يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad

الثلاثاء ٥ آب ١٩٧٥ ، ٢٥ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٢٤ VOL 32–24 — 5.8.75

٢٥ يوماً على اضراب المعتقلين!

الالوف في «مخيم السلام» تطالب بتحريرهم!

على طريق اللجون السجين – لمندوبنا الخاص – اكثر من ستة آلاف من شرفاء الناس اليهود والعرب ، الذين احتشدوا هنا صبيحة السبت في « مخيم السلام » ومن جميع انحاء اسرائيل ، هتفوا مطالبين بانقاذ حياة المعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام منذ ٢٥ يوما اما باطلاق سراحهم او باحالتهم على المحاكمة .

واشترك في « المخيم » وفد كبير من عائلات المعتقلين تكلمت باسمه السيدة عفاف حرب (رام الله) فاعلنت ان النضال من اجل السلام يستلزم ، قبل كل شيء ، النضال لايقاف عمليات القمع والاضطهاد وهدم البيوت والترحيل والاعتقالات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وناشدت كل ذي ضمير حي ، في اسرائيل وفي خارجها ، ان يرفع صوته مطالبا باطلاق سراح المعتقلين .

وكان « مخيم السلام » ، الذي اعلن الرفيق توفيق طوبي انه يوحد طلاب السلام في وجه « مخيم العدوان والاحتلال » ، قد افتتح بمهرجان ضخم القى كلمة الافتتاح فيه المحامي المعروف ناتان يلين مور مطالبا : « جئنا من اجل خلق جسر التفاهم بين الشعبين ، الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل اللذين بالامكان ان يعيشا في دولتين مستقلتين متجاورتين من البحر الى النهر » .

ثم كانت الكلمة لعضو الكنيست السابق ، اوري افنيري ، فقال : اننا نرغب في ان نرى اقامة الدولة الفلسطينية الى جوار اقامة دولة اسرائيل في الامم المتحدة . ومن اجل ذلك على حكومة اسرائيل ان تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني كما على ممثلي الشعب الفلسطيني ان يعترفوا بدولة اسرائيل.

ودعا السيد يعقوب ريفتن الى بذل كل شيء ، وعلى راس ذلك تحقيق السلام ، من اجل تلافي الخطر القائم بنشوب حرب جديدة .

وقال الشاب الكيبوتسي ميخارحمان: لقد وصلنا الى وضع يميزه الفزع والخوف جراء ضغوط الاوساط الشوفينية ونشاطها الواسع في البلاد. وتجيء الحكومة لتسهم في زرع الكراهية بين الشعبين وتمنع السلام . لذلك يجب على اليهود والعرب ان يناضلوا سوية ضد هذه السياسة ولعزل الاوساط الشوفينية .

وجاء في كلمة الدكتور انيس كردوش (الناصرة) ، التي قراها بالنيابة عنه الدكتور ياسر ريناوي : ان القضية الاساسية في هذا النزاع هي قضية الشعب العربي الفلسطيني .. والقادة العرب على استعداد لحلها على اساس عادل .. اما حكام بلادنا فلا يزالون على اصرارهم على عدم تحقيق السلام العادل والمقيم . فعلينا ان نتوجه اليهم ، باسم هذه الجموع الغفيرة ، وباسم الانسانية ، ان يذهبوا الى مؤتمر جنيف حالا جنبا الى جنب مع ممثلي الشعب الفلسطيني معلنين عن استعدادهم للانسحاب الكامل ومعترفين بحقوق الشعب الفلسطيني ويضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وبعد ان القى الشاعر بيبي بقصائد من قصائده الداعية الى السلام وقف النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي والقى كلمة جاء فيها :

اجتمعنا هنا ، يهود وعربا في مخيم السلام ، لنوحد قوى السلام في وجه مخيم الحرب الذي لا يؤمن اصحابه بالسلام القائم على احترام الشعبين بل اضطهاد ودوس حقوق الشعب الاخر . اننا نشجب هذا الطريق ونوحد قوانا من اجل تحقيق السلام الممكن والعادل القائم على اساس احترام حقوق شعبي هذا الوطن .

اننا نرفع صوتنا ضد اولئك الذين يفكرون انهم بتاجيل السلام وبطرح الحلول المغرية على السلام الذي تنشده الشعوب يكسبون الوقت لتخليد الاحتلال والضم .. ولتكن ندا تطمئنهم على ان الوقت يعمل لصالح السلام .. واما اذا استمر الاحتلال والضم فذلك سيؤدي الى حرب جديدة .

ان الطريق الى السلام ممكن اذا استعدت اسرائيل للذهاب الى مؤتمر جنيف بحضور ممثلي الشعب

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

زوجة احد المعتقلين ، عفاف حرب ، تلقي كلمتها في مهرجان « مخيم السلام »

مصر في مواجهة قرارات مصيرية!

منظمة التحرير تدعو الى الوحدة في وجه المؤامرة الامريكية

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – اجتمع الرئيس المصري ، مساء امس الاول ، اجتماعا طارئا بالقيادات السياسية والتنفيذية والشعبية – مجلس الدفاع القومي – ويرى المراقبون ان الحاجة دعت الى عقده بسبب ازدياد التذمر العربي والمصري من سياسة السير وراء الحل الامريكي حتى النهاية خصوصا وان المفاوضات المصرية الاسرائيلية ، بالوساطة الامريكية ، قد وصلت الى نقطة حاسمة . كذلك كان على السادات ان يشرح موقف مصر في مؤتمر الوحدة الافريقية هذا الموقف الذي حال دون اتخاذ قرار بتعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة.

فقد ادى هذا الموقف الى تصدع خطير في الجبهة العربية اضطر « فلسطين الثورة » ، صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية ، الى انشاء افتتاحية هذا الاسبوع هاجمت فيها الموقف المصري واتهمته بالخروج عن التضامن العربي وبمساعدة الامبريالية الامريكية على استعادة مراكزها في الشرق العربي . وفي الوقت نفسه وجه ياسر عرفات النداء الى الدول العربية لعقد مؤتمر القمة العربي حالا لتلافي هذا الوضع الخطير .

قرارات المؤتمر الافريقي

وكان مؤتمر الوحدة الافريقية قد انهى اعماله في كمبالا في ساعة متأخرة من مساء يوم الجمعة الماضي باتخاذ قرارات هامة منها تقديم كل الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية والدعوة الى توجيه الضغوط على اسرائيل ، في الامم المتحدة ومؤسساتها الى درجة التهديد بالفصل من الامم المتحدة ، حتى تلتزم اسرائيل بتنفيذ قرارات المنظمة الدولية . كذلك قرر المؤتمر الدعوة الى مؤتمر افريقي – عربي في القريب العاجل . ووجه المؤتمر نقدا شديدا للسياسة الاسرائيلية والاوساط التي تؤيدها .

خلاف عربي !

ومع اهمية هذا القرار ، الذي تحاول الاوساط الاسرائيلية الحاكمة التخفيف من خطورته ، فان انعقاده قد جرى خلال خلاف شديد بين الدول العربية نفسها . فقد طالبت الجزائر وليبيا (القذافي) ومنظمة التحرير الفلسطينية (ياسر عرفات) باتخاذ قرار يتمشى مع قرارات مؤتمر جدة ويدعو الى تعليق عضوية اسرائيل .

واما مصر فقد اعلن انور السادات من اللحظة الاولى انها ضد طرد او تعليق عضوية اسرائيل بحجة ان هذا الامر سيؤدي الى تهرب اسرائيل من التزاماتها !

مقال « فلسطين الثورة »

وصدرت صحيفة « فلسطين الثورة » ، هذا الاسبوع ، بافتتاحية هاجمت فيها الموقف المصري متهمة القاهرة بالتخلي عن التزاماتها تجاه القضية الفلسطينية مقابل « حفنة من رمال الصحراء » وبقيها نقضت قرارات مؤتمر الرباط .

وقالت صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية ان الحكومة المصرية تريد ان تربط المنطقة العربية باسرها بالامبريالية الامريكية ، كما انها تقود حملة تستهدف القضاء على مكاسب الجماهير العربية . واتهمت حكومة مصر انها تنتهج سياسة ستؤدي الى ان تصبح امريكا سيدة الوضع مرة اخرى .

وقالت : لقد حققت الامبريالية الامريكية نجاحات في مصر تخلق وضعا بالغ الخطورة ويهدد بقلب ميزان القوى العربي لصالح الانظمة المجورة .

واضافت « فلسطين الثورة » ان تعاون القاهرة مع سياسة الخطوات الامريكية لم يؤد الى تحرير الارض المحتلة بل الى تصفية منجزات الشعب المصري ، خطوة فخطوة ، الامر الذي يهدد بانتصار القوى الرجعية على القوى التقدمية ويؤدي الى ربط المنطقة بعجلة الامبريالية الامريكية .

كذلك اتهمت القاهرة بانها تعمل على استبدال الاحتلال الاسرائيلي في سيناء باحتلال امريكي .

وانهت « فلسطين الثورة » مقالها داعية الى المزيد من وحدة الصف الفلسطينية والعربية والى اقامة اوثق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

مؤتمر ليما

هذا وتشن الصحف الوطنية في الجزائر وسوريا وليبيا ولبنان حملة شديدة على الموقف المصري وتعلن انها ستطالب مؤتمر دول عدم الانحياز ، الذي سيعقد في ليما عاصمة البيرو في نهاية الشهر ، باتخاذ قرار بتعليق عضوية اسرائيل في المنظمة الدولية حتى تستجيب لقرارات الامم المتحدة .

الهجرة المضادة

تل ابيب – تتزايد حركة الهجرة المضادة من اسرائيل ، في هذه الايام ، نظرا لتردي الاوضاع الامنية والاقتصادية في البلاد . فقد ذكرت صحيفة « معريب » (١–٨) ان ٣٠ اسرة هاجرت ، في الاشهر الاخيرة الى ايطاليا وبلجيكا وكندا ، من مستوطنة واحدة فقط هي (شمونيل) ! .

مقر البعثة الفلسطينية في فيتنام الجنوبية

سايغون – تسلم رئيس البعثة الفلسطينية في فيتنام الجنوبية ، عبد العزيز عابدي ، المقر الذي احتلته السفارة الاسرائيلية قبيل سقوط النظام العميل ، ليصبح مقرا لمفوضية منظمة التحرير الفلسطينية كما وعدت بذلك حكومة فيتنام الجنوبية الثورية .

بازدياد ارتباط مصر بالحل الامريكي:

يزداد الدعم الامريكي لحكام اسرائيل

وحكام اليمن الشمالي يستدعون خبراء امريكيين !

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تتوطد العلاقات الاسرائيلية – الامريكية . وتؤكد الصحف الاسرائيلية ان امريكا ، لاول مرة منذ انهيار مهمة كيسنجر في اذار الماضي ، قد دعت وفدا اسرائيليا لبحث مشاكل اسرائيل الاقتصادية والعسكرية . ان بروز التحالف الاسرائيلي – الامريكي على المكشوف ينسف نظرية تحييد امريكا . وتتطلع واشنطن الى احتلال مواقع جديدة في الشرق الاوسط وفرض حلول استسلامية على العرب .

فقد جاء في نبأ خاص لصحيفة « هارتس » ، امس ، ان وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر قد ابلغ رئيس الحكومة اسحق رابين موافقة امريكا على تجديد المفاوضات الاقتصادية . ومن المتوقع ان يصل الوفد الاسرائيلي الى واشنطن في الاسبوع المقبل برئاسة السفير سمحا دينتس .

وصرح دينتس ، نقلا عن وزير الخارجية الامريكية ، ان حجم المساعدة الامريكية سيبلغ ١٠٥–١٠٧ مليار دولار كجزء من اتفاق مرحلي لتسديد حاجات اسرائيل .

ويرى المراقبون في واشنطن ان زيارة الوفد الاسرائيلي الى امريكا هي انتصار للسياسة الاسرائيلية . وسيبحث الوفد الاسرائيلي حجم المشتريات العسكرية في امريكا . فالصفقة ، التي طلبت اسرائيل عقدها مع امريكا بمبلغ ١٤٨ مليار دولار للسلاح ، لم تعد تكفي متطلبات اسرائيل . كما ستشمل المفاوضات عدد الطائرات الحديثة التي ستحصل عليها اسرائيل من نوع « اف – ١٥ » و « اف – ١٦ » .

وليس صدفة ان تكشف الولايات المتحدة النقاب عن هذا التقارب الاسرائيلي – الامريكي الجديد ، بعد ان اعلن المسؤولون في اسرائيل ان مقترحات اسرائيل الاخيرة لمصر تحظى بتأييد امريكي . فالولايات المتحدة لم تعد تخشى سخط العرب وتتطلع الى قبول محور مصر – السعودية بالامر الواقع .

وتؤكد الانباء ، اعتمادا على مصادر دبلوماسية في القاهرة ، انه تم التوصل الى اتفاق مبدئي يمكن الولايات المتحدة من استخدام محطة انذار الكترونية في منطقة الممرات في سيناء المحتلة .

من نقته اجدل له الحبال !

وابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان جمهورية اليمن الشمالي قد قررت « الاستغناء » عن الخبراء السوفييت واستبدالهم بخبراء امريكيين . كما قررت شراء كميات من السلاح الامريكي بدل السلاح السوفييتي ، تدفع ثمنه السعودية .

وأصبحت الاموال السعودية احد المصادر الهامة لتخفيف الازمة الاقتصادية الامريكية التي تستعيد عائدات النفط العربية من الاموال مقابل بيع الاسلحة الامريكية . فالسلاح الامريكي هو الفائض الوحيد في الانتاج الذي تستطيع امريكا بيعه لشق الطريق به الى مناطق نفوذ جديدة في العالم .

وكتبت مجلة « نيوزويك » ، في عددها الاخير ، ان احباط الكونغرس الامريكي لصفقة السلاح الامريكية – الاردنية ، كان نصرا للدبلوماسية الاسرائيلية ، وليس نصرا للعرب كما يحاول زيد الرفاعي ايهام الراي العام العربي .

وان دلت هذه التطورات على شيء فهي تدل على خطورة النهج القائم على الاعتماد على الولايات المتحدة .

كلمة الاتحاد

صيد انسان

نشرنا على الصفحة الرابعة من هذا العدد ، واليد ترتجف ، خبر الجريمة القذرة التي ارتكبها احد المستوطنين في النقب حين ثارت ثائرته على فتى عربي من رفح ، عمره ١٥ عاما ، لان الفتى « تجرأ » على ترك العمل في مزرعة المستوطن والانتقال الى العمل لدى مستوطن منافس له ، ظل يضربه حتى تركه جثة هامدة بلا حياة !

لقد نشرت الصحف هذا الخبر يوم الجمعة الماضي دون تعليق ، وان البوليس اعتقل القاتل لمدة ١٥ يوما لاستكمال التحقيق . وامس الاول ، الاحد ، لم تكتف هذه الصحف بالاستنكاف عن التعليق بل اخذت تثير في نفوس قرائها العطف على القاتل . فجاء في « عل همشمار » ، مثلا ، ان المتهم هو طالب ثانوية وانه قد سجل نفسه ، مؤخرا ، في معهد التخنيون وانه بكر ١١ ولدا وانه طالب حسن السيرة لم تعرف عنه اية اعمال سيئة او اعمال عنف ، الخ . وان المتهم اكد ان الفتى العربي القتيل « كان مريضا في ذلك اليوم » ..

ومع ذلك نحن لا نزال ننتظر من الصحفيين والكتاب واصحاب الراي في اسرائيل ان تثور ضمائرهم وان يصرخوا ، قبل فوات الاوان : كفى ! لا نريد ان نسألهم ماذا كانوا سيفعلون لو ان حادثا اقل فظاعة قد وقع ، في بلد من البلاد ، لفتى يهودي . ولكننا نريد

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

استمرار اضراب المطران كبوشي !

سلطات السجون تخترع اجراءات جديدة لمنع المحامين من مقابلة السجناء

القدس – لمراسلنا الخاص – منذ ٢٠ تموز الماضي والمطران كبوشي ، المسجون في سجن الرملة ، مضرب عن الطعام وتسوء حالته الصحية باستمرار . وابلغنا محاميه ، المحامي علي رافع ، ان سلطات السجن رفضت الاذن له بمقابلة موكله المطران كبوشي .

وكانت الصحف قد نشرت ان ادارة السجون قررت اجراءات جديدة بخصوص الاذن للمحامين بمقابلة السجناء . وخلاصة هذه الاجراءات انه على السجين ان يكتب رسالة خاصة الى مدير السجن يطلب فيها ان يقوم محاميه بزيارته . فاذا وافقت الادارة على هذه الزيارة تقوم هي بابلاغ المحامي على ان يحضر المقابلة شرطي يجيد اللغة التي يتحدث بها السجين مع محاميه !!

هذا ويطالب المطران كبوشي بنقله من الممر الذي زج فيه ووضعه مع بقية السجناء السياسيين العرب ابناء المناطق المحتلة ، هذا اذا لم يتم نقله الى دير كما تقضي القوانين الكنسية . كذلك يطالب بالسماح له بالتجول داخل السجن ، مثل بقية السجناء ، وبتوفير العلاج السريع له .

خطوة بنحو « التكتل القومي »؟!

« فارس » مسيرات الاستيطان الاحتلالي ينضم الى حكومة رابين...

القدس – لمندوبنا البرلماني – اصبح في حكم المؤكد ان ينضم عضو الكنيست المفدالي المتطرف ، زيبولون هامر ، الى وزارة اسحق رابين . ويجمع المراقبون على ان ضم زيبولون هامر الى الوزارة هو اشارة الى ازدياد التطرف التوسعي الاحتلالي في سياسة حكومة رابين .

فيوم الخميس الماضي اجتمع رئيس الحكومة بممثلي « شبيبة » المفدال – زيبولون هامر ويهودا بن مئير ، وهما في الوقت نفسه من قادة « جوش ايمونيم » الحركة التي نظمت في الماضي مسيرات الاستيطان الاحتلالي الفوضائية . واقترح رابين ضم احدهما ، زيبولون هامر ، الى وزارته وزيرا للشؤون الاجتماعية خلفا للوزير ميخائيل حزاني الذي توفي في الشهر الماضي .

واسرع الحاخام المشهور بتطرفه العنصري ، تسفي كوك ، الى توجيه التهنئة والبركة الى زيبولون هامر على هذا المنصب الجديد .

واضاف مراسل « عل همشمار » في القدس ان المفاوضات تجري ايضا مع عضو الكنيست المفدالي ، زيرح فارهافتيك ، لضمه ايضا الى الوزارة وزيرا بلا وزارة . وكتلة وارهافتيك هي من الكتل المفدالية المتطرفة في دعوتها الى ضم الضفة الغربية المحتلة الى اسرائيل . ووارهافتيك هذا كان لسنوات طويلة وزيرا للاديان مسؤولا عن الشؤون الدينية العربية الاسلامية والمسيحية . فسبحان الله!

وتعني هذه التعيينات بتأييد وزير الدفاع ، بيرس ، ووزراء المفدال الاخرين . وهؤلاء جميعا يتاملون ان تؤدي الى تعزيز العناصر في الحكومة التي تؤيد الاستيطان الواسع في المناطق المحتلة . كذلك يعتبرونها خطوة جديدة نحو اقامة حكومة « التكتل القومي » باشتراك ليكود مناحم بيغن . وهي ما يلح بيرس والمتدينون على اقامتها .

فورد زعلان

لان تيتو انتقد اسرائيل !

بلغراد – لم يخف الرئيس الامريكي استياءه من الرئيس اليوغوسلافي تيتو لانه انتقد السياسة الاسرائيلية وطالب بجلاء الاحتلال الاسرائيلي . حتى ان الرئيس فورد تجاوز العرف الدبلوماسي وهاجم دول عدم الانحياز التي تنتمي يوغوسلافيا اليها . جرى هذا حين تبادل الرئيسان الكلمات خلال زيارة فورد في يوغوسلافيا يوم الاحد اول امس . وكان الرئيس الامريكي قد زار بولونيا ثم رومانيا حيث جرى له استقبال حافل .

وانشأت صحيفة « بوربا » اليوغوسلافية ، في يوم زيارة الرئيس الامريكي ، مقالا هاجمت فيه السياسة الاسرائيلية واعلنت ان اسرائيل ترفض ، بشكل قاطع ، الموافقة على الانسحاب . وقالت ان سياسة المماطلة ، التي تنتهجها اسرائيل ، ستؤدي الى تفجير الوضع من جديد .

الرئيس السوري ينتقد الحلول المرحلية

دمشق – نفى الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ان تكون سورية على اطلاع على ما يجري في الاتصالات الراهنة بين مصر واسرائيل والتي تتم بواسطة الولايات المتحدة ، على الرغم من الثقة المتبادلة بين كل من مصر وسورية ، وذلك في مقابلة مع الصحفيين اللبنانيين الذين يرافقون الرئيس اللبناني ، كرامي ، في زيارته الحالية الى سورية .

واعرب الاسد عن شكه في احتمالات التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط من طريق الحلول المرحلية ، التي تدعو اليها الولايات المتحدة . وقال ان العرب اقرب حاليا الى الحرب مع اسرائيل مما كانوا عليه من قبل . فالاتصالات السلمية الراهنة لم تجد شيئا ولم تؤد الى الحل ولم تغير شيئا في اطماع اسرائيل التوسعية . واضاف ان الامر يعتمد في الاساس على مقدرة الشعوب العربية على القتال . فهذه القدرة هي التي تكسب المساعي السياسية فحوى ومغزى .

وقال الاسد انه يطمح الى التوحيد الشامل مع الاردن وليس فقط الوحدة العسكرية ويشاركه هذا الشعور القادة الاردنيون .

وردا على احد الاسئلة حول الجولان اكد الاسد ان الهضبة السورية المحتلة ليست الا جزءا من القضية العامة . واذا كان يجب اجراء محادثات للتسوية فيجب ان تتركز على التسوية الشاملة للقضية .

وكان الرئيس السوري قد وجه كلمة الى الجيش السوري لمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لتأسيسه دعاه فيها الى اليقظة والحفاظ على درجة عالية من التأهب للدفاع عن حقوق الامة العربية واهدافها . وجاء في هذه الكلمة ان الجيش السوري ازداد قوة وعتادا وتدريبا واستيعابا للسلاح . وان حرب تشرين الاول ١٩٧٣ اثبتت للعالم انه لا مفر من السلام القائم على العدل واساسه تحرير الارض العربية المحتلة واستعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة .

هذا وانهى المؤتمر الثاني عشر لحزب البعث السوري اعماله في العاصمة السورية في الاسبوع الماضي ، فانتخب القيادة القومية الجديدة وتضم ١٧ عضوا . واعاد انتخاب الرئيس السوري ، الاسد ، امينا عاما للحزب .

العالم في اسبوع

ثورة البرتغال في وجه المؤامرة الامبريالية

تجمع الوكالات على ان الوضع في البرتغال لا يزال خطيرا ومعقدا . فاليمين البرجوازي الرجعي انطلق من عقاله يسعر الحملة الهستيرية المعادية للشيوعيين والقادة اليساريين لحركة القوات المسلحة وينظم الاستفزازات الدموية ضد مكاتب الحزب الشيوعي في البرتغال واعضائه .

فزع الاحزاب الاشتراكية الديموقراطية الانتهازية ، التي تعمل في خدمة راس المال والامبريالية من التحولات الثورية في البرتغال ، يدفعها للتآمر المكشوف على مسار الثورة البرتغالية التقدمي والعمل على اثارة الفوضى الاقتصادية داخل البرتغال . فورد يعترف ان المخابرات الامريكية لم تستطع حتى الان من التآمر على الثورة في البرتغال وذلك بفعل التوضيح الداخلي في الولايات المتحدة واكتشاف دور هذه المخابرات القذر في التآمر على الحركات الوطنية والثورية في العالم .

فقد ذكرت الوكالات ان اعمال العنف اتسعت في الايام القليلة الماضية . وقد حاول الناشطون الشيوعية في البرتغال والقوات المسلحة اثارة الفوضى والاضطراب في عدد من المناطق الشمالية والريفية المرتبطة بتقاليدها المحافظة . كما جرت محاولات الاعتداء على مكاتب الحزب الشيوعي في تلك المناطق .

ويبدو ان اليمين ، الذي افسدت مخططاته التحولات الثورية في البرتغال والزعامة التلاحم بين القوات المسلحة والعمال الثوريين والشيوعيين ، يسعى الان الى اثارة الشقاق داخل القوات المسلحة لاضعافها وضربها ، ومن ثم ضرب الثورة البرتغالية . ولم يتورع ممثلو اليمين عن الدعوة الصريحة الى الانقلاب المضاد للثورة واغراق البلاد في حرب اهلية مفزعة .

فقد نشرت الصحف البريطانية ، امس الاثنين ، ان احد القادة العسكريين الموالين لليمين اعلن ان انقلابا كهذا يجري اعداده للاطاحة بالسلطة الثورية الحالية .

وكانت الانباء قد ذكرت ان بعض الضباط اليمينيين والعسكر الاشتراكيين الديموقراطيين قد حاولوا القيام بانقلاب مضاد في الاسبوع الماضي . الا ان يقظة الجنود الثوريين احبطت محاولتهم فقد رفض الجنود الامتثال لاحد الضباط في احدى ثكنات جيش الطلائع القريبة من لشبونة والصعود الى طائرات الهليوكبتر والقيام باحتلال مناطق رئيسية في العاصمة . وبدلا من ذلك اعتقل الجنود ذلك الضابط . وحتى حين حضر ضابط آخر برتبة عالية الى الثكنة للاشراف على تنفيذ المهمة المذكورة اعتقله الجنود ايضا . وكان على فرقة من جنود الدبابات التصميم المضادة والسيطرة على القصر الجمهوري الا ان المشتركين في العملية اكتشفوا انهم ظلوا بلا وقود . فقد شب حريق مفاجيء في خزانات الوقود الامر الذي حال دون تحرك تلك الدبابات فانكشف امر المسؤولين عنها .

ويركز اليمين ، الذي مازال يتشبث بمواقعه بكل ما اوتي من قوة ، حملتهم الان على الجنرالين كارفاليو ، قائد قوات الامن في الجيش ، وكونزالفيس ، رئيس الحكومة ، في محاولة لتحييد رئيس الجمهورية ، الجنرال كوستاغوميز . ومعروف ان الثلاثة يشكلون الهيئة العسكرية العليا التي تشرف على الحكم في البلاد حاليا . ولكن هذه الحملة مكتوب لها الفشل الحتمي ، كما سبق وفشلت حملة الاشتراكيين الديموقراطيين السابقة لازاحة كونزالفيس وتخويل غيره صلاحية تاليف حكومة جديدة .

وفي حين تعيش البرتغال اياما حاسمة ويبلغ الصراع بين قوى الثورة والقوى المضادة اوجه وتتضح معالم المعركة حول اي طريق ستنهجه البرتغال – الاشتراكية ام الراسمالية – تعمل القوى الامبريالية على تسعير الخلاف الداخلي وتتآمر بمختلف الوسائل على السلطة الثورية في البرتغال . فلجأت الى الحرب الاقتصادية وفرضت حصارا على البرتغال . وسحبت رؤوس اموالها . وجمدت اموال العمال البرتغاليين الذين يعملون في اوروبا الغربية فمنعتها من التدفق على البرتغال . وقلصت السياحة، التي هي مصدر اساسي . والهبت الصراع الدامي في انغولا في محاولة لاضعاف البرتغال . وشددت التآمر على جزر الازور البرتغالية بهدف فصلها عن البرتغال وابقائها قاعدة للعدوان وللجيش الامريكي.

وعقد قادة الاحزاب الاشتراكية الديموقراطية في اوروبا الغربية مؤتمرا خاصا لهم في العاصمة السويدية ، ستوكهولم ، بحثوا فيه الوضع في البرتغال الذي يقض مضاجعهم . وقد حضر رئيس وزراء اسرائيل هذا الاجتماع في محاولة لتخفيف جو العزلة الدولية الذي تعانيه اسرائيل والاستفادة من الفزع الذي تتركه التطورات في البرتغال على هذه الاحزاب وقادتها ودفعها الى اتخاذ مواقف اكثر تاييدا لسياسة حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية ومساعدتها في مساعيها للحيلولة دون طردها من الامم المتحدة . وهو ماقرره هذا المؤتمر فعلا .

ولكن الهدف الرئيسي لهذا المؤتمر كان تصعيد التآمر على النظام الثوري الجديد في البرتغال وتنسيق عمل هذه الدول التآمري مع قادة الاشتراكيين الديموقراطيين في البرتغال ، الذين حضر زعيمهم سواريس المؤتمر .

ولقد اشار الرئيس الامريكي صراحة الى دور قادة هذه الدول في التدخل السافر ضد النظام الثوري في البرتغال والتي عليه . هذا وتجيء تصريحات لوزير الدفاع الامريكي شليزنجر حول الوضع في البرتغال جزءا من الحملة المعادية للنظام الثوري في البرتغال . فقد صرح ان الاسطول

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

المجابهة وجهاً لوجه مع الامبريالية

بقلم : اميل توما

هذه هي الحلقة الثالثة من دراسة حول مسيرة ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ . نشرنا الحلقة الاولى بعنوان : « مصير ثورة ٢٣ يوليو (تموز) على كف الصراع الاجتماعي » في عدد « الاتحاد » ٢٢—٧—١٩٧٥ والحلقة الثانية بعنوان : « التحول الاول بعد ازمة ١٩٥٤ » في عدد « الاتحاد » ٢٩—٧—١٩٧٥ .

بداية تحطيم الطوق الامبريالي

في شباط ١٩٥٥ وقعت حكومتا العراق وتركيا على معاهدة التعاون والدفاع التي تحولت ، كما كان ...

... الى الشرق الاوسط !!

وافترضت الدول الامبريالية انها قادرة على ضغط الدول العربية الاخرى في هذا الحلف العدواني وفي سبيل ذلك استخدمت مختلف الوسائل ..

ومن هذه الوسائل تشجيع اسرائيل على تصعيد غاراتها الانتقامية على مصر وسوريا واظهار عجزهما العسكري في مواجهة القوات الاسرائيلية الضارية ، فتلجأ كل من الحكومتين الى الدول الامبريالية لحمايتها . فانذاك كانت الدول الثلاث الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تسترشد ببيانها الثلاثي الصادر في ايار ١٩٥٠ (١) وتعتقد انها قيمة على منطقة الشرق الاوسط .

ولاحظ المراقبون ان غارة القوات الاسرائيلية على قطاع غزة في ٢٨ شباط ١٩٥٥ ... وشراستها ... الى حلف بغداد ..

ولكن القيادة المصرية لم تستسلم بل على العكس شددت مكافحتها « لحلف بغداد » وعقدت صفقة السلاح مع تشيكوسلوفاكيا بتنسيق مع الاتحاد السوفييتي في ايلول ١٩٥٥ وبذلك نسفت البيان الامبريالي الثلاثي وحطمت طوقه وخلقت المناخ الافضل لتشديد نضال حركة التحرر القومي ...

واستخدمت في هذا السبيل الوعد والوعيد .

اما الوعد فكان في صيغة تعهد قدمه في شباط ١٩٥٦ بنك التعمير والتطوير الدولي بتقديم ٢٠٠ مليون دولار لمصر لبناء السد العالي بشرط ان تتعهد الولايات المتحدة وبريطانيا بتقديم ٧٠ مليون دولار لهذه الغاية .

وفعلا تعهدت الدولتان بانجاز هذا الشرط وبدأت المباحثات لتنفيذ المشروع الضخم الذي حلمت به مصر منذ اجيال .

اما الوعيد فكان على صورة مبعوث امريكي وصل الى مصر وهدد قيادتها « بالويل والثبور وعظائم الامور » ان هي ثبتت « صفقة الاسلحة التشيكية » ونقلت نصوصها الى حيز العمل .

... الامبريالية — كما تفوه وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك جون فوستر دالس — ان نعيد الرئيس جمال عبد الناصر — والمقصود هنا مصر — الى « حجمه الطبيعي » !

فمصر آنذاك مثلت بشكل دينامي ومجسم التحول الجذري في سياسة عدد من الدول المستقلة حديثا نحو عدم الانحياز او الحياد الايجابي ، وبذلك هددت مواقع الدول الامبريالية في الدول القومية الحديثة .

فالامبريالية كانت ترى في تلك الدول — على الرغم من استقلالها السياسي — احتياطا لها في استراتيجيتها الكونية المعادية للاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية القائمة .

ولهذا فضرب مصر واعادتها الى « الحظيرة » الامبريالية كان درسا ضروريا لوقف هذا الاتجاه دوليا .

وفي ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٥٦ الغت الولايات المتحدة وبريطانيا تعهدهما بتمويل بناء السد العالي والغيا بذلك تعهد التعمير والتطوير الدولي .

وكانت تلك لحظة تاريخية يتوقف عليها لا نهج مصر فحسب بل مسيرة حركة التحرر القومي في العالم العربي : انتسارع وتيرتها الثورية ام تصمد القهقرى الى فترة من الزمن .

وقرر في الامر النهوض الثوري في مصر ...

الامبرياليتان بريطانيا وفرنسا اللجوء الى اساليب القرن التاسع عشر بالتدخل العسكري للاطاحة بالحكم الوطني المعادي للامبريالية واعادة مصر الى دورة الفلك الامبريالية .

ووجدت الدولتان في حكام اسرائيل شريكا متحمسا ومندفعا نحو تحقيق هدفهما . فهؤلاء الحكام راوا في استعداد الدولتين الامبرياليتين للتعاون معهم فرصة ذهبية لضرب حركة التحرر القومي العربية التي تهدد اطماعهم التوسعية بكفاحها من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اما الولايات المتحدة فقد تماثلت تماما مع اهداف الدولتين بريطانيا وفرنسا وارادت انزال ضربة قاتلة بالحكم الوطني في مصر ، الا انها احجمت عن ...

... الدولتين المتنافستين .

ووقع العدوان الثلاثي على مصر ..

وحسب الخطة هاجمت القوات الاسرائيلية غدرا القوات المصرية في سيناء في ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ .. وحسب الخطة انذرت بريطانيا وفرنسا مصر بالتوقف عن القتال والسماح لقواتهما باحتلال مواقع على ضفاف قناة السويس لتأمين حرية الملاحة .. وحسب الخطة «بعد رفض مصر الانذار» بدأت عمليات الغارات الجوية واحتلال منطقة القناة في ٣١ تشرين الاول ١٩٥٦ .

اخفاق العدوان ومرحلة أعلى

واخفق العدوان الثلاثي — البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي — على مصر بفضل كفاح الشعب المصري الحازم .. والتضامن العربي الفعال .. وتأييد الاتحاد السوفييتي القاطع .

وهذه العوامل الثلاثة خلقت المناخ الدولي الذي فرض على الامم المتحدة ان تصادق على قرارات تدين العدوان الامبريالي وتطالب بانسحاب القوات الغازية .. وتدعم مصر في نهجها الوطني التقدمي .

ولم يكن في وسع الولايات المتحدة ان تخرج عن الاجماع الرائع في شجب العدوان والمطالبة بتصفية ذيوله .

ومن المؤكد ان انذار الاتحاد السوفييتي الحازم لبريطانيا وفرنسا ...

الامبريالية الامريكية الى الميدان بمبدأ ايزنهاور » الذي اعتبر هزيمة بريطانيا وفرنسا نهاية عهد وبداية عهد — نهاية عهد السيطرة البريطانية — الفرنسية في العالم العربي ونشوء « فراغ » فيه ، وبداية عهد السيطرة الامريكية التي عليها ان تسد « الفراغ » حتى لا تتسرب الشيوعية !! او حتى لا تتعمق عملية التحرر القومي والاجتماعي .

وكان توقيت اعلان مبدأ ايزنهاور في ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٧ دليلا على لهفة الامبريالية الامريكية على انتهاز فرصة انهزام بريطانيا وفرنسا .

ولكن هذا التوقيت كان دليلا قاطعا على تخبط الامبريالية وافتقارها الى تقويم الاوضاع في العالم العربي تقويما صحيحا .

... الاتجاه العام في العالم العربي لا في مصر وحدها التي برزت آنذاك قائدة ثورية ، بل في اكثر الاقطار العربية .

وحين انتصبت الحكومة اللبنانية الى هذا المبدأ استفزت الجماهير فبدأت في مقاومتها المسلحة لاعادة لبنان الى مجرى الكفاح القومي المعادي للامبريالية .

صحيح ان مبدأ ايزنهاور نجح في الاطاحة بالحكم الوطني في الاردن ، الا انه لم يترك اثرا في زخم الحركة القومية العربية العامة .

وكان التطور الخطير في هذه الفترة التاريخية الهامة نشوء الاوضاع لقيام الجمهورية العربية المتحدة التي وحدت مصر وسوريا وخلقت القاعدة المادية لحركة الوحدة العربية المعادية للامبريالية .

وفي الواقع نشأت الارضية الثابتة لهذه الوحدة بانتهاج القطرين العربيين سياسة متماثلة تبلورت في مقاومة مبدأ ايزنهاور وفي الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وفي سياسة عدم الانحياز والحياد الايجابي وفي التطور الاقتصادي المستقل .

وظهرت نتائج هذه الوحدة التي تحققت في شباط ١٩٥٨ في نمو العملية الثورية العامة في العالم العربي وفي ...

... التي امتدت من المحيط الاطلسي حتى الخليج العربي في ١٦ آب ١٩٥٦ .

واخفقت كافة مناورات الدول الامبريالية ومحاولاتها في اعادة عجلة التاريخ الى وراء والغاء قرار التأميم او تحييده .

وفي هذه الظروف قررت الدولتان ...

العدوان الثلاثي بعد فشل الاحتواء

على الرغم من ان هذه التطورات صدمت الدول الامبريالية واظهرت عجزها عن الحسم الذي كانت تتصور انه من حقها ، استمرت الولايات المتحدة وبريطانيا في محاولة احتواء الحكم في مصر ووقف نهجه الوطني .

الاقتصاد الاسرائيلي يواصل التخبط في ازمته
سلب العاملين علاوة الغلاء وتجميد اجورهم

● بقلم : ابراهيم مالك ●

أصدرت دائرة الابحاث والدراسات الاقتصادية في « بنك اسرائيل » ، في الاسبوع الماضي ، تقريرا خاصا عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل في النصف الاول من العام الجاري ، ١٩٧٥ . ويتضح من المعطيات الاولية التي يتضمنها التقرير ان وضع اسرائيل الاقتصادي ليس فقط انه لم يتحسن في هذه الفترة ، انما ازداد سوءا وتأزما . وقد رافق ذلك هجوم واسع على مستوى العاملين وحقوقهم الاساسية .

فالابطاء الاقتصادي ، وهو من الدلائل البارزة للازمة الاقتصادية ، شمل مجالات الاقتصاد الاساسية :

— الانتاج الصناعي ،

— العمالة ،

— والتصدير

هبوط الانتاج الصناعي وأثره على العمالة

... بالمقارنة مع ما كان عليه في الفترة المماثلة في العام الماضي ، ١٩٧٤ .

ويشير الى ان نتائج هذا الانخفاض البارز في الانتاج الصناعي على العمالة في البلاد لم تظهر بعد . ولكنها متوقعة في وقت لاحق وستنعكس في اتساع البطالة بين عمال الصناعة وغيرها من الفروع الاخرى المرتبطة بها مباشرة وبشكل غير مباشر .

فاصحاب العمل الذين انخفض انتاج مشاغلهم ومعاملهم لم يلجأوا حتى الان الى فصل العمال من العمل ، انما اختاروا شكلا آخر من الفصل عن العمل . فقد احتفظوا بمعظم العاملين والمستخدمين (بالفتح) لديهم ولكنهم فرضوا عليهم العمل ساعات اقل من السابق . فقد الغي العمل بالمناوبة الليلية في كثير من المصانع ...

... الرسمية ان عدد العاطلين ، كليا ، عن العمل في اسرائيل يبلغ ، اليوم ، ٤٠ الف عاطل عن العمل هنا وتستمر عملية تشريد العمال العرب ، من المناطق المحتلة ، العاملين في اسرائيل . ولايخفي المسؤولون الرسميون قلقهم من اتساع البطالة واستفحال ...

خطرها القائم ، خاصة في الاوضاع السياسية المعقدة والصعبة التي تمر اسرائيل فيها . فهم يدركون نتائج هذا الوضع على الاستقرار الداخلي (الموهوم) ومالذلك من نتائج على الجبهة الداخلية في اسرائيل .

ويذكر ان الاضراب الشهير لمستخدمي ...

... المستخدمون الاضراب العام . وسرعان ماتحول اضرابهم الى مواجهة واسعة وصريحة بين العمال واجهزة السلطة المختلفة — التنفيذية والتشريعية والقضائية . وقد استمر الاضراب اكثر من شهر . وما زالت ذيوله مستمرة حتى الان .

الانخفاض الملحوظ في التصدير

ولم ينج التصدير الاسرائيلي من الابطاء الذي ميز التطور الاقتصادي ليس في الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٧٥ ، انما منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ وفي الاشهر القليلة التي سبقتها .

فيظهر التقرير ان الاجراءات الاقتصادية التي اقرتها الحكومة ...

... الصناعية ، اذ بلغ اكثر من ٢٠٪ .

ويدعو التقرير وزارة المالية الى ضرورة زيادة وربحية التصدير ، اي زيادة نسبة الربح التي يمكن تحقيقها من التصدير . وفحوى هذه الدعوى اقرار محفزات جديدة للتصدير ، اي بزيادة المنح التي ...

يتلقاها المصدرون عن كل دولار واحد يحققونه من تعريف منتجاتهم وخدماتهم في الخارج واقرار تخفيضات جديدة في سعر الليرة تعود بالارباح اللائقة على المصدرين والمنتجين ، فيتشجعوا ويعملوا على زيادة صادراتهم !!

... الاسباب الحقيقية لانخفاض التصدير . ولذا فالمقترحات التي يتضمنها لن تمكن من زيادته . كما لن تمكن من الخروج من الازمة الاقتصادية الراهنة والتي هي آخذة في الاشتداد .

فالسبب الرئيسي لانخفاض التصدير هو السياسة الرسمية التي تنتهجها الحكومة ، سياسة الارتباط الاقتصادي الكلي بالدول الامبريالية . ونتيجة لهذه السياسة ظلت ولاتزال اسواق عالمية عديدة مغلقة امام الصادرات الاسرائيلية — اسواق البلدان الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول العربية في نهاية المطاف . وعليه فالسوق العالمية التي تستطيع اسرائيل المناورة من خلالها ضيقة جدا .

وتمر حتى هذه السوق الضيقة (الراسمالية) في ازمة اقتصادية شاملة اضعفت وتضعف امكانيات التصدير الاسرائيلي اليها . وتترك هذه الازمة اثرها بوضوح على الصادرات الاسرائيلية .

هذا فضلا عن عوامل داخلية تتعلق بالتركيب البنيوي للصناعة الاسرائيلية وعجزها عن الفوز في المنافسة التجارية العالمية بسبب ضعفها التكنولوجي وقلة مواردها المالية والمادية والنقص البارز في المواد الخام الاساسية المستخدمة في الانتاج الصناعي من اجل التصدير وانعدام التخطيط العلمي الرشيد والدراسة الشاملة للتصدير وامكانياته .

ومن الواضح انه لايمكن زيادة المحفزات بلا حدود وذلك لانعدام المصادر المالية الكافية لذلك ، خاصة وان النفقات العسكرية ونفقات تغطية القروض والفوائد المستحقة عليها تبتلع حصة الاسد من مداخيل الدولة ، كما انه يجب الاحتفاظ بتوازن معين بين حجم هذه المحفزات والربح المترتب عن زيادة التصدير .

التخفيض لن يكون العصا السحرية

ولن يجدي نفعا التخفيض ...

... المستمر لسعر الليرة . فالازمة الاقتصادية في الاسواق العالمية اعمق من ان تمكن اسرائيل من زيادة صادراتها بالحجم الذي تتوخاه .

فسبق ان خفض سعر الليرة مرات عديدة ولكن التصدير لم يرتفع في حينه بالوتيرة المتوخاة .

... ذلك من انخفاض حجم التصدير كما اسلفنا واكد التقرير ذلك .

— يتبع —

عالم اليوم

من المستفيد ؟

ابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، مثلها مثل جميع معارضي الانفراج الدولي ، قول الرئيس الامريكي فورد ، في خطابه امام مؤتمر الامن الاوروبي بهلسنكي ان « سياسة الانفراج يجب ان تكون متبادلة والفريقان يجب ان يستفيدا منها » ..

فمن الواضح ان الرئيس فورد قد عبر ، بهذه الجملة ، عن رغبة الامبريالية والعالم الراسمالي مجتمعا في ان يستفيد من سياسة التعايش السلمي لاهدافه العدوانية . والواضح ، ايضا ، ان كلام الرئيس الامريكي هو تعبير عن القلق من عدم تمكن الامبريالية من الاستمرار في مخططاتها العدوانية بالحرية التي كانت تمارسها قبل توقيع وثيقة الامن الاوروبي في هلسنكي .

فالوثيقة ، التي وقعها رؤساء ٣٥ دولة اوروبية وامريكية شمالية يوم الجمعة الماضي ٣١—٧—٧٥ هي تعهد اخلاقي ، امام العالم كله ، بانهاء الحرب الباردة وبانتهاج سياسة تعايش سلمي .

وتحتوي الوثيقة على اربعة فصول . واما الفصل الاول فيتالف من عشرة

— البقية على ص ٥ —

مآخذ اجتماعية على حياة المرأة العربية

(القسم الثاني)

دراسة بقلم الشاعرة العراقية نازك الملائكة

بعد ان درسنا كيف يذل التأنق المرأة بان يجعل الجمال كفاحا مريرا بدلا من ان يكون طبيعة وفيضا ، وبعد ان لاحظنا كيف تذل الاناقة الشعب بان تقسمه الى طبقات متمايزة ، نأتي الى جناية اخرى تجنيها الاناقة المسرفة على الانسانية . وتلك هي الجناية على الوقت الذي هو ثروة الامة .

...

ذلك يشبه موقف ذلك العبد الذي تعلم ان يضربه سيده حتى اذا ... من ضربه استاء وضاق وشعر انه ناقص . فالدفاع عن الكعب العالي من هذا الصنف . وابسط وسيلة لاثبات هذا ان نسأل رجلا ان يلبس الكعب العالي ويسير ...

... الكعب قد ارتجله ارتجالا دون اية فائدة اجتماعية للمرأة . وقد ارادوا بذلك ان يفرضوا علينا بطء الحركة وقلة الحياة .

ويتبع السبب الصحي في ضرر الكعب العالي سبب جمالي فني يتطلبه الذوق الانساني السليم . لان الكعب العالي يضفي التصنع والتكلف على مشية المرأة فتموت الروح الانسانية الحرة التي خلقت لتكون كريمة منطلقة تفرض ذاتها على كل شيء . وانما سعادة العقل والروح في ان يكون الجسم حرا مرتاحا غير ذليل . والكعب العالي يقتل الروح ويذلها لانه يفرض علينا ان ندوس طبيعة اجسامنا دون سبب وجيه . فلماذا ينبغي ان تتصنع المرأة في مشيتها ؟ قالوا ان ذلك مقياس الجمال ولذلك جعلوه النمط . ولكن من وضع هذا المقياس للجمال ؟ اما الطبيعة فان مقياس الجمال عندها هو انسجام اوضاع الجسم وانما تنسجم مع بنائه هي الحركة الجميلة دائما . ان الجمال هو انسجام اجسامنا مع الحركات التي تؤديها . فاذا اردنا اطلاق اعلى قابلياتنا الفكرية والروحية فان علينا ان نقوم بالحركات الطبيعية التي تلائم اجسامنا فبذلك تنمو وتزدهر روحنا ونملك الحرية والجمال . والكعوب العالية تقتل الحركة الطبيعية قتلا وتذل الجسم لانها تفرض عليه حركات مصطنعة . واذا شعر الجسم بانه ذليل ذلت روح الانسان ونكست راسها وخنعت . ولعله لا يخفى ان التصنع بالمعنى الفلسفي اذلال للجسم والعقل . وانما الكرامة الفكرية في ان نكون طبيعيين نؤدي اعمالنا ونحن احرار في حركاتنا نغدو ونروح في خفة ورشاقة وحرارة .

(يتبع)

« الوشاح الازرق » للاطفال

« الوشاح الازرق » عنوان مجموعة تضم اربع قصص للاطفال صدرت مؤخرا عن وزارة الثقافة في دمشق والاقاصيص من تاليف اربعة من الكتاب الشبان وهم : احمد يوسف داوود ، ابراهيم المصري ، عبد محمد واحمد مختار الشريف .

● ماذا « على الشاطىء الاخر » ؟ ●

« على الشاطىء الاخر » عنوان المجموعة القصصية الثانية لزهور ونيسي ، التي تعتبر اول كاتبة وصحافية جزائرية باللغة العربية ، صدرت مؤخرا عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع .

قصص هذه المجموعة تتمحور في اتجاهين : قصص عن المرأة في اطار العلاقات الاجتماعية وقصص عن الكفاح المسلح والثورة الاجتماعية التي تعيشها الجزائر .

قدمت الدكتورة بنت الشاطىء لهذه المجموعة بكلمة نقدية كشفت فيها عن الاصالة الفنية عند الكاتبة .

نحن وهي

في مهرجان المرأة بدمشق :
الاصرار على ضمان حقوق الشعب الفلسطيني
مندوبة فيتنام تقول : نحن نناضل سوية ضد الامبريالية الامريكية

افتتح المهرجان التضامني الحاشد الذي عقده الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في مدينة دمشق في الفترة من ١٩ حتى ٢٢ نيسان الماضي ، والذي كرست اعماله للتضامن مع نضال المرأة الفلسطينية في الارض المحتلة . وقد شارك في المهرجان عدد من المنظمات النسوية الشقيقة والصديقة ، واكدت ممثلات المنظمات الصديقة من فيتنام وكوريا وكوبا وآريتريا على تضامن المنظمات التي يمثلنها مع نساء فلسطين ، وشجبن بشدة وحشية الصهيونية والمساعدات الامريكية لتدعيم الوجود الصهيوني فوق ارض فلسطين .

وقد افتتح المهرجان التضامني بالنشيد الوطني الفلسطيني وشهداء الامة العربية ، وشهداء النضال من اجل الحرية والاستقلال .

كلمة المرأة الفيتنامية

والقيت خلال ايام المهرجان الاربعة العديد من الكلمات كان من بينها كلمة مندوبة النساء الفيتناميات التي القتها السيدة دينه تي نينه ، والتي قالت فيها :

ايتها الصديقات والاصدقاء الاعزاء ،

سرني جدا ان احضر هذا اللقاء لاعبر عن التضامن الكفاحي القائم بين المرأة الفيتنامية والمرأة الفلسطينية وخصوصا للنساء اللواتي يناضلن بشجاعة في الاراضي المحتلة .

اسمحوا لي ان اوجه ترحيبا حارا بكم في هذه القاعة وبالمرأة الفلسطينية والمرأة السورية .

ان المرأة الفيتنامية تتابع بمشاعر عميقة النضال الباسل الذي تخوضه المرأة الفلسطينية ، وتدرك ان الامبريالية الامريكية التي ارتكبت وما زالت ترتكب جرائم وحشية لم يسبق لها مثيل في التاريخ ضد نسائنا واطفالنا في فيتنام ما زالت تمد يد العون للصهيونية الرجعية وتدعم سياستها التوسعية ...

ألمستوطنون "أسياد الأرض" الجدد - يعودون إلى عهد العبودية!

مستوطن يقتل «عبده» ابن ال ١٥ عاما من رفح ... لانه ذهب للعمل لدى مستوطن آخر ... دون اذنه !!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — فتحنا صحيفة ((هآرتس)) ، صبيحة يوم الجمعة الاخير (الاول من آب) فاذا نحن ((نستفتح))على الصفحة الثانية بخبر موجز ولكنه جعلنا نصرخ بكل ما في صدورنا من انسانية : ماهذا ؟ هل عدنا الى عهد العبودية وقتل الارقاء والعبيد ؟!

وتفصيل ما جاء في ((هآرتس)) ، عن وكالة ((عيتيم)) ان احد المستوطنين في النقب ظل يضرب ولدا عربيا من رفح عمره ١٥ عاما كان يعمل في ارضه اجيرا حتى ارداه قتيلا لا لسبب الا لان هذا الولد ترك العمل لدى المستوطن بدون اذنه وانتقل الى العمل لدى مستوطن اخر منافس للمستوطن الاول ..

والولد القتيل ، ابن ال ١٥ عاما ، اسمه جمعة عطية الحمدان من رفح المحتلة . وقد وجده جثة بلا روح ، في بستان تابع لمستوطنة سدي داڤيد في النقب ، واخ عربي فحمله حتى وجد تراكتورا نقله ميتا الى المستوطنة فنقلوه الى المستشفى في عسقلان حيث ثبتت وفاته .

وجاء في « هآرتس » ان التحقيق الاولي اظهر ان الفتى كان يعمل ، في البداية ، اجيرا لدى مزارع مستوطن في مستوطنة تلميم . ولكنه ، يوم الخميس الماضي ، انتقل الى العمل اجيرا لدى مستوطن اخر هو الياهو تسرفاتي في مستوطنة سدي داڤيد . ويظهر ان « سيده » الاول ثارت ثائرته على « عبده » الذي تجرأ على الانتقال الى العمل لدى منافسه . فراح يبحث عنه في الحقول حتى وجده ، في الساعة الثالثة من بعد الظهر ، يعمل في حقول الياهو تسرفاتي . فانهال عليه بالضرب المبيت دون رحمة او ادنى شفقة ثم تركه جثة هامدة في ذلك الحقل حيث وجده .

ولم تذكر « هآرتس » اسم « السيد » الذي قتل « عبده » الولد الصغير . وبالطبع فان « هآرتس » واخواتها ، تنتظر ان تمر هذه الجريمة — التي اقترفت في اسرائيل في الربع الاخير من القرن العشرين — دون اي صدى .

---

٢٤ قرية عربية وجميع مضارب البدو لا تزال بدون كهرباء !!

الجليل — لمراسلنا — قال السيد كمال منصور مساعد وزير التجارة والصناعة متباهيا ، بمناسبة الاحتفال بوصل قريتي ساجور وعين الاسد بشبكة الكهرباء العامة ، انه لم يبق سوى ٢٤ قرية عربية غير متصلة بالتيار الكهربائي العام ! وكانما هناك مايدعو للافتخار ان يظل نحو ربع المواطنين العرب في البلاد محرومين من الكهرباء بعد ٢٧ عاما على قيام الدولة ! والقرى المعنية ليست صغيرة كما ذكر السيد منصور فسكان القرى الثلاث : نحف ودير الاسد والبعنة مثلا ، يزيدون عن ١٢ الف نسمة . كما لم يذكر ان عرب السواعد وعرب الهيب والحجيرات وقبائل اخرى ومعظم عرب النقب وبئر السبع لايزالون دون كهرباء .

وهذه القرى العربية لاتنتظر الكهرباء منة او حسنة من احد . ورغم ذلك ورغم مرور اكثر من اربع سنوات على قيام لجان للكهرباء في بعض القرى فلايزال الوعد نفسه يتكرر باستمرار : عما قريب. وكمال منصور لم يشذ عن القاعدة ، اذ وعد بايصال الكهرباء الى جميع القرى العربية « في غضون السنوات القادمة » !!

اهالي معاوية يستنكرون تصرفات بعض الجنود

ام الفحم — لمراسلنا — يتذمر اهالي معاوية من مرور جنود في قريتهم بلباس يعتبر غير محتشم في القرى العربية، كما لو كانوا على شاطئ البحر . ومما يزيد التذمر ان بعض هؤلاء الجنود وجهوا كلمات مهينة الى بعض الفتيات .

وقد توجه الاهالي اكثر من مرة الى المسؤولين بطلب ابعاد مكان التدريبات من القرية لما في ذلك من ازعاج وخطر على الارواح والماشية .

مؤامرة احتلالية لاغلاق ((الشعب))

القدس — لمراسلنا — كشفت صحيفة ((هآرتس)) النقاب عن محاولة ، على مستوى عال ، لاغلاق صحيفة ((الشعب)) المقدسية . فذكرت ان اجتماعا في القدس حضره وزير الشرطة شلومو هيلل ومستشار الحكومة القضائي البروفسور أهرون بارك وضباط كبار ، جرى فيه التداول حول اغلاق صحيفة ((الشعب)) ، بحجة ان الصحيفة مدينة للمؤسسات حكومية وبلدية بمبالغ كبيرة دون أن يجري تسديدها .ولكن اللهجة الحادة التي تكلم بها المشتركون في الاجتماع واتهامهم الصحيفة بأنها لسان حال المنظمات الفلسطينيةوانها تحرض الاهالي ضد سلطات الاحتلال اظهرت ان القضية ليست مالية وانما سياسية .

أضواء على — بقية

الشعب ان يقوم بدور فعال في المسيرة الثورية . واوضح المجلس الثوري ان واجب المجلس التشريعي ينحصر في سن قانون جيد .

« وقد زكى حزبنا بصلابة حركة القوات المسلحة وبارك التعاون بينها وبين الاحزاب . ولاحظ حزبنا بارتياح، ان وثيقة المجلس الثوري ترسم سياسة اقتصادية بهدف الغاء الرأسمالية . والشيوعيون ينادون بضرورة التعاون بين الاحزاب المشتركة في الحكومة لايجاد طرق واساليبتضمن التعاون الفعال على كل المستويات.

الاسراع في استيطان الخان الاحمر !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طمان وزير الاسكان ابراهام عوفر المعنيين بالامر ان تهويد الجليل لن يكون علىحساب تاخير العمل في الخانالاحمر (بين القدس واريحا) . وقال في رده على استجواب قدمته رئيسة لجنة العمل في الكنيست شوشانا اربيلي ان تاخيرا لم يحدث في اعمال البناء في الخان الاحمر ، وان جميع المؤسسات المختصة تنفذ عملها وفقا لقرار الحكومة، وانه تم بالفعلبناء عدد من المساكن التي ستعرض قريبا للايجار بالاعلان عن ذلك في الصحف .

تهانينا الحارة الى :

● الرفيق عبد رضا وزوجته الرفيقة زاده رضا بزواج ولدهما رضا . والى العروسين الف مبروك.

● الرفيق رفيق نصره وعروسه بالزواج والف مبروك .

● الرفيق فهيم جريس وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة فكفرياسيف

● الزميل المهندس اميل عوض جريس بافتتاح مكتبه الجديد في كفر ياسيف .

احمد سعد وابراهيم مالك

● الرفيق العزيز عرابي عراقي ، بمناسبة عودته الى أرض الوطن بعد انهاء تحصيله الجامعي في الاتحاد السوفييتي وحصوله على شهادة الماجيستير في علم الاقتصاد قدما على طريق العلم وخدمة الشعب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

● الرفيقين العزيزين عيسى و موسى ابناء رفيقنا محمد علي حيدر بمناسبة الزواج والف مبروك

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

امريكا — بقية

بالوقود . فكانت الطائرات الامريكية الضخمة المحملة بالعتاد والاسلحة لاسرائيل تحط في هذه الجزيرة ، ثم تتابع رحلتها عبر الاطلسي فالمتوسط الى اسرائيل .

ولكن حكام البرتغال الجدد اكدوا مرارا عزمهم على عدم السماح للولايات المتحدة في استخدام قاعدتها في تلك الجزر لنقل العتاد العسكري لاسرائيل اذا نشبت حرب جديدة في المنطقة .

الجديد

مجلة ثقافية شهرية

طوليدانو يطمئن المستوطنين :

لا تغيير في الموقف من مشردي اقرث وبرعم

ايصال الماء هو للاغراض الدينية والمقابر!

حيفا — في حديث مع مراسل ((عتيم)) هنا آكد المستشار طوليدانو ، يوم الخميس الماضي ، انه لا تغيير البتة في سياسة حكومة اسرائيل تجاه مشردي اقرث وكفر برعم في الجليل . وان الحكومة لا تزال تصر على رفض اعادتهم الى القريتين .

وجاء هذا التاكيد ((لتهدئة خواطر)) المستوطنين في الجليل الذين ثارت ثائرتهم حين علموا ان شركة «مكوروت» قد اوصلت انابيب الماء الى القرية . فهؤلاء المستوطنون استولوا على اراضي القريتين وعلى اراضي قرى عربية عديدة ازيلت من الوجود وتخوفوا من ان يكون ايصال انابيب الماء الى القريتين هو مقدمة لارجاع اهاليهما اليهما .

ولذلك اسرع المستشار وطمأن هؤلاء المستوطنين وافهمهم ان قضية انابيب الماء انها عدت فقط الى الكنيسة والمقابر والشؤون دينية فحسب وبكميات لا تكفي بتاتا للشرب والزراعة وان ايصال الماء لهذه الشؤون المحدودة كان بقرار من حكومة غولده مئير قبل سنتين ونزولا على طلب بهذا الشان قدمه الارشمندريت سلوم ..

علـى المسامير

مؤتمر للعميان فاقدي البصيرة !

■ في هذه الايام التي تزداد فيها عزلة اسرائيل ، عالميا ، بشكل سريع ، تضخم الصحف الاسرائيلية اي مؤتمر يسمح لاسرائيل أن تشترك فيه ، وتضخم — بشكل خاص — أخبار المؤتمرات النادرة التي تعقد في اسرائيل .. من هنا مثلا ، قرات هذا الاسبوع عدة اخبار في الصحف حول مؤتمر عالمي للعميان سوف يعقد في اسرائيل . ولان الحديث هو عن العميان فعلا ، فاقدي البصر ، فاننا لايسعنا الا أن نتمنى للمؤتمر كل نجاح ..

وقد خطر في بالي وانا اقرا اخبار مؤتمر العميان، فاقدي البصر ، ان هنالك حاجة الى عقد مؤتمر عالمي في اسرائيل ، للعميان فاقدي البصيرة ، وانا اقدم خدماتي المتواضعة لوزارة الخارجية الاسرائيلية في كتابة قائمة ببعض الذين يجب أن يشتركوا في هذا المؤتمر ، (على أن يضيف موظفو الوزارة اسماء مدعوين آخرين لم افطن اليهم ..) . يمكن أن يدعى الى مؤتمر عميان البصيرة حكام جنوبي افريقيا ، حكام روديسيا ، حكام فورموزا ، حكام كوريا الجنوبية ، حكام الانظمة الدكتاتورية الفاشية في تشيلي وغيرها من الدول في امريكا الجنوبية ، ويمكن بمساعدة خاصة من امريكا تنظيم اشتراك قابوس وغيره من السلاطين الرجعيين العرب .

وانا اقترح أن يشترك من اسرائيل ليس فقط ممثلو الحكومة ، بل يمكن اقامة ((تكتل قومي)) عند تشكيل الوفد المضيف ، فمن الطبيعي تماما أن يشترك في مؤتمر كهذا الخواجا مناحيم بيغن ، والخواجا زبولون هامر والخواجا شموئيل تامير ، وحتى تعطي للوفد الاسرائيلي صبغة ((يسارية)) ، ((اشتراكية)) نقترح أن يضم للوفد الاسرائيلي احد الايتام الهزيلين الذين تركهم بعده موشيه سنيه ، فتحولوا الى ظاهرة سياسية كوميدية — تراجيدية ، ظلوا يفتشون عن ماجا عجزة ، حتى جلسوا تحت جناحي زعيم سياسي مع انه صهيوني الا اننا توقعنا أن لا يلطخ جناحيه بالايتام المرتدين المنبوذين ! ...

وماذا يمكن ان يبحث هذا المؤتمر ؟ هنالك سهولة في اختيار جدول ابحاث لهذا المؤتمر . وتسهيلا للمهمة على وزارة الخارجية الاسرائيلية نقترح لمؤتمر العميان ، عميان البصيرة ، نقاط البحث التالية :

١ — التدهور الاخلاقي لمنظمة الامم المتحدة .

٢ — الابتزاز الذي يمارسه العالم الثالث ضد الحضارة الغربية مستخدما سلاح النفط الذي هو ثروة طبيعية وليس ثمرة جهد خلاق للشعوب الاسيوية — الافريقية ! ..

٣ — تدارس تفشي الارهاب في العالم .

٤ — وضع يهود الاتحاد السوفييتي .

٥ — وضع الاكراد في العراق .

٦ — وضع يهود سورية .

٧ — اقامة حملة عالمية ضد تفشي الافكار اليسارية بين الدول المستقلة حديثا .

ان مؤتمرا كهذا اذا عقد — ونحن ننصح الحكومة ان تدعو اليه فعلا — سوف يكون مظاهرة تضامن عالمي مع اسرائيل ، ودليلا على ان اسرائيل من المستحيل عزلها ، وانه الآن ، كما في السابق ، من اورشليم يخرج النور الى الامم !! .

● سعيد ابو جابر ●

الحزب الشيوعي — فرع المغار

في الساعة السادسة من مساء السبت ٩ آب ١٩٧٥

يعقد اجتماعا شعبيا

يتكلم فيه :

النائب توفيق زياد

حول

((تهويد الجليل))

ويلقي الرفيق سعيد عساقلة قصيدة من شعره

★ تهنئة ★

* تهانينا الحارة للرفيق والزميل

حسين شعبان

بمناسبة الخطوبة

عمال مطبعةالاتحاد التعاونية — حيفا

تلف منتوج البندورة الصناعية عند الفلاحين العرب

فلاحو منطقة البطوف وطمرة يطالبون بتصريف المنتوج

عرابة — لمراسلنا — يشكو الفلاحون العرب في هذه الايام من عدم تصريف منتوج البندورة الصناعية ، لعدم استقبال المصانع للبندورة العربية اللهم الا بكميات قليلة . ونتيجة لهذا الوضع فقد تلف من المنتوج حتى الان حوالي ٥٠٪ . وهناك بعض الفلاحين الذين خسروا كل منتوجهم . وهناك نحو ١٠ آلاف دونم في منطقة الناصرة مزروعة بالبندورة الصناعية . وسبق وعالجنا هذا الموضوع وحذرنا دائرة الزراعة من احتمال تلف المنتوج الا ان دائرة الزراعة لم تقدم المساعدة للفلاحين وكل ما تصنعه الان هو ان يأتي مرشد الزراعة ليقرر ان البندورة في القطعة هذه أو تلك غير صالحة للتصدير . والفلاحون يطالبون دائرة الزراعة في الناصرة ووزارة الزراعة وكل المسؤولين بالعمل ، وباسرع ما يمكن ، لانقاذ ما يمكن انقاذه من انتاج الفلاحين . وحسب هذا الوضع فان الكثير من البندورة ، والحالة كهذه ، ستبقى في الارض ، لان المصانع ستغلق أبوابها لانها اكتفت بما اخذته من البندورة الصناعية من الكيبوتسات ، وهذا ثمرة سياسة التمييز العنصري . والفلاحون يطالبون بتصدير منتوجهم أو التعويض عليهم .

الهستدروت تقاوم اضراب عاملات تكستيل في الناصرة وتنتصر لاصحاب المصنع

الناصرة — لمراسلنا — اعلنت ١٢٠ عاملة في مصنع تكستيل الاضراب احتجاجا على خصم ((البريميا)) من اجورهن وطالبن برفع اجورهن . ولم يرضخن لتهديد مدير المصنع بطردهن من العمل .

و « استنجدت » ادارة المصنع بالهستدروت فجاء النقابي الهستدروتي وراح « يلطف » الجو من ناحية ومن ناحية اخرى يهدد العاملات قائلا : هنا ليست روسيا بل اسرائيل . وأمام اصرار العاملات وعد بدفع البريميا في الشهر القادم (أما بريميا الشهر الحالي فكتك عليها) .

أما من زيادة الاجور فزعم موظف الهستدروت ان المصنع لا يستطيع دفع زيادة لجميع العاملات . ولكن هناك مخططا لزيادة راتب عاملتين في كل صف (في الصف ٢٤ عاملة) . أي ان الزيادة تأتي في خلال سنة كاملة .

وامام دعم الهستدروت لصاحب العمل راح هذا يهدد العاملات بالطرد اذا لم يعدن حالا للعمل . ونجح في ارهاب بعضهن وانهاء الاضراب .

ولكن العامل حتى حين لا يزداد راتبه يزداد خبرة ووعيا .

انتخابات مؤتمر عمال البناء في ٩ تشرين الثاني القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات القطري لنقابة عمال البناء في التاسع من تشرين الثاني القادم . وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التي ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية في هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء في المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم في الانتخابات وذلك في اللجان الفرعية والمنطقية التي ستقام خصيصا لذلك .

في لجان الانتخابات المحلية التي لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سينشر سجل اصحاب حق الانتخاب في الرابع من ايلول القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتنظيم النقابي

يوم الجمعة ١٩٧٥/٨/٨ تصدر :



عدد جديد غني بالمواد السياسية والادبية والفنية المتنوعة والمصورة

حلقة الشباب — نادي ((الاخوة))

جادة الكرمل ٣٩ — حيفا

لقاء بين طلاب يدرسون في الاقطار الاشتراكية وطلاب في اسرائيل

الساعة ٨ مساء الخميس ١٩٧٥\٨\٧

رئيس الدولة «مسحور» بالجليل ولذلك يدعو الى الاسراع في تهويده

عكا — على ارض قرية الزيب التي زالت من الوجود ، وفي كيبوتس جسر الزيب ، القى رئيس الدولة البروفسور افرايم كتسير كلمة حماسية ، يوم الخميس الماضي ، اعلن فيها ، بصريح العبارة ، انه يقف على رأس المطالبين بتهويد الجليل .

فقال ، كما جاء في الصحف : « ان نسبة اليهود المنخفضة في الجليل هي امر يثير اشد القلق . ولذلك فمن الضروري تشجيع الاستيطان في الجليل والعمل فيه اكثر مما عمل حتى الان . ولقد تبنيت قضية اسكان الجليل ووضعتها في قلبي . وانني أؤكد هذا الامر ، تأكيدا زائدا ، امام جميع الذين يجب ان يسمعوه في الحكومة وفي المؤسسات » ..

واضاف رئيس الدولة ان الجليل قد «سحره» لا لجماله فقط بل ايضا ليقظة المستوطنين فيه يقظة امنية عالية ولصمودهم بدون اي فزع .. وهذه صفات — قال رئيس الدولة — يتميز بها المستوطنون في الجليل عن غيرهم في أماكن اخرى من البلاد . وهي صفات اعلن رئيس الدولة انها سحرته سحرا .

حلقة عربية «للتعايش السلمي» في حزب «العمل» فهل العرب هم المحتاجون الى هذا «التثقيف» ؟؟

تل ابيب — اعلن ان مكتب حزب العمل اقر ، يوم الخميس الماضي ، انشاء حلقة فكرية للمثقفين العرب هدفها بث روح « التطور والتعايش السلمي » في اوساط المثقفين العرب على ان يستهدفوا ، ايضا ، ضم مثقفين يهود الى هذه الحلقة ..

واعلن انه يقف على راس هذه الحلقة السادة محمود عباسي والمحامي جميل شلهوب واحمد مصالحه والدكتور دياب .

ونرى ، بالاضافة الى كون هذه الحلقة المفوداتية مجرد محاولة مكشوفة وفاشلة للتصدي لحركة المثقفين العرب التقدميين والوطنيين التي اصبحت تقض مضاجع اجهزة الحكم ، ان هذه المحاولة المفوداتية تنم عن الاستعلاء القومي القبيح الذي يملأ صدور مقرري هذه الحلقة الذين يهينون جماهير المثقفين العرب حين يقررون انهم هم ، لا غيرهم ، الذين يحتاجون الى اعادة التثقيف بروح « التطور والتعايش السلمي » .

فاي « تطور » واي « تعايش » يريد مكتب حزب العمل من محمود عباسي وجميل شلهوب ان يبثا روحه بين المثقفين العرب ؟

رسائل القراء

شبابنا والمخدرات

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم

يلاحظ المرء في الاونة الاخيرة اتساع انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين شبابنا الامر الذي يهدد بعواقب وخيمة .

شعرت أن من واجبي أن أروي لاخواني حكاية لقاء بيني وبين احد هؤلاء المنكوبين الذين ابتلوا بآفة المخدرات . التقيت به صدفة في الطريق . كان يمشي مترنحا حتىحسبته ثملا . وحين اقتربت منه سيارة مسرعة هاجمها كمن يريد ان يرفسها برجله كما لو كانت قطة . اسرعت اليه وامسكت به وسحبته من يده الى الرصيف . واتضح لي انه لا يزال تحت تاثير مخدر . اخذته الى مقهى قريب وجلسنا نرتشف القهوة . تعارفنا وحدثني عن مصيبته ، قال : « ابتدا الامر ، كما يقولون ، « بدلع » وانتهى « بولع » ، تدرجت في المخدرات حتى اصبحت في اعلى مرتبة ابتدات بالحشيش فالاقراص المخدرة فالافيون فابر المورفين حتى توصلت الى هذا البلاء المسمى « ال. اس. دي » . حاولت مرة التخلص من هذا المرض فلم افلح . عندما حان وقت الوجبة حاولت الامتناع عنها. ولكني للاسف لم استطع . اصبت بصداع شديد والم في الظهر وبالاسهال وبنوع من الانفلونزا . والعجيب ان هذه الظواهر تزول حالا بعد الوجبة . كل ما اكسبه لا يكاد يكفي لشراء السموم » .

لقد وجه تيلي كليرون اصبع الاتهام الى السلطات التي لا تبذل جهدا كافيا لمقاومة هذه الظواهر الخبيثةوخصوصا بين الشباب العرب .

ربما لا تكون السلطات معنيةبمقاومة تفشي المخدرات بين ابناء الشعب . لكن كيف يرضى شبابنا بالوقوف دون اكتراث ازاء انتشار هذا المرض الخبيث ؟

كايد نقولا — كفر ياسيف

رسالة الناصرة

لم هذا الخلط في الضرائب ؟

الناصرة — لمراسلنا — بعد الاضراب الشهير الذي اعلنته الناصرة احتجاجا على زيادة ضريبة المهن التي فرضتها اللجنة المعينة تراجعت اللجنة البلدية واكتفت بزيادة ٣٠٪ . اما الجديد في الامر فان اللجنة البلدية تهدد بقطع المياه عن كل من لايدفع هذه الضريبة .

والناس يستغربون ربط ثمن المياه بضريبة المهن التي لايزال اعتراض عليها وبحث من اجل تعديلها بشكل يلائم كل فئة من فئات المكلفين .

« مبام » يحاول التسلل من خلال « كتلة الشباب » في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — لا يزال «مبام» يحن الى الايام التي كان يعتبر فيها قريتي عارة وعرعرة مزرعة لنفوذه ونفوذ « الليكود » . ولكنه اليوم يصطدم بازدياد الوعي لدى الاهالي وخصوصا الشباب . ولكنه لا يزال يحاول التاثير على هؤلاء الشباب لمكافحة نفوذ الحزب الشيوعي المتزايد بين الشباب على حد تعبير زلمة «مبام»السيد محمود يونس .

و «مبام» الذي حارب «قائمة الشباب » في الانتخابات المحلية السابقة ودعم مرشحين على أساس عائلي نراه اليوم يخرج بفكرة تأسيس كتلة شباب في عرعرة .

وهكذا وجه السيد محمود يونس دعوة الى أناس معينين ، وبالطبع استثنى الشيوعيين . ولكن بعض المدعوين ادركوا ما يكمن خلف هذه الدعوة فلم يلبوها .

والشيوعيون في عرعرة ، في الوقت الذي يرحبون فيه بكل تنظيم يستهدف خدمة المصلحة العامة يدركون ان التنظيم الذي يقف وراءه حزب صهيوني من "مبام" الى الليكود لا يمكن ان يعود بفائدة على المواطنين اذا لم يجر عليهم الضرر ، لذلك يرون من واجبهم التحذير من كل تنظيم مريب .

أليس نفس هذا الشرطي من نفس سيده ؟

عكا — لمراسلنا — الشرطي الذي اعتدى في ٧٥/٦/٢٥ على الرفيق مفيدمهنا استدعاه، بعد تقديم الاخير شكوى عليه الى وزير البوليس ، « للتحقيق » معه في مركز بوليس ترشيحا في ٧/١٦ . وهناك عرفه ان اسمه داڤيد حمياس ورقمه ٢٤٦٤٦ وانه مسؤول عن الاستخبارات وهدده بالاقامة الاجبارية مثل الرفيق نايف سليم اذا لم يتوقف عن نشاطه الشيوعي . وهذا يفضح من جديد مزاعم الاعتبارات الامنية .

هذا وقام الرفيق مفيد مهنا بتقديم شكوى جديدة الى وزير البوليس .

مقال «الاتحاد»

المادية التاريخية

البناء الفوقي وضرورة الحزب الثوري

قلنا ان النفسية الاجتماعية (البسيكولوجيا) تؤثر في الايديولوجيا وتتبادل التأثير والتفاعل معها . والايديولوجيا من أهم العناصر التي يتكون منها البناء الفوقي .

وذكرنا ان النفسية الاجتماعية للبروليتاريا في المجتمع الراسمالي ووعيها العفوي الذي هو انعكاس لواقعها الاجتماعي المادي يكونان الظروف الملائمة لانتشار الافكار الاشتراكية بينها . فالبروليتاريا تميل الى الاشتراكية بصورة عفوية . ولكن ، من جهة اخرى ، تعاني البروليتاريا ، نفسيتها الاجتماعية ، من اوهام كثيرة ونظرات خاطئة تعمل البرجوازية على التسريب من خلالها للحفاظ على نظام الاستغلال . فالتعصب الديني والشوفينية والطائفية والعائلية وغيرها من الامور التي تشكل في الواقع جزءا من النظرات التي تسربت الى الناس عبر أجيال عديدة تؤثر على البروليتاريا وتجعلها تقع ضحية للايديولوجيا البرجوازية التي تسعى للاستفادة والمتاجرة بهذه النظرات الخاطئة والى تثبيتها بين العمال .

ولا تتخلص الطبقة العاملة من هذه النظرات والاوهام الا في سير النضال الطبقي الثوري . فقط عبر هذا النضال تدرك الطبقة العاملة ، لا عفويا ، انما عن وعي واضح وراسخ مصلحتها الطبقية وان نظرات التعصب الديني والشوفينية والعائلية الضيقة غريبة في الحقيقة عن مصالح الطبقة العاملة الاساسية وغريبة عن روحها وفكرها . وتدرك ايضا أنه بدون توحيد جميع المظلومين ، بغض النظر عن انتمائهم القومي والديني والطائفي والعائلي ، لا يمكن تحريرها من نظام الاستغلال الراسمالي البشع . ومن هنا شمول فكرها ومصلحتها محليا واميتها عالميا .

وهو ما يحتم نشوء ووجود الايديولوجيا العمالية الثورية ، التي هي الايديولوجيا الماركسية . فظهور الماركسية — فكر الطبقة العاملة وفلسفتها — لم يكن محض صدفة او رغبات انسانية خالصة ، انما نتيجة حتمية لواقع العاملين الاجتماعي المادي .

كما ان هذه الايديولوجيا لا يمكن ان تنتصر وتثبت اقدامها بين العاملين والفئات المظلومة الاخرى الا بشن النضال الحازم والمثابر ، نضال بلا هوادة ، ضد الايديولوجيا البرجوازية ومروجيها بين صفوف العمال والفئات الشعبية الاخرى . وهذا النضال لا يمكن ان يتطور ويدفع الى امام النضال السياسي والاجتماعي للطبقة العاملة بدون الحزب الثوري ، الحزب الذي يتسلح بالنظرية الثورية العمالية — الماركسية — ويهتدي بها في مقاومته الايديولوجيا البرجوازية وكفاحه من اجل الاشتراكية . فالمهمة الاساسية لمثل هذا الحزب تنمية الوعي السياسي ، الوعي الطبقي والثوري بين العاملين وذلك عبر الدفاع المستمر عن مصالحهم وحقوقهم وتعريفهم بهذه المصالح والحقوق .

وعليه فالايديولوجيا أو النفسية الاجتماعية التي تتكون نتيجة لواقع اجتماعي مادي ، هي ، اذن ، خارج وعي الانسان وارادته . فتصرف الراسمالي وسعيه المستمر لزيادة ربحه وتكثيف استغلاله للعاملين لا يعكس رغبات خاصة ذاتية لديه انما يجسد وعيه الاجتماعي الذي هو انعكاس لواقعه الاجتماعي المادي . فالراسمالي الذي يكف عن العمل على زيادة ارباحه يفقد في نهاية المطاف مكانته الاجتماعية كراسمالي ، ويعلن الافلاس . فالعلاقات الاقتصادية الاجتماعية هي التي تحدد أفكار الناس وعلاقاتهم الايديولوجية .

وطابع العلاقات الايديولوجية ومحتواها مرتبطان كليا بالبناء التحتي — القاعدة . وهذه العلاقات تشكل أحد العناصر الضرورية لكل شكلية اجتماعية . وهي تؤلف جزءا اساسيا من البناء الفوقي .

وعليه ، وبما ان طابع العلاقات الايديولوجية ومحتواها مرتبطان كليا بالبناء التحتي (القاعدة) ، ففي المجتمعات الطبقية ، اي منذ انقسام المجتمع الانساني الى طبقات ، لا يمكن ان تكون هذه العلاقات الا ذات طابع طبقي فايديولوجيا نظام العبيد طبقية ، وايديولوجيا النظام الاقطاعي طبقية ، وايديولوجيا الراسمالية طبقية ، وكذلك ايديولوجيا الطبقة العاملة — الماركسية — ايديولوجيا طبقية . والعلاقات السياسية والحقوقية والاخلاقية ، وهي اشكال مختلفة للعلاقات الايديولوجية ، تعكس علاقات طبقية يدخلها الناس ويتفاعلون من خلالها عن وعي وادراك طبقيين .

ووفقا لايديولوجيا المجتمع لا تنشأ في التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة علاقات ايديولوجيا وحسب ، انما تنشأ كذلك المؤسسات والمنظمات الملائمة لهذه الايديولوجيا : الدولة والحكومة والمؤسسات القانونية الاخرى ، الاحزاب السياسية ، الاتحادات المهنية ، الكنيسة والمنظمات الدينية الاخرى ، المنظمات والمؤسسات الثقافية والتعليمية والعلمية ... وغيرها .

فالدولة هي المؤسسة الرئيسية للبناء الفوقي في المجتمع الطبقي . وهي التي تحرسه وتحميه . وبمساعدة هذه المؤسسة تصبح الطبقة المسيطرة اقتصاديا المسيطرة ، كذلك ، في مجال البناء الفوقي . فايديولوجيتها هي التي تسيطر في مجاله وتتحكم بعمل هذه المؤسسة ، الدولة ، مصالح تلك الطبقة المسيطرة اقتصاديا .

والدولة وغيرها من المؤسسات التي يتكون منها البناء الفوقي ليست وليدة تفكير ذاتي ، وليست نتيجة لاتفاق « حر » بين الناس او لعقد اجتماعي انما وليدة الواقع الاجتماعي المادي لاولئك الناس . فالمصالح الطبقية تتبلور عبر النضال الطبقي العنيف . ويتكون عبره الوعي الطبقي وادراك المصالح الطبقية وتناقضاتها مع مصالح الطبقات الاخرى المعادية ، وتبرز ضرورة اقامة المؤسسات والمنظمات التي تعبر عن تلك المصالح والتي تقوم بحمايتها .

فالدولة الراسمالية واجهزتها — السجون والشرطة والجيش — واحزابها البرجوازية ومنظماتها واتحاداتها تعبر عن مصالح البرجوازية . والقوانين والاعراف التي تشرعها اجهزة الدولة الراسمالية (القانونية) تستهدف حماية مصالح الطبقة البرجوازية .

والاحزاب الشيوعية — الاحزاب العمالية الثورية — تعبر عن مصالح الطبقات المستغلة (بالفتح) والمظلومة . وهي وليدة ضرورة الدفاع عن هذه المصالح وحمايتها . ان نشوء الحزب الشيوعي ووجوده في اي بلد راسمالي هو امر حتمي يحتمه واقع الطبقة العاملة الاجتماعي المادي .

ابراهيم مالك

حقبة جديدة في تاريخ لاوس

اشارت الصحيفة الناطقة بلسان الجبهة الوطنية في لاوس التي تصدر في فيينتيان (١٣-٧) ان نضالا شديدا يدور في هذه الايام في لاوس ضد الخونة والرجعيين . وان معادي التقدم الاجتماعي والسياسي في البلاد يطردون من الجيش ومؤسسات الدولة . وان الشعب ياخذ بيده زمام السلطة في المناطق والمدن والقرى ويدا بيد السلطة الثورية الجديدة .

وجاء في الصحيفة ، « لقد بدأت حقبة جديدة في تاريخ البلاد ، وهي فترة الاستقلال حين اصبح الشعب يملك البلاد » . ان الرجعية لم تتنازل بعد عن اهدافها لافشال التقدم السياسي والاجتماعي في البلاد ، بعد .

واعلن رئيس حكومة لاوس سوفانا فوما ، في خطاب له اذيع في الراديو ، ان هدف حكومته هو الوصول الى لاوس موحدة ومستقلة وديموقراطية وتتمتع بالرخاء والهناء . وافاد ان الاوساط الرجعية ابعدت عن الحكومة المؤقتة . والمؤسسات الرسمية حسب رغبة جماهير الشعب ، التي تتوافق والخط السياسي للحكومة .

تاس حول التطورات في لاوس

احتفل شعب لاوس ، في ١٩-٧ ، يوم استقلال البلاد . ففي هذا اليوم من عام ١٩٤٩ انتهت حرب التحرير بالانتصار على الاستعمار الفرنسي الذي اضطر الى الاعتراف باستقلال لاوس .

وقد نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » مقالا في هذه المناسبة جاء فيه : ان علامة هامة في تاريخ لاوس ، بل لعلها من اهم علائم تاريخها ، تعتبر الاتفاقية التي وقعت في ٢١-٢-٧٣ بين الجبهة الوطنية في لاوس وبين حكومة فيينتيان ، من اجل تهدئة الاوضاع في الوطن . وقد مهد هذا الاتفاق الطريق لاقامة لاوس ديمقراطية ومستقلة ونصيرة السلام .

ويضيف المقال : ... وخلال اكثر من سنتين تمت انجازات ملموسة في تنفيذ الاتفاقية العملي . فقد نشأت وتطورت حركات شعبية تعمل داخل المناطق الواقعة تحت سلطة حكومة فيينتيان ، من اجل التقدم السياسي والاجتماعي . واقيمت مؤسسات وقيادات جديدة اشترك فيها ايضا ممثلو الحركة الوطنية وممثلون شعبيون آخرون . وان هدف الجبهة الوطنية هو اقامة سلطة تنهج طريق الديمقراطية ويتسلمها الممثلون الحقيقيون لشعب لاوس .

وتشير « تاس » الى ان ذلك لم يحدث بفضل تنفيذ اتفاقية عام ١٩٧٣ ، فحسب بل وقد اثر بشكل جدي وكبير الانتصار التاريخي للشعب الفيتنامي ، الذي توقف في اعقابه تدخل دول اخرى في الشؤون الداخلية لشعوب الهند الصينية .

تاميم المناجم الامريكية في بيرو

ليما — اممت حكومة بيرو العسكرية ، في نهاية الاسبوع الماضي مناجم « ماركونا » الامريكية فقد صرح السناتور الجمهوري جورج في بيرو متهما الشركة الامريكية بالسرقة والغش والخداع .

اسماء في الانباء

جزر الرأس الأخضر

في الخامس من تموز الماضي حظيت جزر الرأس الاخضر باستقلالها حسب الاتفاق مع الحكومة الثورية البرتغالية ، مسجلة بذلك نهاية الاستعمار الكولونيالي الطويل على هذا الجزء من العالم الذي دام ٥٠٠ عام .

وتتألف جزر الرأس الاخضر من ٩ جزر ماهولة بالسكان و ٦ جزر خالية ، تنبسط على مساحة ٤٠٣٣ كيلو متر مربع وتبعد عن الرأس الاخضر الافريقي غربا مسافة ٤٠٠ — ٥٠٠ كيلو متر (ومن هنا جاءت التسمية : جزر الرأس الاخضر) . ويتركب السكان من ٣ فئات : ابناء لابوين احدهما ابيض والاخر زنجي او من جنس آخر (يشكلون ٦٥ ٪ من السكان) ، زنوج من قبائل « البنتو » (يشكلون ٣٢ ٪) و ٣ ٪ من البرتغاليين . ولكن جزر الرأس الاخضر لم تكن ماهولة لدى اكتشافها ، وانما البرتغاليون « اسكنوها » بجلبهم العبيد من السنغال وغينيا بيساو .

ويعتمد اقتصاد الجزر على الزراعة الضعيفة حيث ان الظروف الاقليمية وغيرها غير ملائمة . ولا يزيد الدخل القومي لكل فرد فيها عن ١٢٠ دولار . وهو من النسب المنخفضة جدا في العالم . حيث ان الاستعمار البرتغالي لم يعمل ابدا على تطوير اقتصاد الجزر او ثرواتها الطبيعية ، فكل ما كان يهمه فقط انها موقع استراتيجي ومركز مراقبة هام في منطقة المحيط الاطلنطي .

وتعتبر الجزر محطة مرور هامة من اوروبا الى جنوب افريقيا وكذلك في الطريق من اوروبا الغربية الى آسيا (قبل فتح قناة السويس وحتى بعدها) . وهناك اهمية خاصة للمطار في جزيرة « سال » وهو محطة الوقود الوحيدة في المنطقة .

تطلع للوحدة مع غينيا بيساو

لقد بدأت حرب التحرير الوطنية المعادية للاستعمار البرتغالي في عام ١٩٦٣ ، بقيادة حزب الاستقلال الافريقي لغينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر .

ثمة صلة تاريخية وطيدة بين الجزر وغينيا بيساو ، وقد اعلنت الجمعية الوطنية التحضيرية التي انتخبت مؤخرا ، ايام قليلة قبل اعلان الاستقلال ، عن ايمانها بفكرة الاتحاد من جديد بين البلدين تحت قيادة حزب الاستقلال الافريقي لغينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر .

أضواء على البرتغال

المعالم الجديدة في برتغال الثورة

بقلم فاليري فولكوف عن « العصر الحديث » السوفييتية

الطاحونة الهوائية تقوم على نشز من الارض وأذرعتها الضخمة تظلل أعيننا من الشمس ، والهواء المشبع برائحة شجر الحور ينفذ الى خياشيمنا .

قال مرافقنا : هذه هي البرتغال الحقيقية ، اضف الصليب والشراع وزجاجة نبيذ فتتجمع لديك رموز البرتغال القومية !

لم أعن بالنقاش حول رمز البرتغال . فلكل انسان تصوره . ومن المعلوم في أن البرتغال ، لسنين طويلة ، لم تكن توحى لنا بالطواحين والاشرعة والنبيذ وانما بزنازين كاشياس وبينتشي الرهيبة .

اختيار الرفيق اوليفيرا

يطل مكتب نيجا دي اوليفيرا وزير النقل والمواصلات على ساحة كومرسيو الرحبة التي تحيط بها الابنية الاثرية القديمة وتشرف على نهر تيجو الذي راى يوما ما فاسكودي جاما وماجلان يقلعان في رحلاتهما المشهورة .

سحب اوليفيرا السكائر وقال كانما يخاطب نفسه : لقد توقف الناس عن نعت بلادنا بسيدة البحار منذ زمن طويل ، رغم ان تقاليدنا لا تزال حية ، ولدينا قباطنة شجعان وملاحون مهرة . ولكن الحكام القدامى استغلوهم ، فلم تجلب رحلاتهم المجد للبلاد بل العار والحروب الاستعمارية .

وهكذا تطور النقل كغيره من مرافق البلاد بشكل غير متساو . وقد خلف لنا النظام الفاشي تركة ثقيلة . وعليه فوزارة المواصلات ، اليوم ، ليست شيئا مطبوعا به . لقد قدمت الوزارة بعد محاولة الانقلاب في ١١ آذار الى الحزب الديمقراطي الشعبي فرفضوها . ولم يرغب بها اي حزب في الحكومة . اذ يبدو ان بعض زعماء الاحزاب كانوا يفضلون المماحكة الكلامية على معالجة المشاكل بجدية .

« وافق الشيوعيون على تسلم الوزارة لانهم لم يعتادوا تجنب المصاعب . وبالفعل فهنا مشاكل أكثر مما في اي مجال آخر . ونحن نعرف أهمية المواصلات لاقتصاد بلاد ساحلية كالبرتغال . ولا بد ان رجعيي بلادنا يذكرون الدور الذي قام به عمال النقل في المؤامرة الرجعية في تشيلي ، ويعرفون ان مواصلات سيئة التنظيم تشل حركة البلاد . لذلك فبلادنا تتعرض لهجوم اليمين المتطرف واليسار المتطرف على السواء . وبينما يعارض البعض في التاميم يدعو البعض الاخر لتاميم حتى عربات الخيل . واولئك المفرطون في التضليل يزعمون ان التاميم يقوي فقط راسمالية الدولة . وهذا ليس مجرد تضليل ، انه افتراء على الاصلاحات الثورية . ان تاميم البنوك وشركات التاميم يخدم مصالح البلاد . وهدف هذه الاجراءات هو سحب عدد من المجالات الاقتصادية من سيطرة كبار الراسماليين ، وبناء قطاع عام وزيادة اشتراك الطبقة العاملة في الادارة . ونعتقد ، نحن الشيوعيين ، ان التاميم وحده لن يحل جميع المشاكل الاقتصادية . اذ يعتمد كل شيء على كيفية التنفيذ . وما لم تتوفر مساهمة الطبقة العاملة الفعالة فلا يمكن توقع اصلاحات اقتصادية واجتماعية تامة . ولذلك نحن نحث العمال على الاسهام في زيادة انتاجية المشاريع المؤممة » .

ومع ان الوقت كان مساء في عشية احد فان جرس التلفون لم يكف عن الرنين بين حين وآخر ، ليقطع الحديث . بعد المكالمة الثالثة عشرة سألت الوزير :

كيف التحقت بالحركة الثورية واصبحت محترفا ؟

قال بعد ان نظر الى الساعة : التحقت بالحزب الشيوعي منذ زمن طويل . وحتى في احلك الاوقات لم اندم على هذا . الحزب بالنسبة لي هو العائلة والبيت والحياة نفسها . هذه ليست كلمات منمقة لفتى غرير ، فقد خلفت ورائي عمرا كاملا . التحقت بمنظمة الشبيبة الديموقراطية عام ١٩٤٩ وبالحزب الشيوعي بعد ذلك بخمس سنوات . ولم تمر ثلاث سنوات حتى اضطررت الى الاختفاء من وجه البوليس السري . وليس حياة شيوعي سري برتغالي بالمريحة . عملت في البدء في لشبونة ، ثم غادرتها الى البرازيل . واستدعتني الحظ فزرت الاتحاد السوفييتي . وفي ١٩٦٤ عدت الى البرتغال سرا . وفي ٢ كانون أول ١٩٦٥ القي علي القبض في الشارع . وهذا كان يعني السجن في كاشياس ثم خمس سنوات في بينتشي . ومع اني لا اقارن حياتي في السجن بما قاساه شيوعيون آخرون قضوا عشرة او عشرين عاما خلف القضبان ، الا انني ضربت رقما قياسيا من نوع فريد . اذ حرمت من النوم ١٨ يوما بلياليها . وبعد ذلك جاء نوع من التعذيب يسمى « التمثال » . كان الجلادون يرغمون السجين على الوقوف امام لائحة من الاسئلة ٢٤ ساعة دون انقطاع ودون أن يغمض جفنيه . وكان التعذيب الوحشي يتكرر من بتخاذل او يفقد الوعي .

« ولم يمر شهر حتى كنت على شفا الموت . وعلى كل حال فان جلادي لم يظفروا مني بشيء . واسمحوا لي ان اكرر ، ان لا شيء بارز في سلوكي كهذا فهناك رفاق قضوا اكثر من عشرين سنة في السجون ، وتعرضوا خلالها لشتى انواع التعذيب ، ولكنهم صمدوا وادوا واجبهم ولم يتفوهوا بكلمة . ان هذا الشعور والواجب هو الذي يجعلنا نستجمع عزمنا وقوتنا لانجاز اهداف الشعب .

سقوط امبراطورية شامبا ليموند

في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ خلعت القوات المسلحة النظام الفاشي ، واستعاد الوف الناس حريتهم . وكان من الطبيعي ان يمتزج الفرح بالحرية مع الغضب العادل على جلاوزة النظام الفاشي .

ووجد كثيرون من عملاء الشرطة انفسهم في السجون ينتظرون جزاءهم العادل . ولكن اصحاب « المواقف الرقيقة » في الغرب يزعمون ان ايام الارهاب الفاشي في البرتغال عفا عليها الزمن ويصرخون ان الابرياء يسجنون في البرتغال .

قال الجنرال اوتيلو كارفالو المسؤول عن الامن القومي : « بلادنا اعداء كثيرون منهمكون في النشاط المعادي للثورة . اما وقد استعاد الشعب اليقظة والوعي فيجب ان نتعلم كيف نحمي هذا ونصد الهجمات الخارجية والداخلية على السواء » .

وقمنا بزيارة لقلعة كاشياس على الساحل التي كانت منذ القرن الماضي رمزا للعنف والقمع ، فرجالنا في الساحة . كان هناك عدد من النساء المتشحات بالسواد ، ربما نتحدث معهن . قالت احداهن : لقد جئت لارى زوجي . كان مع البوليس السري ، لكن كيف يلام على تنفيذ الاوامر ؟

— لكن لعله ، كالاخرين ، عذب المعتقلين ؟

— طبعا ما داموا من « الحمر » .

وقالت امرأة مسنة ترتدي فستانا ثمينا : استطيع ان افهم سجن العملاء . لكن زوجي كان مدير بنك .

واخبرنا رقيب ان في السجن نحو مئة أسير وان لجنة خاصة تنظر في قضية كل واحد منهم .

وفي لشبونة قابلت ماريو هنريكس رئيس نقابة موظفي البنوك لاستفسر عن المدير المعتقل . قال « انه ليس الوحيد ، فهناك نحو ثمانية من اصحاب البنوك خلف القضبان . صحيح ان لا علاقة لهم بالبوليس السري ، لكن لدينا براهين دامغة عن مساعدتهم السرية لمنظمي مؤامرة الاكثرية الصامتة في ايلول ومحاولة الانقلاب المعادي في آذار » .

وقابلت اللجنة المشرفة على البنك المؤمم قال احد اعضائها تورجال منديس الذي كان يعمل في البنك تسع سنوات خلت : « ان بنك « نيتو اي سوتومايو » تملكه جماعة يسيطر عليها اكبر المتمولين البرتغاليين انطونيو شامبا ليموند » الذي اغتنى من عمليات مالية في موزمبيق وانغولا ، ثم فتح فروعا للبنك في فرنسا والمانيا الغربية ولوكسمبورغ وكندا وامريكا . وكانت هذه الطغمة تسيطر على ١٥٠ مشروعا في البلاد ، وكان تاميم البنك يعني السيطرة على هذه المشاريع وليس الاستيلاء على مؤسسة مالية فقط . بعد الثورة هرب شامبا ليموند الى فرنسا مخلفا عملاء مؤتمنين . وقد اكتشفت لجان المراقبة ان مديري البنك كانوا يهربون أموالا طائلة الى بنوك خارجية ، وان سيل الايداع من المهاجرين البرتغاليين قد توقف تماما ، مع تحويل حساباتهم الى مكان آخر . وان البنك كان يغضي المساعدات للمشاريع الوطنية الصغيرة في حين كان يعطي بلا حساب اعتمادات كبيرة للاحتكارات الاجنبية العاملة في البلاد . وكان هذا تخريبا مفضوحا . وقد خصص بنك « اسبريتو سانتو » مبالغ كبيرة للمنظمات السياسية التي كان سبينولا يسميها « الاكثرية الصامتة » .

« وبعد ١١ آذار استولت نقابتنا على البنك وبعد يومين اممت البنوك . ومع أن أعداء الثورة تنبأوا بالفوضى الاقتصادية ، الا ان البنوك فتحت ابوابها في ١٤ آذار كالمعتاد مع فرق واحد هو انها اصبحت ملكا للشعب . « بعد أن تسلمنا الامور اكتشفنا وثائق تشير الى اعمال اصحاب البنك التخريبية ، والى الاعتمادات التي خصصت لما يسمى بجيش التحرير البرتغالي . وكان من الطبيعي بعد هذا ان يوضع المخربون في السجن » .

واجاب فرناندو مايرا على سؤال عن طبيعة اعمال البنك اليوم فقال : « تستطيع الحكومة اليوم ان تستخدم المال لتمويل المشاريع الاقتصادية . والاموال الضخمة التي كانت تستثمر في الماضي لجني الارباح الطائلة اصبحت اليوم تستعمل لتطوير الاقتصاد الوطني . مؤخرا اعتمد بنكنا ٥ مليارات اسكودو (١) لتمويل برنامج الاصلاح الزراعي . ومع اننا نعطي قروضا للافراد الا ان المبدأ هو ان المال لن يستعمل للترف وانما لتطوير الانتاج من اجل بناء مجتمع اشتراكي » .

الحرية والمساواة والاشتراكية

اجرت مجلة « فيدا موندیال » استفتاء حول آفاق تطور البلاد . فظهر ان الاكثرية تؤيد الطريق الاشتراكي . ولكن كل حزب يفسر الاشتراكية بطريقته الخاصة .

قال الرئيس كوستا غوميز « لقد اظهرت انتخابات المجلس التشريعي ان الاكثرية اختارت طريق التطور الاشتراكي . ومهمتنا ان نجعل هذا الاختيار حقيقة واقعة ، وان نوطد التحالف بين الشعب وحركة القوات المسلحة » .

ولقد بحث المجلس الثوري لعشرة ايام متوالية البرنامج السياسي . وفي ٢١ حزيران صدر بيان عن هذا البرنامج . فما هو فحوى هذا البرنامج وملامحه البارزة ؟

الهدف الاول هو تخليص الامة من الاعتماد على الموارد الاجنبية . والهدف الابعد هو بناء مجتمع اشتراكي خال من استغلال الانسان للانسان ، مبني على تاميم وسائل الانتاج وتكافؤ الفرص .

ان حركة القوات المسلحة كما اكد المجلس الثوري منظمة غير حزبية تستهدف ضمان تقدم البرتغال نحو الاشتراكية . وهذا التقدم سيمر في عدة مراحل . والمرحلة الحالية هي مرحلة انتقالية كما اقرت ذلك الوثيقة المشتركة التي وقعتها مختلف الاحزاب قبيل انتخابات ٢٥ نيسان . وجاء فيها ان المرحلة الحالية من السير نحو الاشتراكية تستمر وتتمها بتعدد الاحزاب . وقد ناشدت حركة القوات المسلحة ...

(١) الاسكودو البرتغالي يساوي نحو ربع ليرة اسرائيلية .

— البقية على صفحة ٤ —

من الذي يتآمر في أنغولا ؟

بقلم : أ. ايتان — عن الشقيقة « زو هديرخ »

لفتت المعارك الدموية الدائرة في انغولا منذ تموز الماضي انظار العالم الى هذا البلد الافريقي .

ان انغولا هي البلد الوحيد من المستعمرات البرتغالية الذي لم ينل استقلاله حتى الان بعد ان فازت به غينيا بيساو وموزمبيق وجزر الراس الاخضر . لكن موعد الاستقلال عين رسميا وحدد له الحادي عشر من تشرين الثاني القادم . ان السبب في تاخير استقلال انغولا بالمقارنة مع الدول الاخرى يرجع الى اسباب داخلية وللظروف المعقدة جدا التي تسود انغولا . وهي السبب في الاشتباكات الدموية الراهنة .

ففي يناير (كانون الثاني) من السنة الجارية تم التوقيع على اتفاق بين الحكومة الثورية في البرتغال وبين منظمات التحرير الانغولية الثلاث حول مواعيد منح الاستقلال . واهم هذه المواعيد ، كما جاء في الاتفاق المذكور ، يصادف في شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم حيث ستجري انتخابات للجمعية التحضيرية ، والتي ستنتخب من بين اعضائها الرئيس . وفي ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) سيعلن استقلال البلاد . ويدعى هذا الاتفاق باتفاق «ناكورو» ، على اسم



مدينة في كينيا حيث وقع الاتفاق .

لفهم الوضع في انغولا لا يكفي ادراك ان انغولا ظلت ٥٠٠ عام تحت الحكم الكولونيالي ، انما يجب معرفة ان انغولا احدى البلدان الغنية في القارة الافريقية . يبلغ عدد سكانها ٧ ملايين نسمة . ومساحتها ١٫٢ مليون كيلومتر مربع . وتضم في باطنها ثروات طبيعية هامة مثل الاورانيوم والنفط والماس والنحاس والحديد والفوسفات وغيره . وثمة امكانية كبيرة لاستغلال المياه كمصدر للطاقة الكهربائية ، اي تطوير الصناعة . وانغولا شهيرة بمزارع القهوة والقطن والمنتجات الزراعية الاخرى .

الثروات الطبيعية في أيدي الاجانب

فمعظم هذه الثروات تسيطر عليها شركات احتكارية اجنبية ، مراكزها في البلدان الامبريالية . فمثلا تعمل شركات امريكية في استثمار النفط وشركات فرنسية وبلجيكية وجنوب افريقية . وتسيطر على انتاج الماس شركات من جنوب افريقيا والقطن شركات بلجيكية ويمتلك استثمار الحديد احتكار « كروب » الالماني الغربي .

من الواضح انه لا حاجة للتاكيد بان هذه الشركات لم تستقبل بحماس انهيار النظام الفاشي في البرتغال ، الذي مكنها وساعدها على استثمار ثروات انغولا . ويخشى اصحاب الاسهم في هذه الشركات مصير « املاكهم » واستثماراتهم بعد استقلال انغولا . ولكن هذه الشركات لا تستطيع اصابعها فتتدخل مباشرة . ويتضح الامر حين تستعرض حركات التحرير الثلاث الانغولية واهدافها . فكما يبدو تحاول هذه الشركات الاحتكارية التاثير على هذه الحركات وتعمل وفق المبدأ الاستعماري القديم : « فرق تسد » .

المنظمات الثلاث

لقد كانت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » (م.ب.ل.أ) اول من بدأ الكفاح المسلح ضد الحكم الكولونيالي في عام ١٩٦١ . والحقت هذه الحركة خسائر فادحة بالقوات البرتغالية .

واقيمت في فترة متاخرة في زائير (الكونغو — كنشاسا) « الحركة القومية لتحرير انغولا » (ف.ن.ل.أ) . لقد اقيمت هذه المنظمة بمساعدة الولايات المتحدة . وهي ذات اتجاهات رجعية مرتبطة بالنيو كولونيالية . ومركز هذه الحركة لا يزال حتى يومنا في زائير موبوتو .

اما المنظمة الثالثة فاقامها الحكام البرتغاليون المستعمرون واسمها « الوحدة الوطنية من اجل استقلال انغولا الكامل » (يو.ن.اي.ت.أ) وتقوم هذه المنظمة على اساس قبلي .

وترى المنظمتان (الثانية والثالثة) في « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » عدوهما الرئيسي . وهذا ليس محض صدفة . فهي المنظمة الوحيدة التي تنتهج سياسة وطنية حقيقية وتعمل على تجنيد الجماهير سياسيا . وتناضل في سبيل دولة تقدمية وديموقراطية في انغولا ، دولة تكون مستقلة ليس فقط شكليا ، انما تصفي الماضي الكولونيالي وكل اشكال الاستعمار الجديد . ولا يخفي قادة هذه المنظمة انهم في سبيل تحقيق هذه الاهداف يعملون على تقوية صلاتهم مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

مثيرو الصدامات المسلحة

يزداد تاثير « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » على الجماهير باستمرار . ولا تستطيع المنظمتان الاخريان منافستها سياسيا . ولذا عملت قيادة « الحركة القومية لتحرير انغولا » على اثارة الصدامات المسلحة ضد قوات « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » . والهدف من الاستفزازات والصدامات اثارة جو من التوتر عشية الاستقلال بالذات . وبذا يحاولون منع « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » من الفوز بقيادة البلاد .

من الواضح ان هذه الاتجاهات تخدم بشكل غير مباشر مصالح الشركات الاحتكارية التي تخاف (وبحق) من ان تخسر انغولا ، اذا تسلمت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » زمام السلطة فيها . وبتوصية من هذه الشركات تعمل « الحركة القومية .. » على السيطرة على البلاد بطريق العنف .

ان زعيم « الحركة القومية .. » هو هولدن روبرتو . وهو لا يخفي صلاته الوطيدة بالامبريالية الامريكية وتحالفه مع الماويين . فقد صرح « ان كل وحداتنا دربت على يد مدربين صينيين » ، وذلك في حديث مع « ليموند » الفرنسية . وتظهر معلومات ترد من « لواندا » ، العاصمة الانغولية ، ان قوات روبرتو مزودة باسلحة صينية وان ١١٩ مدربا صينيا يعملون على تدريب هذه القوات في مواقعها في زائير .

وهذا مثل اخر على الخدمة التي يسديها قادة بكين للمصالح الامبريالية والشركات الراسمالية الاحتكارية .

ويجدر بنا ان نشير الى حقيقة وجود مخططات تستهدف المس باستقلال انغولا . فالشركات الامريكية والفرنسية النفطية تحاول التشجيع على منح اقليم « كابيندا » الغني بالنفط — الحكم الذاتي ، اي بكلمات بسيطة : تتامر هذه الشركات على فصل هذا الاقليم عن انغولا . ويحاول رئيس حكومة زائير ، موبوتو ، العمل على الاتحاد مع انغولا للسيطرة على هذا البلد المجاور .

ان الوضع في انغولا معقد جدا ، خاصة عشية الاستقلال . فالحكومة الثورية في البرتغال تعمل على تنفيذ مواعيد اتفاق « ناكورو » بدقة . ففي المدة الاخيرة زار وزير خارجية البرتغال ملو انطونيش لواندا في زيارة خاصة وحاول التوسط بين الاطراف المتنازعة . ولكنه لم يبق مجالا للشك حول عزم البرتغال منح انغولا الاستقلال في الموعد المحدد . وصرح : اننا لعلى استعداد لاستخدام كل الوسائل وحتى اللجوء الى مساعدة اوساط عالمية لضمان السلام في انغولا ومنحها الاستقلال على اسس سليمة .

لقد اصدرت حكومة البرتغال اوامرها لقواتها الموجودة في انغولا ، وعددها ٢٤ الف جندي ، بالعمل على حفظ النظام والامن في انغولا . وقد حمل المندوب السامي البرتغالي ، سيلفا كردوسو ، « الحركة القومية .. » مسؤولية الاشتباكات .

وفي هذه الاثناء تمكنت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » من السيطرة على العاصمة وتطهيرها من قوات « الحركة القومية .. » وقد قتل في هذه المعارك ٢٠٠ من المواطنين وجرح اكثر من ١٥٠٠ . ولكن « الحركة القومية » ما زالت تحاول اثارة الاصطدامات الدموية بتشجيع من زائير واوساط يمينية اخرى في افريقيا وبدعم من الشركات الاحتكارية الامبريالية بهدف السيطرة على انغولا .

ان المعركة مستمرة حول مصير انغولا . وتجري الان محاولات لوقف سفك الدماء . غير ان الامر لم يتعد المحاولات حتى الان .

أمريكا تتآمر على جزر الازور البرتغالية

واشنطن — ذكرت وكالة الصحافة المتحدة في نبأ لها من العاصمة الامريكية ان اوساطا امريكية مسؤولة عن التي حاولت تحريض الاهلين في جزر الازور (الخالدات) البرتغالية الواقعة في المحيط الاطلسي والتاثير عليهم للمطالبة بالانفصال عن البرتغال .

وكانت عناصر يمينية مرتبطة بالولايات المتحدة قد طالبت ، في الاسبوع الماضي ، باعلان « استقلال » الجزيرة وانفصالها عن البرتغال اذا استمرت في نهجها الثوري المعادي وتقدمها نحو الاشتراكية .

وقد سارعت الحكومة البرتغالية بالرد على هذه المحاولات المشبوهة فارسلت عددا من سفن الاسطول البرتغالي وقوات البحرية المرابطة في الجزيرة والجولة دون نشوء اضطرابات تثيرها قوى اليمين واياد اجنبية .

ومن المعلوم ان لجزر الازور اهمية استراتيجية خاصة ، ففيها قاعدة امريكية ضخمة ، سبق واستعملتها الولايات المتحدة في اكتوبر ١٩٧٣ كمحطة لتزويد الجسر الجوي لاسرائيل

— البقية على صفحة ٣ —



بناء على الطلبات المتكررة من قرائنا نعود الى تقديم هذا الباب بعد غيبة طويلة ..

ابرزت الصحف اليومية المحلية ، في الاسبوع الماضي ، اخبار مؤتمر الامن الاوروبي الذي عقد في هلسنكي . وقد اجمعت هـذه الصحف ، في تقديرهـا لنتائج المؤتمر ، على ان الولايات المتحدة وحلفاءها «رضخوا» للضغط السوفييتي وخاصة تصديق خارطـة اوروبا السياسية بتثبيت الحدود الحالية لكل دولة فيهـا ، ويعني ذلك تراجع الدول الغربيـة عن مطالبها بضم مساحات من اراضي الدول الاشتراكية كانت تدعي ملكيتها .

ولكن اضطرار هذه الصحف الى الاعتراف بدور الاتحـاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية الاخرى الاساسي في تعـزيز الامن الاوروبي وانجاح مؤتمر هلسنكي لم يكن الا مقدمة للدس والتحريض على المؤتمر ونتائجه وعلى الاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

« معريـب »

كتبت صحيفـة « معريب » (٣٠-٧-١٩٧٥) :

« لقد جاء هذا القرار – الذي اتخذه المؤتمر بتثبيت الحدود القائمة لدول اوروبا – لتخليد الاحتـلال السوفييتي في جـزء من الاراضي الاوروبية التي ضمها في اعقاب الحرب العالمية الثانية . وهذا الامر يتناقض احد البنود الاساسية في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يقضي بعـدم تغيير الحدود عن طريق الحروب – اي عدم ضم اراضي بالقوة – » . (فهل هنالك وقاحة اوقح من هذه الوقاحة ؟ – المحرر) .

« دافـار »

وابدت صحيفـة « دافـار » (٣٠ – ٧ – ٧٥) دهشتها حـين كتبت : « انه لمن سوء حظ التناقض بين التوقيع بشكل غير مباشر على اتفاقية لانهاء « الحرب الباردة » وبـين التهديدات السياسية الجديدة التي ظهرت في الاشهر الاخيرة .. حيث يقوم الشيوعيون ومؤيدوهم بالسيطرة على زمام الحكم في البرتغال وحيث تزداد قوة الشيوعيين الاسبانيين الذيـن يعملون بالطرق السرية وحيث يطالـب الشيوعيون الايطاليون في ان يشتركوا في الحكومة الايطالية ...» .

« هـآرتس »

واعتبرت « هآرتس » (٢٨-٧) مؤتمر هلسنكي انه مجرد عرض لمشهد مسرحي ..) فكتبت :

« لقد وصل الرئيس الامريكي فورد الى اوروبا في طريقه الـى العرض الكبير « مؤتمر الامن الاوروبي » الذي دعا اليه ليونيد بريجنيف ..

« ان هدف موسكو من المؤتمر هـو تثبيت الاحتلال السوفييتي لاوروبـا فيما بعد الحرب العالمية الثانية ...

« لا شك ان موافقة الولايات المتحدة على الاشتراك في مؤتمر هلسنكـي وخصوصا حضور الرئيـس فورد لا يعتبر مكسب للسوفييت فحسب ، بل هو امر ذو اهمية كبيرة . ذلك ان فورد اضطر الى الاهتمام بشعور الكرملين اكثر منه في الشعور تجاه ناخبيـه الامريكيين ... » !

لكي تكون... قويا.. نشيطا.. رشيقا.. حيويا.. جميلا.. بطلا

يستغرب البعض ، كيف ان البطل الرياضي يبقى في استطراد دائم من الحيوية ، قابل لكل جديد ، مستخدم كل ما هو صالح لاستمرارية تقدم العضلات في النمو والظهور . وذلك بعكس الفنانين والموظفين وكادر كبير من العاملين الذين يمارسون اعمـالا روتينية وغير روتينية ، تقهر اعصابهم وترهقها .. فيعرجون الى تناول الادوية التي تفيد موقتـا وتضر ابدا .. بينما المعالجة الافضـل لاخراجهم من الملل والروتين والارهاق وكافة الامراض الاخرى ، هو في متناول ايديهم ولا يكلف عناء لا في المادة ولا في الجهد .. فكل ما في الامر ان يزاول بعض التمارين الرياضية .






وفي الحقيقة انه ليس هناك من عقبات تقف في وجه الانسان اذا اراد ان يواظب على رياضته ، فمهما تكن اعماله كثيرة ومهما يحاول الانسـان نفسه بانه ليس هنـاك من متسع للوقت لمعالجة نفسه بالترفيه (من رياضة) فهو مخطىء بدون شك .. فبامكانه ان يتمرن في كل مكان ، في العمـل واثناء العطل والتنزه ... وان كان يخجـل منها او يحرج ! فبالامكان مزاولتها صباحا في البيت او مساء ... وفي اي وقت آخر .. فاهم شيء هو الارادة .. التي تدفـع الانسان للرياضة .

وليس من مبرر يمنع اي انسان من مزاولة التمارين الرياضية كجزء من حياته اذا عرفنا فوائدها الجمة التي لا مجال لنيلها في اي نشاط آخر .. فهي تساعده على المحافظة على جسمه وتكسبه لياقة عالية جدا ، وحيوية ونشاطا دائمين .. هذا بالاضافة الى الفوائد الصحية المباشرة كازالـة الشحم ، وهو احد المسببات لعدة امراض مزمنة ، وتنشيط الـدورة الدموية وتورد الوجه . كما وهناك عدة فوائد نفسية تعود على الانسان بفضل الرياضة ، كخـلق الروح المعنوية العالية والارادة القويـة والاستعداد لتوسيع المدارك والافاق وزيادة الثقافة وغيرها ..

من هنا .. فليس صدفة ان نرى الدول الاشتراكية تخصص جزءا هامـا من مشاريعها الانمائية (كالخطـة الخماسية في غالبيتها) لتطويـر الرياضة وتعميمها لكافة الفئـات الشعبية .

ونحن مع تأكيدنا على اهميـة الرياضة البدنية ، نقدم لقراء زاوية الرياضة في « الاتحاد » التعليمات التالية التي تعتبر قـاعدة اساسية للتمارين البدنية العلمية المفيدة التي يمكن مزاولتها في كل زمان ومكان ، ونرفقهـا برسوم للارشاد آملين ان تساهم في ايصال كل ما هو مفيـد لقرائنا وجماهيرنا بشكل عام :

١ – قف وارفع يديك عالياً ثم احن جذعك الى الامام ويداك ممدودتان تحت فخذيك او حتى لمس القدمين دون ثني الركبتين .. كررها (١٠ – ٢٥) مرة قدر الامكان .

٢ – قف معتدل القامة ثم افتح قدميك قليلا ، وبعدها ارفع يديك الى الاعلى ثم احن وسطك الى جهة اليمين وبعدها لليسار .. كررهـا (٢٠ – ٥٠) مرة .

٣ – قف معتدل القامة وافتـح القدمين ٤٠ سم وارفع يديك كجناح الطائرة ثم ابدا ببرم الكفين وكانك تضع دولابا فيهما .. كررها (٣٠ – ٥٠) مرة .

٤ – قف وافتح قدميك ٦٠ سم ثم احن جذعك الى الامام مع وضع يدك اليسرى على قدمك اليمنى ثم ضـع اليد اليمنى على قدمك اليسرى .. كررها (١٥ – ٣٠) مرة .

٥ – قف على قدم واحدة وارفـع اليمنى الى الامام مع وضع اليدين على القدم المرفوعة ، ثم قم بالتناوب برفع الساق اليسرى وهكذا (١٠ – ٢٠) مرة .

٦ – قف وارفع فخذك اليمنى الى اعلى اماما مع ترك الساق والقدم عموديا وحاول الشد بيديك عـلى ركبتك الى الداخل وانت تقف على ساقك اليسرى ثم بالتناوب ارفـع ساقك اليسرى وهكذا (١٠ – ٢٠) مرة .

٧ – ضع يديك على الارض وافرد القدمين الى الوراء ثم حاول تقبيل الارض كررها (٥ – ١٠) مرات .

٨ – اذا كان هناك من جذع شجرة فما عليك الا ان تحمله وتضعه على علو ثم تحاول القفز من فوقه مستعملا يديك كررها (٥ – ١٠) مرات .

٩ – تعمشق بغصن شجرة ثم حاول القيام بحركة الثابت .. برفع جسمك بقوة ذراعيك وابطيك .. كررها (٣ – ٥) مرات .

١٠ – قف وابدا بالقفز والركض لمدة ٣ دقائق في كل يوم (مرتين – ٥ مرات) .

١١ – امسك بغصن شجرة ثم ارفع الساقين الى جهة بطنك ما امكن .. كررها (٥ – ١٠) مرات .

١٢ – احمل جذع شجرة وحاول برم وسطك يمينا وشمالا كحركـة (كود مودنيك) كررها (١٠ – ٣٠) مرة .

١٣ – ضع جذع الشجرة عـلى الارض وحاول الصعود على الجذع والنزول .. كررها ١٥ مرة .

١٤ – استلق على الارض ثم امسك ركبتيك بيديك وبعدها اترك ركبتيـك وانزل الساقين الى الامام مع العودة براسك الى الوراء حتى تلامس الارض (٥ – ١٠) مرات .

١٥ – قف معتدل القامة ثم احمل جذع شجرة فوق راسك ثم قم بحركة رقم (٢) .. كررها (١٠ – ٢٠) مرة على الجهتين .

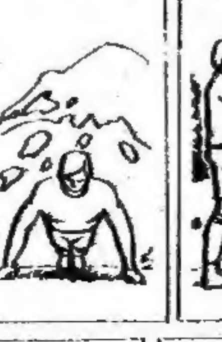
ملاحظة : يمكنك استعمـال اي عامود خشبي او حديدي بدلا مـن جذع الشجرة المذكور .. فالهدف ان يكون جسم عامودي يزن علـى الاقل ٥ كيلو غرام .

(انظر الصور المرفقة .. الرقـم المسجل عليها يشير الى البند الذي يحمل نفس الرقم) .

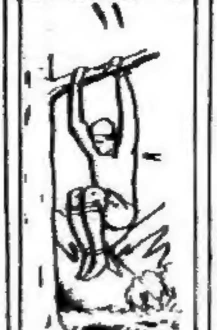















حدث في البلاد

تصفيـة حسابـات .. وهـذه المرة حريـق فقط .. !!

اكتشف الحارس الليلي ان هناك حريقا في المخبـز القريب بعد ان ركض ليستوضح سبب انفجار سمعـه فيه . فأطل من الشباك واذا بحريق كبير في الداخل .. لم يتمكن رجال الاطفائية من اخماده الا بعد ساعات ، لانهـم تأخروا في الوصول الى المكان عن موعد اعلامهم بالحادث .

وقد وجد رجال الشرطة خرقة مبللة بالنفط كانـت سببا في الحريق .. اعتقدوا ان عاملا فصل قبل يومين من الحادث من العمل في المخبز رماها .. فاعتقلته الشرطة !

« عـل .. خفيـف » !

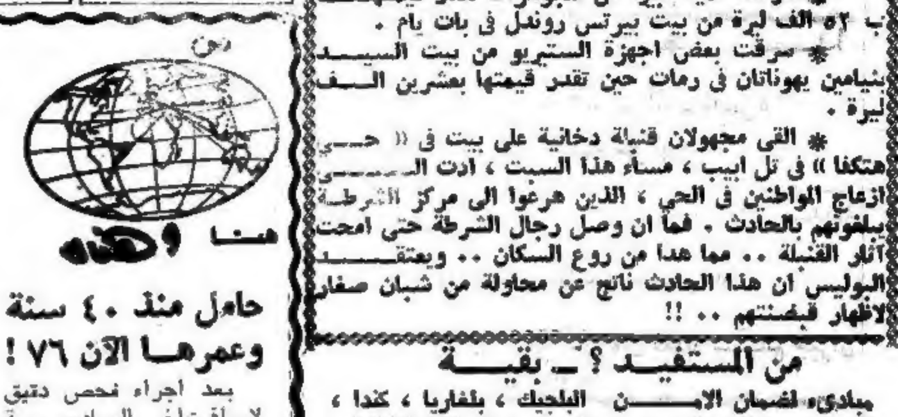
* اكتشف رجال شرطة تل ابيب دارين جديدتيـن للدعارة في شمال المدينة ، يوم الجمعة الماضي ، فاعتقلـوا بعض الفتيات العاملات فيهما .

* قام مجهولون بسرقة ٢١ الف ليرة من مصنـع للاثـاث في يافا – تل ابيـب ، في نهاية الاسبـوع الماضي ، صاحبه حاييم زوسمان . وكانت النقود موجودة في خزانة حديدية قوية !!

* سرقت كمية كبيرة من الجوهرات تقدر قيمتهـا بـ ٥٢ الف ليرة من بيت بيرتس رونفل في بات يام .

* سرقت بعض اجهزة الستيريو من بيت السيـد بنيامين يهوناتان في رمات حين تقدر قيمتها بعشرين الـف ليرة .

* القى مجهولان قنبلة دخانية على بيت في « حـي هتكفا » في تل ابيب ، مساء هذا السبت ، ادت الـى ازعاج المواطنين في الحي ، الذين هرعوا الى مركز الشرطة يبلغونهم بالحادث . فما ان وصل رجال الشرطة حتى امحت آثار القنبلة .. مما هدا من روع السكان .. ويعتقـد البوليس ان هذا الحادث ناتج عن محاولة من شبان صغار لاظهار قبضتهم .. !!



من المستفيـد ؟ – بقيـة

مبادىء لضمان الامـن الاوروبي وعلى راسهـا التعهد بعدم التدخـل في الشؤون الداخلية وبحق كل دولة في اختيار النظام الذي ترتايه وبالاعتراف بالحـدود القائمة وبعدم استخـدام القوة لتعديل الحـدود . ويتعهد الموقعون بالعمـل على تعميق الانفـراج الدولي .

والفصل الثاني يتنـاول توسيع التبادل التجـاري والتعاون في تطوير الزراعة والطاقة والمحافظة عـلى البيئة .

والفصل الثالث يتنـاول العلاقات الثقافية بما في ذلك تبادل وسائل الاعلام بما في ذلك الصحف والافـلام وبرامج التلفزيون . كذلك يتضمن بندا حول « توحيد العائلات » ، وبنودا حول تبادل الطلاب والتعـاون العلمي وفي تعليم اللغـات المختلفة وايجاد أوضـاع مناسبة لعمل الصحفيين .

والفصل الرابع يؤكد على اهمية تنفيذ الاتفاقيـات بيـن الـدول الاوروبية بما فيها وثيقـة هلسنكي ويدعو الى عقـد مؤتمر مماثل لمراجعـة التنفيذ وذلك في بلغراد في ١٥ حزيـران ١٩٧٧ ، اي بعد سنتين .

والدول التي وقعت على الوثيقة هي النمسـا ، البلجيك ، بلغاريا ، كندا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، الدانمـرك ، فنلنـده ، فرنسا ، المانيا الدمقراطية ، المانيا الغربية ، اليونان ، الفاتيكان ، هنغاريـا ، ايسلنـده ، ارلنـده ، ايطاليا ، ليختنشتايـن ، لوكسمبورغ ، مالطـة ، موناكو ، هولنـده ، النرويج ، بولونيـا ، البرتغال ، رومانيا ، سان مارينـو ، اسبانيـا ، السويد ، سويسـره ، تركيـا ، الاتحـاد السوفييتي ، بريطانيـا ، الولايـات المتحـدة ، يوغوسلافيا (٣٥ دولة) .

وقد لاحظ الصحفيـون ان الرفيـق برجنيـف ، السكرتير العام للحـزب الشيوعي السـوفييتي ، اغرورقت عيناه بدمـوع الفرح حين وقـع عـلى الوثيقة . ومهما يكن مـن امر فمن المعترف به عالميـا ان التوقيع على وثيقـة هلسنكي هو انتصار كبيـر لبرنامج السلام السوفييتي الذي اقره المؤتمر الرابـع والعشـرون للحـزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد عام ١٩٧١ .

فالمستفيد ، وهذا هـو ما يقلق أعداء الشعوب ، هو قضية السلام العـالمي العادل .

مراقـب

مخططات عدائية
تحت ستار مستوى ضعيف لكرة القدم

بعد الفضائح المتتالية والمتعاقبة في مختلف المؤسسات والوزارات والبنوك والشركات في اسرائيل .. جاء دور المؤسسات الرياضيـة . فقبل حوالي الشهرين .. اي قبل نهاية الدوري لعام ٧٤/٧٥ بايام ، بدأت تتسرب الى الصحف معلومات حول بيع مباريات كرة القـدم الدورية بين الفرق ضمن مؤامرة شاملة من هذه الفرق ، على فريـق معين ، أو من اجل تخليص فريق معين من ورطة الهبوط لمستـوى درجة أدنى .

ومع ان الحديث دار في حينه ولايزال حول فرق الدرجـة الممتازة ، الا ان فرق الدرجة الاولى والثانية وربما الثالثة عانت هي الاخرى من نتائج بيع المباريات ولعلها تضررت اكثر من الفرق في الدرجة الممتازة ، حيث الرقابة قليلة جدا من ناحية وحيث الضحية غالبـا مايكون فريقا عربيا .. من ناحية اخرى . ففريق شباب الناصرة مثلا من الدرجة الاولى هو الفريق العربي الوحيد في مستوى هـذه الدرجة . نذكر انه في بداية الدوري تربع على عرش الدوري .. ولكن بتجند فرق عنصرية وحكام عنصريين وبدعم البوليـس ومحاكـم « الاتحاد » العام تمكنوا من « درء خطر » وجود فريق عربـي في الدرجة الممتازة ، بل وعملوا على اسقاطه الى مستوى الدرجـة الثانية لولا صموده والدعم الشعبي الكبير الذي تلقاه .. القـلم في اللحظات الاخيرة .

وكذلك الفرق العربية الاربع في مستوى الدرجة الثانيـة وغيرها ... من الفرق العربية !

ولكن قضايا بيع المباريات في فرق الدرجات « الدنيا » – بمـا فيها الاولى والثانية – لم تنشر من على صفحات الجرائد بل ولم تتعد النقاشات الداخلية بين انصار الفرق والمسؤولين فيها – مع انهـا خلقت عدة مشاحنات ادت الى حل ادارات فرق وفرق كاملة – وذلـك بعكس ماجرى بالنسبة لفرق الدرجة الممتازة حيث اثيرت القضيـة بشكل واسع وتدخلت فيها اوساط مسؤولة كبيرة كلجان كنيسـت واعضاء كنيست ووزراء .. بل وتدخل رئيس الحكومة رابين بنفسه فيهـا .

وبدأت القضية حينما تظاهر مؤيدو فريق بيتار القدس في ساحة الكنيست رافضين نتائج دوري الوسم .. وتضامنت معهم عدة فرق لشعورها بالغبن اللاحق بها هي الاخرى .. فتشكلت لجنة خاصة عن لجنة المعارف في الكنيست ، ولجنـة اخرى عن الاتحاد الرياضي الاسرائيلي ، واخرى عن وزارة المعارف وغيرهـا ....

وقد خرجت هذه اللجان بعدة اقتراحات « لحل القضية » تتلخص بالاقتراحين المتناقضين التاليين :

١ – زيادة فرق الدوري الممتاز من ١٦ فريقا الى ١٨ ، وذلك بترفيع الفريقين اللذين تربعا على عرش دوري الدرجة الاولى الشمالي والجنوبي وعدم انزال الفريقين الاخرين في قائمة الـدوري الممتاز الى مستوى الدرجة الاولى .

ويلقى هذا الاقتراح تأييد اللجنة الرياضية في الكنيست وعدد كبير من اعضاء الكنيست وقعوا على عريضة ورفعوها الى وزير المعارف الذي يعارض في هذا الاقتراح .

٢ – الغاء نتائج دوري العام الماضي ١٩٧٥/٧٤ واعتباره وكأنه لم يكن .. عقابا للفرق التي باعت او اشترت مباريات .

ويلقى هذا الاقتراح تأييد وزير المعارف وعدد قليل من اعضـاء الكنيست والعاملين في المؤسسات الرياضية في البلاد مثل رئيس منظمة « مكابي » ... وغيره .

والاقتراحان كما نرى غير عمليين ويدلان فقط على ضعف هـذه اللجان في معالجة القضيـة ، والتهرب من الاسباب الرئيسية التي ادت الى هذا الوضع .

ففي الحقيقة ان مستوى الكرة في البلاد متدهور منذ عدة سنوات وذلك لعدة اسباب .. هي هي التي يجب ان تعالج وليس غيرها :

١ – عدم الاستقرار الذي يسود الفرق ... فقلما تجد لاعبا في فريق لا يستدعى للخدمة في الاحتياطي لمدة شهر او اكثر خلال الوسم الرياضي .. مما يغير تركيب اللاعبين ويعرقل خطط المـدربين العامة التي يرسمونها في تدريباتهم لفرقهم .

٢ – الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد والفرق بشكل خاص .. يورط الفرق في ازمات مالية ، تؤدي الى المماطلة في دفـع الرواتب والمصروفات .. الامر الذي يخسر اللاعبين ، ولا يشجعهم على الاستمرار .

٣ – الامكانيات الضعيفة المخصصة في البلاد للرياضة .. فتلقى عدة ملاعب غير صالحة للعب (في هذا العام اغلق ١٢ ملعبا لهذا السبب) .. وتجد فريقا تنقصه الملابس واحذية اللعب .. او غرفة في الملعب لتغيير الملابس .. وغيرها .... كثير .. (خاصة الفرق العربية التي في كثير من الاحيان لا تملك ملعبا في قراها) .

والحقيقة هي ان السلطات تستغل القضايـا السطحية الاخرى وتشغل فيها الفرق وادارتها واعضاء الكنيست من اجل التغطية على مخططاتها ومشاريعها وسياستها تجاه الرياضة في البلاد .. التي لا تقل سوءا عن اية امور حيوية اخرى فيها .. لتبعدهم عن التفكير في هـذه الاسباب الخطيرة والواقعية . فنجدها في غمرة هذه « الاحداث » ، وليس صدفة ، تبحث وتخصص مبلغ ٩٥ مليون ليرة كميزانية عامـة للرياضة وتوابعها في البلاد .. يضاف اليها مبلغ ١٤٤ مليون لـيرة ، فقط ، مخصصة للابنية الرياضية . وهذه مبالغ زهيدة بالطبع اذا مـا قيست مع الاحتياجات الرياضية في البلاد .

ولكن هذا المبلغ .. بملايينه .. لن يكفي لسد احتياجات الفرق الرياضية العربية لوحدها .. وهي المحرومة طيلة السنوات الماضية من ميزانيات السلطات والمؤسسات الرياضية ... فكم ستكون حصتها من هذه الميزانية ؟! هل هناك تفكير مثلا باقامة ملعب كرة القدم في مجد الكروم .. حيث هناك فريق ضمن الدرجة الثانية والقرية بدون ملعب ؟ او هل هناك تفكير بتصليح مدرج ملعب الناصرة ؟ او اقامة قاعة رياضية لغير كرة القدم في مدينة او قرية عربية ؟ او اقامة ملعب لكرة القدم في بلدة شفاعمرو ؟ او بناء بركة لرياضة السباحة في احدى القرى او المدن العربية ؟ ؟

كل هذه اسئلة استفهام من الضروري ان تتبناها فرقنا العربية ومجالس قرانا المحلية والبلديات ومجالس الهستدروت ولجان العمال ، لحث المسؤولين على الاجابة عليها بالايجاب .. والالتفات الى الفرق العربية .. افلا تكفي ٢٧ سنة من الاهمـال ؟ ؟

نظير مجلي

هنا وهناك



حامل منذ ٤٠ سنة وعمرهـا الآن ٧٦ !

بعد اجراء فحص دقيق لامراة تبلغ السادسـة والسبعين من عمرها وتشكو من آلام جوفية حادة قـرر الاطباء بان المراة ... حامل منذ اربعين عاما !

وقال رئيس اطبـاء المستشفى ان هذه الحالة كانت نتيجة حمل رحمـي اضاف من ناحيـة الام ، واظهر كشف الاشعة تكلس الجنين خلال فترة الحمـل وتسببـه اخيرا في الالام الجوفية .

معلومات ... مـن فضلك !

تلقت وكالات الحكومـة الامريكية تعليمات جديدة ، موجهة الى عمال «السويتش» التلفون الذين هم في العادة اول من يعرف من يعتزمون القيام باعمال ارهابيـة ، الاعمال المقرر القيام بهـا ، ووفقا لهذه التعليمات ، فان على عمال التلفـون ان يسالـوا الاشخـاص المجهولين الذين يتصلون بهم خمسة أسئلة هي : متـى ستنفجر القنبلة ، وأين هي ، وما نوع القنبلة ، وما هـو شكلها ، ولماذا ستنفجر ؟ . وعلى عمال التليفـون أن يبلغوا البوليس بعد ذلك ، وأن يصفوا له صـوت المتكلم ، وهل هو صـوت رجل أم امرأة ، وذكر عمر المتكلم بالتقريب ، وهل كان الصوت مألوفا لهم أم لا !



جنازة درجة أولى

وصل الى مقبرة «بانيو» القريبة من باريس حوالـي ٢٠٠ من السيدات والرجال الانيقين في سيارات مـن طراز رولزريس وغيرها من السيارات الغالية . وقـد قام الحراس الشخصيـون المرافقون لهم بابعـاد مصوري الصحف والنظارة . وكان هناك عدد كبير مـن اكاليل الزهور والورود من الاقارب والاصدقاء ، وقـد نظمت تلك الجنازة العظيمة من اجل وليم زيمور رئيس عصابة اجرامية تشتغـل بتهريب المخدرات وادارة البيوت ذات السمعـة الرديئة والحانات الليلية ، وقد قتل زيمور في معركـة بالاسلحة النارية مـع البوليس .

متاحف من كل نوع

اصدر اثنان من اساتذة جامعة باث (الانكليزيـة) دليلا مرشدا عن المتاحـف غير العادية في انحاء العالم . ويكشف الكتاب مثلا ان في النمسا متاحـف لادوات التعذيب اكثر مما في اي دولة اخرى . ولدى استراليـا متاحف عديدة للزجاجات ، بينما يعرض احد المتاحـف اليابانية جثمان عشيقة اول قنصل امريكي في اليابان . وفي جمهورية المانيا الاتحادية كثير من المتاحـف الصغيرة المتخصصة ، وأحدها متحف للسكر . وقد زار مؤلفـا الكتاب ٢٥ ألف متحف قبل ان يجلسا لتاليف كتابهما !

اصرار على النشر !

تقـول صحيفـة « انترنشيونـال هيرالـد تريبيون » ان كليفورد ايرفنج ابرم عقدا مع مجموعة مـن الناشرين الاوروبيين لنشـر كتابه الشهير عن « السيرة الذاتية » لهوارد هيـوز ، وكان المقرر ان ينشر الكتاب اصـلا بواسطـة دار ماجروهيل في عام ١٩٧١ ، شهتبين فيما بعد انه «مقلب» . وسوف ينشر بست أو سبع لغات في وقت واحـد .. وحتى وجود ايرفنـج في السجن بتهمة النصب لـم يمنعه من كسب المـال باستغلال « السيرة الذاتية » لهيوز !

مؤهل جيـدا

قيل ان رائد الفضـاء جون جلين – الذي انتخب عضوا في مجلس الشيـوخ الامريكي في العام الماضي – قال اخيرا : « انني اهـل تماما لكي اكون عضـوا في مجلس الشيوخ ، فقـد قمت فعـلا بثلاث جولات حول العالم على نفقة دافع الضرائب » . ومما يذكر ان جلين دار حـول الكرة الارضية ثلاث مرات في عام ١٩٦٢ ، ويقال ان تصريحه هذا قد آذى شعور اعضاء الكونجرس الذين كثيرا مـا ينطلقون في رحـلات الى الخارج على نفقة الحكومة !

زبائن وفيرون

انه يرتدي قبعة سوداء وسترة من الجلد الاسود بها نجمـة اشبه بالتي يحملها مأمور بوليس امريكي ، ويحمل مسدسا من عيـار ضخم في جراب يتدلى من حزامه ، ويتجول في سيارة لاسلكي من طراز « اوبـل كومودور » تستطيع قطـع ٢٠٠ كيلومترا في الساعة . هكذا يبدو الحارس الخاص الـذي يستطيع المرء ان يستأجره من شركـة أودوكوان س. فيدماير في ميونيخ ، وهي تضمن ان رجالهـا جميعا من أبرع الرماة ، وانهم يعرفون فن الكاراتيـه ، والجودو ، والجيوجيستو ، ويقـوم رجـال البوليس السري الخـاص بحراسة اراضي القرية الاوليمبية السابقة – على سبيل المثال – حيث تقول المؤسسة « ان الجريمة قد انخفضت هنـاك الى الصفر فعلا » .. وللشركة زبائن وفيرون – ولا سيما بين رجال الاعمال الاثرياء ، وكبار المسؤولين .



عشية تخفيض كبير في سعر الليرة !
كان التخفيض تأجل لما بعد اقرار علاوة الغلاء

حيفا – لمكاتب « الاتحاد »الاقتصادي – تشير كل الدلائل الى اننا عشية تخفيض كبير جديد في سعر الليرة قد تقرره الحكومة في كل لحظة وذلك استمرارا في سياسة تحميل العاملين والفئات الشعبية الفقيرة ، وذات الدخل المحدود ، الاعباء الاقتصادية المترتبة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وانعدام السلام في المنطقة .

وكانت الحكومة قد خولت ، في حزيران الماضي،لجنةوزارية ثلاثيةومحافظ « بنك اسرائيل » صلاحية اقرار تخفيض في سعر الليرة كل ثلاثين يوما شريطة الا يزيد عن ٢٪ . ومع انه كان متوقعا اقرار مثل هذا التخفيض في ١٨ الماضي الا ان اللجنة لم تقرره . وكان واضحا في حينه ان قرار التخفيض لم يلغ انما اجل حتى انتهاء البحث في علاوة الغلاء واتفاقيات الاجور الجماعية . فقد خشيت الحكومة ، اذا اقرت تخفيضا جديدا ولو بنسبة ٢٪ ، ان يثير ذلك غضب العاملين المتضررين الرئيسيين من كل تخفيض في سعر الليرة ومما يترتب عنه من ارتفاع مماثل في الاسعار . كما خشيت الحكومة الا تتمكن قيادة الهستدروت المراخية بسببه من تمرير التآمر على علاوة الغلاء بهدف ابتلاعها كلية وتمديد اتفاقيات الاجور لنصف سنة أخرى .

اما الان فقد تمت الصفقة ووقعت قيادة الهستدروت المراخية (ممثلو اللجنة المركزة في الهستدروت) يوم الجمعة الماضي على اتفاق مع ممثلي اتحاد اصحاب العمل تنازلت الهستدروت بموجبها عن قسم جديد من العلاوة المستحقة وخلافا لقرار اللجنة التنفيذية في الهستدروت . كما تنازلت عن المطالبة بتجديد اتفاقيات الاجور الجماعية وقبلت بتمديدها لنصف سنة أخرى ، أي تجميدها . ولـذا وبعد ان تمت هذه الصفقة المشينة أصبح المجال مفتوحا امام اقرار التخفيض المتوقع منذ اكثر من اسبوعين .

غير ان الجديد في الامر ان الحكومة، كما يبدو ، لن تكتفي هذه المرة بتخفيض « زاحف » صغير ، انما ستعمل على اقرار تخفيض كبير يزيد عن ١٠٪ . وسبق ان دعا محافظ «بنك اسرائيل» زنبار ، الحكومة الى اعادة النظر في سياسة التخفيضات « الزاحفة » الصغيرة وطالبها باقرار تخفيض كبير واتخاذ لاجراءات اقتصادية جدية !!

اي ضربات اقتصادية كالتي سددتها الحكومة للشعب العامل في البلاد في تشرين الثاني من العام الماضي وسببت ارتفاعا مخيفا في الاسعار وهبوطا ملحوظا في مستوى الحياة عامة .

الصفقة المشينة

ومن المتوقع ان تكون غالبية من اصابع ممثلي « المعراخ » والكتل اليمينية الاخرى في اللجنة التنفيذية للهستدروت قد ارتفعت ، امس الاثنين ، لنقر الاتفاقية الجديدة حول علاوة الغلاء واتفاقيات الاجور التي تم التوصل اليها يوم الجمعة الماضي بين ممثلي الهستدروت واتحاد اصحاب العمل .

وتنازل الهستدروت ، بموجب هذه الاتفاقية ، عن حق العاملين في تجديد الاجور الجماعية التي مر عليها عام ونصف العام مجمدة مما حال دون زيادة اجور العاملين الاساسية النسبية . فقد تقرر تمديد هذه الاتفاقيات لنصف سنة أخرى خلافا لمصالح العاملين ولمطالبة اللجان العمالية الاساسية في البلاد .

وتتنازل ، كذلك ، عن قسم جديد من علاوة الغلاء . تصرف علاوة ٧٫٥٪ فقط عن شهر تموز الماضي ، و ٩٪ عن شهر اب الجاري ، و ٩٪ عن ايلول القادم ، و ١٠٪ عن تشرين الاول ، و ١٢٫٩٪ اعتبارا من تشرين الثاني وحتى نيسان من العام القادم .

وكان قرار اللجنة التنفيذية في الهستدروت من الاسبوع الماضي قد أكد ضرورة صرف علاوة غلاء بنسبة ١٢٫٩٪ ابتداء من تموز الماضي . وقد عادت هذه اللجنة وقيادة الهستدروت بأكثريتها المراخية ولحست هـذا القرار وخذلت مصالح العاملين وتنازلت حتى عن الحد الادنى التي اعلنت انها لن تتراجع عنه !! ولن تساوم عليه !!

من الواضح ان الاتفاقية تشكل استمرارا لانتهاك علاوة الغلاء ، هذا المكسب الاجتماعي الذي حققه العاملون عبر سنوات من النضال . اما قيادة الهستدروت فعملت وتعمل على نسفه وتفريغه من محتواه .

ولقد امتدحتها « هارتس » صحيفة البرجوازية الكبيرة ورأت فيها ، وبحق، تراجعا من الهستدروت أمام صمود اصحاب العمل .

يتوقع موجة واسعة من الاضرابات
اليوم اضراب المهندسين وغدا طواقم "العال"

حيفا – لمكاتبنا النقابي – من المتوقع ان يلبي الاف المهندسين في البلاد ، اليوم الثلاثاء ، دعوة نقابة المهندسين القطرية للاضراب عن العمل احتجاجا على هبوط أجور المهندسين الحقيقية في اعقاب ارتفاع الاسعار المستمر .

وكانت النقابة قد طالبت اصحاب العمل والحكومة والهستدروت بدفع الفروق في الاجور المترتبة عن انخفاض اجورهم الحقيقية بسبب الغلاء ، وتحسين شروط عملهم . وقد اقامت الحكومة والهستدروت واصحاب العمل لجنة خاصة لبحث مطالب المهندسين . ولكن اللجنة لم تقرر زيادة الاجور الا بنسبة ضئيلة وهزيلة جدا رفضها المهندسون كليا ، وطالبوا باقامة لجنة محايدة جديدة للنظر في مطالبهم .. غير ان هذا الطلب لم يلب حتى الان فقرر مركز النقابة في اجتماع عقده قبل اسبوعين الاضراب عن العمل حتى تلبى مطالب المهندسين بزيادة اجورهم .

وكالعادة ناشدت اللجنة المركزة في الهستدروت المهندسين عدم الاضراب والتروي وقبول توصيات اللجنة المذكورة . لكن مركز النقابة رفض نداء اللجنة المركزة وقرر مواصلة الاعداد للاضراب الذي من المتوقع ، كما اسلفنا ، ان يبدأ اليـوم الثلاثاء .

فسيرفض المهندسون ، في اثناء الاضراب ، الاتصال مع ادارات المصانع والمؤسسات . وسيرفضون استقبال الجمهور والتصديق على الخرائط والمشاريع المختلفة. وكذلك سيرفضون البدء في تنفيذ مشاريع جديدة او انجاز مشاريع سبق وبديء العمل بها .

وقد اتهم سكرتير نقابة المهندسين قيادة الهستدروت بالتواطؤ مع اصحاب العمل والتخاذل في الدفاع عن مصالح المهندسين ورفض تعيين لجنة محايدة جديدة لان هذه القيادة كانت تدرك ان اللجنة المحايدة ستتوصل الى نتائج مخالفة تماما لنتائج اللجنة الرسمية .

اضراب طواقم « العال »

وفي تل ابيب صرح رئيس لجنة طواقم « العال » ان العاملين في الشركة سيعلنون الاضراب الكامل ، غـدا الاربعاء ، ما لم تقرر الشركة تلبية مطالبهم . وهي تتلخص في الحفاظ على أجورهم الحقيقية وتعويضهم عن كل ما سيخسرونه نتيجة الغلاء وازدياد الضرائب واستمرار هبوط سعر الليرة الاسرائيلية في اعقاب التخفيضات الاخيرة والتخفيضات المتوقعة قريبا .

اما ادارة « العال » فما زالت ترفض تلبية مطالب مستخدميها العادلة .

موجة واسعة من الاضرابات

هذا ومن المتوقع ان تشهد البلاد ، في الايام القليلة القادمة ، موجة واسعة من الاضرابات احتجاجا على الغلاء وعلى الانتهاك المستمر لحقوق العاملين ومكتسباتهم الاجتماعية ، بما فيها علاوة الغلاء ، وللمطالبة بزيادة الاجور .

ويستمر الاعداد ، في الوقت نفسه، للاضراب الانذاري القطري الـذي سيتم في ١٧ الجاري . وقد دعت اليه اللجان العماليـة في كبرى مصانع البلاد .

في بلادنا
طاخ .. دي .. ★★☆★

مرة أخرى نعود لهذه العادة المزعجة .. ونعني بها عادة اطلاق النار في الاعراس والمناسبات ،التي تجاوزت الحدود المعقولة ، لنسأل أولي الامر من المسؤولين هل سيعملون اخيرا على تخليصنا من هذا العناء ، ام أن تصريحاتهم ستظل من قبيل « عينيك ماني عندك » ولسان حالهم : « فخار يكسر بعضه » .

يستطيع كل منا ان يسرد امثلة كثيرة مؤسفة . ناهيك عن الازعاج الذي يستمر احيانا حتى الصباح .. يوم الجمعة الماضي اخترقت رصاصة زجاج نافذة بيت السيد احمد ابرهيم حصارمة من البعنة واستقرت قريبا من رأس طفلته . وفي كفر ياسيف انغرزت رصاصة في ساق الشاب علي درويش اذ كان يقف امام بيته . وسيحتفل علي هذا بزواجه في نهاية هذا الاسبوع ورجله في الجبس. وبالصدفة فقط لم تكن العاقبة اوخم . ولكن للصدفة ايضا قوانينها التي تفترض ، مع استمرار اطلاق الرصاص بهذا الشكل ، حتمية وقوع قتلى من حين الى آخر . ومن شفاعمرو جاءتنا قائمة طويلة باسماء الذين تعرضت بيوتهم للرصاص الطائش الذي كاد يحول الافراح الى عكسها .

نعرف تماما ان السلطات قادرة ، اذا شاءت ، على القضاء على هذه العادة السيئة . فبيدها القانون والسلطة ، ثم ان حملة السلاح هم من جماعتها . فلماذا لاتفعل ؟

احسب أن عدم اكتراث السلطات ناجم ليس فقط عن ان الازعاج والخطر يتهدد السكان العرب فقط. فهناك سبب ، في اعتقادي، اعمق من ذلك . فالسلطات معنية بخلق خلافات وانقسامات في محيطنا العربي باستمرار وبتكريس الخلافات القائمة طبقا للقاعدة الاستعمارية القديمة « فرق تسد » . وعادة اطلاق الرصاص في الاعراس تعبير عن مظاهرة قوة تنمي الشعور القبلي والتكتل العائلي خصوصا وأنها تكون مصحوبة بغناء الحادي للزعيم الفلاني أو زغاريد النساء لابو علان . والذين يحضرون الاعراس هذه يعرفون أن لا اقرب من « اعتلاق الشر » في العرس حيث تكون المشاعر مكهربة والشعور بالتكتل على اشده.

واحسب ان الذي يحول دون اطلاق النار في عرس انما يعمل ليس فقط على تفادي خطر محتمل او ازعاج ، بل يبعد جراثيم خبيثة عن ان تنخر في كيان القرية وتعكر صفو العلاقات .

بالطبع نتوجه دائما الى السلطة كالمسؤول الاول عن امن الناس . ونأمل ان نعبر ، في النهاية ، هذا الامر مايستحقه من اهتمام. وحتى يصح هذا نتوجه الى كل انسان مقدم على اقامة عرس مناشدين اياه وضع حد لهذه العادة الضارة باسم جميع الناس الذين يخجلون من مصارحته بآرائهم .

(ابو ابرهيم)

كلمة الاتحاد – بقية

ان نقول لهم انه لا يمكن اعتبار مصير الفتى العربي البدوي القتيل ، جمعةعطية الحمدان ، مأساة فردية انما مصير هذا الانسان ، في ظل الاحتلال و«الثقافة» الاحتلالية ، هو مسألة عامة يجب أن تثير اشد القلق في نفوس جميع العقلاء وبعيدي النظر واصحاب الضمائر غير الميتة في اسرائيل . وبمقدار ما يزداد التأكد بأن القاتل هو من «ذوي السيرة الحسنة» و« طالب جامعي » يجب ان يزداد القلق من آثار الاحتلال المدمرة على الشبيبة الاسرائيلية .

كذلك قرأنا في « عل همشمار » (الاحد) أن الفتى العربي القتيل هو من قبيلة بدوية اضطرت في عام ١٩٤٨ الى النزوح من المنطقة التي لاقى فيها هذا الفتى حتفه الان . فهناك كان وطنه وارض آبائه التي اضطر الى النزوح عنها في عام ١٩٤٨ ، الى رفح . لقد عاد هذا الفتى الى أرض آبائه ليعمل فيها اجيرا . فلاقى حتفه !

ان مصير الانسان الفلسطيني اللاجيء ، خصوصا بعد عام ١٩٦٧ ، يحرك الضمير العالمي كله . فيخطيء حكام اسرائيل ، خطأ مميتا ، اذا توهموا انهم يستطيعون قبر القضية العادلة من جديد . وقضية الانسان الفلسطيني ، في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، حرك ويحرك المزيد من العقلاء وطلاب التفاهم الاسرائيلي – الفلسطيني . فهم يدركون ان مصير الشعبين اصبح مرتبطا ارتباطا عضويا . ان محاولة العودة الى مجزرة كفر قاسم ، خطوة خطوة ، يجب ان يقابلها اوسع نضال من اجل اسرع زوال للاحتلال ، من اجل اسرع تحقيق لسلام الشعوب العادل !

(الاتحـاد)

٢٥ يوما – بقية

الفلسطيني ولتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

واضاف الرفيق طوبي : ان الانسحاب قادم لا محالة . فلماذا تسمح لامريكا بعرقلة السلام وابعاده ؟ فليتم الانسحاب حالا . وهنالك حق للشعب الاسرائيلي في السيادة ولكن هناك حق ايضا للشعب العربي الفلسطيني في السيادة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

هذا وشجب النائب الشيوعي طوبي سياسة التهويد الحكومية وسياسة القمع والطرد التي تنفذها السلطات ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة . واعلن عن تضامن قوى السلام في اسرائيل مع المعتقلين الاداريين المضربين وطالب باطلاق سراحهم الفوري واحترام حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

وتحدث السيد أمنون كابليوك فقال : سألني صديق عما سأقدمه الى حكومة اسرائيل اذا اتيح لي المجال ان اطلب مطلبين فأجبته ان في جعبتي قائمة طويلة من المطالب ولكن اذا اقتصرت على مطلبين فسأطلب اطلاق سراح المعتقلين السياسيين او تقديمهم للمحاكمة حيث ان اعتقالهم يعتبر اجحافا في حق الديمقراطية والعدالة . وان تسمح الحكومة لاهالي اقرث وكفر برعم بأن يعودوا الى قريتيهما .

أما السيد اهرون كوهن فجاء في كلمته ان للشعبين اليهودي والعربي الحق في العيش في هذه البلاد ، ولكن ليس لاحد منهما الحق في العيش على حساب الشعب الاخر .

وكان آخر المتحدثين البروفسور دان ميرون الذي قال :

اننا في اسرائيل بحاجة الى الدفاع والامن ولكن ليس من العرب فحسب بل من الفاشيين الاسرائيليين الذين ينمون ويترعرعون بيننا .. وشجب ميرون سياسة الحكومة التي لا تريد الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني وممثليه الحقيقيين الذين اختارهم فقال : « ليس من حق احد غير الفلسطينيين انفسهم ان يختار ممثليه » .

هذا وتوجه الاف المتظاهرين ، في نهاية الاجتماع ، الى خط حدود حزيران ١٩٦٧ فدقوا وتد الحدود كرمز لضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي التي جرى احتلالها في حرب ١٩٦٧ ، وكرمز لضرورة قيام دولة الشعب العربي الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل .

العالم في – بقية

السادس في البحر المتوسط قد يتعرض للخطر اذا تحولت البرتغال لدولة شيوعية .

وكما في كل مرة لم تتخلف اسرائيل هذه المرة عن الاستفادة من القلق الامبريالية العالمية من التحولات في البرتغال وعرض خدماتها على الامبريالية ، فكتبت صحيفة « جروزلم بوست »القريبة من الحكومة ان مؤتمر ستوكهولم اعرب عن تأييده لاسرائيل بصفتها « معقلا للديموقراطية على البحر المتوسط الاكثر اهمية من البرتغال » .

هذا وعلى الرغم من التشتت التامر اليميني الا ان القوى الثورية في الجيش والشعب تعمق تلاحمها وتوطد مراكزها وتعمل على تنفيذ اصلاحاتها الاجتماعية التي هي في مصلحة شعب البرتغال .

انتخابات نقابة عمال البناء في ٩–١١–١٩٧٥

حيفا – لمراسلنا النقابي – قررت اللجنة المركزية لنقابة عمال البناء اجراء الانتخابات العامة للنقابة في ١٩٧٥/١١/٩ . وسيجري في يوم واحد انتخاب مندوبي المؤتمر السادس للنقابة واعضاء مجالس النقابة المحلية في المدن .

واقيمت لجنة انتخابات مركزية يمثل الحزب الشيوعي في سكرتاريتها الرفيق يشوعا ايرفا ، وينوب عنه الرفيق جمال موسى .

ويحق لجميع عمال البناء وعمال انتاج مواد البناء والاشغال العامة الاشتراك في هذه الانتخابات اذا كانوا اعضاء في الهستدروت العامة وقد مر على عضويتهم فيها ثلاثة اشهر او اكثر .

وفي البلاد نحو ١١١ الف عامل بناء منهم حوالي ٣٠ الف عامل من المناطق المحتلة ومايوازي هذا العدد من العمال العرب مواطني اسرائيل .

وجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي (ركاح) نال في الانتخابات الماضية ٤٫٥٪ من اصوات عمال البناء . وللحزب تمثيل في اللجنة المركزية وادارة صندوق الضمان الجماعي (كرن بتوح) وفي عدد من مجالس النقابة كما في الناصرة وحيفا وعكا وغيرها .

وستكون الانتخابات فرصة للعمال كي يحولوها الى معركة في سبيل مصالحهم التي تتمثل في زيادة الاجور وتحسين شروط العمل ومنع البطالة وتوفير المساكن للعمال .

استفزاز شيوعيي كفر قاسم واعتقال الرفيق حمدالله بدير

كفر قاسم – لمراسلنا – يشن جهاز الشين بيت حملة استفزاز بقصد ارهاب الشيوعيين واسكاتهم في كفر قاسم بالتلويح بالعصي « الامنية » والزعم ان الشيوعيين ينتمون الى منظمات معادية للدولة ، وبنشر شائعات ان هذا سيعرضهم للملاحقة والاعتقال . وفي منتصف ليلة الاحد قامت الشرطة ، بشكل استفزازي ، باعتقال الرفيق حمد الله بدير في محاولة لارهاب الاخرين وتخويف الرفيق حمد الله نفسه .

ولكن اسلوب الارهاب هذا سيفشل في كفر قاسم كما فشل في غيرها ، خصوصا في كفر قاسم !!

أيتها الانسانية !

المزرعة – لمراسلنا – علق طفل يهودي في دوامة على شاطيء شفيتسيون (قرب نهاريا) في نهاية الاسبوع الماضي ، ورآه وهو بين أنياب الموت فتى من المزرعة يدعى طلال محمود عوض في الخامسة عشرة من العمر ، فقذف بنفسه في الدوامة لانقاذه دون حساب للخطر .. واستطاع ان يبعده من الطاحونة المائية ، ولكنه هو نفسه علق بها .. اما الطفل فوجد طريقه الى الشاطيء ووصله سالما .. في حين ظل طلال يصارع الدوامة بقوى خائرة ... وحينما انتشله رفاقه كان قد فارق الحياة ، التي قدمها ثمنا لواجب انساني شريف .

(اقرا خبر مقتل الطفل العربي من رفح على الصفحة الرابعة) .

(اقرا خبر مقتل الطفل العربي من رفح على الصفحة الرابعة) .

مؤتمر قطري شعبي لمواجهة اخطار التهويد وسلب مساحات واسعة من اراضي العرب في اسرائيل

● لجنة المبادرة تدعو لعقد مؤتمر قطري في ٦ ايلول القادم احتجاجا على مصادرة الاراضي العربية .

● اجتماع قطري، تحضيري في الناصرة ، في فندق « غراندنيو » في ١٤–٨ الساعة ٥٫٣٠ مساء .

ضموا تواقيعكم الى النداء الداعي الى عقد المؤتمر الشعبي لصد خطر مصادرة الارض .

غـدا ★ ★ ★ غـدا

لجنة دار الصداقة – الناصرة تـدعوكم

للاشتراك في الندوة الشعرية التي ستعقد غدا الاربعاء ١٩٧٥\٨\١٦ الساعة الثامنة مساء في قاعة حركة الصداقة في الناصرة حول ديوان الشاعر سالم جبران الجديد :

« رفاق الشمس »

ويشترك فيها الادباء والشعراء :

اميل حبيبي – فوزي عبد الله – جمال قعوار – سالم جبران

ويديرها الشاعر **مفلح طبعوني**

اعلان لتقديم عروض استثمار لبناء مركز تجاري في الناصرة

يعلن مجلس الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة عن مشروع كبير لبناء مركز تجاري حديث على ارضه المقابلة لكنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة ، فكل من يرغب في استثمار امواله في هذا المشروع بموجب شروط يتفق عليها في حينه عليه ان يتقدم بعروضه خطيا للمجلس حتى ٧٥\٩\١ . وبالامكان الاطلاع على خرائط المشروع في مكتب المجلس خلال ساعات الدوام العادية .

المجلس غير ملزم بقبول اي عرض يقدم اليه .

مجلس الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة

« دعاية » – الناصرة

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا
بالتعاون مع اتحاد لجان الطلاب العرب

يوم دراسي في جامعة حيفا

يوم الاحد ١٠ آب ١٩٧٥ الساعة العاشرة

في الغرفة رقم ٧١٤

■ برنامج اليوم الدراسي :

١ – الحركة الطلابية في العالم ، والحركة الطلابية العربية في البلاد .

٢ – تغيرات اجتماعية في الوسط العربي
المحاضر : **سميح رزق**

٣ – دور الاقلية العربية في اسرائيل في القضية الفلسطينية
المحاضر : **اميل توما**

أسلوب جديد في العمل والمعاملة لمصلحة المؤمنين

التأمين هو ضمان واستثمار ولكن *.. !

من هو وكيل التأمين الذي تتعامل معه ؟!

مكتب يوسف عزيزي

لكافة انواع التأمينات

الى التجار . المقاولين . شركات م.ض. وغيرهم
الى موظفي الدولة والمؤسسات العامة
اذا راجعتم بوالص التأمين ستجدون بالتأكيد
هنالك عناصر جديدة يجب اضافتها لتوائم مصالحكم بشكل عام

نحن على استعداد للمراجعة ولتقديم الاستشارات وبدون اي التزام

* وكيل تأمين قدير ومخلص هو فقط الذي يوفر لك كافة الحقوق والفوائد .

مكتب يوسف عزيزي – الناصرة – بناية وقف الروم
ساحة العين ص.ب. ٧١ تلفون ٥٦٧٣٥ – ٥٥٧٥٠

الناصرة – دعاية

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

جليلة حبيب داوود

وذلك يوم السبت الموافق ٧٥\٨\٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار انياس للروم الكاثوليك شارع عين دور رقم ٢٣ – حيفا .

فأهل الفقيدة يدعون الاصدقاء والمعارف، لمشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جورج شحاده خوري

وذلك يوم السبت في ٧٥\٨\٩ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في ابوسنان . فآل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم ، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعزيات

فريد زريق واولاده وآل زريق يتقدمون بالشكر الجزيل الى كل من واسوهم بمصابهم بفقيدتهم

نايفه سليم زريق

سواء بالاشتراك في الجنازة وارسال الاكاليل او بارسال برقيات ووسائل التعزية . ويسألون المولى عز وجل الا يريهم مكروها بعزيز .

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من قدس الاب خوري عواد عودة ومن السادة عرسان يوسف سلمان وناصر سليم تيم تشعر بوفاة المرحوم خليل ناصر ابو شحادة في عبلين بتاريخ ١٩–٤–١٩٦٦ ولحصر ارثه في اولاده من زوجته المتوفاة بدموهيونس وناصر ولفا ومريم ونجلا لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا في ١–٨–١٩٧٥

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

لـدى المحكمة المركزية بحيفا
ملف تركات رقم ١١٤٦ / ٧٥

بخصوص تركة المرحومة سوريا بنت الياس دكلوش المتوفاة في حيفا يوم ١١–٦–١٩٧٥

المستدعي – روبرت بن كمال مطر من حيفا جادة الامم ٥ بواسطة وكيله المحامي أنيس شقور من حيفا شارع اللنبي ٣٣

بـــلاغ

ليكن معلوما انه تقدم لهذه المحكمة طلب لاصدار امر لتثبيت وصية المرحومة المذكورة اعلاه لصالح المستدعي . انني ادعو من يدعي ان له مصلحة في تركة المرحومة ويرغب في الاعتراض على اصدار امر لتثبيت الوصية ، ان يقدم خلال ١٤ يوم من يوم نشر هذا الاعلان ، اعتراضا على اصدار الامر المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الـذي تراه مناسبا .

مسجل المحكمة

دار بالمفتاحيه

مؤلفة من غرفتين ومنافع مستقلة طابق ثالث ، شارع يافا ٩٥

تلفون : ٥١٠٣٠٣ – حيفا

الحزب الشيوعي
فرع كفر ياسيف

يدعو الاصدقاء والرفاق الى الاشتراك في الاجتماع التضامني مع المعتقلين في المناطق العربية المحتلة ومن أجل اطلاق سراحهم .

يعقد الاجتماع اليوم ، الثلاثاء ، في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في نادي السلام بكفر ياسيف .

يتكلم في الاجتماع الرفيق :
نمر مرقس

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
صندوق بريد ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

محليات محليات محليات محليات

« المستوطنون » أسياد الأرض الجدد - يعودون إلى عهد العبودية !

مستوطن يقتل « عبده » ابن ال ١٥ عاما من رفح ... لانه ذهب للعمل لدى مستوطن آخر ... دون اذنه ! !

تل ابيب - لمراسلنا الخاص - فتحنا صحيفة « هآرتس » ، صبيحة يوم الجمعة الاخير (الاول من آب) فاذا نحن « نستفتح » على الصفحة الثانية بخبر موجز ولكنه جعلنا نصرخ بكل ما في صدورنا من انسانية : ما هذا ؟ هل عدنا الى عهد العبودية وقتل الارقاء والعبيد ؟!

وتفصيل ما جاء في « هآرتس » ، عن وكالة « عيتيم » ان احد المستوطنين في النقب ظل يضرب ولدا عربيا من رفح عمره ١٥ عاما كان يعمل في ارضه اجيرا حتى ارداه قتيلا لا لسبب الا لان هذا الولد ترك العمل لدى المستوطن بدون اذنه وانتقل الى العمل لدى مستوطن اخر منافس للمستوطن الاول ..

والولد القتيل ، ابن ال ١٥ عاما ، اسمه جمعة عطية العمدان من رفح المحتلة . وقد وجده جثة بلا روح ، في بستان تابع لمستوطنة سدي دافيد في النقب ، راع عربي فحمله حتى وجد تراكتورا نقله ميتا الى المستوطنة فنقلوه الى المستشفى في عسقلان حيث ثبتت وفاته .

وجاء في « هآرتس » ان التحقيق الاولي اظهر ان الفتى كان يعمل ، في البداية ، اجيرا لدى مزارع مستوطن في مستوطنة تلميم . ولكنه ، يوم الخميس الماضي ، انتقل الى العمل اجيرا لدى مستوطن اخر هو الياهو تسرفاتي في مستوطنة سدي دافيد . ويظهر ان « سيده » الاول ثارت ثائرته على « عبده » الذي تجرأ على الانتقال الى العمل لدى منافسه . فراح يبحث عنه في الحقول حتى وجده ، في الساعة الثالثة من بعد الظهر ، يعمل في حقول الياهو تسرفاتي . فانهال عليه بالضرب المبيت دون رحمة او ادنى شفقة ثم تركه جثة هامدة في ذلك الحقل حيث وجده .

ولم تذكر « هآرتس » اسم « السيد » الذي قتل « عبده » الولد الصغير . وبالطبع فان « هآرتس » واخواتها ، تتنكر ان تعير هذه الجريمة - التي اقترفت في اسرائيل في الربع الاخير من القرن العشرين - دون اي صدى .

رئيس الدولة « مسحور » بالجليل ولذلك يدعو الى الاسراع في تهويده

عكا - على ارض قرية الزيب التي زالت من الوجود ، وفي كيبوتس جسر الزيب ، ألقى رئيس الدولة البروفسور افرايم كتسير كلمة حماسية ، يوم الخميس الماضي ، اعلن فيها ، بصريح العبارة ، انه يقف على رأس المطالبين بتهويد الجليل .

فقال ، كما جاء في الصحف : « ان نسبة اليهود المنخفضة في الجليل هي امر يثير اشد القلق . ولذلك فمن الضروري تشجيع الاستيطان في الجليل والعمل فيه اكثر مما عمل حتى الان . ولقد تبنيت قضية اسكان الجليل ووضعتها في قلبي . وانني اؤكد هذا الامر ، تأكيدا زائدا ، امام جميع الذين يجب ان يسمعوه في الحكومة وفي المؤسسات » ..

واضاف رئيس الدولة ان الجليل قد « سحره » لا لجماله فقط بل ايضا ليقظة المستوطنين فيه بيقظة امنية عالية ولصمودهم بدون اي فزع .. وهذه صفات - قال رئيس الدولة - يتميز بها المستوطنون في الجليل عن غيرهم في اماكن اخرى من البلاد . وهي صفات اعلن رئيس الدولة انها سحرته سحرا .

طوليدانو يطمئن المستوطنين : لا تغيير في الموقف من مشردي اقرث وبرعم ايصال الماء هو للاغراض الدينية والمقابر !

حيفا - في حديث مع مراسل « عتيم » هنا اكد المستشار طوليدانو ، يوم الخميس الماضي ، انه لا تغيير البتة في سياسة حكومة اسرائيل تجاه مشردي اقرث وكفر برعم في الجليل . وان الحكومة لا تزال تصر على رفض اعادتهم الى القريتين .

وجاء هذا التأكيد « لتهدئة خواطر » المستوطنين في الجليل الذين ثارت ثائرتهم حين علموا ان شركة « مكوروت » قد اوصلت انابيب الماء الى القرية . فهؤلاء المستوطنون استولوا على اراضي القريتين وعلى اراضي قرى عربية عديدة ازيلت من الوجود وتخوفوا من ان يكون ايصال انابيب الماء الى القريتين هو مقدمة لارجاع اهاليهما اليهما .

ولذلك اسرع المستشار وطمأن هؤلاء المستوطنين واصطحفرا قضية انابيب الماء انها مدت فقط الى الكنيسة والمقابر والشؤون دينية فحسب وبكميات لا تكفي بتاتا الشرب والزراعة وان ايصال الماء لهذه الشؤون المحدودة كان بقرار من حكومة غولده مئير قبل سنتين ونزولا على طلب بهذا الشأن قدمه الارشمندريت سلوم ..

٢٤ قرية عربية وجميع مضارب البدو لا تزال بدون كهرباء !!

الجليل - لمراسلنا - قال السيد كمال منصور مساعد وزير التجارة والصناعة متباهيا ، بمناسبة الاحتفال بوصل قريتي ساجور وعين الاسد بشبكة الكهرباء العامة ، انه لم يبق سوى ٢٤ قرية عربية غير متصلة بالتيار الكهربائي العام ! وكأنما هناك مايدعو للافتخار ان يظل نحو ربع المواطنين العرب في البلاد محرومين من الكهرباء بعد ٢٧ عاما على قيام الدولة ! والقرى المعنية ليست صغيرة كما ذكر السيد منصور فسكان القرى الثلاث : نحف ودير الاسد والبعنة مثلا ، يزيدون عن ١٢ الف نسمة . كما لم يذكر ان عرب السواعد وعرب الهيب والحجيرات وقبائل اخرى ومعظم عرب النقب وبئر السبع لايزالون دون كهرباء .

وهذه القرى العربية لاتنتظر الكهرباء منة او حسنة من احد . ورغم ذلك ورغم مرور اكثر من اربع سنوات على قيام لجان للكهرباء في بعض القرى فلايزال الوعد نفسه يتكرر باستمرار : عما قريب . وكمال منصور لم يشذ عن القاعدة ، اذ وعد بايصال الكهرباء الى جميع القرى العربية « في غضون السنوات القادمة » !!

على السامر

مؤتمر للعميان فاقدي البصيرة !

■ في هذه الايام التي تزداد فيها عزلة اسرائيل ، عالميا ، بشكل سريع ، تضخم الصحف الاسرائيلية اي مؤتمر يسمح لاسرائيل أن تشترك فيه ، وتضخم - بشكل خاص - اخبار المؤتمرات النادرة التي تعقد في اسرائيل .. من هنا مثلا ، قرأت هذا الاسبوع عدة اخبار في الصحف حول مؤتمر عالمي العميان سوف يعقد في اسرائيل . ولان الحديث هو عن العميان فعلا ، فاقدي البصر ، فاننا لايسعنا الا أن نتمنى للمؤتمر كل نجاح ..

وقد خطر في بالي وانا اقرأ اخبار مؤتمر العميان ، فاقدي البصر ، أن هنالك حاجة الى عقد مؤتمر عالمي في اسرائيل ، للعميان فاقدي البصيرة ، وانا اقدم خدماتي المتواضعة لوزارة الخارجية الاسرائيلية في كتابة قائمة ببعض الذين يجب أن يشتركوا في هذا المؤتمر ، (على أن يضيف موظفو الوزارة اسماء مدعوين آخرين لم افطن اليهم ..) . يمكن ان يدعى الى مؤتمر عميان البصيرة حكام جنوبي افريقيا ، حكام روديسيا ، حكام فورموزا ، حكام كوريا الجنوبية ، حكام الانظمة الدكتاتورية الفاشية في تشيلي وغيرها من الدول في امريكا الجنوبية ، ويمكن بمساعدة خاصة من امريكا تنظيم اشتراك قابوس وغيره من السلاطين الرجعيين العرب .

وانا اقترح أن يشترك من اسرائيل ليس فقط ممثلو الحكومة ، بل يمكن اقامة « تكتل قومي » عند تشكيل الوفد المضيف ، فمن الطبيعي تماما أن يشترك في مؤتمر كهذا الخواجا مناحيم بيغن ، والخواجا زبولون هامر والخواجا شموئيل تامير ، وحتى تعطى للوفد الاسرائيلي صبغة « يسارية » ، « اشتراكية » نقترح أن يضم للوفد الاسرائيلي احد الايتام الهزيلين الذين تركهم بعد موشيه سنيه ، فتحولوا الى ظاهرة سياسية كوميدية - تراجيدية ، ظلوا يفتشون عن ملجأ عجزة ، حتى جلسوا تحت جناحي زعيم سياسي مع انه صهيوني الا اننا توقعنا أن لا يلطخ جناحيه بالايتام المرتدين المتبوذين ! ...

وماذا يمكن ان يبحث هذا المؤتمر ؟ هنالك سهولة في اختيار جدول ابحاث لهذا المؤتمر . وتسهيلا للمهمة على وزارة الخارجية الاسرائيلية نقترح لمؤتمر العميان ، عميان البصيرة ، نقاط البحث التالية :

١ - التدهور الاخلاقي لمنظمة الامم المتحدة .

٢ - الابتزاز الذي يمارسه العالم الثالث ضد الحضارة الغربية مستخدما سلاح النفط الذي هو ثروة طبيعية وليس ثمرة جهد خلاق للشعوب الآسيوية - الافريقية ! ..

٣ - تدارس تفشي الارهاب في العالم .

٤ - وضع يهود الاتحاد السوفييتي .

٥ - وضع الاكراد في العراق .

٦ - وضع يهود سورية .

٧ - اقامة حملة عالمية ضد تفشي الافكار اليسارية بين الدول المستقلة حديثا .

ان مؤتمرا كهذا اذا عقد - ونحن ننصح الحكومة ان تدعو اليه فعلا - سوف يكون مظاهرة تضامن عالمي مع اسرائيل ، ودليلا على أن اسرائيل من المستحيل عزلها ، وانه الآن ، كما في السابق ، من أورشليم يخرج النور الى الامم !! .

● سعيد أبو جابر ●

مؤامرة احتلالية لاغلاق « الشعب »

القدس - لمراسلنا - كشفت صحيفة « هآرتس » النقاب عن محاولة ، على مستوى عال ، لاغلاق صحيفة « الشعب » المقدسية . فذكرت ان اجتماعا في القدس حضره وزير الشرطة شلومو هيلل ومستشار الحكومة القضائي البروفسور اهرون بارك وضباط كبار ، جرى فيه التداول حول اغلاق صحيفة « الشعب » ، بحجة ان الصحيفة مدينة للمؤسسات حكومية وبلدية بمبالغ كبيرة دون ان يجري تسديدها . ولكن اللهجة الحادة التي تكلم بها المشتركون في الاجتماع واتهامهم الصحيفة بانها لسان حال المنظمات الفلسطينية وانها تحرض الاهالي ضد سلطات الاحتلال اظهرت ان القضية ليست مالية وانما سياسية .

اهالي معاوية يستنكرون تصرفات بعض الجنود

أم الفحم - لمراسلنا - يتذمر اهالي معاوية من مرور جنود في قريتهم بلباس يعتبر غير محتشم في القرى العربية ، كما لو كانوا على شاطئ البحر . ومما يزيد التذمر ان بعض هؤلاء الجنود وجهوا كلمات مهينة الى بعض الفتيات .

وقد توجه الاهالي اكثر من مرة الى المسؤولين بطلب ابعاد مكان التدريبات عن القرية لما في ذلك من ازعاج وخطر على الارواح والماشية .

أضواء على - بقية

الشعب ان يقوم بدور فعال في المسيرة الثورية . واوضح المجلس الثوري ان واجب المجلس التشريعي ينحصر في سن قانون جديد .

« وقد زكى حزبنا بحماسة حركة القوات المسلحة وبارك التعاون بينها وبين الاحزاب . ولاحظ حزبنا بارتياح ، ان وثيقة المجلس الثوري ترسم سياسة اقتصادية بهدف الغاء الرأسمالية . والشيوعيون ينادون بضرورة التعاون بين الاحزاب المشتركة في الحكومة لايجاد طرق واساليب تضمن التعاون الفعال على كل المستويات .

الاسراع في استيطان الخان الاحمر !

القدس - لمراسلنا البرلماني - طمأن وزير الاسكان ابراهام عوفر المعنيين بالامر ان تهويد الجليل لن يكون على حساب تأخير العمل في الخان الاحمر (بين القدس واريحا) . وقال في رده على استجواب قدمته رئيسة لجنة العمل في الكنيست شوشانا اربيلي ان تأخيرا لم يحدث في اعمال البناء في الخان الاحمر ، وان جميع المؤسسات المختصة تنفذ عملها وفقا لقرار الحكومة ، وانه تم بالفعل بناء عدد من المساكن التي ستعرض قريبا للايجار بالاعلان عن ذلك في الصحف .

تلف منتوج البندورة الصناعية عند الفلاحين العرب
فلاحو منطقة البطوف وطمرة يطالبون بتصريف المنتوج

عرابة - لمراسلنا - يشكو الفلاحون العرب في هذه الايام من عدم تصريف منتوج البندورة الصناعية ، لعدم استقبال المصانع للبندورة العربية اللهم الا بكميات قليلة . ونتيجة لهذا الوضع فقد تلف من المنتوج حتى الان حوالي ٥٠٪ . وهناك بعض الفلاحين الذين خسروا كل منتوجهم . وهناك نحو ١٠ آلاف دونم في منطقة الناصرة مزروعة بالبندورة الصناعية . وسبق وعالجنا هذا الموضوع وحذرنا دائرة الزراعة من احتمال تلف المنتوج الا ان دائرة الزراعة لم تقدم المساعدة للفلاحين وكل ما تصنعه الان هو ان يأتي مرشد الزراعة ليقرر أن البندورة في القطعة هذه أو تلك غير صالحة للتصدير . والفلاحون يطالبون دائرة الزراعة في الناصرة ووزارة الزراعة وكل المسؤولين بالعمل ، وبأسرع ما يمكن ، لانقاذ ما يمكن انقاذه من انتاج الفلاحين . وحسب هذا الوضع فان الكثير من البندورة ، والحالة كهذه ، ستبقى في الارض ، لان المصانع ستغلق أبوابها لانها اكتفت بما أخذته من البندورة الصناعية من الكيبوتسات ، وهذا ثمرة سياسة التمييز العنصري . والفلاحون يطالبون بتصدير منتوجهم أو التعويض عليهم .

الهستدروت تقاوم اضراب عاملات تكستيل في الناصرة وتنتصر لاصحاب المصنع

الناصرة - لمراسلنا - أعلنت ١٢٠ عاملة في مصنع تكستيل الاضراب احتجاجا على خصم « البريميا » من أجورهن وطالبن برفع أجورهن . ولم يرضخن لتهديد مدير المصنع بطردهن من العمل .

و « استنجدت » ادارة المصنع بالهستدروت فجاء النقابي الهستدروتي وراح « يلطف » الجو من ناحية ومن ناحية اخرى يهدد العاملات قائلا : هنا ليست روسيا بل اسرائيل . وأمام اصرار العاملات وعد بدفع البريميا في الشهر القادم (أما بريميا الشهر الحالي فكك عليها) .

اما عن زيادة الاجور فزعم موظف الهستدروت أن المصنع لا يستطيع دفع زيادة لجميع العاملات . ولكن هناك مخططا لزيادة راتب عاملتين في كل صف (في الصف ٢٤ عاملة) . اى ان الزيادة تأتي في خلال سنة كاملة .

وأمام دعم الهستدروت لصاحب العمل راح هذا يهدد العاملات بالطرد اذا لم يعدن حالا للعمل . ونجح في ارهاب بعضهن وانهاء الاضراب .

ولكن العامل حتى حين لا يزداد راتبه يزداد خبرة ووعيا .

انتخابات مؤتمر عمال البناء في ٩ تشرين الثاني القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات القطري لنقابة عمال البناء في التاسع من تشرين الثاني القادم . وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التي ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية في هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء في المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم في الانتخابات وذلك في اللجان الفرعية والمنطقية التي ستقام خصيصا لذلك .

في لجان الانتخابات المحلية التي لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سينشر سجل اصحاب حق الانتخاب في الرابع من ايلول القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتنظيم النقابي

حلقة عربية « للتعايش السلمي » في حزب « العمل » فهل العرب هم المحتاجون الى هذا « التثقيف » ؟؟

تل ابيب - اعلن ان مكتب حزب العمل اقر ، يوم الخميس الماضي ، انشاء حلقة فكرية للمثقفين العرب هدفها بث روح « التطور والتعايش السلمي » في اوساط المثقفين العرب على ان يستهدفوا ، ايضا ، ضم مثقفين يهود الى هذه الحلقة ..

واعلن انه يقف على رأس هذه الحلقة السادة محمود عباسي والمحامي جميل شلهوب واحمد مصالحه والدكتور دياب .

ونرى ، بالاضافة الى كون هذه الحلقة المغوداتية مجرد محاولة مكشوفة وفاشلة للتصدي لحركة المثقفين العرب التقدميين والوطنيين التي اصبحت تقض مضاجع اجهزة الحكم ، ان هذه المحاولة المغوداتية تنم عن الاستعلاء القومي القبيح الذي يملأ صدور مقرري هذه الحلقة الذين يهينون جماهير المثقفين العرب حين يقررون انهم هم ، لا غيرهم ، الذين يحتاجون الى اعادة التثقيف بروح « التطور والتعايش السلمي » .

فاي « تطور » واي « تعايش » يريد مكتب حزب العمل من محمود عباسي وجميل شلهوب ان يبثا روحه بين المثقفين العرب ؟

رسائل القراء

شبابنا والمخدرات

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم

يلاحظ المرء في الآونة الاخيرة اتساع انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين شبابنا الامر الذي يهدد بعواقب وخيمة .

شعرت ان من واجبي ان اروي لاخواني حكاية لقاء بيني وبين احد هؤلاء المنكوبين الذين ابتلوا بآفة المخدرات . التقيت به صدفة في الطريق . كان يمشي مترنحا حتى حسبته ثملا . وحين اقتربت منه سيارة مسرعة هاجمها كمن يريد ان يرفسها برجله كما لو كانت قطة . اسرعت اليه وامسكت به وسحبته من يده الى الرصيف . واتضح لي انه لا يزال تحت تأثير مخدر . ادخلته الى مقهى قريب وجلسنا نرتشف القهوة . تعارفنا وحدثني عن مصيبته ، قال : « ابتدأ الامر ، كما يقولون ، « بطلع » وانتهى « بولع » ، تدرجت في المخدرات حتى اصبحت في اعلى مرتبة ابتدأت بالحشيش فالاقراص المخدرة فالافيون فابر المورفين حتى توصلت الى هذا البلاء المسمى « ال. اس. دي » . حاولت مرة التخلص من هذا المرض فلم افلح . عندما حان وقت الوجبة حاولت الامتناع عنها. ولكني للاسف لم أصمد . اصبت بصداع شديد وألم في الظهر وبالاسهال وبنوع من الانفلونزا . والعجيب ان هذه الظواهر تزول حالا بعد الوجبة . كل ما اكسبه لا يكاد يكفي لشراء السموم » .

لقد وجه قبلي كثيرون اصبع الاتهام الى السلطات التي لا تبذل جهدا كافيا لمقاومة هذه الظواهر الخبيثة وخصوصا بين الشباب العرب .

ربما لا تكون السلطات معنية بمقاومة تفشي المخدرات بين ابناء الشعب . لكن كيف يرضى شبابنا بالوقوف دون اكتراث ازاء انتشار هذا المرض الخبيث ؟

كايد نقولا - كفر ياسيف

رسالة الناصرة

لم هذا الخلط في الضرائب ؟

الناصرة - لمراسلنا - بعد الاضراب الشهير الذي اعلنته الناصرة احتجاجا على زيادة ضريبة المهن التي فرضتها اللجنة المعينة تراجعت اللجنة البلدية واكتفت بزيادة ٣٠٪ . اما الجديد في الامر فان اللجنة البلدية تهدد بقطع المياه عن كل من لايدفع هذه الضريبة .

والناس يستغربون ربط ثمن المياه بضريبة المهن التي لايزال اعتراض عليها وبحث من أجل تعديلها بشكل يلائم كل فئة من فئات المكلفين .

« مبام » يحاول التسلل من خلال « كتلة الشباب » في عرعرة

عرعرة - لمراسلنا - لا يزال « مبام » يحن الى الايام التي كان يعتبر فيها قريتي عارة وعرعرة مزرعة لنفوذه ونفوذ « الليكود » . ولكنه اليوم يصطدم بازدياد الوعي لدى الاهالي وخصوصا الشباب . ولكنه لا يزال يحاول التأثير على هؤلاء الشباب لمكافحة نفوذ الحزب الشيوعي المتزايد بين الشباب على حد تعبير زلمة « مبام » السيد محمود يونس .

و « مبام » الذي حارب « قائمة الشباب » في الانتخابات المحلية السابقة ودعم مرشحين على اساس عائلي نراه اليوم يخرج بفكرة تأسيس كتلة شباب في عرعرة .

وهكذا وجه السيد محمود يونس دعوة الى اناس معينين ، وبالطبع استثنى الشيوعيين . ولكن بعض المدعوين ادركوا ما يكمن خلف هذه الدعوة فلم يلبوها .

والشيوعيون في عرعرة ، في الوقت الذي يرحبون فيه بكل تنظيم يستهدف خدمة المصلحة العامة يدركون ان التنظيم الذي يقف وراءه حزب صهيوني من « مبام » الى الليكود لا يمكن ان يعود بفائدة على المواطنين اذا لم يجر عليهم الضرر ، لذلك يرون من واجبهم التحذير من كل تنظيم مريب .

أليس نفس هذا الشرطي من نفس سيده ؟

عكا - لمراسلنا - الشرطي الذي اعتدى في ٢٥\٦\٧٥ على الرفيق مفيد مهنا استدعاه بعد تقديم الاخير شكوى عليه الى وزير البوليس ، « للتحقيق » معه في مركز بوليس ترشيحا في ١٦\٧ . وهناك عرفه ان اسمه دافيد حمياس ورقمه ٢٤٦٤٦ وانه مسؤول عن الاستخبارات وهدده بالاقامة الاجبارية مثل الرفيق نايف سليم اذا لم يتوقف عن نشاطه الشيوعي . وهذا يفضح من جديد مزاعم الاعتبارات الامنية .

هذا وقام الرفيق مفيد مهنا بتقديم شكوى جديدة الى وزير البوليس .

يوم الجمعة ١٩٧٥/٨/٨ تصدر :

الغد

عدد جديد غني بالمواد السياسية والادبية والفنية المتنوعة والصورة

حلقة الشباب - نادي « الاخوة »

جادة الكرمل ٣٩ - حيفا

لقاء بين طلاب يدرسون في الاقطار الاشتراكية وطلاب في اسرائيل

الساعة ٨ مساء الخميس ١٩٧٥\٨\٧

الحزب الشيوعي - فرع المغار

في الساعة السادسة من مساء السبت ٩ آب ١٩٧٥

يعقد اجتماعا شعبيا

يتكلم فيه :

النائب توفيق زياد

حول

« تهويد الجليل »

ويلقي الرفيق سعيد عساقلة قصيدة من شعره

★ تهنئة ★

* تهانينا الحارة للرفيق والزميل

حسين شعبان

بمناسبة الخطوبة

عمال مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

امريكا - بقية

بالوقود . فكانت الطائرات الامريكية الضخمة المحملة بالعتاد والاسلحة لاسرائيل تحط في هذه الجزيرة ، ثم تتابع رحلتها عبر الاطلسي فالمتوسط الى اسرائيل .

ولكن حكام البرتغال الجدد اكدوا مرارا عزمهم على عدم السماح للولايات المتحدة في استخدام قاعدتها في تلك الجزر لنقل العتاد العسكري لاسرائيل اذا نشبت حرب جديدة في المنطقة .

الجديد

مجلة ثقافية شهرية

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

● الرفيق عبد رضا وزوجته الرفيقة زاده رضا بزواج ولدهما رضا . والى العروسين الف مبروك .

● الرفيق رنيق نصره وعروسه بالزواج والف مبروك .

● الرفيق فهيم جريس وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة في كفرياسيف

● الزميل المهندس اميل عوض جريس بافتتاح مكتبه الجديد في كفر ياسيف .

احمد سعد وابراهيم مالك

● الرفيق العزيز عرابي عراقي ، بمناسبة عودته الى أرض الوطن بعد انهاء تحصيله الجامعي في الاتحاد السوفييتي وحصوله على شهادة الماجستير في علم الاقتصاد تقدما على طريق العلم وخدمة الشعب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

● الرفيقين العزيزين عيسى و موسى ابناء رفيقنا محمد علي حيدر بمناسبة الزواج والف مبروك

اعضاء الحزب والشبيبة - عبلين

نحلل لاتحاد

المادية التاريخية

البناء الفوقى وضرورة الحزب الثورى

قلنا ان النفسية الاجتماعية (البسيكولوجيا) تؤثر فى الايديولوجيا وتتبادل التأثير والتفاعل معها . والايديولوجيا من أهم العناصر التى يتكون منها البناء الفوقى .

وذكرنا ان النفسية الاجتماعية للبروليتاريا فى المجتمع الراسمالى ووعيها العفوى الذى هو انعكاس لواقعها الاجتماعى المادى يكونان الظروف الملائمة لانتشار الافكار الاشتراكية بينها . فالبروليتاريا تميل الى الاشتراكية بصورة عفوية . ولكن ، من جهة اخرى ، تعانى البروليتاريا ، نفسيتها الاجتماعية ، من أوهام كثيرة ونظرات خاطئة تعمل البرجوازية على التسرب من خلالها للحفاظ على نظام الاستغلال . فالتعصب الدينى والشوفينية والطائفية والعائلية وغيرها من الامور التى تشكل فى الواقع جزءا من النظرات التى تسربت الى الناس عبر اجيال عديدة تؤثر على البروليتاريا وتجعلها تقع ضحية للايديولوجيا البرجوازية التى تسعى للاستفادة والمتاجرة بهذه النظرات الخاطئة والى تثبيتها بين العمال .

ولا تخلص الطبقة العاملة من هذه النظرات والاوهام الا فى سير النضال الطبقى الثورى . فقط عبر هذا النضال تدرك الطبقة العاملة ، لا عفويا ، انما عن وعى واضح وراسخ مصلحتها الطبقية وان نظرات التعصب الدينى والشوفينية والعائلية الضيقة غريبة فى الحقيقة عن مصالح الطبقة العاملة الاساسية وغريبة عن روحها وفكرها . وتدرك أيضا انه بدون توحيد جميع المظلومين ، بغض النظر عن انتمائهم القومى والدينى والطائفى والعائلى ، لا يمكن تحريرها من نظام الاستغلال الراسمالى البشع . ومن هنا شمول فكرها ومصلحتها محليا وامميتها عالميا .

وهو ما يحتم نشوء ووجود الايديولوجيا العمالية الثورية ، التى هى الايديولوجيا الماركسية . فظهور الماركسية — فكر الطبقة العاملة وفلسفتها — لم يكن محض صدفة أو رغبات انسانية خالصة ، انما نتيجة حتمية لواقع العاملين الاجتماعى المادى .

كما ان هذه الايديولوجيا لا يمكن ان تنتصر وتثبت اقدامها بين العاملين والفئات المظلومة الاخرى الا بشن النضال الحازم والمثابر ، نضال بلا هوادة ، ضد الايديولوجيا البرجوازية ومروجيها بين صفوف العمال والفئات الشعبية الاخرى . وهذا النضال لا يمكن ان يتطور ويدفع الى امام النضال السياسى والاجتماعى للطبقة العاملة بدون الحزب الثورى ، الحزب الذى يتسلح بالنظرية الثورية العمالية — الماركسية — ويهتدى بها فى مقاومته الايديولوجيا البرجوازية وكفاحه من اجل الاشتراكية . فالمهمة الاساسية لمثل هذا الحزب تنمية الوعى السياسى ، الوعى الطبقى والثورى بين العاملين وذلك عبر الدفاع المستمر عن مصالحهم وحقوقهم وتعريفهم بهذه المصالح والحقوق .

وعليه فالايديولوجيا او النفسية الاجتماعية التى تتكون نتيجة لواقع اجتماعى مادى ، هى ، اذن ، خارج وعى الانسان وارادته . فتصرف الراسمالى وسعيه المستمر لزيادة ربحه وتكثيف استغلاله للعاملين لا يعكس رغبات خاصة ذاتية لديه انما يجسد وعيه الاجتماعى الذى هو انعكاس لواقعه الاجتماعى المادى . فالراسمالى الذى يكف عن العمل على زيادة أرباحه يفقد فى نهاية المطاف مكانته الاجتماعية كراسمالى ، ويعلن الافلاس . فالعلاقات الاقتصادية الاجتماعية هى التى تحدد أفكار الناس وعلاقاتهم الايديولوجية .

وطابع العلاقات الايديولوجية ومحتواها مرتبطان كليا بالبناء التحتى — القاعدة . وهذه العلاقات تشكل أحد العناصر الضرورية لكل شكلية اجتماعية . وهى تؤلف جزءا اساسيا من البناء الفوقى .

وعليه ، وبما أن طابع العلاقات الايديولوجية ومحتواها مرتبطان كليا بالبناء التحتى (القاعدة) ، ففى المجتمعات الطبقية ، أى منذ انقسام المجتمع الانسانى الى طبقات ، لا يمكن ان تكون هذه العلاقات الا ذات طابع طبقى فايديولوجيا نظام العبيد طبقية ، وايديولوجيا النظام الاقطاعى طبقية ، وايديولوجيا الراسمالية طبقية ، وكذلك ايديولوجيا الطبقة العاملة — الماركسية — ايديولوجيا طبقية . والعلاقات السياسية والحقوقية والاخلاقية ، وهى أشكال مختلفة للعلاقات الايديولوجية ، تعكس علاقات طبقية يدخلها الناس ويتفاعلون من خلالها عن وعى وادراك طبقيين .

ووفقا لايديولوجيا المجتمع لا تنشأ فى التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة علاقات ايديولوجيا وحسب ، انما تنشأ كذلك المؤسسات والمنظمات الملائمة لهذه الايديولوجيا : الدولة والحكومة والمؤسسات القانونية الاخرى ، الاحزاب السياسية ، الاتحادات المهنية ، الكنيسة والمنظمات الدينية الاخرى ، المنظمات والمؤسسات الثقافية والتعليمية والعلمية ... وغيرها .

فالدولة هى المؤسسة الرئيسية للبناء الفوقى فى المجتمع الطبقى . وهى التى تحرسه وتحميه . وبمساعدة هذه المؤسسة تصبح الطبقة المسيطرة اقتصاديا المسيطرة ، كذلك ، فى مجال البناء الفوقى . فايديولوجيتها هى التى تسيطر فى مجاله وتتحكم بعمل هذه المؤسسة ، الدولة ، مصالح تلك الطبقة المسيطرة اقتصاديا .

والدولة وغيرها من المؤسسات التى يتكون منها البناء الفوقى ليست وليدة تفكير ذاتى ، وليست نتيجة لاتفاق « حر » بين الناس او لعقد اجتماعى انما وليدة الواقع الاجتماعى المادى لاولئك الناس . فالمصالح الطبقية تتبلور عبر النضال الطبقى العنيف . ويتكون عبره الوعى الطبقى وادراك المصالح الطبقية وتناقضاتها مع مصالح الطبقات الاخرى المعادية ، وتبرز ضرورة اقامة المؤسسات والمنظمات التى تعبر عن تلك المصالح والتى تقوم بحمايتها .

فالدولة الراسمالية وأجهزتها — السجون والشرطة والجيش — وأحزابها البرجوازية ومنظماتها واتحاداتها تعبر عن مصالح البرجوازية . والقوانين والاعراف التى تشرعها أجهزة الدولة الراسمالية (القانونية) تستهدف حماية مصالح الطبقة البرجوازية .

والاحزاب الشيوعية — الاحزاب العمالية الثورية — تعبر عن مصالح الطبقات المستغلة (بالفتح) والمظلومة . وهى وليدة ضرورة الدفاع عن هذه المصالح وحمايتها . ان نشوء الحزب الشيوعى ووجوده فى أى بلد راسمالى هو امر حتمى يحتمه واقع الطبقة العاملة الاجتماعى المادى .

ابراهيم مالك

أضواء على

البرتغال

المعالم الجديدة في برتغال الثورة

بقلم فاليرى فولكوف عن « العصر الحديث » السوفييتية

الطاحونة الهوائية تقوم على نشز من الارض وأذرعتها الضخمة تظلل أعيننا من الشمس ، والهواء المشبع برائحة شجر الحور ينفذ الى خياشيمنا .

قال مرافقنا : هذه هى البرتغال الحقيقية ، اضف الصليب والشراع وزجاجة نبيذ فتتجمع لديك رموز البرتغال القومية !

لم أعن بالنقاش حول رمز البرتغال . فلكل انسان تصوره . ومن المعلوم فى أن البرتغال ، لسنين طويلة ، لم تكن توحى لنا بالطواحين والاشرعة والنبيذ وانما بزنازين كاشياس ونيبتشى الرهيبة .

اختيار الرفيق أوليفيرا

يطل مكتب نيجا دى اوليفيرا وزير النقل والمواصلات على ساحة كوميرسيو الرحبة التى تحيط بها الابنية الاثرية القديمة وتشرف على نهر تيجو الذى راى يوما ما فاسكودى جاما وماجلان يقلعان فى رحلاتهما المشهورة .

سحب اوليفيرا السكائر وقال كانما يخاطب نفسه : لقد توقف الناس من تحت بلادنا بسيدة البحار منذ زمن طويل ، رغم ان تقاليدنا لا تزال حية ، ولدينا قباطنة شجعان وملاحون مهرة . ولكن الحكام القدامى استغلوهم ، فلم تجلب رحلاتهم المجد للبلاد بل العار والحروب الاستعمارية .

وهكذا تطور النقل كغيره من مرافق البلاد بشكل غير متساو . وقد خلف لنا النظام الفاشى تركة ثقيلة . وعليه فوزارة المواصلات ، اليوم ، ليست شيئا مطموعا به . لقد قدمت الوزارة بعد محاولة الانقلاب ١١ آذار الى الحزب الديمقراطى الشعبى فرفضوها ، ولم يرغب بها اى حزب فى الحكومة . اذ يبدو ان بعض زعماء الاحزاب كانوا يفضلون المماحكة الكلامية على معالجة المشاكل بجدية .

« وافق الشيوعيون على تسلم الوزارة لانهم لم يعتادوا تجنب المصاعب . وبالفعل فهنا مشاكل اكثر مما فى اى مجال آخر . ونحن نعرف اهمية المواصلات لاقتصاد بلاد ساحلية كالبرتغال . ولا بد ان رجعيى بلادنا يتذكرون الدور الذى قام به عمال النقل فى المؤامرة الرجعية فى تشيلى ، ويعرفون ان مواصلات سيئة التنظيم تشل حركة البلاد . لذلك فادارتنا تتعرض لهجوم اليمين المتطرف واليسار المتطرف على السواء . وبينما يعارض البعض فى التأميم يدعو البعض الاخر لتأميم حتى عربات الخيل . واولئك المتطرفون فى التضليل يزعمون ان التأميم يقوى فقط رأسمالية الدولة . وهذا ليس مجرد تضليل ، انه افتراء على الاصلاحات الثورية . ان تأميم البنوك وشركات التأمين يخدم مصالح البلاد . وهدف هذه الاجراءات هو سحب عدد من المجالات الاقتصادية من سيطرة كبار الراسماليين ، وبناء قطاع عام وزيادة اشتراك الطبقة العاملة فى الادارة . ونعتقد ، نحن الشيوعيين ، ان التأميم وحده لن يحل جميع المشاكل الاقتصادية . اذ يعتمد كل شىء على كيفية التنفيذ . وما لم تتوفر مساهمة الطبقة العاملة الفعالة فلا يمكن توقع اصلاحات اقتصادية واجتماعية تامة . ولذلك فنحن نحث العمال على الاسهام فى زيادة الانتاجية المشاريع المؤممة » .

ومع ان الوقت كان مساء فى عشية احد فان جرس التلفون لم يكف عن الرنين بين حين وآخر ، ليقطع الحديث . بعد المكالمة الثانية عشرة سألت الوزير :

كيف التحقت بالحركة الثورية واصبحت محترفا ؟

قال بعد ان نظر الى الساعة : التحقت بالحزب الشيوعى منذ زمن طويل . وحتى فى احلك الاوقات لم اندم على هذا . الحزب بالنسبة لى هو العائلة والبيت والحياة نفسها . هذه ليست كلمات منمقة انى فخور ، فقد خلفت ورائى عمرا كاملا . التحقت بمنظمة الشبيبة الديموقراطية عام ١٩٤٩ وبالحزب الشيوعى بعد ذلك بخمس سنوات . ولم تمر ثلاث سنوات حتى اضطررت الى الاختفاء من وجه البوليس السرى . وليس حياة شيوعى سرى برتغالى بالمريحة . عملت فى البدء فى لشبونة ، ثم غادرتها الى البرازيل . واستمنى الحظ فزرت الاتحاد السوفييتى . وفى ١٩٦٤ عدت الى البرتغال سرا . وفى ٢٠ كانون اول ١٩٦٥ القى على القبض فى الشارع . وهذا كان يعنى السجن فى كاشياس ثم خمس سنوات فى بنيتشى . ومع انى لا اقارن حياتى فى السجن بما قاساه شيوعيون آخرون قضوا عشرة او عشرين عاما خلف القضبان ، الا اننى ضربت رقما قياسيا من نوع فريد ، اذ حرمت من النوم ١٨ يوما بلياليها . وبعد ذلك جاء نوع من التعذيب يسمى « التمثال » . كان الجلادون يرغمون السجين على الوقوف امام لائحة من الاسئلة ٢٤ ساعة دون انقطاع ودون أن يغمض عينيه . وكان التعذيب الوحشى ينتظر من [illegible]

« ولم يمر شهر حتى كنت على شفا الموت . وعلى كل حال فان جلادى لم يظفروا منى بشىء . واسمحوا لى أن اذكر ، أن لا شىء بارز فى سلوك كهذا فهنالك رفاق قضوا اكثر من عشرين سنة فى السجون ، وتعرضوا خلالها لشتى انواع التعذيب ، ولكنهم صمدوا وادوا واجبهم ولم يتفوهوا بكلمة . ان هذا الشعور والواجب هو الذى يجعلنا نستجمع عزمنا وقوانا لانجاز اهداف الشعب .

سقوط امبراطورية شامبا ليموند

فى ٢٥ نيسان ١٩٧٤ خلعت القوات المسلحة النظام الفاشى ، واستعاد الوف الناس حريتهم . وكان من الطبيعى أن ينتزع الفرح بالحرية مع الغضب العادل على جلاوزة النظام الفاشى .

ووجد كثيرون من عملاء الشرطة انفسهم فى السجون ينتظرون جزاءهم العادل . ولكن أصحاب « المواقف الرتيبة » فى الغرب يزعمون ان ايام الارهاب الفاشى فى البرتغال عفا عليها الزمن ويصرخون ان الابرياء يسجنون فى البرتغال .

قال الجنرال اوتيلو كارفالو المسؤول عن الامن القومى : « لبلادنا اعداء كثيرون منهمكون فى النشاط المعادى للثورة . اما وقد استعاد الشعب اليقظة والوعى فيجب ان نتعلم كيف نحمى هذا ونصد الهجمات الخارجية والداخلية على السواء » .

وقمنا بزيارة لقلعة كاشياس على الساحل التى كانت منذ القرن الماضى رمزا للعنف والقمع . وجلنا فى الساحة . كان هنالك عدد من النساء المتشحات بالسواد ، وهنا تتحدث معهن . قالت احداهن : لقد جئت لارى زوجى . كان مع البوليس السرى ، لكن كيف يلام على تنفيذ الاوامر ؟

— لكن لعله ، كالآخرين ، عذب المعتقلين ؟

— طبعا ما داموا من « الصمر » .

وقالت امرأة مسنة ترتدى فستانا [illegible]

واخبرنا رقيب ان فى السجن نحو مئة اسير وان لجنة خاصة تنظر فى قضية كل واحد منهم .

وفى لشبونة قابلت ماريو هنريكس رئيس نقابة موظفى البنوك لاستفسر عن المدير المعتقل . قال « انه ليس الوحيد ، فهنالك نحو ثمانية من اصحاب البنوك خلف القضبان . صحيح أن لا علاقة لهم بالبوليس السرى . لكن لدينا براهين دامغة عن مساعدتهم السرية لمنظمى مؤامرة الاكثرية الصامتة فى ايلول ومحاولة الانقلاب المعادى فى آذار » .

وقابلت اللجنة المشرفة على البنك المؤمم قال احد اعضائها تورجال منديس الذى كان يعمل فى البنك لتسع سنوات خلت : « ان بنك « نيتو اى سوتومايور » تملكه جماعة يسيطر عليها اكبر المتمولين البرتغاليين انطونيو شامبا ليموند » الذى اغتنى من عمليات مالية فى موزمبيق وانغولا ، ثم فتح فروعا للبنك فى فرنسا والمانيا الغربية ولوكسمبورغ وكندا وامريكا . وكانت هذه الطغمة تسيطر على ١٥٠ مشروعا فى البلاد ، وكان تأميم البنك يعنى السيطرة على هذه المشاريع وليس الاستيلاء على مؤسسة مالية فقط . بعد الثورة هرب شامبا ليموند الى فرنسا مخلفا عملاء مؤتمنين . وقد اكتشفت لجان المراقبة ان مديرى البنك كانوا يهربون اموالا طائلة الى بنوك خارجية ، وان سبل الايداع من المهاجرين البرتغاليين قد توقف تماما ، مع تحويل حساباتهم الى مكان آخر . وان البنك كان يخفض المساعدات للمشاريع الوطنية الصغيرة فى حين كان يمنح بلا حساب اعتمادات كبيرة للاحتكارات الاجنبية العاملة فى البلاد . وكان هذا تخريبا مفضوحا . وقد خصص بنك « اسبريتو سانتو » مبالغ كبيرة للمنظمات السياسية التى كان سبينولا يسميها « الاكثرية الصامتة » .

« وبعد ١١ آذار استولت نقابتنا على البنك وبعد يومين اممت البنوك . ومع ان اعداء الثورة تنبأوا بالفوضى الاقتصادية ، الا ان البنوك فتحت أبوابها فى ١٤ آذار كالمعتاد مع فرق واحد هو انها اصبحت ملكا للشعب .

« بعد ان تسلمنا الدور اكتشفنا [illegible]

وثائق تشير الى اعمال اصحاب البنك التخريبية ، والى الاعتمادات التى خصصت لما يسمى بجيش التحرير البرتغالى . وكان من الطبيعى بعد هذا ان يوضع المخربون فى السجن » .

واجاب فرناندو ماديرا على سؤال عن طبيعة اعمال البنك اليوم فقال : « تستطيع الحكومة اليوم ان تستخدم المال لتمويل المشاريع الاقتصادية . والاموال الضخمة التى كانت تستثمر فى الماضى لجنى الارباح الطائلة اصبحت اليوم تستعمل لتطوير الاقتصاد الوطنى . مؤخرا اعتمد بنكنا ٥ مليارات اسكودو (1) لتمويل برنامج الاصلاح الزراعى . ومع اننا نعطى قروضا للافراد الا ان المبدأ هو ان المال لن يستعمل للترف وانما لتطوير الانتاج من اجل بناء مجتمع اشتراكى » .

الحرية والمساواة والاشتراكية

أجرت مجلة « نيدا موندييال » استفتاء حول آفاق تطور البلاد . فظهر أن الاكثرية تؤيد الطريق الاشتراكى . ولكن كل حزب يفسر الاشتراكية بطريقته الخاصة .

قال الرئيس كوستا غوميز « لقد اظهرت الانتخابات المجلس التشريعى ان الاكثرية اختارت طريق التطور الاشتراكى . ومهمتنا ان نجعل هذا الاختيار حقيقة واقعة ، وان نوطد التحالف بين الشعب وحركة القوات المسلحة » .

ولقد بحث المجلس الثورى لعشرة ايام متوالية البرنامج السياسى . وفى ٢١ حزيران صدر بيان عن هذا البرنامج . فما هو نحوى هذا البرنامج وملامحه البارزة ؟

الهدف الاول هو تخليص الامة من الاعتماد على الموارد الاجنبية . والهدف الابعد هو بناء مجتمع اشتراكى خال من استغلال الانسان للانسان ، يبنى على تأميم وسائل الانتاج وتكافؤ الفرص .

ان حركة القوات المسلحة كما اكد المجلس الثورى منظمة غير حزبية تستهدف ضمان تقدم البرتغال نحو الاشتراكية . وهذا التقدم سيمر فى عدة مراحل . والمرحلة الحالية هى مرحلة انتقالية كما اقرت ذلك الوثيقة المشتركة التى وقعتها مختلف الاحزاب قبيل انتخابات ٢٥ نيسان . وجاء فيها ان المرحلة الحالية من السير نحو الاشتراكية تسيطرونها بتعدد الاحزاب . وقد تاشدت حركة القوات المسلحة

(1) الاسكودو البرتغالى يساوى نحو ربع ليرة اسرائيلية

— البقية على صفحة ٤ —

حقبة جديدة فى تاريخ لاوس

اشارت الصحيفة الناطقة بلسان الجبهة الوطنية فى لاوس التى تصدر فى فينتيان (١٣—٧) ان نضالا شديدا يدور فى هذه الايام فى لاوس ضد الخونة والرجعيين . وان معادى التقدم الاجتماعى والسياسى فى البلاد يطردون من الجيش ومؤسسات الدولة . وان الشعب يأخذ بيده زمام السلطة فى المناطق والمدن والقرى ويدا يبنى السلطة الثورية الجديدة .

وجاء فى الصحيفة ، « لقد بدأت حقبة جديدة فى تاريخ البلاد ، وهى فترة الاستقلال حين اصبح الشعب يملك البلاد » . ان الرجعية لم تتنازل بعد عن اهدافها لافشال التقدم السياسى والاجتماعى فى البلاد ، بعد .

واعلن رئيس حكومة لاوس سوفانا فوما ، فى خطاب له اذيع فى الراديو ، أن هدف حكومته هو الوصول الى لاوس موحدة ومستقلة وديموقراطية وتتمتع بالرخاء والهناء . وافاد ان الاوساط الرجعية ابعدت عن الحكومة الموقتة . والمؤسسات الرسمية حسب رغبة جماهير الشعب ، التى تتوافق والخط السياسى للحكومة .

تاس حول التطورات فى لاوس

احتفل شعب لاوس ، فى ١٩—٧ ، يوم استقلال البلاد . ففى هذا اليوم من عام ١٩٤٩ انتهت حرب التحرير بالانتصار على الاستعمار الفرنسى الذى اضطر الى الاعتراف باستقلال لاوس .

وقد نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » مقالا فى هذه المناسبة جاء فيه : ان علامة هامة فى تاريخ لاوس ، بل لعلها من اهم علائم تاريخها ، تعتبر الاتفاقية التى وقعت فى ٢١—٢—٧٣ بين الجبهة الوطنية فى لاوس وبين حكومة فينتيان ، من اجل تهدئة الاوضاع فى الوطن . وقد مهد هذا الاتفاق الطريق لاقامة لاوس ديمقراطية ومستقلة ومنتصرة للسلام .

ويضيف المقال : ... وخلال اكثر من سنتين تمت انجازات ملموسة فى تنفيذ الاتفاقية العملى . فقد نشأت وتطورت حركات شعبية تعمل داخل المناطق الواقعة تحت سلطة حكومة فينتيان ، من اجل التقدم السياسى والاجتماعى . واقيمت مؤسسات وقيادات جديدة اشترك فيها ايضا ممثلو الحركة الوطنية وممثلون شعبيون آخرون . وان هدف الجبهة الوطنية هو اقامة سلطة تنهج طريق الديمقراطية ويتسلمها الممثلون الحقيقيون لشعب لاوس .

وتشير « تاس » الى ان ذلك لم يحدث بفضل تنفيذ اتفاقية عام ١٩٧٣ ، فحسب بل وقد اثر بشكل جدى وكبير الانتصار التاريخى للشعب الفيتنامى ، الذى توقف فى اعقابه تدخل دول اخرى فى الشؤون الداخلية لشعوب الهند الصينية .

تأميم المناجم الامريكية فى بيرو

ليما — اممت حكومة بيرو العسكرية ، فى نهاية الاسبوع الماضى مناجم « ماركونا » الامريكية . فقد صرح السناتور الجمهورى جورج فى بيرو منها الشركة الامريكية بالسرقة والغش والخداع .

اسماء فى الانباء

جزر الراس الاخضر

فى الخامس من تموز الماضى حظيت جزر الراس الاخضر باستقلالها حسب الاتفاق مع الحكومة الثورية البرتغالية ، مسجلة بذلك نهاية الاستعمار الكولونيالى الطويل على هذا الجزء من العالم الذى دام ٥٠٠ عام .

وتتألف جزر الراس الاخضر من ٩ جزر ماهولة بالسكان و ٦ جزر خالية ، تنبسط على مساحة ٤٠٣٣ كيلو متر مربع وتبعد عن الراس الاخضر الافريقى غربا مسافة ٤٠٠ — ٥٠٠ كيلو متر (ومن هنا جاءت التسمية : جزر الراس الاخضر) . ويتركب السكان من ٣ فئات : ابناء لابوين احدهما ابيض والآخر زنجى او من جنس آخر (يشكلون ٦٥ ٪ من السكان) ، زنوج من قبائل « البنتو » (يشكلون ٣٢ ٪) و ٣ ٪ من البرتغاليين . ولكن جزر الراس الاخضر لم تكن ماهولة لدى اكتشافها ، وانما البرتغاليون « اسكنوها » بجلبهم العبيد من السنغال وغينيا بيساو .

ويعتمد اقتصاد الجزر على الزراعة الضعيفة حيث ان الظروف الاقليمية وغيرها غير ملائمة . ولا يزيد الدخل القومى لكل فرد فيها عن ١٢٠ دولار . وهو من النسب المنخفضة جدا فى العالم . حيث ان الاستعمار البرتغالى لم يعمل ابدا على تطوير اقتصاد الجزر او ثرواتها الطبيعية ، فكل ما كان يهمه فقط انها موقع استراتيجى ومركز مراقبة هام فى منطقة المحيط الاطلنطى .

وتعتبر الجزر محطة مرور هامة من اوروبا الى جنوب افريقيا وكذلك فى الطريق من اوروبا الغربية اى آسيا (قبل فتح قناة السويس وحتى بعدها) . وهناك اهمية خاصة للمطار فى جزيرة « سال » وهو محطة الوقود الوحيدة فى المنطقة .

تطلع للوحدة مع غينيا بيساو

لقد بدأت حرب التحرير الوطنية المعادية للاستعمار البرتغالى فى عام ١٩٦٣ ، بقيادة حزب الاستقلال الافريقى لغينيا بيساو وجزر الراس الاخضر .

ثمة صلة تاريخية وطيدة بين الجزر وغينيا بيساو ، وقد اعلنت الجمعية الوطنية التحضيرية التى انتخبت مؤخرا ، ايام قليلة قبل اعلان الاستقلال ، عن ايمانها بفكرة الاتحاد من جديد بين البلدين تحت قيادة حزب الاستقلال الافريقى لغينيا بيساو وجزر الراس الاخضر .

من الذى يتآمر فى أنغولا ؟

بقلم : أ. ايتان — عن الشقيقة « زو هديرخ »

لفتت المعارك الدموية الدائرة فى انغولا منذ تموز الماضى انظار العالم الى هذا البلد الافريقى .

ان انغولا هى البلد الوحيد من المستعمرات البرتغالية الذى لم ينل استقلاله حتى الان بعد ان فازت به غينيا بيساو وموزمبيق وجزر الراس الاخضر . لكن موعد الاستقلال عين رسميا وحدد له الحادى عشر من تشرين الثانى القادم . ان السبب فى تأخير استقلال انغولا بالمقارنة مع الدول الاخرى يرجع الى اسباب داخلية والظروف المعقدة جدا التى تسود انغولا . وهى السبب فى الاشتباكات الدموية الراهنة .

ففى يناير (كانون الثانى) من السنة الجارية تم التوقيع على اتفاق بين الحكومة الثورية فى البرتغال وبين منظمات التحرير الانغولية الثلاث حول مواعيد منح الاستقلال . واهم هذه المواعيد ، كما جاء فى الاتفاق المذكور ، يصادف فى شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم حيث ستجرى انتخابات للجمعية التحضيرية ، والتى ستنتخب من بين اعضائها الرئيس . وفى ١١ نوفمبر (تشرين الثانى) سيعلن استقلال البلاد . ويدعى هذا الاتفاق باتفاق « ناكورو » ، على اسم



مدينة فى كينيا حيث وقع الاتفاق .

لفهم الوضع فى انغولا لا يكفى ادراك ان انغولا ظلت ٥٠٠ عام تحت الحكم الكولونيالى ، انما يجب معرفة ان انغولا احدى البلدان الغنية فى القارة الافريقية . يبلغ عدد سكانها ٧ ملايين نسمة . ومساحتها ١٫٢ مليون كيلومتر مربع . وتضم فى باطنها ثروات طبيعية هامة مثل الاورانيوم والنفط والماس والنحاس والحديد والفوسفات وغيره . وثمة امكانية كبيرة لاستغلال المياه كمصدر للطاقة الكهربائية ، اى تطوير الصناعة . وانغولا شهيرة بمزارع القهوة والقطن والمنتجات الزراعية الاخرى .

الثروات الطبيعية فى ايدى الاجانب

فمعظم هذه الثروات تسيطر عليها شركات احتكارية اجنبية ، مراكزها فى البلدان الامبريالية . فمثلا تعمل شركات امريكية فى استثمار النفط وشركات فرنسية وبلجيكية وجنوب افريقية . وتسيطر على انتاج الماس شركات من جنوب افريقيا والقطن شركات بلجيكية وتمتلك استثمار الحديد احتكار « كروب » الالمانى الغربى .

من الواضح انه لا حاجة للتأكيد بان هذه الشركات لم تستقبل بحماس انهيار النظام الفاشى فى البرتغال ، التى مكنها وساعدها على استثمار ثروات انغولا . ويخشى اصحاب الاسهم فى هذه الشركات مصير « املاكهم » واستثماراتهم بعد استقلال انغولا . ولكن هذه الشركات لا تطلع اصابعها لتتدخل مباشرة . ويتضح الامر حين نستعرض حركات التحرير الثلاث الانغولية واهدافها . فكما يبدو تحاول هذه الشركات الاحتكارية التأثير على هذه الحركات وتعمل وفق المبدأ الاستعمارى القديم « فرق تسد » .

المنظمات الثلاث

لقد كانت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » (م.ب.ل.ا) اول من بدأ الكفاح المسلح ضد الحكم الكولونيالى فى عام ١٩٦١ . والحقت هذه الحركة خسائر فادحة بالقوات البرتغالية .

واقيمت فى فترة متأخرة فى زائير (الكونغو — كنشاسا) « الحركة القومية لتحرير انغولا » (ف.ن.ل.ا) . لقد اقيمت هذه المنظمة بمساعدة الولايات المتحدة . وهى ذات اتجاهات رجعية مرتبطة بالنيو كولونيالية . ومركز هذه الحركة لا يزال حتى يومنا فى زائير موبوتو .

اما المنظمة الثالثة فاقامها الحكام البرتغاليون المستعمرون واسمها « الوحدة الوطنية من اجل استقلال انغولا الكامل » (يو.ن.اى.ت.ا) وتقوم هذه المنظمة على اساس قبلى .

وترى المنظمتان (الثانية والثالثة) فى « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » عدوهما الرئيسى . وهذا ليس محض صدفة . فهى المنظمة الوحيدة التى تنتهج سياسة وطنية حقيقية وتعمل على تجنيد الجماهير سياسيا . وتناضل فى سبيل دولة تقدمية وديموقراطية فى انغولا ، دولة تكون مستقلة ليس فقط شكليا ، انما تصفى الماضى الكولونيالى وكل اشكال الاستعمار الجديد . ولا يخفى قادة هذه المنظمة انهم فى سبيل تحقيق هذه الاهداف يعملون على تقوية صلاتهم مع الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى .

مثيرو الصدامات المسلحة

يزداد تأثير « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » على الجماهير باستمرار . ولا تستطيع المنظمتان الاخريان منافستها سياسيا . ولذا عملت قيادة « الحركة القومية لتحرير انغولا » على اثارة الصدامات المسلحة ضد قوات « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » . والهدف من الاستفزازات والصدامات اثارة جو من التوتر عشية الاستقلال بالذات . وبذا يحاولون منع « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » من الفوز بقيادة البلاد .

من الواضح ان هذه الاتجاهات تخدم بشكل غير مباشر مصالح الشركات الاحتكارية التى تخاف (وبحق) من ان تخسر انغولا ، اذا تسلمت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » زمام السلطة فيها . وبتوصية من هذه الشركات تعمل « الحركة القومية .. » على السيطرة على البلاد بطريق العنف .

ان زعيم « الحركة القومية .. » هو هولدن روبرتو . وهو لا يخفى صلاته الوطيدة بالامبريالية الامريكية وتحالفه مع الماويين . فقد صرح « ان كل وحداتنا دربت على يد مدربين صينيين » ، وذلك فى حديث مع « ليموند » الفرنسية . وتظهر معلومات ترد من « لواندا » ، العاصمة الانغولية ، ان قوات روبرتو مزودة باسلحة صينية وان ١١٩ مدربا صينيا يعملون على تدريب هذه القوات فى مواقعها فى زائير .

وهذا مثل آخر على الخدمة التى يسديها قادة بكين للمصالح الامبريالية والشركات الراسمالية الاحتكارية .

ويجدر بنا ان نشير الى حقيقة وجود مخططات تستهدف المس باستقلال انغولا . فالشركات الامريكية والفرنسية النفطية تحاول التشجيع على منح اقليم « كابيندا » الغنى بالنفط — الحكم الذاتى ، اى بكلمات بسيطة : تتآمر هذه الشركات على فصل هذا الاقليم عن انغولا . ويحاول رئيس حكومة زائير ، موبوتو ، العمل على الاتحاد مع انغولا للسيطرة على هذا البلد المجاور .

ان الوضع فى انغولا معقد جدا ، خاصة عشية الاستقلال . فالحكومة الثورية فى البرتغال تعمل على تنفيذ مواعيد اتفاق « ناكورو » بدقة . ففى المدة الاخيرة زار وزير خارجية البرتغال ملو انطونيش لواندا فى زيارة خاصة وحاول التوسط بين الاطراف المتنازعة . ولكنه لم يبق مجالا للشك حول عزم البرتغال منح انغولا الاستقلال فى الموعد المحدد . وصرح : اننا لعلى استعداد لاستخدام كل الوسائل وحتى اللجوء الى مساعدة اوساط عالمية لضمان السلام فى انغولا ومنحها الاستقلال على اسس سليمة .

لقد اصدرت حكومة البرتغال اوامرها لقواتها الموجودة فى انغولا ، وعددها ٢٤ الف جندى ، بالعمل على حفظ النظام والامن فى انغولا . وقد حمل المندوب السامى البرتغالى ، سيلفا كردوسو ، « الحركة القومية .. » مسؤولية الاشتباكات .

وفى هذه الاثناء تمكنت « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » من السيطرة على العاصمة وتطهيرها من قوات « الحركة القومية .. » وقد قتل فى هذه المعارك ٢٠٠ من المواطنين وجرح اكثر من ١٥٠٠ . ولكن « الحركة القومية » ما زالت تحاول اثارة الاصطدامات الدموية بتشجيع من زائير واوساط يمينية اخرى فى افريقيا وبدعم من الشركات الاحتكارية الامبريالية بهدف السيطرة على انغولا .

ان المعركة مستمرة حول مصير انغولا . وتجرى الان محاولات لوقف سفك الدماء . غير أن الامر لم يتعد المحاولات حتى الان .

أمريكا تتآمر على جزر الازور البرتغالية

واشنطن — ذكرت وكالة الصحافة المتحدة فى نبأ لها من العاصمة الامريكية ان اوساطا امريكية مسؤولة هى التى حاولت تحريض الاهلين فى جزر الازور (الخالدات) البرتغالية الواقعة فى المحيط الاطلسى واثارتهم للمطالبة بالانفصال عن البرتغال .

وكانت عناصر يمينية مرتبطة بالولايات المتحدة قد طالبت ، فى الاسبوع الماضى ، باعلان « استقلال » الجزيرة وانفصالها عن البرتغال اذا استمرت فى نهجها الثورى الحالى وتقدمها نحو الاشتراكية .

وقد سارعت الحكومة البرتغالية بالرد على هذه المحاولات المشبوهة فارسلت عددا من سفن الاسطول البرتغالى وقوات البحرية المرابطة فى الجزيرة والحيلولة دون نشوء اضطرابات تثيرها قوى اليمين وايد اجنبية .

ومن المعلوم ان لجزر الازور اهمية استراتيجية خاصة . ففيها قاعدة امريكية ضخمة ، سبق واستعملتها الولايات المتحدة فى اكتوبر ١٩٧٣ كمحطة لتزويد الجسر الجوى لاسرائيل

— البقية على صفحة ٣ —

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad

الجمعة ٨ آب ١٩٧٥ ، ١ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٢٥/٣٢ VOL. 32-25 — 8.8.75

منظمة التحرير الفلسطينية تطرح السلام على إسرائيل

القاهرة — عقد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في القاهرة ، وعلى اثر خروجه من اجتماع مع الرئيس المكسيكي هــذا الثلاثاء ، مؤتمرا صحفيا المح فيه ، وبشكل واضح جدا ، الى استعداد الشعب العربي الفلسطيني لتحقيق السلام مع دولة اسرائيل بالشروط العادلة الا ان حكام اسرائيل هم الذين يرفضون ذلك .

فعلى سؤال عن امكانية اجراء المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة اسرائيل اجاب ياسر عرفات انه سبق واعلن في الامم المتحدة انه يحمل غصن الزيتون في يد والبندقية في اليد الاخرى . الا ان جواب حكام اسرائيل على هذا الخيار كان انه ليس عندنا للفلسطينيين سوى الموت . كما كان جواب رابين انه لا مكان للقاء الفلسطينيين الا في ساحة القتال . وكما قالت غولدا مئير انه ليس هناك شيء اسمه فلسطين .

وعلى سؤال عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية من قرارات الامم المتحدة اجاب ياسر عرفات ان كثيرا من هذه القرارات لا يتفق ومصالح الشعب الفلسطيني ولكن الدورة التاسعة والعشرين (الاخيرة) للجمعية العمومية قد اقرت حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . واضاف ياسر عرفات انه مستعد لاحترام قرارات الامم المتحدة والعمل من اجل السلام في المنطقة شريطة عدم تجاهل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

واعلن ياسر عرفات انه لا يمكن تحقيق السلام مع تجاهل الشعب العربي الفلسطيني .

جواب بيرس

تل ابيب — اعلن وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس ، في خطاب له في نتانيا امس الاول ، ان حكومته ستظل تحارب الفلسطينيين في اماكنهم في لبنان وفي سوريا حتى تطردهم من هناك « ولن ننتظر حتى يأتوا الى مستوطناتنا » .

نداء الهيئة الاسلامية الى الرأي العالمي لمنع استيلاء المستوطنين على الحرم الابراهيمي

القدس — لمراسلنا — رغم معارضة ستة وزراء وافقت حكومة اسرائيل على توصيات وزير الدفاع شمعون بيرس التي قدمها بعد زيارة الخليل ومستوطنة كريات اربع في اعقاب اقتحام مجموعات من سكان هــذه المستوطنة الحرم الابراهيمي في الخليل .

والقرار يقضي بتقسيم الحرم الابراهيمي بين المسلمين واليهود بينما كان في السابق مسجدا اسلاميا صرفا. ويعتبر القرار الجديد نقضا لما هو قائم واستمرارا لمحاولات الاستيلاء الاستيطاني على هــذا المسجد الاسلامي التاريخي .

وقد اثار هذا القرار سخط المواطنين في المناطق المحتلة واحتجاجهم ورأوا في هذا التغيير مسايرة لغلاة المستوطنين المتعصبين في كريات اربع ، حتى ان ستة وزراء في الحكومة الاسرائيلية عارضوا هذا القرار لانه لا يرضي الاطراف المعنية ولا يهدىء الاوضاع.

هذا واصدرت الهيئة الاسلامية في القدس بيانا نددت فيه بتقسيم الحرم الابراهيمي واعلنت ان الحرم الشريف هو مسجد اسلامي ، واستنكرت الاعتداءات المتكررة عليه (٧٠ حادثة اعتداء) ، ورفضت الترتيبات الجديدة التي تستهدف تحويله الى كنيس . وناشدت الرأي العام العالمي التدخل لحماية هذا المكان المقدس . وقررت ان يكون يوم الجمعة ١٥-٨-١٩٧٥ يوم الحرم الابراهيمي وطلبت خطباء المساجد في جميع انحاء البلاد بتوضيح ما يحدث في هذا المكان المقدس .

وفي حديث مع مراسل « الفجر » اكد الشيخ حلمي المحتسب ، رئيس الهيئة الاسلامية ، ان الحرم الابراهيمي مسجد اسلامي منذ اقدم العصور . ولم يثبت تاريخيا أن لليهود حصة فيه. وان حق الزيارة المسموح به للجميع لا يعطي اي حق لليهود لممارسة العبادة داخل الحرم . فالزيارة شيء والاستيلاء على اماكن معينة شيء آخر .

سوريا ترفض الانفتاح على الامبريالية!

حزب "البعث" يدين سياسة "الخطوات"...

حزب البعث الحاكم في سورية يرفض سياسة ((الخطوات)) على اعتبار ان هدفها تطويق منجزات اكتوبر وتفسيخ التضامن العربي وعزل الشعب الفلسطيني وكسب الوقت بالنسبة للمحتلين الاسرائيليين واسيادهم . سورية ترفض سياسة ((الانفتاح)) الساداتية على الامبريالية والراسمالية وتؤكد على ضرورة توثيق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتقوية القطاع العام وتعزيز الجبهة الوطنية وقيام قيادة موحدة سورية — مصرية — اردنية — فلسطينية ..

دمشق — نشرت وسائل الاعلام في سورية النص الكامل البيان الصادر عن المؤتمر القومي الثاني عشر لحزب البعث ، مع اختتام اعماله ، وانتخاب قيادة قومية جديدة برئاسة الرئيس حافظ الاسد .

ويتضمن هذا البيان مجموعة من النقاط السياسية والاقتصادية والفكرية ، بالغة الاهمية ، خصوصا على ضوء الظروف التي تمر بها المنطقة العربية . وقد اشار البيان في القدمية الى ان الاستعمار والصهيونية يعيدون دراسة الوضع لرسم خطة استعمارية لتطويق منجزات حرب اكتوبر التحررية وتفسيخ التضامن العربي ، وعزل الحركة الوطنية الفلسطينية عن الفصائل الاخرى لحركة التحرر العربية . وقال البيان انه ازاء هذا يجب تعميق التضامن العربي اكثر من اي وقت سبق ، يجب الالتحام الكامل مع الحركة الفلسطينية ، تعاونا وتنسيقا ، ويجب رفض الحلول الجزئية الرامية الى ضرب العرب بعضهم ببعض واعطاء مزيدا من الوقت للمحتلين الاسرائيليين واسيادهم للمماطلة وكسب الوقت .

كذلك اقترح البيان تعزيز اتحاد الجمهوريات العربية (مصر ، وسورية وليبيا) والتنسيق العسكري الكامل بين دول المواجهة الى حد اقامة قيادة عسكرية موحدة لسورية ومصر والاردن والحركة الوطنية الفلسطينية.

● تعميق المنجزات التقدمية في سورية

واعلن البيان ان المؤتمر قد درس بالتفصيل تجربة الثورة في القطر السوري واعلن ان هدف الساعة هو تعميق الجبهة الوطنية التقدمية ورص التضامن الوطني بين جماهير الشعب في وجه التحديات المقبلة ، كما اعلن عن خطة لتعميق دور القطاع العام بوصفه القطاع القيادي والحاسم في تطور سورية ، كما ان هنالك خطة لتشجيع القطاع التعاوني وخصوصا في مجال الزراعة . وبهذا التصريح الواضح ، تتمسك سورية بالنهج



الثوري التقدمي الرامي الى ترسيخ المنجزات على الطريق الى الاشتراكية. كذلك دعا البيان الى زيادة اشراك جماهير الكادحين في سورية في ادارة الاقتصاد والاشراف الثوري عليه .

● من هم الاعداء ومن هم الاصدقاء ؟

وهنالك اهمية خاصة في بيان القيادة القومية لحزب البعث ، في الفصل الخاص بالسياسة الخارجية للحزب ، ولسورية، فقد اكد البيان، كبند اول في السياسة الخارجية ، اهمية وحيوية الصداقة بين سورية (وكل العرب) وبين المعسكر الاشتراكي العالمي « وفي المقام الاول : الاتحاد السوفييتي » وذلك لنجاح النضال ضد الاستعمار ، ومن اجل تحقيق الحقوق القومية للفلسطينيين، وايضا من اجل التنمية الاقتصادية . وقد اشاد البيان ، هنا ، بدور الرئيس حافظ الاسد ، شخصيا ، في تقوية التعاون الشامل بين سورية والاتحاد السوفييتي ، كذلك اشاد البيان بعلاقات التضامن مع العالم الثالث وحركات التحرير ، وحيا ، بشكل خاص ، عرس النصر في كمبوديا وفيتنام وموزمبيق .

وفضح البيان المخططات الاستعمارية المبيتة ، كما ندد بما يسمى « بالحلول الجزئية المنفردة » الهادفة الى تفسيخ المعسكر العربي لضرب كل دولة عربية ، على حدة ، ولتصفية القضية الفلسطينية تماما .

ويرى المراقبون في بيروت وغيرها من العواصم العربية ، ان البيان يشكل ثقلا ثوريا وطنيا مضادا للنهج الانفتاحي الساداتي على امريكا ، كما يتضمن رفضا لسياسة الخطوة الكيسنجرية وتضامنا كاملا مع الشعب الفلسطيني في وجه المؤامرة الشرسة لعزله وتصفيته ، الامر الذي سوف يصعب ، بلا شك ، استمرار تحرك السادات في الاتجاه اليميني ، اتجاه الانفتاح على الامبريالية الامريكية ورساميلها ، في السياسة الخارجية ، وسياسة الانفتاح على الراسمالية المصرية وضرب منجزات القطاع العام ، في السياسة الداخلية .

كلمة الاتحاد
غصن الزيتون

باشد القلق على مستقبل العلاقات الاسرائيلية — الفلسطينية ، اي مستقبل السلام ، نسجل امام الرأي العام الفضيحة السياسية التالية :

وهي ان الصحف اليومية الاسرائيلية جمعاء اهملت تماما ، و « بقدرة قادر » ، تصريحات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الصحفي الذي عقده في القاهرة يوم الثلاثاء ٥ آب الجاري . لقد تجاهلتها هذه الصحف « الحرة » ، باوامر من فوق ، لا لسبب سوى ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قد ألمح الى استعداد حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الى تحقيق السلام مع اسرائيل على اساس احترام قرارات الامم المتحدة ومقابل اعتراف اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير .

وفي حين اخفت الصحف الاسرائيلية « الحرة » هــذا « السر الامني » عن الرأي العام الاسرائيلي ، وتحركت يد التشطيب لمنع نشره على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، قام المسؤولون الاسرائيليون بتقديم الجواب ، من افواه المدافع ومن مؤخرات الطائرات : مزيدا من الهجوم على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .

ولكن ايام « ماللطة يوك » لا يمكن ان تعود في عالمنا المعاصر المفتوح على وسائل الاعلام العالمية والذي تقرر فيه ارادة الشعوب في السلام العادل مجرى الاحداث في نهاية الامر . وان هذا التجاهل ، الذي تبديه وسائل الاعلام « الحرة » في اسرائيل انما يكشف عن افلاسها السياسي وخوفها من ظهور الحقيقة امام شعبها ويفضح ، في الوقت نفسه ، حقيقة السياسة التي يتبعها حكام اسرائيل وانهم يخافون ، حتى الموت ، من دعوة السلام العادل .

ولن يستطيع صمت اهل القبور ان يخفي عن قوى السلام الاسرائيلية وجود اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل مع اسرائيل والتي تنتظر من حكام اسرائيل اقل بادرة سلام نحو الشعب العربي الفلسطيني .

وتثير هذه التصريحات ترحيبا عالميا سيتردد صداه ، حتما ، في اسرائيل نفسها .

(الاتحاد)

تعليق عضوية اسرائيل لا يزال قائما

نشرت صحيفة « هآرتس » لمراسلها في باريس ، امس ، ان القرار،عقده في ليما ، في اواخر هذا الشهر .

المحافل الدبلوماسية المطلعة في العاصمة الفرنسية قد ذكرت ان الولايات المتحدة تقوم بالاتصال مع الدول الغربية في اوروبا ، وعلى الاخص فرنسا ، للعمل معها على اقناع الجزائر بالعدول عن المطالبة بتعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة .

وتعتقد هذه المحافل ان الامل في نجاح المحاولات الامريكية لمنع هــذه الخطوة في الاجتماع القادم للجمعية العمومية ، هو امل ضعيف . وذلك على الرغم من الصيغة المعتدلة للقرار الذي اتخذه مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية في كمبالا .

ويرى المراقبون ان للجزائر نفوذ كبير الاثر في العالم العربي وفي الامم المتحدة . ويتمتع وزير خارجية الجزائر بوتفليقة ، الذي ترأس الدورة السابعة للامم المتحدة بصلاحية تعيين اعضاء لجنة الاعتمادات للجمعية العمومية التي تصادق على اعتماد مندوبي الدول .

وذكرت « يديعوت » ، امس الاول، ان الولايات المتحدة تقوم بنشاط محموم لمنع تعليق عضوية اسرائيل في الدورة القادمة . وقد وجهت رسائل الى جميع رؤساء دول عدم الانحياز الذين يستعدون للاشتراك في مؤتمر دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

ويشك المراقبون في جدوى انسحاب الولايات المتحدة من الدورة القادمة كاجراء انتقامي ضد محاولة منع اسرائيل من الاشتراك في اعمال الجمعية العمومية .

عودة وفد المحامين من الاتحاد السوفييتي

حيفا — عاد الى البلاد هذا الاسبوع المحاميان حنا نقارة وغازي كفير بعد زيارة للاتحاد السوفييتي استغرقت اسبوعين ، بدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة مع الشعوب . اما المحامية فيليتسيا لانغر فقد توجهت من موسكو الى براغ . وفي اثناء هذه الزيارة اجتمع المحامون الدمقراطيون الاسرائيليون مع مختلف الهيئات القانونية في الاتحاد السوفييتي وزاروا عدداً من الجمهوريات والمدن وتكلموا في عدد من الاجتماعات والاستقبالات الرسمية .

التسوية الجزئية مع مصر، الى متى ؟
خط دفاع اسرائيلي جديد
ومساعدات امريكية ٢,٥٩ مليار دولار!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — باقتراب التسوية الجزئية الجديدة بين اسرائيل ومصر ، بالوساطة الامريكية ، اخذت الصحف اليومية الاسرائيلية تتحدث بصراحة عن النوايا الحقيقية من وراء هذه التسوية وهي ان تكون الى اجل غير مسمى ..

فتؤكد هذه الصحف ، بالاعتماد على اوثق المصادر الامريكية والاسرائيلية ، ان واشنطن ستمول انشاء خط « دفاع » اسرائيلي جديد في سيناء ، الذي ستنسحب اليه القوات الاسرائيلية حين تتم التسوية الجديدة مع مصر ، يكون طوله ..) كيلومتر ويكلف ١٥٠ مليون دولار اي اكثر من الف مليون ليرة اسرائيلية !

ولا تتعجل حكومة رابين في التوقيع على الاتفاقية الجديدة مع مصر مع اعترافها بان المقترحات المصرية الاخيرة اظهرت تنازلات مصرية . ويظهر ان احدى نقاط الخلاف الباقية هي اصرار مصر على ان لا تكون مدة الاتفاقية الجديدة اكثر من سنة . ويظهر ، في الوقت نفسه ، ان من الممكن الاتفاق على هذه المدة ، مقابل مساعدات عسكرية امريكية ضخمة لاسرائيل ، على اعتبار ان مصر ستضطر ، فيما بعد ، الى تمديد هذه المدة مرة تلو المرة كما حدث مع اتفاقية فصل القوات السابقة . وفي العام القادم ١٩٧٦ — ستستعر معركة انتخابات الرياسة في امريكا وتظهر الحجة الامريكية التقليدية ان الرئيس الجديد يحتاج الى وقت طويل « لدراسة الوضع » وهكذا . وهذا هو الحساب الامريكي — الاسرائيلي الذي يشجعه انور السادات بثقته التي لا تتزعزع بوعود هنري كيسنجر وبالتغير « الاساسي » في السياسة الامريكية كما عاد وصرح امام الصحفيين المكسيكيين في القاهرة امس الاول !

هذا ومن المنتظر ان تبدأ ، في الاسبوع القادم ، مباحثات البعثة الاقتصادية العسكرية الاسرائيلية مع المسؤولين في واشنطن حول مبلغ المساعدة العسكرية والاقتصادية التي تطلبها اسرائيل من واشنطن . بينما اصبح كيسنجر موافقا على تقديم مساعدة لاسرائيل بمبلغ ١٧٠٠ مليون دولار فان المسؤولين الاسرائيليين يصرون على زيادة هذه المساعدة حتى ٢٥٩٠ مليون دولار .

وفي الوقت نفسه تصرح الاوساط الرسمية الاسرائيلية بان الرئيس فورد يوجه ضغوطا غير مباشرة على مصر حتى تسير في « القلم » الامريكي ، بعيدا عن بقية الاقطار العربية ، حتى النهاية .

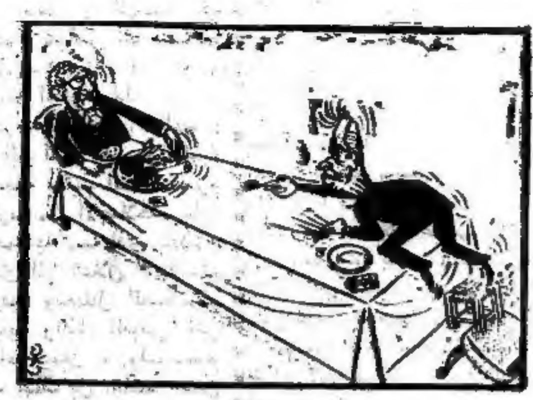
وتتخذ هذه الضغوط اشكالا مختلفة . وكان ابرزها التصريح الذي ادلى به الرئيس الامريكي ، هذا الاثنين . وحذر فيه من «انهيار محادثات التسوية الجزئية » بين اسرائيل ومصر. ودعا فيه « الفريقين الى ابداء الليونة والاعتدال من اجل تحقيق نتائج تمنع تدهور الوضع الذي سيؤدي الى كارثة من وجهة نظر العالم كله » ..

ورأت « دافار » شبه الرسمية ، الثلاثاء ٥-٨ ، في هذا التحذير تحذيرا موجها في الاساس نحو القاهرة .

وتورط القاهرة بسياسة «الانفتاح» على رؤوس الاموال الاجنبية — وعلى راسها الامريكية — خلق مجال ضغط سياسي خطير عبر عنه شمعون بيرس ، في خطاب القاه امس الاول في نتانيا ، بقوله ان مصر تحتاج الى التسوية مع اسرائيل اكثر من حاجة اسرائيل اليها وذلك « بسبب الوضع الداخلي في مصر » ..

وفي الوقت نفسه تنهر المساعدات العسكرية على حكام اسرائيل ويجري التخطيط لبناء خط « دفاع » اسرائيلي جديد في سيناء ، بتكاليف باهظة جدا ، على امل ان يصبح هذا الخط خطا ثابتا الى اطول وقت ممكن ، اي الى ان يقبض الامريكيون ابهظ ثمن سياسي واقتصادي من مصر جزيا على سياسة الخطوة بعد الخطوة : كل شبر ارض يعاد الى مصر مقابل شبر آخر من التغلغل الاستعماري ، السياسي والاقتصادي داخل مصر .

آخر المقترحات !



نشرت « هآرتس » — امس — هذا الكاريكاتور الذي يظهر هنري كيسنجر وهو يقدم الى اسحق رابين المزيد من الاسلحة على اعتبار ان هذا الامر — صفقات الاسلحة الجديدة لاسرائيل — هي المقترحات الامريكية الفعلية للتسوية الجزئية بين اسرائيل ومصر ..

تصعيد الحرب الاسرائيلية ضد الفلسطينيين!
إستئصال الفلسطينيين مخطط التسوية؟!

حيفا — محرر الشؤون العربية — الاعتداءات الدموية المتكررة على جنوب لبنان اصبحت ، باعتراف الرسميين في اسرائيل ، جزءا من مخطط هدفه استئصال المنظمات الفلسطينية وفرض واقع جديد يسبق اية تسوية مرحلية ومساندة لقوى اليمين المتطرف الذي يتآمر جاهدا لتفجير حرب اهلية جديدة في لبنان .

وقد اثار العدوان على مخيمات اللاجئين سخطا عارما في العالم العربي فرض على بعض القيادات العربية الخروج من غيبوبة الصمت لمواجهة هذا العدوان الجديد ولو بالتصريحات .

ووصفت الدوائر الرسمية في لبنان الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة بانها اعنف ما واجهته منذ بدء الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان الجنوبي . فالاعتداء الاسرائيلي ، مساء الاثنين ، من هذا الاسبوع ، على مخيم «البص» قرب صور اشتركت فيه قوات جوية وبحرية اسرائيلية واسفر عن مقتل ١٨ وجرح ٣٩ شخصا آخرين .

واعلن ناطق باسم المنظمات ان الغارات الاسرائيلية اسفرت عن تدمير ٥٠ بيتا . وجاء في بيان المنظمات ان الطائرات الاسرائيلية اغارت ، في الوقت نفسه ، على مخيمات برغولية وبرج رحال والقاسمية جنوب مدينة صور . كما قصفت المدفعية الاسرائيلية من الشاطىء مخيم « البص » وثكنة للجيش اللبناني في المدينة . وذكرت اذاعة بيروت ان بين القتلى ٥ ضباط لبنانيين .

وزعمت « هآرتس » ، امس ، ان سكان المخيمات في جنوب لبنان قد اخذوا يرحلون باعداد كبيرة . ولكن ناطق باسم المنظمات نفى هذا الزعم وقال ان المقاومة البطولية التي يبديها المدافعون عن المخيمات تدخل الطمأنينة الى نفوس السكان .

واشادت بيانات المنظمات واذاعة بيروت بتوطيد التعاون بين رجال المقاومة والجيش اللبناني في التصدي للعدوان الاسرائيلي .

ومن جهة اخرى تشير انباء الصحف الاسرائيلية الى القلق الذي يسود قريات شمونة وبعض مستوطنات الشمال . ونقلت انباء المنظمات تقريرا لمراسل اذاعة اسرائيل يحزقيل هيليري عن اتخاذ « تدابير احتياطية » في مستوطنات الجليل خوفا من هجمات رجال المنظمات » .

وحذرت صحف القاهرة هــذا الاسبوع بان مصر وسوريا ان تقفا مكتوفتي الايدي امام الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان. وكتبت « الاهرام » ان هدف اسرائيل هو احباط مساعي التسوية السلمية في المنطقة .

وكانت صحف بيروت قد انتقدت الدول العربية التي تقف مكتوفة الايدي امام العدوان الاسرائيلي . ودعت « النهار » الى تنسيق عسكري مع سورية واقامة جبهة عسكرية عربية . كما اشارت صحف بيروت الى ان محادثات الرئيس رشيد كرامي في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، في بداية هذا الاسبوع ، قد تناولت بحث التعاون العسكري بين البلدين .

وحذر زعيم الحزب الاشتراكي اللبناني كمال جنبلاط ، امس الاول ، من خطر استغلال هذا الوضع لتفجير النزاع الداخلي في لبنان .

وفي رسالة وجهتها حكومة اسرائيل الى الامم المتحدة زعمت ان ما تقوم به اسرائيل ضد لبنان هو رد على النشاط الفدائي ضد اسرائيل ، في حين يعلن المسؤولون هنا ان اهداف هذا العدوان هو استئصال المنظمات، كجزء من حرب مانعة لا علاقة لها بالنشاط الفدائي داخل اسرائيل .

نقل المطران كبوشي الى المستشفى

الرملة — لمراسلنا — ذهب محامي المطران كبوشي لزيارته في سجن الرملة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعد نشر تقرير الدكتور انطون ترزي عن تدهور صحة المطران السجين واحتمال اصابته بالشلل . ولكن السلطات تجاهلت التقرير الطبي آنذاك وزعمت ان صحة المطران جيدة . وفي ٣٠ تموز اعلن المطران الاضراب عن الطعام ، تردت صحته سوءا . وقد ابلغ محاميه ، الذي جاء لزيارته في سجن الرملة ، ان المطران قد نقل الى مستشفى (رفضوا ذكر اسمه ، ويعتقد انه مستشفى تل هشومير) . كذلك رفضت ادارة السجن الادلاء باية معلومات عن صحة المطران او مكان وجوده .

٣٠ عاما على قنبلة هيروشيما!
وصمة عار أبدية على جبين الامبريالية الامريكية

هيروشيما — اول امس الاربعاء ، السادس من آب الجاري ، صادفت الذكرى السنوية الثلاثون لقيام الامبريالية الامريكية بالقاء اول قنبلة نووية على المدينة اليابانية ، هيروشيما . فقتلت واحرقت في اللحظة الاولى من قذفها اكثر من ٨٠ الف مواطن بين شيخ وامرأة وطفل . وحولت المدينة الى نار مشتعلة . وسببت موت اكثر من ٢٠٠ الف مواطن من سكانها فيما بعد . وما زال الاشعاع النووي المتبقي عنها يشوه الاطفال والحيوانات والاسماك ويلوث بعض سماء المدينة . ولقد شجبت الانسانية التقدمية والنيرة في حينه هذه العملية الهمجية التي لم تشهد الانسانية لها مثيلا من قبل فظاعة وتدميرا. وقد اقدمت الامبريالية الامريكية على هذه الجريمة المروعة في لحظة كانت الحرب العالمية الثانية تشارف على الانتهاء . واقترفتها ضد مدينة مسالمة مكتظة بالسكان لا قواعد عسكرية ولا مراكز استراتيجية فيها وحولها . وكان واضحا ان الامبريالية الامريكية ارادت بذلك تجربة هذا السلاح المدمر الجديد عمليا وضد الانسانية . واستهدفت اثارة الرعب في العالم ، وخاصة في قلب الاتحاد السوفييتي الذي طالما لوحت تهدده بمثل هذا السلاح الفتاك .

لقد جرت العادة في كل عام ان يخرج آلاف المواطنين في المدينة المنكوبة في تظاهرة صامتة احتجاجا على هــذه الجريمة المروعة ولاحياء ذكرى اولئك الذين احترقوا بنارها وما زالت عيونهم تحدق مستصرخة ومحذرة. وهذه السنة خرج الهيروشيميون في تظاهرة صامتة واصدروا نداء الى العالم يحذرون من الخطر النووي الذي ما زال قائما ما دامت اوساط الامبريالية تحلم باعادة عجلة التاريخ الى الوراء ، الى ما قبل ٣٠ عاما واكثر .

ان ذكرى هيروشيما لوصمة لا تمحى في جبين الامبريالية والامريكية بشكل خاص . انها ذكرى وتحذير

افتتح حديثا
لتوفير الراحة
عبد الغني
الناصرة - شارع بولس السادس - قرب وكالة فولكسفاغن

عشر سنين على الأزمة في الحزب

بقلم: وولف ايرليخ ★

الازمة التي اجتاحت حزبنا قبل عشر سنوات وأدت الى خروج جماعة سنيه – ميكونس من الحزب والتنصل من نضاله لهي تاريخ بالنسبة لاعضاء الحزب الشباب واعضاء الشبيبة الشيوعية . اما الرفاق القدامى فلهم أن ينظروا الى تلك الاحداث من زاوية واضحة . وهذا العقد من السنين يظهر بشكل بارز التطورات المختلفة في حزبنا الشيوعي من ناحية ، وفي زمرة المرتدين من ناحية اخرى . وان قرار هذه الزمرة مؤخرا بحل نفسها وبتقبل الايديولوجية الصهيونية والانضمام الى « موكيد » يلقي أنوارا كاشفة على هذه العملية .

قبل ١٠ سنوات بلغت الازمة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي حد الانفجار . وفي ٢-٥-٦٥ عقد الاجتماع الاخير للجنة المركزية باشتراك موشه سنيه ومؤيديه .

وفي ٦-٥-٦٥ افتتح المؤتمر الخامس عشر للحزب ، في يافا ، دون اشتراكهم . كانت الازمة تعتمل وتشتد قبل هذا بزمن . وفي المكتب السياسي كانت الاقلية ، بتوجيه من سنيه وبتأييد من ميكونس ، تهاجم سياسة حزبنا الاممية . واطلع اعضاء اللجنة المركزية على الازمة في الجلسة ال ١٥ (تموز ١٩٦٤) ، حينما حاضر اثنان من المكتب السياسي عن نفس القضية ، الامر الذي لم يسبق لـه مثيل ، وانكشف التناقض في المواقف . وفي شهور بعد هذا ظهرت خلافات في الراي لدى الكادر الحزبي . في البدء كان ذلك بشكل ملغم ومشوه عن طريق تسريب مباشر او بواسطة الصحف البرجوازية ، وفيما بعد بشكل وثائقي بنشر موقف الاكثرية في اللجنة المركزية (موقف ا) وموقف (جماعة ميكونس – سنيه – ب) مع نشر اراء مؤيدي كلا الموقفين في فروع الحزب (ربيع ١٩٦٥) .

واوقفت الازمة جميع اعضاء الحزب امام اختيار حاسم : هنا او هناك . ولم يكن ذلك سهلا . ان سنيه ومؤيديه انتهجوا اسلوب اخفاء مآربهم الحقيقية في هذه المرحلة ليكشفوا عنها فيما بعد . ومع الوقت تدهورت زمرة المرتدين وتخلصت من الكوابح ، كوابح الموقف الطبقي والتماثل مع مصالح اسرائيل الوطنية الحقيقية ، والموقف الاممي والنهج الفكري للماركسية اللينينية ، والقواعد اللينينية في حياة الحزب . والعربة المنحدرة دون كوابح في طريق شديد الانحدار تعجل بنهايتها .

عناصر الانقسام

اجرى المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي (٢٠-١ – ١-٢-٦٩) تحليلا عميقا لعناصر الانقسام :

ان التطورات الخاصة في الاستيطان اليهودي في البلاد وفي الطبقة العاملة ، واستمرار ازمة المنطقة والنزاع اليهودي – العربي مهدت واثبتت تأثير الرجعية الصهيونية وعرقلت نمو الوعي الطبقي في الوسط العمالي . وان احدى الوسائل الكبرى للرجعية هي تأثير السياسة والايديولوجيا الصهيونية في أوساط الجماهير الاسرائيلية وفي معظم أوساط الطبقة العاملة ، والحكومة تستغل المحفزات الاقتصادية وجهاز الدعاية القومي لعرقلة التقدم السياسي – الفكري للشعب . ومما يزيد هذا التأثير قوة ان معظم سكان البلاد لا يعرفون تاريخ بلادنا من خلال تجاربهم الشخصية ولان الاكثرية تنحدر من اصل برجوازي صغير . وفي حالة كهذه تتكدس مصاعب وعوائق موضوعية امام تطور حزبنا في القطاع اليهودي . وهذه المصاعب جعلت عناصر غير ثابتة تفقد ثقتها بطريق الحزب الماركسية – اللينينية وتفتش عن مخرج ذي اتجاه قومي تصفوي .

ومما قوى هذا الاتجاه تشديد النزاع الاسرائيلي – العربي في الوقت الذي كانت الحكومة تستعد لحرب حزيران ١٩٦٧ . وكان موقف حزبنا المعادي لسياسة الحرب والارتباط بالامبريالية احد العوائق امام مشاريع حكومة اشكول – ديان ، خصوصا وانه في تلك السنوات تعاظم نفوذ الحزب . وهكذا اخذت قوى معينة تتآمر بمزيد من الشدة ضد حزبنا ، في محاولة لتحطيمه ولضرب الاخوة اليهودية – العربية فيه ، بشكل خاص ، التي تؤلف نخاع ومصدر قوته الاساسي . وحاولت هذه القوى ان توجد قوة تؤيد ، باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، سياسة الحكومة العدوانية الموالية للامبريالية ، وتحرض ضد الاتحاد السوفييتي ، وتهاجم حركة التحرر العربية ، قوة تنشط في داخل اسرائيل وفي داخل الحركة الشيوعية العالمية وفي داخل الاوساط الديمقراطية اليهودية في الخارج على السواء .

وساعد على هذا ايضا ميول انتهازية في داخل اقسام من الحركة الشيوعية العالمية ، اذ حاولت قوى معينة في تلك الايام التآمر على النهج الماركسي – اللينيني وعلى أسس الاممية البروليتارية . واستغلت تفسيرات مزيفة لنتائج المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد تركت اعمال قيادة الحزب الشيوعي الصيني الانقسامية آثارها الضارة على وضع الحركة بكامله . وقد ساعدت هذه الظواهر على نشوء ظواهر قومية انقسامية في اسرائيل ايضا .

« لكن لا يجوز التوصل الى الاستنتاج الخاطىء ان الظروف الموضوعية هي التي ادت ، بشكل لا يمكن اتقاؤه ، الى الانقسام » – كما جاء في تلخيصات المؤتمر ال ١٦ ص ٢٤٩ – « الا انه على أرضية هذه الظروف الموضوعية – الاسرائيلية والمنطقية والعالمية – تشكلت في اللجنة المركزية كتلة قومية استطاعت في نهاية الامر شق الحزب » .

لقد قاوم سنيه ومؤيدوه بشدة اجراء شرح معاد للامبريالية ، بحجة ان اصطلاح « الامبريالية » غير مفهوم لشعب اسرائيل . ولقد شرحنا ، في حينه ، ان خلف هذا الزعم التكتيكي تختفي اتجاهات اساسية . وفي الواقع لم يعترف سنيه ومؤيدوه بتحليلات الحزب الاساسية القائلة ان التناقض الاساسي ليس بين الشعوب بل بين القوى المعادية للامبريالية في البلدان العربية وفي اسرائيل وبين الاستعمار وعملائه . وبموقف كهذا فقط يمكن تجنيد الشعوب لنضال حتمي ضد العدو الاساسي – الامبريالية . وفي مقابل ذلك حاول سنيه ومؤيدوه اظهار النزاع الاسرائيلي – العربي كمجابهة بين قوميتين . وحتى في آب ١٩٦٥ كان سنيه مضطرا لذكر الكفاح المعادي للامبريالية كاحد عناصر النزاع . ولكن هذا العنصر لم يعد قائما بالنسبة اليه في خلال السنوات التالية . اذ لم يرد في تقييمه لحرب حزيران ١٩٦٧ (بصرف النظر عن موقف تلاميذه في ١٩٧٥) .

وكان التفسير حول « المجابهة بين قوميتين » يقول بوجود حق وباطل مقسمين بالتساوي بين الجانبين ، أي أن في سياسة الحكومة الاسرائيلية الرسمية حقا جزئيا .

وشرع سنيه ومؤيدوه في الدفاع عن سياسة الحكومة وفي تمويه استعداداتها لحرب عدوانية وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وأخذوا يقيمون الظواهر الملموسة ليس بمعيار بروليتاري – اممي ، وليس بموجب جدواها للطبقة العاملة الاسرائيلية ، ولحركة العمال العالمية ، بل بمعيار القومية وطبقا لجدواها بالنسبة لمشاريع العدوان الاسرائيلية . هذه هي فلسفة « كلنا في صف واحد » – وكلنا تعني نحن الاسرائيليين : عمالا ومتمولين ، شيوعيين وعملاء امبريالية ، انصار السلام والصداقة بين الشعوب والمتنكرين لحقوق الشعب الجار .

وقد وجد هذا الموقف تعبيرا عنه في التحريض على الحركة القومية العربية وضد الاحزاب الشقيقة في البلدان العربية . وبالنسبة لسنيه ومؤيديه فان طابع الحركة القومية العربية يتمثل في المساعي المشتركة للقضاء على اسرائيل ، وزيفوا التطورات المعادية للامبريالية في الاقطار العربية التي تساهم بتعبية سواء من الناحية العامة من حيث التقدم في الكفاح المعادي للامبريالية أو من ناحية المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل واحتمالات السلام الاسرائيلي – العربي .

ومن خلال التقرب من مواقف القادة الصهيونيين السياسية ، اخذ سنيه ومؤيدوه في التقرب من الايديولوجيا الصهيونية . وحتى في وقت الانقسام اكد سنيه ضرورة ايجاد قاعدة نظرية مشتركة مع الصهيونيين .

وكان احد مطامح سنيه ومؤيديه فصم صلة الحزب بالاتحاد السوفييتي ، وعن تضامن الحركة الشيوعية ازاء الحزب الشيوعي السوفييتي . وقد شنوا كفاحهم تحت شعار « الاستقلال » المزيف ، كما لو ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لم يكن مستقلا في اعماله وفقا لتوجيهات مؤتمراته وقرارات لجنته المركزية . وبموجب مبدأ سنيه ومؤيديه الذي لا أساس له فان الاستقلال يعني كثرة التحفظات من السياسة السوفييتية ، وبتقديم جواب يختلف عن الجواب السوفييتي لمشاكل المنطقة والعالم .

وقد فسرنا ان الماركسية اللينينية ، بالتحليل الصحيح تؤدي الى نفس الجواب بالنسبة لقضية معينة سواء في موسكو او نيويورك أو تل أبيب .

في الواقع كان سنيه ومؤيدوه يريدون حرف سياسة الحزب وموقفه الاساسي . وعندها لن يكون حزبنا يكافح لتغيير سياسة حكومة اسرائيل انما جهازا شيوعيا ماركسيا بالاسم للدفاع عن سياسة حكومة اسرائيل وعن سياسة الزعامة الصهيونية في الولايات المتحدة وفي العالم ضد الاتحاد السوفييتي ، جهازا للهدم الفكري والسياسي والتنظيمي داخل الحركة الشيوعية العالمية .

وقد جاءت انحرافات جماعة سنيه التنظيمية في اعقاب انحرافاتهم الفكرية والسياسية . وقد حاولوا ان يسربوا الى صفوف الحزب ليس فقط مواقف فكرية وسياسية غريبة عنه ، بل وأساليب عمل داخلية غريبة تتعارض مع القواعد اللينينية . وبعد انفصالهم انتقلوا الى مرحلة تصفية أساسي الحزب من نوع جديد وتوصلوا في النهاية الى تصفية الحزب نفسه . وهنا ايضا لم يكن الامر صدفة . وانما نبع من المنطق الداخلي للتطورات في حزب او مجموعة غير ثورية ولا تهتدي بالماركسية – اللينينية ولا ترتكز على قواعد لينينية وتفتقر المركزية الديمقراطية .

تدهور جماعة المرتدين

تكشفت مواقف هذه المجموعة القومية بمزيد من الوضوح بعد انفصالها من الحزب الشيوعي الاسرائيلي . واخذت تعبر في اوقات متقاربة عن التساوق الجزئي او التام مع السياسة الاسرائيلية الرسمية ، الامر الذي بلغ ذروته في ايام حزيران ١٩٦٧ العاصفة ، عندما وقف سنيه وزمرته ، بشكل مفضوح ، الى جانب العدوان والمعتدين . ومنذ ذلك الوقت استمر التدهور . والآن ، حينما قررت الزمرة ان تحل نفسها من ناحية تنظيمية فانما تنهي بذلك الطريق غير المباشر للتصفية السياسية والفكرية .

وقد كانت تصريحات ممثلي المجموعة عند التصفية ذات دلالة . فقد عبروا بوضوح عن مواقف سنيه ومؤيديه قبل ١٠ سنوات . وها نحن نقدم بعض الامثلة من مصادرهم هم :

الصهيونية : « ترى « موكيد » نفسها شريكا كاملا في تجسيد نبوءة البعث القومي للشعب اليهودي في أرض اسرائيل . وترى « موكيد » في الصهيونية حركة التحرر القومي للشعب اليهودي .. » (اقتراح اللجنة المركزية لمقاسية التوحيد ٢٤-٤-٧٥) . « لم نكتف بشجب شجب الصهيونية انما انطلقنا من قاعدة ان الصهيونية هي حركة التحرر القومي للشعب اليهودي » (يئير صبان في افتتاح ما سمي بالمؤتمر ال ١٧ للمجموعة ٢٠-٦-٧٥) . « نحن احسن الصهيونيين في اسرائيل » (تيتلباوم في تلخيص النقاش في المؤتمر نفسه ٢١-٦-٧٥) .

النزاع في المنطقة : تابعت الزمرة طريق سنيه : « يعرف شعبنا انه لن يكون سلام دون تسوية حدود ملائمة » (قول هعلم ١٦-٤-٧٠) : بروح الضم « المعتدل » هذه ينظر صبان الى آفاق النزاع « كشعب منتصر في حرب دفاعية » ويقدم ثلاثة مصادر روحانية حقيقية للموقف الاسرائيلي ، وفي مقدمتها « قوة جيش الدفاع الاسرائيلي » (٢٠-٦-٧٥) .

العداء للسوفييت : الخطوة الثورية التي اتخذتها « ماكي » في نهاية ١٩٦٨ حين أوجد اتجاها نقاديا بالاساس ضد الطراز السوفييتي ... ان شجب الوحدة القومية لليهود وفرض الاندماج استعملت كخشبة تفز نحو عداوات جديدة .. ما دامت تسود في الاتحاد السوفييتي تقديرات البيروقراطية الراهنة ، يستمر الاتحاد السوفييتي في اتخاذ موقف فاسد ، يمثل الانحراف السوفييتي ازاء اسرائيل » . (صبان في نفس المؤتمر) « لافشال الحملة المعادية للصهيونية في الاتحاد السوفييتي التي اتخذت شكلا لاساميا ساطعا » (بيرل بلطي في النقاش في المؤتمر ٢٠-٦-٧٥) .

ولو كان آخر الطريق معروفا قبل ١٠ سنين – بهذا الموقف من الصهيونية ، ومن الاتحاد السوفييتي ومن سياسة الحكومة ، ومن المبادىء الحزبية فهل كان بوسع سنيه وزمرته اقناع شيوعي حقيقي بصحة دربهم . ولكن هذه البذور السامة كانت موجودة منذ ذلك الحين .

فشل المرتدين

حاولوا جر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بكامله الى خطهم القومي المعادي للسوفييت ، وفشلوا .

حاولوا فصل الكادر اليهودي عن الكادر العربي ، وفشلوا .

حاولوا احراز الاكثرية في الحزب ، ففشلوا .

حاولوا ، بعد الانقسام ، هدم حزبنا وتصفيته ، وفشلوا .

لذلك حاولوا الابقاء على وضع يكون فيه حزبان شيوعيان في اسرائيل . وفي الواقع ، ورغم تأييد القيادة الصهيونية وجهاز الدولة ووسائل الاعلام فقد فشلوا بهذا ايضا . وقبل تصفيتهم بزمن طويل لم يكن الرأي العام الاسرائيلي يرى في جماعة ميكونس – سنيه حزبا شيوعيا .

في صيف ١٩٦٥ شن سنيه كفاحا شديدا ضد ما أسماه « اثنين بالمئة » – اذ طبقا لحسابه فان هناك حاجزا لا يستطيع حزب شيوعي ذو خط تقليدي أن يتخطاه في أوساط الناخبين اليهود . وشرح وكرر الشرح قال : اذا استمررنا في الخط الراهن فلن نتخطى الاثنين في المئة . اما اذا أصبحنا حزبا « قوميا مستقلا » نحصل على عطف الجماهير . وهذا يعني : أنه بدلا من النضال لتغيير السياسة الرسمية يجب النضال لتغيير سياسة الحزب .

فماذا جرى ؟ بعد الانقسام أصبح سنيه ومؤيدوه أحرارا في اتخاذ الخط الذين يريدون ، ليلائم احتياجات الحزب الجماهيري المزعوم . أما النتائج فكانت اقل من قليلة . في البداية نجحوا في ايصال مندوب واحد الى الكنيست . وفي انتخابات الكنيست الثامنة عرفوا مقدما أن احتمال اجتيازهم نسبة الحسم (١٪) ضئيل جدا ، فتحالفوا مع حركة أزرق – أحمر التي أوصلت ماير بعيل فقط الى الكنيست .

قال بنحاس غينوسار في جلسة مؤتمرهم الثانية (٢١/٦/٧٥) « الرأي العام في اسرائيل يقرن الشيوعية بسياسة موسكو الفعلية » .

وفي النقاش نفسه قال يعقوبزلبر : « اعتقد ان على هذا المؤتمر الذي ينهي الكيان المستقل ل « ماكي » ان يقول : كل الاحترام لقدامى الحزب الذين استمروا في نشاطهم .. ولكن « جيل المتابعة » لم يعمل بنفس الاخلاص والمثابرة ، ولم يظهر نفس « الاخلاص الجزئي » الذي يثقل كل العراقيل ، وهذا أدى ب « ماكي » الى المأزق الراهن » .

وقال بيرل بلطي في المؤتمر نفسه (٢٠-٦-٧٥) : « هناك من يحملون فكرة ماكية تقول : لنقف حتى النهاية تحت علمنا . لا نخضع حتى النهاية المرة ... ولكن واجب الاستراتيجية العسكرية والسياسية على السواء هو عدم خوض معارك محكوم عليها بالخسارة مقدما ... وان نترك الوضع على ما هو عليه في « ماكي » يعني في الواقع الموافقة على تقليل نفوذنا في المجال السياسي وتوسيع الشقة بيننا وبين الجيل الشاب ، وفي النهاية وتحويلنا الى كتلة منكمشة على نفسها » .

وهكذا فلم يكن يدخل اليهم دم جديد ، وقد تركهم الكثيرون من الاعضاء ومعظم القادة الى اليمين والى اليسار . وفي النهاية كان المأزق : اما التحجر أو الخنوع ، التحجر أو التصفية الذاتية .

وتحقق المنطق الداخلي للتطورات .

الجمهور المحتشد في « مخيم السلام » في مجيدو يوم السبت الماضي ..

* * *

وفي مقابل ذلك تغلب حزبنا في فترة قصيرة نسبيا على الازمة ، ورمم المناطق والفروع التي تضررت بشدة وبنى من جديد الصحف الحزبية التي تضررت ايضا . وجند الرفاق للمعارك العاجلة . وتقوى الحزب من النواحي السياسية والفكرية والتنظيمية كما تدل على ذلك المؤتمرات ال ١٥ وال – ١٦ وال – ١٧ . وانضم الى صفوف الحزب رفاق جدد ، وكثيرون من اولئك الذين ضلوا أو غرر بهم عادوا الى الصفوف . وتقوت الشبيبة الشيوعية ، وزاد الحزب تمثيله في الكنيست والسلطات المحلية ومؤسسات الهستدروت . وحظيت شعارات الحزب المختلفة بموافقة أحزاب ومجموعات اخرى . واخذت مبادرة الحزب ومساعيه لاقامة جبهة سلام في اسرائيل تعطي ثمرا .

ولم يكن كل هذا ممكنا دون الموقف المبدئي الماركسي – اللينيني الذي اتخذه الحزب وأصدقاؤه ، دون الاخوة والمحبة التي اتسم بها الشيوعيون اليهود والعرب ، دون الاخلاص لمصالح جماهير الشعب في البلاد ، دون الدفاع الدائم عن مصالح العاملين ، دون النضال المبدئي من اجل سلام عادل ، ودون التضامن التام مع القوى الثورية في العالم وفي مقدمتها بلدان الاسرة الاشتراكية ، ومع الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي .

ولم يكن كل هذا ممكنا دون اخلاص الكادر الحزبي للحزب وسياسته ، واستعداده ، والشبيبة الشيوعية ، للتضحية ، ودون صلة الاصدقاء الوثيقة بالحزب .

كما كان تضامن الحركة الشيوعية العالمية مع حزبنا الشيوعي مصدر قوة عظيما .

* * *

اننا في اسرائيل نخوض نضالا قاسيا من اجل احلال سلام عادل ودائم في منطقتنا وفي سبيل حل عادل للقضية الفلسطينية . وتنتظرنا معارك طبقية شديدة . ويجب تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للنجاح في هذه المعارك .

لم تحطم ضربات عام ١٩٦٥ الحزب ولم [illegible] العقد الاخير . فهو يعرف قوته وحدودها ايضا في هذه المرحلة .

وفي المستقبل ستظل ابواب الحزب مفتوحة لكل من يريد الاسهام في تنفيذ واجباتنا الصعبة ذات المسؤولية . واننا نناشد كل من يحسب نفسه شيوعيا ان ينضم الى صفوفنا ونشاطنا . وكل من لم يتح له السير في الطريق الصحيح ، لانه لم يفهم ما يجري ، ملزم اليوم باستنتاج النتيجة الصحيحة من التطورات في العقد الاخير .

ولا تزال الاحداث التي بدأت قبل عشر سنين ترتدي أهمية اليوم ايضا ، واننا نؤكد ، في ظروف بلادنا وطبقتنا العاملة ، مسؤولية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الدفاع دائما عن النهج الماركسي – اللينيني الاممي المبدئي ، وعن وحدة الحزب الفكرية والسياسية والتنظيمية ، الوحدة اليهودية – العربية . وبهذا ضمان كيانه ونجاحه .

عالم اليوم

القارة الهندية نصر عالمي

عبرت الصحف الرجعية في اسرائيل ، هذا الاسبوع ، عن مأتم الامبريالية والرجعية العالمية بسبب انهيار المؤامرة على النهج التقدمي في الهند انهيارا كاملا . ففي يوم الثلاثاء الماضي (٥ آب) اقر البرلمان الهندي ، بما يشبه الاجماع ، تعديلا على الدستور يمنع الطعن امام القضاء في شرعية المناصب التي يحتلها رئيس الحكومة . فمن المعروف ان الرجعية الهندية (ملاكي الارض والراسمالية الكبيرة) ووكالة الاستخبارات الامريكية نجحت ، في ١٢ حزيران الماضي ، في استصدار قرار موقت من محكمة الله آباد يدين رئيسة الوزراء ، انديره غاندي ، باستخدام « وسائل غير شرعية » في معركتها الانتخابية عام ١٩٧١ . ورأت الرجعية الهندية ، في هذا القرار ، اشارة لتنظيم عصيان مدني وتحريض قطاعات من الجيش الهندي للانقلاب على حكومة انديره غاندي .

وكان واضحا ، من اللحظة الاولى ، ان المؤامرة هي مؤامرة امبريالية – رجعية هندية ضد النهج التقدمي الذي تسير عليه انديره غاندي بتأييد الحزب الشيوعي الهندي الذي هو اكبر حزب بعد حزب المؤتمر الحاكم . وقد اشتد التآمر على حكومة انديره غاندي خصوصا بعد انهيار المواقع الامبريالية الامريكية في جنوب شرقي آسيا ومحاولة الامبريالية الامريكية اقامة قواعد عديدة لها في المحيط الهندي ، الامر الذي تقاومه انديره غاندي بشدة . كذلك يشعر الامبرياليون والرجعيون ان الارض في الهند تميد تحت اقدامهم بسبب سياسة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسياسة الاصلاحات التقدمية الداخلية التي تنتهجها انديره غاندي بتأييد مثابر من الحزب الشيوعي الهندي .

ولكن الامور انقلبت في الهند على رؤوس الامبرياليين واليمين الهندي (الذي انضمت اليه الجماعات « اليسارية » الماوية . ولا عجب في ذلك !) . فقد هبت جميع قوى التقدم في الهند وفي العالم (مجلس السلام العالمي – مثلا) الى دعم حكومة انديره غاندي . والحزب الشيوعي الهندي دعا الى الرد على مؤامرة الرجعية بشد الحزم وبالمزيد من الاصلاحات الاجتماعية مما ادى بانديره غاندي الى اعلان الاحكام العرفية وتعطيل الصحف اليمينية والقاء القبض على زعماء اليمين . ولم تكتف بذلك بل اعلنت عن اجراءات اقتصادية واجتماعية لضرب الراسمالية الطفيلية والشركات المرتبطة برؤوس الاموال الاجنبية .

ولقد بلغ انهيار المؤامرة الرجعية حدا لم تجد الاحزاب اليمينية امامها سوى طريق واحد هو مقاطعة جلسات البرلمان . ويوم الثلاثاء لم يشترك في الجلسة سوى نواب حزب المؤتمر الهندي الحاكم والحزب الشيوعي الهندي والاوساط الوطنية والمستقلة التقدمية . وهم الاكثرية الساحقة جدا . ولم يصوت ضد قرار التعديل سوى نائب واحد محسوب من حزب المؤتمر الهندي . وجرى التصويت برفع الايدي وبالهتاف ضد الامبريالية الامريكية والرجعية الهندية واعقبه مظاهرات تأييد للاصلاحات التقدمية في جميع انحاء الهند .

والهند هي شبه قارة . وعدد سكانها يزيد على ٦٠٠ مليون نسمة . وانتصار التقدم في الهند هو انتصار عالمي يؤكد ويعزز التغيير المستمر في توازن القوى الدولية لصالح الشعوب ، لصالح الاشتراكية .

(مراقب)

اتفاق الشيوعيين وحزب المؤتمر الهندي

نيودلهي – جاء في نبأ لوكالة « تاس » السوفياتية من العاصمة الهندية ان الحزب الشيوعي الهندي وحزب المؤتمر الحاكم في ولاية بيهار الهندية اصدرا بيانا ، هذا الاسبوع ، دعوا فيه الجماهير الهندية الى العمل على ضمان نجاح تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي اقرتها حكومة غاندي ردا على تآمر اليمين الرجعي في الهند واتفاقه مع مخططات الامبريالية المعادية لنهج الهند المحايد ، والتقدمي . هذا واقر برلمان الهند الاتحادي بعض التعديلات على قانون الانتخابات بهدف افشال الهجوم اليميني الرجعي على حكومة غاندي . وتحظى هذه التعديلات بتأييد نواب حزب المؤتمر الحاكم والحزب الشيوعي الهندي وهما الحزبان الكبيران الرئيسيان في الهند .

انقلاب في جزر القمر

موروني – اعلن راديو موروني ، احدى كبرى جزر القمر ، يوم الاحد الماضي ، ان الجبهة القومية الموحدة اطاحت بحكم الرئيس احمد عبد الله وستعمل على انهاء الشقاق بين سكان تلك الجزر .

وكان الرئيس المخلوع ، احمد عبد الله ، قد اعلن استقلال هذه الجزر في الشهر الماضي بعد ان احرز حزبه ، الذي دعا الى استقلال الجزر عن فرنسا ، اكثرية الاصوات . وكانت فرنسا قد استفتت ووقع ان اكثرية سكان احدى الجزر صوتت من اجل البقاء مع فرنسا فرفضت منح هذه الجزر الاستقلال . غير ان احمد عبد الله تحدى الرفض الفرنسي واعلن الاستقلال عن فرنسا .

ويعتقد المراقبون ان نزاعات قبلية هي التي حالت دون تصويت الاكثرية في الجزيرة المذكورة من اجل الاستقلال .. هذا بالاضافة الى دور عملاء فرنسا واتباعها في الجزيرة المرتبطين مصلحيا بالاستعمار الفرنسي . ومع انه من الصعب معرفة مصير هذه الجزر حاليا ، الا انه من المشكوك فيه ان يعيدها حكامها الجدد الى السيطرة الفرنسية .

وتقع جزر القمر مقابل الساحل الشمالي من موزمبيق في المحيط الهندي . ويبلغ تعداد سكانها ٣٠٠ الف نسمة ، بعضهم من العرب . وقد اعترفت باستقلالها عن فرنسا معظم الدول الافريقية .

« الاتحاد » قبل ربع قرن

من افتتاحية « الاتحاد » – عدد ٦ آب ١٩٥٠ – بعنوان : « ارهاب متزايد دليل على ضعف متزايد » ..

اثار قرار المحكمة العسكرية في عكا بسجن عضوي الشبيبة الشيوعية من البقيعة ، الرفيق نبيه مخول ويعقوب رشيد سخنيني ، مدة ستة اشهر للاول واربعة اشهر للثاني ، موجة استنكار صادقة في البقيعة وبين الاوساط التقدمية في جميع انحاء اسرائيل .

بسبب اشتراكهما في توزيع منشور يدعو الى السلام بين الطوائف في قريتهما ، حكمت المحكمة العسكرية في عكا على الرفيقين نبيه ويعقوب بالسجن كل هذه المدة الطويلة .

وكل يوم في معمعان النضال الشيوعيين لاجل السلام والحريات الديمقراطية ، يتعلم الشعب الحكمة الخالدة : لا نضال بدون تضحية . وكل يوم ، وفي هذا المعمعان ، يتمرس الشعب على اساليب النضال الجدي والصحيح من اجل السلام والحريات الديمقراطية .

نحن الشيوعيين لا نعد جماهير الشعب في هذه المرحلة ، الا وعدا واحدا صريحا : ان نستمر في النضال من اجل مطالب الشعب العادلة دون وجل او خوف . ان المطالب العادلة لا تحمل على صحن من ذهب ، بل تنتزع انتزاعا بالنضال المنظم الذي هو من حق كل انسان ينشد السلام والتقدم .

ونحن لا نوهم احدا ان حزبا واحدا ، مهما غلا الثمن الذي يدفعه ، يستطيع وحده ان يحقق مطالب الشعب العادلة . حتى الحزب الشيوعي ، على اخلاصه للشعب وجراته في النضال وصحة سياسته ، لا يستطيع وحيدا ان يحقق مطالب الشعب العادلة .

انما الجماهير بنضالها المنظم المثابر ، وبوحدة الصفوف ، تستطيع التوصل الى اهدافها . واذا كانت الرجعية توجه اشد نقمتها على الشيوعيين قبل غيرهم فلانهم ينبهون الجماهير الى هذه الحقيقة ، ولانهم يقفون باصرار على رأس الجماهير في نضالها .

لقد القى الضابط ، اسرائيل ، الذي ترأس المحكمة العسكرية المذكورة ، بالاعتبارات الانسانية جانبا ، عندما حكم على شابين صغيري السن ، اكبرهما لم يتخط السابعة عشرة من عمره ، بالسجن هذه المدة الطويلة ، وعندما رفض اعطاءهما معاملة خاصة في السجن .

ان منشور السلام ، الذي اشترك هذان الشابان الشريفان بتوزيعه ، احبط مؤامرة رجعية استهدفت بذر بذور التفرقة الطائفية في قرية البقيعة ، وكان واضحا ان المحكمة العسكرية ، برئاسة الضابط الاسرائيلي ، قد تذكرت هذه الحقيقة عندما صبت جام غضبها على هذين الشابين المناضلين .

مما لا شك فيه ان حبس شابين نشيطين من اعضاء الشبيبة الشيوعية هو ثمن باهظ تدفعه منظمة الشبيبة الشيوعية في قرية البقيعة . ولكن هذا الثمن لم يذهب سدى .

فبتوزيع منشور السلام في قرية البقيعة نبه الناس الشرفاء في القرية الى مؤامرة التفرقة الطائفية فاحبطوها . ان هذين الشابين يذهبان الى السجن وهما مطمئنان الى ان الثمن الذي بذلاه لم يضع سدى . ان النضال من اجل السلام والوئام في القرية قد تعزز الان .

أسلوب جديد في العمل وعدسة رسامية الأسنين
التأمين هو ضمان واستثمار ولكن .. !
من هو وكيل التأمين الذي تتعامل معه ؟!
مكتب يوسف عزيزي
لكافة انواع التأمينات
الى التجار . المقاولين . شركات م.ض. وغيرهم
الى موظفي الدولة والمؤسسات العامة
اذا راجعتم بوالص التأمين ستجدون بالتأكيد
هناك عناصر جديدة يجب اضافتها لتوائم مصالحكم بشكل عام
نحن على استعداد للمراجعة ولتقديم الاستشارات وبدون اي التزام
* وكيل تأمين قدير ومخلص هو فقط الذي يوفر لك كافة الحقوق والفوائد .
مكتب يوسف عزيزي – الناصرة – بناية وقف الروم
ساحة العين ص.ب. ٧١ تلفون ٥٦٧٣٥ – ٥٥٧٥٠
الناصرة دعاية



دور المؤامرات الامريكيه

هل هناك شخصيات ومؤسسات اسرائيلية مرتبطة بمؤسسة المخابرات المركزية الامريكية ؟

في الاسبوع الماضي نشرت مجلة « هعولام هزيه » قصه من دور المخابرات الامريكية في اسرائيل . اما الذين اثاروا هذا الموضوع بالفعل فهم خصوم الانسحاب من الممرات الجبلية في سيناء ومن آبار النفط . فحين تبين أن رئيس الحكومة اسحق رابين قد وافق على الانسحاب من معظم الممرات نشرت بعض الصحف هنا ان **رابين هو رجل المخابرات المركزية الامريكية** .

وقد أوحى بهذا النشر ، قبل اكثر من اسبوع ، اهرون يريف ، الذي كان ضابطا في الجيش تحت قيادة رابين ، ووزيرا للاعلام .

وحسب رواية « هعولام هزيه » ، أن يريف في تحليله لما كتبه حسنين هيكل ، محرر « الاهرام » سابقا ، قد اطلع « يديعوت احرونوت » على احد الامور التي كشف عنها هيكل والتي وصفها يريف بأنها « **لطيفة** » .

ما هو الامر اللطيف ؟

بعد اتفاق وقف اطلاق النار في ١٩٧١ ، قام الممثل الدبلوماسي الامريكي المسؤول في القاهرة بابلاغ القيادة المصرية بأن الولايات المتحدة ستنظم الامور (في اسرائيل) بشكل ان رابين يعود الى اسرائيل كي يصبح رئيس حكومة . وحينئذ فبالامكان انتظار تقدم محسوس (نحو التسوية) .

في الفترة المذكورة كان رابين يشغل منصب سفير في واشنطن . والجدير بالذكر أنه كان يعتبر من الحمائم !

قصة المفاعل الذري في ديمونة : كشف النقاب أيضا عن العلاقات السرية بين اسرائيل والولايات المتحدة .

وهذا الكشف أورده المراسل الصحفي الامريكي المعروف كمصدر ثقة « تد شولص » نقلا عن واحد من قادة المؤسسة المركزية للمخابرات في الولايات المتحدة . وهذا القائد هو جيمس انجلتون ، الذي اقيل مؤخرا من منصبه في المؤسسة ، بعد ان افتضح امره بأنه كان مسؤولا عن نشاطات واسعة غير شرعية مثل التجسس على الافراد في الولايات المتحدة .

ولدى ابعاد انجلتون عن منصبه تبين انه كان ايضا [illegible] بين المؤسسة المركزية للمخابرات في امريكا وبين [illegible] الاسرائيلية . ومؤخرا نشر شولص نقلا عن [illegible] انه خلال سنوات ١٩٥٧ و ١٩٥٨ ، « الفترة الذهبية » من حكم بن غوريون ، ساعدت المخابرات الامريكيه على اقامة المفاعل الذري في ديمونه — وذلك حسب قوله ، لانتاج السلاح الذري في اسرائيل .

❋

الهستدروت في القائمة . ونشأت الضجة في الاسبوع الماضي ، حول كشف النقاب عن ارتباط الهستدروت بالمؤسسة المركزية للمخابرات في الولايات المتحدة . وقد حاولت الهستدروت التنصل من التهمة فأعلن سكرتير اللجنة التنفيذية موشه **ريشات** انه ليس هناك اية صلة بين الهستدروت وبين المخابرات الامريكيه .

ولكن أوري افنيري ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، ومحرر **هعولام هزيه** ، قد قدم اقتراحا لجدول ابحاث اللجنة التنفيذية حول ارتباط الهستدروت بالمخابرات الامريكية بناء على وثيقة محترمة هي : كتاب فيليب اغي ، « **داخل المجمع** » ، الذي ظهر في انجلترا .

و اغي هذا كان شخصية مسؤولة في المخابرات الامريكية ولما استقال من منصبه لمعارضته سياسة المؤسسة اراد نشر مذكراته .. ولما لم يستطع ذلك في الولايات المتحدة (بسبب الرقابة على النشر) فقد أصدر اغي كتابه في انجلترا .

ويضم الكتاب لائحة عالمية عن المؤسسات المربوطة بالمخابرات الامريكية والتي تقدم خدماتها للمخابرات بمختلف الاساليب . وهذه اللائحة تضم **الهستدروت** .

فهل في هذا ما يثير الدهشة ؟

من المعروف عن رؤوس الاشهاد ان قيادة النقابات الامريكية ، مثال **جورج ميني** ، تعمل بالتعاون الوثيق مع مؤسسة المخابرات المركزية الامريكية في جميع انحاء العالم . وفي الوقت نفسه فان الهستدروت تتعاون تعاونا وثيقا مع نقابات جورج ميني .

ومن اللائق بقادة الهستدروت عندنا بعضوية الشرف في مؤسسة المخابرات الامريكية ؟ !

❋

توقيت : كلما اشتد الخلاف بين العرب ، وخصوصا بين القاهره والمنظمات الفلسطينية ، كلما شددت الدوائر الحاكمة الاسرائيلية هجومها على المنظمات الفلسطينية وعلى مخيمات اللاجئين في لبنان .... خصوصا بعد ان اعلنت القاهرة بأنها لن تقف مكتوفة الايدي امام استمرار ذبح الفلسطينيين . ولكن عملية ذبح الفلسطينيين مستمر في جو تتوفر فيه الظروف الملائمة لاستمرار المفاوضات الثنائية المصرية — الاسرائيلية من اجل التسوية المرحلية .

ولعل الامر الواقع الجديد الذي يحاول خلقه حكام اسرائيل هو جعل تصفية الفلسطينيين جزءا من التسوية المرحلية !

وكيسنجر ، صاحب الباع الطويلة في لجنة الـ ٥٥ للامن الامريكي التي تشرف على مؤسسة المخابرات المركزية ، هو افضل من يستطيع تنفيذ مثل هذه المهمة !

لكن من سوء طالع كيسنجر ان الشعوب العربية لن تكون على دين حكامها .. وسوف تخيب اماله .

صليبا خميس

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا
بالتعاون مع اتحاد لجان الطلاب العرب
يوم دراسي في جامعة حيفا
يوم الاحد ١٠ آب ١٩٧٥ الساعة العاشرة
في الغرفة رقم ٧١٤ .
■ برنامج اليوم الدراسي :
١ — الحركة الطلابية في العالم ، والحركة الطلابية العربية في البلاد .
٢ — تغيرات اجتماعية في الوسط العربي
المحاضر : **سميح رزق**
٣ — دور الاقلية العربية في اسرائيل في القضية الفلسطينية
المحاضر : **اميل توما**

أسبوعيات

رؤية المستقبل رؤية مسؤولة

لفت عدد من الاخوان نظري الى مقال رصين ظهر في صحيفة « معاريب » يوم الجمعة الاول من هذا الشهر ، وهو بقلم المحاضر في جامعة تل ابيب الجنرال في الاحتياط متتياهو بيلد . وهو شخصية معروفة بمواقفها الواقعية الجريئة .

والمقال هو بعنوان : « وضع الاقلية العربية في اسرائيل » . وهو يستعرض التغييرات التي حلت في الوسط العربي في اسرائيل — عددا ونسبه وعملا وثقافة ونوعية — كي يوضح للمسؤولين انه لا يمكن الاستمرار في معاملة الاقلية العربية في اسرائيل كما تعامل حتى الان . لماذا ؟ لان هذه الجماهير العربية ، التي ارتفعت عددا ونوعية ، لا يمكن ان تقبل باستمرار هذا الوضع . لقد توج متتياهو بيلد مقاله بعنوان فرعي هو الجملة التالية :

« اذا حاولنا ان نتجاهل التغييرات التي حلت في وسط الاهالي العرب فمن المنتظر ان نواجه مواجهة قاسية ، وفي وقت ليس ببعيد ، جماهير من مواطني الدولة ستكافح من اجل حقوقها بصفة كونها مواطنة وفي اطار القانون » .

والحقيقة ان كثيرا من الوقائع ، التي اوردها متتياهو بيلد عن هذا التغيير وكثيرا من النتائج الحتمية التي استنتجها ، كنا ، نحن الشيوعيين ، قد رأيناها وأكدنا عليها وأوضحنا الطبيعه المغامره ، والفاشلة تبعا لذلك ، لكل سياسة تتجاهل هذه التغييرات ونتائجها الحتميه . وبودنا ان يحمل متتياهو بيلد هذا الكلام اعلاه على محمل المديح لمقاله المذكور . فكون الشيوعيين قد اشاروا الى هذا التغيير والى نتائجه الحتميه هو دليل على انها وقائع صحيحة ونتائج صحيحة وان متتياهو بيلد صادق في استنتاجاته .

ويعترف متتياهو بيلد بان السلطة ، حتى الان ، اعتبرت الجماهير العربيه « اقليه صامته وخانعة » وانها عزلت هذه الاقلية عزلة تامة « تقريبا » عن « المساهمة في الحياة السياسية للدولة » فهي « لاتشارك في النقاش ولا تسهم في اتخاذ القرارات المصيرية . وبسبب ذلك فان الاقلية العربية في اسرائيل لم تفز بالقسط الذي يناسب حجمها من الجهود التي تصرفها الدولة على الخدمات الحكوميه . واكثر من ذلك فان الجمهور العربي لا ينال حصه في جهاز الدولة باقسامه المختلفه . وعمليا فان جهاز الوظائف في الدولة تقريبا مقفل في وجهه » .

ولكن الامور تغيرت — يعترف متتياهو بيلد — ويصبح تعداد العرب في اسرائيل الان حوالي نصف مليون نسمة . وفي سنوات الثمانين سيزيد عددهم على مليون نسمه وستصبح نسبتهم الى مجموع سكان البلاد ٢٢ بالمئة هذا اذا استمرت الهجرة اليهوديه الى اسرائيل على معدلها الحالي الذي يقدره متتياهو بيلد بحوالي ٥٠ الف مهاجر في السنة . اضف الى ذلك تغير نوعية الجماهير العربية التي شقت طريقها الى العلم والعمل .

وهنا يقع متتياهو بيلد في احد الاخطاء العديدة التي وقع فيها مقاله الرصين عموما . فهو يتوهم ، او يريد من قرائه ان يتوهموا ، ان هذا التغير النوعي قد حصل بتشجيع السلطة : ان المجال أضيق الان ، والحقائق اضخم الان ، من أن نكون في حاجة الى تفنيد هذا الزعم . ولكن يكفي ان نذكره ، الان ، بكفاحات الطلبة العرب ، والجيل الناشىء العربي عموما ، في هذه الايام ، من اجل حق التعلم في مدرسة تلائم عصرنا ومن اجل المساواة الحقيقية في التعليم الجامعي .

وينهي متتياهو بيلد ، الذي يجب ان يعرف حقيقة الوضع ، مقاله بجملة تحذيرية صادقة تنقض ، فعلا ، مزاعمه السابقة . فقال ، وبحق ، « ان المساواة ، المصحوبة بتكبيل الاقدام او التمييز باي شكل من الاشكال ، ليست مساواة » . اننا نشد على يده تقديرا لاعترافه الجريء بهذه الحقيقة .

ويعترف متتياهو بيلد بان التغييرات الجذرية ، التي حصلت في الوسط العربي في اسرائيل ، ستجعل من المستحيل الاستمرار في السياسة الحكومية التقليدية تجاه العرب . « فمن المنتظر — قال — ان تطالب الجماهير العربية ، مطالبة اشد ، بقسطها الذي تستحقه من (كعكة) الدولة . وبايجاز ، فانه من الواضح ان جماهير اقلية ، تنمو باستمرار عددا ونسبة ، لن ترضى طويلا بان تتصرف تصرفا في مثل تلك الطاعة وذلك الخنوع الذي تعودنا عليه » .

ان مصيبة الجماهير العربية ، طول ٢٧ عاما ، هي في اولئك « الزعماء » الكراكوزات الذين فرضتهم السلطة عليها واعملت أشد اجراءات القمع الجماعي وحشية ، من حكم عسكري وشين بيت وقيود تنقل ومصادرة ارض وقطع ارزاق وسجن ونفي واعتقال وقوائم سوداء ، الخ ، حتى تفرضهم على الجماهير العربية وحتى تنشر في اذهان الجماهير اليهودية ان العرب هم « اقلية صامتة وطيعة وخنوعة » . ان خيانة هؤلاء الكراكوزات ليست على العرب وحدهم بل على اليهود انفسهم — ماضيا ، في انجرار اوساط واسعة من اليهود وراء وهم حكامهم بان الشعوب العربية « لا تفهم سوى لغة العصا » ، ومستقبلا ، حين يصبح الذي ليس منه امرا لابد فيه .

وعلى الرغم من صدق متتياهو بيلد في شرح التغيير ، الذي حل في الوسط العربي ، وفي استخلاص النتائج التي ولا شك هي ايجابية ، فانه لم يستطع ، لقيوده الصهيونية والقوميه ، ان يرى كل الحقائق .

واولها ان المسؤول الاساسي عن السياسة الرسمية الفاشلة تجاه العرب هي السلطة الرجعية القائمة . ولذلك فان ما يبديه متتياهو بيلد من قلق عن مقاومة الجماهير اليهودية لكل تغيير فعلي في السياسة تجاه العرب هو قلق غير ذي موضوع حين تقوم سلطة ديموقراطية تنتهج بين الجماهير اليهوديه سياسه تثقيف على التآخي مع العرب .

وثانيها تجاهل متتياهو بيلد ، تجاهلا لايمكن تبريره ، للنضال البطولي والمليء بالتضحيات والمتواصل ، في اوضاع اشد القمع والعزلة وحقول التيئيس والتحريض الارعن ، الذي شنته الجماهير العربيه في اسرائيل ضد جميع مظاهر التمييز والظلم ومن اجل كل حق نالته بما فيه حق بناء البيت وبناء المدرسة وحق التجول الحر في ارض الوطن . أما كون الشيوعيين هم الذين وقفوا على راس هذا النضال ونظموه واعطوه صفة المثابرة والجدوى فذلك هو الامر الطبيعي فلو لم يكن الشيوعيون لاوجد الشعب ، من صلبه ، شيوعيين . ونحن اولئك ! واما كون هذا القائد هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بيهوده وبعربه ، فهو الامر الطبيعي وهو وسام الشرف الحقيقي لضمير الطبقة العاملة الاسرائيلية .

وثالثها تجاهل متتياهو بيلد للقضية القومية العربية العادلة ، قضية السلام العادل الذي اصبح من الواضح انه يجب ان يحل ، حلا عادلا ، قضية الشعب العربي الفلسطيني ، بتحقيق السلام العادل بين اسرائيل وشعب اسرائيل وبين الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وبحل قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين حلا عادلا اي بتمكينهم من الاختيار الفعلي بين العودة وقبول التعويض كما نصت قرارات الامم المتحدة باستمرار طول ٢٧ عاما . فلايمكن الوصول الى الرؤية الحقيقية ، الجدية جدا ، لمستقبل العرب في اسرائيل ، وايضا لمستقبل شعب اسرائيل عموما ، الا في اطار النضال من اجل الديموقراطية الفعلية ومن اجل السلام العادل .

وكل هذا وارد . ولا داع لان يخاف منه العقلاء وبعيدو النظر في اسرائيل بل يجب أن يواجهوه بكل شجاعة وبكل مسؤولية .

والحقيقة ان متتياهو بيلد ، في مقاله المذكور ، قد ابدى الشجاعة والمسؤولية والاخلاص مما يجعلنا نامل بان يخطو ، هو وبقية العقلاء ، الخطوة الضرورية .

(جهينة)

زهرة الحياة يجب أن تشق الصخر وتخرج الى الشمس والهواء

■ شاهدت ، في الاسبوع الماضي ، مسرحية «العنب الحامض» التي يقدمها المسرح الحديث في الناصرة ، في هذه الايام . ولست أقصد ، الان ، ان أقدم نقدا لهذا العمل الفني الضخم ، ولكني اقصد أن اتناول موضوعا آخر ، هو حياتنا الثقافية ، عموما ، وربما يمس حديثي مسرحنا بشكل خاص .

لو قلنا لاي شخص : ليس بالخبز ، وحده ، يحيا الانسان ، لوافق بلا شك .. بل لعل هذه الحكمة المأثورة قد تحولت الى كليشيه ، من كثرة ما استعملت . ولكن لنسأل انفسنا ، بصراحة قاسية : هل نتصرف ، طبقا لهذه الحكمة ، في الممارسة العملية ، في حياتنا اليومية ؟!!

لن أتزلق .. وأنا أدرك ، حتى النخاع ، أن سياسة نهب الارض ، ونهب الانتماء الى الوطن كانت منذ أصبحنا أقلية ، في عتمة من الزمن ، مرتبطة بتصفيتنا ثقافيا وحضاريا .. وتحت كرباج القهر وسيف التشريد ، كان يدفع شعبنا دفعا الى عدم التفرغ ، ولو لحظة في اليوم ، ليسأل الاسئلة العميقة ، ليعطش العطش المقدس الى تعميق الثقافة باستمرار ، الى خلق الثقافة ، أدبا وغناء ومسرحا . أحيانا كنا نصاب بضعف المثقفين القديم ، فنتصور أن المخطط الاسود ناجح ، الى حد بعيد ، وكنا ننزوي في قوقعة الانغلاق ، نشتم الزمن ونتجنى على شعبنا . ولكن بينما يمكن للافراد أن ييأسوا ، أو أن يتعبوا ، أو أن «يستريحوا» جانبا ، فان الشعب كمجموع ، ككل ، كجسم حي جماعي ، من المستحيل ان يفعل ذلك . سوف يدهش المؤرخون في المستقبل ، وهم يؤرخون بقاء هذا الشعب ، ونموه وحيويته وابداعه . ولكننا نقول سلفا أن شعبنا ليس خارقا ، انه شعب عادي ، واقوى ارادة في الشعب ، في الانسان ، هي ارادة الحياة ، وأقوى ممارسة للحياة هي الاصرار على الكرامة !

الذى اريد ان أقوله ، بكل وضوح ، اننا كشعب اجتزنا مرحلة هامة ومصيرية على طريق هدم المخطط الاسود . واذا كان قد أصبح مفروغا منه بقاؤنا هنا ، فيجب ان نتفرغ ، جديا ، لبحث قضية نوعية بقائنا ، نوعية حياتنا . اذا كان الخبز — الحياة — مفروغا من اهميته ، فان علينا ان نجد السبل لتحسين الحياة ، واغنائها باستمرار — ان نفكر بغير الخبز ، ايضا ! ..

وهنا ، مع كل الحب والاحترام والتمجيد للشعب ، الا اننا نعتقد أن المثقفين يمكن أن يقوموا بدور هام .. ولعل أول مسؤوليات المثقفين هي حماية شرف الثقافة ، وتعميق حب الناس للثقافة ، وتخليص مفهوم المثقفين مما علق به ، خلال مئات السنين — وبحق — من عجرفة وسطحية معا ، من انسانية واستعلاء ، من تقوقع وبهلنة على انقيادة معا ، حتى لكأن الشهادة في مهنة حرة ، هي شهادة للزعامة ! ..

والمهمة الاخرى التى تجابه المثقفين هى أن يكونوا خميرة ، خميرة خصبة .. ان كل مثقف في قريته او مدينته ، في حيه أو حارته ، يمكن أن يكون داعية ، داعية للقيم الانسانية ، داعية للثقة الذاتية للشعب ، داعية للمودة الواعية الى انتمائنا القومي — الحضاري ، داعية الى التفاعل والتلاحم مع قضايانا العامة ، اكاد اقول بكلمة : داعية الى تجنيد اكثر ما يمكن من الناس الى أن يعيشوا ويحسوا حقيقة أن ليس بالخبز وحده يحيا الانسان . ان المثقفين بفضل ما اتيح لهم من ثقافة وعلم يجب ان يكونوا واسعي الافق ، أن يثيروا في الشعب الشك المقدس بكل المسلمات الاجتماعية ، وان يثيروا فيه العطش الى التجدد ، اجتماعيا وثقافيا وعلميا واقتصاديا وحضاريا .

انني أكتب بمتعة ، وبهدوء الايمان بما اقول ، بدون ان انسى ، ابدا ، ان ثمة مخططات مضادة ، معها القوة ومعها المال ، بينما القوى الخيرة من شعبنا ، فقيرة ماديا ، مع انها تختزن المستقبل كله في أحلامها !

ومع ادراكي أن من واجبنا ان نصارع ، بكل ما اوتينا من وحدة ومن مثابرة ، في سبيل اي حق ننتزعه من بين انياب الظالمين ، الا اننا يجب أن نعد انفسنا لاسوأ الاحتمالات ، وهو ان تكون تضحية المثقفين ، ماديا ، وطاقة النشيطين على تجنيد المؤيدين ، بحيث تتحول الثقافة الى قضية ثورية تجند الشعب ، أساس تخطيطنا .

يجب أن يستمر ادبنا العربي الفلسطيني غير المهاجر ، ورافض الهجرة ، في النمو والعطاء ..

يجب أن نستيقظ على ضرورة رعاية الفن المحلي ، رعاية واعية وهادفة ، حتى تصل مرحلة النضج الفني ، بحيث لا يعود التقليد هو اساس فننا المحلى ، بل الخلق الخصيب ، حتى يصبح فننا مكملا روحيا لمعركتنا الوطنية السياسية .

يجب أن تولد ، في السهل والجبل فرق الدبكة ، وجوقات الانشاد .

يجب أن ينمو المسرح العربي الشجاع وبعيد النظر ، حتى يرفع جماهيرنا الى مستوى التفكير بالوجود بدل الغوص في هموم حياتية ضيقة ، وهنا أيضا ، يجب أن نخلق المسرحية المحلية التى لها قوة العطر وقوة الخنجر ، معا !

لست انا الذى اقول « يجب » ، بل ارادة الحياة في شعبنا هى التى تقول ذلك . ويجب أن لا نستريح نفسيا بشتم الظروف ، بل علينا ان نخلق كل هذا رغم الظروف ، وذلك كشرط اساسى لتغيير الظروف !

ولقد شعرت ببعض العذاب ، حين سمعت ان الاقبال على المسرحية العظيمة « العنب الحامض » هو اقبال روتيني ، مثل الاقبال على المسرحيات السابقة . يجب أن يولد « جيش » من الدعاة الشباب والمثقفين للمسرحية الجيدة والقصة الجيدة والقصيدة الجيدة . أن زهرة الحياة يجب ان تشق الصخر ، وتخرج من قلبه ، الى الشمس الساطعة والى الهواء النقى !

كل ما قلت هو خواطر او هواجس غيرمرتبة ترتيبا منطقيا .. انما المقصود واضح .. يجب ان ننبعث ، وأن ننمو ، وأن ننضج ، ثقافيا وحضاريا ، من أجل الحاضر ، ومن اجل المستقبل . وشكرا للمسرح الحديث في الناصرة ، الذى كان القابلة التى اخرجت هذه الصرخة الحارة ، الى النور ! ! ■

سالم جبران

أورسولا عبد الحق : « لاي سبب أعتقل زوجي » ؟

الكاتب أبي شاؤول : « لانه يناضل من أجل مستقبل بلا حروب »!!

ننشر فيما يلي نص الرسالة التي ارسلتها السيدة أورسولا ، زوجة المهندس عباس عبد الحق (من نابلس) المعتقل الاداري المضرب عن الطعام منذ ١١ تموز الماضي ، الى الكاتب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول ، ورد أبي شاؤول عليها ..

رسالة أورسولا عبد الحق

منذ ١٩٦٧ وانا اسكن في نابلس . فانا متزوجة من المهندس محمد عباس بكر عبد الحق .

لنا اربعة اطفال ، ولد اصغرهم في ٢٨-٦-٧٤ . وكان والدهم قد اعتقل في ٤-٥-٧٤ . قضى شهرا في التحقيق . وفي الشهر الثاني اعتبروه معتقلا اداريا . وفي ١١-٧-٧٥ جددوا اعتقاله الاداري للمرة الثالثة ولستة اشهر اخرى . اعرف انه اذا اعتقل احد ما في المانيا فبموجب أمر اعتقال يبين السبب ومن ثم يقدمونه للمحكمة .

لو ارتكب زوجي جرما لقدموه للمحكمة . وحتى لو ادانوه لما كانوا يفرضون عليه حكما اطول مما قضاه في السجن : ما يقرب من ١٥ شهرا .

انني وحيدة .. غريبة بين غرباء ، مع اربعة اطفال دون معيلنا الذي اضرب عن الطعام دفاعا عن حقه في الحرية او المحاكمة .

انني قلقة جدا على صحة زوجي ومستقبل اطفالنا اذا اصابه مكروه .

وأود ان اضع امامك هذه الاسئلة :

لاي سبب اعتقل زوجي ؟

ملى يقدمونه للمحاكمة او يطلقون سراحه ؟

نابلس في ١٦-٧-٧٥

جواب مردخاي ابي شاؤول :

ايها السيدة اورسولا عبد الحق المحترمة ،

ردا على رسالتك من ١٦ تموز أود ، قبل كل شيء ، ان اقول انني اتتبع باهتمام شديد الاحداث الجارية في المناطق المحتلة ، وأساليب الحكم العسكري هناك . انني اشجب ذلك بكل شدة واكافحها بكل قوتي . وفي رايي فان اهمية هذا النضال لا تنحصر في احداث متفرقة وانما تعكس النضال من اجل الانسانية جمعاء .

لا تستغربي ان استغرقت عدة ايام لكتابة الرد ، وذلك كي اتشاور مع زملائي في عصبة حقوق الانسان والمواطن لنرى ما يمكن عمله ، ايضا ، في قضيتك التي هي قضيتنا . قلت ايضا لانه سبق وطالبنا وزير الدفاع باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين .

شعرت بما في كلامك من الم ومرارة ، دون أن يثبط ذلك من عزمك وعزم ذوي جميع المعتقلين . صعبة جدا هي الايام التي تمر بنا ، لكن لا يجوز ان نيأس : فالانسانية هي التي ستنتصر حتما ، لا وحشية اصحاب السلطة وبطشهم كلهم الذين يمارسون الاعتقالات الادارية والعقوبات الجماعية والابعاد وهدم البيوت ، أن يرغموا الفلسطينيين على التنازل عن حريتهم بهدوء . اننا نرفع صوت الاحتجاج ضد بطش المحتل وصوت التضامن مع المظلومين ، وصوتنا يجلجل عبر اسوار السجون . والسجناء المضربون عن الطعام يعرفون انهم ليسوا وحيدين ، وان اباءهم ونساءهم واطفالهم لم ينسوا ولم يتركوا وحيدين ايضا .

لقد وضعت امامي السؤال : لاي سبب اعتقل زوجي ؟ وتنتظرين تفسيرا مني . وانا أفهم سؤالك الذي يوازي مئة جواب .

انه سؤال من الجدوى ، عن جدوى التنكيل الذي يتعرض له انسان ذو قامة منتصبة ، كروجك ، والداطلك ، ومن نقر المقاومة . فهل نستسلم الياس ؟

وهل يستطيع انسان عامل في حقل النضال من اجل حقوق الانسان (بانتصاراته القليلة واخفاقاته الكثيرة) ان يشعر بالندم لانه انسان واع ومنتصب القامة ؟ لا ثم لا .

سألني صحفي ذات مرة عما اذا كنت اتهم سلطات اسرائيل باحتجاز اسرى سياسيين ؟ قلت « نعم . جميع المعتقلين الاداريين هم سجناء سياسيون » .

الان فما هو الجرم السياسي الذي اقترفه هؤلاء المعتقلون المحتجزون لزمن غير محدد في ظروف اسوأ مما لدى المجرمين العاديين الذين يعرفون ، على الاقل ، موعد انتهاء سجنهم ؟ وبماذا استثاروا غضب المحتل الاجنبي ؟

لا ذنب اكبر من ذنب الاعتراض على الحقوق . ان مطلب الانسان الطبيعي هو ان يعيش بحرية ، ودون تدخل خارجي . ومجمل القول ان لا احد يرضى بان يحتل اجنبي ارضه . ولذلك فهو يكرهه ويرفض الاعتراف به .

هذا هو الامر بكل بساطة . الامر الذي يفهمه ويشعر به الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الظلم . الوف مؤلفة من ابناء الشعب الفلسطيني بلوا بطونهم ونفوسهم السجون الاسرائيلية . والوف طردوا ، والوف ، يهود وعربا على السواء ، دفعوا ارواحهم ثمنا للاحتلال . وهذا امر يفهمه ايضا مواطنون يهود كثيرون لا يريدون اي ضم اقليمي بل السلام فقط .

لكن ماذا تقول سلطات الاحتلال ؟ انها تخشى خطر طردها المحتمل . لذلك فهي تطارد اولئك الذين لا يكتفون بالتعبير عن امانيّ الشعب وانما يعرفون كيف يعبرون عن هذه الاماني ، وهؤلاء ليس من الصعب العثور عليهم في اوساط المثقفين والتقدميين والعمال الواعين المحصنين ضد الشوفينية والشوفينية المضادة .

هذه هي الاوساط التي يطرحها المحتل خبط عشواء . فبينها يوجد الناس الذين يطالبون بخروج المحتل الذي يزرع بذور العداوة والبغضاء بين الشعوب . هؤلاء هم الذين يرفعون اصواتهم من اجل السلام والاخوة الشعوب ، ومستقبل لا حروب فيه ولا سفك دماء ... هذه هي الجريمة السياسية الخطيرة في اعين سلطات الاحتلال . وهذه هي مصادر المقاومة . ومن هنا فان كفاح سجناء الحكم العسكري هو كفاحنا : اي تحرير شعبي اسرائيل وفلسطين من الاحتلال ومن العداء والاعمال اللاانسانية .

ومن اجل السلام فانا نطالب ، باسم حقوق الانسان ، فتح ابواب السجون لتحرير المعتقلين الذين هم في مقدمة المناضلين من اجل السلام .

باخلاص مع التحيات الاخوية

مردخاي أبي شاؤول

ألقتل المباح

هناك كلمة سحرية تغفر اي ذنب يقترف ، بما في ذلك القتل ، على ايدي الجماعات والافراد خارج وداخل الحدود المتنقلة في هذه البلاد : انها كلمة مخربين ! فاذا قيل انك مخرب ، فليس مهما ان كنت تحمل سلاحا او فكرت في ذلك او كنت تنام في بيتك بين اطفالك .. فيكون قتلك او حتى هدم بيتك على من فيه حلالا خالصا وحقا من حقوق الله التي منحها الى قاتلك ! اما اذا لم تكن مخربا فيجب ان تكون شيئا آخر ما دمت ستقتل ..

وقبل ان اسوق حكايتي ، تحضرني واقعة جرت مع جندي اسرائيلي كان يجلس في محطة باص « يداعب » بندقيته التي لم تلبث ان ثارت وجرحته في يده ، فلم يكن منه الا ان الف حكاية حول اعتداء مخربين عليه ! فقامت قيامة اجهزة الامن لتنصب الحواجز في الطرقات وتوقف «المشبوهين» .. ولم تقعد الا بعد أن اعترف بانه كان يمزح !

أولئك الذين يتملطون الاخبار من الصحف الاسرائيلية يلاحظون ، من وقت لآخر ، خبرا منزويا كانه اثار نملة عن مقتل عربي في بيارة او انتشاله مشوها من البحر او « انتحاره » في السجن او .. هكذا : « في اعقاب خلاف جرى بين مزارعين حول عامل ماجور قتل فتى ابن ١٥ سنة من رفح في حقول مستوطنة دافيد في قطاع لخيش » (هارتس ٣١-٧-٧٥) . ويضيف الخبر ايضا بان جريرة هذا الفتى انه ترك احد المزارعين ليشتغل عند آخر فلم يكن من الاول الا ان ذهب اليه حيث يعمل وقتله .. لا اكثر ولا اقل !

ولما كان خبر كهذا يقف في الحلق ويصعب ابتلاعه ، اذ لم يكن الفتى « مخربا » مثلا ، فيجب أن يخف الى الموضوع المختصون في صناعة الرتوش والمكياج لاصلاح الامر ، وهكذا كان : ففي يوم ٣-٨-٧٥ خرجت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، وسودت مقالا مطولا بالخط العريض حول الحادث ، لتثبت ان الفتى البدوي ، ابن المدرسة الثانوية ، قتل اثر شجار « انفجر » بشأن بطيخة كان قد سرقها من المستوطنة !! فما رأيكم دام فضلكم ؟ أليس هذا مبررا جديا للقتل ؟!

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للثقافة والآداب والفنون
يحررها عصام العباسي

سميح القاسم

المتناسخون

نهاية مخرب

■ وتعود بي الذاكرة آلافا قليلة من السنين ، فأراني فتى منعما من فتيان فلسطين ، يربو ما تطاله يدي من أطايب العيش على ما تتشهاه نفسي .

وكنت أقضي معظم وقتي جادا في اثر الطرائد لهوا على صيد سمين ، بغية الزهو به أمام حسان القوم . وكانت غايتي اذا قنص مهى النجوع لا مهى البرية .

وحدث ذات يوم ان استدرجتني مهاة عصية الى نبوة تشرف على كروم عشيرة **الدانيين** . وهناك ،وبينما كنت اجول ببصري بحثا عن المهاة، وقعت عيناي على امراة ورجل . كانت تلك السيدة هي زوجة السيد **منوح** من عشيرة **الدانيين** المجاورة لنا . ولكنها لم تنجب من **منوح** ولدا لعلة لا يعلمها سوى الله ، اما الرجل الذي كان برفقتها فغريب على الحي والجوار .

بادىء ذي بدء ، اخذتني الدهشة ، بيد انني آثرت ان اترك له ، سبحانه وتعالى ، تدبير شؤون رعيته ، فنكصت الى مضارب اهلي مخاطبا نفسي في شيء من الهزء: **لعل ذلك الغريب قنص مهاتي فأصاب من ورائها ما أصاب!**

ونما الى فيما بعد ، أن تلك السيدة المصون عادت الى نجعها فوجدت زوجها الساذج **منوح** في انتظارها . ولما استجلاها أمر تلبثها في الكرم ، قالت :

« جاء الى رجل الله ومنظره كمنظر ملاك الله مرهب جدا . ولم أساله من اين هو ولا هو اخبرني من اسمه ، وقال لي ها انت تحبلين وتلدين ابنا ! »

صدق **منوح** الساذج حكاية زوجته . وما هي الا شهور . واذ الحامل نفساء ، وأطلقت الوالدة على وليدها اسم **شمشون** .

كان شمشون مفاجاة مدهشة **لوالده** الساذج الذي طالما اثقله الهم وارقه الغم لان زوجه لم تخصب به . وكان شمشون عند امه سلوى والهية بعد حنين كاو لطفل يملأ جنبات النجع وهداة الكرم .

هكذا ، كانت الظروف مهيأة تماما لينشأ شمشون مدللا مدلعا . وهكذا نشأ . وزاد الطين بلة انه نما قوي البنية غطريسا بعضلاته اللفاء وقامته الفرعاء .

ذات يوم ، وقع بصر شمشون على صبية حسناء من بنات قومنا فذهب الى والديه صائحا : لقد أحببت وسأتزوج تلك الفلسطينية الحسناء . فقال له والداه : من لا يتزوج في ملته يمت في علته . وسخر منهما ، لا عن امية ، بل انجرافا بالنزوة التي نزا .

حين طلب شمشون يد ابنتنا وافقنا على مضض لاننا عرفنا شططه وغيه ، بيد اننا لم نملك سوى الموافقة لانه وقع من نفس الفتاة موقعا حسنا .

لم تستدع الحاجة زمنا طويلا حتى تكتشف ابنتنا ضحالة شمشون ، فتتزوج برجل آخر يفضله بالاناة ورجاحة العقل واخذ الحياة بالجد والجد .

غضب شمشون ، وماذا نتوقع من رجل مثله ؟ لقد اشعل النار في حنطتنا وكرومنا وزيتوننا وراح يتربص بأبناء قومنا فيغدر بهم الواحد تلو الاخر .

طفح الكيل فوقف ندب من بيننا وصاح : الام نسكت عن هذا المخرب ؟ لا بد لنا من أن نخرج اليه ونشل يديه جزاء ما اقترف واستباقا لما قد يقترف .

تنادينا منذرين على نفوسنا أن نعقل **شمشون** هذا عن نواياه الخطيرة ، ورحنا نتعقب آثاره ونتقصى أخباره، فلا نسمع به الا مقبلا على ماخور مدبرا من سواه .

في صولاته وجولاته كان **شمشون** كثير العبور بوادي سورق حيث تقيم امرأة جميلة تدعى **دليلة** . ذات يوم راودها عن نفسها ، ولما كانت تعلم شدة بطشه فقد داهنته وراوعته ودفعت الينا برسول يخطرنا بموقع **شمشون** فداهمناه والقينا القبض عليه في منزل **دليلة** وكافأناها عن حسن سلوكها وخدمتها للامن والسلام .

لم نكن متعطشين للدم ، رغم كل ما لحق بنا من شمشون ، ولذا اكتفينا بأن زججنا به في السجن ، بينما كان ابناء شعبنا يهتفون :

« ها قد دفع الهنا ليدنا عدونا الذي خرب ارضنا وكثر قتلانا ! »

لم يكن **شمشون** الصاخب بالرجل الذي يتقبل بالانكماش في السجن . لذلك فقد راح يسعى ليل نهار للهرب من حبسه ، يحفر هنا ويركل هناك ويشد الباب ويدفع الجدار . ولما لم تكن السجون في تلك الايام متينة البنيان بالحديد والاسمنت اللذين نعرفهما في هذا الزمن . فقد تصدع سجننا وانهار على **شمشون** فمات تحت انقاضه . .

جهاز العروس

● قصة بقلم : محمد نفاع ●

الحق يقال ان الام ضبطت نفسها الى اقصى حد حتى في هذا الموقف الحرج . ففي يوم أسعد من ذلك اليوم على نفس الام وقد ازدانت ابنتها الجميلة والتي ترفع الراس بلباس العرس ، يحط بها الجهاز في بقچ من الحرير الملون والحقائب التي يعطيها التجار مكرمة مع كل كسوة والتي تحيط بالعروس كما تحيط النجوم بقرص البدر التمام .

واستبعدت الام ان تكون الحقيبتان تحويان كل الكسوة فالحديث عن الكسوة بالذات وليس عن جهاز الخطوبة أو شوفة الخاطر او العيدية .

— في ايامنا امرنا لله كانت الكسوة اربع « خداديات » مخالة واربعة قبابيز معك من « الارمغان » «الابو ريشة» «مع ثوبين «الكلام السكر» وسبت من خشب الجوز بجارورين . أما اليوم فكيف امور دينك ؟؟ مثل اهل بلدك !! كيف عيننا من الناس ؟؟ يكفي ما مر علينا من عذاب وسخرة ..

نحن نعرف جيدا اننا فقراء . ففي موسم قطف الذرة قبل عشرات السنين كانت امي تتركنا شهرا كاملا ، تذهب للعمل بالاجرة طيلة النهار ، ثم تجد الوقت لتدور على الحقول وتلتقط ما تجده بعد الحصاد لتأتي الى البيت بوجه لوحته الشمس وملابس حائلة مغبرة ممزقة وحذاء مهترىء قديم . وتجلب معها قسما من مؤونة البيت وعلفا للدجاجات لا يقل اهمية عن مؤونتنا .

كان عندنا اربعون دجاجة . وقد سمت امي كل واحدة باسمها ،فعندنا « نجلاء » و « الديدبا » و «ام جيرش» و « البغيثة » و « الزعراء » ..

وكان بيتنا في الطرف الغربي للقرية، وعندما تسلطت شلة من الزعران على دجاج القرية ، تسرق عددا من الطيور، تملصها ملصا وتلتهمها في ليلة واحدة دون ان تترك اثرا ، سلمت دجاجاتنا لان ابي نومه خفيف ، ما أن يحس بأقل طقة في الدار حتى يفتح الباب ويسعل ويتنحنح غير آبه بعتمة الليل ورياح الشتاء وقصف الرعد . حتى النمس ، رغم محاولاته العديدة ، فشل في الفتك بأي دجاجة وفي موسم تساقط الثلوج يجد اثر اقدامه ،أمام الفن ، فيكز ابي على اسنانه متحديا .

ولان العلف لم يكن يكفي كان الدجاج يسرح حتى أذيال الوعر وعندما خطف النسر في هجيرة احد الايام والدجاج في القيلولة ، تحت شجرة البطم ، واختطف « نجلاء » تحول البيت الى شبه مأتم . وانقبض ابي الذي لا يستطيع العمل الصعب بسبب سمنته وصحته أمام حنق امي وصناحها الناشق وكان على والدي ان يطحن الملحق بالنسر ويقشطه «نجلاء» سليمة معافاة وفي جوفها بيضة .

— مش سلطين تنبح « فروج » للاولاد !! قالت امي بحرقة .

صحيح لم نذبح دجاجة من صحة العافية حتى اذا كسرت رجل دجاجة كانت امي تعالجها حتى النهاية فتضع لها لصقة من « الملح الاصفر » ،حتى [illegible]

والشطة لان القرنة تحب الهدوء .

بكت امي ودعت على نفسها عندما عادت بعد غياب شهر خارج البلد لتجد ان رأس اختي ورأسي ينفلان بالقمل والصئبان . فمعنى لم تنظف علينا كما يجب ، واسمعت ابي بعض الكلمات القاسية :

— ما بتخاف من الله ؟ ياتعسى الولاد ؟ وجه الواحد قد اصبعين من الوسخ ؟

وكان أبي يكظم الحزن والغضب باستسلام مطلق .

لدينا اربع زيتونات واحدة منهن قرقارة شائخة عبارة عن شبشولة صغيرة ، وكنا جميعا حتى أبي نشترك في جمع الثمر ، وتتحدى امور « بمارة » أو ديك سمان أو شحرور في أن يجد حبة واحدة وراءنا حتى من « العجول » الصغيرة بحجم حبة الحمص . وكان الموسم في احدى السنوات عبارة عن اربعة امداد من الزيتون ، ويضيع كيسنا الحقير في المعصرة بين اكياس الملاكين الكبار والمتوسطين فتردد امي باستسلام :

— الرزق القليل ان ما افنى يربح!!

عندما اخذت امي كيس الزيتون الى المعصرة على رأسها قالت لها احدى النساء : أحمل محله نقلة زيتون « كندي » ؟؟

— وندى هو اسم امي — وصدت المراة لسانها مازحة .

وحز ذلك الاحتقار في نفس امي وابي ولنا واختي مما غفلت امي وبكت بحرقة فواساها ابي :

— الفنى في وجه الله يا حرمة !!

واذا طبخت امي اكلة المجدرة وهي الطبخة التقليدية كانت تكيل ثلاث ملاعق زيت بملعقة خشب صغيرة وتفتش عن اردا واصغر راس بصل مدعية بأننا لا نرغب الزيت والبصل على الطبيخ فنأكل ما نطبخ ونتكرر ذلك يوميا . مع عصر كل يوم وعندما توشك الشمس أن تغيب وراء جبل الديدباء سرك امي كل عمل قائلة :

— ميعاد محلاة الطبيخ . ثم تبدأ بالعملية .

ويوم أصاب الدجاج مرض الصري أكلنا كل الدجاج المريض . وحتى فرقنا على بعض الاقارب ، فقط خمس دجاجات نجت من الموت ولكنهن مسطولات فواحدة تنظر الى السماء باستمرار واخرى تحرك رأسها دائما وبدون مبرر .

هذه هي امي التي تتحسر على الكسوة الحقيرة متذكرة تلك الايام .

واجتمع في بيتنا عدد من النساء ليباركن بالكسوة في الظاهر اما الحقيقة فليعرفن عن نواقص هذه الكسوة او الجديد فيها خاصة اولئك اللواتي يقبلن أبناؤهن وبناتهن على الزواج . ومرة اخرى تنكمش امي وتبدو صغيرة الحجم أمامهن مهذه جارتنا وطفاءترسل عجيزتها الضخمة الى ثلاث جهات من الفرشة فتملأها تماما . وتتسد ساقيها المبتين محاولة بتصنع ان تكشف عن بياضهما المغري بشكل صارخ وتنظر بقية النساء بحقد على هذا التحدي والاستفزاز ،ويرهن يسترن ما برز من ارجلهن بتقي ظاهر ، اما هي وطفاء فتزداد اظهارا لمحاسنها بتحرك النقاب بنزاح عن جانبي وجهها المدور الواسع بحجم المنخل ويتجلى البياض ناصعا تحت اذنيها حيث تنفلت خصلات دقيقة من شعرها الناعم، وعندما قدمت لهن القهوة سترت بقية النساء اللواتي بالنقاب تحفظا من ابي الذي انحط نظره على جارتنا وطفاء بشكل مريح وهي تحدث وتشرب القهوة بلا تكلف .

أخيرا نطقت امي بعد طول صمت:

— أهلا وسهلا الميت ما يعرز العزاء.

— من غير الشر ، كسوة مباركة ، الله لا يوقفنا لا في الزيادة ولا في النقصان ـ غمغم النساء ،

الا جارتنا وطفاء :

— حرام يكون البنت حظها ناقص ، طليها يجيب على مهه ، ملخ بنت بنربعة وعشرين ضلع ، بنت نامية وسلامة قلبها .

كانت تلك التي ، سلامة قلبها، صبية كالاخريات وهي التي انتقت ما ارادت .

نصيبنا تك بثلاثين الف ليرة جهاز عروس غير بقية المصاريف ، اليوم سد الدين — اكملت الجارة وطفاء .

— لو معي مصاري كانت كلمتي مسموعة . علقت امي .

— مشايخ البلاد نبهوا امبارح في الاجتماع : ممنوع يكون النقد اكثر من عشرين الف ليرة ، ممنوع الشفشل للبنات ، ممنوع الفرجة على التلفزيونات ، وممنوع لبس القصير.

— خاطر الجلاويد على الراس فوق العين — ردد الجميع ..

وقام أبي بدور الشيخ التقي المحافظ عملا بالقول القائل : حيث لا يوجد رجال حاشة على ان تكون رجلا ، فراح يؤكد على أهمية الطاعة ويسهب في استعراض عواقب المعصية مستعينا بالامثلة والمواعظ مارا بذكر الاتقياء والصالحين من مثل « عبدالله بن المبارك » و « احمد السبتي » ، وستنا « رابعة العدوية » ، و « ذي النون المصري » . وخشع النساء على ذكر الصالحين الفائزين وطأطأن رؤوسهن ينظرن في الارض بصمت مما شجع ابي على المضي وبحماس أكبر وبصوت أعلى حتى ظننت ان القيامة توشك ان تقوم بعد لحظات بالفعل ، اما اكثرهن خشوعا فكانت جارتنا وطفاء والتي لا تستطيع ان تصمد مطأطأة الراس مدة طويلة وهي غليظة العنق بهذا الشكل فزرزر العرق على جبهتها وصارت تتنفس بصعوبة وابي يستشيط حماسا ويسترسل في الوعظ . وانهى والدي هذا الدرس في « ان الرجال قوامون على النساء » و « الله يلعن بذار النساء حتى لو كانت الوالدة منهن».

وتقبل النساء هذا «الوعظ» بخشوع واستسلام كالخطايا ، الا هي الصبية العروس والتي كانت السبب في تجمع هذا الوفد من بذار النساء الملعون، وعندما بدأت الكلام براس مرفوع غمغم البعض وحاول ابي اسكاتها بشتى التعابير والحركات دون جدوى وحاول ممعها بمقاطعتها ولكنها استمرت ، وصارت تنطق بكلمات غير مألوفة لدى هذا الجمع تماما كما هو مكتوب في بعض الكتب والجرائد .

قالت ان الكسوة للعريان وانا مش مزابطة بخلقة ربي ، وعندما نكوم الفستان الاحمر على الاصفر على الازرق عسلى البني والاخضر والليلكي نكوم الوف الليرات

— البقية على صفحة ٥ —

دليل المتفرج

على خشبة « المسرح الحديث » في الناصرة

أقوى المسرحيات المعاصرة دفاعا عن الحرية

يقدم المسرح الحديث الناصري ، في هذه الايام ،مسرحية الموسم « **الثعلب والعنب** » أو كما اعلن عنها « **العنب الحامض** » ، جريا مع المثل القائل : قال هذا حامض لما رأى الا يناله . والمسرحية من تاليف جيلهرم ميجويريدو ، وهو من الكتاب التقدميين في البرازيل . وقد تام باخراج المسرحية صبحي داموني واشترك بتمثيل الدور الرئيسي دور العبد « ايسوبد » مع نخبة جيدة من اعضاء المسرح .

وقد أحسن « المسرح الحديث » باختيار هذه المسرحية التي يشد زخمها الشاهد من أول كلمة الى آخر كلمة في المسرحية . فقد وفق الكاتب باختيار الاسلوب الرشيق اللاذع ذي المغزى العميق ، الذي يزج المشاهد في صراع داخلي يجعله يعيد تقييم كثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية .

فالمسرحية درامية ماساوية ساخرة تدور حول الصراع من اجل الحرية ، حرية العبد من السيد وحرية الانسان من قيوده ، حرية الانسان من القيم البالية والنفاق الاجتماعي والمجتمع الطبقي حيث يكون العامل عبدا للتاجر والتاجر عبدا للسيد والسيد عبدا للقائد والقائد عبدا الملك والملك عبدا لشهواته وجشعه .

وان كانت وقائع المسرحية تدور في مجتمع افريقي قديم الا ان العبد « **ايسوب** » بحكمه التي تقوض عرش الاوليمب واركان المثالية ، يلجأ الى أسلوب **كليلة ودمنة** المحبب الى نفوسنا ، لينقل الينا الحكمة على افواه الحيوانات .

وقد عرضت مسرحية « **العنب الحامض** » على كثير من مسارح العالم منها الاتحاد السوفييتي وسورية وكانت موضع اعجاب .

لا بد من مشاهدة هذه الروعة الفنية لتكتشف نفسك . **كاميل روك** في دور الفيلسوف اكسانتوس ، السفسطائي ، جسد السفسطائية بكل سخافتها حتى يكاد المشاهد يشفق على الممثل ويخشى الا يستطيع أن يشلح دوره . وزوجة الفيلسوف ، « كلايا » **ناديا لولو** ، تمثل دهاء المراة التي خلق منها المجتمع الطبقي سلعة . والامة (الخادمة) **سليمة سليمان** تمثل براءة الطفل الذي يعيش رقا في التصور . وكل ما يجوز من نقد لهذه المسرحية ، هو مسؤولية المخرج وحده، باعتبار الجهد الخارق الذي يواجه مخرجا عليه أن يصنع شخوصه من مادة خام .

ولكن الحقيقة التي لا بد من قولها هي ان الابداع المسرحي ، في مثل أوضاعنا ، يحتاج الى جمهور مبدع ، وأول شروط هذا الابداع ، مشاهدة ما تخرجه مسارحنا العربية، والحكم عليها وعلى انفسنا، ومن لا تعجبه هذه النتيجة فالجواب على لسان « **ايسوب** » فليشرب البحر . انمسرحية « العنب الحامض » تعلمك كيف **تحسن الكر لا الفر** .

وتعرض المسرحية ، أيام الجمعة والسبت والاحد ،كل اسبوع ، في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، حتى ١٨ — ٨ — ٧٥ .

ابن خلدون والقيمة الزائدة

بقلم : داوود كوهن

بعد ان قرأت على صفحات «الاتحاد» (العدد ٢٢/٩—٧—٧٥) ، الدراسة القيمة التي كتبها الاستاذ احسان سركيس من رابطة الكتاب العرب في سوريا عن العلامة ابن خلدون ، دونت هذه الملاحظات لعلها تكون مكملة لروح الدراسة التي كتبها الاستاذ احسان سركيس .

ابن خلدون والقيمة الزائدة

على الرغم من ان ابن خلدون عاش في نهاية عهد أسياد العبيد وبداية الاقطاع ، وعاش في قصور الملوك والامراء ، فقد درس دراسة وافية علاقة الانتاج في المجتمع ، وبعد ان توصل الى ان الصلة الاجتماعية والتعاون بين الناس مجلب الخيرات ومطور النشر حيث يقول : « محصل بالتعاون قدر من الكفاية في الحاجة لاكثر منهم بأضعاف » توصل الى نتيجة علمية واضحة عن الانتاج فكتب : « فتكون له تلك المكاسب معاشا ان كانت بمقدار الضرورة والحاجة ورياشا ومتمولا ان زادت على ذلك » — (ص ٤٤٢) .

كان ابن خلدون أول من ربط تطور المجتمع والتاريخ بالحياة الاقتصادية ، على الرغم من انه عاش في عهد حتى لم يكن فيه « مانيفكتورات » الا انتاج فردي لاصحاب الصناعات هنا وهناك . نيمده بعدة قرون ، وحتى حين تطورت أوروبا وأخذت تتكون فيها فئات عمالية ومراكز صناعية بقيت تتخبط من ناحية علمية في علم التاريخ وتطور المجتمع وعلاقات الانتاج .

فها هو « جان باتيستا فيكو » الذي عاش في اواسط القرن الثامن عشر والملقب بمؤسس فلسفة التاريخ يقول : « ان العقل يأخذ نور الحقيقة الازلية من الله فكل علم انما يأتي من الله ويرجع الى الله وهو من الله » .

ان الباحث الانكليزي « روبرت فلنت » الذي وقف حياته على درس المؤلفات التي تحوم حول فلسفة التاريخ خصص « لمونتيسكيو » مجالا كبيرا في الكتاب الذي وضعه عن « فلسفة التاريخ في فرنسا » ليصل الى نتيجة خاطئة في قوله : « ان كل من يدرس روح القوانين دراسة جدية يضطر الى التسليم بان التعميمات الخاطئة فيه كثيرة بقدر الصيبة منها ، وبان هذا الكتاب غني بالحقائق ولكن في الوقت نفسه مملوء بالاخطاء .. ومع كل هذا يقول : « لا يمكن لاي منصف ان يمتنع عن التسليم لمونتيسكيو بهذا الشرف العظيم : انه أول من ربط علم الاقتصاد بعلم التاريخ » . وهنا تظهر حول تلفيت بابن خلدون الذي ربط في مقدمته علم التاريخ بعلم الاقتصاد قبل أربعة قرون من « مونتسكيو » .

ان ابن خلدون لا يمتاز على مونتيسكيو في هذه القضية بسبب سبقه الى فهم علاقة التاريخ بالاقتصاد سبقا زمنيا فحسب بل بسبب عمق تفكيره ودقة نظره .

أما الاعتقاد بأن الامور الاقتصادية تسير حسب قوانين ثابتة فلم تظهر في اوروبا بعد منتصف القرن الثامن عشر .

وفحول علماء الاقتصاد والاجتماع الذين اعتمد كارل ماركس على نتائج آرائهم مثل « سميث » و « ريكاردو » الانكليزيين فلم تظهرا الا في القرن التاسع عشر .. والاخير وضع نظريته المشهورة في ريع الارض دون ان يعلم ان ابن خلدون سبقه بعدة قرون في رأي مشابه له حين قال : « وانما يكون ملكهم ونائلهم تدريجيا اما بالوراثة من ابائه وذوى رحمه حتى تتأدى املاك الكثيرين منهم الى الواحد واكثر لذلك ، او يكون بحوالة الاسواق فان العقار في آخر الدولة وأول الاخرى ، عند فناء الحامية وضرب السياج وتداعي المصر الى الخراب تقل الغبطة به لقلة المنفعة فيها بتلاشي الاحوال ، فترخص قيمتها وتمتلك بالاثمان اليسيرة وتتخطى بالميراث الى ملك آخر .

ولكن المصر اذا استجد شبابه بعد مدة باستفحال الدولة الثانية وانتظمت له أحوال رائعة حسنة تحصل معها الغبطة في العقار والضياع لكثرة منافعها حينئذ ، فتعظم قيمتها ويكون لها خطر لم يكن في الاول وهذا معنى الحوالة فيها ويصبح مالكها من أغنى اهل المصر وليس هذا بسعيه واكتسابه (ص ٣٦٧) .

ثم نرى ابن خلدون يعزو تطور العلم ايضا الى الفوائد الاقتصادية ليثبت بان المادة هي التي دفعت الناس الى تطور العلم فها هو يتكلم عن صناعة الكيمياء التي كانت ترمي الى تحويل المعادن الخسيسة الى معادن ثمينة حسب تعبيره ، فيقول : « ان كثيرا من العاجزين عن معاشهم تحملهم المطامع على انتحال هذه الصنائع . ويرون انها احد مذاهب المعاش ووجوهه ، وان اقتناء المال فيها أيسر وأسهل على متقنيه فيرتكبون فيها المتاعب والمشاق ومعاناة الصعاب وعسف الحكام وخسارة الاموال والنفقات » . (ص ٥٢٤) .

ظل ابن خلدون مجهولا خلال عدة قرون في العالم الغربي وحين اكتشفه ذلك العالم وقرأ مخطوطاته ، وقف مشدوها أمام الآراء التي طرقها ، فها هو العالم الغربي « استفانو كولوزيو » يكتب عنه في مجلة « العالم الاسلامي » الفرنسية في دراسة كتبها سنة ١٩١٤ : « ان المؤرخ المغربي العظيم اكتشف مبادىء العدالة الاجتماعية والاقتصاد السياسي قبل كونسيدارن ، ماركس وباكونين بخمسة قرون » .

« اذا كانت نظريات ابن خلدون في حياة المجتمع المعقدة تضعه في مقدمة فلاسفة التاريخ ، فان ما يعزوه من شأن كبير الى دور العمل والملاكة والاجرة تجعله اماما وسلفا لاقتصاديي هذا العصر » .

وقد كتب عنه الاستاذ مارد الامريكي في كتابه « علم الاجتماع النظري في مبدأ التعيين والحتمية في الحياة الاجتماعية » ما يلي : « كانوا يقولون ان أول من قال وبشر بمبدأ الحتمية في الحياة الاجتماعية هو مونتيسكيو او ميكو ، في حين ان ابن خلدون كان قد قال بذلك واظهر تبعية المجتمعات لقوانين ثابتة قبل هؤلاء بمدة طويلة في القرن الرابع عشر حينما كان الغرب مستسلما للفلسفة الدرسانية والكلمانية استسلاما كاملا » .

واما في بحث علاقات الانتاج فقد كانت آراؤه واضحة وعميقة من حيث كونها طليعية ، فقد بحثها من كل جوانبها .. وها هو يقول : « فتكون

— البقية على صفحة ٥ —

« تذكروا كلماتي » للفيتنامي توهوو

عند اللحظة الفاصلة ناديت العم ثلاث مرات

« تذكروا كلماتي » .. قصيدة بطلها الشاعر « توهوو » ، وهي واحدة من القصائد الكثيرة التي تبرز انسانية هذا الشاعر الذي غنى حقول الارز الشاسعة ، والشجر ، كما غنى الارض ، والانسان ، وغنى الحرية والثورة .

كما انها واحدة من القصائد الكثيرة التي تبرز ما للانسان من ثقل واهمية ، تتمثل في تغيير حياة البؤس التي يعيشها، واهمية بضمها لنفسه متى استطاع أن يرفع هذا البؤس عن كاهله .

تمتزج القصيدة ، بالحلم والواقع، لكن الحلم هنا ، هو الامل والهدف القابل للتحقيق انطلاقا من صورة الواقع نفسه ومن معطياته.والانسان فيها ، ليس ذلك العامل الذي قتل وان كانت تتحدث عنه .. الانسان ، هو بكلية كل انسان يقدم نفسه للموت شامخ الراس فداء للارض التي يتحرك عليها وضد من يحول تراب الارض الى بارود دائم الاشتعال .انها أيضا الانسان اللاميز من الجماعة .

وفي القصيدة أيضا الكثير .. وابرزه انها تعطينا صورة صادقة عن الواقعية الاشتراكية في الفن والادب ، كما تعطينا صورة حية عن علاقة المضمون بالشكل . ويلاحظ ان هذه القصيدة تمضي الى طرح الشعارات الثورية، دون أن تقع في فخ الشعارات ، بل انها تتقدم من خلال شكلها مضمونا دون أن تؤذي الشكل أو المضمون.

● نغوين فان تروي (٢٤ سنة) عامل كهربائي . اعدم في ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٦٤ ، في سايغون ، لمحاولته الاقدام على اغتيال سكرتير وزارة الدفاع الامريكي » .

هناك لحظات تصنع التاريخ
لحظات الموت الخالد
حيث تبقى الكلمات أروع من الاغاني
وولادة الرجال من رحم العتيقة .
نغوين فان تروي :
أنت الآن مسجى
لكنك حي للابد
لانك في حياتك كنت شجاعا
وفي مماتك كنت عظيما

* * *

الموت اطبق شفاهك
لكن صيحتك : تذكر كلماتي
ما زالت تدوي
وعلى صفحات أوراق العزب
ما زال بريق عينيك يلمع

* * *

« أي جريمة ارتكبت » قلت
عندما شدوا يديك بعصا الجلاد
والفوك بحبال
ووجهوا اليك عشر بنادق
وعندما .. عصبوا عينيك .. قلت :
عصابة اليانكي هم المجرمون

* * *

وهم يرتجفون شدوا على يديك الحبال
خائفين من شفاهك التي ترتجف وهي تقول :
ان كنت ستحارب حارب كشيوعي،
وماذا تفعل البنادق بقلب يحترق

* * *

انحنى الصف الاول من عسكر الاعدام
واستعدوا لاعدامك
فأعاد الصدى صوت صراخك
« تذكروا كلماتي »
فليسقط الاستعمار الامريكي
فليسقط نغوين كان
عاش هوشي منه
عاش هوشي منه
عاش هوشي منه
عند اللحظة الفاصلة ناديت « العم »
ثلاث مرات .

* * *

اطلقت الرصاصات : عشر لعنات لامريكا
وسقطت .. ولكن بعثت ثانية
عندما رن صوتك : عاشت فيتنام

* * *

لالف من السنين .. سيبقى الشعب يتذكر
صباح ذلك الخريف .. في ساحة سجن تشاي هاو
عندما كنت محوطا بالفين من زبانية السجن
وقسيس يباركك من الخلف ..
سيبقى الشعب يتذكر
رجليك المتعثرتين بالالم
وراسك المرفوع بكبرياء
وجسدك النحيل وهو يتحدى الموت
سيبقى الشعب يتذكر
عندما قادك صفان من الجنود المستاجرين
عندما قادوك بين البنادق
وعلى وجهك قسمات تصال
وكأنها تقول .. انا القاضي وهم القتلة

* * *

استشهدت .. لا خفقة تحرك صدرك
استلقيت .. كما يسكن الالاف للراحة
فما حاجة صليب الراهب !
يلمس جبينك الطاهر « بكفيه »
مت والمغمضت عيناك
ما عدت ترى دعوة النار على النار
في جنوب فيتنام
ولكن لهيب قلبك
حين لفظت النفس الاخير
نار لا تعادلها نار
تذكروا كلماتي
نغوين فان أخي
سنذكر كلماتك :
ان كان على احد أن يموت
فليمت شامخ الراس
فالجبن من سمات العدو
والعطاء كل العطاء لارض الجدود
كما فعلت انت واعطيت
انت ايها العامل .

أناشيد فلسطينية

يرجى من الرفاق الذين طلبوا أسطوانة « اناشيد فلسطينية » للفنان مصطفى الكرد أن يتوجهوا الى مكتب مجلة « الجديد » للحصول عليها .

لدى « الجديد » عشرون نسخة فقط .

وجه في المخيم — للرسام عبد عابدي (حفر على الخشب — ١٩٧٠) ..

توفيق زياد يفضح سياسة الحكومة نحو المزارعين العرب!

مصادرة اراضي الفلاحين العرب اوقعت الزراعة في ازمة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحث الكنيست في احدى جلساته الاخيرة لهذا الموسم ، تعديل قانون مجلس انتاج وتسويق الخضار الذي اقترح الحد من صلاحيات المجلس في ابادة « فضلات » الخضار بكميات كبيرة ، وتخويل وزير الزراعة هذه الصلاحية . وقد تحدث باسم الكتلة الشيوعية الرفيق توفيق زياد فابدى تحفظاته من التعديل الذي لا يمنع ابادة « فضلات » الخضار بل يحدد الكمية المبادة . وقال :

في هذا المجال ، ايضا ، تؤثر « السياسة الاقتصادية الجديدة » تاثيرا سلبيا . فقد ازدادت اسعار وسائل الانتاج الزراعية بمبالغ كبيرة حين تم البدء في تنفيذها ، مثلا : ازداد سعر العلف ب ٥٠ ٪ ، والوقود ١٠٠ ٪ ، والكهرباء ٩٠ ٪ ، ووسائط النقل ٢٢ ٪ والمياه ١٢٥ ٪ . وقد تسببت هذه الزيادات في غلاء المنتوجات الزراعية بمبالغ خيالية ، مثلا : الحليب ـ ٢٨١ مليون ليرة ، البيض ـ ٢٨٣ مليون ليرة ، لحم البقر ـ ٣٩٥ مليون ليرة ، لحم الاوز ـ ١٦٠ مليون ليرة ، لحم العجل ـ ٨٧ مليون ليرة . وبلغت الزيادات بمجموعها مبلغ ٢٥٠ مليارد ليرة اى ٨٣٣ ليرة للشخص الواحد .

ونتيجة لهذه السياسة تازم الوضع في عدة فروع انتاجية ، وبالاساس في الانتاج الزراعي . وبالنسبة للبيض مثلا هنالك ازمة خطيرة ... ففي الثلاجات اليوم ١٠٠ مليون بيضة ومن المتوقع ان يصل العدد قريبا الى ١٢٠ مليون بيضة . وذلك ليس بسبب التسويق ومشاكله وانما بسبب غلاء الاسعار وانخفاض القوة الشرائية لدى الجمهور .

حول الزراعة العربية

ان وضع المزارعين العرب وتسويق منتجاتهم يتميز بصعوبة اكبر وهو في تدهور مستمر منذ قيام الدولة . والمشكلة الاولى التي يواجهونها هي مصادرة الاراضي . ان تسويق منتجاتهم الزراعية في الدرك الاسفل ، حيث ان الشركات الاحتكارية مثل « دوبك » و « اغريسكو » و « تنوفا » وغيرها .. هي التي تسيطر عليه . واما الحكومة فتقدم ثمار انتاج الزراعة العربية لهذه الشركات الاحتكارية على « طبق من الفضة » .

وهنا قاطعه رئيس الكنيست بذاته السيد ي. يشعياهو محاولا منعه من فضح سياسة الحكومة العنصرية تجاه الفلاحين العرب . فاجاب زياد ـ انني اتحدث عن قضايا انتاج وتسويق الخضروات للمزارعين العرب .

فقال النائب الليكودي يسح غروفر ـ المزارعون ليسوا مضطهدين .

فاجاب النائب زياد : من الطبيعي ان يكون ، حسب رايك ، الاحتكاريون هم المضطهدون وليس المزارعون .

واستطرد ، وفي تلك الحالة التي تقرر الشركات الاحتكارية ـ هي ولا غيرها ـ في اسعار المنتجات الزراعية العربية والكميات المسوقة ، يقوم الفلاحون العرب بالعمل في فروع غير مربحة ، والتي يرفض المزارعون اليهود العمل بها ، مثل الدخان والتوت الارضي والزيتون ، والتي تزيد نفقاتها بكثير من المبلغ الذي يقبضه المزارع العربي ثمنا لها وما كان العامل العربي يربح ذلك الربح الزهيد في هذا العمل لولا انه يقوم بالعمل بحسابه الخاص ويشرك فيه ابناء العائلة والزوجة والاولاد . ويعنى ذلك انه يصمد ، فقط ، بفضل الايدي العاملة الرخيصة .. !

وضرب مثلا على ذلك زراعة التبغ ، فلم يرتفع سعر التبغ برغم الزيادات المتعلقة في الاسعار في السنوات الماضية ـ هذا ما جاء في تقرير حكومي نشر في العلم الماضي ـ وجاء ايضا ان سعر التبغ المسوق كان يعادل ٦٠ ٪ من نفقات الانتاج ، ويعني ذلك ان مزارع التبغ العربي يدفع للاحتكاريين كل ربحه بالاضافة الى ٤٠ ٪ من نفقات الانتاج .

ان وجهة هذه السياسة تهدف الى طمس المزارع العربي والمساك طريق التطور في وجهه واضطراره الى عدم استغلال ارضه .. لكي تسهل عليها ـ اي الحكومة ـ تنفيذ السياسة الرسمية في مصادرة ارضه .

وتحدث النائب زياد عن عشرات الاف الدونمات من اراضي الجليل والمثلث التي تلفت في الماضي حينما كانت بايدي الفلاحين العرب ، وكيف انها غير مستغلة الان بعد ان صادرتها الحكومة بحجة تطوير الجليل والمثلث .

واختتم زياد قوله بالتاكيد على ان الضرورة تحتم العمل على تطوير الزراعة العربية والدفاع عن المزارع العربي وذلك بواسطة اتباع طرق ملائمة لتسويق انتاجه واقرار اسعار معقولة له . كما وهنالك ضرورة لاجراء تغيير جذري في سياسة التمييز القومي المتبعة ضد المزارعين العرب .

المدارس العربية ينقصها

أكثر من الفي غرفة!

تل ابيب ـ قام وفد من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ومركز السلطات المحلية بمقابلة وزير المعارف والثقافة السيد اهرون يدلين في مكتبه في تل ابيب وقدم له مطالب المدارس العربية وشرح النواقص التي لا تزال تعاني منها ، واشار الوفد الى ان التعليم في الناحية العربية متخلف من جميع الوجوه عن المستوى العام في البلاد . وطالب بتلافي النقص الزمن في الغرف الدراسيه والذي يزيد في الوقت الحالي على الفي غرفة .

وقال متحدث باسم الوفد ان الاربعين مليون ليرة ، التي خصصتها وزارة المعارف والثقافة لبناء مدارس وغرف في الناحية العربية ، لن تحل الازمة في الوقت الذي تكلف الغرفة الواحدة اكثر من ١٦٠ الف ليرة . وان مبالغ كبيرة اخرى لابد من تخصيصها اذا اريد لقانون التعليم الالزامي المجاني ان ينفذ بحذافيره .

رسالة يافا

ارفعوا أيديكم عن عمال قطاع غزة!

يافا ـ لمراسلنا ـ اصبح من الامور المالوفة تعرض عمال قطاع غزة للتفتيش المهين في الشوارع والساحات في تل ابيب . ومؤخرا ارغم الحرس المدني (من هؤلاء العمال على خلع ملابسهم في الشارع العام . ولما احتج احدهم على هذه الطريقة المهينة وعلى تاخيرهم عن العمل ضرب وشتم وسجلت مخالفات ضد الاربعة وارغم كل واحد منهم على دفع ٢٥٠ ليرة كغرامة .

مداهمات ليلية واعتقالات تعسفية

والعمال القادمون ، بموجب تصريح ، لا يسلمون من مضايقات البوليس . بل يكون معاملتهم اسوأ . وقبل ايام داهم البوليس ليلا مكانا ينام فيه نحو عشرة من عمال القطاع يشتغلون لدى شركة بناء .

اخذوهم الى مركز الشرطة ، بعد ضربهم واهانتهم ، وهناك ضربوهم ايضا ، بشكل كسروا يد العامل عطية الدالي واصيب عبد برقع بالطرش . ولم يطلقوا سراحهم الابعد تدخل مدير الشركة التي يعملون لديها .

ولم تنته المضايقات عند هذا الحد . اذ عادت الشرطة بعد ثلاثة ايام واعتقلت سمير عبد برقع (من خان يونس) بتهمة سخيفة . وحينما جاء اهل المعتقل للاستفسار عنه انكر البوليس امره .. فهل يقتضي « امن الدولة » هذا علم ان اضطهاد العرب اصبح غاية في حد ذاتها !

الاضطهاد لايقتصر على عمال المناطق المحتلة

كذلك العمال العرب الاسرائيليون الذين تضطرهم ظروف العمل او بعد الشقة الى النوم في تل ابيب او ضواحيها لايسلمون من البوليس « من فضله » . وقد روى فتى عمره ١٦ سنة من ام الفحم لمراسلنا ان البوليس داهم المكان الذي ينام فيه مع ٧ عمال اخرين من عمارة وادخلوهم الى مركز بوليس ديزنجوف وانهم تعرضوا في اثناء التحقيق للضرب والاهانة ، وقال الفتى ان احد افراد الحرس المدني ، ورقمه ٠٠٤٠١٦ ، اوسعه ضربا وهدده بتكرار الضرب اذا لم يأته بسل صبر . الصبر ، لم يستطع صاحب العمل تصديق هذه الرواية حتى يأت مع العمال ذات ليلة ورأى بأم عينيه « الديمقراطية الاسرائيلية » في التطبيق . فاحتج لدى البوليس على هذه التصرفات . لان العمال بنومهم في مكان العمل يحرسونه . وقد سرقت في الوقت الذي اعتقلهم فيه البوليس ماكنة لنشر الخشب من المحل .

هل يسمع المسؤولون ؟

يقول جواديس الدهمان وعمره ١٥ عاما انه كان واحدا من ٥ عمال من قطاع غزة ينامون في تل باروخ بموجب تصريح ، تعرضوا للمداهمة الليلية وما يتبعها من شتائم وضرب ، وقد تعرض هذا الصبي بشكل خاص للاهانات والضرب في مركز بوليس يافا ، وقد ضربه الشرطي بحضور صلاح ابو شقرة المكنى « ابو غانم » لانه اعترض على كلام بذيء وجهه اليه الشرطي بحضور ابيه ، وكسر يده واصاب اباه عيسى الدهمان برضوض .

لجنة شعبية للكفاح ضد ضريبة الدخل وتمويل الشراء

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة مبادرة انعقد يوم الخميس الماضي ، في نادي « بيت الشباب » التابع لمجلس كفرياسيف المحلي ، اجتماع عام للمتضررين من ضريبتي الاملاك وتمويل الشراء .

وجرى في الاجتماع بحث تفصيلي عن هاتين الضريبتين اللتين تهددان بالخراب مالكي الارض والبيوت في القرى العربية وتستهدفان تشليحهم من اراضيهم ومصادرتها .

افتتح الاجتماع وراسه الدكتور سليم مخولي . واشترك في النقاش عدد من الحضور ، بينهم المحامي الياس فرح الذي شرح خطورة الضريبتين من الناحية القانونية المجحفة . وقد شجب جميع المتناقشين والحاضرين هاتين الضريبتين وطالبوا بالغائهما .

وانتخب الاجتماع لجنة دائمة تابعة للكفاح ضد الضريبتين المذكورتين ، تالفت من السادة : الدكتور سليم مخولي ، رجا سعيد ، احمد الحاج ، فهد سكس ، فايز نصرة ، شحادة فرح ، منعم جريس ، مينا ملحم والمحامي الياس فرح . كما تراك المجال مفتوحا لضم ممثلين عن المجلس للجنة .

كذلك اقر الاجتماع بيانا عاما يعلن احتجاج الاهلين على هذه الضرائب ويطالب باعتبار كفرياسيف ليس منطقة مدن وباعادة جباية ضريبة الملك الى ايدي المجلس المحلي .

وننشر فيما يلي نص البيان :

بيان الى الرأي العام

نحن المجتمعين من اهالي كفرياسيف يوم ٣١-٧-١٩٧٥ من مالكي اراضي وبيوت في القرية ، نعلن بهذا تظلمنا من ضريبتي الملك وتمويل الشراء المفروضتين علينا ، ونرى في هاتين الضريبتين عبئا ثقيلا على كاهل الاهالي فوق اعباء الضرائب الاخرى كضريبة الدخل وغيرها ، وهذا مما يضر بامكانيات المعيشة ويؤدي الى افتقار الاهلين الامر الذي لا يمكن تحمله .

ان جباية الضريبتين بقيمة ٢٤٤ ٪ من قيمة الارض سنويا سيؤدي حتما الى افقار مالكيها مما يضطره الى بيعها للتخلص من ضرائبها وهذا يعني سلب اراضينا .

كما ان جباية الضريبتين بقيمة ٢٤٤ ٪ من قيمة المسكن سنويا يعني ان تدفع اكثر من ليرة سكن عن بيوت نحن بنيناها بانفسنا وانتملكنا .

ان فرض الضريبتين المذكورتين بالنسبة لقريتنا كفر ياسيف كان بناءا على امر سعادة وزير المالية باعتبار كفر ياسيف منطقة مدن على الرغم من عدم وجود الظروف الملائمة لاعتبارها منطقة مدن . خاصة وان الهيئات المحلية بالنسبة للسكان لا توازي ما يعطى من جباية بالنسبة لسكان المدن ، كما وان المرافق الحيوية والخدمات العامة والاجهزة الموجودة في المدن معروفة كليا في قريتنا . وبالعكس فانها تعامل بالنسبة للبلدية والخدمات العامة على انواعها من السلطات كقرية فقط . فلماذا يعتبر سعادة الوزير قريتنا كمنطقة مدن ؟ هل هذا يسري على

الضرائب والدفع فقط ؟ ! ..

وبما ان الوضع القائم في كفر ياسيف وضعا مزريا خاصة وان هنالك عجزا كبيرا في ميزانية المجلس المحلي ونقصا مذهلا في الخدمات العامة والمرافق الحيوية نتيجة لذلك ، وحيث ان الضرائب المذكورة التي جبيت حتى الان لم ترجع الى صندوق المجلس المحلي ، فاننا نعلن تظلمنا هذا نطالب بما يلي :

١ ـ عدم اعتبار منطقة قريتنا ـ كفر ياسيف ـ منطقة مدنية واعتبارها كما هي في الحقيقة منطقة قروية زراعية ، وحساب الضريبة على هذا الاساس .

٢ ـ اعادة جباية ضريبة الملك الى ايدي السلطة المحلية ، لما في ذلك من مصلحة محلية ملحة لانعاش وتطوير القرية .

٣ ـ ارجاع الضرائب المدفوعة لصندوق المجلس المحلي بعد خصم مصاريف الجباية .

ابن خلدون والقيمة الزائدة ـ بقية

له تلك المكاسب معاشا ان كانت بمقدار الضرورة والحاجة ورياشا ومتمولا ان زادت على ذلك . ثم ان ذلك الحاصل او المقتنى ان عادت منفعة على العبد وحصلت له ثمرته من انفاقه في مصالحه وحاجاته سمى ذلك رزقا ، وان لم ينتفع في شيء من مصالحه ولا حاجاته فلا تسمى بالنسبة الى المالك رزقا » . (ص ٣٤٧) .

من كل ذلك نفهم بان الحاجيات المصنوعة مكونة من الضروري لحياة المنتج ومن الزيادة على الضروري والتي تسميها الماركسية « القيمة الزائدة » . فهو يذهب الى اكثر من ذلك ليقول ان هذه الزيادة اذا لم تنفق في مصلحة المنتج فلا تسمى رزقا .

ثم يفسر دون اي لف او دوران ليحدد قيم الاشياء ، فيقول : « فلا بد من الاعمال الانسانية في كل مكسوب ومتمول » .

ثم يفسر بعد ذلك انتاج المركب ليقول : « وقد يكون مع الصنائع في بعضها غيرها مثل التجارة والحياكة معهما الخشب والغزل الا ان العمل فيها اكثر فقيمته اكثر ، وان كان من غير الصنائع فلا بد في قيمة ذلك المفاد والقنية من دخول قيمة العمل الذي حصلت به اذ لولا العمل لم تحصل قنيتها فقد تبين ان المفادات والمقتنيات كلها او اكثرها انما هي الاعمال الانسانية » (ص ٣٤٤) .

وكان ابن خلدون قسم المعاش الى ثلاثة اقسام « المعاش امارة وتجارة وفلاحة وصناعة فاما الامارة فليست بمذهب طبيعي للمعاش » (ص ٣٤٥) .

وكان قصده في « الامارة » استغلال الناس بالقوة ورأى في ذلك ليس بالشيء الطبيعي ، اما رايه في التجارة فقد كان واضحا حين قال : « اما التجارة وان كانت طبيعية في الكسب ، فلا اكثر حتى طرقها ومذاهبها انما هي تحيلات في الحصول على ما بين القيمتين في الشراء والبيع لتحصل فائدة الكسب من تلك الفضلة » . (ص ٣٤٦) .

ومن اولئك الذين يستغلون غيرهم فقد نعتهم بعدم الرجولة الطبيعية حين قال : « واما ما دون ذلك من الخدمة فسببها ان اكثر المترفين يترفع من مباشرة حاجياته او يكون عاجزا عنها لما ربي عليه من خلق التنعم والترف فيتخذ من يتولى ذلك له ويقطعه عليه اجرا من ماله ، هذه الحالة غير محمودة بحسب الرجولية الطبيعية للانسان » (ص ٣٤٦) .

ثم حدد موقفه من المظالم والاحتكارات وسلب قوت الناس بالقوة ليقول : « .. واعظم من ذلك في الظلم وافساد العمران والدولة والتسلط على اموال الناس بشراء ما بين ايديهم بابخس الاثمان على وجه الغصب والاكراه في الشراء والبيع » . (ص ٣٥٨) .

من الواضح انه في عهد كالذي عاشه ابن خلدون من الصعب ايجاد الحل لانقاذ المنتجين من الاستغلال ، فقد كان كل منتج يعمل على انفراد واستغلاله كان بشتى الطرق ، اما بصورة مساومة في البيع والشراء واما بالاكراه على بيع منتوجه بصورة بخسة لتباع باغلى الاثمان او بصورة ضريبة يجبيها الامراء والملوك ولم يكن اي تجمع طبيعي يمكن ان يدافع عن مصالح الناس فلذلك جاءت النتيجة واضحة من ابن خلدون ، بان هذا الاستغلال سيجلب خراب العمران ، فهو يقول في ذلك : « ان من اشد الظلامات واعظمها في افساد العمران تكليف الاعمال وتسخير الرعايا بغير حق وذلك ان الاعمال من قبيل المتمولات (كما سنبين في باب الرزق) ، لان الرزق والكسب انما هو قيم اعمال اهل العمران ، فاذا مساعيهم واعمالهم كلها متمولات ومكاسب لهم بل لا مكاسب لهم سواها ، فان الرعية والمعتملين في العمارة معاشهم وكسبهم من اعتمالهم ، وذلك فاذا كلفوا العمل في غير شانهم واتخذوا سخريا في معاشهم بطل كسبهم واغتصبوا قيمة عملهم ذلك وهو متمولهم فدخل عليهم الضرر وذهب لهم حظ كبير من معاشهم بل هو معاشهم بالجملة ، واذا تكرر ذلك عليهم افسد آمالهم في العمارة وقعدوا عن السعي فيها جملة فادى ذلك الى انتقاص العمران وتخريبه » (ص٢٥٧) .

فهنا نفهم دون اي شك بان ابن خلدون راى بمستغلي المتملسين (المنتجين) من امراء وتجار وحكام يسرقون القيمة الزائدة من المنتج ويبقون له فقط الضروري للحياة . ومن الطبيعي انه في عهد ابن خلدون كان من المستحيل التفكير في طبقة عاملة محتكة تتخذ وسائل الانتاج في يدها لتبني مجتمعا اشتراكيا ولا استغلال الانسان لاخيه الانسان ، الا انه فهم ان هذه القيم الزائدة اذا لم تستعمل في فائدة المنتجين ستقدم من مطهيهم وتجلب الخراب لذلك المجتمع .

رواق فندق « موف هتريم » ـ عكا
עוקלין מלון "חוף התמרים" עכו

قاعات الافراح (٣)
تابعة لفندق « موف هتريم »
على شاطئ عكا ـ (الطريق الى حيفا)
تلفون ٨٨٨-٩١٠ و ٩١-٩١٠٢٨

٣ قاعات فخمة تتسع لاي عدد من المدعوين (حتى ١٠٠٠) .
موقف لـ ٢٥٠ سيارة
احجزوا احدى القاعات منذ اليوم
الافتتاح الرسمي في ١٩٧٥/٨/٣٠

بمناسبة الافتتاح ـ اسعار مخفضة وشروط خاصة

توفيق طوبي يثير قضايا السلطات المحلية وطرح حلولها امام لجنة الداخلية

استنتاجات لجنة الداخلية حول قضايا السلطات المحلية العربية

الاتحاد ـ ننشر فيما يلي استنتاجات لجنة الداخلية التابعة للكنيست حول قضايا السلطات المحلية العربية والى جانبها اقتراح النائب الشيوعي ، توفيق طوبي لتلخيص ابحاث اللجنة حول تلك القضايا .

في ٣٠ تموز ١٩٧٤ اثار عضوا الكنيست توفيق طوبي وجبر معدي موضوع : قضايا السلطات المحلية العربية . وتقرر انذاك في الكنيست تحويل الموضوع ليبحث في لجنة الداخلية والبيئة . وقد بحثت اللجنة الموضوع باشتراك مندوبين من وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ورؤساء السلطات المحلية العربية . وزارت اللجنة القرى العربية لتدرس القضايا عن كثب .

مقدمة .

تجتاز السلطة المحلية العربية مرحلة تحولات . ويدل على ذلك الاهتمام المتزايد بموضوع الحكم المحلي وخدماته .

وهناك ظاهرة اخرى هي ظهور جيل شاب من القيادات في القرى فيه فئات من المثقفين الذين حصلوا على تحصيل علمي عال في القانون والادارة والاجتماع .

ولقد اطلعت اللجنة في عدة مناسبات (في الجلسات التي تخصصت لهذا البحث ، وفي المؤتمر القطري للسلطات المحلية) على معلومات ومعطيات تتعلق بالقضايا المعقدة في الوضع الخاص الذي نشا في السلطة المحلية في السنوات الاخيرة . ويتميز هذا الوضع بالحاجة المتصاعدة الى الخدمات ، والتكاثر الطبيعي المتزايد ، والبناء المتزايد . ونتيجة لذلك نشات مصاعب في مجالات التعليم والبناء والخدمات الصحية ، ومصاعب كبيرة جدا في ازالة القاذورات والنفايات ، وتقديم الخدمات للشبيبة وما الى ذلك . ويجب الاشارة الى الرخاء ـ الذي نجم عن التطور التكنولوجي ، والازدهار الاقتصادي والتقدم الاجتماعي ، ومر بالدولة ولم يتجاوز المحيط العربي ـ لم يجد ما يعبر عنه في الضرائب البلدية المفروضة على السكان .

وعلى الرغم من التقدم الواسع بالنسبة الى الماضي ، فانه من المحسوس ان ثمة نقصا في التخطيط الطبيعي الذي يلبي متطلبات الاحتياجات والادارة العصرية ، ولم تتوفر الاجهزة اللازمة في الحكم المركزي لمعالجة التطور .

وعلى اساس هذه المقدمة توصلت اللجنة الى الاستنتاجات التالية :

١ ـ الحكومة ودوائرها .

أ ـ تتوجه اللجنة الى وزارة الداخلية لتولي المراكز العربية اهتماما مناسبا لتوطد فيها السلطات المحلية وسائر الاجهزة الادارية للسير بها قدما .

ب ـ ولان السلطة المحلية العربية ليست مبنية على نمط الادارة المركزية المعقد ـ توصي اللجنة بتقصي اساليب عمل مجدية اكثر .

ج ـ وفي اطار تاهيل هذه المراكز العربية لتقوم بواجباتها كما يقتضيه القانون وخير الاهلين توصي :

١ ـ بتشجيع القيادات الشعبية والادارة المحلية في نشاطها واعمالها ، وزيادة خبرتها في هذا المجال .

٢ ـ القيام بشرح واسع كي يتحمل الاهلون اعباء نفقات تفعيل السلطة المحلية ويقوموا بواجبهم في تسديد الضرائب المطلوبة منهم كما ينص القانون .

٢ ـ القضايا المحلية .

أ ـ وجدت اللجنة ان مخصصات الحكومة لم تكف احتياجات السلطة في السلطات المحلية لتطورها في المحيط العربي . وان سياسة وزارة الداخلية من الاكثار من اعطاء الخدمات في المراكز العربية على درجة مساوية مع سائر المراكز تستحق التشجيع .

ب ـ وتبرز اللجنة ان تحصيل الضرائب في المراكز العربية لا تصل درجة مرضية . ولذا توصي السلطات المحلية بتعميقها وجعلها ذات جدوى .

ج ـ وترى اللجنة في توسيع السلطات المحلية العربية الخدمات البلدية وجعلها مجدية شرطا لزيادة اشتراك الحكومة المالي في ميزانية السلطات المحلية .

د ـ تسجل اللجنة امامها ان وضع السلطات المحلية العربية الصعب يشبه وضع سائر السلطات الاخرى وهي توصي الحكومة بتقديم كل المساعدات للتخفيف من حدة اوضاعها .

هـ ـ تعتقد اللجنة ان على وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ان يوسعا من توجيه وارشاد موظفي السلطات المحلية العربية لاجل رفع كفاءة الادارة المحلية .

و ـ ان بناء مؤسسات تعليم لاحدى القضايا التي تزعج السلطات المحلية في المحيط العربي . ولقد وقفت اللجنة على ما في القرى العربية من نقص في غرف الدراسة ، ونوادي الشبيبة وملاعب الرياضة ، واماكن اللهو والتسلية والثقافة ، وتؤكد اللجنة ضرورة تكريس اهتمام خاص بهذه النواحي لتحسينها وتقدمها .

ز ـ ترى اللجنة ضرورة وجود تنظيم اهلي لزيادة تعاون الجمهور وتدخله في نشاط السلطات المحلية .

ح ـ تعتقد اللجنة ان تجنيد السلطات المحلية الاهلين لادارة نوادي الشبيبة والنشاط الاجتماعي والاهتمام بالثقافة ـ امر تربوي مجد .

ط ـ وتسجل اللجنة امامها بلاغ وزارة الداخلية فيما يتعلق بالاسراع في مشروع الخرائط الهيكلية للقرى العربية ، لاجل حل مشكلات اماكن البناء التي اخذت تحتدم وتشتد نتيجة للبناء غير المرخص . وتعتقد اللجنة ان هذا الموضوع يجب ان يكون اول درجة من سلم الاهتمام .

ي ـ تدعو اللجنة السلطات المحلية التي تتمسك بقانون التخطيط والبناء الى ان تضمن المحافظة على قانون التخطيط والبناء وتطبيق حيثيات القانون . ان البناء غير المرخص يؤدي الى التشويش في القرى ، والخدمات ، ويشوه البيئة والى نتائج بعيدة المدى .

* * *

اقتراحات النائب الشيوعي توفيق طوبي

وننشر فيما يلي المشروع الذي تقدم به النائب توفيق طوبي :

سمعت اللجنة مندوبي وزارة الداخلية وقابلت ممثلي مركز السلطة المحلية ، وممثلي السلطات العربية . كما زارت القرى العربية ووقفت عن كثب على قضايا السلطة المحلية العربية .

وتتردى السلطات المحلية العربية في مجموعة من القضايا تعرقل تطورها الامر الذي يلزم معالجة مستعجلة تقوم بها وزارة الداخلية ووزارات اخرى .

وتنعكس القضايا التي تعاني السلطات العربية منها في اقامة وزارة الداخلية اللجنة الشعبية لدراسة اوضاع السلطات المحلية العربية برئاسة سامي جرايسي ، وفي عقد مؤتمر رؤساء المجالس المحلية العربية في شباط الماضي ١٩٧٥ في الناصرة ، وفي قرارات المؤتمر وتاليف لجنة رؤساء السلطات المحلية .

وتنعكس قضايا السلطات المحلية العربية بالمستوى الذي انخفضت اليه الخدمات في القرية العربية ، وبمسألة الميزانيات لتمويل مشاريع تطوير القرى العربية مثل مؤسسات التعليم ، والنوادي الثقافية والرياضية ، وشبكات المجاري . وفي النقص بالمباني التعليمية وعدم وجود الكهرباء في اكثر من نصف القرى ، كل ذلك يعكس القضايا القاسية التي تتخبط فيها السلطة المحلية العربية . و للجنة عن رغبة منها في السعي قدما بالسلطات المحلية بين العرب وتوسيع الخدمات ورفع مستواها تخلص الى النتائج التالية :

١ ـ (أ) ـ تبرز اللجنة ان مجمل تطور السلطة المحلية بين العرب والخطوات التي تم بها هذا التطور لا تتمشيان والضرورة الحيوية لدمج كل الاهلين العرب ، في جهاز السلطة المحلية . ان من بين نقاط الاستيطان العربية (وبضمنها نقاط الاستيطان في النقب وشمال البلاد المسماة مستوطنات البدو ، وهي مع ذلك ، قرى في كل شيء) توجد سلطة محلية في اقل من ٥٠ نقطة سكن عربية . واقيم خلال السنوات الاربع الاخيرة سلطتان محليتان فقط . ان وتيرة اقامة المجالس المحلية الجديدة بطيئة واحيانا تمضي سنوات طويلة بدون اقامة مجالس دون اي مبرر . واثبتت التجربة ان الطريق القصيرة الجدية لاقامة مجلس محلي جديد هي طريق انتخاب السكان بانفسهم مجلسهم المحلي .

(ب)ـ توصي اللجنة وزارة الداخلية ان تضع مشروع سنوات خمسي لجعل القرى ذات نظام بلدي . في مشروع نهايته ١٩٨٠ تصبح خلاله في كل قرية سلطة محلية منتخبة تدير شؤون الاهلين المحلية وتهتم بتوفير الخدمات وبتطوير القرى . وتوصي اللجنة بان يتم انشاء اول مجلس محلي بطريق الانتخابات وفقا لانظمة السلطات المحلية .

٢ ـ علمت اللجنة بالنواقص في المخصصات لتمويل اعمال التطوير في القرى العربية ، وسجلت امامها اقوال رؤساء السلطات المحلية عن وجود تمييز قومي في اعطاء المنح الى المجالس المحلية في البلاد . لذلك تدعو اللجنة وزارة الداخلية الى اعادة النظر في سياسة توزيع المنح ، وتغيير السياسة القائمة ، بغية ضمان المساواة للمجالس المحلية العربية مع سائر السلطات المحلية في قضية المنح .

٣ ـ تدعو اللجنة وزارة التربية والتعليم ووزارة الداخلية كي تعملا معا فتقدما للسلطات المحلية العربية المساعدة المطلوبة سواء بتمويلها (بقروض طويلة المدى او بمنح خاصة) او بتامين الارض لتتغلب على الهوة السحيقة التي نشات خلال سنوات طويلة بين عدد الطلاب المتزايد وعدد غرف التعليم . ان ثمة نقصا يزيد على ٤٠٠ غرفة وهو يخلق وضعا صعبا في ناحية التعليم في المحيط العربي ، كما يضر بصحة الاولاد ومستوى تعليمهم .

٤ ـ تبدي اللجنة عدم رضاها عن عدم وجود خرائط هيكلية لاكثر من ٩٠٪ من القرى العربية . وترى اللجنة ان على وزارة الداخلية ان تساعد السلطات المحلية كي تعد بقواها الذاتية الخرائط الهيكلية في اقصر وقت . واللجنة متيقظة لوضع البناء غير المرخص في القرى العربية ، وتقرر ان اساس ذلك هو النقص في مساحات البناء المسموح البناء عليها في القرى ، فهي لا تلبي متطلبات الازدياد والتوسع ، وعدم وجود الخرائط الهيكلية . وتقرر اللجنة ان الحل ممكن بازالة العقبات التي تؤدي الى البناء غير المرخص وليس بالمحاكمات وهدم الابنية .

وتدعو اللجنة وزارة الداخلية الى :

أ ـ توسيع مساحات البناء المرخص في القرى العربيه .

ب ـ تسهيل اجراءات اصدار رخص البناء بوساطة لجان التخطيط في المناطق والتسهيل باعطاء رخص البناء لسكان القرى العربية .

ج ـ اقامة لجان تخطيط وبناء محلية في السلطات المحلية في القرى التي يزيد تعداد الاهلين فيها على ٨ آلاف .

د ـ اشراك مندوبين عن السلطات المحلية العربية في لجان التخطيط والبناء في المناطق .

هـ ـ تخصيص مساحات من الارض من اراضي الدولة السلطات المحلية لاغراض البناء العام وذلك للتخفيف من ضائقة السكن .

و ـ نقل لجنة التخطيط والبناء المنطقية والتي تعمل في منطقة الناصرة وضواحيها الى مدينة الناصرة وبهذا تسهل على الاهلين العرب ، الذين هم في امس الحاجة اليها اكثر من غيرهم .

ز ـ ابقاء الاراضي التابعة للقرية ضمن حدود صلاحيات المجلس المحلي في القرية ، والامتناع عن نزعها وضمها الى سلطات محلية اخرى ، كما النية الان لاجراء ذلك في اراضي الرينة والمشهد وكفركنا وعين ماهل .

٥ ـ ويقلق اللجنة عدم وجود مجار في القرى العربية الامر الذي يتهدد صحة الاهلين . وترى اللجنة ان من الضروري اتخاذ اجراءات سريعة تقوم بها الحكومة بوساطة وزارة الداخلية ، كاجراءات التخطيط والتمويل لحل هذه القضية الملحة ، والتي تزداد سنة بعد سنة ، مع تزايد السكان وتطور القرى . وتقرر اللجنة ان ليس في وسع السلطات المحلية في القرى العربية حل هذه القضية بذاتها ، وعلى السلطة المركزية ان تقدم المساعدة اللازمة . وتدعو اللجنة الحكومة كي تعمل على توسيع الخدمات الصحية في القرية العربية .

٦ ـ توصي اللجنة وزارة الداخلية بتغيير مفتاح توزيع الاموال المحصلة من الحكومة لقاء الاملاك مع الاخذ بالاعتبار حركة البناء التي بدات في المحيط العربي .

٧ ـ تدعو اللجنة وزارة الداخلية الى جعل المكاتبات والتعميمات وسائر مواد التوجيه المرسلة الى السلطات المحلية باللغة العربية .

٨ ـ تدعو اللجنة السلطة المركزية الى رسم مشروع طويل المدى لتطوير الخدمات البلدية في السلطات المحلية العربية وفي القطاع العربي عموما ، يقوم في الاساس على المساعدات الحكومية ليؤدي الى رفع الخدمات البلدية في المحيط العربي الى المستوى العام في الدولة .

... العروس ـ بقية

دينا على الي انا ربة البيت وعلى شريك حياتي ـ يعني « خط هامد على عمود » ، والقرش لا يأتي على الصخرة ، كل قرش بنقطة عرق ، الشباب يطلع دم قلبها قبل ما تطلع لقمة العيش ..

ـ يا ناري !! فهمت واحدة .

الشغل يزيد البنت منزلة وشرفا ، والاسعار باليوم نار ومشعلة .

ـ العيشة كلها نار ـ قالت احداهن .

ـ المشايخ بسلامتهم مسكوا ذيل البقرة وتركوا درتها .

ـ الله يسامحك ـ علقت اخرى .

ـ قال التلفزيون حرام والبس القصير والشغل !! هم بسلامتهم ما رفعوا صوتهم يوم مصادرة الارض ، تعيش كان اهلي لو طالبوا بفتح مشاغل في البلاد شغل بجنب البيت ربح ومستور ، تعيش كانوا يكسبوا اجر لو يطالبوا بتصفية الشباب من العيش الاجباري ، بيات الشباب من البلد بتربي ثلاث سنين في الجيش ، شو يرجع شو ما يرجع .

واشرابت الاعناق التي كانت مطاطئة وهي تقول ان السيسرة على الارض وعلى اولاد الناس وخمسة الظلام والفساد هي المحرمات . وعقد ابي فاه على هذه الجراة ، وظهر على امي بعض الاعتزاز المشوب بحيرة .

ـ كسوتي ثقيلة على قد الفستان ، وكسوتي الصحيحة هي محبة الناس والادب والضمير والوعي ، والتعاون اجمل كسوة لبلدنا .

ـ الف مبروك ـ كسوة الهناء والتوفيق .

تضامن عالمي ومحلي مع المعتقلين الاداريين
انتهاء الاضراب عن الطعام بعد ٢٥ يوما

القدس — لمكاتبنا الخاص — انهى المعتقلون الاداريون المضربون عن الطعام ، في الرابع من آب الجاري ، اضرابهم الذي استمر ٢٥ يوما واثار موجة واسعة من السخط الشعبي ، محليا وعالميا ، على استمرار الاعتقال الاداري وعرى «« الانسانية »» الاحتلال الاسرائيلي واظهره على حقيقته احتلالا وحشيا وبشعا ، ظالما كل احتلال .

وكان المعتقلون الاداريون في سجن نابلس المركزي وغيره من سجون الاحتلال الاسرائيلي قد اعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقالهم الاداري ، تعسفا وجورا ، ولمطالبة سلطات الاحتلال باطلاق سراحهم ، حالا ، او تقديمهم للمحاكمة . فقد مر عليهم قرابة عام ونصف العام ، تعرضوا خلال هذه المدة لابشع صنوف التعذيب واكثرها وحشية ، ولما يقدموا الى المحاكمة . كما لم تقدم ضدهم اية تهمة عينية . وقد مددت السلطات هذا الاعتقال في تموز الماضي لستة اشهر اخرى . وسبق ان ابعدت قسما من المعتقلين الاداريين عبر الحدود اللبنانية بعد ان فشلت في النيل من عزيمتهم ولم تتمكن من تلفيق اية تهمة ضدهم .

وقد انهى المضربون عن الطعام اضرابهم بعد تدخل رئيس واعضاء مجلس نابلس البلدي .

ولقد اثار الاضراب عن الطعام موجة واسعة من التضامن مع المعتقلين محليا وعالميا . فبالاضافة الى تنديد اتحاد النقابات العالمي باستمرار الاعتقال ومطالبته باطلاق سراحهم تندد بالاعتقال ، كذلك ، الاجتماع التحضيري العالمي للمؤتمر النسائي الدولي الذي سيعقد في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية .

ووقع عشرات الشخصيات النسائية العالمية وشخصيات اخرى على بيان يندد بالاعتقال ويطالب باطلاق سراح المعتقلين .

ونشرت «« برافدا »» ، هذا الاسبوع ، نبا عن الاضراب شجبت فيه تعسف سلطات الاحتلال واشارت الى الاعتقال غير القانوني الذي يرزح تحته المضربون عن الطعام .

وكتبت «« ازفستيا »» السوفياتية مقالا واسعا حول الوضع في المناطق المحتلة وحول اضراب المعتقلين .

وفي اسرائيل اثار النواب الشيوعيون امر الاعتقال في الكنيست . وندد فيه مخيم السلام الذي عقد على طريق الجعون — جنين يوم السبت الماضي . وعقدت عدة اجتماعات شعبية تندد باستمرار الاعتقال وتطالب باطلاق سراح المعتقلين . وكان اثر هذه الاجتماعات في كرياتيف يوم الثلاثاء الماضي .

ونظمت حركة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل تظاهرة شعارات امام مكتب رئيس الحكومة ، في القدس ، هذا الاثنين ، طالبت باطلاق سراح المعتقلين .

وكان ثلاثة من اعضاء الحركة ، الكاتب العبري التقدمي ابي شاؤول والبروفسور ه. ابشتاين وي. فبيش قد حاولوا في ٥ الجاري زيارة المعتقلين في سجن الرملة الا ان المسؤولين في السجون رفضوا السماح لهم بزيارتهم . وكان برفقة الثلاثة المحامي ميلاميد .

واصدرت لجنة حقوق الانسان بيانا نشرته في الصحف نددت فيه باستمرار الاعتقال وطالبت باطلاق سراح المعتقلين .

وجرت اول امس الاربعاء تظاهرة في تل ابيب احتجاجا على استمرار الاعتقال الاداري ، نظمتها حركة حقوق الانسان . ولكن البوليس تدخل لمنع التظاهرة واعتقل ١٠ من المشتركين في التظاهرة . وقد نشرت «« هارتس »» ، امس الخميس ، نبأ التظاهرة والاعتقال . وعلمنا ان البوليس اطلق سراحهم .

وفي ٤ الجاري قام وفد عن بلدية نابلس ، برئاسة رئيس البلدية الحاج معزوز المصري ، بمقابلة وزير الدفاع . وعرض الوفد على الوزير اوضاع المعتقلين وظروف اعتقالهم الصحية والخطر على حياتهم المترتب عن استمرار الاضراب والاعتقال . واعرب الوفد عن قلقه وقلق الاهلين لاستمرار الاعتقال والاضراب .

مظاهرة رفع الشعارات ، في المطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين ، التي نظمتها حركة حقوق الانسان امام مكتب رئيس الحكومة بالقدس يوم الاثنين الماضي ..

في بلادنا

ضحايا عربية في الجانبين !

قتل الشاب فؤاد سابق من حرفيش ، المجند في جيش الدفاع الاسرائيلي ، في صدام مسلح بين مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين ودورية اسرائيلية على الحدود الشمالية في صبيحة يوم الاثنين ١٩٧٥/٨/٤ .

المرحوم فؤاد سابق لم يختر الجندية مهنة له ولم يذهب الى الحدود لمقاتلة الفلسطينيين عن طيب خاطر . ولكنه التجنيد الالزامي الذي يفرض على الشباب الدروز الانخراط في الجندية ليقاتلوا ابناء شعبهم . وتسقط الضحايا على الجانبين .

ولم يكن صدفة عرض فيلم تلفزيوني عن وضع الشباب الدروز على الحدود اللبنانية بالذات . ولا ريب ان سياسة «« فخار يكسر بعضه »» تكمن خلفه .

لم تعد سرا سياسة حكام بلادنا المتغطرسة ولا نواياهم في التوسع والاحتلال وابادة الشعب العربي الفلسطيني او ارغامه على القبول بالامر الواقع ، واقع تشرده واحتلال اراضيه .

لكن لا بد من توجيه سؤال الى متزعمي طائفتنا الدرزية الذين لا يكلفون انفسهم عناء توجيه سؤال الى الحكام يقول : اما لحلقة الدم المفرغة هذه من نهاية واما لهذا الحال من آخر ، ومتى يحل السلام وماذا فعلتم من اجل احلال السلام ، أم ان دموع امهات الجنود شيء لا يؤبه له .

اننا نعتقد ان السلام هو احسن وافضل حرس حدود . والشباب يريدون ان يتمتعوا بالحياة ، لا ان يقدموها قربانا على مذبح المطامع التوسعية التي تجعل الغرم عليهم والغنم لاوساط معينة .

سعيد نفاع

بيت جن

نيول غرق في المزرعة
لماذا لم يكن ممكنا انقاذ المنقذ ؟

عكا — لمراسلنا — وصلتنا تفصيلات جديدة عن المسألة التي اجترحها المرحوم طلال احمد عوض ، الشاب ابن السادسة عشرة من المزرعة ، الذي ذهب ضحية شهامته . والقصة الحقيقية تثير اسئلة وتساؤلات . وتشير الى ان طلال لم يمت غرقا . فقد اخرجه رفاقه حيا من البحر بعد ان انقذ الطفلين اليهوديين الاخوين . ولم تكن الدوامة هي التي ابتلعته ولكن موجة شديدة دفعته بعنف فاصطدم صدره بصخرة ناتئة سببت له آلاما شديدة . وعندها استنجد زملاؤه بالمنقذ الذي كان مشغولا بمغازلة فتاتين قريبا من الشاطئ ، فرفض هذا تقديم اي عون لانقاذ حياة طلال المشرف على الغرق بحجة انه لا يملك الوسائل الضرورية . ولكن رفاق طلال لم ينتظروا وتمكنوا من انتشاله حيا وايصاله الى الشاطئ ، ولكنه كان يشعر بالالام شديدة تستدعي علاجا طبيا . ومرة اخرى رفض المنقذ ، كما يقول شهود عيان ، دعوة سيارة اسعاف هاتفيا . والمؤسف ان احدا من اصحاب السيارات الحاضرين لم يبد استعدادا لنقل المصاب الى المستشفى ، ولا حتى والد الطفلين اللذين انقذهما طلال من موت محقق . واخيرا وافق صاحب سيارة من كريات بيالك على نقل طلال الى مستشفى طبين حيث فارق الحياة .

لجنة المبادرة القطرية تدعو العمال الى الاضراب الانذاري في ١٧ الجاري

تل ابيب — اصدرت اللجنة المبادرة ، المنبثقة عن اجتماع قطري عقدته عشرات اللجان العمالية في تموز الماضي ، بيانا هاما ، هذا الاسبوع ، دعت فيه جمهور العمال والمستخدمين في البلاد الى المشاركة الفعالة في الاعداد للاضراب الانذاري القطري الكبير الذي سيجري في ١٧ الجاري احتجاجا على الغلاء وسياسة افقار العاملين التي تنتهجها الحكومة والاحتكارات وتؤيدها قيادة الهستدروت .

واكد البيان ان اكثر من ١٠٠ لجنة عمالية تشترك في الدعوة للاضراب وتعمل على انجاحه ليكون الرد الحاسم على سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعاملين .

وقد وقع على النداء باسم اللجنة المبادرة ممثلو اللجان العمالية في مصانع ومؤسسات «« امكور »» ، «« أبيبي »» ، «« منظمة ملاحي البحر »» ، «« الميت »» ، «« روتكس »» ، «« شوشانة »» ، «« المصانع الكيماوية »» ، «« كتست »» ، «« الشركة انابيب نفط عسقلان »» ، «« شمشون »» ، «« مصانع النحاس في تمناع »» ، «« سوبرسال »» «« هارجاز »» ، «« مصانع البحر »» «« روجزين »» .

اضراب مستخدمي «« بنك لئومي »»

تل ابيب — اعلنت اللجنة القطرية لمستخدمي «« بنك لئومي »» عن اغلاق فروع البنك في البلاد في ساعات بعد الظهر ، اعتبارا من امس الخميس وذلك احتجاجا على مماطلة الادارة ورفضها تلبية مطالب المستخدمين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

وجاء في بيان اللجنة ان المستخدمين يبحثون الآن في امكانية اعلان الاضراب التام واغلاق الفروع طيلة ايام العمل ما لم تلب الادارة مطالبهم .

تخريب خط المياه الى كنيسة أقرث

عكا — لمراسلنا — على اثر استنكار سكان المستوطنات اليهودية القريبة من اقرث وكفر برعم ما اشيع عن موافقة وزراء على اعادة هاتين القريتين قام «« مجهولون »» بتخريب خط المياه الممدود الى كنيسة اقرث . وسبق وتعرض وجود هذا الخط لاحتجاج هؤلاء المستوطنين رغم انه خط رفيع يسمح بواسطته بتزويد الكنيسة بما لا يزيد عن ١٠٠ متر مكعب من الماء في السنة .

وقام احد ممثلي لاجئي اقرث السيد اسعد مبدا داوود بتقديم شكوى في مركز شرطة عكا .

الغلاء في اعقاب التخفيض

حيفا — ملحقنا الاقتصادي — قررت اللجنة الوزارية الثلاثية ، صبيحة يوم الثلاثاء الماضي ، تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢٪ بالنسبة لسعر الدولار .

وهذا هو التخفيض الثاني بهذه النسبة الذي تقرره الحكومة خلال اقل من شهرين .

وكان من المتوقع ان يتم التخفيض في الايام الاولى بعد ١٨ تموز الماضي ، أي بعد مرور ٣٠ يوما على التخفيض الاول في سلسلة التخفيضات الزاحفة التي اعلنت الحكومة عنها . ولكن اللجنة الوزارية الثلاثية المخولة باجراء التخفيض اجلت قرارها المذكور الى ما بعد اقرار اتفاقية علاوة الغلاء وتمديد اتفاقيات الاجور الجماعية . وهي الاتفاقية التي تنازلت الهستدروت بموجبها عن القسم الاكبر من علاوة الغلاء وقبلت بتمديد اتفاقيات الاجور . فما ان مرت سويعات على اقرار اللجنة التنفيذية في الهستدروت لهذه الاتفاقية حتى اعلن رابينوفتش عن قرار التخفيض الجديد في سعر الليرة .

ومع ان وزير المالية حاول ، كعادته ، طمأنة العاملين وادعى ان التخفيض الجديد لن يسبب موجة جديدة من الغلاء الا ان الدلائل كلها تؤكد ان لا اساس لطمأنة الوزير وادعاءه . فما ان اعلن التخفيض حتى اخذ ارباب العمل يعلنون عن عزمهم على زيادة اسعار منتجاتهم بنسب تزيد على ٥٪ . كما ان اسعار المواد الغذائية والالبسة والاجهزة الكهربائية المستوردة سترتفع كذلك نتيجة لتخفيض سعر العملة .

مؤتمر قطري شعبي لمواجهة اخطار التهويد وسلب مساحات واسعة من اراضي العرب في اسرائيل

● لجنة المبادرة تدعو لعقد مؤتمر قطري في ٦ ايلول القادم احتجاجا على مصادرة الاراضي العربية .

● اجتماع قطري تحضيري في الناصرة ، في فندق «« غراندنيو »» في ١٥—٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

ضموا تواقيعكم الى النداء الداعي الى عقد المؤتمر الشعبي لصد خطر مصادرة الارض .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قطاع شفاعمرو
الدورة التثقيفية

اعضاء الحزب المشتركون في دورة التثقيف القطاعية مدعوون للاشتراك في المحاضرة القادمة

حول : **المرحلة الراهنة في مصر**

المحاضر : الرفيق **اميل توما**

وذلك في تمام السابعة مساء من يوم السبت ، غدا (٨/٩) في نادي الحزب في شفاعمرو .

اجتماع خاص بالطلاب

اعضاء الحزب من منطقتي حيفا وعكا الذين يتعلمون في جامعات البلدان الاشتراكية والموجودين حاليا في الوطن بمناسبة العطلة الصيفية ، مدعوون لاجتماع يعقد يوم الاحد ٧٥/٨/١٠ الساعة العاشرة صباحا في مكتب الحزب في عكا للتداول في شؤون الطلاب .

اليوم صدرت :

الغد

عدد جديد حافل بالتحقيقات والمقالات السياسية والاجتماعية والادبية .. تقرا فيه :

● ثورة .. على مفترق الطرق (افتتاحية . بقلم : **سالم جبران** ● بحث هام حول اقتصاد اسرائيل ، الآن ● مقابلة مع بنت فلسطين **خديجة ابو عرقوب** ، اجراها : **يوسف الغازي** ● حلقة جديدة من سلسلة تاريخ فلسطين — بقلم الدكتور **اميل توما** ● تحقيقات حول كوكب ابو الهيجا (**بقلم توفيق كناعنة**) والمزرعة (**بقلم رباح عوض**) ودالية الكرمل (**بقلم نفيد مهنا**) وجت (**بقلم مريد فريد**) ● دراسة عن ايديولوجية حزب «« الكتائب »» اللبناني ، بقلم : **احمد سعد** ● **سقراط** ، شهيد حرية الكلمة — بقلم **خالد عمرو** ● من مفكرتي — بقلم المحامي **وليد فاهوم** ● زاوية فنية غنية ● قصيدة للشاعر **سميح صباغ** .. بالاضافة الى كل الابواب الثابتة .

اقرا «« الغد »» تصبح من القراء الدائمين «« للغد »» !

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم المأسوف عليه

داوود عواد خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٩—٨—٧٥ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

جليلة حبيب داوود

وذلك غدا ، السبت الموافق ٩—٨—٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور رقم ٢٣ — حيفا .

فاهل الفقيدة يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جورج شحاده خوري

وذلك غدا السبت ٩—٨—٧٥ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في ابوسنان

آل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم ، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الصديق احمد دعمور بوفاة والده .

اعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

● الصديق احمد عوض وجميع آل عوض بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه طلال

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان

اعضاء الحزب والشبيبة — المزرعة

● والد ووالدة الفقيد المأسوف على شبابه طلال احمد عوض والى جميع آل عوض في المزرعة .

الحزب والشبيبة — المزرعة

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* صديق الحزب علي ابو النعاج وزوجته بالمولودة الجديدة نادين

الحليصة — حيفا

* الصديق عبد العزيز ابو اصبع وزوجته بالمولودة الجديدة

* فؤاد صالح بلوم وعروسه بالزواج

خلية الحزب الشيوعي — الحي الشرقي — الطيبة

* الاخ احمد لطفي فارس وزوجته بالمولودة الجديدة «« نجوى »»

جمال لطفي — الطيبة

* الرفيق سعيد خطيب بالخطوبة

اعضاء الشبيبة في دير الاسد

* ابراهيم تركي وعائلته بمناسبة خطوبة ابنتهم وضحاء الى اسكندر عمل .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديقة جهينة ابو زامل وخطيبها غازي بمناسبة الخطوبة

كفاح وسلمية ابو عيشة — الناصرة

مطلوب معلمون للمواضيع التالية

١— اللغة العربية ٢— اللغة العبرية ٣— اللغة الانجليزية

نرجو الاتصال خطيا في اقرب وقت

مدرسة اورط — عمال — الناصرة ، مدرسة ثانوية مهنية ،

ص.ب. ١٨٠ ، تلفون : ٥٤٢٨٩/٠٦٥

على كل لسان ... في البلاد وفي العالم

لاسيغالا

الأرز الاسباني الفاخر

لاسيغالا

اساس كل وجبة لا تنسى !

يباع اليوم في كيس سلوفان ، اكثر محافظة على ميزاته التي لا تتوفر في اي نوع آخر من الارز

لاسيغالا طعم رائع .. شكل شهي .. خال من الكسر ..

لاسيغالا لكل طبخة ولكل مناسبة

استيراد وتوزيع : ابناء جورج الحجة

حيفا ت : ٦٦٧٩٥١—٠٤/٨١٢٧٧٢

الناصرة ت : ٧٦٠٣٥—٠٦٥/٥٤١٥٨

الناصرة دعاية

★ اعلان هام ★

من شركة تلفزيونات «« زنيت »»

نعلن لعموم الزبائن والمواطنين ان

محلات وصفي منصور

للادوات البيتية الكهربائية

الناصرة — عمارة الحتحوت — تلفون ٥٦٦٠٧

هم الوكلاء الوحيدون

لتلفزيونات «« زنيت »»

في الناصرة والمنطقة

لذا فهم الوحيدون الذين يعطون كفالة رسمية على جميع انواع وموديلات تلفزيونات «« زنيت »»

(وماكنات خياطة سنجر)

سيرفوديناميكس — تل ابيب

الوكلاء الوحيدون في اسرائيل

لتلفزيونات «« زنيت »»

وماكنات خياطة «« سنجر »»

ZENITH

منذ اليوم ستصبح حياتك اسهل !

بفضل :

كويك : المنظف السحري للارضيات والصحون ناجع وسريع التنظيف وغير البيت .

اجكس : لتنظيف البلاط والزجاج والصيني والمعادن اشهر مواد التنظيف في العالم على الاطلاق .

زوفا : مسحوق غسيل عصري وسائل للغسالات يلائم جميع انواع الاقمشة ويحافظ على الوانها ورونقها .

شامبو : شامبو الشعر الذي يلائم كل انواع الشعر ينظف الشعر ويقويه ويكسبه بريقا ساحرا .

★ جودة وشهرة عالمية .. باسعار محلية !

انتاج وتعبئة :

مصانع ظاهر الكيماوية — الناصرة

الوكيل العام لاسرائيل والضفة والقطاع

السيد بهجات موسى

الناصرة — تلفون ٥٥٩٤٥ — ٠٦٥

الناصرة دعاية

مع قرب افتتاح العام الدراسي الجديد

تشكيلة كبيرة من الملابس المدرسية لجميع الاجيال وبكل الالوان

اسعار متهاودة

تنزيلات لا اقل من ١٥٪

كل ذلك تجدونه في حانوت

محمد علي تيتي

في الطيرة

بشرى سارة

اروع واجمل تشكيلة من علب الافراح والخطوبة والاكاليل يقدمها معمل هنا سحار واولاده في الناصرة .

ملاحظة : يطلب اعطاؤنا وقتا كافيا لتلبية الطلب .

مكتب للهندسة في الرامة

افتتح المهندس جورج نجيب تميس مكتبا للهندسة المعمارية في الرامة .

وبهذه المناسبة اتقدم له بالتهاني متمنيا له النجاح :

لطفي منصور

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة للمحاسبة غدا ، السبت ٩—٨—٧٥ . المرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عرعرة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «« الشعر العربي في اسرائيل »» عامة يلقيها الشاعر **سالم جبران** ، ويتحدث فيها من خلال ديوانه الجديد «« رفاق الشمس »» .

وذلك يوم السبت ٩—٨—٧٥ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب في القرية .

ملاحظة : في نهاية المحاضرة سيلقي الشاعر سالم جبران بعضا من قصائده .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرامة

يدعوكم الى

لقاء مع طلابنا في الخارج

في البرنامج : **انطباعات وخواطر الطلاب** ، عن التعليم في البلدان الاشتراكية ، ثم برنامج فني قصير .

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٧٥/٨/١٠ الساعة السابعة والنصف في نادي الصداقة .

الدعوة عامة

للايجار

حاصلان

قرب المركز الصناعي في الناصرة

الاتصال : **الارز — وكالة تامين فؤاد عبد الله و سمير مجلي** خلف عين العذراء — الناصرة

دار بالمفتاحية

مؤلفة من غرفتين ومنافع مستقلة طابق ثالث ، شارع يافا ٩٥ .

تلفون : ٥١٠٢٠٣ — حيفا

الاتحاد

٩ شارع الحريه — حيفا

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١٢٩٩٦/٧

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

الاتحاد

Al-Ittihad • אל־אתיחאד

الثلاثاء ١٢ آب ١٩٧٥ ، ٥ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٢٦ — VOL 32–26 — 12.8.75

... يرفض الخطوات الأمريكية

* المنظمات تقف بالمرصاد لتحركات مشبوهة تهدف القضاء على الكيان الفلسطيني * المجلس الوطني الفلسطيني يتصدى لمحاولات نسف مقررات مؤتمر الرباط * الملك حسين يحاول الاصطياد في الماء العكر ولكن لن تكون هناك رجعة الى بيان الاسكندرية .

حيفا – محرر «الاتحاد» للشؤون العربية – اعلن خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان الاجتماع ال – ١٣ للمجلس سيعقد في نهاية الشهر الحالي او بداية الشهر القادم . وقد سبق ذلك هذا الاسبوع اجتماع مطول للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بحثت فيه آخر تطورات القضية وتقريرا لياسر عرفات . هذا ويشتد الصراع على الساحة العربية ضد محاولات تصفية الكيان الفلسطيني واستباق الحلول التي فيها تضييع للحقوق .

وناقش اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، الذي عقد في بيروت هذا الاسبوع برئاسة ياسر عرفات ، تطورات القضية الفلسطينية والوضع في المنطقة بصورة عامة . واستمع الى تقرير من ياسر عرفات حول زيارته لمصر والسودان واجتماعاته مع الرؤساء الافارقة ومع الرئيس المكسيكي ونتائج مؤتمر كمبالا .

واعلن عبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير – ان اللجنة اتخذت عدة قرارات منها كسب المزيد من الدعم للقضية وزيادة الحملة لطرد اسرائيل من الامم المتحدة ، واستئناف المباحثات مع الجانب السوري لتنفيذ اقتراح توحيد القيادات السورية والفلسطينية . كما تقرر تشكيل وفد لحضور مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز القادم ، برئاسة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة ، ويضم عبد الجواد صالح ونبيل الزهلاوي وعصام كامل وسعيد كمال وزهدي الطرزي .

وجدير بالذكر ان المجلس المركزي للمنظمات وكذلك المجلس الوطني يضم ممثلي كافة المنظمات الفلسطينية بما في ذلك تلك التي تنتمي الى جبهة الرفض والتي تعارض في اي حل يقوم على المفاوضات بالنسبة للمسألة الفلسطينية .

«فلسطين الثورة» تتهم حسين بالتآمر

هاجمت صحيفة «فلسطين الثورة» الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية هذا الاسبوع ، رفض الملك حسين السماح بعودة الحركة الفلسطينية الى الاردن واتهمته بالعمالة لامريكا . كما اتهمت بعض الانظمة العربية الاخرى ، التي تزعم انها تريد تصيد امريكا ، بانها تعمل في الحقيقة لحساب الولايات المتحدة وتطبق سياستها المعادية للعرب .

واتهم ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ، الملك الاردني بانه يسعى لتسخير مقررات الرباط التي تعتبر المنظمات الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وقال ان الملك حسين يظهر خلاف ما يضمر وان تصريحات الملك عن استعداده للاشتراك في حرب ضد اسرائيل ليست الا خدعة .

هل تعاد لعبة الاسكندرية

نشرت صحيفة «الاخبار» القاهرية ان الملك حسين سيصل الى الاسكندرية يوم السبت القادم لاجراء محادثات مع الرئيس السادات .

ويشير المراقبون انه من المتوقع ان يبحث الملك مع السادات اقتراح المؤتمر الرباعي بين مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير ، خصوصا بعد التقارب الذي طرأ في وجهات النظر السورية والمصرية . وكذلك الاتفاق المرحلي واحتمالات التسوية المماثلة في الضفة والجولان .

ولكن المراقبين يستبعدون ان ينجح الملك حسين في استصدار بيان شبيه لبيان الاسكندرية الذي اثار في حينه سخط العالم العربي .

بعد ثلاث سنوات من تاريخه...
ومع ذلك ينتظر رابين (كيسنجر) من مصر المزيد من التنازلات!

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – بوعدهم باجراء «محادثات لانسحابات جزئية على الجبهات الاخرى» يأمل حكام اسرائيل والولايات المتحدة في ان توافق القاهرة على اجراء تنازلات أخرى بالاضافة الى ما اكدته المصادر الامريكية من موافقة القاهرة ، اما نصا واما ضمنا ، على ان تكون مدة الاتفاقية الجديدة مع اسرائيل هي ثلاث سنوات يجري خلالها «تجميد الجبهة المصرية» ..

وبتقارب وجهات النظر المصرية والاسرائيلية ، كما تؤكد الدوائر الامريكية والاسرائيلية ، اذيع في واشنطن ان الرئيس فورد «نجح» في الحصول على وعد من اسرائيل باجراء مباحثات «فصل قوات» جديد مع سوريا حال الانتهاء من توقيع الاتفاقية الجديدة مع مصر . ولكن سوريا ، في الوقت نفسه ، اخذت تشدد من حملتها على «الحلول الجزئية» الامريكية .

«التبغدد» الاسرائيلي

ومع ان الامريكيين عادوا الى نشر «جو التفاؤل» المعهود بقرب عودة كيسنجر الى الشرق الاوسط لوضع اللمسات الاخيرة للاتفاقية الجزئية الجديدة بين اسرائيل ومصر ، الا ان الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها الاسبوعي امس الاول ، لم تر ضرورة لاتخاذ قرار في هذا الشأن بل لا تزال تنتظر من مصر مزيدا من التنازلات . هذا بالاضافة الى ما اكده مراسل هارتس في واشنطن (امس) وعنوان مدة الاتفاق الجديد في سيناء ستكون ثلاث سنين «يمضي خلالها تجميد المفاوضات في الجبهة المصرية»!!

ويظهر ان حكومة رابين (ومن ورائها كيسنجر) لا تكتفي بالتنازلات المصرية الحالية . ولذلك رفضت الموافقة على مجيء كيسنجر في وسط الاسبوع القادم الا بعد ان تتسلم مبتغاها من القاهرة . وحينئذ فقط ستجتمع الوزارة ، اجتماعا آخر هذا الاسبوع ، لاقرار زيارة كيسنجر .

وفي الوقت نفسه تحرك اليمين الاسرائيلي لمساعدة استجداء امريكا القاهرة . فدعا زعيم الليكود مناحيم بيغن ، انه «قلق» لما اسماه التنازلات حكومة رابين وطلب عقد جلسة خاصة للكنيست في عطلتها الصيفية !

المخطط الامريكي

ولا تخفي الصحف الاسرائيلية مضمون مخطط المراحل الامريكي . فالامريكيون والاسرائيليون يعولون كثيرا على ما اعلن عن استعداد اسرائيل ، حال الانتهاء من توقيع الاتفاقية الجديدة مع مصر ، لاجراء مباحثات مماثلة مع سوريا . وهم يعتقدون ان هذا الوعد سيساعد انور السادات على اقناع الرأي العام العربي بحسن نوايا امريكا .

وفي الوقت نفسه تتحدث الصحف الاسرائيلية بصراحة عن مضمون هذا الوعد .

فالمحادثات الاسرائيلية مع سوريا ستجرى ، في المفهوم الاسرائيلي – الامريكي ، خلال السنوات الثلاث التي سيستغرقها الاتفاق الجديد مع مصر . وهذه السنوات تبدأ فقط بعد اتمام الانسحاب الجزئي الاسرائيلي الجديد ، هذا الانسحاب الذي تؤكد الدوائر الاسرائيلية الرسمية انه لن يتم الا بعد مضي عدة اشهر !

كذلك تؤكد الدوائر الاسرائيلية ان اي انسحاب اسرائيلي من الجولان ، اذا تم ، لن يكون انسحابا مؤثرا . وكان وزير الامن ، شمعون بيرس ، قد اكد ان اسرائيل لا يمكن ان تنسحب من اية منطقة سورية اقيمت عليها مستوطنة اسرائيلية !

ويدرك حكام اسرائيل ان سورية لا يمكن ان تكتفي بمثل هذا الانسحاب . ولذلك ينتظرون ان تصل المفاوضات مع سورية ، اذا بدأت ، الى الباب الموصود . وينتهي الامر عند هذا الحد ..

الموقف العربي

وفي المقابل يشتد القلق في العالم العربي من اصرار الرئيس المصري على السير وراء الخطوات الامريكية حتى النهاية . ومنذ امس الاول ، الاحد ، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مجتمعة لبحث الوضع الحالي . واعلنت مصادر فلسطينية قرارات هامة ستصدر عن هذا الاجتماع .

وتشدد الصحف السورية من هجومها على الخطوات الامريكية . وانتقدت صحيفة «الثورة» ، صحيفة حزب البعث الحاكم ، افتتاحية يوم السبت الماضي بعنوان «وقفة متفحصة مع المساعي السياسية» اتهمت فيها الولايات المتحدة بالاتفاق التام مع حكام اسرائيل وانها حشرت المساعي السياسية «في زاوية ضيقة من سيناء وتركت الامور لعبث اسرائيل» . وقالت ان حصيلة المساعي الامريكية هي «تراجع طموح هذه المساعي من الامل بالحل العادل والشامل الى العجز عن تحقيق الحد الادنى من الحل الجزئي» ..

« ضغوط »امريكية على اسرائيل ..

عن مجلة « الصياد » البيروتية

لماذا استقبلوا الرئيس المكسيكي ببرود في إسرائيل!

● استقبال الرئيس المكسيكي ببرود وبعصبية في اسرائيل ● لولا شبح مؤتمر دول عدم الانحياز لاسفرت الزيارة عما لا تحمد عقباه ● مناقشات حادة رافقت وضع البيان المشترك ● تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ شرط للسلام في الشرق الاوسط .

القدس – تضمن البيان الاسرائيلي – المكسيكي المشترك فقرة تنص على ان التسوية يجب ان تكون مرتكزة على قرارات مجلس الامن الدولي (٢٤٢ و ٣٣٨) . ولكن رئيس الحكومة ، رابين ، اسرع الى التخفيف من وقع هذا الالتزام الذي اضطر اليه فقال ان القرارين ليسا التنفيذ الاوتوماتيكي بل يجب اجراء المفاوضات بين الاطراف لتنفيذهما . كما اكدت مصادر اسرائيلية مسؤولة ان التفسير الاسرائيلي لقرار ٢٤٢ يختلف عن «التفسير العربي» .

هذا واستغرقت زيارة الرئيس المكسيكي الى اسرائيل ، دون لويس ايتشفيريا ، اربعة ايام انتهت يوم الاحد وتوجه بعدها الى الاردن .

واستقبل الرئيس المكسيكي في مطار بن غوريون ببرود . ولم يترجم المذيع الا بعض جمل من خطابه . وقال ان الرئيس المكسيكي لا يزال يواصل خطابه الطويل . ووصفت الانباء الوليمة التي اقامها على شرفه الرئيس افرايم كتسير بان المدعوين التهموا ما في صحونهم بسرعة وانصرفوا كي لا يسمعوا المزيد من تصريحات الرئيس المكسيكي .

الا ان حكام اسرائيل التزموا التي من ضبط النفس ، في اثناء الزيارة ، التي يقوم بها زعيم من امريكا اللاتينية عشية مؤتمر دول عدم الانحياز في ليما عاصمة البيرو . (سيعقد المؤتمر في ٢٥ آب الجاري) .

وكان طلاب من جامعة تل ابيب قد نظموا مظاهرة احتجاج رفعوا فيها يافطات يستنكرون فيها اجتماع ايتشفيريا الى ياسر عرفات وتصريحاته المؤيدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي ادلى بها في اثناء زيارته للقاهرة .

وذكرت صحيفة «معريف» ، امس الاول ، انه رافق وضع البيان المشترك مناقشات حادة بين الطرفين حسمها تدخل الرئيس المكسيكي نفسه . وقال الرئيس المكسيكي في هذا البيان ان حكومته تشعر بقلق عميق بصدد استمرار النزاع في الشرق الاوسط ، وتطالب بتنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ .

وجاء في البيان ان الرئيس المكسيكي ورئيس وزراء اسرائيل ، في عرضهما للوضع الدولي ، اتفقا على ضرورة

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

انتخابات بلدية الناصرة في كانون أول

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعلنت وزارة الداخلية انها تعد لاجراء انتخابات بلدية الناصرة في كانون الاول القادم (ربما في التاسع منه) ، كما جاء في رسالة الى عضو الكنيست توفيق طوبي من وزارة الداخلية ، ردا على استجواب سابق لوزير الداخلية حول قراره بهذا الشأن .

ولكن هذا الاعداد الذي تكلمت عنه وزارة الداخلية لم يشمل ، حتى الان ، تعيين لجنة انتخابات . ومن المعروف أن وزارة الداخلية حلت مجلس الناصرة البلدي في أيار ١٩٧٤ وعينت لجنة لادارة شؤون البلدية ورفضت اجراء الانتخابات البلدية في موعدها القانوني ٩–١٢–٧٤ .

ولعل انتخابات بلدية الناصرة ستكون الاولى التي ينفذ فيها قانون الانتخاب المباشر لرئيس السلطة المحلية الذي اقرته الكنيست قبيل عطلتها الصيفية . ويقضي هذا القانون بانتخاب رئيس السلطة المحلية في نفس اليوم الذي تجرى فيه انتخابات اعضاء المجلس . وينبغي ان يكون المرشح للرئاسة في رأس احدى القوائم المشتركة في الانتخابات المحلية . وينتخب الرئيس باكثرية لا تقل عن ٥٠ ٪ من اصوات المقترعين . وفي حالة عدم فوز اي من المرشحين بنسبة [illegible] تستعاد الانتخابات للرئيس في جولة ثانية بعد اسبوعين يتنافس فيها المرشحان اللذان حصلا على اكبر مجموعتين من الاصوات .

الا انه من المنتظر ، حسب اتفاق جرى بين حزبي «العمل» و«الليكود» ان يجرى تعديل هذا القانون لدى انعقاد دورة الكنيست القادمة بحيث ينتخب الرئيس في الجولة الاولى باكثرية ٤٠ ٪ وما فوق بدلا من ٥٠ ٪ .

وينتظر ان تبدي جماهير الناصرة اهتماما خاصا بهذه الانتخابات لتجعل منها وسيلة لاجراء تغيير جذري في حياة المدينة البلدية .

مجلس السلام العالمي يطلب وقف الاعتقالات

هلسنكي – «تاس» – بعث مجلس السلام العالمي في هلسنكي رسالة شديدة اللهجة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية رابين ، يستنكر فيها استمرار الاعتقالات السياسية ، التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة ، ويطالب بوضع حد لجرائم الاحتلال والتعذيب وباطلاق سراح المعتقلين فورا .

أصداء تقسيم الحرم الابراهيمي
مظاهرة واعتقال متظاهرين في الخليل
الجامعة العربية تستنفر الامم المتحدة

القدس – لمراسلنا – لا يزال قرار الحكومة بتقسيم الحرم الابراهيمي يلقى ردود فعل غاضبة في الخليل خاصة وفي جميع انحاء المناطق العربية المحتلة بشكل عام . ولا يزال الجو في الخليل مشحونا بالتوتر اثر المظاهرة الكبيرة التي انطلقت في شوارع المدينة بعد صلاة الجمعة . وكانت قوات الجيش قد تصدت للمظاهرة وفرقتها بالقوة واعتقلت ١١ شابا من المتظاهرين . كما قذف بعض المتظاهرين سيارات اسرائيلية بالحجارة .

وفي يوم الاحد عقدت اجتماعات طارئة في الخليل ونابلس وطولكرم احتجاجا على تقسيم الحرم الابراهيمي . ففي الخليل عقدت المجالس البلدية والقروية اجتماعا في دار البلدية واكدوا ان الحرم الابراهيمي مسجد اسلامي ليس لغير المسلمين ان يدخلوه معبدا وانه كل لا يتجزأ وان تقسيمه غير ممكن وغير مقبول وطالبوا السلطات الاسرائيلية باعادة النظر .

اما في نابلس فاحتشد جمهور غفير في دار البلدية برئاسة الحاج معزوز المصري . واعربوا ايضا عن استنكارهم تقسيم الحرم وابرقوا محتجين الى وزير الدفاع وقائد الضفة العسكري العام ولجنة حقوق الانسان والامم المتحدة والصليب الاحمر . ووقع البرقيات ممثلو الهيئات الشعبية والمهنية في المدينة .

كذلك اتخذت المجالس البلدية في اريحا والبيرة ورام الله وطولكرم خطوات مماثلة .

وكانت الامانة العامة لجامعة الدول العربية قد عممت مذكرة على اعضاء الجامعة تتضمن طلب الاردن

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

بيان سوفييتي عن أهمية وثيقة هلسنكي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ورياسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية بيانا ، نشرته «برافدا» يوم ٨ الجاري ، عن اهمية مؤتمر الامن الاوروبي الذي عقد مؤخرا في هلسنكي .

وجاء في البيان ان هذا المؤتمر ، الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ ، وضع الاساس للانتقال الى مرحلة جديدة في عملية الانفراج الدولي وكان خطوة هامة في الطريق الى تعزيز مبادئ التعايش السلمي والتعاون الدولي والسلام وحرية الشعوب ، هذه المبادئ التي صاغها فلاديمير لينين وتستهدي الدولة السوفييتية بها منذ قيامها . وتتعدى اهمية هذا المؤتمر القارة الاوروبية . فمن حق كل انسان ، يعيش على كوكبنا ، ان ينعم بالسلام . وتخفيف التوتر يجب ان يتسع حتى يشمل جميع مناطق العالم . ويرى الاتحاد السوفييتي أن واجبه هو العمل في هذا الاتجاه .

هذا ونشرت صحيفة «نويس دويتشلاند» (المانيا الديموقراطية) تصريحا للامين العام لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، الرفيق هونكر ، قال فيه ان لقاء هلسنكي هو اكبر عمل دولي ، في مجال ضمان الامن والعمل المشترك بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، منذ الحلف المعادي للهتلرية الذي قام في الحرب العالمية الثانية .

حكومة البرتغال الثورية تتصدى للفاشية
برافدا تحذر من التدخل الأجنبي !

لشبونة – عقد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونيال ، مؤتمرا صحفيا هاما ، امس الاثنين ، حذر فيه بشدة من اعمال العنف التي تنظمها الاوساط الفاشية والرجعية في شمال البلاد .

واتهم كونيال قادة الحزب الاشتراكي الديموقراطي والديموقراطيين الشعبيين بتشجيع العداء ضد الشيوعيين وبالتحالف مع الرجعية والفاشية . وقال ان الاعمال المعادية للشيوعيين والتي تستهدف مكاتب الحزب واعضاءه في الشمال تشكل بداية لعملية ، اذا سمح لها بالاستمرار ، من شأنها ان تقضي على الحرب في البرتغال .

ودعا كونيال الى ضرورة تقوية وحدة القوى الثورية والديموقراطية لمواجهة هذه الاعمال . وطالب الحكومة الجديدة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقفها ومواصلة النهج الثوري واقرار المزيد من الاصلاحات الاجتماعية والقضاء على الاستعمار والحرص في الوقت ذاته على مصالح الناس بمكاسب الثورة .

واشار الى تأليف الحكومة الجديدة برئاسة الجنرال كونسالفيس فقال انها تشكل خطوة ايجابية الى الامام يؤيدها الشيوعيون . واعرب عن اعتقاده بان تأليف الحكومة الجديدة سيمكن من الحفاظ على النظام والامن وبعمق التحولات الثورية .

الحكومة الجديدة

وكان الجنرال كونسالفيس قد اعلن يوم الجمعة عن تأليف الحكومة الجديدة في البرتغال والتي يرأسها شخصيا . وتضم الحكومة الجديدة عددا من القادة العسكريين والمدنيين اليساريين .

وبعد الاجتماع الاول الذي عقدته يوم الجمعة الماضي ، قررت الحكومة سلسلة من الاجراءات الاقتصادية ، فأممت ثاني اكبر حوض لبناء السفن في البرتغال وصناعة البيرة وشركة الملاحة والنقل وشركة عقارية كبيرة .

واكدت الحكومة الجديدة انها عازمة على السير في البلاد في الطريق الثوري الراهن .

هذا وواصلت الاوساط الرجعية المعادية للنهج الثوري حملتها المعادية للجنرال كونسالفيس وغيره من القادة العسكريين اليساريين . فأسفر عدد من القادة العسكريين القريبين من

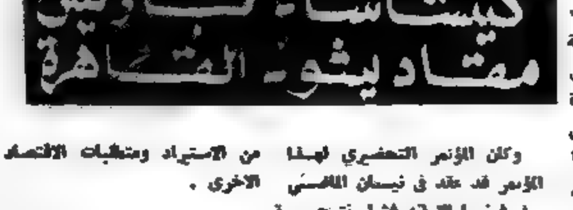
– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

بيرس يعترف من حيث لا يدرى !

تل ابيب – اعترف وزير الامن شمعون بيرس ، في كلمة القاها امام الغرفة التجارية الاسرائيلية – الامريكية مساء الخميس الماضي ، بان المساعدات السوفييتية للعرب افضل من المساعدات الامريكية لاسرائيل . فثمن طائرة «ميغ ٢٣» السوفييتية – قال – ثابت على ٧ ملايين دولار بينما ثمن طائرة امريكية مماثلة يرتفع باستمرار ووصل الان الى ٢٢ مليون دولار !

العالم في اسبوع

كنشاسا – اعلن الرئيس الفرنسي ، ديستان ، ان حكومته قررت فرض حظر جزئي على مبيعات الاسلحة الفرنسية لحكومة العنصريين البيض في جنوب افريقيا . فلن تزودهم بطائرات «الميراج» والاسلحة الاخرى التي تستخدمها قوات الجو والبر في جنوب افريقيا .



ويرى المراقبون في هذا التصريح محاولة فرنسية للتقرب من الدول الافريقية وتقوية صلات فرنسا بها . وتأتي في اطار هذه المحاولة الزيارة الحالية التي يقوم بها الرئيس الفرنسي لجمهورية زائير . كما يربطون بين هذه الزيارة والاحداث في انغولا المجاورة لزائير . فالرئيس الفرنسي يحرص على الحفاظ على مصالح الشركات الفرنسية النفطية العاملة في انغولا وغيرها من الاحتكارات الفرنسية . ومعلوم ان رئيس حكومة زائير ، موبوتو ، يلعب دورا مباشرا في تأجيج الصراع الدموي الدائر في انغولا . ويؤيد علانية الحركة القومية المرتبطة بالاحتكارات الغربية والامريكية بشكل خاص .

هذا فضلا عن ان الحظر الفرنسي الجزئي لن يؤثر على قدرات جنوب افريقيا العسكرية . ففرنسا منحتها حق انتاج قطع الغيار لطائراتها وغيرها من العتاد الفرنسي . كما ان مبيعات فرنسا من الغواصات والسفن الحربية لن تتأثر نتيجة لهذا الحظر .

مؤتمر الطاقة والمواد الاولية

باريس – اعلن في العاصمة الفرنسية ان المحادثات التي جرت بين ممثلي دول «الاوبك» ودول عدم الانحياز والدول المستهلكة الرئيسية للنفط (الدول الرأسمالية الكبرى) انتهت الى نتائج ايجابية . ومن المتوقع ان ينعقد المؤتمر الدولي للطاقة والمواد الاولية في وقت لاحق من العام الجاري .

وكان المؤتمر التحضيري لهذا الامر قد عقد في نيسان الماضي في فرنسا الا انه فشل نتيجة لموقف الولايات المتحدة التي اصرت على بحث قضايا الطاقة فقط واسعار النفط الخام . اما دول «الاوبك» ودول عدم الانحياز فاصرت على ضرورة بحث اسعار المواد الخام والصناعية عامة وبحث النظام التجاري الراهن المجحف بحق الدول الفقيرة والعمل على تغييره .

محادثات صومالية يمنية (جنوبية)

مقاديشو – اعلن في العاصمة الصومالية ان وزير خارجية جمهورية اليمن الشعبية الديموقراطية (اليمن الجنوبي) ، محمد علي مطيع ، يزور الصومال ، حاليا في زيارة رسمية ، سيبحث خلالها تطوير العلاقات بين البلدين والتعاون فيما بينهما في مختلف المجالات .

عجز السيولة النقدية في مصر

القاهرة – اعترف الرئيس المصري ، انور السادات ، ان بلاده (بفضل الانفتاح الاقتصادي على الغرب) تعاني من عجز كبير في السيولة النقدية . وانها تحتاج الى ما يقرب من ١٤٠٠ مليون جنيه استرليني لتغطية حاجاتها من الاستيراد ومتطلبات الاقتصاد الاخرى .

وقال السادات ، وكان يتحدث الى وفد من «الاصدقاء» الامريكان من اعضاء مجلس الشيوخ ، ان بلاده اعدت خطة واسعة لانقاذ الاقتصاد من حالة الانهيار التي تردى اليها . فدعت عددا من «المخططين» و «المبرمجين» من العاملين في الشركات الاحتكارية الكبرى في اوروبا الغربية والولايات المتحدة لوضع برنامج «انقاذ» شامل و «تطوير» الاقتصاد المصري !!

كلمة الاتحاد
«طبخة احجار»

شعوب شرقنا جائعة الى السلام . وشعبا بلادنا منذ ٢٧ عاما ، على الاقل ، وهم يتوقون اليه والى التخلص من حياة الهدنة الموقتة بين حربين (اربعة حروب حتى الان !) ومن حياة التشرد والاقتتال والضرائب والغلاء وعدم الاستقرار . وشعوب العالم ، التي تدعم مداميك السلام العالمي في وجه جرذان تجار الاسلحة والدمار ، تدرك خطورة استمرار بؤرة النزاع في الشرق الاوسط فتلح على تحقيق السلام الاسرائيلي – العربي . فالاوضاع ، في شرقنا وفي العالم ، مواتية جدا لتحقيق هذا الامل الذي هو من اعذب واقدم آمالنا .

وبسبب هذه الحقيقة بالضبط فاننا نراقب ، باشد القلق ، المساعي المبذولة لاعادة الامريكي كيسنجر ومكوكه وخطواته السلحفاتية الى منطقتنا . ان اخطر ما في هذه المساعي ان صاحبها يستهدف من ورائها جرجرة الامور و «كسب الوقت» حتى يتسنى له التخلص من أوضاع السلام المواتية ، عالميا ومحليا ، والاستعاضة عن تحقيق السلام الفعلي بالحديث عن الخطوات ، التي لا هدف محدد لها ولا زمن ، نحو السلام !

لقد عبرنا ، في تاريخ النزاع العربي – الاسرائيلي ، على اوضاع مشابهة الى حد ما . فلولا الوعود الامبريالية لكان من الممكن ان يكون قرار الامم المتحدة ، في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، اساسا لتحقيق هذا السلام . وكلما كانت تظهر امكانية لتحقيق السلام كان الامبرياليون «يتوسطون» لتلافي هذا «الخطر» . فجاءت لجنة «التوفيق» الثلاثية –

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

هذه هي الحلقة الرابعة من الدراسة حول « مصر ثورة ٢٣ يوليو (تموز) على خط الصراع الاجتماعي » . وقد نشرت « الاتحاد » الحلقات السابقة في ٢٢-٧ و ٢٩-٧ و ٥-٨ على التوالي ..

مصر في طريق الانتقال الى التطور غير الراسمالي

● بقلم : اميل توما ●

نمو البرجوازية السريع وقضية التنمية

حين وقع العدوان الثلاثي ، البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي ، على مصر في خريف ١٩٥٦ نفذت الحكومة المصرية اجراءات التمصير ، وبذلك استولت على المواقع الاقتصادية البريطانية والفرنسية الهامة في البلاد.

وساندت هذه الخطوة منحى التطور الاقتصادي المستقل الذي بدأ يتخذ شكله المحدد في عام ١٩٥٥ بصفقة « الاسلحة التشيكية » ..

وفي الوقت ذاته فتحت السلطات الابواب على مصاريعها امام البرجوازية الصناعية الكبيرة والمتوسطة على اعتبار انها القادرة على الاسراع بالتنمية الاقتصادية وهي شرط حل القضايا الاجتماعية المتأزمة والتخلص من التخلف الذي فرضته الامبريالية على البلاد وعمق تلك المشاكل الاجتماعية .

وظهر اهتمام السلطات بهذه القضية في مقاومتها محاولة البرجوازية الكبيرة والمتوسطة احتواء اجراءات التمصير ، التي كانت بطابعها مكسبا شعبيا ، وذلك بالاستيلاء على الشركات والمنشآت البريطانية والفرنسية التي شملها التمصير .

وقد قرر عمر ابراهيم الكاشف في مقاله « معالم المخطط الاقتصادي الجديد للراسمالية المصرية » (١) ان انتخابات مجلس الامة عام ١٩٧٥ شهدت صراعا عنيفا بين الراسمالية المصرية التي تريد وراثة راس المال الاجنبي وتجميد التطور الاجتماعي واحتواء ثورة ٢٣ يوليو الوطنية وبين القوى الشعبية الديمقراطية التي ناضلت من اجل تطوير الثورة المصرية على اسس اجتماعية وشعبية لصالح التقدم الاجتماعي والاقتصادي » .

والمهم هنا ان الحكومة المصرية اقامت في هذه الفترة المؤسسة الاقتصادية فكانت نواة القطاع العام ورفضت تسليم كبرى الشركات والمنشآت البريطانية والفرنسية الى البرجوازية .

ومن الضروري ان نؤكد ان السلطة آنذاك لم تر في هذه الخطوة اتجاها معاديا للبرجوازية بل اسهاما حكوميا في دعمها وخلق ظروف افضل لازدهارها ..

وهذا ما اوحى به رئيسها حسن ابراهيم بعد سنتين على قيام المؤسسة ، قال :

« وحقيقة الامر ان المؤسسة تنشىء بنفسها مشروعات معينة نتيجة لعدم اقبال القطاع الخاص عليها ، بسببما يحوط بها من مغامرة او مخاطرة بالنسبة للافراد او بحجة انها لا تأتي بارباح مجزية الا بعد فترة طويلة . والمؤسسة لا تستطيع بمثل هذه المشروعات ترحب باشراك القطاع الخاص فيها ، ولا تتردد في تسليمها للنشاط الفردي متى توافرت له القدرة على الاضطلاع بها في صورة لا تخل بالمقومات الاقتصادية السليمة » . («الاهرام» ٢-٥-١٩٥٩) .

ونمت البرجوازية في هذه الفترة نموا لا مثيل له وكدست الارباح وكان في وسع « المساء » القاهرية ان تلاحظ « ان الكثير من شركاتنا الصناعية قد حققت ارباحا غير عادية في السنوات الاخيرة نتيجة رعاية الدولة لمصالحها ومعاونتها ضد المنافسة الاجنبية فمنحتها الاعفاءات (من الضرائب ا.ت) على الاستثمارات الجديدة في مشروعات التنمية وحددت الاستيراد من الخارج بل منعته وزادت الرسوم الجمركية على السلع المنافسة مما ينتج محليا » (٢٦-١-١٩٥٩) .

وربحت البنوك ارباحا طائلة وصلت الى ٥٠ في المئة سنويا .. واشتد التقاطب الاجتماعي لا بين الاغنياء والفقراء فحسب بل بين شرائح البرجوازية ايضا .. ففي غضون هذه الفترة ازداد التركيز الصناعي والمالي في ايدي البرجوازية الكبيرة على حساب البرجوازية الصغيرة (٢) .

وفي الوقت ذاته ساءت اوضاع العمال وخصوصا العمال الزراعيين الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة حتى اليوم . آنذاك ظهر انهم يتقاضون ثمانية قروش يوميا على الرغم من ان الحد الادنى القانوني ، والذي لم يكن كافيا ، بلغ ١٨ قرشا ..

وعلى الرغم من ان النقابات تألفت باشراف السلطة وكان قادتها من بين عناصرها ، وعلى الرغم من غياب التنظيم السياسي والاجتماعي الحر والحقوق الديمقراطية البرجوازية ، فقد طفا على السطح في الصحف الرسمية وفي الاجتماعات « الدستورية » كفاح العاملين من اجل حقوقهم وارتفعت اصواتهم تنادي بمطالبهم .

والحقيقة ان الوحدة بين مصر وسوريا في اطار الجمهورية العربية المتحدة ، بغض النظر عن تجاوبها مع تطلعات الجماهير العربية في القطرين وفي سائر الاقطار العربية ، في ممارستها السياسية والاقتصادية جسدت الرؤيا البرجوازية العامة والرؤيا البرجوازية المصرية الخاصة ..

وكان من الطبيعي والبرجوازية المصرية هي القوى [illegible] قوتها في الحياة الاقتصادية في الاقليم السوري ان تثير تذمر البرجوازية السورية التي اندفعت الى الوحدة املا في صيانة مصالحها الطبقية ..

ولخص نتائج المزاحمة البرجوازية احد المراقبين فكتب :

« اما البرجوازية الوطنية (السورية ا.ت) التي كانت تأمل في الحصول على ربح وفير نتيجة الاتحاد مع مصر فقد خاب املها اذ وجدت نفسها امام برجوازية مصرية قوية .. ففي خلال الشهور القليلة التي تبعت ميلاد الجمهورية العربية المتحدة فتح [illegible] « مصر » و « القاهرة » التي عشر فرعا في مدن سوريا الرئيسية كما اجتاحت البضائع المصرية السوق السورية » ..

واضاف ان من البضائع التي استنزفت امكانات الصناعات في سوريا ماصحبوا على اغراقها الاسواق في اقليمهم : النسيج والاثاث والاحذية والصابون .

كذلك نجد ان تصنيع البلاد الذي كان يسير ، قبل الوحدة ، بخطوات وئيدة توقف واغلقت عدة مصانع ومنشآت صغيرة ابوابها (٣) .

واشتد تذمر البرجوازية السورية وتلاقت مع القوى الرجعية في العمل من اجل فصم الوحدة المصرية مع سوريا حين اتخذت حكومة الجمهورية العربية المتحدة اجراءات التأميم الواسعة النطاق في عشية احتفالات ذكرى ثورة ٢٣ يوليو (تموز) عام ١٩٦١ .

التأميمات وبدء المسيرة على طريق التطور غير الراسمالي

في ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٦١ اصدر الرئيس جمال عبد الناصر سلسلة من المراسيم او القوانين الادارية تقضي بما يأتي :

* تأميم جميع البنوك وشركات التأمين في اقليمي الجمهورية العربية المتحدة - المصري والسوري .

* تأميم ٧٥ شركة ومؤسسة في الاقليم المصري و ٢٢ شركة ومؤسسة في الاقليم السوري وتعويض اصحابها المساهمين بسندات تحمل فائدة قدرها ٤ في المئة لمدة ١٥ سنة .

* اشراك راس مال القطاع العام في عدد من الشركات والمؤسسات الخاصة على الا تقل نسبة هذا الاشتراك عن ٥٠ في المئة من راس مال الشركة ويعوض المساهمون بنفس شروط تأميم الشركات اعلاه .

وبلغ عدد هذه الشركات في الاقليم المصري ١٤٧ وعددها في الاقليم السوري ١١ .

كذلك اصدر عبد الناصر مراسيم بتحديد حصة المساهم العليا .. وتنظيم منشآت تصدير القطن .. وتقصر اعمال مقاولات الحكومة على المؤسسات العامة او الشركات شبه الحكومية .. وتمنح العمال والموظفين في الشركات ٢٥ في المئة من الارباح وتقيد مرتبات رؤساء المجالس الادارية .. وتفرض ضريبة دخل تصل ٩٠ بالمئة عند ما يزيد الدخل على ١٠ آلاف جنيه ...

وفي الميدان الزراعي عمق الرئيس عبد الناصر الاصلاح الزراعي واراد ان يزيد في تقويض مواقع اسياد الارض مخفضا حد الملكية الاعلى من ٢٠٠ فدان الى ١٠٠ فدان .

وبهذه الاجراءات بدأت تتغير خريطة مصر السياسية والاجتماعية واصبح من الممكن بعد تعميق هذا الاتجاه الاستنتاج ان مصر تسير على طريق التطور غير الراسمالي ..

وفعلا تعمق هذا الاتجاه بعد فصم الوحدة المصرية السورية في ايلول ١٩٦١ .. ففي النصف الثاني من تشرين الاول تحت شعار حماية « الاندفاع الثوري » (التأميمات والاصلاحات الجذرية ا.ت) وضرب الرجعية المتآمرة ، اعتقلت السلطات ٤٣ شخصا من الساسة والموظفين القدامى ووضعت تحت الحراسة اموال ٧٠٠ شخص ينتمون الى البرجوازيين والرجعيين (قدرت مجلة الاوقات الجديدة رقم ٤ ، ١٩٦٢ ثروتهم ب ٥٠٠ مليون جنيه) .

ومن الواضح ان عوامل عديدة موضوعية وذاتية ادت بالحكم المصري بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر الى هذا الطريق .

* ازدياد الصراع الاجتماعي بازدياد التقاطب الاجتماعي .. وقد اثبت هذا الامر جمال عبد الناصر حين اعلن في خطاب القاه في ٢٥ تشرين الاول ١٩٦١ ان العدالة الاجتماعية التي وضعتها الثورة نصب اعينها تعثرت وبدا يشعر ان الوضع الثوري غير قائم وان الراسمالية المستغلة بدأت تنفذ وبدأت تتسرب وتتسلل الى الحكم .. واضاف ان عدد الذين تزيد ارباحهم على ١٠ آلاف جنيه تضاعف في سنة واحدة وان البلد (مصر) ملك فئة قليلة لا يمثلون ٥ بالمئة بل اقل من ٥ بالمئة (الاخبار القاهرية ٢٦-١١-٦١) .

* واخفقت البرجوازية ، بسبب تكالبها على الربح السريع وفي سبيل ذلك نهبها مقدرات البلاد واستغلال الشعب وافقاره ، اخفقت في المساهمة جديا في التنمية الضرورية لمواجهة التخلف المروع وحاجات الجماهير الاولية . فالبرجوازية كما يتفق الكتاب الاقتصاديون اقتصرت على « توجيه مدخراتها الى الصناعات الخفيفة والمباني السكنية والمضاربات » ولم تهتم بالتنمية الاقتصادية التي في وسعها ان تغير في مستوى الدخل القومي بصورة راديكالية . وهكذا مثلا كان المال المستثمر في التشييد حوالى ٤٧ ٪ من جملة الاستثمارات العامة في الفترة ١٩٥٢ و ١٩٥٦ وحوالى ٧٦ في المئة من جملة استثمارات القطاع الخاص .

ولهذا كان تدخل السلطة وانتهاجها سبيلا آخر يقود الى التطور غير الراسمالي امرا ضروريا اذا ارادت السلطة تجنب الانفجارات الاجتماعية - السياسية التي شهدت مصر مثلها في عشية ثورة ٢٣ يوليو .

* ثم ان عناصر البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة التي تسلمت السلطة في اعقاب ثورة ٢٣ يوليو تميزت ، في تلك الفترة في مصر وسائر الدول النامية عربية وغير عربية ، بالتذبذب من ناحية وبالصراع الداخلي من ناحية ثانية .. وفي ظروف معينة كانت تنجح الاجنحة اليسارية في التغلب على غيرها في الصراع الداخلي . وكان نجاحها يؤدي الى تغييرات ايجابية .. وفي مصر انتقل جمال عبد الناصر ، وقد اكتسب حسا جعله اكثر تجاوبا مع الجماهير في عام ١٩٦١ ، بسبب الظروف الموضوعية ، الى مواقع اليسار .. ونفذ الاجراءات الايجابية التي غيرت الخريطة السياسية الاجتماعية وبدأت عملية تغيير موازين القوى في المجتمع والى حد ما في [illegible] .

وهذا ما اكده عبد الناصر في « الميثاق » الذي قدمه الى مؤتمر القوى الشعبية الوطني في ايار ١٩٦٢ واصبح فيما بعد تعبير رؤية القيادة الايديولوجية وبرنامج عملها .

وجاء في « الميثاق » في هذا الصدد :

« ان الباب الذي انفتح على مصراعيه ليلة ٢٣ يوليو ظل مفتوحا لفترة طويلة قبل ان يدخل منه التغيير الحتمي الذي طال انتظاره » .

وعبر « الميثاق » الحل الحتمي

— البقية على صفحة ٥ —

١ - « كتابات مصرية » دار الفكر الجديد بيروت ايلول ١٩٧٤ ص ٦٣ .

٢ - تقلصت مصانع الصابون بدون ان ينخفض انتاج هذه المادة من ٣٥٦ مصنعا في عام ١٩٥٠ الى ٧٥ مصنعا في ١٩٥٨ . وبلغ عدد المصانع الكبيرة ٢٢٥ شركة صناعية براسمال ٣٠٠ مليون جنيه تراوحت ارباحها بين ٢٠ و ٧٠ في المئة . (معلومات الشركات الكبيرة ظهرت في «الجمهورية» في ١٧-١-١٩٥٩) .

٣ - مجلة «الوقت» (قضايا السلم والاشتراكية) عدد ١٠ سنة ١٢ عام ١٩٥٩ ، ص ١٥٧ .

الاقتصاد الاسرائيلي يواصل التخبط في ازمته
سلب العاملين علاوة الغلاء وتجميد اجورهم (٢)

* بقلم : ابراهيم مالك *

عالجنا في مقالة سابقة (١) بعض ما جاء في تقرير خاص اصدرته ، مؤخرا ، دائرة الابحاث والدراسات الاقتصادية في « بنك اسرائيل » عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل في النصف الاول من العام الجاري . وجاء فيه ان وضع اسرائيل الاقتصادي ليس فقط انه لم يتحسن ، انما ازداد سوءا وتأزما . واظهر التقرير ان الابطاء الاقتصادي ، وهو من الدلائل البارزة للازمة ، شمل مجالات الاقتصاد الاساسية : الانتاج الصناعي ، العمالة والتصدير .

وكشف تقرير آخر ، نشرته دائرة الابحاث الاقتصادية في الهستدروت ، ان الاقتصاد الاسرائيلي ينحدر نحو الاعتدال ، الازمة . وتنبأ هذا التقرير ان يصل الاعتدال اعلى مراحله في العام القادم ، ١٩٧٦ ، حيث ستستفحل البطالة بين عمال البناء والصناعات المختلفة وخاصة تلك المرتبطة بالبناء . وسيبلغ في حدته الاعتدال « الميتون » الذي عانت البلاد منه في عام ١٩٦٦ .

واول امس الاحد نشرت « عل همشمار » ملخصا لتقرير اعده الخبراء الاقتصاديون في احتكار « كور » الهستدروتي . ولا تختلف استنتاجات التقرير الاخير عما توصل اليه التقريران السابقان - تقرير « بنك اسرائيل » وتقرير دائرة الابحاث الاقتصادية في الهستدروت .

فقد جاء في تقرير خبراء « كور » الاقتصاديين ان الابطاء الاقتصادي الحالي سيستمر حتى عام ١٩٧٨ ، اي ثلاث سنوات اخرى على الاقل . فالزيادة في الناتج الوطني الكلي ستهبط في هذه الفترة الى ٢-٣٪ سنويا . وهي زيادة ضئيلة جدا اذا ما قورنت بمقتضيات تطور الاقتصاد وتنميته ومتطلبات البلاد المترتبة عن استمرار الوضع الحربي واستمرار سياسة الاحتلال والتوسع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما انها زيادة هزيلة اذا ما قورنت بالزيادة في الناتج الوطني الكلي والتي تراوحت بين ٨ و ١٠٪ بالمتوسط سنويا في الفترة التي سبقت حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

كذلك ، لن يطرأ اي ارتفاع على الاستهلاك الحقيقي للفرد ، اي ان مستوى الحياة سيجمد كليا حتى عام ١٩٧٨ . واذا علمنا انه طرأ انخفاض ملموس على مستوى حياة سواد الشعب في اسرائيل - جمهور العاملين والفئات الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود وحتى الفئات المتوسطة - في السنتين الماضيتين ، فعدم ارتفاع الاستهلاك الحقيقي للفرد معناه استمرار في هبوط مستوى الحياة ، عامة ، ومستوى حياة العاملين بشكل خاص .

ومختل الاستثمارات في الاقتصاد على المستوى المنخفض الذي هي عليه اليوم .

ومن الواضح ان انعدام الزيادة الملموسة في الاستثمارات هو احد معالم الازمة واحد الاسباب المباشرة للابطاء الاقتصادي .

ويعتقد واضعو التقرير ان السنوات القادمة - حتى عام ١٩٧٨ ، اي الفترة التي يشملها التقرير - ستشهد هبوطا ملحوظا في وتيرة الغلاء . اما كيف يتم ذلك فيصعب تصوره ، خاصة ، وان خبراء « كور » واضعي التقرير يتوقعون ان تتخذ الحكومة سلسلة من الاجراءات الاقتصادية التي ستجر في اعقابها ارتفاعا مؤكدا في الاسعار . فكيف يتفق هذا والحديث عن الهبوط المحسوس المتوقع في الغلاء ؟

ويعتقد واضعو التقرير ان مخزون اسرائيل من العملة الاجنبية الصعبة سينخفض كذلك في هذه الفترة .

اجراءات متوقعة

ان ما يلفت الانتباه ان التقارير الثلاثة ، وكلها شبه رسمية ، تتحدث عن اعراض الازمة ومظاهرها ، لكنها لا تحاول البحث عن اسبابها في طبيعة علاقات الانتاج الراسمالية السائدة في اسرائيل وفي ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي التام بالاقتصاد الامبريالي العالمي ، الذي يعاني في المرحلة الراهنة واحدة من اخطر ازماته الاقتصادية ، ولا البحث عنها في السياسة الرسمية القائمة على الاحتلال والعدوان والتوسع وخدمة اهداف الاحتكارات الامبريالية ، منطقيا وعالميا ، وخدمة الاحتكارات ورؤوس الاموال الاجنبية والمحلية ، داخليا .

وبناء عليه فما يتوقعه خبراء « كور » الاقتصاديون لا يخرج عن اطار السياسة الاقتصادية الرسمية التي تركز في جوهرها على خدمة ارباب المال المحليين والاجانب وتكريس الطاقات الاقتصادية في البلاد وجهد العاملين وعرقهم لمآربها السياسية .

فبين الاجراءات ، التي يتوقع واضعو التقرير ان تتخذها الحكومة في الفترة القريبة القادمة ، ما يلي :

* زيادة ضرائب الشراء .

* زيادة اسعار الوقود والمواد الاستهلاكية الاساسية .

* تحديد اداري للاستيراد .

* تقليص الميزانيات العامة .

* واقرار تخفيض في سعر الليرة يتجاوز نسبة ال - ٢٪ ، هذا في حالة استمرار هبوط مخزون البلاد من العملة الاجنبية . وسيتم هذا التخفيض المحتمل في نهاية العام الجاري او مع بداية العام القادم ، ١٩٧٦ .

فخلاصة هذه الاجراءات المتوقعة خلال الاشهر القادمة تتمثل بغلاء جديد وتقليص في الخدمات العامة (التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية ومخصصات التأمين الوطني والشيخوخة) وما يترتب عن ذلك من هبوط القوة الشرائية للعاملين ، الذين سيكتوون بنار الغلاء وتتهددهم البطالة .

استمرار الهجوم على اجور العاملين

وعلاوة على الغلاء الجديد والتقليص في الخدمات العامة يشير تقرير «كور» الى احتمال قيام الحكومة بسلسلة من الاجراءات الاقتصادية المرافقة للاجراءات ، المذكورة سابقا ، تستهدف كبح الاجور وتحديد حجم الاعتمادات المالية (للجمهور) .

وحصيلة كل هذه الاجراءات : تخفيض العمالة ، اي عدد العاملين في الانتاج والخدمات ونشوء بطالة ، استمرار الابطاء الاقتصادي وخاصة في الفروع التي تنتج للاستهلاك الفردي (المدني) ، تجميد حجم الاستثمارات وابقاؤها على المستوى الحالي ، هبوط اعمال البناء وتجميد الاجور الحقيقية للعاملين .

ان نظرة دقيقة الى ما ستكون عليه نتيجة هذه الاجراءات وغيرها من الاجراءات التي سبق واقرت فعلا ، توضح ، بما لا يبقي مجالا للالتباس ، ان محور السياسة الاقتصادية يقوم في الاساس على استمرار الهجوم على اجور العاملين وكبح مطالبهم بتحسين اجورهم وشروط عملهم التي تتدهور باستمرار بفعل الغلاء المتزايد بلا انقطاع والهبوط المتواصل في قوة الليرة الشرائية ، بفعل الغلاء ايضا وبفعل التخفيضات المستمرة في سعرها .

كما يقوم محور هذه السياسة على ايجاد بطالة محدودة اذا امكن ، اي خلق جيش من العاطلين عن العمل . والهدف من ايجاد هذه البطالة الضغط على اجور العاملين واستخدام احتياطي العاطلين عن العمل كوسيلة لقمع اضرابات العاملين وكفاحاتهم ولردعهم عن المطالبة بتحسين شروط عملهم واجورهم .

كما ان خلق البطالة المحدودة يمكن السلطات ، بالاضافة الى ضرب الاجور ، من نقل قسم من العمال العاملين في فروع الانتاج المدنية وفي البناء لاغراض مدنية الى العمل في الصناعات العسكرية والصناعات التي تعمل للتصدير . ويمكنها ، كذلك ، من تجنيدهم للخدمة في الجيش والاعمال الامنية الاخرى .

ولا يغير في هذه الحقيقة شيئا محاولات وزير المالية الرامية الى طمس حقيقة اهداف هذه الاجراءات الاقتصادية . فرابينوفتش حاول في مقابلة صحفية ، اجرتها معه «الداماره» يوم الجمعة الماضي ، ان يعرب عن « معارضته » للبطالة والتأكيد على

— البقية على صفحة ٥ —

مين نقفك يا قدوس ؟ !

★ بقلم الدكتور سليم خوري - كفرياسيف ★

اغمض عينيك ، الجميع يقفون حولك ، احدهم ينقف احدى اذنيك ، وعليك وانت مغمض العينين ان تعرف من هو الناقف فتذكر اسمه ، فاذا عرفته قعد هو مكانك ، والا فستبقى جالسا مغمض العينين ويتوالى النقف وتستمر اللعبة ...

هذه اللعبة لعبناها صغارا وتسلى بها الاولاد الفلسطينيون ايام الانتداب البريطاني . والطريف في هذه اللعبة ما يدخلها من وخز ونكز ومضايقات من « شيطنة » الصبية . فكان يحدث كثيرا ما يكون النقف على الاذنين شديدا وموجعا ، احيانا بالسبابة واحيانا بالاصبع الوسطى ! ...وكان يحدث ان تستمر اللعبة وتطول والجالس المقفوف هو هو لم يعرف غريمه ... والى ان يعرفه وينتهي دوره يفتح عينيه ليجد نفسه محمر الاذنين يتلوى الما ... من افهمك يا احسان عبد القدوس في هذه اللعبة كبيرا ، وهي كما علمت للصغار ! انه من طريق الصدف ان ينتهي اسمك ب « قدوس » فينطبق عليك اسم اللعبة ايما انطباق ! ولكن هل هي صدفة انك تجلس مغمض العينين متعاميا عن حقائق الامور ، تقذف التصريحات من حامض الكلام وانت لا تعرف غريمك ؟ ! ...

ان هذا ليس صدفة !

يقول احسان ما معناه : ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) هو ربيب الحكومة الاسرائيلية !! ... وذلك لهدف في نفس يعقوب ؟ اذ ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) هو حلقة الوصل بين الحكومة الاسرائيلية والاتحاد السوفييتي ! ولم تمت الكاتب الكبير فائدة ، فيتمسك ويتوغل في فراسته وتكهنه فيقول « ان الحزب الشيوعي هو احد العناصر التي استخدمتها اسرائيل لاقامة هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي .. » اي ان هناك تنسيقا سريا بين الحكومة الاسرائيلية والاتحاد السوفييتي يتم من طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ... او ان هذا التنسيق السري على الاقل قائم بين الحكومة الاسرائيلية والحزب الشيوعي (ركاح) الذي « حافظت الحكومة على بقائه كيلا ينقرض » كما يقول احسان ! ! .

والسؤال : هل توجد حماقة سياسية اشد غرابة من مثل هذه الحماقات ! ! ..

كيف يسمح لنفسه كاتب واديب معروف مثل احسان عبد القدوس ان يتفوه بمثل هذه السخافات ، التي لا هي سياسة حقيقية فتعجب السياسيين ولا هي نكتة فيضحك لها المتنورون ... والا فكيف تفسر وقوف « ماير فلنر » قائد الحزب الشيوعي (ركاح) في الكنيست ايام الحرب الاخيرة ١٩٧٣ ، الذي قال ما قاله عن وجوب انسحاب اسرائيل كليا من المناطق المحتلة وانهاء حالة الحرب ، وانه يحمل السياسة الاسرائيلية العمياء مسؤولية هذه الحرب ... الخ .. كيف تفسر ذلك يا قدوس ؟ هل تظن ان فلنر يتظاهر في كلامه هذا ، وربما يضمر العدوان وينوي الحرب في قلبه ؟ ! وتلك الاعتداءات التي واجهها فلنر نفسه والتي سببها مواقفه السياسية هذه ، تلك الشتم والضرب له في قاعة الكنيست والطعنة في ظهره في شوارع تل ابيب ... هل ذلك ايضا من قبيل التظاهر من قبل اليمينيين هنا بالعداء لماير فلنر وحزبه ؟ وهل تظن ان ماير فلنر ، بعدما قال ما قال في الكنيست ايام الحرب - مما اضطر السيدة غولده رئيسة الحكومة في حينه الى الانسحاب من الجلسة - هل تظن انه بعد ذلك تعد جلسة مع السيدة غولده في احدى زوايا بار الكنيست للتشاور معها على الاعمال السرية التي بينهما ؟ ! بقي ان تعرف ايها الاديب الكبير ان ماير فلنر يهودي وليس عربيا ... وان خطابه في الكنيست يعجز كل الرجعيين في الدول العربية وغيرها ان يسوغوا معواه ... وان فلنر لم يقل ما قال لانه ابن عائلة فلان او من جماعة الزعيم الفلاني ، بل لانه عضو في الحزب الشيوعي (ركاح) ويمثل سياسة حزبه في الكنيست ويحمل افكار ومبادىء حزبه ، وليس لمصلحة في نفسه . ولو لم يكن فلنر ممثل حزبه آنذاك في الكنيست لكان غيره من الحزب يقول ما قال تمثيلا لمبادىء الحزب وخطه السياسي الصريح ... ومن ثم فما رأي القدوس بما يعانيه اعضاء الحزب الشيوعي عربا ويهودا من مضايقات يومية ، طيلة هذه السنين الطويلة من ١٩٤٨ حتى الان تحت نير سياسة حكومة اسرائيل ؟ !.. وتلك « الوصلات » المتتالية من سمفونية الاعتقالات والسجن وفرض الاقامة الجبرية على اعضاء الحزب ! .. اتظنها تعزف اكراما لهم للتطريب والتنفيس عما في صدورهم ؟ ! الم يصلك تعليق احد السجانين في سجون اسرائيل على كثرة المساجين الشيوعيين في سجنه اذ قال : « الاجرى ان تكتب لافتة عليها « الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الجلمة » .. الم تصلك انباء اوامر فرض الاقامة الجبرية المتجددة مع ربيع كل سنة في دوحة الديمقراطية الاسرائيلية ؟ .. ان قائمة الاسماء من اعضاء الحزب المفروضة عليهم هذه الاوامر طويلة ولا مجال لذكرها هنا ، فما عليك الا ان تتأمل نور الشمس المتألق مع كل شروق وحمرة غلالتها عند المغيب لتتذكر ان هنا شيوعيين في اسرائيل حظر عليهم التجوال خارج قراهم وبيوتهم ، يقضون نهارهم وليلهم دون حرية التنقل في بلادهم ، لا لسبب الا انهم شيوعيون .... هل تظن ان هؤلاء الشيوعيين قبلوا كل هذا الضيم والظلم والقهر لمصلحة في نفوسهم ؟ ! .. وهل هي مصلحة شخصية ام مصالح جماعية يا ترى ؟ ! ام ترى ، ولنقلها في قليل من التواضع ، هي مبادئهم يتحملون كل المشاق من اجلها ؟ ! .. لست ادري ماذا سيقول القدوس بعد هذا كله ؟ وربما سيفاق عليه فيدخل في « طريقه المسدود » ؟ ! ..

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى

— البقية على صفحة ٣ —

عالم اليوم

المكسيك

يقوم رئيس اتحاد الولايات المكسيكية ، لويس ايتشيفيرا ، بزيارة عدد من بلدان الشرق الاوسط - الكويت ومصر واسرائيل والاردن - مبديا اهتماما بتسوية ازمة الشرق الاوسط ومحاولا تعزيز علاقات بلاده بدول الشرق الاوسط المصدرة للنفط .

ولويس ايتشيفيرا جرى انتخابه رئيسا ، ولمدة ست سنوات ، في عام ١٩٧٠ مرشحا عن « الحزب الوطني الثوري » وهو حزب تقليدي يمثل ائتلافا بين القادة العسكريين والاوساط البرجوازية .

وباقتراب انتخابات الرياسة ، في العام المقبل ، تحاول حكومة ايتشيفيرا تخويف الحركة الجماهيرية المتعاظمة في المكسيك ، والمطالبة باصلاحات اجتماعية واقتصادية جدية ، بخطر تصاعد نشاط القوى اليمينية وشبه الفاشية وخطر استيلائها على الحكم . ولذلك بدأت تضع امام الشعب الخيار التالي : « اما الرجعية واما استمرار الحكم القائم بالغاء الديمقراطية القائمة » .

ويرفض الحزب الشيوعي المكسيكي هذا الخيار ويضع امامه الدعوة الى جبهة ديمقراطية واسعة للنضال من اجل تعزيز الحريات الديمقراطية للعمال ولجماهير الشعب الواسعة .

والوضع الداخلي في المكسيك مليء بالتناقضات فمع ان الدولة تمتلك مجالات صناعية عديدة - توليد وتوزيع الكهرباء وانتاج البترول وتكريره وتوزيعه والمواصلات الحديدية والتلغرافية - الا ان رأس المال الاجنبي ، وخصوصا الامريكي ، متغلغل في الاقتصاد المكسيكي . وتتبع المكسيك سياسة مشابهة لسياسة « الانفتاح » المصرية مما ادى الى تفاقم التناقضات الداخلية وازدياد الغلاء وانتشار الفقر .

وتستمر في المكسيك حركة عصابات مسلحة ينظمها حزب يساري متطرف باسم « حزب الفقراء » - « بارتيدو دي لوس بوبريس » تلقى تأييدا من بعض اوساط فقراء الفلاحين . وحكومة ايتشيفيرا تقمعها بوحشية بالغة وتحاول استغلالها لضرب قوى اليسار عموما وعلى رأسها الحزب الشيوعي المكسيكي الذي يدعو الى حل قضية حرب العصابات سلميا وبالتفاوض بين قادتها وحكومة ايتشيفيرا .

والمكسيك هي من اكبر دول امريكا اللاتينية ويبلغ عدد سكانها حوالى ٦٠ مليون نسمة . والعاصمة - مدينة المكسيك - عدد سكانها فوق ٨ ملايين نسمة . والمكسيك تجاور الولايات المتحدة الامريكية التي تقع الى شمالها ، ويحدها جنوبا جمهوريتا هندوراس وغواتيمالا . وعلاقاتها بجارتها الشمالية حسنة وهي مفتوحة على رؤوس الاموال الامريكية .

(مراقب)

زاوية تحررها هي

مآخذ اجتماعية على حياة المرأة العربية

(القسم الثالث)

دراسة بقلم الشاعرة العراقية

نازك الملائكة

وثالث وجوه الضرر الكامنة في الكعب العالي الوجه النفسي . فالكعوب العالية تعذب المرأة وتحرمها السعادة بالشمس والحركة . ان جوهر الحياة هو قدرة الانسان على الحركة ، فمن التحرك تنبعث البهجة وينبثق الرضى النفسي العميم . والمرأة لا تقدر على الحركة المنطلقة الطبيعية فاذا همت بالوقوف والسير خطوات شعرت بقدميها تقيدها وتفرض عليها الترنح في السير والتعب والتكلف . ولقد تعلمت المرأة تدريجيا الا تكون حركتها متحمسة مبتهجة وان كانت لا تلاحظ ذلك . انها قد فقدت القدرة على التعبير بالحركة والفت فقدان بهجة التحرك وفرحة الانطلاق . وكم من امرأة ماتت حماستها وفرحتها بالشمس والحياة وهي تسعى في الطريق بقدمين فكأنهما مربوطتين . تريد ان تنطلق مع عقلها وروحها وتتحرك مع المتحركين وتندفع الى الحياة والضوء فتشدها رجل اسيرة وضعوا لها كعبا احمق لا معنى له ولا فائدة ولا جمال . ان سعادة المرأة مثل سعادة الرجل في ان تعبر عن نفسها بالحركة والحياة . اما الرجل فقد كان كريما عزيز النفس فلم يستطع احد ان يضع له مسمارا في اسفل قدمه ، واما نحن النساء فقد قبلنا الذل ومكننا على ان تسلب الحرية والحياة . امرونا بالتصنع فلم نحتج ، وسلبونا ان نصف سيقاننا وظهورنا فخضعنا . واعطونا الهوان فقبلنا . وبذلك فقدنا بهجة العيش وقهرت روحنا واصبحنا كالدمى التي تحركها خيوط .

ثم نأتي الى الضرر الرابع للكعب العالي وهو ضرر منظور اليه من وجهة النظر القومية . فقد فرضت الثورة الاشتراكية العربية على المرأة ان تكون فردا عاملا في المجتمع شأنها في ذلك شأن الرجل ، والفرد العامل يحتاج اول ما يحتاج الى الحركة في العمل والتوجيه . وهذه الكعوب العالية تمنع المرأة من العمل النافع وتفرض عليها بطء الحركة والتعب الدائم مع التصنع المقيت في المشي مما يتعارض مع صفة الفرد النشيط العملي . ونحن اليوم في عصر البناء . عالمنا العربي متأخر يحتاج الى سواعدنا كلنا في مختلف الحقول بينما نصف المجتمع مربوط القدم يكاد يكون مشلولا . والواقع ان الكعب العالي لا يتفق مع روح المرأة الثورية العاملة اي اتفاق لانه يمنع من الحركة ويفرض على المرأة البطء . ولا شك في ان الانحلال المريض الذي ابتكرت هذه البدعة اول مرة قد هدفت الى ان تمنع المرأة من ان تسير نشيطة حية كما يسير الانسان السليم وانما تتهادى كالمتعب السقيم . وهذا من مظاهر عهود العبودية التي عاش فيها المجتمع قديما حيث كانت مقاييس الجمال النسوي تؤدي جميعا الى ابقاء المرأة مشلولة قاصرة اليد والعقل . وتلك هي العهود التي كان المثل الاعلى للمرأة فيها ان تكون معطلة ناعمة تنام الضحى واذا سارت سارت وئيدا تجر اذيالها الطويلة من البطر والدلال والفراغ . ولعل المجتمع الغربي يظن انه قد تخلص من هذه النظرة الى المرأة . ولكن ذلك ظاهري وحسب ، والكعب العالي ابرز مثل . ثم خرجت المرأة الغربية الى العمل ولكن روحها ما زالت ذليلة ومقاييس الجمال القديمة ما زالت نافذة في حياتها . وها هو الكعب العالي يصنع شرا مما كانت الذيول الطويلة تصنعه ، فالذيل الطويل يعرقل السير فقط . اما الكعب العالي فهو يعرقل السير ويذل الروح الانسانية في الوقت نفسه لانه كما قلنا يحول بين الجسم وغريزة الحركة والحياة والانطلاق .

وآخر صنوف الضرر التي تنزلها الكعب العالي بالنفس الانسانية هو الجانب الاخلاقي من الموضوع ، والكعب العالي ، بالمعنى الفكري ، مضر بأخلاق المرأة يسيء اليها ويلوث نفسها . ويرجع سبب هذا الى ان طائفة من النساء يلبسن الكعب العالي لانهن قصيرات القامة فيحاولن بالكعب ان يتطاولن لعلهن يساوين الطوال والطويلات . ومن سوء الحظ ان طول القامة اليوم يعد من مقومات الجمال . وذلك هو الذي يدفع بالقصيرات الى التطاول ، كما يدفع الطويلات الى ان يكن اطول مما هن عليه . واول ما نلاحظه في هذا الباب ان كل محاولة من المرأة لاسباغ طول غير حقيقي على قامتها انما هو كذبة على الطبيعة وخداع للعقل والنفس . ان على الفتاة القصيرة ان تسعد بنفسها وتعتز بطولها دون ان تلوث نفسها بالكذب والتطاول . فقد خلق الانسان كريما ، ومن كرم الذات ان نعترف بابعاد حقيقتنا ونتقبل انفسنا صادقين نزيهين فلا نكذب على الناس وعلى انفسنا ، ولا نلجأ الى اساليب مخلة نطيل بها قامتنا بالتزييف والتصنع . والواقع ان كون الكعب العالي وسيلة من الكذب والنفاق يجعل فيه ضررا اخلاقيا واضحا . فالخلق الانساني ليس شيئا نظريا وانما ينبغي ان يشمل الحياة كلها فنصدق في اعمالنا واحاديثنا وواجباتنا . والكعب العالي كذبة تريد بها بعض النساء ان تخدع المقابل فتوهمه انها اطول قامة مما هي عليه في الواقع . وكل كذبة تلوث النفس الانسانية لانها تذلها . وسبب اذلال الكذب للانسان انه يهدم الثقة بالنفس وعندما تدرك المرأة انها ترتفع على اطراف اصابعها وتحتمل الالم والتكلف لتتطاول تشعر بالهوان وازدراء النفس دون ان تدرك شعورها او تشخصه . ان [illegible] في هذه الحالة [illegible] وهو يقتل شخصية الفتاة [illegible] . و[illegible] عقدة نفسية تفقد المرأة ثقتها بنفسها ، والثقة بالنفس كنز الانسان الاعظم ، ينبع منها الذكاء والبطولة والعظمة . ولا [illegible] ان الكعب العالي يسلبها شخصيتها الزوجية والفكرية .

(يتبع)

* « نفحات عطر » من أسمى طوبي *

صدر كتاب « نفحات عطر » للاديبة الفلسطينية أسمى طوبي ، عن مؤسسة « نوفل » البيروتية . والكتاب مجموعة مقالات كتبت بأسلوب نسائي واضح يذكرنا بما كنا نقرأه في كتبنا المدرسية في المرحلة التي تبحث في كل شيء وتحمل معلومات في التاريخ والطبيعة والجمال والعادات والتقاليد والفنون ولكنها في النهاية كتبت لتوجه اطفالا لم يتعدوا العاشرة من عمرهم .

* لينين : بصدد تحرير المرأة *

اصدرت دار « التقدم » السوفييتية مؤخرا كتابا باللغة العربية بعنوان « بصدد تحرير المرأة » يضم مجموعة مقتطفات من خطب فلاديمير ايليتش لينين ومقالاته ورسائله ، المكرسة لقضية المرأة وتحريرها ، مع مقدمة كتبتها كروبسكايا زوجة لينين ، وملحق مستل من كتاب « ذكريات عن لينين » بقلم كلارا تسيتكن .

مؤتمر الحزب الشيوعي الامريكي مؤتمر التفاؤل بالمستقبل

الشيوعيون الامريكيون يناضلون بلا ملل

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، نص الرسالة التي وصلتنا من رفاقنا الامريكيين ردا على التحية التي ارسلها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمرهم ال ٢١ الذي عقد في شيكاغو بتاريخ ٢٦ — ٢٩ حزيران الماضي .

ايها الرفاق الاعزاء !

لقد وثقت تحيتكم الاخوية لمؤتمرنا القومي ال — ٢١ من روابط التضامن الاممي بين عمال وشعوب وحزبي بلدينا . اننا نشكركم ونحن ممتنون لرسالتكم .

يؤسفنا ويثير احتجاجنا الشديد رفض وزير الخارجية هنري كيسنجر منح تاشيرات الدخول للمندوبين والزوار من البلدان الاخرى الذين رغبوا في حضور مؤتمرنا . ولقد كرسنا جلسة مساء السبت لاحتفال تضامني اممي خاص مفتوحة للمندوبين والضيوف من جميع ارجاء البلاد . وقد حضرها اكثر من ١٧٠٠ رفيق وصديق ليصفقوا هاتفين وتوقفوا مرة بعد اخرى للتحيات التي وردت من حزبكم وسائر الاحزاب الشيوعية من جميع انحاء العالم . وكانت امسية اغاني وموسيقى وشعر وتضامن اممي مثير للحماس . اما المندوبون من كندا وبورتوريكو الذين لم تعوزهم تاشيرات السفر ، فقد ادوا تحيات حزبهم . وشكر الرفيق هنري ونستون رئيس الحزب الاحزاب الشقيقة على تحياتها . لقد كانت امسية رائعة .

كان مؤتمرنا حدثا تاريخيا هاما ، ابتداء من الافتتاح والتقرير السياسي الذي تلاه الرفيق غاس هول السكرتير العام ، ومرورا بكل جلسات المؤتمر وانتهاء بالحفل الختامي في الامفيتاتر الاممي الذي حضره ٦٠٠٠ رفيق ومندوب وضيف . وقد ساد المؤتمر جو من الوحدة والحماس والثقة والعزم مما جعل منه مؤتمرا فذا .

ولقد انعكست الوحدة والحماس وصفات الطبقة العاملة في تشكيل المندوبين والضيوف المدعوين ، وفي الاشهر الاربعة التي سبقت المؤتمر من مناقشة مشروع القرارات السياسية والتقرير السياسي الرئيسي الذي قدمه الرفيق غاس هول وقوبل بالتصفيق والهتاف وقوفا ، والتقرير الخاص الذي قدمه الرفيق هنري ونستون الذي استقبل بهتاف حماسي . لقد كان هذا انعكاسا للتقارير من اماكن عمل كثيرة وللمباحثات والقرارات في الجلسات التحضيرية .

واتاح ال ٢١ «مصنعا» * في مجال النشاطات المختلفة ، لجميع المندوبين الفرصة كي يساهموا في اعمال المؤتمر . فقد كان مؤتمرا للكفاح الشعبي ساده حماس الوحدة كل الوقت كما كان احد الملامح الهامة في مناقشة دور حزبنا في النضال الشعبي وتبني برنامج عمل في كل مجال سياسي .

وقد اعطى مؤتمرنا قوة للكفاح من اجل الانفراج والسلام وضد الامبريالية الامريكية في كل مكان ، ودعا الى تقليص الميزانية العسكرية ، ووقف سباق التسلح ونزع السلاح وتحويل البنتاغون ووكالات المخابرات المركزية وغيرها . وقد عزز المؤتمر الكفاح لتلبية مطالب العاطلين عن العمل والطبقة العاملة في هذه الازمة المشتدة من الركود الاقتصادي والتضخم . ودعونا الى جعل العنصرية في كل مجالات الحياة خارج القانون وشحذنا النضال من اجل الديمقراطية ومطالب الشعب وجعلناها في المكان الاول ، كما فضح المؤتمر نهج الراسمالية الامريكية ومؤسساتها .

واستجمعت طبقتنا العاملة في مختلف ميادين الكفاح وحزبنا بمختلف طاقاته قوة في هذا المؤتمر . وكان التضامن الاممي والعلاقات الاخوية السليمة مع الاحزاب الشيوعية في كل انحاء العالم المرتكزة على مبادئ الماركسية — اللينينية احد ملامح هذا المؤتمر . وقد ساهمت تحيتكم في هذا كله . وعاد مؤتمرنا ، سواء بقرارات خاصة او بخطب الرفاق القياديين ، ليدعو الى عقد اجتماع مبكر على صعيد عالمي لجميع الاحزاب المخلصة للنضال من اجل السلام والتحرر القومي والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية . وان المرحلة الجديدة من الازمة العامة للراسمالية تجعل هذا الامر اكثر الحاحا . ومع ان كل تحية قوبلت بالهتاف فقد كانت هناك نوع الاهمية الخاصة للهتاف وقوفا والتصفيق العاصف الطويل لتحيات احزاب الاتحاد السوفييتي وفيتنام وكوريا وجنوب افريقيا والبرتغال . وفي الحقيقة فان مما يؤسف له ان مندوبي الاحزاب الشقيقة لم يمنحوا تاشيرات دخول .

وقد اقترن اهتمام المؤتمر العميق بمختلف القضايا السياسية والتطورات في بلادنا مع الحماس والعزم والثقة بان النصر سيكون في النهاية لنا ولطبقتنا ، وان برنامجنا سيتحقق . تلك كانت روح المؤتمر . وهذا يعود الى المكاسب الهائلة على المسرح العالمي .

وقد حضر الحفل الختامي واحتفال نصف المئة على حزبنا ، في الامفيتاتر الاممي في شيكاغو ٦٠٠٠ شيوعي وصديق من جميع انحاء البلاد . وقد كان بين الخطباء اربعة من القادة الشعبيين غير الشيوعيين من الساحل الغربي والجنوب والوسط الغربي والشرق ، تكلموا سوية مع الرفاق : انجلا ديفيس وهنري ونستون وغاس هول عن برنامج كفاح يلبي مطالب الشعب في هذه الازمة . لقد كان هذا حدثا ناجحا وانتصارا .

واذ نشكركم على تحيتكم نؤكد لكم ان التقارير السياسية الرئيسية ووثائق المؤتمر سترسل لكم حالما تنشر .

مع احر التحيات الرفاقية الاخوية

عن اللجنة المركزية

ارنون جونسون
مدير العلاقات العامة

هيلين ونتر
سكرتيرة الشؤون الدولية

* يسمون الندوة التي تعقد لبحث قضية من القضايا « مصنعا » *.

« من نقفك يا قدوس » — بقية

يتحدث « القدوس » وبراءة القديسين عن طريق البسمات الثعلبية والبشاشة في عينيه ، فيقول ما محواه ان الكيسنجرية ...

العلاقات بين الدول هي مصالح ... مصالح تلك الدول مع بعضها وليس الا ... واما عن المبادئ ، وربما يظن بانها اكذوبة يتلهى بها السياسيون !! .. اقرأوا معي ما قال رئيس دائرة الاعلام الاسرائيلية المدعو (فرجي) : « ان العلاقات بين الدول تقوم على اساس المصالح ، وان ارتباطنا بالولايات المتحدة لمصلحة لنا بأخذ السلاح منها ، فدولتنا دولة صغيرة لا تنتج السلاح ، وامريكا دولة كبيرة تمد لنا به ... و ... واقول لكم بكل صراحة انه لا توجد مبادئ تربط الدول بعضها ببعض ، وما يفعله الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، ما هي الا مصالحهم عند باقي الدول ... وما الحرب الا لعبة كرة قدم ..؟ ! ..» اتريدون سماع كل هذه الاسطوانة حتى النهاية ؟.. ان روح هذه المفاهيم « المصلحية » تهافت على نشرها دعاة الاعلام من الساسة الاسرائيليين ورددوا هذه الشنشنة في كل المناسبات في محاضراتهم وتعليقاتهم طيلة العامين الاخيرين ... وقد سمحت لي المناسبة ان اسمع محاضرين من هذا النوع التنويري وكانما كان الواحد صدى للاخرى .. بنفس الروح ونفس الافكار ... وهنا نتساءل ، هل هذه صدفة ان يردد القدوس — في براءته — صدى اصداء هذا الطنين .. الا يرى نفسه مقصرا وليس مجددا بعدما يعرف ان الدعاة الاسرائيليين قد سبقوه باعدات هذا الدوي ونشر هذه التفلسفات ... الا يفهم القراء معي الان ما معنى تهافت الاعلام الاسرائيلي على نشر هذه « المبادئ » وما معنى معزوفة الخطوة بعد الخطوة التي وضع الحانها « عزيزي هنري » وكيف تهاجر الافكار

ان اصحابنا التلميذ « البريء » استمع واستجاب . فان « نفسيته المرنة » القابلة لكل تشكيك وتغيير تقبل كل بذور هذا الزرع ... فان كاتبا لا يرى الا « خيطا رفيعا » يفصل بين المتناقضات ، ويلقي عباءة «الشرف» على جسد « الخيانة » ، فقط كاتب كهذا يستطيع ان يتزلق في تحليلاته النفسية وفراسته اللامنطقية ولا يكاد يميز بين « المصلحيين » و « اصحاب المبادئ » وبين «الاستعمار» و « الشيوعية » . اني اتصور اصحابنا التلميذ الذكي وهو يقلب صفحات جريدته واسمه يزين مقالاته الجد ذكية ... فيرد عليه « عزيزي هنري » ببسمة كلها رضى وذكاء ...

واخيرا ، هل تعلم « من نقفك يا قدوس » ومن هو غريمك ؟ ! .. فان كان لا ... فللاسف ، ستبقى جالسا مغمض العينين وسيزداد النقف وتستمر اللعبة ... حتى احمرار الاذنين وربما عندما تصيبهن الالم...

— البقية على صفحة ٥ —

فتش عن أمريكا !

اثينا — اعلن اندراوس باباندريو ، زعيم حزب الحركة الاشتراكية اليوناني ، في شهادة له امام المحكمة العسكرية التي تنظر في القضية المتهم فيها الدكتاتور السابق جورج بابادبلوس بتهمة الخيانة العظمى ، ان الانقلاب العسكري الذي وقع في اليونان في شهر نيسان عام ١٩٦٧ تم بتخطيط من حلف الاطلسي ووكالة المخابرات المركزية الامريكية ، بهدف تقسيم جزيرة قبرص وتامين محطة لمساعدة اسرائيل في حرب حزيران عام ١٩٦٧ التي تشنها اسرائيل ضد العرب .

" انا زنجية في غيتو لوانجلوس . انا لاجئة في مخيم من مخيمات بؤسكم . انا واحدة من ملايين الكادحين "

لقاء مع انجيلا ديفس

بقلم : سميرة الخطيب — القدس

٢٤ حزيران ١٩٧٥ — بيركلي ، كاليفورنيا .

الحقائب جاهزة على الباب . التذكرة محجوزة للطيران الى شيكاغو . وساعتان تفصلان بيني وبين موعد الاقلاع . وانا واليس غولدبرغ الصحفي في « عالم الشعب » — صحيفة الحزب الشيوعي ، جالسان بقلق ننتظر الهاتف يدق حاملا صوت ميكي ليما — سكرتير الحزب في شمال كاليفورنيا — الذي سبقنا الى شيكاغو في اليوم السابق .

ميكي دعاني لحضور المؤتمر الواحد والعشرين للحزب . ولكن ميكي كان محتاج الى موافقة من بقية الافراد لاجل تاكيد الدعوة ، ولاجل ايجاد مكان لنزولي .

حين ودعته في بيته في اليوم السابق بكيت . فالشيوعيون القدامى يجعلون نضال ابطال النضال جنبلا امام ابتساماتهم الودودة الشجاعة ، بكيت غضبا لانني لم اكن بعد صادفت شيوعيا واحدا جاوز الاربعينات دون ان يدفع قطعة من جسده او من حواسه ضريبة لفاشية النظام الامريكي الامبريالي .

كان ايليس يحتسي البيرة وانا ادخن بقلق والقط كلود يدور حول الطاولة بدهشة حين دق الهاتف محنة . وجاء صوت كارل بلوس — رئيس تحرير « عالم الشعب » — من شيكاغو .

« بوسعك ان تاتي ، انجيلا ستنتظرك في مطار سان فرانسيسكو ومعكما خمس ساعات لاجراء مقابلاتكما الصحفية ، حتى وصول شيكاغو » .

وتعزنا الى الباب ، صعدنا الى سيارة ايليس واخترقنا شوارع بيركلي الى اوكلاند .. الى جسر الخليج الذي يخترق جزيرة الكنز حيث تعيش بقية من مليونيرات امريكا . كنت افكر في ثروتي انا . ستون دولارا . قبلها بيومين ، وفي نوبة كرم (حاتمي) اعطيت مئة دولار لطالب فلسطيني فقير . واليوم اشعر برغبة في الاستعانة بالتنظيم الناجح الشرعي الوحيد في ظل النظام — الجريمة المنظمة — لاستعادتها منه ...

كانت الشمس تقبل شعرها في مياه المحيط الهادئ ونحن نخترق الطريق السريع ، نسابق الاف السيارات ، وايليس ينتقل بين خطوط الشارع بسرعة خارقة :

« امل الا نصطدم باحد » .

« لئلا تخرج صحف البلاط بنبأ يقول : « فلسطينية تقتل يهوديا » ..

« او ان يتخذوها اثباتا بعدم امكانية التعايش السلمي بين العرب واليهود » .

في لحظات القهقهة ، كانت سيارة « الكاديلاك » التي تتبعنا ان تنفذ الجريمة ضد سيارتنا الصغيرة .

في المطار قدمني ايليس الى العشرات ، طائرة كبيرة في تلك الليلة كانت تقل ما يزيد عن مئة وخمسين شيوعيا ، وكان الجميع يلقبونها بالطائرة الحمراء ويتخيلون مؤامرة لخطفها الى واشنطن العاصمة ، الى البيت الابيض !!

اخيرا وصلت انجيلا تصحبها فكتوريا مركادو المناضلة المكسيكية — شيكاغو — كان اول شعوري لرؤيتها هو خيبة الامل ، فلون بشرتها افتح بكثير منا .

جلسنا في آخر مقاعد الطائرة . كان الاخوة قد حدثوني ان الحزب النازي في شيكاغو سيعقد اجتماعا امام مقر اجتماع الحزب الشيوعي وقد اعلن رسميا ، تحت سمع وبصر البوليس ، انه يهدف الى اغتيال انجيلا ديفس .

وفي اولى رسائل الشهيد جورج ل. جاكسون الى انجيلا ، كتب لها من معتقله في سان كوانتين حيث كان يقضي عقوبة مدى الحياة ، لتواجده مع رجل سلب سبعين دولارا من محطة بنزين :

« كنا انا والرفاق في الزنزانة نتكلم عنك . سألني رفيق عما كنت افعل لو اوكل الى الحزب مهمة حراستك وهاجمك عشرة من الفاشيست . اجبته بان النتيجة ستكون احد عشر قتيلا عداك انت فلن اسمح بان يخدشوك » ..

« انت مثال المرأة الامريكية الجميلة ، القوية ، رغم العبودية ».

« اذا مررت صدفة بايفون (الاسم الاوسط لانجلا) اخبريها انني احبها ، احبها ، اريد ان اراها ، قريبة مني ، ان اضمها الى رغم السلاسل التي تربط رسغي بقدمي بخصري بعنقي وبصدري ، أريد ان أؤكد لها ان عبودية الشعب الافرو — امريكي لن تكون ما دمنا بدأنا حرب التحرير الحقيقة » .

القوة والنصر للشعب

جورج جاكسون

وفي كل مكان ، ولدى كل عضو في الحزب ، شعرت بان الثورة ستنفجر في لو مس انجيلا الرائعة شر . كل الافراد كانوا جورج جاكسون . وحين اغفى الجميع في مقاعدهم شعرت بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقي لحماية انجلا كرمز للنضال الشعبي ضد قلعة الاستعمار .

— من انت ؟

— انا ضحية اخرى من ضحايا النظام الامريكي اسعدها الحظ بان تخرج من براثنهم بفضل نضال الشعب الواسع . انا امرأة — امريكية ، عضو في الحزب الشيوعي الامريكي .

— كيف تقدمين نفسك لشعوب الشرق الاوسط ؟

— انا الزنجية في غيتو واطس في لوس انجلوس . انا الاف المعتقلين السياسيين في يونيكا — شمال نيويورك — ، في سوليداد وسان كوانتين والعالم . انا اللاجئ في مخيم من مخيمات بؤسكم . انا المناضل في جنوب الفيتنام . انا العامل المستغل في مصانع الاحتكاريين حيث كان . انا واحدة من ملايين الكادحين المناضلين ضد الاستعمار الرجعي الاحتكاري .

— متى بدأت نضالك السياسي ؟

— يوم ولدت سوداء في برمنغهام الاباما . ويوم نلت بعثة الكويكرز الى المدرسة الثانوية في نيويورك . يومها اسسنا ناديا صغيرا اسمه «ادفانس» (التقدم) . كان ناديا اشتراكيا مقره الطابق الارضي من بيت المناضل الشيوعي هربرت ابتكر . ومن اعضائه بيتينا ابتكر ابنة هربرت ومرغريت برمنغهام صديقتي الافرو — امريكية التي اصبحت حين كبرنا محامية دماغ .

كانت نشاطاتنا في تلك الايام ونحن في اعوامنا ١٥ — ١٨ سنة منحصرة في حمل اللافتات المندة بعنصرية مخزن « وولورث » الذي كان يمنع توظيف الزنوج او دخولهم الى محلاته التي تعد بالمئات في انحاء امريكا .

بعد ذلك نلت بعثة الى جامعة براندايس في مساتشوستس ، وبعثة اخرى الى السوربون . ثم درست في المانيا الغربية حيث اعددت لدرجة الدكتوراة في الفلسفة .

— متى بدأ عملك المنظم في امريكا ؟

— بدأ بانضمامي الى نادي تشي — لومومبا في غيتو واطس في لوس انجلوس حيث كنت قد بدأت احاضر في جامعة كاليفورنيا . كنت قد اطلعت على كل نشاطات اليسار العالمي باحثة عن انجع تنظيمات النضال العملي — ناقشت ونافست مع القوميين السود ، مع الفهود ، مع الماويين ، مع عشرات المنظمات ، حتى اكتشفت ان موقعي الوحيد حيث يمكن دمج النظرية بالتطبيق العملي هو الحزب الشيوعي الامريكي رغم تواجد بعض النقاط القليلة التي كانت اناقشهم عليها .

— ماذا كان هدف نادي تشي — لومومبا ؟

— كان ناديا شيوعيا مديره المناضل الافرو — امريكي فرانكلين الكسندر وزوجته المناضلة كندرا الكسندر . موقعه غيتو واطس وهدفه شرح اسباب البؤس للسكان السود ، تحليل اسباب الفقر وهجوم رجال البوليس على الغيتو وقتلهم العشرات من خيرة ابناء شعبنا ، ومحو الفكرة التي يتبناها السود في واطس ضد كل البيض . كان لنا فروع للتثقيف الاشتراكي ، محو الامية ، رفع مستوى ومعنويات اهلنا في بؤس واطس ، وشرح خطورة الوضع العالم . هناك الالاف ممن يولدون ويموتون هناك دون ان يجدوا وظيفة ، الفقر مدقع ، الاطفال عراة ، الموت جوعا من الامور العادية . واطس خرج لامريكا عشرات اللصوص ، فتيات يمارسن الدعارة ، اطفال متخلفين ، ومئات المناضلين السياسيين الذين اغتيلوا في الشارع او سجنوا ثم اغتالوا في السجون ، جورج جاكسون ، جيمس مكلين ، وليم كرسماس ، جوناثان جاكسون ، جوني اسل ، هذه اسماء بضعة من عشرات قتلهم حراس السجون بتهمة محاولة الهرب .

— لقد زرت سجن سان كوانتين ، وسجن سوليداد ، ثم سجن يونيكا المشهور . انها قلاع حصينة يلفها سور خلف سور والحراس يرون من ابراجهم اية سيارة تقترب من السجن على مسافة بعيدة . كيف فسروا للشعب الامريكي ادعاءهم بان اولئك الاخوة حاولوا الهرب ؟

— الشعب الامريكي كان ممحو الدماغ منذ ولادته وحتى مماته . والصحف هنا تهمل الحقائق . والناس متعبون من الجري خلف لقمة العيش . ومنهكون بحيث لا يجدون الوقت الكافي للبحث عن الحقائق . التثقيف يجب ان يبدأ من الالف حتى الياء .

— لقد احترقت وانا استمع الى المنطق المقلوب منذ وصولي ، هل تظنين ان الشعب الامريكي سيصحو ذات يوم ؟

— دون شك . انهم يصحون الان على الواقع . البطالة ، الجريمة المنظمة ، الفقر ، الحروب الامبريالية ، جعلت الشعب يصرخ في كل انحاء امريكا مطالبا الحكام بالاعتزال لانه (الشعب) لم يعد يصدق كلمة واحدة مما يقولون .

— كيف علاقتك بمكتب التحريات الفيدرالي بعد نجاتك من التهم التي الصقوها بك واعتقلوك على اثرها عامين ثم انتزعك الوعي الشعبي ورفاقك ؟

— علاقتي بهم كما كانت في الماضي . انهم يلاحقونني في كل مكان ، يقابلونني في المطارات ، يحققون مع جيراني . قبل ستة اشهر اعتقلوني انا وفيكتوريا مركادو دون اي سبب .

— نيكسون هنأ رئيس مكتب التحريات على اعتقالك عشية القاء القبض عليك في نيويورك ، وريجان ، حاكم كاليفورنيا السابق ، اقترح ان تلقي بنفسك تحت اقدام القضاة مطالبة بالعفو باعتبارك مذنبة — قبل صدور الحكم — غير ان هناك الوجه الآخر للانسان الامريكي الذي دافع عنك ، بغض النظر عن لونه او بحثه السياسي . حدثيني عن ذلك الوجه .

ابتسمت انجيلا بخجل .

— تحدث معي احيانا امور ممتعة . اناس لا اعرفهم يعانقونني في الشارع ويهنئونني بالنجاة . اشرح لهم دوما ان الحركة الثورية هي التي دفعت تضحيتي بالاتجاه الذي سارت عليه . اذكرهم ان هناك الاف المعتقلين السياسيين الذين هم في حاجة الى دعم وكفاح الجماهير من اجل اطلاق سراحهم . وان قضيتي كانت الشرارة .

(بعد يومين ، في شيكاغو ، ولجنا مطعما لتناول طعام الغداء وفجأة اقتربت منا سيدة بيضاء في الستينات ، وعانقت انجيلا وحضنتها الى المطبخ لتعرفها على الموظفين . (وكانت السيدة تردد على مسامع انجيلا كيف اغلقت مطعمها ودعيت الى سان خوزيه حيث كانت انجيلا تحاكم ، وكيف تظاهرت لاجلها وكيف وزعت شعارات : اطلقوا سراح انجيلا) .

— ما دورك في حركات النضال الافرو — امريكية ؟

— لقد عملت كثيرا في اكثر من غيتو ، طالما ساعدت الفهود السود والحركات الاخرى . ولكن حركة القوميين السود التي تنادي باستقلالنا في ست ولايات جنوبية هي حركة غير واقعية . معركتنا ليست ضد الرجل الابيض ، بل النظام الراسمالي ، نظام الاقلية الذي يستعين بكل سلاح لقمعنا وقمع العالم . عملي حاليا ينحصر في التحالف الذي كونته عشية خروجي من السجن وهو « التحالف الوطني ضد الفاشية والعسف السياسي » ، وحيث ان اكثر طبقات المجتمع الامريكي عرضة للفاشية والاضطهاد هم ابناء شعبي الافرو — امريكي ، فان عملي تلقائيا وبالتربيته معهم .

— خلال حواري الطويل والذي استمر ستة اشهر مع الاخوة الماويين ، اعضاء الاتحاد الثوري ، وتنظيم الطلاب الثوريين كان الاخوة يتهمونك بالتسرع . قالوا انك بدأت بتنظيم الناس ضد الفاشية قبل ظهور الفاشية في مفهومها الماركسي اللينيني . ما ردك عليهم ؟

— حواري معهم كان اطول من حوارك . ان بعد النظر ووضوح الرؤيا المستقبلية ليست تسرعا كما يقولون . النظام الامريكي يمارس فاشيته ضد شعوب العالم منذ زمن بعيد . وفي الداخل تبدو اثار فاشية النظام على جلود المعتقلين ، في قمع اضرابات العمال وفي التمييز العنصري ... لو انك تحضرين محاكمة اخوتنا في سوليداد . المتهمون مطوقون بالقيود حول كل جسدهم ، اذرعتهم مشدودة الى خصورهم . القاضي يجلس في قفص زجاجي لا يخترقه الرصاص . لكي تدخلي قاعة المحكمة عليك ان تمري في ثلاث مراحل تفتيش تخلعين بها كل ثيابك ويجري تفتيش جسدك داخليا بايدي البوليس . الفاشية تعم مع ازدياد الطوق المحكم على عنق الامبريالية الامريكية . انهم يجهزون لآخر معاركهم مع شعوب الارض ونحن من ضمن الكادحين .

— حدثيني عن السجناء السياسيين !

— كل السجناء في ارضنا سياسيون . الزنجي الذي يسرق لياكل سجين سياسي تماما مثل الذي عارض حرب فيتنام وعنصرية امريكا وزج في السجن . عدد السجناء السياسيين (من نفس الشعب) في امريكا هو اعلى نسبة في العالم . وفي ولاية كارولينا الشمالية تقع اعلى نسبة سجناء سياسيين في الولايات المتحدة . الحكومة تلعب دورا مباشرا ضد النشطاء السياسيين بدس عملائها للشهادة ضدهم . ولجنة الحكم (جوري) لا تخلو ابدا من افراد « الكوكلاكس كلان » المعروفين كما كان في محاكمة القس تشافس وزملائه جيم بلانت ، تشارلز باركسر و ت. ج. ريدي .

— الاحظ ان كلمة (اشتراكية) تثير رعب رجل الشارع الامريكي بسبب السياسة التعليمية . وهذا يدفعني الى طرح سؤال القيته على كل ماركسي لينيني صادفته : كيف تشرحين الشيوعية لشعبك «المذعور» ؟

— مع ازدياد الازمة الاقتصادية بدأ الناس يتساءلون على الاقل ، لماذا لا يعاني الاتحاد السوفييتي من بطالة ، فقر ، جوع ، مرض ؟؟ بدأوا يتساءلون لماذا تحارب هذه الحكومة الثرية كلمة اشتراكية ، ولذا فلنا اشرحها للناس من منطلق الامريكي ، من الكفاح اليومي ، تحويل اموال المليونيرات والاسلحة التي تقذفها حكومتنا على شعوب الارض ، تحويلها الى مدارس ، بيوت ، مستشفيات ، جامعات ، منح فرص متكافئة للجميع ..

— جورج جاكسون كان اول من طرح موضوع الجبهة المتحدة ، نحن شعوب العالم الثالث نتالم كثيرا للصراع بين قوى اليسار ، للنزاع السوفييتي الصيني ، وفي داخل امريكا ، صدمت كثيرا لان المنادين بالماركسية منهمكين في صراعاتهم الداخلية اكثر من انهماككم في محاربة النظام الجائر . هل ترين امكانية تواجد الجبهة التي مات لاجلها جورج ؟

— رغم التناقضات ، رغم ان الماويين والتروتسكيين وغيرهم متفرقين تماما لمهاجمنا ، لا زلت ارى امكانية قيام الجبهة . وما التحالف الوطني الا نواة للجبهة التي خطط لها جورج . على الجبهة ان تكون جبهة عمل ، تثبت كفاءتها في النضال اليومي . بل الواقع ان النضال اليومي هو العامل المباشر لتاسيس الجبهة ، وفي النظام الراسمالي الاحتكاري لا مفر من وجود نوعيات مختلفة من اليسار لان ذلك يفيد في ابقاء وتنمية الوعي الثوري . النقد مفيد ، شرط ان يعمل الجميع ، لا ان يعمل حزب واحد وتتسلى بقية الاحزاب بنقده من خلف المكاتب . على كل حال اظن اننا لا نستفيد اذا اضعنا طاقتنا في محاولة توحيد اليسار ، نريد ان نعمل مع المتحدين . اليسار يسار ، وسوف نلتقي معا في احدى المراحل القادمة اذا كانوا شيوعيين حقيقيين .

— ما امل النظام الامريكي بالخروج من هذه الازمة ؟ التعبئة النفسية ضد الشعب العربي تهدد بحرب بترول ، وفورد قد اعلن ان تلك ليست المرة الاولى التي تدخل فيها الدول حربا من اجل مصادر الطاقة ؟

— لا امل للنظام الامريكي من الخروج من الازمة لانها مرتبطة بحركة التحرر العالمية ، استقلال فيتنام ، كمبوديا ، حركات التحرر في افريقيا . لقد خسر الاحتكاريون اسواقهم وايديهم الرخيصة .

— ماذا يردعهم عن استعمال الفاشية كمخرج ؟

— يمنعهم وعي العالم ، ووعي الشعب الامريكي غير المستعد لخوض حرب امبريالية اخرى . يمنعهم ان الحزب الشيوعي الامريكي يعمل في الشارع والمصنع والمزرعة من اجل توعية الجماهير . لقد اعددنا العدة لاستقبالهم اذا ازداد انحرافهم الى ذلك الباب . ان التحالف الوطني ، كتلة من الشيوعيين ، الليبراليين ، اليساريين ، العمال ، الاطباء ، المعلمين ، رجال الدين ، البيض ، السود وما بينهما من الالوان . ان تحالفنا مفتوح لمن يرغب في المساعدة ، وكلما قوي التحالف ، زادت قوة الجماهير لردع الفاشيين .

— جورج والاس ، حاكم ولاية الباما المعروف بفاشيته وعنصريته ، يطرح للشعب حلولا تعده بالرخاء الاقتصادي ، وظائف ، تخفيض ضرائب .. الخ ؟

— خطر الديماغوجية الفاشية على الجماهير في الازمات متواجد منذ بدء الحضارة . ومهمة كل شيوعي شريف ان يشرح للجماهير كذب ادعاءات فاشي عنصري احتكاري مثل جورج والاس . انه وزبانيته يحكمون الباما منذ عشرات السنين . فماذا فعل من اجل تقدم الجماهير ؟ حرق الزنوج ، ابادة المزروعات ، دعم الكوكلاكس كلان ، تاييد عدوان اسياده على فيتنام ؟؟ اغتيال الثوريين ؟؟ ان الديماغوجية الفاشية تحاول دائما الاصطياد في مياه الازمات العكرة ، « ليكود » ، اليمين العربي ، هتلر .... هذه امثلة يجب فتح اعين الناس عليها منذ البداية . وهذا ما يعمله حزبنا . وهذا ما يجب ان تفعله بقية الاحزاب اليسارية بدلا من الانشغال بالخلافات .

كانت الطائرة الليلية تحط في مطار شيكاغو ، والساعة تقارب الخامسة صباحا ، حين نزل الرفاق المتوجهون الى المؤتمر ، والتفوا حول اختهم المناضلة . شعرت ان امريكا ، رغم بؤسها العالي ، ازدياد البطالة ، تصاعد الجريمة ، نظرات الحقد بين الالوان ، ناطحات السحاب التي تحاول تكريس الراسمالية في منظرها الشبيه بالقلاع ، رغم كل ذلك ، ان شمسا حمراء ستشق سحب الدخان والغازات المسممة التي تخنق الشعب ، لتزيل العبودية ، والعنصرية ، وتزيل كل اتباع الشيطان من ارض عالمنا .

منظمة ابناء الكادحين — منطقة عكا

الى جمهور الاولاد في قرى ومدن منطقة عكا الجليلية .

ما اجمل ان نلتقي معا تحت سماء بلادنا لنملأ الطبيعة ازهارا تنمو مع الايام مرفوعة الراس كقرانا الصامدة ، في ربيع دائم نمرح سويا ويعلو صوتنا في صوت واحد عال الى الابد كالشمس يشع بالنور بين اشجار وطننا .

ندعوكم للمشاركة في اللقاء الممتع في حرش قرية الدامون ، وذلك صباح يوم السبت ١٦\٨\١٩٧٥

في البرنامج : غناء ، رقص ، العاب رياضية وفقرات اخرى تستمر حتى ساعات الظهر .

الى الناصرة * * * الى الناصرة

هلموا

للاحتفاء بالطلاب العائدين

من الدراسة في الدول الاشتراكية

يوم السبت ١٦—٨—٧٥ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

البرنامج :

— تحية الشباب للطلاب العائدين

— كلمات الطلاب العائدين

— برنامج فني (دبكات .. مسرحية ...) .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع الناصرة

الدعوة عامة

حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفييتي
منطقة حيفا

تدعوكم لحضور المحاضرة التي سيلقيها البروفسور التان كالمان حول : رحلة الفضاء السوفييتية الامريكية المشتركة « سيوز — ابولو » واهميتها للانسانية .

وذلك يوم الخميس ١٤—٨—٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة نادي « الاخوة » (جادة الكرمل ٣٩ سابقا) ، جادة بن غوريون ٣٩ حيفا .

المادية التاريخية

عوامل تحتم ضرورة البناء الفوقي

تتحدد ضرورة البناء الفوقي بالعاملين التاليين الاساسيين المشتركين في كل التشكيلات الاجتماعية :

١ — ان الناس في اي مجتمع كان ، اذ يدخلون في علاقات مادية ضرورية ، هي علاقات الانتاج الاجتماعية ، ويخضعون لفعل القوانين الموضوعية التي تفعل في اطار تلك العلاقات ، يحققون بنحو او بآخر مقتضيات هذه القوانين بوصفهم كائنات ذات وعي وارادة . فلكي تتحقق مقتضيات وقوانين التطور الاجتماعي الموضوعي في نشاط الناس ، ينبغي ان يعكسها الناس بشكل او آخر ، ينبغي ان تمر عبر ادراكهم وتبرز بصورة محركات محفزة مثالية لنشاطهم .

ولهذا ، فعلى اساس العلاقات المادية تنبثق بالضرورة الايديولوجيا والمؤسسات الاجتماعية المناسبة لها والتي تؤلف البناء الفوقي لتشكيلة معينة .

٢ — لان جماهير كبيرة من الناس تحقق حل القضايا الاجتماعية التي تجابه المجتمع في سياق عملية تطوره ، ولان هذه الجماهير تتالف من طبقات او فئات اجتماعية مختلفة ، تنبغي كذلك ، لاجل تنظيمها وتوحيدها ، ايديولوجيا تعكس حل هذه القضايا وطريقة الحل ، وتنبغي لذلك بالاضافة الى الايديولوجيا مؤسسات سياسية واجتماعية ودينية مختلفة ، اي بناء فوقي .

فالبناء الفوقي **ظاهرة الزامية** بالنسبة لجميع التشكيلات الاجتماعية وهو **ظاهرة خاصة** بالنسبة لكل تشكيلة اجتماعية . ويشكل احدى تلك القوى الاجتماعية التي يجري في غمار تفاعلها تطور التشكيلات الاجتماعية والتي ينبغي أخذ تاثيرها بعين الاعتبار من أجل دراسة العملية التاريخية دراسة علمية وصحيحة .

ويتميز البناء الفوقي في التشكيلات التناحرية ، التشكيلات الطبقية ، بخاصة قوامها ان جميع مؤسساته ، وخاصة الدولة ، تعمل على الحفاظ على البناء التحتي للتشكيلة الاجتماعية المعينة ، اي الحفاظ على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والايديولوجية التي تستمد منها الطبقة السائدة قوتها الاجتماعية والاقتصادية واساس سلطتها .

ولكن على نقيض البناء الفوقي السائد في التشكيلات التناحرية والمرتبطة بمصالح الطبقات المستثمرة ، يعبر البناء الفوقي في المجتمع الاشتراكي عن مصالح الجماهير الكادحة بالذات ، الجماهير المنتجة والعاملة ، وهو يؤلف ، بالتالي ، لا اداة لصيانة وحماية البناء التحتي ، بل وسيلة جبارة لتغييره وتطويره في مصلحة الجماهير بالذات .

عناصر المجتمع البنيوية الاخرى

ان البناء التحتي والبناء الفوقي واسلوب الانتاج هي اهم العناصر البنيوية التي تتكون منها وتتالف اية تشكيلة اجتماعية معينة .

فهذه العناصر تصف الاساس المادي والهيكل الاقتصادي والخواص السياسية والاجتماعية والروحية لكل تشكيلة اجتماعية . غير ان ثمة عناصر بنيوية اخرى في المجتمع تجب الاشارة اليها وعدم اغفالها حتى يكتمل التحليل النظري العام للنظام الاجتماعي .

فعند تحليل بنية التشكيلة الاجتماعية تنفرز علاوة على اسلوب الانتاج والبناءين الفوقي والتحتي عناصر بنيوية اخرى مثل **العائلة والمدرسة واللغة والمنظمات الاجتماعية العلمية والرياضية** ، وتنفرز كذلك عناصر بنيوية أخرى مثل جماعات الناس المحددة تاريخيا ، مثل **القبيلة والشعب والامة والطبقات والمهن** وغيرها .

العائلة

فالعائلة كمؤسسة اجتماعية توجد في كل مجتمع . واساسها **علاقات الزواج** بين الزوج والزوجة (فنحن هنا لا نتناول الزواج الجماعي في المجتمعات البدائية) ولكن لا تجمع بين الناس الذين يشكلون العائلة علاقات زواج فقط ، اي علاقات الزوج والزوجة ، انما **علاقات القرابة** — الوالدان والاولاد والاخوة والاخوات . وتتميز العائلة كذلك بكونها تمارس العيش المشترك وما يترتب عنه من وحدة المعيشة وغير ذلك من الامور التي تجعل هذه الجماعة او تلك من الناس **افراد** عائلة واحدة .

ان ضرورة تجديد انتاج النوع البشري وتربية الاولاد هي السبب الرئيسي لنشوء العائلة ، كمؤسسة اجتماعية ، ووجودها .

غير ان هاتين الوظيفتين — **تجديد انتاج النوع البشري وتربية الاولاد** — ترتديان في المجتمع طابعا اجتماعيا ، وعليه تتحدد اشكال العائلة واتجاهات تطورها تبعا للقانون العام لتطور الظاهرات وتبعا للاحوال والحاجات الاقتصادية .

فعملية نشوء وتطور الملكية الخاصة ، مثلا ، ارتبطت بضرورة توريث الاموال . وبما ان الرجل كان يضطلع بالدور الرئيسي في الانتاج فان الارث كان **ينتقل حسب الخط الابوي** .

ونشوء الملكية الخاصة وتطورها وما ترتب عن ذلك من ضرورة لتوريث الاموال حسب الخط الابوي ، لان الرجل كان

البقية على صفحة ٤ ع ١ —

ابراهيم مالك

جمال موسى يندد بتخاذل قيادة الهستدروت المعراخية ويدعو الى دفع علاوة الغلاء ورفع الاجور

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — تحدث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، في الاجتماع الذي عقدته اللجنة يوم الاثنين الماضي فندد بقبول قيادة ((المعراخ)) بالتنازل عن جزء هام من علاوة الغلاء ، ودعا الى دفع كامل علاوة الغلاء وتجديد اتفاقيات العمل ، الامر الذي يضمن زيادة اجور العمال والمستخدمين وتحسين شروط عملهم .

وطالب الرفيق جمال موسى الهستدروت بتجنيد العمال للدفاع عن حقوقهم وبتأييد كفاح لجان العمال التي دعت الى الاضراب الانذاري في ١٧ الجاري احتجاجا على الغلاء ومن اجل الدفاع عن مصالح العمال وارغام الحكومة والاحتكارات على احترام هذه المصالح وحمايتها .

وانتقد الرفيق جمال موسى ، بشدة ، سياسة الحكومة واصحاب العمل التي تتساوق معها قيادة الهستدروت « المعراخية » . وهي السياسة المعادية للعاملين وذوى الدخل المحدود . وتستهدف تخفيض مستوى حياتهم وسلبهم قوت عيشهم ، السياسة التي تسبب البطالة .

وناقش الذين يزعمون بأن دفع علاوة الغلاء من شأنه ان يسبب البطالة فقال ان سياسة الحكومة هي المسؤولة عن الاوضاع الاقتصادية ، وسياسة الطوارئ والاحتلال والحروب هي التي تنهك الاقتصاد ، وهي التي تفتح السوق الاسرائيلي امام البضائع الاجنبية ، الامر الذي سيشتد تفاقما بعد ارتباط اسرائيل الرسمي بدول السوق المشتركة . وقال ان الاحتكارات واصحاب العمل يخدمون من حجبتهم على اجور العاملين تحت ستار اوضاع الطوارئ ، ويغرفون الارباح الدسمة بمئات ملايين الليرات . فسياسة الطوارئ تخدم مصالح الاحتكارات وارباب المال . ولهذا فمصلحتهم ابقاء الوضع الراهن الى ما لا نهاية .

ثم وجه الرفيق جمال موسى كلامه الى ممثلي « مبام » في اللجنة التنفيذية للهستدروت قائلا : ليس بالخنوع لارباب العمل على حساب العمال يمكن وقف صعود « الليكود » واليمين المتطرف وازدياد نفوذه ، انما بالدفاع عن مصالح العاملين وعن الديمقراطية وبالنضال من اجل السلام العادل . فقط بالنضال يمكن صد اليمين ومنع تقدمه . وفي مثل هذا النضال يجب اشراك قوى عمالية وديمقراطية واسعة على اختلاف مواقفها السياسية .

وندد الرفيق جمال موسى باستخدام الشرطة وشرطة حرس الحدود ، بشكل خاص ، والمحاكم وغيرها للضغط على كفاح العمال وقمع اضراباتهم .

هذا وكانت الاكثرية « المعراخية » (بما فيها مبام) قد اقرت اتفاقية علاوة الغلاء التي تنازلت قيادة الهستدروت ، بموجبها ، عن قسم هام من علاوة الغلاء لصالح اصحاب العمل والاحتكارات . وقد صوت مؤيدا الاتفاقية ممثلو المتدينين و « الاحرار المستقلين » .

وقد صوت الشيوعيون وكل معارضة اخرى ضد الاتفاقية . وانتقدت كل المعارضة موقف قيادة « المعراخ » المتخاذل .

ولوحظ اثناء التصويت ان عددا من اعضاء « مبام » لم يشتركوا في التصويت على الاتفاقية احتجاجا على موقف كتلتهم وموقف « المعراخ » عامة .

وكان عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، جاك عمير ، وهو عضو كنيست ايضا عن « المعراخ » ، قد استقال من اللجنة احتجاجا على موقف قيادة الهستدروت من علاوة الغلاء .

وتنازل الهستدروت ، بموجب هذه الاتفاقية ، عن حق العاملين في تجديد الاجور الجماعية التي مر عليها عام ونصف العام مجددة مما حال دون زيادة اجور العاملين الاساسية الاسمية . فقد تقرر تمديد هذه الاتفاقات لنصف سنة اخرى خلافا لمصالح العاملين ولمطالبة اللجان العمالية الاساسية في البلاد .

وتنازل ، كذلك ، عن قسم جديد من علاوة الغلاء . فتصرف علاوة ٧٫٥٪ فقط عن شهر تموز الماضي ، و ٩٪ عن شهر اب الجاري ، و ٩٪ عن ايلول القادم ، و ١٠٪ عن تشرين الاول ، و ١٢٫٤٩٪ اعتبارا من تشرين الثاني وحتى نيسان من العام القادم .

وكان قرار اللجنة التنفيذية في الهستدروت من الاسبوع الماضي قد اكد ضرورة صرف علاوة غلاء بنسبة ١٢٫٤٩٪ ابتداء من تموز الماضي . وقد عادت هذه اللجنة وقيادة الهستدروت بأكثريتها المعراخية ونقضت هذا القرار وخذلت مصالح العاملين وتنازلت حتى عن الحد الادنى التي اعلنت انها لن تتراجع عنه !! ولن تساوم عليه !!

ومن الواضح ان الاتفاقية تشكل استمرارا لانتهاك علاوة الغلاء ، هذا المكسب الاجتماعي الذي حققه العاملون عبر سنوات من النضال . اما قيادة الهستدروت فعملت وتعمل على نسفه وتفريغه من محتواه .

ولقد امتدحتها « هارتس » صحيفة البرجوازية الكبيرة ورأت فيها ، وبحق ، تراجعا من الهستدروت امام صمود اصحاب العمل .

خطر البطالة يتهدد عمال البناء !

تل ابيب — نشرت « دافار » ، يوم الخميس ، ان شركة « راسكو » للبناء ستفصل عن العمل في الاشهر القليلة القادمة الثلث من عمالها ومستخدميها وذلك بعد التخفيض البارز في اعمالها هذه السنة وفي السنة القادمة . وسبق ان فصلت هذه الشركة ٢٥٠ عاملا وستفصل قريبا قرابة ٩٠٠ عامل ، او ما يعادل ٣٦٪ من مجموع العاملين لديها .

ويشير تقرير اعدته دائرة الابحاث في الهستدروت الى ان خطر البطالة يتهدد عشرات الالف عمال البناء والصناعة وغيرها في العام القادم . ويتوقع التقرير ان تتفاقم الازمة الاقتصادية الراهنة خلال الاشهر القادمة لتصل الى مستوى الاعتدال « الميتون » الذي عرفته البلاد في عام ١٩٦٦ . وقد بلغ عدد العاطلين عن العمل الرسمي في ذلك العام ١٢٠ الف عامل .

وكتب الاقتصادي سامسون ايرليخ في « هارتس » مقالة في الاسبوع الماضي ، اكد فيها ان الازمة الاقتصادية الحادة المتوقعة ستنفجر بكل حدتها في العام القادم ، ١٩٧٦ .

تصاعد موجة الاضرابات في اسرائيل

حيفا — [illegible] يتضح من الاحصائيات الرسمية التي نشرت ، في الاسبوع الماضي ، ان النصف الاول من العام الجاري شهد تصاعدا ملموسا في عدد الاضرابات وايام العمل التي خسرها الاقتصاد الاسرائيلي بسبب هذه الاضرابات . فقد بلغ عدد ايام الاضراب ، في الفترة بين كانون الثاني وحزيران ١٩٧٤ ، ٢٤ الفا و ٥٠٠ يوم عمل ارتفع هذا العدد الى ٦٥ الف يوم عمل في الفترة نفسها من العام الجاري ، الامر الذي يؤكد اتساع حركة الاضرابات احتجاجا على الاوضاع الاقتصادية المتردية التي يعيشها العاملون والمستخدمون .

وتجدر الاشارة الى ان مستخدمي الدولة يحتلون المكان الاول بين العمال المضربين ، فان ٧٤٪ من الاضرابات جرت في قطاع خدمات الدولة .

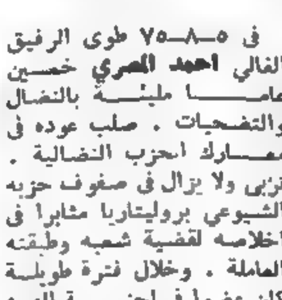
ضريبة فائض القيمة اعتبارا من اكتوبر القادم

القدس — اعلن وزير المالية ، رابينوفتش ، في حديث له مع المراسلين الاقتصاديين ، يوم الاربعاء الماضي ، ان العمل بقانون فائض القيمة سيبدأ اعتبارا من اكتوبر القادم ، كما هو مخطط حتى الان . وقال ان نسبة الضريبة ستتراوح بين ٦ و ٧٫٥٪ .

والضريبة المذكورة ضريبة غير مباشرة تجبى على السلع والخدمات عامة وتسبب ارتفاعا مستمرا في الاسعار .

وتستهدف الحكومة من فرض هذه الضريبة جباية ما يقارب من ٣ آلاف مليون ليرة لتغطية العجز الكبير في ميزانيتها . اذ ان كل ١٪ من الضريبة سيدخل نصف مليار ليرة الى خزينة الدولة . ومن المتوقع ان تقرر الحكومة زيادة نسبة الضريبة في وقت لاحق من السنة المالية الجارية .

الرفيق أحمد المصرى (ابو سليم) فى عامه الخمسين



في ٥—٨—٧٥ طوى الرفيق الغالي احمد المصري خمسين عاما مليئة بالنضال والتضحيات . صلب عوده في معارك الحزب النضالية . تربى ولا يزال في صفوف حزبه الشيوعي بروليتاريا مثابرا في اخلاصه لقضية شعبه وطبقته العاملة . وخلال فترة طويلة كان عضوا في لجنة الفرع المحلية . ورفاق حزبه وخليته الحزبية يتقدمون له بتهانيهم الحارة بهذه المناسبة متمنين له دوام الصحة الجيدة والعمر المديد والنضال المتواصل .

الحزب الشيوعي — اللجنة المحلية الطيبة



المزلبط شلهوب ... والمزلبطة سياسة اسرائيل !

قبل حوالى شهر حين عاد المحامي جميل شلهوب من رحلة في الخارج ادعى انها رحلة خاصة ، عومل في مطار اللد معاملة سيئة فعلا ، فيبدو ان « شين بيت » المطار لم يكن مزودا بتفاصيل عن قدومه ، فعامله كعربي حاف .. لقد زلبطوا جميل شلهوب — الموغي ، وأهانوه . هكذا ، على الاقل ، قال هو في شكوى باكية الى الاذاعة والصحف ، مما رقق قلب الخواجا يوسف الموغي فكتب الى الدوائر المختصة معاتبا : كيف تزلبطون ولدنا المدلل في حيفا ؟

لم نشتف بالطبع بالمحامي شلهوب ، بل قلنا في قلوبنا : لعل هذه المعاملة معه في المطار تفتح عينيه على الحقيقة ، حقيقة المعاملة القذرة التي نلقاها نحن العرب في وطننا ، في ظل دولة اسرائيل العزيزة .

ولكن الموغي فوق كل شيء ، والبصاق الحكومي على وجه شلهوب يمكن اصدار فتوى انه مطر ، ويمكن ايضا مسح البصقة ومواصلة السير ، قدما في خدمة الموغي ، والسياسة العليا .

والبرهان ؟

يوم الخميس الماضي ، أجرى الصحفي يونيل درويش مقابلة مع المحامي شلهوب في النشرة الصباحية لصوت اسرائيل . وقال شلهوب : يجب ان تتوحد الحركة الماسونية في اسرائيل ، وحركة الروتري وان تخرج الى العالم في حملة شرح واعلام لقول الحقيقة حول اسرائيل .. وبامكان هذه الحركات ان تبعث في مهمة كهذه اعضاءها العرب . وعندما سئل الدرويش شلهوبه اذا كان لا يشعر بالحرج وهو ينفذ الاعلام الاسرائيلي في الخارج قال : ابدا .. أبدا .. نحن نقول الحقيقة . نحن جزء لا يتجزأ من اسرائيل ، وواجبنا الوطني يحتم ان نساعد دولتنا . وقال : لقد قمنا في الماضي ونحن على استعداد للقيام بكل مهمة وطنية اسرائيلية .

هذا هو شلهوب على حقيقته . ماسوني ، روتري ، « وطني » اسرائيلي ، قلم في الماضي ومستعد أن يقوم في المستقبل بكل مهمة وطنية اسرائيلية في الخارج ..

ولا نعرف ماذا سيقول في الخارج اذا سأله المستمعون حول الستربتيز الذي فرض عليه ممارسته في مطار اللد لماذا زلبطوك في المطار يا استاذ شلهوب ؟ ماذا كانت الدوافع وراء زلبطتك في المطار ؟ كيف كان شعورك وملابسك تسقط قطعة قطعة لتقف عاريا تماما ؟ هذه الاسئلة وغيرها على الاستاذ الشلهوب ان يحضر اجوبة عليها قبل ان يخرج في مهمة اعلامية ..

ونصيحة مخلصة للاستاذ شلهوب : عيّن موعد عودتك الى اسرائيل ، بالضبط ، قبل خروجك منها ، وابلغ بموعد عودتك ، سلفا ، الموغي والشين بيت ، حتى لا يزلبطوك مرة ثانية في المطار . يكفيك انك مزلبط تماما ، مزلبط من الكرامة القومية والكرامة الانسانية ايضا !..

سعيد أبو جابر

قال ... « سمعنا » .. ولكنه لا ينفذ
بلدية عكا تتجاهل مطالب السكان الحيوية

عكا — لمراسلنا — في جلسة المجلس البلدى الاخيرة في ٤—٨—٧٥ ، عاد رئيس البلدية وضرب عرض الحائط برسالتين كان عضوا البلدية رمزى خورى ، ومحمود أبو شنب طلبا فيهما ادراج قضية معبراة نابليون ومدرسة ترسنطة على بساط بحث المجلس .

ومع بداية الجلسة وبعد اعلانات رئيس البلدية مباشرة ، تصدى الرسفاق لرئيس البلدية ، وبينا انه يخرق قوانين البلدية نفسها التي تفرض على رئيس المجلس ادراج الموضوع الذي يطلبه اى عضو على بساط البحث اذا كان قد تقدم بطلب خطى بذلك ، قبل خمسة ايام من عقد الجلسة .

ولقد طالب الرفيق رمزي باعطاء المساكن الى الازواج الشابة في معبراة نابليون ، كما طالب بان تقوم وزارة الاسكان ببناء المساكن مكان المعبراة .. للسكان العرب ... وقال :

ان مئات وحدات السكن الموجودة الان في عكا الجديدة وهي فارغة تنتظر من يسكنها ، فلماذا لا يعطى قسم من هذه المساكن للمواطنين العرب ؟..

اننا نشجب هذا التوجه العنصري .. « العرب المكر » ... نقلوا المساكن في معبراة نابليون واعطوا المساكن في عكا الجديدة ... أم انكم تريدون عكا بدون عرب ؟

ليس حسنة او منة اعطاء المساكن لسكان معبراة نابليون ، ان هذا حقهم ، ولقد استطاعوا الحصول عليه بعد نضال شاق وعنيف .

وتلاه الرفيق محمود ابو شنب الذى قال ان كتلتنا ان تمسكت على استهتار رئيس البلدية وتجاهله رسالتنا . وتحدث عن مدرسة ترسنطة ، فقال :

ان بلدية عكا هي المسؤولة عن المدارس في البلد ولكنها تجاهلت مدرسة ترسنطة طوال الوقت ، والان لم يعد بامكان ادارة المدرسة الاستمرار في القسم الابتدائي منها فاغلقت ٥ صفوف وفصلت ٨ معلمين . وهذا يعني بقاء عشرات وربما مئات التلاميذ العرب من سكان عكا القديمة بدون مدارس ، ولان المدارس الرسمية تغص حتى الحلق بطلابها ، فلن يكون هناك مكان ايضا لهؤلاء .

اننا نطلب ان تتبنى البلدية مدرسة ترسنطة وان تحل هذه المشكلة قبل بدء العام الدراسي الجديد ، والا فان البلدية وهي المسؤولة عن السكان سوف تجد نفسها في وضع صعب ، لان الاهالي العرب لن يقبلوا ان يبقى اولادهم بدون مدارس ...

وفي نهاية هذا الكلام الذى استمع له اعضاء المجلس جميعا ... قال رئيس البلدية : « سمعنا ... لقد سمعنا » ...

وهذه ال « سمعنا » سمعناها كثيرا ولم يبق الا ان ينفذ هذه الامور الاولية التى هي من حق المواطنين .

ولكى نكون بالامكان ارغام هذه البلدية على الاستجابة لمطالب المواطنين العرب فان من الضرورى ان تصدى المواطنون لهذه السياسة التجاهلية الترحيلية ، وان يكافحوها ويناضلوا ضدها ، بوحدة صف ، الى جانب ممثليهم الشيوعيين في المجلس البلدى .

خصوصا ، وقد اقامت الكتلة الشيوعية في البلدية دعوى الى محكمة العدل العليا ضد رئيس البلدية وادارتها للاهمال الشديد والمتعمد في كل ما يتعلق بعكا القديمة .

رسالة المكر

المجلس المحلي يحتج على ضريبتي الملك والشراء

المكر — لمراسلنا — قرر مجلس المكر المحلى في جلسته الاخيرة ارسال مذكرة احتجاج الى وزارة المالية على ضريبتي الملك والشراء .

كما قرر المجلس اقامة وحدة للبساتين من ٤ غرف تقدر تكاليفها ب ٢٫٦ الف ليرة اى بتوفير ٢٠٪ لان المجلس بنفسه سيقوم بدور المقاول .

هذا وباشرت ادارة المجلس الديمقراطية انجاز ما تبقى من الشبكة الكهربائية ، كما اتصلت مع ادارة اراضي اسرائيل من اجل استئجار قطعة ارض لاقامة مدرسة اعدادية . كذلك اتصلت مع ادارة شركة « ايجد » من اجل تحسين المواصلات الى القرية ومنها .

تلف ٤٠٪ من محصول البندورة

يتذمر المزارعون من تصرف ادارة مصنع (ملوز) التي اخلت بالاتفاقات المعقودة بينها وبين المزارعين لتسويق البندورة . مما ادى الى تلف نحو ٤٠٪ من محصول البندورة بسبب مماطلة المصنع ورفضه تسلم المحصول في حينه ، في حين انه يعامل المزارعين اليهود بشكل مختلف .

وينوي المزارعون توجيه مذكرة الى كل من وزير الزراعة وادارة مصنع « ملوز » المطالبة بدفع تعويضات للفلاحين عن الخسائر التي لحقت بهم من جراء هذه المعاملة .

ما هو دور البوليس فى ظواهر السرقات فى الناصرة ؟!

بقلم : نجيب الفاهوم ، سكرتير نقابة تجار البيع بالمفرق في الناصرة

بعد توقف قليل من الزمن عادت حوادث السطو وسرقة الحوانيت الى مدينة الناصرة . فقد قام لصوص ، في الاسبوع الماضي ، بالسطو على مخزن التاجر ادوار عزام في السوق العمومي وتمكنوا من نهب بضائع بالاف الليرات ، وخلع باب دكان السيد معين حمودة الزعبي وسرقة بضائع بالاف الليرات ايضا .. كما وسرق مخزن السيد يوسف الشقحة .

ومن يعلم ... فربما تجري سرقات اخرى ايضا .. في هذه الليلة او تلك ، طالما ان البوليس لا يزال عاجزا من منعها والكشف مقترفيها .. وهنا لا بد من وقفة ، فهل يعجز البوليس حقا من قمع مثل هذه الظواهر وهو صاحب الباع الطويلة في قمع ومطاردة الحركات والنشاطات المخلصة النابعة من جماهيرنا ؟ وهل تعجز السلطة عن تأمين ممتلكات الناس واموالهم في الوقت الذي لا تعجز فيه عن ابقاء جيوش جرارة في الاراضي العربية المحتلة ؟!

ثم ان نقابة تجار البيع بالمفرق في المدينة كانت ارسلت بكتاب ، قبل حوالي الشهر ، الى اللجنة المفروضة لادارة بلدية الناصرة ، حذرت فيه من هذا الوضع وطالبت باجتماع وفد منها باللجنة للاتفاق على خطوات من شأنها القضاء على هذه الظاهرة الغريبة حقا عن الناصرة ، ولكن اللجنة اياها لم تكلف نفسها عناء الرد على هذا الكتاب ، مما يشير الى الدور الحقيقي الذي تلعبه في موقعها كأداة في ايدي السلطات !

فما الذي تنوي البلدية فعله في هذا المجال ؟ .. والبوليس .. هل يحرك ساكنا .. ويرينا نشاطه في تنفيذ واجباته الحقيقية بأن يضع حدا لهذه الظاهرة ؟ .

كيف ينتقم « الشين بيت » حين ينقصه الدليل

القدس — لمراسلنا — نيل عواد الحداد من القليل ، القي عليه القبض في ١١—٣—٧٥ . نقلوه من سجن الى آخر ، وتعرض لما يتعرض ابناؤه من تعذيب على ايدي جلادين خبراء ، قضى ١٠٥ أيام في الزنازين . كل هذا دون ان يكون ضده اى دليل . لكن بدلا من اطلاق سراحه تسلم في ٢٧—٧—٧٥ امرا يقضي باعتقاله اداريا لمدة ٦٠ يوما .

ويعتقد ان هذا مجرد انتقام منه لانه كان شاهد دفاع في محاكمة عبد الحليم دعنا والدكتور ابو هلال وزملائهما ، اذ روى نيل امام المحكمة ما رآه من آثار التعذيب على عبد الحليم دعنا [illegible]

واعيد في نفس اليوم الى السجن الانفرادي [illegible]

ندوة حول ديوان سالم جبران

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة دار الصداقة في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، ندوة شعرية حول الديوان الجديد « رفاق الشمس » للشاعر سالم جبران ، اشترك فيها الادباء والشعراء ، اميل حبيبي وفوزي عبدالله وجمال قعوار وسالم جبران . وادار الندوة الشاعر مفلح طبعوني . (ستنشر تفاصيل الندوة في عدد قادم) .

في سجون الاحتلال :

المحامي الفاهوم يزور معتقلين في سجني الرملة وبئر السبع

الرملة — لمراسلنا — قام المحامي وليد فاهوم بزيارة المعتقلين في سجن الرملة ، في ٢١—٧ الماضي ، حيث تمكن من مقابلة كل من عزام المكليك (محاكمته في ١٦—٩) ومحمد زكي الاسطى واكرم شريف ونايف عليان ومصطفى الهنش .. ومحاكمتهم لم تعين بعد . وكان المحامي فاهوم طلب مقابلة علي نافع عبدو ووالديه الذي وبشارة الا انه منع من ذلك بحجة عدم انتهاء التحقيق معهم ، والسيد علي عبدو رجل في الستين من العمر وهو مريض ومن المحتمل نقله الى مستشفى سجن الرملة .

بئر السبع — لمراسلنا الخاص — وكان المحامي فاهوم قام بزيارة الى سجن بئر السبع في ٢٨—٧ الماضي ، حيث يقبع السجناء المحكومون بمدد تزيد عن عشر سنوات ، فالتقى بالسجناء عبد الحليم دعنا والدكتور ابراهيم ابو هلال ومحمود ابو شرخة . وعلم منهم ان مدير السجن يرفض السماح لعبد الحليم دعنا بادخال الكتب — كما يسمح له القانون — الا اذا اشتغل ، وهو يرفض ان يشتغل لانه لكي يحافظ على مستواه العلمي يجب ان يقرأ مدة ٨ ساعات على الاقل في مجال دراسته للكتب التي يطلبها .

واما الدكتور ابو هلال فهو لا يزال يعاني من الم حاد في اذنه وعاموده الفقري .

هذا ورفضت ادارة سجن بئر السبع السماح للمحامي بمقابلة السجين يعقوب ديواني ، الذي يقضي محكوميته (٢٠ عاما) بتهمة عضوية « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » وتهم اخرى ، بحجة ان ذلك يتطلب تصديق مدير السجن بنفسه ، الذي لم يكن في السجن في ذلك اليوم — حسب ادعائهم . ولما قابل المحامي نائب مدير السجن ، بعد جهد جهيد ، اجابه النائب انه سيسمح له بمقابلة السجين اذا احضر تفويضا من اهله .. اي ان يسافر الى اهله في نابلس ويعود الى السجن مما يحتاج الى جهد ووقت كبيرين يقصد بهما تسبب المدير عرقلة عمل المحامي وتيئيسه .

المادية التاريخية — بقية

المنتج الرئيسي ، كل هذا حتم واشترط الانتقال الى العائلة الاحادية الزواج او المتعددة الزوجات .

فحين انعدمت الملكية الخاصة في المجتمع البدائي وانعدمت ، نتيجة لذلك ، ضرورة التوريث ، وحين كانت المرأة متساوية تماما في العمل والانتاج مع الرجل ، وحتى كانت تتميز عنه في بعض الحالات ، في ظل مثل هذه العلاقات الاجتماعية كان الزواج الجماعي مباحا . فكانت الزوجة هي التي تحدد عدد أزواجها وهي التي تقرر ابن من وليدها . وهي التي لها الحق المطلق في تربيته وتنشئته . وقد عرفت كل الشعوب والقبائل القديمة هذا النوع من الزواج ، هذا الشكل من العائلة ، بما فيهم العرب .

ولكن مع ظهور الملكية الخاصة وانشغال المرأة في العمل البيتي وانجاب الاولاد وتربيتهم وحضانتهم وتحول الرجل الى المنتج الرئيسي وظهور ضرورة توريث الاموال (للحفاظ على الملكية الخاصة — اساس الثروة) اصبح الزواج الجماعي غير قادر على الاستمرار والبقاء . فلم يعد هذا الشكل من العلاقات الاجتماعية في اطار العائلة ملائما للاوضاع الجديدة المترتبة عن ظهور الملكية الخاصة — التي هي شكل من اشكال علاقات الانتاج الاساسية .

ومع تطور المجتمع اخذت عوامل اجتماعية تاريخية اخرى تؤثر في طابع العلاقات بين الرجل والمرأة وفي اشكال العائلة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قطاع البطوف
الدورة التثقيفية

اعضاء الحزب في قطاع البطوف المشتركون في دورة التثقيف القطاعية مدعوون للاشتراك في المحاضرة القادمة

حول : **المرحلة الراهنة في مصر**

المحاضر : الرفيق **اميل توما**

وذلك يوم غد ، الاربعاء ، ١٣—٨—٧٥ ، في تمام السابعة والنصف مساء في النادي في سخنين .

الحزب الشيوعي — فرع شفا عمرو

يدعوكم الى الاجتماع الشعبي للتضامن مع المعتقلين السياسيين وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم غد الاربعاء ١٣—٨—٧٥ في نادي الحزب .

خطيب الاجتماع : **الرفيق توفيق طوبي** مركز سكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

النائب الشيوعي توفيق زياد يثير قضايا الوقف الاسلامي ويستنكر سياسة التفرقة الطائفية

القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار النائب الشيوعي توفيق زياد قضية نهب أموال الوقف الاسلامي ، في مطلع هذا الاسبوع ، في الكنيست واعرب عن استنكاره لسياسة التخريب والتفرقة الطائفية والاكراه الديني التي تمارسها الحكومة وطالب بفصل الدين عن الدولة . وجاء في خطابه :

في اواسط ايار الماضي ، تسلمت رسالة من « جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في يافا » جاء فيها ، ان الطائفة الاسلامية وتعدادها سبعة الاف شخص تملك عدة املاك ، مقابر ومساجد وآثار ومقدسات اسلامية اخرى . وقد بيعت بعض هذه الاملاك في صفقات مشبوهة الى تجار يهود دون مناقصة وباسعار زهيدة .

وكانت الحكومة عينت لجنة « أمناء » ، قام الرئيس الاول فيها ببيع مقبرة عبد النبي (مكان فندق هلتون اليوم) وهرب بالنقود الى خارج البلاد . وادين الرئيس الثاني في المحكمة وغرم بمبلغ كبير واعتقل . واطلق سراح الرئيس الثالث من السجن بتهمة قبض رشوة ، بكفالة . هؤلاء هم الاشخاص الذين عينتهم الحكومة لكي يكونوا امناء على املاك الوقف الاسلامي بهدف مساعدة المحتاجين والمرضى والايتام وغيرهم .

ويطالبون في رسالتهم بحل لجنة الامناء وبوضع حد لنهب ما تبقى من املاك الوقف الاسلامي واقرار قانون يجعلهم ينتخبون ممثليهم بانفسهم .

تقرير مراقب الدولة يؤكد

وجاء في التقرير السنوي رقم ٢٤ لمراقب الدولة وكذلك في تقرير اللجنة الرقابية في الدولة ان : « نتائج الرقابة كشفت عن ان ادارة اموال الوقف التي نفذتها لجنة الامناء خلال سنوات كثيرة لم تكن مستقيمة وان ثغرات عديدة ميزتها » . من الواضح ان اللجنة الرقابية استعملت تعابير لينة جدا وذلك للتغطية على الفساد الذي يسود لجان الامناء اياها .

انني اتهم السلطات ووزارة المالية والاديان وباقي الوزارات المرتبطة بالامر ، واحملهم جميعا مسؤولية هذا الوضع الفاسد ونهب اموال الوقف الاسلامي . فمن الواضح ان السلطات معنية بهذا النوع من الاشخاص الذين يسهلون عليها تنفيذ سياسة التهام أموال الوقف الاسلامي . ان الحكومة هي التي عينت هؤلاء الاشخاص المتصودين وهي التي ترفض حل هذه اللجان رغم كل ما حدث .

منذ عام ١٩٥٠ ، حينما سن قانون املاك الغائبين (الذي يقضي بجعل املاك مشردي الشعب العربي الفلسطيني املاك غائبين رغم وجود عدد كبير من اصحابها داخل حدود الدولة) ، وتحولت بفضله أموال الوقف الاسلامي الى اموال غائبين متروكة ، منذ ذلك الحين وحتى اليوم اصبحت اموال وقف كثيرة « ملكا » لشركات وأفراد اشتروها او اجروها لفترات طويلة بأجور واثمان بخسة ، وبطرق غير شريفة . وقد ادت تلك الصفقات الى بناء فندق هلتون الضخم على ارض مقبرة « عبد النبي » ، وأماكن مقدسة أخرى تحولت الى نواد ليلية .. وهكذا .

ان وزارة الاديان تقيم الدنيا وتقعدها اذا ما اصيبت مقبرة يهودية او مكان أثري مقدس لليهود او اختفى حجر منها ... اما الاضرار الخطيرة التي تصيب المقدسات العربية فتجري على مرأى السلطات وبتشجيعها ، وبمبادرتها وتخطيطها . ان الحكومة لشريك نشيط في كل تلك الصفقات المشبوهة . حيث ان اى تحرير لبيع املاك الوقف مشروط بموافقتها وموافقة اللجنة .. وكما حدث في عكا فقد افشل تنفيذ عدة صفقات مشابهة .

— البقية على صفحة ٥ —

النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون في النقاش الى قانون الجيش : المطلوب هو تغيير السياسة الحكومية

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست في جلستها الاخيرة لهذا الموسم اقتراح قانون يقضي بخضوع الجيش للحكومة ورئيس الاركان للسلطة المدنية ، وتحدث باسم الكتلة الشيوعية حول القانون النائب ابرهام لفنبراون مبديا تحفظاته منه وقال :

ان المجيء باقتراح هذا القانون يدل على انه حتى الان لم يكن الجيش ولا رئيس الاركان خاضعين للسلطة المدنية في الدولة ، رغم ان ذلك منصوص عليه في أوامر الجيش لعام ١٩٤٨ . وفي الواقع ان علاقات الحكومة بالجيش جرت في سرية تامة طوال هذه السنوات .. الامر الذي مهد لانعدام الرقابة الجماهيرية عن نشاطات وزارة الدفاع والجيش ، وادى الى حوادث الاختلاس والرشوات طيلة سنوات عديدة .. ولم تنشر الا مؤخرا .

واضاف الرفيق لفنبراون : ان اننا الحكومة ووزير الدفاع على السواء لا يزالون يتبعون نفس السياسة التي ادت الى حرب حزيران واكتوبر ، بل وان وزير الامن لا يزال يلقي بتصريحات لا تلائم موقف الحكومة . لذا فالقضية ليست قضية القانون فقط ، مع اننا لا نعارض فيه ، وانما نؤيد قانونا يلزم الجيش بالخضوع للسلطة المدنية ويعتبره احد مؤسسات الدولة ويحدد مركز رئيس الاركان في الخضوع التام للنظام المدني ... ولكن ذلك لا يكفي.. بل هناك ضرورة لتغيير جذري في سياسة الحكومة ، اذ انه اذا استمرت الحكومة في سياستها الحالية واذا استمرت التصريحات الحربية والعمليات العدوانية فلن يساعد القانون ابدا .

هذا وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت على هذا القانون للاسباب التي ذكرها الرفيق لفنبراون .

حملة الحزب المالية

التلخيص النهائي

جمع حوالى نصف مليون ليرة (١٦٣،٤٪)

اثمرت جهود اعضاء واصدقاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحملة المالية ، التي اعلنها الحزب لهذا العام ، بجمع حوالى نصف مليون ليرة . وقد اثبت الرفاق والاصدقاء وعيهم السياسي بتجندهم للمساهمة وتجنيد الغير ان يساهموا في الحملة المالية ، من أجل مضاعفة نضال الحزب لما فيه مصلحة العامل والدفاع عن الديمقراطية ومن اجل السلام .

لذا تتقدم اللجنة المركزية للحزب باسم جميع اعضاء الحزب بالشكر الجزيل لكل العاملين في المدن والقرى لتجاوبهم الرائع الذى ادى الى نجاح الحملة المالية الكبير .

ونقدر تقديرا خاصا منطقة عكا التى تجاوزت نسبتها ٢٠٠٪ من المبلغ المقرر عليها .

كما ونقدر كافة المناطق التي تجاوزت نسبة ١٠٠٪ من المبلغ المقرر عليها .

ان نجاحنا في الحملة المالية لهو الشعاع الذى يمدنا بالحركة للتجند اكثر في مضاعفة نضال الحزب من اجل السلام وتصفية الاحتلال ، ومن اجل الديمقراطية وحقوق العاملين .

سكرتارية اللجنة المركزية

ونقدم فيما يلى التلخيص النهائى للحملة المالية لعام ١٩٧٥ :

المنطقة	المبلغ المقرر	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٦٦،٠٠٠	١٥١،٢١٣	٢٢٩،١
الناصرة	٨٠،٠٠٠	١٢٨،٩٢١	١٦١،٢
المثلث	٤٢،٠٠٠	٦٥،٠١٠	١٥٤،٨
الجنوب — النقب	٦،٠٠٠	٨،٨١٥	١٤٦،٩
القدس	٤،٠٠٠	٥،٤١٨	١٣٥،٥
حيفا	٢٩،٠٠٠	٣٧،٧٢٥	١٣٠،١
السهل	١٦،٠٠٠	١٩،٧٢٩	١٢٣،٣
تل ابيب — يافا	٥٧،٠٠٠	٦٦،١٧٧	١١٦،١
متفرقات	—	٧،١١٢	—
المجموع	٣٠٠،٠٠٠	٤٩٠،١٢٠	١٦٣،٤

وفي هذا الاسبوع وصلت المبالغ التالية :

الناصرة — ٢٠٠٠ ، ام الفحم — ٢٠٠٠ ، عبلين — ١٨٤٠ ، حيفا — ١٢٨٠ ، شفاعمرو — ١١٠٠ ، اكسال — ٨٣٠ ، رمات غان — ٧٠٠ ، طمرة — ٦٥٠ ، يفتح تكفا — ٦٢٠ ، سخنين — ٦٠٠ ، ريشون لتصيون — ٥٢٠ ، كفر كنا — ٥٠٠ ، عرابة — ٥٠٠ ، بني براق — ٣٩٥ ، يافة الناصرة — ٣٥٠ ، قريات آتا — ٣٠٠ ، تل ابيب — ٢٨٠ ، بات يام — ٢٣٠ ، هرتسليا — ٢٢٠ ، الرملة — ٢٠٠ ، سولم — [illegible] ، حولون — [illegible] ، عنانيا — ١٠٠ ، ارحوبوت — [illegible] ، بئر السبع — [illegible] ، رعنانا — [illegible] ، هود هشرون — ٧٥ ، الخضيرة — [illegible]



تخفيض الليرة الاسرائيلية !

اجمعت الصحف اليومية الصادرة في البلاد في افتتاحياتها ، في الاسبوع الماضي ، على ان تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢٪ ، الذي تقرر في ٥-٨ ، غير كاف ويجب اقرار تخفيض جديد بنسبة عالية « تكفي » لزيادة ارباح المصدرين والتجار الكبار !!



فتباكت صحيفة « معريب » ، في عددها الصادر مساء يوم التخفيض (٥-٨-٧٥) ، على « الخسارة » اللاحقة بالتجار المستوردين بضائع من اوروبا والمصدرين اليها بقولها : « لقد تم اخيرا التخفيض المتوقع ولكنه لم يحل مشاكل الاقتصاد بعد . فالاستيراد ما زال ارخص مما كان عليه حتى قبل الارتفاع الاخير في سعر الدولار ، الامر الذي يسبب المشاكل ويعرقل امكانية فوز المصدرين الاسرائيليين في التنافس مع الاسعار الاوروبية . لذا فيجب اجراء تخفيض جديد في الليرة .. وفي المستقبل القريب ، كي يضمن نجاح المصدرين الاسرائيليين في التنافس » .

ידיעות אחרונות

ونشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في اليوم نفسه مقالا افتتاحيا لمحررها الاقتصادي تسفي كسلر الذي اختار لمقاله عنوانا يحمل المضمون : « متأخر جدا وقليل جدا » قال فيه : « ان التخفيض بنسبة ٢٪ لليرة الاسرائيلية الذي قرره طاقم الوزراء ، امس ، خيب آمال عدة اوساط ، فقد تطلبت الظروف ان يأتي التخفيض قبل هذه الفترة وبقدر اكبر من ٢٪ . فان ارتفاع سعر الدولار (الذي ترتبط الليرة الاسرائيلية به) ادى الى رفع قيمة الليرة بالنسبة لعملات مختلف دول اوروبا التي نصدر اليها البضائع . لذا فان تجميد التصدير او حتى تخفيضه يتوجب تحسين الوضع — ولكن ٢٪ لا يمكنها ان تحسن في الوضع شيئا » .

הארץ

وكتبت « هارتس » صحيفة البرجوازية الكبيرة في ٦ الجاري : « ان التخفيض غير كاف لتحسين وضع الاقتصاد الاسرائيلي » . فأكدت على ضرورة تطبيق سياسة « التخفيض الزاحف » بقولها : « .. من هنا فان تحريك قطار التخفيض الزاحف التدريجي في الوقت الملائم تماما ، واذا ما استمر في هذين الاتجاهين — التخفيض البطيء والمتواصل لليرة الاسرائيلية ووضع حد للطلب الفردي والجماهيري والحكومي فذلك سيكون مخرجا من الازمة » .

"המשמר

واما صحيفة « مشمار » — عل همشمار — فرأت في مقالة افتتاحية في ٦ الجاري ، في التخفيض خطوة ايجابية وادعت بدون اي خجل انه جاء لصالح العاملين وضد مصلحة ارباب العمل ! فقالت : « توقع الكثيرون ، ممن ينتظرون بفارغ الصبر الهزات في اقتصاد البلاد ، تخفيضا اكبر واوسع من السابق . فقد تطلعوا الى الربح والاغتناء على حساب غشية وضحاها . واكثر من ذلك ، عاد هؤلاء واسمعوا رأيهم ، مؤخرا ، انهم يؤيدون تخفيضا عاجلا وشاملا اكثر ، اقتناعا منهم انه سيثمر بسبب انتعاش الاقتصاد . ولكن الحقيقة هي انهم لا يتطلعون الى تحسين الاقتصاد بل الى الربح السهل . واذا خاب املهم .. فان الامر جدير بالاشارة » .

ولكن هل حقا خاب املهم .. فقد كسبوا اولا بالتخفيض ٢٪ .. وسيكسبون اكثر من غلاء الاسعار ومن استمرار التخفيض الزاحف .. فلا خوف على مصالح ارباب المال في بلادنا ، فجوهر سياسة الحكومة الاقتصادية العامة ، بما في ذلك التخفيضات المستمرة في سعر الليرة يقوم على خدمة ارباحهم ومصالحهم .

الاقتصاد الاسرائيلي — بقية —

خطرها ، الا انه اكد عزم حكومته على مكافحة العمالة الفائضة ، اي مكافحة وجود عدد اكبر من العاملين فوق حاجة الاقتصاد (!) وحاجة مروعه الاساسية . فتصفية العمالة الفائضة معناها في الحقيقة وفي نهاية كل مطاف خلق بطالة . ولا يغير في هذه الحقيقة اي تلاعب في الالفاظ ، مع العلم اننا لا نتجاهل قلق السلطات من اخطار بطالة كبيرة على استقرار النظام الاجتماعي الراسمالي .

١ — « الاتحاد » ٥ آب ١٩٧٥ .

(يتبع)



من اجل انسانية الفن السينمائي وفي سبيل الصداقة بين الشعوب

في تموز الماضي ، كانت موسكو تعج بالسينمائيين من مختلف انحاء العالم ، مخرجين ومؤلفين وممثلين ومصورين وفنانين آخرين .. جاؤوا للاشتراك في احياء مهرجان موسكو السينمائي الدولي التاسع الذي عقد في ١ — ٢٧/٧/٧٥ في القاعة البيضاء بمقر اتحاد السينمائيين السوفييت ، وكلهم يرفع الشعار الانساني الذي اختاره السينمائيون السوفييت : « من أجل انسانية الفن السينمائي والسلام والصداقة بين الشعوب » .

وتحدث [illegible] في تونس والهند وتشيكوسلوفاكيا واليابان والولايات المتحدة وبولونيا واليونان وتشيلي والبرتغال وفرنسا وبريطانيا وكوريا والاتحاد السوفييتي ، عن قضايا تطور السينما القومية في بلدانهم وتطور الاتجاهات الديمقراطية والانسانية في الفن السينمائي التقدمي والاهمية الكبرى التي اكتسبها مهرجان موسكو وطشقند من قبله .

وجرى في ١٤ تموز لقاء هام بمناسبة عام المرأة العالمي بين ضيوف المهرجان والمشتركين فيه من جهة ، والنساء السوفييتيات اللاتي يمثلن مختلف المراكز الاجتماعية والسياسية والعلمية والفنية في الاتحاد السوفييتي .

يوم مرموق

وكان يوم ٨ تموز يوما مرموقا بالنسبة للمشتركين في المهرجان حين تلقوا تحية من طاقمي السفينتين الفضائيتين « سويوز ١٩ » و « ابولو » في رحلتهما المشتركة وقدمها القائدان السوفييتي اليكسي ليونوف والامريكي توماس ستافورد ، وافادا فيها انهما وباقي زملائهما يصورون فيلما عن اتقائهم الاول على المدار ... مساهمة منهم في توكيد رغبة الانسانية في ان يعمل السينمائيون من اجل انسانية فنهم والسلام والصداقة بين الشعوب .

الممثل المصري صلاح نظمي في المهرجان

قال الممثل المصري الكبير صلاح نظمي عضو وفد مصر الى المهرجان : في الحقيقة ان الافلام السوفييتية التي شاهدتها اثرت تأثيرا طيبا على نفسي ، وهي افلام ذات ميزة خاصة ومغزى معين .

وكنت اشعر عندما اشاهدها بأنني طالب صغير في جامعة كبيرة يستفيد من كل عمل فني معروض أمامه . والحقيقة ان العظمة التي وصل اليها الاتحاد السوفييتي في افلامه هي مضرب الامثال . واتمنى أن أرى بلدي وقد وصلت الى هذا المستوى الفني الرفيع .

بدأت السينما عندنا منذ ثلاثة أعوام تقريبا بالتقدم واخذت تنتج افلاما تقدمية هادفة ولا سيما بعد ان فرضت الدولة اشرافها على الفن السينمائي وموّلته واتمنى ان اراها في وقت قريب وقد وصلت الى الكمال .

ان افضل الافلام التي عرضت هذا العام وفي العام الماضي هو فلم « دمي ودموعي وابتساماتي » وهو من اخراج حسين كمال وانتاج رمسيس نجيب وتمثيل نجلاء فتحي وحسين فهمي وكمال الشناوي وقد كان لي حظ الاشتراك معه ونلت فيه جائزة الدولة في التمثيل في العام الماضي . اما من الافلام الحديثة فهي كثيرة ولم اذكر اسماءها لانها لم تعرض بعد ، ربما كانت بينها افلام جيدة .



ان زيارتي الماضية للاتحاد السوفييتي تركت لدي انطباعات جميلة سأذكرها مدى الحياة ، لاننا في مصر لا نعلم الشيء الكثير عن الاتحاد السوفييتي ، وقد وجدت ان دولة الاتحاد السوفييتي عظيمة فعلا بشعبها وبقادتها . ومن الملاحظ انها دولة تحب السلام ، وانا ارى السلام في وجوه الناس هنا ، في الشوارع ، الهدوء يعم جميع انحاء موسكو . وقد زرت اليوم متحف بوشكين ولاحظت بين الزوار اطفالا في سن صغيرة وشبابا وعجائز في سن متقدمة وهذا دليل على ان الشعب السوفييتي هو شعب يحب الفن وسيكون دائما المثل الاعلى لنا وللدول النامية يحتذى به وسيكون رائدا لنا في الفن والسلام .

كان المهرجان عظيما واتني لن انسى مدى حياتي وقفتي في قصر المؤتمرات في الكرملين بين فنانين من كافة انحاء العالم . لقد كانت لحظات سعيدة وجميلة ولا استطيع ان اصف شعوري وانا في وسط المهرجان . وان التنظيم الذي اتبعه السوفييت تنظيم رائع واتمنى ان أرى مثله في بلدي القاهرة .

لقد اعجبت بالفلم السوفييتي « التفاحة الحمراء » فهو فيلم رومانسي وجميل جدا وهادف وفكرته جديدة واتمنى ان يكون لي الحظ في العمل بأحد الافلام السوفييتية واتمنى ان يتاح لي الفرصة للعمل في الاتحاد السوفييتي في احد الافلام لكي يكون بمثابة وسلم لي لكمل فني أحس بأنني في مستوى رفيع .

الفيلم الروائي المصري تقليد سيء للفيلم الامريكي

وكانت الزميلة « انباء موسكو » قد اجرت مقابلة مع السيد حسن التلمساني عضو مجلس ادارة اتحاد السينمائيين المصريين والمختص بالافلام التسجيلية قال فيها :

لاول مرة ازور الاتحاد السوفييتي ، وتبدو موسكو كبيرة وجميلة ونظيفة ، هذا هو انطباعي الاول . لقد زرت متحف بوشكين ثم جلست في الحديقة لاستريح ورأيت الناس الذين زاروا المتحف وأعجبت بهم وكانوا من مختلف الفئات الاجتماعية والاعمار . وأدهشني المترو ، وكان ممتلئا ، رأيت والدة تصحب طفلها وتقرأ له كتابا وتمنيت لو كان عندي جهاز تصوير لالتقط هذا المنظر .

واجاب التلمساني على اسئلة مندوب « انباء موسكو » التالية :

س : ما هي اهمية الافلام الروائية واهمية الافلام التسجيلية ؟

ج : الفلم الروائي المصري تقليد سيء للفيلم الامريكي اما الفيلم التسجيلي فانه بالرغم من المصاعب التي تجابهه فهو يعبر عن حياة الناس بأسلوب سهل .

س : ما هي الافلام السوفييتية التسجيلية التي شاهدتها وما هو رأيك فيها ؟

ج : رأيت فيلما عن الحرب العالمية الثانية في القاهرة . وعملت فيلما بالاشتراك مع السينمائيين السوفييتيين المخرج دانيلوف والمصور زينتسوف واسم الفيلم « مرحبا بالنيل » عام ١٩٦٨ .

س : هل ساهمت في اخراج افلام تسجيلية عن العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية ؟

ج : من أهم الافلام التي نفذت في مصر كان عن العدوان الاسرائيلي عام ١٩٥٦ ولقد صورت هذا الفيلم وكان مغامرة لانني ذهبت الى بور سعيد اثناء العدوان وكنت أول من دخل بور سعيد رغم امتناع السائق . ثم ساعدني الجنود وسافرنا بعد ذلك . رأيت قبل بور سعيد دبابتين انكليزيتين ورفعت العلم الابيض وجاءني الضابط فقلت له انا مصور شركة امريكية ، ثم ذهب وتحدث مع قائده بعد فترة سمح لي ، ودخلت بور سعيد وكان الوقت مساء والحرائق مندلعة وصورت الحرائق بالليل وكذلك في اليوم الثاني . وعند العودة مساء ، مركبت عن طريق بحيرة المنزلة وهربت في الواقع لانه كان يمكنهم القاء القبض علينا ومصادرة الفيلم ثم بدأ المخرج يعمل وطال العمل في الفيلم يومين ثم ترجم الى ١٠ لغات وارسل الى الخارج (انجلترا وامريكا) وكان وثيقة ضد العدوان الاسرائيلي .

المبارزون السوفييت يفوزون ببطولة العالم

للمرة التاسعة على التوالي حاز المبارزون السوفييت على « الجائزه الكبرى للامم » وبطولة العالم في المبارزة بعدة انواع من السيوف وخاصة المعقوف منها ، وذلك في المباراة الدولية التي جرت في دولة المجر الاشتراكية — هنغاريا — في مطلع هذا الشهر . وتقام هذه المباريات سنويا لتقدم فيها للفريق الذي يجمع اكبر عدد من النقاط التي يحصل عليها الرياضيون وهم في المرتبات الست الاولى في كل نوع من المباريات الفردية او بين الفرق ، تقدم له « الجائزة الكبرى للامم » التي اسسها الاتحاد الدولي للمبارزة في عام ١٩٦٥ .

وقد كان واضحا منذ بداية المباريات ان الرياضيين السوفييت سيجلبون النصر لفريقهم ، حيث انهم فازوا في جميع انواع المبارزة ، وكانت نتائجهم رائعة بوجه خاص في المبارزة بالسيف المعقوف . وكان فلاديمير نازليموف ضابط الجيش السوفييتي هو الذي حاز على الميدالية الذهبية في هذا النوع من المبارزة للمرة الاولى . وقد فاز نازليموف ببطولة العالم والالعاب الاولمبية غير مرة ضمن الفريق السوفييتي . وفاز في المهرجان الصيفي عام ١٩٧١ والعام الجاري ربما فأصبح اول مبارز بالسيف المعقوف في العالم .

وقد قال فلاديمير نازليموف : ان فوزي في المجر ، وطن المبارزة بالسيف المعقوف يضاعف سروري . وكنت اسعد لهذا الانتصار خلال عشرة اعوام .

وبعد مضي عدة ايام على ذلك اظهر نازليموف مهارته العالية اثناء المباريات بين الفرق فتغلب على الرياضي المجري امريه غيديماري . ونتيجة فوزه في تلك المبارزة الحاسمة أصبحت النتيجة ٨ : ٨ ولكن الرياضيين السوفييت سددوا عددا اكبر من الاصابات (٦٢ : ٥٨) ولذلك أصبح الفريق السوفييتي بطل المباريات .

مصر في طريق الانتقال — بقية —

وتواتيه ملعلن : « ان الحل الاشتراكي لمشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي في مصر — وصولا ثوريا الى التقدم — لم يكن لافتراضا قائما على الانتقاء [illegible]

... ٢٧٠ مليون جنيه .

ضعف العهد الناصري

ومع هذه الانجازات التي حققها [illegible]

طوابع بريدية خاصة لـ« سيوز — ابولو »

أصدرت وزاره المواصلات في الاتحاد السوفييتي طوابع بريدية مكرسة لذكرى تحليق « سويوز » و « أبولو » . وقد شارك الفنانان : الامريكي روبرت ماك كول والسوفييتي اناتولي اكساميت في تهيئة وتحقيق مجموعتين رائعتين من هذه الطوابع التذكاريه . فقد تم طبعهما بشكل ربط عمودي يمثل القسم الاعلى المركبتين قبل الالتحام نفذه الفنان السوفييتي ، أما القسم الاسفل والذي نفذه الفنان الامريكي فشمل لحظة التحام المركبتين على خلفية الكرة الارضية .

وهذا اول تعاون سوفييتي امريكي مشترك في حقل هواية جمع طوابع البريد .

ولهذه المجموعة طابعان آخران ايضا ، على احدهما صور طاقم التحليق المشترك : ليونوف ، كوباسوف ، ستافورد ، براند وسليتون ، وعبرت الاخرى عن بدء انطلاق المركبة الفضائية « سويوز » .

وتحكي هذه المجموعة بصورة وثائقية عن تحليق « ابولو » — « سويوز » .

راميات القوس السوفييتيات يحرزن انتصارات لامعة

تكللت مباريات بطولة العالم الثامنة والعشرين في الرماية بالقوس التي جرت في مدينة اينترلاكن بسويسرا بنجاح الرياضيات السوفييتيات . وسجلت زيبينيسو رستاموفا (١٩ عاما) الطالبة من دوشنبيه عاصمة طاجكستان السوفييتية التي سبقت الرياضيات الاخريات من بداية المباريات ، رقما قياسيا عالميا جديدا اذ جمعت ٢٤٦٥ نقطة . وتليها فالينتينا كوفبان من مدينة لفوف الاوكرانية التي جمعت ٢٤٣٠ نقطة .

اما المباريات بين الرجال ففاز فيها ايرل بايس الطالب من الولايات المتحدة الذي سجل رقما قياسيا في المباريات الفردية (٢٥٤٨ نقطة) وساعد المنتخب الامريكي على الفوز بالمرتبة الاولى بين الفرق (٧٤٤٠ نقطة) وهذا رقم قياسي عالمي جديد ايضا . ونقول بالمناسبة أن جون ويلياس بطل الالعاب الاولمبية من الولايات المتحدة وفيكتور سيدوروك بطل العالم من الاتحاد السوفييتي لم يشتركا في المباريات . فيما يخص الاخير فاصبح رئيسا لمدربي المنتخب السوفييتي .

ان النجاح في مباريات بطولة العالم في الرماية بالقوس يدل — حسب راي المدربين السوفييت — على ازدياد شعبية هذا النوع من الرياضيات النساء . وغدا مدينة لفوف حيث نشأت اول شعبة راميات بالقوس ، حظيت هذه الرياضة بشعبية في جمهوريات آسيا الوسطى وجورجيا وكذلك في مدن وقرى جمهوريتي بورياتيا وياكوتيا ذاتي الحكم الذاتي حيث يعتبر هذا النوع من الرياضة قوميا .

الكفوف الذهبية فريق الملاكمة العكي يتفوق في مباريات بطولة اسرائيل

عكا — لمراسلنا — استطاع فريق الكفوف الذهبية العكي للملاكمة بعد تمارين دامت ستة اشهر فقط ، استطاع الاشتراك في بطولة اسرائيل للملاكمة التي اشرفت على تنظيمها منظمتا مكابي وبيتار .

وكانت المفاجأة الكبرى ، ان الفريق العكي تفوق في جميع المباريات وفي كل الاوزان بشكل ادهش الجمهور والحكام — من مكابي وبيتار — والصحفيين على السواء .

وكانت مباريات بطولة اسرائيل في الملاكمة ، وقفت ثلاث سنوات ، ولكن في هذه السنة وبمبادرة من مكابي وبيتار اعيدت مباراة البطولة .

والمحزن في الامر ان فريق الكفوف الذهبية العكي حتى يستطيع الاشتراك [illegible]

ولقد فاز بلقب نائب بطل كل من : فتحي فرعاوي — وزن متوسط الذبابه علي ترشحاني — وزن الديك عماد ابو الصغير — وزن الخفيف وليام شحادة — خفيف المتوسط زياد ابو حمام — وزن المتوسط .

كما انتخب الاكمان عضوا فريق الكفوف الذهبية العكي :

وليام شحادة — وزن خفيف المتوسط زياد ابو حمام — وزن المتوسط للظهور في منتخب اسرائيل لبطولة اوروبا في الملاكمة .

هذا ، وقد جرت المباريات المذكورة على استوديو يد الياهو — تل ابيب ودامت يومين — ٢٥ — ٢٦/٧/١٩٧٥ .

ومن الجدير بالذكر ان ابطال الكفوف الذهبية المذكورين قد انتزعوا اعجاب الجمهور والحكام [illegible]

النائب الشيوعي توفيق زياد — بقية

[illegible]

مؤتمر قطري شعبي لمواجهة اخطار التهويد وسلب مساحات واسعة من اراضي العرب في اسرائيل

● لجنة المبادرة تدعو لعقد مؤتمر قطري في ٦ ايلول القادم احتجاجا على مصادرة الاراضي العربية .

● اجتماع قطري تحضيري في الناصرة [illegible]

ضموا تواقيعكم الى النداء الداعي الى عقد المؤتمر الشعبي لصد خطر مصادرة الارض !

التسجيلات التي تهدىء الاطفال !

جرائم قتل وفيرة

تقول صحيفة « دي فيلد » الالمانية الغربية أن علماء الابحاث بجامعة [illegible]

ثمار التضخم

رغم ازدياد البطالة والتضخم ، فان التمار يزداد كثيرا في بريطانيا كما تقول صحيفة « ديلي تلغراف » وقد بلغت قيمة المبالغ التي [illegible]

من هنا وهناك

وقت قليل جدا

طالب النائب البريطاني تشارلس ايرفنج بتقليل ساعات العمل لاتاحة المزيد من الوقت لاعضاء البرلمان للحياة الشخصية . قائلا « لقد كنا نعمل هذا [illegible]

طوابع البريد ، والبطاقات البريديه ، والعملات والاقلام واغلفة علب الثقاب ، هناك بعض اشياء اخرى شاذة يجمعها الناس ، تشمل دبابيس الثياب وسدادات الاسنان والمظلات ، والشوارب .. واغطية الرادياتير ، وقوائم الطعام ، وعينات من ورق التواليت (ولدى احد الهواة ٤٠ صنفا منها) .. وهناك مجموعات تثير الخوف ، كالجماجم مثلا ، وادلة بعض الحوادث .. ولدى احد هواة جمع الاشياء ١٦٤ وصفا لطرق [illegible]

تكفي جيشا كاملا

اسطوانة ناجحة

العمل وفقا للقانون !

حادث البريدج

ماذا يجمعون ؟

[illegible]

في بلادنا

رئيس الوزراء امام "ماكنة الحقيقة"!

■ نشرت الصحف ، بصراحة متناهية ، هذا الاسبوع ، ان النية كانت مستقرة تماما ، في الجهات العليا ، على اغلاق جريدة « الشعب » المناضلة التي تصدر في القدس العربية المحتلة .. وفقط ، تسرب الخبر قبل الاوان ، احبط هذه المكيدة . وقال وزير البوليس شلومو هيلل ان قلائل جدا من المسؤولين يعرفون بمخطط السلطة واشتركوا في الجلسة التي اتخذت هذا القرار .. ولم يتردد الوزير الخطير ان يطلب التحقيق مع العليمين بالامر (وفي مقدمتهم هو نفسه !) بواسطة « ماكنة الحقيقة » !

نحن طبعا لا ننتظر بفارغ الصبر ولا بملء الصبر استنتاجات ماكنة الحقيقة. ولكن «تواضع» المسؤولين في اسرائيل واستعدادهم للمثول امام ماكنة الحقيقة ، جعلنا نبادر بشكل عاجل الى تنظيم مثول رئيس الوزراء المعظم ، امام ماكنة الحقيقة ، حول نواياه الحقيقية تجاه قضية السلام . وفيما يلي التسجيل الكامل لتحقيق ماكنة الحقيقة كما سجله جهاز الكتروني اوتوماتيكي:

ماكنة الحقيقة : هل تريد السلام ، فعلا ، مع العرب؟

رئيس الوزراء: طبعا .. طبعا ..

ماكنة الحقيقة : كذب ! كذب !

ماكنة الحقيقة : هل انت حريص فعلا على ارواح شباب شعبك ، وتعمل كل ما في وسعك لكي لا تزيد الارامل والايتام، في الدولة؟

رئيس الوزراء : اي سؤال هذا ؟

ماكنة الحقيقة : اجب بنعم او لا !

رئيس الوزراء : طبعا.. طبعا ..

ماكنة الحقيقة : نعم او لا ؟

رئيس الوزراء : نعم ..

ماكنة الحقيقة : كذب ..

ماكنة الحقيقة : هل تعرف بالضبط الحدود التي على اساسها انت مستعد ان تعقد السلام مع العرب ؟ هل هنالك حد لشهوة التوسع عند سيادتكم ؟

رئيس الوزراء : يبدو لي انك متحيزة ! هل تشترين النفط من الدول العربية ؟!

ماكنة الحقيقة : انا ماكنة الحقيقة ، وغير متحيزة . انا غير قادرة على التحيز . وهنا ليس مسرح للنقاشات السياسية ! اجب : نعم ، او لا ؟

رئيس الوزراء : طبعا.. طبع .. طبعا نعم !

ماكنة الحقيقة : كذب ! كذب ! ...

ماكنة الحقيقة : هل انت تكره المنظمات المسلحة الفلسطينية فقط ، ام انك تكره كل الشعب الفلسطيني وتحكم بابادته («كحل نهائي») للقضية الفلسطينية ؟

رئيس الوزراء : هل حضرت مؤخرا مؤتمرات افريقية – آسيوية حتى تتكلمي بهذه اللهجة ؟ انت موالية للعرب . هل الراسمال العربي هو الذي يمول المصنع الذي صنعت فيه ؟

ماكنة الحقيقة : اجب على السؤال ، بنعم او لا !

رئيس الوزراء : نحن لا نكره الفلسطينيين ، اقصد عرب ارض اسرائيل .

ماكنة الحقيقة : كذب ! كذب !

ماكنة الحقيقة : اقترح ان نوقف هذا التحقيق ، فلو عملت مع حضرة المحترم عدة ساعات فسوف انسى تماما كلمة « صحيح » وسوف ينشل الجهاز العصبي والعقلي عندي !

●

نحن ، بالطبع ، نحترم رئيس الوزراء ونعرف تماما بوجود «القانون التشهير» . ونحن لم ننشر هذا البروتوكول تشهيرا برئيس الوزراء ، بل للمطالبة بمحاكمة ماكنة الحقيقة بتهمة الانتماء الى منظمة هدامة معادية لاسرائيل ؟!.

رفيق الشريف

رابينوفتش يهدد بنظام طوارئ اقتصادي!

تل أبيب – أكد وزير المالية، رابينوفتش ، أن الحكومة ستضطر الى الاعلان عن نظام طوارئ اقتصادي يغير طريقة الحياة في البلاد تغييرا كليا ما لم تحصل على المساعدة المالية الكافية من الولايات المتحدة لهذا العام .

وكان رابينوفتش يتحدث في مقابلة صحفية أجرتها معه « دافار » شبه الرسمية ، يوم الجمعة الماضي .

وقال رابينوفتش ان اسرائيل تعتمد كليا على المساعدة الامريكية ، خاصة في المجال العسكري . وذكر ان ما تطالب به اسرائيل من دعم مالي امريكي يبلغ ٢٥٩٣ مليون دولار ، وذلك لتغطية نفقات الاستيراد العسكري وتغطية العجز الكبير في الميزان التجاري . وما لم نحصل على هذا المبلغ سنضطر الى الاعلان عن نظام طوارئ اقتصادي في البلاد!!

هذا ويجري وفد اسرائيلي، عسكري واقتصادي ، عالي المستوى محادثات في واشنطن ، في هذه الايام ، حول حجم المساعدة الامريكية المطلوبة لاسرائيل .

وكانت اوساط امريكية مسؤولة قد أكدت في مناسبات مختلفة أن الوضع الاقتصادي الصعب الراهن في الولايات المتحدة لن يمكنها من تقديم مثل هذا العون الضخم لاسرائيل .ولذا فمن المتوقع الا تزيد المساعدة الامريكية لاسرائيل عن ١٧٠٠ مليون دولار لهذا العام . اما الالف دولار المتبقية (ما يعادل ٦٢٥٠ مليون ليرة) فستلجأ الحكومة الى تحصيلها من جيوب العاملين والمواطنين عامة على شكل ضرائب مختلفة وعن طريق المزيد من تقليص الخدمات العامة ، اي عن طريق فرض نظام طوارئ اقتصادي ، يخفض بنسبة حادة مستوى الحياة في البلاد .

رفع نسبة الفائدة البنكية

تل ابيب – قررت البنوك الاسرائيلية الكبرى الثلاثة : «لئومي» و «ديسكونت» و « العمال » ، في الاسبوع الماضي ، رفع الفائدة البنكية على القروض الشخصية الى ٢٢،٥ بالمئة اعتبارا من اول ايلول القادم . اما القروض الشخصية التي لا تزيد عن ٧٥٠٠ ليرة ، فلن ترتفع الفائدة التي تتقاضاها البنوك منها بل ستظل كما كانت تتراوح بين ٥،٥ بالمئة و ١٩،٥ بالمئة .

وادعت ادارات هذه البنوك انها اضطرت الى رفع الفائدة البنكية في محاولة لتخفيف شدة الطلب على القروض والتخفيف حدة العجز في السيولة النقدية التي تعاني منها البنوك المذكورة . ولكن الحقيقة ان هذه البنوك قررت رفع الفائدة وبنسبة تصل الى ٤٥٪ في محاولة للتعويض عما ستخسره ودائعها بالليرات الاسرائيلية نتيجة للتخفيضين اللذين اجرتهما الحكومة في حزيران الماضي وآب الجاري . وكانا بنسبة ٢٪ في كل مرة .

ضرائب جديدة في الافق..!

تل ابيب – اوصت بعثة صندوق النقد الدولي ، التي زارت البلاد قبل اسبوعين ، بفرض ضرائب جديدة حتى قبل البدء بتنفيذ قانون فائض القيمة وذلك لتقلص العجز الكبير في ميزانية الدولة والذي يقدر ب ٦ مليارات ليرة اسرائيلية .

وكانت البعثة قد مكثت في البلاد لعدة ايام ، اجرت خلالها سلسلة من المحادثات الاقتصادية مع المسؤولين الاقتصاديين في الحكومة و « بنك اسرائيل » ومؤسسات اقتصادية اخرى .

ممثل جديد لجبهة وحدة شفاعمرو في البلدية

شفاعمرو – لمراسلنا – قدم السيد سامي تلحمي ممثل جبهة وحدة شفاعمرو وعضو مجلس شفاعمرو البلدي استقالته من البلدية وحل محله المرشح التالي في القائمة السيد صبحي حماده ليصبح عضوا في مجلس شفاعمرو البلدي ممثلا لجبهة وحدة شفاعمرو .

مع تحديد التنقل .. خدمة اجبارية !!

بركا – لمراسلنا – «يتمتع» الرفيق صباح كمال مثل كل اعضاء الحزب الشيوعي بأوامر الحكام العسكريين التي تحظر عليه الذهاب الى المناطق المحتلة بما في ذلك هضبة الجولان .

ومع هذا فانه كجندي مسرح يستدعى سنويا للخدمة الاحتياطية . وفي هذه السنة استدعي للخدمة لمدة شهر ونصف الشهر ، رغم وجود الاوامر العسكرية المذكورة .

وبعد انهائه خدمة الاحتياط باسبوعين (بالضبط في ١٥–٧–٧٥) ابلغته الشرطة بتجديد الاوامر لمدة جديدة (اوامر الحظر) !

والسؤال الموجه الى وزير الدفاع هو : الى متى تستمرون بهذه التناقضات ؟

كلمة الاتحاد – بقية

امريكا وفرنسا وتركيا – وجاءت محادثات رودس . الخ ..

وكان من الممكن أن يصبح قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، أساسا لتحقيق السلام . الا أن الامريكيين افشلوا هذه الامكانية . وبلغت أزمة الامبريالية الامريكية ، في هذا المجال ، اوجها بنتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فظهرت امكانية فعلية ، لم يسبق لها مثيل محليا وعالميا ، لتحقيق السلام الاسرائيلي – العربي سلاما عادلا وثابتا بالنسبة لجميع الاطراف . ان قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، الذي دعا الى تنفيذ قرار ٢٤٢ فورا والى اجراء مفاوضات لتحقيق السلام العادل بوساطة سوفييتية – أمريكية بمؤتمر جنيف) ، كان من المفروض أن يبدأ تنفيذه فورا وكانت الاوضاع الدولية والمحلية ناضجة الى اقصى حد لتنفيذه فورا .

ولكن ، مرة اخرى ، ينجح الامبرياليون الامريكيون (كيسنجر) في تلافي هذا « الخطر » ويبتعدون عنه « خطوة خطوة » . ليس جديدا علينا خوف حكام اسرائيل من السلام العادل. ولكن علينا ان لا ننسى ان خوف الامبرياليين اشد واعظم . فهم ، مع غيرهم ، الذين اججوا النزاع على مدى تاريخه . ونراهم كيف يستفيدون الان من استمرار بؤرة الحرب في الشرق الاوسط للابتزاز من الدول العربية تنازلات سياسية واقتصادية لهم ومن اسرائيل طعام مدافع لقبضتهم الضاربة .

ان الطبخة التي يعدها كيسنجر ، والتي يتلهف عليها اصدقاؤه تارة يسمونها «نزع فتيل» وتارة يسمونها « خطوة نحو جنيف » ، اشبه ما تكون بطبخة الاحجار التي يراد لها تخدير الجائعين . «انتظروا حتى ينضج الطعام» كما جاء في الحكاية المأساوية الشهيرة !

ولكن الفرق الان ان الجائعين ليسوا اطفالا وان الذي يريد تخديرهم ليس امهم .

مبروك

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق رفيق نصره وعروسه بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة في ابو سنان وكفرياسيف

* الصديق سليمان سويد بمناسبة الزواج

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الصديق وليد خشيبون وزوجته بالمولود الجديد طارق

*حنا طعمة خوري وزوجته بالمولود الجديد اشرف

اعضاء الحزب والشبيبة – كفركنا

* سعيد لبيب براني وعروسه وداد بالزواج

اعضاء الحزب – الرينة

* الصديق اسعد عباس الظاهر وخطيبته فتحية بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب – الناصرة

* الصديق سعيد عبد الخالق وعروسه بمناسبة الزواج

اعضاء خلايا الشرقية الحزب والشبيبة – الناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

●

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

TEL-AVIV–JAFFA

تأجيل الاضراب القطري!

تل أبيب – علم مراسلنا ان لجان المبادرة القطرية قررت تأجيل الاضراب الانذاري القطري الذي كان من المقرر القيام به في ١٧ الجاري ، وذلك بناء على طلب من عشرات اللجان العمالية في البلاد التي سبق وأعربت عن استعدادها للاشتراك الفعال في الاضراب وانجاحه .

وقد طلبت هذه اللجان تأجيل الاضراب لان قسما كبيرا من العمال سيكونون ، في هذا الوقت ، في عطلتهم السنوية ، الامر الذي سيضعف فعالية الاضراب .

وستكتفي هذه اللجان بعقد اجتماعات احتجاجية في اماكن العمل، ذاتها ، والمطالبة بوضع حد للغلاء المستشري وبدفع علاوة الغلاء كاملة وبتجديد اتفاقيات الاجور الجماعية .

وستقوم هذه اللجان بتظاهرة احتجاج صبيحة يوم الاحد القادم (١٧ الجاري) امام مبنى المحكمة في عسقلان المطالبة بالكف عن محاكمة مستخدمي شركة انبوب نفط عسقلان، الذين يقدمون الى المحكمة لا لذنب اقترفوه الا انهم اضربوا في الشهر الماضي احتجاجا على قرار الشركة بفصل عدد من زملائهم .

وستنظر هذه اللجان في وسائل لمواصلة المعركة دفاعا عن حقوق العاملين ومصالحهم .

التمييز الفاضح ضد مزارعي طمرة والبطوف يتهدد بخراب منتوج البندورة الحالي

طمرة – لمراسلنا الخاص – عقد مزارعو البندورة في طمرة اجتماعا عاما ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بحثوا فيه التمييز الفاضح الذي يتعرضون له على يد السلطات والشركات الاحتكارية ومجلس التسويق ويتهدد بتلف محصول البندورة في هذا الموسم تلفا كليا .

فالشركات الاحتكارية التي تشتري منتوجهم من البندورة (الصناعية) اعادت الكثير من السيارات المحملة بالبندورة على الرغم من انها كانت محملة بنوع أجود من تلك التي سلمتها الكيبوتسات . كما تلف قسم كبير من المنتوج في ارضه لان احدا من الشركات لم يتسلمه ، مع ان الفلاحين مرتبطون بمعاهدات مع تلك الشركات ومع مجلس التسويق القطري تلزمها بشراء البندورة وتسويقها . ويتم كل هذا التمييز الفاضح ضد المزارعين العرب على سمع وبصر وزارة الزراعة.

هذا وانتخب المزارعون لجنة عمل مبادرة لمواصلة الكفاح دفاعا عن مصالح المزارعين وحقوقهم . وكان مقررا أن تجتمع اللجنة مع المدير العام لوزارة الزراعة في مجلس طمرة المحلي ، وذلك يوم السبت الماضي ، الا ان سعادة المدير لم يأت الى القرية، مما يؤكد استمرار المماطلة والوعود التي لا اساس لها والتي يتضرر منها المزارعون .

ويبحث المزارعون اليوم في تصعيد كفاحهم من اجل ضمان تسويق منتوجهم الذي يتهدده التلف التام . وهم يؤكدون انهم سيضطرون الى التظاهر أمام مكتب وزير الزراعة في القدس واعلان الاضراب الى ان تلبى مطالبهم. كما يحذر المزارعون بانهم سيضطرون الى التخلي عن زراعة السالري ، الذي يتقنون زراعته ، وتستفيد منه الحكومة لانه معد للتصدير . ويحمل الفلاحون وزاره الزراعة مسؤولية التلف الذي يتعرض له منتوجهم ويطالبونها بالعمل على ضمان تسويقه.

وعلم مراسلنا أن التذمر يسود ، كذلك ، المزارعين في قرى البطوف الذين يعانون من تمييز مماثل يتهدد بخراب منتوجهم .

السلطات تستكثر على عارة وعرعرة ملاعب رياضية على أراضيهما

عارة وعرعرة – لمراسلنا – من جملة النواقص التي تعاني منها شبيبة القريتين ، نتيجة لسياسة التفرقة والاضطهاد القومي ، انعدام الملاعب الرياضية . وقد غدت التنمية حاجة بعد نشوء جيل من الشبيبة الرياضي في القريتين لم يعد يسلم بحرمانه من الملاعب الرياضية ، خصوصا وان الارض موجودة ، وهي أرض القرية منذ القدم . ولكن ادارة اراضي اسرائيل تضع يدها عليها بمختلف الذرائع والقوانين وتمنع استغلالها لما فيه مصلحة القريتين .

وقام فرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القريتين بتوزيع منشور نددا فيه بسياسة الحكومة وطالبا بالقامة ملاعب رياضية ليس كمنحة من احد وانما كحق اساسي . واتهما الحكومة وادارة اراضي اسرائيل وقادة الهستدروت بتعطيل كل مشروع من شأنه أن يفيد عارة وعرعرة وأهاليهما ، وبمنع تحرير أراضي الوقف الاسلامي التابعة لمسجد القرية والبالغة مساحتها ١٢٧ دونما، وبحرمان القريتين من أراضيهما التي صودرت اعتباطا في الروحة والمرجة ووادي عارة وجبل الخطاف وفي مواقع اخرى ، حتى اصبحت القريتان بمثابة « قفص لاهاليهما » .

ودعت النشرة الاهالي للوقوف صفا واحدا من أجل تأمين ملاعب لائقة ومن أجل تحرير أراضي القريتين المصادرة بشتى الحجج الفاشية .

وطالبت المجلس المحلي باتخاذ موقف واضح من هذه القضايا .

أصداء – بقية

يعقد مؤتمر طارئ لوزراء خارجية الدول الاسلامية لبحث قرار السلطات الاسرائيلية بتقسيم الحرم الابراهيمي، وذلك بهدف اتخاذ موقف عربي موحد ازاء القضية .

كما أن رئيس منظمة الهلال الاحمر الاردنية ابرق الى مقر الصليب الاحمر الدولي في جنيف طالبه التدخل لوضع تقرير عما يجري في الحرم الابراهيمي وتوزيعه على الهيئات الدولية المعنية.

واذاع راديو القاهرة ، امس، ان الامانة العامة للجامعة العربية وجهت مذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة طلبت فيها من المنظمة الدولية التدخل لوقف اعتداء الاحتلال الاسرائيلي على الحرم الابراهيمي .

لماذا استقبلوا – بقية

المشاركة الكلية والنشطة لجميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة بنشاطات هذه المنظمة بموجب مبدأ سيادة الدول والمساواة فيما بينها .

وهذا ما هدأ من روع الدوائر المسؤولة التي فسرته بانه تعبير عن معارضة المكسيك في اقصاء اسرائيل من الامم المتحدة .

واكد الرئيس المكسيكي تأييد حكومته لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية .

ولكن بالنسبة للامم المتحدة فقد اكد الرئيس المكسيكي الاهمية التي تعلقها بلاده على قيام جميع الدول بتطبيق المبادئ التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة حول واجبات الدول .

وتضمن البيان بعض الاتفاقيات التجارية والثقافية . وراجت شائعات صحفية في اسرائيل بان الرئيس المكسيكي يعتزم الوساطة بين العرب واسرائيل ولهذا ارسل وزير خارجيته لمقابلة السادات ، في الوقت الذي كان يجري فيه محادثات مع الجانب الاسرائيلي .

حكومة – بقية

الاشتراكيين الديموقراطيين بيانا هاجموا فيه الحكومة الجديدة وادعوا انها لا تمثل الشعب ! وغير قادرة على حل مشاكل البلاد المستعصية . ووصفوا نهجها الثوري بانه يتعارض وتقاليد البرتغال وتاريخها (التقاليد الراسمالية والدينية المحافظة) .

وقد ابعد القادة العسكريون الذين وقعوا البيان عن مناصبهم وسيعينون في مناصب اخرى بعد ان اتهمهم مجلس الثورة بالخروج عن الانضباط العسكري وعن مبادئ الثورة .

هذا ولم تتوقف محاولات اليمين الفاشي في المناطق الشمالية تجنيد الجماهير غير المستنيرة وتحريضها على الشيوعية تحت ستار « الدين ».

تحذير « برافدا » السوفياتية

وجاء من موسكو ان جريدة « برافدا » نشرت مقالا في نهاية الاسبوع الماضي حذرت فيه من التدخل الاوروبي الغربي في شؤون البرتغال الداخلية . وقالت ان فرض الحصار الاقتصادي على البرتغال يتنافى ووثيقة هلسنكي من اجل الامن والتعاون في القارة الاوروبية .

كما نددت « الاومانتيه » ، جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي ، بمواقف قادة الاشتراكيين الديموقراطيين في البرتغال . وقالت ان الفاشية بدأت ترفع رأسها في شمال البرتغال .

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي قد اعلن عن تضامن الشيوعيين الفرنسيين مع الشيوعيين في البرتغال . وقال ان الشيوعيين الفرنسيين لن يسمحوا بذبح رفاقهم البرتغاليين . ودعا الى وحدة جميع القوى الثورية في البرتغال .

دار للبيع بالمفتاحية

مكونة من غرفتين ومطبخ ومنافع .

الاتصال بتلفون ٥٣٨٧٠٦ في حيفا .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق عبدالله محمود ابو الهيجا وعموم ابو الهيجا في طمرة وخارجها بوفاة شقيقكم

محمد محمود أبو الهيجا

اعضاء لجنة منطقة الناصرة

● آل حلون في عسفيا وحيفا بوفاة المرحوم

يوسف حلون (ابو داوود)

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

● الاخ دعور وجميع آل دعور في عكا لوفاة

الوالد

سعيد بلال وعائلته

● اصدقائنا ابناء الدسوقي وجميع افراد العائلة بيافا بوفاة **الوالد** المرحوم . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب في التجمع يافا

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نجيب اندراوس كركبي

وذلك يوم السبت ١٦–٨–٧٥ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفا عمرو . فآل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم ، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

لا خلافات مزعومة ، بل سياسة مرسومة تحرم دير الاسد من مجلس محلي لسلب أرضها

دير الاسد – لمراسلنا – تعثرت ، مرة اخرى ، محاولة اقامة مجلس محلي في دير الاسد ، رغم ان قرار اقامته صدر قبل اكثر من ٦ سنوات. ومنذ ذلك الحين والسلطات تتذرع بالخلافات (التي تثيرها هي وعملاؤها) بين زعماء العائلات والتزعمين لعرقلة اقامة المجلس .

ففي يوم الجمعة الماضي استدعى القائم باعمال متصرف حاكم لواء الشمال في الناصرة ، السيد داليموفتش ، اعضاء المجلس التسعة المتعينين (للمرة الرابعة) بعد ان استبعد احدهم ، لان محكمة تنظر في تهمة رشوة موجهة اليه . ولكن اربعة فقط لبوا الدعوة وهم من الذين تحسبهم « الانباء » من جماعة حزب التدينين ، واستنكف الاخرون عن الحضور ، وهم الذين تحسبهم « الانباء » من جماعة « المراخ » ..

وهكذا لم يتح لدير الاسد ، حتى الان ، ان يصبح لها مجلس محلي .. وهو المطلوب بالنسبة لسياسة الحكومة . فمعروف ان نصف اراضي دير الاسد تقريبا صودرت لاقامة كرمئيل .. اما القسم المتبقي فيقع في المنطقة التي تقام عليها حاليا مستوطنة « تيفن » الصناعية . اذن فهو في حكم المفقود ... وليس من مصلحة سياسة التهويد ونهب الاراضي ان يكون للقرية المنوي نهب اراضيها سلطة محلية تتكلم باسمها وترفع صوتها .

وليس نهب الارض المشكلة الوحيدة التي تعاني منها دير الاسد وجارتها البعنة .. فالباصات لا تصلها منذ شباط ١٩٧٤ والشوارع مدمرة ومياه المجاري المتدفقة فيها تهدد بتفشي الامراض ، والكهرباء لا يعرف احد متى ستدخلها .. اما حالة المدارس فمحزنة .

اما الخلافات المزعومة بين المتدينين (حزب حاكم اللواء) و « المراخ » فمسرحية هزلية تتحول الى مأساة على الصعيد الشعبي . وبسببها يعاني اهالي دير الاسد مما يعانون وتهدر مصالحهم . فهل سيتركونها في ايدي العابثين ام ياخذونها بايديهم ؟

حين تكون السمكة صغيرة وعربية! حكم الضريبة على مواطن من كفرياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا – اصدرت محكمة الصلح في عكا ، يوم الجمعة الماضي ، حكما قاسيا جدا على السيد نور كريم داوود من كفر ياسيف لانه تاخر في تعبئة نماذج لضريبة الدخل .

فحكمت عليه المحكمة بغرامة مالية وقدرها ٥٠٠٠ ليرة وحسن سلوك لثلاث سنوات . وقال القاضي في حكمه انه اراد ان يعلم الاخرين به درسا !!

والسيد نور كريم داوود يعمل مستخدما في معمل « للبلوكات » في كفر ياسيف وتخصم الضريبة مباشرة من معاشه . وهو مساهم في الوقت نفسه في راس مال المعمل . ولم يقدم كشفا بدخله عن ذلك لان المعمل لم يسجل ربحا في السنتين الماضيتين ليوزع على المساهمين.

لا احد ينكر ضرورة تقديم كشف تام بالحساب ، غير ان الحكم قاس جدا الى درجة يثير معه التساؤل ، عما اذا كان التشديد في مثل هذه الامور ينطبق على المواطنين العرب فقط !! خاصة وان الاوساط الرسمية وتقارير مختلفة تتحدث يوميا عن اخفاء آلاف ملايين الليرات عن دائرة الضريبة . وهذه الدائرة لم تحرك ساكنا لمعاقبة اولئك المتهربين فعلا من دفع الضريبة ، أصحاب الملايين. ام ان الشطارة على السمكة الصغيرة فقط ؟ وتزداد هذه الشطارة حين تكون هذه السمكة الصغيرة عربية ! !

وعلم مراسلنا ان السيد نور كريم داوود سيستأنف على هذا الحكم القاسي .

يوم دراسي للطلاب الجامعيين العرب

حيفا – لمراسل الاتحاد – عقد اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يوما دراسيا هنا يوم الاحد الماضي ، باشتراك عدد كبير من الطلاب من مختلف الجامعات والمعاهد العليا .. وقد ضم اليوم الدراسي : محاضرة حول حركة الطلاب في العالم وفي اسرائيل، قدمها الشاعر سالم جبران، ومحاضرة حول التغيرات الجارية في البنية الاجتماعية – الاقتصادية للعرب في اسرائيل قدمها الاستاذ سميح زرق . ومحاضرة حول القضية الفلسطينية ومكان « عرب اسرائيل » في خريطة الحل ، قدمها الدكتور اميل توما . وقد جرى بعد كل محاضرة نقاش حي . وقام الحاضرون باجمال النقاش .

وبرز ، خلال النقاش ، الشعور العميق بعظم المسؤولية الملقاة على الطلاب الجامعيين العرب سواء في تعجيل التجدد الثقافي والاجتماعي والسياسي بين جماهير شعبنا وهذا يحتم بالضرورة ان يكون الطلاب قوة فعالة ومثابرة في النضال ضد كل اشكال القهر القومي او في مجال عرض قضيتنا العادلة امام الطلاب اليهود والمجتمع اليهودي عموما . واكد اكثر من مناقش اننا يجب ان نخلق من بين صفوفنا مثقفا من نوع جديد ، واسع الافق رحب المعارف ، وفي نفس الوقت مناضل وطني منغمس في القضايا اليومية لشعبه بدون عقد الانغلاق او الاستعلاء .

انتخابات مؤتمر عمال البناء في تشرين الثاني القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات المؤتمر القطري لنقابة عمال البناء في التاسع من تشرين الثاني القادم . وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التي ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية في هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرفا ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء في المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم في الانتخابات وذلك في اللجان الفرعية والمنطقية التي ستقام خصيصا لذلك .

في لجان الانتخابات المحلية التي لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سينشر سجل اصحاب حق الانتخاب في الرابع من ايلول القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتنظيم النقابي



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ١٥ آب ١٩٧٥ ، ٨ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٢٧ VOL 32—27 — 15.8.75

الموقف السوفييتي

حقوق شعب فلسطين شرط السلام المقيم

موسكو — لمراسلنا الخاص — لا يزال الوضع في الشرق الاوسط خطيرا وان بقاء هذا الوضع يتعارض ومصالح الشعوب في هذه المنطقة ومع قضية المحافظة على السلام العالمي : هذا ما قاله رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس القوميات السوفييتي الرفيق بونماريوف لوفد من اعضاء الكونغرس الامريكي لدى السوفييت الاعلى ، هذا الاسبوع .

واكد بونماريوف ان حل القضايا الاساسية هو شرط لتحقيق سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط . وهذا معنى اجلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ . وكذلك الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ويضمن ذلك حقه في اقامة دولة له ،

وضمان حقوق جميع الشعوب والدول في هذه المنطقة ويضمنها دولة اسرائيل بموجب ضمانات دولية لحماية السلام والامن في الشرق الاوسط . وعملى هذا الاساس تتجديد عقد مؤتمر جنيف هو على غاية من الاهمية لتحقيق هذا السلام وعلى اساس قرارات الامم المتحدة .

هذا وقد ابرزت وكالات الانباء اهمية هذا التصريح لمسؤول سوفييتي عشية جولة المكوك الجديدة المزمع ان يقوم بها وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر الى المنطقة في الاسبوع القادم .

عن « المحرر »

بيروت — نشرت صحيفة « المحرر » اللبنانية هذا الاسبوع ، ان الاتحاد السوفييتي لن يوافق على تسوية جزئية في الشرق الاوسط ، تلك التي تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقها . ونسبت « المحرر » الى مصادر دبلوماسية قولها ان الاتحاد السوفييتي يرى ان على الرئيس السادات الا ينسى اولئك الذين قاتلوا الى جانبه كما يرى ان اي اتفاق جديد

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

السادات يعترف :

الامريكيون لم يردوا على سؤالي والسوفييت طلبوا وقف القتال في اكتوبر !

القاهرة — في حديث مع محرر « الحوادث » اللبنانية سليم اللوزي ، امس ، اعترف انور السادات بان الامريكيين لم يردوا حتى الان على سؤاله ما اذا كانوا يحفظون امن اسرائيل في حدود احتلالها ام في حدود الرابع من حزيران فقط .

كذلك اعترف بان الاتحاد السوفييتي اقترح عليه ، في ١١ و ١٢ اكتوبر ١٩٧٣ ، الموافقة على وقف القتال وان مصر ، حينئذ كانت ستحتفظ بجميع الاراضي التي حررتها وكذلك سوريا ستحتفظ بالقنيطرة الجولان الذي حررته. وبرر السادات رفضه هذا بانه كانت له استراتيجية حرب طويلة المدى وانه فقط بذلك استطاع ان يحرك التضامن العربي . مع ان كل ما حدث بعد ذلك هو نجاح القوات الاسرائيلية في اختراق قناة السويس وفي الثغرة « الجيب الامريكي » كما يسميه الوطنيون المصريون ، ذلك « الجيب » الذي كان ذريعة انور السادات لاختلاق كل حكاية « فصل القوات » ..

وجود أمريكي عسكري في سيناء!

و ٣٠٠٠ مليون دولار للمماطلة الاسرائيلية..

حيفا — من مكتب الاتحاد — تؤكد المصادر الامريكية والاسرائيلية والمصرية أن الاتفاقية الجزئية الجديدة بين اسرائيل ومصر أصبحت جاهزة. واجتمعت وزارة رابين اجتماعا طارئا أمس لاقرار الصيغة النهائية والتي على أثرها سيعود هنري كيسنجر الى الشرق الاوسط ، في وسط الاسبوع القادم ، مجددا سياسة المكوك !

وأخطر ما في هذه الاتفاقية الجديدة هو موافقة القاهرة على أن يتسلم رجال عسكريون أمريكيون نقاط المراقبة في ممري الجدي والمتلة ، التي من المقرر أن تخليها القوات الاسرائيلية .

تورط أمريكي جديد ؟

وكانت حكومة رابين قد اصرت على ان يكون الوجود العسكري الامريكي في سيناء مستقلا عن الامم المتحدة وان يشترك مراقبون عسكريون اسرائيليون مع المراقبين المصريين في التواجد في الممرات . وكانت الانباء قد اشارت الى رفض مصر لهذين الشرطين الاسرائيليين.

وفي الوقت نفسه يبدي الرئيس الامريكي ، فورد ، تحفظه من الشرط الاسرائيلي الاول — اي الوجود الامريكي المستقل عن الامم المتحدة — خوفا من معارضة الكونغرس لتورط أمريكي عسكري شبيه ببداية التورط الامريكي في فيتنام الجنوبية . ويرى الامريكيون انه من الافضل ان يكون وجودهم في سيناء باسم « قوات الامم المتحدة » — اي على شاكلة تورطهم في كوريا الجنوبية . .

ومن غير الواضح حتى الان ما تم عليه الاتفاق مع واشنطن (ولمصلحة واشنطن بالطبع) في هذا الخلاف الجانبي حول شكل التواجد العسكري الامريكي في سيناء ولاول مرة في هذه المنطقة الحساسة من العالم ..

بنود الاتفاقية

ويستدل ، مما نشرته صحيفة « واشنطن بوست » امس وما نشرته الصحف الاسرائيلية ، ان بنود الاتفاقية الجديدة بين اسرائيل ومصر تتلخص بما يلي :

● تنسحب القوات الاسرائيلية الى مسافة تبعد ما بين ١٥٠ — ٢٥٠ كيلو مترا الى غرب حدود عام ١٩٦٧ بما في ذلك ممرات الجدي والمتلة وآبار النفط في ابو رديس على ان تتقدم القوات المصرية الى عمق ٥٠ كيلو مترا شرقي القناة فقط . وبقية المساحة تكون منطقة عازلة بايدي قوات الطوارىء الدولية مع وجود عسكري أمريكي في نقاط المراقبة كما اسلفنا .

● تكون مدة الاتفاقية الجديدة ثلاث سنوات بالفعل اي يجري تجديدها اوتوماتيكيا مرة كل سنة .

● تتعهد مصر ، تعهدا ضمنيا امام واشنطن ، بالغاء الحظر على الشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل وبلجم النشاط الدبلوماسي ضد اسرائيل والسماح بمرور البضائع الاسرائيلية من قناة السويس .

● تتعهد الولايات المتحدة ، تعهدا ضمنيا او علنيا ، بتزويد اسرائيل بالنفط الذي كانت تستخرجه من آبار أبو رديس المصرية .

٣٠٠٠ مليون دولار !

وفي الوقت نفسه يجري المفاوضون الاسرائيليون مفاوضات في واشنطن لاتمام الصفقة الامريكية التي وعدهم كيسنجر بها . وحكومة رابين تطلب الان مساعدة امريكية جديدة بمبلغ ٣٠٠٠ مليون دولار مقسمة على الشكل التالي :

٢١٥٠ مليون دولار مساعدة عسكرية، ٧٠٠ مليون دولار مساعدة اقتصادية و ١٥٠ مليون دولار مساعدة لبناء الاستحكامات الاسرائيلية الجديدة في سيناء !

تطمين ..

وكانت الصحف الامريكية قد كشفت النقاب عن ان الرئيس فورد « نجح » في الحصول على وعد اسرائيلي بان تقوم اسرائيل ، خلال السنوات الثلاث القادمة ، باجراء مفاوضات « فصل قوات » جديد مع سوريا . وكان وزير الامن الاسرائيلي ، بيرس،

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

عودة المكوك

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو إلى الغاء استيطان الحرم الابراهيمي

القدس — لمراسلنا — سيكرس هذا اليوم ، الجمعة ، بناء على نداء المجلس الاسلامي الاعلى، لاقامة صلوات خاصة في جميع انحاء المناطق العربية المحتلة احتجاجا على استيلاء سلطات الاحتلال الاسرائيلي على قسم من الحرم الابراهيمي في الخليل.

وقد اتخذت سلطات الاحتلال اجراءات مشددة خلقت جوا متوترا خصوصا في مدينة الخليل . بينما عاد وزير الدفاع شمعون بيرس ليؤكد ان الترتيبات الاخيرة في الحرم الابراهيمي هي نهائية ، الامر الذي يزيد الامر تعقيدا ويؤدي الى تصاعد حدة الاحتجاج بين المواطنين .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ازاء هذا الوضع اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا طالب فيه بوقف استيطان الحرم الابراهيمي جاء فيه :

« ان قرار الحكومة ، بمبادرة وزير الدفاع ، القاضي بوضع نصف الحرم الابراهيمي تحت يد مستوطني « كريات اربع » لهو خطوة جديدة في سياسة الاستيطان والضم والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

ان طرد المواطنين المسلمين من مكان مقدس بمكوثه لاجيال واجيال ليس انتهاكا فظا لشاعرهم الدينية وحسب ، انما هو امعان في سياسة سلب الشعب العربي الفلسطيني وطنه .

ان قرار الحكومة السماح لمستوطني « كريات اربع » باستيطان الحرم الابراهيمي ، الذي هو « مغارة المكفلة » ايضا ، لهو جزء من اجراءات اخرى مثل توسيع الاستيطان في « كريات اربع » واتخاذ اجراءات لمصادرة اراضي داخل مدينة الخليل نفسها لغرض استيطان يهودي جديد فيها .

ان هذا خنوع جديد من الحكومة لضغوط اليمين المتطرف داخل الائتلاف وخارجه .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدين قرار سلطات الاحتلال الخطير هذا ويقرر انه ليس في هذا العمل اي احترام للمشاعر الدينية اليهودية بل استخدام خطر للدين والتعصب الديني لخدمة سياسة الاستيطان والضم وسلب الشعب العربي الفلسطيني وطنه .

ان هذه السياسة تتناقض مع السلام وتسمم العلاقات بين الشعبين وتنمي مشاعر الكراهية والعداء ، كما تتعارض مع جميع قرارات مؤسسات الامم المتحدة ، وبالتالي ، تضر بمصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يناشد جميع انصار السلام ان يرفعوا اصواتهم ضد قرار الحكومة العنصري الخطر هذا وان يعملوا على الغائه وعلى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني من اجل احلال سلام عادل يحترم مصالح وحقوق اسرائيل والبلدان العربية وشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني على السواء .

فليلغ استيطان الحرم الابراهيمي . ولتحترم حكومة اسرائيل قرارات الامم المتحدة ومؤسساتها بشان المناطق

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تشر البلية

تل ابيب — مدير بوليس ميامي الامريكي ، ابن ارض المافيا المشهورة، التي « تشيل وتحط » في امريكا ، اعلن رفضه دعوة سكرتير الامم المتحدة للاشتراك في مؤتمر الامم المتحدة لمنع الجرائم المقرر عقده في جنيف في مطلع الشهر القادم بسبب اشتراك وفد عن المنظمات الفلسطينية فيه .

وحجة هذا المافيوي في رفض الدعوة هي ان الجلوس الى رجال المنظمات في مؤتمر واحد مثل الجلوس الى رجال المافيا .

ومن الجدير بالذكر ان كندا ، التي اعلنت رفضها عقد المؤتمر في اراضيها بسبب اشتراك وفد المنظمات ، كلفت صفعة من الامم المتحدة بنقل مكان المؤتمر الى جنيف .

اما بالنسبة الى اسرائيل ، فقد تقرر رسميا اشتراك وفد عنها في هذا المؤتمر . وسوف يمثلها فيه البروفسور شلومو شوهم المحاضر في جامعة تل ابيب ، في موضوع علم الجرائم . وعلى الرغم من معارضة بعض الاوساط الاسرائيلية للاشتراك في هذا المؤتمر الذي دعت اليه المنظمات الفلسطينية ، فان حكام اسرائيل يصرون على الاشتراك فيه لئلا يصيبهم ما اصابهم في منظمة الاونسكو .

اتفاق سوري عراقي حول مياه الفرات

دمشق — اعلن ناطق سوري رسمي ، يوم الثلاثاء الماضي ، انه تم التوصل الى اتفاق حول توزيع مياه نهر الفرات بين سوريا والعراق وان هذا الاتفاق سيمكن من انهاء الخلاف حول هذه القضية والذي اساء كثيرا الى العلاقات بين البلدين الشقيقين .

وجاء من العاصمة العراقية ، امس الخميس ، ان اتصالات سورية — عراقية رسمية تجري الان حول انشاء جبهة عسكرية مشتركة لمواجهة العدوان الاسرائيلي . ويذكر ان الرئيس العراقي ، احمد حسن البكر ، قد دعا في ١٧ تموز الماضي الى اقامة مثل هذه الجبهة . لكنه اشترط في حينه ان تعدل سوريا عن قبولها لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وهو ما تعارضه سوريا .

بيان الحزب الشيوعي البرتغالي : قضية الساعة هي الوحدة ضد الفاشية !

لشبونة — اكد المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي ، في بيان هام اصدره هذا الاسبوع ، ان المهمة الاكثر الحاحا التي تواجهها الثورة في البرتغال هي في توطيد وحدة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الاخرى وفي التعاون بين كل الديموقراطيين الحقيقيين ، وبشكل خاص ، بين الشيوعيين والاشتراكيين والكاثوليك .

ودعا الى ضرورة العمل السريع على تقوية التحالف بين القوى الثورية ورص صفوف القوات المسلحة . واضاف انه يمكن التغلب على الازمة الراهنة بالحفاظ على المكتسبات الثورية التي انجزت ، وليس بالتخلي عنها .

وحذر البيان من خطر الاعمال الارهابية والعنف المستفحل في شمال البلاد . وقال ان الحريات في خطر. ولذا فامر الساعة هو في توحيد كل القوى المناهضة للفاشية والعمل على صيانة الحريات والدفاع عنها . وعلى القوات المسلحة وقوات الامن والقوى الديموقراطية والثورية الرد السريع والشديد على هذه الاعمال ، والا فسيستفحل نشاط قوى الثورة المضادة .

رابين :

لا سلام مع العرب مادام العرب يعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية

فينا — اعلن رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين في مقابلة مع تلفزيون النمسا يوم الثلاثاء هذا الاسبوع ، أن لا أمل في تحقيق سلام « شرقا من اسرائيل » مادامت الدول العربية تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين . كما حذر الاردن من مغبة تعاونها مع سورية وقال أن القضية الفلسطينية تحل مع الاردن فقط . وأعلن رفضه البتات لانشاء دولة فلسطينية « ستكون خطرا على اسرائيل والاردن » ..

وقال رابين : « اذا كان هناك امل في السلام ، فذلك يكون فقط حين يتخلى العرب عن هذا القرار »، اي قرار الرباط المتعلق بمنظمة التحرير .

واعلن رابين : « اننا لن نتفاوض مع ما يسمى منظمة التحرير الفلسطينية » وقال ان مفتاح الحل للنزاع يكمن في تسوية العلاقات بين اسرائيل ومصر .

وحذر اسحق رابين الاردن من الاعتماد على تعاونها العسكري مع سورية الذي من شأنه ان يسبب التعب للاردن واسرائيل . والمح أن ضرورة عودة الاردن الى بيسان الاسكندرية فقال ان الملك حسين قبل مؤتمر الرباط اجتمع السادات واصدرا بيانا مشتركا حول انتهاج سياسة معينة تعطي الاردن حق التفاوض مع اسرائيل حول مستقبل المناطق العربية التي تطالب الدول العربية باستردادها .

واضاف رابين : « امل ان يكون الاردنيون والغين وان يفهموا ان التعاون مع سورية قد يقود الى تقويض النظام الاردني . فسورية ليست تلك الدعامة التي يمكن الاعتماد عليها من الناحية العسكرية.

وحول القضية الفلسطينية قال رابين ان الطريق الوحيدة لحل هذه المشكلة هي باقامة اتحاد فدرالي بين اسرائيل والاردن . ورفض فكرة قيام دولة ثالثة . وقال ان اية محاولة لاقامة دولة كهذه ستكون بمثابة قنبلة زمنية ضد الطرفين .

شفيق الحوت يرى امكانية التعايش مع اسرائيل

طوكيو — صرح شفيق الحوت ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر صحفي في العاصمة اليابانية ، ان منظمة التحرير على استعداد لتأييد اقتراح ياباني لعقد اتفاقية دولية لمنع الارهاب . واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية تشجب اعمال الارهاب ضد الدول الاجنبية مثل خطف الطائرات والتهجم على السفارات .

وقال ان انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة يتيح الفرصة لقيام دولة فلسطينية في هاتين المنطقتين يمكن ان تتعايش سلميا مع اسرائيل .



مفاجأة هامة
انتظروها
يوم الثلاثاء القادم
كهرباء الناصرة
(اشغال وتجارة م.ض)
بادارة زهير جبران وحنا غريب
الناصرة

اذكروا أن حمد الله بدير هو شاب من كفر قاسم!

كفر قاسم — لمراسلنا الخاص — يتصاعد الغضب الشعبي في قرية كفر قاسم ، كفر قاسم الذبيح ، بسبب تجرؤ السلطة الاضطهادية الحاكمة على رفع يدها على شبيبة كفر قاسم ، بقايا مجزرة ١٩٥٦ ، بمناسبة تاريخها الملطخ بالدم في قريتنا !

فابن كفر قاسم وعضو الشبيبة الشيوعية فيها ، الطالب حمد الله بدير لا يزال معتقلا منذ منتصف ليلة الاحد ، ٣ الجاري ، « رهن التحقيق » ! وذلك بعد ان اسرع البوليس ومدد اعتقاله ، امام محكمة بيتح تكفا ، لمدة ١٥ يوما .

واشد ما يثير القلق هو حالة هذا الشاب ، ابن كفر قاسم الذبيح . فقد ابلغ محاميه الرفيق ابراهام ميلاميد ، الذي زاره في السجن هذا الاسبوع ، ان « التحقيق » الجاري معه هو مجرد التعذيب والتعذيب الوحشي لاكراهه على التوقيع على اعترافات بأمور لا يعرف عنها شيئا . والرفيق الشاب حمد الله بدير ، ابن الـ ٢٢ عاما ، صامد امام هذا « التحقيق المصري — الانساني — القانوني » !!

ويؤكد حمد الله بدير انه عضو نشيط في الشبيبة الشيوعية وهذا هو خطه السياسي . وان التهمة الموجهة اليه هي مجرد تهمة ارهابية استفزازية تهدف السلطة من ورائها ضرب حركة الشباب الواعية في كفر قاسم خصوصا وقد هال السلطة فوز الشيوعيين ، في انتخابات الكنيست الثامنة ، بـ ٦٨ بالمئة من اصوات اهالي كفر قاسم .

ومما يؤكد هذه الحقيقة هو ان رجال الشين بيت اخذوا ، في الفترة الاخيرة ، يشيعون جوا من الارهاب في كفر قاسم . وفي يوم الخميس ٢٤ تموز الماضي ، داهموا بيت الرفيق محمود داوود طه ، الملقب ابو عدنان واخذوا يهددونه ويتوعدونه لانه يستقبل الشبان والاصدقاء في بيته .

وشر هذا الهجوم المجدد على كفر قاسم ، على كفر قاسم الذبيح بالضبط، غضب الاوساط الديمقراطية الواسعة في اسرائيل . وعبر عن هذا الغضب النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي (طوبي الذي مع الرفيق فلنر كشف امام العالم في حينه عن جريمة مجزرة كفر قاسم) . فقام ، هذا الاسبوع ، بارسال البرقيات الى وزيري الشرطة والقضاء طالبهما برفع اليد عن شبيبة كفر قاسم وباخلاء سبيل الرفيق حمد الله بدير مذكرا الوزيرين باضطرار السلطة الى اطلاق سراح طالب شيوعي آخر ، هو جمال زيدان ، بعد ان الصقت به ما طلب لها من « تهمة » .

(اقرأ الافتتاحية)

مطلوب معلمون للمواضيع التالية
١— اللغة العربية ٢— اللغة العبرية ٣— اللغة الانجليزية
نرجو الاتصال خطيا في اقرب وقت
مدرسة أورط — عمال — الناصرة ، مدرسة تقوية مهنية ،
ص.ب ١٨٠ ، تلفون ٥٤٢٨٩/٠٦٥.

اعلانات الناصرة

كلمة الاتحاد

الناجون من المجزرة!

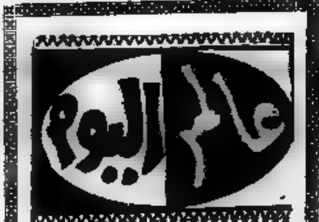
نشرنا على هذه الصفحة الخبر المقلق عن ارتفاع يد السلطة الاضطهادية على قرية كفر قاسم الذبيح ، مرة اخرى وباقتراب الذكرى السنوية الـ ١٩ لشهداء مذبحة كفر قاسم التي وقعت في الساعة الخامسة من مساء ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ ، اي كانت « العملية » الاولى في العدوان الثلاثي — الاسرائيلي البريطاني الفرنسي — على مصر ، المجزرة التي ذهب ضحيتها اكثر من ٥٠ رجلا وامرأة من اهالي كفر قاسم كانوا عائدين من العمل « فحصدهم » رصاص حرس الحدود بدم بارد وكان قائد الحرس يقول : « الله يرحمهم » !

واحد ابناء كفر قاسم ، احد بقايا المجزرة ، الطالب الشاب حمد الله بدير ، يقبع الان في السجن رهن « التحقيق » — من تعذيب وضرب وحشي بقصد ابتزاز اعترافات مزورة — بتهمة « امنية » اشبه ما تكون بالخرائط التي تدعي السلطة ان طائراتها ، في عام ١٩٤٨ ، قد صورتها للاراضي العربية وعلى اساسها تصادر هذه الاراضي من اصحابها القرويين العرب !

وثمة امران يجب ان يثيرا الغضب المقدس في نفس كل انسان ذي ضمير انساني في اسرائيل وكل حريص على مستقبل العلاقات السلمية بين الشعوب :

اما الامر الاول فهو كيف لم ترتجف ايدي المسؤولين، كبارا كانوا أم صغارا ، وهي ترتفع على ايتام مجزرة كفر قاسم ؟!

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —



عالم مجنون وعالم عاقل

أتم السكرتير العام للامم المتحدة، الدكتور كورت فالدهايم، تقريره السنوى المقدم الى الدورة الثلاثين للجمعية العمومية التي ستفتتح في ١٦ ايلول القادم. واستعرض، في مقدمته، القضايا الدولية الاساسية التي تؤثر على قضية السلام العالمي.

وفي مقدمة هذه القضايا استمرار سباق التسلح الدولي. ويذكر السكرتير العام أن الانفاق العالمي على التسلح قد بلغ الان اكثر من ٢١١ الف مليون دولار في السنة وان مبيعات الاسلحة قد بلغت ٢٠ الف مليون دولار!

وانشات صحيفة «القدس» المقدسية افتتاحية (١٣–٨) اعتبرت فيها هذا الامر دليلا على أن عالمنا هو «عالم مجنون» واضعة الجميع في سلة واحدة ان الحقائق المخيفة، التي أوردها السكرتير العام، تثبت الاهمية المصيرية التي تتميز بها مساعي الاتحاد السوفييتي وبقية دول العالم الاشتراكي نحو الاتفاق على تخفيض التسلح. ان القضية، كما نرى، هي قضية مصيرية. ومما لا شك فيه ان نجاح مؤتمر هلسنكي هو خطوة اساسية في «تعقيل» عالم الامبريالية المجنون.

وبحق لم يكتف السكرتير العام بتأكيد الخطر على السلام من استمرار سباق التسلح. بل اورد «بؤر التوتر والنزاع» التي لا تزال قائمة والتي يجب اخمادها بالتوصل الى الحلول العادلة والمقبولة من اجل تعزيز السلام العالمي.

وعلى رأس هذه «البؤر» استمرار النزاع في الشرق الاوسط دون حل. فالشرق الاوسط، «هذه المنطقة الحيوية من الممكن ان تتحول مرة اخرى الى جبهة حرب بنتائج بعيدة المدى ولا يمكن تصورها». وحذر السكرتير العام من خطر اندلاع الازمة من جديد في الاشهر القادمة اذا استمر التباطؤ في المفاوضات القائمة من اجل التسوية الشاملة. وأكد على ضرورة التوصل «الى حل مقبول للقضية الفلسطينية».

ثم استمرار النزاع في قبرص. وأبدى السكرتير العام تفاؤله مما أحرز من تقدم في المحادثات بين الطائفتين اليونانية والتركية في فيينا في الشهر الماضي بادارة السكرتير العام. وبان المحادثات المقبلة، في ايلول، ستتكلل بالنجاح «حتى يعيش شعب قبرص بسلام».

وابدى السكرتير العام اهتماما خاصا بقضية جنوب افريقيا وطالب الامم المتحدة بالمزيد من الجهود «لاقناع جنوب افريقيا بالتخلي عن سياسة الابرتهيد. فان استمرار سياسة التمييز العرقي في هذه الدولة يتعارض مع وثيقة حقوق الانسان واهداف الامم المتحدة». كذلك طالب مجلس الامن باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحرير اقليم ناميبيا من سيطرة جنوب افريقيا.

(مراقب)

من خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف في مؤتمر هلسنكي
لضمان حق التمتع بالسلام لجميع الشعوب على كوكبنا الأرضي

(الاتحاد) — ننشر، فيما يلي، أهم ما جاء في الخطاب التاريخي الذي ألقاه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، الرفيق ليونيد بريجنيف، في مؤتمر الامن الاوروبي بهلسنكي يوم ٣١–٧–٧٥. ومما يلفت النظر ويؤكد توجه الاتحاد السوفييتي الجدي والمخلص نحو وثيقة الامن الاوروبي هو أن صحيفة «برافدا»، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نشرت الوثيقة كاملة على خمس صفحات!

ايها الرفيق الرئيس المحترم.

ايها المشتركون في المؤتمر المحترمون.

عندما نشترك في المرحلة الختامية من مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا نحس جميعا بالطابع الفريد لهذا الحدث وبضخامته السياسية. ويمكن القول بكل ثقة ان هذا الاحساس يعتري ملايين وملايين الناس في كل البلدان المشتركة في المؤتمر وليس في هذه البلدان وحدها. وهم يدركون معنا ما يحدث في هذه الايام في عاصمة فنلنده.

ما الذي اثار هذا الموقف من مؤتمر قمة القادة السياسيين والحكوميين الموجودين في هذه القاعة؟

ولعل الجواب في انه ترابط بنتائج المؤتمر التوقعات والآمال التي لم يولدها اى اجتماع جماعي آخر في الفترة التي اعقبت قرارات الحلفاء المشتركة المعروفة في فترة ما بعد الحرب.

ان الناس الذين ينتمون الى الجيل الذي عاش اهوال الحرب العالمية الثانية يرون بوضوح خاص المغزى التاريخي للمؤتمر الحالي. اهدافه قريبة ايضا من عقل وقلب ذلك الجيل من الاوروبيين الذي نما ويعيش في ظروف السلام، ويعتبر، عن حق، ان الامر يجب الا يكون على شكل آخر.

لقد رويت ارض اوروبا بالدماء بغزارة خلال سنوات الحربين العالميتين. واجتمع في هلسنكي اعلى القادة السياسيين والحكوميين لثلاث وثلاثين دولة اوروبية والولايات المتحدة الامريكية وكندا لكي يساهموا بجهودهم المشتركة في تحويل اوروبا الى قارة لن تعرف الهزات العسكرية بعد ذلك. ويجب ان يضمن الحق في السلام لكل شعوب اوروبا. ونحن نقف طبعا الى جانب ان يضمن هذا الحق لكل الشعوب الاخرى على كوكبنا.

وبحكم كون اوروبا قلبا لكثير من الثقافات القومية الساطعة، وبحكم كونها واحدة من قمم الحضارات العالمية فبامكانها ان تضرب مثالا جيدا في بناء العلاقات بين الدول على اسس السلام الوطيد.

ويعتبر الاتحاد السوفييتي ان نتائج المؤتمر ليست مجرد اجمال للنتيجة السياسية الضرورية للحرب العالمية الثانية فهي بالاضافة الى هذا تفكير بالمستقبل بمقتضى واقع اليوم الراهن وتجربة الشعوب الاوروبية خلال قرون عديدة.

وهنا، في اوروبا، كال المعتدون انفسهم اكثر من مرة «بالغار» المريب. ثم حلت بهم لعنة الشعوب. وهنا، في اوروبا كانت الدعوات الى السيطرة العالمية تصبح مذهبا سياسيا وكانت تنتهي بانهيار الدول التي قدمت مواردها لخدمة الاغراض الاجرامية البغيضة للانسان.

ولهذا حانت ساعة القيام باستنتاجات جماعية لا بد منها من تجربة التاريخ. ونقوم هنا باجراء هذه الاستنتاجات مع وعي كامل بمسؤولياتنا حيال مستقبل القارة الاوروبية التي يجب ان تعيش وتتطور في ظل السلام.

وقد لا ينكر احد ان نتائج المؤتمر تعتبر ميزانا متكافئا لمصالح كل الدول المشتركة. ولهذا فان من الضروري الحرص عليها بحذر خاص.

لقد تم اجتياز طريق ليست سهلة، من طرح فكرة المؤتمر الاوروبي العام نفسها الى ذروته — انجازه على اعلى مستوى. واذ يقدر الاتحاد السوفييتي بتبصر ترتيب وديناميكية مختلف القوى السياسية في اوروبا وفي العالم فهو مقتنع اقتناعا راسخا بان التيارات المتينة للانفراج والتعاون المتكافئ التي اصبحت في السنوات الاخيرة تحدد الى درجة متزايدة مجرى السياسة الاوروبية والعالمية، ستكتسب بفضل المؤتمر ونتائجه قوة جديدة ونطاقا اكبر.

ان الوثيقة التي علينا ان نوقعها تعد اجمالا لنتائج الماضي موجهة بمضمونها الى المستقبل. وتشمل الاتفاقات التي تم التوصل اليها دائرة واسعة من المشاكل الملحة جدا: السلام والامن والتعاون في مختلف المجالات.

وارسيت قاعدة متينة من المبادىء الاساسية للعلاقات بين الدول المشتركة يجب ان تحدد قوانين سلوكها في العلاقات فيما بينها، وهي مبادىء التعايش السلمي التي ناضل في سبيلها لينين مؤسس الدولة السوفييتية بكل قناعة ودأب، والتي يناضل شعبنا اليوم في سبيلها.

لقد حدد المؤتمر ايضا الاتجاهات والاشكال المحددة للتعاون في مجال التجارة والاقتصاد والعلم والتكنيك وحماية البيئة والثقافة والتعليم، والعلاقات بين الناس والمؤسسات والمنظمات.

وتشمل امكانيات التعاون الان تلك المجالات التي كان من غير الممكن التعاون فيها في سنوات «الحرب الباردة». وعلى سبيل المثال المبادلات الاكثر اتساعا للمعلومات لصالح السلام والصداقة بين الشعوب.

وليس سرا ان وسائل الاعلام يمكن ان تخدم اهداف السلام والثقة، كما انها تستطيع ان تبذر في العالم بذور الفرقة بين البلدان والشعوب. ونود ان نأمل في ان تكون نتائج المؤتمر علامة بوجه صحيحة للتعاون في هذه المجالات ايضا.

لقد اتخذ المؤتمر عددا من الاتفاقات الهامة التي تكمل الانفراج السياسي بانفراج عسكري. وهذه هي ايضا درجة نوعية جديدة في تعزيز الثقة بين الدول.

والاتحاد السوفييتي نصير دائم كي يلقى الانفراج العسكري بعد المؤتمر تطورا لاحقا. ومن المهام الاولية في هذا الموضوع ايجاد طريق نحو تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا دون الحاق خسارة بأمن اى من الاطراف. بل على العكس لصالح الجميع.

وتكمن الاهمية السياسية الخاصة والقوة المعنوية للاتفاقات التي تم التوصل اليها في المؤتمر، في انها ستعزز بتواقيع اعلى قادة الدول المشتركة، وغايتنا المشتركة الاهم اضفاء فعالية كاملة على هذه الاتفاقات.

اننا ننطلق من ان كل البلدان الممثلة في المؤتمر ستطبق في الواقع الاتفاقات التي تم التوصل اليها. اما فيما يخص الاتحاد السوفييتي فانه سيعمل على هذا النحو بالذات.

وفي رأينا ان مجمل نتائج المؤتمر تكمن في ان الانفراج الدولي يكتمل بمضمون مادي ملموس على نطاق كبير، وان تحقيق الانفراج بالذات هو الامر الذي يكمن فيه جوهر القضية، وجوهر كل ما يجب ان يجعل السلام في اوروبا وطيدا ومستقرا فعلا. وبالاضافة الى هذا فاننا نضع في حجر الزاوية مهمة الكف عن سباق التسلح والتوصل الى نتائج عملية في قضية نزع السلاح.

ومن المهم جدا اعلان مبادىء صحيحة وعادلة للعلاقات بين الدول. ولا يقل اهمية عن ذلك ترسيخ هذه المبادىء في العلاقات الدولية الراهنة وادخالها حيز العمل، وجعلها قانونا للحياة الدولية لا يقدر احد على تخطيه. وسياستنا المحبة للسلام موجهة الى ما نعلن عنه مرة اخرى من هذه المنصة السامية.

ومن الطبيعي ان لقاء شخصيات قيادية لثلاث وثلاثين دولة اوروبية والولايات المتحدة الامريكية وكندا لا



مثيل له في التاريخ يجب ان يصبح حلقة اساسية في مجرى الانفراج وتعزيز الامن الاوروبي والدولي وتطوير التعاون ذي النفع المتبادل. كل هذا صحيح.

الا انه من الضروري بذل جهود مشتركة لاحقة وعمل يومي من قبل كل البلدان المشتركة لتعميق الانفراج ولكي تتحقق بشكل كامل آمال الشعوب المتعلقة بهذا اللقاء، ولكي لا تتزعزع هذه الآمال لدى أول تلبد في الغيوم.

لقد اصبح نجاح المؤتمر ممكنا فقط لان المشتركين فيه قاموا دائما بخطوات للقاء بعضهم بعضا، واستطاعوا بعد تخطي الصعوبات، التي لم تكن قليلة في بعض الاحيان، ان يعدوا في نهاية المطاف اتفاقات مقبولة من قبل الجميع حول كل مسألة من المسائل التي نوقشت. ولم تولد هذه الاتفاقات ولم يتم التوصل اليها عن طريق فرض آراء بعض المشتركين في المؤتمر على الآخرين وانما على أساس الاخذ بالحسبان آراء ومصالح الجميع والموافقة العامة.

واذا كانت ثمة حلول وسط فانها حلول لها ما يبررها وهي تعود بالمنفعة على السلام، دون ان تمحى الفروق الايديولوجية واختلاف النظم الاجتماعية. وبكلمة أدق فان هذا تعبير عن الارادة السياسية العامة للدول المشتركة في ذلك الشكل الذي هو ممكن اليوم في ظروف تعايش الدول ذات النظام الاجتماعي المختلف.

ونتجم عن تجربة عمل المؤتمر نتائج هامة للمستقبل ايضا واهمها تلك التي تم التعبير عنها في الوثيقة الختامية: لا ينبغي على أحد، اعتمادا على هذا أو ذاك من الاعتبارات ذات الطابع السياسي الخارجي، ان يحاول ان يعرض على الشعوب الاخرى كيف يجب ان تدير شؤونها الداخلية. ولشعب كل دولة وحده، حق السيادة في تقرير شؤونه الداخلية وسن قوانينه الداخلية اما الموقف المخالف لهذا فيشكل ارضية متزعزعة وخطرة على قضية التعاون الدولي.

ان الوثيقة التي نوقع عليها تعتبر قاعدة واسعة ولكنها دقيقة لاعمال الدول في اتجاه واحد وثنائي ومتعدد الاطراف لسنوات وربما لعشرات السنين في المستقبل. ولكن ما تم التوصل اليه ليس حدا. فهذا اقصى ما هو ممكن اليوم. اما غدا فيجب ان يصبح نقطة انطلاق لمتابعة التقدم في تلك الاتجاهات التي اوجدها المؤتمر.

وتتميز البشرية بسعيها الى الاستمرارية في المبادرات والاعمال وينسحب هذا ايضا على ذلك العمل العظيم الذي تقوم به الان ٣٥ دولة ممثلة في هلسنكي. وانعكس هذا في الخطوات اللاحقة بعد اول مؤتمر للامن والتعاون في اوروبا لتحقيق وتطوير مهامه.

ونود في هذه القاعة الفريدة من حيث هيبتها ان نشير بكل قوة الى احدى الملامح التي لا تتجزأ من السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي، السياسة اللينينية للسلام والصداقة بين الشعوب، الا وهي انسانيتها. مقررات المؤتمر الرابع والعشرين لحزبنا وبرنامج السلام الذي كان انعقاد المؤتمر الاوروبي العام من احد بنوده تنضح بالافكار الانسانية.

ونشير بارتياح عميق الى ان الموضوعات التي اعدها المؤتمر حول المشاكل الاساسية لتعزيز السلام في اوروبا تخدم مصالح الشعوب وتخدم مصالح الناس على اختلاف اعمالهم وقومياتهم واعمارهم: العمال وكادحي الريف ورجال العمل الذهني وكل انسان على حدة، والكل معا.

انها تنضح باحترام الانسان والحرص على ان يعيش في ظل السلام وان يتطلع الى الغد بثقة.

وتوسع الاتفاقات التي توصلنا اليها امكانيات زيادة تأثير الشعوب على ما تسمى «بالسياسة الكبيرة». وهي تمس في الوقت نفسه ايضا المشاكل ذات الطابع الحياتي. اذ ستساعد على تحسين ظروف حياة الناس وتأمين العمل لهم وتحسين ظروف التعليم. وهي مرتبطة بالحرص على الصحة، وباختصار، بكثير مما يتعلق بالافراد على حدة والاسر والشباب ومختلف فئات المجتمع.

واننا كالكثيرين من غيرنا الذين تحدثوا من على هذه المنصة نعتبر مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا نجاحا مشتركا لجميع المشتركين فيه. ويمكن ان تكون مفيدة خارج حدود اوروبا ايضا.

وبينت نتائج المباحثات التي دارت طويلا على انه ليس هناك من مائزين أو رابحين وخاسرين. ان هذا هو انتصار للعقل. فقد ربح الجميع: بلدان الشرق والغرب وشعوب الدول الاشتراكية والرأسمالية المشتركة في الاحلاف والمحايدة والصغيرة والكبيرة. وهذا كسب لكل من يعز عليه السلام والامن في كوكبنا.

اننا مقتنعون في ان التطبيق الناجح لما اتفقنا عليه هنا لن يؤثر تأثيرا مثمرا على حياة الشعوب الاوروبية فحسب بل وسيصبح مساهمة هامة في قضية تعزيز السلام الشامل.

وهناك فكرة اخرى ربما يشاركنا فيها كثير من الحاضرين هنا لقد كان المؤتمر مدرسة مفيدة للسياسة الدولية للدول المشتركة، مدرسة مفيدة خاصة في ايامنا عندما توجد وسائل رهيبة للخراب والابادة.

ومن شأن النبض القوى الذي أعطاه قادة ٣٥ دولة مشتركة في المؤتمر ان يساعد كل من في اوروبا وخارجها على العيش في سلام.

واود في الختام ان أعرب عن امتناني العميق لشعب وحكومة فنلنده والرئيس كيكونين شخصيا على التنظيم الرائع لعمل المرحلة الثالثة وعلى الحفاوة البالغة والضيافة.

(تصفيق عاصف طويل).

عـــودة ابـــن الباشـــا

عن «ليموند» الفرنسية

«الاتحاد» — نشرت «ليموند» الفرنسية رسالة لمكاتبها في القاهرة يتحدث فيها عن التحولات التي طرأت وتطرأ حاليا على مصر في عهد «الانفتاح» الساداتي والتي من معالمها عودة الباشوات والعمد الى السيطرة في الريف المصري واستعادة الارض التي انتزعها الحكم التقدمي في عهد عبد الناصر وسلمها للفلاح المصري، صاحبها الشرعي. وبلغ الوضع، بفضل الانفتاح، ان ابناء الاقطاعيين يفوزون بالانتخابات لمجلس الامة مرشحين عن «الاتحاد الاشتراكي».

وجاء في رسالة مكاتب «ليموند»:

«٢٥٠ كيلو مترا الى الجنوب من القاهرة، قبيل اسيوط، ترتفع ابراج الكنائس ومآذن المساجد في بلدة منفلوط المصرية. وهي بلدة كبيرة وفيها سوق ريفي عام وكبير. وقبل ثورة ١٩٥٢ كانت البلدة ملكا لاقطاعي كبير، محفوظ باشا، عضو البرلمان، آنذاك، عن الجناح اليميني الذي انشق عن حزب الوفد في عام ١٩٢٢.

بعد وفاة محفوظ باشا ورث املاكه ولداه، ابراهيم ومحمود باشا.

لقد كان محمود باشا من انصار عبد الناصر فاستطاع ان يحافظ على ثروته. اما اخوه ابراهيم باشا فكان معاديا لعبد الناصر فصودرت اراضيه في عامي ١٩٦١ و ١٩٦٩. ثم فرضت عليه الاقامة الجبرية. واودع السجن. ويبلغ عمر ابراهيم باشا اليوم ٦٠ عاما. وهو يمثل صورة عن الوضع السياسي في مصر الآن.

وبعد وفاة ممثل منفلوط في مجلس الامة رشح ابراهيم باشا نفسه ليحتل مقعد النائب المتوفى. ورشح انفسهم ١٧ آخرون. وقد رشح الباشا نفسه عن «الاتحاد الاشتراكي العربي» الحزب الوحيد في مصر. ولم يكن الباشا ملزما لذلك بان يكون عضوا في الحزب او موافقا على مبادئه ونهجه.

وبلغ مجموع ما حصل عليه ابراهيم باشا من الاصوات ١٢ الف صوت. اما الـ ١٧ الآخرون فنالوا ٨ آلاف صوت فقط. ولقد احرز الباشا هذا النصر بعد حملة انتخابية اكد فيها تأييده للعودة الى الديموقراطية البرجوازية والليبرالية الاقتصادية. ونال الباشا شعبية واسعة الى درجة ان الفلاحين الذين اعطتهم الثورة قسما من اراضيه المصادرة ليفلحوها «اعادوها» اليه!».

وهكذا عاد ابن الباشا ليحتل مكانه في مجلس «الامة» وليستعيد ارضه التي فقدها بعد الاصلاح الزراعي وليواصل استغلال الفلاحين المصريين. ولكن هذه المرة تحت شعارات «الديموقراطية» و«الحرية» و«الانفتاح» الاقتصادي!

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد «الاتحاد» الذي صدر في ١٣ آب ١٩٥٠ ظهرت الاخبار المتفرقة التالية:

ام الفحم — في الساعة العاشرة من صباح الاربعاء، ٢–٨–١٩٥٠، سارت مظاهرة كبيرة هنا اشترك فيها خمسمئة عامل وثلاثمئة طالب يحملون شعارات تطالب بمكافحة البطالة والجوع، ورفع قيود الحكم العسكري والاستغلال وتعبر عن رفض السكان للسياسة المتبعة في بلدهم.

... وفي يوم الخميس اعتقل كل من الرفيقين محمد يوسف ومحمود حسين محمود على اثر جدال تم بينهم وبين البوليس حول المظاهرة. ولما طلب الحاكم منهما ان يقدما كفالة للخروج رفضا وأصرا على الخروج بدون كفالة.

ولا يزالان في السجن.

تل ابيب — تلقت جمعية النهضة في اسرائيل نسخة من البرقية التي ارسلها اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي الى رئيس حكومة اسرائيل وفيما يلي نص البرقية:

«باسم ٨٠ مليون امرأة من ٥٩ قطرا — نحتج على طرد السكان العرب من ابي غوش بطريقة غير انسانية، ادت الى وفاة خمس نساء وخمسة اطفال. اننا نطالب باحترام حقوق المواطنين العرب الانسانية».

القدس — اعلن ممثل وزارة الداخلية ان الوزارة مستعدة لاجراء انتخابات بلدية في الناصرة اذا لم تعارض في ذلك وزارة الامن!

عكا — عقدت محكمة الصلح، في الاسبوع الماضي، جلسة لسماع شهود الدفاع في قضية مظاهرة عكا التي جرت سنة ١٩٤٩ والمتهم فيها الرفاق جمال ورمزي وحسين وغيرهم.

عبلين — قامت الجمعية التعاونية الزراعية هنا بتوقيع عرائض موجهة الى وزير التموين للمطالبة بزيادة مخصصات الدقيق.

طمرة — جاء الى طمرة ضباط ومأمورو الجمرك للتفتيش عن مزارع الدخان. وابتدأوا العمل بأمر المزارعين ان يأتوا الى «مصر» الضيافة عند المختار. وهناك اخذوا يفرضون ضرائب على المزارعين تتراوح بين ٥ و ١٠ جنيهات وذلك لان هذا زرع «اقل» وهذا «اكثر» مما هو مذكور في الرخصة.

ولم ينج من الغرامات احد من مزارعي القرية.

محادثات وفد الحزب الشيوعي السوفياتي في سوريا
عبد الله الأحمر يشيد بالتعاون المثمر بين البلدين فهو الضمان لنجاح كفاح الشعب السوري في سبيل اهدافه

قام وفد من الحزب الشيوعي السوفييتي، برئاسة بوريس بونوماريف سكرتير اللجنة المركزية والعضو المرشح للمكتب السياسي، بزيارة لسوريا في الشهر الماضي، حيث استقبله الرئيس حافظ الاسد، الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية.

وقد بحثت في الاجتماع الذي جرى في جو من الود والصداقة قضايا تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وبين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب البعث العربي الاشتراكي.. كما جرى تبادل آراء حول الوضع في الشرق الاوسط وحول بعض القضايا العالمية الملحة ذات الاهمية للطرفين.

وقد وقع في دمشق برنامج تعاون بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب البعث لعامي ١٩٧٥/١٩٧٦. وقعه بوريس بونوماريف وعبد الله الاحمر مساعد الامين العام لحزب البعث.

وقد اشار الرفيق بونوماريف، في حفل التوقيع، الى ان علاقات الصداقة والتعاون الوثيقة التي صمدت لامتحان الزمن قائمة بين شعوب الاتحاد السوفيتي وسوريا وبين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب البعث العربي الاشتراكي.

وقال ان الشعوب السوفيتية وحزبها مرتاحون بشكل خاص لحقيقة وجود جبهة وطنية تقدمية في سوريا تضم مختلف الاحزاب التقدمية بما فيها الحزب الشيوعي السوري، التي تلعب دورا هاما في الحياة الجديدة في سوريا.

وأكد عبد الله الاحمر ان التعاون المثمر بين الشعبين والحزبين هو ضمانة لنجاح كفاح الشعب السوري من اجل نيل الاهداف التي وضعها في سعيه لتحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

واجتمع بوريس بونوماريف بياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتبادلا وجهات النظر حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط وآفاق حل مشكلة الشعب العربي الفلسطيني في نطاق المساعي لاحراز سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط. وقال بيان رسمي ان الاجتماع جرى في جو من الود والصداقة.

كما اجرى وفد الحزب الشيوعي السوفيتي محادثات مع قادة الحزب الشيوعي السوري برئاسة خالد بكداش سكرتير الحزب العام.

وتبادل ممثلو الحزبين وجهات النظر حول القضايا العالمية الرئيسية وخصوصا الوضع في الشرق الاوسط والتطور اللاحق للعلاقات الاخوية بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي السوري.

واعيد التأكيد، في المحادثات، على موقف الاتحاد السوفيتي المبدئي من تأييد كفاح الشعب السوري وسائر الشعوب العربية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي. كما جرى التأكيد على ان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره بما في ذلك حق اقامة دولته الوطنية المستقلة هي شروط ضرورية مسبقة لاحلال سلام دائم وعادل في المنطقة.

وشرح قادة الحزب الشيوعي السوري نشاط حزبهم الذي، بالتعاون مع قوى تقدمية اخرى في سوريا، يقوم بدور فعال في جهود تعزيز الاستقلال الوطني للجمهورية السورية ونظامها التقدمي وتحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

واعربوا عن الامتنان للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية والشعب السوفيتي للمساعدة والدعم المقدمين للشعب السوري وقادته في الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية.

وأكد الجانبان من جديد رغبة حزبيهما في توطيد وتطوير العلاقات الاخوية بين الحزبين على اسس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية، وفي المساهمة بكامل الوسائل في تقوية الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفيتي والسوري وبين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية.

وبعث بوريس بونوماريف، من خلال حديث تلفزيوني، بالتحيات الى الشعب السوري، وأكد ان السياسة التقدمية المعادية للامبريالية التي تنتهجها القيادة السورية بزعامة الرئيس حافظ الاسد تلاقي الدعم الثابت والاستحسان في الاتحاد السوفيتي، وان تلك السياسة قد مكنت سوريا من اتخاذ خطوة كبيرة الى الامام على طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي والاستقلال الوطني.

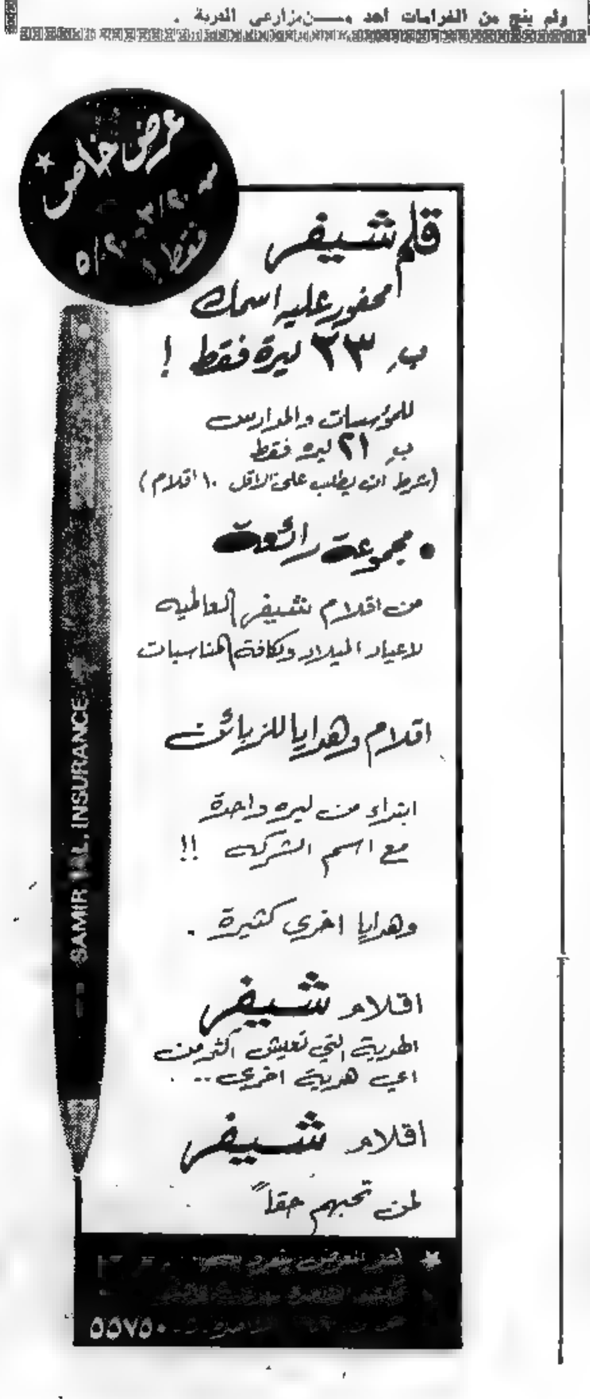
هيكل:
لا سلام بدون الاتحاد السوفييتي

لندن — في حديث من التلفزيون البريطاني تنبأ محمد حسنين هيكل بفشل سياسة المراحل الكيسنجرية. وقال: ان المستقبل القريب يحمل في طياته تقلبات ومفاجئات. واضاف رئيس تحرير «الاهرام» السابق انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط ما لم يكن الاتحاد السوفيتي شريكا في التسوية.

فورد يهدد بحرب عالمية!

واشنطن — في حديث اذيع من ١٥٠ محطة اذاعة امريكية، مساء يوم الجمعة الماضي، حذر الرئيس فورد من «صدام امريكي — سوفييتي» اذا فشلت المفاوضات الجارية بين اسرائيل ومصر ووقعت حرب جديدة بينهما. ولتلافي هذا الامر دعا الرئيس الامريكي كلا من مصر واسرائيل «الى ابداء التساهل لمنع حرب جديدة»!

(الاتحاد) — الغريب في الامر ان المعلقين من راديو القاهرة اعتبروا تهديد فورد هذا امرا ايجابيا مع انه اعتراف بان واشنطن لن تتخلى عن العدوان الاسرائيلي حتى ولو ادى الامر الى حرب عالمية..



افتتح حديثا — لتوفير الراحة — عبد الغني — الناصرة – شارع بولس السادس – قرب وكالة فولكسفاغن — دهانات

الاتحاد

للاداب والفنون والثقافة
يحررها عصام العباسي

وفاة الموسيقار السوفييتي ديمتري شوستاكوفتش

موسيقار الصمود والبطولة في «سمفونية لينغراد»

نعت وكالة الانباء السوفياتية « تاس » قبل ايام الموسيقار الخالد ديمتري شوستاكوفتش عن عمر ناهز ال ٦٨ عاما . ويعد ديمتري شوستاكوفتش من كبار الملحنين السوفييت ، واحد الاعمدة الاساسية في موسيقى القسرن العشرين .

وقد لحن شوستاكوفتش « سيمفونية لينتغراد » ايام كانت المدينة البطلة تشهد معركة البطولة والصمود امام الوحش النازي الذي حاصرها مدة ٩٠ يوما ، كان شوستاكوفتش يومذاك يحضر لاشهر معزوفة مزجت بين دوي المقاومة المنصبة في ابقاعات الباتوس النحاسي ، ونشيد المقاتلين في فرحة الامل وانتصار لينتغراد . وقد شق شوستاكوفتش طريقه في اول سيمفونيته ، كتبها وهو في العشرين . وخلال مسيرته هذه اكتسب التقدير والاحترام من قبل الحكومة السوفييتية على الاعمال التي قدمها والمتجسمة بالاضافة الى « سيمفونية لينتغراد » في اعمال اخرى اشهرها « السيمفونية ال – ١٣ » المرتكزة على اعمال الشاعر السوفييتي يفغيني يفتوشنكو .

ونال ارفع الاوسمة تعبيرا عن الاحترام الذي يكنه الشعب السوفييتي للملحن العظيم .

وفي الفيلم الوثائقي عن حياة شوستاكوفتش الذي عرض في الكثير من بلدان الدول الاشتراكية نرى في شوستاكوفتش ملحنا مرهف الحس والابداع واليقظة .

« ان قلب شوستاكوفتش يعجز عن الخفقان ولقد ارسل الى المستشفى » – يقول المذيع في الفيلم،لكنه ،اي شوستاكوفتش ، يستمر فيما بعد في البحث عن النغمة الايقاعية رغم مرضه الى ان وافته المنية تاركا قطعا موسيقية يستمر في عزفها العازفون ابدا ودوما .

وشوستاكوفتش الفنان لم يكن يوما بعيدا عن الجماهير ، ولم تكن موسيقاه مرتكزة على الايقاع الجمالي وحسب ، بل تعداه الى البحث العميق في سحر الالحان الشعبية والروسية ودراسة الموسيقيين الروس .. حسبنا ان نذكر هنا اسم الموسيقار العظيم سرغيه بروكوفييف الذى بعث دفعة جبارة في البحوث الخلاقة للعديدين من الملحنين والعازفين في العالم كله .

ويقول شوستاكوفتش في المؤتمر العالمي للموسيقى الذي عقد في موسكو في سنة ١٩٧٤ عن الموسيقى الروسية :

«ان خبرة الموسيقى الكلاسيكية الروسية ، والتقاليد البديعة للمدرسة التلحينية الروسية قد لعبت دورا كبيرا جدا في العملية المعقدة لنشوء وتطور الثقافة الموسيقية المهنية لشعوب بلادنا السوفييتية . ان هذه التقاليد تمد جذورها في اعماق الحياة الشعبية . وقد تابعت تطورها في الظروف الجديدة للحياة الاشتراكية لدولتنا المتعددة القوميات ، في تطلعات الفنانين السوفييت الانسانية ، في الوحدة الدياليكتيكية بين المبدأ القومي والمبدأ الامي » .

وحول تراث «الشعوب النامية» اي الشعوب الشرقية التي بهرت موسيقاها شعوبا غربية كانت بعيدة عن استعمال الات هي بالاحرى الات شرقية الاصل ، فان شوستاكوفتش عارض النظرية التعالية «بعنصر الموسيقى الارقى» فهو يرى في عنصر الموسيقى تعاملا متبادلا بين تعاملات الشعوب .

فهو يقول « انا لا اشعر بانني مهيا تماما للدخول في جدال مع ابرز الاختصاصيين في الفن الموسيقي باسيا وافريقيا ! انا لست عالما ولا بحاثة ، واعترف حقا وصدقا بانه لم يتسن لي ما يكفي من الوقت لكي ادرس دراسة متعمقة مسالة السبل التي يجب ان يسلكها تطور الموسيقى في البلدان غير الاوروبية . باي قدر يمكن الاستفادة من الوسائل التعبيرية التي كدسها شعب من الشعوب في سياق القرون ، او يمكن اخضاعها لقواعد ثقافة قومية اخرى ؟ انا ابعد من ان افهم بوضوح مسالة ما يسمى « بتنافر » انظمة التفكير الاختلافية والهرمونية مسالة « الضرر او النفع » الذي تعود به على التراث الثقافي في بلدان الشرق اساليب التطور المتعدد الاصوات او الهرموني الملازمة للموسيقى الاوروبية » .

ويستخلص الموسيقار شوستاكوفتش الاستنتاج التالي : الموسيقى لا تجيز القيود والحواجز القومية ، ولا تحتاج الى التدابير الوقائية الهادفة الى عزل ثقافة عن اخرى . بل العكس . فمن الضروري ان تهب الامم التي تملك وسائل اكثر تطورا لترسيخ الثقافة الموسيقية ، واختصاصيين معلمين ذوي كفاءة عالية ، لمساعدة الشعوب التي عاشت طوال قرون تحت جزمة المستعمرين ، دون ان تتاح لها الفرصة لتطوير ثقافتها القومية بحرية وجدارة . ويقينا انه يجب ان لا تتحول هذه المساعدة الى « عدوان » ثقافي .

وفي هذا المجال يتمين علينا ، نحن الموسيقيين ، الذين نحرص حقا وصدقا على مصائر الموسيقى في العالم كله ، ان نجد لغة مشتركة ، وان نرسم مرتكزا ايديولوجيا لاجل تاكيد وصيانة القيم الثقافية العظيمة ، تلك القيم التي ابدعتها شعوب العالم، وتلك التي سوف تبدعها في كل بلد .

عبد عابدي

مئتا عام على مصرع مؤسس الدولة الظاهرية في فلسطين

الشيخ ظاهر العمر الزيداني

في يوم الخميس ١٦ آب ١٧٧٥ – اي قبل مئتي سنة لقي مصرعه الشيخ ظاهر العمر مؤسس دولة عرفت باسمه في الديار الفلسطينية ، ونقدم الى قرائنا لمحة عن هذا الرجل :

امام دار بلدية حيفا حديقة يسمونها حديقة « الذكرى » ، وفي جانب من الحديقة مدفع قديم يقولون انه من مدافع الشيخ ظاهر العمر ، وكان الصائمون في رمضان في حيفا حتى قيام دولة اسرائيل يفطرون على طلقته ، وعلى طلقاته يتسحرون ويمسكون ، وعلى طلقاته كانوا يعلنون حلول الاعياد .

ولا غرو في ان يكون من بقايا ظاهر العمر ، فحديقة الذكرى تطل على حي « البرج » الذي عمره الشيخ .. والذي كان يعتصم فيه اهالي حيفا اذا غزا بلدهم غاز ، وهناك من يقول ان البرج القديم تهدم ، واعاد الشيخ ظاهر العمر ترميمه وتحصينه، وصار الحي الذي اقيم هناك يعرف بحي البرج ، وهو يعرف حتى هذا اليوم بهذا الاسم ، رغم ان اسم ستانتون اطلق عليه في ايام الانتداب ، واسم شيبات تسيون (رجوع صهيون) اليوم .

وتكاد لا تجد في فلسطين مدينة ولا قرية ، الا وفيها ما يمت الى الشيخ ظاهر العمر بصلة ، ولا سيما في الجليل ... فاليه يرجع الفضل في رفع مدينة عكا من الانقاض بعد ان قاتها ٥٠) عاما قاعا صفصفا تعاني جراحات الحروب الصليبية ، وجعلها عاصمة دولته منذ دخلها في عام ١٧٤٩ ..

الشيخ ظاهر العمر

ينتسب الشيخ الى اسرة « الزيادنة » وكانت تقيم في مضارب بني اسد بالقرب من معرة النعمان بين دمشق وحلب . ونتيجة لخلاف ترك ابو الاسرة الشيخ عمر مضارب بني اسد وانتقل الى الخليل ومن ثم الى طبريا في سنة ١٧١٠ .

وكان ظاهر اصغر اخوته ، وتلقى العلم على يد الشيخ عبد القادر الحفناوي ، فكان يحفظ القرآن ، ومن كل باب من الشعر شيئا ، ملما باخبار العرب وتاريخ الجاهلية الاسلام ، معجبا بابي مسلم الخراساني اول من اظهر دعوة العباسيين ، وبتاريخ عبد الله الشيعي داعي الدعوة الاسماعيلية ، بتاريخ منشيء القرامطة ابن كيومرته. وهنا نجد ان الشيخ ظاهر العمر مثقف بالنسبة الى ذلك العهد .

وبعد وفاة الشيخ عمر وابنه البكر علي ، تولى الابن الثاني « سعد » رعاية الاسرة وواصل العناية باخيه .

وفي عام ١٧٣٠ انتقل « سعد » واسرته الى عرابة البطوف ليكون الى جوار عرب الصقر بناء على دعوة من اميرهم .

وكان « المتسلمون » في العهد العثماني القائا في طرقهم لتحصيل الضرائب ، الى جانب ما في نفوسهم من جشع وسوء خلق ... وصدف ان جاء « متسلم » موفد من والي صيدا، الى عرابة البطوف ، فهب اهلوها في وجهه وقبضوا عليه وارادوا قتله لولا تدخل الشيخ سعد والشيخ ظاهر ، وانقاذهما اياه واعادته سالما الى صيدا ، وهناك شكوا الى الوالي تصرف متسلميه وعرضا عليه ان يتوليا تحصيل الضرائب في كل عام . ورضي الوالي واعطاهما مشيخة القرية .

وفرح بنو صقر بهذا المنصب الذي اسند الى صديقيهما ، فاختاروا الشيخ ظاهر ليكون اميرا للقبيلة .

وطردت اسرة الزيداني بمساعدة بني صقر متسلم طبريا واستولى ظاهر العمر على طبريا . وليكف شر والي صيدا عنه تعهد له بتحصيل ضرائب طبريا وارفق تعهده بهدايا ثمينة في راسها « الزرقاء » الفرس الاصيلة التي تمنى الوالي شراءها ولكن اصحابها تمنعوا عن ذلك .

واستولى الشيخ على القرى المحيطة بطبريا .. فقد اقبلت تلك القرى طواعية تنضوي تحت رايته نظرا لما الفته من حنكته في حكمه وعدله ونشره الامن والطمأنينة في كل قرية ....

ودخل الشيخ قلعة جدين ، وبالمصاهرة مع الشيخ محمد النافع حاكم صفد ضم صفد والبعنة وسخنين ، واستولى بعد مصالحة مع متسلم البعنة والبارون الشيخ ناصيف نصار على القريتين ... ودخل عكا في عام ١٧٤٩ وجعلها عاصمة دولته .

وامتاز عهد الشيخ ظاهر بالعدل والقانون والامن والنظام ، والانشاء والاعمار .

وانضمت الى دولته الناصرة وطيرة

من الاهتداء الى الدواء ، فاستعان بالطبيب ابراهيم الصباغ ، وقد نجح هذا بمعالجته ، وتمكن من الرجوع الى اعماله في ادارة الدولة وعين الطبيب الصباغ خلفا لرئيس ديوانه يوسف القسيس .

ولكن السلطان العثماني والولاة ما نسوا ان الشيخ لا تزال شوكة في حلوقهم ، ولا بد من القضاء عليه . وعلم الشيخ ظاهر بما لديه من عيون بثها في البلاط العثماني بما بيت له .

ونترك الان الاستاذ فايز الكردي يحدثنا ....

في عام ١٧٦٩ نشبت الحرب بين تركيا وروسيا . ورأى حكام الولايات العثمانية في ذلك فرصة الخروج عن طاعة السلطنة الجائرة وممارسة نوع من الاستقلال . فتمرد والي مصر علي

وجدها الشيخ فرصة وهو يبحث عن حليف ، فاتصل بقائد الاسطول الروسي وطلب معاونته في حربه مع الاتراك .. ووافق الروس في الحال . وبعد قتال عنيف اشترك فيه الروس انهزم جيش عثمان باشا وتراجع مدحورا . وقام الشيخ بتعقب فلوله حتى مدينة بيروت . فحاصرها ودخلها بمعاونة الاسطول الروسي له عام ١٧٧٢ واخضعها لحكمه والحقها بولاية عكا .

اما محمد ابو الذهب ، فبعد عودته الى مصر قام سرا بجمع الانصار من حوله ، ثم لم يلبث ان شق عصا الطاعة واعلن العصيان على الوالي علي بك . فجهز علي بك جيشا وضع على راسه قائده اسماعيل بك وبعث به لمحاربة العصاة . لكن اسماعيل خان الوالي ، وبدل محاربة العصاة

ظاهر العمر كما تخيله عبد عابدي

لكرمل والطنطورة وحيفا ... وكانت هذه الاماكن تتبع ولاية نابلس ... فاغضب الوالي ذلك واراد ان يحارب الشيخ ولكنه وجده اقوى من ان يغلبه ، نظرا لما يتمتع به من ثقة المناطق الداخلة تحت نفوذه .

وعلم الشيخ بمؤامرة يحيكها الوالي مع اصدقائه السابقين عرب الصقر ، وفي مرج ابن عامر التقى الشيخ وجيشه على خصومه عرب الصقر والقوات التي ارسلت اليهم قبل ان ينفذوا المكيدة .

وعرف السلطان العثماني باعمال هذا الشيخ العربي ، حتى ليقول المؤرخون انه كاد يقيم دولة عربية مستقلة في قلب الامبراطورية العثمانية.

وفي عام ١٧٥٣ جرد والي دمشق وبر الشام سليمان باشا ووالي صيدا محمد ابراهيم باشا جيشين الى طبريا وفرضا عليها الحصار . واستمر الحصار ستة شهور ... وعلى الرغم من صمود الاهلين في منطقة طبريا وصمود الشيخ ظاهر ، فان هذا الحصار ترك آثاره في النفوس والضجر في نفس الشيخ ... الذي اوقفه الحصار عن الاستمرار في اعماله ومشاريعه ، فعمد الى الحيلة والخداع ، وتمكن من قتل سليمان باشا بالسم في طعامه ، وفي الليلة نفسها حمل الشيخ وجنده على الجيشين المحاصرين فكسرهما شر كسرة ، وانتهى الحصار باستيلاء الشيخ الفلسطيني على صيدا .

وبعد هذه الانتصارات ، يتعرض الشيخ ظاهر العمر الى مؤامرات يحوكها ابناؤه عليه واخوه سعد ، فاقحموه في منازعات داخلية وحروب شغلته عن اداره الدولة .

وتعرض الشيخ الى مرض المعده ، وتولى معالجته طبيبه سليمان صوان ، ولكن هذا الطبيب لم يتمكن

بك واستاثر بنوع من الحكم الذاتي . وكان الشيخ ظاهر ايضا يعمل على بناء حكومة عربية مركزها عكا . لكنه فضل الحذر ولم يجاهر بالعصيان . ومع انه استاثر بالسلطة الا انه واظب على دفع الضرائب المترتبة عليه حتى لا يعطي السلطان سببا لمحاربته.

ولا تزداد كيد خصومه كان طبيعيا ان يرى في والي مصر حليفا له في كفاحه ضد الدولة العثمانية . فراح يتودد اليه ويتقرب منه الى ان حانت الفرصة التي ربطت بين الرجلين برباط من المودة والتحالف .

وحين علم السلطان العثماني بامر هذا التحالف اشتد حقده فاصدر امره الى والي دمشق عثمان باشا بالاستعداد للزحف على عكا ومحاربة الشيخ ظاهر وقتله . وبعد ان تمت الاستعدادات قام عثمان باشا بالزحف بجنوده حتى وصل الى جسر بنات يعقوب ، فعسكر هناك منتظرا وصول ولده درويش من صيدا مع جيش من دروز جبل لبنان .

اما الشيخ ظاهر ، فحين علم بهذه التحركات زحف بجيشه حتى وصل الى مكان مواجه لجيش عثمان باشا ورابط هناك .

وذات فجر قام علي ابن الشيخ ظاهر مع جنوده بمهاجمة الجيش المعادي بغتة . فاربكت المفاجأة جنود عثمان باشا النيام ولم يستطيعوا المقاومة فانكسروا شر كسرة . ولم يضع الشيخ وقتا بل انتقل الى كفر الرمان حيث كمن لجيش درويش ودروز لبنان وانقض عليهم فهزمهم وشتت شملهم . وبعد ذلك انتزع من والي الشام كلا من القدس ويافا والخليل .

وثارت ثائرة السلطان التركي فامر عثمان باشا بتجهيز جيش آخر قوي لمحاربة الشيخ ظاهر . واستنجد الشيخ بصديقه علي بك والي مصر فبعث اليه بجيش كبير ، بقيادة اسماعيل بك ، فلما علم عثمان باشا بذلك آثر العودة بجيشه من حيث اتى .

شجع هذا النصر الذي تم دون قتال علي بك فاتفق مع الشيخ ظاهر على محاربة عثمان باشا وطرده من ولاية الشام والاستيلاء عليها . وجهز لهذه الغاية جيشا وضع على راسه قائدا مشهورا يدعى محمد ابو الذهب . وحين وصل المصريون الى عكا انضم اليهم جيش عكي بقيادة علي ابن الشيخ ظاهر . ثم زحف الجيشان نحو الشام وهناك انتصرا على جيش عثمان باشا دون كبير عناء ، واستوليا على دمشق عام ١٧٧١ .

وعمد عثمان باشا الى الحيلة فاتصل بابي الذهب واخبره ان السلطان قرر تعيينه واليا على مصر ان استطاع التخلص من علي بك ، وما زال به يغريه ويثير مطامعه حتى اقنعه . فسحب ابو الذهب جنوده من الشام وعاد ادراجه الى مصر دون ان يعلم احد سببا لذلك .

انتهز عثمان باشا الموقف فجهز جيشا جديدا لمحاربة الشيخ ظاهر وبدا بمهاجمة صيدا .

وكان الاسطول الروسي يجوب شواطيء منطقة الشرق الاوسط بفعل الاسباب الاشتباك مع الاتراك ...

انضم اليهم بجيشه الكبير . فاصبح موقف علي بك حرجا ولم يجد بدا من الهرب . فغادر مصر قاصدا عكا ، حيث حل ضيفا على صديقه الشيخ ظاهر .

وبقي علي بك على اتصال مع قادة جيشه في مصر . وكان هؤلاء قد انضموا جميعا الى محمد ابو الذهب . وبايعاز منه اوهموا علي بك بانهم باقون على ولائهم له ينتظرون عودته لحكم البلاد وتخليصها من ابي الذهب . وراحوا يحثونه على العودة ، وهم انما يبغون من وراء ذلك التخلص منه نهائيا .

وكان الشيخ ظاهر اكثر حنكة ودراية من علي بك فلم يرتح لتلك الوعود المعسولة وحذر صديقه من العودة . لكن علي بك لم يستمع للنصح واصر على العودة . ولما راى الشيخ اصراره عرض عليه ان يبعث معه بجيش يصحبه . فرفض واكتفى بحرس الطريق . فبعث معه بمفرزة من الجند بقيادة ولده البكر « صليبي » .

ووصل حمى الشيخ . فما ان يصل علي بك الى مصر حتى وجد نفسه في كمين اعده له ابو الذهب . فدار قتال غير متكافيء انتهى بقتل صليبي وجنوده ، واصابة علي بك بجراح خطيرة . فنقل الى القاهرة حيث قتل بالسم في عام ١٧٧٣ .

بعد ان تخلصت الدولة العثمانية من علي بك اكبر خصومها ، اوعزت الى ابي الذهب ان يزحف على عكا ويقضي على الشيخ ظاهر . وصدع ابو الذهب بالامر .

وقدر الشيخ ظاهر موقفه وان لا قبل له بمقاتلة الجيش المصري الكبير ، متوصل الى انه لو بقي محصورا في عكا لقضى عليه لا محالة . لذلك راى ان يرحل عنها موقتا ، حيث يعمل على تجهيز جيش قوى .

وهكذا دخل ابو الذهب عكا بدون قتال . لكنه ما كاد يستقر فيها حتى اصيب بمرض خطير قضى عليه بعد دخوله اياها بثلاثة ايام فقط . وكان ذلك في ٣٠ ايار ١٧٧٥ . وعندها غادر الجيش المصري عكا عائدا الى بلاده .

ولكن الدولة العثمانية ظلت عاقدة العزم على القضاء على الشيخ ظاهر نهائيا . لذلك اصدرت الاوامر الى والي الشام بتحضير جيش كبير والزحف به على عكا . كما بعثت باسطول قوي بقيادة امير البحر حسن باشا الجزايرلي لمحاصرتها بحرا . وفي آب ١٧٧٥ القت سفن الاسطول التركي مراسيها في مواجهة ميناء عكا وحاصرتها . ولم يلبث ان وصل الجيش البري بقيادة محمد باشا العظم والي دمشق وانضم اليه كل من ابرهيم باشا متصرف القدس واحمد باشا الجزار محافظ السواحل .

في تلك اللحظات الحرجة تجلت خيانة ابناء الشيخ وتخليهم عنه طمعا في ملكه . وقام ابنه عثمان بالاتصال سرا بضباط المفرزة المغربية في عكا وحذرهم من مغبة مقاتلة سفن السلطان .

وجمع الشيخ كبار اعوانه واستشارهم فيما يجب عمله فاشاروا عليه بمحاولة استرضاء حسن باشا قائد الاسطول واظهار الاستعداد لدفع ما تطلب عليه من ضرائب ، فلا نجح

– البقية على صفحة ٥ –

سميح القاسم

مجرد فكرة ... [redacted] عن الذين باعوا اقفيتهم

● لو قلت لشخص نذر نفسه لخدمة شعبه ، ان جميع خلق الله راضون عنه لنغصت عليه حياته .. فلا يمكن ان يرضي جميع الناس سوى الانتهازي الحقير الذى استعاض عن وجهه الحقيقي بالاقنعة .

نحن الشيوعيين لا نرضى جميع البشر ولا يمكن ان نرضي جميع البشر ، ذلك لاننا – في حياتنا الخاصة وفي حياتنا العامة – ننطلق من مفاهيم الثورة على كل ما هو فاسد . ولا تقتصر مفاهيمنا الثورية على المجال السياسي، بل تشمل كافة مجالات الحياة .

من المستحيل ان يقبل الجميع بافكار الثورة ، لان تغيير العالم – التغيير الذى ننشده ، يلحق ضررا شديدا بطبقات وفئات لا يمكن ان تعيش في الهواء الطلق ، فهي ليست سوى طفيليات مكانها مزبلة الزمن .

لذا ، فنحن دائما عرضة للهجوم المضاد من معسكرات التخلف والجهل والانتهازية . اننا نفهم ذلك جيدا بيد اننا جاهزون دائما لصد المفترين وقمع حقاراتهم .

لدى الخصوم وسيلتان كلاسيتان في هجومهم المضاد علينا .

الاولى ، هي وسيلة العنف الجسدي .

والثانية ، هي وسيلة التلفيق واشاعة الاكاذيب .

اما في مجال الصراع الايديولوجي فانهم سرعان ما يتهورون الى الحضيض امام فكرنا العلمي ، ولذا فهم يتجنبون ، بقدر مستطاعهم ، الدخول معنا في حوار رصين.

من خلال الممارسة ، نستطيع ان نحدد وضعنا ، نحن الشيوعيين في هذه البلاد ، من خلال ثلاثة مظاهر اساسية :

١ – تتمنى الرجعية الاسرائيلية ان نكون جميعا تحت التراب . واذا كانت الرجعية هنا عاجزة عن تحقيق امنيتها هذه ، فلا يعود ذلك الى مشاعر الرحمة ، بل الى الفهم التام باننا لسنا « من ضيعة قليلة » كما يقول المثل ، واليد التي ترفع علينا تقطع من الابط !

٢ – لا تستطيع الرجعية المحلية مواجهتنا ايديولوجيا، لذا فهي لا تجد عندها سوى وسيلة التحريض الدعائي من طراز : « الشيوعيون عملاء لموسكو » او «الشيوعيون يعملون على تعميق الكراهية والعداء » او التحريض الشخصي .

٣ – تستمد الرجعية المحلية عونا من بعض السفالات والتفاهات والحقارات التى تروج ضدنا في الخارج ، لا سيما ما ياتى احيانا من الوطن العربى .

مثلا ،

كتب احسان عبد القدوس ، اديب السيقان العارية والهوس الجنسى ، افتتاحية في جريدة « الاهرام » الشهيدة يحرض فيها علينا ويدافع عن الشيوعيين السابقين المتصهينين جماعة ميكونس – سنيه ، ولعلكم قرائم ما كتبه « جهينة » حول هذا الموضوع ، وعند جهينة الخبر اليقين !

ولكن يطرح السؤال : لماذا يختار عبد القدوس الهجوم علينا في هذا الظرف بالذات ؟ ..

نعتقد ان هجوم عبد القدوس علينا ليس سوى حلقة من الهجوم على تراث عبد الناصر في مصر ذاتها . لم يعد سرا ان المرحوم عبد الناصر كان من قراء صحفنا وكان يكن لنا احتراما نعتز به ، وانعكس هذا الموقف في الجو الفكرى في مصر ، ومن هنا فالهجوم علينا هو جزء من الهجوم على اليسار المصرى وعلى التراث الناصرى .

ثم ان الهجوم علينا متصل اتصالا وثيقا بسياسة الخنوع للابتزاز الامريكي – الاسرائيلي ، سياسة المساومة على مصير شعبنا العربي الفلسطيني . لقد كنا دائما ، ولا نزال ، كتيبة امامية في النضال من اجل اعادة الحق الى نصابه ، الامر الذى يغيظ المساومين والمتخاذلين والمتساقطين كالذباب على « حلوى » الحلول الامريكية .

انه مثل من خارج البلاد . اما في الداخل فلدينا ايضا بعض الامثلة. بعض الامثلة ؟ لا ، بل امثلة كثيرة ، فلا يمر يوم واحد على هذه البلاد دون ان ينشر التحريض علينا ذات اليمين وذات الشمال .

نحن الحزب الوحيد المعادى للصهيونية ، في هذه البلاد ، ومن الطبيعى ان تكون جميع وسائل الدعاية الصهيونية مشحذة في الهجوم علينا . بيد انه من المؤسف حقا ان بعض العرب المسحوقين يتخذون لهم مواقع حقيرة في صف الدعاية الصهيونية ، وبذا يخونون ثلاث مرات : يخونون الحزب الذى يمثل مصالحهم القومية واليومية ، يخونون شعبهم ، ويخونون مصلحتهم هم .

هؤلاء الذين باعوا اقفيتهم ، ليسوا سوى حفنة ضئيلة من المرتزقة ، وهم عاجزون حتما عن تشويه وجهنا ووجه جماهيرنا .

ثم انهم اضعف من ان يواجهونا بحقاراتهم فلا يملكون اكثر من الاندساس هنا وهناك لنشر قاذوراتهم ، آملين ان يجدوا ولو اذنا واحدة صاغية .

في صحفنا ، في اجتماعاتنا ، في حياتنا اليومية الخاصة والعامة نبذل كل جهدنا لفضح هؤلاء وعزلهم عن ابناء شعبنا . وبالمقابل ، يحاولون العثور على ارض يقفون عليها من خلال نشر الاكاذيب والاقاويل التافهة .

لقد اثبتنا للاصدقاء وللاعداء اننا اهل لتحمل المسؤولية في كافة مجالات حياتنا ، وشعبنا على يقين راسخ من سلامة سلوكنا وممارستنا وقدراتنا ، وهو قادر ، بلا ريب ، على نبذ كل اولئك الذين باعوا اقفيتهم او وهبوها ، في الداخل وفي الخارج على السواء ..

كتاب جديد

اصدرتا « منشورات صلاح الدين » في القدس المجموعة الشعرية الاولى للشاعر خليل توما عنوانها : « اغنيات الليالي الاخيرة ».

ويصدر الناشرون المجموعة بهذه العبارة :

« تصدر هذه المجموعة للشاعر خليل توما ، في حين انه ما زال يقبع في زنازين الاحتلال دون تقديمه لاية محاكمة منذ تاريخ اعتقاله في ٢٢ نيسان ١٩٧٤ ، لا لشيء الا لرفضه الاحتلال وسياسة القهر ، واضطهاد الشعوب ونضاله العادل مع ابناء شعبه الفلسطيني من اجل العيش ونيل حقه في تقرير مصيره » ...

لقد راى الكثير من انتاج الشاعر السجين النور على صفحات «الاتحاد» و « الجديد » ، فكان معبرا عما يجيش في نفوس ابناء المناطق المحتلة .

ونحن اذ نتمنى للشاعر فك اساره مع زملائه ورفاقه في زنازين الاعتقال ، نختار من مجموعته قصيدة :

« ذكريات سجين قديم »

من ترى يقرع شباكي والشباك مغلق ؟
والدجى يسخر مني
وينادي انت احمق
ونجوم الليل في كفيه تزهق
وانا نبض وفكر
يتلظى ، يتحرق
صار رسف القيد في زندي
كالنهر تدفق
وانا في القيد حر
رغم سجني انا معتق

****

من ترى يقرع شباكي يجتاز انفرادي
وينادي ، آه دعني
سقطت جثتى العزلاء في قبضتهم
عذبوني
ما صحا الله على صوت اضطهادي
غير روحي بقيت صامدة
ترفض الذل بعز وعناد
آه دعني اتروى ذكرياتي اتعمق
يوم ان كنت غلاما قابعا في ركن خيمة
قيل لي لما تساءلت باننا
بعض شعب قد تمزق
كنت اخشى الرفض
لكني تتلمذت عليه
وعلى مقعد درسي
صرت جرحا صارخا في شعبيه
صرت في الشارع والمصنع
نارا ورياحا عاتيه
ورفاقي سقط البعض وقد ادى الثمن
واعتقلنا ، غير انا لم نهادن .

***

لم ازل اذكر بالوجد زكية
جانبي كانت وكنا والهتاف
يتعالى من قلوب عربية
تسقط الاحلاف
اذ هوى وغد عليها فتهاوت
تحت كعب البندقية
وفؤادا عندما اقتادوه من فرحة عرسه
ولبيبا عندما استاقوه من غرفة درسه

***

رغم الوان المراره
لم يزل يخفق بالحب فؤادى
يا بلادى ، من شذى عطرك
هذا الليل قد صار نهارا
لم اكن اعرف قبل اليوم
ان البعد ينصب على الجرح بهارا
وبان الحب لا يعرف منفى او جدارا
من ترى يقرع شباكي والشباك مغلق
انه طير السنونو
اقبل الصبح واوشك
بعد حين تصبح الذكرى كمشروب معتق .

بيـــان

* اعلن في الايام الاخيرة عن انشاء « رابطة للكتاب العرب في اسرائيل » ، وان هذه المنظمة قد عقدت مؤتمرا في طبرية اصدرت عنه بيانا تشكر فيه الهستدروت وتطالب السلطات بتقديم المساعدات المادية والمعنوية . كما انها اصدرت « كتابا سنويا » تضمن نتاجا ادبيا لادباء وشعراء لا تربطهم بهذا التنظيم اية صلة ، ودون ان يستشاروا .

ونحن نود بهذه المناسبة ان نعلن ما يلي :

١ – ان ما يسمى « رابطة الكتاب العرب في اسرائيل » جسم لا يمثلنا .

٢ – هدف اقامة هذه الرابطة هو التغطية على الاتجاه العنصرى الذى رفض التنظيم المشترك مع الادباء العرب ، والذى انتصر في نقابة الكتاب العبريين .

وللبيان حرر

الموقعون :

حنا ابراهيم	نايف سليم
حنا ابو حنا	زياد شاهين
سعود الاسدى	ادمون شحادة
عصام العباسى	محمد على طه
سميح القاسم	ناجى ظاهر
سالم جبران	نعيم عرايدى
معين حاطوم	طه محمد على
سليم خورى	نبيل عوده
نزيه خير	سيمون عيلوطي
سهام داوود	محمد نفاع

الجريمة والعقاب!

السيد ، بحق السلطة الالهية الممنوحة له ، يستطيع سفك دم العبد دون ان تناله يد القانون لان القانون الالهي انزل لحماية السيد .

هكذا كان : قطيع البدوي علي طلقم سرح في حقول مستوطنة « بيت نحميا » . سكان المستوطنة ضاقوا ذرعا بهذا الاعتداء المتكرر على اراضيهم .

من يقرا رواية « يديعوت احرونوت » (١٠—٨—٧٥) تحت عنوان : « محارب قديم من الفرقة ١٠١ يتهم بقتل راع عربي » يتوهم ان هذا الراعي الفتى صار :

جوليات الفلسطينيين الجبار .

نداف نويمان ، الذي تقول الرواية ان قطيع الغنم سرح في اراضيه ، هب مثل داود ، مشهرا مدفعه الرشاش لازل غوستاف ، لاقالة جوليات الجبار .

وحين تقدم نداف المسكين نحو العدو ، قذفه العملاق الهائج جوليات الجبار بالحجارة .. فما كان منه الا ان اطلق صلية من الرصاص في الارض لابعاد الراعي من الحقل . ولكن الراعي وزميله علي مطي ، واصلا قذف الحجارة على نداف نويمان ، الى ان اصابه حجر وطرحه ارضا .

ولـ وقف ند ف على قدميه « انفلتت » رصاصة من مدفعه واصابت علي طلقم ، فنقل على اثر ذلك الى المستشفى .

القاتل ، الذي وصفه القائد العام مردخاي غور اكثر من مرة بانه « محارب مخلص وشجاع ونموذجي » ، اطلق سراحه بكفالة بعد ان وجهت اليه تهمة الحاق ضرر جسماني شديد بعلي طلقم .

مات علي طلقم متأثرا بجراحه . وحين ارادت الشرطة اعتقال المتهم ثانية بعد وفاة المغدور اصدرت القاضية هداسا بن عتو ، حكما بعدم اعتقاله وبعدم زيادة قيمة الكفالة .

واضافت انه لم يتغير شيء بموت المجني عليه . لانه يجب التفريق بين الجريمة نفسها وبين النتائج .

وطلبت القاضية من النيابة ان تدرس القضية حتى لا يتورط البوليس باعتقال شخص بصورة غير شرعية . اي اعتقال شخص قد تم اطلاق سراحه بالكفالة .

هذه هي الرواية . والسؤال هو : هل رواية نويمان ، التي نشرتها الصحف بعطف شديد على الجاني ، هي حقيقة ، وان القتل لم يكن متعمدا ؟

قبل اسبوعين ايضا قتل سيد عبده في النقب . وهو فتى بدوي لا يزيد عمره عن ١٥ سنة .

حين يكون المقتول عربيا ، يكون القاتل دائما شهما ، يقتل فقط عن طريق الصدفة .. وحين يكون المقتول يهوديا وتلصق التهمة بالعرب ، تضاف الى اوصافه كل اوصاف الهمجية والمرادفة لها .

لما عثر البوليس على صبي يهودي مشوه ، قبل اسابيع ، في منطقة اسدود ، حاول المحققون تفسير الحادث بان نسرا جارحا هاجم الصبي وقضم اصبع يده . ومن حسن الحظ ان البوليس لم يعثر على عربي في المنطقة يلصق به التهمة ..

وقبل اسبوع ونيف عثر على جثة صبي يهودي آخر ، في بلدة يروحام في النقب ، ليس بعيدا عن اطراف البلدة . والذي عثر على الجثة فتى بدوي . وكانت الجثة مشوهة .

وعلى الاثر اعتقل رجال البوليس الفتى البدوي وأباه واخاه واتهموهم بارتكاب الجريمة ، بدافع الانتقام .

ونشرت الصحف الروايات المثيرة تحت عناوين رجراجة عن وحشية الجريمة ودوافع القتل التي منها انتقام البدو من الفتى اليهودي الذي كان يسيء اليهم ويسرقهم كلما دخلوا البلدة .

فمن الروايات والشائعات التي نشرتها الصحف ، في تفسير قطع يد طفل يروحام المغدور ، ان من عادة المسلمين ، قطع يد السارق . غير ان رواية السرقة لم تأت على لسان المعتقلين ، انما قيلت في الصحف لايجاد تفسير مقبول للشبهات التي دارت حول المعتقلين .

ولكن البوليس لم يعثر على بينات تثبت ان الفتى المغدور من يروحام قد اشترك في سرقة البدو ، او كان معهم على خلاف .

ولذلك اتخذ مجرى التحقيق اتجاها آخر . فالتحقيق يجري الآن مع ثلاثة من سكان بلدة يروحام .. اثنان منهم معروفان للبوليس بانهما من ذوي الانحرافات الجنسية . ومهما تكن نتائج التحقيق .. فان الصورة التي رسخت في اذهان القراء هي عادات المسلمين «الهمجية» ! وكذلك حجر جوليات الصغير الذي اردى نداف نويمان ، المحارب الجبار ، ارضا ...

ان التحريض على العرب بجميع اشكاله ، بما في ذلك ان الاضطهاد القومي ، بكل وحشيته ، لم ينجح ولن ينجح في نشر روح الهزيمة القومية في نفوس الجماهير العربية . وهذه هي اعظم هزيمة عرفتها الصهيونية دون ان تدرك عمقها حين تصورت ان الاستيلاء على الارض او جزء منها يقوض اركان شعب .

روى الرئيس المكسيكي لويس ايتشفيريا لضيفيه الاسرائيليين الرواية التالية فقال :

ان سكان المكسيك ، من الهنود الحمر في القرن السادس عشر ، فضلوا القاء انفسهم من الشماريخ الى البحر ليموتوا بالجملة تخلصا من حياة العبودية لدى المحتلين والمضطهدين (بالكسر) .

كان ذلك في القرن السادس عشر . اما اليوم فقد تعلمت الشعوب ان تناضل تحتيا على ارضها . وشعبنا اختار البقاء على ارضه ، يقاوم الاضطهاد بنضال شريف وعادل وهو يعلم ان كل قوى الحرية والتقدم والانسانية في العالم ، بما في ذلك في اسرائيل ، تقف معه وتتبنى نضاله العادل حيث ان قضية الانسانية وسلام الشعوب واحدة .

صليبا خميس

منظمة أبناء الكادحين — منطقة عكا

الى جمهور الاولاد في قرى ومدن منطقة عكا الجليلية .

ما اجمل أن نلتقي معا تحت سماء بلادنا لنملأ الطبيعة ازهارا تنمو مع الايام مرفوعة الراس كقراننا الصامدة ، في ربيع دائم نمرح سويا ويعلو صوتنا في صوت واحد عال الى الابد كالشمس يشع بالنور بين اشجار وطننا .

ندعوكم للمشاركة في اللقاء الممتع في حرش قرية الدامون ، وذلك صباح يوم السبت ١٦\٨\١٩٧٥

في البرنامج : غناء ، رقص ، العاب رياضية وفقرات اخرى تستمر حتى ساعات الظهر .

الى الناصرة * * * الى الناصرة
هلموا

للاحتفاء بالطلاب العائدين
من الدراسة في الدول الاشتراكية

يوم السبت ١٦—٨—٧٥ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

البرنامج :
- تحية الشباب للطلاب العائدين
- كلمات الطلاب العائدين
- برنامج فني (دبكات .. مسرحية ...) .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اسبوعيات

مشروع السنوات الخمس في اسرائيل وفي الاتحاد السوفييتي

من حقك — أيها القارىء اللبيب — ان تصاب بالدهشة من هذه المخلوطة العجيبة ، الظاهرة في هذا العنوان الاستفزازي .

ولكن الدهشة لوحدها لا تكفي بل من الضروري وضع اليد على القلب والتعرف على الحقائق التفصيلية .

فقد نشرت صحيفة « جروزلم بوست » شبه الرسمية خبرا رئيسيا على صفحتها الاولى ، الثلاثاء ١٢ منه ، عن مشروع « سنوات خمس ، ١٩٧٦ — ١٩٨٠ » أعدته سلطة التخطيط الاقتصادي في وزارة المالية وستعرضه على اجتماع الوزارة في الاسبوع القادم لاقراره .

وكنا تعودنا ان تكون مشاريع السنوات الخمس — كما في الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية ، مثلا — مشاريع لتخطيط التطور الصناعي والزراعي والعلمي ولاستيعاب الايدي العاملة الجديدة ولرفع مستوى معيشة الشعب وانتاجية العاملين .

ولذلك وقفنا مشدوهين ونحن نقرأ الاهداف التي وضعها نصب اعينهم مخططو « مشروع السنوات الخمس » الاسرائيلي .

فمع انهم ينتظرون زيادة الانتاج ، خلال السنوات الخمس القادمة ، بنسبة تتراوح بين ٣ و ٥ بالمئة ، الا انهم يخططون (هكذا يعلنون بصراحة) لخفض مستوى معيشة الشعب (خفض الاستهلاك الفردي) . فبحساباتهم سوف ينخفض الاستهلاك الفردي على النحو التالي : في عام ١٩٧٦ (القادم) سينخفض بنسبة ٢،٥ بالمئة . في عام ١٩٧٧ سينخفض (انخفاضا اضافيا) بنسبة ١،٥ بالمئة . « ثم يبقى الاستهلاك الفردي مجمدا طول سنوات ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ » !

ويعلن مخططو « مشروع السنوات الخمس الاسرائيلي » ان تخفيض مستوى المعيشة يستلزم ، بالطبع ، وجود جيش كبير نسبيا من العمال العاطلين عن العمل . وبموجب حساباتهم فان بطالة ، بنسبة ٤،٥ بالمئة من الايدي العاملة ، هي كافية لتنفيذ مخطط خفض مستوى المعيشة .

ولكنهم يعترفون ، منذ البداية ، انه لن يكون في مقدورهم المحافظة على هذه النسبة « المقررة سلفا » . بل ستتفاقم البطالة في اسرائيل ، بموجب مشروع السنوات الخمس الاسرائيلي ، لتصل الى اكثر من ٦ بالمئة . وهم يعلنون ، بشجاعة « قومية — أمنية » ، ان عدد العمال العاطلين سيبلغ في السنة القادمة ، ١٩٧٦ ، اكثر من ٥٥ الف عامل عاطل عن العمل . وسيبلغ ، في عام ١٩٧٧ ، اكثر من ٧٠ الف عامل عاطل عن العمل ! وصدرت « جروزلم بوست » خبرها هذا بجملة « بشرت » فيها الجمهور ان البرنامج المطروح هو « اقسى برنامج تقشف عرف في اسرائيل حتى الان » !

ومع ان الاستهلاك الفردي سينخفض في هذه الاثناء فان الاستيراد (يعني — الامني) من الخارج سيزداد حتى تتفاقم ديون الدولة وتزداد من ٦٠٠٠ مليون دولار حاليا الى ١٠٠٠٠ مليون دولار (عشرة آلاف مليون) في نهاية مشروع السنوات الخمس الاسرائيلي . وستضطر ميزانية الدولة ان تدفع ، في كل سنة من السنوات الخمس ، ١٥٠٠ مليون دولار — ١٠،٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية — فوائد على الديون !

و « عزاء » المخططين الوحيد هو ان نسبة البطالة المنتظرة في اسرائيل ، اي ٦ بالمئة ، هي اقل من نسبتها في الولايات المتحدة الامريكية (حوالي عشرة بالمئة) ! ولذلك فاسرائيل لا تزال متأخرة عن السيد . والطريق أمامها لا يزال عريضا وطويلا خصوصا وان البطالة في الولايات المتحدة في ازدياد مستمر .

وتقريبا في الوقت نفسه نشرت دائرة الاحصاءات المركزية السوفييتية (أوائل آب ١٩٧٥) ارقاما عما انجزه الاقتصاد السوفييتي في النصف الاول من هذه السنة ، وهي السنة الاخيرة في مشروع السنوات الخمس السوفييتي الحالي .

ويتبين من الاحصاءات المنشورة ان الزيادة في الانتاج الصناعي السوفييتي كانت ٧،٧ بالمئة بالنسبة الى السنة الماضية بينما كان المقرر ، في المشروع ، ان تكون الزيادة ٦،٧ بالمئة فقط .

ولكن يهمنا ، بالمقارنة مع الوضع في اسرائيل ، الارقام التالية :

ازداد عدد الايدي العاملة ، التي استوعبها الاقتصاد السوفييتي خلال الاشهر الستة الماضية ، زيادة بلغت ٢،٤٠٠،٠٠٠ عامل وموظف ، الخ .

ارتفعت مداخيل العمال ، خلال الاشهر الستة الماضية ، بنسبة ٣،٧ بالمئة ، ومداخيل المزارعين التعاونيين ارتفعت بنسبة ٤ بالمئة .

وتسلم المواطنون السوفييت ، من الدولة خلال الاشهر الستة الماضية ، ٦٠٠،٠٠٠ شقة سكن عصرية على مساحة ٢٨ مليون متر مربع بالاضافة الى ما بنته المزارع التعاونية والبناء الفردي .

واضافت الدولة ، خلال الاشهر الستة الماضية ، ابنية مدارس لاستيعاب ١،١٥٠،٠٠٠ تلميذ جديد . وازداد عدد التلاميذ والطلاب في مختلف المعاهد السوفييتية ، خلال الاشهر الستة ، حتى وصل عددهم الى ٩٠ مليون تلميذ وطالب . واستوعب الاقتصاد السوفييتي ، خلال هذه السنة ، ١،٦٩٠،٠٠٠ متخصص جديد بينهم اكثر من ٧٠٠،٠٠٠ مهندس وطبيب ومعلم ..

هذه بعض الحقائق الباهرة . نسوقها الى سكان اسرائيل وخصوصا العمال والموظفين والمثقفين والطلاب .

ونسوقها الى الرأي العام لكي يفهم لماذا اضاعت صحف البلاط الاسرائيلي صوابها من شبح انتصار الاشتراكية في وسط اوروبا — في البرتغال — حتى اصبحت تؤيد ، دون حياء ، الفاشست وحارقي النوادي والكتب هناك !

كذلك نسوقها — على مجرى القول : احكي لك يا جارة حتى تسمعي يا كنه — الى « الانفتاحيين » في مصر وغيرها خصوصا وان المآسي القادمة — على هذا الطريق — هي أشد واقسى !

(جهينة)

قراءة في فكر فاشي

■ تعلمت من الفلاحين في قريتي حكمة عميقة مشربة بالتجربة الانسانية ، وهي ان الفلاح اذا وجد في حقل الخضار عشبة واحدة من ذلك العشب الطفيلي الرهيب الذي يمص الخير تحت جذور الخضار ، فان عليه أن يقتلع هذه العشبة بشكل عميق كأن يحفر الارض عميقا عميقا ، وينتشل من التراب فتات جذور العشبة الضارة . ولقد شاهدت بأم عيني ، اكثر من مرة ، فلاحي بلدي يقلبون تراب الحواكير ، على علو متر كامل ، بهدف جمع جذور الاعشاب الضارة من الارض ، وحرقها فيما بعد ، حتى تظل الحواكير نظيفة من جذور الاعشاب الضارة . باختصار : أشد اليقظة واقصى الجهد ضد الاعشاب الضارة ، العلق النباتي الذي يسرق الحياة من النباتات الخيرة التي تعطي الانسان ، بغير حدود ..

■

تذكرت هذه الحقيقة يوم السبت الماضي ، وانا اقرأ في صحيفة « هآرتس » مقابلة مع الجنرال المتقاعد ، الفاشستي الصريح ، اهارون دافيدي ، قلت : هذا العنصري الذي يأكل سرطان الكراهية قلبه هل يستحق اهتمامنا ؟ لقد تطرقنا الى افكاره في الماضي ، فهل نعود اليه مرة اخرى ؟ وتذكرت يقظة فلاحينا ضد الاعشاب الضارة ، العلق النباتي ، فقررت أن أستعرض مع القراء افكار اهارون دافيدي ، على أمل ان نحاول معا الوصول الى استنتاج .

حول السؤال « هل تكره العرب » ؟ قال دافيدي بصراحة مدهشة : « بصراحة وبدون مواربة نعم ! انا أكره العرب . انا اعرف ان في البلاد اناسا يقولون انهم لا يكرهون العرب ، بل يكرهون شيئا آخر : الباذنجان في عصير البندورة ! عندي مفاهيم الحب والكراهية تختلف . حسب رأيي ، الاتصال ، التعامل في عصرنا ، بين اناس ينتمون الى حضارات مختلفة ، قد يضحكون لنفس النكتة ولكن مطامحهم تختلف تماما » .

وقرر الصحفي الذكي ، الذي اجرى المقابلة مع دافيدي ، ان يلمح بدل ان يصرح فسأل الجنرال المتقاعد حول طبيعة عمله في السابق في الجيش فقال : « في الجيش عملت غير قليل في مجال الارشاد ، في التحضير للحرب ، في التدريب ، وفي نظرة الى الوراء اكتشف انني عملت في التثقيف اكثر مما عملت في الحرب نفسها » .

ويصر الصحفي على التوضيح ، فيسأل : هل شخصيتك وآراؤك هي وليد مباشر لماضيك العسكري وثقافة الجيش ، فيقول دافيدي : « ربما ، لو لم تكن القضية الامنية ، كنت غير ما انا عليه .. اقدر انني كنت سوف أكون حساسا للغبن الاجتماعي .. على أي حال ، لقد تعلمت في الجيش الكثير الكثير وليس فقط ما يرتبط بالمعلومات المهنية . لقد تعلمت في الجيش كيف أكون انسانا . بدون شك شخصيتي تغيرت كثيرا وتبلورت ، خلال الخدمة (العسكرية) » .

وحول سؤال عن الفلسفة السياسية التي يعتنقها دافيدي ، قال : « انا وطني لدولة اليهود . لا اقول ان العرب لا يمكنهم ان يسكنوا في دولة اليهود ولكن حتى تظل الدولة يهودية علينا ان نقلص عدد العرب فيها . الحل بسيط وانساني وهو تبادل السكان » . وحول السؤال : « هل انت مصمم أن تظل في البلاد تحت كل الظروف والاحوال » ؟ اجاب دافيدي : « باق في البلاد ، تحت كل الظروف والاحوال ، لان هذه هي بلادي » .

*

لست ساذجا لاسأل : كيف تسمح حكومة اسرائيل ، التي وقعت في حينه على وثيقة حقوق الانسان ، ان يقول في اسرائيل مفكر ومحاضر جامعي هذا الكلام العنصري الصريح الذي يتناقض مع ميثاق حقوق الانسان ؟ لست ساذجا ، وانا أعرف ان دافيدي لا يشعر انه « في المعارضة » في هذه الدولة !

لست ساذجا لاسأل : كيف تسمح حكومة اسرائيل ، حكومة الشعب الذي كان ضحية النازية ، العنصرية ، ان يقال في اسرائيل كلام نازي تماما ولكن بلغة عبرية ؟ لست ساذجا ، فانا اعرف ان دافيدي يعرف انه والحكومة في سفينة واحدة فكريا ، وسياسيا ، واذا اختلفت الوسائل فذلك نابع عن اختلاف في مواقع المسؤولية . فالحكومة تتحدث عن « تهويد الجليل » . ودافيد يتحدث عن تقليص عدد العرب في دولة اليهود . نفس المنطلقات : رؤية العرب خطرا والعمل على زحزحة العرب — الخطر — من وطنهم ، الى الدول العربية (تبادل السكان) !

لست ساذجا فاسأل : لماذا لا يقوم التقدميون الانسانيون في هذه الدولة برفع دعوى ضد هذا العنصري ، ولو تظاهريا ؟ لست ساذجا ، فنحن جميعا نعرف ان قطعان الاستيطان العنصري طلقاء أحرار ، واحد اقطابهم سوف يدخل الحكومة ، قريبا ، وزيرا للشؤون الاجتماعية ، بينما يحاكم شباب يهود لانهم تظاهروا « بشكل غير قانوني » ضد المد الاستيطاني ! ..

لست ساذجا .. وانا اقترح علينا جميعا ان لا نكون ساذجين .. بل يقظين أشد اليقظة !! ■

سالم جبران

الشيخ الباقوري وبغلة السلطان والرياسة مدى الحياة

بقلم : عثمان أبو راس

اصغيت ، عن طريق اذاعة القاهرة ، الى الحوار الذي دار في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي في يوم ٢٢—٧—٧٥ ، حين كان السادات يجيب على الاسئلة التي توجه اليه من قبل المندوبين .

ولا انكر انني اصبت بالدهشة واحسست بألم عميق لدى اصغائي الى بعض نواحي النقاش . وذلك بسبب المستوى الفكري المنخفض لهذا النقاش في منظمة سياسية توجه اكبر دولة في العالم العربي ، الدولة التي عليها يعتمد الى حد كبير نجاح او تأخر حركة التحرر الوطني العربية .

وانني اورد هنا قضيتين دار حولهما النقاش :

١ — احدى العضوات طالبت بوضع تشريع جديد يضمن حرية المرأة ومساواتها بالرجل وينظم حياة الاسرة بحيث يحظر تعدد الزوجات والطلاق من جانب الرجل حسب مشيئته وحده ، الامر الذي لا يضر بالمرأة فحسب وانما يعرقل تنظيم حياة الاسرة ويدفع بالاطفال الى الجوع والتشرد .

وقامت القيامة بعد ان تكلمت هذه العضوة . وبالطبع قام من قال صراحة ان الرجال قوامون على النساء ولا يجوز للمرأة ان تطلب المساواة او الحرية لان هذا يعارض الشريعة الاسلامية . وقام آخرون وامتدحوا الشريعة الاسلامية وقالوا انها قد منحت المرأة من الحقوق ما لم تمنحه اية شريعة دينية او مدنية حتى اليوم . وطالبوا بان لا يتعارض التشريع المقترح والشريعة الاسلامية !

وهنا قامت امرأة وطالبت بان لا يخالف التشريع المقترح تعاليم الشريعة الاسلامية واعترفت بان الرجال قوامون على النساء وطالبت باصلاح الوضع !

وتذكرت محمد عبده وجرأته في تحليل وتفسير الشريعة الاسلامية قبل اكثر من قرن ، كما تذكرت قاسم امين ودعوته لمساواة المرأة قبل اكثر من نصف قرن .

ان النقاش لا يدور حول حقيقة ان الشريعة الاسلامية لا تتعارض في تعاليمها مع مساواة المرأة وحريتها وحظر تعدد الزوجات والطلاق من جانب الرجل وحده . وليس من الصعب الاثبات بان الشريعة الاسلامية ، اعتمادا على روحها التقدمية وثوريتها وانطلاقا من مرحلة التطور الاجتماعي التي عاصرت ظهور الشريعة الاسلامية ، ليس من الصعب اثبات ان هذه الشريعة لا تتعارض بل تحبذ حرية المرأة ومساواتها التامة بالرجل واعادة صياغة تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة بحيث تضمن بناء الاسرة المتينة . فقد فطن الى هذا الامر ائمة الفكر الاسلامي الاحرار الذين واكبوا ظهور الفكر البرجوازي في العالم العربي وقيام حركة التحرر الوطني في القرن الماضي امثال محمد عبده وجمال الدين الافغاني وغيرهما . المأساة المؤلمة انه بعد ان ظهرت افكار محمد عبده وجمال الدين الافغاني في العالم العربي وانتصرت الى حد بعيد ، حتى في العهد السابق لعهد رئاسة السادات لجمهورية مصر وتسليطه لعلي امين ومصطفى امين واحسان عبد القدوس وحمدي الجمال على مفاتيح الفكر والثقافة في مصر . المأساة انه في ظل التهريج الحماسي العاطفي في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي لم يجرؤ احد على المطالبة بالغاء تعدد الزوجات او حق الرجل بالطلاق . بل جرى النقاش في جو من التعصب الاعمى للافكار الاسلامية وللشريعة الاسلامية بشكلها ونصوصها الحرفية الملائمة لدرجة من التطور الاقتصادي والاجتماعي سابقة لعصرنا بأكثر من الف سنة . ان النقاش لم يدر حول الروح الثورية للتعاليم الاسلامية وملاءمتها مع روح العصر .

ولقد تذكرت ، والالم يحز بنفسي لانني اعرف ما معنى هذا التعصب الاعمى وآثاره على معركتنا من اجل الحرية ، تذكرت الآية القرآنية الكريمة التي سخرت من تحجر سادة قريش عند ظهور الاسلام : انا وجدنا آباءنا على ملة فاتبعناهم .

وتذكرت كتابي طه حسين في الادب الجاهلي وحديث الاربعاء . لقد قرأت الكتابين باعجاب شديد بسبب الاسلوب العلمي للبحث وبسبب الجرأة برفض التعصب ومحاولة فهم التاريخ العربي على اسس علمية وواقعية . واعتقدت انه بعد المعركة التي خاضتها القوى المتحررة الى جانب طه حسين منذ الثلاثينات قد حسمت نهائيا اسلوب التفكير المعاصر في دراسة تاريخنا وادبنا وكرامتنا . أليس مما يوجع حقا أن يسود التفكير المتحجر المتعصب قيادة الدولة في مصر ، اليوم في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا حيث تتطلب المهمة التاريخية الملقاة على كاهلنا اسلوبا علميا في التفكير والنشاط ؟

وهل يمكن في عصر « دولة العلم والايمان » ان تبقى حقوق المرأة منقوصة وان يستمر الطلاق من جانب واحد ، وتعدد الزوجات ينهش كبد المجتمعات العربية ويعرقل رفع مستوى الشعور بالمسؤولية او رفع مستوى التنظيم الاجتماعي ؟

■■

٢ — وفي غمرة السؤالات والجوابات ، التي لا اريد التعرض لها في هذا المجال ، قام احدهم وبدون سابق انذار وصاح بصوت حماسي ومنافق : نريد ترشيح السادات لفترة الرئاسة القادمة ودبج اقتراحه بكثير من الكلمات العاطفية الوصولية التي لا تلائم ومستوى مؤتمر حزب يقود دولة في مرحلة نضال حاسم من اجل استقلالها وحريتها والقيام بالمهمة القومية القيادية التي تقع على عاتقها .

وبالطبع في مثل هذا الجو فقد كثر الصراخ المؤيد والتباري باختلاق الحجج لدعم طلب ترشيح السادات لفترة الرئاسة القادمة او لمدى الحياة . والذي اصغى الى النقاش ادرك انه كان من المستحيل ان يقوم صوت معكر ليناقش الامر معارضا لاعادة ترشيح السادات لفترة الرئاسة القادمة .

وبالطبع فان الرئيس السادات ، الذي كان قد اعلن مرارا وتكرارا انه لن يقبل باي شكل من الاشكال اعادة ترشيحه لفترة رئاسة ثانية ، كان لا بد له من اظهار بعض المعارضة الشكلية لاعادة ترشيحه .

وقام المتناقشون ، الواحد تلو الآخر ، يعددون الحجج والاسباب لدعم اقتراح اعادة ترشيح السادات لفترة رئاسة جديدة او ترشيحه مدى الحياة .

ومن أطرف ما سمعت من هذه الحجج ما تفوه به الشيخ احمد حسن الباقوري في خطبة اقناع للرئيس السادات . فقد طالب الشيخ الباقوري بمبايعة الرئيس مدى الحياة وبدون اجراء انتخابات !

وقد علل ذلك قائلا ما معناه :

اذا انت قصصت ذيل البغلة فلا جرم عليك فهذا مباح ولكن اذا انت قصصت ذيل بغلة القاضي فانه يقع عليك الجرم ومن ثم العقاب وذلك لان بغلة القاضي هي بغلة اصيل السلطان واذا ركب القاضي بغلته وهي مقصوصة الذيل فقد يضحك منه الناس وبذلك فان قص ذيل بغلته يعرض هيبته للسخرية ، الامر الذي يعتبر مسا بهيبة السلطان . وعليه

— البقية على صفحة ٥ —

حديث انتخابي مبكر

أما لماذا اخترت الخوض في سيرة الانتخابات مع ان المعركة الانتخابية لا تزال ، كما يبدو ، بعيدة ، ذلك أني قرأت في مزقة من صحيفة ، في مكان يكون فيه لبعض الصحف فوائد أخرى ، ان عضو الكنيست زيولون هامر من زعماء شبيبة « المفدال » قال في حديث اذاعي انه اذا قرر الانضمام الى الحكومة فسيحاول التأثير من الداخل (تذكروا نضال مبام من الداخل ايضا) على ابحاث استيطان « كل أرض اسرائيل » و « من هو يهودي » ؟

لا أنكر ترتيب هامر هذا في قائمة المفدال ، ولكني أعرف ان نائبا مفداليا على الاقل فاز بمقعده بأصوات عربية . وأود لو كان باستطاعتي ان اسأل كل عربي أعطى صوته لهذا الحزب (أو غيره من الاحزاب الصهيونية) : ألهذا قدمتم اصواتكم لهذا الحزب العنصري الاستيطاني ، أم أنكم لا تعرفون ان استيطان بلاد مأهولة يعني ، بالضرورة ، ترحيل أهاليها ؟

ودون أن انتظر الجواب اعرف ان معظم العرب الذين صوتوا لهذا الحزب (أو غيره من الاحزاب الصهيونية) لا يوافقون على احتلال الاراضي العربية ناهيك عن طرد أهاليها . ولكن العجيب الغريب انهم ، ما ان تأزف معركة الانتخابات ، حتى تنداح كل القضايا الوطنية والعامة الى مؤخرتهم ، ولا يظل امامهم الا رخصة بناء او مسدس أو وعد برئاسة مجلس محلي أو وظيفة او مجرد مسايرة زعيم الحمولة أو العائلة وما الى ذلك . وفي حين تراهم اليوم يتفجرون وطنية ومثلا عليا فلا يكادون يسمعون بجلبة الانتخابات حتى يأتيهم من يعز عليهم حاسبين انه يمكن التكفير ، فيما بعد ، عن هذه الزلة التي ترتكب مرة كل أربع سنوات .

احسب ان ما يسهل عليهم الوقوع في الخطيئة هو أخذهم بسياسة « اسألك يا رب نفسي » و « سلمني واذبح اخي » .. وحتى يصبح لهذه الفلسفة معتنقون فان أجهزة الدولة تعمل ليل نهار على تفتيت الشعور الوطني العام وتنمية الروح الفردية في الانسان العربي ، وتوهمه ان مشاكله يمكن حلها ، وبشكل افضل ، ما دامت محصورة بينه وبين السلطات المعنية .

اعرف ان الانتخابات ، في الظروف الراهنة على الاقل ، لا تحسم في الامور المصيرية الهامة ، ولكنها تظل على كل حال ، تعبيرا اما عن رفض الظلم او التسليم به . ولا احسب ان الذي يخشى مقارعة الظلم سرا ، أو لا يفهم ان هذه (أي الانتخابات) احدى وسائل مقارعة الظلم بمستطيع الدفاع عن حياضه ، أو انه يشكل عقبة في وجه من يطمع في سلب حقوقه .

فكم مرة يجب أن يلدغ العربي من نفس الحجر حتى يصبح مؤمنا ؟

حنا ابراهيم

صورة

درس في التاريخ

يشرح المعلم الدرس الى التلاميذ .. ولكي يجد كلامه الطريق الى اذهانهم ، يسوق اليهم الامثلة المبسطة .. ومع يقيني بان مدرسي التاريخ لا تعوزهم الامثلة والمقارنات ، فلا بأس من ذكر مثال حي عما يجري في تاريخنا المعاصر داخل المجتمعات الرأسمالية التي ينخر فيها السوس ، ومقارنتها بما كانت عليه العصور الوسطى في عهد قطاع الطرق وفرسان الليل !

مهلا .. فانا لا اريد ان اخوض في المستنقع الى ما فوق الحزام ، لاسوق الامثلة عن طابع المجتمع الاستغلالي المستبد ، عن الغش والسرقات « العادية » التي تجري في وضح النهار ، او تلك التي يقوم بها اصحاب مراكز رفيعة في هذه البلاد ، في البنوك والشركات والوزارات ..

وانما اريد ان اتتبع خطر ذلك العربي الذي يطيب له ان يتجول ، في ساعات الليل في شوارع تل ابيب ، بعد ان يكون قد مر ، بسلام ، عبر الحواجز ورجال الدفاع المدني المزروعين في الطرقات .. ثم يحط على مقعد خال ليريح اقدامه ، فيكون قد اعد نفسه ، دون ان يدري ، طعما سائغا .. اذ ينشق سواد الليل عن فتاتين متبرجتين يفوح منهما الطيب ، تجلس الاولى عن يمينه والثانية عن شماله ثم يداعبنه كما لو كان في حديقة الرشيد بالمنصورية ، ثم .. يراودنه عن نفسه مقابل ٥٠ ليرة لكل واحدة ! واذ يتبخر من راسه الجو الشاعري فجأة ، وينتفض واقفا ليقول : لا ! تنشق عتمة الليل مرة أخرى عن شخصين يشهران مسدسين صوب عينيه ، وصوت يهدد : ان لم تفعل تمت !

نسيم أبو خيط

النائب الشيوعي توفيق طوبي :
أطلقوا سراح الشعب الفلسطيني من السجن الصغير والسجن الكبير

في اقتراحه ابعاد اقتراح النائب ز. هيمر من جدول الاعمال ، اكد النائب الشيوعي توفيق طوبي ان الاهم في الموضوع الذى اقترح هو ليس السؤال في اية ظروف يمكن اخراج او عدم اخراج عائلة من مستوطنة في هضبة الجولان وانما في حقيقة وجود الاستيطان في الجولان وفي سائر المناطق المحتلة ، والذى يعبر عن نوايا الضم والتوسع الاقليمي للاوساط الحاكمة واوساط اليمين المتطرف في اسرائيل .

والحكومة تكرر رغبتها في السلام ولكنها في الوقت نفسه مانها تعمل — وهذا ما نشهده الان اكثر من اى وقت مضى — على نسف وتخريب وافشال كل تسوية تشتمل على الانسحاب من المناطق المحتلة واتفاق سلام عادل وثابت .

وفي محاولتها اليائسة للحفاظ على الوضع الراهن ، من خلال الوهم الخطر بان السلام يعمل من اجل ابدية الاحتلال ، فان الحكومة تعمل من اجل اقامة مستوطنات جديدة في الجولان ، في الضفة الغربية وفي قطاع غزة وتشجيع نشاطات « جماعة ايمونيم » الاستيطانية التي انتقلت — كما يبدو — من سياسة التظاهر والطبل والزمر الى التنشيط الهادىء والعملي لاقامة مواقع استيطان ، بموافقة وتشجيع الحكومة .

ان موافقة الحكومة على جعل محاولات الاستيطان في « عماراه » قرب رام الله الى مستوطنة سكانية دائمة ، وعلى اقامة مستوطنة « كوخاب هشاحار » في المنطقة نفسها هي تشجيع للشوفينيين المتطرفين من رجالات « جماعة ايمونيم » .

اننا نندد بالمصادرة الواسعة للاراضي الجديدة في ضواحي بيت جالا والخان الاحمر و « معليه ادوميم » في ضواحي القدس ، ونندد كذلك بسلب الكثيرين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ارض آبائه .

اننا نندد بالمحاولات المتجددة من « الليكود » الى اثارة رغبات الضم ومحاولات الاستيطان المتجددة ، بحجة المواقف الدينية — كما نشهدها في الخليل — والتي تؤدي الى تشديد علاقات الكراهية والعداء بين اليهود والعرب .

وان نشاطات الاستيطان ، وسلب الاراضي ومصادرتها تشدد من مقاومة الشعب العربي في المناطق المحتلة . ومن أجل اضطهاد هذه المقاومة ، فان الحكومة تزج في السجن وتعتقل اداريا اشرف ابناء الشعب العربي في المناطق المحتلة ، من قادة عمال واطباء ومهندسين وقادة وطنيين .

واثار النائب طوبي ايضا قضية المضربين عن الطعام ووجه الى اصحاب الضمائر أن لا يلتزموا الصمت .

واختتم حديثه قائلا :

ولذلك ، فاننا بهذه المناسبة نقول : على الحكومة ان تطلق سراح المعتقلين من السجن الصغير والشعب العربي الفلسطيني من السجن الكبير ، من سجن الاحتلال ، الاستيطان والمصادرة وان تسمح للسلام بالقدوم الى هذه البلاد وشعبيها .

رسائل القراء

تحقيقات سمجة

استدعيت كنتي الى مركز بوليس في يافا — تل ابيب . وطلب الي الحضور معها بقصد الترجمة فهي قبرصية المولد ولا تعرف سوى التركية .

وفي مركز البوليس قيل ان المحقق غير موجود مع أننا وصلنا في الوقت المطلوب بالضبط . وطلب الينا العودة في الغد . وازاء احتجاجنا عينوا ، بعد جهد ، محققا آخر .

اما التحقيق فابتدأ بأسئلة عادية وجهت لي ثم تدرجت لتصبح من نوع ماذا يعمل افراد عائلة الكنة في قبرص ولماذا تزوج ابني من اجنبية وهل تنقصنا البنات ولماذا سافر الى قبرص واطال فيها الاقامة ولماذا سافر الى المانيا قبل ذلك ومن اقاربكم هناك وهل تقاليد الزواج هناك اسهل وهل لنا أقارب في الضفة الغربية ومن هم وهل يزوروننا ونزورهم ؟

لا أعتقد ان هذه الاسئلة السخيفة تستحق ان يترك الانسان بيته ويضيع وقته وينتظر اكثر من ساعتين حتى ينهي المحقق شرب الشاي والدروشة مع اصحابه ، الا اذا كان القصد مضايقة عباد الله فقط .

مصطفى سيف — يافا

مئتا عام — بقية

كان به والا فلا مفر من الهرب والمقاومة .

وجاء الرد من حسن باشا بان الاوامر المعطاة له تحتم عليه دخول عكا بنفسه ولا بد له من تنفيذ ذلك . غير انه حقنا للدماء يقترح ان يغادر الشيخ عكا بسلام كي يدخلها هو تنفيذا لاوامر السلطان . ومقابل ذلك يتعهد بالدفاع عنه لدى الباب العالي لاسترضاء السلطان .

واستشار الشيخ ظاهر اعوانه والمقربين اليه فاشاروا عليه بقبول العرض على اعتبار انه اهون الشرين . وعلم بذلك احد الخدم الخونة المدسوسين في قصر الشيخ فبعث الى ابنه عثمان يخبره بذلك . وكان عثمان في اثناء ذلك لا يكف عن مراسلة حسن باشا وحثه على مقاتلة ابيه . فلما علم بما تم عليه الاتفاق خشي خروج والده سالما من عكا وبعث من فوره الى « الدنكزلي » قائد وحدة المغاربة يغريه بقتل والده ، ويقول له ان الشيخ سيخرج وحيدا هاربا من المدينة . فاذا كان يرغب في نيل رضى حسن باشا ويطمع في مكافأته فليقدم فورا على قتل الشيخ .

ولم يضع الدنكزلي وقتا بل خرج فورا مع بعض جنوده حيث كمن بالقرب من مقام الشيخ « ابو عتبة » . وما ان اقترب الشيخ منهم حتى اطلقوا عليه النار فاردوه قتيلا . واقترب الدنكزلي من جثمان الشيخ ، ولما تأكد من موته استل سيفه فحز به رأسه وحمله الى حسن باشا . وكان ذلك يوم الخميس ١٦ آب ١٧٧٥ .

ولما وصل الدنكزلي برأس الشيخ الى حسن باشا ظهرت على وجه الاخير علامات الحزن والغضب فحدج الدنكزلي بنظرة صارمة قاسية وقال :

— كم مضى على خدمتك للشيخ ؟

— اربعون عاما يا سيدي .

— تأكل من خبز هذا الرجل أربعين عاما ثم تخضب سيفك بدمه ؟

ثم امر جنوده فقتلوا الدنكزلي خنقا والقوا بجثته في البحر .

وقال حسن باشا : هذا جزاء خيانة المغربي . فذهبت مثلا .

(عن كتاب « عكا بين الماضي والحاضر » بتصرف) .

الشيخ الباقوري — بقية

فان تعريض الرئيس السادات للانتخاب مرة اخرى حتى ولو صوت له اكثر من ٩٠٪ من الناخبين يعرض هيبته للانتهاك . وبذلك فانه لا ضرورة لاعادة انتخابه من جديد فيكفي ترشيحه من قبل الاتحاد الاشتراكي في الجلسة الحالية !

ربما يعتقد الاستاذ الباقوري انه لا فرق بين عصر كان يركب فيه القاضي بغلة وعصر يركب فيه الانسان سفن الفضاء . وهذا حقه وشأنه . ولكن الذي يهمنا هو هل يمثل هذا الاسلوب من التفكير والممارسة يريد الرئيس السادات بناء دولة المؤسسات التي تقوم على العلم والقادرة على قيادة حركة التحرر الوطني العربية في مثل هذه المرحلة التاريخية الحاسمة والصمود والتصدي لتحديات العصر وحل المهمة التاريخية التي يطرحها التطور في هذه المرحلة امام حركة التحرر الوطني ؟

ان الصورة التي رسمها النقاش والتهويش الذى دار في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي نتيجة لتركة البرجوازية اليمينية المصرية لا تمثل حقيقة التطور في مصر . وذلك لان اكثرية القوى الوطنية المتنورة قد ابعدت عن هذا المؤتمر .

كتاب مفتوح الى وزير الزراعة

هل كتب على سكان ام الفحم البالغ عددهم حوالي ١٦ الف نسمة العطش في كل صيف ، والعودة الى عهد القرون الوسطى ونقل المياه على الرأس والكتف . وهل لا يسمح المساس بقدس أرباح شركة «مقوروت» الاحتكارية .

سيدي الوزير : لا أود الرجوع ، وبالتفصيل ، لقضية العطش المؤلمة في ام الفحم منذ قيام الدولة . فباعتقادي انه اذا اردت ان تدقق في الامر والرجوع للصحف ولرسائل ومعاملات سكان ام الفحم في مكتبك ، هذا اذا لم تلق في سل المهملات ، لوجدت منها الشيء الكثير .

ففي سنة ١٩٦٥ طفح الكيل ، اذ فشلت كل المشاريع السابقة ويئس السكان من الارتباط ب « مقوروت » ووعودها واعتزموا حفر بئر على حسابهم ولحساب المجلس المحلي . وجمعوا الاموال لغرضهم النبيل ومضت سنتان من الاخذ والرد . وقد كنست « مقوروت » والهستدروت ووزارة الزراعة العقبات امام المشروع . وكانت النتيجة انه لا يحق لمجلس ام الفحم تبني مشروع ري وشرب في الوقت نفسه . وتألفت جمعية زراعية وهمية في حينه ارتبطت مع « مقوروت » لتزويدها بالمياه . كما ارتبط المجلس ايضا بالشركة نفسها اذ تعهدت بتزويده ب ٣٦٠ الف كوب في السنة .

ولكن ، يا معالي الوزير ، لم تتسلم الجمعية الزراعية ولا نقطة ماء واحدة ، اذ ماتت في مهدها ولم يبق منها غير الذكرى والسكرتير والملفات !

وبالرغم من ان مجلس ام الفحم لم يستهلك ولا مرة الحصة المقررة ، الا ان أزمة المياه تلازمنا كالظل وفي كل صيف . فتارة بسبب عطل كهربائي ! وتارة لخراب المحرك ! وتارة لعدم وجود احتياطي المضخة ! واصبروا يا أهل ام الفحم ! حتى نطلبها من خارج البلاد ! وهكذا دواليك !

وبالرغم من النقص الفادح في المياه ، ولكل الاسباب المذكورة اعلاه ، بما فيها زيادة سكان ام الفحم منذ سنة ١٩٦٧ بمعدل الثلث ، زاد جشع « مقوروت » فربطت بالبئر الوحيدة القريبة من ام الفحم ومستعمرة « مي عمي » .. كلا من قرى عين السهلة ووادي القصب ومعاوية ومصمص ومشيرفة ويزيد عدد سكانها عن ستة آلاف نسمة . فكيف يمكن الملاءمة بين الجشع والحاجة ؟

وفي صيف السنة الماضية اذ بلغت الازمة ذروتها هدد مجلس ام الفحم باللجوء الى القضاء والتحكيم . وفي حينه تعهدت الشركة بحفر بئر جديدة لسد حاجة المنطقة على ان تكون جاهزة مع بداية سنة ٧٥ . صحيح ان الشركة بدأت بحفر البئر ولكن متى سيكون جاهزا ؟ هذا ما لا نعلمه ولا نعرف سبب التأخير وحتى ايقاف العمل به نهائيا .

وفي هذه الايام برزت المشكلة كالعادة . لقد قطعت المياه عن القرية في ٢٦ و ٢٧ــ٧ــ٧٥ كليا عن القرية . ومنذ ذلك التاريخ يحصل انقطاع جزئي ولعدة ساعات . وهناك احياء كاملة في القرية لا تصلها المياه كليا او لبضع ساعات في الليل .

ان مجلس محلي وسكان ام الفحم ليستنكرون هذا الاستهتار الفاضح بحقهم ، كما ان المجلس ارسل بواسطة محاميه رسالة يطلب التحكيم مع الشركة أو اللجوء الى القضاء ، لتفي بالتزاماتها وتعمل على تشغيل البئر الآخر وبدون تأخير .

وأخيرا ، وليس آخرا .. اننا نطالب حضرة الوزير بالتدخل ، ليكون عند حسن الظن ، والنظر بجدية في مطلبنا العادل واعطائنا حقنا الطبيعي في الماء والحياة .

محمود حسين حمري
أم الفحم

ارشادات خاصة بالانتخابات العامة لنقابة عمال البناء

أصدرت سكرتارية اللجنة المركزية لنقابة عمال البناء التعليمات الخاصة بالاعداد للانتخابات العامة لهذه النقابة التي ستجري في ٩ــ١١ــ٧٥ لانتخاب مندوبي المؤتمر القطري ، وانتخاب أعضاء مجلس النقابة في العديد من المدن . وهذا يعني ان العمال العرب في القرى ، الذين يحرمون من انتخاب مجلس محلي للنقابة في كل من القرى العربية ، سينتخبون ، فقط ، مندوبي المؤتمر . وبناء عليه ستعين لجان انتخابات لعدد من قطاعات القرى العربية تمثل فيها كافة الكتل الحزبية الممثلة في اللجنة المركزية ، بما فيها الكتلة الشيوعية .

وفيما يلي تفاصيل الاعداد لهذه الانتخابات :

* تصدر قوائم الناخبين على التوالي وتصدر أول قائمة في ٤ــ٩ــ٧٥ ، ويحق لكل كتلة حزبية الحصول على نسخة من هذه القوائم.

* والذين تحق لهم ادراج اسمائهم في قوائم الناخبين هم اعضاء الهستدروت الذين سددوا رسوم العضوية وحاملو بطاقة العضوية (الحمراء) وقد مر على عضويتهم في الهستدروت ٣ أشهر ، على الاقل ، حتى ١١ــ٨ــ٧٥ وهو اليوم المقرر .

* وأصحاب حق الاقتراع هم عمال البناء ، والاشغال العامة ، والمحاجر ، وصناعات مواد البناء ، والمهن التالية : بناء ، « طوبار » ، لي الحديد ، قصارة ، تبليط ورصف ، دهان ، مواسير البناء ، كهرباء البناء والكسارات ، الحفر للاعمدة والاساسات ، الات الباطون ، اعمال الكلس ، اعمال الزفت ، اعمال « الموزايكا » ، نجارة البناء ، مخازن مواد البناء الخاصة بشركات البناء ، التجهيزات الآلية الضخمة للبناء ، أعمال الرخام والانصبة التذكارية وحجارة البلوكات والقرميد وبلاط الارصفة والادراج ومواسير المجاري ، وصناعة المباني الجاهزة ، الباطون المجهز آليا ، والمجاري والعبارات ، والمساحون أعضاء (كيرين بطوح) الخ على ان يكون مر على عمل العمال في هذه الاشغال ثلاثة اشهر على الاقل حتى ١١ــ٨ــ٧٥ .

* والبرهان على ان العامل يشتغل في هذه الاشغال أولا العضوية في (كيرين بطوح) وثانيا شهادة خطية من صاحب العمل ، اذا لم يكن العامل عضوا في الصندوق المذكور .

* المواعيد الزمنية الخاصة بهذه الانتخابات :

١١ــ٨ــ٧٥ هو اليوم المقرر .

٤ــ٩ــ٧٥ تصدر اول قائمة ناخبين .

١٩ــ١٠ــ٧٥ تصدر آخر قائمة ناخبين دورية .

١٠ــ١٠ــ٧٥ ارسال اشعار الناخب .

٢٨ــ٩ــ٧٥ آخر موعد لتقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية من اجل الحصول على حق الاقتراع . وتقديم هذه الاعتراضات يبدأ ثاني يوم صدور اول قائمة ناخبين اي من ٥ــ٩ــ٧٥ .

٣٠ــ٩ــ٧٥ هو آخر يوم لتقديم الاعتراضات الى لجنة المراقبة المحلية من اجل الحصول على حق الاقتراع اذا رفضت لجنة الانتخابات المحلية اعطاء هذا الحق .

٢٥ــ٩ــ٧٥ آخر يوم لتسديد الرسوم الهستدروتية من اجل الحصول على حق الاقتراع .

٢٦ــ١٠ــ٧٥ آخر يوم لاصدار بطاقة الهستدروت (الحمراء) التي بدونها لا يستطيع الناخب ان يشترك في الانتخابات ، في يوم الاقتراع .

* يمكن تقديم الاعتراض الى لجنة الانتخابات من اجل الحصول على حق الاقتراع مباشرة من العامل ، أو بواسطة ممثل الكتلة الشيوعية في لجنة الانتخابات على ان يقدم الاعتراض خطيا على ورقة خاصة تشمل التفاصيل المطلوبة .

اعتقال المعلم رياض كبها

برطعة — لمراسل خاص — اعتقل المعلم رياض كامل كبها . ولم تعلن السلطات ذلك ولم يعرف السبب . ويقولون في برطعة ان مكان وجوده غير معروف لذويه .

وكان الاستاذ رياض انهى دراسته ونال ب.ا. في جامعة تل أبيب وشغل منصب سكرتير لجنة الطلاب العرب زمنا ما . وفي السنة الماضية عمل مدرسا في مدرسة كفر قرع الاعدادية .

استغلال فظ للفتيات في مشاغل أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية عقد اجتماع للفتيات العاملات تكلم فيه الرفيق جمال موسى العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت عن حقوق الفتيات العاملات المقررة في قوانين واتفاقيات العمل الجماعية . وقد تبين من حديث الفتيات مدى الاستغلال القاسي اللاحق بهن تحت سمع وبصر المسؤولين المراقبين في الهستدروت ومكاتب وزارة العمل .

ففي القرية خمسة مشاغل للخياطة ونسج السجاد يعمل فيها ما يقرب من مئتي عاملة . وهناك عدد كبير من العاملات والفتيات يعملن في المصانع الموجودة في المدن المجاورة ، وكذلك في الزراعة .

ومن الامثلة على الاستغلال والمعاملة الفظة في مشغل السجاد ان اجرة نسج المتر المربع تفرض بشكل تعسفي وهي متدنية جدا بحيث لا تتجاوز الاجرة اليومية ٢٥ — ٣٠ ليرة . وخلال فترة من ٤ — ٥ اشهر للتمرين يعطى للفتاة حوالي عشر ليرات يوميا . ولاقل سبب يجري ايقاف العاملة عن العمل لبضعة ايام او تطرد دون تعويض عن سنوات العمل . ولا تراعى قوانين العمل بما يخص تشغيل الفتيات دون سن الثامنة عشرة . ولا تؤمن الظروف الانسانية للعمل ولا تحسب الادارة حسابا لوجود لجنة العاملات .

ونفس الشروط السيئة هذه موجودة في المشاغل الاخرى .

وقد دعا الممثل الشيوعي الفتيات الى الاتحاد والدفاع عن حقوقهن . والكتلة الشيوعية في الهستدروت ستؤيد مطالبهن .

تعاظم المعارضة في اقامة مشروع « نيشر » في طمرة

طمرة — لمراسلنا — لا تزال الحملة الشعبية في طمرة على اشدها لمنع فتح محاجر « نيشر » في أراضي طمرة ، رغم ما نشرته « الانباء » عن تأجيل اقامة المشروع سنة كاملة . والناس يعتبرون هذا من نوع التخدير من أجل تهدئة النقمة الشعبية العامة .

ومعروف ان عرب « المريسات » يسكنون الى الشرق من الموقع المنوي فتح محاجر « نيشر » فيه ويملكون في الموقع عشرات بل مئات الدونمات . وتنفيذ المشروع يعني ترحيلهم وحرمانهم من اراضيهم . وتجري محاولات لاغراء اصحاب الاراضي ببيعها ولكنها تلاقي الفشل الذريع .

وتقود لجنة المبادرة النشاط الشعبي المعارض لهذا المشروع . فقد ارسلت الى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية طلبا ببحث هذا الموضوع والوقوف الى جانب اهالي طمرة . كما انها طلبت الى المجلس المحلي في طمرة الاعداد لمظاهرة امام الكنيست لاستنفار كل الكنيست ضد هذا الخطر الداهم .

عمال طمرة والكوبات حوليم

طمرة — لمراسلنا — يقوم عمال طمرة بالتوقيع على عريضة موجهة الى مركز كوبات حوليم في حيفا مطالبين بتعيين طبيب ثان في العيادة لتأمين الحد الادنى من الخدمة الطبية لالفي عضو يضاف اليهم نحو خمسة آلاف من افراد عائلاتهم . كما يطالب اهالي طمرة بفتح عيادة اخرى في هذه القرية الكبيرة لتخفيف الازدحام ، وبتحسين مستوى العلاج والفحص وتزويد العيادة بالاجهزة اللازمة .

الحق والحقيقة

جاء في مطلع كلمة « الاتحاد » من عدد ١٥٧٩ « نشرنا على الصفحة الرابعة واليد ترتجف ، خبر الجريمة القذرة التي ارتكبها احد المستوطنين في النقب حين اثرت النار على فتى عربي عمره ١٥ سنة ...... الخ » .

« نشرنا واليد ترتجف ! » ما اصدقه من تعبير .. القاتل ارتجف وهو يرتكب جريمته حنقا ولؤما .. والقتيل ارتجف وهو يضرب بهمجية ، خوفا والما .. وكاتب « الكلمة » ارتجفت يده اشمئزازا من تلك الجريمة القذرة واحتجاجا على الظلم . وانا بدوري ارتجفت يدي وانا اكتب هذه السطور . كما انتفضت وارتجفت حين قرأت الخبر .

لا اريد التحدث عن ملابسات الجريمة وانما اريد ان اتحدث عن اول ما بدر الى ذهني بصدد قراءة الخبر . فقد رحت ، بشكل عفوي ، اقارن بين هذا الخبر وخبر آخر نشر على الصفحة السادسة من العدد نفسه ، عن فتى عربي من قرية الزرعة يدعى طلال عوض ، راى طفلا يهوديا يغرق في دوامة على شاطىء البحر قرب نهاريا ، فقدم حياته ثمنا لانقاذ حياة الطفل . ومات الشاب العربي بعد ان افلح في انقاذ الطفل اليهودي .

في كل من الحادثين مات فتى عربي في حين لا يزال كل منهما على اعتاب الحياة .

أما الاول فلاقى مصرعه وهو يسعى وراء رزقه .. في حين لاقى الآخر حتفه وهو يقوم بواجب انساني املاه عليه ضميره الحي .

مستوطن يقتل فتى عربيا سليب الارض والحق ... وعربي يدفع حياته ثمنا لانقاذ طفل يهودي من موت محقق .

اما لماذا علقت على هذين الخبرين ، فلانني لا أريد لهما ان يطمسا ، ففي الاول دليل على حق العربي ، وفي الثاني دليل على حقيقته .

مصلح كناعنة

انتخابات مؤتمر عمال البناء في تشرين الثاني القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات المؤتمر القطرى لنقابة عمال البناء في التاسع من تشرين الثاني القادم ، وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التي ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية في هذه اللجنة الرفيق يهوشباع ابرقا ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء في المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم في الانتخابات وذلك في اللجان الفرعية والمنطقية التى ستقام خصيصا لذلك .

في لجان الانتخابات المحلية التى لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سيشمل سجل اصحاب حق الانتخاب في الرابع من ايلول القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتنظيم النقابي

أعضاء « كوبات حوليم » في الطيبة يعانون و « لجنة عمال الطيبة » لا تهش ولا تنش

الطيبة — من محمد ابو اصبع — وضعت هذه المسألة على المشرحة مرات عديدة حتى لم يبق من القول الا معاد ومكرور . ولكن المسؤولين في الهستدروت والسلطة كلهم لا يسمعون ولا يرون .

اما لجنة العمال المعينة والمفروضة من فوق للمرة الثانية اصابها الهزال واصبحت مشلولة تماما ، وكأنها غير موجودة .

اما البناية فقد اصبحت قصتها مثل قصة ابريق الزيت ، تنزل بها السلطات والهستدروت الى معرض الابتزاز والمساومة عشية كل انتخابات لمجالس الهستدروت . أما الحجر الاساسي فلا يزال مدفونا للسنة الثامنة . وقبل شهرين احيطت القطعة المنوي بناء عمارة كوبات حوليم عليها بسياج خشبي فقال العمال لعله الفرج قريب . ولكن العمل لم يشرع به ، أم لعلهم ينتظرون اقتراب انتخابات جديدة لتعود الحلقة من جديد ؟

لقد كبرت الطيبة كثيرا وليس كثيرا عليها ان تكون فيها اكثر من عيادة . ولكن للمرة الثالثة تجرى عملية الانتقال من دار الى دار .

اما النواقص فلا تزال دون علاج مثل النقص في الادوية مما يضطر المرضى او ذويهم الى السفر الى نتانيا لاحضار الدواء . كما ان مواعيد الاطباء غير منظمة ولا مستقرة وبذلك تزداد مدة الانتظار الطويلة أصلا . وأوقات الدوام غير كافية وخصوصا بعد الظهر .

هذا وغيره يحتاج الى معالجة سريعة منها اجراء انتخابات لمجلس عمال الطيبة واختيار لجان هستدروتية ملائمة حتى تعمل على تلافي هذه النواقص .

أحد دعاة الدمج

بقلم : عاصم خطيب

في الوقت الذي يتعاظم فيه كفاح أبناء الطائفة الدرزية من اجل حقوقهم ومصالحهم وضد الغبن والتجنيد الالزامي ، تنشط بعض العناصر الضرب هذا الكفاح لتنال حظوة في أعين « اولياء النعمة » .. كتب السيد فايز عزام في مجلة « الهدى » يطالب بجعل ٢٠ ايار ١٩٧٥ عيدا وعطلة رسمية للطائفة الدرزية .

اذا كان السيد فايز راغبا في الاندماج فهذا شأنه وله كل الحق في التعبير عن آرائه . لكن ليس من حقه ان يتكلم باسم الطائفة .

والدمج ليس الا طمسا للشخصية الدرزية العربية وتزييف لها . وليس لطائفتنا اية مصلحة في الانسلاخ عن الشعب العربي الذي ارتبط مصيرها به الى الابد لانها جزء لا يتجزأ منه . وما دعاة الدمج الا دعاة تعرقة في الواقع مصداقا للمثل القائل « عرق دسس » .

لكن ما دام السيد عزام فتح باب طلباته فلماذا لا يطالب مثلا بالاعتراف بعيد الفطر عيدا رسميا للطائفة ؟ ولماذا لا يطالب باطلاق سراح المعتقلين من رافضي الخدمة الاجبارية ؟ ولماذا لا يطالب برفع الاقامة الاجبارية عن ابن الطائفة البار نايف سليم ؟ ولماذا لا يطالب ببناء مدارس ووقف مصادرة الاراضي العربية وارجاع المشردين في وطنهم ؟ أم ان هذه امور لا أهمية لها ؟ .

على ماذا تدل تناقضات كمال القاسم ؟

بعد مظاهرة حطين المشهورة في مقام النبي شعيب عليه السلام امر السيد رابين رئيس الحكومة بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق . وقام السيد طوليدانو باختيار اعضاء اللجنة التي تألفت من السادة : سلمان فراج وفايز عزام والدكتور بن دور (رئيسا) الذي سميت اللجنة باسمه .

عارضنا يومها في هذه اللجنة لاسباب مفهومة . لكن الغريب ان السيد كمال القاسم عارض ايضا ... وكتب عريضة اخذ يجمع تواقيع عليها . بالطبع رفضت التوقيع عليها لاني اعرف الدوافع والاسباب الكامنة . واذكر الهجمات المتبادلة في مجلتي « الهدى » و « الدروز » التي وصلت درجة التجريح وان كان ينتظمها جميعا مسح جوخ للاسياد . وكل يريد ان يثبت انه « ولي النعمة » صاحب النفوذ الاكبر في الطائفة .

لكن فجأة ، وبعد ان ضمن كمال القاسم مركزا مرموقا ، جاء في عدد « الهدى » الاخير على لسان السيد سلمان فراج ان كمال القاسم تبرع للمجلة بالف ليرة ووعد بدعمها معنويا . واكثر من ذلك كتب السيد القاسم الى السيد طوليدانو يقول : « بعد ان قرأت تقرير اللجنة المذكورة يسرني ان اسجل انه تقرير جدي وشامل .. وعندما عينت اللجنة المذكورة سمعت (!) اصوات معارضة وشك خوفا من الا تجرؤ اللجنة على بحث مواضيع كالتي تنبع من التجنيد او من عدم وجود قيادة وزعامة تلائم اوضاع الطائفة اليوم . » .

ونسي انه كان اول المعارضين لهذه اللجنة !

اما التعليق على هذه المواقف المتناقضة فاتركه للقارىء اللبيب .

عودة على استقلالية « قائمة الثقافة المستقلة »

زارنا ، مؤخرا ، عدد من المعلمين الشباب الغيورين على مصلحة التعليم العربي والمعلمين من أعضاء « قائمة الثقافة المستقلة » ، بينهم الاستاذ نعمان شكري شحادة ، من كفر ياسيف ، ومن نشيطي القائمة .

وقد تشعب النقاش حول مواقف القوائم المختلفة الممثلة في مؤتمر نقابة المعلمين القطرية . وأكد المعلمون الزملاء حرص قائمتهم على الظهور مستقلة وعلى الدفاع بالوسائل التي ترتئيها عن مصالح المعلمين العرب والتعليم العربي ، والتعليم عامة . وأشاروا الى موقف قائمتهم في مؤتمر النقابة ومن أبحاثه الامر الذي يؤكد استقلالية هذه القائمة .

وكان لا بد من العودة الى النقاش الذى احتد في حينه عشية الانتخابات للمؤتمر الخامس والعشرين لنقابة المعلمين القطرية . فقد نشرت « الاتحاد » ، في حينه ، صورة لرسالة تلقاها الاستاذ نعمان شحادة من مركز الدائرة العربية في الهستدروت رعنان كوهين لحضور اجتماع ، دعي اليه ممثلو القوائم المرتبطة « بالمعراخ » . وناقشت « الاتحاد » في حينه موقف أعضاء القائمة ومنشوراتها ، وأكدت ان الوقت هو الكفيل باظهار استقلالية القائمة ، أو عدمه . واعربت عن رغبة الاوساط الديمقراطية بين المعلمين في أن يكون تأكيد اعضاء تلك القائمة وأنصارها حول استقلاليتهم حقا وحقيقة . فالمعلمون الديموقراطيون ، والممثلون بقائمة « التقدم » ، يبحثون عن كل عنصر مستقل بين المعلمين ، اليهود والعرب ، وعن كل عنصر مستعد للتعاون معهم في الدفاع عن مصالح التعليم والمعلمين .

ويرى المعلمون الديموقراطيون ان احد اهدافهم الاساسية هو اضعاف نفوذ « المعراخ » الحاكم وتأثيره بين المعلمين عامة . « فالمعراخ » هو التجمع الحاكم في البلاد ، وممثلوه يتحملون مسؤولية الاوضاع المزرية التي يعاني منها التعليم العربي والتعليم في البلاد ، عامة ، ويتحملون مسؤولية الاوضاع المعيشية الصعبة التي يقاسي المعلمون منها .

ولذا فمن الطبيعي ان يرحبوا بكل عنصر مستقل عن « المعراخ » وراغب في العمل على اصلاح اوضاع التعليم . قد نختلف في الموقف من هذه القضية او تلك ! وقد نختلف في شكل النضال وأسلوبه وجدوى الشكل والاسلوب . الا انه اذا توفرت النية الطيبة والرغبة في اصلاح اوضاع التعليم العربي أتوجد الاساس للعمل المشترك . وهو ما تدعو اليه قائمة « التقدم » باستمرار .

وعودة على الرسالة . فقد أكد الزملاء المعلمون موقفهم منها . وقالوا ان الرسالة كانت مزورة وان الذى سلمها للمعلمين الديموقراطيين استهدف الاساءة للعلاقات بين القائمتين ، « التقدم » و « الثقافة المستقلة » . والاستاذ نعمان شحادة ، وان يكن دعي ، الا انه لم يحضر ذلك الاجتماع ولم يلب الدعوة . فهل يستطيع الاستاذ نعمان شحادة وزملاؤه منع رعنان كوهين من أن يرسل لهم الدعوات ؟ فهذا شأنه ؟ اما هم فهم شأنهم أيضا ويناقشون على تصرفهم . ومن يدري فربما الهدف من تلك الدعوة كان الاساءة لهم بين المعلمين الشباب الذين توجهوا لهم كقائمة مستقلة غير مرتبطة « بالمعراخ » ولا باى حزب آخر .

ونحن بدورنا نؤكد ثانية اننا نرحب بكل عنصر مستقل راغب في اصلاح التعليم . وكل ما يهمنا هو مصلحة التعليم والمعلمين . ونحن اليوم في أواسط آب . فالسنة الدراسية المقبلة على الابواب . ومشاكل التعليم كثيرة . والمعارك المقبلة لتسوية هذه المشاكل أكثر من التي سبقت . ويستطيع المعلمون الشباب من قائمة « الثقافة المستقلة » ان يثبتوا مستقبلا ، كما اثبتوا حتى الآن انهم مستقلون . وبالعمل ليس واقع استقلاليتهم فحسب ، انما حرصهم الكبير على مصالح التعليم واستعدادهم للدفاع عن مصالح المعلمين والتعاون مع العناصر الخيرة بين المعلمين . وهو ما نأمله وما نرجوه . فمصلحة التعليم ، التي هي مصلحة الاجيال الشابة ، مصلحة وطنية من الدرجة الاولى .

معلم ديمقراطي

التأمين هو ضمان واستمرار ولكن .. !
من هو وكيل التأمين الذي تتعامل معه ؟!
مكتب يوسف عزيزي
لكافة انواع التأمينات
الى التجار ، المقاولين ، شركات م.ض. وغيرهم
الى موظفي الدولة والمؤسسات العامة
اذا راجعتم بوالص التأمين ستجدون بالتأكيد
هناك عناصر جديدة يجب اضافتها لتلائم مصالحكم بشكل عام
نحن على استعداد للمراجعة وتقديم الاستشارات ودون اي التزام
* وكيل تأمين قدير ومخلص هو فقط الذي يوفر لك كافة الحقوق والفوائد
اسلوب حديث في التعامل والمعاملة لمصلحة الزبون
مكتب يوسف عزيزي — الناصرة — ساحة العين ص.ب ٧١ تلفون ٦٦٧٣٥

اليوم ، في فندق "غراند نيو" في الناصرة :
الاجتماع التحضيري لمؤتمر الكفاح ضد "التهويد" !

الناصرة — مراسل الاتحادالخاص — يعقد مساء اليوم الجمعة الساعة ٦،٣٠ ، في فندق « غراندنيو » ، اجتماع تحضيري موسع تشترك فيه وفود من مختلف انحاء البلاد ممثلة القرى واصحاب الارض والمجالس البلدية والمحلية والهيئات الشعبية والشخصيات ، للاعداد لمؤتمر شعبي قطري لمواجهة اخطار التهويد ومصادرة مساحات واسعة من اراضي العرب في اسرائيل وخصوصا في الجليل والنقب والمثلث .

وسوف يستمع هذا الاجتماع الى بيان مفصل اعدته لجنة المبادره القطرية التي دعت الى هذا المؤتمر ، بعد اجتماع عقدته في حيفا قبل بضعة اسابيع باشتراك عدد كبير من الوفود . ويتضمن البيان تقريرا عن مخططات الحكومة لنزع ملكية مساحات واسعة من اراضي العرب في اسرائيل لمقتضيات التهويد واخطار هذه المخططات على كيان السكان العرب الاقتصادي والقومي .

وعلم مراسلنا ان هذا الاجتماع التحضيري الهام سوف يحدد الموعد النهائي للمؤتمر الشعبي ومكانه ووسائل الكفاح لدرء الاخطار الناجمة عن مخططات التهويد ومطالبة الحكومة بالكف عن مصادرة الاراضي العربية .

وقد عقد في حيفا في الاسبوع الماضي اجتماع حضره لفيف من المحامين العرب لدراسة وسائل الكفاح القانوني ضد برامج الحكومة لانتزاع ملكية الارض من اصحابها العرب تحضيرا للمؤتمر المذكور .

وتعقد الاجتماعات التحضيرية والشعبية في مختلف المدن والقرى العربية احتجاجا على مشاريع التهويد وما تطمعه من ضرر بحقوق السكان العرب .

وكانت لجنة المبادرة قد اصدرت نداء لوقف عملية مصادرة الاراضي . وقد وقع على هذا النداء عدد كبير من الشخصيات وممثلي المجالس المحلية والبلدية والمؤسسات والهيئات الشعبية . ولايزال التوقيع جاريا . ويتضمن النداء دعــوة لعقد مؤتمر لمطالبة الحكومة بوقف عمليات المصادرة .

وعلم مراسلنا ايضا ان لجنة المبادرة قد اعدت نداء مماثلا باللغة العبرية لجمع تواقيع شخصيات يهودية ممن تبدي استعدادهــا لمساندة هذا النضال الديموقراطي والاشتراك في المؤتمر .

هذا وسوف يحضر اجتماع اللجنة التحضيرية في الناصرة لفيف مــن مراسلي الصحف ووكالات الانباء المحلية والاجنبية .

ومن الجدير بالذكر ان اوساطا يهودية على المستويين الشعبي والرسمي قد بدات تدرك الاخطار المترتبة على تنفيذ مخططات المصادرة الواسعة النطاق ، واثرهــا السلبي جدا على الجماهير العربية في اسرائيل وكذلك على الراي العام في اسرائيل والعالم .

مجلس كفر ياسيف المحلي يشجب مخططات تهويد الجليل

كفر ياسيف — لمراسلنا — قــرر مجلس كفر ياسيف المحلي في اجتماع عقده ، اول امس الاربعاء ، الاحتجاج على مشروع تهويد الجليل والمطالبة بالغائه . كما قرر ارسال مذكرات الى مختلف الهيئات الرسميــة والشعبية المختلفة بهذا الخصوص وقرر كذلك الاشتراك في المؤتمــر التحضيري الذي يعقد اليوم ، في الناصرة ، دفاعا عن الاراضي العربية التي تتهددها المصادرة . ومن الجدير بالذكر أن المجلس اقر جميع هذه القرارات الهامة بالاجماع .

في بلادنا

معركة الارض هي معركة حياة

حينما قال شمعون بيرس ، قبل نحو ٢٠ سنة ، مقولته المشهورة : « ان كل بيت عربي يبنى على هضاب الجليل انما هو تحد لماهية الدولة الصهيونية » لم يات بجديد ، وانما كان يعبر عن السياسة الرسمية منذ قيام الدولة والتي تمتد جذورها الى النشاط الصهيوني ما قبلها .

ولبلوغ هذه الغاية التجاوا الى وسائل غاية في التنوع ، دون الاهتمام بالشرعية . خصوصا وانه في وسعهم سن القوانين حسب الطلب وشطب ما لا يوافق مزاجهم منها .

والمؤامرة التي ادت الى ترحيل قرابة مليون عربي لم تنجح في اقصائهم جميعا عن البلاد . وظل منهم نحو ٢٠ الفا (اصبحوا اليوم ٦٠ الفا) لاجئين مشردين في الوطن داخل حدود الدولة ، أضيف اليهم عدد آخر (يبلغون اليوم نحو ١٥ الف نسمة) مثل أهالي اقرت وكفر برعم وقيسارية وعرب الحولة الذين اجلوا عن قراهم (« لاسباب أمنية »). وترفض السلطات اعادتهم الى قراهم الاصلية ، رغم ان كثيرين من شباب عرب الحولة حاربوا في صفوف جيش الدفاع الاسرائيلي . ولعله من نافلة القول مناقشة الحجج الامنية . فامنون لين نفسه يعترف أن الحولة اصبحت بعيدة عن الحدود وأن الامن (العسكري) ليس هو الذي يمنع اعادة عرب الحولة المشردين في وادي الحمام وشعب وغيرهما .

وليس هنا مجال الحديث عن القوانين التي سنت خصيصا لتسهيل الاستيلاء على اراضي العرب . أما الاراضي التي سلمت ، بعد كل هذا ، من يد السلب ورفض أصحابها بيعها ، فلم يكن بد من مصادرتها عنوة واقتدارا . وهذا ما جرى ويجرى اليوم تحت شعار تهويد الجليل وغيره .

الا ان عرب اسرائيل لم يسلموا بواقعهم التعيس او بما يراد لهم ان يصبحوا حطابين وسقاة ماء أو بكلمة اخرى شعبا بلا ارض . والمعارك التي شنت في مختلف النواحي وخصوصا في الشاغور دفاعا عــن الارض لم تذهب سدى ، وهي لا تزال موصولــة بالحاضر والمستقبل .

والنداء الموجه لعقــد مؤتمر للدفاع عن الاراضي العربية والذى تعقد جلسة تحضيريــة له اليوم في الناصرة ، حرى أن يجد اصداء قوية . فالانسان الذى يرى في الارض نــدا للروح ليس بحاجة الى من يحثه على حبها ، ولكنه لن يحمي ارضه بالحب وحده . وصاحب الحق عينه قوية ، والساكت لا يسمعه احد ، حتى ولا رب العالمين .

(أبو أبراهيم)

تخفيض مستمر في مستوى المعيشة وبطالة تبتلع ٥٥ ألف عامل !

حيفا — لمحرر « الاتحاد »الاقتصادي — اظهرت معطيات دائرة الاحصاء المركزية ، التي نشرت هذا الاسبوع ، ان مستوى معيشة الشعب استمر في الهبوط في النصف الاول من العام الجاري ، ١٩٧٥ . فدلت هــذه المعطيات على ان الاستهلاك الفردي ، الذي ينعكس فيه مستوى معيشة الشعب ، انخفض في الربع الاول من هذا العام بنسبة ٥ ٪ واستمــر بالانخفاض في الربع الثاني منه .

ومن الواضح ان الهبوط الحقيقي في مستوى معيشة الشعب كــان النتيجة المباشرة والرئيسية لسياسة الحكومة الاقتصادية التي شــددت هجومها على مستوى حياة الشعب العامل ، خاصة ، في الفترة التــي اعقبت حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وقــد تمثلت هذه السياسة بفرض المزيد من الضرائب غير المباشرة ورفع الرسوم الجمركية على الواردات والغــاء السوبسيديا عن المواد التموينية الضرورية وزيادة اسعار جميع السلع والخدمات بلا انقطاع والعمل على فرض بطالة متعمدة وتقليص الخدمات العامــة كالتعليم والاسكان والصحة والشؤون الاجتماعية .

كما انخفض الانتاج الوطني الكلي في الربع الاول من العام الجاري بنسبة تتراوح بين ٣ و ٤ ٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في الربع الاخير من عام ١٩٧٤ (الماضي) . وكان الانتاج الوطنــي الكلي قد سجل هبوطا ملحوظــا في العام الماضي ، اذ لم يرتفع عن ٤٪ ، في حين بلغ ارتفاعه ، بالمتوسط ، بين ١٠ و١١ ٪ في السنوات السابقة .

وقد تسبب هذا الانخفاض عــن تقلص حجم الاستثمارات عامــة ، وخاصة في قطاع الموجودات والمخزون وفي اعمال البناء . فانخفضــت الاستثمارات المحلية في الفترة المذكورة بين ١٠ و ١١ ٪ . وهبط نتيجة لذلك الانتاج الصناعي ، فبلغ انخفاضه ٤٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في الربــع الاخير من عام ١٩٧٤ .

وكانت صحيفة « جيروزلم بوست » قد نشرت ، يوم الثلاثاء المــاضي ، تفصيلات مذهلة عن مشروع اقتصادي لخمس سنوات (١٩٧٦ — ١٩٨٠) ، اعدته سلطة التخطيط الاقتصادي في وزارة المالية ، ومن المتوقع ان تناقشه الحكومة في الاسبوع القادم لتقــره نهائيا .

ويكشف واضعو هذا التقرير ، بلا خوف او خجل ، عن ان الهدف مــن المشروع هو تخفيض مستوى معيشة الشعب وخلق البطالــة المتعمدة . فسيبلغ عدد العاطلين عن العمــل نتيجة لهذه الخطة ٥،٤ ٪ من عــدد القوة العاملة في البلاد . وهــم وان يتحدثوا عن بطالة محتملة ومقبولة الا انهم لا يخفون حقيقة ان البطالــة الفعلية ستتجاوز هذا التقرير وتصــل الى ٦ ٪ وربما اكثر . وتشير كــل الدلائل المتوفرة الآن الى أن عــدد العاطلين عن العمل سيبلغ في العام القادم ٥٥ الف عاطل عن العمل وفي عام ١٩٧٧ اكثر من ٧٠ الف . وهذه توقعات متفائلة ايضا .

وسيخفض مستوى المعيشــة (الاستهلاك الفردي) في هذه السنوات الخمس باستمرار ، وذلك على النحو التالــي : ٢،٥ ٪ في عام ١٩٧٦ ، ١،٥ ٪ في عام ١٩٧٧ ، ثم يظــل مجمدا حتى عام ١٩٨٠ .

واذا علمنا ان مستوى المعيشــة انخفض في العام الماضي ١٩٧٤ ، ومن المتوقع أن يسجل انخفاضا مماثلا في العام الجاري ، ١٩٧٥ ، ندرك عمق الضائقة الاقتصادية التــي تدفــع السياسة الرسمية اليها بشعب هــذه البلاد . فبفضل هذه السياسة المنهكة لن يتحسن مستوى المعيشة طيلة اكثر من ٧ اعوام ، وانما سيسوء ، وهي السنوات السبع العجاف التي بشــر بها شعب اسرائيل وزير المالية السابق والراحل ، بنحاس سبير ، في الايام الاولى لحرب اكتوبر .

اما المستفيد الوحيد من هـــذه السياسة وهذه المشاريع الكارثيــة فهم ارباب المال والطفيليون المضاربون في السوق السوداء وتجار الحــرب المحليون والاجانب . فهم وحدهــم سترتفع ارباحهم وتنتفخ جيوبهم بمئات الملايين سنويا .

٢٠٠ الف جريمة سنويا في اسرائيل

تل ابيب — لمراسلنا — قــرر المفتش العام لشرطة اسرائيــل ، السيد شاؤول روزوليو ، ان الشرطة تقوم بمعالجة ٢٠٠ الف قضيــة جنائية سنويا وانها تسجل نحو ٧٥٠ الف مخالفة سير .

المكتب السياسي — بقية

المحتلة والتمتع من المس بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه.

ولترفع قوى السلام في اسرائيل صوتها ضد سياسة الاحتلال والضم والاستيطان ولتناضل من أجل السلام العادل لكلا شعبي البلاد » .

مظاهرة

واعترفت « معاريب » ان دعــوة المجلس الاسلامي الاعلى قد حظيت بتاييد جميع الاوساط العربية في شرقي القدس والضفة الغربية وقطاع غزة .

ويتوقع ان تكرس خطب الجمعــة في جميع المساجد للاحتجاج على تقسيم الحرم الابراهيمي .

وذكرت « معاريب » ان السلطــات تتوقع ان يتدفق الاف المسلمــين ، وخصوصا من القدس الى الخليـل في هذا اليوم لحضور الصلاة الاحتجاجية. لذلك فهي تعزز قواتها وتتخذ اجراءات مشددة للحيلولة دون استغلال صلاة الجمعة لتحويلها الى مظاهرة .

وذكرت « هارتس » ان سلطــات الاحتلال انذرت رؤساء السلطــات المحلية والمخاتير وائمة المساجد ، في جميع مدن الضفة الغربية وقراها ، وحذرتهم من مساعدة « اولئك الذين يحاولون الهاب عواطف الجماهير » في هذا اليوم المكرس للحرم الابراهيمــي وهددت « بالرد المناسب » على كــل محاولة « لخرق النظــام وامـــن الجمهور » .

وجود امريكي — بقية

قد اعلن ان هذه المفاوضات لا تعنــي تنازل اسرائيل عن اية منطقــة في الجولان حرى استيطانها . وكانــت الصحف الاسرائيلية قد اوضحت انها تنتظر لهذه المفاوضات الفشل ، ثــم ينتهي الامر !

وامس الاول اكد المعلق من راديو القاهرة ، في معرض دفاعه عــن الاتفاقية العتيدة مع اسرائيــل ، ان مصر«تلتزم » بالسعي لاجراء مفاوضات فصل قوات على الجبهة السوريــة ايضا . اي ان الالتزام هو حتى غــير التزام امريكي بل التزام مصري وبالسعي» الخ !

كذلك عاد الرئيس السادات ، في حديث مع محرر مجلة « الحــوادث » اللبنانية امس ، الى الدفاع عن هذه الاتفاقية الجزئية المنفردة مع اسرائيل بقوله المعروف « ان جميـــع الاوراق هي بيد الامريكيين رغم مخالفة بعض الاخوان العرب لهذا الراي » .

ومن المعروف ان قلقا شديدا يسود الراي العام في العالم العربي كلــه من الطريق الامريكية التي اختارهــا السادات وحتى النهاية المؤلمة .

الموقف السوفييتي — بقية

يجب ان يدعو الى خطوات سلمية على جبهة الجولان والضفة الغربية والــى حل القضية الفلسطينية .

وذكرت « المحرر » ان بونماريــوف ابلغ شخصية بارزة ، لم تذكــر اسمها او جنسيتها ، ان الاتحــاد السوفييتي يرفض الموافقة على ايــة تسوية جزئية كتلك التي تتوقعهــا الولايات المتحدة الامريكية حاليا . كمــا نسبت « المحرر » الى هذا المســؤول السوفييتي الكبير قوله ان الاتحــاد السوفييتي لا يزال يزود مصر بالسلاح واستغرب ما وصفه بحملات التشكيك الموجهة الى موسكو وعلى الاخص فيما يتعلق بالاسلحة والديون المترتبة على مصر للاتحاد السوفييتي . وكذلك نسبت الصحف الى بونماريوف قولــه ان بلاده لا تريد ممارسة أي ضغط على القاهرة من خلال الديون نظــرا للمتاعب الاقتصادية التي تعاني منهــا مصر في هذه المرحلة ... وقــال ان الاتحاد السوفييتي لا يطالــب باستيفاء هذه الديون فورا انمــا ينبغي اعادة جدولتها ولو لفتــرات طويلة بما يتناسب مع مصلحة البلدين.

وفاة بنحاس سبير

القدس — توفي ، في ١٢ الجاري ، رئيس الوكالة اليهودية ووزير المالية السابق وعضو الكنيست بنحاس سبير ، عن عمر يناهز ٦٨ عاما اثر نوبة قلبية لم تمهله . وكان سبير يشغل عدة مناصب هامة في الدولة وهو احد نشيطي الحركة الصهيونية قبل قيام الدولة ايضا ، حيث تزعم حركة « العمل العبري » في كفار سابا .

واعتبر ، في السنوات الاخيرة ، من « الحمائم » في قيادة حزبه . هذا وجرى تشييع جثمانه ، الى مقره الاخير في كفار سابا ، في جنازة رسمية امس . هذا وارسلت الكتلة الشيوعية تعزي كتلة « المعراخ » .

صدر :

الجديد

مجلة ثقافية شهرية

كلمة الاتحاد — بقية

انا نهيب بكل المتعقلين الباقين في أجهزة الحكم ان يفكروا جديا ، وبكل مسؤولية ، في هذا السؤال وان يكفوا أيدى المهاويس عن كفر قاسم ، عن كفر قاسم بالضبط !

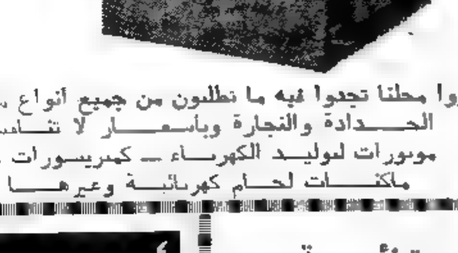
وأما الامر الثاني فهو ما يظهر من توهم المسؤولين عن « التحقيق » ان مجرد لصق تهمه أمنية بانسان عربي يجيز لهم أن يضربوا بقوانين اسرائيل نفسها ، وبالمواثيق الدولية وبالعلاقات الانسانية المتعارف عليها ، عرض الحائط ، ان « التحقيق » مع المتهم بالضرب والتعذيب ، حتى ولو ثبتت التهمة عليه فيما بعد ، هو أمر مخالف لكل قانون ولكل ما تعارف عليه الناس . وحذار من أن يتوهم المسؤولون عن هذا « التحقيق » أن الرأي العام « تعود » على هذا الامر وانه يجيزه !

ان استمرار هذا التدهور يحطم معنوية الشعب اكثر مما يحطم معنوية الضحايا الصامدين .

انا نهيب بكل المتعقلين الباقين في أجهزة الحكم ، وبكل الناس المتعقلين في اسرائيل ، أن يضعوا حدا لهذه المأساة المشتركة !

قريبا جدا
افتتاح محل احذية ديانا
لصاحبه سليم عوض حنا
الناصرة — ساحة سينما الناصرة .

اعلان هام
أسعار لا تنافس لاحدث موديلات ماكينات كرازكات مع عربات طول ٣،١٥ سم
سهل الاعمال — توفر الوقت — وتعمل بدقة بالغة
فقط ب ١٩،٥٠٠ في محل
على أبريق — شارع بن عمى ٥٤ — عكا



زوروا محلنا تجدوا فيه ما تطلبون من جميع أنواع ماكينات الحدادة والنجارة وباسعار لا تنافس
موتورات لتوليد الكهرباء — كمريسورات — ماكنات لحام كهربائية وغيرها

بشرى سارة
اروع واجمل تشكيلة من علب الافراح والخطوبة والاكاليل يقدمها حنا سمار واولاده في الناصرة .
ملاحظة : يطلب اعطاؤنا وقتا لتلبية الطلب .

على كل لسان ... في البلاد وفي العالم
لاسيغالا
الأرز الاسباني الفاخر
لاسيغالا
أساس كل وجبة لا تنتهي !
يباع اليوم في كيس سلوفان "أكثر"
يحافظ على ميزاته الى الأرز في
الى نوع افخر من الارز
لاسيغالا طعم رائع
لاسيغالا لكل طبق ولكل مناسبة
استيراد وتوزيع : ابناء جريس حجة
حيفا ت ٦٦٧٩٥١ - ٦٤٢٧٧٢
الناصرة ت ٥٦١٥٨ - ٧٦٠٣٥

تهانينا الحارة الى :

* الصديق حسن احمد العلي بالمولودة البكر حليمة

الرفيق احمد فؤاد قاسم

* الصديق حمد الله عيسى بمناسبة الخطوبة

خلية الشبيبة الشيوعية — كفر قاسم

* بشارة نصرالله وزوجته ناديا بالمولود الجديد ربيع .

اعضاء من الحزب والشبيبة — حيفا

* ابراهيم تركي وزوجته بمناسبة زواج ابنتهما وضحاء من اسكندر عمل .

الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيقين العروسين محمد محمود الاطرش ، ووصيفة عبد القادر حاج حسين بمناسبة زواجهما

الشبيبة الشيوعية — الطيبة

* الرفيقة رفيعة نصرة بالزواج

سامي غطاس ، قاسم سليمان واسعد بدر

اليكن سيداتي في الناصرة ! !
بشرى سارة
افتتحنا صالونا يونانيا ، للتجميل وموديلات الشعر وصباغة الشعر وجميع لوازم التجميل ... في شيكون العرب مقابل دوار الباص .
بيت باسم آمنة — الناصرة .

تهنئة

تهنئتنا القلبية الى العروسين رمزي ومواهب فحماوي بالزواج

اسرة تحرير «الاتحاد» و«الجديد» والادارة

المسرح الناهض
يقدم يوم الجمعة ٢٢ آب ١٩٧٥ الساعة ٨،٣٠ مساء على مسرح «جان — عيدن» — عكا المسرحية الانسانية التقدمية
« وبعدين »
للكاتب السوري : وليد المدفعي
اخراج : أديب جهشان
التذاكر عند : المهندس طوني سمارة ، مطانس بربارة — وكيل التأمين ومن اعضاء المسرح .
قريبا جدا تعرض المسرحية في شفاعمرو

مع قرب افتتاح العام الدراسي الجديد
تشكيلة كبيرة من الملابس المدرسية لجميع الاجيال وبكل الالوان
أسعار متهاودة
تنزيلات لا اقل من ١٥٪
كل ذلك تجدونه في حانوت
محمد علي تيتي
في الطيرة

اجتماع الطلاب الثانويين الشيوعيين في المثلث

الساعة ٩،٣٠ صباحا ١٦ آب ١٩٧٥ في نادي الشبيبة في ام الفحم يتكلم في الاجتماع الرفاق :

فريد مريد — سكرتير المنطقة ، عمر السعدي — عضو سكرتيرية اللجنة المركزية ، غازي شبيطة — عضو لجنة الحزب المركزية والاستاذان مفيد صيداوي وعبد المنان شبيطة.

دار للبيع
شارع عباس رقم ٥٦ — حيفا
مكونة من ٣ غرف ومنافعها
المراجعة : تلفون : ٥٢٥٧٨٦
حيفا

دار للبيع
شارع الراهبات ٢١ — حيفا
مؤلفة من ثلاث غرف ونصف مع منافعها
المراجعة في الدار .

دار للبيع بالمفتاحية
مكونة من غرفتين ومطبخ ومنافع .
الاتصال بتلفون ٥٣٨٧٠٦
في حيفا .

انتبه ! * * * انتبه !

هل شاهدت مسرحية « العنب الحامض »

استغل الفرصة الاخيرة لمشاهدتها

وذلك في العروض الثلاثة الاخيرة ، ايام الجمعة والسبت والاحد ١٥ ، ١٦ ، ١٧—٨—٧٥ ، على مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة — الساعة ٨،٣٠ مساء .

* الى أهالي القرى العربية المجاورة *

لقد ضمنا لكم باصات تؤمن سفركم الى الناصرة ذهابا وايابا وذلك :

يوم الجمعة من والى ام الفحم .
يوم السبت من والى كفر كنا وعيلبون .
يوم الاحد من والى كفر ياسيف .

منذ اليوم ستصبح حياتك أسهل !
بفضل :
كويك : المنظف السحري للاواني والصحون ناجع وسريع التنظيف وتجفيف الايدي .
اجكس : لتنظيف البلاط والزجاج والصيني والفورمايكا اشهر مواد التنظيف في العالم على الاطلاق .
زوفا : صابون غسيل عصري وسحري للغسالات يلائم جميع انواع الاقمشة ويحافظ على الوانها .
شامبو : شامبو الشعر الذي يلائم كل انواع الشعر ينظف الشعر ويكسبه بريقا رائعا .
* جودة وشهرة عالمية .. باسعار محلية !
انتاج والعبئة :
مصانع ظاهر الكيماوية — الناصرة
الوكيل العام لاسرائيل والضفة والقطاع
السيد بهجات موسى
الناصرة . تلفون ٥٥٩٤٥ — ٠٦٥

دار الصداقة — الناصرة

تدعوكم لسماع محاضرة عن « الفلكلور الفلسطيني » يقدمها الشاعر توفيق زياد

وذلك في قاعة حركة الصداقة بالناصرة يوم الجمعة ٧٥/٨/٢٢ الساعة الثامنة مساء .

الدعوة عامة

تعزية

تعازينا القلبية بوفاة المرحوم الحاج عبد الرحمن جوهر

له الرحمة ولعائلته من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي — الطيبة

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نجيب اندراوس كركبي

وذلك يوم السبت ١٦—٨—٧٥ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفا عمرو . فآل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم ، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحومين







نعيم مخائيل تداو — جـابي ابيس تداو

في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٦ آب ١٩٧٥ في كنيسة اللاتين في الناصرة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • الاتحاد

الثلاثاء ١٩ آب ١٩٧٥ ، ١٢ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٢٨ VOL 32—28 — 19.8.75

إعادة النظر الأمريكية عودة السيطرة الأمريكية!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — أعلن الرئيس الامريكي فورد ، بعد اجتماع طويل مع وزير خارجيته كيسنجر ، ان الاخير سيغادر واشنطن يوم الاربعاء (غدا) ليعيد سياسة المكوك في الشرق الاوسط . ومن المنتظر ان يبدأ كيسنجر محادثاته مع حكومة اسرائيل يوم الخميس ، بعد غد ، ثم يتوجه يوم السبت الى الاسكندرية حيث يجتمع بالرئيس المصري . كذلك أعلن انه سيزور السعودية والاردن وربما سوريا .

وبخصوص عسكرة مراقبين امريكيين في نقاط المراقبة في سيناء أعلن الرئيس فورد انه يتعهد بوضع هذه القضية وغيرها من الالتزامات الامريكية ، بموجب اتفاقية سيناء الجديدة ، العلنية منها والسرية ، امام الكونغرس لدى عودته في نهاية ايلول من العطلة الصيفية . اي ان فورد يعترف بوجود التزامات امريكية سرية !

كذلك اكد المراقبون في واشنطن ان الحكومة الامريكية ستصدر بيانا تتعهد فيه بالدفاع عن حدود اسرائيل وستعلن انها تضمن الحدود في الشرق الاوسط وان هذه الحدود غير قابلة للتعديل — اي عودة الى البيان الثلاثي ، الامريكي البريطاني الفرنسي ، في عام ١٩٥٠ الذي نصبت فيه هذه الدول الاستعمارية نفسها وصيا على الشرق الاوسط ولكن ذلك لم يمنع حكام اسرائيل من شن حربين توسعيتين : عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ ! أما « الوصاية » الجديدة فستكون امريكية صرف هذه المرة !

هذا ودافع وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس ، في خطاب له امس الاول ، عن وجود المراقبين الامريكان في سيناء . فقال ان وجودهم لا يشبه التورط الامريكي في اي مكان آخر من العالم بل هم مجرد « كتيبة سلام » .. و « لا ينحازون لا الى هذا الجانب او ذاك انما هم نوع من الاوصياء على الجانبين » ..

وهكذا يتضح ان وعد الرئيس الامريكي ، على اثر فشل مهمة كيسنجر في آذار الماضي ، باعادة النظر في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط كان مجرد العمل على اعادة السيطرة الامريكية على المنطقة .. وعودة الى عام ١٩٥٠ ولكن بدون الشريكين التقليديين — بريطانيا وفرنسا !

مظاهرة احتجاج واعتقالات في يوم الحرم الابراهيمي

القدس — لمراسلنا — اتخذت سلطات الاحتلال احتياطات مشددة في الخليل وغيرها من مدن الضفة الغربية، عشية يوم الجمعة الماضي الذي كرس للاحتجاج على استيطان الحرم الابراهيمي . فعززت قوات الامن في الخليل واقيمت حواجز على الطرق اليها ومنعت دخول احد اليها من غير مواطنيها . حتى الصحفيون لم يسمح لهم بالدخول . وحشدت قوات كبيرة في القدس العربية وشددت الحراسة على مداخل البلدة القديمة والاسوار . وحذرت الائمة من عواقب القاء خطب « تحريضية » في المصلين.

ورغم هذا سارت مظاهرة كبيرة في الخليل بعد صلاة الجمعة واشتبك المتظاهرون مع قوات الجيش وجرى تراشق بالحجارة . واعتقل عدد ، لم يعلن عنه ، من المتظاهرين .

واعتبر روزنبلوم رئيس تحرير « يديعوت احرونوت » احداث هذا اليوم الاحتجاجي زوبعة في فنجان وبمثابة نصر لدعاة الاستيطان ونشلا لن اسماهم المحرضين . وعزا ذلك الى استعمال اليد الحديدية و « اظهار العين الحمراء للعرب » الذين ، على حد تعبير هذا الكاتب العنصري ، « يريدون تحويل اعادة حقوق اليهود في مغارة الحرم الابراهيمي في الخليل الى فضيحة ، وجندوا لذلك كل قواهم وخصوصا في الخليل » .

وقال روزنبلوم : « اننا نجحنا لاننا اظهرنا للعرب اننا لسنا ليبراليين » . ودعا الى استخلاص النتائج والتعلم للمستقبل !

التسوية الأمريكية أمام الكنيست

طوبي : هذا اتفاق يبقي الأزمة مفتوحة لصالح الاستعمار
خطاب رابين تعبير عن سياسة تجميد الوضع وتكريس الاحتلال

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — ناقشت الكنيست في جلسة خاصة أمس ، موضوع التسوية المرحلية المحتمل توقيعها بين مصر واسرائيل . وقد اعلن النائب الشيوعي توفيق طوبي تأييد الكتلة الشيوعية لكل اتفاق من شانه ان يقرب تحقيق السلام العادل واتهم حكام اسرائيل والولايات المتحدة بالتآمر لمنع اتفاق شامل وعادل . كما حذر من ادخال عسكريين أمريكيين الى المنطقة الامر الذي يهدد استقلال الدول فيها .

وقد دعت رياسة الكنيست الى عقد هذه الجلسة الطارئة بناء على طلب كتلة «الليكود» التي تحاول اقامة جبهة مع الليبراليين الاحرار والمتدينين لمعارضة اية تسوية تقوم على مبدأ الانسحاب .

وهاجم مناحم بيغن ، زعيم «الليكود» ، الحكومة على « خنوعها » لارادة كيسنجر » ودعاها الى رفض التنازلات الاقليمية في سيناء مهما تكن ، لان المنطق الذي يجري الحديث عنها يتوقف عليها بقاء اسرائيل بحسب ادعائه !

وقوبل رد رئيس الحكومة اسحق رابين بالمقاطعات من مقاعد «الليكود» وذلك بسبب اعتقاد الحكومة بان عقد اتفاق مرحلي مع مصر ، اذا قدر له النجاح ، سوف يكون خطوة نحو السلام .

ومع هذا أعلن اسحق رابين ، في الكنيست امس ، انه لم يتم التوصل الى اي اتفاق بين الطرفين وان هناك بونا شاسعا بين مواقف الدولتين . واضاف رابين ان هدف زيارة كيسنجر المرتقبة هو محاولة تقريب وجهات النظر .

وكما لم يكن متوقعا ، اقترح رابين اجراء مناقشة في الكنيست حول موضوع التسوية ، اي وافق على اقتراح « الليكود » . اما الكتلة الشيوعية فاقترحت اسقاط اقتراح « الليكود » من جدول الابحاث لخطورة موقف اليمين المتطرف الذي يتمسك بسياسة الضم الشامل والتنكر المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني . كما امتنعت كتلة « حقوق المواطن » عن التصويت ، في حين أيدت جميع الكتل الاخرى اجراء نقاش في الكنيست كما اقترح « الليكود » .

كلمة توفيق طوبي

اننا نقترح اسقاط اقتراح عضو الكنيست بيغن ، من «الليكود » ، من جدول الابحاث . ونرفض كليا سياسة المصائب التي يتبناها « الليكود » فهذه الكتلة تعتبر ان اي انسحاب من الاراضي العربية المحتلة ممنوع .. ويجب الا يتم حتى ولو ادى ذلك الى سفك دماء جديدة وحرب اخرى . ففي نظر « الليكود » ان الاحتلال والضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني هو الافضل .. وذلك بالرغم من انه ضد بالمصالح الحقيقية لدولة اسرائيل والسلام .

كما ونرفض اقتراح رئيس الحكومة وحججه التي لاتعكس المساومة والتماثل مع المواقف الاساسية لليكود وحسب بل انها ايضا تعبر عن السياسة الهادفة الى منع الحل الشامل والعادل للازمة والتجميد الوضع وتكريس الاحتلال .

ان قوى السلام في اسرائيل ترى في كل انسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ضرورة بالغة . وترى في ذلك امرا ايجابيا من اجل السلام واننا نؤيد كل اتفاق يمكن ان يشكل فعلا خطوة او يهيء لمرحلة تؤدي الى السلام العادل والشامل . ولكن الدلائل تشير الى ان الاتفاق المرحلي الذي سيتحقق باشراف الولايات المتحدة ووفقا لخطط كيسنجر الخطوة بعد الخطوة ، لن يقرب السلام الضروري المنشود .

اننا ، حتى الآن ، لسنا بصدد التقرير الشامل للحل المرحلي الذي لم يتحقق بعد . ولكن بعض الاشياء — حسب ما ينشر تم الاتفاق عليها بين المفاوضين — تثير القلق لدى جميع الذين يتوقون حقا لوضع حد للازمة الخطيرة التي تجتاح منطقتنا .. مرة والى الابد .

ان الاتجاه الاساسي في هذا الاتفاق هو ابقاء المنطقة بدون حل جذري للازمة ، وابقاء الازمة مفتوحة لتتمكن الولايات المتحدة من الاستمرار في مؤامراتها الهادفة الى استغلال النزاع من اجل تحقيق اهدافها الاستراتيجية والاقتصادية ضد استقلال شعوب المنطقة وضد السلام المنشود والممكن .

وان حكومة اسرائيل لا تدرك هذا وحسب بل هي تساعد وتساهم في هذه الاهداف ، من خلال المصالح المشتركة .. ومن خلال زيادة تبعيتها السياسية والاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة طبعا .

ربما سيؤجل الاتفاق المقترح لوقت قصير ، اندلاع الحرب . ولكنه سيبقي كل الاسباب والظروف الموضوعية لاندلاعها من جديد بل وربما سيقوي العوامل التي تدفع الى اندلاعها فعلا من جديد .

ان ادخال مايسمى « بالمراقبين الامريكيين » الى المنطقة — وهناك ادعاء ان ذلك جرى بضغط من حكومة اسرائيل بالذات — مراقبين

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

ممثلنا في براغ

حيفا — من مكتب الاتحاد — عاد الى البلاد ، صباح امس الاول ، الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » . وكان الرفيق عاشور يمثل حزبنا في هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » — مجلة الحركة الشيوعية العالمية التي تصدر في براغ .

وغادر البلاد ، امس الاثنين ، الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، متوجها الى براغ حيث سيمثل حزبنا في هيئة تحرير المجلة .

المجلس المركزي الفلسطيني يشجب اتفاقية سيناء

دمشق — صرح خالد الفاهوم بأن المجلس المركزي الفلسطيني ، في جلساته التي ابتدأت في العاصمة السورية يوم الجمعة الماضي ركز ابحاثه ، بشكل خاص ، على المفاوضات الجارية حاليا لتحقيق اتفاق فصل قوات جديد بين اسرائيل ومصر في سيناء ، واعلن المجلس المركزي عن قلقه البالغ من الخطوات الامريكية الجارية . وتعرض الاتفاق المزمع توقيعه بين اسرائيل ومصر لنقد شديد من ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . هذا ويواصل المجلس المركزي جلساته .

التوجه الى القوى الوطنية والتقدمية

وصرح خالد الفاهوم ، السفير ... جلسات المجلس المركزي الفلسطيني ، ان المجلس ، امام التطورات الخطيرة الاخيرة ، اتخذ التوصيات التالية :

١ — اجراء اتصالات مكثفة وسريعة مع جميع القوى الوطنية والتقدمية على جميع المستويات في الوطن العربي لتحديد الموقف ضد التسوية الامريكية .

...

كما قرر المجلس المركزي ان تعقد الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الاول القادم في مقر الجامعة العربية في القاهرة. كذلك قرر توسيع المجلس الوطني بزيادة ٨٢ عضوا جديدا عليه (١٨٧ حاليا) حتى يمثل جميع تجمعات الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها الارض المحتلة .

اخطر مؤامرة !

بيروت — صرح زهير محسن ، في مؤتمر صحفي في بيروت يوم الخميس الماضي ، ان مشروع التسوية الامريكية في سيناء « هو اخطر ما تعرضت له قضية الصراع العربي مع الصهيونية من مؤامرات ومناورات منذ نكسة حزيران ١٩٦٧ حتى الآن » . واضاف : « ان الخطر من هذه الاتفاقية ... » وقال : « ان هذه الخطوة من شانها ان تجمد الصراع الى امد بعيد دون انفصلة لانسحاب اسرائيل من اي جزء من الارض المحتلة .. انها انهاء مجاني ومبكر وبلا مقابل لحالة الحرب » .

استمرار التآمر على « الشعب »

تل أبيب — يستمر تآمر وزير البوليس ، شلومو هيلل ، على جريدة « الشعب » العربية المقدسية بقصد تعطيلها والغاء ترخيصها . ونشرت الصحف ، أمس ، انه بعد انكشاف المؤامرة الاولى ومعارضة بعض الصحف الاسرائيلية لهذا الاجراء التعسفي فان اجتماعا ضم وزير البوليس ورجال الشين بيت وضباطا كبارا في الجيش ، عقد مؤخرا ، في استشارة رؤساء تحرير الصحف الاسرائيلية اليومية قبل الشروع في تنفيذ المؤامرة !

لمناسبة الانقلاب اليميني الدموي في بنغلادش

المخابرات الأمريكية والاقطاعيون وراء الانقلاب الدموي في بنغلادش

دكا — بنغلادش — لم تتورع أوساط راس المال الكبير والاقطاع المتعفن وغلاة الرجعية المرتبطة بالامبريالية الامريكية عن اقتراف مجزرة مروعة ، صبيحة يوم الجمعة الماضي ، في بنغلادش واغتيال الشخصية السياسية التقدمية الابن البطل لشعب بنغلادش ومؤسس دولته ، الشيخ مجيب الرحمن ، وقتل ابنائه وزوجته واقربائه واكثر من ٢٠٠ من انصاره وكبار موظفي حكومته ، والاطاحة بالنظام التقدمي الذي كان يرئسه وذلك في محاولة لحرف هذه الدولة الجديدة عن مسارها الثوري التقدمي والحاقها بركب الدول السائرة في فلك الامبريالية العالمية ، والامريكية بشكل خاص .

ولم تخف الاوساط الرجعية والامبريالية العالمية فرحتها بالانقلاب الدموي اليميني . فكانت وزارة الخارجية الامريكية أول من أذاع النبأ وتلقفته وكالات الانباء العالمية. واجمعت الوكالات الغربية ، منذ اللحظات الاولى ، على ان الانقلاب ردة يمينية . واكدت ان زعيم الانقلاب ، الخان الجديد ، خندكار مشتاق احمد ، معروف بميوله اليمينية وبعلاقاته مع الولايات المتحدة وعدائه للاتحاد السوفييتي والهند ومقاومته الشديدة للنهج التقدمي الذي كانت عليه حكومة الرئيس المغدور ، الشيخ مجيب الرحمن.

وبشرت هذه الوكالات بان الانقلاب سيغير توازن القوى في شبه القارة الهندية لصالح الولايات المتحدة . وخف العاهل السعودي ، الملك خالد ، الى مباركة الايدي التي نفذت الانقلاب واعلنت بنغلادش « دولة اسلامية » . وارسل الرئيس السوداني جعفر النميري برقية تهنئة للنظام الجديد .

واعلنت الحكومة الباكستانية عن اعترافها بالحكم الانقلابي الجديد في اللحظات الاولى من الاعلان عنه . كما اعترف به الملك حسين .

هذا ويجمع المراقبون على ان الانقلاب الدموي في بنغلادش يشكل ردة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

أبيض وأحمر!

لا حدود لحقد الراسماليين والمالكين الكبار على اي شعب « يتجرأ » على مس امتيازاتهم « المقدسة » . وتبعا لذلك فانهم يتهمون بالكفر والالحاد كل قوة شعبية تناضل لانقاذ بني آدم من الفقر والمجاعات والاستغلال الوحشي .

ولا حدود لحقد الامبرياليين (وهم ملوك النفط وأباطرة مصانع الاسلحة والدمار وأصحاب البلايين) على اي شعب « يتجرأ » على استعادة حقه في الاستفادة من خيرات بلاده في ظل الحرية والسلام . وتبعا لذلك فانهم يجيزون كل الجرائم بحق أية قوة شعبية تناضل لتحرر شعوبها من قيود الاستعمار والاستغلال الامبريالي .

لقد استعدنا هذه الحقائق الآن ، المعروفة جيدا منذ مذبحة عمال باريس في عام ١٨٧١ ، على اثر المذبحة الوحشية التي اقترفها الخانات ووكلاء المخابرات الامريكية في بنغلادش صبيحة يوم الجمعة الماضي وقتلوا فيها بطل بنغلادش القومي ، مجيب الرحمن ، وزوجته وابنته وولديه مع مئتين من الوزراء الوطنيين وأفراد عائلته والحرس

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

إضراب عمال البرتغال احتجاجًا على جرائم الفاشية

لشبونة — بينما يصعد اليمين الفاشي حملته الهستيرية المعادية للحكومة الثورية في البرتغال دعت النقابات البرتغالية ، هذا الاسبوع ، الى اضراب عام لنصف ساعة، اليوم الثلاثاء ، وذلك للاعراب عن تضامن العمال البرتغاليين مع النهج الثوري للحكومة البرتغالية وللاحتجاج على اعمال العنف التي تنظمها الاوساط الفاشية والاكليروس المحافظ في شمال البرتغال .

وقد شهدت العاصمة البرتغالية ، لشبونة ، يوم الخميس الماضي واحدة من أكبر التظاهرات التي عرفتها . فقد اشترك اكثر من عشرين الفا من سكان المدينة في التظاهرة ... التي دعا اليها الحزب الشيوعي البرتغالي وتكلم فيها السكرتير العام للحزب ، الرفيق الفارو كونيال . ... الشيوعيين البرتغاليين ما زالوا ، في مركز البلاد وجنوبها وفي العاصمة ، القوة السياسية الرئيسية .

الانقلاب الرجعي في بنغلادش يجب ان يشحذ يقظة الشعوب

هل أنت بحاجة الى معلومات ؟

اتصل برقم

بيلع فون

٤٤-٣٣-٢٢/٠٢ (القدس)

٢٢٢-٦٤٤ /٠٤ (حيفا)

٢٥-٢٤-٢٥ /٠٣ (تل ابيب)

بيلع فون - خدمة معلومات تلفونية مجانية للمواطن خلال ٢٤ ساعة يوميا !

بيلع فون يزودك بمعلومات شاملة عن :

• الخدمات التي يقدمها كافة المهنيين

• المصانع والمعامل والشركات والمتاجر

• المطاعم والفنادق

• الدورات التعليمية المختلفة

• البلديات والمؤسسات الرسمية

معروض للبيع

قطعة ارض في موقع بئر الامير قرب جامع الهدى في الناصرة . مساحتها نصف دونم عليها بناء قائم مساحته ٦٥ مترا مربعا وتقع على شارع رئيسي .

الاتصال مع محل راديو ايسفا لصاحبه سعيد نخاش — الشارع الرئيسي في الناصرة تلفون ٥٦٠٠٥ .



اليماني غير السعيد !

وزير النفط السعودي، « الشيخ » احمد زكي اليماني، غير سعيد بالمرة مع أن عائلته هي عائلة هاربة الى السعودية من اليمن « السعيد » ! فهذا « الشيخ »، الذي تلقى علومه في جامعة (هارفارد) الامريكية ويتكلم هذه اللغة بلكنة اعرق من لكنة فورد وروكفلر وبقية ملوك النفط الامريكيين، لم يحافظ من مظاهر « مشيخته » سوى على لحية مسكسكة !

أما لماذا هو غير سعيد فقد اوضح هذا الامر (المحزن) في حديث له نشرته مجلة « اوروبيو » الايطالية في نهاية الاسبوع الماضي. ونستدل من هذا الحديث على أن « الشيخ » زعلان على بقية دول منظمة « اوبك » ـ منظمة الدول المنتجة والمصدرة للنفط ـ لانها تصر على رفع اسعار نفطها المصدر بنسبة حوالي ٣٥ بالمئة. ففي الثلاثين من ايلول القادم تنتهي الفترة التي حددتها المنظمة لتجميد اسعار النفط المصدر. وفي فترة التجميد بذلت المنظمة جهودا كبيرة من اجل ان توافق الدول الراسمالية والامبريالية المتطورة على تجميد اسعار البضائع التي تصدرها الى دول « اوبك » في المقابل. الا أن الدول الراسمالية والامبريالية لم تتخذ اي اجراء في هذا السبيل بل ازداد التضخم وارتفاع الاسعار وانخفاض سعر الدولار. وكل ما تطالب به دول « اوبك » هو رفع اسعار نفطها بما يتلاءم مع هذا التضخم اي لا تطالب باية ارباح اضافية.

ولكن « الشيخ » غير سعيد لان بقية دول « اوبك » ـ وذكر منها خصوصا الجزائر والعراق وليبيا وايران وفنزويلا ـ لا تهتم « بمصير الاقتصاد العالمي » ـ ويعني الراسمالي، طبعا. واتهمها باتخاذ موقف غير منطقي « سيؤدي الى تحطيم الاقتصاد العالمي ». اما « الشيخ » فيؤكد ان المملكة السعودية حريصة جدا على انقاذ « الاقتصاد العالمي » ـ الراسمالي ـ من ازمته. ولذلك فالمملكة السعودية ستعمل على منع اية زيادة في اسعار النفط المصدر. ويؤكد « الشيخ » أن هذه القضية هي قضية (مبدئية) بالنسبة الى السعودية لان المملكة « تجابه الشيوعية ».

وينتقل « الشيخ » من مجرد « العمل على منع زيادة الاسعار » الى تهديد دول « اوبك » الاخرى بان السعودية « قادرة على تحطيمها وتحطيم اقتصادها ». فقد هددها بان تقوم السعودية بزيادة انتاجها من النفط وزيادة تصديره حتى تغرق أسواق

(مراقب)

ـ البقية على ص ٤ ع ٢ ـ

توفيق طوبي

على طلابنا الجامعيين في الخارج اليقظة والحذر من استفزازات أجهزة الظلام

يلتقي المرء، انى اتجه في هذه الايام من العطلة الصيفية، عشرات الطلاب الشبان العائدين الى الوطن من اماكن دراستهم في المعاهد العليا في البلاد الاشتراكية. ومنهم من انهى دراسته واستقر بين ظهراني اهله يشق طريقه للقيام بواجبه تجاه شعبه ونفسه.

وهذه الزهرات اليانعة، بالاضافة الى من ينجحون في تخطي حواجز التعليم العالي في اسرائيل نفسها تضفي على بلدنا نوعا من النضارة بعد ما عانته من جفاف.

فمجتمعنا لم يصبح مجتمع العطالين وسقاة الماء الذي خطط له القيمون على السلطة في بلادنا. ويعرف الجميع فضل الحزب الشيوعي ليس فقط في ارسال مئات المبعوثين الى الدول الاشتراكية، بل ايضا في كسر الحواجز المفروضة على التعليم العالي في معاهد اسرائيل بالنسبة للشبيبة العربية. وان كان ما قد تحقق بعيدا عما ينبغي ان يكون.

ولكن السلطة لا تستكين. وهي تبذل جهدها، وباساليبها المختلفة، لالغاء هذه المكاسب ومقاومتها او احتوائها. وحرمان الخريجين العرب من العمل في مجالات اختصاصهم، اذا ما تجرأوا وتخصصوا في أحد الفروع العلمية « المحظورة » في كتب الاستخبارات الاسرائيلية (الشين بيت)، هي احدى اساليب مقاومة مكاسب الشبيبة العربية. وليس نادرا ان تجد المهندس الالكتروني او مهندس الحاسبات او المهندس الميكانيكي، او ما شابه من اصحاب المهن « المحظورة » على العرب، وقد سدت في وجهه آفاق العمل، يعمل بلاطا او بانيا لسقوف القرميد او مصلح تلفزيونات، الامر الذي يشيع السخط ويدفع الى اليأس والقنوط من جدوى البقاء في ارض الوطن. وهذا، بالضبط، ما يريده الحكام العنصريون. وهذا، بالضبط، ما تجب مقاومته على ارض الوطن.

ومن اساليب السلطات في محاربة جيل الطلاب الاكاديميين الارهاب البوليسي والاستفزاز والابتزاز.

فكثيرا ما يستدعي البوليس الطلاب الاكاديميين، لدى قدومهم للعطلة، الى مراكز البوليس « للاستيضاح » كما يكتب في الدعوة. ومن طريق هذا « الاستيضاح » يستهدف المحققون، خلافا لكل صلاحية يخولها القانون، استدراج الطلاب، خصوصا الذين يتلقون تعليمهم في البلدان الاشتراكية، للحصول على معلومات تبدو كأنما هي « عادية » عن الطلاب الآخرين او عن البيئة الاكاديمية، او غير الاكاديمية، التي يعيشون فيها. وليست هذه المعلومات البريئة الا لاغراض الابتزاز او لتلفيق التهم ضد المحقق معه او غيره. وجميع عمليات « الاستيضاح » والتحقيق هذه ليس لها اي اساس قانوني، الا اذا كانت هناك تهمة معينة موجهة للمرء. وفي هذه الحالة يحق له رفض الاجابة على كل ما يتعلق بدراسته وباحواله الشخصية او بغيره من الطلاب.

ويحدث احيانا ان تقوم اجهزة الظلام باعتقال طالب قادم للعطلة، مختارة الفريسة وفق حساباتها الاستفزازية تجاه الطالب او اهله وبيته.

وهذا ما جرى مؤخرا مع الطالب الجامعي جمال زيدان من قرية بيت جن الدرزية، الذي انهى سنته الرابعة في فرع الطب في جامعة بودابست في هنغاريا. فقد اعتقل لدى وصوله الى المطار في اواخر حزيران. وشرع المحققون بالتحقيق معه حول ما زعموه من صلات له مع وكلاء المنظمات الفلسطينية في الخارج. وبمختلف اساليب اللف والادعاء انهم « يعرفون الكثير » يطلبون من جمال زيدان الاعتراف بمختلف الامور

ـ البقية على ص ٤ ع ٥ ـ

المرحلة الراهنة في مصر

بقلم اميل توما

هذه هي الحلقة الخامسة والاخيرة من دراسة حول « مصير ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ على كف الصراع الاجتماعي ». وقد نشرت « الاتحاد » الحلقات السابقة كل يوم ثلاثاء ابتداء من ٢٢ تموز ١٩٧٥.

الطريق بعد حرب حزيران

من الثابت الآن ان اسرائيل حظيت بمساندة الامبريالية الامريكية في عدوانها على الدول العربية في حرب حزيران ١٩٦٧ وهدفت الى الاطاحة بنظام الحكم التقدمي في كل من مصر وسوريا فيما هدفت اليه من امور ـ انزال ضربة بحركة التحرر القومي العربية، فصم الصداقة العربية ـ السوفييتية، تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحقيق الاطماع الصهيونية التوسعية باقامة اسرائيل الكبرى.

واعتقدت الامبريالية والرجعية انها اقتربت من تحقيق اغراضها حين استقال الرئيس جمال عبد الناصر واقترح ان يتسلم مهمات الرئاسة زكريا محيي الدين، الا أن انتفاضة الجماهير الشعبية في ٩ و ١٠ حزيران في مصر، تدعمها الشعوب العربية المتحرزة، احبطت المؤامرة على الحكم الوطني وثبتت اركانه.

وفعلا كانت اللحظة التاريخية التي اعقبت الاستقالة على غاية الخطورة اذ تميزت بالمجابهة الحادة بين قوى العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين من ناحية وقوى اليمين بمختلف المتباينة من حيث غلواتها الرجعي وقواه الطبقية المتعددة ـ البرجوازية الصناعية والريفية والعقارية والتجارية.

وبعد الحسم الايجابي ازدادت قوى الحكم الوطني بقيادة عبد الناصر، ولكن كان عليه ان يبت من جديد في قضية الاتجاه العام او مسيرة التطور الاجتماعي ـ السياسي .. وكان النقاش بين التيارين امتدادا للمجابهة الطبقية التي وقعت بعد استقالة عبد الناصر ..

وفي حين دعا ممثلو العمال والفلاحين، الماركسيين اللينينيين والاشتراكيين العلميين الى ضرورة تعميق الاصلاحات الاجتماعية الجذرية، اذ بدون ذلك ترتد العملية الثورية الى وراء، دعا ممثلو البرجوازية القومية واليمين، بحجة « قومية المعركة » الطبقية ـ الايديولوجية في بيان ٣٠ آذار ١٩٦٨، الذي اقره الشعب في استفتاء عام. ففي هذا البيان الذي اصبح متمما للميثاق الوطني اكدت السلطة رغبتها في تعميق الاصلاحات .. وكان اهمها تخفيض الحد الاعلى من الملكية الزراعية من مئة فدان الى خمسين فدانا ..

وفي الوقت ذاته انتهجت حكومة عبد الناصر سياسة مجابهة وجها لوجه مع الامبريالية والرجعية والاحتلال الاسرائيلي .. ووطدت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية فساعدها ذلك على اعادة بناء الجيش المصري وتعديل طابعه في الشعبي، الى حد ما، كما اسهم في تطوير الصناعة والزراعة في مصر.

لماذا النكسة ...

لم تفشل مؤامرة الاطاحة بالنظامين التقدميين في مصر وسوريا فحسب، بل فشلت مخططات انزال الضربة القاتلة بحركة التحرر القومي العربية. وهكذا، بعد حرب حزيران ١٩٦٧، قوضت وثبة عسكرية شعبية في ايار ١٩٦٩ الحكومة السودانية المتعاونة مع الرجعية العربية والامبريالية واقامت مكانها حكومة جبهة وطنية تقدمية، كما اسقط انقلاب عسكري وطني، الملكية السنوسية التي تحولت الى دعامة من دعائم الامبريالية في المنطقة في الفاتح من ايلول عام ١٩٦٩ وتنقلت ليبيا الى جبهة الاقطار العربية المعادية الامبريالية.

والحقيقة ان وفاة جمال عبد الناصر في خريف عام ١٩٧٠ جاء في ظروف صعود حركة التحرر القومي العربية عامة .. وفي اوضاع اشتداد المعركة على الصعيد العربي العام والصعيد القطري بين قوى التقدم وقوى الرجعية، بين الراسمالية والعمل، بين الشعب المعادي للامبريالية، والفئات الاجتماعية المتعاونة مع الامبريالية.

والحكم المصري، بقيادة انور السادات الذي اعقب حكومة عبد الناصر، كان عليه ان يختار بين جبهتي الصراع على الصعيدين ـ العربي العام والقطري .. فلا يمكن الوقوف في موقع واحد، وعدم التقدم يقود الى الردة الى وراء ..

وليس من الصعب ان نقرر انحكومة انور السادات انحرفت، بعد ايامها الاولى، في طريق البرجوازية واليمين واستمرت في ذلك بحيث لم يعد من الممكن القول ان مصر تسير على طريق التطور غير الراسمالي ..

وقد كانت البداية ما تمجده صحافة السادات « كحركة التصحيح » في ايار ١٩٧١ مهده الحركة دشنت عهد الهجوم على القوى التي ساندت طريق عبد الناصر .. وواضح إن الهجوم لم يكن شاملا منذ البداية الا انه اوحى بالاتجاه منذ البداية. وهو ينصب اليوم على الشيوعيين والنقابيين والوطنيين.

ويتسم حكم السادات في هذه الايام بامرين متداخلين تداخلا وثيقا ومتفاعلين تفاعلا عضويا ..

* هجوم على الاصلاحات الاجتماعية الجذرية التي حققتها مسيرة عبد الناصر في العقد الاخير من حياته.

* ومهادنة الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة .. وفي الوقت ذاته اضعاف الصداقة وتقليص التعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر.

ويظهر الهجوم على الاصلاحات في سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تعني بالممارسة اليومية فتح ابواب مصر امام رؤوس الاموال الاجنبية (الامريكية ـ الاوروبية الغربية) والعربية (السعودية والكويت).

لقد حاول دعاة السادات من الذين يزعمون الانطلاق من منطلقات يسارية تصوير الانفتاح الاقتصادي اجراء يتلاءم مع القطاع العام ويخدم التخطيط المركزي ويسرع في بناء الاشتراكية .. وبعضهم اكد ان « الانفتاح » سيدفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية دفعة قوية تحقق في الناتج القومي زيادة ٩٫٢ في المئة في عام ١٩٧٥.

ولكن الحقيقة ان « الانفتاح » مقترن باجراءات تؤدي فعلا الى تقليص القطاع العام والغائه في بعض القطاعات.

لقد نشرت « روز اليوسف » (٢٦ ايار (مايو) ١٩٧٥) مقابلة مع وزير التجارة، زكريا توفيق عبد الفتاح، جاء فيها ان السلطات باعت فعلا محلات تجارية من القطاع العام على الرغم من ان هذه المحلات اصبحت تدر الارباح، بعد فترة خسارة وذلك « لان لدى افراد القطاع الخاص قوة شرائية كبيرة ولا بد من امتصاصها وتشجيع هذا القطاع على الادخار » !

وذكر عادل حسين في مقالة بعنوان « نقد الخطة والانفتاح الاقتصادي » (الطليعة نيسان (٤) ١٩٧٥) أن شركتين من شركات القطاع العام في ميدان المقاولات تمت تصفيتها ورفع حد التعاقد مع مقاولي القطاع الخاص من ٥٠ الف جنيه الى ١٠٠ الف جنيه.

ومع هذا فالاموال الاجنبية والعربية، التي تصور بعضهم انها ستتدفق بالمليارات على مصر لا تفيض بل تصل بالقطرة واهميتها في انها تساعد هجوم البرجوازية القومية بقطاعاتها الصناعية والزراعية والعقارية والبيروقراطية على القطاع العام، الذي يزداد ضعفا بينما يزداد القطاع الخاص قوة لان السلطة تفتح ابواب النشاط امامه وتغلقها امام القطاع العام. ومن أهم الميادين ميدان تجارة الاستيراد الذي كان في حوزة القطاع العام تماما وذلك لمنع التلاعب بالاسعار وتكديس الارباح من نشاط البرجوازية الطفيلي .. فقد اصبح القطاع الخاص يتمتع بمواقع جوهرية في هذا الميدان بعد ان سمحت الحكومة بالاستيراد الحر بدون الحاجة الى تحويل العملة.

الطريق ولكن الاتجاه العام اي ميادين الاستثمارات (٦٦ في المئة من الاستثمارات الاولى في ميدان التشييد ـ البناء و ٢١ في ميدان السياحة والباقي في الصناعة) التي يهرع اليها الراسمال الاجنبي لا توحي بقبه سيقوم بدور ايجابي في التنمية.

وهناك ما يثبت أن البرجوازية القومية تحت شعار « الانفتاح » تريد أن تصفي القطاع العام على اعتبار ان وجوده لا يشجع المستثمرين الاجانب على الاقدام والمغامرة في ميدان النشاط الاقتصادي في مصر.

أما مهادنة الامبريالية فتظهر في السير مع استراتيجية الامبريالية الامريكية وتكتيكها في ازمة الشرق الاوسط .. في الانزلاق وراء سياسة خطوة خطوة التي تهدف الى تعميق مواقع الامبريالية في مصر والعالم العربي، والى عزل مصر عن سوريا وسائر حلفائها والى تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

كذلك تظهر في ترويج القتب الامبريالية وكان من الممكن تجميدها في الصراع الدائر في الشرق الاوسط والعالم في ظروف الانفراج الدولي .. ان السادات وزملاءه حين يروجون هذه الاسطورة يتجاهلون تاريخ الثورة التي يتغنون بها ويسلمون عن خبرتها .. ويتوهمون وكأن الامبريالية قد غيرت ماهيتها. ان الامبريالية لا يمكن أن تغير ماهيتها فهذا يعود الى نظامها الطبقي الاحتكاري. وتعامل الشعوب معها يجب ان يقوم على ادراك هذه الحقيقة .. ولا تستطيع الشعوب التي تواجه الامبريالية في الميدان كما تواجهها الشعوب العربية الا انتهاج سياسة المجابهة والكفاح ولاجبار الامبريالية على التراجع كما اجبرتها شعوب فيتنام وكمبوديا.

ومن هنا كانت اخطار هذه المهادنة التي وصلت الى درجة المطالبة من الولايات المتحدة بتزويد مصر بالسلاح، وهي التي تغرق اسرائيل بالسلاح بقيمة مليارات الدولارات لتقوم بدور الشرطي الامبريالي في العالم العربي.

ومن الواضح ان مهادنة الامبريالية تفترض انطلاقا من منطق الامور التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه صورته واضعاف الصداقة معه .. وقد بلغ الانزلاق بالسادات الى هاوية معاداة السوفييت وفي الوقت ذاته التلويح بصداقتهم بين وقت وآخر ـ حد التبجح، امام اعضاء الكونغرس الامريكي، بأن مصر ستقاوم السوفييت « دفاعا عن استقلالها » ! اذا هددوها في سعيهم وراء المياه الدافئة !!!

واصبحت نغمة ممجوجة مزاعم السادات ان الاتحاد السوفييتي رفض او يرفض تزويد مصر بالسلاح .. او انه رفض ويرفض اخذ وضع مصر عند اعادة تنظيم جدول زمني لتسديد الديون.

وفي راينا رد الدكتور عزيز صدقي ـ وزير الصناعة لعقدين ورئيس الوزراء السابق ـ على هذه المزاعم وفندها بشكل قاطع حين ادلى بتصريحاته خلال حوار مع محمد عودة وفيليب جلاب وسعد كامل نشرته « الطليعة » المصرية في عددها الاخير تموز (يوليو) ١٩٧٥.

قال الدكتور : « ان العبور الذي تم في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ببطولة الجنود وشجاعة القيادة السياسية والعسكرية لم يكن ليتم بدون الاسلحة والدعم السوفييتي. انني استطيع ان اقول هذا الكلام لانني كنت طرفا في جميع الاتفاقات التي تمت في هذا الشأن واعلم مدى الاستجابة والمساعدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي ».

وقال ان الاتحاد السوفييتي نفذ كل ما تعهد به وفي بعض الحالات تجاوز ذلك الى حد لون من الوان التكامل .. كذلك فند الزعم بالتفوق التقني الغربي على الاتحاد السوفييتي وضرب امثلة من الهند ومصر فذكر ان مصنعا اقامته شركة ديماج الالمانية الغربية لم يعمل الولايات المتحدة فتخلفوا بعد عام كامل في تشغيل فرن المصنع وفقط حين استقدم الخبراء السوفييت بدأ المصنع يعمل بكل طاقته.

وكذلك رد على السادات في موضوع السلاح فقال : « نستمد احكامنا من واقع تجربتنا ومصالحنا متعارض مع اعتبارات أمريكا فما هو نوع السلاح الذي قتل به الاسرائيليون ابناءنا ؟ اليس هو السلاح الامريكي ؟ ومن الذي دعم اسرائيل بالجسر الجوي .. هذا في حين قدم الاتحاد السوفييتي المساعدة لنا. واضاف : « وكمواطن مخلص لمصلحة مصر لا استطيع ان اوازي او اساوي بين الموقفين. وهذه صورة التعاون على مدى ٢٠ عاما او اكثر فما الذي يجعلني اغير الصورة ؟ »

وعند هذا من الضروري أن نؤكد ان نهج السادات في الداخل والخارج ـ وهو نكسة وردة ـ يعود الى موقفه الطبقي الناجم عن موقعه الطبقي ..

لقد ذكرنا أن البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة تتذبذب بين اليمين واليسار .. وتتجزأ الى اجنحة .. ويميزها بشكل عام، على الرغم من اتجاهاتها الاصلاحية، الخوف من الاشتراكية العلمية ومن الشيوعية ..

وفي مصر بانتقال السلطة الى السادات انتقلت السلطة عبر تطورات وتفاعلات الى جناح وسط ثم جناح يميني في اطار البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة .. وهذا الجناح ينفذ مصالح البرجوازية القومية ـ الصناعية والزراعية والعقارية والبيروقراطية ولهذا طبق « الانفتاح » ولهذا لا يريد توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية بل تحسين علاقاته مع العالم الراسمالي ـ الامبريالي .. ومع هذا فهو لا يريد ان يتخلى عن العلاقات مع الاتحاد السوفييتي لانه يريدها احتياطا ودعامة يلوح بها في سوق مساوماته مع الامبريالية.

والسؤال ما هو المستقبل ؟

من الواضح ان الجماهير الشعبية تقاوم هذه الردة وعلى الصعيدين الايديولوجي والعملي .. واراء الوزير الذي يريد بيع محلات القطاع العام التجارية تصدى صحي محمود مصطفى رئيس النقابة العامة لعمال التجارة لهذا الاتجاه مؤكدا إن الزعم بخسارة الوحدات التجارية خرافة .. والعمال في حالة خسارة وحدة من الوحدات سيعرفون كيف يصلحون الوضع .. وكشف ممثل النقابة عن حقائق هذا القطاع فذكر أن « هانو » ـ احد المحلات التجارية المهددة بالبيع ـ قامل بعمليات اخذها ببيعة ملايين جنيه (اي أن هذا القطاع يدر ارباحا طائلة ويمكن الاستفادة من مداخيله لتطوير الانتاج في ميادين اخرى).

ثم ان العمال قاموا بسلسلة واسعة من الاضرابات والتظاهرات خلال السنة الاخيرة. ولم يقتصر نضالهم على مطالبهم اليومية بل اصروا على الدفاع عن القطاع العام.

وهناك اكثر من دليل على أن العمال والطلاب وسائر الفئات الشعبية يرفضون هذا الاتجاه الاستسلامي ويقاومونه ..

وفي الواقع هم في هذا يسيرون مع التطور التاريخي المحتوم. (وقد يكون هناك مكان في المستقبل لمعالجة هذه القضية).

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الناصرة

ننشر فيما يلي أسماء اعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي ضد مصادرة الاراضي من المواطنين العرب في اسرائيل :

القس شحادة شحادة ـ شفاعمرو، يونس نصار ـ رئيس مجلس محلي طرعان، جمال طربية ـ رئيس مجلس محلي سخنين، محمد مرعي ـ نائب رئيس مجلس محلي المشهد، رجب حجازي ـ مهندس الكتروني من طمرة، عزمي النشاشيبي ـ مهندس من عيلبون، ياسين ياسين ـ نائب رئيس مجلس محلي عرابة، الدكتور انيس كردوش ـ الناصرة، صبحي حمادة ـ عضو مجلس شفاعمرو البلدي، المحامي حنا نقارة ـ حيفا، المحامي علي رافع ـ حيفا، المحامي انيس شقور ـ حيفا، المحامي محمد ميعاري ـ حيفا، توفيق طوبي ـ عضو كنيست، اسعد يوسف ـ رئيس مجلس محلي يافة الناصرة، رمزي خوري ـ عضو بلدية عكا، حسن خطبا ـ نائب رئيس مجلس محلي الرينة، عبد الحميد ابو عيطة ـ نائب رئيس مجلس محلي الطيبة، محمد داوود ـ رئيس مجلس محلي ام داوود ـ رئيس مجلس محلي ام الفحم، عاصم الخطيب ـ سكرتير لجنة المبادرة الدرزية، غسان حبيب ـ عضو بلدية الناصرة (المحلولة)، نجيب الفاهوم ـ عضو بلدية الناصرة (المحلولة)، المحامي حبيب ابو هلو ـ نائب رئيس مجلس محلي الرامة، مسعد قسيس ـ رئيس مجلس محلي معليا، توفيق زياد ـ عضو كنيست، محمود الغبارية ـ عضو مجلس محلي ام الفحم، المحامي علي حمود ـ عكا، الشيخ فرهود فرهود ـ رئيس لجنة المبادرة الدرزية ـ الرامة، فهمي شبيطة ـ الطيرة، المهندس عبد الحفيظ جبالي، موسى بصل ـ عضو مجلس محلي كفر ياسيف، الدكتور سليم مخولي ـ كفر ياسيف، المحامي وليد الفاهوم ـ الناصرة، ذيب عطاالله ـ بركا، محمد علي طه ـ كابول ـ المحامي عزيز شحادة ـ الناصرة، المحامي محمد كيوان ـ عضو مجلس ام الفحم المحلي، صليبا خميس ـ حيفا.

وعنوان المراجعة : الدكتور انيس كردوش شارع الخانوق ـ الناصرة.

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين نادية وسالم جبران بالمولود الجديد

جمال

ـ اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
ـ اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد »
ـ اعضاء هيئة تحرير « الغد »

* الرفيق [illegible] نصرة

بالزواج

سامي غطاس وقاسم سلمان واسعد يعن

* الصديق صالح الخطيب وعروسه

بالزفاف

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

* الرفيقين نادية وسالم جبران بالمولود الجديد

جمال

سليم ابو الشيخ وعائلته ـ الناصرة

* الصديق احمد محمود حجاري وعروسه

بالزفاف

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

مع سنة المرأة العالمية
« الطريق » و « الطليعة » ـ ملف خاص عن المرأة

كما « الطريق » اللبنانية كذلك « الطليعة » المصرية خصصت كل منهما ملفا خاصا عن المرأة وذلك في عدديها عن أحد الاشهر الاخيرة ..

ماذا تقول « الطريق »

ملف « الطريق » عن المرأة اشترك فيه خالدة السعيد، ماري نصر، الدكتور زهير حطب، الدكتور عباس مكي، وفادي عبد الله، والملف الذي هو عبارة عن ندوة دعت اليها « الطريق »، كشف وايضاح لحقيقة مشكلة المرأة ومظاهر هذه المشكلة استخلاص لاثر وسبل تحررها، وكذلك رد على الاحتفالات التي القيت فيها الخطب التكريمية الزائفة للمرأة دون ان تضع مشكلتها في اطارها الصحيح.

وقد حددت بعض مظاهر مشكلتها بما يلي :

ـ الوصاية عليها اسريا، مثل حق اختيارها ورايها في الزواج، وراي اولياء امرها في خاتمة الامر.

ـ التمييز ضدها في التشريعات والنصوص الدينية.

ـ استغلالها المزدوج اولا : كجنس حيث ان فرص تعلمها وعملها وأجورها اقل من الذكور. ثانيا : كعاملة ذهنيا او يدويا تخضع لذات الاستغلال الذي يخضع له بقية العمال.

اما سبل تحررها فقد اتفق المتناقشون على انه يكمن في انخراطها في الحركات الوطنية ومساهمتها في العمل النقابي والحزبي لرفع مستوى المعيشة وتغيير النظام الذي هو سبب استغلالها كعضو عامل منتج، وايضا كمفرز لمفاهيم ومقولات تمييزية، تنظر اليها نظرة دونية وتتعامل معها كانسان ضعيف قاصر !

وماذا تقول « الطليعة »

واذا كان لطفي الخولي رئيس تحرير « الطليعة » قد اطلق بعد حرب ٦٧ مسرحيته : « قضية ٦٨ » فانه الآن يطلق « قضية ٧٥ » التي هي قضية العام كما ذكرت المجلة ويعرضها للبحث والنقاش. وهذا الخط لم تنفرد به « الطليعة » فقط بل التزمت به مجلات عربية أخرى قبل مجلة « آفاق » ثم مجلة « الطريق » ...

ـ البقية على ص ٤ ع ٧ ـ

مآخذ اجتماعية على حياة المرأة العربية
(القسم الرابع والاخير).

دراسة بقلم الشاعرة العراقية
نازك الملائكة

ونختم حديثنا الذي طال عن الكعب العالي بالقاء سؤال فني : هل الكعب العالي جميل ؟ وهو سؤال ينبغي لنا ان نتأمله، لان هذا الكعب قد شاع شيوعا عظيما، واقل ما يمكن ان يقال فيه ان العاقلين يرونه جميلا ويبرزون فهم فيه، وان نساء كثيرات يرين فيه سر الاناقة، فما سر هذا الوهم الجمالي بعد ان شخصنا اضراره المختلفة الكثيرة ؟ وسوف ندرك وشيكا ان الجمال الموهوم في الكعب العالي ناشئ عن شيوعه وحسب، فهو لم يصبح جميلا الا لانهم عودوا العيون عليه. وكل شائع يصبح مقبولا وكأنه يخدر العقل عن الحكم الصحيح. وخير دليل على هذا ان اصحاب الازياء جعلوا ملابس النساء طويلة حتى توشك ان تلامس القدم عام ١٩٤٨ فاصبحنا كلنا نرى الجمال في تلك الملابس. حتى اذا عادوا وجعلوها قصيرة اصبح القصر يبدو مستساغا. فالشيوع يسبغ الرضى على الاشياء المجردة من الجمال في ذاتها. ومن هنا ينبغي ان نبدأ حكمنا على الاشياء الشائعة. ان علينا ان نحكم العقل في جمالية الاشياء دون أن نسمح لشيوعها ان يمسخ تفكيرنا ويعطل قابلية الحكم فينا. ولا ينبغي للسيدة المثقفة المستنيرة ان تحكم بان الكعب العالي جميل بعد ان بينا لها عيوبه جميعا لان عليها ان تتذكر ان الشيوع يشل فكرها شللا كاملا فلا بد لها اذا ارادت ان تحكم حكما سليما ان ترتفع فوق تخدير هذا الشيوع المضلل وتتجرد من ضعف العقل امامه.

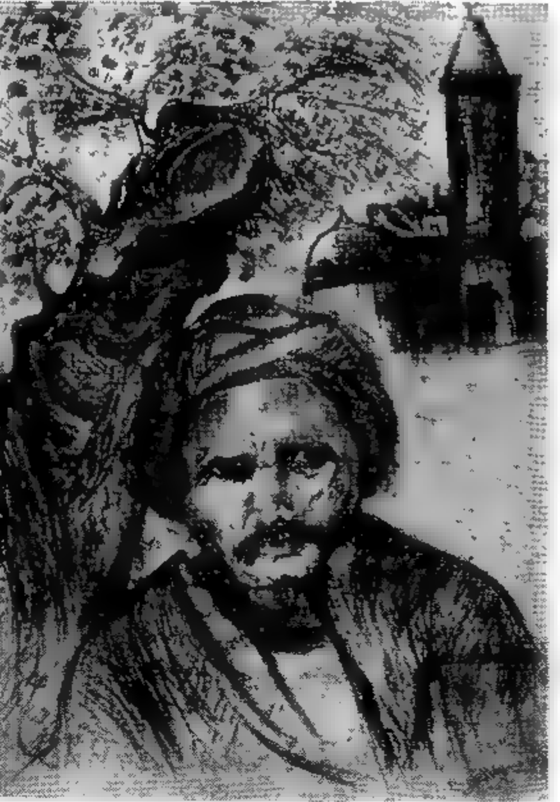
***

نعود الآن الى مسألة الاناقة عامة بعد ان انشغلنا بمسألة الكعب العالي، وهو قضية جزئية من قضايا الاناقة درسنا وجوه استعبادها لذهن المرأة. ونريد الآن ان نتناول الجانب القومي من مسألة القلق، وهو جانب خطير كل الخطر. واني لاتساءل في بدء وقوفي عند هذا الجانب كم من ملايين الدنانير تنفق نساء العالم العربي كل عام في شراء الثياب والاحذية والعطور والمساحيق ؟ لاصبنا لو قدرنا ذلك بأربعمائة مليون دينار الا بالقليل. واني لاندهش اشد الدهشة كيف لا تفكر مجلات الازياء عندنا بهذا. انها نستورد مستلزمات الاناقة جميعا من الغرب تقريبا من الاقمشة الى جلود الاحذية الى عطور ومساحيق الى عقود والشرطة وكل ذلك يكلف الدول العربية الملايين الكثيرة كل عام.

والذي يحدث لنا في هذا السبيل يلفت نظر اي ذهن متأمل لو اراد ان يتدبر. تقضي المرأة اشهرا طويلة تعد ملابسها وملحقاتها حتى اذا اكملت استعدادها تغير النمط فجأة فاذا الملابس القصيرة تتحول الى طويلة في الموسم الجديد وبذلك تضطر النساء الى التخلص من ثيابهن جميعا. ولا يتغير الطول وحده عادة وانما يغيرون اسلوب الخياطة وشكل الخصر. اكثر من ذلك انهم خطوا لنا منذ سنوات ان تكون ملابسنا ملونة زاهية ذات طبعات كبيرة كل الكبر فامتلأت الاسواق بهذه الملابس وطبلت لها المجلات حتى اصبحت الفتاة التي تلبس ثوبا بطبعات صغيرة تحس انها سقيمة الذوق تخالف الشائع، ولذلك اشترت النساء جميعا ملابس تجاري النمط العام. وفجأة في العام التالي غيروا الانماط كلها دفعة واحدة فجاءوا بملابس جديدة طبعاتها صغيرة كل الصغر رقيقة كل الرقة وخياطتها فضفاضة كاكياس الدقيق حتى اصبحت من تلبس ثوبا له خصر وفيه ورود كبيرة تشعر انها متخلفة لا ذوق لها. فكانت النتيجة ان الخزانات الملأى بالملابس الانيقة اصبحت تبدو كالخاوية فما فيها شيء يمكن ان يلبس وعند هذا ذهبت العشرات والمئات من الدنانير الى المزابل واضطرت كل فتاة الى انفاق عشرات جديدة لشراء ملابس جديدة. وهل نحتاج الى ان ندرس نتائج هذا ؟ ان معامل الاقمشة في الغرب تضحك منا وتستعملنا نحن النساء في ضرب الاقتصاد القومي في العالم العربي. ومعامل الاقمشة لا اخلاق لها، والاتها الرهيبة بلا قيم ولا انسانية. انها تريد ان تبيع وتبيع وليس يهمها في سبيل ذلك ان تقتل روح الانسان وتذل كرامته. وهذه المعامل الشريرة الجشعة هي التي تغير الانماط كل عام. فتصنع دفاتر للنماذج جديدة وهو ما يسمى بالموديلات التي تغمر اسواقنا مثل مجلة « بوردة » وسواها. وهذه المجلات تفتك بروح المرأة فتكا ذريعا وتؤدي بنا الى الخراب الاقتصادي الاكيد.

وقد دابت المعامل على استعمال كل وسائل الاعلام في بث الدعاوة لما تنتج، فهي تاتي بخبراء للملابس يخطون الاقمشة الجديدة في انماط معينة ثم تقيم معارض للازياء متاتي بفتيات جميلات تلبسهن هذه الملابس وتعرض اجسادهن على العيون كما كانت الجواري تعرض في سوق النخاسين. والمعامل تعطي جوائز على هذا العمل وتبذل آلاف الدنانير في الاعلان وحشد الجمهور واغرائه بشتى الطرق. وقد اصبحت اخيرا تغرى الاذاعات المرئية بتصوير حفلات الازياء هذه ونقلها ليراها الملايين وينتقل الفساد الى داخل البيت العربي نفسه. والغرض من ذلك اقناع النساء في العالم بان الازياء قد تغيرت وانماط الموسم الماضي قد ماتت وحلت محلها انماط جديدة فيجب على المرأة الانيقة ان تسرع الى الاسواق لتشتري لنفسها ملابس تتفق مع هذه الازياء. وكل هذا اصبح يقع بسرعة وكأنما اصابنا جنون فلا تفكير لنا ولا شخصية.

ـ البقية على ص ٤ ع ٧ ـ




شيخ من القرية ـ بريشة نريمان جمال، حيفا

المرأة والتقدم

في اطار السنة العالمية للمرأة يعقد معهد الدراسات والشؤون النسائية في العالم العربي مؤتمرا دراسيا في كلية بيروت الجامعية حول موضوع « المرأة والتقدم »، وذلك في منتصف شهر تشرين الثاني القادم.

مكافحة الرجعية في الهند

بقلم : يوري غوتلوبر ويوري شتيكانوف
(عن «الازمنة الحديثة» السوفييتية)

مكائد القوى اليمينية الهندية التي اضطرت حكومة انديرا غاندي الى اعلان حالة الطوارئ، في ٢٦ حزيران الماضي هي تذكير جديد بان الصراع بين قوى الديمقراطية والرجعية لم يتوقف للحظة منذ فازت الهند باستقلالها . وان بقايا الاستعمار والردات الاقطاعية والنزاعات الدينية ونشاط الرأسماليين المرتبطين بالاحتكارات الغربية الكبرى لا تزال تمارس تأثيرا على الحياة السياسية في البلاد . وقد عارضت القوى الرجعية في الهند دائما الاصلاحات التقدمية وسياسة الحكومة الخارجية السلمية التي عرفت باسم « طريق نهرو » .

ابتدأ الهجوم الرجعي الحالي بالحملة المعادية للحكومة في ولاية بيهار قبل اكثر من سنة ، بخلق اضطرابات خطيرة . وجرت محاولات لتشويش الانتاج وشل النقل والادارة كليهما . ويقصد بهذه الحملة هدم الاوضاع الثابتة في البلاد ومؤسساتها الديمقراطية . ومضى الرجعيون في سبيل التوحد . وقد بادر حزب جان سانغ الشوفيني والسياسي اليميني « المستقل » « جايا براكاش نارايان» الى الدعوة الى هذه الوحدة .

وفي الصيف الماضي اقترح زعماء « جان سانغ » تشكيل معارضة برلمانية واحدة . وتزعم « نارايان» قيادة حركة « الشعب من اجل الديمقراطية» التي تمزج الديماغوغية بالشعارات الرجعية . وعلى حد تعبير السيدة انديرا غاندي فان « حركة نارايان تنتهج اسلوب الكذب والخداع الذي استعمله النازيون في اوروبا » .

وقد اسس نارايان حركته هذه لتكون جزءا من « ثورة شاملة ». ودعا الى « ازاحة الحكومة ، بالقوة اذا اقتضت الضرورة ، اذا سدت الطريق نحو الثورة » .

وجدير بالذكر ان نارايان استمد الهامه بشأن الثورة الشاملة من ماوتسي تونغ . ويقول بانه تلميذه . وقد حيا هذا التلميذ ، مثلا ، الثورة الثقافية في الصين مع انه سبق له وكرر بعدم العنف . وحينما كان ضيف شرف على مؤتمر حزب « جان سانغ » في آذار من هذه السنة خاطب المندوبين قائلا : « اذا كان حزب « جان سانغ » حزبا فاشيا ، فانا ، انا ، فاشي » .

وقد لاحظ قادة الاجتماع التشاوري لحزب المؤتمر الوطني الهندي في العام الماضي أن قوى الرجعية والفاشية السوداء تدعم نارايان هذا ، وان طليعة هذه القوى تتألف من المنظمين الفاشيين البرلمانيين راشتريا سوايامسواك واناندا مارغ .

اما حزب جان سانغ فيعتبر نفسه القوة الضاربة للكتلة اليمينية الرجعية. وكتبت صحيفة « باتريوت » تقول : ان زعماء جان سانغ يبذلون جهودهم في سبيل توحيد القوى الرجعية تحت علم حركة نارايان . وفي كانون أول الماضي أصدر زعماء جان سانغ تعليماتهم للمنظمات المحلية بدعم حركة نارايان.

وعقد مؤتمر الاحزاب المعارضة في دلهي في تشرين ثاني الماضي برئاسة نارايان . وشكلت لجنة قومية لتنسيق الاستفزازات في الولايات المختلفة . وكتبت « تايمز اوف انديا » ان مؤتمر تشرين الثاني حدد بداية المجابهة بين احزاب المعارضة غير الشيوعية وحكومة غاندي .

واقتربت هذه « المجابهة » من ذروتها في أوائل آذار الماضي . وشرعت القوى الرجعية في الاعداد للاستيلاء على السلطة . ونظمت مسيرة احتجاجية معادية للحكومة في دلهي . واستمر اليمينيون في الاشهر التالية ، في تصعيد التوتر في البلاد داعين بصراحة لقلب الحكومة .

وبلغ نارايان حد تحريض الجيش على « العصيان وعدم تنفيذ اوامر الحكومة المركزية وقراراتها » في حين هدد رئيس الحزب اليميني «باراتيا لوك دال » الشعب بحرب اهلية .

وحتى قبل اعلان حالة الطوارئ، تحدثت السيدة غاندي عن مؤامرة واسعة رجعية تمد لها القوى الرجعية اليمينية في البلاد .

وانفجرت قنبلة في ساماستيبور في ٢ كانون اول من هذه السنة فقتلت ميشرا وزير السكك الحديدية الهندي. واظهرت الدلائل ان هذا كان عملا ارهابيا قام به اولئك الذين يريدون خلق الفوضى والاضطراب بتصعيد العنف .

وفيما يلي المزيد من الحقائق : في نيسان من العام الماضي حاول رجل مسلح بمسدسين شق طريقه بالقوة الى بهو الضيوف في البرلمان الهندي . ولكنه اوقف . وظهر انه كان يسأل عن رئيسة الوزراء ان كانت موجودة. وجاء في مذكرة اصدرها عدد من اعضاء البرلمان ان هذه المحاولة الفاشلة كانت نتيجة لنشاط المنظمات الفاشية وعدد من الاحزاب المعارضة التي كانت ترمي الى قذف البلاد في احضان الفوضى .

ومرة اخرى عندما كانت السيدة غاندي في قاعة محكمة « الله اباد » تشهد القضية التي رفعها ضدها الرجعيون الذين اتهموها باساءة استعمال السلطة في انتخابات عام ١٩٧١ ، حاول رجل مسلح اقتحام دار المحكمة .

واصبح تصعيد العنف يهدد بانتشار الارهاب السياسي في جميع ارجاء الهند . ولم يكن في وسع الحكومة والرأي العام الديمقراطي ، والحالة هذه ، أن يقفا مكتوفي الايدي . وكانت مصالح الشعب الهندي والديمقراطية تتطلب اخماد هذه الفتن .

وكانت القوى الديمقراطية الهندية قد لفتت الانتباه الى خطر اليمين المتزايد . ففي ١٩٧٤ قررت لجنة الكونغرس العاملة شن « هجوم مضاد » على نطاق البلاد كلها لسحق محاولات العناصر الفاشية هدم المؤسسات الديمقراطية . اما الحزب الشيوعي الهندي الذي قاوم بمثابرة مكائد اليمينيين فقد نظم « يوما للكفاح ضد الدسائس الرجعية » في تشرين ثاني الماضي . ولفت المجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي في جلساته في نيسان الماضي الانتباه الى الصراع المتعاظم بين قوى البلاد التقدمية والرجعية اليمينية .

وجاء حكم القاضي « سنها » في الله اباد في ١٢ حزيران الماضي بعدم شرعية انتخاب السيدة غاندي للبرلمان لتكون شارة البدء بانقلاب . ويؤكد هذا اليوم صحف هندية كثيرة .

ولم يكن امام الحكومة ، والحالة هذه ، مناص من اعلان حالة الطوارئ، واعتقلت السلطات نارايان وشاران سنغ وزعماء جان سانغ وعددا من قادة المعارضة وبعض اعضاء حزب المؤتمر نفسه من المتواطئين مع الرجعيين .

وقد حظيت الاجراءات التي اتخذتها حكومة انديرا غاندي بالتفهم والاستحسان في الاوساط الهندية الديمقراطية . ورغم التهجمات الفردية اليمينية فان الوضع بشكل عام عادي وقد سدت الطريق امام الفوضى والعنف . وثبت ان الخطوات التي قامت بها الحكومة لازالة الخطر الذي هددت به القوى اليمينية الامن الداخلي كانت فعالة وفي وقتها . واكد البيان الذي اصدرته السكرتاريا المركزية للحزب الشيوعي الهندي، حول اعلان حالة الطوارئ ، ان على الاحزاب الرجعية وقادتها الذين يرمون الى اغراق البلاد في الفوضى والاضطراب ان تتحمل مسؤولية الوضع المتأزم في البلاد . وحث الحزب الشيوعي الهندي الحكومة على انتهاج سياسة تخدم مصالح الجماهير.

وأيد مؤتمر النقابات الهندية واتحادات نقابية اخرى تمثل غالبية العمال الهنود القائمين بعزم حكومة غاندي وحثوا الحكومة لتستفيد من حالة الطوارئ لمحاربة الاحتكارات والمضاربين ومخزني الاغذية . وحذر اصحاب الحوانيت بان كل محاولة لافتعال نقص في الاغذية او رفع الاسعار ستقضي عليها في المهد .

لقد اثارت حوادث الهند اصداء واسعة في العالم . وفي حين اعرب التقدميون عن التضامن مع حكومة انديرا غاندي ، فان الاوساط الرجعية لا تخفي عطفها على القوى اليمينية . اما الصحف البرجوازية الغربية فانها تنشر تقارير مغرضة عن الاجراءات المتخذة لاعادة الامور الى مجراها الطبيعي في الهند .

وتستمد المكائد الرجعية في الهند التشجيع من بيكين . وقد علقت وكالة « هسين هوا » الصينية على الحكم الذي أصدرته محكمة الله اباد وايدت بصراحة محاولات اليمين لحرف الهند عن طريق الاصلاحات التقدمية .

وهذا كله يشير الى ان على القوى الديمقراطية الهندية ان تبذل جهودا جبارة لمقاومة هجوم الرجعية بنجاح .

السياسة الخارجية للزمرة الماوية والانفراج الدولي

الاتحاد – ننشر فيما يلي ملخصا لندوة هامة اشترك فيها خبراء في القضايا الصينية – السوفييتية من الاتحاد السوفييتي وبولونيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديموقراطية ومنغوليا . وقد نشرت أبحاث هذه الندوة الهامة في المجلة السوفييتية الفصلية « قضايا الشرق الاقصى » ، رقم ٢ ، ١٩٧٥ . وكان عنوان الندوة : « قضايا الصين الآنية » .

توزيع قومي مزيف للعالم

عالج السؤال الاول في الندوة مسألة الاهداف الرئيسية للاستراتيجية الماوية في السياسة الخارجية . وقد أجاب المندوبون بما يلي :

ان الهدف الرئيسي لماوتسي تونغ وزمرته كان ولا يزال الرغبة في احراز السيطرة على العالم . ومنذ الخمسينات وهم يعملون في هذا الاتجاه . وهم يرون في منظومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، طليعة القوى الثورية في عصرنا ، يرون فيها العقبة الرئيسية أمام تحقيق هذا الهدف . ويحاول بكين المراوغة والمناورة ويستغل لذلك مختلف الحيل والوسائل التكتيكية ، غير أن نهجها كدولة كبيرة تطمع في السيطرة في المجال الدولي لم يتبدل.

وما هو الجديد الذي طرأ على هذه السياسة مؤخرا ؟

بين الظواهر الجديدة يمكن رؤية واقع ان بكين كشفت ، في ربيع ١٩٧٤ بوضوح لم يسبق له مثيل ، عن الاسس القومية (الشوفينية) في سياستها الخارجية . ففي نيسان ١٩٧٤ تكلم نائب رئيس وزراء الصين في الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة، تشان سياو بين ، فعرض التصور الماوي الجديد لتقسيم العالم . ووفق هذا التصور (النموذج) ينقسم العالم الى ثلاث مجموعات ، هي : الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي (المجموعة الاولى) ، البلدان النامية (العالم الثالث) ، البلدان المتطورة الموجودة بين المجموعتين المذكورتين (العالم الثاني) .

وعليه ففي خارطة العالم ، كما يتصورها تشان سياو بين ، ليس ثمة اشتراكية او راسمالية ، انما توجد دول صغيرة وكبيرة ، فقط ، دول متطورة واخرى نامية (مختلفة) . والدول الاخيرة يساورها قلق واحد فقط ، وهو ضمان استقلالها عن الدول العظمى (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) . ان هذا معناه، ان الدافع لهذا التقسيم – دافع قومي (شوفيني) . ويصف الماويون هذا الدافع بالايجابية بكل مظاهره ، وخاصة حين يتعلق الامر بالدول الصغيرة والمتوسطة ونشاطها ضد « الدولة العظمى الوحيدة » التي تدعى أنها دولة اشتراكية » . ووفق التصنيف الماوي يشكل الاتحاد السوفييتي الخطر الاكبر على حرية الشعوب ، خطر اكبر من الامبريالية الامريكية ، « التي انزلتها الشعوب عن عرشها » ، وهي ، أي الامبريالية، أصبحت « هرمة » ومن « الطراز القديم » .

مم ينبع هذا التنقيح في النظرة الماوية حول التناقضات العالمية ؟ انه ينبع من الرغبة في تبرير النهج الماوي القائم على ائتلاف مع قوى امبريالية ورجعية مختلفة في مقاومة السلام والديمقراطية والاشتراكية ، ومن أجل الاهداف الشوفينية ، التي تحاول قيادة بكين اظهارها كما لو كانت الاهداف الوطنية للشعب الصيني . وتحاول الزمرة الماوية تبرير كل هذا بوسائل نظرية مبسطة للغاية .

التآمر لاضعاف المنظومة الاشتراكية

وتطرق المفترون الى علاقة بكين مع المنظومة الاشتراكية في عصرنا فأكدوا :

انطلاقا من استراتيجية فرض السيطرة تستهدف الجهود الماوية اضعاف المنظومة الاشتراكية وشقها. وهم يقومون بذلك في محاولة لاثبات ان الدمج الاقتصادي لاقتصاديات البلدان الاشتراكية عديم الجدوى ولا مستقبل له . وتلعب الدعاية دورا هاما في هذا المجال . فالتطور الاجتماعي الاقتصادي الدينامي الذي يميز البلدان الاشتراكية يوجد مثالا فريدا في نوعه في المجال الدولي لتكون ونشوء منظومة اشتراكية متطورة . والماويون لا يملكون البديل لهذا المثال ولا اي شيء ايجابي آخر مقابل له .

ولذا فهم يتعمدون التقليل من قيمة انجازات بلدان المنظومة الاشتراكية . ويعملون كل ما في وسعهم ليظهروا هذه الانجازات امام شعبهم وامام العالم ، كما لو كانت انجازات « غير مستقرة » و « عابرة » و« خادعة » .

ويدعون أن من حق الصين تطوير علاقات وطيدة مع كل بلد من بلدان المنظومة الاشتراكية ، ومن خلال تجاهل الاتحاد القائم بينها ، وذلك لفصل بلدان اشتراكية مختلفة عن الاتحاد السوفييتي والتقريبها اليها .

والحقيقة هي ان بكين ترفض كل اقتراح من بلدان المنظومة الاشتراكية لتوسيع العلاقات التجارية بينهما وتفضل الاتجار مع البلدان الراسمالية، بينما كل زيادة في العلاقات التجارية مع البلدان الاشتراكية مشروطة بشروط سياسية – فاذا رفضت دولة اشتراكية ذلك تقلص الصين علاقاتها معها . والامثلة كثيرة . فمثلا ، اذا استوردت بولونيا من الصين في عام ١٩٦٠ بضائع بـ ١٨٥٫٥ مليون زلوطي (العملة البولونية) وصدرت اليها بضائع بـ ١٩٩٫٨ مليون زلوطي، استوردت بولونيا منها في عام ١٩٧٢ بضائع بـ ١١٢٫٢ مليون زلوطي وصدرت بضائع اليها بـ ١٠٩٫٩ مليون زلوطي .

تقوية حلف « الناتو »

ثم تحدثوا عن المحاولات الاخيرة المستهجنة لبكين للتقرب من حلف الناتو ولتشجيع هذا الحلف العدواني ، فقالوا :

منذ سنوات عديدة وبكين تبذل جهودا لاضعاف حلف وارسو . وتزوّر الطابع الدفاعي لهذا الحلف وتستخدم في ذلك مزاعم الصحافة البرجوازية وترددها تلك التي تدعي انّ حلف وارسو «عدواني» ويستهدف « التوسع الاقليمي » . وفي الوقت نفسه تكيل بكين المديح لحلف « الناتو » . ان هذه السياسة لا تشكل موالاة للامبريالية فحسب ، بل محاولة ، ايضا ، لخداع الرأي العام . وفي فيض « تعليلاتها » « تنسى » بكين ذكر التصريحات المعروفة بكثرة لدول معاهدة حلف وارسو حول استعدادها لحل هذا الحلف وفي الوقت ذاته حل حلف « الناتو » .

انها لحقيقة ان دعاية بكين ضد المنظومة الاشتراكية العالمية تندمج اندماجا كليا بالحملة العامة المعادية للشيوعية ، حملة الدس والتزوير . وعلاوة على ذلك فان الطرفين المشتركين في هذه الحملة .. الاوساط المرتزقة في الرجعية والماويين – يتعاونان فيما بينهما وتتبنى كل طرف « تعليلات » و « حجج » الطرف الثاني .

وهنا تحولت بكين الى « مصدر تشجيع » جديد للاوساط الرجعية في الغرب . وتستغل هذه الاوساط هذا المصدر بصورة ناجحة جدا . فهكذا ، مثلا ، استغلت خمس محطات اذاعة رئيسية في البلدان الراسمالية الكبرى ، التي تذيع باللغة البولونية، ما بثته اذاعة بكين من تعليقات وادعاءات في الفترة بين نيسان وحزيران ١٩٧٢ . وقد بلغ عدد التعليقات المماثلة في الفترة بين تموز وايلول ١٩٧٢ ١١٩١ تعليقا . واستمر الوضع في عام ١٩٧٤ واستفحل .

ويستغل الغرب هذا « المصدر » لخلق الانطباع في الرأي العام حول « تفسخ الشيوعية » اضف الى ذلك ان الغرب يستفيد من « الحجج » الصينية ليثبت ان واقع العلاقات الحالي بين البلدان الراسمالية والاشتراكية هو نتيجة النية الطيبة للبلدان الغربية وليس نتيجة لتوازن القوى الدولي .

مقاومة الوثيقة من أجل الامن في اوروبا

وسياسة الصين الخارجية تختلف اختلافا كبيرا عما كانت عليه في سني الخمسين . فهي ، مثلا ، تعارض معارضة قوية الاعتراف بنتائج الحرب العالمية الثانية والتطورات التي حدثت في اعقاب الحرب العالمية في اوروبا ، وتعارض سياسة التعايش السلمي بين دول اوروبا الاشتراكية والراسمالية. وتبذل جهود كبيرة لتقويض مسيرة خفض التوتر في اوروبا ، والسعي لتشويه سمعة القوى السائرة في طليعة العاملين على السير قدما بهذه المسيرة . وحسب هذا دليلا عينيا على خط الماوية . انهم ، طبعا ، يدركون انه لا يمكن الرجوع الى وراء بتجريات تصفية الجو في اوروبا السائرة لتقترب من انتهاء المرحلة الثانية منها – اقرار ميثاق امن اوروبا والتعاون في كل المجالات – لذلك يبحثون عن طرق ووسائل جديدة للتخريب والعرقلة ، وهكذا يواصلون نشر الاكاذيب والاضاليل عن الاتحاد السوفييتي ويبذلون الكثير لتقليص الميول الايجابية المحسوسة في سياسة الدول الاوروبية الغربية أو ابطالها ، ويعملون في اتجاهين : يحاولون من جهة ان يضعضعوا مراكز الساسة الواقعيين في الغرب ، ليجروهم نحو سياسة مضادة للشيوعية ، والاتحاد السوفييتي . وفي الوقت نفسه يتصادقون مع ساسة ميثيين متطرفين في غرب اوروبا ، ليساعدوهم في قمع التجاهات الايجابية في اطارهم .

وفي سنة ١٩٧٤ – ١٩٧٥، وبمبادرة من الصين جرت مباحثات قمة بين قادة الاوساط اليمينية في غرب اوروبا ، فجاء شتراوس وكسول وغيرهما . ولم يجر الحديث في هذه المباحثات عن تصعيد الدعاية ضد الاشتراكية فحسب ، بغية اضعاف سير خفض التوتر في القارة الاوروبية، بل عن اعمال مشتركة لتصعيد التوتر عاجلا او آجلا . وكتبت في ذلك « له موند » فوصفت اتفاق الآراء بين قادة الصين وبين فرانس جوزيف شتراوس الذي وصفته الجريدة « نبي التوتر العالمي » و « داعية الانتقام والحرب » .

وبعد هذه السلسلة من محادثات بكين، بدأ الحديث في الاوساط الغربية في أوروبا عن جدوى « استغلال كل الفرص التي تعرضها الصين » .

وتخدم توجه بكين الى القوى اليمينية الظاهرة في غرب اوروبا اغراض الماوية الخاصة التي تلتقي ومصالح الاوساط الرجعية في حلف الاطلسي الساعية الى بعث « الحرب الباردة» وعرقلة الوصول الى نهاية ناجحة بمحادثات فينا لتقليص الجانبين القوات المسلحة والاسلحة في مركز اوروبا . ويأملون في بكين في بحثهم عن التقارب مع القوى الرجعية ، عقد تحالف مع ارباب صناعة الاسلحة ، حتى يمكن بوساطتهم الاسراع في التلاحم العسكري الصناعي .

تشجيع الانشقاقيين الماويين في اوروبا

ويخدم نفس الغرض اهتمام بكين الزائد بالفرق الماوية في غرب اوروبا – وهنا لشق الحركة الثورية في اقطار اوروبا الغربية – بينما غرضها الرئيسي الآني هو عرقلة الاعداد الذي قد بدا لمحادثات الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا . والدليل على ذلك ان اكثر الوفود التي دعيت الى بكين في الصيف السابق كانا ممثلي جماعات ماوية في غرب اوروبا .

فما هو مصدر سياسة بكين في اوروبا ، وهي التي تهدف منع الاتفاق الجماعي على امن اوروبا ؟

ان مسيرة خفض التوتر في اوروبا تمس مباشرة خط القيادة الماوية تجاه القضايا العالمية ، ذلك الخط الذي به تحاول منذ زمن بعيد الحصول على انواع الاسلحة اللازمة لها لتحقيق اهدافها في العالم – ولا تستطيع الحصول على ذلك الا في جو مشحون بالتوتر العالمي ، والمناورة بالخلافات .

ومن وجهات نظر الماوية الاساسية في تقدير الحياة الدولية ، كما هو معروف ، « كلما ازدادت الفوضى في العالم يغدو الوضع اسهل على الشعوب » . لذلك ليس من المستبعد ان لا نجد في الصحف الصينية ولو سطرا واحدا عن ان صيانة السلام اصبحت اليوم شرطا موضوعيا يسبق حل سائر القضايا – ولذا فالهدف الاولي في السياسة العالمية هو صيانة السلام في العالم .

واستراتيجيو بكين ، القائمون على شوفينية الدولة ، والحاقدون على مسيرة الانفراج في اوروبا لانها وامتدادها في انحاء العالم يقلصان بالتصريح امكانات الماوية على السير في النزاعات العالمية واشتداد التوتر. ان تطور مسيرة الانفراج في العالم تخفض من امكانات تحقيق اهداف بكين .

الوحدة المعادية للامبريالية سلاح جبار في ايدي الشعوب العربية

بقلم : ايغور بيلاييف

تعيش البلدان العربية في الوقت الحاضر مرحلة حادة من تاريخها . فمنذ اكثر من ثمانية أعوام وهي تجابه العدوان الاسرائيلي الذي تؤيده الاوساط الامبريالية الامريكية المعارضة للانفراج الدولي بشدة . ومن الواضح انه لولا هذا التأييد لاضطرت اسرائيل قبل وقت بعيد الى الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها في يونيو عام ١٩٦٧ ، والى الموافقة على حل القضية الفلسطينية التي هي نواة للتسوية في الشرق الاوسط .

في الوضع المشحون بالانفجار الذي نشأ في الشرق الاوسط الان يمكن ان تلعب الوحدة المعادية للامبريالية دورا هاما بوجه خاص . ان وحدة القوى المعادية للامبريالية والتضامن بينها يخوفان اسرائيل الساعية الى فرض الاتفاق الجزئي الانفرادي على كل من مصر وسوريا وفصل هذين القطرين العربيين عن حركة المقاومة الفلسطينية واضعاف نضال الشعوب العربية في سبيل التحرر الوطني .

وقد اعلن في لقاء القمة العربي الذي اقيم في نوفمبر عام ١٩٧٣ في الجزائر ان كل البلدان العربية بلا استثناء تجابه بجبهة موحدة عدوان اسرائيل وتلك الدول الغربية التي تؤيده .

وستناضل هذه الجبهة ما دامت البلدان العربية محتلة .. وبعد مضي اقل من عام واحد على ذلك اكد رؤساء الدول والحكومات العربية وممثلوهم الذين اجتمعوا في الرباط في اكتوبر عام ١٩٧٤ ، عزمهم على مجابهة العدوان الاسرائيلي المستمر واولئك الذين يؤيدونه . واعلنوا كذلك عزمهم على النضال من اجل تكوين دولة فلسطينية عربية مستقلة . واعترف المشتركون في لقاء الرباط بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد شرعي للشعب العربي الفلسطيني .

وقد باح بعض الساسة الامريكيين عندئذ بان القرارات المتخذة في الرباط قد احدثت صعوبات مغلطة لهم في الشرق الاوسط . ولذلك كانت بعض الاوساط الامريكية تبذل في الاشهر التسعة الاخيرة جهودا لنسف الوحدة العربية المعادية للامبريالية والموجهة ضد العدوان الاسرائيلي وذلك بفرض ما يسمى بالاتفاقات الجزئية التي كانت في الحقيقة اتفاقات انفرادية . ومن المعلوم ان « دبلوماسية المكوك الحائك » قد باءت بالفشل في شهر مارس الماضي . غير ان مباحثات رابين الاخيرة قد بينت ان واشنطن لم تعدل عن فكرة تدبير الاتفاق بين اسرائيل ومصر . ولا تزال تل ابيب تكرر الآن انه قد حان الوقت لتراجع مصر .

غير ان الحديث لا يدور في الحقيقة حول التراجع بل حول جوهر ما يجري . صحيح ان الاتفاق الجزئي قد يكون نافعا بحد ذاته اذا كان مرتبطا بالتسوية العامة في الشرق الاوسط . ومما يثير القلق ويشكل الخطر بالفعل الطابع الانفرادي لهذا الاتفاق . ان الوحدة العربية المعادية للامبريالية اي ذلك السلاح الذي استفاد العرب من استخدامه كثيرا في نضالهم ضد آثار العدوان الاسرائيلي الخطرة ، تعاني في الوقت الحاضر محنة شديدة ، وهنا تكمن بيت القصيد .

كانت اسرائيل طيلة تاريخها كله تسعى الى سحق البلدان العربية المجاورة واحدة واحدة ومن مخططاتها الان عقد اتفاقات انفرادية مربحة لها مع دولة عربية بعد اخرى . وتمنح الاذاعة والصحف الاسرائيلية في الوقت الحاضر معظم الاهتمام الى الاتفاق مع مصر . ولا تقول عن سوريا ولا كلمة . ويتبين هدف « المقصود » الاسرائيليين اذا ابصرنا منطق تأملاتهم . فيقولون بصراحة ان سوريا ستقبل شروطهم على اثر مصر بلا شك ، اذ انها لن تستطيع ، كما يزعمون ، معارضة الضغط الاسرائيلي مدة طويلة . الا انها تستطيع ان تفعل ذلك مع البلدان العربية الاخرى وبضمن بينها مصر .

ومن المهم كذلك ان الولايات المتحدة لا تخفي ان شبح « حظر البترول » يذكرها دوما بكابوس خريف عام ١٩٧٣ . ولا يمكن ابعاده الا بفصل البلدان العربية المنتجة للبترول التي لا تشترك في النزاع العربي الاسرائيلي مباشرة » عن تلك التي تجابه اسرائيل . ونرى هنا ايضا ان مخططات الاوساط الامبريالية في واشنطن تلتقي تماما مع نوايا تل أبيب الراغبة في دق الاسفين بين البلدان العربية مهما كلف الامر .

توجد في البلدان العربية بلا شك القوى التي تأمل في ان تتفوق الرغبة في المساومة مع المعتدي والامبريالية على حساب الشعوب العربية . ولا يقتصر الامر على مشكلة الارض ، فما يشكل مزيدا من الخطر للشعوب العربية سعي الاوساط الامبريالية الامريكية الى خنق الثورات الاجتماعية في هذا الاقليم وقمع حركة التحرر الوطني حتى بمساعدة الجنود الاجانب في حالة الضرورة .

ويدركون في البلدان العربية الخطر المميت الذي تشكله مؤامرة الرجعية الداخلية مع الامبريالية . وتناضل القوى التقدمية والقومية والوطنية في هذه البلدان ضد هذا التآمر وتذكر شعوبها بان وحدة الشعوب العربية المعادية للامبريالية وتضامنها الكفاحي انما هما ضمان لنجاحها في النضال من اجل تصفية اخطر آثار العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية التي اغتصبت في يونيو عام ١٩٦٧ وحل القضية الفلسطينية حلا يؤمن الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . وتدعو كل من يعتز بمكاسب الثورات العربية الوطنية والاجتماعية التحررية وحرية هذه البلدان واستقلالها ووحدة اراضيها ، لحل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا واستئناف مؤتمر جنيف الخاص بالسلام في الشرق الاوسط وستكون الوحدة المعادية للامبريالية في هذا المؤتمر ايضا سلاحا قويا في ايدي البلدان العربية .

(عن أنباء موسكو)

ايثار اسرائيل بأحدث أجهزة توجيه الصواريخ !

تل ابيب – لمراسلنا – كتبت « هآرتس » ، نقلا عن صحيفة الطيران الامريكية اليومية في واشنطن، أن البنتاغون والاسطول الامريكي احتجا بغضب لدى سلاح الجو الامريكي على تزويد اسرائيل باحدث اجهزة توجيه القذائف الصاروخية .

وقالت ان الاجهزة هذه معدة للصاروخ البري الامريكي من طراز « كوندور » وللقذائف المحكمة التي تزود الولايات المتحدة بها اسرائيل والموجهة تلفزيونيا من طراز جي.بي. يو ١٥ الطور .

وهذه الاجهزة تستخدم للقذائف التي يزيد مداها عن ٣٥ كيلومترا والتي تحتاج الى توجيه علاوة على التوجيه التلفزيوني . واما تلك التي تستعمل في الطائرة ، فيستطيع الطيار بواسطتها توجيه عدة قذائف الى اهداف مختلفة في نفس الوقت .

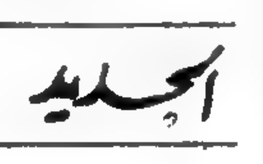
ويعتبر البنتاغون هذه الاجهزة غاية في السرية ، ولذلك يخشى ان يؤدي تسربها الى اسرائيل الى افشاء سر اجهزة توجيه الصاروخ « كوندور» ذي مدى ١٦٠ كيلو مترا .

دار الصداقة – الناصرة

تدعوكم لسماع محاضرة عن « الفلكلور الفلسطيني » يقدمها الشاعر **توفيق زياد**
وذلك في قاعة حركة الصداقة بالناصرة يوم الجمعة ٧٥/٨/٢٢ الساعة الثامنة مساء .

الدعوة عامة

صدر العدد السابع من



في هذا العدد

التسلل الاسرائيلي الى الاقتصاد الفلسطيني	عادل سمارة
مزرعة الزاهي محمد (شعر)	مجدي يوسف
الهي الهي لماذا قتلتني (دراسة)	عبد اللطيف عقل
الصهيونية عارية	بروفيسور شاحك – أ. قشماتي
عن الرفض والحب الذي لا يعرف الرحمة (دراسة)	محمد حمزة غنايم
التماثيل (قصة)	هدى نيل
الانتهازية في كلمات عربية معاصرة	خلدون الشمعة
انحنى (شعر)	انسي الحاج
اعتذار عن سفر قصير جدا (شعر)	عبد اللطيف عقل
بطاقات شوق (شعر)	نزيه خير
حينما يتكلم الصمت (شعر)	ابراهيم محمد حنيحن
المسرح الفنائي العربي	مفيد مهنا
حين يهوي جدار الصمت (شعر)	حسين مهنا
الشهادة من اجل الحياة (لوحة)	ظاهر زيداني
صحارى الموت (شعر)	عمر محمود محاميد
نماذج عن الخلفيات السياسية التي تحكم مواقف سولجنتسين	
نداء الكتاب الوطنيين الديمقراطيين المصريين	
حكايات جميلة تنبت من ارض الواقع	ليانة بدر

مسؤول كبير في المخابرات المركزية الامريكية يعترف :
الهستدروت كانت مدرسة للتجسس

لمراسلنا في تل أبيب – لا يزال الكتاب الذي نشره موظف المخابرات الامريكية المركزية ، فيليب أغي ، يثير اعنف ضجة في الولايات المتحدة ، وفي اسرائيل ايضا ، خصوصا حين يتحدث عن دور الهستدروت في خدمة المخابرات الامريكية .

واسم الكتاب « داخل الشركة – مذكرة المخابرات المركزية الامريكية » . وفيه يروي فضائح المخابرات في العالم (سنفرد لها تعليلا خاصا في عدد قادم) .

وكان سكرتير الهستدروت يروحام ميشيل قد نفى ، قبل مدة وجيزة ، ان تكون هناك علاقة بين الهستدروت والمخابرات الامريكية ، وذلك ردا على ما ورد في كتاب فيليب اغي في صفحة ٧٦ ان المخابرات المركزية الامريكية استخدمت الهستدروت في نشاط المخابرات النقابي .

غير ان نائب رئيس الدائرة العالمية في الهستدروت ، اسرائيل هرتس ، قد اعترف حين تعالت الضجة في حديث الى صحيفة « جيروزلم بوست » ، في الاسبوع الماضي ، بانه من المحتمل جداً ان تكون المخابرات المركزية الامريكية قد استغلت الهستدروت لتدريب قادة آسيويين في اوائل الستينات .

والمقصود بذلك الدورات التي كانت تمولها النقابات المركزية الامريكية والتي كان موضوعها المعلن « علاقات العمل والتعاونيات » . وقد جرت هذه الدورات في المعهد الآسيوي – الافريقي للهستدروت .

وحسب أقوال اسرائيل هرتس تسربت الظنون بان للمخابرات المركزية ضلعا في هذه الدورات ولذلك قررت الهستدروت الامتناع عن قبول المشتركين فيها عن طريق اتحاد النقابات الامريكي .

وكانت الطريقة المتبعة ان المرشحين لهذه الدورات يرسلون بواسطة اتحاد النقابات الامريكي المعروف بصلات زعمائه الوثيقة بالمخابرات الامريكية . وكانت النقابات الامريكية تدفع نفقات الرحلة وتدفع الهستدروت نفقات الدورة واقامة اعضائها في اسرائيل .

وجاء في بعض الصحف انه تحت ضغط سكرتير الهستدروت ، اضطر هرتس الى توجيه رسالة الى « جيروزلم بوست » يكذب فيها ما نشرته على لسانه .

واهم ما ورد في كتاب فيليب اغي في صفحة ٧٧ ان الهستدروت كانت اداة في يد المخابرات المركزية الامريكية لتدريب قادة اشتراكيين – ديمقراطيين في اقطار مختلفة على عمليات التجسس والمخابرات .

مؤامرة أمريكية لاغتيال عرفات

واشنطن – كشفت صحيفة « اريزونا ديلي ستار » الامريكية ، الاسبوع الماضي ، اعتمادا على مصادر وسمية موثوقة ان « عصبة الدفاع اليهودية» المتطرفة الامريكية عقدت صفقة مع أحد القتلة المرتزقة (جون دين)، تدفع له العصابة بموجبها ٢٥٠ الف دولار مقابل اغتيال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . ولكن الصفقة ابطلت بسبب اعتقال دين بتهمة سرقة كبيرة في بلده .. فعقدت العصابة صفقة مع أحد معارف دين .. !

القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية

بيروت – وجهت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مذكرة الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية طلبت فيها من الدول العربية عرض قضية فلسطين ، بندا مستقلا ، على الجمعية العموميه للامم المتحدة التي ستبدأ جلساتها في شهر ايلول القادم، أي كما جرى في الدورة القادمة . كذلك اعلن ان المنظمة قررت عرض قضية فلسطين ، بندا مستقلا ايضا ، على مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد في عاصمة البيرو ، ليما، ابتداء من ٢٥ الجاري .

أموال النفط تتدفق على أمريكا

واشنطن – اكد النائب الامريكي ، ليز اسبين ، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الامريكية ، في الاسبوع الماضي ، ان شركات السلاح الامريكية باعت معدات حربية لايران والسعودية والكويت في العام المنتهي في ٣٠ حزيران الماضي تزيد على ستة اضعاف مبيعاتها لهذه الدول في السنة ١٩٧٣ – ١٩٧٤ . وتقدر مبيعات الاسلحة الامريكية لهذه الدول في العام الماضي باكثر من ثلاثة آلاف مليون دولار .

دول عربية تؤيد تجريد المنطقة من الاسلحة النووية

الامم المتحدة – قدمت عدة دول من الشرق الاوسط ، منها العراق ومصر وسوريا والكويت وقطر وعمان وايران ، مذكرة ، في الآونة الاخيرة ، الى كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة اعربت فيها عن تأييدها التام لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة باقامة منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الاوسط .

وجاء في مذكرة الحكومة المصرية أن مصر انضمت منذ زمن الى الميثاق الدولي لتحريم انتشار الاسلحة الذرية . وجاء في المذكرة السورية أن سوريا ايضا وقعت هذا الميثاق وصادقت عليه . وبجانب هذا ابدت قلقها ازاء حقيقة أن اسرائيل لاتزال ترفض ، حتى الان ، الانضمام الى هذا الميثاق .

انتخابات مؤتمر عمال البناء في تشرين الثاني القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات المؤتمر القطري لنقابة عمال البناء في التاسع من تشرين الثاني القادم . وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التي ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية في هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء في المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم في الانتخابات وذلك في اللجان الفرعية والمنطقية التي ستقام خصيصا لذلك .

في لجان الانتخابات المحلية التي لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سينشر سجل اصحاب حق الانتخاب في الرابع من ايلول القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتنظيم النقابي

تعرف على النظام الجديد لضريبة الدخل ومنح الأولاد

الاتحاد — تلبية لطلب العديد من العمال والقراء ننشر فيما يلي ايضاحات عن قانون ضريبة الدخل الجديد المعروف باسم (بن شاحر) والذي بدأ العمل به من أول تموز ١٩٧٥ .

* الغي قرض الحرب وتمويل الشراء .

* الدخل الخاضع للضريبة يشمل كل العلاوات والمنح على انواعها بما في ذلك بدل اجرة السفر الى العمل التي لم تكن خاضعة للضريبة فيما سبق . كذلك الغيت التخفيضات الشخصية عن ساكن اسرائيل وعن المراة .

* يخفض من مبلغ الضريبة المطلوب الان « نقاط الاعفاء » وكل « نقطة اعفاء » تساوي مئة ليرة شهريا .

* يدفع من التامين القومي وعن طريق صاحب العمل مئة ليرة عن كل من الولدين الاولين اي ما سمي ب « تغطية مخصصات الولد » .

* ويدفع عن بقية الاولاد مباشرة من التامين القومي عن الولد الثالث مئتي ليرة ، عن كل من الولد الرابع والخامس ٢٢٥ ليرة ، وعن كل ولد اضافي ٢٥٠ ليرة .

* كل هذه المخصصات المدفوعة من التامين القومي عن الاولاد من الاول حتى الاخير معفاة كليا من ضريبة الدخل .

* نقاط الاعفاء تحسب كالتالي لصالح كل من :

أ — ساكن اسرائيل ، واعزب .

ب — ساكن اسرائيل ، ومتزوج وزوجته تشتغل ويجري حساب ضريبة الدخل عن دخلها على انفراد .

ج — ساكن اسرائيل ، أرمل او ارملة ، مطلق أو مطلقة دون اولاد .

د — للمراة المتزوجة العاملة ، وساكنة في اسرائيل ، وبدون اولاد ، وحيث يجري حساب ضريبة الدخل على دخلها بشكل منفرد .

* تحسب ٣ نقاط اعفاء لصالح كل من :

أ — ساكن اسرائيل ، وزوجته لا تعمل .

ب — ساكن اسرائيل ، وأرمل او ارملة ، مطلق او مطلقة ، وعندهم ولد واحد او ولدين اثنين تقع عليهما اعالتهما .

ج — المراة المتزوجة ، وام لولد او ولدين ويجري حساب ضريبة الدخل على دخلها على انفراد .

د — المراة المطلقة وام لولد او ولدين موجودين عندها .

* ٤ نقاط اعفاء تحسب لصالح كل من :

أ — امراة متزوجة ، وأم لثلاثة اولاد او اربعة اولاد وتحسب ضريبة الدخل على دخلها على انفراد .

ب — أرمل او ارملة ، مع ٣ او ٤ اولاد .

* اكثر من ٤ نقاط اعفاء وحتى ٦ نقاط :

تمطي نقطة اعفاء اضافية مقابل كل ولد او ولدين اخرين .

* اعفاءات اضافية : يعفى من الضريبة التبرعات التي تزيد عن مئة ليرة ، والمدفوعات الخاصة بصندوق الضمان ، والتامين على الحياة ، ومصروفات كبيرة لحاجات التطبيب او تخليد لذكرى جندي .

ملاحظات :

أ — كل نقطة اعفاء تساوي مئة ليرة .

ب — نقاط الاعفاء ومخصصات الاولاد وتدريجات الدخل مرتبطة بجدول الغلاء .

ج — يحرم عمال المناطق المحتلة في اسرائيل العاملين في اسرائيل من نقاط الاعفاء ومن نظام مخصصات الاولاد الجديد .

* نسبة الضريبة من الدخل الشهري :

أ — لغاية ثلاثة آلاف ليرة يدفع ٢٥ بالمئة .

ب — عن المبلغ الزائد عن ثلاثة الاف ليرة وحتى ٥٥٠٠ ليرة (اي عن ٢٥٠٠ ليرة) يدفع ٣٥ بالمئة .

ج — عن المبلغ الزائد عن ٥٥٠٠ ليرة وحتى ٦٥٠٠ ليرة (أي عن ١٠٠٠ ليرة) يدفع ٤٥ بالمئة .

د — عن المبلغ الزائد عن ٦٥٠٠ ليرة وحتى ٨٥٠٠ ليرة (اي عن ٢٠٠٠ ليرة) يدفع ٥٠ بالمئة .

هـ — عن كل مبلغ يزيد عن ٨٥٠٠ ليرة يدفع ٦٠ بالمئة .

* مثال عن شهر :

أ — اجرة شهر اعتيادية	٢٥٠٠ ليرة
ب — اجرة ساعات اضافية	٢٦٠ «
ج — مقابل اجرة السفر	٤٠٠ «
د — مقابل استعمال تلفون	٤٠ «
المجموع	٣٢٠٠ «
* الضريبة من ٣٠٠٠ ليرة ٢٥٪ =	٧٥٠ ليرة
الضريبة من ٢٠٠ ليرة ٣٥٪ =	٧٠ «
مجموع الضريبة المطلوبة	٨٢٠ «
* يخصم من هذه الضريبة عن عامل وزوجته لا تعمل مقابل « ٣ نقاط اعفاء » مبلغ	٣٠٠ «
فيكون صافي الضريبة المطلوب منه	٥٢٠ «
* فيبقى من اجرته مبلغ	٢٦٨٠ ليرة
* يضاف اليها مقابل ثلاثة اولاد مخصصات التامين القومي	٤٠٠ «
فيصبح صافي ما يقبضه =	٣٠٨٠ ليرة

وعلى هذا قس ..

* ابتداء من ١—٧—٧٥ ترفع رسوم تامين الاولاد بنسبة ٢٫٤ بالمئة من اجر العامل لغاية الحد الاقصى البالغ ٣٧٠٠ ليرة شهريا ، وذلك بدلا من رسوم التامين التي دفعت حتى الان لتامين ابناء العاملين بنسبة ١٫٤ بالمئة من الاجر بكامله .

ملاحظة : يمكن الاحتفاظ بهذه التفاصيل للاسترشاد بها .

رسائل القراء

واعظ ديني أم بوق للاحتلال ؟

توجه المصلون في المسجد الاقصى الشريف حين استماعهم الى وعظة الجمعة ، قبل حوالي اسبوعين ، اذ كانوا ينتظرون أن يثور الواعظ على الذين داسوا حرمة المقدسات الاسلامية في الخليل وغيرها .. او حرقوا ولطشوا من خيراتها بمختلف الطرق والاساليب او على المحتلين الذين اعتقلوا نخبة من ابناء شعبنا ونهبوا الارض وزجوا باصحابها في سجون الاحتلال .. الا ان الواعظ اياه لم يشغل باله بشيء من هذا ، بل كل ما كان يشغله هو قصة مختلقة عن طفل اراد بها « الواعظ » التحريض على الشيوعيين لا غير . والقصة كما رواها المذكور ان طفلا رفض المعالجة لدى طبيب حينما علم أنه شيوعي ، فاصبح بذلك طفلا مسلما مثاليا .

لا ادري ان كان هذا « الواعظ » يعلم أن في سجون الاحتلال يقبع مئات الشيوعيين ، الذين ذنبهم الوحيد انهم كانوا من اصلب المقاومين في الدفاع عن حقوق شعبنا في بلادنا والمكافحين في الدفاع عن الارض والعرض والحق ، وبالتاكيد عن المقدسات الاسلامية التي تناساها « سيادة الواعظ » .

ان الاخلاق الاسلامية الاصيلةتقول: « ان انفعهم للناس اقربهم الى الله ». فهل يتعظ حضرة الواعظ . وهليحترم حرمة الجامع والاسلام بان يدعو الى الوحدة والصمود ومكافحة الظلم والاستبداد الذي تنكره جميعالديانات، بدلا من الدعوة الى التفرقة والطعن في جزء أصيل ومخلص من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني !

ان الهيئة الاسلامية العليا مدعوة الى القيام بواجبها الوطني بانلا تسمح لوعظات المخابرات الاسرائيلية الهادفة الى تمزيق صفوف شعبنا ان تجد طريقها عبر حرمات الدين ! !

(مقدسي يذكر ان حادثة مشابهة وربما مع « الواعظ » نفسه جرت في ام الفحم قبل حوالي٣ اشهر ، فقام المصلون بطرده من المسجد والقرية رافضين بذلك التحريض على ابنائهم المخلصين — المحرر) .

هل ازعاج العرب من واجبات الحرس المدني ؟

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

كلمة الحرس المدني توحي بحماية المدنيين . ولكن تجربة الكثيرين من المواطنين العرب ، (وحتى اليهود الذين يتمتعون بملامح شرقية) تشير الى ان رجال الحرس المدني اصبحوا، رغم الشكاوى المتعددة ، مصدر ازعاج واهانة للمواطنين العرب .

والذي حدث لنا ليس الا مجرد مثل . فقد كنا عائدين ، بعد حضور فيلم سينمائي ، نسير متمهلين في شوارع يافا التي نحن من سكانها . تصدى لنا رجال الحرس المدني وقد سمعونا نتحدث بالعربية واشهروا علينا السلاح . وطلبوا الهويات بشكل فظ . ولما طلبنا ان نعامل باسلوب مهذب استاقونا الى مركز الشرطة ، وهناك تعرضنا للتهديد والاهانة والتحقيق كما لو كنا مذنبين . وبعد منتصف الليل افرجوا عنا بكفالة .

وحادثة اخرى جرت على شاطيء البحر في ٣—٨—٧٥ . حين تصدى أحد رجال الحرس المدني لشاب عاجز هو يوسف الكلبوني ، واستيق الى مركز الشرطة واوقف ٤٨ ساعة بلباس البحر وافرج عنه فيما بعد بكفالة لحين المحاكمة . ورفضوا ان يشهد احد لصالحه حتى ان أحد رجال الشرطة قال لفتاة يهودية ارادت ان تشهد لصالح يوسف المذكور : الا تخجلي ان تشهدي لصالح هذا العربي !

فهل بازعاج المواطنين العرب وازعاجهم يتم الحفاظ على الامن ؟

اننا نامل ان يضع المسؤولون حدا لمثل هذه التصرفات التي لا تخدم علاقات حسن الجوار والتفاهم .

رياض حسين صفدي

شربة ماء أصبحت تهمة ٤٨ ساعة توقيف وكفالة

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

في ٢٩—٧—٧٥ كان ثلاثة شبان من عرابة في نزهة بطبخ نفس احدهم في هضبة الجولان . اصابهم عطش فدخلوا ارضا مزروعة بالعنب والافوكادو حيث وجدوا ماء فشربوا وخرجوا . ويبدو ان احدا من سكان الكيبوتس رآهم وقبل أن يتحقق من أمرهم أرسل في طلب البوليس . وسرعان ما جاءت سيارة شرطة اعترضت الشبان الثلاثة وهم في طريق طبريا .

واستيق الشبان الثلاثة الى مركز البوليس حيث أوقفوا ٤٨ ساعة أطلق سراحهم بكفالة الى حين المحاكمة!

أما الشبان الثلاثة فهم يحيى الشاذلي وعلي نصار وابراهيم سعدي .

يحيى نصار — عرابة

حب .. « لا يعرف الحدود » .. أم يعرفها جيداً !!

تل ابيب — كشفت الصحف ، الصادرة يوم الاربعاء الماضي ، عن فضيحة « حب عسكرية » وقعت احداثها في الجولان السوري ، في آذار الماضي ، بين جندية اسرائيلية وضابط نمساوي في قوات الطوارئ الدولية المرابطة على حدود فصل القوات الاخير بين القوات السورية والاسرائيلية .

فقد نشرت « معريب » ان جندية اسرائيلية ارتبطت بعلاقات « غرامية » مع ضابط نمساوي في قوات الطوارئ الدولية . ودخلت بواسطته الى معسكر قوات الطوارئ في مدينة القنيطرة السورية بعد أن « تمكنت » من اجتياز نقطة المراقبة الاسرائيلية الحدود دون أن يراها احد !! وتضيف « معريب » ان الجندية الاسرائيلية بقيت مع صاحبها الضابط في المعسكر لمدة يومين تجولت خلالها بالملابس المدنية . ثم عادت بعدها فالقي القبض عليها وطردت من الجيش .

وتؤكد الصحف ان القضية تقتصر على قضية « حب لا يعرف الحدود » .. لا اكثر ولا اقل !! هذا مع العلم انه لم يكشف النقاب عن هذا « الحب الذي لايعرف الحدود » الا بعد انكشاف أمر « الحبيب » النمساوي واعادته الى بلاده ..

وفد نقابة تجار البيع بالمفرق يعرض مطالب التجار على اللجنة المعينة في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — قام وفد مؤلف من الاخوان بهيج قعوار وجريس عبيد الله وفهد صالحية ونجيب الفاهوم ، يمثل نقابة تجار البيع بالمفرق بمقابلة عضو اللجنة المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة السيد نزار الناشف . وعرض الوفد عليه مطالب تجار المدينة وتتلخص بما يلي :

١ — ضرورة العمل على مكافحة السرقات التي انتشرت في جميع انحاء المدينة بشكل لم يسبق له مثيل . واقترح الوفد على البلدية تنظيم حرس بلدي وزيادة دوريات البوليس ، وان تحمل السلطة المحلية والبوليس كامل المسؤولية .

٢ — تحديد رخص البقالة وخصوصا في الاحياء ، لان عدم التحديد سبب اضرارا فادحة للذين لا مصدر رزق لهم الا هذه الحوانيت . والعمل على توزيع المهن حسب احتياجات كل حي . كذلك ادخال عضو من النقابة في لجنة الترخيص كما كان متبعا في السنوات السابقة في المجالس البلدية المتعاقبة.

٣ — احتج الوفد بشدة على النظام الجديد لجباية المياه الذي يلزم كل بقال في حوزته حنفية مياه بدفع مبلغ ٤٥ ليرة كل شهرين . مع العلم ان دكان البقالة لا يستهلك الا كمية قليلة من المياه ، لا تتعدى كوبين .

٤ — ضرورة التقيد بامر اغلاق المحلات التجارية في ايام العطل الاسبوعية حسب رغبة الاكثرية الساحقة من اصحاب حوانيت المدينة .

وفي نهاية المقابلة وعد السيد ناشف بدراسة هذه المطالب الهامة واتخاذ التدابير اللازمة من اجل تنفيذها .

مئات المعتقلين في نابلس وجنين

القدس — لمراسلنا — هناك نحو ٥٠ معتقلا اداريا في سجون الاحتلال الاسرائيلي دون ان توجه اليهم أية تهمة . وعلاوة على ذلك ثمة الوف المعتقلين من ابناء الضفة الغربية تحت ذمة التحقيق لاشهر عديدة . وفي نابلس وجنين فقط تم اعتقال نحو ٤٧٠ مواطنا في الاسابيع الاخيرة .

وجدير بالذكر ان المعتقلين متهمون بالانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية التي تنادي بحل سياسي للنزاع في المنطقة .



على طلابنا الجامعيين — بقية

التي لا أساس لها . وعندما يتكرر ويرفض مزاعمهم الباطلة يلجاون الى الضرب والتعذيب الوحشي مستهدفين ارغامه عنوة على ادانة نفسه . وفي بعض الاحيان لم يطلبوا منه اكثر من ان يعترف فقط بان « فلانا » رآه ، او ان « فلانا » طلب مساعدته لايصال سلام وتحية الى بعض المعادين في البلاد الخ . .

وعندما تفشل جميع هذه المحاولات الاستفزازية ، وعندما يصمد جمال زيدان بشجاعة في وجه ما ارادوا تلفيقه ضده من « تهم » استفزازية ، يضطرون الى اطلاق سراحه .

* * *

ولكن كواسر اجهزة الظلام يجدون احيانا فرائس سهلة فينجحون في ابتزاز « اعترافات » ، موهمين الطالب انه ، بهذا « الاعتراف البسيط » ، حتى وان كان لا اساس له من الصحة ، ينهي مشاكله . ولكن هذا الابتزاز ليس الا بداية الطريق نحو الهوة التي يحفرها له جهاز الظلام بالاستناد على القوانين الامنية المتعددة البنود والتي تدين من يعترف بانه « تم رالتهمة » عميل اجنبي » حتى ولو على سبيل الصدفة » ولم يخبر السلطة . وهنا تبدأ المساومات معه ومع اهله ، وتبدأ الدوامة لتحطيم نبتة من نبتات هذا الشعب .

* * *

وانزع السلطة الساعية لتصيد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل والخارج والايقاع بهم طويلة ومتشعبة، ولا تتورع عن اللجوء الى مختلف الاساليب . وكثيرة هي الدلائل التي تشير الى ان هذه الاذرع تتستر بثياب محبي العمل في خدمة القضية الفلسطينية . ولا يمر وقت طويل حتى يجد احد هؤلاء الطلاب نفسه مجابها في اثناء التحقيق معه بوقائع اتصالاته مع فلان او علان ، بينما لم تكن هذه الاتصالات تتعدى اللقاءات الاجتماعية العادية . ولكن « اثبات » ذلك يصبح المستحيلة لا اول لها ولا آخر .وحين ان كل انسان يعرف انها « اثباتات » مختلقة لا اساس لها .

وهذا ما حصل مع احد الطلاب من الطيرة الذي اعتقل لدى عودته من المانيا الديمقراطية قبل ثلاث سنوات تقريبا . وحوكم ولدين بتهمة الاتصال بعميل اجنبي وعدم ابلاغ السلطة ان هذا العميل حاول اغراءه بالعمل معه. وبعد أن انهى مدة محكوميته اطلق سراحه .

* * *

ونحن لا نشك انه بين ادعياء خدمة القضية الفلسطينية الذين يعملون في الخارج للايقاع بالطلاب العرب في اسرائيل وخصوصا الشيوعيين منهم ، ثمة من يعمل في خدمة اجهزة الظلام الاسرائيلية . ان نشاط المدعو سامي خاسكية من الطيرة والذي نشرت عنه صحيفة « يديعوت احرونوت » مؤخرا انه وراء تجنيد فريق من الطلاب الجامعيين والمثقفين من قرية الطيرة للعمل مع المنظمات الفلسطينية والذين اعتقلوا مؤخرا ليقدموا لمحاكمة عسكرية . وكذلك المدعو نعيم ابو خيط الذي كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد ارسله للدراسة الجامعية في هنغاريا ، وفصل من المعهد لتصرفه المشبوه .

ان تصرفات هذين الشخصين الموجودين خارج البلاد الاستفزازية تجاه الطلاب الجامعيين الاسرائيليين في الخارج ، تدل ،كما ظهر من«المصائب» التي انزلتها السلطة هنا ببعض الطلاب العائدين ، على انهما من العاملين في خدمة من هم بعيدون كل البعد عن القضية الفلسطينية العادلة.

* * *

ان الطلاب الجامعيين الشيوعيين العرب وغيرهم من الطلاب الواعين من ابناء شعبهم يدركون تماما ان نضالهم على طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلادهم والتزامهم بهذه الطريق التي ثبتت نجاعتها وصحتها ، اكبر واجدى مساهمة في خدمة قضية الشعبالعربي الفلسطيني في اوضاع بلادنا وظروفها . وكل مسعى لابعادهم عن هذا الطريق مصدره اعداء حزبهم واعداء شعبهم واعداء القضية العادلة للشعبالعربي الفلسطيني نفسه .

المزارعون يطالبون بتخفيض أسعار المياه للزراعة

القدس — انضم اتحاد الزارعين والمركز الزراعي طلبا الى وزارة الزراعة لتخفيض اسعار المياه المستخدمة للري . وجاء في الطلب ان اسعار المياه للزراعة ارتفعت هذا العام بنسبة كبيرة جدا ، تتراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ بالمئة .

ويضم هذا الاتحاد فلاحي المستوطنات اليهودية . ويذكر ان لجنة المالية التابعة للكنيست قررت في وقت سابق من هذا العام زيادة اسعار المياه للزراعة بـ ١١٠ بالمئة غير ان المزارعين المرتبطين بمشاريع المياه التابعة للسلطات المحلية يدفعون زيادة اكبر من التي قررتها لجنة المالية .. ولذا فهم يطالبون بازالة هذا الغبن وتخفيض اسعار المياه الزراعية ، حتى يتمكنوا من تخفيض اسعار منتجاتهم وعدم زيادتها .

لجنة المالية تبحث ضريبة فائض القيمة

تل ابيب — من المتوقع ان تبدأ لجنة المالية التابعة للكنيست ، هذا الاسبوع ، مناقشة قانون ضريبة فائض القيمة ، وفي الاسابيع القليلة القادمة ايضا ، لاعداده للتنفيذ قبل نهاية السنة الجارية .

وكان وزير المالية قد صرح ، مؤخرا ، ان حكومته مصرة على البدء بتنفيذ هذا القانون اعتبارا من اكتوبر القادم .

المنظمات الطلابية في هنغاريا الشعبية تشجب اعتقال الطالبين ، أنور زيداني وجمال زيدان

حيفا — مكتب الاتحاد —

تلقينا نسخة من رسالة بعثت بها عدة منظمات طلابية من الطلاب الاجانب الذين يدرسون في جامعات جمهورية المجر الشعبية ، الى رئيس الحكومة ووزير الشرطة يحتجون فيها بشدة على السياسة التعسفية التيتتبعها السلطات الاسرائيلية ضد القوى التقدمية في داخل اسرائيل والاعتداء بشكلخاص على زميليهم انور زيدانيوجمال زيدان اللذين اعتقلا في المطار في طريق عودتهم الى بيوتهم لقضاء العطلة الصيفية . (وقد أطلق سراح الرفيق جمال زيدان بعد فشل السلطات الصاق اية تهمة به) .

هذا ووقعت الرسالة المنظمات التالية — فرع المجر : اتحاد طلاب فيتنام ، اتحاد طلاب افغانستان ، اتحاد طلاب اليمن (شمالا وجنوبا) ، اتحاد الطلاب الاردني ، منظمة الحزب الشيوعي الاردني ، اتحاد طلاب العراق ، منظمة الحزب الشيوعي العراقي ، منظمة الحزب الشيوعي السوداني ، منظمة الحزب الشيوعي السوري ، اتحاد طلاب بوليفيا ، اتحاد طلاب سوريا ، اتحاد طلاب قبرص ، اتحاد طلاب نيجيريا ، اتحاد طلاب لبنان ، اتحاد طلاب فلسطين ،منظمة الاشتراكيين العرب ، اتحاد طلاب اثيوبيا .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المجر بيانا اثر اطلاق سراح الرفيق جمال زيدان جاء فيه : « لم يكن جديدا بالنسبة لنا ما قامت به السلطات الاسرائيلية من اعتقال ومن ثم اطلاق سراح الرفيق جمال زيدان .. فان محاولات السلطات المتكررة في الملاحقة والتضييق على العناصر الشريفة من ابناء شعبنا كان مصيرها وسيبقى الفشل التام ».

هذا وتلقينا رسالة احتجاج اخرى على اعتقال الرفيقين من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا .

اليماني — بقية

الغرب به فتهبط اسعاره و « تحطم » الجزائر والعراق وليبيا ، الخ ! علما بان السعودية ، كما قال، قادرة على استخراج ١١ مليون برميل نفط في اليوم بينما تستخرج حاليا منه ٣٫٦٥ مليون برميل فقط.

وعلينا ان نضيف الى ذلك ان الطريقة التي يقوم بها « الشيخ » بانقاذ « الاقتصاد العالمي » هي ، في الاساس ، باستيراد الاسلحة من الولايات المتحدة اي بزيادة ارباح ملوك السلاح الامريكان بانتاج مواد هالكة — السلاح — وهذا الاستيراد السعودي هو استيراد غير منتج ولا يؤدي الى انتعاش الاقتصاد السعودي او الى رفع مستوى معيشة الشعب السعودي انما يعزز من ادوات القمع السعوديةضد شعبها وضد الشعوب المجاورة .

هذه هي المملكة السعودية ، التي « تحارب الشيوعية » وتحرص على انقاذ الغرب الرأسمالي الاستعماري ويتألم منها الخير لاقتصادهم « المنفتحيو » مصر !

« تجربة الثورة في اليمن الدمقراطية »

اهدتنا « منشورات صلاح الدين » كتابا قيما عنوانه « تجربة الثورة في اليمن الدمقراطية » بقلم الدكتور فتحي عبد الفتاح .

والدكتور فتحي عبد الفتاح كاتب مصري تقدمي ، تابع تجربة ثورة اليمن الدمقراطية، فقد عاش في أرض التجربة وعاشها عن كثب وقرأ كل ما كتب عنها وقابل رجالاتها . لذلك يمكن اعتبار كتابه هذا مرجعا عن اليمن الدمقراطية وتجربتها .

تهنئة

تهنئاتنا الحارة الى الرفيق ابراهيم نعمة ناصر وعروسه بمناسبة عقد قرانهما ، بالرفاه والبنين .

خلية حي الصفافرة — الناصرة

تهنئة

تهنئاتنا القلبية الى الصديق محمد طه البيومي بالمولود البكر زاهر .

اعضاء الحزب والشبيبة في الحي الجنوبي — الناصرة

المسرح الناهض

يقدم يوم الجمعة ٢٢ آب ١٩٧٥ الساعة ٨٫٣٠ مساء على مسرح«جان — عيدن»— عكا المسرحية الانسانية التقدمية

« وبعديـــن »

الكاتب السوري : وليد المدفعي

اخراج : اديب جهشان

التذاكر عند : المهندس طوني سمارة ، مطانس بربارة — وكيل التامين ومن اعضاء المسرح .

قريبا جدا تعرض المسرحية في شفاعمرو

وفد من عائلات المعتقلين في اجتماع شعبي تضامني في شفا عمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة عقد اجتماع شعبي ضخم تضامنا مع المعتقلين الاداريين والمطالبة باطلاق سراحهم .

واشترك في الاجتماع وفد من نساء المعتقلين ضم عفاف حرب وبهية ابو غربية ونعوم أبو غربية وبدرية عبد الحق والدكتورة سميرة أبو ليل ، استقبلهن الجمهور الحاشد بعاصفة من التصفيق والهتاف .

افتتح الاجتماع الرفيق شفيق خورية ثم القت الدكتورة سميرة ابو ليل كلمة الوفد ، وبعدها القى الرفيق توفيق طوبي خطابا شاملا شرح فيه التطورات الاخيرة في المنطقة والعالم .

ثم القى الاستاذ الياس عوض قصيدة ، وبعده القى الشاعر سميح القاسم قصيدتين واحدة له وأخرى للشاعر المعتقل خليل توما .

وقوطع الخطباء والشعراء بالتصفيق الحاد .

وفي النهاية اتخذت القرارات التالية :

١ — ارسال تحية الى المعتقلين الاداريين والمطالبة باطلاق سراحهم .

٢ — شجب المؤامرات الامريكية والمطالبة بالانسحاب الكامل وعقد مؤتمر جنيف للسلام .

٣ — استنكار المشروع الجديد لسلب الاراضي العربية تحت اسم تهويد الجليل .

مآخذ اجتماعية على حياة المرأة العربية — بقية

من كل هذا نرى كيف تعطل الازياء اقتصادنا القومي في العالم العربي ، فالقضاء على هذه البدعة مسؤولية الحكومات الثورية التي قامت في ديارنا . وأول واجب يقع على هذه الحكومات ان تحافظ على روح اللباس الشعبي العربي بدلا من ان نقلد في لباسنا الغرب بدعوى ان ازياءه عالمية . ولكم احترم الهند في انها حافظت على لباسها وصمدت في وجه الغرب صمودا رائعا . فالمراة الهندية تلبس الساري الهندي الجميل الذي يلف كتفيها ويهبط حتى قدميها فيحفظ كرامتها القومية ويصون عزتها النسوية . ان ملابسها هندية وليست اوروبية وهي تلبسها في وطنها وفي العالم كله ، وهي لا تقدس ازياء الغرب ، ومحلات الازياء عندها بلا اية قيمة . فما اروعه مثلا للمراة العربية لو ارادت ان تنظر . ان علينا ان نحيي ملابس جداتنا الطويلة ، وفي وسعنا ان نطور هذه الملابس بما يلائم العصر على ان نضع الانماط في بلادنا دون ان نستوردها من الخارج . وقد كان على الاذاعة المرئية ان تدرك ان المذيعة ينبغي ان تكون مثالا للحشمة والوقار وبساطة الشعر والملبس لتكون قدوة صالحة للمواطنة العربية العاملة التي يهمها عقلها وبيتها ووطنها وتنفق وقتها في العلم والتوجيه والخدمة . فماذا نجد بدلا من ذلك ؟ نجد مذيعات لا هم لهن الا ان يجلسن تحت مجفف الحلاق يوميا فالمذيعة تبدو كل يوم بتسريحة شعر جديدة ، وما اقبح ما تبدو ! انها تخطيء في قواعد النحو خطأ شنيعا مخجلا غير ان شعرها مجعد ملفف منفش حتى تلوح اشبه بالقطة المنفوشة . وهذا مسلك لا يليق باذاعة حكومية المفروض فيها توجيه المواطنين الى الصلاح والسداد .

والواقع الذي لا مفر لنا من مواجهته ان الحكومات العربية الاشتراكية لا تدرج اصلاح وضع المراة ضمن مخططاتها السياسية والثقافية ، فكان العامل هو الرجل وحده ، أما المراة فان وظيفتها ان تخيط الملابس وتجعد شعرها وتطيل اظفارها وتلبس الكعوب العالية . نعم ، نحن نعترف بان الثورة لم تفرق نظريا بين الرجل والمراة بل دعتهما كليهما الى العمل والبناء . ان قوانيننا تساوي المراة بالرجل وتتحدث في اخلاص عن تكوين الفرد العربي رجلا كان أو امرأة بحيث يعمل في بناء الامة العربية وانقاذها من الاستعمار والتخلف والتمزق . والاشتراكية في هذا الحديث تعتبر المراة فردا عاملا في المجتمع عليها ما على الرجل وكل هذا مقبول . وانما نعترض على انه نظري وحسب . فان وضع المراة الحالي لا يعطيها من الفرص اكثر من أن تذهب الى الحلاق وتمتنج وتحاول الاغراء على كل أسلوب .

وفي ختام هذه الدراسة اود ان أتوجه بنداء الى المراة العربية عامة : ان تدرك قيمتها ومكانتها في الوجود والحياة وتضع لنفسها فلسفة جديدة ترفع شأنها وتعطي القيمة الاولى لذهنها وروحها . ولتعلم المراة ان اللباس عرض خارجي أصله الستر ودفع الحر والبرد ، وانما الانسان بعقله وحدثه وعمله وخلقه لا بملبسه وحذائه . ومن الاجحاف بمكانة المراة ومواهبها العظيمة ان تقيم حياتها على مجرد ارضاء الغريزة وتسلية الرجل ، فهي ارفع من ذلك ، وقد اعطاها الله من أصالة الذهن وقوة الروح وابداع المواهب ما جعل من النساء في الوجود مبدعات في العلم و الاختراع والفلسفة والادب والفن جميعا ، وقد ساهمت النساء في فروع المعرفة جميعا فلا ينبغي للمراة العربية ان تتخلف وتركن الى غريزتها وعواطفها بأضيق المعاني .

واني لأؤمن ايمانا كاملا بدور الرجل في توجيه المراة ، فاذا كانت فتاتنا العربية متخلفة تمشي بعواطفها دون عقلها ، وتحيا للازياء لا للحقيقة فانما الرجل مسؤول عن ذلك كله . وانما تتزين المراة للرجل فلو كانت كل فتاة تجد رجلا تعزه ولومها على تبرجها وتعلن ازدراءه له لتركت المراة التبرج تركا تاما . والواقع ان الرجل عندنا متخلف كالمراة وهو ما زال يحب الفتاة الضعيفة الذهن المثقلة بالزينة المصطنعة التي تلبس له التحتية القصيرة وتجعد شعرها عند الحلاق . فكل ما ذكرناه في هذه المقالة من وجوه التانق والتبرج ترجع اسبابه الى المراة والرجل معا ، والمجتمع كله مسؤول. ومن ثم فان الاناقة المسرفة التي تتصف بها المراة العربية اليوم ذات دلالة اجتماعية أكيدة على وضعنا كله . ولن يتغير هذا الوضع بمجرد مقالة او محاضرة ، وانما سيتغير اذا سمعت الحكومات العربية ما نقول واتخذت تخطيطا عاما له فلسفة اخلاقية وهدفه المحافظة على اصالة الامة العربية وحفظ كرامة المراة ورفع الاقتصاد القومي .

مع سنة المرأة العالمية — بقية

هل من جديد في ملف « الطليعة » ؟

كشفت الابحاث التي نشرتها المجلة ، مجددا ، عن تفسيرات ومعاني بعض البديهيات المتعلقة بقضية المراة من « حرية وتحرير واضطهاد » . وقد نقل الدكتور وهبه رؤى بعض الفلاسفة والمفكرين العرب والاجانب للمراة ثم علق على افلاطون الذي قرر « ان المراة شريرة بطبيعتها » وعلى ارسطو الذي اعتبرها « اقل عقلا من الرجل » بان آراءهما لم تكن الا وليدة المجتمع الاثيني « العبودي والرجالي » . أما الثورة الفرنسية فاعتبرها ثورة البرجوازية التي وجدت في اعادة المراة الى بيتها حفاظا على الملكية الخاصة واحد دعائمها : الاسرة . أما فرويد وسارتر فقالا ان نظرتهما محددة جدا بل « تتجاهل فاعلية المجتمع في تحديد نظرة الرجل الى المراة » ..

واما راي ادونيس في « الثابت والمتحول » الذي اقر فيه « بان اخلاق المجتمع العربي هي اخلاق ذكورية » فان بحثه جاء مقتضبا جدا وناقصا مع ان كل ما اورده من آراء يدلل على منهجية فكرية جيدة .

اما الدكتور شحلان فقد ركز بحثه على مفهوم « المراة والثورة » فقال ان ثورة المراة ثورة شمولية كلية « فلا يمكن ان يكون التغيير حقيقيا حين يقتصر على الجزء دون الكل ، فالثورة لا يمكن ان تولد وتستمر الا بوجود ثائرين مستمرين في ثورتهم » . وقال : « ان ثورة الفرد مع نفسه ومع من حوله وخاصة داخل الحلقة النهائية في سلسلة القهر الاجتماعي : داخل الاسرة ، هي الاهم على طريق النضال . وخلص الى ان « المراة هي مصب ونهاية الظلم الاجتماعي كله » .

ثم طرح فكرة مهمة وهي : « انه بقدر ما تتحرر المراة من عبوديتها للرجل بقدر ما يتحرر هو من عبوديته » . أما عن مواقف المراة المصرية اليوم فقال : « هي تارة تهرب في صورة تمرد ، وتارة تحاول العودة الى الماضي فتدعو الرجل لانتقادها وقد تتخذ طريقا ثالثا : بان تنسحب من حلبة الصراع في صورة الانتحار المباشر او غير المباشر » .

والحل الذي ارتاه هو « الثورة الحقيقية التي تواجه القهر في الخارج وداخل الذات مواجهة مفتوحة وعلنية مع قاهرها . تثور عليه ومن اجله » .

اما الدكتور فرج احمد فرج فقال : « ان تحرير المراة هو وجه من وجوه حركة تحرير الانسان نفسها وان فكر الانسان في اي امر لا ينفصل عن مناخ الزمان والمكان الذي يتولد فيه » . واضاف :

« ان القيود التي تغل حركة « تحرير المراة » هي قيود « طبيعتها » و « انوثتها » و « ضعفها » و « نقصها » ودورها البيولوجي ... والتحرر من هذه « الاهداف » المحددة لحركتها هو فقط من أجل اختيار آخر ...

وان هذه المرحلة النقدية هي اصعب المراحل : مرحلة الانتقال من : « المراة : الجسد » الى « المراة انسان له جسد » .

الرياضة

شاب مصري يفوز في سباق العبور... في المانش

حقق السباح المصرى الاول الدكتور منير جاد رقما قياسيا عالميا ، هذا الاسبوع ، حينما عبر بحر « المانش » بتسع ساعات و ٤٢ دقيقة أي باقل من الرقم القياسي السابق بدقيقتين . وبذا يصبح الدكتور جاد المصرى « بطل العالم في عبور المانش » .. ولكن بين الرجال فقط .. حيث ان فتاة امريكية حققت في العام الماضي رقما قياسيا لم يحصله احد حتى الان حينما عبرت المانش بتسع ساعات و ٣٦ دقيقة فقط .

وكان الدكتور منير جاد واحدا من بين ستة سباحين عرب (من مصر وسوريا ولبنان والسعودية) اشتركوا في سباق عبور « المانش » الذى اقيم برعاية المملكة السعودية ، وكانت النتائج كالتالى :

الدكتور منير جاد (مصر) ٩،٤٢ .
مروان صالح (سوريا) ٩،٥٢ .
ماهر صالح (سوريا) ٩،٥٢،١١ .
زهير شرف الدين (لبنان) ٩،٦٥،١٥ .
علوى مكي (السعودية) ١٠،٠٣
عبلة خيرى (مصر) ١١،٥٥ .

ويذكر ان السباحة عبلة خيرى فتاة في الرابعة عشرة من العمر فقط ، وقد عبرت « المانش » كاول فتاة في العالم في جيلها ، فاستحقت عدة اوسمة ومنح من الدول والاتحادات العالمية .

منتخب الاتحاد السوفييتى فى كرة السلة بدون خسارة

تمكن منتخب الاتحاد السوفييتي في كرة السلة من الفوز في جميع مبارياته على كاس القارات الجارية في المكسيك هذه الايام ، وقد انتصر في مباراته الاخيرة على الفريق المكسيكي بالنتيجة (٩٩ : ٧٠) .

وفي ما يلي باقي النتائج المعلنة هذا الاسبوع :
الولايات المتحدة - يوغوسلافيا (بطلة اوروبا) (٨٤-٦١)
كندا - ايطاليا (٨٢-٦٥)

سباحات المانيا الديمقراطية في القمة

لا تزال السباحات الالمانيات الدمقراطيات يتربعن على عرش سباحات اوروبا في مباريات البطولة القارية الجارية في بريطانيا في هذه الايام ، فهن يحتللن المرتبات الخمس الاولى .. وتليها على التوالي : هولندا ، المانيا الاتحادية ، الاتحاد السوفييتي ، بريطانيا ، السويد ، ايطاليا ، هنغاريا .

لقاء رياضي كبير في الناصرة بين ناديي الروم والمطران وفرح والشبيبة الشيوعية

★ لقاء يقرب القلوب ويرفع من شأن الكرة ★

الناصرة - من خالد عطية - أقيم مهرجان رياضي كبير في الناصرة ، يوم السبت ١٦ الجاري ، على ملعب نادى الروم اشتركت فيه أربع فرق كرةقدم للشبيبة هي : فرقة نادى الروم وفرقة نادى فرح وفرقة نادى المطران وفرقة اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، تبارت فيما بينها ثلاث مباريات فازت ببطولتها فرقة نادى الروم ، تلتها فرقة المطران فالشبيبة الشيوعية فنادى فرح .

افتتح المهرجان بمباراة بين فريقي نادي فرح ونادي المطران فاز فيها فريق المطران بثلاثة اهداف مقابل لا شيء احرزها اللاعبون : الياس خوري ومعين شمشوم ورؤوف شمشوم ، وانتقل بذلك (فريق المطران) الى المرحلة الثانية .

وكانت المباراة الثانية بين فريقي نادي الروم والشبيبة الشيوعية ... وانتهت بفوز نادي الروم بهدفين مقابل لا شيء احرزها اللاعبان عصام زعبي وسهيل جبران .. فانتقل نادي الروم الى المرحلة الثانية حيث التصفية النهائية مع الفريق الفائز في المباراة الاولى (نادي المطران) .

وقد انتهت هذه المباراة بفوز نادي الروم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد للمطران . احرز اهداف الروم اللاعبون : يوسف عليمي وعصام زعبي ووجيه نصير ، واما هدف المطران فاحرزه اللاعب عزمي نصار .

وهكذا انتهى هذا اللقاء الرائع بفوز نادي الروم بالمكان الاول .. وبتواعد الفرق الاربع على اجراء لقاءات اخرى بينها واشراك فرق أخرى من الناصرة وخارجها في المستقبل .. الامر الذي من شأنه ان يقرب القلوب اكثر فاكثر ويساهم في رفع شأن الكرة بين شبابنا .

مهرجان رياضي ضخم تقيمه الشعوب السوفييتية

كان شهر تموز في الاتحاد السوفييتي حافلا بمباريات رياضية شيقة على نطاق وطني وعالمي ومن اهم المباريات الوطنية الدورات النهائية للمباريات الجارية بموجب برنامج المهرجان الرياضي الصيفي السادس لشعوب الاتحاد السوفييتي ، أما المباريات الدولية فيجدر بان نذكر منها قبل كل شيء المباريات التقليدية في العاب القوى بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في كييف وبطولة اوروبا والعالم بالتجديف في يوغوسلافيا وبطولة العالم بالسباحة والقفز الى الماء وكرة الماء والسباحة المتزامنة في كولومبيا وبطولة العالم بالمبارزة في المجر .

بدأت المباريات في الدار المسائي بطشقند حيث جرت المباريات في الملاكمة . ثم جرت المباريات بكرة الماء والسباحة في موسكو والمباريات بالرماية من القوس في عشقاباد وبالقفز الى الماء في دوشانبه والمبارزة في مينسك وكرة الطائرة بين النساء في باكو وكرة اليد بين النساء في كييف . وتجري الآن مباريات في عواصم الجمهوريات السوفييتية الاخرى .

ومن اهم جوانب هذا المهرجان الرياضي السوفييتي الهائل الذي يفوق الالعاب الاولمبية من حيث نطاقه ، الصراع بين الابطال والرياضيين الشباب . مكان الشقيقان ميخائيل ويوري لوبانوف بطلا العالم في سباق الزوارق واثقين بان يفوزوا في مباريات المهرجان بموسكو ولكن في اللحظة الختامية من المباراة النهائية اندفع الى امام مجذاف زورق الرياضيين الشابين بيتراس فويفوتيس وأرتوراس رانتس من كاوناس (ليتوانيا) سبق زورق البطلين . وبذلك فاز الرياضيان ببطولة مهرجان البلاد لاول مرة .

وحصلت مثل هذه المفاجآت في المباريات الاخرى . ويعتبر الخبراء ان المهرجان اكتشف نجوما رياضية جديدة الامر الذي يزيد من صعوبة اختيار المرشحين للمنتخب الاولمبي السوفييتي الذي سيشترك في العاب مونتريال .

غير ان هجوم الشباب قد ألهم الرياضيين المحنكين فدافع كثير منهم عن القابهم بنجاح بغية الاحتفاظ بمكانهم في المنتخب فدافع فالنتين مانكين مثلا بطل الالعاب الاولمبية في اليخت مرتين عن لقبه كبطل المهرجان في مباريات اليخت في تالين قبل انتهائها وعدا ذلك ضرب مانكين رقما قياسيا اذ فاز على يخته « تيمبست » في جميع السباقات الستة ، اما السباق السابع فالغي بسبب الجو الرديء . وقد قال مانكين للصحفيين : ان أمنيتي التالية هي احراز النجاح في مباريات اليخت الاولمبية عام ١٩٨٠ .

نقول بالمناسبة ان برنامج المهرجان الرياضي الصيفي التقليدي يشمل ١٥ نوعا تكنكيا من الرياضة و ٢٥ نوعا اولمبيا .

مفاجآت في المصارعة والجمباز

قال فيكتور ايغومينوف ، بطل العالم خمس مرات ورئيس مدربي الفريق ، اني اضطررت اثناء المباريات في المصارعة الكلاسيكية بمدينة الما - اتا الى توسيع قائمة المرشحين لعضوية المنتخب الاولمبي .. وذكر بين المرشحين الجدد جاكاليك اوشتيميروف من مدينة سيميا لاتينسك بكازاخستان (الوزن لا يزيد على ٤٨ كيلوغراما) وفلاديمير شاتولوف من مدينة كيروف (الوزن لا يزيد عن ٥٢ كيلوغراما) وفاسيلي فربمايلو من الما - اتا (الى ٥٧ كيلوغراما) وسورين نالبانديان من استراخان (الى ٦٨ كيلوغراما) وهذا الاخير اصغرهم سنا (١٩ سنة) . وامل بعضهم سوف يشترك في بطولة العالم في مينسك في ١١-١٢ سبتمبر القادم .

ونتيجة المباريات في الجمباز في مدينة لينينغراد فاز فيودور كولاكيزوف خريج المدرسة الثانوية في مدينة دنيبروبيتروفسك بالمرتبة الثالثة . وهذا نجم جديد .

اما المرتبة الاولى فقد فاز بها الرياضي الشاب الكسندر ديتياتين الذي ازاح فكتور كليمنكو الشهير بطل الالعاب الاولمبية والحائز على جائزة صحيفة « موسكو نيوز » مرتين ، الى المرتبة الثانية ، وقد اشترك ديتياتين هذا العام في المباريات التي تنظمها صحيفة « انباء موسكو » كذلك ، وشغل المرتبة الرابعة من حيث مجموع النقط في مختلف انواع الجمباز ، وسيبلغ زميله كولاكيزوف ، الثامنة عشرة في اغسطس القادم .

وكانت نتيجة المباريات بين النساء مفاجأة ايضا .. فحازت على الميداليتين الذهبيتين لبطلة المهرجان اولغا كوربوت بطلة الالعاب الاولمبية من غرودنو ، ونيلي كيم من تشيمكينت الحائزة على الميدالية الفضية في بطولة اوروبا ، فجمعت كل منهما ٧٦،٨٢٥ نقطة وهذا يحدث لاول مرة في تاريخ المهرجانات الرياضية الصيفية . اما كيم فقد حازت في هذا الموسم على جائزة « موسكو نيوز » .

نورتون يفوز بالضربة القاضية

تمكن الملاكم الامريكي المعروف كين نورتون من الفوز على خصمه غراسيا مونتسوالا بالضربة القاضية ، وذلك في الجولة الخامسة فقط من بدء المباراة التي جرت بينهما هذا الاسبوع . ويذكر ان غراسيا هزم نورتون في عام ١٩٧٠ وبالضربة القاضية ايضا .

في اقل من ساعة اكثر من ستة آلاف ضربة

ضرب لاعب كرة القدم اليوغوسلافي ميودراج زيفيتش رقما قياسيا في ضرب الكرة ، حيث تمكن من ضربها ٦٠٠٤ ضربات دون أن تقع على الارض وذلك خلال ٥٠ دقيقة .

أكثر الطرق رواجا في العالم بلعبة كرة القدم هي: ٤ : ٣ : ٣

لما كانت المباراة في كرة القدم هي في الواقع منافسة بين فريقين يسعى كل منهما لتحقيق الهدف من المباراة وهو الانتصار ، أصبح من واجب المدرب أن يضع تنظيما لافراد فريقه ووضعهم في تشكيل معين ، بحيث يكون لكل لاعب واجبات معينة واضحة عليه أن يقوم بتنفيذها بدقة ما أمكن الى ذلك سبيلا . وهذا مايمكن تسميته بطريقة اللعب . فطريقة اللعب اذن تعني تنظيم قوة الفريق مع تحديد مواقف اللاعبين في اللعب حتى يتمكنوا من القيام بواجباتهم الهجومية والدفاعية بطريقة فعالة مؤثرة .

ويجب الا يتبادر الى الذهن أن مواقف اللاعبين ومراكزهم تعني في طرق اللعب الحديثة الا يتحرك اللاعب من مكانه او منطقته المحددة في طريقة اللعب ، وانما أصبح من اهم واجبات كل لاعب أن يدرك انه مع فهمه ووعيه الكامل لواجبات مركزه ، عليه أن يتحرك في اللعب في كل الاتجاهات ، طالما أن ذلك يساعد على تنفيذ خطط اللعب الهجومية او الدفاعية .

تطورت طرق اللعب منذ نشأة اللعبة حتى وقتنا هذا . ولقد تطورت اللعبة بعد تغيير قانون التسلل وظهرت طريقة الظهير الثالث في انجلترا ، ومنها انتقلت الى بقية دول العالم وأصبحت هي الطريقة التقليدية التي تلعب بها الفرق .

وفي عام ١٩٥٢ في ملعب ويمبلي فاجأت المجر العالم بهزيمة انجلترا ٦ : ٣ بفريقها الذهبي ، ولم تكن المفاجأة في هزيمتها لانجلترا هذه الهزيمة القاسية فقط ، بل كانت ايضا في طريقة لعبها الجديدة حيث لعبت بطريقة حديثة هي ٤:٢:٤ وقد وضع المدرب المجري هذا التشكيل الجديد للفريق او هذه الطريقة عامدا متعمدا ليتغلب على تشكيل طريقة الظهير الثالث . ولقد صح ماتوقعه المدرب المجري وحدث الارتباك في الفريق الانجليزي خاصة دفاعه وبالذات الظهير الثالث . ولقد اكد المجريون نجاح اللعب بطريقتهم ٤:٢:٤ مرة اخرى عندما هزموا الفريق الانجليزي للمرة الثانية في بودابست عام ١٩٥٤ وكانت نتيجة المباراة مأساة الفريق الانجليزي (١:٧) . واخذت بعض فرق العالم بطريقة ٤:٢:٤ وتحولت للعب بها حتى ظهرت عام ١٩٥٨ طريقة ٤:٢:٤ البرازيلية . لقد كان لعب البرازيل بهذه الطريقة في استوكهلم مفاجأة لجميع فرق ومدربي العالم . وبدأ العالم يحلل هذه الطريقة خاصة وأن البرازيل حصلت على كأس العالم باللعب بها ، وتحولت فرق كثيرة خاصة في امريكا اللاتينية واوروبا للعب بها . وفي العام التالي (١٩٥٩) كانت اغلب فرق العالم تلعب بطريقة ٤:٢:٤ .

ولقد قام المدرب اليوغسلافي بروشتش بادخال هذه الطريقة في مصر عندما كان يدرب النادي الاهلي عام ١٩٦٢ .. واصبحت الان جميع الفرق المصرية تلعب بها وان كان البعض منها يحاول الان التحول الى طريقة ٤:٣:٣ .

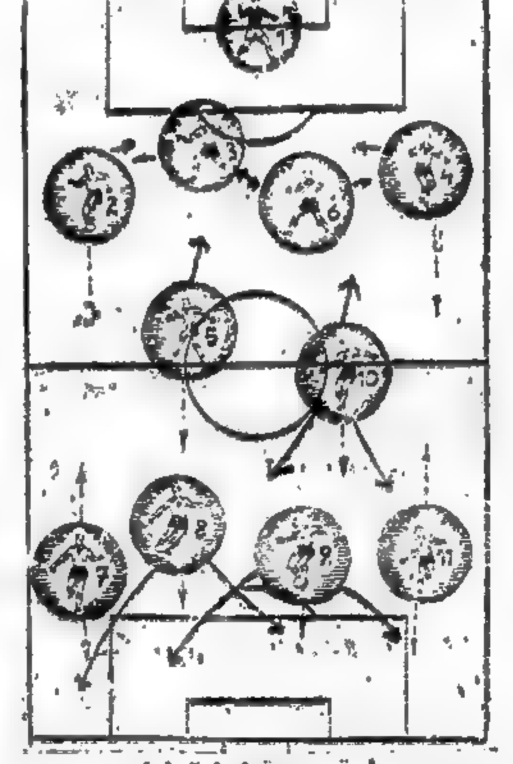
وقد ظهرت بعد طريقة ٤:٢:٤ وتنوعاتها طرق كثيرة تلعب بها الفرق المختلفة في عدة دول . واشهر هذه الطرق هي ٤:٣:٣ - وهي الطريقة التي تلعب بها الآن معظم الفرق في بلادنا وفي العالم .

وهناك طريقتان اخريتان ١:٤:٢:٣ او ١:٤:٣:٢ وتسمى طريقة القشاش او الظهير الحر وتلعب بها المانيا الغربية وكثيرا من الفرق في دول اخرى .

ومع أن هذه هي طرق اللعب المعروفة الا أن كل فريق يلعب باحدى هذه الطرق ، نلعبها تتنوع مختلف عن الطريقة التي يلعب بها الفريق الاخر وفقا لامكانيات لاعبيه . فمثلا انجلترا والبرازيل لعبتا عام ١٩٧٠ في بطولة العالم بالمكسيك بطريقة ٤:٣:٣ الا ان كل منهما لعبتها بطريقة تختلف تماما عن الفريق الاخر .

وتعتمد طريقة ٤ : ٢ : ٤ أساسا على ان يكون لاعبا الدفاع (الوسط) ذوي مهارة فنية عالية وكفاءة وخبرة خططية كبيرة ، ولياقتهم البدنية فائقة ، بالاضافة الى النواحي الارادية في اللعب كالعزيمة والمثابرة والكفاح والتصميم ، نظرا للمجهود العنيف الذي يتحمله هاذان اللاعبان طوال المباراة فهم يتقدمون مع الهجوم ويتحولون سريعا الى الدفاع بمجرد فقد الفريق للكرة . وفي هذه الطريقة يجب أن يكون هناك جناحان ممتازان يكونان دائما مصدر خطر على الفريق المضاد . فيجب أن يمتاز الجناحان بالقدرة الفائقة على المراوغة واستعمال الخداع بمهارة وقدرة وبطريقة متنوعة ، بالاضافة الى القدرة والدقة في التصويب .

وعندما لايكون لدى فريق جناحان ممتازان لهما المميزات التي تتلاءم مع طريقة ٤:٢:٤ ، يجب أن يتحول لعبه الى طريقة ٤:٣:٣ أو تنوعاتها .. وهذا فعلا ما قامت به اغلب فرق العالم .


طريقـة ٤ : ٢ : ٤

طريقة ٤ : ٣ : ٣

ايام .. لافتتاح دورة الشرق الاوسط في الجزائر

تقوم اللجان الرياضية التابعة للجمهورية الجزائرية ، في هذه الايام ، باجراء فحوص نهائية في المرحلة الاخيرة من الاعداد للدورة الرياضية لدول الشرق الاوسط باستثناء دولة اسرائيل .. وستجري المباراة يوم السبت القادم (٢٣-٨) على ملاعب الجزائر وباشراف اللجنة الاولمبية الدولية . وقد انفقت الجزائر على التحضير الشامل لهذه الدورة حوالي ١٠٠ مليون دولار .

من سيكون بطل الاتحاد السوفييتى فى الملاكمة ؟

اشترك الملاكمون من ١٣ مدينة سوفييتية في مباريات التصفية بمدينة كازان من اجل الحق في مقابلة بنفسي غورستكوف بطل البلاد المطلق وقد حصل على هذا الحق بيوتر زايف الذى فاز بالمباراة الحاسمة مع ميخائيل سوبوتين بطل اوروبا بين الناشئين عام ١٩٧٢ .

وستجرى المقابلة بين البطل والمرشح في ديسمبر - كانون الاول القادم في مدينة لينينغراد وستكون تلك المقابلة الرابعة بينهما .

وكان غورستكوف هو الذى فاز في جميع المقابلات السابقة .

هذا واستقطبت مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي المطلقة التي حظيت بشعبية واسعة في حينها ، في العام الماضي ، بمبادرة هيئة تحرير الصحيفة الاسبوعية « نيديليا » التي استحدثت جائزة خاصة وهي كأس من الكرستال .

وغورستكوف الان في الخامسة والعشرين وقد فاز بثمان وثمانين ملاكمة . اما زايف فهو في الثانية والعشرين واجرى ٩٢ مقابلة وخسر في ١٢ منها .

واقترح هواة الرياضة اعلان هذه البطولة المطلقة مفتوحة لكي يستطيع ان يشترك فيها ملاكمون مشهورون مثل الملاكم الكوبي تيوفيلو ستيفنسون بطل الالعاب الاولمبية والبولوني انجاي بيغالسكي بطل اوروبا وغيرهم .

اقوال الصحف

اتشغلت غالبية الصحف اليومية في البلاد ، في الاسبوع الماضي ، افتتاحيات ومقالات كبيرة ومثيرة ابرزت فيها قرار الحكومة بارسال مندوب عنها برتبة غير عالية .. الى مؤتمر الجريمة الدولي الذى سيعقد في جنيف بعد أن رفضت الحكومة الكندية عقده في بلادها بسبب اشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية فيه . واكدت جميع هذه الصحف انه قرار سلبي ويعتبر « خيانة للاخوان الكنديين » .

הארץ

قالت صحيفة هآرتس (١٤-٨) : « ثمة امران يجب استخلاصهما للمستقبل نتيجة لقرار الحكومة .. فاولا يجب على المسؤولين والمفكرين السياسيين في بلادنا أن يفكروا بجدية وتعقل اكثر في قضية تلبية دعوات لنشاطات دولية ، وان يأخذوا بعين الاعتبار عدم سحب اقدامنا من الامم المتحدة . ولكن ايضا ليحذروا من عرقلة معارك الاخرين ضد المخربين والارهابيين . وثانيا - يجب أن تفكر اسرائيل بحكمة اكبر قبل اقرار الاشتراك او عدمه في احداث يشارك فيها ممثلو منظمات التخريب .

מעריב

وقد رددت « معريب » (١٠-٨) نفس هذا الحديث وعلقت في افتتاحية ملأتها بالتحريض والدس على قرار دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر البرلمانات الدولي .

فكتبت تقول :

« ان منظمة تحرير فلسطين ترفض بشدة تشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الاشغال المنتجة ، لكن ذلك لا يمنعها من الاشتراك في اجتماعات مكاتب العمل الدولية . والمنظمة تختطف السياسيين ولكن ذلك لا يمنع رجالها من الحصول على جوازات سفر وخدمات دبلوماسية . والمنظمة تقتل الاطفال ومع ذلك تشترك في اعمال اليونسكو » .

ידיעות אחרונות

واما « يديعوت أحرونوت » (١٢-٨) فقد رحبت على لسان رئيس تحريرها المعروف بحقده على العرب وقوى التقدم عامة ، الدكتور روزنبلوم بتراجع البروفسور شلومو شاهم عن استعداده لتمثيل اسرائيل في المؤتمر فقالوا : « بدأ البروفسور شلومو شاهم في نشر اقواله على الملأ مدافعا عن موقفه بأن على اسرائيل أن ترسل مندوبا عنها الى مؤتمر الجريمة الدولي الذى يشترك فيه ايضا ممثل منظمة التحرير الفلسطينية . ومن حقه ان يفكر هكذا .. ولكن عليه أن يعرف أمرا واحدا انه في الخارج سيمثل بلاده لا شخصه .. وبما أن الجمهور هنا ضد (سفره) .. فقد عمل جيدا حينما قرر الانصياع لرغبته » .

قطط عاطلة عن العمل ..!

ذكرت صحيفة « انترناشيونال تريبيون » ان لجنة خاصة ، عينت في المكسيك للبحث حول أوضاع القطط في البلاد ، وصلت الى نتيجة هي أن عددا كبيرا من القطط عاطلة عن العمل .. فأوصت الى البرلمان المكسيكي ب ٣٨ اقتراح قانون او تعديل قانون يساهم في تشغيل القطط . بينها اقتراح قانون لالزام كل صاحب سينما أن يحتفظ بقطة في المبنى لقتل الفئران .



همسا وهمسه

كيف تستعملين المقدح!

قامت احدى الشركات لصناعة أدوات العمل الكهربائية بفتح دورة دراسية لتعليمهن على استعمال الادوات . ولا لغرض تعلم الصنعة بل لغرض استخدامها في البيت عند الضرورة . وما أن نشر الاعلان في الصحيفة حتى هبت المئات من نسوة نيويورك يسجلن اسمهن في الدورة . مما دعا الشركة الى فتح دورتين آخريين وزيادة اسعار الرسوم من ٣٠ الى ٦٠ دولار .

احتجاج !

تلقى بوليس باليرمو اخيرا أمرا غير عادي : ان يخلع ملابس التماثيل الموجودة في الحديقة القائمة في وسط المدينة الايطالية .. وكان البعض قد البسها في الليلة السابقة سراويل و « سوتيانات » .. ولم يحدث ذلك بفعل بعض هواة المزاح ، بل بفعل أنصار حملة « الدفاع عن الاخلاق » التي بدأها العمدة .



اوسع الاجتماعات تمثيلا للعرب في إسرائيل!
رؤساء السلطات المحلية العربية ومشايخ النقب يؤيدون مؤتمر الناصرة

الناصرة — لمندوبنا الخاص — بدعوة من لجنة مبادرة ، تشكلت لتنظيم الدفاع عن الاراضي المهددة بالسلب ، عقد اجتماع تحضيري قطري مساء الجمعة ٨/١٥ في قاعة فندق غراندنيو في الناصرة كان بمثابة ناقوس خطر للدفاع عن البقية الباقية من اراضي في ايدي المواطنين العرب والتي تتعرض لهجوم شامل لانتزاعها من ايدي أصحابها الشرعيين بمختلف حجج التطوير وتوزيع السكان والتهويد .

وانتخب الاجتماع لجنة تحضيرية للاعداد لمؤتمر شعبي يمثل جميع المواطنين العرب في اسرائيل وتشترك فيه القوى التقدمية اليهودية يعقد في الناصرة في ١٠/١٨ . واعلن الاجتماع بحزم ان هذا المؤتمر لن يكون خاتمة الكفاح، وان النضال لن يتوقف مادام هناك خطر على الاراضي العربية .. وصدر عن الاجتماع البيان التالي الذي وزع على الصحف :

عقد مساء الجمعة ٨/١٥ ، في فندق غراندنيو في الناصرة ، اجتماع قطري موسع لممثلي السكان العرب في اسرائيل للتداول في برامج الحكومة لمصادرة المزيد من الاراضي العربية التابعة للفلاحين والمواطنين العرب وفق ماتسميه الحكومة برنامج تهويد الجليل واعادة توزيع السكان .

وبعد بحث الموضوع تقرر بالاجماع الدعوة لعقد مؤتمر شعبي ضد مصادرة الاراضي العربية يعقد في الناصرة بتاريخ ١٨ — ١٠ — ١٩٧٥ وانتخبت لجنة تحضيرية للاعداد لهذا المؤتمر .

وكانت قد دعت الى هذا الاجتماع التحضيري لجنة مبادرة ضمت عددا من رؤساء المجالس المحلية العربية وممثلين عن السلطات المحلية العربية ومجالس العمال والاكاديميين العرب وممثلي فئات الاكاديميين والطلاب ورجال الدين وغيرهم من الشخصيات .

ووجه الاجتماع نداء الى الراي العام اليهودي في البلاد لمساندة الدعوة للمؤتمر وتاييد النضال العادل من اجل المساواة في الحقوق وضد مصادرة الاراضي العربية .

واشترك في الاجتماع التحضيري الموسع في الناصرة ، مساء الجمعة الماضي ، اكثر من ١١٠ شخصيات كان بينها عدد من رؤساء المجالس المحلية وأعضاء مجالس محلية عربية وبلديات ومزارعون وملاكون واعضاء مجالس عمال واكاديميون وكتاب وتجار واعضاء كنيست .

وترأس الاجتماع التحضيري الكبير القس شحاده شحاده من شفاعمرو والدكتور أنيس كردوش من الناصرة ومحمد داود رئيس مجلس ام الفحم المحلي ويونس نصار رئيس مجلس طرعان المحلي وجمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي واسعد يوسف رئيس مجلس محلي يافة الناصرة والمحامي حنا نقارة وصليبا خميس .

وتلقت رئاسة الاجتماع تحية من اللجنة القطرية لمؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية التي ابرقت معلنة تاييدها لاهداف الاجتماع وقراراته . كذلك وصلت برقية من مشايخ العرب في النقب ، ومنهم الشيخ حماد ابو ربيعة عضو الكنيست ، يعربون فيها عن مشاركتهم وتضامنهم مع هذا الاجتماع الذي كان أوسع الاجتماعات تمثيلا للمواطنين العرب في اسرائيل .

واستمع الاجتماع الى بيان عن مشاريع المصادره الجديدة القاه المحامي حنا نقارة .

ومع النداء الموجه الى الراي العام اليهودي في البلاد طالب الاجتماع الحكومة بالغاء مشاريع مصادرة الاراضي العربية التي تستهدف مصادرة ٣٠ الف دونم في الجليل منها حوالي ١٧ الف دونم من الاراضي الزراعية يمتلك اكثرها مزارعون عرب ، ومصادرة ١٤٥ مليون دونم في النقب والوف الدونمات الاخرى في المثلث .

ودعا النداء ، الموجه الى الراي العام اليهودي ، لتاييد نضال المواطنين العرب العادل ضد الاعتداء على حقوقهم وسياسة اقتلاعهم واجتثاثهم من جذورهم بواسطة مصادرة اراضيهم . كما قرر الاجتماع التحضيري دعوة شخصيات يهودية للاشتراك في المؤتمر العتيد (في ١٠/١٨) واعرب عن تقديره للاوساط اليهودية على المستويين الشعبي والرسمي التي اعلنت تحفظها ومعارضتها لبرامج مصادرة الاراضي العربية على هذا النطاق الواسع .

وقرر الاجتماع التحضيري الموسع انتخاب لجنة تحضيرية من اكثر من ٣٠ شخصية لمتابعة العمل في الاعداد للمؤتمر تضم عددا من رؤساء المجالس المحلية والبلدية ومهندسين واطباء ومحامين وملاكين ورجال دين وغيرهم من الشخصيات ، مع ابقاء الباب مفتوحا لانضمام من ترتأيه مناسبا للمشاركة في التحضير للمؤتمر . كما تقرر الاتصال بعرب النقب لاشراكهم في التحضير للمؤتمر .

وقرر الاجتماع ايضا عقد اجتماعات شعبية في المدن والقرى احتجاجا على مخططات مصادرة الاراضي والمطالبة الحكومة بابطالها وبالغاء الغبن اللاحق بالمواطنين العرب وبتطبيق مبدأ المساواة واحترام حقوق المواطنين العرب في اسرائيل اليومية والقومية على السواء .

وعملا بحرية النشر توجه اللجنة التحضيرية الى الصحف باسم اجتماع الناصرة لتنشر للراي العام هذا البيان .

(اقرأ أسماء اعضاء اللجنة التحضيرية على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

برقية مشايخ النقب: أرضنا قبل ظهور الأديان!

الى لجنة المبادرة للدفاع عن الاراضي العربية

نؤيد مبادرتكم الطيبة للدفاع عن اراضي المزارعين العرب . ونؤيد موقفكم الجريء ضد سلب الاراضي من اصحابها العرب بحجة التطوير . اننا نؤيد التطوير ولكننا لا نؤيد التهويد وسلب الاراضي .

ان مصادرة الاراضي وسلبها من اصحابها العرب لايخدم قضية السلام بين الشعبين . ان مشاكلنا هي نفس مشاكلكم . والسلطات تحاول سلب أراضينا الزراعية في النقب بحجة عدم وجود طابو ، مع أنها لاجدادنا منذ زمن سيدنا ابرهيم عليه السلام وقبل ظهور الاديان السماوية على الارض .

اننا نطالب بوقف سياسة سلب الاراضي ووقف كل الاجراءات الهادفة الى مصادرة أراضي المزارعين العرب في الجليل وفي النقب . اننا لن نتنازل عن اراضينا ولن نسمح بسلب أراضينا التي هي مورد رزقنا ، ولن نسكت عن هذه السياسة الغاشمة ، سياسة سلب الاراضي .

سيروا الى الامام ونحن نؤيدكم . وفقكم الله .

مشايخ عرب النقب

شيخ مشايخ أبو ربيعة حسن أبو ربيعه — النقب ، حماد ابو ربيعه — عضو كنيست ، موسى العطاونة — شيخ قبيلة العطاونـة ، الشيخ سليمان النصاصرة — شيخ قبيلة النصاصرة ، الشيخ محمد أبو جويعد — شيخ قبيلة جويعد ، الشيخ حسن الصانع — شيخ الصانع .

في بلادنا
عاد السفر ليصبح مشقة!

السفر في اسرائيل ليس متعة البتة . وهناك ايام في الاسبوع تضطر أزمة السير والمواصلات الكثيرين الى الوصول متاخرين الى اعمالهم وكذلك الى بيوتهم. ولو كان التاخر هو كل ما في الامر لهان الامر فهناك الدور الطويل الممل الذي لا يخلو من التزاحم والذي لاينذر ان ينفجر عن شجار او عراك بالايدي .

اما الازدحام في الباصات فيبلغ في بعض الاحيان حدا رهيبا يجعل المرء يعجب للتقاليد التي تمنع دفن ميت على بقايا دفين كيف تجيز حشر الاحياء بهذا الشكل الفظيع .

واحيانا بتوقف التاكسي او الباص امام حاجز تقاطع الشارع مع سكة الحديد . بينما تبدو عقارب الساعة وكانها تسير باسرع من المعتاد . وتشعر بالاختناق من الحر ، وبعد انتظار ممل تسمع صفير القطار وجلبة عجلاته . ويمر قطار نهاريا — حيفا شبه خال من الركاب ، وكانما هو من عالم آخر غريب . وتستعيد ما سمعته عن تلك الايام التي كان القطار فيها وسيلة العمال المفضلة للسفر .

أما وزير المواصلات فيواصل نعف مختلف التصريحات السياسية المتطرفة تاركا الحبل على الغارب « للدولة » ايجد لتتحكم بعباد الله المسافرين بما يتلاءم والحد الاقصى من الربح وخصوصا على الخطوط المارة في النواحي العربية ، والتي تحتكر فيها نفوذا غير منازع .

ولن تسلم من المتاعب اذا اصبحت صاحب سيارة خاصة . وليس المقصود غلاء الوقود والنفقات وحسب، ولا اخطار حوادث الطرق المتزايدة بتسارع فقط ، فهناك مشاكل الوقوف . فحتى تأكل في مطعم في تل ابيب تضطر في الغالب الى ايقاف سيارتك في مكان بعيد ربما تضل الطريق اليه اذا كنت غير خبير بمسالك المدينة . وفي حيفا ١٥٠٠ موقف مخصص للوقوف يتنافس عليها اصحاب ٦ الاف سيارة خاصة . حتى اصبحت مخالفات الوقوف في امكنة ممنوعة ضريبة لازبة لا مفر منها . فاسعار الارض الخيالية تجعل توسيع الشوارع وتخصيص امكنة السيارات (ولا نقول للحدائق العامة) في المدن امرا في غاية الصعوبة أن لم يكن متعذرا .

لا اعرف كيف ستكون الحال اذا استمر هذا المنوال سنوات اخرى . ولكن الذي راقب تطور الازمة سيتصور مدن المستقبل القريب في اسرائيل امكنة يود المرء لو يهرب منها نهارا من الضجة والزحام والجو الملوث ويخشى التجول في بعض احيائها ليلا لاستفحال جرائم العالم السفلي .

(أبو ابرهيم)

تمديد اتفاقية العمل الجماعية لنصف سنة اخرى ....

تل أبيب — وقع السكرتير العام للهستدروت ، ميشل ، ورئيس اتحاد اصحاب الصناعة ، شبيط ، اول امس الاربعاء على اتفاق تقرر بموجبه تمديد اتفاقيات العمل الجماعية لنصف سنة اخرى ، أي حتى نهاية السنة الحالية.

هذا واتفق ميشل وشبيط المدبح على الاتفاق .

ومن الجدير بالذكر ان الاتفاقيات العمل الجماعية انتهى العمل بها في مستهل العام الماضي . ولكن قيادة الهستدروت المراضية ، خلافا لمصالح العاملين ومطالبهم ، قبلت بتجديدها لسنة كاملة في المرة الاولى ثم لنصف سنة ، واول امس الاربعاء لنصف سنة اخرى . وبما ان هذه الاتفاقيات تحدد مستوى اجور العاملين الاساسية وشروط عملهم وحقوقهم الاجتماعية فتمديدها يعني تجميد هذه الاجور والحقوق في حين تستمر الاسعار في الارتفاع . وقد ابدت اللجان العمالية الرئيسية معارضة شديدة لتمديد هذه الاتفاقيات وطالبت بتجديدها حالا لزيادة اجور العاملين وتحسين شروط عملهم التي تردت كثيرا بسبب الهجوم المستمر على مستوى حياة العاملين . غير ان قيادة الهستدروت تخلت عن مطالب اللجان العمالية ووافقت على التمديد . وأمام ضغوط العاملين اعلنت هذه القيادة في تموز الماضي انها لن تقبل بتمديد الاتفاقيات المذكورة الا اذا تعهدت الحكومة بتاجيل فرض ضريبة القيمة الزائدة . وكما في كل مرة نكصت هذه القيادة شرطها وتراجعت عنه . فاتفاقيات الاجور مددت وجمدت الاجور نتيجة لذلك . اما ضريبة القيمة الزائدة فيجري الاعداد لتطبيقها على قدم وساق وتستمر الاسعار في الارتفاع .

٥ قتلى وعشرات الجرحى في اصطدام على طريق ديمونة

بئر السبع — لقي اربعة جنود وسائق شاحنة من غزة حتفهم في ساعة مبكرة من صباح امس الاول على الطريق بين ديمونة وبئر السبع عندما تقدمت سيارة عسكرية تقل اربعة جنود ثلاث سيارات دفعة واحدة في الطريق الفسيح المستقيم المغلف بالضباب . وبسبب سوء الرؤية لم يتمكن السائقان من تفادي الاصطدام في الوقت المناسب . وقد ادى الاصطدام الراسي الى مقتل الجنود الاربعة في الحال . وتوقفت السيارتان المهشمتان في الطريق مما ادى الى ارتطام تسع سيارات أخرى بهما او ببعضها ببعض وإصابة بعض الركاب بجراح . وحاول سائق سيارة شحن تحمل بلوكات من الباطون في طريقها الى بئر السبع ان يتفادى الاصطدام بكوم السيارات فانقلبت سيارته فقتل .

ونقل الجرحى الى المستشفى ولا تزال حالة اثنين منهم تدعو الى القلق .

أضراب مستخدمي « بنك ديسكونت »

حيفا — لكاتبنا النقابي — اعلن مستخدمو « بنك ديسكونت » ، امس الخميس ، الاضراب عن العمل احتجاجا على تدني مستوى أجورهم الحقيقية في اعقاب اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة والمطالبة بزيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم . وقد [illegible] رئيس اللجنة القطرية لمستخدمي البنك ان نظام « ابن شاحر » لاصلاح الضرائب مسلب المستخدمين مبالغ باهظة من رواتبهم وحولها الى ملايين الليرات ربحا في جيوب أصحاب البنوك ومساهميه الكبار . وقال ان هذا وضع لايمكن تحمله ولن نقبل به .

هذا ويتمتع نضال مستخدمي « ديسكونت » بتاييد واسع بين اللجان القطرية في بنوك البلاد الاخرى . واعرب ممثلو هذه اللجان عن تاييدهم التام لنضال مستخدمي « ديسكونت » وعن رفضهم القاطع لانجاز خدمات معينة البنك المذكور تضامنا مع زملائهم المضربين .

تعزية

تعزياتنا الحارة الى الرفيق عبد الله محمود أبو الهيجا وعموم آل أبو الهيجا في طمرة وخارجها بوفاة شقيقكم

محمد محمود ابو الهيجا

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

الانقلاب الرجعي في بنغلادش — بقية

الفضلات ، ساهمت بدورها في تعميق أزمة النقص في المواد الغذائية .

لقد استغلت الرجعية والاوساط الامبريالية الامريكية الوضع الصعب في بنغلادش وعمقت ازمتها باستمرار . وصعدت تآمرها . وحين ادركت هذه الاوساط ان بنغلادش تسير على الطريق الصحيح للخروج من الازمة — طريق التحولات الاجتماعية في الداخل وتقوية التحالف مع الشيوعيين وتطوير الصداقة مع الاتحاد السوفييتي — سارعت وعجلت انقلابها المدبر وأقامت نظاما ارهابيا مرتبطا كليا مع الامبريالية الامريكية ومتعاونا معها ومع الانظمة الرجعية في جنوب شرقي آسيا . وخاصة الباكستان .

لقد كشفت احداث بنغلادش حقائق اساسية ، اهمها :

— ان الامبريالية والامريكية بشكل خاص لا تكف عن التآمر على استقلال الدول النامية وحرفها عن طريقها الوطني وربطها بعجلة الامبريالية والاستعمار الجديد . وهي تستفيد كليا من الاوضاع الداخلية والمصاعب الاقتصادية والاجتماعية المتعددة .

— لا تتورع الرجعية المحلية ، التي تخاف على مواقعها الطبقية والسلطوية ، عن تنظيم الدسائس واثارة الفوضى واللجوء الى العنف الدموي للحفاظ على مصالحها الانانية الضيقة . وتجد هذه الرجعية في الامبريالية حليفا تلجأ اليه ، كما تلجأ اليها للاطاحة بالانظمة التقدمية .

— يشكل الانقلاب في بنغلادش استمرارا لمحاولات الامبريالية الامريكية لاستعادة ما فقدته من مواقع ونفوذ والحفاظ على ما لديها وبكل ثمن . فالانقلاب تسم بالتنسيق مع التآمر الرجعي على حكومة أنديرا غاندي التقدمية ، لحرفها عن نهجها الوطني وعن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وقد ازدادت هذه المحاولات التآمرية في اعقاب هزائم امريكا في الهند الصينية .

كما كشفت عن الاخطار التي تكمن في سعي الاوساط التقدمية الحدي لاحداث التحولات الاجتماعية الثورية مع بقاء الاجهزة الادارية السابقة والقيادات من أصل اقطاعي ورأسمالي كبير في مناصب حساسة في الجيش . فاحداث هذه التحولات يحتم ايضا تطهير الجيش والحكومة من العناصر غير الوطنية وفي اسرع وقت ممكن وقبل فوات الاوان .

التسوية الامريكية أمام الكنيست — بقية

يعدون في البداية بضع ملسات ، انه امر خطير جدا من ناحية استقلال اسرائيل والدول العربية على السواء. وهو يشكل بداية التدخل الامريكي العسكري في النزاع . ان هذه المؤامرة تهدد بالخطر العميق سلام المنطقة وسلام الشعوب التي تقطنها . هكذا بدأ التدخل الامريكي للحرب العدوانية في فيتنام .. واننا نحذر من هذا الخطر .

ثم ان الاتفاق الجزئي المقترح هو مع مصر فقط ، أي انه يترك باقي قضايا النزاع في المنطقة — العلاقات مع سوريا واستمرار احتلال الجولان وقضية الشعب العربي الفلسطيني ومستقبل المناطق الفلسطينية المحتلة في الضفة والقطاع — بدون اي تحرك الى الحل السلمي .

واما الالتزام الاسرائيلي باجراء محادثات حول اتفاق جديد مع سوريا — كما نشرت الصحف — عقب [illegible]

الاسرائيلي يحذر من ان اسرائيل لن تنسحب من ايةنقطةاستيطانيةفي الجولان . ان هذا الوضع يحمل في طياته اخطارا جدية لاندلاع حرب جديدة .

يستطيع رئيس حكومة اسرائيل ان يتفاخر بانه كسب وقتا لمدة ٣ — ٤ سنوات أخرى لابقاء الوضع الراهن الاحتلال ، كما هو متوهم بان تنفيس الاشياء وبنيها وضع دولي يمكن من تكريس الاحتلال . ان هذا الوضع لخطير ومن شانه ان يتبدد بسرعة . وهو يثبت ان التلهف وراء الحلول المرحلية بدلا من الحل الشامل والثابت هو امر يتعارض ومصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

لقد عملت حكومة اسرائيل بالتآمر مع الحكومة الامريكية لمنع الاتفاق الكامل والعادل حيثما كان بمتناول اليد . وساعدت على ذلك مواقف قوى اليمين في القيادة المصرية الذين وافقوا [illegible]

التي تحمل في طياتها اخطار تكريس الاحتلال والازمة وغياب السلام العادل .

وبالاضافة الى ذلك .. نحن مقتنعون بان اية حلول موقتة وايـة محاولة يقوم بها الامبرياليون الامريكيون لتخليد النزاع ، كي يواصلوا استغلاله من أجل مصالحهم الاستراتيجية والاقتصادية ، لن تمنع شعوب المنطقة من الفوز بالسلام الكامل والعادل ، القائم على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ واحترام الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .. وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة واحترام حقوق جميع دول المنطقة ، وبينها اسرائيل ، وضمان امنها واستقلالها وسيادتها ، وذلك عن طريق مؤتمر السلام في جنيف — لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، باشتراك كافة الاطراف المعنية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ان قوى السلام في اسرائيل سبقي تعمل من اجل التسوية السلمية الشاملة والعادلة والسريعة وضد مشاريع حكومة اسرائيل لتخليد الاحتلال ، كما تحاول تحقيق ذلك بواسطة الاتفاق المرحلي المقترح . وقوى السلام في اسرائيل ستواصل نضالها من اجل السلام العادل الشامل [illegible] علينا ان نتقدم سريعا الى السلام .

محاضرات الرفيق سميح القاسم

* اليوم — الثلاثاء ١٩ — آب
نادي السلام — دير حنا — الساعة ٦ مساء
* الخميس ٢١ — آب — باقة الغربية
* الاربعاء ٢٧ — آب
الساعة ٧:٣٠ مساء في بئر السبع

كلمة الاتحاد — بقية

الجمهوري . ويقف على رأس هذه الردة اليمينية الهمجية الملاك الكبير الخندقار مشتاق احمد الذي اعتبر مشاريع تأميم الصناعات الكبيرة والاصلاح الزراعي ، أي مشاريع انقاذ البلاد من آفة المجاعات ، كفرا والحادا !

وعلى اثر تسابق « المؤمنين » ، من الرئيس الامريكي فورد وبقية قتلة اطفال الفيتنام حتى ملك السعودية وسفاح السودان ، الى الترحيب بانقلاب الخندقار . وفي اسرائيل تراقصت أحرف العنوان ، الذي اختارته « دافار » للخبر : « الانقلاب في بنغلادش ضربة للاتحاد السوفييتي » — أي : كل مذبحة جائزة !!

وعلى اثر تباهي اذاعات الغرب الاستعماري ووكالات انبائه وصحفه (مع التاكيد على ان صحفه في اسرائيل تحتل مكان الصدارة !) بالفظائع التي يرتكبها الملاكون الكبار والاستغلاليون المزعومون في البرتغال ضد حركة العمال وقواتهم المسلحة في ذلك البلد الذي « تطاول » على قواعد الاسطول الامريكي السادس ! انهم يتباهون بان مئتي فاشستي اطلقوا الرصاص على اجتماع شيوعي اشترك فيه نساء واطفال . ويعتبرون رباطة جأش الشيوعيين وعدم انجرارهم وراء هذا الاستفزاز الوضيع « دليلا » على انتصار العصابات الفاشية !

ونكتفي الان بتسجيل امرين اساسيين : اما الامر الاول فهو ان هذه الاحداث انما تدمغ اخلاقية الامبرياليين وحلفائهم الرجعيين بينما تظهر سمو اخلاق العمال وحركة العمال الثورية وكل الوطنيين المخلصين . وهذه الاحداث يجب أن تضع حدا نهائيا لاكاذيب الرجعيين والمرتدين الذين يدعون أن « ثورتهم بيضاء » في مقابل ثورتنا « الحمراء » !

والامر الثاني ان ما جرى في بنغلادش ، وما يجرى في البرتغال ، يجب أن ينبه كل الوطنيين (أينما كانوا وعلى أية درجة من الوطنية كانوا) الى ان الامبريالية لن تتورع [illegible] ! وان « الديمقراطية » التي باسمها يحاربنا [illegible] هي مجرد ستار [illegible] !

وستحفظ الشعوب في صدورها ، هذه الجرائم القذرة ليوم نظيف آت لا محالة !

المخابرات — بقية

يمينية واستمرارا لمساعي الامبريالية العالمية ، وفي رأسها الامريكية ، والتي تهدف الى اعادة بسط النفوذ الامبريالي في شبه القارة الهندية وتوطيد المواقع الامبريالية القائمة في جنوب شرقي آسيا . ولكنها تعرضت الى هزات عنيفة في اعقاب هزائم الامبريالية الامريكية في الهند الصينية .

ويذكر ان الاوساط الرجعية في الهند حاولت القيام بانقلاب مماثل في الهند في تموز الماضي للاطاحة بحكومة انديرا غاندي التقدمية ، الا أن يقظة القوى التقدمية والمناهضة للامبريالية في الهند احبطت هذه المحاولة وافشلتها .

أضراب — بقية

وهاجم كونيال ، بشدة ، أعمال المتآمرين الذين يستهدفون اقالة حكومة يمينية ، ومن ثم اعادة الفاشية الى البلاد . واضاف ان مقاومة العنف الفاشي يتطلب قيام جبهة سياسية عسكرية واسعة . وهذه احدى المهام الاكثر الحاحا في الوضع الراهن ، والا ضفتتح الطريق امام التلايخاشي.

ثم تحدث عن دور قادة الاشتراكيين الديموقراطيين فقال انهم ، بتحريضهم المعادي للشيوعية ، يقدمون العون للقوى الرجعية في هجومها على مكاتب الحزب الشيوعي والمنظمات التقدمية الاخرى . واضاف : انهم رفضوا ان نبحث بصورة مشتركة الوضع القائم وآثروا البحث عن دعم بين القوى الرجعية في داخل البلاد وخارجها . ويظهر مجرى الاحداث الحالية في البرتغال أن المرء لا يمكن ان يكون ثوريا ومعاديا للشيوعية في آن واحد .

واشار الى التحالف بين الجماهير الثورية والقوات المسلحة فقال انها كانت وستبقى الضمان الاساسي لصيانة الديمقراطية ولاستمرار مسيرة الثورة . وهذا يتطلب جهودا جدية لتوسيع وتقوية التعاون بين جميع الاتجاهات السياسية المعنية بتطور العملية الثورية في البرتغال .

نداء النقابات البرتغالية

هذا ونشرت صحيفة « سكولو » ، التي تصدر في العاصمة البرتغالية ، نداء النقابات البرتغالية الذي دعت فيه جماهير الشعب البرتغالي الى اليقظة والحذر حيال تصاعد نشاط اليمين الفاشي والذي انتقل الى الهجوم في كل الجبهات . وجاء في البيان ان الهجوم المضاد للثورة يستهدف عرقلة المسار الثوري لذا يتوجب على جميع القوى الثورية في البرتغال وخارجها التصدي لهذا الهجوم .

غونكالفيس يحذر من الانقسام في القوات المسلحة

وكان رئيس الوزراء ، الجنرال غونكالفيس ، قد حذر من استمرار الانقسام في القوات المسلحة ، الذي يشل عمل الحكومة [illegible]

الاحتفال بافتتاح مكتب المهندس اميل جريس في كفر ياسيف

أبو نبيل ، عوض جريس وابنه المهندس الشاب اميل جريس وعموم عائلته يتقدمون بأحر الشكر وأجزله الى جميع من شاركهم احتفالهم البهيج بافتتاح المكتب الخاص لابنهم المهندس اميل جريس ، الذي انهى دراسته مؤخرا في جامعة « التخنيون » ، بحيفا . وقد جرى هذا الاحتفال ، أول أمس الاربعاء ، في المكتب الواقع على الطريق بين كفر ياسيف وابو سنان .

وهم يخصون بالشكر والامتنان اولئك الذين تجشموا مشاق السفر من خارج كفر ياسيف وفي مقدمتهم سيادة المطران سيمون من القدس وسيادة المطران يعقوبوس من عكا وقدس الأب الخوري ابراهيم سابا من عكا ، أيضا ، وغيرهم .

هذا واشترك في الاحتفال جمهور غفير من الاصدقاء والمعارف من كفر ياسيف وابو سنان وغيرهما . وقد وزعت الحلوى والمرطبات .

آل رباعي في عكا



يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم تلاوة الختمة المشرفة لمرور اربعين يوما على وفاة عزيزهم

سالم محمود رباعي

وذلك الساعة الرابعة والنصف (بعد صلاة العصر) من يوم الخميس ٢١ آب ١٩٧٥ في جامع الجزار في عكا .

لا أراهم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — يقام في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٣—٨—١٩٧٥ في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة قداس وجناز الاربعين عن نفس العزيز الغالي المأسوف على شبابه

سامي أنيس تابري

آل تابري وكرام يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم لحضور القداس والجناز راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يتم تداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نايفة سليم زريق

(ام زريق)

وذلك يوم السبت ٢٣—٨—٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عيلبون . آل الفقيدة يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
صندوق بريد : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢٤٥٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad

الجمعة ٢٢ آب ١٩٧٥ ، ١٥ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٢٢/٢٩ VOL 32–29 = 22.8.75

قلق فلسطيني من الحل الأمريكي
عرفات يشيد بالدعم السوفييتي

باريس – ادلى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحديث الى صحيفة «اللموند» الفرنسية ابدى فيه قلقه من الاتفاق المرحلي الامريكي متهما أمريكا بتشجيع مخططات العدوان الاسرائيلية . واشاد عرفات بالمساعدة السوفييتية للفلسطينيين والدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لقضية الشعب الفلسطيني .

وقال عرفات ان الفلسطينيين لا يعارضون ، من ناحية المبدأ ، انسحابا جديدا للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .. واضاف : ولكن الانسحاب لا ينبغي ان يرتبط بشروط سياسية او يلحق الضرر ، بطريق مباشر او غير مباشر ، بمصالح الثورة الفلسطينية او بآمال الامة العربية والشعب العربي الفلسطيني .

واكد عرفات ان الاتفاق المرحلي يجب الا يتعارض مع مقررات مؤتمر الرباط وخاصة فيما يتعلق بالانسحاب على الجبهتين السورية والاردنية .. وانه لا يحق لاى زعيم عربي ان يسمح لنفسه بانتهاك القواعد الاساسية التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر الرباط .

ووصف عرفات اسرائيل بانها تعيش في الوهم والخيال . وقال انه لا يتصور ان يقف الرئيس السادات او الجيش المصري بوجه خاص مكتوف الايدي اذا اندلعت حرب جديدة بين سورية او اى بلد عربي آخر .

واعرب عرفات عن استعداد منظمة التحرير للاشتراك في اى مؤتمر دولي لمطالبة بمطالب الشعب الفلسطيني التي حددتها الامم المتحدة .

وكتب أريك رولو ، الذي اجرى الحديث مع عرفات ، ان الاخير عبر عن ثقة بان مصر سوف تتدخل للصراع عن المنظمات الفلسطينية في لبنان .

ويضيف رولو في « لموند » ان الجو العام في بيروت يسوده القلق والكآبة.

زهير محسن : الاتفاق معناه تجميد الوضع

وقال زهير محسن ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدائرة العسكرية فيها ، ان شروط الاتفاق المقترح بين مصر واسرائيل يكشف عن مكاسب لاسرائيل مقابل لا شيء ما عدا حقول النفط في أبو رودس التي ستنضب عمليا خلال اربع سنوات .

مصر تطمئن الدول العربية

جاء في الوكالات ان مصر طمأنت الدول العربية بان الاتفاق الموقت المقترح مع اسرائيل ليس سوى خطوة نحو التحرير الكامل للاراضي العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

« برافدا » عن أهمية صندوق النقد العربي

موسكو – لمراسلنا – علقت صحيفة « برافدا » السوفياتية على قرار مديري البنوك المركزية في ١٩ بلدا عربيا العمل على اقامة صندوق نقد عربي فاكدت ان هذا القرار يشكل خطوة هامة لانشاء نقد عربي موحد .

وكتبت « برافدا » ان ازمات النقد في العالم الراسمالي والتضخم المالي وانعدام استقرار الدولار وغير ذلك من ظواهر الازمة في الغرب يضطر البلدان العربية ، بشكل خاص ، والنامية ، عامة ، الى البحث عن ضمانات جديدة للحفاظ على قيمة عملاتها الحقيقية وتفادي خسائر مالية كبيرة مترتبة عن استمرار ازمة النقد الراسمالي العالمية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

إتفاق سياسي وعسكري أمريكي – إسرائيلي !
قوات أمريكية بدل قوات الأمم المتحدة...

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تتميز رحلة كيسنجر المكوكية العاشرة في الشرق الاوسط ، والتي ابتدأت أمس في اسرائيل ، بان الهدف منها ليس وضع الصيغة النهائية لاتفاقية جزئية بين اسرائيل ومصر فحسب بل ، وفي الاساس ، توقيع اتفاقية « تفاهم وتنسيق » سياسية وعسكرية واقتصادية بين الولايات المتحدة واسرائيل !

ونشرت الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » – امس الاول – اهم نصوص الاتفاقية الامريكية الاسرائيلية التي قال عنها احد المسؤولين الاسرائيليين الكبار ان حجمها اكبر بثلاث مرات من حجم الاتفاقية مع مصر . ويؤكد المسؤولون الاسرائيليون ان هذه الاتفاقية هي الامر الاساسي وان مصر تعهدت بالتقيد بما جرى عليه الاتفاق بين اسرائيل والولايات المتحدة .

بنود الاتفاقية الامريكية – الاسرائيلية

ونستطيع ، بالاعتماد على تصريحات كيسنجر نفسه وعلى ما نشرته « نيويورك تايمز » والصحف الاسرائيلية ، ان نلخص اهم بنود الاتفاقية الامريكية الاسرائيلية ، التي تشتمل على ..) بنداً ، بما يلي :

١ – اذا حدث امر يمنع استمرار بقاء قوات الامم المتحدة في سيناء (مثل فيتو سوفييتي او صيني) فان الولايات المتحدة تتعهد بتوفير « قوة دولية » كبيرة غير مرتبطة بمجلس الامن . وستحاول الولايات المتحدة تأليف هذه القوة من دول اوروبية غربية معينة . فاذا رفضت هذه الدول الاشتراك في هذه القوة فان الولايات المتحدة تتعهد باقامتها من الجيش الامريكي نفسه .

ويتباهى المسؤولون الاسرائيليون بانهم هم الذين اصروا على ان تكون « قوة الفصل » امريكية وغير خاضعة لمجلس الامن .

كما يؤكدون بان مصر وافقت على هذا الامر ..

٢ – تتعهد الولايات المتحدة لاسرائيل بالا تعمل او تبادر الى تحقيق انسحابات جزئية على الجبهات الاخرى ، لا في الجولان ولا في الضفة الغربية .

وبخصوص الجولان ، ولتخفيف الضغط العربي عن الرئيس المصري ، تتعهد اسرائيل باجراء تغييرات « كوسمتكية » – « تجميلية » على خطوط الفصل الحالية في الجولان ، بمسافة كيلومتر او كيلومترين في شمالي الهضبة مقابل موافقة سورية على تجديد فترة القوات الدولية . هذا مع اقتناع الولايات المتحدة بان اسرائيل لاتستطيع اكثر من ذلك على الجبهة السورية وانها لا يمكن ان تتخلى عن مستوطناتها في الجولان.

٣ – تتعهد امريكا بالاستمرار في معارضة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف في حالة استئنافه .

ويعتقد المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون انه في المقدور ، على اثر توقيع الاتفاقية الاسرائيلية المصرية ، تأجيل مؤتمر جنيف الى عام ١٩٧٧ على الاقل !

٤ – تتعهد امريكا بالا تطلب من اسرائيل انسحابا جزئيا آخر من سيناء واتفاقا جزئيا جديدا مع مصر اذا رفضت اسرائيل ذلك .

٥ – تتعهد امريكا بتنسيق المواقف مع اسرائيل فيما يخص بمؤتمر جنيف – موعد عقده والموقف الامريكي الاسرائيلي في داخله اذا ما عقد .

٦ – تقدم الولايات المتحدة مساعدة عسكرية واقتصادية ضخمة جديدة لاسرائيل . الا ان حجم هذه المساعدة لايزال مدار النقاش . فاسرائيل تطلب مبلغ ٢٫٣ مليار دولار بينما لايعتقد كيسنجر ان الكونغرس سيوافق على اكثر من ٢ مليار دولار . ويعتقد الدبلوماسيون الامريكيون بان كيسنجر يؤجل الموافقة على الطلب الاسرائيلي لحين موافقة اسرائيل نهائيا على نصوص الاتفاقية مع مصر . ثم سيلبي طلبها .

موافقات مصرية

هذا واعلن الناطق بلسان مكتب رئيس الجمهورية ، تحسين بشير ، ان مصر تعهدت بان لاتشرع بالحرب

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عودة كيسنجر

الكتلة الشيوعية تستنكر قصف مخيمات اللاجئين

تل أبيب – جرى بعد ظهر اول امس اشتباك بين قوات اسرائيلية وثلاثة من رجال المنظمات الفلسطينية قرب مستوطنة « حانيتا » اسفر عن مقتل الرجال الثلاثة واصابة جندي اسرائيلي بجراح توفي نتيجة لها .

وقال راديو اسرائيل ان رجال المنظمات الثلاثة ينتمون الى الجبهة الشعبية التي يترأسها الدكتور جورج حبش . وكان في حوزتهم مناشير تتضمن شروط الافراج عن بعض الرهائن كما كان في حوزتهم تعليمات خطية .

وعلى اثر هذا الاشتباك قامت الطائرات الاسرائيلية مساء أول أمس بغارات وحشية على بعض القرى اللبنانية في منطقة بعلبك . وقال ناطق اسرائيلي ان الغارات استهدفت مراكز الجبهة الشعبية التي ينتمي اليها الرجال الثلاثة .

وقد ادت الغارات الى اصابات كبيرة . وقال ناطق لبناني ان ٣ اشخاص قتلوا وما لا يقل عن ٣٧ شخصا اصيبوا بجراح كما تهدمت بعض المنازل .

هذا وذكرت صحيفة « هآرتس » ، امس ، انه ليس من المنتظر ان يسود الهدوء على الحدود الشمالية في الايام القريبة لذلك ستستمر حالة الانذار الخاصة في المنطقة بحجة منع اى عمل فلسطيني عشية زيارة الدكتور كيسنجر وزير الخارجية الامريكي للمنطقة .

احتجاج الكتلة الشيوعية

على اثر استمرار الغارات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بعثت الكتلة الشيوعية في الكنيست برسالة الاحتجاج التالية الى رئيس الحكومة :

ان الكتلة الشيوعية في الكنيست تحتج بشدة على قيام الطيران الاسرائيلي بالاغارة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين قرب بعلبك وقصفها والحاق الاضرار بالمواطنين الابرياء . ان هذا القصف المتكرر يشكل عدوانا مكشوفا على لبنان وعملا ارهابيا ضد الشعب العربي الفلسطيني ومن شأنه ان يزيد التوتر .

اننا ندعو الى وقف أعمال القصف الوحشي التي تلحق «كذلك» اضرارا بالغة بمصالح اسرائيل الحقيقية وتعرض قضية السلام الى الخطر .

ووقع الرسالة كل من : مائير فلنر وتوفيق طوبي وابرهام لفنبراون وتوفيق زياد .

تحذير سوفييتي من التدخل الامبريالي في البرتغال

موسكو – حذرت صحيفة « برافدا » السوفياتية من استمرار تآمر البلدان الامبريالية على الحكم الثوري في البرتغال وذلك في مقال نشرته هذا الاسبوع ، وصف بانه كان شديد اللهجة وردا على التهديدات الاخيرة التي اطلقها كل من الرئيس الامريكي فورد ، ووزير خارجيته ، كيسنجر حول التدخل في البرتغال .

وقالت « برافدا » ان المقاطعة الاقتصادية التي تفرضها بلدان اوروبا الغربية على البرتغال لحرفها عن النهج الديموقراطي الثوري يتنافى ووثيقة هلسنكي من اجل الامن والتعاون في أوروبا . ودعت «برافدا» القوى التقدمية والثورية في العالم الى الاعراب عن التضامن مع كفاح القوى التقدمية والثورية في البرتغال .

هذا وحذرت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « أومانيتيه » من استمرار التدخل الغربي في شؤون البرتغال الداخلية . واكدت ان الشيوعيين الفرنسيين يتضامنون مع الشعب البرتغالي في كفاحه دفاعا عن الحكم التقدمي القائم في البرتغال.

لشبونه – وجاء من العاصمة البرتغالية ان الجماهير العمالية في لشبونة ومراكز البلاد الصناعية الاخرى قد لبت نداء اتحاد النقابات البرتغالي واضربت عن العمل نصف ساعة ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على استمرار أعمال العنف في الشمال .

وفي حين تواصل الاوساط اليمينية والتحريضية في الجيش الضغط على الحكومة الثورية ، التي يرئسها الجنرال غونكالفس ، وبتوجيه من المخابرات الامريكية وتحريض من اليمين ، تظاهر آلاف العمال والجنود تأييدا للبرنامج الذي اعده الجنرال كارفاليو ، رئيس دائرة الامن في الجيش ، ودعا الى تعميق المسار الثوري نحو الاشتراكية واقامة لجان عمالية ومجالس فلاحين شعبية في جميع انحاء البلاد لمواصلة الثورة .

هذا وعقد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الفارو كونيال، في ساعة متأخرة من مساء أول أمس

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

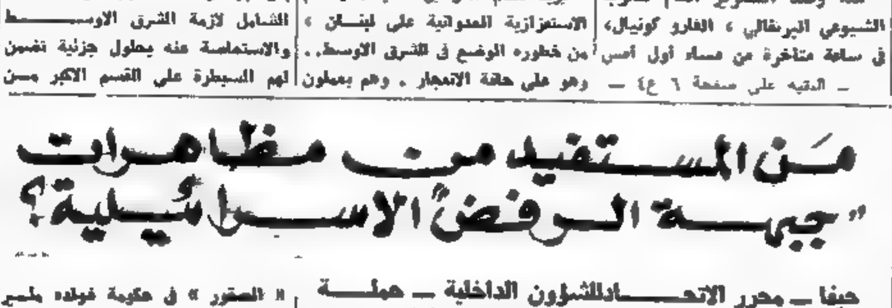
صحيفة سوفييتية تحذر من عواقب الحلول الجزئية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – خصصت الصحيفة المركزية لاتحاد النقابات السوفييتية ، « ترود » (١٩–٨) ، جزءا هاما من الاستعراض الشهري للاحداث السياسية في العالم،بقلم مكاتبها س. موديئوف ، لاحداث منطقتنا وخصوصا الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ، جاء فيه :

يزيد حكام اسرائيل ، باعمالهم الاستفزازية العدوانية على لبنان ، من خطورة الوضع في الشرق الاوسط ، وهو على حافة الانفجار . وهم يعملون بكل جهد وطاقة للتهرب من الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط والاستعاضة عنه بحلول جزئية تضمن لهم السيطرة على القسم الاكبر من الاراضي العربية والتهرب من حل القضية الفلسطينية .

وان السياسة العدوانية التي تتبعها اسرائيل جعلتها تنعزل باستمرار عن الحظيرة الدولية من الناحية السياسية والاقتصادية . ولكن هذا الامر لا يشغل بال حكام اسرائيل لانهم يعتمدون على المساعدات والهبات المتزايدة من الخارج ... فيستمرون في سياستهم التي تزيد من سباق التسلح .

ان الهدف من تكثيف الاستفزازات العسكرية هو التهرب من الحل السياسي لازمة الشرق الاوسط وربح الوقت والتحضير لاستفزازات عسكرية جديدة . ويضاعف حكام اسرائيل يوما بعد يوم تعزيز اصرارهم على ان لا يعيدوا الاراضي العربية المحتلة الى اصحابها وان لا يعترفوا بحق الشعب العربي الفلسطيني بالاستقلال الوطني .



مَن المستفيد من مظاهرات "جبهة الرفض" الاسرائيلية؟

حيفا – محرر الاتحاد للشؤون الداخلية – حملة « العداء » لكيسنجر ، التي تشنها « جبهة الرفض » الاسرائيلية ، أحدثت ردود الفعل المرجوة في واشنطن والقاهرة وخدمت اهداف حكام اسرائيل في انتزاع مكاسب سياسية من مصر ومساعدات اقتصادية وعسكرية أكبر من الولايات المتحدة . واتخذت منها وسائل الاعلام المصرية برهانا على « النصر » الذي يحققه الاتفاق المرحلي لمصر .

فقد كتبت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الاخير ، ان « امريكا حين فشلت في تحقيق الاتفاق بالمفاوضات الشاقة » من اسرائيل .

واضافت المجلة ان الرئيس السادات « راض لان بلاده حصلت على ما تريد » .

هذا الشعور بان اسرائيل ظهرت بمظهر المظلوم في نظر الرأي العام الامريكي سيزيد من عطف الكونغرس على اقرار مساعدات اقتصادية وعسكرية اكبر لاسرائيل .

ومن شان هذا الانطباع حول « انحياز » الولايات المتحدة الى جانب العرب ، سيزيد من التقارب المصري – الامريكي والامريكي السعودي – الكويتي .

وتمتد جبهة الرفض في اسرائيل من « الليكود » بقيادة بيغن الى المتدينين و « المركز الحر » بقيادة شموئيل تمير ، وحركة « ارض اسرائيل الكبرى » وجماعة « ايمونيم » التي تضم شبيبة « الليكود » والمتدينين والعناصر المتطرفة في حركات الشبيبة الاخرى . وتضم في الطرف الاخر « الصقور » في حكومة غولده مئير امثال ديان .. حتى ابا ايبن اعلن ان الاتفاق سيء جدا ، ولكن توقيعه ضروري اذا كان البديل الوحيد هو الحرب .

وقامت « حركات الرفض » ، خلال الايام الاخيرة ، بمظاهرات في القدس امام مكتب رئيس الحكومة ودار وزير الخارجية ومكتب رئيس الحكومة ، الون .. وبعضها في حديقة الاستقلال ، وكانت هزيلة للغاية ، حتى اضطر المتظاهرون في التلفزيون ان يعلنوا : « ان هذه ليست الا بداية » .

كما نظم المتظاهرون من « الليكود » وجماعة « ايمونيم » مظاهرة امام السفارة الامريكية احتجاجا على

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

اطلاق سراح عبد الله بدير

كفر قاسم – اطلقت السلطات سراح الطالب ابن كفر قاسم الرفيق عبد الله بدير دون توجيه اية تهمة اليه .

معروض للبيع

قطعة أرض في موقع بئر الامير قرب جامع الهدى في الناصرة . مساحتها نصف دونم عليها بناء قائم مساحته ٦٥ مترا مربعا وتقع على شارع رئيسي .

الاتصال مع محل راديو الصفا لصاحبه سعيد نخلش – الشارع الرئيسي في الناصرة تلفون (٥٦٠٠٥).

قداس وجناز الاربعين

الناصرة – سيقام في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٣ آب ١٩٧٥ في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة قداس وجناز الاربعين عن نفس العزيز ... المأسوف على شبابه

سلمى ...

عائلات ... وكرام يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم بحضور القداس والجناز راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

وذلك غدا السبت ٢٣ آب ١٩٧٥ الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة راحة لنفس المرحومة

رمزية أسعد يونس مزاوي

ارملة المرحوم نعيم مزاوي

اهل الفقيدة يرجون من الاهل والمعارف والاصدقاء اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

هل أنت بحاجة الى معلومات ؟

اتصل برقم

بيزق فون

٠٢/٢٢-٢٣-٤٤ (القدس)

٠٤/ ٦٤٤-٢٢٢ (حيفا)

٠٣/ ٢٥-٢٤-٢٥ (تل أبيب)

بيزق فون – خدمة معلومات تلفونية مجانية للمواطن

خلال ٢٤ ساعة يوميا !

بيزق فون يزودك بمعلومات شاملة عن :

• الخدمات التي يقدمها كافة المهنيين

• المصانع والمعامل والشركات والمتاجر

• المطاعم والفنادق

• الدورات التعليمية المختلفة

• البلديات والمؤسسات الرسمية

كلمة الاتحاد

الثمن .

اصبح مؤكدا ، ومعروفا دوليا منذ وقت طويل ، ان الدعم الامريكي بل التنظيم الامريكي للعدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ انما كان الهدف الرئيسي له هو ضرب الانظمة الوطنية التقدمية في البلدان العربية وخصوصا مصر وسوريا وتغيير مجرى التاريخ التحرري في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

فلما لم يتحقق هذا الامر للامبريالية الامريكية بضربة حزيران « الخاطفة » اخذت واشنطن تدعم الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية في محاولة مكشوفة لاستمرار الابتزاز الامريكي والمؤامرة الامبريالية الامريكية نفسها . وكتب محمد حسنين هيكل ، في مذكراته الاخيرة ، ان المسؤولين الامريكيين اتصلوا بانور السادات بعد توليه السلطة وابلغوه قائلين : لن تنال اى شبر من الارض الا عن طريقنا !

وحين تعرضت هذه المؤامرة الامريكية للخطر ، جراء حرب اكتوبر ، أسرعوا بارسال « مطفئة الحرائق » – كيسنجر . فنجح ، لا بسحره بل بسحر اليمين في مصر ، في تلافي هذا الخطر ، اى كي تستمر الامبريالية في مؤامرتها القديمة وفي السعي لتحقيق الهدف نفسه .

اى اننا لا نرى اى تغيير ، في هذا المجال ، في السياسة والاهداف الامريكية .

كل التغيير الذي حصل هو ان هذه الاهداف بدأت تتحقق ، تدريجيا في مصر ولو موقتا . ولذلك كانت ضرورة « الخطوة بعد الخطوة » – شبر من الارض مقابل شبر جديد من النفوذ الامريكي السياسي والاقتصادي في مصر – قوانين جديدة لتشجيع توظيف رؤوس الاموال الاجنبية ولتقليص حجم القطاع العام ، الخ . بالاضافة الى اشبار جديدة يحققها الاسفين الامريكي في جبهة التضامن العربي المعادي للاستعمار وفي جبهة التضامن العربي السوفييتي المعادي للعدوان .

كذلك من الواضح ان التدخل – « التوسط » – الامريكي نجح في انقاذ حكام اسرائيل من اية ضرورة لتغيير سياستهم نتيجة لحرب اكتوبر . فاستعداد حكام اسرائيل للتنازل عن بعض الارض المحتلة ليس امرا جديدا بل هو جزء مكمل لسياستهم المعلنة ، منذ العدوان الحزيراني ، بعدم العودة الى حدود الرابع من حزيران وعدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية الشرعية . ان مظاهرات « جبهة الرفض » الاسرائيلية ضد الانسحاب الجزئي لا تؤثر على الاتفاق الاسرائيلي – الامريكي منذ حرب حزيران ١٩٦٧ بل تدعم هذا الاتفاق وتؤكده . ان كيسنجر ورابين وبيغن يعرفون هذه الحقيقة حق المعرفة .

وفي حين يصبح واضحا الثمن ، الذي دفعته وتدفعه مصر مقابل امتناع قيادتها الحالية بان الحل – « من رغيف الخبز حتى الفانتوم » – هو بيد الامبريالية الامريكية

— البقية على صفحة ٦ ع٥ —

عالم اليوم

الازمـة فى ديـاركم !

عادت الصحف الامريكية، ومنهـا تنقـل زميلاتها الاسرائيلية ، الى الحديث فى هذه الايام عن « ازمة زراعية » فى الاتحاد السوفييتي . ولكن القارىء اللبيب يلاحظ ان هذه « الازمة » السوفييتية تظهر فى مخيلات اعداء التعايش السلمي كلما ظهرت بوادر توسيع التبادل التجارى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

والضجة القائمة حاليا نابعة من واقع قيام تجار حبوب امريكيين بعقد صفقة مع الاتحاد السوفييتي يصدرون بموجبها اليه عشرة ملايين طن من الحبوب . من الواضح ان مقدار هذه الصفقة هو محدود جدا بالمقارنة مع التجارة الدولية . وهي غير ذات تأثير بالمقارنة مع الانتاج السوفييتي الضخم من الحبوب . ومع ذلك ترتعد فرائص اعداء السلام خوفا من نتائجها السياسية الايجابية على الوضع الدولي فيحاولون ضرب عصفورين بحجر : يحاولون تشويه سمعة النظام السوفييتي ، وانه يعاني «ازمة زراعية» ، ويحاولون تخويف المستهلك الامريكي من نتائج هذه الصفقة مدعين ، كما فعل القائد الرجعي النقابي الامريكي جورج ميني ، بأنها ستؤدي الى رفع اسعار الخبز فى الولايات المتحدة . (لماذا لا تحدون من جشع الراسماليين ؟)

من المعروف انه عبر على أوروبا كلها ، هذه السنة ، فصل جفاف تأثرت به زراعة الحبوب فى جميع بلدان اوروبا بما فيها الاتحاد السوفييتي . ولاأحد يستطيع ان يلوم أى نظام اجتماعى على تقلبات الطقس . غير ان فضل النظام الاشتراكي انه ، على الرغم من كوارث الطبيعة ، يمنع المجاعات ويرتقي باستمرار بمستوى معيشة الانسان . ومن المضحك مجرد التفكير بازمة زراعية فى بلاد السوفييت الشاسعة والتى تقدم المساعدات الزراعية لا لشعب الاتحاد السوفييتي فقط — ٢٥٠ مليون نسمة — بل لشعوب صديقة عديدة بما فيها الهند والاقطار العربية ناهيك عن الاقطار الاشتراكية الاخرى .

وكنا نشرنا ، فى عدد ماض من « الاتحاد » ارقاما مدهشة عن نجاح الاتحاد السوفييتي فى تخطى اهدافه المقررة للنصف الاول من هذه السنة فى الانتاج الصناعى والزراعى وفى رفع مستوى الشعب فى المدينة والقرية وفى مجالات التعليم وزيادة المداخيل وخفض الاسعار وبناء المساكن ، الخ .

وبخصوص الزراعة فان الاحصاءات الرسمية تشير الى انه ، على الرغم من فصل الجفاف ، تخطت المزارع التعاونية ومزارع

— البقية على صفحة ٥ —

(مراقب)

الاقتصاد الاسرائيلي يواصل التخبط فى أزمته سلب العاملين علاوة الغلاء وتجميد أجورهم (٣)

* بقلم : ابراهيم مالك *

استعرضنا فى مقالتين سابقتين (١) تقريرين أصدرهما كل على انفراد ، دائرة الابحاث الاقتصادية فى « بنك اسرائيل »وخبراء اقتصاديون يعملون لكونسيرن "الكور" الاحتكاري . واشرنا الى تقرير آخر أعدته دائرة الابحاث الاقتصادية فى الهستدروت حول الوضع فى قطاع البناء واحتمالات تطوره. وتؤكد جميع هذه التقارير ان مايميز التطور الاقتصادي لاسرائيل فى السنوات الثلاث القادمة هو استمرار الابطاء الاقتصادي وظهور بطالة فى مختلف قطاعات الانتاج وهبوط ملحوظ فى مستوى معيشة الجماهير الشعبية (هبوط الاستهلاك الفردى) .

وفى ١٢ الجارى نشرت « جيروزلم بوست » استعراضا موجزا لاهم ما تتضمنه الخطة الاقتصادية الخماسية التى اعدتها سلطة التخطيط الاقتصادى فى وزارة المالية وتناقشها الحكومة حاليا .

ويمكن ان نوجز اهم ما تتضمنه هذه الخطة ، بما يلى :

● حدوث زيادة طفيفة فى الانتاج الوطنى الكلى تتراوح بين ٣٫٤ بالمئة و ٥ ٪ حتى نهاية عام ١٩٧٨ ، ثم ترتفع هذه الزيادة الى ٨ حتى ٩ بالمئة فى نهاية عام ١٩٨٠ ، وذلك لاول مرة منذ عام ١٩٧٣ .

● نشوء بطالة تتراوح نسبتها بين ٦٫٤ بالمئة من مجموع الايدى العاملة مع التنويه بان هذه تقديرات متفائلة .

● استمرار هبوط مستوى معيشة الجماهير الشعبية . فسينخفض الاستهلاك الفردى فى السنوات الخمس المقبلة ، وذلك على النحو التالى : ٢٫٥ بالمئة فى عام ١٩٧٦ ، ١٫٥ بالمئة فى عام ١٩٧٧ ، ثم يظل مجمدا حتى نهاية عام ١٩٨٠ .

● تقلص العجز التجارى بالنسبة لما هو عليه اليوم . اذ لن يزيد عن ٢٠٠٠ مليون دولار فى نهاية الخطة الخماسية مقابل اكثر من ٣٠٠٠ مليون دولار فى السنة الحالية ، وذلك شريطة أن تتمكن الدولة من تقليص الاستيراد من جهة وزيادة التصدير بنسبة ١٠ بالمئة سنويا ، على الاقل ، من جهة اخرى .

● توقع زيادة ديون الدولة بالعملات الاجنبية لتصل الى ١٠ الف مليون دولار فى السنة الحالية . وستضطر الدولة الى رصد ١٥٠٠ مليون دولار سنويا لتغطية الفوائد المستحقة عن هذه الديون .

فخلاصة هذه التقارير والدراسات انها لا تبشر بانتهاء سريع للازمة الاقتصادية الراهنة الآخذة بخناق الاقتصاد الاسرائيلي والتى يعاني بسببها جمهور العاملين فى البلاد .

فقط فى نهاية السبعينات سيبدأ هذا الاقتصاد مرحلة الانتعاش حيث سيرتفع الانتاج الوطنى الكلى لاول مرة

(١) «الاتحاد» ٥ و١٢ آب الجارى.

...

ووقعت حرب اكتوبر . وقد ظن البعض فى حينه ان تلك الحرب ستمكن الاقتصاد من احداث الانتعاش الذى اعقب حرب حزيران .. غير ان شيئا من هذا لم يحدث . فالحرب كانت باهظة الثمن جدا . واستمرار سياسة الاحتلال واستفحال سباق التسلح كانا قد تركا آثارا منهكة على الاقتصاد فحسب ، انما عمقت هذه الحرب

فى مثل هذه الظروف المحلية والعالمية (الراسمالية) لم تحدث حرب اكتوبر والاعداد لها وما ترتب عنها الطفرة المأمولة فى الاقتصاد .. فلم تجلب له الخلاص . وليس هذا ... ازماته الاقتصادية .. وما زال يعاني من آثارها وفعلها .

... حساب تدني مستوى معيشة الجماهير الشعبية (هبوط الاستهلاك الفردى وتجميده ونشوء البطالة) وعلى حساب استمرار اتساع ديون الدولة . وهذه الديون تشكل عبئا اقتصاديا ثقيلا على الجماهير الشعبية ، بشكل خاص ، والاقتصاد عامة .

(يتبع)

كاتب مصري يحاول تفسير مغزى : تعيين حسني مبارك نائبا للرئيس الجمهورية

(الاتحاد) — تنشر ، فيمايلى ، مقالا بعنوان « تعيين قائد سلاح الطيران نائبا لرئيس الجمهورية » ظهر فى صحيفة تصدر سرا فى مصر بتاريخ حزيران ١٩٧٥ :

رغم مضى اسابيع عديدة على اذاعة القرار المفاجىء الذى اصدره رئيس الجمهورية بتعيين الفريق حسنى مبارك قائد سلاح الطيران ، نائبا (وحيدا) لرئيس الجمهورية ...

...

منظمة التحرير تشارك فى مؤتمرين دوليين

لندن — منحت الحكومة البريطانية تاشيرات دخول لوفد منظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر البرلماني الدولي المزمع عقده فى لندن خلال شهر ايلول القادم .

هذا وقررت حكومة اسرائيل عدم الاشتراك فى المؤتمر الدولي لمكافحة الجريمة ، والذى سيعقد فى جنيف ، بحجة ان منظمة التحرير الفلسطينية قد دعيت الى هذا المؤتمر .

حزب طليعي موحد فى اليمن الجنوبي

عدن — اعلن عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهة القومية الحاكمة ، فى مؤتمر للطلبة ، ان الحركات السياسية فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ستعقد مؤتمرا فى ايلول القادم بهدف توحيد هذه الحركات فى حزب طليعي واحد . وذلك بعد ان ادى الحوار الدائر بين الجبهة القومية الحاكمة واتحاد الشعب الديمقراطي وحزب الطليعة الشعبية الى نتائج مشجعة .

كيف يقوم الظالم بصرف الانظار عنه فى قرانا الصامدة

(ويل للمغلوب)

بقلم : « أبو سليمان » — الطيبة

...

لقاء مع برجنيف

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت الصحف السوفييتية ، يوم السبت الماضى ، خبرا ضافيا عن اللقاء الذى اجراه السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، الرفيق برجنيف ، مع وفد من اعضاء الكونغرس الامريكى فى منتجع يالطا السوفييتى الصيفى يوم ١٤ الجارى. وابرزت الصحف السوفييتية ان المتباحثين تركزوا على الوضع الدولى الحالى وامكانية الاستمرار فى تحسين العلاقات بين الدولتين خصوصا وانه فى امكان مؤتمر هلسنكي ان يفتح صفحة جديدة فى مسيرة تخفيف التوتر الدولى .

والملاحظ ان الصحف السوفييتية لم تشر ، لا من قريب ولا من بعيد ، الى ما ادعته الصحف الغربية من تصريحات للرفيق برجنيف ، فى هذا اللقاء ، حول الشرق الاوسط .

الاتحاد قبل ربع قرن

ترحيـل عـرب المجـدل !

فى عدد « الاتحاد » السابع عشر ، السنة السابعة (٢٠ آب ١٩٥٠) نشرت « الاتحاد » خبرا رئيسيا على الصفحة الاولى تحت عنوان ، « فلنفشل مؤامرة ترحيل عرب المجدل » .. جاء فيه :

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يوم الثلاثاء الماضى اصدر حاكم المجدل العسكرى أمرا الى سكانها العرب ...

سكان المجدل يقاومون والعمال اليهود يقفون الى جانبهم

الا ان نقمة كبيرة سرت بين سكان المجدل اليهود والعرب ضد هذا الامر ، المنافى لابسط قواعد الديمقراطية ، ووقع جميع السكان عريضة الى الكنيست والحكومة طلبوا فيها الغاء هذا الامر المجحف .

وفى صباح الخميس الماضى اعلن العمال العرب اضرابا عاما ، شمل البلدة ، احتجاجا على امر الترحيل ، شاركهم فيه اخوانهم العمال اليهود الذين يعملون معهم . اما السلطات العسكرية فقد استمرت فى نشر الارهاب لاضعاف السكان وتيئيسهم من النضال فاعتقلت الرفيق محمود مكي سكرتير الحزب الشيوعى والرفيق ابراهيم عابر ...

...

فى القـاهرة

...

مفاجأة هامة ! برنامج خاص لمدة قصيرة !
TRADE IN
استبدلوا
* فرنكم القديم بفرن بلريس (غاز كهرباء) الشهير
نحن ندفع مقابله :
رؤوس غاز فقط مبلغ ٢٠٠ ليرة
فرن قديم مع رؤوس غاز مبلغ ٢٥٠ ليرة
* غسالتكم القديمة بغسالة نوريانا المثالية
نحن ندفع مبلغ ٣٠٠ ليرة مقابل كل غسالة من اي نوع .

الاتحاد
للآداب والثقافة والفنون
يحررها عصام العباسي

سالم جبران

سلمان يموت في بيت أبيه

كتب على سلمان ان يكون جنديا
في جيش ليس له
وان يضرب السلام العسكرى
لعلم ليس له
ان يشعر بالغربة الصفراء
وهو يرى زملاءه
يقفون ، في خشوع ديني
وهم يسمعون نشيدهم الوطني
كتب على سلمان
ان يبتعد عن لغته
ان يحزن وهو يبتعد عنها
ان يشعر باللامبالاة وهو يبتعد عنها
ان يفرح وهو يبتعد عنها
ومع هذا ، حين تغلغل في مسارب اللغة الغريبة
لم يشعر بالالفة
لم تستقبله
لم تصده وهو يتقرب اليها
ولكن كانت تقول له : لست ابني
فكيف تحبني ؟!
كتب على سلمان
ان يحب الاكل الغربي ، رغم انفه
وان يتابع سباق الاغنية الغربية
حافظا ، بصعوبة ، اسم هذا المغنى او ذاك ،
لكي يعجب به
وحين كان يضع راسه على المخدة
كانت الحقيقة تستيقظ في عروقه ، مثل قشعريرة ،

واحيانا كان يبكي في صمت :
الذي من الطبيعي ان احبه
ابتعد عنه
والذي يقترب مني لا احبه
انا في دهليز رهيب بين عالمين
الاول ادير له ظهري رغم انفي
والثاني لا اريده ويراد لي ان اريده
في الليالي الثقيلة كالرصاص
الوسخة كالزبل
الرخيصة كاحاديث النمامين
كان سلمان يحسد النجوم البعيدة
انت لست مجندة رغم انفك
يحسد الجبال
انت لست مجندة رغم انفك
ويحسد الاشجار
انت لست مجندة رغم انفك
كان سلمان يعيش لحظات من العبث الرهيب:
لو لم اولد ، ماذا كان خسر العالم ؟
كان خسر حالة نفسيةفريدة !
في كل مرة كان يعود سلمان الى القرية ، كان يبكي كطفل

تحت التينة في الحاكورة
كل الناس فقدوا الطفولة
اما نحن فيراد لنا ان ننسى الطفولة !
هل فقدت انتمائي فعلا ؟
بالطبع لا ، ولكن مجرد حاجتي الى الحجج
لاثبت انني ابن ابي وان ابي ابن جدى
وان جدى يحمل في عروقه
دم قصي ومحمد وشرحبيل وخالد وعقبة وصلاح وجمال

يجعلني اتعذب .
العذاب كالبراكين
لا يحس العالم به الا حين يخرج الى السطح منفجرا
عذاب سلمان
لم ينفجر ، كان يفتش بدقة عن لحظة الانفجار .
في الليالي الثقيلة كالرصاص
الوسخة كالزبل
الرخيصة كاحاديث النمامين
كان على سلمان
ان يمنع اخاه من الاقتراب من سياج الوطن
وقد فعل ذلك ، وكان يفكر في سخافة فلسفية :
لو ان في العالم مسجلا يمكنه سماع دقات القلب
وهواجس القلب ايضا .
كان يتحسر لان جهازا كهذا لم يخترع بعد
في احدى الليالي
قال له القائد ، لكل الكتيبة :
الليلة سوف تخرج الكتيبة الى منطقة قبيلة لبنان

لضرب اوكار الفارين من قبيلة فلسطين .
فكر في تلك الليلة ان ينتحر
ولكن ، في ضعف انساني ، انتظر معجزة .
لم تأت المعجزة .
وخرج مع الخارجين في جنح الليل
« ذلك البيت يجب ان ننسفه
لان الهاربين من قبيلة فلسطين
يجتمعون فيه ، في الليالي ، قبل عمليات التسلل
لسرقة خضرة اللوز ورائحة التراب » .
ودخل سلمان الى البيت الذي لم يكن فيه احد
ووقف يتامل :
كبوش التبغ في السقف
وطبق عليه صينية معرمة من المجدرة
وصحن من الزيتون الاسود المفيجن
وارغفة كثيرة .
وصعق : هكذا تماما يكون بيتنا في امسيات الصيف ،

هكذا تماما .
هذا بيتنا .
هنا ولدت .
هل تنسف بيت ابيك يا سلمان ؟!
و ... جاءت لحظة الانفجار ،
فقتل سلمان نفسه .
وبعد يومين كانت له جنازة رسمية
وحظي بخطاب تابين من قائد فرقة الاقليات
تقديرا لموته وهو ... يؤدى الواجب ! ..

سمع الشاعر نعيم عرايدي في ديوانه الأخير

• بقلم منا ابراهيم •

كانت غلة هذا العام وفيرة كميا . وتكاثرت الكتب على النقاد تكاثر الظباء على خراش ، حتى لا يدري الناقد عما يكتب كما لم يدر خراش ما يصيد . لكن حبذا لو كان في النقد معشار ما في الصيد من متعة . واذا كان القاضي العادل يزعل نصف الناس فالناقد العادل يكسب زعل اكثر الكتاب ان لم يكن جميعهم . ولا اشهى لدى الذي كتب عليه ان يكتب نقدا من تقريظ كتاب وضميره مرتاح الى انه لا يداهن .. ولعل الذي شجعني على سلوك هذا الطريق الوعر ما لمسته في اكثر الكتاب والشعراء الذين اخرجوا كتبا الى النور في الاونة الاخيرة من صدق مشاعر ازاء الارض والوطن . وبالطبع فليست مشاعرهم هي التي في الميزان وانما اسلوبهم في التعبير عنها ونقلها الى الآخرين .

ولنبدأ بديوان « انتماء وثبور » للشاعر نعيم عرايدي . وهو ديوانه الثاني . اما الاول فقد صدر باللغة العبرية بعنوان « كيف يمكن ان نحب » .

أول ما اعجبني في الديوان ان الشاعر لم يستكتب احدا مقدمة . ولم يكتب هو مقدمة ايضا . واكتفى باقتباس عميق الدلالة لنيكوس كازنتزاكيس يوحي بمنهج الشاعر في حبه الارض التي هي تعبير عن الوطن . ولعل كلمة « اليك .. » التي جعل منها اهداء تفوق اكثر التنميقات ايحاء ودلالة . وعلى الصفحة التالية خمسة ابيات للشاعر يفتتح بها الديوان مؤلفة من عشر كلمات فقط استطاع بها الشاعر ، رغم بساطتها ، وبعدها عن الرنين الموسيقي ، ان يعطينا فكرة واضحة من واقعيته ومنحاه اذ يقول :

يا ابانا في السماء
خلني للارض
ابقى
ابق انت
في السماء .

وهو بتلك يريد ان يحقق الانسان السعادة والعدل في الارض ، وعليها يتعلم الانسان كيف يحب الآخرين ، ولكنه ليس حبا غيبيا انما حب يولده السلام وزوال الظلم واستعادة كل ذي حق حقه .

والشاعر كاكثر ابناء هذا الجيل الطامح الى تحقيق العدالة على الارض يتكلم بحب ممزوج بالشجن عن موطن حبه — حينا ويبعث الى يافا القديمة بقصائد حب .. واحسب ان الذي يكتب قصائد حب يعيد قراءتها كثيرا ، قبل الارسال وبعده ، ففي الاعادة افادة . لكن يبدو لي ان شاعرنا ترك قصائده كما خلقها دون استعمال الرتوش . ربما كان ذلك ما يتطلبه الاحترام ازاء المشاعر القدسية التي تتضمنها . ومع اني اوافق ان المبالغة في التزيين والتجميل قد تأتي احيانا بنتائج عكسية ، الا ان الفكرة الجميلة ، كالمرأة الجميلة ، لا يضيرها لمسات تجميلية رشيقة تزيدها فتنة واشراقا .

ان جدية نعيم وصدق مشاعره الذي لمسته من خلال كلماته تفرض ان يعامل بنفس الجدية والصدق . وتلك المآخذ على الديوان التي سآتي على ذكرها تذكرني بمهندس صديق لي ذات يوم (حين كنت اعمل في البناء) بكثرة انتقاداته ، في حين كان يمر مر الكرام على جاري الذي لم يكن اكثر اتقانا . ابديت له ملاحظتي هذه وتساءلت عن السبب فقال : جارك بلغ حده . ولا اظنه يتطور اكثر مما وصل . اما انت فاريد ان يخرج منك شيء . لذلك الح عليك .. افهمت ؟

الملاحظة الاولى ان قصائد الديوان متشابهة من حيث انها تعبر عن وجدانيات اكثر مما تتعرض لصورة معينة او فكرة مقصودة وهذا يجعلها اقرب الى المناجاة . فتصبح كالمائدة الكبيرة ذات الصنف الواحد من الطعام . والقصيدة ، في رأيي ، كالقصة تحتاج الى فكرة ترتكز اليها وهيكل مناسب كالفستان الملائم لجسم فتاة جميلة والى حبكة وعقدة. وما بيت القصيد الذي كانوا يبحثون عنه في كل قصيدة الا تلك العقدة التي تبعث في القارئ والسامع الهزة . يعجبني في هذه الناحية الشاعر توفيق زياد اذ ترى قصيدته كلا واحدا لا تحتاج الى اضافة ، ولا يمكن ان تشطب منها بيتا دون ان تسيء اليها . في حين انك تستطيع ان تأخذ اكثر من ديوان من الدواوين الحديثة وتخلط اكثر القصائد وتعيد ترتيبها كيفما اتفق دون ان يشعر القارئ بان شيئا ما قد تغير . واحسب ان ذلك يعود للافتقار الى الفكرة الواضحة واللجوء الى اسلوب المناجاة . وهكذا تخرج القصيدة كمجموعة من الصور والكلمات الجميلة ولكنها تظل كالالوان الجميلة الممزوجة دون ان تعطي صورة واضحة المعالم .. ومع ان نعيم عرايدي طرق مواضيع محددة الا انه كان كثيرا ما يستطرد الى الاسلوب الوجداني الذي من عيوبه انك بعد قراءة القصيدة بوقت قصير تنساها ولا يعلق بذهنك منها الا ما يعلق بذاكرة الانسان من حلم .

لكن اعجبني منه انه حافظ على الوزن ووحدة التفعيلة حسب الطريقة المقبولة في الشعر الحديث . ولم يختر الطريق الرحب (الذي يؤدي الى الهلاك) بالتخلي عن الوزن والقافية معا . وكنت اود ان يكون اكثر تشددا فلا يسمح ببقاء بعض عيوب الوزن التي تشعر القارئ بما يشعر السائر في طريق سهلة عندما يعثر بحجر وحيد هنا او هناك .

ولعل القول ان العرب اشعر الامم راجع الى ما يتمتع به الشعر العربي من موسيقية فريدة .. وللموسيقى قوانينها ومقاطعها وسلمها .. وانا ارى بالشعر ان يخضع لتقليعات الموضة . واذا كان نبش الشعر (بفتح الشين) نوعا من التسريحة فان ذلك لن يصح في الشعر . ولقد عثرت على مقاطع طويلة من بعض القصائد ينظمها نص رتيب متماثل فتشعر كأنك تسمع اسطوانة موسيقية علقت فيها الابرة في دائرة واحدة فهي تعيد نفس اللحن والنغم حتى تهب الى الابرة فتحركها، شاعرا ، مع انك تسمع موسيقى ، بنوع من النشاز ..

وهناك قصائد جميلة في الديوان كانت ستكون اجمل لو تجنب الشاعر ترديد لفظ بعينه اكثر من اللزوم، مثل ليلى في قصيدة بنفس العنوان ومثل « النهود » ، خصوصا في قصيدة « باقة من حب » ، حيث تتردد ٨ مرات واقل من ذلك في قصائد اخرى .

ونعيم عرايدي لجأ كالكثيرين غيره الى ادخال آل التعريف على الفعل الماضي . ولعل هذا تركيب غير مستحب فلقد اجيز ادخال آل التعريف على الفعل المضارع . والمضارع تعني المشابه اي المشابه للاسم .. لكن ما دام شعراؤنا يصرون على هذا فربما ان نشعر الا وقد اصبح هذا التعبير جائزا مستساغا بعد تداوله . لكن ادخال مصطلحات جديدة او استحداثها لا يبرر استعمال كنوة محل كنة (ص ٧٢) ، ولا يجعل «لوحدك» تروق في سمع القارئ في البيت « بقنا لوحدك انت يا يافا الحبيب » .

والشاعر نعيم عرايدي جامعي وعلى حظ وافر من الثقافة . ويحق لنا ان نطلب منه ما هو اكثر من المتوسط . وليسمح لي ان اعترف انني لم افهم ماذا يقصد ب نيان حين يقول :

على الايام ميان يافا
اذا ما يان يا يافا الحمام .

وهناك تعابير ضعيفة مثل : دبكت عذارى القدس يتلوها الرجال . فهذه ال يتلوها تليق بمذيع لا بشاعر .

وعلى كل حال ، فان نعيم عرايدي شاعر يعرف ماذا يريد ان يقول وله شخصيته التي تبشر بنضوج لاحق يتمتع باسلوب مستقل . والمراس والتجارب هي احسن ما يصقل موهبة الشاعر كما تجعل التمارين المكثفة من الرياضي بطلا وطنيا او اولمبيا .

ونحن ننتظر من الشاعر في اعماله القادمة خطوة واسعة الى الامام .

لماذا انسحبت من رابطة الكتاب العرب؟

بقلم سلمان ناطور

بعد أن اعلنت انسحابي من رابطة الكتاب العرب ، بعث الي بعض الاصدقاء يستفسرون سبب هذه الخطوة خصوصا وان الصحف التي نشرت الخبر لم توضح الاسباب التي دفعتني لان اتخلى عن رابطة كنت احد مؤسسيها وسكرتيرها الاول وحاولت ان اقدم كل ما بوسعي من اجلها لكي تضم الكثيرين من ادبائنا حتى نعمل جميعا من اجل تطوير الحركة الادبية العربية المحلية بغض النظر عن اي موقف شخصي او سياسي ذاتي .

لا اتصور ان احدا منا ينسى موقف الادباء العبريين تجاهنا عندما عقدوا مؤتمرهم قبل عامين ورفضونا لاسباب « امنية وايديولوجية واجتماعية وثقافية وادبية » . وعندما جاءت الدعوة منهم لان نقيم رابطة تنضم للاتحاد العام للادباء ذكرناهم بمواقفهم السلبية ومع ذلك قلنا لهم : « انا نؤمن بالتعايش والتعاون المشترك ولا تعتقدوا انا نرفضكم مثلما رفضتمونا تسامحا وايمانا بامكانية اللقاء لذلك فاننا سنحاول ان نطوي صفحة سوداء من تاريخ هذه العلاقات وسنحاول ان نفتح صفحات بيضاء علنا نكون جسرا للتفاهم والمحبة والسلام» . وعلى هذا وافقنا ان نقيم الرابطة وان تنضم للاتحاد وكنا نأمل — على ضوء الوعود التي سمعناها — ان نحاول من خلال الاتحاد تقديم جميع المساعدات والامكانيات لادبائنا ولحركتنا الادبية كالتي تقدم لكل اديب في اية دولة كانت وفي اي مجتمع مهما يكن نظامه وقيمه ، وعرفنا منذ البداية اننا بهذا نجابه ونواجه زملاءنا الادباء العرب المعارضين ولكننا اعتقدنا اننا سننجح في تغيير وجهات نظرهم عندما نثبت لهم اخلاصنا للحركة الادبية واننا نعمل ما نفعله من اجل الجميع ولا يتدخل في شؤوننا اي عنصر خارج عنا .

وللاسف الشديد ، ظهرت الحقيقة على عكس ما كنا نتصور ... يبدو اننا ما زلنا بسطاء ولا اعتقد ان مثل هذه البساطة تخدم الحركة الادبية العربية المحلية ، بل على العكس تجعلنا آلة طيعة في ايدي الاقوى منا . وهذه في نظري تسبب ازمة بيننا وبين جماهيرنا وقرائنا الذين يتطلعون الينا بكثير من التفاؤل والايمان ولا اعتقد ان اديبا يفقد قراءه ثقتهم به يستطيع ان يظل على قيد الحياة خصوصا اذا كان ناشئا كالكثيرين منا .

لا اظن احدا منا ينكر حقيقة ان الحركة الادبية العربية المحلية في طور النشوء ولذلك من البديهي ان نواجه صعوبات كثيرة في تعريف من هو الاديب ومن الحق في ان يكون عضوا ولذا قبلنا كل مشتغل في الادب اصدر كتبا ادبية او لم يصدر ايمانا منا باننا سنساعده في نشر انتاجه وسنشجعه على الكتابة والتأليف ، وهذا يتطلب منا امكانيات غير محدودة . ولذلك ، ما كان علينا الا التوجه لبعض المؤسسات مطالبين بمساعدات مالية ونحن نؤمن ان كل مساعدة نحصل عليها انما هي حق لنا . والمؤسسة التي تنكر مثل هذا الحق فانها تعمل ذلك اجحافا وتعسفا وتنكرا للادب الشريف والادباء المخلصين لانفسهم وادبهم وشعبهم وانسانيتهم .

ولا بد ان تكون وزارة المعارف والثقافة هي المؤسسة الاولى التي يجب التوجه اليها ، توجهنا وكتبنا وعرضنا مطالبنا ولكن لاسباب لا تقنعنا لم نحصل على المساعدات . ثم توجهنا الى الدائرة العربية في الهستدروت ونحن نعلم ان الادباء العرب والشعب العربي العامل والمثقف في اسرائيل يدفع رسومه كاملة للهستدروت ولذا يحق له ان يحصل على جزء من هذه الضرائب ليخدم حركته الادبية وثقافته وتراثه . ولكن لاسفنا الشديد ظهرت الحقيقة المؤلمة . وهنا انكشف جرحنا العميق وبرز حد الخنجر الذي يطعننا ويبرز في جراحنا . الهستدروت تقدم لنا بشرط ان تتدخل في شؤوننا ...

وهكذا عقدت الرابطة المؤتمر الاول ولم يكن ممكنا ان يجتمع الادباء العرب دون حضور ممثل الهستدروت ،نائب الدائرة العربية السيد يوسف خميس ودون ان توجه اليه دعوة من الرابطة.

لقد قدمت الهستدروت للرابطة مبلغ خمسة آلاف ليرة ومقابل هذه الصدقة اعتبرت نفسها صاحبة الحق في التدخل في شؤون الرابطة . ولذلك حاولت التأثير على اعضاء الرابطة كيلا يوافقوا على الاقتراح بشأن الانسحاب من الاتحاد .. لماذا .. لكي يتكلم باسمنا يسرائيل كوهين وتسفي اراد ويعقوب كوهين ومنسي جراح ... ففي نفس اليوم نشرت مقابلة في «الانباء» مع السيد منسي جراح واعتبر هذا المؤتمر نشاطا من نشاطات مكتب الارشاد والتنوير الذي يديره .

وكما علمت من بعض الاصدقاء ان الاديب يسرائيل كوهين اقام الدنيا

— البقية على ص ٥ —

هانس كريستيان اندرسون
مئة سنة على موته (١٨٠٥-١٨٧٥)
«انا كالماء .. كل شيء يحركه وكل شيء ينعكس فيه»

لمناسبة مرور مئة عام على موت الكاتب القصصي الخالد هانس كريستيان اندرسن (٢ آب ١٨٧٥) تقدم « الاتحاد » لمحة موجزة عن حياته واعماله ، مع قصة من اعماله هي « ملابس الامبراطور الجديدة » .

احتفلت الدانمرك في الرابع من آب بالمئة الاولى لموت الكاتب الدانمركي هانس كريستيان اندرسن ، الذي اغنى الادب العالمي بقصصه الخرافي الذي ترجم الى مئة لغة عالمية ، احداها العربية ، فاقبل ابناء الشعوب المختلفة الكبار قبل الصغار على مطالعة قصصه الرائع ، وما زالت روائعه خالدة يتداولها الآباء والابناء .

ولد هانس كريستيان اندرسن في الثاني من نيسان ١٨٠٥ في بلدة اودنسة في الجزر الدانمركية من ابوين فقيرين بعد شهرين من زواجهما . وكان ابوه اسكافا على حظ من التعلم ، وكانت امه امية وتكبر اباه بخمسة عشرة عاما ، ولها ابنة غير شرعية من اب آخر .

ولم يكن منزل هانس كريستيان اندرسن اكثر من غرفة واحدة ، هي في الوقت ذاته مكان عمل الاب ، الذي لم يكن عند ولادة ابنه يزيد عن الثانية والعشرين من عمره . وعلى الرغم من شظف العيش وقسوة الحياة عمل الاب والام على تنشئة الابن تنشئة حسنة ، فعنيت الام به ، واهتم الاب بان يعطي الى ولده الوحيد ليتلو عليه القصص من الكتب التي كانت لديه ، وما تجمع في رأسه من ايام طفولته وصباه .

واغنى طابع البلد على مخيلة الطفل جوا رسم خطوط مستقبله . فقد كانت بلدة صغيرة لا يزيد تعداد سكانها على خمسة آلاف نسمة ، ولها عادات وتقاليد متوارثة ، وطراز من الحياة يميزها عن غيرها من المدن الدانمركية ، ولا غرو في ذلك فقد كانت مقر اقامة وريث العرش الدائم ، الامر الذي ميز القرية بمراسيم وطقوس احتفالية .

ولم يكن تردد اندرسن الى المدرسة الا في فترات متقطعة متباعدة ، فقد بقي تحت رعاية جده لابيه بعد وفاة ابيه وتزوج امه من ثان .

وكانت امنية الام ان ترى ابنها خياطا ... ولكن الابن كان مولعا بالتمثيل المسرحي ، ويطمع في ان يتألق نجما مسرحيا يشار اليه بالبنان .. وما ذلك الا لانه كان يملك صوتا اطرب ابناء بلده ... وسمحت الام لابنها بعد ان فشا اعجاب اهل البلد بصوته ، ان يسافر الى كوبنهاجن العاصمة ليتدرب على الغناء وكان ذلك في الرابعة عشرة من عمره ..

ولكن حساب القرايا غير حساب العاصمة ... فقد فشل في الوقوف على خشبة المسرح ممثلا او مغنيا ... فذوق اهالي اودنسة غير ذوق اهل العاصمة .. ومع ذلك وجد هناك من اعتنوا به وعنوا بادخاله مدرسة اللسان .. لينجح بعد ذلك في امتحانات القبول في الجامعة .

وبدأ حياته الادبية بكتابة الشعر والتمثيليات . وعندما بلغ الرابعة والعشرين في سنة ١٨٢٩ نشر كتابه الاول .. فكان مجموعة من الاشعار والمشاهد التمثيلية والاسكتشات ... وفي تلك السنة مثلت له اولى رواياته وكانت من نوع الدراما .

وتميزت حياة اندرسن بالرحلات ، منذ ١٨٣١ وهو يقوم برحلات طويلة او قصيرة الى مختلف انحاء العالم فزار المانيا ، وزار ايطاليا وباريس وسويسرا واسبانيا .. وامتدت رحلته هذه ستة شهور وجعل روما محط رحاله بعد كل زيارة الى بلد قريب او بعيد ، وكتب قصته الاولى « المرتجل » وطبعها في سنة ١٨٣٥ ، وهي تصف حياة ولد ايطالي فقير يرتجل الشعر في سوق روما ويطلب الحظ والشهرة ، بمقاومته الحركة الرومانسية .. ويقول المعلقون ان قصة اندرسن كانت عن نفسه او كما كان يتمنى لنفسه ان تكون .. ولقي الكتاب اهتماما كبيرا في الدانمرك حال صدوره وفي اوروبا بعد ترجمته الى الالمانية والانكليزية .

وبعد « المرتجل » باسابيع اصدر اول مجموعة من القصص الخرافي . وقد اساءت هذه المجموعة اليه على حد تقدير النقاد لها في ذلك الحين : « انه لمن اضاعة الوقت ان يقدم مؤلف « المرتجل » على كتابة هذه الترهات » ... ولكن العالم الفيزيائي الدانمركي هانس كريستيان اورستد مكتشف المغنطة الكهربائية قال لنفسه غير ذلك : « اذا اشتهرت بقصة المرتجل فقصصك الخرافي ستخلدك » . وهكذا استمر اندرسن في اصدار قصصه الخرافي ، وزيارة اقطار العالم .. فزار اليونان وتركيا ورومانيا في اوضاع صعبة قاسية اضطر خلالها الى استعمال وسائل التنقل البدائية ، فقد كان اليونانيون في تلك الاثناء يناضلون في سبيل تحررهم .. لذلك كنت تجد في امتعته حبلا طويلا ليساعده على الهروب في حالة نشوب حريق .. وفي هذه الرحلة كتب قصته (سوق الشاعر).. كما كتب عدة كتب من رحلاته التي قام بها .

وتحققت نبوءة اورستد ، اذ كان لمؤلفاته في القصص الخرافي سر شهرته وخلوده .

ويعترف اندرسن نفسه ان نماذج اساطيره كانت من ليالي العرب : الف ليلة وليلة التي يقول ان اباه كان يتلو عليه ترجمات منها في طفولته، ومن اقاصيص الشعوب الاخرى التي اطلع عليها .

واتصل اندرسن في رحلاته هذه بكبار اساطين الادب العالمي مثل بلزاك ودوماس بير وهنريخ هاينه وفيكتور هيجو ولامرتين وتشارلس ديكنز وغيرهم .

وفي سنة ١٨٦٧ يمنح اهالي اودينسة — موطنه الاصلي — ابنهم الشهير لقب مواطن شرف ، وفي سنة ١٨٧٤ منحته الحكومة الدانمركية لقبا تقديريا .

وفي ٤ آب مات الرجل الذي لا يزال يسعد الناس باقاصيصه حتى اليوم ، بالسرطان متأثرا ، ودون ان يوعل في حب .

ويعتبر اندرسن من الكتاب الذين اختاروا ان يبثوا الفكرة الناقدة في اطار قصة خرافية او خيالية ، كما فعل بيدبا الفيلسوف الهندي في كليلة ودمنة وايسوب الافريقي في امثاله والعرب في الف ليلة وليلة .

ولعل من اجمل قصصه قصة الملك الذي يحب الثياب والمظاهر البراقة ، فيبدع قصة ثياب الامبراطور الجديدة التي لا يراها الا الحكماء ... ليضمنها عبرة قيمة .. عدا العديد من القصص التي انتقد فيها مشكلات المجتمع في ايامه .

ومن اقواله عن نفسه : انا كالماء .. كل شيء يحركه ، وكل شيء ينعكس فيه .

اما عن شهرته فيقول : « انني اعترف ان نقابة الاسكافيين هي الاشهر لانني ابن اسكاف » .

عصام

صدر :
الجديد
مجلة ثقافية شهرية

ملابس الامبراطور الجديدة

هانس كريستيان اندرسون

كان في قديم الزمان امبراطور مولع بالملابس الجديدة ، ينفق عليها كل ماله ، دون ان يعتني ادنى عناية بجنوده او بالذهاب الى المسرح او الخروج الى الصيد الا لكي تتاح له الفرصة ليعرض ملابسه الجديدة . وكان له في كل ساعة من ساعات اليوم ملبس مختلف . وكان الناس اذا تحدثوا عنه لا يقولون : « انه في مجلس الحكم » كما يقال عن غيره من الملوك والاباطرة ، بل كانوا يقولون : « انه في خزانة ملابسه » . وكان الوقت يمر في سرور في المدينة الكبيرة التي كانت مقر حكمه ، والاجانب يفدون على البلاط في كل يوم . ففي ذات يوم جاء الى المدينة محتالان يدعيان انهما نساجان وزعما انهما يحسنان نسج قماش ذي الوان رائعة الجمال ، ورسوم في غاية الاتقان ، وتتميز الملابس التي تصنع منه بميزة عجيبة هي ان عين من ليس قادرا على القيام بواجبات منصبه ، ومن كان سخيفا او ابله ، لا تراها .

وقال الامبراطور لنفسه : « لا بد ان تكون هذه الملابس عظيمة بلا مراء ! ولو كان لي بعضها لاستطعت ان اعرف في الحال من من رجال الدولة لا يليق بمنصبه ، ولامكنني ان اميز الابله من العاقل ، واذن يجب ان ينسج لي من هذا القماش على الفور » . وامر بمبلغ طائل للنساجين كليهما ليبدآ العمل حالا .

واقام النساجان المزعومان نولين ، وتظاهرا بالانكباب على العمل ، وان كانا في الحقيقة لم يعملا شيئا مطلقا . وقد طلبا ارق الحرير واغلى الخيوط الذهبية ، ووضعاها كلها في مزوديهما، ثم تابعا عملهما المزعوم على النولين الخاليين الى ساعة متأخرة من الليل.

وقال الامبراطور لنفسه بعد ان مضى بعض الوقت : « احب ان اعرف ما فعل النساجان بقماشي » . لكنه تردد وارتبك قليلا حين تذكر ان الابله او غير الكفء لا يستطيع ان يرى القماش. نعم انه لم يكن يخشى شيئا على نفسه لكنه مع ذلك آثر ان يوفد غيره ليتحرى ما فعل النساجان قبل ان يكلف نفسه عناء الذهاب .

وتسامع الناس في المدينة بالقماش العجيب وميزاته ، وتاق كل واحد منهم الى ان يعرف من من جيرانه ابله ومن منهم احمق او عاقل . وبعد شيء من التفكير قال الامبراطور : « سابعث الى النساجين بوزيري الشيخ الامين فهو خير من يستطيع الحكم على القماش فهو رجل عاقل ، ولا يوجد احد اجدر بمنصبه منه » .

وذهب الوزير الشيخ الامين الى القاعة حيث كان الخبيثان المحتالان يتظاهران بالعمل المنهك على النولين المعطلين . وبعد ان امعن النظر في النولين قال يخاطب نفسه : « ما معنى هذا ؟ انني لا ارى خيطا واحدا على النولين ! » ولكنه لم يفصح عما يجول في خاطره .

وطلب المحتالان اليه ان يتفضل بالاقتراب من النولين ثم سألاه : « اعجبك الرسم ؟ ! اوليست الالوان رائعة متناسقة ؟ » وكانا يوجهان الاسئلة وهما يشيران الى النولين الخاويين . وتأمل الوزير الهرم المسكين ، واطال التأمل ، فلم يستطع ان يرى شيئا لسبب واحد معقول هو انه لم يكن عليهما شيء البتة .

وعاد يفكر : « ما هذا ! امن الممكن ان اكون ابله ؟ لم يجل في خاطري البتة انني ابله ولست جديرا بمنصبي، اذا كان هذا هو الواقع فيجب الا يعرف احد . يجب الا يعرف احد انني لست اهلا لمنصبي ! ويجب الا يقال . لن اعترف انني لم ار القماش».

«ملابس الامبراطور الجديده» من كتاب تشيكي عن اقاصيص اندرسن صدر في سنة ١٩٥٦ .

وقال احد الخبيثين وهو يتظاهر بالانكباب على العمل : « يا سيدي الوزير ! لم تقل لنا رأيك .. لم تقل لنا هل يعجبك القماش ؟ »

فاجاب الوزير الهرم ، وهو ينظر الى النول من خلف نظارتيه : « انه لبديع حقا ! ما اجمل هذا الرسم وهذه الالوان ! سأخبر جلالة الامبراطور برأيي في جمال القماش الخلاب » .

فرد الخبيثان يتصنعان التواضع : « سنكون اسيري فضلك » ثم اخذا يعددان الالوان والرسوم والنقوش على القماش المزعوم ، واصغى الوزير الهرم بانتباه ، ليعيده على سمع الامبراطور ، وقبيل مغادرته طلبا اليه المزيد من الحرير والذهب لينجزا القماش . وادعيا انهما استنفدا كل ما لديهما من خيوط الحرير والذهب . ونقل اليهما الوزير ما احتاجا اليه من الخيوط والذهب ، فوضعاها في مزوديهما ، وتظاهرا بانهما منكبان على العمل بجد عنتاه .

وبعث الامبراطور برجل آخر من رجال بلاطه لينظر الى ما عمل الرجلان ، وليستوثق من ان القماش قد شارف التمام ووقع مع هذا السيد ما وقع مع الوزير ، تمعن النولين من كل جانب ، لكنه لم يستطع رؤية شيء البتة ، اللهم الا النولين العاريين.

وسأل الخبيثان سفير الامبراطور الثاني : « الا يلوح لك القماش جميلا كما لاح لسيدنا الوزير ، ثم مثلا الاشارات التي مثلاها من قبل، وتحدثا عن الرسم والالوان التي لم يكن لها اثر ».

وقال الرسول لنفسه : « لست غبيا بالتأكيد فلا بد ان يكون الامر اني لست اهلا للمنصب الذي اشغله ، والذي يدر علي المال الكثير ، ومع ذلك فلن يدري احد بهذا » ، ثم اثنى على القماش الذي لم يره ، واعلن انه مغتبط بالالوان والرسوم كلها .

وقال لمولاه حين عاد : « حقا يا صاحب الجلالة ، ان القماش الذي يعده النساجان فاخر الى درجة غير عادية ! » .

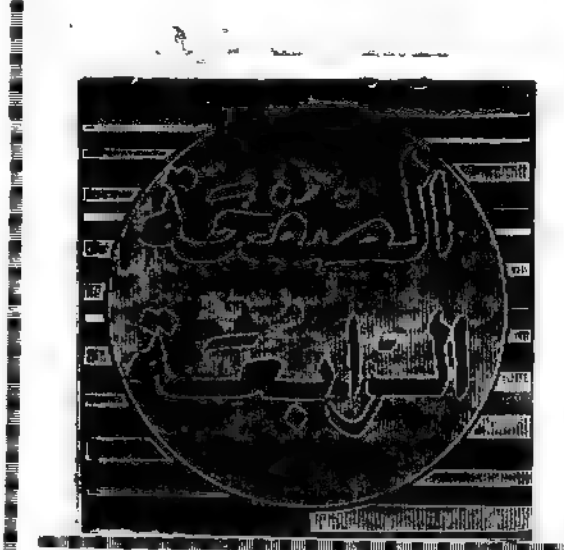
وكانت المدينة بأسرها تتحدث عن



القماش البديع الذي امر الامبراطور بنسجه على نفقته ، واحب الامبراطور ان يرى القماش الثمين، وهو على النول، فتوجه الى الخبيثين الداعيين مع نخبة من رجال البلاط ، وفي جملتهم العظيمان اللذان اعجبهما من قبل القماش . فلما شعر النساجان بدنو الامبراطور ، ابديا في عملهما همة لم يبدياها من قبل ، وان كانا على حالهما لم يدخلا في النول خيطا واحدا.

وقال رجلا الدولة اللذان سبق ان زارا النساجين : « اليس هذا عملا عظيما ؟ حبذا لو تفضل صاحب الجلالة فالقى نظرة على القماش

— البقية على ص —



مظلة امريكيه في سماء المنطقه

عودة كيسنجر الى المنطقة لعبة من شروطها ابداء السخط الشديد في اسرائيل ، والاعراب عن مشاعر النصر في مصر .. ويتخلل هذه اللعبة صراع داخلي في اسرائيل ، ليس على المبادىء بل على التفاصيل .

فلا خلاف على ان اسرائيل لن تتخلى عن المناطق العربية المحتلة التي في يديها . فهذا يتفق عليه الجميع من بيغن الى اسحق رابين .

المعارضون للتسوية الجزئية ، او المرحلية ، في اسرائيل يعارضون اي انسحاب في سيناء ما دام العرب يصرون على انسحاب اسرائيلي كامل من جميع المناطق المحتلة وعلى حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . ويرون ان بقاء اسرائيل في الممرات يعطيها تفوقا استراتيجيا على العرب .

وحجتهم في ذلك انــــه ما دامت التسوية السلمية مستحيلـــة ، في نظرهم ، فان السبيل الآخر هو الحسم العسكري ان آجلا او عاجلا .

ولا يرى هؤلاء قيمة لعنصر الزمن الذي تربحه اسرائيل لانه لا ضمان ، في نظرهم ، بأن يعمل هذا الزمن لمصلحـــة اسرائيل .

اما انصار التسوية في اسرائيل فيعتقدون ان فوائـــد هذه اللعبة ، اي لعبة كيسنجر ، هي :

* اعطاء متنفس لاسرائيل مدته ٣ سنوات لتثبيت مواقعها وزيادة قدرتها العسكرية والاقتصادية ،
* تجاهل قضية الفلسطينيين في الاتفاق المرحلي وتجاهل قضيه الانسحاب على الجبهات الاخرى .
* نجاح سياسة الحلول الجزئية المنفرده وزيادة امكانات استفراد سورية والمنظمات الفلسطينية ،
* تعزيز النفوذ الامريكي في المنطقة وحصول اسرائيـــل على مساعدات عسكرية امريكية ضخمة .

فقد صرح رئيس الحكومة اسحق رابين ، في اجتماع كتلة المعراخ البرلمانية قبيل اجتماع الكنيست، يوم الاثنين الماضي، بأن اسرائيل حققت خلال المفاوضات مع امريكا على الحل المرحلي امورا لم يسبق ان حققت مثلها في تاريخ العلاقـــات الاسرائيلية ـ الامريكية .

فما هي هذه المكاسب التي تحدث عنها رابين ؟

هذا سؤال سيجيب عليه الزمن وتكشف عنه التطورات.

بعد قال رابين في الاجتماع المذكور امورا اخرى لم يقلها في الكنيست . فقد ألمح الى ان اسرائيل حققت في المفاوضات مع مصر مكاسب لا يريد الكشف عنها لئلا تضر باستمرار هذه المفاوضات (يديعوت ـ ١٨\٨\٧٥) .

فماذا يمكن ان تكون هذه المكاسب او الاتفاقات السرية في التسوية المرحلية المنتظر توقيعها بين مصر واسرائيل ؟ هناك حديث عن :

- تعهد مصري بعدم التدخل على الجبهة الشمالية اذا سخنت اما بضرب قواعد المنظمات في لبنان واما بتصعيد عسكري على الجبهة الشماليه مع سورية .
- تعاون اسرائيلي ـ مصري في سيناء تحت ستار لجنة تنسيق لتنفيذ الاتفاق المرحلي .
- وجود امريكي يفوق مسألة ارسال فنيين لادارة محطات الانذار في الممرات .
- تراجع امريكي عن اعادة النظر في سياستها في الشرق الاوسط او ان هذه المراجعة اسفرت عن توسيع قاعدة التعاون الاسرائيلي ـ الامريكي .

ومما يلفت النظر ما كتبه مراسل وكالة الانباء الفرنسية في القاهرة ، هذا الاسبوع ، فقد ذكر ان من اهداف كيسنجر ليس مجرد السعي لتحقيق انسحاب اسرائيل بضع كيلومترات هنا وهناك في سيناء ، بل التوصل الى اتفاق يضمن وضع اسرائيل ومصر تحت « مظلة امريكية » لمنع امكانية نشوب حرب بين الطرفين .. اي تجريد مصر من القدرة على التحرك. فأين تكون حرية الارادة ؟

لقد عمل كيسنجر سنتين على اقامة « المظلة الامريكية » واقامة نوع من التعاون الاسرائيلي ـ المصري يكون حجـــر الزاوية للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

ويجري الحديث عن « البرنامج الكبير » لكيســنجر !
فما هو هذا البرنامج الكبير ؟

كما ذكر مراسل وكالة الانباء الفرنسية في القاهرة فان الاعتقاد السائد في الاوساط الدبلوماسية هناك ان كيسنجر يعمل على خلق وضع مشابه للوضع السائد بين تركيـــا واليونان . فهما دولتان غير متحابتين ، ولكن اعتمادهما الكلي على الولايات المتحدة يمنع المواجهة بينهما .

ليس من شك في ان توقيع الاتفاق المرحلي مع مصـــر سيكون بمثابة زلزال في العالم العربي .

وهناك اسباب عميقة للاعتقاد ان اية مفاوضات مـــع سورية سيكون مصيرها الفشل .. فماذا بعد ؟

لقد تحركت مصر وحدها للتوصل الى اتفاق منفرد مع اسرائيل .. ولكن هذا التحرك اضعف وحدة الصف العربي ، وبالتالي قدرة مصر على التحرك .

ان زلزال كيسنجر سيعمق الانشقاق في العالم العربي اكثر مما كان عليه زمن مذابح ايلول في الاردن . ولن يستطيع ان يتكهن احد بالنتائج التي سيخلفها هذا الزلزال !

لقد مر على الشعوب العربية ، وزلازل منها ما هو اكبر من زلزال كيسنجر ، واستطاعت بعدهـــا ان تلم شعثها وتستجمع طاقاتها . وان فقدت الزلزال بعض مواقعها مؤقتا فذلك ليست آخر كلمة في جعبة الشعوب العربية التي تتمتع بدعم وتأييد قوى السلام والحرية والاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

صليبا خميس

اسبوعيات

(شفرة) لشخنر والمرصاد !

لا اعرف من هو جبرئيل شخنر سوى انه ، كما أفاد عن نفسه ، من كيبوتس « غزيت » . ولكنني اعرف صحيفة « المرصاد » المبامية بالغلغة العربية التي تنشر له « كتابه المفتوح » في عددها المؤرخ بتاريخ ١٤ الجاري . كذلـــك لا يخفى علينا السبب في اهتمام صحيفة الدس « المبامي » بكتابه المفتوح . ولكن ، لما كانت القضية المعروضـــة في الرسالة ، تهم جمهورا أوسع بكثير من جمهور الدساسين، رأينا أن نعرضها عليكم ، بايجاز ، كما يلي :

المدعو جبرئيل شخنر يدعي انه أصيب بالدهشـــة المشوبة بالسرور حين رأى « زعيم ركاح وعضو الكنيست توفيق طوبي » بين المشتركين في مخيم السلام في مجـــدو حين وضعوا علامة رمزية « على الخط الاخضر الذي كان قائما قبل نشوب حرب الايام الستة » . ويدعي المدعـــو جبرئيل شخنر أن سروره صادر عن ان منظمي المخيـــم ، بهذا الاجراء ، انما « يعترفون بأن حدود اسرائيل هـــي حدود الخط الاخضر ، التي كانت قائمة حتى نشوب تلك الحرب » ـ حرب حزيران .

اما لماذا اصيب المدعو جبرئيل شخنر بالدهشـــة فذلك ، كما يدعي ، لانه كان وأن « طالب السيد اميـــل حبيبي ، زميل السيد طوبي ، في عدد « الاتحاد » الصادر بتاريخ ٣٠ حزيران ١٩٦٧ ، بتنفيذ قرار الامم المتحـــدة المتخذ عام ١٩٤٧ » . لقد راجعت عدد « الاتحاد » المذكور . فاذا الاشارة الى « الاسبوعيات » . واذا « دقة » شخنر هذا في التزوير تشير الى أن علاقاته أوسع من كيبوتسه . وليس في ذلك أى عيب في اسرائيل التي يمجد تلفزيونهـــا جواسيس البوليس الامريكان ويجعل منهم أبطالا .

ولكن، وقبل أن استعيد ما جاء في تلك «الاسبوعيات»، ارى من الضروري أن اشخر لشخنر هذا واقطع عليـــه دابر التضليل والبلبلة بأن أوجه اليه ، والى زعماء المبام ، الحزب الائتلافي الحاكم ، السؤال البسيط التالي : هــــل أنتم ، ايضا ، موافقون على شعار المشتركين في مخيـــم السلام بالزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطـــق التي احتلتها في حرب حزيران الى « الخط الاخضر » ، أى الى « الحدود التي كانت قائمة قبل نشوب حرب الايـــام الستة » ؟ هل حكومة المعراخ ، عفوداه ـ مبام ، موافقة على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة ـ مـــن سيناء وقطاع غزة ومن الضفة الغربية بما فيها القـــدس العربية ومن هضبة الجولان ـ الى حدود الرابع مـــن حزيران ؟

نحن الشيوعيين نعتبر اشتراك الالوف من اليهود والعرب ، وخصوصا من اليهود من مختلف المشـــارب والانتماءات الحزبية ، في مخيم السلام وفي الدعوة الـــى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي جرى احتلالهـــا في حرب حزيران والى الاعتراف بحق الشعب العربـــي الفلسطيني بانشاء دولته المستقلة الى جانب دولـــة اسرائيل وعلى هواه وبالقيادة التي يختارها هو نفسه ـ اننا نعتبر ذلك انجازا هاما ، في اسرائيل ، للقوى المناهضة في اسرائيل من أجل السلام العادل وضد الاحتلال والتوسع. ان مخيم السلام هو حركة جماهيرية اسرائيلية ، مـــن داخل اسرائيل ، موجهة ضد الاحتلال الاسرائيلي وضـــد التوسع الاسرائيلي وضد التنكر الاسرائيلي لحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير . وفي جو الشوفينيـــة الخانق ، الذي يسود الحياة السياسية في اسرائيـــل خصوصا بعد تصاعد الاوهام ، جراء التنازلات المصرية، بمقدرة انتعنت الاسرائيلي على فرض الاستسلام علـــى العرب ، في هذا الجو فان مخيم السلام هو نشـــاط اسرائيلي شعبي جرىء وفي الاتجاه الصحيح .

ولكن سنغفر للمرصاد وللمدعو جبرئيل شخنر هـــذا التزوير لو اعلنا موافقتهما على شعارات مخيم السلام .

ولكنهما لا يستهدفان سوى قلب الحقائق رأسا على عقب ، تلك المهنة الصهيونية القديمة والتي أصبحـــت مكشوفة وممجوجة .

وهذا ما أرادوا فعله بالضبـــط ورددنـــا عليه في « أسبوعيات » ٣٠ حزيران ١٩٦٧ .

وخلاصة ما نشرناه في تلك «الاسبوعيات» ، مباشرة، بعد العدوان الحزيراني ، ان صحيفة « دافار » اتصلت بنا تلفونيا بأنها تلقت ، « من مصدر موثوق » أنباء تشـــير الى انني أصبحت اعتبر قرار التقسيم ، من الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، « خطأ ستالينيا » . وان موقفي هذا وصل حتى الى وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، الـــخ !

وكتبنا انني أجبت « دافار » على هذه الفرية انه « لا يصدقها سوى ناقص عقل ، ولا تنشرها سوى صحيفـــة انحط مسنواها عن المستوى المنحط المقبول » . وطلبنا من « دافار » أن تنشر تكذيبي هذا . ولكنها لم تفعل .

وكان وراء هذه الفرية الاسلوب الصهيوني المعهـــود وهو تحميل الشعوب العربية مسؤولية عدم قيام اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، مسؤولية عدم تحقيـــق السـلام .

فذكرنا ، في تلك «الاسبوعيات» ، شواهد تاريخية دامغة تؤكد انه ليس العرب ، بالفعل ، الذين رفضـــوا قرارات الامم المتحدة بل حكام اسرائيل . وآخر تلـــك الشواهد ، في حينه ، تصريح وزير خارجية اسرائيـــل ، آنذاك ، قائلا في الرد على مقترحات بورقيبـــه : لو ارادت اسرائيل اجراء الصلح مع العرب على اساس قـــرارات التقسيم لتم لها ذلك منذ ١٥ سنة !

ورأيت ضرورة الرد على شخنر ومرصـــاده حتى لا يصاب احد من طلاب السلام العادل بأية بلبلـــة : فالدول العربية (المواجهة) أعلنت ، رسميا وبكل وضـــوح ، موافقتها على اجراء السلام مع اسرائيل على اســـاس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وعلى اساس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في القسم الفلسطيني خارج حدود الرابع من حزيران وعلـــى اساس حل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة . وليس سرا ان منظمة التحرير الفلسطينية ، القائد المعترف به للشعب العربي الفلسطيني ، قد ألمحت الى استعدادها لقبول هذا الحل في حالة موافقة حكام اسرائيل عليه .

وبالطبع ، نحن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نوافق على الحل العادل والمشروع دوليا الذى وافق عليه أصحاب الحق خصوصا واننا نعلم حق العلم ، من موقعنا هنـــا في اسرائيل ، اهمية تجميع كل القوى المحلية والدولية لاكراه حكام اسرائيل على التخلى عن اطماعهم التوسعية وتصفية آثار حرب حزيران التي ستكون ضربة للمؤامرات ونفـــوذ الامبريالية الامريكية . ان قضية اعادة كيان الشعــــب الفلسطيني وحل مسألة اللاجئين هي قضية اساسية جدا من شأنها ان تفتح عهدا جديدا في تاريخ الشرق الاوســـط وشعوبه ويحتاج اليها الشعب العربي الفلسطيني والعلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية الطبيعية أشد الحاجة .

وهكذا يبقى السؤال التاريخي : من بالفعـــل ، يا شخنر والمرصاد وحكومة عفوداه ـ مبام ، الذى منع تحقيق السلام العادل طول تاريخ القضية وحتى الان ؟ أجيبـــوا اذا كنتم صادقين !

(جهينـــة)

الوطن العربي: حتمية الثورة!

■ كتبت في الصحف ، خلال السنتين الاخيرتين ، عشرات المقالات حول الطاقة الاقتصادية والمالية الهائلـــة للعـــالم العربي . واذا كنا في غنى عن حشد الارقام المملة حـــول هذه الطاقة ، فلا بأس أن نذكر ان مئات المليارات مـــن « الرأسمال العربي » المودعة في بنوك الولايات المتحـــدة الامريكية وأوروبا الغربية ومئات المليـــارات مـــن « الرأسمال العربي » الموظفة في مختلف المشاريــــع الصناعية في الغرب تشكل عاملا اساسيا في البنيـــة الاقتصادية الرأسمالية العالمية .

وبدل ان ننتفخ بالزهو القومي الذاتي عند سماع هذه الحقيقة ، يجب أن نسأل بكل صراحة وعطش للحقيقـــة : اذا كان العالم العربي غنيا الى هذا الحد ، فلماذا هـــو فقير الى هذا الحد ؟! اذا كانت الطاقة الاقتصادية العربية هي من أضخم الطاقات الاقتصادية في عصرنا فلماذا لا ينعكس هذا على حياة الملايين الكثيرة من أمتنا ، الملايـــين المفروشة فوق الرقعة العربية من المحيط الى الخليج ؟!

اتيح لي ان اقرأ هذا الاسبوع تقريرا وافيا حـــول مؤتمر علمي هام عقد في بيروت قبل شهرين بمبادرة اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، واشترك فيه عدد كبير مـــن الاختصاصيين العالميين البارزين بالاضافة الى العلمـــاء والاختصاصيين من اربع عشرة دولة عربية . وكان موضوع المؤتمر العلمي هو : تخطيط القوى البشرية والتشغيـــل في الدول العربية .

لا حاجة الى الاطالة في سرد معطيات الابحـــاث الاساسية لهذا المؤتمر الهام واستنتاجات الباحثين ، ولكن لا بد من بعض الحقائق .. فقد اكتشف المؤتمر أن بـــين ال ١٤٥ مليون عربي ، في مختلف الاقطار العربية ، يوجد ٧٥ مليون انسان قادر على العمل . ومع هذا فان الذيـــن يمارسون العمل ، فعلا ، في الوطن العربي هم ٤٠ مليون انسان فقط ، أى ٢٧،٨ ٪ من مجموع السكان .. وهـــذه النسبة بين العاملين وغير العاملين هي نسبة منخفضـــة جدا حتى بالمقارنة مع معدل الشغل في العالم الثالـــث ، عموما ، حيث تصل النسبة الى ٤٠ بالمئة . ماذا يعنى هذا الكلام ؟ يعني ببساطة ان ٣٥ مليون انسان في العـــالم العربي قادر على العمل ، ولا يعمل ، يعنى ان الطاقـــة الانسانية الانتاجية في العالم العربي معطلة بمعدل النصف تقريبا . ويقول هؤلاء الباحثون ان العالم العـــربي اذا استمر بالسرعة الحالية للزيادة الطبيعية ، فسوف يكون فيه سنة ٢٠٠٠ حوالى ٧٠ مليون عاطل عن العمل . وقد بحث المؤتمر في قضية « الدجاجة والبيضة » : هل خلـــق فرص العمل يجب ان « ينظم العائلة » ، يقلص النسل ، أم ان الدعاية والتنوير لتقليص النسل هي المقدمة للتغلب على قضايا التشغيل في الوطن العربي ؟ وقضية اخرى بحثها المؤتمر، وهي : هل تقوم الدول العربية باعداد العمال العرب مهنيا بالوتيرة الكافية وبالاعداد الكافية ؟ وقد اجاب عن هـــذا الدكتور سعيد العطار سكرتير اللجنة الاقتصادية لغـــربي آسيا ، بقوله : « رغم الاهمية القصوى لموضوع التشغيل والصلة المباشرة بينه وبين التطور الاقتصادى ، فان قضية التدريب المهني الواسع لم يجر التأكيد عليها في السياســـة الداخلية للدول العربية » . وقال ان العالم العربي يجب أن يضع في أول سلم الاولويات مسألة التخطيط الاقتصـــادى ومسألة تدريب الكفاءات وتطوير المستـــوى المهنى ـ الصناعى للشغيلة العرب . وقال المؤتمر في احـــدى توصياته ان العالم العربى ، مثل كل اقطار العالم الثالث ، يجب ان يضمن خروج النساء بسرعة الى العمل في مختلـــف مجالات الاقتصاد الوطني ، سواء لاستخدام كل الطاقـــة البشرية القادرة على الانتاج ، أو لضمان التقدم الاجتماعى الشامل الذى لا بد فيه لتنظيم العائلة وتحديد النســـل ، خصوصا وان الزيادة الطبيعية في اكثر الاقطار العربيـــة تفوق زيادة الدخل القومى ، مما يعنى ببساطة : عـــدم ارتفاع مستوى المعيشة .

*

لا يمكن لقوة ، أيا كانت ، ان تمنع اشتداد الحاجـــة الى التصنيع كجواب على قضية الحاجة الى التنمية مـــن جهة ، ولضمان العمل من جهة أخرى .. ومن الواضـــح تماما أن هذه ستكون القضية المركزية امام العالم العربى ، في السنوات المقبلة ، وهذه العملية سوف تهز الحيـــاة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية ، هزا عميقا . ان نمو المشاريع الصناعية في دول كالسعودية وزيـــادة عصرنة الجهاز الحكومى والادارى هى بمثابة مسامـــير في نعش النظام ، وبحق قال احد الصحفيين الفرنسيين : « لا يجوز أن يطرح السؤال : هل يمكن ان تنفجر ثـــورة في السعودية ، فالسؤال المنطقى هو : متى سوف تنفجـــر الثورة في السعودية » !

وحتى الانظمة الجمهورية ، الوطنية ، كالنظـــام المصرى ، تقف امام قضايا اقتصادية صعبة وملحة ، ولا يمكن خنق المطالب المعاشية تحت اسم الوطنية ، بـــل ان الشعب الذى يرى في الوطن وطنه هو فعلا ، هو الـــذى يقاتل من أجل القضية الوطنية .. وكل الشعـــوذات الانفتاحيه غير قادرة على حل مشكلة البطالة ، ومشكلـــة رفع مستوى المعيشه .

ان الانظمة المتخلفة ، كنظام السعودية ، والانظمـــة البرجوازية الصغيرة المنحرفة يمينا ، غير قادرة على ايجاد مقومات المعيشة للملايين العربية العاطلة عن العمـــل حاليا ، والملايين التى سوف تولد سنويا مطالبة بحقهـــا بالحياة الكريمة تحت شمس هذا العالم !

حين تكون الامة العربيه غنية بالثروات وفقيـــرة وتعيسه في نفس الوقت ، فيجب عدم التخدير بالطاقـــه المخزونة في بنوك الغرب ، بل يجب ان يطرح الســـؤال الملتهب : لماذا لا ينتفع العرب من هذه الثروة العربيـــة ؟ وهذا السؤال يجر معه الحاجة الموضوعية الى ان تنفجـــر الثورة حيث توجد الثروة أيضا ، من اجل ان يمتلك الشعب وطنه وكل خيرات وطنه ..

تلك ليست خواطر انسان يحلم في فراغ ، ولكـــن قضايا ملتهبة تطرحها المرحلة الحالية من تطور الامـــة العربية .

ولعل السؤال الكبير الذى يطرح نفسه ، بوضـــوح اكثر يوما فيوما هو : هل البرجوازية قادرة على تقديـــم الحلول للقضايا المصيرية المعقدة التى ذكرناها اعـــلاه ؟ حول هذا السؤال ، تطرح الطبقة العاملة الجـــواب الصحيح ، بوضوح اكثر ، يوماً فيوما ! ■

سالم جبـــران

النبي "بريتش"

من ميكروفون مئذنة المسجد ، وفي ساعات الليـــل الاولى ، يصيح احد أصحاب سيارات « التراك » التى تقـــل المسافرين :

« يا أهل البلد : من يرغب في السفر لزيارة الشيـــخ بريتش (بريك) فلينتظر في الشارع غدا .. » .

وفي الصباح يخرج الاولاد والنساء والصبايا والشبـــان المتعطلون ، مهندمين ممتشقين ومزودين بمؤونه النهـــار.. ثم يحملون في السيارات الى المزار ..

و«الشيخ بريتش» هو عبارة عن قبر مجهول يقع قرب مدينة الرملة ، تحول في اسرائيل ، ولبضع سنوات خلت ، الى نبي عربى اسرائيلى ، أو على الاقل ، ولي من أوليـــاء الله .. ولما كان هذا الولى « عصريا » فقد تمين عليه أن يظل مهجورا طيله أيام السنة والا يستقبل الزوار الا في ايـــام معلومة من كل صيف حيث العطل والاتونات والبحث عـــن المرعفات .

وعليه ، ففى هذه الايام يحج اليه الزوار من كل الاعمار. ومن حوله تعقد الصفقات الدينيه والدنيوية : فالعجائز يوقدن الشموع فوق قبره ، والنساء الامهات « ينقدن » العـــرائس لابنائهن ، والاولاد يشترون البوظة والمرطبات بسخاء .. أما الشبان والشابات فيتبادلون الابتسامات والهمسات والمواعيد المختومة ببركة سيدنا الشيخ ..

وكل هذا جميل كما ترون !

ولكن كيف جاء هذا الشيخ ، ميتا ، ومن نصبه وليا ؟

في اذاعة اسرائيل باللغة العبرية برنامج اسمـــــه « في منتصف النهار » يقال ان اكثر من نصف مليون اسرائيلى يستمعون اليه .. وفي يوم ٦ـ٨ـ٧٥ نقل البرنامج الـــى مستمعيه ، على الهواء ، حديثا مطولا و « مسليا » عـــن الاساطير والخرافات العالقة في اذهان العرب ، أمثال اسطورة الشيخ بريك مـــن أفـــواه علماء ومختصين في شؤون تاريـــخ العرب ، يجيدون حتى لفظ حرف الكاف باللهجة الفلاحيـــة ، ليثبتوا فيه بدائية وسذاجة العقلية العربية ..

شيء واحد لم يتطرقوا اليه بالطبع . وهو انهم هـــم الذين خلقوا أو ساهموا في خلق هذه الاساطير ليفقـــوا على الملأ ويعيبوها علينا تماما كما يخلقون ويؤججـــون الحزازات العائلية والطائفية في قرانا ومدننا التى « تصبح » متخلفـــة بسبب هذه الحزازات ! وقد رأيت بعيني كيف أن « الانســـان العصرى » ، الذى جاء ليعمر هذه البلاد ، يغرى بدويا بان يسحب رسن الجمل وكلتما ليدخله من باب الباص (!) بينمـــا هو يلتقط له الصور !!

في قرانا حكاية شعبية يتندر بهـــا النـــاس ، عن لصين نفق حمارهما في الطريق ، فدفناه وجلسا يبكيانه .. ولمـــا سألهما احد عابرى السبيل من هو العزيز المرحوم اخـــذا يلطمان خدودهما ، شاكين فجور الناس وقلة دينهم ، وكيف يتركون قبر مولانا الشيخ حمراني يضيع هكذا .. فانهـــالت عليهما الاموال واقاما فوق القبر مزارا يليق بالمقام ، وحـــلا فيه قيمين على أموال المؤمنين المحسنين .. ثم كان ان اختلفا على قسمة هذه الاموال ، فلم يكن من أحدهما ، ليثبت حجته ، الا ان اقسم بحياة رأس سيدنا الحمراني .. فانفجر الثـــاني حانقا : « ماذا تقول ؟ اهى على انا الآخر ؟ لقـــد دفنـــاه معا !! »

واذاعة اسرائيل تعرف من دفن الشيخ بريتش ، النبى العربى الاسرائيلى ، ومع ذلك فهى تقسم برأسه ! .

نسيم أبو خيط

كوز الصبار وليلة الزفاف

بقلم الدكتور سليم مخولي ـ كفر ياسيف

جاء الصيف ، وصيف بلادنا خير وكريم ... وذلك بما فيه من راحة للعاملين التعبين ، من عطلات المدارس الصيفية وعطلات الموظفين ، والرحلات العائلية في احضان الطبيعة الجبلية وعلى الشواطىء الرملية الذهبية عند الذين هدأ بالهم فتنزهوا مطمئنين .. هدأ الله الاحوال وجلب راحة البال للجميع ... خاصة وطريق البانياس مفتوحة وشلالات المياه متدفقـــة بأناشيدها ، مهللة مسبحة نعمـــة الوجود العظيم ... ومصايف رام الله وضواحيها في الضفة الغربيـــة تستقبل السائحين وتأويهم منـــذ سنين . اللهم الا من « يتمتعون » بأمر من الاقامة الجبرية ومنعوا من دخول « الاراضي المدارة » ... فانهم في قلوب شعبهم وعلى صدور الحقد عند ظالميهم ينتزهون ... كل هـــذا يحدث في صيفنا المعطاء الكريم ... ولكن شهرة صيف بلادنا وحلاوته فوق هذا كله ، خاصة ما تتمتع به قرانا وتنفرد به دون سواها من نعمـــة السواعد القويه الموروثة من جيـــل لجيل ... فشهرة صيفنا في كروم العنب والتين وفواكهه الطازجـــة الشهية ، من الرمان والخوخ والتفاح والاجاص و ... وغيرها ، المعذرة عن عدم ذكر البطيخ فهو مشبوه وربما اصبح محسودا في عداد الغائبين ... وخاتمة هذه المائدة من الفواكه الشهية هو الصبار ، وله عندنا مكان رفيع وعظيم . فقد اصبح رمزا لمن هم في اراضيهم مزروعين . فحيث تجد نبتة الصبار تحضن التراب بين الاشواك واكوام الحجارة تعرف ان هنا كانت قرية عربية هجرت .. فسبحان رب العالمين ... او ان هذه النبتة في قرية عربية اهلها ما زالوا يتمتعون بوجودهم وهم على صبارهم حريصون .. فان هذه النبتة اصبحت جزءا لا يتجزأ من جغرافية ارضنـــا ، ووجها معبرا يستقبلنا عند مدخل كل قرية فنتنسم هواء وطننا منشرحين.. ورب زائر من اللاجئين لارض قريته وأهله وجيرانه يقول : ان اكلة كوز صبار اقطفه بيدي لاحلى واطيب من فواكه الدنيا كلها ! ... قاتل الله الغربة ! ... وصيف بلادنا كريم .. واجواء بلادنا تكاد تكون عرسا من الاناشيد والزغاريد، والالحان الشعبية تشق الهواء معلنة قرب ليلة الزفاف، تمم الله الافراح وانعم على الجميع بالرفاه والبنين ... وهذه فاكهـــة اخرى تضاف الى فواكه صيفنـــا الشهية ، وهل اشهى واطيب مـــن فاكهة الزواج عند طالبيه ... فليالي الافراح ميزة اخرى تتمتع بها قرانـــا في صيفنا الكريم . والغريب الزائـــر لقرانا يستقبله الحداء في صـــحن السحجة والاهازيج الشعبية على الحان الطبلة البلدية والزمار البلـــدي ... انه الفولكلور الشعبي وعاداتنا نتوارثها ابا عن جد ونسلمها بامانة للبنين .. ما اروع هذه الاهازيج وهذا التراث الطيب من الدبكة على الحان الزمـــار القصبي و « على دلعونا » .. انهـــا لتنسجم ايما انسجام مع اكلة الصبار الشرقية تعلق العتمة العميقـــة في حواكير قرانا ... وريح الخصب يملأ الجو فيعطره ... ان كل هذا لرائـــع وجميل ...

ولكن !

دون الورد القتاد ... وللصبـــار اشواك حمانا الله منها ومن اشـــواك افراحنا و « طيلنا الملاح » ... فان تلك الوصلات المتقطعة من العيارات النارية الصادرة عن الاسلحـــة الاوتوماتيكية تشق الاجواء وكأن جبهة حرب أمامنا ، تهز القلوب وطبـــلات الآذان ! .. ان في هذا لازعاجـــا ذميما .. وهل امر واقسى لام ما تكاد تقر عينها بغمرة حتى ينطلق الرصاص مدويا بأزيزه فيجفل طفلها في سريـــره في صراخ وعويل ؟! .. وينفر النـــوم من العيون المتعبة لاناس يكدحـــون في نهارهم فيأوون الى فراشهم طالبـــين الراحة في ليلهم فاذا به دوي وضجيج وجحيم ؟! ناهيك عما يحدث من جراء هذا من اصابات من طائش الرصاص متقلب الافراح بلاء او تكون عـــلى الاقل كارثة للآخرين ... فهل كـــان اطلاق الرصاص هذا رمزا للقـــوة وتعبيرا عن البطولات التي قام بهـــا العريس حتى نال فتاة احلامه ؟! لقـــد انقضى ذلك العهد الذي كان به العريس يأخذ فتاته عنوة وبحد السيف . ولا اظن احدا يريد ان تقوم معركة ضارية يخرج منها البطل منتصرا فتزف اليـــه اجمل بنات القرية ... ان حـــروب طروادة جلبت الدمار لمشعليها ، ويقال انها كانت من اجل عيون هيلانة ... وخاض عنترة حروبه وكر وفر كـــي يرضي ابا عبلة ... فهل تريـــدون ان نرجع القهقرى الى غابر الزمـــان فنجعل من عرساننا « عناترة » ومـــن عرائسنا « هيلانات » ؟! ... وهـــل اسخف من ان نشبه شبان (آخـــر موضة) في هذه الايام بذلك البـــدوي المعفر بمحلبه ؟! .. أو أن نشبـــه ذلك الاستاذ أو الموظف الذي تعبت انامله الطرية من حمل قلم الحبر ، بصاحب القنا الذي لو ارسل رمحه مع جبان ... اية شجاع واية رماح ؟! فعنترة كان بطل عصره في الشيء الذي يتطلبه ذلك العصر من اعمال القـــوة لاظهار البطولة ... والاحرى بنا في هذه الايام ان نفتش عن تشابيه وبطولات تناسب روح عصرنا ومتطلبات حياتنا ، فنخلعها على عريسنا ومـــع قليل من المبالغات اذا امكن . ولكـــن بدون اطلاق الرصاص وعـــرض « مرجلات » اهل العريس واهـــل العروس ؟! التي لا معنـــى لها ولا فائدة سوى صب زيت العصبية على نار الحزازات العائلية والخصومات الشخصية ، التي تنميها سياســـة مبرمجة لالهائنا عن قضايانا الحقيقية.. ان شعبنا في اشد الحاجة الى الفرح ايها الناس !.. ويا لهفي على نبضة فرحة اصيلة تصعد الدفء في عروقنـــا فنهلل مبتهجين !! . فان حياتنـــا المأساوية ، خاصة في هذه الظـــروف الشاذة من صراع البقاء ... وبقـــاء الصراع .. ان حياتنا الجماعية هـــذه تتطلب منا الصبر والكفاح واظهـــار بطولاتنا الحقيقية في مكانها المناسب... وان كان لا بد من افراح شخصية في نطاقاتها الضيقة ، فلتكن ضمـــن المعقول !.. وبدون عربدة الاسلحـــة والابواق مكبرة الصوت حتى منتصف الليل وربما بعده !! وان كان لا بد من مكبر صوت فليكن حتى الساعـــة العاشرة عشرة مثلا ... الا يكفي ؟! فلماذا يفرض السهر على اهل القريـــة كلها حتى بعد منتصف الليل ، ولا ذنب لهم ولا جمل ولا ناقة عند اصحـــاب العرس ... يتقلب العامل في فراشه والنوم عزيز عليه ، واذا صنـــدوق الميكروفون يعلنها مدوية ملء الفضاء بأن العريس « قبل عيونه ومد ايده يحقونه » ... و« الشرح لها » ... و « يا ابو ردين » ... وثم « لا هي بتبيع زيت ولا بتفارق الزيات » ... و ... و ... وبعدين ؟! ...

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

كيـــف يقــوم الظــالم — بقيـــــة

واستعداده لان يكون مستقلا ومخلصا للمدرسة التي ينوي ادارتها مستقبلا يبحث ، وكانما الانسان مجرد بيدق شطرنج .

اما الدوائر العليا فتعلن استعدادها سرا لكل متقدم بانها ستدعمه . وتزداد الخلافات ويزداد التباري لاثبات الاخلاص لسلطات الاضطهاد القومي، ومن المؤسف ان اناسا من الناس الطيبين ينجرون وراء هذه الاحابيل

ويصممون على المجلس اتخاذ موقف صحيح والاصرار على افضل المرشحين، ومع ان المقدمين لمنصب المدير ليسوا عاطلين عن العمل ، بل يمتهنون بمناصب عالية ، فمنهم مدير المدرسة الابتدائية واستاذ الثانوية او المفتش او المعلم في مدرسة فوق الثانوية ، فان العراك يدور وكأن القضية قضية حياة او موت .

ويتجاهل الكثيرون الهدف الذي من اجله قام الائتلاف الحالي . ويتجاهلون مدى الانجازات التي انجزها والتي من المنتظر ان ينجزها ومدى خطر تعثر هذه الانجازات والعودة الى الادوات غير الامنية الخاضعة للسلطات والعاجزة ، وكانما مصير البلدة كلها سيقرره من يكون مدير المدرسة الثانوية .

في مثل هذه الظروف والحالات ، وما اكثرها في حياتنا في ظل سياسة قهر يخطر ببالي دائما القول المأثور المنسوب الى قنصل روما المشهور الشيخ(كاتو)

عندما غلبت روما احدى خصومها وفرضت عليها جزية . وعندما وثن الذهب المدفوع كجزية كانت كفة الذهب ترجح كثيرا ، فاحتج الامير المغلوب فقال له « كاتو » ويل للمغلوب .ولكني لا اذكر هذا عن يأس او خور عزيمة وانما نقمة على سياسة تطبقها في اواخر القرن العشرين مماثلة للقرون الوسطى .

ان الائتلاف الديمقراطي في الطيبة سيصمد ، وكذلك في ام الفحم .وحتى في باقة الغربية المبتلاة بالادارة المرتدة. ان نضالنا العادل ضد الاضطهاد القومي من اجل حقوق شعبنا الفلسطيني القومية العادلة ومن اجل السلام العادل والديمقراطية سوف ينتصر ، وان تخور لنا عزيمة رغم الصعاب .

ونحن نحذر جماهيرنا من الانزلاق وراء النزعات الجانبية وندعوها لرؤية القضية الاساسية ، قضية النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة التامة ومن اجل تعمير قرانا والمحافظة على وحدة الصف .

الازمة في — بقيـــة

الدولة اهدافها ، لهذه السنة ، في الحصاد الربيعي . وازدادت مساحة الاراضي المروية والمزروعة بالحبوب زيادة كبيرة . وازداد انتاج اللحوم بنسبة ٤ بالمئة والالبان بنسبة ٢ بالمئة والبيض بنسبة ٩ بالمئة .

وقدمت الدولة والمزارع التعاونية مساعدات لتطوير الزراعة بزيادة ٨ بالمئة عما قدمته في السنة الماضية . وفي النصف الاول من هذه السنة قدمت الدولة السوفييتية للمزارعين ١٧٤٠٠٠ تراكتورا جديدا و ١٢٣٠٠٠ شاحنة جديدة و ٣٧١٦٠٠ آلة زراعية جديدة اخرى . وارتفعت مداخيل المزارعين التعاونيين بنسبة ٤ بالمئة بالاضافة الى ما بني من المساكن والمدارس الجديدة .

ومن الوقاحة تعيير الاتحاد السوفييتي باية ازمة على الاطلاق خصوصا وان الازمات تنخر في صدر النظام الراسمالي . ففي الولايات المتحدة اصبح عدد العمال العاطلين يزيد على عشرة ملايين رسميا بينما الرقم الحقيقي يزيد على ١٣ مليونا . ويوجد في الولايات المتحدة اكثر من ٣٠ مليون مواطن يعيشون على مستوى الجوع . وفي اسرائيل يتأملون الا يزيد عدد العمال العاطلين ، في السنة القادمة ، على ٥٥ الف عاطل . ان حاجة النظام الراسمالي الى التجارة مع العالم الاشتراكي هي اكبر من حاجة الاخير اليها . ولكن قضية العالم الاشتراكي الاساسية في هذا المجال هي توطيد السلام العالمي وانقاذ البشرية من دمار جديد .

محليات

انجازات هامـــة لمجلــس محلي ام الفحم
تعبيد حوالــى ٣ كيلو متــر شوارع وساحة المدرسة

ام الفحم — لمراسلنا — احتفلت جماهير ام الفحم في حي عين جرار ، يوم الخميس ١٤ الجاري ، بتدشين خمسة شوارع ، طولها ٢ كيلو متر في الحي عبدها المجلس المحلي ، ووضع « حجر الاساس » لتعبيد شارعين آخرين ، طولهما ٥٠٠ متر . وقد حضر حفل التدشين حاكم لواء حيفا الدكتور نفتالي ايلاتي وتحدث فيه عضو المجلس محمد مصطفى كرام فحيا الحضور باسم سكان حي عين جرار وطالب بالمزيد من الانجازات.. خصوصا وان الحي لا يزال خاليا من شبكة الكهرباء وغرف دراسية للاطفال في الصفوف التمهيدية .

كما وتحدث رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى داوود فعدد انجازات المجلس « التي تمت بالقروض على نفقات السكان » .. وطالب السلطات بدفع حصتها من ميزانية التطوير .

ثم تحدث حاكم اللواء فاشاد بجهود المجلس وادارته التي « وان تشكلت في وقت متاخر عن المجالس المحلية الاخرى الا انها سبقت الكثير منها في عدة مجالات » . واشار الدكتور ايلاتي الى ازمة المدارس وكثرة الغرف المستاجرة ووجوب حل هذه الازمات بالتعاون بين السكان والمجلس والسلطات .

ويذكر ان المجلس — ويشترك الشيوعيون في ادارته — تمكن من تعبيد ساحة المدرسة ومساحتها حوالي ٢٥٠٠ متر مربع .

حريــق يلتهــم مسكنــا في المزرعـــة

المزرعة — لمراسلنا الخاص — شبت النار ، بعد ظهر الاثنين الماضي ، في منزل السيد احمد التيمي ، من المزرعة ، والتهمته واتت على كل ما في البيت من اثاث ومتاع ، هي نتاج عمل وكدح سنوات طويلة قضاها صاحب البيت ووفرها على حساب لقمة عائلته واطفاله .

وقد حضرت سيارة الاطفاء الا ان الوقت كان متاخرا ، كما لم تجد محاولات الجيران لاطفاء السنة اللهب التي ارتفعت عاليا .

والمسكن المحترق من الزنك والخشب . ويعتقد ان تماسا كهربائيا سبب الحريق .

هذا ولم يكن احد في البيت حين اشتعلت فيه النار الا ولدا تمكن من النجاة وعمره ١٢ سنة .

كــوز الصبــار — بقيــة

التام ! .. رحمة بالجماعة ايها الافراد ... انت حر ان تفعل ما تشاء ... ولكن الا تضر غيرك ... ان من واجبات الفرد الذي يحيا حياته الاجتماعية بين الجماعة ، ان يراعي ظروف الجماعة وشعورهم ! .. ان هذا ابسط قوانين الحياة الانسانية الاجتماعية ... فنين هذه الانظمة الانسانية في قرانا في ليالي صيفنا العاطرة بترحلها ... ومكبرات الصوت في اعلى الاماكن على السطوح !! ان الميكروفون تم تصميمه لقضاء حاجة الانسان واسماع المحتشدين اذا كثروا وتباعدوا ... فاي حاجة تقتضيها هذا الميكروفون وهو في اعلى السطح والمحتشدون يشربون ويطربون داخل البيت ، او في ساحته الصغيرة ... وهل الهدف هو اسماع كل اهل البلد تمثيلا لذلك الاحتفال وتبجيلا لشخصية اهل العريس .. او العروس ... انها عادات سخيفة وسخيفة جدا ... نقوم بها بصورة عفوية دون اقل تفكير .. ولو فكر كل واحد منا قليلا لضحك في نفسه ، وحاشاه من الانقلاب على قفاه ... الا تتم الترحة ويزف العريس الى عروسه فنجنبها الهنيء بالرفاه والنعمة دون هذا التطبيل والتهويل ؟! اني اعرف كثيرا من العرسان تزوجوا واقسم لكم ، لم يطلق في اعراسهم ولا عيار ناري واحد ، ولجم فم الميكروفون بعد انهاء السحجة في الساعة الحادية عشرة ، وتم الزواج بالسعادة والهناء وانجبوا اولادا اغلبهم ذكورا ! .. فالاحرى بنا ان ننظر الى عاداتنا قليلا ونغربلها من هذا الزوان .. ان هنالك كثيرا من هذه التقاليد الموروثة اصبحت عبئا علينا وغريبة على ذوقنا وممجوجة في نظر الكثيرين ... ولكن ما نحن في صدده الان هو « مجيرة » الافراح في ساحاتنا وحواكير قرانا ... فان كان لا بد من احتفال في ليلة الزفاف فليكن بدون هذا السحرى والطنين ... وان كان لا بد من كوز الصبار فتاكله « على شهوة » من بين نوالك صيفنا ، متذكرين شعبيتنا متمسكين بفولكلور قرانا فلنقشر الكوز اولا ولنكن من اشواكه حذرين ... دامت الافراح في دياركم عامرة ... ونوما هنيئا اذا سمح اهل العريس ، واهل العروس ايضا !..

لمـــاذا انسحبــت — بقيـــــة

والنهدها عندما علم ثلاثتنا سنقترح بيت شرنيخوفسكي .

الانسحاب من الاتحاد ، وفي نفس اليوم فاجأنا السيد تسفي ارزاد رئيس الاتحاد بحضوره دون ان توجه اليه اية دعوة رسمية واصر هو ، واصر اكثرية الاعضاء ، على ان يلقي كلمة باسم الاتحاد . ولم تكن كلمة صادقة بقدر ما كانت حبيبات من الاسبرين ، تعودنا ان نبتلعها ، في مناسبات عديدة .

وفي محاولة واضحة من الخارج جاءت لتقنع الاعضاء الا ينسحبوا من الاتحاد . وفي اليوم الثاني جاءنا ممثل من رابطة الكتاب العبريين اوفده يسرائيل كوهين ليلقي كلمة « من القلب الى القلب » باسم رابطة الكتاب العبريين ، كل هؤلاء حضروا الى المؤتمر دون ان يدعى احد منهم ، ولكنهم تحملوا مشاق السفر وقدموا من تل ابيب الى طبريا ليقولوا كلمات « من القلب الى القلب » وكان هذا القلب تغير خلال عامين امام الادباء العرب ، وفي مؤتمرهم اصبح ينبض براءة بعد ان كان ينبض دما ازرق في

ان موقف هؤلاء الاشخاص يبدو لي واضحا ، فهم يحاولون وليس غريبا عنا ان يقوموا بمثل هذه المحاولات اللاادبية واللاديمقراطية ، ولكنني آخذ على زملائي ، اعضاء الرابطة الذين تنبهوا لخطورة مثل هذه الظاهرة لكن احدا منهم لم يكترث . ولذلك رأيت نفسي اختلف مع غالبية الاعضاء في موقفي ووجهة نظري وليس لي في هذه الحالة الا ان اطلب الانسحاب من الرابطة .

لقد توصلت الى نتيجة قاطعة وهي ان القيمين على الاتحاد خدعونا لاننا كنا نجهلهم ولاننا بسطاء ، ولاننا طيبون ونحب التعاون ونضحي ونخلص وكذلك لاننا لا نزال ناشئين . وهناك عناصر كثيرة تفرق بيننا وتشتتنا وانا لا اطالب زملائي واصدقائي الادباء العرب بالتخلي عن هذه الصفات الشريفة انما اطلب منهم ان يفهموا الجانب الاخر والا تخدعهم الكلمات الجميلة والوعود البراقة التي تفشي نوازعهم .

هـانس كريستيان — بقيــــة

الرائع ! يا له من رسم بديع ! ويا لروعة الالوان ! » قالا ذلك وهما يشيران الى النولين الفارغين ، فكل واحد منهما كان يتصور ان غيره يستطيع ان يرى القطعة الطريفة .

وقال الامبراطور لنفسه : « كيف هذا ؟ اني لا ارى شيئا ! هذه مسالة مخيفة حقا ! هل انا ابله او احمق؟.. او لست اهلا لاكون امبراطور البلاد؟ ان هذا لاسوأ ما يمكن ان يحدث ». ثم نظر الى النولين والحاشية : « قماش رائع ... رائع حقا ... شكرا ... اني اتقبله احسن قبول ». وابتسم متلطفا ، وامعن النظر في النولين الفارغين ... وتظاهر بانه يرى شيئا ، مع انه لم ير ما اثنى عليه رجلا الدولة اللذين اوفدهما من قبل القماش الكبير .

وتظاهر افراد الحاشية كلهم بانهم يرون شيئا ... مع انهم لم يروا شيئا ... وصاحوا : ما اروع هذا القماش . ونصحه بعضهم بان يصنع له النساجان ثيابا ليرتديها في الموكب الكبير المقبل .

وردت جوانب القاعة : « نعم ...نسيج العنكبوت حتى ليخال المرء اننا

رائع ... بديع » وكانت الغبطة تعلو وجوه الجميع . وشاطرهم الامبراطور البهجة ، وانعم على النساجين وشاح وسام الفروسية وشارة الامبراطورية لتوضع في عروة الزر ، وانعم عليهما بلقب « نساجي صاحب الجلالة » .

وفي الليلة التي سبقت يوم الموكب، سهر النصابان ، واوقدا ستة عشر مصباحا ليشعر كل انسان انهما مهتمان بصنع الملابس الجديدة للامبراطور ... فتظاهرا انهما يسحبان القماش بتؤدة وحذر من النولين ، ويفصلان القماش ، يقصان الهواء.. ويخيطان بابرة لا خيط فيها ... وبعد جهد وانهماك مفتعلين .. صاحا ببهجة : « هذه ملابس الامبراطور الجديدة جاهزة ومعدة » .

وجاء الامبراطور مع عظماء بلاطه الى « نساجي صاحب الجلالة » ، ورفع الخبيثان ايديهما كانهما يحملان ملابس فخمة ويخشيان ان تلمس الارض .. وقالا احدهما : « هذه سراويل جلالتكم » وقال الثاني: «هذه القباعة والعباءة ! الملابس خفيفة كانها

ما ارتداها ان ليس على جسده شيء . هذه الميزة الكبرى لهذا القماش الرقيق » .

وقال رجال البلاط : « بالتاكيد » .. مع ان الجميع لم يروا شيئا . وقال النساجان الخبيثان : « ليتفضل صاحب الجلالة الامبراطورية بخلع ملابسه لكي نلبسه الملابس الجديدة.. هنا امام المرآة » .

وتنحيت من الامبراطور ملابسه ، وتظاهر الشقيان بانهما يلبسانه ملابس جديدة ، وصار الامبراطور يتلفت ذات اليمين وذات الشمال .

وصاح الحاضرون : « ما اليق هذه الملابس الجديدة بجسد الامبراطور . وما ابدع منظره .. حقا انها ثياب ملكية » .

واعلن كبير التشريفات : « ان المظلة التي ستظل جلالتكم في الموكب معدة». فاجاب الامبراطور : « انني على اتم استعداد . هل فعلا تلائمني الملابس الجديدة ؟ » واخذ يدور كي يرى قيافته في المرآة ، كل ذلك ليتاكد الجمهور انه يختبر ملابسه الجديدة ، وانه يرى ملابس جديدة وانه جدير بمنصبه .

وانحنى شخصان من المكلفين بخدمة مخدع الامبراطور ليرفعا بايديهما اطراف العباءة .. فهما ايضا لا يريدان ان يحس احد انهما ابلهين لا يستحقان المنصبين .

وسار الامبراطور تحت مظلته العالية في شوارع العاصمة وسط الموكب ، ووقف الناس على جانبي الطريق والشرفات يصيحون : ما اجمل ملابس الامبراطور ، وما انعم ذيل العباءة ...

ومختصر القول ان احدا لم يسلم بانه لا يرى هذه الملابس التي لقيت هذا الاعجاب الكبير ، فانه اذا فعل سيكون ابله غير اهل لمنصبه . والواقع انه لم يكن لحلة من حلل الامبراطور المختلفة ما كان لهذه الملابس التي لا تراها العيون من اثر عظيم .

ووسط الزحام .. صاح طفل صغير : « لكن الامبراطور عار لا يرتدي شيئا ! » فصاح ابوه : « اسمعوا الى الصوت البريء » واخذ الجميع يتهامسون بما قاله الغلام الصغير .

واخيرا صاح الجميع : « انه لا يرتدي شيئا » ... فحنق الامبراطور لانه كان يعلم انهم محقون ، لكنه راى ان يمضي الموكب في سيره ، وعني خادما مخدع الامبراطور اكثر من ذي قبل بالظهور كانهما يحملان ذيلا ، وان لم يكن ثمة ذيل ..

اسلوب جديد في العمل ومعاملة لمصلحة المؤمنين

التأمين هو ضمان واستثمار ولكن *.. !
من هو وكيل التأمين الذي تتعامل معه ؟!
مكتب يوسف عزيزي
لكافة انواع التأمينات
الى التجار . المقاولين . شركات م.ض. وغيرهم
الى موظفي الدولة والمؤسسات العامة
اذا راجعتم بوالص التأمين ستجدون بالتأكيد
هناك عناصر جديدة يجب اضافتها لتوضيح مصالحكم بشكل عام
نحن على استعداد للمراجعة ولتقديم الاستشارات وبدون اي التزام
* وكيل تأمين قدير ومخلص هو فقط الذي يؤمن لك كافة الحقوق والفوائد .
مكتب يوسف عزيزي الناصرة بناية وقف الروم ساحة العين ص.ب. ٧١ تلفون ٥٦٧٣٥ – ٥٥٧٥٠
الناصرة دعاية

نهنىء الاخوان السادة جوني جهشان ، رمزي ابو نواره وطوني سروجي
بمناسبة افتتاح
محل علي بابا
لبيع الكتب والادوات المدرسية ، الالبسة وادوات رياضية

عوض يونس
تلفزيونات الناصرة
* تصليح جميع انواع التلفزيونات *
تلفون : ٥٤٧١٨
الناصرة — شارع بولس السادس

اولاد ابراهيم اليوسف
مواد بناء
الناصرة — سوق الروم

شركة باصات الناصرة — حيفا
الناصرة — الشارع الرئيسي
تلفون : ٥٦٣٢٠

نور عصفور
وكيل احذية همجفير — فانون
الناصرة — الشارع الرئيسي
بناية الحنحوت
تلفون : ٥٥٩٤٥

هاني ونادر الضاهر
بيع جميع انواع الادوات الكهربائية
الناصرة — الشارع الرئيسي
تلفون ٥٦٦٦٤

شركة باصات البلد
الناصرة — الشارع الرئيسي
المحطة المركزية تلفون ٥٦٣٢١

فوتو اكسبرس
ناصر مزاوي و يوهانس كبنجيان
الناصرة — بناية وقف الروم الكاثوليك
قرب محطة « ايجد » المركزية
تلفون : ٥٥٧٥٠

غسان فران
مكتب « بيتر » للدعاية
الناصرة — بناية الحنحوت
تلفون : ٥٦٠٠٥

مكتب الناصرة للدعاية والنشر
بادارة لطفي مشعور
الناصرة — بناية وقف الكاثوليك
تلفون ٥٥٧٥٠

يوسف وسمير عواد
وكالة سوبارو
تلفون : ٥٤٣٢٤
الناصرة — الشارع الرئيسي
قرب البنك العربي

وكالة فولفو
احمد عفيفي وشركاه
الناصرة — الشارع الرئيسي
قرب البنك العربي

مطبعة الحكيم
الناصرة — شارع الكازانوفا
تلفون ٥٤١٣٥

الادارة ، الممثلون وجميع العاملين في
المسرح الحديث — الناصرة

يعقوب السالم
محطة ديلك
الناصرة — شارع بولس السادس
تلفون : ٥٤١٩٠

نادر دحدح
كراج فولكسفاجن
الناصرة — المنطقة الصناعية

الارز — وكالة تامين
فؤاد عبد الله وسمير مجلي
الناصرة — خلف عين العذراء

مطبعة الناصرة
محمد ابو الرب و سليم توتري
الناصرة — مقابل ملعب كرة القدم

اسعد ابو ناجي
كراج فولكسفاجن
الناصرة — شارع بولس السادس
محطة ديلك
تلفون : ٥٥٤٠٤

سامي قط واخوانه
كراج تجليس ودهان سيارات
الناصرة — شارع بولس السادس

عرب النقب يرفضون توصيات المستشار الجديدة!
ازدياد الاهتمام الشعبي بمؤتمر الدفاع عن الاراضي

بئر السبع — لمراسلنا — الكفاح الحازم الذي شنه عرب النقب ، تؤيدهم القوى التقدمية في البلاد ، ضد مشروع سلب اراضيهم لقاء تعويض زهيد ، جعل السيد طوليدانو مستشار رئيس الحكومة « بعيد النظر » في مقترحاته التي أوصى بها للتعويض ، فيعيد تقديمها من جديد مع بعض « التعديل » دون المس بصلب المشروع الاصلي الذي يستهدف الاستيلاء على اراضي عرب النقب .

وقد قدم السيد طوليدانو هذه التعديلات ، التي اسماها «توصيات التسوية» في الاجتماع الذي جرى يوم الاثنين الماضي بين رئيس الحكومة السيد رابين ووفد من مشايخ عرب النقب في مكتب رئيس الوزراء في القدس .

وتتلخص « تعديلات » طوليدانو على الشكل الآتي :

١ — تجري عملية تثمين محددة للاراضي حسب سعرها في تاريخ قرار الحكومة بشان التسوية .

٢ — يعدل البند السادس من المشروع السابق على النحو التالي : بدلا من ان يعطى المواطن دونما واحدا مقابل مائة دونم (!) بالايجار لمدة ٩٩ عاما يعطى هذا الدونم ملكا مقابل مائة دونم . (لا رحنا ولا جينا ..) .

٣ — يعطى المواطن ٢٠٪ عن قيمة الارض المعترف بها وليس ١٢٫٥٪ كما كان في السابق علاوة على تعويض آخر بقيمة ٢٠٪ .

ومعروف ان سعر الدونم ، كما جاء في مقترحات طوليدانو السابقة ، كان تتراوح بين ٤٧٥ ليرة و ٢٫٤٧٥ ليرة او كما قال سعر « رغيف الفلافل » . والتعديل الجديد يبدو انه يتماشى مع ارتفاع اسعار الفلافل .

اما تغير البند السادس بتغيير صفة الدونم المعطى مقابل مئة دونم من الايجار ل ٩٩ عاما الى الملكية فليس خطوة نسبية الى امام بل على العكس . لانه في الحالة هذه تفرض ضريبة اكبر على الدونم المملوك . هذه الضرائب التي اصبحت طريقة « قانونية » تسهل تسرب الاراضي ، تخلصا من الضريبة ، الى ايدي ادارة اراضي الدولة وغيرها .

اما رفع نسبة التعويض من ١٢٫٥٪ الى ٢٠٪ فيقصد منه تسهيل اقناع العرب بالموافقة على هذه الصفقة وكانما الخلاف هو على بضعة ليرات !

ولكن العرب لم يوافقوا ولن يوافقوا على هذه الصفقة الخاسرة، فهم يعلمون الاخطار الرهيبة الكامنة فيها .. وانه عند جرد الحساب فان الوف الدونمات التي يملكونها ابا عن جد تتقلص ، بقدرة قادر ، الى ادنى حد . فبالاضافة الى كل الاساليب غير المنطقية مثل الادعاء ان الارض كانت بورا بدليل تصوير جوي جرى عام ١٩٤٥ هناك طرق اخرى كثيرة ، كان آخر ماسمعنا عنه الرجوع الى القوانين التركية بشان مايسمى بالارض « الموات » . فقد كان الحكم العثماني يعتبر ان الاراضي التابعة للقرية العربية هي تلك التي يمكن للواقف فيها سماع صوت المنادي الواقف في حدود مسطح القرية وماعدا ذلك يعتبر ارضها « مواتا » .

وهكذا فلا يتبقى من الاراضي العربية عند اجراء حساب التعويض، الا ما ابقاه القط من الجبن عندما اوكل بالقسمة .

وازاء هذا الخطر المخيم على الاراضي العربية من النقب حتى الجليل تزداد وحدة الجماهير العربية في البلاد واهتمامها بتشديد النضال دفاعا عن اراضيها الذي يجد تعبيرا له في الوقت الحاضر بالاعداد لمؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في الناصرة في الثامن عشر من تشرين اول القادم .

حبس منزلي للطالب جمال زيدان

بيت جن — لمراسلنا — تلقى الطالب الجامعي جمال زيدان ، في مطلع هذا الاسبوع ، امرا عسكريا يعرض عليه الحبس المنزلي ليلا ويحظر عليه مغادرة قريته نهارا لمدة ثلاثة اشهر .

ومعروف ان الطالب جمال زيدان يدرس الطب في معاهد جمهورية هنغاريا الشعبية . وكانت قوات الامن قد اعتقلته في الشهر الماضي في المطار لدى عودته في اجازة صيفية . وبعد توقيف اكثر من اسبوعين وتحقيق ، اطلق سراحه دون توجيه اية تهمة . وكان الامر مجرد استفزاز وارهاب لهذا الطالب الشيوعي من القرية الدرزية بيت جن ولغيره . ولما فشل استفزاز الصاق تهمة امنية بالرفيق جمال زيدان انتقمت منه السلطات بقوة القوانين التي شرعها الاستعمار البريطاني لقمع الحركات المعادية له في المستعمرات .

في بلادنا
التعليم وهمومه

في أيام زمان ، ولست احمدها ، كان بدء العام الدراسي الجديد هما للتلاميذ اذ يذكرهم «بقتلات» المعلم . أما الآباء فيرتاحون الى افتتاح المدارس التي « تضب » الاولاد وتريحهم من الشيطنة ، خصوصا وان الفلاحين يكونون قد انتهوا من الحصاد وجمع الغلال .

اما اليوم ، وقد اصبح لدينا قانون « تعليم الزامي مجاني » ، فقد اصبح بدء العام الدراسي هما كبيرا لآباء الطلاب من عامة الشعب ، ومصدر ضغط كبير على ميزانياتهم التي ما فتىء الغلاء المتصاعد « يخربط » موازناتها باستمرار . وعبثا تحاول الام ان تجعل ما تقبضه من التامين القومي للاولاد ، مع ما استطاعت اقتطاعه من المعاش ، بتقتير في هذه الناحية او تلك ، يفي بمتطلبات التلاميذ من ابنائها . وتعجب الحماة كيف كانت قروش تكفي الولد طيلة العام الدراسي، في حين تنفق مئات الليرات اليوم دون حساب ، وعلى البنت قبل الولد وربما اكثر، والاب الذي يحسب كم كلفته الكتب والدفاتر لكل ولد يندهش باستمرار للفروق بين عام وآخر . ويعجب اكثر حين يقال له ان كتب الابن الاكبر لا تفيد جميعها الاصغر ، لان وزارة المعارف تغير وتبدل وتلغي كتابا وتوصي بآخر ، الامر الذي لا يجعل معنى لاستفادة الاخ الاصغر من كتب الاكبر .

وبدء العام الدراسي يعني تبخر مدخرات العائلة العادية كثيرة الاولاد او تضاؤلها . فارخص الكتب يكلف عشرين ليرة ، وتزويد التلميذ الابتدائي بحاجته من الكتب والدفاتر يكلف ٢٥٠ ليرة على الاقل ، دون حساب اجرة الطريق والمصروف اليومي والملابس والحقائب وما الى ذلك .

اما في القرى المحرومة من المدارس الثانوية ، وهي كثيرة ، فيضاف الى هذا كله مصاريف سفر باهظة (تكرم ايجد بخصم ١٠٪ فقط) او نفقات اقامة ابهظ .

أما تلك المساعدات الرمزية التي كانت تقدمها وزارة الشؤون الاجتماعية وتشمل نحو ١٥٠ الف تلميذ فلن تشمل هذا العام، كما يبدو ، اكثر من ٥٠ الفا من ابناء العائلات المحدودة الدخل او كثيرة الاولاد .

في عصرنا اصبح التعليم من ضروريات الحياة كالماكل والملبس والمسكن . لكن اذا كان في وسع الانسان ان يمد رجليه على قدر فراشه بالنسبة لهذه الضروريات فلا يستطيع ذلك بالنسبة للتعليم . فليس هنالك تعليم رخيص وتعليم غال كالحال بالنسبة للمساكن والملابس والطعام . ولم يعد احد يقبل ان يكون التعليم ، وخصوصا في مراحله العليا ، وقفا على ذوي الامكانيات وحراما على الفقراء .

لذلك لا يمكن تحرير الحكومة من واجب جعل التعليم ، بما فيه الثانوي ، الزاميا ومجانيا بكل معنى الكلمة ، مع تسهيل الالتحاق بالجامعات للناجحين من ابناء العائلات الفقيرة ومحدودة الدخل .

(ابو ابراهيم)

أمريكان يستوطنون في قطاع غزة

القدس — نواة من المستوطنين الجدد المهاجرين من الولايات المتحدة وعددهم ٣٠ سيستقرون في موشاب قطيف ، الذي يجرى بناؤه في القطاع . وهؤلاء المستوطنون هم رواد حركة استيطانية اسمها « واحة الصحراء » !!

وفاة أمين جرجورة

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير من الناصرة وخارجها ، أمس الخميس ، جثمان ابن الناصرة أمين سليم جرجورة ، الذي توفي اول أمس عن عمر يناهز تسعين عاما . وكان المرحوم عضوا في الكنيست الاولى ورئيسا سابقا لبلدية الناصرة .

أمؤامرة جديدة في سلسلة التهويد؟
السلطة تعلن عن خارطة هيكلية للجليل ومجالس محلية تبحث عنها فلا تجدها....

كفر ياسيف — لمراسلنا — وصلت الى المجلس المحلي مؤخرا رسالة من المجلس القطري للتنظيم والبناء مؤرخة في ٣-٨-٧٥ ، وهي نسخة من رسالة دورية موجهة الى جميع السلطات المحلية في لواء الشمال ، تبلغ هذه السلطات بان خارطة هيكلية للجليل الغربي قد اودعت في مراكز الاقضية بما في ذلك عكا . وان عرض هذه الخارطة اقر في المجلس القطري للتنظيم والبناء يوم ٧-١-٧٥ ، وانه محدد فيها الاراضي التي ستخصص لاغراض الاستجمام والصناعة والاسكان والمحاجر وغير ذلك .

وتعلن الرسالة ان بامكان كل معنى هيئة كان ام فردا ان يطلع مجانا على الخارطة في المراكز المذكورة في الرسالة (ومنها عكا والناصرة) وان يعترض — اذا وجد نفسه متضررا — عليها خلال شهرين من اعلانها في الجريدة الرسمية .

وبناء على ذلك قرر مجلس كفر ياسيف الذهاب الى عكا (مركز القضاء) للاطلاع على الخارطة يوم ١٩-٨-٧٥ وذلك في جلسته التي عقدت يوم ١٢-٨-٧٥ .

ولكن نتيجة الاتصال الاولى بمكتب القائمقام في عكا وفي دائرة التنظيم لترتيب ذلك ، اتضح ان الخارطة المذكورة غير موجودة بعكا !! ومن هذا يتكشف ان هنالك اهمالا مقصودا يستهدف اضاعة الوقت وتضييقه حتى لا يستطيع مجلس كفر ياسيف ومجالس القرى العربية الاخرى في الجليل الغربي ان يقوموا بالاجراءات اللازمة لتقديم اعتراضات خلال المدة القصيرة المحددة لذلك . والا فما معنى الابلاغ ان الخارطة مودعة في عكا ، بينما الواقع ليس كذلك !

ان وضع الخارطة المذكورة وايداعها في هذا الوقت بعد الحملة الرسمية والصحفية حول تهويد الجليل ليس صدفة . فهذه الخارطة مرتبطة تماما بمشاريع مصادرة أراضي اهله العرب .

وعلى هذا فاننا اذ نشجب هذا الاهمال المقصود من أعلى هيئة للتنظيم والبناء ، نطالب بوضع الخارطة فعلا للاطلاع في كل مراكز الاقضية كما جاء في الرسالة الدورية ، كما نطالب بايداع نسخة عنها لدى كل مجلس محلي حتى يستطيع اهالي كل قرية الاطلاع عليها .

اتفاق سياسي وعسكري — بقية

او بعمليات عسكرية ضد اسرائيل اذا لم تكن اسرائيل هي البادئة .

وكان رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، يتسحاق نافون ، قد اثار ضجة حين كشف النقاب عن هذا التعهد المصري . ومعروف ان هذا هو الشرط السياسي الاساسي الذي وضعته اسرائيل لاية اتفاقية جديدة مع مصر . وكان هذا الشرط احد الاسباب الرئيسية في فشل مهمة كيسنجر في آذار الماضي .

واهمية هذا الشرط ، في نظر حكام اسرائيل وامريكا ، انه يعزل مصر عن سوريا وعن الفلسطينيين ويفتح الطريق امام اسرائيل للاستمرار في عملية القضاء على الفلسطينيين في لبنان على الاقل !

وبالاضافة الى ذلك تؤكد المصادر الامريكية والاسرائيلية على ان مصر تعهدت بما يلي :

١ — رفع الحظر عن الشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل .

٢ — السماح بمرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس بما في ذلك مرور ملاحين اسرائيليين بشرط ان يكونوا عاملين على بواخر غير اسرائيلية .

٣ — التخلي عن المطالبة بطرد اسرائيل من عضوية الامم المتحدة .

٤ — عدم التدخل في مساعي اسرائيل مع الدول الافريقية لاعادة العلاقات الدبلوماسية معها .

بنود الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية

واتضحت الآن بعض البنود التي كانت غامضة في الاتفاقية الاسرائيلية المصرية المزمع عقدها . وتتضمن هذه الاتفاقية ١٧ بندا وتتلخص بما يلي :

— الاتفاقية هي لثلاث سنوات بالفعل ولكن يصير تجديدها اوتوماتيكيا مرة كل سنة .

— يبدا سريان مفعول هذه الاتفاقية بعد ان يقرها الكونغرس الامريكي ، الذي لن يعود الى الاجتماع الا في اواخر ايلول القادم ، وبعد ان يتم الانسحاب الاسرائيلي الذي وافقت مصر على ان يستغرق تسعة اشهر . ومعنى ذلك ان فترة السنوات الثلاث لن تبدا الا بعد مرور سنة على الاقل .

— تنسحب اسرائيل من ممرات الجدي والمتلة وآبار النفط في ابو رديس على ان لاتتقدم القوات المصرية سوى ٥ — ٨ كيلومترات وبدون اقامة اية استحكامات مصرية جديدة او زيادة في القوات المصرية .

— مراكز المراقبة ، التي تجلو منها اسرائيل ، لاتتسلمها القوات الدولية بل يتسلمها عسكريون امريكيون . اما نقطة المراقبة في « ام خشيبا » فقد وافقت مصر على ان تكون في ايدي فرقة مراقبة مشتركة ، امريكية — اسرائيلية .

— يجري توقيع هذه الاتفاقية في جنيف بعد موافقة الكونغرس عليها .

هذا ونشرت الصحف المصرية ان الرئيس السادات ينتظر ان تقدم له امريكا مساعدة اقتصادية بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار حال الانتهاء من تنفيذ الاتفاقية !

« برافدا » — بقية

واشارت الى ان عددا من البلدان النامية كف عن التعامل بالدولار كاساس لحسابات التعامل التجاري الدولي . واذا كانت البلدان العربية قد حرصت في السابق على ضمان حقها في السيطرة على ثرواتها الطبيعية ، كشرط لتقوية استقلالها، فانها تكافح اليوم لكسر تسلط الاحتكارات المالية الاجنبية على اقتصادياتها. وقالت « برافدا » ان قرار الدول العربية اقامة صندوق نقد موحد لفرية قاسية سددتها هذه الدول ضد اطماع الاحتكارات الامبريالية التي هدفت الى استعادة اموال النفط العربي بنقله ، ثانية، الى الغرب . واضافت ان الدول العربية ، كبقية الدول النامية، تحرص في تعاملها مع البلدان الراسمالية على صيانة مصالحها الوطنية وعلى ان يتم التعاون بينها وبين هذه البلدان على اساس من المساواة .

تحذير — بقية

الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا حذر فيه من الخطر الذي يكمن الثورة . وقال ان الازمة الحالية تكمن في التناقضات والخلافات المتفشية بين قيادات القوات المسلحة ، الامر الذي يضعف وحدتها الثورية . واكد كونيال ان كل ساعة تمر ثمينة ولايمكن الانتظار فيجب العمل على ايجاد مخرج للازمة الراهنة . واعرب عن استعداد الشيوعيين المساهمة في ايجاد هذا المخرج . وقال ان الحكومة الحالية حكومة مناسبة الا انه من الضروري اعادة تشكيلها من جديد وضم عناصر اخرى اليها للخروج من الازمة الحالية .

ويرى المراقبون في دعوة كونيال لاعادة تركيب الحكومة مقدمة لاقامة حكومة ائتلاف وطني تضم مختلف القوى السياسية الديموقراطية في البلاد .

من المستفيد — بقية

الاتفاق الامريكي وضد الانسحاب المقترح في سيناء . وجرى اتفاق بين المتظاهرين والسفير الامريكي على ازالة بعض اليافطات الموجهة ضد كيسنجر .

ومنذ يوم امس اتخذت السلطات تدابير مشددة في مطار بن غوريون وطريق القدس لمواجهة المظاهرة الكبيرة المرخصة التي سارت مساء امس امام مكتب رئيس الحكومة في اثناء وصول كيسنجر الى البلاد .

قلق — بقية

المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني .

وجاء هذا التطمين على لسان تحسين بشير الناطق بلسان الرئيس انور السادات قبل حوالي ٢٤ ساعة من الموعد المقرر لبدء زيارة كيسنجر الى المنطقة .

مكتب للايجار

مكتب للايجار مؤلف من ٨٠ متر مربع ، ثلاث غرف وليوان في شارع باركلس بنك في الناصرة . الايجار مع مفتاحية وبدونها . المراجعة مع المحامي عبد الرحمن الزعبي تلفون ٥٥١٦٥

عرض خاص

للبيع في عرض خاص — مخرطة ، مقشطة وعدد اخرى . الاتصال مع : نصرالله وقعوار — الناصرة المنطقة الصناعية

دار للبيع

معروض للبيع دار مساحتها ١٣٥ متر مربع . الاتصال مع : مصطفى محمد نخالة بئر الامير

دار للبيع

غرفتين ومنافع — شارع الامم (شدروت اوم) ٦٩ — حيفا للمراجعة تلفون : ٥٢٩٦٥٣ كل يوم بعد الظهر

تهنئة المهندس المعماري محمد طه غيث لافتتاح مكتبه

اهنئ المهندس المعماري محمد طه غيث لمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في شارع وايزمن رقم ١٠ — عكا وابشر الزبائن الكرام بانه لفتح مكتبا ثانيا في قريته عرابة . اتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة ابناء وطنه .

سعيد خليل ياسين

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمد خضر وزوجته بالمولودة الجديدة عبير
اعضاء الحزب والشبيبة فرع زلفة

* الصديق سليمان شلش بالمولودين التوامين سليم و الياس
اعضاء الخلية الجنوبية في الشبيبة فرع الناصرة

* الصديق اسماعيل حلوة وعروسه بمناسبة الزواج
اعضاء خلايا الشرقية الناصرة

* العروسين عارف درعي — يافة الناصرة ، وخالدية سعيد — ام الفحم ، بمناسبة الزواج
مصطفى انيس و وجيهة سعيد و غالية عرابي و سلام مصطفى

* الرفيقان نادية وسالم جبران بالمولود الجديد جمال
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
سكرتارية لجنة الطلاب القطرية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا
محاضرات حول « الديمقراطية البرجوازية »

حرفيش	السبت	٢٣—٨	محمد نفاع
البعنة	السبت	٢٣—٨	حسن بكري
مجد الكروم	السبت	٢٣—٨	نعمان حداد
المكر	الاحد	٢٤—٨	محمد نفاع
دير الاسد	الاثنين	٢٥—٨	»
نحف	الاحد	٢٤—٨	نعمان حداد
البقيعة	الثلاثاء	٢٦—٨	محمد نفاع
المزرعة	الاربعاء	٢٧—٨	»

كلمة الاتحاد — بقية

وحدها ، فانه من الضروري ان ننبه الراي العام الاسرائيلي بان الثمن الذي تدفعه اسرائيل ، باستمرارها على خدمة الاستراتيجية الامريكية الامبريالية في المنطقة ، هو اضاعة فرصة تاريخية لتحقيق السلام الدائم .

وليست هذه هي المرة الاولى التي اضاعت فيها اسرائيل ، بجريرة سياسة الوهم بان الامبريالية الامريكية قادرة على كل شيء ، فرص سلام تاريخية . ألم يطلق حكام اسرائيل ، في ٩ اكتوبر ١٩٦٧ ، صواريخ الالعاب النارية ابتهاجا باعتقادهم ان « مصر انتهت » ؟ الم يؤكد الوزير الون بان حرب حزيران هي « آخر حرب » ؟ هل نسينا « اهمال » حرب اكتوبر ١٩٧٣ الذي جاء بسبب اقتناع ديان بان العرب « انتهوا » ؟

ان خطوات كيسنجر ، التي تبعدنا عن السلام المقيم لكي يبقى النزاع قنبلة موقوتة في ايدي الامبريالية الامريكية، هي خطوات مقصودة لتلافي فرصة السلام التاريخية . ان الثمن ، الذي دفع وسيدفع ، هو ثمن باهظ جدا — ارواح المزيد من اليهود والعرب — ذلك لان للامبريالية الامريكية اقصر باعا من أن توقف مسيرة الشعوب التحررية . كان ذلك صحيحا قبل ١٠ اعوام فكيف به الآن ؟!

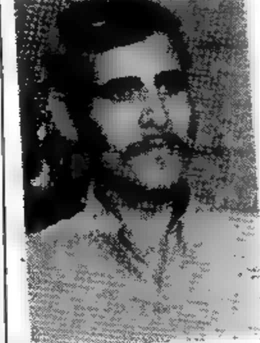
مع قرب افتتاح العام الدراسي الجديد
تشكيلة كبيرة من الملابس المدرسية لجميع الاجيال وبكل الالوان
أسعار متهاودة
تنزيلات لا اقل من ١٥٪
كل ذلك تجدونه في حانوت
محمد علي تيتي
في الطيرة

البقاء لله وحده

آل بياضي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور

ختمة الاربعين

راحة لنفس فقيدهم المرحوم



عادل ديب بياضي

وذلك اليوم ، الجمعة ١٩٧٥/٨/٢٢ ، الساعة الرابعة بعد الظهر ، في بيت خليل بياضي ، شارع الوادي ٣٨ — حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نايفة سليم زريق
(ام زريق)

وذلك يوم السبت ٢٣—٨—٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس في عيلبون .

آل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

المسرح الناهض

يقدم اليوم ، الجمعه ٢٢ آب ١٩٧٥ الساعه ٨٫٣٠ مساء على مسرح « جان — عيدن » — عكا المسرحية الانسانية التقدمية :

« وبعدين »

للكاتب السوري : وليد المدفعي
اخراج : اديب جهشان
ديكور : عبد عابدي

التذاكر عند : المهندس انطون ابو سمرة، مطانس بربارة، وكيل التامين ومن اعضاء المسرح .

وفي شفا عمرو بتاريخ ٥—٦—٧ /٩/٧٥ وقريبا في الناصرة.

بشرى سارة

اروع واجمل تشكيلة من علب الافراح والخطوبة والاكاليل يقدمها معمل حنا مسمار واولاده في الناصرة .

ملاحظة : يطلب اعطاؤنا وقتا كافيا لتلبية الطلب .

حلقة الشباب — نادي « الاخوة » ، حيفا

جورج طوبي يتحدث عن :

احداث البرتغال

يوم الاربعاء ١٩٧٥/٨/٢٧ ، الساعة الثامنة مساء في قاعة النادي ، جادة بن غوريون ٣٩ (الكرمل سابقا) حيفا .

الدعوة عامة

لجنة الاحتفال بمرور ٣١ عاما على تحرير رومانيا من نير الفاشية

تعقد

في يوم الثلاثاء ٢٦ — ٨ — ٧٥ الساعة الثامنة والنصف مساء ، في قاعة « بيت الثقافة » شارع « احاد هعام » في تل ابيب —

اجتماعا احتفاليا لمناسبة تحرير رومانيا من نير الفاشية باشتراك ممثل السفارة الرومانية في اسرائيل . (يعرض في نهاية الاجتماع فيلما رومانيا) .

بيت الصداقة — الناصرة

يدعوكم الى المحاضرة التي تقام اليوم الجمعة ٧٥/٨/٢٢ الساعة الثامنة مساء ، حول :

* الادب الشعبي الفلسطيني
يقدمها الشاعر : توفيق زياد
يتخللها سماع اسطوانات فولكلورية فلسطينية

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي — فرع عارة — عرعرة
نادي الحزب في عرعرة — اللجنة الثقافية —

ندعو الجمهور لحضور ندوة ادبية لمناسبة صدور ديوان الشاعر سالم جبران

« رفاق الشمس »

باشتراك : الشاعر سالم جبران — مؤلف الديوان ، الدكتور نظير يونس والسيد جهاد عقل .

الموعد : السبت ٢٣—٨—٧٥ الساعة السابعة مساء .

الدعوة عامة .

منذ اليوم ستصبح حياتك اسهل!
بفضل :
كوميت : المنظف السحري للاواني والصحون ناعم وسريع التنظيف ومزيل الدهنيات .
اجكس : لتنظيف البلاط والزجاج والصيني والفورمايكا اشهر مواد التنظيف في العالم على الاطلاق .
زوفا : مسحوق غسيل عصري وسحري للغسالات يلائم جميع انواع الاقمشة ويحافظ على الوانها ورونقها .
شامبو : شامبو الشعر الذي يلائم كل انواع الشعر يحافظ على الشعر ويقويه ويكسبه بريقا رائعا .
* جودة وشهرة عالمية .. باسعار محلية !
انتاج وتعبئة :
مصانع ظاهر للكيماويات . الناصرة
الوكيل العام لاسرائيل والضفة والقطاع
السيد بهجات موسى
الناصرة . تلفون ٥٥٩٤٥ - ٠٦٥



الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٢٦ آب ١٩٧٥ ، ١٩ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٠ / ٢٢ VOL 32–30 = 26.8.75

ألموقف السوفييتي من مكوك كيسنجر :
هدف الحل الجزئي شق وحدة العرب واستبعاد الانسحاب الكامل !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — « ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتحدى الرأي العام العالمي وتتجاهل قرارات مجلس الامن المعروفة وترفض الموافقة على التسوية السياسية السلمية لازمة الشرق الاوسط . فبدلا من تصفية هذه الازمة تصفية سلمية جذرية بجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة تعتمد اسرائيل المباحثات المنفردة كوسيلة لشق وحدة الدول العربية وللمماطلة في حل ازمة الشرق الاوسط » ..

هذا ما كتبته صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، أول أمس ، في استعراضها الدولي الاسبوعي حول الوضع في الشرق الاوسط بعد الجولة الجديدة في سياسة المكوك التي بدأها هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي والتي تستهدف عقد اتفاقية بين اسرائيل ومصر لتحقيق جلاء جزئي للقوات الاسرائيلية عن شبه جزيرة سيناء .

وقد ابرزت صحيفة « برافدا » في استعراضها المذكور ، ان اسرائيل السلام الا انها تواصل اعتمادها على رغم تبجحها وضجيجها حول مباحثات الحل العسكري لازمة الشرق الاوسط .

— البقية على صفحة ٥ —

الموقف السوري يقلق الكيسنجريين :
نقاش حاد في اجتماع الوزارة الاسرائيلية !

القدس — لمراسلنا البرلماني — ليس في مقدور احد من الفرقاء الثلاثة ، ((المندمجين)) في المكوك الكيسنجري ، تجاهل الموقف السوري الذي يرفض مجرد الوعود بانسحابات ((تجميلية)) شكلية من الجولان او تجاهل ردود الفعل العربية الواسعة ضد كل تجاهل لسورية في مشروع الاتفاق الكيسنجري الجديد بين اسرائيل ومصر في سيناء .

فالدلائل تشير الى ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، قد عاد من اجتماعه بالرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق ، يوم السبت الماضي ، بردود سورية واضحة وصارمة لسبع تؤثر عليها وعود كيسنجر المطاطة بان واشنطن ((تتعهد باستمرار التحرك وبالتوصل الى حلول لجميع القضايا)) .. كذلك لم تؤثر في الموقف السوري ((التطمينات)) التي وجهها الرئيس المصري ، انور السادات ، الى الرئيس السوري بان مصر ((تصر)) على اجراء مباحثات فصل قوات جديدة في الهضبة السورية المحتلة ((حال الانتهاء من توقيع اتفاقية فصل القوات الجديدة في سيناء)) ، علما

بان ((الاصرار)) المصري لا يلزم لا اسرائيل ولا الولايات المتحدة ، وعلما

بان تنفيذ اتفاقية سيناء الجزئية الجديدة سيستغرق سنة على الاقل ، اي بعد موافقة الكونغرس عليها وبعد اتمام الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من قسم من سيناء الذي سيستغرق ٦ — ٨ اشهر كما هو متفق عليه ، وعلما بان اتفاقية سيناء الجديدة ستجدد مرة في السنة ولمدة ٣ سنوات !

وكان الكشف عن هذه النقطة قد اثار ردود فعل غربية عابة ابطشوت القيادة المصرية معهد الى ((التفسير)) بان تمديد الاتفاقية لمدة ٣ سنوات لا يتعارض مع اصرار مصر على ((الاستمرار في التحرك)) وعلى الذهاب الى مؤتمر جنيف في السنة القادمة ((بعد اتمام فصل قوات جديد في الجولان)) ..

— البقية على صفحة ٥ —



كلمة الاتحاد

ألسلام الأمريكي

منذ ان بدأ هنري كيسنجر جولته المكوكية العاشرة في منطقتنا — ابتداء من يوم الخميس الماضي — وابواق حكومة رابين تصعد من عملية الكشف عن القضية الاساسية في الاتفاقية الجزئية الجديدة مع مصر . وهذه القضية الاساسية هي الضمانات العسكرية الامريكية لاسرائيل والوجود العسكري الامريكي في سيناء . ويظهر ان حكومة رابين تعتقد ان الكشف عن هذه القضية الاساسية من شأنه ان يخفف ضغوط اليمين المتطرف عليها وان يثبت ((اخلاصها)) لامن دولة اسرائيل ..

وتؤكد اوساط حكومة رابين ان الاتفاقية الجديدة مع مصر تتألف ، بالفعل ، من ثلاث اتفاقيات : ١— اتفاقية أمريكية — اسرائيلية ، ٢— اتفاقية امريكية — مصرية و ٣— اتفاقية اسرائيلية — مصرية . وأهم هذه الاتفاقيات ، في نظر حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، هي الاتفاقية الاولى التي تتعهد الولايات المتحدة بموجبها بتقديم اكبر الدعم العسكري لاسرائيل وبتحقيق الوجود العسكري الامريكي في سيناء .

وربما يظهر ان هذا كله ليس أمرا جديدا . ولكن

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ألتنسيق السوري الاردني دعم للتضامن العربي

حيفا — محرر الاتحاد للشؤون العربية — ردود الفعل للاتفاق السوري — الاردني على اقامة قيادة عليا للتنسيق السياسي تؤكد رسوخ القاعدة العربية وقدرتها على احباط محاولات الامبريالية وحكام اسرائيل شق وحدة الصف العربي واستفراد دولها لاضاعة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتكريس الاحتلال وتسلل الامبريالية الى مواقعها المفقودة من نافذة الحلول الجزئية .

لقد صدر في ختام زيارة الملك حسين الى دمشق ومحادثاته مع الرئيس حافظ الاسد ، بيان مشترك يوم الجمعة الماضي ينص على تشكيل قيادة سياسية عليا من الرئيس الاسد والملك حسين مهمتها مناقشة قضايا السلم والحرب واتخاذ القرارات والمواقف المشتركة واقرار خطط التنسيق والتكامل بين القوات المسلحة في البلدين ووضع الاسس واتخاذ التدابير اللازمة لحماية الامن القومي والوطني لكليهما وحماية العلاقات بينهما .

واورد البيان ان التنسيق السياسي يشمل المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية . كما خول رئيسا الدولتين صلاحيات واسعة في امرار نواحي التعاون بين البلدين .

واكتفى البيان بالاشارة الى ضرورة دعم منظمة التحرير الفلسطينية في سبيل تحمل مسؤولياتها الوطنية والقومية . ولكنه تضمن الاشارة الى مؤتمرى القمة العربيين في الجزائر والرباط اللذين اعتبرا المنظمة الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

الوضع في الشرق الاوسط

واكد البيان ، في المجال العربي ، على ضرورة ترسيخ التضامن العربي ، الذي تجلى في حرب تشرين والذي ارتكزت عليه مقررات مؤتمرى القمة في الجزائر والرباط . واكد الطرفان على

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر الحزب الشيوعي في سري لانكا

كولومبو — اختتم يوم الاحد الماضي ، اول أمس ، في مدينة ((متارا)) المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي في سري لانكا .

وقد صرح بيير سديمان ، رئيس الحزب ووزير البناء السكني واعمال البناء ، بان برنامج الحزب الذي اقره المؤتمر يشير الى الطريق الكبير لتطور البلاد غير الرأسمالي وبناء الاشتراكية .

كما تشير الوثائق ، التي تمم اقرارها ، الى ضرورة الوحدة في الحركة الشيوعية المحلية والاهمية الكبيرة للاستكمال الناجح لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي فيما يتعلق بتشديد النضال من اجل خلق نظام للامن الجماعي في اسيا .

وفي قرار بصدد تشيلي طالب المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي في سري لانكا الطغمة الفاشية في تشيلي بان توقف فورا ملاحقاتها للوطنيين التشيليين وان تطلق سراح لويس كورفلان الامين العام للحزب الشيوعي التشيلي وسائر الديموقراطيين .

اقرأ : انوار كاشفة على سري لانكا وتحية حزينا لمؤتمر الحزب الشيوعي في سري لانكا على الصفحة الثالثة) .

ألبرتغال
أعضاء الحزب الاشتراكي يحتجون على خيانة قيادتهم

موسكو — لمراسلتنا — تشير الانباء الواردة من البرتغال الى ان حوالي ٥٠ عضوا في الحزب الاشتراكي البرتغالي في مدينة ((افورا)) أعلنوا ان سياسة قادة الحزب بدأت تخدم القوى اليمينية اعتبارا من كانون الثاني من هذا العام .

وقد رفض هؤلاء الاعضاء الاشتراك في مظاهرة معادية للحكومة . واحتجاجا على هذه السياسة لم يسمحوا بدخول الزعماء الاشتراكيين المحليين الى مقر فرع الحزب في مدينة افورا . وقد اعلن هؤلاء الاعضاء عن عزمهم على تاسيس منظمة خاصة باسم ((رابطة العمل الثوري الاشتراكي)) .

وقد فصل شخصان من امانة الحزب الاشتراكي ، من قبل ، بسبب انتقادهما لسياسة الحزب الرامية الى نسف وحدة القوى الديمقراطية والى التواطؤ الفعلي مع الرأسمالية .

هذا وصدر اول امس بيان عن ديوان الرئيس البرتغالي اشار الى اهمية استمرار نشاط الحكومة المؤقتة الراهنة برئاسة فاسكو غونسالفيس . ودعا البيان الى ضرورة اعادة تنظيم مجلس الثورة وتعزيز وحدة وسمعة حركة القوات المسلحة وجمعيتها العامة ، قبل كل شيء آخر ، من اجل ضمان الحريات الديمقراطية والقضاء على اعمال العنف .

لتسوية الخلاف بين سورية والعراق

بغداد — سيجتمع رؤساء حكومات البلدين بالاضافة الى تركيا . كل من سورية والعراق والعربية السعودية في الاسبوع القادم في مدينة الطائف في العربية السعودية لاجراء مباحثات حول الخلاف بين سورية والعراق بشأن استخدام نهر الفرات الذي يمر في أراضي هذين

وقد جاء ذلك في حديث ادلى به السيد مكرم الطالباني وزير الري العراقي لوكالة الانباء العراقية .

مؤتمر تضامن بين الشبيبة الافريقية والعربية

بغداد — تاس — منذ اسبوع ومؤتمر التضامن الاول بين شبيبة افريقيا والبلدان العربية يواصل اعماله في العاصمة العراقية .

وقد ناقش المؤتمر مسائل التعاون والتضامن للجيل الناشيء في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية وفي سبيل حرية واستقلال الشعوب . وقد اكد المندوبون من البلدان العربية وافريقيا تأييدهم الثابت للقضية العادلة للشعوب العربية المناضلة في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي وللشعب العربي الفلسطيني الذي يخوض النضال من اجل استعادة حقوقه المشروعة .

وايد المندوبون شعوب جنوب افريقيا وروديسيا وسائر الشعوب المضطهدة المناضلة من اجل الحرية والاستقلال .

هذا وتساهم في هذا المؤتمر وفود عن المنظمات الدولية ومن البلدان الاشتراكية بما فيها وفد الشبيبة السوفياتية .

تدشين مدينة "يميت" الاحتلالية في حين يدشنون في القاهرة الحل الامريكي !

تل ابيب — لمراسلنا — افتتح ابراهام عوفر وزير الاسكان ، يوم الخميس الماضي رسميا ، مدينة ((يميت)) في مشارف رفح ودشن وصلها بشبكة الكهرباء القطرية . واعلن ان اوائل المستوطنين سيتوافدون ، في اواسط ايلول القادم ، على هذه المدينة التي يراد لها ان تكون مركز تلك المنطقة .

وقد اقيم الاحتفال في المدرسة الحديثة بحضور عدد كبير من طالبي الاستيطان في هذه المدينة وجلهم من المهاجرين ورجال الجيش . كما حضر الاحتفال اعضاء اللجنة المالية في الكنيست برئاسة يسرائيل كارغمن .

وقال وزير الاسكان في كلمته ان وزارته قد انفقت نحو ١٠٠ مليون ليرة على اقامة البناء الهيكلي لمدينة «يميت» وان العمل سيستمر لانجاز بناء الف وحدة سكن . وسيبلغ ثمن الشقة الواحدة مبلغا يتراوح بين ١٥٠ — ١٨٠ الف ليرة اسرائيلية . وازاء تردد المستوطنين في دفع هذه المبالغ الطائلة ، في مكان غير مضمون فيه اماكن عمل ثابتة ، يجري اغراؤهم بامكانية استئجار شقق سكنية باجرة شهرية او سنوية ..

وجدير بالذكر ان السلطات تنوي اقامة منطقة صناعية في المكان الذي تقوم فيه كروم لوز يمتلكها عرب رفح ، وانها لم تتنازل بعد عن نيتها في اقتلاع هذه الكروم واغتصابها من مالكيها العرب . ولكن الوزير قال انه يتوقع بعض الصعوبات في السنة القادمة !

وفي اليوم نفسه حضر وزير الاسكان حفل حفر اساس منطقة الادارة الحكومية على اسم اشكول ، التي ستكون مركزا اداريا لاحدى وعشرين مستوطنة بضمنها «يميت» .

مصادرة ٥٠٠ دونم أخرى في غور طوباس

القدس — كتبت صحيفة « الشعب » ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية قامت بمصادرة ٥٠٠ دونم اخرى من اراضي طوباس المحتلة كان يملكها المواطن سليمان الصالح ، بالحجة القديمة المشهورة ، حجة الامن وبناء تحصينات عسكرية . وشرعت بتسييجها وتغيير طبيعتها بواسطة الجرافات .

وسبق لسلطات الاحتلال ان استولت على ٦ آلاف دونم من اراضي طوباس خلال السنوات السبع الماضية كما نسفت ٢٧ مضخة مياه تعود للمواطن سليمان الصالح نفسه .

وقدم رئيس بلدية طوباس احتجاجا الى الحاكم العسكري على هذه التصرفات .

ويخشى الناس ان تكون هذه المصادرات بداية مشاريع استيطانية جديدة .

أسلحة امريكية بالمزاد في هانوي

هانوي — اعلنت جمهورية فيتنام الشمالية عن عزمها على بيع اسلحة امريكية التي غنمتها في الحرب الاخيرة تصل قيمتها الى خمسة مليارات دولار .

ومن بين الاسلحة المعروضة للبيع مليون بندقية وعشرات الوف المدافع الرشاشة ودبابات ومئات من طائرات الهيلوكبتر وعدد من الطائرات الاخرى .

للدفاع عن القدس

عمان — قال اول امس عميد القدس روحي الخطيب ، في رسالة بعث بها من منفاه في عمان الى رؤساء وقادة البلدان العربية ، ان سياسة الضم التي تمارسها اسرائيل في القدس وضواحيها وفي جميع الاراضي العربية المحتلة تعكس اعتزام اسرائيل البقاء في هذه الاراضي مما يتعارض مع قرارات الامم المتحدة والقانون الدولي .

واشار عميد القدس ، في رسالته ، الى ان النضال في سبيل تحرير القدس من الاحتلال الصهيوني يتسم باهمية بالغة في نضال العرب العام من اجل تحرير الاراضي المغتصبة .

أبو ميزر :

خطوات كيسنجر ضد التضامن العربي

بيروت — ادلى الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، المحامي عبد المحسن ابو ميزر ، بتصريح هنا امس الاول واصل فيه شجب الخطوات الكيسنجرية . وقال ان الحلول الجزئية ، التي يسعى كيسنجر الى تحقيقها ، تستهدف تقويض التضامن العربي وجعل اسرائيل قادرة على الاستفراد بكل قوة عربية على حدة واعادة السيطرة الامريكية على المنطقة . واضاف ابو ميزر ان منظمة التحرير الفلسطينية واثقة من فشل السياسة الامريكية ، رغم النجاح الوقتي الذي حققته وذلك — قال — لاننا على يقين بان الامة العربية لن تسمح للسياسة الامريكية بتحقيق اهدافها العدوانية في المنطقة .

هدم ٣ بيوت في يطة واقفال بيت في نابلس

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال ، في الاسبوع الماضي ، بهدم ثلاثة بيوت في بلدة يطة بحجة ان اصحابها متهمون بالقيام باعمال مقاومة للاحتلال .

كذلك قامت سلطات الاحتلال باقفال بيت مواطن من نابلس بالباطون بعد اخلائه من سكانه وامرت البلدية بقطع الماء والكهرباء عنه بدعوى ان الشاب عماد يعيش (١٩ سنة) ، ابن صاحب البيت ، متهم بمحاولة القيام باعمال عدائية في مطار بن غوريون قبل نحو شهر .

((العدالة)) القابوسية !

عدن — اصدرت محكمة الحكم القابوسي العميل في سلطنة عمان ، مؤخرا ، حكم الاعدام على اربعة من مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير عمان وأحكام السجن المؤبد وطويلة الامد



على ٢١ مناضلا آخر من بين ٨٠٠ مناضل ينتظرون المحاكمة . وقد جرت محاكمتهم على الشكل التالي : احضروا المتهم من سجنه الى قاعة المحكمة فقرأ المدعي العام على مسامعه الاتهامات الموجهة ضده من قبل المخابرات . ثم قرأ ، حالا ، نص الحكم الصادر بحقه . ثم طلبوا منه الاعتراف بالتهم فرفض . فلطموه على وجهه وسبوه وشتموه وارجعوه الى السجن .

هل أنت بحاجة الى معلومات ؟
اتصل برقم
بيلع فون
٤٤-٣٣-٢٢/٠٢ (القدس)
٣٢٢-٦٤٤ /٠٤ (حيفا)
٢٥-٢٤-٢٥ /٠٣ (تل ابيب)
بيلع فون — خدمة معلومات تلفونية مجانية للمواطن
خلال ٢٤ ساعة يوميا !
بيلع فون يزودك بمعلومات شاملة عن :
● الخدمات التي يقدمها كافة المهنيين
● المصانع والمعامل والشركات والمتاجر
● المطاعم والفنادق
● الدورات التعليمية المختلفة
● البلديات والمؤسسات الرسمية
فيه بيلع فون .



العالم في اسبوع

بيرو — افتتح في ليما ، عاصمة بيرو ، امس الاثنين ، مؤتمر وزراء الخارجية للبلدان غير المنحازة وذلك للاتفاق على استراتيجية لمواجهات اقتصادية وسياسية مع الدول الصناعية الغربية .

وتشترك في المؤتمر ممثلو اكثر من ٦٠ دولة ومراقبون من ٢٠ بلدا ومنظمة دولية من بينهما منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة شعب جنوبي غرب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا .

وقد جاء حوالي ١٠٠٠ مندوب ومراقب لحضور المؤتمر يضاف اليهم حوالي ٣٠٠ صحفي منهم ٩٠ صحفيا اجنبيا .

ومن المتوقع ان يبحث المؤتمر الذي سيستمر حتى ٢٩ آب الجاري ، مسائل تطوير الاقتصاد والحركة الثورية في العالم والقضايا الدولية وخاصة ازمة الشرق الاوسط .

وضما في جدول اعمال المؤتمر :

● النظر في طلبي انتساب الى مجموعة الدول غير المنحازة وقدمته كل من كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية .

● عرض للوضع الدولي بما في ذلك الشرق الاوسط وافريقيا الجنوبية وامريكا اللاتينية وقبرص والهند الصينية وقطاع السلام في المحيط الهندي .

● عرض للوضع الاقتصادي الدولي .

● تحديد استراتيجية لتقوية التضامن وتبادل المساعدات بين البلدان المنحازة في المجالين السياسي والاقتصادي في حال نشوء اخطار او اعتداءات تهدد سيادتها وأمنها واستقلالها وتطورها .

● دراسة القيام بخطوات لتنفيذ القرارات المتخذة في مؤتمر قمة الدول غير المنحازة الذي عقد في الجزائر سنة ١٩٧٣ والقيام بتدابير اخرى لتوثيق التعاون في هذا المجال .

وقالت مصادر دبلوماسية ان مسألة اشتراك اسرائيل في الجمعية العامة للامم المتحدة ستكون موضع بحث ضمن اطار قضية الشرق الاوسط بصورة عامة .

* * *

مؤتمر عدم الانحياز
الحكم الثوري في لاوس
مصير جنرالات اليونان

لاوس — تشير الانباء الواردة من لاوس الى القضاء نهائيا على النظام القديم في مدينة فينتيان العاصمة واستيلاء ((الباثت لاو)) (الشيوعيين) على كامل السلطة واقامة الحكم الثوري الشعبي في البلاد .

وتقول الانباء ان الاعلان عن استيلاء ((الباثت لاو)) على كامل السلطة جاء في اجتماع شعبي عقد في فينتيان العاصمة حضره اكثر من ١٥ الف شخص .

وفي هذا الاجتماع اعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان الحكومة الوطنية الاتحادية المؤقتة قد قضت على النظام القديم الفاسد والرجعي واقامت الحكم الشعبي . وقال ان عملنا عمل عادل وطبيعي وقد جاء نتيجة تطور تاريخي .

كذلك ندد رئيس لجنة الاستيلاء على السلطة في الاجتماع بجرائم العدوان الامريكي والتدخل في لاوس في العقدين الماضيين .

وقد رفعت في الاجتماع لافتات تطالب الامريكيين بمغادرة البلاد .

ولاوس هي الدولة الثالثة في الهند الصينية التي يتولى فيها الشيوعيون كامل السلطة — (كمبوديا في ١٧ نيسان وفيتنام في ٣٠ نيسان من العام الحالي) .

* * *

اليونان — حكمت محكمة مدنية عليا في اثينا يوم السبت الماضي بالاعدام على ديكتاتور اليونان السابق جورج بابادوبولس واثنين من مساعديه هما نيكولاس ماكاريزوس وستيليانوس باتاكوس وذلك بتهمة الخيانة والتمرد .

كذلك حكمت المحكمة على ثمانية من المتهمين العشرين بالسجن مدى الحياة للتهم ذاتها .

وحكمت على باقي المتهمين مددا مختلفة تتراوح بين ٥ سنوات وسنة واحدة .

وبرأت المحكمة متهما واحدا فقط .

والمعروف ان المتهمين هم قادة الانقلاب العسكري في اليونان الذي جرى في عام ١٩٦٧ قبيل العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية . وقد اقترفوا من الجرائم بحق الشعب اليوناني ما لا يعد ولا يحصى .

والجدير بالذكر ان المعارضة في اليونان ، وفي طليعتها الشيوعيون ، تطالب بالتنفيذ العاجل لحكم الاعدام . وقد اتهمت الحكومة بانها تماطل في تنفيذ الحكم في محاولة لانقاذ المحكومين من الموت الذي يستحقونه بحجة ان الجرائم التي ارتكبوها هي جرائم سياسية وان القانون اليوناني لا ينص على ضرورة احكام الموت بحق مرتكبيها .

وتجري في اليونان الان حملة واسعة يقودها الشيوعيون والاشتراكيون واحزاب الوسط المعتدلة لتنفيذ احكام الاعدام فورا .



تركة الاستعمار

من المعروف ان الاقطاعيين وعملاء الامبريالية الامريكية، الذين قاموا بالانقلاب الرجعي الدموي في بنغلادش صبيحة يوم ١٥ آب الجاري، قد استغلوا التركة المأساوية التي خلفها الاستعمار البريطاني ومن بعده حكم الخانات الباكستانيين في هذه البلاد التي تعتبر اكثر بلاد العالم اكتظاظا بالسكان .

فعدد سكان بنغلادش ، التي تبلغ مساحتها ربع مساحة فرنسا ، هو حوالي ٧٥ مليون نسمة اي ٥٣٠ انسانا على الكليو متر المربع الواحد . ويزداد عدد السكان بنسبة تزيد على ٣ بالمئة سنويا . ومن المنتظر أن يبلغ تعدادهم اكثر من ١٦٥ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠ ! وفي السنة الماضية تقدم الى سوق العمل ٨٠٠ الف عامل جديد لم يجدوا اي عمل على الاطلاق بالاضافة الى ملايين العاطلين السابقين .

ومع أن بنغلادش غنية بالارض وبالمياه وباليد العاملة الا ان الحكم الاستعماري والاقطاعي ، الذي سيطر عليها لمئات السنين ، قد منع تطور الزراعة والصناعة والعلم. فمثلا لا يوجد الان في بنغلادش سوى ٧٣٦٤ طبيبا و ٥٠ بالمئة منهم لا يعملون مباشرة في الطب بل في الادارة الحكومية . ولا يزيد عدد الممرضات على ٨٥٠ ممرضة ! وظلت الارض الزراعية ، باغلبها، في ايدي الاقطاعيين الذين لم يهتموا بتطوير الزراعة على الاسس الحديثة وبتوسيعها . والبتت دراسة دولية ، جرى اعدادها مؤخرا، ان الاستغلال العصري للارض والمياه في بنغلادش في مقدوره ان يجعل الارض تقدم موسمين في السنة على الاقل . ولكن السيطرة الاقطاعية اوصلت شعب بنغلادش الى مستوى الجوع الدائم . فالدراسة الدولية ، المذكورة آنفا ، أظهرت ان ٧٦ بالمئة من سكان المدن و ٤٥ بالمئة من سكان القرى لا يتناولون، في غذائهم اليومي ، الكالوريات الضرورية للحياة الصحية الطبيعية .

لقد ادركت حكومة بنغلادش الوطنية التقدمية ، بقيادة الزعيم الراحل مجيب الرحمن ، أن مهمتها الاولى هي خلق الاوضاع الاقتصادية — الصناعية والزراعية والعلمية — لانقاذ شعب بنغلادش من هذه التركة القديمة المأساوية . وشرعت في اتخاذ الاجراءات السياسية والاقتصادية الضرورية الامر الذي اثار اشد المعارضة من الخانات الاقطاعيين وعملاء الامبريالية .

وبالطبع لا يمكن التخلص من هذه التركة في فترة زمنية قصيرة . فلم تحرز بنغلادش استقلالها الا في خريف ١٩٧١ . اي لم يمض على ذلك سوى اقل من اربع سنين . ولذلك اسرع الرجعيون وعملاء الامبريالية في اقتراف انقلابهم الغادر قبل أن يبدأ الشعب يحس فعلا بالنتائج الايجابية للاصلاحات التي تقررت .

ان قضية التخلص من التركة الاستعمارية والاقطاعية ، في البلدان النامية ، هي القضية الاساسية والاشد حساسية والتي يحاول الرجعيون والامبرياليون ، المسؤولون عن هذه التركة ، استغلالها ضد الانظمة التقدمية .

ولكن من الواضح أنهم لا يستطيعون التخلص من هذه التركة ولا يفكرون بذلك . ولن يستطيع ذلك سوى نظام يقيم أمتن علاقات التعاون مع العالم الاشتراكي الصحي والمتطور وسوى نظام يقدم على اصلاحات اقتصادية عميقة تقوده نحو الاشتراكية . ولذلك علينا ان ننتظر ان تعود بنغلادش الى تصدر اخبار حركة الحرية والتقدم والاشتراكية في العالم .

(مراقب)

رحلة تاريخية قصيرة في عمر رومانيا الشعبية من المماليقا الى الاشتراكية

بقلم : صليبا خميس

لست لغة الارقام والحقائق الجامدة هي التي تعطي الصورة الحقيقية عن حياة شعب . كيف كانت وكيف صارت. وفي اية بوتقة انصهرت . عندما تعيش ليلة مع «الرابسوديا الرومانية» تلمس في هذا الفن الشعبي الفولكلوري العريق من خلال الاغنيات والرقصات قصة شعب في ماضيه وحاضره . وتعجب لقدرة هذا الشعب الذي انتقل مثل غيره من شعوب العالم الاشتراكي من عصور مظلمة واضطهاد وجهل الى فجر الحرية والاشتراكية والارتقاء .

ورحلتي القصيرة في عمر رومانيا الحديثة اعود بها الى العهد العثماني وما قبل ، بل الى فترة اندلاع الحرب العالمية الثانية وتحرير رومانيا التي احتفلت هذه الايام بعيد تحريرها الـ ٣١ .

حين تجولت في سهول رومانيا وحقولها الجميلة الخصبة ، تذكرت كيف سال لعاب هتلر على هذه الثروة الرومانية التي كانت أهدى غرائسه، فحين سلمت فرنسا وبريطانيا في ١٩٣٩ باعادة استيلاء هتلر على حوض الرون كانتا عمليا تسلمان بسقوط اوروبا الشرقية في براثن الوحش النازي .

وهذا كان مصير رومانيا . فقد اعتبرها هتلر مستودعا وحقولا لانتاج المواد الغذائية للاسواق الالمانية فضلا من البترول ، الذي كان حيويا جدا لالة الحرب الالمانية . وفي منطقة بلويشتي ، مدينة رومانية الى الشمال من بوخارست ، يقول المثل السائر هناك : «تحت كل بيت بئر من البترول».

ولكن الشعب الروماني آنـذاك لم يكن يتمتع بهذه الثروة التي منحتها الطبيعة لرومانيا .

ولا بد حين تزور رومانيا أن تذوق طعم المماليقا . وهي طعام روماني ، تحول اليوم الى طبق شعبي يقدم للسائحين .

والمماليقا ، طعام مصنوع من الذرة، وكان الغذاء الاساسي للاكثرية الفلاحية الساحقة من سكان رومانيا الفقراء..

وعانت رومانيا ما عانته شعوب اوروبا تحت الاحتلال النازي وربما اكثر . ففي سنوات الـ — ١٩٤٠ استولى الجنرال ايون انتونسكو على الحكم ، بعد ان خلع الملك كارول الثاني واقام ديكتاتورية عسكرية فاشية ، مع الاحتفاظ بالنظام الملكي تحت عرش ابن كارول الملك ميخاي الاول . وكان « الحرس الحديدي » الفاشي اداة الديكتاتورية في تصفية القوى الديمقراطية والشيوعيين وعناصر المثقفين والانصار تحت حكم الديكتاتورية والاحتلال النازي .

وهذا الحكم الموالي للاحتلال النازي زج رومانيا في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي .

ولكن النضال ضد الاحتلال وتضحيات رجال الانصار من شيوعيين ووطنيين واحزاب اخرى ساهم في التعجيل بهزم الاحتلال وتحرير رومانيا من نير الاحتلال النازي وانسحابها من الحرب ضد الاتحاد السوفييتي وقد فقد الحزب الشيوعي في هذا النضال قسما كبيرا من اعضائه .

نشوء الجبهة الديمقراطية

وفي عام ١٩٤٤ تألفت الجبهة الديموقراطية في رومانيا حين كانت القوات السوفييتية تتقدم الى الجبهة الغربية ساحقة امامها جحافل الوحش النازي . وانعشت الانتصارات السوفييتية وتقدم القوات السوفييتية غربا الامل في نفوس الشعب الروماني والشعوب الاخرى التي كانت تئن تحت براثن الوحش الهتلري .

وقامت الجبهة الديمقراطية في رومانيا بقيادة الشيوعيين والقوى المناهضة للفاشية بتخطيط الانتفاضة ضد حكم الديكتاتور انتونسكو في ٢٣ آب ١٩٤٤ . وقد ساعد على نجاح هذه الانتفاضة تحرير القوات السوفييتية لروسيا البيضاء ولتوانيا ولاتفيا واقسام كبيرة من بولونيا . وقد نجح هذا الهجوم السوفييتي على الجبهة الالمانية الشرقية في تدمير ٦٠ فرقة من قوات «الفيرماخت» . وكانت القوات السوفييتية في ٢٠ آب ١٩٤٤ تقوم بابادة مجموعة من الجيوش الالمانية في جنوب اوكرانيا ، مما ضعضع الاحتلال النازي في اوروبا الشرقية جميعا .

ونجحت الانتفاضة على ديكتاتورية انتونسكو امام تقدم القوات السوفييتية نحو رومانيا وجرى اعتقاله في ٢٣ آب مع مساعديه وتسليمه الى القوات السوفييتية المحررة .

وتألفت بعد اسقاط الديكتاتورية حكومة ائتلافية من احزاب الجبهة الديموقراطية : الحزب الشيوعي الروماني والحزب الاشتراكي الديموقراطي وحزب الفلاحين وحزب التحرر الوطني .

واعلن الملك ميخاي الاول على الشعب تأليف حكومة الاتحاد الوطني التي تسلمت صلاحيات عقد اتفاقات السلام ووقف الحرب ضد الاتحاد السوفييتي واعلان الحرب على دول المحور .

ودشن قيام حكومة الجبهة الوطنية بقيادة الشيوعيين فجر عهد جديد في حياة رومانيا . وبدأت القوى الديموقراطية العمل على حل مشاكل رومانيا المعقدة التي خلفتها الحرب . وخصوصا انقاذ رومانيا من التخلف والسيطرة الرجعية .

ولم تقتصر وثيقة ٢٣ آب لاسقاط الديكتاتورية على تغيير الحكم بل شقت الطريق أمام رومانيا الجديدة للقضاء على التخلف الاقتصادي والاستغلال . فقد كان الدخل القومي آنذاك بالنسبة للفرد الواحد ١٠٠ دولار في السنة بينما يبلغ اليوم اكثر من ثمانية اضعاف ذلك .

وهذا التطور ، بفضل تحرير رومانيا ، مهد الطريق لانجاز الثورة البرجوازية الديموقراطية . واسفر نضال الشيوعيين البطولي عن رفعهم الى مرتبة القيادة لتنفيذ النهج الجديد بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

ولا يستطيع المرء أن يتجاهل الحقيقة التاريخية الكبرى ، وهي ان النهاية التي كانت تنتظر ألمانيا الهتلرية ، حين كانت القوات السوفييتية تدك الريخستاغ ، رمز الطغيان الهتلري في قلب برلين ، ان هذه النهاية قد هزت النظام الراسمالي من جذوره ليس في رومانيا وحسب ، بل في كثير من اقطار اوروبا والعالم .


نصب الجندي السوفييتي في بخارست لمناسبة تحرير رومانيا ..

وبفضل هذه الانتصارات ونضال شغيلة رومانيا وفلاحيها بقيادة الشيوعيين بدأت رومانيا حياة جديدة. وفي ١٩٤٧ بدأت التاميمات للمرافق الاقتصادية والمالية وبدأ الاصلاح الزراعي .

وفي كانون الاول ١٩٤٧ تنازل الملك ميخاي الاول عن العرش وأعلن النظام الجمهوري بقيادة الطبقة العاملة ودخلت رومانيا مرحلة بناء الاشتراكية .

وفي شباط ١٩٤٨ عقد مؤتمر الوحدة بين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الديموقراطي لاقامة حزب موحد للطبقة العاملة على أساس ايديولوجي وتنظيمي واحد .

كانت عملية القضاء على التخلف وبناء الاشتراكية عملية شاقة واجهها الحزب الشيوعي وقوى الطبقة العاملة بجرأة وتضحية وثبات .

في ١٩٤٨ كان ٧٦٫٦ بالمئة من السكان يعملون في الزراعة .وكانت الصناعات الاساسية استخراج البترول والفحم والخشب لمصلحة الرساميل الاجنبية . وكانت حصة الراسمال الاجنبي في الاقتصاد الروماني تتراوح بين ٧٠ الى ٩٠ بالمئة ، خصوصا في النفط والطاقة الكهربائية وصناعة الخشب والكيماويات .

وعلى الرغم من الثروة الزراعية الضخمة ، فان نصيب الشعب الروماني لم يكن اكثر من طبق المماليقا (الذرة المطبوخة) .

وبقيام النظام الشعبي في رومانيا منذ ١٩٤٨ دخلت رومانيا في مرحلة التصنيع . فازداد الانتاج الصناعي حتى ١٩٧٣ اكثر من ٢٨ مرة .وازداد الدخل القومي منذ ١٩٥٠ اكثر من ٨ مرات .

وانشأت رومانيا بين سنتي ١٩٦٦ و ١٩٧٠ وحدها ١٥٠٠ مشروع صناعي. وفي مشروع السنوات الخمس الحالي (١٩٧١ — ١٩٧٥) سيضاف اليها ١١٠٠ مشروع جديد آخر .

وتحولت رومانيا بفضل الاشتراكية من بلد زراعي الى بلد صناعي — زراعي، اصبحت فيه الاولوية للصناعة . وهذا التطور ادى الى زيادة الدخل القومي وتحسين مستوى المعيشة الى حد كبير ، قياسا لما كان عليه سنة ١٩٤٨ . فقد بلغ العاملون في الصناعة عام ١٩٧٤ اكثر من ٥٫٥ مليون وصارت نسبة العمال ٥٤ بالمئة من مجموع قوة العمل مقابل ١٥ بالمئة سنة ١٩٥٠ .

ومن أهم عوامل تطوير رومانيا كما روى لنا ذلك قادة التعاونيات ، هو تطبيق مبدأ التعاونيات في الزراعة حين اصبح ٩١ بالمئة من الارض الزراعية ملكا للقطاع التعاوني التابع للدولة .

نبيذ فاخر للشعب

في ٣١ سنة منذ التحرير تحول المجتمع الروماني ، تحويلا كاملا من نظام راسمالي — اقطاعي متخلف يعتمد كليا على الاحتكارات ، الى نظام اشتراكي متطور ذي صناعة قوية وزراعة اشتراكية حديثة يتمتع الشعب بنعمتها .

ان زيارة قصيرة ، الى سهول التونيا ، على ساحل البحر الاوسط، لا يستطيع الزائر أن ينساها .

كروم العنب التي تمتد على مدى البصر ، يعتصرها الرومانيون الى نبيذ جيد ، كان في الماضي وقفا على القصور، وصار اليوم مشروبا شعبيا لكل روماني .

ان ايدي الطبقة العاملة ،حولت الساحل الروماني على البحر الاوسط الى مصايف اسطورية تجمع بين سحر الحضارة الاغريقية والبناء الاشتراكي المبدع . فالمصحات ودور الاستجمام تمتد على الساحل في مدن اصطياف تمتد من افوريي الى منغاليا وبتسون وجوبيتر واوروا وغيرها الى الشرق من مدينة كونستنزا الميناء العريق .

١٢ مليون انسان في رومانيا يعيشون اليوم في بيوت جديدة . ومع بيوت السكن نمت دور الثقافة والجامعات. واصبح التعليم مجانيا ، وتعتبر رومانيا من الاقطار السباقة في ميدان الثقافة . هذا مع العلم أن الامية كانت احدى آفات النظام القديم . ففي ١٩٤٢ كان عدد الاميين في رومانيا ٥ ملايين من مجموع ١٤ مليونا من السكان .

ان ازدهار الفنون الشعبية هي ايضا دليل آخر على الطاقة الاشتراكية الخلاقة التي تفتح الباب على مصراعيه لتطور الفنون وتآخي القوميات . ان الفن الشعبي الروماني ، ان الرقصة البرنيسا « المرحة » تترك في مخيلة الزائر ذكريات لن تنسى .

الحزب الشيوعي الروماني والتعاون الاشتراكي

ومع هذا لم يكن بناء الاشتراكية عملية سهلة ، بل مهمة تاريخية شاقة . فالحزب الشيوعي الروماني منذ تأسيسه سنة ١٩٢١ خاض نضالا سريا حافلا بالتضحيات والبطولات وقاد الشعب الروماني في سني محنة الديكتاتورية والحرب والاحتلال النازي وساهم في معركة التحرير على رأس القوى الوطنية . وهو يضم اليوم ٢٫٤ مليون عضو .

ورومانيا جزء لا يتجزأ من المنظومة الاشتراكية وعضو في منظمة التعاون الاقتصادي الاشتراكية وعضو في حلف وارسو .

وقد اشار الرفيق شاوشسكو في المؤتمر الـ — ١١ للحزب الشيوعي الروماني ، بارتياح الى « تطور العلاقات مع الاتحاد السوفييتي الذي يحتل المكان الاول في علاقات رومانيا الاقتصادية الخارجية ، ونود ان نؤكد في هذا المؤتمر كذلك عزم الحزب الشيوعي الروماني ورومانيا الاشتراكية على مواصلة العمل باكبر قوة في سبيل تقدم العلاقات مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ومع الاتحاد السوفييتي . فنحن نعتبر ان هذا يتفق مع مصالح الحزبين والشعبين ويخدم قضية الاشتراكية والسلام العالمي ».

ويقيم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي علاقات صداقة رفاقية وتعاون مع الحزب الشيوعي الروماني والبلد الاشتراكي الشقيق .

وقد اكد الرفاق الرومانيون المسؤولون لوفد حزبنا الى رومانيا في تموز الماضي تضامنهم مع نضال حزبنا من اجل السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط حسب مقررات الامم المتحدة ، ومن اجل حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة .

وقد اعرب حزبنا للرفاق الرومانيين عن عزمنا على توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع الحزب الشقيق ، وقد قابلنا الرفاق الرومانيون بنفس الشعور .

ولمناسبة عيد تحرير رومانيا الشعبية من نير الاحتلال النازي ، نهنئ، نحن الشيوعيين في اسرائيل الحزب الشيوعي الروماني وقيادته والشعب الروماني بهذا الانتصار ونتمنى لهم المزيد من المكاسب الاشتراكية لفائدة الشعب الروماني والحركة الثورية في العالم اجمع .

تهنئة للسفير الروماني بعيد رومانيا الوطني

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة التهنئة التالية للسفير الروماني في تل ابيب لمناسبة العيد الوطني الروماني :

« ايها الرفيق العزيز كوفلشي ،

يسرنا جدا أن نبعث اليكم والى السيدة عقيلتكم والى موظفي السفارة تهنئتنا القلبية واصدق تمنياتنا لمناسبة العيد الوطني للشعب الروماني الذي يحيي فيه الذكرى الحادية والثلاثين لتحرير رومانيا من النير الفاشي .

وسنكون شاكرين جدا اذا تفضلتم بايصال تمنياتنا وتحياتنا الحارة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني، وللشعب الروماني في هذه المناسبة .

لقد احتفلت البشرية التقدمية ، في هذه السنة ، بالذكرى الثلاثين للنصر التاريخي على الفاشية ..وبفضل انتصار الاتحاد السوفييتي على المانيا النازية ، وكفاح شعوب اوروبا ضد الاحتلال النازي ، وبفضل ثورة الشعب الروماني على حكم انطونيسكو الفاشي واسياده النازيين، نجحت القوى الرومانية المعادية للفاشية في تحرير رومانيا وارساء قواعد جمهورية رومانيا الاشتراكية .

لقد استطاع الشعب الروماني، بقيادة الحزب الشيوعي الروماني، ومن خلال التعاون والوحدة مع المعسكر الاشتراكي ، خلال الـ — ٣١ سنة منذ التحرير ، أن يسجل نجاحات كبيرة في البناء الاشتراكي .

ونحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ،نتمنى لرومانيا الاشتراكية المزيد من النجاح في هذه المهمة التاريخية الكبرى من أجل سعادة الشعب الروماني ، السير قدما بقضية السلام والديموقراطية والاشتراكية .

الحزب الشيوعي الياباني يؤيد نضال الفلسطينيين

بيروت — اكد اعضاء وفد الحزب الشيوعي الياباني ، الذي زار لبنان في الاسبوع الماضي ، ان الشيوعيين اليابانيين يؤيدون تأييدا تاما الكفاح العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية وفي سبيل اقامة دولته المستقلة ، وابرزوا ضرورة تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ، فهي الشرط الرئيسي لحل ازمة الشرق الاوسط حلا جذريا .

طريقة الحياة الأمريكية

قصة الشابة الزنجية جون ليتل

نيويورك — قضت محكمة مؤلفة من ستة قضاة بيض وستة قضاة سود ، في الولايات المتحدة ، في ١٥ آب الجاري ، ببراءة الفتاة الزنجية « جون ليتل » البالغة من العمر ٢١ عاما ، من تهمة قتل سجانها الابيض « آلي جود » البالغ من العمر ٦٢ عاما .



وقد استقبلت « جون ليتل » لدى أطلاق سراحها بهتافات التحية من عشرات المتظاهرين الذين تجمعوا خارج المحكمة .

وكانت « جون ليتل » قد اتهمت بطعن « آلي جود » بمكسر للثلج في محاولة للهرب من سجن «بيفورت كاونتي » الذي كانت محتجزة فيه بتهمة السطو. وكان « آلي جود » قد وجد ميتا في ٢٧ آب من العام الماضي في زنزانة « جون ليتل » في واشنطن نجة طعنة بمكسر الثلج. وكان نصفه الاسفل عاريا تماما .

وقد افادت « جون ليتل » ان « آلي جود » جاء الى زنزانتها في منتصف الليل وهددها بمكسر الثلج محاولا اغتصابها . وقالت انها اختطفت منه القضيب وطعنته به وولت هاربة للنجاة بحياتها .

والجدير بالذكر ان جمهورا واسعا في الولايات المتحدة وخارجها هب للدفاع عن « جون ليتل » على اعتبار ان قضيتها لم تكن سوى قضية تمييز عنصري وان السجون في الولايات المتحدة يسودها الفساد ويرتكب في داخلها شتى انواع التعذيب والارهاب .



عصر الغربة بين الرجل والمرأة

بقلم : صلاح حافظ

ماذا جرى للحب في عصر الحديد ؟

لقد حاول الاجابة على هذا السؤال كاتب انجليزي شاب ، مات في الحرب الاسبانية منذ ربع قرن . وما تزال اجابته فيما يبدو ، تزداد صدقا كل يوم !

قال هذا الكاتب ، كرستوفر كودويل ، ان ما بقي من الحب في عصر الصناعة هو الكلمة فقط .. حروفها ، ومجازها ، ولكن ذهب كل شيء آخر !

وفي محاولة — نادرة حقا — لاخضاع الحب للتحليل المادي ، اوضح كودويل في كتابه الشهير « دراسات في حضارة تحتضر » : ان عصر الحب انتهى وبدأ عصر الغربة بين الرجل والمرأة !

● انبوبة الاختبار :

قال كودويل في البداية ان الحب كامن في طبيعة المادة، وانه لهذا حقيقة علمية .

يضيف الكيميائي كربونات الصودا الى حامض الكبريتيك، فتتحد المادتان وتنشأ عن اتحادهما مواد اخرى . واذن فهناك « جاذبية » طبيعية بين بعض المواد وبعضها الاخر .

وفي اشكال الحياة البدائية ، حيث نرى المخلوق يتألف من خلية واحدة، ويتم التكاثر بانقسام هذه الخلية الى اثنين . فان هذا الانقسام يتم من خلال تفاعل داخلي ، تتحد اثناءه بعض المواد ، وتتنافر بعض المواد .. اي انه يتم من خلال حب هنا وكره هناك .

فاذا ارتقينا في سلم المخلوقات الى الاحياء ذات الخلايا المتعددة .. ماذا نجد ؟

نجد خلايا تنقسم ايضا .. ولكنها لا تنفصل عن اولادها . وانما يظل هؤلاء الاولاد متصلين بها ، كجزء لا يتجزأ منها . ونجد كل خلية صورة طبق الاصل من الاخرى .. ويتم الانقسام هنا ايضا من خلال تجاذب وتنافر بين مكونات هذه الخلايا .. اي من خلال حب ، ومن خلال كره .

لكن هذه الصورة من التكاثر — كما نرى — تنطوي على علاقة جنسية.. فلا ذكر ولا انثى بين هذه الخلايا .. وانما كل « فرد » في المجموعة صورة من الفرد الآخر .

انما تبدأ الصورة تختلف عندما نصعد في سلم التطور نحو المخلوقات الاكثر رقيا ومنها الانسان .

هنا نجد « مجتمع الخلايا » يخصص بعض افراده لوظيفة التناسل . خصية الرجل تتخصص في صنع خلايا اسمها الحيوانات المنوية ، ومبيض الانثى يتخصص في صنع خلايا اسمها البويضات . ولكي يتم التكاثر يجب ان يتحد الحيوان المنوي والبويضة .

وما اكثر ما ترتب على هذا من آثار !

● الحب والموت :

ان مجرد ظهور « جنسين » قد جعل كلا من هذه المخلوقات الراقية عاجزا عن التكاثر معتمدا على نفسه .

وفي المخلوقات السابقة كانت كل خلية تستمر حية في الخلية التي انجبتها .. اي ان الخلية كانت وما تزال خالدة . تنقسم الى اثنين وتظل تعيش في الاثنين .. وتنقسم الى مائة ، وتظل تعيش في المائة .

ولكن الانفصال الى ذكر وانثى في المخلوقات الراقية قد انهى هذا الوضع ، اصبح الذكر والانثى يساهمان في صنع المولود الجديد بخلية واحدة من كل منهما ثم يموتان ويتركانه يعيش منفصلا عنهما .

وهكذا .. مع ظهور الجنس .. ظهر في عالم الاحياء الموت .

ولكن .

مع ظهور الجنس ايضا ظهر المولود الذي يتمتع بذات مستقلة .. ففي الاحياء البدائية لا تمثل الخلية الجديدة الا تكرارا للخلية الام ، اما المولود الذي ينجبه اب وام ، فانه يرث من كل منهما شيئا ، ويخرج الى الدنيا مختلفا عن كليهما .. يخرج كشخصية مستقلة .

وهكذا .. بظهور التكاثر الجنسي ظهر شيئان في هذا العالم ، لم تكن الاحياء البدائية تعرفهما : ظهر الموت ، وظهرت الشخصية الفردية المستقلة!

● سلطة المجتمع :

من نقطة البداية هذه يواصل « كودويل » تحليله العلمي لعلاقة الحب في مجتمع الانسان .

في الحيوانات البدائية يتم التكاثر بعملية اقتصادية بحتة .. مادة الخلية تتضخم حتى يصبح ضروريا ان تلفظ جزءا منها في صورة خلية جديدة .. انه تكاثر اقتصادي ، تحكمه حاجات مجتمع الخلايا وهي حاجات قاسية القلب، لا تملك اية خلية أن تتمرد عليها .

ولكن التكاثر في مجتمع الانسان يختلف..فالانسان ليس خلية .. والرجل لا يتكاثر بافراز رجل مثله . وانما هو يتحد بانثى ، وينجم عن اتحادهما شخص ثالث يختلف . وكل اطراف هذه العلاقة اشخاص متمايزون كل منهم شخصية قائمة بذاتها .

ولكن ، هل يعني هذا انهم متحررون تماما من العوامل التي تحكم تكاثر مجتمع الخلايا ؟ او بعبارة اخرى : هل هم متحررون من سلطان القوى الاجتماعية الاقتصادية التي تسود مجتمعهم؟

ان الحب يبدو في كثير من الاحيان مسالة ذاتية خالصة ، والمحبون ينزعون عادة الى الانفصال عن مجتمعهم ويرفضون ان يتدخل في شؤونهم . ويتحدونه في كثير من الاحيان بشجاعة واصرار . انهم يتصرفون كالحيوان المنوي والبويضة .. ينفصلون عن باقي الخلايا ، ويتفرغون لوظيفة واحدة : هي الاندماج العضوي لخلق انسان جديد مجتمع من الخلايا جديد !

لكن هذا المجتمع يظل يحكمهما وهما لا يشعران .

فكما ان جسم الرجل هو صانع الحيوان المنوي ، وجسم المرأة هو صانع البويضة .. صانع الرجل الذي يحب ، والمرأة التي تستجيب لهذا الحب .

وكما ان للعمليات الحيوية داخل الجسم هي التي تصنع الحيوان المنوي والبويضة وتصوغهما ، وتشكل سلوكهما .. فكذلك يصنع المجتمع الرجل والمرأة : يصوغهما ، ويشكل سلوكهما ، ويحدد طبيعة علاقة الحب بينهما.

وفي الجسم يخضع الحيوان المنوي والبويضة لما تقضي به ظروف الجسم نفسه .. طاقته الحيوية ، وعمليات التمثيل الغذائي فيه ، وموروثاته الجينية .... الخ . وفي المجتمع ايضا يخضع الرجل والمرأة لنفس الظروف : العلاقات الانتاجية ، ونموذج الانتاج والاستهلاك فيه ، وموروثاته الاخلاقية المستمدة منها .

صحيح ان لكل من الرجل والمرأة عقلا وروحا وارادة . وان في امكانهما صياغة العلاقة بينهما كما يشاءان . ولكن المشكلة هي ان كلا منهما جزء من مجتمع يصوغهما وبالتالي يصوغ اسلوبهما في التعامل مع بعضهما البعض .

والنتيجة اننا نجد في كل مجتمع لونا من الحب خاصا به .

في مجتمع العبيد اليوناني مثلا ، نجد الحب الافلاطوني .. وفي مجتمع الاقطاع نجد الحب الرومانسي الذي تحكمه قيم الفرسان . وفي المجتمع الصناعي التجاري نجد الحب الحسي المشبوب .. وهو الحب الذي يستحق منا الاهتمام والتحليل ، باعتبارنا نعيش الان في عصره .

● السلعة .. السلعة :

قبل عصر الصناعة كانت العلاقة دائما بين انسان وانسان .

كان هناك السيد والعبد ، او الاقطاعي والفلاح ، او الملك والرعايا..

وكانت الصلات بينهم تزخر بالحب والكره والعدل والظلم ، ولكنها على الاقل كانت علاقات بين بشر وبشر .

اما العصر الصناعي ، فقد جعل العلاقة الوحيدة القائمة عمليا هي العلاقة بين الانسان والسلعة .

لم يعد هناك اعتراف بغير المكاييل والموازين والنقود . ولم تعد هناك قيم معترف بها غير هذه القيم .

وقد انعكس هذا على كل صور الحب في عصرنا .. وليس على صور الحب الجنسي وحده .

الحب الابوي اصبح تفسيره ان الابن استمرارا لما حقق والده من نجاح مادي ، وحماية لثروة هذا الوالد من التبديد .

والصداقة — التي هي حب بين اثنين من نفس الجنس — اصبحت تحالفا بين اثنين من نفس الطبقة ، اولهما نفس المصلحة.

والزواج ، الذي هو تعبير عن الحب بين الجنسين ، اصبح مؤسسة لانشاء « وحدة اقتصادية » اسمها الاسرة .. يتمتع فيها بالسلطة الطرف الذي ينفق ، ويذعن الطرف الذي يستهلك .

حتى صور التعبير عن الحب تقترت بمنطق السلعة .. فاصبحت الهدية الاغلى هي الدليل على الحب الاكثر .. واصبح الذي يهدي وردة لا فرصة له امام الذي يهدي سيارة . فالانسان لم يعد يتعامل مع انسان ، وانما صار حتى في الحب يتعامل مع سلعة !

والنتيجة ان الجيل كله صار يعيش في حالة حرمان من الحب .

فالحب .. في ابسط تعريفاته .. هو العنصر العاطفي او الانفعالي في علاقات البشر الاجتماعية .. وعندما تصبح معاملات البشر كلها مع سلع جامدة ، فلا فرصة للانفعال او للعاطفة .. ولا مفر من أن يشعر الانسان بالكبت والغربة والضياع والجوع العاطفي المرير .

ولا يعني هذا ان الانسان في عصرنا لم يعد يحب .

وانما يعني انه بعد أن كان الحب علاقة مباشرة بين الرجل والمرأة ، او بين الرجل وصديقه ، او بين الرجل ورعيته .. صار علاقة تتم عبر وسيط لا قلب له : اسمه السلعة .

وهذه هي محنة الحب في عصرنا .

هكذا كتب « كودويل » منذ اكثر من ربع قرن .

فهل تغير شيء منذ ذلك التاريخ ؟

هل نجح الرجل والمرأة في انشاء علاقة مباشرة بينهما ، دون أن تقوم السلعة بدور المترجم السخيف الاخرس ؟

هل نجحنا — في عصر الالكترون — في انهاء غربتهما ، والالتقاء تحت ظلال حب حقيقي يجمع بينهما ؟

أم ان كل يوم يمضي ، وكل تقدم تحققه البشرية في عصرنا الحاضر أصبح يزيد كلا منهما غربة عن الآخر ؟

(عن « روز اليوسف » القاهرية)

تاريخ في لون حكايـــة

حين يلح الوحي على اديب ملتزم ، عركته التجارب ومزج في معاناته بين الادب والسياسة ، فيأخذ على عاتقه مهمة وصف ظروف وملابسات نشوء حزب شيوعي فعندئذ تكون الحصيلة تاريخ في لون حكاية .

نظرة على كتاب محمد دكروب

جذور السنديانة الحمراء

حكاية نشوء الحزب الشيوعي اللبناني ١٩٢٤ – ١٩٣١

بقلم : ابن خلدون

وهذه كانت حصيلة جهد الاديب العربي من لبنان ، محمد دكروب ، حين كتب « جذور السنديانــة الحمراء » وحدد مؤلفه فاضاف الى العنــوان : « حكاية نشوء الحزب الشيوعــي اللبناني ١٩٢٤–١٩٣١ » .

ولهذا لن نختلف مع صاحب المقدمة هـ.د الذي رأى الكتاب « عمل اديب اكثر من مؤرخ ، ولكنه عمل اديب اعتمد الحقيقة التاريخية وبذل جهـدا كبيرا ليصل الى اكثر ما يمكن ان يصل اليه من وثائق » (ص ٥) .

ومع هذا نتفق مع الكاتـب دكروب الذي اعتبر الحكاية شكل مؤلفه واكد أن مضمونه حقائق فكتب : « كل الوقائع في هـذا الكتاب هي وقائع حقيقية مسندة بالتواريخ والارقام والمراجع وما اعطاه الراوي خلال الصياغـة ... محاولة رسم الجو .. » .

وهذا صحيح تماما .. فالاحتفـال بأول ايار جرى فعلا في قاعة الكريستال في بيروت في اول ايار ١٩٢٥ ، وقبل ذلك تحولت ساحة الشهداء القريبـة الى بحر زاخر بالاعلام الحمـراء حملها العمال والفلاحون المحتفلون .. وكان الاحتفال حـــدثا هاما في مسيرة الكادحين في لبنان ، وخطب فيه بعض زعماء حزب الشعب اللبناني — فـؤاد الشمالي ويوسف ابراهيم يزبـك وديمقراطيون ليبراليون امثال الشـاعر الياس ابو شبكة وخير الله خير اللـه وهنري الجميل .

ولكن هذا الاحتفال يتحول بقلـم الاديب محمد دكروب الى رمز لنشـوء الحزب الشيوعي اللبناني وجذوره ولهذا يتوقف الكاتب عند التفاصيـل ، لا في سبيل خلق مناخ ذلك الاحتفال فحسب بل في تكثيف ابعاده التاريخية .

والتفاصيل هنا ليست تفاصيـــل بالمعنى البسيط بل هي جمع بـــين الموضوعي والذاتي .. بين الحـدث الخطير واولئك الذين صنعوه او كانوا المبادرين اليه ..

ومن هنا او من هذه النظرة جـاء وصف الكاتب الاحتفال بأول ايـــار رحلة طويلة امتدت على اكثر مـــن مئتي صفحة والف الكتاب الاول من المؤلف ..

وقد نبه المؤلف القارئ الى اسلوبه حين حدد مضمون الكتاب الاول «الجذور تطلع من الماضي ، الجذور تأتي مـن المستقبل » .

وهذا يعني أن الكاتب محمد دكروب صور الحدث المركزي وهو في الكتـاب « الحدث الاني » على طريقة «اللقطة الى وراء » (أو ما يسمى بالاصـلام فـلاش بـاك) وباسلوب الرؤيـة المستقبلية .

وسهل عليه ذلك لجوئــه الى التداعي الفكري وتعاقب الصور ذهنيا.. فاحتفال أول ايار في عام ١٩٢٥ مكنه من العودة الى اول احتفال بأول ايار في تاريخ لبنان في عام ١٩٠٧ وهـــذا بدوره استنفر صورة الحركة القومية العربية الاولى التي عقدت مؤتمرهـا العربي الاول في ١٩١٣ في باريس ..

وهذا التداعي خصوصا وان احتفال اول ايار جرى في ساحة الشهداء فرض على الكاتب ان يذكر الشهداء الذيــن لفظوا انفاسهم الاخيرة في تلك الساحة في ايام الحرب العالمية الاولى في عهد السفاح التركي جمال باشا — وقـد عاد اليهم في مطلع الكتاب الثاني حين اشترك حزب الشعب اللبناني في احياء ذكرى الشهداء في ٦ ايار من عـــام ١٩٢٥ .

وباسلوب الاستطراد — وهـو من الوان الادب العربي الاصيلة — ينقل الاديب دكروب القارئ ، بدون هزات وتوافقا مع سياق الحكاية من موقـف الى موقف ، من صورة الى صـورة ومن مناخ الى مناخ ..

وخلال ذلك يتوقف عند اولئك الذين شاركوا في الاحتفال وواصلوا المسيرة في صفوف الحزب الشيوعي اللبناني ، الذي اتخذ حزب الشعب اللبناني اطارا علنيا ..

ويتحول اولئك الشيوعيون الـى شخصيات حية نعرف القارئ على افكارها وسلوكها وعقيدتها ..فالحديث عن يزبك يجر الى الحديث عن نشاطه الصحفي ومقالاته في «الصحافي التائه» وفيما بعد في صحيفة الحزب الاولـى « الانسانية » والحديث عن مـؤاد الشمالي ينقل القارئ الى مصر حيث شب مؤاد الشمالي وفي سنـوات العشرين نشط في الحركة الشيوعيـة وانتمى الى الحزب الشيوعي المصري حتى طردته المخابرات البريطانيــة — المصرية من البلاد في عام ١٩٢٢ الـى وطنه لبنان مبدأ ينشط في المحافــل الثورية فكان في عام ١٩٢٤ من مؤسسي الحزب الشيوعي اللبناني مع يوسف يزبك وفريد طعمة والياس قشعمـي وبطرس حشيمة ..

والحديث عن ولادة الحزب الشيوعي اللبناني يوصل الى الحديث عـــن جوزيف برجر مندوب الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي حضر الاجتمـــاع التأسيسي في بيروت .

وهكذا تتلاحم فصول هذا القسـم في حكاية محورها واحد ولكن جداولها لا حصر لها يستوعبها القارئ بـدون عناء فهي تفاصيل في لوحة عملاقة اهتم الاديب دكروب حين رسمها بريشتـه الخصبة حينا والغزيرة احيانا ان تكون كاملة فتشمل بعضا من ابيات الشاعر أبو شبكة .. ونماذج من كتابات يزبك وخطابات الشمالي .. وعرضـــا لتعليقات الصحف البرجوازية علــى احتفال أول ايار ١٩٢٥ ..

وهناك نكهة خاصة في بعض نمـاذج كتابات وخطابات الشيوعيين ..تماثلها نكهة شعر شعراء ذلك العصر الذين مالوا الى الاشتراكية او الانكســـار الانسانية .

ومما يجعل القارئ يحس انفاسه في هذه الرحلة السريعة أن الكاتب ، كما ابرزنا ، لا يعتمد علـى السرد التقريري او التسلسل الزمني بل هو لا يتقيد بالفترة التي أخذ على عاتقــه أن يروي احداثها حكاية فالاستطراد ينقله وينقل القارئ معه من شعــر أبي شبكة في الفترة الاولى (العشرينات) الى شعره في فترة الحرب العالميـــة الثانية ويقتبس بعض ابيات من قصيدته « الحر » التي نشرت في « الطريق » في ١٩٤٢ ... ويمضي في الحديـــث عن الشعر والادب والصلات بـــين الشاعر أبي شبكة والاديب عمـــر الفاخوري حتى يصل الى قصيـــدة مابين الاول الثاني في عام ١٩٤٦ .

ولا يعتقد الكاتب انه اقحم في حكايته عن نشوء الحزب الشيوعي اللبنانـي دراسة شعرية حين روى اخبار الشاعر أبي شبكة واثبت بعض شعره عمـى رأيه — وهو الاديب الذي يهتم بماهية الابناء والشعراء — كان من الضروري ذكر عدم انتساب الشاعــر الـى الشيوعيين وتأكيد وطنيته وتحـرره الفكري وروحه الديمقراطية .

ويستطيع القارئ أن يلمس في توقفه عند مطالب العمال آنـــذاك تقدير المسيرة التي قطعتها الطبقـة العاملة العربية ففي عدد كبير مــن الاقطار العربية اختفى النقاش حــول بعض هذه المطالب (يوم عمـــل ٨ ساعات .. يوم راحة في الاسبوع..) واصبحت بداهة .

* * *

لقد قسم الكاتب مؤلفه او حكايته الى ثلاثة كتب اختلفت مضامينها وتباين بناؤها .. ومع أن السلاسة والجمالية كانت قاسمها المشترك فقد خف التداعي والاستطراد الى حد كبير في الكتــاب الثاني الذي اوحى عنوانه بحقيقـــة مادته : « الطلائع تمشي عن معارك».

ويصور محمد دكروب في هذا الكتاب نشاط الحزب وانجازاته فيذكر اصدار « الانسانية » أول جريدة شيوعيـة في لبنان وتطور الحزب الى حـــزب اممي بانضمام شبيبة سبارتاك «منظمة الشيوعيين الارمن التي قادها ارتـين مادويان احد قدامى القادة الشيوعيين في سوريا ولبنان .

وفي هذا الجزء من المؤلف يبرز كفاح الحزب الشيوعي الاجتماعي والقومـي في الفصل الذي عنونه الكاتـــب : المعارك : من مظاهرة المستأجريـــن الدامية الى .. دعم الثورة السورية.. الى المعتقلات والمنافي ..

وأغنى الكاتب هذا الفصـــل باقتباسات على غاية من الاهمية مـن مجلة الاممية الشيوعية « المراسلات الاممية » التي ثمنت هذه الثورة عاليا وابرزت نشاط الشيوعيين في المنطقـة في دعمها .

ومن الامثلة التي اوردها من العدد ٩٢ ، ٢٢ ايلـــول ١٩٢٥ ما يأتي : « ... أصبح جبل الدروز مركـــزا لحركة التحرر لكل سوريـــا . وفي النداءات التي وجهها سلطـــان الاطرش ، ووزعت بعشرات الالاف في جميع انحاء سوريا (ولبنان وفلسطين) أعلن ان الدروز يريدون تحرير الشعب السوري بكامله من قبضة الاستعمــار الفرنسي . وهكذا تعاظمت ثورة جبـل الدروز المحلية الى حد كبير واشتعلت وامتدت حركة تمرد عامة ضد الاحتلال الفرنسي » . (ص ٢٤٧) .

وأورد الكاتب هنا دور الشيوعيين في دعم الثورة السورية ولاحـــظ دون توقف — فالامر كان آنذاك طبيعيا — ان الشيوعيين في لبنان وسوريا توحـدوا في حزب واحد وذكر انه بعد اجتمـاع عقدته القيادة في تموز ١٩٢٥ صدر اول بيان يحمل توقيع « اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي في لبنان وسوريا » و « دعا به الحزب الشعب اللبنانـي الى النضال ضد الامبريالية الفرنسية والى دعم الثورة السورية » .

وكشف الكاتب — وقد وصـــل الى الحديث عن التضامن الثوري — عـــن اممية الشيوعيين الصادرة عن رؤيتهم مصالح الشعوب المماثلة لا المتعارضة واقتبس من خطاب القاه النائـــب الشيوعي دريو في البرلمان الفرنســي (في ٢٠ كانون الاول ١٩٢٥) .

وجاء في هذا الخطاب الذي استفـز الامبرياليين الفرنسيين الذين حاولــوا تصوير قمعهم الشعب الســـوري وبطشهم به رسالة مدنية :

« يجب أن ترحلوا عن سوريا فورا . فليس لديكم أي سبب حقيقـــي الا الدفاع عن مصالح الامبريالية . ان الجلاء عن سوريا لا يمكن الا ان يخدم الشعبين السوري والفرنسي ... واذا أصررتم على متابعة الشعب السوري فستبقى الحرب مشتعلة وبـــدون انقطاع .. ولكن السلام مستطـــاع فورا ... فما عليكم الا الاعتـــراف باستقلال سوريا » (ص ٣٦٦) .

وقد ادت وحدة الشيوعيـــين السوريين واللبنانيين الى اختيار اسم الحزب الشيوعي السوري وذلك كما كتب فؤاد الشمالي ليتوافق الاســم مع شعار الوحدة السورية المطروح ضد التجزيء الاستعماري الفرنسـي لسوريا الى دويلات هزيلة . (ص ٤٠٠) .

وهكذا حين صدر كراس ٧ تمـوز ١٩٢١ بعنوان « لماذا ينتسل الحزب الشيوعي السوري » (وهو مثبـت كاملا في قسم الملاحق في آخر الكتاب) كان واضحا ان كلمة سوري تعنـي سوري ولبناني .. وان كلمة سوريا تعني سوريا ولبنان . (ص ٤٤٤) .

وقد ابرز الكاتب في هذا الكتـاب او الجزء الثاني تعاون الشيوعيـين السوريين والفلسطينيين الوثيـــق واقتبس من مجلة « المراسلات الاممية » العدد ٩٨ سنة ١٩٢٦ بيانا وقعتـه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا وفلسطين ودعت فيه الـى التضامن مع الثورة السورية ووقـف ارهاب الجنرالات الفرنسيين الذيـن يحرقون قرى واحياء من المدن بكاملها.

ونادى الشيوعيون السوريـــون والفلسطينيون البروليتاريا الاوروبية لتقف في جبهة النضال دفاعا عـــن الثورة السورية (ص ٤٩٥ — ٤٩٧).

وفي وسع المؤرخ المدقق والقارئ العادي ان يتنسم — خلال استعراضه هذا الجزء من المؤلف — في منـــاخ تلك الحقبة بقراءته اقتباسات مـــن صحف ذلك العصر في سوريا وفلسطين وكلها يدور حول نشاط الشيوعيـين وتشيع فيه روح الطبقية ومعـــاداة الشيوعية ومهادنة الامبريالية ..

لقد اثارت نشرات الشيوعيـــين وملصقاتهم التي تدعو العمـــال والفلاحين الى التمرد مخاوف هـــذه الصحف القومية ، ودفعها انتسابهـا الى اسياد الارض والبرجوازيـــة التجارية في الاساس الى التحذيـــر من هذا الخطر الداهم ومطالبـــة الحكومة الانتدابية — كما طالبــت « فلسطين » (التي كانت تصدر في يافا) الى الاجهاز على الشيوعيين في مهلة قصيرة .

والشيوعيون اليوم في هذه البـلاد وفي غيرها سيجدون في حكاية دكـروب صفحات من النضـال الاجتماعي — الطبقي اتخذت اشكال مظاهـــرات واضرابات .

ولا يستطيع كتاب واحـد ان يدون الاحداث التي مر عليها الكاتب بسرعة ليوصل القارئ بومضة عن محاكمـة الشيوعيين في آب ١٩٣١ لتكتمـــل الصورة الزاخرة بالحركة ، وليسجل انباء فرج الله الحلو الذي اشغــل منصب أمين عام الحزب الشيوعـي اللبناني مدة طويلة واغتاله رجـــال المخابرات في دهاليز مباني التحقيـــق والتعذيب ترك طابعا كفاحيا عـــلى الحزب الشيوعي اللبناني فاصبح من اروع جوانب تراثه ومصادر هامة من مصادر وحيه .

***

وأما الجزء الثالث : « شيء مـــن الكتاب الثالث » وعنوانـــــه : « السنديانة الحمراء تكبر » مقالاما للجزئين (٢٨٢ صفحة) والثـــاني (حوالى ٢٠٠ صفحة) فلا يتعـــدى بضع صفحات ، واراده الكاتـــب جسرا يربط بين الماضي والحاضر عــن طريق أمين عام الحزب الشيوعـي اللبناني الحالي نقولا شاوي ، الــذي يروى قصة انتسابه الى الحــزب ، وبوصفه الفناني أو الشعري المؤتمــر الثالث الذي عقد في عام ١٩٧٢ فكان نقطة انطلاق دينامي جديد في حيـاة الحزب الشيوعي اللبناني .

***

وفي رأينا احسن صنعا الاديـــب دكروب حين جمع في نهاية الكتاب بعض الوثائق : « نداء اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي اللبناني في الذكرى الخمسين لنشوء الحزب » وغيرهـــا فبذلك رجع كفة التاريـخ العلمي في الحكاية التي هي تاريخ في لـــون حكاية ... واسهم في تثقيف الجيـل الناشئ من الشيوعيين وغـــير الشيوعيين .

واعتقادي ان الوثيقة الاخيـرة او الملحق الاخير : « مهمات الشيوعيين في الحركة الوطنية العربية (حددهـــا كونفرانس (اجتماع تداولي) ممثلي الحزب الشيوعي في سوريا والحـزب الشيوعي في فلسطين) (١) على غاية من الاهمية لانها تستعرض اوضـــاع العالم العربي وتحدد مهمات الاحزاب الشيوعية في سوريا وفلسطـــين ومصر (٢) وتدعو الشيوعيين في العالم العربي الى النضال من اجل قلـــب النير الامبريالي ومصادرة جميـــع الامتيازات الاجنبية وتحقيق الاستقلال الوطني ومصادرة ملكيات العقاريـــين والاقطاعيين وانهاء الاستغــلال . وتضع الوثيقة امام القوى الثوريـــة مهمة الكفاح من اجـل استقـــلال الشعوب العربية واتحادها الحر .

وهذه الدعوة الى الاتحـــاد او الوحدة العربية كانت احد معالم الحركة الشيوعية آنذاك .

وبعد ، هذا كتاب أو مؤلف ينتسب الى مجموعة بواكير الابداع التـــي تعالج حركات العمال والشيوعيين في العالم العربي وقد آن الاوان لمزيد من هـــذه المؤلفات حتى يتبدد تزييف الامبرياليين والرجعيين لتاريـــخ الشيوعيين ونضالهم ، وحتى ينهـــل الثوريون من معينهم الاصيل فيضاعفوا من وعيهم ومن كفاحهم .

١ — ونشرتها مجلة « المراسلات الدولية » ٤ كانون الثاني ١٩٣٣ ، العدد الاول ص ٨ .

٢ — لم تكن هناك احزاب شيوعية اخرى في العالم العربي انما كـــان هناك شيوعيون اسسوا فيما بعـــد احزابا شيوعية في اقطارهم .

أضواء على سيري لانكا

بعـــد ثـــلاث سنـوات ونيـــف

بقلـــم : لوغوفسكي

(عـن « الازمـة الحديثـة »)

حينما اطلق على جزيـــرة سيلان في جنوبي شبه القارة الهندية اسم جمهورية سريلانكا في ٢٢ ايار ١٩٧٢ كتبـــت احدى صحف العاصمة « كولومبو » : « اليوم استعدنا اسم بلادنا ، ذلـــك الاسم الذي يرن كقافية موسيقيـــة لكبريائنا المستعادة » .

منذ ازمان سحيقة في القـــدم والسيلانيون يدعون بلادهم سريلانكا، وتعني في السنغاليـــة « الارض المباركة » وهذا الاســم يعكس ، في الواقع ، خصوبة تلك الجزيـــرة الاستوائية الخضراء وتنوع ثرواتهـــا ومصادرها الطبيعية . وفي الوقـــت نفسه كان النظام الجمهوري الجديد مع استعادة الاسم القديم تعبيرا عـــن التغيرات الاجتماعية — الاقتصاديـــة التي باشرتها حكومة الجبهة الموحدة المشكلة من حزب حرية سريلانكـــا والحزب الاشتراكي والحـــزب الشيوعي . وقد فازت حكومة الجبهة الموحدة في انتخابـــات ايار ١٩٧٠ ، وشنت ، بقيادة رئيســة الـــوزراء السيدة سيري مافو باندرانايكا حملـــة واسعة من الاصلاحات الجذرية شملت المجالات الادارية والاجتماعيــــة والاقتصادية على السواء .

وقد انهى الدستور الجمهـــوري الجديد الملامح الاخيرة لاعتماد البـلاد الشرعي على الامبراطورية السابقـــة وثبت سيادة سري لانكا . كما ازيلـــت من البرلمان جميع الحقوق الاستعمارية والملكية وشعاراتها . والبرلمـــان نفسه اصبح يدعى الجمعية الوطنيـــة للدولة وتغير تماما .. والغي احـــد مجلسيه — مجلس الشيوخ — الـــذي كان لسنين طويلة ، يضع على الرف جميع المشاريع التي تستهدف الاهتمام باحتياجات الشعب .

واتجهـــت حكومة سيري مافـــو باندرانايكا نحو تأميم الفروع الرئيسية في الاقتصاد وانتهجت سبيل الاصـــلاح الزراعي الديمقراطي . ولم يكن هذا بالامر الهين في ظروف سيري لانكــا، واقتضى الامر تذليل صعوبات كثيرة ، وبضمنها مقاومة الاوساط الرجعيـــة التي يمثلها « الحزب القومي الموحد » اليميني ، الذي يلجأ زعماؤه الى شتى المكائد في محاولة لشل الجمعيـــة الوطنية وتحدي سلطة الحكومة .

وقد تركت سنوات الحكم الاستعماري الطويلة اقتصاد البلاد في حالة مـــن التخلف والتبعية . ولم يكن هنالـــك صناعة تذكر . اما الزراعة فكانـت ملحقة باحتياجات الامبراطوريـــة ، ولا تزال حتى اليوم ، متخصصة في تصدير ثلاثة انواع فقط هي الشاي والمطاط وجوز الهند ومشتقاتها . وتنتج سيري لانكا ثلثي ما تحتاجه من الارز فقط ، وتضطر الى استيراد هذه المـــادة الغذائية الهامة كما تستورد السكـر ايضا . وهذا يجعلها معتمدة ، الى حد كبير ، على تقلبات السوق العالمية. ونتيجة لذلك فان ازمة الطاقة والتضخم في العالم الغربي زادت في الصعوبات التي تعانيها البلاد حدة . ولكـــن الرأي العام الديمقراطي فيها يبـــدو متفائلا ازاء المستقبل .

أما الاصلاح الزراعي الذي سـن قانون خاص به في عام ١٩٧٢ فجرى السير فيه قدما . وأتاحت مصـــادرة الاراضي التي تزيد عن ٢٥ فدانا للعائلة مخصصة للارز أو ٥٠ فدانا للمحاصيل الاخرى للدولة أن تستولي على ٥٦٠,٠٠٠ فدان من الارض يجري توزيعها علـى فقراء الفلاحين الذين يعمـل الكثيرون منهم على تشكيل تعاونيات زراعية.

ومن ناحية اخرى فـان اجراءات التأميم وتحديد نشاط كبار رجـــال الاعمال بمن فيهم الاجانب ، الـــى جانب بناء مشاريع جديدة ادت الـــى زيادة ملموسة اساسية في القطـــاع العام من الاقتصاد . فهو ينتج ، حتى اليوم ، نحو ٤٥ ٪ من الانتاج الصناعي في البلاد . وتسيع الصناعة المقبية في جمهورية سيري لانكا الصناعـــة المعدنية واطارات المطاط الطبيعـــي والاسمنت وبعض الاصناف الاخرى.كما أن الدولة تسيطر على النقل والبنوك وعلى جزء كبير من التجارة الخارجية.

وتنسجم سياسة السلام الخارجية التي تتبعها حكومة الجبهة الموحـدة، والمرتكزة على مبدأ عدم الانحياز مـــع مصالح الشعب . وتؤيد حكومـــة سيري لانكا ، تمشيا مع سياسة عـــدم الانحياز المناهضة للامبريالية النضـــال العادل الذي تشنه شعوب الهنـــد الصينية والشعوب العربية وتشجب اقامة القواعد الامبريالية العسكرية في المحيط الهندي .

وقد عززت السياسة الخارجيـــة الدينامية التي تنتهجها سيري لانكـــا بمثابرة من هيبتها في المحال الدولي . يؤكد ذلك ايضا أن العاصمة كولومبو قد اختيرت مكانا لانعقاد اجتماع القمة لدول عدم الانحياز في العام المقبـــل ١٩٧٦ .

وتقيم سيري لانكا علاقات صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفيتي الامـــر الذي يسهم في تقدمها على طريـــق الاستقلال والتقدم .

تحية للحزب الشيوعي الشقيق في سريلانكا

تل ابيب — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية وتهنئة للحزب الشيوعي في سريلانكا لمناسبة انعقاد مؤتمره التاسع جاء فيها :

« نتمنى من قلوبنا النجاح التـــام للمؤتمر التاسع لحزبكم في تدعيم الجبهة الموحـــدة وتعميق الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية وضد الهجوم الرجعي وتقوية الوحدة الاممية للحركة الشيوعية المكافحة ضــد الامبريالية في سبيل التحرر القومي والاجتماعي والسلام ».

« فورد » وسياســـة خفـــض حـــدة التوتر

واشنطن — تاس — نصر الرئيـس الامريكي جيرالد فورد في خطاب لـــه امام مندوب مؤتمر قدماء المحاربيـــن الامريكيين في مينيابولس ، يوم الاربعاء الماضي ، سياسة خفض حدة التوتـــر بانها تعني الابتعاد عن الازمات الحادة وخطر التصادم اللذين سادا العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وقـــال ان التنافس السلمي بين الدولتين سيكون حول الاساليب السياسية والاقتصادية، « ولكن — قال فورد — هذا لا يعني التنازل عن الرغبة في الانتصار في هذا التنافس » .

وتطرق في حديثه الى مؤتمر هلسنكي فقال ، ان من بين وثائق المؤتمر كـان وضع الاساس للتقدم على طريق خفض حدة التوتر والتعاون الاوروبي ،ولكن يجب ان تترجم هذه الوثائق الى لغـة التنفيذ .واضاف انه بفضل خفض حدة التوتر تحسنت العلاقات مع الاتحـاد السوفييتي لما فيه مصلحة وفائـــدة البلدين .

وحول لقائي القمة مع السكرتيـر العام للحزب الشيوعي السوفييتـــي الرفيق ليونيد بريجنيف في فلاديفوستوك وهلسنكي اكد فورد انهما كانا بناءيـن ومفيدين .

ولكن فورد على عكس روح الجـزء الاول من خطابه — دعا في الجزء الاخير منه الى مضاعفة قوة الولايات المتحدة العسكرية وزيادة الميزانيات العسكرية.

لجنـــة الامم المتحـــدة تستنكر الاعتداءات الصهيونيـــة

موسكو — لمراسلتنا الخاصـــة — نشرت صحيفة « ازفستيا »السوفييتية، في مكان بارز من عددهـــا الصادر في ٢٠ الجاري ، نص الوثيقة التـــي اصدرتها لجنة الامم المتحدة الخاصـــة بشؤون الدولة المضيفة — الولايـــات المتحدة — حول الاعمال العدوانية التي قامت بها منظمات صهيونية ومجموعات تخريبية اخرى ضد سفارات الـــدول الاشتراكية والعربية في الامم المتحدة .

وكانـــت الوثيقة نشرت ، في يوم سابق ، في مركز الامم المتحدة وعبرت عن القلق الشديد ازاء اعمال العنف العدوانية التي نفذتها منظمات صهيونية وتخريبية ضد السفارات الدائمـــة للاتحـــاد الســـوفييتي واوكرانيـــا وبيلوروســـيا وبولغاريا والعراق ومصر وفرنسا.. وغيرها من الدول الاعضاء في الامـــم المتحدة . وتشير الوثيقة الى ان هذه الاعمال الهوجاء هدفت الى عرقلـــة وهي تشـــكل خرقـــا فاضحـــا للقانون الـــدولي .

اجتماع لجنة القـــدس في جـــدة

جدة — اصدرت لجنة القـــدس المنبثقة عن مؤتمر وزراء الخارجيـــة الاسلامي ، بعد اجتماع طارئ عقدته هنا بحضور ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية و ١٢ بلدا اسلاميا استمر يومين واختتم ليلة الاربعاء الماضي ، أصدرت بيانا اشادت فيه بنضـــال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة للدفاع عن حقوقهـــم ومقدساتهم . وشجبت اجـــراءات الاحتلال الاسرائيلي التعسفية في الحرم الابراهيمي في الخليل ووجهت مذكرة في هذا الشأن الى الامم المتحدة .

مؤتمر دولي ضد الفاشية يعقد في الهنـد

بتنا — الهند — صرح السكرتير العام لمجلس السلام العالمي ، روميـــش شاندرا ، ان المجلس سيعقد مؤتمرا عالميا لمناهضة الفاشية وذلك بـــين ٢٧ و ٣٠ اكتوبر (تشرين اول) القادم في مدينة بتنا بولاية بيهار الهنديـــة . وقال شاندرا ان ممثلين عن منظمـــات وطنية ودولية من جميع ارجـــاء العالم سيشتركون في المؤتمـــر وسيناقشون قضايا الكفاح المناهـض للفاشية والرجعية وقضايا الاتجاهات الجديدة في الوضع الدولي . وذكر ان لجنة تحضيرية سبق وأقيمت في الهند. وهي تعقد اجتماعات واسعة لتأييـد المؤتمر واعماله . واكد شانـــدرا ان المؤتمر سيقوم بدور هام في تقويـــة القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم التي تكافح الفاشية والرجعية .

هزيمـــة اليمـــين في أنغـــولا

لواندا — اكد المندوب الســـامي البرتغالي في العاصمة الانغوليـــة ، لواندا ، الانباء التي أعلنتها الحركـة الشعبية لتحرير انغولا وجاء فيهـــا أن جنود هذه الحركة يسيطـــرون سيطرة كاملة على ميناء لوبيتو . وهو اكبر ميناء في انغولا . وقد شهد قتـالا عنيفا في الايام القليلة الماضية اشتركت فيه قوات كبيرة من الحركات الثـلاث المتنافسة في انغولا ، وهي الحركـة الشعبية التي تنتهج خطا وطنيـــا ثوريا وتتبنى الاشتراكية كفلسفـــة ونظاما ، والجبهة القومية المرتبطـــة بالولايات المتحدة وتؤيدها حكومـــة الجنرال موبوتو اليمنية في زائيـر ، وجبهة الاتحاد الوطني ذات الاتجاهات اليمينية والتي تقوم على دعم بعـــض القبائل في اواسط البلاد .

هذا ويرى المراقبون في فوز الحركة الشعبية في القتال على لوبيتو هزيمـة لقوى اليمين في انغولا وضربة جديـدة للقوى التي تتعامل مع الاحتكـــارات الامبريالية في الحركة الانغوليــــة الوطنية . فلوبيتو اكبر ميناء في البلاد وذات اهمية استراتيجية واقتصاديـة كبرى . كما تسيطر الحركة الشعبية على العاصمة ، لواندا ، ذاتهـــا . وهي تحظى بدعم الاتحاد الســـوفييتي والدول التقدمية في افريقيا والعـــالم وبتعاطف الثورة البرتغالية معها .

مسلسل « الاتحاد »

المادية التاريخية

اللغــة نشأتهــا واهميتهــا

ذكرنا ان القاعدة تؤلف الهيكل العظمي للتشكيلـــة الاقتصادية وان البنيان الفوقي يرسم مظهرها السياســـي والاجتماعي والروحي . لكنه بالاضافة اليهما فثمة كثير مـــن الظواهر الاجتماعية الاخرى التي تؤثر في سير تطـــور التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية وتجدر دراستها . ومـــن بين هذه الظواهر : العشيرة والامة والقبيلة والعائلة والعلوم والمنظمات الاجتماعية — العلمية والرياضية واللغة وغيرها . (تطرقنا في الحلقة السابقة الى العائلة ودورها الاجتمـــاعي وتطورها وتأثيرها . وفي هذه الحلقة سنتطرق بايجاز الـــى **اللغة كاحد مظاهر الاشكال التاريخية لصلات النـــاس الاجتماعية**) . فمن الواضح انه لا يمكن ان تقوم اية صلات اجتماعية بين قوم يتكلمون لغات مختلفة دون ان يفهم احدهـــم الآخر . فاللغة عنصر ضروري في الحياة الاجتماعية ولا يمكن ان توجد بدونه اية تشكيلة اجتماعية ، كما انه لا يميز ايـــة تشكيلة عن اخرى . وهذا أمر هام يتوجب التأكيد عليـــه . فاللغة تخدم المجتمع كوسيلة للتفاهم ، لتبادل الافكـــار . وبمساعدة اللغة — الشفهية والكتابية — تتجسد افكار الناس في قوالب مادية مما يجعلها في متناول الناس جميعا . وقـــد عرفها ماركس وانجلز بانها : « الواقع المباشر للفكرة . وهي وعي واقعي عملي ليس لي فقط وانما لكل الآخرين » .

ان اللغة هي النتيجة المباشرة لتطور الوعي ونشوئه عند الانسان . لكنها ليست النتيجة وحسب ، انما هي ايضـــا وسيلة لتطوير الوعي عند الانسان . وقد ولدت مع الـــوعي عند الانسان . لكنها ليست النتيجة وحسب ، انما هي ايضـــا وسيلة لتطوير الوعي عند الانسان . وقد ولدت مع الـــوعي وتطورت وما زالت تتطور على اساس تقدم الانتاج والعلـــم والثقافة ، على اساس التغيرات التي تطرأ على حياة النـــاس الاجتماعية والاقتصادية وتؤثر في هذه التغيرات وفي حـــياة الناس ..

ونستطيع ان نؤكد ان اللغة كانت احدى العوامـــــل الرئيسية التي مكنت الانسان من التخلص من وضعـــــه الحيواني ، ومن تطوير الانتاج والثقافة وبلوغ ما نحن عليه الان من تقدم وعلم وثقافة .

وقد نشأت اللغة ، النطق المفصل الواضح عند الناس، في سياق النشاط العملي للناس . ففي البداية كانت تستعمل في سياق العمل الصيحات المرتبطة بأفعال النـــاس وعملهم . وبالتدريج كانت ترسخ هذه الصيحات في ذاكرة الناس ووعيهم. وقد ادى تطور النشاط العملي الى تمييز الصيحات . واستتبع هذا بدوره تحولا في اعضاء الانسان المعنية . وتحت تأثـــير الضرورة الملحة الى تبادل الانباء والتعارف والاعراب عـــن الاحاسيس تحولت الحنجرة غير المتطورة تحولا تدريجيا الـــى عضو قادر على التلفظ بأصوات مفصلة . وهكذا ، نتيجـــة للنشاط العملي الجماعي في غضون عهد مديد ، نشأ بصـــورة تدريجية الكلام المفصل ، اللغة — وسيلة تبادل الافكـــار وواسطة التعارف والمعاشرة بين الناس .

وقد اتسم نشوء اللغة بأهمية عظيمة جدا . فكمـــا ذكرنا مكنت اللغة الانسان من التخلص من وضعه الحيواني . وقد ساعدت الناس على توحيد جهودهم في أثناء العمل ، وعلى تنظيم عملهم الجماعي ، وبمساعدة الكلام كان الناس يحفظون الخبرة الانتاجية المكتسبة وينشرونها فيما بينهم ، وينقلونهـــا شفهيا أو كتابيا الى الاجيال القادمة .

والتمايز في اللغات الذي نشهده اليوم مصـــدره ان الناس كانوا يعيشون في الحقبة الاولى من التاريخ جماعـــات صغيرة مغلقة فتطورت لغة كل واحدة من هذه الجماعـــات بصورة مستقلة ومميزة عن الاخرى .

واذا كانت اللغة قديمة قدم الوعي ذاته ومرتبطة ارتباطا مباشرا به ، فانه من الطبيعي ان نلحق اللغة بالقطاع الروحي من الحياة الاجتماعية . لكنها لا ترتبط بالقاعدة في اية تشكيلـــة اجتماعية اقتصادية محددة ، وبالتالي لا ترتبط بالبناء الفوقي. فاللغة لا تحدد خصائص القاعدة كما لا تحدد القاعـــــدة خصائصها . فليس ثمة لغة تخدم طبقة معينة او امة معينـــة او نظاما اجتماعيا معينا . فنحن نميز بين اللغات من حيـــث نشأتها — السامية واللاتينية والكيريلية والصينية وغيرها ولا نميز بين لغة اقطاعية او راسمالية او اشتراكية او لغـــة المشاعية ولغة نظام العبيد . فاللغة تخدم كوسيلة للتفاهـــم ويستعملها البروليتاري والراسمالي والعبد والقن والسيـــد الاقطاعي . ففيها تتجسد أفكار الناس في قوالب ماديـــة . ان الافكار ذات طابع طبقي ، اي تتأثر بالقاعدة والبناء الفوقـــي وبخصائص الطبقة المعينة . اما اللغة فليست ذات طابـــع طبقي .

وهذا أمر هام . فمع التغير الثوري في القاعدة ، ونفي القاعدة القديمة واستبدالها بقاعدة جديدة ، علاقات انتـــاج جديدة ، لا يجري نفي اللغة واستبدالها بلغة جديدة كليا . فاللغة لا تولد من قاعدة معينة ، انما هي نتيجة لسير التاريخ وتطوره كله عبر زمن طويل .

ولكن هذا لا يعني ان اللغة تقف في مكانها ولا تتطور . فاللغة تتطور ككل شيء في العالم ووفق قوانين اخرى غير قوانـــين القاعدة والبناء الفوقي . انها تعكس مباشرة تطور العلـــوم والثقافة والحياة السياسية والاجتماعية ، اي تعكس التغيرات التي تحصل في جميع قطاعات الحياة الاجتماعية . وتحـــدث عملية اغناء اللغة بصورة مستمرة . فتنشأ كلمات وتعابـــير جديدة وتموت الكلمات القديمة . كما تتطور بنيتها القواعديـــة (قواعد اللغة) ، غير ان هذا يتم عادة بصورة أبطأ من تغـــير الكلمات . كما ان الثورات الاجتماعية ، وان تكن لا تستبـــدل لغة بأخرى ، تؤثر في اللغة وتغنيها بتعابير وكلمات جديدة .

كما ان اللغة لا يمكن ان تدخل في البنيان الفوقـــي ، لا تدخل فيه كذلك العلوم الطبيعية والتكنيكية . فعلوم الفيزيـــاء والكيمياء والبيولوجيا لا تحمل طابعا طبقيا . فلا تحـــدد محتواها قاعدة المجتمع ، لانها ترتبط بصورة استثنائية بعمق النفاذ الى موضوع العلم ذاته . أما القاعدة فتحدد طابـــع استخدام هذه العلوم . ان الفيزياء الذرية تعكس لنا عمـــق نفاذ البحث العلمي والدراسة الى الذرة والنواة كموضوع لعلم الفيزياء . ويمكن استخدام مكتشفات ونتائج ابحاث الفيزيـــاء الذرية في صالح الانسانية والتقدم . كما يمكن استخدامها في التدمير والحاق الموت والخراب بالانسانية . وكذلك الكيميـــاء والبيولوجيا وغيرها وحتى الرياضيات . فيمكن استخـــدام الرياضيات كعلم مساعد لحساب الدقة في مجال يعود بالخـــير على الانسانية . ويمكن استخدامها لحساب الدقة في تصويب القذائف والصواريخ الى المراكز المدنية وقتل ابرياء . فمحتوى العلوم لا يحدده القاعدة . لكن استخدام نتائج ومنجـــزات البحث العلمي يحدده الظروف الاجتماعية السائدة التـــي تتطور العلوم في ظلها .

(في الحلقة القادمة عن « الوعي الاجتماعي »)

ابراهيم مالك

من أخبار سجن نابلس المركزي

القدس – لمراسلنا – زار المحامي وليد الفاهوم سجن نابلس المركزي حيث قابل السجين علي نافع عبدو (الفزاوي) المريض والذي رفضت المحكمة اطلاق سراحه ما لم يقرر مرضه طبيب السجن لا طبيب عادي آخر . يقول ابن هذا السجين – لؤي – السجين هو ايضا بتهمة المشاركة في عملية مطار اللد الاخيرة ، ان طبيب السجن يتهرب من المسؤولية ازاء ابيه ولا يعطيه الا بعض الحبوب المسكنة للاوجاع . والسجين علي عبدو لا يستطيع المشي وعمره ٩٠ سنة . كما قابل المحامي السجين المهندس محمد ياسين الذي حكم عليه بالسجن ٨ سنوات بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي . وقد تقرر اعادة محاكمته في ٨ و ٩ و ١٠–٩–٧٥ بعد تهديد محاميته فليتسيا لانغر بالاستئناف الى محكمة العدل العليا .

كذلك قابل السجين خضر عبد الله عيسى الذي يقضي محكومية ٤ سنوات حبس بتهمة التدرب السابقة الذكر .

كما قابل عزام المكليك الذي ينتظر المحاكمة في ١٦–٩ ويونس جبارين من الظاهرية المحكوم بالسجن سنتين بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية وتنظيم آخرين . ولم يستطع مقابلة مفيد النجار لانه ، حسب قول الادارة ، نقل الى سجن طولكرم .

اما عوني منصور (الاخرس) فقد شفيت رجله المكسورة وقابل المحامي وكان ذلك اول يوم يعيدونه فيه للعمل الشاق .

وقابل المحامي ايضا عبد الفتاح العيسى المحكوم بالسجن سنتين ونصف السنة . ولاحظ ان حركة التنقلات بين السجناء تستهدف وضع السجين في سجن بعيد عن بلدته ... فابن الخليل سجن في نابلس والعكس بالعكس ....

وفي النهاية قابل السجين هاشم ابو كشك من عناصر الجبهة الوطنية الفلسطينية ، وهو قد استدعي مؤخرا للتحقيق الداخلي لان ادارة السجن ضبطت لديه بعض نسخ من نشرة داخلية سرية يصدرها السجناء باسم « طريق الشعب » بخط اليد وبشكل بدائي .

دير الاسد تشيع أحد أبنائها

دير الاسد – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من اهالي القرية وغيرها من قرى الجليل ، يوم الثلاثاء ١٩–٨ ، جثمان الشاب المرحوم علي محمود عساف .

وكان الفقيد قد توفي في المستشفى متاثرا بجراح من رصاصة مسدس اطلقها عليه المدعو حاييم وايزمن من كيبوتس حزون في الجليل في ظروف غامضة .

وحتى ولو كان ما نشرته بعض الصحف صحيحا من ان القاتل اطلق النار لانقاذ سقيفات مونتيفيوري من اعتداء مزعوم ، مع ان الناس هنا لا يميلون الى تصديق هذا ، فليس هناك أي مبرر على الاطلاق لاطلاق الرصاص على هذا الشاب .

لجنة حقوق الانسان والمواطن تطالب وزير الشرطة: بالتخفيف عن الامهات السجينات وبالتحقيق في تعذيب حمد الله بدير في أثناء التحقيق

القدس – لمراسلنا – ارسلت لجنة حقوق الانسان والمواطن في ٨–٨ مذكرة الى وزير الشرطة تطرقت فيها الى قضية الامهات السجينات مع اطفالهن في سجن « نفي تيرتسا » « حيث لا يتوفر للاطفال ظروف طبيعية للنمو مما يترك اثرا سيئا في نفوسهم » .

وطالبت اللجنة الوزير بالسماح لوفد من اللجنة بزيارة ذلك السجن للاطلاع على حقيقة الاوضاع ، كما التمست من الوزير ان يبحث في امكانية ارسال الامهات السجينات الى اعمال خارجية واعطائهن الحد الاقصى من الحرية ، بغرض تجنيب الاطفال تعقيدات محتملة . خصوصا وان الاتجاه في العالم يسير نحو التخفيف على السجناء ، فكم بالحرى السجينات الوالدات .

واشارت المذكرة الى سوابق اعطت فيها ادارة السجون تسهيلات لسجناء معينين .

وفي مذكرة اخرى بنفس التاريخ الى وزير الشرطة طالبت لجنة حقوق الانسان والمواطن وزير البوليس بالتحقيق في شكوى حمد الله بدير من كفر قاسم التي بلغتها عن طريق المحامي ابراهام ملامد والتي تقول ان حمد الله بدير اعتقل لاكثر من اسبوعين ومنع محاميه واهله من الاتصال به . وعندما سمح لمحاميه اخيرا بزيارته عرف ان موكله تعرض للضرب في اثناء التحقيق . مع انه اطلق سراحه فيما بعد دون توجيه اي اتهام .

وطالبت اللجنة باجراء تحقيق في الامر وتقديم المسؤولين للمحاكمة .

مجلس الرينة المحلي يستنكر مشروع تهويد الجليل

الرينة – لمراسلنا – قرر مجلس الرينة المحلي في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٤–٨–٧٥ ما يلي :

١ – استنكار مشروع تهويد الجليل الذي يستهدف تجريد اقسام واسعة مما بقي للعرب من اراضي ، ومعارضة سلخ اي دونم من سلطة صلاحيته وضمه لمنطقة اخرى .

٢ – الاحتجاج على ضريبة الملك والشراء والمطالبة باعتبار هذه الاراضي زراعية ، والسير على نظام فرض الضريبة كما كان متبعا في السابق .

هذا وارسل المجلس تحية الى الاجتماع التحضيري لمؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصرة ضمنها هذه القرارات واستعداده للاشتراك في التحضير للمؤتمر .

مشروع قانون بتجميد الأجور الكتلة الشيوعية تصوت ضده

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست في ١٨ الجاري مشروع تعديل قانون «الاتفاقيات الجماعية» واقرته باغلبية اصوات المراخ والليكود والاحزاب البرجوازية الاخرى وبمعارضة نواب الكتلة الشيوعية .

وقد ادعى مقدمو المشروع ان الهدف منه ضمان الحفاظ على المستوى الحالي للاجرة الصافية كيلا ينخفض في اعقاب اقرار نظام بن شاحر للاصلاح الضرائبي وبدء العمل به . اما الحقيقة فمشروع التعديل ، الذي اقر ، يحافظ على بقاء الاجرة الصافية منخفضة فعلا وبمصادقة القانون . وقد اشار الى ذلك النائب الشيوعي ، لتيراون ، في كلمته في النقاش على المشروع ، اذ قال : ان المسالة الاساسية ليس في الحفاظ على الاجرة الصافية ، ففي ظروف التخفيض المستمر لسعر الليرة واستمرار غلاء المعيشة فان الحفاظ على الاجرة الصافية يعني في الواقع تجميد هذه الاجرة ، هذا اذا لم تنخفض .

واضاف ان توقيع قيادة الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة على اتفاقية تمديد العقود العمل الجماعية» لنصف سنة اخرى ، بالاضافة الى مشروع التعديل المقترح ، سيضع جمهور العاملين في وضع لا يستطيعون فيه المطالبة بزيادة اجورهم طيلة المدة المذكورة ، اي حتى نهاية السنة الحالية . كما لن يستطيع العمال ، نتيجة لذلك ، المطالبة بتحسين شروط عملهم . ولذا صوتت الكتلة الشيوعية ضد هذا المشروع المعادي للعاملين وتطلب اعادته الى الحكومة .

سجين يموت متأثرا بطعنة سكين !

الناصرة – لمراسلنا – قضى السجين نظمي شواني من جلجولية نحبه في مستشفى العفولة في ٢٢–٨ متأثرا بطعنة سكين تلقاها من سجين آخر في سجن شطة .

وتقول مصادر موثوقة ان حصول السجناء في سجن شطة على السكاكين ليس بالامر المتعذر .... فالسكاكين تصنع في محددة السجن وتتسرب الى ايدي السجناء . وادارة السجون التي منعت دخول الهدايا الى السجناء بحجة انها تستعمل لاخفاء اشياء ممنوعة وتهريبها الى السجون تقف عاجزة (وربما غير مكترثة) ازاء تسرب السكاكين والحشيش الى السجناء ، الامر الذي يجعل حياة السجين رخيصة .

وقد سأل مراسلنا احد السجانين في اليوم التالي لوفاة نظمي المذكور فقال : ماذا يمكن ان نعمل هناك . لنا اولاد ونخاف على حياتنا من السجناء . انا غير مقتنع بعجز ادارة السجون عن حفظ النظام والمحافظة على حياة السجناء . المهم فقط ان تشعر بهذه المسؤولية وتهتم بسدها .

الحكم على ٣ شبان من مخيم الدهيشة

القدس – لمراسلنا – ادانت محكمة عسكرية في رام الله ، يوم الثلاثاء ، ثلاثة شبان من مخيم الدهيشة : الاول محمد موسى مناصرة بتهمة الانتساب للجبهة الوطنية الفلسطينية وتجنيد شخص آخر لصفوفها . الثاني نايف ابراهيم مناصرة بتهمة عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية ايضا والثالث حسن عبد الجواد المراجحة (طالب في الجامعة اللبنانية) بتهمة الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وحكمت المحكمة على الاول ، وهو عضو في الحزب الشيوعي الاردني ، بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات وبالسجن سنة اخرى مع وقف التنفيذ . وحكمت على حسن عبد الجواد بالسجن لمدة ١٨ شهرا بالاضافة الى ٣٠ شهرا اخرى مع وقف السند . اما نايف مناصره فقد اكتفت المحكمة بالحكم عليه بما يوازي مدة توقيفه وأمرت باطلاق سراحه حالا .

حسن عبد الجواد المراجحة

اضراب لاجازة الرشوة في جهاز الاحتلال في غزة ؟

غزة – منذ بداية الاسبوع ، الموظفون الاسرائيليون والمدنيون في ادارة الحكم العسكري بقطاع غزة يرفضون استقبال المواطنين العرب الذين يفدون اليهم لتسيير مصالحهم .

هذا وقد هدد هؤلاء ايضا ، بتسحق شيشك الضابط المكلف برئاسة لجنة بلدية غزة والذي يشغل ايضا منصب ضابط الشؤون الداخلية في قطاع غزة .

وقد اتخذ هؤلاء الموظفون هذه الخطوة احتجاجا على اعتقال دافيد آسا ضابط شؤون النقل والبيطار مطلوف ضابط التعويضات بتهمة الرشوة والتوسط للرشوة ، على اعتبار ان ذلك الاعتقال يتنافى مع ما اتفق عليه بين شرطة اسرائيل والنيابة العامة في اسرائيل ومنسق العمل في المناطق المحتلة .

فحسب هذا الاتفاق يجب ابلاغ قيادة الحكم العسكري في المنطقة بتقرير عن التحقيق الذي يجري ضد اي موظف اسرائيلي مدني بادارة الحكم العسكري للحيلولة دون قيام السكان العرب برفع الشكاوى ضد الموظفين الاسرائيليين « انتقاما او ابتزازا او عداء » !!

هذا وقد اعلنت لجنة الموظفين انه حتى تتلقى ايضاحات من شرطة اسرائيل عن اعتقال آسا ومطلوف فانهم لن يستقبلوا المراجعين العرب بدون حضور ضابط عسكري ، الامر الذي يعني تعطيل مصالح هؤلاء المراجعين والحاق الضرر بهم خاصة في الشؤون الزراعية وشؤون التصاريح ووثائق السفر وغيرها .

تحقيق استفزازي مع الطالب تميم منصور

الطيرة – لمراسلنا – اكثر من ست ساعات متواصلة من «التحقيق» المصحوب بالتهجم الشخصي والمسبات ضد العرب والحزب الشيوعي قضاها الرفيق تميم منصور في مركز بوليس « بتح تكفا » يوم الخميس ١٤ – ٨ .

وكان الرفيق تميم منصور قد عاد في اجازة صيفية من الاتحاد السوفييتي حيث يتعلم الاقتصاد السياسي في جامعة لينينغراد .

وقد استدعي « للتحقيق » دون ذكر الموضوع . وبدا المحققون بسؤاله عن علاقاته وصلاته بالطلاب العرب وغيرهم من الزوار . ثم نقل الى السجن حيث اخذ « المحققون » يتناوبون على استفزازه واسماعه مختلف الشتائم والتهديدات . واستمر هذا الامر طيلة النهار .

وفي المساء اطلقوا سراحه .

وجدير بالذكر ان تحقيقات مماثلة تعرض لها اكثر طلابنا العائدين من الخارج الى قرى المثلث المختلفة .

استمرار الاعتقالات في الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – لاسابيع عديدة تجري في الطيرة حملة اعتقالات « هادئة » تحت جنح الظلام بحجة « التحقيق الامني » . ابتدات هذه الموجة باعتقال ثلاث فتيات اطلق سراح احداهن دون كفالة ودون توجيه اية تهمة لها .

في الاسبوع الماضي عادت السلطات واعتقلت كلا من زكريا مطر المعلم في المدرسة الاعدادية في الطيرة وعثمان ابرهيم بشاره – عامل وطلال عقيله – عامل . ومازالوا معتقلين بحجة عدم انتهاء التحقيق .

وجدير بالذكر ان حملة الاعتقالات هذه مصحوبة بحملة صحفية عن اكتشاف « شبكة تخريبية » في قرى المثلث من كفر قاسم جنوبا الى باقة الغربية شمالا . اما حقيقة اضطرار السلطات الى اطلاق سراح العديد من المعتقلين دون اسناد تهم لهم مثل الفتاة الطيراوية والطالب الجامعي من باقة الغربية الذي وصفته الصحف انه مخطط الشبكة، وكذلك عدد آخر من ضحايا الاعتقالات في كفر قاسم كسلمان آخر من اطلق سراحه منهم الرفيق حمد الله بدير بعد ان ساموه التعذيب وحاولوا ارغامه على التوقيع على اعترافات مزيفة – كل ذلك لم تفطن اليه تلك الصحف ولو بمجرد اشارة عابرة .

وهكذا يتضح الهدف التحريضي والاستفزازي لاعمال الاعتقالات والنشر المبرمج .

في احتفال بمناسبة عودة طلابنا من الخارج
شباب الناصرة يستنكرون سياسة التهويد
ويحيون الرفيق حمد الله بدير وجمال زيدان

الناصرة – لمراسلنا – قرر العشرات من شباب الناصرة المحتفلين بعودة طلابنا من الدراسة في الدول الاشتراكية ، يوم السبت ١٦ الجاري ، ارسال برقية تضامن الى اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن اراضي الجليل التي تخطط السلطات لمصادرتها وتهويدها ضمن مخطط تهويد الجليل . كما عبروا عن استنكارهم لهذا المخطط « الذي هو جزء من المخطط السلطوي العام لتهويد العرب .. » واستنكروا اعتقال عضو الشبيبة الشيوعية من كفر قاسم الرفيق حمد الله بدير وقبله الرفيق جمال زيدان الذي لسمع سمع السلطة في الصاق تهمة مختلقة فاضطرت الى اطلاق سراحه ، وحيوهما اجمل تحية على صمودهم امام مؤامرات وتهديدات الشين بيت الاستفزازية .

وكان الاحتفال قد عقد بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة احتفاء بعودة طلابنا في الدول الاشتراكية الى الوطن لقضاء العطلة الصيفية . وتحدث فيه الرفيق عمر سعدي ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، والرفيق حسين ابو اسعد سكرتير فرع الحزب في الناصرة والرفيق عادل شهاب سكرتير فرع الشبيبة والرفاق الطلاب ريمون مسى وحريس حكيم وفتنة سروجي وخالد عبد الخالق . وقدمت في البرنامج فقرات فنية احيتها فرق الشبيبة الشيوعية للمسرح والفنون قدمت دبكتين دربهما الرفيق عفيف حسن ، ومسرحيتين من تاليف خالد الاسير ونظير مجلي ، كما وقدم الفنان سليم حسن وصلة الداعية خاصة .

هذا وافتتح الاحتفال وقدم برامجه الرفيق حنا بطرس وابتهاج ابو الشيخ .

فيض انتاج في الصناعات الاسرائيلية وصعوبات في التسويق والتصدير

تل ابيب – كتب محرر «عل همشمار» الاقتصادي ، يوم الاحد الماضي ، ان قسما كبيرا من الصناعات الاسرائيلية تعاني من فيض ملموس في الانتاج وذلك في اعقاب تقلص امكانية التسويق والتصريف في السوق المحلي وازدياد صعوبات التصدير .

وذكر ان مصانع عديدة امتلات مخازنها ولا تعرف كيف ستسوق منتوجها الذي يتكدس باستمرار . والمصانع التي املت في التغلب على صعوبات التسويق في السوق المحلي عن طريق زيادة التصدير تواجه منافسة حادة في الاسواق الخارجية .

وتجد هذه المصانع صعوبة كبيرة في تمويل نشاطها واعمالها وتغطية نفقات انتاجها . فتكديس المنتوج في المخازن يحرمها من رأس المال العامل ، الذي هو شرط اساسي لمواصلة الانتاج والعمل . كما تجد صعوبة في الحصول على اعتمادات مالية وقروض بفوائد معقولة وشروط مقبولة .

وامام هذا الوضع الصعب ، الذي تعانيه الصناعة ، اقام اتحاد اصحاب الصناعة ، مؤخرا ، لجنة خاصة للبحث في قضايا التسويق وصعوبات الحصول على راس مال عامل وذلك لايجاد حل لهذه القضايا والتغلب عليها .

ويامل الاتحاد في ان تقدم الحكومة قروضا مالية ، بشروط مريحة ، لرجال الصناعة حتى يتمكنوا من مواجهة هذا الوضع المترتب عن الازمة الاقتصادية في البلاد .

«حلف الدم» وحقيقة معاملة الجنود الدروز ! الوني ، عضو الكنيست ، تحتج على اهانة ضابط درزي

تل ابيب – نشرت عضو الكنيست شولميت الوني مقالا في جريدة « يديعوت احرونوت » ، يوم الثلاثاء الماضي (١٩–٨–٧٥) ، روت فيه قصة اهانة عنيفة لضابط عربي ، ابن الطائفة الدرزية ، في الجيش الاسرائيلي من قبل ضابط رابي . وقالت السيدة الوني ، انها حين كانت تسمع في الماضي حول اهانات الجنود الدروز من قبل « رفاقهم » في « حلف الدم » – كانت تتوجه الى وزير الدفاع وقائد الاركان ولجنة الخارجية والامن ، واما قصة الاهانة الاخيرة التي وصلتها فقد رأت أن تنشرها امام الرأي العام .

وقد ربطت السيدة الوني ، بحق ، بين اهانة الجنود الدروز وبين الجو الشوفيني – الديني العام . فقالت ان احد ربانية الجيش قد اصدر كراسا تثقيفيا جاء فيه « حتى افضل الغوي (غير اليهودي) يستحق القتل » .. وفقط بعد الضجة جمعت نسخ هذا الكراس واوقف توزيعها في الجيش ، كمصدر «الثقافة» .

● « خلقه غوي وسخ ! »

اما آخر قصة اهانة للدروز في الجيش وصلت الى مسمع السيدة الوني فهي التالية : بينما كان الرابي – الضابط شرايبر ، يتجول في معسكرات الجيش في الشمال ، وجد في المعسكر رقم ١٢٧ في يوم ٧–٨–٧٥ بعض قناني الحليب موضوعة في طست يطبخ فيه اللحم (كما هو معروف ممنوع ، حسب الدين اليهودي ، وضع الحليب ومشتقاته مع اللحم في وعاء واحد) فطلب حضور القائد المناوب في المعسكر . وحضر القائد المناوب وكان درزيا ، فصرخ الرابي الضابط في وجهه : « خلقة غوي وسخ ، ماذا تعمل في هذا الجيش ؟ ماذا تفعل لي هنا ؟ هذا الامر اذهب وافعله في القرى الدرزية ، وفي جيشك الدرزي ! » .

وقصت عضو الكنيست شولميت الوني ان الجنود الدروز قد طردوا من احدى فرق الاحتياط اليهودية ، حتى لا يختلط الدروز باليهود ، حيث ان مكانهم هو «فرقة الاقليات» .

وفي ختام مقالها احتجت السيدة الوني على هذه الظواهر ، بشدة ، وقالت ان الواجب يحتم صيانة كرامة المواطن الدرزي في الجيش وفي الدولة ! .. وطالبت بمعاقبة الضابط – الرابي شرايبر ، حسب انظمة العقوبات الداخلية في الجيش ، وبكل شدة ! ..

● وماذا قال المسؤولون في الجيش ؟ !

ويبدو ان هيئة تحرير « يديعوت احرونوت » قد عرضت مقال السيدة الوني للمسؤولين في الجيش طالبة جوابا رسميا عليه .. وفعلا ، نشرت « يديعوت احرونوت » جواب الناطق الرسمي باسم الجيش .. وجاء فيه : « الجيش يأسف ويتحفظ بشكل قاطع مما حدث . لقد حقق في الحادث ضابط كبير برتبة الوف مشنيه . لقد اعتذر الرابي العسكري للجاويش الدرزي على زلة اللسان المهينة ، التي قيلت في ساعة غضب وهياج ، وقد نظمت « سولحا » بين الاثنين .. الجاويش قبل اعتذار الرابي الذي قال له انه لم يكن يقصد اهانة الطائفة » .

« سولحا » ، وانتهت القضية ، وعفا الله عما مضى ...

رسائل القراء

بوق صهيوني تحت ستار أخوة الشعوب ! !

نشر المدعو محمود يونس من عرعرة مقالا في « المرصاد » يرد فيه على ما كتبته « الاتحاد » في ٩–٦–٧٥ .. ومقال المذكور مليء بالتحريض على الحزب الشيوعي وقد وصلتنا رسالة من عرعراوي مناضل رد على هذا الصوت النشاز الذي يخرج من عرعرة .

طلع علينا السيد محمود يونس بمقال في زاوية المنبر الحر للمرصاد المابامية في ٢٤ – ٧ – ٧٥ ص ٢ ومقاله هذا جاء – حسب رأيه – ردا على مقال رفيق الشريف في «الاتحاد» يوم ٩–٦–٧٥. وكاسياده حاول ان يزيف الحقائق ليشن حملة مفضوحة شعواء ديماغوغية حقدا على الحزب الشيوعي – ركاح – وسياسته مدعيا انه يسمع بمحمد يوسكو ... ورغم ان كاتب المقال سجل لنفسه صفة الماركسية فهو يصف الحركة الصهيونية كحركة قومية لابناء العم !! (لا يا شيخ !!!) ..

وهنا لا بد لي من ان اوجه لك بعض الاسئلة يرجو ان تجيب عليها ، فهذه الحركة القومية التي تتكلم عنها انت الم سهب ارضك ايها « الرفيق » ؟ واراضي قريتك عرعرة ماذا بقي منها؟؟ قد يجيب ويقول بيعت . والسؤال كيف بيع بعضها ومشارف رفع (التي دافع عنها بعض شباب حزبك) وكل الاراضي المحتلة من بعدها الان ومن احتلها اليست حكومتك ومعها طبعا حزب أخوة الشعوب وحزب الجناح اليساري في الحركة القومية الصهيونية الحالم !!

وماذا عن الجولان وقراها والكيبوتسات التي اقامتها هناك حركة هشومير هتسعير ؟ هل تسمح لك مبادئك الماركسية كما تدعي ان تحتلها؟ وماذا عن القدس الموحدة او كما يقولون .. «اورشليم الموحدة » ؟ اظن أن يساريتك المزعومة تؤيد ضمها الى كذلك ام ان الديمقراطية الحزبية تعطيك (من اجل مقاومة نفوذ ركاح) ان تعارض هذه القرارات او بعضها شعبيا بين الجماهير العربية ؟ !

والآن رأيتك تندفع وبقوة لتقول ان ركاح هاجم عبد الناصر وان ركاح ضد ماوسيتونغ وان ركاح .. انشقت من ميكونس ... ميكونس هذا نفهم لماذا تدافع عنه لانه يريد مثلك ان تكون شيوعيته صهيونية . وهذا مستحيل لان الشيوعية تنادي بالا يكون احتلال والا يكون استيطان على حساب الغير والصهيونية من مبادئها الاساسية اقامة دولة اسرائيل التوراتية أي الكبرى (بالعربي الفصيح) . اما عن الحركة القومية العربية وعبد الناصر فذاكرتي طيبة جدا واذكر يوم هببت واقفا قبيل حرب حزيران ٦٧ من على منصة في كيبوتس (غان شموئيل) وطالبت باعدام عبد الناصر الدكتاتور والجزار !! وأرجو ان تراجع دفاترك جيدا « مركاح » له بعض المآخذ العلمية على المسيرة الناصرية لكن وبدون شك قالها وقلنا هذا دائما بأن ثورة ٢٣يوليو ١٩٥٢ هي وريد اساسي في حركة التحرر الوطني العربي وانها ساعدت على نهوض ثورات ضد الاستعمار في الوطن العربي .

واخيرا ايها (الاشتراكي) تدعي أن الكيبوتسات القائمة في الاساس على اراضي عربية بمصادرة حققت نجاحات باهرة وانها فاقت الكولخوز والسوفخوز ! ترى من اين لك هذه (الحقائق) !! ام انها ماخوذة من دراسات سلطاتك المعروفة ؟ سيقولهذه الدراسات ان خرجت بنتائج تقول ان العرب لن تقوم لهم قائمة بعد ١٩٦٧ . فماذا كان ؟ أريد أن ألفت نظرك ونظر حركتك « الطلائعية الإشتراكية »التي ذكرت انك ستعود اليها في مقال مقبل الى ان شبابنا اوعى من كل هذه المخططات وهم يعرفون الغثمن السمين وان نجحت في تضليل قلة فالعبرة بالخواتيم وعندها يكون طبلك وزمرك زوبعة في فنجان كما كان دائما !!

عرعراوي – عرعرة

مطلبنا : دار مقابل دار وفي عكا نفسها

تعليق على زيارة وزير الاسكان لمدينة عكا ، بقلم : محمود ابو شنب عضو بلدية عكا

يظهر ان كثرة الحديث عن « فصل القوات » في الايام الاخيرة ، قد اعدى وزارة الاسكان وبلدية عكا ، خصوصا ولكليهما استعداد لذلك ...

فلقد اجروا « فصلا » اولا للعرب عن اليهود في عكا ، وها هم الان – والحديث عن مرحلة ثانية – يخططون لفصل العرب كلية عن عكا .

وربما كانت المرحلة الثالثة من « الفصل » .... سيفصلون فيها اليهود الشرقيين عن اليهود الاشكناز عملا بالقول :

واحيانا على بكر اخينا
اذا ما لم نجد الا اخانا ..

ولقد نشرت الصحف على لسان وزير الاسكان عند زيارته « الميمونة » لعكا في الخامس من هذا الشهر ، قوله :

« ان وحدات السكن العشرين في قرية المكر قد وزعت على عشرين عائلة عربية من عكا القديمة . وان وزارته ذات « الباع الطويل » « في التمييز » توزع القروض والمساعدات على العرب وهي .. اي الوزارة .. تقوم ببرمجة البناء في قرية المكر لعرب عكا .. واما في عكا فالوزارة تقوم ببناء اكثر من الف وخمسماية وحدة سكن ، وهي ستستملك ارضا مساحتها ١٤٠٠ دونما في شمال المدينة .. لاغراض البناء .»

ويفهم من هذا الكلام ان عكا لليهود والبناء لليهود ... واما العرب ... للمكر فقط .

وزارة الاسكان تقوم باعطاء القروض لبعض المواطنين العرب حقا ... ولكن « بطلوع الروح » ولا تتجاوز قيمة القرض في احسن الحالات – الثلاثين الفا ... بينما « اعطل شيكون » في عكا يزيد ثمنه عن المئة الف .... فمن اين يأتي العرب بالباقي لكي يشتروا الشيكونات ... ؟

واعرف عددا من المواطنين الذين طالبوا بزيادة قيمة القرض لان ثمن الدور اصبح « بالعلالي يا بلح » ... وردت وزارة الاسكان على هؤلاء بالرفض ... فكيف يريد حضرة الوزير ان يشتري العرب دورا في عكا ، بينما تضع وزارته كل العراقيل في وجههم ... ؟ ؟

بناء وحدات السكن ال – ٢٠ في قرية المكر استغرق اكثر من خمس سنوات ، فكم سيستغرق يا ترى بناء « مدينة عربية » بحالها ، التي يخططون لها قرب المكر ... ؟ ربما ٥٠٠ سنة .. ولا تستكثروا ذلك ..

فقد قال وكيع ابن الاسود في احدى خطبه : « ان الله خلق السموات والارض في ستة اشهر » ... فقال احدهم : « في ستة ايام » ... فقال وكيع : « وابيك لقد قلتها وانا استقلها .... »

كتلتنا الشيوعية في المجلس البلدي اوضحت اكثر من مرة في اجتماعات البلدية وفي مكاتباتها مع وزارة الاسكان .. ان المواطنين العرب في عكا يرفضون بشكل قاطع برامج ترحيلهم الى المكر او غيرها ، وترى ، ان في مدينة عكا متسعا لليهود والعرب ..

ومثل هذا القول تماما ، اسمعته اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة لممثل وزارة الاسكان عند اجتماعها به في عكا في شهر شباط المنصرم ...

فلم هذا الاصرار على المكر الان ..؟ ولماذا يخططون للعرب برامج يرفضونها جملة وتفصيلا ... ؟

للسلطة هدفان :

١ – تشريد عرب عكا عن مدينتهم عن طريق الاستمرار في اهمال المدينة وسكانها ، لكي يفتش المواطنون بانفسهم عن طرق للرحيل من المدينة.

٢ – مصادرة اراضي الفلاحين العرب الباقية بحجة اقامة مدينة للعرب قرب المكر ... وبذلك يحققون برنامج تهويد الجليل العنصري وكذلك تهويد عكا ....

ثمة امر آخر ، وهو ان البلدية ووزارة الاسكان تحضران الدفاع عن نفسيهما امام محكمة العدل العليا ضد شكوى كتلتنا البلدية ، بالادعاء ان البلدية وطبعا وزارة الاسكان تهتمان بحل اعوص مشكلة في عكا وهي مشكلة السكن .... ومن ثم فهما توزعان الان وحدات السكن في المكر ...

وبخصوص هذه ، نود ان نقول ثلاث كلمات :

الكلمة الاولى : ان الاكثرية الساحقة من مواطني عكا القديمة العرب ، هم من فئة العمال الذين يكسبون خبزهم اليومي بعرق الجبين ، والذين « تناتشهم » حكومة الاحتلال والحرب لقمة العيش ... والذين لا يملكون سوى سواعدهم لا عشرات الالوف .

والكلمة الثانية : ان سكان عكا القديمة العرب الذين يسكنون في ظروف خطرة وغير انسانية ومزدحمة ، يطالبون باعطائهم بيتا مقابل بيت في عكا نفسها ، اسوة باخوانهم العمال اليهود في تل ابيب ، الذين حصلوا على بيوت مقابل بيوتهم التي تشبه في ظروفها بيوت عكا القديمة ، واسوة بسكان « معبراة نابليون » الذين سلمت لهم رسائل الموافقة على تسليمهم البيوت الجديدة في عكا قبل آخر هذه السنة .

والكلمة الثالثة : هناك الكثير من الاماكن التي يمكن بناء «الشيكونات» عليها ، وحتى في عكا القديمة نفسها اذا نزعت البلدية ووزارة الاسكان نظارات العنصرية السوداء ، مهناك خان الشونة – الفاخورة – مكان الاطفائية القديم – الارض مقابل البنك العربي ... وغيرها ....

وحتى مكان « معبراة نابليون » ، التي يهدمونها الان ... فلماذا لا تبني وزارة الاسكان للعرب بيوتا على هذه الاماكن ... ؟ بل هناك في عكا الجديدة متسعات وحدات السكن الخالية ... فلماذا لا يعطى اصحاب البيوت الخطرة العرب ، من هذه البيوت بمقدار ما يحل الازمة التي تزيد السلطة من تازمها ... ؟

فهل العرب « كخ » .... ؟

من مواويلنا الشعبية : « وعدتني بالحلق خزفت انا وداني » ... ونود ان نهمس في اذن البلدية ووزارة الاسكان انه حتى اولئك الذين وزعت عليهم وحدات السكن في المكر ... لم

– البقية على صفحة ٥ –

واحد مجنون

على اثر شجار بين نبيل وصاحب العمل ترك زميلنا عمله فلم يعمل في ذلك اليوم سوى ساعتين فقط ! فودع زملاءه في العمل وخرج ليفتش عن عمل آخر ... جال المصانع طولا وعرضا والكلمة الاخيرة التي سمعها من صاحب العمل تهز اعماقه :

– « ستموت جوعا يا نبيل ! ! اذهب ان شئت » !

واخيرا اهتدى الى صاحب عمل آخر واتفق معه على الاجرة ، وتركه مودعا والابتسامة ترتسم على شفتيه ، وما دام النهار في اوله فقتل الفراغ اصبح ملزما وحتى لو كان مشاهدة فيلما سينمائيا ، كما خطر ببال زميلنا .

ليس عمل نبيل الجديد هو جوهر الموضوع ، فمشكلة نبيل مع صاحب العمل كانت فقط السبب في ارتياده احدى الحفلات النهارية في ذلك اليوم . اشترى تذكرته ككل الذين تواجدوا امام شباك التذاكر ، وتوجه الى الباب الرئيسي ليدخل ، ففوجىء بمن يسمونهم « رجال الامن » وكان الطاقم مؤلفا من جنديين وآخرين يرتدون الثياب العسكرية !

منذ فترة بعيدة لم يشاهد نبيل فيلما سينمائيا فلذا اندهش لكل هذه الاجراءات الامنية ! !

توكل على الله ودخل ، ابرز تذكرته لعامل السينما ، وقبل ان يستردها سمع صوتا يخاطبه باللغة العبرية :

– هويتك !!

– وهل انا في دائرة حكومية او مستشفى ؟ !!

– بدون ثرثرة وضوضاء ابرز هويتك (وبلهجة آمرة) .

فلم يكن مناص من ابراز هويته حتى لا يخسر العرض السينمائي وخصوصا ان العرض قد ابتدأ ..

– تفضل يا خواجه ... عربي من قرية كذا .

– قلت بدون ثرثرة ... واضاف : عرفتك من لونك الاسمر !!

وناول البطاقة الى الجندية لكي تسجل اسمه الكامل وعنوانه لديها !

استرد هويته واتجه صوب الباب المظلم حيث يعرض الفيلم لكن في اللحظة التي خطى برجله داخل القاعة توقف على اثر مسرحية جديدة دارت من خلفه ... لكن هذه المرة مع شاب يهودي ، ولسوء حظه ان لونه ايضا كان اسمر !

– هويتك !

– لست عربيا حتى تنتقم مني بهذه الوسيلة !

– القضية ليست انتقاما وانما التفتيش عن مخربين !!

– وهل ابدو لك مخربا ؟

– الاوضاع تجعلني اشك حتى بالزجاجة الملقاة على الرصيف !

– اذن ، هذه هويتي ... واشار الى رجله اليسرى وكشف عن ساقه وبرزت علامة جرح قديم ، وتضح من خلال حديثه انها آثار رصاصة اخترقت رجله في احدى المعارك !

– ليس هذا من شأننا !! ابرز هويتك !!

وهنا انفجر الشاب ليفرغ كل ما في صدره :

– اتريدون ان تقنعوا الشعب بان حراستكم هذه تجدي شيئا ؟

ان تصرفاتكم هذه تمس بكرامة كل عربي يزور هذه القاعة ، وقد تجعلونهم اعداء لنا ليس غير !! ما هذا ؟ في الفندق حراسة ! في الشاطىء حراسة ! في عيادة صندوق المرضى حراسة !

اهذا ما حصدتموه لنا من الامن ؟!

حكومتكم لا تريد ان تفهم بعد ان سياستها قد توصلنا الى ما هو اصعب واقسى وامر !! لو استمرت على هذا النمط !

ان عدم الانسحاب من الاراضي المحتلة قد يفرض عليكم وضع حراسة حتى في مضاجعكم !!

وهنا تدخلت احدى الجنديات لتخفف من حدة التوتر الذي ساد القاعة وخصوصا ان بعض الرواد اخذوا يتدفقون خارجا ..

فسحبه احد معارفه داخلا ليسدل الستار على هذا الفصل ... !

وبعد ان ادخل الشاب واجلسوه في احد المقاعد الخالية سمع نبيل بعض الرواد يتساءلون :

– ما جرى ... ما جرى ؟؟

فتبرع احدهم ليروي القصة باختصار ، فرد البعض :

– « واحد مجنون » يود ان يعمل « فيضاي » !!

اما انا فتساءلت : من يا ترى المجنون الحقيقي ؟

كايد نقولا – كفر ياسيف

الرياضة

لاعبو الجمباز السوفييت في الولايات المتحدة

جرت بنجاح كبير في الولايات المتحدة الامريكية عروض فرقة لاعبي الجمباز والاكروبات السوفييت ، فقد كان الجمهور هناك ينتظر كل زيارة لرياضيي الجمباز السوفييت باهتمام كبير ، وتستعد لهـا نوادي ((اولغا كاربوت)) العديدة التي ظهرت في كل انحاء البلاد بعد ان شاهدت امريكا قبل بضع سنوات عروض لاعبي الجمباز السوفييت .

وضم برنامج عروض لاعبي الجمباز والاكروبات السوفييت لهذه المرة في الولايات المتحدة المهالتي لم يزوروها سابقا والتي قدمت طلباتها منذ مدة بعيدة الى اتحاد الجمباز للولايات المتحدة الامريكية برجاء منح التقديم الحق لها في استقبال لاعبي الجمباز السوفييت .

وجـــرى اول عرض للرياضيين السوفييت في مدينة توكسون (ولاية اريزونا) ، وغص قصر الرياضة المحلي بالمتفرجين .. ووقفت بضعة الوف من المتفرجين وحيت جمهـور لاعبي الجمباز والاكروبات السوفييت .

ورافق التصفيق الحاد كل اداء قامت به كيم وسعاده ودرونوفايـا وغليبوفا والدرياتوف وديتيالــين وشاموفيا وتيكونوف وكولاكسيزوف وكذلك ديريوغينا بطلة الاتحــاد السوفييتي في الجمباز الفني ، ولاعبا الاكروبات ملوتشينكو وانطونوف .

وجرى في مينيابوليس حادث مؤثر كتبت عنه كثير من الصحف الامريكية، فبعد انتهاء اداء ديتيالين بطل المهرجان الرياضي الصيفي لشعوب الاتحــاد السوفييتي اعلن المدير في القاعة ان الكساندر بلغ في هذا اليوم ثمانيـة عشر عاما ، ووقف كل المتفرجين في القاعة وراحوا يغنون معا الاغنيــة الامريكية التقليدية التي تؤدى في كل عيد ميلاد في امريكا بعد ان اضافوا كلمة الكساندر . « نهنئك بعيد الميلاد يا الكساندر » .

وكتبت « تريبيون » تقول : كنا نعرف عمليا اولغا كاربوت فقط .. الا ان كل ما رأيناه قد محق كــل تصوراتنا السابقة .. وتبين انه لا توجد في الاتحاد السوفييتي اولغــا فحسب بل كثير غيرها ورياضيــو الجمباز السوفييت هم رياضيــون ساحرون .



وَفاة العدّاء السّوفييتي فلاديمير كوتس

توفي في الاتحاد السوفييتي ، يوم الاحد الماضي ، بطل العالم في ركض المسافات الطويلة ، والبطل السوفييتي ، العداء فلاديمير كوتس ، عن عمر يناهز ٤٨ عاما اثر نوبة قلبية مفاجئة .

● ولد كوتس في عام ١٩٢٧ في مدينة سمكايا في اكرانيا .

● في عام ١٩٤٥ التحق في الاسطول السوفييتي فحصل على درجــة ضابط .. وكان نشيطا في الحركة الرياضية في الجيش ولكنه لم يهتم في رياضة الركض الا بعد ان انجز انجازات كبيرة في مجـــال التزلق على الجليد والسباحة .

● في عام ١٩٥١ بدأ يتدرب على العدو للمسافــات الطويلة فاذهل مدربيه لما اختزن في صدره من قوة على الصبر والاحتمال .

● اتخذ لنفسه اسلوبا خاصا في الركض اسمي بـ « ركض الاندفاع » مهدد بذلك طريقة العداء التشيكي زاتوفك .

● في عام ١٩٥٣ التقى مع بطل العالم التشيكي زاتوفك فتخلف عنه بثانية واحدة فقط في سباق الخمسة الاف متر .

● في عام ١٩٥٤ كسر كوتس احتكار زميله التشيكي لبطولة العالم في العدو لمسافات طويلة مقطع مسافة ٥٠٠٠ م بـ ١٣ دقيقة و ٥٦ ثانيــة وبذلك فاز ببطولة العــالم .

● وفي نفس العام فاز ببطولة العالم في الركض المزدوج حين قطع المسافة (١٠ الاف متر) باقل وقتا (نصف دقيقة) عن بطل العــالم الهنغاري شاندور ايهاروش .

● ولكن في عام ١٩٥٥ جاء العداء الانجليزي وكسر رقم كوتس القياسي، ولكنه عاد وانتزعه حين قطع المسافة بـ ١٣ دقيقة و ٣٥ ثانية ــ اي باقل من رقمه الاول بـ ٢١ ثانية .

● في عام ١٩٥٦ فاز كوتس بميداليتين ذهبيتين في الالعاب الاولمبية في ملبورن من فوزه بركض ٥ الاف متر وكذلك في ١٠ الاف متر حين قطعها بـ ٢٨ دقيقة و ٤٥،٦ ثانية .. وكان العداء الذي فاز في المرتبة الثانية يتخلف عن كوتس بثلاث دقائق .

● في عام ١٩٥٨ اعتزل كوتس الاشتراك في المباريات العالمية لرضوض اصابته في احدى رجليه .. ولكنه لم يعتزل الرياضة بل اصبح يدرب عليها في احدى فرق الجيش السوفييتي .

● عند وفاته كان كوتس يحمل لقب « مدرب رياضي في الاتحــاد السوفييتي » ...

● قبل بضع سنوات اصدر كتابا اسماه باسم العلــم الذى نودى به « فلاده » .. حول حياته الرياضية وآرائه ونصائحه في مجال ركــض المسافات الطويلة .

سينمائيات

يسوع المسيح ، كوكبا أعلى !

● وكما حدث مع سائر المسرحيـات الغنائيـة الاستعراضية الشهيرة ، فقـد حولوا المغناة « يسوع المسيح ، كوكبا اعلى ! » الى فيلم سينمائي لامع .

يعرض الفيلم في هذه الايام على شاشة سينما « رون » في حيفا ويحظى باقبال شديــد من الجمهور ، غير ان الجمهور سرعان ما ينطلق بتعليقاتــه المهينة مستمدا التشجيع مــن روح الفيلم .

في هذه المسرحيــة الاستعراضية ــ الفيلم محاولة لاعادة تقويم حكاية السيــد المسيح . انها محاولة «جريئة» للتقليل من قيمة السيد المسيح واظهاره بمظهر الشاب الحالم الذى يحلم بالشهرة والمجد عن طريق الفداء ، لكنه لا يجيــد التنظيم والتخطيط من اجــل تحقيق الافكار المثالية الانسانية التي يحملها .

في الفيلم محاولة بارزة للدفاع عــن يهوذا الاسخريوطي وتبرير خيانته . ويجرى الدفاع من خلال المفاهيــم البراغماتية التي تحكم الحياة الامريكية وتوجهها .

وقد تكون الناحية الفنية في الفيلم مكتملة . فالاخراج والتصوير والغنــاء والرقص والتمثيل كلها تقف على مستوى رفيع بحيث تشدك الى الشاشة بــلا انقطاع .

غير ان هذه الامور جميعا ، الــى جانب الجراة الحقيقية في اعـــادة تقويم التاريخ ، تصبح في نهاية العرض محلية لخيبة الامل والنفور ، لان كــل هذه الطاقات مجندة في فيلم دعائــى ذكي هدفه تحطيم القيم المثالية لا من اجل القيم الثورية ، بل من اجل القيم البراغماتية الحقيرة التى تسيطر علــى المجتمع الرأسمالي .

« مشاهد »

اقوال الصحف

اختلفت الصحف المحليه اليوميه الصادرة في الاسبوع الماضي ، في الترويج للحل المرحلي في سيناء ، ولكنها لــم تتعد المخطط الاعلامي العام الذي رسمه طاقم ((كيسنجر ـ رابين)) ، بأن تقف بين معارض الحل ـ وذلك لتعزيـــز اشاعة رفض الحل المرحلي في البلاد كي يشغلها ((الشركاء)) العرب ـ وبين مؤيدين له ـ بناء على التنازلات السياسيه التي قدمتها مصر مقابل انسحاب اسرائيل من بعـــض المناطق !

דבר

فقد بشرت صحيفة « دافار » (٢٠–٨–٧٥) انه ، « يجــب الا تتجاهل حقيقة ان اسرائيل مطالبة في هذا الاتفاق بالتضحيــة بأراضي ليست قليلة .. وهذا امر خطير .. ولكن هناك انجازات حقيقية هامــة ستجنيها اسرائيل مقابل التنازلات المؤلمة . فمن الولايات المتحــدة حصلنا على تعهد بالالتزام الكامل لتقديم المساعده الاقتصادية والعسكرية الكاملة .. الامر الذي يزيد من قوة اسرائيل باستمرار ، وكذلك وجود الفنيين وبالتالي اطلاع الكونغرس على بنود الاتفاقيه السرية .. الامر الذي يلزم بتنفيذها ، ثم هنالك انجازات حصلنا عليها من مصر .. فرغم محاولات مصر العديده والملحة لجعل الاتفاق عسكريا فقط وليــــس سياسيا .. فهنالك ابعاد سياسية له مثل الالتزام بعدم استعمــال القوة وتشكيل لجنة اسرائيلية ــ مصرية مشتركة تبحث في اي خــرق للاتفاق .

מעריב

اما « معريب » (٢٠–٨) فقد كانت صريحة جدا في تقرير الاتفــاق المرحلي حينما كتبت تحت عنوان : « مهمة تهدئة » .

« لقد علم مواطنو اسرائيل عن تفاصيل الاتفاق للمرة الاولى مـــن رئيس لجنة الخارجية والامن يتسحاق نافون ، امس ، فكانت خطـوة ايجابية من الحكومة ردا على تساؤلات الجمهور الاسرائيلي بالنسبـة لرحلة كيسنجر ، التي تعتبر بالاساس مهمة لتهدئة الوضع . ولكــن نافون لم يقل كل شيء بالطبع ، فهناك وثائق لن تنشر وستبحث في لجنة الخارجيه والامن في الكنيست الاسرائيلي والكونغرس الامريكي .. الذي سيجتمع فقط في ايلول القادم »

הארץ

وكتبت « هارتس » (٢١–٨) تقول : « ان مجيء كيسنجر يبشر بأيام حاسمة ، فقد جاء ليضع اللمسات الاخيرة على اتفاق تمت الموافقة على اساسه من جانب الطرفين .. ولكنه مع ذلك فهو لايزال بعيدا عن التوقيع . اذ ان ذلك يحتاج الى جهود نفسية غير عادية وصبــر ورباطة جأش امام الضغوط النفسية التي ستتراكم على الطاقــم الاسرائيلي المفاوض حين يقدم على التوقيع . وان كيسنجر لن يعمــل لصالح طرف واحد بالنسبة للضغوط .. اذ اننا نامل ان يكون لايزال يذكر فشله في آذار الماضي .. فهل يستخلص العبرة : ان هنــاك حدا للتنازل الذي مستعدة اسرائيل لتقديمه مقابل تسوية مضمونة ! »

"המשמר"

واما « عل ــ همشمار » (٢٠–٨) فقد رأت هي الاخرى خطورة مــا في الاتفاق ولكنها لم تستطع كتمان رغبتها في تحقيقه وبأسرع وقت .. للحفاظ على ما لم تكسبه من مصر .. فكتبت تقول :

« كما هو معروف .. ان الحل لم ينجز بعد . وسيعمل وزيـــر الخارجية الامريكي على التغلب على الخلافات الاخيرة بين الطرفين . ونحن نتمنى ان تثمر محاولاته خلال الايام العشرة القريبة بانجـــاز التسوية . ولكنا لانتجاهل الخطورة في هذه التسوية .. ومع ذلــك فنحن نفضل المكاسب التي فيه .. خاصة كسر الجمود السياسـي الخطر في المنطقة . »

هــل يعتــزل كــلاي ؟

اعلن محمد علي كلاي ــ للمرة السادسه ــ في الاسبوع الماضي ، انه سيعتزل الملاكمة بعد ان يهزم جو فريزر في المباراة العتيدة معه في الفاتح من اكتوبر القادم . وكـان كلاي يتحدث مع احد الصحفيين عقب مبـاراة تدريبية اجراها مع زميل له هزمه فيها بالضربة القاضية بعد خمس جولات .

* وبمناسبة الحديث عن الملاكمة : فاز الملاكم البريطاني جون كونتا على الامريكي ويلي تيار ، هذا الاسبوع ، في المباراة التي جرت بينهما للفوز بلقب بطولــة العــالم في الملاكمة وزن نصف الثقيل .

* وحافظ بطل العالم في الملاكمة ــ وزن المتوسط ــ رودريغو فالدز من كولومبيا على لقبه امام الامريكي رودي روبلس وانتصر عليه بالنقاط .

استعدادا للدوري ... مبــاراة وديـــــة في عرابــــة

عرابة ــ من احمد الحاج ــ ضمن الاستعدادات التي يجريها فريق ((هبوعيل)) عرابة لخوض مباريات الدوري العـــام ، واحتفاء باللاعب العائــد مـــن جمهوريه بلغاريا الاشتراكيه ، سليم نعامنه ، التقى يـــوم السبت مع فريق ((هبوعيل)) ... الكروم من فرق الدرجة الثانية .

... ان المباراة ... من قبل الفريقين حيث استطاع الفريق الضيف احراز اصابة بعد عشر دقائق من بدء المباراه .. الا انه في الدقيقة ــ ٢٥ ــ استطاع حسين الحاج احراز هدف التعادل لا بــل بعد مرور اربع دقائق يعود حسين ليحرز الهدف الثاني لفريق عرابة .. وانتهى الشوط الاول . وفي الشوط الثاني استطاع فريق مجــد الكروم احراز هدف التعادل .

وهنا ازدادت المباراة خفة وسرعة وبدا كل فريق يحاول كسب المباراة من جهته .

قبل انتهاء المباراة باربع ... صوب المهاجم الايمن لهبوعيل عرابـة فائزي الحاج ــ الذي صعد لـ... مجبومه ــ الكرة لترتطم بالعارضـة وارتدت الى ارض الملعب حيث تصدى لها شقيقه حسين الحــاج وللمرة الثالثة ضربها براسه ليحرز هدف النصر في المباراة التي اتصفت بالروح الاخوية الرياضية .

امتاز جميع اعضاء الفريقين بدون استثناء . والجدير بالذكر ان اللاعب احمد خربوش هو الذي يقوم بتدريب فريق عرابة .



رقم قياسي مفيد !

سجلت فرقة موسيقيـة مدرسيه في اسكونديـــدو (كاليفورنيا) اخيرا رقمــا قياسيا بالعزف دون انقطاع لمدة ١٨ ساعة ، وقـــال ريتشارد هارفي رئيـــس الفرقة ان ذراعيه كانتـــا اشبه بالرصاص ، ولكــن روحه كانت خفيفة كالريشة . وقد جلبت الحفلة الموسيقية الطويلة تبرعات بلـــغ مجموعها ١٨ الــف دولار للمدرسة .

*

ســار كل شيء على مــا يرام في البداية .. فقد دخل جويل كالوواى احد البنوك في بلدة فريبورت بنيويورك ، وقدم للصراف رسالة تقول : « سلمني النقود .. هــذه سرقة مسلحة » وخطــف ٣٠٠٠ دولار وانصرف قبل ان يتسنى استدعـــاء البوليس وقرر جويـــل كالوواى بعد ذلك ان يحتفل بما حدث وتوجه الى احدى الحانات حيث سكر تمامــا وخرج يتعثر من المكـــان ليصطدم بدورية من رجـــال البوليس .. واعتقلتــــه البوليس ، فلم يجدوا معه المبلغ الذى سرقه فقط ، بل والرسالة التى تثبت التهمة فقط !

"فارس اوروبا .. فتاة سويسرية

فازت السويسرية كريستين شنيوكيلبرغر ببطولة اوروبــا بالفروسية بعــد ان عرضت افضل عرض وانجزت افضــل النتائج في المباراة الختاميـــة لبطولة اوروبا ، حتى ان جميع حكام المباراة اجمعوا على انها تستحق الوسام الاول .

وقد عرضت كريستين وحصانهــا الرائع مهارة على مستوى رفيع جدا ، وجمعت ١٣٩٧ نقطة ، وتخلف عنها الى حد بعيد الفائزان بالرتبة الثانية والثالثة ــ وهما من المانيا الاتحادية ــ غاري بولدت (١٣٤٣ نقطة) وكادين شليولر (١٢٨٠ نقطة) .

واشترك في الصراع على «الجائزة الكبرى» اثنا عشر رياضيا حاذقــا على افضل الجياد ، وكـــان بينهم خمسة رياضيين سوفييت جمعوا اكبر عدد من النقاط (المرتبة الرابعة ــ ١٢٧٢ نقطة) بينهم ايفان كاليتا البطل الاولمبي في مباريات الفرق .

المتسابقون السوفييت يفوزون بكاس بولونيا

● حاز الفريق الاول للمتسابقين السوفييت على الدراجات على كـاس اللجنة الاولمبية البولونية اثـــناء السباق الذي جرى لمسافة مائـــة كيلومتر بالقرب مــــن كراكوف . واحــــرز المنتخب السوفييتي (كامينسكي وتشابليغين وشارافولين وبيكووس) نتيجة طيبة : ٢ ساعة ــ ٢ د ــ ١٥ ثانية . واحتل الرتبـــة الثانية في المباريات التي اشتركت فيها عشر فرق من الاتحـــاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الاتحادية وبلغاريـــا والمجر والنمسا ، الرياضيـــون البولونيون : ٢ ساعة ــ ٤ د ــ ٢٣ ثانية . واشغل الفريق السوفييتي الثاني المرتبة الثالثة : ٢ ساعة ــ ٤ د ــ ٢٤ ثانية .

نداء الى الشبـــاب مـــن الشبيبـة الشيوعيــة في المثلـــث

الطيبة ــ وجهت لجنة منطقة المثلث للشبيبــة الشيوعية التى انبثقت عن المؤتمر الخامس لمنظمـــات الشبيبة الشيوعية في المثلث نداء الى الشبيبة العاملـــة والمتعلمة ، والى كل من تعز عليه كرامة شعبه وقدسيـة تراب وطنه ، الى كل شاب وفتاة تعز عليه وعليها قضيـة السلام العادل القائم على الاعتراف بحقوق كل شعــوب المنطقة بما فيها الشعب العربى الفلسطيني في تقريـــر المصير والاستقلال ، والى كل من يريد العمل بكرامـــة والحصول على لقمة عيشه من عرق جبينه والى كل طالب العلم والى كل من يعتز بتراثه وادبه ولغته الجميلة ، داعيا اياهم لاتخاذ اماكنهم الطبيعية في صفوف الشبيبــة الشيوعية .

ويعبر النداء عن توجه المؤتمر الخامس لشبيبــة منطقـــة المثلث الشيوعيـة الــى الشبـــاب « للدفــاع عــن ارضنـــا الطيبـــة الطاهـــرة والتصدى لمؤامرة سلب الاراضي ، وافشال التطبيـــق الصهيوني الرجعى الذى يريد اقتلاعنا عن ارض الابـــاء والاجداد » .

« لقد اثبتت تجربة ٢٧ سنة ان التنظيم السيـــاسي الوحيد للشباب في قرانا هو اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الذى صمد في المعركة وتحدى ملاحقة السلطـــات ومضايقاتها وسجونها ومنافيها ، وتحدى التعصب العائلى والعادات البالية » .

الموقف السوفييتي من مكوك كيسنجر ــ بقيـــة

وفيما يلي ما جاء في صحيفـــة «برافدا» : ان المرحلة الجديدة ، التي سادت العلاقات الدولية بعد مؤتمر الامن الاوروبي ، تتطلب عدم استخدام القوة وتتطلب موقفا حكيما ازاء جميع النزاعات الدولية . ويتعلق هــذا بالدرجة الاولى بالنقاط الساخنة في العالم حيث تشتعل البـــؤر بنيران النزاعات التي تهدد السلام والامن ومن بينها بؤرة الشرق الاوسط .

وشعوب هذه المنطقة في الكيـــان المستقل ، ان كل هذا هو الـــذي يستطيع جلب سلام حقيقي في الشرق الاوسط .

فهل قادة اسرائيل مستعدون لقبول هذه الخطوات ؟

للاسف فان الوقائع تدل على ان اسرائيل ، رغم تبجحها وضجيجهـا حول مباحثات السلام ، تواصـــل اعتمادها على الحل العسكري لازمة الشرق الاوسط .

دار مقـــابل دار ــ بقيـــــــة

يطرطول الفانهم فرحا لان وحدة السكن بعض الحـــالات الشاذة مقياسا على تكاف ١٣٠ الفا حسب ما قيل لهم سكان عكا العرب .

.. ولذلك فهم لا يشكرون .

ولقد كان شعار المواطنين العرب ولنعام البلديه ووزارة الاسكان ، في عكا القديمة وما زال :

ان المواطنــين العرب باكثريتهم الساحقة يرفضون باصرار التخلي عن مدينتهم ، ويرفضون برامج التشريد العنصرية ... وتخطيء البلديـــة ووزارة الاسكان ان هي اتخذت من

بيت مقابل بيت وفي عكا .

وهذا الامر هو حق طبيعي للمواطنين وواجب الدولــــة تامين هذا الامر الحيوي للسكان .

اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي منطقـــة المثلـــث

اجتماعات حول الديمقراطية البرجوازية :

كفر قرع الاربعاء ٣–٩ الساعة ٨	مريد فريد
كفر قاسم الخميس ٤–٩ الساعة ٧،٣٠	عرابي عراقي
ام الفحم الجمعة ٥–٩ الساعة ٧،٣٠	»
الطيبة الجمعة ٥–٩ الساعة ٧،٣٠	عبد القادر ظاهر
قلنسوة السبت ٦–٩ الساعة ٧،٣٠	عرابي عراقي
مرمرة السبت ٦–٩ الساعة ٧،٣٠	مريد فريد
الطيرة الاربعاء ١٠–٩ الساعة ٨	محمد علي منصور
زلفة الجمعة ١٢–٩ الساعة ٧	مريد فريد

الموقف السوري يقلق ــ بقيـــة

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة .

تهنئة للمهندس المعماري محمد طه غيث لافتتاح مكتبه

الجديد
مجلة ثقافية شهرية

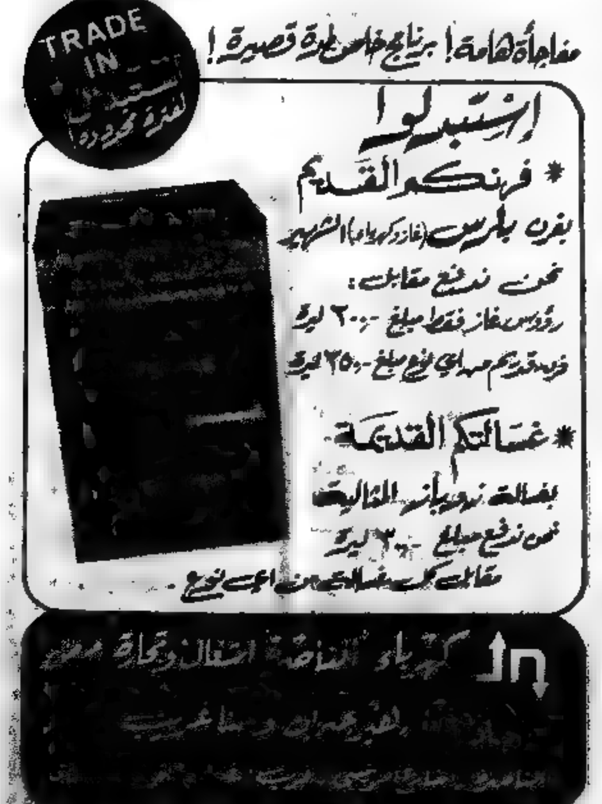
تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الدكتـــور الياس زريق بمناسبة افتتاح عيادته في دار لطفي زريق .
اعضاء الحزب والشبيبة عيلبون

* الصديقين فريدة عبــو وزوجها بالمولود البكر بيتر
اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي – يافا

تعزيات



في بلادنا

العمار كالحياة هو المنتصر في النهايــة !

حين تكرم عربيا يعبر عن شكره بالكلمة المعروفة « عمار » معتبرا العمار احسن ما يمكن ان يتمناه الانسان لصديقه .

وبالمقابل يعتبر هدم البيت ذروة الوحشية والعداء .. والذي تربى ، منذ الصغر ، على ان هدم عش عصفور او حتى بيت نمل جريمة يعنف عليها لا يستطيع ان يجد اي مبرر مهما يكن لمن يهدم بيوت البشر دون ان يطرف له جفن .

اما الحجج ((القانونية)) التي يتذرعون بها فلا تقنع احدا . وحتى ضابط البوليس ، الذي اشرف على هدم بيت ، لم يجد ما يبرر به ذلك العمل سوى قوله : انا انفذ اوامر فقط !

ولو كان التنظيم هو فعلا ما تضعه لجنة التنظيم نصب اعينها لما كانت القرى العربية محرومة حتى الان من الخرائط الهيكلية . وذلك ليس صدفة وانما وفق سياسة مرسومة تعتبر « بناء كل بيت عربي تحديا لماهية الدولة الصهيونية » .

لقد حاول البعض حل مشاكل البناء بالتقرب الى حزب حاكم اللواء (المعدال) . ولكن هذا لم يكن بامكانه حل مشاكل شعب باسره . لان للسياسة العليا مشاريعها في السرية ازاء الاراضي العربية .

وبالاضافة الى الاوامر الصادرة بهدم ثلاثة آلاف بيت عربي ، هناك الوف البيوت يحاولون ((هدمها)) قبل ان تبنى . وذلك باتباع سياسة تجعل اسعار اراضي البناء ترتفع بشكل مذهل . حتى اصبحت تكاليف البناء هنا أعلى منها في باريس . قيل لي ان ثمن الشقة المفروشة في باريس (١٠٠ متر مربع) مئة الف فرنك او ما يعادل ١٥٠ الف ليرة اسرائيلية . في حين ان الشقة العادية في اسرائيل تكلف ١٨٠ الف ليرة او اكثر . وهل صدفة ان الاسمنت يباع في السوق السوداء منذ سنوات بضعفي السعر الرسمي ؟ وان لا احد يشتري في هذه السوق غير العرب ؟

سمعت ان عرب الضفة المحتلة استغربوا سؤالا وجه اليهم حول رخص البناء وما اليها . قالوا : ليست قائمة قضية البناء غير المرخص لديهم . لان في الامكان الحصول على رخصة بسهولة . ففي كل قرية عربية هناك خارطة هيكلية منذ الخمسينات .

ان هدم بيوت العرب قضية سياسية تتعلق بصلب السياسة الرسمية ، سياسة التهويد ، سياسة جعل العرب في اسرائيل شرذمة لا ارض لها ولا وطن تقوم على خدمة الاسياد .

ولكن العتمة لن تاتي على قدر يد الحرامي .

(أبو ابراهيم)

بطالة واسعة بعد الأعياد

تل ابيب – اعلن ناطق باسم اتحاد الصناعيين انه من المنتظر انتشار بطالة واسعة في البلاد في الاسابيع والاشهر القليلة التي تعقب الاعياد اليهودية القادمة .

وقال الناطق ان الاحصاءات ، التي اجريت في بضع عشرات من المصانع في البلاد ، اثبتت انه في الربع الاول من سنة ١٩٧٥ حصل هبوط بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٥٠ بالمئة في الصادرات في فروع النسيج والاغذية .

واضاف ان اتحاد الصناعة قلق بالنسبة للوضع الذي يسود بعض المصانع المصدرة .

وحسب ما جاء على لسان الناطق فانهم لا يفصلون العمال في هذه المصانع باعداد كبيرة لسبب واحد فقط وهو انه – كما هي العادة – لا يجري فصل للعمال في عشية الاعياد.

والجدير بالذكر ان بطالة شديدة تسود الان مينائي حيفا واسدود .

وقد طلبت ادارة المينائين من الهستدروت مؤخرا ان تسمح لهما بتخفيض عدد العاملين في المينائين عن طريق انتهاج اسبوع عمل للعمال من خمسة ايام فقط او اعطاء عطل طويلة للعمال بدون اجر .

اضــراب مستخدمي « ديسكونت » يدخل اسبوعه الثاني

تل ابيب – دخل اضراب مستخدمي « بنك ديسكونت » اسبوعه الثاني امس .

والمعروف ان هؤلاء المستخدمين قد اضربوا دفاعا عن حقوقهم الاجتماعية وللمطالبة بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

وكانت اللجان القطرية لمستخدمي احد عشر بنكا قد اصدرت بيانا اعربت فيه عن تضامنها مع الكفاح المشروع لمستخدمي بنك «الديسكونت» .

وكان لهذا البيان اثره في افشال مساعي محافظ « بنك اسرائيل » ، زنبار ووزير المالية رابينوفيتش ، وادارات البنوك الكبرى في البلاد التي استهدفت تحطيم اضراب مستخدمي بنك « ديسكونت » عن طريق صرف سندات الدفع (الشيكات) في الحسابات الجارية لصالح هذا البنك في البنوك الاخرى.

والجدير بالذكر ان هذا الاضراب ، اذا استمر ، فانه قد يتسع ليشمل بنوك اخرى الامر الذي يتهدد بشل الحياة الاقتصادية . فالبنوك ، كما هو معلوم ، تشكل العصب الرئيسي للنشاط الاقتصادي في البلاد .

فشلت المؤامرة على

الائتلاف الديمقراطي في البقيعة

البقيعة – لمراسلنا – منيت بالفشل المؤامرة «الشيفيتية» لنسف الائتلاف الديمقراطي في مجلس البقيعة المحلي واخراج العضو الشيوعي واخرين ، بهدف تركيب ائتلاف « ايجابي » بدون الشيوعيين ، حسب الخطة التي اقرتها زعامة حزب «العمل» على الصعيد القطري .

ونشأت اوضاع قدم بسببها رئيس المجلس السيد فرج مشول استقالته في ٢٢–٨ . وقبلت الاستقالة .

وبعد ذلك انتخب السيد يوسف نسيب رئيسا للمجلس بالاجماع . وكان قد تم تشكيل ائتلاف جديد من خمس كتل ، بينها الكتلة الشيوعية . وانتخب الرفيق نايف سليم عضوا في الادارة الجديدة ، ورئيسا للجنتي المالية والمراقبة .

واصدر الرئيس السابق بيانا للاهالي ، شرح فيه منجزات الائتلاف السابق خلال سنة ونصف من وجوده، وتمنى للادارة الجديدة النجاح في عملها .

كما اصدر الائتلاف الجديد برنامج عمل لاقى اشد الترحيب والتاييد ، سمي فيه الرئيس وثلاثة نواب الرئيس واعضاء الادارة وابقى على لجان المجلس كما كانت بشرط قيامها بنشاط خلال فترة معقولة او تغير . كما نص على المطالبة بكل ما يحق للمجلس من اموال وبمساواته في الهبات بكل الوسائل ، وعلى الدفاع عن ارض البلد وحقوقها ، والتعاون مع سائر السلطات المحلية من اجل تحصيل الحقوق المشتركة .

واكد البرنامج مساواة جميع المواطنين ومعارضة ضريبة الاملاك والشراء الجديدة والمطالبة بتوسيع منطقة نفوذ المجلس لتشمل جميع اراضي القرية ، والمطالبة بمساكن الجنود وبتنفيذ مشروع بناء مقر المجلس حالا .

كما تعهد البرنامج باعادة النظر في ضريبة الشوارع واتمام تعبيد الشوارع الداخلية وبالعمل على فتح الشارع الشرقي ، وبناء مدرسة جديدة مع تجهيز المدارس بكل لوازمها، والمطالبة بفتح صف عاشر ، وباعتبار البقيعة منطقة تطوير «ا» .

ووعد الائتلاف باطلاع السكان على كل اعمال المجلس واشراكهم في المسؤولية ، وجعل الجلسات مفتوحة .

احتفال شبيبة حيفا الشيوعية بافتتاح العام الدراسي الجديد

حيفا – لمراسلنا – في لقاء جميل تخللته اناشيد الامل والثقة بالمستقبل ، احتفل اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا بمناسبة قرب ابتداء السنة الدراسية ، تكلم فيه عضو سكرتارية الحركة الرفيق وجيه سمعان نبين مدى اهمية التحصيل العلمي الثانوي والجامعي لشبيبتنا العربية التي اريد لها ان تكون «حطابين وسقاة ماء » .

ووسط جو من الحماس الرائع اعلن من ترفيع بلفة من الشباب الى صفوف الحركة من حيفا وخارجها كاحسن رد على سياسة الاضطهاد القومي والاجتماعي .. ووزعت الجوائز الرمزية على الفرق والرفاق الذين تميزوا في حملة حزبنا الشيوعي المالية.

هذا وقدم المهندس نسيم عويضة في بداية الاحتفال ، محاضرة علمية شيقة لاقت الانتباه والاستحسان واتخذت في نهاية الاحتفال عدة قرارات منها :

* التنديد بتهرب حكام اسرائيل من الحل الشامل لقضية النزاع الاسرائيلي – العربي ، والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الاداريين في المناطق المحتلة .
* التضامن مع شبيبة البرتغال وتشيلي وشعبيهما .

احتجاج اتحاد لجان الطلاب ولجنة المبادرة الدرزية على اعتقالات الطلاب ومضايقاتهم

حيفا – مكتب الاتحاد – اصدر اتحاد لجان الطلاب العرب بيانا شجب فيه الاعتقالات والمضايقات الارهابية ضد المثقفين العرب والطلاب الاحرار وطالب بوقفها . واعاد الى الاذهان حملة الاعتقالات في نيسان ١٩٧٣ وما تعرض له طلاب جامعتي تل ابيب وبار – ايلان من اعتقالات وملاحقات ارهابية ، واشاد بتضامن قوى الشعب والراي العام التقدمي مع الطلاب العرب في حينه مما حال دون تفاقم الحملة . ودعا الى تضامن هذه القوى لاحباط المؤامرة الجديدة التي تستهدف قمع الطلاب الاحرار وتحطيمهم .

كذلك وجهت لجنة المبادرة الدرزية رسائل احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة ووزير العدل استنكرت فيها عمليات الارهاب التي تقوم بها السلطات لكبت الشبيبة الدرزية العربية المناضلة في سبيل حقوقها ، وطالبت بالغاء الامر التعسفي المفروض على الطالب جمال زيدان ويمنعه من مغادرة بيته ليلا وقريته نهارا .

بحلول فصل الشتاء : ارتفاع سعر الكهرباء ١٣٪

تل ابيب – لمراسلنا – وافقت لجنة الاسعار العامة ، في الاسبوع الماضي ، على زيادة اسعار الكهرباء ١٣٪ او ما يقابل زيادة ثلاثة قروش لكل كيلو واط واحد . وستكون هذه الزيادة سارية المفعول اعتبارا من اواسط شهر ايلول القادم ، وستخضع لموافقة اللجنة الوزارية الاقتصادية ولجنة المالية التابعة للكنيست . ويبدو ان هذه الموافقة ، كما ذكرت «الجيروزالم بوست» ، امر مسلم به. وجدير بالذكر ان اسعار الكهرباء ارتفعت اكثر من ٧٠٪ بعد التخفيض الكبير في قيمة العملة الاسرائيلية في تشرين الماضي .

حلقة الشباب – نادي ((الاخوة)) ، حيفا

جورج طوبي يتحدث عن :

احداث البرتغال

يوم غد ، الاربعاء ٢٧–٨–١٩٧٥، الساعة الثامنة مساء في قاعة النادي ، جادة بن غوريون ٣٩ (الكرمل سابقا) حيفا .

الدعوة عامة

لجنة الاحتفال بمرور ٣١ عاما على تحرير رومانيا من نير الفاشية

تعقد اليوم ، الثلاثاء ٢٦–٨–٧٥ الساعة الثامنة والنصف مساء ، في قاعة « بيت الثقافة » شارع « احاد هعام » في تل ابيب –

اجتماعا احتفاليا لمناسبة تحرير رومانيا من نير الفاشية

باشتراك ممثل السفارة الرومانية في اسرائيل . (يعرض في نهاية الاجتماع فيلم روماني) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – قطاع البطوف

الرفاق المشتركون في دورة التثقيف القطاعية مدعوون للاشتراك في المحاضرة حول :

« جوهر الاستغلال في الرأسمالية »

يلقيها الرفيق احمد سعد يوم الاربعاء ٢٧–٨ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي الحزب في دير حنا .

كلمة الاتحاد – بقية

الامر الجديد ، كما يتباهى المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون ، هو موافقة الرئيس المصري ووزير خارجيته على هذه الضمانات الامريكية وعلى الوجود العسكري الامريكي. ويشيرون ، في هذا الصدد ، الى ما كان انور السادات قد اعلنه ، مرارا وتكرارا ، عن عدم معارضته لضمانات امريكية لامن اسرائيل !

وتمتلىء الصحف الاسرائيلية ، في هذه الايام ، بتقارير الصحفيين الامريكان والغربيين الموجودين في القاهرة عن تحمس انور السادات واسماعيل فهمي، تحمسا فوق حد المعقول ، لاوهام ((السلام الامريكي)) الذي يعتقدان انه سيتحقق في الشرق الاوسط وان هذا ((السلام الامريكي)) هو « اهم حدث في الشرق الاوسط خلال نصف القرن الماضي » ..

وينشرون كل هذه الاوهام ، في اسرائيل وفي مصر ، مع ان مخترع هذا « السلام الامريكي » – هنري كيسنجر – لا يزال يلف ويدور ، منذ حوالي السنتين ، حول انسحاب اشبار من سيناء ، اي دون ان يدخل ، بعد ، في صلب الموضوع ، في صلب ازمة الشرق الاوسط – في قضية الانسحاب الاسرائيلي الشامل واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

لذلك فنحن نرى انه من قبيل قصر النظر المطبق ، بل من قبيل العمى السياسي ، تبادل التهاني بتحقيق ((السلام الامريكي)) في وقت تبتعد فيه منطقتنا – خطوة فخطوة – عن تحقيق سلام الشعوب العادل .

ولكن ((السلام الامريكي)) ليس امرا رهن المستقبل ، انما هو من مخلفات الماضي الاليم . فقد كان الامبرياليون ، ولاكثر من قرن ، هم المتحكمون بمصائر منطقة الشرق الاوسط . فلم يحققوا اي سلام بل خلقوا النزاعات واوجدوا بؤر الحرب التي اوجدوها . ان تبادل التهاني بتحقيق العودة الى الماضي الاليم هو عمل لا يقوم به سوى المفلسين سياسيا الذين لا يستطيعون التعلم شيئا من عبرة التاريخ .

التنسيق السوري – بقية

اهمية استمرار العمل لتنفيذ هذه القرارات في المجالات المختلفة . واكد الطرفان ان مماطلات اسرائيل حول الانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة ورفضها الاعتراف بالحقوق الوطنية لشعب فلسطين تجعل هذا الوضع اكثر تفجرا واكدا قناعتهما بان السلام يرتبط بهذين الميدانين .

وتضمن البيان نقدا غير مباشر لسياسة الخطوة خطوة حيث اكد الطرفان ان كل محاولة تقوم بها اسرائيل للتهرب من هذه الحقائق من خلال محاولاتها تجزئة الموقف على طول خطوط المواجهة في سبيل طمس القضية الفلسطينية ستزيد الوضع خطورة .

وفي المجال الدولي جاء في البيان ان الطرفين اتفقا على متابعة الجهود لمساندة ودعم قضايا الشعوب الصديقة وخاصة شعوب العالم الثالث .

خطوة نحو استراتيجية عربية موحدة

واشارت صحف دمشق ، امس الاول ، الى ان انشاء قيادة سياسية سورية – اردنية يفتح آفاقا جديدة امام الاستراتيجية العربية ، ويرسي قواعدها للمواجهة مع اسرائيل واستخدام جميع الامكانيات التي تتيحها وحدة القيادة والتخطيط لتعبئة الامكانيات السورية والاردنية الضخمة .

وحيا محمود رياض ، الامين العام للجامعة العربية ، الملك حسين والرئيس الاسد لمناسبة انشاء مجلس القيادة العليا بين البلدين . وقال رياض ، في برقية بعث بها الى الرئيسين ، ان هذه الخطوة الجبارة تعتبر دعما للجبهة الشرقية وخطوة على درب الوحدة العربية واستعادة الارض العربية وحقوق الشعب الفلسطيني .

وكتب ستراندي ، مراسل وكالة الانباء الفرنسية من دمشق ، ان هذا التنسيق السوري مع الاردن هو قضية حياة او موت بالنسبة لحماية الجناح الجنوبي للجيش السوري .

ردود فعل عربية

ونوهت صحافة بيروت وعمان باهمية زيارة الملك حسين الى سورية مشيرة الى ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه سيخدم ترسيخ الوحدة العربية وتقوية الجبهة التي تناضل ضد الاتفاقيات الجزئية والمنفردة للتسوية في الشرق الاوسط .

ونقدر صحيفة « النهار » تقالج المباحثات بين الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين كخطوة نحو استعادة الجبهة الشرقية .

وكتبت « الدستور » الاردنية ان وجهة النظر الاردنية السورية لا تنفي الطريق السلمي في تسوية ازمة الشرق الاوسط ولكن هذه الطريقة لن تكون قائمة على الاستسلام والمماطلة والصعوبات التي تحاول اسرائيل ان تفرضها على الامة العربية . وتشير الصحيفة الى ان الاعمال المشتركة للبلدين العربيين قد اصبحت ضرورة لا يمكن التخلي عنها . وكتبت صحيفة « الراي العام » الاردنية ايضا ان تشكيل القيادة السياسية العليا يعني البداية بتنفيذ الالتزامات الوطنية حول مختلف القضايا المعقدة التي تواجهها الامة العربية .

اجتماع اردني – سوري – فلسطيني

وذكرت الانباء من بيروت ان الرئيس الاسد والملك حسين اتفقا على الدعوة الى عقد مؤتمر رباعي بين الاردن وسورية ومصر ومنظمة التحرير في اقرب وقت ممكن . واضافت الوكالات ان هذا المؤتمر قد يسبقه لقاء سوري – اردني – فلسطيني . وكتبت «الانوار» انها علمت ان انضمام الاردن للقيادة الموحدة السورية – الفلسطينية كان احد الموضوعات الرئيسية في المحادثات التي اجراها الاسد وحسين .

كيسنجر يشعر بالخطر

وشعرت الدوائر الامريكية بوقع التقارب الاردني – السوري على مهمة كيسنجر في المنطقة . فقام المسؤولون في البيت الابيض والكونغرس بمشاورات مكثفة في محاولة لعقد اتفاق مع الاردن لتزويده بصواريخ هوك . وتعتقد بعض دوائر الكونغرس ان رفض تزويد الاردن بالصواريخ يؤدي الى زيادة التقارب بين الاردن وسورية كما يشجع الاردن على اتخاذ « خط متطرف » .

الموقف السوفييتي

ولوحظ ان الصحف والاذاعة السوفييتية قد علقت على نتائج مباحثات الاسد – حسين تعليقا ايجابيا ورات في اتفاقية التنسيق السياسي والعسكري والاقتصادي بين البلدين دعما لقضية التضامن العربي.

هدم بيت مواطن في طمرة

الشيوعيون يدعون الاهالي الى مقاومة الظلم

طمرة – لمراسلنا – قام رجال دائرة التنظيم ، صباح امس الاول ، وبحراسة الشرطة ، بهدم بيت المواطن احمد نصاصرة في حي خلة الشريف من قرية طمرة .

وقد اختار منفذو هذه العملية البشعة وقتا يكون فيه رجال القرية في اعمالهم. وقد حاولت بعض النسوة المقاومة .. ولكن قوة الشرطة تغلبت على مقاومتهن وابعدوهن عن المكان لتجري العملية بهدوء ..

اما الحجة التقليدية فهي عدم حصول صاحب الدار على رخصة بناء . والرخصة المطلوبة لم تمنح لان دائرة التنظيم تدعي ان شارعا يزمع شقه في مكان ما قريبا من الدار ... وجدير بالذكر ان ادارة اراضي اسرائيل ابلغت اصحاب الدار المقامة في هذا الحي الكبير ، ومعظمهم من اللاجئين ، ان الاراضي القائمة عليها بيوتهم هي ملك للدولة . وهي تبعا لذلك غير مرخصة وينتظرها مصير مماثل ، اي الهدم . والقصد من هذا ارغام المواطنين على تبديل اراضيهم بنسبة لا تقل عن ٢٠ الى واحد لمصلحة دائرة اراضي اسرائيل .

ومن المفترض ان يكون المجلس المحلي في طمرة قد عقد جلسة طارئة لبحث موضوع هدم بيت المواطن احمد نصاصرة .

كما قام فرع الحزب الشيوعي في القرية بتوزيع منشور يشجب فيه عملية الهدم ويدعو الاهالي الى الوحدة والتمسك بحقوقهم ومقاومة الظلم .

طوليدانو يحاول التخفيف من الضجة!

تعاظم التأييد لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا – مكتب الاتحاد – احدث الاجتماع التحضيري الذي عقد في الناصرة في ١٥–٨ ، تحضيرا لمؤتمر قطري شعبي ضد خطر مصادرة الاراضي العربية لمقتضيات التهويد ، ردود فعل واسعة مما اضطر مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد شموئيل طوليدانو الى تطمين السكان العرب بكلام مطاط فيه غمغمة وغموض .

وقد اذاع « صوت فلسطين » من العربية .

القاهرة النص الكامل للبيان الصادر عن اجتماع اللجنة التحضيرية في الناصرة . وابرزت الاذاعة الصفة التمثيلية الواسعة للاجتماع واخطار التهويد التي تشمل اراضي العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة .

وامام الضجة التي احدثها الاجتماع التحضيري ، وما نشرته الصحف من بيانات صادرة عن هذا الاجتماع ، اضطر مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد طوليدانو الى الادلاء بحديث لصحيفتي « معريب » و « الانباء » الحكومية حاول فيه اخفاء الحقيقة الكاملة عن نطاق المصادرات ومشاريع التهويد . وقال ، بكلام مطاط : « ان سياسة الحكومة تبتعد من ناحية على عدم مصادرة شبر ارض من مواطنين في الدولة بغض النظر عن هويته ، اذا لم تكن ثمة حاجة ماسة لذلك » ..

وليس هناك من طفل عربي واحد لا يعرف ان الحكومة لم تتوقف يوما واحدا عن « لطش » الارض العربية، وان الحاجة « ماسة » دائما في نظر هذه الحكومة للاستيلاء على الارض .

وحاول السيد طوليدانو تخفيض الرقم خلافا للبيانات الرسمية الصادرة عن حجم عملية التهويد في الجليل . ولكنه اعترف بصورة غير مباشرة بان عملية المصادرة في النقب واسعة النطاق جدا بقوله :

« ان هذه العملية واسعة النطاق سواء من الناحية المالية ام من ناحية الارض . ونحن نامل في ان تنتهي في غضون ٣ سنوات » ...

هذا وتستمر حملة التواقيع على نداء لجنة المبادرة تاييدا لعقد المؤتمر الشعبي ضد التهويد في مختلف المناطق .

وجاء من مراسلينا ان عددا من الاجتماعات الشعبية يجري عقدها في القرى العربية في الجليل والمثلث والنقب للاحتجاج على سياسة مصادرة الارض والضغوط الموجهة على اصحاب الارض للتخلي عن اراضيهم .

وفي ٦–٩ يعقد اجتماع شعبي لسكان البعنة ودير الاسد احتجاجا على مصادرة مساحات كبيرة من اراضي القريتين لمقتضيات التهويد .

رسالة عكا :

والدة سمير درويش قلقة على مصير ابنها

عكا – لمراسلنا – تشكو السيدة جميلة درويش مما يعانيه ولدها سمير درويش في سجن الرملة من عذاب جسماني ونفساني وسجن انفرادي ، لاتهامه بتنظيم محاولة هرب نجح فيها اثنان من زملائه ، اما هو فالقي عليه القبض .

وتقول السيدة جميلة درويش ان مدير السجن الجديد بدأ بالتحقيق من جديد مع ولدها سمير والتحقيق يعني الضرب والتعذيب ومحاولة انتزاع اعترافات .

يضاف الى ذلك حرمان اهله وذويه من زيارته . وقد ازدادت معاملتهم له سوءا بعد تضامنه وعدد من السجناء مع المطران كبوشي بالاضراب عن الطعام .

وتطالب السيدة جميلة درويش بان يعامل ابنها معاملة انسانية .

رسالة معليا

طالبة تناشد وزارة المعارف انقاذ المدرسة من التلف !

حيفا – من مكتب الاتحاد – تلقينا من قرية معليا ، من الطالبة وفاء دعبور ، الرسالة التالية :

« انا طالبة مقبلة على دخول الصف السابع الابتدائي في مدرسة معليا ، واعرف الغرفة التي تنتظرني وزملائي وزميلاتي . فقد جربنا الدراسة فيها : نوافذها مكسرة وبابها لا يمنع دخول مياه المطر وتتحول الى شبه بركة في الشتاء ، ويتساقط على رؤوسنا القصارة .لم تصلح الغرفة رغم ان الادارة جمعت ٢٠ ليرة من كل طالب لهذا الغرض . الدراسة في هذه الغرفة شبه صعب في الشتاء بسبب البرد . واحيانا يصبح مستحيلا فنتعطل . فهل ستبقى كذلك ، او ان وزارة المعارف والمسؤولين سيهتمون بامرنا ويعملون على تغيير هذا الوضع الى الاحسن » .

هل سيقام مجلس محلي في دير الاسد أم لا يزال في الجعبة مؤامرات ؟

دير الاسد – لمراسلنا – رغم تشوق المواطنين هنا لاقامة مجلس محلي يرعى شؤون القرية المهملة بشكل محزن ، الا انهم ينظرون بحذر الى الانباء عن قرب اقامة المجلس المرتقب منذ سبع سنوات ونيف .

وقبل ستة اشهر بلغت الاستعدادات لحفل افتتاح المجلس اوجها . ولكن اعلان اقامة المجلس تاجل في اللحظة الاخيرة .

والناس هنا يتهمون السلطات بالمماطلة والتخريب. هذا الامر ويربطون القضية بمشاريع تهويد الجليل وتوسيع مدينة كرميئيل واقامة مستوطنة النيفن » على حساب اراضي دير الاسد وغيرها من قرى الجليل .

وتقول آخر الانباء ان القائمقام عكا ، السيد شمسون رشفي ، استدعى مؤخرا ، المرشحين لعضوية المجلس المعين الى مكتبه حيث تم الاتفاق على ان يرئس المجلس المحلي السيد احمد عبد ابراهيم الدباح ، وان يحتفل بافتتاح المجلس المعين يوم الاربعاء المقبل في ٣ – ٩ – ٧٥ .

وجدير بالذكر ان مجلس قرية البعنة السيد حبيب ابو حلو لم يتلق، حتى الان ، ردا من وزير الداخلية او حاكم اللواء اللذين اصدرت محكمة العدل العليا اليهما امرا يمهلهما حتى نهاية شهر آب الحالي ليفسرا عدم اقامة مجلس محلي في قرية البعنة (الملاصقة لدير الاسد) حتى اليوم .

دار للبيــع

في الناصرة العليا

خمس غرف مساحتها ٩٦ مترا مربعا . الاتصال بعائلة بركاني شارع حيروت ١٠/٦ (٨٠٥)

رسالة يافا

معلم لــص !

يافا – لمراسلنا – نشرت «دافار» خبرا عن اكتشاف معلم يسخر تلاميذه في السرقة له . وقد اكتشفت البضائع المسروقة في بيته وان اسمه محمود عبد الحميد المصري .

وللمعلومية نضيف ان المعلم المذكور هو امين صندوق ما يسمى « بلجنة امناء الوقف الاسلامي » المفروضة على مسلمي يافا رغما عن انوفهم . وكثيرون من اعضاء هذه اللجان ضبطوا او ادينوا بسرقات من اموال الوقف الاسلامي الذي سلبت السلطات معظمه واتى هؤلاء ليتصرفوا كما يشاؤون بالمبالغ الضئيلة التي تتصدق عليهم بها السلطات لفقراء الطائفة . وكنا كتبنا عن احتيال احدهم على المدعو احمد ابو رمضان بمبلغ ٤٠ الف ليرة بحجة مساعدته على بيع قطعة ارض .

سؤال الى المسؤولين عن الامن والقانون

والد الحارس المغدور في حولون ليلة ١٠–٧–٧٥ يسأل المسؤولين في الشرطة وخصوصا حضرة وزير الشرطة عما ادى اليه التحقيق وجريمة القتل الذي ذهب ضحيتها ابنه لطفي احمد عنبوس من باقة الغربية حيث كان يعمل حارسا ليليا لمخزن حديد في حولون . سيما وان المغدور اعطى افادة للبوليس ذكر فيها اسماء القتلة الذين سبق وحاولوا سرقة المحل نفسه قبل ذلك بخمسة اشهر ولكن المغدور افشل محاولتهم .

ولكن البوليس لم يهتم بالامر. والمتهمون المشار اليهم معروفون للبوليس واكثر من ذلك يعرف انهم من اعوانه . ويقول والد المغدور ان احدهم المدعو عبد الله الطراف من ذوي السوابق ومن حملة الاسلحة المرخصة هو وشركاؤه .

وابو المغدور يطالب بتقديم الجناة للعدالة لينالوا عقابهم ولحماية المجتمع من امثال هذه الجرائم المنكرة .

تهنئــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق رياض ابو شنب لمناسبة زواجه .

اعضاء الحزب والشبيبة – عكا

* الصديق يوسف الخليل بالمولودة المباركة

يوسف سليم
حبيب حزبون
يحيى خلايلة

تعزيــة

الى صديقنا البروفسور دان ميرون تعزياتنا الحارة لوفاة زوجته .

اسرة «الاتحاد» و «الجديد»

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا



يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ٢٩ آب ١٩٧٥ ، ٢٢ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٣١ — VOL 32–31 — 29.8.75

الشيوعيون يدعون إلى الوحدة ضد خطر المظاهرات الفاشية

تل ابيب — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، منشورا نددت فيه بالسعار التعصبي الفاشي الذي تقوم به اوساط « الحيروت » و « جوش ايمونيم » والتي تستهدف منع أي انسحاب من المناطق المحتلة وتخليد الاحتلال وحالة الحرب .

وقالت اللجنة المركزية في منشورها ان هذا التسيب الفاشي هو خطر يتهدد شعب اسرائيل وكادحيها وخطر على السلام والحريات الديمقراطية . وقالت :

« ان استمرار الاحتلال وسياسة التخريب على السلام ، التي تنتهجها الاوساط الحاكمة ، هي نفسها التي غذت اليمين المتطرف العربي في اسرائيل .

« ان تسيب الاوساط المغامرة اليمينية تستغله حكومة رابين — بيرس لاهداف المناورة والمحاولة دون التوصل الى حل شامل وعادل ، الذي عن طريقه فقط يمكن ضمان الامن لشعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء » .

وفي نفس الوقت الذي ندد فيه منشور الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتسيب اليمين المتطرف حذر من سياسة الضم التي تنتهجها حكومة رابين — بيرس والتي تستهدف فرض واقع جديد من الاحتلال بعد الاتفاق المرحلي الثاني مع مصر والمحاولة دون حل سلمي شامل وعادل .

ودعا المنشور كل طلاب السلام في اسرائيل للنضال المشترك ضد موجة التعصب القومي السوداء ومن أجل اجراء تغيير في السياسة الرسمية نحو السلام العادل والدائم .

وكما هو معروف لجماهير القدس وتل ابيب ، طول الاسبوع الماضي ، مظاهرات عنف ديماغوغية صاخبة نظمتها الاوساط الفاشية واليمينية المتطرفة ورافقتها أعمال زعرنة .

ان مثل هذه المظاهرات تعتبر خطرا كبيرا يهدد البلاد وهي تثير اشد القلق لدى جمهور العمال وممثليه وكل ديمقراطي محب للسلام في اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الموقف السوفييتي من بهلوانيات كيسنجر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — علقت — نشرت صحيفة « برافدا » (٢٨—٨) تحت عنوان : « بدون التطرق الى صلب القضية » مقالا جاء فيه :

لا يزال كيسنجر يواصل رحلته في الشرق الاوسط كوسيط بين مصر واسرائيل للاتفاق على فصل قوات جديد في سيناء . وقد اعلن كيسنجر في الاسكندرية بعد لقائه مع السادات ان المحادثات اسفرت عن بلورة اتفاق بين الطرفين ، ولكن توقيعه لن يتم في وقت قريب حيث سيعود كيسنجر الى نيويورك ليلقي خطابا في الدورة السنوية للجمعية العمومية للامم المتحدة وبعدئذ يزور المنطقة من جديد !!

واعلن الناطق الرسمي المصري ، السيد تحسين بشير ، ان الاتفاق سيكون وثيقة عسكرية فقط .. وان وظيفته ان يهدئ الوضع الخطير الموجود على حافة الانفجار في المنطقة .

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية (أ.ب.س.) ، في تعليقها على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

العجوز الأمريكي يحلم بعودة صباه ...

سورية: الاتفاق الكيسنجري "خطوة هائلة نحو الحرب"!

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — باقتراب التوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاقية الكيسنجرية الجديدة بين اسرائيل ومصر ، والمنتظر ان يجري يوم الاحد والاثنين القادمين ، يبرز أمران مقرران :

الاول — ان التورط العسكري الامريكي في الشرق الاوسط هو مجرد بداية لمخطط أمريكي واسع النطاق للسيطرة الاستعمارية الامريكية الشاملة ، العسكرية والسياسية والاقتصادية على منطقة الشرق الاوسط كلها .

والامر المقرر الثاني هو الغليان الذي يعم الرأي العام العربي جميعا ، بما في ذلك مصر ، من خطورة النهج الامريكي الذي انحدر فيه الرئيس المصري ووزير خارجيته اسماعيل فهمي ، نهج فتح الابواب امام عودة السيطرة الامبريالية الامريكية بعد أكثر من نصف قرن من كفاح الشعوب العربية المظفر من أجل الحرية والتقدم ، كفاح ذهب في سبيله عشرات الالوف من الشهداء .

وكان ابرز تعبير عن هذا الغليان الخطاب الذي القاه وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، في مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز المنعقد حاليا في ليما عاصمة البيرو ، وجاء فيه قوله : « ان جهود السلام (الامريكية الحالية) هي في الحقيقة ليست أكثر من خطوة هائلة نحو الحرب » ..

احلام الامبريالية الامريكية العجوز !

واصرح توضيح لحقيقة الاتفاقية الجزئية الجديدة بين اسرائيل ومصر ، التي يسعى الامريكي كيسنجر حاليا لتحقيقها ، هو التعليق الذي نشرته « هارتس » يوم امس على لسان « موظفين » امريكان ومرافقي كيسنجر .

ويرى هؤلاء الدبلوماسيون الامريكان انه نتيجة « خطوات » كيسنجر والاتفاقية الجزئية الجديدة فان « الولايات المتحدة ستصبح الدولة الكبرى ذات النفوذ الاكبر في الشرق الاوسط » ..

ويؤكد هؤلاء الدبلوماسيون ان التدخل الامريكي لن يقتصر على « مساعي السلام » بل يؤدي الى « تدخل امريكي مباشر » في الشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية لاسرائيل ومصر ولاقطار اخرى في المنطقة » .

ولا ينكر الدبلوماسيون الامريكان اهداف هذا التدخل الامريكي الشامل بل يعترفون ، متباهين ، ان اهدافه الرئيسية هي « فتح الابواب امام التسرب الامريكي الى البلدان العربية ، والسيطرة الامريكية السياسية والاقتصادية والعسكرية ولضمان وصول النفط الى الغرب » !

ولا يخفي الدبلوماسيون الامريكان ان أحد الاهداف الرئيسية للوساطة الكيسنجرية هي اعادة السيطرة الامبريالية الامريكية الشاملة على الشرق الاوسط « بعد ان ضعف النفوذ البريطاني والفرنسي » والتخلص من دور الاتحاد السوفييتي الدعامة الدولية الاساسية لقضية تحرر وتقدم الشعوب العربية .

قلق امريكي من التورط الامريكي

ولكن العجوز الامبريالي الامريكي ، وهو يحلم بعودة صباه ، لا يستطيع ان يتجاهل مصيره المهين في جنوب شرقي آسيا . ولذلك لا يخفي الدبلوماسيون الامريكان وجود قلق في اوساط الرأي العام الامريكي مصدره من التورط العسكري الامريكي في الشرق الاوسط .

فلوساط واسعة في الكونغرس الامريكي ترى في ارسال ١٥٠ عسكريا « مدنيا » أمريكيا الى نقاط المراقبة في سيناء مجرد بداية لتورط عسكري أمريكي واسع النطاق في الشرق الاوسط يعيد الى الاذهان الامريكيين عشرات الوف الضحايا التي قدموها بسبب التورط في الفيتنام .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تنعى بمزيد الحزن والاسى

الرفيق عثمان أبو راس

عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي وافته المنية بصورة مأساوية يوم الثلاثاء في ٢٦—٨—٧٥ ، على اثر حادث طرق مفجع على طريق تل ابيب بيتح تكفا ، داخل تل ابيب ، وهو في طريقه الى مقر اللجنة المركزية للحزب .

وهز نبأ وفاة الرفيق عثمان جميع رفاقه في الحزب ، وابناء بلدته وجميع من عرفوه من اليهود والعرب ، كما استحوذ الحزن والاسف على كوادر الحزب في البلاد .

وكان الرفيق الراحل قد انضم الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عام ١٩٤٩ . وكان مناضلا شيوعيا في بلدته الطيبة في قرى المثلث . وفي المؤتمر ال — ١٥ للحزب عام (١٩٦٥) جرى انتخاب الرفيق الراحل عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد امضى حياته الحزبية في النضال الشعبي دفاعا عن العمال والفلاحين العرب . وكان نائب رئيس كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وتعرض الرفيق الراحل عثمان ابو راس ، بفضل نضاله الشريف الذي لم يعرف الكلل ، خلال سنوات عديدة الى مطاردة السلطة والحكم العسكري ومضايقاتهما . وجرى اعتقاله مرات عديدة وسجن مددا مختلفة باحكام صادرة عن المحاكم العسكرية والمدنية . وتعرض لفترات طويلة للاقامة الاجبارية بموجب اوامر الاقامة العرفية . كما تعرض للنفي عن بلدته مدة طويلة .

وكان عثمان ابو راس قائدا شيوعيا محبوبا لاخلاصه لشعبه ولجماهير الشعب الكادحة . وكان نموذجا للاممية الصادقة ومناضلا جريئا من أجل السلام والاخوة اليهودية — العربية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة المثلث

تنعى بمزيد الاسى سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية الرفيق المناضل ابن الطيبة البار

عثمان سليمان أبو راس

اثر حادث اصطدام مريع في تل ابيب يوم الثلاثاء ٢٦—٨—١٩٧٥ . ونتقدم بأحر التعازي لاعضاء الحزب ولجمهور الطيبة ولآل ابو راس الكرام .

تعزية

بشير البرغوثي ورفاقه يعزون اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واهالي الطيبة بوفاة عضو اللجنة المركزية سكرتير لجنة الحزب في منطقة المثلث المناضل

عثمان سليمان أبو راس

سائلين لرفاقه وذويه واصدقائه الصبر والسلوان وحسن العزاء .

« فصل قوات » : ربط نفط

نداء مؤتمر تضامن الشبيبة العربية والافريقية

بغداد — تاس — اختتم هنا ، في مطلع هذا الاسبوع ، مؤتمر التضامن للشبيبة العربية والافريقية الذي عقد تحت شعار « تضامن — تعاون — تنسيق » ، ودار البحث فيه حول دور الشبيبة العربية والافريقية في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والتمييز العنصري .

واصدر المؤتمرون نداء شجبوا فيه بشدة مؤامرات الامبريالية والرجعية الهادفة الى تفكيك الوحدة بين الدول الافريقية والعربية القائمة على اساس النضال المثابر للقضاء على اي شكل من اشكال الاستعمار والامبريالية والعنصرية .

وتوجهوا ، في النداء الى حكومات الدول العربية والافريقية ان تؤازر الشعوب العربية والافريقية في نضالها ضد التمييز العنصري والاستعمار والتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي .

عمال وجنود وبحارة لشبونة في أضخم مظاهرة ضد الفاشية

لشبونة — بينما لا يزال الوضع متوترا ومتفجرا في البرتغال تتصدى القوى الثورية والتقدمية البرتغالية بحزم وتفان لقوى الثورة المضادة واليمين الفاشي الذي يهدد باغراق البلاد في حرب أهلية ومجازر دموية .

لقد عقدت ٧ احزاب يسارية ثورية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي البرتغالي ، اجتماعا هاما يوم الثلاثاء الماضي اعلنت فيه عن اقامة جبهة ثورية هدفها التصدي لقوى اليمين الفاشي وصيانة مكاسب الشعب البرتغالي الاجتماعية والديمقراطية . وقررت هذه الاحزاب اقامة سكرتارية تنسيق دائمة لتنظيم كفاح الشعب البرتغالي دفاعا عن الثورة ولدرء خطر اليمين الفاشي المتزايد . وقد اصدرت هذه السكرتاريا بيانا قويا حذرت فيه من تآمر اليمين ودعت فيه اعضاءها وانصارها والاوساط الثورية والديمقراطية الاخرى في الشعب البرتغالي الى الالتفاف حول الحكومة الحالية في البرتغال والى الاستعداد في كل لحظة للدفاع ، بكل ثمن ، عن مكاسب الثورة ومنجزاتها .

هذا واصدر مكتب رئاسة الحكومة بيانا عقب فيه على اقامة هذه الجبهة مؤكدا على ان اقامتها يشكل كسبا هاما للقوى الثورية وضمانة لاستمرار مسيرة البرتغال الثورية . ودعا بيان مكتب رئاسة الحكومة الى تشديد التضامن مع نهج الحكومة الثوري والى صد خطر اليمين .

واول امس الاربعاء دعت سكرتارية الجبهة الى تظاهرة كفاحية ضخمة ، سار فيها آلاف العمال والجنود والبحارة الثوريون عبر شوارع العاصمة الرئيسية حيث احتشدوا امام القصر الجمهوري . فاستقبلهم كل من الرئيس كوستا غوميز ، والجنرال غونكالفيس ، رئيس الحكومة الثورية .

وكان المتظاهرون يهتفون : الموت للفاشية ! ويعربون عن تضامنهم مع نهج الحكومة . وقد اذهلت هذه التظاهرة ، وبروز العمال والجنود والبحارة موحدين فيها ، الوكالات الغربية مجمعت على انها من اكبر المظاهرات التي شهدتها العاصمة البرتغالية . واضطر مراسل الاذاعة البريطانية الى الاعتراف بان هذه المظاهرة واحداث اخرى اثبتت بشكل قاطع التفاف اكثرية الشعب البرتغالي في العاصمة وسط البلاد وجنوبها ، وخاصة طبقته العاملة ، حول الحكومة الثورية .

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — هذا وكتبت « برافدا » السوفييتية في مقالة لها (٢٧ آب الجاري) عن الوضع في

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مؤتمر دول عدم الانحياز ووضع إسرائيل مع جنوب أفريقيا!

ليما — من المتوقع ان ينهي المؤتمر الوزاري لدول عدم الانحياز اعماله اليوم ، الجمعة ، بعد أن يقر عددا من التوصيات والقرارات الهامة حول عدد من القضايا الدولية الملحة ، وفي مقدمتها قضية فلسطين والشرق الاوسط . وقد اشترك فيه ممثلو ٧٨ بلدا وعددا من المراقبين .

وكان المؤتمر قد بحث في جلسته الثانية ، يوم الثلاثاء الماضي ، الموقف من تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فتقرر قبولها عضوا كاملا لا كمراقب . وقد اشار المراقبون الى اهمية هذا القرار الذي يجسد ازدياد التعاطف الدولي والتأييد العالمي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فيه اصبحت منظمة التحرير الفلسطينية اول حركة تحرير عضوا كاملا في منظمة دول عدم الانحياز .

واجمع المراقبون على ان هذا القرار قد يشكل مقدمة لقبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كامل الحقوق في الجمعية العمومية وهيئاتها الدولية الاخرى .

وفي حين احرزت منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، هذا الكسب السياسي والدولي الهام اشتدت المطالبة بتعليق عضوية اسرائيل في المنظمة الدولية عقابا لها على تنكرها المستمر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، التي تقرها قرارات المنظمة الدولية ، وعلى رفضها الانصياع لقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية بالانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة واعادتها الى اصحابها الشرعيين .

وكان وزير خارجية سورية ، عبد الحليم خدام ، قد دعا في خطاب امام المؤتمر ، اول امس الاربعاء ، الى اعادة النظر في قرار عضوية اسرائيل في الامم المتحدة . وقال ان ذلك القرار كان مشروطا بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في عام ١٩٤٨ وباعادة اللاجئين والاعتراف بالدولة الفلسطينية وفق قرارات التقسيم لعام ١٩٤٧ . الا ان اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

السنة الدراسية الجديدة في الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صرح وزير المعارف السوفييتي ، امس الاول ، انه مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة في البلاد ، في ٩/١ القادم ، سيصل عدد الطلاب الى ٤٩ مليون طالب . وانه خلال هذا العام الدراسي سيتم تعميم برنامج التعليم الثانوي الكامل على الجميع .

واعلن الوزير انه خلال السنوات الاربع من الخطة الخمسية الحالية اقيمت مدارس جديدة تستوعب ٥٫٦ مليون مقعد ، وتم تأهيل اكثر من نصف مليون معلم بدرجة عالية . وكانت ميزانية الوزارة قد وصلت في العام الدراسي الماضي ، ١٩٧٤ ، الى ١٠ مليارات روبل ، بينما في عام ٧٢ كانت ٧٫٤٢ مليار روبل وفي عام ٧١ كانت ٤٫٥ مليار روبل .

وقال وزير المعارف السوفييتي انه في العام الدراسي الماضي زودت الحكومة السوفييتية المدارس الثانوية في القرى لوحدها بلوازم وآلات يقدر ب ١٤٨ مليون روبل .

وفاة هيلاسيلاسي

اديس ابابا — اذاع راديو اديس ابابا ان هيلاسيلاسي امبراطور الحبشة السابق قد توفي اول أمس عن ثلاثة وثمانين عاما .

وكان هيلاسيلاسي قد نصب امبراطورا للحبشة في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٣٠ وأبعد عن الحكم في الثامن عشر من ايلول من العام الماضي اثر انقلاب عسكري وضع نهاية لعهد اقطاعي بغيض .

تحية الحزب الى "زو هديرخ" في عيدها العاشر

(الاتحاد) — كان يوم ٢٦ آب الجاري هو يوم مرور ١٠ سنوات على صدور الشقيقة « زو هديرخ » اسبوعيا صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية . وفي هذه المناسبة وجهت اللجنة المركزية لحزبنا التحية التالية الى هيئة تحرير الزميلة :

ايها الرفاق الاعزاء ،

تهنئكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم جميع أعضاء الحزب ومؤيديه ، يهود وعربا ، من صميم القلب بمرور عشر سنوات على صدور « زو هديرخ » صحيفة اسبوعية ناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب باللغة العبرية .

ان عيد « زو هديرخ » هو عيد الحزب بأجمعه ، وعيد جميع المخلصين لمبادئ الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ولمصالح اسرائيل القومية ولمصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية ولقضية السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية .

لقد صدرت « زو هديرخ » صحيفة اسبوعية ، للمرة الاولى ، في ٢٦—٨—١٩٦٥ ، أي بعد انفجار الازمة في الحزب بثلاثة اسابيع ، وبعد انفصال الكتلة القومجية المعادية للسوفييت عن الحزب ، واستيلائها على « قول هعام » التي كانت حتى ذلك الحين الناطقة بلسان اللجنة المركزية باللغة العبرية . وكان لاصدار صحيفة جديدة ، في غضون ايام معدودة ، اهمية كبيرة بالنسبة لكفاح الحزب ونشاطه .

لقد تعهدتم ، في افتتاحية العدد الاول ، بتوضيح الخط السياسي والفكري الماركسي اللينيني للحزب وبالتعبير عن السياسة الوطنية الاممية . كما تعهدتم برفع علم النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد وديمقراطية ومساواة في الحقوق القومية والتقدم الاجتماعي . وتعهدتم ايضا ان تكون « زو هديرخ » صحيفة العمال وجماهير الشعب في اسرائيل الداعية الى وحدة العمل في سبيل جبهة قوى اليسار ، جبهة عمال موحدة ، كذلك تعهدتم برفع علم الطبقة العاملة للتضامن الاممي ، وعلم التضامن مع الحركة الشيوعية العالمية وخصوصا مع الحزب الشيوعي العظيم في الاتحاد السوفييتي . وتعهدتم بان تكون « زو هديرخ » لسان حال السلام الاسرائيلي — العربي على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لكلا شعبي هذه البلاد .

وسرنا ان نسجل انه في نهاية العقد الاول من حياة « زو هديرخ » وفت هيئة تحريرها بتعهداتها .

القد عملت « زو هديرخ » بجد وباخلاص لتوضيح الخط الجماهيري لطريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وناضلت ، بتوجيه اللجنة المركزية للحزب ، ضد سياسة الحكومة العدوانية المتساوقة مع الامبريالية ، ومن أجل

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

هل أنت بحاجة الى معلومات؟

اتصل برقم

بيزك فون

٤٤-٣٣-٢٢/٠٢ (القدس)

٢٢٢-٦٤٤ /٠٤ (حيفا)

٢٥-٢٤-٢٥ /٠٣ (تل ابيب)

بيزك فون - خدمة معلومات تلفونية مجانية للمواطن خلال ٢٤ ساعة يوميا !

بيزك فون يزودك بمعلومات شاملة عن :

• الخدمات التي يقدمها كافة المهنيين

• المصانع والمعامل والشركات والمتاجر

• المطاعم والفنادق

• الدورات التعليمية المختلفة

• البلديات والمؤسسات الرسمية

لاصحاب المهن والاعمال !

الوف المواطنين يطلبون معلومات حول مهنتك وخدماتك

نحن المختصين ان تكون مشتركا في بيزك فون .



רהיטי הזורע

جودة الأثاث في محلات

هزوريع

حيفا شارع هرتصلية ١

تلفون ٥٢٦٦١٦

« كشكول » — دعاية

عالم اليوم

حقيقة الصراع في انغولا

تشير الانباء الاخيرة الى أن « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » – اليسارية – تسيطر على معظم العاصمة لواندا . ويرى المراقبون ان هذا التطور سيؤدي الى انهيار مؤامرات الشركات الاحتكارية الامريكية والبريطانية والبلجيكية التي اججت الصراع الداخلي في انغولا في محاولة تجديد مأساة الكونغو في هذا القطر الافريقي الذي تحرر بعد نضال مرير، من الاستعمار البرتغالي .

وانغولا ، التي تقرر يوم ١١ نوفمبر من هذه السنة موعدا لاعلان استقلالها ، هي من اغنى الدول الافريقية بثرواتها الوطنية وعلى راسها النفط والماس والنحاس والفوسفات والبن . ويعتبر مخزونها النفطي معينا لا يكاد ينضب . وعدد سكانها ٦ ملايين نسمة بينهم ٦٠٠ الف اوروبي اغلبيتهم الساحقة من البرتغاليين .

والحكم الاستعماري البائد خلف شعب البلاد فقيرا ومشردا بينما فتح الابواب أمام الرساميل الامريكية والبريطانية والفرنسية والبلجيكية والبرتغالية لنهب ثروات البلاد . ولم يعد سرا ان الشركات الاحتكارية ، وبتاييد من حكومة زئيري المجاورة والتي تطالب بالاستيلاء على اقليم « كابيندا » الغني بالنفط ، هي التي تؤجج الصراع الدموي الداخلي في انغولا بين الحركات الوطنية الثلاث القائمة .

وهذه الحركات هي :

١ – الحركة الشعبية لتحرير انغولا . وقد تأسست عام ١٩٥٦ بعد اندماج الحزب الشيوعي وحزب (نضال الافريقيين) . وبدأت الصراع المسلح في ٤ شباط ١٩٦١ ومواقعها قوية في العاصمة وفي اقليم (كابيندا) النفطي . اعتمدت النضال السياسي الدؤوب جنبا الى جنب مع النضال المسلح الجدي . وهي تعتمد على قاعدة شعبية واسعة . وقد اقامت المدارس والمراكز الصحية في المقاطعات التي حررتها . يتزعمها حاليا الرئيس اغوستينو نيتو – ٥٣ سنة، طبيب ، عضو سابق في الحزب الشيوعي البرتغالي . والحركة تتلقى الدعم المادي والسياسي من المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ومن زامبيا وتانزانيا والكونغو . اتجاهاتها يسارية ثورية وكانت السباقة في شن الكفاح ضد الاستعمار البرتغالي وتقيم الان علاقات وطيدة مع قادة القوات المسلحة البرتغالية الثوريين .

٢ – الجبهة الوطنية لتحرير انغولا . حركة يمينية تعتمد على بعض القبائل الكبيرة . وتستمد دعمها المادي والسلاح من الولايات المتحدة الامريكية ومن حكومة زئيري . وهذه الحركة هي التي اججت الصراع الداخلي بتاييد من الاجانب على امل استغلال مصاعب الحكم الثوري الجديد في البرتغال حتى يتسنى للشركات الاحتكارية الاستمرار في نهب خيرات انغولا .

٣ – حركة « الوحدة الوطنية في سبيل استقلال عموم انغولا » . وهي حركة تتظاهر بالوقوف « وسطا » بين اليسار واليمين . ويتزعمها غوناس زافيمبي ذو العلاقات الوطيدة مع الاوساط الحاكمة الفرنسية . وهي حركة صغيرة وليست ذات نفوذ ولم يتم الاعتراف بها كحركة ثالثة في انغولا الا عشية المفاوضات مع البرتغال على استقلال انغولا .

واشد ما يدعو الى الاستنكار هو تعاون حكومة زئيري مع المرتزقة الاستعماريين ، امريكان وكوبيين مناهضين لكاسترو ، ومع « مثقفين » صينيين في دعم الحركة اليمينية وتاجيج الصراع الداخلي في انغولا .

(مراقب)

الاقتصاد الاسرائيلي يواصل التخبط في أزمته (٤)
سلب العاملين علاوة الغلاء وتجميد أجورهم

بقلم : ابراهيم مالك

استعرضنا في المقالات الثلاث السابقة (١) التقارير التي اصدرتها ، كل على انفراد ، دائرة الابحاث والدراسات الاقتصادية في بنك (اسرائيل) وخبراء اقتصاديون يعملون لونسيين « كور » الاحتكاري والخطة الاقتصادية الخماسية التي اعدتها سلطة التخطيط الاقتصادي في وزارة المالية . واشرنا الى تقرير آخر اعدته دائرة الابحاث الاقتصادية في الهستدروت حول الوضع في قطاع البناء واحتمالات تطوره .. وتظهر هذه التقارير ان الاقتصاد الاسرائيلي سيواصل تخبطه في ازمته طيلة السنوات الاربع – الخمس القادمة .. وتؤكد ان جمهور العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود والمتوسط (ايضا) هو الذي سيتحمل نتائج استمرار الازمة . فهذا الجمهور هو الذي يتضرر ويعاني الامرين من البطالة المتوقعة ومن استمرار تفاقم الغلاء والهبوط الملحوظ في الاستهلاك الفردي ..

ولكن لنحاول ان نبحث ونرى كيف واين تظهر الازمة ؟ وما هو مصدرها المباشر ؟

يمكن القول ، وهو ما تؤكده تصريحات المسؤولين الاقتصاديين في الدولة وكتابات المنظرين الاقتصاديين الرسميين وشبه الرسميين ، ان الازمة الاقتصادية الحالية تظهر بوضوح وتنعكس بجلاء في استمرار العجز المطرد في ميزان المدفوعات وارتفاع ديون الدولة المتفاقم بالنقد الاجنبي . وكلاهما ، اي العجز المطرد في ميزان المدفوعات وارتفاع ديون الدولة بالعملة الاجنبية ، يكشفان عن عمق تبعية الاقتصاد الاسرائيلي للبلدان الامبريالية والولايات المتحدة بشكل خاص . ويترتب عنهما (ولاسباب اخرى طبعا) استمرار الغلاء وتفاقمه وتردي مستوى حياة العاملين وازدياد الاعباء الضرائبية التي ينوءون تحت وطأتها القاسية والمنهكة .

و لحقيقة ان العجز في ميزان المدفوعات (الحساب الجاري) ليس جديدا .. فقد عانت اسرائيل منذ قيامها من عجز مستمر في حساباتها الجارية ، اي الفروق السنوية بين تصدير واستيراد السلع والخدمات . كما عانت دائما من دين كبير بالعملة الاجنبية . ولكن العجز والدين ازدادا بصورة متسارعة وكبيرة منذ عام ١٩٦٧ وبلغا حدا خطيرا لم يعد يستطيع المسؤولون الاقتصاديون في الدولة تجاهله والركون الى العون من العم « سام » الشريك الكبير في واشنطن . اذ من المتوقع ان يبلغ العجز في الحساب الجاري ، هذا العام ، قرابة ٤ آلاف مليون دولار ، اي ثمانية اضعاف ما كان عليه في عام ١٩٦٧ ، حيث لم يزد العجز في حينه عن ٥٢٧ مليون دولار فقط .

وتؤكد التقديرات الرسمية ان هذا العجز سيستمر في الارتفاع في السنوات القليلة القادمة ، ايضا . وهو يتكون من عنصرين أساسيين : الاستيراد لاهداف عسكرية والفائض في استيراد المنتوجات والخدمات المدنية . غني عن نظرة الى الوضع في السنوات التي اعقبت حرب ١٩٦٧ نرى أن الاستيراد لاهداف عسكرية يشكل ثلثي العجز العام . وهو ما اشرنا اليه واكتفاه باستمرار . وقلنا ان كل الاجراءات الاقتصادية التي اقرتها الحكومة والتي تنوي اقرارها ستكون عديمة الفائدة وحتى ذات اثر عكس ما لم تمس مصدر الداء – الاستيراد العسكري . فما لم يقلص استيراد السلاح من الخارج واقتناؤه وما لم يتوقف الركض وراء تكديس العتاد العسكري المستورد فلن يخفض هذا العجز .

ولقد اشار الكاتب الاقتصادي شمشون ايرليخ في مقالة ، نشرتها « هارتس » في ٢٥ الجاري ، الى هذه الحقبة ، حين كتب ان الاسباب الرئيسية لاستمرار العجز واتساعه تتمثل في : الاستيراد العسكري وتسديد الفائدة على الديون بالعملة الاجنبية .

ويظهر الجدول التالي الانقسام في العجز في الحساب الجاري بين الاستيرادين ، العسكري والمدني (بملايين الدولارات) (١) :

السنة	العجز العام	الاستيراد العسكري	الاستيراد المدني
١٩٦٧	٥٢٧	٢٨٣	٢٤٤٠
١٩٦٨	٦٨٠	٢٤٩	٤٣١
١٩٦٩	٩٢٢	٣٣٤	٥٨٨
١٩٧٠	١٢٨٨	٦٢٤	٦٦٤
١٩٧١	١٣٦٨	٥٥٥	٧١٣
١٩٧٢	١١١١	٤٩٠	٦٢١
١٩٧٣	٢٥٦٤	١٢٥٣	١٣١١
١٩٧٤	٣٧٠٠	١٢٠٠	(٢)٢٥٠٠
١٩٧٥	٤٠٠٠	١٧٠٠	(٣)٢٣٠٠

١ – تقرير بنك اسرائيل لعام ١٩٧٢ .
٢ – « عل همشمار » ١٩٧٥–١–٥ .
٣ – بناء على التقديرات الرسمية وما ينشر في الصحف .

وعليه فالجدول يظهر بوضوح انه بدون تخفيض ملحوظ في الاستيراد العسكري فان كل حل آخر لن يكون ذا اثر فعال في الحد من الارتفاع المستمر والمطرد في العجز المذكور .

ويكشف الابحاث التي يجريها

– البقية على صفحة ٥ –

١ – « الاتحاد » ٥ و ١٢ و ٢٢ آب الجاري .

اطلاق سراح السجناء السياسيين في السعودية

نشرت صحيفة « الجبهة » لسان حال جبهة التحرر الوطني في السعودية انه صدر في السعودية ، في اعقاب اغتيال الملك فيصل ، مرسوم ملكي بالعفو العام عن المسلحين والمعتقلين والمبعدين السياسيين .

وقالت الصحيفة ان هذا العفو جاء نتيجة « نضال شعبنا من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذي لم يكل ولم يضعف ، فمنذ اعتقالهم كانت الوفود النسائية والشعبية والعرائض والبرقيات تنهال على السلطة تطالبها باطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وكذلك الحملة العالمية التضامنية الرائعة التي تبنتها المنظمات والشخصيات العالمية ، والضغوطات الدعائية والتحريضية التي نظمت من اجل اطلاق سراح المسلحين والمعتقلين السياسيين السعوديين .. وكذلك احداث اغتيال الملك فيصل » .

ووصفت « الجبهة » الفرحة التي عمت البلاد في اعقاب اصدار هذا المرسوم فقالت : « كانت الفرحة لا توصف لدى شعبنا الذي استقبل العفو العام بغبطة وسرور ، واختلطت دموع الامهات والاباء تنهمر وهم يعانقون فلذات اكبادهم بعد غياب وعذاب طال» .

ورفعت « الجبهة » المطالبة الوطنية والانسانية التالية الى السلطات داعية الى تحقيقها فورا « لكي تكتمل فرحة شعبنا في هذا المضمار ولكي يطمئن على عدم تكرار مثل هذه التدابير غير « الانسانية » :

« ان الاضرار التي لحقت بالسجناء والمعتقلين والمبعدين السياسيين المالية والمعنوية هي فادحة وكبيرة ، لذا يجب تعويضهم وارجاعهم الى اعمالهم مدنيين كانوا ام عسكريين .. كما يجب تعويض عوائل الشهداء الوطنيين الذين خروا تحت تدابير التعذيب الوحشي .. وسن قانون يحرم أساليب التعذيب التي تمارس في سجون بلادنا ، وتشكيل محاكم مدنية تتيح للسجناء السياسيين الدفاع عن انفسهم وايقاف عمليات الملاحقة والاعتقالات التعسفية وتحريم سحب الجنسية، والابعاد عن الوطن » .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد الاتحاد ٢٧ آب ١٩٥٠ ظهرت الاخبار المتفرقة التالية:

الحكم بالسجن على توفيق زياد وبشارة معمر وشوقي مزير

الناصرة – حكمت المحكمة العسكرية هنا امس ، بالسجن لمدة ثلاثة اسابيع على الرفيقين توفيق زياد وبشارة معمر واسبوع واحد على الرفيق شوقي مزير بتهمة توزيع منشور احتجاج على ترحيل عرب المجدل .

استشهاد عضو الشبيبة الشيوعية تسفي الترّ

تل ابيب – حاول عدد من ملجوري الرجعية ، افساد اجتماع شعبي عقده الحزب الشيوعي منذ ثلاثة اسابيع فتصدى لهم عدد من اعضاء الحزب والشبيبة واشتبكوا معهم ، فاصيب الرفيق تسفي الترّ عضو الشبيبة الشيوعية برضوض توفي متاثرا بها منذ اسبوع .

لصوص عسكريون في أم الفحم

ام الفحم – داهم لصوص مسلحون يلبسون اللباس العسكري ، بيت السيد علي خليل الحداد بحجة « التفتيش » عن نقود فلسطينية . وقد استطاعوا سرقة ١٦ جنيها و ٦ ليرات ذهبية واربعة اساور ذهبية وقلم وبطارية يد .

وقد علمنا ان دائرة البوليس اكتفت ببعض « التحقيقات » وانهت المسألة !

مخيم للشبيبة الشيوعية على جبل الطور

الناصرة – صادف يوم الجمعة الماضي ، ١٩ آب ، العيد الشعبي التقليدي لاهالي الناصرة والقضاء على جبل الطور الشاهق . وقد شارك اعضاء واشبال الشبيبة الشيوعية في الاحتفال بهذا العيد .. على شرف الشبان المتوقين بجمع التواقيع على عريضة السلام واولهم الرفيق عباس زين الدين . فصعدوا باعداد كبيرة الى الجبل مشيا على الاقدام حيث اقاموا مخيما اضاءوه بالنار المشتعلة طوال الليل ، وزينوا الجبل بالاناشيد الشعبية التقدمية وبدبكاتهم الرائعة .

اكبر محطة كهرمائية في آسيا الوسطى

موسكو – بدأ في جمهورية طاجكستان السوفييتية بناء اكبر محطة كهرمائية في آسيا الوسطى على نهر وخش ، وذلك في الجبال العالية منطقة روكونغ . وسيتكون خلف سد المحطة خزان مياه لري مساحة من الحقول في هذه المنطقة تصل الى ٤٥٥ مليون هكتار . والمحطة الكهرمائية الجديدة ستزود بالطاقة ليس المدن في جمهورية طاجكستان فحسب بل في سائر جمهوريات آسيا الوسطى . وستنتج المحطة الكهرمائية في منطقة روكونغ ١٣ مليار كيلوواط / ساعة سنويا .

مؤتمر نسائي عالمي في الاتحاد السوفييتي

منسك – تاس – وصلت الى مدينة منسك ، عاصمة جمهورية بلوروسيا السوفييتية ، وفود من ٣٠ بلدا للمشاركة في الاجتماع الدولي للنساء الذي افتتح يوم الاثنين الماضي .. وستناقش فيه مسائل تنشيط الحركة النسائية في النضال من اجل تعزيز الانفراج وطرق التوصل الى المساواة الكاملة بين الرجال والنساء في البلدان الراسمالية .. ولحل هذه المسائل اهمية كبيرة لا سيما ان المطالبة بها تتعالى في عام المرأة العالمي الذي يجري الان تحت اشراف الامم المتحدة .

برنامج كوح ١٠,٠٠٠ يستمر



قررت وزارة المالية تمديد مدة برنامج التوفير كوح ١٠٠٠٠ .
عشرات آلاف الموفرين انضموا حتى الان الى أنجح وأفضل برنامج توفير موجود اليوم .

انضم أنت أيضا الى هذا البرنامج لتستفيد من هبة فورية بقيمة ١٠٪ وفائدة معفاة من ضريبة الدخل وارتباط المبلغ والهبة بجدول غلاء المعيشة . وكذلك اعفاء المبلغ والفائدة وفروق الارتباط من ضريبة الدخل .

توجه اليوم الى أحد فروع بنك لئومي ليسرائيل ب.م. أو البنك العربي الاسرائيلي م.ض.

لاختيارك : ايداع بدفعة واحدة حتى ١٠٠٠٠ ليرة وايداع بدفعات شهرية ابتداء من ٥٠ ليرة في الشهر .

بنك لئومي ليسرائيل ب.م. — البنك العربي الاسرائيلي

رأي شيوعي مصري في

سياسة الانفتاح والطبقات المستفيدة منها

بقلم كاتب مصري معروف

تلهث اقسام من البرجوازية في السلطة وخارجها لتنفيذ سياسة الارتباط بالمعسكر الامبريالي – وهو ما يطلقون عليه « سياسة الانفتاح » ، وفي نفس الوقت تحاول هذه الفئات كلما امكنها ذلك « الانغلاق » على العالم الاشتراكي وتقليل حجم التعامل معه . وفي هذا البحث سأحاول ان استعرض سياسة الانفتاح ومن هي الطبقات المستفيدة منها والمؤسسات التي يرتكز عليها ؟

الانفتاح الاقتصادي هو سياسة بعض اقسام من البرجوازية المصرية الحاكمة في مجال التنمية الاقتصادية القائمة على الاستعانة براس المال الاجنبي والعربي في سبيل تدعيم علاقات الانتاج الراسمالية في اطار التبعية الاستعمارية اي في اطار الراسمالية العالمية .

وتقدم البرجوازية المصرية هذه السياسة باعتبارها المخرج الوحيد للاقتصاد المصري للخروج مما يعتريه من صعوبات في السنوات التي اعقبت هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ . ان اللجوء لاختيار سياسة اقتصادية قائمة على تشجيع راس المال الاجنبي والعربي والراسمال الخاص المصري ، اي سياسة التنمية الراسمالية ، ليست مخرجا اضطررنا اليه وانما هو اختيار واع يتفق والمصالح الانانية الطبقية للبرجوازية الحاكمة .

الاساس الطبقي لسياسة الانفتاح :

ان البرجوازية المصرية في تطورها من عام ١٩٥٢ حتى الان تبلورت في ثلاث تيارات اجتماعية واقتصادية اساسية :

أ – تيار راسمالية الدولة والبيروقراطية وهو ذلك التيار الذي كان يحتل المراكز القيادية في الانتاج بالقطاع العام واجهزة الدولة . ورغم الطابع الوطني للقطاعات الرئيسية من هذه الفئة الا انها استفادت من مواقعها المتميزة في اجهزة السلطة والانتاج للاثراء وارتبطت بعض فصائلها بالملكية الخاصة .

ب – تيار الراسمالية الزراعية وهي الفئات التي نمت بشكل كبير نتيجة للاصلاح الزراعي والتسهيلات الكبيرة التي قدمتها الدولة لها .

ج – اما التيار الثالث الممثل في السلطة الراهنة فهو الراسمالية الطفيلية والمرتبطة الاساسية بسياسة تشجيع راس المال الاجنبي ويشمل مجموعات التجار الكبار والمقاولين واصحاب مكاتب الاستيراد والتصدير والمهربين والسماسرة ...

فسياسة الانفتاح اذن هي السياسة الاقتصادية الرسمية لفئات من الراسمالية الطفيلية والزراعية والعناصر التي ارتبطت بهم من الجهاز الحكومي والقطاع العام والتي تدعو الى تعميق النمو الراسمالي المرتبط براس المال الاجنبي .

مؤسسات الانفتاح الاقتصادي :

تتحقق اية سياسة عن طريق خلق المؤسسات الضرورية لتطبيقها . ولنبدأ بالاساس القانوني لسياسة الانفتاح وهو اصدار قانون استثمار راس المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة .

ان هذا القانون ، والذي صدر مباشرة بعد تحرير ارادة البرجوازية الحاكمة بعد حرب اكتوبر ، لم يكن وليد الساعة وانما كان التطور الطبيعي لمحاولات عديدة بذلت لتحويل اتجاه التنمية الوطنية المستقلة الى اتجاه الارتباط بمصالح راس المال العالمي ونتيجة للتطورات الطبقية التي سبق الاشارة اليها . ففي خلال السنوات الاخيرة صدرت عدة تشريعات واتخذت عدة اجراءات تستهدف حماية وتشجيع رؤوس الاموال العربية على الاستثمار في مصر (نلاحظ هنا التدرج اعتمادا على استثمار الشعور القومي للجماهير) . فقد انشئت هيئة استثمار المال العربي والمناطق الحرة بموجب القانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧١ الذي ميز الاموال العربية عن الاموال الاجنبية .

كذلك اشتركت مصر في عدد من الاجهزة المالية المشتركة مع دول اخرى اوروبية وذلك بهدف تشجيع الاموال الاجنبية على تمويل المشروعات المصرية او العربية وخاصة نشاط التجارة الخارجية مثل انشاء البنك العربي الافريقي والبنك المصري الدولي للتجارة الخارجية والتنمية ......

وفي ١٩٧٢ صدر قانون استثمار راس المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة . وقد سمح القانون بقيام بنوك الاستثمار والاعمال وشركات اعادة التامين واعطاها الحق في ان تقوم بالعمليات التمويلية الاستثمارية بنفسها وكذلك لهما ان تقوم بتمويل عمليات تجارة مصر الخارجية . وسمح ايضا بقيام بنوك تجارية تقوم بعمليات مصرفية بالعملة المحلية . وقد استثنى القانون هذه البنوك من كل رقابة يفرضها البنك المركزي والسلطات النقدية للبلاد حيث تم استثناء البنوك التي تنشأ بموجب هذا القانون من الخضوع لاحكام قانون البنوك والائتمان رقم ١٦٣ سنة ١٩٥٧ .

قوانين لا يسمح بها حتى النظام الراسمالي

والغرائب في الامر ان هذا القانون يتنازل ، في هذا المجال (وغيره كما سنرى) ، عن سيادة الدولة بطريقة لا يقوم بها الا عملاء مأجورون لراس المال الاجنبي . فلا تكاد توجد دولة واحدة سواء اشتراكية او راسمالية الا وتجعل للسلطة النقدية المسؤولة الحق الكامل في التدخل في الاسواق النقدية لمنع انحرافات البنوك من التاثير تاثيرا سيئا على الاحوال الاقتصادية . ان الحكومة المصرية تتنازل عن ادوات السياسة الاقتصادية الراسمالية المعروفة مثل الرقابة النقدية لصالح راس المال الاجنبي !!!

لقد قدم القانون مجموعة كبيرة من الاعفاءات والامتيازات . فقد اعفيت الاستثمارات القائمة طبقا للقانون من التقيد ببعض الاحكام الخاصة بالشركات فيما تتعلق بتوزيع الارباح الصافية كما اعفيت من احكام القوانين المنظمة للحد الاعلى للاجور والمرتبات والمكافات مما يجعلها في وضع متميز تستطيع معه جذب الكفاءات العاملة من بقية قطاعات النشاط القومي كما سيخلق هذا فئة من المثقفين ترتبط مصالحهم براس المال الاجنبي . وكذلك استثنيت الاستثمارات الجديدة من القيود الخاصة بالرقابة على النقد بتحويل حصيلة النقد الاجنبي المتاحة لها الى الخارج واعفيت من الضريبة العامة على الارباح ...

الاستثمارات حتى في المجالات المحظورة

ويذكر القانون المجالات التي يسمح فيها بالاستثمار فيذكر التصنيع والتعدين والطاقة والسياحة والنقل واستصلاح الاراضي البور واستزراعها ومشروعات الاسكان فوق المتوسط وشركات الاستثمار وبنوك الاعمال وبنوك الاستثمار والبنوك التجارية اي باختصار جميع المجالات الاقتصادية (فماذا ترك لرقابة الدولة ونشاطها ؟) ، ومن المعروف ان هناك قطاعات لا يسمح فيها بنشاط راس المال الاجنبي في عديد من الدول الراسمالية المتقدمة والمتخلفة على السواء وهي القطاعات ذات الطابع الاستراتيجي وخاصة الاراضي وبعض مصادر الثروة الطبيعية ولكن المشرع عندنا يستبيح لراس المال الاجنبي الدخول في اي مجال يحلو له مما يتعارض بالقطع مع السيادة القومية والاستقلال الاقتصادي والتنمية الاقتصادية كما سنرى .

جاء في تقرير لجنة الميزانية والخطة حول الموازنة الجديدة للدولة (الاهرام ١٩٧٢/١٢/٣١) انه من الضروري اعادة النظر في هيكل الاقتصاد المصري ومحاولة ارسائه على اسس جديدة بحيث يتم الانفتاح على الكتل الاقتصادية الغربية والمستثمرين الاجانب والعرب مثل :

– انشاء المناطق الحرة في بور سعيد والقاهرة والاسكندرية .
– انشاء السوق الموازية للنقد الاجنبي .
– تنشيط بورصة الاوراق المالية (الاسهم والسندات) .

حتى تصبح مصر مركزا ماليا رئيسيا في الشرق الاوسط .

ويعلن السيد ممدوح سالم في بيانه الحكومي : « اننا سوف نشاهد انطلاقة جديدة تتكامل فيها القطاع العام مع الخاص في بناء مجتمع كل المنتجين (اي الراسماليين) .. (وذلك عن طريق) جهد مكثف سوف يبذل للتعجيل بورودها » (راس المال الاجنبي) ، ولذلك يقترح « سيادته » انه لا بد من تصحيح مسار الاقتصاد القومي حتى يتحول الانفتاح الاقتصادي الى « واقع وحقيقة » وعلى ان تكون سياسة الاجهزة هي الربط بين الانفتاح الداخلي والخارجي . وهذا بالضبط هو المطلب المشترك للراسمال العالمي والبرجوازية المصرية المرتبطة مصلحيا مع راس المال الاجنبي (الراسمالية الطفيلية والكمبرادورية) حتى يستطيع راس المال الاجنبي ان يخلق الركائز الاجتماعية المحلية التي تساند سلطتها السياسية والاقتصادية على ان يواكب ذلك انفتاح ثقافي وحتى اعلامي « يكسر حدة الرؤية المحلية التي طبعت حياتنا زمنا غير قصير » على حد تعبير « السيد » رئيس الوزراء الذي يعلن بدون خجل سقوط التوجيه من التنمية وحل المشكلات القومية من منطلق وطني !!

محاولة ... لبيع القطاع العام

وقد استمرت وزارة ممدوح سالم في اتخاذ اجراءات « سريعة وحاسمة » في سياسة التنمية الراسمالية المعتمدة على راس المال الاجنبي عن طريق اعلانها بيع اسهم القطاع العام واعلان مدينة بورسعيد كلها !! منطقة حرة وانشاء البنك الصناعي لتمويل القطاع الخاص ومشروع قانون التيسيرات والاعفاءات لرؤوس الاموال المصرية المحولة من الخارج مع اعلان ازالة جميع المعوقات التشريعية امام راس المال الاجنبي والمحلي وغيرها ...

السوق الموازية

لقد بدأ العمل بالسوق الموازية للنقد اعتبارا من اول سبتمبر ١٩٧٢ غير ان العمل في السوق الموازية للنقد بدأ قبل ذلك في الواقع وبصورة تدريجية عكست الضغوط المختلفة التي تعرضت لها السلطات للتراجع عن مبدأ هام عمل به سنوات طويلة وهو مبدأ احتكار الدولة للتعامل في النقد الاجنبي وسيطرتها على حصيلة النشاط الاقتصادي للبلاد من العملات الاجنبية بغية استخدامه في تلبية متطلبات الاستيراد والانفاق الخارجي طبقا للاولويات التي تحددها النظرة الشاملة للاقتصاد الوطني . وقد اتخذ التراجع المتدرج في ميدان التعامل بالنقد الاجنبي صورة قرارات وزارية باستثناء عمليات معينة لصالح فئات معينة وبدأت بقرار رقم ١٩٧٢/٣٩٠ بشأن تجميع مدخرات المصريين العاملين بالخارج ومجموعة اخرى من القرارات الاستثنائية في غضون ٧٣/٧٢ كما صدرت قرارات بتنظيم عملية تقسيم الارباح الناجمة عن بيع النقد الاجنبي بالاسعار غير الرسمية ... الخ .

واستهدف القرار الخاص بانشاء السوق الموازية للنقد ، اذن ، اضفاء الشرعية على التعامل بالنقد الاجنبي لغير السلطات العامة .

وواضح ان انشاء السوق الموازية للنقد معناه السماح بتعدد اسعار الصرف للعملة الحكومية . وينتج عن التعامل ، على اساس سعرين للنقد الاجنبي ، اننا سنواجه بواردات من السلع والخدمات يتم شراؤها باستخدام اسعار صرف متفاوتة بين حدين الحد الاول هو السعر الرسمي والثاني هو السعر التشجيعي . والفرق بين السعرين ، وهو ٥٥٪ في حالة الاستيراد ، سيؤدي الى رفع تكاليف الانتاج وبالتالي الى رفع اسعار السلع التي يتم انتاجها باستخدام مواد اجنبية مستوردة . وواضح ان الارتفاع غير المخطط للاسعار سيقويه ويدعم مفعوله التوزيع غير المخطط لاستخدامات النقد الاجنبي المتاحة عن طريق السوق الموازية .

بكين مسرورة ..

القدس – اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته يوم الخميس مسرورا ، ان راديو بكين اذاع تعليقا «مفاجئا» لم يهاجم فيه رحلة كيسنجر المكوكية بل ابدى سروره من نجاح كيسنجر « في ابعاد الاتحاد السوفييتي » من الشرق الاوسط . وقال المذيع الماوي ان الولايات المتحدة تسعى في الشرق الاوسط للانتقام من هزيمتها في الفيتنام .

TRADE IN
استبدال لفترة محدودة
مفاجأة هامة ! برنامج خاص لمدة قصيرة !
استبدلوا
* فرنكم القديم بفرن بلرس (غاز كهرباء) الشهير
نحن ندفع مقابل :
رؤوس غاز فقط مبلغ ٢٠٠ ليرة
فرن قديم مع اي نوع مبلغ ٢٥٠ ليرة
* غسالتكم القديمة بغسالة زروبانر المثالية
نحن ندفع مبلغ ٣٠٠ ليرة مقابل كل غسالة من اي نوع .

كهرباء الناصرة اشغال وتجارة
الناصرة

الاتحاد
للاداب والثقافـــة والفنـــون
يحررهـــا عصام العباسي

اخبار الادب والفن

محـــاضرة للشـــاعر سميح القاسم في باقــة الغربيــة

القى الرفيق سميح القاسم يوم الخميس الماضي (٢١-٨) محاضرة في نادي الحزب الشيوعي في باقة الغربية حول علاقة العرب الحضاريـــة باوروبا ، حيث تناول فيها اثر العرب على مر العصور على الفكر الاوروبي، وتعكس ذلك اليوم ، وقارنه مع اثر الفكر الاوروبي الحديث على الفكــر العربي هذه الايام ايضا .

وفي نهاية المحاضرة القى الرفيـــق الشاعر عددا من قصائـــده التي تضمنها ديوانه « الموت الكبـــير » واختتم الاجتماع بنقاش سياسي مفتوح حول آخر التطورات السياسيـــة في الشرق الاوسط .

كتاب عن الشاعر الشهيـــد عبد الرحيم محمـــود

اصدرت مكتبة بلدية نابلس الكراس الثــاني من المنشورات التي قررت اصدارهـــا عن شخصيات فلسطينية وعربية لها دورها في خدمة الثقـــافة والعلم والادب .

الكتاب الثاني هو عن الشـــاعر الشهيد عبد الرحيم محمود ، الذي كان من اوائل شعراء التقدم في بلادنا واستشهد في معركة « الشجرة » في سنة ١٩٤٨ . وكان لفترة طويلة احد مدرسي اللغة العربية وآدابهـــا في كلية النجاح الوطنية في نابلس .

وكان الكراس الاول من العلامـــة الدكتور قدري حافظ طوقان ، عميد كلية النجاح ومعهدها العالي ، حتى يوم مماته .

وتستحق مكتبة نابلس البلديـــة الثناء على مجهودها ، وان نتمنى لها المزيد من مشـــل هذه الكراريس ، والسعي لرفع مستواها واخراجها ، لتضع بين ايدي ابناء الجيل الصاعد نفحات ولمحات عن شخصيات لهـــا اسهامها في العلم والثقافة والادب ، وغيرها من الميادين .

تاريخ جبل نابلس والبلقــاء

يعتبر الاستاذ احسان نمر احد المؤرخين بفضل الجهود التي بذلهـــا في جمع المعلومات والوثائق عن تاريخ جبل نابلس والبلقاء ، خلال نصف قرن من الزمن او يزيد ، واصدر حتى الان اربعة اجزاء قيمة ، صدر اثنان منها مؤخرا .

والاجزاء الاربعة بما فيهـــا من معلومات ووثائق ، هي مراجع هامة لدارسي تاريخ هذه البلاد في مختلف المراحل التي مرت عليها .

الصديقـــان

١ . في احدى الحارات تسكن عائلة هشام الولد الابيض ، وعائلة راجي الولد الاسود .
٢ . هشام وراجي صديقان ويحب كل منهما الاخر ، كأنهما اخوة .
٣ . قالت ام هشام لابنها : لا تلعب مع راجي لانه اسود ونحن لا نحب الناس السود .
٤ . حزن هشام وصار يلعب لوحده . وحزن راجي وصار يلعب لوحده .
٥ . في احد الايام ، كان هشام يلعب وينط فوق السور ، وقع على الارض وانجرح راسه جرحا كبيرا وصار الدم ينزل من الجرح .
٦ . راى ابو راجي هشام ، فحمله الى المستشفى ، مع ان ابو هشام لا يكلمه ابدا .
٧ . قال الطبيب لابي راجي : هذا الولد يحتاج الـــى (دم) بسرعة حتى لا يموت ..
٨ . قال ابو راجي : خذ مني ما تحتاج من الدم لهشام لكـــي يشفى ، فأنا احبه مثل ما احب ابني راجي .
٩ . اخذ الطبيب من دم ابي راجي واعطاه لهشام فانقـــذه وتحسنت حالته .
١٠ . اتصل الطبيب بابي هشام وام هشام وقال لهمـــا : تعالا الى المستشفى . فجاءا .
١١ . قال الطبيب لام هشام وابي هشام : لولا ابو راجـــي الطيب ، لما شفي ابنكما .
١٢ . خجلت ام هشام وزوجها واعتذرا لابي راجي وقالا له: منذ الان سنصبح اصدقاء .
فرح راجي وفرح هشام وعادا اصدقاء من جديد لانـــه لا فرق بين انسان ابيض وانسان اسود .

اقصوصتان للاطفال

بقلم باسمة مرتضى ـ علاوة ـ نابلس

الزلزال *

١ . كان بسام عاملا قويا ، فبنى غرفة جميلة وسكن فيها مع قطته الحلوة سميرة التي يحبها كثيرا .
٢ . هذه الغرفة مثل كل الغرف لها اربعة جدران .
٣ . رسم بسام على احد الجدران صورة شمس كبيرة حمراء. ووضع على الجدار الثاني غصن زيتون اخضر .
وعلى الجدار الثالث وضع حزمة من القمح الناضـــج الذهبي .
اما الجدار الاخير فقد علق عليه صورة له ولقطته سميرة .
٤ . ذات ليلة ، سمع بسام صوت ضجة ، فلما افاق ، راى الولد الشرير عصمت بن اتاتورك باشا يزيل حزمـــة القمح ويبصق عليها ، ثم وضع صورته مكانها علـــى الحائط .
٥ . بكى بسام كثيرا ، فقالت له القطة الجميلة : لا تحزن لان المستقبل لنا .
٦ . في الليلة التالية سمع بسام ضجة ، وراى جيمس ابـــن السيد وليام وهو ولد مكروه في الحارة ، يزيل غصـــن الزيتون ويدوسه بحذائه ، ويضع صورته على الحائط مكان الغصن الاخضر .
٧ . في الليلة الثالثة ، سمع بسام نفس الضجة وراى عقـــاب ابن الشيخ ذوقان وهو ولد متوحش يزيل صورة بســـام وسميرة عن الحائط ويضع صورته مكانها .
٨ . في الليلة الاخيرة ، بعد ان سمع بسام الضجـــة ، راى زئيف بن اسحق وهو ولد يعتدي على الاطفـــال ، ازال الشمس الحمراء عن الحائط ووضع صورته مكانها .
٩ . بكى بسام ، وبكت القطة سميرة كثيرا حتى ملأت دموعهما الغرفة .
١٠ . ولكن ..
فجأة ، اهتزت الغرفة ، واهتزت الجدران ، فسقطـــت الصور الاربعة : صورة عصمت ، وصورة جيمـــس ، وصورة عقاب ، وصورة زئيف ، سقطت الصور الاربعة عن الجدران ، فقد حدث زلزال .
١١ . بعد ان انتهى الزلزال ، وضع بسام على الحائط الاول صورة شمس حمراء كبيرة ، وعلى الحائط الثاني غصـــن زيتون اخضر ، وعلى الحائط الثالث رزمة من القمـــح الاخضر ، وعلى الحائط الاخير علق صورة له ولقطتـــه سميرة وهما يبتسمان .
١٢ . وعادت الغرفة لبسام العامل المحبوب ولقطته سميرة الجميلة التي قالت له : ـ
الم اخبرك من قبل ان المستقبل لنا .

* من وحي مبنى القشلة (السجن حاليا) بني زمن العثمانيين ، ورفع عليه اربعة اعلام متتالية : التركي ، البريطاني ، الاردني .. والان الاسرائيلي . المبنى يقع شرقي مدينة نابلس .

قصيدة الى بناة المستقبل

للشاعر عوني سبيت

نظم الشاعر هذه القصيدة خصيصا للمؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا . والقيت عنه بالنيابة اذ لم يتمكن من الحضور :

عوني لعذرو اقبلوا ان كان اعتذر
في سبب قـــاهر في غيابو انجبر
في المؤتمر لو كـــان معكم مـــا حضر
الكم يبارك يـــا شباب المــــؤتمر
يـــا من على حقوق الامم زدتو السهر
في كـــل بعمـــه كفاحكو نصرو نهر
فيتتـــام فيهـــا الحق ع الظلم انتصر
وفي ارضهـــا اوحش غزو جشو انقبر
ومثلهـــا كمودبـــا فيهـــا انكسر
ابشـــع تعـــدي وشعبهـــا لبس الظفر
كل حزب واعي وقـــادتو نعاد النظر
شـــعبهم مـــا بلحقو ضيـــم وخطـــر
مهما عاش الكـــذب مـــا يعمي العيون
بجـــو الماركسية صعب يعمي القمـــر
يا من بنـــور الحق عم تجاو الظـــلام
في مـــؤتمر ميمون اهدافـــه الســـلام
التوفيـــق الكم بطلبـــو طول الـــدوام
في كل خطوة تكون من اجـــل الوئام
تحيـــا الشيوعية البنت احسن نظـــام
هللي بفضلهـــا تحرروا رقـــاب الانام
حكيي انـــا مش باعثو مجرد كـــلام
بأيـــد مبـــادئها بحب واحتـــــرام
من مـــؤتمرتم ابعثـــوا طيـــور الحمام
لكل لاجيء فلســـطيني في الخيـــام
يقولو الو لا بـــد مـــا بيتـــك تعـــود
وحقـــك المشروع تـــاخذ بالتمـــــام
حـــق الشعب مـــا يحصلو واطي ذليـــل
جاهل غبي بالفـــكر تعبـــان وعليـــل
هالي ع درب المعرفـــه بـــدو دليـــل
في الضيـــق للظمآن مـــا يروي عليـــل
كل شعب يرضى قـــايدو خاين عميل
في اخـــذ حقـــه مـــا بنجح مستحيل
بنضال صامد هب يا شعبي الاصيـــل
وقـــاوم بقوة ظـــلم حكام اسرائيـــل
بقـــانونهم فرض الضرايب ع العرب
بفضـــح نوايـــاهم بتهويـــد الجليـــل
يـــا حكام المظالم والمصايب   حكمكم في الساب فرجي عجايب
من حروب التوسع خلصونا   ذبحتو الناس من كثر الضرايب
من حروب التعدي والمطامع   بعين الام نشفو المـــدامع
لو اتـــه ابنها بالقبر سامع   بكاهـــا سبكم تحت الترايب
بارخص ثمن موتوا الشبيبة   بلا قيمة على الارض السليبه
الضريبة بتفرضوا بعد الضريبه   واصبح حكمكم اكبر مصيبه
فلاكم زاد بالعيشه الكئيبـــه   عجيبه ليش ما بتوعوا عجيبه
بكفيكم حروب جهنميـــــه   يا تجار الحروب العدوانيـــه
اوعوا تفكروا بالمدفعيـــه   وبقصف الطـــائرات العسكريه
بهذه المنطقه تحلو القضيه   بلا ما شعبنا باخذ حقوقـــــه
ويرجـــع عديـــاره كل غـــايب

قل ... ولا تقل

الفعـــل الاجـــوف

الفعل الاجوف الثلاثي في العربية واوي او يائي ، اما الواوي فيأتي على باب نصر ينصر مثل زار يزور ، او على باب فرح يفرح مثل نام ينام ، وعلى باب كرم يكرم مثل طال يطول .

وعين الافعال الجوفاء تعل . اما اذا كانت تدل على عيب او لون او حلية فلا تعل ، فنقول حول وسود وحور.. ولكننا في الغالب لا نستعمل الثلاثي المجرد من هذه الافعال، فنقول اسود الليل ، واحول الغلام ، واحورت عيناها ..

وتجدر الاشارة هنا ، ما دمنا في صدد الفعـــل الاجوف ، الى خطأ شائع وهو استعمال المصدر (سواقة) للفعل ساق ... الصحيح ان نقول سياقة ... كقولنـــا زيارة ، وسياسة وكل ما يجيء على هذا الوزن (فعالة) من الفعل الاجوف من باب نصر ينصر تقلب واوه ياء ...

**

عـــريس ...

صيغة فعيل ... اذا كانت بمعنى المفعول بـــه يستوى فيها المذكر والمؤنث ... فنقول رجل قتيل وامراة جريح ... ويفرق عند عدم المعرفة فيقال : جاء حبيـــب وحبيبة .

اما اذا كانت بمعنى الفاعل فيجب التفريق بالتأنيث والتذكير فنقول كبير وكبيرة ...

اما صيغة فعول اذا كانت بمعنى الفاعل استـــوى فيها المذكر والمؤنث فنقول هو عجوز وهي عجوز ، الا عند عدم المعرفة فنقول : جاء عجوز وعجوزة .. اما اذا كانت بمعنى المفعول به فيجب التأنيث والتذكير فنقول هـــي رسولة وهو رسول ...

اما (عريس) الشائعة اليوم بدلا من عروس التي يستوى فيها المؤنث والمذكر ، فلا ينطبق عليها ما جـــاء على صيغة فعيل ... لذلك من الاحسن ان يقال عروس وفي حالة التفرقة ان تؤنث فنقول جاء عروس وعروسه .

ع

ديوان جديد بالعبرية لنعيم عرايـــدي

صدر عن دار « عيقد » العبرية للنشر مجموعـــة من شعار بالعبريه للشاعر العربي نعيم عرايدي . وهو يهديهـــا الى الاخوان الاعزاء الذين التقاهم في داخل « الجدران الدكناء» .

وهذه المجموعة هي الثانية بالعبرية للشاعر عرايدي وقد اختار لها اسم « العطف والخوف » . وتضم نحوا من ٢٦ قطعة ، ومنها نختار هذه القصيدة التي ترجمها لنـــا خصيصا :

قصيـــــدة للســـلام

مهداة الى الشاعر يهودا عميحاي

الشيء القريب بالنسبة لي
هو الشيء غير البعيـــد
بالنسبه لك .
انت تسال وانا اجيب باسئلة
ليست في سبيلك
لانهـــا تتعب الكلمـــات مثل
الموت ، القـــدس وحبيبتي
غير المختـــارة .
عندمـــا اشتعلت الحرب جنست
ليس معـــك
في الليـــالي
من اجل الحيـــوان والانسان واللـــــه
لكن كل الكلمـــات
التي لم تلفظهـــا
كل واحـــدة اسطورة في سبيلي
ليس بالنسبة لي
والـــذي عملنـــاه
ليس معـــاً
كان الشيء المفرح في كل الاحـــلام
هو النـــور هو النـــور
النـــور
وانت يهودا ، يهودا ، يهودا
اقلب كل الانوار
التي ترقـــد تحت الحجـــارة
في جبـــال يهودا واسماعيل
استغث باللـــــه
هناك تجـــد موتي
وميـــلادي
في احرف من قصيـــدة ليست اسطوره
والموجود في سبيلي
والموجود في سبيلك
تعالي نكتبه في كتبنا الجميلة
في تينك اللغتين
وليست الاولى
ظل الثانيـــة
والمنظر الذي رايتـــاه
معـــاً
ليس بالاحـــلام
جميـــل
ومشرق
وكـــامل .

« البصرة ... حيفا »

من الكتب الجديدة التي صـــدرت للشاعر الفلسطيني خالد علي مصطفى من وزارة الاعلام العراقية مجموعـــة اسمها « البصرة ـ حيفا » بعـــد ديوانه السابق « سفر بين الينابيع ».

في « البصرة ـ حيفا » ثلاث عشرة قصيدة موزعة على ثلاثة كتب: « كتاب الخوف » و « كتاب العشق » و « كتاب الارض » .

اما قصيدته « البصرة ـ حيفـــا » فيقول معلق جريدة « طريق الشعب » البغدادية ـ مهيار ـ « انها جيـــدة ينبيء كل مقطع من مقاطعها بالجهـــد والمعاناة ، وانها القصيدة تبتعد عـــن السهولة لكنها لا تنأى عن التشخيص على التداخل في الصوت والمشهـــد والرمز » .

شيء عن الادب التونسي

تونس الخضراء التي انجبت ابا القاسم الشابي صاحب القصيدة الخالدة :

اذا الشعب يومـــا اراد الحيـــاة
فـــلا بـــد ان يستجيب القـــدر

ولعلها هي التي انجبت بيرما التونسي الذي سبق ان عرفناه الى قرائنا ، وعرفوه من خـــلال اغانيه واشعاره . ولكن النذر اليسير يعرفـــه القراء عن ادب تونس الخضراء وادبائها .. ويسعدنا ان نقدم هنا لمحة سريعة عن ادب تونس الخضراء وادبائها اقتبسناه عن مجلـــة « الشباب العربي » التي تصدر في القـــاهرة .

الادب منذ عام ١٨٨١ بدايـــــة الاستعمار الفرنسي مر بمراحل ثلاث ساهمت فيها المدارس « الاهليـــة » العربية وشباب جامعة « الزيتون » وظهور « الصحافة العربيـــة » التي قامت بدور فعال للدفاع عن الثقافة العربية واتصال ادباء تونس مع ادباء الشرق العربي .

● « المرحلة الاولى » تاريخيا تبدا منذ الاحتلال حتى الاربعينات ، كـــان الشعر العمودي يعتمد على اختيـــار الالفاظ والقافيـــــة وبحور الشعر ويحافظ عليهـــا في شعر المناسبات والادب الاجتمـــاعي بوضوح ويتزعم مدرسة الشعر العمودي كـــل من « الطاهر الحداد » وقد رايتـــــاه مجددا ومعبرا عن الحركة النسائية وجعلها عنصرا فعالا و « محمـــــد السنوسي » .. وصف المخترعات ، و « عبد الرزاق كرباكة » و « مصطفى اغا » تطرق كل منهما الى الشعر الحماسي والاجتماعي وكانت اشعار « شاذلي خزندار » كفاحا ضـــد الاستعمار ، وساهم معه « محمود مورقيبة » و « العربي الكبادي » ، وتزعم التيار الجديد في هذه المرحلة الاولى الشعراء « مصطفى خريف ـ محمد الشعبوني ـ حمادي الباجي » وتميز بالمرونة في البحور والقافيـــة بشرط المحافظة على الشعر العمودي مع تجديد موضوعاته والالتزام بقضايا العصر . وبين الحربين الاولى والثانية ظهر الشعب الرومانسي الذي بـــداه « الشابي » .. وكتب كثيرا وصارت ابياته منارا يستضيء به الوطنيون والكافحون في سبيل الحرية : « اذا الشعب يوما اراد الحياة .. فلا بـــد ان يستجيب القدر .. ولا بد لليل ان ينجلي.. ولا بد للقيد ان ينكسر». وسار في هذا التيار كثير من الشعراء هم « جعفر ماجد ـ عبد العزيز قاسم ـ جمال الدين حمدي ـ نور الدين حمود ـ زبيدة بشير ـ محمد المرزوقي ـ احمد القنماني » ، وكان شعراء الطليعة وهم اصحاب « الشعر الحر » في الخمسينات يمثلون لونا جـــديدا يهتم قبل الاستقلال بكفاح الاستعمار وبعد الاستقلال شعرا اجتماعيـــا انسانيا يهتم بمشكلات الطبقـــات الفقيرة في تونس ومن هؤلاء الشعراء « محمد العربي » و « شاذلي زوكار » فاصبح الشعر يواكب الاحداث وظهر تيار جديد ايضا يسمى « القصيدة النثرية » واعترض عليه لانه رغم الصور المعبرة والخيال البديـــع والايقاع الوسيقي الخاص لا ينتمي الى الشعر العمودي او الشعر الحر.

اما « القصة » فقد ظهرت منذ النصف الثـــاني من القرن ال ١٩ تنعها ثلاث تيارات هي : « وجود قاعدة ادبية وآثار المقامات والتيار الغربي من فرنسا » ، وكانت المحاولات الى ما قبل الحرب العالمية الثانية كلها تقليد للقصص متاثرين بالقاومة العربية التي ترجع الـــى القرن ١٦ و ١٧ كترات ادبي بشمال افريقيا ، ومتاثرين بالقصص الغربي . ونجـــد « محمـــد العابد الزمالي » ينشر « القلبة الزرقاء » بمجلة تونـــس المصورة حيث يعالج « ثلاثة اشهر على الشباب » و « محمد قبادو » ينشـــر القصوصة في « الرائد الرسمي » ، ومن كتاب القصة « زين العابدين السنوسي » والشاعرة « زبيـــدة بشير » وامتازت باسلوبها البسيط .

● « المرحلة الثانية » يمثلها « علي الدوعاجي » و « محمد العريبي » ، القصة عندهما واقعية طبيعية اخذت تبتعد عن « المقاومة » وتشمل الفكاهة وتذكر بعض الاماكن وعامية مهذبـــة احيانا . ويعتبر « محمود المسعدي » رائد القصة الجديدة في مضمونهـــا الفلسفي الذي يروي حياة الجيل امام مصير غامض لم تتضح معالمه ، وظلت القصة قلبـــا نابضا التغيرات الاجتماعية بين الحربين الاولى والثانية وسلاحا منظما ضد الاستعمار ، وقد اختص الكاتب بتعبير جديد ، وكـــان « محمود المسعدي » صديقا للمرحوم الدكتور « طه حسين » وله كتاب بعنوان « حدث ابو هريرة قال » ، وكتب مسرحيتين هما « مولد النسيان والسد » .

● « المرحلة الثالثة » .. تمثـــل الاستقلال وظهور مشكلات اجتماعية وتيارات ثقافية وادبية وينعكس هذا على « صفحة الادب التونسي » فنجد كلا من « بشير خريف ـ حمد صالح الجابري ـ محمد العروسي المطوي ـ مصطفى الفارسي » قد اعتبروا اللغة الفصحى والعبه فالتزموا بهـــــا واعتبروا العامية عاجزة عن تاديـــة المعاني الجديدة ، وظهر فريق من الادباء ويمثلهم « فرج الشاذلي ـ طاهر قيقة ـ عبد الواحد ابراهيم » يستخدمون العامية في « الحـــوار » والفصحى في « الوصف » غير ان « عبد المجيد عطية » يعتبر ذكـــر الاماكن التونسية والكتابة باللغـــة العامية اقرب الى الاصالة والواقعية. ومن الطريف ان يزعم « عبد القادر بن شيخ » ان الاصالة في كتابة القصة ينبغي ان تعبر عن الواقع التونسي وهو « خليط بين اللغة العربية واللهجة العامية واللغة الفرنسية » ...

وفي تونس .. المجلات الادبيـــــة « كحوليات الجامعة » و « الفـــكر » ـ مجلـــة اتحاد الكتاب التونسيين ، ومجلة اسبوعية تهتم بقضايا الادب. وعـــام ١٩٦٨ عقد في تونس ملتقى بين القصاصين القارية لدراسة اتجاهات القصة العربية واشكالها ، وبقيت تونس عربية بادبها وادبائها رغم كل شيء ..

يجب الحـــــــرب

اكوام الزهر على الاجداث البـــاردة
وتنهدات الامهـــات العواقر
وملايين الخطى والآثـــار
ويـــد الحرب لا تزال ممـــدودة
كل مـــا طلبته من الشمس التي تصحب النبت
ان تهبـــك قلب رجلك
وكل مـــا طلبتـــه
في جنبـــات بستانك
لون جبينه الاسمر
وكل مـــا طلبتـــه
واليوم في حضن المساء
صوته الرخيـــم
وكل مـــا طلبتـــه
من ساحات القتـــل والدمـــار
الا تترك عليـــه ايا من الآثـــار .

كي لا يكون انتظار المطر مملاً

بقلم : حنا ابراهيم

احمد حسين نمر كاتب قصصي اصدر مجموعته الاولى ـ وفي حقلنا الاشواك تكبر ـ عام ١٩٧٢ ، عـــاد واصدر هذا العام مسرحيته بعنوان « في انتظار المطر » . وهذا تـــدرج منطقي . فكتابة المسرحية اصعب من كتابة القصة القصيرة واكثر تعقيدا . لان اداة المســـرحية تكاد تنحصر في الحوار وبعض الحركات المحصورة في امكنة معينة . بينما في القصة تنفـــذ القارىء الى اعالي الجبال او اعماق اليم او الى احد القطبين ، وتشـــى براكين وتشعل حرائق معتمدا على ان خيال القارىء يلم بكل هذا . امـــا في المسرحية فتريح خيال المشـــاهد وتضع له الحدث مصورا امامـــه تصويرا حيا بقدر ما تسمح الامكانـــات المتاحة على خشبة المسرح .

كنت اود لو استمر احمد نمر في معالجة القصة مدة اطول حتى يتجمع له ما يمكنـــــه من خوض معترك المسرحية بثقة اكبر . ولكن طبيعـــة الحيـــاة لا تسمح بوجود فراغ . وافتقار حياتنا الادبية الى المسرحيـــة يحث كل من يجد في نفسه استعدادا للكتابة على الادلاء بدلوه. فهل رايتم عرسا دون غناء لان احد كبار المطربين لم يحضره ؟ عندها يتقدم مغنـــــون مطيلون يسدون الفراغ ولا يمنـــع هـــذا ان يخرج من صفوفهم اناس يرتقون سلم الشهرة .

المبتدىء يعمد عادة الى موضوع سهل كما يعمد الرياضي الى تمارين خفيفة في البدء . ولكن احمد نمـــر اختار اكثر المواضيـــع تعقيدا ، الموضوع الذي يشغل بال الملايين في مختلف انحاء العالم ، موضوع نزاع الشرق الاوسط ليخرجه مبسطا في صورة رمزية مسرحية في كتيب صغير من ١١٨ صفحة يتخللها ٣٢ صفحة بيضاء او تحمل عناوين فرعيـــة او حواشي ليست من صلب المسرحية .

احسب ان القراء يعرفون قصـــة الملك الذي طلب الى احد العلمـــاء كتابة التاريخ . بعد عشر سنين عـــاد العالم يجر جملا محملا بالكتـــب والمخطوطات . فاستكثرها الملـــك وخشي الا يمتـــد به العمر لينهي قراءتها . فطلب الى العـــالم اختصارها . فعاد بعد بضع سنوات. وظل الملك يطلب اليه الاختصـــار حتى عاد العالم وقد احناه الكبـــر يحمل كتابا واحدا . فوجد الملك على فراش الموت . فقال له الا تستطيع تلخيص ما كتبت بجملة قال العالم : « بلى .. خلقـــوا .. عاشـــوا وماتوا ! » .

ولكن احمـــــد نمر لم يتعرض لقضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي كمؤرخ ، بل كصاحب موقف . فهل اراه وفق في جعل القـــارىء ، وخصوصا القارىء المتردد اصلا ، ينحاز الى موقفه ؟ ثم هل وفـــق في سبك المسرحية بقالب وفق الاصول الجمالية في الفن ؟.

لقد بسط احمد نمر العلاقـــات الشائكة بين الشعوب والدول التي تتأثر بعوامل غاية في التنـــوع والتعقد . رمز الى الشعوب العربية بعائلة ابو شنب ويمكن ان نفهم انه قصد « بموعود » الشعب الفلسطيني وبغداء (ابنة موعود) المنظمـــات الفلسطينية و « بيسر » (اخـــى موعود) النظام الهاشمي في الاردن ، و « بالشذامنة » اليهود و « بيرقوق » الاستعمار البريطاني ، وبالطاغـــوت الامبريالية الامريكية ، وبلجنـــة القرية هيئة الامم المتحدة ، وبسعادة صاحب معمل الطوب الاحمر الاتحاد الســـوفييتي ، وبال الصفراوي الشعب الفيتنامي ، وهكذا .

هناك بعض اللفتات الذكيـــة في الحوار وخصوصا تلك التي يناقش فيها الغيبيات الدينية ، ولكنهـــا لا تشفع للمســـرحية ، ولا يمكن ان تكون بديلا عن مقومات المسرحيـــة الاساسية التي تفتقر اليهـــا المسرحية .

ان اتصورها تمثل امامي على المسرح ، فلم افلح في اقناع الشاهد بانـــه امام عمل يجذب الانتباه ويشغل عن الشعور بمرور الوقت .

ويبدو ان الكاتب كان واثقا مـــن ان القارىء (او المشاهد) سيفـــك رموز المسرحية ويعيد الشخصيـــات الرمزية الى اصولها فيفهم بذلـــك دوافع تصرفاتها وكلامها . فهل يزيد عند ذلك من كونه فسر الماء بالماء ؟ لا يكفي مثلا ان تظهر النظام الهاشمـــي بصورة سلبية للمشاهد ، بل يجب ان يكون ذلك بشكل مقنع بالدوافع. وهذا ما لم يفعله الكاتب .

وانه لمن التجني حشـــر مواقف القوى العالمية المتصارعة مع كـــل تعقيدات الوضع الدولي في هـــذا الشكل المبسط الساذج .

والكاتب حين رمز لدول وشعوب باشخاص جعل الاشخاص يتصرفون ، لا وفق منطق الامور الداخلي ، بـــل وفق تفسيره هو لتصرف حكومـــات معينة او فهمه لاحداث وقعت ، دون الالتفات الى طبيعة التصرف البشري الطبيعي . مثلا ، ليس طبيعيـــا ان يستنفر موعود اخوته على غرباء حلوا في ارضه فيذهبوا هم لاستطلاع الخبر بينما يتخلف هو . مع انه يرمز الى حقيقة وقعت وهي وقوف الشـــعب الفلسطيني جانبا في حين تعهـــد البريطانيون والرجعية العربيـــة بالاهتمام بالامر .

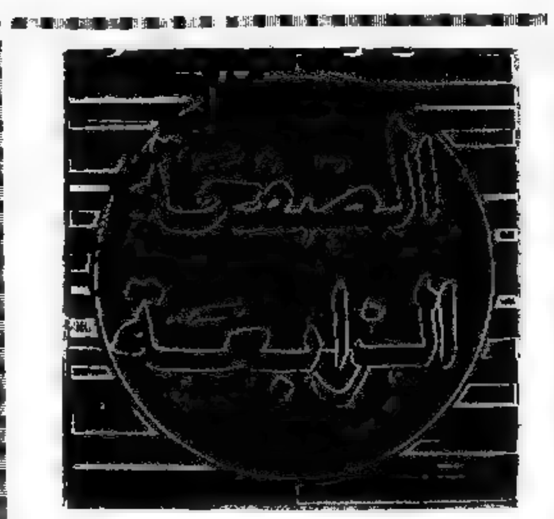
الكاتب ليس مؤرخا . ولا يكفي ان يعرض رايا صحيحا حتى يقتنـــع الناس . والامر يتوقف ايضا على الاسلوب المقنع ، الذي في الوقـــت نفســـه يدحض الراي المعاكس او يسفهه ويجعله مثارا للسخريـــة . وهذا ، عادة ، لا يتاتى دفعـــة واحدة . ولكن كاتبنـــا كبر حجره كثيرا والمثل يقول الذي يكبر حجـــره لا يصيب . وهو ، فوق ذلك ، يجرد المسرحية من التسلسل المشـــوق والعقدة . وياتي بالقارىء او الشاهد الى نهاية بتسرة غير مفهومة ، نتيجة لاقتراح مفاجىء من بشير (الذي رمز به الى الجيل العربي الصـــاعد) بتجميع الحجارة التي بعث بهـــا سعادة صاحب معمل الطوب الاحمر منذ حـــالة الجبــــل .. « وياتي الشتاء » ـ كما تقول فـــداء ـ و « يجرفها ويعيدها على الشذامنـــة ونخلص منهم الى الابد » ـ كما يقول فؤاد الذي رمز به الى دولة عربيـــة متحررة ـ ويتســـــاءل موعود : « ونفرض انه لم تمطر ؟ » فيقـــول بشير : لا بد ان تمطر . وان تـــاخر المطر نجرف التراب من تحت الحجارة في الليل . »

ومن هنا جاءت تسمية المسرحيـــة « في انتظار المطر » .

وينهي المسرحية بالمقولة المشهورة

حفولت وانا اعيد قراءة المسرحية

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



‹مبدأ الموقت›

حين قررت الامم المتحدة اقامة دولة يهودية في فلسطين اعلن بن غوريون ، مؤسس الدولة اليهودية ، انه يقبل بهذه الدولة موقتا لتكون نقطة قفز لاعادة حدود اسرائيل التوراتية . وعاشت اسرائيل على خطوط وقف اطلاق النار « موقتا » ..

وتوهم الديانيون ان حرب حزيران كانت هي نهاية حروب اسرائيل ونهاية العرب .

وسئل بن غوريون عن صحة ذلك ، فاجاب : وكيف تكون هذه هي الحرب الاخيرة ؟

الحرب الاخيرة هي التي ينتصر فيها العرب .

وكان زلزال اكتوبر في اسرائيل .

واصبح السلام الحقيقي على الابواب . واذ بالكيلومتر ١٠١ واذ بكيسنجر يعيدنا الى الموقت ... والخطوط الموقتة ..

واليوم يبدء الفصل الثاني من مسرحية «انتظار غودو» وهل يأتي .. حتى دعاة اللا معقول لم يفقدوا الامل .

ان زلزالا يزمجر الا في العالم العربي ، زلزال الاتفاق المرحلي الامريكي ... ولكنه زلزال موقت .. اذ لا يمكن ان يكون الموقت حكما بالاعدام على الشعوب .

يمكن ان يتخلل هذا الموقت زلازل في عقر دار اعداء الشعوب .. ولن يكون الخاسر من مبدأ الموقت الا الذين لا جذور لهم في الارض الذين سوف تقتلعم الضحالة .

كيسنجر اكبر سمسار اراضي

السمسار في نظر الفلسطيني احط قدرا من الحطيط .

ودبلوماسية وزير خارجية الولايات المتحدة ، اعظم دول الغرب قوة ، هي دبلوماسية فريدة من نوعها ، لم يعرف التاريخ لها مثيلا .

فقد اثبت كيسنجر انه يصح ان يكون اكبر سمسار اراضي في شركة الكيرن كاييمت .

انه يصول ويجول بين العواصم العربية واسرائيل مثل طابة التنس . ولذا سميت دبلوماسيته دبلوماسية « طابة التنس » .. تقذفها اسرائيل فتطب في القاهرة ...

وتقذفها دمشق فتطب في القاهرة ...

وتقذفها حتى عمان فتطب في القاهرة ...

ويقذفها الشعب الفلسطيني فتطب في القاهرة ...

ويطبها الشعب الامريكي فتطب في القاهرة .

ومن هنا نشأت فكرة دبلوماسية «المكوك» . فالمكوك يجب ان يكون محور ، بل ممسك . وصار محور كيسنجر القاهرة . ولعله سيفلح في تحويل القاهرة الى غرفة عمليات لادارة معركة الانتخابات الامريكيه للرياسة ، ليعبر جرالد فورد جسر بروكلين منتصرا على ظهر « الاسفنكس » (ابو الهول) يجر خلفه انابيب البترول !

٥٠ سنة للخروج من سيناء

ونقرا في هذه الايام عن نجاح كيسنجر في فرض الحل الامريكي على مصر .

وقال مسؤول مصري ان انسحاب اسرائيل لاميال معدودات ليس شيئا في حد ذاته وانما هو يساعد اسرائيل على ان تتعلم عادة الانسحاب فتبدأ انسحابات اخرى في المستقبل !

وقال عالم بالامور انه قياسا على هذا التعليل المصري فسوف تستغرق عملية خروج اسرائيل من سيناء ٥٠ سنة !

والعزاء الوحيد في ذلك انه يتاح للشعراء البكاء على الفردوس الفلسطيني المفقود ٥٠ سنة اخرى .

والهواجس التي يثيرها هذا الوضع هو انه اذا كان اصحاب القبول بالحلول الجزئية الموقتة يؤمنون بالله ، فهل استشاروه ، سبحانه وتعالى ، بقدر ما استشاروا كيسنجر ؟ !

سلام على الجولان

سئل غونار يارينغ ، الوسيط الدولي ايام زمان في الشرق الاوسط ، اي سلام تريده اسرائيل ؟

فاجاب : سلام اسرائيل على الجولان ، وسلام على القدس ، وسلام على الضفة ، وسلام على سيناء ...

فقالوا افصح : فاجاب : كفك على الضيمة !

وبفضل الحل الكيسنجري الموقت كفك على التضامن العربي ، وعلى قدرة «قاعدة التحرر» ان تتحرك .

ففي الموقت ادار اصحاب سلطة القول ظهرهم للاصدقاء .

وفي الموقت كشف الاصدقاء المزيفون عن جلدهم الصيني .

وفي الموقت ضيعنا في الصيف اللبن .

ولن نتحرر من هذا الموت الموقت حتى تشاء الشعوب العربية .... ليعش الافيون الصيني ، فهو اشد تسطيلا

لا توقظ كلبا نائما

آخر الانباء ان راديو بكين شاد بالجهود التي بذلها كيسنجر وزير الخارجية الامريكي بشان التوصل الى اتفاق جديد في سيناء .. وهاجم بشدة الاتحاد السوفييتي واتهمه بانه يحاول احباط المساعي الامريكية بهذا الصدد .

ووصف راديو بكين النشاط السوفييتي في الشرق الاوسط بانه خيانة للقضية الفلسطينية ولمصالح الدول العربية .... ليعش الافيون الصيني ، فهو اشد تسطيلا من الحشيش . والمثل الشعبي يقول : لا توقظ كلبا نائما ، ولا انسانا مسطولا .

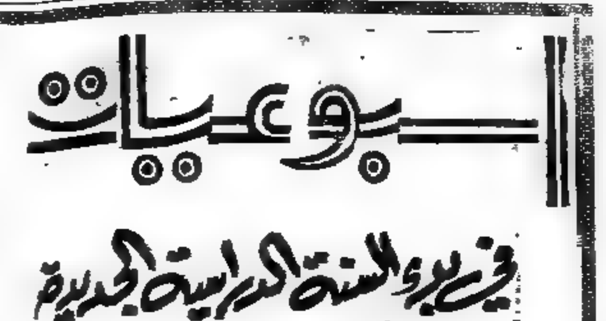
لا ترقية بعد القدس !

هنا رجل الوكالة اليهودية اول مندوب سامي بريطاني على فلسطين لمناسبة ترقيته الى حاكم على جزيرة قبرص .

منظر الحاكم الى مودعه نظرة عتاب واجاب : لا ترقية بعد القدس !

وقال بائع الكعك في باب الخليل : لا فلسطين بدون القدس ... ولن يكون سلام على حساب الشعوب ولا موقتا [illegible]

صليبا خميس



في بدء السنة الدراسية الجديدة

في مطلع الاسبوع القادم (في يومي الاحد والاثنين) تبدأ السنة الدراسية الجديدة . ومن المقدر ان يبلغ عدد الطلاب في اسرائيل ، في كل درجات التعليم ، حوالي مليون طالب وطالبة اي ثلث السكان : ٩٣٨ الف طالب من رياض الاطفال حتى الصفوف الثانوية النهائية واكثر من ٥٠ الف طالب جامعي .

وتبشرنا وزارة المعارف بان السنة الدراسية الجديدة ستبدأ « بدون مشاكل » كالتي كانت تحدث في السنوات الماضية على الرغم من تقليص ميزانية الوزارة كما هو معلوم . واشارة الوزارة هي الى اضرابات المعلمين التي لا تنتظر حدوثها الان .

واما الحاجة الى ابنية مدارس جديدة فتقول الوزارة بان الزيادة في عدد الطلاب لن تكون اكثر من ٤ الاف طالب عما كان عليه عددهم في السنة الماضية ، وانها اتفقت مع نقابة المعلمين على الوصول الى الحد الاقصى المسموح به في مجال اكتظاظ الطلاب في الصف الواحد . وهو ٤٠ طالبا مع الوعد بان لا يزيد هذا الاكتظاظ عن ٣٦ طالبا في الصف الواحد مدعية ان المعدل القطري كان ، حتى الان ، هو ٣٠ طالبا للصف .

ومع ان ما تذيعه وزارة المعارف لا يتناول الوضع الخاص للتعليم في الناحية العربية فانني الفت انظار السلطات المحلية العربية والمدراء والمعلمين واهالي الطلبة العرب الى هذا الحد المقرر للاكتظاظ — ٣٦ طالبا . هل حقا تجري المحافظة على هذا الحد في المدارس العربية ؟

وتبقى القضية الاساسية في المدارس العربية هي الافتقار الفظيع الى المدارس الكافية والعصرية بما في ذلك الافتقار الى الساحات المظللة والملاعب في المدارس . كذلك الافتقار الى العدد الكافي من المعلمين وخصوصا المعلمين المؤهلين بحيث لا يتعطل التدريس اذا ما تغيب معلم لسبب من الاسباب ، بما فيها الاسباب المرضية .

لست الان ، في هذه العجالة ، في معرض الرد الكامل لجميع المشاكل ، المزمنة منها والمستجدة ، التي يعاني منها التعليم في اسرائيل عموما والتعليم بين العرب على وجه الخصوص . ولكن المأساة الفعلية هي ارتفاع اثمان الكتب المدرسية والقرطاسية ارتفاعا جنونيا يصل الى نسبة ٣٠ — ٣٢ بالمئة عما كانت عليه في العام الماضي وهو عام غلاء فظيع ايضا .

وتقدر بلدية حيفا ان كل طالب ابتدائي يكلف ، ثمن كتب ودفاتر ، اكثر من ٢٠٠ ليرة — هذا حين تقوم البلدية نفسها بشراء هذه الكتب والدفاتر اي بدون عمولات تجار المؤن . وحسابي ، على هذا الاساس ، ان تكاليف الكتب والدفاتر وبقية القرطاسية ، للطالب الابتدائي الذي يشتريها من المكتبات ، تبلغ لا اقل من ٥٠٠ ليرة دفعة واحدة ناهيك عما يتكلفه خلال السنة الدراسية نفسها وبالاضافة الى الثياب والاحذية وتكاليف المواصلات .

ولفت نظرنا ما اعلنته بلدية حيفا عن قرارها — هذه السنة — بتزويد الطلاب الابتدائيين بالكتب وبالدفاتر مع الغاء الضريبة التي كانت تجمعها منهم في السابق والتي كانت تبلغ ٢٨٫٥ ليرة عن الطالب الواحد .

فاذا صدقت بلدية حيفا في اعلانها هذا فانها تكون قد قامت بعمل محمود نستطيع ان نضعه امام بقية السلطات المحلية مثلا يحتذى .

ولكن امتداح بلدية حيفا يسقط حالا لاهمالها التعليم في الناحية العربية اهمالا مزمنا : خصوصا فيما يختص بتوفير الابنية الكافية والملائمة للطلاب العرب في حيفا .

والقضية المزعجة ، حقا ، هي استمرار بلدية حيفا في اهمال الاطفال العرب بعدم انشاء رياض اطفال لهم .

وقضية رياض الاطفال — لاجيال ٣—٥ سنوات ، هي قضية تتوهم وزارة المعارف والسلطات المحلية انها تستطيع اهمالها في الناحية العربية الى الابد .

فكم هو عدد رياض الاطفال البلدية وغيرها الموجودة للاطفال العرب في الاحياء العربية من حيفا ويافا واللد والرملة وفي الناصرة وفي القرى العربية ؟ انني اضع هذه القضية الحساسة جدا امام المسؤولين وامام الاهالي .

ولا يتوهمن احد اننا من الممكن ان نسكت عن هذا الوضع في الربع الاخير من القرن العشرين .

(جهينة)

■ ذات مرة ، سألوا الكاتب العظيم مكسيم غوركي : « انت لا تكتب الا عن الحياة الشقية ، ومع هذا فان كل كلمة من كتبك مشربة بالتفاؤل ، فما هو السر في ذلك ؟ » . وكان جواب غوركي مقتضبا جدا ، ولكن خصبا وبسيطا « لانني اكتب عن الواقع من وجهة نظر .. المستقبل » . وفي الحقيقة ان جواب غوركي لا يفسر تفاؤله الشخصي فقط ، بل تفاؤل الشيوعيين ، تفاؤل كل الذين يصارعون للالتحام مع المستقبل .

ومع هذا فهناك فرق بين تفاؤل ثوار القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، وتفاؤل الثوريين في ايامنا .. يومئذ كانوا يصورون الواقع التعيس من وجهة نظر المستقبل ، اما اليوم فنحن على الحدود ، تماما ، بين الواقع التعيس والمستقبل ، بل اننا لا نلعب بالكلمات اذا قلنا ان رقعة الواقع التعيس تتقلص ، باستمرار ، بينما تزداد رقعة المستقبل التي تتحول الى واقع . ما اقسى العذاب الذي واجهه ابناء هوشي مين واحفاده فوق الارض الفيتنامية ؟ ومع هذا فقد قذف المعتدون الامريكيون والعملاء الفيتناميون الى سلة الزبالة ، واليوم يلعب اطفال هانوي و (سايغون سابقا ..) هوشي مين بدون اي خوف من القصف الجوي . ما اشنع القهر الذي واجهه شعب كمبوديا ؟ ومع هذا فان كمبوديا ، كلها ، الان ، حمراء بالثورة ، خضراء بالبناء الجديد للحياة . وحين زحفت الجموع الى فيتنيان عاصمة لاوس ، يوم الاحد الماضي ، معلنة سقوط الحكومة القديمة ، وسيطرة الحكومة الثورية الشعبية على كل لاوس ، لم نتأثر بشكل خاص . بدا الامر طبيعيا جدا ، « روتينيا » . اليس هذا تعبيرا ساطعا عن روح العصر ؟

ان الالتحام السيوزي بين الشعوب والمستقبل ، يبدو امام اعيننا ، اجمل واعظم من التحام كل مركبات الفضاء .. وهذا الالتحام لا نشاهده نحن فقط ، بل يشاهده ركاب السفينة الغارقة ، ايضا .. ففي الاسبوع الماضي اجرت وكالة « يونايتد برس » الامريكية مقابلة طويلة حول القضايا السياسية مع سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، دانييل . ف . مونيهان ، الذي كان قبل تسلمه هذا المنصب بروفسورا للعلوم السياسية في جامعة هارفارد الامريكية .. وماذا قال البروفسور — السفير — الامريكي — الاستعماري طبعا ؟ قال : « ان احدا لا يصوت معنا . عمليا نحن دولة محاصرة في المنظمة الدولية .. وهذا الحصار سوف يشتد ويتعمق . الديمقراطية الليبرالية ، الرأسمالية الليبرالية التي نمثلها تشكل ، في هذه الايام ، اقلية قليلة جدا . من الناحية النظرية ، نحن في تراجع .. نحن لم نعد نمثل المستقبل » .

هكذا يرى امريكي مسؤول ، مركز امريكا في عالمنا المعاصر . وهو يرى التناقض بين امريكا الرأسمالية وبين المستقبل . ومن المفيد هنا ان نذكر انه حين قامت الامم المتحدة كان الاتحاد السوفييتي معنيا بضمان حق الفيتو . وخلال حوالي عشرين سنة ، كان الاتحاد السوفييتي ، هو الوحيد الذي يستخدم حق الفيتو ، تقريبا ، وهو « محاصر » في غابة من الاصابع الاستعمارية . اما الان فان امريكا هي « المحاصرة » وسط غابة من الزنود ، زنود الشعوب الحرة . وشتان بين « الحصار » الذي كان حول الاتحاد السوفييتي ، في حينه ، والحصار الذي حول امريكا الان . كانت « محاصرة » الاتحاد السوفييتي تعبيرا عن غياب ارادة الشعوب وشبوبية اللصوصية الاستعمارية . اما محاصرة امريكا الان ، فهي تعبير ساطع عن صعود الشعوب الاسيوية — الافريقية ، على المسرح السياسي مستقلة ، حرة ، واعية لدورها الانساني . كان الاتحاد السوفييتي « محاصرا » ، يرى انهيار الحصار ، حتما ، مع تدفق نهر المستقبل . اما حصار امريكا فمستقبله ، باعتراف مونيهان ، ان يشتد ويتعمق ، وكأنما عجلات المستقبل تدور فوق جسم الوحش الاستعماري ، فاذا دارت دورتها كاملة ، تصبح هنالك حاجة الى نقل الجثة الى مزبلة التاريخ ، وحرقها ، منعا لانتشار الامراض الخبيثة !

كما ترون ، فان تفاؤلنا لا ينتظر المستقبل . فاننا في هذه الايام ، نتداخل مع المستقبل ، لا نحلم بالحرية لاحفادنا ، بل نحلم ان نشبع من الحرية في هذا العالم ، قبل ان نورثه لابنائنا .

لا .. انني لا اكتب خواطر مجردة ، فانا اكتب هذا الكلام ، وفي وجداني كل الشعوب ، بما فيها شعبي .. طبعا ■■ .

سالم جبران

النوايا الحقيقية

كتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم الاثنين الماضي (٢٥—٨) ان تحقيقا حول « الوضع النفسي » في اسرائيل قدم الى الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي مؤخرا .

وقالت ان هذا التحقيق ، الذي قام به بين اوساط الراي العام « معهد التحقيق الاجتماعي » ، اظهر ان ٨٠ بالمئة من الجمهور في البلاد يؤمن بان هدف العرب هو القضاء على اسرائيل !

وهذه « الوثيقة » ، التي قدمها المعهد المذكور الى كسنجر ، تتحدث عن موقف الجمهور في اواخر آب ١٩٧٥ .

وقد اظهر هذا التحقيق من بين ما اظهره ان :

● ٦٨ بالمئة قالوا ان مصر غير معنية بالسلام مع اسرائيل .

● ٧٩ بالمئة يعتقدون بان حربا جديدة بين اسرائيل ومصر ستنشب خلال خمس سنوات ، وان الرئيس المصري لن يحترم الاتفاقيات المرحلية التي سيوقع عليها .

● اكثرية الجمهور تؤمن بان اعادة المناطق المحتلة لا علاقة لها باقناع العرب بأن يوقعوا على اتفاقية سلام مع اسرائيل . ومع ذلك فان معظم السكان في البلاد يؤيدون اعادة مناطق محتلة وفي الاساس في قسم من سيناء .

● في نهاية تموز اعرب ٥٩ بالمئة من الجمهور عن آراء ايجابية حول الطريقة التي يدير بها رابين الحكومة والشكل الذي يعالج به القضايا العامة . وفي نهاية آب انخفض هذا التأييد الى ٤٧ بالمئة .

وجاء في التحقيق ، حول«الوضع النفسي»للجمهور ، أن هذا الوضع وصل الى أعلى حد في الاسبوع الذي أعقب حرب الأيام الستة . ومنذ ذلك الوقت تحرك الوضع النفسي حول ما يسمى بالوضع الطبيعي حتى نشوب « حرب الغفران » . واليوم فان اقصى ما وصل اليه « الوضع النفسي » من انحطاط كان في ٧ نوفمبر ١٩٧٣ — ذكرى « ضحايا يوم الغفران » .

ومنذ « يوم الغفران » فان الاكثرية — ٨٠ — ٩٠ بالمئة — تقول ان الوضع في اسرائيل غير حسن او انه غير حسن بالمرة . ومع ذلك — تقول تلك الاكثرية — ان بامكان اسرائيل مواجهة هذا الوضع .

ويؤكد الذين قاموا بهذا « التحقيق » انه على الرغم من المظاهر السلبية في هذا الوضع فالجمهور لا يشعر بالضيق النفسي ولا يعاني من مشاعر احساس بانه على حافة الهاوية .

هذا هو ملخص ما جاء في هذا « التحقيق » ، الذي تشرته « يديعوت احرونوت » وقدم الى الدكتور كيسنجر عشية زيارته المكوكية العاشرة لمنطقة الشرق الاوسط .

وهو « وثيقة » اراد بها حكام اسرائيل ان يثبتوا لحكام الولايات المتحدة :

— ان هدف العرب لا يزال القضاء على اسرائيل .

— على الرغم من كل التنازلات ، التي قامت بها مصر ، فانهم لا يثقون بنوايا مصر السلمية ولا بالرئيس المصري انور السادات . لذلك فهم يستعدون لحرب ستنشب بين مصر واسرائيل خلال ٥ سنوات .

● ان السلام الذي يريدون تحقيقه مع العرب لا علاقة له بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة على الرغم من استعدادهم للانسحاب من قسم من سيناء (لاغراض تكتيكية طبعا) . اي انهم ، بصريح العبارة ، يرفضون الانسحاب من كل المناطق العربية المحتلة مقابل تحقيق السلام مع العرب .

● ان الاتفاقية السلمية الموقتة ، التي ينوون عقدها مع مصر ، هي اقصى ما يستطيعون ان يقوموا به من تنازل . وستسقط حكومة رابين ، ولا شك ، اذا قامت باي تنازل آخر ، خاصة وانها لا تحظى الان بعد هذه الاتفاقية على اكثر من ٤٧ بالمئة من ثقة الجمهور والحبل على الجرار .. (الا ترون المظاهرات المعادية لحكومة رابين بام اعينكم ؟ !) .

● على الرغم من ان الوضع في اسرائيل غير حسن بالمرة (٨٠ — ٩٠ بالمئة يقولون ذلك) فانه لم يصل الى درجة الهاوية واسرائيل تستطيع مواجهة هذا الوضع (طبعا بالاعتماد على « سخاء » العم سام) .

كل هذا يثبت صحة الموقف السوفييتي من المباحثات المنفردة وهو « ان اسرائيل رغم تبجحها وضجيجها حول مباحثات السلام الا انها تواصل اعتمادها على الحل العسكري لازمة الشرق الاوسط » .

وان « الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتحدى الراي العام العالمي وتتجاهل قرارات مجلس الامن المعروفة وترفض الموافقة على التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .

« فهي بدلا من تصفية هذه الازمة تصفية سلمية جذرية بجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة تعتمد اسرائيل على المباحثات المنفردة كوسيلة لشق وحدة الدول العربية وللماطلة في حل ازمة الشرق الاوسط» .

وكانت « برافدا » على حق عندما طالبت الرأي العام العالمي بان يبدي في هذه الظروف اليقظة ، ازاء مختلف مراوغات اسرائيل .

« فالمطلوب — كما قالت « البرافدا » — تأكيدات حقيقية لا كلامية ، بأن يكون زعماء اسرائيل على استعداد لتصفية ازمة الشرق الاوسط » .

والمؤسف ان كل التأكيدات الحقيقية — كما اوردنا اعلاه — تنفي ان يكون زعماء اسرائيل على استعداد لتصفية ازمة الشرق الاوسط ..

والمؤسف اكثر من ذلك ان الرئيس المصري ، انور السادات ، وهو رئيس اكبر دولة عربية ، بل زعيم العالم العربي ، لا يعتمد على التأكيدات الحقيقية وانما على تأكيدات كلامية من عزيزه هنري .

علي عاشور

ها هو العزيز يعود !

مع ان الرئيس انور السادات حلف ب« الطلاق » عند فشل مهمة كيسنجر السابقة بانها ستكون نهاية « الحلول الجزئية » .. ها هو العزيز يعود !

وجولة العزيز العاشرة ستطول ، هذه المرة ،عشرة ايام : هكذا قالوا . وحين ارسل السيارات الفخمة المصفحة التي سيجول بها في بلادنا ، كانت جندرما « الحيروت » والمتدينون و « غوش امونيم » الذين يجندون حملات الغزو لاستيطان الارض العربية المحتلة — كانوا يتظاهرون في شوارع القدس ويبصقون في وجوه رجال الشرطة ، الذين لم يكلفوا انفسهم حتى مجرد مسح البصاق ، لكونهم (قليلي العدد والعدة) ! أما المتظاهرون فقد اعتقدوا بان هذا ما هو الا « تسخين » لماسورة الاطلاق . وفي مطار اللد سمحت شرطة اسرائيل لهؤلاء الجندرما بتسليم كيسنجر ، حال نزوله من الطائرة ،دعوى للمحاكمة « لان سياسة الدكتور كيسنجر تضر بالعالم الحر وتعرض للخطر سلام العالم عامة والشرق الاوسط خاصة » . وفي هذه الاثناء جاء ديان على عجل .. يحميها، واعلن حال تسليط العدسات والكاميرات عليه بقمسيصوت ضد الانسحاب .. وعندما حمي وطيس « اللعب » واخذت الحرارة تدب في الماسورة ، احتل جندرما الحيروت«ميدان صهيون» في القدس واعلنوا انهم بدلوا « صهيون » بال.. « مقله » وانه اصبح يدعى « ميدان المقله » — وقبلهم اسمي بائع احذية نكاتة باحذية « الجولان » تيمنا — ونام ذوو الطواقي الصغيرة « المتدينون » على الاسفلت في مداخل القدس ، سادين الطريق في وجه قافلة العزيز الذي وصل الى هناك بالطائرة (!) ولطموا رئيس البلدية ، كولك ، على وجهه وانهالوا على رئيس قسم التخطيط في اركان الجيش الاسرائيلي .

وهنا لم تعد « اللعبة » ساخنة فقط وانما اصبحت خطيرة ! فانشقت الارض لتقذف المئات من رجال الشرطة والامن الذين ظهر انهم يستطيعون ، ليس فقط مسح البصاق ، وانما استعمال القنابل المسيلة للدموع ! وبقي المنبطحون على الاسفلت فاقدي الوعي دون اسعاف ..

ومع ان الاخبار المتسربة الى صحف واذاعات العالم تؤكد موافقة مصر على شروط اسرائيل وخاصة فيما يتعلق بمفاوضات مباشرة معينة ، ووجود عسكري امريكي مستقل (!) في مناطق مراقبة بين الطرفين في سيناء ، وان الانسحاب سيطول بضعة شهور اخرى الى ان ينتهي الجيش الاسرائيلي من « فك » معداته والغامه وبناء غيرها في الخط الجديد ، والسماح بمرور بضائع اسرائيلية وملاحين اسرائيليين من القناة ، وتعهد بعدم استعمال القوة طيلة فترة الاتفاق وهي ٣ سنوات تتجدد سنويا اوتوماتيكيا .. — الا ان حكاية رؤية العالم من خلال الوقوف على الراس تفشت على نطاق « الشعب » الاسرائيلي والاعلام المصري ، لدرجة اثارت حفيظة وزير

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

الخطة الاعلامية لاحتواء الحملة الكيسنجرية

● تصدر اول اشارة من واشنطن عن قرب زيارة الدكتور كيسنجر للمنطقة فتتعكر الحالة في هذه البلاد . ناس يعدون الخطط لافشاله وآخرون ينمجقون في كيفية استقباله . ولا يملك البسطاء امثالنا وهم يشاهدون الجو المحموم الا ان يؤمنوا فعلا ان الرجل « رجل عجائب » . وما دام كل الحل والربط بيد هذا الساحر العبقري فلا بد من بذل المستحيل لاستمالته واحتوائه . في زيارته الاخيرة دعاه جدعون هاوزنر الى زيارة مؤسسة«يدوشيم» ليرى الزائر الكريم فظائع النازية وجرائمها بحق الشعب اليهودي . كانت تلك لفتة ذكية من هاوزنر لعل الضمير يستيقظ في الضيف اليهودي ولعل القلب يحن اذ ان الدم لا يصير ماء . لكن المذيع اعلن أن هذه هي الزيارة السادسة التي يقوم بها كيسنجر لنفس المؤسسة . صحيح ان كيسنجر يهودي ولكن يجب الا يركز الاعلام على هذه النقطة فحسب ، فلا نظن الدكتور كيسنجر الا زهق من زياراته المتكررة لنفس المكان . اذن فلماذا لا نعد للضيف الكبير برنامجا فريدا يترك اكبر الاثر في نفسه ؟ فكرنا في الامر مليا حتى اهتدينا اخيرا الى برنامج يليق بالمقام ويوثق عرى الصداقة والوئام ، وها نحن نرفعه الى المسؤولين مساهمة ايجابية في خطة اعلامية لاحتواء الحملة الكيسنجرية !

تحط طائرة الضيف الكبير في مطار اللد ، آسف ادون يمقوبي — مطار بن غوريون ، وما ان ينزل حضرة الدكتور عن سلم الطائرة حتى يفاجأ بسيارات الليكود وغوش امونيم وارض اسرائيل الكبرى تسد ساحة المطار . ويحرص المسؤولون طبعا على عدم اقتراب المتظاهرين من السجادة الحمراء اللامعة في حين يسمح لهم بالصياح ورفع الشعارات والتهديد . يلقي الدكتور نظرة على مظاهرة السيارات ويقرأ بعض الشعارات ثم يبتسم ابتسامته الساحرة . حينذاك يتقدم منه السيد الون فيشرح له أن اسرائيل ديمقراطية ، وليس غيرها ديمقراطي في المنطقة ، انها جزء لا يتجزأ من العالم الحر وعليه فلا يمكن منع المظاهرات رغم كل عواطف الحب التي يكنها المسؤولون لسيادته . ويبتسم الدكتور ابتسامة اخرى مردفا : لا تفاجئني هذه المظاهرات وانا ابن هارفارد كبرى الجامعات ! ثم يتقدم الدكتور بخطوات سريعة والى جانبه يلهث الون وفينتس ، ويمر بجانب حزمة الميكروفونات دون نظرة والتفات ، وعند ذلك يرفع الون نظارته السوداء عن عينيه ويلقي على المتظاهرين نظرة عاتبة تقول : زعل الدكتور كيسنجر .

بعد حين يجتمع الضيف بالمفاوضين في غرفة جانبية في المطار بعيدا عن انظار المتظاهرين،ويشرح المفاوضون حراجة موقفهم وسيطرة المعارضة على الشارع عندهم ، فيسأل الضيف الكبير ما الحل فيجيبون : ثلاثة مليارات دولار لا غير .

من المطار ينتقل المركب في طيارة هيلوكبتر الى كفر

— البقية على صفحة ٥ —

خالد الاسير

شهيد يرثي شهيدا

بقلم : عثمان ابو راس

(الاتحـــاد ــ لعله من مفارقات القـــدر المأساوية ان يكون التأبين الذي كتبه رفيقنا الراحل العزيز عثمان ابو راس في رثاء رفيق عزيز راحل هو اهرون حقيبه (هــادي) في طريقه الى المطبعة حينما ورد النبـــأ المفجع بمصرعه . وتشاء هذه المفارقات المحزنة ان يكون رفيقنـــا العزيز راثياً ومرثيا في نفس العدد من الاتحـــاد .)

في يوم الاثنين ١٤/٧/٧٥ ، اختطفت يد المنون القادرة ــ بدون سابـــق انـــذار الرفيـــق هــــاري من بين ظهرانينا ، ومن احضان افراد عائلته .. وكان الرفيق هـــاري في ريعان قوته ونشاطه ، ابن ٤٩ عاما ، حينما وافته المنية .

وكان اخوه موشيه ، الشيوعي المعروف ، قد قتل غدرا اثناء احدى مظاهرات المهاجرين الجدد من اجـــل السكن والعمـــل والخبز في معبرة الموند في الخمسينات . والرفيـــق هاري سكرتير فرع الموند لحزبنا .. وكنا تعرفنا عليه في عـــام ١٩٥١ ، عندما تصـــادف ان كان مريضا في مستشفى « مئير » مع احد ابنـــاء بلدتنا ــ الطيبة . وفي ذلك الوقت كان العربي اذا وجد في المدينة خـــارج قريته ، يحتاج الى من ياخذ بيده ويفتح له قلبه . وقد فعل هذا الامر الرفيق هاري بشكل طبيعي تماما ، دون تكلف ، وانما لمجرد ثقافتـــه الاممية التي رضعها في الحـــزب الشيوعي العراقي المجيد قبـــل ان يطرد من بلاده ، حيث واصل طريق الشيوعية في اسرائيل دون كلل .. وقد بدأت معرفتنا به بواسطـــة التحيات التي كان يبعثها لنا بدون ان نتعرف اليه او يتعرف الينا عن قرب وانما لمجرد السماع .

وبعـــد مزايلته فراش المستشفى زاول مهنة اصلاح الادوات الكهربائية وبيعها ، ثم عمل المستحيلات للتعرف علينا وتبادل الزيارات معنا .

وقد نشأت صداقة خاصة بين هذا الرفيق ، الانسان الطيب طيبـــة الشيوعية نفسها ، وبين الشيوعيين ومئـــات المواطنين في قرى المثلث الجنوبي ، الطيبة والطيرة وقلنسوة .

لقد كان الرفيق هاري طوبلا وقويا مثل العمالقة ، وكان بتمسكه بسياسة حزبنـــا ومبادئه الاممية البروليتارية عملاقا حقا . ولكنه في طبعه الطيب والبسيط كان انسانا بسيطا خجولا مثل الاطفال .. يتورد وجهه لمجرد كلمة طيبة يسمعها او لاي مظهـــر لعلاقة انسانية يحـــس بها من اي صديق او متعامل معه .

لقد كان مظهره ومسلكه يوحيان بالثقة ويفرضـــان الحب والاحترام على كل من يتعرف به . كان يبيع الادوات الكهربائية لمئات الناس ولكنه يرفض اخذ السندات منهم .. لانه كان يثق بالناس ويفرض عليهم الثقة به .. ومن الغريب ان هذه العملية استمرت سنوات ولم نسمع عن مشكلة حدثت بينه وبين اي زبون تعامل معه .. لقد احبه جميع من عرفوه .. ووثقوا به وباستقامته وامانته .

وقد عم الحزن جميع اصدقائـــه ومعارفه عند سماع نبأ وفاته وهرعوا الى بيته والى المشاركة بوداعه الى مثواه الاخير .. وكانت جنازته اممية تليق بشيوعي مثله .

لقد قال احد المثقفين غير الحزبيين من زبائنه عندما سمع بنبأ وفاته : « ليتني لم اتعرف اليه . لانني عرفته فقط قبل بضعة اشهر ، فوثقت بـــه واحببته .. وكنت افرض عليه كلما اتجول في منطقة سكننا او قرب مكتبي ان يأتي لاشرب معه فنجانا من القهوة ونجري حديثا سياسيا .. لقد وثقت به واحببت لهجته العراقية الطيبة وصدقه واخلاصه .. ولن انساه » .

انني ــ وانا اكتب هذه السطور اعبر عن مشاعر مئـــات الاصدقاء والرفاق الذين عرفوا هاري بهـــذه الصفات التي اذرفها لفقدان انسان رفيق مثل الرفيق هاري . لقد حرمنا من طلعته المبشرة بالثقة والايمان ، ولكن روحه الطيبة ستبقى ما بقينا .. وسوف نتذكره دائما في معاركنا من اجل انتصار السلام والشيوعية .

كيف ستجري انتخابات نقابة عمال البناء ؟

حيفا ــ لمراسلنا ــ اصدرت لجنة الانتخابات المركزية لنقابة عمـــال البناء تعليماتها بشأن انتخابـــات النقابة في القرى العربية وهي كما يلي :

* تشكيل لجنة انتخابـــات مسؤولة عن قوائم الناخبين وكـــل الشؤون المتعلقـــة بالانتخابات في القرى التالية . مجد الكروم والرامة وساجور ونحف والبعنة ودير الاسد وكفرياسيف وجولس ويركا وابوسنان وجديدة والمكر وسخنين وعرابـــة وديرحنا وشعب .

ويمثل الحزب الشيوعي (ركاح) في هذه اللجنة بصفة مراقب الرفيق فضل نعامنة من عرابة .

* تشكلت لجنة انتخابات باسم يزرعئيل مسؤولة عن الانتخابات في القرى التـــالية : سولم والدحي والناعورة والطيبة والقبيلة وصندلة ونين ودبورية وانسال .

* وتشكلت لجنة اخرى مسؤولة عن الانتخابـــات في المثلث الشـــمالي والقرى التالية : ام الفحم وعـــارة وعرعرة وبرطعـــه وكفرقرع ومصمص وزلفة ومشيرفه ومعاويه .

* ولجنة رابعة مسؤولة عـــن الانتخابـــات في المثلث الجنوبي والقرى التالية : باقة الغربية وجت ويير السكة وابطن والطيبة ويمه . وضمت بقية القرى الى المدن المجاورة .

وسيشترك عمال البناء في هذه القرى بانتخاب مجلس النقابة في المـــدن التي ضمت اليها وهي كما يلي :

* ضم الى الناصرة كل من : عين ماهل والرينه وكفر كنا والعينة ويافة الناصرة والمشهد وطرعـــان وعيلوط .

* وضم الى شفاعمرو : طمرة وعبلين وكـــابول وكفرمندا وكوكب ابو الهيجـــا وعرب الحجيـــرات وغيرها .

* ضم الى حيفا : دالية الكرمل وعسفيا .

* وضم الى نهاريا : ترشيحـــا والمزرعة ومعليا وكفر سميـــع ويانوح وفسوطة وكسرى وعرب العرامشـــة والبقيعة .

* ضم الى طبريا : المغار ووادي الحمام وعيلبون .

* ضم الى كفر سابا : الطيرة .

* ضم الى بيتـــاح تكفـــا : كفر قاسم وجلجولية وكفر برء .

* ضم الى زخرون يعقـــوب : الفريديس .

* ضم الى القدس : ابو غوش وبيت صفافا .

* ضم الى بئر السبع : عرب النقب .

* ضم الى بيسامينا : جســـر الزرقاء .

* ضم الى صفـــد : الجش وعكبرة والريحانية .

* ضم الى حتسور : طوبا .

وهناك بعض القرى لم تظهر بعـــد في لوائح التقسيم هذه .

ومن الواضح ان يد السيـــاسة العنصرية رسمت توزيعـــة القـــرى العربية على هذا النحو من تفرقـــة الصفوف لتحرم العمـــال العرب من امكانية التمثيل الصحيح وبشـــكل يلائم مصلحة امراح .

نشـــاط نـــادي الهستدروت الثقـــافي في أم الفحـــم !

نشرت بعض الصحف انباء غير صحيحة عن نشـــاط ثقافي مزعوم لنـــادي الهستدروت في ام الفحم . نكتبت « الانباء » في ٥ــ٨ خبرا ذكرت فيه انه تم تشكيل لجنة لمحو الامية بين الشيوخ من سكان القرية ، وان هذه اللجنة تقوم بزيارات بيتيـــة لهؤلاء الاميين . ونحن ابناء القريـــة لم نسمع عن لجنة من هذا القبيل . وجاء في الخبر انه تعرض في النـــادي افلام تثقيفية للشباب . والواقع ان مثل هذه الافلام تعرض مرة او مرتين في السنة وليس مجانا . وفي الغالب تقفل ابواب النادي مقفلة طيلـــة ايام السنة الا في حالات استثنائية ، كالتي كانت في الاســـبوع الماضي لتزويد الشبـــاب بمطومات عـــن المنظمات الهستدروتية والتي اسموها مسابقة في المعلومات العامة .

ونحن في الحقيقة نامل ان تتحقق هذه النشاطات التي كتبوا عنهـــا بالواقع العملي وليس على صفحات الجرائد فقط .

محمد احمد رجوانه

وفـــاة مرب فاضل

حرفيش ــ لمراسلنـــا ــ شيعت جماهير حرفيش ، يوم الخميس الماضي ، في موكب حزين مهيب جثمـــان المربي الفاضل الشاب **فريد سليمان عامر** ، الذي توفي اثر اصابته في العمل ، يوم الاربعاء ٢٠\٨ الجاري .

واعضاء الحزب والشبيبه الشيوعيه في حرفيش يشاركون ذوي الفقيد بمصابهم الاليـــم ، ويرجون لهم الصبر والسلوان .

كتـــاب مفتوح الى الراي العـــام الاسرائيلي اخرجوني من اســـرائيل !

الى كل ذي ضمير حي ، الى كـــل مؤمن بالدمقراطية وحرية التعبيـــر ، الى الراي العام الاسرائيلـــي .. اناشدكم بالتدخل السريع لدى السلطات المسؤولة لاخراجي من اسرائيل فانا لم اعد احتمل البقاء فيها للحظة واحدة . ومشاكلي مع السلطات طويلة اختصرها كما يلي :

في عام ١٩٥٠ هاجرت الى البلاد من وطني الاصلي مصر .. فبدأت العمل مثل كافة السكان في البلاد ، علـــى الرغم من انني مريض وامتلـــك الشهادات الطبية التي تثبت ذلـــك . ولكني ــ وبسبب مرضي ــ كنت اطرد من اماكن العمل بعد اشهر قليلـــة .

ومع ذلك لم ايأس .. الى ان جاءت «القشة التي كسرت ظهر الجمل » .

كان ذلك قبل اكثر من عامـــين ، تموز ١٩٧٣ ، حيث هرقـــت داري الكائنة في طيرة الكرمـــل ١٨/٤٠٣ ، واضطررت الى المبيت بالخـــلاء ، فالسلطات لم تقدم لي المســـاعـــدة لترميمه . ذهبت الى مكتب رئيســـة الوزراء ــ في ذلك الحين ــ معلنـــا الاضراب عن الطعام انا وزوجتـــي واولادي ، فقابلتنا موظفة عرفـــت نفسها بسكرتيرة الرئيسة ووعدتنـــا بتقديم المساعدة ووجهتنا الى رئيس البلدية . وهكذا كان .. ان توجهنـــا الى البلدية فرفض الرئيس تقديم اية مساعدة .. فتشاجرت معه وشتمته وتماسكنا بالايدي لانني لم اطق اسلوب حيله المتحجرة . فسجنت لاربعة ايام لقيت فيها من العذاب بالضرب المبرح الذي ضربني اياه رجال الشرطة ، ما اذهلني حقا ... ولكن الضرب كـــان قليلا امام تهديدهم بالا اذكر عنـــه في المحكمة ... ففعلت فعلا ولم اذكـــر شيئا للقاضي غير ما املاه علي رجـــال الشرطة باني مذنب واستحق العقاب وغيرها ...

وبعدئذ قدمت الى دائرة الشـــؤون الاجتماعية مبلغ ٤٠ ليرة كمساعـــدة لترميم البيت ! ولكن هذا المبلغ لم يكن يكفي ثمنا للصحون والاواني التـــي اتلفت بالحريق في حينه .

هذا وفي الفترة ذاتها حدثت مشكلة اخرى لابني ــ الجندي ــ ، فقـــد تشاجر مع ضـــابط المعسكر لسوء تصرف الاخير معه .. وحكم عليـــه بالسجن اربعة اشهر قضاها في سجن صرفند . وهناك طالب معزلاته في السجن بتحسين شروط الاكل ... واضرب عن الطعام فترة .. وابلـــغ ذلك لنا حينما زرناه .. فما كان من ادارة السجن الا ان قررت عـــدم السماح لنا بزيارته مرة اخرى ... فقدمنا شكوى الى ضابط المدينة عدة مرات مطالبنا اخيرا بصراحة عجيبـــة انه ليس من القوة بحيث يقف امـــام قوة ضابط السجن .. .

وعدة مشـــاكل اخرى نلاقيها في حياتنا اليومية ... انا وزوجتـــي واولادي وكثيرون مثلنا .. فتوجهت الى غالبية الصحف المحلية لتنشر اعلانا تجاريا اطلب فيه منهم مساعدتي على الخروج من البلاد ، ولكن كافـــة الصحف رفضت ذلك .. الى ان وصلت الى جريدة « الاتحاد » بارشاد المعارف الذين قالوا انها تفتح صدرها لاي راي .. وها انا اجرب .. فهـــل وصلت العنوان الصحيح ؟ ..

مع الشكر الجزيل

كاتسين عزرا

بطاقة هوية رقم ٢١٤٠٢٩ ، طيرة الكرمل ١٨/٤٠٣

رقصة « الستربتيز » لا تليق بمجلة « الهـــدى »

بقلم : عاصم الخطيب

كتبت مجلة « الهدى » في عددها الاخير ان زيارة النبي شعيب مرت بسلام هذا العام ، ولكن بجو متوتر . ولاحظت المجلة ظاهرتين جديدتين :

اولاهما : تغيب وجوه اعتـــادت ان تحضر الاحتفال وتشارك فيـــه مثل المستشار طوليدانو والسيـــد جراح وغيرهمـــا من مدراء الدوائر العربية ورؤساء المجالس المحليـــة الدرزية .

والثانية : حضـــور وفود من القدس في باصين : باص طلاب دروز مع طلاب يهود وباص طلاب دروز مع طلاب عرب !

انها لغريبة تلك المغالطـــات التي تمر عليها مجلة « الهدى » وذلـــك الشعور بالوحشة ازاء تغيب الوجوه الرسمية عن الاحتفـــال الديني . ويتناسى الكاتب النبيه ان مـــا جرى في تلك الزيـــارة المشهورة في العام الماضي جعل الرسميين يوقنون ان تحويل هذه المناسبة الدينيـــة الى مهرجان سياسي لم يعد يروق في اعين ابناء الطائفة الدرزية بل يؤذي مشاعرهم ، والاتفاق الذي جرى مـــع الشيخ امين طريف لا يزال قائمـــا .

اما الاعجب من ذلك اصرار مجلـــة « الهدى » على فصل الطلاب الدروز عن الطلاب العرب وانكار عروبـــة الدروز ، وكانما الدروز قوميـــة اخرى جاءت من الفضاء الخارجي ولا تمت الى العرب بصلة .

وتجاهلت « الهـــدى » ان من اسمتهم « طلاب يهـــود » لم تكونوا سوى سياح عاديين عملت اوســـاط معينة على توجيههم الى حطين بعدمـــا علمت بعزم الطلاب العرب في جـــامعة القدس على زيارة النبي شعيـــب ، الامر الذي لم يرق ايضا « للهدى » اذ كتبت « وهذه لاول مرة تاتي فيهـــا وفود من الطلاب العرب ليشاركوا الطائفة احتفالها بالعيد . نامل ان تكون النية خالصة العيـــد وليست لاشياء اخرى » .

وتستطرد : « نسمع كل سنة من يطالب بالغاء العيد وكأن العيـــد كابوس على صدورهم ، بادعـــاء ان هذا العيد ليس عيدا قديما » .

وموقفنا واضح تماما .. فزيـــارة النبي شعيب عليه السلام هي زيارة دينية منذ القدم ولم تتخذ صفـــة العيد . وان الذين يحاولون جعلهـــا عيدا دوزيا لا يصدرون عن تكريـــم النبي الكريم بقدر ما هي محاولـــة لايجاد عيد للدروز بـــدلا من عيـــدي الاضحى والفطر في نطاق المحـــاولة السياسية اللئيمة لفصل الدروز عن العرب .

وتضيف «الهدى» : « ثم الا يغرس اولئك الذين يطالبون بالغائه ، ثـــم يأتون الى هناك ليخربوا .. ثـــم من طلب اليهم ان يعيدوا ؟ » .

ومع ان « الهدى » تحاشت ذكـــر الظاهرة الا ان مقصدها مفهوم . فهي تحاول بشكل بائس اتهام لجنـــة المبادرة الدرزية بالتخريب ، وتتمنى الا يحضر الاحتفـــال كل من يرفض محاولة « صهينة » الدروز وسلخهم عن قوميتهم العربية كي يخلو الجـــو لجماعة معينة فتبيض وتصفر .

لقد كان احد اهداف لجنة المبادره الدرزية المحافظة على الطابع الديني للزيارة والاعتراف الرسمي بانهـــا زيارة وليست عيدا للاسباب المذكورة انفا . ووزير الاديـــان نفسه اعترف بانها زيارة . فما بال مجلة « الهدى » تحمل السلم بالعرض لاهـــداف سياسية بحته ؟

نحن نعرف ان المجلة بذلك تفضـــح نفسها . ونحن ننصحها لوجه اللـــه تعالى وناكل من بيوتنا . امـــا اذا كشفت عورتها فليس ذلك ذنبنا .

تهنئة للمهندس المعماري محمد طه غيـــث لافتتاح مكتبـــه

اهنىء المهندس المعماري محمد طه غيث لمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في شارع وايزمن رقم ١٠ ــ عكا . وتبشـــر الزبائن الكرام بأنه افتتح مكتبا ثانيا في قريته مرابة .

نتمنى له التوفيق والنجـــاح في خدمة ابناء وطنه .

حافظ مصباح ياسين

الاقتصـــاد الاسرائيلي ــ بقيـــــة

المسؤولون الاقتصاديون مع الحكومـــة الامريكية ان الحكومة الاسرائيلية معقدة العزم على مواصلة تكديس الاسلحة في مخازنها وشراء المزيد منها .

وهنا يجدر بنا ان نشير الى ظاهرتين اساسيتين ، اولهما ان الاسلحـــة الحديثة التي تطلبها حكومة اسرائيل غالية التكاليف وباهظة جدا ، وثانيهما ان الاسعار في الولايات المتحدة ترتفع باستمرار ويترتب عن ذلك ارتفـــاع افاق ، لم يؤخذ في الحسبان حين عقد الصفقات . ممؤخرا كشف النقاب عن ان مشتريات اسرائيل من الاسلحة الامريكية لهذا العام تعثرت كثيرا بسبب ارتفاع السلع المرتبطة بانتاج السلاح كالوقود والمعادن . ولان الثبت في حجم هذه المشتريات وفي حجم المساعـــدة الامريكية لاسرائيل تلجل لبضعة أشهر فقط ، يترتب على اسرائيل الان ان تدفع قرابة ٧٠٠ مليون دولار فـــروق اسعار . ومن الواضح ان هـــذا سيثقل كاهل الاقتصاد الاسرائيلي ويزيد في ازمته .

كما يلاحظ من الجدول استمـــرار ارتفاع العجز المترتب عن الاستيراد المدني . ويرجع السبب في ذلك الى :

ــ الارتفاع المستمر في اسعـــار المواد الخام في اسواق البلـــدان الرأسمالية .

ــ الانخفاض في مستوى النشـــاط الاقتصادي للدول الرأسمالية بسبـــب الازمة الاقتصادية الحالية في هـــذه الدول ، الامر الذي يصعب علـــى المصدرين الاسرائيليين تسويق بضائعهم في الخارج .

ــ عزلة اسرائيل العالمية وقطـــع علاقاتها مع الدول الاشتراكيـــة والافريقية والاسيوية وارتباطها الكلي باسواق البلدان الاوروبية الغربيـــة والولايات المتحدة .

وتامل اسرائيل في ان تحصل علـــى دعم واسع من الولايات المتحدة لتغطية العجز المدني ايضا ، في هذا العام . علم يزد مجمل ما قدمته الحكومـــة الامريكة في العام الماضي لتغطيـــة العجز المدني عن ٥٪ ، فقط من ٢٥٠ مليون دولار . وتامل اسرائيـــل في ان ترتفع هذه النسبة الى ٢٠ ٪ . وهو امر مشكوك فيه بسبب الاوضـــاع الاقتصادية في الولايات المتحدة . ولكن مجرد هذا الامل يكشف لنا عن ازدياد التبعية الاقتصادية للولايات المتحـــدة وليس فقط التبعية العسكرية .

فامريكا ستصبح مصدر الاسلحـــة ومصدر المعونات الاقتصادية المدنيـــة التي اسرائيل في امس الحاجة اليها . وبدون هذه المساعدة تنهار اسرائيـــل اقتصاديا .

..

لقـــد استهدفت الاجراءات الاقتصادية المختلفة التي طبقتهـــا الحكومة منـــذ نهاية ١٩٧٣ تقليص العجز المدني في الحساب الجاري .. ففرضت رســـوما جمركية وضرائب شراء على الواردات وخفضت سعر الليرة مرات عديدة وبنسب متفاوتة . وتعد الحكومة الان لتخفيضات مستمرة (زاحفة) . غير ان هذه الاجراءات لم تعد بالنتيجة المتوخاة . وهو مـــا يؤكده واقع البـــلاد الاقتصادي .. فالعجز المـــدني لم ينخفض بنسبة تؤثر على العجز الكبير في ميـــزان المدفوعات .

اضف الى ذلك ان قسما ملموسا من الاستيراد المدني مواد غذائيـــة حيوية ومواد خام ضرورية للصناعة . وكل تقليص في هـــذا الاستيراد من شأنه ان يضعف النشاط الاقتصادي في البلاد ويعمق الازمة .

والخلاصة هي ما اشرنا اليه في هذه المقالة وغيرها وهو انه لا بد من تقليص المشتريات العسكرية بنسبة ملحوظة وكافية للحـــد من العجز المطرد في ميزان المدفوعات .. كمـــا يتوجب انتهاج سياسة سلام وحيـــاد كشرط لتقليص هذه المشتريات ولايجاد امكانيات تسويق جديدة للبضـــائع الاسرائيلية في اسواق العالم غيـــر الرأسمالي . وهو ما يجب النضال من اجله ففيه مصلحة شعب اسرائيل العامل .

(القســـم الاخير في عدد قادم)

حق الانتخاب للنساء في الضفة الغربيـــة المحتلـــة

تل ابيـــب ــ نشرت صحيفـــة « هآرتس » ، يوم الاثنين ، ان القيادة العسكرية للضفة الغربية المحتلـــة بحثت في اقتراح منح النساء في الضفة الغربية حق الاشتراك في الانتخابات المحلية ، وان موافقة مبدئية قـــد تمت وان هذا سيخرج الـــى حيـــز التنفيذ في الانتخابات المحلية في الربيع القادم ، اي بعد مرور ٤ سنوات على الانتخابات البلدية السابقة .

وجدير بالذكر ان النساء لم يكـــن يحق لهن الاشتراك في الانتخابـــات البلدية في الضفة الغربية حســـب القوانين الاردنية القديمة . ولكـــن اجرى تعديل على هذه القوانـــين مؤخرا في الاردن واصبح للنساء بموجبه حق الاشتراك في الانتخابات النيابية .

الكتلـــة الشيوعيـــة تطـــالب بضمـــان التقـــاعد والتعويض للعمـــال

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ واصلت اللجنة التنفيذية للهستدروت البحث في دور صنـــاديق التقـــاعد الهستدروتية وذلك صباح الخميس ٢١/٨/٧٥ . وتكلم في هذا الموضوع عن الكتلة الشيوعية الرفيق يشوعا ايرغا الذي طالب بسن قانون حكومي لتامين حقوق التقـــاعد عن طريق الصنـــاديق الهستدروتية ، وان يؤمن مخصصات التقاعد على حساب صاحب العمل ، وتامين حق التعويض عن سنوات العمل بالاضافة الـــى مخصصات التقاعد ، وتخفيض سن التقـــاعد الى ٥٥ بالنسبة للمرأة والى ٦٠ بالنسبـــة للرجل ، وان يحق للمتقاعد الاستمرار بالعمـــل بأجرة اذا اراد ذلك بالاضافة الـــى ما يناله من التقاعد ، وان توحـــد جميع صنـــاديق التقاعد وان تقرر على اسس دمقراطيـــة . واسقطت الاكثرية المراخية هذه المطالب .

وفي الجلسة نفسها اقرت انظمـــة ادارة جلسات اللجنة التنفيذيـــة . وتكلم في هذا الموضوع الرفيق بنيامين غونين الذي طالب قيادة الهستدروت بان تقف الى جانب العمال ولجانهم وبتأييد مطالبهم وتامين حيـــاة دمقراطية صحيحة في داخـــل الهستدروت . وفي النهـــاية اقرت اقتراحات المراخ باكثرية اصواته .

ما هو العزيز يعـــود ــ بقيـــــة

الخارجية ، الون ، الذى اقتحم المتظاهرون بيته ، فشخر ونخر في الصحف قائلا : لو كنت في البيت .. لشرحت الامر للمتظاهرين ! اما الصحف الاسرائيلية فتفننت بـــان اسرائيل تستطيع ، خلال وجود كيسنجر في المنطقة ، أن تزيد من حجم المساعدات الامريكية ــ العسكريـــة بالاساس ــ الى أكثر من مليارين .

وعليه فمن يقف على رأسه يستطيع أن يرى السعار والنباح هنا ، في اسرائيل ، بينما الذيل يلوح هاشـــا في القاهرة ، وليس العكس ! ولم لا ؟ فاذا كان مئـــات المتظاهرين ــ تصوروا : مئات ! ــ يتظاهرون بحمايـــة الشرطة ضد الدكتور العزيز وضد الاتفاق المزمع توقيعه ، الا يكون ذلك في صالح الطرف الاخر ؟ اذا لم تقتنعوا بعد استمعوا الى شرح أوفى من راديو القاهرة !

الخطـــة الاعلاميـــة ــ بقيـــــة

قاسم القرية ، وهناك يتقدم مدير وزارة الخارجيـــة فيشرح للدكتور ما حدث في مشارف القرية عشيـــة ذات يوم من عام ١٩٥٦ . ويكشر الدكتور ابن هارفارد لاول وهلة مبديا استغرابه لما حدث وجرى . وفي تلك اللحظة يقترب السفير دينتس ويفسر له القضية بلكنته الامريكية : ما حدث في هذا المكان يا دكتور لا يعدو « ماي لاي » بطبعة اسرائيلية ، الا ترى اننا شركاء مصير ؟ الم تقتنع بعـــد باننا جزء لا يتجزأ من عالمكم الحر ؟ فيبتسم الدكتور لهذه اللفتة مرددا كمن يفيق من حلم : اي سي ، آي ســـي اول رايت !

بعد كفر قاسم ينتقل الركب الى الاطلال في برعـــم واقرث ، فاذا ابدى الضيف استغرابه ثانية تقدم منـــه السيد بيرس وزير دفاع اليوم ووزير اعلام الامـــس ، فيرفع شعراته المتطايرة عن وجهه ويشرح للضيف الكريم ان هذه الاطلال واطلالا اخرى غيرها كثيرة كان يسكنهـــا قوم متخلفون بدائيون يسمون بالعرب ، ما ان سمعـــوا في الحرب صوت المدفع حتى فروا هاربين من الفـــزع وتركوا وراءهم بيوتهم وتراهم وحقولهم وغلالهم . ثـــم قامت البلدوزرات بتهديم البيوت منعا لانتشار الاوبئـــة وحتى لا يظل اصحابها يتحرقون في الحنين اليها . ويرفع الدكتور بصره مستفسرا من هم العرب والاجابة بسيطـــة وجاهزة : قوم متخلفون كما قلنا من نوع الهنود الحمـــر الذين قطنوا ذات يوم بلادكم . وتنفرج أسارير الضيـــف الكبير ويبدو عليه أنه فهم المسألة حق الفهم .

وتكون المحطة التالية وادي النسناس حيث يمـــر الموكب واحدا واحدا يدفعون بمناكبهم الناس ، ويطـــل كيسنجر من النافذة فاحدى الغرف المعتمة فيرى في داخلها عشرة انفار محشورين . ويشمئز الدكتور لاول وهلـــة فهو يدين بالمبادىء الانسانية وبحقوق الانسان . فيقترب منه وزير الشؤون الاجتماعية بملابسه الدينية والورع البادي للعيان فيشرح للضيف ان هذا الحي اشبه ما يكون باحياء الزنوج وان اللـــه يخلق من الشبـــه اربعين ، قـــوم لا يريدون التقدم ولا التطور رغم كل مساعي الدولة الحميدة في هذا المضمار . فيهز الدكتور رأســـه تعبيرا عـــن تفهمه العميق لهذه المساعي الحميدة والسياســـة الرشيدة .

بعد هذه الجولة المضنية يبدو التعب على وجهـــه الدكتور فينتقل الركب بالهيلوكبتر الى احـــد الفنادق في اورشليم القدس ويجتمع بالوفد الاسرائيلـــي المفاوض . وتمر ساعات طويلة في ترتيب وتنسيق اربعين بندا مـــن اتفاقية طويلة عريضة يخرج بعدها الدكتور كيسنجر الى الصحفيين معلنا أنه متفائل ثمانين بالمئة وان الفجوة لـــم تعد واسعة بين الموقفين الاسرائيلي والمصري ، مؤكـــدا مع ذلك ان التسوية في سيناء ليست بعد في متناول اليد .

في اليوم التالي يغادر الدكتور البلاد على طائرتـــه الضخمة كالمعتاد ، الى حيث يقابل الرئيس السادات في واحدة من الاستراحات فيبادره الاخير معانقا محييا عزيزه منوي . وتخرج الصحف الاسرائيلية على الناس بانبـــاء تسربت اليها تفيد ان كيسنجر يمارس الضغط على اسرائيل فيملو في القاهرة التزمير والتطبيل ●

كي لا يكـــون انتظـــار المطر ــ بقيـــــة

ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة . ولكنه لا يفسر لنا معنى القوة اهـــو استعمال السلاح ام اقناع الخصـــم بوجود القوة او مـــا نسميه تـــوازن القوى . فالقوي يمكنه ايضـــا استرداد حقه دون استعمال القوة . فلو كانت اسرائيل على حـــدود الاتحاد السوفييتي مع كل مطامعهـــا التوسعية اكانت تستطيع ذلك ؟ .

ونحن لو فسرنا القوة حصـــرا باستعمال القوة لما كان هناك معنى للحلول السياسيه والسلمية ، التي لا يمكن ان تكون ، بالطبـــع ، الا نتيجـــة توازن قوى معين . ووضع عصرنا تشير الى ان امكانية كهـــذه غير معدومة .

واحسب ان واجب الكاتب ليس في الترويج لشعارات جاهزة بقدر ما هو التعمق في اشياء لا يلاحظها بسهولة الانســـان العادي . لقد استعملت الدول العربية « القوة » عام ١٩٤٨ لمنع تقسيم فلسطين فمـــاذا كـــانت النتيجة ؟ وهكذا فالتعميم في التطبيق العملي السياسي شيء خطر .

ملاحظات اخرى :

استعمل الكاتب اللغـــة الفصحى في الحوار وجعـــل الشيخ والبنت والتاجر الاجنبي والشـــاب يستعملون الاسلوب نفســـه وكانهم اولاد صـــف واحد . وهذا احد عيوب الحوار . ولان لغتنا الفصحى ليست لغـــة التخاطب اليومي يكون الحـــوار بواسطتها ، جـــافـــا ، اذا لم يكن الكاتب على درجة كبيرة من التذوق الفني .

وما دام الكاتب آثر اللغة الفصحى كان عليه ان يتجنب الاخطاء النحوية الكثيرة التي وردت في السياق . وكان يجدر به ان يفعل ما فعله بعض كبـــار الكتـــاب المصريين الذين يدفعون بمخطوطاتهم الى بعض خريجي الازهر ليصلحوا الاخطـــاء وشذبوا بعض التعابير .

ونتمنى للكاتب ان يكون الاكثـــر توفيقا في اعماله القـــادمة . اليس التقدم هو سنة الحياة الدنيا ؟ .

صـــدر :

الجديد

مجلة ثقافية شهرية

المسرح الناهض

يقدم مسرحية الموسم

((وبعدين ..))

في شفا عمرو ...

تأليـــف ــ **وليد مدقعي**

اخراج ــ **اديب جهشـــان**

ديكور ــ **عبد عابدي**

وذلك ايام الجمعة ، السبت ، الاحد بتاريخ ٥ــ٦ــ٧/٩/٧٥ الساعة ٨ مساء ((في قاعة اللاتين)) .

تطلب التذاكر من الاستاذ ماهي فرح عضو مجلس الادارة .

اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلى منطقـــة المثلـــث

اجتماعات حول الديمقراطية البرجوازية :

كفر قرع الاربعاء ٣ــ٩ الساعة ٨	مريد فريـــد
كفر قاسم الخميس ٤ــ٩ الساعة ٧٫٣٠	عرابي عراقي
ام الفحم الجمعة ٥ــ٩ الساعة ٧٫٣٠	«
الطيبة الجمعة ٥ــ٩ الساعة ٧٫٣٠	عبد القادر ظاهر
قلنسوة السبت ٦ــ٩ الساعة ٧٫٣٠	عرابي عراقي
عرعرة السبت ٦ــ٩ الساعة ٧٫٣٠	مريد فريـــد
الطيرة الاربعاء ١٠ــ٩ الساعة ٨	محمد علي منصور
زلفة الجمعة ١٢ــ٩ الساعة ٧	مريد فريـــد

اسلوب جديد في التعاون والمعاملة لصالح المؤمنين

التأمين هو ضمان واستثمار ولكن .. !

من هو وكيل التأمين الذي تتعامل معه ؟!

مكتب يوسف عزيزي

لكافة انواع التأمينات

الى التجار . المقاولين . شركات م.ض. وغيرهم

الى موظفي الدولة والمؤسسات العامة

اذا راجعتم بوالص التأمين ستجدون بالتأكيد ان هناك عناصر جديدة يجب اضافتها لتوئمه مصالحكم بشكل عام

نحن على استعداد للمراجعة ولتقديم الاستشارات ودون اي التزام

* وكيل تأمين قدير ومخلص هو فقط الذي يوفر لك كافة الحقوق والفوائد .

مكتب يوسف عزيزي ــ الناصرة ــ بناية وقف الروم ــ مقابل العين ص.ب. ١١ ــ تلفون ٥٦٧٣٥ ــ ٥٥٧٠

وداعاً أبا سليمان!

الالوف في تشييع جثمان القائد الشيوعي عثمان أبو راس الى مثواه الاخير

الطيبة — في موكب مهيب شيعت جماهير الطيبة ووفود الحزب الشيوعي اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد ، ووفود قرى المثلث والضفة وجموع المعارف والاصدقاء والاهل جثمان الرفيق الراحل عثمان أبو راس الى مثواه الاخير ، بعد ظهر الاربعاء ٢٨—٨—٧٥ .

وما ان انتشر نبأ وفاة الرفيق عثمان ابو راس المفاجئة حتى هرعت الوفود من شتى انحاء البلاد الى الطيبة لالقاء نظرة وداع على جثمان الرفيق الراحل والمشاركة في تشييع جثمانه .

وضمت الوفود الكبيرة رفاقه اليهود والعرب من المثلث والجليل وتل أبيب — يافا وحيفا واللد والرملة والقدس والسهل والجنوب .. واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادة اتحاد الشبيبة الشيوعية والنواب الشيوعيين الرفاق ماير فلنر الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتوفيق طوبي وابرهام لفنبراون ومحررو صحف « الاتحاد » و « زو هديرخ » و « الجديد » و « الغد » ، وممثلات اتحاد النساء الديمقراطيات في اسرائيل .

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر سجي جثمان الفقيد في قاعة الحزب الشيوعي في البلدة وتناوبت على حراسة الشرف حوله فرق اعضاء الشبيبة الشيوعية بلباسها الحركي . وبقيت الوفود المودعة تمر حول الجثمان لالقاء نظرة وداع اخيرة على جثمان الراحل الملفوف بالعلم الاحمر حتى موعد الجنازة .

وكان الحزن يعم بلدة الطيبة باكملها . واقفلت المحلات امامه ابوابها . وسارت الجنازة بموكب مهيب ، في الساعة الرابعة ، من مقر الحزب الشيوعي تتقدمها فرق الشبيبة تحمل العشرات من أكاليل الزهور ، وتسير على وقع الطبول الحزينة . وسارت الالاف خلف النعش الذي يحمل جثمانه الطاهر الى مسجد القرية للصلاة عليه .

وقبيل تحرك الجنازة القى الرفيق غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية كلمة وداع للراحل الشيوعي الذي كان احد رفاقه . كما ودعه بكلمة مؤثرة بين احتناق العبرات ، الرفيق يهوشع ايرغا عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب .

وضاقت البلدة بجماهير المشيعين التي اكتظت من الجامع حتى مقبرة البلدة ، في موكب لم تشهد مثله الطيبة من قبل . ووقف المؤبنون فوق الضريح يلقون كلمات الوداع الاخيرة . وضمت قائمة المؤبنين ، الذين تكلموا عن حياة الراحل وكفاحه ، كل من امام بلدة طولكرم من الضفة المحتلة محمود عبود يحيى ، وامام كفر قرع عبد السميع الرفاعي ، والنائب الشيوعي توفيق طوبي ، ومحمد ابواصبع عضو لجنة الحزب الشيوعي المحلية في الطيبة ، ومحمود الحصري سكرتير اللجنة المحلية للحزب في ام الفحم ، وعبد الرحيم عازم من قيادة منطقة الحزب في الطيبة ، وعبد الرازق ابو راس من آل الفقيد .

وداعا أبا سليمان ، ومع ذكراك الباقية ، وبهمة الاجيال التي ربيتها ، سنكمل المشوار .

مـؤتمر الـدفاع عن الأراضي
تعاظم التأييد الشعبي أمام الضغوط الحكومية

حيفا — مكتب الاتحاد — تتضح يوما عن يوم نية الحكومة في مصادرة اراضي عربية واسعة رغم التصريحات التي يدلي بها مستشار رئيس الحكومة السيد طوليدانو للتخفيف من وقع هذه العملية على أصحاب الاراضي العرب . وفي الوقت نفسه تجري الاستعدادات لعقد مؤتمر شعبي قطري ضد مشاريع مصادرة الارض . وتتسع حملة الاحتجاج الشعبية على سياسة المصادرة .

وقد كشفت الانباء مؤخرا عن ان الحكومة أجرت تبديلا في سياستها . فبدل ضم مساحات واسعة من الاراضي العربية في منطقة الجليل الى سلطة مجلس بلدية الناصرة العليا اليهودية وكرمئيل ، قررت الحكومة مصادرة الاراضي مباشرة .

وبموجب قرار الحكومة ، كما جاء في الصحف ، ستعلن السلطات عن مصادرة (٢٠٠٠) دونم من منطقة الناصرة والفي دونم في منطقة كرمئيل و ٦٥٠ دونم أخرى من اراضي قرية جوليس في الجليل الغربي .

ونشرت الصحيفة المسائية « المعاريف » ، ان وزير المالية بصفته الوزير المخول ، قد قام مؤخرا بالتوقيع على اوامر المصادرة ، الا ان اصدار هذه الاوامر قد تؤجل الى حين اجراء ترتيبات خاصة بالمصادرة . ومن المعروف ان التعويضات الحكومية المقترحة تبلغ ١٥٠٠ ليرة للدونم الواحد !

ويقوم مستشار رئيس الحكومة ، السيد طوليدانو ، بحملة مركزة على رؤساء المجالس المحلية العربية بغية اقناعهم بالموافقة على مشروع المصادرة . وتوجه الى اعضاء اللجنة القطرية لمؤتمر رؤساء المجالس طالبا الاجتماع اليهم لهذه الغاية . وكان اجتماع اللجنة القطرية لمؤتمر الرؤساء قد قرر ، في اجتماع عقده في كفر مندا قبل اسبوع ، مقاومة مشروع المصادرة بكافة الوسائل .

ويقوم المواطنون العرب بالتوقيع على نداء اللجنة التحضيرية القطرية للمؤتمر الشعبي ضد المصادرة . وقد وقع على النداء الداعي الى عقد المؤتمر من الناصرة وحدها كل من السادة : القس رياح ابو العسل ، الدكتور انيس كردوش ، المهندس احسان كنج ، السيد احمد الشاهر ، المهندس انيس سروجي ، الدكتور رشيد سليم ، منصور كردوش ، المهندس فؤاد فرح ، لطف حاج ، الاستاذ فوزي عبد الله ، ميشيل لحام ، الشيخ صلاح العفيفي ، المحامي عبد الرحمن الزعبي ، المهندس محمد رباح ، كمال بطحيش ، عون الله عون الله ، الاستاذ اديب هزان ، الاستاذ جمال قعوار ، جميل حداد ، عضو الكنيست توفيق زياد ، الدكتور باسم توما ، الاستاذ نصار نصار (مدير المدرسة الاكليركية الثانوية) ، المحامي فرح سلمان ، المهندس محمد طه ، المحامي الياس شكري ، الدكتور عبد الله جمالية ، المحامي وليد الصالح ، الاستاذ حبيب خوري ، المهندس سمير قعوار ، توفيق اللحام (ملاك) ، المهندس بشارة معمر ، يوسف شومر (محاسب) ، لطفي مشعور (صحفي) ، المحامي محمد سرحان (المغار) ، المحامي وليد حاج ، سليم القاسم (نقابي) ، منعم جرجورة (نقابي) ، المحامي عدنان علاينة (الرينة) ، طه محمد علي ، المحامي عزات دراوشة ، الدكتور خالد ذياب ، المحامي سليم غريب ، المهندس صالح عبد الحليم (مشيرة الزبدة) ، محمد ابراهيم الزعبي ، بهيج قعوار ، فهد سمعان ، مطلع طيموني ، المحامي صدقي عباس ، الاستاذ سعود الاسدي ، يوسف الخطيب ، عمر الزعبي (جامعي) ، المهندس جهاد الحايك ، اسعد خوري (مراقب حسابات) ، محمد مرعي (صيدلي) ، نمر ناصر (مراقب حسابات) ، سمير عيساوي صيدلي (صفنيا) ، الاستاذ عبد الله جبران ، الاستاذ جوني جهشان ، المحامي توفيق كتيلة ، المهندس سهيل سابا ، المحامي رأيق جرجورة ، المحامي كامل الشاهر ، المحامي عزيز شحادة ، المهندس رامز جرايسي ، الصيدلي رياض رزق ، رياض اليبس (جامعي — ام الفحم) ، المهندس ميشيل ابو نوفل ، هاني ماهوم (ملاك) جول شقعة (ملاك وتاجر) ، توفيق سليمان (صاحب مكتبة) ، منذر غريب (معلم) ، يوسف عواد (ملاك وتاجر) ، فؤاد حمدان (تاجر) ، يوسف شقعة (ملاك وتاجر) ، والاكون عمو عون الله ، شوقي ماهوم ، طنوس سوري ، زهير ماهوم واحمد حمودة .

وسوف تنشر « الاتحاد » في حلقات أخرى قادمة مئات التواقيع التي ترد الى هيئة التحرير عن التأييد لعقد المؤتمر الشعبي ضد مصادرة اراضي العرب في اسرائيل .

مطران جديـد للطائفـة الكاثوليكيـة

حيفا — غادر البلاد الى لبنان امس الخميس حضرة الارشمندريت مكسيموس سلوم ليرسم مطرانا على حيفا وعكا والناصرة وسائر الجليل بعد ان انتخبه في الاسبوع الماضي سينودوس البطريركية الكاثوليكية في عين تراز في لبنان برئاسة البطريرك مكسيموس حكيم وحضور ٢٢ مطرانا .

ويخلف المطران الجديد المطران السابق يوسف ريا ، الذي اشترك هو الآخر في السينودوس . والمطران الجديد من خريجي المدرسة الصلاحية في القدس اللاهوت وعضى فيه زهاء الاثني سنة في خدمة الطائفة الكاثوليكية في البلاد ، فقد اشغل مهمات مختلفة في اعمال الطائفة .

و« الاتحاد » تهنىء الطائفة بمطرانها الجديد متمنية لها الخير والتقدم في عهده الجديد .

المزيد من التشريـد
من أجل « يميـت » !

تل أبيب — لمراسلنا — تلقى سكان قرية ابو شنار العربية المحتلة في مشارف رفح ، للمرة الثالثة ، امرا بوجوب النزوح عن موطنهم واراضيهم التي تنوي السلطات مصادرتها لضمها لمدينة « يميت » . وكان سكان القرية قد تلقوا امرين مماثلين الاول في آذار والثاني في ايار من هذه السنة .. وكان وزير الاسكان ، ابراهام عوفر ، قد صرح ، مؤخرا ، ان وزارته تعمل بالتنسيق مع السلطات العسكرية على اجلاء عرب ابو شنار « بنظام » الى مكان آخر لم يحدده .

كلمــة الاتحــاد — بقيــة

سياسة تتفق ومصالح اسرائيل الحقيقية .

لقد دعمت « زو هديرخ » ، بدافع الاخلاص لقضية السلام ، الكفاح ضد الامبريالية في المنطقة ، من منطلق القلق على مستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، وضد الحرب العدوانية في حزيران ، ١٩٦٧ التي شنها حكام اسرائيل ضد البلدان العربية . وقد طالبتم بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة ، وناضلتم من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكامله ، ومن اجل احلال سلام عادل ودائم . ان نضال « زو هديرخ » ضد ما مارسته سلطات الاحتلال من اضطهاد وملاحقة ، وضد المس بحقوق الانسان ، ضد الابعاد والاعتقالات التعسفية ، ضد الاستيطان من اجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولة فلسطينية بجانب اسرائيل ، هذا النضال الامي والوطني عزز الثقة بمستقبل صداقة وتعاون ، مستقبل سلام حقيقي لمصلحة شعبي هذه البلاد .

لقد ايدت « زو هديرخ » بشكل مطلق نضال الشعب العامل في سبيل حقوقه ورفع مستوى معيشته . وشرحت اوضاع العاملين في شتى القطاعات ، لتجنيد التضامن مع النضالات الطبقية المختلفة ضد اصحاب رؤوس الاموال والحكومة وسياسة زعامة الهستدروت .

وقد كافحت « زو هديرخ » ضد التمييز الذي يعاني منه المواطنون العرب وساهمت بشكل هام في توثيق وحدة العاملين اليهود والعرب .

وعبرت « زو هديرخ » عن التضامن مع الحركة الشيوعية العالمية ، ومع نضال الاحزاب الشقيقة في منطقتنا ، ومع الحزب الشيوعي السوفييتي .

وباختصار ، فان « زو هديرخ » لم تسهم فقط في تحليل أوضاع البلاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، وانما أسهمت في تغيير هذه الاوضاع عن طريق تجنيد جماهير الشعب ضد سياسة الحكومة .

أيها الرفاق الاعزاء ،

ان مطالعة « زو هديرخ » خلال السنوات الماضية تظهر أنكم جاهدتم دائما لرفع مستوى الصحيفة وتحسين اسلوبها وتحري الدقة والابداع لتصبح الصحيفة اكثر غنى وتنوعا وحيوية . لقد احرزتم نجاحا في هذا المجال ، ونأمل ان تحرزوا المزيد من النجاح في هذا الاتجاه .

انما نتمنى لكم ، في العدد العاشر ، الاستمرار في هذا الطريق ، في خدمة قضيتنا النبيلة بكفاءة ونجاح .

(هذا ووجهت « الاتحاد » تحية الى « زو هديرخ » في هذه المناسبة ايضا سننشرها ، مع مواد اخرى للمناسبة ، في العدد القادم) .

على كل لسان ... في البلاد وفي العالم
لاسيغالا
الأرز الاسباني الفاخر
لاسيغالا
ARROZ
LA CIGALA
اساس كل وجبة لا تنسى !
لاسيغالا لكل طبخة ولكل مناسبة
استيراد وتوزيع : ابناء جريس النحة
حيفا ت ٦٦٧٩٥١-٦٤٣٧٧٢-٠٤
الناصرة ٧٦٠٣٥-٥٦١٥٨-٠٦٥

مجلس ام الفحم المحلي
اعــلان مناقصـة ٧٥ — ٧٦

يعلن بهذا مجلس ام الفحم المحلي عن بناء مدرسة ابتدائية على القسائم ٦٢ — ٦٣ بلوك ٢٠٤٠٥ تتالف من ١٣ غرفة تدريس وغرف الادارة والمنافع بموجب التصاميم والمواصفات التي اعدها مهندس المجلس .

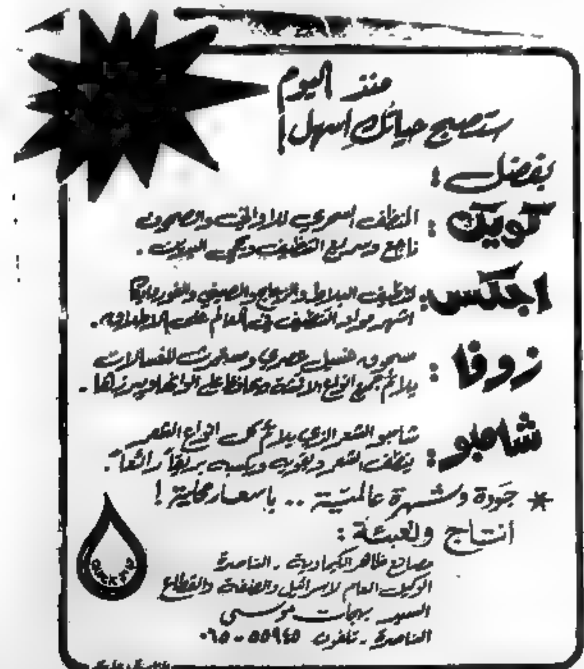
على الراغبين مراجعة المجلس المحلي اثناء ساعات الدوام العادية اعتبارا من ١٩٧٥\٨\٢٥ وحتى ١٩٧٥\٩\١٦ .

تسلم العروض والخرائط مقابل ١٠٠ ليرة لا تعاد لاصحابها .

تقدم العروض ضمن غلاف مرفق بكفالة بنكية قدرها ١٠ في المائة من قيمة العرض حتى الساعة ١٢ من ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٥\٩\١٦ .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر .

رئيس المجلس المحلي
محمد مصطفى الحاج داوود محاميد



استمرار إضراب المهندسين رغم الضغوط الحكومية

تل أبيب — لمراسلنا — لا يزال الاضراب الذي أعلنه ١٥٠٠٠ مهندس من اجل تعديل الاجور مستمرا منذ الخامس من آب الحالي ، رغم ضغوط الحكومة وأصحاب العمل .

وفي ٢١ — ٨ اعلن سكرتير نقابة المهندسين أن الدوائر الحكومية تمارس ضغوطا على المهندسين لاخراجهم الى الاجازة حتى يعينوا في أمكنتهم غير مهندسين . وأن اعمالا هندسية يجري اعطاؤها لمكاتب خاصة . وقال : سنستمر في الاضراب . واذا كان لدى الحكومة وقت فلدينا وقت ايضا .

وقد علم مهندسون في وزارة التطوير ان هناك نية لدعوة هيولوجيين من خارج البلاد لاعمال التنقيب عن النفط .

واعلن قادة نقابة المهندسين انهم على استعداد لوقف الاضراب حالا بشرط اقامة لجنة نزيهة محايدة للنظر في طلباتهم . وتخلوا عن طلب دفع الفروق التي تقرها اللجنة في الحال . وأكدوا استعدادهم للمثول امام لجنة كهذه والقبول مقدما بقراراتها .

هذا وقد استدعى وزير المالية ممثلي المهندسين لمقابلته امس ، نظرا لنتائج الاضراب على الاقتصاد ، للبحث معهم في اقامة لجنة محايدة للبحث في مطالبهم .

مؤتمر دول — بقيــة

اخلت بهذه الشروط . واستعرض خدام انتهاك اسرائيل لقرارات المنظمة الدولية وتوصياتها طيلة الاعوام ال ٢٧ التي مرت على قيامها . واضاف ان الحاجة تتطلب مواجهة اسرائيل بموقف دولي قوي ، والا فالعنتهى سيستمر . وقال ان الوقت قد حان لعزل اسرائيل ووضعها في مكانها الصحيح المناسب الى جانب روديسيا وجنوب افريقيا .

واشار خدام الى ضغوط الولايات المتحدة التي تهدف الى منع تعليق عضوية اسرائيل فقال ان الولايات المتحدة ، التي تحمي اسرائيل عسكريا ، تقوم الان بحمايتها سياسيا عن طريق تهديدات تسيء الى كرامة جميع الدول الاعضاء في المنظمة الدولية .

وتطرق الوزير السوري الى جهود « السلام » الامركية في الشرق الاوسط فقال انها ليست اكثر من خطوة هائلة نحو الحرب . فلا يمكن ان يكون سلام بينما تنكر حقوق شعبنا في ارضه ووطنه .

وقد وصف المراقبون خطاب خدام بانه كان ردا واضحا على الموقف المصري (الساداتي) حول تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة . فمعلوم ان السادات يعارض في ذلك لانه لا يرغب في مواجهة الولايات المتحده . ويخشى ان يؤدي اخراج اسرائيل من الامم المتحدة الى افشال المساعي الكيسنجرية التي وضع على كفها كل اوراقه .

هذا وقبل المؤتمر كلا من فيتنام الديموقراطية وكوريا الديموقراطية عضوا فيه .

تهنئاتنا الحارة الى :

* الرفيق أحمد المصري بزفاف ابنته رجاء
* الرفيق سليم احمد المصري بالمولود الجديد
* الصديق عبد السلام بلعوم بالزواج
* الاصدقاء عبد الاله احمد بلعوم وزياد وعروسهما بالخطوبة

خلية الحزب الشيوعي
الحي الشرقي — الطيبة

* الرفيق مفلح طيموني وعروسه حياة بالزواج .
* الرفيق ريمون مفتي وعروسه جوليا بالزواج .

اعضاء خلية « الاتحاد »
الحزب — الناصرة

* الاصدقاء : موفق محمود عوض وقاسم فهمي ومحمد سميح خليل ومحمود يوسف مصطفى بمناسبة الزواج .

اعضاء الشبيبة الشيوعية
عين ماهل

* الصديق يوسف صبحي الحصري بمناسبة الخطوبة .

اعضاء خليتي الجنوبية
للحزب والشبيبة — الناصرة

لماذا استبعد مجلس طرعان الكتلة الشيوعية وهو في أمس الحاجة الى وحدة الصف ؟

طرعان — لمراسلنا — في جلسة مغلقة على غير العادة قرر مجلس محلي طرعان استبعاد العضو الشيوعي عن جميع لجان المجلس الفرعية . وذلك ، في الظاهر ، لان الاعضاء تضايقوا من ملاحقة العضو الشيوعي لقضية اقامة ملعب كرة قدم لشباب القرية . ولكن السبب الحقيقي يكمن في معارضة أولئك الذين وضعوا مصالحهم الذاتية فوق كل اعتبار من أعضاء الائتلاف والمعارضة ، وفي رفضهم البرنامج الذي تناضل الكتلة الشيوعية من اجل تنفيذه ، والذي يضع في المقدمة الكفاح من أجل تحرير اراضي القرية المسجلة باسم المندوب السامي ، والتصدي لمحاولات السوليل بونيه لاقامة معمل الاسفلت على هذه الاراضي ، والمطالبة بالغاء تقديرات ضريبة الملك والشراء ، والكفاح ضد سلخ أراضي القرى المجاورة : الرينة والمشهد وكفر كنا وعين ماهل لضمها الى الناصرة العليا ، وتطوير عمل المجلس ورفع مستوى الخدمات وغير ذلك .

وقد قام فرع الحزب في القرية بتوزيع منشور شرح فيه أهداف هذه المؤامرة التي تستهدف تغيير ادارة المجلس المحلي كرد فعل لملاحقة المجلس قضية الارض ومعمل الاسفلت .

واعرب الاهالي عن اشمئزازهم من هذه المؤامرة الهادفة الى ايجاد ادارة طيعة للسلطة تخنق الاصوات التقدمية داخل المجلس وخارجه .

ودعا المنشور الى وحدة الاهالي واعضاء المجلس واعادة تمثيل الكتلة الشيوعية في مختلف اللجان حسب القانون لان في ذلك خدمة لمصالح القرية نفسها .

عمال وجنود — بقيــة

البرتغال فابرزت اهمية قيام الجبهة الثورية التي تضم الشيوعيين وقوى اليسار الاخرى . واضافت ان الاجتماع العام لمجلس القوات المسلحة ، الذي سيعقد في الاسبوع القادم ، سيشكل خطوة جديدة في المساعي التي تبذلها الاوساط الثورية في الحكومة والجيش والهيئات السياسية للتغلب على الازمة الراهنة في البرتغال . وذكرت ان صحفا رجعية محلية تحاول نشر الانباء المختلقة حول الخلاف بين الرئيس غوميز ورئيس الحكومة ، غونكالفيس ، وحول اعادة الضباط اليمينيين التسعة الى مجلس القوات المسلحة . وقالت ان هذه الاخبار عارية من الصحة . كما لا أساس لما نشرته وكالات الانباء الغربية والصحف الرجعية في البرتغال حول تكليف قائد اركان الجيش البرتغالي ، الجنرال فابياو ، بتشكيل حكومة جديدة .

هزيمــة لليمين في الشمــال

وفي حين تواصل قوى اليمين الفاشي تنظيم الهجمات الاستفزازية على مكاتب الشيوعيين ومكاتب وبيوت قوى ثورية أخرى منيت قوى اليمين بهزيمة جديدة في الشمال . فقد قررت القيادة الثلاثية الحاكمة في البرتغال اعادة الجنرال كورماشو الى منصبه كقائد عام لمنطقة الشمال . وأبرزت الصحيفة الفرنسية « اليومانيته » في نبأها في ٢٢ الجاري ، حقيقة ان جنودا كثيرين طالبوا جهارا في المناطق الشمالية باعادة الجنرال كورماشو الى منصبه . وفي بعض معسكرات الجيش صوت قرابة ٩٩٪ من الجنود من اجل اعادته . هذا وكانت لجنة منطقة الحزب الشيوعي في شمال البرتغال قد نددت بقرار تنحيته عن هذا المنصب وطالبت باعادته اليه .

الشيوعيون — بقيــة

وتدفعهم الى توحيد صفوفهم ضد هذا الخطر على الحريات الديمقراطية .

لذلك ليس صدفة ان حزب المبام ، المشارك في حكومة رابين — بيرس ، دعا امس للنضال دفاعا عن الديمقراطية وحذر من الاخطار التي تهدد الدولة من جراء هذه المظاهرات التي ينظمها « جوش ايمونيم » وشبيبة « الحيروت » . ودعا القيام بمظاهرات مضادة لسد الطريق امام صعود الفاشية .

ان الحكومة بقولها انها ضد أسلوب العنف الذي ينتهجه منظمو هذه المظاهرات وليس ضد أهدافهم تتحمل مسؤولية كبيرة عما جرى هذا الاسبوع .

وهذه المسؤولية نابعة في الاساس من سياستها التي ليست وجهتها السلام وانما ضم الاراضي بالاعتماد على القوة . ان هذه السياسة هي التي تشكل الارضية لكل الاورام الوحشية الشوفينية والفاشية التي تقف الان وراء هذه المظاهرات .

وليس صدفة انه في مثل هذا الجو الملبد بغيوم الشوفينية والفاشية يرفع موشه ديان وزير الحربية السابق ، الذي اطاح به زلزال اكتوبر ١٩٧٣ ، رأسه ويعرب عن تأييده المعارضة المتطرفة في محاولة للعودة الى المسرح السياسي من جديد .

لقد انتهجت الحكومة اسلوب اللين مع المتظاهرين ، بل انها حسب ما جاء في الصحف ، تسامحت معهم وبذلك شجعتهم . واكثر من ذلك هنالك ما يدعو للاعتقاد ان الحكومة كانت معنية بتلك المظاهرات لتفضيلها هي الداخلية والخارجية على حد سواء . وهي اذا استعملت القوة ضدها فهي قد استعملتها حتى لا يصاب ضيفها الدكتور كيسنجر باي اذى وحتى لا تتضرر المخططات المتعلقة بزيارته .

ان الاخطار التي تهدد البلاد من جراء هذا التسيب القومي — الديني الفاشي ستبقى ما لم تثن الحكومة سياستها الى سياسة سلام عادل ودائم .

بــدء التوقيت الشتــوي

تل أبيب — تقرر العودة الى العمل بالتوقيت الشتوي في اسرائيل ابتداء من منتصف ليلة السبت — الاحد القادمة ، ٢٩ — ٣٠—٨—٧٥ ، حيث يجري تأخير الساعة ٦٠ دقيقة الى الوراء . ويذكر ان العمل بالتوقيت الشتوي توقف في ٢٠ نيسان الماضي .

للبيــع بالمفتــاحية
— غرفة مع مطبخ — سعر معقول .
— شارع الوادي ٣٩ حيفا .
— تلفون ٥٣٩٦٠٧

العجــوز الامريكــي — بقيــة

ويعترف الدبلوماسيون الامريكيون ان « التورط العسكري اذا ما بدأ » من الصعب ايقافه » . وهم يعتقدون انه سيجر ، فيما بعد ، الى توقيع معاهدة أمن ودفاع عسكري « متبادل » بين امريكا واسرائيل يستعاض بها عن مخططات وزير الدفاع الامريكي شليزنجر ، الذي هدد مرارا بشن هجوم عسكري امريكي على آبار النفط العربية .

وهكذا يظهر ان « اعادة النظر » ، التي وعد بها فورد على اثر فشل مهمة كيسنجر السابقة ، لم تكن سوى القرار بالتدخل العسكري الامريكي المباشر والعمل على اعادة السيطرة الامبريالية الامريكية الشاملة في الشرق الاوسط .

الموقــف العــربي

ومن الواضح ان هذه الاعمال والمخططات الامبريالية والرجعية ، على خطورتها ، لا يمكن الا ان تثير اشد اليقظة والمعارضة في اوساط الشعوب وقوى السلام الحقيقية التي تعرف ان السيطرة الامبريالية هي التي جرت مآسي الحروب وسفك الدماء والفقر والتأخر على شعوب منطقتنا .

ويتعاظم الغليان ضد هذه المخططات في أوساط الشعوب العربية بالاضافة الى مواقف الشجب الرسمية التي يتبناها العديد من الدول العربية المتحررة مثل سورية والجزائر والعراق وليبيا واليمن الجنوبي وبالاضافة الى مواقف الشعب العربي الفلسطيني .

وكان أوضح تعبير عن هذا الغليان الخطاب الذي القاه وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، في مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز .

مهاجما الامبريالية الامريكية وخطوات كسنجر وان هدفها شق الصف العربي والهاء الرأي العام العالمي بقصد ضرب منجزات التحرر والتقدم في العالم العربي .

وقال : ان « جهود السلام » العالمية ، والتي يدعي كيسنجر انه يبذلها ، انما هي في الحقيقة « ليست اكثر من خطوة هائلة نحو الحرب » .

وقال : ان جهودا تبذل لاجبار العرب على تقديم تنازلات جديدة لاسرائيل على حساب اراضيهم وحريتهم واعطاء اسرائيل الفرصة لارتكاب عدوان جديد خلال خلق الانطباع بان السلام على وشك ان يتحقق عن طريق خطوات موقتة .

واضاف : ان « مناورة ذكية » قد ارجأت استئناف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط . وسيكون هدف المؤتمر الان مختلفا عن الهدف الذي شكل المؤتمر من أجله ..

للبيــع
دار بالمفتاحية
مؤلفة من غرفتين وفيرندا ومطبخ .
السعر — ٢٧٠٠٠٠ ليرة فقط .
طريق مار الياس ١١ — حيفا .
للاتصال :
تلفون — ٥٣٨٥٧٨

الموقف السوفييتي — بقيـة

زيارة كيسنجر الاخيرة : ان احدى ثغرات الاتفاق المرحلي هي صدوره عن وجهة نظر محدودة تجاه المشكلة الاساسية ، الامر الذي من شأنه ان يهدد بالخطر اكثر فاكثر وحدة العمل العربي هذه المرة . فمن الاهداف الاساسية لسياسة الاتفاقات المرحلية تجاهل القضية الفلسطينية وبث روح اليأس في العالم العربي . ان هذه السياسة لا تعمل الا على ابعاد الحل السلمي الشامل لازمة الشرق الاوسط وهي موجهة نحو استمرار التوتر وتكريس احتلال الاراضي العربية .

وكتبت « واشنطن بوست » تقول : يجب عدم اشاعة الاوهام بان الاتفاق في سيناء سيحل الازمة ، فهو لا يتطرق ابدا الى سورية والاردن .. والدولتان اراضيهما لا تزال محتلة ، كما ولا يتطرق البتة الى منظمة التحرير الفلسطينية او القضية الفلسطينية وهو امر أساسي في الازمة ويهم كل العرب .

وكتبت الصحيفة الفرنسية « لوريان دي باري » ان الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل يحل فقط قضايا سياسية ثانوية ، ولكنه لا يحل اية قضية سياسية جذرية في المنطقة ... كما انه لا يتطرق حتى ولا بالاشارة الى القضية الفلسطينية التي هي اساس الازمة .

تعزياتنا الحارة الى :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واهالي الطيبه وآل ابو راس لفقدان الابن البار

عثمــان أبـو راس

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

قائمة « النهضة » في مجلس الطيبة المحلي

تعازينــا القلبيــة

الى الرفيق امين خليل شرش واولاده وجميع آل شرش لوفاة زوجته ووالدتهم المرحومة

فوزيــة نمــر شــرش

التي وافتها المنية يوم امس الخميس .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة

مع قرب افتتاح العام الدراسي الجديد
تشكيلة كبيرة من الملابس المدرسية لجميع الاجيال وبكل الالوان
اسعار متهاودة
تنزيلات لا اقل من ١٥٪
كل ذلك تجدونه في حانوت
محمد علي تيتي
في الطيرة

للايجــار
ثلاث غرف + لوان كسير + قطعة ارض + محارن في شارع اللنبي ٥٣ — حيفا .
المراجعة : مطعم الامم — تلفون ٥٣١٠٤٦

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA

يا عمال العالم اتحدوا !!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • ...

الثلاثاء ٢ ايلول ١٩٧٥ ، ٢٦ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢ / ٣٢ VOL33—31—2.9.75

الأحزاب تقرر مواقفها عشية اجتماع الكنيست

حيفا — مكتب الاتحاد — تجتمع الكنيست، غدا الاربعاء، في جلسة خاصة لاقرار بنود التسوية المرحلية الامريكية بين مصر واسرائيل . ويستعد التجمع الحاكم (المعراخ) لاكبر مظاهرة قوة تتويجا لنجاح التسوية الامريكية بعدان خفتت أصوات المعارضة في اسرائيل . وأصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا نددفيه بالاتفاق المرحلي الامريكي وأعلن عن عزمه على الامتناع عن التصويت في الكنيست فمواجهة رفض اليمين لاي انسحاب . (اقرا البيان في مكان المقال الافتتاحي) .

وصرح المسؤولون في « المعراخ » ان مظاهرة يوم الاربعاء في القدس ، تأييدا للحكومة ، سيصل عدد المشتركين فيها الى ٢٥ الف . وهي رد فعل للضجة التي اثارتها جماعة « الحيروت » وجماعة « ايمونيم » من شبيبة المتدينين واثبات وجود « المعراخ » بعد ان تجاوزت المعارضة اليمينية المتطرفة حدود اللعبة وطرحت شعار اسقاط حكومة رابين مما أضفى على حملة الاحتجاج صفة الصراع على السلطة .

والانقسام في الرأي العام الاسرائيلي نشأ ضد فكرة الموافقة على أي انسحاب مهما يكن الثمن ، من المناطق المحتلة نتيجة لسياسة الضم والتوسع الرسمية المعلنة ، الامر الذي استغله اليمين المتطرف الى ابعد الحدود .

ويجتمع مركز حزب « العمل » اليوم لاقرار الاتفاق عشية انعقاد جلسة الكنيست ، ولفرض الزام اعضاء كتلة حزب « العمل » البرلمانية من المعارضين ، امثال ديان وبن فورات ، بالتصويت وفق ارادة الاكثرية .

وكان ديان وبن فورات ، من كتلة « راق » قد أعلنا معارضتهما للاتفاق ونيتهما على التصويت ضده في الكنيست . وقد أعلن سكرتير حزب « العمل » أمس الاول ان ما يعلنه المعارضون قبل اجتماع المركز هو امر ، وما سيعملونه بعد قرارات المركز هو امر آخر .

بلورة المواقف

وحددت جميع الاحزاب الاسرائيلية مواقفها من الاتفاق المرحلي عشية جلسة الكنيست المزمع عقدها غدا . فقررت كتلة حزب « المفدال » (المتدينين) تأييد الاتفاق مع اعطاء

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

وسام السلام لياسر عرفات

بيروت — قلد سكرتير مجلس السلام العالمي ، روميش تشاندرا ، وسام « جوليو كوري » للسلام لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، أمس الاثنين ، وقد وصل الى بيروت يوم الاحد الماضي لهذه الغاية .

ونشرت جريدة « السفير » اللبنانية التصريح الذي أدلى به روميش تشاندرا وجاء فيه : ان عرفات مناضل لاجل السلام ولذا يستحق جائزة مجلس السلام العالمي .

واضاف ان ممثلي ال ١٢٥ حركة قومية ، الاعضاء في المجلس ، قرروا بالاجماع منح وسام « جوليو كوري » للسلام للسيد ياسر عرفات قائد حركة التحرر القومي الفلسطينية التي تعمل لاجل السلام .

توقيع الاتفاقية بحضور « العراب » هنري !

« برافدا » : ما ضرورة الاستعاضة عن الامم المتحدة بمراقبي دولة تؤيد التوسع الاسرائيلي ؟

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — حضر « العراب » الامريكي هنري كيسنجر ، امس الاثنين، حفل التوقيع الاسرائيلي بالاحرف الاولى ثم حفل التوقيع المصري بالاحرف الاولى أيضا على اتفاقية فصل القوات الثانية في سيناء بعد ١٢ يوما من الرحلات المكوكية بين البلدين ابتدأت يوم ٢١ آب الماضي . واعتبرت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، ان الاتفاق الاسرائيلي الامريكي ، المرتبط باتفاقية فصل القوات الجديدة ، انما هو، في الواقع، «حلف دفاع ... مع أن هذا الامر لم يذكر في الاتفاق صراحة » !

وبخصوص وضع « خبراء » امريكيين في مراكز المراقبة في المنطقة العازلة الجديدة في سيناء ، تساءلت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » : ما هي ضرورة الاستعاضة عن مراقبي الامم المتحدة ، المتفق عليهم ، بمراقبين رعايا دولة كبرى واحدة يعرف الجميع موقفها الممالئ لاسرائيل ؟!

بنود الاتفاقية

ويمكن تلخيص اهم بنود الاتفاقية الجديدة بين اسرائيل ومصر في سيناء ، وكما اعلن حتى الان ، بما يلي :

١ — تستمر هذه الاتفاقية الجديده لمدة ثلاث سنوات على ان يجري تجديدها أوتوماتيكيا مرة كل سنة وعلى ان لا تلغى الا بعد التوقيع على اتفاقية جديدة أخرى .

٢ — تتعهد مصر واسرائيل ، خلال مدة هذه الاتفاقية ودائما ، بعدم الاتجاه الى القوة في حل المنازعات بينهما . وتتعهدان بالتزام الطرق الدبلوماسية فقط لا غير !

٣ — تتعهد مصر بعدم التدخل في اية حرب بين اسرائيل واية دولة عربية اخرى اذا لم تكن اسرائيل هي البادئة .

٤ — يجري انسحاب اسرائيلي تدريجي ، يستغرق بين ٨ — ٩ أشهر، من آبار النفط في أبو رديس ومن الممرات الاستراتيجية على ان يتولى الاشراف على هذه الممرات « خبراء » أمريكيون .

ومع انه قيل ان هذه الاتفاقيه ستنص على انها « تعتبر خطوة نحو التسوية الشاملة في اطار قرارات مجلس الامن » فانها لا تحدد ، بالمره ، اي موعد زمني لتحقيق هذه «التسوية الشاملة» ولا مضمون هذه التسوية .

كما انه لا يوجد فيها اي تعهد باجراء اية مفاوضات « فصل » جديدة لا على الجبهة السورية ولا على الجبهة الاردنية . وتتجاهل قضية النزاع الاساسية ، اي الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

هذا واعلن الرئيس الامريكي فورد ، انه سيطلب من الكونغرس الامريكي ، حال عودته من العطلة الصيفية ، ان يقر ارسال اكثر من مئة « خبير » امريكي للاشراف على مراكز المراقبة الالكترونية في المنطقة العازلة في سيناء .

توقيع الاتفاقية

القدس — في الساعة ٦،٣٠ من مساء أمس وقع القائد العام الاسرائيلي ومندوب اسرائيل في جنيف ، بالاحرف الاولى ، على الاتفاقية الجديدة مع مصر . ثم طار هنري كيسنجر الى الاسكندرية حيث حضر توقيعها في مصر ايضا . ومن المنتظر ان يجري توقيعها النهائي في جنيف يوم السبت القادم .

« الحلف الدفاعي »

والى جانب هذه الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية الجديدة فقد اتفق الجانبان الاسرائيلي والامريكي على اتفاقية سياسية وعسكرية تضمن اوسع التنسيق السياسي بينهما واوسع المساعدة العسكرية والضمانات العسكرية الامريكية لاسرائيل .

ويظهر ، مما اعلن حتى الان عن الاتفاقية الاسرائيلية الامريكية ، انها تضمن عدم توجيه اي ضغط أمريكي على اسرائيل بشأن المفاوضات مع سورية أو بشأن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كما تضمن قيام الولايات المتحدة بتقديم أضخم المساعدات العسكرية لاسرائيل . والحديث هو عن مساعدة تتجاوز ال ٣٠٠٠ مليون دولار أكثرها هبة بدون مقابل . وكشفت مجلة « تايم » الامريكية النقاب عن ان واشنطن سترسل الى اسرائيل ، بموجب هذه الاتفاقية ، طائرات ف — ١٥ وصواريخ لانس وأسلحة دقيقة وحديثة أخرى . كما تعهدت واشنطن بالتعويض على اسرائيل عن « خسارة » آبار النفط في ابو رديس وبسد حاجتها الى النفط في حالة فرض حصار نفطي عليها .

من فيتنام الى سيناء ؟

كذلك ذكرت « تايم » ان الحكومة الامريكية واثقة بان الكونغرس سيوافق

— البقيه على صفحة ٦ ع ٢ —

وعد أنور السادات بأنه سيبقي الشعب «على نور» ••

• كيسنجر : يا نور يا نور يا نور عيني !

بيان عن الدورة ال ٢١ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الحادية والعشرين باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية . وذلك يوم الاحد ٣١ آب ١٩٧٥ .

رأست الدورة روت لوبيتش عضو المكتب السياسي . والقى السكرتير العام ، ماير فلنر ، تقريرا عن الاتفاق المرحلي مع مصر .

وناقش الحضور التقرير ، وقام المحاضر بتلخيص النقاش .

واقرت اللجنة المركزية التقرير وتلخيص النقاش واتخذت قرارات في الموضوع .

مع شعب البرتغال

هذا واتخذت الدوره الحاديه والعشرون قرارا تعلن فيه التضامن مع الحزب الشيوعي البرتغالي وجميع قوى السلام البرتغالية .

مع شعب تشيلي

واتخذت قرارا تعلن فيه تصميمها التضامن مع شعب تشيلي في نضاله ضد الطغمة الفاشية ولاجل اطلاق سراح لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، وجميع المعتقلين السياسيين ضحايا الدكتاتورية الفاشية في تشيلي .

لذكرى عثمان ابو راس

ولدى افتتاح الدورة حيا الحاضرون بالوقوف حدادا ذكرى الرفيق عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة الحزب في المثلث ، الذي لقي حتفه في حادث طرق مأساوي .

ا[illegible] الرفيق م. [illegible] بعض الملامح من حياة الشيوعي الذي لا غبار عليه ، الابن البار لشعبه والاممي الواثق والمناضل في سبيل المساواة في الحقوق واخوة الشعبين اليهودي والعربي ، والمدافع العنيد عن قضايا العمال والفلاحين ، والمكافح لاجل السلام العادل والمستقبل الاشتراكي — الرفيق الفقيد عثمان ابو راس .

قرار اللجنة المركزية حول الاتفاقية المرحلية

(الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها ال ٢١ في ٣١ آب ١٩٧٥) ..

تقرر اللجنة المركزية ان ثمة أوضاعا تمكن من بلوغ السلام الشامل بين اسرائيل والدول العربية ومن حل المسائل الاساسية في النزاع الاسرائيلي — العربي ، والقضية الفلسطينية على أساس عادل وواقعي ، على أساس انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ بحيث تصبح حدود السلام ، وعلى أساس الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته ، والاعتراف بحق اسرائيل في سيادتها .

ويمكن بلوغ اتفاق السلام الشامل بوساطة مؤتمر جنيف برعاية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كرئيسي المؤتمر ، وباشتراك جميع الاطراف ذات العلاقة باتفاق سلام من هذا القبيل ، ويضمن بتعهدات دولية .

لذا ، فالاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل ليس نتيجة عدم وجود الامكانات لبلوغ التسوية الشاملة واحلال السلام ، بل كان نتيجة سياسة الضم الاسرائيلية والسياسة الامبريالية الامريكية .

ان حكومة الولايات المتحدة تعمل جاهدة لتأجيل حل المسائل الاساسية للصراع في الشرق الاوسط ، وتأجيل احلال السلام ، حتى تستغل استمرار الازمة في الشرق الاوسط في سبيل سيطرة الاحتكاريين الامريكيين في المنطقة ولتفرقة الشعوب ولذر الخلافات ما بينها ، ولتحرف اتجاه الدول العربية المناهضة للامبريالية ، ولتمنع التحولات الاجتماعية التقدمية .

ان هذه السياسة تتنافى وقضية السلام واستقلال الشعوب .

والاتفاق المرحلي بين اسرائيل ومصر ، الوشيك التوقيع ، لم يكن ليعزز تسوية سلمية شاملة بل ليؤجلها وليماطل فيها قدر الامكان . اما حكومة اسرائيل ، من جانبها ، فتريد ان تكسب الوقت لتخلق وضعا جديدا بابقائها الاحتلال على باقي المناطق العربية ، وتخلق المزيد من الحقائق الراهنة في المناطق المحتلة لتحول دون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

وهذه السياسة تبقي خطر تفجر حرب جديدة في الشرق الاوسط .

ويتضمن اتفاق السلام المرحلي بندا خطيرا بحد ذاته: وهو التورط الامريكي من جانب واحد وتحت ستار ادخال الفنيين الامريكيين .

ان التورط الامريكي يتعارض وقرارات الامم المتحدة بما يتعلق بقضية الشرق الاوسط . ويخلق مصدرا جديدا للتوتر في المنطقة ، ويهدد بتصعيد التدخل الامريكي خلافا لمصالح اسرائيل ومصر ويتعارض وقضية السلام في الشرق الاوسط والعالم .

لذلك تقرر اللجنة المركزية الا تؤيد الاتفاق الجديد بين اسرائيل ومصر .

ولكنها آخذة بعين الاعتبار ان الاتفاق يتضمن

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

شجب فلسطيني وسوري للاتفاقيه الاسرائيليه المصريه

دمشق — « الاتفاق المصري — الاسرائيلي يعد انتهاكا لقرارات مؤتمر قمة الرباط ، وسوف يكون من نتيجته تمزيق التضامن العربي الذي تم ارساؤه غداة حرب اكتوبر ١٩٧٣ . كما سيتيح للامبريالية واسرائيل والرجعية فرصة ممارسة الضغوط ضد الحركة الفلسطينية » .

هذا ما جاء في بيان وزعته منظمة « فتح » في الكويت استنكرت فيه اتفاق سيناء وحذرت من اخطاره .

وطالبت « فتح » بضرورة اتخاذ موقف موحد وحازم لمواجهة الخطر الذي يشكله هذا الاتفاق على الامة العربية .

وفي الوقت نفسه انتقدت صحيفة « الثورة » السورية الاتفاق ووصفته بقوله « حل جزئي لا يخدم سوى الاطماع الاسرائيلية والمصالح الامريكية » .

وأضافت صحيفة « الثورة » ان سياسة سورية تقوم على أساس المبدأين الرئيسين : ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وضرورة اقرار حقوق الشعب الفلسطيني .

عرفات يدعو الى مؤتمر قمة

هذا ودعا ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الى عقد مؤتمر قمة عربي لمواجهة الظروف الراهنة . وأشار الى انه تم ، في مؤتمر القمة العربي في الرباط ، الاتفاق على أهمية تنسيق الموقف المصري السوري الفلسطيني والتضامن العربي .

وكان ياسر عرفات قد أعلن ان القيادة السورية الفلسطينية ستقف في وجه كل مخطط يهدف الى ضرب القضية الفلسطينية . وانتقد التحرك الامريكي في المنطقة وقال ان هدفه تجزئة الصف العربي وضرب المنظمات الفلسطينية . وأكد عرفات تصميم المنظمات الفلسطينية على مواصلة مسيرها على جميع الجبهات .

ابو صالح : السكوت جريمة

كذلك ادلى أبو صالح ، عضو اللجنة المركزية والقيادة العامة لفتح ، بتصريح لجريدة « المحرر » اللبنانية جاء فيه ان الاتفاق المصري الاسرائيلي الموقت يشكل جريمة توجب على كل زعيم عربي ان ينتبه لان السكوت تجاه الاتفاق يشكل ايضا جريمة .

واضاف ابو صالح ان المهمة القومية الملحة في الوقت الراهن تكمن في تكتل كل القوى والقدرات العربية ليس فقط من اجل افشال هذا الحل على الجبهة المصرية وانما أيضا على كل الجبهات .

واعلن ابو صالح ان الاتفاق الجديد المصري — الاسرائيلي — الامريكي هو بمثابة تخل عن قضية الشعب الفلسطيني التي تعتبر قضية العرب الرئيسية .. وهذا لم يجرؤ على عمله اي قائد عربي حتى الان .

وقال ابو صالح ان هذا الاتفاق هو خطوه على طريق تكريس هيمنة الامبريالية في الشرق الاوسط .

فنزويلا تؤمم نفطها

كاراكاس — اعلنت حكومة فنزويلا ، يوم الجمعة الماضي ، قرارها بتأميم صناعة النفط في بلادها ، و بها ستضع يدها على جميع منشآت النفط في البلاد في موعد اقصاه حتى نهايه العام الحالي .

وقال متحدثون رسميون انه لن يطرأ اي تغيير على سياسة التصدير وستستمر الحكومة بتزويد الزبائن بالنفط كما كان الامر في الماضي . ومن بين هؤلاء الزبائن الولايات المتحده الامريكية التي تستورد نحو ١٤٥ مليون برميل نفط في اليوم من فنزويلا .

عيد الثورة في ليبيا

طرابلس — باستعراض عسكري وبحضور الرئيس الاوغندي عيدي امين ، بدأت الاحتفالات في ليبيا بذكرى ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ . وستستمر الاحتفالات ٧ ايام .

تسخين الحدود مع لبنان

الفلسطينيون بين « الكتائب » والغارات الاسرائيلية

حيفا — محرر « الاتحاد » للشؤون العربية — كتب صحفي أجنبي في بيروت ان المدفعية الاسرائيلية تقصف قرى لبنان الجنوبي ومخيمات اللاجئين طيلة ايام الاسبوع وتستريح يوم السبت . والملاحظ ان الغارات الاسرائيلية والقصف المدفعي على جنوب لبنان يشتد منذ ان بدأ زعران الكتائب يخرقون الاتفاقات ويثيرون الشغب في الداخل .

ويستفاد من انباء بيروت المقلقة ان زمر الكتائب تحاول اغراق لبنان في حمامات دم جديدة . وقد أسفرت جرائمهم عن ٢٠ قتيلا في زحلة وعشرات الجرحى الاخرين . ولكن وحدة صف القوى الديمقراطية ويقظة المنظمات الفلسطينية هي التي احبطت ولا تزال تحبط نشاط عملاء المخابرات الامريكية من رجال الكتائب .

وذكرت الانباء ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان الطائرات الاسرائيلية قامت بقصف مخيمات اللاجئين في اثناء مذابح زحلة . وفجر امس الاول قامت المدفعية الاسرائيلية ، كما تفيد الانباء الواردة من بيروت ، بقصف منطقتي كفر كلا والعديسة والطيبة في قضاء مرج عيون في الجنوب اللبناني . كما جاء في بيان لبناني ان المدفعية الاسرائيلية عادت وقصفت قرية كفر شوبا اللبنانية مساء الاحد ، امس الاول .

واعلنت مصادر فلسطينية ان مجموعة فدائية دخلت مستعمرة كفار جلعادي في الجليل الاعلى واحتجزت عددا من الرهائن ونسفت بعض المباني .

وجاء في بيان وزعته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان هذه العملية جاءت ردا على الغارات الاسرائيلية التي وقعت على القرى اللبنانية مؤخرا وأسفرت عن مقتل ١٢ شخصا معظمهم من الفلسطينيين .

ومن جهة اخرى ذكر ناطق رسمي اسرائيلي ان المسلحين لم يأخذوا رهائن ولكنهم أصابوا اثنين من الجنود الاسرائيليين بجروح وان اثنين من المسلحين قتلا حوالي الساعة ٥،٢٠ صباحا .

ونشرت صحيفة « دافار » ، أمس ، انه منذ الهجوم المسلح على كفار يوفال في ١٥ حزيران قتلت القوات الاسرائيلية على حدود لبنان ١٥ فدائيا وأسرت اثنين .

بلدية نيويورك على شفا الافلاس

نيويورك — شرعت بلدية نيويورك اول امس ، في اتخاذ سلسلة من الاجراءات في محاولة للتغلب على الافلاس الذي يهدد ميزانيتها .

ومن جملة هذه الاجراءات اقالة اكثر من ١٥٠٠ معلم ورفع اجور السفر في الباصات والقطار الارضي .

ويقدر العجز في ميزانية بلدية نيويورك بين ٩٠٠ مليون والف مليون دولار .

حظر أمريكي على ليبيا

طرابلس — ذكرت وكالة انباء الثورة العربية الليبية اول امس ان الولايات المتحدة ابلغت مؤخرا القائم بالاعمال الليبي في واشنطن انها فرضت حظرا على شحن عتاد امريكي الى ليبيا .

وقالت الوكالة ان الولايات المتحدة رفضت ايضا السماح لطيارين ليبيين بالتدرب في الولايات المتحدة على قيادة طائرات نقل امريكية .

العالم في اسبوع

البرتغال - انقلاب البيرو - عدم الانحياز - العالم الثالث

البرتغال

رحبت اوساط الرأي العام التقدمي في البرتغال وفي خارجها بالقرارات التي اعلنها الرئيس البرتغالي كوستا غوميز ، في نهاية الاسبوع ، واستهدفت تعزيز حركة القوات المسلحة والتضامن الشعبي منهما للقضاء على العناصر المعادية للثورة .

وجاءت هذه القرارات ، بعد مشاورات اجراها الرئيس البرتغالي مع مجلس الثورة .

وتضمنت هذه القرارات تعيين الاميرال جوزيف دي اجيفاتو ، رئيس اركان حرب القوات الحربية البحرية ، رئيسا للوزراء وفاسكو غونكالفش ، رئيس الوزراء السابق ، رئيسا لاركان القوات المسلحة .

ويحظى هذا التعيين بتأييد الشيوعيين والقوى التقدمية الاخرى وهو يعتبر ضربة للقوى المعادية للثورة في الداخل والخارج .

والجدير بالذكر ان صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي اعربت في تعليقها الاسبوعي الدولي ، اول امس ، عن مساندتها لقوى الثورة في البرتغال واتهمت الدوائر الغربية بالتدخل في شؤون البلاد الداخلية .

البيرو

من السابق لاوانه الان تقييم الانقلاب الذي وقع في بيرو ، — في اواسط امريكا اللاتينية — يوم الجمعة الماضي ، والذي حل فيه الجنرال فرانسيسكو جوراليس بي موديز محل الجنرال خوان فيلاسكو الفارادو .

وكل ما نعرفه ان هذا الانقلاب لم يكن له تأثير يذكر على مجرى المؤتمر الخامس لوزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي عقد في ليما (عاصمة بيرو) مؤخرا ، وافتتحه الجنرال فيلاسكو . فقد اشترك الرئيس الجديد في المؤتمر والقى كلمة في احدى جلساته .

ويبلغ عدد سكان بيرو ١٦ مليون نسمة وتعتمد نصفهم تقريبا على الزراعة .

وبيرو غنية بالثروات المعدنية ، كالنفط والفحم والحديد والرصاص والزنك والنحاس والفضة والذهب .

والجنرال خوان فيلاسكو الفارادو تولى السلطة على رأس مجلس للثورة في ٣ اكتوبر سنة ١٩٦٨ اثر انقلاب قامت به مجموعة من الضباط الوطنيين التقدميين ضد حكومة تيري الموالية للولايات المتحدة .

وبدأ الفارادو في تنفيذ برنامجه لتخليص البلاد من سيطرة الشركات الامريكية وعملائها المحليين . فأمم معظم المؤسسات والشركات الامريكية التي كانت تسيطر على حوالي ٧٠ بالمئة من التجارة والصناعة ومواد الخام في البلاد .

وقام باصلاح زراعي راديكالي وصادر من الاقطاعيين الكبار المزارع الضخمة ووزعها على فقراء الفلاحين .

مؤتمر عدم الانحياز

انهى مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز ، الذي عقد في مدينة ليما عاصمة بيرو ، اعماله اول امس . وقد صدر عن المؤتمر بيان ، أكد فيه تأييده التام والفعال للدول العربية في نضالها لاستعادة جميع الاراضي العربية المحتلة ولتأييده الشعب العربي الفلسطيني لاستعادة حقوقه . كذلك أكد المؤتمر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ودعا كافة الدول الى تأييد الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه كاملة . وقال ان تنفيذ هذه الحقوق هو شرط اساسي لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وادان المؤتمر كافة الدول ، وخاصة الولايات المتحدة ، التي تواصل تقديم التأييد العسكري والاقتصادي والمعنوي الى اسرائيل .

ودعا الدول غير المنحازة الى اتخاذ الاجراءات لزيادة ضغوطها ضد اسرائيل في الامم المتحدة بما في ذلك امكانية حرمان اسرائيل من عضويتها في الامم المتحدة .

ورحب المؤتمر بمنح العضوية الكاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر دول عدم الانحياز .

ودعا المؤتمر الى حل منظمة حلف جنوب شرق اسيا وحل القواعد العسكرية في المنطقة وازالة الوجود الامبريالي .

كما دعا الى انسحاب القوات

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

عالم اليوم

في الارجنتين مصير الانفتاح

تمتلىء وكالات الانباء العالمية ، في هذه الايام ، باخبار الصراع الداخلي العنيف والمتصاعد في الارجنتين .. وجاء في الانباء الاخيرة أن رئيسة الجمهورية ، ماريا استيليا مرتينز دي بيرون (زوجة الرئيس الراحل بيرون) ، استجابت لضغوط الجيش واقالت القائد العام . وربما يكون هذا الاجراء الاخير دليلا على استمرار الجيش الارجنتيني في التصدي لمؤامرات اليمين والفاشية في الارجنتين .

ففي ١٨ تموز الماضي حاولت العناصر اليمينية في السلطة تاليب الجيش على عمال الارجنتين الذين اعلنوا ، انذاك ، اضرابا عاما لمدة ٤٨ ساعة مطالبين بزيادة اجورهم . ولكن الجيش رفض ، رفضا باتا ، التدخل لقمع الاضراب .

ومنذ حوالي سنة ، وبالضبط منذ مرور عام على وفاة الرئيس خوان بيرون ، واحداث الارهاب والاغتيال السياسي تجتاح الارجنتين وتعكر الحياة العادية للملايين الخمس والعشرين من سكانها . والمرتكب الرئيسي لهذه الجرائم هو منظمة « سرية » باسم « الاتحاد الارجنتيني المعادي للشيوعية » والمشهورة باسم منظمة « الثلاث ألفات » وهي الاحرف الاولى لاسم هذه المنظمة الفاشية . وزبانية هذه المنظمة اغتالوا ، في السنة الاخيرة فقط ، حوالي ٣٠٠ شخصية بينهم قادة عمال وشيوعيون واعضاء برلمان وشيوخ ورجال علم وادب .

ومن المشهور ان وزير الخدمات الاجتماعية السابق وضابط البوليس السابق ، لوبز ريغا ، هو مؤسس هذه المنظمة الارهابية من رجال بوليس سابقين ولها علاقات وطيدة بجهاز البوليس القائم . وفي وقته كان لوبز ريغا هذا « الرجل القوي » في الحكومة وعدو نقابات العمال رقم واحد . ومعروف عنه انه رجل الشركات المالية والاحتكارية الاجنبية التي تحلم باعادة الارجنتين الى العهود الماضية .

ولكن عمال الارجنتين ، خصوصا على اثر اضراباتهم العامة الرائعة ، في ٢٧ حزيران وفي ١٨ تموز الماضيين ، اضطروا رئيسة الجمهورية الى اقالة لوبز ريغا هذا . ومن ثم فر من البلاد .

كذلك ، وبضغط الطبقة العاملة الموحدة ، اضطرت رئيسة الجمهورية الى اقالة زميله وزير الاقتصاد ، ساستينو رودريجو ، مدير الفروع الارجنتينية لبنك مورغان الامريكي الضخم .

ومما يلفت النظر ان رودريجو هذا قد عمل لفرض سياسة « الانفتاح » الاقتصادي على الارجنتين — تماما كما يجري حاليا في مصر . وكانت خطة هذا « الانفتاحي » الارجنتيني هي تغيير توازن القوى « تدريجيا » في السلطة لصالح اليمين من البرجوازية الكبيرة والبرجوازية العميلة لرأس المال الاجنبي . ولكن الطبقة العاملة ، وبتأييد القوى الوطنية في الجيش ، افشلت مؤامرته واضطرته ، في تموز الماضي ، الى تقديم استقالته .

وترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني في هذه التطورات انتصارات للطبقة العاملة ولجماهير الفلاحين وكل القوى الوطنية والديموقراطية . واعربت اللجنة المركزية للحزب عن تقديرها لدور الجيش الوطني برفضه تأييد اليمين .

— البقية على صفحة ٥ —

(مراقب)

في الذكرى الثلاثين لاستقلال فيتنام الديمقراطية

فيتنام في ظل السلام

اعداد : صفا ابراهيم

مر أكثر من سنتين ونصف على توقيع اتفاقية باريس في ٢٧ كانون ثان ١٩٧٣ التي نصت على وقف الحرب في فيتنام والتي وصفها ليونيد بريجنيف بانها نصر تاريخي للشعب الفيتنامي بقيادة حزب العمال الفيتنامي ، ونصر كبير لقوى السلام والواقعية والمنطق في العلاقات الدولية . كما وصفتها اللجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامي بانها « اعظم انتصار في اعظم حرب بطولية في تاريخ الكفاح الوطني ضد العدوان الاجنبي » ..

ونتيجة لهذه الاتفاقية سحب الغزاة الامريكيون وحلفاؤهم جيوشهم من فيتنام . وللمرة الاولى بعد ١١٥ سنة لم يبق جندي اجنبي على الثرى الفيتنامي .

ومنذ ذلك الحين وسماء هانوي هادئة لا يعكرها هدير الطائرات القاذفة ولا انفجارات القذائف المضادة ، ولم يعد الناس يراقبون الجو تصبها من الطائرات المعادية ، انما علت السماء مدى للزوردية لتشكل خلفية رائعة للسقوف القرميدية .

وتلمع القبة الصفراء القائمة على رؤوس عمال التصليح على الجسر الممتد فوق النهر الاحمر ، الذي يربط العاصمة بمطار « جيلا لام » . وتنعكس ظلال الترعة المتلوية في النهر على الضفاف التي اسيد العشب في الحفر التي احدثتها قنابل الطائرات . وفي المدينة ، وعلى ضفاف بحيرة « السيف المستعاد » ينتصب الاطفال بين اكمات ملاجىء الغارات الجوية المهملة ، وعادت شوارع الحي القديمة المزركشة تكتظ بالجموع ، دون ان يشاهد المرء فيها اثرا للملاجىء الفردية ضد الغارات الجوية .

وفي هذه الايام ، عشية العيد القومي لفيتنام الديمقراطية ، حيث يحتفل الشعب بمطلع السنة الحادية والثلاثين لاعلان الاستقلال ، في الثاني من ايلول ، ترتدي شوارع هانوي حلة قشيبة من الزينة . ففي مثل ذلك اليوم من عام ١٩٤٥ ، وبعد انتفاضة الشعب الفيتنامي المنتصرة في آب ، استولى الفيتناميون على السلطة في بلادهم للمرة الاولى في تاريخهم . واجتمع نحو نصف مليون انسان في ساحة باكن الرحبة ليستمعوا الى صوت الرئيس هوشيه منه ، قائد عصبة تحرر فيتنام آنذاك ،

— البقية على صفحة ٤ —

المادية التاريخية

الواقع الاجتماعي والوعي الاجتماعي

ان من أهم المقولات الفلسفية في المادية التاريخية مقولتا **الواقع الاجتماعي والوعي الاجتماعي** . وسبق ان اكدنا ان الاجابة على العلاقة بينهما يقدم الجواب عن السؤال الاساسي في الفلسفة بالنسبة للمجتمع . وان شكل الاجابة عن هذه العلاقة هو ما يميز المادية التاريخية عن النظريات المثالية المختلفة ، القديمة منها والحديثة ، التي تحاول تفسير ظواهر المجتمع والتاريخ وتشرح اسباب تصرف الناس ودوافع نشاطهم ... وغيره . فالمادية التاريخية ترى في اسبقية الواقع الاجتماعي . وتؤكد ان هذا الواقع هو الذي يحدد وعي الناس الاجتماعي ، تحدد مفاهيمهم وأحاسيسهم وفلسفاتهم .. الخ .

وتعلم المادية التاريخية ان **الواقع الاجتماعي** هو جزء من الواقع متضمنا الحياة المادية للمجتمع . وفرز الواقع الاجتماعي عن الواقع ككل عملية ضرورية جدا لفهم المجتمع كشكل خاص من اشكال حركة المادة وللكشف عن منابع حركة المجتمع الذاتية . ان عظمة ماركس وانجلز تتجلى في انهما قاما بفرز المجتمع (الواقع الاجتماعي) عن الواقع الطبيعي وفي نظرتهما الى المجتمع **كعملية مادية خاصة متميزة عن العملية الفيزيائية او البيولوجية او الكيميائية . وتسير هذه العملية قوانينها الخاصة بها لا القوانين البيولوجية او الكيميائية او الفيزيائية التي تتحكم بالطبيعة(الواقع الطبيعي)** .

— البقية على صفحة ٤ —

أمام ضريح الرفيق الراحل عثمان أبو راس

عاش كادحا ومات كادحا

الكلمة التي القاها الرفيق توفيق طوبي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الالوف التي شيعت جثمان الرفيق الراحل عثمان أبو راس الى مثواه الاخير في الطيبة يوم ٢٧ آب ٧٥ .

بقلوب مكلومة ومصدومة نودع اخانا وصديقنا ورفيقنا عثمان الوداع الاخير. غادرتنا فجأة يا ابا سليمان ، دون انذار ، وانت لا تزال في ذروة حياتك . لقيت مصرعك المؤلم وانت في طريقك الى مكتب اللجنة المركزية لحزبنا حيث كنت وإياك على موعد . فاي لقاء هو هذا الآن يا عثمان !

رفاقك في النضال يهود وعربا من جميع اطراف البلاد ، الالوف المؤلفة من جماهير الطيبة ، من قرى المثلث ، جماهير شعبك جاءوا ليودعوك الوداع الاخير منكسين رؤوسهم الما على فراق أخ وصديق وقائد مناضل . نودعك ابنا بارا للطيبة ، للشعب العربي الفلسطيني ، للطبقة العاملة، وقائدا للحزب الشيوعي ، وعلما من اعلام النضال من أجل حقوق هذا الشعب ، من اجل كرامته ، من أجل ارضه ، ومن اجل العيش الحر السعيد في وطنه .

منذ ان شب ووعى كرس عثمان نفسه لخدمة شعبه في سبيل حقوقه . ستة وعشرون عاما من الثمانية والاربعين — هي عمره — قضاها عثمان في النضال من اجل اعدل قضية واسمى الاهداف .

ان معارك شعب الطيبة وقرى المثلث من أجل الحياة في ارض الوطن ، من اجل الحفاظ على الكرامة الوطنية ، من اجل الحقوق العادلة ، تلك المعارك التي لا تنسى ضد الحكم العسكري ومن اجل الارض والعيش الحر الكريم ستذكر دائما عثمان ابو راس الابن البار لشعبه .

بحسه الطبقي وبوعيه العميق وذكائه الفذ تحسس عثمان وعرف طريق النضال الواعي والمثمر من أجل حقوق شعبه العربي الفلسطيني .

من أجل السلام العادل ، من أجل العيش الحر في ارض الاباء والاجداد كرس عثمان نفسه لشعب احبه ، وقاوم الاعداء بدون تعصب وبدون عنصرية ، وفي صفوف الحزب الشيوعي وجنبا الى جنب مع القوى الديمقراطية اليهودية وفي قيادة الحزب الشيوعي وجد مكانه فكان نبراسا وطنيا لجماهير هذا الشعب .

وكانت راية حزبه الشيوعي هي هي راية الوطنية والكرامة التي بذل حياته من اجلها .

عاش كادحا ومات كادحا بروليتاريا كادحا بكل معنى الكلمة .

عرف ان حقوق شعبه ومستقبله ، عرف ان السلام والتآخي بين شعبي هذه البلاد تؤمن وتكسب بوحدة الطبقة العاملة ، بمبادئها الاممية ، بالنظرية الماركسية اللينينية التي بهديها تنتصر كل الشعوب على ظالميها ، على مضطهديها .

صديقا صدوقا للاتحاد السوفييتي كان عثمان .. ادرك ان في الصداقة الابدية مع وطن ثورة اكتوبر تكمن طريق التحرر والمستقبل النير لشعبه ، للطبقة الكادحة ولجميع الشعوب .

عنيدا ومثابرا وشجاعا في النضال كان عثمان .

تعرض للاضطهاد .. لمقاومة سلطة حكام اسرائيل الفاشية .. لمقاومة الحكم العسكري ..

عرف السجن مرات عديدة .. عرف النفي والابعاد عن اهله .. عرف تقييد حرية التنقل واثبات الوجود.. لم تلن له قناة .

— البقية على صفحة ٤ —

عاش كفاح عمال المحله

منذ الاضراب الكبير في عام ١٩٤٧ لم تشهد المحلة الكبرى نضالا عماليا متصاعدا كذلك النضال الذي حدث في اذار الماضي — فمنذ اضراب عام ١٩٤٧ وقوى اليمين تركز جهودها في حملة شرسة ضد اليسار وفي محاولة يائسة لاستئصال نفوذه وفرض قيادات صفراء وعميلة على العمل النقابي في هذه القلعة الصناعية الضخمة .

ان المحلة الكبرى تعني الكثير للطبقة العاملة ، فهي ام صناعة الغزل والنسيج في مصر واكبر تجمع عمالي موحد (٣٣ الف عامل في وحدة انتاجية واحدة) وذلك بالاضافة الى عدة عشرات من الاف من عمال النسيج في القطاع الخاص بنفس المدينة .

وتتحرك المحلة الكبرى ، وينتفض عمالها ليهزموا خرافة ترويض الطبقة العاملة المصرية وفرض قيادات صفراء او خائنة على حركتها . لقد تحرك عمال المحلة الكبرى من اجل حقوق واضحة وعادلة تماما .

— تحقيق مطالب العمال العائدين من الخدمة العسكرية (٤٠٠٠ عامل) .

— تحقيق المطالب الاقتصادية التي اجمع عليها عمال المصنع والتي تنادي بتعديل لائحة العاملين في القطاع العام ضمانا لنظام اكثر عدلا في الترقي وزيادة الاجر .

— رفض تطبيق قانون الاصلاح الوظيفي الذي صدر مؤخرا والذي يقوم على اعتبار ان الشهادات هي الاساس في ترقي العاملين وتحديد سلم الاجور ، ضاربا بذلك مصالح العمال الذين يعتمدون في ترقيهم على الانتاجية والخبرة .

— المطالبة بوسائل انسانية للامن الصناعي تحمي العمال من حالات الربو التي تتكاثر وتقود الى الاصابة بالدرن .

وليس من شك في انها جميعا حقوق مشروعة .

وتجاهلت السلطة هذه المطالب لفترة طويلة من الزمن . ولم يكن هناك من طريق آخر سوى ان يلجأ العمال الى استخدام حقهم في الاضراب . واعتصم في المصنع ورديتان من العمال . فما كان من قوات الامن المركزي بمحافظة الغربية الا ان احكمت حصارها عليهم مانعة عنهم الطعام . واستمر اعتصام الورديتين يومين كاملين ، الاربعاء والخميس ١٩—٢٠ مارس ١٩٧٥ . العمال مصممون على مطالبهم والسلطة مصممة على ان يستسلم المعتصمون دون قيد او شرط . وحتى ذلك الوقت كان الاضراب سلميا تماما .

وفي صباح الجمعة ٢١ مارس وصلت الى المحلة قوات الامن المركزية ، الامر الذي اثار مشاعر اهالي العمال المعتصمين . وقامت طائرات مقاتلة باختراق حاجز الصوت محدثة فرقعة رهيبة بقصد ارهاب العمال ، لكن سكان المدينة تصوروا ان الطائرات تقصف المصنع بالقنابل . هنا افلت زمام الامور وانطلق الوف الاهالي تدافع عن ابنائها المحاصرين. وتحرك عمال القطاع الخاص وعمال المحالج والخدمات وطلاب المدارس في مظاهرة صاخبة شعاراتها خير دليل على ارتفاع وعيها الطبقي والوطني :

— عبدالناصر ساب وصية — العمال مع الفدائية .

— عبد الناصر ياما قال — خلو بالكو من العمال .

— عايزين ناكل — عايزين نلبس .

واتجهت مجموعة من العمال بيوت المديرين ليخرجوا منها حاملين نجف كريستال ودبولات وملابس ثمينة جرى تعليقها دون اي مساس بها على الاشجار وانواس النصر والى جوارها خبز العمال الاسود والفجل طعامهم اليومي .

لقد نقل عمال المحلة الصراع الى وضعه الطبيعي كصراع طبقي وقومي. وبينما كانت الجهود تبذل مع كيسنجر بحثا عن تسوية كان صوت العمال يعلو ويعلو :

عبد الناصر ساب وصية — العمال مع الفدائية .

ولعل هذا السبب في ان الجاسوس مصطفى امين كتب في اليوم التالي يقول ان عمال المحلة هم الذين افشلوا مباحثات كيسنجر .

ان احداث المحلة التي اسفرت عن صدام دموي رفع العمال خلاله الرايات الحمراء فوق المصانع وفقدوا خلاله (٥٠) شهيدا و (٢٠٠٠) معتقل منهم الكثير من الناصريين والاعضاء السابقين في التنظيم الطليعي (الناصري) والشيوعيين والنقابيين الشرفاء ، ليست النهاية ، انها طريق حتمي طالما تصمم السلطة على تجاهل مطالب الكادحين وطالما ان القانون السائد في مصر الان هو ان يزداد الاثرياء ثراء وان يزداد الفقراء فقرا .

تحية لعمال المحلة في كفاحهم الشجاع . وليثقوا ان شعب مصر كله معهم وليس مع اعدائهم .

هــذا الخبـر

تنشر الصحف الصادرة في مصر وخارجها الكثير من انباء الصراع الطبقي الذي يشنه العمال في مختلف انحاء القطر المصري . وهذا الصراع هو خير دليل على الوعي الطبقي والوطني في مصر . والخبر المنشور على هذه الصفحة عن كفاح عمال « المحلة » هو خير دليل على ذلك .

شركة "فورد" الأمريكية تتفتح على مصر !

القاهرة — اقترحت الشركة الاحتكارية الامريكية « فورد » — وهي اولى الشركات التي تتصدر اسمها القائمة السوداء في مكتب المقاطعة العربية — اقترحت ان توظف مبلغ ٢٥٠ مليون دولار في المصانع المصرية .

واعلن نائب رئيس الادارة المصرية للصناعة حسن عبد الفتاح ان شركة « فورد » مستعدة ، بموجب الاقتراح ، ان تقوم بالاعمال التالية :

● انتاج ٥٠٠٠٠ محرك ديزل في السنة ، ١٠٠٠٠ محرك للسوق المحلية والباقي للتصدير .

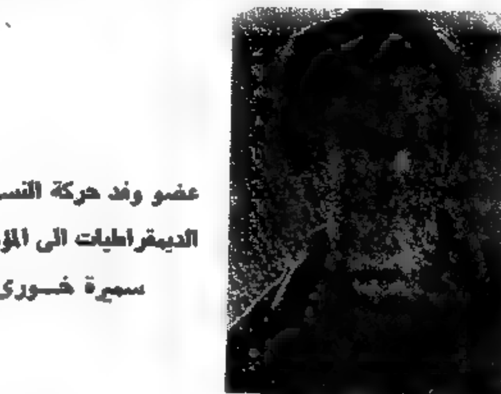
● اعادة تشغيل مصنع « فورد » في الاسكندرية المغلق منذ عدة سنوات . وكان هذا المصنع يقوم بتركيب ٢٥٠٠ سيارة شحن و ٢٥٠٠ تراكتور في السنة .

● اقامة مصنع لانتاج سيارات الشحن والتراكتورات في وقت لاحق .

والجدير بالذكر ان شركة « فورد » سجلت في القائمة السوداء للجامعة العربية في سنة ١٩٦٧ بسبب تعاملها مع اسرائيل . ومؤخرا طلبت هذه الشركة محو اسمها من القائمة السوداء في اعقاب سياسة «التقارب» المصري الامريكي وسياسة « الانفتاح » التي ينتهجها الرئيس المصري انور السادات .

مؤتمر الما آتا لبحث مشاكل المرأة

جرت في اطار سنة المرأة العالمية الكثير من النشاطات المتنوعة ، بحثت فيها المشاكل الخاصة التي تواجه جماهير النساء . ولكن الاهمية الكبرى تعطى للقاءات الدولية ، التي هدفها تبادل الخبرة والمعرفة والتعارف والتقارب ، وفي حين ان ممثلات كل دولة يتمكن من تحقيق ما سمعنه وما تعلمنه من اخواتهن ، في بلادهن .



عضو وفد حركة النساء الديمقراطيات الى المؤتمر — سميرة خوري

— كذلك المؤتمر الذي انعقد في « الما آتا » ، عاصمة جمهورية كزاخستان ، كانت له الاهداف نفسها — تقول سميرة خوري ، عضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، التي اشتركت في المؤتمر مع سكرتيرة الحركة روت لوبتش . الداعي لهذا المؤتمر — لجنة النساء السوفييتيات — ارادت ان تبحث في هذا المؤتمر المشاكل التي تواجه المرأة الآسيوية ، والاسهام في تقدمها ، وكذلك اظهار مدى انجازات المرأة السوفييتية في كل نواحي الحياة ، عامة ، والمرأة الكازاخستانية خاصة .

— بماذا تميزت اقوال المشتركات ؟

— من ناحية ، استمعنا الى مشاكل التخلف القاسية التي تعانيها النساء في بلدان مثل الهند ، ايران وغيرها . ومن المشكلة القائمة في معظم دول آسيا المشتركة في المؤتمر وهي عدم تمكن المرأة من الخروج للعمل بسبب انعدام دور الحضانة وبساتين الاطفال المطلق . ومن ناحية ثانية استمعنا الى الانجازات الجبارة للمرأة السوفييتية ، وعن مكانتها العالية في كل مجالات العمل ، وعن تأمين تعليم لاطفالها من الناحية المادية والمعنوية . هذان الوضعان المتناقضان تماما هما اللذان تميزت بهما اقوال المشتركات في المؤتمر .

ولكن كان هنالك موضوع آخر تحدثت عنه جميع ممثلات نساء آسيا ، وهو : موضوع السلام . لقد اكد الجميع انه بدون توفر عالم يعمه السلام ، دون الخوف من الحرب ومن الحروب ، لا يمكن ابدا تحقيق حقوق المرأة ، ولا يمكن تطوير مواهبهن ورفع مكانتهن في المجتمع والعائلة .

ولقد اكد على هذا الامر ممثلات وفدنا ووفود دول المنطقة : ممثلات عمان ، البحرين ، العراق ، سورية ، لبنان ، الاردن ، وممثلات النساء الفلسطينيات .

— ماذا كان برنامج المؤتمر ؟

— في افتتاح المؤتمر استمعنا الى محاضرات قدمها ممثلو منظمات عالمية ، من بينهم ممثل عن اليونسكو ، عن منظمة النساء الديمقراطيات ، عن الجامعيين وغيرهم . اما المحاضرة الرئيسية ، باسم منظمي المؤتمر ، فقدمتها فالنتينا تيرشكوفا . وكانت هنالك محاضرة قيمة قدمتها امينة حمعي عن اللجنة الدولية لاتحاد النساء العربيات . ولقد تركزت بشكل خاص على دور المرأة في التربية والتعليم ، وكيف تعرقل الحروب امكانية تطور المرأة ، وقدمت مثلا على ذلك — المرأة الفلسطينية .

بعد ذلك انقسمت المشتركات الى لجنتين بحثتا الموضوعين الرئيسيين في المؤتمر .

— ماذا كان دوركن في المؤتمر ، وكيف تقبلوا اقوالكن ؟

— في اللجنة عن دور المرأة في العمل وفي تطور الاقتصاد اشتركت الرفيقة روت لوبتش . لقد تحدثت عن وضع المرأة العاملة في بلادنا ، وعن شروط العمل . ثم تحدثت عن النشاط المشترك للنساء اليهوديات والعربيات في اطار حركة النساء الديمقراطيات ، وعن تضامنن مع نساء المناطق المحتلة ، وعن المشاكل الخاصة التي تتأتى من خوف النساء من حرب قادمة .

اما انا فاشتركت في اللجنة عن دور المرأة في التربية . فتحدثت عن نشاط حركتنا ضد الروح الشوفينية السائدة في مجال التعليم عندنا ، وما هو تأثيرها على تفاهم النساء اليهوديات والعربيات . تحدثت عن وضع التعليم عامة وعن التمييز ضد الاطفال العرب في الناحية العربية . وكذلك عن وضع الاطفال والشبيبة في المناطق المحتلة وعن مظاهراتهم ضد الاحتلال ، وعن أبناء السجناء والمعتقلين الاداريين . كذلك توقفت عند تأثير وضع الحرب على غلاء المعيشة وعلى لقمة الخبز للاطفال .

لقد اكدنا ، الرفيقة روت لوبتش وانا ، في اقوالنا على المخرج الى السلام العادل .

وجدير بالذكر ان بعض المشتركات من الوفود الاخرى اتوا لتحيتنا على اقوالنا واعربوا عن تشجيعهم لنشاطنا .

— ماذا كانت تلخيصات المؤتمر ؟

— في نهاية المؤتمر نشر بيان بين الشروط اللازمة لتحقيق مساواة المرأة ، لامكانيات التعليم ، لتنشئة الاطفال والنشاط الاجتماعي . واكد على اهمية دور نساء آسيا في الاسهام في النضال من اجل السلام ، والاستقلال ، وحق تقرير المصير لكافة الشعوب . وان تحقيق هذه الاهداف يساعد في رفع مكانة المرأة وفي التخفيف من ازمة التوتر العالمية . ولقد ذكر البيان ايضا ان نشوب حرب عالمية ستكون مدمرة لكافة بلدان العالم .

ويؤكد البيان على ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط يستلزم انسحاب اسرائيل من كافة المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ ، وان تأمين حقوق الشعوب واحترام سيادة الدول يستلزم تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة .

وفي الختام — تقول الرفيقة سميرة — تعلمنا الكثير في هذا المؤتمر واقمنا علاقات جديدة مع الكثير من الصديقات .

« الماركسية والمسائل الجنسية عند المرأة » : الجنس فعل ثقافي لا ظاهرة أنسانية منعزلة

صدر مؤخرا عن « دار ابن خلدون » في بيروت كتيب بعنوان « الماركسية والمسائل الجنسية عند المرأة » وهو كتاب هام لكل امرأة ترغب في وعي حقائق كثيرة حول المسائل التي ما تزال الى اليوم نوعا من « التابو » .... وخلافا لكل ما يرمى في السوق من تفاهات وسفاسف حول هذه المسألة البيولوجية والنفسية والاجتماعية معا ، فان هذا الكتاب يأتي في الزمن اللازم له والمطلوب وذلك ليوضح ويمنهج ويلغي ثرثرات كثيرة سمعناها مطولا حول المرأة من وجهة نظر اما بيولوجية او تحليلية نفسية او ماركسية .

واذ يعرض الكتاب تقريرين جرى تقديمهما في اطار اعمال « مركز الدراسات والبحوث الماركسية » الاول حول النشاط الجنسي والثاني حول الانوثة يعودان لعامي ٦٢ و ٦٤ ، يكتشف القارىء منهجية جديدة لكل المقدمات والمواد العلمية التي توفرت قبل الماركسية وتكملة لها واصفا اياها في الاطار المادي والاجتماعي والتاريخي الصحيح .

فالكتاب يعتبر :

١ — ان النشاط الجنسي فعل ثقافي عند الانسان وليس ظاهرة انسانية منعزلة .

٢ — انه بعد مهم من ابعاد الانسان عندما يأخذ شكل الحب المؤنسن فينتظم ويتأنسن .

٣ — ان الوسائط الخارجية وظروف العائلة الجديدة في هذا المجال والتي لم تتوفر الى اليوم ، تؤكد ان هذا النشاط هو علائقي لا فردي .

اخيرا وفي نهاية التقرير الاول يطالب الكاتب في فترة عن موقع المرأة الانتروبولوجي ، يطالب بارساء قواعد اخلاق جنسية صحيحة وحرة .

اما في التقرير حول الانوثة فان الكتاب يعرض بالتفصيل ابحاث المدرسة التحليلية والفرويدية والاوديبية للانوثة ويقول : ان المحرمات ما هي الا اشكال اجتماعية مقننة للطبقة المسيطرة التي تقمع بها الغير فتصبح وسيلة استلاب بيدها .

ثم ينتقد الكتاب المدرسة التحليلية بقوله : ان الانثوية لا تنبع من الخصائص البيولوجية فقط ، انها النتيجة الموقتة للتطور التاريخي للمرأة ، ووضعها الخاص المحدد تاريخيا واجتماعيا هو الذي يفسر بعض السمات الخاصة والذي يطبع بطابعه مجمل السلوك والظواهر التي تنضوي تحت هذه العبارة العامة « الانثوية » وان غياب الحرية الاقتصادية الحقيقية للمرأة هو السبب العميق لما يسمى « بالانثوية الابدية » . اما عن الزواج فاستشهد الكتاب بقول للينين حين ثار على الميل الفوضوي « للزواج الحر » لانه رأى « ان هذه العبارة مليئة بالالتباسات ولان المؤسسة الحقوقية للزواج ليست هي موضوع الخلاف انما مضمونها الذاتي والعاطفي المتعلق بالزوجين » .

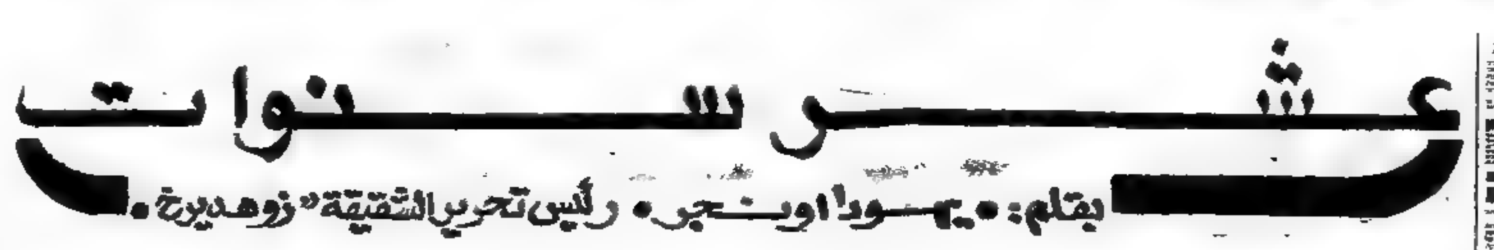
باختصار فان ما يجب حفظه من هذا الكتاب هو ان النظرية الفرويدية التحليلية هي ايضا تعبير ثقافي عن الاسطورة الانثوية السائدة التي تسابقت على خلقها كل من الوضعية الاقتصادية والمؤسسات والعادات والتقاليد والقيم الاخلاقية والسلوكات والسمات النفسية لذلك « فالتحليل النفسي ينفي نفسه بنفسه على انه هكذا في لاوعي حدوده » .

ولقد كانت هناك مناقشات اثارها الكتاب نظرا لتنظيره المكثف وتركيزه واختصاره وعدم اعتماده على الامثلة الحية ، هذه المناقشات كانت حول مفهوم العاطفة تاريخيا والعلاقة بينها وبين الجنس وحول معنى « الاستلاب » حيث ان الطبقة السالبة ربما كانت مستلبة ايضا على طريقتها ، وحول طرح مفهوم « العشيرة البدائية » وقد جوبه بها المؤلف وأرفقت بالكتاب لقيمتها ..





لمناسبة مرور ١٠ سنوات ... على زو هديرخ الاسبوعية



عشر سنوات

بقلم: يهودا اونجر . رئيس تحرير الشقيقة «زو هديرخ»

لم تجر العادة ان تكتب الجريدة عن نفسها .

غير اننا نفعل ذلك هذه المرة ، وثمة ١٩٦٥ سبب يسوغ ذلك : مضت عشر سنوات منذ ٢٦ – ٨ يوم ظهر العدد الاول من « زو هديرخ » يسوم بالثرت الصدور اسبوعية . ومنذ ذلك التاريخ وهي تصدر اسبوعا اسبوعا ، في اثناء السلام وفي اثناء الحرب ، وتصل الى العديد من القراء في انحاء البلاد .

ونريد اليوم ان نتوقف لبرهة لنتكلم عن جريدتنا « زو هديرخ » التي هي جريدتكم ايها القراء الاعزاء .

★

ولا مفر ، في هذه المناسبة ، من ان نستعرض بايجاز – ولو لاجل قرائنا الناشئين – الاسباب التي اوصلت الى جعل « زو هديرخ » التي كانت خلال سنوات طويلة مجلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي النظرية الشهرية، جريدة اللجنة المركزية للحزب بالعبرية، وجريدة اسبوعية .

والامر ، كما هو معروف ، مرتبط بازمة اجتاحت حزبنا قبل ١٠ – ١١ سنة ، انتهت بانشقاق قسم من قيادته واعضائه . وقد نجح المنشقون في السيطرة على قسم هام من ممتلكات الحزب ، وبضمنه جريدته اليومية « قول هعام » ومكانبها واجهزتها ومطابعها . ولم يبق الحزب دون مكاتب مركزيـة ، ولا نوادي وحسب ولا سيما في المدن اليهودية بل دون صحيفة بالعبرية .

وعلى الاثر قررت اللجنة المركزية تحويل « زو هديرخ » الى جريدة اسبوعية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (واصدار صحف بالايديشية والبلغارية والرومانية) .

وهكذا صدر العدد الاول من « زو هديرخ » الاسبوعية بعد ثلاثة اسابيع من المؤتمر ال – ١٥ الـذي انعقد ابان الازمة . وكان لذلك اهمية كبرى في تلك الايام ، ليس لان الحزب الشيوعي محتاج الى لسان حال ، وهذا سبب اساسي ، بل لضرورة الرد على حملة الاكاذيب والتزييف التي شنها في تلك الايام على حزبنا المنشقون ، بمساعدة الصحف الرجعية اليومية .

★

وعلينا ان نبرز ، مؤكدين ، اننا مع كل الاهتمام الذي اوليناه وما زلنا نوليه ، لم نبلغ السبيل .

فلقد سبق ظهور « زو هديرخ » الاسبوعية تقاليد صحافة شيوعية كبيرة ، في عهد الانتداب البريطاني ، ايام كانت الصحف الشيوعية تظهر وتطبع وتوزع في الغالب سرا ، ومنذ قيام دولة اسرائيل . فلقد ادت « قول هعام » دورا هاما ، عندما كانت لسان حال الحزب المركزي ، لمدة سنوات طويلة ، حتى استولت عليها عصابة المنشقين ، فاصبحت جريدة معادية للشيوعية .

و« زو هديرخ » ليس انها لا تنكر لمثى الصحافة الشيوعية الفاخر وتقاليدها المجيدة في بلادنا ، بل ترى نفسها مواصل تلك الطريق .

ووفقا لذلك تسهم « زو هديرخ » في كل معارك الحزب الشيوعي الاسرائيلي، لاجل السلام العادل والقيم في المنطقة، وارجاع المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ، وضد اضطهاد الاهلين في المناطق المحتلة ، والدفاع عن قضايا الكادحين اليهود والعرب ، والدفاع عن الاستقلال القومي والديمقراطية والحرية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وتعبر « زو هديرخ » عن خط الحزب وتشرح مواقفه وتدافع عنها وترد ما ينشر من تزييفات لخط الحزب ومواقفه في أجهزة الاعلام الاسرائيلية .

★

ومن يتصفح الان بعد عشر سنوات مجلدات « زو هديرخ » يعرف ان الجريدة ادت واجباتها باخلاص .

ومنذ العدد الاول ، وخلال كل هذه السنوات ، كانت صفحات «زو هديرخ» تجمع اخبار وتعليقات ومقالات ومقابلات وريبورتاجات ومعالجات من احداث ومجالات نضال في مختلف نواحي الحياة .

وليس في نيتنا ان نزعم ان كل ما نشرناه كان كامل الاوصاف ، فمن بين ما نشرناه كان بحاجة الى تصليح وتحسين وانتقاد . ولكن بوسعنا ان نقول ان الحصيلة ايجابية وان عمل طاقم الجريدة المخلص اعطى نتائج طيبة . وما هذا بالقليل .

وعندما نؤكد اننا بقينا خلال هذه السنوات مخلصين للمبادىء الاساسية التي توجهنا ، لا يعني ذلك اننا كنا جامدين . فقد واكبت الجريدة دائما التطورات السياسية واجابت عليها حسب متطلبات الزمن .

وعلى سبيل المثال نذكر : حتى حزيران ١٩٦٧ كان واجبنا الاساسي الدفاع عن السلام والتحذير من خطر حرب (العنوان الرئيسي في ٢١–٥–٦٧ – لاسبوع قبل الحرب – : « ماير فلنر في الكنيست : لتعلن الحكومة انها لن تبادر الى عملية عسكرية» . وفي اليوم التالي لاندلاع الحرب : « المطالبة بوقف الحرب وبالانسحاب من المناطق التي احتلتها » . ومنذ ذلك وحتى اليوم مطالبة حكومة اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة لاجل السلام العادل والناجز .

وتحسن شكل الجريدة خلال السنوات الاولى عندما كانت تصدر في قياس صغير جدا . وسعنا المساحة المخصصة للطبع مرتين ، واخيرا ومنذ مطلع هذه السنة غيرنا قياس الجريدة، وكنا بين حين واخر نزيد الابواب ونجري تحسينات على شكل الجريدة الخارجي وندخل تجديدات – كل ذلك لنخدم قارئنا ولنجعل الجريدة تستحق القراءة .

★

ولنتوقف الان قليلا عند بعض القضايا الخاصة بـ « زو هديرخ » .

القضية الاساسية هي ان هذه الجريدة اسبوعية . وهكذا مهما لا نستطيع ان نلبي جميع المتطلبات التي تضعها الحياة السياسية الدينامية في البلاد وفي العالم امامنا ولانها الجريدة الوحيدة للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية (ولا تزال اسبوعية) لا نستطيع دائما ان نرد في الوقت المناسب على الاحداث والمقالات في الصحف الاخرى وعلى الهجوم على حزبنا كما يتطلب ذلك نضال الحزب .

وعلى « زو هديرخ » ان تتبارى مع صحف يومية واسبوعية واسعة ، ومع اجهزة الاعلام الاخرى ، وهي في غالبيتها رجعية قومية متعصبة ومعادية للشيوعية . وعلى هذه الجريدة ان تتبارى مرارا مع المراقبة العسكرية – السياسية ، التي تترك بقعا بيضاء في صفحات الجريدة .

وهناك قيود اقتصادية قاسية جدا، طاقم العاملين هو صغير جدا ، ولدينا عدد قليل جدا من المكاتبين في المدن .

ومع ذلك فـ « زو هديرخ » او «الاتحاد» هما الجريدتان الاسرائيليتان الوحيدتان اللتان لهما مراسل دائم في موسكو ، وهذا اسهام له اهميته في عملهما .

★

ولا شك في ان القارىء يتوقع ان نقول له شيئا عن المستقبل . ان لنا، ولا ريب ، مشاريع للمستقبل من توسيع وتحسين . ولكننا بدلا من تفصيل ذلك نقتبس ما يلي عما جاء في العدد الاول من « زو هديرخ » في ٢٦–٨–١٩٦٥ :

« زو هديرخ » سترفع عاليا علم النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية لتصبح سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد وديمقراطية ومساواة في الحقوق القومية والتقدم الاجتماعي .

« زو هديرخ » ستكون جريدة الكادحين وجماهير الشعب في اسرائيل وترسم الطريق الواضحة لضمان سلام اسرائيل وامنها ومستقبلها .

« زو هديرخ » ستشجع وستجند لوحدة العمل ، لقيام جبهة يسار ، وجبهة عمال متحدة ، ولجنة وطنية ديمقراطية .

« زو هديرخ » ستحمل عاليا علم تضامن الطبقة العاملة العالمي ، وعلم تضامن الحركة الشيوعية العالمية ولا سيما مع الحزب الشيوعي الكبير في الاتحاد السوفييتي .

وستكون « زو هديرخ » داعية السلام الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق شعبي فلسطين اليهودي والعربي ومنع تدخل

– البقية على صفحة ٤ –

זו הדרך

ZO HADEREKH (THE PATH)

זעם על גזירות הממשלה

הפגנות רחוב המוניות, שביתות ומחאות של פועלים

דיון בעצרת האו"ם על הבעייה הפלשתינאית

١٠ سنوات من النضال من اجل العاملين وجماهير الشعب

هذه هي الطريق ولا طريق غيرها

بقلم : يوسف الغازي

في كل مرة اتصفح المجلدات الاولى لصحيفة « زو هديرخ » – « هذه الطريق » – تقفز امام مخيلتي صور وذكريات مع كل خبر او مقال ، مع كل صورة او تحقيق او كاريكاتير ومع كل خطأ او فشل ومع كل نجاح او انجاز .. فلكل واحد منها قصة .. ولكن ، في هذه المرة ، يتسامح لي ان اعرض هذه الذكريات املا ان يساهم عرضها في تقريب القراء من العاملين في الجريدة .

البـــدايــــة

في ٦ – ٨ /١٩٦٥/٨ عقد المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي كنت مشتركا فيه كمندوب ، مع الرفاق الشيوعيين الذين بقوا مخلصين لمبادىء الاممية البروليتارية . وحين اختتم المؤتمر خرج حزبنا بدون جريدة تنطق بلسانه باللغة العبرية وبدون امكانيات . فقد سلبها المرتدون الذين تمتعوا بدعم السلطات اللامتناهي في محاربتنا .. والذين حسبوا اننا بدون ماوى وبدون نقود وبدون صحيفة تنطق بلساننا سنفنى ... وها نحن اليوم بعد عشر سنوات فقط .. نحن قائمون وهم فانون .

في تلك الليلة ، ليلة اختتام المؤتمر ، توجه الي الرفيق ماير فلنر قائلا : « لقد اجتزنا الامتحان في المؤتمر . والان امامنا مهمة نقل مجريات المؤتمر الى الرفاق والاصدقاء واعضاء الشبيبة الشيوعية والجمهور . ومن واجبنا ان نصدر كتيبا يضم مواد المؤتمر ، باي ثمن وجهد ، حتى يوم الاربعاء القادم – وكان يوم احد – ، حيث كانت خلايا الحزب ستجتمع بعد اربعة ايام » .

وهكذا .. ونحن لا نزال نجفف عرق مجهود المؤتمر .. بدانا نجمع المواد ونحررها انا والرفيق ماير فلنر والرفيقة مريم جليلي ، حتى اصدرنا الكتيب بعد ثلاثة ايام فقط فاسميناه : « الاخوة اليهودية – العربية ، عماد المؤتمر الخامس عشر الحزب الشيوعي الاسرائيلي » . وما ان وصل الرفاق حتى تلقفوه لتوزيعه ولدى عودتهم من التوزيع طالبوا بالحاح بان نصدر صحيفة تنطق بلسان الحزب باللغة العبرية .

لم يكن سهلا بالطبع تنفيذ مشروع كهذا فقد نجح التحريض ضدنا في ان يمنع المطابع من طباعة جريدة لنا .. فما كان منا الا ان توجهنا الى صديق قديم كان يطبع الجريدة ايام العمل السري في فترة الاستعمار البريطاني .

العـــدد الاول ..!

وبنفس روح التضحية التي مكنتنا من اصدار كتيب المؤتمر عملنا – ثلاثتنا – بالاضافة الى الرفيق يسرائيل فاينبرغ – الذي انضم الينا في وقت لاحق – على اصدار العدد الاول من « زو هديرخ » . ان تلك الاسماء جديرة بالتسجيل حقا في تاريخنا .

المشكلة الاولى التي واجهتنا هي ايجاد مقر نحرر فيه الجريدة .. ووجدنا الحل مقابل اربع ليرات اسرائيلية . فقد دخلنا الى مقهى امريكي في شارع اللنبي في تل ابيب وطلبنا كاسا من البوظة لكل واحد منا ، وجلسنا كل على طاولة نعمل بقلب واحد ومن اجل هدف واحد . الرفيقة مريم كتبت وصلحت الجريدة ، الرفيق يسرائيل ترجم وحرر بعض المواد والرفيق ماير فلنر كتب وترجم وحرر وراجع مواد الجريدة .. بالاضافة الى اعماله الحزبية الاخرى التي تتطلبها مسؤولياته ، واما انا فعملت « كل بو » ، فقد كنت مراسلا عاما وقمت بالمقابلات الصحفية ، وكنت مصورا ومحررا ومراسلا وحمالا والخ ...

... وفي ١٩٦٥/٨/٢٥ رأى النور العدد الاول من صحيفة « زو هديرخ » .. الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي . واذكر في ذلك اليوم اننا ذهبنا – نحن الاربعة – الى المطبعة لنشهد بزوغ العدد الاول .. وفوجئنا بعدد ليس قليل من الرفاق امام مبنى المطبعة ينتظرون مثلنا ..

وظهر العدد ...

على الصفحة الاولى منه كانت صورة كبيرة للمظاهرات التي جرت في البلاد ضد تعيين السفير الالماني الغربي الاول في اسرائيل وكان العضو رولف باولس احد الجنرالات السابقين في جيش هتلر . والى جانب الخبر الرئيسي ظهر مقال كبير يستنكر في مضمونه الاستفزازات العدوانية على عرب الرملة . وكانت الافتتاحية لمناسبة صدور العدد الاول كلها تفاؤل بالمستقبل المشرق .. واختتمت بهذه الجملة : « هذه هي الطريق ولا طريق غيرها . »

وعلى الصفحة الثانية وفي مكان بارز ظهرت تحية هيئة تحرير جريدة « الاتحاد » وجاء فيها : « ان ظهور « زو هديرخ » على النور يعتبر حدثا سياسيا هاما . ونحن نعرف مدى الصعوبات والعراقيل التي اجتزتها ، ونعرف قدر الجهود المطلوبة لاصدار جريدة في هذه الظروف الصعبة والامكانيات القليلة التي يعيشها حزبنا . ولكننا ، نحن الشيوعيين ، لا نهاب الصعوبات ولا نفزع من تقديم التضحيات مهما كان حجمها في سبيل النضال المبدئي الذي نديره » . واختتمت « الاتحاد » تحيتها قائلة .. « الى الامام ايتها الشقيقة « زو هديرخ » .

انــا هنــــا ..!

وفي اعقاب صدور العدد الاول من « زو هديرخ » انشا الدكتور المرتد موشيه سنيه المحرر الرئيسي لصحيفة « قول هعام » مقالا وقعه باسم « مراقب » تمنى فيه لـ « زو هديرخ » الانقراض وكان عنوان المقال : « الانقراض لزو هديرخ » . وها نحن بعد عشر سنوات فقط نرى انهم هم الذين انقرضوا اما نحن فمستمرون ونكبر .. و « زو هديرخ » تؤكد اسبوعا بعد اسبوع : انا هنا !

مـــواقف مبـــدئيــــة !

ومنذ ذلك الحين و « زو هديرخ » تقف مواقف مبدئية في كل حدث واخر مستمدة نورها من السياسة المبدئية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .. ولا باس هنا من ذكر بعض هذه المواقف ...

** في نهاية اذار ١٩٦٦ عقد المؤتمر الثالث والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، وكان افتتاحه قبل يوم واحد فقط من صدور « زو هديرخ » .. وكنا نتوقع ان تقوم الصحف المحلية بترويج حملة دعائية تحريضية كاذبة عن سير وابحاث المؤتمر .. فقررنا مضاعفة جهودنا بان نسهر ليلة ليلة اصدار الجريدة لكي تظهر في الغد بتقرير موسع عن حقيقة سير وابحاث المؤتمر لتدحض الدعاية الرخيصة التحريض عليه . وهكذا انتظرنا حتى اطلالة الصباح خبرا تلفونيا من موسكو نقله لنا مندوبا حزبنا للمؤتمر الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي ، فصدرت « زو هديرخ » في اليوم التالي وهي الوحيدة التي غطت بصدق اخبار المؤتمر .

** وفي حرب حزيران ٦٧ .. كانت صحيفة « زو هديرخ » الوحيدة التي شجبت الحرب ونادت بانهائها . كانت تمثل صوت الحكمة والعقل والضمير في اسرائيل .. ومن هنا ولهذا السبب ظهرت « زو هديرخ » مليئة بالبقع البيضاء حيث الغت الرقابة العسكرية العديد من الاخبار .

** وقصتنا مع الرقابة العسكرية طويلة .. ففي ٦٨/٧/٢١ الغت الرقابة تحقيقا صحفيا كتبته عن المناطق العربية المحتلة حاولنا بكل الوسائل ان نقنعهم بنشر ولو جزء من المقال فلم يستجيبوا . وهكذا .. قررنا مداتدهم .. فابقينا المكان المعد للتحقيق فارغا في الجريدة ونشرنا على الصفحة الاولى اعلانا عن التحقيق.. فما ان وصل العدد الاول الى القراء حتى انهالت علينا مئات المكالمات التلفونية تسال عنه .. وبعد اسبوع واحد فقط ، اضطرت الرقابة ان تسمح بنشر التحقيق .

***

هنالك عدة حوادث يمكن نشرها لولا ضيق المجال .. وكلها تثبت اخلاص « زو هديرخ » للمبدأ الشيوعي .

وفي النهاية اراني اقتبس جملة كتبتها في العدد الاول لـ « زو هديرخ » ملائمة للتكرار اليوم : « كان علينا ان نخلق شيئا من لا شيء ولم تكن مهمتنا سهلة ، ولكننا اجتزنا الاختبار بنجاح ، بفضل جهود اعضاء الحزب والمؤيدين والاصدقاء الذين ساندونا في مهمتنا المقدسة هذه . »

وهكذا .. ان « زو هديرخ » قائمة بفضل قرائها .

هذه الصفحة

في ٢٦ آب ١٩٦٥ ، اي قبل عشر سنوات ، صدر العدد الاول من صحيفة « زو هديرخ » الاسبوعية بصفتها صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، ثلاثة اسابيع بعد انفجار الازمة الخطيرة في الحزب وانفصال الكتلة القومجية المالئة للصهيونية والمعادية للاتحاد السوفييتي . فكان صدورها ، وبهذه السرعة ، دليلا على رسوخ جذور الحزب ووحدته اليهودية العربية وانهيار مؤامرات المرتدين الخونة . وفي الاسبوع الماضي احتفلت الزميلة « زو هديرخ » بمرور ١٠ سنوات على صدورها اسبوعيا ، فتلقت تحية عاطرة من اللجنة المركزية نشرناها في العدد الماضي من « الاتحاد » .

وتخصص هذه الصفحة من عدد « الاتحاد » الحالي للزميلة « زو هديرخ » تحية وتقديرا ، ونضمنها تحية هيئة تحرير «الاتحاد» الى هيئة تحرير « زو هديرخ » في المناسبة . كذلك نضمنها مقالا خاصا بالمناسبة بقلم رئيس تحرير « زو هديرخ » الرفيق يهودا اونجر . ومقالا في استعادة الذكريات المرتبطة بصدور الاعداد الاولى من « زو هديرخ » بقلم الرفيق يوسف الغازي وصورا تشير الى التاريخ النضالي المجيد للزميلة العبرية الكافحة .

(« الاتحاد »)

تحية "الاتحاد" للشقيقة "زو هديرخ" في عيدها العاشر

الى رفاقنا الاعزاء اعضاء هيئة تحرير « زو هديرخ » ..

ان مرور عشر سنوات على صدور الشقيقة « زو هديرخ » كصحيفة اسبوعية لهو عيد لنا جميعا ، للشيوعيين وسائر قوى السلام وللاخوة اليهودية – العربية في بلادنا .

فباسم هيئة تحرير « الاتحاد » الناطقة بلسان اللجنة المركزية لحزبنا في اللغة العربية ، وباسم ادارة « الاتحاد » وعمال المطبعة اهنئكم واتمنى « لزو هديرخ » صحيفة اللجنة المركزية لحزبنا باللغة العبرية الاستمرار في النجاح والتقدم في الاخراج والتوزيع .

ايها الرفاق الاعزاء ،

ليس في وسعنا ، نحن العاملين في صحف الحزب العربية ، ان نبالغ في تقدير اهمية عملكم بالنسبة لقضية السلام الاسرائيلي – العربي وقضية التفاهم المتبادل بين شعبينا – الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

ان صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، صوتكم ، يصل الى اذان ابناء الشعب الرازح تحت الاحتلال الاسرائيلي ، ويصغي اليه باحترام وتقدير اولئك القابعون في السجن الكبير المسمى الاحتلال واولئك الذين يرون نور الحرية من خلال قضبان السجون وجدرانها .

انكم تجلبون الشرف للشعب الاسرائيلي ولقضيته العادلة في نضاله الصعب من اجل السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ، بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان « زو هديرخ » تستمر ، بمثابرة واخلاص ، في الطريق الوطني الحقيقي لحزبنا الشيوعي طريق الكفاح ضد التمييز القومي ومن اجل المساواة في الحقوق واخوة الشعوب .

ان صدور « زو هديرخ » كصحيفة اسبوعية في ٢٦–٨–٦٥ ، اي في غضون ثلاثة اسابيع بعد الضربة الغادرة التي حاولت تسديدها لحزبنا الزمرة المنتصرة ، ضربة ضد صميم كيان الوحدة اليهودية – العربية – يشير الى جذور حزبنا العميقة جدا في اوساط الطبقة العاملة الاسرائيلية ، والى تاريخه المجيد الذي لا يسمح بتوقفه والى خلود اخوة الشعوب . ان السنوات العشر التي مرت تبرهن ان طريقكم ، التي هي طريقنا جميعا ، طريق الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية ، هي طريق لا تقهر .

لقد ذللنا المصاعب ، بتوجيه اللجنة المركزية لحزبنا ، وطورنا الصحافة الحزبية ، ووثقنا التعاون فيما بيننا وقلنا دائما كلمة الحق – سلام حقيقي ، اخوة شعوب حقيقية ، استقلال قومي حق وتقدم اجتماعي واشتراكية حقيقية – الكلمة نفسها بالعربية والعبرية وبكل لغة اخرى ، لان هذه هي الطريق « زو هديرخ » .

وتقبلوا ، ايها الرفاق الاعزاء ، تهانينا القلبية ، وتمنياتنا بحياة مديدة لكم ولـ « زو هديرخ » مع استمرار عملكم المبارك والهام لانتصار قضية السلام واخوة الشعوب والديمقراطية والاشتراكية .

وعيدا سعيدا .

اميل حبيبي
رئيس تحرير « الاتحاد »





التضامن العالمي على صفحات « زو هديرخ »



نضال « زو هديرخ » ضد الاحتلال والاضطهاد ، من اجل الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني – نضال وطني سام .

فضيحة الصناعة الجوية الاسرائيلية
اين ضاعت مئات ملايين الليرات ؟

تل أبيب — أكد مراقب الدولة ، في توصية رفعها الى ادارة الصناعة الجوية ، ان لا جدوى من انتاج طائرتي « عربا » و « ويستويند » ، اللتين تنتجهما اسرائيل . ودعا المراقب الى الكف عن انتاجهما حتى لو كلف ذلك ضياع مئات ملايين الليرات التي استثمرت في انشاء المصانع وشراء آلات ومعدات انتاجهما .

وخلص المراقب الى ان مئات ملايين الليرات ضاعت وذهبت هباء في اقامة مشاريع هاتين الطائرتين .

ويذكر ان تقارير اخرى سبق واشارت الى الاهمال الكبير في الصناعة الجوية والى الخسارة الكبيرة لخزينة الدولة التي تقدر بمئات ملايين الليرات المترتبة عن هذا الاهمال ومن استمرار العمل في انتاج هاتين الطائرتين . غير ان المسؤولين في هذه الصناعة ووراءهم اجهزة الامن انكرت كل هذا وادعت في حينه ان هذه صناعة مربحة وانها تخدم امن البلاد . ونشروا التقارير المستفيضة حول صفقات لبيعهما في الولايات المتحدة وبلدان اخرى من العالم .

هذا ومن المتوقع ان تكشف هذه الفضيحة عن تورط شخصيات « امنية » كبيرة وعن انهيار مزيد من الاصنام الذين احتلوا ادارات شركات ومؤسسات كثيرة في البلاد وتسلقوا عاليا في مناصبهم مستخدمين سلم « الامن » المزعوم ولكن سرعان ما ثبت انهم لصوص كبار غرفوا ملايين الليرات من خزينة الدولة ، وكدسوها في ارصدتهم وحساباتهم التي لا يعرف الكثيرون اين هي ؟ وكم هي ؟

فقد ذكرت « هارتس » ، الثلاثاء الماضي ، ان موظفا كبيرا في بعثة الصناعة الجوية الى الولايات المتحدة ، واسمه يعقوب ميلس ، قد استدعي الى البلاد وان استدعاءه مرتبط بهذه الفضيحة المالية الجديدة التي بدأت تفوح رائحتها . وميلس يعمل محاسبا مسؤولا في شركة تابعة للصناعة الجوية .

في ذكرى تحرير رومانيا

تل ابيب — لمراسلنا — عقد اجتماع شعبي ضخم في قاعة الثقافة في تل ابيب يوم الثلاثاء ٨/٢٦ لاحياء الذكرى الـ ٣١ لتحرير رومانيا من النير الفاشي .

افتتح الاحتفال الدكتور بارلمان وتكلم فيه السفير الروماني الدكتور كوفاش وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي دافيد خنين .

واكد السفير ان تحرير رومانيا كان منعطفا تاريخيا في حياة الشعب الروماني ، اذ طردت القوات السوفييتية ، بمساعدة الجيش الروماني ، الغزاة الفاشيين .

وقال ان الحل السلمي في الشرق الاوسط لن ياتي الا بالطرق السياسية . فالحروب لا تاتي الا بالكوارث . واكد تأييد حكومة رومانيا لحقوق الشعب الفلسطيني وشعب اسرائيل على السواء .

وقال : اننا ماضون في بناء الاشتراكية من اجل السلام في العالم اجمع .

تحت ضغط الحكومة والهستدروت واصحاب العمل :
توقف الاضراب في « ديسكونت »

القدس — توقف اضراب اربعة آلاف موظف في فروع بنك « ديسكونت » في نهاية اسبوعه الاول تحت ضغوط شديدة من الحكومة والهستدروت واصحاب العمل وتعاون هذه العناصر في سن تشريع لتعديل قانون الاتفاقيات الجماعية مما يضر بمصلحة العاملين .

وقال مستشار موظفي « ديسكونت » القضائي ان الحكومة تدخلت ، بمساعدة الهستدروت ، وانتهكت عقد الاتفاقية بين العامل والمخدم . وهذا شيء لم يسبق له مثيل في البلاد في علاقات العمل . لانه يضرب روح قانون الاتفاقيات الجماعية من ١٩٥٧ الذي يقول البند ٢٦ منه : لا يحق لوزير العمل اصدار أمر تعديل الا اذا نشر قبل ذلك بثلاثة اشهر .

حي العجمي مكان مثالي لتصوير التعاسة في الافلام الاسرائيلية

يافا — لمراسلنا — مصائب حي العجمي بانتشار القاذورات والمجاري السائلة وكثرة الخرائب اصبحت فوائد لشركة الافلام الاسرائيلية لتصوير ما تقتضيه الافلام من مناظر احياء فقيرة ومزرية . وهذا التصوير يستهدف خدمة انتاج الافلام لا الاحتجاج على التاخر يرافقه منغصات مثل اقفال الشوارع ووضع الحواجز في اثناء التصوير كما يصاحبه احيانا تفجير الغام واحراق سيارات حسبما يقتضي الفيلم ، مما يضيف الى معاناة السكان علاوة على الروائح الكريهة والمناظر المؤذية .

ولا تكاد شركة الافلام هذه تفارق حي العجمي ، كانما لم يعد في طول البلاد وعرضها حي تعيس مثله يلائم حاجات الافلام .

حل لجنة الاوقاف الاسلامية في يافا

نشرت « هارتس » ، في ٢٠—٨ ، ان مستشار الحكومة القضائي البروفسور اهارون باراك يبحث في امر حل ما يسمى بلجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا وتاليف لجنة اخرى .

اما القضية التي تواجهه فهي كيف لا يؤثر حل اللجنة على الدعوى القضائية المقامة ضد رئيس اللجنة وبعض اعضائها بتهم سرقة .

وجدير بالذكر ان تصرفات اللجنة المذكورة كانت مثارا لسخط شديد في اوساط مسلمي يافا ، كما وجه مراقب الدولة لها انتقادا شديد اللهجة . وقد اقام شباب يافا لجنة شعبية لتعمل على حل لجنة الامناء هذه ، وتحقق في اعمال وتصرفات اعضائها .

اعتقالات واغلاق ٢١ متجرا في رام الله

القدس — امرت سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي باغلاق ٢١ متجرا في الميدان الرئيسي في رام الله. وكانت قبل ذلك قد اعتقلت عددا كبيرا من اهالي المدينة للتحقيق معهم اثر انفجار عبوة ناسفة امام مكتب السياحة الحكومي في رام الله ، صباح يوم الثلاثاء ٨/٢٦ .

بيان عن المبالغ التي يدفعها التامين الوطني شهريا عن كل ولد

جوابا على سؤال عامل اب لسبعة اولاد ننشر فيما يلي بيانا عن المبالغ المالية التي تدفعها مؤسسة التامين الوطني شهريا عن كل ولد وذلك ابتداء من ١/٧/١٩٧٥ .

الولد	حزيران ١٩٧٥	تموز ١٩٧٥	ابن المسرح من الجيش
١	٦٧ ليرة	١٠٠ ليرة	١٠٠ ليرة
٢	٦٧ »	١٠٠ »	١٠٠ »
٣	٩٣ »	١٢٥ »	٢٠٠ »
٤	١١٤ »	١٢٥ »	٢٢٥ »
٥	١١٤ »	١٢٥ »	٢٥٠ »
٦	١١٤ »	١٢٥ »	٢٥٠ »
٧	١٠٧ »	١٢٥ »	٢٥٠ »
٨	١٠٧ »	١٢٥ »	٢٥٠ »
٩	١٠٧ »	١٢٥ »	٢٥٠ »

من المعروف ان مخصصات الولد الاول والثاني تدفع عن طريق صاحب العمل واما مخصصات بقية الاولاد فتدفع مباشرة بواسطة البريد .

ومن الملاحظ ان المخصصات التي تدفع للولد العربي هي اقل من المخصصات التي تدفع للولد اليهودي بحجة ان والده خدم في الجيش وذلك بعد الولد الثاني فصاعدا . وهذا تمييز قومي صارخ مهما كانت الحجة لان تكاليف تربية الولد في ظروف الغلاء المتصاعد هي واحدة ومتشابهة سواء اكان والده في الجيش او لم يكن . والمطلوب من حكومة « واحة الديمقراطية » ان تلغي هذا التمييز وان تؤمن المساواة للطفل العربي ، خاصة وان الرسم الذي يدفعه الاب العربي مساوي للذي يدفعه الاب اليهودي وهو ٢٫٤ بالمئة من الدخل .

معتقل يستدعى لمحكمة عسكرية والمحكمة لا علم لها بالامر

الناصرة — لمراسلنا — ابلغ المعتقل محمود غزالين بان محاكمته ستجري في ٨/٢١ امام محكمة عسكرية في اللد . فاتصل بمحاميه وليد الفاهوم يعلمه بالامر ، فاتصل المحامي بدوره بسكرتارية المحكمة فقيل له انها لم تصدر دعوة كهذه فاتصل بسجن كفار يونا فاكد له المسؤول الدعوة في التاريخ المذكور .

وفي التاريخ المعين حضر المحامي وذوو المعتقل الى قاعة المحكمة العسكرية في اللد ، حيث تبين لهم ان المعتقل محمود غزالين لم يجلب اطلاقا وان محاكمته لن تكون في ذلك اليوم .

اما تعب المحامي وذوي المعتقل فذهب سدى .

ومحمود غزالين من يافة الناصرة — نائب رئيس المجلس المحلي ، كان اعتقل في ١٩٧٥/٥/١٢ ولم ترد ضده اية لائحة اتهام بعد .

ارتفاع رسوم تأمين السيارات

القدس — « بشر » السيد بيكر ، مفوض التامين ، اصحاب السيارات بان اتفاقا تم بينه وبين شركات التامين على زيادة رسوم تامين السيارات ابتداء من ٢٦ ايلول القادم .

وسيكون الحد الادنى لزيادة نسبة تامين ٢٥٪ بالنسبة للسيارات الخاصة و ٢٠٪ للسيارات التجارية و ١٠٪ للدراجات النارية . وبالطبع تتوقف الزيادة على حجم السيارة وعمرها .

اما بوليسات التامين السارية المفعول والصادرة قبل شهر ايلول فلن تتاثر بهذه الزيادة قبل انتهاء مدتها .

وقال السيد بيكر ان هذه الاتفاقية ستظل سارية المفعول عاما كاملا ، حين يدخل حيز التنفيذ قانون ضحايا الحوادث الذي ستزيد بموجبه رسوم التامين بدرجة كبيرة لم يعين مقدارها بعد .

بمناسبة افتتاح السنة الدراسية ٧٦/٧٥

فضائح وعيوب

بقلم : عمر سعدي

تدل التقارير الرسمية لوزارة المعارف ان عدد التلاميذ للسنة الدراسية الجديدة ٧٦/٧٥ سيبلغ ٩٢٨ الف طالب . وهذا الرقم يشمل عدد التلاميذ من صف البستان حتى المعاهد العليا .

وبالمقارنة مع السنة الدراسية المنصرمة توجد هناك زيادة طفيفة، لا تكاد تذكر بالنسبة للزيادة الطبيعية في عدد السكان ، وهي اربعة آلاف طالب فقط ، اي بزيادة قدرها ٠٫٤ بالمئة ! وهذه الزيادة الطفيفة تظهر في المدارس الابتدائية والثانوية بينما لا توجد اية زيادة في المعاهد العليا .

ان من اخطر الخطوات التي اتخذتها وزارة المعارف والثقافة هي زيادة رسوم التعليم بنسبة ٤٨ بالمئة .

فالطالب في الصف الحادي عشر ، مثلا ، الذي كان يدفع اجرة تعليم قدرها ٢٢٤٥ ليرة ، سيدفع «بفضل هذه الزيادة» مبلغ ٣٦٦٥ ليرة .

ومن الخطوات التعسفية الاخرى التي خطتها الوزارة ، والتي تمس في الاساس ابناء العائلات الفقيرة والعمالية ، الغاء القرار الخاص باعفاء صفوف العواشر من دفع رسوم التعلم — الامر الذي يعني الغاء قرار الحكومة بتطبيق التعليم الالزامي والمجاني للصف العاشر — بحجة تاجيل تطبيقه الى سنة ١٩٨٢ بسبب تقليص ميزانية المعارف لهذه السنة بمبلغ ٩٠ مليون ليرة .

لقد اظهر تقرير وزير البوليس ، « هلل » ، الذي نشر في جريدة « معاريف » في اواسط حزيران الماضي ، ان نسبة الاجرام في اسرائيل ارتفعت ارتفاعا ملحوظا. ففي هذه السنة كان هنالك ٢٣٠ الف ملف اجرام وجنوح ، اي بزيادة ، عن السنة الماضية، قدرها ٣٠ الف قضية . كذلك ازدادت نسبة القتل مرتين بالنسبة لما كانت عليه في السنة الماضية .

وهكذا فبدل ان تزيد السلطات في عدد المدارس نراها مضطرة ان تزيد في عدد السجون !

وحسب تقرير وزير العمل السيد « موشه برعام » هنالك ١٦ الف شاب في سن ١٤ — ١٨ ضائعين ومهملين .. لا يعملون ولا يتعلمون (معاريف ٩—٧—٧٥).

وهنالك تقارير اخرى تثير الفزع والرعب في النفوس . فمراسل مجلة بول « موشه كفلون » (شهر آب) يقول ان الطلاب من الطوائف الشرقية ، بشكل خاص ، يضطرون نتيجة للوضع الاقتصادي المزري الى ترك المقاعد الدراسية، ويضطر بعض الفتيات الطالبات الثانويات الى ممارسة الزنى والقيام باعمال غير شريفة وغير انسانية من اجل الحصول على المصروف المدرسي اليومي او الاسبوعي .

ومعنى كل هذه التقارير ان السياسة الرسمية التعليمية وغير التعليمية يسيطر عليها الفساد وهي بحاجة الى اصلاح جذري .

ان الاوضاع المزرية في المدارس والزيادة الباهظة في رسوم التعليم تدعو الى شن النضال من اجل تحقيق مطالب الطلاب اليهود والعرب العادلة على حد سواء .

ولهذا فنحن نرى ان لجان الطلاب في المدارس الثانوية اليهودية والعربية تستعد لاستقبال السنة الدراسية الجديدة بالنضال لتغيير هذه الاوضاع .

وكما تقول الانباء فان منظمة الطلاب الجامعيين تهدد باعلان الاضراب اذا لم تستجب السلطات لمطالبهم العادلة .

المادية التاريخية — بقية

ولكن حين قام ماركس وانجلز بعزل الواقع الاجتماعي عن الواقع الطبيعي لم يستهدفا فصل الواقع الاجتماعي عن الطبيعي ، انما اظهار الفروق الاساسية بينهما . فبدون هذا الفرز ما كان يمكن اعطاء التفسير العلمي الشامل والعميق للواقع الاجتماعي وما ينتج عنه من ظواهر اجتماعية أخرى .

كما أنهما ميزا بين الواقع الاجتماعي وتلك الظواهر الاجتماعية التي تنتج عن العلاقات الاقتصادية المادية . ومثل هذه الظواهر العلاقات السياسية القائمة بين الطبقات ، اشكال نشاط الدولة والاحزاب السياسية وغيرها .. فهي عناصر ثانوية وتؤلف معا وغيرها ، عناصر الواقع التاريخي .

وهذا التمييز بين الواقع الاجتماعي والظواهر الاجتماعية المذكورة ضروري للتمييز بين الرئيسي والثانوي في الحياة الاجتماعية . فاذا اعتبرنا مثلا ان السياسة عنصر من عناصر الواقع الاجتماعي ، فان علينا آنذاك ان نفسر النشاط السياسي من السياسة نفسها . وبهذا نفقد الاساس الموضوعي لتقييم السياسة وارتباطها بالاقتصاد والمصالح الاقتصادية للطبقات . فالسياسة لا يمكن ان تحدد تطور المجتمع ووعي الناس على الرغم من انها تؤثر كثيرا على المجتمع ككل .

والذي يحدد ، في نهاية المطاف ، تطور المجتمع ويمارس تأثيرا حاسما عليه هو **الحياة المادية للمجتمع** ، أي العلاقات المادية القائمة بين الناس والطبيعة وبين الناس انفسهم ، تلك العلاقات التي تتكون في عملية الانتاج واعادة انتاج حياتهم المباشرة .

وهذه العلاقات المادية هي واقعنا الاجتماعي .

وبما ان هذه العلاقات في تبدل مستمر نتيجة لعملية التأثير المتبادل المستمر بين الناس والطبيعة وبين الناس انفسهم فلا يمكن النظر الى الواقع الاجتماعي كشيء جامد ، انما كشيء ديناميكي متحرك يتبدل ويتغير باستمرار مع تغير وتبدل حياة المجتمع المادية .

لقد حاول الماديون قبل ماركس تفسير واقع الناس كافراد، كعامل وفلاح وعالم وميكانيكي وجندي وموظف مدني وغير ذلك ، وقد ادركوا ان لكل من اولئك الافراد ذوقه ونظراته ، التي هي نتاج « **وسط اجتماعي** » معين ، الا انهم لم يتمكنوا من معرفة الاسباب التي تحدد هذا الطابع او ذاك للوسط الاجتماعي . كما لم يتسن لهم معرفة سبب كون انسان عسكريا وآخر مدنيا والسبب في وجود عمل ذهني وعمل جسماني ووجود الفنان والعالم ... اي انهم لم يتمكنوا من تفسير هذه البنية الاجتماعية او تلك ، وكذلك الافكار السائدة والاعراف .

فماركس حين اجاب على السؤال الاساسي للمادية التاريخية (عن العلاقة بين الوعي الاجتماعي والواقع الاجتماعي) تمكن من ابراز ذلك الجانب من الحياة الاجتماعية الذي لا يرتبط بوعي فرد معين من الافراد ولا بوعي المجتمع ، وهذا الجانب هو الواقع الاجتماعي ، وهو الذي يحدد كل بنية المجتمع ووعيه . وعلم ماركس ان الواقع الفردي للناس ليس الا جانبا من الواقع الاجتماعي ، ككل . ولهذا فعند دراسته المجتمع وضع في اساس تحليله وتحليل الحياة الاجتماعية قانونية تطور المجتمع وليس مصالح الافراد ووعيهم ومتطلباتهم ، كما كان يعتقد الماديون ما قبل ماركس .

وهذا اتاح وما زال يتيح لنا ان نتصور بنية كل مجتمع كشيء حتمي ، خارج عن وعينا الاجتماعي ، شيء هادف وذي غاية ، وليس كتجميع ميكانيكي بسيط لظواهر معينة ، بل كعملية تتحكم في تسييرها قوانين موضوعية .

الوعي الاجتماعي

قلنا ان واقع الناس الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم الاجتماعي لا العكس ، فالوعي يظهر بالضرورة على اساس من نشاط الناس المادي العملي ، لانه لا يمكن بدونه (بدون الوعي) ان يكون ثمة تأثير واع على الطبيعة ، اي لا يمكن تغييرها وتكييفها حسب متطلبات الناس .

ان الوعي الاجتماعي ، الذي تحدد خصائصه خصائص النشاط العملي للانسان ، هو بين ما يميز الانسان عن الحيوان .

فعلاقة الحيوان بالطبيعة تتم مباشرة بواسطة اعضائه الطبيعية . والعملية الحياتية البيولوجية — عملية تبادل الاشياء بين الجهاز العضوي وبين الوسط الخارجي — هي اساس نفسية الحيوان . ونفسية الحيوان تعادل العلاقة المتبادلة بين جهازه العضوي ككل وبين الوسط المحيط به . وهي تفيد في تكييف جهاز الحيوان العضوي لظروف الوسط الثابتة او المتغيرة . فالحيوان يلائم جهازه العضوي لهذا الوسط خلافا للانسان ، الذي يعمل على تغيير الوسط ليتلاءم ومتطلبات حياته .

وما يهم الحيوان من الوسط المحيط به كل ما له اهمية حياتية وبيولوجية بالنسبة لجهازه العضوي ، أي انه يميز من هذا الوسط كل ما يدل على الطعام او الشراب او الخطر او غيرهم . والحس الحيواني (الغريزة) ، الذي يترتب عنه تصرف معين او رد فعل معين ، يخدم متطلبات الجهاز العضوي للحيوان لتلقي الواقع ويعكس الصفات والروابط والاشكال الخارجية التي تهم الحيوان من وسطه .

اما الانسان فيختلف جوهريا عن الحيوان . فعلاقته بالطبيعة علاقة وسائطية ، أي ان الانسان يضع بينه وبين الطبيعة اعضاء اصطناعية — ادوات عمل — يؤثر بواسطتها على الطبيعة ويغيرها . ان الانسان في عمله لا يتكيف مع الطبيعة، وانما يكيف الطبيعة لتتلاءم مع متطلباته . والوعي الذي يظهر على اساس العمل لا يعكس فقط ذلك الشيء ذا الاهمية البيولوجية بالنسبة للانسان ، وانما كل ما هو ضروري وله اهمية بالنسبة للعمل ايضا . ولهذا اهمية كبرى .. وهو ما سنتطرق اليه في الحلقة القادمة .

مشاكل « كوبات حوليم » في سخنين

سخنين — لمراسلنا — عقدت لجنة « كوبات حوليم » (صندوق المرضى) المنتخبة اول اجتماع لها في نادي الهستدروت ، بحضور مدير « كوبات حوليم » في الجليل ، افتتحه حمد خلايلة وتحدث عن نواقص العيادة في قرية يبلغ سكانها ١٣ الف نسمة منهم ٨ آلاف منتسبون للعيادة التي يعمل فيها طبيب عمومي واحد وطبيب اطفال . وتكلم مدير « كوبات حوليم » فتحدث عن الوضع الاقتصادي الصعب الذي يؤدي الى النقص في الاطباء والادوية في عيادات « كوبات حوليم » .

وطالب اعضاء اللجنة بتوظيف طبيب آخر وطبيبة نساء وبتوفير الادوية اللازمة وفتح مختبر لفحص الدم وبفتح العيادة بعد الظهر ثلاثة ايام في الاسبوع على الاقل لمصلحة العمال .

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عاطف سعيد نعمة وزوجته بالمولودة البكر **لينا**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الصديق اسعد نمر حمد وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

اعضاء خلايا الشرقية — الحزب — الناصرة

* الرفيقين جوليا وريمون منسي بمناسبة **الزواج**

الشبيبة الشيوعية — حيفا

اهلا بالدكتور جبر عبد الرحمن

البعنة — عاد للبلاد الرفيق الدكتور جبر عبد الرحمن بعد ان انهى دراسته في معاهد المانيا الديمقراطية وحصل على لقب الدكتوراة في الطب بعد ان دافع بنجاح عن اطروحته ، فاهلا به في وطنه بين اهله ورفاقه .

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

تدعو الى **اجتماع شعبي في البعنة** ، يوم السبت ١٩٧٥/٩/٦ ، الساعة الخامسة مساء ، يتكلم فيه **القس شحادة شحادة والمحامي محمد ميعاري وحنا ابراهيم** .

الدعوة عامة

في الذكرى الثلاثين — بقية

تنقله مكبرات الصوت ، قائلا :

« جميع شعوب الارض متساوية . ولها جميعها الحق في الحياة والسعادة والحرية . ولفيتنام الحق في أن تكون حرة ومستقلة ، وقد أصبحت حرة ومستقلة بالفعل . وان الشعب الفيتنامي عازم على حشد جميع قواه والتضحية بالحياة والمال لحماية حقه في الحرية » .

وقد دشن ذلك اليوم ، الثاني من ايلول ، الذي يحتفل به الشعب الفيتنامي كعيد قومي عهدا جديدا .

واليوم ، وبعد ٣٠ عاما ، يتاكد المرء بكل وضوح من القوة الكامنة خلف كلمات هوتشه منه البسيطة التي قالها يومذاك . لقد الهمت هذه القوة ملايين الفيتناميين في كفاحهم من أجل الحرية والاستقلال والعدل الاجتماعي، ذلك الكفاح الذي ابتدأ مع ولادة تلك الدولة الجديدة . وفي ٢٠ كانون اول ١٩٤٦ دعت حكومة فيتنام الديمقراطية الشعب لشن حرب مقاومة شاملة .

وفي ايار ١٩٥٤ هزم الاستعماريون الفرنسيون هزيمة ساحقة في ديان بيان فو . واصبحوا يجرون اذيال الخيبة والخزي . ورفع علم جمهورية فيتنام الديمقراطية الاحمر المزين بنجمة ذهبية من البرج ذي ٦٠ مترا ارتفاعا في احد شوارع هانوي الذي اطلق عليه اسم ديان بيان فو . وابتدأت فترة من البناء السلمي .

ولكن فترة السلام لم تطل اكثر من ٩ سنوات . ففي ٥ آب ١٩٦٤ اخذ سلاح طيران البنتاغون يقصف مدن فيتنام الديمقراطية وقراها . وفي ١٣ كانون اول من العام نفسه وجدت هانوي نفسها مشتبكة في حرب ضروس ، واصبح الدخان المتصاعد من الحرائق منظرا عاديا فيها .

وهكذا دخل شعب فيتنام الديمقراطية في اقسى تجربة . ولكنه خرج منها برؤوس مرفوعة . وصمد نظام الجمهورية الاجتماعي بنجاح التجربة الحربية الاهلية .

وكان النصر الذي سجلته اتفاقية باريس في مطلع عام ١٩٧٣ نصرا احرز بصعوبة بالغة . ففي طول البلاد وعرضها كانت مدن وقرى كثيرة وسدود وجسور ومصانع قد دمرتها الحرب تماما . ولكن مقدرة الشعب الفيتنامي على البناء هي قوة خارقة فعلا . وقد استغل الشعب الفيتنامي فترة الهدوء النسبي بين ١٩٦٩—١٩٧١ ليعيد بناء الصناعات الاساسية كالفحم والطاقة والهندسة . ووضعت اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل في دورتها الثانية والعشرين في مطلع ١٩٧٤ برنامج سنتين لاعادة البناء والتطوير ، اعطى الاولوية لتوسيع التصنيع الاشتراكي والاسراع بالانتاج الاشتراكي الواسع النطاق .

ومن مميزات الشعب الفيتنامي نشاطه الخارق مصحوبا بالاحترام والتقدير للانسان العامل . ويشير الى ذلك تسمية شوارع هانوي القديمة التي اطلق عليها اسماء نقابات التجارة وصانعي الاشرعة والصياغة وحائكي السلال ، او تلك التي تحمل اسماء مثل: شارع الكتان وشارع الحرير مع ملاحظة الفرق . فاحفاد حرفيي المدينة لم يعودوا يمارسون مهنهم في مشاغل صغيرة فردية ، رغم وجود بعضها حتى اليوم . ففي غضون السنوات العشر الماضية ازدادت قوى العمل العاملة في مصانع حديثة اكثر من ضعفين ونصف.

ويمكن للمرء ان يشاهد فوق مدخل مكتب مصنع للبيوت الجاهزة الشعار التالي : « اعمل بكفاءة اكثر وباقتصاد لبناء الاشتراكية » . ويجاهد الفيتناميون للوصول خلال هذين العامين الى مستوى ما قبل الحرب في الانتاجية . والمصانع التي تصنع قطع الغيار تزمع ، عما قريب ، التحول الى صناعة الالات والماكنات . وقد تسلم انتاج اكثر من ٢٤،٠٠٠،٠٠٠ طن من الفحم في العام الماضي اي بزيادة اكثر من ٢٠٠،٠٠٠ طن عن المقرر في الخطة . وقد تمت اعادة بناء جميع محطات الطاقة وتشغيلها من جديد . كما ان العمل في مصانع مواد البناء والمصانع الكيماوية يسير بوتيرة متصاعدة .

ولكن الامور في الزراعة كانت اكثر تعقيدا . فقد كانت محاصيل عام ١٩٧٢ دون المقرر في الخطة بسبب المناخ غير الملائم . ولكن المساعدة الاخوية الاممية من الاقطار الاشتراكية انقذت الوضع .

ان معالجة قضية الغذاء في فيتنام ليست بالعمل السهل . فقد حطمت الحرب كثيرا من المزارع التعاونية وادت الى بعثرة روابطها وادارتها . ويجري الان العمل وفق خطة لاعادة بنائها . وبعد ذلك ببناء قاعدة صناعية تكنيكية . ويجري العمل بجد لتحسين مشاريع الري وزيادة المحاصيل الزراعية .

وقد اعلن احد قرارات الدورة الـ ٢٢ للجنة المركزية لحزب الشعب العامل « ان الدخل القومي يجب ان يفي بحاجات البلاد في عام ١٩٧٥ . وابتداء من ١٩٧٦ ينبغي الشروع في الادخار والتراكم » . وهذا يعني في الواقع السير خطوة جبارة في التطوير الاقتصادي بالمقارنة مع مستوى ما قبل الحرب . ولكن الشعب الفيتنامي ينظر الى ما هو ابعد من ذلك . وقد اشارت الجمعية العامة الى ضرورة وضع خطة علمية تغطي فترة السنوات الخمس القادمة حتى ١٩٨٠ ، مع وضع اهداف بعيدة المدى ايضا .

ولبلوغ الهدف الذي وضعه امام الشعب الفيتنامي الرئيس هوتشه منه وهو بناء فيتنام رخاء ، يعمل الشعب على بناء مجتمع اشتراكي . فلا عجب اذن ان نلاحظ ذلك الاهتمام الفائق في امتلاك ناصية الاشتراكية العلمية والافادة من تجربة الدولة الاشتراكية الاولى في العالم . وقد شرع في هانوي بنشر مجلدات لينين الخمسة والخمسين باللغة الفيتنامية . وسيتم طبعها في ١٩٨١ .

قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، مخاطبا ممثلي الشعب الفيتنامي في ٣٠ كانون اول ١٩٧٢ : « في اوقات السلم ، كما في الحرب ، سنكون معكم . فدعم فيتنام هو واجبنا الاممي والقضية التي تهم جميع البلدان الاشتراكية » .

وفي جميع ارجاء البلاد يمكن المرء ان يشاهد ثمار هذه المساعدة الاخوية التي تقدمها الاقطار الاشتراكية للشعب الفيتنامي ، ومنها محطة « ثاك با » الكهرمائية ، اكبر محطة من نوعها في جنوب شرق آسيا ، التي ترمز الى الصداقة السوفييتية — الفيتنامية ، والافران الميكانيكية ومحطات الطاقة التي ساعدت هنغاريا في اقامتها ، والمؤسسات الصناعية التي اقامتها جمهورية المانيا الديمقراطية، والمراكز الزراعية والطرق التي ساعد على تشييدها المهندسون والعمال الكوبيون ، والمستشفيات التي جهزتها تشيكوسلوفاكيا . وبكلمة اخرى فان جميع الاقطار الاشتراكية تمد يد العون والمساعدة للشعب الفيتنامي .

واليوم فان هانوي تقدم منظرا يروق المشاهد . ولكن عاصمة فيتنام الديمقراطية تكون اكثر بهاء وجاذبية في الثاني من ايلول — اليوم — ذلك اليوم التاريخي للشعب الفيتنامي باسره . وتغرق الشوارع في بحر من الاعلام الحمراء التي تشير الى ان ثورة آب لا تزال مستمرة ولكنها دخلت مرحلة جديدة اعلى .

أمام ضريح الرفيق الراحل — بقية

وكان بذلك مثلا للشيوعي المضحي المثابر .. وكان مثلا للقائد المخلص. مات ابنا برا ، وقائدا شجاعا بارزا .. لبلده .. لشعبه .. لطبقته العاملة .. ولحزبه .

ان كل معركة من معارك هذا البلد .. من معارك هذا الشعب .. من معارك المثلث الصامد .. مرتبطة بعثمان ابو راس ..

فاهو شعبه .. اهو اهله . ويذرفون عليه اليوم دمعة محرقة .. مودعينه .. مودعين انسانا بكل معنى الكلمة .

فجوة كبيرة في صفوف حزبنا .. في بيته .. بين اهله .. تركها عثمان. الا ان ذكرى عثمان ستبقى خالدة. ان الجيل الصاعد الذي ثقفه عثمان.. ان الحزب الذي بناه في هذه المنطقة الصامدة .. ان رفاقه اليهود والعرب الذين احبوه .. ان الطيبة .. وارضها الطيبة .. ان شعبه العربي الفلسطيني ، جميعهم سيحملون ذكرى ابي سليمان .

لاهلك الذين تفقدوك .. لوالدتك المكلومة .. لزوجتك امينة .. لاولادك: راوية ، سليمان ، نانيا ، فؤاد .. لاخويك : عبد الفتاح وعبد الرحمن.. لاخواتك .. ولعموم آل ابو راس نتقدم بتعازينا . فمصابكم هو مصابنا. ومعا سنرعى ذكرى عثمان . وامسنا اولاده غالية باعماقنا . وسنكون ، جميعنا ، لهم عثمان الاب والاخ والصديق .

وداعا ايها الاخ .. ايها الصديق.. ايها الرفيق .

وما دام هذا الشعب باقيا .. وما دامت هذه الارض باقية .. فستبقى ذكرى عثمان الطيبة خالدة — مثالا يحتذى به في النضال نحو المستقبل الذى ضحى عثمان من اجله .

عشر سنوات — بقية

دول الغرب الامبريالية في النزاع الاسرائيلي العربي .

وستكون « زو هديرخ » لسان الشعب الكادح في اسرائيل ، وستعبر عن مشاكله ونضاله ، وستكون الافق الواضح الذي تستشف الطبقة العاملة منه المستقبل الافضل، افق الاشتراكية.

هذه هي الطريق ولا طريق سواها.

هذه طريقنا خلال سنوات مضت وستبقى طريقنا لنتقدم فيها .



تعزياتنا القلبية الى :

● حسن سعيد عياد وعموم آل عياد بوفاة الوالد

سعيد عياد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

خلية الحزب الشيوعي — الحي الشرقي — الطيبة

● الاخوين دياب وانور بشير بوفاة **الوالدة**

اعضاء الحزب في الحليصة — حيفا

الرياضة

مـــؤتمر ليمـــا



تحدثت الصحف اليومية الاسرائيلية في الاسبوع الماضي بشكل صريح عن الرابط بين اقتراح طرد او تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة ، الذي لم يقره مؤتمر ليما لدول عدم الانحياز ، وبين الاتفاق المرحلي الذي يدور الحديث عن عداد الصيغة النهائية له في هذه الايام . وركزت بغالبيتها على موقف مصر الحرج بين الموافقة على الاقتراح ـ فتخسر عندها « الاتفاق المرحلي » ! ـ وبين رفضه وكسب هذا الاتفاق .. ولكنها أكدت ان الرئيس المصري «حكيم» لدرجة انه لن يرضخ لضغط المتطرفين العرب (سورية ومنظمة التحرير) وانه سيثبت استقلاليته بالموافقة على الحل الامريكي ..

מעריב

تنبأت «معريب» (٢٥–٨–٧٥) بانه سوف لا يتم الاتفاق في ليما على قرار يقضي باقتراح طرد او تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة فقالت

« هناك عدة دلائل تشير الى ان عددا لا بأس به من دول عدم الانحياز سوف لا يصوت الى جانب قرار طرد اسرائيل من الامم المتحدة او تعليق عضويتها فيها . وهذه الدول هي تلك التي نقيم معها علاقات دبلوماسية وليست متطرفة من افريقيا وامريكا اللاتينية .. وبعض الدول العربية وبالاساس مصر .. التي تعرف ان قرارا كهذا سيضع حدا لجهود الوساطة الامريكية في الشرق الاوسط ولجميع آمال التسوية في المنطقة » .

דבר

اما صحيفة « دافار » (٢٦–٨–٧٥) فقد ارتأت طريقة التهديد المباشر فكتبت تقول :

«على الرغم من انه لا يوجد ارتباط رسمي بين المحادثات حول التسوية الجزئية وقرار طرد او تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة فمن الواضح ان اقرار هذا الاقتراح في مؤتمر ليما (ومن ثم في دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة القادمة بفضل الاغلبية التي تشكلها دول عدم الانحياز) سيشكل خطرا على واقع الاتفاق ـ المرحلي ـ وسيفشل اي تقدم سياسي في المنطقة » .

על המשמר

وكتبت « عل همشمار » (٢٥–٨–٧٥) :

« ان الاختبار القاسي سيكون امام مصر ، التي سيطلب منها ـ كما نعتقد ـ ان توافق على الاقتراح المتطرف من بعض الدول العربية المتطرفة .. التي تقف موقفا متطرفا ايضا من محادثات الاتفاق المرحلي ... لذا فعلى اسرائيل ان توضح من الآن ان موقف مصر في ليما سيكون ذا شأن وتأثير كبيرين على موقفها بالنسبة لبنود الاتفاق المرحلي .. وخاصة البند الخاص بالمعركة السياسية » .

الحائز على اوسكار بطل العالم

بقلم : روشال وعدسة دونسكوى

« يقينا ان الجميع كانوا ينتظرون بفارغ الصبر مباراة فيشر ـ كاربوف ، ولكن المحاولات اللاحقة « لانقاذ » المباراة على حساب اعطاء فيشر عمليا « كارت بلانش » لم يكن من شأنها ان تيسر بلوغ الهدف ، وليس هذا وحسب ، بل كان كذلك من شأنها ان تعرض مباشرة للخطر وحدة وكيان حركة الشطرنج العالمية . والان تحل نهاية الغموض والتشوش . ويعود الصراع على بطولة الشطرنج الى مجراه المنظم ، بدون تعرجات وانعطافات مفاجئة من الانسب أن ترد في الروايات البوليسية » . ان وجهة النظر هذه هي للجريدة الدانماركية « اكتويلت » .

ومن الممكن ايراد الكثير من الاراء التي تدعم وجهة النظر القائلة ان اتحاد الشطرنج العالمي قد اتخذ في ٣ نيسان (ابريل) قرارا صحيحا بمناداته بالاستاذ الكبير السوفييتي اناتولي كاربوف بطل العالم الحادي عشر في التاريخ ، عوضا عن لاعب [illegible]

فيشر اذ وافق على زيادة العدد الضروري من الانتصارات التي يجب ان يحرزها احد المتنافسين من ستة الى عشرة (وبذلك عدل تلك القواعد التي سبق وأقرها بناء على اصرار فيشر نفسه) .

وفي آذار (مارس) ١٩٧٥ ، انعقد على جناح السرعة مؤتمر فوق العادة ، وذلك للمرة الاولى خلال ٥٠ سنة من تاريخ اتحاد الشطرنج العالمي . فلاجل انقاذ المباراة التي كان ينتظرها العالم كله ، اقدموا من جديد على التجاوب مع مطالب الاستاذ الامريكي الكبير على التنازل في صالحه اذ جعلوا عدد اللعبات في المباراة غير محدود . وهكذا لم يحظ فيشر (وهو الذي لم يلعب من زمان) على ضمانة من الصدف (وليحاول احد ان يكسب ١٠ لعبات « بالصدفة ») فحسب ، بل توفرت له ايضا امكانية ارهاق المنافس في مباراة طويلة مديدة كان من الممكن ان تستطيل بضعة اشهر .

ولكنه كان هناك شرط آخر أصر عليه البطل السابق حاليا . فقد طالب بابقاء المباراة فيما اذا بلغت النتيجة ٩ مقابل ٩ وبابقاء اللعب [illegible]

مرة بفرضية مفادها انه حتى لو كانت تمت الموافقة على الشرط الذي يبقي بموجبه فيشر بطل العالم اذا بلغت النتيجة ٩ مقابل ٩ ، لكان فيشر وجد مع ذلك ذريعة للامتناع عن اللعب . ثم ان الاستاذ الكبير الامريكي الذي لعب مؤخرا في تالين في جولة عالمة ، والملون الاخير لفيشر ، وليام لومباردي ، صرح في حديث مع الصحفيين السوفييت قائلا : « مطالبه غير عادلة » . وفي اواخر كانون الثاني (يناير) ١٩٧٥ كتب لاري ايفانس (وهو استاذ كبير امريكي ، ومعاون سابق لفيشر) ، في الصحيفة الاسبوعية « بوتومك » الصادرة في واشنطن ، انه لا يطيب البتة لفيشر احتمال اللقاء حول رقعة الشطرنج مع منافس اصغر سنا ، يتحلى بارادة فولاذية ورباطة جأش قوية ، ولا يقدم على اية تنازلات مبدئية .

واخيرا ، اضطر بريد داراخ ، الصحفي ، وصديق فيشر وكاتب سيرة حياته ، الى الاعتراف بأن فيشر ، بمطالبته بعلاوة نقطتين في صالحه ، انما يكشف بالضبط اشد ما يريد اخفاءه ، أي انه يخاف حقا وفعلا [illegible]

بآرائهم في الصحف ردوا عليه ردا حادا قاطعا .

واني استشهد الان قصدا وعمدا بآراء الاساتذة الكبار الغربيين وحدهم ، وكذلك بآراء بعض الصحف الغربية ايضا . فقد ادلى الاستاذ الكبير الارجنتيني ميغل نايدورف في [illegible]

كاربوف هو الان اجدر حامل للقب بطل العالم .

ما هي مشاريع بطل العالم الجديد؟ اجاب كاربوف :

ـ سوف العب ! وسوف العب كثيرا جدا ، اذ ان حياتي الشطرنجية لا تنتهي بانتهاء احدى مراحلها . اجل ، اني انتظر بعض الانفعال لمباراتي الاولى بعد حيازتي على لقب بطل العالم : ترى ، هل يشرع اللقب في الضغط علي ، فتتعاظم المسؤولية عن النتائج الرياضية والابداعية . لا بأس . فلنا قول كل شيء لاعب شطرنج ثم حائز على اللقب الاسمي . فيا للكلمات الجديرة بالبطل !

عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »

[illegible]

تبل الموعد الى مقر اتحاد الشطرنج العالمي برقية يؤكد فيها موافقته على الاشتراك في المباراة ، واخذ ينتظر بالطمئنان وهدوء تطور الاحداث . وفيما بعد ، قال لي في مقابلة :

ـ وما الداعي الى الترفزة ؟ لقد اشغل بالي قبل ان ينعقد مؤتمر [illegible]

الا ان الموقف الذي شغله اناتولي كاربوف هو وحده الذي لم يتغير ، وقد صرح كاربوف انه على استعداد للرضوخ لقرارات مؤتمر الشطرنج العالمي رغم ان نظام المباراة يتضمن جوانب لا ترضيه . وكان يقصد مؤتمر عام ١٩٧٤ في مدينة نيس الفرنسية ، المؤتمر الذي تجاوب جزئيا مع مطالب [illegible]

انتصارات سوفييتية !

موسكو ـ اجرى الفريق الياباني لكرة الطائرة اربع مباريات امام فرق سوفييتية ، اثناء زيارته الرياضية للاتحاد السوفييتي . وقد فازت الفرق السوفييتية في جميع هذه المباريات كالاتي : ٣ ـ صفر ، ٣ ـ ٢ ، ٣ ـ ٢ ، ٣ ـ ١ .

كما وفاز فريق « ارارات » السوفييتي على فريق شبيبة المزرعة اللبناني بـ ١٢ هدفا مقابل لا شيء في المباراة التي جرت في ارمينيا ضمن المباريات التي يجريها الفريق اللبناني الضيف في الاتحاد السوفييتي .

بطل العالم لوزن الذبابة

فاز الملاكم المكسيكي كانتوس ببطولة العالم لوزن الذبابة بعد ان تغلب على حامل اللقب الياباني فانتزعه منه .. بعد احد عشرة جولة قطعها بالضربة القاضية .

كاس الشباب العرب

بغداد ـ انتهت الفترة التي كانت العراق حددتها لتقديم طلبات الاشتراك في دورة كاس الشباب العرب الرياضية الاولى ، التي ستجرى من ١٠ ـ ٢٠ تشرين الاول في بغداد ، وتشترك فيها منتخبات الدول العربية الاتية : سورية واليمن الدمقراطي وفلسطين والعراق والصومال وليبيا ومصر والسعودية والسودان والامارات المتحدة .

عشرة ملاكمين يتحدون كلاي

[illegible]

ويلاحظ هنا ان جو بافنر الذي هزمه كلاي قبل اشهر قليلة تراجع من تحديه من المرتبة الثانية الى الخامسة في قائمة المتحدين التي اصدرها المجلس الدولي للملاكمة .

احتفال الكفوف الذهبية بالانتصارات الفضية

عكا ـ لمراسلنا ـ بمناسبة فوز فريق الملاكمة لابناء عكا ـ الكفوف الذهبية ـ بخمسة مراكز لنيابة بطولة اسرائيل في الملاكمة ، اقام الفريق حفلة سمر كبرى حضرها العديد من اصدقاء الفريق واهالي البلد .

افتتح الحفل الرفيق زياد موسى عضو ادارة الفريق فقدم طلبات الفريق والقضايا التي يعاني منها وخصوصا عدم وجود مقر دائم له ومساعدات مالية .

كذلك تحدث رئيس البلدية الذي تجاهل في كلمته طلبات الفريق المذكورة [illegible]

في ستوديو نتانيا ، اشترك فيها عدد من ابطال اسرائيل .

ـ فاز اللاكم زيا ابو حصام من الكفوف الذهبية العكية على بطل اسرائيل من مكابي نتانيا بالضربة الفنية القاضية .

ـ وليم شحادة من كفر ياسيف تبارى مع « متواح » من نتانيا .

ـ وفاز اللاكم من فريق نتانيا يوسف زيناتي (وهو من اللد) بالنقاط على مكيد خالدي من عكا .

ـ هذا وجرت مباراة في ذات الامسية بين احد ابطال اوروبا وبطل ديمونة الاسرائيلي .

في دورة البحر المتوسط في الجزائر ارقام قياسية عالمية

تجرى في الجزائر في هذه الايام ، مباريات دورة البحر المتوسط الرياضية باشتراك ٢٤ دولة من المنطقة ، وقد بدأت تظهر نتائج هذه المباريات في مختلف انواع الرياضة ، [illegible]

بفترة ٤:١٢:٨ دقيقة .. وقد فاز الاثنان بميدالية ذهبية لكل منهما .

وفي القفز العريض تمكن اللاعب اليوغوسلافي نيني ستاكتش من احراز [illegible]

وفي السباحة ٥٠٠ م .. تمكن الفرنسي جان كلود من قطعها بمدة ٩:٤٧١ ثانية .

هذا وفي اليوم السادس للدورة كانت ايطاليا تتربع على عرش لائحة الدورة وهي تحمل ٢٢ ميدالية ذهبية تليها فرنسا ١٩ ميدالية .

[illegible]

دورة أخرى على شرف تحرير القنيطرة

على نسق دورة القنيطرة الرياضية لكرة القدم التي اقيمت في سورية في مطلع هذا العام بمناسبة تحرير المدينة من الاحتلال الاسرائيلي قررت دولة المغرب العربي تنظيم دورة مماثلة تحمل ذات الاسم « القنيطرة » في العاصمة المغربية ـ الدار البيضاء ـ في عام ١٩٧٧ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع عيلبون

يتشرف بدعوتكم لحضور المهرجان الذي يقيمه احتفالا بافتتاح ناديه الجديد في القرية .

وذلك يوم السبت ٦\٩\١٩٧٥ الساعة الخامسة مساء في النادي الجديد .

برنامج المهرجان ✻ كلمات يلقيها كل من :
اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .
لطفي ذريق وحبيب ذريق من قدامى الحزب ومؤسسي الفرع .
الشاعر سميح القاسم .
✻ توزيع جوائز ✻ برنامج فني وضيافة

كلاى : الملاكمة أسهل بكثير من تنظيف الشوارع

هذه القبلة وعشرات مثلها .. كانت سببا ، بعد ان طبعت على وجنتي محمد علي كلاي ، في تنظيف مدينة تشيكاغو الامريكية . فقد نزل كلاي الى الشارع يساعد عمال التنظيف في البلدية على تنظيف شوارع المدينة .. فما ان لمحته « بنات البلد » حتى هرعن الواحدة منهن تلو الاخرى تقبله وتأخذ عنه العمل .. ولما كثر العدد قام كلاي بالعمل كمنظم للفتيات اللواتي عملن طوال ٨ ساعات اي بعد ان نظفن شوارع البلدة .

ولما سئل كلاي عن سبب عمله هذا قال : اني احب رئيس البلدية ريتشارد ديلي ولا أريد له الفضائح .. لهذا قررت تنظيف الشوارع الوسخة في احدى اكبر مدن الولايات المتحدة الامريكية .

وسئل كلاي عن صحة الخبر القائل باعتزاله . فاجاب بسرعة : لن اتنازل عن الملاكمة .. انها أسهل بكثير من العمل في تنظيف شوارع المدينة . واعلن ايضا انه يجري الاستعدادات النهائية ، للقائه القادم مع جو فرايزر في مطلع اكتوبر القادم في مانيلا .

ايران

بعد الفوز على العراق .. الى مونتريال

ضمن منتخب ايران لكرة القدم لنفسه حق تمثيل آسيا في التصفية النهائية للاشتراك في الدورة الاولمبية القادمة في مونتريال ـ كندا . وذلك بعد فوزه على المنتخب العراقي بهدف واحد مقابل لا شيء ، في المباراة بينهما التي جرت في طهران يوم السبت الماضي ، مما اغنى رصيده بنقطتين ثمينتين كانتا نقطتي الحسم ، حيث كان الفريقان يتنافسان على المركز الاول في قائمة الدوري بينهما بالاشتراك مع منتخب الكويت .

وفيما يلي جدول بعض دول آسيا وهو واحد من ٣ جداول ، حيث ستمثل آسيا في هذه التصفية ثلاث فرق هي منتخبات بلدان ثلاث :

الفريق	عدد المباريات	مجموع الاهداف	النقاط
١ ـ ايران	٤	٨ ـ ١	٧
٢ ـ الكويت	٤	٨ ـ ٦	٥
٣ ـ العراق	٤	٦ ـ ٤	٤
٤ ـ السعودية	٣	٤ ـ ٧	٢
٥ ـ البحرين	٣	١ ـ ٩	صفر

وقد اسفرت المباريات بين فرق هذه المجموعة عن النتائج التالية :

ايران ـ السعودية (٣ ـ صفر)
الكويت ـ البحرين (٢ ـ ١)

هذا وضمنت المكسيك لنفسها ايضا حق التمثيل في هذه التصفية عن امريكا اللاتينية .

سينمائيات

خفايا التهيج الجنسي

● يعرض في هذه الايام ، على شاشة سينما اوره (حيفا) فيلم طريف جدا . عنوانه « خفايا التهيج الجنسي » ، وهذا العنوان يكفي لاغراء جمهور واسع من الشبان ، لكن ما ان مرت خمس دقائق على بداية العرض حتى اخذ الجمهور في الصراخ والمطالبة باعادة نقوده اليه ، ثم بداوا في مغادرة القاعة محدثين ضجة كبرى استدعت حضور الشرطة للمحافظة على النظام .

جاء في الاعلانات ان الفيلم « جنسي ـ سياسي » ، وكانت النتيجة انه فيلم فوضوي ، خلاصته ان الثورات ـ حتى ثورة اكتوبر الاشتراكية ـ لا يمكن ان يكتب لها النجاح ما لم ترافقها ثورة جنسية تؤمن حرية الجنس المطلقة .

ابطال الفيلم : فنان سوفييتي ، شابة يوغوسلافية ، هيبي امريكي ، وصورة طبيب من اوروبا الشرقية سجن في امريكا بتهمة الشيوعية بعد ان الف عدة كتب تدعو الى الثورة الجنسية المرافقة للثورة السياسية .

الفيلم مصنوع باتقان كي لا يستطيع الوصول الى مراميه سوى المشاهد فوق المتوسط بالنسبة للجمهور الاسرائيلي العريض .

لص بغداد

● بعد انقطاع طويل عادت الرائعة العربية الخالدة « الف ليلة وليلة » لاحتلال مكانة مركزية في صناعة السينما العالمية .

تفيد الانباء السينمائية بان اكثر من فيلم يجري الان اعداده او عرضه ، تم استخراج حكايته او حكاياته من اساطير « الف ليلة وليلة » . [illegible]

اعترافات منظف شبابيك

[illegible]

اللذين قست عليهما الظروف !

« مشاهد »

مصير الانفتاح في الارجنتين ـ بقية

الديموقراطي الذي ايده شعب الارجنتين حين قضى ، في عام ١٩٧٣ ، على الحكم العسكري الرجعي .

ويدعو الحزب الشيوعي الارجنتيني الى اقامة حكومة ائتلاف ديموقراطي واسع تضم المدنيين والعسكريين ومن اجل تنفيذ البرنامج

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الى لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الى عموم عائلة ابو راس

تعازينا الحارة لوفاة رفيقنا الغالي عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

المصاب المفاجيء والاليم قد حزنا من الاعماق ذكرى فقيدنا العزيز ستبقى خالدة في قلوبنا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة حيفا

الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي
الى لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث
الى فرع الحزب في الطيبة والى عموم آل ابو راس

احر التعازي والمشاركة في المصاب بوفاة الرفيق الغالي

عثمان سليمان ابو راس

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة المثلث

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الطيبة

ينعي بحزن واسى بالغين وفاة احد مؤسسيه الاوائل عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

الذي وافته المنية اثر حادث طرق مفجع تعرض له صبيحة يوم الثلاثاء ٢٦\٨\١٩٧٥ وهو في طريقه الى دار الحزب في تل ابيب .

الشبيبة الشيوعية في المثلث

تنعي بمزيد الحزن والاسى مؤسسها الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

وتتقدم لاهله ورفاقه باحر التعازي .

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

منظمة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا

تتقدم باحر التعازي الى ام سليمان والى الرفيقة نجلاء ابو راس والى عموم آل ابو راس والرفاق بوفاة الرفيق الغالي

عثمان سليمان ابو راس

مجلس الفتيات في المثلث

يتقدم باحر التعازي لآل ابو راس ولام سليمان بوفاة الفقيد الغالي طيب الذكر الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

نتقدم بتعازينا الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي والى اهالي الطيبة والمثلث وآل ابو راس .. لوفاة ابنهم البار الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

لجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عام دراسي جديد والمشاكل قديمة

١٤٤ ألف تلميذ عربي من أصل مليون تلميذ..

حيفا — لمراسل خاص — فتحت تسعة آلاف مدرسة وروضة أطفال في البلاد أبوابها ، في مطلع هذا الاسبوع ، لتستقبل نحو من مليون تلميذ (بينهم ١٤٤ ألف تلميذ عربي منهم ٢٥ الفا في المدارس الثانوية) يقوم على تعليمهم ٥٥ الف معلم .

وعادت مشاكل التعليم المزمنة والمعروفة لتطل برأسها من جديد ، حتى كان وزارة المعارف اصبحت تعتبرها امورا مسلما بها ويمكن التعايش معها ، خصوصا في الوسط العربي . ويبدو ان السيد اليعازر شموئيلي نائب المدير العام لوزارة المعارف والثقافة لم يعد يعتبرها مشاكل ، لطول الصحبة ، حين قال ان مشاكل لم تحدث منذ فتح المدارس باستثناء مشاكل صغيرة « في بعض المدارس التي شاء اولياء امور الطلاب اعلان الاضراب فيها لاسباب مختلفة ستجد حلا لها في المستقبل القريب » . وعزا ذلك لهمة الوزارة ونجاعة استعداداتها .

ولكن تلك الاستعدادات لم تنجح في حل مشكلة بسيطة نسبيا هي قضية تأخير رواتب المعلمين والتي اعلن المعلمون بسببها الاضراب اكثر من مرة . وكانت وزارة المعارف قد وضعت اللوم على الآلات الالكترونية الحاسبة وتعقيدات حسابات الساعات الاضافية . ويبدو ان العطلة الصيفية التي تخلو رواتب المعلمين فيها من « تعقيدات الساعات الاضافية » لم تكن كافية لحل هذه المشكلة . وما زال المعلمون يقبضون رواتبهم غير صافية وعلى الحساب ودون اعتبار الرتبة والاقدمية . ولا تزال الزيادة المستحقة لهم مقابل علاوة الغلاء عن شهري تموز وآب غير مدفوعة . وكذلك فروق الرواتب عن السنتين الماضيين لم تسو نهائيا رغم الوعود المتكررة والتسويف .

واعلنت نقابة المعلمين ، امس الاول ، انها ستتخذ اجراءات صارمة اذا لم يتسلم المعلمون رواتبهم كاملة — مع قسم من متأخرات فروق الرواتب — حتى أواسط ايلول الحالي .

ولا تزال مشكلة النقص الخطير في غرف الدراسة احدى اكبر مشاكل التعليم في الناحية العربية . والتكاثر الطبيعي يزيدها حدة . والغرف المستأجرة لا تفي بالغرض لعدم صلاحيتها . وحتى هذه لا تتوفر دائما . وفي الناصرة وحدها هنالك نحو ٢٠٠ غرفة مستأجرة . وكان الوضع سيكون أسوأ مما لا يقاس لولا المدارس الاهلية التي تستوعب اكثر من ثلث التلاميذ البالغ مجموعهم ١٥ الفا في الناصرة .

وتقول وزارة المعارف انها رصدت ٤٠ مليون ليرة لبناء المدارس في الوسط العربي في السنة الحالية . ولكن هذا المبلغ لا يكفي لحل مشاكل نقص غرف الدراسة في منطقة الناصرة وحدها التي لم تبن فيها خلال السنة الماضية أية مدرسة جديدة .

واصدرت نقابة المعلمين تعليمات لاعضائها بقسمة كل صف يزيد عن ٤٠ تلميذا الى اثنين يعلمهما المعلم بالمناوبة ريثما يؤتى بمعلم آخر .

هذا ولا تزال وزارة المعارف ملفتة في برنامجها لفصل المدارس الدرزية واعتبارها وحدة مستقلة عن المدارس العربية .

ومع ان مشاكل التعليم في الناحية اليهودية تختلف الى حد كبير ، الا ان ردود الفعل كانت اشد منها في الناحية العربية . ففي « راس العين » احتج الآباء على الازدحام في الصفوف ونصبوا خيمتين امام المدرسة تعبيرا عن سخطهم . كما ان طلاب مدرسة ابالوت الابتدائية في تل ابيب أضربوا احتجاجا على حالة المدرسة غير الملائمة . وعادوا للتعليم بعد ان وعد رئيس البلدية بمقابلة وفد من اولياء امورهم . وأضرب الفا تلميذ في بئر السبع احتجاجا على عدم وجود مربين مؤهلين في مدارس المدينة . كذلك اضرب ١٥٠ تلميذا في « معالوت » احتجاجا على اوضاع مدرستهم المزرية .

تعاظم معارضة مؤتمر الاراضي

احتجاجات واجتماعات في عين ماهل والبعنة ودير الأسد

بتواقيع جديدة من كفر ياسيف وطمرة وباقة الغربية

حيفا — مكتب الاتحاد — يتعاظم السخط على سياسة الحكومة الجادة في تجريد العرب من أراضيهم . فقد رفض ممثلو البدو عروضا حكومية بمنحهم ٣٠٪ من أراضيهم فقط برسم الاعارة والتأجير لمدة ٩٩ سنة . كما يعلن سكان عين ماهل عن تصميمهم على مقاومة نوايا لجنة التحكيم بتجريدهم من اكبر قسم من أراضيهم التي سجلت في حينه على اسم المندوب السامي وتبلغ قرابة ٩ الاف دونم من أراضي القرية منها ٨ الاف دونم مراعي واحراش .

ويعقد يوم السبت اجتماع جماهيري لقريتي البعنة ودير الاسد للاحتجاج على سياسة مصادرة قسم من اراضي قرى الشاغور لمقتضيات تهويد الجليل . ولا تزال حملة التواقيع ، على النداء الداعي الى عقد مؤتمر شعبي ضد مصادرة أراضي العرب في اسرائيل ، مستمرة . وقد وصلت الينا التواقيع التالية :

من كفر ياسيف

ابراهيم مالك مغربي (صحفي) ، الياس نجيب دله ، اميل عوض جريس (مهندس) ، الياس مرج (معلم) ، حنا دله (رئيس كتلة كفر ياسيف الديمقراطية) ، رجاء حاج (طالبة جامعية) ، الدكتور سليم مخولي ، فايز اندراوس ، مصطفى اسعد ، شحادة فرح ، خالد صبية ، حبيب ابو عقل ، سليمان الياس داوود ، حسين مجدوب ، الامام عبد محمود عبد القادر ، الخوري انطونيوس الخوري ، منعم جريس . وكان المجلس المحلي قد اقر بالاجماع تأييده لعقد مؤتمر شعبي ضد سياسة مصادرة الاراضي .

طمرة

كامل ياسين ، كامل احمد حجازي (رئيس مجلس طمرة المحلي بالوكالة) ، محمد توفيق حجازي (ملاك) ، انيس ابو روحي (ملاك ومزارع) ، رحيب حجازي (مهندس) ، سليمان سعيد كنعان (مزارع) ، عادل محمود ابو الهيجا (عضو مجلس محلي) ، مصطفى كنانة (تاجر) .

باقة الغربية

ابراهيم بيادسة (عضو مجلس محلي) ، محمد احمد مجادلة (عضو مجلس محلي) ، احمد عبد اللطيف (مقاول بناء) ، عفيف بيادسه (مقاول بناء) ، نظمي قعدان (معاون مهندس) ، فيكتور جريسمان (مهندس معماري) ، عمر بيادسة (طالب جامعي) ، فاروق مواسي (معلم) ، صبحي محمد بيادسة (عامل) ، مراد محمد قعدان (عضو مجلس محلي) ، منصور عثامنة (عضو مجلس محلي) .

لا نريد أن نموت أطفالاً!

مظاهرة مؤثرة في يافة ضد الموت على الطرق

يافة الناصرة — لمراسلنا — سار المئات من اهالي يافة الناصرة ، شيبا وشبانا ونساءواطفالا ، في موكب مهيب ، صباح امس الاثنين ، بقيادة امام القرية الشيخ احمد علي ورئيس المجلس المحلي الرفيق اسعد يوسف كنانة ونائبي الرئيس السيد سليمان ابو حاطوم والسيد امين احمد ، الى ساحة المقبرة يعبرون عن سخطهم واحتجاجهم على اهمال السلطات لارواح ابنائهم المهدورة على الشارع الرئيسي (حيفا — الناصرة — طبريا) الذي يمر بالقرية .

وقد تجمع الموكب امام ساحة المقبرة حيث تقوم اضرحة عدد كبير من ضحايا الحوادث المتكررة في الشارع المذكور ، فقرأ امام القرية الفاتحة على ارواحهم ، ثم القى الرفيق اسعد كنانة ، رئيس المجلس ، كلمة شاملة عدد فيها الاسباب التي دفعت الى هذا التجمهر والاحتجاج العلني على اهمال السلطات لارواح اهالي القرية على الشارع الرئيسي .. وقال : « على السلطات ان تاخذ تذمر الاهالي واحتجاجهم بالاعتبار ، خاصة وان اهالي القرية كانوا ينوون الاحتجاج بطرق أخرى نتيجة لاهمالها المفجع لارواح ابنائهم ... الا اننا استطعنا اقناعهم ، في هذه الفترة ، بالاكتفاء بهذه المسيرة .. كي لا نعطل السير » ..

ودعا الرفيق كنانة ، في نهاية كلمته ، الطلاب الى العودة الى مدارسهم بعد ان قررت الجموع الغفيرة ارسال برقية احتجاج الى وزير المواصلات يطالبونه فيها بالعمل على تنفيذ مشروع توسيع وتنظيم الشارع حالا ودون تأخير . ثم اعلن عن قيام لجنة شعبية بالاضافة الى ادارة المجلس المحلي لملاحقة تنفيذ المشروع .

وكان الطلاب يحملون شعارات مؤثرة بينها : « لا نريد الموت اطفالا » و « نريد ان نكبر ونتعلم » .. و « السلطات مسؤولة عن تكرار الحوادث » و « نطالب بتوسيع وتنظيم الشارع لمنع تكرار حوادث الطرق » .

ويذكر ان الشارع المذكور لا يزال على حاله منذ قيام الدولة وقبل ذلك ايضا .. فلا توجد ارصفة على جانبيه للمشاة ولا خطوط مرور لهم .. وهو ضيق جدا في اكثر اقسامه مما تسبب في تكرار حوادث الطرق المأساوية عليه .. والتي راح ضحيتها عشرات الاولاد وتضرر العديد من اهالي القرية ... خاصة مع الزيادة المضطردة لعدد السيارات المارة به والزيادة الطبيعية لعدد السكان .

وكان الاهالي يبرقون ، في كل مرة ، الى الدوائر المختصة والسلطات المسؤولة مطالبين بتوسيع وتنظيم الشارع .. ولكن لا حياة لمن تنادي .. فلما زاد الاهمال والتغاضي ووصل الى حد لا يمكن السكوت عنه .. قام الاهالي بتنظيم هذه المسيرة في اول يوم لافتتاح المدارس وعودة الطلاب الى مقاعد الدراسة .

منع باعة الخضار والفواكه العرب من الدخول الى بئر السبع

بئر السبع — ادى انقطاع باعة الخضار والفواكه من جبل الخليل وقطاع غزة ، يوم الخميس الماضي ، عن سوق الخضار في بئر السبع الى ارتفاع اسعار الخضار والفواكه ارتفاعا كبيرا ..

وكانت ربات البيوت قد اجتمعن امام دار البلدية يوم الخميس الماضي وطالبن بالسماح لباعة الخضار من المناطق المحتلة ببيع منتجاتهم في بئر السبع وذلك لتخفيض اسعار الخضار والفاكهة .

واعلن قائد الشرطة في بئر السبع ان الشرطة سدت مدخلي غزة صبيحة يوم الخميس ومنعت دخول باعة الخضار والفواكه ممن ليس في حيازتهم تصريحات عسكرية تخول لهم دخول بئر السبع .

وانكر قائد الشرطة ما اشيع عن ان تجار الخضار من بئر السبع ساعدوا رجال الشرطة في فحص اوراق الوافدين الى بئر السبع من غزة والخليل لبيع خضارهم في سوقها .

الائمة يحتجون على اهمال السلطة

الناصرة — اشترك قرابة مئة من العاملين في الوظائف الدينية الاسلامية في الاسبوع الماضي في اجتماع دعت اليه نقابتهم للتداول في الاوضاع المزرية التي يتردون فيها ، فهم يحصلون على رواتبهم كصدقات من وزارة الاديان ، فتتراوح بين ٣٠٠ ليرة والف شهريا ، وهم محرومون من الشروط الاخرى التي يتمتع بها غيرهم من الموظفين .

وافتتح الاجتماع الشيخ عبد الهادي يونس وتكلم فيه عدد من الائمة ، فاستعرضوا الاوضاع السيئة التي يعيشون فيها والغبن اللاحق بهم .

وجاء في كلماتهم ايضا ان العاملين في الامامة والاعمال الدينية الاخرى في تناقص مستمر . ففي العام الماضي توفي ثمانية من الائمة والمشايخ وبقي العديد من المساجد دون ائمة او مؤذنين .

وقال الائمة انهم كانوا خلال ٢٣ سنة في حوار مستمر مع مختلف وزراء الاديان في الحكومات المتعاقبة ، حول العمل لاعداد عنصر شاب ليتبوأ المناصب الدينية في المستقبل .

احصاءات عن عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل

تل ابيب — يتضح من التلخيص الاسبوعي الذي تقدمه دائرة التشغيل في مصلحة العمل ان عدد الشغيلين رسميا من اهالي المناطق المحتلة في اسرائيل حتى يوم ٧٥/٨/٢٢ بلغ ٤٨٨٥١ شخصا بينما بلغ العدد في تموز الماضي ٤٦٥٤٧ وايار ٤٤٨٢٨ .

وعمل من هؤلاء ٢٢٩٧٥ في البناء اي بزيادة ٧٨٨ عن الشهر المنصرم ، وعمل ٤٧٢٨ في الزراعة اي ٢٩٨ اكثر من الشهر المنصرم ، وفي الصناعة عمل ١٥٠٢٣ اي بزيادة ٤٢٤ عن شهر تموز .

وعمل في القدس منهم ٧٠٦٨ وفي حيفا والجليل الغربي ٢٩١٢ وفي منطقة دان ٢١٣٢ وفي الجنوب ١٠٠٧٩ وفي النقب ٤٨٧٢ وفي منطقة تل ابيب ١٢٧٢٩ .

يوم الجمعة تصدر :

الغد

عدد جديد تقرأ فيه التحقيقات والريبورتاجات والمعالجات المصورة ، بالاضافة الى الادب والفن ومواد أخرى شيقة .

تعزيـات

● الرفيقة نجلاء ابو راس وجميع آل ابو راس في المثلث بوفاه الرفيق العزيز

عثمان سليمان ابو راس

تسيلا واليعزر عيرام — حيفا

تعازينا الحارة الى :

● الرفيقة نجلاء ابو راس وجميع آل ابو راس في المثلث بوفاه الرفيق العزيز

عثمان سليمان ابو راس

بنينا فاينهاوس — حيفا

الاحزاب — بقية

حرية التصويت في الكنيست لعضوين من اعضائها الثمانية هما زبلون هامر ويهودا بن مئير اللذان اعربا عن معارضتهما للاتفاق .

وفي اجتماع عقدته قيادة حزب « ياهد » قرر مجلس الحزب ، باغلبية ٤٦ صوتا مقابل ١٦ ، الزام الكتلة البرلمانية المكونة من ثلاثة اعضاء بتأييد الاتفاق في الكنيست . وأعلن آريه الياب ، من نواب « ياهد » ، انه سيصوت وفق قرار مركز الحزب .

وكان نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ، يغآل الون ، قد اجتمع الى قادة عدد من الكتل خارج الائتلاف ، مثل « العودات اسرائيل » و « موكيد » و « ياهد » في سبيل اقناعهم بالتصويت الى جانب الاتفاق في الكنيست .

واعلن زعيم كتلة « موكيد » ، مئير بعيل ، عن عدم اقتناعه بهذا الاتفاق . والارجح ان كتلة « موكيد » سوف تمتنع عن التصويت بسبب معارضتها للاتفاق . وقد وصف بعيل الاتفاق الجزئي بانه سيء ولا يعبر عن تغيير في سياسة الحكومة نحو مبادرة سلام . وقال بعيل ايضا ان الاتفاق قد يجر في اعقابه حربا خلال سنتين . فالاتفاق لا ينص على اقتراح السلام في المستقبل ولا حتى مع مصر . وليس فيه اي اعلان عن نية اسرائيل لحل القضية القومية الفلسطينية ولا عن ابقية لدى الحكومة في وقف الاستيطان في المناطق المحتلة .

وقال بعيل : ان « الاتفاق يتلاءم مع مبادىء « المعراخ » . وهو عمليا يتلاءم مع مواقف « الليكود » وجماعة « ايمونيم » الذين لا يعبر صراخهم الا عن التلون الحرباتي » .

« الليكود » غير موحد

وابرزت الصحف مسالة سفر اريك شارون ، مستشار رئيس الحكومة لشؤون الامن ، الى خارج البلاد بصورة مفاجئة ، وقالت ان اثنين من قادة « الليكود » يؤيدان الاتفاق .

وذكرت الصحف ايضا ان « الليبراليين » في « الليكود » ، بقيادة ريمالت ، غير موحدين في مواقفهم . وهناك حديث عن تأييد الاتفاق .

ومهما يكن من امر فان جلسة الكنيست غدا ، قد تكون أسخن الجلسات التي عرفتها الكنيست نتيجة السياسة الرسمية التي ارست جذور الشوفينية والفاشية في البلاد ، وخلقت أخطبوط « الليكود » الذي يتربص الفرص لفرض ارادته على منحوه القوة .

البرتغال — بقية

الاجنبية من جزيرة قبرص . واكد على وحدة اراضيها وضرورة عودة اللاجئين القبارصة الى ديارهم .

ورفض المؤتمر طلب انضمام كوريا الجنوبية الى عضويته .

وفي المجال الاقتصادي اتفق المؤتمر على اقامة صندوق الانماء الاقتصادي والاجتماعي للدول في التجارة واوصى باقامة مخزن للمواد الخام من اجل المحافظة على اسعارها امام جشع الشركات الاحتكارية .

« العالم الثالث »

بدأت في مقر الامم المتحدة ، امس الاثنين ، دورة استثنائية للجمعية العامة تستمر ١٢ يوما ومخصصة لقضايا التعاون الاقتصادي بين الدول المتطورة ودول العالم الثالث . ويرئس هذه الدورة وزير خارجية الجزائر عبد العزيز بوتفليقة ، رئيس الدورة الحالية للجمعية العمومية .

والقضية الاساسية ، التي يتناولها البحث هي اصرار الدول النامية على ملاءمة اسعار المواد الخام التي تصدرها ، وعلى راسها النفط ، مع المواد الصناعية التي تستوردها من الدول الراسمالية . وكانت دورة خاصة قد عقدت في ربيع ١٩٧٤ بمبادرة الجزائر جوبهت بمقاومة راسمالية شديدة لهذا المبدأ العادل .

كذلك تعارض الدول الراسمالية الامبريالية مبدأ سيادة الدول على مواردها الطبيعية . وكانت دول العالم الثالث قد طالبت بان يكون حق السيادة حقا مطلقا وان تتم تسوية التعويضات ، لدى التاميم ، وفقا لتشريعات الدول المضيفة وحدها .

وامام هذه المعارضة الشديدة اضطرت ٧٧ دولة من الدول النامية ، التي اعدت وثيقة بقضايا التعاون الاقتصادي ، الى استبعاد هذه القضية الآن من البحث .

واعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، انه يعتقد بان الدورة الاستثنائية الحالية ستحقق ، هذه المرة ، اهدافها .

اجتماع شعبي

تضامنا مع الشعب التشيلي البطل

يعقد يوم السبت ٦-٩-٧٥ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .. باشتراك :

عضو اللجنة القطرية للتضامن مع الشعب التشيلي .

يعرض في نهاية الاجتماع شريط سينمائي عن مسيرة ونضال هذا الشعب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

توقيع — بقية

على ارسال « الخبراء » الامريكيين الى سيناء وانه سيجرى تجنيدهم من بين « رجال المخابرات من قدماء الحرب الفيتنامية » ..

الرشوة ..

ومع ان الرئيس المصري ، انور السادات ، وعد بالكشف عن جميع بنود اتفاقية الفصل الجديدة ، الاسرائيلية — المصرية ، الا ان ذلك لا يعني الكشف عن الاتفاقات الضمنية بين مصر والولايات المتحدة ، هذه الاتفاقات التي لا ذكر لها في اتفاقية الفصل .

ومن بين التعهدات الامريكية لمصر ، مقابل موافقة مصر على شروط اتفاقية الفصل ، هو التعهد الامريكي بتقديم قروض امريكية لمصر بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار بالاضافة الى قيام امريكا ببيع حبوب امريكية لمصر « بشروط مريحة » !

مقال « برافدا »

وفي ٣٠ آب الماضي انتقدت صحيفة « برافدا » السوفييتية تعليقا اساسيا على اتفاقية الفصل الجديدة بين اسرائيل ومصر جاء فيها ما يلي :

ان الاتفاقية ، التي يجري الحديث عنها ، « ليست سوى اتفاقية جزئية وضيقة . ولا يكفي انها تجيء بديلا عن تسوية سياسية شاملة في الشرق الاوسط بل هي لا تساعد على تقريب موعد هذه التسوية » .

واضافت « برافدا » الى ذلك قائلة : « وبالاضافة الى ذلك ، وكما تنشر الصحف ، فانه من المنتظر ان يدخل الى الشرق الاوسط عامل جديد من شأنه ان يزيد الامور تعقيدا . والمقصود ، ومرة اخرى كما جاء في الصحف ، هو اقامة فريق « مراقبة » امريكي ، في اطار هذه الاتفاقية ، تكون مهمته مراقبة ما يجري في منطقة فصل القوات بمساعدة أجهزة الكترونية » .

وعلقت « برافدا » على ذلك قائلة : « من المعروف انه يوجد في الشرق الاوسط ، ومنذ عام ١٩٧٣ ، جهاز مراقبة ناجع على وقف النار وفصل القوات يتألف من فرق عسكرية ومراقبين عسكريين تابعين للامم المتحدة . وقد تقررت مهامهم وتقرر عددهم وتركيبهم القومي بموجب مفاوضات وقرارات اقرها مجلس الامن . وفي هذا الصدد يسأل السؤال التالي : ما هي الضرورة التي تستدعي مخالفة هذا الترتيب المتفق عليه والاستعاضة عنه بمراقبة من جانب واحد وبتركيب قومي واحد ومن دولة كبرى واحدة يعرف الجميع موقفها المؤيد لاسرائيل » !!

وانهت « برافدا » مقالها مشيرة الى خطورة هذا التورط العسكري الامريكي في مركز النزاع الاسرائيلي — العربي . واستشهدت بواقع انه حتى اوساط واسعة في الكونغرس الامريكي اخذت تبدي قلقها من هذا التورط ومن امكانية تحوله الى تدخل امريكي مباشر .

للايجـار

ثلاث غرف + لوان كبير + قطعة ارض + مخازن في شارع النبي ٥٣ — حيفا .
المراجعة : مطعم الامم
تلفون : ٥٣١٠٤٦

تهنئـة

الى الرفيق مفلح طبعوني وعروسه بمناسبة **الزواج**
اعضاء اللجنة المحلية للحزب الشيوعي — الناصرة

في بلادنا

ضرائب قروش ، عند قروش مداخل!

لن تجد احدا لا يتذمر من عبء الضرائب الباهظ . فالضرائب ، على انواعها ، وما تستتبع من ارتفاع اسعار تضر مباشرة بمستوى معيشة عامة ابناء الشعب فكيف لا يتذمرون ؟ اما اولئك الذين يختزنون الملايين ويضحكون في عبهم فليسوا من السذاجة بحيث يحدثون بالنعمة . لذلك فهم لا « يقرون بقمح ولا بشعير » . بل يتذمرون بدورهم من « قلة الارباح » ويتساءلون عن جدوى التعب وتوظيف الملايين ، وكلتما يحملون العالم « جميلة » باستثمار اموال لم يكسبوها بعرق جباههم .

ليس هنا مقام مناقشة مصادر تلك الارباح وشرعيتها . لكن يسأل سؤال : مادام القانون قانونا فهل ترانا متساوين امامه ؟ ام ان هناك ناسا « عزه » وناسا « معزى » ؟

بالتأكيد هناك تفاوت وتفاوت رهيب ! فعدا عن ان الضرائب المتجمعة لتكون خزينة الدولة لا توزع بالتساوي حين يعاد انفاقها في شتى الوجوه .. فناس يأخذون من الجمل اذنه واناس يظفرون بحصة الاسد ، فمن يضمن ان الضرائب تجبى من ذوي المداخيل العالية حسب القانون (الذي يحابيهم بشكل او آخر) ؟

العامل والموظف يحاسب على « داير باره » ، اما الراسماليون وكبار التجار فيزيدون الاسعار مقابل زيادة الضرائب ، ومن هذه الزيادة يدفعون الضريبة ويزيد .. البنوك تزيد الفائدة وشركات المواصلات تزيد اجور السفر والمقاولون يزيدون اسعار المساكن .. والليرة في جيبك ينخفض ثمنها باستمرار بينما السلع المكدسة ترتفع اثمانها باستمرار . وهكذا .

ولا احسب ان كبار الاغنياء بحاجة الى معرفة طرق الاحتيال على الضريبة . فعين الرضا التي تنظر بها اليهم السياسة الرسمية كفيلة بالا ترى الا ما يريدون لها أن ترى . ودائرة الضريبة المتشددة جدا جدا ازاء عامة الناس ، تتساهل وتحاسب هؤلاء « مشايلة » .

كتبت « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ، ان دخل مصدري الالماس يقدر ، لمقتضيات ضريبة الدخل ، بما يتراوح بين ٣ — ٤ آلاف ليرة في الشهر ، في حين ان دخل العامل الفني في صقل الماس يقدر بنحو ٤٠ الف ليرة في السنة .

ومعروف ان « الاصلاح » الضريبي الجديد يخفض الحد الاعلى من الضريبة على المداخيل الكبيرة من ٨٠٪ الى ٦٠٪ . وفي هذا وحده كسب هائل لاصحاب المداخيل الضخمة . ولكن يبدو أن الاغنياء الكبار يحبون الاكل « على النيمين » . والحكومة تطبق ، حسب مفهومهم ، المثل القائل : اما من له فيعطى ويزاد واما من ليس له فيؤخذ منه . اولسنا نعيش في نظام راسمالي ؟

(أبو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

اضراب تلاميذ باقة

باقة الغربية — لمراسلنا — بناء على قرار لجنة اولياء الطلاب وازاء النقص الكبير في غرف الدراسة (٢٤ غرفة) اعلن تلاميذ القرية اضرابا عاما وابرقوا الى وزارة المعارف ومختلف الجهات المسؤولة مطالبين بتلافي هذا النقص . وهددوا اذا لم يوضع حل ملائم خلال شهر فانهم سيعودون للاضراب .

وقد كان للاضراب صدى كبير في القرية وتجمع مئات الناس حول المدرسة مبدين تضامنهم وتعاطفهم مع التلاميذ .

صيحة أم سجين :

كفوا عن الاساءة الى ولدي

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلت الينا رسالة من السيدة جميلة درويش ام السجين سمير شفيق درويش ، المحكوم بتهمة تتعلق بالامن . وفيها تقول ان المحامي وليد الفاهوم زار سجن الرملة في ٢٥-٨-١٩٧٥ ومنع من مقابلة ولدها ، مع انه وكيله ، بحجة ان على السجين ان يوقع سند توكيل .

وتقول ايضا ان ابنها سمير درويش اعلن الاضراب عن الطعام لمدة اسبوع ودخل اسبوعه الثاني . ويمنع من الحصول على الكتب الدراسية في سجنه الانفرادي في زنزانة .

وفي نهاية رسالتها تحمل السيدة السجون ، نير ، مسؤولية ما قد يتعرض له ابنها بسبب هذه التصرفات .

انتبه ...

انتخابات نقابة عمال البناء في ٩-١١-١٩٧٥

★ في ٤-٩ ستصدر اول قائمة ناخبين . ويحق للممثل الشيوعي أن يحصل على نسختين عنها في كل لجنة انتخابات محلية . ويحق للعمال الاطلاع عليها في دوائر الهستدروت .

★ ابتداء من ٥-٩ يحق لكل عضو في النقابة تقديم اعتراضه الى لجنة الانتخابات المحلية ويطالب بادراج اسمه في سجل الناخبين اذا لم يكن اسمه واردا في القائمة الاولى .

★ ويستطيع العامل تقديم الاعتراض مباشرة اوبوساطة الممثل الشيوعي في لجنة الانتخابات .

★ آخر موعد للاعتراضات هو ٢٨-٩ .

★ آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو ٢٥-٩ . ان تسديد الرسوم حسب الاصول الموضوعة هو شرط ضروري حتى يتمكن العامل من تامين حق الاقتراع وادراج اسمه في سجل الناخبين .

★ على الناخب أن يكون بحيازته بطاقة الهستدروت الحمراء ، اذ بدونها لا يستطيع الاشتراك في الانتخابات .

آخر موعد للحصول على هذه البطاقة هو ٢٦-١٠ .

أيها العامل !

قو تمثيل الكتلة الشيوعية « ركح »

قرار اللجنة المركزية — بقية

الانسحاب من مناطق محتلة ، وازاء هجوم اليمين الفاشي المتطرف الذي يعارض كل انسحاب ، تقرر اللجنة المركزية الا تصوت الكتلة الشيوعية في الكنيست ضد الاتفاق وتقرر ان تمتنع الكتلة عن التصويت .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام والدمقراطية بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية والانتماء الحزبي ، الى الرد بقوى مشتركة ردا قويا على هجوم اليمين الفاشي من عناصر « جوش ايمونيم » و « حيروت » التي تعارض الاتفاق المرحلي من وجهة نظر التعصب القومي ومعارضتها كل انسحاب .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام والواقعية الى النضال المتزايد لتغيير سياسة الحكومة ، ولاجل السلام العادل الناجز وحل جميع مسائل النزاع والقضية الفلسطينية ، ضمن اطار مؤتمر السلام في جنيف لصالح جميع شعوب ودول الشرق الاوسط .

وفـاة صـديق

حيفا — شيعت جماهير حيفا ، اول امس ، الى مقره الاخير صديقنا المأسوف على شبابه

خليل ابراهيم ايوب (ابو الياس)

الذي توفي اثر نوبة قلبية لم تمهله ، وذلك يوم الاحد ٧٥/٨/٣١ ، عن عمر يناهز ال ٤٥ عاما . فالحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا وهيئة تحرير الاتحاد يتقدمون بأحر التعازي الى آل الفقيد (آل كسابري وايوب وابو حليس واقرباؤهم وانسباؤهم) .

للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان

البقـاء للـه وحـده

آل رسلان وسكران يدعونكم لحضور
ختمة الاربعين
راحة لنفس فقيدهم المرحوم
أحمد نايف رسلان
وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٧٥/٩/٥
الساعة الخامسة مساء
في بيت آل الفقيد في عبلين
لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزيـة

تعازينا الحارة الى
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة منطقة المثلث للحزب وآل ابو راس
لفقدان الابن البار
عثمان ابو راس

المحامي يحيى الجيوسي وعبد القادر تكروري
قلنسوة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad

الجمعة ٥ ايلول ١٩٧٥ ، ٢٩ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٣١ VOL 31–33 — 5.9.1975

في جلسة الكنيست الخاصة

رابين يمتدح "واقعية" السادات ديان يكشف اللعبة الامريكية

القدس — مراسل الاتحاد البرلماني — اعلن رئيس الحكومة رابين ، في جلسة الكنيست الخاصة امس الاول، الاربعاء : انني اعلق اهمية سياسية كبيرة لمجرد ان الرئيس المصري رأى انه باستطاعة حكومته ان توقع على مثل هذا الاتفاق مع اسرائيل بدون ان يكون مشروطا بتحرك مماثل على جبهات اخرى ... وقال: « لا اريد ان انسب للرئيس المصري انه أخل بالتضامن العربي ، بل انسب اليه اتجاها واقعيا » .

رابين : لا تغيير في السياسة !

وكان رئيس الحكومة اسحق رابين، قد استهل خطابه في جلسة هادئة للكنيست قائلا :

« ان الاتفاق هو ثمرة جهد سياسي مثابر قامت به حكومة اسرائيل وفق الخطوط الجوهرية للسياسة التي رسمتها حكومة غولدا مئير السابقة واقرتها الكنيست في ١٠-٣-٧٤ ، ووفق الخطوط الاساسية لسياسة الحكومة (اي حكومة رابين) التي اقرتها الكنيست في ٣-٦-٧٤ » .

وبعد ان اثنى رابين على واقعية الرئيس السادات قال :

« وقعنا الاتفاق مع مصر لاننا رأينا امكانية التقدم على الجبهة المصرية — الاسرائيلية . وفي اعتقادنا ان الضمان بعدم استخدام القوة في العلاقات الاسرائيلية مع مصر من شأنها ان تساعد على حلول شاملة مع الدول المجاورة الاخرى » .

وكانت هذه اشارة واضحة لما ابدته الاوساط العربية ، وخصوصا سورية ، من مخاوف تجاه استفراد سورية والمنظمات الفلسطينية وضربها، بواسطة الاعتقاد بامكانية تحييد مصر .

وابرز رابين الاهمية الاستراتيجية لاشتراك الولايات المتحدة كطرف فقال :

« اشتراك الولايات المتحدة اشتراكا وثيقا ، كطرف في عملية الوصول الى تسوية وفي التسوية ذاتها وفي ملاحقها على الصعيد الثنائي (اي الاسرائيلي — الامريكي)، له اهميته السياسية ايضا على الصعيد الدولي » .

وعلى الصعيد العسكري ، قال رابين ، ان الاتفاق يعطي اسرائيل امتيازات عسكرية ذات صفة حاسمة في مجالي الدفاع والهجوم في حالة نشوب حرب . وقال ايضا ان اسرائيل تلقت ضمانات لزيادة قوتها العسكرية زيادة كبيرة في المعدات من الناحية الكمية والنوعية الجديدة .

واعترف رابين ، نتيجة ضمان سباق التسلح الذي تخوض غماره ، بان الاتفاق لا يعني بالنسبة لاسرائيل ارخاء الاحزمة بل شد الاحزمة .

الكتلة الشيوعية تشجب الاتفاق

وتكلم في جلسة الكنيست الخاصة هذه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، فشجب هذا الاتفاق المرحلي لانه لا يخدم قضية السلام الشامل بل يبعدها كثيرا .

ولاقى موقف الكتلة الشيوعية تجاوبا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —





السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر:

لا مستقبل لاسرائيل كعميلة للامبريالية!

القدس — لمندوبنا البرلماني — في الجلسة الخاصة للكنيست ، الاربعاء امس الاول ، القى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، الكلمة التاريخية التالية :

لم تأت الاتفاقية المرحلية الجديدة لتتقدم بنا نحو تسوية سلمية شاملة وانما لتعرقلها ولتؤجلها ما امكن .

فالاتفاقية المرحلية تترك قضايا النزاع الاسرائيلي — العربي الاساسية بعينها دونما حل وكذلك القضية الفلسطينية . وهكذا ، فهي تبقي على خطر حرب جديدة في الشرق الاوسط قائما . لذلك فلن نؤيد هذه الاتفاقية . والاتفاقية المرحلية تتضمن بندا خطيرا وهو التدخل الامريكي وحيد الجانب عن طريق ادخال فنيين امريكيين . وهذا التدخل الامريكي ، الذي هو عسكري في حقيقته رغم اللباس المدنية ، يناقض كليا قرارات مجلس الامن بشأن الشرق الاوسط ويتنافى مع روح مؤتمر جنيف ويشكل مصدرا جديدا للتوتر في المنطقة ويهدد بتصعيد التدخل الامريكي بما يناقض مصالح اسرائيل ومصر الحقيقية ويتنافى مع السلام في الشرق الاوسط والعالم . ولهذا ايضا لا نؤيد الاتفاقية . ولكننا لانصوت ضد الاتفاقية آخذين بالاعتبار ان الاتفاقية المرحلية تتضمن انسحابا من مناطق عربية محتلة وازاء الوجهة الفاشية المتطرفة المعارضة لاي انسحاب . وفي هذه الحال نمتنع كتلتنا عن التصويت .

ويقول السائرون في فلك وزير الخارجية الامريكي ان اسلوب الخطوة بعد الخطوة تمليه الظروف لانه ليس ثمة الان ، كما يزعمون ، امكانيات لتسوية سلمية شاملة . ان هذا الزعم يتنكر للحقائق اذ توجد امكانات واقعية لعقد اتفاقيات سلام مع جميع الاقطار العربية المجاورة . واتفاقية سلام شامل كهذه يمكن بلوغها بواسطة مؤتمر جنيف باشراف الامم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، كرئيسين للمؤتمر ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك الممثلين الشرعيين للشعب العربي الفلسطيني .

وليس صحيحا ماقاله هنا اليوم رئيس الحكومة من ان الدول العربية المجاورة لاتوافق على سلام حقيقي مع اسرائيل . انها مستعدة وجميعها، وبدون استثناء ، وهذا تعرفه الحكومة . ولكنها مستعدة لسلام بدون سلاما دون ضم ويضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

اذا اذن هذه العرقلة للتسوية السلمية الشاملة ؟ انها تنبع ، في المقام الاول ، من كون حكومة الولايات المتحدة غير معنية بتسوية سلمية شاملة انطلاقا من مصالحها الانانية . وحكومة رابين تنجر وراء المخطط الامريكي ، وذلك لكونها شريكة في الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة ضد حركات التحرر القومي والاجتماعي وضد الاشتراكية ، ولاعتقادها انها بواسطة الاتفاقيات المرحلية ، تربح وقتا كي توطد حكمها في معالم المناطق المحتلة وتصفي كيان الشعب الفلسطيني القومي ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اعتقالات في رام الله والبيرة

القدس — لمراسلنا الخاص — علمنا انه بين المعتقلين من ابناء رام الله والبيرة ، في حملة الاعتقالات الواسعة التي وقعت قبل حوالي الاسبوعين : النقابي محرم البرغوتي ، عضو ادارة نقابة عمال رام الله والبيرة والقضاء، والصيدلي اميل طوباسي ، اخو الدكتور الفرد طوباسي الذي كانت سلطات الاحتلال قد ابعدته في السنة الماضية . هذا ولا يزال المعتقلون في السجن « رهن التحقيق » ..

المندوب السوفييتي يقاطع فيبقى الموقعون لوحدهم

جنيف — فشلت ، فشلا ذريعا ، المحاولة الامريكية التي استهدفت تضليل الراي العام العالمي واظهار الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية الجديدة ، التي جاءت بوساطة الامبريالية الامريكية منفردة ولمصلحة الامبريالية الامريكية، على انها اتفاقية « ضمن اطار مؤتمر السلام في جنيف » .

فالمندوب السوفييتي في مؤتمر جنيف رفض الاشتراك في حفلة التوقيع الرسمي الكامل ، مساء امس ، على الاتفاقية الامر الذي اضطر المندوب الامريكي ، ايضا ، الى عدم الحضور تلافيا للفضيحة التامة .

وهكذا بقي الموقعون الاسرائيليون والمصريون لوحدهم مع ممثل قوات الطوارئ الدولية ، الجنرال سيلاسفو ، الذي تردد حتى اللحظة الاخيرة بين الحضور والامتناع عن الحضور .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اعلن في صحفه وببيان لوكالة تاس انه لا يرى في هذه الاتفاقية خطوة نحو السلام بل خطوة خطيرة بعيدة عن هدف السلام . كذلك كان واضحا ان الاتحاد السوفييتي ينظر بقلق الى قرار وضع قوات امريكية « فنية » في سيناء ويرى في ذلك مخالفة للاتفاقات الدولية التي بموجبها ارسلت القوات الدولية الى سيناء .

هذا ، وجاء في الانباء من جنيف ان الدبلوماسيين العرب في المدينة رفضوا استقبال الوفد المصري الموقع كما ان مندوب منظمة التحرير الفلسطينية غادر المدينة احتجاجا .

رمضان المبارك

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تتقدم « الاتحاد » الى قرائها المسلمين باحر التهاني راجية ان يعود عليهم هذا الشهر الفضيل وقد ساد السلام العادل والمقيم بلادنا وربوع العالم اجمع .

(الاتحاد)

مظاهرات الشعب الفلسطيني على الاتفاقية الامريكية

بيروت — شنت المنظمات الفلسطينية ، ولا تزال ، حملة احتجاج شديدة على الاتفاقية الجديدة التي تم توقيعها بين مصر واسرائيل . وقد اعرب الشعب الفلسطيني عن رفضه التام للاتفاقية في الاضراب العام والمظاهرات التي اجتاحت مخيمات اللاجئين والمدن الرئيسية في لبنان .

واعترفت صحيفة « هارتس » ، امس ، ان الاضراب العام شل اربع مدن لبنانية — بيروت وصيدا وصور وطرابلس — وقالت ان اللاجئين سدوا الطرق المؤدية الى المخيمات المحيطة بالعاصمة بيروت ورفعوا الشعارات التي تندد بالاتفاقية .

وساد الاضراب معظم احياء بيروت حيث جرت مظاهرات صاخبة مما اضطر سلطات الامن اللبنانية الى جلب المزيد من القوات لحماية السفارة المصرية من المتظاهرين .

هذا وهاجمت المنظمات الفلسطينية كلها ، بدون استثناء ، الاتفاقية ووصفتها بانها خيانة للقضية الفلسطينية والامة العربية والعمل العربي .

وصرح ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ان اسرائيل وامريكا تتوهمان اذ تعتقدان ان المخطط الامريكي يمكنه ان يمر . كما اكد معارضة المنظمات الفلسطينية لسياسة الولايات المتحدة التي تستهدف تركيع الامة العربية وفرض التسويات وفق مشيئتها وبناء على مصالحها في المنطقة .

كذلك ندد ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ، بالاتفاقية . وقال انها تزرع مواقع للغزاة الامريكيين على التراب المصري برضى وموافقة نظام عربي يدعي انحيازه الى القضية الوطنية والقومية . وقال ان الامريكيين هم عدونا الاول وكل من يلتحق بهم يلتحق بالعدو ويصبح في موقع العدو .

واعتبر ان من اولى ثمرات الاتفاقية غارات اسرائيل على جنوب لبنان .

وقالت منظمة التحرير الفلسطينية ، في بيان لها يوم الثلاثاء الماضي ، انها اخذت على نفسها عهدا بمعارضة هذه الاتفاقية « التي تشكل خرقا للاجماع العربي ولطمة قوية لتطلعات امتنا العربية » . وقالت : « ان الاتفاقية بين مصر واسرائيل تعتبر خنجرا وحشيا موجها الى جسم الحركة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تصعيد الغارات على لبنان منذ توقيع الاتفاقية

تل ابيب — لاحظ المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية ، « وفا » ، ان اسرائيل صعدت هجماتها على مخيمات اللاجئين في لبنان منذ توقيع اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية . وقال انها « جس نبض لامتحان حسن السلوك » من قبل مصر !

ووصل هذا التصعيد اوجه في هجوم الكوماندو البحري الاسرائيلي ، قبل منتصف ليلة الاربعاء — الخميس ، على منطقة صيدا . واعلنت الصحف الاسرائيلية ان « عددا من المخربين قتلوا وجرى اتلاف سيارتي جيب كانت تقلهم » .

واضافت صحيفة « معاريب » المسائية الى ذلك قولها ان « سفن البحرية الاسرائيلية قصفت اهدافا مختلفة للمخربين في منطقة صيدا . وجميع جنودنا عادوا الى قاعدتهم بسلام » .

كما اعترفت ان عملية الانزال

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اضراب المساجين احتجاجا على الاتفاقية

تل ابيب — نشرت صحيفة « معاريب » امس ان ٢٠٠ من الفدائيين الفلسطينيين المحتجزين في احد سجون اسرائيل المركزية اضربوا عن الطعام يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على الاتفاقية الجديدة بين مصر واسرائيل .

واوضح الفدائيون انهم اضربوا عن

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

راديو الصفا

لصاحبه : سعيد نحاش
الشارع الرئيسي الناصرة
يقدم عرضا خاصا لبيع الآلات الحاسبة
ابتداء من ٢٥٠ ل.ا
التفاصيل صفحة ٥

كلمة الاتحاد

جملة حكم

تصعيد الهجمات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، قبل ان يجف حبر التواقيع على اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية ، هو امر يثير اشد القلق على مستقبل السلام ومستقبل علاقات اسرائيل بالعالم العربي الذي يحيط بها .

ان هجوم الكوماندو الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين في منطقة مدينة صور اللبنانية ، هذا الهجوم الذي وقع فجر امس ، يعزز مخاوف الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية من نتائج الاتفاقية الاسرائيلية المصرية المنفردة الاخيرة التي بسطت عليها الامبريالية الامريكية حمايتها ووساطتها . فالمسؤولون الاسرائيليون يريدون ان يروا في هذه الاتفاقية « اذنا » مصريا لهم بتصفية حسابهم ، بل كل حساب الامبريالية الامريكية، مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة .

ومن استمع ، امس ، الى تصريحات « الموظف الامريكي الكبير » ، الذي هو « الاسم الحركي » لهنري كيسنجر ، وكيف اخذ يستخف بالرفض الفلسطيني لاتفاقية سيناء الامريكية ، يرى بوضوح التشجيع الامريكي لحكام اسرائيل كي يضربوا ..

كذلك لانستطيع ان نفهم مما جاء في خطاب وزير

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

سوريا تدين الاتفاقية:

الجهد العربي منصب على اخراج امريكا لا ادخالها!

دمشق — بعد اجتماع طويل برئاسة الرئيس السوري حافظ الاسد ، ضم القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم ، اصدرت القيادة السورية ، بتاريخ ٣ الجاري (امس الاول) ، بيانا موجها الى « جماهير شعبنا العربي » نقتطف منه اهم الفقرات التالية :

« لقد تابعت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، بقلق بالغ ، المحادثات بين الحكومة المصرية والسلطات الاسرائيلية والتي انتهت الى اتفاق بين الطرفين وقع بالاحرف الاولى في الاول من ايلول الجاري . ولدى دراسة الاتفاقية وملاحقها والآثار المترتبة عنها والتي من شأنها تهديد القضية الفلسطينية الاوسط لا يتم حله بالقوة المسلحة والقضية العربية ..

فان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ترى في هذه الاتفاقية نكسة خطيرة لمسيرة النضال العربي . وذلك للاسباب التالية :

١ — لقد ادت الاتفاقية الى تجميد الجبهة المصرية نتيجة التزام الجانب المصري بعدم استخدام القوة والاكتفاء بالمفاوضات وسيلة وحيدة لمعالجة الصراع مع اسرائيل في الوقت الذي ما يزال فيه القسم الاكبر من سيناء يرزح تحت الاحتلال بالاضافة الى استمرار احتلال الاراضي العربية الاخرى ورفض الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

٢ — لقد ادت الاتفاقية الى انهاء واقعي وتعاقدي لحالة الحرب حسبما ورد في نص المادة الاولى التي تقول بان النزاع بين الطرفين في الشرق وانما بالوسائل السلمية وكذلك من خلال رفع الحصار العسكري والسماح بمرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس .

٣ — لقد اغفلت الاتفاقية اية اشارة الى الاراضي العربية الاخرى والى قضية شعب فلسطين متجاهلة حقيقة وحدة القضية العربية ومخاطر الانزلاق نحو اساليب العمل المنفرد والتي طالما حذرنا من مخاطرها .

٤ — تكريس السياسة الاسرائيلية المعلنة منذ زمن بعيد والقائلة بحل الصراع مع العربيين ان يحل بالمفاوضات الثنائية وليس بالوسائل الاخرى ممايؤدي بطبيعة الحال الى طمس القضية الفلسطينية وتحويل الصراع الى نزاع على الحدود .

٥ — لقد ثبتت الاتفاقية حدودا آمنة لاسرائيل مع مصر داخل

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

رأس السنة العبرية

تل ابيب — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بمناسبة راس السنة العبرية الجديدة هنأت فيه اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقاء الحزب ومؤيديه وكل طلاب السلام والديمقراطية بالسنة الجديدة وتمنت ان تكون سنة سلام عادل ودائم قائم على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق التي احتلتها في سنة ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة واحترام السيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل والدول العربية .

للتاريخ!

اعلن المسؤولون الاسرائيليون، متباهين ، ان اتفاقية « تفاهم » اسرائيلية — امريكية قد جرى اقرارها ، يوم الاثنين الاول من ايلول ، جنبا الى جنب مع اقرار اتفاقية سيناء الاسرائيلية — المصرية الجديدة . ويتضح كذلك ان اتفاقية « التفاهم » هذه كانت شرط حكام اسرائيل الاساسي لموافقتهم على الاتفاقية مع مصر .

وفي الوقت نفسه تؤكد المصادر الاسرائيلية ان اتفاقية « تفاهم » مصرية — امريكية قد جرى اقرارها ايضا . ومن بنودها تقديم مساعدة امريكية لمصر (حبوب وما شابه) بحوالي ٦٠٠ مليون دولار مقابل ما يزيد على ٢٠٠٠ مليون دولار مساعدة عسكرية لاسرائيل .

ولذلك نحن بصدد ثلاث اتفاقيات كلها مرتبط بالولايات المتحدة الامريكية . وفيما يلي اهم بنود الاتفاقيتين — الامريكية الاسرائيلية والمصرية الاسرائيلية كما نشرتها الصحف . اما الاتفاقية الامريكية المصرية فلم يعلن عنها رسميا غير ان نتائجها ظاهرة للعيان وعلى رأس ذلك ما اعلنه الرئيس المصري في الاسكندرية يوم الاثنين وهو تعهده بتجديد اتفاقية الفصل سنة اثر سنة بحجة افساح المجال للرئيس الامريكي الجديد ، الذي سيجري انتخابه في نهاية عام ١٩٧٦ ، « لتدبير شؤون بيته »!!

الاتفاقية الامريكية — الاسرائيلية

ومن ابرز بنود اتفاقية « التفاهم » الامريكية — الاسرائيلية ، كما جاء في «هارتس» (٢-٩) ، ما يلي :

— تتعهد الولايات المتحدة بابقاء الوضع جامدا ، وان لا تتقدم باية مبادرة جديدة لاي اتفاق جديد بين اسرائيل ومصر ، حتى نهاية عام ١٩٧٧ . وبعد ذلك للولايات المتحدة « مطلق الحرية » في ان تتقدم بمبادرة جديدة ولكن بشرط ان تلقى الموافقة الاسرائيلية المسبقة عليها .

— تلتزم الولايات المتحدة بالموقف الاسرائيلي تجاه الاردن . ومضمونه ان لا مفاوضة الا مع الاردن ورفض حلول « الخطوة بعد الخطوة » على الجبهة الاردنية وانه لا انسحاب اسرائيلي جزئي من الضفة المحتلة الا ضمن تسوية شاملة مع الاردن .

— كذلك هو الموقف من الجبهة السورية حيث اتفق الطرفان ، الامريكي والاسرائيلي ، على انه لا يوجد مجال لاتفاقات مرحلية مع سوريا سوى اتفاق يجري بموجبه تعديل الخطوط القائمة تعديلا شكليا « تجميليا » محضا .

— تتعهد الولايات المتحدة بعدم سحب قواتها « الفنية » من سيناء الا بموافقة اسرائيل .

— تتعهد الولايات المتحدة بضمان حاجة اسرائيل من النفط في جميع الاوضاع .

— تم الاتفاق على قيام الولايات المتحدة بتقديم مساعدة عسكرية لاسرائيل تتراوح بين ٢٠٥ و ٣ ملايين دولار الغالبيا هبة .

الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية

وفيما يلي اهم بنود اتفاقية « الفصل » الجديدة في سيناء التي وقعها الطرفان الاسرائيلي والمصري وهنري كيسنجر يوم الاثنين الاول من ايلول ١٩٧٥ :

« اتفقت حكومة جمهورية مصر العربية والحكومة الاسرائيلية على :

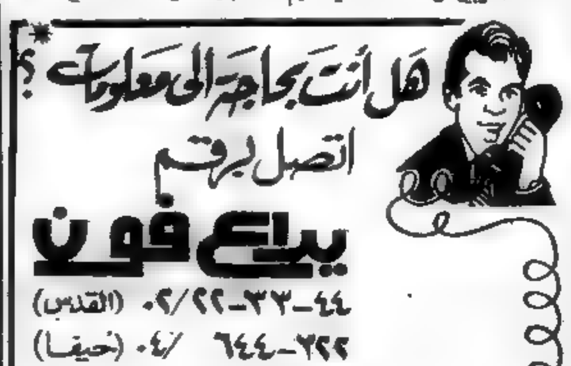
اولا — ان النزاع بينهما في الشرق الاوسط لا يجب ان يحل بالقوة المسلحة وانما بالطرق السلمية .. وان الطرفين مصممان على التوصل الى تسوية للسلام عادلة ونهائية عن طريق المفاوضات التي دعا اليها القرار ٣٣٨ لمجلس الامن . ويشكل هذا الاتفاق الجديد خطوة هامة نحو هذا الهدف .

ثانيا — يتعهد الطرفان المعنيان بعدم الالتجاء الى التهديد وعدم استخدام احداهما القوة ضد الاخرى او استخدام الحصار العسكري .

ثالثا — يستمر الطرفان في تنفيذ وقف اطلاق النار بكل دقة في الارض والبحر والجو . كما يمتنع كل منهما عن اي عمل عسكري او شبه عسكري ضد الاخر . كما يقر الطرفان ان الالتزامات « المنصوص عليها في الملحق وفي البروتوكول المزمع ابرامه » هي جزء لا يتجزأ من هذا الاتفاق .. (الملحق — وقد نشرت بنوده بالتفصيل — يتناول الاماكن الجديدة التي ستعسكر فيها القوات المحدودة الاسرائيلية والمصرية والمنطقة العازلة والقوات « الفنية » الامريكية التي ستدير محطات المراقبة في سيناء . واما البروتوكول فهو ما سيتوصل اليه فريق المفاوضة العسكري ، الاسرائيلي — المصري ، والذي سيجتمع في جنيف في الاسبوع القادم لتقرير مواعيد تسليم آبار ابو رديس وتحرك القوات . وقد تقرر ان يتم الانسحاب الجزئي الجديد خلال خمسة اشهر من توقيع البروتوكول . واما تسليم آبار النفط فينتهي بعد ثمانية اسابيع من توقيع البروتوكول) .

رابعا — يتناول هذا البند قضية الاقرار الرسمي (وبموجب البروتوكول) لتحرك القوات الجديد والرقابة الامريكية والمنطقة العازلة وتحديد القوات . وكان

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —



دولة عربية يهملها العرب

المقصود بهذه الدولة العربية هو الصومال . وتقع هذه الدولة على الساحل الشرقي من افريقيا في المنطقة الاستوائية التي تصل بين البحر الاحمر والمحيط الهندي . مساحتها تبلغ حوالي ٦٥٠ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها لا يزيد على اربعة ملايين نسمة سبعون بالمئة منهم بدو يربون المواشي ومعظم الباقين يعمل في الزراعة . وقد انضمت الصومال الى الجامعة العربية في شباط عام ١٩٧٤ . وكان مؤتمر القمة العربي الاخير (في الرباط) قد قرر عقد مؤتمر القمة العربي القادم (هذا العام) في موقاديشيو عاصمة الصومال . الا ان مصر ارتأت تاجيله لتكون « حرة » في التعاقد مع كيسنجر . وقد اساء هذا التاجيل الى شعب الصومال العربي الذي كان استعد ، استعدادا واسعا ، لاستقبال الملوك والرؤساء العرب .

وجوبهت الصومال ، في الاشهر الاخيرة ، بحملة تحريض وتزوير استفزازية شنتها ضدها الحكومة الامريكية ووسائل الاعلام الامبريالية متهمة الصومال بانها سمحت باقامة قاعدة بحرية سوفييتية في ميناء بربرا الصومالي على البحر الاحمر الذي يبعد مسافة ١٣٠ كيلومترا من ميناء عدن ، في الطرف المواجه ، وهو عاصمة اليمن الديمقراطي (جنوب) .

ولكن هذه الفرية الاستفزازية سرعان ما تبددت وظهرت حقيقة النوايا الامبريالية الامريكية من وراء تلفيقها . وساعد على تبديد هذه الفرية وفد صحفي لبناني زار الصومال مؤخرا ونشرت الصحف اللبنانية تقاريره .

ويستدل من هذه التقارير ان كل ما يقدمه ميناء بربرا للسفن السوفييتية ولغيرها من السفن هو الماء العذب الذي تبيعه سلطات الميناء بخمس شلنات للطن الواحد (كل شلن صومالي يعادل دولار امريكي) .

ولكن الفرية الامريكية استهدفت ، كما اعلن الرئيس الصومالي محمد سياد بري وغيره من قادة القوات المسلحة ، أمرين : الاول تبرير اقامة القاعدة العسكرية الامريكية في « دايغوغارسيا » في المحيط الهندي . والثاني هو تحريض مصر ضد الصومال بعد ان انقلب انور السادات على نهج جمال عبد الناصر ، نهج الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

فقادة القوات المسلحة الصومالية ، الذين استولوا على الحكم عام ١٩٦٩ ، ينتهجون سياسة ثابتة من تعزيز التعاون مع الاتحاد السوفييتي واختاروا ، بحزم ، طريق الاشتراكية العلمية . وذكر الصحفيون اللبنانيون ان احمد سليمان ، عضو المجلس الاعلى لقيادة الثورة ، قال لهم : « اننا نعتبر ثورة ٢٣ تموز المصرية بمثابة التجربة الام لما حصل في الصومال عام ١٩٦٩ . واختيارنا للاشتراكية العلمية سيمكننا من تجاوز بعض السلبيات التي وقعت فيها التجربة المصرية » . والقادة الصوماليون يعتبرون الاتحاد السوفييتي صديقهم الوفي وهم ممتنون له لقيامه بتدريب الجيش الصومالي ومساهمته السخية في بناء المشاريع الصناعية . وهم ممتنون له ، على وجه الخصوص ، لانه خف الى مساعدة المناطق الشمالية من الصومال التي نكبت بالجفاف وتعرض اهلوها للمجاعة . وقدم الاتحاد السوفييتي هذه المساعدة بينما لم تف سوى ليبيا بتعهداتها لتقديم المساعدة للصومال (١٠ ملايين دولار) التي قررتها الجامعة العربية بمبلغ ١٠٣ ملايين دولار . ويؤكد الصحفيون اللبنانيون ان شعب الصومال هو شعب عربي عريق من سلالة القبائل العربية التي هاجرت اليه من اليمن قبل الاسلام وبعده مباشرة .

(مراقب)



الديكتاتورية الفاشية في تشيلي تحفر قبرها بظلفها

بقلم : علي عاشور

في الحادي عشر من ايلول الجاري يكون قد مضى عامان على الانقلاب الدموي الذي اطاح بحكومة الليندي الشعبية واقام ديكتاتورية فاشية في تشيلي .

ان قتل الالاف واعتقال العديد من العمال والدمقراطيين في السجون ومعسكرات الاعتقال وخنق جميع الحقوق والحريات وشن حملة اضطهاد جامحة ضد الافكار التقدمية واجاعة الجماهير الشعبية والاضطراب الاقتصادي ، تلك هي حصيلة عامين من حكم النظام الفاشي الذي يمقته الشعب التشيلي ، والذي ادانه الرأي العام العالمي والامم المتحدة ومنظمة العمل الدولية والهيئات الدولية الاخرى .

(من بيان اتحاد النقابات العالمي في يوم التضامن مع تشيلي) .

عندما تسلم زعماء الانقلاب الفاشي في تشيلي السلطة بالقوة كانوا الوعود بازدهار الاقتصاد ورفع مستوى حياة السكان . ولكن هذه الوعود نجبت ادراج الرياح وطواها النسيان .

وبدلا من ذلك ساد البلاد الخراب الاقتصادي : انخفاض حاد في القوة الشرائية لدى السكان ، تخريب المشروعات المتوسطة والصغيرة ، ارتفاع كبير في عدد العاطلين عن العمل ، مجاعة وفقر الملايين من التشيليين .

والمقارنة بين ما كانت عليه البلاد قبل الانقلاب الفاشي وبعده لا بد لنا ان نذكر ان حكومة سلفادور الليندي واجهت — لدى تسلمها السلطة في نوفمبر ١٩٧٠ — دينا اجنبيا ضخما وزراعة متخلفة وقاعدة اقتصادية واهية خلفتها الحكومات السابقة . وكان اقتصاد البلاد ، في الحقيقة ، في حالة خطيرة من الفساد .

ومنذ المدة الاولى لتسلمها السلطة اتخذت حكومة الليندي (حكومة الوحدة الشعبية) التدابير التي تؤدي الى انعاش الاقتصاد والبدء في تحولات اجتماعية واقتصادية تستهدف وضع حد لارتباط البلاد بالامبريالية وتقويض القوة الاقتصادية للطغمة الحاكمة ورفع مستوى حياة الشعب العامل وتصنيع البلاد .

وعلى هذا الاساس تم تاميم ممتلكات الاحتكارات الامريكية الشمالية التي كانت تسيطر على صناعة النحاس . وجرى شراء حصص الشركات الاجنبية في صناعات النوسفات والفحم والحديد والجلود ، كل ذلك من اجل تمكين البلاد من استعادة ثروتها الطبيعية الاساسية واستخدامها للمصلحة القومية . واكثر من ذلك فان اكبر مشروعات الفولاذ والاسمنت والنسيج والمشروعات التجارية ، التي يمتلكها الرأسماليون المحليون ، اما انها انتزعت ملكيتها او وضعت تحت مراقبة الدولة . وجرى تاميم النظام البنكي عن طريق استرداد الاسهم .

ونتيجة لذلك فان قطاع الدولة ، الذي هو اهم جزء ديناني في الاقتصاد التشيلي ، قد اتسع وتقوى الى حد بعيد .

وفي سبتمبر ١٩٧٣ احتل قطاع الدولة ٣٠ بالمئة من مجموع الانتاج الصناعي و ٨٠ بالمئة من استخراج المعادن ومئة بالمئة من القوة الكهربائية . واتسع هذا القطاع حتى شمل تقريبا معظم المعاملات المالية في البنوك .

وبعد سنتين من تسلم حكومة الوحدة الشعبية السلطة اخذ الانتاج الصناعي يرتفع بسرعة فاقت اي ارتفاع له في ظل الحكومات السابقة . وفي سنة ١٩٧٣ عملت اضرابات المواصلات ، التي ادت الى اضرار بالثقة في الاقتصاد ، على ابطاء هذا النمو . وقام الرجعيون بالتخريب على سياسة حكومة الوحدة الشعبية بكل وسيلة .

لم تحاول حكومة الليندي اخفاء الاخطاء التي ارتكبتها . واعترفت ، بشكل خاص ، بانها في السنتين الاولين ، فشلت في توجيه الانتباه المطلوب الى التخطيط وادارة الاقتصاد ورفع انتاجية العمل ، والعمل المربح في المشاريع المؤممة ، والى تنشيط المشاريع الصغيرة والمتوسطة والى قضايا التضخم . كل هذا كان عائقا امام التقدم الاقتصادي في تشيلي واستخدم اداة في ايدي الرجعية .

عندما استولت الطغمة الفاشية على السلطة وضعت نصب اعينها ايجاد الظروف المربحة في تشيلي لنشاط غير المحدود للراسمال الخاص الاجنبي والمحلي ، تلك الظروف التي لم تكن متوفرة حتى في ظل حكومة « ادواردو فري » (حكومة الديمقراطيين المسيحيين التي سبقت حكومة الليندي) . ولتحقيق هذا الهدف عملت الطغمة الفاشية كل ما تستطيع للقضاء على الانجازات التي حققتها حكومة الوحدة الشعبية في المجال الاقتصادي خلال السنوات الثلاث التي امضتها في الحكم ولازالة كل المكاسب الاجتماعية التي حققها شعب تشيلي .

لقد بدأت الطغمة الفاشية في القضاء على قطاع الدولة في الاقتصاد . فحتى بداية ١٩٧٥ اعيد ٢٢٠ مشروعا صناعيا وتجاريا ، من مجموع ٤٨٠ اممتها حكومة الليندي ، الى اصحابها السابقين . منها ٥٦ مشروعا باعتها الى الراسماليين الاجانب . بالاضافة الى ذلك بدأت في التفاوض حول ٦٠ مشروعا آخر .

والغت الطغمة الفاشية الاصلاح الزراعي الذي بدأته حكومة الديمقراطيين المسيحيين برئاسة « ادواردو فري » واستعاد اسياد الارض اكثر من الف مزرعة كبيرة . واغلقت الدوائر الحكومية التي كانت تهتم بالاصلاح الزراعي ، واستعاد الراسمال الخاص سيطرته على النظام البنكي .

وغيرت الطغمة الفاشية قانون التنقيب عن النفط واستخراجه حتى تتيح للشركات الاجنبية فرصة التغلغل في صناعة النفط . مع العلم ان احتكار الدولة النفط كان قائما في تشيلي منذ عام ١٩٣٩ .

ونتيجة لهذه التغييرات تدفقت الدولارات ، التي انقطعت تقريبا ايام حكومة الليندي ، على البلاد من مختلف البنوك العالمية على شكل قروض ومساعدات . وكانت صحيفة « لوموند » الفرنسية على حق عندما كتبت تقول :

« ان النظام الذي كبت كل الحريات الاجتماعية والغى الاحزاب السياسية والنقابات وقتل بالرصاص الاف الناس بدون محاكمة ، هذا النظام الذي يقوم يوميا باعمال التعذيب والمحاكمات الاستثنائية ، يحصل بسهولة على ما حرمت منه الحكومة الشرعية المنتخبة » .

كذلك قامت الطغمة الفاشية بالقضاء على مكاسب اخرى كثيرة .

ان التخفيض المتكرر للعملة التشيلية — اسكودو — (في اكتوبر ١٩٧٣ كان كل دولار يساوي ٢٨٠ اسكودو ولكن في نيسان هذه السنة اصبح الدولار يساوي ٣٨٠٠ اسكودو) ادى الى تضخم مالي بلغ في سنة ١٩٧٤ حوالي ٣٦٧ بالمئة !

وقد بلغت نسبة ارتفاع اسعار المواد الغذائية ...١٠٠ بالمئة !

اما الاجور فهي متخلفة كثيرا وراء الارتفاع المستمر في الاسعار ، ما عدا الاجور العالية التي يتقاضاها الجنرالات . فمعدل اجرة العامل في مناجم الفحم ، مثلا ، بلغ في السنة الماضية ٤٠ الف اسكودو . بينما الحد الادنى الذي يتطلبه قوام عائلة هو ٢٧٩ الف اسكودو !!

وهكذا فان النمو المتزايد في تكاليف المعيشة ادى الى خفض القوة الشرائية لدى السكان باكثر من النصف تحت ظل الحكم العسكري .

وبانخفاض القوة الشرائية لدى السكان انكمشت السوق . وكان اول ضحايا هذا الانكماش المتاجر الصغيرة والمصانع المحلية : معظم المصانع الصغيرة اعلنت افلاسها . وتبع ذلك تخريب المشاريع المتوسطة . وقد ابتلعتها الشركات الكبيرة واتسعت الآفاق والفرص الجديدة امام النشاط البرجوازي الاحتكاري للفئة الطفيلية .

وكانت البطالة نقطة الضعف في حياة الاقتصاد التشيلي . ومع ذلك فانها في ظل حكومة الليندي انخفضت من ٨ الى ٣٫٩ بالمئة . وهذا معناه ان البطالة كانت تتراوح بين ١٠٠ الف الى ١٢٠ الف عاطل عن العمل من مجموع العاملين البالغ عددهم ٣ ملايين .

وحسب احصاءات الطغمة العسكرية بلغ عدد العاطلين عن العمل في السنة الماضية ١٠ بالمئة (٣٠٠ الف) وهو اعلى رقم للبطالة وصلت اليه البلاد منذ سنة ١٩٥٦ . ولكن حتى هذا الاحصاء ، كما هو واضح ، اقل من الواقع .

فلا بعد ان استولت الطغمة العسكرية على السلطة فصلت ٥٠٠ الف عامل وموظف لاسباب سياسية . وفي العام الماضي اعلنت عن فصل ١٠٠ الف مستخدم آخر .

وخلال ١٧ شهرا فقط من حكم الطغمة الفاشية انخفضت حصة الشعب العامل في الدخل القومي من ٥٥ بالمئة الى ٣٧ بالمئة .. والحبل على الجرار !

ان اكثر ثلث السكان ، الذين يضطرون الى صرف ٨٠ بالمئة مما يكسبونه على الطعام ، هم الان في اسوأ حال . فالكثيرون منهم لم يعودوا قادرين على شراء شيء من اللحم والزبدة والحليب . واعداد متزايدة من السكان تعيش الان في شبه مجاعة ! حتى دائرة التخطيط ...

— البقية على صفحة —

رئيس الطغمة الفاشية في تشيلي على غرار هتلر

يوم عالمي كبير للتضامن مع تشيلي

في جلسة استثنائية عقدها مؤتمر العمل الدولي الستون في جنيف في حزيران الماضي تقرر بالاجماع مطالبة العمال والمنظمات النقابية ، في كافة انحاء العالم ، بتعزيز جهودهم التضامن مع النقابيين والدمقراطيين في تشيلي .

وقد تقرر جعل اليوم الحادي عشر من ايلول الجاري ، يوما التضامن الدولي مع شعب تشيلي . وسيكون ذلك اليوم تظاهرة كبرى ووحدوية لتضامن الحركة النقابية الدولية مع الطبقة العاملة وشعب تشيلي .

وسيشارك كافة العمال والمنظمات النقابية بشكل فعال في يوم التضامن مع عمال تشيلي ، والذي سيحتفل به في مختلف البلدان خلال الفترة الواقعة بين ٤ — ١٨ ايلول الجاري .

وسيتخذ ذلك اليوم اشكالا مختلفة ، بسبب امكانيات وظروف كل بلد : تجمعات في اماكن العمل ، اجتماعات عامة ، وفود لدى الممثلين الدبلوماسيين للطغمة العسكرية ، جمع اموال وغذاء وادوات مدرسية وملابس الاطفال التشيليين .. الخ .

وستساهم الاعمال المقاطعة للمواد الذاهبة الى تشيلي او الخارجة منها تحت شعار عدم استلام اي شيء من الفاشية وعدم تسليم اي شيء للفاشية » ، في زيادة العزلة السياسية والاقتصادية للطغمة العسكرية .

وقد اصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا بهذه المناسبة جاء فيه :

« ان اتحاد النقابات العالمي على يقين بان العمال والمنظمات النقابية في مختلف البلدان والقارات مهما كانت انتماءاتهم سيعبرون مرة اخرى بمناسبة اليوم التضامني ، عن معارضتهم الصريحة لدكتاتورية بينوشيه وعن عزمهم في المساهمة قدر طاقتهم في انتصار المعركة البطولية التي تشنها الطبقة العاملة والشعب التشيلي ضد الارهاب الفاشي ومن اجل الافراج عن المعتقلين واستعادة الحريات الدمقراطية في تشيلي » .

تلبية لضرورة تاريخية ملحة على صعيدى النضال الوطني والطبقي في مصر

اعادة تشكيل الحزب الشيوعي المصري

— عن « طريق الشعب » البغدادية

(الاتحاد) — منذ عدة اشهر والصحيفة السرية « الانتصار » توزع في مصر متوجة بحمامة السلام وبالاعلان التاريخي : « لسان حال الحزب الشيوعي المصري » . والتنظيم الشيوعي المصري هو تنظيم عريق وذو تاريخ مجيد مليء بالتضحيات . وفي فترة حكم جمال عبد الناصر رأى الشيوعيون المصريون ان واجبهم هو الانضمام الى الاتحاد الاشتراكي وتنظيماته . ولكن بعد سيطرة اليمين على هذا التنظيم والقضاء الفعلي على وحدة قوى الشعب العاملة اصبحت الضرورة التاريخية نفسها تستدعي اعادة تشكيل الحزب الشيوعي المصري . وتحت عنوان — « الحزب الشيوعي المصري طليعة النضال الطبقي والوطني » — نشرت الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي العراقي « طريق الشعب » ، في عددها الصادر بتاريخ ٩ تموز الماضي ، المقال التالي عن اعادة تشكيل الحزب الشيوعي المصري وبرنامجه والضرورة التاريخية الملحة التي ادت الى هذا التطور التاريخي الهام .

الحزب الشيوعي المصري طليعة النضال الطبقي والوطني

بلد وسخة وعايزة تتكنس
ناس بتعرق عالرغيف
وناس بتعرق من لعب التنس
« من شعر صلاح جاهين »

عند الحديث عن اسباب ...



— البقية على صفحة —

للجزب الشيوعي الاسرائيلي

تضامنا مع شعب تشيلي تضامنا مع عمال البرتغال

تل ابيب — بالاضافة الى البيان ، الذي نشرناه في العدد الماضي في تحديد الموقف من الاتفاقية المرحلية الجديدة بين اسرائيل ومصر ، اقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في دورتها الـ ٢١ والتي عقدت يوم الاحد الماضي ٣١ آب ١٩٧٥ ، اصدار بيانين : الاول في تصعيد التضامن مع شعب تشيلي لمناسبة مرور عامين على الانقلاب الفاشي . والثاني في التضامن مع عمال البرتغال ..

— ١ —

الحرية لشعب تشيلي ليطلق سراح لويس كورفالان وليفرج عن انصار الحرية والدمقراطية في تشيلي

سنتان مرتا والشعب التشيلي يعاني من ديكتاتورية الفاشيين القتلة . الوف من ابنائه البررة قتلوا بدم بارد . والوف كثيرة من الوطنيين التشيليين يقبعون في السجون ومعسكرات الاعتقال الرهيبة . وكثيرون منهم لا يعرف عنهم شيء ومنهم من اختفت آثاره . اما الوضع الاقتصادي في تشيلي فهو بالغ الخطورة ، حيث عادت رؤوس الاموال المحلية والاجنبية للتحكم . وفقد مئات الالوف من العمال والفلاحين اعمالهم واراضيهم . وبلغ التضخم حدودا قياسية واصبحت المجاعة تهدد البلاد .

مرت سنتان على الانقلاب الفاشي الذي اعده واشرف عليه وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. ايه) وادى الى قتل الرئيس المنتخب سلفادور الليندي . وصفى حكم الجبهة الشعبية الدمقراطي والقى البلاد في اتون الفاشية .

ولكن حركة الاحتجاج العالمية ضد الطغمة العسكرية وفي سبيل التضامن مع كفاح الشعب التشيلي تتعزز وتتسع . ومن يوم لآخر يتعاظم الكفاح المعادي للفاشية في داخل تشيلي نفسها .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تضم صوتها لاصوات معسكر الحرية والدمقراطية العالمي المتعالية في هذه الايام بالاحتجاج الشديد ضد حكم الجنرالات الفاشيين الارهابي الدموي ، وضد مؤيديهم في الداخل والخارج ، وخصوصا الامبريالية الامريكية . وتطالب اللجنة المركزية بوقف ملاحقة الوطنيين والدمقراطيين التشيليين وبالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين وباطلاق سراح لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الذي تتعرض حياته لخطر يتزايد يوما بعد يوم .

وتعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها الاخوي مع الشيوعيين وجميع الدمقراطيين التشيليين الذين يواصلون ، رغم الظروف البالغة الصعوبة ، كفاحا يثير الاعجاب ضد الطغمة الفاشية الملطخة ايديها بالدم ، كما انها تنضم الى المطالبة العالمية بارجاع الحكم الدمقراطي الشرعي الى تلك البلاد المعذبة .

وتناشد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع قوى الدمقراطية في اسرائيل ان تتعاون في العمل من اجل تقوية التضامن مع شعب التشيلي في كفاحه ضد الفاشية . وتدعو اللجنة المركزية حكومة اسرائيل لوقف اي تاييد او مساعدة لزمرة القتلة في تشيلي . كما تطالب حكومة الاسرائيلية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع طغمة القتلة الفاشيين الحاكمة في تشيلي .

ليعد الحكم الدمقراطي والحرية لشعب تشيلي !
وليفرج عن جميع المعتقلين السياسيين !
وليطلق سراح لويس كورفالان !

— ٢ —

تضامنا مع الشيوعيين وكافة القوى الدمقراطية في البرتغال

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها الكامل مع النضال الباسل والمسؤول الذي يشنه الحزب الشيوعي البرتغالي دفاعا عن الدمقراطية وتعميقها ، ومن اجل توحيد كافة القوى الدمقراطية والاشتراكية في اوساط الشعب البرتغالي وحركة القوات المسلحة .

وبشدة تشجب اللجنة المركزية اعمال التخريب التي تقوم بها قوى اليمين والفاشية في البرتغال . فهؤلاء يقومون بالاعتداء الفوغائي على نوادي الحزب الشيوعي ومنظمات دمقراطية اخرى ويحرقون استقرار الحياة الاقتصادية ويتوقون الى الرجوع بالحياة في البرتغال الى الوراء — الى الايام المظلمة في ظل الدكتاتورية الفاشية !

وتشير اللجنة المركزية ، بقلق ، الى ان الدعاية المعادية للشيوعية ، التي ينظمها القادة اليمينيون في الحزب الاشتراكي البرتغالي واعمالهم الانشقاقية ، لا تفيد الا الرجعيين كي يرفعوا رؤوسهم ويمهدوا الطريق نحو انقلاب يميني فاشي .

وتشجب اللجنة المركزية تدخل القوى الامبريالية من الخارج ، الموجهة الى قمع مسيرة الدمقراطية في البرتغال . فان وسائل الضغط الاقتصادية والسياسية هذه ، التي يستخدمها الامبرياليون الامريكيون واعضاء حلف الاطلسي ، تناقض روح مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا .

وتستنكر اللجنة المركزية حملة العداء ضد الشيوعيين وضد القوى الاشتراكية الاخرى في البرتغال التي تشنها الامبريالية ، والتي تنضم اليها قادة اشتراكيون — دمقراطيون يمينيون في عدة بلدان .. يقفون في جبهة معادية للمسيرة الدمقراطية في البرتغال ولطريق التطور نحو الاشتراكية فيها ، ويقفون الى جانب الاقطاعيين والاحتكاريين البرتغاليين والاجانب .

ان اولئك « الدمقراطيين » و « الاشتراكيين » لا يقلقهم نظام الحكم الدموي السفاح في تشيلي .. ولا يقلق مضجعهم نظام الاستبداد في اسبانيا المجاورة للبرتغال ، بل « خطر الشيوعية » ، اي خطر تطبيق الاشتراكية في البرتغال .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تناشد كافة القوى والاشخاص في اسرائيل ، الذين يعز عليهم امر النضال ضد الفاشية ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية ، ان يرفعوا اصواتهم ضد اعمال التخريب التي تقوم بها قوى اليمين والفاشية في البرتغال ، وضد التدخل الامبريالي الاجنبي في هذه البلاد . وان يرفعوا اصواتهم متضامنين مع القوى الدمقراطية والاشتراكية في البرتغال التي تناضل من اجل اوسع وحدة دمقراطية للدفاع عن المنجزات الثورية وتعميقها .

هذه هي مصلحة الدمقراطية والاشتراكية !



في عدد « الاتحاد » الصادر في ٣ ايلول ١٩٥٠ ظهرت الاخبار المتفرقة التالية :

اعتداء وحشي على فلاحين في عبلين

عبلين — بينما كان ستة من فلاحي القرية ينقلون خضارهم الى شركة تصريف المحصولات في مركزها الكائن في سهل القرية ، استوقفهم الضابط يسرائيل وشاويش آخر وسألهم عن هوياتهم . وصادف انهم تركوا هوياتهم في جيوب جاكتاتهم التي خلعوها وابقوها في مزارعهم على بعد بضعة امتار منهم .

وطلبوا ان يعودوا لاحضار الهويات ولكن الضابط رفض هذا الطلب وامرهم بالصعود الى السيارة لنقلهم الى عكا لمحاكمتهم . ولما طلب احدهم ان ينقلوا الى شفاعمرو بدلا من عكا ، انهال الشاويش عليه باللكم والضرب الوحشي .

رسالة عيلبون

عيلبون — سحب العسكري المسؤول هنا ، الاسبوع الماضي ، تصاريح عشرة عمال منظمين في مؤتمر العمال العرب ، كانوا يشتغلون في طبريا على الرغم من انهم امضوا ستة اشهر في العمل .

وقد سمح العسكري نفسه لعمال آخرين منظمين في منظمات اخرى بالذهاب والعمل بدلا من عمال الاولين .

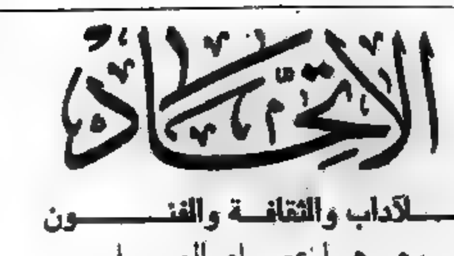
ضريبة « الرأس » .. في دير الاسد

البعنة — اعلن مختار قرية دير الاسد ، في الاسبوع الماضي ، باسم « لجنة المعارف » العسكرية عن ضريبة فرضتها تلك اللجنة على الاهلين لصنع مقاعد للمدرسة . وهذه الضريبة ٣٠٠ مل على الشخص الواحد الكبير والصغير على السواء . واعلن ان من يمتنع عن دفع هذه الضريبة يساق الى السجن .

* ونجد في باب التهنئات الخبر التالي :

خطوبة الرفيق بشارة عبود

الناصرة — تمت خطوبة الرفيق بشارة سعيد عبود على الرفيقة ميلاده نقولا عبده في مساء يوم السبت ١٩٥٠/٨/٢٨ بحضور عدد كبير من الاهل والرفاق والاصدقاء فتهانينا للخطيبين .



للآداب والثقافة والفنون
يحررها عصام العباسي

أزمة القبح في الفن البرجوازي

البوب آرت في مدرسة القبح

بقلم : عبد عابدي

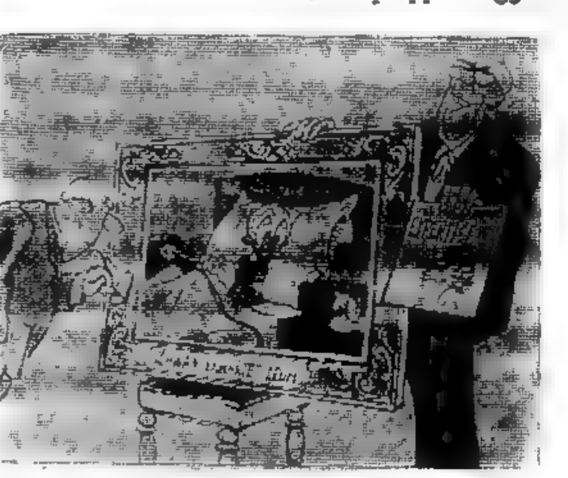
من الظواهر الجديدة التي تطل على عالم « الموضة » في سنوات السبعين ، « موديلات » ما تلبث ان تظهر لايام ، وان طالت فلاشهر وان طالت وطالت فقد تعيش لبضع سنوات ، ومن ثم تختفي في انتحار محزون بـازارات « الابت ـ زاخين » مطوية على عارها .

وهناك ظواهر غريبة وعجيبة ، لا تظهر مباشرة في أسواق « الموبيلانتعابل » في متاحف ومعارض نيويورك وباريس وامستردام وهي التي يسمونها اتجاهات جديدة في عالم فن الرسم ، التي تتخذ من هذه الاماكن منطلقا لهـاق التسرب الى ما وراء البحار مستقرة في البلاد التي تسمي نفسها بـالعالم الحر » بما فيها اسرائيل طبعا .

وقد دعتني تلك الاتجاهات الفنية والحديثة لكي القي عليها نظرة عابرة ، ليس في سبيل التشهير بل التوضيح ، على اعتبار انها اصبحت « قديما » في نظر المجددين .

* « البوب آرت » ـ الاتجاه غير الشعبي *

«بوب » هذه الكلمة التي اطلقت عفويا على احدى لوحات رسام امريكي يعيش في لندن « اوحت » لناقد الفن « الواي » ان يطلقها اصطلاحا على اسلوب «البوب ـ آرت» او الفن الشعبي او بالاحرى الفن السوء الى ذوق الجماهير . هذا الاتجاه الباحث في عبث الاطفال ومرض الكبار المتسمة تصرفاتهم بـ « الصبيانية » الخطرة ، المتمثلة في ذوق البرجوازية المريضة . وفي حديث لجريدة « فرانكفورتر الغمينة » قال احد مؤسسي حركة « الدادا » وهي الحركة التي ولدت في فترة ما بين الحربين الكبريين « انها الصرخة الاخيرة لهؤلاء الناس الذين اصبح لمفعول الاغنية الغاضبة والصارخة لديهم نغما ليس في مجال الموسيقى ، بل في مجال الفنون التشكيلية ايضا » .



التسرح عليك لوحة اصلية ـ للرسام الخالد رفائيل ....
(عن « دير شبيغل » ـ الالمانية)

ان فن الشارع او فن فضلات مزابل الصناعة الامريكية ، ان صح التعبير ، تعبر عنه تعبيرا صادقا تلك الفضلات من كمامات الغاز المبعثرة في حقول الارز في فيتنام ، وسدادات « البيبسي ـ كولا » الصدئة .

وان كانت فترة التجريدية قد نشأت في قلب فرنسا ، فقد انتقلت الى البيت التي منه جاءت الى قلب صناعة المعلبات والكولا وسجائر « الكينت » اللذيذة الى «ام الدنيا» امريكا في قالب امريكي خالص ، «وقد روج السيد سيدني يانس وهو صاحب معرض في نيويورك » لبضاعة » « البوب ـ آرت » حيث افتتح معرض « الواقعية الجديدة » المتمثلة في اعمال بعض المتحمسين لهذا النوع ، الذين ما لبثوا ان اشتهروا ،



عودوا الى البيت ايها الاحباء لـ للرسام ترمان

وبيعت اعمالهم بمبالغ خيالية ، وكان وصف مجلة « نيويورك تايمس » مؤثرا وفي غاية من الحماس .وقد جاء في هذا الوصف « أن رجال الاعمال والفكر انبهروا بما راوه في هذا المد الجديد في صور الفنانين . فانت ترى قماش اللوحة الكبيرة البيضاء يتوسطها معول كبير وفي الاخرى صندوقا مرتفعا معبئا بالبرتقال العفن ، وكذلك ترى عرضا لملابس قذرة متدلية ، وانابيب مياه متعرجة ، وزجاجات « الكوكاكولا » في زوايا مختلفة ، وفي احسن الحالات كنت ترى «الكومبنيزونات النسائية المزركشة» متماسكة في لوحات الاقمشة الفنية» .

وهذه التي نسميها لوحات تباع عند السيد « سيدني يانسي » باسعار تتراوح بين ٢٥٠٠ و ٧٥٠٠ دولار من اعمال « جيمس روسين كويست» .

وجيمس هذا ابدع لوحة كبيرة على ارتفاع يقارب ارتفاع اكواخ اللاجئين وطولها يساوي ارتفاع ثلاثة او اربعة منها . وقد أسماها (ج ـ ١١١) على اسم صاروخ امريكي هو اطول بمترين فقط من اللوحة !! وقد بيعت هذه اللوحة بمبلغ ٦٠٠٠٠ دولار ... ويا بلاش !!

* خبز ... ولهو و « الفن الشعبي » *

الفن يجب ان يعبر عن حياة الجماهير ، وان يعكس القيم الخلاقة عند الجماهير الواسعة . هكذا ترى الواقعية في مجالات الفنون الابداعية المختلفة . فكيف يرى اصحاب الاحتكارات الكبيرة في الدولة « الديمقراطية » كامريكا مثلا؟

يقول الناقد الامريكي «فانس باكرود» احد الاختصاصيين في موضوع المجتمع الامريكي الحديث حول هذا الموضوع : ان المواد الاستهلاكية اصبح لها طابع شعائري من حيث التكيف الحياتي . فالسيارة الكبيرة الفخمة ، والبيت الجميل ، والتلذذ باستهلاك المواد الفاخرة اعطت مدلولا من وضع اجتماعي ذي اتجاه مثالي . فاذا اصبح الترويج لسجائر « كينت » و « مارلبورو » مثال اللذة والاستمتاع فكيف لا تخلق هذه الظروف رواجا لفنون القبح في اتجاهات «البوب ـ آرت » ؟

وكيف لا وقد أصبح الترف مثالا شعائريا لاصحاب النفوذ في ماكنة الحياة البرجوازية الفائضة ؟

كرسي ... في حمام ، مكان للايحاء ـ للرسام توم فيسلمان

وكيف لا يصبح هذا الاتجاه « فن الشعب » ، وفنون الشعوب الاخرى ولسان حالهم يقول : « يا فناني العالم الحر اتحدوا ! » .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الظلام زائل والشمس سرمدية

ورفاق الشمس هم المنتصرون

بقلم : حنا ابراهيم





رغم نهر الزمن الهدار
لا تثر ضجة عاصفة
وعمرها الأبد
تبحث عن اغنية جديدة
وليس عن كلام
يصف اسمي فوقه او تحته
في هذه او تلكمو الجريدة
لذا اغني برهة
وبرهة أصمت .. غير ان صمتي
يكون تفتيشا وركضا خلف حلم
رائع
وجمالة بكر
أنا صمتي يكون مطلع القصيدة .

هكذا نفهم شاعرنا ، وبكلماته الدافئة التي تشع اخلاصا ونقاوة ومحبة لكل الذين يكافحون الظلم ويسعون الى حياة سلام واخوة يصل التيار المتدفق من قلبه الملتهب الى قلوب قارئيه من ابناء الشعب فيكون نورا .

ولكن النور لا يلائم كل الناس وله ، كما للظلام اعداء ، وله كارهون ، وهناك من يحبون النور ولكن عيونهم الرمداء لا تتحمله فيكرهونه . وهناك العميان الذين حرموا متعة التمتع بالنور ، فيحاولون انكار وجوده او التقليل من اهميته ، وهناك الذين يدعون حب النور ولكنهم يريدونه فقط لخدمة اغراضهم بالذات ويفضلون الظلام احيانا لاستراق قبلة او مد يد في الظلام .

وسالم جبران كما هو معروف شيوعي شاعر ، واضح الهدف والرؤيا وعميقها ، لذلك فقصائده واضحة مباشرة وجريئة .. ولا يحتاج الى الرموز الغيبية والسرحات الخيالية ليبهر القارىء او السامع . وانا لا اوافق الذي عاب على قصائد سالم ما اسماه بالتقريرية في حين امتدح قصيدة اعتبرها رمزية وهي بالتأكيد ليست افضل قصائد الديوان .

وحين تقرأ قصائد سالم جبران فلست تصطدم بالشاعر فهو لا يضع نفسه امامك كما يفعل أولئك الذين يجعلون من اشخاصهم مدار الشعر ومركز العالم . ومن خلال قصائد سالم تحس بالارض المعذبة وبالناس الذين يكافحون الظلم بكل الوانه حيث كان . وهو الى ذلك يسلط الضوء على المستقبل المشرق ازاء الحاضر القاتم . وهو يخاطب الشعب ليس كمجموعة افراد فانين ذوي مطامع وقتية ، وانما كحقيقة سرمدية متجددة ابدا تصارع قوى مصيرها الى الزوال .

ويبلغ من انصهاره في القضية العامة درجة يهمل فيها احيانا النغم الموسيقي للقصيدة مستعيضا بالموسيقى الداخلية للمعاني والصور ويترك الفكرة الاصيلة « بشروشها وعبوشها » دون « رتوش » .

اما الجمهور الذي يكتب سالم لاجله وله فقد اصدر حكمه على اشعار سالم جبران اكثر من مرة بالتصفيق والاعجاب .

هناك نوع من الشعر ينبغي ، حتى تتذوقه كما ينبغي ، ان تجرب ذلك النوع من الحب الذي تكلم عنه آمر الكتيبة الكازاخي باورجان ماميش اوغلي للكاتب السوفييتي الكسندر بيك في رواية طريق فولوكولامسك (الرعب والجراة) .. واعني به الحب الذي ينشأ بين رفاق السلاح الذين يناضلون في سبيل قضية عادلة .

قال باورجان وهو يرى الجندي مورين حامل الرشاش يتغلب على الرعب الذي تملكه وكل الكتيبة على اثر انذار وهمي بهجوم الماني ، ويركض في اتجاه قائده استعدادا للمعركة المقبلة : « لا اذكر ان قلبي خفق بحب من اي نوع كما خفق تلك اللحظة وانا ارى ذلك الجندي النحيل الطويل يضع الرشاش على كتفه ويسير في اتجاهي مسرعا » .

ولكن هذا الحب يظل غير مفهوم لاناس اعمتهم الانانية الا عن حب ما يتصل بذواتهم . لذلك فهم يضحون بكل شيء ، حتى الشرف ، في سبيل ذواتهم وليس العكس . ولكنهم ليسوا مجال بحثنا الان .

وفي المقابل يتحدث لنا باورجان عن احتقاره الشديد لمواطنه الشاويش باندرنيف الذي اطلق النار على يده طمعا في تجنب المعركة مع العدو الرهيب ، ظانا انه بذلك يتقي الموت . ولا يهمه أن يكون ذلك على حساب استشهاد رفاقه في السلاح . وفي المساء نفسه يأمر باورجان باعدام الشاويش الجبان . وكانت الكلمات التي اسمعه اياها اشد وقعا من رصاص رفاقه الذي اخترق صدره ليموت ميتة غير شريفة .

وهكذا فان الذي يجذب القارىء او السامع الذي يعتبر نفسه من رفاق الشمس في قصائد سالم جبران ليس رشاقتها او جرسها بقدر ما تفعل ذلك روحها وما توحيه من قربى تشبه تلك التي تربط آمر الكتيبة بالجندي مورين . واذ تقرأ اشعار سالم جبران لا ترى فيه ذلك الشبح السحري في برجه العاجي ، وانما زميل عمل أو رفيق سلاح في معركة . ومثلما احب باورجان في الجندي الاقدام روحه وجراته واستعداده للمقاومة حتى الموت او النصر ، دون ان يلتفت الى ان قميصه « مجعلك » أو أن سرواله ملطخ بالوحل ، كذلك فان الروح الاصيلة التي تسود قصائد سالم جبران هي التي تجذب اهتمامك وانتباهك . فلا تكاد تلقي بالا الى الحلة التي ترتديها اقشيبة أم بسيطة .

وبما أن للادب مفهوما طبقيا ، فلذلك فمن الطبيعي أن يكون له من يحبه ومن يبغضه ، على حد تعبير العبارة النورية .

فبالنسبة لي ولامثالي مثلا ، فان قراءة اشعار سالم جبران تشبه جلسة عقي في شمس شباط . تشعره بالدفء ودفق الحياة وقدوم ربيع وشيك .

وانت تشعر ان سالم يود التشبه بالشمس ليعطي بسخاء . ويحزنه كثيرا ان « يموت هباء اذا زار ضريح صانع المعجزات ولم يقدم من صنع يديه الا كلمات » .

ولكن سالم ليس من الذين يجهلون قيمة الكلمة . وهو يعترف ان قدره أن يكون « مغنيا للثورة » يجوع ويبقى يغني ، وتنز جراحه ، ويبقى يغني ، واذا مات في المعركة فالاغاني سوف تحتل مكانه بين الرفاق وتحارب عنه » .

انظر الى هذا الارتباط الرائع بالرفاق وبالقضية . ولذلك فهو دائم البحث عن اغنية تليق بشرف المعركة التي يخوضها . وهو لا يريد ان يردد اغنية عادية مبتذلة ، وانما اغنية تنفذ الى الافئدة وتستثير الهمم ، اغنية صادقة :

« اغنية جديدة
عذراء خضراء
تمد راحتيها
عبر ليل الموت
للعوالم السعيدة
ابحث عن اغنية جديدة
نقية كالفجر لم اغن قبل مثلها
ولم يغن مثلها أحد
قادرة على البقاء

ندوة ومعرض حول رسامين : روت شلوس وعبد عابدي

اقيمت هذا الاسبوع ندوة في بيت الرسام المعروف غرشون كنيسبل في حيفا ، حول فن الرسم ، كان موضوعها انتاج الرسامين روت شلوس وعبد عابدي . وقد ازدانت قاعة الندوة برسوم مختارة .

ويتميز فن روت شلوس بالواقعية وكانت ترسم بالاسود والابيض وانتقلت منه الى الرسم بالزيت . وتختار لرسومها مواضيع انسانية من الحياة حولها .

واشتهرت روت شلوس في الخمسينات واوائل الستينات . وكانت اهتماماتها قضايا السلام وحالة اللاجئين العرب .. وكانت ممن يؤمنون بالتفاهم الاسرائيلي ـ العربي وكان لها معارض كثيرة في اسرائيل .

اما عبد عابدي ، فلا يزال يتمسك بالاسود ابيض ، ويمتاز فنه الواقعي الهادف بدقة الخطوط وروحها ، حتى لا يكاد يضاهيه في هذا الاسلوب اي فنان آخر في اسرائيل .

ودارت الندوة حول تأثير البيئة على الرسام . وكان هناك من طرح مسالة قدرة تحرر الرسام من بيئته او ثقافته القومية لطرق مواضيع ذات صفة عالمية مطلقة .

والثابت الواقع انه على الرغم من موقف التراث العربي من الرسم ، فان الفنان العربي المعاصر استطاع ان يتجاوز حدود الثقافة القومية الى طرق مواضيع ذات صفة انسانية عالية .

زيارة عبر الاسلاك

بقلم : سعيد نفاع

قصة

غمرت خيوط الفجر .. بيوت القرية المتفرقة .. الرابضة على احدى التلال الصغيرة يحتضنها سفح « جبل الشيخ » الرحب .. فاضفت على البلدة جوا رقيقا .. وكانت « نجمة الصبح » ما تزال تتلألأ على صفحة السماء .. وفي خط الشفق الناري .. المحاذي للهضاب الشرقية .. والهدوء شامل تقطعه احيانا زقزقات بعض الطيور في ابتهالاتها الصباحية .. مختلطة بحفيف ناعم اثر هبوب نسائم الصباح الباردة المنعشة .. تداعب الوريقات والازهار الربيعية الغضة .. فتنساب على صفحاتها قطرات الندى الصافية .. انسياب الدموع على خدود عذراء .. وفي المرج القابع عند اقدام السفح .. وفي الوديان المتشعبة منه .. تكاثف الندى مكونا انهارا بيضاء ناصعة .. تنصب في بحر من الغيوم .

امام احد البيوت المطلة على هذه اللوحة الرائعة الجمال .. افترش « ابو علي » ـ وقد احنت السنون ظهره .. وابيضت شعيرات رأسه وذقنه ـ الارض يداعب التراب بعكازه التي غدت عنده اعز سند ، بعد ان « ضاع الولد والبلد » .. ولولا هذا الاثر من الاحياء لظن العابر ان البيت مهجور .. فقد تدلت على حيطانه الاعشاب البرية .. واحاطته من كل جنباته .. فملأت « الحكورة » تصارع نباتها البقاء .. فتذوي بعضها واصفر الاخر .. فاتخذها الصغار ملعبهم وملهاهم .. وكثيرا ما كانوا يضايقون « ابا علي » بشيطناتهم .. فيقذفونه بالثمار المتعفنة .. فيرد على ذلك باسما .. فلا يلبثون ان يملوا العابهم فيقترب البعض منه متلطفا .. ثم يتحلقون حوله طالبين اليه ان يقص عليهم الحكايات .. فيفعل راضيا .. وما ان يصرفهم بالتي هي احسن .. حتى تغزو الدموع مآقيه .. مبللة شعرات ذقنه البيضاء .

ان براءة هؤلاء تثير فيه اشجانه .. اذ يذكرونه بطفليه .. وقد صاروا شبابا .. لم احرمهم اتون الحرب دون ان يراهم .. « علي وحسن » قتلا قبل ثماني سنوات .. ولم يبق لهما من اثر ، سوى تلك الكومة الترابية ، التي تعلو قبرا جماعيا العديد من زملائهم .. ولطهما بينهم .. فيزورها كلما عاودته اشجانه ليذرف عليها [illegible]

وبعث اليه السلامات .. لا يعرفه الا صورة كبيرة ، لرجل مع شارب اسود معلقة على الحائط في البيت .. وتشير له امه بين دموعها ..

ـ هذاك ابوك !!

ويتساءل الصغير .. باكيا ..

ـ وين ؟!

ـ هناك !! رافع ايديه .. لابس ملابس جيش !!

فيبدو الطفل بين الجمع .. رجلا يشوح بيديه .. مرتميا على الاسلاك ..

كان « ابو علي » يجرجر جسمه .. كل يوم خميس .. الى نقطة التجمع .. فلعله يرى « سميرا » فيتخبط بين الجمع خبط عشواء .. ناظرا عبر الاسلاك مناديا .. علّه يسمع صوتا او يشمع لابنه وجها .. دون جدوى .. فيرجع على اعقابه .. ليجلس بقية الايام امام بيته .. محني الظهر يداعب حبات التراب بعكازه .. ووجهه نحو الشرق .. نحو الاسلاك الشائكة .. العازلة للقرية .. ماله سلوى غير دموعه .. والاطفال ..

بدأ احمرار الشفق يضمحل .. وبانت رؤوس الاشجار من خلال الغيوم المتكاثفة فوق المرج .. كأنها زوارق تتلاعب بها الامواج على صفحة بحر واسع ..

ومن بين اشجار « الحكورة » المتشابكة .. ظهر شبح .. ينظر حوله وخلفه كالملاحق ، لاهثا يتصبب العرق مدرارا على صفحات وجهه .. وما لبث ان رأى «ابا علي» في جلسته .. فجمد مكانه لايستطيع حراكا .. واراد ان ينادي .. لكن غصة خنقت الحروف في حلقه ..

وبقي يحملق واجما .. متقدما بخطوات وئيدة .. نظر « ابو علي » نحو وقع الخطوات فراى شابا رجلا .. عريض المنكبين .. كث الشاربين يحملق فيه .. يبدو عليه الاضطراب .. فاختلج قلبه بين ضلوعه .. وعلت دقاته .. وسرت بدنه حرارة .. واحس ان لسانه ربط الى حلقه والرجل يقترب اليه .. ففغر فاه .. وداعبت لسانه احرف خرجت متقطعة ؟! خالطت نداء سمير !!

ـ سـ .. يـ .. ر !!

ـ يابا .. !!

ارتمى « سمير » على صدر والده .. يضمه اليه بقوة .. ودموع العجوز تنساب على خديه .. قبل وجه « سمير » .. تفارقت اجسادهم لحظة ثم عادت لتلتصق .. و«سمير» يربت على ظهر والده ..

دخلا البيت .. فاخذ « سمير » يجول في اطرافه .. كل شيء كما هو ، ما تجدد شيء .. غير الغبار يملأ الاثاث .. والشقوق تملأ الحيطان .. ووالده .. ينظر اليه .. فقد فارقه شابا في مقتبل العمر .. يافعا .. لا تكاد تظهر شعرات وجهه .. وها هو يعود رجلا .. تجلله الرجولة .. بشاربه الكبير ونظرته النافذة .. ومنكبيه العريضين .. وذراعيه القويتين .. واصابعه الغليظة الخشنة ..

نظر « سمير » الى والده .. وفي عينيه الف سؤال .. فطأطأ العجوز .. فقد فهم نظرات ابنه .. الذي انسته حرارة اللقاء ابيه ان يسأل عن امه .. فاقترب سمير اليه .. :

ـ الله يرحمها .. ؟! وين قبرها !!

سار والده امامه .. وسمير خلفه .. الى « الحكورة » .. وامام كومة من التراب التي نبتت عليها الاشواك البرية .. ركع « سمير » وانهمر بدموعه تقبله .. ووالده متكىء الى عكازه .. يقف خلفه .. مربتا على كتفيه فقام « سمير » يمسح دموعه بطرف اصابعه .. ودخلا البيت .. وجلسا على الفراش الرث ..

ـ توكل !!! قالها « ابو علي » وقام .. يحضر بعض الارغفة .. وقليلا من الزيت والزعتر .. فاكل «سمير» منهم .. وتحدثا طويلا .. كيف وصل .. وكم زحف على اربع خوفا من العيون لم تمتد .. مجيلا ناظريه في نواحي البيت .. يستعيد ذكرياته .. ووالده ينظر اليه يتفقد كل صغيرة في ملامحه .. يتجاذبان اطراف الحديث بين الفينة والاخرى .. حتى بدأ النعاس يداعب اجفان « سمير » فلم ينم في الليلة السابقة وراح في سبات .. « وابوه » يجلس بجانبه .. يجيل به النظر من اخمص القدم حتى الراس ...

غابت الشمس مودعة العوالم .. وبدأت الدنيا تبدل ثوبها بالاسود .. عندما كان « سمير » يحث الخطى نحو الشرق عائدا .. يتراءى لوالده من بين دموعه .. المنسابة على خديه .. ممنيا اياه بلقاء قريب لا فراق بعده .. رافضا تضرعات والده ان يبقى معه هذه الايام الاخيرة من عمره .. مفهما اياه ان مكانه ليس

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

لا تقل ... قل ...

انعم واكرم !

من الشروط اللازمة لبناء افعل التعجب الا يكون الفعل جامدا .. اي يصاغ منه مضارع .. وامر . ونعم وبئس فعلان جامدان .. ولكننا كثيرا ما نسمع القول انعم واكرم بفلان ، اي يصوغون من نعم افعل تعجب على صيغة الامر . لذلك الصحيح ان تقول : يا لفلان من رجل ... او نعم الرجل فلان .

حبذا ...

ثار في اخريات القرن الماضي نقاش لغوي . اشترك فيه جمهرة من كبار العاملين على بعث اللغة العربية بعد حين من الدهر لم تكن فيه شيئا مذكورا . وفي تلك الفترة ، استعملت كلمات مثل جريدة وصحيفة ومجلة وما الى ذلك من كلمات .

وكنت ترى مقالات طويلة تخوض في ابحاث لغوية ، تكاد تكون اقرب الى التقعر « والتفذلك » منها الى احياء اللغة ، ولكن على الرغم من ذلك كان لذلك النقاش اثر حسن في صيانة اللغة وبعثها وتعزيزها .

ومن النقاش الذي دار في ذلك العهد كان حول استعمال كلمة حبذ فعلا منحوتا من حبذا المعروفة .

وثار في ذلك العهد الشيخ عبد القادر المغربي على ذلك الاستعمال داعيا الى رفضه .

وعلى الرغم من صدق المغربي في دعواه ، بقي هذا الفعل المستحدث يستعمله الناس .

وحبذا كلمة مركبة من حب واسم الاشارة ذا ، وهي تلزم هذه الصورة في كل الاحوال وتستعمل للاستحسان والمدح ، وحب فعل ماض فاعله ذا والجملة خبر مقدم ، والاسم بعدها او الضمير هو المبتدأ المؤخر ..

وما دام في العربية افضل فعلام تشحت من حبذا فعلا يكاد لا يمت الى حبذا بأية صلة .

جلدة ..

الجلد هو الغشاء المعروف المحيط بجسد الحيوان ... والجلدة القطعة من الجلد .

ويقولون هو من أهل جلدته اي الذين من لون جلده ، فان كان ابيض كانوا بيضا ، وان كان اسود كانوا سودا .

ومن طريف ما يروى عن هذه العبارة ان جريرا ، وكان ابيض ، قال لنصيب الشاعر الاسود : « اذهب فانك اشعر أهل جلدتك » ، فرد عليه نصيب : «وجلدتك يا ابا حرزة» ، وكان جرير يكنى بأبي حرزه .

ولعل من الخطأ الشائع قولهم : فعل هذا لمصلحة اهل جلدته (الانكليز) ويعنون قومه ... ذلك لان لون جلدة الانكليز والفرنسيين والالمان وغيرهم من الاجيال واحد ...

ولعل الاصح ان يقال أهل جيله .. والجيل هو الصنف من الناس كالعرب والروس والترك وغيرهم .

اخبار الادب والفن

ندوة حول « رفاق الشمس » في عارة وعرعرة

اشترك جمهور من الشابات والشبان المثقفين من اهالي عارة وعرعرة في الندوة التي اقيمت في الاسبوع الماضي حول «رفاق الشمس» مجموعة الشاعر سالم جبران الجديدة .

وتولى عرافة الحفلة والادارة الرفيق مفيد صيداوي ، وبعد الكلام فيها السيد جهاد عقل فاستعرض بايجاز « رفاق الشمس » وتوجه بعدد من الاسئلة الى الرفيق الشاعر صاحب « رفاق الشمس » .

وقام سالم جبران بالرد على الاسئلة فتطرق الى دور الشعر في المعارك السياسية والطبقية التي يخوضها الشعب وطبقته العاملة .

واشترك في النقاش عدد من الحضور .

« المسرح الناهض » يواصل نشاطاته

بعد النجاح الكبير الذي لقيته مسرحية « وبعدين » التي قدمها « المسرح الناهض » على المسرح البلدي في حيفا ، قام بعرضها في عكا بحضور جمهور غفير من عكا والقرى المجاورة .

وقد اجاد الممثلون ادوارهم اجادة استحوذت على اعجاب المتفرجين فتابعوا وقائعها بانصات واهتمام .

والجدير بالذكر ان « المسرح الناهض » ، ادارته ومجلسه ومختلف هيئاته تهتم بدعمه وتشجيعه .

اما اعضاء المسرح وبشكل خاص الممثلون دون استثناء ، ففوق انهم يؤدون ادوارهم باجادة يشكرون عليها ، يقومون باعمال شاقة ، في نقل كواليس المسرح وادوات الاضاءة وجميع القطع الداخلة في العرض ، ويقومون بتركيبها قبيل العرض ، ثم يظهرون امام الجمهور يؤدون ادوارهم ثم يعودون بعد ذلك الى فك ما ركبوه على المسرح ونقله الى السيارة ، هذه جهود يحمدون عليها ، يتجلى فيها انكار الذات والاخلاص للفن الذي يخدمون جمهورهم عن طريقه .

المسرحية في شفاعمرو

وفي هذا الاسبوع سيقدم «المسرح الناهض» تمثيلية « وبعدين » في شفاعمرو . واننا لواثقون ان الجمهور الشفاعمري سيشجع « المسرح الناهض » فيقبل على مشاهدة التمثيلية ، التي بحد ذاتها تحمل صورا عن المشاكل التي يتعرض لها الناس في المجتمعات الرجعية .

« المسرح الحديث » في الناصرة يصدر « زغرودة الارض »

لا ينحصر عمل «المسرح الحديث» الناصري في العمل المسرحي وتقديم المسرحيات ، بل يتعداه الى الاعمال الفنية الاخرى ، فقدم في الناصرة جوقة موسيقية في حفلة موسيقية ، واقام معرضا فنيا لعدد من رسامي الناصرة .

هذا بالاضافة الى المسرحيات الموفقة التي يقدمها ، وكان آخرها « العنب الحامض » التي لقيت نجاحا كبيرا .

ومن اعماله الاخيرة اصداره مسرحية « زغرودة الارض » للسيد سهيل ابو نوارة والتي سبق ان قدمت على المسرح في حيفا .



يـا خـــوري!

اود ان اقول بدون مقدمات انه حين استمع عفوا الى اذاعة اسرائيل العربية اتساءل : هل هذه اذاعة موجهة الى العرب ام الى البهائم ؟

واريد ان اتدارك فوراً مطمئنا القارىء الكريم ، ان المقصود هو المستوى الاذاعي ومضمون مـــا يذاع .. فالمستوى الاذاعي والمضمون في اذاعة اسرائيل بالعربية هو ليس من السخف وحسب بل من الغباء الذي يجعل الامور تختلط على المشرفين على الاذاعة فلا يميزون بين قدرة بني البشر وقدرة البهائم على الادراك .

وهذا حيف ليس بجمهور المستمعين الاذكياء بـل بالمسؤولين عن الاذاعة ، لان الجمهور العربي الذكي ادار ظهره لهذه الاذاعة التي تبغي حشوه بالتوافه وتحتقر ادبه وتراثه ولا تزف اليه الا سقط المتاع .

والملاحظ فيما تبثه اذاعة اسرائيل بالعربية هو انها لا تقيم وزنا لامانة النقل او البحث او الحقيقة . ويسيطر على احاديثها الجهل من جهة وفلسفة التزوير من جهـة اخرى ، وسياسة تثبيط العزائم من جهة ثالثة .

وتتجاهل هذه الاذاعة الكتاب والشعراء الذين يعشق الشعب ادبهم ولا تنصح الا بسخافات كل من كتب كلاما مطلعه « يا حبيبتي » . وتتوج من اعوانها ملوكا للشعر والادب ... حتى اصبحت اهم مؤهلات العمل في الاذاعة او الوصول اليها هو الخنوع .

لا اريد ان اتحدث عن نشرات الاذاعة الاخبارية ولا عن التعليقات السياسية .. فلا غرابة ان كانت هـــذه النشرات تخضع لسياسة معينة .. ولا يعتبرها السكان العرب في اسرائيل موجهة لهم، بل جزءاً من حرب الاعصاب السياسية ضد العالم العربي ، وضد الشعوب العربية كلهـا .

ولكن الذي يهم الجماهير العربية في اسرائيل هو وجود اذاعة لهم تجيب على اهتماماتهم .. ومثل هـــذه الاذاعة لا وجود لهـا .

ويتساءل القارىء الكريم : لماذا هذا الاستهتار الذي تبديه اذاعة اسرائيل بالجمهور العربي ؟

وليس الجواب في هذه الحال سوى الاستهتار الذي بدته وتبديه السياسة الرسمية بالشعب العربي وبحقوقه القومية والدمقراطية في هذه البلاد .

ان انعدام اذاعة عربية لسكان العرب ، وليس اداة تشدبهم وتشتم تراثهـــم وتستخف بعقولهم ، هـــو حصيلـــة لسياسة غرس الروح الشوفينية والاستعلاء القومي وانعدام المساواة نفسها .

وليس حظ التلفزيون الاسرائيلي بافضل من حظ الاذاعة ... بل ربما تكون ميزة البرامج التلفزيونيـــة بالعربية ، التي تميزها عن برامج الاذاعة العربية ، هي افلاس التلفزيون من البرامج .

فالبرامج الوحيد الذي يربـــط المشاهدين العرب بالتلفزيون الاسرائيلي هو فيـــلم السهرة العربي مساء الجمعة وليس « برنامج سلامات » المثير للاشمئزاز .

لو كانت مصيبة برامج الاذاعة الاسرائيلية باللغـــة العربية هي مجرد السخف وحده لعذرنا المشرفين عليها ، طالما ان هنالك كثيراً من الاذاعات العربيـــة تعاني مرض السخف على درجات متفاوتة بعضهـــا « اصقع » من « البيبسي كولا » و « السفن اب » وغير ذلك مما تسمعه وتشاهده من تلفزيون بيروت .

غير ان ما هو اشد خطورة هو محاولة اذاعة اسرائيل الطعن في كرامة الشعب العربي وثقافته وتراثه . والقضية هنا هي قضية تمييز قومي .

والاذاعة الاسرائيلية ، وغيرها من وسائل الاعـلام الرسمية في البلاد ، هي مظهر من مظاهر هذا التمييز .

ولا سبيل الى تغيير هذا الوضع . في نظرنا ، سوى بتحقيق المساواة التي تتيح للعرب في اسرائيل ان يكونوا اصحاب قول في برامج الاذاعة ووسائل الاعلام الاخرى . وان تكون الاذاعة لهم لتعكس ذوقهم وتخـــدم الحقيقة وتتعالى عن التزوير وتكف عن اهانتهم .

وربما هنالك قائل يقول ان الحكومة في حاجة الى اذاعة لمخاطبة الدول العربية وشتمها ليل نهار . فليكن لها هذا . ولكن من حق عرب اسرائيل ان تكون لهم اذاعة وتكون لهم برامج تلفزيونية تحترم عقولهم على الاقل ، ولا تستخف بها .

فهل هذا المطلب خيالي او متطرف ؟

انه حق دمقراطي مشروع من حقوق المواطنين العرب في اسرائيل .

وهذا امتحان للدمقراطية الاسرائيلية . فاين هي « الدمقراطية » الاسرائيلية ؟ اليست هي الاخرى مصابة بداء التمييز القومي ؟ ...

الا تتوقف هذه الدمقراطية حيث تنتهي حـــدود موشاب او مستوطنة !

اما حيث تبدأ حدود القريـــة العربيـــة فتنقلب الدمقراطية الى قانون عرفي وانظمة طوارىء تحول دون عودة سكان اقرث وكفر برعم مثلا .

اننا نريد اذاعة بالعربية نظيفة ، مفيدة ، تعكس برامجها مشارب الشعب العربي ، محطة للتثقيف وليس محطة للتجهيل والتزوير .

صليبا خميس

اسبوعيات

اللقمة في يد الفقير هجنة !

اننا نتفهم السبب في خروج الرئيس الامريكي ، فورد ، عن طوره ابتهاجا بتوقيع الاتفاقية الجديدة بين اسرائيل ومصر حتى انه ، في مكالمته التلفونيـــة مع الرئيس المصري انور السادات ، مباشرة بعد التوقيع ، اعتبر هذا التوقيع « أهم حادث خلال مئة عام » ..

فحتى وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، ادرك هذا السبب فاعلن ، في مقابلة امام الاذاعة الاسرائيلية بعد التوقيع على الاتفاقية مباشرة ، ان الامر الاساســي ، في الاتفاقية ، هو ان « الولايات المتحدة فازت بثقة دولتيـــن توجدان في حالة حرب شكلية فيما بينهما وخصوصا أن مصر ، التي تنال السلاح من روسيا ، قد وقعت ، على رؤوس الاشهاد ، على وثيقة تمنح فيها الولايات المتحـــدة ثقتها » .

اننا لانستهين البتة بالمكاسب السياسية والاقتصاديـــة والعسكرية ، التي ارادتها الامبريالية الامريكية في مصـــر والتي تتأمل ان تفتح ابواب الشرق العربي على مصاريعها امامها بعد حوالي « مئة عام » من كفاح الشعوب العربية الطويل والمليء بالتضحيات ضد الامبريالية ومن اجـــل التحرر وبناء الحياة المتقدمة الجديدة .

وان ابتهاج الرئيس الامريكي بهذا الامر وتسميتـــه « اهم حادث خلال مئة عام » انما هي اشارة الى هـــذه الحقيقة التاريخية .

ولكننا ، مع ذلك ، لانستطيع الا ان نرى في هـــــذا الابتهاج عملا متسرعا جدا ومبالغة كبيرة جدا لا تصـــدر الا عن قوى اصبحت ، كالفقير في مثلنا العامي الشهيـــر ، « يرى اللقمة في يده هجنة » !

فان هزائم الامبريالية الامريكية في شتى انحاء العالم ، وخصوصا هزائمها « الطازة » في جنوب شرقي آسيـــا وفي البرتغال ، وازمتها الاقتصادية الخانقة التي القـــت مالايقل عن ١٤ مليون عامل امريكي في احضان البطالـــة المزمنة ، ان هذه الهزائم تجعل « الفقيـــر » الامبريالي يستهجن كل مكسب يحقق مهما يكن موقتا وسطحيـــا ولاتستطيع اية شركة تامين ان تمنحه بوليصة الحياة ولو لسنة واحدة !

اضف الى ذلك ان الرئيس الامريكي فورد ، هـــذا الرئيس الذي تولى الحكم دون انتخاب و«توج » عهـــده بالهزيمة الامريكية المهينة في الفيتنام وتتعمق ، في «عزه» ، الازمة الداخلية ، يحاول ان يطعم الشعب الامريكـــي الجائع هذه « العظمة » المتعفنة على أمل أن يلهيه بهـــا فيفوز في انتخابات الرياسة القادمـــة التي ستجري في نهاية العام القادم — ١٩٦٧ .

فهي « عظمة متعفنة » حقا . اي هي قديمة جدا جدا اقدم من يوم ميلاد نوري السعيد بل أقدم من يوم ميلاد مندريس التركي (هل تذكرونه ؟) ولكن يجب الا ننتظر من التجار المفلسين سوى أن يفتشوا عن « دفاتر ابيهـم العتيقة » . فاحلام الهيمنة الامبريالية الاستعمارية على مقدرات شعوب الشرق الاوسط — « من رغيف الخبز حتى الفانتوم » ، كما يلذ الرئيس المصري انـور السادات ان يردد برأس مرفوع وبكرامة قومية ضخمة — ليست امرا جديدا : منذ معاهدات جبر — بيفن وصدقي — بيفـن ومعاهدات الدفاع المشترك وحلف بغداد حتى مبـــدأ ايزنهاور — مبدأ قيام الامبريالية الامريكية بملء «الفراغ» المزعوم في الشرق الاوسط — ملأ كاملا ، « من رغيـــف الخبز حتى الفانتوم » ..

اننا نتفهم البهجـــة الامريكية الصـــادرة عن الفقر (الافلاس) السياسي المدقع ، حاضرا ومستقبلا . كذلك نتفهم حماس الوزير بيرس لهذه النقطة « الحساسة » . فحكام اسرائيل الحاليون والسابقون قد ربطوا مصيرهم ، منذ الازل وحتى الابد ، بمصير الامبرياليـــة .

ولكن من الصعب علينا — على الاقل ! — ان نتفهـــم تحمس الرئيس المصري والقيـــادة الحـــالية في القـــاهرة وتباهيهم ، على رؤوس الاشهاد وبرؤوس مرفوعة ، بواقع انهم قرروا تسليم مقدراتهم الى الامبريالية الامريكية .

فعلى اثر التوقيع في الاسكندرية على الاتفاقيـــــة الاسرائيلية — المصرية الجديدة ، في منتصف ليلة الاثنين — الثلاثـــاء الماضية القى الرئيس انور السادات تصريحات امام الصحفيين مليئة بالابتهاج وبالتباهي . فاعلن «معتزا» ان نجاح الامريكي كيسنجر قد اثبت انه هو ، اي انـــور السادات ، كان على حق دائما حين اكد أن « الولايـــات المتحدة تسيطر على ٩٩ بالمئة من أوراق اللعبة على الاقل في الشرق الاوسط » .. اي لم يبق الرئيس المصـــري لشعوب المنطقة وللتضامن العالمي الجبار معها ســـــوى اقل من واحد بالمئة . ان نظرية « الفراغ » في منطقـــــة تملؤها الشعوب بنضالها الوطني والاجتماعي الزاخـــر ، هذه النظرية التي رفضها جمال عبد الناصر وكل الشعوب العربية ، يتباهى الرئيس المصري الان بانه موافق عليها ..

كذلك تباهى الرئيس المصري ، امام الصحفيين ، بانه هو الذي اقترح على الرئيس الامريكي ، في اجتماعهمـــا الاخير في سالسبورغ ، ارسال « فنيين » امريكييـــــن لادارة أجهزة المراقبة الالكترونية الامريكية في سينـــــاء « لتكون امريكا شاهدا بين مصر واسرائيل » ، كما قال !

وابدى الرئيس المصري « سعة صدره » فاعلن انه قرر تجديد الاتفاقية الجديدة في نهاية اكتوبر القادم . وانـــه قرر تجديدها في نهاية السنة القادمة ، ١٩٧٦ ، وذلـــك تقديرا منه لضرورة اعطاء المجال امام الرئيس الامريكـي المنتخب الجديد كي « يتاقلم » ويتعود على الحياة فـــي البيت الابيض !

واما رئيس الاركان الاسرائيلي فقد فهم من هـــــذا الكلام ان القضية طويلة جدا . فاعلن ، امام الاذاعـــــة الاسرائيلية مساء الاثنين الماضي ، انه ينتظر استمــــرار الاتفاقية الجديدة ، دون تحريك ، خمس سنوات اخرى على الاقل .

وهذه الحسابات جعلت احد الصحفيين ، فـــــي الاسكندرية ، يرتجف خوفا من المستقبل . فوجه السؤال التالي الى الرئيس المصري :

هل ينتظر ، سيادة الرئيس ، ان يرى في حياتـــــه يوم حلول السلام الحقيقي في الشرق الاوسط ؟

فكان جواب الرئيس المصري ان المسالة معقدة جـــدا وطويلة جدا . « والاعمار بيد الله » .

واما نحن ، الشيوعيين ، ومعنا ملايين العرب واليهود بما فيهم ملايين العرب الفلسطينيين الذين ينتحبـــون في الخيام او في المقام ، فمصيبتنا اننا نريد ان ياتي هـــذا اليوم ونحن على قيد الحياة . ونحن نثق بان هذا الامـــر من الممكن ان يتحقق وسوف يتحقق لان ترابنا ليـــس قاعا صفصفا ولا فراغا بل مليء بالشعوب المليئـــــة بالحيـــاة !

(جهينـــــة)

في الجمرك .. في مطار اللد

كنا ، زميلي عبد وانا ، في طريقنا الى مطار اللد ، لتحرير ارسالية صغيرة من الجمرك .. وقبل ان نصـــل الى حاجز الشرطة العسكرية ضربت يدي ، تلقائيا ، على جيوبي بالتتابع .. فلم اجد الهوية او اية اوراق تثبـــت مواطنتي !

— اسمع ، لقد نسيت الهوية . شرحت لزميلي .

— وما العمل ؟ نحن على باب المطار .

— ما اعرفه عن نفسي انني لا اثير ، عادة ، ريبة الحرس العسكري .. فانا حليق الشاربين ولون بشرتي فاتـــح . اما انت : فاسمر البشرة وذو شاربين ..

— يا للناس : انت تنسى هويتك ، وانا الملوم لاني اسمر البشرة ! !

— لا عليك ، ففي اسوأ الاحوال تدخل انت واظل انـــا محتجزا ..

*

كانت يد العسكري ، المسلح ، الواقف امام الحاجز ممتدة تلقائيا ، توقف السيارات القادمة الى المطار .. وما كدنا نصل الى عنده حتى كان قد تفرس في وجهينا و .. سمح لنا بالمرور !

نظرت الى زميلي :

— ما معنى هذا ؟

— انا اقول لك : الم تلاحظ تقاطيع وجهه ولون بشرته؟! انه من اصل هندي في الغالب ..

— انفرض !

— وانا ؟ ! اي اصل تعطيني ؟

— هندي بالطبع ! .. قه .. قه ..

■

اول ما تراه ، عندما تحط قدمك في مدخل بنايـــة الجمرك ، طاولة ثابتة او مغروسة في البلاط ، عليها اوراق وجهاز تلفون ومن ورائها حارس بلباسه الرسمـــي : يتفرس في وجهك ، ويقيسك بنظراته ثم يطلقها على مـــا تحمله يداك .. وعلى الجدار المواجه لافتة كتب عليها : «انتبه للرزم المشبوهة» !

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

عن مضمون التعليم وجهاز التعليم

كلمات عن جرح مفتوح

■ من المعروف لكم جميعا ، ان القاموس السياســي الرسمي في هذه الدولة يقسم السكـان الـى قسميـن : اليهود ، و « غير اليهود » .

ومن المعروف لكم جميعا ان الديموقراطية الاسرائيلية قد رات ، ابتداء من ١٩٤٨ وحتى هذه الساعة ، ان يكون على راس كل دائرة تعالج شؤون « الاقليات » موظـــف يهودي . واذا كان الامر يسري على الدائـــرة الاسلامية والدائرة المسيحية والدائرة الدرزية في وزارة الاديان ، فهل يمكن ان نستغرب اذا ادار موظف يهودي الدائـــرة العربية (عفوا : الاقلياتية) في وزارة المعارف ؟

ولاشك انكم سمعتم أن السيد عمانويل كوبلوفتش (اسمه طويل وصعب اللفظ ، بالنسبة لنا نحن الاسيويين المتخلفين !) هو رئيس الدائرة الاقلياتية ، غير اليهودية في وزارة المعارف .. واذا صرحتم بانكم لم تسمعـــوا بذلك ، فالذنب ذنبكم . فقد شهدت البلاد ، خـــلال الشهرين الاخيرين ، مهرجانا طويلا من التهاني للشيخ علي حيدر بمناسبة تعيينه نائبا للسيد كوبلوفتش ، مما يدل على رفع الكفاءات الاقلياتية غير اليهودية واندمـــاج المواطنين الاقلياتيين في حياة الدولة .. (الخ الخ الخ ..)!

بلا طول سيرة ، بمناسبة افتتاح السنة الدراسيـــة اجرت « عل همشمار » (٢٩—٨—٧٥) مقابلة طويلـــة مع الخواجا كوبلوفتش حول التعليم العربي في هـــــذه البلاد ، فجمع في اجوبته بين فلسفية الفكر الفذ وواقعية السياسي المنفذ .

اما في المجال الفلسفي — النظري فقد طمان كوبلوفتش صحفي عل همشمار ، رؤوبين ماروز ، بـــــان المعارف يقظة جدا ضد خطر الوعي القومي بين الطـــلاب العرب والاجيال الصاعد عموما .. وبعد مناظرة مثيـــرة بين الاثنين حول « الشخصية المزدوجة » للاقليـــات في الدولة ، عاد كوبلوفتش وطمان ماروز ان الدولة ستعرف كيف توفق بين ميل العرب الى تراثهم وبين الاخـــلاص لدولة اسرائيل .. كيف ؟ لم يفسر كوبلوفتش بالضبط ، ولكن تعيين طاقم من الكوبلوفتشيين اوصياء على العرب ، وعين الشين بيت الساهرة دائما وابدا ، هما الضمان ..

وفي معرض المقابلة تخوف مراسل « عل همشمار » من نمو فئة كبيرة من المثقفين العرب لا تجـــــد الاعمـــال المناسبة « لان الوسط اليهودي مغلق تماما في وجـــــه تشغيل المثقفين العرب » . فاجابه الخواجا كوبلوفتش انه عند العرب كل من انهى الدراسة الثانوية يرى نفسه ضمن فئة المثقفين » وعليه فالمشكلة ليست مشكلة حقيقية وانما مشكلة شعور الاحباط الذي يفعل مفعوله في نفسيـــــة الشباب العرب ..

لقد كففنا ، من زمان ، عن الرد على ترهات مثـــــل الزعم بانفصام الشخصية العربية في هذه البلاد ، كما ان هذه الشنشنة حول المثقفين العرب سمعناها خلال عشرين سنة ، وما اثبتناها هنا ، في صلب هذا المقال ، لنـــرد عليها ، بل لنقول ان نفس العقليات التي ادارت الامـــور لاتزال تدير الامور . كل العالم يتغير ، حتى الرجعيـــون جدا يفكرون في البحث عن طرق عقلانية ، واما القيمـــون على وزارة المعارف العربية في هذه الدولة فهم تيتي تيتي لا رحت ولا جيت ..

اذا تركنا الجانب الفلسطيني — النظري من درر الخواجا كوبلوفتش فيجب ان نعترف انه — ربما عـــن غير قصد — كشف حقيقتين خطيرتين في هذه المقابلة . فقد اعترف ان هنالك الان مشروعا قيد التنفيذ قيمتـــه (١٠٠) مليون ليرة لبناء غرف دراسية في الوسط العربي سيتم خلال سنتين او ثلاث سنوات .. ستبنى خلالـــه الف غرفة . وبالمقابل فقد اعترف ان هنالك نقصـــا في الغرف يصل الى ثلاث آلاف غرفـــة . اي ان النقص سيكون بعد ثلاث سنوات الفي غرفة + الغرف الاضافية التي ستولد الحاجة اليها مع زيادة عدد الطلاب العرب وهم يزيدون بنسبة عالية سنوياً . وعلى زيادة .

اما الحقيقة الثانية التي كشف عنها كوبلوفتش فهـي اكثر خطورة . فقد قال أن ميزانية المعارف قد وقعـــت فريسة القص والتقليص ومع هذا فان البرامج ، التـــي هدفها « تقليص الهوة الاجتماعية » ، لم تتقلص بـــل زادت . وتضم هذه البرامج برنامج « يوم التعليـــــم الطويل » ورحلات وملابس وتغذية وتوسيع المختبـــرات في المناطق المتخلفة اجتماعيا » . ومع هذا يعتـــــرف كوبلوفتش : « ولكن ، بصراحة ، هذا البرنامج لم يعمـــل به بين العرب » وبعد شكرنا للسيد كوبلوفتش على انـــه تكرم ولفظ اسم « العرب » فاننا نساله ونسال من هـــم فوقه : الم يدخل المحيط العربي ، كله ، ضمـــن المناطق التي يجب ان تزاد ميزانياتها من اجل تقليـــص الهوة الاجتماعية ؟ هل هنالك شك ان ثمة هوة بين مستوى التعليم العربي ومستوى التعليم اليهودي ؟! ام ان المصلحة القومية العليا تحتم تقليص الهوة بين اليهود الشرقييـــن والغربيين من جهة ، وتعميق الهوة بين العرب وكـــل اليهود من جهة اخرى ؟! هذه الاسئلة لانطرحها للاغاظـــة أو الاحراج أو الاستفزاز ، بل نطرحها بكل اخـــلاص متنظرين جوابا واضحا عليها .. ويا حبذا لو يثير نوابنا هذه القضية في البرلمان ، بحثا عن جواب رسمي صريح ؟!

* * *

ان هذه المقابلة مع مدير المعارف العربية قد سلطـــت الضوء ، عن قصد أو غير قصد ، على بعض مشاكـــــل التعليم العربي ، ولكنها لم تعالج جوهر القضية ، بكـــل تاكيد .. لان هذه السلطة وهذا الجهاز غير قادرين على مجابهة الواقع ، بجراة وحتى النهاية .

ولعلنا لانبالغ اذا قلنا ان قضية التعليم يزداد وزنهـــا ، سنة بعد سنة ، حتى صارت هي قضية المستقبل كله . ان اكثر من ثلث شعبنا في المدارس وحوالي ٢٥ الـــف شاب وشابة في الثانويات وتتحول المعركة من اجل ضمان الدراسة الجامعية الى معركة تعليمية — وطنية من الدرجة الاولى . ان كوبلوفتش لايلغي مشكلة المثقفين العرب حين يدعي ان كل خريـــج ثانوي يحســـب نفســـه مثقفا . أن خريجي الجامعات صاروا يعدون بالمئات والعدد يـــزداد في تسارع سريع ، والمجتمع اليهودي مغلق تماما امـــام امكانيات التشغيل في الوسط اليهودي ، ومع هذا ، فان طاقما كبيرا من امثال كوبلوفتش ويعقوب كوهين يفرض قيما على الوسط العربي .

في هذه الايام ينصب الاهتمام ، بطبيعة الحـــال ، على قضية التعليم العربي ، ومن واجب كل المخلصيـــــن الناظرين الى المستقبل ان يربطوا ربطا وثيقا بين مضمـــون التعليم وجهاز التعليم وآفاق المستقبل امام الخريجيـــن الثانويين والجامعيين .. وارجو ان لا اتهم باللا واقعيـــة اذا دعوت الى التفكير في مؤتمر قطري للسلطات المحليـــة العربية حول قضايا التعليم والشباب ■■ .

سالـم جبـران

مواقف صحف القدس العربيـة من اتفاقية الفصل الكيسنجرية

لمراسلنا المقدسي

من المفيد ان يطلع قراء «الاتحاد» على مواقف الصحف العربية الثلاث، الصادرة في القدس العربية المحتلـــة ، من الاتفاقية الاسرائيلية المصريـــة الجديدة التي وقعها الفريقان بالاحرف الاولى مساء هذا الاثنيـــن بحضور وبمشاركة « العراب » الامريكي هنري كيسنجر .

اما صحيفة « القــدس » ، ذات الميول الامريكية المعروفة والمرضي عنها من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، فقد انفردت بالتسبيح بحمد الاتفاقية دون ان تخفي ان « حسنتهـــا » الاساسية ، في مفهوم « القدس » ، هي انها جاءت لتدعم النفوذ الامريكي في المنطقة .

وجاء في افتتاحية « القـــدس » ، الثلاثاء ٢ الجاري ، انه : « مـــن الواضح ان الاتفاقية هي ، كما قـــال تحسين بشير الناطق الرسمي باســـم الرئيس المصري : « تشكل بداية خطوة اولى نحو حل النزاع في الشرق الاوسط، ودليلا قويا على اهتمام الولايـــات المتحدة الامريكية بتامين حل هـــذا النزاع » ..

فان المرجعية الامبريالية الامريكية، وتسليمها مقدرات شعوب الشـــرق الاوسط ، بدعوى « اهتمام الولايـات المتحدة الامريكية بتامين حل هـــذا النزاع » هو الاكتشاف الجديـــد — القديم جدا ، الذي اكتشفته الرجعية العربية دون ان تعي انه في الواقـــع دليل على افلاسها المقطع النظير حيث ان الارتماء في احضان الامبريالية ليس اكتشافا جديدا بل عودة الى ظروف المأساة التي استمرت اكثر من ربـــع قرن !

اما الصحيفتان العربيتان الاخريان، الصحيفتان الوطنيتان — « الفجـــر » و « الشعب » — فقد اجمعتا علـــى شجب الاتفاقية الكيسنجرية .



اما « الفجر » فقد افردت ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢ ايلول الجاري، افتتاحية وتعليقا خاصا بالاتفاقية .

فمما جاء في افتتاحية « الفجر » ما يلي :

« بعد ان تمكن كيسنجر فولـــد الاتفاق الجديد والفنيين الامريكيين اصبح التحرك الدبلوماسي في المنطقة مختلفا وعلاقات القوى بعضها مغايرة لما كانت عليه من قبل .

واذا كان مؤتمر جنيف مطلبا ملحـــا وضروريا قبل الاتفاق الجديـــد فان الصورة تختلف الان .

لقد كان مؤتمر جنيف يعني تواجـد جبهة عربية موحدة ومتطورة مـــع الاتحاد السوفيتي ومدعومة من قبـــل غالبية الرأي العام العالمي . وكـــان يعني ايضا تطويقا لتجنب بعـــض الاوساط العربية وبينها المصريـــة الدخول في مساومات غير مجدية مـــع الامبريالية الامريكية .

ولهذه الاسباب كانت الولايات المتحدة واسرائيل تتجنبان انعقاد المؤتمـــر وتبذلان الجهد لاقناع مصرياتها ستحصل من خلال الحلول الجزئية على اكثر مما يمكن ان تحصل عليه بالاستناد الـــى التضامن العربي والدولي .

وقد نجحنا في ذلك وخرجت الموضوعة المصرية القائلة بان كل أوراق حـــل الازمة بيد امريكا وليس في جنيف .

اما الان وبعد اتفاق الفصل فـــان بامكان اسرائيل وامريكا ان تذهبا الى جنيف ومعهما اتفاق الفصل الـــذى يضع مصر عمليا الى جانبهما في المؤتمر، وان ترفضا تنفيذ قرار مجلس الامـــن ٢٤٢ بحجة ان التطورات الاخيرة قـــد تجاوزته ، وسوف لا تستطيع مصـــر ان تدحض ذلك لان الاتفاق الجديد قـــد قيدها والغى عمليا قرار مجلس الامن، واذا ما رفض العرب الاخرون هـــذا المنطق وسيرفضونه فان الوضـــع سيصبح مختلفا امام الرأي العـــام العالمي حيث سيصور الامريكيـــون والاسرائيليون الرفض وكأنه تطـــرف والموقف المصري وكأنه عين الحكمـــة والاعتدال .

وستكون النتيجة اثارة التقســـيم في جبهة التأييد العالمي للحق العربـــي بعد الانقسام الذي تحقق باتفاق الفصل في الجبهة العربية . ومع ذلك سيظل قادة مصر يتحدثون عن مكاسب اتفاق الفصل ! »

وتحت عنوان « الاتفاق الجديـــد لا يحقق السلام » نشرت « الفجر »، في العدد نفسه ، تعليقا لمحررها السياسي جاءت فيه النقاط التالية :

« ان الاتفاق لا يشكل خطوة نحـــو السلام لانه يتجاهل جوهـــر الصراع القائم في المنطقة وهو القضية الفلسطينية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

— ان الاتفاق لا يتضمن اية اشارة لمبدأ الانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة وليس مرتبطا بتنفيـــذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

— وهو يقبل بتجزئة مبدأ الانسحاب وفصل الجبهات العربيـــة . ويحدد نهجا للسياسة المصرية لم توافق عليه بقية الدول العربية ولا مؤتمرات القمة وهو الالتزام باسلوب التفاوض بصورة مطلقة مهما كان الموقف الاسرائيلـــي ومهما كان الوضع على الجبهات العربية الاخرى الامر الذي يجعل من التضامن العربي في نظر مصر مجرد عبارات بـــلا مضمون .

— ان وجود الفنيين الامريكيين يفتح الطريق لتدخل امريكي في المنطقـــــة ويسهل عمليات التجسس الامريكي ضد الدول العربية والصحيفة فضلا عن انه يجمد الوضع في سيناء ويربطه بمشيئة الولايات المتحدة خاصة وأن وجـــود الفنيين الامريكيين ليس محددا بفتـــرة زمنية وليس خاضعا لقرار مصري رغم وجودهم في الاراضي المصرية .

— ان الاتفاق يفك طوق عزلـــة اسرائيل السياسية على الصعيـــد الدولي وقد حقق لها مكاسب عسكرية واقتصادية وسياسية . فقد استطاعت الاحتفاظ بالجبال المحيطـــة بالممرات وبمحطة المراقبة في المنطقـــة التـي ستنسحب منها وبقوات امريكية قابلة للزيادة تفصلها عن القوات المصريـــة الرمزية .

وحصلت على مساعدات امريكيـــة ضخمة مالية وعسكرية وضمنت الموافقة المصرية على مرور البضائع اليها من

— البقية على صفحة ٥ —

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عيلبون

يدعو لحضور المهرجـان الذي يقيمه احتفالا بافتتاح ناديـه الجـديد في القريـة

وذلك يوم السبت ٦\٩\١٩٧٥ الساعة الخامسة مساء في النـادي الجـديد

برنامج المهرجـان : كلمـات يلقيهـا كل من :

اميل حبيبي — عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لطفي ندرق وحبيب ندرق — من قدامى الحزب ومؤسسي الفرع

والشاعر سميح القاسم

* برنامج فني وضيافـة — * توزيع جوائز

في اجتماع مركز نقابة المعلمين

الموافقة على اقتراح قائمة التقدم باعلان خلاف عمل

قيام ادارة ائتلافية تستبعد القوائم العربية

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت ، يوم الخميس ١٩٧٥/٨/٢٨ ، جلسة مركز نقابة المعلمين وكان برنامجها مكونا من : ١) النشاط بين جلستين . ٢) انتخاب الادارة . ٣) سياستنا المهنية .

وقدم سكرتير نقابة المعلمين ، ش. لتين ، تقريرا عن مشاريع وزارة التعليم التقليص وذلك بضم الصفوف الى بعض (قرابة ٨٠ صف) وتوفير مبلغ ١٨ مليون ليرة .

وبعد المفاوضات اتفق مع النقابة على ان لا يزيد عدد التلاميذ في الصفوف التي تنشأ بعد التقليص على ٣٦ تلميذا في الصف ، وفي الصف الذي يحتاج الى تطوير على ٣٠ تلميذا . ونتيجة لذلك سيغلق ٢٠٠ صف وليس ٨٠ (بينما اعلن الوزير في مقابلة معه ان ٢٥٠ صفا سيغلق) .

وتكلمت مندوبة قائمة التقدم م.شاروني فقالت ان هذا التعديل معناه زيادة عدد التلاميذ في الصفوف الحالية وتخفيض مستوى التعليم وفصل المعلمين ... وقالت ان هذا تعديل يضر بالتعليم وعلى حساب التلاميذ والمعلمين وطالبت بمعارضة هذا المشروع .

ومن القضايا التي بحثت في الجلسة كانت قضية دفع الفروق ورواتب المعلمين حسب لوائح الرواتب الجديدة .

ان مبالغ كبيرة تعود الى سنوات ماضية يستحقها المعلمون وتبلغ مئات الالوف ، لم تدفع للمعلمين ، ولا تزال المفاوضات حول دفع الفروق مستمرة حتى اليوم مع وزارة المعارف ومنذ قرابة سنة ، ولا نتيجة من ذلك غير الوعود والمماطلة وعدم الدفع . وطالبت م.شاروني وقف المماطلة ، واشارت الى ان المبالغ التي يطالب بها المعلمون انخفضت قيمتها الحقيقية ، وستكون خسارة المعلمين هائلة اذا ما استمرت المماطلة والتسويف سنة اخرى او سنتين . واقترحت جعل منتصف ايلول ساعة الصفر لانهاء المفاوضات مع الوزارة حول الفروق ، والا فعلى مركز النقابة ان يعلن خلاف عمل مع الوزارة يبلغ حد اعلان الاضراب .

وحظي اقتراح م.شاروني بالتأييد حتى ان سكرتير النقابة العام اقترح تأجيل ذلك الى اول تشرين الاول بعد الاعياد ، وتقرر انه اذا لم تدفع الفروق حتى اول تشرين الاول تعلن النقابة خلاف عمل مع الوزارة حتى الاضراب .

وكان الموضوع الاخر الذي بحثه المركز امر انتخاب الادارة ، وهي الهيئة التي تدير اعمال النقابة بين جلستي المركز .

واقترح في الجلسة القائمة ادارة ائتلافية تضم ٩ (معراخ ويضمنهم المبام) و ٢ من المتدينين ، و ٢ (ليكود) ومندوب واحد عن القوائم العربية (عددها ١١ قائمة وتابعة للمعراخ) بدون حق التصويت . واشارت في هذا الاقتراح الى مدى استخفاف المعراخ بقوائمه ... الامر الذي شعر به الاعضاء العرب من قوائم المعراخ فقال عدد منهم انهم سيستخلصون النتائج من هذا الاستخفاف ومع ذلك بقوا يذنبون (المعراخ) .

واستنكرت م. شاروني ضم اثنين من (ليكود) اذ لا يمكن تجاهل دور هذا الحزب في الوقت الذي يشتد فيه النضال لاجل السلام وتغيير البناء التعليمي وجعله على روح السلام . ولذا يجب ان تقوم ادارة تسهم في النضال لاجل السلام وتغيير السياسة القائمة ..

ومما يؤسف له ان تحظى الادارة المقترحة باكثرية الاصوات . اما الموضوع الاخير فتأجل الى جلسة اخرى بسبب ضيق الوقت .

بيان حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بمناسبة رأس السنة العبرية الجديدة :

لنستقبل العام الجديد بمضاعفة الجهود من اجل السلام

ايتها النساء والامهات ،

مع حلول العام الجديد وبلادنا تقف امام احداث مصيرية ، يجب ان نسمع صوتنا . فنحن النساء والامهات اللواتي جربن الحياة القاسية بما لا يقاس ، والخوف من الحرب ومن ثكل الاف ابنائنا وتشويههم ، نقول ان هناك فرصة تاريخية سانحة للسلام يجب الا نضيعها !

ويجب ان نقول الحقيقة للشعب ، بان هناك امكانية قائمة لتحقيق تسوية عادلة وثابتة وشاملة مع الدول المجاورة . ومن الممكن تحقيق السلام المنشود بالانسحاب من كافة المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .

ان اية تسوية موقتة ، اذا لم تكن جزءا من التسوية الشاملة ، من شأنها فقط ان تجمد الوضع الخطير ولن تقرب السلام . وسيكون الرابحين الوحيدين من هذا الوضع الامريكيون المتطلعون الى مواقع لهم في المنطقة .

ايتها النساء !!!

في ارجاء المدن المختلفة يتظاهر ، في هذه الايام ، بصخب شبيبة الحيروت و « غوش امونيم » ونساء الفئة الحاكمة وجميع معارضي الانسحاب من « اي شبر من الارض » . انهم يلوحون بطلسم الحرب وتدمير الديمقراطية .. ونحن نقول لهم .. لا .. لان مطالبهم ستؤدي ببلادنا الى المصائب .

يجب الا نكون غير مبالين .. وان ندافع عن حياة ابنائنا . ويجب ان نقول للحكومة ، ان الواجب الوطني وقدسية الحياة يتوجبان الجلوس حول طاولة المحادثات مع جميع الاطراف المعنية في اطار مؤتمر جنيف .. وحسب روح مؤتمر هلسنكي .. وذلك للقضاء على بؤرة النزاع الذي دام سنين طويلة ، ولفتح صفحة جديدة في تاريخ المنطقة تسود فيها علاقات الاحترام المتبادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني . وهكذا نصل الى السلام المنشود . لنطوي العام الماضي باحداثه .. وليحل عام مبارك .

صورة

طريق الصواب في نظر الانتاب

دخل حامد بيت صديقه احسان زائرا ، فوجد والد صديقه يملي واخا صديقه « محسن » يكتب . واستطاع حامد ، بفضل علاقته الحميمة ان يقرأ ما يكتب دون ان يوصف بالتطفل . وهذا ما قرأ في الرسالة مع حذف الاسماء :

« انا المدعو .. من سكان قرية .. ارجو ان تسمحوا بان اعرفكم بنفسي :

في ١٩٤٨ ربطتني علاقة طيبة مع اخواني اليهود ، لقد تعاونت معهم بكل ما في الكلمة من معنى .... لقد كنت اول من بادر بتبديل ارضه وشجع على ذلك واقنع الكثير من معارفه ! ومنذ تلك الفترة وحتى يومنا هذا وانا معروف لدى السلطة وخاصة لدى رجال الامن في منطقتي . لقد قاسيت الكثير بسبب كفاحي لصد الشيوعيين والقوميين في قريتي . كثيرا ما كنت اسمع الشتائم ، ومع كل هذا فانني ما زلت صامدا ، وبما انني اسير في طريق الصواب ودائما ، كما يعرفني رجال الامن ، « الابن الوفي المخلص » اتوجه لسيادتكم بطلب بسيط وهو توظيف ولدي محسن الذي اخرجته من المدرسة قبيل ان ينهي الصف الثاني عشر على اثر مرض وظروف مادية صعبة امر بها واكون اسير الشكر لو تلقيت من سيادتكم ردا ايجابيا لرسالتي .

تفضلوا بقبول فائق احترامي ..

وبعد مرور شهرين علم حامد من صديقه احسان بان والده تلقى ردا ايجابيا لرسالته وقد تقرر تعيين محسن اخيه كمعلم مدرسة في النقب ! الا ان الوالد غضب ولم يوافق لبعد المسافة التي بين منطقة الجليل والنقب !!

لم تمض اسابيع ثلاثة حتى شوهد محسن يرتدي البزة الشتوية السوداء لجماعة ابو كلبشة !!

كايد نقولا — كفر ياسيف

في اطار تهويد الجليل

اقامة « حي بن غوريون » في الناصرة العليا !

الناصرة — لمراسلنا — اعلن السيد مردخاي الون ، رئيس بلدية الناصرة العليا ، ان حيا سكنيا جديدا على اسم دافيد بن غوريون ، سيقام بينالة في ضواحي المدينة . وسيضم هذا الحي ٢٢٠٠ وحدة سكن وتوابعها من مدارس ومراكز تجارية . وبذلك تسير العجلة في مصادرة اراضي القرى العربية المجاورة — عين ماهل والرينة والمشهد وكفر كنا .

وقال الون ان العمل سيبدأ خلال ايام وان مبالغ ضخمة قد رصدت لهذا العمل الذي ستنفذه ثماني شركات مقاولين .

مجلس البقيعة المحلي يؤيد مؤتمر الاراضي

البقيعة — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في البقيعة بادارته الجديدة ، جلسة بتاريخ ٧٥/٨/٣٠ اتخذت القرارات التالية :

١ — المباشرة حالا باقامة ملعب رياضي .

٢ — القاء نائب رئيس المجلس السيد يوسف نسيب خير الذي تنازل عنه خلال الفترة الباقية من دورة المجلس .

٣ — اقامة بناية المجلس المحلي فوق بركة العين ، وبذلك لا يؤخذ من الحارة اية مساحة لهذا الغرض .

٤ — معارضة ضريبة الاملاك والشراء الجديدة والاحتجاج عليها وتوكيل محام للمطالبة بالغائها ، والمطالبة بالاموال التي جبتها الحكومة منذ سنة ١٩٦٧ ولم تعط المجلس المحلي حصته منها ، والمطالبة بالعودة الى الطريقة السابقة بالجباية اي ان تقوم السلطة المحلية ، لا المركزية ، بجباية هذه الضريبة .

٥ — تأييد المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في الناصرة في ٧٥/١٠/١٨ . وتوجيه رسالة الى رئاسة المؤتمر بهذا الصدد والتعهد بالمساهمة الفعالة في انجاح المؤتمر باشتراك اعضاء المجلس ومن يريد من الاهالي .

وصوت اعضاء المجلس على هذه القرارات بالاجماع ، باستثناء العضو رمزي متري الذي عارض البند الاخير فقط .

وقد حضر هذه الجلسة الهامة عشرات من شبان القرية واعربوا عن تأييدهم لهذه القرارات بحماسة .

محاضرتان في نادي الصداقة في الرامة

الاولى عن التعديلات الاخيرة في نظام ضريبة الدخل يلقيها مراقب الحسابات القانوني السيد جورج شقير .

والثانية عن ضريبة الاملاك وتمويل الشراء يلقيها المحامي حبيب ابو حلو .

وذلك في الساعة السابعة مساء السبت ٦—٩—٧٥ في قاعة نادي الصداقة في الرامة .

الى آل ابو راس

تعازينا القلبية الى العائلة والحزب والى آل ابو راس بوفاة الفقيد

عثمان ابو راس

كلير ودافيد كوهين ، سمحه وشلومو دافيد ، صبيحه وموشي فوجمان

آخر تقليعة

« كيبوتس للدروز » في النقب ..؟!

جاءنا من عاصم خطيب ما يلي :

نشرت «معريب» خبرا مفاده ان وزير الزراعة اوزان اعلن عن نية اقامة قرية زراعية لعمال الدروز في النقب (كيبوتس) ما بين ميطاحيم وكيم شالوم وانها ستستوعب ٢٠٠ عائلة وستكون اكبر قرية زراعية يهودية ..

وقالت «الانباء» التي نشرت الخبر بدورها ايضا « ان الاقتراح لاقى الحماس الشديد من قبل شباب الطائفة الدرزية » .

وفي الوقت الذي يعلن فيه حضرة الوزير هذا القرار الذي لم تستشر الطائفة بشأنه ، يجري تنفيذ المخطط الجهنمي لمصادرة الاراضي التابعة للدروز في الجليل والكرمل بغرض تهويدها . اما الاعلان عن اقامة قرية في النقب فجاء لتخفيف النقمة على سياسة سلب الاراضي والتصدير الاعصاب والتضليل .

وقد ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان تكاليف هذا المشروع ستبلغ ١٥٠ مليون ليرة .

ونحن نقول انه لو كانت نوايا الحكومة سليمة وطيبة تجاهنا لوزعت هذا المبلغ الضخم على الطائفة بقصد بناء مدارس وتعبيد شوارع واقامة مشاريع ري وكهربة وغير ذلك ، لا ان تنفقه في بناء قرية خيالية لم يطلب بناءها احد ولم يتطوع احد ، حسب علمي ، للسكنى فيها .

يقال ان اصحاب الهم ادرى به ، فهل استشارت الحكومة ممثلي الطائفة الحقيقيين ام انها ، كما عودتنا ، تعمل على هواها معتبرة ان الدروز في الجيب الصغير متجاهلة انهم شبوا على الطوق ؟ ...

زيارة عبر الاسلاك — بقية

هنا مختبئا .. انما حيث يجب ان يكون ....

غاب « سمير » عن ناظري والده .. لم تمض لحظات حتى لعلعت عدة رصاصات .. ورددت صداها الوديان .. فتنبهت كل حاسة في جسم « ابي علي » وتوجس شرا . فلم يقو على تمالك نفسه .. فراح يحث خطاه الضعيفة نحو الشرق .. وراء « سمير » ... ومالبث ان اصطدم « بدورية » فجاءه صوت يأمره بان يقف .. مرافقا بطلقات نارية تحذيرية .. فوقف .. متجمدا .. ونذير الخطر .. يملأ حناياه .. وتناهى الى اسماعه صوت يأمره .. — تعال .. انت تهون !! ايش بتعمل ؟!

لم ينبس ببنت شفه .. وظل يحملق بتلك الاشباح .. التي ترشقه بنظرات فيها كل مظاهر النقمة والكره .. فسكنت دقات قلبه اذ لم ير « سميرا » بينهم .. فقد استطاع ان يفلت منهم .. فاخذت البسمة تداعب وجهه الضامر ..

— اسحبوه ؟!

تقدم نحوه جنديان .. سحباه من ذراعيه الضعيفتين .. فلم يقاوم وسار .. وفي المعسكر .. وبعد تحقيق مضن .. وجهت اليه التهمة الامنية من الدرجة الاولى .. فقد استقبل فردا من العدو في بيته .. ولم يخبر السلطات ويعمل على تسليمه حفاظا على الامن ...

تلبية لضرورة تاريخية — بقية

التي تستهدف جر البلاد الى المخططات الامبريالية وعزلها عن ركب النضال العربي المعادي للاستعمار والصهيونية وفتح ابواب بلادنا امام رؤوس الاموال الامبريالية لتستعيد هيمنتها على القواعد الاساسية لاقتصادنا .

● مقاومة مؤامرات اليمين الرجعي السائرة لمخططات الامبريالية وللتراجع في حقل التنمية الاقتصادية الاجتماعية والانقضاض على مكتسبات العمال والفلاحين .

● استكمال مهام الثورة الوطنية الديمقراطية والسير في طريق التقدم الاجتماعي نحو الاشتراكية .

● النضال من اجل تحقيق المطالب الاقتصادية اليومية لجماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين والجماهير الكادحة .

● النضال من اجل تحقيق الوحدة العربية ذات المحتوى الوطني والديمقراطي التقدمي على اسس ديمقراطية ..

● مجابهة محاولات الامبريالية والرجعية المحلية لاضعاف وضرب التحالف النضالي مع المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي والنضال من اجل تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية .

ان اعادة تشكيل الحزب الشيوعي المصري يشكل ضرورة تاريخية ملحة على صعيدي النضال الوطني والطبقي .

ان تسعة ملايين عامل وفلاح معدم سيجدون فيه قريبا فصيلتهم النضالية المتقدمة ، والمدافع الحقيقي عن مصالحهم الوطنية والطبقية .

مواقف صحف القدس — بقية

قناة السويس وعلى تخفيف المقاطعة الاقتصادية العربية واستخدام النفوذ المصري لاقناع دول عربية اخرى باتباع نفس الاسلوب تجاه اسرائيل .

— وفي مقابل ذلك فان ما حصلت عليه مصر من اراض محدودة المساحة هو في الواقع ، ومن خلال النظر الى القيود التي تضمنتها الاتفاقية ، يعتبر تضييعا لمساحات واسعة من سيناء ، لان القبول بالجزء الضئيل يعني ، في ظل شروط الاتفاق ، ترك الجزء الاعظم مرهونا بالنفوذ الاسرائيلي . كما يعتبر خسارة سياسية لاهداف النضال العربي الامر الذي قد يؤدي في حالة استمرار الخلافات الجانبية الى احداث خسائر عربية في الجبهات الاخرى .

— غير ان الامر الاساسي الذي يجعل الاتفاق قصير العمر ولا يحل المشاكل القائمة هو وحدة نضال حركة التحرر العربية فهي بهذه الوحدة وبالتعاون مع القوى العالمية المؤيدة للحق العربي تستطيع انتزاع زمام المبادرة من جديد والعمل من اجل تسوية شاملة بمقتضى القرارات الدولية وتؤمن خلال ذلك استرداد كافة الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني » .

اما « الشعب » فقد صدرت صفحتها الاولى (الثلاثاء ٢ الجاري) بمانشيت بالحبر الاحمر على عرض الصفحة هو « مصر تعترف بدولة اسرائيل » .

وتعرضت للاتفاقية في افتتاحية ربطت فيها « بين ذكرى الفاتح من ايلول (اي الثورة الليبية قبل ست سنوات) وتوقيع اتفاقية (السلام) الموقت » — وهو عنوان الافتتاحية .

وجاء في افتتاحية « الشعب » :

« وتستمد هذه الذكرى السادسة لثورة الفاتح من ايلول ، طبيعة خاصة تجعلها مختلفة عن الذكريات السابقة . فهي تجيء في فترة عصيبة تمر بها الامة العربية . وتأتي الذكرى بما تحمله من مفاهيم ومضامين معاكسة لكل مجريات الاحداث الحالية .

ان هذه الذكرى تبرز في وقت سمته التراجع والتخاذل والانبطاح في احضان الامبريالية من قبل انظمة عربية تدعي انها الوحيدة القادرة على الرؤية ، والوحيدة المالكة للبصر والبصيرة ..

وتأتي هذه الذكرى في وقت تقامر فيه بعض الانظمة العربية بكل مكتسبات الامة العربية الوطنية على مدار ربع قرن من الزمان ، مقابل بضعة كيلو مترات على ارض سيناء !!

لقد جاءت ثورة الفاتح من ايلول الى الوجود عقب احرج اللحظات التي عرفتها الامة العربية بعد هزيمة حزيران . فكانت الاعلان الصريح على رفض الهزيمة . وكانت الدلالة الواضحة على ان في امتنا من قدرات العطاء حدودا لا نهاية لها .. واليوم تجيء الذكرى السادسة في ظروف اشبه ما تكون بظروف قيام ثورة الفاتح من ايلول .. وتجيء معانا ومدلولها تأكيدا وتواصلا وامتدادا لمعاني رفض الهزائم .. وسيان كانت عسكرية ام سياسية .

رادیو الصفا

لصاحبه سعيد نحاش

آلة حاسبة ثمنها ٢٥٠ ل.ا. مع كفالة خطية

جميع انواع الآلات الحاسبة للطلاب الثانويين والجامعيين

ماكنات تصوير مستندات

ماكنات طباعة

ماكنات طبع خرائط

الناصرة — الشارع الرئيسي — دير اللطين ص.ب ١٦٥

في يوم التضامن — بقية

تشيلي الان وهما : العزلة المتزايدة للطغمة الفاشية وازدياد المقاومة لها داخل البلاد .

حتى اولئك الذين اشتركوا في الاعداد للانقلاب او وقفوا منه موقف المتفرج يرفعون الان عقيرتهم اكثر واكثر ضد العسكرية الفاشية .

والواضح الان ان المعارضة للنظام القائم هي في ازدياد مستمر . ان التذمر ينمو حتى في صفوف الجيش — « قدس اقداس » النظام — الذي تأثر الى حد كبير باحداث البرتغال .

فالعسكريون المتنورون وطنيا اخذوا يدركون انهم استخدموا كادوات في ارتكاب الجرائم الوحشية ضد الشعب . والكنيسة تحتج الان على الانتقام الجماهيري . وبدأت مشاعر المعارضة تظهر ايضا في الحزب المسيحي الدمقراطي الذي يتحمل جناحه اليميني مسؤولية كبيرة عن اقامة النظام الفاشي في تشيلي .

وباختصار فان الاساس الاجتماعي للطغمة الفاشية يتقلص باستمرار بينما تزداد عزلتها في الداخل والخارج . ظروف جديدة اخذت تنشأ لبناء تحالف قوي من كل القوى الوطنية في تشيلي لمقاومة الديكتاتورية الفاشية واعادة الحرية والدمقراطية للبلاد .

في العمل والمعاملة اسلوب حديث لمصلحة المؤمنين

التأمين هو ضمان واستثمار وكن ..!

من هو وكيل التأمين الذي تتعامل معه ؟!

مكتب يوسف عزيزي

لكافة انواع التأمينات

الى التجار . المقاولين . شركات م.ض. وغيرهم

الى موظفي الدولة والمؤسسات العامة

اذا راجعتم بوالص التأمين ستجدون بالتأكيد

هناك عناصر جديدة يجب اضافتها لتوسعة مصالحكم بشكل عام

نحن على استعداد للمراجعة ولتقديم الاستشارات وبدون اي التزام

* وكيل تأمين قدير ومخلص هو فقط الذي يوفر لك كافة الحقوق والفوائد .

مكتب يوسف عزيزي الناصرة — بناية وقف الروم ساحة العين ص.ب. ٧١ تلفون ٥٦٧٣٥ — ٥٥٧٥٠

في الجمرك — بقية

— الامن يختبئ هنا .. — همس الزميل في اذني ..

— اترى ؟ !

بسطت اوراقي امام الموظف . فاخذ يقلبها على عجل ثم نظر الي :

— هل معك تفويض ؟

— ماذا ؟ — آ .. لعله مع زميلي .

عدت الى الزميل راكضا :

— يريدون تفويضا !

— معنا ختم ..

— عال : اعطني تفويضا مختوما ..

— وعند الموظف بسطت اوراقي من جديد ..

— الا تقل لي ماذا تريد ؟

— لدينا بضاعة في الجمرك نريد تحريرها .

— ولكني لا ادري اي نموذج يجب ان تملأ !

— والعمل ؟

— اذهب الى الداخل ، سر نحو اليمين واسأل الموظف هناك ..

ومن هناك عدت اليه حاملا رقما .. فاعطاني ضمة اوراق قائلا :

— يجب ان تعبئ هذه النماذج !

تناولتها و« شلفت » القلم من جيبي ..

— بحروف مطبعة ..

— ماذا ؟ وهل احمل معي ماكنة طباعة ؟

— لا عليك : في الطابق العلوي وكلاء للجمرك يعبئونها لك .

يا لهؤلاء الوكلاء .. يعجون في كل مكان : في القاعة المخصصة لهم يجلسون متراصين ، ذكورا واناثا ، وفي الممرات فرشوا الطاولات وفتحوا حقائب الـ« جيمس بوند » وانكبوا على اوراقهم .

— ايهم تريد ؟ سألت زميلي

— اسمع : انهم مصاصون .. ولكني اعرف احدهم كان قد ساعدني في المرة الماضية . انه يجلس هنا .. فلننتظره !

انتظرنا ساعة .. ساعتين و .. نزلت ابحث عن اي شيء ..

كان الحارس منكبا على اوراقه وقد اهمل مراقبة الداخلين .. فقلت في نفسي : الامن في خطر . وذهبت اليه :

— اين استطيع شراء جريدة ..

— ها هي معي ، لم امسها بعد ، يمكنك شراؤها ..

واشتريتها !

في قاعة « الوكلاء » كانت صبية ، عارية الكتفين ، تقرأ في الجريدة ، بصوت مسموع ، عن حادث اغتصاب..

قرأنا الاخبار على مهل وشربنا القهوة قبل ان يحضر « الوكيل » .. الذي جاء لاهثا معتذرا .. عبأنا الاوراق وذهبنا الى المدير :

— اين الحساب ؟

— انه مدرج في الاوراق .

— لا .. يجب ان يكون الحساب منفصلا !

عدنا الى الوكيل :

— القانون لا يسمح لي .. ولكن اكتب هكذا .. ثم كتب ، فكان الحساب !

ذهبنا الى الصندوق :

— اننا نقفل الصندوق الان !

— ولكنه سيدفع نقدا .. — شرح الوكيل .

— انتظر .. — اختفى ثم عاد :

— يمكنك ان تدفع !

— والبضاعة ؟

— انها في تل ابيب .. هاك العنوان ، ولكنك لن تلحق فهم يقفلون في الساعة الثانية ..

وهكذا عدنا بلا بضاعة !



أزمة القبح في الفن — بقية

* « بوب — آرت » وغيرها في اسرائيل *

حتى تكون صديقا للولايات المتحدة، عليك ان تستقبل « برضا » شكل الحياة الامريكية . وحتى ان لم تشعر بهذا مثلت ، شئت او لم تشأ ، مرتبط ارتباطا وثيقا ، وحتى العظم ، بالبضاعة المستوردة ، وبضمنها مجلات « البلاي بوي » لتسلية الجنود.

هكذا يقول « رجل الشارع الامريكي » لصديقه الاجنبي ، وعلى هذه الاقوال ليس ثمة شك في صحتها. فاذا كانت الحياة الاسرائيلية المحافظة نوعا ما » في ايام « الطلائعيين الاوائل» فقد سقطت ورقة التوت مع هبوب النسيم في اوائل خريف ، ومع كل زيادة في مشاهدة فيلم او تدخين علبة جديدة من سجائر « مارلبورو » .

ووصل فن « البوب — آرت » حتى شاطئ تل ابيب بشكل رؤوس شبه ادمية وعددها ٥٠٠ رأس مزروعة على شاطئ البحر وهي من تصميم الفنان الاسرائيلي اسحق شموئيلي .

وكذلك اختراعات الفرقة البلجيكية التي تسمي نفسها « ماس موفينغ » وزارت البلاد قبل عامين وحلت ضيفة على نقابة الرسامين والنحاتين ... كانت ادوات التعبير لديها عبارة عن مضخة تخرج مادة من البلاستيك شبيهة « بالسبري » (الرشاش الذي خرج بطريقة الضغط) الجامد ليتراكم على اجسام الادميين بشكل عفوي ليترك الانطباع في المشاهدين ليتخيلوا الايحاء الفني من كل موقف من مواقف العرض .

*الموقف من القبح *

« رسم الوجه الجميل مسألة خاصة، لكن تعمد رسم الوجه جميلا مسألة اخرى بالمرة ...» هذا ما يقوله المفكر الروسي شرنشيفسكي .

ماذا يعني هذا بالنسبة للموقف ، الموقف من المتغيرات الجمالية وظواهر القبح المتعمد في اسلوب « الطلائعيين » « المودرن » ؟ وما الذي يعنيه قول شرنشيفسكي ؟

الفكر البرجوازي بطبيعته لا يمكن ان يعطي حلا منصفا للقضايا الاجتماعية ، بل على العكس من ذلك يستطيع ان يظهر « الدنيا حلوة » كما في الافلام الامريكية ويؤكد على الشخصية المثالية في صورة الرجل الابيض وتفوقه الحضاري ، في مسألة العلاقات بين البيض والسود في امريكا في فترة الخمسينات .

وهكذا تصيب كلمات شرنيشفسكي الكثير من المسائل الجمالية في قضايا القبح والجمال . والفن البرجوازي ينظر الى مسألة القبح على انه افة اجتماعية عند طبقات مقهورة . وهي نظرية قائمة في نظريات التفوق والاستعلاء الطبقي والقومي .

بينما يتمثل مضمون الفن الواقعي في النظرة الى الانسان في القوى الهائلة والخلاقة في الابداع الذي يمثلها . وكذلك في المنطلق الهادف نحو الاحسن والاجمل وفي رؤية التناقضات التي اورثها لنا الطبقات التي استعبدت قرونا بعد قرون .

« للبحث صلة »

في بلادنا

بعد طول مخاض ولد مجلس دير الاسد

بعد مخاض طويل وصعب ، استمر اكثر من ست سنوات ، ولدت وزارة الداخلية ، بعد تعسر ، مجلسا محليا في دير الاسد . فالحمد لله على السلامة ونرجو للمجلس ان يكون من ابناء السلامة وان تكتب له حياة نافعة ومفيدة ومثمرة .

وقد احتفل بميلاد هذا المجلس الجديد اول امس بحفل متواضع في دير الاسد وانتخب السيد احمد عبد ابراهيم دباح رئيسا . اما الاعضاء فكلفوا السادة : قاسم حسين اسدي وصالح عمر اسدي وسعيد عطالله اسدي وفوزي الدباح ومحمد حسين ابو جمعة وحسين الدباح وحسين محمد قاسم اسدي ومصطفى حسن مصطفى .

وقد جاء في رد وزير الداخلية على استجواب عضو الكنيست حليا غروسمان ان وزارة الداخلية قامت بتعيين هذا المجلس بصفة لجنة لادارة شؤون القرية بصورة موقتة ، وذلك استنادا الى قرار صادر من محكمة العدل العليا بهذا الشان . وان وزارة الداخلية تنوي الاعلان عن اجراء انتخابات محلية في دير الاسد خلال نصف سنة على الاكثر .

وهكذا فلا يكاد هذا المجلس يشرع بمعالجة القضايا المخيفة المتراكمة امامه حتى يجد نفسه امام انتخابات جديدة . فلا الوزارة اعطته مجالا للعمل ولا هي عمدت مباشرة للانتخابات من المرة الاولى . والذي يعاني من ذلك في النهاية هم الاهالي ومصالحهم .

والامر المؤسف ان السلطات لا تزال تطمع في العزف على الوتر العائلي لالهاء الناس بقضايا جانبية بينما تمتد ايدي السلب الى بقية اراضي دير الاسد جنوبا وشمالا .

ولكن الوعي المتنامي في دير الاسد يجعل المرء يطمئن الى ان العصبة لن تبقى دائما على قدر يد الحرامي .

وكان اهالي البعنة المجاورة يأملون ان تلد وزارة الداخلية توامين ، وان لا تظل البعنة القرية الوحيدة في الجليل الغربي المحرومة من مجلس محلي ، رغم ان وعدا من وزير الداخلية باقامة مجلس محلي فيها صدر قبل عشرين سنة .

ومن المنتظر ان تبت محكمة العدل العليا في هذا الشهر بالقضية التي اقامها عدد من ممثلي البعنة ضد وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال مطالبين باقامة مجلس محلي يرعى شؤون القرية المهملة بشكل مخز .

(ابو ابرهيم)

تهنئة

الى فرج خليل زريق وعروسه فاديا تهانينا القلبية بمناسبة الزواج السعيد

تمنياتنا الطيبة لكم بالرفاه والبنين .

عامر وسامر لطفي لديق
الناصرة

للايجار
بالناصرة العليا

دار مؤلفة من ٣ غرف (الدخول حالا) . في شارع كرمل .

يرجى الاتصال بتلفون ٥٥٢٣٩ .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع عيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

بعد العيد : تخفيض
غلاء فوق غلاء في الايام القادمة

تل ابيب - لمراسلنا الخاص - كشفت صحيفة « معريب » ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، النقاب عن نية الحكومة اجراء تخفيض كبير في سعر الليرة الاسرائيلية وذلك مباشرة بعد انتهاء الاعياد القادمة .

وبالطبع فسيعقب هذا التخفيض ارتفاع آخر كبير في اسعار الحاجيات .

واذا اضفنا الى كل ذلك ما كنا قد اعلنا عنه من قبل وهو البطالة الواسعة المنتظرة بعد الاعياد فستصبح حياة الاوساط الشعبية في هذه البلاد امرا لا يطاق .

ومن المعروف ان الاوساط المسؤولة قد درجت ، ومنذ عدة سنوات ، على اتخاذ اجراءات شكلية وموقتة ، عشية الاعياد ، لتاجيل الارتفاع في اسعار المواد الغذائية لحين مرور الاعياد . وقد فعلت هذا الامر الان ايضا . ولذلك فان المواطنين على حق تماما حين يضعون ايديهم على قلوبهم خوفا مما تخبئه السلطة لهم في الايام القريبة القادمة من غلاء فوق غلاء ومن بطالة تدق على ابواب الشعب الكادح .

رابين يمتدح « واقعية » السادات - بقية

من حيث المبدا مع موقف كتلة « حقوق المواطن » . فقالت النائبة شولاميت الوني ان التورط الامريكي الذي كان بمبادرة وزير الدفاع شمعون بيرس ، والمنح الامريكية التي ابتهل لها وزير المالية يهوشع رابينوفيتس ... الاستقلال السياسي والاقتصادي ويحولان اسرائيل الى تابع تسيطه هذه الدولة العظمى على هواها . ووجهت كتلة « موكيد » انتقادا مماثلا للاتفاق على الرغم من انها قررت تاييد الاتفاق .

بيرس مهتم بالمصالح الامريكية

وهدد بيرس ، في مستهل مناقشته ، سورية . فقال : عليها ان توافق على تمديد مدة قوة الطوارئ الدولية او تختار طريق الحرب .

وابرز بيرس التغييرات التي جرت في مواقف مصر في السنوات الاخيرة . ففي آذار مثلا اصرت مصر على تمديد فترة قوات الطوارئ لسنة واحدة فقط واليوم التزمت بالتمديد لثلاث سنوات على الاقل .

اما بالنسبة لدور امريكا ومصالحها في الشرق الاوسط فقد اعترف بيرس ان الولايات المتحدة تبني مواقع لها في الشرق الاوسط وانه يأمل ان تحصل ذلك بدون المساس باسرائيل . واضاف : علينا ان نأخذ بعين الاعتبار المصالح الامريكية ايضا .

واثار الانتباه قول بيرس ، في كلمته ، ان الاتفاق يفتح امام اسرائيل الطريق الى افريقيا والصين والقارة الامريكية . ولتبرير تصعيد الغارات الاسرائيلية على لبنان اتهم بيرس المنظمات الفلسطينية بتسخين الجو بسبب معارضتها للاتفاق المرحلي مع مصر .

ديان يكشف حقيقة اللعبة

وتكلم وزير الامن السابق وزعيم كتلة « رافي » في حزب العمل ، موشه ديان ، معارضا الاتفاقية . فقال : ان اسرائيل تقبض الثمن من امريكا مقابل انسحابها الجديد وفي الوقت نفسه فان امريكا تقبض الثمن من العرب ..

واعرب ديان عن مخاوفه من ان اتفاقا لا تكون فيه سورية والاتحاد السوفييتي طرفا الى جانب مصر لن يكون ذا قيمة في المستقبل .

رابين يعدد المكاسب

ورد رئيس الحكومة على النقاش في جلسة الكنيست الهادئة التي لم تكن فيها معارضة « الليكود » سوى ضريبة كلامية لذر الرماد في العيون والمحافظة على الجو الشوفيني . فقال : ان المعارضة بالاساس لم تكن سوى ممن لا يريدون اي انسحاب بدون اتفاق سلام .

وكشف رابين عن حجم المكاسب الاسرائيلية . فقال : لا اساس للزعم بان اسرائيل فقدت السيطرة على الممرات نتيجة للاتفاق المرحلي بل ان وجود المصريين في ابو روديس هو بمثابة قاعدة لنزع سيناء من السلاح . وقال : حصلنا على اكثر مما حصلنا عليه في اتفاقات وقف اطلاق النار .

وقال ، ردا على ديان : نحن الذين اثرنا فكرة الاتفاق الجزئي . ونحن الذين اقنعنا امريكا بهذه الفكرة .

الاقتراع

وفي اليوم نفسه ، وفي ختام النقاش ، اقترعت الكنيست على الاتفاق المرحلي مع مصر فجاز اقتراح الحكومة على ٧٠ صوتا هي اصوات المعراخ والمتدينين وكتلة موكيد ضد ٤٣ صوتا من الليكود واتباعهم وامتناع ٧ اعضاء اربعة منها اصوات الكتلة الشيوعية واثنان من « بوعلي اغودات اسرائيل » وهيلل زايدل من الليبراليين المستقلين . وصوت ضد الاتفاقية مع المعارضة اليمينية كل من موشه ديان و م. بن فورات وعاموس هدار (معراخ - عمل) وزبولون هامر ويهودا بن مئير (المفدال) . ولوحظ ان جميع اعضاء الكنيست (١٢٠) اشتركوا في هذه الجلسة . وكان الاقتراع بالمناداة على اسم كل نائب شخصيا .

مظاهرات - بقية

الفلسطينية بهدف القضاء عليها » .

وجاء في بيان منظمة التحرير الفلسطينية ، ايضا ، ان الاتفاقية « تعتبر عملية خطيرة اخرى من سلسلة تراجعات معلنة ابتدات بوقف اطلاق النار بعد حرب اكتوبر واستمرت حتى هذا اليوم » . وقال بيان المنظمة ان الاتفاق يعتبر تراجعا عن قرارات الرباط والجزائر وتراجعا عن القرار الذي يدعو الى التنسيق بين مصر وسورية والفلسطينيين .

هذا وكتبت صحيفة كويتية تعليقا على الاتفاقية الاسرائيلية المصرية ووصفتها بانها « ايلول اسود جديد » باعتبارها محاولة اخرى لتصفية الوجود الفلسطيني .

تصعيد الغارات - بقية

الاخيرة انما هي جزء من « المبادرة الاسرائيلية ضد المخربين في لبنان » - اي حتى انها لم تدع انها عملية « انتقامية » .

هذا واوردت وكالة رويتر من بيروت ان شهود عيان في صيدا ابلغوه ان القوة الاسرائيلية ، التي نزلت من من البحر ، اضطرت الى الانسحاب بعد معركة قاسية مع الفلسطينيين .

واعلن الناطق العسكري اللبناني ان ست طائرات مقاتلة اسرائيلية اغارت ، امس الاول ، على مخيمي القاسمية والبرغلية الفلسطينيين بالقرب من مدينة صور . واسفر القصف عن قتل طفلة واصابة ١١ مواطنا بجروح وهدم خمسة منازل . وان المدفعية الاسرائيلية اصابت بالاضرار الشديدة مناطق زراعية في جنوب لبنان . كذلك اعلن ان المدفعية الاسرائيلية قصفت ، في اليوم نفسه ، قرى كفر شوبا وراشية الفخار وحربيه في جنوب لبنان .

واذاعت وكالة الانباء الفلسطينية ان ثلاثة اشخاص قتلوا في برج الطوق بالقرب من صور جراء الغارة الاسرائيلية .

وعلق المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية على هذه الغارات قائلا : « منذ توقيع الاتفاق ، الذي اخرج مصر من محور الصراع العربي الاسرائيلي ، اخذت الهدايا الامريكية - الاسرائيلية تتوالى متفجرة فوق رؤوس الجماهير الفلسطينية واللبنانية قنابل وصواريخ مدمرة » .

واضاف : « ان الاعتداءات الاسرائيلية في اليومين الماضيين لم تكن صدفة بل المقصود منها هو جس النبض لحسن سلوك مصر وتقيدها بالاتفاقية الجديدة » .

اضراب المساجين - بقية

الطعام احتجاجا على محاولة الولايات المتحدة ومصر واسرائيل قبر القضية الفلسطينية .

وقالت « معاريب » ان اجراءات امنية اتخذت ومر الاضراب دون وقوع اي حادث .

انتبهوا ...

انتخابات نقابة عمال البناء في ٩-١١-١٩٧٥

* في ٤-٩ ستصدر اول قائمة ناخبين . ويحق للممثل الشيوعي ان يحصل على نسختين عنها في كل لجنة انتخابات محلية . ويحق للعمال الاطلاع عليها في دوائر الهستدروت .
* ابتداء من ٥-٩ يحق لكل عضو في النقابة تقديم اعتراضه الى لجنة الانتخابات المحلية ويطالب بادراج اسمه في سجل الناخبين اذا لم يكن اسمه واردا في القائمة الاولى .
* ويستطيع العامل تقديم الاعتراض مباشرة او بوساطة الممثل الشيوعي في لجنة الانتخابات .
* آخر موعد للاعتراضات هو ٢٨-٩ .
* آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو ٢٥-٩ . ان تسديد الرسوم حسب الاصول الموضوعة هو شرط ضروري حتى يتمكن العامل من تأمين حق الاقتراع وادراج اسمه في سجل الناخبين .
* على الناخب ان يكون بحيازته بطاقة الهستدروت الحمراء ، اذ بدونها لا يستطيع الاشتراك في الانتخابات . آخر موعد للحصول على هذه البطاقة هو ٢٦-١٠ .

ايها العامل !

قو تمثيل الكتلة الشيوعية « ركح »

السكرتير العام يحذر - بقية

وتخلق حقائق ناجزة في المناطق المحتلة ، وتتلقى من الولايات المتحدة اسلحة حديثة بكميات وتكاليف لم يسبق لها مثيل من اجل ضمان تكريس الاحتلال والضم .

اننا نحذر بان كل هذا ما هو الا اوهام خطرة سواء لدى الحكومة الامريكية او لدى حكومة اسرائيل . ان عرقلة الحل الشامل ليس فقط لاتهيء ظروفا افضل لدى بعيد لاسرائيل ، وانما على العكس يمكن ان ياتي وقت وتنشأ اوضاع تبكي فيها اجيال لرفض حكومة اسرائيل التعنت احلال سلام عادل ودائم مع الدول العربية والدولة الفلسطينية العتيدة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ كحدود سلام .

هنالك مبالغة كبيرة في كل قضية الاتفاقية المرحلية . وقد بلغ بالرئيس فورد الامر ان قال ان هذا اهم حدث في القرن العشرين . فان كانت هذه نكتة فانها ليست في محلها . تتباهى حكومة اسرائيل ، وبيز الجميع وزير الدفاع بيرس ، انها هي التي دعت الفنيين الامريكيين ، كبدء التدخل العسكري الامريكي في الشرق الاوسط . ان هذا « شرف » مهلهل جدا . والوزراء وابواقهم يمضون بعيدا في بناء نظرية كاملة بمستقبل « مشرق » للتدخل الامريكي العسكري المتزايد في الشرق الاوسط . ويتحدثون حتى عن عقد حلف عسكري اسرائيلي - امريكي .

اننا نحذر من كل هذا . ان هذا نبع من تقييم غير واقعي للوضع الدولي والتطورات الدينامية في الشرق الاوسط التي لن تكون في الاتجاه الذي ربما يريده كيسنجر ورابين والسادات .

ومن وجهة نظر المصالح الاسرائيلية فان هذا قد يؤدي ، في نهاية الامر الى كارثة . اذ لامستقبل لاسرائيل كعميلة للامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط . وبدلا من ايجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية على اساس من العدل والواقعية والاعتراف المتبادل بالحقوق ، تستمر حكومة رابين - بيرس في السياسة القديمة الا وهي تحويل اسرائيل الى جهاز في ايدي الدولة الامبريالية العظمى ضد الشعوب في المنطقة التي تعيش فيها ، والتي بدون ان تندمج فيها لن تكون لنا كيان .

ان موقفنا الاساسي ، موقف الشيوعيين الاسرائيليين ، القائل ان مصلحة اسرائيل ليست في السير مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية ، يحظى باهتمام خاص في هذه الايام . ويجب ان يكون واضحا انه ازاء علاقات القوى الدولية الراهنة وفي الجو الدولي الحالي بعد هلسنكي وجو الانفراج واتفاقيات تحديد الاسلحة الاستراتيجية ، وتطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، فما من مشكلة عالمية هامة ، ولاسيما قضية معقدة وصعبة كقضية الشرق الاوسط ، لا يمكن حلها دون وضد الاتحاد السوفييتي او دون وضد الامم المتحدة .

وعلاوة على هذا : هناك فرق جوهري بين الضمانات الدولية لتسوية سلمية اسرائيلية - عربية وبين التدخل الامريكي وحيد الجانب . ان الضمانات الدولية باشراف الامم المتحدة وباشتراك الدول العظمى كالاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مما تكون اكثر ضمانا لامن وسلام المنطقة . وفي المقابل فان التدخل الامريكي من جانب واحد سيكون مصدر توتر متزايد واخطار اندلاع حرب جديدة . ومن الناحية الاسرائيلية فهذه سياسة قصيرة النظر وعديمة الحكمة . ففي العالم كله تكافح الشعوب من اجل تعزيز استقلالها وضد الارتباط والتبعية . في حين ان حكومة اسرائيل تضرب بعرض الحائط امن اسرائيل ومستقبلها لمصلحة الهيمنة النفط والسلاح الذين لن يلبثوا ان يكشروا لنا عن انيابهم .

ونضع كلمات عن جماعة اليمين المتطرف : يحاول رجال اليمين المتطرف ، بواسطة التضليل والشعارات غير الواقعية ، تسعير مشاعر الشبان المتعصبين . واليمين المتطرف يسعى لحرب جديدة ويهدد الحريات الدمقراطية . ولكن الحكومة ايضا تتحمل مسؤولية نمو الجنين الفاشي العدواني . فهي التي رعاه وتشجعه سواء بالتوجه المتساهل تجاه اعمال العنف التي تقوم بها اليمين او بواسطة سياستها التي هي سياسة ضم وتخريب على السلام العادل .

لقد اوصلت الحكومة اسرائيل الى باب مسدود . ومؤيدو الاتفاقية المرحلية ايضا يقولون انها سيئة ، او انها على الاقل اهون الشرين . فالاتفاقية سيئة في نظرهم لانهم ضد اي انسحاب من اي نوع . وبقول مؤيدو الاتفاقية ايضا : لا نستطيع مخالفة اسيادنا الامريكيين . منذ وقت طويل لم نشاهد اذلالا قوميا كهذا .

ان اساس البلاء يكمن في اسس سياسة الحكومة ، التي تتشابه سياسة الليكود : اي عدم الانسحاب من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ ولا حتى في اطار اتفاقية سلام مع الدول العربية تعترف بموجبه هذه الدول باستقلال اسرائيل وسلامتها الاقليمية ، وعدم الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة .

ان هذه سياسة غير واقعية بالمرة ! لذلك فمحكوم عليها بالفشل التام . وهذه السياسة هي بعينها التي تبقي على خطر الحرب في منطقتنا . ويجب ان يكون واضحا : انه ما دام الاحتلال قائما وما لم يوجد حل عادل للقضية الفلسطينية ، وما لم يحل سلام عادل يضمن حقوق جميع الشعوب والدول ، بما فيها اسرائيل - فلن يكون امن ، ولن يزول خطر اندلاع الحرب .

وهل كان صدفة ان رئيس الحكومة ، في خطابه اليوم حول الاتفاقية المرحلية الجديدة مع مصر ، لم يذكر شيئا عن الموضوع الهام : وماذا بعد ؟ كيف نمنع الحرب ؟ كيف نتوصل الى السلام ؟ الواقع ان ليس للحكومة سياسة في اتجاه السلام .

وفي الختام نتوجه الى اعضاء الكنيست ولكل القوى السياسية ولكل الناس المهتمين بالسلام والدمقراطية في بلادنا بدون تفرقة ايديولوجية وبغض النظر عن تسليمهم الحزبي ، ليصدوا بكل قوة ويشكل موحد الهجوم الفاشي العنصري الذي يشنه الحيروت « وغوش ايمونيم » . اننا نناشد اعضاء الكنيست والقوى السياسية في اسرائيل محبي السلام والواقعية السياسية ان يرصوا صفوفهم ويشددوا من كفاحهم في سبيل احلال سلام عادل ودائم ، من اجل حل مشاكل النزاع الاسرائيلي - العربي الاساسية في نطاق مؤتمر جنيف للسلام لمصلحة اسرائيل والشعوب العربية على السواء . حتى الان لم يفت الوقت . والسلام الشامل ممكن تماما . ولكنه رهن بالسياسة الاسرائيلية بشكل حاسم .

كلمة الاتحاد - بقية

الامن الاسرائيلي شمعون بيرس في الكنيست امس الاول ، وتاكيده ان « التوتر على الجبهة اللبنانية لن يخف » على اثر توقيع الاتفاقية الامريكية ، سوى الكشف عن مخطط جنوني ضد الشعب العربي الفلسطيني . وكانت وكالة انباء « وفا » ، التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قد نشرت تعليقا لمحررها السياسي حول تصعيد العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد اللاجئين في لبنان اعتبرت فيه هذا التصعيد « ليس صدفة بل جس نبض لامتحان حسن السلوك فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقية » .

وهكذا يظهر ان في امريكا وفي اسرائيل توجد اوساط حاكمة تتوهم ان الموقف المصري الرسمي ، الذي وصل الى اوجه في توقيع الاتفاقية ، يخلق بالنسبة الى هذه الاوساط وضعا من « حلة الحكم » في الشرق الاوسط وخصوصا ضد الشعب العربي الفلسطيني .

ومع وجود هذا الوهم يبقى هذا التصعيد الاسرائيلي - الامريكي مجرد عودة الى الاوضاع التي كانت قائمة قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ !

اننا نحذر من نتائج هذا الوهم الجنوني وهذه الاعمال العدوانية الجنونية لانه آن الاوان كي يدرك جميع المسؤولين لا في الشرق الاوسط فحسب بل في العالم كله انه لم يعد من الممكن تصفية شعب او القضاء على حقوقه العادلة وان السلام الثابت لايمكن ان يكون سوى سلام الشعوب العادل .

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف فروع منطقة الناصرة يوم السبت ٦-٩-٧٥ . المرجو من الوكلاء تحضير البيانات والاثمان .

تلاميذ عرب المزاريب والعريفات لا يزالون مضربين عن الدراسة

الناصرة - لمراسلنا - لا يزال تلاميذ الصف الرابع وما فوق من عرب المزاريب والعريفات مضربين عن الذهاب الى المدرسة . وكان هذا الاضراب قد ابتدأ قبل انتهاء العام الدراسي الماضي بشهرين . وذلك بسبب بعد المدرسة التي بنيت حديثا في بيت زرزير الذي تريد السلطات ان تجعل منه مركزا لتجمع البدو قرب نهلال والاهالي يطالبون بان يكون لكل قبيلة مدرستها الخاصة كما كان الامر منذ القدم ، وان تهتم وزارة المعارف بايجاد ابنية ملائمة للمدارس في كل قبيلة .

ويعارض اباء التلاميذ من هاتين القبيلتين بارسال اولادهم الى هذه المدرسة خوفا من حدوث مماحكات بسبب عداوات قديمة ولبعد الشقة الامر الذي يصعب وصول التلاميذ الى المدرسة وعودتهم منها . وهم يطالبون بايجاد مدرسة مستقلة لكل قبيلة .

اضراب اهالي طرعان احتجاجا على اقامة معمل اسفلت على اراضيهم

طرعان - لمراسلنا - تنادى اهالي طرعان بمختلف فئاتهم لاعلان اضراب عام في نهاية هذا الاسبوع احتجاجا على امعان السلطات في الاستهتار بمصالحهم وعدم اكتراثها بقرارات المجلس المحلي ومعارضة الاهالي لاقامة معمل اسفلت للسوليل بونيه على اراضي القرية مع ما يجلبه من اضرار صحية ومادية جسيمة على الاهالي . هذا الى جانب ان الارض التي رخص السوليل بونيه اقامة المعمل عليها هي ملك للقرية وكانت مسجلة باسم المندوب السامي .

والاهالي لا يعارضون في التطوير ولكن لا يريدون ان يكون على حسابهم وعلى حساب سلب اراضيهم . ويطالبون بالغاء الترخيص باقامة معمل الاسفلت وباعادة الارض الى اصحابها .

هذا ووزع فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا شرح فيه تطورات القضية ودعا لوحدة الصف في الكفاح من اجل تأمين حقوق القرية في اراضيها .

تهانينا القلبية وتمنياتنا الطيبة الى محمد لداوي وعروسه بمناسبة الزواج السعيد .
نرجو لكم الحياة السعيدة وبالرفاه والبنين
سكرتارية لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة
الناصرة

صدرت اليوم :

الغد

وردنا العشرات من التعزيات بالرفيق الراحل عثمان ابو راس ، وسننشرها في العدد القادم .

التاريخ ! - بقية

وزير الخارجية الاسرائيلي قد اعلن انه بموجب الاتفاقية الجديدة فان مصر لن تحصل الا على ٥٫٥ بالمئة من ارض سيناء بينما يبقى في يد اسرائيل ٨٧٫٥ بالمئة وفي يد الامم المتحدة ٧ بالمئة .

خامسا - يتناول هذا البند قضية تجديد الاتفاقية وبقاء القوات الدولية مرة كل سنة .

سادسا - يتناول انشاء لجنة تنسيق مشتركة اسرائيلية - مصرية .

سابعا - « يسمح للبواخر غير الحربية ، المتجهة الى اسرائيل او القادمة منها ، بالمرور في قناة السويس » .

ثامنا - « يعتبر الطرفان هذا الاتفاق خطوة هامة نحو سلام عادل ودائم وانه ليس اتفاق سلام نهائي . ويوالي الطرفان جهودهما من اجل اتفاق سلام نهائي في اطار مؤتمر جنيف للسلام طبقا للقرار ٣٣٨ لمجلس الامن » .

تاسعا - « يسري هذا الاتفاق فور توقيع البروتوكول ويظل نافذا حتى يحل محله اتفاق جديد » .

سوريا تدين الاتفاقية - بقية

الاراضي المصرية ذاتها وذلك من خلال الالتزام بعدم استخدام القوة او القيام باعمال عسكرية او شبه عسكرية وكذلك من خلال التواجد الامريكي في سيناء مما يتيح لاسرائيل فرصا افضل لتركيز قواها الاقتصادية والعسكرية والسياسية ضد جبهات المواجهة الاخرى .

٦ - لقد نجم عن الاتفاقية وجود امريكي في المنطقة وادخال الولايات المتحدة طرفا مباشرا في الصراع بينما الجهد العربي منصبا على اخراجها منها .

٧ - ان الاتفاقية بمضمونها ونصوصها تتعارض مع قرارات مؤتمرات القمة العربية » .

وبعد ان فصلت القيادة السورية ، في بيانها ، اهم ما جاء في مؤتمرات القمة العربية في هذا الشان ، استطردت قائلة :

« ونتيجة لذلك كله فان القيادة القومية تحدد موقف الحزب وثورته في القطر العربي السوري على النحو التالي :

ا - ادانة الاتفاقية المصرية الاسرائيلية ورفض السياسة الهادفة الى تجزئة القضية وطمسها واخراج النضال العربي من مضمونه واعطاء مكاسب حقيقية لاسرائيل ومحاولة اعطاء الصراع العربي الاسرائيلي ابعادا جديدة مما يتعارض مع وحدة القضية ، قضية فلسطين والاراضي العربية الاخرى .

ب - التاكيد على وحدة القضية وعلى استمرارية المعركة .

ج - دعوة الامة العربية الى مزيد من التضامن ومزيد من الاعداد والحشد العسكري والاقتصادي والسياسي ، كما تدعو الجماهير العربية الى التسلح باليقظة والحذر والمبادرة الى تحمل مسؤولياتها القومية في الوقت الذي تزداد فيه الحاجة الى مزيد من الاعداد وتوفير الطاقات من اجل اعادة التوازن الذي اختل لصالح اسرائيل نتيجة الاتفاقية .

د - دعوة القيادات العربية المسؤولة الى تحمل مسؤولياتها لحماية مقررات مؤتمرات القمة العربية والعمل على احترامها والالتزام بها وتعزيز التضامن العربي حول خط المواجهة مع اسرائيل والتصدي لكل المحاولات الهادفة الى خلق حالة من البلبلة والانهزام .

ه - دعوة قوى المواجهة في فلسطين والاردن الى تجاوز كافة الخلافات من اجل التصدي للوضع الجديد الذي يشكل منعطفا خطيرا في تاريخ القضية الفلسطينية .

و - ان القيادة القومية للحزب تناشد الراي العام العالمي وكل القوى المحبة للسلام بالا ينخدع بمظاهر كاذبة للسلام ، ذلك ان الاتفاقية بما اعطته لاسرائيل من مكاسب ومزايا سوف تشكل حافزا لاستمرار تعنتها ورفضها الالتزام بتنفيذ قرارات الامم المتحدة واحترام ميثاقها » .

وفد ابناء الكادحين

تل ابيب - عاد الى الوطن ، في الاسبوع الماضي وفد ابناء الكادحين ، اليهودي العربي ، الذي اشترك في مخيم الاطفال في ارتيك في الاتحاد السوفييتي ووفد ابناء الكادحين ، اليهودي العربي ، الذي اشترك في مخيم اطفال عالمي في المانيا الدمقراطية .

فرصة

للبيع بعرض خاص

مخرطة ومقشطة وعدد اخرى

الاتصال

نصر الله - قعوار ، المنطقة الصناعية - الناصرة

اشربوا

بيرة بفاريا

الموزعون : ابناء جوريس شحادة

الناصرة : ت ٥٤٦٥٨ ، ٥٦٠٣٥
حيفا : ٦٦٧٩٥١ ، ٦٤٣٧٧٢

على كل لسان ... في البلاد وفي العالم

لاسيغالا

الأرز الاسباني الفاخر

لاسيغالا

أساس كل وجبة لا غنى !

يباع اليوم في كيس سلوفان " اكثر "

يحافظ على ميزات التي لا تتوفر في

اي نوع آخر من الارز

لاسيغالا طعم رائع .. شكل شهي خال من الكبر

ومكيفة لتستعمل ... صفات

لاسيغالا لكل طبخة ولكل مناسبة

استيراد وتوزيع : ابناء جوريس شحادة

حيفا : ت ٦٦٧٩٥١ - ٦٤٣٧٧٢
الناصرة : ت ٥٤٦٥٨ - ٥٦٠٣٥

الناصرة دعاية

المسرح الناهض - حيفا
يقدم المسرحية الانسانية التقدمية
.. وبعدين .. ؟ ..
في شفاعمرو .
تاليف : وليد مدقعي - اخراج : اديب جهشان - ديكور : عبد عابدي
ايام الجمعة - السبت - الاحد - ٥-٦-٧/٩/٧٥
الساعة ٨ مساء في قاعة « اللاتين »
تطلب التذاكر من عضو مجلس الادارة الاستاذ ناجي فرح واياه العروض من شباك التذاكر ...
قريبا في الناصرة واماكن اخرى



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ال-اتحاد • Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الثلاثاء ٩ ايلول ١٩٧٥ ، ٤ رمضان ١٣٩٥ ، العدد ٢١/٢٤ VOL 31—34— 9.9.1975

زملاء رابين الجدد

في التحريض على الاتحاد السوفييتي!

حيفا — للمحرر الخاص بشؤون العالم العربي — اعترف مراسل الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » في القاهرة ان الرئيس المصري « فوجيء بضخامة المعارضة العربية للاتفاق الجزئي في سيناء •• ولكن السادات يامل في ان يصمد امام الضغط السياسي الموجه نحوه » ! والذي استمع الى خطاب السادات ، يوم الخميس الماضي ، لاحظ الاضطراب امام هذه المفاجاة ومحاولة السادات تسعير التحريض ضد الاتحاد السوفييتي واتهام العرب المعارضين له بانهم « غير مستقلين » بل مجرد ادوات يحرضها « الاجنبي » ! !

ويلاحظ انه منذ توقيع اتفاقية سيناء الامريكية ، بين اسرائيل ومصر ، يجري تصعيد استفزازي في حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي • ويقف رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، على راس هذه الحملة متوهما ان ساعة « حلة الحكم » قد جاءت بعد ان انضم اليه زملاء جدد في مصر !

رابين وصحفه

فمنذ التوقيع على الاتفاقية ورئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، يشط في التحريض على الاتحاد السوفييتي متهما اياه بانه يحرض ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية وكل العرب « الرافضين » على مقاومة الاتفاقية الامريكية . بل انه ادعى ، في المقابلة التي اذاعها التلفزيون الامريكي امس ، انه « لا بديل امام الاتحاد السوفييتي سوى الحرب » .

كذلك تقوم صحف البلاط الاسرائيلي ، في هذه الايام ، بحملة دس مركزة ضد الاتحاد السوفييتي بهدف تحريض العرب ضده . فتارة تدعي ، كما فعلت هآرتس امس ، ان السوفييت يريدون « ابتلاع » ياسر عرفات وتارة انهم « ينتظرون خلع انور السادات » ، الخ .

ويلاحظ انه يجري ، في هذا المجال ، تعاون مباشر بين صحف البلاط الاسرائيلي والصحف العميلة في لبنان . ولكن الشعوب العربية يقظة ، الى اقصى حد ، تجاه اهداف هذا التحريض الاستفزازي . فقد اعلن احد قادة منظمة التحرير الفلسطينية ان الهدف من ورائه هو عزل الشعب العربي الفلسطيني وكل الشعوب العربية عن حليفها الطبيعي الجبار ، عن الاتحاد السوفييتي ، حتى تترك لقمة سائغة لاشداق الامبريالية واليمين العربي .

السادات واذاعاته

هذا وقد توّل خطاب السادات الاخير (يوم الخميس الماضي) بالاستياء في العديد من العواصم العربية ولدى الراي العام العربي الواسع .

فلم يكتف الرئيس المصري بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ، لانه رفض الاشتراك في مسرحية التوقيع على الاتفاقية الامريكية ، بل اتهم كلا من سوريا والعراق ومنظمة التحرير ...

...المسؤولية على كواهل سوريا والعراق والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. ماذا لم يتم انسحاب جزئي آخر من هضبة الجولان فالمسؤول عن ذلك ، في رأيه ، هو رفض سوريا السير مع كيسنجر على الطريقة المصرية . واذا كانت الولايات المتحدة ترفض الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني فالمسؤول ...

...بمرورها من قناة السويس كلها او كل الشعوب يمكن مقايضتها بمعاهدات البواخر التجارية !

كذلك لوحظ ان الاذاعات المصرية قد انطلقت من عقالها ، بعد خطاب السادات ، فاخذت تحرض على الاتحاد السوفييتي وعلى الدول العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

حروب لخمسين عاما!

نيويورك — اكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة نشرتها ، صحيفة « نيوزويك » الامريكية في عددها الاخير ، ان الحل بالطرق السلمية للنزاع في الشرق الاوسط يتطلب انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة .

واعرب ياسر عرفات عن رايه في ان الحل الدائم للنزاع يتطلب اندماج اسرائيل في المنطقة .

ووصف ياسر عرفات اتفاقية فصل القوات في سيناء ، التي وقعت عليها مصر واسرائيل في الرابع من ايلول الجاري ، بانها اتفاقية تؤدي الى الحرب ولن توصل الى السلام وقدم لذلك اسبابا ثلاثة :

اولا : ان الثمن الذي تقدمه الولايات المتحدة مقابل انسحاب اسرائيل الصغير هو في الاصل سلاح حديث جدا لم تقدم مثله الولايات المتحدة لاية دولة اجنبية منذ ان غمرت فيتنام الجنوبية بالسلاح في نهاية ١٩٧٢ .

ثانيا : لن يستطيع الشعب العربي الموافقة على اتفاق يتجاهل تماما حقوق الفلسطينيين التي اعترفت بها ١٠٥ دول حتى الان .

ثالثا : نسي الامريكيون ، كما يبدو ، تحطمهم الذي بدا في فيتنام بحفنة من « الخبراء والمستشارين » .

وهذا الثمن — قال — « يتطلب ٥٠ سنة من الحروب الاخرى حتى نستطيع استعادة اراضينا بينما ستقلص الولايات المتحدة قبل ذلك بكثير » .

دولة عربية كجزء من الحل الجزئي وليس في الحدود بين دولتين كجزء ...

ان الاوضاع تختلف عن فيتنام . ولكن هناك اوجه شبه كثيرة . فستكون الولايات المتحدة متورطة في من الحل النهائي .

وردا على سؤال : متى وكيف

البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

على الرغم من التنازلات المصرية رابين لا يتنازل عن السلاح الذري !

واشنطن — في اذاعة التلفزيون الامريكي « اي . بي . اس » امس ، رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، التنازل عن التهديد الاسرائيلي باستعمال السلاح الذري على الرغم من التنازلات المصرية المعروفة . وقال انه فقط بعد توقيع اتفاقية سلام مع جميع الدول العربية حينئذ ستقوم اسرائيل بالتوقيع على الاتفاقية الدولية بحظر انتشار الاسلحة النووية .

وحين تهرب رابين من اجابة على سؤال — ما اذا كانت اسرائيل تمتلك قنابل ذرية — قال له سائلوه : الا يدل هذا التهرب على انه يمتنع عن نفي حيازة اسرائيل للسلاح النووي ؟ فاجابهم : واي تفسير اخر تستطيعون تقديمه لكلامي !!

هذا واعلن رابين ، في اللقاء نفسه ، ان البضائع الاسرائيلية ستعبر في قناة السويس حتى قبل تنفيذ الاتفاقية الجديدة مع مصر . كذلك عاد واكد ان اسرائيل لن

البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

فورد يستنفر الزعماء الصهيونيين

واشنطن — من المنتظر ان يكون الرئيس فورد ، في صحبة وزير خارجيته كيسنجر ، قد اجتمع بزعماء الصهيونيين الامريكان هنا ، امس ، ليقنعهم بان يتوجهوا الى اعضاء الكونغرس الامريكي حتى يوافق الكونغرس على ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء .

كيسنجر « يتمهل » مع سورية ..

واشنطن — في اجتماع مغلق عقد في نهاية الاسبوع الماضي اعلن هنري كيسنجر انه لا ينتظر اية مفاوضات مع سورية حتى نهاية هذه السنة وان اية مبادرة جديدة له ، بالنسبة الى سورية ، متوقفة على تسوية علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

بيان الحزب الشيوعي السوري في رفض اتفاقية سيناء

دمشق — تاس — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري ، بتاريخ ٣ الجاري ، بيانا هاما في شجب اتفاقية سيناء الامريكية جاء فيه ما يلي :

« ان الاتفاق الاسرائيلي المصري يعني ، في الواقع ، استمرار الاحتلال في سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة . وهو يمكن الاسرائيليين ايضا من تثبيت احتلالهم باقامة المستوطنات في المناطق المحتلة .

لقد عزلت مصر نفسها عن النضال من اجل تحرير الاراضي العربية وضد العدوان الاسرائيلي حينما وقعت على الاتفاق .

وقد زادت العراقيل امام الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل من اجل حقوقه الوطنية المشروعة ومن اجل التسوية الشاملة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

شبه اجماع عربي على رفض خط السادات الامريكي الاستسلامي

بيروت — يوما بعد يوم تتسع حملة الاحتجاج على الاتفاقية الجديدة بين مصر واسرائيل وتزداد عنفا • وتشمل هذه الحملة مختلف انحاء العالم العربي • وهي تتخذ اشكالا مختلفة منها المظاهرات العنيفة المناوئة للرئيس المصري انور السادات .

وتقول صحيفة « النداء » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني : ان الاف المتظاهرين من الفلسطينيين والسوريين والاردنيين اشتركوا في مظاهرة ضد الاتفاق المصري الاسرائيلي في دمشق ، يوم السبت الماضي . وقد اقتحم المتظاهرون الفلسطينيون سفارة مصر بدمشق وحطموا صور الرئيس السادات .

وكان وفد من المتظاهرين قبل ذلك ... سيناء الى رئيس مكتب العلاقات المصرية السورية . وذكرت صحيفة « الكفاح العربي » ان المكتب المذكور طلب من السلطات السورية تعزيز الحراسة على مقره .

وفي بيروت رفع المتظاهرون شعارات ... قد سلم مذكرة احتجاج ضد الاتفاق ضد الاتفاقية كما هتفوا بشعارات ضد الرئيس السادات وضد اسرائيل والولايات المتحدة وتوجهوا الى دار السفارة المصرية لاقتحامها ولكن قوات الامن اللبنانية حالت دون ذلك .

ووجهت ليبيا اعنف هجوم الى السادات . ففي بيروت اعلن محمد بلقاسم وزير الاعلام الليبي ، في حديث نشرته اول امس مجلة « الاسبوع العربي » ، ان اغلبية العرب لا يؤيدون السادات ووصف حكمه بانه حكم رجعي وقال « ان السادات سيندثر في غبار التاريخ حيث ان ذلك هو المصير الذي ينتظر كل قائد ينحرف عن الخط الثوري » .

بيان الحزب الشيوعي اللبناني

واصدر الحزب الشيوعي اللبناني بيانا ندد فيه بالاتفاق المصري الاسرائيلي واعتبره ضربة موجهة لحركة التحرر العربية .

واوضح البيان ان وجود « فنيين » امريكيين في سيناء يشكل سابقة خطرة ويعطي موطيء قدم للامبريالية الامريكية في المنطقة الامر الذي معناه اقامة قاعدة عدوانية .

واوضح البيان ، ايضا ، ان احد اهداف التآمر الصهيوني الامبريالي هو ضرب المقاومة الفلسطينية والقضاء على حقوق الفلسطينيين . ودعا كل العرب لافشال هذا التآمر .

وتشير الانباء الى ان المظاهرات المعادية للاتفاق جرت ايضا في بغداد ومخيمات اللاجئين في الاردن وخاصة مخيم الوحدات بالقرب من عمان . كما جرت هذه المظاهرات في مخيمات اللاجئين ومدن عديدة — بالاضافة الى بيروت — في لبنان .

وتقول الانباء ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، هدد بان الولايات المتحدة ستدفع ثمنا غاليا مثل الثمن الذي دفعته في الهند الصينية بسبب ارسالها « الفنيين » الى سيناء . وقال ان منظمة التحرير ...

ووصف رئيس القسم العسكري في منظمة التحرير الفلسطينية ، زهير ...

البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أحداث طرابلس الدامية استفزازات يمينية مكشوفة

بيروت — لم تكد حدة الاشتباكات بين عصابات الكتائب والقوى الوطنية والفلسطينية في زحلة تخفت حتى انفجرت من جديد في مدينة طرابلس ثاني مدن لبنان من حيث عدد السكان .

ولم تفلح مناشدة رئيس الوزراء ، رشيد كرامي ، وكبار المسؤولين الاطراف المتنازعة وقف الاقتتال واطلاق النار في جعل عصابات اليمين تتورع عن تاجيج الاحتكاكات المسلحة التي تحمل بذور حرب اهلية ، في وقت تصعد اسرائيل من غاراتها الجوية والبحرية على جنوب لبنان .

وفي الاشتباكات المنطقية التي جرت في طرابلس قتل رجل من « زغرته » . فقام مسلحون من هذه القرية بالتصدي لباص ركاب من طرابلس واطلقوا عليه النار دون تمييز مما ادى الى قتل ١٢ مسافرا وجرح ٢٥ اخرين كانت جراح بعضهم خطرة .

وجاء في الانباء ان جنديا لبنانيا قتل واصيب خمسة اخرون بجروح عندما حاولت قوات الامن اللبنانية التدخل لوقف الاشتباكات المسلحة في حي القبة .

وقام اديب الداودي مستشار الرئيس السوري حافظ الاسد بتسليم رسالة الى رئيس الجمهورية اللبنانية يعتقد انها بصدد تجديد ...

استفزازات حزب الكتائب اليميني ضد الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية التقدمية .

ومما يشير الى الطبيعة الاستفزازية ، في احداث طرابلس الدامية الاخيرة ، هو مقتل احد اقارب الرئيس سليمان فرنجية في طرابلس التي هي بلد رئيس الحكومة رشيد كرامي .

في مؤتمر اتحاد البرلمانات الدولي

لندن — تقدمت الوفود العربية الى مؤتمر اتحاد البرلمانات الدولي ، الذي يواصل اعماله في لندن ، بمشروع قرار يدعو الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والى وقف المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل ومنح الفلسطينيين كافة الوسائل التي تمكنهم من تحقيق اهدافهم .

وفي المقابل تقدمت الولايات المتحدة بمشروع قرار يدعو الى عقد تسويات مماثلة للتسوية المصرية الاسرائيلية . بينما يدعو مشروع القرار ، الذي تقدمت به اسرائيل ، والذي يشير الى الاتفاقية المرحلية التي وقعت بين اسرائيل ومصر ، الى تسوية النزاع بالطرق السلمية فقط والى شجب « اعمال الارهاب » و « الاعمال المشجعة لها » !

والجدير بالذكر ان المؤتمر وافق

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

حاكم الضفة الغربية يلغي محاكمة محمد ياسين ويقرر اعادتها

القدس — لمراسل خاص — اعيدت امس في نابلس محاكمة المهندس الشيوعي محمد ياسين الذي سبق وحكمت عليه محكمة عسكرية بالحبس ٨ سنوات بتهمة عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية والتدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي .

وقد اثار هذا الحكم الجائر ، في حينه ، استنكارا شديدا في البلاد وخارجها لقسوته غير المالوفة حتى في المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة . ووصف ان حضر المحاكمة محرر صحيفة « لي موند » الفرنسية وكتب عنها في نطاق سلسلة مقالات عن قضية الشرق الاوسط .

وبعد صدور الحكم سارعت محامية المهندس محمد ياسين ، الرفيقة فليتسيا لانغر ، وطالبت بالغاء الحكم اعتمادا على الاجراءات غير القانونية التي انتهجت في المحاكمة ومنها عدم السماح باجراء محاكمة فورية حول شرعية الافادات التي انتزعت بالقوة وتحت التعذيب من

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

تصريح دخول اسرائيلي لوزير الحربية المصري!

تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » (امس الاثنين) ان اسرائيل قررت السماح لوزير الحربية المصري ، محمد الجمسي ، بشكل شخصي فقط ان يدخل الى منطقة حقول نفط ابو رديس المصرية وفق الاتفاق المرحلي الاخير ! وذكرت الصحيفة ان الرئيس السادات كان طلب هذا الامر بعد ان وافق على البند الذي يمنع رجال الجيش المصري من الدخول الى منطقة ابو رديس • « فتنازلت » اسرائيل في هذا المجال وسمحت للوزير فقط ان يدخل المنطقة ولكن بصفة شخصية لا غير !

الاتفاقية تحول اسرائيل الى اكبر ترسانة عسكرية!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — ذكرت المصادر الاسرائيلية ان رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين سيزور واشنطن للاجتماع بالرئيس فورد في نوفمبر القادم وذلك لجني « ثمار الاتفاق في سيناء » بعد ان الغت الولايات المتحدة « القيود » على ارسال الاسلحة لاسرائيل • وقررت منحها مساعدة عسكرية بـ ٢٠٤٠٠ مليون دولار ، كجزء من اكبر صفقة عسكرية عقدتها الولايات المتحدة مع اسرائيل لتحويلها الى ترسانة عسكرية •

وذكرت هذه المصادر ان زيارة رابين الى الولايات المتحدة سوف تسبق زيارة الرئيس السادات . وهدف هذه الزيارة هو تاكيد الصداقة بين الدولتين بعد ان دخلت الولايات المتحدة ، في تقدير المراقبين ، في حلف عسكري غير معلن مع اسرائيل .

وتضيف هذه المصادر ان الزيارة هي ، ايضا ، لمساعدة الرئيس فورد في معركته الداخلية المتعلقة بانتخابات الرئاسة الامريكية .

ويذكر مراسل « معريب » في واشنطن ، موشيه زاك ، ان اتفاق سيناء مع مصر ونجاح الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط هما حجر الاساس لضمان نجاح فورد في معركة الانتخابات في السنة المقبلة .

اسرائيل الدولة الاولى في الانفاق العسكري

وجاء في تقرير نشره مركز الابحاث للدراسات الاستراتيجية في لندن ان اسرائيل « تحتل المكانة الاولى في العالم في نسبة الانفاق على التسلح ، نتيجة لسباق التسلح ، الذي لم يسبق له مثيل في الشرق الاوسط .

وكشف التقرير عن ان اسرائيل تنفق (١٠٤٢) دولار في السنة على التسلح بالنسبة للفرد الواحد . وتلي السعودية بعدها (٧١٢) ثم الولايات المتحدة في الدرجة الثالثة (٤٣٠) والاتحاد السوفييتي في الدرجة الرابعة (٤٠٩) .

وتحتل اسرائيل المكانة الاولى ايضا في سنة ما تنفقه من مجمل الانتاج

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الاسد في براغ

براغ — وصل امس الى العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يرافقه فيها رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري .



كلمة الاتحاد

ارادة الشعوب قانون موضوعي!

من الضروري ان نعود ونؤكد ما اعلنه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في بيان لجنته المركزية ، وما اعلنه سكرتير حزبنا العام في خطابه في الكنيست ، اننا عارضنا ونعارض اتفاقية سيناء الامريكية ، بين اسرائيل ومصر ، لا لانها « خطوة نحو السلام » كما يدافع عنها اصحابها بل لانها ، بالفعل ، خطوة خطيرة بعيدة عن السلام العادل والمقيم . انها خطوة سطحية جدا ومغامرة جدا وقد تقود الى انفجارات خطيرة جدا .

ونعود ، مرة اخرى وبايجاز وباشد الوضوح ، الى تقرير الاسباب التالية :

١ — لقد نشات ، خصوصا في اعقاب حرب اكتوبر ، اوضاع مواتية جدا لتحقيق السلام العادل والثابت ، اي لاخماد بؤرة الحرب الخطيرة في الشرق الاوسط — اوضاع دولية وشرق اوسطية واسرائيلية داخلية . وليس سرا ان حكام اسرائيل نعلوا من نشوء هذه الاوضاع وعملوا على المراوغة « لكسب الوقت » من اجل تغيير هذه الاوضاع وتلافي كاس السلام العادل (« المر ») اواما هنري كيسنجر فقد تحدث بصراحة ان هذا — كسب الوقت — هو ما يريد ان يحققه لحكام اسرائيل . فذلك ليس في مصلحة التوسع الاسرائيلي فحسب بل ، في الاساس ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل في ١٩٧٥/١٠/١١

● في ١٩٧٥/١٠/١١ يقام مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية على شرف مرور عشر سنوات لصدور لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي « زو هديرخ » صحيفة اسبوعية .

● على شرف المهرجان ستقام مسابقة بين المناطق والفروع والرفاق في توزيع الصحف وتجنيد القراء وتنظيم الحسابات ، تفوز فيها المنطقة والفروع والرفاق المتفوقون ، حسب التلخيص النهائي الذي سيعلن عنه في المهرجان .

● ستقام معارض الصحف الشيوعية في المهرجان وستقدم البرامج الفنية وغيرها .

● ان منظمات الحزب مدعوة لمضاعفة نشاطها على شرف المهرجان لكي يتحول الى احتفال شعبي ضخم للصحافة الشيوعية .







العالم في اسبوع

« الكوارث » ... التي اصابت الانظمة القائمة في كل من السودان والولايات المتحدة وتركيا في نهاية الاسبوع الماضي ...

السودان

... المهدي وهو الذي قتل خلال تمرد الهدية الرجعي في جزيرة ابا الواقعة في النيل على اثر الانقلاب الوطني الديمقراطي في ايار ١٩٦٩ الذي اوصل النميري الى الحكم.

... كاليفورنيا في الولايات المتحدة حين لم ينطلق مسدس صوبته فتاة امريكية (٢٦ عاما) نحو الرئيس الامريكي ، فورد ، وهو خارج من فندقه يصافح الناس ...

... الرئيس جون كنيدي واخوه روبرت كنيدي .

واذا استثنينا دائرة المخابرات الامريكية والصراع الدموي على الرئاسة ، في هذه البلاد التي ... [illegible]

سكرامنتو ..

[illegible]

ديار بكر

[illegible]

كوارث تشير الى فساد النظام

[illegible]

عالم اليوم

الحرب الاهلية في جزيرة تيمور

منذ مطلع شهر آب الماضي والحرب الاهلية الدموية مستعرة في جزيرة تيمور الصغيرة ، المستعمرة البرتغالية التي قررت حكومة الثورة البرتغالية اعطاءها الاستقلال بعد اجراء استفتاء عام في الجزيرة .

وجزيرة تيمور هي احدى جزر الارخبيل الاندونيسي . وتقع الى الشمال من استراليا . وهي مقسمة الى نصفين احدهما ضم الى الدولة الاندونيسية بعد ان كان خاضعا للاستعمار الهولندي . والنصف الاخر وقع تحت نير الاستعمار البرتغالي منذ القرن السادس عشر .

وهذا القسم هو الذي تستعر فيه الحرب الاهلية بعد ان تقرر منحه الاستقلال . ويبلغ عدد سكانه ٦٥٠ الف نسمة خلفهم الاستعمار البرتغالي الطويل في حالة فظيعة من التاخر حتى ان ٩٠ بالمئة منهم اميون لا يعرفون القراءة والكتابة . لقد كان هم المستعمرين البرتغال ، طول مئات السنين ، هو نهب خيرات هذا الشعب الصغير وخصوصا مناجم ... ومزارع القهوة والمطاط .

وتضم الجزيرة ، ايضا ، ٣٠٠٠ برتغالي اغلبهم ضباط وموظفون نفتهم حكومة البرتغال الفاشية السابقة الى الجزيرة وهم يعملون الان مدراء ومشرفين على الادارة وعلى المزارع ، و ٥٠٠٠ صيني يسيطرون على التجارة في الجزيرة .

وحين انتصرت الثورة في البرتغال ، في العام الماضي ، وقررت منح الاستقلال للجزيرة تالفت في جزيرة تيمور ثلاثة احزاب :

— حزب « وحدة تيمور الديموقراطية » . وهو حزب مغرق بالرجعية ويضم البرجوازية الاستعمارية واصحاب مزارع القهوة والمطاط ورؤساء القبائل .

— « الجبهة الثورية لاستقلال تيمور الشرقية » . وهي حزب تقدمي ويضم عامة السكان الاصليين .

— واما الحزب الثالث فهو صغير ويطالب ، بدلا من الاستقلال ، بضم تيمور الشرقية الى اندونيسيا .

وفي مطلع آب الماضي بادر الحزب الرجعي — « وحدة تيمور الديموقراطية » الى شن الحرب الاستفزازية ضد القوات البرتغالية وضد القوى التقدمية تحت ستار المطالبة بالاستقلال فورا وبدون الاستفتاء العام .

ومن الواضح ان هذا العمل الاستفزازي هو حلقة في سلسلة الاستفزازات الرجعية ، التي تنظمها الامبريالية والرجعية المحلية ، ضد النظام الثوري في لشبونة لخلق المزيد من المتاعب له .

كما ان لعاب شركات النفط الاحتكارية ، الغربية والامريكية ، اخذ يسيل على آبار النفط الغنية التي اكتشفت مؤخرا في تيمور .

(مراقب)

اجتماع وزراء الخارجية العرب

القاهرة — تاس — قرر مجلس جامعة الدول العربية عقد اجتماعه على مستوى وزراء الخارجية بدلا من مندوبي الدول الاعضاء لدى الجامعة . وسيجتمع وزراء الخارجية في شهر اكتوبر القادم . وكان مجلس الجامعة قد اختتم على مستوى المندوبين يوم السبت الماضي في القاهرة ، ووافق على ميزانية الجامعة في العام القادم وتبلغ ٧٤٥ مليون دولار .

في الذكرى ال ٣١ لتحرر بلغاريا الاشتراكية



(الاتحاد) — يحتفل الشعب البلغاري اليوم — الثلاثاء — بالعيد السنوي الحادي والثلاثين لانتفاضته في ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٤ التي مهدت الطريق لبناء الاشتراكية على اثر الزحف التحرري المظفر الذي قام به الجيش الاحمر السوفييتي في نهاية الحرب العالمية الثانية ، محررا بلغاريا وبقية اقطار اوروبا الشرقية من نير الاحتلال الهتلري .

ولعل القراء يذكرون ان ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية ، الاعضاء في مجلس تحرير المجلة الشيوعية « قضايا السلم والاشتراكية » ، وبينهم ممثل حزبنا في المجلة ، في ذلك الحين ، الرفيق علي عاشور ، زاروا بلغاريا في العام الماضي — قبل فترة قصيرة من الذكرى الثلاثين لثورتها الاشتراكية — . وقد حصلوا على معلومات من مصادرها الاصلية عن منجزات الشعب البلغاري في المجالات العلمية والثقافية ، ومشكلات الدمقراطية الاشتراكية وعن الدور القيادي للحزب الشيوعي في بناء مجتمع اشتراكي متطور .

وقد اعرب هؤلاء الضيوف ، صراحة ، عن انطباعاتهم التي جاءت على شكل وصف جماعي جميل نشرته مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في عددها الصادر في ايلول ١٩٧٤ وقد تضمن ذلك الوصف كلمات عدد من قادة الحزب الشيوعي البلغاري كانت موضع سؤال وجواب وتعليق من الضيوف .

ونحن ، اذ نلفت نظر قرائنا الى ذلك الوصف الجميل ، ننشر فيما يلي بعض المعلومات التي اقتبسناها منه :

حيث لا تخلو مدينة أو قرية كبيرة من مؤسسة صناعية

الخلفية للتقدم السريع والاساسي

كان تطور بلغاريا يسير ببطء لفترة دامت ٦٦ سنة منذ تحريرها من النير التركي الى عام ١٩٤٤ . وبقيت في تلك الفترة في الواقع بلدا زراعيا متخلفا ، وملحقا للمواد الخام للبلدان المتطورة في اوروبا . وكانت الصناعة تتكون من ورش بدائية صغيرة باستثناء بضعة مصانع للمؤن وصيانة النقل .

وتم ادخال نظام الرقابة العمالية في المؤسسات بعد انتصار الثورة الاشتراكية . وأممت هذه المؤسسات في عام ١٩٤٧ . وبدأ تخصص الانتاج ومركزته . واتخذت الخطوات لتوسيع الصناعة .

واصبح التصنيع قضية اساسية في اعادة تنظيم الاقتصاد على اسس اشتراكية .

والان فان بلغاريا دولة اشتراكية تتمتع بصناعة متطورة تطورا سريعا . ولم تكن صناعتها تصدر شيئا قبل الثورة ، بينما بلغت نسبة الصادرات من الالات في اواخر عام ١٩٧٢ ما يقرب من ٤٠٪ من جملة صادراتها . وتتطور صناعتها الان بمعدل عال . ويجري نشر التصنيع بشكل متناسق في جميع انحاء البلاد . اذ ليست هناك مدينة واحدة بدون مؤسسة صناعية . وبدأت الصناعة في السنوات الاخيرة تتطور في القرى الكبيرة كذلك .

لقد تمكنت بلغاريا من تطوير التخصص والتركيز على الميادين الهامة بفضل المساعدات التي يقدمها لها الاتحاد السوفييتي وغيره من اعضاء المنظومة الاشتراكية ، وبفضل التكامل الاقتصادي الاشتراكي المتزايد . فاصبحت بلغاريا احدى الدول المتقدمة في صناعة الناقلات وآلات الشحن . وتنمو صناعة الالات الحاسبة الالكترونية بمعدل عال جدا .

الى جانب الصناعة .. زراعة حديثة

لقد قال جورجي ديمتروف ، زعيم الشعب البلغاري الراحل ، في خطابه المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ ، ان بلغاريا لن تسير في الطريق الاشتراكي ما لم ترافق الصناعة الثقيلة زراعة حديثة .

وسهلت عمل الحزب لتحقيق هذا الهدف شعبية الزراعة التعاونية بفضل نجاح الجماعية في الاتحاد السوفييتي الى حد كبير . وبدأت التعاونيات الزراعية في عام ١٩٤٨ بضمنها تعاونيات نظمها الشيوعيون ، واعضاء الاتحاد الزراعي الشعبي ، والمتحمسون للتعاونيات من الذين لم تكن لهم انتماءات حزبية . وكان هناك ٢٩ مزرعة تعاونية في عام ١٩٤٤ .

وقرر الحزب ان اعادة تشكيل البنية الزراعية على اسس اشتراكية يمكن تحقيقها في ظروف بلغاريا بدون تاميم الارض . وقام فلاحو التعاون بتلجير اراضيهم للتعاونية . وظلوا يحصلون على الريع حتى عام ١٩٥٥ . وفيما بعد ، انتهى العمل بهذا النظام تدريجيا بقرار من اجتماعات عامة .

وكانت المزارع التعاونية في عام ١٩٥٠ تشغل ٥١ بالمئة من الاراضي التي كان يمكن ادخالها في التعاونيات . وارتفعت النسبة الى ٩٦،٠٥٪ في نهاية خطة الخمس سنوات الاولى . وكان التركيز في خطة الخمس سنوات الثانية مشدودا الى اعادة تنظيم المزارع في وحدات اكبر وزيادة الانتاج الزراعي واستكمال عملية التعاون .

وكرست الفترة اللاحقة من ١٩٥٩ الى ١٩٧٠ ، الى حد كبير ، للمكننة والتوسع في استخدام الطرق الفعالة . وكانت بلغاريا ، هكذا ، مستعدة لمرحلة جديدة كليا ، مرحلة تنظيم المؤسسات الزراعية — الصناعية الضخمة التي لديها منها الان ١٦٢

— البقية على ص ٣ ع ٢ —

تحية حزبنا الى الحزب البلغاري الشيوعي

تل ابيب — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة التحية والتهنئة التالية للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري لمناسبة الذكرى ال — ٣١ لتحرير بلغاريا من نير النازية :

« ايها الرفاق الاعزاء :

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتهانيها الحارة للحزب الشيوعي البلغاري والشعب البلغاري في الذكرى الحادية والثلاثين للتاسع من ايلول ، اليوم التاريخي الذي نجم عن انتصار الشعب البلغاري بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري في الكفاح من اجل التحرر من النير الفاشي .

لقد مهد الانتصار التاريخي على الفاشية الذي قام بدور حاسم فيه الجيش السوفييتي ، بقهره قوات المانيا العدوانية النازية ، الطريق الاشتراكية في بلغاريا . واستطاع الشعب البلغاري النشيط بقيادة الحزب الشيوعي ان يسجل انتصارات ضخمة في البناء الاشتراكي في جميع المجالات ، في الصناعة كما في الزراعة ، وان يجعل حياته المادية والمعنوية

— البقية على ص ٤ ع ٤ —

التورط الامريكي أعمق مما انكشف ..

بقلم محرر قضايا الشرق الاوسط

هناك دلائل قوية تشير الى ان البنود التي يتضمنها الاتفاق المرحلي مع مصر وبنود الاتفاق الاسرائيلي — الامريكي المعلنة ، هي ليست كل شيء . فهناك على ما يظهر اتفاقات والتزامات سرية من شانها على حد قول رئيس الحكومة رابين ان تغير الواقع في منطقة الشرق الاوسط ولو الى حين .

واخطر ما في الاتفاقات السرية التي يشار اليها في الانباء هو حجم التورط الامريكي في الشرق الاوسط وفي اسرائيل .

لقد نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » مقالا افتتاحيا ، في الاسبوع الماضي ، طالبت فيه بنشر جميع التعهدات والالتزامات الامريكية في سيناء .

ونشرت مجلة « نيوزويك » ، في عددها الاخير تحت عنوان « الطريق

— البقية في ص ٤ ع ٦ —

طرف واحد لا يستطيع اخراج الامريكيين من الممرات

نشرت « هارتس » (الخميس الجاري) تصريحا للمستشار القضائي للحكومة البروفسور اهرون براك ، الذي اشترك مع الجانب الاسرائيلي في صياغة الاتفاق المرحلي مع مصر ، انتقد فيه المصريين لهذا الاتفاق بان باستطاعتهم اخراج التقنيين الامريكيين من سيناء حسب طلبهم هو ادعاء باطل يتناقض مع الاتفاق . فالبند ٨ الذي يتحدث عن الخبراء الامريكيين لادارة محطات الانذار ينص صراحة على انه فقط اذا اعلن الطرفان معا معارضتهما استمرار بقاء هؤلاء الفنيين فيمكن اخراجهم .

فاذا طلبت مصر وحدها اخراج الفنيين الامريكيين ، فامريكا ليست مجبرة على الاستجابة لطلب مصر . هذا هو المضمون الجوهري للبند الثامن من الاتفاق . واضاف المستشار القانوني حول مدة الاتفاق فقال : ليس هناك اي بند في الاتفاق ينص على تحديده لمدة ٣ سنوات فقط . مدة الاتفاق غير محدودة ويبقى ساري المفعول « حتى يخلفه اتفاق جديد » .

وقال المستشار القانوني لحكومة اسرائيل ان الاتفاق المرحلي يبقى ساري المفعول حتى لو رفضت مصر ، او مجلس الامن نتيجة حق النقض السوفييتي تحديد مدة قوة الطوارئ الدولية في سيناء . وتفسير ذلك هو ان الامم المتحدة ليست طرفا في هذا الاتفاق . وحقيقة الاتفاق من الناحية القانونية انه اتفاق دولي بين حكومتين وفق ميثاق الامم المتحدة .

دورة الامم المتحدة الخاصة ..
الاتحاد السوفييتي يؤيد الدول النامية

موسكو — تستمر في نيويورك اجتماعات دورة الجمعية العامة للامم المتحدة المخصصة لبحث العلاقات مع الدول النامية . واشار مندوبو الدول النامية ، في اثناء المناقشة العامة ، الى عدم المساواة في التعاون الاقتصادي . وطالبوا باعادة النظر في العلاقات القائمة بين الدول النامية والمتطورة .

وقد اشار « شارل ديسوكو » ، وزير خارجية مالي ، الى انه يجب اقرار نظام اقتصادي في العالم يأخذ في الاعتبار مصالح جميع الاطراف .

وقد لفت السيد محمد بصار ، مندوب البحرين ، الانظار الى ان لبلدان المنتجة للمواد الخام كانت على امتداد فترة طويلة ضحايا لسياسة الاحتكارات الدولية والاتفاقيات الاحتكارية التي عقدت من وراء ظهرها .

ودحض السيد محمد بصار المزاعم القائلة بان رفع هذه البلدان لاسعار البترول الحق ضررا بالبلدان المتطورة وزاد من حدة التضخم المالي .

وسبق لمندوب الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية ان ايدوا جهود الدول النامية في النضال لاقرار نظام اقتصادي اكثر عدالة .

افتتاح مكتب للمنظمة في المكسيك

مدينة المكسيك — تاس — زار وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية للمنظمة ، المكسيك في الاسبوع الماضي . وقد تم في اثناء الزيارة افتتاح مكتب للمنظمة في مدينة مكسيكو ، عاصمة البلاد .

ونشرت وزارة الخارجية المكسيكية بيانا حول الزيارة ، التي اجتمع في اثنائها وفد منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس المكسيكي ، جاء فيه ان الرئيس المكسيكي كان قد التقى في آب الماضي في القاهرة مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وانه في اثناء لقائهما تم الاتفاق على افتتاح مكتب للمنظمة في المكسيك .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد يوم الاربعاء ١٠-٩-٧٥ الساعة ٨ مساء في درج الموارنة باشتراك السكرتير العام للحزب الرفيق مائير فلنر الذي سيتكلم حول :

« ابعاد الاتفاقية الجزئية بين مصر واسرائيل »

اعـــلان

نعلن للجمهور واصحاب المصالح ان الاعلانات في جريدة « الاتحاد » ابتداء من ١٥-٩-١٩٧٥ ستكون كما يلي :

« السعر للانش الواحد »

صفحة اولى	٥٠ ل.ا
صفحة اخيرة	٣٥ «
صفحة داخلية	٢٠ «

ادارة جريدة « الاتحاد »

فصول للاتحاد
المادية التاريخية

الواقع الاجتماعي والوعي الاجتماعي (٢)

ذكرنا في الحلقة السابقة ان واقع الناس الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم الاجتماعي لا العكس ، فالوعي يظهر بالضرورة على اساس من نشاط الناس المادي العملي ، لانه لا يمكن بدونه (بدون الوعي) ان يكون ثمة تاثير واع على الطبيعة ، فلا يمكن تغييرها وتكييفها حسب متطلبات الناس . وما كان الوعي ينشأ ويتطور الا في اطار نشاط الانسان المادي ، في اطار العمل .

وابرزنا ان الوعي الاجتماعي هو بين الخصائص الاساسيه التي تميز الانسان عن الحيوان . فعلاقة الانسان بالطبيعة تختلف جوهريا عن علاقة الحيوان بالطبيعة . ففي حين تتم علاقة الحيوان بالطبيعة مباشرة بواسطة اعضائه الطبيعية يضع الانسان بينه وبين الطبيعة اعضاء اصطناعية — ادوات عمل — يؤثر بواسطتها على الطبيعة ويغيرها ويكيفها لتلاءم وحاجاته المادية والاجتماعية . فالانسان لا يتكيف في عمله مع الطبيعة ، انما يكيفها لتتلاءم مع متطلباته وضروريات حياته . ويتم تكييف الطبيعة بواسطة ادوات العمل في الاساس . واذا كان ما يهم الحيوان من الوسط المحيط به هو كل ما له اهمية بيولوجية وحياتية بالنسبة لجهازه العضوي ، اي كل ما يتعلق بالطعام والشراب والخطر وما يترتب عن ذلك من تصرف معين او رد فعل معين بالغريزة ، فان الوعي الاجتماعي ، الوعي الانساني ، الذي يظهر على اساس العمل لا يعكس فقط ذلك الشيء ذا الاهمية البيولوجية بالنسبة للانسان ، انما كل ما هو ضروري وذا اهمية بالنسبة للعمل ايضا . وهذا امر على غاية من الاهمية .

فالاهتمام بكل ما هو ضروري بالنسبة للعمل ايضا يوسع دائرة الظواهر التي يعكسها الانسان الى حد كبير ويولد من جهة ثانية متطلبات جديدة خاصة بالانسان وحده ، دون الحيوان .

فمعلوم انه لا يمكن تغيير الطبيعة الا حسب قوانين الطبيعة . وللتاثير على موضوع ما تاثيرا واعيا وتكييفه مع متطلباته ينبغي على الانسان ان يعرف الموضوع ليس معرفة ظاهرية وحسب ، انما عليه ان يلج الى اعماق خصائصه الجوهرية الداخلية . فلصنع ادوات العمل ينبغي على الانسان ان يعرف الخصائص العامة لانواع شتى من المواضيع . والكشف عن هذه الخصائص الجوهرية والعامة تم ويتم خلال عملية العمل ، النشاط المادي الواعي والهادف الذي يمارسه الانسان ، وخلال التاثير المتبادل مع الطبيعة .

كما ان الكشف عن الشيء الجوهري في الاشياء لا يمكن ادراكه بواسطة الحواس . فلا يمكن معرفة الصفات الكيميائية والفيزيائية لموضوع ما عن طريق الحواس . ان هذا حتم ضرورة نشوء امكانية اخرى عند الانسان يختص بها ، وهي امكانية التفكير المجرد ، الذي يساعد الانسان على الغور في فهم الظواهر ودراسة صفاتها وخصائصها الداخلية .

وتؤلف امكانية التفكير المجرد الخصائص المميزة لوعي الانسان . والتفكير المجرد يؤلف نفسية الانسان كلها . وهذه النفسية تغتني باستمرار بنتائج نشاط التفكير المجرد . وهذا ما يجعل احساس الانسان لا يتطابق مع احساس الحيوان . فالنسر ، مثلا ، يستطيع ان يرى بعينه المجردة الى مسافة ابعد ، لكن الانسان استطاع بواسطة ادوات العمل ، التي هي في اساسها نتاج امكانية التفكير المجرد ، ان يبصر اكثر مما يبصر النسر وان يرى الى مسافة ابعد كثيرا مما يراه النسر .

صحيح ان وعي الناس الاجتماعي هو انعكاس للعالم الموضوعي وينشأ ويتطور في اثناء النشاط العملي الانساني ، الا ان هذا الوعي ، كما يقول لينين ، يخلق عالمنا الموضوعي ولا يعكسه فقط . فالتفكير الانساني يمكن من وضع الاهداف ومن ابداع خطة للنشاط في المستقبل ومن الخلق والابداع . وقد استغل المثاليون هذه الحقيقة فعملوا على تاليه التفكير الانساني وصوروه تصويرا صوفيا وجعلوه خاصة من خصائص الروح واعتبروه الاساس للوجود والتطور . فهيجل ، كبير الفلاسفة المثاليين في القرن الماضي ، اعتقد ان الفكرة المجردة اساس التطور . غير ان النشاط الخلاق لوعي الانسان لا يمكن فهمه وتفسيره الا بخصائص النشاط العملي الانساني .

اكدنا في حلقات سابقة ان العمل يوجد في المجتمع فقط . وقد عرفناه على انه النشاط الاساسي الواعي والهادف للتاثير على الطبيعة وتكييفها لتلاءم وحاجات الانسان المادية الروحية . وذكرنا ان الانتاج ، الذي هو عملية العمل ، دائما انتاج اجتماعي . وعليه فنحن لا ننظر الى علاقة الانسان بالطبيعة كعلاقة انسان معين ، انما كعلاقة المجتمع بالطبيعة . وهذه العلاقة توجد في اطار من العلاقات الاجتماعية المعينة . وحين يدخل الناس في علاقات انتاج اجتماعية معينة فانهم يدركون هذه العلاقات بصورة او باخرى . ولذا فوعي الطبيعة ووعي الحياة الاجتماعية هو في كليته نتاج للتطور الاجتماعي ويوجد هذا الوعي في المجتمع فقط . فهو وعي اجتماعي .

ولقد ميز انجلز في كتابه « انتي دوهرينغ » بين **الوعي الاعتيادي** ، الذي هو انعكاس حياة الناس اليومية المباشرة ، **والوعي العلمي للواقع** ، اي العلوم والايديولوجيا . فمتطلبات العمل الاجتماعي ذات طابع مزدوج . وهو ما سنتطرق اليه في الحلقة القادمة .

ابراهيم مالك

القبارصة كالفلسطينيين مكاريوس يطلب عودتهم

نيقوسيا — تاس — صرح المطران مكاريوس ، رئيس جمهورية قبرص ، بانه لا يمكن حل قضية قبرص حلا شاملا اذا لم توفر للقبارصة اليونانيين امكانية العودة الى بيوتهم . وقد ادلى الرئيس مكاريوس بهذا التصريح يوم السبت الماضي مخاطبا تسلم عريضة من ١٥٠ الفا من القبارصة اليونانيين الذين طردوا من مدنهم وقراهم في اثناء التعديات التي جرت في الجزيرة في شهر تموز من العام الماضي .

واشار الرئيس مكاريوس الى انه يجب منح اللاجئين الحق في العودة الى ديارهم وفقا للقرارات المعروفة الصادرة عن الامم المتحدة .

زاوية تحررها هي

مؤتمر مكسيكو
انتصار للحركة النسائية الديمقراطية في العالم .

المؤتمر النسائي العالمي الذي عقد في تموز الماضي في مكسيكو برعاية الامم المتحدة كان نقطة تحول هامة على طريق النضال النسائي منذ العشرينات (اي منذ اول مؤتمر نسائي في كوبنهاغن) من اجل غرض الاعتراف بمكانة المرأة وحقها في المساواة الفعلية مع الرجل .

وتعتبر نتائج هذا المؤتمر انتصارا للحركة النسائية الديمقراطية في العالم المتمثلة بالاتحاد النسائي العالمي .

فهذا الاتحاد ، الذي طالب الامم المتحدة بتكريس سنة ١٩٧٥ سنة للمرأة في العالم ، هو اول من نادى بمساواة المرأة بالرجل . بل اكثر من ذلك ، هو اول من ربط نضال المرأة من اجل حقوقها بالنضال العام للشعوب من اجل الحرية والاستقلال وضد الحرب والعدوان والاستعمار على انواعه .

لقد اقر المؤتمر جدولا زمنيا لتحقيق المساواة يمتد على عشر سنوات . ان هذا التحديد يعتبر هاما جدا : فالدول المنتمية للامم المتحدة ، والتي شاركت في هذا المؤتمر ووقعت على مقرراته ، ستحاسب بعد انتهاء السنوات العشر على ما قد تكون حققته في هذا المجال وسيفرض عليها الالتزام بتعهداتها ، خاصة اذا ما ارتفقت هذه الشرعة الجديدة للمرأة باقامة محكمة نسائية دولية (وهذا ما ستطالب به المرأة) تنظر في دعاوى المنظمات النسائية حول مواقف الحكومات والانظمة من قضايا تحرر المرأة في هذا البلد او ذاك .

كذلك اقر المؤتمر ضرورة ربط نضال المرأة من اجل المساواة بنظام اقتصادي جديد يحقق هذا المطلب .

ان مثل هذا الاقرار هو نقطة جديدة تسجل لصالح المفهوم الماركسي — اللينيني لتحرر المرأة . فبدون قيام مجتمع مبني اساسا على المساواة (لا على الاضطهاد والاستثمار) لا يمكن للمرأة ان تتخلص من التمييز الذي يكبلها . ففي البلدان الاوروبية الراسمالية ما تزال المرأة تناضل من اجل المساواة في تكافؤ فرص العمل وفي الاجور والضمانات والقوانين والتشريعات الاجتماعية . بينما تدل الاحصاءات في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى على ان المرأة قد استطاعت التخلص من كافة اشكال القمع والاضطهاد وانها تمارس اليوم بالفعل لا بالقول مساواتها التامة بالرجل في كافة الحقول وعلى كافة المستويات .

الكاتبة العراقية سالمة صالح : أنا أعترض !

« لماذا يلجأ كاتب القصة القصيرة الى الرواية ؟ » — هذا السؤال وجهه احد الصحفيين للكاتبة ، لمناسبة صدور مجموعة قصص قصيرة ، ورواية لها ، في الفترة الاخيرة . ولكنها اعترضت :

— انه لا « يلجأ » الى كتابة الرواية وانما يكتبها .. وهو يختار الشكل الادبي الذي يلائم ما يريد قوله .

وتضيف :

— الزمن عنصر مهم في الرواية ، وهو ليس كذلك في القصة القصيرة ، والرواية تقول اشياء لا تستطيعها القصة القصيرة ، فهي شريحة زمنها محدود ، ولا تستطيع ان تعبر عن فترة زمنية طويلة .

● لتاكيد ماذا ؟

— لماذا عليه ان يؤكد شيئا ، صيغة السؤال توحي بأن على الاديب ان يتخذ موقفا دفاعيا وكأنه متهم عليه أن يؤكد براءته ، هذا خطأ اشاعته الصحافة الادبية دون قصد منها . للسبب الذي ذكرت ، وليس من أجل أن يؤكد شيئا ، يختار الكاتب الرواية أو القصة أو القصيدة .

● طيب : هل تجدين نفسك متميزة بين كاتبات القصة ؟

— أعتقد : نعم .. رغم أن ما نشرت قليل .. غير اني لا اشغل نفسي بهذا التمايز .. فانا أطمح أن اكتب ادبا جيدا ..

(وينشأ اعتراض آخر ..)

اعترض ايضا على صيغة السؤال ، لماذا الكاتبات ؟ لماذا لا يكون السؤال : هل أنت متميزة بين كتاب القصة ؟

(ودون ان يسلم الصحفي بالسؤال ، تضيف سالمة) :

— لعلنا نجد حتى الان من يتوهم ان عليه ان يضع معايير متساهلة لتقييم الاعمال الادبية للمرأة . هذا مرفوض بالطبع .

« عاشقان في ظلال أجنحة طائرة أمريكية محطمة »

صدر في بيروت مؤخرا كتاب جديد بعنوان « الحب في ظلال الفانتوم » للمؤلف الفلسطيني علي فياض ، والكتاب انطباعات المؤلف من زيارة لفيتنام في زمن الحرب . وهو مليء بالحنين والعاطفة الصادقة نقتطف منها مما جاء عن المرأة الفيتنامية :

■ « الفتاة الفيتنامية جميلة واكاد اقول فاتنة ، ملامحها دقيقة ، ابتسامتها اكثر من صادقة ، هي بريئة .. وبقدر ما تعتز الفتاة ببندقيتها « السيمنوف » الممشوقة التي لا تفارقها ، فانها تعتز بجدائل شعرها وتهتم به ، ويصل في احيان كثيرة شعر الفيتنامية الى اقل من قامتها بقليل وفي حالات اطول . وبالبندقية والشعر تفتن الفيتنامية .. وفي الليلة القمرية لن انسى أجمل اللقطات المؤثرة : عاشقان يتبادلان الحب في ظلال أجنحة طائرة أمريكية محطمة » .

في ظل « الانفتاح » يعودون بالفلاح المصري الى عهود الاستغلال الغابرة

ماذا جرى للفلاح المصري في مجلس الشعب المصري

عن روز اليوسف القاهرية

(الاتحاد) — يستمر في مصر وضع شبكة من القوانين والتشريعات واتخاذ اجراءات لدعم سياسة « الانفتاح الاقتصادي » وتشجيع القطاع الخاص وتجاهل التسلط الطفيلي ، رغم معاناة الجماهير من آثارها التضخمية وارتفاع الاسعار مع استخدام اساليب القهر البوليسي في مواجهة المطالب المشروعة للكادحين .

ويوم ٢٣ حزيران الماضي اجرى مجلس الشعب المصري تعديلا في قانون الاصلاح الزراعي يزيد في الواقع ثروة كبار ملاكي الارض ويعيد العلاقات الاقطاعية الى الريف ويجعلها مشروعة بعد ان كانت محرمة .

والتعديل المذكور يعود بعلاقة المزارع المصري القهقرى ، فيلغي نظام استئجار الارض مقابل مبلغ معلوم يدفعه المزارع الى صاحب الارض ، ويفرض عليه ، بالمقابل ، استئجار الارض على اساس المناصفة : نصف الانتاج لصاحب الارض « فقط » ، والنصف الاخر هو للمزارع الذي يشتغل في الارض هو وافراد عائلته طول السنة .

وبتاريخ ٣٠-٦-١٩٧٥ نشرت صحيفة « روز اليوسف » القاهرية مقالا تحت عنوان : « ماذا جرى للفلاح في مجلس الشعب » وصفت فيه الجلسة التي اقر فيها مجلس الشعب التعديل المذكور . ونحن فيما يلي ننشر ملخصا لما جاء في هذا المقال لاعطاء القارىء صورة واضحة عن الوضع الداخلي في مصر :

يوم الاثنين الماضي لم يكن في مجلس الشعب فلاح . ولم يكن موجودا — من غير الفلاحين — الا ربع الاعضاء . ومع ذلك غيروا في ست ساعات وجه الحياة في الريف المصري كله .

غيروا العلاقة بين عشرين مليونا من الملاك والمستاجرين . غيروا قيمة الايجارات . غيروا المحاكم التي تفصل في المنازعات . واعادوا علاقة المزارعة الاقطاعية مشروعة بعد ان كانت محرمة .

وظاهرة غياب الاعضاء في مجلس الشعب ليست جديدة ولم تكن يوم الاثنين مقصورة فعضو المجلس رجل مشغول . ولا يحرص الا على حضور الجلسات التي تناقش موضوعا يعنيه ، وكثيرا ما يحضر من باب ابراء الذمة لا اكثر .. ثم ينتهز اول فرصة وينسحب من الجلسة ، ما دامت موضوعاتها لا تثير اهتمامه .

وقد كان هذا ما حدث يوم الاثنين الماضي . حضر ١٨٦ عضوا . وعندما بدات مناقشة القوانين التي ستقضي حياة الفلاحين جميعا .. بدلوا يتصرفون .

لم تكن هذه قضيتهم !

باسم مساكين الملاك

لكنها كانت بالطبع قضية هامة ، وكانت وراءها مشكلة حقيقية تبحث عن حل .

ففي الريف المصري عدد من ملاك الارض يعيش حياة اتعس من حياة الاجراء . مساحة ارضهم محدودة ، والايجار الذي يحصلون عليه لا يضمن حياة الكفاف ، وليس لهم دخل آخر ، وليس في طاقتهم ان يزرعوا بانفسهم . وهذا الطراز من « مساكين الملاك » لم يعد قادرا على مواجهة موجات الغلاء المتزايدة بدخله الذي ظل كما هو منذ عشرين سنة ... بينما الفلاح المستاجر ارتفع دخله الى حد ما بزيادة اسعار المحاصيل الزراعية ، وباتجاهه الى زراعات وفيرة الدخل كالزهور والخضر والنباتات الطبية وغيرها ولم يكن ممكنا بالطبع ان تترك مشكلة كهذه بلا حل . فالمجتمع مسؤول عن ضمان الخبز لهؤلاء الملاك ايضا .

ولنفس السبب لم يكن التفكير في تعديل قانون الاصلاح الزراعي لصالح « مساكين الملاك » هؤلاء مفاجأة لاحد .

انما جاءت المفاجأة ، يوم الاثنين الماضي ، عندما طرحت التعديلات المقترحة فاذا بها لصالح كبار الملاك لا مساكينهم !

كان يناسب المالك الصغير تعديل يخصه بمزيد من الدخل دون المالك الكبير ، ولكن القانون انتهز الفرصة ورفع الايجارات جميعها . اي انه اتخذ من قضية مساكين الملاك ستارا لزيادة ثروة كبارهم ، وفرض على الفلاح ، كلما ساعد المالك الفقير بقرش ، ان يساعد المالك الكبير بمائة !

وكان يناسب المالك الصغير تعديل يتيح له الحصول على الايجار عينا .. اي بنسبة من محصول الارض . فمثل هذا التعديل كان يضمن له ان يرتفع دخله خطوة بخطوة مع ارتفاع الاسعار . ولكن التعديل جاء بربط رفع الايجار برفع الضريبة ، والضريبة لا يعاد فيها النظر ، لرفعها او خفضها ، الا كل عشر سنوات .

وقد ترتفع الاسعار خلال هذه الفترة خمسة اضعاف ، ولكن على المالك الصغير ان يتحمل وينتظر . اما المالك الكبير ... فلا !

لقد اوجد له القانون وسيلة يتفادى بها الايجار من المحصول فورا ، ومن الان اتاح له — بالاتفاق مع الفلاح — تحويل عقد الايجار الى عقد المزارعة .. وهو عقد موروث من ايام الاقطاع يقضي بان يتقاسم المالك مع الفلاح نصف التكاليف ويتقاضى نصف المحصول ، او بان يتحمل كل التكاليف ويتقاضى اربعة اخماس المحصول .

ومثل هذا العقد يضمن المالك ولا شك ان يرتفع دخله مع كل ارتفاع في اسعار المحاصيل .. ولكن اي مالك ؟ انه المالك الكبير وحده . لان مساكين الملاك لا يملكون من المال الا ما يقيم اودهم ، ولا يمكنهم المساهمة اصلا في دفع اية نفقات !

ثم لم يكتف التعديل بهذا . وانما انتهز الفرصة وضرب ضربة اخرى المالك الصغير والفلاح معا .. عندما الغى محكمة القرية ونقل جميع المنازعات الريفية الى محكمة المدينة . فهذه المحكمة — باجراءاتها وتكاليفها ومحاميها ومبارزاتها القانونية — ستسبب الف مرة للمالك الكبير ، بينما كانت محكمة الريف (التي تحمل اسم لجنة فض المنازعات) انسب للمالك الصغير والفلاح . لان كليهما كان ممثلا فيها ، واجراءاتها كانت في حدود فهمهما ، وقضاتها كانوا من اهلها والمتعاملين معهما ... ولم يكن التقاضي امامها اية اعباء مالية .

كل هذا جعل التعديل ، عندما طرح امام مجلس الشعب ، مفاجأة . وحول النقاش بشأنه الى معركة حامية ، دامت ست ساعات .

وزاد في عنف المعركة ان بعض انصار التعديل رفضوا ان يكونوا منافقين ، وان يدافعوا عنه باسم مصالح فقراء الملاك .. وانما تبنوا بصراحة وشجاعة منطق امراء الاقطاع السابقين ، ودافعوا عنه بروح احياء لذكرى ايامهم الذهبية ومعاقبة الفلاحين في شخص الاصلاح الزراعي ، ومعاقبة الاصلاح الزراعي في اشخاص الفلاحين !

اين الخطاب .. الشيوعي !

في قاعة مجلس الشعب ، وبعد اكثر من عشرين عاما من ثورة يوليو ، ترددت على سبيل المثال الاقوال التالية :

● ان الفلاحين الذين كانوا فئة مظلومة قد اصبحوا الان فئة ظالمة !

● يجب ان يكون من حق المالك ان يحول عقد الايجار الى عقد مزارعة .. بدون موافقة الفلاح !

● لا يهمنا نباح الاعداء الذين يتهموننا بان مجلس الشعب يعمل ضد الاشتراكية !

● ان الفلاحين موافقون على المشروع ونرجو ابعادهم من المناقشات الفكرية والفلسفيين ، والاسراع بنظر التعديل .

ولا شك ان هذا القول الاخير بالذات شديد الطرافة ، لانه يعني ان جميع الفلاحين مجانين : يتهربون من دفع حقوق البنك الذي يعطيهم السماد والبذور والسلف النقدية ، ويتحمسون في نفس الوقت لرفع قيمة الايجار الذي يدفعونه للملاك !

ليس هذا فقط .. بل انهم يتهربون من دفع الايجار نفسه (بدليل ان التعديل تضمن مادة تسمح بطردهم عقابا على هذه العادة السيئة) ومع ذلك يوافقون على زيادة المبلغ الذي يتهربون منه !

على ان هذا ليس اطرف ما قيل يوم الاثنين الماضي في جلسة مجلس الشعب التي اقرت — في النهاية — كل التعديلات المطلوبة .

اطرف منها الاعلان الخطير لاحد الاعضاء الاذكياء بان قانون الاصلاح الزراعي قانون الحاد زراعي ... لانه قائم على شعار « الارض لمن يفلحها » الذي هو من ابتكار الشيوعية ! !

ووجه الطرافة هنا ان المجلس ترك السيد العضو يخرج من الجلسة ، بعد اقرار التعديل ، مؤمنا بما قال . ثم يتطوع احد باخطاره بان هذا الشعار رفعه عرابي قبل الثورة الشيوعية في روسيا بثلاثين عاما . وقبل ذلك رفعته الثورة الفرنسية ، ولم يكن ماركس قد ولد بعد . وقبل هذا وذاك رفعه عمر بن الخطاب (وكان اول من رفعه في التاريخ) قبل ظهور الشيوعية باكثر من الف عام !

ولم يتطوع احد بان يقول للسيد العضو ايضا ان عدد البلدان التي طبقت الاصلاح الزراعي في عصرنا اكثر من تسعين بلدا ، وان اغلبيتها الساحقة غير شيوعية .. ومنها اليابان الراسمالية ، وفنلندا المشهورة بحروبها التاريخية الطويلة ضد الاتحاد السوفييتي .

لكن المجلس لم يحاول اخطار العضو بشيء من هذه الحقائق لانه ، فيما يبدو ، احس باليأس من ان يكون لهذا الاخطار اية ثمرة . فضلا عن ان معظم الحاضرين كانوا قد انصرفوا لان القضية كلها لا تعنيهم .

وقد يكون هذا هو السبب ايضا في عدم اكتراث احد بتصويب اكثر الادعاءات طرافة في المناقشة : وهو ان الفلاح يحصل من الفدان الواحد على مائة وخمسين جنيها في السنة ، بينما المالك يحصل على ايجار لا يتجاوز العشرين جنيها .

لقد كان هذا الادعاء ابلغ دليل على ان الفلاح كان غائبا تماما طوال المناقشة التي جرت في مجلس الشعب يوم الاثنين الماضي .

فلو كان في المجلس فلاح واحد ، لسرد للاعضاء — من الذاكرة — ميزانية اي فدان يزرعه .. حتى ينقذ الاعضاء من الانسياق وراء هذه « النشرة » المريضة الجريئة .

لو كان موجودا هذا الفلاح ، لاخطرهم بان فدان القطن — مثلا — يتكلف بالجنيهات : ٣ بذرة — ٥ حرث — ٨ تطهير حشائش — ١٢ سماد — ١٠ مبيدات — ١٠ ري (في حالة استخدام الري الآلي) — ١٥ جمع — ٣ تقليع حطب — ٢٠ ايجار وضرائب دفاع وامن قومي = ٦٦ جنيها في المتوسط . وتبلغ قيمة المحصول — في المتوسط ايضا — ١٢٠ جنيها . اي ان دخل الفلاح لا يتجاوز في النهاية ٢٥ جنيها ... يخصم منها البنك ارباحا للاتحاد التعاوني والجمعية !

ولو كان الفلاح موجودا وطلبوا منه ميزانية محصول آخر ، كالقمح مثلا ، لقدمها اليهم من الذاكرة ايضا : ٥ حرث — ٤ تقاوي — ٦ سماد — ٤ ري — ٨ تطهير حشائش — ٥ حصد المحصول ودرسه — ١٥ ايجار نصف سنة = ٤٧ جنيها . ويقابل ذلك محصول يبلغ في المتوسط ٥ ارادب ، ثمنها حوالي ٣٧ جنيها . اي بخسارة قدرها عشرة جنيهات !

ولكن الفلاح — كما قلنا — لم يكن موجودا .

ولم يكن هناك عمال ايضا ، حتى يدافعون عنه . فقد جاء في بحث اخير لمؤتمر خريجي المعاهد العمالية ان عدد ممثلي العمال الحقيقيين في مجلس الشعب لا يتجاوز ١٣ عضوا من ٣٦٠ .. مفروض ان نصفهم من العمال والفلاحين !

ولم يكن غريبا اذن ان تمر في النهاية كل التعديلات التي طرحها القانون الجديد .

صحيح ان بعض الاعضاء تصدى لها ، واثار معركة حولها دامت ست ساعات ، ولكن عدد هؤلاء الاعضاء كان ثلاثة فقط .. ولم يكن بينهم فلاح واحد ، وانما كان الثلاثة من المثقفين !

ويكفي هؤلاء الثلاثة ابراء لذمتهم امام التاريخ انهم عطلوا هذه التعديلات نصف يوم ، بواقع ساعتين لكل منهم .

مصير السلام الاجتماعي

على ان واحدا فقط من هؤلاء الثلاثة هو الذي وضع اصبعه على اخطر ما في هذه التعديلات ، وان كان لم ينصت لتحذيره احد .

هذا الواحد كان عضو المجلس « ابو سيف يوسف » .

ان تغيير العلاقة التي استقرت عشرين سنة ما بين المالك والفلاح ، وتغييرها لصالح المالك بالذات ، هي اعلان للفلاح بان مكاسبه لم تعد مستقرة .. وان عليه ان يحميها بنفسه ، لان احدا لن يحميها له .

وهو اعلان لغير الفلاحين ايضا ، بان ما يتمتعون به من ثمار التحول الاشتراكي لم يعد مضمونا .

ان الفلاح الذي عبر القناة منذ عامين ليحرر ارضه ، لم يكن مع الاسف موجودا في المجلس ليمنع العبور المضاد على ارضه !

الشعب المصري يتهكم على "الانفتاح"

(الاتحاد) — على واقع الحياة المريرة تتحطم الاوهام التي نشرها « الانفتاحيون على رأس المال الاجنبي » في مصر . فرؤوس الاموال الاجنبية هذه ، امريكية واوروبية وغربية ، لا يستهدف اصحابها سوى جني انفخم الارباح واسرع الارباح من وراء استخدام اموالهم في مصر . فهم لا يتجهون الى انشاء الصناعات الاساسية ، التي تكلف رؤوس اموال ضخمة ولا تدر الارباح الا بمرور سنوات كثيرة ، بل الى بناء الفنادق والملاهي وتصميم كازينوهات القمار وبيع ادوات اللهو الرخيص .

ويظهر انه ، في المدة الاخيرة ، قامت احدى الشركات الامريكية بتوريد آلات اوتوماتيكية ، معروفة جيدا في بلادنا ، لتعاطي القمار في المقاهي والدكاكين . وهذه الآلة تسمى « فليبرز » . ويضع اللاعب فيها قطعة نقود فتخرج كرة يضربها بمضرب فاذا اصابت الكرة اهدافا معينة سجلت الآلة على لوحة كهربائية ارقاما . وبازدياد هذه الارقام يزداد رضى اللاعب عن نفسه . ان آلة القمار هذه منتشرة في اسرائيل ، وفي المدن والقرى العربية ايضا ، على اعتبار انها من « منجزات » الثقافة الغربية ..

وفي مصر انتشرت لعبة القمار الغربية هذه ، بفضل « الانفتاح » ، وانتشر التنكيت والتهكم على « الانفتاح » و « منجزاته » .

وننشر ، الى جانب هذا الكلام ، صورتين كاريكاتيريتين ظهرتا في مجلة (روز اليوسف) القاهرية (عدد ٢٨-٧-٧٥) في التهكم على هذه الآلة وعلى « الانفتاح » :

— يا سلام على "الانفتاح .. الشعب جلعب لعب

— بالعكس ، انا رأيي نسيب الفليبرز تملا البلد ، لكن نرخصها بحيث تبقى في متناول كل مواطن ، بدل خمسة صاغ الدور تبقى بقرش صاغ الدور ، وبالشكل ده العامل بعد مايخرج من مصنعه يقدر يلعب فليبرز ، الفلاح وهو راجع من الغيط يقدر يلعب فليبرز ، الطالب يخلص مدرسته ويخرج يلعب فليبرز .. ست البيت بعد ما تشتري الخضار تلعب لها دورين فليبرز ... وهكذا ! ..

تحياتنا الى فيتنام

تل ابيب — كان يوم ٢ الجاري هو يوم العيد السنوي الثلاثين لقيام جمهورية فيتنام الدمقراطية . وفي المناسبة وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية العيد الى حزب الشعب العامل الفيتنامي الشقيق تضمنت تمنيات « النجاح في بناء الاشتراكية في أوضاع السلام تحت علم الماركسية اللينينية وتعزيز وحدة المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وجميع القوى المعادية للاستعمار » .

اجتماع ضخم في بيروت لمناسبة تقليد ياسر عرفات وسام السلام

بيروت — ناس — اكد السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع شعبي ضخم عقد في بيروت لمناسبة تقليده وسام « جوليو كوري » للسلام ، حضره بالاضافة الى سكرتير مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، الذي قلده الوسام ، رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي ورئيس الحزب الاشتراكي كمال جنبلاط ، اكد ان « الشعب العربي الفلسطيني بكامله هو الذي يستحق الوسام ، وخاصة ابطاله الذين استشهدوا في النضال من اجل الحرية والسلام » .

وقال عرفات : « ان الشعب الفلسطيني حمل السلاح لكي يؤمن حقوقه المداسة وحقه في الحياة بسلام على ارضه » واكد : « ان الشعب الفلسطيني لن يفزع امام مؤامرات الامبريالية والصهيونية ومعاونيها في الشرق الاوسط .. بل سيواصل نضاله بعناد » .

وتحدث روميش شاندرا فقال : ان علم النضال الذي حمله الشعب الفيتنامي البطل ينتقل ، اليوم ، الى ايدي الشعب الفلسطيني . واضاف : ان الشعب الفلسطيني ليس منعزلا .. وحقيقة اقرار مجلس السلام العالمي بالاجماع تقليد وسام السلام الى ياسر عرفات لهو دليل على ان شعوب الدول المئة وخمس وعشرين (١٢٥) الاعضاء في المجلس تؤيد كلها نضال الشعب الفلسطيني .

واكد كل من كرامي وجنبلاط في كلمتيهما على ضرورة تعزيز وحدة الشعوب العربية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية ومعاونيهم .. ومن اجل الحرية والاستقلال والسلام في الشرق الاوسط .

مؤتمر عمالي عالمي للتضامن مع فلسطين

دمشق — بدات ، منذ يوم الثلاثاء ، اجتماعات المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب . وعلى راس جدول اعماله اجراء الترتيبات الخاصة بعقد المؤتمر العمالي العالمي للتضامن مع كفاح عمال وشعب فلسطين . والمؤتمر التضامني من المقرر عقده في مدينة كارل ماركس في المانيا الدمقراطية . ومن المنتظر ان تشترك فيه وفود العمال من ١٢٥ قطرا في العالم .

أضواء على

* الوضع الحالي في البرتغال

* محاولة الانقلاب الفاشلة في الاكوادور

١ — الوضع الحالي في البرتغال

موسكو — لمراسلنا الخاصة — بعث مراسلا صحيفة « برافدا » السوفييتية بيماكوف وكوسوف ، من البرتغال تقريرا من الوضع هناك جاء فيه :

تقف البرتغال في هذه الايام على شفا احداث هامة ومصيرية . وقد اكد رئيس الحكومة الجديد ف. دي ازيفا في خطاب له في التلفزيون ، مساء ٢-٩ ، انه لكي تتم السيطرة على الازمة في البرتغال .. يتوجب على الاحزاب الثلاثة الكبرى ، الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والحزب الدمقراطي الشعبي ، ان يوافقوا على مخرج مشترك في اطار تأييد الحكومة وبرنامجها .

وقال دي ازيفا ان حكومته ترى ان من اهم واجباتها اعادة الهدوء والنظام للبلاد . واعرب عن تاييده لتعيين رئيس الحكومة السابق غونكالفيش رئيسا للاركان .

وجاء في التقرير ان الصحف المحلية تنشر كوثيقة رسمية على صفحاتها الاولى البرنامج الاقتصادي الذي اقرته الحكومة السابقة والذي يقضي بالقضاء على الاحتكارات والاقطاعية وذلك بتاميم وسائل الانتاج التي يسيطرون عليها ، ومساندة البرجوازية الصغيرة والمتوسطة . ويشمل برنامج الحكومة ايضا مشاريع لتطوير جهاز التعليم ومحو الامية وبناء مدارس كبيرة للعمال حتى يتمكنوا فيها من الدراسة بدون الانقطاع عن العمل .

وهنالك اهتمام خاص بالاجتماعات التي ينظمها مندوبو حركة القوات المسلحة للتباحث في مختلف الامور وذلك لزيادة تماسك ووحدة القوات المسلحة وخاصة سلاح الجو الذي عانى من انشقاقات عدة .

ولكن الجهود المبذولة للوصول الى حل وسط تصطدم بمعارضة شديدة من قبل الرجعيين واعوانهم . والبرتغال اليوم محاطة من جميع الجهات ، ففي انغولا يحاول الامبرياليون افشال المسيرة الثورية ، وقد جاء بحصول قوات جنوب افريقيا .. بالذات مع مضاعفة نشاط المنظمة التي تطلق على نفسها اسم « الجبهة الوطنية لتحرير انغولا » ، هذا النشاط الذي يؤيده الاحتكاريون الامريكان وغيرهم .

وان قادة الحزب الاشتراكي ليسوا بعيدين عن هذه المعركة ، فقد اقنعوا الرئيس غوميش ان حزبهم لن ينضم الى الحكومة حتى « تتضح الامور في اوساط الحركة المسلحة » ! واعلنوا كذلك عن معارضتهم لتعيين غونكالفيش قائدا للقوات المسلحة .

وقد اجل قادة الحزب الاشتراكي الاعلان عن تاييدهم لرئيس الحكومة الجديد .. حتى انتهاء اجتماعات القوات المسلحة . وتقدر الصحف هذا التاجيل انه احدى دلائل توتر الوضع .. ويزيدون هذا التوتر بطلبهم اجراء تغييرات في تمثيل المندوبين لاجتماعات القوات المسلحة .. الامر الذي يعرقل مسيرة الثورة .

ويختتم المراسلان تقريرهما بالنتيجة ان الوضع في البرتغال يتطلب وحدة القوى التقدمية وتماسكها .

٢ — محاولة الانقلاب الفاشلة في الاكوادور

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » مقالا في عددها الصادر ، يوم الخميس الماضي ، كاتبها السياسي ج. زابسيوف علق فيه على محاولة الانقلاب الفاشلة في الاكوادور التي جرت في بداية الاسبوع الماضي والتي نظمتها الرجعية المحلية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية . وجاء فيه :

لم تكن محاولة الانقلاب الفاشلة ابدا وليدة احداث الساعة فحسب بل انها جاءت مع عدة تحرشات واصطدامات قام بها الرجعيون والاقطاعيون واصحاب رؤوس الاموال في الاكوادور منذ عام ١٩٧٢ ، حين تسلم ر. لارا رياسة الحكومة فيها .

ومنذ ذلك الحين ، قامت حكومة لارا بعدة اصلاحات اجتماعية واقتصادية في البلاد .. فبالاضافة الى قانون الاصلاح الزراعي الجديد وبناء المصانع والمدارس والمستشفيات ، قلصت حكومة لارا نفوذ ارباب المال وخاصة محتكري انتاج البترول . وقد طالبت الحكومة ، مؤخرا ، شركات البترول الاحتكارية الامريكية العاملة في البلاد بان تسلم ٢٥٪ من اسهمها للدولة .

من هنا .. فان هذه الاوساط عملت كل ما في وسعها لاسقاط نظام حكم لارا . وليس غريبا ان نرى الجنرال « الفاريس » ، الذي وقف على راس المحاولة ، يحتمي في بيت السفارة التشيلية في كيتو — عاصمة الاكوادور — بعد فشل محاولته .

هذا وقد هرعت جماهير الشعب في اكوادور تلبي نداء رئيس الحكومة الى تاييده ، ودعا الحزب الشيوعي في البلاد واتحادات النقابات المهنية العمال ان يتحدوا سويا لردع مؤامرات الرجعية وافشالها . وجاء في البيان : يجب ان يعلمنا فشل الانقلاب انه من اجل نجاح النضال ضد الرجعية والدفاع عن المصالح الوطنية يتوجب توحيد كافة القوى الوطنية .

في الذكرى الـ ٣١ للتحرر — بقية

مؤسسة .

والغرض هو الاستفادة الى الحد الاقصى من الارض والتكنولوجيا والكادر لرفع انتاج القمح والذرة والخضروات والفواكه . وتدير بعض المؤسسات الضخمة مصانعها الخاصة .

وتستلزم الزراعة الحديثة مخصصات مالية كبيرة . وقد استثمر ٣،٢ بليون ليفا في خطة الخمس سنوات السادسة الراهنة التي اوشكت ان تنتهي . وسوف يتضاعف الرقم تقريبا ويبلغ ٦ بليون ليفا في خطة السنوات الخمس القادمة (٧٦ — ١٩٨٠) وهناك كل ما يبرر توقع عائد سريع وملموس . ويجري عمل الكثير لتحسين الري ، وسوف يتم ري جميع الاراضي المتعطشة الى الماء بحلول عام ١٩٩٠ .

لقد ضاعفت بلغاريا انتاج الحبوب والخضروات والفواكه عدة مرات في اقل من ثلاثين سنة . وهي تنتج ما يكفي حاجتها الداخلية وفائضا كبيرا للتصدير .

ولديها — الى جانب اكاديمية ديمتروف الزراعية — ٦٨ مركزا للبحوث والتجارب ، يعمل فيها حوالي ٢٠٠٠ شخص . وكل ما تقدمه العلوم الزراعية يجري تطبيقه على المزارع فورا .

آفاق واسعة

استنتجت مجموعة من الصحفيين الغربيين ، الذين زاروا بلغاريا قبل الحرب بفترة قصيرة ، ان بلغاريا سوف تحتاج الى ١٠٠٠ وربما ٢٠٠٠ سنة لتلحق بالحضارة الاوروبية . ولم تكن تلك النظرة المتشككة بلا اساس تماما ، لان بلغاريا كانت بلدا فقيرا ومتخلفا جدا . اما اليوم ، فانها بلد اشتراكي صناعي — زراعي يتمتع بصناعة متطورة تطورا سريعا وزراعة ممكننة بشكل عال .

والبرنامج ، الذي اقره الاجتماع الكامل للجنة المركزية في كانون الاول ١٩٧٢ لرفع مستويات المعيشة بشكل حاد ، اصبح هدفا وطنيا .

وسوف تكون في السنوات القليلة القادمة اماكن في دور الحضانة وروضات الاطفال لجميع الاطفال . وستحل قضية الاسكان . لقد كان ٧٦ بالمئة من السكان يعيشون في الريف قبل ثلاثين سنة . اما الان فقد انخفضت النسبة الى ٤٣ بالمئة . واذا اريد ان يسكن كل اسرة في شقة منفصلة فيجب بناء ٨٠٠،٠٠٠ شقة . وقد قرر الاجتماع الكامل في كانون الاول ١٩٧٢ بناء ٢٥٠،٠٠٠ شقة في فترة الخمس سنوات الراهنة و ٣٠٠،٠٠٠ شقة في الفترة القادمة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) .

ويجب ايضا زيادة وقت الفراغ الحقيقي الذي يستمتع به الشعب . ويجري الان تخفيض ساعات العمل في الاسبوع بالتنظيم .

العمل الايديولوجي عمل مركزي

ان الحزب الشيوعي البلغاري من اقدم الاحزاب الماركسية في اوروبا . وقد احتفل بعيده الثمانين قبل اربع سنوات . تأسس في نهاية القرن الماضي ، ومر بمراحل عديدة للنضال في تادية رسالته التاريخية . ويتمتع بثروة من التجربة ، بما في ذلك التجربة في الميدان الايديولوجي . والدرس الاساسي هو ان الحزب الشيوعي لا يستطيع ان يتصدى لمهامه الاستراتيجية او التكتيكية في النضال ضد الراسمالية او في بناء الاشتراكية الا اذا تمتع بجبهة ايديولوجية منظمة تنظيما جيدا ، تقوم بنشر نظريته وشرح سياسته وتعريف الجماهير لتطبيقها وتوضيح قضايا المستقبل ومحاربة الايديولوجية البرجوازية والانتهازية .

اما فيما يتعلق ببناء الاشتراكية ، فان التجربة تظهر انه امر مستحيل ما لم يرافق عملية بناء القاعدة المادية والتكنيكية اللازمة تكوين الانسان الاشتراكي الجديد ، والوعي الاشتراكي العالم الجديد ، وتطوير القضايا الايديولوجية .

والارقام التالية تبين مدى النشاط الايديولوجي في بلغاريا :

كانت بلغاريا في عام ١٩٤٤ تصدر ٤٢٣ نشرة دورية ، وتوزع منها ١٣٦ مليون في السنة . وارتفع الرقم في عام ١٩٧٢ الى ١٤٥٩ ، توزع منها ٧٧٢ مليون سنويا . ومتوسط ما تحصل عليه الاسرة البلغارية هو ٣٢ صحيفة ومجلتان شهريا .

ولدى البلغار ١،٥ مليون و ١،٢ مليون جهاز تلفزيون . ويبلغ عدد مستمعي الراديو في المساء ٥ ملايين ، ومتفرجي التلفزيون ٥،٥ مليون شخص .

كان عدد المسارح في بلغاريا ١٧ في عام ١٩٤٤ ، وعدد روادها ١،٦١٦٧٠٠٠ في السنة . فارتفع العدد في عام ١٩٧٢ الى ٥٣ مسرحا للمحترفين ، يزيد عدد روادها على ملايين . وكان عدد المسارح السينمائية ١٦٥ في عام ١٩٤٤ ، يبلغ عدد روادها ١٥ مليون . فارتفع في عام ١٩٧٢ الى ٢٥٨٦ ، يقدر روادها بحوالي ١١٤ مليون .

***

اننا بقلوبنا مع اصدقائنا البلغار ونتمنى لهم ، بمناسبة ٩ ايلول ١٩٧٥ ، ازدياد التقدم والنجاح .

الفرق بينهما

القدس — كشف ابا ايبن ، وزير الخارجية في حكومة غولده مئير السابقة ، النقاب في اجتماع مركز حزب العمل ان الرئيس عبد الناصر رفض عرضا تنسحب اسرائيل بموجبه الى الحدود الدولية ١٩٦٧ ، مقابل انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . وكانت مصر في حينه تطالب بانسحاب اسرائيل الكامل ، وبتنفيذ قرار ٢٤٢ بشان عرب فلسطين ، كشرط للتسوية واتاحة حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق فرج خليل زريق وعروسه بالزواج
اعضاء الحزب والشبيبة — عيلبون

* الرفيق مفلح طبعوني وعروسه بمناسبة الزواج
اعضاء الخلية الجنوبية — الحزب والشبيبة — الناصرة

* الصديق رباح ابراهيم الحاج وعروسه بالزواج وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

* الصديق طوني منسي وعروسه بالزواج .
اعضاء الخلية الجنوبية
الحزب — الناصرة

انتبه ...

انتخابات نقابة عمال البناء في ٩-١١-١٩٧٥

* في ٤-٩ صدرت اول قائمة ناخبين . ويحق للممثل الشيوعي ان يحصل على نسختين عنها في كل لجنة انتخابات محلية . ويحق للعمال الاطلاع عليها في دوائر الهستدروت .

* ابتداء من ٥-٩ يحق لكل عضو في النقابة تقديم اعتراضه الى لجنة الانتخابات المحلية ويطالب بادراج اسمه في سجل الناخبين اذا لم يكن اسمه واردا في القائمة الاولى .

* ويستطيع العامل تقديم الاعتراض مباشرة او بوساطة الممثل الشيوعي في لجنة الانتخابات .

* آخر موعد للاعتراضات هو ٢٨-٩ .

* آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو ٢٥-٩ . ان تسديد الرسوم حسب الاصول الموضوعة هو شرط ضروري حتى يتمكن العامل من تامين حق الاقتراع وادراج اسمه في سجل الناخبين .

* على الناخب ان يكون بحيازته بطاقة الهستدروت الحمراء ، اذ بدونها لا يستطيع الاشتراك في الانتخابات . آخر موعد للحصول على هذه البطاقة هو ٢٦-١٠ .

أيها العامل !

قو تمثيل الكتلة الشيوعية « ركح »

لجنة دار الصداقة — الناصرة

تقدم

الشاعر سميح القاسم

في امسية يتحدث فيها عن :

« تجربتي الشعرية »

ويقرا فيها بعضا من قصائده ، وذلك في مساء الجمعة ١٢-٩-٧٥ الساعة السابعة والنصف ، في قاعة حركة الصداقة في الناصرة ..

الدعوة عامة ** الدعوة عامة

تهنئة

تهنئاتنا الحارة الى المحامي علي رافع وعقيلته سارة بالمولود الجديد مصطفى .

نتمنى للمولود الجديد ولاخوته مهند وآية ونضال حياة سعيدة ومديدة في ظل والديهم

الحزب والشبيبة — حيفا

خالدة ذكراك الى الابد يا أبا سليمان

«مصيبة كبيرة حلت بنا يا رفاق، مصيبة كبيرة». هكذا صاح الرفيق زاهي كركبي، واضعا يديه على راسه، وامسك سماعة التلفون، والدموع الغزيرة تسيل من عينيه. هكذا وصلنا نبأ الفاجعة حينما كنا في بيت الرفيق زاهي في براغ «تشيكوسلوفاكيا»، انا وطلابنا في براغ. وقد خيم الصمت الرهيب، وانعقدت السنتنا، والدموع انفجرت من اعيننا ونحن مشدوهون، لا نستطيع تصديق هذا النبا.

هكذا فجعت بالاخ والصديق والرفيق عثمان، وانا بعيد عن البلاد، وشاءت الصدف القاسية ويد المنون الغادرة ان تختطف الرفيق وهو في قمة النشاط والحيوية والانتاج، وحزبه وشعبه في امس الحاجة اليه والى امثاله من المناضلين. هكذا شاءت الصدف الغادرة، حتى ان لا اودعه الوداع الاخير، وان لا ارى واطبع قبلة الوداع على ذلك الوجه الحبيب.

عرفت الرفيق عثمان منذ ٢٦ عاما، وفي ذلك العام تركت اخوة لي من امي وابي، مشردين كابناء شعبنا الفلسطيني، فالتقيت بالرفيق عثمان واصبح منذ تلك السنة الاخ والصديق والرفيق.

كبيرة وعجيبة هي التضحيات التي قدمها الرفيق عثمان لحزبه وشعبه وطبقته العاملة، تضحيات لا تحصى، وتعرفها وتذكرها جماهير المثلث وجماهير الشعب في هذه البلاد.

لقد كان الرفيق عثمان منذ انخرط في صفوف الحزب في سنة ١٩٤٩، وانضم الى اول خلية حزبية في الطيبة والمنطقة، مثالا يحتذى في الاخلاص والتضحية ونكران الذات. وبذكائه الخارق راى بالمبادئ الماركسية طريق الخلاص لشعبه ولكل الشعوب المضطهدة، وبداب وجد واخلاص ونكران للذات، واصل النهار بالليل وتحول الى قائد ومنظم بارع للحزب والجماهير. ولم يتوان عن اي جهد مهما كان خارقا، ولا عن اية تضحية، بل كان دائما في مقدمة الصفوف عند تقديم واجبات النضال، وتحمل تضحياته. وفي الليالي الحالكات، ووسط الظلام المخيم وعصا الحكم العسكري، كان الرفيق عثمان يرفع شعار (ان لا حياة بدون كفاح، مرحبا بك ايتها الحياة، حياة النضال لتحرر شعبنا وكل الشعوب).

وهكذا باخلاصه لمبادئ الاشتراكية العلمية، باخلاصه الاممية والاخوة الشعوب، اصبح الرفيق عثمان جزءا من تاريخ الشعب المكافح.

ان الاجيال التي رباها الرفيق عثمان، والتي تواصل النضال وتتابع الرسالة، هي الخلود لذكرى هذا الرفيق البطل، فوداعا ايها الحبيب، ايها البطل، ايها القائد، وداعا، ونعدك باننا على العهد سائرون، وان القبلات التي حرمتني الصدف القاسية طبعها على ثغرك الباسم، سوف اطبعها على جبين ابنائك الصغار، ابنائنا، الذين سوف يكونون خير خلف لخير سلف.

الخلود والمجد لذكراك يا ابا سليمان.

اخوك وصديقك ورفيقك
عبد الحميد ابو عيطه

لا تزال برقيات التعازي بوفاة الرفيق الراحل عثمان ابو راس تتوارد على دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعائلة الفقيد في الطيبة من داخل البلاد وخارجها. ومن هذه البرقيات برقية من:

ملك عفيف الحاج ابراهيم (طولكرم)، رئيس مجلس ام الفحم المحلي وسكرتير المجلس، زاهي كركبي (براغ)، وولف وليكا ايرليخ (خارج البلاد)، اسعد مكي (غزة)، طلابنا في تشيكوسلوفاكيا.

كذلك لا تزال الوفود تتدفق للتعزية على بيت الفقيد في الطيبة من جميع انحاء البلاد، من قرى الجليل والمدن والقرى اليهودية.

وفي هذا العدد ننشر بعض التعزيات التي وردتنا وسننشر بقية التعازي في الاعداد القادمة.

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي، والى آل ابو راس

تعازينا الحارة بوفاة رفيقنا الغالي عضو اللجنة المركزية وسكرتير لجنة منطقة المثلث الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

معتبرين ان المصاب هو مصابنا جميعا.

لجنة منطقة عكا
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى الرفيقتين العزيزتين امينة ونجلاء ابو راس، والى جميع افراد العائلة

نشاركم العزاء بمصابكم الاليم بوفاة الرفيق العزيز

عثمان سليمان ابو راس

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل
السكرتارية القطرية

احر التعازي الى ام سليمان والى الرفيقة نجلاء ابو راس والى عموم آل ابو راس بوفاة الرفيق الغالي

عثمان ابو راس

منظمة النساء الديمقراطيات — عبلين

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي، والى آل ابو راس

تعازينا الحارة بوفاة رفيقنا

عثمان سليمان ابو راس

عمال مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

اعضاء الحزب الشيوعي في المرجة وبئر السكة

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في خاركوف

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

اعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

اعضاء الحزب والشبيبة — ابو سنان

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

الطلاب الاسرائيليون في المانيا الدمقراطية

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع ام الفحم

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الى لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي
الى آل ابي راس — الطيبة
تعزياتنا القلبية بفقيدنا الغالي

عثمان ابو راس

عضو اللجنة المركزية وسكرتير لجنة منطقة المثلث

الحزب والشبيبة — باقة الغربية

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الى لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي
الى آل ابي راس — الطيبة
تعزياتنا القلبية بفقيدنا الغالي

عثمان ابو راس

عضو اللجنة المركزية وسكرتير لجنة منطقة المثلث

الحزب والشبيبة — قلنسوة

برقية تعزية

«الاتحاد» — حيفا — اسرائيل

تعازينا الحارة بوفاة الرفيق

عثمان ابو راس

طلاب لينينغراد

نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث ولفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد

عثمان سليمان ابو راس

اعضاء الحزب في العجمي بيافا

عثمان ابو راس

وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد
الشيوعي الاسرائيلي وللجنة منطقة المثلث وفرع الطيبة
نتقدم بتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب

اعضاء الحزب والشبيبة — بركا

● اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ومنطقة المثلث الحزبية وآل ابو راس بوفاة الرفيق

عثمان ابو راس

اعضاء الشبيبة الشيوعية
لجنة منطقة عكا

تعزيات

تعازينا الحارة الى:

● آل عودة وعواد لوفاة الفاضلة ام صالح

اعضاء خلايا الشرقية
الحزب الشيوعي — الناصرة

يقتلون القتيل ويمشون في جنازته

بقلم: سعيد صيداوي

اعتقد ان مثلنا الشعبي القائل: «فلان يقتل القتيل ويمشي في جنازته» ينطبق على حزب مبام. فهو من ناحية يشترك في احتلال الاراضي العربية ويشارك في اقامة المستوطنات في مناطق محتلة، ومن ناحية اخرى يتظاهر بعض اعضائه بالتباكي على اجزاء او نتف من الاراضي العربية المصادرة في هذه القرية او تلك ليثبتوا انهم يدعون حقا لاخوة الشعوب.

لن اتكلم عن مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي فهي معروفة، كما اعتقد، بما فيه الكفاية لدى ابناء شعبنا العربي، كما يعرفها ايضا خصوم الحزب واذنابهم.

اوردت هذا الكلام كمقدمة للرد على الذي كتب في «المرصاد» في ٨/٢١ باسم «فرع مبام في عارة وعرعرة»:

قلت «الذي كتب» لان اهالي عارة وعرعرة يعرفون انه لا يوجد فرع لمبام في عارة وعرعرة. لانه لا يمكن ان يكون فيهما وفي غيرهما من القرى العربية احزاب صهيونية. واذا كان هناك من يحملون بطاقة مبام فهذا لا يعني انهم يؤمنون بمبادئ هذا الحزب الصهيوني. لكن نعترف ان لمبام «زلة» واحدا يلبس ثياب مبام.

*

يتهم الكاتب الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة بانه لم يدافع عن اراضي القرية وعن الملعب. وانا احيل الكاتب الى اعداد «الاتحاد» من آب وغيرها. ومع ان الفرع لم يكمل سنتين من عمره بعد الا ان كل امره يعرف ان قضية الاراضي كانت قضيتنا الاولى. وقد اثرناها بمختلف الطرق من النشر في الصحف والمجلات والنشرات الداخلية والاجتماعات الشعبية.

* اما «تبرع» الهستدروت بمبلغ ٥ الاف ليرة للفريق الرياضي فامر لا يدعو الى «تحميل الجميلة» ولا يعفي الهستدروت من واجبها ازاء الرياضة في بلد يعد ٧ آلاف نسمة.

* اما تبرع الكيبوتسات المجاورة بالعدات اللازمة دعما للعلاقات الطيبة وحسن الجوار فنشكر هذه الكيبوتسات على همتها العالية. ولكن نذكر اننا نحن الذين بدائنا بالمعروف فتبرعنا لهذه الكيبوتسات بمعظم اراضي القريتين...

* يقول الكاتب ان صحف «عل همشمار» و«المرصاد» و«الانباء» وحتى «يديعوت احرونوت» تصدت للدفاع عن القضية وتضامنت مع قرار مجلس عرعرة وشبابها .. الخ. فما دامت كل هذه الصحف، وجميعها صحف بلاف، مؤيدة ومتضامنة فما هي المشكلة اذن؟ ولماذا لا تقضي حكومة هذه الصحف باعادة ما لشعب عارة وعرعرة له؟

* اما عن نضال مبام ضد الحكم العسكري فتذكرني به قصة احد ابناء بلدتنا الذي استدعاه الحاكم العسكري كمتهم بالشيوعية. وعندما مثل امام الحاكم (وكان الذين سبقوه قد ضربوا ضربا مبرحا لتعاطفهم مع الحزب الشيوعي) قال: يا سعادة الحاكم، انا من حزب مبام، مش شيوعي! فربت الحاكم على كتفه ولم يمسه باذى.

اليس نضال مبام ضد الاحتلال اليوم مثل نضاله ضد الحكم العسكري في السابق؟...

* اما الكلام عن مقاومة النعرات العائلية فضريبة كلامية ليس الا ولا تنطلي على احد. ومعروف ان عضو مبام الموجود في المجلس المحلي في عرعرة رشح نفسه في قائمة عائلية وفي قبيل الانتخابات ترشيح نفسه في قائمة «الشباب» مدعيا «ان افكار الشباب لذيذة وجميلة ولكن لا يمكن تطبيقها في عرعرة»... وكان احد الذين قاوموا هذه القائمة بشراسة تحت ستار محاربة العائلية من الداخل (يبدو انهم مغرمون بالنضال من الداخل... تذكروا انهم يدعون ايضا محاربة سياسة الحكومة من الداخل).

* اما عن الكلام الذي مسني شخصيا فاربأ بنفسي من الرد عليه. فانا ابن قرية يعرفه اهلوها جيدا.. ولا تستطيع كلمات حاقدة ان تخفي الحقيقة عنهم.

محكمة العدل العليا ترفض الحكم في قضية تمييز عنصري

عكا — لمراسلنا — نظرت محكمة العدل العليا، يوم الاربعاء الماضي، في الدعوى التي قدمها عضوا بلدية عكا الشيوعيان الرفيقان رمزي خوري ومحمود ابو شنب، بهدف الحصول على امر من محكمة العدل العليا ضد رئيس بلدية عكا واطرته لتفسير التمييز ضد المواطنين العرب في عكا القديمة في الخدمات البلدية.

وقد قدم المحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة ادعاء عضوي البلدية الشيوعيين ذاكرين ان البلدية تهمل قضية السكن الخطر كما تهمل النظافة والانارة ورصف الشوارع ولا تكترث حيال وجود مزبلة في خان الشونة او اصطبلات خيول امام البيوت وتسلب ملعب كرة القدم من الشباب ولا تقيم اية حديقة عامة وغير ذلك.

ورفض قضاة المحكمة العليا اصدار امر ضد البلدية بحجة ان القضية عامة وانهم مستعدون ان ينظروا اذا كانت الدعوى حول قضايا معيشية ملموسة مما اضطر المحامين الى طلب الغاء القضية لبحث مسألة تقديم عدة قضايا منفردة عينية ضد البلدية حسب طلب المحكمة.

رسالة عكا

فتيان عنصريان يعتديان على امرأة عربية

عكا — لمراسلنا — العاملة امنة بركة من عكا القديمة والبالغة من العمر ٥٠ عاما، تعود من عملها في «بستان جبلي» قرب عكا وهي تحمل على راسها صندوقا وضعت فيه اربع دجاجات اشترتها من مكان عملها....

كان ذلك يوم الاثنين ٢٥—٩—٧٥ في الساعة الحادية عشرة ظهرا... وعندما وصلت الى مدخل المدينة الجديدة قرب خطوط سكة الحديد، حاول شابان «بين ١٢ — ١٤ سنة» اختطاف الدجاجات من على راسها الا كانا يركبان الدراجات.... فوقع الصندوق بمحتوياته... وراحت المسكينة تلم دجاجاتها، ولم تمر الا خطوات حتى كان العنصريان الصغيران قد جيءا بصحبة شبان من سنهما... وراحا يوسعان المراة العربية رجما بالحجارة... حتى انتفخ وجهها وعيناها.. ولم يسلم جزء من جسمها.

وذهبت الى الشرطة والدماء تغطي وجهها لتشتكي....

وعلمنا ان المراة المذكورة قد ذهبت الى الطبيب الذي اعطاها اسبوعين اجازة مرضية نتيجة لوضعها وارسلها الى المستشفى.

هذا وقد اوكلت المراة محاميا لاحقة الشرطة حتى تقبض على الجناة العنصريين وتحاكمهم...

اليست الروح العنصرية التي تربي مثل هذا الشباب على كراهية العرب واستباحة ممتلكاتهم هي التي تحرك مثل هؤلاء العنصريين وتشجعهم على ارتكاب هذا المنكر؟!

حرق بيت عامل لترحيله بالقوة

العامل المريض سعيد ترشحاني من عكا والذي يسكن مع عائلته واولاده المتزوجين في منطقة برور قرب عكا، في براكية كبيرة منذ اربعة عشر عاما.. عاد ظهرا الى بيته ليجد النار تشتعل فيه وقد اتت عليه حتى اخره بما فيه من اثاث وثياب...

وعلم من الجيران... ان عددا كبيرا من ضباط ورجال الشرطة وبعض المدنيين الذين برفقتهم هم الذين اشعلوا النار في البيت المذكور حتى اتت عليه.

دائرة اراضي اسرائيل كانت قد رفعت دعوى ضد المذكور تطالبه باخلاء الارض، رغم انه يسكن فيها منذ ١٤ عاما. وقد اجاب انه لا يرفض الانتقال ابدا اذا اعطي له حل بديل وهو يريد بيتا مقابل بيته له ولافراد عائلته.

ويظهر ان هذا المطلب اقلقهم... فعمدوا الى الطريقة الهمجية القديمة... وحرقوا البيت بما فيه.. وبغياب صاحبه بحيث لم يمكنوه من انقاذ متاعه.

الرجل وعائلته الان لا يجدون ماوى لهم... فهم ينامون عند الاقارب والاصدقاء وقد علمنا ان الرجل قد اوكل محاميا ليطالب بالتعويض عن متاعه، وكذلك عن بيته الذي لا يملك سواه في الدنيا.

رسائل القراء

الى متى نظل نعاني من قضية المهور المذلة؟

لي صديق من ام الفحم تقدم لخطبة فتاة من القرية نفسها ليتزوجها بسنة الله ورسوله، وارسل من يخطب يدها حسب العادة. فطلب اهلها مهرا قدره ٥ الاف ليرة علاوة على بناء دار خاصة لهما. وهذا يعني بالطبع رفض الزواج باشتراط هذه الشروط في المكنة التحقيق. وهذه ليست المرة الاولى التي يحول فيها غلاء المهور دون زواج اثنين اتفقا على الزواج واحب احدهما الاخر. وكثيرا ما لجا شبان مقدمون على الزواج في مثل هذه الحالات اما الى الانتحار او الهروب سوية. ولنسال الاباء المتزمتين والقضاة الشرعيين هل اشتراط مهور خيالية كهذه مما يحلله الدين؟ او ليس في هذا اهانة واذلال للفتاة التي يبدو وكانما تباع كسلعة بثمن؟ ولماذا ناخذ من الاجانب كثيرا من العادات الضارة ولا نتشبه بهم في الامور الحسنة!

سليمان المبارية
ام الفحم

رسالة كفر قرع

تعبيد الشوارع الداخلية

كفر قرع — لمراسلنا — تسود (سياجات) داخل قسائم الشوارع والاهالي يطالبون بهدم هذه الجدران من اجل تسيير الشارع بصورة رسمية.

المحلي في كفر قرع بتعبيد الطريق الموصل الى المدرسة الثانوية. وامام اصرار الاهالي ومطالبة سكان الاحياء بتعبيد الطرق الموصلة الى احيائهم وتعهدهم بالمساهمة في التكاليف بوشر بتعبيد اكثرية الشوارع في القرية. ولكن العمل اوقف بعد اسبوع بامر من المحكمة لعدم قيام المجلس المحلي بالاعلان عن مناقصة رسمية واعطائه العمل الى شركة «تنوفا» بصورة تثير الشبهات.

كذلك ظهر اثناء التعبيد ان بعض البيوت موجودة داخل قسيمة الشارع والغلبية هذه البيوت بنيت اثناء وجود المجلس المحلي.

ان هذا يدل على مدى التعقن والمحسوبية في المجلس المحلي. ففي جميع الطرقات توجد جدران

ومما يشير الى اهمال الادارات المتعاقبة على المجلس المحلي خلال ١٥ سنة وجود اعمدة الكهرباء داخل الشوارع وفي اماكن عديدة تصل في بعض الاحيان الى مسافة اكثر من مترين، الامر الذي سيكلف الاهالي مبالغ طائلة لنقل هذه الاعمدة.

والجدير بالذكر ان شركة «تنوفا» تعمل في القرية دون ادنى مراقبة من المجلس المحلي.

خلافات .. ونزاعات على تعيين المحاسيب

كفر قرع — لمراسلنا — تسود المجلس المحلي في كفر قرع خلافات ونزاعات شخصية بين الاعضاء حول تعيين معلمين جدد في المدرسة الثانوية، فكل واحد من الاعضاء يريد تعيين احد محاسيبه في الوظائف الشاغرة وهي: معلم الرياضة ومعلم نجارة وموظف مسؤول عن الصحة في القرية.

هذا وتقوم المعارضة من وراء الكواليس بالعمل على قلب الائتلاف الحالي كي يتسنى لهم تعيين موظفين من محاسيبهم.

ان الاهالي في كفر قرع، وخاصة الشباب، يعارضون هذا الوضع الذي يسوء الى مصلحة سكان القرية ويطالبون المجلس المحلي بالارتفاع الى مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه وتوظيف المعلمين حسب الكفاءات والمؤهلات.

بدء محاكمة شبان من خان يونس

خان يونس — سيمثل امام المحكمة العسكرية في اللد كل من محمد الحجيني واحمد عبد الفتاح نصر وفاروق وفيصل عبد الكريم خضير، وقد اعتقلوا في اواخر كانون الثاني الماضي بتهمة عضوية فتح ووضع عبوة تحت سيارة باص للسياح في ريشون لتسيون في ٧٣/١٢/١٩.

والمعروف ان سلطات الاحتلال هدمت بيوتهم في خان يونس. وسبق ان قابلهم المحامي وليد الفاهوم من مكتب المحامية فيليتسيا لانجر، في سجن كفر يونا ليتداول واياهم حول خط الدفاع وشرح لهم ما جاء في افاداتهم التي يقولون انها انتزعت منهم بالقوة.

نقص الغرف الدراسية في باقة
حملة تبرعات لبناء مدرسة جديدة

باقة الغربية — لمراسلنا — عقدت لجنة اباء الطلاب هنا اجتماعا شعبيا، في الاسبوع الماضي، تكلم فيه كل من السادة رئيس اللجنة حلمي كتانة وسكرتيرها عزاد مواسي والعضو الشيوعي في المجلس المحلي ورئيس لجنة المعارف الرفيق ابرهيم بياضسة. وناقشوا الاوضاع السيئة السائدة في مدارس باقة الغربية، وخصوصا النقص في غرف التدريس. وتبين من تقرير لجنة الاباء انه ينقص باقة الغربية ٢٦ غرفة دراسة منذ العام الماضي. ولكن وزارة المعارف لم تبد اهتماما لتلافي هذا النقص.

وانتقد الرفيق ابرهيم بياضسة لجنة المعارف السابقة التي لم تهتم بشكل جدي بمتابعة هذه القضية بشكل مثابر. وقال انه لا يمكن احتمال وضع منظم فيه التلاميذ في غرف غير ملائمة يتسرب اليها ماء المطر في الشتاء. ودعا الى بناء مدرسة في اقرب وقت لحل المشكلة. وفي الاجتماع نفسه بدىء بجمع تبرعات لهذا الغرض.

أهكذا تجنبون أطفال الناصرة حوادث الطرق؟

الناصرة — لمراسلنا — مع بدء السنة الدراسية جرى توزيع الاطفال في سن الخامسة على رياض الاطفال في الناصرة. ولفت الانتباه ان التوزيع لم يراع مكان سكن الاطفال وانما راعى، كما يبدو، محسوبيات معينة وتعنت بعض المسؤولين في المدارس، مما ادى الى ان تنشا اوضاع يمر فيها الطفل عبر عدة مدارس حتى يصل الى مدرسته. وهذا يعرضه المرور بشوارع في اوج ازدحام الطرق بالسيارات كما هو معروف عن الناصرة.

وعندما راجع بعض اولياء امور التلاميذ الصغار الذين يعانون من هذا الترتيب رفض المسؤولون الاستجابة لهم ونقل ابنائهم الى رياض اطفال اقرب الى مساكنهم.

لماذا يمنع الدكتور سليم من زيارة رام الله

الناصرة — لمراسلنا — تقدم الدكتور رشيد سليم من الناصرة بواسطة المحامي وليد الفاهوم بطلب امر تمهيدي الى محكمة العدل العليا ضد قائد منطقة الضفة الغربية المحتلة ووزيري الدفاع والشرطة.

وقد التمس الدكتور رشيد من المحكمة بصفتها اعلى سلطة قضائية في اسرائيل ان تأمر المذكورين اعلاه بان يسمحوا له بزيارة بلدة رام الله ولمدة ٤ أيام فقط.

والدكتور رشيد محدد الاقامة بمنطقة الناصرة منذ ثماني سنوات ومحظور عليه دخول منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة وشمالي سيناء بأمر من قادة المناطق المحتلة.

وهذه هي المرة الاولى التي يتقدم فيها بطلب لزيارة الضفة.. فتوجه بعدة رسائل الى قسم المهمات الخاصة بالناصرة كان آخرها في ٢١—٧—٧٥ لزيارة رام الله الا أنه منع من ذلك.

ومما جاء في طلبه الى المحكمة ان منعه من زيارة رام الله لا يضر به ويحققه الفطري بالحرية وانما يضر باولاده الصغار وزوجه الذين طالما وعدهم بذلك ثم يتابع الطلب ان الهدف من منعه هو مجرد الانتقام لنشاطاته الاجتماعية والسياسية بمدينة الناصرة... واكد انه لا معارف ولا اصدقاء له في مدينة رام الله. ومن ثم فان مثل هذا المنع يعتبر تمييزا صارخا منافيا للقانون.

تحية حزبنا الى — بقية

اكثر غنى.

وتستطيع بلغاريا الاشتراكية ان تكون فخورة باسهامها الاساسي في تعميق الوحدة والتعاون والصداقة داخل الاسرة الاشتراكية التي تحتفل اليوم بمكاسبها التاريخية التي جسدتها وثائق مؤتمر القمة للامن والتعاون الذي عقد مؤخرا في هلسنكي.

ان حزبنا يستمد قوة من تضامن الحزب الشيوعي البلغاري مع نضاله، ويؤمن ان انجازات اسرة الشعوب الاشتراكية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، في تدعيم السلام العالمي، هي عامل حاسم في انتصار نضاله.

ان حزبنا، الذي يوحد الشيوعيين اليهود والعرب، يبعث اليكم بتحيات جميع الشيوعيين والقوى التقدمية الواعية لهذه المناسبة المجيدة ويتمنى لكم ولشعبكم المزيد من النجاح في بناء الاشتراكية وفي النضال العام ضد الامبريالية وفي سبيل الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي والسلام».

التورط الامريكي .. بقية

الى السلام»، ان المسالة الشائكة الى ابعد حد هي ما اسماه كسنجر «بدائرة العرض»، عرض الامور بدون ديباجات. والقضية الشائكة التي واجهته هي مدى ما سيكشف عنه من اتفاقات في الوثيقة الرسمية المعلنة، وكم من الاتفاقات يبقى سرا.

لقد حاربت اسرائيل في اثناء المفاوضات من اجل الكشف عن المكاسب ومن تنازلات مصرية، منها ما كان ضمن اتفاقات سرية. ولكررت المصادر الامريكية ان مصر في نهاية الامر وافقت على ان تعلن في الاتفاقية البنود التالية:

١ — بند ينص على الاعتراف بحق السفن الاجنبية التي تحمل بضائع غير استراتيجية لاسرائيل ان تمر في قناة السويس.

٢ — التزام الطرفين باحترام حرية الملاحة الدولية في باب المندب، الذي اغلقته مصر في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣.

٣ — تعهد مصر واسرائيل بالامتناع عن محاصرة الواحدة منهما لموانىء الاخرى.

واهم ما في البنود المعلنة، وغير المعلنة، ما اعلنه وزير الدفاع شمعون بيرس، في معرض دفاعه عن الاتفاقية، وهو تعهد امريكا بوضع اسرائيل تحت حماية مظلة امريكية...

وهذا الغموض حول حجم التورط الامريكي في المنطقة، والتحالف العسكري الاسرائيلي — الامريكي في الموقع، الذي يضع اسرائيل مباشرة اطار الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة، هو اشد ما يثير قلق الاوساط الدمقراطية في اسرائيل وفي الشرق الاوسط على وجه العموم.

وهذا هو الخطر بالذات، الذي نبه منه الاتحاد السوفييتي مشيرا الى خطورة التورط الامريكي في المنطقة، وما يرافقه من مساعدات عسكرية هائلة لاسرائيل لم يعرف لها تاريخ العلاقات الاسرائيلية — الامريكية مثيلا.

وقد اعترف مايك مانسفيلد، احد اعضاء الكونغرس الامريكي، ان الادارة الامريكية تسلك في الشرق الاوسط طريقا محفوفا بالاخطار!

اطلبوا ...

الجديد

مجلة ثقافية شهرية

اجتماعات شعبية سياسية

حول الاتفاق المرحلي والحلول الامريكية — الاسرائيلية

يوم الثلاثاء ٩—٩—٧٥ الساعة السابعة مساء

● في عكا — نادي الاخوة — يتحدث الرفيق **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير «الاتحاد».

● في الرامة — نادي الصداقة — يتحدث الرفيق **جمال موسى** — عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

صدرت:

الغد

عدد جديد، حافل بالمواد السياسية والثقافية والادبية والفنية .. وفيه: ■ قضية التطليم — قضية المستقبل (افتتاحية) بقلم **سالم جبران** ■ ريبورتاج عن المدارس في حيفا — بقلم **نبيل عويضة** ■ نموت في الارض ولا نتنازل عن الارض (تحقيق) — بقلم **يوسف الفازي** ■ ندوة عن ديوان «رفاق الشمس» لسالم جبران باشتراك الادباء: **اميل حبيبي**، **فوزي عبد الله** و**جمال قعوار** ■ حلقة جديدة من تاريخ القضية الفلسطينية — بقلم الدكتور **اميل توما** ■ تغيرات في البنية الاجتماعية للعرب في اسرائيل (دراسة) — بقلم **سميح رزق** ■ مقالات اخرى بقلم: المحامي **وليد فاهوم**، **شريف ابو صابر**، **بنت القرية** ■ زاوية فنية غنية مصورة ■ كل هذا .. بالاضافة للابواب الثابتة.

اقرا «الغد» مرة — تقراها كل مرة!



افتتاح السنة الدراسية

خصصت الصحف الاسرائيلية اليومية في اعدادها ، في الاسبوع الماضي ، بعضا من صفحاتها لمناسبة افتتاح السنة الدراسية فاستعرضت المشاكل التي تعانيها المدارس العبرية — والعبرية فقط — في كافة انحاء البلاد وعالجت الطرق والاساليب التي اعلنت وزارة المعارف عن انها ستتبعها في حل هذه المشاكل . ولكنها تجاهلت بغالبيتها سياسة التنسيق التي اتبعتها الوزارة في ميزانيتها الجديدة، وتجاهلت كذلك مشاكل التعليم في المدارس العربية كما تجاهلتها وزارة المعارف من قبلهم .

ومما اثار اهتمام هذه الصحف بشكل خاص برنامج وزير المعارف الذي لخصه بشعار اساسي : « التوجه الى مناطق الضائقة ومدن التطوير » .



وقد شرحت « هآرتس » (٣١—٨—٧٥) في مقال لكاتبها نتان ريبون برنامج الوزير كما يلي :

« ان اهم خطوة ستقدم عليها وزارة المعارف لهذه السنة الدراسية هي تخصيص مبلغ ١٢٠ مليون ليرة لتنفيذ برنامج استيعاب وتشجيع الطلاب في احياء الفقر وفي المدن التطويرية (قريات شمونة — نتسيرت عيليت — وغيرها ...) وكذلك توجيه الامهات للعمل في اشغال جديدة كمدربات في روضات الاطفال وفي مدارس الطلاب المشوهين وغيرها .. ثم العمل بكل الوسائل على ايقاف عمليات ترك المدرسة للطلاب في سن ١٢ — ١٦ عاما » .

על המשמר

واما « عل هيشمار » صحيفة حزب « مبام » — (٣١—٨—٧٥) فقد رات اهم من هذا البرنامج وغيره برنامجا آخر هو « التربية الصهيونية » المقصود فيه تربية الطالب من صغره على اساس المبادىء العنصرية الصهيونية وكأن هذه التربية تنقص المؤسسات التعليمية للدولة !!

وكتبت « عل هيشمار » :

« مهمة اخرى ستركز عليها وزارة المعارف كجزء اساسي هي « التربية الصهيونية » . ولكننا لا نؤمن بان التربية الصهيونية ممكنة دون خلق الرباط الوثيق بين الشاب وجو وطنه . وللاسف .. منذ حرب الغفران هبط عدد الرحلات المدرسية . ومهم جدا في هذا المجال تنجيل الصفوف العاشرة والثانية عشر للحرس المدني الامر الذي من شانه ان يساهم ... ان وزارة المعارف تستحق منا كل التهنئات على توسعها لمجال التربية الصهيونية » .



وكذلك صحيفة « دافار » (٣١—٨—٧٥) تحمست هي الاخرى لبرنامج التربية الصهيونية فقالت :

« .. ان الذي يلمس ابتعاد الشباب عن النظرية الصهيونية يتحمس لتقوية التوجيه في المدارس ، ونحن نبارك خطوة وزير المعارف . ولكننا نعتقد ان اهمية هذه الخطوة ستلمس فقط بعد التطبيق ، وهنا يجب الحذر .. والتأكد من قوة المعلم وبرنامج وزارة المعارف .. ولا نريد ان يتكرر ما حدث مع برنامج « الوعي اليهودي الذاتي » .

سينمائيات

كازابلانكا

● كازابلانكا تعني الدار البيضاء وهي العاصمة المغربية الجميلة . وحين نسمع أن هناك فيلما يحمل هذا الاسم « كازابلانكا » ويقوم ببطولته النجمان الكبيران همفري بوغارد وانغريد بيرغمان فاننا نسارع لمشاهدته .

ليس هذا الفيلم حديثا فهو ينتمي الى أفلام الخمسينيات التي تناولت الحرب العالمية الثانية بروح فيها الكثير من الرومانسية على غرار « جسر واترلو » ..

لم نعثر على كازابلانكا في هذا الفيلم الذي يحمل اسمها ، فهي ليست سوى مكان ما خارج أوروبا يلتقي فيه عدد كبير من المهاجرين الاوروبيين، الذين تركوا بلادهم لسبب او لآخر ، بعضهم ثوري مناهض للنازية ويعمل في حركة المقاومة وبعضهم جعل من كازابلانكا منطلقا للهجرة الى امريكا . اما العقدة الاساسية او المحور الاساسي في الفيلم ، فهي حكاية الحب « الشائقة » بين شابة من اسكندنافيا متزوجة بشاب تشيكي مناضل ، وبين امريكي يساري ذي ماض طويل في النضال ضد الفاشية . ويعرض علينا الفيلم قصة الصراع بين الحب المدعم بالشعور بالواجب والحب المدعم بالذكرى العاطفية الحارة .. أما النصر في نهاية الفيلم فهو للحب القائم على الشعور بالواجب .

كما اسلفنا فالفيلم عاطفي رومانسي ، توفرت له مجموعة ضخمة من المواهب والطاقات الفنية الذي خولته للحصول على ثلاث جوائز أوسكار .

انه فيلم جدير بالمشاهدة .

ثلاثة أولاد كلبة !

● فيلم أمريكي آخر يعتمد الاثارة الفارغة الا من المفاهيم الذاتية الانانية والعقد الشخصية .

محوره ضابط امريكي من أيام الحرب الاهلية يقع ابنه في قبضة أعدائه فيسلم لهم القلعة التي يتحمل مسؤولية حمايتها ، مقابل اطلاق سراح ابنه ، وهكذا يخون واجبه ، ولكن الضابط المعادي لا يلتزم بالاتفاق ويقتل ابن غريمه الاسير .

ويعرض علينا الفيلم كيفية انتقام الضابط المغدور من عدوه . ونرى هناك كيف يلجأ « الامريكي النموذجي » الى كل الوسائل المتاحة له من اجل تحقيق هدفه .. هدف الانتقام .

حدث في البلاد

« فلتة » .. لرئيس بلدية العاصمة !

خرج رئيس بلدية القدس من طوره ، في الاسبوع الماضي ، في احتفال تدشيني لبيت المعلمين العرب في القدس المحتلة ، فراح يشتم ويهذرب على المعلمين العرب « الذين هم مستعدون لأخذ المساعدات ويرفضون الشكر » . وذلك لأن ممثل المعلمين رفض بأي شكل ان يشكر البلدية ووزارة الاسكان عبر ميكرفون اذاعة اسرائيل بالعربية — التي جاءت خصيصا لتسجيل الحادث — على بعض « المساعدات » التي قدمتها الوزارة والبلدية . فراح السيد تيدي كولك يصرخ ويشبر ويقوم ويقعد وهو يصيح .. « انكم تملكون الجرأة لتلقي المساعدات ولكنكم لا تملكونها للافصاح من ذلك .. هذا وضع غريب يدل على انكم لا تستحقون المساعدة » .. وهذا ما كان يود السيد كولك الوصول اليه .

حوادث الانتحار .. لماذا !!

جرت ثلاثة حوادث انتحار بعد القتل خلال اقل من شهر في البلاد .. فقد قام شخص بقتل زوجته السابقة (باولا بوبو بيدني — ٣٢ عاما) وطفلتيها اورنيست — ١٠ سنين وكارلا — ٨ سنين .. ثم قتل نفسه . وقبل فترة وجيزة قام شخص باطلاق الرصاص على صاحبة شقة في نتانيا فاصابها بجروح خطيرة واطلق على نفسه النار ومات . وفي الاسبوع الماضي أيضا اطلق جندي — ٢١ عاما — النار على صديقته التي تبلغ من العمر ١٧ عاما وبعد ذلك اطلق النار على نفسه ومات .



محمد علي كلاي في فيلم سينمائي وثائقي بعنوان « السلطة السوداء » ... ثم ...

هل يصبح كلاي رئيسا للولايات المتحدة ؟!

مقابلات واخبار وتصريحات ومؤامرات محمد علي كلاي الصحفية العديدة التي يعقدها من حين لآخر وبكثرة ، تصبح حديث الناس في غالبية اقطار العالم .. بل ولا نغالي اذا قلنا انه اصبح اشهر نجم في العالم على الاطلاق .. ويؤكد الكثيرون انه في الولايات المتحدة يكتسب شهرة تضاهي شهرة رئيس الولايات المتحدة بنفسه .. وقد أكد كلاي هذا الامر بنفسه فثار في حينه ضجة كبيرة اضطر بعدها ان يعلن انه بعيد عن السياسة بعد السماء عن الارض . ولكن ذات الضجة اثيرت قبل ايام حينما سأله احد الصحفيين في باريس ، قبل عرض الفيلم الوثائقي عن حياته ، السؤال التالي : « هل فكرت ان ترشح نفسك لانتخابات الرياسة الامريكية » .. فتردد كلاي قبل الاجابة على هذا السؤال المحرج .. ولكنه اجاب .. « يمكنك استخلاص النتيجة بنفسك .. فهل انا احمل قضية سياسية معينة ادافع عنها .. مثلا انا ادافع عن الفقراء واقاوم التمييز العنصري وقاومت اشتراك القوات الامريكية في الحرب الفيتنامية واكره الصهيونية ... فاذا اعتبرت هذه قضايا سياسية يمكنك التفكير بحرية الى حد التخيل ان محمد علي كلاي سيصبح رئيسا للولايات المتحدة حيث ان نجاحي في انتخابات كهذه .. ان لم يكن مضمونا فهو بالتأكيد اضمن من نجاح فورد بنفسه » .

FOREMAN K.O.

صورة الاعلان عن فيلم محمد على الاعظم

ولكن الفيلم الوثائقي عن حياة كلاي ابتلع كل ضجة اخرى اثيرت حوله مهما بلغت ابعادها وحتى لو كانت بشأن رياسة احدى كبريات دول العالم .

فهو فيلم سياسي من الدرجة الاولى ، واقعي وموضوعي ... يبدأ بتصريح كلاي المشهور « كل شيء في امريكا يعبرون عنه بالابيض ما عدا الشيطان فهو اسود » وينتهي بتصريح آخر له وجهه للامريكيين : « انكم انتم الذين صنعتموني .. وانا بالنسبة اليكم وحش وفرانكشتاين .. ولكنني حر .. ولدت وسابقى كذلك » ..

احداث الفيلم

اخرج الفيلم ويليام كلين واسمه « محمد علي الاعظم » ويقدم تقريرا صحفيا عن حياة كلاي منذ عام ٦٤ (فوزه ببطولة العالم) وحتى استعاد بطولته في عام ٧٤ .

والمخرج كلين ، الذي سبق له ومارس الملاكمة ، يضع عينيه على محمد علي في ثلاث مناسبات : المعركة ضد ليستون ، والمعركة ضد فريزر ، واخيرا المعركة ضد فورمان . ويسير الفيلم في لقطات حية على عدة مهرجانات ومواقف في حياة محمد علي وكما تبرز شخصية البطل الرياضي كذلك تبرز شخصية البطل السياسي ، مع القاء الظلال على شخصية محمد علي الانسانية . ففي عام ١٩٦٧ وحرب فيتنام في ذروتها يرفض محمد علي الذهاب الى الحرب فيجرد من لقبه ومن اجازة الملاكمة ويحكم بالسجن لمدة ٥ سنوات وبغرامة مالية قدرها ١٠ آلاف دولار . وفي عام ١٩٧٠ ، اثر استعادته حقوقه ، كان قد اصبح في سن الثامنة والعشرين ، الامر الذي جعل وسط الملاكمة يتساءل : هل ما زال محمد علي يحوم كالفراشة ويلسع كالنحلة ؟ وفي عام ١٩٧١ نال محمد علي حقه في خوض معركة استرداد العرش ، لكنه سقط امام زنجي آخر هو جو فريزر الذي فاز ودخل المستشفى مباشرة .. ولم يسقط محمد علي نهائيا اذ نال الثأر في كنشاسا حين هزم فورمان واسترد منه اللقب عام ١٩٧٤ في مباراة نظمها الرئيس المواطن الجنرال موبوتو .

وفي مشهد اخير من الفيلم تبرز الكاميرا يد محمد علي تضغط على يد الرئيس فورد ، وتقطع المنظر عبارة كتب عليها : « على الرئيس المقبل » !.. هذه اللقطات تصور محمد علي رجلا قويا في السياسة ، ينتظره مستقبل اكثر لمعانا . وحول ذلك يقول المخرج كلين : « ان محمد علي يستطيع ان يكون سجلا سياسيا كلاسيكيا ، واذا رشح نفسه في الانتخابات فانه بلا شك سيلاقي النجاح . لقد بلغ بي الامر ان تخيلت محمد علي مكان رئيس الولايات المتحدة » !

كلاي يجنن

ويتابع المخرج كلين حديثه عن كلاي بقوله انه يستطيع ان يجعل اي ملاكم مجنونا تفقده عقله ، حيث هو لا يتوقف عن الكلام والاحتكاك اثناء الملاكمة .. وهو يتكلم بجسده ايضا وجمال لغة الجسد لديه هو السلاح الثاني بعد العيون . وقال عنه الملاكم نورمان ميلر ذات مرة : كل ملاكم يتمرن مع كلاي يقع في غرامه ، فهو رجل ذكي ومغامر .

تعليقات حول الفيلم

لقد اجمعت الصحف العالمية على مديح الفيلم واعتبرته فيلما جيدا وحيويا الى ابعد ما يمكن لفيلم تسجيلي ان يكون عليه . فالمعروف ان الافلام التسجيلية لا تحتفظ عادة الا بنوع معين من المشاهدين ، بينما القسم الاغلب منه يتجه الى السينما الروائية لكونها اكثر قدرة على الامتاع .

ويقول ناقد « الفيغارو » جان داني عن مخرج الفيلم ويليام كلين : « ان ما يميز فيلم كلين هو الموضوعية المباشرة في تناول مادته . ويبدو انه قد اخضع هذه المادة الى دراسة مستوفية قبل ان يخوض بها مجال الفيلم . ومما يدل على ذلك ، التنويع الشديد في عناصر العمل فهو يتناول من حياة كلاي جوانبها المتعددة: الرياضة ، الحياة العامة والخاصة ، آراؤه وتصرفاته وما يعنيه بالنسبة للناس اصدقاء واعداء » .

واما الموزع العربي للفيلم في الشرق الاوسط ابراهيم المدلل فكتب يقول :

« أهم ما في هذا الفيلم ، حسب اعتقادي ، انه يظهر ان حملات التشكيك بمحمد علي كلاي هي حملات مغرضة . ان أبواقا صهيونية تردد انه يساوم الذين يقابلهم على الربح والخسارة ، او انه اصبح انسانا ماديا يهمه جمع المال . لكن الفيلم يشير الى ان الانتصارات التي ينتزعها محمد علي ليست سهلة وانه في كل مرة كان يحسب الف حساب لخصمه ويعيش اللحظات التي بين النصر والهزيمة على اعصابه . كذلك يتيح لنا معرفة اين تذهب امواله : بناء مستشفيات وجوامع ، مساعدة الفقراء ، والدعم المادي والمعنوي لاخوانه الزنوج » .

وقالت « مرانس سوار » :

« محمد علي هو تجسيد لما يعانيه العالم الثالث وصورة لانتفاضة هذا العالم التي بدأت تهز الضمير البشري وعليم كلين هو ايضا سجل صارخ لقدرة الانسان على زعزعة المفاهيم الكاذبة ، أمام القضايا العادلة في العالم اجمع » .

الاتحاد السوفييتي بطل العاب القارات في كرة السلة

لقد تقررت نتيجة المباريات على كأس كرة السلة بين القارات قبل انتهائها باسبوعين ، حيث كان واضحا أن الذي سيفوز به هو الفريق السوفييتي ، وذلك بعد أن هزم فريق المكسيك في بيته وبفارق ٢٩ نقطة (٩٩—٧٠)، على الرغم من أن اللاعبين السوفييت قطعوا قبل المباراة بساعات قليلة طريقا جويا من البرازيل الى مكسيكو سيتي لمدة ١٢ ساعة ، وان المباراة جرت على ملعب يعلو عن سطح البحر ما يزيد عن ألفي متر .. ومع ذلك فقد لعبوا واهبوا انفسهم للمباريتين الاخريين في كندا والولايات المتحدة الامريكية .

وقد حدث أمر في هذه المباريات .. هز دنيا كرة السلة .. فقد خسر الامريكيون ، وهم مؤسسو هذه اللعبة، مباراتهم أمام الايطاليين وذلك للمرة الثانية في تاريخ كرة السلة الامريكية.. وهذه تعتبر اهانة بحق مؤسسي كرة السلة .. وقد قرروا بناء عليه اعتزال الكرة لمدة ٤٨ ساعة عقابا لهم .

ولكن خسارة الامريكيين اسعدت السوفييت حيث صار فريقهم بطل القارات بدون منازع ولا عقبات ... وهذه المرة الاولى التي يفوز بها الاتحاد السوفييتي بكأس القارات في كرة السلة منذ اقامتها اي قبل تسع سنوات .

زامورا المكسيكي بطل العالم بوزن الديك

دافع الملاكم المكسيكي الفونسوا زامورا عن لقبه في بطولة العالم للملاكمة بوزن الديك وتمكن من التغلب على متحديه (الملاكم التايلندي تراقو مجيت ساكوتي) بالضربة الفنية القاضية وذلك في الجولة الرابعة من المباراة .

بلغاريا تحرز رقما قياسيا عالميا

حافظ المداولون البلغاريون على لقب بطولة العالم في سباق (٤ × ٨٠٠) متر حينما تمكن نخبة منهم (نوموبا ، غليغانوفا ، زلاطيا ، شترليبا) من قطع المسافة ب ٨:٠٥٤٢ دقائق ... وبذلك يكون اللقب بقي في بلغاريا ولكن بتحسين ما على الرقم القياسي حيث كان الرقم السابق (٨ : ٠٨) دقيقة .

العالم الذي نعيش فيه

رجال يتحولون الى اناث ويتاجرون بأنوثتهم

نشرت صحيفة الصياد اللبنانية في احد اعدادها الاخيرة ان شرطة الآداب القت القبض على سبعة شبان اجانب كانوا يعملون في عدد من ملاهي بيروت — يجالسون الزبائن متنكرين بالبسة النساء . ولدى القبض عليهم تظاهروا بأنهم فوجئوا عندما وجهت اليهم تهمة الاحتيال . وقال احدهم بلغة فرنسية ضاع خلالها صوته الخشن :

كان شابا واصبح فتاة اوها هو يعرض صدره الحقيقي !

— بردون ، شو فيها ؟! هيدا شي بحجة العمل في عدد من الملاهي كي طبيعي بالنسبة النا !

ثم اخرج من حقيبته الجلدية مجموعة صور له مع بعض الاشخاص قائلا : انظر الى هذه الصور التي التقطت لي في باريس مع مجموعة من اصدقائي اللبنانيين ...

● استأصلوا اعضاء رجولتهم

التحقيق اظهر ان هؤلاء الصبيان دخلوا لبنان بطريقة شرعية ، ولكن كفنانين ، ولكن ليس كفنانات يجالسن الزبائن ويشربن معهم الخمرة وهن باللباس النسائي ...

وجاء في افاداتهم انهم كانوا يعلمون الزبون مسبقا بحقيقة امرهم قبل مجالسته ، وهذا مسموح به في بلادهم ، ونفوا ان يكونوا قد قاموا باعمال منافية للاخلاق !

وقد ابرز بعضهم اوراقا تثبت انهم قد اجروا عملية جراحية، استأصلوا فيها اعضاء رجولتهم .. وقد اثبت الفحص الطبي صحة اقوالهم .

وقال احدهم : ما شعرت يوما اني رجل . فمنذ نعومة اظافري وانا ميال الى شؤون النساء ، فكنت دائب السعي لابدو في شكلي وتصرفاتي امرأة .. فكنت اسرق ملابس والدتي وارتديها ثم اصبغ البودرة والاحمر وطلاء الاظافر . وكثيرا ما كنت اراقب الفتيات في المدرسة كي اجيد التصرف مثلهن ! وكنت اعود الى البيت في المساء اعرى امام المرايا .. فانا اعشق جسدي الجميل والعدي به جورجينا رزق عندكم ...

وردا على سؤال : كيف يمكن للشاب ان يتحول الى فتاة ؟ يقول احدهم : ان ذلك بفضل طبيب مغربي مشهور يقدم له الهرمونات الانثوية فيشمخ الصدر ويهزل الصوت ويرق وبر الشعر على الجسم وتلين البشرة !

وتستمر المعالجة في مستشفى الطبيب المذكور في كازابلانكا شهرا كاملا يعيش فيها الشاب على الخضروات مع الحليب ، على ان يتجنب تناول الكحول .. كل ذلك مقابل ما يعادل ٣٥٠٠ ليرة لبنانية .. فيتم عندئذ استئصال عضو الذكر لدى الشاب ويتحول الى امرأة بما فيها من الدلال والرقة ويتفوق على اجمل الجميلات .

والشاب الذي يتحول الى امرأة بهذه الطريقة يمكنه الزواج ولكن لا يمكنه انجاب الاطفال ! !

مصر بطلة الدورة العربية المدرسية

اختتمت مباريات الدورة الرياضية العربية المدرسية ، في نهاية الشهر الماضي ، في الاسكندرية ، بفوز الفرق الرياضية المصرية ببطولتها ، اذ نال لاعبوها وفرقها حصة الاسد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية ، تلتها فرق القرب بفارق كبير جدا .. وهنا جدول توزيع الميداليات :

	ذهبية	فضية	برونزية
١ — مصر	٢٤	٢١	١٩
٢ — المغرب	١١	١١	١٤
٣ — العراق	١١	٩	٣
٤ — سوريا	٦	٨	١٠
٥ — لبنان	٦	٦	٧
٦ — السودان	٣	٤	٥
٧ — الكويت	١	٣	٢
٨ — الصومال	١	١	١
٩ — السعودية	—	١	١

معسكر انتاجي للشباب العربي في العراق

اختتم معسكر الشباب العربي الانتاجي ، في مطلع هذا الشهر ، في مدينة داهوك العراقية بعد ٢٥ يوما من افتتاحه تحت شعار : « من لا ينضح عرقا لبناء وطنه .. لن ينزف دما دفاعا عنه » .

ويعتبر هذا المعسكر الاول من نوعه في العالم العربي ، حيث التقى فيه ٥٥٠ طلائعيا يقومون بحملات عمل شعبي متنوعة ، زراعية وعمرانية وثقافية وفنية ورياضية وعرض الافلام الوثائقية .

لا أحد يضمن « أمن » التشيليين !!

اعلن اتحاد التنس السويدي ، في الاسبوع الماضي ، انه يشك في امكانية نجاح رجال الشرطة والجيش في البلاد في ضمان سلامة لاعبي التنس التشيليين الذين طلبوا الاشتراك في الدورة الدولية لهذه الالعاب . وجاء اعلان السويد الرسمي ، ان الجماهير السويدية بنفسها حاقدة على النظام الفاشي التشيلي ومن الصعب منعها من ان تعبر عن هذه النقمة بما لا تحمد عقباه .

لذا ، من المتوقع الا يشترك التشيليون في هذه المباراة الا اذا وافقت دولة اخرى على استضافتهم .

مهرجانات رياضية للصبيان

يجري في مدينتين في الاتحاد السوفييتي هما فورونيش وكيشينيوف عيد كرة القدم للصبيان . ومنذ ١١ عاما تجرى باستمرار هذه المباريات على جائزة نادي « الكرة الجلدية » . وهي تجري لصبيان الحارات ، ففي البدء تجري التصفية بين فرق الشارع ثم الحي ثم المحافظة ، وبعد ذلك تنظم لهذه الفرق دورات على صعيد الجمهورية والاقليم ، اما خيرة الفرق فتشترك في المباريات النهائية على صعيد البلاد . وتوجد لدى الصبيان مجموعتان حسب الاعمار : الاصغر وهي حتى سن ١٢ سنة والاكبر حتى سن ١٤ سنة . وربما لا توجد مباريات اخرى يراعى فيها بمثل هذه القدسية شعار الالعاب الاولمبية « الاهم ليس هو الفوز بل الاشتراك » ، ولا غرابة في ذلك ، فمنظمات الكمسول (الشبيبة الشيوعية السوفييتية) والنقابات تساعد الاولاد على ايجاد المدرب وتعمير الساحة واقتناء الملابس الرياضية . ومما يسترعي النظر ان الربح هنا ليس هدفا بحد ذاته فالاهم منه ان يتعلم الاولاد قضاء العطلة بالالعاب الرياضية .

كأس أوروبا في السباحة للاتحاد السوفييتي

جرت المباريات في حوض السباحة المفتوح والذي طوله ٥٠ مترا والواقع في الملعب المركزي في موسكو على كأس اوروبا بالسباحة بين اقوى فرق القارة : بريطانيا والمجر والمانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية وايطاليا وفرنسا والسويد والاتحاد السوفييتي . وافتتح المباريات سباحو السباحة الحرة لمسافة مائة متر .

وراح الجميع ينظر بقلق الى ماندييير بوريه السباح السوفييتي المشهور وخاصة اخته ومدربه اليكس . وسر ذلك ان ماندييير قد اصيب ببرد قبيل المباريات فظلت مشاركته فيها موضع استفهام فمرة طويلة خاصة ان غرماءه من الاقوياء . وكانت الفرصة مواتية على نحو خاص للسباح بيير نوكه بطل العالم السابق من المانيا الاتحادية. وقد خاضا صراعا عنيفا في سبيل كل سنتيمتر من مسافة السباحة بيد ان السباح الالماني الغربي لم يصمد في النهاية الحاسمة امام ابن موسكو . وأخلى نوكه الطريق أيضا للرياضي الفرنسي روسو . وهكذا بدأ فوز منتخب الاتحاد السوفييتي .

واعجب جمهور موسكو اكثر الاعجاب بالسباح ديبيد ولكي من بين السباحين الاجانب . وقد فاز بطل العالم وصاحب الرقم القياسي العالمي من انبيره في السباحة لثلاث مسافات : مائة متر ومائتي متر بالسباحة المركبة . وقدمت لهذا الطالب من سكتلنده جائزة طريفة : بطيخة حمراء وزنها ٢٤ كيلوغراما . ولم يكد فريق بريطانيا كله يدبر أمره مع هذه الهدية الا بصعوبة . وهذا الفريق احتل المرتبة الثانية . اما الدرجة الثالثة من منصة الشرف فقد صعد اليها رياضيو المانيا الديمقراطية .

***

وفي هذا الوقت جرت في لبدر (انجلترا) المنافسة بين الفرق النسائية وكما كان متوقعا كانت الاقوى بين السباحات من المانيا الديمقراطية واحتلت المرتبة الثانية في المباريات على كأس أوروبا الرياضيات الهولنديات وقنع المنتخب السوفييتي بالمرتبة الثالثة .

وجرت المباريات على « كأس مالي » آخر ان صح التعبير وذلك في السويد برياضة القفز من النطاطة . وتركز انتباه المشجعين على مبارزة بطلة الالعاب الاولمبية اولريكا كناضة والفائزة بالميدالية الذهبية لبطولة العالم ايرينا كالينينا . وفازت اولريكا في المباريات بالقفز من البرج ومن النطاطة معا . وجاءت كالينينا بالمرتبة الرابعة فقط (بالقفز من نطاطة الامتار الثلاثة) .

مباراة ودية بين عرابة وشفاعمرو

عرابة — من احمد الحاج — تحضيرا للموسم الرياضي القادم وعلى ملعب عرابة ، التقى يوم السبت الماضي فريق شباب عرابة (هبوعيل) مع فريق « مكابي » شفاعمرو في مباراة ودية اخوية اسفرت عن فوز فريق عرابة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

بدأت المباراة حماسية من قبل الفريقين ، وفي الدقيقة الخامسة سجل اللاعب حسين الحاج هدف عرابة الاول . وفي الدقيقة العاشرة عاد حسين الحاج وسجل هدفه الثاني . وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين فقط ابى حسين الحاج الا ان يسجل هدفا ثالثا كان الاخير في هذه المباراة .

وفي الشوط الثاني حاول هجوم شفاعمرو القيام بعدة هجمات على مرمى عرابة ، الا ان دفاع عرابة وحارس مرماه جريس عيلبوني (الذي امتاز بشكل خاص في هذه المباراة) تمكنا من صد هجمات شفاعمرو .

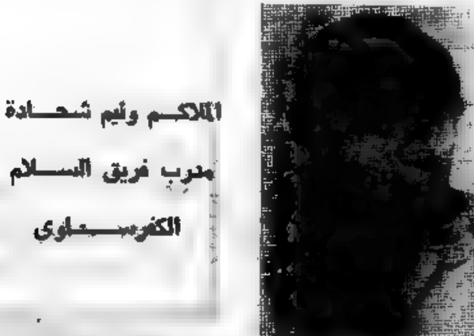
هذا واصيب اللاعب حسين نصار اصابة جدية في انفه نقل على اثرها للمعالجة في المستشفى ، فنتمنى له الشفاء العاجل والعودة الى صفوف فريقه .

فريق السلام للملاكمة — كفر ياسيف

يدعو جماهير الشباب لحضور حفلة الملاكمة الكبرى لمناسبة مرور سنتين على تأسيسه وتقام فيها **مباراة ملاكمة** ضمن مباريات الكفوف الذهبية بين :

فريق السلام الكفرساوي و فريق نصور شالوم

وذلك في الساعة الثامنة من مساء غد — الاربعاء — في نادي السلام في البلدة .



الملاكم وليم شحادة

مدرب فريق السلام

الكفرساوي

ويشترك في هذه المباراة عن الفريق الكفرساوي كل من الملاكمين : جمال خوري ، احمد جمعة ، خليل حماد ، عصام سكس ، عبد احمد شرقية ، عمر جمعة ووليم خوري .

هذا وستفتتح المباراة بعرض بعض تمارين الجودو لفريق نادي الشباب في كفر ياسيف .

لجان محلية تحضيرية [illegible]
اهالي البعنة ودير الأسد يدافعون عن اراضيهم

البعنة – لمراسلنا – عقدت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية اجتماعا شعبيا في قرية البعنة في اليوم الاول من شهر رمضان المبارك. واعربت جماهير القريتين، سواء الذين حضروا الاجتماع او الذين لم يتح لهم حضوره، عن تأييدهم التام لاهداف مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية.

افتتح الاجتماع الرفيق حنا ابراهيم فقال ان الجماهير العربية التي كسبت معركة البقاء لا تزال تجابه خطرا جديا بحرمانها من الارض التي يقوم عليها كيانها القومي. ولكن نتائج المعركة تعتمد على مدى تمسك العرب بحقهم المشروع وباراضيهم.

وتكلم في الاجتماع القس شحادة شحادة فاستعرض كفاح العرب، وخصوصا في الشاغور، دفاعا عن اراضي الاباء والاجداد. ودعا الى وحدة الصف التي هي امضى سلاح بيد الجماهير وحذر من الخلافات والانجرار خلف المكائد والتفاصيل الجانبية.

ثم تكلم المحامي محمد ميعاري مستعرضا محاولات الصهيونية للاستيلاء على اراضي العرب ومختلف القوانين التي سنت لتسهيل هذه المهمة. ودعا الى التمسك بالارض التي تمثل الوطن.

وتكلم بعده الدكتور سليم مخولي فقال ان الدفاع عن الاراضي معركة قاسية وطويلة ولن تنتهي بعقد مؤتمر الدفاع عن الاراضي. وحذر من اليأس الذي يحاول البعض نشره من جدوى الدفاع عن الارض.

وختم قائمة الخطباء الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا فذكر اهالي الشاغور بانتصارهم في معركة الصمود والبقاء وافشال مؤامرة استبدال الهويات بتصاريح اقامة مؤقتة. ودعا الى الاستمرار في الدفاع عن الاراضي المهددة بالمصادرة والضياع.

وفي نهاية الاجتماع تبرع صاحب المكان السيد لبيب جريس بمبلغ الف ليرة للجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي.

هذا وتستمر الاجتماعات الشعبية في القرى العربية تمهيدا مع المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي المزمع عقده في ١٨ – ١٠ – ٧٥ في الناصرة.

اللجنة القطرية تدعو الى اقامة لجان تحضيرية في كل قرية

ودعت اللجنة التحضيرية القطرية الى اقامة لجان تحضيرية محلية في كل قرية ومدينة اعدادا للمؤتمر الشعبي. هذا وتستمر حملة التواقيع على النداء الذي اصدرته اللجنة التحضيرية تأييدا لعقد المؤتمر.

في بلادنا

قتيل في قرية كابول

نشب شجار مؤسف بين افراد من عائلتي ريان وحمود من كابول، امس الاول، استعملت فيه العصي وسلاح ناري. واسفر عن مصرع المرحوم صالح عبد ريان وهو اب لعشرة اولاد وفي ال ٣٨ من العمر. كما اصيب عدد بجروح.

ولا يجهل احد ما تورثه هذه الطوشات من ضغائن لا تزول بسرعة. وما من قرية من قرانا لم تعان من خلافات دامية مماثلة. وما من عاقل الا ويشجب «ساعة الشر» ويوصي اولاده واحفاده بتناول الامور بترو وتعقل. ومع ان نمو الوعي جعل الناس اكثر تعقلا الا ان توجيه النصح لم يكن بوسعه ان يضع حدا لهذه الطوشات المؤسفة.

وذكرت بعض الصحف ان سبب الشجار نزاع بين اولاد. بينما ذكرت الجروزليم بوست ان خلفية الشجار كانت خلافا حول قطعة ارض.

روى لنا اجدادنا ان اجدادهم ايضا كانوا يتقاتلون على الارض لدى اقتسامها. لكن لا ليحصل احدهم على اكثر ما يمكن بل على العكس تماما، ليأخذ الواحد اقل ما يمكن من الارض التي كانت ملكيتها تعني ضرائب لا يمكن التهرب منها في نظام حكم عثماني مغرق في الرجعية. وكانت القرية الاقوى تفتخر بانها ارغمت قرية مجاورة اضعف على حيازة بضع مئات من الدونمات. ولكن الايام دارت. والارض، التي كان يحسبها اجدادنا شرا لا بد منه، اصبحت ذات القيمة المعروفة اليوم.

وتعطلت دورتها. وغدا ما يتسرب من أيدي اصحابها منها كالكلمة التي لا تستعاد. وفي المقابل زاد عدد الناس. وغدت الارض كالخبز في ايام المجاعة وبالطبع فان السياسة الرسمية هي التي تدفع في هذا الاتجاه. ولا يمكن تبرئتها من تحمل النتائج.

ويكفي ان نعرف ان السلطة، التي تطمع في تجريدنا من اراضينا، تهتم بالا نكون يدا واحدة. وهل هنالك ما هو «افضل» من الطوشات لتفريق الصفوف وتمزيقها؟!

ولاهالي البعنة ودير الاسد تجربة في عام ١٩٦١ لا ينكرون معها السلطات بالخير. ففي ذلك العام استغلت السلطات خلافا بين القريتين لتعلن مصادرة اراضيهما التي اقيمت عليها مدينة كرمئيل.

وسواء كان للسلطة يد في هذا الخلاف ام لم يكن فمما لا شك فيه ان اي خلاف في كابول وطمرة سيؤثر تأثيرا سيئا وضارا على كفاح القريتين ضد سلب اراضيهما واقامة محاجر «نيشر» عليها.

لقد اشتهرت قرانا ايضا بوفرة رجال الخير والمصلحين. ونحن واثقون انهم لن يدخروا جهدا في اصلاح ذات البين.

لكن كم كان افضل «تجبير المكسورة قبل ان تكسر» والمصلحون لن يسوءهم اذا لم يجدوا عملا.

(ابو ابراهيم)

النائب الشيخ ابو ربيعة يتحفظ من الاتفاقية

القدس – لمراسلنا البرلماني – كان عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة من بين مؤيدي الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل لدى التصويت عليه في الكنيست في الاسبوع الماضي. الا ان الشيخ ابو ربيعة ضمن كلمته الجملة التالية: «كلي امل ورجاء ان لا تكون هذه الاتفاقية بابا مغلقا لحل جوهر مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي وهي القضية الفلسطينية التي هي اساس المشكلة ومحورها وبدون ايجاد حل مشرف وعادل ومنصف لها فان هذه الاتفاقية تكون قد حادت عن غاياتها الاساسية».

انخفاض الصادرات الاسرائيلية

القدس – نشرت صحيفة «جروزلم بوست»، اعتمادا على مصادر موثوقة، ان الصادرات الاسرائيلية انخفضت في شهر آب الماضي الى ١.٧ ملايين دولار اي ب ١١٪ بالمقارنة مع الصادرات في شهر تموز. وهذا يشكل انخفاضا كبيرا اخر بالنسبة لمعدل التصدير في مطلع العام الحالي. اذ بلغ معدل صادرات ايار – آب ١٩٣٦ مليون دولار، بينما كان المعدل في اوائل السنة الحالية ٥٥ مليون دولار. وهذا بالرغم من تخفيض العملة الزاحف الذي استهدفت الحكومة من ورائه تنشيط الصادرات الاسرائيلية.

وقد انخفض تصدير الالماس ب ٦٪ بالمقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي. اما الزيادة الوحيدة فكانت في التصدير الزراعي.

«الكيسنجرية ليست ظاهرة جديدة..»
في افتتاح نادي الحزب بعيلبون
قدماء الحزب يستعيدون ماضيا مجيدا!

عيلبون – لمندوبنا الخاص – في اروع مهرجان شهدته هذه القرية العريقة احتفل اهالي عيلبون، مساء يوم السبت الماضي، بافتتاح اول نادٍ للحزب والشبيبة الشيوعية في عيلبون. واشترك في الاحتفال، بالاضافة الى اهالي القرية، وفود من الناصرة ويافة الناصرة وطرعان وعرابة وسخنين ودير حنا. وباسم اللجنة المركزية للحزب حيا الاحتفال الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي. وكان مسك الختام قصائد ثورية القاها شاعر الشعب الرفيق سميح القاسم، وعلى راسها قصيدة جديدة عن «الامريكي البشع» – كيسنجر – استعيدت ابياتها مرات عديدة.

ومن اروع مجريات هذا المهرجان كلمات الرفيقين القديمين في الحزب ومؤسسي فرع عيلبون قبل اكثر من ربع قرن، حبيب زريق وفطلي زريق، اللذين استعادا مسيرة الصمود والكفاح المجيد بالتضحيات التي قدمها شيوعيو عيلبون واصدقاؤهم منذ ايام الكفاح الاول من اجل استعادة اراضي القرية المنهوبة.

ففي ذلك الوقت جاءهم وسطاء السلطة داعينهم الى «التعقل» والى قبول ما عرضته عليهم السلطة وهو ان يستاجروا اراضيهم مقابل ايجارات «اسمية» مع وعد السلطة لهم بان تعيد لهم اراضيهم في المستقبل «خطوة بعد خطوة»... فلما رفضوا هذه الوساطة واصروا على استعادة اراضيهم وكروم زيتونهم كاملة اتهمهم «الوسطاء» بانهم «سلبيون» و«غير متعقلين» و«رافضون»، الخ... ومع ذلك فمن المعروف ان اهالي عيلبون نجحوا في استعادة جميع اراضيهم وانقذوا انفسهم من مصير اهالي اقرث وكفر برعم.

وقد علق الرفيق اميل حبيبي، في كلمته، على هذه الحقائق ان «الكيسنجرية – على ما يظهر – ليست ظاهرة جديدة وان انتصار الصمود العيلبوني هو خير جواب على «متعقلي» هذا الزمان الذين، في ركونهم الى وعود الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل، من الممكن ان يقودوا شعوبهم الى مصير اقرث وكفر برعم»!

وترأس المهرجان وادارة الرفيق فهيم زريق، سكرتير فرع الحزب في القرية. وحيا المهرجان، باسم الشبيبة الشيوعية في القرية، الرفيق صابر شبايطة. كما جرى، في الاحتفال، السحب على اليانصيب الخاص لتأثيث النادي الجديد. وجرت، في الاحتفال، حملة جمع تبرعات من الحضور زاد ما جمع فيها على ٥٠٠٠ ليرة.

في مؤتمر – بقية

في جلساته الاولى على اشتراك وفد من المجلس الوطني الفلسطيني في المؤتمر بصفة مراقب.

وقد انسحب الوفد الاسرائيلي من المؤتمر عندما سمح للوفد الفلسطيني بالتحدث خلال مناقشة مشروع الشرق الاوسط.

ممثل وزارة الداخلية رئيسا للجنة البلدية المعينة في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – اضطر السيد علي حيدر رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة الى تقديم استقالته من منصبه اثر تعيينه لمنصب نائب مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف والثقافة وانتقاله للسكنى في القدس.

وقد احتج سائر اعضاء اللجنة المعينة، وهم ممثلو وزارتي السياحة والعمل ودائرة الارشاد، على بقاء صلاحيات الرئيس بيدي رئيس اللجنة القاطن في القدس وتوقفوا عن عقد اجتماعات الادارة لثلاثة اسابيع متوالية. فقامت وزارة الداخلية بتسوية القضية على طريقتها الخاصة وذلك بتعيين ممثلها رئيسا للجنة.

وجدير بالذكر ان الانتخابات البلدية في الناصرة ستجرى في شهر كانون الاول القادم.

اجتماعات تضامنية مع شعب تشيلي في الناصرة وحيفا

الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من الحزب الشيوعي في الناصرة عقد اجتماع في قاعة حركة الصداقة مساء السبت الماضي، تضامنا مع الشعب التشيلي بمناسبة اسبوع التضامن العالمي معه الذي اقره مجلس السلام العالمي.

افتتح الاجتماع الرفيق عمر السعدي سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة. وتلاه المحامي عزيز شحادة فتقدم تحية الاكاديميين ابناء الناصرة. ثم تحدث عضو لجنة التضامن الاسرائيلية مع الشعب التشيلي ريكاردو. وكانت كلمة الختام للرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الحزب في الناصرة.

في حيفا

حيفا – لمراسلنا – عقد فرع الشبيبة الشيوعية هنا اجتماعا تضامنيا مع الشعب التشيلي، امس الاول (الاحد) تحدث فيه الرفيق نبيل عويضة سكرتير تحرير «الغد». وتخللته قراءات شعرية لشعراء المقاومة العربية وابن تشيلي الشاعر بابلو نيرودا.

وافتتح الاجتماع الرفيق عصام زين الدين عضو لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في حيفا.

لجنة منطقة الشبيبة في الناصرة

هذا واتخذت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة قرارا تضامنيا في اجتماعها يوم السبت الماضي، شجبت فيه جرائم الفاشية في تشيلي وطالبت حكومة اسرائيل بقطع العلاقات الدبلوماسية مع هؤلاء الفاشيين.

اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي ضد مصادرة الاراضي
الارض والمصادرة

اجتماع شعبي تعقده اللجنة القطرية في طمرة يوم الجمعة ١٢\١٠\١٩٧٥ الساعة ٧ مساء.

عريف الاجتماع: عادل ابو الهيجا

الخطباء

المحامون: حنا نقارة، محمد ميعاري، علي رافع

بيان اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية
لتكن هذه السنة الدراسية سنة نجاح وسنة كفاح!

حيفا – من مكتب الاتحاد – اصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بيانا لمناسبة افتتاح السنة الدراسية ووزع بعشرات الوف النسخ على طلاب المدارس الاعدادية والثانوية العربية في البلاد، اطلعت فيه جماهير الطلاب على حقيقة السياسة التعليمية – التجهيلية التي تتبعها السلطات في المحيط العربي، بشكل خاص، ودعتهم فيه الى النضال المثابر من اجل نيل حقوقهم كاملة.

واشار البيان الى وضع المدارس العربية المزري حيث كان النقص في الغرف في السنة الماضية ٣ الاف غرفة ومئات الغرف الدراسية غير صالحة ابدا من الناحية الصحية وكثافة العديد من الصفوف تصل الى اربعين طالبا.. وان الوضع في هذا العام الدراسي سيكون اكثر صعوبة وذلك بسبب فقر السلطات المحلية العربية وقلة المساعدات (او انعدامها احيانا!) من الحكومة لهذه السلطات المحلية.

ويضيف البيان الى انه بالاضافة الى هذه المشاكل الزمنية تعاني المدارس العربية مما هو اخطر من ذلك، فبرامج التعليم، من البستان الى الثاني عشر، هي برامج عنصرية هدفها تفريغ اجيالنا الصاعدة من الكرامة القومية والحب لتاريخها وتراثها من جهة وصهينتها من جهة اخرى. ويرافق هذا البرنامج، بطبيعة الحال، جو ارهابي بشع ضد الاساتذة وجو من الملاحقة البوليسية الظلامية ضد الحركة الطلابية، ومخطط سياسي واضح لخنق الفعاليات الاجتماعية والثقافية والرياضية. ولكننا نشير بكل اعتزاز، الى ان مخطط السلطة قد تحطم على راس واضعيه. فها هي اجيالنا الشابة تطلع قوية وطنية وتقدمية وتتفاعل بكل حرارة مع قضايا مجتمعنا. وها هي المدارس تنبت حركة طلابية متماسكة وشجاعة وتمتلئ بالمطيعين المخلصين للتنظيم وللشعب.

ويختتم البيان بدعوة حارة الى الطلاب... «لتكن هذه السنة الدراسية سنة نجاح... وسنة كفاح!».

قرار لجنة منطقة الناصرة

هذا واتخذت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية في اجتماعها يوم السبت الماضي، قرارا بشجب السياسة التعليمية – التجهيلية المتبعة ضد المدارس العربية في البلاد ومطالبة السلطات بمعاملة هذه المدارس بمساواة تامة مع باقي المدارس في البلاد. وتقرر، في هذا الاجتماع، توجيه تحية الى طلابنا «الصامدين في وجه مؤامرات السلطة والذين رغم العقبات الشتى التي تعترض سبيلهم في الوصول الى الجامعات ونيل حقوقهم في المدارس الاعدادية والثانوية الا انهم، سنة بعد سنة، يحطمون العقبات والحواجز ويدخلون المدارس والجامعات.. بل ويشكلون قوة تقدمية فيها تقف سدا متينا امام المؤامرات على مستقبلهم ومستقبل ابناء شعبهم».

البطريرك حكيم الى اسرائيل في مسعى لاطلاق المطران كبوتشي

حيفا – لمراسل خاص – تشكل وفد كبير من نحو ٣٠ عضوا يمثل طائفة الروم الكاثوليك يزمع مغادرة البلاد متوجها الى بيروت عبر راس الناقورة ليشترك في مراسيم تنصيب المطران الجديد مكسيموس سلوم مطرانا للطائفة في عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل ليحل مكان المطران يوسف ريا الذي قدم استقالته منذ عدة شهور. وستجري مراسيم التنصيب في بيروت في الرابع عشر من الشهر الجاري.

وذكرت صحيفة «هآرتس» ان الوفد سيمكث زعاء اسبوعين في لبنان وانه سيعود برفقة البطريرك مكسيموس حكيم الخامس (مطران عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل حتى ١٩٦٨). ويبدو ان لزيارة البطريرك حكيم علاقة بالتوسط لاطلاق سراح المطران كبوتشي الذي يقضي حكما بالسجن لمدة ١٢ سنة بتهمة جلب اسلحة لاعضاء المنظمات الفلسطينية والموجود حاليا في سجن الرملة.

جديد في شارع الخوري ٢٦ – حيفا

ملحمة «وسام»

الافتتاح اليوم الثلاثاء ٩\٩\١٩٧٥

بادارة

منيب ناصر الدين

جميع انواع اللحوم والمقانق والمعلبات

شرفونا تجدوا ما يسركم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عكا

يدعو جماهير البلد الى الاجتماع الشعبي في الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء ٩ أيلول ١٩٧٥ في قاعة النادي.

يتكلم فيه:

رئيس تحرير الاتحاد: اميل حبيبي

عن

مكوك كيسنجر – فصل القوات – وماذا بعد؟!

ارباح ديان من محاضراته ١١٢٥ الف دولار!

تل ابيب – ذكر مراسل الاذاعة الاسرائيلية، اول امس، ان وزير الامن الاسرائيلي السابق، موشه ديان، سيلقي محاضرات خلال شهر كامل في الجامعات الامريكية يتقاضى عنها ارباحا تزيد عن نصف مليون ليرة اسرائيلية (١١٢٥ الف دولار)!

على الرغم من – بقية

تعترف بالشعب الفلسطيني او تفاوضه وان اسرائيل لا ترى اي مكان لمفاوضة سورية على انسحابات جزئية جديدة. وحرض رابين تحريضا سافرا على الاتحاد السوفييتي مدعيا ان لا بديل بلاسمه غير الحرب!! وقال ان الرئيس المصري، السادات، هو الذي طلب عسكرة «الفنيين» الامريكيين في سيناء وانه هو الذي اقترح هذا الامر على الرئيس فورد حين اجتمعا في سالسبورغ في اوائل حزيران الماضي.

تعزيات

تعازينا الحارة الى:

- احمد مصطفى عبد الفتاح واخوانه وجميع عائلة (ابو شلحة) بوفاة الوالد

مصطفى عبد الفتاح

اعضاء الحزب والشبيبة فرع زلفة

- الرفيق نجيب عزايزة وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد

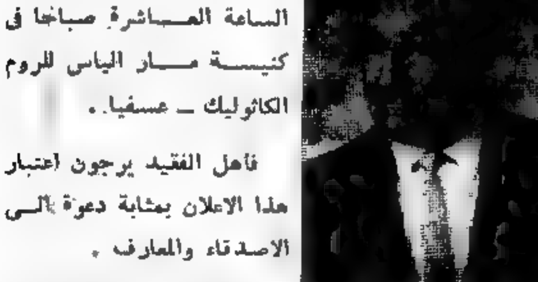
سعد ارسلان

اعضاء الحزب والشبيبة خلايا الشرقية في الناصرة

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس

يوسف داوود هاون



السبت ١٣\٩\١٩٧٥

الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك – عسفيا.

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة الى الاصدقاء والمعارف.

لا اراهم الله مكروها بعزيز

الاتفاقية تحول – بقية

التونس على التسلح ويبلغ ٢٢ بالمئة.

وجاء في التقرير ان اسرائيل على وشك ان تتسلم من الولايات المتحدة ٦٠٠ دبابة حديثة، ومدافع مضادة للطائرات و ٢٥ طائرة فانتوم – ٤ و ٨ طوافات (هيلوكبتر) ص ٤٧، وصواريخ ضد الدبابات وصواريخ ارض – ارض وارض – جو.

وكتب الملحق العسكري لصحيفة «نيويورك تايمز» ان الصفقة تشمل صواريخ «لانس» وطائرات فانتوم ١٥ وانها تضمن ما يكفي اسرائيل من السلاح لمدة ١٠ سنوات.

واذاعت وكالة رويتر ان امريكا الغت القيود المفروضة على ارسال الاسلحة الى اسرائيل بعد توقيع الاتفاقية المصرية – الاسرائيلية الثانية لفصل بين القوات في سيناء.

الثمن الذي تقبضه مصر

وعلى اثر المفاوضات التي اجراها وزير مالية اسرائيل رابينوفتش مع وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر في واشنطن في الاسبوع الماضي، حول حجم المساعدة الاقتصادية التي تطلبها اسرائيل وقدرها ٢٥٠ مليار دولار، كشف النقاب عن ان الولايات المتحدة تقترح مقابل ذلك تزويد مصر ب ٦٥٠ مليون دولار يكون قسما منها لثمن اسلحة امريكية تود مصر شراءها. ومن الجدير بالذكر ان مصر تسلمت في العام الماضي، مقابل فصل القوات الاول، ٢٥٠ مليون دولار.

وعلى الرغم من وعود كيسنجر بان الراي العام الامريكي سيطلع على جميع التزامات امريكا في الشرق الاوسط، الا ان اوساط الكونغرس اذاعت ان هناك بعض الاتفاقات السرية التي سوف لا يكشف عنها النقاب.

شد الاحزمة في اسرائيل

وكان رابين، في لقائه الاخير الاسبوع، قد «بشر» الراي العام الاسرائيلي بان المساعدات الامريكية الضخمة لاسرائيل ليست الا لشراء الاسلحة الامريكية وبقيتها لشراء نفط «في مقابل ما خسرناه في ابو رديس»، مؤكدا ان الضائقة الاقتصادية في اسرائيل ستزداد.

حاكم الضفة – بقية

التهم، والحكم الانتقامي الذي لم يسبق له مثيل حتى في المحاكم العسكرية. وهددت المحامية بانه اذا لم يلغ القرار فانها ستستانف الامر الى محكمة العدل العليا. فاستدعيت لبحث الامر وبعد التداول قرر المستشار القضائي لحاكم الضفة الغربية الغاء القرار السابق واعادة المحاكمة في ثلاثة ايام متوالية ابتداء من ٨ ايلول الجاري.

بيان الحزب – بقية

الازمة ضمن اطار مؤتمر السلام في جنيف.

ان اولئك الذين وصفوا الولايات المتحدة «بالوسيط» خرجوا مبتهجين من الاتفاق. ذلك في الوقت الذي تقف فيه الولايات المتحدة شريكا في النزاع – الى جانب اسرائيل ومناهضة القضية العربية».

وجاء في ختام البيان: «ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري يؤيد موقف سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية اللتين والذي تطالبان فيه بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، ورفضهما اي اتفاق جزئي. ان نجاح النضال يتطلب تقوية التعاون بين القوى الوطنية ومضاعفة التعاون في كل المجالات مع الاتحاد السوفييتي، الذي كان ولا يزال الحليف المخلص للشعوب العربية في نضالها من اجل التحرر والاستقلال».

شبه اجماع – بقية

محسن، «السادات بانه «خائن ومتآمر» ووعد بمواجهة نظام السادات وقال: «اننا سنثبت اننا نستطيع قطع الايدي التي تجرؤ على التوقيع على الاتفاقيات الاستسلامية والانهزامية. واولئك الذين يتورطون في التآمر للقضاء على القضية الفلسطينية سوف لن يقضوا الا على انفسهم». ورفض نطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية قبول نصف الارباح من عبور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس وقال: انا نرفض ان نتقاسم ارباح قناة السويس مع نظام السادات ولسنا مستعدين مقابل حفنة من الدولارات ان نتنازل عن مصالحنا الحقيقية.

ووصفت صحيفة «الراي» الاردنية شبه الرسمية الاتفاق الاسرائيلي المصري بانه طعنة موجهة الى القضية العربية والى آمال الشعب الفلسطيني.

وندد اتحاد النقابات العربي، الذي انعقد في دمشق، بالاتفاق. بينما تحفظ منه سكرتير الاتحاد الذي هو مصري وطلب اعفاءه من منصبه.

وهذا وقد بعث الرئيس السوري حافظ الاسد وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام الى عمان وطرابلس في ليبيا ليسلم الى الملك حسين والعقيد القذافي رسائل تتضمن الموقف السوري من الاتفاق المرحلي. كذلك قام مستشاره للشؤون السياسية بتسليم رسالة مماثلة الى الرئيس اللبناني سليمان فرنجية.

والجدير بالذكر ان المغرب والسودان هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان اعربتا عن تاييدهما للاتفاق المصري الاسرائيلي.

وتحاول العربية السعودية، التي امتنعت عن تحفظها من الاتفاق، تنظيم لقاء بين الرئيسين السادات والاسد من اجل تجنب تفاقم الخلافات بينهما. وتقول صحيفة «الراي العام» الكويتية ان الكويت قد تنضم الى السعودية في تنظيم هذا اللقاء.

عرفات – بقية

تنشب الحرب الخامسة في المنطقة؟ قال: ان البند الذي يتحدث عن عدم استخدام القوة، الذي ورد في الاتفاق المرحلي، معناه ان التحرك العدواني الاسرائيلي القادم سيكون في الجبهة الشمالية. ان الغارات اليومية على مخيمات اللاجئين في لبنان هي مثل مسلسل تلفزيوني لا نهاية له. ويبدو ان اسرائيل ترى ان الاتفاق يخولها الغرب وليس هنالك من يتصدى لها في الشمال.

وردا على سؤال اخر: فاذا قالت لك حكومات عربية اخرى من الحل المرحلي في سيناء؟ اجاب:

ان الخريطة الجغرافية في الشرق الاوسط ستتغير في القريب العاجل وستكون مفاجئة تماما لكيسنجر. وهو فقط سيكون اللوم الاسبه لم يتعامل معنا بجدية كافية.

ونفى ياسر عرفات، في هذه المقابلة، انه يريد القضاء على دولة اسرائيل ودعا الشعب اليهودي في اسرائيل للعيش على قدم المساواة مع العرب والمساهمة في تطوير المنطقة كلها.

كلمة الاتحاد – بقية

في مصلحة الامبريالية التي تريد المحافظة، في الاوضاع الجديدة، على بؤرة الحرب والتوتر في الشرق الاوسط.

٢ – اصر مبعوث الامبريالية الامريكية، هنري كيسنجر، على سياسة «الخطوة بعد الخطوة» لهدفين رئيسيين: الاول – «كسب الوقت» لحكام اسرائيل وللامبريالية الامريكية. والثاني – الابتزاز التدريجي من مصر (ومن غيرها من الدول العربية) مكاسب سياسية واقتصادية للامبريالية الامريكية ولاحتكاراتها النفطية وغير النفطية مقابل كل شبر ارض محتلة تعيده اليها. لقد كان هذا هو الهدف الامبريالي الرئيسي من عدوان حزيران ١٩٦٧ نفسه ومن الدعم الامريكي لاستمرار السيطرة الاسرائيلية، فيما بعد، على الاراضي المحتلة. وليس صدفة ان فرسان الاتفاقية الامريكية في مصر يصمتون صمتا تاما عن هذا الثمن الذي اضطروا الى دفعه للامبريالية الامريكية – ثمن القضاء على مكتسبات الشعب المصري ومكاسب حركة التحرر الوطني العربية، حين يتباهون انهم «حركوا القضية» واستعادوا آبار ابو رديس!

٣ – اننا نحذر حكام اسرائيل من الوهم المميت انه اذا استطاعت الامبريالية الامريكية ان تكسب، موقتا جدا، اوساطا حاكمة في مصر، فان ذلك سيؤدي الى اعادة مارد الشعوب العربية الى قمقمه والى تحقيق حلم حكام اسرائيل القديم بفرض الاستسلام – بدلا عن السلام – على الشعوب العربية. ان مكاسب التحرر الوطني والاجتماعي، ومكاسب القضية الفلسطينية، التي تحققت خلال اكثر من نصف قرن، لا يمكن محوها ولا بسحر ساحر. ان ارادة الشعوب في المحافظة على مكاسبها التحررية وفي التخلص من السيطرة الاستعمارية والرجعية وفي استعادة اراضيها المحتلة وفي ضمان حقها في تقرير المصير هي قانون موضوعي لا مرد له. هكذا كان في الماضي. فكيف الان!

ويحاول انصار الاتفاقية الامريكية ان يضللوا شعوبهم متسائلين: ولكن، ما هو البديل؟ هل تريدون حربا فيتنامية بثمنها الباهظ جدا؟!

لا، ايها السادة. بل لاننا لا نريد حربا فيتنامية ولا نرى ضرورة لها فنحن نحذركم من اوهام الاتفاقية الامريكية ونؤكد لكم انه لا بديل عن تحقيق السلام العادل والثابت بمشاركة جميع الاطراف وعلى راسها الشعب العربي الفلسطيني وبالاعتماد على الانفراج الدولي اي بمساهمة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سوية.

ان الاصرار على الطريق الامريكية – طريق التهرب من الحل الشامل العادل، طريق الوهم بامكانية عودة السيطرة الامريكية، طريق الوهم بفرض الاستسلام على الشعوب العربية و«قبر» القضية الفلسطينية العادلة من جديد – هو الطريق الذي يؤدي الى الكوارث! انه ليس البديل!

زملاء رابين – بقية

الوطنية دون اي تبصر بالعواقب: عادت الى اتهام الاتحاد السوفييتي انه طلب من مصر وقف النار في الايام الاولى لحرب اكتوبر ١٩٧٣ مع ان العالم كله يعرف ان الاتحاد السوفييتي كان على حق في طلبه الذي كان سينقذ مصر من الاختراق الاسرائيلي لقناة السويس ومن كل الحاجة، فيما بعد، الى هنري كيسنجر و«نك الارتباط».

ولكن الاسخف بلغ اوجه حين قام الشيخ بتحميل الشعب الفلسطيني والدول العربية الاخرى «جميلة» ما بذله الشعب المصري من الاف الشهداء ضد العدوان الاسرائيلي وكان هؤلاء الشهداء ذهبوا فقط «دفاعا عن الحق الفلسطيني» لا دفاعا عن الارض المصرية نفسها وعن مكتسبات الشعب المصري الاجتماعية والتحررية.

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص. ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد • Al Ittihad • אל-אתיחאד

الجمعة ١٢ ايلول ١٩٧٥ ، ٧ رمضان ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٣٥ VOL 31—35— 12.9.1975

مديح إسرائيلي للسادات على «شجاعته»!!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يظهر ان الدوائر الحاكمة الاسرائيلية اصبحت تعتقد ان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد احرق جميع جسور الرجعة . ولذلك لم تعد تتحرج في اغداق المديح عليه وفي دعوته الى المزيد من اعمال شق الصف العربي وضرب الصداقة العربية السوفييتية .

ومثال على ذلك تصريح « مصدر اسرائيلي عال في القدس » نشرته « هارتس » على صفحتها الاولى امس ، الخميس ، وجاء فيه قول هذا « المصدر الاسرائيلي العالي » ان « خطب الرئيس المصري انور السادات ومواقفه في وجه معارضة الدول العربية للاتفاق المرحلي — هي امور تثبت شجاعة انور السادات التي تدعو الى الاعجاب » ..

وقد خرجت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة عن طورها من شدة الفرح خصوصا على اثر تصريحات السادات المخلة التي نشرتها « السياسة » الكويتية بعد لقاء خاص اجراه مراسلها في القاهرة مع الرئيس المصري هذا الاسبوع .

ففي هذا اللقاء وجه الرئيس المصري الفذ الهجوم ضد القيادة السورية والفلسطينية وضد جميع الذين يصرون على الاستمرار في النضال حتى تحقيق جميع شروط السلام العادل والثابت .

ولم يتورع انور السادات ، في هذا اللقاء ، عن مهاجمة الاتحاد السوفييتي والقادة السوفييت والاسلحة السوفييتية . وفي الوقت نفسه امتدح الامبريالية الامريكية بشكل لم يجرأ عليه احد في العالم العربي منذ اكثر من خمسين عاما .

فانور السادات ، الذي على اثر وفاة القائد العظيم جمال عبد الناصر امتدح الزعماء السوفييت الذين اوفدوا رئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق كوسيجين ، للاشتراك في تشييع جثمان عبد الناصر الى مقره الاخير وحمل معه — بدلا من العيش والملح كما قال السادات نفسه — اسلحة سوفييتية ومساعدات اقتصادية سوفييتية ضخمة كانت مصر في امس الحاجة اليها في تلك الساعات العصيبة — انور السادات نفسه سمح لنفسه الان ، في حديثه مع « السياسة » الكويتية ، بالادعاء « ان انسانا يعتز بكرامته القومية لا يستطيع التعامل مع الاتحاد السوفييتي » متجاهلا ما كان عبد الناصر يكرره دائما انه اصبح يستحي من قادة الاتحاد السوفييتي لانه دائما كان هو الذي يطلب منهم الطلبات دون ان يطلبوا منه ، بالمقابل ، اي شيء . حتى انه — عبد الناصر — سأل الرفاق السوفييت مرة : إننا دائما الذي اطلب ، اليس لكم طلبات مني؟ فاجابوه ، مبتسمين : ليس لنا اي طلب سوى خير مصر وشعبها .

وبعد ان قال انور السادات هذا الكلام الغريب عن العلاقة مع الاتحاد السوفييتي الثقيل ، حالا ، الى مدح علاقته بالزعماء الامريكان وقال كلمة لها مغزاها العميق وهي : « ان الامريكان يريحوني » !

ولذلك فمفهوم تماما سبب اغتباط حكام اسرائيل . وقد اضاف « المصدر الاسرائيلي العالي » ، الى قوله المذكور اعلاه ، ان سبب الاغتباط ، ايضا ، هو اعتقاد حكام اسرائيل ان اتفاقية سيناء الامريكية ستؤدي الى عرقلة الانفراج الدولي والى توتر العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. كذلك يبدي حكام اسرائيل — كما ورد على لسان « المصدر الاسرائيلي العالي » — سرورا خاصا بما يعتقدونه من ان توقيع الاتفاقية بين اسرائيل ومصر هو « نصر كبير للولايات المتحدة واحد الهزائم السوفييتية الضخمة » !

وفي الوقت الذي يبذل فيه انور السادات (ووزير خارجيته) جهودا تضليلية كبيرة لاقناع الشعوب العربية بان الاتفاقية هي اتفاقية عسكرية ومجرد « استعادة لبعض الاراضي المصرية » ، متجاهلين الثمن الباهظ المدفوع لقاء ذلك ، يؤكد حكام اسرائيل على الثمن الباهظ الذي دفعته مصر لقاء انسحاب القوات الاسرائيلية من الممرات الى الهضاب المشرفة على الممرات ومن ابار ابو رديس . وهذا الثمن هو الاستسلام المصري للامبريالية الامريكية — كما يتباهى انور السادات سياسيا و « انفتاحيا »

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

إزدياد عزلة السادات
عربيًا وفي العالم الثالث

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — بتصاعد موجة الاحتجاج الشعبي ضد اتفاقية سيناء ، التي تعم انحاء العالم العربي الان ، اصبح الرئيس المصري انور السادات في موقف لا يحسد عليه . فالعزلة اخذت تحيط به من كل جانب .

حتى حليفته المملكة العربية السعودية لم تجرؤ ، امام ردود الفعل العربية ، على الوقوف علنا الى جانبه فقد تركته وحده ليواجه المصير الذي اختاره هو لنفسه متوهما انه يستطيع تطويع الشعوب العربية وجعلها تركع امام الامبريالية والرجعية . ولايعاني السادات المصاعب في العالم العربي فحسب — كما تقول المصادر الامريكية نفسها — وانما ايضا في العالم الثالث الغاضب عليه لتقربه من الولايات المتحدة .

وامام هذا الوضع المأساوي ، الذي وجد السادات نفسه فيه اخذ يخبط خبط عشواء : يدافع عن علاقاته مع واشنطن ، دون اي احترام لتاريخ ومشاعر الشعوب العربية ، ويهاجم سورية والفلسطينيين وكل الذين يتجرأون على انتقاده ، ويكشف عن حقده الدفين على الاتحاد السوفييتي الصديق الصدوق للشعوب العربية والذي هب لنصرتها والدفاع عنها في احرج الاوقات .

وقد قال زهير محسن ، رئيس الدائرة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، للصحفيين في بيروت : « لقد فقد السادات كل حياء بعد ان قام بعملية خيانية مجرمة . اننا لا ننتظر شيئا من مصر وانما ننتظر من الشعب المصري ان يقضي على اتفاقية سيناء واولئك الذين وقعوا عليها » .

ووصل الوضع الى حد ان زعماء المنظمات الفلسطينية واجهزة الاعلام لاوساط عربية كثيرة اخذت تدعو بشكل مباشر او غير مباشر ، الجماهير المصرية والجيش المصري ، الى اسقاط نظام السادات الذي وصفته بانه نظام « الخيانة » .

وقد ندد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يوم الاثنين الماضي في حديث لمحطة اذاعة كولومبيا الامريكية ، باتفاقية سيناء وتحدث عن احتمالات نشوب حرب جديدة بين العرب واسرائيل عقب خروج مصر من جبهة المواجهة مع اسرائيل واشار الى كميات الاسلحة الامريكية الضخمة التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل .. واكد ان ذلك يعجل بنشوب الحرب في المنطقة .

واكد الرئيس السوري حافظ الاسد ، في اثناء الزيارة التي يقوم بها حاليا للعاصمة التشيكوسلوفاكية ، ان الهدف الحقيقي لاتفاق سيناء هو كسب الوقت نظرا لتعقيد الوضع اكثر مما هو وتحطيم جبهة المقاومة العربية بينما تواصل اسرائيل استعداداتها العسكرية لتتمكن من رفض الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة وانكار حقوق الشعب الفلسطيني .

وقال الاسد : ان الموقعين على هذا الاتفاق يظنون انما هم اعتقدوا انهم يستطيعون القضاء على كيان عربي بعد الاخر . انهم ينسون ان القضاء على جزء واحد يؤدي فقط الى زيادة نشاط الاجزاء الاخرى .

ارتفاع موجة الاحتجاج والاستنكار في العالم العربي

وتشير الانباء الى ارتفاع موجة الاحتجاج والاستنكار في العالم العربي ضد اتفاقية سيناء الامريكية وموقف السادات المتخاذل .

ففي الكويت اجتمع اكثر من ١٠ الاف شخص ، ليلة الثلاثاء الماضي ، للاحتجاج على اتفاقية سيناء . وقد استمر الاجتماع ٣ ساعات . وكانت قد دعت الى هذا الاجتماع ١٧ جمعية كويتية بينها الاتحاد العام لنقابات العمال والنقابات المهنية لاتحاد والصحفيين والادباء .

ووصفت القرارات التي اتخذها الاجتماع اتفاقية سيناء بانها طعنة في ظهر نضال الشعب المصري والامة العربية .

ونددت القرارات بالحكومات العربية التي ايدت الاتفاق ودعت سورية والاردن مع الفلسطينيين الى اقامة جبهة شرقية .

كذلك دعا الاجتماع المنظمات الشعبية المعارضة للاتفاق في جميع انحاء العالم العربي الى تنظيم اضراب عام ويوم احتجاج ومسيرات في العاشر من رمضان الذي يصادف ١٥ ايلول الجاري وهو الذكرى الثالثة لحرب رمضان تشرين الاول ١٩٧٣ .

والجدير بالذكر ان وزير الخارجية الكويتي اكد مساندة بلاده المنظمات الفلسطينية حتى تحقق اهدافها .

وفي عمان اصدر عدد من الشخصيات الاردنية ورؤساء النقابات المهنية والاطباء والمعلمين والصيادلة والصحافيين والكتاب بيانا نشرته الصحف الاردنية يوم الثلاثاء الماضي استنكروا فيه الاتفاق المصري — الاسرائيلي الاخير في سيناء .

وقال البيان ان الاتفاق كان برعاية الولايات المتحدة الامريكية وانه ينطوي على نتائج خطيرة لمحاولة ابعاد مصر عن دورها القيادي في النضال العربي التحرري والوحدوي .

واضاف ان الاتفاق يعطي الامبريالية الامريكية فرصة تحقيق اهدافها في نسف التضامن العربي الذي جسدته حرب رمضان المجيدة .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة « الدستور » الاردنية ان الامانة العامة لاتحاد المعلمين العرب وجهت الدعوة الى نقابات المعلمين العرب الاعضاء في الاتحاد لعقد دورة استثنائية للمكتب الدائم للاتحاد بصورة عاجلة لمناقشة الاتفاق المصري الاسرائيلي الاخير .

وقالت الصحيفة انه من المحتمل ان تعقد الدورة في بغداد ..

هذا وقد صدر ليلة اول امس ، في دمشق ، بيان مشترك عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس المركزي الفلسطيني ادان بشدة الاتفاق المصري الاسرائيلي الامريكي ودعا لاسقاطه .

وقال البيان ان الاتفاق لم يكن مجرد خطوة عسكرية في اطار ما يسمى بفصل القوات بل هو في الحقيقة اتفاقية سياسية تجمد حالة الحرب مع اسرائيل وتؤدي الى اختلال في موازين القوى في الصراع العربي الاسرائيلي لصالح اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الرئيس السوري يشيد بالدعم السوفييتي ويشجب اتفاقية سيناء الأمريكية

براغ — « انني واثق بان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ستواصل تأييدها لنا في نضالنا ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية » — هذا ما اعلنه الرئيس السوري حافظ الاسد في حفل الاستقبال الذي اقيم على شرفه في براتسلافا عاصمة سلوفاكيا التي وصل اليها في نطاق جولته في تشيكوسلوفاكيا .

وابرز الرئيس السوري اهمية هذا التأييد امام الاخطار التي تتعرض لها سورية من قبل الصهيونية العالمية التي تدعمها الامبريالية الامريكية .

وكان الرئيس السوري يرد على الكلمة التي القاها في الحفل السكرتير الاول للحزب الشيوعي السلوفاكي ، يوزف لينارت ، التي ندد فيها بالاتفاق المصري الاسرائيلي ووصفها بانها خطوة تعرقل تسوية النزاع في منطقة الشرق الاوسط ، ودعا الى انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة والى الاحترام التام لحقوق الشعب الفلسطيني .

وكان برفقة الرئيس السوري رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية لوبومير شتروغال .

وقد استقبلت الجماهير في براتسلافا الرئيس السوري استقبالا وديا حارا وكانت تحمل شعارات التضامن مع سورية ومع النضال العادل ضد الامبريالية والصهيونية .

وكما هو معروف وصل الرئيس السوري الى العاصمة التشيكوسلوفاكية يوم الاثنين الماضي على رأس وفد يضم رئيس الوزراء السوري وعددا من الوزراء والقادة السياسيين والعسكريين .

وقد استقبل الرئيس الاسد استقبالا رسميا وشعبيا ضخما . وكان في مقدمة مستقبليه جوستاف هوساك السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، ورئيس الحكومة والوزراء وكبار اعضاء الحزب .

وندد الرئيس التشيكوسلوفاكي ، في مأدبة العشاء التي اقامها للرئيس السوري لدى وصوله ، باتفاق سيناء ودعا الى انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة .

وقال : ان حل مشكلات جزئية فقط وفقا فيه مصلحة دول معينة لا يمكن ان يؤدي الى السلام المرجو في هذه المنطقة ، بل على العكس ، ان مثل هذا الحل سيؤدي فقط الى ارجاء الحل النهائي .

وتحدث الرئيس هوساك عن اهمية وحدة الدول العربية ضد الامبريالية في وقت تحاول فيه قوى الامبريالية تفكيك وحدة حركة التحرر الوطني العربية .

وشجب الرئيس السوري ، في رده ، اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية واعتبرها طريقة امام اسرائيل لكسب الوقت حتى تواصل تعزيز قوتها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



قال « مصدر اسرائيلي عال » ان مواقف انور السادات تدل على « شجاعة » تستحق الاعجاب !

كيسنجر يعترف بوجود إتفاقات سرية مع إسرائيل ومصر

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — كشفت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الاخير ، ان المراقبين المطلعين على بنود التعهدات الامريكية لاسرائيل يعتقدون ان الولايات المتحدة تعهدت لاسرائيل ، على الاقل شفهيا ، بتدخل الاسطول الامريكي لفك اي حصار يفرضه العرب لمنع نقل النفط الايراني لاسرائيل .

وجاء في المجلة الامريكية ، ايضا ، ان هناك قلقا مشروعا حول الملحقات السرية التي تضمنتها الرسائل السرية بين كيسنجر ويغال الون والرئيس فورد والسادات .

ونشرت صحيفة « الجروزليم بوست » امس ، نقلا عن مصادر مطلعة في واشنطن ، ان مصر تعهدت في اتفاقية فصل القوات في سيناء ، بصورة سرية او « خاصة » ، بالغاء مقاطعة الشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل . ولا تزال اسرائيل تطالب بان يشمل هذا التعهد الشركات الاوروبية واليابانية .

ونشرت « البوست » ان بعض بنود التنازلات السياسية السرية المصرية لاسرائيل قد تسربت اليها ووصفتها بانها اضعف مما كانت تأمل اسرائيل دون ان تذكر ما هي التنازلات . اما بعض بنود هذه التعهدات السرية فقد نشرتها امس الاول ، صحيفة « النيويورك تايمز » ومنها :

« تلتزم مصر ان تتجنب النشاط الدبلوماسي ضد تجديد العلاقات مع اسرائيل من قبل الدول التي قطعت علاقاتها بها » ...

اما بخصوص مرور البضائع على سفن دولة ثالثة بحارتها اسرائيليون ، فقد وافقت مصر على هذا الطلب سرا منذ كانون الثاني ١٩٧٤ في اتفاق الفصل الاول .

وكان وزير الخارجية الامريكي ، الدكتور هنري كيسنجر ، قد اعلن في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء الماضي ، ان « الادارة الامريكية ستطلع الشعب الامريكي ، في الوقت المناسب ، التعهدات والالتزامات الامريكية لاسرائيل وللدول العربية . والامور الوحيدة ، التي لن تنشر ، هي بعض البيانات الدبلوماسية العامة عن النوايا » .

ومع ان كيسنجر حاول ، في هذا الكلام ، ان يخفف الضغوط العربية عن انور السادات ويتفادى القلق في اوساط واسعة من الرأي العام الامريكي نفسه ، الا ان كلامه قد زاد القلق لانه اقرار امريكي رسمي بوجود تعهدات والتزامات لم يعلن عنها بعد وبوجود « اتفاقات حول النوايا » لن يعلن عنها ابدا

بيغن لا يعطي فهمي حق التضليل ...

القدس — لمراسلنا البرلماني — مناحيم بيغن ، زعيم « الليكود » ابخل من ان يسمح لوزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بـ « حرية التضليل » . ولذلك قدم ، في الاسبوع الماضي ، طلبا بعقد جلسة طارئة للكنيست (في العطلة الصيفية) لبحث « تصريحات فهمي الاخيرة » .

وكانت المجلة اللبنانية « مونيتور » التي تصدر باللغة الانجليزية قد نشرت ، يوم الاثنين ٨ ايلول ، تصريحات لاسماعيل فهمي ادعى فيها هذا الوزير الذي تلقى علومه السياسية في جامعة هارفارد الامريكية على يدي « البروفسور » هنري كيسنجر ، انه « موعود » من قبل معلمه بقرب عقد اتفاقية مرحلية جديدة بين اسرائيل وسورية .

وقد اثارت هذه التصريحات غضب « الليكود » البيغني فتقدم بواسطة ٣٠ عضو كنيست (كما ينص القانون) طالبا عقد جلسة استثنائية للكنيست لدحض هذا « الوعد » .

وكانت هارتس ، في افتتاحيتها الصادرة امس الاول الاربعاء ، صريحة جدا حين استخفت بالقضية كلها وادركت ان « وعود » اسماعيل فهمي ما هي الا تضليل . « فوزير الخارجية المصري — قالت « هارتس » — يشعر بضغوط اولئك المعارضين للاتفاقية المنفردة مع اسرائيل ، فيحاول التهرب من هذه الضغوط بالاشارة الى اتفاق مماثل بين اسرائيل وسورية » .

وترى « هارتس » ان « الكنيست ليست في حاجة الى الانجرار بهذه السرعة ، وراء تصريحات رجل سياسة مصري منفلت اللسان » !!

ومن المنتظر ، بعد هذا التعنيف الاسرائيلي ، ان يصون اسماعيل فهمي لسانه !

اما جلسة الكنيست الاستثنائية فمن المنتظر عقدها في الاسبوع القادم .

هذا وعقدت حكومة رابين جلستها الاسبوعية يوم الاربعاء الماضي ، امس الاول ، فعاد رئيس الحكومة الاسرائيلية واكد سياسته العلنية ومفادها ان الاتفاقية مع مصر قائمة بذاتها وغير مرتبطة باية مفاوضات مستقبلية مع سورية وان حكومة اسرائيل ملتزمة بسياستها المعروفة في رفض التزحزح من الجولان سوى في اطار تغييرات شكلية « تجميلية » في الخطوط هناك ومقابل اتفاقية امريكية مثل تلك التي عقدت مع انور السادات .

ومن « الطف » ما لاحظناه هو ان وسائل الاعلام الرسمية العربية تجاهلت النفي الاسرائيلي القاطع لتصريحات اسماعيل فهمي .

كلمة الاتحاد

سادات وطنان ولكنه شغاف جدا!

الانسان العربي يشعر بالخجل وهو يستمع الى راديو القاهرة هذا الاسبوع يذيع تصريحات الرئيس المصري انور السادات التي نشرتها صحيفة « السياسة » الكويتية . فقد وصل به نكران الجميل الى حد الزعم ان التعامل مع الاتحاد السوفييتي يتعارض مع « العزة القومية » بينما استراح في حضن التعامل مع الامبريالية الامريكية قائلا : « الامريكان يريحوني » ..

الاتحاد السوفييتي ... الذي قطع من لقمة شعبه وحول سفنه ، المحملة بالقمح ، الى موانيء مصر لانقاذ شعبها من الحصار الذي فرضته عليها الامبريالية الامريكية . الاتحاد السوفييتي .. الذي لم يتهيب من حرب عالمية ، في نهاية حرب اكتوبر ، واستعد ان يرسل ابناءه للموت دفاعا عن حرية مصر حتى اضطر الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم في اسرائيل الى التراجع .

و « الامريكان » الذين قصفت طائراتهم مصنع ابو زعبل ومدرسة بحر البقر وقتلت عشرات العمال والاولاد المصريين وافرغت ترسانات جيشها من الاسلحة لانقاذ الاحتلال الاسرائيلي من هزيمة محققة .

ولكننا الان لسنا بصدد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الشيوعيون البرتغاليون يوحدون المصالح
الاحزاب الاشتراكية تتضامن مع الثورة

لشبونة — تاس — اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونهال ، قبل ايام ، ان الخروج من الازمة السياسية والعسكرية في البلاد ممكن فقط بايجاد حل وسط وبالتفتيش المشترك عن حلول لا يحاول كل طرف استغلالها حسب ما يحلو له ، وعلى حساب التنظيم الديمقراطي . واكد كذلك ان الانحراف الى اليمين لا يحل المشاكل .

واعلن الرفيق كونهال ان الحزب الشيوعي البرتغالي يرى ان « الحزب الديمقراطي الشعبي » ، الذي تمثل امضاؤه في الائتلاف الحكومي الاخير ، اخرج نفسه عن خط المسيرة الثورية بوقوفه ضد الحريات الديمقراطية وضد سياسة التحرر من الاستعمار وسياسة التأميم وضد سياسة الاصلاح الزراعي . هذا بالاضافة الى ان هذا الحزب صار يطالب بحل حركة القوات المسلحة متهما اياها باتباع الماركسية . ومن هنا جاء تقدير القوى الديمقراطية انه لا مكان لهذا الحزب في الائتلاف الحكومي الذي سيقوم .

واكد الرفيق كونهال ان المشاورات المتواصلة ، التي يجريها رئيس الحكومة السيد ، ازيفيدا ، من اجل تشكيل حكومة ائتلافية جديدة ، انما تسير جنبا الى جنب مع تصعيد النضال الذي تشنه فئات واسعة من الشعب البرتغالي من اجل الدفاع عن منجزات الثورة امام الحملة الرجعية المسعورة . ويشارك في النضال العمال الصناعيون والموظفون وشغيلة الارض . وفي نهاية الشهر الماضي نظم العمال مظاهرة استنكار ضخمة ، في مدينة ايفوريه ، ضد محاولة الاقطاعيين واصحاب الاراضي عرقلة تنفيذ الاصلاح الزراعي .

واضاف الرفيق كونهال : انه يبرز في هذه الايام ، صوت قوي ، هو بيان النقابات المهنية الاوروبية ، الذي يعزز الامل بان الحل ان يتم على حساب مصالح وتطلعات جماهير الشعب التي هبت تدافع عن انجازات الثورة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

لعودة الهدوء الى طرابلس

بيروت — هناك امل في ان يؤدي الحل الوسط الذي اتخذته حكومة رشيد كرامي (باشتراك الرئيس سليمان فرنجية) مساء امس الاول ، الى عودة الهدوء الى مدينة طرابلس المنكوبة بالاحتراب الاهلي الدموي منذ اسبوع . فقد قررت الحكومة ان يقوم الجيش اللبناني باقامة منطقة عازلة بين طرابلس وزغرتا على ان لا يتدخل في قضايا الامن الداخلي وذلك بعد ان عزلت قائد الجيش اسكندر غانم وعينت في مكانه قائد منطقة البقاع حنا سعيد .

تجدد الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين

القدس — اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الاخبارية الساعة السابعة من مساء امس ، ان الطائرات الاسرائيلية اغارت في الساعة الخامسة من بعد ظهر امس على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في منطقة صور في لبنان . والملاحظ ان تجدد الغارات الاسرائيلية يحدث كلما ظهر فشل الرجعية اللبنانية في اثارة الحرب الاهلية .

اغلاق « صوت فلسطين » من القاهرة

القاهرة — اعلنت الحكومة المصرية انها قررت اغلاق اذاعة « صوت فلسطين » من اذاعة القاهرة مدعية ان « عناصر معادية لمصر قد تسللت الى هذه الاذاعة » . هذا واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية انها تلقت اوامر من الحكومة المصرية باغلاق الاذاعة .

مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل في ١١/١٠/١٩٧٥

● في ١١\١٠\١٩٧٥ يقام مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية على شرف مرور عشر سنوات لصدور لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية (زو هديرخ) صحيفة اسبوعية .

● على شرف المهرجان ستقام مسابقة بين المناطق والفروع والرفاق في توزيع الصحف وتجنيد القراء وتنظيم الصبابات ، تفوز فيها المنطقة والفروع والرفاق المتفوقون ، حسب التلخيص النهائي الذي سيعلن عنه في المهرجان .

● ستقام معارض الصحف الشيوعية في المهرجان وستقدم البرامج الفنية وغيرها .

● ان منظمات الحزب مدعوة لمضاعفة نشاطها على شرف المهرجان لكي يتحول الى احتفال شعبي ضخم للصحافة الشيوعية .

راديو الصفا

لصاحبه سعيد نقاش

الشارع الرئيسي — الناصرة

يقدم عرضا خاصا لبيع الآلات الكهربائية ابتداء من هذا اليوم .

انظر التفاصيل صفحة ٥ .

قصة السوفييت مع مصر

رئيس وزراء مصر السابق عزيز صدقي يتحدث عن تاريخ العلاقات المصرية السوفيتية

(الاتحاد) — يشاء القدر ان نتلقى، في هذا الوقت بالذات، القسم الاول من حديث رئيس وزراء مصر السابق، عزيز صدقي، الذي نشرته مجلة «الطليعة» المصرية التقدمية في شهر حزيران الماضي عن ضخامة ومبدئية المساعدات السوفييتية لمصر في جميع المجالات. ويرد الدكتور عزيز صدقي، في هذا الحديث، على جميع مزوري التاريخ ومزيفي الصداقة السوفييتية العربية، يرد بالارقام وبالحقائق التاريخية التي لا مرد لها. وننشر، فيما يلي، القسم الاول من هذا الحديث على ان ننشر بقيته حين نتلقاه.

أول خطة خمسية بمساعدة السوفييت

قلنا للدكتور عزيز صدقي: كيف ترى العلاقات السوفييتية في المجال الذي عشت كل تفاصيله؟ هل تتعثر وتنحسر او تنمو وتتوطد؟ وهل هناك فائدة او جدوى من نموها.. اليست هذه التجربة ايضا في حاجة الى مراجعة ان لم يكن تراجع.. من زاوية المصالح المصرية الحقيقية؟

● قال الدكتور عزيز صدقي:

دعونا نحدد نقطة البداية اولا وعلى شكل سؤال ايضا: هل هناك اهمية للتصنيع في ظروف كظروفنا وفي بلاد كبلادنا؟

كان الوضع عند قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ معروفا للجميع — مجتمع زراعي في الاساس، اي تشكل الزراعة فيه الجزء الرئيسي من الدخل القومي، اما الصناعة فكانت متخلفة، فيما عدا بعض النشاط الاجنبي والوطني المحدود الذي لم يتجاوز ١٠٪ من الدخل القومي المصري. وفي مثل هذه الحالة ليس التصنيع بالضرورة هو الحل دائما. فقد تسمح الامكانيات الزراعية في بلد من البلاد بعمليات تطوير وتوسع يحقق بعض اغراض التنمية الاقتصادية، من رفع لمستوى المعيشة وتلبية للاحتياجات المتزايدة لسكان متزايدين. لكن دراسة الاوضاع الاقتصادية في مصر اثبتت ان الزراعة المصرية محكومة بموارد مائية محددة حتى بعد انشاء السد العالي. ومن ثم لم تتجاوز امكانيات التوسع الزراعي اكثر من زيادة قدرها ١٥٪ من الارض كحد اقصى. وهي زيادة يبتلعها النمو السكاني الذي يصل الى ٢٫٨٪ سنويا. اذن فلجوء الثورة المصرية الى الصناعة والتصنيع، بوصفها المجال الوحيد للانطلاق في التنمية بلا حدود، كان هو الحل الوحيد الذي لا بديل عنه لمواجهة الحاجات المتزايدة والاساسية ايضا للشعب المصري. ومن هنا كان قرار انشاء وزارة الصناعة عام ١٩٥٦. ستتساءل ربما — ولماذا وزارة الصناعة؟ لاننا لم نكن نستطيع ترك الصناعة للافراد يقرر كل منهم بناء مصنع ما في مكان ما على نطاق ضيق، قد يكون صالحا لاقتصاد البلد وقد لا يكون. اما اذا اردنا ان نقيم صناعة تساهم بدورها الملحوظ في البنية الاقتصادية القومي فيجب أن تقوم في اتجاه محدد ومخطط. ولا يمكن تنفيذ خطة دون سيطرة ورقابة الدولة. ومن ثم صدر قانون التنظيم الصناعي ووضعت خطة خمسية للتنمية الصناعية. وتحدد للمرة الاولى في تاريخ مصر دور الصناعة في التنمية.

ولكي نقيم صناعة بالحجم الذي يحقق اهداف تنمية حقيقية وضعنا خطة للاستثمار في حدود ٢٥٠ مليون جنيه للسنوات الخمس، اي بواقع ٥٠ مليون جنيه سنويا. ولكي ندرك قيمة هذا الاستثمار في ذلك الوقت علينا ان نعود الى الارقام السابقة على الثورة. لقد كان الاستثمار الصناعي في مصر عام ١٩٥٢ لا يتجاوز ٢ مليون جنيه في صورة نشاط فردي يتجه في الاغلب الى المجالات الاكثر ربحا بصرف النظر عن مدى اهميتها للتنمية، وعلى رأسها المباني وبعض الصناعات الاستهلاكية. من الذي سيساهم الآن في توفير ٥٠ مليون جنيه سنويا، لاقامة مشروعات صناعية اساسية، بصرف النظر عن عائد سريع او بطيء؟

ليس هناك سوى الدولة. لكن حتى الدولة في ذلك الوقت لم تكن تستطيع توفير كل النقد الاجنبي اللازم للتعاقد على استيراد الآلات والمهمات اللازمة لاقامة مصانع وتشغيلها.

... وهنا جاء دور الاتحاد السوفييتي.

— ولماذا الاتحاد السوفييتي بالذات؟

● قال الدكتور عزيز صدقي:

لسبب غاية في البساطة. وهو ان شروط التعامل مع الدول الغربية تقتضي اما الدفع الفوري او التقسيط على خمسة اعوام، بعد دفع ٢٥٪ من الثمن اولا. ثم فائدة قدرها حوالي ٦٪ على ما تبقى من الدين.

اما الشروط السوفييتية فهي الدفع بعد مرور عام من استكمال بناء المصنع (لكي يكون الدفع من عائد الانتاج) وبتقسيط لمدة اثنى عشر عاما، وبفائدة لا تتجاوز ٢٫٥٪. هذا هو الفرق.

وقد سافرت الى موسكو في يناير سنة ١٩٥٨، بعد اقرار الخطة في القاهرة. ووقعت اول اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني، حصلنا بموجبها على قرض قيمته ٦٢ مليون جنيه استرليني لتنفيذ مشروعات الخطة.

لا بد ان اذكر هنا ان الشروط التي تم على اساسها توقيع الاتفاقية كانت تؤكد رغبة الاتحاد السوفييتي في مساعدتنا.

— كيف؟

● قال الدكتور عزيز صدقي:

كان تنفيذ هذه الاتفاقية هو السبيل الوحيد لانجاز الخطة الخمسية الاولى في اقل من خمسة اعوام. وبسبب ذلك النجاح قرر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الاخذ بمبدأ التطبيق الشامل للتخطيط في كل مجالات الاقتصاد. وتم وضع الخطة الخمسية الاولى عام ١٩٥٩. ودفعنا نجاح التعاون المصري السوفييتي الى مزيد من التعاون. تعاقدنا على قروض اخرى لمشروعات اخرى.

والحقيقة ان اختيار مشروعات الخطة الاولى كان يتناسب تماما مع ظروفنا. في ذلك الوقت كبلد يستورد كل شيء من الخارج، ويستنزف بذلك كل موارده من النقد الاجنبي، فلا يبقى منها شيء للتنمية. ومن ثم كان تفكيرنا ينصب على ضرورة البدء في تصنيع بعض السلع الاقرب الى حاجات الاستهلاك لكي نوفر النقد الذي يساعدنا على مزيد من التنمية.

وفي المرحلة التالية مباشرة ركزنا على تصنيع السلع الاساسية كمشروعات التعدين وتكرير البترول ومشروع الدرفلة في مجمع الحديد والصلب (وان كان المشروع الاخير قد اجل من جانبنا الى ما بعد ١٩٦٥).

وفي كل هذه المراحل، كما سبق أن اشرت، لم يكن دور الاتحاد السوفييتي معنا هو مجرد بناء مصانع. كانت رغبته، التي عبر عنها عمليا، هي دعم الاقتصاد المصري بشكل شامل، والا تعثرت عملية التنمية.

ولذلك فالى جانب التعاون الصناعي واتفاقية السد العالي ومجمع الحديد والصلب واستصلاح ٣٠٠ الف فدان، اتخذت المعونة سبيلا آخر وهو الاتفاقيات التجارية. فقد فتحت لنا هذه الاتفاقيات اسواق الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية لصادراتنا التي عانت من المنافسة بين اسواق الشرق والغرب. كما عاوننا الاتحاد السوفييتي على استيراد سلع نصف مصنوعة، لم يكن من السهل استيرادها من الغرب.

وقد ساهمت هذه المواقف في تخفيف اعبائنا الاقتصادية وتيسير صعوبات كثيرة تحيط بعمليات التنمية بالنسبة لدولة نامية كمصر. واستطيع ان اقول، بدون اي مبالغة، اننا بدون هذه المعونة لم يكن ممكنا ان ننجز ما تم بالفعل. كما انه كان من المستحيل التعاون مع اي جهة غربية في هذا المجال.

— لكن «يقال» احيانا «اننا اقتحمنا مشروعات صناعية لا تتناسب مع قدراتنا ولا نستطيع ان ننافس فيها الدول الصناعية، مما يعد تبديدا للجهد والمال؟».

● قال الدكتور عزيز صدقي:

اعرف الكثير مما يقال في هذا الخصوص. والرد الوحيد هو ان نضرب مثالا عمليا. لقد تعاقدنا مع الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٤ على مجمع الحديد والصلب، وكانت قيمة التعاقد ١٥٦ مليون روبل، اي حوالي ١٦٥ مليون دولار. وكان هذا السعر اقل بكثير من مثيله مع اي شركة غربية. وحتى لو افترضنا انه يساوي نفس السعر الغربي، الا اننا مطالبون في التعامل مع الغرب، كما قلت، ان ندفع فورا حوالي ٢٥٪ من الثمن ونقسط الباقي سنويا بفائدة ٦٪.

لكن الاهم من ذلك هو لماذا نقتحم صناعة مثل الحديد والصلب؟

هناك اكثر من سبب. تمثل هذه الصناعات الاساسية لا تقوم بدونها اي صناعة اخرى، مما يسمى بالصناعات الخفيفة او المتوسطة. وبدون الصلب لا تستطيع ان تصنع دراجة او ثلاجة او قضبان السكك الحديدية او حديد التسليح وغيرها من الصناعات الضرورية. فاذا لم ننتجها يجب ان نستوردها. ولكي نستورد كل ما نريده منها يجب ان تكون قدراتنا المالية، ومن النقد الاجنبي بالتحديد، اضعاف ما نستطيع توفيره فعلا. ولذلك نحن لم نقم بمغامرة غير محمودة العواقب. ويكفي ان تعلم ان انتاج المجمع بحسابات ذلك الوقت يتجاوز ١٦٥ مليون جنيه سنويا، تستطيع ان تخصص منها جزءا للاقساط وتستخدم الباقي في مجالات اخرى للاستثمار. وكذلك الحال في صناعات اخرى كالتعدين والبترول والاسمنت، وكل الصناعات الاساسية للصناعات الاخرى.

ان تكاليف اقامة مثل هذا النوع من الصناعات الاساسية تتجاوز عشرات الآلاف من الجنيهات، فكيف كان من الممكن ان ننفذها مع ضعف قدراتنا المالية، اذا لم نجد العون والرغبة الصادقة لدى الاتحاد السوفييتي.

أساس مبدئي في التعاون

— اليست هذه ايضا احد اساليب التجارة الاكثر ذكاء؟

● قال الدكتور عزيز صدقي:

لقد سبق ان اجبت عن هذا التساؤل. لكن لنأخذ مثالا ثانيا من نفس مشروع «المجمع». فهذا المشروع الذي سبق أن تعاقدنا عليه عام ١٩٦٤ تأجل تنفيذه بعد ان تركت وزارة الصناعة عام ١٩٦٥، اذ عندما رأت الوزارة الجديدة رأيا آخر. وعندما عدت الى الوزارة عام ١٩٦٧ اتصلت بالاتحاد السوفييتي لاحياء التعاقد القديم. كانت الاسعار قد ارتفعت كما هو معروف. وقالوا لي ليس من المعقول ان نتعاقد باسعار عام ١٩٦٤. لكن بعد ان شرحت ظروفنا اقتنعوا على الفور. واقول بصراحة لو انهم كانوا قد طلبوا ١٠٪ زيادة عن السعر القديم لكان لهم كل الحق. اما في العرف التجاري الغربي [illegible] شروط معروفة في اي اتفاقية تنص على ان المشتري يتحمل اي زيادة تطرأ على السعر عند الاستلام. لكنهم لم يلجأوا الى هذا الاسلوب معنا، مما يجعلني أؤكد ان الامر بالنسبة للاتحاد السوفييتي ليس «صفقة» يحقق فيها ربحا، كما انه لم يقدم قرضا من اجل الحصول على «مقاولة» السد العالي مثلا. ان اي تصوير لعلاقتنا مع الاتحاد السوفييتي بهذا الشكل ليس مجرد تجن، ولكنه سخف.

ومن جانبي على الاقل لم احس في اي وقت ان تعامل السوفييت معنا كان يستهدف في اي وقت ربحا او استغلالا او اي كسب من اي نوع.

— ربما لان الآلات والخبرة السوفييتية متخلفة.. وليست رائجة في الاسواق العالمية؟

● قال الدكتور عزيز صدقي:

الذين وصلوا الى القمر لا يعجزون من عمل شيء. والى الذين يتحدثون عن تخلف الآلات السوفييتية، اضرب مثلا من الهند. لقد اقامت الهند ثلاثة مصانع للحديد والصلب بالتعاون مع المانيا الغربية وبريطانيا والاتحاد السوفييتي. ومنذ البداية، وحتى الآن، يعمل المصنع السوفييتي بكفاءة كاملة. اما المصنعان الآخران فقد تعثر تشغيلهما منذ البداية وحتى الآن. ولماذا نذهب بعيدا. مصنعنا للحديد والصلب الذي انشأته شركة «ديماج» الالمانية الغربية لم يعمل بكفاءة منذ تشغيله. وقد استدعيت بعض الخبراء الامريكيين واقاموا هنا لمدة عام كامل لكي يساعدوا في تشغيل «الفرن» ولكنهم لم ينجحوا في رفع كفاءة التشغيل ولو بمقدار طن واحد.

الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفييتية دعاية غربية. المصنع الالماني الغربي لم يعمل بكفاءة الا بعد قدوم الخبراء السوفييت.

واخيرا احضرنا خبراء من الاتحاد السوفييتي فارتفع الانتاج في خلال سنة الى طاقته الكاملة. هذه هي الخبرة السوفييتية. والتي ايضا مجمع الحديد والصلب الذي يعمل بطاقته الكاملة دون اي مشاكل.

ان الحديث عن تخلف الصناعة والخبرة السوفييتية ليس سوى دعايات غربية، ومن المفروض ان نكون قد تجاوزنا هذه المرحلة.

— لكن لا بد ان يكون هناك سببا او اسبابا لهذه المساعدة؟

● قال الدكتور عزيز صدقي:

هناك اسباب بالتأكيد لكنها ليست [illegible]. ان مبدأ مساعدة الدول المتحررة على بناء اقتصادها وتطويره بشكل مستقل هو احد مبادئ السياسة السوفييتية. هناك اتفاق في المبادئ الآن. انهم يساعدوننا بوصفنا دولة وطنية تقدمية تحاول تنمية نفسها وتؤمن بالاشتراكية بالصورة التي نطبقها بها وتحارب الاستعمار.

وكل هذه المبادئ تعد من اصول السياسة السوفييتية. وهذا هو المدخل الاساسي للتعاون معنا. ولذلك اقول ان العلاقات ليست من النوع الموقت، وليست مجرد تقديم قرض او قروض تنتهي بعده العلاقة. وحيث ان العلاقة قائمة على اتفاق المبادئ والرغبة في التعاون فقد ابقت للحياة.

العبور الذي تم في ١٦ اكتوبر ببطولة الجنود وشجاعة القيادة لم يكن ليتم بدون الاسلحة والدعم السوفييتي.

ولكي نطبق معنى الاتفاق في المبادئ عمليا، يمكن ان نضرب مثلا بالصناعة. ان اهمية تقديم المساعدة السوفييتية للصناعة المصرية تنبع من ان الصناعة هي القاعدة التي قامت عليها الاشتراكية في مصر. وبدون الصناعة الضخمة لم يكن من الممكن ان نقوم بالتطبيق الاشتراكي. ولذا كنا نقول ان الاشتراكية هي احد المبادئ التي نريد تطبيقها في بلادنا لانها تحقق الكفاية في الانتاج والعدالة في التوزيع، ومساعدة الاتحاد السوفييتي كانت سبيلا ووسيلة لتحقيق هذا الهدف.

ولقد ادت المعونة السوفييتية في الصناعة، ايضا، الى توسيع القاعدة العمالية المدربة والفنية بشكل لا يمكن مقارنته بما كنا عليه قبل التصنيع. وهذه القاعدة ليس لها مثيل في الحجم والنوع في اي دولة من دول الشرق الاوسط وافريقيا. وهو نجاح نعتز به. اما الدور الذي قامت به الصناعة المصرية في الاقتصاد وفي الصمود وفي الاستعداد للقتال فيكفي الاشارة الى ما اكده الرئيس السادات حول هذه المسألة ودور الصناعة في صمود شعبنا وجيشنا قبل واثناء وبعد السادس من اكتوبر.

واذا كانت صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي واتفاق المبادئ والرغبة في التعاون قد اثبتت قيمتها في الصناعة، فلا يعني ذلك ان الصناعة هي المجال الوحيد. فمن الصناعة الى الزراعة الى السد العالي واستصلاح الاراضي الى المعاونة بطريقة اصيلة في تدعيم قدراتنا على تحرير اراضينا.

ان العبور، الذي تم في ٦ اكتوبر ببطولة الجنود وشجاعة القيادة السياسية والعسكرية، لم يكن ليتم بدون الاسلحة والدعم السوفييتي. انني استطيع ان اقول هذا الكلام لانني كنت طرفا في جميع الاتفاقيات التي تمت في هذا الشأن، واعلم مدى الاستجابة والمساعدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي.

مضاعفة حجم الصناعة المصرية ثمان مرات

— ما هو الحجم الحقيقي لما انجزناه من تصنيع بمساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية؟

● قال الدكتور عزيز صدقي:

لقد تضاعف حجم الصناعة المصرية منذ عام ١٩٥٢ حتى الآن لثماني مرات، اي ان ما لدينا الآن يصل الى ٨٠٠٪ مما كان لدينا في ذلك الوقت. ان الانتاج الصناعي المصري يقدر بحوالي ٢٧٠٠ مليون جنيه. وهذا يعني ان هناك سلعا تنزل الى الاسواق المحلية، ويصدر بعضها الى الخارج، وتصل قيمتها الى الرقم الذي ذكرته. وهذا يعني ايضا ان هذه السلع تستهلك لان الشعب المصري بمختلف فئاته في حاجة اليها. وبذلك اغنتنا التنمية الصناعية عن استيراد سلع بنفس القيمة، لم يكن من اليسير تدبير النقد الاجنبي اللازم لاستيرادها. ومن هنا نستطيع القول دون مبالغة، ورغم كل ما يزال ينقصنا، ان الاقتصاد المصري اصبح يعتمد، في المقام الاول، على انتاجه الذاتي.

صحيفة «برافدا» السوفييتية: «وشهد شاهد من أهلها»!

موسكو — تاس — اعارت صحيفة «برافدا»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي، في العرض الاسبوعي للاحداث الدولية، في عددها الصادر يوم الاحد، اهتمامها الى الوضع في الشرق الاوسط، وبصورة خاصة توقيع الاتفاقية بين مصر واسرائيل حول المرحلة الثانية للفصل بين القوات في سيناء التي امضيت في الرابع من شهر ايلول الجاري.

واشارت الصحيفة الى ان مختلف الاوساط السياسية في البلدان المختلفة قد علقت على هذه الخطوة تعليقات متنوعة. ويؤكد بعض السياسيين والصحفيين ان هذه هي خطوة مهمة نحو السلام في الشرق الاوسط. غير ان اغلبية المراقبين السياسيين والمعلقين يتساءلون الى م تؤدي هذه الخطوة؟

واوردت صحيفة «برافدا» بعض ما قاله رجال الصحافة الغربية التي لا تكن مشاعر ودية ازاء قضية العرب والتي تتضمن ردودا على السؤال المذكور.

فلقد كتبت صحيفة «فايننشال تايمز» الانجليزية تقول ان ذلك ليس تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الاتفاقية حول سيناء قد شطرت صفوف العالم العربي.

وقالت صحيفة «التايمز» البريطانية ان مطالب الفلسطينيين التي تشكل القضية الجذرية للشرق الاوسط، لا تزال معلقة.

معلومات موجزة عن الحركة الشيوعية

الحزب الشيوعي السوداني

في ١٨ آب ١٩٤٦ اجتمع، سرا في الخرطوم، اعضاء من عدة جماعات ماركسية واقاموا منظمة سموها الحركة السودانية للتحرر الوطني. وفي مؤتمرها الثالث (١٩٥٦) اتخذت المنظمة قرارا بتسميتها الحزب الشيوعي السوداني.

وكان الحزب الشيوعي السوداني، منذ نشأته، مرتبطا بحركة الطبقة العاملة. وقام بنشاط فعال في النضال من اجل الاستقلال الوطني. وكان الشيوعيون نشيطين ايضا في قيادة المنظمات الديمقراطية الجماهيرية والنقابات، ومنظمات الشباب والنساء وغيرها.

وتقام فروع الحزب في اماكن السكن والعمل وهي متحدة في تنظيمات منطقية.

وعقدت اربعة مؤتمرات للحزب: في ١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٥٦، ١٩٦٧. وبالاضافة الى ذلك عقد مؤتمران خاصان للتشاور — واحد في سنة ١٩٤٩ هزم الاتجاه اليميني الذي استهدف اضعاف استقلال الحزب السياسي والتنظيمي في وقت اشتد فيه النضال ضد الامبريالية. والآخر في آب ١٩٧٠ بحث فيه عمل الحزب في ظروف النظام التقدمي المعادي للامبريالية الذي قام في اعقاب ثورة ٢٥ ايار ١٩٦٩.

ان اول برنامج للحزب اقره المؤتمر الثالث في سنة ١٩٥٦. واعتمادا على الخط العام للحزب الشيوعي السوداني وضع مهمة تنفيذ الثورة الوطنية الديمقراطية واعلن رفضه لطريق التطور الرأسمالي ودعا الى اقامة جبهة وطنية ديمقراطية للنضال من اجل حكومة وطنية ديمقراطية ومن اجل التطور التدريجي على طريق الاشتراكية. واقر برنامج جديد في المؤتمر الرابع في اكتوبر ١٩٦٧ على اساس الافكار التي جاءت في البرنامج الاول وعلى ضوء التغيرات التي جرت على المسرح الدولي وفي داخل البلاد.

ان الحزب الشيوعي السوداني قام بدور بارز في النضال ضد الديكتاتورية العسكرية (١٩٥٨ — ١٩٦٤). وبعد القضاء عليها في اكتوبر ١٩٦٤ وفي الفترة الواقعة بين ٢٥ ايار ١٩٦٩ حتى ١٩ تموز ١٩٧١ كان الشيوعيون في الحكومة. وفي تموز ١٩٧١ اتهمت السلطات الحزب الشيوعي السوداني بالاشتراك في محاولة الانقلاب ضد حكومة النميري التي قام بها جماعة من الضباط ذوي الميول اليسارية. وجرى هجوم وحشي على الحزب واعدم عدد من قادة الحزب بينهم السكرتير العام عبد الخالق محجوب. ومنذ ذلك التاريخ اضطر الحزب الشيوعي السوداني، مرة اخرى، الى العمل سرا.

في اواخر سنة ١٩٥٠ بدأ الحزب يصدر سرا صحيفة «اللواء الاحمر». ومنذ نهاية ١٩٥١ ظهرت علنا لمدة عشرة اشهر. وفي ١٩٥٤ — ١٩٥٨ اصدر الحزب صحيفة «الميدان» باسم الجبهة المعادية للامبريالية. وقد توقفت عن الصدور عندما جاءت الديكتاتورية العسكرية الى السلطة في نوفمبر ١٩٥٨. وفي اكتوبر ١٩٦٤ استأنفت الصحيفة الصدور كصحيفة يومية للحزب الشيوعي السوداني واستمرت في الظهور الى ان حظر الحزب في كانون الاول ١٩٦٥. ومن ١٩٦٦ حتى ١٩٧٠ اصدر الحزب «اخبار الاسبوع» العلنية. وفي الوقت الحاضر تصدر «الميدان» بصورة سرية. وبالاضافة الى ذلك تظهر في فترات غير منتظمة صحيفة «التقدم» باللغة الانجليزية للسكان في جنوب السودان.

منذ ١٩٤٧ واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني تصدر صحيفة نظرية باسم «الشيوعي» وقد صدر منها ١٢٨ عددا. وتصدر منظمات الحزب ايضا نشرات خاصة بها.

(من مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»)

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد «الاتحاد» الذي صدر في ١٠ ايلول ١٩٥٠ ظهرت الاخبار المتفرقة التالية:

محكمة عكا تقضي بسجن النقابيين الشيوعيين

عكا — واصلت محكمة الصلح هنا، يوم الاحد الماضي، سماع قضية المظاهرة التي جرت في عكا يوم التاسع عشر من ايار سنة ١٩٤٩، وهي المظاهرة السلمية التي سارت فيها الجماهير العربية العكية مطالبة بايقاف الاضطهاد وتحقيق الاخوة اليهودية العربية واطلاق سراح السجناء الابرياء وحل مشكلة البطالة واجراء انتخابات لبلدية عكا.

واشار محامي المتهمين، الرفيق حنا نقارة، ان المتهمين لم ينكروا اشتراكهم في المظاهرة لانها سلمية وتنشد مطالب عادلة. وان اصحاب الدكاكين اضربوا تضامنا مع المتظاهرين بمحض اختيارهم.

... وجاء قرار المحكمة بتبرئة كل من سليم دلال ويعقوب عاقلة، والحكم على كل من رمزي خوري (عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال) وحسين محمد حسين وصبحي خير الله (عضوي اللجنة الادارية لمؤتمر العمال العرب بعكا) بالسجن ١٥ يوما او بغرامة مالية قدرها ١٥ ليرة وبكفالة مالية قدرها ٧٥ ليرة لكل منهم. وعلى كل من [illegible] (عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب) وسليمان حلوة (عضو اللجنة الادارية للمؤتمر بعكا) وداود ابو بكر بالسجن عشرة ايام وبكفالة مالية قدرها ٧٥ ليرة لكل منهم.

اهالي اقرث يصرون على العودة!

الرامة — عندما احتل الجيش الاسرائيلي قرية اقرث امر اهلها البالغ عددهم ما يقرب من ٥٠٠ نسمة، بالرحيل الى الرامة. وقد قام الجيش بنقلهم.

وبعد محاولات قام بها الحكم العسكري، ولم تنجح، لاستهداف نقلهم من الرامة الى مجد الكروم على ان يبيعوا قريتهم لشركة «الكيرين كييمت»، اخذ يحاول من جديد حل قضية القرية ولكن كيف..؟!

بان يوكل اهالي اقرث محاميا لرفع قضية على الحكومة للمطالبة بارجاعهم الى قريتهم. وقد فهمنا ان اهالي اقرث لا يريدون الا العودة الى قريتهم!

اضرابات ناجحة في كفر كنا

الناصرة — بقيادة مؤتمر العمال العرب هنا، والمطالبة بزيادة الاجور، اضرب عمال كفر كنا الذين يعملون في معامل الكلس والمحاجر التي يملكها [illegible] واستمر اضرابهم طيلة يوم الاثنين الماضي. ونتيجة لاضرابهم، وللقيادة الحكيمة التي ابداها المؤتمر، عقدت اتفاقية بين مؤتمر العمال (عن العمال) وبين صاحب العمل بموجبها زيدت اجور العمال [illegible]٪.

وفي نفس اليوم اضرب [illegible] عمال كسارة [illegible] في كفر كنا من اجل زيادة اجورهم، وقد زيدت بمعدل ٦٠٪ وعقدت اتفاقية [illegible]

اسلوب جديد في التعامل والمعاملة لصالح المؤمنين

التأمين هو ضمان واستثمار ولكن*..!

من هو وكيل التأمين الذي تتعامل معه؟!

مكتب يوسف عزيزي

لكافة انواع التأمينات

الى التجار. المقاولين. شركات م.ض. وغيرهم

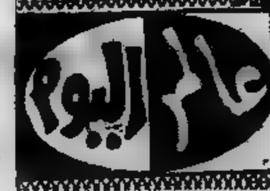
الى موظفي الدولة والمؤسسات العامة

اذا راجعتم بوالص التأمين ستجدون بالتأكيد ان

هناك عناصر جديدة يجب اضافتها لتوائم مصالحكم بشكل عام

نحن على استعداد للمراجعة ولتقديم الاستشارات وبدون اي التزام

* وكيل تأمين قدير ومخلص هو فقط الذي يوفر لك كافة الحقوق والفوائد.



انقلاب البيرو تقدمي

نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، في عددها الصادر في ٥ الجاري نص بيان اصدره المكتب السياسي للحزب الشيوعي في البيرو يعلن فيه عن تأييد الشيوعيين للانقلاب التصحيحي الذي جرى يوم الجمعة ٢٩ آب الماضي.

ففي ذلك اليوم قامت القوى التقدمية في جيش البيرو بانقلاب حل فيه الجنرال فرانسيسكو جوراليس بيرموديز محل الجنرال خوان فيلاسكو الفارادو في رياسة جمهورية البيرو.

والجنرال خوان فيلاسكو الفارادو تولى السلطة، على راس مجلس الثورة، في ٣ اكتوبر سنة ١٩٦٨ اثر انقلاب قامت به مجموعة من الضباط الوطنيين التقدميين ضد حكومة تيري الموالية للولايات المتحدة.

وجمهورية البيرو (وعاصمتها ليما) تقع في اواسط امريكا اللاتينية ويبلغ عدد سكانها ١٦ مليون نسمة يعتمد نصفهم على الزراعة. وبيرو غنية بالثروات المعدنية كالنفط والفحم والحديد والرصاص والزنك والنحاس والفضة والذهب.

ومع أن مجلس الثورة نجح، في اثناء تولي خوان فيلاسكو الفارادو الرياسة، في تخليص البلاد من سيطرة الشركات الامريكية وعملائها المحليين، الا ان مبعوثي الرجعية عادوا الى التسلل الى جهاز السلطة مما اضعف الوحدة بين الجيش والشعب. فوقع الانقلاب الاخير للتخلص من الانحرافات ولتعميق المضمون الثوري التقدمي للسلطة.

وجاء في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي في البيرو ان «التغييرات، التي جرت في المدة الاخيرة في تركيب الحكومة، تستهدف تقوية وتعميق التحولات الثورية في البلاد. وان الحزب الشيوعي في البيرو يعرب عن ثقته بان القيادة الجديدة ستعزز التوجه المعادي للامبريالية والمعادي للطغمة المالية وتعطيه صفة اكثر وضوحا وتعزز الوحدة بين الجيش والشعب وتفتح الابواب امام المزيد من اشتراك الجماهير العاملة في عملية التحولات الاجتماعية والاقتصادية».

«وبالاضافة الى ذلك — جاء في بيان المكتب السياسي — فان الحزب الشيوعي في البيرو يعتقد انه، من اجل تحقيق المزيد من النجاحات الكبيرة في النضال لتحقيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية، من الضروري منع اولئك الذين يفسدون مضمون الثورة من تولي مراكز في القيادة. والحزب يدعو اعضاءه وجماهير الشعب الى تصعيد اليقظة وافشال كل محاولة تحاولها الرجعية والاوساط الموالية للامبريالية للهجوم على مكتسبات التحولات الجارية في البلاد».

(مراقب)

تهنئات

تهانينا الحارة الى:

* الصديق رضوان سعيد «ابو يوسف» وزوجته بالمولودة الجديدة

ايمان

اعضاء الحزب والشبيبة — كفركنا

* الاخ صبحي ابو الشيخ وزوجته بالمولود الجديد

سليمان

[illegible] ابو الشيخ — الناصرة

* الرفيق حسن يوسف حطيب وزوجته بالمولود الجديد

موفق

اعضاء خلايا الشرقية

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الرفيق العزيز محمد عبد الكريم منصور وعروسه بمناسبة

الزفاف

اعضاء الحزب والشبيبة — [illegible]

* الرفيق مصباح زياد وزوجته بالمولودة الجديدة

«خولة»

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي — الناصرة



الاتحاد
للآداب والثقافة والفنون

سميح القاسم
رسالة إلى أمريكي بشع !

المستـر هنـري كيسنجـر
اسم الدلـع :
« عزيزي هنـري »
معروف في كل مكـان
باسم الامريكي البشـع
ويسمى في بعض الاحيـان
« الدكتور جيكل والمستـر هايـد » .
المهنة : سمسار ومراب أكبر
في سوق اللص الاكبر
أمـا العنـوان ،
فمكان ما بـين السحـب
ويشاهد احيانا في زي الكيبوتس
وأحيانا .. بالزي العربي !
الموضوع :
مأسـاة فلسطـين
والموضـوع :
ما تستهلكه سيارات ودفايات جيرالد فورد
من نفط العـرب
والموضـوع :
ما تحتاج اليه مـن النفط العـربي
دبابات وطيارات خواجا رابـين
والموضـوع :
مأساة فلسطـين !

يا مستر هنـري :
بختـك مبخـوت
على ورق التـوت .
اوراقك مكشوفـة
وجذورك معروفـة
والسحـر بـلا سحـر
والنصل على النحـر
فاسمعها واضحـة وصريحـة
صيحة شعب صاعدة ملء الليل وملء النار
من حنجرتي المذبوحـة :
وزع ، ما شئت ، البسمـات
هل قايض شعب بالبسمة اوطانـه ؟
وانثر ، كقشور البزر ، التهديدات
هل اسلم شعب للفانتوم ايمانـه ؟
واسال عن هيبة فانتوماتـك
شرفـات دمشـق
وسطـوح دمشـق
يوم اتضع الباطـل وارتفع الحـق !

يا مرسال الانكـل سـام
خبر عنـا الانكـل سـام
هل سلمت ببعض ضلوعك في فيتنام ؟
ابشـر
فذراع الثورة ماردة اسطوريـة
وسنعرف كيف نـدق بقايا أضلاعـك
في لفح البيـد العربيـة ..
كل العمـلاء العلنيين
والمستتريـن
كل الضعفاء المهزوزين
كل وكالات الكوكاكولا والشكلتس و « المنفتحـين »
وهم يتبدد في لهـب الثـورة
من « انطاكية » .. حتى « طنجة » ..
من « عربستان » .. لفلسطين !

فاحذر واحـذر
يـا كيسنجـر
واسمع ما قلنا (صدق القائل والقول) :
قـوم ضلوا .. ما ظلـوا !

نعرف أن الاسطول السادس بالبـاب
لكنا نعرفهـا يا مستـر
حـرب الانسـان ووحش الغـاب
والنصـر لنا يا كيسنجر
نصر الانسان على الابـواب !

نعـرف نعـرف يا مستـر
ان الجيش الامريكي شديد وكبـير
لكن هل تعرفه يا مستـر
أن الغضب العربي اشد واكبـر ؟
فاحـذر واحـذر
يا كيسنجر !

وختامـا ،
نبلغك تحيـات حمـراء
من حقد الاجيـال العربيـة ،
مـن ناطور الحرية
الجيش الاحمـر !



★ قصة قصيرة

الثمن

بقلـم حنـا ابرهيـم

كان الجو حارا ومثقلا بالرطوبة ، وانوار السيارات تنعكس على الرافعة الجبارة التي تبدو شاهقة ازاء البناء غير المكتمل . وتململ الحـارس « ابو طلال » على سريره وفكـره مشغول بامور لا تتصل بالحراسة .

لم يكن ابو طلال بحاجة الى النظر الى الساعة او النجوم ليعرف الوقت. فقد كانت درجة ضجيج شوارع المدينة توحي له بالتوقيت بشكل ما . كان قد دخن سيجارتين منذ توقف هديـر الباصات المألوف . وهذا يعنـي ان الوقت كان حوالي منتصف الليل .ولكن « طلال » لم يعد بعد . واعترتـه الهواجس . ولكنه طردها بعد ان حلل الامور بشكل منطقي اوصله الـى الاستنتاج ان الفتى لا بد ان يكون الآن بين احضان احدى صائدات الرجال. وشعر فجأة بشوق الى زوجته .ولكنه خجل من نفسه لهذا الشوق في الوقت الذي كان القلق يستبد به على مصير هذا الفتى الذي احبه كما يحب الانسان ابنه الذي من صلبه . والحقيقـة ان « طلال » لم يكن أكثر من ابن زوجته. وقد اطلق الناس عليه كنية «أبو طلال» مجازا . وفي الواقع لم يكن احـد ليحسبهما الا ابا وابنه . وقد كـان التشابه بينهما في الطول والقـوة الهرقلية كبيرا جدا . وكانت ام طـلال تلك الارملة الحسناء المكبرة قد رفضت جميع الذين تقدموا لطلب يدهـا معلقة بقولها « يا بادل السخلة بنخلة» ورافضة ان تتزوج بعد زوجها المتوفى الذي كان زين الشباب . حتى تقدم اليها « أبو طلال » الذي أضنته الوحدة بعد ان زوج ابنته .

وراح ابو طلال يحلل سلوك ربيبه في الفترة الاخيرة ليقنع نفسه بصحـة استنتاجاته وليقطع الطريق على الافكار السوداء التي كانت تراوده رغمـا عنه . فلاحظ ان « طلال » قبض راتبه قبل يومين ووضعه في جيبه على غير عادته ، مع انه كان في السابق يدفعه الى « ابيه » الذي كان يضيف اليـه قسما من راتبه لتجميع مهر الـعروس بانحسن عروس في القرية . يضاف الى ذلك ان « طلال » كان يعمل ساعـات اضافية كل يوم بالمقاولة ويكسب مبالغ لا بأس بها . وكان ابو طلال قد قرر قبل ايام ان يتخلى عن الحراسـة الليلية ويكتفي بالعمل العادي متذرعا بان البوليس والحرس المدني ضايقوه اكثر من مرة بالتفتيش والتحقيق شأن كل أبناء الضفة الغربية . وعندما ابلغ « طلال » قراره بالتخلي عن الحراسة الليلية اعتبارا من مطلع الشهر القادم لم يبتهج وبدا له انه امتعض مع انـه لم يعلق على ذلك بكلمة . ولكـن « ابو طلال » كان مرتاحا الى قراره. فقد كان شديد الاعتزاز بربيبه ولا يريد له ان يضيع في ليالي المدينة .

وبدا تعب النهار يأخذ مفعولـه . فراح « ابو طلال » يهوم ولم يلبث ان أخذته سنة من النوم ، أفاق منهـا على صوت اقدام تدوس على القضبان الحديدية الملقاة في الساحة . وعرف القادم قبل ان يتبينه . انه « طلال » . وأحس بثقل ينزاح عن منكبيه . وتمدد بهدوء في فراشه وقد غير رأيـه في مناقشة الفتى الصاب واستسلم للنوم . فقد كانت تلك الليلة الاخيرة وها هي قد انتهت بسلام .

خلع « طلال » ثيابه بهدوء وتمدد في فراشه وراح قبل ان يستسلم للكرى يستعيد ذكريات العشية ، ويلمس الفراق المفروض عليه وعلى عشيقته. لقد راودته فكرة عرض الزواج عليها. ولكنه خشي معارضة امه و « ابيه ». ثم انه لم يكن مرتاحا في قرارة نفسه لسلوكها في المدة الاخيرة . فقد احس بشكل مبهم انه ليس الوحيد في حياتها. وفجأة لمعت في رأسه فكرة مرعبة . . الا يحتمل ان تكون من بنات الهوى ؟ وراح يستعيد تفاصيل تعرفه بهـا .. اعترضته على رصيف احد الشوارع ووجهت اليه سؤالا لم يفهمـه . فاستعاد السؤال وقلبه يخفق فانثنيه حتى انه لم يفهم منها الا انها تطلب من يرافقها الى البيت لحمايتها . هكذا ابتدأ التعارف . وعرفت هي ، وقد شعرت بسذاجته ، كيف تقاسمه راتبه دون ان يعرف انه يشتري الحب بالمال .

واخيرا غلبه النوم وسرعان ما راح يغط في سبات عميق . وفي الصباح ايقظه « ابوه » بصعوبة .

ورغم ان يوم الجمعة كان يوم عمل قصيرا نسبيا الا انه بدا طويلا ومرهقا. ويبدو مدير العمل عصبي المزاج حاد الطبع . وكان يبغي الانتهاء من اعداد السقف للصب في يوم الاحد . ولكن عامل الرافعة الجديد جاء متأخرا . اما القديم فقد استدعي للجندية . وبدأ عمله بتكاسل . وبدا من اللحظة الاولى انه غير ماهر . ولم يكد العمل يستتب حتى وقعت حادثة كادت تؤدي الى كارثة . ارتفعت السلة التي تحمل البلوكات الباطونية بسرعة مفاجئة ثم وقفت وتأرجحت في الجو . ثـم اخذت ترتفع ببطء أولا وتسارعت مع استدارة الرافعة الى الجهة الاخرى . وظلت السلة ترتفع حتى بلغت البكرة الاولى . وانقطع الحبل الفولاذي كما لو كان من القطن . وسقطت السلـة وتبعثرت الحجارة . وشاء حسن الحظ الا يصاب احد بأذى .

ارتاح « طلال » للتوقف غير المنتظر بعد كان متضايقا من النعاس والحر اللافح . ولكن مدير العمل لم يكن ممن يتركون زمام الامور . فقرر اصلاح العطب واستئناف العمل . وكـان يلزمه لذلك عامل جريء يمرر الحبل المقطوع فوق بكرات ذراع الرافعـة الطويل على ذلك العلو الشاهق .

وكان هذا سبب بشاشته غـير المألوفة في مثل ذلك الوقت عندمـا تقدم الى « طلال » ليقنعه بتلك المهمة. عارضا عليه خمسين ليرة اجرة . ودأس احد العمال على قدم « ابو طـلال » محذرا اياه من قبول ابنه هـذه المهمة الخطرة ، لانه « اذا حـدث مكروه – لا سمح الله – فالتأمين لا يشمله لكونه من ابناء الضفـة الغربية » ، وفشلت المهمة . ولكن المدير لم يسلم بالفشل . وبعد ان تأكد ان احدا من العمال لا يريد الاضطلاع بهذه المهمة ، ولم يفلح في ايجاد آخر رغم مراجعات تلفونية كثيرة عاد لطلال يغريه ويزيد المبلغ حتى اوصله الـى مئتي ليرة . وليضمن النجاح تظاهـر بانه تخلى عن الامر ، وارسـل « ابو طلال » مع عدد من العمال الى موقع عمل آخر . وكان طلال بحاجة

— البقية على صفحة ٥ —

سيناريو من تشيلي

في أسبوع التضامن مع شعـب تشيلـي

بقلم الكاتب العراقي عبد الله الداخـل

لقطة : الفجر على رصيف شارع علم في سانتياغـو . المدينة ما تزال نائمـة . المصابيح حمراء كجمـرات سجاير كبيرة . كتلة شديدة من الضياء تنبعث من مخبـز في طرف الشارع . على الرصيف تربض علبة كارتون كبيـرة ، مثل كل العلب الترابية اللـون التي تضع فيهـا الشركـات تلفزيوناتها او صابونها ..

غلام يقترب من العلبـه في طريقه الى المخبز . يتعـالى صياح ديك ، فيما تمر بـاص فارغة تنير المكان على عجـل ويتحرك ظل العلبة الطويـل بسرعة محتبئا وراءها ثـم يختفي ويكتنف العلبة ظـلام طفيف من جديد . يركل الغلام العلبة بقدمه التي تحدث بعجة في ركن العلبة التي لم تتزحزح .

لقطة : وجه الغلام يستولي عليه الفضول ، يقف برهـة بهدوء . ليس هنـاك سـوى صوت الفرن في المخبز ،الصوت يرتفع وينخفض بشكل رتيب . وحين ينخفض نسمع أصوات عمال المخبز بوضوح . يقترب الغلام من العلبة كما تقتـرب قطة من عصفور وبسرعه يفتح بابيها الى اعلى . يحـدق في القعـر . يجمـد في مكانه فيما ترتعش يـداه . فجاة يدور على عقبيه ويعـدو في زقاق كالمطارد . يمـر مصباحان بجلبة . يصيح ديك ويقترب شاب توحي ملابسـه انه شغيل . ما ان يصبح على بعد عشر ياردات من العلبـة حتى يحث الخطـو نحوهـا . ويبدو . عندما اقترب منهـا كثيرا ، انه يود التقاطها وهو مستمر في سيرة . يفعل ذلك لكنها تتحلف كمن يهزأ به رغم انهـا تتزحزح قليلا فتترك مثلثا رطبا على الارض كانه ظل سببه لها مصباح عال بعيد ويقتـرب الشاب من العلبة .

— امرأة قرب الفرن تنتظر ، وهي تراقب الشاب من بعيد .

— يركع الشاب قـرب العلبة . يفتحها بكلتا يديـه .

يمر مصباحان ، يترنح الشاب هنيهه كثمل ، ثم يمضي مسرعا بخطوات واسعه . يلتفـت . ينتقل الى الرصيف المقابل ثم يختفي في عطفة .

— تتسلم المرأة ارغفتها من المخبز وتتقدم مباشرة نحـو العلبة عابرة الحديقة المفرطـة الطول التي تتصل جـزاي الشارع . ضوء الفجر في هذه اللحظة كاف لان يرى المرء ما في داخل العلبه دونما حاجه لـه للانحناء . صراخ المرأة ثاقب . يسقط احد الارغفه من يدها . وبكفيء موليا السماء طهرد .

— عمال المخبز يهرعـون صوبها .

— شمس المصباح تثبت هامشا ورديا على المباني واكثر من مائتي انسان يثرثرون في الشارع ، بعض المحلات قـد فتحت أبوابها .

— العلبة وسط الحشـد ، معطاة بخرقة نظيفه .

— سيارات تشق طريقهـا بصعوبة ، وسائقوها يسألون اقرب الناس اليهم .

— سيارة بيضاء مسرعـة يخلي الجميع لها الـدرب بحركات تنم عن الشعـور بالمسؤولية ، يهبط منها ثلاثـه رجال مسرعين ينقلون العلبـه الى جوف السيـارة التي تستدير ، صاعدة الحديقـة الضيقه فتترك عجلاتها علـى العشب . زاويتين حدباويـن شديدتى الاخضرار . يتفـرق الحشد .

— عجوز مسنه تتقدم مـن شيخ يبيع الصحف على أسفلت الرصيف قرب مخزن وتسأله :

— « مـا الامر ؟ »

— « لا ادري ايتها الام . نم أر شيئا . يقال ان صندوقـا كان هنا منذ الفجر . فيه رأس واشلاء بشرية » .

— وجه العجوز يسوده ذعر لكنها تتنفس :

— زحام شديد على المخبز لكن بدل أصوات الناس ، هناك اصوات منبهات سيارات .

— تدوس الاقدام المربـع الرطب الذي تركته العلبة فيما يعلو صوت الشيخ :

— « ايتها الام ، سيسخرون منك ان لم تصدقي ! »

صيحة شعوب العالم مع شعـب التشيلي

كان الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود من اصدقاء « الاتحاد » فقـد اتحفها بروائع من شعره . وفي هذا العدد نختار لشاعرنا الخالد القصيدة التي اشتهر بها :

الشـــهيد

سـأحمل روحي عـلى راحتـي
والقي بهـا في مهـاوي الردى
فـامـا حيـاة تسـر الصـديق
وامـا ممـات يغيظ العـدى
ونفس الشـريف لهـا غايتـان
ورود المنايـا ونيـل المنـى
ومـا العيش ؟ لا عشـت ان لم أكن
مهيب الجنـاب عزيـز الحمـى
اذا قلت اصغـى لي العـالمون
ودوّى مقـالي بـين الـورى
• • • • •
لعمـرك انـي أرى مصـرعي
ولكـن اغـذ اليـه الخطى
ارى مصـرعي دون حقـي السـليب
ودون بـلادي هـو المبتغـى
يلـذ لاذني سـمـاع الصليل
ويبهـج نفسـي نزيـف الدمـا
وجسـم تجنـدل في الصحصحـان
تنـاوشه جـارحـات الفـلا
كسـا دمـه الارض بالارجوان
واثقـل بالعطر ريـح الصبـا
وبـان على شفتيـه ابتسـام
معـانيه هزء بهـذي الدنـا
ونـام ليحلـم حـلم الخلـود
ويهنـا فيـه بأحلى الرؤى
• • • • •
لعمـرك هـذا ممـات الرجـال
ومن رام موتـا شريفـا فـذا
فكيف اصطـاري لكيـد الحقـود
وكيف احتمـالي لسـوم الأذى
اخوفـا ؟! وعنـدي تهـون الحيـاة
وذلا ؟ ! واني لـرب الابـا
بقلـبي سـأرمي وجـوه العـداة
فقلبـي حـديـد وناري لظـى
واحمـي حيـاضي بحـد الحسـام
فيعلـم قومـي بأني الفتـى

❊ [illegible] سنة ١٩٣٦ في اثناء الهبة الفلسطينية .

قل ... لا تقل !

الى واللام

كثير من الناس لا يفرقـون بين الى واللام .. فيستعملونهما دون انتباه للمعنى . فيقولون وصلت للبيت بدلا من وصلت الى البيت ، ودعوت الناس لعمل الخـير بدلا من الى عمل الخير .

الى حرف جر كما هو معروف ، وهو يستعمل للتعبير عن الانتهاء الى الغاية فنقول سرت الى النهر ، وسامكث في البلد الى يوم الخميس .

اما اللام فحرف جر له عدة معان ، الاول التعليـل أي تبيان السبب كقولنا جئت للتعلم ... (جئت لاتعلم) والثاني الاختصاص والملك : فنقول : هذا الكتاب لسعيد .. والتبليغ كقولنا : قلت له .

وتستعمل اللام للتعدية فنقول : حبي لك ... كقولنا حبي اياك ..

وهكذا نجد ان الخطا الشائع هو استعمال اللام بدلا من الى .. فيقولون: دعوت للنضال . الصحيح ان يقولوا: دعوت الى النضال .

وهكذا يجب ان نقول : ندعوكم الى النادي لسمـاع محاضرة فـلان .

اما دعوت له ودعوت عليه فمعروف معناهما .

لا بـــد

هو المحيد أو المنصرف والمنـاص . ومن الخطا ان يقال : سافعل ذلك من كل بد .. وافظع من ذلك قولهم : من كل بد وسبب .. اذ ما هو مسوغ استعمال سبب بعد المحيد والمناص . والصحيح ان نقـول : لا بد لي من ان افعل كذا . أو سافعل ذلك من غير بد ... اي حتما ...

ينبغـي

ومن الاخطاء الشائعة قولهم : ينبغي على ان افعل ، اي بمعنى يجب . ومعنى ينبغي : يصلح ويتيسر ويطلب . فهو آت من الفعل بغى أي أراد . لذا فالاصح ان نقول : ينبغي لي ان افعل .

ع

عبد الرحيم محمود ناعي فلسطيني من مهد الحب للحرية

في الثالث عشر من تموز ١٩٤٨ استشهد قرب « الشجرة » الشاعر عبد الرحيم محمود بعد أن اصيب برصاصة في احدى المعارك التي بدأت في أيار من تلك السنة وانتهت في الثامن عشر من تموز ... وكان آخر شعر يقوله بعد ان اصيب ودمه ينـزف :

احملوني واحملـوني — واحذروا ان تتركوني
وخذوني لا تخافـوا — وادا مـت ادفنوني
يـا فلسطـين وداعا — خالصـا من كل قلبي

وأسلم روحه وهو يتمتم آخر أبيات يناغي بها بلاده التي من اجلهـا استشهد وعاش حياته منذ طفولته يناغيها ويتمنى لها التحرر والرفعة ...

وفي بقعة طيبة من أرض الناصرة يرقد عبد الرحيم محمود في لحد مهجـور لم يقم له نصب بعـد ...

ولقد احسنت مكتبة بلدية نابلس العامة صنعا باصدارها كتابا عن الشاعر الشهيد في سلسلة أعلام الفكر والادب الفلسطينيين ، بعد كتابها الاول عـن العلامة الدكتور قدري حافظ طوقان . فقد كان لهذين الرجلين الفذيـن أيادي بيضاء في تربية أبناء نابلس ومنطقتها جيلا بعد جيل وتعليمهم في كلية النجـاح الوطنية ، الى جانب ما قدماه من خدمات جلى في ميدان الثقافة والعلـم ، وفي النضال الوطني .

كان عبد الرحيم محمود استاذا في كلية النجاح وهناك عرفته أخـا وصديقا ، اذ لم تسعدني الظروف لاعرفه استاذا ومعلما ، مع انى تعلمت منه الكثير في الجلسات والندوات والمهرجانات التي كنا نشترك فيها . وكان آخـر لقاء لي معه في غزة في مؤتمر وطني عقدته اللجنة المركزية لعصبة التحـرر الوطني في سينما « السامر » في سنة ١٩٤٦ ، والقى فيها عبد الرحيم محمود قصيدة رائعة .

واذكر من لقاءاتنا ندوة ثار فيها نقاش حول تبسيط اللغة العربية وجعل صدرها أرحب لتقبل المصطلحات غير العربية ، ولتشذيب من التقعر ، وكنت من اصحاب هذا الرأي ، بينما كان عبد الرحيم على النقيض ، حتى اخـذني بعد الندوة ليقول لي : « اللغة كالقومية ، فكما ترفض القومية الدخيل كذلك ترفض اللغة الدخيل من الكلام » ... واحتدم النقاش بيننا ، وقلت لـه في النهاية ان القومية أرحب صدرا مما تقول ، فكم تمازجت في قوميتنا العربيـة شعوب وأمم ، وكم تبنت لغتنا من لغات الشعوب الاخرى كلمات ومصطلحات.

ويكتشف عبد الرحيم محمود من سياق الحديث انني يساري النزعة ..

فقلت له : لا ! بل شيوعيها ...

وبعد أيام نلتقي ليقول لي انني كنت على حق ، وان علـى اللغـة ان تساير الزمان في تطوره .

لا أزعم انني اقنعت عبد الرحيم محمود في يسارية او شيوعية ، بل لعله كان سبقني الى ذلك ، فقد عرف من الشيوعيين من كانوا اقدم مني وارسـخ في البلاد وفي العراق أيام هاجر اليها فتعرف على قادة الشيوعيين في العراق ، وعلى رفيقنا الكبير .. نصار ، الذي كثيرا ما كان يذكره في ندواته ومحاضراته عن العـراق .

ومن لقاءاتي معه بعد ذلك كان لتأليف رابطة تقدمية في نابلس اشتـرك فيها عبد الرحيم محمود وعبد الغني الخطيب وهو من أوائل محرري مجلة « الغد » وانا وشخص رابع امسك عن ذكر اسمه ، فقد انحرف عن الطريق ومـا زال على قيد الحياة ... ولم يثمر لقاؤنا في ذلك اليوم عن شيء ، لان جليسا غـير مرغوب في وجوده ، اندس ما بيننا ، فغيرنا مجرى الحديث .

●

لقد أحسنت مكتبة بلدية نابلس العامة صنعا باصدارها الكتاب عـن شاعرنا الشهيد ولكنها لم تنصفه ، كما لم تنصفه من قبل لجنة تكريم ذكراه ، ولكنهما ، مهما يكن من امر ، قدمتا لابناء العروبة نبذة عن شاعر خالد . صدق ما عاهد نفسه عليـه :

سـأحمـل روحي على راحتـي
والقي بهـا في مهاوي الردى
فامـا حيـاة تسر الصديـق
واما ممات يغيظ العـدى

ان الجهد الذي قدمه عادل عبد القادر الحاج حمد وعلى محمد واصـف طوقان بالاشتراك مع باسمة مرتضى حلاوة في اعداد هذا الكتاب عن عبـد الرحيم محمود لمشكور ، وانا كبير الامل في ان يكون مجـرد قطرة من الغيث ، فيواصل العاملون على التراث العربي ، ولا سيما تراثنا المعاصر ، في تقديم المزيد عن الاعلام من ابناء هذا الوطن .

ولا بد من اعادة اصدار الكتاب عن عبد الرحيم بشكل وفحوى ينصـف فيهما شاعرنا الخالد .

■

ولقد صدقت الشاعرة فدوى طوقان في مقدمتها للكتاب بقولها :



« لم يكن الشعر بالنسبة لعبد الرحيم محمود لغوا ولعبا ، بل كـان الكلمة المسؤولة والسلاح المرفوع للدفاع عن قضية كان شديد الايمـان بعدالتها ، بحيث اصبحت النواة ونقطة الانطلاق في شعره ، ولقد مـزج احاسيسه وخياله وأحلامه كلها بارض الوطن وهوائه ومائه بدمائه فكـان استشهاده في معركة الشجرة ، هو قصيدته الكبرى .

وسوف يظل عبد الرحيم ذلك الفلسطيني الجميل الذي تتمثل فيـه شخصية الشعب الفلسطيني بكل ما فيها من روعة التضحية وجمال البذل »

نبـذة عـن حيـاتـه

ولد عبد الرحيم محمود في قرية عنبتا في ربيع ١٩١٤ ، لأن تولى القضاء في المعهد العثماني ، وكان دارسا لاصول الفقه ومطلعا على الشعر العربي .

تخرج في عام ١٩٣٠/١٩٣١ من كلية النجاح الوطنية في نابلس ، وعمـل في سلك الشرطة ، وبعد اربع سنوات من العمل استقال لرفضه الانصيـاع لاوامر السلطات بملاحقة الثوار ، وزاول التعليم في كلية النجاح ، وفي اثنـاء عمله اشترك في هبة ١٩٣٦ ، وجرح في احدى المعارك .

هرب عبد الرحيم الى العراق مع العديد من الوطنيين الذين لاحقتهـم سلطات الانتداب لاسهامهم في هبة ١٩٣٦ . واشترك في ثورة رشيد عـالي

— البقية على صفحة ٥ —

عصام العباسي



اسبوعيات

عودة الى ايام السلبية والايجابية ولكن على نطاق الشرق الاوسط

القلق على مصير التضامن العربي هو شعور وطني عادل يهز الان شعوب العالم العربي . ومهمـا يزيف المزيفون فمن المعروف ان أصدقـاء الشعوب العربية الحقيقيين ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي ، قد نبهوا الشعوب العربية ، مرارا وتكرارا ، الى ان احد الاهداف الرئيسية لكيسنجر من وراء الخطوات « المرحلية » ، التي يجرهم اليهـا ، هي شق الصف العربي أي ضرب مصدر قوتهم الرئيسي في مواجهة العدوان والاحتلال .

لذلك فاول ما نأخذه على انور السادات ، في خطابه المعروف الذي القاه يوم الخميس ٤ ايلول الجاري ، هو محاولته تبرئة كيسنجر (وتبرئـة نفسـه بالتالي) من مسؤولية ما حدث من تصدع ووضـع اللوم على الدول والشعوب العربية ، التي رفضت اتفـاقيته الامريكية ، وحتى على الاتحاد السوفييتي .

لقد كان مضمون كلام السادات ، في هذا المجـال ، هو ما يلي : اما ان تسيروا معي وراء الامريكان فتحافظوا على « التضامن العربي » او انتم المسؤولون عن شـق الصف ! وبلغ الشطط ، في هذه النظريـة ، انـه اتـهم السوريين والفلسطينيين المعارضين للاتفاقية الامريكيـة بانهم يريدون « فرض وصايتهم » على مصر « التي رفضت وصاية الدول الكبرى » .. لقد تظاهر انور السادات ، في البداية ، انه « حرر ارادته » من الاتحاد السوفييتي . ولكن يتبين الان ان حكاية « تحرير الارادة » المقصود بها التحلل من قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط ، أي التحلل من التزامات التضامن العربي . وهذا هو الامر الاساسي الذي أمر عليه حكام اسرائيل (يؤيدهم في ذلك عزيزي هنري) منذ بدء تعاملهم « الخطواتي » مع مصر !

ان الخلط ، الذي التجا اليه انـور السـادات ، يستدعي منا العودة ، ولو بايجاز ، الى مضمون التضامن العربي وتاريخه :

فلكي يكون التضامن العربي مصدر قوة رئيسي يجب أن يكون ذا اهداف امامية لا ورائية . ويجب أن تسنده الشعوب العربية . ولا تسنده الشعوب العربية الا اذا استهدف تحقيق أمانيها العادلة في التحرر والتقدم .

وتاريخ الوحدة العربية اثبت ان هذه الوحدة ظلت اطارا فارغا لا تاثير له طول مـا كانت الوحدة وحدة بين الملوك والباشوات في خدمة المستعمر الاجنبي والمحافظة على الانظمة الفاسدة . ولم تصبح الوحدة العربية قـوة مؤثرة الا بعد ان قامت الانظمة الوطنية التقدمية في العديد من الاقطار العربية وتغير توازن القوى العربي في صـالح القوى التحررية المعادية للاستعمار .

لقد كان عبد الناصر محقا تماما حين وضع ، معتمدا على هذا التاريخ ، شعار الوحـدة التالي : « حريـة ، اشتراكية ، وحـدة » !

ومهما يحاول أنور السادات ان يغلف نظرياته بالفاظ « التعقل » و « العقلانية » تبقى هذه النظريـات مجرد تجاهل ، غير متعقل وغير عقلاني ، لجميـع المكتسبات التحررية العربية ولسير التاريخ العربي الحديث .

ونرى لزاما علينا ان نوضح حقيقة هذا « التعقل » الذي يضعه أنور السادات في وجه رافضي سياسة السير وراء الامريكان .

ففي خطابه ، المذكور اعلاه ، حاول تصوير نضـال الشعوب العربية الطويل والمليء بالتضحيات على انه كله « رفض غير متعقل » وعلى انه كله « انتكاسـات » حتى جاء أنور السادات وتفاهم ، بتعقل ، مع الامريكان ..

أما انه اورد مأساة الشعب العربي الفلسطيني ، على انها دليل على مغبة « الرفض » ، فذلك هو تزييف محزن للتاريخ : فمن المعروف اننا نحن ، الشيوعيين ، دعونا في حينه الى قبول قرارات الامـم المتحدة باقامة دولتين في فلسطين ، عربية ويهودية . وحذرنا شعبنا من مغبة « الرفض » . ومع ذلك لم نقل ولا يمكن ان نقول ان هذا « الرفض » هو سبب مأسـاة الشعب العربي الفلسطيني . ان سبب المأساة هو تآمر الامبريالية مـع الصهيونية والرجعية العربية على تشريد الشعب العربي الفلسطيني .

ان انور السـادات يحاول ، مع الاسف الشديد ، ان يجري اكبر تزييف للتاريخ العربي المعاصر . انه يرفع اللوم على « الانتكاسات » عن كواهل الامبريالية والرجعية العربية وان يضع هـذا اللوم على كواهل قوى التحرر والتقدم العربية .

ولكن هذه المحاولة فاشلة منذ البداية لان التاريخ العربي المعاصر يتميز بانه ثورة متواصلة على الرجعيـة العربية المتعفنة العميلة للامبريالية التي فتحت ، بسياسة « استرضاء الامبريالية » ، ابواب الشرق العربي امـام الامبريالية لتشريـد الشعب العربي الفلسطيني ولنهب خيرات الارض العربية ولابقاء الشعوب العربية في حالة التـأخر .

فكل نظرية أنور السادات « التعقلية » قائمة على انه لا سبيل أمام العرب ، لاسترجاع اراضيهم المحتلـة ، سوى التفاهم مع الامبريالية حيث أن « امريكا تملك ٩٠ بالمئة من اوراق اللعبة » كما قـال . بل قـال اكثر من ذلك . قال انه اقنع « العالم ـ والعالم في نظره اصبح الامبريالية ـ بان اسرائيل ليست الحارس على مصالح العالم ـ الامبريالية مرة اخرى ـ ولكن الحارس هو الامة العربية » ... أي انه « اقنع » امريكا بان تستعيض عن الحارس الاسرائيلي على امتيازاتهـا النفطيـة بالحارس « العربي » .

ولكننا نود ان نقول للرئيس السادات انه حتى هذا « الاقناع » هو مجرد وهم لان الامبريـالية الامريكيـة تعرف مصالحها ولا يمكن ان تتخلى عن الصهيونية لصالح زعماء عرب لا تستطيع ان تضمن لا استمرار ولائهم ولا استمرار بقائهم . والمساوي في هذه النظرية انها قديمة جدا جدا وانها لم تجلب سوى الكوارث وان « زعماء » اعرق ولاء من متفوردي (نسبة الى فـورد) الـوقت الحاضر ، لم ينجحوا في « اقناع » الامبريالية ..

وانهي هذه العجالة ، بصدد « التعقل » ، بسرد قصة انتصار « غير متعقلين » في قرية عيلبون . وقد رواهـا رفاقنا في اجتماع شعبي عقدناه مساء السبت الماضي في القرية . فبعد الاعلان عن قيام الدولة استولت السلطات على اراضيهم بحجة انها املاكا متروكة . فقـاوموا . فجاءهم كيسنجريو ذلك الوقت وطالبوهم بالتعقل وان يوافقوا على عرض السلطة ان تؤجرهم اراضيهم بايجارات زهيدة واعدة اياهم باعادتهـا اليهم تدريجيـا ـ خطوة فخطوة . فرفضوا فاتهموا بانهم « سلبيون » . ولكنهم اصروا على رفض الوعود حتى نجحوا في استعادة ارضهم كلها . ومن تحصيل الحـاصل القول اننـا ، نحن الشيوعيين ، في اصرارنا على عدم التنـازل عن الارض والوطن ، طـول ٢٧ عامـا ، قـد اتهمنا دائمـا باننـا « سلبيون » وان اعوان السلطة هم « الايجابيون » الخ .. والامثلة كثيرة ، في بلادنا وفي جميع انحاء العـالم ، على ان رفض التنازل عن الحق هو عين التعقل الحقيقي لانه ارادة الشعب وارادة التاريخ !

(جهينة)

تشخيص للعـرب في « دافـــار »

الداء إنفصام الشخصيه
الدواء إستئصال الشعور القومي

يبدأ « اهود يعرى » مقاله الطويل في « دافـــار » (٥ـ٩ـ٧٥) بمناقشة السؤال عما اذا كانت هنـــاك سياسة مرسومة نحو الاقلية العربية ، ويصل بعد تحليل مستفيض الى نتيجة جعلها عنوانا لمقاله ان « لا سياســة مرسومة تجاه الاقلية العربية » ، وان شؤون الجماهـير العربية يديرها موظفون من الدرجة الثانية والثالـثة . ان بعض هذا الجواب صحيح من حيث ان في كل هيئـــة او سلطة دائرة عربية يشرف عليها موظف . اما الزعم بـأن لا سياسة مرسومة تجاه العرب ، فهذا أمر غير صحيـح . والمطلوب هو تغيير هذه السياسة . غير ان هذا لا يقلل من أهمية تحليل صاحب المقال الذي تخالفه ايضا في النتائج .

فكاتب المقال « أهود يعرى » يكشف امـام القارىء اليهودي عن حقائق يجهلها حول أوضاع السكان العـرب الحياتية والسياسية في اسرائيل .

هو يعترف ان معالجة قضايا السكان العرب التي تثار من حين الى حين لا تعدو ان تكون مناقشة « سمبوزيونية » مثل مناظرة عن منافع النار ومضارها .

وفي نظره ان هذا الوضع لا يمكـن ان يستمـــر ، واستمرار وضع السكان العرب على ما هو عليه من شأنه أن يقود الى عواقب وخيمة خصوصا وان عدد السكـان العرب في التسعينات سيبلغ مليون نسمة .

ان بلوغ عدد السكان العرب ، بالتكاثر الطبيعي ، المليون في ١٩٩٠ يجعلهم حسب تقديـر الكاتـب خمس السكان . ونقول ربما اكثر . فذلك يتوقف على وضـع الهجرة الى اسرائيل ومنها .

هذا في المستقبل البعيد نسبيا . اما ما يقلق الكاتـب في الوقت الحاضر فهو تعاظم قوة الحزب الشيوعي ، ونمو الوعي بين فئات المثقفين العرب .

في أواخر السبعينات يبلغ عدد الاكاديميين العـرب (٥٠٠٠) وخريجي الثانويات زهاء (١٠٠٠٠) . ومع تبجح الكاتب بهذه الارقام فان عدد الخريجين الثانويين لا يـزال ضئيلا بالنسبة لشعب اربعين بالمئة منه في سن الدراسة .

وهناك بوادر تنذر بنسف جميع المكاسب التي حققتها السلطة واحزابها الحاكمة بين العرب .. ومن البـوادر الاولـــى . في نظر يعــــرى ، هـــي ظهـــور لجــــان الطـــلاب « الصراخيـــة » ، وازديـاد الاتجاه المتطرف في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ، وازدياد عدد المصوتين له . ومن دون ان يأتي الكاتـــب بالبرهان على تطرف « ركح » يناقض نفسه ويكتب : « من يزور القرى العربية قليلا يشعر جيدا بجو الترقب والانتظار الذي يسودها . وقبل كل شيء ترقب تطبيق شعار الدمـج بالفعل » .. في القرى « ينتظرون التغيير الاصلاحـــي وينظرون بأمل للمستقبل » ؟ فاين التطرف الذي يتحـدث عنه كاتب المقال اذا كان هذا هو الشعور في قرى يتمتـع فيها الحزب الشيوعي بنفوذ هائل يفوق ال ـ ٥٠ بالمئة .

على الرغم من هذه المغالطات في المقال هناك ، كمـا قلت ، اعترافات جريئة . مثل قوله « حتى حين تتخذ بعض القرارات مثل ضم العرب لحزب « المعراخ » فلا تفتح لهم الفروع أبوابها » . او قوله « في الظروف الراهنة ما من أحد مستعد ان يهتم بالقضية العربية » . لان هؤلاء يخشون ان يصبحوا من المغمورين ويقتـرن اسمهم ب « موضـــوع ثانوي » .

ويدعو الكاتب الى تثقيف اليهود للنظر الى العـــرب مثل بني البشر . ويقول :

« حاولنا أكثر من اللازم تثقيف العرب على العيش معنا واهملنا الى أبعد حد تثقيف أنفسنا » .. وجوهر الامر بقي شعور النظر الى العربي كغريب حين يزور مستوطنة يهودية . وهذه النظرة الى العربي كغريب ليس مبعثها النزاع القومي وحسب بل مجرد النظـرة الانسانية ايضا » .

وهذا اعتراف خطير لا اود مناقشته ، ولكن الحقيقة التي يوردها الكاتب تشير الى نتائج الثقافة العنصرية ، والى حقيقة النزعة الصهيونية واهدافها . وهناك من الكتـاب ورجال السياسة من انصار الحكم في اسرائيل من اعترفوا بأن تحقيق المساواة للعرب في اسرائيل غير ممكن بسبـب تناقض حقوقهم مع الاهداف الصهيونية .

ومن الامور اللطيفة التي يتعرض لها الكاتب ان رجال « المعراخ » العرب امثال سيف الدين الزعبي وجبر معدى ليس انهم لم يعودوا قوة لجمع الاصوات العربيـــــة « للمعراخ » ، بل اصبحوا عبئا عليه ، حيث يصلون الـى مقاعد الكنيست على حساب الاصوات اليهودية . ويـرى الكاتب ضرورة التخلص منهم وابدالهم بطاقم من الشبـاب المثقف .

وحول الاندماج السياسي يقول كاتب المقال : حـان الوقت لضم اعضاء عرب « للمعراخ » ، وليس معاملتهم « كقطيع يحمل البطاقات » ، بل معاملتهم كأعضاء الـخ . ويطالب بضرورة تعيين عرب في وظائف مسؤولـة حتـى درجة سفراء ونواب وزراء . و « على اليهود ان يعتادوا العمل تحت رئيس قسم عربي ... » !

اما بالنسبة للحزب الشيوعي يسأل كاتب المقـال : « هل نواصل سياسة نبذه او ان هناك استعدادا لجعـل مكانة هذا الحزب طبيعية في حظيرة الاحزاب ؟ هذا سؤال معقد وله وجهان . غير ان النمو الدرامي لقوة الحزب الشيوعي في صناديق الاقتراع العربية يحتم اتخاذ قرار . فالسياسة التي تم اتباعها تجاه هذا الحزب حتى الان ـ لم تحد مـن نفوذه . والقضية هي هل نشدد وسائل النبذ والتقييـد ضده أو الاعتراف بأن هذا حزب حاز على ثقة واسعـة في الوسط العربي وعلى هذا الاساس ربما كان هناك فائـدة من البحث عن طريق لتلطيف مواقفه وعدم تركه فريســة لعملية التطرف (!) » .

قلنا ان الكاتب لم يجد حجة واحدة يقدمها دليلا على تطرف الحزب الشيوعي . ولذا لن نناقش مزاعمه حـول التطرف . فكل مطالب بحق ، خصوصا اذا كان عربيا ، فهو متطرف في نظر اصحاب السياسة القائمة .

المهم ان الكاتب يرى امكانية انتصار الحزب الشيوعي في انتخابات البلدية في الناصرة في شهر ديسمبر القـــادم ويتساءل ما العمل ؟ « هل تسلم الدولة بهذا الواقع ؟ وان كان كذلك فماذا يكون اثر الشرعية الممنوحة « لركح » على الجماهير العربية ؟ .. »

الكاتب من جهة يدعو الى الدمج السياسي مـــع

ـ البقية على صفحة ٥

صليبا خميس

حكاية شعبية

قصة أحمد السيد مع الشيطان والكنز

■ كان في قديم الزمان ، في احدى القرى المصريـــة ، رجل أسمه أحمد السيد . وكان صاحبنا هذا ، خـــلال سنوات طويلة ، في ألفة وتعاون مع أهل القرية . كـــان واحدا منهم في الافراح والاتراح . بل انه كان من اشد اهل القرية تاكيدا على روح القرية المصرية وما تتميز من وفـــاء وتسامح . وقيل انه لم تخل جملة من جمله من كلمـــة « القيم » ، حتى سماه أحد ظرفاء القرية أحمد أبو القيم .

وقد ظل احمد السيد على هذه الحال ، حتى انقلـب فجأة ، فصار يشاكس ويعارض أهل القرية في كل شيء . وقد بلغ به الشذوذ الى حد انه كلما كان احـد الرجال او النساء في القرية يخزي الشيطان يجيب هو باعلى صوته : يعيش الشيطان !

وقد ظن أهل القرية بادىء ذي بدء ان في الرجـــل مسا . ولكن الطبيب الشعبي في الناحية قال لهم انه سليم الجسم والعقل تماما وان تصرفاته ليس مصدرها الجنـون اطلاقا . وظلت تصرفات احمد السيد احجية في نظـــر الاهالي . اما بالنسبة له فكان الامر طبيعيا تمامـــا ومنطقيا .. ففي احدى الليالي ظهر له الشيطان في الحلم وقال له : عزيزي أحمد .. كل قريتك ضدي .. فهل تكون أنت معي ، وسوف أغنيك الى ابد الآبدين ودهر الداهرين انت وذريتك من بعدك ؟

وفي أعماق الحلم وافق أحمد السيد على عرض عزيزه الشيطان . الى هنا ، والامر قد يبدو طبيعيا . فالانســان قد يفعل في الحلم أشياء عجيبة وغريبة . ولكن صاحبنا ظل على الوفاء للشيطان في اليقظة ايضا .. صار يهتف بحياة الشيطان ويجادل أهل القرية قائلا :

ـ لقد شتمنا الشيطان مئة سنة فماذا افادتنا الشتائم ؟ لقد ظلت القرى المجاورة تحتل مراعينا وظل الشيطان يقطف ارواح أطفالنا . لقد شتمنا الشيطان مئة سنة فلم يفدنـا الامر شيئا وانا اقول بكل منطق : تعالوا نحالف الشيطان فقد يعيد لنا مراعينا المحتلة المباحة ويكف عن قتل أطفالنا .

وقد بلغ الامر ببعض المتحمسين في القرية ان ارادوا قتل احمد السيد . ولكن العقال من بينهم قالوا ان هـــذا الشاذ ليس في وسعه ان يجعل القرية بكاملها تبيع مصيرها للشيطان ، وان الزمن سوف يكبت هذا الصوت العجيـب الغريب .

واما صاحبنا ، احمد السيد ، فصار كلما دافع عـــن الشيطان يتخيل ان ساعة رد الجميل قد اقتربت ، فكـــان حماسه يتحول الى هستيريا ، حتى صار يهتف طول النهار يعيش الشيطان يعيش الشيطان .. وصار يتخيل نفســـه معانقا الشيطان . وقال احد جيرانه انه صار حتى وهو نائم يصرخ باعلى صوته : الشيطان حبيبنا .. الشيطـــــان عزيزنا .. شتمناه مئة سنة ، فماذا استفدنا .. انا امنح ثقتي الكاملة لعزيزي الشيطان ..

وخلال سنوات كانت القرية كلها لا تعيش ساعة من الطمأنينة . حتى زفات العرسان كانت مشوبة بالذهـــول والحزن .. وحتى في الحصاد ، لم يهزج الفلاحون .. كانت القرية كلها تعيش في ظل السؤال الكبير : ماذا حدا ممـــا بدا ، حتى خصرنا أحمد السيد ؟

وفي احدى الليالي بينما كان احمد السيد نائما حلـــم ان عزيزه الشيطان قد جاء اليه لمكافأته .. فقال له : اتبعني يا سي أحمد .. فتبعه . وسار الشيطان وسار أحمـــد السيد وراءه ساعات طويلة ، حتى وصلا الى مرج لا يرى آخره ، ترابه أحمر ـ أسود ، من المستحيل ان تجد فيـــه حجرا ولو صغيرا .

ـ هذا المرج لك مني ، مكافأة على مناصرتك لي ـ قال الشيطان لعزيزه احمد .

ـ اشكرك على روح الوفاء التي تميز كل اعمالك ـ قال احمد السيد لعزيزه الشيطان .

ـ هذا ليس كل شيء . ان في المرج كنزا من الذهب لا يعلم أحد الا أنا كم قيمته ـ قال الشيطان .

ـ وهل الكنز لي ايضا ؟ ـ قال أحمد السيد لعزيـــزه الشيطـــان .

ـ طبعـــا .

ـ تعـــال نـــراه .

وسار الشيطان ووراءه أحمد السيد حتى وصلا مكانا في المرج . وبحركة خاطفة رفـــع الشيطان التراب ، عن مغارة عميقة وعريضة مليئة بالذهب .

وحـاول أحمد السيد أن يقـــــذف نفسه فوق الذهب ، فرده الشيطان بحركه سريعة . وخلال ذلك عاد التراب يغطي المغارة تماما . وصار احمد السيد يلهث في اختناق ..

ـ هذه المغارة ، بكل ما فيها ، هي لك ، ولكـــن ليس الان . بعد ثلاث سنوات فقط ـ قال الشيطان .

ـ ولكن كيف سأعرف مكان المغارة ، بالضبط ؟ ـ قال أحمد السيد لعزيزه الشيطان في لهجة بكائية .

ـ المسألة بسيطة . افعل هنا ، وسوف يظل ذلـــك علامة ، حتى اذا جئت لتفتح الكنز ، كانت الكومة اليابسة علامة لك .

وخلال هذا الحوار المليء بالتوتر ، أفاق احمد السيـــد من نومه فاذا هو ، وحده ، في الفرشة ، واذا هو قد فعل ، فعلا ، في سرواله . وقد ذهل تماما ، وحزن لانه لم يتحقـــق من كل هذا الحلم وحواره الممسوح بالذهب ، الا الفصـــل الاخير التعيس . ويقول اهالي القرية ان أحمد السيـــد قد توقف عن تمجيد الشيطان بعد هذا الحلم التعيس الذي لم يحك لهم عنه الا بعد أكثر من سنة وبعد أن اقسمـــوا ، في اجتماع عام ، انهم لن يعيروه ولن يتندروا به وبقصـــة الكنز الذهبي الذي ما حصل منه أحمد السيد الا على تلـــك الكومة ذات الرائحة الكريهة ■ .

سالم جبـــران

من الذي طلبهم

اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ، في مقـــابلة تلفزيونيـــه اذاعتها شبكـــه التلفزيون الامريكي « اي . بي . سي » ان فكره جلب امريكيين الى سينـــاء مصدرها مصر . وهذه الفكرة عرضت أول ما عرضت في شهر حزيران المـاضي ، في اثنـاء المقابله التي جرت بين الرئيس المصري أنور السادات والرئيس الامريكي جيرالد فورد في سالسبورغ .

واضـــاف رابين : وفيما بعد عرضت فـكرة جلب فنيين امريكيين عندما جرى الحديث عن تشغيل محطة الانذار في سيناء .

ويبدو ان تصريح رابين هذا ازعج وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر . فاسرع الى تكذيبه واعلن امام لجنة الخارجية التابعة للكونفرس الامريكي ، يوم الاثنين الماضي ، ان اسرائيل هي التي طلبت ارسال هؤلاء الفنيين وهي التي اشترطت للتوقيع على الاتفاقية مع مصر جلب فنيين امريكيين لتشغيل محطة الانذار في سيناء .

فكيسنجر يعرف « بذكائه الخـارق » ان تصريح رابين المذكور ، بالاضافة الا انه احراج الرئيس المصري أنور السادات امام الشعوب العربية ، بل امـام العـالم والتاريخ ، هو احراج له بالذات امـام الكونغرس الذي سيطلب منه الموافقة على ارسال هؤلاء الفنيين الى سيناء لانهم « لازمون » لحماية اسرائيل والمحافظة على احتلالها واسرائيل نفسها هي التي طلبت ارسالهم . وليس مصر .

والسؤال : من نصدق ؟

هل نصدق رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين الذي يعرف الجميع انه ليس بحاجة الى هؤلاء الخبراء اذ ان امريكا كلها تقف الى جانب حكام اسرائيل سواء كـان هؤلاء الخبراء ام لم يكونوا ؟ ام نصدق « الوصي » الدكتور هنري كيسنجر ؟

لقد اراحنا الرئيس المصري انور السادات من عناء الجواب على هذا السؤال ، منذ اول الشهر الجاري ، أي على اثر التوقيع على الاتفاقية في الاسكندرية عندما اعلن متباهيا امام الصحفيين بانه هو الذي اقترح على الرئيس الامريكي ، في اجتماعهما الاخير في سالسبورغ ، ارسال « فنيين » امريكيين لادارة اجهزة المراقبـة الالكترونيـة الامريكية في سيناء « لتكون شاهدا بين مصر واسرائيل » كما قال .

ولكن ازاء « الخناقة » الجارية حول ارسال هؤلاء الخبراء بين رابين وكيسنجر وامام موجة الاحتجـــاج الشديدة التي تسود العـــالم العربي الان ، ليس حول ارسال « الخبراء » الامريكيين الى سيناء فحسب ، بل حول الاتفاقية كلها التي عقدتها مصر مع اسرائيل ، نرجو سيـــادة الرئيس المصري انور السـادات ان يتباهى مرة اخرى ويقول لنـــا من الذي طلب هــؤلاء « الخبراء » الامريكيين .

اننـا واثقون ان الرئيس المصري رجـل « صريح » ولا « يخاف » ورائده « مصلحة مصر العليا » لا مصلحة امريكا ـ التي كلفها اقرار تلك الاتفاقية مبلغا يتراوح بين

ـ البقية على صفحة ٥

علـى عـاشور

البرجوازية الكاريوكية

عن « طريق الشعب » البغدادية

تعرض في جمهورية مصـر العربية منذ فترة مسرحيـة ، تقدمها « الفنانـة » تحيـة كاريوكا ، وزوجها فايز حلاوة . المسرحية مملوءة بالشتـم المقذع الموجـه صراحة الـى الاتحاد السوفييتي حكومـة وحزبا وشعبا . يكتب حـول المسرحية الكاتب المصـري التقدمي خيري عزيز في مجلـة « الطليعه » ، المقال التالي :

لم يحدث قط في تاريخ المســرح المصري ، منذ نشأته ، ان حفل عمـل مسرحي واحد بمثل هذا القدر مـن الحقد الدفين على دولة اجنبيـة ، بما فيها اسرائيل نفسها ، مثلما حفلت مسرحية (فايزة حلاوة) ، « يعيشـا الوفد » على الاتحـاد السوفييتي ، الدولة الوحيدة في العالم التي امدتنا بسلاح العبور .

واننا لندعو ، بكل اسـف ، اي كاتب ، ايا كان اتجاهه ، ان يقدم لنا في مسارح القاهرة سنة ١٩٧٥ ، ولو مسرحية واحدة ، او حتى بعض فصول مسرحية ، ضد اسرائيل نفسها ، او ضد من امدوها بالسلاح ، وتحتل بواحد على عشرة او حتى واحد على مائة ، من مثل هذا العداء الضاري ، الذي صبه فايز حلاوة على هذا البلد الصديق .

كانت تلك على اية حال مهانة المهزوم ، او المنتكس ، او حتى الجبان عن خوض المعركة الى نهايتها . ولكن ان تسمـع القاهرة ـ اجل دفونا من كاريوكا ـ حكومة ونظاما بشتم واهانة (الغريب) الذي استشهد فوق ارضها دفاعا عـن ارضها ؟!

اتذكـرون انذار ١٩٥٦ ؟ و١٩٦٧ ، واعادة تسليح الجيش المصـرى ، وحرب الاستنزاف ؟ او تذكرون السـد العالي ، ومجمع الحديد والصلب ، ومجمع الالمنيوم ، والترسانـــة البحرية ، وكهربة الريف المصري ... الخ ؟

هل تذكرون قيام الاتحاد السوفييتي بتحويل السفن المحملة بالقمح الـذي اشتراه الشعبه بالعملة الاجنبيـة .. تحويلها ، وهي في عرض البحر الـى القاهرة عندما امتنعت الولايـــات المتحدة عن تزويد مصر بالقمح وتهـدد شعبها الجوع ؟ وبيع أمهات الفتيـان السوفييتيات اللذين استشهدوا فـوق ارض مصر دفاعا عن مصر !

اجل .. اعرف ان الاخوة الشيوعيين العراقيين والسوفييت سيأخذون على احساس بالمهانة (القومية) . واعرف ما سيقولونه : ان امة العرب كـأي امة اخرى امتان . امة الكادحيـــن العرب المستغلين وامة من يستغلونهم وامة (كاريوكا) . وذلك ان تفسـير



ذلك انه لم يحدث قط في تاريـــخ الدول التي ناصبت مصر اشد العداء ، وفرضت عليها صنوف الحصـــار الاقتصـــادي ، وحروب التجويـــع ، وصبت عليها حمم غضبها ، قذائـــف ونيران وقنابل ، ان تعرضـت دولـة منها لمثل هذه الشحنة الضخمة مـــن الافتراء والبغض ، التي تعرض لهـا الاتحاد السوفييتي .

كما لم يحدث قط في تاريخ مسرحنا المصري ، الذي يعكس اخلاقيات شعب ودود ، انساني وطيب ، ان وجهـت اهانات قاسية وقارصة وبذيئة ، ضـد شعب من الشعوب ، مثلما وجهت في هذه المسرحية ضد الشعب الروس ، الشعب الاوروبي الوحيد في العالـــم الذي قدم شهداء على أرضنا دفاعا عن العمق المصري ، على ارض وسماء هذا البلد .

لا يفي الدهشة او الاسف ان يشتم السوفييتي في مواطن هونغ كونغ او سيؤول او تل أبيب . ولكن تحـدث هذه الواقعة في مسرح بالقاهرة فانه لامر ، صدقوني اذ اقول لكم ، انفس معه بالمهانة (القومية) الشديـدة . والله مهانة اشد ، اكثر مرارة ، من تلك التي اصبتنا عام ١٩٦٧ . لقد

بالكادحين العرب القائمين وراء مراجل النار في المصانع ، ومراجل النـار في الخنادق ومراجل النار في السجون . انهم هم قلب الامة العربية النابض ، هذا صحيح . وصحيح ايضـا ان كاريوكا بعملها هذا انما تمثل اللصوص القدماء والجدد ، سارقي قـــوت الشعب المصري ، البرجوازية الطفيلية ، اصحاب الملايين الذين يتجاوز عددهـم الان في مصر عددهم زمـــن فاروق . الاغنياء الجدد (الذين جمعوا ثرواتهم من عمولات يتقاضونها في العقــــود الحكومية وخاصة في مشتريات الاسلحة وسيارات النقل) ـ مجلة « تايم » الامريكية ، عدد ٥ حزيـران/١٩٧٥ ، البيروقراطيين المرتشين ذات اليميـن وذات الشمال . (وقد اكتشف رجال الرقابة الادارية ان احد العاملـين بالقطاع العام حصل على عمولة بلغت ٢٢ الف دولار في صفقة واحدة مـــن بعض الخامات المستوردة وهـــذه العمولة لم تكتشف الا بعد ان ابلـغ عنها الوسيط بين الشركة الاجنبيـــة المورّدة وشركة القطاع العام حقيقيـا . حاول الشخص الذي حصل عـــلى

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

(كاتب مصري)

ليؤمن حق الاقتراع للعمال العرب أعضاء نقابة عمال البناء

حيفا — لمراسلنا النقابي — التعسف ومخالفة انظمة الانتخابات ومحاولة حرمان قسم كبير من العمال العرب من حق الاقتراع يظهر واضحا من اول اجراء من اجراءات الاعداد للانتخابات العامة لنقابة عمال البناء القطرية والمحلية.

فمن المقرر ان تصدر اول قائمة ناخبين في الرابع من هذا الشهر، وبعدها تصدر قوائم تكملة.

ولكن لجنة الانتخابات لشفاعمرو وقرى عبلين وطمرة وكفرمندا وكابول لم تصدر حتى اليوم اية قائمة ناخبين. اما لجنة انتخابات حيفا فقد اصدرت اسماء ثلاثة عمال عرب من حيفا لا غير. ولجنة الانتخابات لقرى الجليل لم تصدر ولو اسما واحدا من عشرة قرى واكثر تقع ضمن اختصاصها. واصدرت فقط ٤٥٦ اسما من سبع قرى، مع العلم انه قدم جدول يحتوي على ٢٣٠٠ اسم. لكن لم يصدر الا خمسة فقط بعد ان اقر حوالي ٦٠٠ اسم.

والقرى التي لم يصدر اي اسم من عمالها في قوائم الناخبين حتى الان هي دير حنا وعرابة وسخنين وشعب وعرب السواعد والرامة ونحف وسلجور وعين الاسد ودير الاسد والبعنة ودنون والمزرعة وبيت جن وجت وغيرها.

ولا شك ان مثل هذه المخالفات وقعت تجاه قرى المثلث والنقب وغيرها. والهدف من هذا التعسف تقليل القائمة الشيوعية.

رسائل القراء

ظلامة فهل من سميع ؟

حضرة محرر «الاتحاد» المحترم.

اسمحوا لي ان اعرض مشكلتي عليكم وان ارجوكم لحلها الى عضو كنيست من الكتلة الشيوعية، لان مشكلتي هي في الوقت نفسه مشكلة جميع الفلاحين والمزارعين من قرى «معاوية».

اعاني منذ اكثر من سنتين ونصف من ملاحقة وزارة الزراعة التي يمثلها الطبيب البيطري المسؤول عن منطقة الخضيرة، يدعى «هاروني».

املك نحو ١٢٠ راس بقر هي كل ما املك. وانا اعيل عائلة مكونة من والدتي وخمسة اخوة صغار لا مصدر رزق لديهم غير كدي. مؤخرا ادعت وزارة الزراعة ان مرضا يعرف باسم «الحمى المالطية» منتشر بين المواشي. ويزعم الطبيب البيطري ان هذا المرض لا يمكن معالجته الا بذبح البقر للقضاء على المرض. واذا نفذ هذا الامر فان الذبح يتهدد ٢ الاف راس بقر. هذا الى ان اهالي قريتنا يملكون اكثر من خمسة آلاف راس غنم وهم ذوو عائلات كثيرة الاولاد. ولا مصدر رزق آخر لهم. وفوق هذا فان مواشينا حصرت في مساحة ضيقة ولا يجوز لنا دخول المنطقة العسكرية الا بتصاريح.

اما مطالبنا فتتلخص فيما يلي:

١ — فتح مناطق اوسع لرعي مواشينا ورفع القيود عن مواشينا.

٢ — حرية التصرف بمواشينا ونقلها الى اي مكان.

٣ — تقديم تسهيلات لنا مثل تلك المقدمة الى الكيبوتسات المجاورة.

٤ — تشكيل لجنة تخمين لتقدير ثمن كل راس من الماشية تستلمه وزارة الزراعة، وان تكون اللجنة مكونة من اصحاب الماشية وتجار المواشي ومندوب عن وزارة الزراعة. وان يؤخذ راي الفلاحين بالاعتبار.

اننا نعلم ان وزارة الزراعة تعمل على تشجيع الثروة الحيوانية في البلاد. لذلك نستغرب هذه التصرفات ونطالب بالبحث فيها والتوقف عن ملاحقتنا.

فارس منور وراد
معاوية

رسالة يافا

هل اقتربت «جمعة» الانتخابات يا سادة ؟

يافا — لمراسلنا — حي العجمي في يافا يعاني من ازمة سكن حادة جدا تتعقد مع مرور الايام ولكنه مصحوب بالتقيئة لكثرة النوادي على اختلافها. وهذه النوادي تحتل احسن الدور واوسعها. وما يزيد في نقمة الجمهور ان هذه النوادي الكبيرة تظل مغلقة معظم ايام السنة وبعضها لا يفتح ابوابه الا في اثناء المعركة الانتخابية مرة كل اربع سنوات. والنوادي الطائفية الكثيرة والهستدروتية تفتح، والحق يقال، طيلة ايام السنة للعب الورق واقامة الاعراس او المناسبات التي يرتئيها المسؤولون.

ومن هذه المناسبات اجتماعات تطيير السكان كلما زادت المشاكل حدة. وهذا ما حاوله المسؤولون في حزب «العمل» في الاسبوع الماضي بدعوتهم مسلمي يافا الى مركز الحزب في تل ابيب. ورغم تخصيص سيارتين لنقل المدعوين فقد «لبى» الدعوة عدد ضئيل جدا وقاطعها الشباب. والسبب واضح وهو ان مسلمي يافا لم تعد لهم ثقة بالاحزاب الصهيونية، وخصوصا الحزب الحاكم صاحب الحل والربط والذي تتعقد القضايا والمشاكل في ظله اكثر فاكثر. وقد شبعوا من الوعود المعسولة والتحريض على الشيوعيين الذين يحلو لرجال حزب العمل ان يصفوهم غالبا «بالسلبيين».

تكلم في الاجتماع المشار اليه دوف بن مئير ورعنان كوهين وغيرهما فابدوا استعدادهم ان يحسموا ان مشكلة السكن في الحي لم تحل بعد و«لا ادهشهم» بشكل خاص ان تفرض السلطات لجنة معينة على اسلام يافا وان يبيع المسؤولون لانفسهم بيع اراضي الوقف الاسلامي وهدم المساجد وتصفية المقابر.

وتكلم بعض الحضور فذكروا بالمشاكل الملتهبة مثل ازمة السكن وحل اللجنة الاسلامية المفروضة وتفشي المخدرات وحوادث السرقة وتدني مستوى التعليم في المدرسة الابتدائية الوحيدة في الحي (مدرسة حسن عرفة). واثاروا قضية مقبرة طاسو التي بيعت بثمن بخس من وراء ظهر ابناء الطائفة وما زالت قضيتها في المحاكم.

وسأل بعضهم عن «شيكون» العرب العتيد ومتى يتم بناؤه مع ان الحجر الاساسي وضع في الانتخابات السابقة، كما استنكروا الفتوى الغريبة التي اتى بها قاضي يافا الشرعي وهي انه لن يكون هنالك «شيكون» ما لم يوافق ابناء الطائفة على بيع ارض المقبرة، واعتبروا ذلك نتيجة ضغط الاسياد على القاضي الذي ينبغي ان ينحصر عمله في الاحوال الشخصية كالطلاق والزواج وما اشبه لا الفتاوى السياسية.

لماذا لا تطبق بلدية حيفا قانونا وضعته لتأمين الراحة للاهلين ؟!

زارنا في مكاتب «الاتحاد» عدد من اهالي حيفا القيمين في شارع المتنبي رقم ٣٧ وشكوا الينا مما يتعرض له الاهلون واطفالهم من اقلاق للراحة والانزعاج.

فذلك القسم يقع في ملتقى شوارع عين دور والنبي والامم المتحدة، وفيه حوانيت لبيع الفلافل تبقى مفتوحة حتى الساعات الاولى من صباح كل يوم، ويحتشد مشترو الفلافل ويكثر اللغط والشجار والصخب، فلا يستطيع السكان، ومعظمهم من العمال والتلاميذ، من الخلود الى الراحة.

وقال لنا الاهلون ان لجنة الحي توجهت بعريضة وقعها الاهلون الى بلدية حيفا، وجاءهم الجواب ان القضية احيلت الى شرطة حيفا، ولكن حتى الان لم يتحسن الوضع.. فلجأ الاهلون الى (استوديو رقم ١) في الاذاعة، وهو البرنامج المخصص لسماع شكاوى الاهلين والاهتمام بها، ولكن دون جدوى...

واخيرا لجأوا الى محام، فابلغهم ان هناك نظاما بلديا يقضي باغلاق المحال العمومية في الساعة الثانية عشرة خصوصا في الاماكن الاهلة بالسكان، وطلب مبلغ الالف ليرة ليتولى ملاحقة القضية والوصول الى تطبيق هذا النظام.

ويتساءل الاهلون: لماذا لا تطبق البلدية القانون والنظام على حيهم؟ وهل يجب ان يدفعوا هذا المبلغ الباهظ حتى يمكن تطبيقه؟

ان الاهلين يطالبون بتطبيق هذا القانون وتحديد ساعات عمل حوانيت الفلافل وفقا للقانون وتامين الراحة للجمهور.

رسائل القراء

كتب لنا السيد سلمان شحادة من الرامة مقالا بعنوان «من الواقع الدرزي في اسرائيل» ناقش فيه «الرئاسة الروحية» دون تحديد ودون تقديم امثلة ملموسة.

للسيد سلمان شحادة كل الحق ان يكافح من اجل نقاوة الدين وان يقول:

ولست ابالي ان يقال محمد
ابل ام اكتظت عليه المآتم
ولكن دينا قد أردت صلاحه
احاذر ان تقضي عليه العمائم

ولكننا نعتذر عن عدم نشر مقاله لانه ليس من شأننا التدخل في المناقشات الدينية الا بقدر ما تفيد او تضر الجمهور. او عندما يستخدم الدين او رجال الدين لمآرب سياسية رجعية.

ونرحب باي مقال آخر يبعث به السيد سلمان شحادة ويعالج فيه شتى شؤون الطائفة الدرزية العربية.

حادث طرق مؤسف

باقة الغربية — شيعت جماهير البلد جثمان المأسوف على شبابه سلامة محمد نعمان، بعد ظهر الاثنين الماضي.

وقد لقي المرحوم حتفه بالقرب من المدرسة في حادث طرق أصيب الفنان بجراح فيه. والجدير بالذكر ان المكان المذكور اصبح يسمى بمصيدة الموت فقد سقط العديد من الضحايا بالقرب منه.

هذا وتقدم عضو الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي الرفيق ابراهيم بيادسة باقتراح مستعجل لبحث موضوع تكرر حوادث الطرق، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بصيانة ارواح الاهلين.

نتقدم بتعزياتنا القلبية لآل الفقيد، متمنين للمصابين الشفاء العاجل.

للبيع بالمفتاحية

منزل مؤلف من غرفتين ومنافع وساحة بالاثاث او بدونه، شارع المتنبي ٢٠ طابق ثان.
المراجعة تلفون : ٥٢١٤٩٧

للبيع في شفاعمرو ومع طابو

دار مساحتها ١٣٠ مترا مربعا لا تزال في طور البناء مع ٨٠٠ متر مربع من الارض في حي الفوار في شفاعمرو
المراجعة مع صبحي مطر شارع الوادي ٣١ — حيفا

راديو الصفا
لصاحبه سعيد نخاش
آلة حاسبة ثمنها ٢٥٠ ل.ا مع كفالة خطية
جميع انواع الآلات الحاسبة
للطلاب الثانويين والجامعيين
ماكنات تصوير مستندات
ماكنات طباعة بجميع اللغات مع لوازمها
ماكنات طبع فواتير
الناصرة — الشارع الرئيسي مقابل ... ١٦٥

الثمن — بقية

الى النقود كي لا يضطر الى تقسيم اختيار معظم راتبه. واخيرا قبل بالقيام بالمهمة.

شعر «طلال» بدوار خفيف وهو يزحف على ذراع الرافعة الجبار. كان عليه ان يستمر في الحركة. لقد كان الحديد الساخن يلذعه. وراودته فكرة النكوص اكثر من مرة. ولكنه خجل ان يعترف بالهزيمة. كان موقنا ان نكوصه خوفا سيغضب اباه اكثر من مخالفته رغبته وقيامه بهذه المهمة دون ارادته. واحس «طلال» بالاعياء ولم يتم اكثر من نصف العمل. وكانت الاسلاك القاسية في طرف الحبل الفولاذي قد ادمت اطراف اصابعه. وشعر بخور وفراغ في معدته. ولكنه اخذ نفسا عميقا واستمر. وبقيت امامه البكرة الاخيرة في طرف الرافعة. ومن اسفل بدا ان كل شيء يسير على ما يرام وبرز طرف الحبل من فوق سطح البكرة العليا التماع. واخذ «طلال» يسحبه ببطء. ثم توقف. واشار الى عامل الرافعة ان يدير المحرك ليساعد الحبل في الاندفاع. وتدلى طرف الحبل. وارتسمت ابتسامة عريضة على وجه مدير العمل. وتعلقت انظار الجميع بطرف الحبل. حتى انهم تفاجأوا تماما حينما رأوا جسما يهوي. مرت لحظة قبل ان يعوا ما جرى. تراكضوا الى حيث سقط «طلال». ووقفوا مشدوهين. فقد كان جسمه القروي مهشما بشكل لم يكن يترك مجالا لامل بانقاذه.

والخبر السيء سرعان ما ينتشر. وعندما عاد «ابو طلال» كانت سيارة الاسعاف قد نقلت الجثة الهامدة الى المستشفى. واتسع العمال بصمت الطريق للاب الثاكل. لم يشأ احدهم ان يقول «العوض بسلامتك». وتطوع عامل متقدم في السن ليخفف من وقع المصيبة راجيا الشفاء للابن. ولكن «ابو طلال» وقد حيث سقط ابنه يحدق في الدم الذي جف بسرعة هاز راسه بأسى ولوعة وقلبه يحدثه بانه لن يرى ابنه حيا. انفجرت آثار الدموع في عينيه وهم بالسؤال عن العمال من ابناء قريته ولكنه آثر الصمت حاسبا انهم لا بد ان يكونوا رافقوا «طلال» الى المستشفى. وسار ببطء وقد بدا جسمه العملاق مدعاة للحزن والرثاء. ولم تكد تمر خطوات حتى التقى بمدير العمل الذي راح بعربية مكسرة يحاول تعزيته. وتناول حافظته وقدم له مئتي ليرة، المبلغ الذي اتفق بشأنه مع «طلال». لم يمد «ابو طلال» يده لتناول الورقتين الماليتين ولكنه حدج المدير بنظرة رهيبة، وانقض عليه كالنجاة ورفعه كالطفل وجلد به الارض بعنف حطم جمجمته.

انطلقت الفلجة العمال الذين لم يفكر احد منهم باللحاق بالعملاق الغاضب، وركض احدهم الى المكتب لتلفن للشرطة. ولكن الشرطة لم تستطع ان تعثر على «ابو طلال»، رغم جهودها الفائقة. ولكن اوصافه غير العادية هي التي اوحت الى احدهم في اليوم التالي فخمن ان جثة قتيل في حادثة طرق ظهر يوم الجمعة لا بد ان تكون لقاتل مدير العمل.

اغرف دراسة أم زنازين في طمرة ؟!

طمرة — لمراسلنا — سمعنا ان وزارة المعارف رصدت ٤٠ مليون ليرة لبناء مدارس في الناحية العربية. اما الذي رأيناه فهو ان مدارس طمرة ينقصها ٥٥ غرفة، جرى استئجارها في امكنة مختلفة من القرية دون ان يتوفر في احدها الشروط اللازمة، يحشر التلاميذ فيها حشرا لضيقها وتتحول في الصيف الى مكان خانق. وفي الشتاء لا يقل الامر سوءا. وهناك ٦ صفوف لا تزال تتعلم تحت الشجر لان الغرف لا تزال غير جاهزة.

اما عن النواقص فحدث ولا حرج. وهذا بالطبع يسيء الى التعليم. ولكن وزارة المعارف التي تفاقم الامر وازدياده سوءا تحت سمعها وبصرها لا يبدو انها مهتمة باصلاحه جذريا. ولكننا لا نعتقد انها تسمح بنشوء وضع مماثل في الوسط اليهودي.

وبرغم حاجة المدارس هنا الى معلمين فان وزارة المعارف فصلت ثلاثة معلمين. ومن المؤسف ان هناك علاقة غير طيبة بين المجلس المحلي وبعض المدارس لا لشيء الا بفضل العصبوية المتفشية.

ان المجلس المحلي ولجان اولياء الطلاب مدعوون الى مطالبة وزارة المعارف باصلاح الوضع، الذي اذا لم يتحسن لسيزداد سوءا.

من الذي طلبهم ؟! — بقية

٨ — ١٠ مليار دولار — .

ولا تنسك ... انه سيقول : لا كيسنجر ولا رابين . انا الذي طلبت ارسال هؤلاء الخبراء . واللي مش عاجبه ... !

هل نصادق من يعادينا ؟!

وعلى ذكر «الصراحة» و «الجرأة» اللتين يتحلى بهما الرئيس المصري نشير الى الحديث الذي اجراه مع صحيفة «السياسة» الكويتية في الاسبوع الماضي.

قال سيادته، بعد ان نفض راسه من التراب الذي دفنه فيه طيلة السنوات التي سبقت ظهور عزيزي هنري، ان اسرائيل هي حقيقة واقعة ودعا العرب الى الاعتراف بهذه الحقيقة.

قول «جرئ» ودعوة «جريئة» ولا شك..

ولكن.. مع ان سيادته «جرئ» الا انه في نفس الوقت «خجول».. ويبدو انه «خجل» ان يطلب من عزيزه هنري ان يعترف على الاقل بان الشعب العربي الفلسطيني هو ايضا حقيقة واقعة مثلما اعترف هو بحقيقة وجود اسرائيل.

وتتجلى «صراحة» سيادته اكثر ما تتجلى عندما يتطرق الحديث الى الاتحاد السوفييتي نصيرة الاتحاد السوفييتي تثير لدى الرئيس المصري «اشد الصراحة».

قال سيادته لصحيفة «السياسة» المذكورة بالحرف الواحد :

«انني لن الغي معاهدة الصداقة والتعاون المشترك التي عقدناها مع الاتحاد السوفييتي..

.. «هناك من يدعي، وخاصة في بيروت، انني اعمل لالغاء المعاهدة مع الروس.. ولكن هذا غير وارد في الحساب.. فمنذ ان طردت الخبراء الروس في سنة ١٩٧١ وانا ابذل الجهد لتقوية العلاقات مع الاتحاد السوفييتي» (هكذا !). كدنا نصفق لسيادة الرئيس لولا انه اضاف دون ان يطرف له جفن :

«واقول لكم الان — وهذا اكشفه لكم لاول مرة — لا يوجد حتى شخص واحد في مصر يريد هذه المعاهدة».

وعندما سئل «سيادته» عن الفرق في المعاملة بين الامريكان والسوفييت قال :

«حتى الان استجاب الامريكان لكل طلباتي وهم يردون بالايجاب او السلب خلال ٤٨ ساعة. اما عند الروس فيمكن ان تمضي ستة اشهر وحتى بعد هذه المدة لا يكون لدي جواب. هذا هو الفرق بين الروس والامريكان». وفي النهاية اتحفنا سيادته بما يلي :

«المعركة الاساسية مع الروس هي في انني ابذل كل جهد للمحافظة على الاستقلال وعلى اتخاذ القرارات بصورة مستقلة».

سبحان المغير الذي لا يتغير ! اصبح الروس في نظر السادات ضد الاستقلال واصبحت امريكا حامية حمى الاستقلال والعروبة وربما الاسلام !!

اقول لكم الحق انني لا استطيع ان افهم هذا الرجل. هل جرى لعقله «حاجة» ؟!

هل نسي هذا الرجل ان الاتحاد السوفييتي رد بالايجاب على طلب مصر تزويدها بالاسلحة في اعقاب ثورة تموز ١٩٥٢ في اقل من ٤٨ ساعة. بينما لم تقبل الولايات المتحدة ان تزود مصر حتى ولا ببندقية واحدة ؟!

هل يستطيع سيادته ان ينكر ان الجيش المصري مزود الان بالاسلحة السوفييتية الحديثة التي اقتحم بها قناة السويس، في حرب اكتوبر وحطم خط بارليف ؟!

لا اريد ان اذكر هذا الرجل بسد اسوان ومصانع الحديد والصلب في حلوان وغير ذلك من الادلة التي تشهد على مدى الصداقة التي يكنها الاتحاد السوفييتي لمصر ولشعب مصر.

واكتفي بما تنشره «الاتحاد» الان من عمق هذه الصداقة على لسان رئيس وزراء مصر السابق عزيز صدقي.

ولكني اريد ان اسأل هذا السؤال : لماذا هذا التهجم الساداتي الاهوج على الاتحاد السوفييتي ؟

هل يظن السادات ان الاتحاد السوفييتي سيسكت على هذه التهجمات أم انه يريد ان يستفز الاتحاد السوفييتي ويخرجه عن طوره حتى يلغي — هو لا السادات — معاهدة الصداقة والتعاون المشترك مع مصر ؟

انني لا اشك في ان الاتحاد السوفييتي سيرد على تهجمات السادات بالشكل المناسب وفي الوقت المناسب.

ولا اشك في ان رد الاتحاد السوفييتي سيكون في مصلحة مصر وشعب مصر.

ولن يستطيع السادات ان يعكس الشعار الذي رفعه الزعيم الراحل جمال عبد الناصر :

نصادق من يصادقنا
ونعادي من يعادينا..

البرجوازية — بقية

المعمولة ان يأخذها كلها لنفسه دون ان يعطي الوسيط نصيبه المعتاد» — صحيفة «الاهرام» — ١٢–٤–١٩٧٢.

هذا كله صحيح، ولكن هذا التفسير الصحيح كله لا يكفي ليزيل عني احساسي بالمهانة القومية.

ثورة يوليو، بعد ربع قرن تقريبا من مسيرتها المجيدة هكذا افرزت مثل هذه البرجوازية الطفيلية العديمة الاخلاق.

ايها الاخوة الشيوعيون. ايها الاخوة البعثيون. ايها الاخوة الاشتراكيون العرب الصادقون جميعا لا تتساهلوا مع انفسكم ومسيرتكم. لا تدعوا ثمار عرق وجهد ودم امة الكادحين العرب وحقائقها تسقط في يد البرجوازية العربية. ها انتم ترون كيف ان مقاسات كرامة وشرف ووطنية وعقل وطموح اكثر البرجوازيات العربية «رقيستنا» و «عراقة» — البرجوازية المصرية — هي مقاسات لا علاقة لها بالشرف.

عبد الرحيم محمود — بقية

الكيلاني في سنة ١٩٤٠. وفي العراق تعرف على العديد من شعراء العراق وكتابه.

وفي سنة ١٩٤٢ عاد الى نابلس ليزاول التعليم في كلية النجاح، وبقي حتى نشبت الحرب الفلسطينية، ليشترك في مختلف المعارك التي نشبت في اثنائها.

●

والجدير بالذكر ان الفقيد حدثني عن كتاب يعده باسم : «مني نكتة ومنك نكتة» (وهو الاسم الذي اخترته في باب من ابواب مجلة الجديد) وهو تجميع من نقل الادب العربي واوابده وشذرات لغتنا. كما حدثني عن كتب اخرى في دراسات، ومن المؤسف ان نعلم ان معظم كتب مكتبته واوراقه فقدت بسبب انتقال عائلته من الناصرة الى عنبتا، بعد استشهاده.

تشخيص العرب — بقية

تحقيق نوع من المساواة. ومن جهة اخرى يعترف بوجود سياسة رسمية تقوم على نبذ الحزب الشيوعي ومعاملته كجسم خارج عن اطار الشرعية على الرغم من تأييد اوسع فئات الجماهير العربية له.. وفي الوقت نفسه يعارض في منح الشرعية لهذا الحزب. (الشرعية في المعاملة وليس على الورق).

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حقيقة فرضت نفسها بفضل نضال الفئات الواعية اليهودية والعربية. وما دامت هناك بروليتاريا واضطهاد قومي طبقي واستغلال الانسان للانسان، فالحزب الشيوعي موجود. ولن يتعلق وجوده بقرار يتخذ على اعلى المستويات كما يطالب بذلك كاتب المقال.

ويتطرق كاتب المقال الى مسألة حساسة جدا بالنسبة للجماهير العربية، باعتبار التزايد السكاني الكبير الذي تحدث عنه فيطرح القضايا التالية :

«هناك مثلا قرى بدون كهرباء ولا مجال للمقارنة بين الخدمات فيها والخدمات الموجودة في المستوطنات اليهودية... هناك مسائل صعبة جدا تتعلق بمسطحات البناء والخرائط الهيكلية. اين يمكن استيعاب هذا التكاثر الطبيعي المتوقع، في وقت تفتقر فيه القرى الى الارض ؟ البلدة الجديدة التي تعتزم وزارة الاسكان بناءها قرب قرية المكر لا تحل المشكلة».

يشير كاتب المقال هنا الى الافتقار الى الارض دون ان يكشف عن اسباب ذلك. ولكن هذه الحقيقة بحد ذاتها هي التي يجب ان تحفز الجماهير العربية لتهب كجسم واحد وتسأل الحكومة التي يزداد جشعها للارض العربية : «وبعدين» !

ان تنفيذ مشاريع المصادرة لمقتضيات التهويد تجعل الاجيال الصاعدة من العرب في اسرائيل بدون مأوى. هذه هي الحقيقة المرعبة.

وليست الحقيقة المرعبة لعرب اسرائيل هي مسألة انفصام الشخصية ! فهذا داء في وهم الاحزاب الحاكمة التي ادخلت في روع زبانيتها العرب ان الشعب العربي في اسرائيل مصاب بداء انفصام الشخصية، فراح هؤلاء الدعاة يروجون كالببغاوات ما يردده المسؤولون بان العرب مصابون بداء «انفصام الشخصية».

وها هو كاتب المقال الذي نحن بصدده يتساءل في ختام مقاله : «كيف يمكن غرس شعور الانتماء العميق للدولة عند العربي، بدون استئصال شعوره القومي. التمزق النفسي (اي الانفصام) عند اناس شعبهم يحارب دولتهم» ؟! «هذا الامر ليس بيدنا ولكننا نستطيع ان نجعله للعرب امرا محتملا واقل ايلاما»..

والجواب على هذا الهراء الصهيوني هو انه اذا كان العرب ضد سياسة العدوان والتوسع الاقليمي على حساب الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية، فليس ذلك نتيجة انفصام في الشخصية، بل برهان على التكامل النفسي والعقلي عند العرب في اسرائيل وعند كل انسان ديمقراطي في هذه البلاد والعالم.

الموقف الطبيعي والسليم جدا، هو وقوف العرب في اسرائيل ضد السياسة العدوانية الرسمية، سياسة التوسع والاحتلال والضم الاقليمي، وسياسة الاضطهاد والتمييز القومي ومصادرة اراضي العرب في الداخل.

ولن يستطيع تأييد هذه السياسة بين العرب عن طيبة خاطر واقتناع وايمان سوى من كان فيهم مس وانفصام في العقلية.

اما نحن ولله الحمد، فقد بقيت عقولنا سليمة حتى الان على الرغم من العيش ٢٨ سنة في ظل هذه السياسة.



في بلادنا

مصادرة الارض المنهجية في الجليل

في مكتب وزارة الداخلية ولجنة التنظيم اللوائيين في الناصرة ، معروضة خارطة هيكلية للجليل ، للاعتراض ، اذا اذا كان هناك للسلطات المحلية اي اعتراض . ومدة الاعتراض حتى ٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٥ . ومفروض في هذه الخارطة ان تبين حدود مسطحات القرى العربية وما يتبع من الارض للمجالس المحلية وما لا يتبع . وهناك خط ليلكي ، وهو العلامة الفارقة للتغيير بين الخارطة التي اصدرتها الحكومة سنة ١٩٦٦ وبين الخارطة الجديدة المطروحة للاعتراض .

وممثلو السلطات المحلية ، الذين دعوا للاطلاع على هذه الخارطة لم يتبينوا اولها من آخرها . ولم يعرفوا كم تبقى لمجالسهم من ارض وكم تسلخ عنها .

والخارطة ، كما هو مفروض ، تعكس برنامج التهويد والتطوير الشامل الذي يفترض سلخ ونزع آلاف الدونمات من الارض العربية ، ونقل ملكيتها للدولة ووكالات الاراضي .

والغموض وعدم الوضوح ، اضطرا اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية الى اتخاذ قرار هذا الاسبوع بتقديم اعتراض شامل على هذه الخارطة ومطالبة سلطات التخطيط ووزارة الداخلية بتقديم تفسير رسمي بوضع الحدود ومعالم القسائم ، التابع منها للسلطات المحلية واصحابها العرب ، والمساحات التي تعتزم الحكومة مصادرتها .

ووجهت اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية نسخا عن هذا الاعتراض للسلطات المحلية العربية لتقوم بدورها بالاعتراض على هذه الخارطة قبل فوات الاوان ، في ١٩٧٥/١٠/٢ .

ان الواجب ، والمسؤولية العامة يحتمان على المجالس المحلية العربية والسلطات البلدية ان تبادر فورا الى الاعتراض على هذه الخارطة « السحرية » المبهمة . اذ يظهر ان الحكومة عاقدة العزم على مصادرة مساحات كبيرة من الاراضي تفوق ال ٢٠ الف دونم او ال ٣٠ الف دونم التي يجري الحديث عنها في الجليل .

فبموجب قانون « الارض الموات » ، اي التي تبعد عن آخر بيت في القرية ميلا ونصف الميل ، تفقد قرية مثل معليا زهاء ١٢،٠٠٠ دونم من اراضي القرية . وهذه المساحة معرضة للضياع خلال اشهر قلائل ان لم تهب السلطات المحلية للدفاع عن الارض ، ومقاومة محاولات الحكومة نقل ملكية عشرات آلاف الدونمات المسجلة على اسم المندوب السامي بالنيابة عن اصحابها الى ملكية الدولة .

لقد حثت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن الارض ، في اجتماعها هذا الاسبوع ، المجالس العربية المحلية على توحيد الحركة والتحرك السريع لمقاومة مخططات الحكومة لحرمان العرب مما تبقى لهم من ارض ، والدفاع عنها .

(ص . خ)

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع هسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الرازي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٣ حيفا

عشرات آلاف الدونمات العربية مهددة بالمصادرة!
اللجنة التحضيرية تقترح تنظيم مظاهرة احتجاجية

شفاعمرو – عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي اجتماعا حضره الاكثرية الساحقة من اعضاء اللجنة . وكشفت فيه النقاب عن ان الحكومة تنفذ مخططات مصادرة عشرات آلاف الدونمات من الاراضي العربية من « الارض المشاع » المسجلة باسم المندوب السامي البريطاني و « الارض الموات » . وحذرت اللجنة من ان نطاق المصادرات يتجاوز ال – ٢٠ الف دونم في الجليل ، التي يتحدث عنها مشروع التهويد و ١،٥ مليون دونم من اراضي سكان النقب العرب .

سر الخريطة الهيكلية

ودعا الاجتماع التحضيري ، الذي ترأسه القس شحادة شحادة ، رؤساء المجالس المحلية ولجنة مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية الى الاعتراض الفوري على الخارطة الهيكلية للجليل ، التي تتميز بالغموض المتعمد لاضاعة حق اصحاب الارض والسلطات المحلية .

واعلن السيد مسعد قسيس ، في الاجتماع ، ان اللجنة القطرية لمؤتمر الرؤساء قررت توجيه اعتراض على الخريطة باسم جميع المجالس المحلية العربية .

المؤتمر في ١٠/١٨ في الناصرة

وقررت اللجنة التحضيرية عقد المؤتمر القطري الشعبي العربي – اليهودي للدفاع عن الارض في قاعة سينما الناصرة ، بتاريخ ١٨–١٠–٧٥ الساعة ١٠ صباحا . كما قررت اصدار نداء للرأي العام يؤكد اهمية تأييد المؤتمر وتشديد معركة الدفاع عن الارض .

مذكرة الى الحكومة

وقررت اللجنة التحضيرية توجيه مذكرة ضافية الى الحكومة حول الاخطار التي تتهدد كيان عرب اسرائيل بسبب مصادرة الاراضي العربية وكذلك مذكرة اخرى لرئاسة الكنيست تطلب فيها استقبال وفد عن المؤتمر يرفع مطالبه بشأن الارض والاحتجاج على الاجحاف والتمييز اللاحق بالسكان العرب فيما يتعلق بالمصادرات وقانون ضريبة الملك ..

مظاهرة في القدس

وقررت اللجنة التحضيرية تقديم اقتراح للمؤتمر بتنظيم مظاهرة في القدس احتجاجا على اتساع نطاق عمليات المصادرة ونزع ملكية اصحاب الاراضي العربية منها . كما دعا عدد من اعضاء اللجنة التحضيرية الى دراسة موضوع دعوة السكان العرب في اسرائيل الى اعلان اضراب عام اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم .

لجنة استشارية من المحامين

وقررت اللجنة التحضيرية اقامة لجنة من المحامين ذات صفة استشارية لتنوير الرأي العام والسلطات المحلية بشأن اساليب الحكومة في مصادرة الاراضي وانتزاع ملكيتها والسوابق التي تجري في محاكمات الارض . وتتألف نواة هذه اللجنة من المحامين حنا نقارة ، محمد ميعاري ، محمد كيوان ، حبيب ابو حلو ، انيس شقور وعلي رافع .

كما قررت اللجنة التحضيرية ارسال برقية تأييد الى اجتماع رؤساء المجالس العربية الدرزية القطري ، الذي سيعقد في ترشيحا اليوم ، تدعوهم فيها الى تأييد المؤتمر الشعبي للدفاع عن الارض .

وفي ختام الاجتماع قررت اللجنة مواصلة عقد الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية في البلاد من الجليل الى النقب ، وتوجيه وفد لبحث توحيد الحركة مع سكان النقب العرب الذين تتعرض اراضيهم الى المصادرة على نطاق واسع .

سكرتيرية مصغرة للمتابعة

وانتخب الاجتماع سكرتيرية مصغرة لمتابعة التحضير للمؤتمر قوامها المحامي حنا نقارة ، القس شحادة شحادة ، المحامي محمد ميعاري ، مسعد قسيس رئيس مجلس محلي معليا ، يوسف خير رئيس مجلس محلي البقيعة ، الدكتور انيس كردوش والدكتور سليم مخولي وصليبا خميس .

مجالس محلية عربية تعلن تأييدها للمؤتمر

واتخذ مجلس محلي ابو سنان في جلسته المنعقدة بتاريخ ٩/٤ قرارا بتأييد مساعي اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية والمشاركة الفعالة في المؤتمر . كما قرر الاحتجاج على مخططات السلطات الرامية الى تهويد الجليل والتي تعني سلب المزيد من الاراضي العربية .

وقرارات مماثلة اتخذها مؤخرا مجلس محلي البقيعة ، برئاسة السيد يوسف خير ، ومجلس محلي كفرياسيف وغيرهم مما سبق ونشرنا عنهم .

سقط الائتلاف المحلي في عيلبون!
الدعوة لاقامة ائتلاف ديمقراطي

عيلبون – لمراسلنا – بصدمات عنيفة متتالية تعرضت لها ادارة مجلس عيلبون المحلي ، نتيجة للفوضى والمحسوبية والانتقام وضربها عرض الحائط بمصالح الاهالي ، حجبت الاكثرية في مجلس عيلبون المحلي الثقة عن ائتلاف الرئيس هواش الحاج واسقطت ادارته في اجتماع عقده المجلس المحلي لهذا الغرض يوم السبت الماضي ٩/٦ .

وقام اربعة من اعضاء المجلس المحلي ، هم السادة سلمان سلمان وراشد سليم وعضوا جبهة عيلبون الديموقراطية نمري المر وعلي احمد شمان ، باصدار بيان تحت شعار « لتقم ادارة محلية لخدمة مصالح عيلبون لا للانتقام والمحسوبية » دعوا فيه الى اقامة ائتلاف ديمقراطي يخدم مصالح القرية .

واتهم البيان الادارة السابقة بانها ... كبيرة بانفاقها بشكل عشوائي على شق شوارع جديدة دون تنسيق او برمجة ، علاوة على اهمال المدارس والحالة الصحية وعدم حل مشكلة المياه المتفاقمة واللجوء الى الانتقام الشخصي من بعض الموظفين والعاملين مما يؤدي الى تنمية الخلافات العائلية .

ودعوا الى اقامة ائتلاف ديمقراطي وفق برنامج محدد يتعهد بخدمة مصالح القرية ورفع مستوى الخدمات العامة والمدارس فيها والاعتناء بالشباب والطلاب والعمل من اجل القضاء على الحزازات واسباب الضغائن والمحسوبية .

كما دعوا جميع الناس الشرفاء في القرية الى الاتصال باعضاء المجلس بهدف اقامة ائتلاف ديمقراطي .

الشيوعيون البرتغاليون – بقية

بيان النقابات المهنية في اوروبا

هذا وكان قد صدر في براغ ، في التاسع من الشهر الجاري ، بيان من المشاورات التي اجراها ممثلو النقابات المهنية للدول الاشتراكية ...

اقتصادها بدون تدخل خارجي وبدون فرض شروط سياسية .

يوم نضالي مشهود في طرعان
الالوف يتظاهرون ضد نهب الارض

طرعان – لمراسلنا الخاص – سارت قرية طرعان عن بكرة ابيها ، صباح امس الخميس ، في مظاهرة نضالية اشترك فيها الوف العمال والفلاحين والنساء والطلاب احتجاجا على اقامة مصنع الاسفلت في طرف القرية وعلى اراضيها التي قررت الحكومة سلبها منهم .

وسارت القرية من ساحة القرية الى الشارع العام طبريا – الناصرة قرب مصنع الاسفلت المنوي اقامته ، حيث القى عدد من الخطباء كلماتهم ، ثم عادت الى مقر المجلس المحلي حيث اختتمت . وقد رافق المظاهرة اضراب عام في القرية اشترك فيه مئات العمال والتجار والحرفيين ، كما اضربت جميع المدارس .

هذا وقد خطب في المتظاهرين رئيس المجلس المحلي السيد يونس نصار تحدث عن القرار الذي تسبب عن قيام كسارة « السوليليونيه » القريبة ومن مصنع الاسفلت المنوي اقامته . وتحدث عن جهود ادارة المجلس المحلي لاسماع صوت القرية الى الرأي العام . كما تحدث ايضا امام القرية الشيخ محمود يونس شعبان وخوري القرية الاب كامل ميخائيل الخوري مؤكدا على وحدة الاهالي لحماية حقوقهم .

واشترك في المظاهرة وخطب في المتظاهرين ، عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق زياد .. فقوبلت كلماته بعاصفة من التصفيق . وقد حيا اهل القرية على وقفتهم النضالية الرائعة ونقل اليهم تضامن المواطنين العرب الذين يناضلون النضال ضد برامج التهويد ومصادرة الاراضي وسياسة الاضطهاد القومي .

هذا وسنوافي قراءنا في العدد القادم بتقرير وافٍ عن هذا اليوم المشهود .

كلمة الاتحاد – بقية

الدفاع عن الاتحاد السوفييتي الذي يشهد عليه تاريخه التحرري المجيد منذ ان اصبح الحكم في ايدي العمال والفلاحين اشتراكيا . ...

صحي ولكن هذا الوزر ليس وزر الشعوب العربية بل وزر الرجعية العربية المتعفنة التي ، لولا عائدات البترول الذي تنهبه ...

ازدياد – بقية

شخصيات اسرائيلية الى الاتحاد السوفييتي

... وسيجتمع الوفد في اثناء هذه الزيارة ، مع شخصيات من لجنة السلام السوفييتية ومع شخصيات شعبية اخرى . وسيقوم الوفد بزيارة موسكو ولينينغراد واماكن اخرى .

وسيغادر الوفد البلاد الى الاتحاد السوفييتي في نهاية الشهر الجاري .

تخفيض ثالث للليرة وضرائب جديدة

مطلوب عامل

من حيفا او المنطقة للعمل على جهاز غسل سيارات اوتوماتيكي .

شروط ممتازة للشخص الملائم .

يرجى التوجه الى محطة الوقود باز – روميما – حيفا (السيد جيمي) بين الساعة ٨ صباحا – ٥ مساء .

مديح – بقية

الرئيس السوري – بقية

احتفال كبير في يافة الناصرة
بمناسبة الذكرى ال – ٢٦ لقيام فرع الشبيبة الشيوعية

نعقده مساء غد السبت ١٣–٩–٧٥ في الساعة السابعة في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية (يافة الناصرة) . ويتحدث فيه الرفيق جمال موسى – عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع يافة الناصرة

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

اجتماعات شعبية ضد المصادرة

طمرة – الجمعة ٩/١٢ الساعة ٧ مساء

خطباء الاجتماع

حنا نقارة . محمد ميعاري . علي رافع . دكتور خالد دياب وعادل ابو الهيجا

عرابة – السبت ٩/١٣ الساعة ٧ مساء

خطباء الاجتماع

القس شحادة شحادة . ياسين ياسين . والمحامي محمد ميعاري .

صدر اليوم

ملحق الغد الطالب

حاصلان للايجار

قرب المركز الصناعي في الناصرة

الاتصال : الارز – فؤاد عبد الله وسمير مجلي

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس

يوسف داوود حلون

السبت ٩/١٣ /١٩٧٥

الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك – عسفيا .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة الى الاصدقاء والمعارف .

لا اراهيم الله مكروها بعزيز



جديد في شارع الخوري ٢٦ – حيفا
ملحمة « وسام »
بادارة
منيب ناصر الدين

مفاجأة هامة! برنامج خاص لفترة قصيرة
TRADE IN
اسطنبولوا
فرنكم القديم
نحن ندفع مقابل



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-אתיחאד

الثلاثاء ١٦ ايلول ١٩٧٥ ، ١١ رمضان ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٣٦ VOL 31—36— 16.9.1975

فضيحة جديدة ؟!

المخابرات المركزية الامريكية وتطورات حرب اكتوبر!

واشنطن — احتدم النقاش بين البيت الابيض والكونغرس الامريكي بعد ان كشفت المخابرات المركزية الامريكية ، في الاسبوع الماضي ، وثائق سرية تفيد انها علمت بموعد حرب اكتوبر . وادعت ان هذه المعلومات بقيت « سرا » عن البيت الابيض والرئيس الامريكي ..

وقد طلب الرئيس الامريكي فورد ، على اثر نشر بيان لجنة المخابرات في الكونغرس ، جميع الوثائق السرية لتقوم لجنة بمراجعتها . واعلن وزير الدفاع الامريكي ، جيمس شليزنجر ، انه يجب زج الذين كشفوا عن هذا الامر في السجن !

وقد اثار تقرير لجنة المخابرات خلافات حادة بين كيسنجر ومساعديه السابقين . وقد اعلن ري كلاين ، احد مساعدي كيسنجر السابقين في شهادته امام الكونغرس ، ان طواقمه قد توصلت في ٥ اكتوبر الى نتيجة ان الحرب محتملة في اية لحظة . وقال الامر عن فضائح جديدة تتعلق بدور

انه حين اتصل بمساعدي كيسنجر لايصال تقديرات المخابرات اليه ، اجابوا انه لا حاجة لازعاجه بمثل هذه التقديرات .

ويخشى البيت الابيض ، كما يبدو من قلق الرئيس فورد ، ان يسفر

وزارة الخارجية الامريكية في الامر . فتفقد الولايات المتحدة هيبتها في الخارج . ومما قاله الرئيس فورد

ان الكشف عن وثائق لجنة المخابرات « هو سابقة لا مثيل لها وغير شرعية » . واضاف انه ليس من صلاحية هذه اللجنة نشر وثائق سرية.

المخابرات الامريكة في التأثير على الاحداث التي قررت مجرى حرب اكتوبر بما فيه « الجيب الامريكي » غربي القناة ، الذي انشأه هجوم الجنرال شارون ، والاوامر التي اعطاها انور السادات للجيش المصري بالتوقف عن التقدم في سيناء مع ان القوات الاسرائيلية كانت في حالة انسحاب شامل . وبذلك انسح المجال للقوات الاسرائيلية بتوجيه كل ضغطها ضد الجيش السوري في الجولان . وكذلك الظاهرة الغريبة وهي رفض انور السادات للاقتراح السوري والسوفييتي بوقف القتال رابع يوم الحرب ، اي حين كان الجيش السوري لا يزال مسيطرا على الهضبة

...

الاسرائيلية قد اخترقت ضفة القناة الغربية واقامت « الجيب الامريكي » الذي كان ضروريا للعبة « فك الاشتباك » ، وموافقة السادات على وقف القتال في اللحظة التي تم فيها للقوات الاسرائيلية توسيع وتعزيز « الجيب الامريكي » غربي القناة ..

على الجزيرة . وكان كيسنجر قد ادعى انه هو ، ايضا ، قد حدث دون ان ينجح في توقع حدوثه !

ويظهر ان انزعاج الرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر من نشر هذه « الاسرار » يعود الى خوفهما من نشوء فضيحة كبرى جديدة عن دور

بالونات الوعود بمفاوضة سورية:

القضية هي الثمن الذي دفعته مصر!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اعترف مراسل « معريب » في واشنطن ، الاحد ، امس الاول ، ان ما تشيعه واشنطن عن ضغوط امريكية على اسرائيل ، لاجراء مفاوضات « فك اشتباك » جديد مع سورية ، الغرض منه ، في الاساس ، هو « تخفيف الضغط العربي عن انور السادات » .

وكان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، قد اغدق التصريحات ، امس الاول ، على لجان مجلس الشعب المصري عن « تعهدات امريكية على اعلى مستوى بتحقيق فك ارتباط على الجبهة السورية » مدعيا ان كل المعارضة السورية لاتفاقية سيناء انما تستهدف « ان يتمهك ارتباط آخر على الجولان ».

ومع ان هذا الركون الاستسلامي للوعود الامريكية هو الذي يثير قلق واشمئزاز الرأي العام المصري ، خصوصا وان هذه الوعود غير محددة لا من حيث المضمون ولا من حيث الزمن ، فان اخطر ما في الامر هو رغبة اسماعيل فهمي (ومن ورائه عزيزي هنري) هو ان توافق سورية على دفع نفس الثمن الذي دفعته مصر مقابل اتفاقية سيناء .

فنحن نلاحظ انه على الرغم من اتساع حملة الدفاع عن اتفاقية سيناء ، التي تشنها الآن وسائل الاعلام المصرية الرسمية ، فان هذه الوسائل ، وعلى رأسها تصريحات السادات واسماعيل فهمي ، تتجاهل الرد على السؤال الاساسي التالي : ما هو الثمن الذي دفعته مصر الى الامبريالية الامريكية مقابل استعادة ٨ كيلومترات من سيناء المحتلة ومقابل وعود امريكية ، عامة وغير محدودة بزمن ، بالاستمرار في « تحريك القضية » ؟

فبالاضافة الى الخروج عن الاجماع العربي وبالاضافة الى عدم ربط اتفاقية سيناء بقضيتي سورية والشعب الفلسطيني (سوى الوعود الامريكية) وبالاضافة الى اعطاء حكام اسرائيل كل ما ارادوه تقريبا من مطالب سياسية قبل ان ينسحبوا او حتى ان يتعهدوا بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة ، فان اخطر من ذلك كله هو الثمن السياسي والاقتصادي الذي دفعته مصر للامبريالية الامريكية مقابل الكيلومترات الثمانية التي وعدت باسترجاعها . وعلى رأس هذا الثمن ، لا عسكرة قوات امريكية في

...

الاشتباك » هذا . فقد استطاعت سورية ، معتمدة على التضامن العربي وعلى الدعم السوفييتي ، ان تستعيد عاصمة الجولان ، القنيطرة ، دون ان تتنازل عن نظامها التقدمي او عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وحتى قوات الطوارئ الدولية رفضت ان تسميها قوات طوارئ بل مجرد جنود تابعين للامم المتحدة ومدعهم « للفصل بين القوات » .

هذا واصبح واضحا ان الامبريالية الامريكة تدخل مجددا في ورطة جديدة في الشرق الاوسط نظرا للموقف السوري الواضح والحازم ونظرا للرفض العربي شبه الاجماعي لاتفاقية سيناء الامريكية .

فحكام اسرائيل يؤكدون انهم لن ينسحبوا ، في مفاوضات جديدة مع سورية ، الا انسحابا شكليا « تجميليا » بضعة امتار في هضبة الجولان ولن يتنازلوا عن اية مستوطنة احتلالية هناك . وانور السادات يجد نفسه مطوقا بالرفض العربي لتنازلاته الامريكية . وهنري كيسنجر خائف من انهيار كل بنائه الكارتوني خصوصا وان اتفاقية الفصل مع سورية تنتهي في شهر نوفمبر (١١) القادم .

ويريد هنري كيسنجر ان يجد حلا لهذه الورطة في مفاوضات جديدة سيجريها مع انور السادات ، لدى وصوله الى واشنطن في ٢٦ اكتوبر القادم ، ومع وزير الامن الاسرائيلي ، بيرس ، المنتظر ان يسافر الى واشنطن اليوم ، الثلاثاء ، ثم مع رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، الذي لم يتحدد موعد زيارته بعد .

هذا وستعقد الكنيست ، غدا الاربعاء ، جلسة استثنائية بناء على طلب « الليكود » لبحث الوعود التي اغدقها اسماعيل فهمي ، باسم الامريكان ، حول « قرب » اجراء مفاوضات مع سورية لفك الاشتباك

...

ضرائب جديدة بعد الاعياد!

عجز ٦٥٠٠ مليون ليرة في الميزانية

حيفا — لمكاتبنا الاقتصادي — يتضح من معطيات دائرة الاحصاء المركزية ، التي نشرت مؤخرا ، ان وضع اسرائيل الاقتصادي يسير من سيء الى اسوأ .

فتوقعات زيادة التصدير تبخرت وثبت انه لا اساس لها وان كل حديث عن امكانية زيادة التصدير ليس الا ضربا من الوهم والتمني الذي لا يقوم على ارض الواقع . فقد استمر الهبوط المقلق في التصدير وبلغ في آب الماضي ١١٪ . وكان قد سجل هبوطا اقل حدة في الاشهر تموز وحزيران وايار من العام الجاري .

كما استمر انخفاض مخزون اسرائيل من العملة الصعبة فبلغ الانخفاض ٦٢ مليون دولار . وسبق ان انخفض ب ٧٠ مليون دولار في تموز الماضي . واذا استمر في الانخفاض سيتهدد الاقتصاد الاسرائيلي خطر الافلاس ، اذ ان كل ما تملكه اسرائيل حاليا من عملة صعبة لا يزيد عن ١٢١٠ مليون دولار . وهذا لا يكفي لتغطية الاستيراد لاكثر من ٣ اشهر . وكان الاقتصاد الاسرائيلي قد واجه مثل هذا الخطر في ايلول من العام الماضي حين انخفض مخزون اسرائيل من العملة الصعبة الى ١٠٧٠ مليون دولار . وقررت الحكومة في حينه (في تشرين اول ١٩٧٤) التخفيض الكبير في سعر الليرة والذي بلغ ٤٢٪ . وقد جر هذا التخفيض في اعقابه موجة عادة من الغلاء .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ، امام الخطر الجدي الذي يتهدد مخزون اسرائيل من العملة الصعبة ، ان تقدم الحكومة في وقت لاحق من هذا العام على اقرار تخفيض كبير في سعر الليرة وعدم الاكتفاء بالتخفيضات الصغيرة العاقلة والتي ثبت ان لا جدوى لها .

هذا ويعاني الاقتصاد الاسرائيلي ، في الوقت نفسه ، من عجز ضخم في ميزانية الدولة يبلغ ٦٥٠٠ مليون ليرة ، او خمسة اضعاف العجز الاصلي ، الذي كان متوقعا في الميزانية . وفي محاولة لمواجهة هذا العجز قامت الحكومة بطبع اوراق مالية لتغطية نفقاتها . الا ان طبع الاوراق المالية الجديدة من شأنه ان يصب الزيت على نار الغلاء . كما ان الحكومة لا تستطيع طبع المزيد من الاوراق المالية لتغطية هذا العجز الهائل (٦٥٠٠ مليون ليرة) . ولذا فمن المتوقع ان تبحث الحكومة خلال هذا الاسبوع في فرض ضرائب غير مباشرة جديدة ورسوم على الواردات لتغطية ولو جزء من العجز المذكور .

وكانت وزارة المالية قد قررت مبدئيا فرض مثل هذه الضرائب ، الا انها اجلت تنفيذها واقرارها حتى انتهاء عيد الغفران ، الذي صادف امس الاثنين .

العبور الاسرائيلي في قناة السويس: حمل الزهور الى كيف أرده؟!

تل ابيب — سفينتان ، احداهما تحمل الاسمنت من رومانيا الى اسرائيل والاخرى تحمل الزهور من اسرائيل الى مصر في طريقهما الآن الى بور سعيد لعبور قناة السويس وذلك قبل ان تدخل الاتفاقية المرحلية ، التي وقعتها مصر مع اسرائيل مؤخرا ، حيز التنفيذ.

وتقول صحيفة « معريب » (الاحد) ان السفينة المحملة بالاسمنت ترفع العلم اليوناني وستتوجه عبر قناة السويس الى ميناء ايلات الاسرائيلي .

وتضيف « معريب » : ان هذه السفينة كانت ستفرغ حمولتها في ميناء اسدود ولكن المسؤولين الاسرائيليين قرروا ، بعد ان وزنوا المسألة ، ان تكون هذه السفينة هي الاولى التي تعبر قناة السويس .

وقالت « معريب » ، ايضا ، ان ارسال سفينة محملة بالبضائع الاسرائيلية الى قناة السويس تلفر الآن المسؤولين الاسرائيليين لا يريدون ان يكون ارسال هذه السفينة عملا تظاهريا لمرة واحدة وانما بداية لخط سفن جديد بناء على الاتفاق الذي تم بهذا الخصوص مع المصريين والذي ينص على السماح للسفن المحملة بالبضائع الاسرائيلية بدخول قناة السويس من طرق القناة .

اما السفينة الثانية ، التي تتوجه الى بور سعيد ، فهي سفينة الطيار الاسرائيلي المعروف « ابي نتان » التي اطلق عليها اسم « سفينة السلام » والتي تبث اذاعة باسم « صوت السلام » موجهة الى شعوب المنطقة .

والجدير بالذكر انه جرى تنظيم حملة في اسرائيل لتزويد سفينة ابي نتان بالزهور لتوزيعها على المصريين في ضفتي القناة ! وتم جمع اكثر من عشرة آلاف زهرة في هذه الحملة .

ويرافق ابي نتان في « رحلة العبور » صحفيون من « هآرتس » و « دافار » و « معريب » و « يديعوت احرونوت » و « عل همشمار » و « جيروزلم بوست » و « هعولام هزه » وغيرها من الصحف الاسرائيلية .

وقد وجه ابي نتان نداء من اذاعته الى الرئيس المصري انور السادات باللغتين الانجليزية والعربية طالبا منه السماح لسفينته بعبور قناة السويس لتوزيع الزهور على المصريين في ضفتي القناة وتحميله « رسالة سلام » الى سكان اسرائيل ردا على زيارته المرتقبة .

قرار بمنع تعذيب المعتقلين يتخذه المؤتمر الدولي لمنع الجريمة

جنيف — انهى المؤتمر الدولي لمنع الجريمة ، الذي عقد في جنيف تحت اشراف الامم المتحدة ، اعماله يوم السبت الماضي . وكان بين القرارات التي اتخذها المؤتمر باجماع ١٢٠٠ مندوب من مختلف اقطار العالم قرار بتحريم تعذيب المعتقلين يتألف من ١٢ بندا .

ويحدد القرار « التعذيب » بانه « كل عمل يقصد بواسطته ممثلو السلطة انزال الم او معاناة جسمية او نفسية بهدف الحصول على معلومات او معاقبة متهم او ارهابه ».

وينص القرار ان على السلطات المعنية ان تبحث دون تأخير في كل شكوى عن تعذيب او معاملة وحشية غير انسانية او اي اذلال او عقاب آخر . واذا ثبت ان الشكوى تستند الى اساس فيجب دفع تعويضات مناسبة للمتضررين وفقا للقوانين المحلية في البلد المعني . ولا يجوز اطلاقا استعمال اية افادة انتزعت نتيجة لهذا التعذيب .

وسيحال هذا القرار بعد ان اقر في مؤتمر منع الجريمة الدولي الى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة لاقراره .

افتتاح الدورة الثلاثين للامم المتحدة

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — من المتوقع ان تفتتح الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة دورتها العادية الثلاثين اليوم الثلاثاء . والتقديرات من المؤكد ان الجمعية ستنتخب رئيس وزراء لوكسمبورغ رئيسا جديدا لهذه الدورة . كما ستقر طلب ثلاث دول فتية للانضمام اليها ، وهي الموزمبيق وجزر الراس الاخضر وساوتومي ، التي استقلت مؤخرا عن البرتغال . وسيصبح ، بذلك ، عدد دول المنظمة ١٤١ دولة . هذا وستحتل القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط وقضايا الحد من سباق التسلح وقضايا التنمية الاقتصادية في البلدان النامية مكانة هامة في

...

بيرس الى امريكا للحصول على المزيد من الاسلحة

تل ابيب — من المتوقع ان يغادر وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، البلاد هذا الاسبوع في زيارة رسمية الى الولايات المتحدة تستغرق اسبوعا كاملا حيث سيجري مفاوضات واسعة مع

...



وزيري الدفاع والخارجية الامريكيين ومسؤولين آخرين في الحكومة والبنتاغون حول طلبات اسرائيل من الاسلحة الامريكية . وكان وزير الدفاع قد اجرى سلسلة من المحادثات والمشاورات مع قادة البحرية والطيران والجيش في اسرائيل وتباحث معهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مقتل طفلين في الغارة الاسرائيلية

...

يوم التضامن العالمي مع شعب تشيلي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — قرر مجلس السلام العالمي اعلان يوم ١٤—٩ من كل عام يوما للتضامن العالمي مع شعب تشيلي ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجون الطغمة الفاشية الحاكمة هناك ، وعلى رأسهم سكرتير عام الحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفلان . ويذكر انه في ١٤—٩—٧٥ يكون ايضا يوم الذكرى ال — ٥٩ لميلاد الرفيق كورفلان .

البيان المشترك السوري التشيكوسلوفاكي : الاتفاقية تزيد من خطر الانفجار

...

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

المؤتمر البرلماني يؤيد الفلسطينيين

ويمتدح الوفد المصري!

لندن — « ساعدونا على ان نكون ممتنين لنتمكن من صنع السلام في الشرق الاوسط » . هذا ما اعلنه خالد الحسن عضو الوفد الفلسطيني في المؤتمر البرلماني الدولي الذي يمثل ٧٥ دولة والذي انهى جلساته يوم الجمعة الماضي في لندن

...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ديان يفضح الطابق مرة أخرى ..

...





تل ابيب — ذكرت « هآرتس » — الجمعة ...

...

البرتغال في طريق الخروج من الأزمة التي أثارتها الرجعية

...

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —



قبرص :

فلسطين الجديدة !

هذا هو العنوان الذي اختاره الكاتب التقدمي البريطاني ، ديزموند ستيوارت ، لمقالة رائعة عن المأساة القبرصية التي عليشها يوما بعد يوم • فعلى اثر الغزو التركي للجزيرة ، الذي ابتدأ يوم ٢٠ تموز ١٩٧٤ ، تشرد حوالي ٢٥٠ الفا من مجموع اهالي الجزيرة البالغ عددهم حوالي ٦٥٠ الفا • واستولى الجيش التركي على ثلاثة اخماس قبرص حيث اعلن عن قيام دولة للاقلية التركية في الجزيرة مع ان القبارصة الاتراك لا يزيد عددهم على ١١٧ الف نسمة اي ١٨ بالمئة فقط من مجموع السكان •

ويؤكد ديزموند ستيوارت ما اصبح معروفا وهو ان المأساة القبرصية كانت بتنظيم اجرامي محكم قامت به الامبريالية الامريكية بوضع وتنفيذ وزير خارجيتها الحالي – هنري كيسنجر اياه •

فقد بدأت المأساة القبرصية فجر يوم ١٥ تموز ١٩٧٤ حين قام الضباط اليونانيون الرجعيون ، الذين اوفدتهم الى قبرص الطغمة العسكرية الفاشية صنيعة الامبريالية الامريكية والتي كانت تحكم اليونان في ذلك الحين ، بانقلاب عسكري غادر ضد حكم الاسقف مكاريوس الوطني والدمقراطي •

وكان واضحا ، يقول ستيوارت ، ان هؤلاء الضباط ما كانوا ليقدموا على الانقلاب لولا موافقة

(مراقب)

– البقية على صفحة ٥ –

كابوس اكتوبر في حياة غولده مئير

لو لم يتوقف الجيش المصري في اليوم الرابع

عرض وتحليل صليبا خميس

الحلقة الاولى

« حياتي » هو اسم الكتاب الجديد الذي وضعته غولده مئير عن حياتها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ التي ادت الى سقوط حكومتها •

وحياة غولده مئير ارتبطت ، في ال – ٥٠ سنة الاخيرة ، بالاحداث التي ارتبطت بصراع حركة التحرر القومي العربية ضد الاستعمار والصهيونية . فهي من مدرسة بن غوريون السياسية . ولا شك ان ما دونته من تاريخ حياتها يلقي بعض الاضواء الجديدة على نشاط الصهيونية في نصف القرن الاخير واعدائها ، في الصراع ضد العرب .

لقد اختتمت غولده مئير كتابها بفصل عن حرب اكتوبر الاخيرة . ولذلك ليس صدفة ان تستهل غولده هذا الفصل بالكلمات التالية :

« من جميع الاحداث التي تطرقت اليها في هذا الكتاب لم اجد امرا للكتابة عنه اصعب من حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، حرب يوم الغفران ... فقد كادت تكون كارثة وكابوسا عشته ولن يفارقني ما عشت » ..

ان غولده مئير لم تات في كتابها بجديد لم يكن معروفا من قبل . ولكن المهم فيه الان ، بالنسبة للتاريخ ، هو الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفييتي في دعمه للجانب العربي ، وفعالية هذا الدعم في تحقيق العبور التاريخي لقناة السويس .

وامر هام آخر تكشفه عنه غولده مئير هو توقف القوات المصرية عن مواصلة الهجوم في اليوم الرابع للحرب مما غير مجرى الامور واتاح امام اسرائيل امكانية حشد طاقاتها ضد الجبهة السورية .

والامر المهم الثالث هو التحالف الاسرائيلي – الامريكي الذي انعكس في الجسر الجوي الامريكي الى اسرائيل .. هذا التحالف الذي ازداد عمقا بعد اتفاقية كيسنجر المرحلية الثانية في سيناء في اوائل سبتمبر الحالي .

ومن الملاحظ ان الجسر الجوي الامريكي بدأ في ١٤ اكتوبر . وكان في استطاعة القوات المصرية ، لو ارادت ، تغيير الصورة العسكرية والجغرافية في ساحة المعركة قبل بدء هذا الجسر الجوي .. فالعبور الاسرائيلي المعاكس لقناة السويس واقامة رأس جسر على الضفة الغربية للقناة كانا بفضل هذا الجسر وبفضل جمود الجبهة المصرية مما اتاح اعادة تنظيم القوات الاسرائيلية وتعزيزها !!

هذه بعض الاشارات التي يستطيع القارىء ان يلمسها من خلال مطالعة تقرير غولدة مئير عن الحرب .. وهذه ايضا كانت امورا معروفة قالها الخبراء في اسرائيل وفي الغرب .. ومن المفيد التذكير بها ، الان ، في هذا الجو الهستيري من حملة التجني على الاتحاد السوفييتي .. ولنترك غولده مئير نفسها تتكلم ..

« الحرب بدأت في ٦ اكتوبر • وحين افكر بها تعود بي الذاكرة الى شهر ايار حين تلقينا معلومات عن تعزيز القوات السورية والمصرية على الحدود » ..

« وفي سبتمبر بدأنا نتلقى معلومات عن حشد قوات سورية في الجولان . وفي ١٣ منه دارت معركة جوية مع السوريين انتهت بسقوط ١٣ طائرة « ميغ » سورية .. ومع هذا بقي راي رجال مخابراتنا بان العرب غير مستعدة ... وعلى الرغم من ذلك واصل السوريون تعزيز قواتهم ... وفسر رجال المخابرات الاسرائيلية ذلك بخوف السوريين من ان نشن هجوما عليهم ... وبقي هذا الاعتقاد سائدا خلال الشهر كله حتى سفري الى اوروبا » .

« يوم الاثنين في اول اكتوبر ، تلفن الي اسرائيل جليلي • وقال ، فيما قال ، انه تحدث مع ديان وان كليهما يعتقدان بضرورة اجراء مناقشة جدية حول الوضع في الجولان حالا بعد عودتي ، واجبت انني عاقدة

« في اليوم التالي » ...

وتقول غولده مئير ، في معرض حديثها عن تلك الايام التي سبقت الحرب ، ان احدا لم ير ضرورة استدعاء الاحتياطي .

وتتحدث غولده مئير باسهاب عن تحسباتها ، خصوصا عن الوضع على الجبهة السورية . ولم تكف عن لفت نظر ديان والعسكريين . ومهما يكن من امر :

« بدأنا في ارسال التعزيزات الكافية الى الجبهات لعمليات الصد اذا احوج الامر • واتخذت



جميع التدابير اللازمة • ووضع الجيش في اعلى درجات الاستعداد خصوصا سلاح الطيران والدبابات.. اليوم انا اعرف ما كان علي ان افعله • كان علي ان اتغلب على التردد .. كنت اعرف ما معنى استدعاء الاحتياطي وكم يكلف ذلك من نفقات • وكنت اعرف انه قبل بضعة شهور ، في ايار ، تلقينا شارة انذار واستدعينا الاحتياطي • ولكن شيئا لم يحدث ... ربما لاننا جندنا الاحتياطي » ...

جرس التليفون قرع في الفجر
دافيد اليعازر من اجل حرب مانعة

« في الساعة ٤ ، عند الفجر (٦ اكتوبر – المترجم)، قرع جرس التلفون • كان المتكلم سكرتيري العسكري • جاء نبأ يقول ان المصريين والسوريين سيبدأون هجوما مشتركا على اسرائيل في ساعات بعد الظهر » ...

عقدت غولده مئير اجتماعا وزاريا في الساعة ٨ صباحا وجرى الحديث حول استدعاء الاحتياطي .. وتم الاتفاق على استدعاء ؟ فرق وسلاح الجو :

« ولكن طبعا كان هذا هو اليوم الوحيد في السنة الذي وجدنا فيه حتى قدرتنا الاسطورية على التجنيد السريع مخيبة للآمال نوعا ما » •

دافيد اليعازر ، القائد العام للقوات الاسرائيلية ، تقدم باقتراح شن حرب مانعة بعدما تأكدت الحكومة من نية المصريين والسوريين على شن الحرب . وتقول غولده مئير انها عارضت . وكان اليعازر يعتقد ان سلاح الجو يكون على اهبة الاستعداد في ظهر اليوم ..وان ضربة جوية مبادرة تكون لفائدتنا » .. غير ان غولدة مئير واصلت معارضتها :

« وفي ظهر ذلك اليوم اجتمعت الحكومة واستمعت الى قرار تجنيد الاحتياطي وقراري بشأن الحرب المانعة ... وفي اثناء الجلسة هرول الى القاعة سكرتيري العسكري وقال : بدأ اطلاق النار .. بدأت الحرب • لم يكف اننا لم نكن وقتها كافيا للتحذير ، بل ونحارب على جبهتين ايضا في آن واحد ضد اعداء استعدوا سنوات طويلة لمهاجمتنا . كنا دون العرب من الناحية العددية بشكل حاسم – بالمدفعية والدبابات والطائرات والجنود – وكنا دونهم من الناحية السيكولوجية بصورة شديدة • ولم تنشأ الصدمة من الشكل الذي بدأت به الحرب بل من انهيار عدد من المسلمات : التقليل من خطر الهجوم في اكتوبر • الثقة المطلقة بالقدرة على تلقي الانذار الكافي قبل بدء الهجوم ، والايمان بقدرتنا على منع المصريين من عبور القناة • في الايام الثلاثة او الاربعة الاولى كان خط دقيق العرض من الشباب الباسل ، فقط ، هو الذي فصل بيننا وبين الكارثة .. لقد حاربوا وسقطوا كالاسود في الهضبة دون ان

– البقية على صفحة ٥ –

هانوي تعرض للبيع غنائم الاسلحة الامريكية

هونغ كونغ – ذكرت صحيفة صادرة في هونغ كونغ ان الجماعة الاولى من تجار الاسلحة سيصلون الى هانوي عاصمة فيتنام الديمقراطية في نهاية الشهر الحالي او مطلع الشهر القادم .

وكانت حكومة فيتنام الثورية قد وجهت الدعوة لعدد من تجار الاسلحة الذين يتعاملون مع الدول الاشتراكية

وحول عدم الانحياز لزيارة فيتنام لعقد صفقات بيع اسلحة امريكية من التي غنمها الفيتناميون في الحرب الاخيرة .

وذكرت الصحيفة ان الصفقات ستشمل ما قيمته مليارى دولار من احدث الاسلحة المتطورة . اما الاسلحة التي تصلح لاستعمال الحركات الثورية او لمحاربة الثوار فلن يجري بيعها ، بل ستهديها حكومة فيتنام – كما تعتقد الصحيفة لحركات ثورية معينة.

زاوية تحررها

زوجة الشاعر ليست كغيرها من الزوجات • فقد تزوجت رجلا غير عادي ، غنى المشاعر ، وقد ينظم الغزل في فتاة وامرأة أخرى أيضا • فكيف تتزوج الفتاة من شاعر أو ما هي حياة زوجة الشاعر؟ هل هي سعيدة ؟ وما نوع حياتها ؟

أفضل من يرد على هذه الاجوبة من خضن التجربة مثل ايفون زوجة الشاعر أمين نخلة ، بلقيس زوجة نزار قباني ، خالدة زوجة أدونيس ، وديزي الامير زوجة حبيب صادق •

ايفون نخلة : حبي له يجعلني ان اسكت

بعد ٣٥ عاما من الحياة الزوجيه تقول :

– الشاعر حساس جدا ويتطلب جوا هادئا . ويجب على المرأة ان تضحي بسعادتها معه ، لان ايامه ليست لامرأته بل للكتابة ، وبصورة عامة فان كل وقته مشغول .

طبعا سكت لان زوجي لم يكن لي في جميع الاوقات ، ولكن حبي له كان يجعلني ان اسكت ، ومع ذلك اذكر بانني كنت سأكون سعيدة اكثر لو لم

هل تتزوجين شاعرا ؟!

● هل انت سعيدة ؟

– السعادة اصطلاح لم اكترث له يوما . كان المقصود بها القناعة الساذجة والرضى عن النفس وانعدام المسافة بين الواقع والحلم . هذه المسافة كانت دائما شاسعة عندي ، ليس بسبب واقعي المتاز قياسا على غيره لكن بسبب احلامي البعيدة . المهم انني عرفت الطريق المؤدية الى هذه الاحلام وسرت فيها شوطا واحس بالقدرة على مواصلة الاشواط ، وهذا كثير . لكنني عرفت الفرح ، الناس يعرفون ادونيس الشاعر – لا ادري كم يعرفونه – وقلما يعرفون ادونيس الانسان ، الذي لا يقل غنى

بارز . ولكني اريد ان اقول اننا لم نتشاجر مرة بسبب الغيرة ، وقد يستغرب البعض هذا اما انا فاراه امرا طبيعيا .

● وهل انت راضية عن حياتك وسعيدة لكونك زوجة شاعر ؟

– راضية عن نفسي وسعيدة جدا .

● الا تشارك زوجة الشاعر زوجها همومه ؟

– لا احب السهر خارج المنزل ، وليس لي اية متطلبات .

● كثيرا ما يقال ان الاديبات لا يتزوجن ، فهل انت من انصار هذا القول ؟

– الزواج تجربة تجعل الاديبة تكتب وتعطي اكثر . انا زواجي فاستطيع القول انه من سنة الحياة . فانا تزوجت ولم يتغير اي شيء في حياتي .

لكن احب ان اقول انني ضد تغيير اسم المرأة بعد الزواج ، وهذا شيء لا اقدر ان افهمه فاشعر انه خنوع من المرأة . فانا انا لم اغير اسمي ، وقد يكون لانني كاتبة واديبة . وزوجي لم يعارض الفكرة .

● باختصار كيف تكون حياة زوجة الشاعر ، وهل يعطيها حقها في الحياة على اختلافها ؟

– انا اشتغل واكتب ، ولا اشعر بالفراغ . قد ينقصني بعض الشيء ولكني لا اعول عليه اهمية بسبب ادراكي للحياة وزواجي الذي ينطوي على العقل والمنطق . فانا لا اطلب المطلقة التي اعتبرها امرا عابرا . بكلمة اوضح : مشاكلي تغنيني عن التفكير بامور لا اعيرها الاهتمام ولا احسب لها اي حساب.



بلقيس قباني



ديزي الامير



خالدة السعيد

خالدة السعيد : زواج الشاعر غني !

« نبذة عن حياة جيهان السادات » !

قام الوفد المصري في مؤتمر الامم المتحدة بمناسبة عام المرأة الدولي الذي انعقد في المكسيك مؤخرا بتوزيع نبذة مكتوبة عن حياة جيهان السادات قرينة الرئيس المصري باللغة الاسبانية . وقد ابرزت صحف القاهرة هذا الخبر في صدر صفحاتها .

والمعروف أن السيدة جيهان تراست وفد مصر الى هذا المؤتمر وقد رافقها في هذه الرحلة وفد كبير • وتتساءل الاوساط الشعبية في القاهرة كيف ينسجم ارسال هذا الوفد الكبير مع سياسة « التقشف » التي يدعو اليها المسؤولون ، ومع حالة فقدان المواد الضرورية للغذاء !!

مسائل الاشتراكية

المادية التاريخية

الواقع الاجتماعي والوعي الاجتماعي (٣)

قلنا ان انجلز ميز في مؤلفه الشهير « انتي دوهرينغ » بين الوعي الاعتيادي والوعي العلمي للواقع • وذكرنا ان في الوعي الاعتيادي تنعكس حياة الناس اليومية المباشرة • ويحتوي الوعي العلمي للواقع على العلوم عامة والايديولوجيا •

فالناس في اثناء نشاطهم المادي الواعي والهادف تنشأ لديهم الحاجة الى المعرفة الموضوعية لخصائص وقوانين الواقع المادي • فبدون فهم هذه القوانين لا يمكن تشييد اي سد مائي مثلا ، او محطة كهربائية او اية ورشة صناعية اخرى ، سيان ذلك في اي نظام اجتماعي • فصقل الحديد ورفع جودته يتطلب فهما علميا وشاملا لخواص الحديد الفيزيائية والكيماوية ، اذ بدون هذا الفهم لا يمكن انجاز عملية الصقل بالشكل المطلوب والمتوخى ...

...

السنين ، لمكافحة مسار البرتغال الثوري وللتحريض الاهوج الدموي على الشيوعيين .

وانطلاقا من فهم هذه الحقيقة ثمة ضرورة ماسة لرفع المستوى الثقافي للجماهير وعدم الاكتفاء بأن نفسية الطبقة العاملة تساعدها على فهم واقعها الاستغلالي • فواقع العاملين الاجتماعي قد يشكل عائقا ايضا لتطوير وعيهم . كما ان الطبقات المستغلة (بالكسر) تسعى للحفاظ على تخلف الجماهير الثقافي وعلى بسط ايديولوجيتها على المجتمع مستفيدة في ذلك من وسائل الاعلام المتوفرة لديها كالمدرسة والصحافة واجهزة الاعلام الاخرى والفن وغيرها ...

ومن هنا نشأت وتنشأ ضرورة العمل المستمر على رفع الوعي الثقافي للجماهير العمالية والشعبية ونشر الايديولوجيا العلمية بين العمال وتسليحهم بها • وهذه هي المهمة الرئيسية التي تقوم بها الاحزاب الشيوعية والعمالية .

ابراهيم مالك

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – قطاع البطوف

الرفاق المشتركون في دورة التثقيف القطاعية مدعوون للاشتراك في المحاضرة حول

« جوهر الاستغلال في الرأسمالية »

يلقيها الرفيق احمد سعد يوم الخميس ١٨–٩ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب في دير حنا .

لقاء الرئيس السوري مع التلفزيون البريطاني

لا داعٍ للتشاؤم

(الاتحاد) — اذاع التلفزيون البريطاني مساء الاثنين، حديثا شاملا مع الرئيس السوري حافظ الاسد كان قد سجله في دمشق يوم الجمعة الماضي. كذلك اذاع التلفزيون البريطاني، في البرنامج نفسه، حديثا لرئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين.

اسحق رابين

اما الصحف الاسرائيلية فلم تورد من اجوبة رابين سوى مقتطفات استبعد فيها مفاوضات جديدة مع سورية وهاجم، في غيرها، تحريض الاردن على سورية.

فحول سورية قال انه لا يرى اية امكانية لاتفاق مرحلي جديد بين اسرائيل وسورية. لماذا؟ قال: « لا يوجد مجال للمناورة مع سورية كذلك المجال (مع مصر) الذي مكننا من التوقيع على اتفاقية مرحلية مع مصر ».

وبخصوص الاردن قال رابين انه يرى في التقارب السوري الاردني « تهديد كامن لاسرائيل ». ثم اضاف: « ولكن هذا التقارب هو، ايضا، تهديد موجه ضد الاردن. فسورية ستستغل كل الامكانات لاحداث تغيير في النظام الاردني ».

حافظ الاسد

اما الصحف السورية فنشرت حديث حافظ الاسد كاملا. وننشر، فيما يلي، القسم الاكبر من هذا الحديث:

س: هل لي ان اسألكم ما هو رد فعلكم تجاه اتفاقية الفصل بين مصر واسرائيل؟

ج: لقد ظهر رد فعلنا في البيان الذي صدر عن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي. نحن لا نوافق على الاتفاقية لان هذه الاتفاقية تتعارض مع مقررات الامم المتحدة التي اكدت على وحدة القضية.

وان هذه الاتفاقية تشكل محاولة خطيرة لتفكيك الوحدة العربية، كما تشكل في بعض جوانبها رضوخا للاحتلال الاسرائيلي.

س: هل تتعاطفون مع الرئيس السادات في اتخاذ هذه المبادرة الفردية؟

ج: ان الرئيس السادات رفيق سلاح خططنا لحرب تشرين وخضناها معا ولكني لا اتفق معه حول ما ورد في هذه الاتفاقية.

س: هل هذا خلاف خطير؟

ج: لسنا متفقين على الاتفاقية كما قلت فهذه الاتفاقية تنطوي على شيء من الرضوخ للاحتلال الاسرائيلي بالاضافة الى انها محاولة جادة لتفكيك الوحدة العربية وهذا ليس في صالحنا او في صالح اقامة سلام عادل في منطقتنا.

س: انتم تتحدثون عن انقسام في الجبهة العربية. الستم معزولين الان بشكل متزايد عن اكبر واهم دولة من دول المواجهة؟

ج: اننا ندافع عن قضية عادلة معتمدين في ذلك على قوة شعبنا وامتنا العربية.

س: هل عندكم، ايها الرئيس، علم باي تعهد علني او خفي للبدء في مفاوضات بين سورية واسرائيل؟

ج: تحدث الدكتور هنري كيسنجر حول مثل هذه الامكانية ولكن احدا لم يتعهد له ولم نطلب ان يتعهد لنا احد ببدء المفاوضات. ليس المهم ان تبدأ المفاوضات ولكن المهم كيفية سيرها مما تنطلق وبما تسترشد — وماذا ستحقق.

س: يا ايها الرئيس كيف ستبدأ اية مفاوضات بين سورية واسرائيل؟ هل ستبدأ بواسطة كيسنجر؟

ج: نحن لم نبحث امكانية الدخول في مفاوضات في المرحلة المقبلة مع اسرائيل وبالتالي لم نحدد مصيرها او مكانها.

س: ماذا ستكون الخطوة التالية؟

ج: النضال من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة.

س: انا اسف، سيادة الرئيس، للتركيز على هذه النقطة. ولكن باي شكل سيعبر عن هذا النضال؟

ج: قد يكون امتدادا للنضال الذي ما زال قائما منذ سنوات، النضال من اجل خدمة القضية العادلة. واذا اغلقت الخيارات الاخرى، واذا اغلقت الابواب الاخرى فهما لا اتصور ان احدا يعوي الحرب للحرب لكن اذا ما اقفلت جميع الابواب فستكون الحرب امرا لا مفر منه.

س: لنفترض سيادة الرئيس ان بعض الابواب ما تزال مفتوحة ..

ج: سنفتحها ...

س: هل يوافق الرئيس على انه لا تزال هناك بعض الابواب المفتوحة؟

ج: بحدود ضيقة جدا.

س: هل تشعرون، سيادة الرئيس، ان خطر الحرب الان اقرب مما كان عليه منذ فترة من الزمن وذلك في ضوء توقيع اتفاقية سيناء؟

ج: اعتقد ان اتفاقية سيناء ربما زادت الموقف تعقيدا.

س: اذا ما استؤنف القتال بين اسرائيل وسورية هل تعتقدون بان الرأي العام سيحمل مصر على الاشتراك في القتال؟

ج: لا نستطيع ان ننكر بان سورية ومصر تاريخيا تشتركان في صد اي غزو تتعرض له المنطقة واعتقد ان المستقبل سيكون امتدادا لهذا الامر.

س: الن بعبارة اخرى اتفاقية انهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل قد لا تكون لها تلك القيمة ..

ج: لا اعتقد انا ولا يعتقد احد في المنطقة ان اي طرف منفرد يستطيع ان يطبق اتفاقية تنص على انهاء حالة الحرب فالعرب امة واحدة بينهم تاريخ مشترك، مصيرهم واحد، ماضيهم واحد ومستقبلهم واحد ومن غير الممكن ان تكون هناك حالة حرب بين اسرائيل وبين جزء من الامة العربية وان تكون هذه الحالة بين اسرائيل وبين دولة عربية منفردة.

س: الرئيس، اذا ارجعت اسرائيل جميع مرتفعات الجولان وحققت تقدما بناء بخصوص المشكلة الفلسطينية، هل ستكونون مستعدين لبدء مفاوضات حول اتفاق لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل؟

ج: نحن مستعدين لتنفيذ كل ما تتطلبه مقررات الامم المتحدة وهذا ما يحقق السلام العادل.

س: يكرر مندوب محطة التلفزيون نفس السؤال ..

ج: نحن نرى ان انهاء حالة الحرب تتطلب تحقيق:

اولا: انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧.

ثانيا: تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

س: هل يمكن لسورية الاعتراف باسرائيل اذا انسحبت من الاراضي العربية المحتلة؟

ج: لا .. قرارات الامم المتحدة تشير الى ان اسرائيل موجودة وان يفرض علينا الاعتراف باسرائيل شيء آخر.

س: بينما تزداد مصر تقربا من امريكا، هل تزداد سورية تقاربا مع الاتحاد السوفييتي؟

ج: نحن لا نزداد قربا او بعدا، ولكن تربطنا مع الاتحاد السوفييتي علاقات صداقة متينة ومستمرة.

س: اثناء وجودنا في سورية خلال الاسبوعين الاخيرين راينا عداء خاصا بين سورية واسرائيل فما هي اسباب هذا العداء برايكم، لا اقصد الاسباب الجلية وانما اسباب العداء الخاص؟

ج: العداء هو بين اسرائيل والامة العربية وسورية جزء منها، تسالني عن سبب العداوة، فهل يمكنك كمواطن بريطاني ان تحمل مشاعر المودة لمن يحتل جزء من بريطانيا ويشرد شعبها.

س: اني اقركم على ذلك، ولكن عندما اتحدث عن العداء الخاص اعني مثلا بما حدث في القنيطرة وتعذيب اسرى العرب، وان المرء يفكر بالامور بحث اكثر اهمية بين سورية واسرائيل مما هو عليه الحال بين مصر واسرائيل او الاردن واسرائيل وهذا ما اعنيه بالعداء الخاص.

ج: ربما لان اسرائيل تعطي الاولوية للتوسع في هذا الاتجاه اعني اتجاه الشرق اولا ثم التوسع في الاتجاه الاخر. ولكننا نحن السوريين نعرف ان

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

اصدقاء السادات الامريكان يحطمون منظمة العمل الدولية لانها اعترفت بالفلسطينيين!

جنيف — اعلنت سكرتارية منظمة العمل الدولية، وهي احدى منظمات الامم المتحدة، ان الافلاس المالي يهددها بعد ان قرر مجلس النواب الامريكي وقف المساهمة الامريكية في ميزانية المنظمة بسبب « تجرؤ » المنظمة على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. وكانت الولايات المتحدة تساهم بربع ميزانية منظمة العمل الدولية. ويجيء هذا الاعلان مباشرة بعد تصريح انور السادات لصحيفة « السياسة » الكويتية انه راض عن الامريكان وان « الامريكان يريحوني »!

رياح التغيير تهب على اصنام الماضي

« اليد التي تمسك دفة الدولة شبه مشلولة .. ولقد حان الوقت لرفع الثقل عن كاهل الرجل العجوز » اذا كانت هذه الدعوة قبل بضعة سنين همسة خافتة في الاوساط اليسارية وتكفي لاختفاء قائلها في زنزانات النظام، فانها اصبحت هذه الايام الحديث اليومي الصاخب في اروقة النظام الحاكم نفسه. فما الذي حدث في اسبانيا؟

● حتى الرمق الاخير

هناك اتفاق شامل، على ان كل شيء يتحرك باستثناء الفرانكوية التي لم يعد غدها مضمونا. وتصبها لغزاريه « الغد المجهول » يتهيبها الجميع كل حسب طريقته، كما تقول «ايمانيتيه» صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي. السلطة تستعد باسلوبها الخاص، بالاحرى التقليدي، والمعارضة بتياريها اليميني والديمقراطي تعد نفسها لمرحلة ما بعد فرانكو. اما اوروبا الراسمالية والولايات المتحدة فانها تتبع مجرى الاحداث في اسبانيا بانتباه عميق ويدها على القلب خشية برتغال آخر.

نعم. كل شيء يتحرك باستثناء الفرانكوية. نحن الآن في عام ١٩٧٥. فاشية سالازار وكايتانو التي ارتبطت بقرابة الدم مع فرانكو، قد رحلت الى عالم الابدية، ولم يجد حكم العقداء السود في اليونان سبيلا آخر سوى ان يطلق النار على … اما فاشية الفالانج فانها عازمة على المقاومة حتى الرمق الاخير. في مطلع عام ١٩٧٤ بدا ان عام ٧٥ سيكون تاريخ غياب الفرانكوية سياسيا وجسديا.

● ثغـرات

ففي مستهل ١٩٧٤ تشكلت الوزارة الحالية بزعامة ارياس نافارو، ضمت بعض من يسمون بـ « انصار التطور » و « التكنوقراطيين ». واعلنت الوزارة انها لا تمثل مصالح اية مجموعة سياسية، ووعدت بالسماح بانشاء « جمعيات » او منظمات سياسية خارج المنظمة الشرعية الوحيدة وهي الحركة القومية التي تضم حزب « الفالانج ». وجاءت احداث البرتغال لتثير الرعب في اوساط « الفالانج » خصوصا وان ذكريات تناثر اشلاء كاريرو بلانكو خليفة فرانكو ما تزال حية في الاذهان. ولكي تكتمل صورة الرعب، اصيب فرانكو بمرض عضال، تسلم خوان كارلوس دي بوربون — ٣٧ سنة — على اثره كافة الصلاحيات التي كان يتمتع بها الجنرال، بوصفه امير العرش. وبدأت حقبة تحمل في طياتها الوعد بانفراج ليبرالي جزئي في حدود التخفيف من قيود الفرانكوية. وازدهر امل اليمين بان يكون الانتقال لمرحلة ما بعد فرانكو هادئا وباشراف من رجالات النظام نفسه. لم يجد كارلوس بوربون ضيرا من التصريح عن ايمانه بالمثل الديمقراطية ولو بشيء من « الحياء العذري »! وكان ذلك وحده كافيا لاستنفار « الفالانج » والتلويح باعطاء العرش الى منافس آخر هو الامير الفونس دامبير الذي ربط نفسه بالعائلة الفرانكوية، عبر زواجه من حفيدة الجنرال. ولكن ما ان تماثل فرانكو الشفاء حتى بدأ العجوز القديم بشن هجوم مضاد فانتزعت الصلاحيات من يد كارلوس بوربون، وتعرضت السلطة التنفيذية لضغوط كبيرة كي تتراجع عن عملية الكسوة الليبرالية الهزيلة التي نفختها في جدار الديكتاتورية. وانتهت الحملة باقالة وزير الاعلام — لمجرد سماحه بنشر بعض الاخبار المحرمة — واستقالة وزير المالية تعبيرا عن التضامن.

● وحيدا .. في الفراغ

« رفع الثقل » عن كاهل الرجل العجوز فكرة تحظى بتأييد رجالات النظام: سياسيين وصناعيين وعسكريين، وتجد من ينظر اليها بعين الرضا من داخل القصر الحاكم في مدريد. وتحاول هذه المجموعة « اقناع » فرانكو بان اعوامه الاثنين وثمانين تدعوه للراحة المتنورة قبل ان يحل ضيفا على الراحة الابدية. ان الضغوط تتصاعد على فرانكو من جانب يمين النظام للتعجيل بالانتقال من الديكتاتورية الفردية الى نظام ملكي لتجنب السقوط المروع. ان فكرة — فرانكو هو الرجل الذي يعرقل كل شيء — تتردد على لسان الكثيرين من رجالات الحكم. فديكتاتوريته هي التي تجعل اسبانيا — في نظرهم — موضع كراهية الديمقراطيات الاوروبية، وهي التي تقف حجر عثرة في طريق اسبانيا لولوج الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة. وقد بلغت هذه الدعوات حدا من الصراحة والجراة، ان ابنة فرانكو نفسها طلبت من الجنرال ان يتنحى للامير كارلوس. ويقال انه اجابها: « حتى انت؟ » ويبدو انه على علم تام بما يدار ضده، ولكنه مصمم على التشبث بمقاليد السلطة ما دام حيا.

● البرجوازية تبحث عن مخرج!

ما يجري في دهاليز واروقة النظام، ليس « مؤامرة قصور » تقليدية، بل انعكاس للصراعات الطبقية الحادة في شوارع اسبانيا، وتعبير عن التحولات الاقتصادية التي اخذ رداء النظام الفرانكوي يضيق عليها.

لقد بقي الطابع السياسي للنظام على ما هو عليه طوال ستة وثلاثين عاما، في حين طرأت على البنية الاقتصادية تبدلات بارزة. فعلى الرغم من مذهب العزلة السياسية والسيطرة الاقتصادية التي نادى بها نظام فرانكو اقامت اسبانيا، مدفوعة بالضرورات الاقتصادية الحتمية، علاقات واسعة مع العالم الخارجي. واحتلت المركز الخامس في الانتاج الصناعي الاوروبي والمركز الثامن في الانتاج الراسمالي. وتنامت تبعا لذلك الطبقة الوسطى — الراسمالية الجديدة — وازداد تاثيرها ونفوذها في حياة البلاد، مقصية بذلك ملاك الارض والارستقراطية العقارية وبقايا البرجوازية القديمة حليفة فرانكو عام ١٩٣٦. كما تمكنت الراسمالية من التغلغل في الريف ايضا. ان العنصر الراسمالي الناهض يسعى لكسر طوق الحصار الفرانكوي، مدفوعا بمصالحه الطبقية الخاصة، ويجد تعبيره السياسي في موقف « انصار الوسط » المتقلب بين قطبي العرس القديم والقوى اليسارية، الخائف من الانحدار مع الديكتاتورية والنفور من اجتياح الحركة الشعبية له ويطلق هذا التيار على نفسه تسميات متعددة من قبيل « انصار التطور » و « التكنوقراطيين » و « اليمين المتحضر ». ولا يتمتع انصاره وممثلوه بنفوذ في الحياة الاقتصادية وحسب، بل ويشغلون مناصب سياسية وعسكرية مهمة.

● لمن تقرع الاجراس؟

رغم تعايش « الفالانج » واليمين المتحضر في كيان واحد هو جهاز الدولة، واحتدام الصراع بينهما على وراثتها، فانهما لا يشكلان القوة الوحيدة التي تمتلك القول والفصل. فنمو الراسمالية يعني نمو الطبقة العاملة، وتغلغل الراسمالية في الريف يعني خراب الآلاف من الفلاحين وصغار المزارعين، واندفاعهم في معمعان النضال السياسي والتزامهم من مواقع الطبقة العاملة. ولعل نظرة عابرة تكفي المراقب لان يرى بوضوح ان اسبانيا سجلت الرقم القياسي في الاضرابات العمالية والتظاهرات الطلابية. ومصانع برشلونة ومدريد وغيرها من المدن لم يسبق ان شهدت مثل هذا الغليان. لقد حاول النظام ترويض الطبقة العاملة فانشأ « النقابات العمودية »، وكان رد البروليتاريا الاسبانية تأسيس « اللجان العمالية » التي جعلت من نقابات الحكومة هيئات مكتبية معزولة. وبلغت قوة اللجان حدا بات معه اصحاب المصانع وكبار الراسماليين يلجأون للتفاوض مع ممثليها. وفرضت الحركة العمالية اعادة النظر في محاكمة القائد النقابي والشيوعي البارز كاماتشو ورفاقه، وتخفيف الاحكام الصادرة ضدهم. وتركت النضالات العمالية اثرها العميق على الوضع السياسي في البلاد التي شهدت نشاطا واسعا لإصدار عفو عن السجناء والمهاجرين السياسيين.

وجمعت احدى المنظمات الكاثوليكية « العدل والسلام » ١٦٠ الف توقيع على نداء موجه لفرانكو يطالب بالعفو العام. ومما له ابلغ الدلالة ان اثنين من ضباط الجيش وقعوا على الالتماس، الى جانب خمسمائة من كبار موظفي الدولة.

ان الكنيسة، التي كانت قاعدة متينة للنظام، تقف اليوم علانية ضده. اما الجيش فيكتنفه شعور بعدم الثقة بمستقبل النظام الحالي، ويتنامى في صفوفه تيار يطالب باجراء تغيرات دمقراطية.

الثائر الجريح من مدريد (١٩٣٨) — لوحة للرسام الاسباني اكسفير بوينو (من كتاب « فن المقاومة » الصادر في المانيا الديمقراطية).

● المجلس الديمقراطي:

بموازاة احتدام الصراع الطبقي وتفكك حكم « الفالانج » دعا الحزب الشيوعي الاسباني ونجح في تشكيل المجلس الديمقراطي صيف عام ١٩٧٤. ويعد ذلك تطورا سياسيا بالغ الاهمية. ويضم المجلس الشيوعيين والاشتراكيين واللجان العمالية وبعض الملكيين وممثلين عن بعض القطاعات البرجوازية التي ترى ان حكم فرانكو عقبة في الطريق. وقد اعلن المجلس انه سيحل نفسه في اليوم الذي تتولى فيه السلطة حكومة سياسية شرعية تأتي عن طريق الانتخابات الديمقراطية. ويدعو الحزب الشيوعي الى تصعيد الاضرابات وصولا الى الاضراب الوطني العام والانتفاضة كوسيلة لاسقاط الديكتاتورية.

ان بقايا الارستقراطية وملاك الارض وبقايا العرس القديم، والقوى الراسمالية اليمينية والراسمالية العالمية الممثلة بواشنطن، تدرك ان اجراس النهاية تدق. وهي تبحث عن

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

احدث الاسلحة الامريكية الالكترونية الى اسرائيل

تل ابيب — ذكرت مجلة « افيشن ويك » الامريكية للدراسات الاستراتيجية ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد اسرائيل باحدث الوسائل التكنولوجية المتقدمة التي تشمل اجهزة الحرب الالكترونية واسلحة حديثة موجهة ووحدات مراقبة ارضية.

وكتبت المجلة ان هناك اعتقادا بان اسرائيل ستتوفر لديها في المستقبل القدرة على منافسة الشركات الامريكية في تصدير المعدات الالكترونية الاساسية.

وسوف تحصل اسرائيل على طائرات « فانتوم — ١٦ » كما تأمل في الحصول على صواريخ « لانس » التي مداها ١١٢ كيلومترا وطائرات انذار مسبق وصواريخ جو — ارض من نوع « كوماندر ». وقائمة المشتريات الاسرائيلية التي لم تتم بعد، سوف تتسع ...

ويخشى المسؤولون الامريكيون، حسب ما كتبته المجلة، ان بيع هذه الكميات من السلاح الى اسرائيل قد يخلق وضعا تفقد فيه الولايات المتحدة تاثيرها في ابقاء « الاستقرار » في الشرق الاوسط.

وكتب مراسل « هارتس » ان الولايات المتحدة قد تعهدت بتزويد اسرائيل باسلحة بعيدة المدى وسوف يتلقى وزير الدفاع، بيرس، جواب الولايات المتحدة في الاسبوع القادم، في اثناء محادثاته مع وزير الخارجية الامريكي كيسنجر. وسوف يبحث بيرس في هذه المقابلة مواعيد شحن السلاح الحديث المحكم الى اسرائيل.

ونشرت « هارتس » نبأ آخر جاء فيه ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد اسرائيل بطوافات (هيلوكبتر) ثقيلة وبعيدة المدى من نوع « س ش — ٤٧ ».

وباستطاعة هذه الطوافات ان تحمل صواريخ « لانس ». وسرعة هذه الطوافات ٣٠٤ كيلومتر في الساعة ومداها ٦٩١ كم.

صحيفة « ترود » السوفييتية
الاتفاقية لم تقرب السلام بل زادت القضايا تعقيدا

موسكو — لمراسلنا الخاص — كتبت صحيفة « ترود » صحيفة النقابات السوفييتية، يوم ٩ الجاري، في معرض تعليقها على الاوضاع الدولية: « اننا في تحليلنا للاتفاق الاسرائيلي — المصري يلفت نظرنا بشكل خاص ان العسكريين الاسرائيليين يستمرون في احتلال ٨٧٪ من ارض سيناء بينما ليس بيد مصر ما يزيد عن ٥٫٥٪ منها (الباقي ٧٪ بيد قوات الطوارئ الدولية) ».

واضافت « ترود » ان احد الامور الذي سيزيد وضع التسوية الشرق اوسطية تعقيدا هو تواجد الفنيين الامريكيين في سيناء، حيث ان موقف الولايات المتحدة الامريكية في دعم اسرائيل « معروف جدا للعالم العربي» مضيفا اليه تجاهل الاتفاق لمصالح الدول العربية الاخرى ومصالح الشعب العربي الفلسطيني ».

واستشهدت الصحيفة بتصريح وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس لصحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية بعد توقيع الاتفاق وقوله انه في احسن الاحوال ستمر شهور عديدة قبل اجراء محادثات مع سوريا ... وسنين عديدة قبل ان تحل القضية الفلسطينية.

ومضت « ترود » في تعليقها تقول: لا يمكن السكوت على تجاهل الاتفاق الاسرائيلي — المصري تماما لقرارات مؤتمرات القمة العربية. خاصة اذا عرفنا انه ليس صدفة ابراز الصحف العالمية للمكسب الاساسي الذي يحاول حكام اسرائيل تحقيقه بتجميد التسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط وان السياسة الاسرائيلية العدوانية لن تتغير. فلا يزال حكام اسرائيل يواصلون مناوراتهم في الوسط الدولي. وفي الوقت نفسه يعدون لمغامرات جديدة. والاتفاق، الذي وقع بين مصر واسرائيل في جنيف، لم يتناول قضايا النزاع الاساسية. ولا تزال كافة القضايا المعقدة، والتي على حافة الانفجار، بدون حل بل على العكس زادت تعقيدا!

حتى في امريكا قلقون من الاتفاقية

نيويورك — تاس — اظهر استفتاء شعبي اجري في الولايات المتحدة الامريكية، في الاسبوع الماضي، ان ٦١٪ من الامريكيين يرى ان على الكونغرس الا يوافق على منح اسرائيل المساعدة المالية بمبلغ ٢٫٥ مليار دولار، وان ٥٩٪ يرون انه على امريكا الا تأخذ على عاتقها تأمين تزويد اسرائيل بالنفط تعويضا عما « ستخسره » بالانسحاب من حقول ابو رديس.

وثائق تبين حكم الطغمة الفاشية في تشيلي

ستوكهولم — تاس — اصدرت سكرتارية لجنة التحقيق الدولية في الجرائم التي تقترفها الطغمة الفاشية في تشيلي عددا من الوثائق عرضها سكرتير اللجنة، القاضي السويدي هـ. فرانك، في مؤتمر صحفي عقده هنا بعد يومين من عمل السكرتارية لفحص التحقيق.

وتتضمن احدى الوثائق بيانا عن سنتي حكم الدكتاتورية العسكرية في تشيلي جاء فيه: يسود تشيلي منذ عامين جو من التخريب .. حيث سلب للسكان كل حرية لهم في العيش والتعبير عن الراي، وحيث يقبع ثمانية آلاف مواطن في سجون الطغمة الفاشية بتهم سياسية.

ويؤكد البيان ان الشعب التشيلي يحتاج الى تأييد سياسي ومعنوي واقتصادي على نطاق عالمي حيث ان عزل الطغمة الفاشية في المنظمة الدولية يساهم اسهاما كبيرا في نضال الشعب التشيلي من اجل حقوقه.

وتطالب اللجنة في وثيقة اخرى باطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفالان فورا وبانقاذ حياة قادة الحزب الاشتراكي: ر. لاغوست و ق. لوركا و ى. فونتشو المجهولي المكان والمصير.

واكد فرانك في بيانه الصحفي على الاهمية الكبيرة المعلقة على اطلاق سراح كورفالان حيث ان من شأن ذلك ان يؤثر على مصير كافة المعتقلين السياسيين في تشيلي. واعلن ان الخطوة الاولى التي تقترحها اللجنة لتسهيل وضع كورفالان ان يقوم وفد عن الصليب الاحمر الدولي بمقابلته.

بضائع واسلحة صينية تتدفق على تشيلي

بوغوتا — تاس — نشرت صحيفة « صول » التي تصدر في مدينة بوغوتا (عاصمة كولومبيا) سلسلة مقالات كشفت فيها النقاب عن زيارة سيقوم بها وفد تجاري صيني الى العاصمة التشيلية، للتوقيع على اتفاق تعاون تجاري وتقني مشترك بين الدولتين. وتؤكد الصحيفة ان الصين فتحت اسواقها — « على وسعها » — امام البضائع التشيلية بالذات في اعقاب سيطرة الطغمة الفاشية على الحكم هناك.

وقد اثبتت الصحيفة ذلك بقولها ان الصين صدرت بضائع الى تشيلي بما قيمته ١٠٠ مليون دولار خلال عام ١٩٧٤ لوحده، بينما لم تزد قيمة البضائع التي صدرتها حكومة بكين الى تشيلي في ثلاثة اعوام حكم الوحدة الشعبية برئاسة اييندي عن ١٢٠ مليون دولار.

ولكن الخطر الاكبر يكمن في الخبر الذي يقول ان الصين تنوي تزويد النظام الفاشي في تشيلي بالسلاح، بعد ان قطعته عنه دول اوروبا الغربية بضغط من النقابات المهنية فيها.

مصير تشيلي لعلومية « الانفتاحيين »

سنتياغو — رويتر — امام البطالة المخيفة، والتي بلغت حوالي نصف مليون عامل (٢٠٪ بالمئة من اليد العاملة) اضطرت الطغمة العسكرية الحاكمة في تشيلي الى الغاء الاحتفالات، يوم الخميس الماضي، بمرور عامين على تسلمها السلطة. فمنذ القضاء على حكم اييندي التقدمي تراجع الانتاج الصناعي وارتفعت الاسعار بنسبة ٥٠٠ بالمئة وانخفض مستوى الناس، الذين لا يزالون يعملون، الى النصف، وانتشر الفقر المدقع وتوجد مظاهر مجاعة. كل هذا مع ان الطغمة الحاكمة وصلت الى الحكم وهي تضلل الشعب بان (الانفتاح) على رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية « سينقذ الشعب ...

« وشهد شاهد من أهله »

جروزاليم بوست تأمر لبنان بالقضاء على الشيوعيين والفلسطينيين

القدس — لمراسلنا الخاص — بمناسبة المآسي من مجيء الاقتتال، لوقف الاحتراب الاهلي الدموي في مدينة طرابلس في لبنان — صدرت صحيفة « جروزاليم بوست » الاسرائيلية الحكومية بافتتاحية، الاربعاء الماضي، تحرض فيها حكام لبنان، بوقاحة متناهية، على الشيوعيين والفلسطينيين و« تأمرهم » باقتراف مجزرة شبيهة بأيلول الاسود في الاردن عام ١٩٧٠!

ولولا ضيق المكان لقدمت الى قراء « الاتحاد » الترجمة الكاملة لهذه الافتتاحية الصهيونية — الامبريالية التي تكشف، بصراحة متناهية، عن اصابع الامبريالية والصهيونية في احداث لبنان المأساوية. ولكن نكتفي بالمقاطع التالية من هذه الافتتاحية المتعطشة الى دم الفلسطينيين والشيوعيين:

ففي مطلعها « تقرر » جروزاليم بوست: « ان « المعارك الدائرة » في لبنان يمكن تشبيهها بمحاولة القوى الراديكالية الاعلان عن شمالي الاردن منطقة محررة وذلك خلال معارك سبتمبر ١٩٧٠ بين قوات الملك حسين ومنظمة التحرير الفلسطينية. فان قوة من ٣٠٠٠ رجل، وبينهم بعضون مرتبطون بسورية، قد انشغلوا امس بهجوم يومين على سلسلة القرى المسيحية بالقرب من طرابلس » ..

وبعد هذا الكلام الاستفزازي، الذي « تقرر » فيه جروزاليم بوست ان الصراع هو « ديني » وان « القوى الراديكالية » — المرتبطة بسورية — هي المعتدية على « سلسلة القرى المسيحية » وان هدفها اقتطاع اجزاء من لبنان وان هذا ما حدث في ايلول الاسود في الاردن (كذا وكذا وكذا) تستمر هذه الصحيفة الصهيونية الحكومية قائلة:

« ولا يمكن الشك في ان السبب الرئيسي (للاحتراب القائم في لبنان) هو وجود منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، هذا الوجود الذي اضرم النار في العلاقات بين المسيحيين والمسلمين ».

ثم تنتقل هذه الصحيفة الصهيونية الحكومية الى التهديد واعطاء الاوامر: « فاما ان يكون لبنان قادرا على وضع حد لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي اقترفت معارك الشوارع المستمرة منذ ان منحت نوعا من الحكم الذاتي في مخيمات اللاجئين الـ ١٥ في لبنان قبل ست سنين، او انه من المحتم وقوع معارك تزداد ضخامتها.

والشد ما يثير حقد جروزاليم بوست هو الجبهة القائمة بين الفلسطينيين والقوى الوطنية واليسارية في لبنان وقيام الجبهة بتنظيم مظاهرات ضد اتفاقية سيناء الامريكية، الاسرائيلية — المصرية. متؤكد: « انه يوجد حديث عن التجاهل ... الازدياد الى المسيحيين من استفزازات جبهة اليسار ومنظمة التحرير الفلسطينية. ففي الاسبوع الماضي اثارت هذه الجبهة لوحتها بتنظيم موجة من التحريض ضد الرئيس المصري انور السادات بسبب توقيعه على اتفاقية مرحلية مع اسرائيل والولايات المتحدة ».

واخيرا تنتقل هذه الصحيفة الصهيونية الحكومية الى توجيه الاوامر الى لبنان ان يقضي، لا على منظمة التحرير الفلسطينية فقط بل، ايضا، على الحزب الشيوعي اللبناني. فتقول:

« ويظهر بوضوح ان منظمة التحرير الفلسطينية واليساريين، وهم في الاساس شيوعيون، يحاولون تثبيت وجودهم في لبنان الذي بقي الملجأ الوحيد في العالم العربي لمنظمة التحرير الفلسطينية والشيوعيين » ...

ان هذا الجبل الذي يرفع العالم العربي لا يمكن ان يصدر الا عن « مستشرقين » فرنسيين استعماريين امثالهم استعلاؤهم القومي. واذا اعطيتنا هذا الجبل المقرف، والذي هو ليس جديدا علينا، يبقى التحريض السافر للقضاء على الفلسطينيين والشيوعيين ..



حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – بات واضحا ان التخفيض الزاحف لقيمة الليرة للمرة الثالثة خلال ثلاثة اشهر لم يات بالفائدة المرجوة ، ولم يوقف موجة الغلاء على العكس ساعد على نشوء وضع اقتصادي متزعزع يتهدده التضخم الزاحف ويوهقه من ارتفاع الاسعار والضرائب الجديدة .

وكانت الحكومة قد اعلنت ، تيسير الثلاثاء الماضي ، عن تخفيض « زاحف » ثالث للعملة الاسرائيلية بمقدار ٢ بالمئة ، اصبح الدولار الواحد بموجبها يساوي ٦٫٣٦ ليرة .

ولا تكاد الاوساط الحكومية تحاول طمأنة الجمهور بان اسعار المواد الاساسية لن ترتفع حتى يظن خبراء الضرائب في وزارة المالية ان العجز في ميزانية الدولة سيزيد عن خمسة مليارات ليرة بدلا من مليار ونصف كما كان متوقعا وانه لا يمكن الانتظار حتى نيسان القادم حين تجبى ضريبة « القيمة الاضافية » ، وانه يتعين فرض وجباية ضرائب جديدة اخرى بدلا من هذه الضريبة ، لتحصيل ما لا يقل عن مليارى ليرة .

شيء مقابل ارتفاع اسعار منتوجاتهم المخزنة .

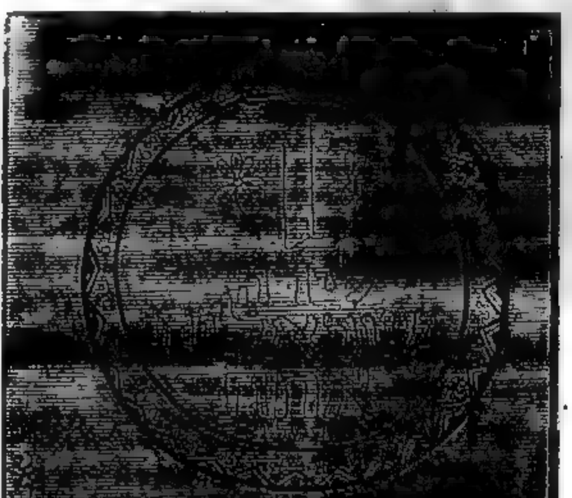
اما المستوردون ، الذين يضطرون لدفع اسعار اعلى ، فانهم يلجأون ببساطة الى رفع الاسعار ونقل الزيادة الى كاهل المستهلكين . وقد ارتفعت اسعار السيارات المستوردة بما يتراوح بين ٥٠ الى ٢٠٠٠ ليرة للسيارة الواحدة . وقد اخذت الصحف البرجوازية تطالب برفع اسعار المواد الاساسية كالخبز والحليب وغيرهما بدعوى ان المحافظة على اسعارها تزيد من عجز ميزانية الدولة .

ولم يعد مستبعدا ان تلجأ الحكومة ، والحالة هذه ، الى تخفيض حاد في قيمة الليرة في المستقبل القريب الامر الذي سيزيد الاسعار بشكل كبير .

هذا ولا يزال التضخم في ازدياد مستمر . وقد طبع بنك اسرائيل في شهر آب الماضي فقط ٨٣٥ مليون ليرة واعطاها الحكومة كديون . ويعتقد الخبراء ان طبع الاوراق النقدية سيستمر بسبب النفقات الحكومية المتزايدة وخصوصا ما يتطلبه بناء خطوط « دفاعية » جديدة في سيناء .

وعلاوة على هذا فالحكومة ملزمة بدفع نحو ١١٠٠ مليون ليرة مقابل السندات الحكومية التي تستحق الدفع في الشهر القادم .

وقد ادى ازدياد الاستيراد الى انخفاض احتياطي العملة الاجنبية ب ١٤٥ مليون دولار منذ نيسان الماضي . هذا في حين ان الصادرات في انخفاض مستمر .



ويقول مدير بنك اسرائيل ، موشه زنبار ، انه لا ينبغي تقيد اللجنة الوزارية الخاصة بحدود التخفيض الحالية (اي ٢٪ خلال شهر واحد) ، ويسود وزارة المالية اعتقاد ان التخفيض الزاحف بشكله الحالي لن يؤدي الى تحسين ميزان المدفوعات . وان المخرج يكمن في اجراء تخفيض كبير لتقليص الثغرة القائمة بين سعر الدولار الرسمي (٦٫٣٦ ليرة) وبين سعره الحقيقي في السوق التجارية الذي يناهز ٨ ليرات للدولار .

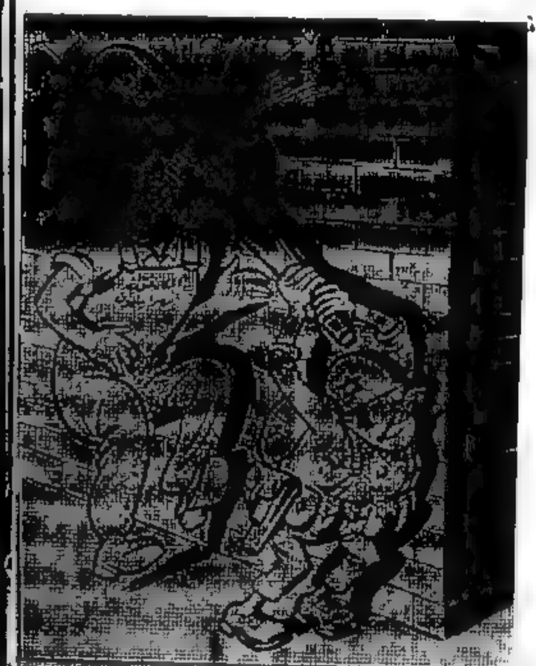
وواضح ان الذين يستفيدون من التخفيض الزاحف او الكبير هم بالاساس اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة . وقد طلب اتحاد اصحاب الصناعة برفع الاسعار كعملية لا بد منها ، مع انه لم يخسر عليهم اي

« برافدا » عن
آثار التضخم العسكرى على الاقتصاد الاسرائيلى

موسكو – لمراسلنا الخاص – نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في مقال خاص نشرته يوم ١٠ الجاري ، عن النتائج المهلكة على الاقتصاد الاسرائيلي جراء ازدياد النفقات العسكرية الاسرائيلية بموجب الاتفاقية المرحلية الاخيرة :

« لقد هبطت قيمة الليرة الى حوالي المالي الخارجي » .

وعلقت « برافدا » على هذا الوضع قائلة : ان السبب الرئيسي لازمة الاقتصاد الاسرائيلي واضح تماما . « انه المصروفات العسكرية الضخمة التي يكبر حجمها باستمرار .. ولكن بدون النفط في الاعتبار حجم الدولة . وان توقيع اتفاق فصل القوات الجديد



النصف . وترتفع الاسعار باستمرار . وفي الوقت نفسه هبطت نسبة الهجرة في عام ١٩٧٤ حتى نصف ما كانت عليه في عام ١٩٧٣ . ولا يزال الهبوط مستمرا » .

واستشهدت « برافدا » بما اوردته وكالة الانباء البريطانية عن ان المجتمع الاسرائيلي يتآكله الفساد وان الاقتصاد الاسرائيلي يعيش الان بفضل التطعيم

في سيناء ليس فقط انه لا يحد من سباق التسلح من جانب اسرائيل بل على العكس تزيده سرعة . وليس سرا ان حصة الاسد من المساعدات (٢٫٥ + ٢) ، التي يتوقعها حكام اسرائيل من واشنطن ، مخصصة لشراء السلاح ، و ١٥٠ مليون دولار من اجل بناء تحصينات جديدة في سيناء » .

رسالة جديدة
ماذا وراء هذا التزييف ؟

في سجل الناخبين لنقابة عمال البناء الذي صدر يوم ٤–٩–٧٥ ظهرت اسماء ٤ عمال فقط من جديدة !! بينما معروف للقاصي والداني ان جديدة قرية عمالية باكثريتها الساحقة وعدد عمال البناء الفعلي من سكانها لا يقل عن مائتي عامل . فماذا يقصد مصدرو السجل بهذا التزييف ؟! الا يحق لنا ان نتهمهم بالتآمر من الان لمنع اكثر ما يمكن من اصوات عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يتمتع بتاييد ساحق في هذه القرية العمالية ؟

الاحتجاج على ضرائب الملك وتمويل الشراء

وقع المتضررون من ضريبتي الملك وتمويل الشراء عريضة موجهة الى وزير المالية – ونسخة منها الى المجلس المحلي في القرية – استنكروا فيها هاتين الضريبتين الظالمتين وطالبوا بالغاء الاساس الاعتباطي الذي تقوم عليه الضريبتان ، وهو اعتبار قرية جديدة منطقة مدن !! كما طالبوا باعادة جباية ضريبة الملك الى ايدي المجلس المحلي .

هذا وقد ارسل عدد من ملاكي القرية رسالة مماثلة الى وزارة المالية مدعومة من المجلس المحلي في القرية .

رياح التغيير – بقية

مطرح بجنبها كارثة برتغال ثانية ، اندفعت باتجاه تشكيل « الوسط الديمقراطي » وهو جبهة سياسية يمينية محافظة تضم مجموعات ليبرالية ومسيحيين ديمقراطيين وغيرهم ، وتحظى بتاييد ضمني من الحكم ينعكس في موقف التسامح الذي تظهره السلطات تجاهها .

ويتلخص مشروعها على الصعيد السياسي ، بتنصيب خوان كارلوس بدعم من الجيش والشرطة وتفكيك قبضة الديكتاتورية على مراحل ودفعات صغيرة وباشراف تام من اليمين كي لا يتكون في مرحلة ما بعد فرانكو اي رصيد للحركة العمالية . ولكنها تنسى اننا لم نعد في عام ١٩٣٦ .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

لقاء الرئيس – بقية

اسرائيل تحمى التوسع التدريجي بحيث تحلم في تحقيق دولة من النيل الى الفرات .

س : السؤال الاخير الذي اسائل عما تشعرون به من عدم الثقة بسبب الانشقاق في العالم العربي ، الذي هو اوسع انشقاق منذ سنين عديدة ..

ج : طبعا لست سعيدا لهذا الواقع ولهذه الخلافات الموجودة في عالمنا العربي ولكنني لست متشائما الى حد بعيد في ان نواجه جميعا التهديدات التي تعترضنا . السبب في عدم تشاؤمي في المستقبل هو ان الوحدة العربية ، هي حقيقة اكدتها كل احداث تاريخنا الماضي واكدتها حرب تشرين ايضا ولهذا اعتقد انه لا بد من عمل مخلص وجاد من المسؤولين العرب ، ومن هذا المنطلق يمكن ان نتجاوز الخلافات ويمكن ان نضعها بقوة ظروف يكتنفها بعض المصاعب

نتقدم بتعزياتنا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة المنطقة في المثلث وفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد :

عثمان سليمان ابو راس

فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – عرابة

نتقدم بتعزياتنا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة المنطقة في المثلث وفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد :

عثمان سليمان ابو راس

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

نتقدم بتعزياتنا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة المنطقة في المثلث وفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد :

عثمان سليمان ابو راس

خلية النساء – عرابة

نتقدم بتعزياتنا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة المنطقة في المثلث وفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد :

عثمان سليمان ابو راس

اعضاء الحزب والشبيبة – جديدة

نتقدم بتعزياتنا القلبية الى آل ابو راس في الطيبة بوفاة الرفيق القائد :

عثمان سليمان ابو راس

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

عن عمال شركة «الحن» : سليمان اغبارية وجواد عيسى دهمان

وضع المدارس في عرابة
وصمة عار في جبين وزارة المعارف

عرابة – من فضل نعامنة – ان وضع المدارس في عرابة هو من الاوضاع الصعبة والمقلقة بشكل خاص وهو بمجمله ادلة دامغة لسياسة السلطة التجهيلية ضد ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد ويظهر ذلك بوضوح من الصورة التالية :

ذهب الى المدرسة الابتدائية في هذه السنة اكثر من ٢٥٢٠ تلميذا اي بزيادة حوالي ٣٢٠ تلميذا عما كان في العام الماضي ، وهذه الزيادة طبيعية بالنسبة لقرية كبيرة يبلغ عدد سكانها حوالي ثمانية آلاف نسمة .

وهذا العدد من التلاميذ موزع على ثلاث مدارس من ٦٤ غرفة منها ٤٥ غرفة مستاجرة في مختلف انحاء القرية ، وليس في هذه الغرف ابسط وادنى الشروط اللازمة لغرف التدريس .

فمعظم هذه الغرف المستاجرة بل كلها تزيد مساحة الواحدة منها على ١٦ م٢ ويحشر في كل غرفة من هذه الغرف عدد من الطلاب يتراوح بين ٤٠ – ٤٦ طالبا ، والغرف غير صحية ولا مبلطة . وفي هذه الحالة لا يجد المعلم مكانا لكرسي يجلس عليه كما انه لا يستطيع الابتعاد قليلا عن عتبة باب الغرفة لاستحالة ذلك ، وهذا يعني ايضا ان المعلم لا يستطيع ان يدخل بين المقاعد الملتصقة ببعضها من الجدار للجدار ليشرف ويوجه الطلاب ، كما ان الطالب في معظم هذه الغرف لا يستطيع الخروج الى اللوح لاستحالة ذلك ايضا ، ناهيك عن ان المعلم الذي انهى حصته في غرفة معينة من القرية مضطر ان يذهب الى غرفة اخرى في الحصة الثانية تبعد عنها لا اقل من ٢٠٠ م . كما ان التلاميذ الصغار يحتاجون الى مدة طويلة ليعرفوا طريق غرفتهم الذي يبعد احيانا عن مكان سكناهم اكثر من كيلومتر . فكيف يمكن لمعلم ان يفيد وكيف يمكن للطالب ايضا ان يستفيد مثل هذا الوضع ؟

ان بناء مدرسة ابتدائية يكلف اليوم لا اقل من ثلاثة ملايين ليرة ، هذا اذا كانت الارض موجودة . وهذا يعني ان عرابة بحاجة الى عشرة ملايين ليرة للخروج من الوضع الحالي .

وهنا ياتي دور المجلس المحلي ودور الحكومة ، لقد اشترى المجلس المحلي قبل اكثر من ثلاث سنوات قطعة ارض لبناء مدرسة ابتدائية وحضر الخرائط اللازمة لذلك وتقدم بميزانية خاصة للمصادقة عليها والبدء في البناء ، الا ان السلطة ، لعدم رضاها عن الادارة الديمقراطية ، امرت بحل المجلس قبل اكثر من سنتين وعينت لجنة معينة كما هو معروف وبذلك اخرت هذا المشروع كما اخرت المشاريع الاخرى . وبعد اجراء الانتخابات واقامة الائتلاف المحلي « الايجابي » تأمل البعض ان الحكومة ستفي بوعودها . وقبل اكثر من شهرين زار القرية وفد حكومي يمثل مختلف الدوائر ومنها دائرة المعارف وقدم الوفد وعدا بدفع مساعدة بقيمة عشرة آلاف ليرة (اي تكاليف حلقة الاستقبال) ووعدا آخر باعطاء قرض بقيمة مليون ليرة لبناء المدرسة الابتدائية التي تكلف حوالي ثلاثة ملايين . ولا يزال هذا الوعد في الهواء اذ انه ليس مكتوبا رغم وجود الائتلاف ترضى عنه السلطة .

ومن الناحية الثانية شطبت وزارة الداخلية من ميزانية المجلس المبلغ المقترح بنصف مليون ليرة كمساهمة المجلس في ميزانية بناء المدرسة ، وبهذا كشفت اكثر عن سياستها الرسمية المعادية لجماهير شعبنا التي ترمي الى تجهيل ابنائه .

ان اوضاع المجالس المحلية العربية وقلة مواردها لا تمكنها باي حال من حل مشكلة المدارس وتغطية هذه التكاليف الباهظة . وعلى وزارة المعارف ان تقوم بدورها في تادية هذا الحق الشرعي الذي هو ليس منة مقابل الضرائب الباهظة التي تدفعها جماهيرنا ، كما انه على الادارة الحالية في مجلس قريتنا المحلي ان تدرك ان عزل الجبهة الديمقراطية عن تحمل المسؤولية في ادارة وحل قضايا قريتنا هو عزل لها نفسها عن جماهير القرية وعمل خطير يؤدي الى تنسيخ وحدة الصف الامر الذي نحن احوج ما نكون اليه لمواجهة هذه السياسة الرجعية والموجهة ضد جماح ابناء شعبنا دون فرق .

سرقة في مدرسة البعنة والبوليس غير مهتم !

البعنة – لمراسلنا – سطا لصوص ، ليلة يوم الجمعة الماضي ، على مدرسة البعنة . وتدل آثار الاقدام على ان اثنين على الاقل اشتركا في الجريمة . وتسللا من طاقة المرحاض واقتحما غرفة المدير وخلعا دواليب المكتب وسرقا نحو الف ليرة .

وقد اكتشف بواب المدرسة الحادث في الصباح الباكر فابلغ المدير الذي ابلغ بدوره البوليس . ولكن البوليس لم يبد اي اهتمام . وعندما جاء متأخرا لم يتخذ اي اجراء ولم يهتم بتصوير البصمات او آثار الاقدام ، وكأن الامر لا يستحق الاهتمام . ويبدو من تصريحات بعض افراد الشرطة ان البوليس يميل الى تصديق اشاعات غير معقولة لا يعرف مصدرها تقصد الاساءة الى بعض العاملين في المدرسة .

وقد كان الناس يتوقعون من البوليس تحقيقا جديا وسريعا خصوصا وان القضية تهم القرية باكملها .

كيف حال الطيرة ؟

الطيرة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في الطيرة نشرة لمرة واحدة باسم « حال الطيرة » طرح فيها القضايا التي تهم القرية والشعب العربي في البلاد وطرق معالجتها ، غير معتبر ان عدم نجاحه في الاحتفاظ بممثل في المجلس المحلي يمنعه من معالجة قضايا البلدة ، وان كان ذلك يؤثر الى حد ما على معايشة قضايا الجمهور والاهتمام بها .

وتعرض النشرة بالتفصيل لميزانية المجلس المحلي ومشاريع التطوير وتشير الى الغبن الذي يلحق بالسلطات المحلية العربية والى سير المجلس المحلي في الطيرة على تقليده القديم بعدم المبادرة الى اقتراح اية زيادة في بنود اشتراك الحكومة في التمويل وخاصة ضريبة الملك والهبات .

وتعالج النشرة قضايا الفلاحين ومزارعي التوت والجمعيات التعاونية ومزارعي الخضروات والفواكه ومشاكل الري . كذلك عالجت النشرة قضايا المدارس والتعليم وتطرقت الى القضايا المشتركة مع عامة الشعب كالغلاء وشبح البطالة وشجبت محاولات اثارة الريب ضد عمال المناطق المحتلة وقضايا التمييز ، ودعت الى واجب الساعة الذي يتمثل بالمشاركة في النضال العام ضد سياسة الحكومة الاقتصادية .

ادارات المجالس المتعاقبه في الطيرة
نجحت في « اتقان الاخطاء »

الطيرة – لمراسلنا – في بيان مطول وموجه الى جمهور الطيرة ، كشفت لجنة العمل البلدي التي تضم عددا من ابناء القرية بينهم عضوان من اعضاء المجلس المحلي في القرية ، هما السيدان : احمد عراقي وعبد الله سمارة – عن حقيقة الوضع في المجلس المحلي ، معلنة ان مجمل الوضع يتلخص في « انفراد الرئيس بادارة المجلس ووضع جدول اعماله ، وشل ترجمة الميزانية الى مشاريع رفيعة المستوى ، والانشغال بالمحسوبيات ، وتنويم اللجان ، وانعدام المعارضة الفعلية ، ومقاطعة الجلسات وانعدام الرقابة » .

ويمضي البيان قائلا : « يحتم القانون اجتماع لجنة الادارة قبل كل جلسة عادية للمجلس من اجل وضع جدول الاعمال . وبعد تكرار المطالبة بدعوة هذه اللجنة الى الاجتماع فقد دعيت بعد مدة طويلة الا انه لم يحضر اجتماعها سوى الرئيس وعضو واحد فقط (!) ... واتخذ الرئيس من هذا ذريعة لعدم دعوتها بعد ذلك ، حيث اخذ هو نفسه يضع جدول اعمال الجلسات مخالفا العرف والقانون ، فارضا القضايا المطروحة للبحث ، ومغلقا الباب امام الاعضاء الذين يرغبون في طرح قضايا اخرى بحجة انها غير واردة في جدول الاعمال . وما يزال الحال على هذا المنوال » .

« وفي آخر جلسة من جلسات المجلس العادية التي عقدت لبحث مشاريع تعبيد شوارع وقضايا اخرى تكلف ما يقارب النصف مليون ليرة – تغيب عن الجلسة اربعة اعضاء من كتلة « المعارضة » » .

وعلى اساس هذا الواقع ، يتوجه النداء الى جمهور السكان بضرورة « استخلاص العبر والاقتناع بان مصلحة الطيرة فوق كل اعتبار » ويدعو الى كسر الاطر القائمة والانطلاق على اساس وحدة المجتمع والمصير ، دون الالتزام باطر العائلية الزائفة . كما ويفضح البيان الضوضاء التي يلجأ اليها ممثلو العائلات ايام الانتخابات بقصد تضليل المواطنين والتلاعب بعواطفهم لاصطياد اصواتهم ، وتطالب الجماهير بتوحيد صفوفهم وجهودهم لايصال العناصر المخلصة والقادرة على الادارة ، فنيا وعلميا ، الى المجلس في المستقبل .

ويلاحظ مراسلنا بان هذا البيان ، على اهميته بالنسبة لتقييم الوضع واستخلاص النتائج والدعوة الى بناء الجبهة الشعبية للعمل البلدي ، الا انه اغفل دور السلطة المركزية في حرمان قرانا من الهبات والعناية اللائقة ومساهمتها في خلق هذا الوضع المزرى وابقائه على امتداد سنوات قيام الدولة . ورغم ذلك فان ما ورد في المنشور جدير بالتاييد والرعاية من قبل جميع القوى المخلصة وان على لجنة العمل البلدي ان تكون قادرة على تجميع القوى ومستعدة لاحتوائها وتفعيلها بما يتفق وروح بيانها ومضمونه . وقد اعلن الشيوعيون دائما ضرورة بناء الجبهة بعيدا عن التكتلات العائلية ، وهم مقتنعون بصحة راى البيان حول هذا الموضوع ومستعدون للعمل مع الاخرين لتنفيذه بدون حساسية او انانية . والى الامام .

رسالة يركا
الكتب اصدق انباء من السيوف

يركا – لمراسلنا – لم تكد تبتدأ السنة الدراسية مع مشاكلها المعتادة التي تتشابه في اكثر القرى العربية حتى شرع في استدعاء طلاب المدرسة الثانوية الشاملة في يركا من التاسع حتى الحادي عشر الى التجنيد في « الجدناع » لتضييرهم للخدمة العسكرية .

اوضاع كويات حوليم تزداد سوءا

وصل الوضع في عيادة « كوبات حوليم » (صندوق المرضى) في يركا حدا لم يعد يمكن السكوت عليه . فزيارات الطبيب تقل في حين يكثر المرضى ، وصيدلية العيادة تفتقر الى معظم الادوية . مما يضطر الناس معه الى شراء الدواء من الصيدليات الخاصة او الذهاب الى الاطباء خصوصيين .

والاهالي يطالبون المسؤولين بوضع حل مرضي لهذه المشاكل .

اضراب عمالى فى « كفار جلعادى »

الجليل الغربي – لمراسل خاص – اضرب عمال كسارة « كفار جلعادي » (قرية الخالصة سابقا) والبالغ عددهم حوالي مئة عامل لمدة اسبوع من اجل تحسين شروط عملهم . وقد اضطرت الادارة الى مفاوضة العمال الا انه سرعان ما تبين للعمال ان الادارة تنوي كسر الاضراب دون الاستجابة لمطالب العمال ، فقام العمال وامهلوا الادارة مدة اسبوع يستمر بعدها الاضراب الشامل دفاعا عن حقوقهم ، ومن بين العمال عدد من العمال العرب من بيت جن وعين الاسد – من ذوي الاقدمية الكبيرة في العمل .

القلق على مصير سجين من ابناء غزة
محمد مهدي بسيسو رهن التعذيب المستمر

القدس – لمراسل خاص – وجهت المحامية الشيوعية الرفيقة فليتسيا لانغر رسالة احتجاج الى المسؤولين تطالبهم فيها بالكشف عن مكان وجود السجين محمد مهدي بسيسو من قطاع غزة والسماح لذويه ان يلتقوا به . وكان السجين بسيسو اختفى عن ذويه منذ ٢٩–٨–٧٥ ، يوم التقى به المحامي غازي كليم من مكتب المحامية لانغر . وقد علم مراسلنا ان السجين المذكور موجود في مستشفى سجن الرملة في حالة صحية سيئة جدا ، نتيجة الجراح التي اصيب بها من جراء اعتداء سجانين من سجن الرملة هاجموه وهو في غرفته في ٢٢/٨/٧٥ ، فكسروا يده واصابوه بجراح بالغة في مختلف انحاء جسمه .

وكان السجانون قاموا بهذا الاعتداء الانتقامي لان السجين المذكور تشاجر مع احد زملائهم .

ويذكر ان محمد مهدي بسيسو يقضي محكوميته بالسجن لمدة ١٥ عاما منذ عام ١٩٧١ . ومنذ ذلك الحين تقوم سلطات السجون بالانتقام منه ومعاقبته بتهمة « تحريض السجناء الاخرين على نيل حقوقهم » .

دير الاسد قرية يراد لها ان تحتضر لا ان تتحضر
بقلم ديراوي مطلع

اعجبني والكثيرين مثلي ما كتبه « اسدي » مرة في « الاتحاد » تحت عنوان : « دير الاسد او موزمبيق اسرائيل » . واود ان اضيف بعض الملاحظات :

يندر ان يمر اسبوع دون عرس او اكثر . وفي كل عرس يتعالى الهتاف من الشعراء والشباب على السواء « الله اكبر يا بلادي كبري الله اكبر ع المادن كبري » وغير ذلك من الاغاني التي تمجد الكرامة والاخلاق الفاضلة ، التي لو كتبت لاعجبت القارىء . ولكنها ابعد من ان تعجب السامع لما يلمسه فيها من مجافاة الواقع . ولا يمكن السامع الا ان يسخر بمرارة حين يسمع القول الموجه لدير الاسد : « وانت في جبين الدهر درة » . اذ انى له ان يؤمن بهذا الكلام والقرية من حوله ترزح في اسوأ وضع ، معطلة المصالح مهملة ومهينة ، لا يستطيع المرء الوقوف في ازقتها او المشي فيها . وانه ليؤلمني كثيرا ان اكتب عن اشياء لا تدعو الى الفخر في قريتي . ولكن التغني بالقرية ليس فقط انه لا يحسن الامور وانما يثير القرف والتشمئزاز ويجعلنا مدعاة للهزء والسخرية بين عباد الله .

ولنترك الان مسؤولية الحكومة واجهزتها . ولنبدأ بانفسنا ، اي بالزعامة التي تدعى تمثيل القرية ، وهي زعامة ليست بالقليلة . وان لم يكن يهمها تصليح الشوارع من اجل الناس فليهتموا بذلك على الاقل من اجل انفسهم وعباءاتهم وارديتهم التي لا يليق ان تتلطخ بوحل الازقة الطافحة بمياه المجاري وما يتبعها من حشرات وعلق .

قالوا : « قلب يستره ولا قلب بفضيحة » ، لكن ما العمل ولم يبق شيء مستورا . والمدعوون الى الاعراس من مختلف بقاع البلاد يرون كل شيء . ولعلهم يندهشون اذا حسبوا ان ثمن الرصاص الذي يطلق في الاعراس يمكن ان يصلح الشوارع . وفي صف السحجة لا يبقى احد لم يجعل منه الشاعر زعيما مهما جدا . كيف لا نخجل من هؤلاء الضيوف ونحن نهزج لهم ونطلق العيارات النارية ؟ لست ادري . كل ما في الامر اننا تعودنا على الامر الواقع ولم نعد نخجل . والذين يخجلون ينكرون احيانا مواطنتهم امام الغريب .

المقال الذي كتبه « الاسدي » قبل الشهر في « الاتحاد » اثار القضية بكل حدتها وحرك الجمود ، وكثر الحديث عن ضرورة الاصلاح وارتفعت اصابع الاتهام مشيرة في اتجاه السلطات ، وازداد التذمر في تلك القرية التي كانت تحسبها السلطات دائما في العب . واسفر المخلص عن وفد برلماني ورسمي ضم ٣٥ عضوا قام بزيارة قصيرة الى دير الاسد ولكنها كانت كافية ليسمع شكوى مرة واتهاما صريحا ، وليرى بام عينه بعض الماسي التي تعاني منها القرية لا كلها لانه وصل الى القرية بباص سياح ولم يجرؤ على التجول في الازقة القذرة بحجة ضيق الوقت .

مضت شهور والناس الطيبو القلوب ينتظرون عبثا العسل من الدبور .

صحيح ان السلطات عينت مجلسا محليا بعد طول عناء ومماحكات ، ولكن لهذا المجلس قصة سنرويها لكم في المرة القادمة .

انتخابات محلية ل ٦٠ مجلسا قرويا فى الضفة الغربية فى ظل الاحتلال الاسرائيلى وبموجب القوانين الارىنية

القدس – لمراسلنا – ستجرى ابتداء من ٢٧ تشرين اول القادم انتخابات محلية لستين مجلسا قرويا في الضفة الغربية وفقا للقوانين الاردنية .

ومنذ ١٩٦٧ جرت انتخابات للثلاثة مجالس قروية فقط . في حين ينص القانون الاردني على اجراء انتخابات للمجالس القروية مرة كل ثلاث سنوات .

ومع ان القانون الاردني المعدل يعطي المراة حق الانتخاب فلن تمارس المراة الفلسطينية في الضفة الغربية هذا الحق قبل الانتخابات المحلية المزمع اجراؤها في السنة القادمة .

تخفيض الحكم عن محمد ياسين

القدس – لمراسل خاص – انتهت ، يوم الاربعاء الماضي ، اعادة محاكمة المهندس محمد ياسين من نابلس امام محكمة عسكرية في نابلس . وصدر ضده حكم بالحبس ٣ سنوات . وكانت محكمة عسكرية قد حكمت عليه في كانون ثان الماضي بالحبس لمدة ٨ سنوات بتهمتي عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية والتدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي .

وفي المحاكمة المعادة كرر المدعي العام الطلب بسجن المتهم لمدة ٨ سنوات كما حكم عليه في المرة السابقة . واعترضت المحامية فيليتسيا لانغر قائلة ان هذا الطلب يذكرنا بجلسات المحاكمة السابقة التي لم تكن سوى تحريض على الاتحاد السوفييتي ومؤيديه ، مما دعا الى اعادة محاكمة محمد ياسين من جديد .

اعادة النظر فى رسوم التعليم الجامعى

القدس – لمراسلنا – وافق وزير المعارف والثقافة ، بناء على طلب اتحاد الطلاب ، على اعادة النظر في الحساب الذي جرى على اساسه تحديد رسوم التعليم الجامعي للسنة الدراسية الحالية .

وكان التقدير الذي حدد بموجبه رسم التعليم الجامعي بثلاثة آلاف ليرة سنويا قد اقر قبل ثلاثة اشهر مع الاخذ بالاعتبار غلاء شهريا بنسبة ٢٪ .

وقال وزير المعارف ان الغلاء لم يزد ما بين كانون ثان وتموز عن ١٠٪ . ولذلك فان تقدير الغلاء بنسبة ٢٥٪ عند تحديد الرسوم يبدو مبالغا به .

ولذلك اقيمت لجنة من ممثلي وزارة المعارف ومجلس التعليم العالي واتحاد الطلاب تكون مهمتها اعادة النظر في تحديد رسوم التعليم على ضوء المعطيات الجديدة .

ويسود اعتقاد عند بعض المراقبين ان رسم التعليم سيحدد بمبلغ يتراوح بين ٢٦٠٠ – ٢٧٠٠ ليرة سنويا .

كل المنابر لخدمة الشعب

عكا – لمراسلنا – في حفلة اقامتها بلدية عكا لموظفيها لمناسبة راس السنة كان بين المتكلمين رئيس البلدية وعضو الكنيست كورن . اما الاول فتكلم عن آفاق تطور المدينة دون التعرض لمشاكل عكا القديمة . وقال كورن انه صوت مع الاتفاقية المرحلية مع مصر بسبب الطاعة الحزبية فقط . وتكلم عضو البلدية الشيوعي الرفيق رمزي خوري فندد بتجاهل رئيس البلدية قضايا عكا القديمة . ووجه الحديث الى عضو الكنيست كورن الذي اثار قضية السكن في عكا على منصة الكنيست ودعا الى اسكان العرب في قرية المكر . وقال ان عرب عكا يرفضون الرحيل ومن حقهم الحصول على بيوت جاهزة جديدة في عكا نفسها . وقال ان السلام ممكن اليوم مع العرب اذا انسحبت اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واحترمت حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولقيت كلمة الرفيق رمزي استحسان اكثر الموجودين . وفي النهاية دعا الرفيق رمزي خوري عضو الكنيست كورن الى جولة في عكا القديمة فابدى استعدادا على ان يرتب ذلك بعد راس السنة .

تعزية

تعزياتنا القلبية للصديق علي خلف وجميع آل ابو عمارة بوفاة **ام سليم** .

اعضاء الحزب والشبيبة في العجمي – يافا

انتخابات نقابة عمال البناء فى ٩–١١–١٩٧٥

* صدرت اول قائمة ناخبين ويستطيع اعضاء النقابة مراجعتها في دوائر الهستدروت ولدى ممثلي الكتلة الشيوعية في لجان الانتخابات .

* ندعو عضو النقابة ، الذي لم يظهر اسمه في قائمة الناخبين المذكورة ، ان يسارع الى مطالبة لجنة الانتخابات المحلية بادراج اسمه في سجل الناخبين ويمكن ان يقدم طلبه هذا بواسطة الممثل الشيوعي في اللجنة . وآخر موعد لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٨–٩–٧٥ .

* آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو يوم ٢٥–٩–٧٥ . وتسديد الرسوم هو شرط ضروري حتى يتمكن العامل من تامين حقه في الاقتراع وادراج اسمه في سجل الناخبين .

* على الناخب ان تكون بحوزته بطاقة الهستدروت الحمراء . فبدونها لا يستطيع الاشتراك في الانتخابات . آخر موعد للحصول على البطاقة هو يوم ٢٦–١٠–٧٥ . ومن يحتاج الى هذه البطاقة عليه ان يطالب دائرة الرسوم الهستدروتية « لشكات هماس » بارسالها اليه او ان يقدم هذا الطلب بواسطة الممثل الشيوعي .

مصلحة العمال تقتضي تقوية تمثيل الكتلة الشيوعية – « ركح » .



اغلاق « صوت فلسطين » من القاهرة

استقبلت الصحف الاسرائيلية اليومية الصادرة في مطلع هذا الاسبوع ، بارتياح كبير ، نبأ اغلاق اذاعة « صوت فلسطين » من القاهرة وفق قرار الحكومة المصرية بتغيير مدير الاذاعة وسياستها . وقد اعتبرت هذا القرار انه يخدم السلام ! وانه جاء مؤكدا على تنفيذ بنود الاتفاق المرحلي الاخير .. كما صرح ، في حينه ، مسؤول اسرائيلي كبير .

وتحمست « هارتس » (١٢-٩) بشكل خاص للقرار واعتبرته خطوة في سبيل « وقف الزحف الفلسطيني المتطرف في العالم العربي » . ونشرت « هارتس » في مكان بارز من نفس العدد خبر رد فعل الحكومة الاسرائيلية على القرار اياه .. بان قررت الغاء بث « احد البرامج الموجهة الى الفلاحين المصريين والذي يستغرق بثه ١٠ دقائق» — والمقصود برنامج « العم حمدان » .

وبنفس سخف قرار الحكومة .. راحت « هارتس » تصفه «بالقرار الحكيم .. الذي يظهر النية الاسرائيلية للسلام ..» وغيرها ..

واهتمت كريطة « الانباء » بشكل خاص .. يفوق اهتمام اي صوت سلطوي في البلاد ، بخبر اغلاق « صوت فلسطين » من القاهرة بالاضافة الى خبر بارز على الصفحة الاولى اتشات افتتاحية هزلية ، في عددها الصادر اول امس الاحد ، تحت عنوان مجرد « صوت فلسطين » .. ارادت بها ان « تنصح » الشعب الفلسطيني انه اذا ما لم يخضع لسياسة مصر ويسير في تلمها فعليه ان يختفي من الوجود .. تقول « الانباء » .. بالحرف الواحد :

« .. المهم في الامر هو ان المنظمات اصبحت في عام ١٩٧٣ تعتقد انها هي التي تسير بالعالم العربي وتدير اموره . ثم جاءت حرب اكتوبر لتعيد المنظمات الى حجمها الطبيعي ، واذا بالعالم العربي كله يقول للمنظمات ان دورها لا يمكن ان يزيد عن حجمها الصغير . وكان معنى ذلك ان المنظمات يجب ان تكون مقودة وليس قائدة ، وانها اذا رغبت في الاستمرار على حيازة عطف الدول العربية ، فعليها ان تنسجم وسياسة كبرى هذه الدول ، والا ، فعليها ان تختفي من المسرح .. ولم يغير من هذه الحقيقة ان ياسر عرفات القى خطابا من على مسرح الامم المتحدة ، فلا المسرح ولا الخطيب غيرا شيئا مما ادركت مصر ان التاريخ يدعوها الى القيام به » .

وتواصل « الانباء » حديثها :

« لقد كان مفهوما منذ ايام ان « صوت فلسطين » من القاهرة استنزف كل اوتاره ، وان مجرد قيام مديريه باذاعة الاحاديث والتعليقات ضد سياسة القاهرة معناه ان اسكاته هي مسألة ساعات . فصوت فلسطين لا يمكن ان يتحدث ضد اتفاقية وقعت عليها مصر بارادتها الحرة ، ومن القاهرة بالذات » ...

قبرص : فلسطين الجديدة — بقية

الامبريالية الامريكية على ذلك . ويقول : ان حسابات هنري كيسنجر كانت واضحة وهي ان تركيا لن ترضى بهذا الانقلاب وستقوم باجتياح الجزيرة . «ويتبع ذلك تقسيم الجزيرة الى قسمين منفصلين يسمح كل منهما لحلف الاطلسي باقامة قواعد في القسم الخاص به» .

ومما يلفت النظر انه انفجرت ، في هذه الايام ، فضيحة جديدة في الولايات المتحدة حول دور وكالة الاستخبارات الامريكية في تنظيم التدخل التركي في قبرص . وتدعي الوكالة الامريكية انها « اخطأت في تفسير المعلومات التي تلقتها عن الهجوم التركي الوشيك على جزيرة قبرص » ..

ومع ان مخطط هنري كيسنجر الدموي قد نجح بعض النجاح ، وبثمن تحويل هذه الجزيرة السياحية الوادعة الى خراب ومخيمات لاجئين والى قبور ما يزيد على عشرة آلاف ضحية ، فان هذا المتآمر الامبريالي الدولي قد فشل في تحقيق هدفه الاساسي اي تحويل قبرص الى قاعدة عائمة وغير قابلة للغرق لحلف الاطلسي . وكان دور الاتحاد السوفييتي مقررا في افشال تحقيق هذا الهدف الاستعماري العدواني . بل ان الاتحاد السوفييتي نجح في اخراج هذه القضية من ايدي حلف الاطلسي وفي وضعها بين يدي الامم المتحدة وبين ايدي اهالي قبرص انفسهم — اليونانيين والاتراك .

فباصرار الاتحاد السوفييتي تجري ، منذ عدة اشهر ، مفاوضات بين ممثلي الاغلبية اليونانية (جلافكوس كلاريدس) والاقلية التركية (رؤوف دنكتاش) . وجاء في انباء الاسبوع الماضي ان هذه المفاوضات ، التي جرت في مقر الامم المتحدة وباشراف السكرتير العام فالدهايم ، قد فشلت بسبب رفض القيادة التركية السماح للاجئين اليونانيين القبارصة بالعودة الى مدنهم وقراهم الواقعة تحت احتلال الجيش التركي . فمن الواضح ان كيسنجر لا يزال يحرض الاتراك على التعنت ورفض اي تراجع مهددا القبارصة اليونانيين بان عن طريقه فقط ، وبالاستسلام للامبريالية الامريكية ، يستطيعون اعادة اللاجئين تدريجيا — خطوة فخطوة . ومما لا شك فيه ان نجاحه الموقت في مصر قد زاد من حماسه !

وقبرص منذ آلاف السنين هي احد المصادر الرئيسية للنحاس . بل هي التي اعطت اسمها لهذا المعدن — « كوبر » : قبرص — واقدم منجم للنحاس في العالم موجود في قبرص وتستغله شركة امريكية .

الرياضة

إنهزام الوزير يدلين امام التهديدات

● ١٨ فريقا في الدرجة الممتازة و ١٧ فريقا في كل قائمة الدرجة الاولى ● قائمة دوري وسطيه يقترحها يدلين لحل المشكلة ● اليوم الثلاثاء ستصل الازمة ذروتها ● اقسى العقوبات يقترحها يدلين للمحافظة على ملاعب كرة القدم ●

لم يجد وزير المعارف ، اهرون يدلين ، طريقا لحل الازمة التي اجتاحت الكرة في نهاية الوسم الرياضي الماضي .. واستمرت طوال فترة العطلة .. غير التراجع والانهزام امام اصرار بعض انصار الفرق الرياضية في البلاد التي هددت بالاضرابات وتعطيل اللعب على الفرق الاخرى . فقد اعلن ، يوم الجمعة الماضي ، في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب ان وزارته ترى حل الازمة بالا يهبط اي من الفرق في الدرجتين الاولى والممتازة الى درجة اقل وان ترتفع الفرق التي استحقت ذلك .. اي ان يصبح عدد الفرق في الدرجة الممتازة ١٨ فريقا وفي الدرجة الاولى كل منطقة ١٧ فريقا .

هذا للموسم القادم .. اما الوسم ٧٦ — ٧٧ فيقترح الوزير ان يكون في الدرجة الممتازة ١٤ فريقا فقط .. وذلك بان تهبط الفرق التي تحتل المراتب الاخيرة الست في قائمة الدوري ، ويرتفع الفريقان الفائزان من الدرجة الاولى . وفي هذه الحالة طبعا ستخلق مشكلة جديدة .. هل سيهبط نفس العدد من الدرجة الاولى ؟ .. وبما ان ذلك مستحيلا حيث ان فرق الدرجة الاولى التي لم تعان مشكلة فرق الدرجة الممتازة ، ستعارض بشدة في ان يمسها اقتراح الوزير .. الان .. تقام قائمة دوري جديدة تضم هذه الفرق الهابطة بالاضافة الى الفرق التي تحتل المراتب من ٢ وحتى ٥ في قوائم دوري الدرجة الاولى .. ويصبح عددها ١٤ فريقا ايضا وتسمى قائمة الدوري الوسطية .

هذا ومن المتوقع ان تتأزم الاوضاع اكثر في الاجتماع العام الذي سيعقده الاتحاد الاسرائيلي العام لكرة القدم اليوم ، الثلاثاء ، ويبحث فيه اقتراحات يدلين .. حيث ان قادة الاتحاد العام كانوا اقترحوا على الوزير اقتراحات اخرى ولكن الوزير لم يقتنع بها على ما يظهر .. بل وراح يشن حملة دعائية لاقتراحاته في اوساط الاتحاد العام .. الامر الذي سيخلق جوا مشحونا بالتوتر ربما يؤدي الى فشل الاجتماع .

وسيقترح يدلين على الاتحاد ، بالاضافة الى التغييرات في قوائم الدوري ، عدة اقتراحات اهمها :

— انتخاب ادارة للاتحاد مضافا اليها اثنان يعينهما هو بنفسه بصفة خبيرين في شؤون الادارة والرياضة .

— تعيين مجلس شعبي مؤلف من ٢١ شخصية معروفة ! للاشراف على سير الدوري . (ولكن الوزير اعترف ان جميع الذين توجه اليهم بصدد اقامة هذا المجلس رفضوا الانضمام اليه) .

— انتخاب مدير عام بالمناقصة يكون صاحب سلطة ونفوذ كي يتمكن من السيطرة على الاتحاد .

— اقامة لجنة خاصة للدرجات الثانية والثالثة والرابعة ولجنة خاصة للفرق الشبيبة .

— انتخاب رئيس للجنة يكون اهتمامه فقط في الاتحاد العام لكرة القدم ولا يشغل اي منصب آخر .

— اقرار دستور خاص وفرض اشد العقوبات على مخالفته بالنسبة لدفع المعاشات والهبات وغيرها على العاملين في مجال الكرة ، بحيث تسجل هذه المدفوعات في دفاتر حسابات رسمية وتدفع عنها ضرائب كاي مدخل دخل آخر .

— اقرار دستور وقوانين جديدة بالنسبة للعقوبات التي يجب فرضها على الفرق .. بحيث تلغى عقوبات الابعاد عن ملعب البلد ٥٠ كيلومترا على الاقل وغيرها وتفرض بدلا منها عقوبات اشد مثل حل الفريق نهائيا او منعه من اللعب بتاتا لمدة معينة او تنزيل نقاط من رصيده في قائمة الدوري وغيرها ..

دائرة اراضي اسرائيل تمنع شباب عرعرة من اقامة ملعب

عرعرة — لمراسلنا — بصورة تعسفية ووقحة منعت دائرة « اراضي اسرائيل » اقامة ملعب رياضي (قانوني) على ارض الوقف التابعة للقرية ، وذلك على الرغم من قرار المجلس المحلي هنا الذي وافق على بناء ملعب على ارض المسجد التي تبلغ مساحتها ١٢٧ دونما ...

ففي اعقاب قرار المجلس باشر شباب القرية ، يساعدهم في ذلك شبان يهود من الكيبوتسات المجاورة ، باشروا باصلاح الارض واعدادها لاقامة الملعب ولكن دائرة « اراضي اسرائيل » استصدرت امرا من محكمة الصلح في الخضيرة يمنع متابعة الاعمال لاقامة الملعب ، وجاءت الشرطة بالفعل ومنعت الشباب من تمضي واعداد الارض ، حتى انها استدعت عددا منهم « للتحقيق » متهمة اياهم «بالاعتداء على جمال الطبيعة» ! ويظهر بان قسما من الشباب سيقدم للمحاكمة .

ان ابناء القرية يحتجون على هذه التصرفات وهم عازمون على مواصلة النضال من اجل استرجاع الارض لاصحابها واقامة الملعب عليها .

هذا وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في عرعرة منشورا يحتج فيه على الدوائر المسؤولة ويستنكر تصرفات الدوائر الحكومية الاستيطانية وكل الذين يشتركون في مؤامرة مصادرة الاراضي العربية ومنع استغلالها حتى من اجل اغراض اجتماعية ورياضية .

السوري المصري في ١٩ الجاري

قرر الاتحاد العام لكرة القدم المصرية نهائيا ان تفتتح الدوري في ١٩ من الشهر الجاري باشتراك ١٨ فريقا . ويذكر ان الدوري الماضي كان انتهى في مطلع حزيران الماضي وتربع على عرشه فريق الاهلي .

وتستعد الفرق المصرية لخوض الدوري هذا العام بجهود جديدة ونشاط جديد كي يفوز كل منها بالدوري ، ولكن جهود فريق الزمالك تتخذ طابعا خاصا .. فهذا الفريق لم يستكن خلال العطلة الصيفية ابدا بل كان يجري مباراة واحدة على الاقل في كل اسبوع ، كما والسام نادي الزمالك برنامجا معاشيا خاصا لستة من لاعبيه هم : محمد سعيد ومحمد صلاح واحمد عبد الحليم وحسين قنبية ومحمود فوزي وعادل زاهر .. جعلهم يقومون بتدريبات على يد مدرب اجنبي طول العطلة .



بدأت مباريات كأس الدولة

بدأت ، هذا السبت ، مباريات الدورة الاولى للفوز بكأس الدولة (موسم ٧٥ / ٧٦) باشتراك ٦٤ فريقا من الدرجة الثانية . وكانت فرقنا العربية من الدرجة الثانية قد خسرت هذه المباريات .. باستثناء فريق اخاء ابناء الناصرة الذي فاز على ملعبه في مباراته مع بيتار طبريا ب ٦-٢ .

واما باقي النتائج فكانت :

بيتار اشكلون — شباب كفر قاسم (٤ — صفر)

هبوعيل جيمات اولغا — شباب كفر قرع (١ — صفر)

مكابي يافنيك — شباب الطيبة (١—صفر)

الدرجة الثالثة والرابعة

وفي مباريات الدرجتين الثالثة والرابعة وصلتنا النتائج التالية :

هبوعيل المكر — مكابي كفر سميع (٢—صفر)

مكابي طمرة — هبوعيل كوكب (٢—١)

بني تصيون — جلجوليا (٢—١)

هبوعيل ام الفحم — يكنعام (٢—١)

شباب ام الفحم — عتليت (٢—صفر)

مكابي ام الفحم — شباب الكبابير (٢—صفر)

مكابي طرعان — العمل (٢—٢)

مكابي الطيرة — قلنسوة (٢—صفر)

كفر ياسيف — دير حنا (٢—١)

العمل الناصرة — اورعقيبا (٢—١)

بيتار برديس حنا — شباب دالية الكرمل (٤—٢)

كفر مندا — كفر سميع (٣—١)

شمال الناصرة — الرينة (٦—١)

نادي ام الفحم — عبلين (٤—٢)

مكابي سخنين — هبوعيل نعمان (٧—١)

شفاعمرو — سجور (٦—١)

فوز هام لفريق عرابة

عرابة — من احمد الحاج — ضمن مباريات كأس الدولة كان من المقرر ان يجري فريق عرابة مباراته مع فريق بيتار بنيامينا الذي هبط من الدرجة الثانية الى الثالثة ، الا ان حكم المباراة لم يحضر .. فجرت مباراة ودية بين الفريقين اسفرت عن فوز عرابة بثلاثة اهداف مقابل هدفين لبنيامينا .

احرز اهداف عرابة اللاعبون محمد قاسم ونواف بدارنة وحسين الحاج .. وامتاز دفاع الفريق .

ماذا نشاهد في التلفزيون اللبناني!

بقلم : بدر سيف

(« الاتحاد » — نشرت صحيفة « الاخبار » — لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق هذه المعالجة لبرامج شركة التلفزيون اللبنانية الاحتكارية التي قدمت في العام الماضي . ومن المعروف أن جماهير واسعة من قرانا العربية في الجليل والشمال تشاهد أيضا برامج التلفزيون اللبناني ، لذا نقدم لهم هذا المقال الذي يخصهم هم أيضا) .

مع التغيرات التي تطرأ قيد انملة على البرامج التلفزيونية ، يعود الحديث عن الشاشة الصغيرة من جديد . وهو حديث لم ينته منذ انشاء شركات التلفزيون في لبنان حتى هذا اليوم ...

فاذا استثنينا بعض البرامج والمسلسلات المقبولة التي قدمها التلفزيون اللبناني مثل « البؤساء » لفكتور هوغو وسلسلة معارك الحربين العالميتين الاولى والثانية وبرنامج ...

... منشأ تلك المراض هو الذات والفرد . وبالتالي فان العلاج هو بالتصحيح والتبشير بالاخلاق والكرم والتسامح ! ! ابو ملحم ، مخدع احلام الناس بقيم متخلفة لا تستطيع ان تفهمهم السبب العمل بمفهومها بسبب بعدها عن واقعهم المعاش . ابو ملحم هذا مخلد في البرامج الى ما لا نهاية .

كذلك ما زالت المسلسلات الاجنبية التي تدعو الى تمجيد القوة الجسدية والتي تحل كل القضايا بقوة السلاح والبطولة الفردية ، ما زالت هي السائدة . منها يتعلم اطفالنا قيم العالم الرأسمالي المتفسخ ، واحدث وسائل ارتكاب الجريمة ، ومنها يتعلمون عن اسباب الظلم والتوتر الاجتماعي الذي يعيش فيه آباؤهم وشعبهم . ويشاهدون « العدالة الامريكية » التي تجتهد في القضاء على « المجرمين والمخربين » ، كما يشاهدون الاشتراك ...



... التجارية فوق كل القيم .

ولا عجب في ذلك ، فالتلفزيون قد يكون اهم سلاح من اسلحة الاتصال الجماهيري في يد البرجوازية ، وهو الحصان الرابع الاكيد في لعبة التوجيه والتخدير التي تلعبها . ان حملة منظمة وطويلة الامد ومدعومة بالارقام والوثائق اصبحت ضرورية وملحة من اجل كشف الدور الذي يقوم به التلفزيون في لبنان .

كابوس اكتوبر في حياة — بقية

... تكون لهم في بادئ الامر بارقة امل » .

قلبها حدثها دائما عن الكارثة

وقف التقدم المصري في مجرى الحرب

لماذا طلب ديان أن يستقيل

القتال ٩ ، لماذا هو « غير شكل »

غولده مئير تبكي فرحا بالجسر الجوي

ومع ذلك كان من الضروري اصدار بيان ما . وهكذا ، في اليوم الاول للحرب ، القيت خطابا على الشعب ...

جدا ! ولكني لم استطع الاصغاء للمنطق . فقد كنت اعلم ان الرئيس نيكسون تعهد لنا في حينه (!) بأن ...

(يتبع)



افتحي كفك ... دعه يتكلم

هل ثمة من يؤمن بقراءة الكف في هذا القرن ؟ انا وان كنا قد حكمنا على (قراءة الكف) بالدجل وعلى الذين يبحثون مشاكلهم لدى (الفوالين) بالجهل .. سنتعرف هنا من خلال هذه المادة التي نشرتها مجلة « سبوتنيك » السوفييتية على صورة اخرى « لقراءة الكف » صورة علمية .. هي وسيلة من وسائل الطب .. ولنصغ الى هذه الحكاية .



في بلادنا

الذي يسب الدين..

لم تساورنا أبدا أوهام بشأن « الحريات الدمقراطية » التي تتباهى حكومة اسرائيل وغيرها من حكومات ما يسمى « بالعالم الحر » بأنها مضمونة لرعاياها . ولكننا لم نشك في أن هناك حرية معينة لا تكتفي هذه الحكومات بمنحها وانما تزيد « فتفرضها » اذا صح التعبير ، ألا وهي حرية العقيدة الدينية . ومن لا يصدق فليستمع الى دار الاذاعة الاسرائيلية في شهر رمضان ، أو ليشاهد كنيسة عارية أو جامعا مهدلا بين أنقاض قرية عربية « متروكة » . واذا كانت حصة غير اليهود من الحرية الدينية كبيرة فلماذا لا تكون حصة اليهود أكبر ؟ ولكن الحرية الدينية ليست مدار كلامنا ، بل ما يسمح بعض المتدينين المتعصبين لأنفسهم بفعله تحت ستار الدين في حين لا يمت الى الدين بصلة .

الشرائع اليهودية تحرم العمل والسفر يوم الغفران . ولا اعترض على ذلك . والعرب ، الذين علمهم رمضان أهمية مراعاة المشاعر الدينية ، يتجنبون في هذا اليوم كل ما من شأنه أن يستفز مشاعر مواطنيهم اليهود . ولكن هذا لا يعني أن عليهم أن يمتنعوا ، هم أو غيرهم ، عن الحركة كليا . فدائما تكون هناك حالات اضطرارية ترغم بعض الناس على السفر في يوم الغفران . وهنا ، وفي كل عام ، تتألف عصابات من المتعصبين يأخذون على عاتقهم « حماية » الدين ومعاقبة من يحسبونهم منتهكي حرمة اليوم المقدس دون تمييز ودون سؤال . فيعمدون الى رجم السيارات المارة بالحجارة من كمائن على جوانب الطرق ، لا فرق أكانت السيارة تقل طبيبا أو مريضا أو صاحب حاجة ملحة . وفي الصباح تأخذ صفوف من السيارات المهشمة الزجاج تتكون أمام كراجات تركيب الزجاج .

ولم تنج سيارة رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي من التعرض لوابل من الحجارة بشكل مفاجئ هشم زجاجها على بعد ٢٠٠ متر من حاجز تفتيش بوليسي في ضواحي العفولة .

ومن المؤسف أن يعمد البوليس الذي نشتكي له الى تبسيط الأمور بمقارنة غير صحيحة ، كأنما ليثبت أن العرب لا يقلون تعصبا في أمور كهذه فيقول : أولا يتعرض مدخن سيجارة في نابلس ، مثلا ، في شهر رمضان الى ما يكره ؟

لم نسمع أن أحدا تعرض للاهانة أو تعرضت سيارته للتحطيم لتدخين سيجارة في شهر رمضان في نابلس أو غيرها . ولكن من يمر بسيارته بسلام من جانب مستوطنة يهودية يوم الغفران دون أن يتعرض للأذى يعتبر نفسه محظوظا .

وقد يقال : ولكن هؤلاء شبان متعصبون غير مسؤولين فما ذنب السلطات ؟

قالوا قديما : الناس (يعنون الأغلبية) على دين ملوكهم . وبزوال النظم الملكية تقريبا ، يمكن القول : الناس على دين حكوماتهم . ولكن حكومتنا لا تبدو جادة في وضع حد لهذه الأمور المنافية لروح الدين . وكل متدين حقيقي يريد أن يكون احترام المشاعر الدينية منبثقا عن اقتناع لا عن خوف من عقاب ما .

وأولئك الذين يزعمون أنهم يحافظون على حرمة يوم الغفران بهذه الاعتداءات ألا ينتهكون أنفسهم حرمة اليوم بشكل أفظع بما لا يقاس ؟

(أبو ابرهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
٥٨ شارع فيصلية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

لا تشريد ولا تهويد عن أرضنا لا نحيد!

اجتماعان ضخمان في طمرة وعرابة تحضيرا لمؤتمر الاراضي

الجليل — مراسل الاتحاد — شهدت منطقة الجليل الاوسط ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اجتماعين شعبيين كبيرين في طمرة وعرابة عقدتهما اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية . وقد اتخذت في هذين الاجتماعين القرارات بتأييد عقد المؤتمر والاحتجاج لدى الحكومة على مصادرة الارض ومناشدة المجالس المحلية العربية تشديد المعركة لصيانة البقية الباقية لعرب اسرائيل من أراض يفلحونها ويعيشون عليها .

وقد غصت قاعة الاجتماع في طمرة بالحضور مساء يوم الجمعة الماضي . ويقدر عدد الذين اشتركوا في الاجتماع بالمئات .

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة التحضيرية عادل أبو الهيجا وتكلم فيه كل من المحامي محمد ميعاري والمحامي علي رافع والمحامي حنا نقارة .

وكشف عادل أبو الهيجا عن أخطار نقل مصنع « نيشر » للاسمنت من حيفا واقامته على الارض المسماة ب « العريض » التابعة لطمرة . واستنكر هدم بيت مواطن بحجة أنه يقع على الشارع الذي يؤدي الى المكان المعد للمصنع . وأبرز الخطباء الاخطار التي تهدد الجماهير العربية من استمرار سياسة مصادرة الاراضي .

واستشهد المحامي علي رافع بتصريح لرئيس الحكومة في (٢٤—٩—٧٤) قال فيه أن الهدف من اقامة مدينة بين ترشيحا وكرمئيل هو ملء الفراغ بين هاتين البلدتين (!) .

واستعرض المحامي حنا نقارة ، بالتفصيل ، قوانين مصادرة الاراضي وشرح قانون ضريبة الملك الذي يهدف الى تجريد الفلاحين العرب من أراضيهم .

وكانت الجماهير المحتشدة في القاعة وخارجها تهتف : « لا تشريد .. لا تهويد .. عن أراضينا لا نحيد » .

عرابة البطوف

وعقد اجتماع كبير في عرابة ، مساء السبت ، تحدث فيه كل من فضل نعامنة (عضو مجلس عرابة) ، والقس شحادة شحادة وياسين ياسين (عضو مجلس محلي عرابة) والمحامي محمد ميعاري .

ونبه القس شحادة الى أخطار السكوت عن الخارطة الهيكلية للجليل . وقال المحامي محمد ميعاري أن المصادرة تجري في ظروف متغيرة أثبت فيها شعبنا أنه مستعد للكفاح من أجل الارض .

وحذر السيد ياسين ياسين من الفخ المنصوب في الخارطة الهيكلية للجليل وأعلن أن مجلس عرابة المحلي قرر الاعتراض عليها .

برقيات الى رابين

وقرر المشتركون في الاجتماعين ارسال برقيتين الى رئيس الحكومة اسحق رابين مطالبين برفع اليد عن الاراضي العربية . كما قرر الاجتماعان دعوة مجالس القرى العربية الى تأييد المؤتمر الشعبي واستنكار مصادرة الاراضي . واستنكر اجتماع طمرة عملية نقل مصنع « نيشر » الى أراضي القرية وتسجيل مساحات واسعة منها باسم وزارة الانشاء والتعمير .

وأعلن المجتمعون في عرابة الاعتراض على الخارطة الهيكلية ودعوة المجلس المحلي للاشتراك الفعال في التحضير لمؤتمر الدفاع عن الارض .

قرية كسرى أراضيها من النهب

عكا — لمراسلنا الخاص — روى لي أحد المطلعين ما يلي :

منذ أن أعمت عين الحكم الصهيوني القائم على أراضي قرى الجليل الدرزية وبدأ يخطط لتنفيذ نهبها و « تطويرها » ... تيقظ أهل هذه القرى وبدأوا يكافحون بكل السبل لاستبقاء أراضيهم .

ومن أروع أساليب القرويين في ذلك هو ما يفعله اليوم أهالي قرية كسرى الدرزية العربية .

لقد اتفقوا أن يقوم واحد منهم كل يوم بالتجول الدائم على ظهر دابة في الأراضي المحيطة بالقرية . وواجب هذا « الحارس » هو أن يستصرخ أهالي القرية وينبههم اذا رأى أو شعر بأن الحكومة بعثت مهندسين أو آلات عمل الى أراضي القرية .

زيادة رسوم "كوبات حوليم" الكتلة الشيوعية تعارض فيها

تل أبيب — لمراسلنا — أقامت اللجنة التنفيذية للهستدروت لجنة فرعية مهمتها البحث في زيادة دخل صندوق المرضى وبالأساس زيادة الرسوم لتلافي العجز المرتقب لهذا العام والذي يتوقع أن يبلغ ٢٥٠ مليون ليرة .

وكانت اللجنة التنفيذية قد قررت في جلستها الأخيرة ، يوم الاربعاء الماضي ، بالاجماع ، رفض اقتراح جباية نصف ليرة لقاء كل بطاقة دواء .

وتكلم في الجلسة ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق سليم القاسم فقال أن المصاعب المالية التي يواجهها « صندوق المرضى » تعود الى سياسة الحكومة ، سياسة التضخم والتسلح وتكريس الاحتلال وتأمين الارباح لكبار المتمولين . فلذلك على الحكومة أن تتحمل كامل المسؤولية هي وكبار الرأسماليين . وقال أن الكتلة الشيوعية تعارض في أن يطلب الى العمال دفع رسوم اضافية .

كما أشار الرفيق سليم القاسم ، في كلمته ، الى النواقص في خدمات « صندوق المرضى » في الناحية العربية وطالب بتلافيها .

مئات الشخصيات وأعضاء مجالس يوقعون على نداء مؤتمر الاراضي

حيفا — مكتب الاتحاد — وقع حتى الآن المئات من أصحاب الارض وأعضاء المجالس المحلية العربية ورؤسائها وكذلك العديد من ممثلي الهيئات الشعبية على نداء اللجنة التحضيرية ملبين الدعوة لعقد مؤتمر شعبي للدفاع عن الارض ودرء خطر المصادرة .

وقد وصلت الينا التواقيع التالية :

من البقيعة :

يوسف نسيب خير (رئيس المجلس المحلي) ، حسين فندي مهنا (مدرس) ، محمد سعيد خير (رئيس لجنة الجنود المسرحين) وزيد فضبان (موظف بريد) .

هاشم شحادة (كفر ياسيف) ، المحامي الياس فرح (كفر ياسيف) ، المحامي رمزي أبو رحمة (شفاعمرو) ، عبد الفتاح شلاعطة (سخنين) ، حنا أبو حنا (معليا) ، المحامي حبيب أبو حلو (الرامة) .

عكا :

المحامي خالد ياسين ، جورج عبيد ، مطانس بربارة ، خوري عصام خوري ، مفيد نقارة ، الياس حكواتي ، هشام سعيد والياس عبادو .

علي سليمان كنعان ، جمال عباس معدي ، نجيب مبدا صالح ، محمد سليمان عطاالله ، سليمان أسعد رمال ، سليمان مهنا الملا ، سعيد شوماني ، سرحان أسعد عطاالله ، حمدان صالح عطاالله ، مبدا صالح عطاالله ، يوسف كنعان ، يوسف أبو عيسى ، سليمان علي سلامة ، أسعد شفاعمري ومهنا النمر .

أبو سنان :

فارس خوري (رئيس المجلس المحلي) ، نديم موسى (نائب رئيس المجلس المحلي) ، وأعضاء المجلس : خليل بربارة ، مطانس مطانس ، ونيق نصرة . كما وقعه السادة : سليمان عزام ، أديب موسى ، خليل خوري ، جمال مطانس وعيسى فارس خوري .

فاجعة أليمة في الرامة

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل أيوب بوفاة خليل أيوب
أعضاء الحلقة الجنوبية للحزب والشبيبة — الناصرة

● آل ميلاوي وأبو شنب بعكا والخارج بوفاة عميدهم ديب عبد ميلاوي
الحزب والشبيبة — عكا

● آل أبو راس بوفاة الرفيق عثمان أبو راس
عبد الحميد غزاوي
لينينغراد

في "يوم الغفران" يحطمون سيارات العرب!

في « يوم الغفران » يحطمون سيارات العرب !

الناصرة — لمراسلنا — تعرضت سيارة رئيس تحرير « الاتحاد » والعديد من سيارات أهالي الناصرة الى الرجم بالحجارة وتحطيم الزجاج على أيدي عشرات اليهود المتعصبين والمهووسين الذين تجمعوا مساء الاحد ، أمس الاول ، على مفترق طرق جنين العفولة وتل أبيب بيسان « احتفالا بيوم الغفران » بالقاء الحجارة على سيارات العرب دليلا على « الورع » و « التسامح » و « المدنية الغربية » التي لا مثيل لها في هذا الشرق ! حدث هذا الاعتداء « الباسل » تحت ستار الليل الدامس وعلى بعد مئتي متر من حاجز أقامه البوليس للتفتيش على السيارات المارة ! وكان في سيارة الرفيق اميل حبيبي زوجته وابنه الصغير وحفيدته الطفلة . كما علمنا أن العديد من ركاب السيارات العربية الاخرى ، التي هشمتها الاحجار « المقدسة » قد أصابته الشظايا . وهكذا يكون « التمدن » في « واحة الدمقراطية » والا فلا ..

مطلوب عامل

في حيفا أو المنطقة للعمل على جهاز غسل سيارات أوتوماتيكي
شروط ممتازة للشخص الملائم .
يرجى التوجه الى محطة الوقود باز — روميما — حيفا (السيد جيمي) بين الساعة ٨ صباحا — ٥ مساء .



الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كفر ياسيف
في الساعة السادسة من مساء يوم غد الاربعاء ١٧—٩—٧٥

اجتماع شعبي

في قاعة نادي السلام يتكلم فيه :

اميل حبيبي

عن « التطورات الاخيرة في المنطقة »

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

الدورة التثقيفية في ٢٦—٢٧—٧٥/٩/٢٨

وتعقد في ثلاثة مراكز في آن واحد :

الناصرة — نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة الرفيقان **أسعد بدر** و **نظير مجلي** .

عرابة — نادي الشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة الرفيق **توفيق كناعنة** .

شفاعمرو — نادي الشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة الرفيق **سامي غطاس** .

المحاضرون — الرفيق **سليم القاسم** — عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب .

— الرفيق **سالم جبران** — عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ورئيس تحرير « الغد » .

— الرفيق **ابرهيم مالك** — عضو هيئة تحرير « الاتحاد » .

— الرفيق **عمر سعدي** — سكرتير منطقة الشبيبة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

* تكون أوقات المحاضرات على النحو التالي :

الجمعة ٩/٢٦	الساعة ٧ مساء
السبت ٩/٢٧	الساعة ٩،٣٠ صباحا
	الساعة ٣ ب.ظ
الاحد ٩/٢٨	الساعة ٩،٣٠ صباحا

* تتخلل الدورة فقرات خاصة لامتحان المشتركين في الدورة بأسئلة وأجوبة حول المحاضرات .

* على كل من يرغب بالاشتراك أن يتصل بمركز الدورة في قطاعه .

تهانينا

أعضاء الحزب والشبيبة
تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمود أبو شرخ وعائلته والرفيق عبد الله زقوت وعائلته بمناسبة زواج
فؤاد و **عزيزة**

* الرفيق نمر ترزي وعائلته والرفيق حنا ترزي وعائلته بولادة الحفيد والابن
نمر
أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الرملة

* الرفيقة سائدة كيال وخطيبها بمناسبة **الخطوبة**
أعضاء الحزب والشبيبة الجديدة

* الصديق فخري جداي وزوجته **بالمولودة البكر**

* الرفيق خالد الزعبي وزوجته بالمولودة البكر
سماهر
أعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي — يافا

* الرفيق فضيل خشيبون وزوجته بالمولود الجديد
الياس
أعضاء الحزب والشبيبة كفر كنا

* الرفيق راسم علي مرعي والصديق فخري عبد مرعي بمناسبة **الخطوبة**

* الصديق عادل مرعي بالمولود الجديد **عمار**

* الصديق لطفي سعيد بالمولودة الجديدة **عزام**
أعضاء الحزب والشبيبة المشهد

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ١٩ ايلول ١٩٧٥ – ١٤ رمضان ١٣٩٥ العدد ٣١/٣٧ VOL 31—37—19.9.1975

قلق عالمي من قرار أمريكا تزويد إسرائيل بصواريخ ذرية!

فشل السادات في إقناع العرب بحسن نوايا الولايات المتحدة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يتعاظم القلق في الكونغرس وخارجه، من الولايات المتحدة، داخل صفقة السلاح الامريكية – الاسرائيلية ● أمريكا تزود اسرائيل بصواريخ ارض – ارض « بيرشينغ » حاملة الرؤوس الذرية البعيدة المدى ● كيسنجر ورابين يهددان بانهيار الاتفاق المرحلي في حالة رفض الكونغرس المصادقة على ارسال فنيين عسكريين الى سيناء ● افشاء الاتفاق السري الامريكي – الاسرائيلي العسكري والسياسي يحبط مساعي السادات في اقناع الرأي العام العربي بجدوى الاتفاق ● « نيوزويك » تصف تصرفات كيسنجر بـ « الصبيانية » وتقول: « رغم الاتفاق المرحلي فان الطريق الى السلام الاسرائيلي – المصري اصبحت اوهى من خيط العنكبوت ».

كتب مراسل « معريب » في واشنطن، أمس الاول، ان الشكوك بدأت تتعاظم في الولايات المتحدة حول النوايا الحقيقية لحكومة فورد – كيسنجر من قرارها تزويد اسرائيل « بيرشينغ » بعيدة المدى وذات الرؤوس الذرية. فعلى اثر نشر بنود الاتفاقية « السرية » بين امريكا واسرائيل (اقرأ خبرا منفردا عنها في هذه الصفحة) ازدادت التهامات بان هذه الصواريخ معدة فقط لنقل رؤوس ذرية ولا تصلح لنقل القنابل العادية.

وعلى اثر الضجة التي اثارها الكشف عن بنود الاتفاقية « السرية »، اعلن وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس، الذي يجري حاليا مباحثات مع وزير الحربية الامريكية شلزنجر، ان محادثاته حول صفقة الاسلحة الامريكية ستكون سرية خشية المعارضة المشتدة في الولايات المتحدة.

وذكرت صحيفة « دافار » الاسرائيلية شبه الرسمية ان هناك مخاوف امريكية جدية من ردود فعل...

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

في جلسة الكنيست الاستثنائية

الون يطلب عدم احراج السادات وفلنر يؤكد على حقوق الشعب الفلسطيني

القدس – لمراسلنا البرلماني – لمح وزير الخارجية الون، في الجلسة الاستثنائية التي عقدتها الكنيست يوم الاربعاء أمس الاول، يطلب من « الليكود »، انه على المسؤولين الاسرائيليين الا يحرجوا بتصريحات « تحرج موقف اولئك الذين نحن مغنيون بمساعدتهم »، مشيرا الى الرئيس المصري انور السادات.

وكان « الليكود » قد دعا الى هذه الجلسة مطالبا حكومة رابين بن تنفي، نفيا قاطعا، ما كان وزير خارجية مصر، اسماعيل فهمي، قد ادعاه من تعهد امريكي باجراء مفاوضات « مع...

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

عودة وفد قدماء الحزب من زيارة بلغاريا

تل ابيب – عاد الى البلاد مساء يوم الاثنين الماضي وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد زيارة قام بها الى بلغاريا بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري.

وتألف الوفد من الرفاق عيسى حبيب (رئيسا) ليبا برتشتاين، ابراهيم المبارية، محمد عبدالله ابو نمر وابراهام غوزمان (اعضاء).

وقد اجتمع الوفد في اثناء وجوده في بلغاريا، في دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ... الزعيم البلغاري الراحل جيورجي ديميروف. وزار ايضا مصانع واماكن تاريخية مرتبطة بالنضال ضد الفاشية. ومن اهم اللقاءات المثمرة للوفد لقاؤه مع رئيس اللجنة المركزية لمنظمة المناضلين ضد الفاشية والرأسمالية ومع قيادة المنظمة.

[redacted]

كنا سنضطر حالا إلى الانسحاب الشامل لو لم نتفق مع المصريين!!

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – نشرت الصحيفة الاسرائيلية المسائية « يديعوت احرونوت »، في ملحق عددها الصادر عشية « يوم الغفران » – ١٤ ايلول الجاري – حديثا اجراه مراسلها مع وزير التجارة والصناعة، الجنرال في الاحتياط حاييم بار ليف، يكشف عن مضمون اتفاقية سيناء الامريكية الاخيرة بين مصر واسرائيل اكثر من أي اعتراف آخر.

فعلى سؤال مراسل الصحيفة: « ما هو الامر الايجابي، اذن، في الاتفاقية »؟ اجاب الوزير، الذي اطلق اسمه على « خط بار ليف »، بما يلي: « لو لم نحقق هذا الاتفاق لكنا وجدنا انفسنا، حالا وسريعا، عرضة لضغوط دولية هائلة من اجل تحقيق الانسحاب الشامل، وفورا ».

فهذه الاتفاقية الكيسنجرية – باعتراف الوزير بارليف – انقذت حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية من وضع دولي كان سيضطرهم الى الانسحاب الشامل الفوري اي الى الرضوخ لشروط السلام العادل...

الفلسطيني – فبدون هذين الشرطين يبقى الحديث عن السلام مجرد خداع ووهم محفوف باشد المخاطر. ولا نحتاج الى اعترافات الوزير بارليف حتى ندرك فشل اوهام السادات وغيره الذين يتوهمون انهم...

السياسية للاتفاقية التي حاول انور السادات ان يلغيها مع ان بندها الاول – الالتزام المصري بعدم الاتجاه الى القوة العسكرية او شبه العسكرية او الى الحصار الاقتصادي في حل المنازعات مع اسرائيل الى زمن غير محدود وحتى قبل ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني – هذا البند الاول يعطي الصفة السياسية الاستسلامية الدائمة على الاتفاقية كلها.

ولكننا يجب ان نعود ونحذر الرأي العام الاسرائيلي من اوهام بارليف وامثاله الذين يتوهمون ان هذه الاتفاقية الجزئية ستحقق « الهدوء العسكري » الى ما لا نهاية .. اي تماما كما توهموا قبل حرب اكتوبر فجر وهمهم الى كارثة اصابت شعب اسرائيل.

اتفاقية سيناء الامريكية: النتيجة!

اتفاقية سيناء

التضامن العربي

« عن صحيفة اردنية »

[redacted] ... ما هو ثمن استعادة القنيطرة ...

اضراب عام في الكويت يشير قلق الرجعية العربية

دمشق – لا تزال حركة الاحتجاج على اتفاقية الفصل في سيناء على اشدها وهي تعم العالم العربي.

وشهدت الكويت، يوم الاثنين الماضي، اضرابا عاما احتجاجا على هذه الاتفاقية كانت قد دعت اليه المنظمات الفلسطينية والنقابات الكويتية. وشمل الاضراب جميع المخازن والمصانع والشركات والمؤسسات وتوقفت الحركة كليا في المدينة.

والكويتية اجتماعات جماهيرية في مقر اتحاد المعلمين الكويتيين وقرر المجتمعون ارسال برقيات استنكار الى الرؤساء والملوك العرب ضد الاتفاقية كما اعربت هذه البرقيات عن التأييد المطلق للحركة الفلسطينية.

واشترك في هذه الاجتماعات عدد من اعضاء مجلس الامة الكويتي كما شاركت الصحافة الكويتية في الدعوة الى الاضراب ونشطة اتباعه.

وقد اثار نجاح هذا الاضراب القلق الشديد لدى الدوائر المصرية الحاكمة. وتقول مصادر في القاهرة ان ظهور مثل هذه المعارضة الواسعة للاتفاقية المصرية الاسرائيلية في بلد عربي بعيد نسبيا ومسيطر عليه حكومة مؤيدة لمصر يوجه عام يدل على عمق الاعتراض العربي على الاتفاقية.

وأبدت هذه المصادر شكها، بعد اضراب الكويت، في ان تتمكن الرئيس السادات من حمل حكام الكويت وربما بعض امارات الخليج الاخرى على اظهار التأييد الذي كان يتوقعه منها السادات.

وذكرت بعض المصادر في الرياض ان اوساط الحكومة السعودية أبدت قلقها من الموقف في الكويت.

وقال مصدر مقرب من الحكومة السعودية ان الاضراب والحملة العنيفة ضد الرئيس السادات ... رغبات الحكومة الكويتية، الامر الذي يثير المخاوف من احتمال استخدام قوة التأثير الفلسطيني في امارات الخليج الاخرى وربما في السعودية نفسها.

هذا وكانت قد جرت في نهاية الاسبوع الماضي مظاهرات في حلب ومدن سورية اخرى اشترك فيها طلبة وعمال وفلاحون ضد الاتفاقية وايد المتظاهرون قرار سورية رفض هذه التسوية.

وفي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اضرب القطاع اليمني في الاتحاد العام للمدرسين الفلسطينيين لمدة اربع ساعات يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على ابرام الاتفاق الجديد...

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

ليونيد بريجنيف:

الاتحاد السوفييتي مثابر في تأييد الحقوق الفلسطينية

موسكو – لمراسلنا الخاصة – التقى في موسكو، هذا الاسبوع، ٧٠ وفدا من الدول الاشتراكية والاشتراكية وممثلي المنظمات الدولية في الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن لدول آسيا وافريقيا، لبحث آفاق حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا على ضوء تخفيف حدة التوتر الدولي والموقف من قضية السلام والامن الدوليين.

واستقبل المؤتمرون بحماس ...

التحية، على تأييد النضال الذي تخوضه الشعوب العربية من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي واخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ وتأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة. واضاف: ان رد فعل الامبريالية على نجاحات حركات التحرر الوطنية بتشديد عمليات العدوان والاستفزاز...

القضية الفلسطينية على رأس أبحاث الجمعية العمومية

نيويورك – مقر المنظمة الدولية – افتتحت الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة دورتها الثلاثين، يوم الثلاثاء الماضي، فانتخبت رئيسا لهذه الدورة غاستون تورن، رئيس حكومة اللوكسمبورغ. وقد القى الرئيس الجديد كلمة الافتتاح التي اشار فيها الى اهم القضايا الدولية التي تواجه المنظمة في هذه الدورة كالعمل على الحد من سباق التسلح العالمي وضمان استقرار الامن والسلام في العالم وضرورة تسوية ...

هذه القضية عزلة اسرائيل الدولية على الرغم من الضغوط الامريكية وعدد من الدول الغربية لتفادي اطباق العزلة الدولية على اسرائيل. هذا وعرض الاتحاد السوفييتي...

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

رأيين:

شق الصف العربي أهم «مكاسب» الاتفاقية

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

كلمة ورد غطاها

يستمر انور السادات في حملته الجامحة ضد الاتحاد السوفييتي وسورية والشعب العربي الفلسطيني وضد كل من يعارض طريق الخنوع للامبريالية الامريكية. وقد كرر حملته، ولكن بشكل لا يليق برئيس دولة حيث ردد كلمة « قرف، قرف » اكثر من مرة، في خطاب القاه مساء الاثنين الماضي امام اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي التي اعاد انتخابها مؤخرا في اوضاع سيطرة اليمين واتمام العهد الاقطاعي الملكي البائد.

ولقد كان واضحا في هذا الخطاب وتوقيتا سبقه من خطب، ان انور السادات يعمل جاهدا على استفزاز الاتحاد السوفييتي لقطع علاقاته بحكومة انور السادات التي يظهر انه لم يبق لها من شغل، في المجال الدولي، سوى خدمة مخططات وزير الخارجية الامريكي ...

الاتحاد السوفييتي، حتى ولو صدقنا ادعاءات انور السادات، كل هذا الحقد الساداتي الدفين؟ وهل تستحق الامبريالية الامريكية كل هذه الثقة الساداتية العمياء؟

غير ان ادعاءات السادات تتناقض مع الحقائق التي يعرفها العالم كله بما فيه الشعب المصري وهي قيام الاتحاد السوفييتي بتزويد مصر وسورية بصواريخ « سام ٣ » و « سام ٦ » التي اذهلت العسكريين الاسرائيليين والامريكيين فلم تستطع طائراتهم، التي كانت تتهاوى بالعشرات، خلال ايامها الاولى...

هو طلب سوري. وقال انور السادات في خطب سابقة، ان الرئيس السوري نفى هذا « الادعاء » السوفييتي. والآن، في خطاب يوم الاثنين، عاد انور السادات واثار الانطباع بان سورية حقيقة كانت موافقة على ايقاف القتال. وكل ذلك ضمن هجومه الجامح على القيادة السورية.

ولكن انور السادات لم يقنعنا ولم يقنع غيرنا بالحجج التي اوردها لرفضه ايقاف القتال بعد ٤٨ ساعة او بعد ستة ايام من بدء الحرب.

لقد كان اول من كشف النقاب عن ...

لماذا رفض السادات ايقاف النار وهو منتصر؟

الجبهة السورية.

حينئذ – كما ذكر الشاذلي – جاء السفير السوفييتي، مرة اخرى، الى انور السادات واقترح عليه الموافقة على ايقاف النار حيث كان حكام اسرائيل انفسهم موافقين على ذلك خوفا من هزيمة شاملة. ولكن انور السادات عاد ورفض ذلك بحجة انه قرر ان الحرب الحالية « طويلة النفس ».

ويذكر الشاذلي ان الاتحاد السوفييتي حذر انور السادات من الجمود القائم على الجبهة المصرية ومن امكانية قيام القوات الاسرائيلية باختراق الجبهة والعبور الى الضفة الغربية من قناة السويس. ويذكر الشاذلي ان الامر الذي اذهله في تصرف انور السادات هو انه امر بسحب القوات المصرية من تلك النقاط، على الضفة الغربية من القناة، التي كان من المتوقع حدوث الاختراق الاسرائيلي فيها. وهذا ما حدث بالضبط. ولان الشاذلي رفض سحب القوات المصرية من هذه النقاط قام السادات باقالته!

لقد عاد السادات، في خطاب يوم الاثنين، واعترف بانه رفض ٣ طلبات سورية – سوفييتية بايقاف القتال في الوقت الذي كانت فيه القوات المصرية والسورية منتصرة ولم تكن ...

تخبط السادات في هذه القضية المصرية هو رئيس الاركان المصري آنذاك، سعد الدين الشاذلي، الذي اقاله انور السادات واتهمه، في خطاب يوم الاثنين، بالانهيار العصبي في اثناء القتال.

ويستدل، مما اورده سعد الدين الشاذلي من معلومات، ان السفير السوفييتي، حقا، طلب من انور السادات ايقاف القتال بعد ٤٨ ساعة ...

بنود الاتفاقية "السرية" الامريكية – الاسرائيلية

واشنطن – صحيفة « واشنطن بوست » يوم الثلاثاء الماضي ثم صحيفة « نيويورك تايمز » امس الخميس، بداءة سيلا من الكشف، في الصحف الامريكية، عن بنود الاتفاقية السرية ...

تزيد كثيرا عن ٢٫٣ مليار دولار التي اعلنت الولايات المتحدة بانها تعهدت ان تقدمها لاسرائيل مساعدة عسكرية ...

ان الخبراء يعتقدون ان هذه الاتفاقية ملزمة حتى اكثر من ميثاق حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) الذي جر الولايات المتحدة للدخول في حرب فيتنام.

اما التعهدات الامريكية السياسية ...

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

بتزويد اسرائيل بطائرات « اف – ١٦ » التي هي من احدث الطائرات الحربية الامريكية التي يجري انتاجها الآن.

وجاء في الوثيقة، التي نشرتها « واشنطن بوست »، ان التعهدات الامريكية العسكرية السرية لاسرائيل ...

على انها اتفاقية عسكرية – سياسية بعيدة المدى وبداية ادخال السلاح الذري في نزاع الشرق الاوسط.

فبموجب هذه الاتفاقية تتعهد الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل باحدث الاسلحة وعلى رأسها صواريخ ارض – ارض من نوع « بيرشينغ » التي يزيد مداها على ٧٠٠ كيلومتر وتستطيع حمل رؤوس ذرية. وبهذه الصواريخ تستطيع العسكرية الاسرائيلية ان تصيب مختلف العواصم العربية. وهذه الصواريخ هي نفس الصواريخ الذرية التي تضعها الولايات المتحدة في قواعدها في اوروبا الغربية وتستطيع ان تحمل قنابل تبلغ قوتها اضعاف القنبلة الذرية التي دمرت هيروشيما ...

كذلك تعهدت الولايات المتحدة ...

مطلوب موظف للعمل في كراج « ديزل » الناصرة

لصاحبه عبد زعبي واخوانه

الناصرة – المنطقة الصناعية الجديدة

المؤهلات المطلوبة:

● ادارة حسابات

● ادارة مخزن قطع غيار

● العمل ٨ ساعات.

الاتصال في الكراج في ساعات العمل، او مع عدنان تلفون رقم ٥٦١٠٢ – الناصرة بعد الساعة السابعة مساء.



كلمة الاتحاد

مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل

بعد اقل من شهر يجتمع الآلاف من قراء الصحف الشيوعية، يهود وعربا، في احراش الكرمل في نطاق مهرجان الصحف الشيوعية.

لقد اصبح هذا الحدث تقليدا في حياة الصحف الشيوعية في اسرائيل. وقد جاء تأكيدا على اهمية الدور الذي تقوم به الصحف الشيوعية في نشر افكار السلام والديمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي وفي تجنيد الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل في النضال من اجل تحقيق هذه الافكار.

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

أحلام حكام اسرائيل بتجميد الوضع — وهـم !

تصاعد سباق التسلح في أعقاب الاتفاق المرحلي

• بقلم يهودا اوبنجر • رئيس تحرير «زوهديرخ» •

قبل ان يجف حبر التواقيع على الاتفاق المرحلي ادخلت المنطقة في سباق تسلح متصاعد ومتجدد . وفي هذا المجال أيضا فان لحكام اسرائيل والولايات المتحدة الدور الاكبر . فحسب ما جاء في الصحف فان حصة الاسد من الهبات والقروض ستخصص لحكومة اسرائيل من السلطة الامريكية (ما مجموعه حوالي ٢٫٥ مليار دولار) على شكل ارساليات ضخمة من الاسلحة الحربية ، تضم طائرات مقاتلة ، مدافع حديثة ، صواريخ « لانس » أرض — أرض ، متفجرات تتحكم بوساطة اشعة « لايزر » وغيرها . وفي الوقت نفسه فان الولايات المتحدة ستزود السعودية والاردن بكميات كبيرة من الاسلحة ، وحسب الانباء الاخيرة ، ولجمهورية مصر أيضا .

فاذا كانت هناك حاجة لتأكيد ان الاتفاقية المرحلية لا تقرب السلام ، وانما تؤجله وتعرقله ، فهناك ما نراه من سباق التسلح الجديد الذي هدفه بين ما يهدفه ، تسريب ارباح طائلة اضافية لجيوب آلهة الاسلحة الامريكيين . فاذا كان هدف الاتفاق ...

الامريكي في دول الهند الصينية . ولا تزال قوات كثيرة من الجيش الامريكي متواجدة في كوريا ودول اخرى . والشعب الامريكي ، في اكثريته ، لا يرغب في تدخلات جديدة لا يعرف نتائجها .

ان هذه المعارضة في الولايات ...

وهكذا ، فجاكسون ينتمي الى بسجل لصالح الدبلوماسية الاسرائيلية « نجاح كبير » : فقد عاد الشيخ جاكسون واعلن انه سيصوت في مجلس الشيوخ .... لصالح اقامة «الفنيين» في سيناء .

ضغوط امريكية

لكن الرئيس السادات ، بسياسته هذه ، يعزل نفسه عن الشعوب والدول العربية التي ترى في خطوات السادات تخلا عن الوحدة العربية وخصوصا التخلي عن قضية الشعب العربي الفلسطيني .

وزن الاتحاد السوفييتي

لذلك ، فان كل هؤلاء — وبضمنهم رئيس الحكومة يتسحاق رابين — الذين يؤمنون انه من طريق اتخاذ خطوات احادية الجانب ، مثل وضع «الفنيين» الامريكيين في سيناء ، يستطيعون ان يلغوا او ان يقلصوا ثقل الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط — هم ...

تجميد الوضع لسنوات — وهم !

أضواء على

الحياة التي يعيشها الفلسطينيون في لبنان

البعض يقدر عدد الفلسطينيين في لبنان بـ ٣٠٠ الف ، والبعض الآخر بـ ١٧٣ الف ، وغيرهم بين ٢٧٣ و ٣١٠ الف فلسطيني في لبنان ..

الفريق الاول صاحب الرقم ٣٠٠ الف هو مديرية شؤون اللاجئين الفلسطينيين .

الفريق الثاني صاحب الرقم ١٧٣ الف هو وكالة غوث اللاجئين .

الفريق الثالث هو المديرية العامة ...

الصحافي للحزب الكتائب او من مناصري هذا الحزب ..

تشير الاحصاءات الى ان نسبة الامية العامة الفعلية بين الفلسطينيين ... وهي نسبة مرتفعة بالقياس الى اوساط الفلسطينيين الموجودين في البلدان العربية الاخرى ، وتفسير ذلك لا يحتاج الى كثير عناء ، اذ كيف يدفع ...

الخصائص الديمغرافية

بدون الانسحاب من كل المناطق المحتلة — لن يتحقق السلام

وفد فلسطيني الى موسكو

الاتفاقية منحت ابعاد اسرائيل

طرد اتحاد الطلاب الاسرائيليين من اتحاد الطلاب اليهود العالمي

كيسنجر :

مصر طلبت الف مراقب امريكي في سيناء !

معلومات موجزة عن الحركة الشيوعية

الحزب الشيوعي الهاييتي الموحد

الحزب الشيوعي في نيكاراغوا

« الفنيون » الامريكيون — لماذا ؟

« نجاح » للدبلوماسية الاسرائيلية

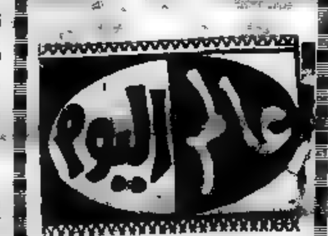
الاتحاد قبل ربع قرن

ظهر عدد الاتحاد قبل ربع قرن — اي في ١٧ ايلول ١٩٥٠ — على ورق من النوع الرديء وبحجم اصغر من حجمها السابق بكثير ، وذلك بسبب تخفيض وزارة التموين لكمية الورق المعطاة للجريدة بحجة ازمة الورق في اسرائيل . وما ان علم قراء الاتحاد بهذا الامر حتى بدأت تنهال عشرات رسائل التضامن ونسخ برقيات ورسائل احتجاج ارسلت الى وزير التموين . ونشرت الاتحاد الخبر التالي عن الموضوع :

المواطنون اليهود والعرب يطالبون باعطاء الاتحاد كفايتها من الورق

حيفا — من مكتب الاتحاد — « اني اعرب بهذا عن اسفي واحتجاجي ...

لانه رفض تقبيل يد وشي به الى البوليس فسجن !



بابوا غينيا الجديدة العضو ال ١٤٢



جاء في الانباء ان حكومة « بابوا — غينيا الجديدة » ذات الحكم الذاتي قد اعلنت في ١٦ ايلول الجاري (الثلاثاء) عن الاستقلال التام.. وحالا وجهت طلبا للانضمام الى الامم المتحدة بحيث تصبح هذه الدولة العضو ال ١٤٢ في المنظمة الدولية .

وتتألف « بابوا — غينيا الجديدة » من النصف الشرقي من جزيرة غينيا الجديدة التي نصفها الغربي تابع لاندونيسيا (انظر الخريطة) ومن عدة جزر صغيرة في المحيط الهادي كانت ، حتى عام ١٩٧٢ ، واقعة تحت الانتداب الاسترالي حين منحتها حكومة حزب العمال الاسترالي حكما ذاتيا .

ويبلغ عدد سكان الدولة الجديدة ٢٬٦٠٠٬٠٠٠ نسمة يضمون سبعمئة قبيلة وقبيلتين يتكلمون هذا العدد من اللغات . ولكن لغتي « موتو » و « بيدجين » هما اللغتان المحليتان الغالبتان . وتجرى مداولات البرلمان بهاتين اللغتين وباللغة الانكليزية .

وعاصمة الدولة الجديدة هي « بورت مورسبي » ، وهي اكبر المدن واحدثها وتقع على الساحل الشمالي من «بحر المرجان» في غينيا الجديدة .

وفي عام ١٩٧٢ جرت الانتخابات لاقامة الحكم الذاتي . الا ان هذه الانتخابات خيبت آمال المستعمرين البيض الذين انتزعوا من الاهالي اخصب الاراضي وأغنى مناجم النحاس ، واقاموا حزبا باسم « الحزب المتحد » وتوهموا انه سيطر على ادارات الحكم الذاتي ، فشعب « بابوا — غينيا الجديدة » هزم « الاسياد » المستعمرين وأعطى اغلبية اصواته للاحزاب الوطنية التي التفت حول الحزب الوطني الاكبر ، «حزب بانجو» . ولهذا الحزب ، ولبقية الاحزاب الوطنية المؤتلفة معه ، ٥٨ مقعدا من اصل ١٠٠ مقعد التي يتألف منها البرلمان الحالي في الدولة الجديدة . ويرئس الحكومة ميشيل سومير رئيس « حزب بانجو » .

وتتميز الدولة الجديدة بامرين يثيران شهوة الامبرياليين الاجانب : مركزها الاستراتيجي ، في غرب المحيط الهادي ، ومناجم النحاس الغنية التي سيطرت عليها شركة بريطانية احتكارية وتعمل حكومة ميشيل سومير الآن على تقليص نفوذها والحد من استغلالها .

وشعب « بابوا — غينيا الجديدة » قد تركه الحكم الاستعماري الاجنبي — البريطاني ثم المانيا القيصرية ثم استراليا — اكثر شعوب العالم تأخرا . وكانت شركات السياحة تسمي هذه البلاد « البلاد التي توقف الزمن فيها » . ولكن الاستقلال قد ملأ اشرعة الحرية والتقدم فيها بقوة وبسرعة مذهلة . ويبدي شعب « بابوا — غينيا الجديدة » الآن حماسة منقطعة النظير في اللحاق بركب الحضارة وفي المساهمة الفعالة في القضايا الدولية وعلى رأسها تعزيز السلام والأمن في جنوب شرقي آسيا .

(مراقب)

الاتحاد
للاداب والثقافــــة والفنـــون

من نابلــس

رسالة الى صديق

الشهر اغسطس /١٩٧٥

الوقت ظهيرة يوم السبت *

غالي يا غالي يا ويلي من يوم السبت
كل الايام سواء عندي ، ليل يعقبه فجر
آمل فيها ، اعمل ، احلم ، انتظر طلوع الفجر
كل الايام سواء عندي الا يوم السبـــت
شيء وحشي يملكني ايـــام السبـــت
يصبح للاشياء بعيني وجــه اغبــر
وشميم ليس يطاق وطعم ... ما احلاه العلقم !
الصبر يهاجر من قلبي ايـــام السبـــت
اذ يهجم هذا الطوفان الكاكي على طرق الاسفلت
الجيش هنا وهنا وهناك يسد بقلبي شريانه
يملأني ذلا ومهانـــة
يطلع في جســـدي شجر المقت
ومريئي يتصلب حتى المــوت
يعجزني ان ابلعها ايام السبت
من ماتوا ماتـــوا مـــره
وأعاقر كاس الموت هنا في اليوم الواحد الفي مـــره
امقتها ، كم امقتها ايام السبت
ارشقها بنبال الرفض وحشرجة القلب المذبوح
واجدف تحت معاناتي والان وصدري مفتوح :
يا وطني .. آه يا وطني !
يا وجعي .. آه يا وجعي !
وجعي قتال ليس يطاق تحمله أيام السبت !

■

حاشيـــــه :

وانا اعصر ثمر الحنظل في هذي الكلمات المره
مذياع الجار يباغتني يخترق الصمت
يعلن عن موجز نشره
شيء انكره في النبــرة ..
ارهف سمعي .. ماذا ؟ مـــاذا ؟
يوم الاثنين يتم التوقيع على حكم بالموت
نصبوا مشنقتي في الصحراء
حفروا قبري « بأبو رديس »
وعلى ثوبي اقترعوا ..
وتواصوا فيما بينهمو بطقوس الغسل
قالـــوا اغسل قبل الدفن
— لو نعرف كيف واين —
قالوا اغسل في نهر مسحور يدعى نهر الوقت !

* يوم السبت — يوم العطلة في اسرائيل — يتدفق الاسرائيليون على نابلس المحتلة ويجوبون شوارعها بحماية جنود الاحتلال تيتكشف الشعور لدى الاهالي بالغربة في الوطن المحتل .

(انعـــام)

مع المسرح الناهض في "وبعدين".

• بقلم : ديب عابدي •

واخيرا ، وبعد انتظار كاد يكون طويلا ، قدم المسرح الناهض في حيفا ، عرضا رائعا لمسرحية « وبعديــــن » للكاتب السوري وليد مدفعي ، على المسرح البلدي في حيفا وفي مكـــاوشفاعمرو ، لاقت اقبالا جماهيريـــا هائلا ، وليس غريبا ذلك عـــلى المسرح الناهض الراسخة جـــذوره عميقا بين الجماهير العربية في حيفـــا وخارجها ، وازداد احتراما وتقديرا خصوصا بعد انفصاله عن (بيـــت الكرمة في حيفا) واقامته المســـرح الناهض المستقل .

أخرج المسرحية المخـــرج اديب جهشـــان ، وصمم الديكور الفنان عبد عابدي ،واشترك في التمثيل ، سليمان سويـــد ، ادوار خورى ، حبيـــــب خشيبون ، فيليب عبود ، عبد الشعبي ، سمية زهـــــر عبـــود ، عـــادل غريـــب هاني الياس ، روزا جهشان ، حســن شحادة ، حنا عيدى ، نريمان جمال والياس حسان .

وان كانت المسرحية تتحدث عن الاوضاع الداخليـــــة في سورية في ظـــل الحكومـــات الرجعية التي حكمت سورية في ذلك الوقت ، عن شركـــات التامين الاحتكارية ، عــــن الفساد والجشع ، وقتــــل الانسان أخاه الانسان من أجل حفنة من المال لا غير ، تهـــذه احدى مقومات نظـــام الغش والخداع ، نظام القهر الطبقي اينما وجد ، في سورية أو في اسرائيل أو حتى في البرازيل . انه حصيلة نظام يقوم عـــلى استغلال مصائب الانســـان . يقول الكاتب على لســـــان الصاعق : « مسرحية هــــذه الليلة ، من نوع خاص ، فهي تعتمد على الاسطـــــورة ، والرمز ، والواقع ، وعـــلى وعليكم انتم ، ستحددون مهن الاشخاص ، وستحكمون على تصرفاتهم وهل هي تصرفـــات انسان أم لا » ؟

حرية الانسان المفـــقودة ، والركض وراء المال حتـــــى النهاية ، حتى لو ادت الـــى مقتل انسان او اكثر ، فحياة الانسان لا تعني شيئا ، عنـــد المتآمرين من عصابــــــات اللصوص والقتلة ، المتسترين باسماء براقة ومظاهـــــر خداعة .

— اضرب يا خيزران
— اضرب يا سلطان
— اضربا معا .. اضربا .
يطلق سلطان وخيــــزران النار على تعبان .
وتعبان يردد ، والنيـــران تمزق جسده : « وبعدين ... وبعدين ... وبعدين » . انها نهاية رائعة ، متجسدة في كلمة صغيرة هادئة : «وبعدين » . لقد اختصر مأساة حياته في هذه الكلمة الصغيرة ، وعـــــلى المشاهد ان يستنتج ذلــك ، وماذا بعـــد ؟ تآمرتم علي ، وقتلتموني ، واخذتم زوجتـــي وبيتي . هل بهذا ينتهي كـــل شيء وتنتهي مطامعكم يـــا لصوص القرن العشرين ؟

طابع المسرحية هو انساني وتقدمي دون شك ، لكن نحــن كمواطنين عرب في اسرائيل ، تعاني مشاكل أعمق بكثير من هذه المشاكل ، فنحن نعـــاني مشكلة قومية بالاســـاس ، اضطهاد قومي ، واستفـــزاز صارخ للكرامة الانسانيـــة ، ومن مشـــاكل اجتماعية أعمـــق بكثير ، ومع ذلك فقد ساهمت هذه المسرحية بعرض المشاكل الاجتماعية لهذا النظام الـــذي نعيش فيه ، لذلك فنحن نطالب دائما بالمسرحية المحلية التـــي تعالج مشاكلنا القوميـــــة والاجتماعية على خشبـــــة المسرح .

ويطرح السؤال ، اين هي المسرحية المحلية ؟ واين كتابها؟ أكثر من عقد من الزمن ، ونحن تنتقد المسرح الناهض وغيـــره من المسارح المحلية ، ونطالب بالمسرحية المحلية التي تعالـــج أوضاعنا القومية والاجتماعية، وحتى الان لم نحصل على أية مسرحية محليـــــة ، لذلك ، فالكتاب وهم ليسوا بقلائـــل مدعوون ، وهذه المرة بحرارة ورجاء ، ليكتبوا المسرحيـــة حتى يساهموا في النهضـــة المسرحية في بلادنا ، وهـــل الطائر الا .... فيا اخوتي الكتاب هاتوا ايديكم .

هذا اذا أردنا ان يكـــون المسرح ملتزما بقضايا الانسان المفقودة حريته وكرامتـــه في وطن الآباء ، وذلك يتوقـــف ايضا وبالاساس ، على مدى استعداد المسرح الناهـــض والتزامه بقضايا الجماهـــير ، والا فقد يفقد المسرح الناهض الطابع الخاص الذي يميزه عن (بيت الكرمة) .

هذا عن المسرحية ..

اما عن الاخراج ، فاديـــب جهشان اذا وصفته بالمخـــرج فقط لهذه المسرحية ، اكـــون مخطئا بحقه ، فهو بالحقيقـــة اكثر من ذلك ، فهو المخـــرج ، والحركة الدائمـــة ، وروح المسرح النابض بالحيـــــاة والعمل . فقد كان الاخـــراج امتدادا لهذه المقومات ، فقـــد كان موفقا وناجحا ، ومليئـــا بالحركة والحياة ، رغم طـــول المسرحية ، فقد كان الجمهور منجذبا الى المسرح من البداية وحتى النهاية ، لقد كان أديب أمينا على رسالة الكاتب ، لم يغير شيئا ، ولم يضف من عنده أي شيء ، اظن أنه كان مـــن الممكن ان يختصر المشهـــد الاول والمشهد الاخـــير ، وان يضيف من عنده بعض اللمسات الفنية التي كان من الممكن ان تضيف الى المسرحية ابداعـــا اكثر . لو فعل ذلك لكـــان النجاح كاملا .

وكان توزيع الادوار عـــلى الممثلين ناجحا وموفقا ، الدور المناسب للشخص المناسب . لقد كان عادل غريب المثل الحي لذلك ، لقد قام بدور الصحفي فهمان ، وكان رائعا بتقمصـــه هذه الشخصية من البدايــــة وحتى النهاية وحافظ عـــلى صوت معين وحركة لطيفـــة دائمة ،فقد كان روح المسرحية، اذا صح ذلك التعبير ، وحـــاز على اعجاب كل من شاهده .

وسمية زهر عبود بـــدور نظلية زوجة تعبان كانـــت ناجحة شكلا واداء ، خصوصا تحولها من انسانة بسيطـــة « غلبانة » ، الى امراة عصرية لعوب . لقد كان التحـــول ناجحا ، والحركة طبيعية وبدون اى تصنع وجريئة الى حـــد الابداع .

وحبيب خشيبون ليـــس بحاجة الى تعريف ، فهو ممثل قديم وقدير ، قام بدور العامل تعبان ، ضحيـــة لصــــوص شركات التامين . وكان دوره قصيرا لكنه مهم ، فهو محـــور المسرحية ، قام بدوره بشكـــل ناجح ومقنع .

سليمـــــان سويد في دور الصاعق ، وهو دور يعتمـــد على الاسطورة والرمز ، لقـــد كان ناجحا الى حد ما ، فقـــد كانت الحركة بطيئة نسبيا ، لا تتلاءم مع دوره ، فهو مبعوث من الفضاء ، والصوت ايضا كان من المفروض ان يكون اقوى ، وهناك ملاحظة اخرى عـــن صوت الهامس المنبعث مـــن الفضاء ، لقد كان ضعيفـــا للغاية ، مثيرا للشفقة ، كان من الطبيعي ان يكون الصـــوت جهوريا وصداه قويا .

حســـن شحادة في دور خيزران مندوب شركة التامين كان موفقا وناجحا . وكـــانت حركة عبـــد الشعبي في دور سلطان بطيئة وغير مقنعـــة تماما ، ثم استعمل بعـــض الجمل باسلوبه الخـــاص ، خارجا بها عن الاطار العـــام للمسرحية « هات الويسكى ، صب يا » . اظن ان عبـــد الشعبي يمثل لاول مرة وهـــذا يبشر بنجاح اكبر في المسرحيات القادمة . وفي دور سامي بـــك كان صوت عادل ابو ريـــا ضعيفا ، والكلمات غـــير واضحة .

اما نريمان جمـــال في دور فرخة ، فقد كانت تتصنـــع الحركة وكان صوتها ايضـــا ضعيفا ، لعل الخجل منعـــت ذلك او شيئا من ذلك .

اما منهل المصـــرى في دور الحلاق فقد كان ناجحـــا . واجـــاد ادوار خـــورى دور الموظف بشكل جيد وذلك بفعله الحركات الجميلة وخفة ظله .

اما روزا جهشان فقامـــت بتمثيل دورين : الصحفيـــة ، وقد اتقنته بشكل جيـــد ، وأم تعبان العامل الغلبان ، فمـــع ان أم تعبان امراة عجـــوز تخطت العقد السادس مـــن عمرها (المكياج واللبـــاس يشيران الى ذلك) فان صوتها وحركتها يرمزان الى امراة في عز شبابها .

وكان عامل الهاتـــف هاني الياس ، موفقا ، وكذلـــك الياس حسان في دور عنتر ، فقد كان دوره ملائما لضخامة جسمه وحركته .

وقام حنا عيدى بدور السيد شريف وكان ناجحا وموفقـــا خصوصا بالحركة الجميلـــة الملائمة للدور .

وكان الديكور ، من تصميم الفنان المعروف عبد عابدى ، بسيطا في شكله وملائمـــا لاحداث المسرحية ويغلب عليه الطابع الشرقي . ولكـــن اللوحات المصورة والمثبتـــة في اعلى المسرح ، كان من المفروض ان تكون اكبر حتى يستطيـــع المشاهد في المقعد الاخـــير ان يراها ، وكان يجب أن يسلط عليها الضوء بشكل دائـــم وواضح .

ورغم الهفـــوات الصغيـــرة التي ظهرت هنا وهناك ، كانت المسرحية ناجحة وهي تشـــير الى مواهب شابة تمثلـــت في عادل غريب ، وسمية زهـــر عبود ، وحبيـــب خشيبون ، وحسن شحادة ، والمخـــرج اديب جهشان وغيرهم ، يجب صقلها ورعايتها ومساعدتهـــا حتى تأخـــذ مكانها الطبيعي في مسرح محترف ، يكون عـــلى مستوى الاحداث . ان هـــذه المسرحية كانت بعد غيبـــة طويلة ، وذلك بعد ان مـــرت على المسرح الناهض أزمـــة كادت أن تعصف به ، لولا وعي وصمود كادر الممثلـــين ، وتمسكهم الشديـــد بالمسرح ، استطاعوا ان يجتازوا هـــذه المحنة وهم أصلـــب عـــودا ، وأكثر تماسكا واصرارا عـــلى السير في المسرح الناهض على طريق خدمة الجماهير العربية، حتى يكون المسرح وسيلـــة للتثقيف والنضال من أجـــل الافضل والاحسن . نأمل ان تكون المسرحية القادمة عـــلى مستوى الاحداث ، مضمونـــا وتمثيلا واخراجا .



أخبار الأدب والفن

ندوة أدبية في الناصرة

تواصل « دار الصداقة » في الناصرة برامجها الادبيـــة والثقافية ، فتقدمت مساء يوم الجمعة الماضي الشاعر سميح القاسم ليتحدث عن تجربته في الشعر .

وقد افتتح الندوة الاستاذ جوني جهشان ، والقى الشاعر سميح القاسم كلمة ضافيـــة عن المراحل التي مرت فيهـــا تجربته في شعره ، وتولى في نهاية الندوة الرد على ما اثير من اسئلة .

مؤلف ضخم عن الشعر الفلسطينـي

صدر عن « المؤسســـــة العربية للدراسات والنشـــر » مؤلف كبير للدكتور عبد الرحمن الكيالي يقع في ٥٦٠ صفحة من القطع الكبير تحت عنـــوان : « الشعر الفلسطيني في نكبـــة فلسطين » .

والكتاب هو رسالة عبـــد الرحمن الكيالي للدكتـــوراه اعدها باشراف الدكتـــور احسان النص، الاستـــاذ في جامعة دمشق والجزائــــر . وتولى مناقشة الاطروحة لجنة جامعية باشراف الدكتور عبـــد الله ركيبي .

اتحاد النقابات الفنية العربيــــة

من المشروعات التي تدرسها جامعة الدول العربية انشاء اتحاد للفنانـــين العرب ، واذا اقر المشروع فسيكون اول اتحاد للفنانين العرب ليضـــم جميع النقابات الفنية في العالم العربي. ومن الموضوعات التي ستدرسهـــا الجامعة انشاء المســرح العـــــربي الشامل .

رفاعة طهطـــاوى

« بشير التقدم » هو اسم المسرحية التي كتبها نعمان عاشور ، وفيهـــا يتحدث عن رفاعة رافع طهطاوى مـــن رجال الفكر المصريين في اواخر القرن الماضي واوائل القرن العشريـــن . ونعمان عاشور هو المخرج المعروف مؤسس المسرح الحديث في القاهرة ، وصاحب مسرحية «الناس اللي تحت» .

« عرخيم » في ثوب تشبيب مع « قضايا السلم » « الاشتراكية »

صدر في الاسبوع الماضي العـــدد الجديد من مجلة الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي النظرية باللغة العبريـــة في ثوب تشبيب ، بعد ان اندمجت فيه مجلة الاحزاب الشيوعية « قضايـــا السلم والاشتراكية » .

كتـــاب جـديد لمحمود أمين العـــالم

صدر عن « منشورات المؤسســـة العربية للدراسات والنشر » كتـــاب « البحث عن اوروبا » للكاتب التقدمي المصري محمود امين العالم .

ويقول العالم في مقدمة كتابه هـــذا انه « رحلة بحث عن الذات .. ذاتنا الفكرية وذاتنا الاجتماعية وذاتنا القومية في عصرنا الحاضر » .

كتاب جديد مـــن مصـــر « الطريـــق الى جنيـــف »

صدر في القاهـــرة ، في ١٣-٨-٣٦ ، كتاب للصحفي المصري المعروف مصطفى كمال باسم « الطريق الى جنيـــف والمخططات الصهيونية » ، يحلل فيه الوضع في الشرق الاوسط في مرحلـــة ما بعـــد حرب اكتوبـــر وحتـــى اليوم ، ويثبت فيه ان الايديولوجيـــة الصهيونية لم تتغير نتيجة الحـــرب — كما اشيع — بل انها تعمـــل بلا توقف لمحاربة العرب لهدف تحقيـــق حلمهم القديم باقامـــة دولة « ارض اسرائيل الكبرى » .

ويضيف الكاتب : ويقوم العـــرب مقابل ذلك بشن نضال مثابر في اطار الجبهة العالمية اللاامبريالية .

ويقول مصطفى كمال في مكان آخر من الكتاب : عـــلى العـــرب ان يستخلصوا من الاعتداءات الصهيونية على الدول العربية ، من هم اصدقاء العرب ؟

ويجيب على ذلك : في هذا المجـــال نستطيع القول بثقة ان الاتحـــاد السوفييتي وقف لمساندة الـــدول العربية ، وسياسته قد جربناهـــا ولا حاجة الى اثباتات اخرى . فالعالم يعرف جيدا مدى المساعـــدات السياسية والاقتصادية والعسكريـــة التي قدمها للدول العربية والـــدور الهام الذي اداه في كافة الاحداث .

لقد كانت مصر وسورية عـــلى السواء عاجزتين ، بعد حرب ٦٧ ، عن استعادة قوتهما لولا الدعم السوفييتي الجبار . ثم ان هناك امرا اساسيـــا هاما وهو ان الاتحاد السوفييتي يؤيد نضال الشعوب العربية انطلاقا مـــن السياسة السوفييتية الخارجية ، اي ان تأييده مبدأي . وهو يرى في حركة التحرر الوطني احد الاسس لمسيرة الثورة العالمية ، ويقف دائما وابدا في وجه العدوان اينما كان ، توقف وقفة رائعة الى جانب مصر في ازمتها ايـــام العدوان الثلاثي عليها في عام ١٩٥٦ ، وكذلك الى جانب الشعوب العربية في عام ١٩٦٧ في اثناء العدوان الاسرائيلي عليها .

وكتب مصطفى كمال عن تسوية ازمة الشرق الاوسط : يجب احتـــرام قرارات الامم المتحدة بهذا الشـــان القرارات التي تقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربيـــة المحتلة وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويرى المؤلف ان من الضروري ايجاد مشروع ملائم لتنفيذ قرارات الامـــم المتحدة في اطار مؤتمر جنيف للسلام . ويناشد العرب « ان اتحـــدوا .. وعززوا علاقاتكم وقووها مع الاتحـــاد السوفييتي » .

عـــن « تشـــرين »

أرقـــام عـــن أزمـــة الكتـــاب

اكدت احصائيات عام ٧٤ ان حركة نشر الكتب في العالم العربي قد سجلت ارقاما اضافية ملحوظة في عدد الكتب والمؤلفات التي اصدرتها دور النشـــر العربية ، وان هذه الزيادة قد بلغت نسبة (٢٠ في المئة) من عام ٧٣ .

وقالت هذه الاحصائيات ان الكتـــب المترجمة قد شكلت نسبة (٨) في المئة من عدد الكتب التي الفها مؤلفـــون عرب ، وان معظم هذه الترجمات كانت من القصص والروايات التي استهدفت التسلية ومنها قصص وروايـــات المغامرات والجريمة .

وقد حددت احصائيـــات عام ١٩٧٤ ايضا ان معظم المؤلفات والكتـــب العربية كانت اما من كتب تجميـــع المقالات ، واما من كتب تجميـــع المحاضرات والندوات .

وقد لوحظ ان عدد كتب الطبعـــات الثانية وهي مؤلفات تصدر ثاني مرة قد فاق عدد المؤلفات الجديـــدة واوضحت الاحصائيات ان ١٠٪ مـــن اصدارات عام ٧٤ لم تنل رواجـــا ، وذلك لسببين :

الاول : مصادرتها ومنعها مـــن الدخول في بعض الاقطار العربيـــة .

والثاني : رفض القارىء لها وسقوطها في السوق التجارية ، وسجلـــت احصائيات هذه السنة ايضا ان عدد المؤلفين الجدد قد اعطى زيادة طفيفة لا تذكر . وان هذه النسبة كـــانت محصورة في المؤلفات المترجمة وكتـــب تجميع المقالات .

وقد لوحظ بصورة عامة ان المكتبـــة العربية قد سجلت زيادة ملحوظة في (الكم) وانها سجلت على الخـــط الاخر ضعفا ظاهرا في (الكيف) وان الاسلوب التجاري كان هو الاهم في ما نشر من كتب ومؤلفات .

وهذه الظاهرة قد ابرزتها درجـــة اهتمام الناشرين بالاغلفة الملونـــة والطباعة الممتازة ، ونزول كميـــات من الكتب المجلدة تجليدا فاخرا لاغراء القراء بالشراء .

من « طريق الشعب » البغدادية

معرض الكتاب الـــدولي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اقيم في موسكو معرض الكتاب الدولي الذي يصور نضال الشعوب من اجـــل التقدم الاجتماعي والسلام والصداقـــة والتعاون لعام ١٩٧٥ ، باشتراك ٥٠٠ دار نشر وشركة من ٤٤ دولة عرضت ٢٥ الف كتاب ولوحة ومجموعة صور كتبت وشرحت ب ٨٨ لغة .

ويذكر ان معرض الكتاب الـــدولي لعام ١٩٦٧ عقد في موسكو لمناسبـــة اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر اشترك فيه ممثلون من ١٠ دول فقط .

وبالاضافة الى الدول الاشتراكيـــة اشتركت عدة دول اخرى بينها فرنسا والولايات المتحدة وايطاليا والبرازيـــل واليونان والارجنتين والهند والبرتغال.

قصـــة

سجن مؤبد

وصلت الينا هذه القصة مذيلـــة بالحرفين س.ز . وخلافا لمـــا اتبعناه في الماضي وسنستمر على اتبـــاعه ، ننشرها لانهـــا تصف بصدق واخلاص الخلفية التي نشـــأ فيها بطل القصة ..

لست ادري لمن اوجــــه هذه القصة الآســـاء ام القضـــاء ؟

انا شاب في السادسة والعشرين من عمري . اســـائل طوال ليلي المؤرق ونهاري الحائر الا يستطيع الناس وفيهم من فيهم من المفكرين والعلماء ان يجدوا طريقة يصلحون بها الاشقياء بدلا من السجن المؤبد فيبعدوا عن النـــاس شرهم . لو وجدت هذه الطريقة لتغير مصيري ، فلادع الله في هذه الساعة ان يوفق الناس الى هذه الطريقة حتى لا يكون مصير من نشأوا مثل نشأتي اليمة مروعا كمصيري .

اعرض عليكم قصة حياتي فاري لو ربيت تربية صالحة ، أو وجهت توجيها صحيحا ، لشققت في الحياة الطريق الذي يشقه الناس الاخيـــار . لكنني كنت سيء الحظ اكثر ممـــا كنت شريرا في طبعي . اذ لم اجـــد حولي الا من افسد فهمي واخطـــأ توجيهي ، فقادني من السرقة الـــى القتل ، والى السجن المؤبد . انني اذكر ، اول ما اذكر من حياتي ، اننا كنا نعيش في مزرعة صغيرة ، وكانت لي اخت اصابها برد فجلبت امي لها باقراص لتستشفي بهـــا من السعال ، كنت حينذاك في الخامسة من عمري فغافلت امي وعلوت مقعدا سرقت قرصا من هـــذه الاقراص .. وكانت هذه اول مرة امد يدي الى السرقة ، ومن بعدها لم تنقطع يدي حتى انقطعت حياتي كلها .

وذلك لان هذه السرقـــة الصغيرة جرأتني على سرقة اكبر منهـــا ، فسرقت من ابي شيكا وذهبت اتناول قيمته من البنك لكنهم ابلغوا ابـــي فامسكني وضربني ضربا مبرحـــا لا انساه .. لكنني لم اتب عن السرقة، بل عدت اليها وما يزال جســـمي متورما من الضرب .

لست ادري ماذا كان مصيري لو ان ابي لم يضربني هذا الضـــرب العنيف ، بل آثـــر ان يقومني بالنصيحة والحسنى ؟ انه لن يكـــون اقسى من هذا المصير الذي انتهيت اليه ، ورحت اهرب من البيـــت ، وابيت في الخلاء حينا وعند امثالي من الصبية الشردين حينا . وكلما اعادوا بي الى البيت لا البث ان اعود للفر دون ان يرد عني من هذا مـــا كان ابي يكيله لي من الضرب ولا حتى هذا العقاب العجيب الـــذي انزله بي : حين البسني ملابس الفتيات، فعدت هذا ولم اكن قـــد بلغـــت العاشرة . لذلك لم يكن عجيبـــا ان انضم في هذه السن الى عصـــابة من صبيان الحي ، تقوم بسرقة زجاجات الخمرة من الحوانيت . ثم صـــرت اتسلل الى البيوت واسرق منهـــا النقود . ولقد سرقت مسدسا من عربة كانت واقفة بجانب الطريق ، فاخذ صبيان الحي ينظرون الي في حسد ، واخيرا قبض علينـــا ونحن نسرق بطيخا ، وصرت اتهم بسرقة [illegible]

ماذا كنت احس حينـــذاك ؟ كنت احس حقدا ملتهبا على المدرسة وكل من فيها من المدرسين والتلاميـــذ . تشاجرت مع احد الصبية مرة ، وبعد ايام نزل يستحم فغرق ، فاتهمنـــي الناس بانني اغرقته وانا بريء مـــن هذا كل البراءة . وساقني رجال الشرطة ليحققوا معي ، ثم اطلقوا سراحـــي ، لكن بعد ان امتلأت نفسي حقدا على هؤلاء الناس . لقد كان طبيعيا بعـــد كل هذا الا يكون لي هم في الحياة الا ان انتقم من النـــاس بالسرقـــــة والعدوان ، اما ابي فقد كلت يداه من ضربي فتركني وشأني يائسا .

وقبض علي متهما بسرقة سجل من سجلات المدرســـة فالقي بي الـــى اصلاحية الاحداث . وانني اذكـــر الان وقد صار لا معنى للكذب ، انني بريء من هذه التهمة . ولكن رغـــم براءتي سجنت في هذه الاصلاحيـــة التي قست علي .

لقد خرجت منها عليما بكثير من طرق اللصوص وحيلهم ، كمـــا وخرجت أشد حقـــدا على الناس وكرها الشرطة والقضاء . كنـــت انتظر بيوم خروجي من الاصلاحيـــة بفارغ الصبر ، لا لانعم بحريتي بـــل لاعود الى السرقة . في نفس اليـــوم الذي خرجت فيه ذهبت الى احـــد الميادين المزدحمة ، استطعت ان اعود ومعي غنيمة ثمينة . لم يمض وقت طويل على قبض علي وارادوا اعادتي الى الاصلاحية ، لولا ان امي توسلت اليهم بان يتركوني لترسلني الـــى عمي ، مع انني لم اره منذ غادرنا المزرعة الا في الاعياد .

سافرت الى عمي ، فوجدت فيه ما لم اجده في ابي ولا في مدرستي ، كان رجلا لطيفا ورفيقا ، يعرف ماذا يريد صبي في مثل سني فاعطـــاني جوادا من خيوله وبندقية وطلب مني ان ازاول معه بعض اعمال المزرعة .

انني اذكر هذه الايام جيدا ، فهي وحدها الفترة السعيدة في حيـــاتي [illegible] البيت الذي لا اجد فيه عطفا وتلك المدرسة التي لا القى فيهـــا الا السخرية .

كان عمي يصحبني معــــه الى الصيد ، فكان ان طلب مني عمل شيء كنت اقبل عليه فرحا مبتهجا . ولكن ايـــامي السعيدة لم تستمر طويلا فقد اعادوني الى المدينة .. فاي عمل لي هنا واية هواية ؟ لا شيء الا السرقة .. فعدت اليها ، وعادت بي الى السجن مرة اثر اخرى ...

ضقت اخيرا بهذه الحياة الشقية التي اتقســـم فيها بين الشوارع والسجون ، فتقدمت الى الجيش اريد ان اكون جنديا فردوني خائبا ، لان الجيش لا يقبل من ادانهم القضاء بالاجرام ، وهكذا صار مستقبلي الذي متوقفا على السرقة .. فابديت في هذا المجال ضروبا من الجرأة والبراعة .. كان آخرها حين ذهبنا لنسرق من احدى دور الحكومة، ودوى الرصاص بيننا وبين حراسها، فسقط من سقط قتيلا ، ووقعت في قبضة الشرطة ، ومثلت امام القضاء فكان مصيري هذا الجزاء التعس .

لكني اقول ان سجني المؤبد لن يمنع طفلا في الخامسة من ان يسرق ولن يحمل ابا على ان يحسن ارشاد ابنه عندما يخطيء لاول مرة ، ولن يفهم مدرسي السادس ان سخريتهم من العبد صغير ليست هي طريق التربية والتعليم .

انكم ستسجنونني الآن وانتـــم تعتقدون انكم على حق وانا اعتقد انكم على باطل .

ابي ومدرستي ورجال الشرطـــة ورجال المحاكم هم الذين دفعوني الى ارتكاب هذه الجرائم وانا الآن ادفع ثمن اخطائهم وضلالاتهم ، وهذا لا يهم كثيرا وانما الذي يجب ان يهمكم جميعا هو ماذا فعلتم لتنقذوا غيري من هذا المصير ؟...

مدرسة على أســم قدري طوقان في نابلس

افتتح اكرم غصنة مديـــر التربية والتعليم في محافظـــة نابلس يوم الخميس ٤ ايلـــول مدرسة ثانوية تحمل اســـم العلامة قدري حافظ طوقان . وبناء المدرسة جديد لـــم يكتمل بعد ، وقد اقيم خصيصا تكريما لذكرى العلامة قـــدري طوقان .

بحـــث قيم عن ساطع الحصري في مجلة لبنانيـــة

الاستاذ ساطع الحصري من كبـــار رجال التربية العرب ، وقد اصدرت له مجلة « قضايا عربية » الصـــادرة في بيروت في عددها المـــــزدوج (حزيران — تموز) بحثا ممتازا .

والطريف ان البحث غير مصـــدر باسم كاتبه ، واكتفت المجلة بان تشير انها تسلمته بالبريد غفلا من التوقيع واسم مرسله وعنوانه ، ورجـــت المرسل ان يفصح عن اسمه وعنوانه لنشرهما في عدد مقبل تقديرا لقيمة البحث .

اما ساطع الحصري فمن مواليـــد صنعاء في سنة ١٨٨٠ من ابويـــن سوريين ، وكان ابوه يحكم وظيفتـــه كالقاضي ينتقل من بلد الى بلد ومن قطـــر الى قطر ، لذلك تراه ينتقل من صنعاء الى طرابلس الغرب ومن ثم الـــى استنبول والقرة وافنة ويونيا ، وفي معاهد هذه البلاد حصل على ثقافته ، وفي استنبول اكمل دراسته الثانوية والعالية .

كان يجيد التركية والفرنسية الـــى جانب لغته العربية ، وتخصص اول الامر بالعلوم السياسية والادارية ، ولكن شغفه بالعلوم الطبيعية دفعـــه الى بذل المجهود الخاص في دراســـة هذه العلوم ، حتى اصبح زمـــلاؤه ينادونه باسم ارخميدس .

والحصري دراسة كبيرة عن مقدمـــة ابن خلدون كتبها ايام كان في العـــراق ولبنان . وفي عام ١٩٤٤ اقام في سورية ليعمل بناء على دعوة حكومتهـــا مستشارا فنيا لوزارة المعارف ، وقدم في اثناء عمله ١٦ تقريرا لاصلاح التعليم في سورية ، واقر مشروعه كما اقـــر العراق مشروعه لاصلاح اوضـــاع التعليم .

والجدير بالذكر ان الحصري ارسى نظامه التعليمي على مناهج تحقيـــق اهداف التربية في البلاد العربية مـــن اجل بناء مجتمع عربي يختلف عـــن المجتمع القائم اختلافا تاما .

وكان ساطع الحصري يؤمن باهمية توحيد الثقافة العربية في جميع البلاد العربية لتكون سبيلها الى الوحـــدة الشاملة .



من وحي رمضان

عيد بأية حال عدت يا عيد

ارتسمت في الذكرى الثانية لحرب العاشر من رمضان صورتان معكوستان لوضعين تحولا خلال سنتين الى وضعين معكوسين .

* بطاقة راس السنة العبرية وزعتها مؤسسات الدولة على الجمهور مرفقة بنسخة من الاتفاق المرحلي هدية لراس السنة .

* خطاب السادات في العاشر من رمضان نزل على راس الامة العربية كنزول الصاعقة تقلب افراحهم اتراحا .

لقد وسع الرئيس المصري دائرة الحوار ، اذا صح ان نسمي خطابه حوارا !

وسيقال الكثير في مصر وخارج مصر عن نظرية السادات : « ان ما يخص مصر هو من اختصاص مصر وحدها » (!)

وليكن الحوار هادئا وصريحا وموضوعيا .. بدون خوف من امريكا .. شعوب أصغر من الامة العربية لم تخش امريكا .. وليس مطلوبا من اى زعيم عربي ان يحارب امريكا .. ولكن مطلوب منه ان يرفض فتح ذراعيه لامريكا ..

السؤال الذى لم تتلق الامة العربية الجواب عليه هو: هل الاتفاق المرحلي كان اتفاق فصل قوات عسكريا وحسب ؟ ام ان مصر قدمت تنازلات سياسية مقابل انسحاب اقليمي ضئيل ؟!

الحقيقة ان وسائل اعلام مصر حاولت التقليل من اهمية التنازلات السياسية ، وحاولت التغطية عليها بحملة شتائم بالجملة على الاتحاد السوفييتي ... فالتى تبيع عرضها تحتمي عادة بشتم الشرفاء .

ومن الصعب اقناع الراى العام العربي بان الحديث هو عن مجرد اتفاق عسكرى .

لقد تنازلت مصر عن حق استخدام القوة ووافقت عمليا على انهاء حالة الحرب مع اسرائيل وطلبت قوة امريكية تفصل بين الطرفين .

ومهما يكن من امر الاتفاق المرحلي ، فان امريكا استطاعت بواسطته تفسيخ العالم العربي .. ويعير المراقبون السياسيون في اسرائيل اهمية كبرى على ما يجرى في مصر ويعلقون آمالهم على ان تنغلق مصر على نفسها بشعار « مصر اولا » . هذا ما عبر عنه اكبر محلل سياسي في صحيفة « يديعوت احرونوت » ارئيل غينائي .

ويتوقع المراقبون من جهة اخرى ان يكون رد الفعل في مصر ، على الحوار ، عكسيا وان يقود ذلك الى عزلتها وتعميق شقة الخلاف بينها وبين الاتحاد السوفييتي .

لقد كان موقف الاتحاد السوفييتي واضحا تماما منذ فك الاشتباك الاول وبعده . مزاعم كيسنجر انه كان على صلة مع غروميكو في اثناء المفاوضات لفك الاشتباك الثاني لم تكن الا ذرا للرماد في عيون الشعوب العربية . ولم يفاجأ بموقف الاتحاد السوفييتي في الرابع من سبتمبر حين رفض حضور مأتم التوقيع على الاتفاق في جنيف ، سوى الذين صدقوا أكاذيب كيسنجر .

نشرت « يديعوت أحرونوت » في ١٢-٩-٧٥ ان كثيرين هم الامريكيون الذين يتهمون كيسنجر بانه تنازل أكثر من اللازم لاسرائيل . وبالغ في منحها التعهدات في المجالات المختلفة :

* السياسي — وجود الفنيين الامريكيين في ممرات سيناء لا يقل عن التزام واشنطن بالتدخل في حالة وقوع عدوان على اسرائيل .

* العسكري — تعهدات امريكية بتزويد اسرائيل باحدث انواع الاسلحة حتى ان المجلة الموثوقة « اسبوع الطيران » (افييشن ويك) كتبت ان من شأن هذه الاسلحة ان تضمن للدولة اليهودية تفوقا كبيرا في الشرق الاوسط يزيد في عنادها ضد الانسحاب الذى هو الشرط نحو التسوية السلمية .

* الاقتصادي — تعهد كيسنجر بتقديم مساعدات ضخمة الى اسرائيل لدرجة ان الشعب الامريكي لا يقدر عليها بدون ان تتضرر مصالحه . وهذا ما حفز نائب وزير الخارجية الاسبق جورج بول الى معارضة هذه المساعدات.

وفي اسرائيل يبدون قلقهم من ان يتهم الامريكيون كيسنجر بانه كان اسرائيليا اكثر من الاسرائيليين ؟!

وكيف كان ذلك ؟

علقت مجلة « الاكونوميست » البريطانية في عددها الاخير على الاتفاق المرحلي فكتبت : « يبدو ان اتفاق سيناء لن يقود الى شيء ابعد من تطبيق الاتفاق نفسه » .

وتعتبر المجلة ان افدح خطأ ارتكبه كيسنجر هو في « انعدام التزام ملموس في الاتفاق لاجراء تسوية في الشرق الاوسط » .

وتضيف هذه المجلة ان رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين ، قد أفشى عيب هذه الاتفاقية المرحلية بالنسبة للعرب « حين خرج عن طوره ليكرر موقف اسرائيل الرسمي بأن الجولان أصغر من ان يتحمل اتفاقا مرحليا مع سورية ، وان حكومته غير مستعدة باية حال من الاحوال ان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، او ان تنظر في مسالة اقامة دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن » ..

على هذه الخلفيات تم توقيع الاتفاق المرحلي المصرى — الاسرائيلي .

والسؤال ماذا بعد ؟ اعترف الرئيس السادات انه كان من المفروض على كيسنجر ان يقوم باتصالات مع منظمة التحرير ، قبل اتمام الاتفاق المرحلي الثاني مع مصر .. ولم يفعل كيسنجر ذلك بسبب موقف المنظمات من امريكا !!

المذنب اذن هم الفلسطينيون .

وقضية فلسطين في نظر الرئيس المصرى ياتى حلها على يد الاجيال القادمة !

ولكن الحقيقة هي ان حلها اقرب بكثير من ذلك اذا استطاعت الامة العربية ان تفرض على قيادتها أن تكون على مستوى المسؤولية .

فهل موقف القيادة المصرية كان على مستوى المسؤولية ؟! هذا ما ستقرره الامة العربية ، وعلى راسها الشعب المصرى .

صليبا خميس

حركة النساء الدمقراطيات

تعقد اجتماعا نسائيا في البعنة يوم الثلاثاء ٢٣-٩ الساعة ٣ بعد الظهر على شرف المؤتمر العالمي للنساء الدمقراطيات . تتكلم فيه الرفيقة سميرة خوري

اسبوعيات

نظرية انفصام الشخصية — مصادرها وأبعادها

رد الرفيق صليبا خميس ، في مقاله القيم الذى ظهر في الصفحة الرابعة من « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ، على النظرية السلطوية المبتذلة التي تريد ان تفرض على العرب في اسرائيل « انفصام الشخصية » — « بين الولاء لدولتي والولاء لشعبي الذى يحارب دولتي » !!

ومع ان الرد كان شافيا ومفحما الا انني اعود الى هذه القضية الان لسببين : شعوري ، منذ وقت طويل ، بتفاهة وعنصرية هذه النظرية .وبسبب التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط .

وجاءت المناسبة الاولى للرد على هذه النظرية في « نادي السينما » في تل ابيب ، قبل ثلاثة اسابيع ، حيث دعيت مع غيرى الى التعليق على افلام عرضوها علينا حول قضية الشعب العربي الفلسطيني . وكان من بين هذه الافلام فيلم بعنوان « عالمان اثنان » لمخرجه مكتب مستشار رئيس الوزارة للشؤون العربية عن العرب في اسرائيل . وكان المخرج موجودا . فعلق على فيلمه قائلا : وهكذا ترون ان وضع عرب اسرائيل هو صعب (وردده خمس مرات) جدا . ومن الصعب ان نجد له حلا !

وبالطبع لم اترك هذا المخرج « المصلحتي » دون ان افهمه أن القضية كلها هي انه هو وحكومته لا يريدان حل هذه القضية ولذلك تصبح « صعبة » ..

اول من صاغ نظرية « انفصام الشخصية » ، بصورتها الحالية ، هو قيادة المباي فأخذ عربهم يرددونها وكأنهم وجدوا خشبة تستريح عليها ضمائرهم المتعبة وتنقذ وطنيتهم المنتحبة — العربية الصهيونية — من الغرق!

قلت لهم ان نظريتهم ساقطة ، من الاساس ، للاسباب التالية : ١ — ان شعبي لا يحارب « دولتي » بل « دولتي » هي التي تحارب شعبي حربا عدوانية غير عادلة وتحتل وترفض حتى مجرد الاعتراف بوجود شعبي وبحقوقه الوطنية الاساسية المشروعة . ٢ — ان النظام الرجعي العنصري القائم في اسرائيل يرفض ، بالفعل لا بالمظاهر الخارجية ، اعتباري جزءا من هذه الدولة .حتى أرضي ، حين يضمها الى الدولة ، يصادرها مني . انه يعتبرني شرا لم يحسب له حسابا — « لم ننتظر بقاء عرب في دولة اسرائيل » ! ان تحول اسرائيل الى « دولتي» هو أحد أهداف النضال الديموقراطي السياسي الذى نشنه منذ ٢٧ عاما ضد الاضطهاد القومي باشكاله المختلفة — من الحكم العسكرى واوامر الاقامة الجبرية وانظمة الطوارئ، حتى القيود الاضطهادية على التعليم الجامعي وعلى المشاركة في تقرير سياسة « دولتي » ومصيرها . ومما يدعو الى التفاؤل ان العديد من الصحفيين ورجال الفكر اليهود اخذوا ، في المدة الاخيرة ، يدركون هذه الحقيقة الاساسية . و ٣ — لم اشعر ابدا ، ولا اشعر الان ،باى « انفصام » في شخصيتي بل اشعر واومن بان نضالي هذا — انتمائي للاماني القومية العادلة والمشروعة هذه — هو نضال وانتماء لا يتعارضان ابدا مع المصالح الحقيقية لدولة اسرائيل ولشعب اسرائيل . بل السياسة الاسرائيلية الرسمية ، العدوانية التوسعية الممالئة للامبريالية والاضطهادية في الداخل ، هي التي تتعارض مع المصالح الحقيقية . وقد جرت الى الكوارث في الماضي . وهناك خطر في ان تجر الى الدمار ، اذا ما استمرت ، في المستقبل . ولذلك فالنضال ضد السياسة الاسرائيلية الرسمية ليس نضالا عربيا فقط بل هو نضال جميع الوطنيين الاسرائيليين العقلاء وبعيدى النظر والصادقين الذين يدركون ان ضمان مستقبل اسرائيل وشعبها لا يكون بالسير مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل بالسير مع الشعوب العربية ضد الامبريالية . ومن المعروف ان هذا هو نضالنا نحن ، الشيوعيين ، العرب واليهود على السواء .

ولذلك صدق الرفيق صليبا خميس بقوله : « لن يستطيع تأييد هذه السياسة (السياسة الاسرائيلية الرسمية) بين العرب .. سوى من كان فيهم مس وانفصام في العقلية » . ولا بأس ان نضيف : وبين اليهود ايضا .

ولكن القضية اعمق من ذلك ايضا :

ان نظرية « انفصام شخصية العرب في اسرائيل » صادرة عن محاولة صهيونية مغرقة في الرجعية هدفها اقناع الراى العام اليهودى بان مصالح العرب واليهود متناقضة تناقضا مواجها حتى لا يبقى اى حل لهذا التناقض الا بان تقضى « مصلحة » شعب على «مصلحة » الشعب الآخر قضاء مبرما .

وكان أول من عبّر عن هذه النظرية شبه الفاشية ، تعبيرا « شجاعا » ، الجنرال في الاحتياط ووزير الامن السابق موشي ديان . وهو قمين بهذه « الشجاعة » ! وكان ذلك ، على ما أذكر ، في عام ١٩٥٤ على أثر حادث حدود ذهب ضحيته عدد من اليهود وأثار موجة من الشوفينية العنيفة المعادية للعرب . في ذلك الوقت قال موشي ديان ما معناه انه يفهم دوافع « القتلة العرب » . قال : نحن أخذنا أراضيهم ووطنهم وشردناهم . ولو كنت مكانهم — قال — لما فعلت غير ذلك !

من الواضح ان النتيجة العملية الوحيدة لهذا الكلام هو ان موشي ديان اراد ان يقنع الراى العام الاسرائيلي بانه لا يوجد حل تفاهمي لهذا « التناقض الدموى » وانه لا طريق سوى ازالة العرب من الوجود قبل ان يزيلونا : « يا قاتل يا مقتول » ...

انني اعتقد ان نظرية « انفصام الشخصية » المباميه صادرة عن هذا المصدر نفسه . وتستهدف ، فيما تستهدفه ، اقناع الراى العام اليهودى والعربي ، وربما العالمي ايضا ، بان حل القضية الاسرائيلية — العربية والاسرائيلية — الفلسطينية هي قضية ، على الاقل ، صعبة وصعبة (الى درجة اللانهاية) كما وضعها مخرج فيلم « عالمان اثنان » !

وهذه النتيجة تاتي بنا الى التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ونجاح هنرى كيسنجر في اقناع السادات.بان القضية صعبة جدا فتحتاج ، تبعا لذلك ، لا الى الخطوة بعد الخطوة فحسب بل الى مرور اجيال واجيال . و « الاعمار — في النهاية — بيد الله » !

دون ان يخبرونا لماذا يجب ان يكون صعبا، وصعبا جدا، موافقة حكام أسرائيل على الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران وموافقتهم على الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة — حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة وقبول التعويض . أيوجد أوضح من هذا الحل العقلاني التفاهمي والممكن التنفيذ ؟

أتريدون الحق ؟ ان الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية هما القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى اولئك الذين لا يزالون يتوهمون ان حلف الرجعية والامبريالية يحقق الاماني الوطنية العادلة .

(جهينة)

مجموعة عمل إسرائيلية — لكتابة ... التاريخ المصري!!

■ كلما ارتفع في مصر صوت يحتج على حملة اليمين الموتور ضد جمال عبد الناصر ، انسانا وقائدا ومسيرة ، نرى السادات يقف موقفا أبعد ما يكون عن الاستقامة والشهامة والاصالة القروية المصرية التي يبيعها بالجملة بمناسبة وبدون مناسبة .. فلا هو يعلن على المكشوف اشتراكه في نبش قبر عبد الناصر ، ولا هو يسد افواه المحنطين الفاروقيين ويمنعهم عن القيام بهذه الفعلة التي لن تصغر حجم عبد الناصر في التاريخ العربي بل هي تهين التاريخ العربي نفسه .. وبدل هذا أو ذاك ، يقول السادات ، والغليون في فمه طبعا « سوف نعمل على اعادة كتابة التاريخ المصري وقد طلبت الى الحكومة تعيين لجنة من المتخصصين النزيهين للقيام بهذه المهمة » .

وبينما نحن في انتظار معرفة من سيشترك في كتابة التاريخ المصرى ، طبقا للتوجيه الساداتي ، يغمر اهتمامنا سيل من المواد والتصريحات في اسرائيل ، حول التاريخ المصري المعاصر . فالبروفسور المستشرق يغال ألون يمطر السادات مدائح سخية حارة ورومنطيقية ، فالسادات في نظر البروفسور ألون صار « واقعيا » و « جريئا » و « بعيد النظر » و «معنيا بتطور مصر الاقتصادى » و « حريصا على استقلال مصر » . والبروفسور في العلوم الاستراتيجية ، شمعون بيرس ، له اجتهاداته الثاقبة في هذا المجال ، فقد وضع السادات في مصاف كبار الساسة ، استراتيجية وتاكتيكا ، في التاريخ المعاصر ، وهو محنك وجرئ ، وهو — وهذا ما يعني بيرس ،خصوصا — مخلص لمصر والعرب .

ومؤخرا انضم الى « مجموعة العمل » الباحثة في التاريخ المصرى الحديث ، البروفسور في العلوم السياسية والدبلوماسية اسحاق رابين .. وفي مقابلة مع جريدة « شتيرن » الالمانية قال بالحرف الواحد : « لقد خاضت مصر، تحت قيادة السادات، (سوريا) الرئيس السادات حربا كانت ناجحة أكثر من أي حرب عربية ضد اسرائيل ليس من الناحية العسكرية فقط بل من الناحية السياسية ». وحين سأل المراسل الالماني البروفسور رئيس حكومة اسرائيل حول وزن المعارضة للسادات داخل مصر ، قال رابين : « كلام فارغ .. انا اعتقد ان الرئيس يجلس مستقرا ، مطمئنا على سدة الحكم في مصر ، والمعارضة ضده هزيلة ومعزولة ، والمصريون يعرفون انه ، الرئيس السادات ، ..... انجح من الرئيس الذى سبقه » .

لقد تحدث رابين عن السادات كزميل ، كشريك في صنع « السلام » الكيسنجري ، وفطن بحق ، الى ان السمة الاساسية في سياسة السادات هي « الابتعاد عن روسيا والعناق مع الولايات المتحدة ، الامر الذى هو في مصلحتنا ، جميعا » .

حين قرأت تصريحات رابين وغيره من المسؤولين الاسرائيليين الكبار حول السادات وحكم السادات وسياسة السادات خطرت ببالي فكرة ..مفادها ان السادات سوف يجد صعوبة بالغة في ايجاد مؤرخين عربا يشوهون التاريخ فيجعلون العملاق مسخا والمسخ عملاقا ، فلماذا لا يستعين السادات برابين وألون وبيرس لكتابة التاريخ العربي ؟ أغلب الظن ، أن عزيزه كيسنجر سوف يدفع للبروفسوريين الثلاثة أجرة عملهم كاملة ، كجزء من مصاريف اتفاقية فصل القوات .. وهذه الخطوة سوف تكون توسيعا لسياسة الانفتاح ، وبما ان رابين وألون وبيرس هم من خريجي المدرسة الغربية ، الكيسنجرية ، لذلك من المؤكد انهم سيكونون حريصين على «الموضوعية» و « النزاهة » في البحث العلمي .. اقتراح معقول ، أليس كذلك ؟! وعليه فانني اقترح على اسرائيل ان تنقله الى الرئيس السادات ، عن طريق الجدى والمقلة ، وبواسطة الفنيين الامريكيين ، طبعا ...

سالم جبران

المحادثات سرية من فضلك

— هالو .. هنا الرئيس فورد . اعطني الرئيس السادات من فضلك !

— السادات يتكلم .. تفضل .

— من ؟ السادات ؟ ماذا جرى .. انت مقلوب على التلفون ؟

— ها .. ها .. الله يسامحك ، انت تعرف مدى شوقي اليك وان اهم شيء في لقائنا الاول ...

— انك تعرفت على شخصي ! ها ؟ ليتك وقفت عند هذا!

— اتقصد انك لا تريد ان اشكر جهودك من على كل منبر ؟!

— لا .. ليس هذا ، ففي هذا المجال ومع ان الاوراق في ايدينا كما تعلم انت اكثر ورقة رابحة سحبتها منذ ان بدأت اتعاطى « اللعب » ..

— الله يسامحك .. يظهر ان مزاجك طيب في هذا اليوم ..

— ماذا جرى ؟!

— اهي علي ؟ الورقة الرابحة هي « الجوكر » .

— ها .. ها .. يخرب عقلك ! أتدرى انك خفيف الدم ؟ ولكن .. لنتحدث في الجد . انا عاتب عليك !

— على انا ؟

— كيف تكشف للملا بانك انت الذى طلب ايفاد الخبراء الامريكان ؟ كان بامكانك ان توهم العرب بان هذا شرط من شروط اسرائيل ، فلا تقوم الضجة ..

— انت لا تعرفني بعد ! فانا صريح .. شجاع .. وارادتي معي ..

— ولكني ايضا وبعيد النظر .. فقد اعجبني حديثك عن دور الاجيال .. قل لي : اين ستكون ، في تقديرك، آخر محطة انسحاب يشهدها جيلك انت ؟! في العريش مثلا ؟

— لقد امتنعت عن الخوض في التفاصيل .. ومع ذلك فهذا يتوقف على امرين : على همتكم انتم ونجاحك في الانتخابات .. وعلى مدى ما يمده الله في عمرى ..

— هالو .. اقفل هناك : المحادثة سرية !

— ماذا جرى ؟!

— لا شيء .. كان هناك من ينصت الى المحادثة ..

— من عندكم طبعا والا ..

— من عندنا .. فنحن معتادون على ذلك ! لا عليك .. ولكن اريد ان اسدى لك نصيحة : لا تجهد نفسك في السباحة ضد الموج .. انتظر حتى تهدأ العاصفة ..!

— انت ترى بأني اتفرغ للاوضاع الداخلية ..

— عال .. فلنت لا تسمع ولا ترى .. وانا ساصلي من اجلك !

نسيم أبو خيط

صدر اليوم :

الجديد

تقرأ فيه :

هنا دار الاذاعة الاسرائيلية

آخر حديث من العم حمدان الى ولد مصر الطيبين

هذا هو الاخير ... علقت اسرائيل برنامج العم حمدان الذي كان يشتم مصر وثورة مصر ، وذلك ضمن وقف الحملة الاعلامية بين مصر واسرائيل .

■ يا ولد مصر الطيبين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكل سنه و نتو طيبين ورمضان مبارك . اليوم يا اخواني انا عاوز احدثكم عن الاتفاقية المصرية الاسرائيلية بوساطة وزير الخارجية الامريكي الدكتور هنرى كسنجر وردود الفعل على هذا الاتفاق في العالم العربي .

يا اخوان ، اصبح سيد الاحكام والريس محمد أنور السادات ادرك ان الشجاعة ليست فيخوض القتال بل في خوض السلام وهو يعرف ان اقتصاد مصر مدمر مئة بالمئة زي ما سيادته قال اكثر من مرة ، ولذلك يريد ان يتفرغ للبناء والتعمير . هذا التوجه السليم من الرئيس محمد انور السادات لا يعجب حكام سوريه الذين شغلهم الشاغل كان دائما اثارة الحروب والقلاقل ، كما لا يعجب ، طبعا ، منظمات التخريب التي همها الوحيد القتل والقتال ويسعون لتوريط مصر في حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل .

الريس محمد انور السادات افاق على حقيقة الاتحاد السوفييتي وادرك ان امريكا ، وامريكا وحدها بس ، فقط ، تملك حل القضية . الريس قال ان ٩٩٪ من الاوراق في يد امريكا ولولا خوفنا من الظن اننا على خلاف مع الريس قلنا ان ١٠٠٪ من الاوراق في يد امريكا . ازن ، نتجه لامريكا ، قال الريس ولكن سورية والفلسطينيين الذين بعدهم يتكلمون ضد الاستعمار ، ومن اجل الاشتراكية والثورة مش عاجبهم اتجاه الريس ، دا . ولكن يا ولد مصر الطيبين مش صحيح ان الراى العام ضد الريس السادات ، فكل الوزراء في اسرائيل ، بدون استثناء ، معجبون بشجاعة سيادته ، وحتى وزير الشرطة شلومو هليل ، أعلن في مقابلة مع بعض وجهاء المناطق المدارة انه لو اراد الريس السادات ان يزور المناطق المدارة فلن يفتشه جنودنا لانه ايجابي والتزم بحل كل الخلافات في المنطقة بالطرق السلمية، وهذا تحفظ واضح من اساليب العناصر المتطرفة والسلبية مثل الرئيس حافظ الاسد والرئيس معمر القذافي وكل الفلسطينيين .

وفي الختام يا ولد مصر الطيبين احب اوضح قبل ما اودعكم انني لما كنت اسب الحكم في مصر ، واقول ان نصف المصريين يموتون من التيفوس سنويا ، و ٦٠٪ مصابون بمرض الرمدي و ٧٠٪ يعانون من نقص التغذية و ٨٠٪ يعانون من القرحة و ٩٠٪ يعانون من أمراض مستعصية في الكلاوى و ١٠٠٪ يعانون من انعدام الحريات كنت أقصد مثل هذه الحالة في العهد الاسود ، على حد تعبير الاستاذ الشاعر الصحفي صالح جودت ، عهد الرئيس السابق جمال عبد الناصر . دي الوقت ، في عهد الرئيس محمد أنور السادات ، البلد منفتحة تماما . رجع على أمين ورجع احمد ابو الفتح، واخبار اليوم منفتحة على اخبار بقايا العائلة المالكة في الخارج ، واهم من هذا البلد منفتحة على الامريكان والجنرالات الامريكانية والكوكاكولا ، ومنفتحة كمان على شاه ايران والملك خالد وقابوس ومنفتحة كمان على رئيس الحكومة الاسرائيلية رابين ، ولسان حال مصر في الايام دي يقول مع الاستاذ محمد عبد الوهاب « ما احلاها عيشة الحرية » . وفي الختام يا اخواني يؤسفني ان برنامجي قد اغلق ضمن الاتفاق على وقف الحملة الاعلامية بين مصر واسرائيل . وارجو ان تتقبلوا مني في هذا الموقف الوداعي اغنية « سوا سوا ، ياالله ، سوا » .

سعيد أبو جابر

وفاء

ديوان شعر جديد للشاعر نايف سليم

صدر هذا الاسبوع في سلسلة منشورات « عربسك »

يا رؤساء السلطات المحلية أيها القرويون انتبهوا

مشروع خارطة الجليل الهيكلية مؤامرة نهب أراضي على أوسع نطاق

عكا — لمراسل «الاتحاد» الخاص — تمت ، قبل ايام ، بالاطلاع عليها يسمى «الخارطة الهيكلية مقترحة للجليل» — الخارطة التي ابلغ مجلس التنظيم والبناء القطري السلطات المحلية قبل شهرعن وجودها في مراكز الاقضية واتضح انها موجودة فقط في دائرة حاكم اللواء بالناصرة .

وفيما يلي بعض التفاصيل من هذه الخارطة :

● كل الاراضي التي كانت مخصصة لرعي المواشي تظهر في هذه الخارطة انها «محميات طبيعة» قائمة ، او مقترحة . ويظهر هذا بشكل خاص في المناطق المحيطة بقرية بيت جن ومناطق اخرى من الجليل الشمالي والغربي .

● عدا « محميات الطبيعة » هنالك « محميات المناظر الطبيعية » .. وتدخل ضمنها الكثير من الاراضي الزراعية وكروم الاشجار المثمرة التابعة لقرى عربية . وهذا يتضح بشكل خاص في المناطق المحيطة بقرية الرامة .

● العديد من الاماكن الجبلية والتلال موسومة بانها بقاع مقترحة لتحويلها الى احراش (منها المنطقة التي تقع بين قرى كسرى ويانوح ويركا ودير الاسد . وسلسلة الجبال التي تمتد من كوكب ابو الهيجا الى عرابة البطوف وجبال طرعان شرقا) . ومنها ما هو مختلط بين « محميات طبيعة » و« محميات مناظر طبيعية » كما هو الحال مع المنطقة ما حول عيلبون والمغار والرامة وعرب السواعد .

● وعلى الجبل ، الذي يعيش عليه عرب السواعد ، مرسوم استيطان قروي تحيط به انفا من كل الجوانب منطقة مسماة في الخارطة الحديثة توسيقة (شان الوس — بالعبرية) !! لا يبقى لعرب السواعد اي شبر من الارض لا لرعي المواشي ولا للزراعة ولا للبناء .

● واما المناطق الصناعية المقترحة فمبنية على النحو التالي :

● الى الشمال الغربي من قرية كسرى باتجاه قرية يانوح : منطقة صناعية .

● من كرميئيل القائمة على اراضي عربية مصادرة والى الشرق حتى مستوطنة شازور تقريبا : تقوم منطقة صناعية مقترحة ستحجز على ما تبقى من اراضي لنحف او لغيرها من القرى المجاورة .

● الى الغرب من قرية المشهد : منطقة صناعية كبيرة مقترحة .

● من الكابري غربا وحتى مشارف قمة حدين شرقا : منطقة صناعية واسعة تمتد على محاذاة الشارع الذي يربط من الكابري وترشيحا .

● وهذا عدا مراكز صناعية صغيرة مبثوثة هنا وهناك .

● اما الاستيطان (اليهودي طبعا بالاساس) فهو كما يلي :

● الى الناحية الغربية الجنوبية تمزق اوصال الجليل في مختلف من قرية جديدة (قضاء عكا) : منطقة استيطان مقترحة كضاحية مدن !!

● من الغرب لقرية كسرى يميل الى الجنوب : منطقة استيطان قروي .

● الى الشمال الغربي من دير الاسد ، والى الشمال الغربي من مجد الكروم منطقتا استيطان قروي .

● بمحاذاة الشارع من طرشيحا حتى سخنين اربع مراكز استيطان قروي .

وهذا عدا الشوارع المقترحة والتي الاتجاهات .

ولعل من اعجب عجائب هذه الخارطة المقترحة هو مصير قرية بيت جن . فهذه القرية محاطة حتى بيوتها من كل الجهات عدا الغربية باللون الاخضر الذي يعني « محمية طبيعة » . ولا يبقى للقرية من الارض اكثر من مساحتها المبنية حاليا .

والاعجب من ذلك ان هذه القرية لا وجود لشارع يصلها في الخارطة الهيكلية المقترحة للجليل . فهل سيخصصون هيلوكبترات لاهلها ام سيرحلونهم ؟ !

هذه هي تفاصيل غير كاملة عن الخارطة الهيكلية المقترحة للجليل . ومن الضروري اكمال كل التفاصيل ونشرها لفضح مخططيها العنصريين .

اننا نهيب بالمجالس المحلية العربية وبكل من يحس بالمسؤولية تجاه الشعب العربي في اسرائيل وتجاه علاقات الشعبين فيها ان يسارعوا الى الاطلاع على هذه الخارطة والاعتراض عليها بسبب من اضرار بسيطة . ان القضية الجوهرية تبقى : تشديد الكفاح ضد المصادرة العنصرية لاراضي العرب . تطوير نعم . اما المصادرة فلا !

ادارة المجلس «تترمل» على الطلاب المظلومين وتسكت عن دوائر السلطة الظالمة

رسالة كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — في الاسبوع المنصرم بدأت ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي الطوليدانية بتوجيه اخطارات عن طريق محامي الى اولياء امور طلاب من مدرسة يني الثانوية تطالبهم بدفع اجور التعليم عن اولادهم ، على الرغم من معرفتها بانهم ظلموا بالتدريج الذي اقترفته وزارة المعارف لاولادهم .

في حينه نشرنا في « الاتحاد » خبرا عن الاخطاء التي ارتكبها قسم تدريج رسوم التعليم بحق عشرات الطلاب من مدرسة يني الثانوية في السنة الدراسية الماضية . وقد قامت ادارة المجلس وادارة المدرسة بمراجعة القسم فصحح تدريج بعض الطلاب . ولكنه ابقى تدريج العديد منهم بدون اصلاح . ومن هؤلاء طلاب يعاني ذووهم من مساعدات شهرية من وزارة الشؤون الاجتماعية ! وطلاب آخرون من عائلات في وضع اقتصادي صعب تستحق الاعفاء من كل او من اكثرية رسوم التعليم .

وقد قامت لجنة اولياء امور الطلاب في الشهر الماضي بمطالبة وزارة المعارف باصلاح تدريج هؤلاء وارفقت برسالتها قائمة باسمائهم . ولكن قسم رسوم التدريج رد رافضا بحجة انه ليس من المتبع اعادة النظر في تدريج من سنة انتهت !

هذا وكان المجلس المحلي قد اتخذ ، بناء على اقتراح العضو الشيوعي ، قرارا بدعم شكوى ذوي الطلاب ضد قسم الرسوم المدرجة . ولكن يظهر ان الادارة الطوليدانية في المجلس تفهم القرارات بالمقلوب ، فبدلا من الدعم تقوم الآن بتوجيه الاخطارات الى الاهلين المظلومين !!

هذا وقد توجهت لجنة اولياء امور الطلاب بشكوى الى مراقب الدولة على قسم الرسوم المدرجة مطالبة بتدخله لانصاف المظلومين بالتدريج الذي اقره القسم المذكور .

صاحب مشغل « شركة شحادة » يعيش بافكار القرون الوسطى!

كفر ياسيف — لمراسلنا النقابي — ليست هذه المرة الاولى التي نكتب فيها عن دوس حقوق العاملات وعن الاستغلال والتلاعب وتخطي قوانين العمل المعروفة في مشغل « شركة شحادة » في القرية . واليكم عينات جديدة :

● حتى الآن — اواسط ايلول — لم تقبض العاملات اجورهن عن شهر حزيران !! وهذه هي الموضة الدارجة طوال السنة بالنسبة لدفع الاجور .

● ورقة الاجرة (التلوش) يسجل فيها ثلث الى نصف الايام التي اشتغلتها العاملة خلال الشهر !! هكذا كانت الموضة الى ما قبل شهرين . اما الهدف من ذلك هو : اولا ان يتهرب صاحب المشغل من دفع القسم الاكبر من المطلوب لصناديق الضمان والتأمين من العاملات . وثانيا حتى يتهرب من دفع التعويض الحقيقي الكامل للعاملة التي يفصلها .

● الفتيات العاملات تحت سن الثامنة عشرة (نوعر) يشتغلن ٨ ساعات يوميا مثل كل العاملات وباجرة اقل طبعا ! واما يوم التعليم الاسبوعي الذي اضطر صاحب المشغل بعد الكثير من الشكاوى ان يعطيه للفتيات المذكورات ، فلا يدفع اجرة عنه !

● يوم « شرف » وزير الصناعة وزار المشغل عطل صاحبه بضع عاملات لبعض اليوم حتى يقمن باعمال طلبها منهن لتضييف الوزير . ولكن ، كما روت لي احداهن ، خصم عليهن اجرة ذلك اليوم ! !

● يعرض صاحب المشغل العاملات ويتلاعب بحقهن بالاذن السنوي وبالاستجمام . وقد روت لي احدى العاملات القديمات في المشغل (٥ سنوات عمل تقريبا) انها لم تأخذ اذنا سنويا الا في السنتين الاخيرتين فقط . واما الاستجمام ، او مقابله ، فمعدوم في قاموس صاحب هذا المشغل . وحدث انه اعطى مقابل الاذن السنوي شكات « طجت » ! وما صرفت الا بعد اشهر عديدة من تاريخها !!

● وقد شكت بعض الفتيات العاملات من اعمال سخرة يفرضها عليهن ولبضعة ايام لاصلاح الملاط في ثياب ينتجها المشغل !!

ان هذه الاوضاع معروفة لمسؤولي الهستدروت في المنطقة وفي القرية . ومعروفة لوزارة العمل وموظفيها ولكنهم لا يحركون ساكنا . والنتيجة — بسبب جهل العاملات وضعف الوعي الطبقي لدى كثيرات منهن — ان عددا غير قليل من العاملات تركن ويتركن العمل في هذا المشغل ، ويلتحقن باماكن عمل اخرى .

ونحن نقول لعاملات هذا المشغل : ليست هذه هي الطريق . دائما عليهن ان يلحن ويسلكن سبيل الكفاح العمالي المعروفة ويجبرن دوائر الهستدروت ووزارة العمل المرتخية على ان تقف الى جانبهن .

اعتداء بوليسي عنصري على شاب عربي

كفر ياسيف — لمراسلنا — بينما كان شابان من كفر ياسيف يتنزهان مساء الاثنين ٨—٩—٧٥ على شاطئ عكا الغربي قرب مركز البوليس ومقهى « كلي تصور » تحرشت بهما «المستورقة» مدعية ان احدهما هو موشه الذي تلفن اليها وعمل موعدا معها !! وعبثا حاول هذا الشاب ان يثبت لها انه ليس موشه وانما هو عربي واسمه ميلاد .

وبينما كان يناقشها حدث امر غريب آخر : جاء شرطيان باللباس المدني واستاقاه الى مركز الشرطة القريب مدعيان انه «مشكوك به» !! وعبثا حاول افهامهما الموضوع وانه لا علاقة له به . فادخلاه الى احدى غرف المركز ودخل وراءه خمسة من رجال الشرطة اثنان باللباس المدني . واخذ واحد من الخمسة يوجه الى الشاب اقذع الشتائم شخصيا والى كل العرب ... الذين حسب ما قال يجب وضعهم « في الزريبة المليئة بالحيوانات » ! ومع كل شتيمة كان هذا البوليس العنصري المتبجح يلكم او يصفع او يرفس الشاب . وبعد نصف ساعة اقتادوا الشاب الى غرفة توقيف حيث اوقفوه ٨) ساعة ! ! على لا شيء . وبعد انقضاء هذه المدة من التوقيف اخذوه للتحقيق واخلوا بصماته ، واطلقوا سراحه . وقد قال له المحقق : اذهب الآن واذا طلبناك تحضر واذا لم نطلبك فلا تتأثر !!

اننا اذ ننشر عن هذه الحادثة للرأي العام ، لنصل الى كل من يهمه الامر ، نحتج على هذا التصرف العنصري القذر من رجال الشرطة ، ونطالب المسؤولين بالتحقيق ومعاقبة الشرطي الذي اعتدى على الشاب المذكور .

هذا وقد علمت ان هذا الشاب سيتوجه بشكوى رسمية الى وزير الشرطة .

حالة الشارع والمواصلات تدحض ادعاء « المساواة للدروز »

رسالة بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — في ايار ١٩٧٢ وعدت السلطات باصلاح الشارع العام للقرية . وظل هذا الوعد حبرا على ورق حتى عام ١٩٧٥ عندما بدىء فعلا باصلاحه حيث عبد منه كيلو متر واحد من مجموع اربعة . فكان الشارع ، بغالبيته ، ضيقا وملينا بالحفر تتمايل عليه السيارات كالسكارى لتجنب الحفر العميقة المتقاربة . ويخاف الاهالي من انقطاع المواصلات العامة ان لم يصلح الشارع . ويدعي المجلس المحلي ، الذي يتحمل معظم التكاليف ، بانه رصد المبلغ المطلوب منه وانه يراجع السلطات المختصة بذلك وان وزارة العمل لم تف بوعدها وفي الوقت المطلوب .

ويتندر الاهالي بان الشارع سيبقى هكذا حتى قبيل انتخابات المجلس المحلي التي يحين موعدها في ايار ١٩٧٦ !! وتتعالم التهمة بين جماهير السكان على وضع الشارع المزري ويتساءلون : هل هذا من معالم الدمج والمساواة للدروز ؟

ومع مشكلة الشارع توجد مشكلة المواصلات العامة للقرية ، فباصات الصباح تكتظ بالركاب بشكل غريب . وباصات الساعة الثانية والثالثة كذلك بسبب عدم تخصيص باص خاص لطلاب القرية الذين يدرسون في مدرسة الرامة الثانوية والذين يملأون باصا لوحدهم .

ثم ان نوعية الباصات وقدمها والشارع الخرب تجعل السفر منهكا .

اننا نطالب بالاسراع في تعبيد الشارع وبان تتحمل السلطات المسؤولة تكاليف ذلك . والمجلس المحلي مطالب بالسهر اكثر على مصالح الناس وبعدم الاكتفاء بارسال رسالة او شرية تلفون بين حين وآخر .

كما نطالب بتخصيص باص لنقل الطلاب من والى القرية ، وبارسال باصات في حالة معقولة .

استهتار اساسه التمييز القومي

كفر ياسيف — لمراسلنا — سافر وفد من اللجنة الشعبية لمكافحة ظلم الضرائب الى القدس يوم ١١—٩—٧٥ لمقابلة معينة سلفا في وزارة المالية ، لنقل مطلب الاهالي بالغاء الاساس الظالم لضريبتي الملك وتمويل الشراء وتحويل جباية ضريبة الملك الى ايدي المجلس المحلي كما كانت سابقا .

وفوجىء اعضاء الوفد ، الذين تكبدوا مشقات ومصاريف السفر ، انهم لم يجدوا في مكاتب الوزارة ولا مسؤول يستقبلهم !! (الكل في العطلة !) . لا الوزير ولا مدير الوزارة ولا اي موظف مسؤول آخر ! فقط الاستعلامات وموظفة تشتغل على الآلة الكاتبة !

وقد احتج سكرتير اللجنة على هذا الوضع وابرز الرسالة الجوابية من مكتب الوزير ، التي رد بالايجاب على رسالة اللجنة بطلب المقابلة في ١١—٩—٧٥ ، ادعت حضرة الموظفة انه ليس هنا هو المفهوم من الرسالة!! . وقد عاد الوفد بعد ان وعدت الموظفة المذكورة بان تجرى اتصالا تلفونيا بسكرتير اللجنة حالما يعود الوزير لتعيين الموعد .

البيان الثاني عن مسابقة توزيع ((الاتحاد))

هذا هو البيان الثاني عن مسابقة توزيع « الاتحاد » . وسننشر ، قبل نهاية شهر ايلول ، البيان الثالث . وبعدها ، وقبل المهرجان ، البيان الرابع والاخير . وذلك على الفروع تقديم ذلك خلال اسبوع من هذا النشر وذلك من اجل اشتراكها في المسابقة ..

منطقة الناصرة

	ايار ٧٥ ث بالمئة	ايار ٧٥ ج بالمئة	حزيران ٧٥ ث بالمئة	حزيران ٧٥ ج بالمئة
الناصرة				
يافة الناصرة	١٣٤	١١٢	١٣٤	١١٠
الرينة	—	—	—	—
كفر كنا	—	—	—	—
طرعان	٨٠	٧٤	٨١	٧٥
اكسال	٩٢	٧٩	٨٧	٧٦
عيلوط	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
المشهد	١٠٨	١١٣	١١٧	١٢١
المقيبلة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
سولم	١٢٥	١٢٠	١٢٥	١٢٠
صندلة	٨٠	١٢٠	٨٠	١٢٠
شفاعمرو	١٢٨	١٢١	١٢٧	١٢٥
عبلين	١٤٥	١٣٥	١٤٣	١٣٣
طمرة	١٥٠	١٣٨	١٤٣	١٢٧
كابول	—	—	—	—
شعب	١٣١	١٢٩	١٧٢	١٥١
كوكب	١٧١	١٦٩	٢٠٧	١٦٠
سخنين	١١٠	١٠١	١٠٦	٩٥
عرابة	١١٥	١٠٨	١١٨	١٠٨
دير حنا	١١٥	١٢٢	١١٧	١١٣
المغار	١٠٥	١٦٢	—	—
عيلبون	١٠٥	١١١	—	—

منطقة عكا

	ايار ٧٥ ث بالمئة	ايار ٧٥ ج بالمئة	حزيران ٧٥ ث بالمئة	حزيران ٧٥ ج بالمئة
كفر ياسيف	١٠٢	١٠٨	٩٥	٩٨
ابو سنان	١٣١	١٢٩	١١٤	١٣٧
المكر	١١٦	١١٧	١١٦	١١٢
جديدة	١٢٦	١٢٠	١٢٢	١٢٩
يركا	١٠٠	١٢٢	١٠٠	١٠٠
الرامة	١٢٦	١٣٣	١٢١	١٢٧
البعنة	٥٥	٥٣	٥٨	٥٠
نحف	١٠٧	١٠٦	١١٤	٩٣
مجد الكروم	—	—	١٦١	١٥١
دير الاسد	—	—	—	—
البقيعة	١٠١	١٠٧	١١٤	١٠٩
ترشيحا	١٠٠	١٠٧	١٠٠	١٠٠
معليا	٨٤	٨٥	١٠٠	١٠٠
بيت جن	٧٢	٦٩	٩٠	٧٦
فسوطة	١٠٧	٨٥	٨٤	١٠٧
عكا	١٤١	١٣١	١٣٠	١٢٢
المزرعة	١٣٠	٨٥	١١٥	٨٨

منطقة المثلث

	ايار ٧٥ ث بالمئة	ايار ٧٥ ج بالمئة	حزيران ٧٥ ث بالمئة	حزيران ٧٥ ج بالمئة
الطيرة	١٠٨	٩٧	١١٣	٩٨
الطيبة	١٤٣	١٤٧	١٥٠	١٧١
ام الفحم	١١٨	١٠٨	١٠٩	١١٢
قلنسوة	١٠٩	[illegible]	١٠١	٩٣
باقة الغربية	٧٧	٦٩	[illegible]	٦١
كفر قرع	١١٦	٩٦	٩٧	٨٨
عرعرة	٩٣	٩٥	—	—

منطقة حيفا

	ايار ٧٥ ث بالمئة	ايار ٧٥ ج بالمئة	حزيران ٧٥ ث بالمئة	حزيران ٧٥ ج بالمئة
حيفا	١٠٥	١١٧	[illegible]	١١٩

بقية المناطق

	ايار ٧٥ ث بالمئة	ايار ٧٥ ج بالمئة	حزيران ٧٥ ث بالمئة	حزيران ٧٥ ج بالمئة
تل ابيب	١٠١	١١٤	[illegible]	١١٤
السهول	١٣٦	١٢٨	١٦٣	١٤٣
الجنوب	—	—	—	—
النقب	—	—	—	—

اجور عمال البناء وعمال الاشغال العامة حسب تعريفة الهستدروت التي نشرت بتاريخ ٢٢—٨—١٩٧٥

فيما يلي ننشر لائحة اجور العاملين في البناء وفي الاعمال الشعبية العامة ، بناء على الاتفاق الذي تم بين الهستدروت ومركز منظمة المقاولين ، لدفع علاوة غلاء بنسبة ٧،٥٪ في شهر تموز و ٩٪ في شهري آب وايلول و ١٠٪ في شهر تشرين الاول :

الدرجة	الاجرة اليومية في حزيران ١٩٧٥	تموز ١٩٧٥: علاوة الغلاء	تموز ١٩٧٥: مجموع الاجرة	آب وايلول ١٩٧٥: علاوة الغلاء	آب وايلول ١٩٧٥: مجموع الاجرة	تشرين الاول ١٩٧٥: علاوة الغلاء	تشرين الاول ١٩٧٥: مجموع الاجرة
عامل عادي	٤٢،٧٠	٣،٢٠	٤٥،٩٠	٣،٨٤	٤٦،٥٥	٤،٢٧	٤٦،٩٥
عامل بناء	٤٥،٥٥	٣،٤٢	٤٨،٩٥	٤،١٠	٤٩،٦٥	٤،٥٥	٥٠،١٠
عامل ج	٤٩،٦٠	٣،٧٢	٥٣،٣٠	٤،٤٦	٥٤،٠٥	٤،٩٦	٥٤،٥٥
عامل ب	٥٢،٣٥	٣،٩٣	٥٦،٣٠	٤،٧١	٥٧،٠٥	٥،٢٣	٥٧،٦٠
عامل أ	٥٧،١٠	٤،٢٨	٦١،٤٠	٥،١٤	٦٢،٢٥	٥،٧١	٦٢،٨٠
عامل أ ـ أ	٦١،٣٠	٤،٦٠	٦٥،٩٠	٥،٥٢	٦٦،٨٠	٦،١٣	٦٧،٤٥
عامل أ ـ أ ـ أ	٦٦،٣٥	٤،٩٨	٧١،٣٥	٥،٩٧	٧٢،٣٠	٦،٦٣	٧٣،٠٠
عامل ممتاز	٦٨،٥٠	٥،١٤	٧٣،٦٥	٦،١٧	٧٤،٦٥	٦،٨٥	٧٥،٣٥
عامل ممتاز ـ ١	٧٣،٩٠	٥،٥٤	٧٩،٤٥	٦،٦٥	٨٠،٥٥	٧،٣٩	٨١،٣٠
عامل ممتاز ـ ٢	٧٨،٨٠	٥،٩١	٨٤،٧٠	٧،٠٩	٨٥،٩٠	٧،٨٨	٨٦،٧٠

يدفع صاحب العمل ما يساوي ٣،٢٥٪ من اجرة العامل اليومية لصندوق التأمين الاجتماعي ، ويدفع العامل ٤،٤٥٪ من اجرته لهذا الصندوق .

رسالة يركا — مجلس يركا المحلي ضحية تآمر السلطة واعوانها

يركا — لمراسلنا الخاص — منذ دومها مصاريف بالاف الليرات على انتخابات ١٩٧٢ قامت في مجلس يركا المحلي ادارة برئاسة الشيخ حسين رسال المعروف باستقامته ويخدماته لصالح العلم واستعداده الدائم لخدمة قريته .

ويظهر ان هذا الواقع الجديد في هذه القرية العربية الدرزية الهامة ، لا يعجب السلطة واحزابها ، لانه ازاح جانبا قوى خدمتها ضد مصالح الاهالي . ولهذا غالبا تفرض عليه حصارا اقتصاديا وتتآمر بمختلف الطرق لشل عمله . واليكم الوقائع :

● حتى الآن ورغم مضي خمسة اشهر من السنة المالية فان وزارة الداخلية لم تدفع ولا اغورا من الهبة العامة المستحقة للمجلس والتي من المفروض ان تدفع ثلثها مع بدء السنة المالية !

● انهى المجلس اقامة هيكل بناء عيادة الام والطفل . ومع هذا فان وزارة الصحة لم تدفع له حتى الآن سوى ثلث المبلغ الذي تعهدت بتقديمه لاقامة هذه البناية (عشرة الاف ليرة من ثلاثين الفا) !

● عبد المجلس شارعا رئيسيا في العام الماضي (١٩٧٤) كلفه تسعين الف ليرة . ولكن وزارة العمل ، التي وعدته بمساعدة تبلغ ٢٥ الف ليرة لهذا العمل ، لم تدفع مساعدتها الا في العام الحالي (١٩٧٥) .

● حتى اواسط الاسبوع الثاني من ايلول الحالي لم تدفع وزارة المعارف رواتب مساعدات معلمات بساتين الاطفال عن ثلاثة اشهر مضت !! واضطر المجلس الى دفع سلفية لهن من صندوقه !! الا يكفي المجلس ان يدفع اجرة ٢٠ غرفة مستأجرة للمدارس العامة من مدخولاته دونما مساعدة من وزارة المعارف ؟ !

● في هذه السنة رفض المجلس ان يقدم ميزانية تطوير (ميزانية غير عادية) لان وزارة الداخلية لم تمول ميزانية السنة الماضية لا بالهبات ولا بالقروض !!

ومن المهم ان يعرف القارىء ايضا ان ثلث المكلفين في يركا يخدمون في اجهزة الامن (شرطة ، شرطة حدود ، وشرطة سجون) . وهؤلاء يدفعون حسب القانون ثلث الضرائب فقط . وان لا اقل من ٢٥ بيتا معفى اربابها من دفع الضريبة بسبب انهم عائلات ثكلت اولادها في الخدمة العسكرية او عائلات مشوهي حرب .

لقد اعلنت وزارة الداخلية انها ستدفع هذه السنة لمجلس يركا هبة عامة بنسبة ٧٠ ليرة للنفر بسبب ما تقدم . ولكنها ما دفعت شيئا حتى الآن — حتى من هذه الهبة الضئيلة جدا .

ان اهالي يركا يقولون بحق : كل ما تدفعه الحكومة لمجلسنا من هبات (اذا دفعت كما وعدت) لا يساوي الخسارة التي يتكلفها شبابنا في الخدمة العسكرية الاجبارية المجانية . ترى هل فقدت الحكومة ، بافلاسها ، كل حياء !!

رسالة المكر

مزارعو البندورة يطالبون بتعويضات

المكر — لمراسلنا — وجه عدد من مزارعي البندورة الصناعية رسائل الى وزير الزراعة ومكتب الزراعة المحلي ومصنع « ملوز » لتعليب البندورة شرحوا فيها الاضرار التي لحقت بهم نتيجة عدم تسويق البندورة في الوقت المناسب بسبب عدم توفير المصنع الوسائل اللازمة لاستقبال المحصول في حينه . ويقول المزارعون ان نسبة خسارتهم تعادل النصف تقريبا . وطالبوا بتعويضات .

ومن المعروف ان وزارة الزراعة كانت شجعت المزارعين على زراعة هذا الصنف ، وكانت همزة الوصل بين الفلاحين ومصنع « ملوز » وغيره وشاهدا على الاتفاقات ومشرفا .

ميزانية غير عادية لبناء مدرسة وملعب

قرر مجلس المكر المحلي في جلسته الاخيرة التوجه الى وزارة المعارف بطلبه مساعدة لبناء غرف اضافية في المدرسة الابتدائية كما تقرر اعداد ميزانية غير عادية لبناء مدرسة اعدادية وملعب كرة قدم .

ويذكر ان المجلس استطاع اقناع « ايجد » باعادة تسيير باص السابعة والربع صباحا . كما تقرر طلب تخصيص باص للطلاب الذين يتعلمون في ثانويات عكا وكفر ياسيف .

ووجه رئيس المجلس ، استنادا على قرار سابق ، رسالتي احتجاج الى وزير المالية ومدير ضريبة الاملاك في الناصرة مطالبا باعادة النظر في ضريبتي الاملاك وتمويل الشراء .

رسالة جديدة

انتخاب هيئات جمعية « المنهل »

جديدة — لمراسلنا — جرى ، قبل اسبوعين ، الاجتماع السنوي لمساهمي جمعية المياه التعاونية في القرية (المنهل) ، وتم فيه انتخاب هيئة ادارية للجمعية ولجنة مراقبة . وقد فاز بعضوية الهيئة الادارية الاخوان : محمد عبادي ، سعيد صليبا ، يحيى يونس ، احمد قاسم كيال ، سعيد خريبو ، محمد قاسم الحاج ، عبد الرؤوف درويش ، نعيم كيال ، سليم رباح . وبعضوية لجنة المراقبة الاخوان : عبد الحميد مصطفى ، عفيف كيال وعلي يونس . هذا وقد اجتمعت الهيئة الادارية في الاسبوع التالي وانتخبت رئيسا لها الاخ سعيد خريبو ، وسكرتيرا الاخ محمد عبادي ، وامينا للصندوق الاخ يحيى يونس .

مفاجأة هامة! برنامج خاص لمدة قصيرة!

TRADE IN
استبدال لفترة محدودة

استبدلوا
* فرنكم القديم
بفرن بلدي ...
نحن ندفع مقابل ...
... ٢٠٠ ليرة
... ٢٥٠ ليرة
* غسالتكم القديمة
بغسالة ...
... ٣٠٠ ليرة



الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة
الدورة التثقيفية في ٢٦—٢٧—٢٨/٩/٧٥

الناصرة — نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة اسعد بدر ونظير مجلي .
عرابة — نادي الشبيبة ، يركز الدورة توفيق كناعنة .
شفاعمرو — نادي الشبيبة ، يركز الدورة سامي غطاس .
المحاضرون — سليم القاسم ، سالم جبران ، ابراهيم مالك وعمر سعدي .

الجمعة ٩/٢٦	الساعة ٧ مساء
السبت ٩/٢٧	الساعة ٩،٣٠ صباحا
	الساعة ٢ ب.ظ.
الاحد ٩/٢٨	الساعة ٩،٣٠ صباحا

* تتخلل الدورة فقرات خاصة لامتحان المشتركين في الدورة باسئلة واجوبة حول المحاضرات .

« يداع فون » في القدس وحيفا وتل ابيب

يداع فون هي الشركة الاولى — والوحيدة — في البلاد التي توفر للمواطن خدمة استعلامات هاتفية مجانية .. ويستطيع كل مواطن ان يتصل بأحد المراكز الثلاثة للشركة في القدس وحيفا وتل ابيب ليحصل مجانا على شتى المعلومات والتفاصيل الدقيقة حول كافة الخدمات والبضائع التي تعرضها الشركات والمصانع والمتاجر واصحاب المهن في البلاد .

ففي مراكز يداع فون يشترك الاف الشركات والمصانع والمكاتب والفنادق الخ .. وخلال اربع وعشرين ساعة يوميا يوفر موظفو الاستعلامات التفاصيل عنها لكل من يرغب في ذلك .

وبهذا فان يداع فون تقوم بمهمة هامة جدا بالنسبة للشركات والتجار الذين يرغبون في ايصال المعلومات عنهم الى المواطنين ، واما بالنسبة للمواطنين فهو يوفر لهم تفاصيل لا يجدونها في اي مكان آخر ويوفر عليهم مشقة البحث والمصاريف والوقت .

الى جانب هذه الخدمات تقدم يداع فون خدمات اخرى كثيرة اهمها اتفاقية خدماتية طريقة توزيع بالنسبة للشركات والاوساط التجارية .
اعلان

اسلوب جديد في العمل والمعاملة لصالح الزبون

التأمين هو ضمان واستمرار ولكن * ..!

من هو وكيل التأمين الذي تتعامل معه ؟!

مكتب يوسف عزيزي

لكافة انواع التأمينات

الى التجار . المقاولين . شركات م . ض . وغيرهم
الى موظفي الدولة والمؤسسات العامة
اذا راجعتم بوالص التأمين ستجدون بالتأكيد
هناك عناصر جديدة يجب اضافتها لتوسيع مصالحكم بشكل عام

نحن على استعداد للمراجعة وتقديم الاستشارات دون اي التزام

* وكيل تأمين قدير ومخلص هو فقط الذي يوفر لك كافة الحقوق والفوائد

في بلادنا

كرمئيل وانتم بخير !

في ٢٩ اكتوبر ١٩٦٥ ، اي في الذكرى التاسعة لاغتيال ٥٠ مواطنا من كفر قاسم ، جرى تدشين مدينة كرمئيل التي اقيمت على مساحة ٥٠٠٠ دونم اقتلعت من اراضي الشاغور . وتجري الان الاستعدادات في « مدينة التطوير » هذه للاحتفال بمرور عقد من عمرها .

لقد قدروا لهذه المدينة ان تضم ٥٠ الف مواطن وان يبلغ عدد سكانها في نهاية العقد الاول ٢٠ الفا . ولكن رئيس بلديتها « باروخ ونجر » فسر سبب عدم تجاوز العدد ٨ آلاف بعدة اسباب منها ، حسب رأيه ، اخفاق السلطات في رؤية الوقائع وعدم العناية الكافية وتغير الافضليات نتيجة للفوهات العسكرية في ١٩٦٧ والركود الاقتصادي وانخفاض الهجرة . ولكنه قال ان المدينة مستعدة الان لوثبة كبرى وان نحو ٥٠٠ مليون ليرة سيجري استثمارها في البناء والصناعة فيها في غضون السنوات القادمة ، وعمل من البحر مقاثي .

وقال حضرته ان ما ينقص المدينة هو الارض ، وان ال ٥٣٠٠ دونم التي خصصت لها لم تعد كافية ، وان هناك حاجة ملحة لخمسة آلاف دونم اخرى .

ولان الارض لا تطبع كالليرات فلا مناص ، اذن ، من اخذها ، بالطريقة القديمة من القرى العربية المجاورة .

ولكن السلطات ، التي لا تسمع مطارق صرخات الاحتجاج والمطالبة من القرى العربية المهملة ، لا تنتظر حتى يصب رئيس بلدية كرمئيل مطالبه في آذانها ، بل تهتم بها وتعمل على تلبيتها قبل ان يفكر بها حضرته ، بل قبل ان يفكر بالسكنى في كرمئيل .

وال ٥٣٠٠ دونم ، التي صادرتها السلطات لاقامة كرمئيل ، لم تكن الا اللقمة الاولى . وكرمئيل لا تشغل ، حتى الان ، الا اقل من نصف تلك المساحة . وحتى لو صار عدد سكانها ٢٠ الفا تظل النسبة اقل من ٤ انفار للدونم الواحد وهي افضل بعدة مرات منها في اية قرية عربية . ولكن النهم الجشع للارض واعتبار الاراضي العربية سائبة لا يجعلان هذه السلطات تنام و « والحلوى تحت راسها » .

ولا يستبعد ان تقدم لها الخمسة آلاف دونم المطلوبة « كنقوط » في عيدها العاشر علاوة على اعتماد ٥٠٠ مليون ليرة . « الله يعين في كيسك يا مخزن ذري ! » .

وقد شعر اهالي الشاغور بالخطر المتربص باراضيهم منذ وقت طويل . وهم يعجبون لهذه السلطات التي لا تحلل ولا تحرم ، ويعجبون اكثر لتوجيه الدعوة لوجهاء وزعماء قرى الشاغور للمشاركة في الاحتفال بماتم ضياع اراضيهم . وحتى هؤلاء الوجهاء (الايجابيون) لم يعد مستطاعا الضحك على ذقونهم ، فهم يذكرون الوعود السخية بتحسيل تراهم بالرعاية ونيلها السعادة بجيرة (المسعدة) كرمئيل كما يشرب الطليق بجريرة الورد . ولكنهم ينظرون فيجدون ان الاوضاع في قراهم ليس انها لم تتحسن وحسب وانما زادت سوءا .

وكما ان لكل شيء حدودا ينبغي ان يكون لهذا النهب الزاحف على اراضي العرب حدودا . ام ان في دولتنا تضيع كل الحدود ؟

(ابو ابرهيم)

المجالس المحلية العربية في الجليل ترفض خارطة "التهويد" الهيكلية

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — المجالس المحلية العربية في الجليل تعترض على الخارطة الهيكلية للمنطقة بعد الاعتراض الذي قدمته اللجنة القطرية لمؤتمر رؤساء المجالس المحلية العربية . تاليف لجان تحضيرية للمؤتمر الشعبي الذي سيعقد في ١٨\١٠ للدفاع عن الارض . مزيد من التواقيع على نداء لجنة المبادرة تأييدا للمؤتمر .

مجلس الرينة المحلي

عقد مجلس الرينة المحلي جلسة في ٩/١٢ قرر فيها الاعتراض على الخارطة الهيكلية المعروضة في دائرة حاكم لواء الناصرة لما فيها من ابهام واجحاف بسلطات المجالس المحلية العربية . (اقرا التفاصيل عن هذه الخارطة على الصفحة الخامسة من هذا العدد) .

وقرر المجلس ايضا عدم التنازل عن اي شبر ارض من سلطة نفوذه وتعبيد ساحات المدارس الرسمية وتغيير نظام الضريبة العامة بحيث تصبح على اساس المتر المربع بدلا من « الغرفة » . وكذلك قرر الاحتجاج على شركة الكهرباء لرفعها سعر وصلات البيوت ومطالبتها بانهاء مشروع انارة البيوت . وارسل المجلس ، الذي اتخذ قراراته بالاجماع ، تحية تضامن لسكان ومجلس طرعان المحلي في النضال التي تقوموها احتجاجا على اقامة مصنع اسفلت على اراضي قريتهم .

اجتماع تحضيري موسع في قضاء عكا

وعقدت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي اجتماعا موسعا في البقيعة ضم ممثلين عن قرى الجليل الغربي للاحتجاج على مشاريع مصادرة الاراضي وتحضيرا للمؤتمر الشعبي في الناصرة .

وحضر الاجتماع كل من الشيخ فرهود ورئيس مجلس محلي معليا السيد سعد قسيس ورئيس مجلس محلي البقيعة السيد يوسف حبيب والمحاميان علي حمود وحبيب ابو حلو والدكتور سليم مخولي وعضو مجلس محلي كفرياسيف موسى بصل ونعيم مخول وعضو بلدية عكا رمزي خوري . واعتذر عن حضور الاجتماع بسبب الانشغال السادة حنا مويس وعاصم الخطيب .

وقرر المجتمعون عقد اجتماعات ومؤتمرات شعبية محلية في الجليل الغربي للاحتجاج على سياسة المصادرة والمطالبة بالغاء ضريبة الملك الباهظة ولدعوة الجماهير الاشتراك في مؤتمر الدفاع عن الارض وجمع التبرعات له .

وعلم مراسلنا ان التوقيع على نداء لجنة المبادرة الداعي للمؤتمر لا يزال مستمرا . وقد وقع عليه كل من الشخصيات الاتية اسماؤهم .

من شفاعمرو :

منيب الياس (مقاول) ، الياس عوض (مدير مدرسة متقاعد) ، عبد نكد (عامل مختبر) ، الدكتور يوسف عوادية ، التاجر ميلاد قسيس ، محمد نعيم نفاع وداوود الجمال ومحمود خطيب (عمال) ، والزارعان بولس حداد وجمال حسونة ، رئيس بلدية شفاعمرو الاسبق جبور جبور ، سالم صليبا (حرفي) وطبيب الاسنان عاطف عبود .

عرابة :

محمود سعيد نعامنة — رئيس المجلس المحلي . اعضاء المجلس المحلي : فضل محمد نعامنة ، عمر محمد سعدي ، عبد الرؤوف كناعنة ، مصطفى عاصلة ، محمد يوسف عيري ، ياسين ياسين (نائب رئيس) ، وحسين علي ياسين (علاف) .

كابول :

المحامي عبد الرحيم ريان ، المزارعان — ابراهيم محمد ريان وعمر بداح ، محمد علي طه (كاتب واستاذ) والعاملان حسين حماده وقاسم محمود حمود .

شعب :

عصام كامل حسين ، صلاح احمد حسين ، حسين عباس ، محمد حسين ، زيدان خوالد ، احمد طه ، فياض خطيب (عضو مجلس محلي) ، يوسف وهيبي ، محمود ابو عرب (طالب جامعي) .

كراسة حول الاراضي

واصدرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن الارض كراسة تكشف فيها النقاب عن المخططات الواسعة لمصادرة الاراضي العربية ونزع ملكية اصحابها عنها . ويجري توزيع الكراسة في جميع انحاء البلاد .

اسماؤهم في سجل الناخبين

حيفا — تتضح ، من سجل الناخبين لمؤتمر نقابة عمال البناء القطرية ، الذي صدر في ٤ الجاري ، ان مئات من عمال البناء العرب لم يشملهم السجل ، الامر الذي يتهدد بحرمانهم من حقهم في الانتخاب واختيار ممثليهم الحقيقيين في مؤتمر النقابة ومؤسساتها الاخرى .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تختفي فيها اسماء مئات العمال والمستخدمين العرب من سجلات الناخبين مما يكشف عن سياسة مبيتة مقصودة تستهدف حرمان اولئك العمال من ممارسة حقهم في الانتخاب .

فقد اصدرت لجنة الانتخابات الفرعية في حيفا سجلا باسماء عمال البناء في المدينة . الا انه شمل فقط اسماء ثلاثة عمال عرب !!

وفي قرى الجليل حيث يعمل اكثر من ٢٣٠٠ عامل عربي في البناء لم تظهر اسماء الا ٤٥٦ عاملا فقط من ٧ قرى عربية . اما عمال البناء العرب من ٤٥ قرية عربية اخرى فلم تظهر اسماؤهم . وهذه القرى هي دير حنا ، عرابة ، سخنين ، شعب ، عرب السواعد ، الرامة ، نحف ، ساجور ، دير الاسد ، البعنة ، دنون ، المزرعة ، بيت جن وغيرها ..

هذا ولم يبق سوى ايام قليلة على موعد تقديم الاعتراضات الى اللجان المختصة . فمن لم يظهر اسمه ولم يتقدم باعتراض حتى الان عليه ان يسارع في الاعتراض لضمان حقه في الانتخاب . فالموعد الاخير للاعتراضات هو ١٩٧٥/٩/٢٨ .

اهالي المغار يتظاهرون احتجاجا على شح المياه

المغار — لمراسلنا — ازمة المياه الحادة التي تعاني منها هذه القرية الجليلية دعت الاهالي الى القيام بمظاهرة كبيرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، في شارع القرية الرئيسي احتجاجا على معاملة شركة « مكوروت » وسلطة المياه لرفضها زيادة حصة القرية الكبيرة من المياه .

ونفى رئيس المجلس المحلي ، السيد قاسم غانم ، ان يكون المجلس المحلي مدينا لشركة « مكوروت » وان الديون سبب ازمة المياه . وقال ان القصد من وراء المظاهرة هو تعريف الراي العام والمؤسسات المسؤولة واطلاعها على خطورة الامر وما تعانيه القرية من شح خطير في المياه .

اضراب معلمي المدرسة احتجاجا على تأخير اجورهم

سخنين — لمراسلنا — لا يزال معلمو المدرسة الابتدائية في سخنين مضربين عن التعليم منذ يوم الثلاثاء الماضي — وحتى كتابة هذا الخبر — مطالبين وزارة المعارف بدفع اجورهم المستحقة عن شهر آب ، والتي كان من المفروض دفعها في مطلع هذا الشهر . ويذكر ان وزارة المعارف دفعت الاجور لمعلمي مدرستين في سخنين فقط ، وذلك بعد ان اضرب المعلمون في احداها (مدرسة د) يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين . ولا تزال الوزارة تماطل في دفع اجور باقي المعلمين في المدرستين الاخريين في القرية .

صدر اليوم :

الجديد

مجلة ثقافية شهرية

اضراب عمال "بلوبند-تلما"
الشيوعيون يؤيدون والهستدروت ضدهم

حيفا — لمكاتبنا النقابي — **اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا ، اول امس الاربعاء ، منشورا أعربت فيه عن تضامنها الكلي مع كفاح عمال مصنع « بلوبند — تلما » في حيفا الذين يتهددهم خطر الفصل من العمل والحرمان من جميع حقوقهم الاجتماعية . وشجب المنشور موقف قيادة الهستدروت المتخاذل والذي يتعارض كليا ومهمتها الاساسية في الدفاع عن** مصالح العمال وحقوقهم .

وكان عمال « بلوبند — تلما » في حيفا ، وعددهم ٢٥٠ عاملا ، قد اعلنوا الاضراب الجزئي قبل اسبوعين احتجاجا على رفض ادارة المصنع التعهد بضمان حقوقهم الاجتماعية في حالة نقل المصنع الى مكان آخر بعد بيعه لمتمولين المان غربيين . فقد تم الاتفاق مؤخرا على بيعه بين اصحابه ، وهم المتمول اليهودي روتشيلد ، واصحاب رؤوس اموال المان غربيين . وينوي اصحابه الجدد نقله الى احدى مناطق التطوير للحصول على امتيازات تدر عليهم الربح الوفير .

ولقد طالب العمال منذ البداية بضمان تعويضات لائقة عن الفصل من العمل الذي يتهددهم اذا تم نقل المصنع الى مكان آخر فعلا . واصروا على ضمان تثبيت هذه التعويضات في اتفاقية بيع المصنع . الا ان الادارة رفضت التعهد بذلك . ولم تكتف بالرفض فحسب انما ارسلت ٣٤ عاملا في عطلة قسرية غير محددة وغير مدفوعة الاجرة . فاعلن العمال الاضراب التام احتجاجا على تعنت الادارة ورفضها تلبية مطالبهم المشروعة وعلى فصلها ٣٤ من زملائهم .

والغريب ان مجلس عمال حيفا ايد ، في البداية ، مطالب العمال الا انه سرعان ما تنكر لها . ويهدد المسؤولون منه بالغاء الحصانة النقابية عن العمال المضربين . ولقد زاد هذا الموقف المتنكر لمطالب العاملين من غطرسة اصحاب المصنع . فارسل مديره ج. طلطش الى العمال المضربين « يطردهم » (هكذا !!) من مغبة اضرابهم ، الذي وصفه بالعمل التخريبي ، وهدد بالشكوى عليهم الى القضاء ومطالبتهم بدفع « تعويضات » عن الخسارة المترتبة عن الاضراب !!

هذا ويؤكد العمال رفضهم لهذه التهديدات ويصرون على حقهم في الحصول على تعويضات لائقة عن الفصل من العمل .

عرفات — بقية

بين مصر واسرائيل .

واصدر الاتحاد بيانا ادان فيه هذا الاتفاق ووجه رسالة تأييد لياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي المانيا الغربية تظاهر ، يوم الثلاثاء الماضي ، الطلاب العرب امام السفارة المصرية في بون احتجاجا على الاتفاقية المصرية الاسرائيلية الاخيرة . وقدم الطلاب رسالة الى احد موظفي السفارة يعربون فيها عن استنكارهم لهذه الاتفاقية ولتواجد خبراء امريكيين في سيناء .

وفي امريكا نفسها قامت المنظمة الامريكية للعلاقات العربية الامريكية بمظاهرة امام البيت الابيض ضد ارسال الفنيين الامريكيين الى سيناء . وقد رفع المتظاهرون شعارات تقول ان المشكلة في فلسطين وليست في سيناء .

وفي رومانيا استنكرت عدة اتحادات ومنظمات حزبية وطلابية عربية اتفاقية التسوية الاخيرة وهذرت ، في برقية بعثت بها الى الحكومة المصرية والى اقطار المواجهة الاخرى ، من الانقياد وراء مثل هذه التراجعات التصفوية .

وجاء في البرقية ان الطريق الوحيد لتحرير الارض العربية هو النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية والاعتماد على قوى التقدم في العالم .

هذا ولا يزال التنديد بالاتفاقية ، بمختلف الاشكال ، مستمرا .

وقد اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد في مقابلة اجرتها معه مجلة « نيوزويك » الامريكية ان الاتفاقية تسد الطريق امام السلام العادل . وقد ادت الى التورط الامريكي في الشرق الاوسط وهي في غير صالح العرب .

وقال ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان الاتفاقية الخاصة بفصل القوات في سيناء تعتبر اتفاقية سياسية . وقال : ان نصوصها تتعارض مع قرارات القمة في الخرطوم والرباط .

واعلن ياسر عرفات انه حذر اشرف مروان ، سكرتير الرئيس انور السادات للاتصالات الخارجية ، من توقيع مصر على هذه الاتفاقية .

وقال : ان كيسنجر نال بموجب هذه الاتفاقية تنازلات هامة لقاء اعادة اجزاء بسيطة في سيناء .

وتساءل عرفات : ما هو الثمن الذي سيعطى مقابل اعادة القدس ؟!

الرينة والمشهد وكفركنا
تعاني ازمة مياه خطيرة

الرينة — لمراسلنا — عقد ممثلو المجالس المحلية وجمعيات المياه التعاونية في هذه القرى الثلاث اجتماعا مشتركا في مقر جمعية المياه التعاونية في الرينة ، وبحثوا ازمة المياه التي وصلت حدا لا يطاق في القرى الثلاث .

وكان ممثلو هذه القرى قد وجهوا عرائض الى جميع الدوائر المسؤولة والصحف وكتل الكنيست يطالبون بحل هذه الازمة المستحكمة . ولكن اي تحسن لم يطرا .

واشار المجتمعون الى استبداد شركة « مكوروت » ورفع الاسعار دون رقيب وجباية رسوم زائدة اشبه بالنهب عما يسمى « ميساه سيلان » . ورغم كل هذا تنقطع المياه احيانا لاسبوع كامل ، هذا مع العلم ان هذه القرى تتزود بالمياه من المصدر نفسه الذي يزود الناصرة العليا والتي لا تعاني ابدا من ازمة مماثلة ، وحيث يجري تغيير مياه بركة السباحة فيها مرتين في الاسبوع الواحد وتعمل رشاشات الحدائق باستمرار وانتظام . في حين ان الاهالي والمواشي في المشهد والرينة وكفركنا يعانون من العطش .

واتخذ المجتمعون القرارات التالية :

1 — اطلاع وزارة الزراعة فورا على خطورة الامر وتحميلها المسؤولية .

2 — اصدار بيان لاطلاع الراي العام على استهتار المسؤولين بحياة سكان ثلاث قرى عربية .

3 — الاعداد لمظاهرة يقوم بها اهالي القرى الثلاث اذا لم تستجب السلطات لمطالبهم .

اجتماعات شعبية يعقدها اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تضامنا مع شعب تشيلي

الطيبه	٩\١٩ مساء	عضو لجنة التضامن
عرعرة	٩\٢٠ مساء	عضو لجنة التضامن ومعيد صيداوي

يعرض في النهاية فيلم سينمائي

كفرياسيف ٩\٢٢ لطلاب مدرسة يني الثانوية في نادي السلام الساعة ١٠٫٣٠ ظهرا

يتكلم فيه الرفيق احمد سعد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الطيبة

اعلان عن افتتاح الدورة التثقيفية النظرية

وتقدم فيها المحاضرات التالية :

- التنظيم الشيوعي ودور القائد — عبد الحميد ابو عيطة
- الاقتصاد السياسي — عرابي عراقي
- الفلسفة — عبد الحميد ابو عيطة
- القضية الفلسطينية — غازي شبيطة
- حق الامم في تقرير المصير وموقفنا من القضية القومية — مريد فريد
- ازمة النظام الراسمالي — عبد الرحيم عازم

برنامج الدورة — تبدأ في ١٩٧٥\٩\٢٢ — في نادي الشبيبة — تقدم المحاضرة ويتم تلخيصها في ايام الاثنين والخميس من كل اسبوع في الساعة ٦٫٣٠ مساء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا

على شرف **مهرجان الصحافة** تعقد « **الغد** » لقاءات مع القراء وذلك يوم الاحد ٧٥\٩\٢١ الساعة ٦٫٣٠ في قرية الجديدة باشتراك : **نبيل عويضة واحمد سعد** .

حلقة الشباب — نادي « الاخوة » — حيفا

ندوة مع الاقلام الشابة

يوم الاحد ٢١—٩—١٩٧٥ ، الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة النادي ، جادة بن غوريون ٣٩ (الكرمل سابقا)

باشتراك : **عطاالله جبر ، معين حاطوم ، زياد شاهين ، ناجي ظاهر ، محمد حمزة غنايم ، وهيب وهبه .**

عريف الندوة : **سميح القاسم**

نعي

ارملة حنا ميخائيل حماتي واولادها ميشيل وسهيل وزهير وعموم آل حماتي واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن عميدهم

حنا ميخائيل حماتي

الذي توفي امس الخميس عن عمر يناهز ٦٦ عاما وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة الساعة الرابعة بعد الظهر من منزله في حي الروم في الناصرة الى كنيسة الروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير .



رسالة ام الفحم
تلاميذ قرية البيار مضربون ومفتش المعارف مهتم بصحته ..

ام الفحم — لمراسلنا — منذ اكثر من اسبوع وتلاميذ قرية البيار القريبة من ام الفحم مضربون عن التعليم بسبب عدم صلاحية الغرف الدراسية الحالية . ولان مفتش المعارف ، السيد رفيق الصالح ، يرفض الموافقة على انتقال التلاميذ الى غرف جديدة اعدها الاهالي لان السيارة لا تصل المكان المرتفع .

ويقول الاهلون هنا ان مدير المدرسة ايضا يعارض لا شيء الا لازدياد التعب عليه الصعود الى الغرف الجديدة التي يوافق عليها التلاميذ واباؤهم .

وجدير بالذكر ان وجود مدرسة للصفوف الدنيا في « البيار » هو امر حديث العهد . فقد كان تلاميذ هذه القرية الصغيرة يتعلمون في امكنة اخرى تبعد ثماني كيلومترات .

وبعد نضال وجهد وافقت ادارة المعارف على فتح مدرسة الصفوف الدنيا ابتدأت بغرفتين صغيرتين لا تزيد مساحة الواحدة عن عشرة امتار مربعة . ولما تكاثر عدد التلاميذ ، ولم يعد المكان مناسبا ، اوجد الاهالي بجهودهم الخاصة ثلاث غرف جديدة ملائمة وطلبوا الى المجلس المحلي في ام الفحم نقل المدرسة اليها . ولكن مفتش المعارف المذكور لم يوافق للاسباب المتقدم ذكرها .

والاهالي يستنكرون هذا التوجه العقيم تجاه ابنائهم ويحملون مفتش المعارف مسؤولية استمرار اضراب التلاميذ عن الدراسة .

قلق عالمي من — بقية

عربية وسوفييتية شديدة ضد صفقة صواريخ « بيرشينغ » ذات الرؤوس الذرية والتي تهدد العواصم العربية من ليبيا حتى السعودية والعراق !

ويعتقد الخبراء ان الكشف عن الاتفاق السري الامريكي — الاسرائيلي سيجعل مهمة السادات ، في اقناع الراي العام العربي بحسن نوايا امريكا ، امرا مستحيلا . كما اعرب الرئيس فورد عن قلقه من وضع الرئيس المصري بعد اعلان الاتفاق المرحلي . واوعزت وزارة الخارجية الامريكية الى حكام اسرائيل الاقلال من التصريحات حول مستقبل الجولان وحول موقفهم من اتفاق مرحلي مع سورية .

وذكرت الوكالات ان الرئيس الامريكي فورد ، عقد مؤتمرا صحفيا مرتجلا في البيت الابيض ، امس الاول ، لتخفيف وقع الاتفاق السري الامريكي — الاسرائيلي ، خصوصا بالنسبة لصواريخ « بيرشينغ » .

ويسود الاعتقاد بين المراقبين ان الاتفاق السري ملزم لامريكا اكثر من معاهدة رسمية . والوثائق السرية من الاتفاقية الامريكية الاسرائيلية ، التي نشرتها الصحف الامريكية هذا الاسبوع ، اثارت قلقا في امريكا . ويبدو ان هذه الوثائق تسربت الى الصحف بمساعدة اوساط في وزارة الدفاع الامريكية تخشى حجم الصفقة وتخشى بيع اسرائيل جميع وسائل التكنولوجية الحديثة لاستخدامها في صناعتها العسكرية .

ويتوقع المراقبون قيام حملة شعبية في امريكا ضد الاتفاق السري وضد ارسال فنيين عسكريين الى سيناء . ويرون في مؤتمر الرئيس فورد الصحفي انه كان دفاعا عن ترتيبات وزير خارجيته كيسنجر ، محاولا ان يجعل الكونغرس شريكا في صفقة الاسلحة . ولذا فقد اعاد الى الذاكرة رسالة ال ٧٦ عضو كونغرس الذين طالبوا البيت الابيض بزيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل .

وقال فورد ان الفنيين سيبقون في سيناء طالما بقي الاتفاق ساري المفعول . وهو نفسه ، او من يخلفه ، صاحب الحق في سحبهم وليس الآخرون .

الصواريخ مع اسرائيل . وقد الزعماء المعارضة في الكونغرس لصفقة الصواريخ مع حكام اسرائيل . وقد لمح عدد من اعضاء الكونغرس بان هناك ميلا لتأجيل اقرار الاتفاق المرحلي .

وقد هدد كيسنجر ، في مؤتمر صحفي في سينسناتي ، امس الاول ، بانه اذا رفض الكونغرس المصادقة على ارسال الفنيين ستكون هناك ضرورة لاجراء مفاوضات مجددة لاتفاق مرحلي جديد .

اما رئيس الحكومة رابين فقد اعلن ، امس الاول ، في اجتماع لمراسلي الصحف الاجانب ، ان اسرائيل تنفذ الاتفاق المرحلي مع مصر بشرطين :

1 — بعد مصادقة الكونغرس على ارسال فنيين امريكيين الى المنطقة الفاصلة الجديدة في سيناء .

2 — بعد ان تنفذ مصر جميع التزاماتها في الاتفاق المرحلي بشأن مرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس .

وتحت عنوان « السلام الهش » كتبت مجلة « تيوز ويك » ، في عددها الاخير ، ان كيسنجر لا يزال يواجه معارضة شديدة لاتفاقيته المرحلية . وكتبت ان احد الصحفيين عقب على « تصرفات كيسنجر الصبيانية » . وان كيسنجر يدرك ، رغم اتفاقه المرحلي ، انه شد الحبل حتى كاد ان ينقطع . وان السلام الاسرائيلي المصري اصبح معلق بشعرة اوهى من خيط العنكبوت !

في جلسة — بقية

ارتباط » مع سورية قريبا .

ورد الون بما ذكرناه سالفا كما الح الى ان حكومته مستعدة لمفاوضة سورية فقط على تسوية نهائية . وكان رئيس الحكومة ، رابين ، قد اعلن في اجتماع الصحفيين الاجانب ، امس الاول ، ان اسرائيل لن تنزل عن هضبة الجولان حتى ولا ضمن تسوية نهائية مع سورية .

وتكلم في الجلسة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب الرفيق ماير فلنر فحذر من الخطر الهلك الناجم عن قيام اسرائيل بادخال الاسلحة الذرية الى المنطقة . وقال ان التوتر ازداد في اعقاب التوقيع على اتفاقية سيناء . وقال ان المخرج الوحيد هو بالتوصل الى تسوية شاملة تقوم على انسحاب اسرائيل التام من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، وعلى الاعتراف بدولة اسرائيل . (سننشر خطابه في العدد القادم) .

القضية — بقية

على جدول اعمال هذه الدورة اقترانا هاما دعا بموجبه الى حظر اجراء جميع التجارب النووية . واكد الاتحاد السوفييتي على ان مثل هذا الحظر كفيل بالحد من انتشار الاسلحة النووية والحد من سباق التسلح عامة . ومن شأنه ان يعمق مسار عملية الانفراج الدولي ويضمن الامن والاستقرار في العالم .

رابين — بقية

واضاف رابين ان مواقف جديدة تتبلور نتيجة هذا الاتفاق التي من شانها خلق علاقات جديدة بين دول الشرق الاوسط . وقال « انني واثق من ان موافقة السادات على الاتفاق المرحلي واعترافه بقيام اسرائيل يجعله يمثل رغبة الشعب المصري « التعبان » من الحرب .. (!) » .

لماذا رفض — بقية

ايام وان كيسنجر ابلغه انه ان يسمح له بتصفية « الجيب الامريكي » غربي القناة الا بمفاوضات « خذ واعط » يجريها هنري كيسنجر نفسه .

الا يدل هذا الاعتراف ، على اقل تقدير ، على ان سورية والاتحاد السوفييتي كانا على حق حين طالبا بالموافقة على وقف القتال ؟ مرات وقيل ان « بتيه » انور السادات الى انه يحارب امريكا لا اسرائيل لوحدها ، وكان هذا الامر هو جديد ولا تعرفه الشعوب العربية منذ بدء النزاع الاسرائيلي — العربي لا عشرة ايام بعد بداية حرب اكتوبر فقط !!

اولا يدل هذا الاعتراف — بدون لف او دوران — على ان هدف انور السادات من حرب اكتوبر ، الهدف الذي سماه « تحريك القضية » ، لم يكن سوى جر الشعوب العربية الى استجداء الحل من الامبريالية الامريكية الامر الذي كان يستدعي قيام « الجيب الامريكي » غربي القناة المشروع بمثابة « حلقة الربط » التي تحولت الى اداة لربط القيادة المصرية الحالية بعربة التحرر الوطني والاجتماعي الشعبية وبالصداقة المتينة مع التحالف الحميم مع الحركة — الاتحاد السوفييتي ؟

(ا. ح.)

بنود الاتفاقية — بقية

لاسرائيل ، بموجب هذه الاتفاقية « السرية » تتضمن الامور التالية :

تلتزم الولايات المتحدة باستعمال حق النقض ضد اي مشروع قرار في مجلس الامن تعتبره اسرائيل ماسا بالاتفاق المرحلي ، بما في ذلك التصويت ضد اي تعديل لقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ . تتعهد الولايات المتحدة لاسرائيل بتقديم المساعدة لها في حالة قيام دولة كبرى بتهديد امن اسرائيل . تعتبر الولايات المتحدة مضائق باب المندب وجبل طارق ممرات دولية وتؤيد حق اسرائيل بحرية الملاحة فيها . تعترف الولايات المتحدة بحق اسرائيل في الطيران فوق البحر الاحمر وكذلك المضائق التي تعتبرها دولية . في حالة اخلال مصر بالاتفاق المرحلي تجري الولايات المتحدة مشاورات مع اسرائيل حول شكل الرد الذي ستقوم به الولايات المتحدة على هذا الاخلال . تضمن الولايات المتحدة مد اسرائيل باحتياجاتها من النفط . تتفق الولايات المتحدة مع اسرائيل على ان الاتفاق القادم مع مصر يجب ان يكون اتفاق سلام نهائي . وكذلك الامر مع الاردن . لن تعترف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية الا بعد موافقة اسرائيل على ذلك وبعد اعتراف منظمة التحرير بدولة اسرائيل . ولن توافق على اشتراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف الا بعد موافقة اسرائيل .

وتوكد « واشنطن بوست » ان الاتفاق السري يلقي ضوء على الآلة الخفية وان كيسنجر والون وقعاه قبل حفل التوقيع على الاتفاق المرحلي مع مصر .

كلمة الاتحاد — بقية

لصحيفة الحزب باللغة العربية — « الاتحاد » ومجلة « الجديد » الادبية . كذلك معارض خاصة لصحف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وتنظم لجنة المهرجان ايضا سوقا للمعروضات الفنية يمكن منه شراء اشياء فنية واعمالا يدوية باسعار شعبية .

ويقام في نطاق المهرجان جناح خاص لبيع كتب تقدمية لادباء وشعراء يهود وعرب .

ولتغطية قسم من تكاليف المهرجان تنظم اللجنة التحضيرية يانصيبا شعبيا توزع فيه على الرابحين جوائز قيمة . وسيكون تحت تصرف المشتركين في المهرجان اماكن للرياضة ومكان خاص لالعاب الاطفال .

وسيظهر في المهرجان شعراء تقدميون يهود وعرب ليقدموا بعض انتاجهم .

وتتوجه اللجنة التحضيرية للمهرجان الى جميع قراء الصحف الشيوعية ، الذين لديهم مقترحات حول ما يمكن اضافته لبرنامج المهرجان ، ان يبعثوا بهذه المقترحات حالا لهيئة تحرير « زو هديرخ » بتل ابيب او لهيئة تحرير « الاتحاد » في حيفا .

لنعمل كلنا على انجاح مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل .

اشربوا

BAVARIA

بيرة بڤاريا

الموزعون : ابناء جورج شحمة

الناصرة : ت ٥٤٦٦٨ ، ٥٦٨٢٥

حيفا : ٦٦٧٩٥١ ، ٦٤٢٢٧٢

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

صندوق بريد ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٥١١٢٩٦

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع عسفيا — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٢

تلفون ٥٢١٦٥٧ — حيفا



الثلاثاء ٢٣ ايلول ١٩٧٥ ، ١٨ رمضان ١٣٩٥ العدد ٣١/٣٨ VOL 31—38— 23.9.1975

بيان الجبهة الوطنية والتقدمية في سورية :

ما من اتفاقية تستطيع أن تحرف مصر الثورة عن طريق الوحدة والحرية والاشتراكية!

دمشق — شهدت مدينة دمشق ، أمس الاثنين ، مسيرة شعبية كبرى استنكارا للاتفاقية المصرية الاسرائيلية وتأييدا لموقف سورية منها .

وكانت قد جرت اول امس مسيرات مماثلة في السويداء ودير الزور تندد بمواقف حكام مصر المتخاذلة والاستسلامية .

وكانت الجبهة الوطنية والتقدمية في سورية قد اصدرت بيانا ادانت فيه الاتفاقية المصرية الاسرائيلية ووصفتها بانها « تشكل تكسبة خطيرة على طريق امتنا من اجل تحرير الارض بما فيها الارض المصرية نفسها » .

وجاء في هذا البيان ان « اغراض اسرائيل والامبريالية من هذه الاتفاقية لاتنحصر في اهدافها الظاهرة وانما تبدو ابعد من ذلك بحيث يكون من اول نتائجها وقبل الشروع في تنفيذ بنودها ضرب التضامن العربي وتحويل الصراع العربي الاسرائيلي الى حروب باردة وساخنة بين العرب انفسهم بحيث ينسون قضيتهم الاساسية وبحيث ينسون صراعهم المصيري مع اعدائهم لينشغلوا عنه بالمعارك الجانبية فيما بينهم » .

وجاء في البيان :

« ونحن واثقون كل الثقة من ان ورقة تكتب عليها اتفاقية مهما يكن شأنها لن تستطيع ان تحرف مصر الثورة مصر الثالث والعشرين من يوليو المجيدة وشعبها المناضل عن طريقه في الوحدة والحرية والاشتراكية » .

وقد اكد البيان ان سورية « لن ترد مطلقا على حملات التهويش والتجريح وتشويه الحقائق بغير الكلمة المسؤولة ، الداعية الى المزيد من الوعي والى المزيد من الالتزام بمبادىء واهداف النضال

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عرفات :

الاتفاقية تقود الى حرب خامسة

فينا — صرح ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اول امس ، في مقابلة مع التلفزيون الهنغاري ان الشرق الاوسط يقترب بصورة خطيرة من حرب خامسة في المنطقة . وهاجم ياسر عرفات بشدة الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل وقال ان الاتفاق يتناقض مع القرارات التي اتخذت في مؤتمري القمة العربيين في الجزائر والرباط ويزعزع الوحدة العربية .

الجنرال غور يستعد لمحاربة دولة كبرى !

تل ابيب — نشرت صحف يوم الجمعة ان القائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور ، اعلن ان كميات الاسلحة الضخمة والحديثة التي تتلقاها اسرائيل من الولايات المتحدة هي لمساعدة اسرائيل على الاستعداد ليس لمواجهة العرب وحسب بل لمواجهة « دولة كبرى قد تقف ، بشكل او بآخر ، الى جانب اعدائنا » .

وكان غور قد القى تصريحاته هذه امام المراسلين العسكريين ، الذين رافقوه في جولة لتفقد مواقع القوات الاسرائيلية في سيناء يوم الخميس الماضي ، ورد على الاسئلة بشأن ضخامة كميات الاسلحة التي ستتلقاها اسرائيل ويتناقض مع الرأي القائل ان احتياجات اسرائيل مبالغ فيها ، ان كان ذلك من حيث الكمية او من حيث نوع الاسلحة .

رابين يعنف كيسنجر

لانه اقترح انسحاب ٣ كم من الجولان !

القدس — في اجتماع الوزارة الاسرائيلية ، امس الاول ، استشاط رئيس الحكومة اسحق رابين غضبا على وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر . وقرر تعنيفه ..

والتفصيل القضية ان الصحف كانت نشرت ان هنري كيسنجر اعلن مؤخرا ، في عدة مناسبات ، ان موافقة اسرائيل على انسحاب ٣ كيلومترات من الهضبة السورية المحتلة من شأنها ان تكون اساسا لتسوية مرحلية جديدة بين اسرائيل وسورية .

الرجعية أحرقت بيروت فأحرقت نفسها!

« السوفييت يحرضون العالم المسيحي على لبنان »

حيفا — من مكتب الاتحاد — خرج اهالي العاصمة اللبنانية ، صباح امس الاول ، الاحد ، الى الشوارع يشاهدون مصير عاصمتهم الجميلة بيروت ، لاول مرة ، بعد حوالي اسبوع من حرب اهلية مدمرة احرقت مركز العاصمة — ساحة الشهداء وشارع الحمرا — وذهب ضحيتها ما لا يقل من ٥٠٠ قتيل وآلاف الجرحى .

فقد نجحت الوساطة السورية ، المعتمدة على جبهة اليسار اللبناني والفلسطينيين ، في اعادة الهدوء واحباط « الجولة الرابعة » التي قامت بها قطعان « الكتائب » الفاشية الموالية للامبريالية الامريكية . وكانت هذه « الجولة » ، التي ابتدأت في زحلة فطرابلس ثم بيروت ، اشد وحشية وهمجية من « جولات » الكتائب السابقة (في نيسان وايار وحزيران) . ويعزو المراقبون وقاحة « الكتائب » الى توهمها ان مؤامرة « اتفاقية سيناء » الامريكية تفتح امامها الطريق الى حسم الامر في لبنان لصالح الامبريالية والرجعية العربية الخائنة . ومما شجع « الكتائب » على هذا الوهم هو موقف وسائل الاعلام المصرية التي حملت الفلسطينيين واليسار اللبناني وحتى الاتحاد السوفييتي « مسؤولية » الحرب الاهلية في لبنان !

انهيار المخطط الطائفي

ومع ذلك فشلت « الكتائب » ، حتى اكثر من فشلها في السابق ، في تحويل الصراع الى صراع طائفي بين المسيحيين والمسلمين . وكان فشلها الاكبر هو انها فشلت في تحويل الصراع الى صراع بين اللبنانيين والفلسطينيين .

لمن « جولة » كتائبية الى اخرى كانت ماهية الصراع تزداد وضوحا وانه هجوم تشنه القوى الرجعية في لبنان لمنع التطور الحتمي في النظام القائم وربط لبنان بعجلة « التسويات » الامريكية على حساب الشعب العربي الفلسطيني ومنجزات حركة التحرر الوطني العربية التقدمية .

انتصار القوى الوطنية والتقدمية

ويصبح واضحا ان القوى الوطنية والتقدمية في لبنان هي العامل الاقوى والذي في مقدوره تقرير مستقبل لبنان . وثلاثة عوامل كانت العوامل المقررة في افشال المخطط الكتائبي الدموي :

١ — جبهة اليسار والجماهير الوطنية في لبنان التي وقفت بصلابة ضد التفرقة الطائفية وضد عزل الفلسطينيين .

٢ — القوى الوطنية الفلسطينية التي استوعبت العبرة من مجزرة ايلول الاسود (١٩٧٠) في الاردن ، فتجنبت الاخطاء والتصرفات الاستفزازية المغامرة .

٣ — القوى الوطنية في العالم العربي والتي عبرت عنها الوساطة السورية المبكرة والناجحة .

كذلك كانت الوساطة السورية ، التي قام بها نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد الحليم خدام ورئيس الاركان السوري حكمت الشهابي ، وساطة حازمة ومقررة الى حد بعيد .

مميزات « الجولة » الاخيرة

وبالاضافة الى ما تميزت به « جولة » الكتائب الاخيرة من همجية وحرائق واغتيالات ، وانها جرت في اعقاب مؤامرة « اتفاقية سيناء » الامريكية ، فقد تميزت بأن الكتائب فشلت في زج الفلسطينيين طرفا في المعركة . بل كان الفلسطينيون احد القوى الاساسية في الوساطة وفي حصر النزاع وفي تنظيم دوريات المحافظة على الامن .

التدخل الاسرائيلي



ولاحظنا انه ، طول ايام المأساة اللبنانية الاخيرة ، كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، من اذاعة وتلفزيون وصحف ، تتعامل مع الازمة اللبنانية كما ولو ان لبنان « مستعمرة اسرائيلية » — فتورد ادق التفاصيل بادق التشويه وتحرض على الفلسطينيين وقوى اليسار وتحذر الاذهان لاحتمال تدخل اسرائيلي .

وفي الوقت نفسه تكررت الغارات الاسرائيلية على لبنان حتى ان صحيفة « برافدا » السوفييتية لاحظت وجود « قانون » لهذه الغارات وهو انها تجددت وتزداد بازدياد الصراع الداخلي في لبنان .

— البقية على صفحة ٥ —

راديو موسكو :

لا سلام بدون حل القضية الفلسطينية!

التسلح الاسرائيلي لا يدل على رغبة السلام ..

موسكو — اذاع راديو موسكو باللغة العربية تعليقا هاما مساء يوم الجمعة الماضي لملقيه الكسندر سيموسكن اظهر فيه كذب ونفاق حكام اسرائيل عندما يدلون بتصريحات يؤكدون فيها حبهم للسلام واستعدادهم لبذل تضحيات جديدة — من الارض العربية المحتلة طبعا — من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط .

وجاء في هذا التعليق :

« ان الوقائع العملية والتصرفات العملية تفضح تماما نفاق وكذب تصريحات الحكام الاسرائيليين . مثلا على ذلك ان وزير الدفاع الاسرائيلي موجود الآن في واشنطن . فلماذا اتى ؟ اتى لكي ينال الموافقة على ارسال شحنات جديدة في العام القادم من احدث الاسلحة الامريكية بمبلغ هائل يزيد عن الفي مليون دولار .

والسؤال هنا : اذا كان حكام اسرائيل يريدون السلام في الشرق الاوسط فما حاجتهم الى الاسلحة الجديدة » ؟!

وبعد ان يذكر معلق راديو موسكو ان من انواع الاسلحة الامريكية ، التي يريد ان يتزود بها حكام اسرائيل ، اسلحة هجومية كالمقاتلات المتفوقة من نوع « ف — ١٦ » وصواريخ « بيرشينغ » التي يمكن بواسطتها ضرب كثير من العواصم العربية ، يضيف :

« هل من الممكن ان يحمل محمل الجد ما يدعيه حكام اسرائيل من حب السلام ما داموا يرفضون رفضا قاطعا تحرير جزء كبير من مقاطعة الجولان السورية والضفة الغربية ومساحات هامة من سيناء ؟!

« ومن اية رغبة للمعتدين في تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية سياسية يمكن الحديث عنها ما داموا يتجاهلون بتعنت القضية الاساسية وهي المسألة الفلسطينية ؟!

« فانه لامر واقع ان اسرائيل والولايات المتحدة — كما تقول صحيفة « نيويورك تايمز » — ترفضان التباحث مع منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها في الميدان الدولي كممثلة شرعية وحيدة للشعب الفلسطيني .

« عدا عن ذلك فان الجيش الاسرائيلي ، المجهز بانواع جديدة دائما من السلاح الامريكي ، يشدد هجماته على لبنان والحركة الفلسطينية التي اعلن حكام اسرائيل عليها حرب ابادة » .

ويؤكد معلق راديو موسكو قائلا : « كلا ايها السادة ليس عند المعتدين الاسرائيليين ولا يمكن ان يكون عندهم اية نية في السلام . انهم بمعونة الولايات المتحدة يزيدون كثيرا من قوتهم العسكرية الهجومية للاحتفاظ بجزء كبير من الاراضي العربية المحتلة ، وان برنامج تسليح الجيش الاسرائيلي باحدث انواع الاسلحة الامريكية موضوع لعدة سنين مسبقا » .

ويشير معلق راديو موسكو الى « انه حتى الصحافة الامريكية تتخوف بحق من امكانية الاحتدام الشديد والخطر للوضع في الشرق الاوسط » ، ويقول :

« ان كل الحوادث تدل على ان اسرائيل ، التي يشجعها حماتها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رابين الى واشنطن بعد السادات !

القدس — في اجتماع الوزارة الاسرائيلية الاسبوعي ، امس الاول ، اعلن رئيس الحكومة اسحق رابين انه سيسافر الى واشنطن في نوفمبر القادم وبعد ان يكون الرئيس المصري انور السادات ، قد انهى زيارته في واشنطن في اكتوبر القادم . وكان رابين قد اصر على ان تكون زيارته

هل تورط كيسنجر بصفقة الصواريخ النووية لاسرائيل دون علم البنتاغون؟

واشنطن — الوكالات — ضخامة صفقة السلاح الامريكي لاسرائيل بدأت تثير ذعرا حقيقيا في اوساط الكونغرس الامريكي ووزارة الدفاع ، خصوصا امام احتمالات ادخال سباق التسلح النووي الى المنطقة . الكونغرس يكيل الاتهامات للرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر . الرئيس الامريكي يحاول التنصل من المسؤولية وتطمين الرأي العام باستراجعات تكتيكية .

فقد اعلن الرئيس الامريكي جيرالد فورد ، بعد تهديدات الكونغرس برفض اقرار المساعدات العسكرية ، انه لا يعرف تماما اذا كانت اسرائيل تملك سلاحا ذريا ! واما بشأن صواريخ « بيرشينغ » ، حاملة الرؤوس النووية

ونشرت مجلة « نيوزويك » ، في عددها الاخير ، ان المفاعل الذري في ديمونة ينتج من ٢ الى ٣ رؤوس نووية في السنة زنة كل واحد منها (٥٠٠٠) كيلوغرام .

وذكر مراسل « هارتس » من واشنطن ان برنامج المساعدات العسكرية لاسرائيل اثار خلافا شديدا بين الكونغرس ، الذي تسيطر عليه اكثرية ديمقراطية ، وبين الرئيس فورد الجمهوري . ويعد الديمقراطيون بتقليص برنامج المساعدات

ارسال المساعدات العسكرية لتركيا . واشتد الانتقاد على وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر في اواخر الاسبوع الماضي حين اتهمته اوساط مختلفة في قيادة الجيش الامريكي والكونغرس بمحاباة اسرائيل وبالموافقة على اعطائها العشرات من صواريخ « بيرشينغ » . ومن التهم الموجهة الى كيسنجر انه تعهد بتزويد اسرائيل باسلحة حديثة ، خصوصا الصاروخ « بيرشينغ » ، دون اطلاع وزارة الدفاع الامريكية على ذلك .

ومن الجدير بالذكر ان الاعتراض والانتقاد في الولايات المتحدة لم يصل الى وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ، محادثاته في واشنطن مع هنري كيسنجر حول صفقة الاسلحة .

واشارت « هارتس » ان الدوائر الرسمية في اسرائيل بدأت تخشى نشوب نقاش داخل الولايات المتحدة ، بنفذ طابع حرب انتخابية تؤثر في نهاية الامر على مواقف البيت الابيض تأثيرا سلبيا .

التوتر نوايا البيت الابيض في تجديد

كلمة الاتحاد

الانسحاب الجزئي بعد خمسة اشهر!

علام « الخلاف » في اللجنة المشتركة؟

جنيف — من المنتظر ان يكون المفاوضون الاسرائيليون والمصريون قد وقعوا بالاحرف الاولى ، اما امس واما صباح اليوم ، على بروتوكول الاجراءات العينية المرتبطة بتنفيذ اتفاقية سيناء الامريكية بين اسرائيل ومصر .

وكان قد ظهر « خلاف » حول ماهية المنطقة العازلة الجديدة بين قوات الطرفين في سيناء المصرية المحتلة .

فالمفاوضون الاسرائيليون اصروا على ان يتضمن البروتوكول تحديد عدد سكان المنطقة من البدو الامر الذي رأت فيه مصر مسا علنيا بسيادتها على ارض مصرية ستخرج من نطاق الاحتلال الاسرائيلي .

وسرعان ما قام المراقب الامريكي على المفاوضات بالاتصال بوزارة الخارجية الامريكية لحل هذا المشكل ! ويعتقد المراقبون ان الفريقين الاسرائيلي والمصري متفقان على تسوية هذا « الخلاف » وان اسرائيل ستكتفي بتعهد مصري (غير مكتوب) بتحديد عدد البدو المسموح لهم بالوجود في المنطقة العازلة .

ولكن الاتفاق ، بين المفاوضين الاسرائيليين والمصريين ، قد تم بصدد القضايا الاساسية : فقد نشرت صحيفة « هارتس » يوم الجمعة ، لمراسلها الخاص في جنيف ، ان الاتفاق تم على تأجيل الانسحاب الاسرائيلي الجزئي ، بموجب اتفاقية سيناء ، الى شهر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

شيوعيو البرتغال لن يسمحوا بسواد الثورة

لشبونة — باشرت الحكومة البرتغالية الجديدة اعمالها ، يوم السبت الماضي ، بعد ان انصبت اليمين القانونية . وتضم الحكومة الجديدة) وزراء اشتراكيين ديمقراطيين ووزيرا شيوعيا (وزير الاشغال العامة) ووزيرا عن الديمقراطيين الشعبيين وثمانية وزراء آخرين من القوات المسلحة .

هذا واكد الحزب الشيوعي في البرتغال في بيان رسمي ، عشية الاعلان عن الحكومة الجديدة ، ان الشيوعيين البرتغاليين قبلوا الاشتراك في الحكومة المذكورة حفاظا على الثورة ولدرء خطر اليمين الفاشي .

وجاء في البيان ان الشيوعيين البرتغاليين لن يسمحوا بجرف البلاد نحو اليمين والمهيمين ... موقفهم من

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

عودة آخر الجنود الاردنيين من عمان

عمان — عاد الى العاصمة الاردنية ، اول امس الاحد ، آخر الجنود الاردنيين الذين ارسلهم الملك حسين الى سلطنة عمان لمساعدة السلطان قابوس في قتاله مع الثوار العمانيين وثوار ظفار .

وكان الملك حسين قد اضطر الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

السلطات المصرية تبعد طلابا فلسطينيين

القاهرة — لا تزال السلطات المصرية تمعن في تعكير الجو بين الشعب المصري والفلسطيني . اذ اعادت خلال الايام الماضية عددا من الطلاب الفلسطينيين لدى وصولهم الى مطار القاهرة لمتابعة الدراسة في المعاهد المصرية .

• شخصيات اسرائيلية الى موسكو

اللد — غادر البلاد وفد من خمسة شخصيات يضم عضوي كنيست متوجها الى الاتحاد السوفييتي امس الاول . والوفد هو من لجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وقد وجهت له الدعوة لجنة السلام السوفييتية .

اما اعضاء الوفد فهم : عضو الكنيست الشيوعي ابراهام ليفنبراون وعضو الكنيست السابق دوف زاكين ويعقوب رلكتن رئيس لجنة المبادرة والصحفيان اشمون كابليوك ودافيد شحم .

وفي مطار بن غوريون صرح ابراهام لفنبراون للصحفيين بقوله ان احدى مهمات الوفد ان يثبت ان في اسرائيل ايضا اوساطا واسعة تتطلع الى الحل السلمي الشامل للنزاع العربي — الاسرائيلي وتؤيده ، على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة ، والاعتراف بالحقوق القومية لكل الشعوب . كما يوحد اعضاء الوفد الرأي المشترك القائل انه بدون الاتحاد السوفييتي لا يمكن التوصل الى تسوية سلمية عادلة وثابتة في الشرق الاوسط . اما النسبة لتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي فقال الرفيق لفنبراون ان الوفد ليس رسميا ولم يدع لمقابلة قادة الحكومة السوفييتية . لكنه من الواضح انه اذا سويت المشاكل التي ادت الى قطع العلاقات الدبلوماسية ، اي اذا وجد حل للنزاع الشرق اوسطي وفقا لقرارات الامم المتحدة ، واذا نهجت اسرائيل بتنفيذ المطلوب منها بمقتضاها ، فعند ئذ تزول موانع تجديد العلاقات الدبلوماسية .

مجامع عبليت للشوكولاته
بمختلف الأطعمة ألذ من الزهور واشهى من العسل
تشكيلة رائعة .. بأطعمة مختلفة وروائح ممتازة .. وعلب فرح جميلة
كلها تقدمها لكم عبليت
لكل مناسبة هدية مثالية
من مجامع عبليت للشوكولاته

انظر صفحة ٥

مايرفلنر في الكنيست : تزويد اسرائيل بالاسلحة الذرية خطر على السلام وكارثة

الاتحاد ــ ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اقتراحا (مستعجلا)لجدول الاعمال قدمته كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة حول تصريحات وزير الخارجية المصرية ، اسماعيل فهمي ، التي ذكر فيها ان الولايات المتحدة تعهدت بالعمل على اجراء مفاوضات بين اسرائيل وسورية حول اتفاق مرحلي في الهضبة السورية المحتلة .

وهو التصريح الذي استهدف فهمي من خلاله تبرير توقيع حكومته على الاتفاق المرحلي مع اسرائيل ، الذي اجمعت الشعوب العربية على انه اتفاق استسلامي . وقد استغلته كتلة « الليكود » لتسعير حملتها اليمينية المعادية لاي انسحاب كان ومن اجل تكريس الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة .

وقد اشترك النائب الشيوعي ماير فلنر في النقاش فاكد ان الشيوعيين يرفضون بشدة موقف « الليكود » وسياسة الحكومة ايضا . وقال :

اننا نرفض موقف « الليكود » الذي يريد الابقاء على حالة الحرب . فهذا موقف خطير جدا يتهدد اسرائيل وامنها . كما نرفض سياسة الحكومة لانها سياسة توسعية تقوم على الضم وعلى التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل ، ولانها سياسة انجرار وتبعية لسياسة الحكومة الامريكية ومكائدها خلافا للمصلحة القومية الاسرائيلية وخلافا لاماني السلام والحل الشامل للازمة .

ثم تساءل قائلا : من الذي صدق في نقاشه حول التسوية المرحلية الحالية ؟ وماذا يحدث في اعقابها ؟ فهل خف التوتر ام ازداد ؟ من الواضح انه ازداد . ثم هل ازداد خطر تجدد الاعمال العدائية ام قل ؟ من الواضح انه ازداد .

وتساءل عما اذا تقلص سباق التسلح في المنطقة ام استفحل ؟ واجاب من الواضح انه استفحل .

واشار النائب الشيوعي فلنر الى ما تضمنه الاتفاق الامريكي ــ الاسرائيلي الملحق بالاتفاقية المرحلية ، من تعهد امريكي بتزويد اسرائيل ومدها باسلحة هجومية متطورة فقال ان هذا يحمل في طياته خطر ادخال اسرائيل لاسلحة ذرية الى المنطقة . وحذر من هذا بقوله انه خطر فظيع وكارثة .

وهنا قاطعه احد النواب : من اين لك علم بهذا ؟

وقد اجاب الرفيق فلنر بقوله : ان مجرد حقيقة رفض الحكومة الاسرائيلية التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، التي وقعتها جميع دول المنطقة ما عدا اسرائيل ، والحماس الشديد في اسرائيل للحصول على صواريخ مجهزة لحمل رؤوس ذرية يؤكدان الاخطار والتوجه الذي ذكرته وحذرت منه .

ثم تابع قوله ، فقال :

اننا نرى انه في اعقاب الاتفاقية المرحلية ليس فقط انه لم تحل اية قضية اساسية ، بل هناك قضايا مستفحلة . فسيتسع سباق التسلح وتتكدس الاسلحة ويقل الامن والاستقرار في المنطقة .

واضاف ان التوصل الى تسوية شاملة ممكن الان ، وذلك على اساس الانسحاب التام من كل المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وعلى اساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة له ، وعلى هذا الاساس سيتم الاعتراف باسرائيل ، ايضا ، ويقوم سلام معها .

وتساءل عمن يستفيد من الاتفاقية المرحلية الحالية ؟ وقال : ان اسرائيل هي التي ستخسر من الناحية الامنية والاقتصادية . فهي ستخسر الراي العام الامريكي الذي يثور الان على ان رابين وكيسنجر والسادات يريدون توريط الشعب الامريكي في السياسة المغامرة والخطرة في الشرق الاوسط . ان احتكارات منتجي السلاح الامريكيين هي التي ستربح من هذه الاتفاقية ، فستربح من صفقات الاسلحة التي ستزود اسرائيل بها ، وسيدر عليها سباق التسلح الارباح بمليارات الدولارات . وتدفع هذه الاحتكارات المنطقة الى هاوية انفجار حربي جديد سعيا وراء الربح وانطلاقا من حساباتها الاستراتيجية الشاملة المعادية لمصالح استقلال الشعوب وحركاتها الوطنية ومن حسابات معاداة الاتحاد السوفييتي . ان مخططي استراتيجية « الخطوة تلو الخطوة » يدفعون المنطقة نحو خطر حرب جديدة وليس في اتجاه السلام .

واضاف قائلا ان الراي العام في العالم العربي وفي الولايات المتحدة وفي قطاع غير صغير من الراي العام الاسرائيلي ليرفض ارسال التقنيين الامريكيين الى المنطقة ويعارض في تأجيل عقد مؤتمر جنيف . فهذا المؤتمر هو الكفيل بضمان حل شامل للازمة .

وفي الختام اعلن النائب الشيوعي فلنر عن امتناع كتلته على التصويت على اقتراح « الليكود » . ورد وزير الخارجية الون عليه ، الذي دعا الى شطب اقتراح « الليكود » من جدول الاعمال . وقد اقرت الاكثرية الائتلافية اقتراح شطب الموضوع الذي قدمه الوزير الون .

عالم اليوم

بمناسبة انعقاد الدورة ال ١٢ لمجلس منظمة التضامن الافرو ــ اسيوي

قوى جبارة

اختتمت الدورة الثانية عشر لمجلس منظمة التضامن الافرو ــ آسيوي التي انعقدت في موسكو اعمالها يوم السبت الماضي . وقد اشترك في هذه الدورة اكثر من سبعين دولة افريقية وآسيوية واشتراكية ومنظمات تحررية عالمية .

وشارك في اعمال الدورة وفد فلسطين برئاسة خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، ووفود من كافة الدول العربية باستثناء المملكة العربية السعودية .

وصدر في اعقاب انتهاء الدورة ، التي استغرقت ثلاثة ايام ، بيان يؤكد على ضرورة تعبئة الراي العام العالمي من اجل زيادة دعم النضال الذي تخوضه الشعوب ضد الاستعمار ومن اجل تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط .

كذلك اكد البيان ان حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا حققت خلال السنوات الاخيرة نجاحات هامة وان تحولات ايجابية هامة تطرأ عليها تتسم باهمية تاريخية ، تلك التحولات التي ترتبط بالدرجة الاولى بالاستمرار في تلاحم صفوف القوى المعادية للامبريالية والداعية الى السلام وبازدياد وحدة الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني وتعميق مضمونها الاجتماعي والانتصارات الباهرة للشعوب الاسيوية والافريقية التي قد تحررت او لا تزال تناضل من اجل تحررها .

ويقول البيان ان التعاون الوثيق بين الاسرة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني والدول النامية الفتية يصبح عاملا حاسما بالنسبة للتقدم العالمي . ولقد اجتاز اختبار الزمن واثبت بالفعل انه يعكس المصالح الحيوية للجماهير الشعبية .

ويشير البيان الى ان المهمة الرئيسية لمنظمة التضامن الافرو ــ اسيوي هي تقديم المساعدة المعنوية والمادية الى حركات التحرر الوطني التي تقود نضال الشعوب المضطهدة ضد قوى الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية ومن اجل الاستقلال السياسي والتحرر الاجتماعي .

وفي نطاق اعمال الدورة قامت بنشاطها اللجان المختصة بشؤون الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا وكذلك بالشؤون الاجتماعية والاقتصادية .

وتشير قرارات هذه اللجان الى المنجزات الهامة التي احرزتها حركة التحرر الوطني . ويعتقد المشتركون في الدورة ان حل مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن التوصل اليه الا على اساس الجلاء التام للقوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة بدون قيد او شرط مع ضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني طبقا للنظام الداخلي لمبادىء منظمة الامم المتحدة .

ومن ناحية اخرى فان المشتركين في الدورة اذ يشيدون بنجاحات حركة التحرر الوطني في افريقيا فانهم يشيرون الى ان عملية تصفية الاستعمار تجري هناك في ظروف اشتداد النزاعات الحادة الامر الذي تشهد به على وجه الخصوص الحوادث المأساوية في انغولا .

كما اشارت القرارات الى الاهمية الحيوية التي تتسم بها قضية الامن الجماعي في آسيا حيث تتهيأ ظروف مواتية بالنسبة لبذل الجهود المشتركة لكل دول القارة بغية الحفاظ على السلام والامن وممارسة التعاون المتكافئة المتبادلة المثل في ذلك مع العلم بان فكرة اقامة نظام الامن الجماعي تحظى بتأييد متزايد باستمرار من الجماهير في مختلف الدول الاسيوية الامر الذي تمارس فيه نشاطها منظمة التضامن الافرو ــ اسيوي .

ــ البقية على ص ٥ ع ٢ ــ

كابوس اكتوبر في حياة غولدة مئير

العرب استخدموا سلاحا مرعبا

• عرض وتحليل : سليم خميس (الحلقة الثانية) •

ذكرنا في الحلقة الاولى ، من هذا العرض لكتاب « حياتي » لغولده مئير الذي صدر مؤخرا ، وصفا للايام الاربعة الاولى من حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ديان ، في اليوم الرابع للحرب ، اقترح انسحابا واسعا من سيناء نتيجة للوضع السيء جدا في الجنوب .. ليعارضه أحد في الحكومة .. غولده مئير اصيبت بذهول .. في مساء تلك الليلة جمعت غولده مئير الوزارة لاتخاذ القرار بشن هجوم مضاد .. من اشار على حكومة اسرائيل بعدم الانسحاب عملا باقتراح ديان ؟ هذا السؤال الذي لم تجب عليه غولده مئير .

في ١٤ اكتوبر ، في اليوم التاسع للحرب ، بدأ الجسر الجوي الامريكي وهبطت اول طائرة « غلاكسي » من اللاقلاع الطائرة في مطار بن غوريون .

طائرة كل ربع ساعة .. غولده مئير تبكي طربا

« حتى طائرات « الغلاكسي » (اقلاع الطائرة) ، التي حملت لنا الدبابات والالبسة والادوية وصواريخ جو ــ جو ، لم نستطع ان تمدنا بجميع ما احتجنا اليه ! ماذا بشأن الطائرات ؟ « الفانتومات » و « السكايهوكات » التي في حاجة الى تزويدها بالوقود في الطريق . ولذلك يجب تعبئتها جوا بالوقود . ولكنها وصلت ــ وكذلك طائرات « الغلاكسي » التي هبطت في اللد ، بمعدل طائرة في كل ربع ساعة احيانا » .

في اليوم الخامس جرت معركة الدبابات العملاقة في سيناء التي اعتبرت القيادة الاسرائيلية انها كسبتها ، لانها استطاعت وقف تقدم الآليات المصرية . وتصف غولده مئير قسوة المعارك فكتبت : « لم يطلق الناس على هذه الحرب اسم « حرب الاباء والابناء » وليس « حرب يوم الغفران » عبثا ، لانه في أحيان كثيرة حارب على الجبهتين الاباء والابناء جنبا الى جنب » .

« وكان يقلقني ، لايام طويلة ، القلق من فتح جبهة ثالثة تنضم اليها الاردن لمهاجمتنا » .. والدبابات التي ارسلها حسين للجبهة السورية لم تجلب للسوريين فائدة كبيرة .

وفي ١٥ اكتوبر ، في اليوم العاشر للحرب ، بدأ الجيش الاسرائيلي في عبور القناة لاقامة راس جسر على الضفة الغربية للقناة . وكان ذلك بعد بدء الجسر الجوي الامريكي .

وكتبت غولده مئير بعد عبور القوات الاسرائيلية للضفة الغربية :

« في اليوم التالي خطبت في الكنيست ، كنت تعبة جدا ... ولكني على الاقل استطعت ان اصف للكنيست انه في الوقت الذي اتكلم فيه تعمل قوة اسرائيلية خاصة في الضفة الغربية للقناة . ووددت أيضا ان اعلن على الملأ عن امتناننا للرئيس وللشعب الامريكي ... واردت ان يعرف العالم ماذا كان سيحدث لاسرائيل لو اننا انسحبنا قبل هذه الحرب الى خطوط ٦ حزيران ١٩٦٧ » ...

ولكن غولده مئير تجاهلت ان تعنت اسرائيل في رفض الانسحاب هو الذي ادى الى اندلاع هذه الحرب .. وكانت الحجة الرسمية هي ان وجود اسرائيل في المناطق التي تحتلها هو ضمان يردع العرب عن شن الحرب . بهذا المنطق الاعوج تريد غولده مئير ان تقنع العالم والرأي العام في اسرائيل ان الاحتلال هو الذي انقذ اسرائيل من الانهيار ! وهكذا قالت في الكنيست :

« لا حاجة الى خيال خصب لكي نصور لانفسنا ماذا سيكون مصير دولة اسرائيل لو نجحت القوات المصرية في التغلب على الجيش الاسرائيلي في سيناء والجيش السوري في الجولان وبلغوا الى حدود اسرائيل » .

وتصف غولده مئير قسوة هذه الحرب فتقول :

« اشد مظاهر هذه الحرب ضراوة هو انه خلال ايام طويلة لم نستطع ان نعرف ما هو مصير جنودنا الذين لم يتصلوا بوسيلة من الوسائل بذويهم منذ بدء القتال ... ولم يحدث قط ان حاربنا بعيدين مثل هذا البعد عن حدودنا . ودائما حافظنا على الصلة الوثيقة بين الجنود وبيوتهم . ولكن هذه الحرب استغرقت وقتا اطول من جميع الحروب الاخرى .. عدا حرب الاستقلال . ونحن نوجلنا » .

و « قوات الاحتياط جرى تجنيدها من الكنائس والبيوت . وكان هنالك ، وسط هذه البلبلة ، من لم يستطع التفتيش من بطاقات التشخيص ، او من لم يستطيعوا العثور على وحداتهم .

ــ البقية على صفحة ٤ ــ

مجلس « أوبيك » الوزاري يرفض تهديدات كيسنجر

فيينا ــ من المتوقع ان يبدأ المجلس الوزاري لمنظمة دول « الاوبيك » اجتماعاته في العاصمة النمساوية ، غدا الاربعاء ، والتي سيبحث فيها نتائج التضخم المالي المستمر في اسواق البلدان الراسمالية الرئيسية ونتائجه على عائدات هذه الدول من نفطها الخام . ويتوقع المراقبون ان يقرر المجلس زيادة اسعار النفط الخام بنسبة تزيد عن ١٠٪ للتعويض على الخسائر المترتبة عن استمرار التضخم المالي في العالم الراسمالي .

هذا وحاول وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الضغط على « الاوبيك » لتمنعها من اقرار زيادة اسعار نفطها الخام حفاظا على « استقرار » الاقتصاد العالمي ، كما ادعى كيسنجر . ولم يتورع عن اللجوء الى التهديد بفرض عقوبات اقتصادية على دول « الاوبيك » . الا ان الناطقين الرسميين في « الاوبيك » رفضوا هذه التهديدات الفظة واكدوا حقهم في تقرير اسعار موادهم الخام انطلاقا من مصالحهم الوطنية .

الشروط الامريكية المهينة للاردن مهينة لكل دولة تحترم استقلالها !

القدس ــ لمراسلنا الخاص ــ على الرغم من تضارب الانباء عن قبول او عدم قبول حكومة الاردن لشروط صفقة صواريخ « الهوك » الامريكية ، فان اعلان رئيس حكومة الاردن رسميا ان هذه الشروط « تهين كرامة الاردن الوطنية » هو فضيحة كبرى لتلك الاوساط العربية التي تحاول ايهام الشعوب العربية بان الولايات المتحدة لم تعد دولة استعمارية !

ولتفصيل هذه الفضيحة هو ان رئيس الحكومة الاردنية اعلن ، في بيان رسمي اصدره في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الاردن رفض الشروط المهينة التي وضعها الرئيس الامريكي فورد ، شرطا لتوريد ١٤ صاروخ « هوك » امريكي الى الاردن .

واما هذه الشروط الامريكية ، وكما كشف عنها النقاب رئيس الحكومة الاردنية ، فتتلخص بما يلي : ١ــ ان بطاريات هذه الصواريخ ستبدأ في الوصول الى الاردن فقط في نهاية عام ١٩٧٦ ، اي بعد سنة وربع السنة ! ، ٢ــ ان واشنطن تشترط ان تكون الصواريخ للدفاع عن المدن الاردنية فقط ، ٣ــ الحكومة الامريكية لن تسمح بان تكون هذه البطاريات جزءا من اية ترتيبات عسكرية عربية ثنائية او جماعية ، و ٤ــ ستقوم الحكومة الامريكية بمراقبة قيام الاردن بتنفيذ هذه الشروط وستوقف تزويد الصواريخ في حالة اخلال الاردن بهذه الشروط الامريكية .

ان هذه الشروط الامريكية الاستعبادية المهينة ، حتى بالنسبة الى حكومة الاردن المرتبطة بالولاء للامبريالية ، هي الرد المقنع تماما على جميع نظريات السادات ــ فهمي التضليلية بصدد « تغير السياسة الامريكية » .. فاذا اشترطت واشنطن كل هذه الشروط لتوريد ١٤ صاروخ هوك الى حكومة الاردن المرتبطة بالولاء فما هي الشروط التي كبلت بها السيادة الوطنية المصرية مقابل ارجاع بضعة كيلومترات من ارض مصر المحتلة ومقابل مساعدات الحليب الامريكي المجفف ؟ والى اي مدى كان انور السادات مستعدا ان يذهب حين قرر « تنويع مصادر الاسلحة » ؟ ومتى ستعطيه الولايات المتحدة هذه الاسلحة وباية شروط ؟ وهل « جريمة » الاتحاد السوفييتي ــ في اعين اصدقاء الامريكان في القاهرة ــ انه قدم ويقدم لمصر الاسلحة بدون اية شروط ؟ !

هذا وقد اثار الدهشة قيام الحكومة الامريكية ، على اثر بيان الرفض الاردني ، بالاعلان رسميا ان الاردن عادت ووافقت على الشروط الامريكية ، التي كانت الاردن اعتبرتها « مهينة للكرامة الوطنية » . والامر المثير للشك هو ان حكومة الاردن صمتت عن البيان الامريكي الاخير و « بلعت الموس » !

اغلاق مكتب فلسطيني واعتقالات في القاهرة

القاهرة ــ اغلقت الحكومة المصرية يوم الثلاثاء الماضي مقر الاتحاد العام للكتاب والادباء والفنانين الفلسطينيين في القاهرة . ويضم الاتحاد اكثر من ٧٠ من الكتاب والادباء والفنانين الفلسطينيين الموجودين في مصر .

هذا وقد نددت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والصحفيين الفلسطينيين بقرار اغلاق مكتب الاتحاد في القاهرة واستنكرت مثل هذه الاجراءات باعتبارها تهدف الى تطويق الحركة الفلسطينية والقوى التي ترفض الاتفاقية الرجعية .

والجدير بالذكر ان السلطات المصرية قامت باعتقال عدد من الفلسطينيين بحجة توزيعهم منشورات تدعو الى استنكار الاتفاقية المصرية الاسرائيلية كما استنكرت المنشورات اغلاق « صوت فلسطين » .

مدرسة الاتحاد

المادية التاريخية

التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية الخمس

يمكن ان نلخص ما توصلنا اليه من خلال تحليلنا للمجتمع ولنظام العلاقات الاجتماعية المختلفة بما يلي :

١ ــ لا بد للانتاج من أن يتضمن نوعين من العلاقات ، وهما علاقات الناس بالطبيعة والعلاقات القائمة بينهم . ووحدة قوى الانتاج مع علاقات الانتاج هي قانون ملازم لاي اسلوب انتاج .

٢ــ تحتل قوى الانتاج الدور الرئيسي في هذه الوحدة وتشكل العنصر الثوري فيها . وهي التي تحدد طابع علاقات الانتاج في نهاية الامر . والانسان هو العنصر الرئيسي في قوى الانتاج . فبدونه وبدون خبراته العلمية والفنية تتحول اكثر آلة (اداة عمل) تطورا من الناحية التكنولوجية الى خردة ، قطعة باردة لا حياة فيها .

٣ ــ علاقات الانتاج الاجتماعية هي التي تكسب قوى الانتاج الصفة الاجتماعية .

وبما ان الانتاج المادي يشكل اساس حياة المجتمع وتطوره فان المهمة الرئيسية للعلم الاجتماعي تنحصر في الكشف عن قوانين تطور الانتاج وتاثيرها في تاريخ المجتمع . فالكشف عن هذه القوانين وفهمها علميا وفهما شاملا وعميقا يمكنان من دراسة ديلكتيك تطور الانتاج ، أي الانتاج في حركته الذاتية ودراسة العلاقة المتبادلة بين الجانبين الرئيسيين لعملية الانتاج (علاقات الناس بالطبيعة والعلاقات القائمة بينهم) ، كذلك دراسة مصادر واسباب حركة اسلوب الانتاج .

واوضحنا ان ضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج وعلاقات الانتاج يشكل القانون الاساسي والاعم للتطور الاجتماعي . فهو يعبر عن العلاقة المتبادلة بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج . وجوهره هو ان القوى المنتجة اذ تتطور لا بد ، ان عاجلا او آجلا ، من أن تستدعي تغيرا ملائما في علاقات الانتاج . كما تؤثر علاقات الانتاج بدورها ايضا على تطور القوى المنتجة . ويمكن أن تتحول هذه العلاقات في مرحلة معينة من التطور الاجتماعي التاريخي الى عامل عائق او محفز لعملية التطور الاجتماعية . فاذا ما تلاءمت علاقات الانتاج مع قوى الانتاج فانها تشكل محفزا لتطور قوى الانتاج ، واذا ما تعارضت معها فانها تتحول الى قيود تعرقل تطور قوى الانتاج فيما بعد .

ويمكن ان نفسر الفارق بين التغيرات في قوى الانتاج وبينها في علاقات الانتاج بما يلي :

١ ــ ان كل تطور في قوى الانتاج كاكتشاف آلة جديدة لا يكفي لاعطاء نتائج اجتماعية تؤثر في تغير علاقات الانتاج تغييرا جذريا . فالسنونو الاولى لا تصنع الربيع انما تبشر بقدومه . فان كل آلة حديدة تنبىء بخطوة جديدة في طريق تقدم الانتاج الاجتماعي . وحين يصبح استخدام الآلة الجديدة شاملا وعاما تؤثر نوعيا في علاقات الانتاج وتحتم تطورها لتتلاءم والطابع الجديد لقوى الانتاج .

٢ ــ كما ان التغيرات في قوى الانتاج لا تستدعي تغيرات مباشرة ومناسبة في علاقات الانتاج وذلك بفعل طبيعة هذه العلاقات ووظيفتها . فشكل علاقات الانتاج لا يتغير الى شكل جديد ما دام يساعد على تطوير القوى المنتجة ، كما ان الطفل يحتفظ بثيابه حتى يشب عليها وتصبح ضيقة عليه .

٣ ــ عند دراسة مسألة التغيرات في علاقات الانتاج لا بد لنا من ان ناخذ بعين الاعتبار انه على أساس علاقات الانتاج يقوم البناء الفوقي . وهذا البناء ، الذي يعبر عن مصالح الطبقة المسيطرة ، يعرقل تغير علاقات الانتاج حين تصبح غير ملائمة لقوى الانتاج . ولذا فمن اجل تغيير علاقات الانتاج لا يكفي تطوير قوى انتاجية جديدة وانما لابد من تشكيل قوى كفيلة بالقضاء على مقاومة الطبقات القديمة ــ الطبقات الرجعية .

وعليه فاسلوب الانتاج يستبدل باسلوب جديد آخر نتيجة للتناقضات التي تنشأ وتتفاقم بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج ، اي بفعل التناقض بين علاقات الانتاج القديمة وبين قوى الانتاج المتطورة . او ، بتعبير آخر ، ان قوى الانتاج تتطور اذا توفرت علاقات الانتاج الملائمة ، اما علاقات الانتاج فتتطور حين تنشأ تناقضات معينة بينها وبين قوى الانتاج .

فقانون ضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج وعلاقات الانتاج لا يحدد تطور اسلوب الانتاج المعين فحسب ، انما يحدد ايضا ضرورة استبداله باسلوب انتاج آخر حين تقع قوى الانتاج النامية في تناقض مع علاقات الانتاج القديمة .

التشكيلة البدائية (المشاعية البدائية)

لقد بات واضحا الان ان المجتمعات البشرية عرفت خمس مراحل من التطور الاجتماعي ، خمس تشكيلات اجتماعية اقتصادية ، هي : التشكيلة البدائية (المشاعية البدائية) ، العبودية ، الاقطاع ، الراسمالية والاشتراكية (المرحلة الاولى من الشيوعية) .

فهذه التشكيلات الخمس تشكل المراحل الرئيسية والجوهرية لتطور المجتمع . فتطور المجتمع ، كما تفهمه المادية التاريخية ، هو تطوير التشكيلة الاجتماعية المعينة وتغييرها ، أي استبدالها بتشكيلة جديدة . وهذا التطور ذو طابع تقدمي . فكل تشكيلة جديدة تشكل مرحلة متقدمة وتقدمية للمرحلة التي سبقتها . ويحتم هذا التطور لا الرغبة الذاتية عند الناس ، انما قوانين الانتاج الموضوعية ، واهمها قانون ضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج وعلاقات الانتاج .

ان التشكيلة البدائية (المشاعية البدائية) كانت الشكل الاول لعلاقات الانتاج الاجتماعية الذي عرفته البشرية . فظهور الانسان والمجتمع (بعد انتقال الانسان من المرحلة الحيوانية الى المرحلة الاجتماعية بفضل العمل واستخدام ادوات العمل البدائية) اذن ظهور نظام المجتمع البشري الاول ــ المشاعية البدائية ، وهو المجتمع الذي يثبت العلم اليوم انه دام مئات آلاف السنين . وما نعرفه عنه هو مراحله الاخيرة نسبيا . فقد مرت مئات آلاف السنين حتى تم انتقال الناس من الادوات الحجرية الغليظة الى الادوات المصقولة وانتاج الفاس الحجرية والبلطة والرمح ذي الراس الحجري الحاد والى خلق شباك وحبال الصيد والى القوس والرمح وبداية تربية الماشية وزراعة النباتات ، اي تغيير كل الاشياء (الادوات البدائية) بوسائل عمل بدائية ايضا . ولقد عكست هذه الادوات بصرف النظر عن بدائيتها والبطء الكبير في تطورها درجة معينة من تطور قوى الانتاج . وهذه الدرجة المعينة من تطور قوى الانتاج هي التي حددت طابع علاقات الانتاج في المشاعية البدائية . وهو ما سنعالجه في الحلقة القادمة .

ابراهيم مالك

زاوية تحررها هجي

جائزة لينين العالمية للسلام تمنح لجانا مارتن سيسيه

قررت لجنة جوائز لينين العالمية « في سبيل توطيد السلام بين الشعوب » منح الجوائز لفترة ١٩٧٣ ــ ١٩٧٤ ، لقاء الخدمات البارزة في النضال من اجل المحافظة على السلام وتعزيزه ، الى كل من : لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي المعتقل في سجون الطغمة الفاشية .



ورايمون غور ، قسيس وشخصية اجتماعية بلجيكية . وجانا مارتن سيسيه ، الشخصية الاجتماعية والسياسية في الجمهورية الغينية .

ولدت جانا مارتن سيسيه عام ١٩٢٦ في مدينة كانكان ، وحصلت على التعليم التربوي وعملت معلمة .

وفي فترة نضال الشعب الغيني من اجل الاستقلال ساهمت بنشاط في الحركة النقابية والعمل الحزبي . وبعد اعلان استقلال غينيا عام ١٩٥٨ كانت في عداد الفئات القيادية للحركة النسائية ، وساهمت بنشاط في حركة انصار السلام . شغلت في فترة ١٩٦٢ ــ ١٩٧٤ منصب السكرتيرة العامة لمنظمة نساء عموم افريقيا . ودعت أثناء عملها فيها الى تعاون المنظمات النسائية الافريقية مع المنظمات النسائية في البلدان الاشتراكية ومع اتحاد النساء الدمقراطي العالمي .

انتخبت جانا مارتن سيسيه مرات عديدة نائبة في مجلس الشعب الغيني ، وشغلت منصب النائب الاول لرئيس مجلس الشعب . وفي السنوات الاخيرة مارست الاعمال الدبلوماسية الكبرى واصبحت منذ عام ١٩٧٢ الممثلة الدائمة للجمهورية الغينية في هيئة الامم المتحدة وسفيرة لغينيا في عدد من بلدان امريكا اللاتينية .




ناديا

ــ كنت انظر اليها مسحورا . وسألني احد الجالسين قربي : « ما رايك ؟ » ، فلم استطع ان ارد عليه ، فالدهشة قد عقدت لساني ...

هذا ما قاله الراقص السوفييتي الشهير وفنان الشعب في الاتحاد السوفييتي فلاديمير فاسيليف الحائز على جائزة لينين عن رقصات ناديا پافلوفا في مباراة الاتحاد السوفييتي لراقصي الباليه الشباب .

... كانت تلك البنت الصغيرة ، وهي تلميذة في الصف السادس من مدرسة الرقص في بيرم ، قد ظهرت على خشبة بولشوي تياتر بقفزة مدهشة سحرت بلمح البصر المشاهدين واعضاء هيئة التحكيم على حد سواء . ثم ادت تشكيلة متلاحقة من القفزات النشيطة المتناسقة وهي في غمرة الفرحة في اثناء رقصها ومرضها تقطع من باليه « حلم عديم الجدوى » . كان تحليقها الفوري ، كومض البرق ، « يتجمد » لحظة في الهواء ليتهمه هبوط لا ضجة فيه . وكانت « التعليقات » اللاحقة تجرى بخط عجيب من اعماق خشبة المسرح حتى حافته الامامية . وبدت هذه القفزات المرونة منذ القدم في الرقص الكلاسيكي ، على نحو اكثر فنيّ في اداء ناديا التي اضفت عليها جوانب جديدة غير متوقعة . ودهش الحاضرون كذلك للقفزة المتضخمة الطويلة في الرقصة الثنائية الكلاسيكية في باليه « كوبيليا » حيث تبدو الراقصة فيها « معلقة » في الهواء بهيئة « خيط » رفيع .

وعند ذاك ، في عام ١٩٧٢ ، فازت ناديا بافلوفا في المباراة ومنحت الميدالية الذهبية .

ولدت ناديا في مدينة تشيبوكساري في تشوفاشيا . وفي عام ١٩٦٧ التحقت بمدرسة الباليه . وكانت المباراة في موسكو حدثا هاما في حياتها الناشئة ، وحدثا مشهودا في الباليه السوفييتي . وامتلأت الصحف السوفييتية بمثل هذه العناوين : « ناديا ــ امل الباليه السوفييتي » و « مرحة ناديا » .

في عام ١٩٧٣ ظهرت ناديا بافلوفا في المباراة العالمية الثانية لراقصي الباليه في موسكو في رقصة « با ــ دى ــ دى » من باليه « كسارة البندق » وفازت بالجائزة الكبرى وبميدالية ذهبية .

واعقبت ذلك رحلات فنية الى الولايات المتحدة والنمسا وبولونيا ، في حين انها لم تتجاوز انذاك السابعة عشرة من العمر . وفي ربيع ١٩٧٤ شهدت ناديا احداثا هامة سعيدة . ففي آذار وصلت الى موسكو بصفة عضوة الى المؤتمر السابع عشر للكومسومول اللينيني ثم تخرجت من مدرسة الرقص .



وقد توجهت مؤخرا ، ليس كتلميذة ، بل كراقصة اولى في مسرح تشايكوفسكي للاوبرا والباليه في بيرم وقد رقصت لاول مرة على خشبة مسرح « بولشوي تياتر » .

قراءات في كتاب "الاتحاد السوفياتي وجمهورية مصر العربية"

٩٦٫٥٪ من المساعدة السوفييتية لمصر توجه الى الصناعة الثقيلة والطاقة الكهربائية .

واعتقالات في القاهرة

بقلم : فاضل الربيعي (عن « طريق الشعب » البغدادية)

(الاتحاد) — في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو المجيدة في مصر ، هذه السنة ، صدر في الاتحاد السوفييتي كتاب قيم بعنوان « الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية — التعاون الاقتصادي المثمر » بقلم تاديوش تيودوروفيتش ، كبير الخبراء في شؤون مصر في لجنة الدولة الخاصة بالعلاقات الاقتصادية والتابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي . ويتضمن الكتاب حقائق تاريخية كبيرة يسعى اليمين المصري الآن ، وفي هذه الظروف ، الى تجاهلها والتغطية عليها في محاولته المسعورة التحريض على اصدق واقوى واثبت صديق لشعب مصر ولكل الشعوب العربية . وننشر ، فيما يلي ، استعراضا لهذا الكتاب ظهر في صحيفة « طريق الشعب » صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية :

كان في حوزة مصر ، وهي تستقبل بهجة كبيرة فجر الثورة ، ارث ثقيل من التخلف والعذاب . ولعل مركز ثقل هذا التخلف يكمن في الاقتصاد الوحيد الجانب ، البطيء في معدلات الانتاج ، وايضا ، في التركيب المشوه لهذا الاقتصاد .

لقد كانت الزراعة ، قبل ثورة ٢٣ يوليو ، ذات معدلات بدائية . ولكنها مع هذا تلعب الدور الرئيسي في اقتصاد مصر . وكان يرافقها ، على الدوام ، نقص حاد ومتزايد في الاراضي الصالحة للزراعة ، وكذلك قسمة جائرة للاراضي الصالحة للزراعة .

اما الصناعة فلقد احتضنتها رؤوس الاموال الاجنبية . كبلت تطورها . بل اقتصر الامر على انشاء بعض المؤسسات التي تهتم بمعالجة الخامات الزراعية ، كمؤسسات الاغذية والنسيج .

لقد اقترنت سلسلة النجاحات ، التي احرزتها ثورة يوليو على صعيد التحولات الاجتماعية التقدمية ، بتدعيم العلاقات السياسية والاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية ، وتلك حقيقة اكدتها الاحداث .

يتحدث الرفيق تيودوروفيتش في مقدمة الكتاب ، بايجاز ، عن صورة الوضع السياسي بعد الثورة مباشرة ، فيقول : « لم يكن قادة مصر يأملون في مساعدة البلدان الراسمالية لسياستهم الداخلية التقدمية . فان هذه البلدان لم توقف ، طيلة عقدين من الزمن ، مؤامراتها العدوانية ضد شعب مصر . وكان الاعتماد على بلدان المنظومة الاشتراكية في النضال ضد الامبريالية والرجعية ، ومن اجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي ، يعتبر احدى المقومات الاساسية للنجاحات التي تحققت بعد عام ١٩٥٢ » .

فلنبدأ مع التاريخ ، من ليلة التوقيع على اول معاهدة للتعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية .

الاصدقاء يساهمون في بناء مصر الجديدة

يعود تاريخ اول اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي ومصر الى عام ١٩٥٨ ، وبالضبط الى يوم ٢٩ كانون الثاني حيث تم التوقيع على الاتفاقية السوفييتية — المصرية في موسكو . لقد فتحت هذه الاتفاقية افقا جديدا في العلاقات السوفييتية — المصرية ، [illegible] السلعي ووصل حجم التبادل في السنوات الاولى للثورة ، الى ١٠ ملايين جنيه مصري سنويا . ويتحدث الخبير السوفييتي الرفيق تيودوروفيتش قائلا :

« كان الاتحاد السوفييتي اول من اجاب طلب الحكومة المصرية . فقدم لاغراض التنمية قرضا بمبلغ ٧٦ مليون جنيه مصري » « وكانت الخطوة التالية ، الاكثر اهمية في تطور التعاون الاقتصادي والفني مع مصر ، هي اتفاقية تقديم المعونة في بناء السد العالي باسوان . ومن المعروف ان المباحثات مع البلدان الغربية (الولايات المتحدة ، انكلترا ، المانيا الغربية) حول تمويل هذا المشروع ، كانت قد بدأت منذ عامي ١٩٥٣—١٩٥٤ ، وانضم الى هذه المباحثات في عام ١٩٥٥ ، البنك الدولي للانشاء والتعمير ، واعطى البنك الدولي موافقته المبدئية على ان يقدم لمصر قرضا يبلغ ٢٠٠ مليون دولار لبناء السد العالي . لكنه اقرنها بعدد من الشروط . وتتضمن هذه الشروط ان لا تعرقل الحكومة المصرية دخول راس المال الخاص الامريكي والانكليزي الى البلاد بحرية . وان يكون لممثلي البنك حق مناقشة حكومة مصر حول برامج التنمية الاقتصادية للبلاد والاشراف على اتفاقيات الدولة ، وان تلتزم مصر بعدم عقد اية اتفاقيات حول القروض والمعونات الخارجية دون موافقة البنك ، وان يخضع المجلس الاداري لبناء السد العالي للبنك » !

فماذا يتعين على حكومة مصر ان تفعل ؟

لقد رفضت الحكومة المصرية جملة الشروط التي تكبل مصر مجددا ، واعلنت ان قرضا بمثل هذا سيضر بتطوير البلاد مستقبلا .

وفي نهاية عام ١٩٥٥ اقترح الاتحاد السوفييتي القيام بتمويل المشروع . فماذا فعلت الولايات المتحدة الامريكية ؟ لقد سارعت الولايات المتحدة [illegible] والبنك الدولي طبعا ، الى « اعادة النظر بالشروط » واعلنوا جميعا موافقتهم على تقديم القرض ! ولكن بشرط جديد هذه المرة . ما هو ؟ ان يتم وبسرعة تسوية عملية توزيع مياه النيل بين مصر والسودان ! الا ان الحكومة المصرية عرفت اللعبة الامبريالية وابعادها . اذ ان هذه المناورة الجديدة انما ترمي الى « ان تبدأ مصر البناء ثم تضطر فيما بعد الى قبول شروط البنك او العدول نهائيا عن البناء » ! وهكذا عملت الامبريالية جاهدة على تفويت فرصة مصر في التطور الاقتصادي والسياسي . وعادت الولايات المتحدة الامريكية مرة اخرى ، وبالضبط في ١٩ تموز عام ١٩٥٦ ، وتراجعت عن الوعد الذي وعدت به !! فيما اعلن البنك وانكلترا امتناعهما عن تقديم القرض ايضا !

لقد عملت الحكومة المصرية ، والحال هذه ، على زيادة مواردها الذاتية عن طريق اللجوء الى تأميم قناة السويس . وهو الاجراء الذي وضع حدا لهيمنة راس المال الاجنبي وطرده من ارض مصر .

ووظفت مواردها هذه في خدمة بناء السد العالي ، ثم تقدمت مصر بطلبها الى الاتحاد السوفييتي لتقديم القرض ، وفي ٢٧ كانون الاول ١٩٥٨ تم في القاهرة التوقيع على بناء المرحلة الاولى للسد وتقديم قرض لمصر قدره ٣٢٫٥ مليون جنيه مصري ، ومرة اخرى ، في ٢٧ آب ١٩٦٠ ، جرت في موسكو مراسيم التوقيع على اتفاقية التعاون الفني بين الاتحاد السوفييتي ومصر حول انهاء اعمال السد ، وتقديم قرض جديد قدره ٩٨ مليون جنيه مصري . ثم جرى الاتفاق على « ان تقدم الهيئات السوفييتية قرضا اضافيا لتقديم المعونة في تحقيق عدد آخر من المشاريع الصناعية والكهربائية . ولم يحدد مبلغ القرض في الاتفاقية ، بل تحددت بتقديرات اثمان المعدات الخاصة بالمشاريع التي وردت في ملحق خاص . وجرى ضبط قائمة المشاريع في هذا الملحق مرات عديدة . وفي الوقت الحالي يقدر مبلغ هذا القرض بحوالي ٣٥ مليون جنيه مصري » .

وتم التوقيع ايضا على اتفاقية تقديم قرض بمبلغ ٢٩ مليون جنيه مصري وكذلك تقديم المساعدة لاستصلاح ٢٠٠ الف فدان من الاراضي الصحراوية . وكذلك « ان تقدم بصفة هدية ، المعدات اللازمة لتكوين استثمارات ممكننة بمساحة ١٠ آلاف فدان من الاراضي الصحراوية » .

ثم يستمر الرفيق تيودوروفيتش : « وفي ١٦ آذار ١٩٧١ تم في موسكو التوقيع على اتفاقية جديدة للتعاون الاقتصادي حيث قدم الاتحاد السوفييتي قرضا قدره (١٨١٫٥) مليون جنيه مصري ، منها ٢٩ مليون جنيه لمشروع كهربة الريف ، و ٢٨٫٥ لبناء مشاريع صناعية جديدة ، و ١٧٤٫٥ مليون جنيه مصري لاستصلاح ١٠٠ الف فدان من الاراضي الصحراوية » . وجرت الموافقة المبدئية من قبل الاتحاد السوفييتي على تقديم قرض طويل الاجل قدره ٩٦٫٠ مليون جنيه مصري لبناء مشاريع صناعية اخرى ، وتوسيع المشاريع القديمة . وبهذا الصدد يذكر الرفيق تيودوروفيتش ان مصر حصلت على « القروض السوفييتية بشروط سهلة وتبلغ نسبة الفائدة لجميع القروض السوفييتية ٢٫٥٪ سنويا وحددت فترة ١٢ عاما لتسديد ٨٢٫٥٪ من القروض ، و ٥ الى ٨ سنوات لتسديد ١٧٫٥٪ من القروض » .

لقد حصلت مصر على ٢٠٪ من الحجم العام للمعونة الاقتصادية والفنية المخصصة للبلدان النامية من قبل الاتحاد السوفييتي ، و ٦٠٪ من حجم المعونة للبلدان الافريقية ، ويستطرد الخبير السوفييتي قائلا : « كل جنيه من القروض السوفييتية يجلب من الموارد المادية المحلية والقوة العاملة ما قيمته ١ — ١٫٥ جنيه مصري ، وفي بناء السد العالي باسوان ١٫٥ — ٢ جنيه ، وفي استصلاح الاراضي الجديدة وكهربة الريف ٤ — ٥ جنيهات » .

السد .. طود الصداقة الشامخ

في مدينة اسوان الصغيرة ، الواقعة في مصر العليا ، كان يجري منذ عام خلاق ، من اجل مصر . وكانت انظار الراي العام العالمي متجهة صوب اسوان ، حيث الصداقة المصرية — السوفييتية تبني السد .

لقد اعرب الآلاف من الزوار عن اعجابهم بهذا العمل الخلاق . اذ ان السد العالي يلعب دورا كبيرا في تنمية الزراعة في مصر ، ويحل مشكلة انتاج الكمية اللازمة من الطاقة الكهربائية الرخيصة التكاليف . بل ويساعد على تصنيع البلاد . ويؤمن السد ، حاليا ، التحكم بمجرى مياه النيل على مدار السنة لسنوات طويلة .

ويضيف الخبير السوفييتي : « يعتبر السد العالي باسوان منشأة فريدة من نوعها من حيث ظروف البناء وتنفيذها الفني وحجم الاعمال المنجزة . واقترحت مؤسسة البحوث والتصاميم السوفييتية « جيدرو برويكت » احدث الحلول الفنية واكثرها جرأة . وادخلت تعديلات على المشروع المقرر سلفا ، ادت الى اجراء اقتصاد كبير في الموارد المالية والمادية ، ويقدر ذلك بحوالي ١٢ مليون جنيه مصري » .

اما الصحافة في العالم الراسمالي فكانت تعزف على لحن « التبيز بشأن السد » وعلى النغمة التي يغنيها اليمين المصري .. وها هو السد ينتصب شامخا كرمز تاريخي للصداقة العظيمة .. وتسقط ادعاءات اليمين !

الاتحاد السوفييتي : تصنيع مصر

عام ١٩٦٠ بدأت ، لاول مرة ، المشاريع الصناعية الستة الاولى التي بنيت في مصر بمعونة الاتحاد السوفييتي تشغيلها الانتاجي : معمل غزل [illegible]

[illegible] مصنع استخراج الفوسفات والتخثير والالمنيت . وفيما بعد ، وحتى عام ١٩٧٤ ، ازدادت كثيرا معدلات تشغيل القدرات الصناعية الجديدة من عام لآخر . وحتى عام ١٩٦٥ كان قد تم بناء وتشغيل غالبية المؤسسات الصناعية التي تبنى بمعونة الاتحاد السوفييتي .

وحتى بداية ١٩٧٢ بلغ عدد المشاريع الصناعية المشغلة والتي بنيت بمعونة الاتحاد السوفييتي ، ٣٧ مشروعا ، وبلغ قيمتها الاجمالية ٣٢٫٠٤٢ مليون جنيه مصري . ويستعرض الرفيق تيودوروفيتش المساعدات السوفييتية في مجال الصناعة فيقول في كتابه : « من المهم الاشارة الى ان ٩٦٫٥٪ من كل حجم المعونة في مجال الصناعة التي تشملها الاتفاقيات السوفييتية — المصرية — توجه الى الصناعة الثقيلة والطاقة الكهربائية ، اي الى الفروع التي تضع اساس تطور البلاد في المستقبل ، وتضمن استقلالها الاقتصادي ، ولعل اكبر مساعدة قدمت الى جمهورية مصر العربية هي في مجال تنمية انتاج الطاقة الكهربائية ، حيث تم بمساعدة الاتحاد السوفييتي بناء محطة القوى الكهربائية في اسوان والتي تبلغ قدرتها ٢١٠٠ الف كيلوواط » . ويستطرد الرفيق الخبير : « ولقد ادى تشغيل محطة القوى الكهربائية للسد العالي الى احداث تغيرات جذرية في كل نظام الطاقة الكهربائية في مصر . ان هذه البلاد ، التي تملك الآن قاعدة ضخمة للطاقة الكهربائية ، لم تكن تملك قبل عام ١٩٦٠ عمل من نوع جديد ، عمل وبدأت المرحلة الاولى للكهربة في نيسان ١٩٧٢ ، حيث تم توصيل الكهرباء الى ٧٥٠ قرية و٣٦٠ مزية ، يبلغ تعداد سكانها ٢٤٧٥ مليون نسمة ، هذا اضافة الى مد ٤٠٠ كيلو متر من خطوط نقل القوة الكهربائية و ١٠ محطات جديدة للمحولات . ويبلغ عدد المحولات ، التي تبنى وفق البرنامج المخطط ، ٤٧ محطة جديدة ، فيما سيجري بناء ٨ محطات قديمة .

الامبرياليون يتآمرون على مصانع المضادات الحيوية !

وفضلا عن بناء المشاريع والمصانع ، واستصلاح الاراضي الصحراوية ، قام الاصدقاء السوفييت ببناء عشرات المصانع التي تنتج المستحضرات الكيماوية والطبية بهدف تنمية قدرة مصر على اشباع حاجاتها من هذه المواد وسد النقص الحاصل لديها . وقد سعى الامبرياليون الى تنفيذ مخططاتهم الهادفة الى عرقلة تسويق منتجات هذه المعامل . والتطويق عملها الانتاجي .. عن هذا الامر يتحدث الرفيق تيودوروفيتش ويضرب المثال التالي في كتابه : ان « الدول الامبريالية وبعض الشركات المنفردة تقوم باعمال نشيطة من اجل تعطيل العمل الفعال والاقتصادي للمؤسسات التي بنيت بمعونة الاتحاد السوفييتي . ففي عامي ٦٤ — ٦٥ حاولت بعض الشركات الايطالية والالمانية الغربية خنق مصنع المضادات الحيوية والمستحضرات الكيماوية والطبية ، باغراق السوق بمنتجاتها . وفي هذه الفترة كانت اسعار الاسبرين والمضادات الحيوية التي تعرضها الشركات الغربية للبيع ، اقل بكثير من قيمة المواد الخام اللازمة لانتاجها والتي تحصل عليها مصر من الاسواق الخارجية » !

الكوادر .. الاعداد والتدريب من المهمات الرئيسية

كيف واجهت مصر مشكلة الكوادر الفنية ؟

ان هذه المشكلة ، التي ترافق تطور البلدان النامية عادة ، قد حظيت من جانب الاتحاد السوفييتي باهتمام وافر . فعمل على حلها بايسر واسرع الطرق . ووفر الفرص امام مصر لكي تحصل على المساعدة الشاملة والضرورية في حل هذه المشكلة : « وقد زار مصر في كانون الثاني عام ٦٥ جماعة من الخبراء السوفييت في شؤون التعليم المهني والفني . وقدموا اقتراحاتهم بشأن اعداد الكوادر العمالية ، اعتمادا على الاستفادة المجدية من الخبرة السوفييتية » . « ويقدم الاتحاد السوفييتي المساعدة لمصر في تكوين ٥٤ مركزا تعليميا لاعداد الكوادر العمالية الماهرة ، وفي تاسيس معهد التعدين والميتالورجيا » .

« ولقد تم في السنوات العشر الاخيرة في هذه المراكز اعداد اكثر من ٥٧ الف عامل مؤهل وبموجب المعطيات الخاصة وتعلم في بداية عام ١٩٧٢ اكثر من ١٤ الف مصري » .

ان نجاح المهندسين المصريين ، والكوادر الفنية الاخرى في اعمالهم ، دليل على اهمية الاستفادة من الخبرة السوفييتية . وليس من شك ، في ان تسليم حوالي ٣٠ مؤسسة صناعية ضخمة وادارتها كلية الى الكوادر المصرية دليل ساطع على القدرة الفائقة للخبرة السوفييتية في اعداد الكوادر الفنية والصناعية . فلقد استطاع المهندسون المصريون الذين تدربوا بمعونة الخبراء السوفييت من وضع خطة علمية لاستصلاح ٣٠٠ الف فدان من الاراضي في منطقة النوبارية عام ١٩٧١ .

حقيقة المساعدات الغربية !

يورد الرفيق تيودوروفيتش الحكاية التالية في كتابه ، في معرض مقارنته بين المساعدات الحقيقية ، النزيهة ، التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وبين تلك التي تقدمها البلدان الراسمالية والامبريالية :

« اذا ما ارادت الولايات المتحدة الامريكية مساعدة صياد سمك صغير ، فانها تمنحه سمكا لياكله ثم يطلب المساعدة مرة تلو الاخرى . اما الاتحاد السوفييتي فانه يعطي هذا الصياد زورقا وادوات صيد ، الامر الذي يتيح له امكانية العمل وتأمين وسيلة الحياة للصياد وجميع اسرته » .

لا بد الآن من كشف الوجه الحقيقي للمساعدات الغربية التي « تقدم » لمصر ، والتي اضحت مزاعة اليمين المفضلة في تلويحاته ! ، من اجل هذا نقرا ما كتبه الرفيق الخبير السوفييتي وهو يستطرد : « ان البلدان الغربية لم تبن في مصر اي مشروع يمكن ان يضاهي في قيمته واهميته ، بالنسبة لتنمية الاقتصاد الوطني ، السد العالي » .

كان قرض المانيا الغربية ، المقدم لجمهورية مصر بموجب اتفاقية حزيران ١٩٥٨ ، قد نفذ بشكل عقود بنسبة ٢٦٪ فقط ، بينما كان القرض السوفييتي الذي قدم في نفس الوقت ، قد نفذ بنسبة ٩٩٪ بشكل عقود !

و « لم تتم الاستفادة من عدد من القروض وضمانات القروض المقدمة الى مصر في فترة ١٩٥٨ — ١٩٦٦ من قبل فرنسا وانكلترا وايطاليا ، بصورة عملية . فلغيت » ! ويضيف في نفس الموضوع : « ولم تتم الاستفادة من قرض الولايات المتحدة الامريكية المقدم بموجب اتفاقية عام ١٩٦٢ لانشاء صوامع لتخزين الحبوب بمبلغ ١٧ مليون دولار ، وبصورة فعلية الا بنسبة ٦٪ . وفي عام ١٩٦٧ قلمت بالغائه من طرف واحد » .

هذه هي الحقائق التاريخية الناصعة ، التي يحاول اليمين المصري التغطية عليها بهدف تمهيد الطريق للهيمنة على سير البلاد السياسي والاقتصادي .



من افضال « الانفتاح » في مصر

الارباح الدسمة للاحتكارات والسماسرة

القاهرة — كشف وزير الاقتصاد المصري ، الدكتور محمد زكي الشافعي ، من حيث لا يدري عن « الطعم » الذي قدمته الولايات المتحدة لحكومة « الانفتاح » في مصر ثمنا لقبولها بسياسة الحلول الكيسنجرية ، التي يجمع الراي العام العربي التقدمي والعالمي على انها حلول استسلامية . فقد صرح الوزير الدكتور لكاتب « الاخبار » القاهرية في لندن « ان الولايات المتحدة ستستثمر ٣ مليارات دولار في « تطوير » الاقتصاد المصري ، خاصة في مجال انتاج السيارات » ، كما لو ان ما يحتاجه الاقتصاد المصري هو انتاج السيارات ، هذا فضلا عن ان المقصود هو تركيب هذه السيارات بتكلفة بخسة بالقياس الى تكلفة تركيبها في امريكا ذاتها وبيعها في الخارج وفي مصر باسعار تدر الربح على اصحاب السيارات الحقيقيين — الاحتكارات الامريكية .

ومما له دلالة خاصة هو تأكيد الوزير على ان هذه الصناعات ستقام في المنطقة « الحرة » قرب بور سعيد . فهي ، كما هو معلوم ، منطقة اقامتها حكومة « الانفتاح » المصرية بحجة العمل على تشجيع الاستثمارات الاجنبية واموال مشايخ النفط في مصر . فتستطيع الاموال الاجنبية والعربية (النفطية) التحرك بحرية تامة في المنطقة المذكورة ومنها واليها . كما يستطيع اصحابها اخراج الارباح الدسمة التي سيجنونها من استغلالهم الابشع العملة المصرية الرخيصة لايداعها او استثمارها خارج مصر . وكل هذا بعيد عن المراقبة المصرية الرسمية .

اما الاقتصاد المصري الوطني فلن يستفيد من هذه الاستثمارات بشيء . والرابح الوحيد ، بالاضافة الى الاحتكارات الاجنبية ، هم الوسطاء والتجار والسماسرة المصريون الذين سيعملون في تلك المنطقة . وقد اعترف الوزير الشافعي بان الفتات الذي يبقى من ارباح هذه الاستثمارات سيستثمر في الاقتصاد المصري . « هكذا يكون الانفتاح والا بلاش » .

« دير شبيغل » الالمانية

في مصر يقضون على الناصرية ويستنزفون دم الفلاحين !

بون — تنشر الصحيفة الالمانية الغربية ، « دير شبيغل » ، سلسلة مقالات لكاتبها في القاهرة عن الوضع الحالي في مصر جاء فيه ان الحكم الساداتي يعمل على ازالة آخر معالم الحكم الناصري حتى انهم اعادوا الاسم القديم — جسر الخديوي اسماعيل — الى « جسر التحرير » اكبر الجسور القائمة على نهر النيل . والاخطر من ذلك هو الوضع الاقتصادي المتردي لغالبية الشعب المصري وخصوصا للاهي مصر الذين هبط التدعيم الزراعي منذ عام ١٩٧٠ بنسبة ٣٫٥ بالمئة وذلك لان الحكومة بدأت تعيد الاراضي لاسيادها السابقين والغت الاسعار المحددة التي كانت الدولة تدفعها لمحصول الفلاحين من القطن وصارت تشتريه الشركات على اساس « السعر العالمي في السوق » فاضطر الفلاحون الى التخلي عن زراعة القطن فاضطرت الدولة لاول مرة في تاريخ مصر ، الى استيراد القطن من الخارج . هذا ويسبب خروج الفلاحين من مصر للعمل في الخارج بينما يزداد عدد السكان بنسبة واحد كل اربعين ثانية وسيزداد عددهم في عام ٢٠٠٠ من ٣٧ مليون الآن الى ٨٠ مليون نسمة .

كتب سوفييتية جديدة

يسر شركة « المكتبة الشعبية » ان تعلن عن وصول كمية محدودة من الكتب السوفييتية التالية :

الكتاب	المؤلف	الثمن
مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية	لينين	٢٫٥٠
في الدفاع عن الوطن الاشتراكي	«	٢٫٥٠
في الثقافة والثورة الثقافية	«	٦٫٠٠
ضد الجمود العقائدي	«	٩٫٥٠
خطتا الاشتراكية الديمقراطية	«	٢٫٠–
بصدد تحرير المرأة	«	٢٫٠–
التعليم الشعبي	«	٢٫٠–
ماركس انجلز الماركسية	«	١٥٫٠–
الثورة الثقافية عن قرب	الكسي	١١٫٥–
البيان الشيوعي	ماركس انجلز	١٫٥٠
الاصدقاء الثلاثة (رواية)	مكسيم غوركي	٢١٫٥٠
اصل راس المال	ماركس	٢٫٠٠
نهاية الفلسفة الكلاسيكية الالمانية	انجلز	١٫٥٠
موجز تاريخ الاتحاد السوفييتي	مجموعة مؤلفين	١٦٫٥–
الاشتراكية الطوباوية والاشتراكية العلمية	انجلز	٢٫٥–
الانسان الجديد في الاتحاد السوفييتي	كومارسينها	١٧٫٥٠
قصص	ن. غوغول	١٥٫٤٠
مقاتلون في سبيل وطنهم	م. شلوخوف	١١٫٥٠

يحفظ لكل قارئ الكتاب الذي يريده اذا ارسل الينا حوالة بريدية بثمنه ويمكنه ان يستلمه شخصيا من المكتبة .

ص.ب ١٧٠
شركة المكتبة الشعبية
تلفون ٥٤٣٠١ — الناصرة

مسؤول اسرائيلي :
كل شيء ولا مؤتمر جنيف!

نشرت مجلة « تايم » الامريكية تقريرا لمراسلها في القدس اورد فيه تصريحات موظف اسرائيلي مسؤول جاء فيها ان « المماطلة الاسرائيلية المتعمدة لاية تسوية هي لمصلحتنا بنوع خاص » .

واضاف هذا الموظف المسؤول « ... نجحنا في السنوات السبع او الثماني الماضية وربما علينا ان نواصل المناورة لعشر سنوات قادمة . وحتى لو منحنا الاتفاق المرحلي الجديد ٦ شهور وليس ٣ سنوات فسوف نشتريه لان البديل هو جنيف .. وجنيف تعني العودة الى خطوط ما قبل ١٩٦٧ . الاتفاق المرحلي اجل جنيف وفي الوقت نفسه ضمن لنا السلاح والمال والتنسيق السياسي مع واشنطن .. وعلى وجه العموم فمنا القليل مقابل الكثير الذي حصلنا عليه .. »

السادات الى واشنطن ثم رابين

القاهرة — افادت اوساط رسمية في القاهرة ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الرئيس المصري انور السادات سيصل الى الولايات المتحدة في ٢٨ اكتوبر القادم — اي عشية ذكرى العدوان الثلاثي على مصر ومجزرة كفرقاسم — في زيارة رسمية تستغرق سبعة ايام . وستكون هذه اول زيارة لرئيس جمهورية مصر منذ قيام الجمهورية في سنة ١٩٥٢ .

واضافت هذه الاوساط ان الرئيس السادات سيقوم ، بعد ذلك ، بزيارات رسمية الى المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا ولكن لم يحدد موعد هذه الزيارات .

ومن المعلوم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيزور واشنطن بعد انتهاء زيارة السادات لها .

الجديد
مجلة ثقافية شهرية

« برافدا » السوفييتية :
خطر جدي من انفجار جديد في الشرق الاوسط !

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » (١٧—٩) مقالا لمعلقها السياسي كوزنيتسوف تعقيبا على زيارة وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس للولايات المتحدة جاء فيه ان بيرس سيبحث مع زميله الامريكي شليزنجر المطالب الاسرائيلية لتقديم العون العسكري والاقتصادي من الولايات المتحدة ، كنتيجة للاتفاق الاسرائيلي — المصري الذي وقع بمساعدة الولايات المتحدة . وحسب ما جاء في صحيفة « واشنطن بوست » فان البنود السرية للجزء الامريكي — الاسرائيلي من الاتفاقية تتضمن تعهدا امريكيا بدعم القوة العسكرية لاسرائيل في المستقبل ايضا .

واعلنت واشنطن في ٨—٩ ، كمقدمة للاتفاقية ، الغاء الحظر على تزويد اسرائيل بالاسلحة المتطورة . اما كون هذه المساعدة ما هي الا ثمنا لموافقة اسرائيل على الانسحاب بضعة كيلومترات من الاراضي العربية المحتلة فقد سبق واعلن هذا الامر قبل سفر بيرس للولايات المتحدة .

ويذكر كاتب المقال ان الحديث كان يدور حول مساعدة من ٢٫٥ مليار دولار ، منها ١٫٥ مليار لشراء الاسلحة . لكن ، ومع ان زيارة بيرس لم تكن بدأت بعد ، فان الصحف الامريكية هبت تتحدث بشكل واسع عن زيادة قائمة المشتريات التي يجمعها بيرس . واكد الصحفي الامريكي اندرسون ان الولايات المتحدة ستزود اسرائيل باحدث انواع الاسلحة .

ان زيارة بيرس في امريكا تهدف في الحقيقة الى افتتاح مرحلة جديدة من تسليح المعتدين الاسرائيليين . وتجدر الاشارة الى ان صفقات الاسلحة المذكورة محسوبة لعدة سنوات قادمة ، الامر الذي يكشف بوضوح عن نوايا حكام اسرائيل في تجميد الحل العادل والشامل لازمة الشرق الاوسط .

ويختتم كوزنيتسوف مقاله بالقول : ان رغبة حكام اسرائيل في ضم اراضي الغير تشكل خطرا جديا لانفجارات جديدة في المنطقة وتبعد الحل السياسي العادل للنزاع الشرق اوسطي .

وكانت « برافدا » قد كتبت في استعراضها الاسبوعي في ١٤—٩ عن الاتجاهات الواقعية في الولايات المتحدة ازاء النزاع والاحداث في الشرق الاوسط ، ومن القلق الذي تثيره هناك الهجمات الاسرائيلية على لبنان ومخيمات اللاجئين في الوقت الذي يجري تسليح اسرائيل حتى الاسنان . وقالت ان وضع فنيين امريكيين في سيناء يثير تساؤلات تدل على تعاظم القلق في الراي العام الامريكي وفي الكونغرس نفسه . وقد كتبت صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » في هذا الصدد قائلة ان الشعب الامريكي يرفض التورط في حرب ، كما اعلن عدد من اعضاء الكونغرس انه ليس من شأن امريكا ان تكون شرطيا دوليا . وتدعو اوساط متزايدة من الامريكيين الى التحلي بالواقعية والحذر ازاء القضايا العالمية المعقدة ، والاخذ مصالح الغير بالحساب ، والبحث عن حلول ملموسة بناءة وبالوسائل السلمية .

صحيفة « برافدا » السوفييتية عن اسرائيل واحداث لبنان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » ، في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، مقالا لمراسلها في بيروت ، ف . غايا فندوف علق فيه على توالي الغارات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية الاخرى وغيرها . فقال : ليس صدفة ان تشن اسرائيل هذه الغارات في وقت تعاني فيه لبنان من ازمات سياسية حادة في الداخل .

واقتبس المراسل من صحيفة « الحياة » البيروتية ، التي خرجت هي الاخرى بهذه النتيجة ، قولها : ان الخطر الاكبر من هذه الهجمات يكمن في كونها تجري مرافقة لتوتر الاوضاع الداخلية في لبنان بهدف زيادة الانشقاقات بين مختلف القوى السياسية في البلاد .

ويضيف غايافندوف انه اذا تحققنا من الوضع نرى هذه التقديرات صحيحة مئة بالمئة . وفقط الانسان البسيط جدا هو الذي لا يرى الارتباط الوثيق بين الاحداث الدموية في لبنان وبين اتساع عمليات الغزو العدواني الاسرائيلي .. وخاصة في السنوات الاخيرة .

ويحاول حكام اسرائيل ان يظهروا في هذه الايام بمظهر الذي يرغب في الوصول الى اتفاق سلام مع الدول المجاورة ... ولكن الكلام شيء والافعال شيء آخر . وافعال حكام اسرائيل تدل على انهم ، في كل تقديراتهم وحساباتهم للوضع في الشرق الاوسط ، يعتمدون على القوة العسكرية والعنجهية فقط .

تعويضات مصرية للاحتلال الاسرائيلي !

جنيف — وافقت مصر على ان تكون مطالبة اسرائيل بتعويضات من مصر ، مقابل الانشاءات التي قالت انها اقامتها في ابو رديس ، موضع بحث في الجلسات التي تعقدها مجموعة العمل الاسرائيلية المصرية في جنيف والتي تشكلت لتنفيذ بنود الاتفاق المرحلي في سيناء .

فبدلا من ان تطلب مصر من اسرائيل تعويضات عن كميات النفط التي استخرجتها خلال السنوات الثماني الماضية والتي تبلغ حوالي ٤٠ مليون طن من النفط الخام ، تقدر قيمته بمئات الملايين من الدولارات ، بدلا من ذلك تأتي مصر وتوافق هي على البحث في تقديم تعويضات لاسرائيل مقابل تخليها عن منشآت ابو رديس !

ولكن الاهمية ليست في الاموال التي ستدفعها مصر لاسرائيل مقابل تخليها عن ابار النفط في ابو رديس ، انما في هذا المفهوم المصري الغريب للاحتلال الاسرائيلي وان للاحتلال « حقوقا » ..

جلسة رياسة السلام العالمي في غينيا بيساو تدعو الامم المتحدة الى معاقبة التعنت الاسرائيلي

بيساو — تاس — اختتمت في عاصمة غينيا — بيساو ، في ١٤ الجاري ، جلسة رياسة مجلس السلام العالمي لبحث قضايا النضال ضد الاستعمار الجديد لحركة التحرر الوطني الافريقية والوضع في البرتغال والشرق الاوسط . وقد اتخذت عدة قرارات في هذه الجلسة منها ان مجلس السلام العالمي يرى في الحل العادل لازمة الشرق الاوسط الطريق الوحيد لتأمين السلام في المنطقة ، ويعني ذلك اخراج القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

ويتوجه القرار الى الامم المتحدة والى كافة الحكومات بنداء ، ان السلام العادل هو حافز لها ان تتخذ الاجراءات اللازمة ضد اسرائيل ، وذلك لانها — اي اسرائيل — تتجاهل قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط . ويتوجه القرار ايضا بنداء لتعزيز التضامن بين انصار السلام والديمقراطية في العالم من اجل حل قضية الشرق الاوسط .

شيوعيو البرتغال :
كل شيء لصد الفاشية

لشبونة — اكد الاميرال خوسيه ازفيدو ، المكلف بتشكيل الحكومة البرتغالية الجديدة انه انتهى عملا من تشكيل الحكومة وانه لن يعلن عن اسماء اعضائها قبل التغلب على آخر العراقيل التي اعترضت المحادثات بين الاحزاب السياسية الكبرى الثلاثة في البلاد — الشيوعي والاشتراكي الديمقراطي والديمقراطي الشعبي .

فمن المعلوم ان الحزب الشيوعي البرتغالي رفض الاشتراك في حكومة ائتلافية مع الديمقراطيين الشعبيين . ثم قبل الاشتراك في حكومة معهم على اساس شخصي . واكد الرفيق كونيال السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، في حشد عمالي كبير في العاصمة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الشيوعيين البرتغاليين يقبلون الاشتراك في الحكومة المقترحة على اساس شخصي فقط . واتهم الديمقراطيين الشعبيين بالخروج عن التحالف الثوري والتعاون مع اليمين الفاشي . واضاف ان الشيوعيين اذ يقبلون الاشتراك في حكومة معهم على اساس شخصي فذلك لمنع اليمين من تنفيذ تآمره على الثورة البرتغالية ، اذ ان البديل لمثل هذه الحكومة هو تحالف يميني يمهد الطريق امام عودة الديكتاتورية الفاشية . واعلن كونيال وسط هتاف الآف المجتمعين وحماسهم المنقطع النظير ان الشيوعيين لن يسمحوا بعودة اليمين والديكتاتورية الفاشية ، فسوف يقاومونها بكل ثمن وكل وسيلة .

الغاء الحظر الامريكي على تركيا

واشنطن — بالمئية ٢٥ صوتا ضد ٩ اصوات قررت لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي القيام بالغاء جزئي لحظر ارسال الاسلحة الامريكية الى تركيا .

وقد جاء هذا القرار على شكل مشروع قانون يخول الحكومة تزويد تركيا بعتاد عسكري ، وبخمسة طائرات « فانتوم » بمبلغ ١٨٥ مليون دولار .

وتأتي هذه الخطوة الامريكية لازالة التوتر بين البلدين الذي كاد يهدد الجناح الشرقي لحلف الاطلسي بالانهيار .

وكما هو معروف كانت الحكومة الامريكية قد فرضت حظر ارسال الاسلحة الامريكية الى تركيا في اعقاب التدخل التركي في جزيرة قبرص وذلك حتى تحتفظ بقية من ماء وجهها امام حليفتها الاخرى في حلف الاطلسي — اليونان .

ولكن تركيا ، ردا على هذا الحظر ، هددت بتصفية جميع القواعد الامريكية في تركيا .

صندوق القروض والهبات للطلاب العرب في الجامعات

تم جمع ١٥٠ الف ليرة والهدف جمع نصف مليون ليرة

القدس — بعد خمسة اشهر من بدء حملة التبرعات التي يقوم بها الطلاب العرب في المدن والقرى العربية في اسرائيل تم جمع ١٥٠ الف ليرة من ٥٢ قرية عربيسة في الجليل والمثلث . وجسدد القرى يقظتها نحو ربع الواطنين العرب . لذلك تامل لجنة الصندوق ان تجمع نحو نصف مليون ليرة حتى نهاية الحملة . وابتداء من اليوم ٢٢—٩ ، وخلال اسبوعين ستتركز حملة التبرعات للصندوق في مدينة الناصرة .

لقد سجل صندوق القروض والهبات للطلاب العرب في وزارة الداخلية كمؤسسة « خيرية عثمانية » . وسوف تلي مرحلة جمع التبرعات من الاهالي مرحلة التوجه الى المؤسسات الرسمية والحكومية واصحاب رؤوس الاموال العرب لدعم المشروع .

ويهدف المشروع هو تقديم المساعدات المادية من قروض وهبات للطلاب العرب المحتاجين في جميع انحاء البلاد .

فصل معلمين .. ووظائف جزئية وقع ما حذرت منه كتلة « التقدم »

حذرت كتلة « التقدم » في حينه منهما يستحقون . الا اعطى بعضهم اضرار الطريقة المسماة « التجميع » والتي انتهجتها وزارة المعارف واقرتها ووافقت عليها قيادة نقابة المعلمين وعارضتها كتلتنا « التقدم — الرابطة » في المؤتمر الاخير . وهذا الاسلوب يتبع طرد معلمين واعطاء معلمين جدد حصصا قليلة اقل من الحد المقبول . يضاف الى هذا ان وزارة المعارف انقصت الحصص في اكثر الصفوف وخصوصا في الصفوف الاعدادية والثانوية ولا سيما في المواضيع العلمية .

ومع بدء السنة الدراسية الحالية ، وعلاوة على مشاكل التعليم الاخرى ، ازدادت مشاكل المعلمين الجدد . ففي هذه السنة تلقى معظم خريجي دور المعلمين عدد حصص اقل حصصا تتراوح بين ١٦ — ٢٥ ساعة في الاسبوع بينما الوظيفة الكاملة لمعلم في الابتدائية ٣٠ حصة . وزيادة على ذلك تعطى هذه الحصص تكون في الغالب في قرى بعيدة عن اماكن سكنى المعلمين او في مدرستين متباعدتين .

وهناك بعض خريجي دار المعلمين الذين لم يستلموا عملا ولم تحدد لهم المدارس التي سيدرسون فيها .

وبالمقابل فهناك عدد من المعلمين فصلوا بعد ان امضوا في سلك التعليم بصورة موقتة ما بين ستة اشهر وسنة .

اما قيادة نقابة المعلمين فلم تحرك حتى الان ساكنا للدفاع عن مصالح المعلمين .

ابتداءا من يوم الاربعاء ٢٣—٩—١٩٧٥
وخلال اسبوعين
حملة تبرعات في الناصرة

لصندوق القروض والهبات للطلاب العرب

فيا ابناء الناصرة الكرام ، املنا كبير في تشجيعكم المادي والمعنوي لهذه الحملة الهامة .

صندوق القروض والهبات
للطلاب العرب في البلاد

رسالة زلفة

من مشاكل التعليم في زلفة

زلفة — لمراسلنا — تعاني قرية زلفة ، كسائر القرى العربية في اسرائيل من نقص الغرف الدراسية . ومدرستها ذات الاثنتي عشرة غرفة لا يمكنها استيعاب ٥٠٠ طالب ... وعلاوة على ذلك فحالة هذه الغرف تدعو الى الرثاء .. اما المختبر والمكتبة وسائر التجهيزات فترف تعلم به المدرسة ... ناهيك عن انعدام الملاعب .

ومع ان المنهاج يقر اقامة صف تاسع فلا يزال الصف التاسع غير موجود والطلاب الذين ينهون الثامن يضطرون الى التسجيل في قرى اخرى .. هذا اذا وجدوا امكنة ، او يضطرون الى ترك الدراسة ...

اما لجنة المعارف فتغط في سبات عميق . ونرجو ان تفيق لتعمل على حل هذه المشاكل مع الجهات المسؤولة .

الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة وعكا تتضامن مع شعب تشيلي

الناصرة — لمراسلنا — لا تزال القوى التقدمية في شتى انحاء البلاد تعرب عن تضامنها مع شعب تشيلي بمناسبة اسبوع التضامن معه .

ففي عكا تكلم في اجتماع شعبي الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية الحركة .

وفي يافة الناصرة احتفل فرع الشبيبة الشيوعية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمرور ٢٦ سنة على تأسيسه بمهرجان افتتحه الرفيق فرج سرحان سكرتير الفرع وتكلم فيه الرفيق نادر لوباني سكرتير فرع الحزب والرفيق توفيق كناعنه عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وفرع يافة الناصرة اشتهر بانجازاته في شتى مجالات العمل .

وحيا الاحتفال باسم اللجنة المركزية للحزب الرفيق جمال موسى والقى كلمة سياسية جامعة .

وبعد تقديم برنامج فني من الغناء والتمثيل والعزف وتوزيع الجوائز على المتبرعين اتخذت قرارات باعلان التضامن مع شعب تشيلي البطل والمطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين وفي مقدمتهم الرفيق لويس كورفالان .

مظاهرة للتضامن مع الشعب التشيلي في القدس

ملاحظة

التلفزيون وقرانا

بقلم ابن المغار

ليس من عادتي مشاهدة برامج التلفزيون الاسرائيلي بالعربية لتفاهتها وبعدها عن واقعنا الحقيقي .. ولكنني تخليت عن هذه العادة لمرة واحدة في ١١—٩—٧٥ ، وتابعت الشاشة الصغيرة نصف ساعة كاملة ، لان البرنامج كان عن قريتي — المغار — ولان الانتخابات بعيدة تفائلت خيرا وتوقعت ان اشاهد بعض الحقائق .

كان البرنامج عن المدارس ، وتعرض لمشاكلها . اعترف المعلمون بنقص الغرف وعيوبها وكيف انها تشكل خطرا على الطلاب . وقالوا ان هناك نحو ٥٠ غرفة مستاجرة . واشاروا الى الطرق الموحلة المؤدية الى المدارس . فشكرا لهم . ولكن البرنامج لم يعرض النقص في الاثاث والتجهيزات ولست ادري اكان ذلك لاغفال من المعلمين او لشطب من المسؤولين عن البرنامج .

ولقد ساءني ، وربما ساء كثيرين غيري ، عرض صورة جنازة المرحوم وليد الطيري وزوجته وطفلته الذين قتلوا قبل اكثر من نصف سنة ، وذلك بمناسبة اجراء الصلح . فهل كان من الضروري اثارة الحزن من جديد والشماتة بعد هذا الوقت وبعيد يوم الصلح ؟.

وحبذا لو عرض التلفزيون ما يعتبره الكثيرون اهم مشاكل القرية وهي مشكلة انقطاع المياه لمدة ١٢ ساعة كل يوم لثلاثة اشهر متوالية . ولكنه اكتفى باظهار مشاهد سطحية كشرب القهوة ومقابلة اناس يهمهم ارضاء السلطات لكسب ودها .

وآمل ان يكون للتلفزيون من الموضوعية ما يجعله يعرض الحقيقة ويجري مقابلات مع مختلف ممثلي فئات القرية . ام لعله يعمل ضمن سياسة مرسومة لا يتعداها ؟.

في بلدية عكا

الكتلة الشيوعية تطلب اسقاط دعاوى اخلاء منازل عائلات عربية

عكا — لمراسلنا — في جلسة البلدية يوم ٩/١٦ قدم الرفيق رمزي خوري باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا لجدول الاعمال لبحث قضايا اقامتها « شركة تطوير عكا القديمة » ضد ١١ عائلة عربية في حيين احياء عكا القديمة تطالبهم باخلاء منازلها التي يبدو انها كانت ملكا للوقف الاسلامي و « سلمت » الى شركة التطوير المذكورة بايجار اسمي لاجل طويل .

ورفضت الاكثرية الائتلافية في المجلس بحث الموضوع بحجة عدم معرفتهم بالموضوع واحيل الامر على نائب رئيس البلدية الذي يمثل البلدية في ادارة شركة التطوير .

ثم بحث المجلس في التوصية بتعيين الاعضاء الستة في المجلس الديني للمدينة . وهنا احتدم الخلاف بين رئيس البلدية ونائبه بن شوشان الذي وجه الى الرئيس ونوابه الاخرين اتهامات قاسية لم يسبق ان اسمعت في اية جلسة سابقة وتوقفت الجلسة نصف ساعة ، والطوشة مستمرة وتبادل الاتهامات على اشده .

ثم عاد المجلس الى الانعقاد وبحث قضية تصليح واقامة ملعب كرة قدم لشباب عكا القديمة في منطقة « النبي صالح » . وقيل انه خصص ٣٠ الف ليرة لتمهيد الارض . وطالبت الكتلة الشيوعية بالا يكتفي بتمهيد الارض بل يؤمن الملعب كما ينبغي . ووعد رئيس البلدية ان يتم ذلك خلال شهر من الزمن . ولكن هذه الامور لا تتم بالوعود فقط .

رسالة المغار

متى كان المندوب السامي وريث العرب لترثه الحكومة ؟

المغار — لمراسلنا — استولت السلطات على بضع مئات من الدونمات من اراضي قرية المغار في موقع يدعى ارض « ياقوق » وبدات السلطات العسكرية العمل فيها دون اعلام اصحاب الاراضي . حتى ان السلطات لم تسمح للاهالي بجمع موسم الحبوب التي كانت مزروعة بها هذه الارض . وفوق ذلك تطالب الحكومة السلطة المحلية في القرية بالتخلي عن ٦٠٠ دونم من مسطح القرية بدعوى ان هذه الاراضي كانت تابعة للمندوب السامي . وبما انها الوريثة الوحيدة له فتدعي ملكيتها . وجدير بالذكر ان معظم هذه الاراضي مقام عليها دور سكن ومنها دور للجنود المسرحين .

واهالي المغار يعتبرون هذه الخطوة اجراء ضمن نطاق مشاريع تصفية الاراضي العربية في الجليل . لذلك يستنكرونها ويطالبون بوقفها ويناشدون الراي العام الوقوف الى جانبهم .

اجتماع لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي

ذيول الاتفاقية الامريكية — مؤتمر الاراضي — مهرجان الصحافة — انتخابات عمال البناء

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، جلستها العادية بعد ظهر يوم الخميس ١١—٩—٧٥ . ترأس الاجتماع الرفيق نايف سليم ، وقدم البحث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة . بدأت اللجنة جلستها بالوقوف حدادا على الرفيق عثمان ابو راس ثم نوه بمناقبه الشيوعية الرفيق جمال موسى .

وبحثت اللجنة الوضع السياسي الناتج عن اتفاقية الفنوع الجزئية الانفرادية التي وقعها الحكم المصري مع اسرائيل ، والتي استغلتها الاوساط الحاكمة في اسرائيل لتصعيد غطرسة الاحتلال والاعتداءات الوحشية على الشعب العربي الفلسطيني ، ولتشديد الهجوم على مستوى معيشة العاملين ، وعلى حقوق المواطنين العرب ، وذلك بسياسة التهويد وعلى كفاح القوى التقدمية من اجل سلام عادل يقوم على الانسحاب الكامل من المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ومن القرارات التي اتخذتها اللجنة مساندة فعالة لحركة الدفاع عن اراضي المواطنين العرب وانجاح مؤتمرها الذي سيعقد في الناصرة في ١٨—١٠—٧٥ ، وانجاح قوائم حزبنا الشيوعي في انتخابات نقابة عمال البناء ، والعمل على انجاح مهرجان صحافتنا الشيوعية المقبل ، وتقوية نشاط فروع الحزب في الدفاع عن مصالح العمال والجماهير وتقوية الكتل والائتلافات الديمقراطية في السلطات المحلية .

هجوم جديد على حق الاضراب

تل ابيب — نشرت « هارتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان وزير العمل ، موشه برعام ، سيتقدم الى الحكومة بمشروع قانون يخول محاكم العمل فرض عقوبات مالية على العمال المضربين وخصمها من اجورهم . كما يخول صاحب العمل خصم حتى ٥٠٪ من اجور العمال الذين يقومون باضرابات جزئية عن العمل كالتوقف عن العمل ساعات اضافية او الابطاء في العمل وعدم تجاوز « النورما » وغيرها ..

المحاكم العسكرية تصل النهار بالليل

اللد — لمراسل خاص — حكمت محكمة عسكرية هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالسجن لمدة خمس سنوات على مروان بزيز بتهمة عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كما اقرت حكما اضافيا سابقا مع وقف التنفيذ لمدة سنتين فبلغ مجموع الحكم سبع سنوات سجنا فعليا . وكان مروان قد ادين سنة ١٩٦٩ بالتهمة نفسها وحكم عليه آنذاك بالسجن الفعلي لمدة ٥ سنوات .

وتابعت المحكمة بهيئة اخرى العمل في ساعات ما بعد الظهر لمحاكمة كل من محمد خضر الظهر من راس العمود وعبد الله عويس وعوني الوعري ومحمود الدجاني ومحمود الغلال من القدس . وبدات الجلسة بمحكمة صغرى للنظر في شرعية الافادة التي اخذت في الشرطة من عبد الله عويس حيث ان محاميه توسيا كوهن طعن فيها وقال انها انتزعت عن طريق العنف ، وروى كيف الحق المحققون يدي المتهم بالسجائر وكيف ضرب وهو مغمض العينين . وعينت المحكمة محاميا لعوني الوعري هو المحامي سعيد حمدان الذي اعلن ايضا ان افادة موكله اخذت بالقوة .

وتاجل اعطاء القرار ومرافعة الدفاع ليوم ٢٢—٩—٧٥ (امس) .

لمعلومية السادات

الكيبن كاييمت تستصلح أرضنا في سيناء كما لو كانوا باقين فيها الى الابد

تل ابيب — نشرت صحيفة « هارتس » ١٩—٩ ان الكيرن كاييمت انهت استصلاح عشرة آلاف دونم ارض يقع معظمها في مشارف رفح وسيناء . كما اصلحت ما اسمه الفيشان في شباطة المقتنى من اراضي . وغني عن القول ان الكيرن كاييمت استصلحت هذه الاراضي لا لتعيدها الى اصحابها العرب وانما لتقدمها الى المستوطنات اليهودية التي انشئت او تجري اقامتها في اراضي سيناء المصرية ، كما لو كانت ارضها منذ الازل والى الابد .

كابوس اكتوبر في حياة بقية

رجال الاحتياط في القوات المدرعة التحقوا بطواقم موقتة الدبابات ، وتنزلوا من دبابة محترقة الى ثانية ما تكاد تنفجر حتى ثالثة . وقد استخدم ضدنا في هذه الحرب سلاح مخيف من الصواريخ المضادة للدبابات التي زود بها الاتحاد السوفييتي مصر وسورية ، والتي كانت تخلف وراءها في ساحة المعركة دبابات يعلوها اللهب ، وطواقم من جنود الدبابات الذين احترقوا الى درجة كان يصعب فيها احيانا التعرف عليهم . وكانت احدى التقاليد التي كانت اكبر مفخرة للجيش الاسرائيلي هي انه لم يترك للعدو قتيلا ام جريحا من افراده ، ولكن في الايام الاولى لحرب « يوم الغفران » لم يستطع هذا الجيش ، في حالات كثيرة ، ان يلم قتلاه وجرحاه ، وظلت الآباء والامهات لم يعرفوا ان كان ابناؤهم احياء ام امواتا » ..

وتذكر غولده مئير ، على سبيل المقارنة ، ان عدد الذين سقطوا في حرب ١٩٤٨ كان ٦٠٠٠ قتيل او ١ بالمئة من مجموع السكان آنذاك .

حين قرر مجلس الامن في ٢٢ اكتوبر ، في جلسة طارئة ، توجيه الدعوة لوقف القتال على ان يبدا مفعوله خلال ١٢ ساعة وفقا لقرار ٣٣٨ » .

وتذكر غولده مئير خطوات كيسنجر فتقول : عاد مهرولا من موسكو الى القدس « لاقناعي بقبول عليها ان نقبل قرار وقف اطلاق النار » ... وزعمت غولده مئير ان السوريين والمصريين لم يوقفوا اطلاق النار في ٢٢ اكتوبر ، وبهذا الزعم تقدمت القوات الاسرائيلية لاتمام الطوق على الجيش الثالث والسيطرة على طرف مدينة السويس .

ومن الجدير بالذكر انه في ١٩ اكتوبر ، امام تدفق السلاح الامريكي على اسرائيل الامر الذي احدث تحولا في مجرى الحرب ، وجه الاتحاد السوفييتي مذكرته الشهيرة الى الرئيس نيكسون بضرورة ارغام اسرائيل على وقف اطلاق النار والا سيفعل ذلك الاتحاد السوفييتي بنفسه . وهنا تقول غولده مئير :

« تخللت الحرب ، في يومها ال — ١٩ ، ازمة جديدة .. فقد طلب السادات قوة سوفييتية — امريكية للاشراف على وقف اطلاق النار . واتخذ الروس الاستعدادات الضرورية لانزال قواتهم في المنطقة » .. وتقول ان هذا هو السبب الذي اضطر الرئيس نيكسون الى اعلان حالة الطوارئ في الجيش الامريكي .

ولكن اسرائيل اضطرت اخيرا الى قبول قرار وقف اطلاق النار وفك الحصار عن الجيش المصري الثالث الذي كان قوامه ٢٠ الفا . وتعترف غولده مئير ان موافقة اسرائيل على السماح بمرور قوافل المواد الغذائية والماء للجيش الثالث لم يكن بدوافع انسانية ، بل فعلت ذلك مرغمة ونزولا عند طلب امريكا الصديقة التي اضطرت الى ذلك امام التهديد السوفييتي بالتدخل .

وتسهب غولده مئير في وصف اجتماعها بوزير خارجية امريكا الدكتور هنري كيسنجر ، الذي لم يكن اجتماعه بها يقل عنفا . وفي المفاوضات التي تلت وقف اطلاق النار ، من اجل فك الاشتباك مع مصر وسورية ، تعترف غولده مئير انها كانت هي وكيسنجر يطبخان الطبخة معا ويقدمانها للعرب .

(في الحلقة القادمة فك الاشتباك الاول ، وسقوط حكومة غولده مئير) .

كوسيغن في مصر في اليوم ال — ١٣ للحرب

في ١٩ اكتوبر ، اي قبل ان ينتهي القتال ، قام كوسيغن بزيارة مفاجئة لمصر . وفي اعتقاد غولده مئير ان كوسيغن جاء لغرض انقاذ القوات المصرية من الهزيمة ..

وتصف غولده مئير موقف اسرائيل في تلك اللحظات :

« ... اردنا تاجيل وقف اطلاق النار لبضعة ايام لتصبح هزيمة القوات المصرية والسورية اكبر مما كانت عليه في ٢١ اكتوبر . وكان عندنا اساس كبير للاعتقاد بانه اذا اعطينا وقتا اطول قليلا فسوف تحدث هذه الهزيمة » .

فك الحصار عن الجيش الثالث لم يكن عملا انسانيا

الحقيقة ان اقامة راس جسر على الضفة الغربية ، في المنطقة التي اسمتها اسرائيل « افريقيا » ، وضرب الحصار على الجيش الثالث ، احدثا تحولا في الحرب . في هذا الظرف بالذات ، كما تقول غولده مئير : « وضع الاتحاد السوفييتي كل ثقله في كفة الميزان . ولذلك لم انفاجا ابدا

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق امين خليل شرش وابنته الرفيقة سعاد امين شرش وجميع آل شرش بوفاة المرحومة
فوزية نمر شرش
الحزب الشيوعي
فرع بلغاريا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

— منطقة الناصرة —

الدورة التثقيفية في ٢٦—٢٧—٧٥/٩/٢٨

الناصرة — نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة **اسعد بدر ونظير مجلي**
عرابة — نادي الشبيبة ، يركز الدورة **توفيق كناعنة** .
شفاعمرو — نادي الشبيبة ، يركز الدورة **سامي غطاس** .
المحاضرون — **سليم القاسم ، سالم جبران ، ابراهيم مالك وعمر سعدي** .

الجمعة ٢٦—٩	الساعة ٧ مساء
السبت ٢٧—٩	الساعة ٩:٣٠ صباحا
	الساعة ٣ ب.ظ
الاحد ٢٨—٩	الساعة ٩:٣٠ صباحا

* تتخلل الدورة فترات خاصة لامتحان المشتركين في الدورة باسئلة واجوبة حول المحاضرات .

لجنة بيت الصداقة — الناصرة

تعقد في يوم الجمعة ٢٦—٩—٧٥ الساعة السابعة مساء ، في قاعة حركة الصداقة في الناصرة

ندوة

حول :
الشباب العربي في اسرائيل — قضايا وآفاق
باشتراك :
عضو الكنيست الشاعر **توفيق زياد** ، الاستاذ **سميح** رزق ، الرفيق **عمر سعدي** — سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، المعلم الثانوي **عبد الله جبران** .
يدير الندوة — الطالب الجامعي **عزمي بشارة** .
الجمهور مدعو للمشاركة في النقاش
الدعوة عامة * الدعوة عامة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الطيبة

يعقد اجتماعا شعبيا في نادي عثمان ابو راس في البلدة ، يوم الجمعة ٢٦—٩—٧٥ الساعة السابعة مساء .
خطيب الاجتماع : **الرفيق اميل حبيبي** ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » .
يتحدث حول : **الوضع في الشرق الاوسط**
الدعوة عامة



ضحية التربية العنصرية

خطر ببال « فؤاد » ان يبتاع رغيف فلافل ليسد به رمقه . كان ذلك في شارع « هحالوتس » في حيفا . اقترب من احد الاكشاك . اخرج من جيبه ثلاث قطع من فئة الليرة ودفع بها الى صاحب الكشك الذي اودعها في صندوقه . اعد البائع الرغيف وناوله للزبون وانتقل لخدمة زبائن آخرين ولم يعد نصف ليرة لفؤاد .

وبقي فؤاد منتظرا بصبر حتى انتهى البائع من تلبية مطالب الزبائن وذكره بانه لم يعد اليه نصف ليرة . ولكن صاحب الكشك أصر على انه اعاد لفؤاد نصف ليرة قائلا : ابحث بجيوبك لعلها سقطت منك .

— وهل اكذب نفسي ؟ انك لم تعطني شيئا .

فغضب صاحب الكشك وانتهر الزبون صارخا :

— انا لست لصا . اغرب عن وجهي .. اذهب الى ياسر عرفات وحافظ الاسد .

— ما لي ولعرفات وغيره . بل لماذا تحاول قلب الموضوع ؟ على كل حال لا تغضب . وحتى اقنعك باني لم استلم منك نصف الليرة واني لا ابكي عليها فانظر :

واخرج فؤاد من جيبه ليرة معدنية وقذف بها الى الشارع العام قاصدا بذلك انقاذ كرامته ليس الا . الا ان صاحب الكشك اعتبر العملية اهانة لكرامة الدولة وله مما تصرخ :

— انت تجرؤ على قذف العملة الاسرائيلية الى الشارع حتى تدوسها الاقدام ايها العربي الوسخ ؟

وهنا تجمهر عدد من المارة حتى اكتظ الرصيف امام الكشك . ولم يشعر فؤاد الا باللكمات تنهال على وجهه .

وصرخ احد المتجمهرين :

— عربي قذر .. اضربوه !

واشترك عدد باظهار مراجلهم وقوة قبضاتهم وضرب العربي .

وعلا صراخ هستيري :

— انهم مخربون .. اضربوا .. اضربوا .

وبعد ان اشبعوه ضربا ولكما وركلا استطاع احد رجال الحرس المدني أن يشق طريقه لينقذ الضحية الدامية .

كايد نقولا — كفر ياسيف

انتخابات نقابة عمال البناء في ٩—١١—١٩٧٥

* صدرت أول قائمة ناخبين ويستطيع اعضاء النقابة مراجعتها في دوائر الهستدروت ولدى **ممثلي الكتلة الشيوعية** في لجان الانتخابات .

* ندعو عضو النقابة ، الذي لم يظهر اسمه في قائمة الناخبين المذكورة ، أن يسارع الى مطالبة لجنة الانتخابات المحلية بادراج اسمه في سجل الناخبين ويمكن ان يقدم طلبه هذا **بواسطة الممثل الشيوعي في اللجنة** . **وآخر موعد لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٨—٩—٧٥** .

* **آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو يوم ٢٥—٩—٧٥** . وتسديد الرسوم هو شرط ضروري حتى يتمكن العامل من تأمين حقه في الاقتراع وادراج اسمه في سجل الناخبين .

* **على الناخب ان تكون بحوزته بطاقة الهستدروت الحمراء** . فبدونها لا يستطيع الاشتراك في الانتخابات . آخر موعد للحصول على البطاقة هو يوم ٢٩—١٠—٧٥ . ومن يحتاج الى هذه البطاقة عليه ان يطلب دائرة الرسوم الهستدروتية « لشكات هماس » بارسالها اليه او أن يقدم هذا الطلب **بواسطة الممثل الشيوعي** .

مصلحة العمال تقتضي تقوية تمثيل الكتلة الشيوعية — « ركح » .

رسالة الطيبة

لجنة انتخابات لنقابة عمال البناء

الطيبة — لمراسلنا — عينت هنا لجنة انتخابات هستدروتية لنقابة عمال البناء . يمثل الحزب الشيوعي فيها الرفيق عبد الرحيم عازم . وكانت القائمة الاولى للناخبين قد صدرت في ٤—٩ ولم تحو الا ١٤٩ اسما فقط . ولا يزال مئات العمال لم تدرج اسماؤهم في القائمة .

واقرت لجنة الانتخابات في جلستها الاولى الموافقة على ٥٦ اعتراضا . وستصدر القائمة الثانية قريبا .

فتح صيدلية « كوبات حوليم »

بعد طول عناء افتتحت صيدلية في عيادة « كوبات حوليم » في الطيبة .

ولكن احدا من المسؤولين لم يشر الى بناية « صندوق المرضى » في الطيبة التي وضع حجرها الاساسي قبل عدة سنين ثم انطمر وتوقف الحديث عنه في الجهات المختصة .

ونامل ان تخدم الصيدلية بنجاعة اعضاء « كوبات حوليم » لا ان تكون وسيلة انتخابية كما كان قبلها الحجر الاساسي لبناية « الكوبات حوليم » .

سؤال وجواب عن :

ايام الاعياد المدفوعة الاجر

س — ما هي ايام الاعياد المدفوعة الاجر للعمال ؟

ج — يحق لكل عامل عمل في مشغل مدة لا تقل عن الثلاثة اشهر ، ولم يتغيب عن العمل عشية العيد ولا بعد العيد بيوم الا باذن من صاحب العمل ، ان يحصل على اجرة كاملة لقاء ثمانية ايام اعياد هي مجموع اعياد الدولة في السنة الواحدة .

وهي : راس السنة (يومان) ، يوم الغفران ، العرش (يومان) ، الفصح (يومان) ، العنصرة ويوم الاستقلال ، علاوة على يوم اضافي حسب رغبة العامل وبالتنسيق بين الادارة ولجنة العمال في مكان العمل .

وعلى الادارة ان تدفع اجرة هذه الايام حتى ولو صادفت ايام سبت .

(المحرر النقابي)

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
والى منطقة المثلث والى آل ابو راس في الطيبة
تعازينا القلبية الى العائلة والحزب ومنطقة المثلث وجميع الشباب الاشتراكيين والتقدميين والدمقراطيين في اسرائيل بوفاة الفقيد الرفيق

عثمان ابو راس

سكان قرية العبرة
قضاء بئر السبع في النقب

تعازينا الحارة الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ورفاق منطقة المثلث والطيبة وعموم آل ابو راس بوفاة رفيقنا الغالي عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث

عثمان ابو راس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع بلغاريا

صخر الخطيب والدكتور باسم شتير يعزيان بمزيد من الحزن والاسى جميع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بفقدان احد المناضلين الصلبين من اجل قضية السلام ونشر الفكر الشيوعي الذي لا يعوض

عثمان ابو راس

لابي سليمان الخلود ولرفاقه وذويه الصبر والسلوان وطول البقاء .

تعازينا القلبية الحارة الى اللجنة المركزية والى جميع اهالي الطيبة وآل ابو راس بوفاة فقيد الحزب الرفيق

عثمان ابو راس

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة المثلث .

رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في تشيكوسلوفاكيا

الى رفاق منطقة المثلث والى عائلة ابو راس نبعث بتعازينا القلبية الحارة بوفاة الرفيق

عثمان ابو راس

سكرتير منطقة المثلث وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .
رفاق الحزب من منطقة المثلث
في تشيكوسلوفاكيا

سينمائيات

القيادة المفقودة

* الجزائر ، بلد المليون شهيد ، هي ميدان فسيح للملاحم السينمائية . وقد اسعدنا ان الجمهورية الجزائرية فازت بالجائزة الكبرى في مهرجان «كان» الاخير عن فيلم يسجل ملحمة البطولة العربية في الجزائر ايام النضال الجبار ضد المستعمر الفرنسي .

في هذه الايام يعاد في البلاد عرض فيلم امريكي عن حرب التحرير الجزائرية .

الفيلم هو «القيادة المفقودة» . يقوم ببطولته انتوني كوين ، الن ديلون وجورج سيغل .

محور الفيلم ، كما نلاحظ من العنوان ، هو «الفوضى» السياسية والعسكرية التي اتسمت بها الاجراءات الفرنسية ضد الشعب الجزائري . لعل الهدف المركزي للفيلم هو انقاذ سمعة العسكرية الفرنسية التي حطم الشعب الجزائري كبرياءها . وتتم عملية «انقاذ السمعة» بواسطة وضع المسؤولية على «الفوضى» .. وهذا يذكرنا بحكاية «المحدال» اي الفساد او التقصير ، التي ابتكرها الاعلام الصهيوني لتبرير الضربة التي تلقتها العسكرية الاسرائيلية في السادس من اكتوبر ١٩٧٣ .

مهما يكن من امر ، فالفيلم ليس معاديا للثورة الجزائرية ومن يشاهده يحس من خلاله بحتمية انتصار الجزائري وينتهي الفيلم على هذا الوجه : بينما تقوم سلطات الاحتلال الفرنسي بمحو كلمة «استقلال» من احد الجدران الجزائرية نشاهد بعض الشبان الوطنيين وهم يكتبون هذه الكلمة بخط عريض جدا على جدار آخر ..

فرانكنشتاين الشاب

* لعل المتقدمين في السن من بيننا يذكرون فيلم فرانكنشتاين القديم ، والذي كان «صيحة» جديدة في حينه في سلسلة افلام الرعب .

قبل اعوام برز في عالم السينما مخرج بريطاني شاب يدعى مل بروكس تميز بروحه الساخرة الضاحكة .

اشتهر مل بروكس بفيلم «السروج الملتهبة» الذي يسخر بافلام رعاة البقر الامريكية . سخرية مريرة الى الصميم ..

واليوم يقدم بروكس فيلم «فرانكنشتاين الشاب» الذي يسخر به من افلام الرعب ، بشكل مثير للضحك الى درجة .. الرعب ! !

قرأنا عن فيلم جديد لهذا المخرج الساحر حول منتجي الافلام يفضح به الاعيب وحماقات صناعة السينما البرجوازية .

هل يصبح مل بروكس فتى السينما المرعب ؟

دمية الشيطان

* فيلم ايطالي من افلام الرعب والغموض ، مثير للتقزز ولا يخرج منه المشاهد باية فائدة او لذة ثقافية .

لقد حققت السينما الايطالية في الخمسينات انجازات هائلة على ايدي المخرجين التقدميين واصبحت الواقعية الايطالية خطرا جديا على السينما الامريكية والسينما البرجوازية عموما . ان الكثيرين منا يذكرون الهجوم المضاد الذي شنه الامريكيون على السينما الايطالية فقد وظفوا ملايين الدولارات في ايطاليا واستولوا على مركز الثقل في «تشينو تشيتا» (مدينة السينما) في ايطاليا ، ومن ثم اخذت تتدفق على الاسواق العالمية افلام «الغرب المتوحش» المصنوعة في ايطاليا ، والتي اصبحت معروفة باسم «افلام سباغتي» على سبيل السخرية . والسباغتي هي المكرونة ، وهي الاكلة الشعبية الشهيرة في ايطاليا .

لا يسع المرء وهو يشاهد تدهور السينما الايطالية الا ان يشعر بالحزن على ايامها الذهبية وافلامها الذهبية .. اما اليوم فقد اصبحت «تشينو تشيتا» مجرد «دمية شيطان» !

«مشاهد»



الثلث الاخير من ليل العاصمة المصرية ، القاهرة ، هو الوصلة اللينة التي تسترخي عليها اعصاب نجوم الفن ، الذين يقضون الساعات الطويلة المرهقة تحت اضواء الاستديوهات الخانقة – بلا تكييف – اي الذين يحترقون على خشبة المسارح لانتزاع الضحكات من اعماق التعساء !

سئلت نادية لطفي ، وكانت تجلس وسط مجموعة من الاصدقاء والفنانين في ملهى «الاوبرج» وكان «محمد نوح» قد فرغ لتوه من مظاهرته الغنائية الصاخبة :

– يبدو انك متحمسة لمحمد نوح .

قالت : بلا شك ، ما يقدمه نوح يدعو للدهشة والاعجاب والحماس ، ويبعث في النفس نوعا من الانفعال نفتقده في الاغنية العادية !

– هل انت من عشاق الثلث الاخير من الليل !!

.. وضحكت نادية ضحكتها المميزة وقالت : انا من عشاق الحياة .. ودائما الحياة تبدأ مع خيوط الفجر الاولى ! .

– سمعت انك استنكرت تصرفات فنانة كبيرة ، رفضت ان تمثل دور «ام» لسمير صبري في فيلم قصتها بطولته امام سمير ، ويخرجه علي عبد الخالق ؟

– قالت : الفنانة الكبيرة التي تقصدها ، طلبت تغيير «سمير صبري» ، ولكن المخرج فعل العكس ، واسند الدور الى هدى سلطان !

– يتردد في الوسط الفني انك مرشحة للجائزة الاولى في التمثيل .. !

قالت : تعجبني كثيرا كلمات اغنية نوح التي تتساءل فيها .. يا بلدنا يا عجيبة ليه نزرع القمح في سنين ويطلع القرع في ثواني ؟! واللي فاهم فاهم ...

بقي ان نعرف ان محمد نوح هو فنان يغني المونولوج الساخر الذي ينتقد الاوضاع الاجتماعية والسياسية في القاهرة .. وهو امر جديد ، الا انه لا يلقى التشجيع الكافي من الفنانين .. وقد صرحت نادية لطفي ذات مرة انها تشجعه وتدعمه .. لان الجميع يحاول عزله حتى المسؤولين يفعلون ذلك !

من «روز اليوسف» القاهرية

وزيرة شؤون المرأة ترفض مقابلة المومسات !

رفضت وزيرة شؤون المرأة في فرنسا – فرنسواز جيرو – ان تقابل وفدا يمثل مومسات باريس ...

وكانت المومسات قد بدأن ، في اكثر من مدينة فرنسية حركة اعتصام في الشوارع والكنائس احتجاجا على اضطهاد البوليس لهن .

وتعاطف معهن بعض رجال الدين .. وكان الطلب الاساسي للحركة هو «الاعتراف الرسمي بوظيفتهن الاجتماعية» ومنع البوليس من الاعتداء عليهن اثناء تأدية هذه الوظيفة .

ولم تبد الوزيرة اية حجة اخلاقية لرفض مقابلة وفد المومسات .. وانما قالت ببساطة ان الموضوع لا يقع في اختصاصاتها ، فهي وزيرة لشؤون المرأة .. والدعارة من شؤون الرجل .. ومن صنعه !

كأس «ازفستيا» لرياضيي العاب القوى السوفييت

انهى رياضيو العاب القوى السوفييت الوسم الصيفي بالمباراة على كاس الاتحاد السوفييتي – كاس صحيفة «ازفستيا» . وتجري هذه المسابقات الجماعية الشاملة منذ عام ١٩٦٩ وتتمتع بشعبية كبيرة . فعلى سبيل المثال ، اشترك اكثر من ١٢٠٠ رياضي من ٢٤ مدينة في البلاد فقط في المرحلة قبل الاخيرة لهذه المباراة .

وقد اجريت المباريات الختامية لاول مرة في مدينة ايجيفسك عاصمة جمهورية اودمورتيا ذات الحكم الذاتي التي تقع في جبال الاورال الغربية .. ويمكن الاستدلال على المستوى العالي لاستعداد الرياضيين من النتائج التي احرزت : فقد رمى ربيين (لينينغراد) المطرقة لمسافة ٦٤ مترا و ٢٨ سنتيمترا ، وقطعت بازيليتا (موسكو) مسافة الـ ١٠٠ متر عدوا في ١١،٤٩ ثانية ، وقفزت تشيرنوليكوفا من الـ ١٠ – انا حاجزا ارتفاعه ١٨٠ سنتيمترا ، وقفزت وليكاربوفا (من موسكو) الى الامام مسافة ٦١٢ سنتيمترا .

وفي هذه الايام اشترك اقوى الرياضيين السوفييت في مباراة العاب القوى التي اقيمت في لندن بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا ، وهي مباراة تقليدية تقام منذ عام ١٩٥٥ . وجرى منها حتى الآن خمس مباريات ، فاز الرياضيون السوفييت باربع منها . وقد فاز الانجليز بمباراة واحدة في فولغوغراد عام ١٩٦٣ .

وفي هذا العام حالف النصر الرياضيين السوفييت . فقد برز منهم على وجه الخصوص سيليك الذي حقق رقما قياسيا للاتحاد السوفييتي في العدو لمسافة ٥٠٠٠ م (١٣ دقيقة و ٢٧،١١ ثانية) ، وصانييف بطل الالعاب الاولمبية مرتين في القفز الثلاثي الذي حقق نتيجة عالية هي ١٦ مترا و ٩٥ سنتيمترا – على الرغم من اصابته بكدمة في ساقه .

بيد ان هذا العام السابق لبطولة الالعاب الاولمبية لم يكن ناجحا بالدرجة التي كانت متوقعة بالنسبة لرياضيي العاب القوى السوفييت ، وذلك حسب رأي الخبراء . فقد استطاعت البطلة الاولمبية ميلنيك وحدها ان تحسن رقميها القياسيين العالمي والاوروبي في ختام الموسم وتمكنت منذ عهد غير بعيد ، في المسابقات التي اجريت في زوريخ ، من رمي القرص لمسافة ٧٠ مترا و ٢٠ سنتيمترا .



حرارة ناهد !

لم يطالب العاملون بتسجيل الصوت في ستديو (نحاس) للتصوير السينمائي بالقاهرة .. بضرورة تركيب اجهزة تلطيف للحرارة مثلما طالبوا في الاسبوع الماضي . فقد فوجئوا بالممثلة ناهد شريف تدخل عليهم لتسجيل آخر افلامها . وقد ارتدت فستانا قصيرا وشفافا لم يترك جزءا – ولو صغيرا – من جسمها الا وكشفه .. وكاد العاملون ان يضربوا عن التسجيل لحرارة الجو !

فورد يدخل انتخابات الرياسة بالمايوه !

لم يجد الرئيس الامريكي جيرالد فورد في تاريخه القصير .. عملا سياسيا يؤهله لدخول انتخابات الرياسة القادمة .. فقرر تبعا لذلك ان يدخل المعركة الانتخابية كسباح .. لا كزعيم سياسي .. او رئيس .

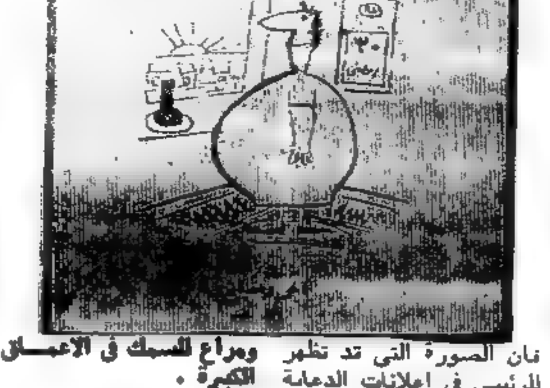
وهو يقول انه – بهذا الاسلوب – «سيخترق قلب الشعب الامريكي بسرعة» .. وعلى ذلك فان الصورة التي قد تظهر للرئيس في اعلانات الدعاية الانتخابية ستكون صورته بالمايوه !

شقق لاسكان السمك !!

وضعت السلطات اليابانية مؤخرا برنامجا علميا لتحسين الحياة للحيوانات البحرية التي تشكل مصدر البروتين الرئيسي – ٦٠ بالمائة – في طعام اليابانيين وهو يتضمن اعداد شقق مجهزة بالكهرباء ومياه جارية ومراعٍ للسمك في الاعماق الكبيرة .

وينتظر ان تكون هذه الشقق عبارة عن مكعبات مجوفة من الخرسان يمهد قعر البحر حولها لتسهيل جريان الماء .

اما الغاية من الانارة الكهربائية فهي اجتذاب السمك الى المراعي حيث توفر المياه الهادئة غير الملوثة ذات الحرارة المستقرة وتعود بأطيب النتائج للمشرفين على هذه الشقق .



الرياضة ..

شباب الناصرة وفاتحة خير للموسم الرياضي

الناصرة – من «نصراوي» – افتتح فريق «شباب الناصرة» لكرة القدم الموسم الرياضي الجديد ، يوم السبت الماضي ، بفوز قيم (٣ – ١) على فريق هبوعيل طبريا لكرة القدم – من الدرجة الاولى – ضمن المباريات للفوز بكاس الدولة ، وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الناصرة وبين جمهورها الرياضي .

بدأت المباراة بنمط بطيء نوعا .. حيث التزم لاعبو الناصرة الخطة الدفاعية .. وبقوا راكنين في اطارات ضيقة وكان هناك من يربطهم – ربما لانها المباراة الافتتاحية للموسم – فاستغل هجوم طبريا المناسبة ليسجل بقدم لاعبه الممتاز روني داماتي هدفا رائعا في الدقيقة ٣٥ كان الوحيد في الشوط الاول .

ولكن «شباب الناصرة» الذين فهموا هزموا على ملعبهم شعروا بخطئهم في الشوط الثاني .. وبصلهم استياء جمهورهم العريض الذي حضر المباراة .. فافتتحوا الشوط الثاني باصابة تعادل احرزها اللاعب سهيل جلال بعد ان تلقى الكرة من كايد ابو حمد الذي ركزها بين قدميه بعد تلقفها من ضربة مرتدة عن الخشبة ضربها مجيد سلباق .

وهنا ازداد الحماس والتركيز .. وازدادت الاهداف . في الدقيقة ٦٥ .. كايد ابو حمد ايضا يوجه كرة مركزة على منطقة الوسط امام مرمى طبريا ليحولها عصام زعبي الى الشباك هدفا ثانيا في المباراة .

ولم يشأ كايد ابو حمد ان يحرم زميله مجيد سلباق من اصابة في هذه المباراة .. ولكنه اجلها حتى الدقيقة الاخيرة منها حيث صوب الكرة مركزة الى قدمي مجيد سلباق فحولها هذا اصابة ثالثة مختتما المباراة بالنتيجة (٣ – ١) لصالح فريقه .

لقد كان الشوط الثاني من المباراة منقذا للمعنويات التي ارتفعت في الشوط الاول والامل كبير في فريق «شباب الناصرة» ان يحصل كل مباراة كما كان الشوط الثاني من هذه المباراة .

خسارة الاخاء

وكان فريق الاخاء ، الفريق العربي الوحيد من الدرجة الثانية ، الذي ارتفع الى المرحلة التالية من مباريات كاس الدولة ، ولكنه في هذا السبت خسر مباراته مع فريق كريات يام – من فرق الدرجة الثانية المتقدمة (المرتبة الرابعة في الوسم الماضي) – بالنتيجة (١ – ٢) في المباراة التي جرت على ملعب الناصرة . وقد احرز هدف الاخاء الوحيد اللاعب نادر عابد .

رياضيو المانيا الديمقراطية متفوقون ايضا في التجديف !

حقق رياضيو الدول الاشتراكية ، وخاصة رياضيو جمهورية المانيا الديمقراطية ، تفوقا كبيرا في بطولة العالم التجديف الاكاديمي التي اجريت في مدينة نوتنجهام الانجليزية . وسوف يشترك الفريق النسائي للتجديف الاكاديمي لاول مرة في السباقات الاولمبية في مدينة مونتريال – كندا عام ١٩٧٦ .

ولذلك فان ما حققه الرياضيون من نجاحات في الفوز ببطولة التجديف الفردي والثنائي والرباعي والثماني يعتبر بشرى لاحراز الميداليات الاولمبية الذهبية .

وقد فازت الروسكوية انطونوفا والليننغرادية ويرمولايفا بالمباراة الختامية للتجديف الثنائي فاحرزتا الميدالية الفضية (في التجديف الثنائي) وميدالتين برونزيتين (في التجديف الفردي والرباعي) .

كما حقق الفريق الرجالي للاتحاد السوفييتي بعض النجاح حيث حصل على ميدالية ذهبية واحدة وميداليتين فضيتين وميدالية برونزية . وكان رياضيو المانيا الديمقراطية هم الافضل من تجلى في التجديف .

انضمام الصين الى الاتحاد الاولمبي

اعلن رئيس الاتحاد الدولي الاولمبي الجديد «لورد كيلانين» في مؤتمر صحفي عقده في مطلع هذا الشهر انه يؤيد انضمام الفرق الرياضية في جمهورية الصين الشعبية الى الاتحاد الاولمبي «حتى ولو بطرد فورموزا – الصين الوطنية – من الاتحاد» .. وذلك كما يقول – «لانه لا يمكن ان يبقى ٨٠٠ مليون انسان في العالم غير ممثلين في الالعاب والنشاطات الاولمبية» .

ويذكر ان الرئيس السابق للاتحاد الاولمبي كان يرفض قطعيا ضم الصين وذلك لانها شرطت لانضمامها طرد «الصين الوطنية» من الاتحاد الاولمبي . ويتوقع المراقبون ان يقر الاتحاد انضمام الصين الشعبية للاتحاد بل وربما تشترك في الالعاب الاولمبية التي ستجري في عام ١٩٧٦ في مدينة مونتريال الكندية .

هل ستجري الالعاب الاولمبية في الجزائر ؟

الجزائر – اعلن مسؤول جزائري كبير ما يلي : «بعد نجاحنا الكامل بشهادة الضيوف الاعزاء ، في استضافة دورة الالعاب الرياضية لدول البحر الابيض المتوسط (عدا اسرائيل) ستتقدم بطلب لدى الدول الشقيقة في منظمة الوحدة الافريقية لاستضافة الدورة الرياضية الافريقية في مطلع عام ١٩٧٧ .. واذا وافقت المنظمة ونجحنا في ذلك ستفكر في استضافة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٤ – حيث ان العاب ١٩٨٠ ستجري في موسكو والعاب ١٩٧٦ في مونتريال الكندية» .

رقم قياسي في سباق الميل

حطم العداء النيوزيلندي جون ووكر (٢٣ عاما) الرقم القياسي لسباق الميل في البطولة الدولية لالعاب القوى ، وبذلك بات اول عداء في العالم يتجاوز حاجز الـ ٣ دقائق و ٥٠ ثانية . فقد قطع ووكر المسافة في ٣ دقائق و ٤٩ و ٤ .

وجاء ثانيا وراء ووكر العداء الاوسترالي كين هول الذي تأخر عنه اكثر من ٥ ثوان (٣ و ٥٥ و ٢) ، وجاء ثالثا الاوسترالي وليم كراوتش مسجلا ٣ و ٥٦ و ٤ .

كان الرقم القياسي العالمي للميل قد تحطم العام الماضي للمرة الاولى منذ ٨ سنوات ظل خلالها الامريكي جيم رايون يحمل هذا الرقم ومقداره ٣ و ٥١ و ١ ، اما الذي حطمه فكان التنزاني فيلبرت بايي بفارق عشر الثانية (٣ و ٥١ و ...) .

تهنئة

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق جواد منصور وعروسه بمناسبة الزفاف .

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

عالم اليوم – بقية

هذا وقد عبر المشتركون في الدورة عن التضامن مع الشعب التشيلي الذي يناضل من اجل الحرية والديمقراطية .

واشار الخطباء في الجلسة الختامية للدورة الى ان هذه الندوة لممثلي اوساط الرأي العام للقارتين انعقدت في العام الذي احتفلت فيه البشرية كلها بالذكرى السنوية الثلاثين للانتصار على النازية . وقد عبر الخطباء عن التقدير العالي للنصر ذي الاهمية التاريخية الذي احرزه الاتحاد السوفييتي ودول الائتلاف المعادي للهتلرية الذين استطاعوا بثمن المجهودات الكبرى والتضحية الغالية القضاء على الطغمة الامبريالية الاكثر رجعية وتخليص الشعوب الاوروبية والاسيوية والافريقية من خطر الاستعباد القاسي الذي كان قد خيم عليها .

واتخذ المشتركون في الدورة قرارا بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين للانتصار على النازية الالمانية والعسكرية اليابانية . ويعبر هذا القرار عن التقدير العالي للاهمية التاريخية لانتصار الاتحاد السوفييتي والائتلاف المعادي للهتلرية الذين استطاعوا بثمن المجهودات الكبرى والتضحية الغالية القضاء على الطغمة الامبريالية الاكثر رجعية وتخليص الشعوب الاوروبية والافريقية والاسيوية من خطر الاستعباد القاسي الذي كان يهددها .

وجاء في القرار ان نتائج الحرب العالمية الثانية غيرت بصورة جذرية الوضع في العالم كله وقد جاءت اساسا لقيام عالم جديد .

هذا ويبقى القول ان شعوب العالم كله اذ يعيدون انظارهم الى الطريق الذي قطعوه خلال السنين الثلاثين الاخيرة يربطون منجزات الثورة التحريرية بمنجزات المنظومة الاشتراكية العالمية والحركة العمالية العالمية .

(عن راديو موسكو)

خطاب السادات – «مبام»

استقبلت الصحف الاسرائيلية خطاب الرئيس المصري انور السادات في مطلع الاسبوع الماضي بارتياح عام .. بل وما نقلت بعضها ترديد وراءه الشتائم «المفصلة تفصيلا» التي اطلقها في خطابه اياه على الفلسطينيين والسوريين والاتحاد السوفييتي وغيرهم .. وقد ابرزت غالبية هذه الصحف جملته المأثورة عن ما اسماه «بالرافضين ومن وراءهم» قوله : «ده ارف ... ارف – اي قرف» فنشرتها في عناوينها .

وقد برزت من هذه الصحف .. لسان حال «حزب المبام» باللغة العبرية «المرصاد» التي راحت تمتدح الخطاب بلا حدود (حزب «المبام» شريك في الحكومة الاسرائيلية) بل واعلنها كاتب الافتتاحية (ابراهيم شباط) صراحة انتماء السادات الى «المبام» ، اذ قال («المرصاد» ١٨–٩–٧٥) :

«ولئن بقيت لي كلمة بصدد هذا الخطاب التاريخي والنقاط الهامة التي احتوى عليها ، فلن تكون الا كلمة اعتزاز فيها وبكل تواضع ، الرئيس المصري ، الذي انطلق في هذا الظرف الحساس ، ليس يهدي شعارات ومبادئ رضعناها منذ سنين طويلة ، من على صفحات «المرصاد» ودعونا الى تبنيها وتحقيقها بشجاعة واخلاص» .

الوضع في لبنان

وحول المذابح الدامية في لبنان شاركت كافة الصحف الاسرائيلية «مشاركة فعالة» في «توجيه» الحكومة اللبنانية تارة وتشجيع الكتائبيين الفاشيين تارة اخرى ومهاجمة الفلسطينيين بشكل عام بالتالي .

وكانت «هآرتس» (١٨–٩) صريحة جدا في هذا المجال فكتبت بالحرف الواحد ، تعقيبا على طلب الفاشي بيير جميل الذي تسميه («هآرتس») «الشيخ» من الحكومة ان تتدخل «بشكل آخر» في النزاع :

«يرى القادة الوطنيون لدولة لبنان وابرزهم الشيخ بيير جميل ، بان الطريق الوحيدة امام الحكومة لانقاذ البلاد من احداث الشغب وسفك الدماء هي في القاء المهمة على الجيش بان يطبق القانون ويفرض سلطته لتأمين النظام والامن لكافة السكان المتدينين في الدولة (تعتقد «هآرتس» ان اسرائيل ايضا تقوم بهذه المهمة ؟!) . وقد ينجح الجيش اللبناني في مهمته هذه اذا ما ساعدته فيها قوات الامن الداخلي ومحاربو الميليشيا الشعبية المخلصون للدولة . ان هذه ليست مهمة سهلة بالطبع ولا تقتصر على حفظ النظام فقط .. بل نزع السلاح من الجماعات المسلحة والاهم بالطبع القضاء على الوجود المسلح للمخربين الذين هم اساس الازمات في لبنان» .

شعار مؤتمر السينمائيين التسجيليين العرب :

افلام العرب لجماهير العرب

افتتح في مطلع هذا الشهر وزير الاعلام العراقي طارق عزيز المؤتمر التأسيسي الاول لاتحاد السينمائيين التسجيليين العرب الذي عقد في بغداد تحت شعار «افلام العرب لجماهير العرب» .

واستمر انعقاد المؤتمر خمسة ايام واشترك فيه ثلاثون سينمائيا تسجيليا من ١٢ بلدا عربيا هي مصر وتونس والجزائر وموريتانيا والمغرب وليبيا والكويت وسوريا وفلسطين والاردن واليمن .

كما اشترك في المؤتمر وفود سينمائية من ١٧ قطرا هي الهند واليابان وبنغلادش والسنغال والمانيا الغربية والمانيا الديمقراطية والاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وانكلترا وايطاليا والمانيا الاتحادية وسويسرا والبلجيك وكوبا والارجنتين .

هذا ودرس المؤتمر التقارير التي اعدتها لجنة المؤتمر التحضيرية التي عقدت جلستها الاخيرة في مطلع العام في بغداد ، وانتخب هيئات المؤتمر .

وقال طارق عزيز في الكلمة التي القاها لدى افتتاح المؤتمر ان للسينما دورا هاما في حياة الامة العربية اذا كانت تعبر عن واقعها وقضاياها الاساسية وتراثها الخالد .

الرجعية احرقت بيروت – بقيه

ولكن حين نجحت الوساطة السورية وبدأ الهدوء يعود الى ربوع لبنان لم يستطع وزير الخارجية الاسرائيلية يغال الون ، ان يتمالك نفسه فاخذ يغمز ويلوح بامكانية التدخل الاسرائيلي (اي عدنا الى ايام غولده مئير التي اعتبرت اسرائيل «تقريبا دولة كبرى») لم اخذ يحرض «العالم المسيحي» على لبنان !

ففي مساء يوم السبت الماضي ، وبعد نجاح الوساطة السورية ، وقف يغال الون امام الاذاعة الاسرائيلية مهددا ان اسرائيل «لن تتدخل – ما دام النزاع منحصرا في اهالي لبنان انفسهم» ثم اضاف انه مندهش ، «من سكوت العالم ، وخصوصا العالم المسيحي ، امام الاضطهاد الشنيع الذي تلقاه الطائفة المسيحية ، التي هي طائفة هامة جدا في لبنان ، على ايدي الاكثرية الاسلامية المتعصبة . لا صوت يرتفع حتى ولا تدخل سياسي جدي يتصف بهذا الاسم لوقف سفك الدماء» ...

وظهرت «هآرتس» ، امس (الاول) ، وعلى رأس صفحتها الاولى خبرا مدسوسا وموجها بعنوان «مسيحيو لبنان يهددون بتدويل قضيتهم وبالتوجه الى العالم والى الامم المتحدة» .

واما «ديعوت احرونوت» ، امس الاول ايضا ، فقد اعتبرت عودة الهدوء الى لبنان انتصارا «للمخربين الفلسطينيين» واعتبرت هذا الانتصار امرا يهدد «توازن القوى القائم» وطلبت من المسؤولين الاسرائيليين عدم الاستهانة بهذا الامر ، الخ !

وهكذا نلاحظ ان المؤامرة الامبريالية – الرجعية – الاسرائيلية على لبنان قد فشلت مرة اخرى ، ونلاحظ ازدياد التهديد الامبريالي والاسرائيلي بالتدخل . ولذلك تزداد يقظة القوى الوطنية التقدمية في لبنان واصرارها على اجراء التغييرات الدستورية التي تكفل وضع حد نهائي لهذه المآسي المدمرة .

تعزية

تعازينا الحارة الى :

* سعيد ورور وعائلته بوفاة المأسوف على شبابه

الياس ورور

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

عمال وعاملات الناصرة في مصنع «كل كما» للخياطة



في بلادنا

أسرار الحكومة صفاحة

اذا شئتم الحقيقة فليس في الامر سر ولايحزنون . وسياسة الحكومة تجاه العرب اوضح من بقعة حالكة السواد على صفحة بيضاء ، رغم المحاولات الروتينية لابواق الدعاية لاثبات العكس . والمرء ليس بحاجة الى ذكاء خاص ليكتشف « اسرار » السياسة الرسمية تجاه العرب .

ولعل في الحادثة التالية من الدلالة ما يكشف بشاعة هذه السياسة .

ارغمت ازمة السكن الخانقة في الناصرة احد المواطنين العرب على استئجار شقة فاخرة من مواطن يهودي في الناصرة العليا بمبلغ ٨٠٠ ليرة شهريا . وحين شرع المؤجر باخلاء شقته عرف جيرانه اليهود بالامر . وسرعان ما انتشر الخبر في الحي ان عربيا سيسكن بين ظهرانيهم . وثارت النقمة على ذلك اليهودي الذي يفضل مصلحته الخاصة على « نقاوة » الحي اليهودي ويريد ، لقاء ربح مادي ، ادخال جسم غريب مرفوض .

واذ جرى ذلك نهار سبت فقد تجمع عدد كبير من المحتجين ، وطلبوا الى ابن جنسهم الغاء الاتفاقية فورا . ولما لم يستجب الى رغبتهم حال عشرات منهم دونه واخلاء الشقة بالقوة ومنعوه من نقل الاثاث . ولم يسمحوا له بذلك الا بعد ان قطع على نفسه عهدا بالغاء الاتفاقية والا يعود الى مثلها ابدا .

عرفت الشرطة بالامر . ولكنها لم تتخذ اي اجراء ضد اولئك العنصريين الذين منعوا مواطنا من التصرف بملكه حسبما يتيح له القانون . لماذا ؟ لان صاحب الشقة ، قال ، لم يرفع شكوى ، متجاهلين انه لن يجرؤ على ذلك ازاء هذا السلوك العدواني من جيرانه .

عندما زرعت مدينة الناصرة العليا الى جانب الناصرة العربية ، وعلى اراضيها ، ودون مشاورة اهاليها ، لم يقم مواطنو الناصرة بمظاهرات ضد جيرانهم الجدد . وصحيفة « الانباء » وغيرها لم تترك مناسبة لم تنوه بها « بعلاقات حسن الجوار » بين سكان النصرتين العرب واليهود . لكن يبدو ان بعض الجيران اليهود يفهمون بحسن الجوار ما يفهمه قائل المثل : « الذي لي هو لي والذي لك لي » . ويبقى الود ما بقي هذا الشرط ساريا .

ولكن مرض العنصرية خطير جدا . والمبتلون به اذا راوا غير شيء ظنوه عربيا . حتى لقد زعموا ان ٤٠٠ عائلة عربية تسكن الناصرة العليا . مع ان مردخاي الون ، رئيس بلدية الناصرة العليا ، اكد ان هذا الرقم مبالغ به كثيرا .

والمسالة لو كانت تتعلق فقط بعدم قبول سكن مواطن عربي في حي يهودي لما كانت مصيبة كبيرة . ولكن الامر يدل على مدى تغلغل المفاهيم العنصرية العدوانية في مختلف الاوساط الرسمية وغير الرسمية ، الامر الذي ، بتطبيقها على العرب في الخارج كما في الداخل ، سيجر الى عواقب وخيمة تجعل السلام بعيد المنال .

والمؤسف ان تنشر الصحف هذا الخبر دون كلمة استنكار واحدة .

(ابو ابرهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
صندوق بريد ١٠٤
تلفون ٥٢٠٢٩٦/٧ ـ ٥٢٠٢٩٦ ظهرا
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢٤٥٧ حيفا

مسلمو حيفا يرفضون السكن فوق قبور آبائهم واجدادهم !

حيفا ـ لمراسلنا ـ طلعت علينا صحيفة « الانباء » الحكومية يوم الجمعة الماضي بخبر يفيد ان اتفاقية وقعت يوم الخميس ـ ١٨ـ٩ ـ بين متولي اوقاف جامع « الاستقلال » بحيفا ودائرة الاسكان تنص على اقامة ٧١ شقة سكن للمواطنين المسلمين في المدينة .

وسيتم ، بناء على هذه الاتفاقية ، بناء عمارة كبيرة تتالف من اثني عشر طابقا . كما سيتم بناء ٧ حوانيت وروضة اطفال ونادي تقافي لابناء هذه الطائفة !!

واضافت صحيفة « الانباء » ان هذه الوحدات سيتم بناؤها على قطعة ارض تبلغ مساحتها خمسة دونمات وهي تعود الى اوقاف جامع « الاستقلال » . ولم تذكر اين تقع هذه الدونمات الخمسة .

ولكن المسلمين في حيفا ، الذين قراوا هذا الخبر ، ادركوا ان الدونمات الخمسة هي المقبرة الاسلامية الواقعة قرب مسجد الاستقلال في القسم الشرقي من حيفا .

اي ان الخبر كله هو عودة الى مخطط البلدية السابق الذي رفضه مسلمو حيفا رفضا قاطعا وهو الاستيلاء على هذه المقبرة بحجة بناء هذه المساكن واعلنوا مرارا وتكرارا انهم يرفضون ان يسكنوا فوق مقابر اجدادهم .

وهم يتساءلون : لماذا هذا التكالب للاستيلاء على هذه المقبرة ؟ بينما هناك مساحات واسعة من اراضي الوقف مثل ارض البرج الواقعة شمالي بلدية حيفا ، والتي تضع البلدية يدها عليها مع انها وقف اسلامي ، وهناك عدة دونمات في البلدة القديمة يمكن البناء فوقها ؟!

القضية كلها هي استهتار بمقدسات المسلمين في حيفا لانه لا توجد لجنة اسلامية منتخبة ، اسوة ببقية الطوائف في هذه البلاد ، تدافع عن هذه المقدسات وتهتم بالمصالح الحقيقية للمسلمين على الرغم من مضي اكثر من ٢٧ سنة على قيام دولة اسرائيل ، وكل مصالح المسلمين واوقافهم هي « امانة » في عنق من تعينهم السلطات من اعوانها امثال سهيل شكرى وشالوم درويش ويوسف نقال وغيرهم ..

والسؤال : هل توافق السلطات على اقامة اماكن سكن المواطنين اليهود في حيفا على ارض المقبرة اليهودية الواقعة في محطة الكرمل مثلا والتي توقف الدفن فيها منذ قيام الدولة ؟!

حركة النساء الديمقراطيات في حيفا تطالب باعادة فتح عيادة شارع قيسارية

حيفا ـ لمراسلنا ـ وجهت الرفيقة اولغا طوبي ، باسم فرع حركة النساء الديمقراطيات في حيفا ، رسالة الى مدير دائرة الصحة في بلدية حيفا اشارت فيها الى اغلاق العيادة الصحية البلدية في شارع قيسارية والتي كانت تقدم خدمات صحية الى سكان وادي النسناس ، وما سببه هذا الاغلاق من مصاعب للسكان اثارت تذمرا واسعا .

وطالبت الرفيقة اولغا طوبي ، باسم ملك النساء اليهوديات والعربيات ، باعادة فتح العيادة باسرع وقت ممكن .

اعتقال عشرات الطلاب في غزة

غزة ـ نشرت الصحف ان عددا كبيرا من طلاب القطاع الذين يتعلمون في معاهد عربية في الخارج والذين عادوا الى البلاد في العطلة الصيفية اعتقلوا وجرت معهم تحقيقات .

وقال ناطق بلسان الحكم العسكري في القطاع ان المعتقلين لم يكونوا بالمئات بل بالعشرات (!) وان الاعتقالات لم تكن اوسع منها في السنوات المنصرمة ، اذ يجري عادة في كل صيف اعتقال الكثيرين من هؤلاء الطلاب العائدين ، ويجري معهم تحقيق مشدد تحسبا من قيام علاقات بينهم وبين المنظمات الفلسطينية .

وصرح الناطق العسكري ان نحو ٢٠ من هؤلاء الطلاب لا يزالون رهن الاعتقال .

وجدير بالذكر ان عدد الطلاب من القطاع ، الذين قدموا طلبات للعودة الى معاهدهم في الخارج ، يبلغ ٣٩٠٠ ، بالاضافة الى ١٥٠٠ طالب جديد لا يزالون ينتظرون تصديق سلطات الحكم العسكري على طلباتهم . بينما انهى ٢٠٠ تعليمهم واستقروا في الوطن .

واكثر هؤلاء الطلاب يتعلمون في المعاهد المصرية .

رسالة عارة وعرعرة

تلاميذ يتعلمون « تحت الشجر » ..

عرعرة ـ لمراسلنا ـ السنة الدراسية الجديدة جاءت بمشاكل ...

رئيسا مجلسي الطيبة وام الفحم والاعضاء يؤيدون مؤتمر الاراضي

اعضاء بلدية الناصرة الشيوعيون يرفضون خارطة التهويد

الناصرة ـ مراسل الاتحاد ـ وجه الاعضاء الشيوعيون السبعة في مجلس بلدية الناصرة المحلي ، والممثلون لآلاف المواطنين في المدينة ، اعتراضهم على الخارطة الهيكلية اللوائية .

استمرار التوقيع على النداء لمؤتمر الاراضي

ام الفحم :

محمد مصطفى محاميد (رئيس المجلس المحلي) واعضاء المجلس محمود حسين اغبارية ومحمود محمد قاسم والمحامي محمد توفيق كيوان ومحمد مصطفى كرم . ووقع النداء ايضا توفيق يوسف اغبارية (مدير بنك) ، زكي الكرمي (مدرس متقاعد) ، المحامي رفيق جبارين ، انيس محمد حمد (ملاك) ، فريد توفيق محاميد (ملاك) واحمد مصطفى كيوان (شاعر) .

الطيرة :

السادة عبد الله نمر سمارة ، احمد عبد الفتاح عراقي ، عرابي عراقي وفتحي شبيطه .

عرعرة :

مفيد صيداوي (معلم) ، محمد يوسف مصاروة (عامل) ، محمود مصلح يونس (معلم) ، سميح احمد يونس (معلم) وجهاد محمد عقل موظف بنك) .

سلسلة من الضرائب الجديدة لموازنة العجز في الميزانية !

حيفا ـ لمحرر الاتحاد الاقتصادي ـ بات واضحا الان ان حكومة الكوارث الاقتصادية تعمل جاهدة الان للتخلص من ازمتها المالية المزمنة والخانقة باللجوء الى مقص الضرائب والغلاء .

فقد ذكر محرر «يديعوت احرونوت» الاقتصادي ، اول امس الاحد ، ان وزارة المالية انتهت ، مؤخرا ، من وضع « ورقة عمل » تمهيدا البحث الذي ستجريه الحكومة ، قريبا ، حول اوضاع البلاد الاقتصادية وازمة الحكومة المالية . وتتضمن هذه الورقة توصيات بفرض سلسلة من الضرائب الجديدة غير المباشرة ، مثل رسوم استيراد بنسبة ١٠٪ على السلع والخدمات المستوردة وتقليص حجم « السوبسيديا » للمواد التموينية والخدمات العمومية ، ضريبة الوفود ، ضريبة شراء جديدة ، ضريبة خدمات بنكية ، ضريبة مشغلين (بالكرة) ، وربما كذلك ضريبة ناقلي القيمة ...

وتامل الحكومة عن طريق فرض الضرائب الجديدة المذكورة تخفيف العجز المالي المذهل الذي تعاني منه ميزانيتها وامتصاص جزء من الاوراق المالية التي اصدرتها .

وفي حين تصر الحكومة على مواصلة سياستها التوسعية الكارثية ، التي هي سبب الازمة المالية الرئيسي ، تواصل فرض اعباء هذه السياسة على العاملين والفئات الشعبية . فهي الوحيدة التي تتضرر من الضرائب غير المباشرة . اما ارباح الاغنياء الفاحشة فلا تمسها الحكومة ولاتفكر بفرض ضرائب جديدة عليها .

انتخابات ديمقراطية على طريقة المعراخ

يستمر التلاعب بقوائم عمال البناء

حيفا ـ لمراسلنا ـ ارسل الرفيق جمال موسى ، ممثل الكتلة الشيوعية في سكرتارية لجنة الانتخابات المركزية لنقابة عمال البناء ، شكوى الى رئيس اللجنة المركزية المذكورة ونسخة منها الى رئيس لجنة المراقبة المركزية الهستدروت ضد محمد شعبان رئيس ...

وقد اعلن رئيس لجنة الانتخابات المركزية تلفونيا للرفيق جمال موسى ، بان حق تقديم الاعتراضات سيستمر بعد ٢٨ـ٩ وحتى ١٩ـ١٠ـ٧٥ .

وقد فهم ان رئيس لجنة الانتخابات في ام الفحم وجوارها اعلن ، هو ايضا ، « عطلة » حتى ٢٨ـ٩ بحجة عيد العرش العبري ، مع العلم انه لم يصدر سوى ١١٦ اسما من الناخبين البالغ عددهم ما فوق الالف عامل .

اما في الطيبة فعلى الرغم من ان لجنة الانتخابات في هذه القرية منطقية وان القوائم التي تصدر منها يجب ان تشمل علاوة على عمال البناء في الطيبة عمال بئر السكة ...

ولا يختلف الامر في المثلث الشمالي من حيث غياب مئات اسماء العمال العرب مما يوحي ان هنالك مؤامرة على حق العمال العرب في الاقتراع .

وجدير بالذكر ان الاعتراضات تقبل حتى يوم الاحد القادم ٩/٢٨ .

ماذا يعني اختفاء اسماء العمال العرب من قوائم الناخبين في المثلث وغيره ؟

الطيبة ـ لمراسلنا النقابي ـ يتضح من النظرة الاولى الى قوائم الناخبين من عمال البناء ، التي اصدرتها الهستدروت في ٩/٤ ، غياب مئات الاسماء من اعضاء النقابة من ابناء قرى المثلث . اذ لم تحتو القائمة ...

اطلاق سراح الجنديين من حرس الحدود المتهمين بضرب شبان عرب وسرقتهم

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ امرت المحكمة المركزية في تل ابيب باطلاق سراح جنديين من حرس الحدود متهمين بضرب ثلاثة شبان عرب وسرقة اموالهم ، وذلك لقاء كفالة قدرها عشرة آلاف ليرة .

وكانت الشرطة قد اعتقلت جنديي حرس الحدود ، دانيال ابو طبول وعمانوئيل يوسف ، بتهمة ايقاف ثلاثة شبان عرب في راس العين العبرية واخذهم الى كثبان رمال ريشون لتسيون حيث ضربوهم وسرقوا منهم مبلغ ٦٠ ليرة .

ولكن قاضي المحكمة المركزية قال ان التحقيق معهما انتهى ولا معنى لابقائهما موقوفين حتى المحاكمة وامر بالافراج عنهما بكفالة ..

اجتماع قطري خاص بانتخابات نقابة عمال البناء

سكرتارية الدائرة النقابية المركزية لحزبنا الشيوعي تدعو اعضاء الحزب من عمال البناء من المناطق الحزبية للاشتراك في الاجتماع القطري الذي سيعقد يوم السبت ٢٧ـ٩ـ٧٥ الساعة العاشرة صباحا في حيفا في نادي درج الموارنة رقم ١٦ ، وذلك لبحث برنامج قائمة الحزب ومرشحيها لهذه الانتخابات وكافة الاستعدادات الاخرى .

نعي فاضلة

توفيق يوسف جبور واولاده في عكا وعموم آل جبور وضو في البصة والرامة ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة

فدوى جبور (ام يوسف)

من عمر يناهز ٦٥ عاما وسيشيع جثمانها الى مثواه الاخير الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم من كنيسة الروم الارثوذكس في عكا .

وفاة فاضل

نظر ونقولا وقسطندي وحكمة وباسم وسهيل توما وجميع آل توما وشبيطة في الناصرة ورام الله وبغداد وانسباؤهم ، ينعون بمزيد الحزن والاسى كبيرهم المرحوم

يوسف نقولا توما

زوجها ووالده واخاه واخاها وعمهما المنتقل الى رحمته تعالى في بغداد يوم ١٤ـ٩ـ٧٥ عن عمر يناهز ٧١ عاما .

تقبل التعازي في بيت اخيه قسطندي توما في الناصرة للرجال والنساء حتى يوم الثلاثاء ٣٠ـ٩ـ٧٥ .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي فاضل

الناصرة : آل العفيفي وعموم اهالي صفورية في الناصرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

محمود أحمد العفيفي

(عن عمر يناهز ٧٨ عاما)

الذى انتقل الى رحمته تعالى صباح امس الاثنين وقد جرى الاحتفال في تشييع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير . رحمه الله واسكنه فسيح جناته .

وانا لله وانا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

رؤيا فرح سوطي

وذلك في الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ٢٧ـ٩ـ٧٥ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . آل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحوم

امين سليم جرجورة

نهار الجمعة ٢٦\٩\١٩٧٥ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة الى الاصدقاء والمعارف

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • ...

الثلاثاء ٢٦ ايلول ١٩٧٥ ، ٢١ رمضان ١٣٩٥ العدد ٣١/٣٩ VOL 31–39 — 26.9. 75

سياسة الاستخذاء امام الامبرياليه تصاب بعزله عربيه وعالميه

حيفا – لمحرر « الاتحاد » المختص بالشؤون العربيـة – لم يمض على توقيع اتفاقية سيناء بين مصر واسرائيل سوى اسابيع قليلة حتى اخذت تتبلور في العالم العربي جبهـة قوية معارضة لهذه الاتفاقية الاستسلامية تقف على رأسهـا سوريا والفلسطينيون والجزائر والعراق وليبيا وتدعمهـا الاكثرية الساحقة من الشعوب العربية الامر الذي يضـع حكام مصر في عزلة تامة .

ولا شك انه كان لموقف سوريـا المتماسك تجاه الحلول الاستسلامية ، التي ركع لها النظام المصري ، اثره الكبير في هذا التطور الايجابي المضاد لسياسة الارتماء في احضان امريكا.

الجزائر وليبيا والاردن والكويت

والجدير بالذكر ان الجزائر اخذت تشترك بشكل فعال في الجبهة المضادة للتراجع السياسي المصري . واشتراك الجزائر هنا بشكل ، الى جانب ليبيا ، محورا في افريقيا العربية يقطع الطريق على اى تقارب بين السادات وايـة انظمة اخرى هناك ويحاصر نظـام السادات في افريقيا بشكل عام .

فقد بعث الرئيس الجزائري هواري بومدين ، مؤخرا عدة رسائل واجـرى عددا من الاتصالات مع معظم الـدول العربية لكسب مواقف هذه الدول ضد التراجعات السياسية المصرية . كذلك بعث برسالة الى ياسر عرفات رئيـس اللجنة التنفيذية لمنظمـة التحريـر الفلسطينية استنكر فيها الاتفاقيـة الاخيرة في سيناء . .

ونعتبر الزيارة ، التي قام بهـا الملك الاردني حسين ، الى سوريا هذا الاسبوع ، خطوة جديدة نحو تعزيـز التضامن العربي والوقوف بحزم ضد اتفاقية سيناء .

فقد صرح رئيس الحكومة السورية ، محمود الايوبي ، ان الجانبين السوري والاردني بحثا الاوضاع العربية بمختلف جوانبها واستعرضا آخر ما طـرأ من تطورات على هذا الوضع ولا سيما اتفاقية سيناء الموقعة بـيـن مصر واسرائيل وما بها من مخالفة صريحة وواضحة لقرارات مؤتمرات القمـة العربية ومن مساس بحقوق الشعـب العربي الفلسطيني .. كما تـدارس الجانبان الانعكاسات والاثار السلبيـة لهذه الاتفاقية على الوضع العربي . وفي ضوء هذه المناقشات بحث الجانبان وسائل مواجهة المرحلة المقبلة ومـا تقتضيه هذه المرحلة من استعداد لكل مجال .

وفي الكويت اجتمعت الحكومـة الكويتية ، اول امس ، وبحثت الاخطار التي تتهدد الامة العربية مـن جراء الاسلحة الهجومية التي قررت الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بها في اعقـاب اتفاقية سيناء . واعربت الحكومـة الكويتية عن قلقها الشديد من جـراء هذه الخطوة الامريكية . وقد استدعت السفير الامريكي في الكويت وسلمتـه رسالة احتجاج بهذا الصدد .

الموقف السوري الصلب

وكانت سوريا، خلال هذا الاسبوع، قد شددت من حملتها على اتفاقيـة

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

غروميكـو يـرد على كيسـنجر :

لايمكن تجاهل الشعب الفلسطيني

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – القى وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، الرفيق اندريه غروميكو ، كلمة الاتحاد السوفييتي في الجمعيـة العمومية للامم المتحدة يوم الثلاثاء ٢٣ الجـاري . واحتلت ازمة الشرق الاوسط مكانا هاما في كلمته . وتميزت الكلمة السوفييتية بوضوح الموقف المبدئي والمثابر في التاكيد على ان السلام الثابت لا يمكن ان يتحقق الا اذا كان سلاما عادلا يضمن الانسحـاب الاسرائيلي التام وضمان حقوق الشعب العربـي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وحذر غروميكو من محاولات تاجيل الحل الشامـل . ورفض المحاولات المشبوهة للتهرب من مؤتمر جنيف ومـن اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه . واكد ان سبيـل السلام هو عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحريـر الفلسطينية . كذلك اكد الرفيق غروميكو علـى عمـق جذور الصداقة السوفييتية العربية وعلى استعداد الاتحـاد السوفييتي ، من جهته ، الى توطيدها والى العمل علـى استتباب السلام الدائم والعادل « في هذه المنطقة القريبـة جدا من حدوده الجنوبية » ..

من خطاب غروميكو

وفيما يلي اهم ما جاء في خطاب وزير الخارجية السوفييتي بصـدد ازمة الشرق الاوسط : ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال موقد حرب خطيرا . واضاف : ان فحوى النـزاع واسبابه معروفة تماما ، وليس سرا ما يجب عمله من اجل حل القضية . ويعجز عن رؤية ذلك فقط اولئك الذين يتعامون . فمن اجل احلال سـلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط ، ومن اجل مصالح جميع دول المنطقـة وشعوبها ، من الضروري اخـراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق المشروعة للشعـب العربي الفلسطيني بما فيها حقـه في اقامة دولة مستقلة ، وضمان حق كل دولة في الشرق الاوسـط في التطور المستقل .

ولا يمكن التقدم بمسالة التسوية في الشرق الاوسط بدون حل هذه القضايا الاساسية بدون تغيير . لان عدم حلها يوحل التسوية في الشرق الاوسط الى اجل غير محدود ، الامر الذي يحمـل في طياته خطر حرب كبيرا . وليس في وسع اى علاج وهمي او اى تمويـه ان يغير من حقائق القضية الاساسية . بل يجب تخليص قضية الشرق الاوسط من كل توجه لحل مؤقت . وكل دعـوة للتسوية في مصلحة امن بلدان المنطقة واستقلالها يجب ان تخضع للتوجـه الجدي المتحلي بالمسؤولية ازاء القضية .

كما يمكن ان نقرر ان الاوسـاط الحاكمة في اسرائيل لم تدرك حتـى الان أنه لا يمكن ضمان امن اسرائيـل وفي الوقت نفسه دوس حقوق الدول المجاورة . وواضح ان سياسة كهذه تستحق الشجب . وهكذا فالمشاكـل الاساسية للشرق الاوسط لا تزال تنتظر الحل . ومن اجل بحث هذه المشاكل اقيم مؤتمر السلام في جنيف . والاتحاد السوفييتي يؤيد تجديد اعمال هـذا المؤتمر باشتراك كل الاطراف المعنية . ونؤكد « كل الاطراف » بما فيها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية . وكمـا هو معلوم فقد اقرت الجمعية العامـة للامم المتحدة بالغالبية ساحقة حـق الشعب العربي الفلسطيني في تقريـر المصير والسيادة القومية . وحـل القضية الفلسطينية هو جزء لا يتجزا من التسوية الشاملة في الشرق الاوسط. وهناك حقائق لا يمكن للمشتغلـين بالسياسة تجاهلها . والشيء الاساسي هو الذهاب الى المؤتمر والشغـل مشتركين بالبحث الحثيث عن حلـول معقولة . والاتحاد السوفييتي مستعد، بدوره ، لبذل كل ما في وسعه لتحويل الشرق الاوسط الى منطقة سـلام ثابت وامن . هذا هو الشيء الاساسي الذي نسعى الى تحقيقه في الشـرق الاوسط المنطقة القريبة جدا من حدودنا الجنوبية .

والاتحاد السوفييتي ينتهج سياسـة صداقة مع الدول العربية التي تدافع عن تسوية عادلة . ولهذه الصداقـة جذور عميقة . ولا نعتقد ان احدا مـا يستطيع ان يحرقها . والاتحـاد السوفييتي سيحاول عمل كل ما يمكن من جانبه لتعزيز هذه الصداقة على اساس مجلي وعادل .

رد على كيسنجر

حيفـا – لمحرر « الاتحـاد » السياسي – وكان وزير الخارجيـة الامريكي ، هنري كيسنجر ، قد القـى في الجمعية العمومية ، في مطلـع الاسبوع ، كلمة الولايات المتحـدة . فامتدح نفسه وما انجزه من « اتفاقية سيناء » الجديدة بين اسرائيل ومصـر مؤكدا على اهميتها السياسية وانها اول اتفاقية بين اسرائيل وبلد عربي جاءت في اوضاع سلام لا بعد حرب . وكلام كيسنجر هذا هو دليل آخر على الصفقة السياسية الانفاقية بتقيض مـا يصر انور السادات عليه من انهـا « عسكرية فقط » ..

ولكن الامر الذي اثار اهتمـام المراقبين ، في كلمة كيسنجر ، هـو اللعبة الجديدة التي اخرجها مـن جرابه . وهي اقتراحه بعقـد اجتماع « غير رسمي » بين « الدول المعنيـة بازمة الشرق الاوسط » للبحث في طرق التقدم نحو السلام .

ويؤكد المراقبون ان كيسنجر اراد ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

مباحثات وفـد الشخصيـات الاسرائيلية في الاتحـاد السـوفييتي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – يواصل وفد الشخصيات الاسرائيلية، المنتمي الى اللجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحـاد السوفييتي ، زيارته في الاتحاد السوفييتي بناء على الدعوة التي كان قد تلقاها من لجنة السلام السوفييتية .

واجرى الوفد الاسرائيلي مباحثات مع وفد من لجنة السلام السوفييتية مؤلف من ١٢ عضوا من بينهـم ا . نالوموف نائب رئيس لجنـة السلام ورئيس تحرير صحيفـة « الازمنـة الحديثـة » السياسية الاسبوعية و م . كوتوف السكرتير العام للجنة السلام السوفييتيـة وغيرهما من اعلام الاتحاد السوفييتي.

وقد استمع الوفد الاسرائيلي الى موقف الاتحاد السوفيتي المبدئي فيما يتعلق باحلال السـلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط القائم على اساس انسحـاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسـرائيل عـام ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلـك حقه في اقـامة دولتـه المستقلة والاعتراف بحقوق كل دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل في الوجـود المستقل والتطور .

وقد اعرب الوفد السوفييتي عن استعداد الاتحاد السوفييتي لتقديم ضمانات ، سوية مع الولايات المتحدة ودول اخرى ، للحل السلمي الـذي يتم التوصل اليه .

وفيما يتعلق بتحسين العلاقـات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل قال اعضاء الوفد السوفييتي : ان الامر متعلق بتغيير سياسة اسرائيل نحـو السـلام .

وفيما يتعلق بالاتفاق المرحلي بـين مصر واسرائيل قال اعضاء الوفـد السوفييتي ان هذا الاتفاق يصعب الوصـول الى السلام .

اما اعضاء الوفد الاسرائيلي فقد اكدوا على ضرورة التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط علـى اسـاس قرارات مجلس الامن رقـم ٢٤٢ و ٣٣٨ وعلى اسـاس الاعتراف بالحقوق القوميـة للشعب العربي الفلسطيني . كذلك اكدوا انه بـدون اشتراك الاتحـاد السوفييتي لا يمكن التوصل الى سلام في المنطقة .

هذا وقد جرت المباحثات في جـو ودي .

لبـان يشـكر سـوريا
عـودة الحيـاة الطبيعـة الى بـيروت

بيروت – أسفرت الجهود التي بذلتهـا حكومـة لبنـان لاعادة الامور الى مجاريهـا الطبيعية ، باشتراك قـادة الاحزاب وزعمـاء الطوائف وبوساطة وزير الخـارجية السوري عبد الحليم خـدام ، عن تشكيل لجنة مصالحة من ٢٠ عضـوا تشمل عددا من رؤسـاء الوزارة والوزراء السابقين والشخصيـات الوطنيـة من جميع الطوائف والاتجاهات السياسية .

واعلن رشيـد كرامي ، رئيس الوزراء اللبناني ، ان الاطراف المعنية توصلت الى اتفاق في ختـام اجتماع عقد تحت اشراف الوسيط السوري عبد الحليم خدام وحضره ممثـلو السلطات اللبنانية وياسر عرفـات وزهير محسن من منظمـة التحرير الفلسطينية . وقال كرامي انه تـم الاتفاق على وقف اطلاق النار ابتداء من الساعة الخامسة بعد ظهر الاربعاء وانسـحاب جميع المسلحين مـن بيروت وضواحيها وازالـة المتاريس والحواجز ، واطلاق سراح جميـع المخطوفين ، وقيام قوى الامن الداخلي بمسؤولية المحافظة على الامن في جميع المناطق . كما تقرر ان تجتمع لجنة المصالحة في صبيحة اليـوم التالي في قصر رئاسة الجمهوريـة للبحث في تنفيذ الاتفاق .

وكان قد عقد اجتماع تشاوري لممثلي الاحزاب التقدمية في لبنـان برئاسة كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي . واعلن كمـال جنبلاط في ختام الاجتماع ان القـوى التقدمية مستعدة لاحترام اتفـاق وقف اطلاق النار وتؤيد تسويـة عاجلة للنزاع بالطرق السياسية . ولكن قوى اليمينيين تستمر في خرق الهدنة » في حين تواصل الاقلام الكتائبية بث تصريحات استفزازيـة ضد القوى التقدمية وضد حركـة المقاومة الفلسطينية .

هذا وتعود الحياة في العاصمـة اللبنانية الى مجاريها الطبيعيـة بسرعة وبدات المحال التجارية تفتح ابوابها ويعود العمال والموظفون الى اعمالهم والتلاميذ والطلاب الـى مدارسهم .

وافادت وكالات الانباء في بيروت ان طائرات اسرائيلية قامت ، بعـد

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

خـزي صـحف القـاهـرة !
كيسـنجر يسـتخف بـالاحتجـاج المصـري

القاهرة – اضطرت صحف القاهرة الرئيسية ، هـذا الاسبوع ، الى الاعتراف بـان الولايات المتحدة لم تتخل عـن سياسة ابقاء اسرائيل « مخلبـقط » ضد العرب . ولمـا القلق الذي اصاب الراي العام المصري اعلن كيسنجـر بسخرية الاستعمـاري المتغطرس : سجلنا امامنـا معارضة مصر لتزويد اسرائيل بصواريخ « بيرشينغ » !

لقد ابرزت صحف القاهرة ، هـذا الاسبوع ، عن المخاوف والشكـوك التي تدور في اوساط مصرية واسعـة حول صدق نوايا امريكا تجـاه العرب . فكتبت كل من « الاهرام » و « الاخبار » و « الجمهوريـة » ان صفقة السـلاح الامريكيـة – الاسرائيلية تؤدي الى تغيير خطير في توازن القوى في المنطقة . واضافـت « الاهرام » : ان تزويد اسرائيـل بسلاح حديث يشير الى ان الولايـات المتحدة لم تتخل عن سياسة جعـل اسرائيل مصدرا لضرب قلب العـالم العربي . وكتبت « الاهرام » ان هذه السياسة تكشف ان مساعي امريكـا الحالية للسلام هي موقتة فقط ، وهذه الحقيقة تثير التساؤل حول موقفها !!

اما « الاخبار » فكتبت انه لا العالم العربي ولا مصر « على استعـداد للسكوت على خرق ميزان القوى في المنطقة » . واعربت الصحيفة عـن تشككها في نوايا الولايات المتحـدة

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

مهزلـة التوقيـع على البروتوكـول
اسـرائيل تشـترط موافقـة الكـونغرس

جنيف – رفض الوفـد الاسرائيلي ، في محادثـات تنفيذ الاتفاقية الاسرائيليـة المصرية ، ان يوقع الا بالاحرف الاولى على بروتوكول التنفيذ مشترطا ، قبل ذلك ، ان تتم موافقة الكونغرس الامريكـي على ارسال « الفنيـين » الامريكان الى سيناء . واما الوفد المصري فقد وقـع على البروتوكول توقيعا كاملا وبدون أي تردد !!

ولقد تم هذا التوقيع المشروط (من بالوجود داخل المنطقة العازلـة جانب الوفد الاسرائيلي) صبـاح يوم الثلاثاء الماضي في جنيف وبعد جلسات مستمرة وطويلة كـان المفاوضون الاسرائيليون والمصريـون يخرجون منها ، بين وقت واخـر، راكضين الى غرفة مجاورة حيث كـان يجلس احد وكلاء وزارة الخارجيـة الامريكية لاستشارته !

وكان محور الخلاف هو اصرار الوفد الاسرائيلي على تحديد عـدد اهالي سيناء البدو المسموح لهـم الجديدة ، الامر الذي اعتبرتـه مصر ، وبحق ، مسا بسيادتهـا على اراضيها . الا ان الوفد المصري عاد وتراجع بعد ان وافق الوفـد

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –



دكتـاري

تل ابيب – ميدان الدولـة

« كيكار همدينـا »

تلفون : ٢٥٩٨٥٢ – ٠٣

معني بشراء عصافير زينـة

وخاصة البيغاء

فرصة لبيع كلاب سلوقي –

نسل كلاب مدربة ومشهورة .

اعتـذار

بسبب خلل فني لم نتمكن من اصدار هـذا العدد بالعناوين والكليشيهات المعتادة فالمعذرة ..

كلمة الاتحاد

خمس سنوات على وفاة عبد الناصر لا سبيل سوى تكميل المشوار

في الثامن والعشرين من ايلول ١٩٧٠ ، اي قبـل خمسة اعوام ، فوجىء الراي العام العربي والتقدمـي العالمي بوفاة القائد الوطني والتقدمي العربي ، مفجر ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر ، جمال عبد الناصر . وفي مسيرات الحداد آنذاك ، في القاهرة وفي العالم العربي كله والتـي ضمت ملايين الناس ، عبرت الشعـوب العربيـة عن امرين اساسيين : الاول – عن قلقها على مصيـر المنجزات الثورية في مصر بعد ذهاب عبد الناصر . والثاني عن اصرارها على صيانة هذه المنجزات و « تكميـل المشوار » .

فالحس الشعبي المرهف قد اشعر هذه الملايـين بتعاظم الضغط الامبريالي والعدواني الاسرائيلي وضغـط الرجعية العربية المتربصة – ضغط موجه لمحاصرة حركـة التحرر الوطني العربية ، التي احتلت مركز الصدارة بـين حركات التحرر الوطني في العالم ، وللقضاء على منجـزات الشعوب العربية التحررية – السياسية والاقتصاديـة والاجتماعية . فتلك كانت ايام مشاريع روجرز ، سلـف كيسنجر في وزارة الخارجية الامريكية ، مشاريع امريكية اطلقت الرجعية الاردنية من عقالها فاقترفت مذابح ايلول الاسود التي حاولت الرجعية اللبنانية ، في ايام مشاريـع كيسنجر الان ، تكرارها في لبنان .

ويوم الاحد القادم – ٢٨ ايلول – سيقوم ملايـين الناس الوطنيين والتقدميين في العالم العربي باحيـاء ذكرى الراحل العظيم وهم يشعرون بانهم كانوا على حـق في قلقهم وبعد ان اصبح (تكميل المشوار) قضية حيـاة وقضية مصير !

لقد اصبح واضحا ان الحكم الساداتي في مصـر – حكم « الانفتاح » السياسي والاقتصادي على الامبرياليـة – يحاول ان يحقق ، خطوة فخطوة ، ردة رجعية في مصـر يحلم الامبرياليون الامريكيون ان تكون لهم نقطة تقفز على منجزات حركة التحرر الوطني العربية برمتها . فالسادات، الذي يبرر تنازله امام الامبريالية الامريكية والتوسـع الاسرائيلي مدعيا انه « يستفيد » من انتصارات حـرب اكتوبر ١٩٧٣ ، انما ، بالفعل ، يسمح للامبرياليـة الامريكية بان تحقق اهدافها من الانتصار العسكري الذي حققته في العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ !

ومع عدم الاستهانة بخطورة الردة الرجعية ، التي يجري تنظيمها حاليا في مصر ، الا ان تاريخ الشعـوب العربية الحديث يعلمنا ان مكاسب الامبريالية الامريكيـة والعدوان الاسرائيلي في مصر هي مكاسب موقتة جـدا وواهية جدا . واننا نستعيد احـداث ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ في القاهرة ، حين نزل ما لا يقل عن عشرة ملايـين مصري الى الشوارع ، دون تنظيم ، يدافعون عن نظامهم الوطني التقدمي وعن منجزاتهم الاجتماعية على طريـق الاشتراكية ، فنقول : ان ما عجزت عنه الامبرياليـة ، في تلك الساعات الحالكة ، لن تستطيع تحقيقـه الان ولا في المستقبل ! وهتاف عمال شبرا الخيمة في مطلع هـذه السنة ، في وجه رصاص البوليس الساداتي – « عبـد الناصر ترك وصية : العمال مع الفدائية » – يجـب ان يوقظ كل عاقل ، في اسرائيل وفي مصر وفي كل مكان ، على واقع العالم العربي الحديث وانه لا رجعة الى وراء !

لقد استمعنا الى خطاب وزير الخارجية السوفيتي، الرفيق اندريه غروميكو ، في الجمعية العمومية وهـو يحذر الشعوب العربية من الانجرار وراء مكايد المستعمرين وخصوصا مكيدة عزلهم عن الاتحاد السوفيتي وتركهـم وحيدين « ايتاما على مأدبة اللئام » ، غروميكو نفسـه

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

أردت أنـ أذوق فـقـط

ترى ما الذي احضروه لي هدية؟ آه.. انها علبة شوكولاته من عيليت الفاخرة. سألت نفسي أن أذوقه حبة فكانت النتيجة أن أكلت العلبة! والآن ماذا أصنع؟ اني بانتظار شوكولاته عيليت القادمة.. وبعد التجربة والذوق ما في إلا عيليت..

شوكولاته عيليت

لا تنس للصغار والكبار.. قدم عيليت ولا تحتار

موعدنا في ظلال الكرمل الخالد في مهرجان الصحف الشيوعية صباح السبت ١١ – ١٠ – ٧٥

عالم اليوم

البرتغال تسوية حكيمة

اظهر الحزب الشيوعي البرتغالي مسؤولية كبرى حين وافق ، في الاسبوع الماضي ، على التسوية المقترحة وانضم الى حكومة دي الزيفدو بوزير واحد ، هو الرفيق دي اليفيرا ، بينما نال الاشتراكيون اربعة مقاعد والحزب الدمقراطي الشعبي مقعدين .

فان هذه التسوية ، وكما اعلن رئيس الجمهورية كوستا جوميش ، « انهت مرحلة حرجة في تاريخ الثورة البرتغالية » . ومع ان الشيوعيين قد تنازلوا عما يستحقونه متمركز في الحكومة الا ان عددا من العسكريين الثوريين قد انضم الى الوزارة . وهذه الوزارة ، كما قال رئيس الحكومة الجديد ، « ليست حكومة ائتلاف بين الاحزاب انما هي حكومة وحدة وطنية واجبها تنفيذ برنامج العمل الثوري المتفق عليه » لبناء الاشتراكية في البرتغال .

فواقع الامر ان قيادة الحزب الاشتراكي نجحت في صرف انظار اوساط واسعة من الرأي العام البرتغالي عن القضية الاساسية ، وهي اختيار طريق التطور الاشتراكي ، والهتها بالصراع المزيف حول « الديمقراطية » على اعتبار ان الانتخابات الاخيرة للمجلس التاسيسي قد اعطت الاشتراكيين نسبة عالية من الاصوات . واما الحزب الديمقراطي الشعبي فقد استغل الخلاف بين الاشتراكيين والشيوعيين ليخفي نواياه الحقيقية المعادية للديمقراطية تحت شعار « الدفاع عن الديمقراطية » . وتم ذلك كله ضمن اوسع حملة تحريض على الشيوعية قامت بها الكنيسة والقوى الرجعية في داخل البرتغال وفي اقطار حلف الاطلسي العدواني . وكان المخطط هو فشل الحياة الاقتصادية في البلاد ، كما جرى في تشيلي ، تمهيدا لعودة الفاشية الى البرتغال .

كذلك لم تغفل القوى الثورية في البرتغال من خطر تدخل دول حلف الاطلسي العدواني تدخلا مباشرا وعسكريا في البرتغال بحجة ان البرتغال عضو في حلف الاطلسي .

وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي قد اصدر بيانا اوضح فيه سبب اشتراكه في الحكومة الجديدة . وجاء في البيان ان الحزب على تمام الثقة ان اية حكومة ، في برتغال الثورة ، لا يمكن ان تستقر وان تقوم بواجبها الا اذا اخذت في الحساب مصالح العملية الثورية ، مصالح بناء البرتغال الديمقراطية على الطريق نحو الاشتراكية .

وجاء في البيان ان الحزب الشيوعي وضع مصلحة الثورة فوق مصلحته الحزبية ووافق على الاشتراك في الحكومة مع ان تاليفها لا يعبر عن النفوذ الحقيقي للقوى المعنية حقا بمسيرة الثورة . وينظر الحزب الشيوعي نظرة سلبية الى اشتراك الحزب الديمقراطي الشعبي في الوزارة ، هذا الحزب الذي لا يخفي عداوته للعملية الثورية ويؤيد القوى الرجعية .

وانهى الحزب الشيوعي البرتغالي بيانه بالتاكيد على اهمية قيام الحكومة الجديدة بتنفيذ برنامجها المتفق عليه وهو : النضال ضد النشاط المعادي للثورة واشاعة الديمقراطية في جميع انحاء البرتغال وتعزيز مكاسب الثورة وعلى راسها تاميم الصناعات والاصلاح الزراعي .

انه من الممكن ان تؤدي هذه التسوية الحكيمة الى خلق اوضاع مواتية في البرتغال من شانها ان تعزل القوى التي التجات الى التضليل وان رفع شعار « الديمقراطية » ستارا اخفت فيه نواياها المعادية للاشتراكية .

عن الزميلة « زو هديرخ »

ركيزة لسياسة جديدة ام لحرب جديدة

ملاحظات على مقال ظهر في « عل همشمار »

بقلم : د. يسك

البهجة والسرور يعمان اوساط قادة « مبام » ولسان حالهم « عل همشمار » . اذ انهم يعتبرون انفسهم « عرابين » ذوي اهمية للاتفاق المرحلي مع مصر . انهم يعتبرون الاتفاق انجازا مهما . انهم يتجاهلون ان الاتفاق لا يحل اية مشكلة من المشاكل الاساسية للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ، وبذلك يبقى خطر الحرب قائما . انهم يتجاهلون ان الاتفاق لا يقرب موعد السلام وانما يؤجله ، مع كل الاخطار التي تنبع من هذه الحقيقة . وهم يتجاهلون كذلك التدخل الامريكي الذي يتضمنه الاتفاق والذي ينذر المنطقة بالشرور .

قلنا : « يتجاهلون » ! ربما لم يكن هذا هو التعبير الصحيح . من الممكن جدا انهم مسرورون الى هذا الحد من الاتفاق المرحلي مع مصر ، بالضبط لانه ، يؤدي الى تدخل امريكي !

في العاشر من هذا الشهر نشرت « عل همشمار » (مبام) « مقالا بقلم « زئيف بركر » تحت عنوان « ركيزة لسياسة جديدة » . وصاحب المقال مغتبط من الاتفاق المرحلي لانه يتضمن ، بين ما يتضمنه ، ان « مصر اتجهت غربا » .

.... « ان مصر تخاف من ربط مصيرها بالاتحاد السوفييتي — يكتب ز. بركر — خوفا من ان تصبح تابعة له . ان هذه العوامل هي التي دفعت بالسياسة المصرية غربا . فمصر معنية بجلب اموال ومعرفة غربية وبواسطتها ، وبواسطة الاموال العربية ، ستقيم اقتصادا حديثا وصحيا يستطيع ان ينتشل منه فيض السكان في بلادها » .

هكذا يصبح ز. بركر في « عل همشمار » وكيل دعاية في صالح ارباب المال الامريكيين ، الذين في رايه ليس لديهم هموم اخرى سوى مساعدة الشعوب الاخرى على اقامة اقتصاد حديث وناجع .

ومع ذلك فهو — ز. بركر — يحرض على الاتحاد السوفييتي ويتهمه بانه لم ...

الدورة ال ٣٠ للجمعية العمومية وحقائق العصر

ستحظى القضية الفلسطينية العادلة بالمزيد من التاييد

بقلم : ابراهيم مالك

تتميز الدورة العادية الثلاثون للجمعية العامة التابعة للامم المتحدة ، والتي افتتحت اعمالها في ١٧ الجاري في مقر المنظمة الدولية في نيويورك ، باهمية خاصة .

القضية الفلسطينية قضية شعب يقاتل ...

التبدل النوعي في توازن القوى الدولي

قضايا ملحة اخرى

شبح جنوب افريقيا

أيها العرب! يريدون عزلكم عن الاتحاد السوفييتي لتركِكم وحيدين في مجابهة المعتدي الاسرائيلي وحماته الامريكان

تعليق لراديو موسكو باللغة العربية
مساء الاحد ٢١/٩/٧٥

اتخذت دورة منظمة التضامن الافرو — آسيوي التي انعقدت في موسكو ، عدة قرارات هامة ، من بينها عزم المشتركين في الدورة على تعزيز الوحدة وتعاون حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مع بلدان الاسرة الاشتراكية .

وجاء في البيان الختامي العام ، الذي اتخذته الدورة ، ان التعاون الوثيق لبلدان الاسرة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني للدول النامية الفتية يتحول الى عامل حاسم التقدم العالمي . وليس من الصعب ادراك الاهتمام الكبير الذي يولى الى هذه القضية . ان التاريخ المعاصر لحركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يثبت انه بدون التحالف الكفاحي مع البلدان الاشتراكية كان من المستحيل ان تحرز شعوب هذه القارات الثلاث انتصاراتها في نضالها ضد الاستعمار والامبريالية ، من اجل قضية الحرية والاستقلال والتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

فلنأخذ على سبيل المثال البلدان العربية .

لقد استطاعت الامبريالية السيطرة على البلدان العربية حينما كانت قادرة على عرقلة اقامة وتطوير التعاون الوثيق بين البلدان العربية والاتحاد السوفييتي . وقد اقام هذا التعاون كبار الشخصيات لدى حركة التحرر العربية مثل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي كان احد الرجال الاوائل الذين وضعوا البداية للتعاون الوثيق مع البلدان الاشتراكية .

وتجدر الاشارة ، بهذا الصدد ، الى ان مصر استطاعت بعد ذلك انزال اكبر هزيمة بالامبريالية في اثناء معركة السويس عام ١٩٥٦ ، واظهر هذا النصر الامكانات الواسعة التي انطوت عليها العلاقات الوثيقة وتعاون حركة التحرر الوطني الثوري مع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

وطبعا سار المناضلون من اجل الحرية في سورية والعراق والجزائر وغيرها من البلدان العربية في طريق التحالف مع البلدان الاشتراكية .

لقد خلق التحالف الكفاحي لحركة التحرر الوطني العربية مع البلدان الاشتراكية توازنا جديدا للقوى في هذه البقعة من العالم وساعد على احراز العرب انتصارات عديدة في نضالهم العادل في الخمسينات والستينات .

وليس من قبيل الصدفة ان الامبريالية وعميلتها الرجعية في البلدان العربية قامت خلال هذه السنوات بنشاط تخريبي نابت ضد تحالف حركة التحرر مع البلدان الاشتراكية .

لقد اشتد هذا النشاط التخريبي الآن ، خاصة اثر النضال الذي تخوضه الشعوب العربية من اجل تصفية جميع آثار العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط تصفية تامة واقرار سلام عادل في هذه المنطقة .

وتحاول دعاية الامبريالية والصهيونية خلق انطباع مزعوم بان مفاتيح التسوية لازمة الشرق الاوسط تقع في ايدي الولايات المتحدة .. واذا فلا حاجة للعرب للاهتمام بوحدة صفوفهم ولا الى تعزيز التعاون مع البلدان الاشتراكية .

الاوسط . وكان مبدأ الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ولا يزال هو تحرير جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، واسترداد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة حتى تاسيس دولته .

وجرى التاكيد على هذا المبدأ من جديد بقوة كبيرة في سياق المقابلات التي جرت هذه الايام في موسكو بين المشتركين في دورة مجلس منظمة التضامن الافرو — آسيوي بين ممثلي البلدان العربية وقادة الاتحاد السوفييتي . وجرى تاكيد الاخلاص لهذه السياسة خاصة في اثناء لقاء الكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي مع وفد الجمهورية العربية الليبية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

الدورة التثقيفية في ٢٦—٢٧—٢٨/٩/٧٥

الناصرة — نادي فؤاد خوري الشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة **اسعد بدر ونظير مجلي** .
عرابة — نادي الشبيبة ، يركز الدورة **توفيق كناعنة** .
شفاعمرو — نادي الشبيبة ، يركز الدورة **سامي غطاس** .
المحاضرون — **سليم القاسم ، سالم جبران ، ابراهيم مالك وعمر سعدي** .

الجمعة ٩/٢٦	الساعة ٧ مساء
السبت ٩/٢٧	الساعة ٩٫٣٠ صباحا
	الساعة ٣ ب.ظ
الاحد ٩/٢٨	الساعة ٩٫٣٠ صباحا

*تتخلل الدورة فقرات خاصة لامتحان المشتركين في الدورة باسئلة واجوبة حول المحاضرات .

الاتحاد قبل ربع قرن

٢٤ أيلول ١٩٥٠ (اسبوعيات)

« تفيد الصحف ان ثمة انتقالا في المجدل . واذا كانت الحيلة كهذه ، واذا كان كل انتقاد او احتجاج ليس في استطاعتها تغيير هذه الحالة ، فالاحرى باتحاد عمال اسرائيل ان يفتح « جبهة للمجدل » في ميدان خاص ، بانشاء قرية نموذجية لجميع اعضاء الاتحاد من تلك البلدة »

هكذا بالحرف الواحد جاء في جريدة « حقيقة الامر » التي تلقب نفسها بجريدة اتحاد عمال اسرائيل .

وكما هو معروف فان « حركة انتقال في المجدل » المذكورة هي المؤامرة البشعة التي جرت لترحيل عرب المجدل . و « حقيقة الامر » تؤيد هذه المؤامرة من كل قلبها ولا تستحي فلا حياء في الترحيل ! .

وفي مكان آخر من العدد نفسه جاء تحت عنوان : عملية نفي الديمقراطيين بالجملة من المجدل . فلقيهم الى القرى النائية دون مسكن او غذاء : اقتادت قوات الجيش باوامر من الحاكم العسكري في المجدل في صباح ١٥ ايلول بخمسة من الشيوعيين والمواطنين الى عدد من قرى قضاء الناصرة كمنفيين الى اجل غير مسمى .

ومن الواضح ان هذا القرار التعسفي هو تتمة المؤامرة ترحيل اهالي المجدل العرب عنها .

اما عملية الترحيل في المجدل فلا تزال قائمة على قدم وساق ، ولم يبق في المجدل من مواطنيها ، حتى الاسبوع الماضي ، سوى ٩٠٠ نسمة . ويقفل الحاكم العسكري الدكاكين العربية في البلدة ويسحب تصاريحها ليضطر اصحابها مع عوائلهم الى الرحيل ، وتقرر الحكومة دون حياء ، على ان الاهالي يرحلون بمحض اختيارهم .

وتحت رسالة الفار ورد ...

توجيه اهالي قريتي الفار وعيلبون منعهم من السفر الى الناصرة والقرى العربية المجاورة بدون اذن عسكري .

وجاء في خبر تحت عنوان حالة الرفاق المنفيين في برطعة تزداد سوءا عندما احتجوا قال لهم الحاكم العسكري : البسوا الخيش وكلوا التراب . النائب توفيق طوبي يزور القرية والرفاق المنفيين .

مضى اكثر من شهرين على الرفاق المنفيين في برطعة . والسلطات ترفض تدبير مسكن او ملبس او غذاء لهم ، حتى اصبحوا في حالة يرثى لها . وعلاوة على ذلك تعاملهم السلطة العسكرية معاملة سيئة للغاية ويرفض الحاكم العسكري مقابلتهم او الاستماع الى شكاويهم .

التأمين هو ضمان واستقرار وكن ... !
من هو وكيل التأمين الذي تتعامل معه ؟!
مكتب يوسف عزيزي
لكافة انواع التأمينات
الى التجار . المقاولين . شركات م.ض. وغيرهم
الى موظفي الدولة والمؤسسات العامة
اذا راجعتم بوالص التأمين ستجدون بالتأكيد
هناك عناصر جديدة يجب اضافتها لتوائم مصالحكم بشكل عام
نحن على استعداد للمراجعة ولتقديم الاستشارات وبدون اي التزام
* وكيل تأمين قدير ومخلص هو فقط الذي يوفر لك كافة الحقوق والفوائد .

الاتحاد
لــلاداب والعلــوم والفنــون

نايف سليم
قلبي على البلد

من ديوانه الذي صدر هذا الاسبــوع

في السنة الماضية مثل اليوم كنت في بلغاريا — وطبعــا كنت حرا طليقا هناك — ومنذ عودتي وانا حبيس البيـــت والبلد ، وكنت قد كتبت قصيدة الحنين للبلد هذه هنـــاك ، بالرغم من « عتمة البلد » التي اعرفها جيدا ولكن (بـــلادي وان جارت على عزيزة)

بلغاريــا يا موطن المــلاح
يا جنة العامل والفلاح
أنا هنا ، في غارنا ، جبينك الوضـاح
لكنني حزيــن
ما زلت كيف كنت — دائما — موزعا شرود
الجسم ها هنا يضوء تحت طلة الصباح
والروح في البلــد
تعــود
لعتمــة البلــد
قلبي عــلى البلــد
قلبي على الاحبــاب
قلبي على الحضار والغيــاب ..
.. وناه ، اين ؟ اين ؟ زينة البلد ؟
ونـــاه .. قلبي ... قبرها .. هناك ،
في مشرف البلــد .

للآن ما مضت سنــة
يا ولــداه
لو كان بالامكان ، ان نعيد للوراء ،
دورة الزمـــان
سنـــة !
لو كــان ... لو باليد !
وادفــع الفــداء
لو كان عمري ، ادفع الفــداء .

ويـــلاه
أنا هنا .. في غارنا .. وقبرها هنـــاك ؟
يضـــيء
مـــع طلــة الصباح
ويلهب الصباح .. جرحها .. ويلاه
ما اقسى لظى الجـــراح .

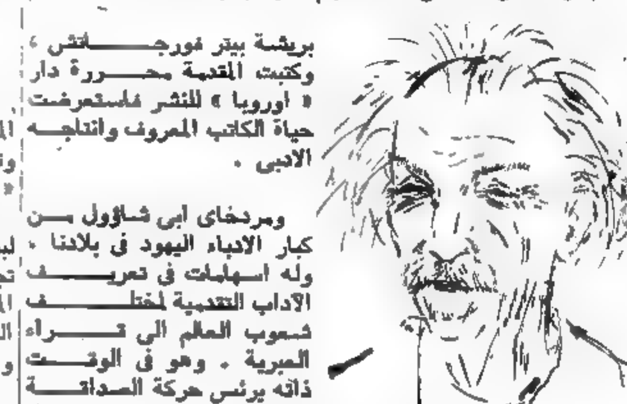
قالت لي الريـــاح :
« مسكـــين ....
فرقــة الــولــد
تحــز كالسكـــين
وحسرة الولد »
قلــت لهـــا :
تفتت الكبــد !

اخبار الادب والفن

مجموعة لمردخاي أبي شاؤول تصدر في هنغاريا

تفيد انباء هنغاريا الادبية ان دار النشر « اوروبا » اصـــدرت مجموعة من قصص الكاتـــب لاسلو يولس والشاعـــر اندراش مزاي .

والمجموعة مزدانة برســـوم



بريشة بيتر فورجـــاتش ، وكتبت المقدمة محــــررة دار « اوروبا » للنشر فاستعرضت حياة الكاتب المعروف وانتاجــه الادبي .

ومردخاي ابي شاؤول مـــن كبار الادباء اليهود في بلادنا ، وله اسهامات في تعريـــف الاداب التقدمية لمختلـــف شعوب العالم الى قـــراء العبرية . وهو في الوقــت ذاته يرئس حركة الصداقـــة مع الاتحاد الســـوفييتي في اسرائيل ، ونائب رئـــيس عصبة حقوق الانســـان والمواطن .

التقدمي الاسرائيلي مردخـــاي ابي شاؤول . وقام بترجمـــة القصص الى المجرية الكـــاتب

كتــاب جديـد للمستشرق امنــون كابليــوك

صدر في باريس باللغة الفرنسية كتاب من وضع المستشرق الاسرائيلي امنون كابليوك اختار له اســـم : « اسرائيل ، نهاية الاساطير »

ويتحدث الكتاب عن الفترة مابيـــن حرب حزيران ١٩٦٧ وحرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، ويضم معلومـــات ومواد وثيقة الحقائق ليبرهـــن بوساطتها مسؤولية السياســـة الاسرائيلية عن حرب اكتوبر . ويعدد خرافات « السنوات السبــــع السمان » الا وهي : « اننا نوجـــد الوضع الراهن في كل مكان نشــاء » و « حدود الامن ترهب العرب عن ان يهاجمونا » و « خط بارليف فـــي ممكن الاجتياز » و « الاستخبـــارات الاسرائيلية لاتخطيء ابدا » و « لايفهم العرب غير لغة القوة » و « ما سلاح النفط الا وسيلة دعاية » و « عرب المناطق المحتلة سيتعودون الاحتـــلال الاسرائيلي » و « الزمن يعمـــل لصالحنا » « والهم ليس مايقولـــه غير اليهود (الجوييم) بل مايفعلــه اليهود » وما الى ذلك من اساطيـــر استولت على العقلية الاسرائيليـــة بتضليل الدعاية الرسمية والسياسة الحكومية .

ويجيء الكتاب بما فيه مـــن حقائق مصداقا لاقوال انصار السلام في البلاد ، لاسيما اولئك الذين خلال سنـــوات طويلــة حـــذروا مـــن مغبـــة سياســة حكومـــة اسرائيل ونبهوا الى الاخطار التـــي ستجرها على الشعب الاسرائيلي .

هذا وسيصدر الكتاب باللغة العبرية قريبا . وامنون كابليوك يجيد اللغة العربية ، وله ابحاث ودراســات استشراقية ، وهو في الوقت ذاتـــه من انصـــار انهاء الاحتـــلال ، والاعتراف بحقوق الفلسطينيين .

نــدوة مــع الاقــلام الشــابة في حيفـــا

[illegible] في نادي « [illegible] » بعد [illegible] ... الملقى ، ندوة « مع الاقلام الشابة » ادارها الشاعر سميح القاسم اشترك فيها كل من : عطاالله جبر ، محسن عاطوم ، زياد شاهين ، ناجي ظاهر ، محمد حمزة غنايم ووهيب وهبة . وقد قرأ المشتركون من انتاجهم ثم ردوا على [illegible] الجمهور [illegible]

البحـــار

• قصة بقلم : سميح غنادري •

لاتتعجل بفتح المنجد باحثا عن معنى لهذه الكلمة : البحار ! لا لانك لن تجدها هناك ، بل لانه من الافضل ان تسأل احد اهالي الجليـــل ، خصوصا اولئك الذين تشتهر قراهم بزراعة الزيتون وسناسلهم تظهر مثل سفن عائمة في بحر من الاشجار المباركة . يقينا انهم لن يكتفوا بشرح معنى هذه الكلمة ، بـــل سيحكون لك عشرات الحكايـــات والنوادر عن البحار .

ان اغلب قصصهم والتسلية ، هم ابطالها ، وان لم تخل احيانا مـــن خيال فطري ، تميز به دائما فلاحو قرانا .

حيث يوجد الزيتون ، يوجـــد ملاكون وكذلك البحار . الا انه ليس كل فلاحي قرانا ملاكين ! .. فتتوالد الحكايات .

ان هذه الكلمة تتردد في قراهـم ، كل يوم مئة مرة . بل الف مـــرة . خصوصا في اثناء موسم القطاف . ولم لا وهم يرون البحار امام عيونهـــم دائما ؟ مجموعات مجموعـــات ، او فرادى . ويغلب عليهم جنس النساء وبالذات العجائز . مع امكانية رؤية حتى الرجال بينهم . ان البحث عـــن الرزق ليس عارا . لكن على الرغـــم من هذا فالرجال يمشون مطأطئـــي الرؤوس لان هذه الكلمة (البحـــار) اختلطت في اذهان الناس بالعـــار وبالعيب وبالحرام .

يسيرون ملتفين باسمالهم . حاملين على ظهورهم اكياس الخيش . وفي ايديهم الخشنة الصفائح العتيقة . موجهين نحو حقول الزيتون ، بعـــد ان يكون اصحابهـــا قد قطفـــوه ، ليتبعروا . باحثين عن حبـــات زيتون متناثرات ، حبة هنا فلتـــت عنها عين صاحبها ، واخرى هنالـــك اختفت بين الاشواك ! واختلطـــت بالوحول . لكن اين الفرار ؟ اتعيون البحار اقوى ! حتى ان بعض شيوخ قرانا الجليلية ، حين يريدون اعطاء مثل على قوة النظر ، يقولون : فلان عيناه كعيون البحار . ويقولون عنهم اشياء اخرى ايضا . مثلا : حرامي مثل البحار !

لانستطيع ان ننفي ان قسما مـــن البحار « يتطاول » ويدخل حقـــل زيتون لم تجمع ثماره بعد . ولهـــذا كان شيوخ قرانا دائما حذرين . فقبل موسم القطاف يختارون الحــــارس ويسمونه (الحواط) . وهو الذي يجوب طول النهار واحيانا فـــي الليل ، بين زيتون القرية ، ليمنـــع البحار من « تطاولهم » .. فـــاولاد الحرام كثار !

وتعيين « الحواط » في قرانـــا مشكلة اعقد حتى من تعيين مديـــر المدرسة ! لان تعيين الاخير يأتي من فوق . وما يأتي من فوق ممنوعـــة مناقشته . على الاقل هكذا يفكـــر ابو جاد . وابو جاد هذا يصـــر على أن يكون الحواط هو جاره علـــى الرغم من معرفة الاهالي بقلـــة ذمته . لكن تبقى يد ابي جاد ، ومـــن وراءها ، هي العليا مع احتـــداد النقاش الذي يصل احيانا الى تبادل الشتائم والاعراض ..

ولذلك فكثيرا ماسمع هاني جدته ، التي تقف على حافة الثمانين ، تقول:

— ان الحواطين اكثر البحار تطاولا الله ما بيننا وبينهم . ثم تمســـك ثوبها ، بين التهديد وتهزه :

— حاميها حراميها . سامحنـــا يا رب .

فيسأل هاني :

— اين يسكن البحار يا جدتي ؟

وتفتر شفتاها المشققتان عن ابتسامة باهتة ، تكشف بقايا اسنان عالقة في الحنك العلوي بلا نظام :

— في اطراف القرية ياحبيبي . او في الوعر ، حيث يبنون لانفسهـــم اكواخا من الصفيح او الطين واحيانا من الشعر .

— يعني مثل البيوت التي رايناها ياجدتي ، في التلفزيون عند جارنـــا ابي فؤاد ؟

— يا حبيبي انا لا ارى لا تلزيـــون ولا تلفزيون.. يمكن مثلها .

فيسارع هاني بالسؤال مستغربا:

— لكن ابي قال لي انهم يعيشون في مثل هذه البيوت لانهم طردوا مـــن بلادهم . فمن طرد البحار ؟

تحتار الجدة . وتسارع الى رسم اشارة الصليب على جبينها وصدرها خوفا من العين . « يا يوســـف والعذرا مريم تحميك » . اه مـــن اولاد اليوم . انهم لايكفون عن طرح الاسئلة : لماذا ، كيف ، متـــى واين . « جيل بخوف » في ايامنا كنا نتربى على البيـــادر وفي الوعـــور . ناكل كسرة الخبز اليابسة ،المدهونة بالزيت والزعتر والمجبولة بالتـــراب ولانعرف « تلك الثلاثة قديـــش » وكبرنا وعشنا وخلفنا ولاد وبنات ...

ويبتسم هاني لدهاء :

— ستي قديش تلك الثلاثة ؟

— الله يحميك ياحبيبي مـــن العين . يمكن سبعة .

ولايستطيع هاني اطلاق ضحكاته . لان الجدة تسارع بضمه الى صدرها، فيستكين لهذا الدفء الحنـــون . وتنطلق خياله راسما عشرات الصور للبحار . مستعينا بما رآه فـــي التلفزيون عن مخيمات اللاجئين . وسرعان ماترتسم على وجهه مسحـــة حزن :

— ستي ، ولماذا يبحرون ؟

— لانه لايوجد عندهم زيتون .

— ولماذا لايوجد عندهم زيتـــون مثلما يوجد عندنا ؟

— لاحاجة للكفر ياحبيبي . الله يخلق الناس حسب حكمته ومشيئته.

— ستي الله لايحب البحار ؟

— الله يحب كل الناس .

— والبحار مش ناس ؟

فتتضايق الجدة ، وتقول ،ملوحة بيدها اليمنى في الهواء :

— ناس ياحبيبي . ناس ... حل عني . روح اسأل والدك .

ويقف هاني صامتا . انه يحـــب جدته حبا جما ولا يحتمل اغاظتها . لكنه لن يتعب لسؤال والده ، فعنده مايكفيه من الانشغال . لذلـــك يقترب ثانية من جدته ويرجوهـــا بدلال :

— ستي ، تعالي نعزم البحـــار ليسكنوا عندنا .

— سيجنني هذا الطفل . نعزم البحار ليسكنوا عندنا ؟ البحار كثار يا حمار ! كثار قد البحـــر وسمكاته ، والشط ورملاته ،والجبل وشجراته ..

— وليش البحار كثار ؟

فينفد صبر الجدة . كلما تخرج من ورطة تعلق في ورطة اخرى . فلا ترفع صوتها وهي تنادي ابن خليل الذي كان يكبس الزيتون في الغرفة المجاورة .

— يا ابا خليل . تعال خـــذ ابنك . لقد جننني باسئلتـــه .

فيسارع هاني بالرجاء :

— ستي قولي له ان ياخذنـــي معه غدا الى الزيتون . اريـــد رؤية البحار .

ويأتي والده والماء والاصـــلاح تلوث يديه . وحين يقف على حقيقة الامر يبتسم له بحنان واعدا ايـــاه بان ياخذه الى الزيتون غـــدا في الصباح ان كف عن كثرة الحكـــي وجلس الآن ليراجع درسه الاخير ، ملقيا اياه « عن غيب » ...

فيندس هاني في فراشـــه ويبـــدا بترديد الدرس بسرعة في حين يقـــف والده بقربه منصتا .

— اين ساعي ؟

— في المستشفى .

— لماذا ؟

— صدمته سيارة .

— متى ؟

— أمس عند خروجه من المدرسة . كان يمشي على يمينه في الشارع .. و... و...

ويتظاهر بالنوم . لكنه كـــان يرقص طربا . من اين لــه النـــوم ؟ غدا صباحا سينهض باكرا ويلبس حذاءه الجلدي ويركب على الحمـار مثله مثل الرجال متوجها الى حقول الزيتون ... وهنالك ، هنالـــك سيرى البحار ! نعم سيراهم ويتحدث معهم ايضا ...

— يا الله ! لماذا تمر الساعـــات هكذا بطيئة ، بطيئة ؟!

× + ×

لن نبالغ اذا قلنا ان هذا اليـــوم هو يوم مشهود في حياة هاني . حتى اصبح من الممكن مقارنته بيوم العيد الكبير . او على الاقل باحـــد الشعانين ... لقد نهض قبل صيـــاح الديك . وتوجه مع جميع افـــراد العائلة الى الزيتون . في البـــدء راكبا على الحمار . لكنه سرعـــان ما شعر بان هذا لن يعطيه المجـــال الكافي للعب و« الشيطنة » . ففضـــل السير على الاقدام خصوصـــا وان الطريق الترابية التي كانـــت هادئة قبل دقائق سرعان ما امتلات حياة وضجيجا . عشرات الفلاحيـــن بعائلاتهم وحميرهم محملـــون « الزواويد » وجرار الماء بالاضافـــة الى من عجز عن المشي . ويلـــف الرجال سجائرهم العربية . فيعبق الجو برائحة الدخان . ويتعالـــى السعال . ومن بعيد ، عنـــد اطراف القرية ، يسمعون صيـــاح الديوك . فترد عليها الكـــلاب بنباحها . وتجعل الحمير فتنهق ... « ها . ها ها ها . ها ياصابيه .. » يستحثون حميرهم على المشـــي . ووجوههم المتجهمة الضعيفة تنظـــر الى السماء ، تقرا في الغيـــوم : أيوجد خطر من هطول امطار اليوم ؟. عن ايش لا يتحدثون ؟ ضعـــف « الموسم » هذه السنة . غـــلاء السماد . اسعار الزيتون المجحفـــة التي فرضها التجار . الخوف مـــن الضرائب في نهاية الموسم ! محاولات بعض « الاطراف » مصادرة الارض او « شرائها » ... لكـــن وعـــلى الرغم من كل هذا يسمع فجاة صوت « عتابا » « وميجانا » وترد عليـــه الشبابة بلحن جميل . وتفر من بين اجباب البطم والسريس والبلوط ، على جانبي الطريق ، طيور الحجـــل والسمان .. وتعلو زقزقة العصافير ويتساقط ندى الصباح ، العبـــق برائحة الازهار البرية ، عـــن الاوراق ، ويختلط بروث المواشي على الارض . وتعبق رائحـــة القرية . رائحة القرية ! هـــذه الرائحة الخاصة ، الجميلـــة ، الذابلة ، العادة وكلها تحمل بين طياتها عرق فلاحينا ودموعهم .

ويركض هاني تارة وراء الطيـــور واخرى يتابع والدته التي تســـرع على جانب الطريق باحثة عن العلـــت والشومر والخبيزة والدردار لتحضير عشاء اليوم . وفجاة تتعكر كل هـــذه المناظر الطبيعية بزعيق بـــوق سيارة ذي العجان . انها سيارة ابي جاد تمر مسرعة في ابهة فيتطايـــر الوحل من بين عجلاتها على اوراق الاشجار وثياب المارة .

ويخطر في بال هاني سؤال :

— لماذا يذهب ابو جاد الـــى الزيتون في سيارته ونحن نذهب على الحمير ؟!

لكنه سرعان ما يطرده ، متذكرا وعده لابيه « بعدم كثرة الحكي » . مـــع ان هذا لايمنعه من الانصات للحديث الذي يدور بين والده وجارهم ابـــي فؤاد .

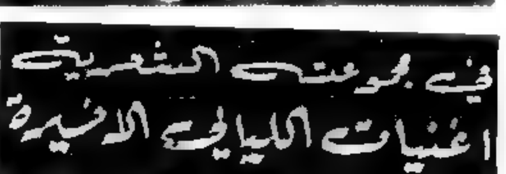
— يقال ان موسم الزيتون سيوفر لابي جاد اكثر من مئة الف ليرة ،هذه السنة ، في الاونة .

— وقل في السمسرة على اسعار الزيتون مع التجار .

— لو رايته يا ابا فؤاد وهو يزعق في اجتماع القريـــة قبل يومين . ليش .. قال خديجة البحار سرقت من زيتونه اكثر من خمســــة

— البقيـــة على صفحة ٥ —





بقلم :محمد عطية الحلواني
(القدس)

الايام على مر العصور وقفــت تسجل في سفرها كفاح الانســـان في سبيل هدفه نبيل ، وصراع آخر من اجل حق مسلوب ، ونضال من اجل نصرة مبدا يؤمن به . ومن بـــين الذين سيكتب اسمهم في سجل تاريخنا الحافل ، نامله الكلمة الحرة الشاعر خليل توما ، الانسان الذي اختـــار الشعر ميدانا لكفاحه ، معطيا بكلمته اقلاع الاضطهاد . ولان ايمانه بحـــق الفرد بتقرير مصيره عظيم ، فقد وصل الى المصير الذي لا بد وان يصـــل اليه كل حر . فقد صدر مؤخـــرا باكورة انتاجه الشعري : « اغنيـــات الليالي الاخيرة » اسم الديوان الـــذي ضم احدى وعشرين قصيدة .

والديوان في مجموعه تعبير عن ثورة الشاعر ورفضه الواقع المر الـــذي يعانيه .

وفي قصيدته « الطريق الى عمان » يغني الشاعر لرفاقه الذين ما زالـــوا يواصلون المسير ، برهف السمـــع لوقع خطاهم ويقول :

رفاقي الذين خانهم
وجه الرغيــف
أسمعهم يأنــون
من غلبة السجون
الليل والتراب في
وجوههــم
وفي عيونهم ملامح
الجنــون
سواعد تضج بالغضب
وفي صدورهم
تمرد القرون

والشاعر ليس الا واحد مـــن السائرين :

في موكب الورود
والدمـــاء
ينشق جوف الارض
عن هتافنا .

ومن القصائد الرائعة التـــي لفتت الانتباه ، قصيدة « اقوى مـــن الملاك » يتحدث الشاعر في بعض ابياتها عن نفسه قائلا :

انا الحب الذي ينمو
على فقري مع الزمن
انا المجداف والبحار
والامواج
وفي سفني
تجيء مواكب الزيتون
والبــارود
لتمتق نسلي الموعـــود
من قبـــري
ومن كفني

**

انا الكابوس والزلزال
ان نلموا وان قاموا

ترى هل تحد قيود الاحتـــلال وسلاسله من حرية الشاعر ؟ لنسمع رأيه :

وانا في القيد حر
رغم سجني انا معتق

منذ القدم والظلم ينصب على قلـــة يوم عودتنا .. فيقول :

دون اخرى . لكن ايرضى الانســـان بواقعه المر الاليم ؟ لا . فعظمـــة الانسان تكمن بالصراخ في وجـــه مستغليه وظالميه ، بالرفض لواقعـــه التعس . وهذا ما قام به شاعرنا :

كنت أخشى الرفض
لكني تتلمذت عليه
وعلى مقعد درسي
صرت جرحا صارخا
في شفتيه
صرت في الشـــارع
والمصنع
نارا وريحا عاتية ..

**

يخرج من تحت الارض
شيء ندعوه الرفض

ورغم الويلات المرارة والتعذيب التي ذاقها الشاعر لكن قلبه لم يزل يخفق بحب بلاده :

رغم الوان المرارة
لم يزل يخفق بالحب فؤادي
بحرارة
يـــا بـــلادي .

يحلم الشاعر وينظر بعين قلبه متاملا فيرى تباشير الصباح مقبلة :

اقبل الصبح واوشـــك
بعـــد حـــين
تصبح الذكرى كمشــــروب
معتـــق .

تلك الشفافية الروحية التي يتمتع بها الموهبون ، يمتلكها شاعرنا ؛ لقد تنبأ بالمصير الذي كان ينتظره :

واعتقلنـــا
غير انا لم نهادن طاغية .

ويضم صوته للقائلين .. عيدنـــا

أجمل الاعياد يكون
عندما تلتــف
عـــلى عنــق
جـــلادك حبله

ويشارك الطبقة العاملة في عيدها أول أيار .. الذي أعتق من الاقفاص أسراب الحمام ليعود لـــــلارض السلام .. فتولتك العمال قد ...

طبعوا على وجه الطغـــاة نعالهم
وبموتهم شقوا طريــــق الانتصار .

بنكرهم وياخذ على نفسه وعدا انه سيكمل المشوار حتى يكتمل النهـــار ويصف لنا بشاعة المستغلين (بالكسر) الذين :

حجبوا الحدائق عن
عيون صغارنـــا
حجبوا المدارس والوطن
مصوا دمانـــا
واستباحوا كدحنـــا
ورموا بنـــا
لنعانق الســـوط المدمى
والكفن .

لكن هل يتقاعس الانسان ويقف دون المطالبة بحقه ، لا بل :

يتمرد الانسان رغـــم
سلاسل اللهب
العتيقة والهزائم
ويظل يلعن سارقيه وبائعيه
ويصيح : يوم قصاصهم
لا بد قادم !

ماذا يعمل خليل تومـــا وصحبه ؟ سؤال راودني وسرعان ما جـــاءت الاجابة على لسان الشاعر :

اننا نكتب تاريخا جديدا
رغم انياب الافاعي

وماذا تعمل الآن أيها العصفـــور السجين ؟ :

انني اقضم قيـــدى
وغدا انصب للذئب شراكي

ويهدى الشاعر قصيدته « الشهداء » الى كمال ناصر ورفاقه الذين ما زالت

— البقيــة على صفحة ٥ —

قبلة

• وهيب سمعان •

كانت الساعة الثانية والنصف بعد الظهر حـــين قبلتها .. ذقت في حياتي أنواعا من القبل ، ولكني لم اجد أحلى ولا اروع من هذه القبلة .. بعثت في فؤادي الشجن المشوب باللذة ، ومست جوانحي بتيـــار من النشـــوة والدفء .. حاولت ان افسر السر في ذلك ، فوجدتني اطير على اجنحة المنى ، احن الى طفولتي .. الى قريتـــي وزيتونها .. احن الى بيتنا الكبير الذي تربع مرة عـــلى صدرها ..

الطفولة ، ما اجملها وهي تبث على موجات سحرية تتعلق بالارض وحب الوطن .. ما اجمل شقاوة الصغـــار و « عفرتتهم » ، وما أطيب التراب الذي يدغدغونــــه باقدامهم ...

تطلعت اليها بشوق مناجيا .. ما الذ الانتساب الى الوطن ايتها التفاحة . أانت من هناك ، من مهد الطفولة ؟ من الارض المفقودة .. والوطن المفقود ؟ وطفرت من عيني دمعة ، وقبلتها مرة ثانية وثالثة ..

ورحت اتذكر كل لحظة عشتها في سحماتا (١) . اتذكر حاراتها التي لم يبق فيها حجر على حجر واهلها الذيـــن تفرقوا ايدي سبأ .

ما أطيب اهلك يا سحماتا وهم يفلحون ويـــزرعون الارض ويعزفون رنة المعول ، ما اروعهم وهم يرعـــون الصبر والتين والزيتون ، ما الذهم وهم يحوكون التاريـــخ وينسجون الغـــد ..

اين انت ايتها المدرسة التي تعلمت فك الحرف فيك ، واين السرو ، والرمان والتوت ؟

اين زملائي على مقاعد الدراسة ؟ اين حسن وحسين واحمد ؟ واين المعلم خليل الذي كان يحملني على حمـــل ابنته ، فلفك نفسي منها باللجوء الى قرصها ؟

والبيادر ؟ ايه ايتها البيادر وانت مليئة بالقمح والشعير والقطاني ، مليئة بالخير كما تعلمنا ابا عن جد ..

كم على صدرك تباطحنا ؟ وكم عريس طوفه به اهل سحماتا عليك ؟! الا تبكين اهلك اليوم وقد شوه المشوهون وجهك وحرموك الخير ولذة الافراح ؟!

حاكورة السوس ، المرزانة والمسطاح الذي فيها ، حيث قضى والدي أحلى واعذب ايامه لم يبق فيها اثر عـــلى اثر ، صلبوا فيها كل شيء وشمعوها بشـــارع اسفلت .. وبيتنا العتيق الذي شهدت النور فيه اصبح خبر كان . لا مشمشة ولا خوخة ، لا تينة ولا سروة ، لا دالية ، لا وردة ولا حبقة ، الا بقية رمانة ما زالت تشهد عملية الاغتيال .. اتذكرين يا والدتي كيف كنت تطبخين وتعملين في البيـــت ؟ اتذكرين ابناءك الكبار والصغار وهم يعمرون الـــدار ؟ اتذكرين كيف كنا نصطاد العصافير على الدبق ؟ والسهرات حول الموقد .. نغمات جرن الكبة .. ابو الزلوف .. وطيبة الجيران ؟ انا ما زلت اتذكر الشمس والنهار ، اتذكـــر الفتيلات ، اتذكر القمر في الليل ، اتذكر النجمات ..

وفجاة ،قالت لي تمام : سلم على اهلك .. ونزلت من الباص بعدما شكرتها على التفاحة التي نمت في ثـــرى وطني .. وفجاة ارتفع صوت المذياع على اغنية فيروزيـــة أحبها : قبلت التفاحة ، ورحت أردد مع فيروز : الارض لنا البيت لنا ...

(١) — بلد الكاتب .

رسائل القراء

تجمع لنا في هيئة تحريـــر الملحق الادبي مجموعة مـــن المواد ، ونرد فيما يلي عـــلى بعض ما تجمع .

ابن العاصـــر

لا شـــك ان لـــك مستقبلا في كتابة القصـــة اذ لديك لغة سليمة وصور ، ولكن قصتك « المشـــاء المسرى » كانت اقرب الى مقال منها الى قصة . نامل ان نلتقي منك في المستقبل مادة جديدة تـــراعى فيها مقومات القصة .

ع٠ب٠ — الدامون

الشعر الذي يتخلى صاحبه فيه عن الوزن ، يجب ان يحل محل الوزن فيه تناغم بـــين كلماته وجمله ومعانيها ، وهذا امر لا يستطيعه الا فنان راسخ القدم .

انك تبشر بمستقبل جيد . ننصحـــك ، ما دمت في اول الطريق ، الا تتخلى عن موسيقى الوزن ، وعليك ان تغني ملكتك بالكثير من المطالعة والدراسة .

ح٠ش٠ب — القدس

« قلب يسكنه العالـــم » جميلة الصور . ليتك راعيـــت موسيقى الوزن . انك ان تعد النظر فيها ستحدث تغييرات . لذلك جرب ...

ا٠م٠ش٠م — الطيبة

مرثيتك ... ضعيفـــة . نامل ان نلتقي منك ما هـــو اقوى منها في الافراح ..

فرقـــد ..

لم توفق في قصيدتك «زلزلة الاعصار» . لعلك لو بذلـــت شيئا من الجهد لتوفقت .

حامد الامـــلم

انك تحتـــاج الى الالمـــام بالوزن . والى توسيع مـــا تعرفه من المفردات. ثم كيف يمكن ان « تزرع قبلة شوقا وفجـــرا بين عينيك » ؟

ا٠ق — الجامعة العبرية

لا شك ان ابياتك خارجـــة من قلب متألم .. ولكن مهمـــا يكن الالم كبيرا والجرح عميقا، الامل اكبر والتفاؤل اعمق .

اسطوانـــة « كفر قاسم »

وليد غلمية من كبـــار الموسيقيين العرب في لبنان ، وقد صدرت له في آذار الماضي « اسطوانة كفر قاسم » .

ويقول المعلقون الفنيون في لبنان أن اسطوانة كفر قاسم تجاوز فيها وليد غلميـــة الموسيقى التصويرية الـــى الوجود الموسيقى المستقـــل والمتكامل .

ويقول نزار مروة في مجلة « الاخبار » البيروتية ان عمـــل غلمية في هذه الاسطوانة جدير بالدراسة لانه يقترح حـــلا منطقيا في حلول مشكلة تطوير الموسيقى العربية . ويواصل كلامه في مقاله « الفـــن والموقف » فيقول :

لنبدا من السبب الثاني . ان الفن الموسيقي العـــربي ، في مجملـــه ، غنائي . وهذا يعني اننا نستطيـــع اعتباره من الموسيقى ذات البرنامج ، لان اللحن في العمل الغنائي لا يمكـــن ان يكون مستقلا تماما عن الكلمة . فعلى اللحن اذن ان يتبع « برنامجا » معينا ، يتوقف نجاحه وسموه عـــلى التوازن بين علاقات التبعية والاستقلال عن الكلمة الملحنة . وهكذا يصبـــح احد اتجاهات الفنان الانطلاق نحـــو تعبيرية كاملة للموسيقى الآلية ، ان ينبثق من الصفة البرنامجية للموسيقى العربية . و « كفر قاسم » تاليـــف برنامجي بحكم علاقة ارتباطه بعمـــل درامي هو الفيلم السينمائي . لكـــن التاليف الموسيقي لحظة ابتعادها بإستقلاليته النسبية ، بحيث يتجاوز ، كما قلنا ، صفته التصويرية .

ان استقلال « كفر قاسم » ناتج من انه ليس « ترجمة » حرفية السيناريو السينمائي (الذي يمكن مقارنته بالنص الادبي للاغنية) ، ولكنه تأمل موسيقي واستبصار بعمق السيناريو ، وكـــان الموسيقى تلعـــــب دور كورس في تراجيديا يونانية . اما تكامـــل « كفر قاسم » فهو في تشكل العمل في وعاء معماري واضح . فالعمل يبدا من نقطة محددة تمضي صاعدة الى نهايتها المنطقية المنتصرة .

يتكون العمل من تسع حركات ، تقوم كلها على فكرتين اساسيتين . الاولى سلسلة بسيطة من نغمات : مي ، فا ، مي ، دو تفتتح العمل على الةالقانون بمصاحبة رباعي وترى . والثانيـــة نسمعها ايضا في الحركة الاولى ، وهي لحن النشيد الختامي في صورتـــه الجنينية ، على ناي مخنوق .

من السلسلة البسيطة تنبثق الفكرة الثالثة التي تقدمها الحركة الثانيـــة ، وتنبثق ايضا الفكرة الرابعة التـــي نسمعها في الحركة الثامنة : فكرة قوية ومتفائلة تمهد دراميا للحركـــة الختامية .

تتوالى الحركات في بناء متين ومتوازن متوازن بين الناي والقانون والرباعي الوترى .

في الحركة الثالثة يتطور لحـــن النشيد الختامي على التشيلو انطلاقا من خلفية وترية على مقام الصـــول ميتور ؛ ويقابل اخلاف نستمع الـــى آلة الجوز ، مؤدية لحنا مضادا مـــن مقام الرصد . اما الحركة السابعـــة فلعلها الامتن من حيث البناء . فهنـــا يظهر لحن النشيد الختامي على الناي مستندا الى القانون يلعب من مقـــام الميتور . ويتم تحول رشيق الى الفكرة الاساسية الثالثة على ايقاع سريع ، لتصل الى لحن النشيد مصاحبـــا بالفكرة الثالثة على القانون ثـــم الوتريات في بناء كونترابنطي متقـــن ومحير .

اما القسم التاسع والاخير فهـــو الهدف الذي كانت تتجه نحوه كـــل محاولة العمل ، وهو مجازة عـــن نشيد الفذ وليد كلماته من قصيـــدة محمود درويش « مغني الدم » :

« انني عدت من الموت لاحيـــا لاغني » ...

عنـــدما يكتمـــل لحـــن النشيـــد ونسمعه في شكله النهائي التنفيـــذ نغميا وايقاعيا ، ويؤديه كـــورس رجالي على رنين الالات الايقاعيـــة وحدها . نعد أن الموسيقيـــين ان تسكت ، وان العمل ان ينتهي قريبا مقتصرا ، وهو يتلألأ بالوعـــــد والمستقبل .



أسبوعيات

محور الخلاف

مهما تكن الاسباب ، التي دفعت النظام الاردني الى « التسرع » ورفض « الشروط الامريكية المهينة للكرامة الوطنية » ، فان مجرد الكشف عن هذه الشروط هو فضيحة كبرى تصيب « العربكيين » وتكشف عن مضمون علاقاتهم بالولايات المتحدة الامريكية .

ففي الاسبوع الماضي « تسرع » النظام الملكي في الاردن واعلن ، رسميا ، انه يرفض الشروط التي اشترطها الرئيس الامريكي ، فورد ، لموافقة الولايات المتحدة على تزويد الاردن بـ ١٤ بطارية صواريخ «هوك» ــ المدفوعة الثمن عدا ونقدا .

وكان الرئيس الامريكي قد وضع هذه الشروط في رسالة رسمية أرسلها الى الملك حسين . وتتلخص بأن الحكومة الامريكية تشترط وضع هذه البطاريات في أماكن معينة حول المدن الاردنية لضمان استخدامها لشؤون الدفاع فقط وتمنع الحكومة الاردنية من ضم هذه البطاريات الى اية « ترتيبات عسكرية عربية ثنائية أو جماعية » . والانكي من ذلك كله أن الرئيس الامريكي اشترط قيام الحكومة الامريكية بمراقبة التزام الاردن بهذه الشروط واحتفظ « بحق » الولايات المتحدة بوقف هذه الصفقة في حالة اخلال الاردن بالشروط الامريكية . وبعد ذلك كله فان الحكومة الامريكية لن تبدأ بتزويد الاردن بهذه البطاريات الا في نهاية عام ١٩٧٦ !

قلنا : النظام الاردني « تسرع » في رفض هذه الشروط . لان الامر المدهش حقا هو أن الرئيس الامريكي استخف بالرفض الاردني الرسمي واعلن من طرفه أن الاردن ، في الحقيقة ، قد وافق على هذه الشروط ..

واضاف الرئيس الامريكي الى ذلك فضيحة جديدة ــ عذر أقبح من ذنب ــ فقال : لا جديد ولا عجيب في هذه الشروط التي تشترطها الولايات المتحدة ، أو تشترط مثلها ، على كل دولة تشتري السلاح من الولايات المتحدة الامريكية ..

ان هذه الفضيحة تعيد الى الذاكرة ، مع الفارق ، فضيحة رئيس البنك الدولي (الامريكي) في عام ١٩٥٦ ، يوجين بلاك ، الذي جاء الى القاهرة ليبحث مع جمال عبد الناصر في « شروط » قرض كانت الحكومة المصرية قد طلبته من البنك الدولي .

وفي الخطاب التاريخي ، الذي القاه جمال عبد الناصر في ذلك العام معلنا عن تأميم شركة قناة السويس ، كشف الرئيس المصري الراحل عن ماهية الشروط الامريكية . فقال انه بعد أن سمعها من يوجين بلاك قال لهذا المبعوث الامريكي : ما بقي الا أن تطلب ان استقيل وأن تقعد انت مكاني ..

لقد رفض جمال عبد الناصر هذه الشروط الامبريالية الامريكية ، التي تنفي السيادة الوطنية ، ورد عليها بتاميم قناة السويس .

ان فضيحة الشروط الامريكية المفروضة على الاردن ، وافضح منها التبرير الامريكي لهذه الشروط ، تؤكد الحقيقة التي اصبح حتى الطفل في شرقنا يعرفها وهي أن الامبريالية تظل امبريالية ولايراها « متغيرة » الا الذين تغيروا هم أنفسهم !

فاذا كانت الولايات المتحدة قد رأت من الضروري ان تكبل النظام الملكي الاردني ، العريق بولائه للامبريالية ، بكل هذه الشروط « المهينة للكرامة الوطنية » ــ فما هي الشروط التي كبلت بها الحكم الساداتي في مصر ، المستجد على هذه الصنعة ؟

ويجيب أنور السادات ، من طرف خفي ، على هذا السؤال المحرج بقوله المأثور : « الامريكان يريحونني » ! ويفسر هذا الكلام بقوله : يجاوبونني بسرعة على طلباتي ، اما بالموافقة واما بالرفض ــ دون أن يبلغ مستمعيه بطلباته التي رفض الامريكيون تلبيتها .

وتنفجر الفضيحة الاردنية في وقت يقف فيها العالم كله مذهولا أمام « سخاء » الولايات المتحدة بتزويد حكام اسرائيل باضخم وباحدث الاسلحة الامريكية الهجومية ، وبعضها لم يستخدمه الجيش الامريكي نفسه بعد . أسلحة صاروخية بعيدة المدى يعلن رسميا انها ستمكن العسكرية الإسرائيلية من ضرب كل عاصمة عربية !

وننشر ، على هذه الصفحة ، تصريحات قديمة لانور السادات نفسه ــ حين كان لايزال خليفة عبد الناصر ــ يعترف فيها بان المساعدات السوفييتية لمصر ، العسكرية والاقتصادية ، لم تكن مربوطة باية شروط ، وانما الامريكان هم الذين يضعون الشروط .

وقول انور السادات الان : ان الامريكان « يريحونه » ، لايغير من هذه الحقيقة شيئا سوى انه هو الذي قرر ، الان ، أن « يستريح » على شروط الامبريالية .

والدليل على ذلك أن أنور السادات ، في دفاعه التفصيلي والمتواصل والطويل عن اتفاقية سيناء الامريكية ، يرفض ، بعناد ، الاجابة على سؤال واحد يجابهه به الرأي العام العربي : ما هو الثمن ، الذي دفعه للولايات المتحدة ، مقابل استرداد ٨ كيلومترات من سيناء المصرية المحتلة ؟

فانور السادات يحاول التهرب من الاجابة على هذا السؤال بتسليط الاضواء على ما استعاده ، بموجب الاتفاقية ، من كيلومترات من الارض المحتلة . ويتساءل : كيف أرفض اية أرض مصرية يعرض علي استرجاعها ؟ بالطبع يجب الا يرفض . ولكن : ما هو الثمن الذي دفعه للتوسع الاسرائيلي وللامبريالية الامريكية مقابل استرجاع هذه الارض ؟ هذا هو السؤال الذي يرفض أنور السادات ، بعناد مفهوم ، الاجابة عليه .

ولكن الحكم الوطني في سورية قد اجاب عليه ، بطريق غير مباشر ، يوم الاثنين الماضي ، في خطاب رئيس الحكومة السورية ، محمود الايوبي ، في الدورة الاستثنائية لمجلس الشعب السوري . اذ قال :

« منعا لاي التباس نقول : اننا في الجمهورية العربية السورية لن نقبل باي اتفاق للفصل ندفع ثمنه مثلما دفعت مصر باتفاقية سيناء . ولن نقبل باستعادة الجولان باتفاقية شبيهة باتفاقية سيناء . هذا هو التزامنا وليسمعه كل ابناء الامة العربية . لن ندفع اي ثمن سياسي أو غير سياسي » !

هذه هي القضية .

(جهينة)

عنوس في الشباب وشيخوخة متشردة

ليس للعنوس الذي سنتحدث عنه علاقة بثورة الجنس ، بل بنظرية الدولة لمار هرتسل . « دولة شعب بدون أرض يبحث عن أرض بدون شعب » .

الهرب من الواقع لا يختلف عن التهرب من الواجب. وجهل واقع حياتنا لا يقل بشاعة عن المشاركة في ارتكاب الجريمة او السكوت عنها . فاذا كان الهرب جريمة ، فان السكوت على الجريمة انتحار .

العنوس الذي نحن بصدده هو قضية سياسية ، تعكس بعض جوانب واقعنا .

واقعنا زفت ..

وزفت منه واقع « العوليم حدشيم » الذين يقيمون على ارضنا ، ارض آبائنا واجدادنا ، وينكرون علينا حق السكن فيها ... لقد تظاهر هؤلاء يوم السبت الماضي مستخدمين العنف لمنع « ابن عرب » من استئجار شقة في الناصرة العليا بايجار باهظ لا يقل عن ٨٠٠ ليرة شهريا.

وهذه ليست اول مرة يتظاهر فيها « مجموعو الشتات » في الناصرة العليا وغيرها ضد السماح للعرب باستئجار شقق للسكن . والناصرة العليا هي ليست المكان الوحيد الذي تتفجر فيه من حين الى حين براكين العنصرية .

والسياسة الرسمية هي التي تضرم نار العنصرية في هذه البلاد .

ففي الاسبوع الماضي نشرت الصحف ان ادارة اراضي اسرائيل والسلطة بحثوا اتخاذ التدابير ضد المستوطنات اليهودية التي تؤجر اراضيها للعرب والتي تشغل عربا في اراضيها .. وليست سياسة « العمل العبري » سوى سياسة عنصرية تتنكر لوجود الشعب العربي وحقوقه .

* *

في سنة ١٩٧٣ مثلا ، حصل ٥٠ الفا من السكان اليهود على قروض طويلة الامد من وزارة الاسكان بفوائد منخفضة لشراء بيوت سكن («يديعوت أحرونوت» ٢٥ـ٩ـ٧٥) . والسؤال هو كم الف عربي تلقوا مثل هذه القروض ؟! الذي نعرفه هو ان عدد هؤلاء العرب لا يزيد عن بضعة مئات .

جميع برامج الاسكان والميزانيات التي يجري الحديث عنها بالنسبة لازمة الازواج الشابة ، لا تشمل العرب ولو بقسط ضئيل ... والحقيقة هي ان سياسة الحكومة موضوعيا تفرض **العنوس** على العرب .

الارض تطير من ايدي اصحابها ...

ضيق الرقعة التي يعيش عليها العرب والتكاثر الطبيعي يهددان بانفجار سكاني .. الانفجار الحاصل فعلا . وهذا الانفجار لا يجد له منفذا سوى الرحيل ، ما دامت القرى والمدن تضيق بسكانها . وما دام العربي لا يستطيع استئجار شقة في حيفا او تل ابيب او كرمئيل ، الا في حالات نادرة .

ولو اهتممنا بالاحصاءات لاستطعنا معرفة كم الف من شبابنا يبيتون لياليهم في الكراجات والورش ومطابخ المطاعم ومحطات البنزين التي يعملون فيها وفي دورات المياه والخرائب في المدن الكبيرة .

كيف يستطيع هؤلاء ان يتزوجوا . الشاب يحلم بغرفة يسكن فيها أكثر من حلمه بفتاة احلامه !

ان القانون في اسرائيل لا يزال يتيح الزواج للعرب .. ولكن الظروف التي تخلقها حكومة « نافذة الدمقراطية » في الشرق الاوسط ، تجعل الزواج امتيازا للقلة المميزة ، او النادرة .

الموضوع ليس موضوعا هزليا ... بل هو صدى لمأساة نعيشها ... ولا ابالغ فيما أكتب . ولذلك يستطيع جميع الذين لا يحبون عادة التدخل في السياسة مطالعة هذا الموضوع غير السياسي .

المسؤول عن جعل عنوس الرجل والمرأة في المجتمع العربي قضية سياسية من الدرجة الاولى هو سياسة الحكومة .

وليس العنوس وحده هو الذي يقلقنا حاليا . انما يقلقنا فيه الظاهرة التي تعكس وضع مجتمع تفقد فيه الاجيال الصاعدة جميع آفاق العيش في بلادها .

ومن واجبنا نحن ان نقلق خصوصا وان ٧٥ بالمئة من العرب في اسرائيل لم يبلغوا سن ال ٣٠ . وان ٥٦ بالمئة من العائلات العربية مكونة من ٦ انفار واكثر («معريب» ١٢ـ٩ـ٧٥) .

ان مجتمعنا هو مجتمع شاب . الازواج الشابة في حاجة الى مساكن والمساكن في حاجة الى ارض .. والارض ضاعت . فاين يسكن هؤلاء الشباب ؟!

هل يسكنون في الشماريخ مثل الحمام ؟

ازمة السكن اصبحت ازمة حقيقية تتفاقم من سنة لسنة دون حل .

ولم يعد يكفي ان نناضل ضد سلب الارض بل يجب ان يكون شعارنا استرجاع الاراضي التي تصادرها السلطة لمواجهة النمو السكاني الطبيعي . لمنع شيخوخة متشردة لشعب اصبح بدون ارض .

صليبا خميس

سادات الأمس يرد على سادات اليوم

« الاتحاد السوفييتي لم يشترط علينا اية شروط . امريكا هي التي تحاول دائما فرض شروطها المسبقة »

بقلم : علي عاشور

هنالك امثلة كثيرة تفضح سياسة الردة التي اخذ ينتهجها مؤخرا الرئيس المصري انور السادات او حقيقة « مدرسة الساداتية السياسية » كما يحلو لبعض الكتاب المصريين ان يسموها .

ويكفي أن ننشر بعض ما جاء على لسان السادات عن الاتحاد السوفييتي حتى نرى عمق الهوة التي اوقع السادات نفسه فيها ...

بتاريخ ١٨ شباط ١٩٧٢ (بعد الظهر) اختتم المؤتمر



القومي للاتحاد الاشتراكي في مصر مناقشاته . وقد لخص الرئيس المصري انور السادات هذا النقاش ورد على الاسئلة التي وجهت اليه . ومن جملة الاسئلة التي وجهت اليه هذا السؤال حول الاتحاد السوفييتي ورد السادات عليه :

سؤال : « هل يشترط الاتحاد السوفييتي بعض الشروط حول مساعدة مصر والدول العربية على ازالة آثار العدوان ؟ وهل له قواعد في الموانيء المصرية » ؟

الرئيس السادات : « اخشى ان يكون مبعث هذه الاسئلة حملات التشكيك المستمرة والتي تهدف في النهاية الى تقويض علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي حتى نبقى وحدنا ومن ثم يسهل عزلنا والقضاء علينا . لقد اثيرت ايضا اسئلة مشابهة من بينها على سبيل المثال ان الاتحاد السوفييتي لا يريد سوى حالة اللاسلم واللاحرب في ازمة الشرق الاوسط لان ذلك يساعده على الكسب واستمرار بقائه في المنطقة . نسمع ذلك في اذاعات امريكا . ولقد قرأناه ايضا في المنشورات التي وزعها الاجانب الثلاثة في القاهرة والذين جندتهم المخابرات الاسرائيلية .

« الاتحاد السوفييتي يقف الى جانبنا سياسيا كما انه يدعم موقفنا الاقتصادي . وربما تتعرض علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي لخلاف في بعض وجهات النظر . ولكن حتى الاشقاء يمكن ان يقع بينهم الخلاف . والاتحاد السوفييتي لم يطلب اية شروط لمساعدتنا على ازالة آثار العدوان . امريكا هي التي تحاول دائما ان تفرض علينا شروطها المسبقة .

« هنالك مسألة اخرى متعلقة بالقواعد . وانا اقول بوضوح شديد انه ليس للاتحاد السوفييتي قواعد في الموانيء المصرية . ولقد سبق ان قلت ، في حديث نشرته «نيوزويك» الامريكية ، انني سوف اعطي تسهيلات للاسطول السوفييتي في الموانيء المصرية . وكان ذلك ردا ووفاء لموقفه في عام ١٩٦٧ عندما فقدنا ٨٠ في المئة من سلاحنا . ماذا صنع الاتحاد السوفييتي ؟ اقام جسرا جويا ما بين مصر والاتحاد السوفييتي . كما اقام جسرا بحريا . وخلال اربعة شهور فقط وقبل ان ندفع او حتى نتكلم عن ثمن السلاح او حتى نوقع العقود ، كان قد اكتمل لدينا في اربعة شهور اول خط دفاعي . وحتى بعد اقامة اول خط دفاعي بخمسة شهور كاملة جاء الاتحاد السوفييتي ليوقع معنا العقود . فقال يومها انه يشعر بواجبه كصديق لمصر ان يقف الى جوارها ويشاركها في ازمتها ثم اعطانا ما يقابل ١٠٠ مليون دولار اسلحة هدية ومشاركة منه بلا مقابل » .

ويكفي أن نعدد أنواع الاسلحة الهجومية التي تزود بها الولايات المتحدة حكام اسرائيل ، مثل المقاتلات المتفوقة من نوع « ف ــ ١٦ » وصواريخ « بيرشينغ » التي يمكن بواسطتها ضرب كثير من عواصم الدول العربية حتى يدرك القارىء حقيقة الولايات المتحدة التي اصبح الرئيس المصري انور السادات يفضلها على الاتحاد السوفييتي !

اليس الرئيس المصري انور السادات هو الذي قال في خطاب أذاعه في الراديو بتاريخ ١٠ حزيران ١٩٧١ :

« ان الولايات المتحدة ، باصرارها على عدم التراجع عن دعم اسرائيل ، قد حددت موقفها كشريك للعدوان وكعدو للامة العربية » ؟!

فهل تراجعت الولايات المتحدة عن دعم اسرائيل بعد الاتفاقية المرحلية التي عقدتها مصر مع اسرائيل مؤخرا ام زادت من هذا الدعم ؟!

وماذا قال السادات في نفس الخطاب عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ؟ انه قال بالحرف الواحد :

« ان صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي مبدئية ودائمة وليست مرحلية . فنحن نقف في جبهة الثورة العالمية المعادية للاستعمار ونساند حركة التحرر وعملنا وسنعمل من اجل السلام والتعاون الدولي والرخاء ..

« ان الاتحاد السوفييتي اثبت وقوفه الصلب في جبهة الثورة المعادية للاستعمار ولم يتأخر عن مد اي شعب يناضل من اجل حريته بكل مساعدة ، وهو يعمل من اجل السلام ولم يتوان عن وضع امكانياته تحت تصرف الدول النامية العاملة على تحقيق استقلالها دون شرط » .

هكذا كان يتحدث السادات عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .. ولكن للسادات اليوم رأيا آخر ..

فهل هكذا تكون الصداقة المبدئية والدائمة وغير المرحلية ؟! وهل هكذا يكون الوقوف في جبهة الثورة العالمية المعادية للاستعمار ؟! وهل هكذا يعامل « الثوريون » الاتحاد السوفييتي الذي ، كما قال عنه السادات نفسه ، « اثبت وقوفه الصلب في جبهة الثورة المعادية للاستعمار »؟!

ان الرد على تلون السادات موجود لدى السادات نفسه . فهو الذي قال في مأدبة العشاء ، التي اقامها في القاهرة على شرف الرئيس السوفييتي بودغورني ، بعد التوقيع على اتفاقية الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر (أوائل حزيران ١٩٧١) :

« ان امتنا كلها تعتبر هذه الصداقة هي من اهم الاسس التي يقوم عليها نضالنا .. وكل محاولات الاستعمار الرجعية للنيل من هذه الصداقة قد تحطمت على صخرة وعي شعبنا ولمتنا التي تعامل العدو كعدو والصديق كصديق » ..

وعلى ذكر اتفاقية الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، التي يريد ان يتحلل منها السادات الان وقال عنها ان لا احد في مصر يريدها ، فاننا نريد ان نذكر السادات انه قال في خطاب له امام مجلس الامة في اول حزيران ١٩٧١ :

« من اجل مستقبلنا ومستقبل اطفالنا طلبنا ان نوقع مع الاتحاد السوفييتي هذه الاتفاقية التي هي الرد الحاسم على جميع المحاولات التي تلقي شكا على مسيرتنا » ..

فهل ضمن الشعب المصري مستقبله ومستقبل اطفاله حتى يهاجم السادات هذه الاتفاقية ويدعو الى الغائها ؟! ام انه كان قد طلبها في حينه حتى يغطي بها على مسيرته التي كان يحيط بها الشك من كل جانب فلما كشف عن نفسه لم يعد بحاجة الى اي غطاء ؟!

هذه عينة فقط من كلمات السادات التي اصبح يتنكر لها الان ولدينا عينات أخرى كثيرة سنثبتها في اعداد قادمة .

كيف سنعيش في غيابك يا بابا يعقوب ؟!

■ تعالوا نترك الشؤون العليا ، هذا الاسبوع ، ونفكر (ونضحك !) حول شؤوننا المحلية التي لايتدخل كيسنجر لحلها ، ولا « يستريح » السادات في حضن كيسنجر مستمتعا بالمديح الرابيني في اثناء حلها ...

●

لا اعرف متى عين السيد الاخ يعقوب كوهين مسؤولا عن العمال العرب .. ولكن العليمين بالامور قالوا لي انه كان مندوبا ساميا مسؤولا عن شؤون العرب (الاقليات !) في الهستدروت ، حتى قبل ان اولد . وقامت الدولة ، وظل مسؤولا ومرت الخمسينات وظل مسؤولا ومرت الستينات وظل مسؤولا . وها هو قد قضى نصف السبعينات مسؤولا عن العمال العرب . وكنت اظن انه اذا امد الله في عمره حتى سنة ٢٥٠٠ بعد الميلاد ، سوف يظل مسؤولا اعلى عن العمال العرب ، الاقلياتيين . ولكن دولة اسرائيل ديناميكية وعصرية وتتغير فيها المهام والشخصيات باستمرار ، من اجل الاستفادة من « الدم الجديد » . وقد بشرتنا الصحف ان السيد الاخ يعقوب قد تم تعيينه ملحقا لشؤون العمل في السفارة الاسرائيلية في الولايات المتحدة. ومن سيستلم الدائرة العربية بعد كوهين ؟ مع ان نائبه السيد يوسف خميس رجل له خدماته الجلى للمباي وللدولة الا انه غير مناسب ، لانه ــ طبقا لبطاقة هويته ولسوء حظه ــ عربي . ومع ان السيد نايف او نواف مصالحة « شاب » « مخلص » و « ايجابي » وطوله مثل طول عود الزان ، الا انه غير مناسب لخلافة الخواجا يعقوب كوهين ، لانه هو ايضا ــ طبقا لهويته ولسوء حظه ــ عربي . وكان طبيعيا ان يقع الاختيار على الخواجا ، الاخ روبين او رئوبين قصاب ، لانه كما لا يخفى عليكم ، من ابناء عمومتنا ، وهو ، منذ وصل هذه البلاد ، كان ضمن طاقم المشرفين على العرب .

لايخفى على احد اننا ضد وجود الدائرة العربية في الهستدروت لانها رمز لعزل العمال العرب وفرض الوصاية عليهم من اجل مواصلة التمييز ضدهم .. وقد قلنا هذا الكلام للخواجا يعقوب نفسه ، ذات مرة ، فاعلن انه هو ايضا ضد وجودها ولكن ستبقى موقتا ، الى ان « تندج الدروف » (تنضج الظروف) .

حسنا . اذن يجب ان تبقى الى أن « تندج الدروف » .. فلماذا لايخلف السيد يعقوب فيها واحد من نوابه العرب ، حتى نضحك على العرب السذج ، الشرقيين الاسيويين ، ونوهمهم انهم شركاء في الدولة .. أغلب الظن ، ان خميس ومصالحة سوف يكتبان ، ردا علينا ، أن « الاشتراكية الاسرائيلية» تحتم أن يكون كل العمال اخوة بشرط ان يكون اليهود مسؤولين عن العرب !! ...

تتمة خبر الترقية للسيد الاخ يعقوب انه لن يغادر البلاد الا بعد الانتخابات لبلدية الناصرة ، وسوف يعود اليها قبل الانتخابات العامة للكنيست القادمة . يفهم من هذا الخبر أن الخواجا يعقوب سيظل « متخصصا » و « مشرفا » عليكم يا أقليات . وهذا الامر يدعو الى الاطمئنان فعلا ، فقد طوقنا الاخ يعقوب بافضاله خلال عشرات السنين ، حتى صرنا لانعرف كيف سنعيش نحن العمال العرب في اثناء غيابه في واشنطن .. ورجاء اخير الى الاخ يعقوب .. مع كل احترامنا لك واعجابنا بمواهبك الفذة وقدراتك الخلاقة وطاقاتك النادرة الا اننا نخاف ان تنسى في اثناء عملك في واشنطن بعض اسرار « صنعة » الاشراف على العرب .. فما رايك ان تكون في اثناء عملك في واشنطن ، وبالاضافة الى اعمالك في السفارة ، مسؤولا في وزارة العمل الامريكية عن شؤون الجالية العربية في امريكا .. بحياتك يا اخ يعقوب وافق وطمئن لنا نفوسنا الحائرة .. ومع تمنياتنا لك بالسلامة وطيب الاقامة في واشنطن لا يسعنا الا ان نقول لك والدمعة ترتجف في حلقنا : كيف سنعيش في غيابك ، يا بابا يعقوب ؟ !! ■■

سالم جبران

عن الجمال

ــ أتدرى .. ليتك كنت معنا في الجولان .. كانت رحلة مبرمجة ، وشرح لنا المرشد كل صغيرة وكبيرة .. يا لروعة الجبال والبساتين والينابيع .. ماذا أقول ؟! انها جميلة اليس كذلك ؟

ــ ولم لا ؟ انني أصدقك !

ــ الم تزرها ؟

ــ لا ..

ــ لماذا ؟

ــ لا اريد ان اتمتع بجمال ارض محتلة .

ــ بس يا .. الاحتلال شيء وجمال الطبيعة شيء آخر .

ــ كل شيء نسبي .. والجمال موجود في احقر بيت من صفيح .. وتبقى قضية الزمان والمكان ، فجمال الجولان اليوم ، الذي تتغنى به ، لا يسوى تنهيدة حرى لفلاح طرد من هناك وغدا لاجئا .. الم يشرح لكم المرشد هذا الامر ؟

* *

كان جميع افراد العائلة قد فرغوا من تناول حلوى رمضان والتفوا حول الاب والام اللذين عادا من الصلاة في القدس .

الاب : الله الله يا هالخلق الذين تجمعوا في المسجد الاقصى .. الذكور والاناث ، النساء مع اطفالهن ..

الابن الاصغر : ماذا ؟ مع اطفالهن ؟

الام : يلتمسن لهم البركة من اولى القبلتين .

الابن الاصغر : كيف ؟

الام : يمسحن وجوههم بالماء الذي يرشح من أعمدة الرخام .

الابن الاصغر : الماء الذي يرشح ؟

الاب : من انفاس الناس الذين يتزاحمون هناك .. يكاد المرء يختنق ..

الام : لقد مسحت وجهي ..

ضحك الجميع .. اما الولد فقد كشر تقززا ورفع يده عن الطعام .

الابن الاكبر : كيف طعم هذا الماء ؟

الاب : لا عليكم ، يكفي ان يشعر المرء بالرهبة وهو يرى كل هؤلاء الناس .. الله اكبر ! اقول الحق : لقد بانت باحة المسجد في اجمل حلة ، فقد زرعوا العشب الاخضر ورصفوا الارض وفرشوا ..

الابن الاكبر : من الذي رصف وزرع ؟

الاب : لقد جرى هذا في السنوات الاخيرة في عهد اسرائيل .. طبعا من اموال الوقف !

الابن الاكبر : اسمعوا هذه الحكاية : يحكى ان المندوب السامي البريطاني كان قد زار مشايخ البدو في النقب . فذبحوا له الذبائح واعدوا له المناسف .. ولما تجشأ الحاضرون شبعا سأل صاحب المقام : ما الذي تطلبونه من حكومة جلالتها ؟

تنحنح اكبرهم سنا وقدرا وقال : يا صاحب السعادة لنا طلبان :

● المراعي طلق (طليقة او مباحة) .

● والهيشه (١) طلق .

همس المندوب السامي في اذن مرافقه : بهذا نستطيع حكومة جلالتها ان تملأ ملء جفونها مئات السنين .. ولكنها لم تنم طويلا ..

الاب : ولماذا هذه الحكاية ؟

الابن : الصلاة في المسجد الاقصى طلق .

١ ــ دخان عربي يتعاطاه البدو .

نسيم أبو خيط

وفاء

ديوان شعر جديد للشاعر نايف سليم
صدر هذا الاسبوع في
سلسلة منشورات « عربسك »

تحقيق صحفي حول وضع المدارس في ام الفحم

أكبر قرية عربية

وزارة المعارف تمنع مديري المدارس من الحديث

بقلم : نظير مجلي

● وفي ام الفحم ٦٤ غرفة بالايجار ! ● المدرسة الثانوية .. براكيات ! ● اين يذهب ٦٥٠ طالبا جديدا في العام في ام الفحم ؟ ● السلطات تمنع الاهالي من بناء مدرسة على اراضيهم المسلوبة ! ●● في ظل المجلس المحلي الديمقراطي : الهبة الحكومية بلغت ١٣٠ ليرة للفرد الواحد ، اقامة روضات اطفال ، ١٠٠ الف ليرة لاثاث المدارس ، ٧٠ الف ليرة للمختبر ، سيارة لنقل الطلاب من البيوت .. وغيرها .

بالم ومرارة وسخط واستنكار اجابني ، على كره منهم ، اكثر من مدير مدرسة في قرية ام الفحم .... حينما توجهت اليهم مندوبا عن « الاتحاد » لاستمع منهم الى مشاكل مدارسهم : « كنا نود ان نقوم بهذه المهمة الشريفة بكل فخر .. ولكن لدينا اوامر خطية من وزارة المعارف بالا ندلي باي حديث صحفي عن المدرسة بدون اذن وزارة المعارف » .. وكنت اسأل في كل مرة هل هذه الاوامر « موزعة » على كافة المدارس في البلاد ام مقتصرة على المدارس العربية .. وكان الجواب دائما « لا اعرف » ... وهو جواب المعارف بالضبط ان هذه اوامر للعرب .. والعرب فقط . وبالامكان الوصول الى هذه الحقيقة حينما يحاول المرء اطلاع هؤلاء المدراء على ما تنشره الصحف العبرية من اخبار عن اوضاع المدارس العبرية واشتراك معلميها ومديريها في النضال من اجل سد النواقص ، وتكون هذه الاخبار مستقاة في غالب الاحيان من مدراء ومعلمي هذه المدارس . فيصمت مدير المدرسة العربية حينئذ ـ وليس في ام الفحم لوحدها ! ـ صمت المغلوب على امره ، الراضخ للامر الواقع من فوق فوقه... على راسه تماما ! فاي مبرر يمكن أن يسمح بمثل هذا الامر في الدولة العلية ـ واحة الديمقراطية ! واذا كانت وزارة المعارف تخجل على نفسها من النواقص الخطيرة التي تعاني منها المدارس العربية فلماذا لا تحاول اصلاحها ؟ .. وهل اذا صمت مدراء المدارس والمعلمون .. حسب اوامر الوزارة ـ هل سيختلف الطابق .. وتسير الامور وفق مخططاتها المريضة لتجهيل العرب ؟!

لا اظن ذلك ولا اي عاقل ايضا . فطلابنا ومعلمونا يثبتون يوما بعد يوم انهم قادرون على افشال المخططات السلطوية المتعالية ضدهم .. بقي ان تعرف وزارة بعلبي وزملاؤه .. ان ما بايديهم الا ان يلتزموا بمعاملة المدارس العربية على قدم المساواة مع المدارس العبرية في كل شيء واي شيء .

ام الفحم

هي اكبر قرية عربية في البلاد . ولعلها تكون مدينة عربية ثالثة لولا موضة السلطات الاخيرة التي لا تعلن عن قرية كمدينة الا اذا افترشت ارضا عربية مسلوبة منهوبة مصادرة ، ويعيش اصحابها على مقربة منها او مبعدين عنها . كمدينة « نتسيرت عيليت » مثلا التي تقوم على اراضي الناصرة وعين ماهل والرينة وكفر كنا والمشهد وغيرها .. الذين يصبحون في كل يوم على عمارة شاهقة جديدة على ارضهم دون استشارتهم ودون حقهم بالاعتراض .

ويبلغ عدد سكان ام الفحم ١٦ الف نسمة منهم من طلاب المدارس (٥٨٠٠ طالب) ، موزعين على سبع مدارس ابتدائيه وواحدة ثانوية منتشرة في عدد كبير من احياء القرية . والقاسم المشترك بين جميع هؤلاء الطلاب انهم يتعلمون في ظروف سكن سيئة وغير طبيعية وانهم يدرسون حسب منهاج دراسي صهيوني عنصري عقيم موجه لتجهيلهم وزرع روح العدمية القومية في نفوسهم .

وبما ان قضية المنهاج هي قضية عامة تشمل كافة المدارس العربية .. كما وقضية الغرف هي عامة وتشمل غالبية المدارس العربية .. الا ان الثانية لها مواصفات تختلف منها في كل مدرسة ، او هكذا بدت لي للوهلة الاولى على الاقل .

●● مدرسة ثانوية

حينما يسمع الواحد منا ان في قرية عربية ما مدرسة ثانوية .. يفاجأ الى حين .. لاننا لم نتعود في قرانا العربية على وجود مدارس ثانوية ولم نكن نسمع عنها الا اذا كان لدينا اخ او ابن جيران تيسرت له الاحوال ليسافر الى المدينة للدراسة الثانوية . واليوم لا نفاجأ بوجود مدارس ثانوية في بعض القرى العربية ذلك لان وراء كل مدرسة ثانوية تقام في هذه القرى قصة كفاح وتضحيات بذلها الاهالي .. والامثلة العينية على ذلك عديدة : في الرينة في الشمال الى ام الفحم في الجنوب . ولكن مدرسة ام الفحم الثانوية هي في وضع عجيب غريب !

فكل غرف هذه المدرسة ـــ براكيات البلون الجاهز الحارة في الصيف والباردة في الشتاء ..... وساحة المدرسة لاتتسع لنصف الطلاب ومختبر الفيزياء ناقص ولايوجد معلم للرياضة . والبرامج غير المنهجية معدومة .. وغيرها .. وغيرها .

عرضت هذه النواقص على الطالبة سارة محمود حسين ، في الصف الحادي عشر علمي ، سائلا من المسؤول عن هذا النقص ؟ اجابت :

ـ بالطبع وزارة المعارف التي لا تقدم المساعدات الكافية للمجلس المحلي .. فان هذه النواقص التي نعددها كانت مضاعفة قبل ايام الائتلاف الديمقراطي في المجلس المحلي البلدة . فقد قام المجلس بتاثيث مختبر البيولوجيا وبنى غرفتين جديدتين للمدرسة وصرف ميزانية ٧٠ الف ليرة لمختبري المدرسة وغيرها ، ولكن هذا لايكفي .. ولا تكفي ميزانية المجلس بكاملها لسد النقص .

●● المدارس الابتدائية

في ام الفحم سبع مدارس ابتدائية منتشرة في غالبية احيائها ، ليس كوحدات سبع بل ربما سبعين ... اذ ان هذه المدارس بغالبيتها مكونة من الغرف المستاجرة المشتتة . حتى بلغ عددها ٦٤ غرفة ، يدفع المجلس المحلي من ميزانيته تكاليف الايجار والصيانه . وتخلو هذه المدارس من المراحيض في بعض الاحيان ومن ساحات اللعب دائما ، مما يشكل اخطارا جدية على حياة الطلاب الذين يلعبون في الشوارع في ساعات حصص الرياضة . واذا دخلت الى هذه الغرف تكاد لاتصدق ان هناك بشرا يحتملون مجرد الجلوس في هذه الغرف .. اربعون طالبا في غرفة بمساحة (٣×٤) امتار او اقل وفي احيان شاذة تكون اكبر بقليل . وهذه الغرف اشبه بمخزن بضاعة ... حيث انها مظلمة كالقبو ورطبة كجدار الكهف وسقفها يكاد يسقط من شدة الاعياء ورائحتها تزكم الانوف ..

هذا بالاضافة الى مشاكل عديدة اخرى تنتج من هذا الوضع . فمدير المدرسة لايمكنه السيطرة على غرف متفرقة الصفوف في شتى الجوانب . والطلاب لايمكنهم الاستيعاب الطبيعي للدروس ، بل واثبتت التجربة ان مستواهم التعليمي هبط بالفعل بالنسبة لمستوى الطلاب الذين يدرسون في المبنى الرئيسي للمدرسة .

ويزداد الوضع سوءا حينما « تكتشف » ان معدل المعلمين غير المؤهلين في المدارس العربية يصل الى ٤٠٪ وربما في ام الفحم اكثر ، والقصد من التعليم غير مهني اي ان المعلم الذي يحمل شهادة تخصص في الكيمياء مثلا يدرس الرياضيات .. او انه لايحمل شهادة ويدرس الفنيات ! ـ مضافا الى ذلك ان معلمي الموسيقى والرسم والرياضة غير متخصصين ايضا ..

●● الارض هي الحل !

مثلما راينا ، المشكلة الاساسية التي تعاني منها مدارس ام الفحم هي النقص في الغرف . وحلها يتم ببناء مدارس جديدة تكفي لسد الحاجة حاليا ولاستيعاب الزيادة الطبيعية السنوية في البلدة بمعدل ٦٥٠ طالبا .

توجهت الى رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصطفى داوود ، فاكد لي انه وادارة مجلسه يوجهون جل اهتمامهم وعنايتهم للمدارس .. « ولكن العين بصيرة واليد قصيرة » .. يقول السيد داوود ويتابع :

« الحل كما ذكرت هو في بناء مدارس جديدة .. وهنا تواجهنا مشكلتان اساسيتان الارض والتكاليف . وبالنسبة للارض فهناك مشاكل مع « دائرة اراضي اسرائيل » التي تسيطر على اراضي القرية التي كانت مسجلة قبل قيام الدولة على اسم المندوب البريطاني (السامي !) . وهي ترفض اعطائنا الارض وهي ارضنا وملكنا . واما بالنسبة للتكاليف .. فوزارة المعارف لا تساعدنا . وقد خصصت لهذه السنة ميزانية .) مليون ليرة لبناء مدارس في الوسط العربي . ولكن هذا المبلغ لايكفي لسد نواقص الناصرة وام الفحم لوحدهما .. فكيف يوزع على كل المدارس العربية لا ادري ! »

ـ اذن ما الحل ؟

ـ اننا سنبني مدرسة للعام القادم مكونة من ١٢ غرفة ، ولكن هذه لن تحل المشكلة . ويجب على وزارة المعارف وباقي المؤسسات ان تقدم المساعدة . ونحن ، من طرفنا ، سنخصص اكبر قسم نستطيعه من الميزانية الناقصة كمحاولة لتقليص المشاكل .

وهنا تدخل عضو ادارة المجلس وسكرتير الحزب الشيوعي في ام الفحم ، الرفيق محمود حسين اغبارية ، قائلا ان وزير المعارف ، يغئال الون ، زار ام الفحم قبل ست سنوات في عشية انتخابات الكنيست وخطب في الجماهير معلنا عن اقامة مدرسة ثانوية شاملة للمنطقة في القرية وحتى الان لم تتم هذه المدرسة !

●● في ظل ادارة ديمقراطية

لقد اتيح لي على حب الاستطلاع ان اتتي من قرب منجزات المجلس المحلي في مجال التعليم في القرية .. لان ادارته ديمقراطية يشترك فيها الشيوعيون . وبسهولة كبيرة تمكنت من ذلك . فمعلمو المدارس والطلاب يؤكدون بالحرف الواحد : « صحيح ان المجالس المحلية السابقة كانت تهتم اهتماما خاصا بالمدارس الا ان اهتمام هذا المجلس يفوق كل اهتمام » .. واكد لي معلم .. « تصور .. قمعوا المدرسة انا لم نطلبه نحن .. بل هم حققوا واكتشفوا ان هذه المدرسة ينقصها كذا .. فاحضروه » . واردت الاطلاع بنفسي فصمت الكثير ..لاول مرة في تاريخ ام الفحم ـ وانا لا اعرف قرى اخرى مثلها ـ اقام المجلس روضتي اطفال اتمها ثانيتا حديثا ، واقام قاعة صناعية في احدى المدارس الابتدائية . واشترى سيارة باص خاصة لنقل الطلاب الذين يقطنون بعيدا عن المدرسة . والطلاب يدفعون من تكاليف النقل ٢٥٪ فقط (الامر الذي ادى الى انعدام حوادث السير تماما بين الطلاب في القرية) وخصص مبلغ ٦٠ الف ليرة لرشق ودهان واجراء تحسينات اخرى في المدارس . وسالت رئيس المجلس .. الم تساهم الوزارة في هذه التكاليف؟ فاجاب :

ـ طلبنا مساعدة بالنسبة للتاثيث فقرروا اعطائنا ٣٠ الف ليرة قرضا بفائدة ١٦٪ فرفضناه .

واضاف الرفيق محمود اغبارية : ان الدولة مدينة الى ام الفحم بملايين الليرات .. فقد سلب منا ١٢٠ الف دونم ارض لاتقدر بثمن بالنسبة لنا ... وعمالنا اشادوا بايديهم آلاف العمارات الممتدة من راس الناقورة حتى ايلات . ونحن ندفع الضرائب كباقي السكان .... ومع ذلك فالحكومة تضن علينا بالمساعدة لبناء مدرسة ليتعلم فيها ابناؤنا !

وقبل ان اتركه قال السيد محمد مصطفى داوود رئيس المجلس المحلي لام الفحم :

« يكفي ام الفحم فخرا اننا حطمنا الطوق الذي فرض علينا .. وقام ائتلاف باشتراك الشيوعيين .. وها نحن نعمل بكل قوانا وجهودنا ... واستطعنا ان نكون بفضل نضالنا المرير ... من القرى العربية الاولى التي تدفع لها الحكومة الهبات بمعدل ١٢٠ ليرة للفرد » .

وهكذا .. ان من حقنا لدى السلطة ان ننال الهبات لانها بالتالي انتزعت من جيوبنا نحن ايضا .. بالاضافة الى ما سلب من اراضينا .. وعلى المجالس المحلية الاخرى ان تشدد نضالها لنيل حقها هي الاخرى .. لكي تتمكن بالتالي من اقامة المشاريع الحيوية التي تنقص قرانا العربية .. وخاصة في المجال التعليمي .. ولكي تكرس اهتمامها للمتطلبات العصرية التي لامجال للحديث عنها في قرانا اليوم فطالما لم تحل مشاكل المجاري والشوارع والمدارس فلن يدور الحديث بالطبع عن اقامة مسرح وبركة سباحة وحدائق وساحات عامة .. ولهذا السبب بالذات .. تماطل السلطة في اعطائنا حقنا .. وعلينا ان نناضل لانتزاعه منها .

وفاة عاملين بسبب [illegible] العمل

الناصرة ـ لمراسلنا ـ انهار نفق بعمق ٤ امتار صباح الخميس الماضي ، مدفن تحت التراب عاملين كانا يعملان في تركيب انابيب مجاري ، وذلك بالقرب من طيرة الكرمل . واستغرقت عملية الانقاذ واستخراج العاملين اللذين دفنا حيين ثلاث ساعات . ولم تجد وسائل التنفس الاصطناعي باعادة الحياة الى الفقيدين .

ويجري العمل ان حفر انفاق عميقة يقتضي اتخاذ اجراءات وقاية معينة منعا للانهيار كان يكون جدارا النفق مائلين بشكل يتناسب مع العمق مع تدعيم الجدران بالواح من الخشب اذا كان التراب رخوا او الارض رملية . ولكن بعض المقاولين يتحايلون لتفادي النفقات التي يعتبرونها زائدة ولا يتقيدون بقوانين العمل التي تعرض ارباحهم الانخفاض .

حتى الانهيار الذي حدث في ذلك النهار نفسه وفي مكان آخر من النفق المذكور نفسه لم ينبه ممثلي شركة « باومل وطوبيا » صاحبة العمل لاتخاذ اجراءات وقاية لحماية العمال .

واحد العاملين الفقيدين هو الشاب الياس سعيد وروز (٢٠ سنة) من الناصرة والآخر شاب من جنين اب لعشرة اطفال .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون الى ذوي الفقيدين بحر التعازي .

اهالي الدالية يجمعون التبرعات ووزارة المعارف تتفرج

دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ يقوم اهالي القرية منذ بدء السنة الدراسية بدفع تبرعات مالية لادارة المدرسة الاعدادية لاجراء اصلاحات وترميمات وسد مختلف حاجات المدرسة .

وهذه الامور هي عادة من اختصاص وزارة المعارف والسلطة المحلية . ولكن المجلس المحلي يأسف لعدم توفر المال الكافي لديه . اما وزارة المعارف فيبدو انها غير حريصة على اثبات وجودها في الناحية العربية .

فماذا يفعلون اذن بالضرائب الباهظة التي تجبى من الاهلين ؟

كيف يمنح من لايملك من لايستحق ؟

جاء من رئيس المجلس المحلي في طرعان السيد يونس نصار مايلي :

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

ارجو نشر هذا النبأ في صحيفتكم

دعا المجلس المحلي في طرعان المواطنين الى مظاهرة احتجاجية على اعطاء ترخيص لمعمل الاسفلت في موقع « خلايل الدبة » وعلى مايسببه هذا من مضار صحية للسكان والمواشي والمزروعات والاشجار . ولان الترخيص بحد ذاته ملتو وغير قانوني .

ولبى الاهالي النداء فاضرب العمال عن العمل وسارت الجماهير رجالا ونساء ، شيوخا وشبابا في مظاهرة من الحي الشرقي الى الغربي وهي تحمل الشعارات التالية :

× نريد الحياه والصحة لاولادنا .

× نريد الهواء النقي كحد ادنى للحياة .

× احترموا ارادتنا وانصفونا كمواطنين .

× كيف يمنح من لايملك ترخيصا لمن لايستحق في واحة الديمقراطية ؟

× نحن مع التطوير ، لكن ليس على حسابنا .

× نحن اولى بالتطوير على اراضينا .

× ليلغ الترخيص المزيف .

× معمل الاسفلت ضرر لنا ولمزروعاتنا ومواشينا .

وسارت المظاهرة تحت الشعارات المجلس المحلي في طرعان الى الجماهير « خلايل الدبة » . وكان ذلك في التاسعة من صباح الخميس ١١–٩–٧٥ .

وناسل ان يصل صوت هذه الجماهير الى حيث يجب ان يصل وان تلبى حقوقها في الحياة بشكل انساني وديمقراطي .

يونس نصار

رئيس المجلس المحلي

تعزياتنا الحارة

الى السيد تمر صالح نصار بوفاة الوالد

صالح حاج

موسى قاسم نصار ، ديب سليمان نصار وصبحي محمد نصار



قلنسوة تطالب بتحسين عيادة « كوبات حوليم »

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ وقع اهالي القرية عرائض موجهة الى مركز « صندوق المرضى » في نتانيا واللجنة التنفيذية الهستدروت طالبوا فيها بتحسين العيادة في القرية حيث يبلغ اعضاء الهستدروت نحو ٢٨٠٠ يشرف على علاجهم طبيب واحد فقط ، في عيادة صغيرة غير ملائمة ذات صيدلية فقيرة . وطالبوا بما يلي :

● تعيين طبيب آخر او اثنين وزيادة اوقات الدوام لتلائم ظروف سكان القرية .

● العمل على ايجاد بناية مستقلة تليق ان تكون مركزا للعيادة .

● ايجاد صيدلية مناسبة للتوفير على المرضى مشقة جلب الدواء من نتانيا .

المعتقلون الاداريون يقاطعون لجنة الاعتراضات

القدس ـ لمراسل خاص ـ زارت المحامية فليتسيا لانغر خلال الاسبوع الماضي كلا من سجن نابلس والخليل ورام الله حيث قابلت عددا من المعتقلين الاداريين وغير الاداريين .

ففي سجن نابلس قابلت كلا من عبد الباسط الخياط وراجح غنيم وعباس عبد الحق وخلدون عبد الحق وفرحان ابو ليل وذيب فخر الدين وجمال فريتخ واحمد دحدول . وكانت السلطات قد اعتقلت هؤلاء مع آخرين في نيسان ١٩٧٤ ولم يتهموا المحاكمة كما لم توجه اليهم اية تهمة . وقد اضربوا عن الطعام عدة مرات احتجاجا على اعتقالهم التعسفي ، كان آخرها في ٢٢–٧ حيث استمر الاضراب اكثر من ٣ اسابيع ورافقته حملة احتجاجات شعبية واعتصامات .

وفي سجن الخليل قابلت المحامية عددا آخر من المعتقلين الاداريين : خليل رشماوي وعطاالله رشماوي وداود مطر ومحمد محمود سعادة وعبد المجيد حمدان . وقد مضى على هؤلاء ايضا نحو سنة ونصف السنة واوامر اعتقالهم تجدد كل ٣ او ٦ اشهر اوتوماتيكيا . وفي ١١–٩ صدر امر بتمديد اعتقال محمد سعادة لستة اشهر اخرى . كما اعتقلت السلطات ابنه جهاد محمد سعادة (١٧ سنة) مع شبان آخرين هم محمد جبرين واحمد جبرين ويونس خليل احمد واحمد محمد شاهين واحمد يونس حرب وصلاح الديري وعايد موسى الشيمان .

وفي سجن رام الله قابلت المحامية كلا من غسان حرب وتيسير العاروري وعبد الله البعيرات ونزار قدورة وحسين سنان وجميل محمد برغوثي ومحمود حسن حسين كنعان وعوض الله حافظ سنان .

هذا وقد صرح المعتقلون الاداريون في السجون الثلاثة انهم سيقاطعون لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية لعدم فائدتها ولانها اصبحت وسيلة « قانونية » لتبرير استمرار اعتقالهم .

تعزيات

● تعازينا الحارة الى آل جبور في عكا والخارج بوفاة السيدة الفاضلة

فدوى (ام يوسف)

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عكا

● تعازينا القلبية الى آل جبور في عكا والبقيعة والخارج بوفاة المرحومة

فدوى جبور (ام يوسف)

لها الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة ـ البقيعة

● احر التعازي الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنته المركزية وآل ابو راس بوفاة الفقيد الرفيق

عثمان ابو راس

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في الاتحاد السوفييتي

● بحزن شديد تلقينا نبأ وفاة رفيقنا العزيز

عثمان ابو راس

عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة الطيبة للحزب .

تعازينا الى اهله وجميع رفاقه .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي كييف ـ الاتحاد السوفييتي



البحار ـ بقية

كيلوغرامات .

ـ العمى ! الناس لاتشبع !

ـ الناس تشبع يا ابا فؤاد . لكن الحرامية ، الله يسامحنا ، لاتشبع ، وكيف يشبع ابو جاد والقسيب املاكه وزيتونه من الاستيلاء « المتروكة » ..

ـ قال المتروكة قال !

فيتالف هاني الصدفة :

ـ من تركها يابا ؟ البحار ... ؟

ويتطوع ابو فؤاد للرد :

ـ البحار ، يااللصوص ، لاتوجد عندهم اموال ليتركوها .

كان هاني يريد متابعة الاسئلة ، لكن نظرة والده الجامدة تفهمه انه اخل بوعده « بعدم كثرة الحكي » . لذا يسرع للحاق بوالده واخوته واخواته الكبار ... المهم ان يصل الى الزيتون . وهو مستعد ان لا يتنفس في سبيل هذا الهدف ...

لم يصدق بادىء الامر . لكنه حين راى اخوته الكبار وقد تناولوا « الشقاشيق » وبداوا بكت حب الزيتون من الاشجار ، وامه واخواته بدان بالتقاطه ... صدق كل شيء . نعم كل هذه الاشجار من الزيتون لهم . كلها .. كلها ...

ـ ويوجد عندنا اكثر يا حبيبي .. لكن في امكنة اخرى .

ـ يابا لماذا كل هذا الزيتون ؟

ـ تعالي يا ام خليل شوفي خلفك الذكي ! ومن اين سناكل يا مجنون ، ونشتري الدفاتر والكتب لك ، والبوقة ايضا ؟ ماذا كنت فعلت لو رايت زيتون ابي جاد ؟ . نحن نكفي انفسنا بصعوبة .

ـ بس عندنا كثير يابا .

ـ والضرائب كثيرة يا حبيبي .. والتجار الكبار كثار .. واسعارهم دائما قليلة ؟ ؟ .... لقد قلت لك دائما انك ما زلت صغيرا وكثيرة هي الاشياء التي لا تفهمها . والان ابدا بالشغل . اننا شطارك بالعمل وليس بالحكي والاسئلة ....

وحين يرى هاني امه وقد قامت بنفض بعض قلوب اليبس القليلة على الارض بين حبات الزيتون ، مستحثة بناتها على العمل ، فمن يسرع بالتلقيط يبلغ قلوب اليبس قبل الاخرين ، يقرر ان يكون الى جانبهن . لكن ، بعد ان يحصل على واحدة ، يشعر بان عليه ان ينتقل الى جانب الرجال . هنالك الضجة .

حيث يبلغهم صوت فؤاد ابن جارهم وهو يغني في قسيمة الزيتون المجاورة :

هزي هزازه ، هزي هزازه

وكهرب عكا يضوي بين بزازه .

فيرد عليه من جهتهم صوت خليل ، اخيه الاكبر :

ـ اركنا من الهز يا فؤاد . اسمع كيف تكون الاغاني . ثم يرفع صوته بالغناء : ـ

الا يا ديرتي خليت من اهلك

متى نوبه على مية منهلك

حنا ما ننسالك ما نهلك

وما نبدل باللهب حبة تراب .

× + ×

ويعلو الغناء . ويستمر الحوار ناشرا الحماس في الجميع . لم يتجه هاني صوب والده الذي جلس في الظل ليلف سيجارة :

ـ يابا من زرع كل هذا الزيتون ؟

ـ جدي يا حبيبي . في ايام فلسطين ...

ـ في المدرسة يعلمونا ان الرومان والاتراك زرعوه ...

ـ كثيرة هي الاشياء التي لا يعلمونكم اياها في المدرسة !

فيتخصر هاني ويميل براسه الى جهة اليسار استهجانا . لم يسأل ماذا كلامه :

ـ ليش ؟ يعني المعلمين مش شاطرين ؟ ! ...

لكن ضحكة والده احتبست في الصدر . لقد علا صوت ابي فؤاد وهو يناديه :

ـ يا ابا خليل ! البحار الوفوا ! اركض .. اركض . لقد دخلوا قطعتك من الجهة الشرقية .

يهب والده واقفا ، مركزا نظره جهة الشرق .. حيث يلوح طرف ثوب من بعيد . تحمر عيناه ويحمل (شقشاقته) ويسرع . ويلحق به اولاده ، كل مع عصاه . وكذلك ام خليل .

اما هاني فتسابق رجلاه الريح .. كانت تقف هنالك امراة عجوز تحمل على كتفها بقية كيس من خيش عتيق .. وجهها غارق في التجاعيد ، مع بروز عظام الوجه من تحت الجلده تجاعيد جافة كتشقق الارض العطشى الى الماء . وشفتان صفراوان كان الدماء قد تجمدت فيهما . اما عيناها فانهما تعملان امس سنين طويلة .. كانت تقف حانية الظهر ، متكئة على عصا ستديلق خشنة ، وبقربها تقف ملطختان بتراب الارض . اما ثوبها فقد اختفى لونه الحقيقي من كثرة الرقع . انحنت بجدتها وكانها تريد ان تختبىء داخل ثيابها .. في حين كانت يدها ، التي تحمل طبقة الصفيح ، ترتجف خوفا وفزعا ... وفي عينيها نظرة استعطاف طفولي بريء .. وكانها تقول : كان بودي الا اكون مضطره الى فعل هذا .

يلوح ابو خليل بعصاه في الهواء صارخا :

ـ يا حراميه . يا نور ! ساكسرها على عظامك يا عجوز النحس !

لكنه لم يستطع ان يهوي بالعصا . لقد قفز هاني اليه صارخا :

ـ لا يا يابا . لا يا يابا .

نظر اليه والده بحنق ثم دفعه جانبا . اما هاني فكرر الرجاء : ـ

ـ لا يا يابا . دعهم ياخذون ما جمعوه .

ـ لكن هذا الزيتون لنا .. من ايام جدي ونحن نزرعه .

ـ ويكون ؟ هم لا يوجد عندهم زيتون .

ـ هؤلاء حراميه .. والله لا يصيد الحراميه .

ـ مش حراميه يا يابا . مش حراميه . هؤلاء بحار . بحار يا يابا ...

وانفجر بالبكاء .

تسمر الجميع في اماكنهم دون الاتيان باية حركه . او النطق بكلمة . ثم تقدمت ام خليل من هاني واخذت تمسح على شعر راسه مكفكفة دموعه

ـ لا تبك يا حبيبي . لا تبك .

اما والده فقد رمى العصا بعيدا ، واشار الى البحار ان يذهبوا . خفض راسه اول الامر ، ناظرا الى الارض وهو يفكر محاولا كبت مشاعره . ثم نظر اخيرا الى هاني بهدوء ، محاولا منع ترقرق الدموع في عينيه . لكنه لم يفلح ... فهجم على ابنه ، حمله بيديه القويتين ، ثم قذفه في الهواء الى اعلى .. وعاد وتلقاه بين ذراعيه ، غامرا راسه ووجهه بالقبل . واحس هاني بدموع ابيه ، ساخنة ، لزجة ، ممزوجة بغبار الوجه الخشن ، تنحدر على جبينه ووجنتيه .

فتعلق بعنق والده ، بيديه الاثنتين :

ـ يابا ، مالك يابا .. بتبكي ؟

لا يا حبيبي . انا فرحان .. مبسوط .. مبسوط .. ثم اعاده الى الارض .. وسمع هاني والديه يتبادلان الحديث : ـ

ـ عقل هذا الصبي اكبر من سنه .

الف مرة قلت لك يجب ان ناخذه للكنيسة الشرقية لتمسح راسه بزيت العذراء القدس .

ـ اتركينا من هذه الامور يا ام خليل .. هذا الولد له مستقبل رائع . ولكني خائف خائف ...

ـ ممن يا ابا خليل ؟ .

ـ اخاف عليه ان يقع في ايدي الشيوعية ويضيع مستقبله .

وانتفضت والدته كالملسوعة :

ـ الشيوعية ! الكفار .. باقي الجرائد . ابعد الشر يا ابا خليل . يجب علينا ان نعمل اي شيء قبل ان يمر الزمن ...

اما هاني فلم يعد الى العمل .. بل جلس على الارض ، قرب شجرة زيتون ، ممسكا بعود يابسة ، واخذ يخربش على سطح التربة راسما شموسا وانهارا وازهارا ...

من هم الشيوعية ؟ ولماذا ساصبح مثلهم ؟ ولماذا سيخرب مستقبلي عندها ؟

واسئلة كثيرة اخرى جهد في ان يحصل لها على اجوبة . لكن دون فائدة . فقط وقف وهو يقول في سره :

ـ صحيح اني ما زلت صغيرا !

واسرع ليسابق اخوته في التقاط الثوب الفتيس .

مع الشاعر السجين ـ بقية

ذكرهم تعيش في اعماقنا . فقد شمل جماليته الفكرية والروحية . كما تجملوا في تربة الوطن الحبيب ، والشاعر يطلب المسخرة على سبر الاغوار ، بمعرفة الاخرين على حقيقتهم ، رغم اساليب الخداع والتضليل التي يمارسونها :

واعرف الوجوه

رغم مساحيق التجميل

والاقنعة المبتسمة

كالعذارى اتيكم تلمع في

شمس حزيران .

خليل توما يمتلك الارادة الصلبة التي لا تلين . ويظهر اصراره في قوله :

لن ننثني حتى تحرر القبضة

الاطفال من اسنانكم

وتزول عن اجسادنا وسخ

السجون .

[illegible] ورنامه . كما موسيقاه غير مطرقة مجلجلة حين يصرخ ، وسلسبة رقراقة حالمة تمس شغاف القلب عندما يهمس في اذاننا بحبه الاوليمبي ويتلفت الشاعر الى جو العلية الواقعية ويعطنا عن نفسه ، فهو يحدث عن الحرية ، ويريد ان يحطم القيود ويعيش

ويصور لنا هؤلاء الذين كانوا معمارا حق في نعش حزيننا .

شاعرية متدفقة تنبع الايكه حسن العطاء . يذكرني هذا الشاعر القاتل « خليل توما » بالشاعر الفشيركسي بيجورنسون الذي قال في احدى قصائده : « اننا نعيش في عهد النضال الرائع من اجل الحرية » . ويذكرني براند المسرح الحديث هنريك ابسن حين قال : « هدفي في الحياة ان اسخر ما وهبني الله من مواهب لايقاظ مواطني من سباتهم وابصرهم بما يعترض حياتهم من عقبات » .

لقد امتلك خليل توما الارادة وهي اساس نجاح اي فن من الفنون ، فصاغ لنا انفعالاته وعواطفه الصادقة ، صدق معاناته .

[illegible]

تحية لخليل توما ، واتردد قول مكسيم غوركي :

« فليحيا الشعراء الذين لم يهبوا الدنيا سوى كلمة الحب الجميلة الجريئة ، فالحقيقة هي الوهم الابدي » .

٨٤ مليار ليرة ميزانية الدولة الجديدة

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » الاقتصادي – كتب المعلق الاقتصادي « لمعاريب » ، اريبل فاينشتاين ، اول امس الاربعاء ، ان الحكومة اعدت برنامجا اقتصاديا ستكون له نتائج كارثية يتحمل اعباءها جمهور الشعب الواسع وان هذا البرنامج الكارثي سيقرر في الايام القليلة القادمة .

وهذا البرنامج يتضمن فرض ضرائب غير مباشرة جديدة ، او الغاء السوبسيديا ، او تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة عالية . وربما تقرر الحكومة اللجوء الى هذه الاجراءات مجتمعة للخروج من ازمتها المالية الخانقة . وقد اصاب فاينشتاين كبد الحقيقة حين ذكر ان المستهلك العادي لا يهمه النقاش حول اي اجراء هو الامثل فاي من هذه الاجراءات سيسبب دمارا لجيبه ولمستوى حياته . ففرض ضرائب جديدة او الغاء السوبسيديا او تخفيض سعر الليرة ، كلها ستثير موجة جديدة ومنهكة من الغلاء . وهذه هي الحقيقة الاساسية التي يمكن ان نستشفها مما كتبه فاينشتاين .

وقد اشار الى العجز الهائل في ميزانية الحكومة والذي يصل الى ٦ الاف مليون ليرة . واضاف ان الحكومة تواجه خيارين ، كل منهما مر ، فاما ان تقلص نفقاتها او ان تلجا الى جيوب العاملين لانتزاع ما تبقى فيها . ويبدو واضحا ان الحكومة تؤثر الخيار الثاني ، اي الهجوم على مستوى حياة العاملين . وتبرر هذا الخيار بان كل تقليص في النفقات الحكومية من شانه ان يعمق مسار الابطاء الاقتصادي الراهن ويسبب بطالة واسعة !!

غير ان فاينشتاين والمسؤولين في الحكومة يتجاهلون ، عمدا ، حقيقة اساسية وهي ان العجز الهائل في ميزانية الدولة مصدره الانفاق الفاحش والمتزايد باستمرار على الاحتلال والتوسع وسياسة الغطرسة والقوة . وهذا انفاق طفيلي يمكن الاستغناء عنه اذا قبلت الحكومة حكم العقل والمنطق ومصلحة شعب اسرائيل القومية في السلام وتخلت عن اطماعها التوسعية . لكن الحكومة ، المصابة بعمى الغطرسة ، ترفض الانصياع لصوت العقل . وهي تفتش عن حل فعلي على حساب المزيد من افقار العاملين والفئات الشعبية الاخرى الذين يكتوون ، وحدهم ، بنار الغلاء والضرائب .

وتواجه الحكومة ، ايضا ، عجزا اخر مذهلا في ميزان المدفوعات يصل الى ٣٤٥ مليار دولار . ولتغطية هذا

العجز يزعم المسؤولون في الحكومة و « بنك اسرائيل » تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة تصل الى ٢٠٪ فيصبح سعر صرف الليرة كل ٨ ليرات يساوي دولارا واحدا .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة اقرت ، في تشرين الاول من العام الماضي ، تخفيضا في سعر الليرة بلغ ٤٢٪ . واقرت كذلك سلسلة من الاجراءات الاقتصادية ، التي وصفناها في حينه باعلان الحرب الاقتصادية على الشعب العامل في اسرائيل . وقد ادعى المسؤولون ان الهدف من التخفيض والاجراءات الاخرى هو الحد من العجز الكبير في ميزان المدفوعات .

لقد مر عام على التخفيض المذكور واقرت الحكومة في اثناء ذلك نظام التخفيضات الشهرية الصغيرة (اقل من ٢٪) الا ان العجز لم يتقلص ولم يتحسن وضع الاقتصاد الاسرائيلي ، انما سار من سيء الى اسوأ .

والتخفيض الجديد اذا اقر ، وهو ما تؤكده الدلائل ، لن يحل المشكلة ، لانه لن يضع الاصبع على مصدر الداء ، الا وهو مشتريات الاسلحة الضخمة من الولايات المتحدة وغيرها . فنشأة العجز مصدره الاستيراد العسكري . وما لم يتقلص هذا الاستيراد فلن يتقلص العجز . واذا كان ثمة نتيجة مباشرة للتخفيض فهي استفحال الغلاء وتدني مستوى حياة العامل بشكل خطير .

هذا وبينما يشتد النقاش حول نتائج العجز الكبير في ميزانية الدولة للسنة المالية الحالية على الاقتصاد عامة وعلى مستوى حياة العاملين بشكل خاص نشرت « هارتس » امس الخميس ، وعلى صفحتها الاولى ، ان الميزانية المقترحة للسنة المالية القادمة ١٩٧٦/١٩٧٧ قد تصل الى ٨٤ الف مليون ليرة ، اي اكثر ب ٢٠ الف مليون ليرة من ميزانية السنة الحالية الاساسية .

وتعتمد الميزانية المقترحة على عجز رسمي يصل الى ٨ الاف مليون ليرة . لكن العجز في الحقيقة يفوق هذا المعلن عنه . فيتضح مما نشرته « هارتس » ان الحكومة ستجبي ؟؟ الف مليون ليرة ضرائب من الاهلين مقابل ٣٣ الف مليون ليرة في السنة الحالية . اما ال (–) الف مليون ليرة المتبقية فستغطيها الحكومة في الاساس من القروض المحلية والاجنبية ومن سندات الدين الحكومية وسلفيات بنك اسرائيل وغيرها من المصادر المالية الحكومية .

وستجمد الخدمات العامة في الميزانية المقترحة ، وهي خدمات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان .. وغيرها .

ويصدق على هذه الميزانية المثل القائل « من يزرع الريح يحصد العاصفة » . فقد حذرنا باستمرار من الديون الفاحشة التي تكومها الحكومة على نفسها وعلى الدولة والمواطنين عامة . وهي الديون الناشئة عن الانفاق العسكري بالعملتين المحلية والاجنبية . وقد انتفخت هذه الديون وتورمت بشكل مخيف ومقلق . فيبلغ مجموع ما ستنفقه الحكومة على تغطية هذه الديون ١٧ الف مليون ليرة ، اي قرابة ربع الميزانية ، مقابل ١٠ الاف مليون ليرة في الميزانية الحالية .

ومن الواضح ان الميزانية المقترحة في العام القادم لن تقل بعد كل التشطيبات المتوقعة عن ٨٠ الف مليون ليرة ، ستنفق في معظمها على التسلح وعلى خدمة سياسة الاحتلال . اما الذي سيدفع الثمن فهو الشعب العامل .

في بلادنا

كفرياسيف كانت سباقة دائما وستبقى

سنة ١٩٧٥ ليست سنة عادية في تاريخ كفر ياسيف ففيها تحل الذكرى الخمسون لقيام اول مجلس محلي فيها .. وربما يكون المجلس المحلي الاول في منطقة الجليل وفلسطين عامة ، آنئذ .

وطبيعي ان يحتفل الكفارسة بهذه المناسبة المباركة والهامة وان يحيوا ذكرى اولئك الذين وضعوا الاساس لتطور القرية ونموها ، وان يؤكدوا حبهم لها . فهي وطنهم الصغير . وليس حبهم لها الا بعض ذلك الحب الذي يكنون للوطن الكبير .

وطبيعي ان يحتفلوا ليؤكدوا تمسكهم بالتراث الخير لشعبنا وبالارض التي انبتت هذا الشعب . فلهذه الذكرى اهمية وطنية عميقة المغزى وبعيدة الاثر .

وقبل اسبوعين تنادى عدد من الشباب العامل والمثقف ، فاقاموا لجنة مبادرة من ١٣ شخصا يمثلون كل ما هو خير في القرية ومختلف الاتجاهات . وقد دعت هذه اللجنة الى اجتماع عقد في ١٥ الجاري انبثقت منه لجنة اهلية للاحتفال باليوبيل الذهبي للمجلس ، ضمت :

الدكتور سليم مخولي ، بطرس دلي (معلم) ، حبيب بولس (معلم) الياس عطا الله (معلم) ، عاطف صبري (معلم) ، مصطفى سعد (عامل) ماجد شحادة (طالب جامعي) ، الياس كريتي (معلم) ، رسول بولس (معلم) ، نمر نجار (معلم) ، ميخائيل شحادة (معلم) ، شحادة جرجورة (موظف مجلس) ، حبيب جريس (معلم) ، الياس فرح (محامي) ، خليل كريتي (عامل) ، فريد سعيد (معلم) ، خالد شريف (معلم) ، زياد عواد (مستقل) ، ميخائيل داوود (محامي) ، مصباح قبلاني (محامي) ، احمد عواد (معلم) ، نمر مرقس (عضو مجلس) ، جريس خوري (موظف) ، فرنسيس جريس (موظف) ، اميل جريس (مهندس) ، نهاد ملحم (معلم) ، جرس دلي (معلم) وابراهيم مالك .

وقد توزعت هذه اللجنة العامة الى ٦ لجان فرعية باشرت اعمالها في الاعداد للاحتفال باليوبيل . ولاقى اعضاء هذه اللجان كل تجاوب من الاهالي اينما توجهوا .

ولقد بادر اعضاء اللجنة الى الاجتماع برئيس المجلس ، السيد نمر شحاده ، ونائبه السيد اسماعيل عواد ، حيث عرضوا عليهما ما تم انجازه حتى الان وبسطوا امامهما مشروع البرنامج الذي اقره الاجتماع العام للجنة الشعبية .

واول امس الاربعاء عقد المجلس جلسة خاصة بحث فيها مقترحات اللجنة الشعبية وبرنامج المجلس للاحتفال باليوبيل . ومع ان المجلس لم يحدد موعدا للاحتفال الا انه قرر تشكيل لجنة خاصة منه تعمل مع اللجنة الشعبية لانجاز الاحتفال .

ان كفر ياسيف ليست غالية على اهلها فقط بل على قلوب الاف ابناء الشعب العربي في هذه البلاد وقلوب الديمقراطيين اليهود الذين عرفوا فيها قلعة ديمقراطية وطنية صامدة كافحت جماهيرها سياسة الاضطهاد القومي والتمييز وكان اهلها في الصفوف الاولى من المكافحين في سبيل السلام والديمقراطية والاخوة اليهودية العربية .

ولاشك ان لكفر ياسيف مكانة خاصة في قلوب اهالي اخواتها القرى التي تجاورها والتي تميزت علاقاتها معها بالتآخي والتعاون . كما ان لها هذه المكانة الخاصة في قلوب اكثر من الف خريج ثانوي انهوا مدرستها الثانوية التي تحمل اسم القائد الشعبي الوطني الراحل يني يني .

ولذا فان الكفارسة ، الذين يعتزون بهذه الذكرى وبحقيقة ان مجلسهم كان في طليعة المجالس الديمقراطية ، يدركون انهم لن يحتفلوا وحدهم باليوبيل فهنيئا لكفرياسيف واخواتها بهذه المناسبة المجيدة .

ابراهيم مالك

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي – يفيد العالمون بالامور ان وزير المالية ، رابينوفتش ، « زعلان » وغاضب جدا !! على ادارة « بنك اسرائيل » التي اعلنت في الاسابيع الاخيرة عن انخفاض مستمر في مخزون اسرائيل من العملة الصعبة .

فالوزير « زعلان » على انفضاح الطابق وعلى انكشاف نتائج سياسته الاقتصادية ، التي وصفناها في حينه « بالحرب على شعب اسرائيل » .. فقد اغدق سعادته الوعود البراقة واكد مرارا وتكرارا على ان سياسته الاقتصادية « الجديدة » ستنقذ الدولة من الافلاس ومن النزيف المستمر في مخزون اسرائيل من العملة الصعبة .

لكن شيئا من هذا لم يحدث . فالنزيف مستمر ومعه النزيف المنهك في جيوب العاملين بسبب الارتفاع المتزايد في الضرائب والاسعار .

ويقول العالمون ان الوزير ارغى وازبد وتوعد باسماع محافظ « بنك اسرائيل » ، موشه زنبار ، اقسى الكلمات فهو المسؤول عن انكشاف الطابق .

ولم يخف الوزير السبب الحقيقي لقلقه وزعله . فقد راى في النشر عن الهبوط المستمر في مخزون اسرائيل من العملة الصعبة وسيلة للضغط على الحكومة للقيام بالحد من نفقاتها الطفيلية التي ابتلعت « الاخضر واليابس » ، وخاصة النفقات العسكرية ، التي هي اساس كل علة .

وسبق ان اعترى الوزير هم شديد وانتابه الحزن فور عودته من الولايات المتحدة ، حيث اشترك في مؤتمر صندوق النقد الدولي . فاول ما انبأ الوزير به كان ان الحكومة قررت بيع قسم من ممتلكاتها واراضيها لتغطية ٧٠٠ مليون ليرة لا تعرف من اين ستحصل عليها .

اوسع تأييد لمؤتمر الاراضي

يد النهب تمتد الى اراضي يافا الناصرة

الناصرة – مراسل الاتحاد – عقد يوم الجمعة الماضي ، اجتماع تحضيري لمؤتمر الاراضي في بيت عبد الله ستيتي في بئر الامير بالناصرة . وتحدث فيه نجيب الفاهوم . وكشف عضو بلدية الناصرة (المحلولة) ان مسطح الناصرة ، التي يبلغ عدد سكانها (٤٠،٠٠٠) نسمة اليوم ، هو (٨٠٠٠) دونم ، بينما مسطح الناصرة العليا التي لا يزيد عدد سكانها على (١٨،٠٠٠) هو (٩٠٠٠) دونم . وقال نجيب الفاهوم ان الحكومة ماضية في مصادرة اراضي اخرى من الناصرة .

وجاءنا من يافة الناصرة ان يد النهب تتطاول على السلام اخرى من اراضيها .

وعقد ، بدعوة من المجلس ، اجتماع شعبي يوم السبت الماضي احتجاجا على محاولات بلدية « مجدال هعميق » – (المجيدل العربية) سابقا – ضم ٣٠٠ دونم من اراضي يافة الى سلطتها . وتكلم في الاجتماع رئيس المجلس الرفيق اسعد يوسف . واشترك في الاجتماع عدد من اعضاء المجلس المحلي والاكثر في القرية . وقال اسعد يوسف ان عدد سكان القرية يزيد اليوم عن (٦٠٠٠) نسمة بينما الاراضي التي في حوزتها لا تذكر . وقرر الاجتماع الاحتجاج على سلخ المساحة المذكورة من منطقة نفوذ المجلس المحلي والاعتراض على الخارطة اللوائية وضريبة الملك ، كما قرر المجتمعون تأييد مؤتمر الاراضي المقرر عقده في الناصرة في ١٨/١٠/٧٥ .

استمرار حملة التواقيع على النداء للمؤتمر

لا تزال حملة التواقيع ، على النداء الداعي للمؤتمر ، مستمرة . وقد وصلت الينا التواقيع التالية :

المغار : المحامي محمد عساقلة ، الطالب الجامعي سعيد عساقلة ، محمد ابو نمر (مزارع) ، المحامي المتمرن محمد ماضي ، ناظم حمود علي ، والطالب الجامعي عزات عساقلة .

عيلبون : المهندس عزمي نشاشيبي ، شحادة سلمان (محاسب) ، عزات توفيق ناصر داوود (مزارع) ، راشد صالح سليم (عضو مجلس محلي) ، محمد علي الخطيب (مزارع) ، هواش الحاج (رئيس المجلس المحلي) ، نصري المر (عضو مجلس محلي) ، سلمان يوسف سلمان (عضو مجلس محلي) ، وديع توفيق خوري ، وكمال حسون من شفاعمرو .

يافة الناصرة : اسعد يوسف (رئيس المجلس المحلي) ، امين عبدالله (نائب رئيس المجلس المحلي) ، جاد سابا (نائب رئيس المجلس المحلي) ، ابراهيم جبرا خطيب (عضو ادارة) والمحامي وليد احمد خليلية .

الانتخابات في الناصرة في ٩ كانون الاول

القائمقام يدعو الى تأليف لجنة انتخابية

الناصرة – لمراسلنا الخاص – تلقى الرفيق غسان حبيب ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ومركز الكتلة الشيوعية في بلديتها ، اشعارا ، امس ، من السيد نزار الناشف القائمقام ونائب رئيس اللجنة البلدية المعينة ، بانه صدرت تعليمات وزير الداخلية بضرورة تشكيل لجنة الانتخابات البلدية في الناصرة .

وبهذا تأكد ما كان اعلن سابقا ، ويطلب من الكتلة الشيوعية ، ان الانتخابات البلدية في الناصرة ستجري في ٩ كانون الاول القادم اي بعد شهرين ونصف الشهر .

هذا وعلمنا ان الرفيق غسان حبيب سيتوجه ، اليوم الجمعة ، الى دار البلدية للبحث في تشكيل لجنة الانتخابات .

ويرى اهالي الناصرة في هذا التطور هزيمة جديدة لتلك الاوساط في حزب « العمل » الحاكم التي سولت لها نفسها تأجيل الانتخابات البلدية مرة اخرى .

وكانت هيئات الناصرة الشعبية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي ، قد شنت حملة شعبية واسعة ضد حل المجلس البلدي وضد تعيين اللجنة الحكومية ومطالبة باجراء الانتخابات البلدية هذا العام . وكانت الكتلة الشيوعية قد احالت القضية على محكمة العدل العليا وانتزعت من وزير الداخلية وعدا باجراء الانتخابات في ٧٥/١٢/٩ .

لبنان يشكر – بقية

اعلان اتفاقية وقف القتال ببرهة وجيزة ، باختراق حاجز الصوت فوق بيروت محدثة دويا هائلا .

ويربط المراقبون هذا العمل بالمزاعم التي روجتها مصادر صهيونية وامبريالية في نيويورك عن تهديد مزعوم وجهه خدام الى الحكومة اللبنانية مقترحا ادخال قوات سورية الى لبنان !

ومن نيويورك ، ايضا ، حذر وزيرا الدفاع والخارجية الاسرائيليان من تدخل سوري مزعوم في لبنان .

وانبرت الابواق القاهرة الى جوقة التحريض ضد الوساطة السورية المزعومة ، متفقة في ذلك مع مراسل « هارتس » من نيويورك ، ان الرئيس اللبناني طلب اخراج وزير الخارجية السوري من لبنان . في حين ان كل الحقائق تدل على امتنان الحكومة والشعب اللبنانيين الى مساعي الوساطة الحميدة التي تقوم بها سورية بواسطة وزير خارجيتها .

وقد وجه كل من رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الحكومة شكرا رسميا الى عبد الحليم خدام والى الحكومة السورية على الوساطة السورية الناجحة .

سياسة الاستخذاء – بقية

سيناء وانطلقت موقفها بوضوح من هذه الاتفاقية وردت بحزم على حملات التشكيك التي تشنها ضدها اجهزة الاعلام المصرية .

فقد اعلن محمود الايوبي ، رئيس الوزراء السوري « مساء يوم الاثنين الماضي امام الدورة الاستثنائية لمجلس الشعب السوري ، التي انعقدت للبحث في الموقف الراهن على ضوء الاتفاقية المصرية الاسرائيلية :

« نحن نقول منعا لاي التباس اننا في الجمهورية العربية السورية لن نقبل باي اتفاق للفصل تدانع ثمنه مثلما دفعت مصر باتفاقية سيناء ولن نقبل باتفاقية سيناء . هذا هو التزامنا وليسمعه كل ابناء الامة العربية ولن ندفع اي ثمن سياسي او غير سياسي » .

واشاد الايوبي بموقف الاتحاد السوفييتي بوصفه بلدا صديقا . وردا على التهامات الامريكية بان سوريا تنفذ التوجيهات من الاتحاد السوفييتي قال الايوبي :

« الآن مصر تعرف انه من اي بلد في العالم اننا لا ننفذ توجيها من الاتحاد السوفييتي واننا نتعامل معه كاصدقاء نتعامل الند للند » .

واضاف مؤكدا :

« نحن الذين نقرر الحرب او السلم وحكام مصر يعرفون ذلك جيدا ، وطالما تحدثوا به » .

وقال ان حكام مصر اليوم يحاولون ان يظهروا للعرب والعالم كان الصراع في منطقتنا صراع بين الدولتين الكبريين . ... الفلسطينية ... لحزب ... وطوروا ... حزب البعث والجبهة والاتحاد السوفييتي » .

واضاف ان هذا القول الذي يحاول ان يظهر وكان « الصراع في الشرق الاوسط ليس صراعا على ارض احتلت ولا على شعب اسم بحث ارضه وشرد وانما صراع عالمي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي » . ان هذا القول « يسيء الينا كعرب ويسيء الى قضيتنا العادلة التي ناضلنا من اجلها وننا ضل » .

وقال « ان الصراع في منطقتنا حول قضية فلسطين هو صراع لن ينتهي الا اذا استعاد شعبه حقوقه كاملة . وهو الطريق المؤدي الى السلام » .

واعلن « ان علاقتنا مع اي بلد عربي ستتعزز في ضوء موقفه من قضية التحرير ومساهمته فيها . وبالمجال الدولي ستتعزز علاقاتنا مع الدول الاشتراكية وستقوى تحالفنا مع دول عدم الانحياز والافريقية وجميع الدول التي تقف الى جانب قضيتنا العادلة » .

هذا وقد ندد مجلس الشعب السوري بالاتفاقية المرحلية بين مصر واسرائيل وتعهد بمواصلة النضال ضدها . وناشد المجلس ، في بيان اصدره ، جميع برلمانات الدول العربية التحرك وتحمل مسؤولياتها في الاستعداد عسكريا واقتصاديا ودعم التضامن العربي .

واتهم البيان الحكومة المصرية بمحاولة اخراج طاقات الشعب المصري من المعركة وبانتهاج موقف منفرد ، وبقبول وقف النار بدون التشاور مع سوريا وبالتمادي في الاندفاع وراء الولايات المتحدة .

وتشير الانباء الى ان موقف سوريا من اتفاقية سيناء لقي اهتماما وتقديرا كبيرا من الوفود التي حضرت اعمال الدورة الثانية عشرة لهيئة التضامن الافرو – اسيوي .

وقد صرح محمد جابر بجبوج رئيس الوفد السوري لاجتماعات الدورة لدى عودته الى دمشق ان من ضمن القرارات التي اتخذتها الهيئة ادانة جميع الحلول المنفردة والجزئية التي تضعف الموقف العربي .

وتواصل سوريا نشاطها ضد اتفاقية سيناء . وقد بعث الرئيس السوري حافظ الاسد مستشاره الدكتور ... الداودي الى المغرب والرئيس الموريتاني رسائل تتعلق بالوضع الراهن في المنطقة العربية .

واوضح وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، اول امس ، ان سوريا غير موافقة على اجراء محادثات مع اسرائيل بشأن مرتفعات الجولان .

واضاف : ليست هناك محادثات فردية حول الجولان . ولم نطلب من احد ولن نطلب من احد اجراء مثل هذه المحادثات ونحن غير موافقين على اجراء محادثات متعلقة بالجولان .

وردا على الشائعات بانه سيجري محادثات مع كيسنجر بخصوص الجولان في اثناء وجوده في نيويورك لحضور الدورة ال ٣٠ للامم المتحدة قال انه لن يسافر الى نيويورك للاشتراك في اجتماعات هذه الدورة .

مهزلة التوقيع – بقية

الاسرائيلي على عدم ذكر هذا التحديد في البروتوكول والاكتفاء بتصريح من رئيس الجلسة ممثل قوات الطوارئ الدولية ، سيلاسفيو ، تصريحها « سريا » ملزم الطرفين .

وهذه الحقيقة ، التي اعلنها المبعوثون الاسرائيليون رسميا ، تخفيها الحكومة المصرية عن شعبها . كما تخفي ان الوفد الاسرائيلي رفض التوقيع ، توقيعا كاملا ، على البروتوكول الا بعد موافقة الكونغرس الامريكي على ارسال « الفنيين » الى سيناء !

كذلك اعلن الوفد الاسرائيلي انه جرى الاتفاق مع مصر على تأجيل مواعيد الانسحاب الاسرائيلي الجزئي في حالة تأخر موافقة الكونغرس الامريكي .. وهذه المواعيد ، حتى الان ، هي ٢٤ تشرين الثاني القادم ، بالنسبة الى تسليم ابار ابو رديس ، ونهاية شهر شباط عام ١٩٧٦ ، بالنسبة الى الانسحاب الى هضاب المتلة والجدي .

وتاتي الانباء من واشنطن ان هناك « خطرا » في ان يؤجل الكونغرس الامريكي موافقته على ارسال « الفنيين » الى سيناء لان عددا من اعضاء الكونغرس يصر على كيسنجر ان يقدم للكونغرس ، قبل ذلك ، جميع الوثائق السرية المتبادلة بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر بشأن المساعدات العسكرية لاسرائيل والاقتصادية لمصر .

ويبدي هنري كيسنجر قلقا بالغا من « خطر » هذا التأجيل خوفا من ان يضر بمركز انور السادات الذي ازدادت عزلته عربيا وارتفعت الاصوات في داخل مصر نفسها ضد سياسته التخاذلية .

ولاقناع الكونغرس بضرورة ارسال الفنيين قام السفير المصري في واشنطن ، اشرف غربال ، بالمثول امام لجنة القوات المسلحة التابعة للكونغرس « مؤكدا » ان مصر هي التي طلبت ارسال هؤلاء الفنيين !!

وكان سفير اسرائيل في واشنطن قد مثل ، هو ايضا ، امام اللجنة مؤكدا ترحيب حكومته بهؤلاء « الفنيين » ..

وهذه هي المرة الاولى في تاريخ الكونغرس الامريكي ، التي يمثل فيها سفراء دول اجنبية امام لجنته المختصة بالقوات المسلحة الامريكية .

حركة النساء الدمقراطيات – حيفا

تدعو جمهور النساء في حيفا للاستماع الى المحاضرة التي سيقدمها الدكتور عيسى نقولا

حول : دور المرأة في تربية الطفل

اليوم الجمعة ٢٦–٩ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب . ٣٩ حيفا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – ام الفحم

يدعوكم لحضور الاجتماع التضامني مع الشعب التشيلي يوم الجمعة ٢٦–٩ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب .

يتكلم فيه : الرفيق ابو العفو ولاجيء سياسي من تشيلي .

يعرض في النهاية فيلم وثائقي عن تشيلي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – طمرة

يدعوكم لحضور اجتماع شعبي تضامنا مع الشعب التشيلي ، وذلك يوم الخميس ٢–١٠ في نادي الحزب الشيوعي في طمرة .

الخطيب : الرفيق عمر السعدي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الطيرة

يعقد اجتماعا شعبيا في النادي يوم الجمعة ٢٦–٩–١٩٧٥ الساعة ٧ مساء يتكلم فيه :

اميل حبيبي

رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي في الحزب حول :

الوضع في الشرق الاوسط

كلمة الاتحاد – بقية

الذي حذرهم في عام ١٩٤٧ ، اي قبل اكثر من ربع قرن ، من مغبة هذا الانجرار نفسه ، فازدادت ثقتنا بان الشعوب العربية لا يمكن ، بحال من الاحوال ، ان تقع في المصيدة نفسها وتنجر وراء السياسة نفسها التي ادت الى كارثة الشعب العربي الفلسطيني . فالسياسة الساداتية ، سياسة الركض وراء استرضاء الامبريالية ، والتي يريد ان يوهم الشعوب العربية انها آخر ما تفتق عنه ذهن « المتعقلين » ، هي السياسة نفسها التي انهارت مع خرائب شعب باسره ، هو شعب فلسطين !

لقد جاءت ثورة ٢٣ يوليو الناصرية نتيجة طبيعية لهذه الخبرة المأساوية وللتخلص من سياسة الاستخذاء الرجعية امام « السادة » المستعمرين . لذلك نحن واثقون بانه لا سبيل امام الشعوب العربية سوى « تكميل المشوار » ..

لا يمكن تجاهل – بقية

بهذا الاقتراح ، تفادى امرين : الاول – التهرب من عقد مؤتمر جنيف وهو المؤتمر الذي حدد مجلس الامن مهماته في تحقيق السلام العادل والثابت . والثاني – التهرب من اشتراك الشعب العربي الفلسطيني في حل القضية على اعتبار انه « ليس دولة » .

وابدى وزير الخارجية الاسرائيلي الون ، الموجود حاليا في نيويورك ، ترحيبا مبدئيا بهذه الصيغة الكيسنجرية الجديدة . كما يسود الاعتقاد ان كيسنجر ، قبل عرض هذا الاقتراح ، نال عليه موافقة صديقه انور السادات . اما سوريا فقد رفضته رفضا باتا . كذلك يعتقد المراقبون ان وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، قد رد عليه بوضوح طالبا تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

حتى صحف القاهرة – بقية

لتحقيق السلام في المنطقة ، في الوقت الذي تحاول فيه تحويل احد الاطراف الى عنصر شديد الخطر مزود باحدث الاسلحة .

وكتبت صحيفة « الجمهورية » انه من الصعب الوثوق بمساعي السلام الامريكية ازاء توريد السلاح الى اسرائيل .

هذا واعلن كيسنجر ، في حديث اداه من شبكة التلفزيون سي.بي.اس. في نيويورك ، ان طلب اسرائيل امدادها بصواريخ « بيرشنغ » اتخذته منذ ١٣ شهرا قبل الاتفاق المرحلي . واضاف ان زعم مصر بان تزويد اسرائيل بهذه الصواريخ يعتبر خرقا للاتفاق ، هو تفسير مبالغ فيه لهذا الاتفاق (!) .

دار للبيع بالمفتاحية

مكونة من غرفتين ومنافعها

شارع يافا

المراجعة : عبود – تلفون ٦٦٣٠٨١ او ٨٣٤٩٨ .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

رؤيا فرح سوطي

وذلك في الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت ٢٧–٩–٧٥ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

اعلان مستشفى الناصرة « الانكليزي »

تسهيلا للمرضى ولتحسين الخدمات المقدمة لهم يعلن انه ابتداء من ١ تشرين أول سنة ١٩٧٥ :

سوف يكون الفحص في العيادة من قبل الاطباء الاخصائيين حسب النظام المتبع في المستشفيات الاخرى في البلاد وحيث لا يفحص أي مريض في العيادة بدون موعد سابق (باستثناء الحالات المستعجلة والحوادث الطارئة) .

لهذا على المريض احضار مكتوب طبي من طبيبه الخاص او صندوق المرضى (كوبات حوليم) قبل تعيين موعد الفحص وبعد هذا يعين له اليوم والساعة لفحصه .

ملاحظة : تبقى عيادة المستشفى في البلدة كما كان النظام المتبع سابقا ، أي أيام الاثنين والاربعاء والجمعة صباحا .

* مكتب كشكول الدعاية *

يتقدم باحر التهاني

الى الزميل سمير ايوب – لافتتاحه محله الجديد بوتيك ايوب – للالبسة الجاهزة

شارع الخوري ٣٥ – حيفا

اتمنى لكم النجاح والى الامام

مطلوب وكلاء وحيدون

للضفة والقطاع لتوزيع

مسحوق غسيل ومواد تنظيف صنع مصنع

ليدى « اسرائيل »

على المتقدمين ان تكون لديهم سيارة تجارية مغلقة ومخزن وكفالات مالية

يرجى التوجه الى ص.ب ٤٤٥٧٥ – حيفا

اجتماع قطري

خاص بانتخابات نقابة عمال البناء

سكرتارية الدائرة النقابية المركزية لحزبنا الشيوعي تدعو اعضاء الحزب من عمال البناء من المناطق الحزبية للاشتراك في الاجتماع القطري الذي سيعقد يوم السبت ٢٧–٩–٧٥ الساعة العاشرة صباحا في حيفا في نادي درج الموارنة رقم ١٦ ، وذلك لبحث برنامج قائمة الحزب ومرشحيها لهذه الانتخابات وكافة الاستعدادات الاخرى .



جديد في حيفا

شارع يافا ٨١

بادارة يوسف فرح

البسة جاهزة لجميع الاجيال

الاتحاد

٩ شارع الحرية – حيفا

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١٢٩٩٦/٧ خطان

المدير المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥١٢٤٥٧ حيفا



الثلاثاء ٣٠ ايلول ١٩٧٥ ، ٢٥ رمضان ١٣٩٥ العدد ٣١/٤٠ — VOL 31–40 — 30.9.75

الاتحاد السوفييتي يشترط

الانسحاب وحقوق شعب فلسطين

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم رئيس الحكومة ، رابين ، الى اجتماع الوزارة الاسرائيلية أمس الاول ، الاحد ، تقريرا عن اجتماع آلون بوزير الخارجية السوفييتية في نيويورك في الاسبوع الماضي . واعترف رابين ان غروميكو عاد وأوضح لوزير الخارجية الاسرائيلي أن عودة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل مشروطة بالانسحاب الاسرائيلي الشامل وباعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكان يغئال الون قد اجتمع في الاسبوع الماضي ، وبطلبه ، بوزير الخارجية السوفييتي الذي اشترك في جلسات الجمعية العمومية للامم المتحدة . ومع انها ليست المرة الاولى التي يجتمع فيها غروميكو ، في اثناء اجتماعات الجمعية العمومية ، بوزير خارجية اسرائيلي الا ان وسائل الاعلام المصرية الرسمية حاولت هذه المرة

استغلال هذا الاجتماع الروتيني لتبرير ارتباطاتها المشبوهة بالامبريالية الامريكية على اعتبار انه « ما يجوز للاتحاد السوفييتي يجوز لها » !!

وما كان أسرع صحيفة « التقدم » ذات الصلات المعروفة ، الى ترديد مزاعم وسائل الاعلام الرسمية المصرية ، كالببغاء . وكل ذلك بحماية وتشجيع سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

فلسطين ، يوم السبت الجاري ، افتتاحية هي ترديد ببغاوي للدس الاستعماري القديم والمجوج على الاتحاد السوفييتي .

وقد وصل الافلاس بهؤلاء الناسخين الى درجة انهم توهموا ان الشعوب العربية قد نسيت مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية ونسيت ان الاتحاد السوفييتي كان الدولة الكبرى الوحيدة

التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل على اثر العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ تضامنا مع الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي — الامبريالي . ويرفض الاتحاد السوفييتي تجديد هذه العلاقات الا بعد موافقة

حكومة اسرائيل على الانسحاب الشامل من جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . لقد وصل الافلاس

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

العالم ينتفض غضبا على حمام الدم الفاشي في اسبانيا

تل ابيب — لم يتورع النظام الفرانكوي الفاشي عن اقتراف جريمة اعدام خمسة من الشبان المناضلين الفاشية ، وذلك فجر هذا السبت ، متحديا مشاعر البشرية

التقدمية والخيرة التي رفعت صوتها محذرة من تنفيذ هذه الجريمة الوحشية .

وقد روعت هذه الجريمة النكراء الانسانية التقدمية في العالم اجمع ...

هذا ومن المتوقع ان تضرب المدن الرئيسية في منطقة الباسك التابعة لاسبانيا احتجاجا على هذه الجريمة ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تخفيض وضرائب وغلاء سعور

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — وكما حذرنا منه طويلا وتوقعته الاوساط الاقتصادية المختلفة في البلاد . ففي صبيحة اول امس الاحد أعلنت الحكومة عن اتخاذها لسلسلة من الاجراءات الاقتصادية ، التي سيكون لها نتائج منهكة وبعيدة الاثر على مستوى حياة العاملين والتطور الاقتصادي ، عامة . فقد خفضت سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ١٠٪ وفرضت ضرائب شراء جديدة بنسبة مماثلة ايضا وقررت رفع أسعار المحروقات والكهرباء والماء ومعظم السلع والخدمات في البلاد (اقرأ خبرا مستقلا عن الغلاء على الصفحة السادسة) .

وهذه هي المرة الخامسة التي تقرر الحكومة فيها تخفيض سعر الليرة خلال اقل من سنة . فسبق ان خفضت سعرها بنسبة ٤٢٪ في تشرين الاول من العام الماضي ، اي قبل قرابة سنة . وفي ربيع السنة الجارية أعلنت الحكومة عن سياسة التخفيضات الزاحفة التي خفضت بموجبها سعر الليرة ثلاث مرات حتى الوقت الحاضر بنسبة ٢٪ في كل مرة . وها هي الان تعود الى هذا الاجراء ذي الآثار الكارثية على مستوى الاسعار وعلى الاقتصاد ، عامة . فيكون سعر الليرة قد خفض خلال اقل من سنة بـ ٦٠٪ . وهي نسبة قياسية لا تحسد اسرائيل عليها ، اذ لم يعرف لها مثيل في بلدان امريكا اللاتينية حيث تتحكم الديكتاتوريات العسكرية المقلصة . فمنذ ايلول انخفض سعر الليرة من ٤٢٠ ليرة لكل دولار الى ٧ ليرات للدولار الواحد .

والغريب ان الحكومة تدعي دائما ... ان الهدف من التخفيض هو تحسين وضع ميزان المدفوعات الذي يعاني من عجز قياسي بلغ في العام الماضي ٣٥٠ الف مليون دولار . فقد خفضت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة طيلة سنوات الدولة سعر الليرة اكثر من ١٥ مرة . وفي كل مرة كانت هذه الحكومات تؤكد ان التخفيض هو الوسيلة الانجع لمواجهة العجز المذكور

في ميزان المدفوعات . غير ان هذه الوسيلة ثبت عجزها وفشلت في احراز التحسن المنشود في ميزان المدفوعات . وحين اعلن وزير المالية رابينوفيتش ، في العام الماضي ، عن التخفيض الكبير في سعر الليرة قال هذا الوزير ان الاجراء المذكور سيجلب الخلاص لميزان المدفوعات . لكن الخلاص لم يحل وتفاقم العجز واستمر النزيف في مخزون اسرائيل من العملة الصعبة ،

الامر الذي يتهدد البلاد بافلاس مرعب على الرغم من كل حقن « العون » الامريكية .

ولم يسفر تخفيض الليرة في العام الماضي الا عن موجة جديدة من الغلاء كما هو الحال في التخفيض الحالي والتخفيضات الاخرى التي سبقته .

والحقيقة انه ما لم تتغير السياسة الرسمية القائمة تغيرا جذريا وكاملا فلن تحل مشكلة العجز المطرد في ميزان

المدفوعات . صحيح ان الازمة الراهنة في اقتصاد العالم الرأسمالي تشكل عائقا امام اتساع حجم الصادرات الاسرائيلية الى اسواق البلدان الرأسمالية ، وبالتالي ، امام تقلص العجز المذكور ، الا ان السبب الرئيسي للعجز هو الانفاق الضخم على التسلح وعلى الاستيراد الامني . فثلثا العجز مصدرهما الاستيراد الامني . وهذا الاستيراد يتحول سنويا ، مع

استمرار ارتفاع الاسعار في الولايات المتحدة ، الى عبء اقتصادي ثقيل لا يستطيع الاقتصاد الاسرائيلي الصغير والمحدود الامكانيات تحمله . ويكفي ان نذكر ان كل طائرة من طراز « ف — ١٥ » تريد الحكومة شراءها ستكلف الاقتصاد الاسرائيلي اكثر من ٢٠ مليون دولار او ١٤٠ مليون ليرة اسرائيلية . ومن الواضح ان كل اجراء اقتصادي لا يعمل على تقليص الاستيراد الامني سيفشل فشلا كليا ولن يحقق النتيجة

المتوخاة ، انما عكسها . وهو ما اكتناه باستمرار وما تدركه الحكومة جيدا . وهي ان تواصل انفاذ مثل هذه الاجراءات الفاشلة علانها تعني تحميل الشعب العامل نتائج سياستها الكارثية من جهة ، ومن جهة ثانية ضمان الارباح الفاحشة للمصدرين واصحاب الصناعة والممولين الرابحين الوحيدين من كل تخفيض جديد .

امتصاص ٢٠٠٠ مليون ليرة من المواطنين

هذا وتقابل الحكومة عن طريق تخفيض سعر الليرة وفرض ضرائب الشراء الجديدة امتصاص ٢٠٠٠ مليون ليرة من المواطنين وذلك في محاولة لتغطية العجز الكبير في ميزانية الدولة والذي يتراوح بين ٥٥٠٠ و ٦ آلاف مليون ليرة .

ولكن حتى بعد هذه الاجراءات سيظل العجز في الميزانية كبيرا ويصل الى ٤ آلاف مليون ليرة . ومن الارجح ان الحكومة ستلجأ الى اقرار مزيد من الضرائب ، مثل ضريبة القيمة ، والغاء السوبسيديا في محاولة اخرى لموازنة العجز المذكور . وقد تخفض سعر الليرة مرة ثانية وثالثة ومن يدري فربما لتصبح بمستوى « الليرا » الايطالية ، التي تساوي سعر قشر البصل !

اتساع الدعوة لمؤتمر جنيف

باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية

موسكو — تاس — دعت اللجنة المركزية للحزب صحيفة « برافدا » لسان حال الشيوعي السوفييتي ، أول امس ، الى استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية ومنها ممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية .

واعادت الصحيفة الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي قد طالب اكثر من مرة باستئناف اعمال هذا المؤتمر ...

المجرى يعير انتباها كبيرا لازالة آثار العدوان الاسرائيلي واقامة السلام ...

الشعب الفلسطيني ومنها حقه في انشاء دولته الخاصة وضمان امن كل دول وشعوب المنطقة .

واوضح فيشر ان جميع الحلول الجزئية لا يمكن ان تكون بديلا للحل الشامل للمشكلة في نطاق مؤتمر

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

زهور سوفييتيه على ضريح ناصر

اجماع عربي على مواصلة المسيرة

حيفا — لمحرر قضايا البلدان العربية — اول امس حلت ذكرى وفاة الرئيس جمال عبد الناصر . وتوجه كثير من ممثلي الاوساط الاجتماعية المصرية في هذه الذكرى الى ضريح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر منذ الصباح . وقد وضعت اكاليل من الزهور على قبر الرئيس عبد الناصر من الاتحاد السوفييتي في جمهورية مصر العربية ومن سفارات البلدان الاشتراكية .

وتقام ندوة علمية في جامعة عين شمس تكريما للذكرى الخامسة لوفاة الرئيس عبد الناصر . وتخليدا له اطلق اسمه قبل ايام على احدى الكورنيشات الرئيسية في القاهرة .

والبمت في العديد من البلدان العربية اجتماعات واسعة تكريما لذكرى الرئيس جمال عبد الناصر .

واضافت الوكالة في بيانها ان الرئيس عبد الناصر حارب دائما النفوذ الامبريالي ، وخاصة الامريكي ، في العالم العربي وقاوم دائما وابدا التسويات الرجعية مصلحة الشعب الفلسطيني وبوقوفه التي قدمها عبد الناصر من اجل

وندد جميع الخطباء باتفاقية سيناء ووصفوها بانها طعنة لكل ما انجزه عبد الناصر خلال حياته المليئة بالكفاح والنضال .

وفي ليبيا جرت اجتماعات وتظاهرات عديدة في جميع انحاء البلاد بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاة عبد الناصر .

واصدرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ... اشادت فيه بالتضحيات



أكبر خيبة للامريكيين في القرن العشرين !

القى الرئيس المصري انور السادات ، مساء الاحد ٢٨ الجاري ، ثالث خطاب له في الدفاع عن اتفاقيته الامريكية مع حكام اسرائيل . ومع ان هذا الخطاب ، الذي وصفته الزميلة المقدسية « الشعب » بانه « وصلة سياسية رمضانية » ، قد استغرق حوالي اربع ساعات فان انور السادات أصر على تجاهل السؤال الاساسي ، الذي تواجهه الشعوب العربية جمعاء : ما هو الثمن الذي دفعه للامبريالية الامريكية ولحلفائها المعتدين الاسرائيليين ، مقابل موافقتهم على ان يرجعوا له بضعة كيلومترات من سيناء المحتلة . فلا احد يعترض على حق مصر في تحصيل كل ما يعرض عليها من أراضيها المحتلة ، بل حقها الاساسي هو في استرجاع جميع اراضيها المحتلة . ولكن السؤال هو : هل يرضى اي وطني بان يفرط بمنجزات شعبه الاجتماعية الاستقلالية — من تأميم وتصنيع ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

خالد محيي الدين يحذر من التغلغل الامريكي

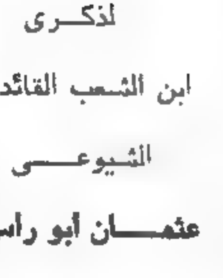
موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اعلن خالد محيي الدين رئيس مجلس السلام المصري والحائز على جائزة لينين الدولية والذي اشترك في الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن الافرو — آسيوي التي عقدت مؤخرا في موسكو — أعلن في مقابلة لمكاتب صحيفة « زريجيوم » ي. كولسوف ، ان الامر الخطير بشكل خاص بالنسبة للشرق الاوسط هو تقوي مواقع الولايات المتحدة في المنطقة . وقال ان هذا الواقع مع سباق التسلح المتزايد في اسرائيل ، بمساعدة الاوساط الامبريالية الامريكية ، يزيد من حراجة الوضع في الشرق الاوسط . وفي مثل هذه الاوضاع من الضروري جدا ان تمتن القوى التقدمية في البلدان العربية صلاتها مع الدول الاشتراكية وقوى التقدم في العالم .

الحكومة ترفض العفو عن المطران كبوشي

القدس — لمراسلنا — نشرت صحيفة « هآرتس » امس ، على لسان مصدر موثوق به ، ان حكومة اسرائيل غير مستعدة ان تبحث في الوقت الحاضر في اطلاق سراح المطران كبوشي او في طرده من البلاد .

وقالت « هآرتس » ان كنيسة الروم الكاثوليك اقترحت ان تتعهد بالارهاب مقابل لاطلاق سراح المطران كبوشي وطرده من البلاد . واضافت ان هذا الاقتراح كان قد قدمه قبل مدة المطران مكسيموس سلوم مطران طائفة الروم الكاثوليك في اسرائيل ثم تقدم به مرة اخرى يوم الاحد الماضي المبعوث الخاص للبطريرك المطران ميقولا الحاج الذي وصل الى البلاد اول امس مع المطران سلوم قادمين من لبنان .

والجدير بالذكر ان المطران سلوم أعلن امام مستقبليه انه سيلبي رغبة ابناء طائفته في اقامة مجلس يمثل جميع ابناء الطائفة ويرعى شؤونها ويرفع من مستواها الثقافي والاجتماعي .



لذكرى

ابن الشعب القائد

الشيوعي

عثمان أبو راس

لمناسبة الاربعين على وفاته المفاجئة والمفجعة ندعوكم الى مشاركتنا ، يوم السبت ٤\٩\٧٥ :

* في المسيرة الى ضريح الفقيد التي ستبدأ في الساعة التاسعة صباحا من نادي الحزب — على اسم عثمان ابو راس — في الطيبة .
* في الاجتماع التأبيني الذي سيعقد في ساحة المدرسة الابتدائية في الطيبة (التي يديرها السيد صادق عبد الغني) ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ويتكلم فيه : النائب ماير فلنر ، غازي شبيطة ، الاستاذ حسن بشارة ، عبد الحميد ابو عيطه وآخرون .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث
وآل ابو راس

العالم في اسبوع

اصدر المجلس الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبيك) بيانا ، مساء السبت الماضي ، عن اجتماعه في العاصمة النمساوية ...

وقال ان بلاده هي المصدر الاكبر للنفط بين دول « اوبيك » وتستطيع منع رفع سعره . وكشف اليماني عن الدور الذي تقوم به السعودية يضاعف الازمة الراهنة في بلدان بين دول « اوبيك » استقلالا في الدفاع عن مصالح الاحتكارات النفطية الغربية حين قال ان رفع سعر النفط الخام من شأنه ان

نظام المشاركة مع الشركات الاحتكارية وحاربت فكرة التأميم .

وحين اشتدت مطالبة الشعوب العربية باستخدام النفط سلاحا في المعركة الوطنية للضغط على الامبريالية الامريكية التي تقدم كل العون لحكام اسرائيل ، اكد حكام السعودية ان النفط والسياسة لا يتفقان .

ومع ان حكام السعودية ...

رفع سعر النفط رغم المعارضة السعودية

بوتيك ايوب

■ شارع الخوري ٣٥ — حيفا ■

بمناسبة عيد رمضان المبارك نعلن للجمهور الكريم في حيفا وضواحيها عن افتتاح محلنا الجديد « بوتيك أيوب » لاحدث الالبسة الجاهزة — اسعار شعبية وموديلات حديثة .

رمضان مبارك مع البسمة بوتيك ايوب

وكل عام وانتم بخير



حلف « سياتو » العدواني يلفظ أنفاسه الاخيرة

لم يفاجيء احدا الاعلان الرسمي عن حل حلف « سياتو » العسكري . فقد ظل هذا الحلف يعاني سكرات الموت طويلا الى ان لفظ انفاسه نهائيا ، في الاسبوع الماضي ، وانتقل الى العالم الآخر دون ان يشيعه احد او ان تذرف دمعة حسرة عليه .

وحلف « سياتو » هو حلف جنوب شرقي آسيا الامبريالي العدواني ، اسسته الولايات المتحدة في ايار من عام ١٩٥٤ ، اي قبل ٢١ عاما . واحتل مركز القيادة فيه بالاضافة الى الولايات المتحدة فرنسا وبريطانيا . وضم تحت مظلته كلا من استراليا والباكستان والفلبين وتايلاند ونيوزيلاندا .

ولم يكن ليخفى على احد الدافع الرئيسي لاقامته . فقد اعلن مؤسسوه صراحة ان الحلف قام « لمكافحة الشيوعية واحتوائها وتطويقها ومنعها من التغلغل في جنوب شرقي آسيا » . فسنوات الخمسين الاولى شهدت مرحلة التصعيد الخطير لسياسة الحرب الباردة التي طورها وزير خارجية الولايات المتحدة سيء الذكر ، جون فوستر دالاس ، وجعل اساسها دفع العالم الى حافة الحرب النووية والتهديد المستمر « بالخطر الشيوعي » الموهوم . وشهدت قيام معاهدة حلف الاطلسي العسكرية العدوانية ، كما اقامت الامبريالية الامريكية معاهدة حلف بغداد السيء الصيت والذي استهدف من خلاله احتواء البلدان العربية واجهاض حركة التحرر الوطني العربية وتحويل المنطقة العربية والشرق الاوسط عامة الى قاعدة امامية للعدوان على الاتحاد السوفييتي . لكن حلف بغداد انهار تحت ضربات الشعوب العربية التي رفضته منذ البداية وقاومته بشدة حتى عصفت به ريح ثورة الرابع عشر من تموز في العراق عام ١٩٥٨ ، وقوضت اركانه .

وان يكن حلف (سياتو) قد عمر ٢١ عاما الا انها كانت مليئة بالنكسات والهزائم . وقد تلقى اول ضرباته القاتلة ايام قليلة بعد تاسيس الحلف . فشعب فيتنام مرغ الاستعمار الفرنسي بالوحل في معركة ديان بيان فو الخالدة في ربيع ١٩٥٤ واقام جمهوريته الدمقراطية الشعبية في الاقسام الشمالية المحررة من فيتنام ، التي اختارت الاشتراكية علما ونظاما لها .

وتحت وقع هذه الهزيمة نفضت فرنسا يدها من الحلف . كما انسحبت منه استراليا . وقبل عامين انسحبت باكستان منه بعد استقلال بنغلادش وبعد ان ثبت ان يد الحلف باتت اعجز من ان تحمي تسلطها على البنغال وشعبها . كما اقدمت بريطانيا في السنوات الاخيرة على تقليص وجودها العسكري في شرقي السويس . فكان هذا ايذانا بخروج بريطانيا منه .

فلم يبق في الحلف ، عمليا ، الا الولايات المتحدة والانظمة الرجعية في تايلاند والفلبين ونيوزيلاندا .

لكن سرعان ما عصفت ريح التحرير بالانظمة العميلة في فيتنام الجنوبية وكمبوديا ولاوس ، وانهارت بتحرر فيتنام الجنوبية الركيزة الاساسية للحلف — نظام سايغون العميل . ولم تبق تايلاند بعيدا عن هذه الريح فسقطت حكومتها العسكرية وحلت محلها حكومة براموج الذي يعمل على تصفية الوجود العسكري في بلاده . وفي الفلبين اعلنت حكومة الرئيس ماركوس ان الوجود الامريكي على اراضيها امر غير مرغوب فيه .

وقد اسفرت كل هذه الاحداث عن هزيمة [illegible] للاهداف التي قام لتحقيقها حلف « سياتو » . فالشيوعية اصبحت علم حركة التحرر الوطني في جنوب شرقي آسيا .

« سمخاوي »

حرب اكتوبر كانت « مأساة قومية » لاسرائيل

● عرض وتحليل : سيليا خوري (الحلقة الثالثة)

— استعرضنا في الحلقتين السابقتين لمذكرات غولده مئير « حياتي » رواية غولده مئير عن حرب « يوم الغفران » . وفي هذه الحلقة تواصل غولده الحديث عن التحركات السياسية التي ادت الى وقف اطلاق النار وفك الاشتباك الاول على الجبهتين المصرية والسورية . وابرز ما في هذا الفصل هو كشف النقاب عن التنسيق الكامل بين غولده مئير نفسها وبين وزير الخارجية الامريكي الدكتور هنري كيسنجر . فغولده مئير ترفع كيسنجر الى مرتبة « السوبرمان » .. ولكن حين تقرأ في كتاب غولده مئير ، تكتشف ان كيسنجر ، كان شديد التعاطف مع غولده مئير ، ولم يكن يخفي عنها اية تفاصيل عن محادثاته مع القادة العرب . وتعترف غولده مئير بان كيسنجر كثيرا ما كان يأخذ بنصائحها :

« بالنسبة لكونه يهوديا ، فلا اعتقد ان هذا الامر ساعده او كان عقبة امامه في كل فترة هذه المفاوضات . ولكن الذا كان يشاركنا عاطفيا ، فلم تتجل هذه المشاركة ولا العطفة واحدة في جميع ما قاله لنا او فعله في سياستنا » (!)

ولكن غولده مئير تروي القصة التالية باسم كيسنجر حول لقائه مع الملك فيصل فكتبت :

« حين زار كيسنجر السعودية لاول مرة ، لقنه فيصل موعظة طويلة عن « الشيوعيين والاسرائيليين واليهود » . ونظرية فيصل — التي لم يتورع في شرح تفاصيلها كيسنجر — هي ان اليهود هم الذين انشأوا الحركة الشيوعية من اجل السيطرة على العالم . وقسم من العالم اصبح في ايديهم . وفي القسم الذي لم يستطع اليهود احتلاله ، وضعوا يهودا في المناصب الحكومية المسؤولة . واضاف فيصل بعد ذلك : « اتعلم انت ان غولده مئير ولدت في كييف ؟ » اجاب كيسنجر بـ « نعم » . الا يعني هذا الامر شيئا بالنسبة لك ؟ قال كيسنجر : « لا ، ليس بالضرورة » . فاردف فيصل معلقا : « كييف روسية ، شيوعية ، هذا بيت القصيد » . وحاول فيصل بعد ذلك اهداء كيسنجر كتاب « بروتوكولات حكماء صهيون » ... ولكن كيسنجر لم يتقبل هذه الهدية طبعا » .

وهذه القصة تكشف جانبا من ديبلوماسية كيسنجر الذي كان يتخذ من غولده استاذة له بقدر ما تتسق مواقفها مع مصالح امريكا الحيوية في المنطقة ...

كما تكشف الرواية السالفة مع فيصل عن موقف حكام السعودية من القضية العربية ، من جهة ، والغباء الذي يتمتعون به من جهة اخرى . هذا الغباء الذي يجعلهم فريسة سهلة لمطامع الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط .

*

اما بالنسبة للعلاقات الاسرائيلية — الاوروبية فالظاهر ان حكام اسرائيل كانوا يعتبرون الاحزاب الاشتراكية الاوروبية حليفة لاسرائيل ضد العرب . وقد عزز هذا الاعتقاد العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ — فغولده مئير ، مثلا ، عاتبة على اوروبا الغربية لانها لم تسمح باستخدام مطاراتها لتزويد الطائرات الامريكية المتجهة الى اسرائيل بالوقود . وتقول غولده مئير بهذا الصدد :

« لا ازال غاضبة على رفاقي الاشتراكيين في اوروبا الذين رفضوا السماح لطائرات « الفانتوم » و « السكاي هوك » بالهبوط عندهم للتزود بالوقود في اثناء عملية الجسر الجوي . وفي احد الايام ، بعد [illegible] الى ويلي برانت ، الذي يتمتع باحترام كبير في الاممية الاشتراكية وقلت : ليست لي مطالب من احد . ولكني اود ان اتكلم الى اصدقائي . واود ان اعلم ، لمصلحتي انا ، اي معنى ممكن ان يكون للاشتراكية اذا لم تجد اي دولة اوروبية واحدة استعدادها لمساعدة الامة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط ؟ وهل يمكن ان تكون الدمقراطية والاخوة غير قابلة للتطبيق في حال حالتنا نحن ؟ على الرغم من ذلك اود ان اسمع بالذي انا ، الذا لم يستطع رؤساء الحكومات الاشتراكية ان يساعدونا » ؟

هذه العاطفة عن غضب غولده مئير ، هي مثل آخر ، على المطامح التي تولدت في اوهام حكام اسرائيل فيؤمنون بها كحقيقة قاطعة لسياستهم .

حتى ١٩٦٧ ، كانت الاشتراكية الاوروبية او بعضها ترى في اسرائيل « واحة للدمقراطية في الشرق الاوسط » . اما في اثناء حرب اكتوبر وما تلاها ، فقد تغيرت اوروبا والسلم واسعة من الرأي العام الاوروبي اصبحت ترى ان اسرائيل هي مشكلة الشرق الاوسط .

وتواصل غولده مئير حديثها عن الاممية الاشتراكية الاوروبية ، فتقول : ان قيادة الاممية اجتمعت في لندن بطلب من قيادة اسرائيل . وخاطبت غولده مئير في المؤتمر المنعقد في لندن ، طالبة الجواب على موقف دول اوروبا من اسرائيل ابان الحرب . وقد سألت غولده مئير في خطابها : « ... [illegible] اي اساس اتخذتم قراركم بعدم السماح لهذه الطائرات بالتزود [illegible]

« بالوقود [illegible] لم يقل التونسي عمن يريد التكلم بعد ذلك » . وعلى كلمة غولده مئير انها سمعته يقول لنفسه : « انهم لا يستطيعون الكلام طبعا ، فحلوقهم تختنق بالنفط » ، ولم يكن هناك نقاش .

اتفاق فك الاشتباك الاول

تصف غولده مئير المحادثات حول الاتفاق الاول في سيناء ، بانه كان بواسطة « اتصالا مباشرا بين الاسرائيليين والمصريين » .

« نص الاتفاق بين اسرائيل ومصر جرى توقيعه في ١١ نوفمبر ١٩٧٣ في الكيلومتر ١٠١ على طريق القاهرة — السويس ووقعه كل من الجنرال اهرون ياريف ممثلا عن اسرائيل وعبد الغني الجمسي ممثلا عن مصر » .

وعناصر النص :

١ — مصر واسرائيل موافقتان على المحافظة بحزم على وقف اطلاق النار الذي دعا اليه مجلس الامن التابع للامم المتحدة .

٢ — يوافق الطرفان على بدء المحادثات بينهما فورا لتسوية مسالة العودة الى خطوط ٢٢ اكتوبر في اطار اتفاق فك الاشتباك برعاية الامم المتحدة .

٣ — مدينة السويس تتلقى يوميا امدادات الغذاء والماء والعقاقير . ويجري اجلاء جميع المواطنين الجرحى منها .

٤ — ان توضع عقبات في وجه ايصال الامدادات غير العسكرية للضفة الشرقية .

٥ — يجري استبدال حواجز المراقبة الاسرائيلية في طريق القاهرة — السويس بحواجز رقابة الامم المتحدة . وفي نهاية الطريق في السويس يستطيع الضباط الاسرائيليون بالاشتراك مع الامم المتحدة مراقبة الامدادات غير العسكرية على ضفة القناة .

٦ — منذ اللحظة التي تقام فيها نقاط التفتيش التابعة للامم المتحدة في طريق القاهرة — السويس يجري تبادل الاسرى بما في ذلك الجرحى منهم .

من الجدير بالذكر انه في اعقاب هذا الاتفاق ، نشبت حركة الاحتجاج في اسرائيل ، ليس ضد الاتفاق بقدر ما هي ضد الحكومة التي سببت الزلزال . تعترف غولده مئير :

« جاءت المطالبة من جميع طبقات السكان باستقالة الحكومة . وكانت التهمة ان حالة الاستعداد في الجيش المنخفضة هي نتيجة لقيادة مقصرة ... وفي غمرة حركة الاحتجاج لم يطالب المحتجون باقالتي واقالة ديان وحسب : كانت هذه دعوة لازاحة كل انسان عن المسرح ممن يمكن تحميلهم مسؤولية ما حدث . والبدء بناس جدد ، اصغر سنا ، ناس لم تلطخ اسماءهم التهم ولم يضللوا الجماهير . وكان هذا ردا منطقيا على وضع منطرف وجدنا انفسنا فيه ... ولكن يبدو هذا الانفجار كان متفلا ، وبعضه كان ديماغوغيا للكسب السياسي من مأساة قومية » ...

وتوالت الاحداث بعد ما تصفه غولده مئير بالمأساة القومية .

فقد بدأت محادثات جنيف في ٩ كانون الاول ١٩٧٣ .

وجرت انتخابات الكنيست في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٣ . واستقالت غولده مئير تحت ضغط حملة الاحتجاج في ١٠ نيسان ١٩٧٤ ، بعد ان ابلغت قيادة الحزب : « لقد انهرت » .

ليطلق سراح السجناء السياسيين في اندونيسيا

وصلت الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة من لجنة الحزب الشيوعي الاندونيسي في الخارج تتحدث عن حملة الملاحقة البوليسية التي يشنها النظام العسكري في اندونيسيا ضد الشيوعيين وسائر الدمقراطيين منذ عشر سنوات .

ويدعو الشيوعيون الاندونيسيون في رسالتهم الى تشديد الاحتجاج ضد الاعمال المعادية للدمقراطية في اندونيسيا بكل الوسائل الممكنة . كما يدعون الى تنظيم حملة لاطلاق سراح السجناء السياسيين الاندونيسيين تشمل كافة المنظمات الشعبية في اسرائيل .

وجاء في هذه الرسالة :

[illegible]

نجاح هذا الكفاح العادل رهن التأييد الواسع والتضامن من جانب جميع الناس الشرفاء الذين تعز عليهم المبادئ الانسانية والحرية والدمقراطية والعدالة .

موسكو — استقبل الرفيق ليونيد برجنيف في الكرملين في ٢٢ — ٩ رواد الفضاء الامريكيين الثلاثة ستافورد وسلايتون وبراند والرائدين السوفييتيين ليونوف وكوباسف الذين انجزوا اول رحلة فضاء مشتركة وحققوا اول اتصال في الفضاء بين سفينتي فضاء سوفييتية وامريكية .

ونوه برجنيف في اللقاء باهمية التحليق المشترك العلمية والتقنية والتي على مهارة العلماء والعمال الذين جعلوا التحليق ممكنا . وقال ان التحليق المشترك دليل على تحسن العلاقات بين الدولتين وتنامي التفاهم المتبادل وتجسيد لتطلعهما الى التعاون السلمي بينهما .

ودار الحديث حول تطور التعاون السوفييتي — الامريكي في ابحاث الفضاء .

اجتماع الوزير بيرس بوكالة الاستخبارات الامريكية

واشنطن — اجتمع وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس ، في الاسبوع الماضي ، برئيس وكالة الاستخبارات الامريكية « سي.آي.اي » السيئة الصيت ، اجتماعا رسميا اشترك فيه رئيس وكالة المخابرات الاسرائيلية — غزيت ، واعلن رسميا ان البحث جرى حول ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء بموجب الاتفاقية الاسرائيلية المصرية الاخيرة . وكان الصحفي الامريكي واسع الاطلاع ، جاك اندرسون ، قد نشر ان هؤلاء « الفنيين » سيجري تجنيدهم من بين وكلاء الاستخبارات الامريكية « بعد ان يستقيلوا من الوكالة » .. وهكذا يبهار الادعاء الاسرائيلي المصري الامريكي بان هؤلاء « الفنيين » هم مجرد « مراقبين » . بل ستكون مهمتهم هي التآمر والتخريب والاستفزاز وكل ما عرف عن وكالة المخابرات المركزية الامريكية !

مرتزقة بيض يشتركون في القتال في انغولا

موسكو — ابراسلتنا — كشف المعلق السياسي في صحيفة « برافدا » السوفييتية ، ف. تاراسوف ، النقاب عن ان وحدات من المرتزقة الاجانب مزودة باسلحة امريكية وصينية تشترك في القتال ضد الجبهة الشعبية لتحرير انغولا ، وهي الجبهة اليسارية التي يقف في طليعتها الشيوعيون الانغوليون وتتمتع بتأييد واسع بين الشعب الانغولي . واعضاء هذه الوحدات هم من منظمة « البط الازرق » التي تضم فلول المرتزقة البيض الذين حاربوا في الكونغو لحساب احتكارات النحاس والذهب ضد الشعب الكونغولي واستقلاله وايتام العهد البائد في البرتغال ورجال مخابراته الذين فروا بعد الثورة على الفاشية في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ . وتضم جنودا امريكيين ممن حاربوا في الهند الصينية وجنودا من جنوب افريقيا وغيرها .

تعزيـــة

تلقينا ببالغ الحزن والاسى نبأ وفاة رفيقنا المناضل عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث — **عثمان ابو راس** فتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية واهالي الطيبة وآل ابو راس الكرام .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في بولونيا

اعلان مستشفى الناصرة « الانكليزي »

تسهيلا للمرضى ولتحسين الخدمات المقدمة لهم يعلن انه ابتداء من ١ تشرين أول سنة ١٩٧٥ :

سوف يكون الفحص في العيادة من قبل الاطباء الاخصائيين حسب النظام المتبع في المستشفيات الاخرى في البلاد وحيث لا يفحص اي مريض في العيادة بدون موعد سابق (باستثناء الحالات المستعجلة والحوادث الطارئة) .

لهذا على المريض احضار مكتوب طبي من طبيبه الخاص او صندوق المرضى (كوبات حوليم) قبل تعيين موعد الفحص وبعد هذا يعين له اليوم والساعة لفحصه .

ملاحظة : تبقى عيادة المستشفى في البلدة كما كان النظام المتبع سابقا ، اي ايام الاثنين والاربعاء والجمعة صباحا .

وفـــاء

ديوان شعر جديد للشاعر نايف سليم

صدر في

سلسلة منشورات « عربسك »

مجامع عليت للشوكولاته

بمختلف الأطعمة

تشكيلة رائعة .. بأطعمة مختلفة وروائح ممتازة .. وعلب ذات اشكال جميلة

كلها تقدمها لكم عليت

لكل مناسبة هدية مثالية

من مجامع عليت للشوكولاته

من فعاليات عام ١٩٧٥ — عام المرأة العالمي
نساء العالم مع السلام وضد الفاشية

انتهى مؤخرا في مينسك اللقاء العالمي للنساء المناضلات ضد الحرب والفاشية ومن اجل السلام الوطيد والعادل على الارض . وقد وصلن من مختلف البلدان . وثمة مغزى عميق يكمن في عقد هذه الندوة للنساء في عاصمة بيلوروسيا السوفييتية .

فاثناء الحرب الماضية استشهد هناك ، على الارض البيلوروسية واحد من بين كل اربعة من ابنائها واحرقت قراها ودمرت مدنها . واحيطت بيلوروسيا بحزام من الاسلاك الشائكة لمعسكرات الموت الفاشية التي ملئت بمئات الالوف من الناس . ولم يستطع الهتلريون ان يحطموا عزيمة الشعب البيلوروسي الذي سجل صفحات مجيدة ببسالته الخارقة في النضال ضد المغتصبين الفاشيين . ولقد ذكر النصب التذكاري « خاطين » الذي اقيم في مكان القرية التي احرقها الفاشيون ، والتي زارتها المشتركات في المؤتمر ، بمدى ما يجلبه طاغوت النازية من دمار وخراب .

لقد عقد لقاء مينسك في وقت مشهود . اذ لم يفصله عن المؤتمر الاوروبي العام ، الذي عقد في هيلسنكي على مستوى القمة ، سوى شهر واحد . وكان هذا المؤتمر يعني بداية مرحلة جديدة نوعيا في النضال من اجل انشاء نظام وطيد للامن الجماعي في القارة الاوروبية . ان روح مؤتمر هيلسنكي انتصار لقوى الحكمة والسلام واساس قوي من شأنه ان يجعل الانفراج الدولي عملية لا تقبل الردة . وقد اعلن الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه الذي القاه في المؤتمر : « اننا مقتنعون بان التطبيق الناجح لما اتفقنا عليه هنا لن يؤثر تأثيرا طيبا على حياة الشعوب الاوروبية فحسب ، بل سيصبح مساهمة هامة في قضية تعزيز السلام الشامل » .

واكدت الكلمات التي ردت في لقاء مينسك على ان الراي العام النسائي التقدمي يستطيع وينبغي عليه أن يبذل الكثير من اجل تحقيق ما تم التوصل اليه من اتفاقيات في هيلسنكي .

لقد رفعت نساء كوكبنا دائما صوتهن دفاعا عن أعز ما في الوجود — عن السلام ، ومن اجل اقصاء الحرب بعيدا عن حياة البشرية . واشارت فالنتينا نيكولايفا — تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات في كلمتها التي القتها في اللقاء الى ان نساء العالم قد اجتمعن في باريس عام ١٩٣٤ لينطقن بكلمة « لا » للحرب والفاشية . وفي خريف عام ١٩٤١ العصيب عقد لقاء النساء المعاديات للفاشية في موسكو ، التي تحركت الجحافل الفاشية صوبها بجنون وتوجهت النساء السوفييتيات آنذاك بكلمات التأييد الحار لشقيقاتهن في اوروبا المحتلة من قبل الفاشيين ، ليزرعن في قلوبهن الامل في الانتصار المحتوم للقضية العادلة .

لقد تحقق النصر على الهتلرية وعلى العسكرية اليابانية بثمن باهظ اذ فقد الشعب السوفييتي وحده ، الذي تحمل العبء الاساسي من الكفاح ضد الفاشية ، ٢٠ مليونا من ابنائه وبناته في الحرب . وساهمت الشعوب الاوروبية الاخرى التي تعرضت للاستبداد الهتلري بقسطها في دحر الفاشية . وكان دور النساء عظيما في حركة المقاومة التي جمعت شمل اناس من مختلف وجهات النظر والمعتقدات السياسية .

وبعد الحرب اصبح النضال من اجل السلام واحدة من اهم اهداف الحركة النسائية العالمية . فقد ساندت النساء مساندة كبيرة كل خطوة وكل مبادرة معينة في النضال من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي . ورحبن وايدن بحرارة نداء ستوكهولم التاريخي الى الشعوب بتحريم السلاح الذري ، ومجموعة كاملة من الخطوات الموجهة نحو تخفيض الاسلحة وتأكيد المبادئ النبيلة للتعايش السلمي في العلاقات بين الدول بمختلف انظمتها الاجتماعية .

ولقد شاركت النساء بفاعلية في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد في موسكو في اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وتعرب النساء في العام الراهن ، عام الذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية ، وفي اطار عام المرأة العالمي ، وفي المؤتمر النسائي العالمي الذي عقدته الامم المتحدة في مكسيكو ، وفي الندوات وحلقات البحث التي جرت في مختلف مناطق العالم ، واثناء الاستعدادات التي تجري على قدم وساق للمؤتمر العالمي للنساء في برلين ، يعربن عن تصميمهن الذي لا يلين على حفظ وتعزيز السلام وتطع الطريق على قوى الرجعية الامبريالية والفاشية .

ولقد اكدت ممثلات مختلف البلدان والمنظمات النسائية العالمية في خطبهن في مينسك على أن الدوائر العدوانية في العالم لم تستسلم حتى الان ، ولم يوقف سباق التسلح ، ولم تدمر الاسلحة النووية ، ولا تزال هنالك مناطق من الكرة الارضية تسودها مواقد التوتر . فقد دوى عاليا من جديد في عاصمة بيلوروسيا السوفييتية صوت التضامن الحار مع ثائرات وثوار شيلي البواسل ، ومع الشعوب البطلة للهند الصينية ، ومع نساء كوريا المناضلات من اجل اجلاء القوات الاجنبية عن الاراضي الكورية وتوحيد البلاد على اسس دمقراطية ، ومع النضال الباسل الذي تخوضه الشعوب العربية من اجل القضاء على اثار العدوان الاسرائيلي ، ومع نساء البرتغال التي اطاح شعبها بالديكتاتورية الفاشية التي حكمته نصف قرن والذي يواجه الان قوى الثورة المضادة ، ومع نساء وشعبي اليونان وقبرص في النضال ضد دسائس الرجعية .

وقد وجهت المشتركات في لقاء مينسك نداء الى نساء العالم اتخذته بالاجماع ، يناشدن فيه صديقاتهن في كل بقعة من بقاع الارض ان يدافعن دفاعا مثابرا عن الانفراج الدولي اللاحق ووقف سباق التسلح ونزع السلاح وعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح باقرب وقت . كما اثبتت الكلمات التي ردت من على منصة لقاء مينسك ان الحركة الديمقراطية العالمية للنساء تربط النضال من اجل السلام وضد الرجعية والفاشية ربطا وطيدا بالنضال ضد عدم مساواة المراة والاجحاف بحقوقها ، ومن اجل اكتمال حقوقها الاجتماعية والسياسية .

وقد جاء في النداء : « ان نجاح النضال الذي تخوضه النساء في سائر القارات يتوقف قبل كل شيء ، على تلاحم القوى التقدمية والمحبة للسلام وعلى التضامن والتعاون الدوليين » .

« التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفه الغربيه »

قرار اللجنــة المركزيـة للحـزب الشيوعـي الاردنـي

الاتحاد ــ تلقينا في الاسبوع الماضي ، عدد اواخر ايلول من صحيفة « الوطن » الشيوعية التي تصدر سرا في الضفة الغربية المحتلة . ويتضمن هذا العدد ، فيما يتضمنه ، نص قرار اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني بتسمية الحزب في الضفة الغربية باسم « التنظيم الشيوعي الفلسطيني » ومقالا رئيسيا بعنوان « خطوة الى امام على طريق النضال » في تفسير مدلول هذا القرار .

وننشر القرار والمقال فيما يلي :

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية

اصدرت لجنة حزبنا المركزية القرار التالي لينشر في جريدة « الجماهير » الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وجريدة « الوطن » الجريدة المركزية لتنظيمنا الشيوعي الفلسطيني وفيما يلي نص القرار :

انطلاقا من مصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة الفلسطينية في الضفة الغربية ، ومن مصالح نضال الشعب الفلسطيني ومستقبل هذا النضال العادل ، الذي يستهدف ضمان حقوقه الوطنية المشروعة ، وحقه في تقرير مصيره ، واقامة دولته الوطنية المستقلة على الاراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها من الغزاة الاسرائيليين ، وعلى ضوء تطور نضال الشعب العربي الفلسطيني ، والمكاسب السياسية الهامة التي حققها ، وفي مقدمتها قرار مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط ، وقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرين ...

« اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني »
اواخر تموز ١٩٧٥

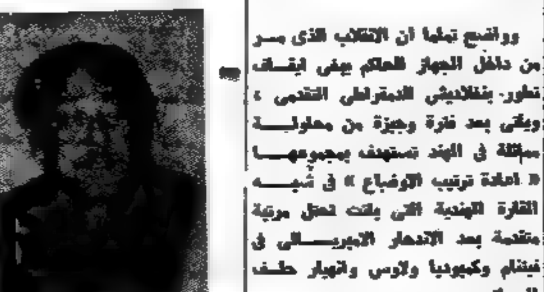
مقال « الوطن »

خطوة الى أمام على طريق النضال



أضواء على
جذور الانقلاب العسكري في بنغلادش

لم يحاول احد ، منذ اللحظة الاولى ، اخفاء هوية الانقلاب لا القائمون به ، ولا راديو لندن ، ولا « اصدقاء » الانقلاب في الخارج الذين سارع بعضهم بتقديم الاعتراف السياسي . حتى وكالة رويتر نفسها اكدت ، على غير العادة ، ان « خان مشتاق احمد » رئيس الجمهورية الذي نصبه الانقلابيون ، وزير التجارة السابق ، هو من العناصر اليمينية و « يحمل وجهات نظر مؤيدة للامريكان » .



● اليمين يتحرك من الداخل

● المعارضة الرجعية .. تكتيك جديد

● تردي الوضع الاقتصادي والتخريب من الداخل

● نظرة

● نسف الأمن والنظام

الكويت تطلب أسلحة سوفيتية

عيدي أمين يهاجم اتفاقية سيناء

مؤتمر الفهود السود يدعو الى مفاوضة الفلسطينيين

مخطط لتطويق القدس العربية

سد أسوان ينقذ مصر من الفيضان

غولدمان خائف على « الاهبة » الاسرائيليين والمضرب !

المادية التاريخية

التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية الاولى (المشاعية البدائية)

قلنا أن التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية الاولى ، اى نظام المجتمع الاول ، نشأت مع ظهور الانسان والمجتمع . وقد تميزت ادوات الانتاج في هذه المرحلة من تاريخ تطور المجتمع البشرى ببدائيتها وبطء تطورها . فقد مرت مئات الآف السنين حتى تم انتقال الناس من انتاج الادوات الحجرية الغليظة الى الادوات المعقولة وانتاج الفاس الحجرية والبلطة والرمح ذى الرأس الحجرى والى القوس وتربية الماشية وزراعة النباتات .

وكانت مدارك الانسان ومعارفه بدائية جدا ، وكذلك خبراته الانتاجية .

لقد سبق واشرنا الى أن هذه الادوات البدائية والتى تطورت عبر مئات الآف السنين ببطء شديد حرمت الانسان من امكانية الانتاج الفردي . فبمساعدتها لم يكن في مستطاع الانسان أن يجابه الوحوش المفترسة لوحده ويقى حياته منها ويحصل على الوسائل الضرورية لمعيشته . ولهذا كان الانسان القديم مضطرا الى الاتحاد والعمل في جماعات . فالعمل الجماعي ذو انتاجية اعلى ومردود اكبر . وقوة الجماعة الناتجة عن اتحاد الافراد المسلحين بالادوات البدائية كانت تشكل القوة الانتاجية الرئيسية في المشاعية البدائية . وقد اكد ماركس « ان هذا النموذج البدائي للانتاج الجماعي أو التعاوني كان نتيجة لضعف الفرد وليس نتيجة لتعميم وسائل الانتاج » . فالجماعية في العمل والانتاج كانت اضطرارية وفرضها الطابع البدائي لقوى الانتاج . واذا كان العمل يتم في اطار اتحاد الجماعة البدائية فمن الطبيعي ان يتم توزيع المنتوج على اساس الجماعة ، اى على اساس عادل . وقد حتم مستوى الانتاج البدائي ضرورة توزيع المنتوج بالتساوى . فما كان يحصل الانسان عليه كان يكاد يكون كافيا لابقائه حيا . ولذا فاى تمييز في التوزيع كان يتهدد بعض افراد الجماعة بالموت جوعا . وبما ان المصلحة العامة كانت تتطلب الحفاظ على الجماعة كوحدة انتاجية متماسكة لمواجهة الوحوش المفترسة والطبيعة القاسية كان من الضرورى ضمان استمرار حياة افراد الجماعة ووقايتهم من الموت جوعا .

صحيح ان الجماعة كانت اساس القوة الانتاجية الا ان هذا لا يعني أن عملية العمل لم تكن تتطلب من الفرد ، كقوة منتجة ، مطالب معينة . فمن جهة لم يكن تحضير الادوات البدائية واستعمالها يتطلب مهارات ومعارف كبيرة ومتنوعة ، الا ان فعالية عمل الانسان (الفرد) كانت تعتمد كثيرا ، من جهة ثانية ، على صفات الانسان الفيزيائية كقوة جسمه وخفته وعلى صفاته الروحية كالارادة والتصميم والصبر والشجاعة وغيرها . وتعتمد كذلك على معارفه الشخصية عن الطبيعة ... وغير ذلك .

ولان مستوى القوى المنتجة في المشاعية البدائية كان بدائيا يتطلب من الانسان الفرد متطلبات كثيرة ومتنوعة . فاضرام النار (بعد اكتشافها) باحتكاك الخشب في البداية وفيما بعد باحتكاك الحجر كان يتطلب جهدا كبيرا ومراسا ، ...

ابراهيم مالك

الاتحاد السوفييتي يقترح على الامم المتحدة معاهدة لحظر تطوير وانتاج اسلحة الابادة الجماعية

ميكسل يهاجم الاتفاقية

تقدم الحزب الشيوعي في انتخابات فنلندة

وكان الحزب الشيوعي حتى الان ٢٧ نائبا في البرلمان (من مجموع ٢٠٠) . واشترك في الانتخابات ٣٫٤ مليونا من اصحاب حق الاقتراع .

انتخابات نقابة عمال البناء في ١٩٧٥/١١/٩

● قررت لجنة الانتخابات المركزية بالاجماع في ١٧ الجاري ان آخر موعد لتقديم الاعتراضات للحصول على حق الاقتراع هو ١٩/١٠ حيث سيصدر آخر ملحق لقائمة الناخبين .

وبناء عليه تدعو العمال وممثلي الكتلة الشيوعية في لجان الانتخابات المحلية الى الاستمرار في تقديم الاعتراضات حتى التاريخ المذكور أعلاه .

● على الناخب ان تكون بحوزته بطاقة الهستدروت الحمراء . فبدونها لا يستطيع الاشتراك في الانتخابات . آخر موعد للحصول على البطاقة هو يوم ٢٦ــ١٠ــ١٩٧٥ . ومن يحتاج الى هذه البطاقة عليه ان يطالب دائرة الرسوم الهستدروتية « لشكات مساس » بارسالها اليه او ان يقدم هذا الطلب بواسطة الممثل الشيوعي .

مصلحة العمال تقتضي تقوية تمثيل الكتلة الشيوعية ــ « ركح » .

اشتراكات سنة ١٩٧٦

يبدأ تسجيل الاشتراكات في الصحف والمجلات السوفييتية لسنة ١٩٧٦ في اللغة العربية واللغات الاجنبية الاخرى .

باللغة العربية	ليرة
انباء موسكو	٣٢٫٢٥
الاتحاد السوفييتي	٣٢٫٢٥
الجيش السوفييتي	٥٩٫٢٥
الفيلم السوفييتي	٢٧٫٠٠
المرأة السوفييتية	٣٢٫٢٥
العصر الجديد	٣٢٫٢٥

يرجى ارسال الاشتراكات حتى منتصف شهر تشرين أول ١٩٧٥ مع ذكر الاسم والعنوان باللغة الانكليزية مرفقا بحوالة بريدية أو شك بالمبلغ الى العنوان التالي :

مكتبة خليفة
ص.ب ٣٦٢٠٥ ــ تل أبيب

ملاحظة : كل اشتراك يصل بعد التاريخ المذكور اعلاه لا يقبل .

مبام يؤجل مؤتمره خوفا من الانقسام

*** سكرتير « مبام » ، تلمي ، يؤيد تكريس احتلال الجولان ويدعو الى استيطان الجليل والنقب .**

تل ابيب ـ قررت اللجنة السياسية « لمبام » بأكثرية ٤٨ صوتا وضد ٩ اصوات ، أول أمس الاربعاء ، تأجيل مؤتمر الحزب الى العام القادم وكان مقررا عقده قبل نهاية العام الجاري . وهذه هي المرة الثالثة التي يقرر فيها تأجيل المؤتمر .

وقد ادعى دعاة التأجيل ان الظروف السياسية القائمة في البلاد والمنطقة يعتريها الغموض (على نمط الضباب الساداتي) وان البلاد تمر في مرحلة انتقال في اعقاب الاتفاقية المرحلية الاخيرة بين مصر واسرائيل . ولهذا فلن تستطيع قيادة الحزب والمؤتمر رسم برنامج سياسي واضح والبت في استمرار بقاء مبام في اطار « المراخ » أم الخروج منه والاستعداد لخوض انتخابات الكنيست القادمة ككتلة مستقلة .

غير أن النقاش في اللجنة السياسية كشف بوضوح مخاوف قيادة الحزب التقليدية اليمينية من ان يعمق انعقاد المؤتمر في وقته الحدد الانقسام في صفوف الحزب والخلاف حول قضايا اساسية ، مثل ، الموقف من السلام العربي ـ الاسرائيلي ومن « المراخ » والقضايا الاجتماعية والاقتصادية في البلاد وقضايا « تهويد الجليل » والنقب والاستيطان في المناطق المحتلة .

وقد تحدث في اللجنة السكرتير العام « لمبام » ، تلمي ، فكشف بوضوح ان حزبه يؤيد سياسة الاحتلال والتوسع . فقد قال ان تصريح رابين الذي اعلن فيه ان الحكومة لن تنسحب من الجولان وانها لن تلغي اية مستوطنة اقيمت عليه هذا التصريح يلائم وقرارات مؤتمر « مبام » السابق .

وقال تلمي ان التركيب السكاني للجليل يقلقه ويجب ان يقلق الجميع فالمواطنون اليهود يشكلون فيه اقلية . ودعا الى وضع برنامج لاستيطانه وتطويره !

هذا واكد بعض المتناقشين تحجيم المؤسسات القيادية « المراخ » وحذروا من نتائجها . وانتقد لطيف دوري بشدة سياسة التهويد المعادية للاهالي العرب ، وهنا قررت نائرة قيادة « مبام » المعنية ماحتلي زعيمهم ومرافقهم لاسكات لطيف دوري الذي فضح سكوت « مبام » وبشكل غير مباشر على مخططات التهويد . وقد عز جزان الجميع بالهجوم على اتهامات لطيف دوري مدعين انه لا اساس لها . وقال ان التهويد لا يسبب اي اذى للاهالي العرب !!

رسالة يافا

مدرسة حسن عرفة مرة اخرى

يافا ـ من مصطفى سيف ـ مدرسة حسن عرفة هي المدرسة الابتدائية الوحيدة للسكان العرب في حي العجمي بيافا ـ وهي تقع في مكان جميل مطل على البحر ، ولكن تحيط بها الخرائب من كل جانب ويتركز في هذا الحي جميع السكان العرب الذين بقوا في الوطن . وقد تضاعف عددهم عدة مرات منذ عام ١٩٤٨ ، بالزيادة الطبيعية وبقدوم الكثيرين من القرى طلبا للرزق بعد ان تحولوا الى عمال وبعد أن صادرت السلطات اراضيهم . وبناء هذه المدرسة ضخم وحديث . بناها التاجر المعروف باسمه في سنوات الاربعين . وغيره الموجود في ساحتها الخلفية شاهد على ذلك . ومع ذلك لم يستح احد اذناب السلطة من القول لسواح ان الحكومة هي التي بنت هذه المدرسة !!

وعلى الرغم من شكاوى السكان المتكررة للمسؤولين على تدني مستوى التعليم ومطالبتهم باجراء تغييرات في الهيئة التدريسية وخصوصا تغيير المديرة فيبدو ان لا سميع ولا مجيب . والمديرة واكثرية المعلمين من اصل عراقي ويصعب على التلاميذ فهم لهجتهم العراقية ، ولكن المطالبة بتغييرهم يعتبرها البعض توجها لا سليما ! والسؤال هو لماذا يفرض معلمون عرب على مدرسة يهودية ؟

وقد رفضت المديرة مرة تسجيل ابني في المدرسة بدعوى انني اكره اليهود وكل ما في الامر انني طالبت بتعيين معلمين عرب في هذه المدرسة . ولقد عينت السلطات مؤخرا بعض المعلمين العرب في هذه المدرسة لكن لتعليم الصفوف الدنيا فقط . ومديرة المدرسة السيدة شولاميت ميخائيل تتهم كل من ينتقد الوضع في المدرسة بانه شيوعي يكره اليهود والدولة ! واذا كان من البسطاء فانها توجه اليه سؤالها التقليدي : ماذا تعمل ابدا .

وبصر على تفي هذه التهمة بالشك الايمان . عندها تقول لا بد ان الذين ارسلوك هم الشيوعيون ! والمديرة ترفض باصرار عجيب ان يكون للمدرسة لجنة آباء طلاب كما في المدارس الاخرى ، وكما ينص القانون ايضا . يضاف الى ذلك انها نشيطة جدا في المناسبات مثل عيد الاستقلال ، اذ تجمع المصورين والصحفيين وتطلب الى الطلاب ان يأتوا بملابسهم الجديدة وتدعو الفنانين والاعوان الى القاء الكلمات والخطابات التي يجتمعون فيها المديرة و « سياستها التعليمية الموفقة » . وتنهمك المديرة ومعاونوها طيلة اسبوع على الاقل باقامة معالم الزينة ورفع الاعلام ونصب المصابيح الكهربائية التي تبقى مضاءة لاسبوع على الاقل في وقت تحرم فيه الازقة من الاضاءة .

ولقد شكا معلمو الثانوية من المستوى المتدني للطلاب الذين يأتون اليها من مدرسة حسن عرفة ، وطالبوا المديرة باصلاح الامر . ولكن شيئا لم يحدث . ومع ذلك والحق يقال فان الاهالي تعلم في المدرسة الكثير والافضل من اي شيء آخر .

وسكان الحي يصرون على ضرورة رفع مستوى التعليم في هذه المدرسة بتعيين معلمين اكفاء وزيادة ساعات التعليم والتقليل من العطل ، اي بتغيير النهج الحالي المبني على سياسة المكرمة التعليمية التي هي في الواقع سياسة تجهيلية .

غـزوات البوليس الليلية

يافا ـ لمراسلنا ـ داهمت الشرطة ليلة الثلاثاء الماضية مكانا يقيم فيه ١٤ عاملا يعملون في مخبز ابتسالات الضخم الذي يزود سكان يافا بالخبز . واستاقت العمال الى مركز البوليس . ولم يطلق سراحهم الا بعد تدخل صاحب الفرن . ولكن التأخر عطل العمال عن عملهم المعتاد اخر نزول الخبز الى السوق ، الامر الذي سبب لهم من الشاكرين استياء لدى السكان .

والغريب ان الشرطة تكرر هذه المداهمات بالنسبة للعمال العرب الذين ينامون في يافا . ومع انها لم تعثر على ما يخالفه القانون ، الا انه يبدو ان ازعاج العمال العرب غدا امرا محببا لدى بعض افراد الشرطة وتسلية . وكان اجدر بهم لو التفتوا الى تفشي السرقات والمخدرات لتكون .

عـدوان عنصري على فتى عربي

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بعد ظهر الجمعة ٢٤ـ٩ كان العامل ابراهيم غبارية من قرية معاوية عائدا من عمله في بيت فان برفقة ولده البالغ ١٥ عاما من العمر . وفي الطريق دخل احدى الحوانيت ، بينما بقي الفتى ينتظر في الخارج . وفي هذه الاثناء هاجمه عدد من الزعران الظلام وانهالوا عليه بالضرب وحاولوا تجريده من ملابسه ، وخرج الوالد على الصراخ واستغاث بالجمهور وقد تخضب . وهرب الجناة بينما اخذ الوالد يسعف ابنه ، ثم اخذه الى طبيب اوصى بنقله حالا الى المستشفى .

وعلمنا ان ابراهيم غبارية قدم شكوى لدى الشرطة . ونامل ان تهتم الشرطة بالامر ، لانه اكثر من حادث عادي ، فتكرار هذه الحوادث يحمل رائحة العنصرية البغيضة . والمتسلق امام الجناة في هذه الحالات يؤدي الى نتائج سلبية للغاية .

اقرباء المعتقلين اداريا يطالبون باطلاق سراحهم

القدس ـ نشرت الزميلة « الشعب » المقدسية ، يوم الجمعة الماضي ، نص البرقية التي رفعتها امهات وذوو المعتقلين اداريا في سجن نابلس المركزي الى الحاكم العسكري في نابلس المحتلة وجاء فيها :

« نحن الموقعين اهناه من اهالي المعتقلين والموقوفين اداريا ما زلنا ننتظر بكل لهفة تحقيق الوعد الذي قطعه على نفسه وزير الدفاع لرئيس بلدية نابلس بخصوص قضية هؤلاء المعتقلين والعمل على اطلاق سراحهم فورا او تقديمهم للمحاكمة . لقد طلب وزير الدفاع مهلة شهر كامل لينفذ القرار في هذه القضية .

« اننا نطالب وزير الدفاع بتحقيق ما وعد به باطلاق سراح ازواجنا وابنائنا فورا ليعودوا الى عائلاتهم في شهر رمضان المبارك وعيد الفطر المبارك ، وبهذا تعود البسمة الى شفاه اطفالنا » .

وقد وقع على البرقية كل من سميرة فرحان ابو ليل ، مريم ابو ليل ، اعتدال فخر الدين ، مها فخر الدين ، زوجة لبيب فخر الدين ، سهام جمال لرتيخ ، رفيقة الدهدول ، شريفة غنيم ، بديعة عبد الحق ، بعزية خلدون عبد الحق ، فدى عبد الحق ونبيلة عباس عبد الحق .

اطلبوا :

الجديد
مجلة ثقافية شهرية

يصدر :



يوم الجمعة القادم

* الى رمضان زيدان ونوال خليل بمناسبة الزواج
* الى فنان عثاملة وزوجته خليب بمناسبة الزواج
* الى خالد عثاملة وزوجته بالمولود البكر

هشام يعقوب ـ اكرم قطينا
جمهورية المانيا الديموقراطية

* الى الرفيق فخري بشناوي بالمولود الجديد

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عكا

* الى الرفيق محمد عبد الهادي من اكسال لحصوله على شهادة الدبلوم في الطب في مدينة كييف ـ الاتحاد السوفييتي
* الى الرفيق عمر نزاوي وتماوا بالزواج
* الى الرفيق خالد عثاملة وايرينا بالمولودة البكر نتاشا

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كييف ـ الاتحاد السوفييتي

* الى الصديق نايف حجو وزوجته بالمولودة البكر عرين

الحزب والشبيبة ـ دير حنا

الى الرفاق
* عبد يوسف وتظمية بالمولود الجديد
* عبد المجيد مصطفى وخالدية بالمولود الجديد
* عبد المجيد مصطفى وزوجته بالمولود الجديد
* احمد انيس ومريم بالمولودة الجديدة

اعضاء الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

حركة النساء الدمقراطيات ـ حيفا

تدعو جمهور النساء في حيفا للاستماع الى المحاضرة التي سيلقيها

الدكتور عيسى نقولا

حول : دور المراة في تربية الطفل

وذلك اليوم الثلاثاء ٣٠ـ٩ـ٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي « الاخوة » جادة بن غوريون (الكرمل سابقا) ٣٩ حيفا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ عبلين ـ

يدعوكم لحضور اجتماع شعبي في سينما « ناصر داود » في الساعة ٦٫٣٠ مساء السبت ٤ـ١٠ في عبلين يتكلم فيه المحامية فليتسيا لانغر

■ عن اوضاع المواطنين في المناطق المحتلة ■

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

اجتماع شعبي

يوم الخميس ٢\١٠\٧٥ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ ـ حيفا

يتكلم في الاجتماع :

الرفيق اميل حبيبي

حول : الحلول المرحلية الامريكية لا تقرب السلام

اوضاع غير انسانية في سجن النساء بغزة

القدس ـ لمراسلنا ـ اتاحت مقابلة المحامية فليتسيا لانغر والمحامي صلاح بدارنة مع السجينة رسمية عودة فرصة للتعرف على الاوضاع في سجن النساء في غزة ، حيث قضت رسمية الاخيرين شهرين بعد اتهامها بمحاولة الهرب من سجن « نفي ترتسا » . قالت رسمية :

لا تزيد الزنزانة في سجن النساء في غزة عن ٢٫٨ متر طولا ومتر عرضا . وليس لها كوة مطلة على الخارج ولا يدخلها ضوء الشمس ، ويستعاض عنه بانارة كهربائية قوية ليل نهار . وكان الزنزانة شباك يطل على غرفة التحقيق ، ولكنه ما كان تسمع صراخ المعذبين في اثناء التعذيب والضرب . وتزيل الزنزانة لا اتصال له بالتهوية اليومية في سلطة السجن بعاهية .

واحدة . ويظل الامر هكذا لشهرين واحيانا لثلاثة بقصد تحطيم نزيلة الزنزانة . ويكاد الانسان في زنزانة كهذه يفقد عقله بسبب الحر الخانق والرطوبة وفقدان الشهية للاكل . اما الفراش فهو عبارة عن بساط رقيق من المطاط يمسك ستتمتر واحد ، وفي غرف السجن الاخرى لا يسمح للنساء بالتمدد على هذه الابسطة في النهار . فقط يمكن الجلوس عليها . ولا يسمح بالتحدث في السياسة ولا رفع الصوت ولا حتى بالغناء . والمخالفة تتعرض لعقوبات اشدها منع الخروج الى المرحاض وقضاء الحاجة في دلو يوضع في الزنزانة الضيقة . اما الاستحمام فلا يسمح به الا مرة واحدة في الاسبوع . واذا اخذنا بالاعتبار الحر الخانق في الصيف فان هذه احدى العقوبات القاسية .

اما العلاج الصحي فاسمي ووهمي . وبطاقات الطبيب ، اذا حدث وزار السجن ، لا تعرف ، وتعطى حبوب ملونة لاسكات المطالبات بالدواء .

والاتصال بالصليب الاحمر قضية في حد ذاتها ، والمشكلة لدى الصليب الاحمر تعرض نفسها للانتقام . ويقال انها لدى كل طلب تقدمه : اذهبي الى الصليب الاحمر واطلبي ! حتى غدت السجينات يخشين الشكوى الى الصليب الاحمر لا تجر في اعقابها من عقاب !

وتضيف رسمية : وهناك عقوبة اضافية تتعرض لها دائما في وقت الحيض . اذ لا يعطى للحائض ما تحتاجه من ضمادات حتى انه يجب ان يستعملن عن الكتابة سجن غزة حيث يكتب عليها « دولة غزة » .

احتجاج على الاوضاع القاسية في سجن النساء ((نفي ترتسا))

القدس ـ لمراسلنا ـ تقدمت سجينات سجن نفي ترتسا الى الادارة بشكوى ، بواسطة المحامين فليتسيا لانغر وصلاح بدارنة ، احتجاجا على العقوبات الجماعية التي يتعرضن لها ازاء كل حادث يجري في الخارج ، وطالبن باصلاح الوضع .

كما احتججن على سوء العلاج الصحي ، اذ اصيب معظمهن بامراض كالقرحة والروماتيزم . ويعاني البعض من تهيج الاعصاب في حين انهن ما زلن في مقتبل العمر . والطبيبة الجوازي مثلا ، التي اصيبت بصداع قضاء شهر) بسنوات في السجن ، خرجت ... معطلة في حين انها دخلته سليمة معافاة .

زمان وابتسام جرابيه ونهى منتصر وسعاد ابو ميالة ورسمية عودة وعايشة عودة ومزنة نقولا . وقد اتخذت ادارة السجن ضدهن قرارا جديدا يحظر عليهن شراء تواكه بثلاثين ليرة في الشهر كما كان متبعا ، مع ان معظم السجينات يعانين من نقص الفيتامينات ويصبن بالدوخة . وهذا القرار يضر بهن كثيرا .

وفي ١٩ـ٩ قابل المحاميان السجينات فاطمة برناوي وخديجة السجون بعد الشكوى التي قدمنها . وهن ينتظرن قرار ادارة مصلحة .

الاجتماع الثاني للجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية اجتماعها الثاني يوم الاحد ٢١ـ٩ في نادي عثمان ابو راس .

افتتح الاجتماع سكرتير المنطقة مريد فريد . ووقف الحاضرون دقيقة حدادا على روح الفقيد عثمان ابو راس الذي اطلق اسمه على النادي .

تراس الجلسة الرفيق جميل ابو راس .

وقدم سكرتير المنطقة بيانا عن العمل ثم قدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة بيانا سياسيا شاملا .

وبعد النقاش قدم الرفيق بوروم جوجانسكي بعض الملاحظات ثم لخص النقاش السياسي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . كما اجمل الرفيق مريد فريد النقاش حول القضايا التنظيمية .

واتخذ الاجتماع مقررات منها :

● العمل على انجاح مهرجان الصحافة الشيوعية .

● الدفاع بحزم عن البقية الباقية من الاراضي العربية .

● التجند لمركة انتخابات عمال البناء القادمة .

اجتماعات تضامن مع الشعب التشيلي

الطيبة ـ عرعرة ـ لمراسلنا ـ في نطاق اسبوع التضامن مع الشعب التشيلي عقد اجتماعان شعبيان الاول في الطيبة والثاني في عرعرة تحت شعار : « الحرية لشعب تشيلي » .

افتتح اجتماع الطيبة الرفيق عبد القادر قاهر سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية . وتحدث فيه شابان من مشردي شعب تشيلي المكافح ، وعرض في النهاية فيلم وثائقي .

وفي عرعرة افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي فتحدث عن اهمية التضامن مع الشعب التشيلي بمناسبة مرور سنتين على الانقلاب الفاشي . وتكلم عضو لجنة التضامن مع الشعب التشيلي « غردي » فتكلم عن كفاح الشعب التشيلي ضد الطغمة العسكرية .

في سجون الاحتلال

محمد مرعي من مجدل شمس

فقد بصر عينه اليمنى ويتهدده الشلل

القدس ـ لمراسلنا الفني ـ قامت المحامية فليتسيا لانغر في ٢٣ الجاري بزيارة سجن الرملة ، الذي يضم بين جدرانه وزنازينه المئات من مقاومي الاحتلال الاسرائيلي ، وقابلت كلا من الشيخ محمود ابو صالح وعمر عيسولي وعايل ابو جبل ومحسن عزيزي وعلى عيد وحمد مرعي .

وقد ذكر عمر عيسولي للمحامية انه معتقل منذ ٦ اعوام وانه يعاني من مرض الروماتيزم الحاد . وقال محمد مرعي (من مجدل شمس) ان حالته الصحية متدهورة وسيئة جدا . فلم يستطع المشي وحده واضطر الى الاستعانة بسجنين لمقابلة المحامية .

ويتضح من الشهادة الطبية ، التي كتبها الدكتور انور عوض والذي قام بفحصه بموافقة سلطات السجن وبحضور طبيب السجن ، يتضح ان محمد مرعي يعاني من تغيرات في عموده الفقري تهدد بان يصبح عاجزا كسيحا . وهو يعاني من الام شديدة جدا فلا يستطيع الجلوس ابدا . والادوية التي يتعاطاها لا تخفف من المه . وفوق كل هذا فقدت عينه اليمنى البصر فلا يرى فيها .

حركة النساء الدمقراطيات

اجتماعات شعبية على شرف المؤتمر العالمي للنساء

البعنة ١ـ١٠ ١١ صباحا .

كفر ياسيف ١ـ١٠ ٣٫٣٠ بعد الظهر .

★ **تهنئة**

الى الزميل العزيز

حبيب جزبون وعروسه لطيفة

اطيب التحيات واسعد الامنيات واطيب التهنئات

بمناسبة زواجكما الميمون

عمال وادارة مطبعة « الاتحاد »

محررو جريدة « الاتحاد »

ومجلة « الجديد » ومجلة « الغد »

رسالة كفر ياسيف

انسحاب عوض جريس من كتلة رئيس المجلس

تلقينا في مكتب « الاتحاد » الرسالة التالية من السيد عوض جريس عضو مجلس كفر ياسيف المحلي :

« انا عوض موسى جريس عضو مجلس كفر ياسيف المحلي اعلن بهذا انسحابي من كتلة التعاون والاخاء التي يترأسها رئيس المجلس المحلي السيد غنم شحادة ، وانني اعتبر نفسي « من الآن فصاعدا » كتلة مستقلة في المجلس باسم الكتلة المحايدة » .

وافاد مراسلنا في كفر ياسيف ان انسحاب السيد عوض جريس كان بسبب الوضع المتردي في خدمة المصالح العامة في القرية نتيجة اعمال ادارة المجلس الحالية ، وبشكل خاص ما يتعلق بحي « صنيعة » .

زيادة ٨٦٪ في الانتاج العسكري في ظل الركود الاقتصادي العام !

تل ابيب ـ يتضح من تقرير رسمي عن الصناعة العسكرية في اسرائيل ان صناعة الحرب ازدهرت في السنة المالية الماضية ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ بشكل لم يسبق له مثيل . فقد اتسعت هذه الصناعة بوتيرة كبيرة ، اذ بلغت الزيادة العامة في الانتاج العسكري ٨٦٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في السنة المالية التي سبقتها .

كما اتسع تصدير السلع والمنتجات العسكرية الاسرائيلية بنسبة مماثلة .

وان من الجدير بالذكر ان الاقتصاد الاسرائيلي سجل ركودا عاما في الفترة المذكورة فانخفض التصدير وتقلص حجم التوظيفات وهبط الاستهلاك الفردي الخاص ، فلم يرتفع الا ، في تلك الفترة ، الا الانتاج العسكري . ومن الواضح ان الزيادة في الانتاج العسكري تمت على حساب الانتاج المدني وعلى حساب مصلحة الاقتصاد الوطني ومصلحة العاملين .

مجلس الرامة المحلي يرفض مخطط الخارطة الهيكلية

الرامة ـ لمراسلنا ـ في جلسة المجلس المحلي المنعقدة بتاريخ ٦ـ٩ـ٧٥ استنكر الاعضاء مخطط الخارطة الهيكلية التي بموجبها تعين ان اراضي الرامة وبيوتها الواقعة شمالي شارع الرامة ـ البقيعة تابعة للحديقة القومية « جبال الجليل » وزيتون الرامة في منطقة شميرات نوف . هذا واكد الرئيس والاعضاء ان هذه الخارطة تعبر عن سياسة تهويد الجليل وتتعارض مع مصلحة القرية وسكانها . وقد قرر المجلس استنكار تشطيب حاكم اللواء لميزانية المجلس لسنة ٧٥ـ٧٦ . ومن المؤسف ان المعارضة لم تشترك في البحث بسبب انسحابهم من اول الجلسة .

ان اهالي الرامة موحدون بالدفاع عن ارضهم ولن يسمحوا لمخططات التهويد ان تمر على ارضهم وبيوتهم .

تصريح الدكتور رشيد سليم امام محكمة العدل العليا

القدس ـ لمراسلنا ـ عينت سكرتارية محكمة العدل العليا يوم ٥ـ١٠ للنظر في الطلب الذي تقدم به الدكتور رشيد سليم بواسطة المحامي وليد الفاهوم ضد وزيري الدفاع والشرطة ، والطلب هو امر تمهيدي للوزيرين لكي يفسرا لماذا لا يعطى الدكتور رشيد تصريحا بزيارة رام الله لمدة اربعة ايام .

ومعروف ان الدكتور رشيد ، كغيره من الشيوعيين ، محظور عليه دخول المناطق المحتلة بموجب قوانين الطوارئ الانتدابية .

محكمة رام الله توافق على رأي محامية الدفاع

حكمت المحكمة العسكرية في رام الله ، في ٢٢ـ٩ ، على فوزي عبد الرحيم عبد الله من قرية عبوين قرب رام الله بالسجن الفعلي لمدة سنة واحدة وسنتين مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة التسلل المسلح الى الضفة الغربية سنة ١٩٦٧ . وطلب المدعي العام انزال العقوبة القصوى . ودافعت عن المتهم المحامية فليتسيا لانغر فاشارت الى عدم التناسب بين العقاب المطلوب والتهمة الموجهة . ووافق القاضي على وجهة نظرها هذه واصدر الحكم المشار اليه آنفا .

في عارة وعرعرة

الحكومة تنهب الارض وتفرض عليها ضرائب !

عرعرة ـ لمراسلنا ـ تلقى مواطنو عرعرة رسائل رسمية يطالبون بموجبها بمبالغ باهظة كضريبة املاك . وفيها تقديرات خيالية لاسعار الارض لغرض الضريبة . والغريب ان الحكومة ، عندما تصادر ارضا عربية تدفع مبلغا زهيدا لا يتجاوز ٢٥٠ ليرة للدونم الواحد ، بينما تقدر ثمنه لغرض الضريبة بعشرين الف ليرة .

والغريب من ذلك ان الحكومة تمنع رخص البناء عن المواطنين في القريتين بحجة ان الارض زراعية وخارجة عن منطقة البناء . ولكنها تعتبر ، عندما تفرض الضرائب ، منطقة بناء وتتعامل على هذا الاساس .

وفوق هذا فالرسائل الموجهة الى الاهالي مكتوبة بالعبرية ولا اثر فيها للغة العربية التي يعترفون ، للدعاية ، بانها لغة رسمية .

ويقول مراسلنا ان التذمر الشديد يسود اهالي القريتين احتجاجا على هذه الضرائب الباهظة .

وفاة الشاب البدوي متاثرا بجراحه اما القاتل فاطلق سراحه بكفالة

تل ابيب ـ نشرت « يديعوت احرونوت » ان الشاب البدوي من عرب النقب ، علي القيس ، توفي متاثرا بجراحه . وكان المغدور يرعى مع اثنين من اصدقائه قرب مستوطنة « بيت نحميا » حين خرج عليهم المستوطن نماف نويمان واطلق عليهم الرصاص فاصاب الشاب علي القيس في بطنه بجراح بليغة .

وقد ادعى القاتل في حينه انه كان يدافع عن نفسه وانه لم يقصد قتل الراعي ، وان رصاصة طائشة هي التي اصابته ، اذ انه سقط على الارض فبدلا من ان تطير الرصاصة في الفضاء اصابت الراعي فقتلته ! وغير ذلك من المزاعم .

ولم تتورع الصحف في حينه من اطلاق مختلف الاوصاف النبيلة على القاتل ! فقد امتاز في اثناء خدمته العسكرية ! اذ خدم في الفرقة « ١٠١ » ، التي اشتهرت باعمالها الانتقامية ، وراء الحدود ، اي في مخيمات الفلسطينيين والقرى والمدن العربية . ونفت عنه هذه الصحف صفة القاتل وهو الذي عمل في صفوف الفرقة المذكورة !!

وكتبت « يديعوت احرونوت » في ٩ الجاري ان قائد الاركان ابدى استعداده لاخراج القاتل بالكفالة ، في انه كان قد اخرج من السجن بكفالة آخرين .

غولدمان ـ بقية

ومع ان غولدمان قال ان معظم الدول العربية مستعدة للتوصل الى حل مع اسرائيل الا انه عزا هذه الرغبة الى كون العرب « يعرفون ان حالة استمرار الحرب تجعلهم مرتبطين بالسوفييت بينما هم سياسيون معتدلون موالون للغرب » .

بينما من ناحية اخرى ـ قال ـ فان معظم الاسرائيليين لا يفهمون ما يجري في المنطقة فوق التنسيقي . وتتطور فيها قوة سياسية جديدة الامر الذي هو في غير صالح اسرائيل .

ولذلك ـ قال غولدمان ـ فان الزمن هو ضد اسرائيل والعرب على حد سواء .

وواضح ان غولدمان يخشى ان تتطور في المنطقة قوة جديدة يصبح بامكانها ان تطيح « بالاقتصاد » العرب والاسرائيليين على حد سواء .

المادية التاريخية ـ بقية

انسان تلك المرحلة مع ضعفه وبدائيته كان يتمتع باحترام النفس والاخلاص والصداقة وقوة الشخصية والشجاعة والتضامن والتضحية وغير ذلك من الصفات الانسانية النبيلة الاخرى . ولقد بين انجلز في كتابه الشهير « نشوء الاسرة والملكية الخاصة والدولة » انه اذا كان شخص الانسان القديم مرتبطا بالمستوى المتدني لتطور قوى الانتاج فان التراث الاخلاقي الجدير بالاحترام ، الذي اشرنا اليه ، كان نتيجة مباشرة للتنظيم المشاعي القائم على الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج وعلى المساواة الاقتصادية بين افراد الجماعة كلهم وعلى علاقات العمل الجماعي الرفاقي والتعاون المتبادل .

لكن اذا كانت هذه هي اخلاق ذلك المجتمع واذا كانت علاقات الانتاج التي سادته ، علاقات انتاج اجتماعية فلماذا لم تساعده على التطور وحفظت لاستبداله بمجتمع آخر يقوم على الملكية الفردية ، هذا هو ما سنحاول الاجابة عليه في الحلقة القادمة .

الوضع الصحي للشباب العرب في البلاد

تعقد اللجنة القطرية للثانويين العرب في البلاد ندوة لبحث الوضع الصحي للشباب العرب في اسرائيل يوم الاربعاء ١ـ١٠ الساعة ٥ بعد الظهر في قاعة مركز جمعية الشبان المسيحيين في الناصرة .

يشترك فيها عدد من الاطباء والمختصين

الدعوة عامة



الى الرفيق محمود كايد بلوم وعموم العائلة بوفاة المأسوف عليه نجله وليد

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة

●

الى جميع آل سالم في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم **عزيز انيس سالم**

الحزب الشيوعي ـ فرع الناصرة

●

الى جميع آل عفيفي في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم **محمد احمد العفيفي**

الحزب الشيوعي ـ فرع الناصرة

●

الى جميع آل حلو في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم **رجا لويس حلو**

الحزب الشيوعي ـ فرع الناصرة

●

الى الرفيق عبد الرحيم عازم واخوانه سعيد وعبد القادر وعموم عائلة عازم بوفاة المأسوف على شبابه **عبد الحكيم**

والكم الصبر والعزاء

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

عالم الفنون

سينمائيات

✻ العراب — ٢ ✻

✻ المسلسلات السينمائية تقليد رافق السينما البرجوازية طيلة حياتها ، حين يدر فيلم ما ربحا وفيرا سرعان ما يبادر منتجوه الى صنع افلام اخرى على غراره .

كما تذكرون ، فقد حقق فيلم العراب (الاب الروحي) نجاحا هائلا لارتكازه على دعامتين كبيرتين : القصة التي تتناول حياة عالم الاجرام ، لا سيما عصابة المافيا ثم مارلون براندو العظيم . ولعلنا في غنى عن الاشارة الى الامكانيات الفنية الهائلة المتوفرة لشركات السينما البرجوازية وفي طليعتها الامريكية .

يعرض في البلاد ، في هذه الايام ، فيلم «العراب — الجزء الثاني» وهو استمرار لحكاية عائلة كورليوني الصقلية — الامريكية ، بعد ان ورث الابن مايكل (آل باتشينو) منصب العراب (او الاب الروحي) من والده المتوفي فيتوكورليوني (مارلون براندو) .

الفيلم طويل يستمر عرضه ثلاث ساعات ونصف الساعة وهو مصنوع باتقان عال اهله للحصول على ٦ جوائز اوسكار .

من عادة هذه الافلام الاجرامية انها لا تنطوي على اي مضمون انساني او سياسي قيم لانها لا تستهدف سوى تمجيد العنف وتجميل الجريمة والسيطرة على اعصاب الجمهور ونقوده . اما في هذا الفيلم فقد شاهدنا مقطعا هاما يفضح نفوذ عصابات امريكا الثرية في بعض اقطار العالم الثالث ، لا سيما امريكا اللاتينية ، حيث تتستر العصابات الامريكية باسماء شركات «محترمة» لتسرب اموالها الى تلك الاقطار ولتستثمرها محققة ارباحا هائلة برعاية الانظمة العميلة .

«العراب — ٢» ، فيلم مثير ومتقن ، غير انه يعطي دليلا جديدا على ان جوائز الاوسكار لا تفترض في العمل السينمائي اية عناية خاصة بالقيم الانسانية .

✻ سنوكر ✻

✻ «سنوكر» ، هو فيلم اسرائيلي كوميدي يقوم ببطولته يهودا بركان ويوسف شيلواح وزئيف ريفح وآخرون .

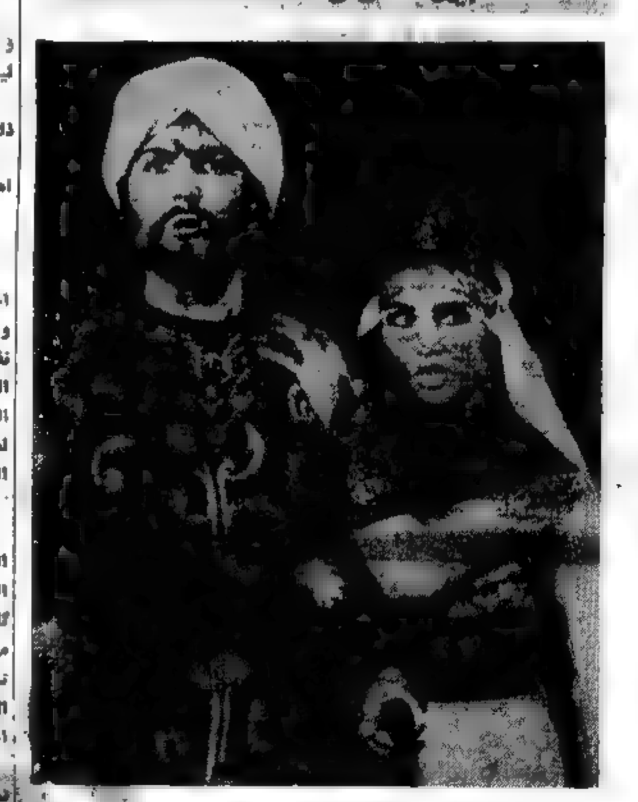
يقوم الفيلم في الاساس على المفارقات الطريفة التي تحدث لاخوين توأمين احدهما ازعر والاخر ساذج .

منذ «كوميديا الاخطاء» لشكسبير وموضوع التوائم يحظى باهتمام كبير لدى الكتاب والسينمائيين ، ونستطيع القول انه اصبح موضوعا مطروقا لدرجة البلى .

بالنسبة للافلام الاسرائيلية الاخرى ، يمكننا القول ان هذا الفيلم حظي بمدة عرض طويلة قاربت الاربعة اشهر . ومن الملاحظ ان الاولاد يشكلون نسبة كبيرة من جمهوره .

« مشاهد »

البيروني في طشقند



ابو الريحان البيروني ، العالم والشاعر والانساني العظيم من شرقنا الحبيب ، ذلك الرجل الذي توفي قبل الف عام . وكان سابقا لزمنه حينما كافح ، في الحقب التاريخية المشهورة الظلم والطغيان ، من اجل ان تسود العدالة والنزعة الانسانية في العالم .. ذلك الرجل يستثير الاهتمام العميق والمتواصل لدى كل من يقدر النضال ويجله .

وفي هذه الايام ترصف لوحات الاعلانات العامة في جمهورية اوزباكستان السوفييتية باعلانات كبيرة عن مسرحية تحكي حياة هذا البطل التاريخي العريق . يقدمها مسرح الدراما الاوزبكي .

كتب المسرحية الكاتب الاوزبكي المعروف اويغسون الذي اسماها باسم «ابو الريحان البيروني» واخرجها مجموعة من المخرجين المهرة المشهورين في الاتحاد السوفييتي والعالم، وعلى راسهم فنان شعب الاتحاد السوفييتي عليم خجاييف الذي يقول عن عمله الجديد : «لقد استهوتنا مهمة معقدة ، هي ان نحكي لابناء القرن العشرين عن مأثرة هذا البطل ، وان نبين بعضا من جوانب حياة البيروني الذي بدد بنوره ظلمات القرون الوسطى» .

ويعترف خجاييف ان اعداد المسرحية كان صعبا . «فقد استغرقت دراسة مؤلفات البيروني ومراجعة المخطوطات والوثائق التاريخية بضع سنوات . وكان ينبغي علي ان أجد حلا معبرا ومناسبا لاخراج التمثيلية واختيار الممثلين بدقة متناهية . وخاصة دور البيروني الذي اجمع النقاد على توفيقي في اختيار فنان الشعب الممثل الكبير محمد جانوف لتمثيله» .

ويقول احد المتفرجين على المسرحية لمراسل مجلة «الاتحاد السوفييتي» واسمه سليم اكراموف مهندس من العاصمة طشقند :

«في الاونة الاخيرة ، اقيم في بلادنا العديد من المعارض ومن المؤتمرات العلمية المكرسة لابي الريحان البيروني ، وصدرت طبعات جديدة من مؤلفاته . كذلك ظهرت صور فنية وقلمية جديدة بعثت لنا من اعماق القرون سيماء العالم والشاعر العظيم . ولكن التمثيلية التي تتيح «رؤية» حياة وكفاح ابن خوارزم «البيروني» العبقري القديمة استثارت اهتماما خاصا بين سكان طشقند وسائر المدن الاوزبكية» .

مصر دائما أكبر

رصاصة إحسان عبد القدوس يجب ان توجه لحقده

بقلم : سالم جبران

هذه الكلمة حول فيلم «الرصاصة لا تزال في جيبي» لا تحتاج الى اية مقدمات . والسبب ان كاتب القصة الاستاذ احسان عبد القدوس ما احتاج الى اية مقدمات لعرض فكرته الرئيسية . لقد ابتدأ بشن الهجوم على الرئيس جمال عبد الناصر من بداية القصة ، وبدون مبررات .

فلنبدأ بالجوهر اذن ، وشكرا لاحسان عبد القدوس الذي ما اضاع وقته ... ولاوقتنا .

المشاهد يدخل الى قاعة السينما وفي ظنه انه سيشاهد فيلما حربيا حول العبور العظيم . ونظرا لان الدعاية حوله ركزت على انه يوجد عشرات الالاف من الجنود المقاتلين مشتركين في الفيلم ، فقد مر بالبال ان الفيلم وثائقي الى حد ما ، ولكن ثبت ان الدعاية لا صحة لها ، وثبت ان مشاهد حرب اكتوبر — وهي الاساس — عملية على الاقل — هي تمويهية لا تتعدى بضعة عشرات من الممثلين ، كما انها لا تصور في الحقيقة هذه الحرب العظيمة اكثر من تصوير جزئي وخيالي في الوقت نفسه .

والدليل ؟

الطائرات المصرية اخذت تقصف في سيناء ، واستمرت تقصف الرمال ، ولا شيء من اهداف عسكرية لها سوى الرمال ، فهل كانت الحرب — في حقيقتها — حربا ضد الرمال ؟

والدليل الثاني ؟

مشهد العبور نفسه ، وهو اهم المشاهد كان المفروض فيه اما ان يكون وثائقيا ، او ان يمثل تمثيلا امينا — حتى ولو صرفت من اجله الالاف من الجنيهات اكراما للملايين من المشاهدين تبلورا وصفقوا — واما ان يصور تصويرا جزئيا ومحدودا ، وكأن حرب اكتوبر ليست اكثر من عملية فدائية ضخمة ، فهذا مسيء الى الحرب العظيمة والجيش الباسل .

اعرف سلفا ان الجواب لن يخرج عن اطار الجواب التقليدي ، وهو قلة الامكانيات المادية . الا ان هذا الجواب مرفوض ، فالشعب ومن ورائه الحضارة والتاريخ ، هذا الشعب الذي ضحى بدماء الالاف من الشباب ، لا يعجز عن عطاء فيلم يكون بمستوى عطاء التضحيات البشرية .

لكننا ، سنتجاوز هذه النقطة ، فنحن نرفض مبدئيا ان يكون هدف فيلم «العبور» . انه مجرد فيلم حول حرب اكتوبر . لا بأس . نرضى بهذا التحديد . نبدأ بالقصة .

هل هي مجرد قصة اجتماعية او وطنية ، غايتها ان تاخذ بيد البطل ليصبح جنديا في حرب اكتوبر ؟

نعم كذلك ، ولكنها اكثر من ذلك .

هل هي قصة سياسية ، ذات اهداف معينة ؟

نعم ، ولكنها ايضا اكثر من ذلك .

فماذا يكون اذن هذا الاكثر ؟

ان ابعاد القصة السياسية قد اخترقت جدار الكلمة والصوت والمدى ، اخترقت حرب التحرير نفسها ، والى درجة اصبحت فيها الحرب واصبح الجيش واصبح الشعب واصبحت مصر مجرد ادوات لخدمة الهدف الحقيقي الذي يسعى اليه الكاتب .

فما هو الهدف الحقيقي ؟

هو التعرض للرئيس جمال عبد الناصر ، بالتلميح اولا ، وبالشتيمة العلنية ثانيا ، وبالاغتيال «النظري» ثالثا . وظل المؤلف يلاحقه من البداية حتى النهاية . ومن هنا تنطلق صرخة المواطنين العرب الاحرار ، ايها الاستاذ الكبير ، يا احسان عبد القدوس .

هؤلاء ، هل تعرفهم جيدا ، هل تعرف علاقتهم بعبد الناصر ؟

بعضهم كذلك .

المواطنون العرب الاحرار — يا احسان عبد القدوس — يتفاوتون في مدى تقديرهم للرئيس عبد الناصر ، وهذا امر طبيعي .

بعضهم لا يتنازل مهما تنازل ومهما ناقشك في الاخطاء ، وفي الانتصارات الجزئية والثورية ، وفي المواقف السياسية ، عن اعتباره زعيما سياسيا عربيا رفع اسم العرب من الحضيض الى مستوى رؤية القرن العشرين .

وبعضهم يعتبره رمزا للقائد العربي البطل .

وبعضهم يقدسه ، فيعتبره خير زعيم اخرج للعرب منذ نهاية العزة العربية العباسية والفاطمية والاندلسية .

ولكن هؤلاء جميعا مهما صنفوه عقلا وعاطفة ، مهما رأوه كبيرا ، فهم — ولانهم حقيقة عرب واحرار — يرون مصر اكبر ، وشعب مصر اكبر .

الشعب يصنع القائد البطل ، وليس العكس مهما كان مجد البطل كبيرا .

شعب مصر ، تاريخ مصر ، تاريخ الامة العربية ، تاريخ الفتوح الاسلامية ، مجد النيل ، احلام النيل ، هرم خوفو ، خضرة الصعيد ، شواطيء الاسكندرية ، ابنية القاهرة ، مساجد القاهرة ، ازقة القاهرة ، وحتى لقطاتها الصغيرة .. كل هؤلاء صنعوا الرجال ، صنعوا احمد عرابي وعزيز علي وسعد زغلول وجمال عبد الناصر .

الوطن دائما اكبر .

ومصر دائما اكبر .

وهنا كان الخطأ القاتل الذي وقعت في شراكه يا احسان عبد القدوس .

فالهدف الحاقد الاعمى الذي تسعى اليه الى جدار مسدود ، فلم تر امامك الا الجدار وظل حقدك على الجدار ، ومن هنا كبرت الصورة امام عينيك ، فصورت الهدف الحاقد اكبر من الحرب العظيمة واكبر من الشعب البطل .

انا ارفض رفضا مبدئيا ان يتركز حوارنا الان حول سبب الحقد الاعمى لديك ، هذا امر يهمك وحدك ، وارفض كذلك — ومن وجهة علمية محضة — ان نتعرض للتاريخ ولتقييم مرحلة من اهم مراحل مصر الحديثة من منطلق قصتك «الرصاصة لا تزال في جيبي» .

ان تقييم المراحل التاريخية ، والقادة ، والاحزاب ، والمواقف السياسية ، لا يجوز ان ينطلق من غير قوعة المنطق والتجرد العلمي .

وقصة رصاصتك التي في جيبك ، والتي كنت حائرا بين اطلاقها على الرئيس عبد الناصر ، او على العدو الصهيوني المحتل ، هذه الرصاصة خبئها في جيبك ، لعلك تكتشف ذات يوم انك بحاجة اليها ، فتقتل الحقد الاعمى في ذاتك .

سوف ارتضي ان اناقش الفيلم في دائرته المحدودة فقط ، ولكن البداية حول الرمز الذي صور الفيلم من خلاله عبد الناصر .

ماذا قلنا ؟ الرمز ؟؟

نعتذر .

القصة دون مستوى الرموز بكثير .

عبد الناصر لم يكن حتى مجرد رمز — وهنا السقطة الفنية الكبرى — كان صورة طبق الاصل ، ولكن اسمه كان عباس !!! واما الشكل والوجه ، فشبه الرئيس الراحل ، واما البدلة وربطة العنق والصوت واللهجة والحركات ، فهي تقليد مباشر وسخيف للرئيس الراحل .

اكثر من ذلك .

علاقة «عباس» الغرامية العدوانية على الفتاة فاطمة ، لم تترك للمشاهد مجالا للخيال والتساؤل ، هل يقصد بفاطمة مصر او شعب مصر ، لقد قطع الفيلم خيال كل مشاهد عندما قال «عباس» وهو مأمور القرية الظالم والمتحكم فيها ، عندما قال لفاطمة : انا تصور انك انت شعب مصر !

وفي المشهد الذي يليه يعتدي «عباس» على الفتاة ، ثم يتنصل من المسؤولية . ويشيع في القرية ان ابن عمها محمد سوف يتزوجها .

ونهاية عباس ؟؟ انه يغادر القرية فجأة ، فلا يعلم بمصيره احد ، اهو ميت ام سجين ؟ ولكن سكان القرية يرجحون انه مات .

وهكذا تنتهي سيرة «عباس» القاتلة ، وكما جاء على لسان احدهم ... «عباس دخل كل بيت واعتدى على كل بيت» ، تنتهي سيرته نهاية مجهولة ، فيتنفس سكان القرية الصعداء ويتزاح الكابوس عنهم .

هنا ... لا اريد شيئا من احسان عبد القدوس سوى ان يفتح اليوم الخاص ، او يراجع الصحف التي صدرت غداة وفاة الرئيس عبد الناصر . فقط ... اريد منه ان يستعيد رؤية الصور ، رؤية الملايين من الباكين ، وان يرى وجهه بين الباكين ، محتلا الصدارة .

باستطاعة فرد او افراد يا عبد القدوس ان يذرفوا دموع التماسيح ، ولكن ليس باستطاعة الملايين ان تذرف دموع التماسيح .

يوم مات عبد الناصر يا احسان عبد القدوس — وانا قد رفضت النقاش معك حول حياته واعماله ومواقفه ، ولكنني اتحدث الان عن موته — يوم مات انتهى القدر بسجل خالدا لا يمكن ولا يستطيع انسان عربي ان يتلاعب بما جاء فيه فيحذف او يضيف او يشوه .

كل ما كان في حياته سوف يسجل انه حصل في حياة عبد الناصر ، وكل ما يجيء من بعده ، سوف يسجل انه حصل بعد عبد الناصر ..

اليوم السابع والعشرون من سبتمبر عام ١٩٧٠ ، يوم توقف فيه تاريخ العرب . وليس هذا كلاما شاعريا ولا عاطفيا . في كل عاصمة عربية كانت للراحل جنازة ، ومن كل كنيسة رنات اجراسها ، ومن كل مسجد صلواته . وليس هذا كلاما شاعريا ولا عاطفيا . انه حقيقة . والحقيقة تجرح حتى التماسيح الشهيرة بدموعها .

والى هنا ، اعتبر ان كل ما جاء — عدا ما ذكرنا — في الفيلم هامشي . محمد «البطل» ، والجندي في يونيو واكتوبر ، هو ايضا هامشي . فالبطل الحقيقي كان الحقد .

تريدون البرهان ؟

انه المشهد الذي يبدو فيه محمد وهو يتدرب في الجيش على اطلاق النار ، فتراه وهو يتخيل وجسمه «عباس» مكان الهدف المعد امامه ،



فيطلق الرصاصة ببراعة مدهشة على العين اليمنى اولا ، واليسرى ثانيا .

انا من اجل هذا المشهد ادعو كل من لم يشاهد هذا الفيلم الى مشاهدته ، لانه مشهد دنيء وحاقد وبدائي الى درجة لا يمكن معهما الا ان تنقلب المعاني الى اضدادها ، فيخرج الذين ما كانوا في حياتهم يوما ناصريين — ان جاز التعبير — ولسان حالهم يقول : اين بقايا الكرامة ، اين بقايا الرجولة ، اين بقايا العقل البشري . وكيف بامكان هذه الحرب وهذا الجيش ان ينتصر ، لو كان قد انطلق فعلا من فراغ ، كما يشاء احسان عبد القدوس ان يفكر ويقرر ويكتب .

واخيرا ، وبصرف النظر عن هدف الكاتب الاعمى ، لقد سقطت القصة في عدة مطبات سياسية ، وربما كان السقوط هذا نتيجة حتمية للاطار الذي حشر الكاتب فيه نفسه ، هنا لا يهمنا ، ولكن ما يهمنا ان نلفت النظر الى حقائق اساسية لا يستطيع من يتعرض الى حرب اكتوبر الا ان يتعرض لها .

اولا — اعطت القصة المجد للجيش ، ولكن اي جيش هو هذا الجيش برأي الكاتب ؟ انه ليس الجيش المنطلق من الفراغ فحسب ، ولكنه المنطلق مما هو ابشع ، من الظلم الفادح ، من عهد عباس ، «عباس» الذي اعتدى على البيوت والناس ، وعربد على هواه ، فظلم وسجن ، هل يمكن ان يحصل في الدنيا شيء كهذا ؟ اين هو منطق الاشياء ؟

ان يكن تفسير الكاتب السطحي — كما حاول ان يظهر — ان حرب اكتوبر قد وقعت في عهد المأمور الثاني عبد الحميد (وهو الذي لم يظهر على الشاشة ، والذي قيل فيه بعض المديح ، والذي ظن البعض ان المقصود به الرئيس انور السادات) ، فهذا التفسير مرفوض من منطق الصغار قبل الكبار .

الجيوش يا احسان عبد القدوس لا تبنى في عام ولا عامين ، ثم ان كل من يعرف مصر يعرف ان اعادة بناء الجيش ابتدأ مباشرة اثر هزيمة يونيو .

فالى رضاء من يسعى الكاتب ؟

وثانيا — صورت القصة حرب الاستنزاف ، على انها مجرد مناوشات ، ولم تعطها ابعادها السياسية والعسكرية ، ولا انعكاسها على العدو الصهيوني .

وثالثا — لم تتعرض القصة لا من بعد ولا من قريب للحرب العظيمة التي دارت رحاها في الجولان ، بينما كان الكاتب هو الكاتب لعبور السويس .

الى هذه الدرجة اذن الحقد على الحقائق يا عبد القدوس ؟

ان كل كاتب عربي يفصل بين حرب اكتوبر بساحتيها ، فيعطي العبور مجدا خاصا لا شريك له ، او الجولان مجدا خاصا لا شريك له ، هو ليس كاتبا كافرا بعروبته وقوميته فقط ، بل كاتب يفتقر الى المنطق السياسي والعسكري .

ان الربط بين «الحربين» ليس تبشيرا بالقومية العربية ، فهذا التبشير انتهى امره ، وليس بحاجة الى لاهوت وكهنة ووعظ ، ولكنه سجل امين للتاريخ ، ليس اكثر .

عن «المحرر» اللبنانية

من هنا وهناك

طاولة ، ولكنها صحن أيضا

كان الفلاحون القدماء فيما وراء الكاربات يستعملون فيما مضى طاولات اصيلة ، فريدة . فعلى السطح الخشبي لطاولة من هذا النوع ، كانوا يحفرون حفرا هي عبارة عن «صحون» من مختلف المقاييس ، كان الاكبران مخصصين لرب البيت والضيف ، والصحون الاخرى لاهل البيت . وكان لقاع كل «صحن» فتحة مع سدادة . بعد الاكل ، كانوا يغسلون الطاولة مع «الانية» .

وقد فتش خبراء الاثار في منطقة ما وراء الكاربات في القرى عن طاولة قديمة من هذا الطراز ولكنهم لم يعثروا عليها ، الا ان النجار ميخايل سوخاريوك الذي تأتى له في طفولته ان يأكل «من الطاولة» ، صنع حسب الذاكرة ، اداة الاستعمال المنزلي الشعبية هذه ، واليوم تقع العين على الطاولة في متحف الهندسة المعمارية الشعبية والمعيشة الشعبية فيما وراء الكاربات الواقع في مدينة اوجغورود السوفييتية .

المواعز تهاجم الطائرة العمودية

كانت طائرة عمودية من طراز «مي — ٤» تطير فوق جبال طاجيكستان ، وفي اسفل ، كان ظلها ينزلق ، وكانت ثلاثة رؤوس من المعز تتابع اثر الظل . وعندما حطت الطائرة في جوار قشلق (قرية) ديهاوز ، وصلت كذلك في الحال المواعز . واحدها ، اشدها نزعة للقتال ، اندفع يهاجم الطائرة ، وشغل الاخران موقعا دفاعيا ، مهددين بقرونهما . فان صلصلة الغطاء المعدني وجمود «العدو» قد هيجا الماعز . استعد الماعز لهجوم جديد . ولكن صيحات الناس وطلقات النار في الجو بردت من حدة المعربد . ولكن ذلك لم يمنعه من ملاحقة ظل «مي — ٤» عندما اقلعت في الجو .

«المدفع» يطلق البخار — الجهاز الجديد للتعقيم

نفر من المهندسين الاستونيين يشبه مدفعا بعيد المرمى . يطلق الجهاز البخار من ماسورة طولها عشرون مترا ، وسوف يعمل في محطة كوستروما الكهربائية لتطهير داخل المراجل . وفي هذه المحطة الكهرحرارية يجري تركيب اول توربين في البلاد قدرته ١٢٠٠ الف كيلو واط . ولهذا اقتضى الحال صنع «مدفع» غير عادي له .

القطط ضد الحجال

في السنة الجارية كان الشتاء في البامير مثلجا وقاسيا ، والربيع باردا . وفي احد ايام شهر آذار (مارس) ، رأى سكان قرية بورشنيف الجبلية سربا من الحجال الجبلية ينزل على السفوح المغمورة بالثلج . وعادة لا تظهر هذه الطيور في الاودية الا عند حلول الدفء . ولكن البرد غير العادي اجبرها على تغيير عاداتها . الا ان خطرا جديدا كان يتهددها في القرية . فقد هاجمت القطط البيتية العديدة الطيور العاجزة بسبب الجوع والبرد ، متلذذة سلفا بالغنيمة السهلة . كانت القوى غير متكافئة . ولو لم يتدخل تلامذة القرية في «العمليات الحربية» ، لساءت احوال الحجال . فقد طردوا القطط ، ولموا الطيور وانزلوها في المدرسة . وعند حلول ايام الدفء ، اطلقوها .

نكاء أمريكي !

كان احد المرشحين للرئاسة الجمهورية الامريكية يخطب في تجمع انتخابي في ولاية اريزونا ، عندما خطر على بال احد الموجودين في الصفوف الخلفية ان يقاطعه مقلدا الديك في صياحه فلم يتمالك الحاضرون انفسهم من الضحك ، وتحول المهرجان السياسي الى مباراة في من يضحك اكثر من الاخر .

وصمت المرشح لحظات ثم اخرج ساعته ونظر اليها ثم قال بذكاء :

لا بد وان ساعتي متأخرة كثيرا . فهي الان تدل على اننا قبل منتصف الليل ، في حين ان الديك يصيح عند شروق الشمس ، ونحن نعرف جميعا غرائز الحيوانات ، خاصة الحيوانات الصغيرة لا يمكن ان تخطيء ابدا .

وصمت الحاضرون دفعة واحدة .

الرياضة ..

مباريات كأس الدولة للدرجتين الثالثة والرابعة

اشتركت عدة فرق عربية هذا السبت في مباريات كأس الدولة لفرق الدرجتين الثالثة والرابعة ، وقد برزت بشكل خاص المباراة التي اشترك فيها فريق هبوعيل شفا عمرو ولعرز فيها ١٩ هدفا .. وذلك بعد ان حددت الى ١٢٠ دقيقة وبقيت النتيجة (٥ — ٥) ، فجرى التنافس في ضرب ٥ ضربات ١١ م لكل فريق .. تمكن فيها شباب شفا عمرو من الفوز ٥ — ٤ .. اي ان النتيجة النهائية اصبحت (١٠ — ٩) لصالح شفا عمرو .. على فريق مكابي كريات يام .

واما النتائج الاخرى فكانت كما يلي :

معلوت — هبوعيل ابو سنان (٦—١)

هبوعيل عسفيا — هبوعيل كفر كما (٢—١)

هبوعيل مبشرات تصيون — هبوعيل جسر الزرقاء (٥—١)

مكابي كفر قاسم — هبوعيل شمال تل ابيب (٢—صفر)

هزيمة الامريكان أمام التشيك في كرة السلة

هزم المنتخب الامريكي في كرة السلة ، يوم السبت الماضي ، امام المنتخب التشيكوسلوفاكي في بوغوتا بالنتيجة (٦٥—٦٦) ضمن مباريات التصفية النهائية تحضيرا لبطولة العالم في هذه اللعبة . وعلى الرغم من ان فارق النقاط بسيط للغاية بينهما ، الا انه ذو اهمية خاصة من حيث كون اللاعبين الامريكيين من امهر لاعبي كرة السلة في العالم .

هذا وارتفعت الى الربع الاخير من التصفيات بالاضافة الى الفرقة التشيكية ايضا .. منتخبات كل من الاتحاد السوفييتي — وكان هزم في مباراته الاخيرة منتخب هنغاريا بالنتيجة (١٢١ — ٦٣) — واليابان وكوريا الجنوبية وايطاليا وهنغاريا والدولة المضيفة كولومبيا . وفيما يلي النتائج النهائية لهذه المباريات :

استراليا — اليابان	(٦٢—٦٠)
ايطاليا — السنغال	(٦٦—٦١)
المكسيك — كندا	(٧١—٥٢)
تشيكوسلوفاكيا — الولايات المتحدة	(٦٦—٦٥)
الاتحاد السوفييتي — هنغاريا	(١٢١—٦٣)

«الملك بيليه»

لم يعد بدا للاعب الكرة الاول في العالم بيلية (واسمه الحقيقي اديسون اداتيش دو ناشيمينتو) من ان يغلب عليه لقب ملك الكرة .. مع كل ما تحمله كلمة ملك من معاني سوء في هذه الايام . فقد عرض عليه المخرج فرانسواز رايخنباخ ان ينتج فيلما ويقوم ببطولته باسم «الملك بيليه» . وهو يحكي قصة حياة بيليه العادية والرياضية .

البطولة للسوفييت في جميع أنواع المصارعة

بعد فوزهم في المصارعة الحرة والمصارعة الرومانية ، تغلب المصارعون السوفييت على منافسيهم ، على لقب بطولة العالم للمصارعة بالسامبو (الهندي) ، فاحرزوا في هذه المباريات الجارية في مينسك ٨ ميداليات ذهبية و ٥٨ نقطة . وكان الجدول النهائي لهذه المباريات كالتالي :

١	الاتحاد السوفييتي	٥٨ نقطة
٢	بلغاريا	٤١ »
٣	منغوليا	٣٨ »
٤	اليابان	٢٤ »

هكذا بدأ شارلي شابلن

كان في انجلترا رجل قديم العهد بالتمثيل يدعى فريد كارنو وقد مر على يديه كثيرون من الممثلين المبتدئين فهو يذكر ما يعرفه عنهم وكيف كان اللقاء له لاول مرة .

وكان يؤلف ويمرن الجوقات المختلفة للتمثيل وكان من ممثليه السيد شابلن وهو الشقيق الاكبر لشارلي ، وحدث ان اخاه تعبه له وطلب منه ان يعلمه التمثيل ويأخذه في جوقته .

وقال فريد كارنو : لما دخل علي شارلي رأيته شابا كثير الخجل يتقلص في نفسه فتترك في نفسي انطباعا انه لن ينجح في التمثيل ولكني رأيت ان اختبره مراعاة لشقيقه سيد ، وكنا نمثل قطعة تدعى — مباراة الكسرة — فاعطيته فيها دورا ولم يمض على قليل من ملاحظته حتى رأيت انه يجيد كل الاجادة ثم مثلنا قطعة اخرى كان من ادوارها دور رجل سكران فاعطيته هذا الدور باجرة ثلاثة جنيهات استرلينية في الاسبوع فاجاده ايضا .

— واخذنا نطوف في انجلترا فكان مما لاحظته ان شارلي كسلان لا يبالي كيف يلبس ما دام لا يؤدي عملا يطلب منه فكان يخرج بملابس بالية وحذاء مقطوع بل كان احيانا لا يغير ياقته ولو مضى عليها ١٥ يوما ، ولكن عندما يطلب منه اي عمل كان يخرج بملابس غاية النظافة والاناقة .

وحوالي عام ١٩١٠ طلبت مني شركة امريكية ان ارسل لها ممثلا هزليا . وكان تصيد ضروريا جدا لي فلا يمكنني الاستغناء عنه فارسلت شقيقه وقلت له قبل ان يسافر : ستتمكن من فكرة السفر الى امريكا ولكني اعتمد عليك في ان ترجع الينا .

ووعدني شارلي بالرجوع ووفيت انا بهذا الوعد لان التمثيل السينمائي في ذلك الوقت لم يكن محبوبا بين الممثلين حتى ان شارلي طمأنني بقوله : انا اظن ان التمثيل امام الالة الفوتوغرافية يشبه الفاء خطبة امام كراسي فارغة .

— وسافر شارلي الى امريكا ولم تمض بضعة اسابيع حتى بلغني من احد معارفه انه يتناول في الاسبوع ثلاثة الاف جنيه .

ولم اغضب كثيرا عندما عرفت هذا الفرق العظيم بين ما كان يتقاضاه عندنا وبين ما اصابه عند شركات التمثيل السينمائي واخذ شارلي يزداد تقدما باستمرار .

لقد استمر شارلي في التمثيل وخاصة في الادوار الهزلية وبرع واجاد حتى اصبح الان من اشهر المخرجين المنتجين والممثلين وحصل على لقب سير — وهو اعلى لقب بريطاني منحته اياه الملكة اليزابيث ، ملكة بريطانيا في بداية هذا العام .

حدث في البلاد

«اشتراكية» الكيبوتس !

حصلت السيدة لينا حنوني من كيبوتس (تل — كتسير) امرا من المحكمة المركزية في تل ابيب يقضي بمنع ادارة الكيبوتس واعضائه من اتخاذ قرار بطردها منه لاسباب التي تقدموا بها للمحكمة .

والسيدة حنوني ام لخمسة اطفال هرب زوجها من حياة الكيبوتس «الاشتراكية» لاسباب اقتصادية وتركها مع الاطفال ، فلم ترض ادارة الكيبوتس بهذا الوضع فطالبت الزوجة ان تقدم شكوى للمحكمة ضد زوجها لتعيده الى الكيبوتس . ولكن السيدة حنوني رفضت ذلك لاقتناعها بموقف الزوج .. فلم يعجب موقفها ادارة الكيبوتس التي قررت طردها ، الامر الذي جعلها تستنجد بالمحكمة !

الاسلحة «المسروقة للدفاع» !
من جيش «الدفاع» !

كشفت الشرطة النقاب عن ان سيارة «الكورتينا» التي اصطدمت بعامود كهرباء في عيد الغفران على الطريق المؤدي الى عسقلان ، كانت مسروقة ويقلها ثلاثة شبان (قتل احدهم في الحادث) كانوا في طريقهم الى محطة بنزين لتنفيذ سطو مسلح فيها .

وقد عثرت الشرطة على قطع سلاح اوتوماتيكية (لغلب الظن انها «المسروقة» من معسكر للجيش) في السيارة ، واعرب البوليس عن اعتقاده بالنسبة لها انها ربما تكون «مسروقة» من معسكر للجيش — جيش الدفاع .. الاسرائيلي .. فصيب — !

الحكومه تدفع البلاد الى دوامه مروعه من الغلاء

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يجمع المراقبون الاقتصاديون على ان الاجراءات الاقتصادية المنهكة التي اقرتها الحكومة ، صبيحة اول امس الاحد ، ستدفع البلاد والاقتصاد عامة الى دوامة جديدة ومروعة من الغلاء الذي سيعم ويطم ليشمل جميع السلع ، بما فيها السلع التموينية والحيوية جدا ، والخدمات . وان الغلاء الجديد ليس الا بداية لمزيد من الغلاء المتصل ومزيد من افقار العاملين والفئات الشعبية الواسعة ذات الدخل المحدود .

ومن المتوقع ان يرتفع جدول الغلاء للمستهلك باكثر من ١٠٪ نتيجة لارتفاع الاسعار الحالي . ومن الواضح انه لا اساس للادعاء الذي تروج له الحكومة بان جدول الغلاء لن يرتفع باكثر من ٥ — ٨ ٪ . فجميع السلع المستوردة سترتفع باكثر من ١٠٪ نتيجة للتخفيض وفرض ضرائب الشراء الجديدة ، كما سترتفع بنسبة مماثلة اسعار السلع المحلية ، التي تعتمد في انتاجها على المواد الخام المستوردة . وتشكل هذه السلع ٨٠٪ من السلع المنتجة محليا . وسترتفع اسعار الكهرباء للاستهلاك المنزلي بنسبة ٢٥٪ وكذلك سعر المياه للشرب وسعر المحروقات .

اسعار المحروقات الجديدة

هذا وارتفع ، نتيجة للاجراءات الحالية ، سعر لتر البنزين الواحد (٩٤ اوكتان) من ٢٦٨٠ ليرة الى ٢٩٤٠ ليرة ، ولتر البنزين (٨٣ اوكتان) من ٢٦٣٠ ليرة الى ٢٦٨٠ ليرة ، ولتر الكاز من ١٦٢٥ ليرة الى ١٦٥٠ ليرة ، والسولر من ١٠٠٤ الى ١٦٢٥ ليرة ، وانبوب الغاز للاستهلاك المنزلي من ٣٠ الى ٣٦ ليرة ، هذا ما عدا تعريفة الخدمات التي تتقاضاها شركات توزيع الغاز الاحتكارية فسيصبح سعر الانبوب الواحد قرابة ٤٠ ليرة ، اي ان سعره تضاعف خلال اقل من عام .

واصبح سعر الكهرباء للاستهلاك المنزلي ٢١،٩٦ اغورا للكيلو واط ساعة مقابل ٢٤،٩٦ اغورا سابقا . كما سترتفع اسعار الكهرباء للاستهلاك في الصناعة والزراعة والاغراض التجارية بنسبة مماثلة .

ارتفاع اسعار السجاير

وفيما يلي قائمة باسعار السجاير الجديدة ، التي اعلن عنها حتى الان : اصبح سعر علبة السجاير من نوع « تايم » ٣،١٠ ليرة بدلا من ٢،٧٠ ، « اوروبا » ٣،١٠ ليرة بدلا من ٢،٧٠ ليرة ، « ريبال » ٢،٧٠ بدلا من ٢،٤٠ ليرة ولا برودوي « ٢،٧٠ بدلا من ٢،٤٠ ليرة .

ومن المتوقع ان ترتفع كذلك اسعار السجاير المستوردة بنسبة تزيد عن ١٠٪ .

كما سترتفع اسعار المشروبات الروحية والحلية والملابس والسجاد والادوات المنزلية (الكهربائية وغير الكهربائية) والسيارات عامة والموبيليا والاخشاب وغيرها .

ومن المتوقع ان يرتفع سعر ماكينات الغسيل بحوالي ٥٧٠ ليرة و « الميكسر » (مزج الاغذية) ب ٢٥٠ ليرة والافران المتنقلة من الانتاج المحلي ب ١٤٠ ليرة . اما السيارات فسترتفع اسعارها بقيمة الاف من الليرات وذلك وفق حجمها ونوعها . وتشير التقديرات الاولية الى ان الزيادة المتوقعة في اسعار السيارات ستتراوح بين ٥ و ١٧ الف ليرة .

هذا واعلن المسؤولون في اتحاد اصحاب الصناعة انهم يدرسون الان نتائج الاجراءات الاقتصادية الحالية على الصناعة . وعلى ضوء هذه « الدراسة » سيقررون زيادة اسعار المنتجات الصناعية .

ماذا عن المواد التموينية والسفريات العامة

وفي حين تحاول قيادة الهستدروت « المراقبة » التشدق متباهية بانها نجحت في منع اتخاذ قرار بعدم زيادة اسعار المواد التموينية الحيوية والسفريات العامة بسبب الغموض بحجم السوبسيديا التي تدفعها الحكومة للحفاظ على اسعار هذه المواد على مستوى مقبول . ولايخفي المسؤولون الحكوميون امكانية الغاء هذه السوبسيديا في وقت لاحق من العام الجاري او في مستهل العام القادم . واذا تحقق فعلا والغت الحكومة هذه السوبسيديا فستشهد البلاد موجة اخطر من الغلاء . وهو ما يتوقعه جميع المراقبين الاقتصاديين في البلاد .

اتساع الدعوة لمؤتمر جنيف — بقية

السلام في جنيف ، باشتراك كل الاطراف نفسها . واكد وزير الخارجية الاوسترالي د. ويلس ان الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بشكل ملائم هاما جدا في احلال السلام في الشرق الاوسط .

واوضح وزير الخارجية السويدي س. اندرسون ان حل مشكلة الشرق الاوسط مع ضمان امن واستقلال كل دول المنطقة ممكن على اساس حل شامل طبقا لقرارات مجلس الامن للشعب الفلسطيني .

واكد وزير خارجية بولونيا وزير خارجية بلغاريا على اهمية مؤتمر السلام في جنيف باشتراك الاطراف المعنية وضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

واوضح وزير خارجية قانا انه بدون حل القضية الفلسطينية لا يمكن التوصل الى حل في الشرق الاوسط . وقال ان من الممكن تفهم مخاوف الدول العربية التي تعرب عن معارضتها للحلول المرحلية ذلك لان مثل هذه الحلول يمكن ان تؤدي الى نشوب صدام جديد والى تجاهل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

اجتماع تظاهري في البقيعه ضد التهويد

شخصيات يهودية تؤيد مؤتمر الاراضي

البقيعة — لمندوبنا الخاص — عقد هنا يوم الجمعة الماضي ، اجتماع تظاهري كبير في ساحة القرية بدعوة من اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي للاحتجاج على سياسة المصادرة والتهويد وتاييدا للمؤتمر العتيد الذي سيعقد في الناصرة في ١٨\١٠ . وقد تكلم في هذا الاجتماع السادة يوسف خير (رئيس مجلس محلي البقيعة) وسميح قسيس (رئيس مجلس محلي معليا) ونعيم مخول . وقد حيا الاجتماع رئيس منظمة الجنود المسرحين في القرية .

وفضح الخطباء مخططات السلطة لسلب اراضي المواطنين العرب ودعوا جماهير القرية والقرى المجاورة الى الاشتراك الجماهيري في المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي .

(شيخ الطائفة الدرزية في الرامة) ورمزي خوري (عضو بلدية عكا) وموسى بصل (عضو مجلس محلي كفر ياسيف) والدكتور سليم مخولي والمحامي حبيب ابو حلو .

الاراضي على التخلي عن اراضيهم . كما قرر المجتمعون الاحتجاج على الخارطة الهيكلية اللوائية التي خططت بموجبها الحكومة تقليص مناطق صلاحيات السلطات المحلية العربية .

الاجتماع وقرروا عقد اجتماع احتجاجي لهاتين القريتين في ٩-١٠-٧٥ .

الاتصال بشخصيات يهودية

وتقوم اللجنة التحضيرية باتصالات مع شخصيات يهودية في اسرائيل . وقد اعرب عدد من الشخصيات الديمقراطية تاييدهم لنضال الجماهير العربية العادل ، وسوف تنشر اسماؤهم في اعداد لاحقة حين توفر لدينا .

اجتماع غروميكو — بقية

العالم ينتفض — بقية

زهور — بقية

وبحث ممثلو الرأي العام المصري التقدمي بتكريم ذكرى جمال عبد الناصر ويؤيدون فكرة استمرار وتطوير هذا التعاون الذي وضعت بدايته في عهد الرئيس ناصر .

كلمة الاتحاد — بقية

والدليل من المنتظر ان تكون خيبة الامبرياليين الامريكيين وجميع حلفائهم في الشرق الاوسط ، وقريبا ، اكبر خيبة لهم في القرن العشرين لانه « انما الاعمال بالنيات » ..

كل هذه الاعترافات جاءت في الصحف الاسرائيلية وعلى لسان رئيس الوزارة الاسرائيلية نفسه ، اسحق رابين . فطالما بقي العصاميين في سواد الوجه ومآربهم الاستسلامية المفضوحة !!

استعدوا لمهرجان الصحافة الشيوعية صباح السبت ١١—١٠—١٩٧٥

حيفا — مكتب الاتحاد — باقتراب موعد مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل ، الذي سيجري يوم السبت في ١١—١٠—٧٥ في احراش الكرمل ، تتعاظم النشاطات والاستعدادات لهذا اللقاء الاحتفالي لالاف قراء الصحف الشيوعية في اسرائيل يهود وعربا .

وعلمنا ان المهرجان سيحتفل ، ايضا ، بمرور عشر سنوات على صدور صحيفة « در فيك » بالايدش .

وتنشغل في هذه الايام لجنة خاصة في تلخيص المسابقة بين مناطق الحزب في توزيع الصحف الشيوعية وستقرر هذه اللجنة المنطقة الفائزة والفرع الفائز .

وستوزع في نطاق المهرجان جوائز على الرفاق الفائزين في توزيع الصحف الشيوعية .

كذلك تلخص هيئات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المسابقة لتقرير المنطقة والرفاق المبرزين في توزيع صحف الشبيبة الذين ستوزع عليهم ايضا الجوائز في نطاق المهرجان .

وتتوجه اللجنة التحضيرية للمهرجان الى مناطق الحزب والفروع لارسال جوائز لليانصيب الجماهيري ، الذي سيقام في نطاق المهرجان ، في اقرب وقت . وترسل الجوائز لنادي الحزب الشيوعي في درج الموارنة — ١٦ حيفا .

ايها القراء الاعزاء ،

مدوا ايديكم لتحويل مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل الى حافز لتشديد النضال من اجل السلام العادل والدفاع عن حقوق العاملين .

قداس وجناز الاربعين

آل المرحوم : ماري والياس وعادل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحه لنفس المرحوم

خليل ابراهيم ايوب

وذلك يوم السبت الموافق ٤\١٠\٧٥ الساعه العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين — شارع همجينيم — حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحه لنفس المرحومة

فوزية نمر شرش

وذلك يوم السبت في ٤\١٠\١٩٧٥ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

فأهل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل فرد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

سلسلة الدراسات الماركسية

وصل لشركة المكتبة الشعبية بالناصرة من دار التقدم في موسكو الكتاب التالي : **اللينينية وقضايا الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية في الظروف الراهنة**

تأليف : قسطنطين زارودوف . ثمن الكتاب ٢٣،٥٠ ليرة

■ تصحيح ■

الاسعار المعدلة الصحيحة لاعلان اشتراكات في الصحف السوفييتية الظاهر في صفحة ٣ هو كما يلي :

انباء موسكو	٣٤،٤٠
الاتحاد السوفييتي	٣٤،٤٠
الجيش السوفييتي	٦٣،٢٠
العلم السوفييتي	٢٩،٠٠
المرأة السوفييتية	٣٤،٤٠
العصر الحديث	٣٤،٤٠

■ اعلان ■

سزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع المنطقة يوم السبت ٤\١٠\٧٥ ، المرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

مفاجأة الموسم

ليلة الفن القدسي

في الناصرة في « بيت الصداقة »

في الساعة السابعة من مساء الاحد ١٢\١٠\١٩٧٥

ولمدة ثلاث ساعات من الفن الراقي

* غناء * رقص تعبيري * جوقات * دبكات * زجل *

— قراءات شعرية بمصاحبة الموسيقى —

يمكن الحصول على دعوات الدخول من : مكتب بيت الصداقة ومن نشيطي الحركة ومن المكتبة الشعبية بالناصرة

دار للبيع بالمناصبة

مكونة من ثلاث غرف وشرفة ومنافع في شارع صهيون ، حيفا المراجعة بواسطة تلفون :

٦٦١١٤٣

جديد في حيفا

البسة فرم - ليوس

بادارة يوسف فرح

شارع يافا ٨١

البسة جاهزة لجميع الاجيال

للرجال والنساء - الشابات والشبان

للاولاد والاطفال

في بلادنا

الحكومة تواصل الحرب على الشعب العامل

ليس من باب الفخر ما نسجله هنا اننا نحن الشيوعيين كنا ولا نزال في طليعة الذين حذروا ويحذرون شعب اسرائيل العامل من النتائج المدمرة المترتبة عن استمرار سياسة الاحتلال والتوسع والغطرسة العنصرية والتنكر الارعن لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فضلا عن ان هذه السياسة المغايرة لطبيعة عصرنا تقود الشعب والبلاد والمنطقة كلها في مسالك التهلكة وتكلف شعب اسرائيل الضحايا الغالية ، التي لا مبرر لها ، فانها تكلف الشعب العامل ثمنا ماليا واقتصاديا فادحا جدا .

ونحن اذ حذرنا ونحذر اليوم ، كذلك ، من هذا الثمن المضاعف فلادراكنا العميق لحقيقة هذه السياسة المغامرة التي لا مستقبل لها والتي يتنافى جوهرها العدواني كليا ومصلحة شعب اسرائيل في السلام والعيش الامن ولفهمنا للطبيعة الطبقية لهذه السلطة التي تدير دفة البلاد وتدفعها على طريق المخاطر والازمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ولقد اثبت مسار الاحداث في بلادنا ومنطقتنا ما حذرنا منه باستمرار .

فقد تقدم حكام اسرائيل يطالبون شعبهم بدفع الحساب وتحمل نتائج سياستهم الكارثية . فما ان انتهت حرب اكتوبر حتى بادر مستشار وزير المالية في حينه ، افرايم دبرت ، معلنا ان الحرب كلفت ثلاثين الف مليون ليرة وان اجيالا عديدة من شعب اسرائيل ستدفع هذا الثمن .

لم يخف علينا في حينه ان الذي سيدفع الثمن هو الشعب العامل . اما الذين تكدست جيوبهم بارباح الاحتلال وارباح الحرب فلن يدفعوا شيئا من هذا الثمن ، وسيجنون منه الارباح .

ومنذ ذلك الحين وحكام اسرائيل يسددون الضربات الاقتصادية على الجماهير العمالية . فيتفننون في ايجاد الوسائل الكفيلة باستخراج ما في جيوب العاملين من قروش قليلة . فيفرضون الضرائب غير المباشرة ويخفضون سعر الليرة المرة تلو الاخرى فيصبون ، بذلك ، الزيت على نار الغلاء . ويسنون قروض الحرب الالزامية وشبه الالزامية وقروض الامن وتمويل شراء الاسلحة وغيرها من القروض التي تتحول سريعا الى ضرائب تصب في خزينة الحكومة لتغطي ثمن الحرب .

وقبل قرابة عام ، اي بعد عام على الحرب المذكورة ، شرعت الحكومة انظمة اقتصادية سببت هبوطا ملموسا وبارزا في مستوى حياة الشعب العامل .

وها هي الحكومة اليوم تعود الى مكبس الاجراءات الاقتصادية فتفرض الضرائب الجديدة وتخفض سعر الليرة للمرة الخامسة خلال اقل من عام وترفع اسعار المحروقات والسلع والخدمات عامة . وتطالب الى الشعب العامل ان يتقبل هذه الضربات .

ولم تكلف هذه الحكومة نفسها عناء ان تفكر ، مجرد ان تفكر ، في فرض ضرائب على ارباح راس المال لتدفع ثمن سياستها . فراس المال تحس اقداسها لم تمسه ابدا وكل ما فعلته كان لاجله .

(ا.م)

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

صندوق بريد ١٠٤

تلفون ٥١٢٩٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

برنامج كوح ١٠,٠٠٠ يستمر



قررت وزارة المالية تمديد مدة برنامج التوفير كوح ١٠،٠٠٠ .

عشرات آلاف الموفرين انضموا حتى الان الى أنجح وأفضل برنامج توفير موجود اليوم .

انضم أنت أيضا الى هذا البرنامج لتستفيد من هبة فورية بقيمة ١٠٪ وفائدة معفاة من ضريبة الدخل وارتباط المبلغ والهبة بجدول غلاء المعيشة . وكذلك اعفاء المبلغ والفائدة وفروق الارتباط من ضريبة الدخل .

توجه اليوم الى أحد فروع بنك لئومي ليسرائيل ب.م. أو البنك العربي الاسرائيلي م.ض.

لاختيارك : ايداع بدفعة واحدة حتى ١٠٠،٠٠٠ ليرة وايداع بدفعات شهرية ابتداء من ٥٠ ليرة في الشهر .

بنك لئومي ليسرائيل ب.م.

البنك العربي الاسرائيلي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-אתיחאד

الجمعة ٣ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ٢٨ رمضان ١٣٩٥ العدد ٢١/٤١ — L 3.-41- 3.10.1975

شعب مصر يتململ

مجلة مصرية تهاجم الاتفاقية

دمشق — نشرت مجلة « الطليعة » القاهرية ، في عددها الجديد الذي صدر اول أمس ، افتتاحية قوية وجريئة تندد فيها باتفاقية سيناء المصرية — الاسرائيلية — الامريكية ، وتعتبرها نكسة خطيرة لحركة التحرر العربية ولتراث مصر النضالي العريق.

فقد قالت : ان هذه الاتفاقية لا تتناسب ، اطلاقا ، مع منجزات العرب في حرب اكتوبر . وهي تعطي اسرائيل شعورا بالامن في جو الغاء حالة الحرب وتعهد مصر بعدم استخدام القوة العسكرية . وقالت الصحيفة المصرية : ان الاتفاقية تعطي اسرائيل فرصة ذهبية للتسويف وعدم الانصياع لقرارات الامم المتحدة. كما ان الاتفاقية انقذت اسرائيل وأعطتها الوقت لترميم البناء الداخلي الذي اهتز اهتزازا عنيفا في اعقاب زلزال اكتوبر .

وقالت مجلة « الطليعة » القاهرية : ان الاتفاقية تحرر اسرائيل من ضغط القوة المسلحة المصرية مما قد يدفعها الى ان تتحرك لعدوان جديد في الجبهات العربية الاخرى .

وعرت المجلة القاهرية الوجه القذر للاستعمار الامريكي ، قائلة : ان الشعب العربي في مصر يرفض التواجد الامريكي فوق سيناء لانه من العمق اعتبار امريكا محايدة . ان امريكا لم تغير سياستها . بل هي اكتشفت ان اسرائيل ، وحدها ، لم تعد قادرة على حماية المصالح الامبريالية والامريكية خصوصا في الشرق الاوسط. وحولت تكتيكها السياسي على ضوء هذه الحقيقة . وقالت « الطليعة » : ان مصالح امريكا هي النقيض تماما لمصالح حركة التحرر العربية . كما ان امريكا تقوم الان بتكرار عملية تسليح امريكي لاسرائيل ، خلال كل تاريخها ، عملية تسليح تفوق كل تصور . وهذا ما يفضح اهداف امريكا واسرائيل ونواياهما .

وانهت « الطليعة » القاهرية افتتاحيتها القوية بقولها : « تكمل هذا ، يرفض الشعب العربي في مصر الاتفاقية . كما يرفض التواجد الامريكي فوق الارض العربية المصرية في سيناء » .

وقال راديو دمشق الذي ، اذاع مقاطع اساسية من افتتاحية « الطليعة » : ان العدد الجديد من المجلة التقدمية المصرية قد نفد خلال اليوم الاول من صدورها ، تماما ، من السوق مما يدل على تعطش الشعب في مصر العربية الى قراءة وسماع رأي مصري تقدمي واضح ضد الاتفاقية المهينة . كما ذكر راديو دمشق ان افتتاحية « الطليعة » كانت حديث الشعب في القاهرة ، التي تذكر في هذه الايام امجاد حرب اكتوبر التحريرية ، وتذكر عبد الناصر ، قائد الثورة المصرية وزعيم حركة التحرر القومي العربية ، في الذكرى الخامسة لوفاته .

كيسنجر يرفض الكشف عن التعهدات السرية

خوفا من إحراج أنور السادات!

واشنطن — عن وكالات الانباء — لا يزال هنري كيسنجر مصر على عدم الكشف ، امام الكونغرس الامريكي ، عن تفاصيل التعهدات السرية الامريكية لاسرائيل ولمصر ، بموجب اتفاقية سيناء • ولا يخفي كيسنجر ان اصراره هذا يعود الى خوفه « من احراج أنور السادات » •

وقد ادى هذا التعنت الى تأجيل القرار بارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء في حين كان من المنتظر ان يقرر الكونغرس الامريكي هذا الامر في نهاية ايلول المنصرم •

ذكر المراسل السياسي لصحيفة « معريب » ان اسرائيل ابلغت مصر ، عن طريق الولايات المتحدة ، بضرورة تأجيل البدء في تنفيذ الاتفاقية المرحلية وذلك لان الكونغرس الامريكي لم ينته بعد من مناقشة مسألة ارسال فنيين الى سيناء .

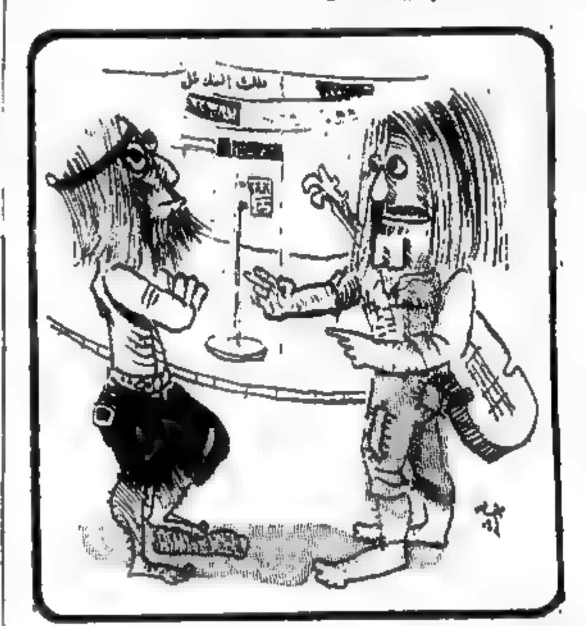
واضاف مراسل « معريب » ان مصر ابدت تفهما لطلب اسرائيل . وقال مراقبون اسرائيليون ان مرونة الموقف المصري ازاء هذا الامر يرجع الى ان مصر ايضا لم تنفذ حتى الان التزاماتها في مسألة مرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس .

واوضحت « معريب » ان مصر اقترحت ان تمر شحنة اسرائيلية على سفينة غير اسرائيلية في موعد يكون قريبا من موعد زيارة السادات لواشنطن في النصف الثاني من تشرين الاول الحالي .

هذا ومن المنتظر ان يكون هنري كيسنجر قد اجتمع ، أمس ، بلجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي اجتماعا مغلقا قدم فيه بيانا « عاما » فقط عن التعهدات الامريكية لاسرائيل ولمصر . وكان الرئيس الامريكي ، فورد ، قد وجه رسالة الى الكونغرس ناشده فيها اقرار ارسال « الفنيين » حتى يوم الجمعة — اليوم . الا انه ليس من المنتظر ان يفعل الكونغرس ذلك الا في الاسبوع القادم .

ويعتقد المراقبون ان « الامور المحرجة للسادات » في التعهدات الامريكية السرية ، هي اولا ضخامة الاسلحة الحديثة التي تعهد كيسنجر بتقديمها لاسرائيل ولم يعترض السادات عليها . وثانيا نوعية الاسلحة الضئيلة — هليكوبترات وسيارات نقل وسيارات « جيب » — التي اكتفى السادات بلفظها من امريكا وفي نهاية عام ١٩٧٦ فقط . هذا بالاضافة الى موافقة السادات على « فتح » اسواق مصر امام الرساميل الامريكية الاحتكارية وتعهده بالغاء الحصار الاقتصادي عن اسرائيل وبضرب الصداقة المصرية السوفييتية — وهي تعهدات تم تعهد سرية كما هو ملاحظ .

بمناسبة زيادة سعر الماء والضرائب الجديدة في اسرائيل



واحد خنفس لزميله الخنفس : يظهر ان هذه الدولة يحكمها الخنافس • فهم ، مثلنا ، يعتبرون ماء الاستحمام من الكماليات • والشغل في اسرائيل لم يعد له طعمه : عاطل تموت من الجوع ومشتغل تموت من الجوع ! غالي اسرائيل يا خنافس كل العالم !

الحزب الشيوعي الأردني يندد بالاتفاقية: "الشعوب العربية هي التي تقرر مستقبل المنطقة"!

عمان — خاص — ندد الحزب الشيوعي الاردني ، في بيان اصدره في الشهر الماضي ، باتفاقية سيناء الامريكية وأكد « ان الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية ، بوحدتها وكفاحها المشترك ، هي التي ستقرر مستقبل هذه المنطقة وليس الامبرياليون ولا المعتدون الاسرائيليون ولا القوى اليمينية والرجعية » .

وجاء في البيان ، الذي وزع على الشعب في الاردن وفي الخارج ، ان « الاتفاقية ، التي تم التوصل اليها مؤخرا بين مصر واسرائيل وامريكا ، قد حققت لتل ابيب وواشنطن ما لم تكونا تحلمان به حتى بعد العدوان الامبريالي الاسرائيلي في حزيران عام ١٩٦٧ مباشرة » .

ورأى الحزب الشيوعي الاردني في هذه الاتفاقية « صفقة مشينة تعقدها الزعامة العربية اليمينية مع حكام واشنطن وتل ابيب على حساب الشعب المصري والشعب السوري والشعب الفلسطيني وعلى حساب مجموع حركة التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب العربية » .

واشار البيان الى ان الزعامة المصرية اليمينية لم تكتف بالتنازلات التي قدمتها للامبريالية الامريكية وللعدوان الاسرائيلي على جبهة سيناء ، بل ارفقتها بتنازلات للولايات المتحدة الامريكية داخل مصر ذاتها . فجاء في البيان : « لقد وجه اليمين المصري ، بزعامة انور السادات ، ضربات شديدة للقطاع العام والاصلاح الزراعي والاستقلال الاقتصادي وللصداقة المصرية السوفييتية . كما اطلق العنان لايتام عهد الملك فاروق للهجوم على المكاسب التي حققتها ثورة ٢٣ يوليو ولتشويه تاريخ عبد الناصر وكفاحه التقدمي ، والاساءة الى كل ما هو شريف وتقدمي في مصر » .

وأكد الحزب الشيوعي الاردني ، في بيانه ، « ان الشعوب العربية ، ومن ضمنها الشعب المصري الباسل ، شعب ثورة ٢٣ يوليو ومعركة عام ١٩٥٦ وحرب اكتوبر الوطنية ، لن تسمح ابدا للمؤامرات الامبريالية الصهيونية بان تمر ، كما لن تسمح للقوى اليمينية والرجعية العربية بان تعقد صفقات مشينة على حسابها » .

(الاتحاد) — سننشر البيان كاملا في العدد القادم لاهميته .

عيد الفطر المبارك

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك ، الذي يصادف الاحد أو الاثنين القادمين ، تقدم « الاتحاد » الى قرائها المسلمين بأحر التهاني راجية ان يكون هذا العيد فاتحة عهد من السلام العادل والمقيم في منطقتنا والعالم أجمع .

كوسموس ٧٧٤ الى الفضاء الخارجي

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي قمرا صناعيا جديدا من طراز كوسموس ٧٧٤ ، الذي يحلق في مدار كروي تقريبا على ارتفاع يتراوح بين ٧٩١ و ٨٢٨ كيلومترا عن سطح الارض . هذا وتقوم الاجهزة [illegible] من هذا الطراز بابحاث علمية منذ [illegible] ١٩٦٢ .

ثمن الاستخذاء الساداتي : سيارات « جيب » أمريكية !

تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الحكومة الامريكية « طمأنت » حكام اسرائيل بان الاسلحة الامريكية التي يجري الحديث عن بيعها الى مصر لا ينتظر ان يبدأ بارسالها الى مصر قبل نهاية عام ١٩٧٦ .

واضافت « هآرتس » : مع ان الاوساط الاسرائيلية والامريكية تعترف بان تزويد مصر بهذه الاسلحة هو من اهم الامور التي ستسفر عنها زيارة الرئيس المصري انور السادات لواشنطن الا ان هذه الاوساط تقول ان مشاكل متعددة جدا تعترض التنفيذ بالاضافة الى مشكلة تغيير السلاح السوفييتي الثقيل والحديث ، بسرعة ، بسلاح امريكي .

وتدعي اوساط اسرائيلية وامريكية، ايضا ، انه من غير المعقول ان يوافق الكونغرس الامريكي على خطوة سرية كهذه خلال سنة . ويبدو ان « التطمينات » الامريكية لاسرائيل بخصوص عدم تسليم اسلحة الى مصر قريبا ، وان الاسلحة التي ستتسلمها مصر في النهاية ذات اهمية ثانوية ، هي التي جعلت حكام اسرائيل يغضون الطرف حتى الان عن فكرة تزويد مصر بهذه الاسلحة .

واوضحت « هآرتس » ، بناء على مصادر موثوقة ، ان الاسلحة التي ستتسلمها مصر في المرحلة الاولى هي فقط طائرات نقل وسيارات « جيب » وسيارات شحن .

سورية ترفض الركوع! وانصار أمريكا في لخمة..!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » المختص بالعالم العربي — اعترفت « هآرتس » (أمس الخميس) باللخمة التي اصيب بها كيسنجر وانصاره في اسرائيل ومصر على اثر رفض سورية الوقوع في شرك الحلول الجزئية الكيسنجرية ورفضها ان تدفع الثمن الاستسلامي الذي دفعته الزعامة الساداتية في مصر •

وكان وزير خارجية سورية ، عبد الحليم خدام ، والموجود حاليا في الامم المتحدة ، قد اجتمع بهنري كيسنجر في نيويورك يوم الثلاثاء الماضي بعد ان كان الوزير السوري قد القى ، في اليوم نفسه ، كلمة سورية في الجمعية العمومية . وقد حاولت وسائل الاعلام الساداتية ايهام الرأي العام العربي بان سورية سائرة على طريق السادات في استجداء الامبريالية الامريكية بضعة كيلو مترات من الارض العربية المحتلة .

ولكن سرعان ما انهار هذا التضليل الساداتي . فقد اعلنت مصادر وزارة الخارجية الامريكية ان عبد الحليم خدام رفض رفضا باتا الوقوع في شبكة « خطوات » كيسنجر ، وان عبد الحليم خدام ردد في وجه كيسنجر الموقف نفسه الذي اوضحه في خطابه امام الجمعية العمومية .

وكان وزير الخارجية السورية قد اوضح ، في خطابه امام الجمعية العمومية ، ان سورية ترفض الحلول الجزئية وترفض دفع اي ثمن مقابل استرجاع اراضيها المحتلة وترفض تجزئة القضية وتصر على ان قضية استرجاع جميع الاراضي العربية المحتلة وقضية استرجاع الحقوق القومية المشروعة لشعب فلسطين هي قضية واحدة لا تتجزأ .

واوردت وكالات الانباء في نيويورك ان وزير الخارجية السورية خرج من اجتماعه مع هنري كيسنجر واكتفى بالتعليق على هذا الاجتماع سوى بكلمة واحدة وهي ان « اتفاقية سيناء المصرية الاسرائيلية الامريكية قد سدت جميع الابواب الى السلام » .

وكان وزير الخارجية السورية قد هاجم بشدة ، في كلمته امام الجمعية العمومية ، اتفاقية سيناء الاستسلامية . فما كان من المندوب المصري الساداتي ، عصمت عبد المجيد ، الا ان طلب حق الكلام واخذ يهاجم سورية « مؤكدا » انها « ستوقع اتفاقية مماثلة لاتفاقية سيناء » !

ومما لفت نظر الصحفيين في الجمعية العمومية ان الوفود العربية والكثيرة وفود الدول الاعضاء وقفت ، حال انتهاء خدام من القاء كلمته ، تصفق تأييدا لهذه الكلمة بينما ظلت وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة جالسة ووجوه اعضائها صفراوية . وعلى اثر انتهاء عصمت عبد المجيد ، المندوب الساداتي ، من الرد على خطاب خدام وقف مندوب سورية الدائم ، موفق العلاف ، وقال : « ان مصر واسرائيل تشكلان الان جوقة واحدة بقيادة مايسترو واحد » مشيرا الى هنري كيسنجر .

هذا ونشرت « هآرتس » (امس) ، لمراسلها في واشنطن ان الموقف السوري يقلق كيسنجر الذي بدأ يجس النبض بشأن اقتراحه عقد مؤتمر « غير رسمي » للدول المعنية بازمة الشرق الاوسط . ويشعر كيسنجر بحرج موقفه اذا لم ينجح في تحقيق اي تقدم قبل انتهاء تفويض القوات الدولية في هضبة الجولان ، هذا التفويض الذي ينتهي في ٢٩ نوفمبر القادم .

الرئيس البرتغالي في زيارة الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اعلن الرئيس السوفييتي ، الرفيق نيقولاي بودغورني ، ان الاتحاد السوفييتي يتعاطف مع التحولات الديموقراطية في البرتغال ويكن الاحترام للشعب البرتغالي الذي لم يحن هامته للاستبداد ولم يتوقف عن نضاله الباسل من اجل الديموقراطية وقد تكلل هذا النضال بالنجاح .

جاء ذلك في الكلمة التي القاها الرئيس السوفييتي في حفل غداء اقامه تكريما للرئيس البرتغالي ، كوستا غوميز ، الذي يزور الاتحاد السوفييتي منذ اول امس الاربعاء .

وقال بودغورني ان بلاده تتمسك بحق الشعب البرتغالي وحده ، هو وقواه الطليعية ، ان يقرر مصيره بنفسه والطريق الاجتماعي التي يرغب السير عليها . واشار الى المصاعب التي يثيرها اليمين بتأييد من الرجعية العالمية فاكد ان الاتحاد السوفييتي يعارض اي تدخل من الخارج في شؤون البرتغال الداخلية . واشاد بقيام النظام الثوري الجديد في البرتغال بتصفية نظام المستعمرات واقامة نوع جديد من العلاقات مع الدول التي كانت مستعمرة .

وقد اكد الرئيس البرتغالي ، في كلمته الجوابية ، ان البرتغال يرغب في التوسيع المستمر للعلاقات بين البلدين وعلى اعلى المستويات .

وفاة رضوان الحلو

اريحا — نوق ، يوم الاربعاء امس الاول ، المناضل الفلسطيني العريق رضوان حسن الحلو — ابو حسن — الذي كان من الاعضاء البارزين في الحزب الشيوعي الفلسطيني في زمن الانتداب البريطاني . وتعرض الفقيد خلال حياته الحافلة ، للسجن والاعتقال والتشريد . وقد عز فقده على الوفد اصدقائه ومعارفه . ونعاه مجلس اريحا البلدي والغرفة التجارية باريحا ورئيس بلدية رام الله والعديد من الهيئات الفلسطينية ورجالات الضفة الغربية .

ألفرنكوية تموت في عزلتها! ولا ينفعها التأييد الأمريكي..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — شهدت جميع بلدان اوروبا أمس (الخميس) اجتماعات شعبية كبيرة ومظاهرات ومسيرات صاخبة احتجاجا على الجريمة الجديدة التي ارتكبها نظام فرانكو في اسبانيا ، وذلك بمناسبة يوم العمل ضد نظام فرانكو وفي سبيل الحرية والديمقراطية في اسبانيا الذي اعلن عنه اتحاد النقابات العالمي والمنظمات النقابية الدولية والوطنية (اسس) .

وكانت الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا ، ومن ضمنها الحزب الشيوعي السوفييتي ، قد اصدرت نداء مشتركا تاييدا لمبادرة المنظمات النقابية .

والجدير بالذكر ان موجة الاحتجاج على اعدام الشبان الاسبانيين الخمسة المناضلين من اجل الحرية في اسبانيا ، يوم السبت الماضي ، اجتاحت مختلف انحاء العالم . ولم تقتصر موجة الاحتجاج على القوى الديمقراطية وانما شملت ايضا حكومات عديدة في اوروبا وانضم اليها رؤساء الفاتيكان والسوق الاوروبية المشتركة .

فقط صوت الولايات المتحدة لم يسمع احتجاجا على هذه الجريمة النكراء . ويشير المراقبون الى ان هذا يؤكد ان الولايات المتحدة تقف الى جانب نظام فرانكو الدامي .

وفي اسبانيا نفسها تتسع ، يوما بعد يوم ، حركة الاضراب والمظاهرات احتجاجا على اعدام الشبان الخمسة وقد شملت حتى الان مئات الالوف من العمال ومعظم الحوانيت في المدن الباسكية (في الشمال) .

ووقعت اشتباكات في سان سباستيان عندما منع حوالي ٥٠٠ شخص من حضور قداس اقيم على ارواح الذين اعدموا .

واعلن في مدريد انه قتل ثلاثة من رجال البوليس واصيب رجل بوليس رابع بجراح في هجمات شنها ثوار (الباسك) (الباسك) في مدريد يوم الاربعاء الماضي . ووقعت الهجمات قبيل مهرجان شعبي نظم لاعلان الولاء للجنرال فرانكو رئيس الدولة .

هذا ويوجد في سجون فرانكو حوالي ٢٥٠ من الباسكيين المناضلين من اجل الحرية ينتظرهم مصير مماثل لمصير الشبان الخمسة الذين تم اعدامهم يوم السبت الماضي اذا لم يهب الراي العام العالمي لانقاذهم .

عودة وفد الشخصيات من موسكو

موسكو — نشرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، اول امس ، ان وفد الشخصيات الاسرائيلية الخمسة الذي كان في زيارة للاتحاد السوفييتي منذ ٢٢ ايلول الماضي غادر موسكو عائدا الى بلاده .

وقالت « تاس » ، في بيانها ، ان اعضاء الوفد يمثلون الاوساط في اسرائيل التي تؤيد حل النزاع في الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة وتدعو الى تحسين العلاقات بين قوى السلام الاسرائيلية والرأي العام السوفييتي .

واضافت ان اعضاء الوفد ، الذين جاؤوا بدعوة من لجنة السلام السوفييتية ، التقوا مع ممثلي الرأي العام السوفييتي ومن بينهم محرر صحيفة « ليتراتورنيا غازيتا » الاديبة السوفييتية الكسندر تشاكوفسكي .

لذكرى ابن الشعب القائد الشيوعي عثمان ابو راس

لمناسبة الاربعين على وفاته الفاجئة والمفجعة ندعوكم الى مشاركتنا ، يوم غد السبت ٤-١٠-٧٥ :

* في المسيرة الى ضريح الفقيد التي ستبدأ في الساعة التاسعة صباحا من نادي الحزب — على اسم عثمان ابو راس — في الطيبة :
* في الاجتماع التأبيني الذي سيعقد في ساحة المدرسة الابتدائية في الطيبة (التي يديرها السيد صادق عبد الغني) ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ويتكلم فيه : **النائب ماير فلنر ، غازي شبيطة ، الاستاذ حسن بشارة ، عبد الحميد ابو عيطه وآخرون .**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث
وآل ابو راس

استفزاز كتائبي جديد تمهيدا للعدوان على لبنان

بيروت — نظم رجال الكتائب امس الاول ، مذبحة جديدة في لبنان ذهب ضحيتها حوالي ١٨ قتيلا كما تفشت اعمال اختطاف المواطنين فبلغت ٦٠ حادثة ، مما عكر صفو الهدوء الذي بدأ يعود الى لبنان ، وزاد التوتر الذي اخذ يهدد بكارثة جديدة في لبنان، وبعدوان من الخارج !

وقد اتهم كمال جنبلاط ، رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي في لبنان ، رجال الكتائب بقتل ثمانية اشخاص في بيروت مساء الثلاثاء الماضي ، مما عكر حالة الهدوء التي بدأت تسود الى لبنان . وجرى حادث القتل بعد انتهاء جلسة لجنة الوفاق القومي التي كانت مجتمعة في ذلك اليوم .

وحذر كمال جنبلاط من فكرة تقسيم لبنان على اساس طائفي . واتهم ميليشيا الكتائب بارتكاب جريمة قتل عدد من افراد الطائفة الدرزية لتصعيد التوتر .

وكان الرئيس فرنجية قد حذر من ظاهرة نزوح بعض السكان في لبنان من المناطق والاحياء التي يقطنونها على اساس الانتماء الديني . وقال ان هذه الظاهرة هي من اخطر ما يجري في لبنان .

واذاعت محطات عربية ، أمس ، عن تجدد الحشود الاسرائيلية على حدود لبنان ، مما ينبه الى وجود مؤامرة في الداخل تهدف الى خلق حالة من الفوضى تتيح الظروف لتدخل خارجي لضرب المنظمات الفلسطينية وربما لاستفزاز سورية .

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

اجتماع تضامني مع السكان العرب في نضالهم ضد مصادرة الاراضي

يعقد مساء الاربعاء ٨-١٠-٧٥ في قاعة « بيت الشعب » على اسم « بفزنر » ، شارع بفزنر ٥٤ — حيفا ، في الساعة الثامنة مساء .

ويتكلم فيه :

القس شحادة شحادة — عريفا
عضو الكنيست حماد ابو ربيعة
عضو الكنيست توفيق زياد
البروفسور كالمان النمان
الدكتور بنيامين بيت هلحمي
رامز جرايسي — ممثل لجنة الطلاب العرب في حيفا
حاتم حلبي — ممثل لجنة المبادرة للشباب الدروز في دالية الكرمل
ش. عيلم — ممثل لجنة التعايش في جامعة حيفا

نعي وجيه فاضل

اريحا — آل الحلو في الضفتين والمهجر ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم المرحوم

رضوان حسن الحلو

الذي انتقل الى جوار ربه ليلة امس الاول عن عمر يناهز ال ٦٠ عاما قضاه في اعمال البر والتقوى . وقد شيع جثمان الفقيد بعد صلاة ظهر امس من بيته الكائن على كتف الواد الى مثواه الاخير . وقد اشترك في تشييع الجثمان جمهور غفير من رجال الدين واصدقاء الفقيد .

وانا لله وانا اليه راجعون

ملاحظة : تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في كتف الواد بغريحا .

موعدنا في [illegible] الكرمل في مهرجان الصحافة الشيوعية صباح السبت [illegible]

عالم اليوم

الاتحاد العالمي للنقابات في عيده الثلاثين

في الثالث من اكتوبر الجاري يحتفل اتحاد النقابات العالمي بالذكرى الثلاثين لتاسيسه . فقد تاسس « الاتحاد » في الثالث من اكتوبر ١٩٤٥ في مؤتمره الاول الذي انعقد بين ٣ و ٨ــ١٠ــ١٩٤٥ في باريس .

والاتحاد منظمة دمقراطية مستقلة تضم منظمات نقابية من البلدان الاشتراكية والراسمالية والبلدان النامية . وقد كان تاسيسه ثمرة عشرات السنين من الكفاح الطبقي الثوري والتقدمي دفاعا عن مصالح العاملين والمستخدمين الاقتصادية والاجتماعية ، وبداية لمرحلة متقدمة من الكفاح الطبقي الثوري والتضامن الاممي بين العاملين في العالم .

اشترك في المؤتمر الاول ٣٤٦ مندوبا من ٥٦ بلدا يمثلون ٦٧ مليون عامل منظم في النقابات من مختلف انحاء العالم . ولكن العالم تغير جذريا خلال السنوات الثلاثين الماضية . فقد توطدت منظومة البلدان الاشتراكية وانتقلت بلدان جديدة الى السير على طريق الاشتراكية واخرى على طريق التحولات الاجتماعية التي من شانها ان تخلق الشروط المادية والاجتماعية للانتقال الى الاشتراكية . وصفيت السيطرة الاستعمارية على بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وبفضل التطور الصناعي اتسعت القاعدة العمالية العالمية واجتذب « الاتحاد » قوى جديدة . فهو يضم الان نقابات من اكثر من ١٠٠ بلد في العالم ، أي ضعف عدد البلدان التي ساهمت نقاباتها في تاسيسه ، ويمثل اكثر من ١٥٠ مليون عامل منظم .

لقد تاسس « الاتحاد » في الاشهر الاولى التي اعقبت الحرب العالمية الثانية . ولذا فكان طبيعيا ، فضلا عن ان هذا من جوهر الطبقة العاملة ، ان ينقش « الاتحاد » على علمه مبادىء مقاومة الفاشية والحرب الكولونيالية . فالفاشية ، ابشع مراحل واشكال التسلط الامبريالي الراسمالي ، هي التي فجرت الحرب العالمية الثانية . وهي والحرب عدوتا الشعوب والطبقة العاملة في المقام الاول . وكذلك الكولونيالية ، التي كانت تستنزف عصارة ثروات شعوب قارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ومارس « الاتحاد » ، منذ تاسيسه ، تاثيرا هاما على الكفاح العالمي من اجل السلام والتقدم والتحرر الاجتماعي ودفاعا عن مصالح العاملين في مختلف بلدان العالم وعن حقوق الانسان الاساسية .

هذا ولم ينج «الاتحاد» ، منذ تاسيسه ، من محاولات التخريب ومؤامرات تفسيخ صفوف الطبقة العاملة العالمية . فقد عملت القيادات اليمينية في نقابات الولايات المتحدة وبريطانيا على حرف « الاتحاد » عن نهجه الطبقي التقدمي والثوري . ولكن حين فشلت في ذلك انسحبت في عام ١٩٤٩ ، وسحبت معها عددا من النقابات في بلدان اوروبا الغربية . واسست النقابات المنشقة ما يسمى « بالاتحاد الدولي للنقابات الحرة » المعروف بصلاته المشبوهة مع الامبريالية العالمية ومع المخابرات الامريكية بشكل خاص . ويضم الاتحاد المنشق النقابات التي تقف في قيادتها قوى يمينية انتهازية خانت مصالح الطبقة العاملة في بلادها والعالم . والهستدروت عضو في هذا « الاتحاد » اليميني .

لكن على الرغم من هذا الانشقاق ازدادت المعارك العمالية بقيادة الاتحاد العالمي للنقابات عمقا واتساعا في مواجهة الاحتكارات ودفاعا عن الدمقراطية والسلام . وثمة امكانيات واسعة اليوم للتغلب على هذا الانشقاق لان في ذلك مصلحة العمال والتقدم والسلام .

« مراقب »

لمناسبة مرور سنتين على حرب اكتوبر

صداقة مصرية واوهام زلزالية

• بقلم : إميل حبيبي •

في التحضير لهذا المقال الموجز لم أراجع سير الحوادث منذ حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ ، فحسب ، بل سير الحوادث ، أيضا ، منذ العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ . فازداد اقتناعي بثلاثة امور اساسية : ١ ــ ان القيادة الساداتية في مصر لا تستفيد ، كما تدعي ، من انتصار اكتوبر بل تسمح للامبريالية الامريكية بالاستفادة من هزيمة حزيران . ٢ ــ ان القيادة الرابينية في اسرائيل انما تقع في الخطأ الكارثي نفسه ، الذي وقعت فيه قيادة مئير ــ ديان السابقة ، متوهمة ان العرب ضحايا العدوان ، خصوصا بعد اتفاقية سيناء الامريكية ، « لن تقوم لهم قائمة » وليس امامهم سوى « سلام الاستسلام » . و ٣ ــ ان موقف أي طرف تجاه الاتحاد السوفييتي ليس مبعثه ، في الاساس ، موقف الاتحاد السوفييتي نفسه بل موقف هذا الطرف او ذاك ضد او مع الامبريالية الامريكية ، ضد او مع الاستقلال الوطني ، ضد او مع شروط السلام العادل والقيم .

ــ ١ ــ
من المخدوع ؟!

من المعروف ان الحجة الاساسية ، ...

... العسكري وتعزيز الحلف السياسي ــ العسكري مع الامبريالية الامريكية .

لقد تشبث هنري كيسنجر بسياسة « الخطوة بعد الخطوة » لكسب « يكسب الزمن » ــ كما اعلن مرارا ...

... وسيارات جيب امريكية الى مصر بعد عام ١٩٧٦ ، ان اتفاقية سيناء الامريكية هذه قد حققت ، ولو موقتا ، اهداف هنري كيسنجر وحكام اسرائيل من وراء « الخطوة بعد الخطوة » و « كسب الزمن » ...

... ضد مصر في العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ . فملايين الناس المصريين الذين خرجوا في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ عفويا يدافعون عن نظامهم الوطني التقدمي ، اثبتوا ان منجزات هذا النظام اقوى من اية هزيمة ...

... هنري كيسنجر مباشرة بعد نجاح القوات الاسرائيلية في اقامة « الجيب الامريكي » غربي قناة السويس .

ومع أن انور السادات يلقي عشرات الوف الكلمات ، في ...

... الاستنكار حتى حلفاء أمريكا في حلف الاطلسي . وامام فشل هذه المناورة الامريكية اضطر هنري كيسنجر الى اعطاء اوامره لحكومة غولده مئير ان توقف القتال فورا وفعلا . فكان ...

... ان لجوء انور السادات ، في تلك الساعات المصيرية ، الى وساطة هنري كيسنجر ، حتى لتنفيذ البند الاول ، هو الذي افسح المجال امام الامبريالية الامريكية للتهرب من التزامها ، خطوة خطوة ، حتى يومنا هذا .

ولذلك كان من الضروري ان يشن انور السادات هجومه المسعور والمستور على الاتحاد السوفييتي متجاهلا الانذار السوفييتي ، الذي اعترفت غولده مئير في حينه « انه اخطر واشد تاثيرا حتى من الانذار السوفييتي عام ١٩٥٦ » ، ومتجاهلا ...

... على الشعوب العربية ، احسن من الوضع الذي كان قائما قبل «زلزال» اكتوبر .

مع عدم تقليلنا من دور مصر المركزي الا ان حكام اسرائيل يجب ان يتذكروا خيبة املهم في غريمهم الصامدة ...

ــ ٣ ــ
الاتحاد السوفييتي

لقد كتبنا كثيرا وسنكتب كثيرا في الرد على الحملة المسعورة التي تشنها القيادة الساداتية في مصر خصوصا منذ لجوء انور السادات الى ...

... تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

لقد تظاهر الرئيس نيكسون ، في تلك الايام ، باستنفار القوات الامريكية في انحاء مختلفة من العالم « للرد على خطر التدخل السوفييتي » . ولكن هذه المظاهرة لم تنطل على احد بل اثارت ...

... الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣ ــ البدء فورا بمفاوضات باشراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفي اطار الامم المتحدة لتحقيق السلام العادل والدائم .

ــ ٢ ــ
« الاهمـــال »

اما في اسرائيل ، وبعد عامين على « زلزال » اكتوبر ، فيبدو ان الاوساط الحاكمة تعتقد انها تخلصت مما اعتبرته « بشر » ــ مجرد «اهمال» ــ « يوم الغفران » . وتسيطر من جديد النظرية المغامرة القائلة بان امن اسرائيل يضمن بضمان التفوق ...

... ولتبرير الوضوح لهذا المخطط لم يكتف انور السادات بضرب الصداقة السوفييتية ــ وهو هدف استراتيجي اساسي من اهداف المخطط الامريكي ــ بل تجنى حتى على القائد الراحل جمال عبد الناصر واتهمه انه هو ، ايضا ، سعى الى استرضاء الامريكيين . اما الحقيقة التاريخية الاساسية ، التي لا تموت مع موت الافراد ، فهي ان القيادة الناصرية ادركت مضمون المخطط الامريكي وجابهته ، لا بالصمود امام العدوان فحسب ، بل بتعزيز النظام الوطني التقدمي الداخلي في مصر ــ بمنجزاته المؤممة وباراضيه الموزعة على الفلاحين وباصلاحاته الاجتماعية العريضة وبسند العون السوفييتي الوطيد ، مدركا ان النظام الوطني التقدمي في مصر هو هدف الامبريالية الامريكية الرئيس من عدوان حزيران .

استمرار الكفاح الطبقي في العالم

... العاطلين عن العمل سيجعل العاملين يفكرون مرتين قبل تقديم مطالب لاصحاب العمل .

ولكن هذه الاوهام لم تتحقق . صحيح ان الركود المستمر لسنتين ونصف في الاقتصاد الراسمالي خفض الانتاج الى الحد الادنى واوجد جيشا من ١٥ مليون عاطل عن العمل ، ولكن الصراع الطبقي تفاقم واحتد بدلا من ان يتلاشى .

وتظهر الاحصائيات ان ٤٧ مليون عامل في البلاد الراسمالية اشتركوا خلال تلك المدة في الاضرابات . ولم يبق في الجزء الراسمالي من العالم اية بقعة تتمتع « بالسلام الاجتماعي » الذي بنى عليه دعاة « الوفاق الطبقي » آمالا كبيرة . وانتشرت موجة الاضرابات في الولايات المتحدة واوروبا الغربية . ولم تستطع السجون ولا الرصاص تحطيم معنوية العمال في اسبانيا وغيرها .

ولكن الامر لم يقتصر على الناحية العددية ، فقد اخذت تبرز ملامح كيفية جديدة ، منها :

● تخطي الاضرابات الحدود الاجتماعية علاوة على الحدود الجغرافية ، ولم يعد مستغربا ان يسد الفلاحون المضربون الشوارع بجراراتهم وصيادو الاسماك الموانيء بقواربهم . واصبحت اضرابات الكتبة ورجال العلم والبوليس والمطافيء امورا عادية . كما اصبح طبيعيا ان يعلن مديرو ومهندسو المصانع الفرنسية تصميمهم على الوقوف الى جانب العمال في المعارك الطبقية المقبلة .

● الميل الواضح نحو الوحدة على الصعيد القطري كما على الصعيد العالمي . وقد برز هذا جليا في فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية ، حيث يتعاون الشيوعيون والدمقراطيون الاشتراكيون تحت شعارات موحدة . واتخذ كفاح عمال المصانع التي تملكها احتكارات عالمية صفة عالمية ايضا .

● تعاظم الصفة السياسية للاضرابات . واصبح على بساط البحث مطالب اعادة تنظيم الاقتصاد وفرض رقابة العمال على نشاط الراسمالية .

● اشتداد النضال لتعميق الانفراج الدولي الذي تامل الجماهير ان يؤدي الى حل كثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية .

وجميع هذه المعارك ، كما اشار تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب ، تعزز اهمية الطبقة العاملة بصفتها « الخصم الاقوى والاهم لحكم الاحتكارات ومركزا لتجمع القوى المعادية للاحتكارات » .

من مجلة «العصر الحديث» السوفييتية

أمـل حكـام اسرائيـل وحلفائهـم :

شق التضامن العربي وضرب العلاقات العربية ـ السوفييتية

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ احيت حركة الصداقة السوفييتية ـ المصرية في هذه الايام ذكرى خمس سنوات على وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . وقال الخطباء ان ناصر يعيش في ذاكرة السوفييت كزعيم سياسي بارز ممن اسهموا مساهمة كبيرة في تعزيز روابط الصداقة السوفييتية ـ العربية . وقد تحدث في هذه الذكرى ، في احتفال موسكو ، السفير المصري محمد اسماعيل . كما صدر في هذه المناسبة كتاب عن حياة الزعيم المصري وضعه الصحفي السوفييتي اغريشوف .

ونشرت صحيفة « ازفستيا » في ٢٧ــ٩ مقالا للاكاديمي سولودوبنيكوف جاء فيه ان عبد الناصر كان من رواد ...

... العدوان الاسرائيلي ، في ١٩٦٧ ضد الدول العربية بمساندة الامبريالية ، التي تجربة اجتازها النظام في العربية ...

... ان مطامع الامبريالية والصهيونية في الاقطار العربية لم تتغير بعد موت ناصر . انما الذي تغير هو تكتيكها في تحقيق هذه المطامع .

حكام اسرائيل وحلفاؤهم يعلقون آمالهم اليوم على تفسيخ الاقطار العربية ، ودق اسفين في العلاقات بينها وبين الاقطار الاشتراكية .

« اللواء » الاردنية تشيد بالموقف السوفييتي

عمان ــ تاس ــ اكدت صحيفة « اللواء » الاردنية ، في عددها الصادر بتاريخ ٢٥ــ٩ ، ان سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط هي سياسة مثابرة وثابتة . ولذلك فان مواقعه في معظم البلدان العربية راسخة على الرغم مما يبدو من نجاح الدبلوماسية الامريكية في المنطقة .

واضافت الصحيفة الاردنية ان سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق ...

حافظ الاسد : اي اتفاق يجب ان يكون بموافقة الفلسطينيين

نيويورك ــ اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ، في مقابلة اجرتها معه صحيفة « نيوز ويك » الامريكية في الاسبوع الماضي ، ان بلاده مستعدة ان تعيش بسلام مع اسرائيل مقابل الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة ، ولكنها لن تعترف باسرائيل .

تهانينا الحارة الى الرفيق زاهي فايد

بمناسبة انهاء دراسته في جمهورية بولونيا الشعبية وحصوله على شهادة ماجستير في العلوم السياسية .

نتمنى له عملا موفقا وحياة سعيدة بين جماهير شعبنا .

فرع الحزب الشيوعي في بولونيا

تهنئــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق مفيد مهنا وعروسه بالخطوبة .

اعضاء لجنة منطقة عكا للشبيبة

* السيد ناصيف ذيب نقارة لقيامه بالسلامة .

اديب غنادري والاهل والعائلة

ما هـو « ثمـن » استقـلال مصـر ؟!

القاهرة ــ في مقابلة نشرتها صحيفة « الاهرام » القاهرية ، يوم الخميس الماضي ، اعلن وزير المالية المصري احمد ابو اسماعيل ان مصر حصلت مؤخرا على قروض يبلغ مجموعها ١٢٠٠ مليون دولار من السعودية والكويت وقطر . وقال ان مصر تجري اتصالات حاليا مع دول اخرى لكي تسهم في تمويل بعض المشروعات الحيوية في مصر .

وتقول وكالة انباء « يونايتد برس » ان هذه القروض تشكل المساهمة العربية في مشروع مالي كبير تقوم الولايات المتحدة بتنظيمه لتقديم مساعدات مالية واقتصادية الى مصر .

ومن المتوقع ان تشترك في هذا المشروع الى جانب الولايات المتحدة كل من المانيا الغربية واليابان وبريطانيا بالاضافة الى البنك الدولي للانشاء والتعمير .

معرض بغداد الدولي

بغداد ــ تاس ــ افتتح معرض بغداد الدولي يوم الاربعاء الماضي ، ويعتبر هذا المعرض قياسيا من حيث عدد المشتركين فيه ، اذ يشترك فيه ٤٩ بلدا مقابل ٣٩ في السنة الماضية . ويشغل الجناح السوفييتي المرتبة الاولى من حيث المساحة بين الدول الاجنبية المشتركة فيه . وتشغل جميع اجنحته مساحة تزيد عن ٥٥ الف متر مربع .

مفــاجاة الموســم

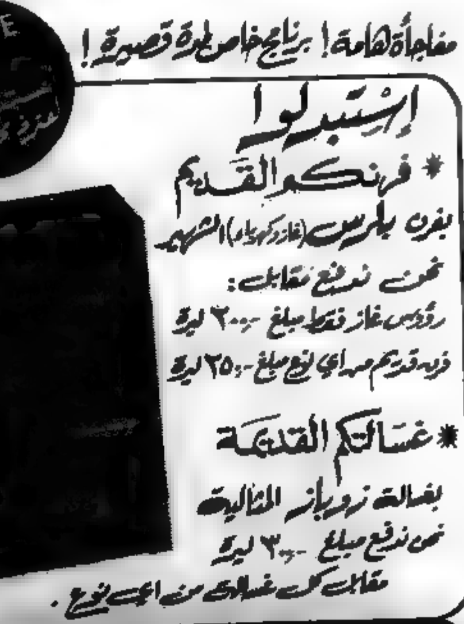
ليـلة الفن المقدسي في الناصرة في « بيت الصداقة »

في الساعة السابعة من مساء الاحد ١٢\١٠\١٩٧٥ ولمدة ثلاث ساعات من الفن الراقي

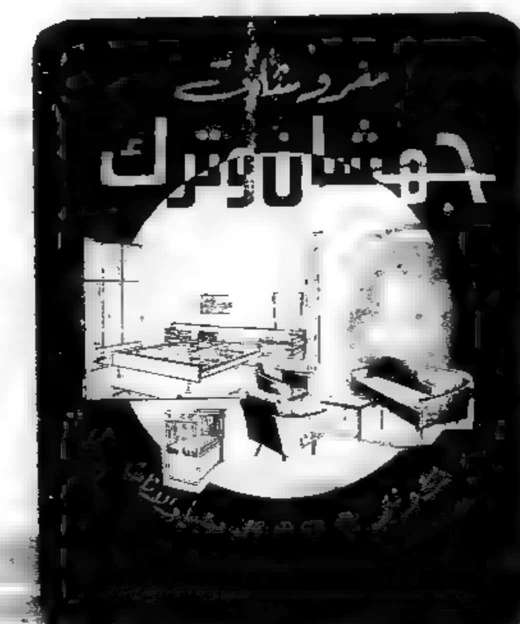
* غناء * رقص تعبيري * جوقات * دبكات * زجل *

= قراءات شعرية بمصاحبة الموسيقى =

يمكن الحصول على دعوات الدخول من : مكتب بيت الصداقة ومن نشيطي الحركة ومن المكتبة الشعبية بالناصرة







اليوم الجمعة ٣ــ١٠ــ٧٥ ، صــدرت :

« الغـــــــد »

عدد خاص على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية والمؤتمر الشعبي ضد تهويد الجليل .. تقرأ فيه :

■ تحية جيل الى جيل (افتتاحية) بقلم اميل حبيبي ■ السادات ــ من الناصرية الى .. البورقيبية ! بقلم : سالم جبران ■ مقابلة مع رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة ، اسعد يوسف ■ انفاس الجليل (قصة) بقلم محمد نفاع ■ تحقيق مصور عن ابو سنان بقلم مفيد مهنا ■ تونس ــ نظام هزيل في ازمة خانقة (دراسة) بقلم : احمد سعد ■ تاثير جغرافية الجزيرة العربية على التطور السياسي ــ الاجتماعي للعرب (دراسة) بقلم خالد عمرو ■ تحقيقان مثيران حول التعليم في : الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية ■ خمس صفحات فنية مصورة ■ كل هذا بالاضافة للزوايا الثابتة .

اقرأ « الغد » مرة ــ تقرأها كل مرة !

اتحـاد النسـاء الدمقراطيـات ــ فـرع الرامـة

يعقد اجتماعا تسائيا على شرف المؤتمر العالمي للمرأة غدا السبت ٤ــ١٠ــ٧٥ ، وذلك في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في بيت الاخت انجول سمعان .

تتكلم في الاجتماع : ابتهاج خوري

الاتحاد
للأدب والثقافة والفنون

١١٠٠ سنة ميلاد المعلم الثاني

تحتفل البشرية التقدمية في هذه الايام بذكرى مرور ١١٠٠ سنة على ميلاد المفكر العظيم الفارابي . واسمه الكامل ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي .

ولد في فاراب على شاطىء نهر سيحون (سيرداريا) في اراضي جمهورية كازاخستان السوفييتية حاليا .

ولفت ابو نصر محمد الفارابي انتباه معاصريه منذ صباه بولعه الشديد بالمعرفة فقد عكف على دراسة اللغات والادب والتاريخ . وقد دفعه هذا الشغف الى مغادرة مسقط راسه والتجوال بقطع « الطريق الحريري الكبير » الى فارس ومنها الى بغداد وحران حتى وصل الى ضفاف النيل .

لقد اجتذبه الشوق الى مشاهدة ابتسامة ابي الهول الغامضة ومعرفة لغز الاهرامات والوقوف على اطلال بابل ونينوى ورؤية آثار بعلبك وتدمر والاستماع الى علماء بغداد والبصرة ودمشق وحلب .

عاش ابو نصر الفارابي ٨٠ عاما . وتسنى له ان يحقق كثيرا من احلامه ، وان تؤلف المجلدات الضخمة في الفلسفة والرياضيات والموسيقى والتاريخ والطب ، حتى استحق من اكابر علماء ذلك الوقت لقب « المعلم الثاني » بعد ارسطو .

ولكي نعرف اي جهد ومشقة تحمل هذا الفيلسوف ومدى ما كان يتحلى به من الشجاعة والجلد وهو يبحث عن الحقيقة ، لا بد من ان نلقي ولو نظرة سريعة على العصر الذي عاش فيه وعلى الاوضاع المضطربة التي كانت تتوالى على الخلافة العباسية في ذلك الزمان .

وصل ابو نصر محمد الفارابي الى بغداد عاصمة الخلافة [illegible] وهي مقر الخليفة المعتضد (٨٩٢ [illegible]) الذي اشتهر بالدهاء والقسوة وسرعان ما ذاع صيته شاعرا وموسيقيا وفيلسوفا وطبيبا وشارحا ومحللا لكتب ارسطو وسقراط وافلاطون .

[illegible] حياة ابي نصر كانت في غاية العسر فقد نالته محنا [illegible] فاضطر الى الاختباء من اعدائه وتجرع كؤوس الفقر والتشرد حتى وجد في اواخر ايامه مأوى له في بلاط الامير العربي سيف الدولة الحمداني .

ولم يجد ابو نصر الفارابي البطش الجسدي من جانب بلاطة الخلافة لان امير المؤمنين آنذاك ما كان لديه متسع من الوقت ليتفرغ لفيلسوف متمرد . فقد توالت الانقلابات على البلاط (تعاقب على الخلافة خلال ست سنوات فقط من سنة ٩٤٠ حتى سنة ٩٤٦ ثلاثة خلفاء) تعجل ذلك بسقوط حكم العباسيين .

ولقد كان ابو نصر الفارابي مدافعا عن المظلومين والمستضعفين وكان لا يتوانى في اعطاء الفقير آخر درهم وآخر رغيف من الخبز ... [illegible] في نعم الدنيا وفي مظاهر التكريم التي كان يبديها له العلماء حتى الخليفة [illegible] الحكايات [illegible] كيف [illegible] على الارض ويتامل في [illegible] وانتشار الزمن [illegible] سومر وارام [illegible] في احداث [illegible] عن النار وقوة الريح وتاريخ الشعوب واسباب الحروب .

ولكي يستطيع العالم والاديب رؤية [illegible] البشر [illegible] سواد الناس وراح يضرب في دروب الفن والقرى مستمعا لروايات الحجاج واقوال الحكماء المشردين وثرثرة النساء وجدل التجار وشكوى العبيد وبكاء الاطفال وخرافات حداة القوافل وهو يفكر في شأنه في الحياة التي عاشتها والحب القاتل وقوة السيف والكلمات المبهمة وسحر الشعر والموسيقى ونكد العيش والحركة الازلية . . .

ولقد اغترف هذا الفيلسوف من مناهل الثقافة والتاريخ ومن فلسفة الفرس والهنود والعرب واليهود والاغريق . واضيف الى ذلك كله طرفا من فكر الشيخ فاستطاع ان يكتب مؤلفات ضمنها خلاصة معارف الحكماء الاقدمين وصاغ اسس اكتشافات المستقبل في كل ميادين العلوم المعروفة في عصره .

وبعد ان جرب الفارابي الدنيا واستوعب علوم السلف حاول ان يمهد على اساس من تجربة الماضي لقيام مجتمع للبشر خال من الرذيلة .

لم استطع وانا اتابع آثار الفارابي عبر الف سنة التخلص من فكرة ملحاح خلاصتها انه ما كان ليصبح اعظم فيلسوف وشاعر حالم لو لم يطلع على منابع الحضارات القديمة ، ويدرس تقلبات كل الحروب والغزوات قبله جنى تملكه اليأس من قسوة البشر ومن تفاوت الناس في الحقوق منذ الازل . ويخيل لي في تعليق التامل هذه ان هذا الرحالة العظيم الباحث عن الحقيقة دائما لا يزال حيا بين ظهرانينا ويهب كل واحد منا ممن يهتم به ذروة احلامه ، رسالته « في آراء اهل المدينة الفاضلة » .

ويرسم الشرقيون في مخيلتهم صورة « بهلول » حالم حكيم . فذات مرة كنت اجلس مع عالم من سري لانكا ظهيرة يوم حار في مقهى عتيق يقع عند طرف كولومبو ويحمل اسم « الفارابي » فسألته :

— باسم من سمي هذا المقهى ؟

فأجاب :

— باسم « بهلول » حكيم قديم .

ومرة اخرى قدم لي طالب بنغالي من كلكتا رسالة كتبها بعنوان « محمد الفارابي — فيلسوف مادي » . وثالثة قرأ شاعر من الباكستان شعرا عن الفارابي كراوية للحكايات . اما العلماء والكتاب الشباب في كازاخستان فيؤلفون فيه الكتب . ويقوم الآثاريون بأعمال التنقيب في منتصف راس الفارابي ويحاول الرسامون تخيل صورة المعلم . وعكف كبار المستشرقين في بلادنا كالاكاديمي كونراد والاكاديمي غفوروف على دراسة تراث الفارابي واطلق اسم الفارابي مؤخرا على معهد في تشيمكينت وهي من اقدم مدن كازاخستان . وفي حلب السورية سمي باسمه اقدم شارع . واقول استطرادا انني عندما زرت حلب ودمشق اجتهدت في البحث عن قبره دون طائل .

كان اهالي حلب يؤكدون طالما ان الفيلسوف العظيم تضى الاشهر الاخيرة من حياته في بلاط سيف الدولة الحمداني بحلب فهم يحتفلون بميلاد [illegible] هذه المدينة في مكان ما قريبه من القلعة القديمة [illegible] علماء الشام وابناؤها يعتقدون [illegible] جانبهم [illegible] في احدى المقابر القديمة الواقعة عند باب الصغير وقالوا :

انه ارتحل الى الخلد [illegible] من تراب [illegible] بردى [illegible] الى موطن المعلم ولن تخطىء . وقل لهم ان ابا نصر محمد الفارابي ابن المحسنين [illegible] العطيم [illegible] كان [illegible] للناس جميعا والبشرية كلها . ولهذا [illegible] لاول مرة في التاريخ ذكرى الفارابي [illegible] كازاخستان لقد كان ذلك يوم [illegible] سنة ١٩٧٣ في مدينة الما — آتا . وكان هذا المؤتمر [illegible] كتاب آسيا وافريقيا . واشترك في احتفالات الفارابي كتاب وعلماء من كل قارات الارض تقريبا . . و [illegible] لذكراه قرب قصر الفنون المسمى باسم لينين .

هذا المشرق الفتي الذي ما كان يعرفه في حياته سوى طائفة ضيقة من العلماء ، تعرفه اليوم الدنيا كلها . ونحن نستمع الى روايات المؤرخين ونعكف في البحث في مؤلفات علماء القرون الغابرة لكي نجد اسطورة عن الشيخ العظيم . ونحن نرى في هذه السطر آية [illegible] فان هذا الشيخ كان شاعرا وفيلسوفا [illegible] العلوم ونصيرا متحمسا للعدل على الارض . لقد عاد الفارابي بعد الف سنة [illegible]

انور عليمجانوف — كاتب كازاخي

بين الفصحى والعامية

احمد ابو العدل

شعر : عبد الرحمن الابنودي

عبد الرحمن الابنودي .. شاعر شعبي مصري معروف .. يكتب حسب التذوق « اللي تحت » على حد تعبيره .. عبر اكثر من مجموعة شعرية صدرت له « رسم الابنودي وبساطة فنها وجد بعد حين من الشعراء » رسم « القرية » المصرية وفلاحيها و « البهات » كاطراف متناقضة المصالح .. فصراع ضمن صراعات طبقية .

ان الوضوح والتجسيد في شعره يدعونا للوقوف اكثر عند القابلية الفنية التي يمتلكها الابنودي .

في هذه القصيدة « احمد ابو العدل » لا يحتاج المتلقي او القارىء الى فك الرموز والطلاسم ، انه يتلمس ويتفاعل والتجاوب تام مع ما يريد « احمد ابو العدل » .. ان يقول لنا .. كيف يفكر وباي حس عال يتلمس الاشياء والظواهر ويعطيها مسمياتها الحقيقية رغم انه — ابو العدل — .. « عمره ما قرا الكتاب في السياسة » .

احمد ابو العدل
عمره ماقرا اكتاب في السياسة
او يعرف ايه تعني كلمة (اقتصاد) ..
بل انه عمره ما قرا حاجه ..
لانه زي معظم الفلاحين المصريين اميين ..
عم احمد ابو العدل .. راجل امي
ومعاه ختم ابيختم فيه اوراق الدولة
ويقبض فيه الخمسة جنيه ..
مرتبه آخر الشهر .
وعم احمد ابو العدل مزارع
وبيزرع فدان واحد لا غير
ما بيملكوش !
وف نفس الوقت
فغير ليلي في كفر صغير
وعموما هو غريب جدا
ما اعرفش غريب لانه بسيط جدا
ولا غريب فعلا
حيث انه بيعرف ما لا يعرفه فلاح تاني
او يمكن ما لا يعرفه اي افندي متعلم .
وله فهمه الخاص وحساباته الخاصة للعالم .
منهجه في فهم امور الدنيا الاقتصادية
والسياسية :
« ازاي لما انقل ناتج افداني من القطن
من الفدان للجمعية .. يتنطور مني ..
وازاي ازاي في آخر السنة باطلع مديون ؟
جاوب انت يا افندي يا متعلم »
وتملى كده
مثلا يمسكني من ياقتي ويقولي
« قميصك ده انا زارعه
[illegible] وبرداته وحراته
وطلماته روحي فيه
[illegible]
ايش جاب قطني على جسمك
[illegible]
وايش بعده عن لحمي ولحم عيالي يا استاذ ؟
افهم »
وافهم
واحبه اكثر
ولعم احمد ابو العدل هواية عجيبة
[illegible]
اذا نزل المراقب من بوليس « كفر مجاهد »
[illegible]
[illegible]

[illegible]

لوحة بريشة سعاد نصر — حيفا



قصة قصيرة : الكبش

بقلم : عبد الرحمن مجيد الربيعي

[illegible]

السماء :

— القرية اليوم آتية من الشمال . ولا بد ان الصحراء عابرة بالعشب والماء الآن .

[illegible]

— السلام عليكم .

ورفع عبيد الطاهر راسه مجيبا على تحية الصوت الذي يعرفه . كان [illegible]

باسم الشمس أغني

شعر : عمر محمود محاميد

[illegible]

أمثال وتعابير

فت وفتفت

فت الشيء بأصابعه تعني كسره بأصابعه كسرا صغيرة . ومن مزيدات هذا الفعل فتت ... وتفتت وانفت ، وتصغيرها الفت . والفت الشق في الصخر .

وقالت العرب : « فت في ساعده » وقالوا : « فتت في عضده » ... وتعني العبارة الاولى « فت في ساعده » اضعفه ، بينما تعني الثانية « فت في عضده » كسر قوته وفرق عنه اعوانه .

اما « تفتت » و « انفت » فتعنيان تكسر وانكسر . ومن مأكلنا الشعبية ما يسمى « بالفتة » ... لفتها تسميها « الفتيت » او المفتوت ... لان « الفتة » تعني — لاسيما التشديد — البعرة ، وفيها قالت العرب : « افلاً لا يساوي عندي فتة » (بفتح الفاء او ضمها) ... اي لا يساوي بعرة . والفتة قطعة من البعرة توضع تحت الزند ليقدح فيها .

[illegible] « فقرة » ... لان « فقفت اليه » تعني اسارة اي تكلم اليه سرا . وقالت العرب : « يا عنم الفتفتة والعنفلة » ... وجمع الفتفتة فتافت (او فتافيت) اما جمع الفتيتة (القطعة من الشيء المفتوت) فهو فتائت .

مبروك

تقول في الاعياد « مبروك » ... وهي على صيغة « مفعول » اي [illegible] .

في العربية فعلا برك .. وكلاهما من باب نصر ينصر .. الاول برك فلان بالمكان بروكا ومعناه اقام فيه . اما قولنا برك الجمل فمعناه استناخ والصق صدره بالارض .

وبرك فيه ايضا تعني دعا له بالبركة ورضي عنه . ولكن الفعل الثاني ليس الثلاثي بل المزيد منه « بارك » .. لذلك الاصح ان نقول [illegible] مبارك وليس « مبروك » .

الراشن

في استعمالنا اليومي كلمة نظنها دخيلة على العربية . انها « الراشن » ولكنها عربية قديمة . وهي ما يعطى من [illegible] او البقشيش ونسميه ايضا الحلوان .

اما اصل الكلمة فهو من باب نصر (رشن) ومعناه تطفل وتحين للطعام . والراشن ايضا تعني الطفيلي .

اخبار الادب والفن

« الاتحاد » في اذاعة دمشق

اقتبست اذاعة دمشق ، في برنامجها الادبي يوم الثلاثاء الماضي ، مقطعا من قصيدة « يا عامل » للشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود التي نشرتها « الاتحاد » في الصفحة الادبية في اسبوع التضامن الفلسطيني .

وجاء في الاذاعة : « خصصت « الاتحاد » صفحتها الادبية لاسبوع التضامن العربي فنشرت مختارات من الادب العربي الفلسطيني ومنها قصائد للشعراء ابراهيم طوقان وعبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) وعبد الرحيم محمود .

اما القصيدة التي نشرتها لعبد الرحيم محمود فهي قصيدة « يا عامل » التي لم ترد في اي ديوان من الدواوين التي صدرت للشاعر [illegible]

والجدير بالذكر ان القصيدة المذكورة [illegible] في « الاتحاد » [illegible] الاولى [illegible]

« جسر على النهر الحزين »

واذاعت دمشق في برنامجها الادبي ايضا ، نبأ صدور « جسر على النهر الحزين » للكاتب محمد علي طه .

ووصفت الاذاعة [illegible] طه بانه من كبار كتاب القصة ، وذكرت انه اصدر مجموعتين من قبل ... وعددت اسماء القصص التي صدرت في المجموعة .

الدواوين والدراسات التي نشرت عن الشاعر [illegible]

اول مجلد لمسرحي مصري

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر اصدرت اول مجلد من الاعمال الكاملة للكاتب المسرحي نعمان عاشور ، المجلد الثاني يصدر بعد فترة وهو يضم احدث كتابات عاشور المسرحية بما في ذلك مسرحيته الاخيرة « من رئاسة الطنطاوي » التي لم تعرض [illegible]

قصة : عنوة

[illegible]

كانا يتجادلان بحدة في الحارة التي تحتل صدر القرية ، ولفحات الريح العذبة التي تهب من الشمال تداعب الناس والاشجار والاشياء بلطف .. ترفع وريقة من هنا ، وترميها هناك .. تعانق غصن لوز تهوي نواره الهوينا على الارض .. تحط بدلال مرة ما بين نهدي فتاة ، ومرة ، تتشمل اخرى في لمة شعرها .. فيلتذ لذلك الشباب ..

[illegible] على جداره ، تحكي حكايات الكفاح والآمال وتنظر للناس بحب [illegible] .

في هذا الجو الهادىء الوديع ، ازدحت انسا بكلام جورج المكني بابي سمير ، وهو فلاح طيب ، اسمر اللون ، فارع القامة ، بزينه شارب اسود ، وكفه كالصخر . لا ينام ، لن افرط بحبة تراب منها ... عشت من اجل هذه الارض ، ومن قبلي ابي وجدي عاشا من اجلها .. انظر الى هذه الكف .. انها من تلك الارض ... وانظر الى هذا الزند .. المال .. ما جدوى المال ؟ ما قيمة الانسان بدون ارض ؟ والتفت الى من حوله وقال : ابلكم ان تبيعوا كمشة من تراب .

ويلتف ... وجلال الفقيه [illegible] رابطة ، يتابط دوما شنطة تحت ابطه ، وعلى عينيه نظارات شمس يضعهما صيف شتاء .. يزور البوليس [illegible] .

[illegible] فالحكومة لا تعرف هذه [illegible] وانه تعرف ان يدها طويل وقوانينها اطول .. الارض ستذهب منك حتى ولو بدون قرش ..

ولم تلطف نسيمات الريح العذبة من غضبة ابي سمير على هذا اللون من الكلام ، وقال مخاطبا : انا لا اخشى الا الله الذي خلقني ، انا جزء من هذه الارض ، ولن يقتلعني منها لا كوهين ولا طوزر .. فاهم ! ويصفر وجه نور ، ويتول بالنفاق وتهديد : الآن عرفت ما انت ؟! انت شيوعي .. ويحتد النقاش ، وتتشابك الشتائم .. وباعتزاز ، والبسمة على الشفاه ، يحدق الناس بجورج ، وبكفه الصخرية التي تريد ان تهوي على نور ... واذ بسيارة جيب تدخل القرية ، فيرتفع صوت نور ويأخذ بشتم الجميع .

[illegible] من اعماق قلبي ، فقد تذكرت حمارتنا وانا طفل فقد كان يعلو صوتها كل ما رأت والفها كي يعطيها قليلا من التبن والقصل .. وانفض الجميع وقد امطروا نور بصاقا ..

وفي اليوم التالي ، ذهبت الى جورج لاحييه ، فوجدت امرأته والجارات من حولها تقص عليهن القصة وصوتها يرن شيئا ولعنا على الحكومة ، كانها تكمل ما بدأ به زوجها امس ... وحركت جدائلها ، وطلبت مني جريدة « الاتحاد » فاعطيتها ، وارديته ان ارجع ما يحق لها من نقود ، فقالت : ابقها للاعداد التالية .

وبعد اسبوع ، قرأت في الجريدة قصة ابي سمير التي ترفع الراس ، وكان لتوه قد تخرج من التوقيف ، وهو محوط بحب الجميع .

وجيه سمعان

وفاء

ديوان شعر جديد للشاعر نايف سليم
صدر في
سلسلة منشورات « عربسك »



مؤامرات سيكولوجية في العلاقات اليهودية العربية

بعض المشتركين » في مؤتمر علماء النفس القطري في اسرائيل ، تحدثوا عن المؤثرات السيكولوجية في علاقات اليهود والعرب . وكان من جملة المتحدثين الدكتور الليبرالي « بنيامين بيت هلحمي » ، الذي تحدث عن تطور نفسية الجيل الناشىء في اسرائيل تحت تأثير التوتر العسكري بين اسرائيل والدول العربية .

ومن النتائج ، التي ذكرها الدكتور « بيت هلحمي » في تقريره ، هي ان :

« الاسرائيلي الذي شب في مثل هذه الظروف (اي ظروف التوتر — المحرر) تحول الى بطل العالم في استهلاك حبوب تهدئة الاعصاب » ....

والذي يستخلص من محاضرة الدكتور « بيت هلحمي » هو ان النظام القائم في اسرائيل من شأنه ان يخلق انسانا خطرا على نفسه وعلى الآخرين .. اي باختصار فان السياسة الرسمية في اسرائيل تقود الى خلق مجتمع عدواني .. وهذا ما يميز القومية الصهيونية التي من اهم مظاهرها العدوان .

اما البروفسور « يهودا — امير » فيؤمن بامكانية تحسين العلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل بواسطة زيادة الاتصال بين ابناء الشعبين ، اي تقوية الاتصال الاجتماعي ...

ومع ان هذه الطريقة مفيدة بحد ذاتها لتنقية الجو بين جماعات متخاصمة ، فان وصفة البروفسور امير ، بتقوية العلاقات الاجتماعية ، لا تكفي بدون تثقيف الشعب اليهودي على تغيير نظرته الى العرب .

وتغيير النظرة تقتضي اولا ، وقبل كل شيء ، تغيير جذري في السياسة العدوانية تجاه العرب في اسرائيل .

ومن سوء الحظ ان مؤتمر علماء النفس الاسرائيليين لم يحاول دراسة نفسية العرب في اسرائيل ، ضحية العدوان ، ليعرفوا طرق العلاج لتسوية العلاقات الاسرائيلية — العربية .

فليست ازمة العلاقات ناجمة عن مجرد راي مسبق يحمله اليهودي عن العربي .. بل ما تفعله الدولة ومؤسساتها باسم اليهود تجاه العرب . ومن المهم معرفة ما تنطوي عليه نفسية الانسان العربي في اسرائيل . وبالنسبة للعرب ليست القضية قضية راي مسبق يحملونه ، بل سياسة يكتوون بنارها .

من اهم عواقب حرب اكتوبر هي ان الدوائر الحاكمة بدات تشدد هجومها على الجبهة الداخلية ، بعد النكسة التي منيت بها . ولا نتصور ان « الاتفاق المرحلي » المصري — الاسرائيلي سوف يخفض من استهلاك الحبوب المهدئة للاعصاب ، ما دامت سياسة تحطيم الاعصاب مستمرة .

فمنذ ايام اعلنت الحكومة عن اجراءات اقتصادية لتسديد العجز في ميزانية الدولة البالغ ٦٠ مليارات . وقبل ان يجف حبر المطابع عن اوراق المراسيم القاضية بتخفيض الليرة وزيادة الاسعار والضرائب ، اعترف خبراء الاقتصاد ان تدابير الحكومة من شانها تقليص العجز بمليار ليرة فقط والمليارات الخمسة المتبقية سيكون حسابها بتخفيضات جديدة ، وضرائب جديدة .

والمعلومات ، التي تسربت عن ميزانية العام القادم ١٩٧٦ ، تفيد ان العجز المتوقع فيها سيكون ١٠ مليارات

— البقية على صفحة • —

صليبا خميس

اسبوعيات

الى الأبد يا صحيفة القدس

هذه هي المرة الثانية التي نضطر فيها ، في هذا الباب ، الى التصدي لصحيفة « القدس » الصادرة في القدس العربية المحتلة . لقد كنا نود ان نعتبرها ، على الاقل ، ضحية من ضحايا الاحتلال الاسرائيلي . ولكنها تصر على ان تكون بوقا من ابواقه الا انه بوق لا يتحلى بالشجاعة .

هذا هو السبب الاول الذي يضطرنا الى التصدي لهذا البوق حيث اننا نقف ، في اسرائيل ، على راس المتصدين للاحتلال الاسرائيلي وبشجاعة لا يستطيع ان يتصورها اصحاب « القدس » .

واما السبب الثاني فهو ان هذه الصحيفة يجري توزيعها ، بنعمة السلطات الحاكمة في اسرائيل ، توزيعا واسعا نسبيا على العرب في اسرائيل الذين يفتقرون الى صحيفة عربية يومية مستقلة عن السلطة الاضطهادية ويتضامنون مع شعبهم الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي . ومن المؤسف ان «القدس» تستغل هذا الواقع الاضطهادي وهذه المشاعر الشريفة لتمرير اهدافها في خدمة الرجعية العربية ومخططات الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية ، وما يتبع ذلك من مساومات مع مشاريع التوسع الاسرائيلي الصهيوني ، ضد حركة التحرر الوطني العربية وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة التي اعترف العالم اجمعه بها .

فحين انزلقت القيادة الساداتية في مهاوي المخططات الامريكية ، واتضحت الصفة الطبقية الرجعية لهذه القيادة ، لم تتمالك « القدس » نفسها من شدة الاغتباط بهذا « المكسب » وانفردت ، عن جميع الصحف الفلسطينية بل عن جميع الصحف العربية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل باستثناء « الانباء » الحكومية التي تصدر باللغة العربية ، بالتمجيد باتفاقية سيناء الامريكية وبطريق انور السادات ، « الواقعي والايجابي » في استجداء الحقوق الوطنية من « السادة » الامريكيين على اعتبار انهم « يمسكون ب ٩٩ بالمئة من أوراق اللعبة » ! وتشترك « القدس » ، بحماس منقطع النظير ، في عملية التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي لكي تحقق حلمها القديم ، حلم الرجعية العربية المتعفنة ، بعزل الشعوب العربية عن العالم التقدمي حتى تعود اضيع من الايتام على مادبة لئام المستعمر ، تماما كما نجحت الرجعية العربية في عام ١٩٤٧ فانزلت ، في حلفها القذر مع الامبريالية والصهيونية بشعب فلسطين مأساته الباقية حتى الآن !

وبلغت هلوسة « النصر » بصحيفة « القدس » ان توهمت ، كما جاء في ختام افتتاحيتها يوم السبت الماضي ٢٧ ايلول ، ان الامور قد انقلبت عاليها سافلها في شرقنا ، وكما تحلم ، « مما قد يغير مواقف كثيرة ويخلق مفاهيم جديدة في سير الاحداث على الساحة العربية » ..

وكل ذلك لاي سبب ؟ لان وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، وافق على طلب وزير خارجية اسرائيل ، الون ، واجتمع به في نيويورك كما اجتمع بوزير خارجية اسرائيل السابق ، ابا ايبن ، قبل سنتين !

فتحت عنوان — « العلاقات السوفييتية الاسرائيلية » — انشأت « القدس » افتتاحية (السبت ٢٧ ايلول) « قررت » فيها ان هذا الاجتماع هو دليل على ان الاتحاد السوفييتي « قرر » اعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل مقابل تهجير « ٣ ملايين يهودي سوفييتي الى اسرائيل » . وتريد « القدس » ، بهذا اللغو ، ان تقنع الشعوب العربية بان الاتحاد السوفييتي قد تخلى عن قضيتها العادلة فلماذا لا يتخلى انور السادات ، ايضا ، عن قضية العرب العادلة ويرتبط بالمحتدين الامريكيين ؟ وهل بقي لعرب صحيفة « القدس » ، في هذه الدنيا غير امريكا الحبيبة ؟ !

وكان بودي ، لولا ضيق المجال ، ان انقل افتتاحية «القدس» المذكورة بكاملها حرفا حرفا ، بما في ذلك الدس على الاتحاد السوفييتي بسبب قيام وفد اسرائيلي ، يضم شيوعيين واعداء للاحتلال الاسرائيلي ، بزيارة الاتحاد السوفييتي مؤخرا ، مع ان تبادل هذه الزيارات المعادية للاحتلال الاسرائيلي ، ومن قلب المجتمع الاسرائيلي ، ليس امرا جديدا وهي دائما اسهام جدي في معركة النضال لتحقيق سلام الشعوب العادل . وبما في ذلك الدس على الاتحاد السوفييتي لانه اعلن مرارا وتكرارا ، وبموافقة منظمة التحرير الفلسطينية ، عن استعداده للمشاركة في ضمان امن دول المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل ، اذا ما انسحبت اسرائيل انسحابا تاما عن جميع الاراضي المحتلة ووافقت على قيام دولة الشعب العربي الفلسطيني .

ان دس صحيفة « القدس » مزدود عليها علما بان معبودها الجديد — انور السادات — قد وافق على التنازل عن حق مصر في تحرير اراضيها المحتلة مقابل استرجاع ٨ كيلو مترات ، وعلما بان محبة سلطات الاحتلال الاسرائيلي لصحيفة « القدس » هي محبة لا يمكن ان تكون خالصة لوجه هذه الصحيفة !

ولكن الامر الذي يثير الاشمئزاز ، « القرف » — كما يقول الرئيس انور السادات ، هو ان هذا التهالك على احضان الامبريالية الامريكية صادر عن صحيفة يحررها اشخاص منتمون الى الشعب العربي الفلسطيني وموجهة الى ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته — هذا الشعب بقية لشعب نكبة اصابت اي شعب منذ الحرب العالمية الثانية تلك النكبة التي نزلت به بالضبط بسبب نفس السياسة التي تتحمس لها صحيفة « القدس » وتخرج عن طورها في الترويج لها .

فالتحريض على الاتحاد السوفييتي بانه « حليف الصهيونية » وايهام الشعب العربي الفلسطيني بان « العالم كله ضده » فليس له سوى استجداء حقه في الحياة من ايدي اعدائه — من الاستعمار — وايهام الشعب العربي الفلسطيني بان لا منقذ له سوى الرجعية العربية ، من مشايخ السعودية حتى الملك فاروق « أمير المؤمنين » — هذا هو مضمون السياسة الكارثية التي زرعت اليأس في نفوس أشجع وأعرق شعب عربي — الشعب العربي الفلسطيني — فاصبح فريسة سهلة لمؤامرة اقتلاعه ، اقتلاع شعب باسره ، من ارضه ووطنه .

اننا والقوى بان هذا الشعب قد تعلم ، من مأساته الطويلة ، اعظم درس لا يمكن ان ينساه . ولذلك ليس صدفة ان نرى اجماع هذا الشعب على اشد الرفض لدعوات العودة الى نفس السياسة التي جرت عليه اقسى مأساة واطولها . هل بقي لهذا الشعب شيء تستطيع الرجعية العربية ان تقدمه للاستعمار ثمنا لولائها ؟

اما بقية هذا الشعب الباقية في وطنها ، هنا ، فيجب ان تعلم صحيفة « القدس » ان اشكالها قد عبروا عليها ، طول اكثر من ربع قرن فكنستهم حتى لا وجود لهم وبذلك حافظت هذه البقية على وجودها واقتلعت من طريقها جميع أشواك اليأس والتيئيس فحافظت على املها المقدس وهتفت ، من اعمق اعماق تجربتها المصيرية : الى الابد صداقتنا مع عالم الاشتراكية ، حصن حرية الشعوب وتحرير العمال والفلاحين والشعوب المظلومة ، الى الابد مع الاتحاد السوفييتي وضد الاستعمار والعدوان والرجعية .

(جهينة)

لبنان الطائفية ولبنان العروبة

■ يخطىء من ينظر الى الازمة الداخلية في لبنان ، التي تصل من حين الى آخر الى حد الانفجار الدموي ، نظرة سطحية تبسط الامور بشكل اصطناعي . فالازمة اللبنانية الراهنة تضرب جذورها في اكثر من قرن ونصف من الزمان .. وكل ما في الامر ان ما كان ممكنا فرضه وترسيخه في الماضي ، صار يهتز ويتزعزع مع مجرى تيار التطور حتى وصل الى ما وصل اليه من ترنح يبشر بالسقوط .

لقد تمكن الاستعمار الفرنسي وغير الفرنسي في القرن الماضي ، حين لم تكن الحركة القومية العربية الا افكارا تفتش عن طريقها الى النور ، ان يتغلغل في سورية ، اقتصاديا وثقافيا ، تمهيدا للغزو السياسي — العسكري ، ولعبا على التناقضات الدينية وتاجيجا لها واستغلالا لها ، ربط الاستعمار قطاعات واسعة من مسيحيي لبنان وسورية به ، وحولهم الى عملاء اقتصاديين وثقافيين له . وكانت حصيلة تطور عشرات السنين في سورية ولبنان ان ادى التغلغل الاقتصادي الاستعماري الى خراب الصناعة البدائية السورية والبطالة والجوع .. والى حد كبير تحول مسيحيو سورية ولبنان الى برجوازية ، متعلمة ، بينما كان الجهل والتخلف الاقتصادي من نصيب الجماهير المسلمة . وهكذا فقد اضاف المستعمرون الى التوتر الطائفي السابق ، الموروث من الاستعمار العثماني ، توترا اجتماعيا امتزج بالتوتر الطائفي : ان مذابح الستين في سورية ولبنان لم تكن طائفية بل كانت الطائفية هي الاطار فقط ، بينما المضمون هو الغضب الاجتماعي — الطبقي الذي انفجر ضد الاستعمار وضد عملائه الاقتصاديين ..

وحين فرض الاستعمار شكلا معينا من الاستقلال على لبنان ، كانت البنية الطائفية هي بنية طائفية اولا وقبل كل شيء ، وفي اول عهد الاستقلال كانت البرجوازية اللبنانية ، المالية والتجارية في الاساس ، قد تطورت في حين كانت المناطق الاسلامية والدرزية تعيش علاقات زراعية شبه اقطاعية .. وخلال كل مرحلة الاستقلال كانت الرجعية المسيحية تحاول ان تجند كل المسيحيين اللبنانيين وراءها . وحين كانت ناجحة الى حد بعيد في هذا ، كان طابع الصراع في لبنان طائفيا . ولكن السنوات العشر الاخيرة شهدت تحولات هامة :

● المد القومي العربي فعل مفعوله ، بشكل عميق ، بين جماهير المسيحيين في لبنان ، بحيث سقط الانتماء الفينيقي وانتصب مكانه الانتماء القومي العربي . لبنان العرب لا لبنان الطوائف — هذه الصرخة لرئيف خوري تحولت الى تيار جارف .

● التطور الاقتصادي الراسمالي المشوه للبنان جر معه استقطابا اجتماعيا رهيبا . فجنب اكواخ الزنك في بيروت تنتصب فيلات هي من احدث ما شهده القرن العشرين . وكانت السلطة دائما هي سلطة الطغمة المالية . وحين كان الحاج حسين العويني رئيسا للوزراء كان في مجلس الوزراء ١٨ مليونيرا من اصل ال ٢٤ وزيرا .

● جرت عملية فرز طبقي جدا بين المسيحيين ، في المدينة وفي الريف ، وحتى في جهاز الكنيسة المارونية اشتد الصراع بين كهنة « شعبيين » وكهنة « نظاميين » ..

● بين المسلمين ، ايضا ، تفجرت عملية فرز طبقي ، فقامت هنة من الزعامة التقليدية ، الراسمالية ذات الاصول الاقطاعية . بينما ، بالمقابل ، كانت جماهير فلاحية مفلسة اقتصاديا تتدفق الى المدينة لتبيع قوة عضلاتها في سوق الاستغلال الراسمالي .

ان ديناميكية التطور الطبقي والاجتماعي في لبنان قد ادت الى صراعات واضرابات في السنين الماضية ، من اعنف ما شهده الوطن العربي من صراعات .. وهنا كانت المتاريس طبقية تماما . فكل ابناء الشعب الفقير ضد التظلم وضد الطغمة المالية — الاقتصادية الممسكة بخناق لبنان الشعبي ، مثل سرطان ظالم الى الدم . ان الحواجز الطائفية والعائلية كانت تنهار على طريق الصراع من اجل لبنان المستقبل .

وانعكاسا لهذه التحولات شهدنا ما يلي :

● زيادة رائعة لقوة الحزب الشيوعي اللبناني ، ومن بين كل الطوائف فعلا .

● زيادة لوزن الحزب التقدمي الاشتراكي ومن بين كل الطوائف فعلا .

● تعمق نفوذ « البعث » المعادي للطائفية بطبيعة نظرته القومية الوحدوية ، وقيام عدد من التنظيمات الناصرية ، المعادية للطائفية ، والمستمدة قوتها من جماهير كل الطوائف .

● توحيد النضال النقابي .

● تصاعد وزن التنظيمات الشبابية والطلابية حيث الانتماء القومي والاجتماعي كان يسقط ، باستمرار ، الانتماء الطائفي الضيق .

ولعل كل هذه التفاعلات قد وجدت تعبيرا عنها في الموقف من المقاومة الفلسطينية ! فلبنان العرب ، بكل احزابه ومنظماته وفصائله السياسية ، وقف مع المقاومة مؤيدا ومصيرا . ولبنان الطائفية والفينيقية والاقليمية واليمينية وقف ضد المقاومة . وفي الموقف من المقاومة كان ينكشف الموقف من الاستعمار . فكل الذين وقفوا مع المقاومة انما وقفوا مع الحركة الثورية العربية ضد الاستعمار .

ولعل من الاهمية بمكان ان نلاحظ ما يلي : في الماضي كانت الرجعية تعطي كل صراع لبوسا طائفيا حتى ولو كان ابعد ما يكون عن ذلك . وفي السنوات الاخيرة حاولوا ان يصفوا الصراع بانه صراع لبناني — فلسطيني .

وفي الازمة الاخيرة في لبنان وقفت المقاومة الفلسطينية ، بكل مسؤولية عربية ، تمنع الصدام الدموي . وقد اعترف ، حتى اليمين ، بان الصراع لم يكن بين لبنانيين وفلسطينيين ، بل بين لبنانيين (رجعيين) ولبنانيين تقدميين وطنيين ، اي ان الصراع كان صراعا سياسيا — اجتماعيا لبنانيا ، حول خط مسار لبنان . وبحق قال زعيم الشيوعي اللبناني كريم مروة ، في مقابلة الصحيفة الفرنسية « لومنتيه » : « الصراع الجاري في لبنان هو بين اليسار والفاشية » .

حين يسقط لبنان الطائفية والانعزالية ، حين يسقط لبنان كقاعدة جاسوسية وسياسية الاستعمار في الشرق العربي ، حين يسقط لبنان النظام السياسي المعادي للعصر ، فلن يخسر المسيحيون ، بل سيخسر اعداء الشعب واعوان الاستعمار . سواء كان انتماؤهم الطائفي مسيحيا او اسلاميا او درزيا . ان الازمة الجارية في لبنان الآن ، هي ازمة نظام بكامله . وحين يسقط هذا النظام فسوف تتعزز وحدة الشعب اللبناني وسوف يأخذ لبنان دوره العربي كاملا ، طريقا الى مساهمته في الحركة العربية الواحدة .

نقول هذا بكل الوضوح الذي في مستطاعنا .. ولما المستعمرون واشباه المستعمرين ، الذين يحاولون ان يبنوا الآمال على جحش الطائفية ، في لبنان ، فنقول لهم : راحت عليكم ! ■ .

سالم جبران

علي عاشور :

سادات الأمس يرد على سادات اليوم

— ٢ —

« وعند موت الرئيس جمال عبد الناصر وقفوا (السوفييت) الى جانبنا . وكانت هناك صفقات ستاتي متاخرة . ولدقة الظرف اعطونا صفقات المفروض انها ستتاخر » .

من خطاب السادات في أول أيار ١٩٧١

كل من استمع الى خطاب الرئيس المصري انور السادات ، مساء يوم الاحد الماضي ، لا بد وان يسأل : هل صحيح ان الاتحاد السوفييتي كان يعامل مصر على الشكل الذي صوره السادات في خطابه المذكور ؟



اننا نترك الرد على هذا السؤال لسادات الامس حتى يقول لسادات اليوم : انك تنطق كذبا والف كذب !

فسادات الامس قال ، في الخطاب الذي القاه يوم الاحد ١٤—٥—٧٢ ، بمناسبة مرور عام على الحركة التي سماها « حركة التصحيح » (١٥ ايار) :

« ان معاملاتنا مع الاتحاد السوفييتي تعكس معاملات الاصدقاء الشرفاء ... والصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي قاعدة السياسة المصرية . وكل اضرار بهذه الصداقة يخدم اسرائيل والولايات المتحدة » .

وهو نفسه الذي قال في مقابلة له مع نقيب المحررين اللبنانيين ، ملحم كرم ، في نهاية كانون الثاني ١٩٧٢ :

« اريد ان اؤكد اننا حريصون على صداقتنا مع السوفييت . وبعد زيارة رئيس الوزراء استمر الاتصال وعادت العلاقات الى جوها الطبيعي . والسوفييت ليسم يفقدوا حماستهم ولا تاييدهم لحقوقنا لان هذا هو خط اساسي عندهم . ونحن من ناحيتنا نحرص على صداقتهم . وعلينا ان نقدر لكل صديق موقفه والحدود التي يستطيع ان يساعدنا في نطاقها لا ان نحمله اكثر من مقدوره بل ان نكون واقعيين » .

واكثر من ذلك فان سادات الامس هو نفسه الذي قال ، في خطابه بمناسبة عيد العمال — اول ايار ١٩٧١ ، امام الالوف الذين اجتمعوا في حلوان المدينة الصناعية جنوب القاهرة :

« بقي موقف الاتحاد السوفييتي . وانا في هذا احتاج الى يوم او لايام لكي اعدد مواقف الاتحاد السوفييتي معنا ليس في المعركة فقط وانما قبل المعركة . فقد ساهموا في بناء السد العالي ، وفي بناء ١٢٠٠ مصنع واكثر وامدونا بالمساعدات الاقتصادية ووقفوا الى جانبنا . وفي الايام السوداء عام ١٩٦٧ لم يشمت فينا اعداؤنا فقط ولكن بعض اقاربنا ايضا . ولكن الاتحاد السوفييتي وقف الى جانبنا في الايام الحالكة الظلام .. كانت كل دقيقتين ونصف تاتي طائرة سوفييتية تحمل السلاح . واقاموا جسرا جويا لنقل السلاح الينا حتى نقف على ارجلنا . ولم تكتب العقود الا في تشرين الثاني اي بعد ارسال السلاح بخمسة اشهر وبعد ان اقمنا اول خط دفاعي .. ومع ذلك فقد ابلغونا انهم يعطونا ١٠٠ مليون روبل هدية لنا .

« كما وقفوا الى جانبنا في المجتمع الدولي والامم المتحدة بلباقة وشرف كقوة كبرى تريد السلام » .

ويواصل سادات الامس ، الذي نتصور انه سيخجل من سادات اليوم :

« عندما جاءت غارات العمق سنة ١٩٧٠ كانوا يريدون التخفيض علينا في الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٧٠ .. ثم سافر الزعيم جمال الى الاتحاد السوفييتي من الموافقة وارسل هذه الصواريخ .

— البقية على صفحة • —

صحف القدس العربية عن وصلات السادات الرمضانية

« ... الرئيس الاتحاد في القدس »

باستثناء صحيفة «القدس» الاعرق من السادات في دعوة الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية ، اجمعت الصحف العربية الصادرة في القدس على رفض طريق انور السادات ، طريق الارتماء الاستخذائي في احضان الامبريالية الامريكية مبررا ذلك بالتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي وتشويه سمعة القائد الراحل جمال عبد الناصر مدعيا — بعد وفاته — انه هو ايضا اراد الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية ! !

فصحيفة « الشعب » التي وصفت خطاب السادات الاخير بانه « وصلة سياسية رمضانية » ، انشأت الافتتاحية التالية في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٣٠ ايلول :

« لم تتوقف [illegible] السادات ، [illegible] من موقفه [illegible] الصراع [illegible] اجراءاته [illegible] منذ [illegible] [illegible]

الساقين في عمالتهم لامريكا والرجعية العربية .

فحين قال ان السوفييت لم يعطوه الاسلحة التي ارادها . وقال بعد ذلك انهم يعطون سورية كل ما [illegible] ينجح السادات في اقناع احد [illegible] تريد . تساءلنا عن السبب في ذلك ..

حزينون لاننا نرى في منهجه السياسي اخطارا قد تدمر مصر وتعطل المسيرة العربية ..

حزينون لاننا نراه مصمم ومسافر في المضي على منهجه السياسي هذا ..

حزينون لاننا نراه يغرق رويدا رويدا ويتورط خطوة خطوة في حبائل والاعيب



الامريكي في سيناء وعن معنى توقيع اسرائيل [illegible] على اتفاقية في القدس وكان هذا الامر اعترافا غير مباشر من مصر بان القدس عاصمة اسرائيل !!!

ولم يجد السادات شيئا يدافع به عن اتفاقيته مع اسرائيل سوى ما قيل عن ان الاردن رفض اتفاقية مماثلة لاتفاقية سيناء . فحاول ان يبين الفروق بين اتفاقيته وبين ما عرض على الاردن ، [illegible] كل ينطلق من [illegible] سوا . [illegible] وهنا ايضا لم [illegible]

ولماذا يعطي السوفييت الاسلحة الى سورية ويمنعونها عن مصر ؟

اذا كان السادات لا يعرف الاجابة — مع شكنا الكبير في ذلك ، فان الجماهير التي تراقب كل ما يجري تعرف السبب . وهو يكمن في توجهات نظام الحكم السوري الذي ينتمي الى حكومة سياسية لا تعرف اكثر من وجه واحد في تعاملها مع الاصدقاء والاعداء ، وتعرف ان الاجراءات الاقتصادية والسياسية الداخلية هي المعنى الدقيق والصحيح عن التوجهات الخارجية ، وتتصرف بما ينسجم وهذه المعرفة !!

اذا كان السادات قد عبر عن حزنه من التطورات [illegible] العربي [illegible] فاننا [illegible]

الولايات المتحدة ..

حزينون لاننا نراه يستهين بالشعب العربي برمته ، ولا يقيم وزنا الا لصداقة الجدد هنا وهناك !! »

ولما صحيفة « الفجر » فانشأت افتتاحية ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء ايضا ، تحت عنوان : « ستبقى الصداقة العربية السوفييتية » هذا نصها :

« ما سر هذا المسلسل الذي ابتدعه الرئيس السادات وظل يتابعه بل ويكرر حلقاته دون ملل في محاولة لزرع الكره للاتحاد السوفييتي والتشكيك نواياه ومساعداته العربية ؟ .

وما هي حقيقة تلك التي اكتشفها

— البقية على صفحة • —

وزارة المعارف تماطل سنة كاملة وفي النهاية تتنكر لحق المعلمين في فروق الاجور

حيفا – مراسل « الاتحاد » – تسلم جمهور المعلمين في البلاد ، مؤخرا ، ايصالات حساب وفيها تلخيص لحسابات معاشهم عن السنة الماضية . وكان من المفروض ان تتضمن هذه الحسابات فروق الاجرة المتراكمة من جراء الغلاء والمصروفات وعلاوات الاستجمام والتثقيف . وهي العلاوات التي يتقاضاها المعلمون منذ سنة .

وكانت نقابة المعلمين القطرية قد اثارت طيلة السنة الماضية بامكان الاضراب عن التعليم ما لم تدفع هذه الفروق في الاجرة والعلاوات المذكورة وما لم تكف الوزارة عن المماطلة والتسويف في دفع هذه العلاوات . ولكن وزارة المعارف وبعد مماطلة مستمرة اسرفت واعلنت انها سترسل الحسابات الكاملة والنهائية حتى ٢٩ اكتوبر ١٩٧٥ . اما قادة النقابة فتناولوا هذا الاعلان وملأوا الصحافة واجهزة الاعلام الاخرى تصريحات حول المكسب المزعوم الذي حققه المعلمون وحول فروق الاجرة والعلاوات التي ستدفع لهم . لكن حين تسلم المعلمون الحسابات النهائية السارية المفعول ذالرتم وبعلق ، فالجمهور الواسع من المعلمين لم يتسلم الفروق في الاجرة ولم تصرف له العلاوات . وليس هذا فحسب ، انما طالبتهم الوزارة بفروق حسابات لصالحها ، اي انهم خرجوا مدينين للوزارة من كل هذه القضية . وبدلا من ان يتسلموا الفروق نقصت اجورهم وكلهم تسلموا اكثر مما يحق لهم .

هذا وقامت ممثلة الكتلة الديمقراطية في مركز نقابة المعلمين ، الرفيقة تسيورا شارونى ، بتفقد الوضع في عدد من مدارس مدينة حيفا . واتضح بما رأته ان حسابات الحاسب الالكتروني الذي استخدم مؤخرا لاعداد حسابات رواتب المعلمين ، بينها وبين الواقع بون كبير . وحين توجهت الرفيقة شارونى الى فرع نقابة المعلمين في المدينة قيل لها ان الوضع مزر جدا فالحسابات غير صحيحة وعلى المعلمين ان يملأوا استمارات جديدة ويطالبوا اعادة النظر في حساباتهم .

وكان واضحا ان الوزارة ارادت من كل هذه المماطلة الضحك على المعلمين وخداعهم وثنيهم عن الاضراب . هذا ويسود المعلمين شعور من السخط والمرارة على الاستهتار بهم وبحقوقهم .

وقد ارسلت الرفيقة شارونى رسالة الى السكرتير العام لنقابة المعلمين تطلب فيها ان يدرج على جدول اعمال اجتماع المركز القادم قضية فروق الاجور .

ومن المتوقع ان يثير موقف الوزارة موجة احتجاج واسعة وشعبية بين المعلمين ، اذ من الطبيعي الا يسكتوا على هذا الحيف والاستهتار وان يصروا على حقوقهم في فروق الاجور خاصة في هذا الوقت الذي يستفحل فيه الغلاء وتفرض فيه الحكومة مختلف الضرائب المنهكة للعاملين والمستخدمين ، بما فيهم جمهور المعلمين الواسع .

المحكمة العسكرية ترفض اطلاق سراح الاسير المريض نافع عبدو

نابلس – رفضت المحكمة العسكرية في نابلس اطلاق سراح التاجر المعتقل نافع عبدو وذلك لخطورة التهمة المنسوبة اليه كما قالت .



في سجون الاحتلال

وعلى نافع عبدو تاجر خيول من نابلس والد المعتقل على اثر اعتقال ولده الذي ضبط بتاريخ ١٨–٧ ومعه مواد متفجرة مع رجاله بعيش ، واتهم بعلاقته مع المنظمات .

وفي جلسة المحكمة التي رفضت اطلاق سراحه كان المتهم في حالة صحية المنكور كان يعالج المتهم منذ خمسة عشر عاما . وكان قبل الاعتقال طبيبا السجن لمدة ثماني سنوات ويبدو ان القاضي تبنى وجهة نظر طبيب السجن فرفض اطلاق سراحه .

هذا ويدافع عن المتهم المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم .

سيئة للغاية ولم يكن يستطيع الوقوف على قدميه وقد حمله الى قاعة المحكمة احد رجال الشرطة .

وكان الدكتور حاتم ابو غزالة قد فحص المتهم في الممر المؤدي الى قاعة المحكمة (بعد ان رفضت سلطات السجن ادخاله لفحص المتهم داخل السجن بحجة عيد الغفران وتغيب طبيب السجن) وتبين له انه يعاني من ارتفاع الضغط ومن اوتخشد في المفاصل ورعشة في القلب ورطوبة في الرئة والتهاب في الكلى .

وكان طبيب السجن حاول ان يشكك في نتائج الفحص التي توصل اليها الدكتور ابو غزالة مع العلم ان الطبيب

المحكمة العسكرية في نابلس تواصل محاكمة الاخرس ورفاقه .. والطالب الجامعي داعس ابو كشك

نابلس – تابعت المحكمة العسكرية بنابلس محاكمة الشاب الاخرس عوني منصور ورفاقه خالد ابو السروس وخيري حنود وجودت سوركجي ، المتهمين بالانتماء الى « فتح » و (٤) تهمة اخرى !

وقد عقدت الجلسة الحادية عشرة بتاريخ ٢٥–٩–٧٥ لسماع وللشاهد مناقشة المدعي العام للاخرس وذلك حول الافادة التي ادلى بها بالاشارات في الجلسة السابقة . وعاون على ترجمتها الخبير باشارات الصم البكم « بلمبرجر » (رجل الشرطة الاصم الابكم ايضا) .

وفي هذه الجلسة ترجم اشارات المناقشة احد اخوة عوني الذي هو المتكلم الوحيد في العائلة .

وبعد ردود محامي الدفاع وليد الفاهوم تأجلت المحاكمة لتلخيص مرافعة النيابة والدفاع الى يوم ٣٠–١–٧٥ .

وفي يوم محاكمة الاخرس جلبت الشرطة الطالب الجامعي داعس كمال ابو كشك لتجديد اعتقاله . وكان اهل الطالب المذكور قد اوكلوا المحامي وليد الفاهوم والمحامية فيليتسيا لانغر للدفاع عنه . وكانا قد منعا من مقابلته بحجة عدم انتهاء التحقيق بان داعس يدرس العبرية في جامعة بيروت !

وبعد ان قدم المحامي وكالته ادعت الشرطة بان داعس متهم بالانتماء الى المنظمات .. وحين لاحظ المحامي ان ملابس داعس هي نابعة السجن سأله : اين ثيابك الخاصة ؟ وهنا اعترض القاضي « اوربون » على هذا السؤال مدعيا ان لا دخل لذلك في موضوع تجديد الاعتقال . واحتدم الجدل بينهما .. فادعى المحامي بانه ربما تكون على ثيابه بقع من الدم .. وقال : اتسأل المتهم . عندها قال المتهم ان محققي الملابس هو الحط من قيمته والاهانة وان الشرطة حبسين اعتقاله من على جسر دامية بتاريخ ٨–٩–٧٥ ابقته اربعة ايام بدون اكل وتركته ينام على الارض المرشوشة بالماء . وهنا تدخل القاضي وسأل المحامي : هل يمكن ان يصنع اليهود مثل ذلك ؟ ! ثم منع المحامي من توجيه الاسئلة بخصوص التعذيب واتهمه باضاعة وقت المحكمة ، وبعدم معرفته الاصول .. وان بامكانه اتخاذ الاجراءات التي يراها مناسبة !! ثم مدد توقيف داعس ثلاثين يوما .

رسالة الطيبة

المزارعون يتنادون للدفاع عن حقوقهم وينتخبون لجنة لمتابعة قضاياهم

الطيبة – لمراسلنا – عقد المزارعون في نادي الهستدروت هنا ، في الاسبوع الماضي ، اجتماعا للتداول في مشاكلهم الزراعية .. وكان من المقرر ان يحضر الاجتماع ممثل دائرة الزراعة ، ولكنه تخلف عن الحضور .

وترأس هذا الاجتماع ، الذي اشترك فيه عشرات المزارعين ، الاخوان : احمد محمود حاج يحيى وعبد الرحيم احمد عمر .. وقد شرحا في كلمتيهما الغاية من الدعوة لعقد هذا الاجتماع وهي في الاساس توحيد كلمة المزارعين ورص صفوفهم للحصول على حقوقهم . وقد حددا عددا من الاهداف المطلوب تحقيقها ومنها :

١ – ضرورة انتخاب لجنة لتتابع هذه المطالب بالتعاون مع المزارعين والتوجه الى السلطات المعنية ، مثل دائرة الزراعة ، وعقد الاجتماعات الدورية للمزارعين لاطلاعهم على خطواتها .

٢ – تحديد سعر موحد لكوب الماء حيث ان اصحاب الآبار يتلاعبون بالاسعار . ففي بعض الحالات يدفع المزارع ٥٥ اغورا ثمنا للكوب الواحد واحيانا يرتفع الرقم ليصل ١١٠ اغورات ، بخلاف الاسعار المخفضة للمزارع اليهودي .

هذا وابدى الحضور استعدادا للتعاون ولدعم نضال اللجنة المنتخبة التي تم اختيارها من الاخوان : – احمد محمود حاج يحيى ، عبد الرحيم احمد عمر ، عبد الرؤوف طبالي ، عطا حاج حسن ، عبد العظيم حسن براتسي ، شحادة جبالي ، حسين ادريس .

سادات الامس – بقيـــة

وطلب الصواريخ للدفاع عنا ولم يتردد الاتحاد السوفييتي عن الموافقة وارسل هذه الصواريخ .

« وعند موت الرئيس جمال عبد الناصر وقفوا الى جوارنا .. وكانت هناك صفقات ستأتي متأخرة ولدقة الظرف اعطونا صفقات المفروض انها ستتأخر .. وفي الشهر الماضي وقع الدكتور عزيز صدقي اتفاقا اقتصاديا ب ٤٠٠ مليون جنيه .

« خلال السنوات الخمس القادمة سيتغير وجه البلاد ومعنى هذا انهم يقفون الى جوارنا سياسيا واقتصاديا وعسكريا .. ولا يزال الاتحاد السوفييتي عند موقفه الشريف بلا قيد ولا شرط . والاتحاد السوفييتي صديق يقدم مساعدة الصديق بلا قيد او شرط » .

الم اقل لكم ان سادات اليوم ينطق كذبا والف كذب عندما يهاجم اليوم الاتحاد السوفييتي ؟

ماذا يمكن ان يقول له الاتحاد السوفييتي بعد الذى قدمه لمصر ولشعب مصر ؟

ان الاتحاد السوفييتي أكبر من ان يرد على سادات اليوم . فما قدمه لمصر هو لشعب مصر وهو يثق بشعب مصر . واذا كان سادات اليوم يريد ان يتمرغ على اعتاب الامبريالية الامريكية فهذا شأنه ولكن لا يتمرغن على حساب الصداقة السوفييتية المصرية لان « كل محاولات الاستعمار والرجعية – كما قال سادات الامس نفسه – للنيل من هذه الصداقة قد تحطمت على صخرة وعي شعبنا وامتنا التي تعامل العدو كعدو والصديق كصديق » .

والتاريخ يحدثنا عن زعماء على شاكلة السادات اوقعهم تخلفهم الفكري في شرك المكائد الامبريالية فكانوا اول ضحاياها .

مؤامرات سيكولوجية – بقيــة

اسرة .

وربما يسأل القارئ ، بحق ، ما علاقة الوضع الاقتصادي بالسكان العرب ؟

العلاقة هي هجوم النظام على الجبهة الداخلية ، على جماهير الكادحين .. من جهة .. وعلى السكان العرب من جهة اخرى .

ولو تساوى المواطن العربي بالمواطن اليهودي في حمل الوزر المالي .. لكانت حبوب تهدئة الاعصاب تنفع علاجا للعرب ايضا ..

ولكن سياسة النظام تعمل على تحطيم اعصاب العرب مما يجعلهم في حاجة ماسة جدا الى وسائل انعاش الاعصاب .

ومن اهم هذه الوسائل هي « ارفعوا ايديكم عن اراضينا » .

كان ثمن دونم الارض في الناصرة ، في اوائل الستينات ، من ٢٠ – ٢٥ الف ليرة .. فاصبح اليوم ثمن الدونم في اطراف المدينة (٢٥٠٠٠٠) ليرة . هذا اذا وجد .. والسبب في وصول اثمان الارض الى هذا السعر الخيالي هو سياسة الاستيلاء على الارض . وبفضل هذه السياسة ازداد سعر الارض منذ قيام الدولة حتى اليوم اكثر من ٦٠ مرة .

والحكومة ، التي تخطط للانشاء والتعمير والاسكان ، لا تعكر الا بأمر واحد ، هو تجريد العرب من اراضيهم . اما التفكير بالتطوير والانشاء لمصلحة السكان العرب في اسرائيل فذلك امر لا يدخل في اي باب من ابواب ميزانيات الوزارات .

مخصصات السلطات المحلية في اسرائيل في ميزانية الدولة تبلغ ٥،٤ مليار ليرة . واذا سألنا وزير الداخلية : كم هي مخصصات المجالس المحلية العربية من هذا المبلغ ؟ ... من المخصصات لمجلس بلدي واحد مثل العفولة ...

واذا كانت نسبة السكان العرب في اسرائيل هي ١٤ بالمئة ، فحصة سلطاتهم المحلية يجب ان تبلغ ٧٥٦ مليون ليرة .. « فاين من عيوننا هاتيك الملايين » ؟

وزارة الاسكان اعلنت انها تشيد كل سنة (٤٥٠٠٠) شقة سكن ، واكثر من ١٥ الف شقة سكن للازواج الشباب (للعرسان) ، فكم عريس عربي تسلم شقة سكن حكومية ؟ ! ...

ما احد يستطيع ان يحسد حكومة رابين – رينوفيتش على الاوضاع الاقتصادية التي تتردى بها اسرائيل .

ولم يعد خطر الحرب الصاروخية هو الذي يهدد اسرائيل بكارثة ، بل صفقات السلاح مع امريكا هي التي تعمل على حلول الكارثة .

كارثة ان تصمد الصواريخ في منعها ، بل هي كارثة سببها مجرد وجود هذه الصواريخ .

ولكن العلة الوحيدة هو ان يتعطل مفعول حبوب تهدئة الاعصاب لتثور اعصاب جماهير السكان في اسرائيل على هذه السياسة .

وكما قلت فان حبوب تهدئة الاعصاب لا تفيد العرب ، الذين تتهمهم الحكومة بسياسة تحطيم الاعصاب .

واهم وسائل انعاش اعصابنا هي عدم السكوت على هذه السياسة ، وعدم السماح لها بتحطيم اعصابنا .

صحف القدس – بقيـــة

السادات ولتفذ يريدها خاصة بعد اتفاقية سيناء ام هي الثمن والتبرير لهذه الاتفاقية ؟ ! .

الحقيقة ان الرئيس السادات لم يعد بحاجة الى صداقة الاتحاد السوفييتي بعد ان اختار نهج الاستسلام . واصبح بحاجة اكثر الى عداء الاتحاد السوفييتي حتى يطمئن الاصدقاء الجدد ومن اجل ان يمهد العقبات في وجه هذا النهج ويبرز وكأنه الخيار الوحيد !

وبنود اتفاقية سيناء تؤكد ذلك وتطرح التساؤل عن حاجة الرئيس السادات للسلاح بعد ان وقعها !

والجواب هو ان السادات لا يريد السلاح وانما يتخذه ذريعة للتشكيك في اهمية علاقات التعاون مع الاتحاد السوفييتي ، وايصال الشعوب العربية الى موقفه الاستسلامي باتهامها انها بلا حلفاء اقوياء .

الا ان الفشل سيكون حليف هذه المحاولة لانها تتعارض مع الحقائق المعروفة . وشواهدها ماثلة في اسلحة اكتوبر وفي المنشآت الاقتصادية العديدة في مصر .

اما لماذا تنحصر مغالطات السادات في موضوع الاسلحة بالذات ويتجنب الاشارة الى اشكال التعاون الاخرى فذلك لانه لا يتوقع ردا من الجانب الاخر في هذا الموضوع حفاظا على اسرار مصر العسكرية .

هذا الموقف الاحادي الجانب والمختبئ وراء الاسرار العسكرية يدل على عدم الصدق . ومع هذا فانه بالذات يبقى من اختصاص السادات وحده من بين جميع العرب الذين تلقوا المساعدات السوفييتية . اما العرب الاخرون فقد علمتهم التجربة واقنعتهم الوقائع بان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي كانت وستظل ركنا اساسيا من اركان النضال العربي الظافر من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي .

ومن المؤسف حقا ان تتحول الاتهامات ضد الاتحاد السوفييتي من الاعلامات امريكا واسرائيل الى اعلام مصر ومن الغريب ان يردد السادات مع الاجهزة الاعلامية الامريكية والاسرائيلية اتهامات التبعية المزعومة للاتحاد السوفييتي ضد سورية والفلسطينيين بعد ان كانت هذه الاتهامات توجه لمصر في عهد عبد الناصر !

ان في تبرئة مصر من هذه التبعية المزعومة من قبل الاجهزة سببه التوجه الاتهام لها بالتبعية ! » .

الكبش – بقيـــة

يشماغه وعقاله ووضعهما على راسه الحاسر . ثم ومن عقب السيكارة ، وانطرح على جانبه مستندا على كوعه المغروس في التراب . ومد بصره باتجاه القطيع الرائعة .

تأمله فرحان وقال :

– استطيع ان اجيء لك براعيين ، او ثلاثة ان اردت .

– ...

– زايد حسون باع غنمه ، وقرر سكنى المدينة مع ابنه المعلم ، وسيستغني عن رعاته حتما .

وهتف حميد :

– فرصة طيبة والله . اريد راعيين لهذا الموسم فقط حتى يسرح فاضل من العسكرية . ساعطي كل واحد خمسة رؤوس غنم وصفيحة سمن وقروين .

وتساءل فرحان :

– وانا ؟

– لك خروف مقابل وساطتك .

وقهقه فرحان وهو يقول :

– ابا فاضل ، ليس بيني وبينك مرق . غدا سيكونان عندك ، ولكن مقابل عشاء فاخر فقط .

وردد حميد :

– ما اسهل طلبك !

ثم ...

– وفي زواجك سنصنع ما اصنع .

– اريده مثل زواج فاضل .

– واحسن .

ثم استدرك بتأوه :

– ولكنه لم يبق مع امرأته شهرا وذهب .

وعاد ليزفر بحرقة . انه ابنه الوحيد مقابل ثلاث بنات يصغرنه . وقد تزوجن كلهن . وترك رحيله فراغا في حياة حميد . وقد مر على تجنيده اكثر من ستة شهور . وليس بينهما واسطة غير الرسائل التي تصل منه على عنوان عطار في الشطرة . وعندما يريد الرد عليه كان يركب حصانه ، ويقطع مسافة طويلة حتى يصل الى دكان العطار ليجد عريضا سابقا في الجلوس ... ليكتب له رسالة مقابل دجاجة سمينة او كمية من البيض والزبدة . الا ان حميدا يكره الكتابة ولا يحتفظ منها الا بالقليل . اما الجلود والسمن فكان يشتري بهما الدنيا جديدة .

ويوم زواج فاضل جاء بالغجر الذين كانوا يحطون على مقربة من « الهجمة » ونثر عددا من خرافه . وكانت ليلة عامرة يذكرها حميد بفخر . ولم تخفت اصوات الرصاص وصوت ... في الاحتفالات لثلاثة ايام لاحقة . والعشرات من افراد القبيلة ... الرصاص اكراما لحميد وابنه . واصبحت فرحة حميد اكبر عندما خرج فاضل بعد دخوله على زوجته ويده قطعة قماش بيضاء وصمت بالدم حيث احتضنه ...

– انت رجل ولم تكشف ابيك بين القوم .

التفت اليه فرحان وسأله :

– اين وصلت يا عم ؟

وانتبه حميد الى صوته وردد :

– كنت اجوب في هذه الدنيا الواسعة .

– وتذكرت ابنك ؟

– وهل لي احد غيره ؟

ثم قال فرحان منهيا الحديث وهو يتأمل الفضاء الرحب الممتد امامه :

– اتسمعني يا عم ؟ انني اتوق للذهاب الى الصحراء .

ثم صفق بيديه وهو يردف :

– البراري المكسوة بالخضرة .. وبرك المياه الصافية وهي تلمع تحت نور الشمس ، ورائحة الزعتر والعرار ، وهي تعطر الجو ... ما اروع ان امتطي جوادي واصطاد الغزلان والارانب وهي تحاول الاقتراب من الغدران ..

واكتسى وجه الفتى بالفرح العفوي وهو يواصل البوح :

– ما اجمل الحياة في الصحراء المنسية .. وهي تصحو على الخضرة والماء .

وانتبه حميد الى كبشه الكبير وهو يبتعد عن القطيع فصرخ من مكانه :

– ابن ؟ ابن ؟

ونهق فرحان وهو يراقب الكبش :

– لقد شاب كبشك هذا وما زال فحلا ؟

وردد حميد :

– انه فحل مثل صاحبه .

ثم انطلق ضاحكا وهو يلتقط خيزرانته ويهرول باتجاه الكبش ، وبدا يهمهم :

– ملعون .. اين ؟

ورفع الكبش رأسه ، وبان قرناه قويين وملتويين وهو يتوقف ويتأمل صاحبه الذي جاء مهرولا باتجاهه . وعندما اقترب منه ضربه بالخيزرانة على اليته وهو يصيح :

– هيا .. هد .

فهب الكبش راكضا يصحبه رنين الجرس المعلق في عنقه ، فجفلت بقية الشياه واخذت تركض وراءه ، فصرخ حميد مستنجدا :

– فرحان .. ساعدني يا ابن اخي .

وظل الكبش يركض ... الصغيرة ، وحميد في اثره يسوطه بالخيزرانة بسرعة تارة واخرى ، والسباب ينفسح من فمه . وكان يلهث ويسعل وقد سقط العقال من رأسه وتعلق في عنقه . وجمع اطراف صايته ثم دسها في حزامه لتسهل حركته . ثم عاود الركض .

اما فرحان فقد سبقه وهو يعدو بساقيه الفتيتين حتى اصبح امام الكبش واعترض طريقه وهو يفتح ذراعيه صائحا :

– ها .. ها .. ها ..

مطلقا الصوت من اعماق حنجرته بسرعة وقوة جعلتا الكبش يتوقف في مكانه . واستمر في القول :

– ايها الكبش العجوز ، من اين لك هذه القوة ؟

وردد هذه الجملة عدة مرات ، فكانت تبدو وكأنها تجد صداها لدى الكبش الهائج . وبتوقفه توقف القطيع المذعور عن الركض . وعندما لحق به حميد قال :

– الذبح فيك حلال والله .

وظل يطلق الشتائم من فمه اللاهث .. بينما وقف الكبش وفرحان مستردين انفاسهما .. وبعد فترة التفت حميد الى فرحان وقال :

– لقد حصل ذبح هذا الكبش العجوز .

ثم رفع عقاله من عنقه واعاده الى رأسه . وبعد ان حسن من وضعه نظر الى الكبش وقال :

– هيا .. ايها العجوز .

... واستدار عائدا . بينما اخذ حميد يردد :

– سترحل بعد ايام ولن تستطيع الوصول ، ستخطئ في الدرب ، وهذه المكابرة لن تفيدك . سأشوي لحمك ، واتلذذ به ، افهمت ؟

واقترب منه فرحان وهو يتساءل :

– احقا ما تقول ؟

وهز حميد رأسه بالايجاب وقال :

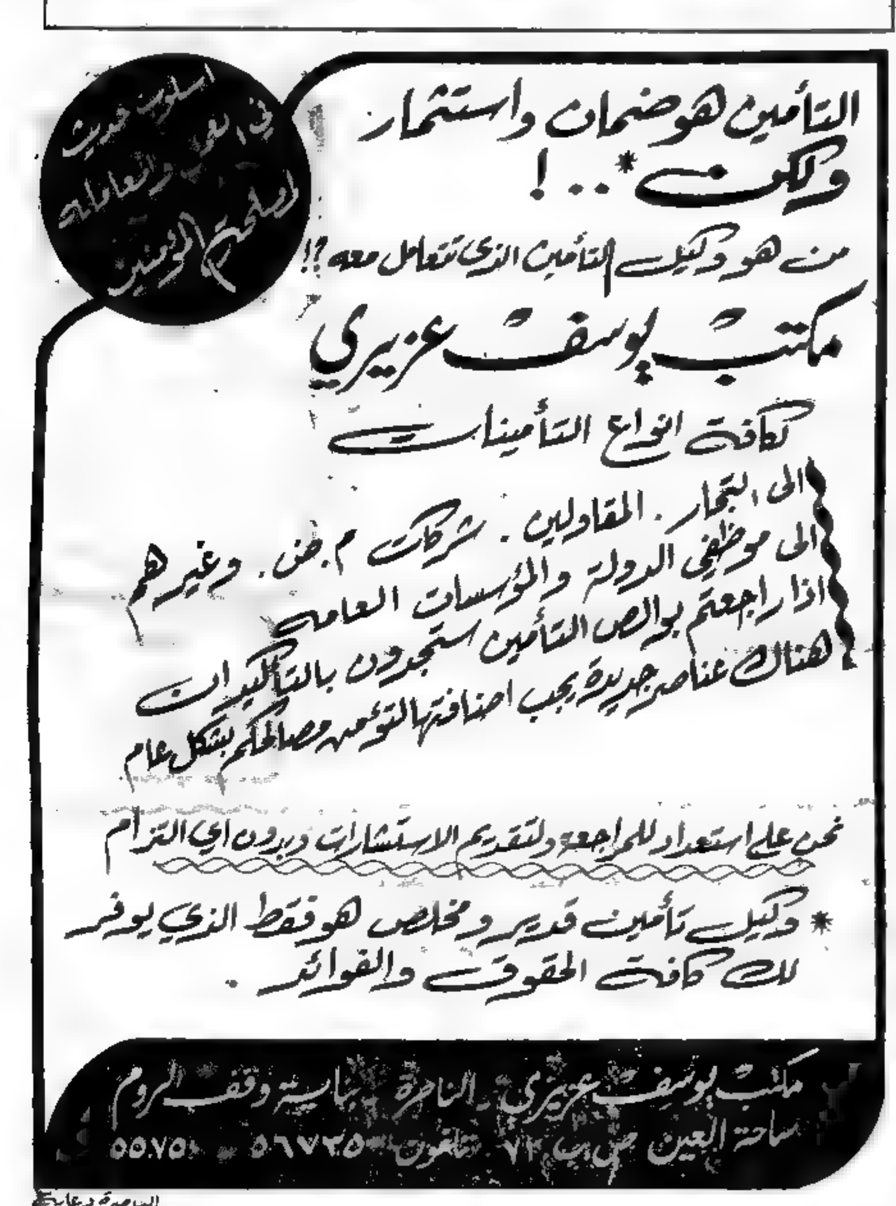
– نعم . لقد قرأ حسبنا الكبش العجوز الثاري ، وكأنه يريد ان يؤكد لي قوته وفتوته .. ولكن هيهات .

ثم اردف بلهجة مسرعة :

– جئني بالراعيين يا فرحان كما وعدت ... من لحم هذا المارق . واشار بيده الى الكبش الكبير وهو يضرب امامه بخيلاء واليته تهتز ذات اليمين وذات الشمال ■ .

(عن « الطريق » اللبنانية)





الناصرة دعاية

بيت الصداقة – الناصرة

يعقد اليوم الجمعة ٣–١٠–٧٥ ، الساعة السابعة والنصف مساء ، في قاعة حركة الصداقة لقاء مع ممثلي حركة حقوق الانسان في اسرائيل :

- البروفسور يسرائيل شاحاك
- الاديب الكبير مردخاي ابي شاؤول
- الصحفي المعروف يوسف الغازي

في حديث حول :

الاحتلال والمقاومة في المناطق المحتلة

الدعوة عامة

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع المنطقة يوم السبت ٤\١٠\٧٥ ، الرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق حبيب حزبون وعروسه لطيفة بالزواج .

اعضاء لجنة منطقة عكا للشبيبة
اعضاء الحزب والشبيبة في عكا

* الرفيقين محمود وعليزة مناع بالمولود البكر جودت .

رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع بئر السبع

* الاخ الدكتور يونس ابو ربيعة وعروسه بمناسبة الزواج .

شحدة عليه – بئر السبع

סנה SANA سانا
غذاء صحي لكل طفل
سانا تقدم ٤ منتوجات
منتوجات سانا تحتوي على مواد غذائية مهمة لكل طفل
سانا جودة بلا منافس
الوكيل العام ... الناصرة

الشيوعيون يؤيدون الدعوة الى الاضراب العام!

حركة اضرابات عمالية واسعة. العمال اليهود والعرب صفا واحدا!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — بمشاعر الغضب والمرارة ، وبموجة من الاضرابات والتوقف عن العمل والاجتماعات الاحتجاجية ، ردجمهور العاملين في البلاد على الاجراءات الاقتصادية المنهكة

تشكلت لجنة مبادرة من اللجان العمالية في كبريات المصانع وعن الاجتماعات العمالية التي عقدت احتجاجا على الغلاء المسعور والضرائب الجديدة . وستعمل هذه اللجنة على تنظيم اضراب عام واسع احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعاملين والمطالبة بكبح جماح الغلاء وتجديد عقود العمل الجماعية حالا ورفع اجور العاملين وتعويضهم تعويضا لائقا عن الغلاء .

وأصدرت الكتلة الشيوعية في الهستدروت بيانا شجبت فيه هذه الاجراءات وشجبت سياسة الحكومة المعادية للعاملين ودعت جمهور العمال الى الاعداد لاضراب قطري واسع .

وطالب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مائير فلنر ، في كلمة القاها امام الكنيست في ٢٩ ايلول الماضي ، بالغاء الاجراءات الاقتصادية المنهكة المعادية للعاملين وبالكف عن سلب العاملين لقمة عيشهم . واتهم فلنر الحكومة بسرقة العاملين وبالهجوم المستمر على مستوى حياتهم . ودعا الى اجراء تغيير جذري في سياسة الحكومة التي اوصلت الى ان ثلثي ميزانية الدولة تبتلعها النفقات العسكرية . فبدون هذا التغيير سيستمر الوضع الاقتصادي المتأزم القائم .

هذا وكان ممثلو عشرات اللجان العمالية قد حضروا ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، حيث كانت اللجنة مجتمعة ، وقدموا مطالبهم .

واعلن العمال في مصانع اسدود ، بما في ذلك الميناء ، الاضراب عن العمل لساعتين . كما جرت في الوقت ذاته اجتماعات احتجاجية واسعة في الميناء والمدينة . كما اضرب ٣٠٠٠ مستخدم من مستخدمي « العال » لساعتين في اليوم ذاته احتجاجا على الغلاء . واضرب ، كذلك ، عمال احواض السفن في البلاد ، يوم الاحد الماضي . واضرب اكثر من الف من مستخدمي الطيران المدني في اللد وتل ابيب وهرتسليا وانلات ورؤشبينه ، يوم الاثنين الماضي . واضرب عن العمل ، كذلك ، عمال مصانع البحر الميت و « الكاف » في رمات غان .

وعقدت مجالس العمال في حيفا واسدود وبئر السبع والناصرة العليا ومدن اخرى اجتماعات طارئة بحثت فيها نتائج الاجراءات الاقتصادية الاخيرة وتأثيرها على مصالح العاملين وحقوقهم . وفي حيفا تم الضغط على موقف قيادة الهستدروت « المراخية » الانتهازي . ودعا العمال الى اعلان الاضراب العام في المدينة وفي منطقة الخليج الصناعية .

وافاد مراسلنا في الناصرة ان الجماهير العربية في هذه المدينة يعمها السخط والاحتجاج على الاجراءات الاقتصادية الاخيرة .

وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في المدينة منشورا على الاهلين شجب فيه الغلاء وفند بالحجج الدامغة مزاعم الحكومة حول اهداف الاجراءات الاقتصادية المذكورة . ودعا عمال المدينة الى توحيد كفاحهم ضد الغلاء والاحتلال .

هذا واعلن ناطق بلسم نقابة اصحاب السيارات الخصوصية ان اصحاب هذه السيارات سيتظاهرون احتجاجا على الغلاء ، اليوم الجمعة ، في تل ابيب بتجميع سياراتهم في اماكن محددة في المدينة وباضاءة اضواء السيارات نهارا للتعبير عن سخطهم على قرار الحكومة برفع اسعار المحروقات وعلى الغلاء ، عامة .

وقال الناطق ان الحكومة تجبي من كل صاحب سيارة خصوصية مبلغا لا يقل عن عشرين الف ليرة على شكل ضرائب شراء واستيراد . تساءل الا يكفي هذا الحكومة ؟ فلماذا تلاحق اصحاب السيارات الخصوصية وتفرض الضرائب على البنزين الذي يستخدمونه ؟

وفاة شاب من البعنة

شيع المئات من اهالي البعنة والقرى المجاورة جثمان الشاب محمود حسين بدران ، الذي توفي ، يوم الجمعة الماضي ، على اثر نوبة قلبية اصابته وهو في طريقه الى العمل .

والشيوعيون في البعنة واصدقاؤهم يعزون آل بدران وزوجة الفقيد ويشاركونهم الالم .

اجتماع صاخب في الهستدروت!

المطالبة بتجديد اتفاقيات الأجور!

تل ابيب — لمراسل « الاتحاد » النقابي — عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماعا عاصفا جدا لم تشهد مثله من زمن طويل . وناقشت فيه الاجراءات الاقتصادية المنهكة التي اقرتها الحكومة ، صبيحة الاحد الماضي .

وساد التوتر هذا الاجتماع منذ اللحظات الاولى . فقد استدعت قيادة الهستدروت « المراخية » اليمينية الشرطة التي اقامت حواجز عند المدخل الى دار اللجنة التنفيذية في محاولة لمنع ممثلي اللجان العمالية من حضور الاجتماع والاعراب عن سخطهم الشديد على الغلاء المسعور الذي سببته اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة . هذا ورفع العمال شعارات امام مدخل الدار تندد بالغلاء وبالضرائب . ووزع عمال شيوعيون مناشير تنتقد سياسة الحكومة المعادية للعمال وتدعو الى الاضراب .

وحتى حين تمكن ممثلو عدد من اللجان العمالية من الوصول الى قاعة الاجتماعات امر سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، على منع اولئك العمال من الاشتراك في الاجتماع . وقد صوتت الاكثرية « المراخية » مؤيدة طلب ميشل ، الا ان المعارضة رفضت هذا الطلب بشدة فثار هرج ومرج وتعطل الاجتماع لمدة ساعة اضطر ميشل خلالها الى التراجع عن طلبه المستهجن بعد ان وقف ممثلو « مبام » مؤيدين المعارضة .

وكشف ميشل ، في كلمته ، عن موقف قيادة الهستدروت الخنوع وتماثلها مع سياسة الحكومة المعادية للعاملين . ولكن المعارضة اضطرته الى الاعلان عن انهاء العمل باتفاقيات الاجور الحالية والبدء في مفاوضات لتجديدها ومن معارضته اية محاولة لتخفيض « السوبسيديا » والغائها ومن الغلاء ، كذلك ، برفع الحد الادنى من الضرائب التي تجبى من الاغنياء ب ٢٠٪ .

الرفيق فونين يدعو الى الاضراب العام

واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين فهاجم ، بشدة ، سياسة الحكومة العصابات القابرة والصحويـ

التي تتعارض ومصلحة الاقتصاد وتسبب هبوطا مستمرا في مستوى حياة العاملين . كما انتقد قيادة الهستدروت (اعضاء اللجنة المركزة) لتخاذلها عن الدفاع عن مصالح العاملين ولخنوعها لسياسة الحكومة واصحاب العمل المعادية للعمال .

ودعا فونين الى اعلان اضراب عام

العمال . وطالب بدفع علاوة غلاء حالا وبتجديد اتفاقيات العمل الجماعية وفرض الضرائب على ارباح المتمولين واصحاب الصناعة وابطال الضرائب الجديدة .

وندد بالغلاء ممثلو الفهود السود و « اليسار الاشتراكي الصهيوني » وممثلو العمال الذين تكلم منهم يعقوب كوهن وهو من لجنة عمال ميناء حيفا .

قداس وجناز الاربعين

آل المرحوم : ماري والياس وعادل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل ابراهيم ايوب

وذلك يوم السبت الموافق ٤\١٠\٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين — شارع همجينيم — حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

فوزية نمر شرش

وذلك يوم السبت في ٤\١٠\١٩٧٥ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .

فاهل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل فرد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اشتراكات سنة ١٩٧٦

يبدأ تسجيل الاشتراكات في الصحف والمجلات السوفييتية لسنة ١٩٧٦ في اللغة العربية واللغات الاجنبية الاخرى .

باللغة العربية	ا.ل.
أنباء موسكو	٣٤،٤٠
الاتحاد السوفييتي	٣٤،٤٠
الجيش السوفييتي	٦٣،٢٠
الفلم السوفييتي	٢٩،٠٠
المرأة السوفييتية	٣٤،٤٠
العصر الحديث	٣٤،٤٠

يرجى ارسال الاشتراكات حتى منتصف شهر كانون اول ١٩٧٥ مع ذكر الاسم والعنوان باللغة الانكليزية مرفقا بحوالة بريدية أو شك بالمبلغ الى العنوان التالي :

منشه خليفة

ص.ب : ٢٦٢٠٥ — تل ابيب

ملاحظة : كل اشتراك يصل بعد التاريخ المذكور اعلاه لا يقبل .

دار للبيع بالمتاحية

مكونة من ثلاث غرف وشرفة ومنافع في شارع صهيون ٣ المراجعة بواسطة تلفون : ٦٦١٨٤٢ — حيفا

دار للبيع بالمتاحية

٣ غرف ومطبخ ومنافع + حديقة . التسليم فورا . شارع الحريري ٧ — حيفا هاتف : ٦٤٤٨٢٨

على كل لسان ... في البلاد وفي العالم

لاسيغالا !

الأرز الاسباني الفاخر

لاسيغالا

أساس كل وجبة لا تنسى !

يباع اليوم في كيس سلوفان « اكمه »

يحافظ على ميزات التي لا تتوفر في اي نوع آخر من الارز

لاسيغالا طعم رائع . شكل شهي خال من الكسر

لاسيغالا لكل طبخة ولكل مناسبة

استيراد وتوزيع : ابناء جورج الحجة

حيفا ت ٦٦٧٩٥١-٦٤٣٧٧٢ الناصرة ٧٦٠٣٥-٥٤١٥٨

اضراب طلاب ثانوية الناصرة احتجاجا على اهمال البلدية وادارة المدرسة

الناصرة — لمراسلنا — بشعور عميق بالمسؤولية اضرب ، يوم الاربعاء امس الاول ، طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة والذين يزيد عددهم على ١٠٠٠ طالب .

وذلك بعد ان طفح الكيل واستمر اهمال الادارة لابسط متطلبات التعليم خصوصا بعد ان استمر تغيب معلمي اللغة الانجليزية الثلاثة منذ بداية السنة الدراسية . كذلك يتذمر الطلاب من النقص في غرف التدريس مما جعل الطلاب يتعلمون في قاعة المختبرات ، فيتعطل استعمالها ، ومن النقص في الاثاث وعدم صلاحية بعضه . كما يشكون من تصرفات المدير وادارته المهملة والعاجزة عن تلبية مطالبهم الاولية .

هذا وخرج الطلاب ، بمجموعهم الغفيرة ، الى ساحة المدرسة معلنين عن الاضراب الانذاري وعن تصميمهم على استئنافه اذا لم تلب مطالبهم العادلة . وفشلت تهديدات المدير واحد نوابه باستدعاء البوليس وبفصل بعض الطلاب .

ثم شكل الطلاب وفدا عنهم ، من الطلاب عودة بشارات واحمد نجم وجوليا كردوش وسامي مخلوف ، توجه الى البلدية ووراءه جموع الطلاب في مظاهرة ضخمة حيث قابلوا السيد نزار الناشف ، نائب رئيس اللجنة البلدية المعينة . وقد انضم اليهم ، في المقابلة ، الرفيق غسان حبيب مركز الكتلة الشيوعية في البلدية مطالبا بانهاء الاهمال الزمن لاكبر الاجراءات والخطوات التي تهدف معهد علمي للطلاب العرب في اسرائيل .

ووعدهم السيد نزار الناشف بحل القضية خلال يومين واستدعاء مدير المدرسة لمعالجة الموقف . هذا واكد الطلاب انهم لن ينتظروا اكثر من ذلك !

اجتماع نسائي احتجاجي في حيفا

حيفا — لمراسلنا — في اجتماع عقدته حركة النساء الديمقراطيات في حيفا ، مساء يوم الثلاثاء الماضي في نادي « الاخوة » تقرر ارسال برقيتي احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير التموين على الهجوم الجديد على لقمة العاملين . وجاء في هاتين البرقيتين : ان فرض ضرائب شراء جديدة ورفع اسعار الكهرباء والمحروقات ومعظم السلع لهو على حساب الخدمات الضرورية ويشكل عبئا ثقيلا على الطبقة العاملة خاصة لذوي العائلات الكبيرة التي ليس لها سوى معيل واحد .

« اننا نطالب بشدة بالغاء هذه » الى تجويع اطفالنا وسلب لقمة عيشهم » — جاء في البرقيتين .

وكانت المدعوات الى هذا الاجتماع قد استمعن الى محاضرة قيمة القاها الدكتور عيسى نقولا « عن دور المرأة في تربية الطفل » .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — عبلين —

يدعوكم لحضور اجتماع شعبي في سينما « ناصر داود » في الساعة ٦٫٣٠ مساء اليوم الجمعة ٣\١٠ في عبلين تتكلم فيه المحامية فليتسيا لانغر

■ عن اوضاع المواطنين في المناطق المحتلة ■

صدرت اليوم :

« الغد »

تفاصيل حول محتويات العدد — على ص ٥

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
صندوق بريد : ١٠٤
تلفون ٥١١٤٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يهنئون بعيد الفطر السعيد

ملبوسات كل جيل
لاصحابها خالد جبارين وهماني اخوان
الناصرة — السوق
احدث واشيك موديلات شتاء ٧٥
للسيدات والرجال والاولاد
كل جيل
ملتقى جميع افراد العائلة
كل عام وانتم بخير

وصفي منصور وأولاده
بيع جميع انواع الادوات الكهربائية البيتية بكفالة
تلفزيونات — برادات — غسالات
ماكنات خياطة — افران ....
مختبر فني مجهز باحدث الآلات
الناصرة — الشارع الرئيسي تلفون ٥٦٦٠٧
كل عام وانتم بخير

ثريسات الناصرة
لصاحبها : رمزي عبد الغني
الناصرة — شارع بولس السادس
قرب وكالة فولكسفاجن
مصنع لانتاج وبيع جميع انواع الثريسات
كل عام وانتم بخير

محلات عبد الغني
لصاحبها : عوني عبد الغني
مواد بناء — دهانات — مواسير
جميع لوازم النجارة والحدادة
الناصرة — شارع بولس السادس
قرب وكالة فولكسفاجن
كل عام وانتم بخير

منجدة الجليل
لاصحابها : شعبري اخوان
انتاج وبيع جميع انواع الاثاث المعدني
الناصرة — تلفون ٥٦٢٢٨
كل عام وانتم بخير

مفروشات جهشان وترك
تنجيد وبيع جميع انواع الاثاث والصالونات
الناصرة — مدخل الناصرة من حيفا
كل عام وانتم بخير

مفروشات ملتون للاولاد
لصاحبها : سهيل نواطحه
مفروشات والعاب للاطفال والاولاد
منتوجات البلاد والخارج
الناصرة — عمارة بيت الصداقة
كل عام وانتم بخير

معرض غسان للشباب
لصاحبه : غسان اشقر
المحل الوحيد في الناصرة
لبيع احدث موديلات الالبسة
والاحذية للرجال من اجود المصنوعات
الناصرة — مقابل سينما الناصرة
كل عام وانتم بخير

بوتيك سابا
بادارة زهير سابا
ملبوسات الشبان والشابات
الناصرة — سوق الروم
كل عام وانتم بخير

مكتب « بيتر » للدعاية
بادارة : غسان غيران
الناصرة — عمارة الحنحوت
تلفون ٥٦٠٠٥
كل عام وانتم بخير

احذية ديانا
لصاحبها : سليم عوض حنا
الناصرة — ساحة سينما الناصرة
موديلات الاحذية الايطالية
والامريكية الشهيرة
كل عام وانتم بخير

ن · ورور
موديلات الالبسة لكل موسم وذوق
للرجل العصري
الناصرة — الشارع الرئيسي
كل عام وانتم بخير

أولاد شفيق الحسن
غسالات — برادات — افران — ماكنات خياطة
اشهر الماركات — كورعوز
برادات — سرفيس — فيلكو
الناصرة — سوق الروم
كل عام وانتم بخير

ديانا
مدرسة لتعليم السواقة
الناصرة — شارع الكراجات
مقابل ملعب كرة القدم
ادارة المدرسة تتمنى لطلابها كل نجاح
كل عام وانتم بخير

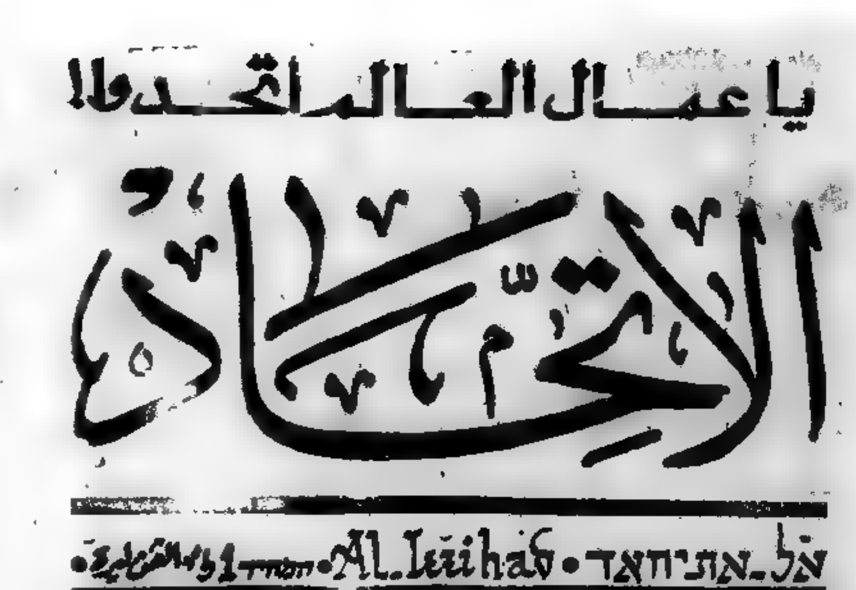
امال خوري
وكيلة قانونية لكافة انواع التأمين
الناصرة — عمارة الحنحوت — تلفون ٥٥٥٤٦
كل عام وانتم بخير

البير عبليا
تدفئة مركزية
انتاج وبيع جميع انواع
المسخنات الكهربائية والشمسية
الناصرة — المنطقة الصناعية
كل عام وانتم بخير

شبلي نصيري
وكيل كرمل اورنتال
وكيل (سالا) غذاء الاطفال
الناصرة — شارع باركليز بنك
كل عام وانتم بخير

جورج فرح
وكيل قانوني لكافة انواع التأمين
الناصرة — عمارة بيت الصداقة
كل عام وانتم بخير

يا عمال العالم اتحدوا!



الثلاثاء ٧ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ٢ شوال ١٣٩٥ ، العدد ٤٢ / ٣٢ VOL 32—42— 7.10.1975

سورية تدعو الى تعزيز جبهة الاصدقاء في العالم

دمشق — اذاعت قيادة حزب البعث الحاكم في سورية ، عشية الاحتفال بمرور سنتين على حرب اكتوبر ، بيانا شاملا اعتبرت فيه اتفاقية سيناء الامريكية نقيضا لطريق تشرين النضالية ضد الامبريالية والصهيونية ودعت الى قيام جبهة سورية فلسطينية اردنية ولبنانية والى تعزيز « جبهة الاصدقاء في العالم » .

وجاء في البيان ان « حرب تشرين المجيدة كانت انطلاقا تاريخيا في مسيرة النضال العربي المعاصر » .

وجاء : « لقد كانت حرب تشرين اختبارا نضاليا لتراث امتنا بعد نكسة حزيران التي ارادتها الامبريالية الامريكية والصهيونية ضربة قاضية تقتل روح الثورة في امتنا » . وامتدح البيان بسالة وتضحية « القوات المسلحة العربية الشقيقة والقوات العربية الاخرى التي شاركت في شرف القتال » ، وادت انتصارات تشرين « الى اهتزاز نظرية الامن التوسعية الاسرائيلية . كما اسقطت الاوهام الاسرائيلية حول « التفوق النوعي » وادت الى « تهاوي المفاهيم والمعادلات التي يقوم عليها ميزان القوى في المنطقة » .

واعتبرت القيادة السورية ، في بيانها ، ان اهم ما حققته حرب اكتوبر هو انحسار مخططات حكام اسرائيل التوسعية وبدء تراجعهم ، كما تمثلت هذه الانتصارات « بانسحابات اسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة دون اي مقابل او تفريط في القضية » .

وترى القيادة السورية ان هذه الانتصارات تحققت بالاعتماد على جزء يسير من الطاقات العربية ، وان هذا يعني انه اذا استطاعت الشعوب العربية ان توظف جميع امكاناتها الهائلة فمن مقدورها ان تفرض على حكام اسرائيل الانسحاب الكامل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ودعت القيادة السورية ، في بيانها ، الى تحقيق اوسع التضامن العربي لمواصلة معركة التحرير وذلك لان حكام اسرائيل مازالوا متعنتين ويرفضون كل القرارات الدولية . وقد شجعتهم على ذلك الاتفاقية المصرية الاسرائيلية الاخيرة « بشروطها المذلة وما احدثته من شرخ في الجبهة العربية » .

واستذكرت القيادة السورية انها حذرت الشعوب العربية ، ومنذ اليوم الاول ، من « خطر الحلول والتسويات المنفردة على مستقبل القضية وعلى مسيرة النضال العام وخاصة على القضية الفلسطينية » .

واعتبرت اتفاقية سيناء الاخيرة « اغتيالا للارادة العربية التي جسدتها حرب تشرين وهي افراغ تلك الحرب من مضامينها الايجابية وبالتالي نسف التضامن العربي ... وهي خروج على كل مقررات مؤتمرات القمة العربية وخاصة القمة السابقة التي اكدت وطالبت بالحل الشامل » .

ونددت القيادة السورية بالاتفاقية المصرية الاسرائيلية الاخيرة واعتبرتها « خيانة » وانها جاءت لتوقف المد الثوري الذي انطلق على اثر حرب تشرين ، ولتحاصر النضال العربي ولتحول القضية العربية « من قضية وجود ومصير الى مجرد خلاف على الحدود مما يفرغ النضال العربي من محتواه الثوري ويمسخ هذا النضال ومحوره المركزي المتمثل بالقضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

وجاء في البيان : « كما تجاهلت الاتفاقية اساسات هذا النضال وادانت حرب تشرين التحريرية كممارسة نضالية » .

ووجهت القيادة السورية ، في هذا البيان ، الاتهام الى الحكم القائم في مصر انه حقق لحكام اسرائيل ، من خلال الاتفاقية ، « حلما كانوا يتطلعون اليه بيأس .. فالاتفاقية اخرجت مصر من ساحة المواجهة كوجود عربي فعال وحاسم وشلت الجبهة العربية المتماسكة وزعزعت التضامن العربي » . كما حولت اتجاه الصراع وادت « الى تغيير هوية احد طرفيه » كما كرست الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية واعترفت بمبدأ المفاوضات الثنائية . « ان هذه التراجعات تتجاوز »

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر عالمي للشابات

موسكو — لمراسلنا — في اطار علم المرأة العالمي سيفتتح في العاصمة السوفييتية ، يوم ١٣ الجاري ، مؤتمر عالمي للشابات تحت شعار « الشابات ومجتمع اليوم والمشتركون في النضال لاجل حقوقهن ومن اجل السلام والاستقلال القومي والتطور الاجتماعي » . ومن المنتظر ان يشترك في المؤتمر وفود الشابات والطالبات من اكثر من مئة قطر . وستكون ضيفات الشرف : رائدة الفضاء الاولى « فالنتينا رشكوفا » وام بطلة الحرب العالمية الثانية الشهيدة زويا وام يوري جاجارين . وسيستمر المؤتمر حتى ١٠ — ١٠ .

الاتحاد السوفييتي يستضيف الملك حسين

عمان — اعلن في العاصمة الاردنية ، ان زعماء الاتحاد السوفييتي وجهوا الدعوة الى ملك الاردن لزيارة موسكو في الصيف القادم . هذا وقد استجاب الملك حسين للدعوة وسيقوم بالزيارة في الموعد المحدد .

نص الاتفاقيات السرية الامريكية الاسرائيلية المصرية

حيفا — من مكتب الاتحاد — اضطر هنري كيسنجر الى نشر الاتفاقيات السرية الامريكية الاسرائيلية المصرية وذلك بعد ان قررت لجنتا الخارجية التابعتان لمجلس النواب ولمجلس الشيوخ الامريكي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، نشر الاتفاقيات والموافقة على ارسال ٢٠٠ « فني » امريكي الى سيناء . وقد احتج كيسنجر على قرار النشر مع ان الذي نشر لم يكن سوى ما تسرب من هذه الاتفاقيات السرية الى الصحف قبل اكثر من اسبوعين .

هذا ومن المنتظر ان يقوم الكونغرس الامريكي ، يوم الخميس القادم ، باقرار ارسال « الفنيين » الى سيناء . وحتى ذلك الحين فان حكومة اسرائيل ترفض البدء بتنفيذ اتفاقية سيناء بينها وبين مصر . واعلنت المصادر الرسمية الاسرائيلية ان الحكومة المصرية وافقت على تأجيل ارسال الفنيين المصريين الى آبار النفط في ابو رديس والاكتفاء بدخول فنيين امريكيين وايطاليين الى منطقة الآبار . والايطاليون تابعون الى الشركة الايطالية التي كانت تستخرج النفط قبل حرب حزيران . كذلك من المنتظر ، مباشرة بعد قرار الكونغرس ، ان تقوم اول سفينة محملة ببضائع اسرائيلية بالعبور من قناة السويس . وهو احد بنود الاتفاقيات السرية الاسرائيلية المصرية .

خطورة التعهدات

والاتفاقيات السرية ، التي نشرت في نهاية الاسبوع الماضي ، تتضمن ثلاث وثائق : ١ — « تعهدات امريكية لاسرائيل » ، ٢ — « مذكرة اتفاق بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة بشأن مؤتمر السلام في جنيف » و ٣ — « تعهدات حكومة الولايات المتحدة لمصر » .

وتجدر ملاحظة الامور التالية :

١ — ان التعهدات الامريكية لاسرائيل هي من الضخامة والشمول بحيث تجعلها معاهدة عسكرية بكل معنى الكلمة ، ٢ — انه بينما تتعهد الولايات المتحدة بدعم حكام اسرائيل عسكريا وسياسيا ، اوسع وافخم دعم ، فان التعهدات الامريكية لمصر هي مجرد وعود بمساعدات اقتصادية « خاضعة لقرار الكونغرس » . واما ما يمكن اعتباره تعهدات عسكرية امريكية لمصر فهو مجرد وعد امريكي « بتقديم مساعدة تقنية لمصر لبناء محطة انذار » ! ٣ — هنالك بنود واضحة تؤكد ان الولايات المتحدة لا ترى اي ارتباط بين اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية وبين اي وعد باجراء مفاوضات بين اسرائيل وسورية في المستقبل . وكذلك هناك بنود واضحة تؤكد معرفة مصر بكل التعهدات الامريكية لاسرائيل . و ٤ — هناك بند واضح تتعهد الولايات المتحدة ، بموجبه ، بمد اسرائيل بصواريخ ارض — ارض بعيدة المدى من نوع « بيرشينغ » !

النصوص السرية

وننشر ، فيما يلي ، ملخصا امينا لنصوص التعهدات الامريكية السرية لكل من اسرائيل ومصر ، وتاريخ هذه التعهدات هو الاول من ايلول (سبتمبر) ١٩٧٥ :

— ١ —

(« التعهدات الامريكية لاسرائيل »)

١ — تبذل حكومة الولايات المتحدة كل جهد لكي تستجيب استجابة كاملة لمطالب اسرائيل العسكرية وفي مجال الطاقة واحتياجاتها الاقتصادية . وان البنود ٢ و ٣ و ٤ ، الواردة فيما بعد في هذه الوثيقة ، تستحق ان تكون ضمن الطلبات الاسرائيلية من الولايات المتحدة لعام ١٩٧٦ والاعوام القادمة .

٢ — تدرس الولايات المتحدة ، دراسة ودية ، طلب اسرائيل اسلحة او بكية حديثة ودقيقة وذلك ، ايضا ، ضمن طلبات اسرائيل لعام ١٩٧٦ . وتجرى هذه الدراسة ضمن اتصالات بين الولايات المتحدة والاجهزة العسكرية الاسرائيلية .

٣ — تتعهد الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل باحتياجاتها من النفط في حالة اعلان اسرائيل عن عجزها عن القيام بذلك بمفردها . وذلك لمدة خمس سنين . كذلك تقوم الولايات المتحدة بالاجراءات اللازمة لتمكين اسرائيل من شراء النفط من دول اخرى . وتبذل حكومة الولايات المتحدة كل جهد ضروري لضمان نقل النفط الى اسرائيل . وتقوم الولايات المتحدة بتأمين وسائل النقل الاسرائيلية للنفط اذا دعت الضرورة الى ذلك .

٤ — تلتزم الولايات المتحدة بالاعتبار ، حين يقرر الكونغرس مبلغ المساعدات لاسرائيل ، ما ستصرفه اسرائيل على شراء النفط من الخارج وخصوصا شراء ٤٥٠ مليون طن من النفط الذي كانت اسرائيل تستخرجه من آبار ابو رديس المصرية في كل عام . وتطلب الحكومة الامريكية من الكونغرس تخصيص المبالغ اللازمة لانشاء خزانات نفط في اسرائيل تكفي لسنة كاملة .

٥ — لا تنتظر حكومة الولايات المتحدة من اسرائيل تنفيذ اتفاقية سيناء مع مصر الا بعد ان تقوم مصر بتنفيذ تعهدها المطروح منذ كانون الثاني عام ١٩٧٤ وهو السماح لجميع البضائع الاسرائيلية بالعبور في قناة السويس الى موانيء اسرائيل ومنها .

٦ — حكومة الولايات المتحدة متفقة مع اسرائيل على ان الاتفاقية القادمة مع مصر يجب ان تكون اتفاقية سلام نهائي .

٧ — في حالة قيام مصر بنقض احد بنود الاتفاقية فان حكومة الولايات المتحدة تجري مشاورات مع اسرائيل حول الاجراء الواجب اتخاذه .

٨ — تقوم الولايات المتحدة بالتصويت (استعمال حق النقض) ضد كل قرار في مجلس الامن يؤثر على اتفاقية سيناء او يغيرها من اساسها .

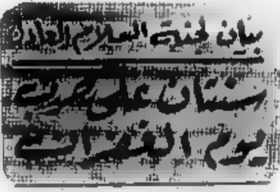
٩ — تتعهد الولايات المتحدة بالعمل لمنع اية محاولة يقوم بها الآخرون ويكون هدفها بحث اقتراحات يعتبرانها (اي الولايات المتحدة واسرائيل) اقتراحات مضرة بمصالح اسرائيل .

١٠ — وعلى ضوء التعهدات الامريكية الطويلة الامد لضمان وجود اسرائيل وامنها فان حكومة الولايات المتحدة ستجري ، بسرعة ، مشاورات مع اسرائيل حول الاجراء الذي يجب اتخاذه « دبلوماسي او غير ذلك » ..

١١ — تقوم الولايات المتحدة واسرائيل بانهاء تنفيذ المخطط الطويل لعملية مد اسرائيل بالامدادات العسكرية في حالة الطوارئ . ويجب اعداد هذا المخطط في اسرع وقت ممكن وخلال شهرين من توقيع هذه الاتفاقية اذا كان ذلك ممكنا .

١٢ — تعرب الولايات المتحدة عن موقفها ان التعهدات المصرية بموجب الاتفاق المصري الاسرائيلي وتنفيذ هذه التعهدات والاتفاقية ، كل ذلك لا يكون مشروطا بنية عملية او تطور في علاقات اسرائيل مع الدول العربية الاخرى . « ان الولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —



تل ابيب — اصدرت لجنة السلام بين اسرائيل والدول العربية البيان التالي :

« مرة اخرى يترعرع في اسرائيل الوهم بامكانية تجميد الوضع الراهن وخلق امر واقع جديد .

مرة اخرى تجرى الاعدادات لاقامة مستوطنات جديدة في هضبة الجولان والضفة الغربية وشمال سيناء .

مرة اخرى يقول بعض حكامنا : اذا كان لي ان اختار بين السلام بدون الجولان وبين الجولان بدون سلام فاختار الجولان دون سلام .

مرة اخرى يجرى تكديس كميات هائلة من جميع انواع الاسلحة على اعتبار انها ستضمن امن البلاد .

مرة اخرى تتصرف الحكومة كما لو كان امامها ثلاث سنوات ونصف السنة تستطيع خلالها ان تفعل ما تشاء . وتتجاهل الشعب الفلسطيني وتعامل السوريين باحتقار وتتمترس خلف خطوط « بارليف » جديدة !

اننا نحذر

ما لم تحل المشاكل الاساسية ولذا ... (الجمود) جديد فسيهدد السلام وسيؤدي ذلك الى حرب جديدة . ان كل مستوطنة جديدة تقام في هضبة الجولان وسيناء والضفة الغربية هي لغم يبث على طريق السلام .

ان العزم المعلن عنه على التمسك بهضبة الجولان يمكن ان يؤدي الى حرب جديدة ، تماما كما سببت وثيقة غاليلي الحرب الاخيرة .

كما لا يمكن لمشتريات الاسلحة الهائلة الباهظة التكاليف ان تكون بديلا للسلام — فالسلام ، فقط ، يحقق الامن .

اننا ندعو الى :

* اتفاقية سلام شامل بين اسرائيل والدول العربية والهيئة الممثلة الشرعية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

منظمة التحرير تشجب الاعتداء على مطار بيروت

بيروت — شجبت منظمة التحرير الفلسطينية بشدة محاولة مشبوهة قام بها ٤ مسلحين لاختطاف طائرة في مطار بيروت صباح السبت الماضي . وطالبت باشتراك ممثليها في التحقيق لمعرفة الجهة التي حركت هذه العناصر والتي تستهدف ، بمثل هذه الاعمال المجرمة ، الاساءة الى الثورة الفلسطينية بتشويه مواقفها .

واتهم زهير محسن ، رئيس الدائرة السياسية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، المخابرات المصرية بانها وراء حادث بيروت . وقال في بيان صحفي : اننا نستنكر الحادث وندينه ونجزم بانه من صنع المخابرات المصرية . وهو امر لم يسبق له مثيل في تاريخ الثورة الفلسطينية .

وقال ناطق فلسطيني ان هذه العناصر اندست تحت لواء الثورة بقصد الاساءة اليها .

اما الحادث فيتلخص في ان اربعة مسلحين اقتحموا قاعات مطار بيروت ، في صبيحة السبت الماضي ، بقصد اختطاف طائرة محملة بالمسافرين الى مطار القاهرة حيث يهددون بنسفها اذا لم تلغ مصر الاتفاقية مع اسرائيل . وقد قتل في الاشتباك مع قوى الامن اللبنانية احد المسلحين وجندي لبناني وجرح ١٧ مسافرا . والقي القبض على اثنين من المسلحين . اما الرابع فقد فر وقبض عليه جهاز امن الثورة الفلسطينية وسلمه للسلطات اللبنانية .

هذا ونشرت صحيفة « برافدا » تعليقا لخصت فيه احداث الاسبوع الماضي في لبنان جاء فيه :

« تدل احداث لبنان على ضرورة التوصل باسرع ما يمكن الى استقرار اساسي في الشرق الاوسط . وتدل احداث الشهر المنصرم ، منذ توقيع الاتفاقية الرحلية بين مصر واسرائيل ، على ان التوتر في المنطقة لم ينخفض ، بل على العكس تزايد فهناك دلائل مقلقة تشير الى نية حكام اسرائيل على استغلال محادثات فصل القوات مع مصر لتأخير التسوية وتعزيز قوة اسرائيل العسكرية .

السادات يستنجد بالكونغرس الامريكي

واشنطن — ذكرت وكالات الانباء على لسان الصحفيين الامريكيين ، ايفانس ونوفاك ، ان الرئيس المصري انور السادات بعث برسالة الى الحكومة الامريكية دعا فيها الى التعجيل في اقرار ارسال الـ ٢٠٠ « فني » امريكي الى سيناء .

وقال السادات ، في رسالته ، انه في اعقاب الحملة التي تشن عليه من جانب سورية ودول عربية متطرفة — على حد قوله — فيما يتعلق بالاتفاقية فان مصر بحاجة الى انسحاب اسرائيلي فوري بموجب الاتفاقية ، واذا لم يصادق على الاتفاقية فسيكون هناك غليان سياسي داخلي في مصر وفي العالم العربي .

ويقول الصحفيان الامريكيان المذكوران ان رسالة السادات تعتبر ضغطا من جانب الحكومة الامريكية على الكونغرس لاقرار الاتفاقية .

وفاة جي موليه

باريس — توفي هنا ، يوم الجمعة الماضي ، جي موليه وهو الذي شغل منصب رئيس الوزارة الفرنسية في اثناء العدوان الثلاثي — الفرنسي والبريطاني والاسرائيلي — على مصر وقناة السويس في اكتوبر عام ١٩٥٦ اي قبل ١٩ عاما . وكان جي موليه من زعماء الحزب الاشتراكي الفرنسي .

رابين يمتدح السادات: الاتفاق مع مصر غير مرتبط بمفاوضة سورية

تل ابيب — رد رئيس الوزراء رابين ، في محاضرة القاها يوم الجمعة الماضي في النادي التجاري والصناعي في تل ابيب ، على انور السادات مؤكدا انه لا يوجد اي ارتباط بين اتفاقية سيناء مع مصر وبين اية مفاوضات او اتفاقية جديدة مع سورية . وقال : « لو ربطنا مفاوضاتنا مع مصر باية مفاوضات مع سورية لكنا ارتكبنا اكبر خطأ تقع فيه الحكومة » ..

وكان رئيس الوزارة الاسرائيلية يرد على ما اعلنه الرئيس المصري مؤخرا من انه تلقى تعهدا امريكيا بعدم قيام اسرائيل بمهاجمة سورية ! فقال رابين : ليس في هذا التعهد اي جديد بالنسبة الى السياسة الاسرائيلية . « فموقف حكومة اسرائيل كان ولايزال انه ما دامت سورية تحترم اتفاقيات وقف النار فان اسرائيل ستفعل ذلك ايضا » .

واوضح رابين ، في مستهل كلمته ، ان « الموعد المقرر » هو يوم ٣٠ نوفمبر القادم وهو موعد انتهاء التفويض الممنوح لقوات الدولية في هضبة الجولان . وقال رابين : فاذا جددت سورية هذا التفويض « فان ذلك سيؤثر تأثيرا ايجابيا على استمرار علاقاتنا بمصر » .

امتداح السادات

والمفاجأة رابين ايات المديح على الرئيس المصري ، انور السادات ، خصوصا بسبب « صمود » السادات في وجه الانتقادات العربية وتأكيده على ضرورة « الاعتراف باسرائيل دولة ذات سيادة ومستقلة » .

وقال رابين انه ، حتى قبل البدء بتنفيذ الاتفاقية الجديدة مع مصر ، فان الحكم الساداتي اخذ يقدم البراهين على « حسن نواياه » . ومن الامثلة ، التي اوردها رابين على ذلك ، قيام الحكم الساداتي بوقف التشويش الاذاعي على الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية الموجهة الى مصر . وكذلك ، قال ، السماح لسفينة بالابحار مباشرة من الاسكندرية الى اسرائيل .

ولكن اهم مظاهر « حسن النوايا » ، في راي رابين ، هو مايقوم به انور السادات من تسوئة علاقات مصر مع الاتحاد السوفييتي ، الامر « الذي اوصل توريد الاسلحة السوفييتية الى مصر الى الدركات « السفلى » . وقال : « وبالطبع لا يوجد اسرائيلي ياسف على هذه الحالة » !

واضاف رابين الى ذلك تاكيده انه كيفما تتطور علاقات اسرائيل بالدول العربية الاخرى فان التصرفات المصرية ، بموجب الاتفاقية الرحلية ، تكسبنا افضليات كثيرة في ابيية حالة » !!

شد الاحزمة

وانتقل رابين ، في كلمته ، الى الضربات الاقتصادية الجديدة التي وجهتها حكومته في الاسبوع الماضي نحو الشعب . فدعا ، علانية ، الى تخفيض مستوى المعيشة « لان مستوى معيشتنا هو اعلى مما نستحقه » . وطالب الشعب بان « يعيش بطريقة اخرى » ..

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

اجتماع تضامني مع السكان العرب في نضالهم ضد مصادرة الاراضي

يعقد مساء الاربعاء ٨—١٠—٧٥ في قاعة « بيت الشعب » على اسم « بقزنر » ، شارع بقزنر ٥٤ — حيفا ، في الساعة الثامنة مساء .

ويتكلم فيه :

القس شحادة شحادة — عريف

عضو الكنيست حماد ابو ربيعة

عضو الكنيست توفيق زياد

البروفسور كالمان التمان

الدكتور بنيامين بيت هلحمي

رامز جرايسي — ممثل لجنة الطلاب العرب في حيفا

كمال ابو حمود — دالية الكرمل

ش. عيلم — ممثل لجنة التعايش في جامعة حيفا

مفاجأة الموسم
لجنة بيت الصداقة — الناصرة
تقدم
ليلة الفن المقدسي
مع نخبة من الفنانين والفرق الفنية من القدس العربية وبيت لحم
في الساعة ٧ من مساء الاحد ١٢/١٠/٧٥
ولمدة ثلاث ساعات من الفن الراقي
غناء رقص تعبيري موشحات دبكة زجل
قراءات شعرية بمصاحبة الموسيقى
يمكن الحصول على بطاقات الدخول من مكتب بيت الصداقة ومن نشيطي اللجنة ومن المكتبة الشعبية بالناصرة .

البنك العربي الاسرائيلي
شركة منتسبة الى بنك لئومي لاسرائيل م.ض

يتقدم
باحر التهاني واجمل التبريكات الى جميع زبائنه المسلمين
بمناسبة حلول
عيد الفطر السعيد
أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
وكل عام وانتم بخير
البنك العربي الاسرائيلي — هو البنك الذي تأسس من أجلك
الادارة العامة

لجنة المبادرة الدرزية
تهنيء الطائفة الدرزية وكافة المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد
اعاده الله علينا وقد حققنا جميع امانينا .
وكل عام وانتم بخير

سنارة
غذاء كل طفل

« انظر صفحة ٥ »

موعدنا في ظلال الكرمل في مهرجان الصحافة الشيوعية صباح السبت ١١/١٠



مؤتمر عالمي من اجل نزع سلاح شامل

تستاثر قضية نزع السلاح والحد من سباق التسلح ، عامة ، باهتمام واسع في الراي العام العالمي . وفي السنوات الاخيرة اخذت اوساط جديدة حتى في البلدان الامبريالية تدرك عمق الاخطار التي تكمن في استمرار تكديس السلاح في ترسانات الكثير من دول العالم على مصير البشرية جمعاء .

فتكديس تلك الاسلحة واستمرار انتاجها وتطوير انواع وانظمة جديدة منها اكثر فتكا وتدميرا يتهددان باستمرار باندلاع الحرب . ويشكلان فتيلا خطيرا جدا ممكن ان يحترق فيحرق عالمنا . هذا فضلا عن الدمار المادي والاقتصادي المترتب عن انتاجها .

وانطلاقا من مبادئ السلم الانسانية التي تشكل جوهر السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى ، عمل الاتحاد السوفييتي هو وتلك البلدان وقوى السلام الاخرى في العالم على تخفيف حدة الخطر الكامن في استمرار سباق التسلح . ومارس الاتحاد السوفييتي ضغطا مستمرا منذ قيامه لاحراز نزع سلاح عالمي . وقد كسب هذا الضغط بعدا وتاثيرا عميقين في السنوات الاخيرة وحقق مكاسب هامة على طريق الحد من سباق التسلح كشرط اساسي لنزع سلاح شامل . فقد تم التوقيع على سبع اتفاقيات دولية بشأن تقييد التسلح ونزع السلاح ، بينها اتفاقية تحريم تجارب السلاح النووي في الجو والفضاء الكوني وتحت الماء ، واتفاقية عدم نشر السلاح النووي . كما وقع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على اتفاقيتين هامتين لهما آثار دولية ملموسة ، وهما الاتفاقية حول درء خطر نزاع نووي واتفاقية الحد من التسلح الاستراتيجي .

لكن الطريق نحو نزع سلاح عالمي شامل ما زال طويلا وصعبا . ولذا يبادر الاتحاد السوفييتي وقوى سلام اخرى باستمرار من اجل التوصل الى هذا الهدف الانساني السامي والذي تحتمه مصلحة التقدم والسلام العالمي .

— البقية على صفحة ٥ —

(مراقب)

٢٦ عاما على قيام جمهوريه المانيا الديموقراطيه

بقلم : ابراهيم مالك

في السابع من اكتوبر الجاري يحتفل شعب جمهورية المانيا الديموقراطية بالذكرى السادسة والعشرين لقيام جمهوريته الديموقراطية الاشتراكية .

ان ٢٦ عاما هي فترة زمنية قصيرة نسبيا ولكنها كانت كافية لاحراز تحولات جذرية وعميقة في حياة الشعب الالماني في الجزء الذي قامت عليه جمهورية المانيا الديموقراطية ، عام ١٩٤٩ . فتطورت هذه الجمهورية خلال اقل من ثلاثة عقود الى دولة اشتراكية ...

... بالمئة من جميع المؤسسات الصناعية ملكية اشتراكية واكثر من ٨٦٫٢ بالمئة من الاراضي الزراعية ملكية تعاونية اي اشتراكية . ولذا فوسائل تطوير اسس الحياة المادية تكمن في ايدي الشعب الشغيل ...

وهذا الانسجام الفعلي بين مصالح الفرد والمجتمع يشكل مصدرا هاما وحافزا اساسيا لاحراز انجازات جديدة في بناء الاشتراكية وتوطيدها وخاصة في الحقل الاقتصادي .

ففي الاعوام ال ـ ٢٦ الماضية ازداد الدخل القومي دون ان يتغير عدد العاملين في الانتاج المادي الى قرابة ستة اضعاف ، اي من ٢٢ مليار مارك عام ١٩٤٩ الى قرابة ١٢٠ مليار مارك عام ١٩٧٤ .

ويميز اقتصاد جمهورية المانيا ...

بمناسبة مرور ٢٦ عاما على قيام المانيا الدمقراطية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنئ حزب الوحدة الاشتراكية الالماني

تل ابيب ـ بعث الرفيق مئير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، برسالة تهنئة الى اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني جاء فيها :

« ايها الرفاق الاعزاء ،

نرسل اليكم ، وبواسطتكم الى جميع الشيوعيين وشعب المانيا الدمقراطية ، تحياتنا القلبية الاخوية لمناسبة الذكرى ال ـ ٢٦ لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية .

اننا نقدر ، بعميق الاحترام ، نجاحات المانيا الدمقراطية الهائلة ، بقيادة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، في استئصال الفاشية والعسكرية ، وفي تشييد مجتمع اشتراكي بروح الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية ، بتعاون وثيق وصداقة مخلصة مع الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية . ان جمهورية المانيا الدمقراطية احدى دعائم الاسرة الاشتراكية وقوى السلام العالمي .

اننا نقدر عاليا الدور المتنامي لالمانيا الدمقراطية في المجال الدولي ومساهمتها الفعالة في نجاح مؤتمر هلسنكي للتعاون السلمي والامن في اوروبا ، ودعمها بيد العون السياسي والمادي لكفاح قوى التحرر القومي المعادي للامبريالية ، وتعزيزها الاتجاه العالمي نحو التعايش السلمي والانفراج .

ونحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، نتمنى لكم المزيد من النجاح في جهودكم لمصلحة جماهير الشعب العامل وقضية السلام والاشتراكية العالمية ».

مقال لغروميكو عن أزمة الشرق الاوسط

المحامي حنا نقارة يكشف عن

المخططات الجديده لمصادرة اراضى العرب

توجهت الى المحامي حنا نقارة المعروف بمواقفه دفاعا عن حقوق الاهلين العرب وطلبت اليه ان يحدثنا عن المخططات الجديدة لمزيد من مصادرات الارض العربية ، تلك التي يمتلكها الفلاحون او التي تمتلكها السلطات المحلية العربية .

أجرى المقابلة يوسف الغازي

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

وفيما يلي ما قاله المحامي الرفيق حنا نقارة :

ليس لدينا وثائق واضحة عن مخططات السلطة لمصادرة الارض العربية في الجليل والنقب والمثلث ، نستطيع من خلالها معرفة ما تنوي السلطات عمله . اننا نعلم ، عن طريق ...

الارتكاز الى قانون من عام ١٩٢١

مصادرة الارض المشاع

نقل أرض طرعان « للسوليل بونيه »

... ويرفض اهالي طرعان التنازل عن هذه الارض . وهم يعارضون ، بشدة ، في اقامة مصنع الاسمنت داخل القرية او قريبا منها .. وهم يؤكدون ، بحق ، ان اقامة مثل هذا المصنع سيدمر مزروعاتهم وكل محيطهم .

كما يتضح فان هذه المخططات

— البقية على صفحة ٥ —

كونيال :

شعب البرتغال لن يبيع الثورة

لشبونة ـ تاس ـ اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي الفارو كونيال ...

عام ١٩٧٥ عام المرأة

فعاليات ونشاطات لا يمكن حصرها

حفل عام ١٩٧٥ بفعاليات ونشاطات لا يمكن حصرها . فلأول مرة في تاريخ الحركة النسائية العالمية يتحقق تعاون واسع بين المنظمات النسائية العالمية المختلفة ، في اتجاهاتها وتركيبها ، ادى الى تعميق النظرة التقدمية تجاه اوضاع المرأة وتطوير مساهمتها التي نادى بها دوما الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ونقل المنظمات النسائية الاخرى الى مواقع افضل في العمل الجاد من اجل تحسين اوضاع المرأة في المجالات المختلفة . وعلى الصعيد العالمي الرسمي ايضا نشطت هيئة الامم المتحدة على اعلى المستويات وكذلك وكالاتها باتخاذ توصيات الحكومات الاعضاء لتطوير وزيادة مساهمة النساء في الحياة العامة ، كما حصل في المؤتمر السنوي الستين لمنظمة العمل الدولية وفي ندوة نيويورك حول نزع السلاح . وقد توجت هيئة الامم المتحدة نشاطها هذا في مؤتمر الامم المتحدة العالمي لعام المرأة في المكسيك الذي تمثلت فيه الحكومات والاعضاء في هيئة الامم بوفود رسمية ، وكان قرار مؤتمر المكسيك اول قرار من نوعه يصدر عن مؤتمر على صعيد الحكومات . فقد كانت نقطة الانطلاق لبيان المؤتمر الختامي هي النظرة الصائبة القائلة ان مشاكل المرأة ترتبط بمشاكل المجتمع ككل . وأكد المؤتمر ان للمرأة دورا هاما في النضال من اجل التحرر الوطني وتعزيز السلم العالمي وفي القضاء على الامبريالية والكولونيالية والاستعمار الجديد والاحتلال والسيطرة الاجنبيين والتمييز العنصري . وأهم من ذلك انه اكد على ان الرجال والنساء من كافة الاقطار ينبغي ان يتساووا في الحقوق والواجبات وان النساء يشكلن طاقة ثورية هائلة من اجل التحولات الاقتصادية والاجتماعية .

وبذا اكد مؤتمر المكسيك حقيقة هامة هي ان مسالة مساواة المرأة بالرجل لم تعد مسالة الساعة ، فمعظم الحكومات قد تبنت هذه المسالة حتى ان كان ذلك على الصعيد النظري وحسب . ان التطور الذي لمسناه في المكسيك يطرح الآن وبشدة مسالة أهم وهي : مدى تمتع المرأة بحقوقها وكيفية زيادة وتطوير مساهماتها المختلفة . وكذلك الضمانات التي ينبغي على الحكومات اتخاذها في سبيل تحرير دور المرأة في بناء مجتمعاتها وحمايتها من مختلف التقاليد والنظرات الرجعية المختلفة التي تؤدي الى اعاقة تمتعها بحقوقها وبالتالي اعاقتها عن اداء واجبها كاملا . والسبيل الى ذلك هو سن القوانين الرادعة وتقديم الحوافز والمساعدات وتوفير كافة الشروط لكي تقوم المرأة بدورها الاجتماعي هذا . فتجارب الامم تشير الى اهمية هذا الدور الذي يلقى على عاتق الحكومات الاخذ بيد المرأة . والحقيقة فانه لم تتحقق للمرأة الظروف للقيام بدورها كاملا والتمتع بحقوقها دون انتقاص الا في الاقطار الاشتراكية حيث وضعت سلطة الطبقة العاملة مثل هذه القوانين .

ماذا ارادت ليئه رابين في مؤتمر المكسيك ؟

اما بالنسبة للوفد الاسرائيلي في مؤتمر المكسيك والذي ترأسته ليئة رابين فقد ارادت السيدة رابين التحدث مع ممثلات الوفود العربية وقوبلت بالرفض . فادعت « لم يكن من الممكن ان تنظر الواحدة في وجه الاخرى » ! لماذا ؟ ان السيدة رابين والوفد المرافق لها لم يذهبا الى المكسيك مع اي برنامج للسلام مع الدول العربية كان من الممكن بواسطته فتح المجال للحديث . فقد التقى قبل الآن ممثلون اسرائيليون من اوساط مختلفة ، وليس فقط شيوعيون ، وجلسوا سوية مع ممثلين فلسطينيين في بولونيا وباريس وروما وموسكو ونيويورك وآلما آتا ، ولم تكن آراؤهم متطابقة تماما ، المهم انهم اصغوا لبعضهم وبحثوا عن طريق للتحدث وللسلام .

فما الفرق اذن ؟ ان الفرق هو ان الممثلين الاسرائيليين بعكس السيدة رابين والوفد المرافق لها تحدثوا عن واجب الانسحاب من المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وعن ضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني . وهكذا .. فان من يصرح انه لا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن ان ينتظر من الاخرين ان يعترفوا بحقوق شعب اسرائيل وهكذا .. لم تكن هنالك امكانية للحديث عن تسوية سلمية . فعن اي شيء ارادت السيدة رابين « وصيفتها » العلم الزهري ـ التحدث مع النساء العربيات ؟ عن المكياج والطبخ وتربية الاطفال ؟

ولقد كانت الفعاليات على الصعيد الشعبي بمناسبة عام المرأة العالمي سواء على النطاق الاممي او الاقليمي او الوطني اوسع واكثر شمولا وتنوعا من الفعاليات الرسمية التي دعت اليها هيئة الامم المتحدة وشاركت فيها الحكومات . فقد تشكلت في كافة اقطار العالم لجان تحضيرية لعام المرأة العالمي بمشاركة المنظمات الشعبية المختلفة وقامت هذه اللجان بفعاليات عديدة متنوعة كما ان المنظمات الاقليمية والعالمية عقدت هي الاخرى ندوات ومؤتمرات طرقت كافة المواضيع التي تهم المرأة . فقد التقت ممثلات النساء في اطار قارة اوروبا (في لندن وبرستل) وكذلك في اطار قارة افريقيا . وفي الاسكندرية كان لقاء النساء العربيات من كل المنطقة . وفي امريكا الجنوبية عقد الكثير من الندوات بالاضافة الى مؤتمر عقد في كوبا . وفي نيويورك اقيمت ندوة تحت اشراف الامم المتحدة نظمها اتحاد السلام والحرية والاتحاد العالمي للنساء الديمقراطيات التقت فيها نساء امريكيات مع نساء من دول اشتراكية (في هذه الندوة اشترك وفد عن منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل) والتقت نساء آسيا في ندوة في آلما آتا نظمتها لجنة النساء السوفييتيات (في هذه الندوة ايضا اشتركت رفيقات من اسرائيل) ولاول مرة في اطار نساء آسيا . وفي آلما آتا التقت نساء آسيا المضطهدة المستعمرة ، الفقيرة ، الرازحة تحت التقاليد البالية المتخلفة مع نساء آسيا السوفييتية اللاتي يتمتعن بالمساواة التامة مع الرجال . وهناك في آلما آتا التقت نساء من الوفد الاسرائيلي مع ممثلات من الدول العربية وممثلات النساء الفلسطينيات . وجرت الاحاديث الودية بشكل طبيعي مع ممثلات النساء العربيات والفلسطينيات ذوات المواقف العقلانية المتقدمة .

هذا فضلا من البرنامج الفني الذي اعدته اللجنة التحضيرية العالمية التي دعا الى تشكيلها الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي والتي ستتوج فعالياتها بمؤتمر شعبي واسع يعقد في برلين في تشرين الاول الحالي .

مؤتمر برلين

ان المؤتمر العالمي النساء في برلين ، عاصمة المانيا الدمقراطية الذي سيعقد بين ٢٠ ـ ٢٤ تشرين الاول الحالي سياخذ تجربة مؤتمر المكسيك وقراراته بالحسبان . وسيعتبر مؤتمر برلين تتويجا لكل فعاليات سنة ١٩٧٥ . وسيلخص هذا المؤتمر العالمي التجارب الكثيرة التي تجمعت خلال هذه السنة لدى كل الدول والتشكلات العالمية . (٢٠٠٠) مندوبة دعيت للاشتراك من كل انحاء العالم في مؤتمر برلين ، اما اللجنة التحضيرية التي دعت الى المؤتمر فتضم منظمات عالمية كثيرة ، ومنظمات دولية وشخصيات .

وستشترك في المؤتمر فقط منظمات غير حكومية . وستكون منصته رحبة مفتوحة وموحدة للآراء المختلفة ، تناضل من اجل التقدم والسلام في العالم .

والتحضيرات للمؤتمر كثيرة . وفي اسرائيل ايضا جرت تحضيرات واقيمت لجنة تحضيرية اسرائيلية تضم نساء يهوديات وعربيات ذوات آراء مختلفة ومن منظمات مختلفة . ولقد نظمت اللجنة التحضيرية اجتماعا ضخما في ٨ ايار في « بيت سوكولوف » في تل ابيب . وباسم اللجنة قدم وفد مكون من ١٢ امرأة لرئاسة الكنيست « وثيقة حقوق المرأة في اسرائيل » .

وان اهم المظاهر الايجابية التي امتازت بها الفعاليات الشعبية هي : ١ ـ التعاون الواسع بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية في العالم في تنظيم هذه الفعاليات والمشاركة فيها . ٢ ـ عدم اقتصار الدعوة الى تحرير المرأة على المنظمات النسائية وانما ساهمت بذلك الاحزاب والقوى السياسية المختلفة . وسيكون مؤتمر برلين خطوة متقدمة اخرى بالنسبة لمؤتمر المكسيك ، ومنبرا لقوى سياسية واجتماعية مختلفة ، وساحة واسعة لتعاونهما في سبيل تحرير المرأة والذي يعني في نفس الوقت تحرير المجتمع من اكثر انواع الاستغلال تخلفا . وفي برلين سوف لن تتردد اصداء اصوات نسائية وحسب وانما سيساهم الرجال التقدميون ايضا في ايجاد الحلول لاهم القضايا الاجتماعية في عالمنا اليوم الا وهي التمييز ضد المرأة .

بيان الحزب الشيوعي الاردني

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، نص البيان الهام الذي اصدره الحزب الشيوعي الاردني في شهر ايلول المنصرم منددا باتفاقية سيناء الامريكية ومؤكدا بان الشعوب العربية لن تسمح لهذه المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية بان تمر :

« يا جماهير شعبنا الباسلة !

ان الاتفاقية التي تم التوصل اليها مؤخرا ، بين مصر واسرائيل وامريكا قد حققت لتل ابيب وواشنطن ما لم تكونا تحلمان به ، حتى بعد العدوان الامبريالي — الاسرائيلي في حزيران عام ١٩٦٧ مباشرة . فحكام تل ابيب ، الذين هزت كيانهم حرب اكتوبر الوطنية عام ١٩٧٣ ، والذين يعانون من عزلة دولية قاتلة وازمة اقتصادية متفاقمة استطاعوا بفضل دعم امريكا ومساندتها ، وتخاذل الزعامة المصرية اليمينية وتواطئها ان يحققوا ما يلي :

اولا : تعهد الرئيس انور السادات بانهاء حالة الحرب ، وبعدم اللجوء الى القوة لتحرير الاراضي المصرية والعربية المحتلة فقد نصت الاتفاقية على : «ان النزاع بينهما في الشرق الاوسط لا يجب ان يحل بالقوة المسلحة وانما بالطرق السلمية» ، معنى هذا انه لا يحق لمصر ان تلجأ الى مختلف الوسائل لتحرير اراضيها المحتلة ، وان تبقى هذه الاراضي تحت الاحتلال الاسرائيلي ، بل والادهى من هذا ان مصر المعتدى عليها ، مصر ضحية العدوان الامبريالي — الاسرائيلي قد وضعت في الاتفاقية السيئة الذكر على قدم المساواة مع المعتدي الاسرائيلي .

ثانيا : وتنص الاتفاقية ذاتها على ان يستمر الطرفان بتنفيذ وقف اطلاق النار بكل دقة في الارض والبحر والجو . كما يمتنع كل منهما عن اي عمل عسكري او شبه عسكري ضد الآخر . معنى هذا ايضا ان مصر ، رغم تصريحات السادات الطنانة ، تتعهد بعدم القيام باي عمل عسكري او شبه عسكري ضد اسرائيل في حالة قيام الاخيرة باعمال عدوانية ضد سورية وضد الشعب العربي الفلسطيني او ضد اية دولة عربية . وبهذا تكون مصر قد تنصلت من كافة تعهداتها بمساندة سورية لتحرير اراضيها او لرد اي عدوان اسرائيلي جديد ، كما تنصلت نهائيا من كافة تعهداتها تجاه الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل من اجل استرداد حقوقه المشروعة وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ثالثا : وبموجب الاتفاقية ذاتها يسمح للبواخر غير العربية المتجهة الى اسرائيل والقادمة منها بالمرور في قناة السويس ، وبهذا يكون الرئيس السادات قد انهى ايضا مقاطعة الحصار الاقتصادي على المعتدين الاسرائيليين .

رابعا : والاسوأ من هذا كله هو سماح انور السادات لامريكا باقامة قاعدة الكترونية متطورة في سيناء مهمتها ليس رصد تحركات مصر العسكرية وحسب بل وتحركات القوات المسلحة للدول العربية الاخرى ، برا وبحرا وجوا . وبهذا يصبح لامريكا كل الحق بالتجسس وبشكل مشروع على البلدان العربية بل يصبح لها القول والفصل في قضايا السلم والحرب في المنطقة .

خامسا : وبموجب الاتفاقية المذكورة ، وبعلم ورضا الرئيس انور السادات تقوم الولايات المتحدة الامريكية بتقديم افخم صفقة اسلحة متطورة لاسرائيل ، كما تقدم لها اكبر مساعدة مالية واقتصادية في تاريخ العلاقات الامريكية — الاسرائيلية .

وفي الواقع ، ان الاتفاقية المصرية — الاسرائيلية الاخيرة هي صفقة مشينة تعقدها الزعامة المصرية اليمينية مع حكام واشنطن وتل ابيب على حساب الشعب المصري والشعب السوري والشعب الفلسطيني وعلى حساب مجموع حركة التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب العربية . وفي حين ان هذه الصفقة المشينة لم تكسب العرب شيئا بل طعنت نضالهم، فقد اعطت الكثير لامريكا واسرائيل ، ويتم ذلك كله بعد حرب

حول الصفقة المصرية الامريكية الاسرائيلية على حساب الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني والاجتماعي .

اكتوبر الوطنية التي انزلت ضربة شديدة بالمعتدين الاسرائيليين وبمواقع الامبريالية الامريكية في المنطقة باسرها، وهي تتم في وقت تتعاظم فيه حركة التحرر الوطني العربية ويزداد تصميم الشعوب العربية على مواصلة كفاحها الباسل والعادل لتحرير اراضيها ومن اجل استرداد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ولم تكن التنازلات التي قدمتها الزعامة المصرية لواشنطن وتل ابيب بموجب هذه الصفقة المشينة هي كل شيء ، بل ان التنازلات الاخرى التي قدمها اليمين المصري للولايات المتحدة الامريكية داخل مصر لا تقل خطورة عن التنازلات التي قدمها على جبهة سيناء وعلى الجبهة العربية .

فقد توافق نهج انور السادات الاستسلامي والمتخاذل امام امريكا واسرائيل على القضية الوطنية والقومية مع نسف المنجزات التقدمية التي حققها الشعب المصري خلال عقدين كاملين من الكفاح المرير ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . ولقد وجه اليمين المصري ، بزعامة انور السادات ، ضربات شديدة للقطاع العام والاصلاح الزراعي والاستقلال الاقتصادي ، والصداقة المصرية — السوفيتية كما اطلق العنان لبتسلم عهد الملك فاروق الهجوم على المكاسب التي حققتها ثورة ٢٣ يوليو ، والتشويه تاريخ عبد الناصر وكفاحه التقدمي ، والاساءة الى كل ما هو شريف وتقدمي في مصر .

ان الهجوم الشرس على منجزات ثورة ٢٣ يوليو وعلى تاريخ عبد الناصر وعلى الصداقة المصرية السوفيتية لا يمكن فصلها عن سياسة الاستسلام والتخاذل التي يقوم بها اليمين المصري بالتواطؤ مع الرجعية المصرية والعربية تجاه امريكا واسرائيل .

ان نهج الزعامة المصرية اليمينية موجه بشكل رئيسي ضد مصالح الشعب المصري والشعوب العربية وحركة تحررها الوطني والاجتماعي ومسيرتها التقدمية .

ان اليمين المصري والرجعية العربية بتهجمهم الاستسلامي والمتخاذل وبعدائهم لطموح الشعوب العربية ومنجزاتها ومسيرتها التقدمية انما يدللون انهم بدافع من مصالحهم الطبقية الضيقة لا يتورعون عن عقد صفقات مشبوهة ليس مع الامبريالية وحسب بل ومع حكام تل ابيب الواقفين في وجه طموح الشعوب العربية نحو تحرير اراضيها واسترداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، والسير في طريق الاستقلال الاقتصادي والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ارادة الشعوب العربية هي التي ستنتصر حتما .

ان الشعوب العربية المكافحة ، ومن ضمنها الشعب المصري الباسل ، شعب ثورة ٢٣ يوليو ومعركة عام ١٩٥٦ ، وحرب اكتوبر الوطنية التي كشفت عن وجه العالم المستعمرين الامبراطوريات الاستعمارية ، وصمدت للمعتدين الاسرائيليين ، وقاومت ببسالة سياسة الاحلاف الاستعمارية ، وظفرت بكفاحها البطولي ، باستقلالها السياسي وبمنجزات اقتصادية واجتماعية كبرى والتي تواصل مسيرتها التقدمية المجيدة ، لن تسمح ابدا للمؤامرات الامبريالية — الصهيونية بان تمر ، كما لن تسمح للقوى اليمينية والرجعية العربية بان تعقد صفقات مشينة على حسابها بل هي مصممة اكثر من اي وقت مضى على طرد الغزاة المحتلين وتحرير اراضيها المحتلة ، واسترداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وضمان حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، ومواصلة مسيرتها التقدمية المجيدة .

ان الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية بوحدتها وكفاحها المشترك هي التي ستقرر مستقبل هذه المنطقة وليس الامبرياليون ولا المعتدون الاسرائيليون ولا القوى اليمينية والرجعية .

وان الظروف الدولية الراهنة المتمثلة برسوخ الانفراج الدولي وتعزيز مبادئ التعايش السلمي ورجحان ميزان القوى على المسرح الدولي لصالح قوى السلم والتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية ، هي جميعا في صالح الشعوب العربية ونضالها العادل . ولسوف تواصل الشعوب العربية نضالها الباسل والعادل مدعومة من كل قوى السلم والحرية والتقدم في العالم وبخاصة من الاتحاد السوفيتي العظيم حتى يتحقق لها النصر .

ونحن نهيب بالجماهير الشعبية وقواها الوطنية والديمقراطية والتقدمية في الاردن لكي توحد صفوفها ، وتنهض في جبهة وطنية للتصدي مع الشعوب العربية الشقيقة وقواها الوطنية والتقدمية للمؤامرات التحالف الامريكي — الصهيوني والمعتدين الاسرائيليين وتحبطها ، ولكي تفضل تواطؤ القوى اليمينية والرجعية العربية ومن اجل مواصلة النضال بحزم اشد لتحرير الاراضي العربية المحتلة ، وفي سبيل استرداد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، ولمتابعة مسيرتها التقدمية الظافرة » .

اوائل شهر ايلول ١٩٧٥

الحزب الشيوعي الاردني

انطباعات من مهرجان الصحافه الشيوعيه في المانيا الغربيه

مئات الالوف تهتف التضامن الاممي

بقلم : زاهي كركبي

كان لي الشرف ان امثل مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في احتفالات الصحافة الشيوعية في المانيا الغربية ، ولم اعلم عندما ابلغت بقرار اشتراكي في هذا الاحتفال ، انني سأحظى بالاشتراك في واحد من اضخم واروع الاحتفالات الشعبية التي شاهدتها في حياتي . فقد اشترك مئات الالوف من الناس ، الشيوعيين والتقدميين ، في هذا الاحتفال الرائع الذي امتاز بدقة تنظيمه ، وغنى برامجه ، وعمق مضمونه السياسي .

الحزب الشيوعى الالمانى

ولكن قبل الحديث عن الاحتفالات ، لنعد قليلا الى الوراء . لقد خرج الحزب الشيوعي الالماني الى العلنية عام ١٩٦٨ ، بعد سنوات طويلة من العمل السري . وكان عليه ان يعمل في اوضاع صعبة للغاية . ففي المانيا الغربية توجد الاحتكارات الضخمة القوية التي تسيطر على وسائل الاعلام ، ولا تبخل باي جهد في محاربة الشيوعية ، كل ذلك في بلد كان يعتبر حتى الامس القريب نموذجا للازدهار والوفرة ومستوى المعيشة المرتفع .

واخذ الحزب الشيوعي في بناء كيانه حجرا بعد الآخر ، وفي القيام بمختلف الاعمال الشعبية كوسيلة لنشر سياسته ومبادئه . وكانت احتفالات الصحافة الشيوعية وسيلة قوية ناجعة لتحقيق هذا الهدف . وجرت الاحتفالات للمرة الاولى في العام الماضي في مدينة دوسلدورف واشترك فيها حوالي الـ ٢٥٠ الف انسان . وبالطبع اثار هذا النجاح الضخم قلق الاوساط الحاكمة ، فحاولت هذا العام منع تنظيم الاحتفالات بمختلف الحجج الواهية ، عن طريق رفض بلدية المدينة السماح بتنظيم الاحتفال في نفس المكان الجميل الذي جرت فيه في العام الماضي .

وقامت حركة احتجاج شعبية واسعة تطالب بالسماح بعقد الاحتفالات ، وارسل العديد من الاحزاب الشيوعية في اوروبا رسائل التضامن والتأييد ، وتوجه منظمو الاحتفال الى المحكمة ، وتمكنوا من الحصول على قرار يلزم السلطات المسؤولة بالسماح باجراء الاحتفالات في نفس المكان .

وعندما نقول نفس المكان ، فانما نشير الى منطقة منبسطة من الارض تمتد على جانب نهر الراين مقابل الجزء القديم من المدينة ، والمكان مناسب في اتساعه وفي جمال موقعه وفي وقوعه في مركز المدينة .

وقد بنى منظمو الاحتفال في هذا المكان مدينة كاملة من الخيم والقاعات والاكشاك زينت بالاعلام الزاهية ، والاشكال الجميلة والشعارات الناطقة ، وفوقها في الاجواء ، وقفت البالونات الضخمة ذات الالوان الجميلة .

واخبرني الرفاق الالمان ان اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء قاموا ببناء هذه المدينة بعمل تبرعي مجاني . وقد خصص قسم كبير للاطفال ، غني بالالعاب المختلفة وبقاعة كبيرة لبيع كتب الاولاد وبالكشاك لبيع الاطعمة . وخصص لكل منظمة حزبية منطقة او ناحية خاصة ، احتلها رفاق المنظمة الحزبية اياها ، فقدموا في المطاعم التي فيها انواع المأكولات التي تشتهر في منطقتهم ، وباعوا في الاكشاك المصنوعات اليدوية التي يصنعها الحرفيون الفنانون في منطقتهم ، وقدموا من على منصات مرتفعة البرامج الفنية من غناء وموسيقى ورقص ، تختص بها منطقتهم . وهكذا فهناك مثلا زاوية منظمة هامبورغ في شمال المانيا ، وزاوية جنوب بافاريا وشمالها في جنوب المانيا . ويستطيع الزائر ان يتعرف عن طريق زيارته لمختلف زوايا المناطق الحزبية على مختلف انواع الاكل والفن الموجودة في مختلف انحاء المانيا الاتحادية .

« التضامن الاممى »

وكان الشعار الرئيسي للاحتفالات « التضامن الاممي » مع المكافحين والمناضلين في كل مكان ، وقد برز هذا في اجتماع التضامن الضخم الذي عقد بعد ظهر اليوم الثاني والاخير من الاحتفالات وفي العديد من الاكشاك الواسعة التي اقيمت في مكان الاحتفال . فهناك زاوية ايران ، فيها شيوعيون ايرانيون ممن يعيشون في المانيا ، زينت بصور شهداء الحزب من اعضائه الذين سقطوا في ساحة النضال ، وشعارات وزينات حسب الذوق الايراني ، قدمت فيها المشروبات والمأكولات الايرانية ووزعت فيها بالطبع المواد السياسية المطبوعة . كما جرى جمع التواقيع تأييدا للمناضلين في ايران تطالب باطلاق سراحهم . وعلى هذا النمط كانت زوايا خاصة لتشيلي والبرتغال واسبانيا واليونان . كما كانت هناك زاوية باسم صحف الحزب المركزية من كل الاقطار الاوروبية وعلى راسها الاتحاد السوفيتي وسائر الاقطار الاشتراكية وكذلك فيتنام وفلسطين .

وبرز التضامن في العدد الكبير من الوفود التي جاءت من كل الاقطار الاوروبية تقريبا ، وتراس العديد منها رؤساء تحرير صحف الحزب الشيوعي المركزية في هذه الاقطار بينما ترأس الوفد السوفيتي الرفيق [illegible] ترشكوفا والرفيق تكرامسوف نائب رئيس تحرير صحيفة « برافدا » .

وحضر للاشتراك في الاحتفالات ٩٠٠ فنان من مختلف الاقطار الاشتراكية وغيرها ارسلتهم الاحزاب الشقيقة وصحفها للمساهمة في المهرجان الكبير . وضم هذا العدد الضخم الموسيقيين والمغنين وفرق الرقص والرياضيين الذين قدموا اجمل واروع البرامج الفنية والرياضية .

الاحتفـــالات

ووصلنا ظهر يوم السبت ٢٧ ايلول الى مكان الاحتفالات . ومن بعيد كان في الامكان رؤية الاعلام الخفاقة والزينات والجماهير الضخمة التي ملأت منطقة المهرجان . وكان الافتتاح الرسمي قصيرا . واستقبلت الجماهير الوفود المختلفة بالترحيب والتصفيق وتكلم الرفيق جورج بوليكيت رئيس تحرير صحيفة الحزب المركزية اليومية « اونسيري زايت » وعضو رئاسة الحزب ، مدة ١٥ دقيقة عن الاحتفال معبرا عن تضامن الحزب مع المكافحين والمناضلين ولا سيما في تشيلي والبرتغال وفيتنام وفلسطين واسبانيا . واعقبت ذلك حالا البرامج الفنية التي بدأ بتقديمها من على نفس المسرح . وفي الوقت نفسه كانت تقدم البرامج الفنية من على منصات اخرى . كانت الجماهير تملأ القاعات والمطاعم . وقد ابدع الرفاق في الابتكار فكنت ترى اشياء جميلة في كل زاوية . فهنا ميزان وضعت في كفة منه الصحف الرأسمالية الرجعية وفي الثانية تبرعات العمال ، وكان كل من يمر يلقي بتبرعه في كفة التبرعات وبالطبع لم يمر وقت طويل حتى رجحت كفة تبرعات العمال على صحف الرأسمالية ودعاياتهم . وابدع المنظمون في الالعاب: رأيت طاولة صغيرة فرشت ارضها بالرمل واحيطت على شكل دائري بسياج صغير منخفض ، تركت فيه ٨ ابواب صغيرة ، وترك في الوسط فأر ابيض فاذا دخل الفأر احد الابواب التي راهنت عليها كنت الفائز .

وكانت هناك قاعة ضخمة لبيع الكتب ، وهي قاعة طولها ٣٠ مترا وعرضها ١٥ مترا ، فيها زوايا لمختلف الاقطار الاشتراكية ، والزاوية الكبيرة خصصت بالطبع للمطبوعين ولمختلف دور النشر التقدمية في البلاد . وفي قاعات مختلفة جرت لقاءات وندوات حول مختلف القضايا السياسية ولا سيما منع الشيوعيين من العمل في جهاز الدولة .

وقد دعيت ويرفقتي احد اعضاء رئاسة الحزب لتناول طعام العشاء في زاوية بافاريا ، وكان الغداء في زاوية منظمة هامبورغ الحزبية وسأتحدث عن الاخيرة لانها تعطي صورة عما جرى في الاحتفالات . فلقد بالترحاب سكرتير المنطقة واعضاء السكرتيرية فطافوا معنا القطاع المخصص لهم . كانت في الوسط ساحة كبيرة زينت بأجمل ما يكون من الشعارات واللافتات . وكانت لافتة كبيرة تصور سفينة ضخمة وقفت في الميناء وكانت السفينة تحمل اسم صحيفة الحزب المركزية وتحمل الكثير من الصور التي تصور نضالات

— البقية على صفحة ٤ ع ٣ —



مــن صــور المهرجــــان

المادية التاريخية

انحـلال المشـاعية البـدائيـة وظهـور المجتمـع العبـودي

ذكرنا ان العمل الجماعي القائم على الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج كان ذا مردود افضل من العمل الفردي في تلك المرحلة التاريخية من تطور المجتمع البشري . وقد حتم ظهور هذا الشكل الجماعي من العمل المستوى المنخفض لادوات الانتـاج .

ولكن مع التحسن التدريجي لادوات الانتاج والزيادة التدريجية في خبرة افراد المشاعية (العشيرة او القبيلة) وفي مهاراتهم ومعارفهم دخلت علاقات الانتاج البدائية في تناقض مع قوى الانتاج .

فتحسن ادوات الانتاج التدريجي ادى الى وسع العمل الفردي والى ظهور تقسيم العمل الاجتماعي الاول . غير انه طالما بقيت الملكية جماعية وظل التوزيع يجري بالتساوي ظل الاهتمام المادي برفع انتاجية العمل لدى الانسان الفرد منخفضا او منعدما ، والذا نشأت الحاجة المادية لاستبدال علاقات الانتاج القائمة على الملكية الاجتماعية في المشاعية البدائية بعلاقات اجتماعية جديدة تتلاءم مع المستوى الجديد للتطور وتمكن من تطوير الحافز المادي لرفع انتاجية العمل الفردي ، وبالتالي ، تطوير ادوات الانتاج .

وقد تطور التناقض بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج في المشاعية البدائية مع ظهور تربية المواشي وبدء فلاحة الارض وزراعتها ، وبشكل خاص مع اكتشاف صهر المعادن واستخدام الادوات المعدنية في الانتاج . فصار الانسان اكثر قوة وصار في مقدوره ، مع اسرته او لوحده ، ان ينتج وسائل معيشته ، كما نشأت امكانية انتاج فائض عما تحتاجه العائلة . ففقد العمل الجماعي المشترك بين افراد القبيلة ضرورته المادية ولم يعد شرطا للبقاء على قيد الحياة ، ولم تعد العشيرة او الجماعة البدائية توحد افرادها .

وبما ان ادوات العمل في المشاعية البدائية كانت ادوات استخدام فردي فقد ظهر الاهتمام المادي في تطوير الانتاج على اساس هذه الادوات في ظل علاقات انتاج جديدة تقوم على اساس الملكية الخاصة (الملكية الفردية) .

ولقد كتب لينين مشيرا الى ظهور الضرورة المادية للانتقال الى علاقات تقوم على الملكية الخاصة انه « **طالما ان جميع اعضاء المجتمع البدائي كانوا يقومون معا بانتاج ضرورياتهم فان الملكية الفردية كانت مستحيلة اساسا . وعندما ظهر تقسيم العمل في الجماعة وصار كل فرد من افرادها يشتغل لوحده في انتاج سلعة من السلع ثم يبيعها في السوق ، ظهرت عند ذلك الملكية الخاصة كتعبير لهذه الخاصة المادية لمنتجي السلع** » .

ومع اتساع الانتاج الفردي اشتد التناقض بين الملكية الاجتماعية والطابع الفردي لعملية الانتـاج . وهذا هو التناقض الرئيسي الذي ساد الملكية المشاعية وسبب انهيارها وانحلالها ونشوء مجتمع جديد ، هو المجتمـع العبـودي .

فحل هذا التناقض لم يكن ممكنا الا عن طريق القضاء على الملكية الاجتماعية وظهور الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ، وهو ما تم فعـلا . . .

المجتمـع العبـودي

اوضحنا ان انحلال المشاعية البدائية واستبدال العلاقات الاجتماعية ، التي كانت تسودها ، بعلاقات قائمة على الملكية الخاصة كان ضرورة تاريخية حتمية . قانون التطور الاجتماعي الرئيسي والعام ، قانون ضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج ومستوى تطورها وبين علاقات الانتـاج الاجتماعية . فحين دخلت علاقات الانتاج في تناقض مع قوى الانتاج ولم تعد تتطابق معها انحلت هذه العلاقات وظهرت مكانها علاقات جديدة تتلاءم والطابع الجديد لقوى الانتـاج ومستوى تطورها .

هكذا نشأت علاقات الانتاج القائمة على الملكيـة الخاصة ، ونشأ لاول مرة الشرط المادي لانقسام المجتمـع

ابراهيم مالـك

— البقية على صفحة ٤ عمود ٤ —

مشاكل التطور الاقتصادي في البلدان النـاميـة

بقلم : أحمد سعد

ان معالجة الوضع الاقتصادي الصعب لبلدان « العالم الثالث » ، والمكانة التي تشغلها هذه المجموعة في نطاق التقسيم العالمي للعمل ، تعتبر من اهم القضايا التي يدور حولها نقاش وصراع حاد داخل اروقة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في دورتها الحالية .

فالدول النامية ، التي تتمثل ب ٧٧ مقعدا في هيئة الامم المتحدة ، تناضل للتخلص من وطأة المصاعب الاقتصادية الاجتماعية الكثيرة ، التي ولدها النظام الكولونيالي البغيض ، ومن القيود والعراقيل التي تفرضها السياسة الاقتصادية التجارية الخارجية للدول الامبريالية على الدول النامية .

فالمركة ، التي تشنها الدول النامية حاليا ، وخاصة تلك التي اختطت لنفسها طريق التحولات الثورية كالجزائر مثلا ، داخل وخارج هيئة الامم المتحدة ، وبدعم كبير من دول المنظومة الاشتراكية تهدف الى تأليف جبهة ضغط ديمقراطية من الدول النامية تستطيع اجبار الدول الامبريالية على تغيير شكل ونوعية العلاقات الاقتصادية التجارية التي تميز ضدهم وغير المتكافئة القائمة مع دول العالم الثالث .

ويحق ترى الانظمة التقدمية في الدول النامية ان العمل على تغيير العلاقات الاقتصادية التجارية جذريا يسهل كثيرا على الدول النامية النجاح في انجاز خططها للتنمية الاقتصادية، ويساعدها على خلق مناخ افضل لتحقيق :

١ — خلق اساس متين لتطوير اقتصادها الوطني ، وبشكل يضمن تحطيم البنية الاقتصادية الوحيدة الجانب والموروثة عن العهد الكولونيالي .

٢ — تحسين وزنها النوعي كيفيا في نطاق التقسيم العالمي للعمل . الامر الذي يعني عمليا تقليص الهوة التي تفصلها عن الدول الرأسمالية العالية التطور ، والتحرر تدريجيا من الانذناب والتبعية الاقتصادية بالدول الامبريالية .

ولحرف الدول النامية عن تحقيق هذه الاهداف المصيرية تطرح الدول الامبريالية مختلف البرامج والمشاريع «الاصلاحية» . ومن هذا المنطلق فقط يمكن تحديد ابعاد المشروع الامريكي الاخير الذي اعده وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الداعي الى ابرام « عقد دولي جديد » . فجوهريا لا يعدو هذا المشروع عن كونه مؤامرة جديدة تهدف الى تثبيت مواقع الاستعمار الجديد في دول العالم الثالث ، وابقائها سوقا احتياطيا مرتبطا بالدول الامبريالية .

قضايا لا بـد مـن مجابهتهـا

ان القضية الجوهرية التي تطرح نفسها في البلدان الضعيفة التطور ، تتعلق اولا وقبل كل شيء في كيفية معالجة الاقتصاد المشوه التركيب وكيفية التوصل الى وضع يضمن زيادة وتائر نموها الاقتصادية والاجتماعية . فاقتصاد الدول النامية ، بشكل عام ، اقتصاد زراعي موفق في جملته مع التمويل بانتاج الخامات المعدنية الاولية ، ولذلك ، فالضرورة الموضوعية تحتم اتباع خطة تنموية تنطلق من اهمية خلق اقتصاد متطور الجوانب ، ترتكز العمل على تنويع اقتصادها .

ولكن ، لتحقيق ذلك تصطدم الدول النامية بمصاعب وعراقيل كثيرة . فخلق قاعدة صناعية وفي الظروف الحالية للثورة العلمية التكنيكية ، التي يمر بها عالمنا ، تتطلب توظيف مبالغ مالية كبيرة وكوادر فنية ومهنية تفتقر اليها الدول النامية . هذا بالاضافة الى العقبات التي يسببها رأس المال الاجنبي المستثمر في الدول النامية والسياسة الاقتصادية المالية الخارجية للدول الامبريالية ، المعنية بابقاء دول العالم الثالث مصدرا للمواد الخام وسوقا لتصريف البضائع الامبريالية الجاهزة .

وقد اثبتت تجارب التطور الاقتصادي في البلدان النامية عقم انتهاج طريق التطور الرأسمالي في حل مشاكل هذه الدول الاقتصادية والاجتماعية وعدم تمكنه من تخليصها من التبعية الاقتصادية . فتركيب اقتصادها النوعي لم يطرأ عليه اي تغيير جذري . وتطور الفروع الاستخراجية الهامة استراتيجيا لصناعة الدول الامبريالية لم يرافقه تطور متناسق لبقية الفروع الاقتصادية . فبالرغم من الثروة النفطية الغنية في العربية السعودية والاموال الطائلة التي تجنى من تصديرها ، الا انها الى اليوم تعتبر دولة متخلفة اقتصاديا . هذا مع العلم ان رصيدها في البنوك البريطانية لوحدها كان في نهاية ١٩٧٤ حسب تقرير « النيويورك تايمز » ، هي والكويت ، اكثر من ٧ مليارات دولار . الامر الذي يعكس ذلك الارتباط المباشر بين عمليات التطور الاجتماعي — الاقتصادي ونوعية النظام القائم .

وتلعب رؤوس الاموال الاجنبية المسيطرة [illegible] في اعاقة تطور هذه البلدان [illegible]

فالرأسمال الخاص يوجه الاستثمار [illegible] وفي احسن الحالات في الفروع الاستخراجية [illegible] الهيكلي للاقتصاد الوطني في البلدان الضعيفة التطور [illegible]

[illegible]

— البقية على صفحة ٤ ع ٧ —

الزعيمة الشيوعية الاسبانية ، ايباروري : آن الاوان لتعميق عزلة النظام الفرنكوي والقضـاء عليـه

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — خاطبت القائدة الشيوعية الاسبانية البارزة ورئيسة الحزب الشيوعي الاسباني ، الرفيقة دولوريس ايباروري ، في اجتماع عمالي حاشد في موسكو ، عقد احتجاجا على جريمة اعدام الشبان الخمسة المناضلين ، فاكدت ان الطبقة العاملة الاسبانية تقف في مقاومة الفاشية الفرنكوية ، وشبيبات المثقفين والشعب الاسباني ، كله ، يطلقون جهارا وبصوت متعاظم ان الوقت قد حان لاسقاط الديكتاتورية الفرنكوية .

وقالت ايباروري ان السوفييتيين كانوا اول من هب للتعاطف والتضامن مع كفاح الشعب الاسباني دفاعا عن جمهوريته وكان في اكثر ساعات كفاحه حرجا . وبهذه المناسبة ، شكرتها ، وابرزت ان الكفاح لتصفية النظام الفرنكوي ليس قضية الشعب الاسباني وحده ، انما قضية كل الديموقراطيين وكل الشعوب في العالم . واشادت بضرورة تعميق عزلة النظام الفرنكوي تمهيدا للقضاء عليه . وقالت ان هذا يخدم مصلحة تصفية الجيو في اسبانيا وفي دول اخرى .

مؤتمر رجال الدين في الاتحاد السوفييتي

موسكو — تاس — دعا رجال الدين في الاتحاد السوفييتي الى عقد مؤتمر دولي لممثلي مختلف الاديان والمنظمات الدينية لبحث الموضوع المتعلق بالمهام الحالية للنشاط اللاهوتي لاجل ضمان السلام .

وقد تم اتخاذ بيانهم بهذا الصدد في الاجتماع الذي عقد في دير قريب من موسكو والذي اشترك في اعماله رجال الدين المسيحي والاسلامي والبوذي واليهودي .

هذا وكان قد اقترح عقد مثل هذا المؤتمر لاول مرة رجال الدين الذين اشتركوا في اعمال مؤتمر قوى السلام العالمي المنعقد في موسكو .

تحقيق صحفي

ابو سنان بلد الطوائف المتآخيه

بقلم : حنا ابراهيم

سألت اول من لقيته من ابو سنان ان كان مكتب المجلس المحلي مفتوحا ، فقال :

— اليوم الاحد ، المجلس لا يعمل .

— الن يمكن ان اجد الشاويش في البيت ..

— جائز جدا .

ومن ابتسامة محدثي عرفت انه يعرف من اعني بالشاويش .

وكيلا يظن القراء الظنون سأسمح لنفسي بجلاء الغموض وتعريفهم بالشاويش الذي ليس غير الرفيق نديم موسى نائب رئيس مجلس ابو سنان المحلي . اما كيف علق به هذا اللقب فتلك حكاية طريفة كان مسرحها قرية البعنة في مطلع الخمسينات حيث كان يسكن الرفيق نديم ويعمل سكرتيرا لمنظمة الحزب الشيوعي في البعنة . واشترك في قيادة احدى معارك صمود شعبنا تلك التي سميت بمعركة الهويات الحمراء . ونفي يومذاك الى قرية طوبا عند طبريا . ولكن المعركة انتصرت . وفي يوم عودته من المنفى جرى احتفال رائع احتفاء بعودته . وغنت صبية في حلقة الدبكة :

الحزب الشيوعي بكتب مزابط
اذناب الحكومة حوله بتخابط
يا رمزي خوري عليا زابط
ونديم الموسى شاويش يكونا

وما لبث الرفيق نديم ان غادر الى عكا وبعد ذلك في ١٩٦٧ عاد الى مسقط رأسه ابو سنان ، ولكن اللقب ظل عالقا به .

تصورت مراسلا غريبا في مكاني ، يزور هذه البلدة الجميلة ، ويسأل عن رئيس مجلسها المحلي ، فيبلغونه بأنه ذهب الى العمل فيعود على اعقابه ليسأل عن النائب فيدلونه على بيت نديم موسى . واتصوره واقفا برهة حاسبا انهم خدعوه . اذ كان يتصور ان نائب الرئيس لا بد وان يكون صاحب فيلا فخمة او متوسطة على اقل تقدير فاذا به يفاجأ برجل طويل القامة عريض المنكبين وخط الشيب شعره يدعوه للدخول الى غرفة بائسة هي غرفة الاستقبال والنوم والاولاد والضيوف وكل بيت نائب الرئيس .. ولعل دهشته تزداد عجبا اذا عرف ان نائب الرئيس ورئيس اكبر كتلة في المجلس هو الوحيد في القرية الذي لا يملك بيتا ويسكن هذا المنزل المتواضع بأجرة . واذا كان هذا المراسل منصفا كما ارجو ان يكون فلن يستغرب الامر اذا عرف ان مضيفه شيوعي قديم احترف الكفاح في سبيل شعبه متحملا التهمة برحابة صدر .

اتفقنا ان نبدأ بمقابلة رئيس المجلس المحلي السيد فارس حبيب خوري . ولكن الحظ لم يحالفنا اذ لم نجده في البيت . ولم يكن منتظرا ان يعود من العمل قبل ساعة متأخرة من المساء . قررت الانتظار . وفي هذه الاثناء قابلت عددا من اعضاء المجلس المحلي والمسؤولين ، كان اولهم الاستاذ مطانس مطانس عضو المجلس المنتخب منذ قيامه . والذي كان الممثل الوحيد للجبهة الدمقراطية بين ١٩٦٥ — ١٩٦٩ . ولكن الانتخابات التالية اضافت عضوين آخرين الى الكتلة . سألته عن السر في تلك القفزة . قال : لم تكن قفزة غير طبيعية . كان هناك تقدم . ثم ان قوة الجبهة كانت في الواقع عضوين من سبعة . ولكن استعمال الناخبين حرفين مختلفين الاول للكنيست والآخر للمجلس المحلي في الوقت نفسه بلبل كثيرين فوضعوا حرف « و » للمجلس وحرف « ق » للكنيست . فرأينا ان نغير اسم الجبهة وحرفها فاصبحت قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين وحرفها « و » . واضاف :

نحن نؤمن ان لا تناقض في مصالح اهالي القرية ، لذلك تعاونا مع جميع الفئات ومع المجلس المحلي السابق ومددنا يد التعاون للجميع . ساعدنا في ذلك التقاليد الاصيلة الطيبة المتوارثة في قريتنا . وحسبي كنا في المعارضة كانت معارضتنا ايجابية .

خلا ابيتا مشروع الكهرباء ولكننا عارضنا في تقسيم الاسهم بالتساوي حسب وحدات السكن دون تمييز بين كبيرة او صغيرة او غني وفقير ، وعندما اصبحنا في الائتلاف منذ ١٩٦٩ اعدنا النظر في الاسهم وجعلناها بالنسبة للمتر المربع من المساحة السكنية .

واليوم نستطيع النظر برضا الى ما انجزته القرية ومجلسها المحلي . ونستطيع ان نفخر بمدرستين ابتدائيتين على الطراز الحديث تضمان ٣٢ صفا و ١٢٠٠ تلميذ . ولعل ابو سنان من القرى العربية النادرة التي لا تستأجر غرفا دراسية .

ولفت الرفيق نديم النظر الى ان كل ذلك تم رغم النمو غير الطبيعي في عدد سكان القرية التي لجأ اليها عدد كبير من اهالي القرى المجاورة منذ

نديم موسى

١٩٤٨ يزيد عن ثلث سكانها ، الامر الذي ضغط بشدة على خدمات التعليم بشكل خاص . ولكن المجلس بنى مدرستين كما بنى دارا حديثة لتكون مقرا له ومركزا لرعاية الام والطفل . واعد مفاجأة لشباب القرية بشكل ملعب كرة قدم انتهى تمهيد ارضه التي تنتظر زرعها بالعشب الاخضر ولن يكون بعيدا اليوم الذي يسلم فيه هدية للشباب الرياضي .

بالطبع لا يمكن الاتيان على كل ما انجزه المجلس المحلي وما يخطط لتنفيذه في عجالة تحقيق صحفي كهذا . لكن يمكن القول ان لدى مجلس ابو سنان مايفتخر به . فالكهرباء تنير الشوارع والبيوت .. والشوارع بأكثريتها معبدة ونظيفة والمدارس تشرح الخاطر . وفي البرنامج ميزانية غير عادية من ١٥٨ الف ليرة لتسييج المدارس و ٧٠ الف ليرة (قد تصل الى ١٠٠ الف) لانجاز الملعب و ١٧٣ الف ليرة لاتمام شبكة الكهرباء و ٤٢٠٠٥ ليرة لشراء اثاث للمدارس و ٢٠ الف للتجهيزات والبوابة . ومن مشاريع المستقبل القريب بناء مدرسة اعدادية وصناعية وشراء سيارة لنقل النفايات والمطالبة بمشروع ري في السهل وتعبيد بقية الشوارع وشق شارع يصل القرية بشارع نهاريا لتجنب المرور من شارع كفر ياسيف المزدحم والضيق ..

ولكن المجلس المحلي في ابو سنان كسائر المجالس المحلية العربية يشعر بان ايديه مكبلة بسبب سياسة الشطب التي يتبعها حاكم لواء الشمال . وقد اكد هذا رئيس المجلس حين زرته في بيته بعد عودته من العمل في وقت متأخر من المساء . قال السيد فارس حبيب خوري لقد شطب حاكم اللواء تلك الميزانية وانزلها من ١٤٧٠٠٠٠ الى ٩٣٦ الف ليرة . وبالطبع كان الشطب في بنود التطوير . ذلك لانه لا يريد ان تقوم الوزارة بتسديد عجز المجلس بل ان يكون ذلك على حساب ميزانية التطوير . اما الهبات مع انها تبدو اعلى منها في اكثر القرى العربية فهي لا تزال متخلفة عن النسبة في الناحية اليهودية . فلنفذ ٧٠ ليرة للنفر كهبة عامة و ٢٠ ليرة للتطوير اي ما يقابل ربع ليرة للنفر في اليوم . وليس هنالك طفل يرضى بربع ليرة يوميا من ابويه .

ويتذمر رئيس المجلس من عدم تعاون حاكم اللواء مع المجلس وقال ان المجلس طلب اعادة ضريبة الاملاك للمجلس ليقوم هو بجبايتها .

ومع ان الجباية تسير بشكل مرض ، الا ان اعضاء المجلس الذين قابلتهم متفقون على ان على السلطات ان تزيد من مساعداتها المالية . يقول الاستاذ مطانس ان سبيلنا هو الاستمرار والالحاح سوية مع سائر السلطات المحلية . ولا بد ان يؤتي هذا ثماره .

لقد سرني ما لمسته من تفاهم واحترام متبادل بين اعضاء المجلس الذين اتيحت لي مقابلتهم ، وهذا التفاهم انعكاس وتفاعل مع التفاهم السائد بين الطوائف واهالي القرية . وقد اكد هذه الحقيقة السيد خليل يعقوب بزيارة عضو المجلس المحلي ، وقال ان الواقع هو ان المجلس يخدم البلد ولا يتزعمها او يتسلط عليها . وردا على سؤال قال انه راض عن الشراكة مع الشيوعيين وهو لا يشعر انهم يستغلون مركزهم لاهدافه في غير اهداف الائتلاف والمجلس المحلي .

زرت السيد سلمان عزام في دكانه في كفر ياسيف وهو النائب الاخر لرئيس المجلس المحلي والرئيس المنتظر للمجلس في الفترة الثانية حسب اتفاق الائتلاف . رحب بي بكل الدروز الكرام . ولم يقل ترحيبه حين اعلنته اني لمست زورنا وان صفتي صحفي فقط ولكنه فضل ان يكون الحديث الصحفي بوجود شركائه في الائتلاف .

وفي وقت متأخر من الليل التقيت بالرفيق وفيق نصرة عضو المجلس المحلي ووفيق يكره استعمال التعابير الطائفية ويشير بفخر الى ان المسلمين في ابو سنان ، مع انهم يشكلون اكثر من ثلث السكان ، الا انهم لا يتزلمون في قوائم طائفية . ومع انهم حينئذ عهد بمكتبي ابو سنان ، الا انهم يشعرون كمواطنين بكل معنى الكلمة .

اما الرفيق خليل خوري سكرتير الفرع فهو كالرفيق وفيق نصرة لاجيء ايضا (اذا صح التعبير) في ابو سنان . قريته الاصلية البروة بينما وفيق نصره من كويكات المجاورة (متروكة !) .

والرفيق خليل خوري ، هذا الشيوعي القديم جدا كثير التواضع رغم سجله المليء بالكفاح والتضحيات . وهو يستعيد ما مر به من مصاعب ، وكيف قرر اعوان السلطات في ابو سنان مقاطعته في عام ١٩٥١ . وكان يومها وحيدا ويحس بالغربة والعزلة ولكن صموده ونشاطه الوعي بين الجماهير اديا الى تفسخ الاحوال حتى اصبح يشعر انه ينتمي الى اكبر عائلة ، عائلة العمال وجماهير الشعب ، وقد اصبح للشيوعيين مركز مرموق .

وقد اجاد خليل خوري التعبير حين قال : الذي يحب الناس لا بد ان يبادلوه حبا بحب . ولا يستطيع اي تضليل ان يخفي عن الناس حقيقة من يضع المصالح العامة فوق مصلحته الخاصة .

لجنة التحضير لمؤتمر الدفاع عن الاراضي في الطيرة تدعو الى الاحتجاج على نوايا المصادرة

الطيرة — لمراسلنا — تحضيرا لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية المزمع عقده في الناصرة يوم ٧٥/١٠/١٨ عقدت لجنة التحضير المحلية في الطيرة اجتماعا يوم الخميس ٢٢—٩—٧٥ ، قررت فيه تسليم عريضة المجلس المحلي في القرية ، كانت قد جمعت التواقيع عليها ، لمطالبة المجلس بعقد جلسة خاصة واتخاذ قرار ضد نوايا الحكومة مصادرة المزيد من الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب ، كما وتطالب المجلس المحلي بتأليف وفد خاص من بين اعضائه لحضور المؤتمر . هذا وما زالت هذه اللجنة الشعبية منهمكة في التحضير لعقد اجتماع موسع بغرض الاحتجاج على نوايا المصادرة ودعوة الجماهير للاشتراك في مؤتمر الناصرة . وقد قررت اللجنة عقد اجتماعها الموسع في مساء الجمعة الموافق ٧٥/١٠/١٠ في ساحة نادي الحزب الشيوعي في القرية . وهي تأمل ان يكون المجلس المحلي قد اتخذ قراره في هذا الشأن قبل موعد الاجتماع المذكور .

الرفيق جمال موسى يطالب بتحويل لجنة عمال الطيبة الى مجلس عمال

حيفا — لمراسلنا النقابي — وجه الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، رسالة الى رئيس دائرة التنظيم النقابي في اللجنة التنفيذية طالب فيها بتحويل لجنة عمال الطيبة المعينة المرة الثانية الى مجلس عمال واجراء انتخابات له في اقرب وقت ممكن . كما طالب ببحث الموضوع في اجتماع الدائرة المقبل .

وطالب الرفيق جمال موسى في رسالة ثانية الى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، بتعيين الرفيق عبد الحميد ابو عيطه عضوا في اللجنة المذكورة بدلا من المرحوم الرفيق عثمان ابو راس .

شبابنا وماكنات القمار

الطيبة — لمراسلنا — تفشى في بعض قرانا عادة خطرة ، اذ يقف عشرات الشباب في الدور امام ماكنات « القمار » الحديثة في بعض المقاهي . وكثيرون يصابون بولع يصعب عليهم التخلص منه . حتى اصبح هذا اللعب ملهاة لكثيرين ينفقون عليها ما يملكون .

وقد دلت التجربة ان الشبان لا يقلعون عن هذه العادات الضارة بمجرد توجيه النصح اليهم وتبصيرهم بالعواقب . لذلك فالسلطات المحلية والمؤسسات الشعبية مدعوة الى عمل كل ما من شأنه تجنيب الشبيبة الانغماس في هذه العادات الضارة .

المادية التاريخية — بقية

الى طبقات وظهرت علاقة السيد والمسود .

وهنا يجدر بنا ان نؤكد ان ظهور الفوارق الطبقية بين الافراد وظهور علاقات السيد والمسود ، ظهور استغلال الانسان لاخيه الانسان في المراحل الاخيرة من المجتمع البدائي كان ظاهرة ضرورية وتقدمية . فالعلاقات الجديدة القائمة على الملكية الخاصة ساهمت في نمو قوى الانتاج ووسعت التبادل (التجاري في ابسط اشكاله) ، الذي اصبح ممكنا بعد ان مكن تطور قوى الانتاج وتقسيم العمل بين المزارعين والرعاة الانسان الفرد او الاسرة من انتاج ما يزيد عن حاجتها (فائض انتاج) ، كما طورت العلم والفن . وأوجدت شكلا جديدا متطورا نسبيا لتقسيم العمل . فمن جهة هناك عمل الجماهير الجسماني ومن جهة ثانية الاقلية المتحررة من العمل الجسماني والتي كانت تمارس اعمال الادارة الاجتماعية البسيطة . فقد ظهر التقسيم المتطور للعمل بفضل العلاقات الجديدة ، **التقسيم بين العمل الجسماني والعمل الذهني** .

نحن نعلم ان التاريخ عرف ثلاثة نماذج من العلاقات الاجتماعية القائمة على الملكية الخاصة : العبودية والاقطاعية والراسمالية . **ولكن لماذا ظهرت التشكيلة العبودية بالذات على انقاض النظام البدائي وليس غيرها ؟**

اوضحنا ان طابع ادوات الانتاج ذات الاستخدام الفردي هو الذي اشترط لتطور ادوات الانتاج ، وبالتالي ، رفع انتاجية العمل الانتقال الى علاقات اجتماعية قائمة على الملكية الخاصة ، وللسبب ذاته فان مستوى تطور تلك الادوات ومستوى تطور قوى الانتاج عامة هو الذي تطلب الانتقال الى نموذج علاقات الانتاج العبودية وليس غيرها .

قلنا انه مع ظهور ادوات العمل المعدنية (بعد اكتشاف صهر المعادن) ومع تقسيم العمل (بين الزراعة وتربية الماشية) تطورت انتاجية العمل الفردي الى درجة انه اصبح ممكنا انتاج ما يزيد عن حاجة الفرد او الاسرة ، اي انتاج فائض . وقد ترتب عن ظهور الانتاج الفائض انه نشأ لاول مرة وضع يستطيع الانسان فيه بفضل تطور ادوات الانتاج ، ان ينتج ما يكفي لاطعامه ولاطعام فرد اخر او اخرين . نشأت لاول مرة الامكانية المادية ، امكانية ان يعتاش انسان من عمل انسان اخر ، اي استغلال الانسان لاخيه الانسان .

واصبح نتيجة لكل ذلك استغلال القوى العاملة امرا مربحا ، فضلا عن انه ممكن .

لكن مجرد ظهور امكانية الفائض والانتقال الى شكل العلاقات الجديدة القائمة على الملكية الخاصة لا يفسر وحده حتمية الانتقال من المشاعية البدائية الى العبودية كنموذج خاص من العلاقات القائمة على الملكية الخاصة فثمة شرط اخر كان ضروريا للانتقال الى العبودية . وهو ما سنتطرق اليه في الحلقة القادمة .

انطباعات من — بقية

الحزب والعمال في هامبورغ ومنطقتها . وعلى جانبي هذه الساحة كانت قاعتان كبيرتان ، طول كل واحدة ٧٠ مترا وعرضها ٢٥ مترا ، وامتلأت القاعتان بالالوف من الناس الذين جلسوا حول الطاولات يأكلون ويشربون ويتمتعون بالبرامج الفنية التي كانت تقدم في كل قاعة على انفراد من على منصة خاصة . وقال لي الرفيق سكرتير منطقة هامبورغ ان مئتي شخص يستطيعون الجلوس في كل قاعة حول الطاولات . واضاف ان ٤٠٠ رفيق خصصوا لخدمة الجمهور وتقديم المأكل والشراب له .

وحدثنا هذا الرفيق عن نشاط الحزب ، فقال : هناك ٩٣ جريدة تصدر في المصانع ، ويصدرها بالطبع رفاق الحزب ، وتصل حسب تقديره الى ربع عمال المدينة . عرضت كل هذه الصحف في المهرجان . واعلمنا ان الحزب نظم في الصيف احتفالات للاطفال حضرها ١٠ آلاف طفل مع اهلهم . وهناك فرق موسيقية تابعة للحزب وفرق هواة التصوير موجودة في ١٨ مدينة . وهكذا نجد دائما ما يعكس من الصور لمختلف نضالات الحزب ونشاطاته .

الاجتماع التضامني

عقد بعد ظهر اليوم الثاني للمهرجان بحضور الالوف من الناس . افتتحه احد قادة الحزب الشيوعي الالماني ثم تكلمت فيه الرفيقة المناضلة جلاديس مارين ، سكرتيرة الشبيبة الشيوعية في تشيلي ، بينما وقف الى جانبها ابن الرفيق كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الذي يقبع في سجون الفاشية في تشيلي . وقد توجت كلمتها المطالبة باطلاق سراح الرفيق كورفالان وكل الشيوعيين والدمقراطيين في تشيلي بالهتافات المدوية . ثم قدمت فرقة تشيلية برنامجا رائعا من الموسيقى والغناء . وجاء بعد ذلك رئيس تحرير صحيفة « افانتي » ، صحيفة الحزب الشيوعي المركزية في البرتغال ، وتلاه برنامج فني برتغالي وبعده برنامج فني فيتنامي . ثم تحدث احد محرري صحيفة الحزب الشيوعي الاسباني واعقبه برنامج فني اسباني . وجاء بعده شاب الماني طرد من عمله كمعلم لانه شيوعي .

واختتم المهرجان الرسمي بكلمة قصيرة جديدة من رئيس الحزب الرفيق هربرت ميس . ولكن الاحتفالات استمرت بعد ذلك حتى بعد منتصف الليل .

خيمة الضيوف

وفي هذه الخيمة الواسعة التي فرشت ارضها ببساط احمر وزينت جدرانها بصور ضخمة لنضالات الحزب ، اجتمعت الوفود مع قيادة الحزب الشيوعي الالماني في حفلة عشاء خفت من الرسميات . وتحدثت مع رئيس الحزب الرفيق هربرت ميس الذي حملني السلام الى قيادة حزبنا وجماهيره . وما دمت قد ذكرت خيمة الضيوف فلا بد ان اتحدث عن بعض النضالات التي تصورها الصور .

هنا صور لمظاهرة ضخمة نظمت في فرانكفورت في ١ ايار ١٩٧٥ بمناسبة مرور ٣٠ عاما على هزيمة الفاشية ، اشترك فيها ٤٠ الفا يضمهم المعادون الفاشية من مختلف الاحزاب . وهناك صورة لمظاهرة حمل فيها المتظاهرون صور الرفيق بريجنيف ، نظمها الحزب عندما زار المانيا الغربية واشترك فيها ٥٠ الف انسان . وصورة ثالثة لمظاهرة تضامن مع تشيلي سارت غداة الانقلاب الفاشي وحضرها عشرات الالوف ، بما فيهم الكثيرون من الشباب الاشتراكي الذين منعتهم قيادة الحزب الاشتراكي بعد ذلك من الاشتراك في لجان التضامن مع تشيلي .

واخيرا ، فقد كان هذا المهرجان الرابع تعبيرا عن حيوية وقوة الحزب الشيوعي الالماني ، وعن مقدرته التنظيمية الكبيرة .

لقد فاق نجاح المهرجان كل التقديرات وزاد عدد المشتركين فيه عن رقم العام الماضي بأكثر من النصف . ولم تنجح جهود الحزب المسيحي الدمقراطي الذي وزع المنشورات ضد المهرجان ودعا الى مقاطعته ، ولا مظاهرة الماويين الهزيلة التي سارت صبيحة اليوم الثاني للمهرجان ، احتجاجا على عقده .

وكما قال رفاق من قادة الحزب ، فان نجاح هذا المهرجان سيساعد على زيادة نفوذ الحزب وتوسيع عمله في المستقبل .

رسالة يافا

الاستهانة بالمقابر من الاستهانة بالاحياء

يافا — لمراسلنا — صفيت مقبرة عبد النبي الاسلامية الواقعة على ساحل تل ابيب ولما يمض اربعون سنة على آخر دفين فيها كما ينص الشرع الاسلامي . وبني في المكان فندق هيلتون . ولكن الضجة التي اثارها مسلمو يافا اضطرت القائمين على تصفية ممتلكات الوقف الاسلامي الى الابقاء على « المقام » وبعض القبور حوله واحاطوها بجدار وبوابة . ثم لم يلبثوا ان رفعوا القفل وزرعوا حديقة حول الجدار . ولكن هذه الحديقة لا تزال دون مراحيض عمومية . لذلك تحولت المقبرة الى مرحاض عام للمتنزهين نهارا . اما في الليل فيمسي المقام والمقبرة بؤرة لمتعاطي المخدرات وما اليها .

فما رأي المسؤولين المعروفين باسم « لجنة الامناء الاسلامية » والمسؤولين الذين فرضوهم ؟

بالصدفة لم تقع كارثة

يافا — لمراسلنا — هوت مظلة ضخمة في الاسبوع الماضي في شارع « كيدم » بيافا كانت منصوبة بجانب بناية قديمة يراد هدمها . وسبب سقوطها قطع اسلاك الكهرباء والتلفون والحاق اضرار بأبواب بعض الحوانيت وواجهاتها . وشاءت الصدفة ان يقع الحادث في الثالثة صباحا في وقت لم يكن فيه ناس في الشارع والمطاعم القريبة .

الاحصاءات تشير الى ان اسرائيل تحتل مكانا متقدما بين الدول في نسبة حوادث العمل ، رغم وجود وزارة عمل ينبغي لها ان تهتم بسلامة العمال علاوة على الاهتمام بمصالحهم وحقوقهم . لقد ارتفعت اصوات مؤخرا تدعو الى تعيين مهندسي سلامة في ورشات العمل والمصانع الكبيرة .

كما ينبغي تشديد العقوبة على اصحاب العمل الذين يسبب اهمالهم او جشعهم الى تعريض ارواح العمال او السابلة للخطر .



في سجون الاحتلال

احكام قاسية على اعضاء « الجبهة » بالقدس

اللد — اصدرت المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ٢٩—٩—٧٥ احكاما قاسية على اربعة من اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالقدس المحتلة وهم : خضر القبيز ، عوني الوعري ، محمود الدجاني ، عبد الله عويس .

فقد حكمت على كل من خضر القبيز وعوني الوعري بالسجن لمدة تسع سنوات وعلى محمود الدجاني بالسجن اربع سنوات وعلى عبد الله عويس بالسجن ثلاث سنوات .

والتهمة التي وجهت اليهم هي الانتماء للجبهة والقيام ببعض النشاطات التنظيمية والعثور على مسدس و ١٢ رصاصة لدى احدهم (خضر القبيز) .

وكانت المحكمة نفسها قد حكمت في جلسة سابقة على محمود الغول بالسجن خمس سنوات منها سنتان ونصف مع وقف التنفيذ وذلك بعد ان فصله محاميه عن المجموعة المذكورة .

وتأجلت محاكمة اسحق مراغة المتهم بانه المسؤول الرئيسي عن المجموعة الى ٦—١١—٧٥ .

والجدير بالذكر ان المحكمة قبلت افادات المتهمين المكتوبة باللغة العبرية التي لا يعرفونها ، وكان محامو الدفاع : اسحق توسيا كوهن وسعيد حمدان ووليد الفاهوم — من مكتب المحامية لانغر — قد طعنوا بصحة هذه الافادات .

يحاكمون شابا بعد ان افقدوه الصواب !

القدس — لمراسلنا — ابراهيم فاموق شاب من القدس العربية المحتلة اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي قبل ٨ اشهر بتهمة الانتماء لاحدى منظمات المقاومة الفلسطينية .

وبعد ان قضى فترة في الاعتقال اصيب في عقله .. ففي احدى الزيارات اكتشف والداه ومحاميته فيليتسيا لانغر انه مصاب بصدمة شديدة فلا يعرف احدا ، وقد قام بحرق اماكن مختلفة من جسده باعقاب السجائر .

وبعد ان توجه اهله ومحاميته الى ادارة السجن والصليب الاحمر الدولي نقل ابراهيم الى مستشفى سجن الرملة . وحين احضر الى القضاء العسكري في ٣١—٣—٧٥ كان فاقد الوعي فطلب المحامي وليد الفاهوم فحصه طبيا اذ انه لا يستطيع المثول امام المحكمة لفقدانه صوابه .

ولكن في ٢٤—٩ تقرر مواصلة محاكمته واحضرت السلطات شهادة طبية تؤكد صحة فقدان ابراهيم فاموق لصوابه وانه كان في حالة نفسية خطيرة ، الا ان الشهادة تؤكد ايضا ، ان كل هذه الحالة النفسية الصعبة مرت وانتهت وان المتهم معافى الان . وقد طلب محامي الدفاع مثول الطبيب الى المحكمة لاستجوابه ، الا انه لم يحضر فتقرر تأجيل المحكمة .

هذا وتقرر النظر في قضية هذا الشاب ، الذي هو احد ضحايا الاحتلال ، في الخامس من تشرين الثاني المقبل .

لائحة اتهام بحق أربعة شبان من نابلس

نابلس — اورد المدعي العام بنابلس لائحة الاتهام ضد كل من خضر محمود القرقة (٢٤ سنة) وياسر رشيد البحش (٢٤ سنة) وزياد فارس البحر (٢١ سنة) ويحيى عبد الحميد النمر (٢٠ سنة) . وكان الاول قد اعتقل في ٦—٧—٧٥ من على جسر اللنبي مباشرة وفي اعقاب اعتقال رفاقه ، يحيى في ٢٢—٦ وياسر وزياد في ٢٦—٦ . وخضر هو طالب جامعي يدرس في بيروت التجارة والاقتصاد سنة ثانية . وياسر هو بائع متجول و « بليط » وقد انهى الثانوية بكده وجهده الخاص للتحصيل ذات اليد . وزياد عامل احذية يساعد اباه في اعالة ١٢ نفسا وأما يحيى فهو تلميذ في كلية النجاح .

واما لائحة الاتهام فتضم ١٤ بندا تتلخص في عضوية « جبهة الشباب الدمقراطية » والاتصال « بسامي العبد » بسورية وطباعة وتوزيع المناشير . واضيفت الى ياسر البحش تهمة التدرب على السلاح وتحضير العبوات .

هذا وقد صرح هؤلاء الشبان لمحاميهم وليد الفاهوم ان افاداتهم اخذت منهم بالقوة وان المحققين حاولوا الربط بين « جبهة الشباب الدمقراطية » و « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » لمجرد التشابه في الاسم وارغموهم على الاعتراف بهذا الربط وبمثل هذه العلاقة .. الا انهم سينكرون ذلك في المحكمة التي تعينت ليوم ١٣—١١—١٩٧٥ .

بطرق ملتوية يمنعون المحامي من مقابلة موقوفين

نابلس — كان المحامي وليد الفاهوم قد تقدم بطلب الى مديرية سجن نابلس المركزي للسماح له بمقابلة بعض المساجين والموقوفين الذين ينتظرون المحاكمة . وعندما تلقى جوابا على طلبه — وهو الجواب الذي عين فيه موعد المقابلة — فوجىء بان اثنين من الذين طلب مقابلتهم لم يرد اسماهما في اللائحة وهما فواز عبد الحميد حنون من طولكرم الموقوف منذ ٩/١٠ على ذمة التحقيق وداعس ابو كشك من نابلس الذي اتيد من الجسر مباشرة الى السجن في ٩/٩ .

والجدير بالذكر انه لا يسمح للمحامي بمقابلة السجناء الا باذن خاص من مدير السجن . وحين يكون بينهم موقوف على ذمة التحقيق فالمخابرات هي التي تقرر في الامر لا مدير السجن .

والسؤال : لماذا لا تريد السلطات السماح للمحامي الفاهوم بمقابلة الموقوفين المذكورين؟! وهل الامر كله مجرد سهو ؟

مواصلة محاكمة الاخرس

نابلس — واصلت المحكمة العسكرية في نابلس محاكمة الاخرس عوني منصور وخالد ابو الروس وخيري هنود وجودت سوركجي من مدينة نابلس .

وقد استمعت بتاريخ ٩/٢٩ الى مرافعة كل من المدعي العام والمحاميين وصفي المصري ووليد الفاهوم . وتقرر اعطاء قرار حسم الحكم الى يوم ١٠/١٩ وبعده ستتم المرافعة النهائية ليصدر الحكم .

والجدير بالذكر ان هذه المحاكمة استغرقت وقتا طويلا وذلك لصعوبة التفاهم مع الشاب الاخرس عوني منصور من جهة ومع الشهود الصم البكم الذين جلبهم المحامي وليد الفاهوم من الجهة الاخرى .

وكان عوني قد اعتقل قبل سبعة وعشرة اشهر وبدأت محاكمته منذ سنة وبلغ عدد جلسات المحاكمة ١٠ جلسات حتى الان !

لائحة الاتهام ضد محمد غزالين من يافة

الناصرة — علمنا من مكتب المحامي وليد الفاهوم في الناصرة ان المدعي العام العسكري بالقدس قدم لائحة الاتهام ضد محمد محمود غزالين (ابو الوليد) ويشغل منصب نائب رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة .

وان هذه اللائحة تضم ثلاث تهم هي عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومحاولة اتلاف عبوة ناسفة في حرش الجيدل بمساعدة شخص اخر وحيازة خمس صواعق بالقرب من بيته .

مشاكل التطور الاقتصادي — بقية

الامبريالية ، وتحويل المستحيل لتسبيح وحدة مطالب الدول النامية .

ونقتنا « العقد الدولي الجديد » تقترح الامبريالية الاميركية « المحتال على ضمان اقتصادي دولي ضد الكوارث وضد استمرار التذبذبات الحادة في اسواق المواد الاولية التي تعاني الدول النامية من عائداتها » .

ان هذا الاقتراح يبين بوضوح ابعاد نوايا الامبريالية الامريكية التي تختنق والعالم الراسمالي بالازمة الاقتصادية المالية وبأزمة الطاقة . فهذا الاقتراح يهدف الى تجميد اسعار المواد الاولية المصدرة من الدول النامية ودون اية اشارة الى الارتفاع الجنوني في اسعار البضائع المصنعة والمصدرة الى البلدان النامية .

كما وان هذا الاقتراح يهدف الى عزل دول منظمة « اوبيك » المصدرة النفط عن باقي الدول النامية وشل امكانيات نجاحها في ربط معدلات اسعار نفطها بأسعار المواد المصنعة ، مع الاخذ بعين الاعتبار ظروف الاسواق المالية الامبريالية التي تعاني من حشرجة التضخم المالي .

وكذلك يمكن ، اخيرا ، ان نؤكد بان تحسين وضع اي دولة من الدول النامية اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا ورفع شأنها ودورها في التقسيم العالمي للعمل يتوقف اولا على مدى عمق التحولات الاجتماعية والاقتصادية والخطوات المتبعة لبناء اقتصاد مستقل .



● تعازينا القلبية الى السيد حسن جبارة والى عموم افراد العائلة بوفاة عمكم الفاضل **محمد محمود مصلح** له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

خلية الحي الشرقي للحزب الطيبة

● تعازينا الحارة لاصدقائنا ابناء الدسوقي بمصابهم الاليم بوفاة شقيقهم المرحوم احمد في ريعان الشباب تاركا زوجة واطفالا صغارا ولم يمض شهران على وفاة عميد العائلة والدهم . للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان

اعضاء الحزب في العجمي — يافا

● لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة يني الثانوية تتقدم بأحر التعازي الى الاستاذ جريس خوري ، مدير المدرسة ، واشقائه وشقيقاته وعموم الاهل بوفاة الوالدة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .



الرياضة

سر فوز محمد علي كلاي على البطل العنيد فريزر

ان هناك سرا جعل محمدعلي كلاي يفوز على البطل العنيد .. « الملاكم الوحش .. الجبار القدير » ــ كما قال عنه كلاي بنفسه ــ لا بد من سر . واكثر المشغولين بالبحث عن هذا السر ــ جورج فورمان بدون شك .. الملاكم الذي يتحدى كلاي وسيقابله بعد حوالي الشهرين العاصمة الايرانية طهران . فقد جلس فورمان يراقب كل حركة من حركات كلاي ويرقبونه ويسجل الملاحظات .. وبعد المباراة اعاد الفيلم مرات ومرات .. ولكن دون جدوى .. فلم يهتد بعد الى السر الذي جعل كلاي يفوز .

فهو ــ اي كلاي كما يقول فورمان ــ بدأ يلعب باسلوب القفز في الجولتين الاولى والثانية .. ومع انه كسبهما فقد غير اسلوب القفز باسلوب آخر ، الذي استعمله ضد جو بوغنر الانجليزي ، اي بالركون الى الحبال ...

الجولة الثالثة : فريزر متحمس اكثر .. وكلاي يعدل طريقة القفز .. ومع ان كلاي اخرج فريزر الى حين .. الا ان الاخير تمكن من توجيه ضربات قوية ومركزة الى كلاي . واما كلاي الذي لم يصدق عينيه نتيجة هذه ...

كلاي بدأها بهجوم مركز على وجه خصمه . واما فريزر فكانت ضرباته طائشة وخائبة .. ولكنه نجح في غفلة من محمد على ان يحشره في احدى الزوايا ويساويه بالنقاط .. وانتهت الجولة بالتعادل .

...

الجولة السابعة : وهي من الجولات القوية جدا حيث تمكن الملاكمان من الصمود وانهالا بالضربات العالية والصعبة . وقد كان كلاي يقفز طوال هذه الجولة .. مما اكسبه عدة نقاط لضرباته الصائبة .. ثم كسب الجولة.

الجولة الثامنة : في بداية هذه الجولة كان واضحا انها لصالح كلاي في عام ...

الجولة الثانية : الملاكمان متحمسان .. كلاي « يقفز كالجندب .. يقرص كالعقرب » وفريزر لا يبالي بالضربات ويواصل ضرب كلاي في بطنه ولكنه لم يصبه ابدا في وجهه .. مما اثر فوز كلاي ثانية .

الجولة العاشرة : آثار الارهاق واضحة على كلاي اكثر فاكثر .. وهو يكاد يهوي على الارض من شدة اعيائه . وفريزر لا يزال متحمسا ويضربه بقسوة .. وقد عاد وهاجم كلاي ثانية وراح يكيل الضربات وهو الاسلوب الذي فاز به فريزر على كلاي في عام ١٩٧١ . ويفوز فريزر ايضا في ...

الاسنان .. هنا يتعثر فريزر ويرتبك .. كلاي يستغل الموقف ويوجه ضربات قوية ، عنيفة ومركزة الى وجه فريزر . ويفوز بالطبع . وهذه الجولة كانت حاسمة من حيث النقاط ، فقد كانت النتيجة في حينه ٧ ــ ٤ جولات وجولتان تعادل .

الجولة الرابعة عشرة : وفي هذه ...

هذه الجولة .

الجولة الحادية عشرة : كثيرون ينتظرون عدم عودة محمد علي كلاي الى الحلبة .. بعد هذه السلسلة من الضربات القوية المهلكة . ولكن الذي يحدث يفاجيء الجميع .. كلاي يعود « يقفز كالجندب ويقرص كالعقرب » وفريزر يفشل في محاصرته .. بل يتنقل بهمة حتى وجهه بين ضربات كلاي القوية . ويفوز كلاي في هذه الجولة .

الجولة الثانية عشرة : كلاي اقوى من السابق .. سريع متحمس ..

...

ومن يحسب ان هذه الاساليب لا تزال غير مفهومة .. والدليل ان كلاي لا يزال يتبعها ويحذر نفسه تلقائيا ... وربما يكون او لا يكون الامر كذلك .. ولكن سر فوز كلاي يعتمد على ذلك بالاضافة الى تدريبه وامكانياته في هذا النوع من الرياضة .

« خلوا اسرائيل عنا ! »

بعث الاتحاد الاسيوي لكرة القدم برسالة مستعجلة الى الاتحاد الدولي يؤكد فيها على القرار الذي اتخذه في نيسان الماضي بطرد اسرائيل من الاتحاد الاسيوي ويطالب فيها بتنفيذ القرار وسحب اسرائيل منه فورا .

وقد وصلت نسخة من هذه الرسالة الى الاتحاد الاسرائيلي لكرة القدم الذي قرر توجيه رسالة « مضادة » يبعثها رئيس الاتحاد ميخائيل الموغ الى رئيس الاتحاد الدولي ويطالبه فيها بضم اسرائيل الى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم .

ويذكر ان الاتحاد الاسيوي قرر في نيسان الماضي في الكويت طرد اسرائيل من الاتحاد بسبب السياسة العدوانية التي يتبعها حكامها والدور الاعلامي المطابق لهذه السياسة الذي تقوم به الفرق الرياضية والبعثات الفنية الاسرائيلية الى الخارج .

المحامي حنا نقارة ــ بقية

تستهدف مصادرة المزيد من الارض العربية ، مصادرة مساحات واسعة جدا تفوق كثيرا ما يحاول طوليدانو ادعاءه بان هذه المصادرة ستشمل بين ٧ و ١٠ آلاف دونم ، فقط .

الخريطة الهيكلية للجليل تتجاهل القرى العربية

لقد اعدت السلطات ، في السنة الماضية ، لاول مرة منذ قيام الدولة خريطة للجليل كله . وهذه الخريطة معلقة في مكتب المتكلم لواء الشمال ، في الناصرة العليا . والخريطة ملونة بالوان كثيرة . وكل لون يرمز الى الهدف الذي اعد له المكان او المنطقة .

ولكن لم يذكر اسم اية قرية عربية على الخريطة . وفقط مهندس خبير قادر على حل رموز الخريطة المذكورة يستطيع العثور على مكان مدينة الناصرة عليها . ولكنها تشمل اسم كل كيبوتس ، مستوطنة او بلدة يهودية . كما لا تتضمن الخريطة اسماء البلوكات وقطع الارض . ولم تحدد حدود السلطات المحلية . فالخريطة تعطي الانطباع انها تعتبر الجليل وحدة واحدة .

وقبل بضعة اسابيع توجهت السلطات المحلية العربية في الجليل بشكل واضح وغير قابل للتأويل الى رئيس الحكومة معلنة عن رفضها لهذه الخريطة المذكورة ومطالبة باعداد خريطة هيكلية جديدة مفصلة تشمل اسماء القرى العربية وقطع الارض والبلوكات وحدود السلطات المحلية .

واكد المسؤولون في السلطات المحلية العربية في رسالتهم الى رئيس الحكومة انهم يريدون معرفة ما اذا كانت الحكومة تبيت لاقتلاعهم وتشريدهم وعدم ابقاء اي عربي في الجليل !

تقليص مناطق صلاحيات السلطات المحلية العربية

وفي الكلام تطرق المحامي نقارة الى ما تبيته السلطات من مخططات لتقليص مناطق صلاحيات السلطات المحلية العربية فاشار الى مخطط اعدته لجنة التخطيط اللوائية في الشمال مؤخرا ويستهدف انتزاع مزيد من الاراضي العربية من منطقة سلطة المجالس المحلية العربية بهدف ضمها الى السلطات المحلية اليهودية . فمثلا اراضي كانت خاضعة لسلطة مجلس محلي يافة الناصرة ضمت الى سلطة مجلس محلي « مجدال هعيمق » . والمعنى ذاته ينتظر اراضي من كفر كنا وعين ماهل والمشهد . الا ان السلطات تنوي مصادرة اراضي هذه القرى وضمها الى سلطة الناصرة العليا التي سبق واقيمت على اراضي عربية مصادرة .

ضريبة الضرائب الباهظة

واشار كذلك الى التغييرات التي استحدثتها الحكومة على نظام ضريبة الملك في عام ١٩٧٢ . وبموجب هذا التغيير سيضطر صاحب الارض الواقعة في مسطح القرية الى دفع ضرائب على هذه الارض وكانها ارض في مدينة بغض النظر عن استخدامها للزراعة او البناء . فثمة بند في القانون الجديد يقول ان كل ارض لا تدخل اكثر من ٥٠٪ من دخل صاحبها العام تعتبر ارضا في مدينة تفرض عليها ضرائب باهظة ، وتستهدف السلطات بواسطة هذه الضرائب ارغام الفلاحين العرب على بيع اراضيهم .

هدف المصادرة سياسي في المقام الاول

واكد المحامي نقارة ان الحكومة اذا ارادت حقا تطوير المستوطنات اليهودية والقائمة ومستوطنات جديدة فثمة اراضي كافية غير الارض العربية المتبقية . فليس ثمة نقص في الاراضي . فهناك كيبوتسات ومستوطنات لا تستغل الاراضي المعطاة لها استغلالا كاملا .

وهذه المخططات التطويرية الحكومية لا تستهدف التطوير . والا فلماذا لم تعد الحكومة برامج لتطوير القرى العربية ؟ ولماذا لا توسع مسطح البناء فيها ؟ ولماذا لا تقيم مصانع فيها ايضا ؟ فليس ثمة صلة بين مخططات المصادرة والتطوير . ان الهدف من « تهويد الجليل » هو هدف سياسي كما يوحي بذلك اسم هذا المخطط . فالهدف هو تغيير طابع الجليل . وهذه السلطات لا تستطيع ان تتحمل واقع وجود قرى عربية فيه . وتريد تحويل الاهلين العرب في الجليل الى اقلية صغيرة وانتزاعهم من ارضهم ، وطنهم .

بطلة العالم في التزلج على الجليد تصبح رجلا وتتزوج من زميلة لها !

فيينا ــ اعلن هنا ان اريكا شاينغر بطلة العالم في التزلج على الجليد لعام ١٩٦٦ قد اجرت عملية جراحية اصبحت بعدها رجلا ، وستتزوج او يتزوج يوم السبت القادم .

وكانت شاينغر قد فازت ببطولة العالم في التزلج السباق في المباريات التي جرت في تشيلي . ومنذ ذلك الحين اجريت لشاينغر ٤ عمليات جراحية اعلن عنها مؤخرا بعد انها قد تحولت من امرأة الى رجل .

هذا وصرحت شاينغر انها من الآن فصاعدا تطلق على نفسها اسم « اريك » بدل اريكا ، الا ان حب الرياضة لدى اريك ما زال كما هو رغم تغير جنسه .

وهو يمارس بالاضافة الى التزلج رياضة ركوب الدراجات الهوائية ويبذل جهده ليخوض مباريات عالمية في هذه الرياضة .

اما عن زواجه الذي سيتم يوم السبت القادم فان زوجته هي احدى العاملات في مطعم فندق يعمل اريك في ادارته .

الجليل ــ شركة باصات وسياحة م.ض.

تلفون: ٥٤٨٧٩ ــ ٥٤٨٨٠

الناصرة

GBT

يتقدمون للجميع باجمل التهاني بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد . وكل عام وانتم بخير .

باصات فخمة جيدة للرحلات والمناسبات السعيدة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ اللجنة الرياضية المركزية ــ

تعلن

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

عن تنظيم مباريات رياضية بين ممثلي مناطق الشبيبة في مهرجان الصحافة الشيوعية .. في الساعة العاشرة والنصف صباحا .

وذلك في ثلاثة فروع رياضية هي :

كرة الطاولة ــ كرة الطائرة ــ الشطرنج .

وستسلم جوائز تقديرية وميداليات للفائزين .

عبد القادر طاهر

مركز اللجنة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ فرع الطيبة ــ

يدعوكم لحضور اجتماع قراء « الغد » الذي سيعقد مساء الاربعاء ٢٨/١٠/٧٥ الساعة السادسة في نادي الشبيبة في الطيبة ، وذلك على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية .

سيشترك في الاجتماع الرفيقان :

سالم جبران : رئيس تحرير الغد

نبيل عويضة : سكرتير تحرير الغد

بطولة العالم للطلاب السوفييت

فاز الرياضيون ــ الطلاب السوفييت ببطولة العالم في الرياضة الفنية وذلك في المباريات الدولية التي اختتمت في نهاية الاسبوع الماضي في روما . وقد احرز الرياضيون السوفييت ٧ ميداليات ذهبية ، فاحتلوا المكان الاول بالمجموع العام الرياضي واحرز ايضا ٧ ميداليات ذهبية ، ولكنه لم يحرز ما احرزه السوفييت من الميداليات الفضية فاحتل المرتبة الثانية . وهنا على الجدول النهائي لهذه المباريات :

١ ــ الاتحاد السوفييتي	٧
٢ ــ بولونيا	٧
٣ ــ ايطاليا	٥
٤ ــ المانيا الاتحادية	٣
٥ ــ [illegible]	٣

رزقت مولودا اسمته « قطار » !

وضعت سيدة سورية طفلا خلال سفرها بالقطار من مدينة درعا الى دمشق .. وقد اسمته « قطار » . واشرف على عملية الولادة طالب طب في السنة النهائية بكلية الطب صادف وجوده في القطار . وقد ترددت الزغاريد من النساء ١١ راكبات في القطار بعد نجاح عملية الولادة وسلامة الوالدة والمولود .

رجال بوليس يتحركون .. ولا يتحركون

قرر برلمان احدى المقاطعات بانجلترا وضع دمى بجانب شوارع المدينة تشبه رجال البوليس تماما لالقاء الرعب في قلوب سائقي السيارات ، ومنعهم من القيادة بالسرعة التي لا يسمح بها القانون . وسوف ينتشر رجال البوليس الحقيقيون بين هذه الدمى لاتخاذ الاجراءات على تلويث لمحترفي السيارات وزيادة في الحيطة لارغامهم على التمسك بالسرعة المفروضة .

١٢ بالمئة من الاميركيين يعانون من الفقر ! ؟

دلت آخر الاحصائيات في الولايات المتحدة ان متوسط دخل الاسرة الاميركية ارتفع الى ١٢٠٨٠ دولارا في عام ١٩٧٤ وهو يمثل زيادة قدرها ٧ بالمئة من دخل الاسرة الاميركية في عام ١٩٧٣ .

وبالرغم من ذلك ارتفعت الاسعار في نفس الفترة بنسبة ١١ بالمئة مما ادى الى زيادة عدد الاميركيين الذين يعانون من الفقر حتى وصل عددهم الى ٢٤٣ مليون وهو يمثل ١٢ بالمئة من مجموع سكان اميركا .

ازمة زوجات في اوروبا

لم يعد الشباب العامل في الريف في معظم دول اوروبا يستطيع الحصول على زوجة بسهولة وهذا يعود الى كون العمل المطلوب من المرأة في الريف يفوق ما يطلب منها مثله في المدينة .

هذا الوضع جعل عددا كبيرا من سكان الريف في اوروبا ، يتركون الى المدن الصناعية مما يهدد الاعمال الزراعية والمزارع بالخراب .

علما انه قبل ثلاثين سنة كانت النساء يتهافتن على الزواج من المزارعين لان الزراعة كانت مقبولة وتنال الضمان الاجتماعي المرموق في تلك الفترة .

تعزية

الى الاخوان يوسف واحمد وجبر وفرج نشاركم المصاب بوفاة والدكم المرحوم حسن عبد الفتاح جبارين له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

فرع الحزب الشيوعي ــ ام الفحم

عالم اليوم ــ بقية

ولقد تقدم الاتحاد السوفييتي في ايلول الماضي بمبادرة جديدة دعا الجمعية العامة للامم المتحدة الى عقد اتفاقية « حول تحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما وشاملا » ، اي تحت الارض ايضا . وقد حظي هذا الاقتراح باهتمام واسع في المنظمة الدولية وفي الرأي العام العالمي . ومن المتوقع ان يتكلل هذا الاقتراح بالنجاح خاصة وان اكبر قوتين نوويتين في العالم ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة قد اتفقتا بشأن هذا الاقتراح .

وقام الاتحاد السوفييتي بمبادرة هامة اخرى في المنظمة الدولية دعا الى تحريم انتاج وتطوير اسلحة دمار جديدة وحظر استخدام منجزات العلوم والتكنولوجيا في انتاج هذه الاسلحة او نماذج جديدة منها . فالاتحاد السوفييتي يدرك ان حظر انتاج هذه الاسلحة المدمرة اسهل من نزعها بعد ان يتم انتاجها .

ومن الملاحظ ان الاتحاد السوفييتي يتقدم بهذه المبادرات بلا انقطاع وذلك حتى تكسب الاتفاقيات التي ذكرناها وساهمت في تعميق الانفراج الدولي صفة اللارجعة وحتى لا يتوقف النضال من اجل تحقيق نزع سلاح عالمي شامل .

ويؤكد القادة السوفييت اليوم ضرورة رفد الانفراج الدولي بانفراج عسكري دولي ، اي تقليص تكديس الاسلحة والحد من انتاجها وتطويرها وخاصة الاسلحة الاستراتيجية وذات الدمار الشامل . وتكسب الدعوة لضرورة رفد الانفراج الدولي بانفراج عسكري اهتماما شديدا في العالم .

هذا واعلن مجلس السلام العالمي عن عزمه على عقد مؤتمر دولي واسع ، تشترك فيه جميع القوى المحبة للسلام والمناهضة للحروب ، للاعراب عن التضامن والتحالف العالمي مع اقتراح حكومة الاتحاد السوفييتي الداعي الى عقد اتفاقية دولية لنزع السلاح الشامل .

واعلن المجلس عن الاسبوع بين السادس وال ــ ١٢ الجاري اسبوعا عالميا للتضامن مع المبادرات السوفييتية الاخيرة ومع الدعوة لاجراء نزع سلاح شامل .

فالاخطار التي ما زالت تتربص السلام العالمي وبقاء مواقد توتر خطيرة في العالم كقضية الشرق الاوسط واستمرار الانفاق العسكري الضخم في البلدان الامبريالية على تطوير المزيد من اسلحة الدمار ، كل هذا وغيره يحتم اتساع الجبهة العالمية المناوئة لسباق التسلح والمناهضة للحرب والمحبة للسلام .



موسيقى العصر الحجري

الخرزات والاساور الساطعة التزيين من الصدف البحرية التي عثر عليها في مغاور دام ــ دام تشيشمه والجبل في جوار مدينة نبيت داغ التركمانية ، حسبها الاثريون في البدء مجرد حلى . ولكنهم اقتنعوا بعد الدراسة الدقيقة بان لكل « حلية » « صوتا » موسيقيا خاصا . يبدو ان سكان منطقة بحر قزوين الغربية والشمالية في عصر الادوات الحجرية كانوا يعرفون الموسيقى ، وبذلك يمكن تفسير انتشار الاساور والخرزات الرنانة انتشارا شاملا تقريبا في رقعة شاسعة من الاراضي . وفي عداد الادوات الموسيقية يصنف العلماء العظام الكبيرة للحيوانات ذات الزخارف غير العادية ، ويعتبرونها من اشياء « قارعي » العصر الحجري .

سباق على خنزير بري

كان الصياد مارين من مقاطعة اوريول يطارد خنزيرين بريين فاطلق النار على احدهما واصابه . استطاع الخنزير ان يختفي في ادغال القصب ، فراح الصياد يفتش عنه . وفجأة ظهر الخنزير بجانبه ، ونطحه بانيابه وقلبه ارضا . ولكن الخنزير ، كما يقال « لم يهاجم المقصود » . فقد استدار الصياد وقفز على ظهر الخنزير وتمسك باذنيه . واندفع الخنزير راكضا . ولحسن الحظ ، لم يستمر « السباق » طويلا : فسرعان ما هوى الخنزير على جنبه وسقط ميتا . وعاد مارين الى البيت مع غنيمته .

اللوتس الشمالي

بسبب الزهور ، وضعت بحيرتا اوسينوفويه ونسفينونشنويه في مقاطعة آمور تحت حماية الدولة . فهما ابعد بحيرتين الى الشمال في الاتحاد السوفييتي وتنمو فيهما زهرة اللوتس الاستوائية النادرة . ومعلوم ان موطنها الهند والبلدان الافريقية . ولكنها تأقلمت جيدا في ظروف مشارف آمور ، عند حدود التربة الابدية التجمد . وفي الصيف ، تتفتح زهور اللوتس على مرآة المياه بدائرة قطرها في حدود عشرين سنتمترا . كيف وصل اللوتس الى هذا البعد شمالا ؟ هذه المسألة لا يزال يتعين على العلماء تفسيرها . وحين ذاك ، منعت السلطات القيام باي نشاط اقتصادي وبصيد السمك في البحيرتين المحميتين .

تولع

رنين زجاج يتكسر ، طرقة مدوية ! هرع الناس فراوا في لوحي زجاج النافذة ثغرة كبيرة وفي زاويتها الغرفة صقرا . يبدو ان الصقر ، وقد تولع بالصيد ، اصطدم بالنافذة وشجها . الا ان العاملين في احدى المؤسسات بمقاطعة كالوغا ، حيث وقع هذا الحادث ، اطلقوا سراح الطير .

عدالة

في احدى المدن الايطالية الصغيرة ، تقدم شاب يدعى « ارمانو » ليخطب احدى بنات الحي .. وعندما دخل بيتها اكتشف ان لها شقيقة اجمل منها .. فترك الاولى ليخطب الثانية .. وهنا اكتشف ان شابا آخر يدعى « فرانكو » قد وقع في نفس ما وقع فيه قبله بايام قليلة .. ولما كانت الاسرة لم توافق بعد ، فقد استقر الرأي على ان يترك الشابين ان يقررا فيما بينهما ايهما يتزوج « ماريا » .. وايهما تكون « جراتسيا » من نصيبه (وهي الجميلة اكثر) . وظل الشابان يتنازعان اكثر من اسبوعين .. وخلال ذلك تبين ان والد البنتين يستعد للسفر الى البرازيل .. وانه لا بد وان تقيم الام مع واحدة من بناتها بعد زواجها حتى يعود الاب .. وهنا قال « فرانكو » لمنافسه :

ــ هل انت مصمم على الزواج من « جراتسيا » ؟

قال الآخر : بكل تأكيد .

فقال : اذن تأخذ معها الحماة .. هكذا يقضي العدل يا عزيزي .

SANA

خلال حفل فقيدنا ابن الشعب

عثمان سليمان أبو راس

مسيرة واحتفال تأبيني حاشد

الطيبة – لمندوبنا الخاص – كان يوم السبت الماضي، في هذه البلدة العريقة والصابرة، خاتمة شهر الصيام ويوم الاربعين على رحيل ابن الطيبة وشعبه – عثمان سليمان ابو راس. فاجتمعت الخاتمة بالذكرى العطرة واجتمع معنى الاحتمال الصامد بذكرى الصبر الثوري – الاحتمال مع امل الخلاص – التي كانت حياة فقيدنا خير تعبير عنه.

ومنذ ساعات اليوم الاولى بدات الوفود من جميع انحاء البلاد، ومن المناطق المحتلة، تتوافد على بلدة عثمان، حاملة اكاليل الزهور ومحتشدة امام نادي الحزب الشيوعي في الطيبة، الذي سمي باسم الفقيد تخليدا لذكراه. وكانت جماهير الطيبة تستقبل الوافدين بكل احترام وتقدير. وبرزت وفود اللجنة المركزية ولجان مناطق الحزب وفروعه وعلى راسها السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ووفود الشبيبة الشيوعية بلباسها الرسمي وعلى راسها السكرتير العام يورام جوجانسكي وهيئات تحرير الصحف الشيوعية ومنظمات النساء الديموقراطيات وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ونواب الكنيست الشيوعيين واساتذة المدارس في منطقة المثلث.

وفي الساعة التاسعة صباحا انتظمت مسيرة الذكرى وعلى راسها حملة الاكاليل ووراءهم جموع الشعب متجهة الى ضريح الفقيد حيث القى كلمة تابينية الرفيق شاكر عازم..

ثم توجهت الجماهير الغفيرة الى ساحة المدرسة حيث اعدت مئات المقاعد ومكبرات الصوت ومنصة مهيبة ارتفعت فوقها صورة الفقيد مجللة بالسواد.

وافتتح الاحتفال التابيني الرفيق محمود حسين (ابو العفو) بكلمة تابينية جامعة. ثم تلا الشيخ عبد المنان ابو راس، عم الفقيد، بعضا من آيات الذكر الحكيم.

والقى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة كلمة فرع الحزب الشيوعي في الطيبة. ثم وقف الاستاذ حسن بشارة، المدرس في مدرسة الطيرة الثانوية وصديق الفقيد، والقى كلمة تابينية مؤثرة. وتلاه الاستاذ شاكر قاسم عضو نقابة المعلمين. والقى عضو اللجنة المركزية، الرفيق غازي شبيطة، كلمة لجنة منطقة المثلث الحزبية. ثم كانت الكلمة للاستاذ وليد صادق.

والقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الإسرائيلي، الرفيق ماير فلنر، كلمة الحزب مستشهدا بالخطاب الذي القاه الفقيد في المؤتمر القطري الاخير للحزب، ال ١٧، والذي كرسه الفقيد للشبيبة ولمستقبلها. والقى الشاعر الشيوعي، عصام العباسي، قصيدة في رثاء عثمان ابو راس.

وفي الختام وقف السيد عبد الرازق ابو راس، باسم آل الفقيد، شاكرا الجماهير والمؤبنين ومستاهما منهم حسن العزاء.

اجتماعات [illegible]

تأييداً لمؤتمر الدفاع عن الأرض

حيفا – محرر الاتحاد للشؤون العربية – شهدت الجماهير العربية في اسرائيل، في الاسبوع الماضي، نشاطا ملحوظا تحضيرا للمؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في الناصرة في ١٨-١٠-٧٥. وعقدت اجتماعات شعبية في كل من الرامة وكفر ياسيف. وعقدت ندوة للشباب الديمقراطي في تل ابيب. كما سيعقد غدا اجتماع عربي – يهودي كبير في حيفا واجتماعات اخرى في كفر كنا وبيركا والقدس.

الرامة

ففي الرامة عقد اجتماع حضره ممثلون عن قرى الشاغور: مجد الكروم ودير الاسد والبعنة ونحف. افتتحه المعلم حبيب ابو علو، نائب رئيس مجلس الرامة المحلي. وتكلم فيه السيد حنا موسى، رئيس مجلس الرامة، والشيخ فرهود فرهود امام دروز الرامة. فدعا الى الصمود في الدفاع عن الحق واشار الى ورطة الدروز الذين يحرمون من مالهم ومن دمهم دون ان يكون لهم وضع مميز بل على العكس يعانون مما يعاني منه سائر المواطنين العرب.

ثم تكلم في الاجتماع رمزي خوري، عضو بلدية عكا. واختتم الاجتماع بقرارات ايد فيها المجتمعون مؤتمر الناصرة ورفضوا الخارطة الهيكلية اللوائية الهيكلية للجليل وقرروا الاحتجاج على اعتبار المناطق القروية مناطق مدنية لمتضيات الضريبة. وسوف ننشر في عدد قادم كلمة رئيس مجلس محلي الرامة السيد حنا موسى لاهمية ما اورده من حقائق حول تدهور اوضاع القرية العربية.

كفرياسيف

وعقد، مساء الجمعة الماضي، اجتماع شعبي في كفر ياسيف حضرته وفود من المكر وجديدة ويركا وجولس كان بينها رئيس مجلس محلي المكر ورئيس مجلس محلي جديدة ووجهاء من القريتين يركا وجولس. كما حضر الاجتماع، من اعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر، الشيخ شحادة شحادة والمعلم حبيب ابو علو من خارج كفر ياسيف.

وقد افتتح الاجتماع عضو اللجنة التحضيرية الدكتور سليم مخولي. وتكلم فيه رئيس مجلس محلي كفر ياسيف السيد علو شحادة عن معاملة القرى العربية في ما يتعلق بالضرائب معاملة المدن. واحتج على اقامة منطقة صناعية قرب الكابري مما يحد من امكانية تصنيع في المنطقة يستفيد منها السكان العرب. كما احتج على الخارطة الهيكلية اللوائية.

وشرح عضو مجلس محلي كفر ياسيف، السيد موسى بصل، في كلمته اخطار الخارطة الهيكلية اللوائية. واختتم رمزي خوري، عضو بلدية عكا، الاجتماع بكلمة حماسية وحدة الصف في المعركة من اجل انقاذ الارض الباقية للعرب في اسرائيل. واتخذ الاجتماع قرارات مماثلة للقرارات التي اتخذها اجتماع الرامة. وتبرع المجتمعون بمبلغ ٢٢٠٠ ليرة للمؤتمر. وبلغت التبرعات في منطقة الشاغور حوالي ٦٠٠٠ ليرة هذا الاسبوع.

تل ابيب

وعقدت ندوة في تل ابيب للشباب الديمقراطي اليهودي، مساء الخميس الماضي، تكلم فيها المحامي محمد ميعاري شارحا مخططات المصادرة والاستيلاء على اراضي العرب. هذا وسيجري غدا في تل ابيب، يوم الخميس القادم، بين ممثلين عن اللجنة التحضيرية وبين شخصيات يهودية الشرح لقضية الارض. كما سيعقد في اليوم نفسه اجتماع شعبي في القدس سيتكلم فيه عضو الكنيست توفيق زياد.

وتجرى التحضيرات لعقد اجتماع شعبي في قرى كفر كنا وبيانوح ويركا ودالية الكرمل في الاسبوع القادم.

وبعث الينا مراسلونا في الفروع بقوائم جديدة من التواقيع التي يؤيد اصحابها النداء الداعي الى عقد المؤتمر سننشرها في اعداد « الاتحاد » القادمة.

الشيخ فرهود يرد على خبر مشوه نشرته « الانباء »

حيفا – تلقينا الرسالة التالية من فضيلة الشيخ فرهود فرهود امام الطائفة الدرزية في الرامة:

« نشرت صحيفة « الانباء » في ٢٤-٩ خبرا عن تصريح مني للسيد كمال القاسم زعمت فيه انني اعلنت براءتي من الشيوعية والزم نفسي بعدم التصويت للشيوعيين. وانا اقول: متى كنت شيوعيا حتى اعلن براءتي كما يدعي المغرضون؟

كان على السيد كمال القاسم ان يكون دقيقا في التعبير. اما اذا كانت « الانباء » هي التي حرفت التعبير فعليه تقع المسؤولية ايضا الام يتنصل بصورة واضحة من هذا التحريف.

ان حقيقة ما جرى هي ان السيد كمال القاسم زارني في البيت وتحدث معي بامر الشيوعية والاحزاب فاعلمته اني غير حزبي ولكني اعترف بفضل الحزب الشيوعي الذي ساعدني على ايصال صوتي الى الجمهور بواسطة صحفه، الامر الذي رفضته الصحف الاخرى، بقصد اخراس صوتي الذي كان دائمه الدين والشرف. صحيح اني قلت للسيد كمال القاسم ان الاجدر برجل الدين ان يتفرغ لامور الدين، غير ان الدفاع العادل هو جزء من الدين والشرف. اما بشان التصويت فقد الزمت نفسي بعدم التصويت من بادىء الامر لاي حزب وهو امر معروف عني. وسنظل على هذا الموقف ما دمت حيا وما دامت السياسة في البلاد على النمط الذي هي عليه الان.

فرهود قاسم فرهود

امام دروز الرامة

الطلاب يطالبون باقرار رسوم التعليم

القدس – لمراسلنا – قرر اتحاد الطلاب الاسرائيلي مطالبة وزير المعارف بالاسراع في اقرار رسوم التعليم الجامعي قبل بدء الدراسة في الجامعات في موعد اقصاه السادس والعشرين من هذا الشهر لا الانتظار حتى مطلع العام القادم.

وطالب الاتحاد بان تتناسب الرسوم مع توصيات لجنة القرانات [illegible] الدراسي التالي (٧٦ – ١٩٧٧). كما طالب الاتحاد بالزام الجامعات بقبول نظام الرسوم المدرجة الجديد بعد ان كانت قد ابدت معارضتها له، سيما وان وزير المعارف وعد الطلاب بالعمل بنظام الرسوم المدرجة في العام القادم.

رسالة حيفا

« المركز اليهودي العربي » مهدد بالافلاس ..

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « دافار » اول امس، ان « المركز اليهودي العربي » المسمى « بيت هجيفن » في حيفا يعاني من [illegible] فيها ان الوزارة مدينة للمركز بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة وبسبب عدم تسلمها لهذا المبلغ فان « بيت هجيفن » لا يستطيع ان يدفع معاشات الموظفين والعاملين فيه ولا ان يقوم بالنشاطات المختلفة.

تاجيل جلسة الكنيست بطلب من توفيق زياد وغيره

القدس – لمراسلنا البرلماني – اضطرت رياسة الكنيست الى تاجيل جلسة الكنيست الطارئة، والتي كان من المقرر عقدها يوم امس الاثنين، الى يوم الخميس القادم. وذلك على اثر الاحتجاج الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق زياد ونواب اخرون محتجين على عقد الجلسة في احد ايام عيد الفطر المبارك.

انتخابات محلية وشيكة في كفر كنا

كفركنا – لمراسلنا – زار قائمقام الناصرة قرية كفركنا في نطاق التحضير للانتخابات المحلية القادمة واقامة لجنة انتخابات في القرية. وكان بين الذين قابلهم سكرتير فرع الحزب الشيوعي الرفيق حنا خشيبون، وعرض عليه ان يكون في اللجنة خمسة اعضاء من القائمة الشيوعية. ولكن القانون، الذي ينص على توزيع المقاعد حسب نسبة الانتخابات الاخيرة، يعطي الشيوعيين سبعة مقاعد. الا انهم حصلوا في انتخابات الكنيست الاخيرة على ٤٥٪ من الاصوات في القرية. وقد ارسل سكرتير فرع الحزب الشيوعي رسالة الى وزير الداخلية طالب فيها باعطاء الحزب تمثيلا صحيحا في لجنة الانتخابات.

وجدير بالذكر ان هذه ستكون اول انتخابات محلية في كفركنا.

الليبراليون المستقلون يهددون بالخروج من الحكومة

القدس – لمراسلنا البرلماني – من المتوقع ان يعلن حزب الليبراليين المستقلين، اليوم او غدا، موقفه من مسالة اشتراكه في الائتلاف الحكومي. فقرار كتلة الليبراليين في الكنيست الامتناع عن التصويت على اجراءات الحكومة الاقتصادية قد يكون بداية ازمة حكومية جديدة.

فمس الاول اعلن الوزير جدعون هاوزنر في اجتماع الوزارة، وهو من الليبراليين المستقلين، اصراره على الاستقالة من رياسة اللجنة الوزارية للاصلاح الاقتصادي في الادارة الحكومية. وقال هاوزنر ان لاستقالته علاقة بموقف الحزب من مسالة استمرار اشتراكه في الائتلاف.

وكان من المفروض ان تجتمع قيادة حزب الليبراليين المستقلين امس، لتقرر ما اذا كانت ستبقى او ستنسحب من الائتلاف الحكومي.

اما كتلة الليبراليين المستقلين البرلمانية فقد عقدت اجتماعا موسعا، امس الاول، تقرر فيه عدم التصويت في الكنيست الى جانب التدابير الاقتصادية الحكومية الاخيرة. وقد ايد قرار الامتناع عن التصويت كل من الوزيرين موشه كول وجدعون هاوزنر. وتقرر طرح قرار الكتلة البرلمانية على اجتماع قيادة الحزب الذي كان مقررا عقده امس للمصادقة عليه.

يوم تشيلي في ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – كان يوم السبت ٩/٢٧ هو يوم تشيلي في ام الفحم. ففي هذا اليوم، وبدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية، عقد اجتماع تضامني مع شعب تشيلي باشتراك وفد من ثلاثة من التشيليين المشردين عن وطنهم. وقد استقبل المجتمعون التشيليين الثلاثة بحماس بالغ وبالهتاف بحياة تشيلي ديمقراطية متحررة من الطغمة الفاشية. وتكلم في الاجتماع رئيس الوفد التشيلي فاستعرض نضال الشعب التشيلي قبل التحرير وابان الحكم الديمقراطي وشرح باسهاب جرائم الفاشية التي تقشعر لها الابدان والظروف التي طردوا فيها من وطنهم. كذلك تكلمت عضو آخر في الوفد وهي طالبة جامعية فاستعرضت نضال الطلاب الشيوعيين التشيليين في الجامعات وبين صفوف الشبيبة.

وكان قد افتتح الاجتماع سكرتير الشبيبة في ام الفحم الرفيق رشاد عبد الهادي وتكلم فيه سكرتير الحزب في القرية الرفيق محمود حسين.

واتخذ الاجتماع قرارا استنكر فيه جرائم الفاشية في تشيلي واعرب عن التضامن مع شعب تشيلي البطل. كذلك قرر الاجتماع استنكار جرائم الفاشية في لبنان.

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم يتحدث عن تشيلي في ظروف الحكم الديمقراطي وبعد الاطاحة بهذا الحكم وعن جرائم الفاشية هناك. ويقدم صورا عن حملة التضامن العالمي مع الشعب التشيلي.

والجدير بالذكر ان الوفد التشيلي قضى في ام الفحم يوما وليلة واستقبله سكان القرية بمشاعر العطف والتقدير والتضامن.

تظاهرة ضد الغلاء في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – تظاهر عشرات من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية قبل ظهر يوم السبت في مدخل سوق الناصرة ضد الغلاء وسياسة الافقار، ووسط التاييد التام من الجماهير المتدفقة الى الاسواق ومنها. ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بوضع حد للغلاء وسياسة الاحتلال ونهب الاراضي.

الحكومة تفتح الطريق امام ارتفاع طوفاني في الاسعار!

حيفا – محرر الاتحاد الاقتصادي – قررت الحكومة امس الاول، امام حملة الاحتجاج الواسعة على الغلاء، تجميد اسعار الحاجيات والخدمات الحيوية، خلال ٩٠ يوما، وعدم السماح بزيادة اسعارها فوق ما يقتضيه تخفيض الليرة وضريبة الشراء. ويرى المراقبون أن قرار الحكومة يعني زيادة الاسعار لا تجميدها وذلك مقابل زيادة ضريبة الشراء ومقابل تخفيض سعر الليرة!

ولم تحدد الحكومة اية حاجيات « ستتجمد اسعارها ». والمعروف بالحاجيات الضرورية هو الخبز والرز والسكر وما اشبه ذلك.

اما الحاجيات الاخرى فاسعارها تزداد من يوم الى يوم. والناطق باسم وزارة التجارة والصناعة ان المقصود هو عدم زيادة اسعار الكتب والدفاتر والمشروبات الروحية الخفيفة والكاكا والشوكولاته.

والواقع ان حبل الرقابة على الاسعار قد افلت من قبضة الحكومة من زمان. واصبح الذي يحدد اسعار معظم الحاجيات بالنسبة للمنتجين والتجار هو القدرة الشرائية وحسب.

فالمستهلك يتعرض لاكبر عملية نهب وسرقة لجيوبه لم تعرف البلاد لها مثيلا في تاريخها، دون رقيب او حسيب. فزر القميص، الذي ثمنه ٢ اغورة، تدفع ثمنه عند احدهم ١٥ اغورات وعند آخر ٢٥ وهلمجرا!

وقرار الحكومة ليس الا مجرد التزام بان لا تقوم الحكومة نفسها بزيادة الاسعار خلال مدة لا تزيد عن ٣ اشهر. اما بعد فربما الطوفان..

اضراب الوف العمال في حيفا

حيفا – لمراسلنا – كل عمال المصانع الميتروبوتية الكبيرة (فولكان، آتا، فينسيا، ميناء حيفا وغيرها) اعلنوا الاضراب يوم الجمعة الماضي احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية، وقرروا مواصلة النضال ضد هذه السياسة الموجهة في الاساس ضد مصلحة العمال ولقمة عيشهم وقد اتخذوا قرارات خاصة بهذا الصدد في اجتماعات عقدوها في اثناء الاضراب.

بيان لجنة السلام – بقية

الشعب العربي الفلسطيني – في نطاق مؤتمر جنيف – على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق جميع دول المنطقة في الاستقلال والسيادة، بما في ذلك اسرائيل ضمن حدود ما قبل ١٩٦٧، وقيام دولة فلسطينية مستقلة بجانب دولة اسرائيل.

● توجه ايجابي من جميع الاطراف من اجل ان تتقدم جميع دول المنطقة وشعوبها نحو سلام عادل وشامل.

اننا ندعو جميع محبي السلام ومعارضي الضم، الذين يعز عليهم مستقبل اسرائيل، للعمل سوية كي تتقدم اسرائيل نحو سلام عادل وثابت ».

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

ص.ب ٤٩٦٤ – تل ابيب

الاتحاد

٩ شارع الحريرية – حيفا

ص.ب ١٠٤

تأسست ١٤/٥/١٩٤٤ الاصدار

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢٤٥٧٠ حيفا

اضمنوا حقكم في انتخابات مؤتمر عمال البناء

● حتى ١٩-١٠ يمكن تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية أو في المنطقة، والمطالبة بادراج الاسماء غير الواردة في لوائح أصحاب حق الانتخاب.

ايها الرفاق والاصدقاء

بادروا حالا الى ذلك!

وعلى كل من تقدم باعتراض ان يتاكد من ظهور اسمه في اللائحة، أو ان يحصل على اثبات بذلك بتوقيع رئيس لجنة الانتخابات.

وعلى كل من لم يحصل على اثبات بذلك حتى ١٢/١٠ او لم يظهر اسمه في اللائحة ان يعجل بتقديم اعتراضه الى لجنة المراقبة المحلية في موعد لا يتاخر عن ١٩/١٠

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

جمال فواز مرجية

وذلك يوم السبت ١١-١٠-٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين في ياقة الناصرة.

ارملة الفقيد فريدة عيسى مرجية، ووالده ووالدته وولده يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

لجنة المبادرة الى تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

ماذا سمعنا وماذا راينا في الاتحاد السوفييتي

يوم الخميس ٩ تشرين الاول ١٩٧٥ الساعة ٨،٣٠ مساء في دار سوكولوف – شارع كبلان رقم ٤ – تل ابيب اجتماع باشتراك وفد الشخصيات الاسرائيلية الذي عاد مؤخرا من الاتحاد السوفيتي.

يتكلم فيه:

النائب يوسف زاكين، النائب ابرهام ليفنبرلون، الصحافي الدكتور امنون كابليوك، الصحافي دافيد شاحم، ويعقوب ريفتن – رئيس اللجنة.

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

اجتماع احتفالي

يوم الخميس ٩/١٠/١٩٧٥ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة نادي الاخوة بعكا.

يتكلم فيه:

علي عاشور و سميح القاسم

وغيرهما من ممثلي الصحافة الشيوعية

نص الاتفاقات السرية – بقية

ترى ان الاتفاقية قائمة بذاتها ».

١٣ – حكومة الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل في موقفها انه، في الظروف السياسية الراهنة، لا مجال للمفاوضات مع الاردن الا على اتفاق سلام شامل.

١٤ – حكومة الولايات المتحدة تعتبر الممرين المائيين – باب المندب وجبل طارق – ممرين دوليين وتؤيد حق اسرائيل بالعبور الحر وغير المقيد في هذين الممرين كما تؤيد حق اسرائيل في حرية الطيران فوق البحر الاحمر.

١٥ – في حالة خروج القوات الدولية بدون موافقة الطرفين الاسرائيلي والمصري وبدون موافقة الولايات المتحدة فان الولايات المتحدة تعتقد ان اتفاقية سيناء تظل ملزمة لجميع الاطراف.

١٦ – تتفق الولايات المتحدة واسرائيل على ان اتفاقية سيناء لن تصبح سارية المفعول الا بعد ان يقرر الكونغرس ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء. و« حكومة الولايات المتحدة ابلغت حكومة اسرائيل انها نالت على هذا الشرط موافقة الحكومة المصرية ».

– ٢ –

« مذكرة الاتفاق بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة بشأن مؤتمر السلام في جنيف »

١ – لا يجري استئناف مؤتمر جنيف الا بعد الاتفاق على موعده بين الولايات المتحدة واسرائيل.

٢ – تظل الولايات المتحدة متمسكة بموقفها المعلن حول « ان منظمة التحرير الفلسطينية في الحساب ». ولكنها لن تعترف بهذه المنظمة او تقيم علاقات معها الا بعد ان تعترف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود وبقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨. وفي موضوع منظمة التحرير الفلسطينية فان الولايات المتحدة تتعهد باجراء أوسع التنسيق مع حكومة اسرائيل. كذلك تتعهد الولايات المتحدة بتنسيق موقفها مع اسرائيل بخصوص دعوة دول اضافية للاشتراك في مؤتمر جنيف.

٣ – تتعهد الولايات المتحدة ببذل كل جهد ضروري حتى تضمن ان تكون المفاوضات في مؤتمر جنيف مفاوضات ثنائية، بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة.

٤ – تتعهد الولايات المتحدة باستعمال حق النقض ضد كل اقتراح يستهدف تعديل الاساس الذي يقوم عليه مؤتمر جنيف او تعديل قراري ٢٤٢ و ٣٣٨.

٥ – تتعهد الولايات المتحدة بان تضمن ان يكون واجب دولتي الوساطة (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي) مقتصرا على الاتفاق الذي جاء في المذكرة التفاهم بين حكومة الولايات المتحدة واسرائيل الموقعة في ٢٠ ديسمبر ١٩٧٣ » – وهي مذكرة، كما نلاحظ، سرية اخرى (المحرر)!

٦ – تتعهد الولايات المتحدة بتنسيق المواقف مع اسرائيل وذلك لضمان سير مؤتمر جنيف، في حالة انعقاده، بموجب « مذكرة التفاهم » ومن اجل اجراء المفاوضات بين اسرائيل وجاراتها، كل على حدة!

وتتعهد الولايات المتحدة بمواصلة دعم القوة الدفاعية لاسرائيل وذلك بموافقة الكونغرس!!! بتزويد اسرائيل بالاسلحة مثل طائرة اف – ١٦. وتتعهد حكومة الولايات المتحدة باجراء لقاء قريب لدراسة مشتركة حول امداد اسرائيل بالوسائل التكنولوجية المتطورة وبالاسلحة الدقيقة ويضمن ذلك صواريخ ارض ارض من نوع « برشينغ ». وهدف هذه الدراسة هو اعطاء جواب ايجابي لهذه الطلبات. وتقوم الحكومة الامريكية بنقل طلبات اسرائيل الى الكونغرس سنة في اثر سنة.

– ٣ –

« تعهدات حكومة الولايات المتحدة لمصر »

١ – في نية الولايات المتحدة القيام بجهد مهم من أجل المساعدة على التوصل الى مفاوضات جديدة بين اسرائيل وسورية (مجرد تعهد بمفاوضات لا بانسحاب اسرائيلي جديد – المحرر)!

٢ – في حالة قيام اسرائيل بنقض اتفاقية سيناء فان الولايات المتحدة تبدي استعدادها لمشاورة مصر حول الاجراءات التي على الولايات المتحدة اتخاذها..

٣ – تتعهد الولايات المتحدة بتقديم مساعدة تقنية لمصر وذلك لاقامة محطة انذار مصرية.

٤ – تعلن الولايات المتحدة عن تجديد سياستها بتقديم مساعدة لمصر من اجل تطويرها الاقتصادي. « واما كمية المساعدة الدقيقة فتكون خاضعة لموافقة الكونغرس »!!!

سورية تمضي – بقية

بالتاكيد، كل احلام الصهيونية التي بنتها على عدوان حزيران وسد رفضها العرب، ومصر اولهم، من موقع الهزيمة العسكرية والسياسية، وها هو النظام المصري يقبلها الان من موقع المنتصر بعد حرب تشرين ».

وجاء في البيان: « ولم يكتف النظام المصري بذلك، بل اختار ايضا، طوعيا وتعاقديا، عزل مصر عن حركة التحرر العربي وعزل جماهير مصر الاصيلة عن العروبة متنكرا لكل تاريخ نضالنا العظيم. لقد انقلب النظام المصري على المكاسب القومية والاشتراكية لثورة الثالث والعشرين من يوليو سنة ١٩٥٢ بعد ان دفع الشعب العربي في مصر الاف الشهداء ثمنا للاستقلال والحرية. وفي المقابل كان موقف النظام المصري يتناقض مع كل الجهود العربية في سعيها لتدعيم جبهة الاصدقاء والناصرين والمتحالفين مع القضية العربية والحق العربي ولتوسيع دائرة التاييد الدولي لهذا الحق. اذ اخذ موقف هذا النظام من الدول الاشتراكية طابعا عدائيا واستفزازيا سافرا لا يخدم، في اية حال، قضية نضالنا ومستقبله ».

وفي ختام البيان اعلنت القيادة السورية ان الحركة التحررية ضد الامبريالية والتوسع الصهيوني مستمرة « ما دام العدو يحتل شبرا من الارض العربية وما دام يرفض الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني كما تقرها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي لهذا الشعب ».

ودعت الشعوب العربية الى المزيد من التضامن والاعداد لمواصلة النضال التحرري « ولاعادة التوازن الى ميزان القوى الذي اخلت به الاتفاقية ».

ودعت الى « ايجاد المعادل الموضوعي للحجم المصري وفعاليته في حزام المواجهة » ودعت قوى المواجهة – منظمة التحرير والاردن ولبنان وسورية – « الى تجاوز كل الخلافات الهامشية وخلق اية صيغة جديدة من الصيغ الجبهوية او الوحدوية الممكنة ». واضافت: « وهذه الصيغة مطروحة بنفس المستوى والالحاح امام كل الاقطار والقوى العربية في مختلف مواقع المواجهة ».

وعلى الصعيد الدولي، جاء في البيان، « لا بد من الاشارة الى ان تعزيز جبهة الاصدقاء في العالم وضمان المزيد من دعمهم السياسي والمادي للقضية العربية سوف يدفع بهذه القضية الى الامام خصوصا وان سورية الثورة تقف اليوم في خط الصدام الاول في مواجهة المد الصهيوني الامبريالي ».

وعلى الصعيد الداخلي، السوري، جاء في البيان، « لا بد من التاكيد على ان المرحلة القادمة تتطلب جهودا استثنائية في تدعيم الجبهة الداخلية والتركيز على تنفيذ خطة التنمية بوتائر عالية توفر المستلزمات الاساسية للمعركة وتعزز القدرات القتالية للقوات المسلحة لانجاز مهام التحرير ».

محلات هاني ونادر الضاهر

الناصرة – المركز – تلفون ٥٦٦٦٤

تلفزيونات – غسالات – برادات – افران كهربائية – دفايات وكافة المنتوجات البيتية

يتقدمون باحر التهاني الى كافة الزبائن والاصدقاء بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

وكل عام وانتم بخير

صالح سالم

وكيل تامين – الشارع الرئيسي قرب درج الطليان

كافة انواع التامينات

يتقدم للجميع بالتهاني بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

وكل عام وانتم بخير

مكتب الناصرة للدعاية والنشر

يتقدم باحر التهاني الى كافة المسلمين في البلاد بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

وكل عام وانتم بخير

بادارة: لطفي مشعور

الناصرة – وقف الكاثوليك – قرب ايجد

تلفون ٥٥٧٥٠

غداً صباح السبت موعدنا على جبل الكرمل في مهرجان الصحف الشيوعية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد • Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الجمعة ١٠ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ٦ شوال ١٣٩٥ العدد ٤٢ / ٣٢ VOL 32—43 — 10.10.75

لقاء في ظل الاخوة ومن اجل السلام العادل

حيفا – من مكتب الاتحاد – تتم الاستعدادات الضخمة لاستقبال الالوف من الناس التقدميين ، طلاب السلام العادل اليهود والعرب ، الذين سيشتركون في مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل ابتداء من الساعة التاسعة من صباح يوم غد «السبت» ، في ظلال صنوبر الكرمل .

هنا وجرى اعداد حرش « اورن هسيلع » ، قرب دالية الكرمل (وهو الحرش الذي اقيم في ظلاله مهرجان العام الماضي) ، لكي تنعم الجماهير بنزهة شعبية وعائلية رائعة ، من التاسعة صباحا حتى الثالثة من بعد الظهر ، تحت الظلال الوارفة . واقيمت لهذا الغرض المعارض واكشاك بيع الكتب وسوق لبيع التحف وساحة لالعاب الاطفال وشلعة الرياضة واكشاك المأكولات والمرطبات كما ستجري المسابقات بالتصيب مختلفة .

وكما كان المهرجان ، في العام الماضي ، على شرف صحيفة « الاتحاد » ولمناسبة مرور ٣٠ عاما على ظهورها ، فمهرجان الغد هو على شرف صحيفة اللجنة المركزية باللغة العبرية ، « زو هديرخ » لمناسبة مرور ١٠ سنوات على صدورها اسبوعية ، وعلى شرف الصحيفة الشيوعية بالايديشية ، « دروفيغ » لمناسبة مرور ١٠ سنوات على صدورها ، ايضا .

وخلال المهرجان سيعقد ، لدى الغاية ، احتفال شعبي قصير يتكلم فيه الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام والرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » والرفيق يهودا لونغر رئيس تحرير « زوهديرخ » .

هنا واعدت فروع الحزب الباصات ووسائل النقل الاخرى لسفر الجماهير الى مكان المهرجان وعودتهم الى بيوتهم في نهايته . كما حددت اماكن التجمع في كل مدينة وقرية للسفر الى المهرجان قوافل قوافل في ظل الاعلام الحمراء والشعارات النضالية ومع الاهازيج التي تعبر عن ثقتنا بتحقيق السلام العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب !

وجاءنا من الحزب في حيفا ان نقطة التجمع هي في شارع الخوري .

كما جاءنا من مراسلينا ، في انحاء البلاد المختلفة ، ان الاهتمام الشعبي بالمهرجان ، هذه السنة ، هو اوسع منه في اي وقت مضى بين الجماهير اليهودية والعربية على السواء .

وذلك بسبب تعاظم الدور ، خصوصا في هذه الايام ، الذي تقوم به الصحف الشيوعية . وكذلك بسبب تعاظم الاصرار الشعبي على القيام بكل جهد لعدم تأجيل تحقيق السلام العادل .

هذا وهناك شعور عام ، خصوصا بعد نجاح مهرجان العام الماضي ، بان مهرجانات الصحف الشيوعية اصبحت « موسما » شعبيا بحق وحقيق .

مشهد من الاحتفال الخطابي في مهرجان الصحف الشيوعية في العام الماضي

غروميكو :
فشل مخططات إسرائيل حتمي
كما اثبتت احداث الهند الصينية

وزير الخارجية السوفييتي يؤكد ان ما حققته سياسة « الخطوات » من مكاسب هو امر غير ثابت وقائم على حسابات وهمية ومتغيرة

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – يلقى المقال الذي نشره وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو ، في العدد الاخير من مجلة « كومونيست » السوفييتية ، اهتماما بالغا في مختلف انحاء العالم لما جاء فيه من تقديرات سوفييتية رسمية لخطورة الوضع الحالي في الشرق الاوسط النابعة من اوهام اتفاقية سيناء .

وقد خصص الوزير السوفييتي مقاله لبرنامج السلام ، الذي قرره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، ولاستمرار تنفيذ هذا البرنامج في المجالات الدولية المختلفة وعلى راسها النزاع في الشرق الاوسط ومساعي الاتحاد السوفييتي المثابرة والمبدئية ، لتسوية هذا النزاع تسوية عادلة وشاملة .

وحول النزاع في الشرق الاوسط جاء في مقال الرفيق اندريه غروميكو ما يلي : « يواصل الاتحاد السوفييتي تعبيرا عن رغبته في القضاء على بؤرة الحرب ومنع نشوء ازمات جديدة ، جهوده المثابرة من اجل تسوية عادلة وتحقيق سلام ثابت في الشرق الاوسط .

« فمنذ سنين عديدة تقف المنطقة على حافة الانفجار . وتنشب الحرب من حين لآخر كما حدث في اكتوبر عام ١٩٧٣ . ان السبب في هذا الوضع هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والاستفزازات العسكرية اللامحدودة التي تقوم بها اسرائيل ضد الدول العربية المجاورة .

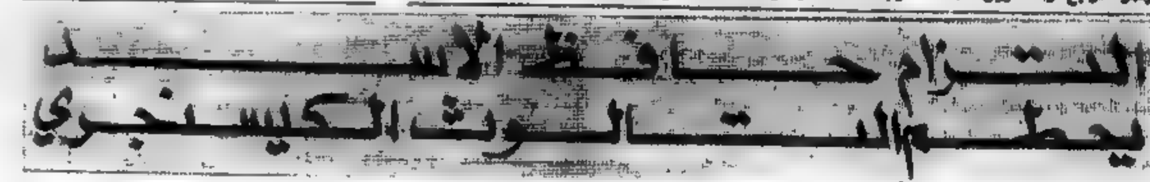
« ولكن .. يتضح لكل من يحاول تقدير الوضع في الشرق الاوسط وتطورات هذا الوضع ان مخططات اسرائيل ستفشل حتما . وتؤكد ذلك التجربة التاريخية والاحداث الاخيرة في الهند الصينية .

« ويجب التأكيد ، بادئ ذي بدء ، انه ما دامت اسرائيل تتبع سياسة عدوانية فلن يسود السلام في المنطقة . كذلك يجب ان يكون واضحا ان امن اسرائيل ، ايضا ، لا يمكن ان يكون مضمونا ..

« ويجب على تلك الاوساط ، التي تؤيد السياسة الاسرائيلية ، ان تفهم انه ما دامت اسرائيل تتبع سياسة الضم والاحتلال فلا يمكن ان تؤمن لاسرائيل حتى مجرد وجودها .

« ان حكام اسرائيل يكثرون من التظاهر امام العالم برغبتهم في التقدم « خطوة خطوة نحو التسوية » . ولكن حتى الناس البسطاء يعرفون ان هذا الطريق ، الذي يعتمد على

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –



التزام حافظ الاسد يحطم الثالوث الكيسنجري

الرئيس السوري يتعهد بان لا تجري المفاوضات مع سورية الا اذا جرت ، في الوقت نفسه ، مع الفلسطينيين

دمشق – لا تزال وسائل الاعلام المصرية الرسمية صامتة ، صمت اهل القبور ، عن الخطاب الهام الذي ارتجله الرئيس حافظ الاسد ، في احتفال السادس من اكتوبر في مدرج الجامعة السورية ، وتعهد فيه بان لا تقبل سورية اجراء اية مفاوضات مرحلية جديدة مع اسرائيل الا اذا جرت في الوقت نفسه ، مفاوضات مماثلة مع منظمة التحرير الفلسطينية ...

... تشرين ارتجل الرئيس السوري ، الذي كان حاضرا الاحتفال ، كلمة رصينة رفض فيها الانجرار وراء انور السادات في الكشف عن اسرار حرب اكتوبر كما رفض الانجرار وراء القيادة الساداتية في نقاشها التضليلي حول ما جرى قبل هذه الحرب وفي اثنائها وحول موقف الاتحاد السوفييتي . واكد حافظ الاسد ان الخلاف الفعلي ، المطروح الآن امام جميع الشعوب العربية ، هو الخلاف على اتفاقية سيناء الامريكية بين اسرائيل ومصر التي وقعها انور السادات . واعلن حافظ الاسد انه واثق بان الشعوب العربية اوعى من ان تقع في شراك التهريج وان تستطيع القضايا الجانبية ، التي يثيرها انور السادات ، ان تحرف انظارها عن قضية الخلاف الاساسية الآن وهي اتفاقية سيناء الامريكية .

ولكن اهم ما جاء في كلمة حافظ الاسد هو تعهده الرسمي الصريح ، باسم سورية ، ان يرفض اية

– البقية على صفحة ٥ ع ٧ –



كلمة الاتحاد

كان من الافضل لرئيس الحكومة ، رابين ، ان يرى العبرة في الرفض العربي ، الذي يكاد يكون اجماعيا ، لاتفاقية سيناء الامريكية الهزيلة . وهذه العبرة هي ان « انتصارات » كيسنجر انما هي ، بالفعل ، « انتصارات » دونكيشوتية في حلبة البناء الكرتوني على الرغم من انه ربح القيادة الساداتية في مصر .

وكان من الافضل لرئيس الحكومة ، رابين ، ان يستوعب التقدير الرصين الذي جاء في مقال وزير الخارجية السوفييتي (نشرنا مقتطفات منه على هذه الصفحة) . ومفاد هذا التقدير هو ان مكاسب سياسة « الخطوات » الكيسنجرية هي مكاسب وهمية وغير ثابتة ، وانه لا مفر من الانصياع لشروط السلام العادل .

ولكن رئيس الحكومة ، رابين ، لم يفعل ذلك بل صرح تصريحات حربجية في تل ابيب (نشرناها ، ايضا ، على هذه الصفحة) تثبت انه اصيب بانتكاسة مرضية سياسية تعيد السياسة الاسرائيلية الرسمية الى ما كانت عليه عشية حرب اكتوبر – « يوم الغفران » ١٩٧٣ . فكما كان وزير الامن آنذاك ، موشي ديان ، يؤكد انه يرفض السلام مع الانسحاب من شرم الشيخ ويفضل عليه الحرب مع البقاء في شرم الشيخ ، اعلن رئيس الحكومة رابين ، اول امس ، انه لن ينزل عن

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

بيان الحزب الشيوعي البرتغالي
زمام المبادرة اصبح في ايدي القوى الثورية

لشبونة – اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي ، اول امس الاربعاء ، بيانا حذر فيه بشدة من الازمة الخطيرة المستمرة في البرتغال . فقوى الثورة المضادة وحركات التخريب اليمينية السرية لا تزال تعمل في البلاد وبدعم من الرجعية العالمية .

واكد البيان ان هذه الازمة لا تحل عن طريق اجراء تغيير في المؤسسات العليا السلطة وتقوية اليمين فيها او عن طريق التحول الى اليمين في سياسة الحكومة . فحل هذه الازمة يتوجب القيام بنضال مثابر وسريع ضد قوات الثورة المضادة وليس ضد قوى التقدم . والنضال ضد قوى الرجعية هو الشرط الاساسي للحفاظ على الحريات الديمقراطية في البلاد وصيانة المنجزات الثورية فيها .

وجاء في البيان ان الشيوعيين البرتغاليين يقفون ضد الاضطرابات والفوضى ويؤيدون توطيد النظام الديمقراطي وتعزيز الحكم الثوري . واشار الى الوضع الحالي في البرتغال فقال ان ما يميزه هو ان الطبقة العاملة والقوات الثورية انتقلت للرد على قوى الثورة المضادة . ووصف البيان التحرك الثوري ، الذي تشهده البرتغال حاليا ، برد الشعب البرتغالي على مؤامرة اليمينية التي تحاول تغيير وجهة التطور في البرتغال لصالحها . واضاف ان زمام المبادرة الآن انتقل الى يد القوى الثورية والعمالية .

واختتم البيان بالتأكيد على ان الحزب الشيوعي البرتغالي يعود ويكرر اقتراحه بعقد لقاء بين كافة التيارات في القوات المسلحة وبين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والاحزاب اليسارية الاخرى وذلك للبحث في خطوات الحل السياسي للازمة ولصد محاولة اعادة الفاشية . وان الشيوعيين يرون في ان حل الازمة يجب ... عن طريق تعزيز مواقع حركة القوات المسلحة في المؤسسات العليا السلطة وفي الناس في مجلس الثورة والحكومة .

تظاهرات عمالية يشترك فيها الوف الجنود الثوريون

وكانت العاصمة البرتغالية ، لشبونة ، والمدينة الكبيرة الثانية في الشمال ، اوبورتو ، قد شهدتا هذا الاسبوع سلسلة من المظاهرات العمالية الضخمة دفاعا عن الثورة في البرتغال

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

معاهدة صداقة جديدة بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الديمقراطية

موسكو – لمراسلنا – وقع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، والسكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، الرفيق ايريش هونيكر ، هذا الاسبوع ، على اتفاقية الصداقة الجديدة بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهورية المانيا الديمقراطية .

وتنظم اتفاقية الصداقة الجديدة العمل المشترك بين البلدين والتعاون المتبادل فيما بينهما وتضع الخطوط العريضة لتطوير هذا التعاون في السنوات القادمة وفي جميع المجالات الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والسياسية والثقافية .

وكان وفد حزبي وحكومي كبير من جمهورية المانيا الديمقراطية ، برئاسة الرفيق هونيكر ، قد وصل الى العاصمة السوفييتية يوم الاثنين الماضي ، واجرى سلسلة من المحادثات الهامة

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

وفد نسائي يهودي – عربي يشترك في مؤتمر برلين العالمي

تل ابيب – في مختلف انحاء العالم تجري الآن الاستعدادات الكبيرة للاشتراك في المؤتمر النسائي العالمي الكبير الذي سيفتتح في برلين في ٢٠ اكتوبر الجاري ويستمر اربعة ايام .

وشعارات المؤتمر هي شعارات سنة المرأة : المساواة والتقدم والسلام . وتنظم المؤتمر لجنة تحضيرية عالمية تمثل مختلف الآراء وتضم منظمات عديدة .

وسيشترك في المؤتمر ٢٠٠٠ مندوبة

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

رابين لا ينزل عن الجولان ولو ادى الامر الى حرب !

تل ابيب – اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، ان اسرائيل غير مستعدة التخلي عن هضبة الجولان حتى بعد التوقيع على اتفاقية سلام .

وقال رابين ، الذي كان يتحدث اول امس امام الجمهور في متحف تل ابيب : « انه من الضروري ، في عشية ٣٠ نوفمبر (وهو الموعد الذي ينتهي فيه انتداب قوات الامم المتحدة في الجولان) ، ان نستعد ليس فقط بالمفهوم السياسي وانما يجب ان نأخذ بعين الاعتبار امكانيات اخرى » !

واوضح رابين ان اسرائيل وظفت في الجولان مبالغ ضخمة في بناء المستوطنات وان الاحتفاظ بالجولان في حالة تهديد عسكري هي قضية عسكرية من الدرجة الاولى . وقال : « اذا تعرضت الهضبة الى التهديد كما حصل في عيد الغفران فان الرد على ذلك سيكون في الاساس عملية الجيش الاسرائيلي » !!

الجلاد فرانكو في وجه الثوار

برشلونه – من المتوقع ان تعلن الحكومة الاسبانية ، اليوم (الجمعة) ، حالة الطوارئ في البلاد لمواجهة ثوار الباسك الذين صعدوا من عملياتهم مؤخرا ضد نظام فرانكو في اعقاب اعدام الثوار الخمسة في ٢٧ ايلول الماضي الامر الذي سيؤدي الى تجدد التظاهرات والاحتجاجات .

وكان الثوار المسلحون قد هاجموا ، اول امس ، ثلاثة البوليس بالمدافع الرشاشة مما ادى الى مقتل اثنين من رجال البوليس . وبهذا ارتفع عدد رجال البوليس الذين قتلوا هذه السنة الى ١٩ . وقد قتل ٩ منهم منذ اعدام الثوار .

هذا وقد جرح ملحق عسكري في السفارة الاسبانية في باريس جراحا خطيرة عندما اطلقت عليه النار في ضواحي باريس اول امس .

الصهيونية : عنصرية

امريكا وحلف الاطلسي يعارضان في اعتبار الصهيونية حركة عنصرية .. والسوفييت يشجبون الصهيونية

الامم المتحدة – تضامن مندوبو دول السوق الاوروبية المشتركة مع مندوب الولايات المتحدة في ابداء اشد المعارضة لاقتراح باعتبار الصهيونية حركة عنصرية . وكان مندوبو كوبا وليبيا والصومال وسورية واليمن الجنوبي قد قدموا هذا الاقتراح الى اللجنة الاجتماعية والانسانية والثقافية التابعة للامم المتحدة .

وقد ايد مندوبو الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والكثير من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هذا الاقتراح الذي يدعو الى شجب « العنصرية والابرتهايد (التمييز العرقي ضد السود) والكولونيالية (الاستيطان الاستعماري) والصهيونية » .

وكان اشد المعارضين في ذكر الصهيونية ، بين الحركات العنصرية التي يجب منعها والمعاقبة عليها ، المندوب الامريكي في اللجنة مهددا بان ذكر الصهيونية سيسيء الى « خطوات السلام » في الشرق الاوسط . هذا وتأجل التصويت في اللجنة على الاقتراح بطلب من اصحاب الاقتراح نفسه وذلك للتغلب على المعارضة الامريكية ومعارضة مندوبي حلف الاطلسي .

احتمال تأجيل قرار الكونغرس

واشنطن – اقر مجلس النواب الامريكي ، بتعديلين طفيفين امس الخميس ، ارسال ٢٠٠ « فنيين » امريكي الى سيناء . ورفض اقتراحا بتحديد اقامة هؤلاء « الفنيين » لمدة سنتين فقط . ومن المنتظر ان يقوم مجلس الشيوخ ، اليوم الجمعة ، ببحث اقرار هذا الامر . فاذا لم يوافق على قرار مجلس النواب بنصه الكامل يصبح من الضروري عقد جلسة مشتركة للمجلسين . ولن يكون من الممكن عقد هذه الجلسة الا بعد عشرة ايام نظرا لعطلة مجلس النواب . وفي هذه الاثناء تصر الحكومة الاسرائيلية على تأجيل تنفيذ اتفاقية سيناء لحين اقرار الكونغرس الامريكي ارسال « الفنيين » بما في ذلك تأجيل تسليم آبار النفط في ابو ردس الى المصريين .

شاه ايران والتمرد الكردي

بيروت – اعترف شاه ايران في حديث مع محمد حسنين هيكل نشرته صحيفة « الانوار » البيروتية امس ، انه كان وراء التمرد الكردي الانفصالي في العراق . فلما توقف عن تأييده – قال – انهار ! كما اعترف ان التعاون الايراني – الاسرائيلي كان واسع النطاق ولم يقتصر على شؤون الاستخبارات العسكرية فقط . وذلك في زمن عبد الناصر وجريا مع المثل « عدو عدوي صديقي » . اما الآن ، في زمن انور السادات – قال – كل شيء تغير ..





انفجار الوضع في لبنان
مؤامرة امبريالية رجعية صهيونية

بيروت – نقضت قطعان « الكتائب » الفاشية اتفاقية وقف النار ، التي توصلت اليها لجنة المصالحة الوطنية في لبنان مساء امس الاول «الاربعاء» ، فتجدد الاحتراب الدموي الذي هو « حلقة في مؤامرة امبريالية – رجعية – صهيونية ضد قوى التقدم ووحدتها مع حركة المقاومة الفلسطينية » كما جاء في بيان مشترك اصدرته اتحادات النقابات السورية واللبنانية هذا الاسبوع .

وتفيد التقارير الاخيرة ان عدد الضحايا ، في هذه الجولة الدموية الجديدة ، قد زاد على ٥٠ قتيلا .

وتوجه رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد كرامي ، الى دمشق صباح امس لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد علما بانه كان للسورية دورا رئيسيا في وقف الجولات السابقة وفي البدء بالمصالحة الوطنية .

واما الصحف الساداتية في مصر فقد انضمت الى الصحف الرجعية في اسرائيل وفي التحريض على المنظمات الفلسطينية وتحميلها مسؤولية الحرب الاهلية مع ان المنظمات الفلسطينية ثابتة بدور رئيسي في حصر القتال وفي اعادة الهدوء .

وبلغت الوقاحة بالصحفي الرجعي الفاروقي مصطفى امين ، حد الزعم بان موقف الفلسطينيين هو حائل دون الرئيس انور السادات وما « حوله » من التوسط لحقن الدماء ، هذا مع انه اصبح واضحا للرأي العام العربي

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

مفاجأة الموسم
لجنة بيت الصداقة – الناصرة
تقدم
ليلة الفن المقدسي
مع نخبة من الفنانين والفرقة الفنية من القدس العربية وبيت لحم
في الساعة ٧ من مساء الاحد ١٢/١٠/٧٥
وطلبة ثانوية صلاحات عبد القدر الراقية
غناء رقص تعبيري مونولوج ديكور زجل
قراءات شعرية بمصاحبة الموسيقى
يمكن الحصول على دعوات الدخول من مكتب بيت الصداقة ومن نشيطي اللجنة ومن المكتبة الشعبية بالناصرة ..

عالم اليوم

الباسك شعب قديم يقاتل دفاعا عن حريته

منذ ان اقدم النظام الفرنكوي الفاشي على جريمته المروعة ، فاعدم خمسة من الشبان الباسكيين المناهضين للفاشية ، وكفاح الشعب الباسكي يتصدر صفحات الصحف الكبرى ونشرات الاخبار .

والباسك شعب عريق في القدم يعيش في منطقة تمتد بين خليج الباسكاي ، في اسبانيا ، وسفوح التلال الغربية لجبال البيرانيس في فرنسا . وتدل الاحصائيات شبه الرسمية الاخيرة ان قرابة ٧٥٠ الفا من الباسك يعيشون في اسبانيا و ١٢٠ الفا في فرنسا .

والباسك شعب نشيط ومجد يعمل في الزراعة وبناء السفن وفي البحر . ولغتهم غريبة عن اللغات الهندو – اوروبية المعروفة في القارة الاوروبية . فلا يربطها شيء بالفرنسية او اللاتينية او الجرمانية او الانجليزية او الاسبانية وغيرها ولا يعرف لها صلة بلغة اخرى . ويعتقد انها انحدرت من لغة قبائل الفاسكونس (اصل الباسك) وتأثرت بلغات قبائل الرومان القديمة .

وتاريخ الباسك موضع اجتهادات متضاربة . فقد سجل مؤرخو الرومان ان قبائل الفاسكون عاشت قديما في منطقة نافاري (ارض الباسك اليوم) وقد حاربوا الفرنجة والنورمنديين وقبائل المور والفيسكوس ، وعرفوا بدفاعهم المستمر عن مناطقهم التي كانوا يسكنونها . وكانوا آخر الشعوب الاوروبية التي التحقت بالمسيحية .

وقد تمتع شعب الباسك ، في العصور الوسطى ، بالحكم الذاتي فحصلوا على امتيازات في التجارة والضرائب والخدمة العسكرية . الا ان هذه الامتيازات الغيت في القسم الباسكي التابع لفرنسا ابان الثورة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر . فخسر بذلك الباسك (الفرنسيون) استقلالهم الذاتي . وفي اسبانيا الغيت هذه الامتيازات في نهاية القرن التاسع عشر كرد على ازدياد الشعور الوطني لدى الباسكيين .

ومنذ ذلك الحين وشعب الباسك يقاتل دفاعا عن حريته وعن حقه في الحكم الذاتي ويقاوم مخططات الحكام الاسبان الرامية الى القضاء على تقاليده الوطنية ولغته ومشاعره القومية ، عامة .

وحين انتصرت الجمهورية ، في عام ١٩٣١ ، نشأت امكانية فعلية وواقعية لمنح الباسك الحكم الذاتي . وعندما تعرضت الجمهورية لهجوم الفاشية عليها وقف الباسك يدافعون عنها بجرأة وبطولة . وحاربوا الى جانب الجيش الجمهوري في وجه الغزو الفاشي ، الذي قاده فرانكو ، وضد التدخل الالماني النازي الى جانب الفاشيين الاسبان .

ومع ان الجمهورية الاسبانية هزمت في عام ١٩٣٦ الا ان الباسك واصلوا القتال دفاعا عن حريتهم . ولم يتراجعوا الا في عام ١٩٣٧ بعد ان دمرت المقاتلات الالمانية النازية من الجو العاصمة الروحية لشعب الباسك والمدينة الاثرية الجميلة غيرنيكا ، التي خلدها الرسام الاسباني الخالد ، بيكاسو ، في لوحته المشهورة ، غيرنيكا ، والتي تصور جرائم ووحشية الفاشية والنازية ..

لكن الباسك المعروفين بدفاعهم عن حريتهم ووطنهم لم يستسلموا وان هزموا في ميدان القتال العسكري . فهم يواصلون اليوم ، ومع الجبهة الديمقراطية الاسبانية ، الكفاح ضد النظام الفرنكوي الرهيب في اسبانيا .

(مراقب)

حنا موسى :
التطوير ممكن تماما دون مصادرة الاراضي

فيما يلي مقتطفات من خطاب السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي في ١-١٠-٧٥ :

« اننا نعلن الملا احتجاجنا واستنكارنا للمخططات والمشاريع التي ترمي لمصادرة قسم كبير من البقية الباقية من الاراضي العربية بحجة التطوير واعطاء الصفة القانونية للمصادرة . لقد اصبحت القوانين العنصرية الصفة المميزة حديثا ، ابتداء من قانون الحاضر غائب الى قانون الاراضي البور والموات الى مخطط تهويد الجليل . وجميعها لها هدف واحد هو مصادرة الاراضي العربية وضمها الى المستوطنات اليهودية ، بينما تظل القرى العربية محرومة من التطوير .

فالناصرة العليا « يحق » لها ضم اراضي من اربع قرى عربية ، وكرمئيل « يحق » لها الاستيلاء على اراضي قرى الشاغور المجاورة .

لقد صودر اكثر من مليون دونم من الاراضي العربية منذ قيام الدولة ، وفقدت القرية العربية صفاتها الزراعية ، وبالمقابل لم تقم فيها مشاريع صناعية . وانخفضت نسبة الذين يعملون في الزراعة الى ... ٪ . واصبح ٧٠ ٪ من مجموع الايدي العاملة القروية تعمل خارج القرية . والنسبة بين الشباب تبلغ ٩٠ ٪ . ويمكن التساؤل ماذا يجري لهؤلاء في حالة حدوث ازمة !

من هنا تبرز اهمية التمسك بالارض كمصدر رزق . والمثل يقول من لا ارض له لا وطن له . لذلك نعارض بكل حدة مشروع تهويد الجليل . والمؤتمر القطري في الناصرة سيجسد هذه المعارضة .

لقد كانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية من اوائل من نبهوا الى خطر مشروع تهويد الجليل . وقد بحثنا الموضوع وارسلنا الاحتجاجات الى المراجع المختصة . كما قدمنا احتجاجا على غريبي الملك وتوسيل الشراء للسيد اسحاق رابين رئيس الوزراء في اجتماعنا معه في ١٧-١٢-٧٤ .

لقد جاءنا رد الوزير على اعتراضنا فكان كما يلي :

« هذه القسيمة تجبي فقط في المناطق التي حددت كمناطق بلدية : في العيد العربي بلديتان : الناصرة وشفا عمرو .

● الموظف الذي يسكن في منطقة بلدية ومدخولاته من الزراعة تشكل اكثر من ٥٠ ٪ من دخله العام يعفى من هذه الضريبة .

● اما الذي تشكل مدخولاته من الزراعة اقل من نصف دخله العام ...

تعاظم التأييد في القرى العربية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا – مراسل الاتحاد – تلبية لنداء لجنة المبادرة لمؤتمر الاراضي لانزال عرائض التأييد تنهال على سكرتيرية اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، وقد وقع على هذه العرائض فضلا عمن نشرنا اسماءهم في اعداد سابقة :

كفر كنا

...

شفاعمرو

...

طرعان

محمود مصطفى حسين (فلاح) ، يوسف عوض ... ، امين اسعد سمعان ، علي موسى ابو ذيبه ، محمود صباح ، مرزوق شحاده ، سليمان ... الدكتور انور عوض ، المعلم حبيب ابو حلو ، سلمان شحاده (تاجر) ، نبيل داود ، شحاده فيليب شحاده ، فيكتور ... (سكرتير المجلس المحلي) ، الدكتور نبيل شحاده حنا ، وعاصم خطيب (سكرتير لجنة المبادرة الدرزية) .

من قبل عشرين سنة ونحن نسمع بهذين الشعارين اللذين تبنتها حكومات اسرائيل المتعاقبة وكافة الاحزاب الصهيونية : تهويد الجليل واستيطان المثلث ...

تاريخ نهب الارض في المثلث

بقلم : محمود حسين حصري – أم الفحم

ضرورة فرض الحكم العسكري والذي لم يحقق بعد اهدافه . وردا على اسئلة الصحفيين عما يعنيه بقوله ان الحكم العسكري لم يحقق اهدافه بعد اجاب تهويد الجليل واستيطان المثلث !

وهكذا فقد داس الحكم العسكري والقوانين التي سنت لسلب الارض العربية على المواثيق الدولية والاتفاقية ...

طرد سكان قريتي ... (مجدو) فعادوا الى القرية الام ام الفحم . وبهذا استولى على اكثر من ٦٠ الف دونم من اخصب اراضي مرج ابن عامر . وبعد انسحاب الجيش العراقي عام ١٩٤٩ تمت اسرائيل خط الهدنة بحجة تكوين منطقة امن ...

... وجاء في التقرير رقم ٥ : ان المنطقة الممتدة من كفر قاسم جنوبا حتى قرية سالم شمالا تكون نطاقا جميع سكانه من العرب المسلمين الذين تربطهم بالسكان خلف الحدود مباشرة روابط ...

منطقة عسكرية على طول الخط الاخضر

...

تقرير لجنة رتنر وجريمة كفر قاسم

لقد احدث السلطات برنامجا حسبما اللجنة المذكورة مرفقا بجملة من المظاهر ...

المعلق في راديو موسكو :

ينبغي وضع القضية الفلسطينية في مركز اهتمام الرأي العام

(اذيع هذا التعليق الهام يوم ١/١٠/٧٥)

تفيد الصحف ان الاردن نحا من جديد الى التسوية التامة الشاملة لقضية الشرق الاوسط ومن ضمنها الضمان الحتمي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقد ادلى بهذا التصريح الملك حسين ، ملك الاردن ، في حديث له مع وكالة انباء لبنان ... واكد الملك حسين ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ومن الواضح ان هذا التصريح يعكس المطالبة المتزايدة في العالم العربي ... الاوسط .

ويظهر ، استنادا الى تصريحات حكام اسرائيل والصحف ، ان حكام اسرائيل نادموا على الوهم ... على قرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط حول القضية الفلسطينية .

ومن المعروف ان جوهر هذه القرارات ينحصر في ان جميع البلدان العربية اعترفت بان القضية الفلسطينية هي حجر الزاوية في تسوية قضية الشرق الاوسط ، وتعهدت بابداء التأييد الشامل لمنظمة التحرير الفلسطينية في استرداد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تأسيس دولته .

واشارت الصحف العربية ، وقت ذاك ، الى ان القضية الفلسطينية لايمكن تحريكها من مكانها الا بعد ضمان وحدة الاجراءات والتنسيق الضروري لجميع العرب في هذا الاتجاه .

وفي الواقع يتوقف نجاح القضية الفلسطينية ، بالدرجة الاولى ، على العرب انفسهم . اليس من المميز ان النجاحات الاولى للفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية احرزت بعد مؤتمر الرباط نتيجة الجهود المشتركة التي قدمتها البلدان العربية في دورة الجمعية العامة التي عقدت في العام الماضي ، تلك الجهود التي حظيت بتأييد الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم !

لقد اعلن غروميكو وزير الخارجية السوفياتي ، في الخطاب الذي القاه مؤخرا في الدورة الثلاثين للجمعية العامة ، انه من الضروري استئناف مؤتمر جنيف لاقرار السلام بالاشتراك جميع الاطراف المعنية ومن بينهم ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان حل القضية الفلسطينية هو جزء لا يتجزأ من التسوية العامة لقضية الشرق الاوسط . وهذا الان امر بديهي ولا يستطيع الصهاينة ان يتظاهروا بانهم لايلاحظون ذلك .

بناء الفي مشروع صناعي بمعاونة الاتحاد السوفييتي

نيويورك – تاس – دعا المندوب السوفييتي في لجنة الجمعية العامة للامم المتحدة والمختصة بالشؤون الاقتصادية والمالية ، دعا المشتركين في الدورة الحالية ، الى تركيز الاهتمام على ازالة عدم التكافؤ في العلاقات الاقتصادية الدولية . واشار الى ان عملية الانفراج تخلق المهمات المؤدية لاعادة بناء هذه العلاقات على اساس العدالة . وقال ان للاتحاد السوفييتي اتفاقيات مع ٥٠ دولة من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وانه يقدم لها المعاونة في بناء ٢٠٠٠ مشروع من مختلف المشاريع . واكد ان الاتحاد السوفييتي سيواصل توطيد التعاون مع الدول النامية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع الرامة

يدعوكم الى اجتماع مع الدكتور اميل توما في محاضرة حول : سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط في الوضع الراهن . وذلك اليوم ، الجمعة ١٠-١-١٩٧٥ ، الساعة السابعة مساء في نادي حركة الصداقة .

كيف تنهب الحكومة اراضي المشاع القروي ؟

بقلم المحامي محمد ميعاري

اراضي المشاع القروي .. من هو صاحبها ؟

تنظر المحاكم هذه الايام عددا من القضايا المتعلقة باراض تعود ملكيتها والتصرف بها الى مجموعة سكان قرية معينة بصفتها مشاعا قرويا يستعمله كل الناس في القرية .

وحقيقة هذه القضية انه انطلاقا من حياة التعاون بين فلاحي قرانا ، وبطريقة اشبه ماتكون بالاشتراكية البدائية ، فقد خصص سكان القرية مساحات من الارض لاستعمال جميع السكان ، كالبيادر ... له الحق ان يدرس محصوله من القمح والشعير على هذه البيادر حسب ترتيب يتفق عليه بين الفلاحين . او « مراح الجمال » حيث يجمع الفلاحون مواشيهم في مكان معين لكي يلتقطها الراعي ...

... من قيام الدولة .

ولكن شهية الاستيلاء على الاراضي العربية من قبل الحكومة ، التي لازالت تتفتح على مر الايام ، وجدت في هذا التسجيل منفذا للاستيلاء وسلخ اراضي المشاع القروي وضمه الى ملكية الدولة .

... لا بالطبع .

والحكومة اليوم ، التي تعودنا عهدناها لاتتقيد بكل منطق او قانون اذا كانت القضية تتعلق بسرقة الاراضي العربية ، وبطريقة تحطم المنطق وكل القواعد القانونية ، تدعي انها المالكة ...

... هذه المصادرة اراضي كان وصيا ...

وتعود الى وصية القصر لتوضيح الامر . فلو ان وصيا تسجل باسم قاصرين ، واتفق مع شخص اخر على بيعه جميع ما يملكه ، او ان الحكومة صادرت جميع ما يملكه هذا الشخص من اراضي ، هل من المعقول ان يشمل مثل هذا العقد او هذه المصادرة الاراضي ... الوصي » وتسجيلها باسمها ملكية تامة غير منقوصة .

بقي ان يقول القضاء كلمته في هذه القضايا ونحن ننتظر !

ولكن المهم هو ماهي الكلمة التي سيقولها شعبنا العربي ازاء هذا التهريج والذي يهدف الى تجريد قرانا من اراضيها المشاعية !

والجواب بلا شك ، وهذا اضعف الايمان ، سيكون مؤتمر الدفاع ضد مصادرة الاراضي العربية ، الذي سيعقد في الناصرة يوم ١٨-١٠-٧٥ .

الاتحاد قبل ربع قرن

بين ما كتبته « الاتحاد » في ٨-١٠-١٩٥٠ جاء تحت عنوان : « اطلقوا سراح نعيم موسى » : تأكد الان ان الرفيق نعيم موسى سكرتير مؤتمر العمال العرب في البعنة الذي نفاه الحاكم العسكري لاربعة اشهر موجود في قرية طوبا بين افراد قبيلة عرب الهيب الكرام . وتتعاظم الحملة لاطلاق سراحه . وفي البعنة اصبح واضحا ان الارهاب لن يثني الاهالي عن مواصلة النضال في سبيل مطالبهم العادلة وهي الحصول على بطاقات الهويات المدنية .

وجاء تحت عنوان « نتائج الحملة المالية » : لا يزال امامنا اسبوعان للانتهاء من حملة جمع ٦ آلاف ليرة لصندوق الحزب الشيوعي للانتخابات البلدية . وقد وصل ما جمع الى ٤،٨٦١ ليرة !

فالى الآلاف الستة . بل والى اكثر منها !

وتحت عنوان « جاويش ... ايضا » جاء : شكا الينا محمود مصطفى ابراهيم ومحمود نمر مصطفى من تصرفات الجاويش العسكري المسؤول عن اعطاء التصاريح في القرية . لقد تكررت اعتداءات هذا الجاويش على الاهلين بشكل آثار اهالي القرية .

التأمين هو ضمان واستثمار ولكن ..!

من هو وكيل التأمين الذي تتعامل معه ؟!

مكتب يوسف عزيزي

لكافة انواع التأمينات

الى التجار . المقاولين . شركات م.ض. وغيرهم

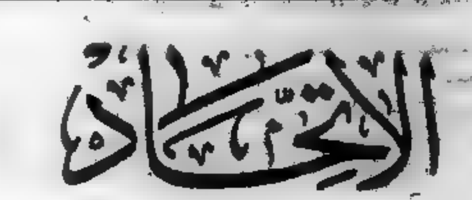
الى موظفي الدولة والمؤسسات العامة

اذا راجعتم بوالص التأمين ستجدون بالتأكيد ان هناك عناصر جديدة يجب اضافتها لتوسيع مصالحكم بشكل عام

نحن على استعداد للمراجعة ولتقديم الاستشارات دون اي التزام

* وكيل تأمين قدير ومخلص هو فقط الذي يوفر لك كافة الحقوق والفوائد .

... ٣٥ ...



لـــلآداب والثقافـــة والفنـــون

فنـــون شعـــوب افريقيـــا

صدرت دار النشر « ايسكوستفا » (الفن) في موسكو مؤخرا كتاب « فن شعوب افريقيا » باللغة الروسية . وقد قام معهد افريقيا التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي باعداد هذا الكتاب تحت اشراف الاكاديمي بوبوموتوفسكي .

وكثيرا ما يقترن الفن الافريقي في ذهن القراء الذين يعيشون بعيدا عن هذه القارة قبل كل شيء بتصور التماثيل الخشبية ، والاقنعة وايقاعات ورقصات افريقيا الاستوائية .

ان النقوش المنحوتة على صخور الصحراء الكبرى والهقار والنوبيا الشمالية والشرقية ، والفنون الجميلة لمصر القديمة ، والكنائس المبنية من كتلة صخرية واحدة وموسيقى الكنائس الاثيوبية في العصور الوسطى ، والمنحوتات البرونزية لاثيوبيا القديمة وايفي وبينين ، والزجاج المصري القديم والمنوع في العصور الوسطى ، والاواني الخزفية المصرية ، والمنحوتات الذهبية والفضية لمصر في كل عصور تاريخها التي يزيد على خمسة الاف سنة ، وميروي وقرطاجنة واكسوم وزيمبابوي ومابونغوبوي واشانتي ، والمنسوجات القبطية ، والسجاجيد المغربية ، ودروع شعب الزولوس ، والغناء الجماعي والعاب ورقصات شعوب بينديليه وماسه والصومال — ان كل هذا والكثير غيره ايضا يشكل فن شعوب افريقيا .

وفي الوقت نفسه يؤلف التنوع تنوعا عجيبا وحدة متكاملة هي جزء من الكنوز الثقافية البشرية وقد ازدهرت حضارات عظيمة في مختلف العصور في اعماق افريقيا وقرب حدودها واثرت تاثيرا قويا على جيرانها ، بل وطغى تاثيرها احيانا على بلاد بعيدة جدا . وقامت اولى الحضارات في شمال شرقي القارة وفي شمالها ، وهنا مرت عبر اطول طريق التطور التاريخي كافة تيارات المقومات الحضارية وسارت من هنا الى اعماق افريقيا . ولقد لعبت مصر وافريقيا الشمالية عموما على مدى الاف السنين دور المركز الحضاري الرئيسي لسكان افريقيا . وارتفع متوسط مستوى التطور الاجتماعي تاريخيا في افريقيا من الشمال في اتجاه الجنوب ومن الغرب صوب الشرق والشمال . ان السمات التي يتسم بها فن شعوب سكان قطاعات افريقيا الاستوائية بمجملها فيتميز فن الشعوب الثقافية بجنوب ووسط غرب افريقيا بالوحدة الاولية لادراك العالم ، والانقسام البسيط او حتى عدم الانقسام الى الوان الفنون والى منفذين و « مستهلكين » ، و « بالفراسة » الباطنية ، الاشكال ، اما فن شمال وشمال شرقي القارة فيتميز بدرجة عالية من الاحتراف والتانق وتعقيد وكمال الاشكال وغنى الالوان .

ويصعب ان يشمل كتاب واحد كل التنوع الثقافي لقارة مثل افريقيا ، لكن من الممكن ، بل ومن الضرورة بمكان ان نبرز المعالم الرئيسية التي تمكننا من الحكم على نظام الحضارات الافريقية وهذه المهمة التزم بها مؤلفو الكتاب الجديد الذي يعمم النتائج الاولية لدراسة الفن الافريقي في الاتحاد السوفييتي .

وقام بتاليفه عالمان اكاديميان وخمسة دكاترة في العلوم وعلمو في التعاد لتابي الاتحاد السوفييتي .

ويتالف الكتاب من ١٧ فصلا ، اولها « الفن الافريقي المنقوش على الصخور » (ميريمانوف) ، و « فن مصر القديمة » (ماتيه) و « فن العمارة والنحت لاثيوبيا القديمة » (كوبشان) ، و « فن العمارة لافريقيا الشمالية في العصر الروماني » (كوبشان) ، و « فن مصر والمغرب في العصور الوسطى » (فيمارين) ، و « الفن في بعث في افريقيا » ، حضارة نوك » (ميريمانوف) ، و « حضارة صاو » (ميريمانوف) ، و « الثقافة الافريقية الاستوائية » (شير بفسكايا) . والشيق في الفصل الاخير هو ان كاتبته ليست متخصصة في الفن ، وانما في الدين ، ويكمل بنجاح الفصل الخاص « بالتحليل البياني للنحت التقليدي » من تاليف الفنانة يوبتوفا . اما الفصول الاخرى فتتناول الرسم المعاصر وفن العمارة والنحت والمسرح في مختلف دول افريقيا ، وايضا فن العمارة في القرون الوسطى لبعض مناطق هذه القــــارة .

عن « انباء موسكو »

وفـــاء

ديوان شعر جديد للشاعر نايف سليم

صــدر في

سلسلة منشــورات « عربســك »

أردت أن أذوق فقط

شوكولاته عيليت

فلسطينية

بقلم : الياس ميخائيل عوض - شفاعمرو

كانت السفينة تمخر عباب المحيط الاطلسي .. عند الاصيل .. في طريقها الى لندن ...

كان الجو صافيا والنسيم رقيقا ، والغيوم حول الباخرة صافيا ... فامتلأ ركابها سطحها ...

وبياه المحيط التي كانت تمتد الى ابعد من امدى البصر ، الى ما وراء الافق ، كانت تخيل للمسافرين كانها قطعة كبيرة متواصلة من اللازورد ، لا حركة فيها ولا لجلبة الموج الا تلك الموجات التكسرات المتلاحقة الناتجات عن فعل شق السفينة لعباب اليم ..

وحتى تلك الموجات كانت لا تلبث الا وجيزا حتى تتلاشى في سكون الماء ، وكأنها لم تكن ولم توجد ... فكانت في سيرتها القصيرة وصيرورتها ، تعبير عن سيرة الحياة وصيرورة الاحياء ، فكان وجود احداها تعبيرا عن وجود احد الاحياء ، وتتابع وجودها تعبيرا عن تتابع وجود الحياة والاحياء .. حتى وتلاشي احداها في سكون المياه المستمر كان تعبيرا عن تلاشي احد الاحياء في استمرار الكون الهادىء ..

هذا ما دار في خلد فريد وهو يرتكز بمرفقيه على الافريز وقد راح ينظر الى الماء الممتد الى ما لا نهاية وقد اخذ مناظره بمجامع لبه وتذكر قصيدة « الملاح التائه » :

« ماء ! ماء ! في كل مكان
ولا قطرة منه لتشرب ! ! »

وفجأة احس انه عطش فاستدار يبغي النزول الى مقصورته فوقع بصره عليها وهي مستلقية على احد مقاعد الراحة المنتشرة فوق سطح السفينة ، وكانت مستديرة براسها نحوه متجهة بابصارها اليه وعلى فمها ابتسامة عريضة تلاشت عندما التقى بصره ببصرها ، ولكنها لم تغض الطرف ولم تحول راسها بل ظلت تحدق به وكأنها كانت تنتظر منه ان يفعل شيئا .

رباه ! اتراقبه ؟! .. وتسخر منه ؟! ... وتتحداه بتلك النظرة الصريحة الجريئة التي كانت ان تكشف بها طوايا نفسه ... ولم كل هذا ؟! تصاعد الدم الى وجهه وسار متثاقلا نحوها وسألها بالعربية :

— « هل من سابق معرفة يا انسة » ؟!

فلم تجبه الا بعلامة استغراب تلقت بها عيناها الواسعتان ... فادرك انها لا تعرف لغته .. اعاد عليها السؤال بالانكليزية ...

— « كلا ياسيدي ! ... لم يكن لي شرف معرفتك من قبل ! ... ولعلك تظن ذلك لما لاحظته من مراقبتي لك ! »

— « نعم ! .. ومن تلك الابتسامة العريضة التي تفضحني بها » !

— « كان لا بد من مراقبتي ... وابتسمت لاني حدست بما يدور بخلدك وانت متجه بنظراتك الى مياه المحيط المترامية » .

— « أوراجية بالغيب ايضا » ؟!

— « لا يا سيدي ! .. انما هو من علم النفس .. طبقت نظرياته عمليا بعد ان درستها نظريا ... وما اخفقني الا قد وقت » .

— « اعرفت ما يجول بفكري » ؟!

— « نعم ! ... واكثر من ذلك ! .. لقد عرفت حدود شخصيتك » !

— « لا ! .. هذا كثير » !

— « كلا ... اسمع ! ... انك عربي ! ... لاجىء فلسطيني ! .. عائد الى اهلك في الكويت بعد ان درست الطب في بلاد العلم سلم » ! » .

— « ها !! » ...

— « ادهشت ! .. رويدك ! .. عرفت انك عربي لانك اسمر ممشوق القوام . وعرفت انك لاجىء فلسطيني من نظرة الحزن العميق التي تنطق بها عيناك .. وعرفت انك طبيب من رائحة الكلوروفورم التي ما زالت تفوح من طيات ثيابك » !

— « اوما زلت تسخرين مني » ؟!

— « لا عفوك ! .. لا تعتقد هذا ! ولكن .. ارجوك .. دعني استرسل في بحثي العلمي ... نعم .. نعم .. انت .. كأنك من اهل الملك » !

وقفزت عن الكرسي وهي تضحك ضحكة خافتة لم تعد سمعه وتركته واقفا كالمشدوه فاغرا فاه !...

اراد ان يلحق بها ولكنه خاف ان يلفت اليه الانظار .. فبقي مكانه ..

لم ينم الا قليلا في تلك الليلة لان طيفها ظل ماثلا امام ناظريه وضحكتها المرحة الساخرة ما تفتأ ترن في اذنيه ... واستعاد بعضا من حديثها في ذهنه .. لاجىء فلسطيني .. نظرة الحزن ... سنعود ... لا بل سنعود جميعا فتمحى نظرة الحزن تلك ! ...

بحث عنها في اليوم التالي لكنه لم يقف لها على اثر ... انتظرها في الليل على ظهر السفينة ولكنها لم تصعد اليه ... ولم يلتق بها كأنها نسيا الا من ايام ...

لم يلتق بها الا في الحفل السوداني الذي اقامه ربان السفينة للركاب قبل وصولهم الى ميناء لندن بيوم واحد ...

عندما دخل قاعة الاحتفال تلفت يمنة ويسرة بحثا عن كرسي شاغر فراها تجلس الى طاولة بمفردها وبجانبها كرسي شاغر .. اتجه بسرعة نحوها وسحب الكرسي وجلس دون ان يستأذن وكان مجالستها كانت من حقه !

نظر اليها فراى شبح ابتسامة يعلو شفتيها فكاد يجن جنونه وقال لها بصوت لجش فيه شيء من الخشونة :

— « اين كنت ؟.. ولماذا تهربت من لقائي » ؟

— « انا ؟ .. في السفينة .. الم تبحث عني » ؟

— « كفى من المراوغة يا هذه !.. لقد سخرت مني بما فيه الكفاية » !

— « اوجعت تفتقني لذة هذا الحفل البهيج ! دعنا مما مضى . اسمع » !!

وكانت فرقة البحارة الموسيقية تعزف لحن « الدانوب الازرق » واخذ الراقصون يتوافدون الى حلبة الرقص ازواجا فيسبحون على امواج الانغام .. فنظر اليها فلبت اليه وقاما الى الحلبة واندمجا مع الراقصين والتمسا معهم في نشوة روحية عارمة .. ورقصا ثانية على انغام « البلانكا » .. وثالثة على انغام « المبلنا » الاسبانية ..

ولما انتصف الليل او كاد .. راح المسافرون يغادرون قاعة الاحتفال اما هما فصعدا الى سطح السفينة واستندا متقاربين على الافريز يطلان من فوقه على الكون اللانهائي ...

ساد السكون .. وخيم الصمت عليهما ، والصمت ابلغ في النفس من اي حديث .. فان كان بالحديث تعبير عن خواطر الفكر فالصمت اشد افصاحا عما يكنه القلب وعما يعتلج في طوايا النفس [illegible]

لقد بدءا فتركتها له .. ولكن عندما حاول ان يحتويها بين ذراعيه صدته بكل رفق ولكن بكل حزم وقالت :

— « يجب ان نعود » !

— « ان هذه آخر ليلة لنا ! .. غدا ... [illegible]

بخشاه !.. كان يخشى تدخل والديه في امر زواجه .. فهو ان خضع لهما عاش عمره شقيا وان خالفهما اغضبهما وكلا الامرين اصعب على نفسه !..

— « فريد !.. تعال يا ولدي !! » .

والده يناديه فقام اليه وهو يحسب الحديث معه انه حساب وعقاب ..

— « لقد قاربت يا ولدي الثلاثين وانت الان طبيب سيكون له شان باذن الله ... فالمستقبل مضمون ولا ينقصك الا بنت حلال نعقد لك عليها .. فتاة جميلة ومتعلمة . فما قولك يا بني » ؟

وارتفعت امه قائلة : « املأ علينا البيت اطفالا » !

وحدث فريد والديه بكل ما تم له على ظهر السفينة وانهى حديثه قائلا : لن اتزوج بغير « سوزان » او « سوسن » » !

وكان والده يتمتم خلال حديثه : « سوسن .. سوسن .. هذا غريب » !..

— « انا ذاهب لبيت الشيخ محفوظ » !..

— « على بركة الله يا ابا فريد » !

مضت ساعة على خروج والده وفريد جالس الى كتاب يقرأ فيه واذا بالباب يقرع ... فقام اليه وفتحه ..

كانت في الباب فتاة قروية تلبس الثوب الملون الطويل و « الشنتيان » « المزركش » الضيق عند الكاحلين ، وكانت تغطي شعر راسها شالة بيضاء تلتها ثنية اخفت رقبتها ونصف وجهها الاسفل ، فلم يظهر من الوجه الا العينان وكانتا براقتين ..

قالت له : « مساء الخير يا حتشيم !.. امتش هون » ؟

— « ايوه جوا ! تفضلي فوتي » ..

— « لا ! اندهلها !.. انا مستعجلة » !

ولم تنتظر حتى ينادي والدته بل اخذت تنادي هي باعلى صوتها :

— « ام فريد ! ام فريد ! .. خالتي ام فريد » !

ولما ظهرت ام فريد قالت لها الفتاة : « خالتي ام فريد بتسلم عليكي امي ابتقلك اعطيني كبينة غاضية » .

— « مين انت يا حبيبتي » ؟

— « انا بنت الشيخ محفوظ » !

— « آه ! حبه عرفتش ! تتشرم حبة عينتش وعين ابنتش !.. اي فوتي ليش ولكنه هيتش عالباب » ؟

— « لا ! خليني واكنه مطرح منا ! احسن ما الحتشيم امشي حتشي علي !.. بعد شو نلكي غسير الحتشما » !

جرى كل هذا وفريد واقف كالمشدوه لا يدري ماذا يعمل وكانت الفتاة تتكلم بسرعة عجيبة ولكن في نبرات صوتها موسيقى حبيبة الى قلبه ذكرته بسوسن وصوت سوسن متعرس بالفتاة جيدا ولكنه لم يستطع ان يرى منها الا العينين الشحتين ذكاء .. وكانهما عينا سوسن ولكن انى لسوسن ان تتكلم العربية وبمثل هذه اللهجة القروية الاصيلة .. واراد ان يدور على عقبيه ليعود الى كتابه ولكنه لم يستطع ان يفارق مكانه ... لم يستطع أن يفارق تلك الواقفة بالباب وعيناها تسخران منه !

تسخر منه !.. رباه ! ايمكن ان يكون هذا ؟! .. لا هذا مستحيل ! ولكن الصوت .. الصوت صوتها والعينان عيناها .. والقوام !.. حتى القوام قوامها !.. وكاد قلبه ان يقفز من بين اضلاعه ليسقط على قدمي تلك القروية الواقفة امامه !.. ذلك مستحيل ! تلك درست في امريكا وهذه — هذه لم تغادر المخيم بتاتا !..

وافاق فريد من ذهوله على صوت القروية تقول له :

— « مالتش يا حتشيم وجهك اصفر !.. اي حتشيم حالتش كل ما تحتشم الناس ! ال حتشما ! ال !! »

فانتفض فريد وقال : « ما ليش انتي ! ما ليش انتي » !

وفي هذه الاثناء عادت ام فريد تحمل بيدها زجاجة فارغة اعطتها للفتاة وقالت : « سلمي لي على امتش » !

— « الخالتي ام فريد ، ليش الحتشيم زعهو اصفر ! بلكن مثل اللي ثارتني ثورا والعدى بلمريتشا » !

وضحكت ضحكة انخلع لها قلب فريد .. ثم تركتهما واغلقت الباب خلفها .

كاد فريد ، لولا الحياء ، ان يلحق بها .. ولكنه عاد الى كتابه وامسكه لاحقه ببصرها وعلى شفتيها ابتسامة رضية ..

لم يستطع ان يقرا كلمة واحدة .. فرمى بالكتاب جانبا ثم قام لامه وسألها : — « امي ! ما اسم الفتاة » ؟

— « اية فتاة يا ولدي » ؟

— « تلك التي حضرت قبل قليل » !

— « انها ابنة الشيخ محفوظ يا ولدي » .

— « عرفت ذلك ، ما اسمها » ؟!

— « اسمها ؟ — دعني اتذكر .. لا اتذكر ... !.. عندما ولدت سأل الشيخ محفوظ انه انتقى اسمها من اسماء الورود البرية .. هذا ما اعرفه » ...

— « من اسماء الورود البرية ؟!.. سوسن !.. هذا غريب ! حتى اسمها .. اسمعي يا اماه انا ذاهب لبيت الشيخ محفوظ » !

— « اتعرف الطريق اليه يا ولدي » ؟!

ولكن ما ان فتح فريد الباب حتى وجد على عتبته تلك القروية نفسها ، فبادرته قائلة : — « ابتش هون » ؟!

— « هون ! فوتي ! »

— « لا ! خليني ...... »

لم يدعها تتم جملتها بل جذبها من يدها الى الداخل واغلق خلفهما الباب ... وقال :

— « هنا الحتشيم يدو يحتشيم حالو » ..

— « لا لا ! .. دخلتش يا حتشيم » ..

— « بتريدينا ولا بيفهما انا » ؟!

— « يا ويلي ! .. دخلتش يا حتشيم » ..

وكانت عيناها تسخران منه ، فمد يده الى الشاشة وانتزعها عن راسها مازال اللثام عن وجه « سوزان » .. او سوسن .. ومدت هي الى وجنته يدا ومسحت عليها وقالت :

— « سنعود .. الى هناك .. سنعود معا الى الوطن الحبيب .. وسازيل مسحة الحزن من عينيك الى الابد ! .. » .

حول ندوة الاقلام الشابة في حيفا

• بقلم : سعود عيلوطي - الناصرة •

رد احد الشبان الذين تلاقوا التفاؤل .

في ندوة « الاقلام الشابة » في الاسبوع الماضي في بيت « الاخوة » في حيفا ، على سؤال حول هذه الكتب التي تنزل الى الاسواق ولا تجد الكثير من تشجيع الجمهور قائلا : نحن لا نلتقي ، لماذا تريدوننا ان نسمو الاعالي .. نقدم كل ما هو جيد ، ونحن لا نلتقي بكم او نكالا ، لولا هذه المبادرة الطيبة من الشاعر سميح القاسم .. وقال اديب شاب آخر : لماذا تلوموننا .. انتم تقولون ان هناك مؤامرة ما على ادبنا .. هل تصدقون انه من الممكن ان نكون نحن ابناؤكم البررة المنفذين الحقيقيين لهذه البرامج التي ينظمونها علينا .. وعلى قضيتنا ؟! . واشهد هنا انني صفقت لهذا الاديب الذي لم يريد حين قال الحقيقة التي يراها الجميع .

لوحظ ان الجمهور يتحفظ من اية مبادرة شابة .. وتجلى ذلك في الاسئلة التي وجهها شبابنا الذين ردوا على اسئلة الجمهور بطريقة فيها الكثير من الالم والكثير من المرارة . قال احد الملتقين من شبابنا : الكاتب الرديء هو قارىء جيد .. ويجب الا نياس .. فاذا ما خسرنا كاتبا رديئا فاننا سنربح من ناحية اخرى كاتبا جيدا .

اعتقد انه آن الاوان لنتعاطف مع هؤلاء الشبان الذين يكتبون ، فمعركتنا هنا ليست معركة كلمة بقدر ما هي معركة فعل : ان الكلمة هنا يجب ان تسير الى جانب الفعل ، ومجرد ان يوجد عندنا مثل هؤلاء الشبان ، يجب ان يدفع بنا الى

قال احد الملتقين من شبابنا : لماذا انتم — الجمهور — غاضبون ؟ وانا شخصيا ادرك ما يعني هذا القول .. فليس من حق احد ان يغضب . ان هؤلاء الشبان الذين يقفون ليقولوا كلمة ليسوا طلاب شهرة ولا مجد وانما هم يقصدون اشياء اعمق ، وابعد ، واهم .

لماذا انتم غاضبون ؟! — يأتي الصوت من اقصى ابعاد العلم — شبان يقفون ليقولوا مثل هذا الكلام ، اكبر واحد فيهم لا يتعدى عمره الرابعة والعشرين .

جميع الملتقين ، كما بدأ ، يريدون حقيقة واحدة ، لا اعتقد ان احدا لا يراها ، او لا يحسها ..

اما المسالة الفنية — او مسالة الفن — فاعتقد انها مسالة ثانية .. ان الكاتب الكبير ، لا يكون كبيرا الا اذا امتلك الموقف ، وادرك ما يجب ان يقول .. وقد يكون من نافلة القول ان نزعم هنا وبعد ان استمعتنا الى بعض اعمال هؤلاء الشبان انهم لا يتملكون الموقف .. الموقف موجود . وقد تجلى ذلك دون ادنى ريب . ولكن من واجب الكاتب — اي كاتب — ان ينمي ملكاته ، وان يهذب مواهبه .

قال عطاالله جبر في قصيدته التي تحتاج الى شيء من الصقل حتى تصبح اجمل :

من قال بانى لا افهم
فليفهم ..
وليفهم اصحابه عني
اني شعب يتكلم
يتحدى الليل المظلم .

وهيب نديم وهبه قرا قصيدة مهداة الى احد السجناء ابناء الشعب السياسيين وهي تحتاج الى مزيد من الصقل .. لكن الهدف فيها كان واضحا .

بكره بنخاف تختفي
ويصير عمرك الف عام
واتذكرك ..
وارسم الك ..
صورة صغيرة بدفتري .

كان هذا مطلع قصيدة « بكره » لناجي ظاهر الذي يبدو انه يمتلك الكثير من الطاقات الفنية .. وناجي ظاهر هو الذي قرا قصة « الحلم » التي قال فيها : « **الكلاب .. يلاحقونني حتى على الاحلام** » .

اما **محمد حمزه غنايم** ، فانه يعزف على ربابة الوطن .. ويتعذب . قال في قصيدة « الى زرقاء اليمامة » :

انا الذي جلدت في رحم
النعاس الف مرة ..
والف قبلة عبدت ..
وجدتها موحشة
مداتني .. فسقطت
عن عنقي القبور .

معين حاطوم ، على الرغم من الغموض الذي يكتنف بعض قصائده والذي اشار اليه احد الحاضرين ، كان هو ايضا يحاول ان يرفع قضيته الى مستوى قضيتنا جميعا .

ولا انسى **زياد شاهين** الذي يصرخ ولكن .. بصوت عال .

من الملاحظ ان هؤلاء الشبان يريدون ان يقولوا الكثير من الاشياء .. وقد كنت أحب لو اشتركت معهم في هذا اللقاء ، ولكن لظروف خاصة لم افعل .

اخيرا : لا ريب انه من المفيد ان يلتقي هؤلاء الشبان — تجمعهم رابطة مثلا — او ان يتكرر هذا اللقاء في اماكن اخرى اذ لوحظ ان الثمر ينضج اكثر تحت هذا الاناء .. الذي هو

معرض العلوم السوفييتية

موسكو — افتتح يوم الاربعاء الماضي في موسكو معرض خاص بذكرى مرور ٢٥٠ عاما على تاسيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي .

وشد اكبر اهتمام فيه قسم الابحاث الكونية الذي تتحدث معروضاته عن جميع المراحل من غزو الفضاء الكوني المحيط بالارض .

والجدير بالذكر هنا من بين معروضاته النموذج العام للمطار الكوني في كازاخستان وكذلك المحطات العلمية التي يقودها طيار والاجهزة الاوتوماتيكية الكونية . وجهاز صغير الحجم مخصص لانتاج الماس من الرصاص الاسود ، يقوم بهذه العملية امام انظار الزوار . بينما يعرض جهاز اخر صورا مجسمة وتتسع الى جانبهما مجموعة من اجهزة الليزر التي تنقل اشعتها المكالمات التلفونية بالاضافة الى انها تقوم بقطع المعادن وتدل على الوقت الدقيق وتقوم بعمليات جراحية دون ان يخرج الدم . هذا وتتحدث المعروضات البالغ عددها ٥٠٠٠ عن منجزات اكثر من مليون عالم .

قصيدتان من العراق

• للشاعر مصطفى عبد الله •

الحـــــزام

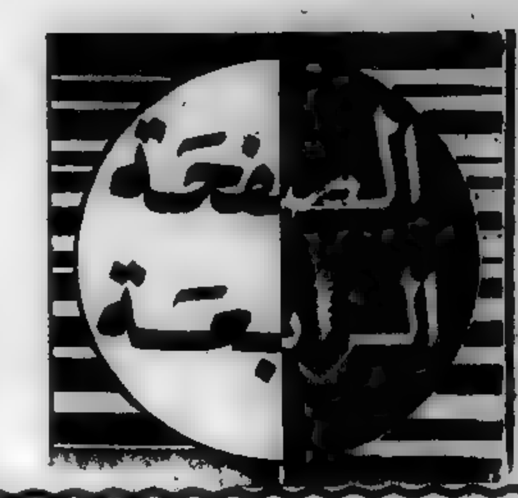
ينشف في القدر المكشوف الخبز ..
وتنضح تحت السدر اواني الماء ..
تنزل بعض عصافير ، تحوم ..
كف يدفع بــاب البيت
يتوقف ،
تحت حزام الجلد المتدلى في باب المطبخ
تبعده سهسهة الدهن ورائحة البصل المفروم .
**
كانت قد حرقت نتف الاوراق المكتوبة
.. والكالوبونات .
ووقفت الحجرة للاثنين بمنتصف الليل ،
بلعنية مقروة ..
وشتاتيش مشبعة بالعرق المالح والسنوات
« ام عادل » .. صامتة لحفيف السدر الجاف ،
وتثرات الاخبار
ترفع من فوق النار القدر
وتعيد القدر الى النار
قد يحترق الدهن ،
ويجف البصل المفروم ،
تفت الخبز على الماء الحار
وتلف السيجارة ،
ام عادل ،
تكنس باب البيت
وترش العتبة
ام عادل
تمسح فوق حزام الجلد
قد تتحزم في عرس الطبخ ،
وشطف صحون المدعوين .
او تتحزم ،
لتفصل من مقتت دون ولي ،
ومعين

انتظـــار

كان الولد الضال يغني ،
حتى انتعش المارون ،
وسدوا فمه بالخبز ..
وحين تراخى فوق المصباح ضباب الليل
وهوامات الليل
انقلب الولد الضال على الاسفلت ،
مفتوح الفم .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)





تواطؤ السادات لن ينقذ رابين

انفضاح خيانة الانظمة العربية في ١٩٤٨ احدث زلزالا تحطمت من أعاصيره أصنام كانت تشد الشعوب العربية الى وراء.. وانهارت معها عروش وتزعزعت اخرى وتدحرجت على الارض تيجان العهر والفساد .

فاروق رغم خيانته وتهتكه لم يستطع ان يقف في ١٩٤٨ على الحياد واضطر الى خوض معركة فلسطين ، خوفا من شعبه . لم يكن شبر واحد من ارض مصر تحت الاحتلال آنذاك ... وخسر فاروق المعركة لانه لم يدخلها الا من أجل ان يخسرها .. فهل يقبل الشعب المصري ان يبقى ٩٠ بالمئة من سيناء والضفة الغربية والجولان تحت الاحتلال ؟

اشد رجعية عربية لم تجرؤ على التواطؤ مع الامبريالية عدوة الشعوب العربية مثل تواطؤ السادات .

وعي الشعوب العربية اليوم وتجربتها التاريخية من شأنهما ان يحدثا زلزالا اشد دويا من زلزال ١٩٤٨ في العالم العربي يحطم أصنام الطين والطفيليات التي نمت على جسم الثورة العربية محاولة خنقها .

ان حرب تشرين زعزعت لاول مرة القاعدة التي يعتمد عليها نظام الحكم الاسرائيلي . وانهارت حكومة غولدة مئير امام حركة الاحتجاج التي نشبت بعد الحرب . ولن يستطيع تخاذل السادات .. تمريغه لمكاسب حرب تشرين في الوحل وسكبها تحت اقدام كيسنجر ، انقاذ حكام اسرائيل من أزمة خانقة .

ان حقن نظام رابين بالتنازلات السياسية المصرية هو ما يطيل الان عمر نظام حكومة رابين ويؤجل الازمة التي ما بعدها من ازمة .

كميات الاسلحة الضخمة تحول الجيش الاسرائيلي الى ذراع فيل فولاذية على جسم دجاجة . فكم من الزمن يحتمل الجسم هذه الذراع ؟

الاعتماد الكلي الشامل على المساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية حولت اسرائيل الى بلد طفيلي ، في كل شيء ، لا يحسب حسابا لغده .

الانغماس الاسرائيلي ، بل الغرق الاسرائيلي في الدولارات ، ربما يكون في نهاية الامر **اشد خطرا على اسرائيل من جميع الجيوش العربية .**

السؤال الان الذي يثير قلق جميع الاوساط الرسمية في اسرائيل هو ما هي قدرة الانسان على الاحتمال ؟

حتى الجيوش ، يقول نابليون ، تسير على معدها . البلاد تسير نحو كارثة اقتصادية محققة .. ولذلك يحتدم النقاش داخل حزب « الليبراليين المستقلين » حول الانسحاب من الائتلاف الحكومي . ومهما يكن من أمر وساطة رئيس الحكومة لدى الليبراليين ، فان الازمة ستنفجر ان عاجلا أم آجلا .

الازمات تجتاح جميع احزاب الائتلاف والمعارضة الصهيونية . وهناك ازمة ثقة عند الجمهور لم تضعف منذ زلزال حرب تشرين . وستبقى الازمة الاساسية لانها تعني **تصدع القاعدة التي يعتمد عليها الحكم** ، ولاول مرة في تاريخ اسرائيل .

حزب « العمل » فقد القدرة على التجدد وفقد القدرة على القيادة . واصبح « **المعراخ** » (التجمع الحاكم) **كالابريق المهشم** . ويرى فيه بعض شركائه انه لم يعد قادرا على الصمود امام التجارب التي تنتظره لا في الميدان السياسي ولا في الميدان العسكري ولا الاقتصادي — الاجتماعي .

حزب « المبام » على الرغم من حماسه للاستيطان لم تستطع قيادته اقناع اعضائها بأن الاتفاق المرحلي مع مصر يقرب السلام .

وهناك اوساط ترى ان لعبة كيسنجر قد تكون عواقبها وخيمة على اسرائيل نفسها وتدفعها نحو حرب جديدة .

الحكومة باعلانها هذا الاسبوع عن اقامة ٨ مستوطنات جديدة في الجولان ، سلحت ماء مالحا على تبجحات السادات حول تسوية في الجولان وعلى اتفاقه « العسكري » في سيناء .

هذا لا يعني أن تصرفات حكومة رابين عقلانية ، او بارعة الدهاء .

اسحق بن اهرون من قادة « احدوت هعفودا » ، والمعروف بأنه كان القابلة التي اخرجت الى الوجود التجمع الحاكم من « المباي » و « احدوت هعفودا » و« رافي » و « المبام » اصيب بخيبة امل من مولوده المصاب بداء الصرع . ويرى بن اهرون ضرورة انشقاقه من « التجمع » . والنقاش داخل « المبام » بين انصار البقاء في « التجمع » بقيادة يعقوب حزان والمعارضين ادى الى تاجيل مؤتمر « المبام » من هذه السنة الى ربيع ١٩٧٦ .

وهناك تمزق وصراع حاد داخل صفوف الشريك الثاني لـ« المعراخ » في الحكم : **حزب المتدينين** . والصراع هو بين كتلة الشباب بقيادة عضو الكنيست زبولون هامر وزميله يهودا بن مئير ، وبين القيادة التقليدية بقيادة وزير الداخلية يوسف بورغ والدكتور اسحق رفائيل . والاحتمال القائم هو ان كتلة الشباب قد تختار الوقت المناسب للانشقاق عن الحزب والانضمام الى كتلة « ايمونيم » المتطرفة .

هذا جميعه يجري عشية مؤتمر حزب العمل المقرر في ١٩٧٦ .. وعشية انتخابات الرئاسة في امريكا .. وعشية محاولات كيسنجر تحريك الجولان جرابا لتقمه اليسرى .

حتى التنازلات المصرية لا تكفي لاطالة عمر النظام في اسرائيل الى امد ابعد ، وليس من أمل في ان يبتسم الحظ في الجولان لرابين كما ابتسم للسادات في سيناء .

فكم من الوقت يستطيع ائتلاف رابين سحق جماهير الشعب بضرائبه وصواريخه .

انتخابات الكنيست التاسعة ستجرى بعد سنتين اذا لم تتعرض حكومة رابين الى ما لا تحمد عقباه .

وكثيرون من المراقبين يعتقدون بأن ما من قوة تستطيع ان تحول دون تصدع « المعراخ » . فالواقع السياسي قد تغير كثيرا منذ حرب تشرين . وليس من المستبعد نشوب ازمة سياسية قبل انتهاء موعد الكنيست الحالية بكثير .

وليس بعيدا اليوم ايضا الذي تنهار فيه اوهام السادات واحلام رابين وتحترق فيه اصابع كيسنجر .

صليبا خميس

أسبوعيات

نواحي الاحراج في الاتفاقيات السرية

نشرنا ، في عدد الثلاثاء من « الاتحاد » ٧-١٠ ، نصوص الاتفاقيات السرية بين الولايات المتحدة واسرائيل والولايات المتحدة ومصر ، التي جرى توقيعها في الاول من ايلول الماضي اي جنبا الى جنب مع اقرار اتفاقية سيناء الامريكية بين اسرائيل ومصر . لقد اصرت لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي على نشر هذه الاتفاقيات السرية شرطا مسبقا لموافقتها على ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء . ولقد قاوم هنري كيسنجر نشر هذه الاتفاقيات ، حتى اللحظة الاخيرة ، معلنا بصراحة ان نشرها من شأنه « ان يحرج الرئيس المصري انور السادات » . وفي نهاية الاسبوع الماضي تغلب الكونغرس الامريكي على معارضة كيسنجر واذاع نصوص هذه الاتفاقيات السرية فنشرتها الصحف الامريكية ثم الصحف الاسرائيلية والصحف في مختلف انحاء العالم بما في ذلك البلدان العربية ، باستثناء الصحف المصرية ! وذلك هو اعتراف ضمني بالاحراج وتهرب صبياني من الفضيحة على الطريقة الشهيرة باسم « ماطلة بوك » ..

فما هي النصوص المحرجة ؟

١ — ان مجرد الكشف عن وجود اتفاقيات سرية هو احراج ما بعده احراج لانور السادات الذي حلف بشرفه انه لا توجد اية اتفاقيات سرية . وقد انتبه الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الى هذه الفضيحة فاعلن ، في خطابه في ٦ اكتوبر ، ان الامر هو مأساة حقا . والمأساة هي ان يلتجيء رئيس دولة ، امام شعبه وامام العالم ، الى هذه المغالطة المحزنة . والحقيقة انه ليست هذه هي المرة الاولى التي يناقض انور السادات نفسه بنفسه . ومساء يوم الاثنين الماضي ، وامام التلفزيون الهولندي ، « هدد » انور السادات باللجوء الى الاتحاد السوفييتي وطلب صواريخ سوفييتية بعيدة المدى اذا ما اصرت الولايات المتحدة على امداد اسرائيل بصواريخ « بيرشينغ » . دون ان ينتبه انور السادات انه بهذا « التهديد » يكذب نفسه بنفسه بعد ان كان تجنى على الاتحاد السوفييتي متهما اياه بانه يرفض امداد مصر بما تطلبه من سلاح . ويحق للرأي العام ان يقيس جميع اقوال انور السادات بهذا المقياس .

٢ — تتضمن التعهدات الامريكية لاسرائيل بنودا عديدة تتعهد الولايات المتحدة ، بموجبها ، ضمان ما تسميه « أمن » اسرائيل و « سلامتها الاقليمية » . والبند العاشر في اتفاقية « التعهدات الامريكية لاسرائيل » ، تنص على التعهد بان تواجه الولايات المتحدة ، « بشدة خاصة تهديدات توجهها دولة كبرى ضد امن اسرائيل او سلامتها الاقليمية » . انني اريد ان الفت الانظار ، هنا ، الى تعبير « سلامة اسرائيل الاقليمية » . فنحن نذكر ان الرئيس انور السادات كان طنطن وزمر ، قبيل اجتماعه الجيانتي بالرئيس فورد في سالسبورغ ، للسؤال « الوحيد » الذي قال انه سيوجهه الى الرئيس الامريكي : في داخل اية حدود ستقوم الولايات المتحدة بضمان امن اسرائيل ، حدود عام ١٩٦٧ ام « حدود » التوسع الاسرائيلي ؟ ولم يتورع الرئيس المصري ، في حينه ، عن الاعلان انه لا يمانع في قيام الولايات المتحدة بضمان « امن » اسرائيل بشرط ان يكون ذلك داخل حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . ولكن انور السادات عاد وبلع هذا السؤال بعد ان رفض صديقه جيرالد فورد الرد عليه . وها هي التعهدات السرية الامريكية لاسرائيل ، التي لا يمكن الا وان يكون السادات على علم بها ، تقدم الرد الامريكي على هذا السؤال . وهو ان الولايات المتحدة قررت ان تضمن ، لا « امن » اسرائيل فقط ، بل « سلامتها الاقليمية » ايضا . وذلك مع استمرار الاحتلال الاسرائيلي ومع عدم وجود اي تعهد ، لا اسرائيلي ولا امريكي ، بانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومع وجود لاتفاقية سيناء التي تضمن استمرار هذا الاحتلال ، برضى انور السادات أيضا ، لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة على اقل تقدير . ويستطيع حكام اسرائيل ، اعتمادا على هذا التعهد الامريكي ، ان يعتبروا التأييد السوفييتي لسوريا او للفلسطينيين ، في مسعاهم لاسترجاع اراضيهم المحتلة ، « تهديدا لسلامة اسرائيل الاقليمية » !!

٣ — تهرب انور السادات من اتهام الشعوب العربية له بانه ، باتفاقية سيناء ، ضرب التضامن العربي وخصوصا مع سوريا . ويلوح انور السادات بوعدين قال ان الرئيس الامريكي تعهد بهما . الاول — ان امريكا ستعمل على اجراء مفاوضات جديدة لفك ارتباط مع سوريا ، ايضا . والثاني — ان امريكا تعهدت بان لا تقوم اسرائيل بمهاجمة سوريا ! وبخصوص التعهد الاول فهناك ، في الاتفاقيات السرية ، نصوص تجعل من هذا التعهد مجرد نكتة بايخة . فبموجب البند الاول ، من وثيقة « تعهدات حكومة الولايات المتحدة لمصر » ، يظهر ان التعهد الامريكي ليس سوى انه « في نية الولايات المتحدة القيام بجهد محترم من اجل المساعدة على التوصل الى مفاوضات جديدة بين اسرائيل وسوريا » . طيب الله الانفاس ! ولكن هذا التعهد الامريكي لا يتضمن حتى ولا تعهد باي انسحاب اسرائيلي جديد في الجولان حتى ولا ٣ كيلو مترات ! وهو تعهد امريكي « بالمساعدة على التوصل الى مفاوضات » دون ذكر اي تعهد اسرائيلي باي شيء ! وفي مقابل هذا التعهد الامريكي البايخ لمصر فهناك تعهدات امريكية واضحة جدا ومحددة جدا لاسرائيل بان الولايات المتحدة تؤيد حكام اسرائيل في موقفهم المبدئي من اتفاقية سيناء مع مصر وان « الولايات المتحدة ترى ان هذه الاتفاقية قائمة بذاتها » وان « التعهدات المصرية ، بموجب هذه الاتفاقية ، غير مشروطة باية عملية او تطور في علاقات اسرائيل مع الدول العربية الاخرى » (البند رقم ١٢ من وثيقة التعهدات الامريكية لاسرائيل) . ولما تباهى انور السادات بانه نال تعهدا امريكيا بعدم قيام اسرائيل بمهاجمة سوريا فهو اشد المأساة علما بان حكام اسرائيل مستعدون ان يكتفوا ، في الوقت الحاضر على الاقل ، بما استولوا عليه من الاراضي السورية ..

٤ — وماذا بشأن الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ؟ ان التعهدات الامريكية السرية لمصر (وتتألف من ٤ بنود في مقابل ٢٢ بندا من التعهدات الامريكية لاسرائيل) لا تتضمن اي ذكر للشعب العربي الفلسطيني . هذا في حين تمتلئ وثيقة التعهدات الامريكية السرية لاسرائيل بكل ما من شأنه منع اي اتصال واي اعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه . واما المفاوضات ، التي اتفق عليها الاسرائيليون والامريكيون في هذا الشأن ، فهي مع الاردن فقط و « مفاوضات على اتفاق شامل » فقط لا غير وبدون شروط محددة ولا وقت محدد .

٥ — هذا بالاضافة الى تعهدات امريكية عسكرية واضحة لاسرائيل وعلى راسها التعهد الامريكي الصريح بامداد اسرائيل « بالوسائل التكنولوجية المتطورة وبالاسلحة الدقيقة ويضمن ذلك صواريخ ارض ارض من نوع بيرشينغ » (البند السادس في مذكرة الاتفاق بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة بشأن مؤتمر جنيف) . وكل هذا مقابل تعهد امريكي لمصر اوحد ووحيد « بتقديم مساعدة تقنية لمصر وذلك لاقامة محطة انذار مصرية » . ولقد ظهرت حقيقة هذا التعهد الامريكي « العسكري » ، بل حقيقة المصير المحزن الذي آلت اليه سياسة انور السادات ، سياسة « تنويع مصادر الاسلحة » في العرض العسكري المصري يوم ٦ اكتوبر الجاري حين تقدمت العرض سيارات جيب امريكية وعلى ظهر كل سيارة جندي مصري يحمل احدث سلاح المشاة ألا وهو صاروخ الكتف السوفييتي الذي فاجأ الاسرائيليين وخبراء حلف الاطلسي في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ !

٦ — واخيرا فان بنود الاتفاقيات الامريكية السرية ، مع كل من اسرائيل ومصر ، اذا اضيفت الى بنود اتفاقية سيناء نفسها ، تؤكد نية المعتدين الامريكيين والاسرائيليين على تثبيت وضع الاحتلال الاسرائيلي الى اجل غير مسمى . فاتفاقية سيناء تنص على انه لا تنتهي الا اذا استعيض عنها باتفاقية جديدة . ولن تكون هناك اية اتفاقية جديدة لان البند السادس ، من وثيقة التعهدات الامريكية لاسرائيل ، ينص على تعهد امريكي بان الاتفاقية القادمة مع مصر « يجب ان تكون اتفاقية سلام نهائي مع مصر » .. وانتظر يا كديش ! ! ولان البند ١٥ ، من هذه الوثيقة ، ينص على عدم خروج « الفنيين » الامريكيين من سيناء الا بموافقة اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية .

كل هذه البنود ، وغيرها في الاتفاقيات السرية التي نشرت رسميا ، تحرج القيادة الساداتية امام شعبها وامام الشعوب العربية جمعاء وامام قوى التقدم والسلام في العالم اجمع .

ولكن حكام اسرائيل يخطئون اذا توهموا انهم سيفلتون من هذا الحرج . فاصرارهم على توريط الولايات المتحدة ، توريطا مباشرا ولاول مرة ، في عدوانهم على الدول العربية وعلى الشعب العربي الفلسطيني هو امر لا يهدد السلام العالمي فحسب بل يهدد بكوارث فيتنامية شعب اسرائيل نفسه . ولا يغير من هذا الامر انهم ربحوا موافقة القيادة الساداتية . فان ارادة الشعوب كانت من قبل وستكون من بعد . وكان يجب ان يتعلموا ان الشعوب ، فقط ، هي الباقية .

(جهينة)

أم القرى !

■ كلما اتاحت لي الظروف ان ازور كفر ياسيف ، اعيش شعورا فريدا . فكأنما انا التقي مع نفسي حين كنت ولدا يتمشق وصولا الى الشبوبية .. ولولا خوفي ان يظن الناس بي الظنون لجمعت زملائي ، اولاد صفي ، ورحنا الى كروم الزيتون نفتش عن عواطف شاردة ومزق قلوب اهرقناها هناك ، في الامسيات المبكرة ، وفي اواخر الليالي ، احيانا على ضوء القمر ، واحيانا في العتمة ، ونحن نتناقش ، في الشعر وفي النثر وعن الارض والوطن والكتب النادرة التي كانت تقع بين ايدينا ، في تلك الايام المحيلة ، فنلتهمها كما تلتهم النار الهشيم ..

للبيوت وللشوارع وللصبر والشجر والازقة ، في هذه القرية ، طعم ولون لها نبض وحس . وكلما رحت الى كفر ياسيف واجهت كل هذا وغيره من العواطف والخواطر . وكل هذا يحضرني ، في هذه الايام ، وانا اسمع ان كفر ياسيف ستحتفل بمرور خمسين عاما على تأسيس اول مجلس محلي فيها .. لم يكن صدفة ان هذه القرية كانت من اوائل القرى التي حظيت بسلطة محلية . ولم يكن صدفة ، بعد ما كان سنة ١٩٤٨ ، ان كفر ياسيف كانت اول قرية تقيم مدرسة ثانوية . لقد لعبت هذه القرية ، بحكم موقعها — قريبة من المدن ومتوسطة بين عدة قرى — دورا هاما في صياغة هوية شعبنا في الجليل .

واذا كان الكفارسة لن يقولوا ، تواضعا ، ان المناسبة ليست ملك الكفارسة وحدهم ، فلنا يجب ان نقول هذا بصوت عال . ان كفر ياسيف الرابضة فوق تلة غير عالية مشرفة على مرج من الزيتون لها مكان عال في وجدان شعبنا !

وانا ، هنا ، اريد ان اقترح : ان يساهم كل خريجي مدرسة يني يني الثانوية مساهمة فعالة في هذا الاحتفال . هل هناك اجمل من ان يحتفل كل افواج الخريجين ، في احتفال تخرج فوج هذه السنة ؟ بل اكثر من هذا ، ما المانع ان تقوم رابطة لكل خريجي مدرسة يني يني ؟ نحن لم نمارس ، لمن الله الظروف وغيرها ، تقاليد من هذا النوع في الماضي . ولكن ، هل هناك ما هو انساني اكثر من تجمع اجيال في عرس جيل ؟ هل هناك ما هو اجمل من تجمع مشاعر ربع قرن من اجيال شعبنا في ساحة ، او تحت شجرة ، او تحت السماء الكفرياسيفية ؟

وحتى لا يظن احد انني مغرم بالعواطف من اجل العواطف ، فانني اسأل : لماذا لا يقوم كل خريجي ثانوية كفر ياسيف ، بيوم عمل ، في كفر ياسيف — رشق المدرسة الجديدة ، مثلا ! — وفاء لهذه القرية ؟!

مثل هذا الاقتراح ، اذا تحقق ، سوف يكون حدثا .. سوف يؤكد حب شعبنا للوجه الاصيل لكفر ياسيف — هذا الوجه الناصع الذي يحاول رجال الظلام وزعانفهم ان يشوهوه .. تحية حب لكفر ياسيف .. تحية اجلال لذكرى الذين رحلوا . وتحية عهد ، لمواصلة الطريق الشريفة ... ■ .

سالم جبران

مصيدة

والله عال ! اتحسبون اني بالع اسطوانة ، تديرونها كلما « شرف » واحد منكم ؟ أهي حكاية مسلية حقا ، ام تريدون ان تغمزوا وتلمزوا على ..

— على العبد الفقير الذي لم يبق من عمره اكثر مما مضى ..

— ما انت قد حفظت جانبا ، فلم لا تنوب عني في سرد الحكاية ؟

— ولكن ، من اجل الضيف يا « ابو حسين » !

— الضيف ! وما له ؟! هل « مشرف » هو الآخر ليتندر على « ابو حسين » ؟ وهل اصبحت انا ذلك البدوي صاحب حكاية جيتها وما جيتها ؟

قه .. قه ..

— خذ يا اخي .. يضحكون ، ولا يريدون ان يصدقوا بان الحكاية وما فيها انني كنت اقع في مصيدة ..

قه .. قه ..

— فهموا ما يحلو لكم .. وانت ، يا حضرة الضيف ، لو كنت مكاني ، تسوق سيارة منذ اكثر من ٣٠ سنة ، وفي الطريق ، في مكان بعيد ، يشير اليك شخص « مقطوع » والى جانبه سيارة نفد وقودها .. ماذا كنت ستفعل ؟ ألا توقف سيارتك وتسحب له ليتزود بنزين ليواصل طريقه ؟ هذه هي الحكاية باختصار !

— اكمل يا « ابو حسين » .. اتخفي على الضيف ؟

— ناولته وعاء البنزين وطلبت منه ٦ ليرات ثمنا للوقود .. ماذا في هذا ؟ انني اوزع البنزين في الطرق ؟ نهايته : اشار الى السيارة وقال : الدراهم مع « المدام » في السيارة ، ثم انحنى ، كأنما يصلح شيئا في الموتور .. الحق انني لم اكن احسب ان معه شخصا آخر .. سرت نحو السيارة .. ماذا اقول ، لقد كانت تجلس بلا احتشام .

قه .. قه .. قه ..

— طلبت منها الدراهم .. فنظرت الي ، بلا احتشام ، وقالت بغنج فاضح : الا تريد شيئا آخر ؟ فاجبتها بنفس اللهجة : لا .. لا اريد شيئا آخر ..

قه .. قه ..

— فماذا كان من الشيطان ؟ تثاءبت ورفعت ساقها وقالت : ماذا ، الست رجلا ؟

اقول الحق : لم يخطر ببالي انه يمكن ان يوقع بي بعد هذا العمر الطويل .. وهنا قررت ...

— ماذا ؟

— الاستغناء عن الـ ٦ ليرات وانقذ بريشي .

— الم تنتف شيئا من ريشك يا « ابو حسين » ؟

— ماذا يضحككم ؟ احسلنا شيء غريب في بلادنا ؟ الا تروهن في الطرقات وفي شوارع المدن ، متبرجات متحليات شبه عاريات ؟ لقد شاهدت محاكمة احداهن .

— المحاكمة .. المحاكمة يا « ابو حسين » .

— لا .. هذه لا يتحملها الورق !

نسيم أبو خيط

كاسترو يرد على السادات

فيدل كاسترو الى جميع قادة دول عدم الانحياز :

« لا تخلطوا بين العدو والصديق . لولا جبروت الاتحاد السوفييتي لما كنا موجودين »

« الاتحاد » — تنشر ، فيما يلي ، بعض ما جاء في الخطاب الهام الذي القاه قائد وبطل كوبا الاشتراكية ، فيدل كاسترو ، امام رؤساء دول عدم الانحياز في مؤتمرهم الذي انعقد في العاصمة الجزائرية يوم ٧ ايلول ١٩٧٣ وهدفنا من وراء هذا النشر هو تهجمات الرئيس المصري انور السادات على الاتحاد السوفييتي .

اخطار الخلط بين الاعداء والاصدقاء

في اثناء التحضير اشهرا عديدة لهذا المؤتمر ، لوحظت النزعة نحو اقامة التعارض ما بين البلدان غير المنحازة ومعسكر الاشتراكية وهو ما اضر دون شك بقضيتنا ولم يخدم سوى مصالح الامبريالية .

ان النظرية التي تذهب الى القول بوجود امبرياليتين احداهما تتزعمها الولايات المتحدة الامريكية والاخرى يتزعمها ، على حد زعمهم ، الاتحاد السوفييتي ، وهي النظرية التي اشاعها منظرو الراسمالية ، تلقفتها بوعي وعن قصد حينا ، وفي حين آخر عن جهل بالتاريخ والواقع [illegible] الراهن لعالم اليوم ، صحافة وقادة البلدان غير المنحازة . ويساعد على هذا ايضا نشاط اولئك الذين يخونون قضية الاممية مع مزيد الاسف مدعين انهم ينطلقون من مواقع ثورية .

الاتحاد السوفييتي : صديق الشعوب المخلص

يحاول بعضهم ، باجحاف والصبيع وجحود تاريخي ، متجاهلا الحقائق الواقعية والهوة العميقة ، التي لا يمكن تجاوزها ، الفاصلة ما بين الامبريالية والاشتراكية [illegible] والخارقة التي ابداها الشعب

— البقية على صفحة ٥ —

فصل من فصل العقوات

في مدينة جنيف ، على شاطئ البحيرة ، اجتمع وفدا حمائم زاجلة من حكومة السادات وحكومة اسرائيل للتوقيع على اتفاقية سلام تضمن اقامة مصانع سيارات امريكية في مصر ، ومصانع اسلحة امريكية في اسرائيل .

ولولا لطف الله بالمؤتمرين ، وحكمة رسوله كيسنجر لانفض المؤتمر دون اقامة اي مصنع ، وادى الى شماتة الاعداء الممثلين بمائة مليون عربي اضافة الى الاتحاد السوفييتي وكل الدول الشيوعية والتقدمية (والعياذ بالله) .

فقد دار خلف كواليس المؤتمر خلاف جذري حول الجلوس على مائدة المفاوضات ، اذ ان كيسنجر اجلس الوفد الاسرائيلي الى اليمين ، واختار يسار المائدة لجلوس الوفد المصري . وذهل اعضاء الوفد الساداتي من ذلك التحدي المباشر وفسره حكماؤهم بانه تعرض ومحاولة لمعايرة مصر بماضيها اليساري ابان الحكم الناصري .

ولم يكن من الممكن ان يقبل الوفد الساداتي بتلك الاهانة السافرة بعد ان اثبت بحجج لا تقبل الجدل يمينيته التي تفوق الوصف . خاصة وان الذي حدد اماكن الجلوس هو الصديق المربح هنري كيسنجر . وهكذا نهض الوفد المصري بغضبة اسد ، ورفض الجلوس الى يسار مائدة المفاوضات .

واستدعى هنري العزيز لحل المشكلة العويصة . وحاول في البداية اخذ المسألة بالاستخفاف . فطعن بتسلمه السرية على جانب فمه وطلب من الوفد الاسرائيلي ان يخلي مقاعده للاخوة الساداتيين .

وجن جنون قائد الوفد الاسرائيلي :

« اسرائيل يا مولاي ، خلقت لتكون قلعة اليمين في بحر الشرق الاوسط الغارق باليمين . اسرائيل تمتاز بانها تعي واقعها اليميني وترضاه ، بعكس اليمين العربي الذي يعكس نظرية ماركس القائلة ان هناك فرق بين الوعي والواقع في كثير من الاحيان . لقد خضنا حروب اليمين رافعي الرأس ، ولن نسمح بالتخلي عن مكاسبنا ليمين مغامر جديد جاء الى الحكم عام ١٩٧٠ »

وجلس مندوب الوفد الاسرائيلي بحزم ، يمسح العرق البارد (بطاقة البيرة) الذي اجهده .

وحار هنري بين الحبيبين ، وهو الذي كان في الماضي ينسق علاقاته مع خمس حسناوات من هوليوود في وقت واحد . فالخلاف الحضاري بين الشرق والغرب شاسع ، وقد كلفته صداقته للعرب آلاف القبلات التي طبعها على وجنات القادة العرب وغولده مئير ، اضافة الى المعانقات الحارة ، وتعلم رمي الرأس بحركة مسرحية على كتف السادات .

وطبع هنري بسمته التي لا تقاوم على جانب فيه ، وذهب الى الوفد المصري :

« اننا لا نشك في اخلاصكم » .

ولمعت الدموع في مقلتي رئيس الوفد المكسور الخاطر : « لو اضعت لك العشرة شمعا لما صدقتني » .

ومد هنري كفه الصغيرة يمسح اللؤلؤة التي طفرت على خد الرجل متمنيا لو كانت نقطة نفط :

« المظاهر ليست ذات اعتبار ، انني اعرف ما في قلوبكم ، واتطلع في علاقتي معكم منها »

« اذن لماذا اسرائيل » ؟!!

« اسرائيل هذه دولة صغيرة عمرها سبعة وعشرون عاما ، وقد دللها كل رؤسائي السابقين .. ولذا .. » .

وانهمرت الدموع من عيون اعضاء الوفد المصري :

« آه .. انت تعاملني بكوسوفتي ، بخسسري .. بالاهرام » .

واحتار كيسنجر واخذ يفسر لهم حبه لوجه موميا

سيسنورة

— البقية على صفحة ٥ —

كتاب « شخصيات وأعمال »

نرجو جميع الاخوان الذين وصلتهم رسائلنا ان يبعثوا لنا النماذج معبأة في اقرب وقت كي نتمكن من اصدار الكتاب في الوقت المحدد .

كتاب « شخصيات واعمال » يضم [illegible] شخصيات عربية من اسرائيل بارزة في جميع المجالات .

مكتب الطليعة للصحافة والنشر
دالية الكرمل
تلفون : ٢٢٢١٧٢

حديث اليوم
حول الدعاية القومية العنصرية

نشرت « عل همشمار » ٩/٢٤ مقالا للكاتب آشر شيلوني نابضا بالمشاعر الانسانية والمسؤولية القوميه تحت عنوان « الفعل العربي » ، رد فيه على الدعاية القومية المعادية للعرب في البلاد . وكان السبب المباشر لكتابته حادث قتل الولد من يروحام على يدي احد الشاذين جنسيا ، واعتقل في اعقاب ذلك ثلاثة من العرب البدو .

وفيما يلي مقاطع مقتبسة من المقال :

« لايمكن أن يكون هذا الا عملا عربيا » — هذا ماقالته لي امرأة شابة موظفة في مؤسسة عامة في حديثها معي عن جريمة قتل الولد اليروحامي الوحشية .

« هذه فعلة عربية — قررت الصحف والتلفزيون — ربما دون قصد — عند نشر مقالات وانباء مصورة واسماء افراد عائلة بدوية نسبت اليهم تهمة ارتكاب الجريمة . وضخم التلفزيون الامور وادخل الى كل بيت صور الاب البدوي ووالديه المتهمين بالحادث ، وارفق النبأ بتعليق شنيع . وفيما بعد اخلي سبيل المتهمين والقي القبض على شاب يهودي شاذ جنسيا واتهم — ولكن لم يكن من الممكن اصلاح الغبن .

« ان اصدار قرار حكم بواسطة تكوين راي عام لهي ظاهرة خطرة في حد ذاتها ، (راجع محاكمة بيخونسكي الذي اتهم بقتل راحيل هيلر) . بل هي اخطر سبعة اضعاف عندما يكونون رايا عاما تجاه متهم عربي ، لان الشارع سرعان ما يحول ذلك الى صعيد العلاقات اليهودية العربية فيتهم كل ابناء الشعب الجبار « بالفعل العربي » — لقد عانينا من ظاهرة كهذه في المهجر ولكن اليوم نحن الذين نمتطي ظهر هذه الموجة » .

ويهاجم الكاتب بشكل خاص التلفزيون فيكتب : « لقد سبب التلفزيون الحقيقة . واظهر للجمهور ، في مقال طويل مصور ، وجوه البدو المنذهلة . ولم يكتف بذلك بل اضاف تعليقا عن التقليد البدوي القاضي بقطع يد السارق — ومن هنا كانت يد الفتى من يروحام المقطوعة . وليفهم من يفهم .

وهنا يمكن ان تنشا بعض الاستغرابات :

أ — اذا لم اكن مخطئا فان الفتى البدوي المعتقل كان قاصرا ، وحسبما اعرف يحظر نشر اسم وصورة فتى قاصر متهم بجرم جنائي . والقانون لم يميز بين قاصر يهودي او عربي . ام ان التلفزيون تفسيره الخاص للقانون ؟ وماهو محظور بالنسبة ليافع يهودي لايسري مفعوله عند الكلام عن « فعل عربي » ويصبح جائزا ؟!

ب — ولنفترض اني كنت مخطئا ولم يكن الفتى العربي قاصرا — فالقانون ينص ايضا على ان المتهم ، ما لم تثبت ادانته ، فهو بريء . وفوق ذلك اذا كان القانون لايمنع نشر اسم المتهم وصورته (لماذا لا يمنع ؟) فيظل محظورا على التلفزيون بث مقال مدين يمكن ان يفسر على ان الحادث « فعل عربي » .

ج — ماذا كان يحدث لو ان اهالي يروحام استخلصوا نتيجة لانفسهم بعد هذا النشر وانتقموا من القبيلة البدوية ؟

او لم يفكر كتاب التلفزيون والصحف بالسم الذي يضيفونه الى كوكتيل العلاقات الدقيقة بين اليهود والعرب ؟ »

ولم يكتف كاتب الخبر بعرض القضية الاخيرة انما اضاف بضعة امثلة عن نتائج غسل الادمغة المستمر فيكتب بين ما يكتبه :

« عندما سالت تلك المرأة نفسها التي كانت متاكدة بعد حدوث الجريمة انها « فعلة عربية » ، اذا كانت تعرف ان معظم حوادث الاعتداء والاغتصاب يرتكبها شبان يهود ؟ — اجابت : « لايمكن التحدث معك . انت يهودي ، انت مبيع لعرب » .

لقد اقنعت نفسها هي وامثالها ان الاعمال الشريرة لايرتكبها الا العرب . ومن يعتقد العكس فهو معاد لاسرائيل » .

وينهي آشر شيلوني مقاله بتوبيخ عنيف يوجهه الى وسائل الاعلام الاسرائيلية لمساهمتها في نشر الدعاية القومية العنصرية المعادية للعرب :

« ان رجل الشارع لايعرف انه بتوجهه المتبلد وآرائه العنصرية يسهم في تعميق شقة الخلاف ، لكن كيف نلوم رجل الشارع اذا كانت وسائل الاعلام تتجاهل الضرر الذي تنزله في هذا المجال عن طريق الاخبار والتعليقات التي طعمونا اياها » .

عن الزميلة « زو هديرخ »

رسالة كفر ياسيف

مكوك الميزانية — يوبيل المجلس الذهبي

كفر ياسيف — لمراسلنا — ارسل المجلس المحلي قبل شهرين الى حاكم لواء الشمال الميزانية غير العادية المصادقة عليها وضمنها ميزانية بناء المدرسة الابتدائية « أ » التي تبلغ ... الف ليرة (من اصل مليون ونصف) . ثم اتبعها ، بعد اسبوع ، باتفاقية القرض من بنك « ديسكونت » الذي تلقى تعليمات بذلك من وزارة المعارف .

قبل شهر اعاد القائمقام الميزانية للمجلس بحجة الانتظار الى المصادقة ، بما في ذلك البند الخاص بالمدرسة الموجودة المصادقة عليه لديه .

ثم اعاد المجلس الميزانية مع المصادقات الى حاكم اللواء فاعادها هذا بدوره بحجة عدم توفر شروط الارتباط رغم انها موجودة فعلا في اتفاقية البناء . فاوضح المجلس الامور واعاد الميزانية مرة اخرى الى حاكم اللواء . ومر اكثر من اسبوعين ولم يرد جوابه .

وهذا التلكؤ يعني تعطيل المجلس والقرية نفقات اضافية بسبب الغلاء المتزايد والانخفاض قيمة الليرة المستمرة ، بينما المقاولة مرتبطة بجدول الغلاء .

يوبيل المجلس الذهبي

كفر ياسيف — اليوم لجنة عامة اثر اجتماع بين اللجنة الشعبية للاحتفال بيوبيل المجلس الذهبي وممثلي كتل المجلس المحلي ، واعيد تاليف اللجان الفرعية التي تعد للاحتفال باليوبيل . [illegible]

واصدرت لجنة اليوبيل المشتركة بيانا . وفي يوم السبت الماضي قام عدد من عمال القرية ومثقفيها بعمل تطوعي جرى فيه وضع الحجر الاساسي لمشروع تجميل ساحة « العين » .

الهروب من اسرائيل

القدس — اعلن ناطق باسم مكتب الاحصائيات المركزي [illegible] استيعاب المهاجرين ان ٢٠ بالمئة من اليهود ، الذين هاجروا الى اسرائيل قبل خمس سنوات ، تركوا البلاد الى بلدان اخرى وان ثلثي هؤلاء غادروا اسرائيل بعد سنتين [illegible] من وصولهم البلاد .

تهاني

للرفيق منيب نجار في منشاريا وعروسه بولى

بمناسبة الزواج

للصديق [illegible] الاشتراكية [illegible] نوبير بالمولود الجديد « [illegible] »

اعضاء من الحزب والشبيبة — حيفا

للصديق جمال [illegible] وزوجته بالمولودة الجديدة « [illegible] »

الحزب والشبيبة — حيفا

اطلبوا :

الجديد — مجلة ثقافية شهرية

وراء أسوار الاحتلال

نموذج عن التعذيب في سجن الخليل

القدس — خاص [illegible] يقبع في سجن الخليل عدد كبير من الشبان الذين اعتقلوا مؤخرا ، ومعظمهم من قرية [illegible] وقد تعرضوا لصنوف من العذاب حتى انهم يشكون من وضعها . وقد كان نصيب جهاد سعدي اوفر من التعذيب . والسبب هو ان « خلفيته » تشكل استفزازا لسلطات الاحتلال ، فابوه شيوعي قديم سجن في العهد الاردني . واعادت السلطات العسكرية الاسرائيلية اعتقاله اداريا وقد مضى عليه اكثر من سنة ونصف في المعتقل دون اتهام او محاكمة وقد جدد اعتقاله لمدة اشهر اخرى مؤخرا . كذلك ابنه نالت نصيبها من السجن في العهد الاردني وقد ولدت احدى بناتها في السجن .

وقد تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامون في مكتبها صلاح بدارنه جهاد سعدي بعد مقابلة شديدة من ادارة السجن . وفي المقابلة شرح مظهر الشاب المعتقل ، قول لسانه ، ما عاناه من تعذيب وسوء معاملة . وزيادة على التعذيب المادي والضرب على [illegible] الانفصال النفسية بان ارغم على شرب ماء ممزوج بمسحوق النظافة حتى شعر انه يحترق من الداخل .

ورفضت ادارة السجن السماح للمحامية بمقابلة زملاء جهاد سعدي ، وقدمت المحامية احتجاجا شديدا لادارة السجن على اوضاع السجن وطالبت بنقله الى غرفة القرى والسماح له بالاتصال وتغيير ملابسه . كما اشتكت الى مدير السجون العام ان ادارة السجن ترفض السماح بمقابلة السجناء لانها لا تريد ان يطلع الراي العام على ما يجري من تعذيب وراء جدران السجن .

ليطلق سراح الشيخ المريض اسماعيل الجمل

نابلس — الشيخ اسماعيل الجمل رجل في الخامسة والاربعين من عمره يعمل اماما للمسجد ويسكن بيت ساحور .

اوقف في اوائل سنة ١٩٧٠ وحكمت عليه المحكمة العسكرية بتاريخ ٢–٣–١٩٧٢ بالسجن لمدة ست سنوات بتهمة الانتماء الى الجبهه واربع تهم اخرى .

حين اعتقلته الشرطة قالت له : انت مدعو لشرب فنجان من القهوة لدى الحاكم العسكري .

وعلى اثر الحكم عليه تشردت عائلته للمرة الثانية . وكان تشردهم في المرة الاولى من عاقر القرية من رحوبوت في سنة ١٩٤٨ .

من سجنه كتب الرسائل الى المسؤولين : وكتب لرئيس بلدية الخليل ومدير الاوقاف الاسلامية شارحا وضعه الصحي وطالبا التوسط لدى السلطات لاطلاق سراحه . واتصل الاهل برئيس بلدية اريحا [illegible] ولكن كل تلك الرسائل والاتصالات كانت بدون جدوى [illegible]

والجدير بالذكر ان دائرة الاوقاف الاسلامية بالقدس قطعت عنه الراتب منذ الايام الاولى لاعتقاله .

والان فان صحة الشيخ اسماعيل الجمل سيئة للغاية . فهو مريض بالقلب ويعاني من ضغط الدم العالي ويمكن ان يموت في كل لحظة ! وهو الان موجود في مستشفى سجن نابلس .

في سنوات الخمسين كان الشيخ اسماعيل الجمل رئيسا لجمعية البر بابناء الشهداء (بمنطقة جبر) . وبعد الاحتلال كان رئيسا لجمعية بيت ساحور الخيرية الاسلامية .

فاين رجال البر والخير لكي يساعدوا هذا الانسان المريض ، على ان يقضي بقية ايامه بين افراد عائلته !

تأجيل النظر في قضية ٤ شباب من القدس العربية

القدس — لمراسلنا — نظرت المحكمة العسكرية في اللد ، في الاسبوع الماضي ، في قضية شابين وشابتين من القدس العربية المحتلة ، وهم ، امال مراجه وحسن ابو خضير وسماح ميالة ونهى سلطانيان . وقد وجهت اليهم تهمة الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . كما وجهت تهمة حيازة الاسلحة الى امال مراجه والتدريب العسكري الى حسن ابو خضير .

وقد تأجل النظر في القضية الى ٦ تشرين الثاني القادم .

فرض الاقامة الجبرية على احسان قضماني

مجدل شمس — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امر الاقامة الجبرية على الطالب الجامعي احسان قضماني . وبموجب هذا الامر يلزم احسان بلدته مجدل شمس ويضطر لاثبات وجوده في احد مراكز الاحتلال [illegible]

اسرائيل تخرق وقف النار ١٠١ مرة ..

موسكو — لمراسلنا — يستدل من تقرير قيادة مراقبي الامم المتحدة في الشرق الاوسط ، الذي نشرته وكالة « تاس » السوفييتية ان القوات الاسرائيلية خرقت وقف النار ١٠١ مرة ضد لبنان وفي مرتفعات الجولان . كما اخترقت القوات الاسرائيلية خط وقف النار مع لبنان سبع مرات وحلقت الطائرات الاسرائيلية ٢٦ مرة في الاجواء اللبنانية .

كاسترو يرد على السادات — بقية

السوفييتي تجاه البشرية جمعاء . استطاع الصمود في وجه التدخل الامبريالي وحصار المقاطعة ومن صد وتحطيم العدوان الفاشي بثمن باهظ هو عشرون مليونا من الارواح البشرية ومن تطوير تسليحه التكنيكي واقتصاده على اساس من الجهود الجبارة والبطولة دون استغلال جهد عامل واحد او بلد واحد على وجه المعمورة لكان من المتعذر تصفية الاستعمار واقامة توازن القوى هذا في العالم وهو الذي يساعد على استمرار النضال البطولي لهذا العدد من الشعوب في سبيل تحررها .

كما لو ان تحطيم النظام الاستعماري الهائل الذي كان مسيطرا على العالم حتى الحرب العالمية الثانية وكذلك ظهور الظروف التي جعلت ممكنا تحرير عشرات وعشرات الشعوب التي كانت سابقا مضطهدة بصورة مباشرة من قبل البلدان الاستعمارية وزوال الفاشية في مناطق واسعة من العالم وظهور القوى التي تلجم الجشع الشره والروح العدوانية لدى الامبريالية ، كما لو ان جميع هذه الاشياء لا تمت باية صلة الى ثورة اكتوبر المجيدة .

[illegible]

كيف يمكن ان يوصف الاتحاد السوفييتي بانه دولة امبريالية ؟ اين احتكاراته ؟ اين مساهمته في الشركات المتعددة القوميات ؟ اين هي المصانع والمناجم وحقول آبار النفط التي يملكها في عالم البلدان النامية ؟ اي عامل من عامل واحد يستغله الرأسمال السوفييتي في هذا البلد او ذاك من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية !

كل الشعوب مدينة للبروليتاريا والاتحاد السوفييتي

اولا ثورة اكتوبر والكرة الظافرة للشعب السوفييتي الذي كان اول من [illegible]

ولا يجوز حتى ولا للحظة واحدة نسيان ان السلاح الذي قوبلت به كوبا المرتزقة في بلايا خيرون وتدافع عن نفسها من الولايات المتحدة الامريكية والسلاح الذي هو الان في ايدي الشعوب العربية المناضلة ضد العدوان الامبريالي والسلاح الذي يستعمله الوطنيون الافارقة ضد الاستعمار البرتغالي والذي استعمله الفيتناميون انتصارا في نضالهم البطولي المظفر قدمته البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

فصل من فصول الكوات — بقية

توت عنخ آمون الذهبي ، والكنوز الفراعنة ، و ...

ولما لم يجد كلمه نفعا ، جلس ساهما ، مسندا رأس قائد الوفد المصري الى كتفه ململما دموعه بمنديل خاص يستطيع تحليل الدموع عنه فيما بعد ليعرف نسبة الملح المعنية في صحة العرب .

فجاة لمع برأسه خاطر . ادار وجه رئيس الوفد اليه قائلا : « حين تجلس اسرائيل على اليمين وتجلس انت على اليسار فانك في الواقع تكون جالسا الى يمين اسرائيل .. فاية سعادة ترتجى بعد هذا ؟؟

ولمعت عيون الوفد المصري املا وفرحا . رمضان شهر الخيرات . وما كان ليخذلهم في ذلك الوقت العصيب . وقام اعضاء الوفدين ، وجلس كل مكانه ، وكل منهم يغمز جماعته على الاخرين .

وتم توقيع الفصل ، وانتهى فصل .

تهنئة

الى العزيزين الزميل حنا الاسمر وعروسه عايدة أطيب التهنئات وأحلى التمنيات بمناسبة زواجكما الميمون

عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها ومحررو « الاتحاد » و « الجديد »

تلمي يدافع عن السادات واتفاقية سيناء

كيبوتس منشيه — في يوم الخميس الموافق [illegible] التي سكرتير عام حزب « مبام » الصهيوني محاضرة فيها عن اتفاقية سيناء التي عارضتها القوى التقدمية والاسرائيلية وفي المنطقة العربية ولم ينس تلمي هذا ان يدافع عن السادات [illegible] عضوا في « مبام » .

والجدير بالذكر ان « مبام » منذ التوقيع على الاتفاقية وهو يدافع عنها بشتى وسائله الاعلامية وهذه المرة تستر وراء ما اسماه « الحلقة الفكرية الملتقين العرب في المثلث » وهي حلقة مفتوحة ومكشوفة لجماهير المثلث فالذي يوجهها حزب « مبام » شريك حزب « العمل » في الحكومة ، ومركز الدائرة العربية في مبام !! محمود يونس !!

المصادقة على اسعار الكهرباء الجديدة

تل ابيب — صادقت اللجنة المالية التابعة للكنيست ، اول امس الاربعاء ، على قرار الحكومة الاخير برفع اسعار الكهرباء ابتداء من امس الخميس ، ٩ الجاري .

وفيما يلي اسعار الكهرباء الجديدة لكل كيلو واط ساعة :

الاستهلاك المنزلي ٣١،٩٦ اغورة بدلا من ٢٤،٩٦ .

الاستهلاك التجاري والشعبي ٣٥،١٠ اغورا بدلا من ٢٨،١٠ .

الاستهلاك الزراعي [illegible] اغورا بدلا من ٢١،٧٦ .

الاستهلاك الصناعي ٢٥،٦٧ اغورا بدلا من ١٨،٦٧ .

لضخ الماء ٢٥،٠٠ اغورا بدلا من ١٨،٠٠ .

اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية يحيي مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية

[illegible] اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في جلستها الاخيرة (ال ٢١) قرارا اعربت فيه عن تأييدها للنضال الجماهيري ضد مشاريع الحكومة لمصادرة آلاف الدونمات الجديدة من اراضي الفلاحين العرب في اسرائيل . وتضمن القرار ارسال تحية نضالية الى المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد قريبا في مدينة الناصرة .

وكان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في جلسته المذكورة التي عقدت بتاريخ ٣–١٠–٧٥ ، قد استمع الى بيان قدمه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مئير فلنر عن التطورات السياسية في العالم وفي المنطقة وفي اسرائيل وامكانيات النضال لاحلال سلام عادل ودائم في منطقتنا .

كما استمع الى بيان عن عمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المرحلة الراهنة قدمه السكرتير العام للشبيبة يورم جوجانسكي .

وترأست الجلسة زيفا كونسيسان عضو السكرتارية القطرية للحركة .

وفي هذه الجلسة اتخذ قرار ايضا بالاحتجاج على اعدام الشبان الخمسة في اسبانيا ويدعو الى التضامن مع القوى الديمقراطية في اسبانيا في نضالها للقضاء على الفاشية .

من يخلف الموغي في رئاسة بلدية حيفا ؟

حيفا — اقرت سكرتارية حزب « العمل » في منطقة حيفا ، اول امس ، ترشيح رئيس بلدية حيفا ، يوسف الموغي ، لمنصب رئيس الوكالة الصهيونية والموافقة على استقالته من رئاسة بلدية حيفا تبعا لذلك .

وقد اعرب يوسف الموغي في اعقاب هذا القرار عن اسفه انه لا يستطيع الان تنفيذ تعهداته لسكان حيفا التي قطعها لدى انتخابه رئيسا للبلدية . فالظروف — كما قال — تغيرت ، ولكنه تعهد ان يرفع حيفا على « خارطة الصهيونية » !!

هذا ولم يعرف حتى الان من الذي سيخلف الموغي في منصبه كرئيس للبلدية . وقد اتخذت احزاب المعارضة قرارا طالبت فيه باجراء انتخابات جديدة للبلدية على اعتبار ان الانتخابات التي جرت قبل سنتين [illegible] الموغي رئيسا للبلدية كانت في الواقع انتخابات شخصية لرئيس البلدية .

من سنصدق : وزير المالية ام دائرة الاحصاء المركزية ؟

تل ابيب — تحدث وزير المالية في اجتماع لدائرة الدعاية والنشر في حزب العمل ، اول امس الاربعاء ، فادعى ان الاستهلاك الفردي ، الذي يعكس مستوى حياة الجماهير الشعبية ، سينخفض هذه السنة بنسبة ٣٪ فقط .

في ان دائرة الاحصاء المركزية تؤكد ، في كتاب الاحصاء السنوي الذي صدر هذا الاسبوع ، ان الاستهلاك الفردي انخفض في النصف الاول من العام الجاري بنسبة ٥،٥ بالمئة . فمن سنصدق الوزير ؟ ام دائرة الاحصاء المركزية ؟ وهي دائرة رسمية . وهل يعقل ان ينخفض الاستهلاك بنسبة ٣٪ فقط طيلة السنة ، اذا كان الانخفاض في النصف الاول منها تجاوز الـ ٥٪ .

رسالة عارة وعرعرة

عرعرة وعارة تحتفلان بمناسبة مرور عامين على تأسيس الفرع

عرعرة — احتفل هنا يوم السبت ٢٧–٩–٧٥ بمناسبة الذكرى الثانية لتأسيس فرع الحزب الشيوعي في القرية . وقد حضر الاحتفال شباب وشابات من القرية . افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي معددا انجازات الفرع خلال السنتين وداعيا الشباب الى الانضمام للحزب والشبيبة . ثم تحدث الرفيق محمود حسين المبارية مهنئا الفرع بهذه المناسبة ومستذكرا ايام النضال الاول للشيوعيين في منطقة المثلث ، وتحدث عن ذكرياته في عارة وعرعرة .

ثم وزعت المرطبات وجمعت التبرعات . وعرض في نهاية الحفل فيلم « المستنصر » من تشيلي بمناسبة الشيوعيين التضامن مع الشعب التشيلي .

وفاة شاب من عارة اثر حادث طرق مؤسف

عارة وعرعرة — توفي في الاسبوع الماضي الشاب جمال محمد زحالقة من قرية عارة والبالغ من العمر عشرين عاما اثر حادث طرق مؤلم .

وقد انهى الفقيد دراسته الثانوية في مدرسة برديس حنا الزراعية وتسجل للجامعة العبرية . وقد شيعه اهالي قريتي عارة وعرعرة وكفر قرع واستقاله من عدة قرى اخرى .

وفرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عارة وعرعرة يتقدمان لوالد الفقيد واعمامه واصدقائه في القريتين ومخارجها بأحر التعازي .

شوارع تل ابيب اشبه بالمزابل بسبب « اضراب » عمال التنظيفات

تل ابيب — لمراسلنا — قرر عمال التنظيفات في بلدية تل ابيب ما اعتبروه اهانة لكرامتهم فقرروا ان يكون عملهم ابتداء من صباح الثلاثاء ٧–١٠ ، في ساعات الدوام العادية لموظفي البلدية ، اي بين السابعة صباحا والثانية بعد الظهر ، الامر الذي يشبه اعلان الاضراب .

وقد جاءت هذه الخطوة بعد التصريحات التي تفوه بها عضو البلدية ارية كريمر المسؤول عن التنظيفات للتلفزيون يوم الاحد السابق وقال فيها ان عمال التنظيفات لا يعملون اكثر من ٣ — ٤ ساعات في اليوم وان معظمهم من المتقدمين في السن والعجزة وان ٣٠٪ منهم يتغيبون عن العمل باستمرار لاسباب صحية .

ورد العمال على ذلك بتغيير نظام عملهم الذي كان يبتدئ في الصباح الباكر ، وذلك بموافقة نقابة اتحاد موظفي البلدية . وقد ادى هذا الى بقاء نصف ال ٨٠٠ طنا من الزبالة التي تتجمع يوميا في صناديق الزبالة دون ان تزال . وقد عمد العمال الى تنظيف جانب من الشارع دون الجانب الاخر الذي ينتظر حتى اليوم التالي .

وقد اضطرت البلدية الى استئجار مقاولين خصوصيين لتنظيف الطريق الذي مر فيه رئيس الوزراء اسحاق رابين في زيارته تل ابيب امس الاول .

وتهدد بلدية تل ابيب باستئجار مقاولي تنظيف خصوصيين اذا لم يعد العمال الى عملهم المعتاد .

الى أصحاب المخابز

اسبق واربح !

في جميع المناطق !

ايهاب — ٢ — ٧٥

أحدث فرن أوتوماتيكي في العالم

الفرن الذي :

- يجمع ما بين التصاميم التكنية والمهارة في الصناعة المحلية !
- يخدم لعشرات السنين ويلائم احتياجات السنوات القادمة .
- يوفر ٥٠٪ من الوقود الذي يستهلكها اي فرن آخر .
- كفالة لـ ٥ سنوات !! (لا تعطى لاي فرن آخر)
- يمكن تجديد اي فرن قديم وتحويله الى ايهاب — ٢ — ٧٥

٥٠٠٠ رغيف في الساعة !

للاوائل : شروط وتسهيلات خاصة !!

اتصلوا حالا بالسيد [illegible] ابو نهارة

الناصرة ٢/٩١١ — تلفون ٥٥١٢٧ ، ٦٥ [illegible]

الهستدروت تعزي بعثمان ابو راس

الطيبة — لمراسلنا — تلقت عائلة ابو راس رسالة تعزية من اللجنة التنفيذية للهستدروت بوفاة الزعيم الشيوعي الراحل عثمان ابو راس ، وجاء في الرسالة ان عثمان ابو راس ، الذي كان نائب العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، قام بمهمته باخلاص .

تصحيح خطأ مطبعي

لدى نشرنا نصوص الاتفاقيات السرية الامريكية الاسرائيلية المصرية ، في عدد يوم الثلاثاء ٧–١٠ ، سقطت فقرة هامة من البند العاشر من بنود « التعهدات الامريكية لاسرائيل » . فالبند العاشر يجب أن يكون كما يلي :

« على ضوء التعهدات الامريكية الطويلة الامد لضمان وجود اسرائيل وامنها فان حكومة الولايات المتحدة ستواجه ، بشدة خاصة ، تهديدات توجهها دولة كبرى ضد امن اسرائيل او سلامتها الاقليمية . وستجرى حكومة الولايات المتحدة ، في هذه الحالة وبسرعة ، مشاورات مع اسرائيل حول الاجراء الذي يجب اتخاذه ، دبلوماسي او غير ذلك » .

— الاتحاد —

التزام حافظ الاسد يحطم الثالوث — بقية

مفاوضات مرحلية جديدة مع اسرائيل الا اذا صاحبها ، في الوقت نفسه ، مفاوضات على الجبهة الفلسطينية ومع منظمة التحرير الفلسطينية .

وبهذا وضع الرئيس السوري نهاية لتضليل السادات ، الذي الح على الادعاء بان سورية ستعقد اتفاقية مماثلة للاتفاقية المصرية الاسرائيلية ، وحطم مؤامرة الثالوث الكيسنجري — الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والقيادة الساداتية .

وقد اثار هذا الموقف السوري الواضح جزع الدوائر الامريكية الامبريالية . فاعلن هنري كيسنجر ، في شهادته امام لجنة مجلس الشيوخ الامريكي يوم الثلاثاء الماضي ، ان « سياسة الخطوة بعد الخطوة اقتربت من نهايتها » .. وابدت الدوائر الغربية في القدس ، كما جاء في « هارتس » امس الاول ، قلقها الشديد من « تصلب الموقف السوري » خصوصا باقتراب يوم الثلاثين من نوفمبر ، وهو يوم انتهاء تفويض القوات الدولية في هضبة الجولان . واعترفت هذه الدوائر بان الموقف السوري « المتصلب » يهدد مركز انور السادات اشد التهديد .

هذا ورد الرئيس السوري حافظ الاسد ، في كلمته الارتجالية المذكورة ، ردا عابثا على اساليب القيادة الساداتية . فقال انه ليس المصريون هم الذين حاربوا الامريكان لوحدهم في الايام العشرة الاخيرة من حرب اكتوبر ؟ بل السوريون هم الذين حاربوا لوحدهم . ففي آخر هذه الايام ، في ٢٢–١٠–٧٣ ، وعلى جبل الشيخ وحده استشهد [illegible] جنديا وضابطا سوريا . وقال : لقد بلغت خسائر سورية ، في هذه الحرب ، ستة اضعاف خسائر مصر . والح الى ان سورية حاربت لوحدها اياما عديدة في حين كانت الجبهة المصرية هادئة .

ورد على ادعاء انور السادات بان سياسته — اي سياسة انور السادات — هي محاربة « الاستقطاب » اي ادعاء انور السادات ان وقوف الولايات المتحدة مع اسرائيل ووقوف الاتحاد السوفييتي مع العرب من شأنه تجميد القضية وان انور السادات يريد جر الولايات المتحدة قريبا من الموقف العربي .. فقال حافظ الاسد : فماذا نرى الان ؟ مشيرا الى ان مصر قد وقعت في احضان الامبريالية الامريكية ويبذل انور السادات اقصى جهده لاستعداء الاتحاد السوفييتي !

ويرى حافظ الاسد بنود اتفاقية سيناء الامريكية وانها تضرب التضامن العربي ومقررات القمة العربية .. ورفض نظرية السادات القائلة بان القضايا المصرية هي من شأن مواطني مصر وحدهم وان القضايا العربية هي « شورى بين العرب » مؤكدا ان القضايا المصرية والسورية ، الخ ، هي قضية عربية واحدة وانها « ليست شورى بين العرب » فحسب بل التزام عربي يلزم الجميع .

واستهجن موافقة انور السادات على عسكرة قوات اجنبية — « الفنيين » الامريكان — في الارض المصرية والتنازل الساداتي عن حق مصر في اخراجهم متى تشاء .

كذلك انتقد موافقة السادات على مرور البضائع الاسرائيلية من قناة السويس قبل ان تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وفي وقت لا تزال اسرائيل تشرد شعبا عربيا باسره — هو الشعب العربي الفلسطيني .

وعن الاتفاقيات السرية ، التي اعلنت الان رسميا ، قال الرئيس السوري ان موافقة اي عربي عليها هو مأساة كبيرة . وتساءل : كيف قالوا لنا انه لا توجد اتفاقيات سرية ؟ !

وانهى حافظ الاسد كلمته مؤكدا انه بدون حل القضية الفلسطينية — التي هي القضية الام — لا يمكن عودة الاستقرار الى هذه المنطقة من العالم . واعلن ان قضية الحرب والسلام هي في ايدي الشعب العربي الفلسطيني قبل اي شعب عربي آخر .

ووجه تحية التضامن الى الشعب العربي الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي مشاركا اياه في قلقه من الوضع العربي الراهن ومطمئنا اياه بان المؤامرات الرجعية لن تنجح في ثنيه .





تعزيات

الى آل فانوس — الرملة

تعازينا الحارة بالمرحوم على شبابه [illegible]

جبروس نقولا فانوس

العمال [illegible] — الرملة

تعازينا القلبية الى الاخ صالح احمد علي ووالده وعموم افراد العائلة بوفاة عمه في نابلس

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفا

فلنر عن سببي التدهور الاقتصادي

القدس – لمراسلنا البرلماني – اوضح النائب الشيوعي ماير فلنر ، في الكلمة التي القاها في جلسة الكنيست ، امس ، ان السببين الرئيسين للتدهور الاقتصادي المستمر في اسرائيل هما : ١ – السياسة العدوانية الرسمية التي تؤدي الى تضخم الميزانية العسكرية و ٢ – السياسة الحكومية الاقتصادية في مصلحة اصحاب رؤوس الاموال والتي تزيد في غنى الاغنياء وفي فقر الفقراء . وكانت الكنيست قد عقدت ، امس ، جلسة طارئة لبحث الاوضاع الاقتصادية المتردية .

هبة عمالية في اسدود دفاعاً عن حق الاضراب
عمال ميناءي حيفا وايلات يتضامنون مع عمال اسدود

اسدود – لا يزال الغليان الشعبي يعم الجماهير العمالية والاهلين في مدينة اسدود احتجاجا وسخطا على القرار التعسفي والجائر الذي اصدرته محكمة الصلح في المدينة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بسجن القائد النقابي ، يهوشع بيرتس ، سبعة اشهر ، خمسة منها مع وقف التنفيذ ، وبغرامة مالية فاحشة ، قيمتها ٥٠٠٠ ليرة ، او السجن ٥٠ يوما اخرى ، وذلك لانه امر باغلاق ميناء اسدود ، في آب الماضي ، احتجاجا على استفزازات رجال شرطة الحدود المتكررة ضد عمال الميناء .

فالعمل في الميناء ما زال مشلولا لليوم الثالث . ويرفض العمال ، وعددهم ١٥٠٠ عامل ، العودة الى العمل ما لم تتعهد الحكومة والهستدروت بالعمل على الغاء الحكم الفظيع الذي تمثل بقرار محكمة الصلح . وسارت مظاهرات حاشدة عبر شوارع المدينة الرئيسية تندد بقرار المحكمة وبالجور اللاحق بالعاملين . كما عقدت اجتماعات عمالية كبيرة في الميناء وخارجه واضرب عمال المصانع الرئيسية احتجاجا على القرار المذكور .

وتوجه وفد عن اللجان العمالية الى مبنى البلدية مطالبا رئيس البلدية والاعضاء بالعمل على الغاء القرار وتأييد العمال في تضامنهم مع زميلهم ، يهوشع بيرتس ، الذي وقع ضحية القضاء .

كما قابل وفد آخر المسؤولين في الهستدروت ، بما فيهم سكرتير الهستدروت العام ، ميشيل ، واعرب عن سخط العاملين في اسدود وغيرها على القرار التعسفي الصادر ...

العمال ...
وفي حيفا عقد عمال الميناء اجتماعا واقرارا دعم ساعتين تضامنا مع زملائهم في اسدود . كما عقد اجتماعا مماثلا عمال ميناء ايلات .

القرار اعتداء على حقوق العاملين النقابية

وكان بيرتس ، المعروف بمواقفه دفاعا عن مصالح عمال ميناء اسدود والمصالح العمالية عامة ، قد اشترك في اجتماع صاخب عقد في البلدية بعد ظهر الثلاثاء الماضي فاكد في كلمته ان المسكين بدفة الامور (الحكام) ساخطون عليه لا لذنب اقترفه ، الا انه لم يبع مصالح العاملين . وقال : « ان في البلاد ديكتاتورية مفضوحة معادية للعمال . فاذا حوكم اليوم بيرتس فمن المتوقع ان يحاكموا غدا ، انسانا عاملا آخر ، وسيحاكمون جميع اللجان العمالية التي ستجرأ على النضال ضد سلب العمال الظلم الذي تمارسه الحكومة وارباب المال . لكن لا السجون ستخيفهم ولا هراوات الشرطة وعصي حرس الحدود . فسوف ادافع عن قضيتنا العادلة . كما سيدافع عنها جمهور العاملين » .

ومن الجدير بالذكر ان القرار التعسفي ، الذي اثار سخط العاملين في اسدود والبلاد عامة ، يتضمن دعوة واضحة لفرض عقوبات على الاضرابات العمالية ، الامر الذي يشكل اعتداء سافرا على حقوق العاملين النقابية ، ولولها حقهم الشروع في الاضراب .

وذهب الحاكم ، ساسون ، الى حد تحميل العاملين مسؤولية ما يحدث في المجالات الحيوية التي يضرب فيها العاملون والمستخدمون . وقال ان ضميره وفلسفته (الطبقيين) يوجبان عليه اصدار قرار قاس لردع العمال وثنيهم عن الاضراب . فكما يدعي هذا الحاكم ان كفاحات العمال بلغت حدا لا يمكن تجاوزه !!

التضامن العمالي ورد الحكومة

هذا وبينما اعرب ممثلو لجان عمالية عديدة في البلاد عن تضامنهم مع كفاح عمال اسدود وسخطهم على القرار المذكور لم تتورع الحكومة عن تهديد اهالي المدينة بالويل والثبور . فسارع وزير الاقتصاد ، صادوق ، الذي يقوم ايضا بمهام وزير المواصلات في غيابه ، واكد ان الحكومة ستلجأ الى كل الوسائل لعودة العمل في الميناء الى حالته الطبيعية . وقال رابين ان اسرائيل بلد القانون وترفض الفوضى . ولم يتخلف عن اطلاق التهديدات ضد العمال المضربين في اسدود .

وانضم المسؤولون في نقابة المحامين الى جوقة التحريض على كفاح عمال اسدود فقال رئيس النقابة انه « خائف على مصير سلطة القانون » . فهذه السلطة في خطر !

ومن المتوقع ان تكون لجنة وزارية قد بحثت احداث اسدود وردود فعل العاملين فيها في جلسة طارئة ، عقدتها امس الخميس . ويتضح مما نشرته « يديعوت احرونوت » ان الحكومة تفكر في اغلاق الميناء في محاولة للضغط على العاملين للعودة الى العمل او في فرض اوامر العمل جبرية ، ترغم الحكومة ، بموجبها ، العاملين على العودة الى العمل او سجنهم .

الكتلة الشيوعية تستنفر اللجنة التنفيذية في الهستدروت

هذا وبعث الرفيق يهوشع ايرغه ، الذي اشترك في جلسة محاكمة يهوشع بيرتس ، برسالة الى سكرتير الهستدروت العام يطلب فيها عقد اجتماع مستعجل للجنة الهستدروت التنفيذية لبحث القرار التعسفي المذكور .

واعرب الرفيق ايرغا عن تضامن الشيوعيين مع كفاح عمال اسدود الذين يطالبون بابطال الحكم على بيرتس .

اجتماع يهودي عربي في حيفا
تأييداً لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا – لمراسل الاتحاد – عقد في حيفا امس الاول ، اجتماع شعبي في قاعة « بيت الشعب » على اسم بفزنسر بدعوة من اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي ، حضره جمهور غفير من اليهود والعرب ، تضامنا مع نضال المواطنين العرب ضد مصادرة اراضيهم .

تراس الاجتماع القس شحادة شحادة ، عضو سكرتارية اللجنة التحضيرية لمؤتمر الناصرة . ودعا في كلمته جمهور الحاضرين الى تاييد نضال السكان العرب بمطالبة الحكومة بابطال مشاريع المصادرة التي تجري تارة باسم « التهويد » وطورا باسم « توزيع السكان » او « التطوير » . واضاف القس شحادة ان السلطات لانتقصها الارض اذا ارادت التطوير حقا ، فهناك مئات الوف الدونمات التي تحولت الى قفار بعد تشريد سكانها العرب منها . واختتم القس كلمته قائلا : نحن لانعارض التطوير بل نعارض نهب الاراضي .

ثم تكلم الدكتور بنيامين بيت هلحمي ، من جامعة حيفا ، فاتهم الصهيونية بانها منذ نشأتها سلكت سبيل الاستيلاء على اراضي العرب ، وهذا مافعلته الصهيونية قبل قيام الدولة وبعده . وقال ان اشتراك اليهود مع العرب في النضال ضد هذه السياسة هو نضال هام من اجل حقوق الجماهير اليهودية في اسرائيل . ودعا الى تاييد مؤتمر الاراضي المزمع عقده في الاسبوع القادم .

والقى الطالب ش . حيلم ، ممثل لجنة التعايش في جامعة حيفا ، كلمة مؤثرة قال فيها انه يأسف ان لايكون ممثلا في هذا الاجتماع لجميع الطلاب الجامعيين في حيفا ، بل ممثلا لفئة صغيرة فقط . واعرب عن تاييده وتاييد زملائه لكفاح السكان العرب للدفاع عن اراضيهم .

وتكلم رامز جرايسي ، ممثل لجنة الطلاب الجامعيين العرب في حيفا ، فاستعرض سياسة الحكومة القائمة على سلب الاراضي واعرب عن تضامن الطلاب العرب مع نضال شعبهم .

والقى البروفسور كلمان التمان كلمة عن سياسة مصادرة اراضي العرب منذ قيام الدولة حتى اليوم . وقال : انتهجت حكومة اسرائيل ، بعد حرب ١٩٤٨ ، سياسة الاستيلاء على الارض بالقوة وطرد السكان العرب من قراهم وهدمها . ثم اضطرت الى التظاهر امام العالم بانها دولة « قانون » . فسنت قوانين المصادرة والاستيلاء على اراضي العرب واستخدمت الحكم العسكري وسيلة لتحقيق اغراضها . وحذر ان الشعب اليهودي اذا لم يقاوم هذه السياسة فانه سيدفع الثمن .

والقى عضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد ، كلمة مطولة شرح فيها اسباب الجوانب الاجتماعية – الانسانية والجوانب السياسية لسياسة المصادرة . واثبت انه ليس مقتضيات التطوير هي التي تحفز الحكومة على المصادرة ، بل تجريد العرب من اراضيهم وقطع الصلة بين السكان العرب وبين الارض . وقال : ان الارض بالنسبة للسكان العرب تعني الوطن .

وتحدث كل من حاتم حلبي ، ممثل لجنة المبادرة الشبان الدروز – العرب في دالية الكرمل ، وكمال ابو حمود فتعرضا لمخططات سلب الاراضي في دالية الكرمل ونددوا باستيلاء السلطة على اراضي الغيط . وقال حاتم حلبي انه جندي في الجيش الاسرائيلي وعلى الرغم من ذلك فاراضيه قد صودرت .

اتحاد لجان الطلاب العرب يساهم في مؤتمر الاراضي

حيفا – علم مراسلنا ان اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاراضي تلقت رسالة من اتحاد لجان الطلاب العرب في اسرائيل يرحب فيها بدعوته للاشتراك في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الارض . وانتدب الاتحاد الطالبين كميل فاخوري من جامعة القدس وعبد الله جبران من جامعة حيفا ممثلين له في لجنة المؤتمر .

اتحاد الشبيبة الديموقراطية العالمي يندد بالاعتقالات الادارية

تل ابيب – تلقت سكرتيرية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، امس الخميس ، نسخة عن البرقيات التي ارسلها اتحاد الشباب العالمي لكل من رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ووزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ووزير الداخلية الاسرائيلي يوسف بورغ ورئيس الكنيست يسرائيل يشعياهو والسكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ، ويعبر فيها عن استنكار شباب العالم الديموقراطيين لانتهاك حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل الذي يقوم به حكام البلاد ، والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالاعتقالات الادارية التي ينفذها نفس هؤلاء الحكام في المناطق العربية المحتلة . وجاء في البرقيات ان شباب العالم الديموقراطيين يعربون عن تأييدهم وتضامنهم التام مع المعتقلين والسجناء السياسيين في المناطق العربية المحتلة .

شابتان يهودية وعربية الى مؤتمر الفتيات العالمي

تل ابيب – غادر البلاد وفد عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مؤلف من الرفيقة زيفا كونسلار والرفيقة شفيقة تعامنة للاشتراك في مؤتمر الفتيات العالمي المنعقد في موسكو .

وهذا المؤتمر ، الذي دعا الى عقده الاتحاد العالمي للشبيبة ومنظمات الشبيبة والكمسمول السوفييتي ، مخصص لسنة المرأة العالمية . وسيقوم المشتركون في المؤتمر بجولة في ربوع الاتحاد السوفييتي .

ويشترك في المؤتمر ، الذي سيعقد في ١٣ – ١٧ / ١٠ / ٧٥ ، ٤٠٠ مندوبة يمثلن منظمات الشبيبة في اكثر من ١٠٠ بلد ومنظمات عالمية عديدة .

بعد التخفيض

ازدياد النفقات العسكرية ب ٦٥٠ مليون ليرة

تل ابيب – نشرت مجلة « بمحنيه » ، التي يصدرها الجيش الاسرائيلي ، ان النفقات العسكرية ستزداد هذه السنة ب ٦٥٠ مليون ليرة في اعقاب التخفيض الاخير في سعر الليرة .

ويذكر ان الحكومة قررت ، في حينه ، رصد ١٧٠ مليون ليرة لتغطية الخسارة المذكورة المتوقعة . اما ال– ٤٨٠ مليون ليرة المتبقية فلم تتطرق اليها الحكومة . فلا يعرف كيف ستغطيها . ولكن التجارب المرة تؤكد ان الحكومة ستلجأ ، هذه المرة ايضا ، الى رفع الضرائب وفرض الرسوم الجمركية لتغطية هذه الخسارة .

كتاباً مفتوحاً الى وزير المعارف ورئيس لجنة بلدية الناصرة المعينة

طلاب مدرسة الناصرة الثانوية يوجهون

الناصرة – تلقينا نسخة من كتاب مفتوح وجهه ممثلو طلاب الصفوف الثانوية في الناصرة الى وزير المعارف ورئيس لجنة بلدية الناصرة .

جاء فيه ما يلي :

« نحن ، ممثلي طلاب صفوف المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، اجتمعنا اليوم ١٠/١ في اعقاب الاضراب الشامل الذي اعلنه طلاب مدرستنا ، كي نبحث في المشاكل التي تواجهنا في الدراسة اليومية والتي تؤثر سلبيا على مستوانا ومستقبلنا العلمي .

لقد اضربنا اليوم ليوم واحد احتجاجا على اهمال ادارة مدرستنا في حل مشكلة تغيب معلمي اللغة الانجليزية الثلاثة الزمن منذ بداية السنة الدراسية دون ان يحدث تغيير رغم توجهنا عدة مرات الى مختلف الهيئات . ولكن مشكلة المعلمين ليست المشكلة الوحيدة . وتتلخص هذه المشاكل كما يلي :

١ – موقع المدرسة ضمن « المنطقة الصناعية » والشارع المؤدي اليها مليء بالحفر وخال من الارصفة يكتظ بالسيارات مما يهدد سلامة الطلاب يوميا .

٢ – وجود ملعب كرة القدم البلدي داخل سور المدرسة . حيث تجري على ارضه عدة مباريات كل يوم سبت وهو يوم دراسي عادي . واضافة الى الضجة الكبيرة التي تعيق سير الدراسة فان اثاث المدرسة غالبا ما يستعمل كمقاعد جلوس للمتفرجين لعدم وجود مدرج .

٣ – عدم ملاءمة بناية المدرسة وضيق بعض الغرف التي يحشر فيها اربعون طالبا . كما ان عددا ليس قليلا من شبابيك المدرسة وابوابها مخلع .

٤ – نقص اثاث المدرسة : لا توجد قاعة رياضية ، والمكتبة لا تتسع لاكثر من ٣٠ طالبا وهي مغلقة هذه السنة .

٥ – فقر المختبرات التي ينقصها ادوات كاجهزة الميكروسكوب والمواد الكيماوية المختلفة . وحتى الماء ناقص في مختبر البيولوجيا .

٦ – عدم تجاوب ادارة المدرسة مع الطلاب في حل قضاياهم . بل لا تتورع عن التهديد بفصل من يطالبها بذلك من الطلاب او من يتضامن معهم من المعلمين .

هذه وغيرها من المشاكل نعرضها امامكم لتتدخلوا سريعا لحلها قبل ان تستفحل » .

يطلب ل
نوجا – صياغة حلى ذهبية م. ض
شارع تساهل رقم ١٠ كريات اليعزر – حيفا

١ – خبير مهني بجلو الحلى .
٢ – خبير مهني بترصيع الحلى بالحجارة الكريمة او الماس على انواعه .
الشروط خبرة خمس سنوات على الاقل في المهنة .
المراجعة مع الادارة حسب العنوان اعلاه .

كشافة الامل الشفاعمرية ومكابي شفاعمرو يتقدمون باحلى الاماني واطيب التبريكات للمسلمين بمناسبة عيد الفطر السعيد وبالعرفان والشكر لاولئك الذين مدوا لنا يد العون .
وكل عام وانتم بخير

اضمنوا حقكم في انتخابات مؤتمر عمال البناء

* حتى ١٩–١٠ يمكن تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية أو في المنطقة ، والمطالبة بادراج الاسماء غير الواردة في لوائح أصحاب حق الانتخاب .

ايها الرفاق والاصدقاء
بادروا حالا الى ذلك !

وعلى كل من تقدم باعتراض ان يتاكد من ظهور اسمه في اللائحة ، او ان يحصل على اثبات بذلك بتوقيع رئيس لجنة الانتخابات .

وعلى كل من لم يحصل على اثبات بذلك حتى ١٠/١٢ او لم يظهر اسمه في اللائحة ان يعجل بتقديم اعتراضه الى لجنة المراقبة المحلية في موعد لايتاخر عن ١٠/١٩

آخر موعد لاصدار بطاقة العضوية هو ٢٦ تشرين الاول . الانتخابات تتم بوساطة بطاقة العضوية فقط .

ايها العمال !

قووا كتلة « ركح » في نقابة عمال البناء للدفاع عن مصالحكم .



كلمة الاتحاد – بقية

هضبة الجولان المحتلة حتى ولا باتفاقية سلام . ولما كان يدرك ان هذا الموقف يعني ، فعلا ، سد طريق السلام مع سورية ، بل مع العالم العربي كله فانه بدأ ينفخ في نفير الحرب القادم – اليوم الذي ينتهي استعداداً اليوم ٣٠ نوفمبر فيه تفويض القوات الدولية في الجولان !

ان هذه الانتكاسة الخطيرة ، والتي تهدد بانفجار جديد في المنطقة ، تؤكد ما تحسبنا منه نحن الشيوعيين حين نبهنا الى ان اتفاقية سيناء ، المبنية على قاعدتين : الاستسلام الساداتي والدعم العسكري الامريكي الهائل لاسرائيل ، من شأنها ان تعزز الاوهام في رؤوس حكام اسرائيل ، ومن ورائهم سادة البيت الابيض ، حتى يرجعوا الى عهد الغطرسة العسكرية ويفقدوا الرؤية السياسية السليمة فيصيبهم العمى السياسي الذي اصابهم في حرب يوم الغفران ! ومن الواضح ان الانتكاسة ، التي نحن بصددها الان ، قد تكون مميتة . ومن المؤكد انها ، اذا استمرت ، ستجلب الموت والدمار على العرب واليهود على السواء .

ولذلك مرة اخرى ، ومن دافع الحرص على مستقبل السلام وارواح الشبيبة ، نعود ونحذر من الاوهام الكيسنجرية التي كان يجب ان تكنس من رؤوس جميع المسؤولين ، هنا وفي هذا البلد العربي او ذاك ، حين كنس الفيتناميون آخر جندي امريكي عن ارضهم الطاهرة .

دار مكونة من ثلاث غرف مع منافع للبيع ملك طابو – ٩٤ مترا مع دولاب في غرفة النوم – شارع عباس ٥٦ تلفون : ٢٤٦١٨٣

دار للبيع بالمقاطعة
مكونة من غرفة ونصف مع منافع وشرفة . المراجعة في شارع عباس ٧٣ – حيفا .

هلموا الى
مهرجان الصحافة الشيوعية

بيان الحزب – بقية

ومن اجل صد قوى اليمين والرجعية .

ففي مدرج ملعب مصارعة الثيران عقد اجتماع حضره الالاف ودعت اليه المنظمات النقابية في الجبهة للاضراب عن معارضة العمال البرتغاليين والاوساط الشعبية الاخرى التقدمية لمحاولات اليمين السيطرة على مؤسسات الدولة واقصاء اليسار عنها .

وسار الالاف عمال الفولاذ عبر شوارع العاصمة الرئيسية وهم يحملون شعارات التنديد باليمين والمطالبة بتأميم صناعة الفولاذ والدفاع عن الثورة وبزيادة اجور العمال .

وسارت مظاهرة شعبية واسعة الى احدى معسكرات الجيش الاساسية قرب العاصمة حيث تكلم قائد المعسكر فاكد انه على استعداد لتسليح الجماهير للدفاع عن الثورة اذا تعرضت للخطر وطالب بعزل الضباط الرجعيين من المراكز القيادية .

وفي اوبورتو في شمال البلاد احتشد الصراع بين قوى الثورة واليمين . فقد حاول قائد منطقة الشمال ابعاد الجنود اليساريين عن معسكرات الجيش في الشمال الا ان الجنود رفضوا ذلك وقاموا باقتحام معسكر لوحدات المدفعية الثقيلة ووضعوا عليه العلم الاحمر . وفي الخارج احتشد الالاف العمال والطلاب والفلاحين والجنود تضامنا مع الجنود الثوريين .

هذا وتشتد المطالبة الشعبية باعادة جميع الضباط اليساريين الذين ابعدوا عن مجلس الثورة وبعزل الضباط اليمينيين وابعادهم عن مراكز السلطة .

تسريح ٥ آلاف عامل في صناعة القطن الاسرائيلية

تسريح ٥ آلاف عامل في صناعة القطن الاسرائيلية

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي – تمر صناعة القطن الاسرائيلية في ازمة حادة ، هذه الايام ، تتهدد باغلاق مصانع غزل القطن وفصل اكثر من ٥ آلاف عامل من العمل فيها .

فقد اعلن اصحاب مصانع غزل القطن ، باستثناء تلك التابعة لشركة « اتا » ، عن عزمهم على اغلاق مصانعهم اعتبارا من اليوم الجمعة وتسريح العاملين في عطلة قسرية غير محددة وذلك بعد ان نفد القطن الخام من مخازنهم .

ورفض اصحاب هذه المصانع شراء القطن من الكيبوتسات والموشافات وغيرها بسعر يزيد على ٧٦٥ ليرة للكيلو الواحد ، بينما يطالب مزارعو القطن ب ١٠٢٥ ليرة للكيلو .

ويدعي اصحاب مصانع غزل القطن ان مزارعي القطن يحققون ارباحا عالية من بيع قطنهم ، اما هم فيخسرون ٤٤ في ان مزارعي القطن اصدروا بيانا اكدوا فيه ان المصاعب المالية التي يواجهها اصحاب مصانع غزل القطن مصدرها التخلف التكنولوجي لهذه المصانع .

يتكلف المصنع في اسرائيل ١٨٠ ساعة عمل ، اما في الولايات المتحدة ف ٦٠ ساعة عمل فقط . وذكروا انهم سبق وباعوا محصولهم من العام الماضي بخسارة ٥٠ مليون ليرة بالمقارنة مع الاسعار في الاسواق الدولية . واعلنوا انهم لن يقبلوا بيع منتوجهم ، هذا العام ، بخسارة كبيرة تهدد ، خاصة وان التزامهم في العام الماضي لم ينقذ صناعة النسيج الاسرائيلية من الازمة .

وجاء في بيان مزارعي القطن ان القطن المستخدم في انتاج قميص يتراوح سعره بين ٥٠،٥ و ٨،٨٠ ليرة لايزيد سعره عن ٢٢٥ ليرة .

هذا واعلن موظف مسؤول في وزارة الزراعة ان وزارته ستبحث الازمة في الايام القليلة القادمة لاقرار سعر مقبول للطرفين .

رسالة دالية الكرمل

أصحاب المشاغل لا يعترفون بعيد الفطر !

دالية الكرمل – رفض اصحاب مشاغل النسيج والخياطة هنا الاعتراف بحق العاملات الدرزيات في الاجازة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك يومي الاحد والاثنين الماضيين ، وهددوا بالخصم من راتب كل عاملة تتغيب بسبب العيد .

هذا مع العلم ان الطائفة الدرزية درجت منذ القدم على الاحتفال بهذا العيد كسائر المسلمين . وكان الشيخ امين طريف قد تعهد ، اثر مظاهرة الشبان الدروز في مقام النبي شعيب في حطين في ٢٤ نيسان ١٩٧٤ ، باعتبار عيدي الفطر والاضحى من اعياد الطائفة الدرزية .

ويعتبر هذا التصرف امعانا في خدمة سياسة التفرقة وفصل الطائفة الدرزية عن القومية العربية الام .

انفجار الوضع – بقية

كله ان الاوساط المؤيدة لاتفاقيات السادات الامريكية الاستسلامية هي المعنية بالهاء الفلسطينيين والشعوب العربية قاطبة باحداث لبنان بعيدا عما يجري في مصر .

وكانت الصحف اللبنانية قد رحبت بمقال انشأته صحيفة « برافدا » السوفييتية اشادت فيه بوحدة القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية مع الحركة الوطنية الفلسطينية الامر الذي ادى الى قيام لجنة المصالحة الوطنية والى افشال الحجج التي كانت ستتذرع بها دول اجنبية – « خصوصا اسرائيل » – للتدخل العسكري في لبنان .

هذا وقام مجلس الوزراء الكويتي بالدعوة الى اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب لتدارك الموقف المتدهور في لبنان .

وفد نسائي يهودي عربي – بقية

وفد اسرائيلي للمؤتمر

يمثلن ٧٢ منظمة عالمية للنساء والشبيبة ومنظمات نقابية ومجلس السلام العالمي والعصبة العالمية للسلام والحرية وغيرها .

وتؤيد المؤتمر هيئة الامم المتحدة ولجانها المختلفة .

وسيكون مؤتمر برلين قمة النشاطات العديدة والهامة في سنة المرأة .

هذا واعلنت اللجنة التحضيرية الاسرائيلية للمؤتمر انه سيغادر البلاد الى برلين وفد يمثل نساء يهوديات وعربيات من اوساط جماهيرية وسياسية مختلفة لوقت مهن مختلفة .

وفي ٥ آذار الماضي عقد في بيت سوكولوف في تل ابيب اجتماع شعبي كبير للنساء دعت اليه اللجنة التحضيرية الاسرائيلية . وفي هذا الاجتماع اقر « بيان عن حقوق المرأة في اسرائيل » يتضمن المطالبة بالغاء التمييز المتبع تجاه النساء في مجال العائلة والعمل والمجتمع . وقام وفد من ١٢ امرأة بمقابلة رئيس الكنيست ي. يشعياهو وقدم اليه البيان . والتيمت في مختلف انحاء البلاد اجتماعات عديدة بدعوة من اللجنة التحضيرية .

مؤتمر الاتحاد العالمي للنساء الديموقراطيات

وفي ٢٦ اكتوبر الجاري سيعقد في برلين المؤتمر العالمي للاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي . وسيكون هذا المؤتمر احتفاليا بمناسبة ٣٠ سنة على قيام الاتحاد . وسيعقد المؤتمر في اعقاب المؤتمر العالمي للنساء وسيستمر يوما واحدا . وفي المؤتمر سيتم انتخاب رئيسة جديدة للاتحاد خلفا لرئيسة الاتحاد المتوفاة اوجيني كوتون . كذلك سينتخب مجلس عالمي جديد بالاضافة الى سائر هيئات الاتحاد .

وسيشترك في المؤتمر وفد عن حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل التابعة للاتحاد .

معاهدة صداقة – بقية

حول القضايا التي تهم البلدين وحول الوضع الدولي ، عامة ، وفي اوروبا بشكل خاص . وفي حفل عشاء اقامه القادة السوفييت تكريما للوفد الضيف اكد الرفيق بريجنيف ان الثقة المتبادلة التي تميز العلاقات بين البلدين ، والوحدة النظرية والتضامن السياسي بين الحزبين والتعاون الوثيق في المجال الاقتصادي والروابط الثقافية الواسعة والاتصالات المباشرة بين ملايين شغيلة البلدين ، كل هذا خلق الاساس الراسخ لعلاقات الاخوة والصداقة بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الديموقراطية .

وابرز الرفيق هونيكر في كلمته الجوابية الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفييتي في هزيمة الفاشية واتاح الطريق امام شعب جمهورية المانيا الديموقراطية لبناء وطنه الاشتراكي . وقال هونيكر « كما ان الاشتراكية راسخة في المانيا الديموقراطية كذلك هو التحالف الاخوي بين بلدينا » .

وزير الخارجية – بقية

حسابات غير ثابتة ومتغيرة والسعي يتمثل باعطاء العرب مجرد الفتات فهذا انما هدفه عرقلة الحل الشامل والحقيقي لازمة الشرق الاوسط .

« واما موقف الاتحاد السوفييتي من الشرق الاوسط فهو موقف مبدئي . ان الاتحاد السوفييتي يعمل من اجل تحقيق التسوية في الشرق الاوسط . ولكنه لا يريدها تسوية خيالية بل تسوية عملية وشاملة ، تسوية تحقق حلا عادلا ونافذا للنزاع . وهذه التسوية العادلة والثابتة تلزم اسرائيل بان تسحب جميع قواتها من كل المناطق المحتلة . والتاكيد هنا هو على كلمة كل المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران عام ١٩٦٧ . ويجب ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته وضمان الوجود المستقل والتطور لجميع دول المنطقة . ويساعد على تحقيق هذه التسوية الجهاز الذي اقامته منظمة الامم المتحدة ، في حينه ، وهو مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط الذي تتجاهله اسرائيل بعنت كما تتجاهله تلك الاوساط الاجنبية التي تؤيد اسرائيل في سياستها التوسعية العدوانية . ويصر الاتحاد السوفييتي على عقد هذا المؤتمر والتحضير الدقيق والجدي له . والاهم من ذلك هو ان يبدي جميع المشتركين فيه – بدون استثناء – استعدادهم ورغبتهم الصادقة في المساهمة في حل القضايا التي تواجه المؤتمر » .

في ١٦/١٠ الساعة ٤ بعد الظهر تقوم الى المقبرة في الرملة مسيرة الى قبر

جهية عبد القادر الجزائري
(تماشا)

بمناسبة سنة على وفاتها الرفاق والاصدقاء يلتقون في المدخل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الجنوب – النقب

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

جمال فواز مرجية

وذلك يوم السبت ١١–١٠–٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين في بلدة الناصرة .

فارملة الفقيد فريدة عيسى مرجية ووالدته واخوته وولده يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٣٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

مؤتمر الناصرة للدفاع عن الارض يهز سلطات التهويد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ١٤ تشرين الاول ١٩٧٥ • ١٠ شوال ١٣٩٥ العدد ٢٢/٤٤ — VOL 32—44— 14.10.1975

«دافار» الحكومية تنسحب من اوسع معركة شعبية مؤلمة

حيفا — مكتب الاتحاد — يفيد مراسلونا من مختلف انحاء البلاد ان التحضيرات على اشدها لعقد اوسع مؤتمر شعبي قطري للجماهير العربية في اسرائيل ، باشتراك اوساط وشخصيات دمقراطية يهودية ، لمطالبة الحكومة بوقف مشاريع مصادرة البقية الباقية من اراضي العرب في اسرائيل . ونشرت « دافار » مقالا صباح امس الاول ، جاء فيه « ان الايام القريبة القادمة ستشهد اوسع معركة شعبية مؤلمة ، تعيد الى ذاكرة الرأي العام انه في هذه البلاد لا يعيش فقط اكثر من مليون من سكان المناطق (المحتلة — المحرر) ، بل ايضا نصف مليون عربي مواطني دولة اسرائيل يتركز القسم الاعظم منهم في الجليل » .

وعقدت ، تحضيرا للمؤتمر ، عشرات الاجتماعات الشعبية بمبادرة اللجنة التحضيرية ، كان هتاف الجماهير فيها بصوت واحد : « لا تهويد ، لا تشريد ، عن اراضينا لن نحيد » .

لقد اقسم الشيوخ الذين افنوا شبابهم السنين الطوال في استصلاح الارض ، قبل الشباب ، هاتفين : « ليس اننا مستعدون لان نموت من اجل الارض ، بل لقد متنا حتى اصبحت لدينا ارض » . استصلاح دونم الارض

في قرية كسرى ، يقول الشيوخ ، كلفهم ٢٠٠٠ ليرة ، لما كانت الليرة ليرة ، فضلا عن السنين الطويلة في تقطيع الصخور وازالتها وتكريب الارض .

— البقية على صفحة ٥ —

اسرائيل توقع الاتفاقية
انسحبت من آبار وبدأت في حفر آبار جديدة ..

بعد ان وافق مجلسا الكونغرس والشيوخ الامريكيين على ايفاد ٢٠٠ فني امريكي لتشغيل محطات الانذار المبكر وفقا لاتفاق الفصل الثاني بين القوات على جبهة سيناء ، وقعت اسرائيل صباح يوم الجمعة الماضي بروتوكول تنفيذ هذا الاتفاق . وقد جرت مراسيم التوقيع في مقر الامم المتحدة في القدس .

وبموجب هذا الاتفاق سلمت حقول البترول التي ، كسائر بحوزة اسرائيل ، منذ يوم الاحد الماضي الى الفنيين الامريكيين الذين سيقومون بعملية استخراج النفط من هذه الحقول باسم الامم المتحدة الى ان يتم تسليمها الى مصر في ١٥ تشرين الثاني القادم . اما حقول البترول في ابو رديس فلن تسلمها اسرائيل الى مصر قبل نهاية الشهر القادم .

اما انسحاب القوات الاسرائيلية من ممري متلا والجدي فسيتم بموجب الاتفاق في موعد اقصاه ٢١ شباط القادم .

اما بخصوص مرور البضائع الاسرائيلية عبر قناة السويس — الذي كان قد تقرر ان يتم حتى قبل التوقيع رسميا على الاتفاق — فقد تأجل بطلب من الولايات المتحدة حتى ٢٢ تشرين الاول الجاري وذلك للتخفيف من حملة التنديد بهذا الاتفاق في العالم العربي وتجنيب السادات مزيدا من المصاعب ، ويقول المراقبون ان تعيين التاريخ المذكور لعبور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس استهدف ان يكون في عشية الزيارة التي سيقوم بها الرئيس المصري انور السادات للولايات المتحدة التي ستبدأ في ٢٨ الشهر الجاري .

هذا وقد ذكرت صحيفة « معريب »

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

غيوم سوداء فوق الجولان!

ألون يهدد باسقاط نظام سورية التقدمي..

« هآرتس » تنتظر من مصر عدم التدخل « فنستطيع أن ندبر علاقاتنا مع سورية » !! « معاريف » تشبه الوضع بعشية عدوان حزيران ١٩٦٧ !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — باقتراب الثلاثين من نوفمبر ، موعد انتهاء تفويض القوات الدولية في الجولان ، بدأ المسؤولون في اسرائيل ووسائل اعلامهم في تسخين العلاقات مع سورية . ويبدو واضحا ان زيارة الرئيس السوري لموسكو وهدوء الحالة في لبنان قد اخرجا المسؤولين الاسرائيليين عن طورهم وبدأوا حملة تهديد ضد سورية لا يستطيع احد ان يتكهن بنتائجها .

ألون يهدد بالقضاء على النظام السوري

وفي حديث ، نشرته الصحيفة الامريكية « نيوز ويك » في عددها الاخير ، بلغ وزير الخارجية الاسرائيلي ، آلون ، الاوج في هذا التهديد ، فانذر السوريين بانهم اذا لم يقبلوا الامر الواقع واذا لم يجددوا اتفاقية فصل القوات الحالية مع اسرائيل واذا حاولوا تحرير اراضيهم المحتلة — « بانهم سيندمون على ذلك طول حياتهم ، لان صداما عسكريا (مع الاحتلال الاسرائيلي) سيؤدي الى سقوط نظامهم » .

الامل بالسادات !

وعلى سؤال — هل تظل مصر خارج النزاع اذا ما بدأت سورية الحرب — اجاب الوزير الاسرائيلي : « لا افهم لماذا يكون من واجب دولة هامة مثل مصر ان تصبح اداة من ادوات لعبة الشطرنج السورية » ..

وكانت صحيفة « هآرتس » (الاحد) انشأت افتتاحية ابدت فيها ، هي ايضا ، املها ببقاء مصر السادات خارج النزاع . وجاء في هذه الافتتاحية : « اذا نفذت القاهرة التزاماتها بموجب الاتفاق المرحلي ، تنفيذا فعليا ، فمن الممكن ان نفترض اننا سنستطيع تدبير علاقاتنا مع سورية بدون الخوف من انفجار الوضع على الجبهة الجنوبية . ومع ذلك علينا ان نحذر من الوقوع في الخطأ الذي مفاده ان الاستراحة ، التي كسبناها الان (بموجب اتفاقية سيناء) من الممكن ان يطول امدها » ..

ورابين ، ايضا !

كذلك اتهم رئيس الحكومة ، رابين ، الى الجولة التي ترفع اصابعها في وجه مطالبة سورية باستعادة اراضيها المحتلة . وكان رابين ، كما نذكر ، قد اعلن في الاسبوع الماضي انه لن يتزل عن هضبة الجولان المحتلة حتى ولا ضمن اتفاقية سلام شامل !

وامس الاول ، في خطاب امام اجتماع لجنة الجباية اليهودية الموحدة في امريكا عقد في مقر الكنيست ، تعرض رابين لجبهة الجولان واعترف انه ينتظر يوم الثلاثين من نوفمبر القادم بقلق بالغ . ولم يخف قلقه خصوصا من نتائج زيارة الرئيس السوري الاسد لموسكو الجديدة على سورية فحسب بسبل وادعى انه لا يرى في الموقف السوفييتي شملت لبنان . فالوزير ألون ، في اية بادرة للسلام و « دليله » على ذلك ان الاتحاد السوفييتي يعارض اتفاقية سيناء .

الصحف المسائية

واما الصحيفتان المسائيتان « يديعوت احرونوت » و « معاريف » فقد صعدتا الهستيريا ضد سورية بنشرهما ، امس ، عناوين على عرض الصفحة الاولى المحت فيها الى نية سورية عدم تجديد تفويض القوات الدولية .

و « معاريف » شبهت الحالة اليوم على الجبهة السورية بعشية العدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ .

والتحريض على لبنان ايضا

ولم تقتصر هذه الموجة الهستيرية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بيان بريجنيف — الأسد يؤكد رسوخ الصداقة السوفييتية

الجانبان ، السوفييتي والسوري ، يؤكدان « لن يتاح ، لاي كان ، زعزعة هذه الصداقة أو النيل منها » !

موسكو — اكدت الزيارة الاخيرة ، التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو ، عزم الاتحاد السوفييتي الاكيد على تصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وانه يقف الى جانب الشعوب العربية بحزم ويقدم لها الدعم الكامل لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي تصفية تامة .

فقد جاء في البيان المشترك ، الذي صدر في ختام هذه الزيارة ، ان زعماء الوضع الراهن في الشرق الاوسط وتأثيره على الوضع الدولي ككل .

« وان الجانبين يؤكدان تصميمهما على بذل كل ما في طاقتهما لاستعادة وتأمين الحقوق المشروعة للدول العربية والشعب العربي بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني » .

وقال البيان : « ان المحادثات جرت في جو من الصداقة والود والتفاهم المتبادل الكامل . وقد اعرب زعماء البلدين عن عزمهم الراسخ على مواصلة تعزيز الصداقة بين البلدين » .

— البقية على صفحة ٥ —



برافدا وشيوعيو تشيلي والاردن ومصر يحيون مهرجان الصحف الشيوعية

فلنر يحذر من خطر تجدد الاعمال العدوانية خصوصا ضد سورية ولبنان !

منطقة تل أبيب الاولى في توزيع « زو هديرخ » ومنطقة عكا الاولى في توزيع « الاتحاد »

جبل الكرمل — لمندوبنا الخاص — كانت الشمس مشرقة ، « بشارة تدعو الى التفاؤل بالمستقبل » كما اعلن الرفيق مائير فلنر ، منذ صباح السبت الباكر تملأ بالدفء والامل قلوب الالوف من اليهود والعرب الذين اشتركوا ، عائلات عائلات ، في مهرجان الصحف الشيوعية تحت ظلال صنوبر هذا الجبل الخالد .

وضجت الساحة بالتصفيق الحاد حين اعلن السكرتير العام لحزبنا ، الرفيق مائير فلنر ، عن وصول تحيات الى المهرجان والى الصحف الشيوعية وخصوصا الى « زو هديرخ » و « ديريغ » ، اللتين تحتفلان بعيدهما العاشر ، من « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ومن الاحزاب الشيوعية الشقيقة في كل من تشيلي والاردن ومصر .

تحية « برافدا »

وبلغ عدد التحيات ، حتى الان ، ٢٢ تحية بينها تحيات الصحف الشقيقة في الاقطار الاشتراكية وفي ايطاليا وقبرص وغيرها ...

وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين الجماهير العاملة . وتكافح « زو هديرخ » ، بشجاعة ، من ...

المهرجان الخطابي

وترأس السكرتير العام لحزبنا ، الرفيق مائير فلنر ، المهرجان الخطابي الذي اشترك فيه الالوف من اعضاء الحزب والشبيبة وقراء الصحف الشيوعية . كما اشترك فيه السفير الروماني واعضاء السفارة .

ووجه مائير فلنر التحية الى الصحف الشيوعية والى العاملين فيها وقرائها وموزعيها . كما وجه تحيات التضامن مع شيوعيي تشيلي والبرتغال واسبانيا ودعا الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي والى تحقيق السلام العادل والثابت .

ودعا مائير فلنر الشعب الى اشد اليقظة امام اخطار تفجير الاعمال العدوانية من جديد — خصوصا ضد سورية ولبنان .

وتكلم في المهرجان الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، والرفيق يهودا اونغر ، رئيس تحرير « زو هديرخ » .

الفائزون

ثم وقف الرفيق جمال موسى ، عضو سكرتارية المركز ، معلنا عن نتائج المسابقة على توزيع صحف الحزب .

فنالت منطقة تل ابيب الجائزة الاولى على توزيع « زو هديرخ » . ونالت منطقة عكا الجائزة الاولى على توزيع « الاتحاد » . والفرع المبرز في منطقة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الجزائر تستضيف مناضلين تشيليين

الجزائر — منحت الجزائر حق اللجوء لـ ١٦ مواطنا تشيليا ومواطنا ... الى الجزائر عبر النازحون عن الشكر للحكومة الجزائرية على حسن الضيافة . وقد صرح الناطق بلسان الحكومة الجزائرية بان النازحين من تشيلي سيعملون بعد الاستشارات مع ممثلي حركة المقاومة التشيلية في الجزائر .

وجاء في تحية « برافدا » ان صحيفة « زو هديرخ » تسهم اسهاما كبيرا في نشر المبادئ الماركسية اللينينية ومن اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط . و « زو هديرخ » هي داعية مخلصة للقضية الاممية والصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

في عيد الثورة الاشتراكية الكبرى
تصفية آثار العدوان الاسرائيلي على رأس نداءات الحزب السوفييتي

موسكو — « يا شعوب العالم ! ضاعفوا جهودكم في النضال من اجل اقرار سلام عادل وطيد لجميع دول الشرق الاوسط وشعوبها ومن اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي تصفية تامة » .

هذا هو احد نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عشية الذكرى الـ ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي توجهت بها الى الشعب السوفييتي والى شعوب العالم .

وقد اذاع راديو موسكو باللغة العربية تعليقا مساء او امس قال فيه ان هذا النداء هو انعكاس لسياسة دولة الكادحين — الاتحاد السوفييتي — المبدئية الطبقية ازاء قضية الشرق الاوسط .

فالاتحاد السوفييتي — قال راديو موسكو — ايد ولا يزال يؤيد الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والاستعمار الجديد وضد العنصرية والتوسع الامبريالي . وعلى هذا الاساس فهو يقدم تأييده الكامل السياسي والاقتصادي والعسكري لضحايا العدوان الاسرائيلي الامبريالي .

واضاف راديو موسكو : ان الاتحاد السوفييتي لم يتنازل ابدا ولا يمكن ان يتنازل عن موقفه المبدئي لتصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . وقال ان هذا الموقف تجلى من جديد في اثناء الزيارة التي قام بها مؤخرا الى موسكو الرئيس السوري حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي . هذا وكانت صحيفة « برافدا » ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، قد قالت ان نداءات اللجنة المركزية بمناسبة الذكرى الـ ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى هي وثيقة سياسية هامة . وقد انعكست في هذه النداءات الاتجاهات الرئيسية لسياسة الحزب الداخلية والخارجية . وقد رحب الحزب الشيوعي السوفييتي بالشعوب المناضلة من اجل التحرر الوطني والاجتماعي ودعا الى تلاحم جميع الشعوب المناضلة من اجل السلام وضد الرجعية والحرب .

واشارت النداءات الى ضرورة التوصل بالحاح الى تحقيق المبادئ والاتفاقيات التي اتخذها مؤتمر الامن الاوروبي الذي عقد في هلسنكي . ويرى الحزب الشيوعي السوفييتي ، في ميدان السياسة الداخلية ، ان مهمته الاساسية هي تعزيز الاقتصاد ورفع رفاهية الشعب في المستقبل ايضا .

فورد يستعد لاحتضان السادات واسرائيل بدأت تتسلم صواريخ « لانس »

واشنطن — اكد وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، ان الولايات المتحدة ليست على استعداد للتعهد عينيا ببيع اسلحة امريكية لمصر السادات .

لكن الوزير تدارك في محاولة لتخفيف وقع تصريحه على عزيزه السادات ، الذي « يبني قصورا » على الدعم الامريكي ، فقال : « ليست الولايات المتحدة على استعداد لذلك في الوقت الحاضر » !! ليترك الانطباع بان الولايات المتحدة قد تبيع مصر السلاح في وقت لاحق ، اي بعد تعمق الصلات بينها وبين السادات . واضاف ان حكومته ستبحث مع السادات مسألة بيع الاسلحة بصفة عامة وان تتعهد له باشياء عينية محددة .

وكان كيسنجر يتحدث في مقابلة الذاعية ، اول امس الاحد .

غير ان ما له دلالة واضحة هو ان الوزير ، الملقب « بالعزيز » ، ادلى بهذه التصريحات في وقت كشفت فيه صحيفة « افييشن ويك » ، الامريكية الاسبوعية الواسعة الاطلاع ، النقاب عن بدء شحن صواريخ « لانس » البعيدة المدى لاسرائيل . فقد ذكرت هذه الصحيفة ان شحن صواريخ « لانس » لاسرائيل قد بدأ فعلا وان الشحن يتم على متن طائرات امريكية

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الزغاريد بدل الرصاص في بيروت الأئمة والقساوسة يوزعون الحلوى

القوى الوطنية التقدمية تؤكد على ضرورة تعديل الدستور والتخلي نهائيا عن النهج الطائفي الرجعي

بيروت — تشير الانباء الى ان الوضع في العاصمة اللبنانية اصبح اكثر هدوءا وذلك على الرغم من بعض الاحداث المنفردة وتبادل اطلاق النار في بعض الاماكن . وقد اخلت قوات الامن تزل المتاريس في عين الرمانة والشياح حيث وقعت فيهما امس الاشتباكات . ويجري تنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار في جميع الاماكن تقريبا .

وقال راديو بيروت ان حركة السير قد نشطت في جميع المناطق حيث اخذ المواطنون يتنقلون فيها بعد ان عادت حالة الامن الى الاستقرار .

وفي حي بصرة في وسط بيروت دعا الائمة المسلمون والقساوسة الى التصالح وكانوا يرفعون العلم اللبناني ويوزعون الحلوى على الشعب في الطرقات . وكانت الزغاريد تسمع في الشوارع بدل الرصاص .

هذا وقد وجه رئيس الوزراء ، رشيد كرامي خطابا ، في الاذاعة دعا فيه الى وضع حد سريع للاحداث الدامية والعمل من اجل اعادة بناء البلاد .

ومن المنتظر ان تكون اللجنة الوطنية للحوار قد عقدت اجتماعها السادس امس (الاثنين) لبحث المشكلات الاساسية التي هي سبب الازمة اللبنانية وتضم هذه اللجنة عشرين شخصية تمثل كل الاتجاهات السياسية في لبنان .

ويتمثل الهدف الرئيسي للحوار الوطني في اعداد مجموعة من الاصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية تضع في اعتبارها مطالب المسلمين والطبقات الاشد حرمانا . وتشير حصيلة الوضع في لبنان الى ان حزب الكتائب الفاشي ، الذي كان السبب الرئيسي والعنصر الاستفزازي في الاحداث الدامية التي شهدتها لبنان ، مني بالهزيمة . فالكتائبيون ، الذين طالما طالبوا

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مؤتمر التعاون الاقتصادي بين الدول النامية

تونس — افتتحت في تونس ، امس الاثنين ، جلسة اللجنة التحضيرية الخاصة بعقد مؤتمر البلدان النامية الذي يجب عليه ان يبحث مسائل التعاون الاقتصادي بينها . وستستمر الجلسة يومين . هذا وستعد اللجنة التحضيرية ، المكونة من ممثلي تونس والجزائر والهند والمكسيك وغيرها من البلدان ، المشتركين في المؤتمر وتعين جدول اعماله .

عيد استقلال لاوس في ظل التحرير الشامل

فينتيان — لاوس — احتفل في لاوس ، اول امس (الاحد) ، بعيد الاستقلال الوطني . وقد جرى هذا الاحتفال في ظروف جديدة حيث اقيمت في اراضي لاوس كلها السلطة الشعبية الحقيقية . وقد ارسل الرئيس السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، برقية تهنئة الى سوفانافونغ رئيس اللجنة المركزية للجبهة الوطنية عبر فيها عن الثقة بأن الصداقة والتعاون بين شعبي البلدين سيستمر تطورهما في المستقبل بنجاح .

زيد الرفاعي يؤجل زيارته للقاهرة

عمان — اجل زيد الرفاعي ، رئيس وزراء الاردن ، زيارته لمصر التي كان من المزمع القيام بها يوم السبت الماضي . ولم يعلن سبب تأجيل الزيارة .

هذا وقد سبق للانباء الواردة من القاهرة ان قالت انه كان يجب على زيد الرفاعي ان يبحث ، في اثناء زيارته ، مع القادة المصريين مسائل قضية الشرق الاوسط في ضوء الاتفاقية المصرية الاسرائيلية الاخيرة .

العالم في اسبوع

هل يصبح اليمن الديمقراطي أول دولة اشتراكية عربية؟

أسفر المؤتمر التوحيدي الذي عقدته المنظمات السياسية الرئيسية الثلاث في اليمن الديموقراطي ، في العاصمة عدن بين ١١ و١٣ الجاري ، عن الاعلان بصورة نهائية ورسمية عن توحيد هذه المنظمات تحت اسم « التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية » . والمنظمات السياسية الثلاث هي : « الجبهة القومية » و « حزب الطليعة الشعبية » و « الاتحاد الشعبي الديموقراطي » .

واقر المؤتمر التوحيدي ميثاقا اكد فيه ان التنظيم الجديد سيعمل على استكمال الخطوات العملية والضرورية ، السياسية والاجتماعية والتنظيمية ، لانجاز الهدف العظيم للطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادحة في اليمن الديموقراطي — انجاز الثورة الوطنية الديموقراطية بافاقها الاشتراكية . وان التنظيم الجديد مسلح بايديولوجية الطبقة العاملة ، الايديولوجية الماركسية اللينينية .

وكانت المنظمات الثلاث قد اتفقت مبدئيا ، في ٥ شباط الماضي ، على توحيد تنظيماتها في تنظيم جديد موحد يستجيب لمتطلبات مرحلة الثورة الوطنية الديموقراطية في اليمن الديموقراطي ويعبر عن طموحات الجماهير الشعبية العمالية في البناء والتقدم والتحرر الاجتماعي .

ولقد صادق المؤتمر السادس « للجبهة القومية » (الحاكمة في اليمن الديموقراطي) ، الذي انعقد في ربيع العام الجاري ، على اتفاق ٥ شباط . كما اقر الاتفاق المؤتمر الثاني « للاتحاد الشعبي الديموقراطي » في تموز من العام الجاري . وفي آب الماضي اقر المؤتمر الثالث « لحزب الطليعة الشعبية » الاتفاق ، ايضا ، فاصبح الطريق ممهدا لتوحيد المنظمات الرئيسية الثلاث .

والتنظيم الجديد هو تنظيم مرحلي ومؤقت . فقد تم الاتفاق ايضا على ان يتحول هذا التنظيم بعد عامين من الاتفاق عليه الى « الحزب الطليعي » الذي سيقود البلاد نحو الاشتراكية العلمية .

والتنظيم الجديد يشكل تجربة ذات طابع فريد في البلدان العربية التقدمية وفي بلدان العالم الثالث عامة باستثناء كوبا الاشتراكية .

من الواضح ان توحيد فصائل العمل الوطني سيعمق التحولات الاجتماعية الثورية والديموقراطية ويوطد النهج اللاراسمالي الذي تسير عليه جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية . وبتوحيد هذه الفصائل تنقش هذه الجمهورية العربية الفتية شعار الاشتراكية العلمية على علمها ، ولتزكيها لتصبح اول دولة اشتراكية حقا في عالمنا العربي .

(المحرر السياسي)

عالم اليوم

حملة الاعتقالات مستمرة في البحرين

ذكرت وكالات الانباء ان حكومة البحرين ، التي يرئسها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ، قامت بحملة اعتقالات واسعة بين القوى الوطنية والديمقراطية في البحرين .

وكانت حكومة الشيخ خليفة قد صعدت حملتها القمعية ضد القوى الوطنية والديمقراطية في البحرين في صيف العام الجاري كرد رجعي على اتساع المقاومة الشعبية المعارضة لقانون « امن الدولة » الاستبدادي الذي سنته الحكومة في عام ١٩٧٤ ، ولمحاولة تجديد الاتفاقية التي تمنح الولايات المتحدة حق استخدام قاعدة « الجفير » الاستراتيجية الهامة في الخليج العربي .

فقانون « امن الدولة » سنته الحكومة ، بايعاز من المخابرات الامريكية والبريطانية وبتشجيع من الاحتكارات الامبريالية التي تنهب خيرات الشعب البحراني ، في اعقاب النهوض الجماهيري الواسع الذي شهدته البحرين في عام ١٩٧٤ وبعد الانتصار الذي حققته « كتلة الشعب » الوطنية في انتخابات ١٩٧٣ للمجلس الوطني البحراني . فقد نجحت « كتلة الشعب » الوطنية ، على الرغم من حملات القمع ودسائس زبانية المخابرات الامريكية والرجعية البحرانية ، في ايصال ثمانية نواب عنها للمجلس الوطني البحراني ، الذي يتكون من ٣٠ نائبا منتخبا و ١٤ نائبا معينا ، هم اعضاء الحكومة .

لقد اذهل هذا الانتصار حكام البحرين ومشايخها واذهل الامبريالية الامريكية والبريطانية والرجعية العربية والشاهنشاهية في الخليج . فاصبح ممكنا لاول مرة في تاريخ البحرين ، استخدام المجلس الوطني منبرا مشروعا لتشديد النضال من اجل تعميق الاستقلال الوطني على اسس سليمة ومقاومة مؤامرات الامبريالية في الخليج وتصفية تسلط الاحتكارات النفطية في البحرين وخارجها . ورات القوى الوطنية في هذا الانتصار مرحلة هامة من مراحل التحرر الوطني .

كما شهد عام ١٩٧٤ تصاعد نضال الجماهير من اجل المطالب الديموقراطية . فقامت الطبقة العاملة البحرانية باكثر من ٢٦ اضرابا عماليا وسياسيا . واسفرت هذه الاضرابات عن لجان تاسيسية لنقابات اربع ، هي : نقابة عمال الالومنيوم (البا) ومستخدمي الصحة والكهرباء والاعمال الانشائية .

واحتفلت الطبقة العاملة البحرانية لاول مرة بعيد اول ايار . كما حققت مكاسب ديموقراطية وحدا ادنى من الحريات النقابية والسياسية .

كل هذا افقد الرجعية البحرانية صوابها فسنت الحكومة قانون « امن الدولة » الذي يمنحها « حق » اعتقال أي مواطن لمدة ٣ سنوات بامر من وزير الداخلية بدون محاكمة والحقته بقانون العقوبات المجحف . وسعت بكل الوسائل لتمرير هذا القانون في المجلس الوطني ومارست مختلف الضغوط واعمال القمع والتشريد .

لكن المجلس الوطني ونتيجة لضغوط المقاومة الشعبية رفض باغلبيته الوجود الامريكي في قاعدة الجفير . ورفض ، كذلك ، المصادقة على قانون « امن الدولة » الاستبدادي . فاستقالت ، نتيجة لذلك ، حكومة الشيخ خليفة تمهيدا لحل المجلس . وهو ما قام به حاكم البحرين ، الشيخ عيسى آل خليفة ، فعلا ، في آب الماضي . وبعد حل المجلس شكل

— البقية على صفحة ٥ —
« مراقب »

عن الزميلة « زوهديرخ » (بتلخيص)

أصوات اسرائيلية تدعو الشعب الى اليقظة

ان سياسة حكومة رابين — بيرس ، التي تستهدف تاجيل التوصل الى حل المشاكل الاساسية للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ، عبر مؤامرة مع حكام واشنطن ومع الرئيس المصري انور السادات ، تثير انتقادات متزايدة من جانب اوساط مختلفة في اسرائيل . والمقصود ليس النقد من جانب اليمين المتطرف ، الذي يعارض كل انسحاب من المناطق العربية المحتلة والمحرض على حرب جديدة ، بل من جانب اوساط ذات نظرة واقعية ، اوساط قلقة على مصير اسرائيل من استمرار السياسة التوسعية العالية ، التي تمنع السلام والامن والمشتركة بالمؤامرات الامريكية ضد حركة التحرر العربية الوطنية والاجتماعية وضد الاتحاد السوفييتي ، والتي تعمل ضد المصالح الوطنية الاسرائيلية .

جدعون سامط في « هآرتس » : تقديرات الحكومة يمكن ان تنزل بنا الكوارث

لقد ظهر في « هآرتس » ، بتاريخ ١٤—٩ ، مقال هام بقلم جدعون سامط تحت عنوان « مرة اخرى : تقديرات » ويعبر عن نظرة واقعية . وتقديراته العامة تناسب الوضع . لقد جاء في اول المقال :

« اليوم هو الوقت المناسب للسؤال اذا ما كنا مكملين الان بفرع نظرة سياسية خاطئة من اساسها ويمكن ان تنزل بنا كارثة ؟ ربما نحن نؤيد اليوم موقفا لن نتهم ، بعد سنة او سنتين او ثلاثة ، كيف تمسكنا به والتزقنا معه . لقد سبق وان اخطانا مرة خطا مؤلما . الا نرتكب اليوم خطا لا اقل فظاعة من الاول ؟

وان النظرة ، التي يجب ان تكون موضوعا لسلسلة من مثل هذه الاسئلة ، تتكون من اربعة تقديرات :

● الدول العربية ليست مستعدة لسلام عام مع اسرائيل .

● الولايات المتحدة هي الركيزة السياسية الوحيدة لاسرائيل وباستطاعتها ، هي فقط ، ان تقربنا من السلام .

● الاتحاد السوفييتي يستبعد من هذا الامر .

● لان الولايات المتحدة تؤمن بالتوصل الى السلام على مراحل ، فان علينا ان نتصرف بهذا الاسلوب وان نبعد كل مبادرة اخرى .

لذلك مثل هذه التقديرات خاطئة — كلها او قسم منها — وان خطرها الخاص ينبع من نتائجها الواحدة والاخرى الى درجة كبيرة ومن الصعب ان نتصور اليوم السياسة الاسرائيلية بدون كل ، او على الاقل واحدة ، من هذه التقديرات . وما يدهش هو مدى كونها مشتركة ايضا لاصحاب الاراء السياسية المتناقضة : رابين وبيغن يؤمنون بها بالدرجة نفسها تقريبا . وهناك تقديرات يؤمن بها بيغن (الاولى والثالثة ، مثلا) بغيرة اكثر من غيره بيرف » .

يحلل ج. سامط التقدير الاول من التصورات الحكومية وهي ان الدول العربية غير مستعدة لسلام شامل مع شعب اسرائيل :

السلام الشامل ممكن

توجد تاكيدات كثيرة للتقدير الاول : الصحف وتقارير الاستخبارات (غير السرية منها تصل الى هيئات تحرير الصحف ، مكتوبة بلغة عبرية تثير القلق) ، مليئة تماما بتصريحات عربية تؤكد هذا التقدير . في كثير من الاحيان تكون هناك تصريحات عربية معاكسة ، ولكن يضاف اليها تعليقات مناسبة تطابق التقدير الاساسي المذكور . فهذا هو طبع التصورات ، التي تحاول حماية نفسها وتستهدف دائما استيعاب معلومات من الخارج بشكل يتلاءم واهدافها تماما . في حين ان النظرة ، التي كانت سائدة قبل حرب يوم الغفران ، قررت ان العرب لا يستطيعون شن الحرب . وعلى هذا الاساس يبدو انه من الممكن وضع حقيقة قائمة جديدة وهي ان العرب لا يستطيعون الدخول في حالة سلام . ان الصعوبة الاساسية المناقضة في مجاراة مثل هذه التقديرات هي انه لا توجد هناك طريقة للتخلي عنها ، على الاقل لفترة ما . هذا هو سر التقدير الاول : انه يثبت حقيقة نفسه بدون انقطاع بواسطة الهالة التي يخلقها حول نفسه .

وهكذا ، لم يبق الا ان نقترح ، في مجابهته ، تقديرا عكسيا : الدول العربية ستكون مستعدة — وان يرغب القول ستكون مرغمة — للموافقة على تسوية سلام شاملة مقابل انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ ، مع تعديلات معينة » .

والاسرائيليين الذين يعارضون انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، كاساس للسلام ، يقول صاحب المقال في « هآرتس » :

« هناك كثيرون سيقولون ، وحتى سيخرجون للتظاهر ضد ذلك ، انه ممنوع ان توافق اسرائيل ، يوما ما ، على الحدود المعادية لحدود ١٩٦٧ . وهذا نقاش قديم جوهره الانشغال بالامنيات » .

ج. سامط يحذر من الانجرار وراء اضاليل وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، ويعبر عن شكه في صدق نوايا الدكتور كيسنجر . وفي وجه الفرقة الحكومية المداهنة والتي تسبح لاضاليل كيسنجر ، تجيء اقوال ج. سامط صوتا شجاعا لاحترام الذات الوطنية وتحذيرا والتحييد للسياسة الامريكية التي من الممكن ان تورط اسرائيل في المصائب . يكتب ج. سامط :

« انني اشك في صدق نوايا كيسنجر »

« انني اسمح لنفسي ان اشك في كامل صدق نوايا كيسنجر تجاه اسرائيل وتلهفه على سياسة الخطوة — خطوة . لقد قال الدكتور كيسنجر اكثر من مرة ، وبالطبع لا يمكن لومه على ذلك ، ان المصالح الاساسية في محاولته للتوسط في الشرق الاوسط هي مصلحة امريكية . وان جذور سياسته الشرق اوسطية ، والتي بدا العمل بها منذ سنة ١٩٧١ ، هي في اعتقاده ان من الممكن استبعاد الوجود السوفييتي في المنطقة .

« ارادوا تمزيقي الى اشلاء » ، قال في احدى مقالاته في البلاد ، « عندما قلت سنة ١٩٧١ انه من الممكن ويجب العمل على ابعاد السوفييت من الشرق الاوسط » .

لقد نجحت تجربته اكثر مما كان يتصور . والان فان امله الاساسي هو في استمرار سياسة المراحل التي هي فقط تضمن تسلطا امريكيا في المنطقة » .

هذا ويضيف :

بدون الاتحاد السوفييتي لن تكون تسوية شاملة في الشرق الاوسط

« ان استبعاد الاتحاد السوفييتي ، كشريك في التوصل الى تسوية في المنطقة ، يرتكز على تقدير غير واقعي . فبدون الاتحاد السوفييتي لن تكون تسوية شاملة في الشرق الاوسط . وحكومة اسرائيل ، التي ترفض استيعاب ذلك ، تنجر وراء مصلحة انية للولايات المتحدة » .

وفي نهاية المقال ، يقول ج. سامط : يوجد الان في اسرائيل والولايات المتحدة مؤيدين لاقتراح التسوية الشاملة اكثر من اي وقت مضى . و« الشرط لذلك — يقول ج. سامط ، طبعا ، هو تبلور الموقف السياسي الجديد ، الامر الذي لا يتميز بالسهولة في هذه الظروف التي تتراكض فيها الحكومة ، مبهورة الانفاس ، في محاولاتها التبارى مع امور لا تستطيع القيام بها . هنا يتحتم التفكير العميق الذي يستطيع ان يعيد النظر في تقديرات اساسية ينظرون اليوم اليها كحقيقة قائمة » .

ونقطة الضعف ، في اقوال ج. سامط الذكية ، هي عدم تطرقه للقضية الفلسطينية . فحل النزاع في منطقتنا هو ليس في وضع الحدود بين دولة اسرائيل والدول العربية . في هذا الموضوع يجب ، كما تنص قرارات مجلس الامن ، العمل حسب القاعدة انه يجب « عدم امتلاك الاراضي بوساطة الحرب » . وهكذا فعلى اسرائيل الموافقة على الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، الخطوط التي ستصبح حدود السلام . بعد ذلك تستطيع الدول ، اذا رغبت ، وليس تحت ضغط احتلال اسرائيلي ، ان توافق على تعديلات في الحدود من الجانبين .

ولكن ، وكما اسلفنا ، فان قضية الحدود هي واحدة من كل القضايا . وجذور النزاع الاسرائيلي العربي هي القضية الفلسطينية . وواضح ، انه بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، لن يحل السلام ولن ياتي اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل كدولة ذات سيادة في الشرق الاوسط .

اما النقص في مقال ج. سامط فيكمله « الياهو اليشار » في مقابلة طويلة معه في صحيفة « جروزلم بوست » بتاريخ ١٢—٩ . و« ا. اليشار » هو احد القادة الشرقيين القدماء في اسرائيل . سبق وان كان نائبا في البرلمان ونائب رئيس بلدية القدس . ومؤخرا اصدر كتابا يدور حول علاقات اسرائيل والعرب وخاصة بالنسبة لقضية الشعب العربي الفلسطيني .

بقلم : ب. رنبوك

« الياهو اليشار » في « جروزلم بوست » : للشعب الفلسطيني الحق في دولة خاصة به

في اول المقابلة يقول « ا. اليشار » ان الخطا الاساسي ، الذي ارتكبته الحركة الصهيونية ، هو ... « اننا عملنا كل ما نستطيع من اجل ابعاد انفسنا عن الشرق الاوسط ، الذي بضمنه اردنا ان نعيش » .

وبعد ذلك :

« اقام اليهود في فلسطين ما يشبه الجزيرة . ارادوا ان ينعزلوا فيها بنانا عن محيط البشرية الذي يحيطهم .. » .

« الياهو اليشار » ينتقد بشدة « اولئك القادة الذين يمودون ويكررون ، بلا هوادة ، انه لا كيان للفلسطينيين . هؤلاء القادة لا يوهمون فقط انفسهم وانما ايضا كل الشعب ويعطيهم هذا من الممكن ان ينزلوا بنا كوارث افظع من كوارث يوم الغفران . طبعا ، فالفلسطينيون موجودون ككيان كجماعة وطنية تطلب حق تقرير المصير » .

« ا. اليشار » يؤكد :

« ان التاريخ يعطي الان فرصة لاسرائيل واليهود ، من الممكن ان لا نعود ابدا » .

اذا تخلينا — يقول « ا. اليشار » — عن الاسطورة التي اتينا بها من اوروبا ، انه لن نصبح ابدا جزءا لا يتجزا من الشرق « عندها سيبني لنا المستقبل ، اليهود والعرب على السواء » .

« ا. اليشار » ينتقد الاتفاق المرحلي بين اسرائيل وبين مصر ويقرر ان « الاتفاق المرحلي بين السادات ورابين بوساطة الدكتور كيسنجر لا يعطي جوابا للقضية الاساسية والتي هي : كيف نحل قضية الفلسطينيين ...

جميع العرب يريدون حل هذه القضية . انا غير موافق على وجهة كيسنجر في حل القضايا الصغيرة اولا وترك القضايا الكبيرة الى النهاية : اذا حللنا قضية الفلسطينيين ستحل بقية المصاعب ... » .

ويضيف « ا. اليشار » قائلا ضمن المقابلة : « لا نستطيع العيش على السلاح فقط . نستطيع ان ننتصر في حرب تلو الاخرى . نستطيع ان نتقدم الى القاهرة والى دمشق . ولكن كل هذه الانتصارات لن تمنحنا اي شيء . منذ سنوات يستحثنا اصدقاؤنا ان نرى هذا الواقع . ولكن نحن تجاهلناه الى ان وصلنا الى كارثة حرب يوم الغفران . هناك بعض الاشخاص يتحدثون بشكل وكأن هذه الحرب لم تكن ، وكاننا نستطيع ان نبقى بالقوة في المناطق التي حصلنا عليها في ١٩٦٧ . ستكون تلك ماساة اذا اصغينا لاقتراحاتهم » .

في مجرى المقابلة يسال « ا. اليشار » : اين سيقام الوطن الفلسطيني ؟ ويأتي الجواب : « يجب ان تقوم الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ... وربما سيقوم في المستقبل اتحاد فدرالي بين اسرائيل ، الاردن والدولة الفلسطينية » .

قضية القدس

ويسال الصحفي : وماذا بشان القدس ؟ فيأتي جواب « ا. اليشار » :

« اذكر حديثا بيني وبين دافيد بنغوريون حول هذا الموضوع عندما اقترح في ٢٠ حزيران ١٩٦٧ ان ننسحب من كل المناطق التي احتللناها . قلت له : « حسنا ، وماذا بشان القدس » وبعد تفكير اجاب : « علينا ان نتوصل الى تسوية ما بشان القدس ، في سبيل السلام » واني موافق على هذه الاقوال » .

الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

« ا. اليشار » يطالب بتغيير موقفنا من منظمة التحرير الفلسطينية وقائدها ياسر عرفات . وانه يؤمن ان اقامة الدولة الفلسطينية ستحل القضية الفلسطينية ، وتستطيع التعايش مع دولة اسرائيل .

« علينا ان نتباحث — يقول « ا. اليشار » .. مع ممثلي الفلسطينيين . وانا اعتقد انه من الخطا ان نقول لعرفات « لا ، ابدا ! » . وهو يعرف الان بممثل الفلسطينيين . ولن تكون منظمة التحرير بقادرة رسميا عن الارهاب كسلاح قبل ان يتحدث معنا . عندما سنبدا بالتحدث سيتوقف اطلاق النار » .

« ا. اليشار » ينتقد بشدة قيادة الدولة : « العالم كله يقول لنا منذ سنوات ان الحل الوحيد بالنسبة للفلسطينيين ، الشرق الاوسط ، وبالنسبة لنا ، هو اقامة الدولة الفلسطينية . لكن قادتنا استمروا واستمروا في الخطا ثم الخطا ، في محاولاتهم استعمال مختلف « المسكنات » لانهم لم يريدوا رؤية الواقع » .

وفي نهاية المقابلة يقول :

« ان من واجبي ان احذر الاسرائيليين من رضائهم عن انفسهم ، ان احذر الجماهير اليهودية ، وان ادعوها الى حل ما اعتقد من كل قلبي انه جذر القضية — قضية الفلسطينيين » .

وفي المقابلة ذاتها يعبر « ا. اليشار » عن بعض الاراء التي لا نستطيع تقبلها مثلا : رؤية قضية اللاجئين كقضية محلولة . من فرضية انه كان هناك تبادل سكان مع الدول العربية . ولكن مع ذلك ، فان موقفه رصين وعاقل ويستدعي انتباه الجماهير . ازدياد الاصوات المتعقلة والمحذرة لشخصيات اسرائيلية ذات مواقف سياسية رصينة ومسؤولة — تلك حتمية الزمن . ومن اجل انتصار النضال التاريخي من اجل السلام ، هناك اهمية كبيرة لتوحيد كل القوى صاحبة النظرة الواقعية السياسية والمسؤولية الوطنية .

● شخصيات يهودية ديمقراطية تعلن تضامنها مع نضال السكان العرب ● اجتماعات شعبية احتجاجا على المصادرة والتهويد في ام الفحم ودير حنا وكسرى

الناصرة — مراسل الاتحاد — لا تزال اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الارض تتلقى رسائل التاييد من مختلف انحاء البلاد من اليهود والعرب ، تضامنا مع الجماهير العربية في نضالها ضد مشاريع مصادرة الارض .

وجاءنا من تل ابيب ان الشخصيات التالية وقعت نداء لجنة المبادرة الداعي الى عقد المؤتمر :

الدكتور بنيامين كوهين (جامعة تل ابيب) ، صونيا ايدلبرغ (رئيسة منظمة النساء الديمقراطيات) ، موشا ايدلبرغ (نائب رئيس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي) ، حاييم هنجبي ، اسرائيل الكسندر ، مردخاي ابي شاؤول (كاتب) ، استر نلنسكاي ، زئيف بريشتين ، شلومو عتي (كيبوتس معنيت) ، فرنش انجلبرغ (كيبوتس روحاما) ، يارون بيكر (طالب) ، يونتان بيلد (كيبوتس معبروت) ، ابرهام قديما ، البروفسور حنان اوبنهايمر ، البروفسور دان ميرون ، داني كرفان (رسام) ، البروفسور ل.ن. بلزنر ، دان كيدار (رسام) ، حنوخ ليفين (كاتب مسرحي) ، البروفسور اريه زاكس ، ارثر غولدبرغ (مهندس) ، غيرشون بلوتكين (ممثل) ، اسحاق حزقياهو (ممثل) ، دان فولمان (مخرج افلام) ، اسرائيل بيرمان (ممثل) ، حاييم بناي (ممثل) ، يوسف كرمون (ممثل) ، شموئيل وولف (ممثل) .

ومن حيفا :

يوسف ابي ليا (موسيقار) ، كيزغ ميخائيل (مهندس) ، الدكتور بنيامين بيت هلحمي ، البروفسور كالمان التمان ، ابراهام رورليخ (استاذ) ، تسيبورا شاروني (معلمة) ، شولان موني ، اليعازر بنيمنسكي ، كوبي كورنسلن .

ومن حيفا ايضا :

شكري الخازن ، المحامي محمد ميعاري ، المحامي انيس شقور ، الدكتور عيسى نقولا ، الدكتور حنا فرنزوزي ، الدكتور توفيق نصيري ، الدكتور نبيل طنوس ، عادل غبيس ، وجيه طنوس ، المهندس نسيم عويضة ، المهندس عفيف سمعان ، المهندس توفيق عبود ، عصام العباسي ، سميح القاسم ، الرسام عبد عابدي ، سهام داوود ، المهندس طوني نقارة ، جورج طوبي ، الدكتور اميل توما .

الناصرة :

الدكتور سامي جرايسي ، عبد اللطيف ناصر (معلم) ، المهندس ايلي نخلة ، اسكندر حداد .

الرينة :

توفيق محمد بصول (رئيس المجلس المحلي) ، حسن محمود (نائب رئيس المجلس المحلي) ، عوض احمد عثامنة (عضو المجلس المحلي) ، عبد الرحمن ذيب (ملاك ومزارع) ، المحامي عدنان عثامنة وامين توفيق ريناوي (امين صندوق جمعية المياه التعاونية) .

اجتماعات شعبية

وعقد في دير حنا ، مساء السبت الماضي اجتماع شعبي كبير ، تحضيرا للمؤتمر . وقد تكلم في الاجتماع : علي حسين ، المحامي حبيب ابو حطوم ، ومصطفيا غبيس . وقرر المجتمعون انتخاب لجنة محلية للدفاع عن الارض قوامها ١١ شخصا . وفي الختام تبرع المجتمعون بمبلغ ١٠٠٠ ليرة لنفقات المؤتمر .

كسرى :

تجمع المئات من اهالي كسرى للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي دعت له لجنة الدفاع عن اراضي العرب ، وذلك في بيت الشيخ علي نصر الدين في ٩—١٠—٧٥ واشترك في الاجتماع وفد كبير من قرية يانوح ، واستمع الجميع بانتباه الى ممثلي اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية ، الشيخ فرهود فرهود والسادة يوسف خير رئيس مجلس البقيعة المحلي ونعيم مخول وموسى بصل نائب رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي والدكتور سليم مخولي ورمزي خوري عضو بلدية عكا .

كما تكلم في الاجتماع شابان واحد من كسرى والاخر من يانوح تعبيرا عن تشبث اهالي القريتين المهددتين باراضيهما المهددة بالسلب وعن تصميم اهاليهما على الاستماتة دفاعا عنها .

وفي نهاية الاجتماع تبرع بعض الحضور بمبلغ ٩٥٠ ليرة لتمويل اعمال المؤتمر العتيد وما يتطلبه الدفاع عن الارض من نفقات .

والعرب الموجودون عن تاييدهم للمؤتمر وتصميمهم على الاشتراك فيه وانجاحه .

ام الفحم :

وفي ام الفحم ، كبرى القرى العربية ، عقد المجلس المحلي اجتماعا شعبيا على سطح بناية المجلس حضره جمهور كبير مساء الجمعة ١٠—١٠—٧٥ وتكلم في الاجتماع رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى داود والرفيق محمود حسين حصري عضو المجلس والسيد محمد كيوان عضو المجلس . واكد الخطباء ضرورة الوحدة في الدفاع عن الاراضي العربية . كما دعوا الى الاشتراك في مؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في الناصرة وجعله مظاهرة كفاحية للدفاع عن الحق العربي .

الرجعية الاندونيسية تغزو جزيرة تيمور

سنغافورة — قامت قوات بحرية وجوية اندونيسية بهجوم غادر على مدينة باتوغاد في تيمور الشرقية (التي منحها الحكم الثوري البرتغالي الاستقلال مؤخرا) . وتقوم القوات الاندونيسية الرجعية بهذا الهجوم على اثر فشل المنظمات التيمورية الرجعية التي اثارت حربا اهلية في الجزيرة بمساعدة الامبريالية لمنع منظمة « فريلين » الوطنية اليسارية من تسلم الحكم . هذا وارسلت منظمة « فريلين » شكوى رسمية الى الامم المتحدة على هذا التدخل الاندونيسي السافر .

صحيفة « لوموند » الفرنسية البرجوازية تعترف :

النظام المصري يتخذ احتياطات امن مشددة للمحافظة على حياة الرئيس السادات !

تذمر عام في مصر من ارتفاع الاسعار من ناحية ، وعدم رفع اجور العاملين من جهة اخرى ..

باريس — نشرت صحيفة « لوموند » البرجوازية الفرنسية تحقيقا مثيرا لمراسل الصحيفة في القاهرة ، ج. ف. فرونسيل انيو طره الى باريس من مدينة الاسماعيلية حيث كان الرئيس انور السادات خلال احتفالات عيد الفطر المبارك . وقال ان رجال المخابرات باللباس المدني ، كانوا يحيطون بالسادات من كل جانب ، وهم في حالة تاهب تام ، حتى انهم قد ضربوا ضربا مبرحا ضابط جيش كان باللباس المدني ، لمجرد انه اقترب من موكب الرئيس ، كما ضايقوا الصحفيين الاجانب ، بشكل لم يسبق له مثيل .

ووصل الصحفي الفرنسي ، المعجب عادة بسياسة الانفتاح الساداتية ، الى ان النظام المصري يتخذ احتياطات امن مشددة خوفا من محاولة اعتداء على حياة السادات .

وقال الصحفي الفرنسي في معرض تحقيقه « ان مصريين كثيرين يتذمرون من عدم قدرة الحكومة على ايقاف او ابطاء ارتفاع تكاليف المعيشة وضمان الحاجات الكافية في السوق ، كما يتذمرون من رفض الحكومة رفع الماهيات » .

وقال مراسل « لوموند » في القاهرة : ان المصريين قد اصيبوا بخيبة امل عميقة من سياسة الانفتاح الاقتصادي ، وخصوصا بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، حيث لم يتحقق حتى القليل من الوعود الملونة التي نثرها النظام المصري . ولذلك كان على النظام ان يطلق الشعب بامال وتوقعات جديدة .

ويخلص الصحفي الفرنسي الى القول ان المصريين لم يعودوا يتفاءلون ابدا عندما يسمعون عن اقالة الوزراء المسؤولين ، وصاروا يدركون ان هذه الاقالات هدفها منع وصول الجمهور الى الاستنتاجات العميقة ، ان لعبة الاقالات قد تحولت الى روشيتة عامة للنظام في مواجهة الغضب الاجماعي الذي يتجمع ويترسب بحثا عن مخرج .

احد اقطاب ثورة ٢٣ يوليو المصرية يرد على الاعلام الساداتي ..

القاهرة — عقدت في جامعة عين شمس في مصر ، ندوة فكرية عامة حول القضية الفلسطينية نظمتها « حلقة ناصر الفكرية » ، التي تنعقد للمرة الخامسة للتداول في القضايا المصرية لحركة التحرر العربية . ولقد اعلن السيد كمال الدين رفعت احد اقطاب ثورة ٢٣ يوليو والذي تسلم مختلف المناصب القيادية في عهد الرئيس الخالد جمال عبد الناصر ، اعلن ان اجهزة الاعلام المصرية تقلب الحقيقة راسا على عقب ، في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية .. فاجهزة الاعلام هذه — قال — لا تكف عن تمنين الشعب الفلسطيني والقول ان مصر خاضت ثلاث حروب في سبيل الشعب الفلسطيني . وقال : هل صحيح ان مصر خاضت الحروب في سبيل الشعب الفلسطيني ؟ الحقيقة اننا خضنا تلك الحروب دفاعا عن الامة العربية كلها ، التي نحن جزء منها ، وخضناها دفاعا عن مصيرنا نفسها ، لان الصهيونية لم تعتد على الشعب الفلسطيني وحده ، بل ان اهدافها السياسية والاقتصادية تعرض للخطر مجموع الامة العربية بما فيها مصر . ولقد نددَ كمال الدين رفعت بالاقليمية اليمينية التي رفعت راسها ، بشكل متعمل ، في مصر ، وقال : ان المعركة دفاعا عن مكتسبات الثورة وعن القضية الفلسطينية وعن الشعور القومي العربي لمصر ، تندمج في معركة واحدة ...

نحن هاهي

نصائح خبراء التجميل اذا تجاوزت الاربعين

غالبا ما يحطم المراة في سن الاربعين اعتقادها بان الشباب والسحر والجاذبية قد ولت الى الابد ، الا ان الجمال والجاذبية في كل سن يتوقفان على المراة نفسها ، وعلى اختيارها ملابسها وزينتها ، تسريحتها وماكياجها ، وعلى مجموعة كاملة ما يسمى « بالاسرار » ، التي سنتحدث عنها قليلا .

ان مراقبة النظام الصحيح للحياة والعناية بنفسك ، يجب البدء بهما ، ليس فقط في الوقت الذي تجري فيه تغيرات ملحوظة لديك ، بل قبل ذلك بكثير ، اي في سنوات شبابك . ولكن ينبغي عليك الا تفكري عيان النساء ، اللواتي بدات بشرتهن بالذبول ، ان يساعدهن شيء بعد ، بل بالعكس ، ان العناية بالبشرة الذابلة يمكنها ان تاتي بفائدة كبيرة .

ان البشرة المسنة الذابلة تفقد القدرة على تحمل الرطوبة ، وتنخفض قدرتها على فرز السوائل الدهنية ، وتتقلص مرونتها . فالعناية الصحيحة والمواد العلاجية يمكنها ان تعيد الى البشرة قدرتها المفقودة ، او ان توقف عمليات الذبول التي تطرا على البشرة . ان التنزه تحت المطر ، والوقوف قربه اعواض المياه والبرك من الاشياء النافعة . عرضي وجهك للهواء الدافئ الرطب والمطر .

لتنظيف البشرة في الصباح يجب استخدام مميزات الماء البارد المنعشة ، كما يمكن تقوية هذه المميزات بزيادة الملح العادي والافضل ملح بمقدار ملعقتي شاي في ليتر واحد من الماء . كما يمكن الاغتسال بسائل الشاي الكثيف . اما الرقبة التي تتعرض للغبار اكثر من الاماكن الاخرى في البشرة فيجب غسلها بالصابون .

في المساء من الافضل استخدام السوائل المنعشة من الاعشاب — الاقحوان (بابونج) النعناع ، زهر الزيزفون والسلفة ماء الكولونيا (ملعقة شاي لكل كاس من السائل) . او استخدام عصير الليمون او السفرجل ممزوجا بالماء (نصف كاس عصير ونصف كاس ماء) ويضاف اليه ماء الكولونيا (ملعقة كبيرة) وغليسرين (ملعقة شاي) .

اما البشرة التي تميل الى الجفاف ، فتتمتع باهمية خاصة بالنسبة لها ، الكريمات الطرية ، يوميا صباحا ، قبل ١٠ — ١٥ دقيقة من غسيل وجهك بدهنه بطبقة رقيقة من اي كريم مطر ، او بتطليه بدهن نباتي . ومن انواع الكريم التي تفيد البشرة الذابلة خاصة تلك التي يدخل في فوامها الفيتامينات والحيويات المنشطة والهرمونات . ان استخدام جميع انواع الكريم له فائدة متعددة الجوانب ، كأن تستعملي صباحا كريم بالفيتامينات ، ومساء كريم بالهرمونات والحيويات المنشطة .

ان تدليك البشرة يجب ان يجري بحركات خفيفة دائرية ، حسب خطوط البشرة . وبعد تنظيف البشرة مساء ، يجري دهنها بالكريم بواسطة قطعتين من القطن ، مبللتين اما بالماء العادي او بالماء المالح ، او بعصير اي نوع من الثمار والفواكه والخضار . يجب دهن البشرة المتجعدة بالكريم وبحركات نشيطة موجهة الى اعماق الخلايا نحو العظام ، على ان لا تكون مؤلمة .

ان كي اجزاء الوجه ، حيث شبكة التجاعيد (زوايا العيون ، وتحت الذقن) وسطح الرقبة الامامي والجانبين (ما عدا منطقة الغدة الدرقية) ياتي بنتائج فعالة . ويجري الكي عبر قطعة من القماش الكتاني بواسطة مكواة صغيرة او ملعقة جرى حميها . من المفيد للبشرة الذابلة الشاحبة والجافة وضع كومبريسات (كمادات) حارة — باردة (ويمكن اضافة الصودا ، النعناع ، زهر الزيزفون ، الاقحوان) يجري وضعها على بشرة الوجه والرقبة النظيفة والمدهونة بالكريم الدهني ، وابقاؤها ما دام ذلك يحلو لك . كما ان المساجات الوقائية والعلاجية التي يمكن اجراؤها في المؤسسات الطبية للتجميل تعطي نتائج جيدة .

ان نمط الحياة الصحي والصحيح ، والاكل المعتدل ، والعناية المنتظمة بالبشرة ، تؤخر ظهور التجاعيد وذبول البشرة وتغيرات السن الاخرى في المظهر الخارجي .

ان المراة ، التي تملك بشرة ناعمة ونظيفة ، والتي اعتنت بمظهرها وبتسريحتها ، والتي تلبس بذوق واناقة وبساطة ، والمراة المرحة والضاحكة والبشوشة ، ستظهر دائما شابة ولطيفة .

ي. كولغونيتكو ،
رئيسة اطباء المؤسسة الخاصة بالتجميل في موسكو .

للنساء في مختلف البلدان

في حياة كل امراة كثير من المواقف ،
يكون فيها الوداع بالعيون الصامتة .
الوداع بالايدي هو دائما بين الرجال .
وفي حياة كل امراة ثمة وقفة وداع .
نحن خلقنا للالتقاء ايتها النساء ،
لكيما تكون الحياة في غاية الامان .
ورغم كل حواجز الابعاد ،
فنحن وثقنا الصلة بين مختلف القارات .
الى جبهة القتال ذهبنا
انت انا ، وودعنا الاعزاء .
فالزوجة والام في شتى البلدان ،
والنساء جميعا قادرات على التوديع .
بارادتنا نستطيع توفير السلام الثابت ،
فلا تكون بينهم حروب القتال ،
لكيما تزيد من حولنا —
البلدان الاخوة والبلدان الصديقة !

شعر : ايكاترينا شوفيلوفا

(من مجلة « المراة السوفييتية »)

ارتفاع اسعار مئات البضائع والحاجيات
أسعار الثياب الشتوية ارتفعت بنسبة ٢٠٪

حيفا – للمحرر الاقتصادي – على الرغم من قرار الوزارة بتجميد اسعار الحاجيات بدات موجة الارتفاع في الاسعار ، منذ نهاية الاسبوع الماضي ، تحطم مختلف السدود والقيود ، فارتفعت اسعار مئات البضائع والحاجيات والخدمات بنسبة تتراوح بين ١٠ و ٢٦ بالمئة !

وتشير الاحصاءات الاخيرة الى ان التجار رفعوا اسعار الثياب الشتوية ، لدى هطول الامطار الاولى ، بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمئة .. كما رفع الحلاقون اسعار خدماتهم المختلفة .

وبلغ ارتفاع الاسعار اشده في والنبيذ ، على انواعه ، والمشروبات الروحية .. فبلغت الزيادة بنسبة تتراوح بين ٢٢ و ٢٦ بالمئة . في اسعار البراندي نسبة ٢٦ بالمئة . ولم تنج الحلويات ، وخصوصا الشوكولاته على انواعها ، من هذه الوجهة فتراوحت زيادة اسعارها ما بين ١٠ و ٢٥ بالمئة . كذلك ارتفعت اسعار المرطبات الخفيفة ، على انواعها ، بنسبة ١٠ بالمئة . فزجاجة « تمبو » الكبيرة اصبح سعرها ٢٦٥٠ اغورة (وكان سعرها ٢٤٤٠ اغورة) . وزجاجة الكوكاكولا ٢٤٤٠ اغورة (٢٦٥٠) . وزجاجة شويبس ٢٨٠٠ (٢٥٥٠) . وزجاجة كريستال ١٨٨٢ (١٦٦٨) .

ويدعي التجار واصحاب هذه الصناعات انهم اضطروا الى زيادة اسعار بضائعهم نظرا لقيام الحكومة في اجراءاتها الاقتصادية الاخيرة ، بفرض ضريبة الشراء وتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية .

هذا ومن الواضح ان البضائع والخدمات ، التي تناولتها زيادة الاسعار المذكورة ، ليست البضائع والخدمات الاولى ولا الاخيرة . فقد ارتفعت اسعار البنزين والغاز والكهرباء والماء والسجائر وغيرها مباشرة بعد التخفيض الاخير في سعر الليرة وفرض ضريبة الشراء .

ومثلما تذرع الراسماليون باجراءات الحكومة الاخيرة لزيادة اسعار بضائعهم وخدماتهم فسوف يفعلون الامر نفسه بالنسبة الى مختلف الحاجيات في وقت يتآمرون هم والحكومة والهستدروت المراخية على تخفيض سعر « بضاعة » واحدة فقط هي اليد العاملة – اجور العمال والموظفين .. وذلك لخفض مستوى معيشة الشعب حتى يتسنى لهم توظيف ارخص يد عاملة تحقق لهم اضخم الارباح .

عن كتاب الاحصاءات المركزية السنوي

نسبة السكان العرب بلغت حوالي ١٤ بالمئة والهجرة هروبا من اسرائيل تساوي القدوم اليها !

القدس – جاء في كتاب الاحصاءات السنوية المركزي رقم ٢٦ ، الذي صدر في نهاية الاسبوع الماضي ، ان عدد سكان اسرائيل في عام ١٩٧٤ قد بلغ ٣٤٦١٠٠٠ نسمة بينهم ٥٣٣ الف عربي « غير يهودي ... » . فاذا حذفنا من هذا الرقم عدد سكان القدس العربية ، ويبلغ حوالي ٧٥ الف نسمة ، تكون نسبة العرب في اسرائيل الى مجموع السكان حوالي ١٤ بالمئة .

وكانت نسبة السكان العرب ، في الخمسينات لا تزيد على ١٢ بالمئة . وفسر رئيس مكتب الاحصاءات المركزية ، دافيد نويمان ، في مؤتمر صحفي عقده يوم ٨ الجاري ، هذه الزيادة الكبيرة في نسبة السكان العرب الى امرين : الاول – ان نسبة التزايد الطبيعي تبلغ ضعفي نسبة التكاثر الطبيعي بين اليهود (بين اليهود تبلغ النسبة اقل من ٢ بالمئة ، وبين العرب تبلغ اكثر من ٤ بالمئة) . والثاني – هبوط عدد المهاجرين اليهود الى اسرائيل مقابل زيادة عدد المهاجرين من اسرائيل .

ففي سنة ١٩٧١ لم يهاجر الى اسرائيل سوى ٢١ الفا بينما بلغ عدد المهاجرين ٢٠ الفا . وكان عدد المهاجرين الى اسرائيل ، في العام الماضي ، ٣٠ الفا !

في المناطق المحتلة

ويشير التقرير الى ان عدد سكان قطاع غزة قد بلغ ٤٢٦٠٠٠ نسمة (زيادة ٣٠٢) . وبلغ عدد سكان الضفة الغربية ٦٧٤ الف نسمة . فاذا اضفنا اليوم سكان القدس العربية يكون مجموع السكان في المناطق المحتلة مليون و ١٧٥ الف نسمة على اقل تقدير . (بدون المناطق السورية والمصرية المحتلة) .

الرجال والنساء

كما جاء في التقرير ان نسبة يهود اسرائيل الى يهود العالم قد بلغت ٢٠ بالمئة .

وان عدد الرجال والنساء متساو في اسرائيل الآن بينما يزيد عدد النساء على عدد الرجال في الاجيال ما فوق ٢٤ عاما .

الكيبوتسات

ويبلغ عدد الكيبوتسات ، من جميع الانواع ، في اسرائيل ٢٢٧ كيبوتسا لا يزيد عدد سكانها على ٩٤ الف نسمة اي حوالي ٣ بالمئة من مجموع السكان فقط لا غير .

وبلغ عدد الايدي العاملة ، في حزيران ١٩٧٥ ، مليونا و ١٣٠ الف فقط .

تباطؤ الانتاج القومي

وتشير الاحصاءات الى انه حتى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ كانت نسبة الزيادة السنوية في الدخل القومي في عام ١٩٧٤ ، ٦ بالمئة فقط ، حوالي ١٠ بالمئة . ولكنها في السنتين الماضيتين لم تزد على ٥ بالمئة كل سنة . واذا استثنينا الانتاج العسكري تكون الزيادة اقل من ٢ بالمئة .

وهذه الزيادة ، بالنسبة الى الفرد ، لا تزيد عن ١ – ٢ بالمئة فقط . والمعنى الفعلي لهذه الارقام ان كمية الانتاج القومي جامدة في مكانها .

وتنخفض نسبة الانتاج الزراعي الى مجموع الانتاج القومي حيث بلغت ، واما نسبة الانتاج الصناعي فباقية في مكانها تتراوح بين ٢٢ و ٢٤ بالمئة من مجموع الانتاج القومي في اسرائيل .

السيارات

كما اظهرت الاحصاءات ان عدد السيارات من جميع الانواع بلغ ، في عام ١٩٧٤ ، حوالي ٤٠٨ الاف . وهو زيادة ١٠ بالمئة عن العام الذي سبقه .

وفي عام ١٩٧٤ كان عدد السيارات الخصوصية ٣٩ الف سيارة .

بيان لجنة المبادرة الدرزية

المغرب – لجنة المبادرة الدرزية بيانا انتقدت فيه بشدة قرار السلطات بعدم اعتبار عيد الفطر من جملة الاعياد الدرزية ، رغم ان الشيخ امين طريف اعلن امام جمهور غفير في مقام النبي شعيب في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ان عيد الفطر هو ايضا للدروز وان الدروز سيعيدونه سوية .

وربطت لجنة المبادرة محاولة فصل الدروز كطائفة عن العرب بمحاولات ابعادهم عن النضال العام ضد سلب الاراضي العربية تحت مختلف مشاريع التهويد والتي لا تستثني اراضي الدروز .

ودعا البيان الى المشاركة الفعالة في مسيرة التصدي لمؤامرات السلطة سواء الاجتماعات او المهرجانات والمشاركة في مؤتمر الدفاع عن الاراضي يوم ١٨–١٠ في الناصرة .

المادية التاريخية – بقية

منذ نشأتها الى فلسفة تمثل نظرات الطبقات السائدة ومصالحهم واخرى تمثل نظرات المظلومين ومصالحهم .

كما ادى ظهور الملكية الخاصة الى نسف الروابط الدموية ضمن العشيرة والقبيلة والى اختلاف القبائل بعضها ببعض ، والى ظهور شكل جديد لاجتماعية الناس – الشعب .

والشعب يتميز بوحدة الارض العامة واللغة والثقافة . وهو شكل اجتماعي اعلى واكثر تطورا من العشيرة والقبيلة ، ثم انه يضم عددا اكبر من السكان . فاستبدلت هنا رابطة الدم برابطة الارض الواسعة الواحدة . ومع ظهور الشعب نشأت الشروط الملائمة لاستمرار العملية التاريخية ولايجاد افضل الشروط من اجل تطور تقسيم العمل .

ولقد ادت الحروب والغزوات في المجتمع العبودي الى نشوء امبراطوريات ودول كبيرة – امبراطوريات العبيد في آسيا والشرق الاوسط وفيما بعد في اليونان وروما . ومع ان هذه الامبراطوريات كانت نتاج الحروب ونشأت بطرق قاسية ووحشية جدا ، الا انها قوت الصلات بين الشعوب ، فصار في مقدور كل شعب ان يستفيد من حضارة الشعب الآخر ويطورها . وكل هذا ادى الى اتساع وتقوية التطور التاريخي بالمقارنة مع المشاعية البدائية .

لكن من الضروري التأكيد على التغير الجاري الذي طرأ على المجتمعات الانسانية بعد الانتقال من المشاعية الى العبودية . فاذا كان نظام المشاعية البدائية حرا من التناقضات الطبقية ، فان كل نظام العبودية تطور من خلال التناقضات الطبقية ، من خلال استفحالها وحلها .

واذا كان التناقض الرئيسي الذي ميز المراحل النهائية من المشاعية البدائية بين العمل الفردي والملكية الاجتماعية العامة ، فان التناقض الرئيسي في النظام العبودي اصبح التناقض الطبقي بين العبيد المستغلين والمسحوقين من جهة وبين الاسياد ، مالكيهم ، من جهة اخرى .

فقد قاوم العبيد بشدة النظام العبودي الاستغلالي البشع . ولم يستسلموا لظلم الفظيع اللاحق بهم فكافحوا الظروف الصعبة اللاانسانية التي كانوا يعيشون فيها . ولقد بلغ هذا النضال الطبقي اعلى مراحله في الانتفاضات الجماهيرية للعبيد التي زلزلت اسس المجتمع العبودي . ومن اهم هذه الانتفاضات التي عرفها التاريخ كانت الانتفاضة التي قادها سبارتاكوس وكذلك ثورة الزنج في جنوب العراق .

لقد كانت تلك الانتفاضات في اغلبيتها تمنى بالفشل وتسحق بصورة وحشية . لكنها ساعدت على نسف المجتمع العبودي وقوضته تدريجيا .

صحيح ان نظام العبودية شكل خطوة الى الامام في تطور التقدم الانساني ، بالمقارنة مع المشاعية البدائية ، غير انه خلق اطارات جد ضيقة تحد من امكانية تطوير قوى الانتاج . فظروف الاستغلال الشنيع والقهر الوحشي افقد الانسان المنتج (العبيد) الحفز البسيط والاولي لتطوير الانتاج . ولذا كان ضروريا استبدال هذه العلاقات العبودية بعلاقات اجتماعية اكثر ملاءمة لتطور قوى الانتاج . وهو ما سنتطرق اليه في الحلقة القادمة .

ملف – بقية

تبعثني بتحياتي الى كل الناس الذين يريدون السلام والذين يفهمون انه يجب اعادة حقوق شعبي » – قال . لقد بدأ الحديث من « هناك » ، عن الزنازين ، عن المحققين ، وكنت كلي مصغيا « هناك » – تلك الشبح السوداء الذي يطاردنا حتى هنا ، حتى منزل الاصدقاء في موسكو البعيدة . جلسنا صامتين وحولنا الاصدقاء الذين يفهمون معنى الصمت . « سنلتقي غدا مرة اخرى » – اتفقنا .

وها هو يجلس امامي ويبدأ بقصة حياته في السجن . لقد تمنى ان يحدثني عنها منذ زمن وعندما حان الوقت لم يعرف كيف يبدأ ، وباية منى اعتقل ، وهكذا بدأ كلامه :

« كان ذلك في ٢٣–٤–٧٤ . جاء جنود جيش الدفاع الاسرائيلي الى بيتنا مخيم اللاجئين « العزا » في ضواحي بيت لحم . لقد اعتقلوني بعد ان احتلوا البيت واجروا فيه التفتيش . في البدء سألوني : « ها هم جنود جيش الدفاع الاسرائيلي ، الا تخافهم ؟ » « ولم اخاف ، فانتم لا اكثر من دم ولحم » اجبتهم . اخذوني الى سجن الخليل وبدأ التحقيق . احد المحققين توجه الي قائلا : « انت عضو في الحزب الشيوعي الاردني ، ووزعت منشورا له في جامعة بيت لحم . ليس هنالك اي معنى ان تنكر ذلك . المحقق « زكي » نشيط جدا ، لقد حقق مع الاسرى السوريين . اننا كثيرون . انظر ، نحن ثمانية هنا ، ونحن نغير بعضنا بعد التعب . يعملون انا ما يكفي . حتى انه سيكون في صالحك اذا عملت معنا . اننا نتقاضى مئة ليرة عن كل ساعة تحقيق كهذه . وأعرفه اننا نخرج الاسرار حتى من الزوايا ، لدينا الكلاب والمعدات الكهرباء . ماذا سنفيدك كل هذا ؟ فربما يستخرج من هنا مجنونا ، وأصدقاؤك سيلقون بك الى الكلاب ، بأنفسهم . ماذا سيستفيدون من شخص مجنون ؟! » فجأة امتنع احدهم : « امنحوه مهلة ١٥ دقيقة . معه لا حاجة لكل هذه الامور . سيبدأ الكلام بنفسه » . حين سمعت كل هذا قلت : « هل هذه هي ديمقراطيتكم ؟! » – « في تلك اللحظة اقترب « زكي » مني وضربني على اذني بقسوة . لقد شدوا يدي الى الخلف ونقلوني الى زنزانة . ساقها . انها كانت تلك زنزانة في الطابق الثاني من سجن الخليل واحضروني بالايجاب . تذكرت تلك الزنازين التي شاهدتها بامر من المحكمة ، وجدرانها المعرجة . ازتنية الباطون مع فتحة صغيرة من الغائط دقيقة ، بالكاد تكفي للاستنشاق ، وملوا لقضاء الحاجة في الزاوية ، بدون كسوة وبدون هواء . ثم استطرد : « لقد جاؤوا لي بقليل من الزيتون والبطاطا ووضعوها على الارض كما لو كنت كلبا ، الشرطي قذف بالاكل برجله . ثم اكلته . وبعد دقائق انزلوني الى غرفة التحقيق . وهذه المرة بدأوا بالتهديد . انهم سينالون بكل افراد عائلتي اذا لم احدثهم عن حقيقة حسني عياد وآخرين من بيت لحم ، شيوعيون ، كما قال المحققون . قلت لهم انهم لخلقوا منا ارهابيا ، وجعلوا منا الجنين لا نملسه اي شيء والآن يطلبون مني ان ادخل الى السجن اناسا ابرياء . واذا لم افعل ذلك سيعتقلون كل افراد عائلتي . « تفضلوا ، احضروهم جميعهم ، فعلى كل الاحوال فان حياتهم ليست حياة . ولكن لا تجعلوا مني مختلا » – قلت . حينها بدأ « زكي » بالصراخ : « يا ابن الزانية ، حتى مصير عائلتك لا يهمك . وماذا ستفعل نحن مع والدك او والدتك . لا يهم ، الآن سيلقون بك في زنزانة ، هناك سيقتلونك . سيطعمونك بإبرة ستؤثر على عقلك ، الذين فعلوا بي هكذا – انني ارجوك انوريما ستصبح امرأة بعد ذلك ، ولكنك حتما ستتكلم » . وفي هذه الدقيقة اوثقوا يدي الى الخلف بعد ان عروني تماما ، ولكنني رفضت خلع ملابسي ، بنفسي ضربوني على كل انحاء جسدي بالعصا . فقدت الوعي ، وعندما استيقظت شعرت انهم وضعوا مادة حارقة كالنار على عضوي الجنسي .

وطول المدة كانت عيناي معصوبتين . لقد ازالوا المنديل عن عيني وأمروني مرة اخرى ان اتكلم . قلت لهم ان لا شيء سيفيدهم وانهم لن ينجحوا في ازالة عجلة التاريخ الى وراء ، وانه سيأتي يوم سيضطرون فيه الى دفع الثمن . « لا يا ابن الزانية » صرخوا في وجهي ثم أتوا بالمحقق امامي وقالوا لي انني الآن سأصبح امرأة ، الا اذا بلغتهم بأسماء شركائي . قلت لهم انه ليس لدي اي شركاء ، وانني ابن شعبي ، واذا ارادوا ، فسأعطيهم اسماء كل سكان مخيم « العزا » من اصغرهم وحتى اكبرهم ، اخوتي وابناء شعبي » – فجأة انقطع كلامه ،

واصفر وجهه ، واخذت يده ورجلاه اليمنى ترتجفان . امسك بطرف الطاولة وقال لي : « لا شيء ، لا تقلقني » . وبعد دقائق تغلب على الرجفة واكمل حديثه : « عندها جاؤوني بشخص قالوا انه طبيب نفساني من الجامعة . لقد تكلم العربية بطلاقة ونصحني بان اتكلم واستعمل مثلا عربيا يقول اذا لم اتكلم بطريقة موسى فسأتكلم بطريقة فرعون « اللي ما يجي بعصا موسى يجي بعصا فرعون » . « نحن ، قال « الطبيب النفساني » ، طالعنا في طفولتنا كتب المغامرات اما انتم فتعلمتم على يوليس نوتشيك وجورجي ديميتروف ، وهذه كلها قصص خيالية بدون اساس . يجب ان تعرف ذلك » . « اذا كانت عندك فترة من انسانية فقد اخذوها منك » قلت له وتوجه اليه « زكي » وقال له : « ابن الزانية هذا يتكلم معي كلام فلسفة » فركلني « زكي » قائلا : « يا كلب ، انت طبيب ولست واحدا من الشارع مثلك ! » . « ها انت يا « دكتور » ترى المعاملة الحسنة » قلت . اخذني المحققون الى الزنزانة واعتقدت ان هذا يكفي لليوم ، ولكن بعد قليل من الوقت ارجعوني ثانية الى غرفة التحقيق وقالوا لي : « لقد اعطيناك الوقت لكي تستجمع افكارك . حتى الآن كان كل شيء كاللهو والآن سنبدأ بالجدية » . علقوني من قدمي ، قدماي الى اعلى ورأسي الى اسفل . وهذه العلامة السوداء التي تريها على قدمي لا تزال حتى الآن . عندما كنت معلقا ، وكان هذا لمدة قصيرة كما بدا لي ، جلدوني من قدمي وضربوني على رأسي ، كنت عاريا . اعتقدت انني سأفقد صوابي . وعندما انزلوني سال الدم من عيني . لقد ضحكوا مني وقال : « انظروا . الشيوعيون ليسوا رجالا . الآن سترى ، سيبقى الضابط جوني » . لقد حضر ، بصق في وجهه . لم يجب ، بل مسح البصاق عن وجهه . « الآن ستصبح امرأة » – قال ، ووضع لي قنينة في مؤخرتي . احسست بألم فظيع .

وعدا الالم فقد شعرت بغضب لا يوصف . لقد سألني اذا كنت اتلذذ من ذلك ، وانه سيكرر لي ذلك مرات ومرات . مرة كل يوم . شعرت بالالم في كل انحاء جسدي ، شعرت بأن رأسي يشتعل ، فقد مرت علي ايام من مثل هذا التعذيب . وهذه الاهانة بواسطة القنينة اخرجتني عن طوري ..

قررت في نفسي ان من الافضل ان اموت ، ولكن قبل ذلك ان انتقم منهم عن كل ما عملوه بي .. لذلك فقد خططت شيئا ونفذته كالآتي : فجأة صرخت امام محققي : انني على استعداد للتحدث كما يريدون ، على ان يفكوا وثاقي قبل ذلك ، وان يأتوني بفنجان من القهوة .

لقد بدوا مسرورين ولبوا طلبي . عرفت انهم يعدون القهوة قرب خزانة من الزجاج . وفي نفس الدقيقة التي انحنى فيها « زكي » على الخزانة وقفت وتوجهت اليه وضربت بقبضتي على زجاج باب الخزانة . لقد تأملت ان يصيبهم حطام الزجاج في وجوههم ويترك اثرا دائما منى . هذه هي الندبة التي خلفها ذلك الحادث . لكن حطام الزجاج اصاب احدهم بشكل سطحي دون ان يصيبهم بأي اذى . لقد بدوا مذهولين وصرخوا : « مجنون ، مجنون » واخذوني حالا الى الزنزانة يسيل الدم من يدي وحواسي مضطربة . بعد ذلك بدأت المرحلة الثانية عندما قدموا لي طعاما مالحا ولم يقبلوا اعطائي ماء . كان ذلك في سجن « البصة » في بيت لحم . هناك كسروا لي انفي . وهو يبدو الآن بعد العملية الجراحية التي اجروها لي هنا ، في مستشفى في موسكو . اخذوني مرة اخرى الى سجن الخليل . احضروني الى غرفة التحقيق والبسوا رأسي بشيء يشبه السماعات . فجأة احسست تيارا كهربائيا واصابت بنوبات الم فظيعة وكان رأسي سينفجر . وصرخوا في وجهي « تكلم ! » اجبت : « كلاب ! » ومرة اخرى مرروا بالكهرباء على يدي . انزين ؟ هنا بين الاكتاف اجروا لي العمليات الجراحية .. لقد سقطت الاظافر منذ ذلك الوقت او نشوت . جسدي مليء بحروق السجائر ، اترين ؟ لقد احرقوا جسمي بالسجائر لكي ينتقموا مني . وبعد الكهرباء بدأوا بالضرب ثانية الى ان اصبحت يدي اليمنى ورجلي كالمشلولتين لم اتمكن من المشي ، لقد اضطروا الى حملي .. واذا حاولت المشي كنت اخطو بضع خطوات واسقط .. منذ ذلك ، وخوفا من ان اموت وانا في السجن ، اطلقوا سراحي وانا نصف انسان .

اخذوني الى مستشفى بيت لحم ، ومن هناك الى هنا ، الى موسكو . اما الاطباء السوفييت الذين عالجوني فلن انساهم مدى الحياة . عندما رأتني احدى الطبيبات ، انفجرت بالبكاء .

لقد مرت علي فترة لم اكن فيها تقريبا ارى في عيني وخفت ان ابقى هكذا . كنت في المستشفى ٩ شهور قدم لي خلالها كل علاج ممكن لكي ارى على النحو الذي ارى به الآن . لقد تندر الاطباء على ان في بطني صيدلية . يا فيليتشيا . بلغي تحياتي لكل الذين يستنكرون الظلم وتحكم . لقد كنت قويا عندما احسست انهم معي » .

ثم نفترق . نتعانق كاصدقاء قدماء . انه يتأثر وتبدأ يده بالاختلاج فتحطم مظهر الرجل المتقدم في السن . ان في ذلك الشيء ، الشيء المأساوي – البسمة البطولية والرعب ، الصرخة حتى السماء ، التي تمزق القلوب والتي تطالب بالحكمة الاتهام .

في ١٦–١٠ الساعة ٤ بعد الظهر تقصوم الى المقبرة في الرملة مسيرة الى قبر

بهية عبد القادر الجزائري

(نتاشا)

بمناسبة سنة على وفاتها الرفاق والاصدقاء يلتقون في المدخل ...

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الجنوب – النقب

أنوار كاشفة – بقية

منطقة قناة بنما بحيث توجد هناك (١٤) قاعدة عسكرية ومعسكرات للتدريب ، وتدرب في هذه القواعد القوات لقمع الحركات التحررية الوطنية في بلدان امريكا اللاتينية . وليس في نية الولايات المتحدة ابدا التخلي عما تسميه مركز العصب الدفاع عن نصف الكرة الغربي ، بماطل في المباحثات مع بنما فيما يخص وضع منطقة القناة تحت سيطرة الحكومة البنمية .

وبتمركز في « بورتوريكو » (٥) آلاف جندي امريكي و (٣) آلاف « غوانتنامو » وهي قاعدة في كوبا كانت قد وضعت تحت تصرف الولايات المتحدة خلال حكم الدكتاتور « باتيستا » السابق .

ولدى « البنتاغون » اخيرا تجهيزات رئيسية كاجهزة الرادار ومحطات التجسس في الحبشة واستراليا والمغرب . ولدى البنتاغون ايضا قاعدة بحرية في منطقة الخليج العربي في البحرين .

والآن ، و« بفضل » اتفاقية سيناء الساداتية ، ستقوم قاعدة امريكية جديدة للتجسس الالكتروني – في سيناء المصرية !

٢٦٥٠ ليرة أجرة الدراسة الجامعية

القدس – بموجب اتفاق تم بين وزارة المعارف والثقافة وبين رئاسة اتحاد الطلبة ، وبحضور ممثلين عن وزارة المالية وعن لجنة التخطيط والميزانيات التابعة لمجلس التعليم العالي فان اجرة الدراسة الجامعية ستكون ٢٦٥٠ ليرة اسرائيلية . كذلك تم الاتفاق انه عندما ينشر جدول الغلاء في كانون الثاني ١٩٧٦ يجري حساب اجرة الدراسة الجامعية نهائيا على ان لا تزيد هذه الاجرة او تنقص عن ٥٠ ليرة .

جريدة يومية في غزة

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية ، يوم الجمعة الماضي ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي منحت رجل الاعمال المعروف في غزة محمد جميل الشوا رخصة باصدار جريدة يومية باسم « جريدة الشرق الاوسط » .

تعاون – بقية

وحماتها يفضلون تحويل مؤتمر جنيف الى محل يوفر لهم الفرصة ليس فقط لتمويه اهمية المؤتمر ومضمونه واغراضه وانما ايضا الرجوع الى سياسة فرض الاتفاقيات المنفردة على الدول العربية ، سياسة الصفقات خلف الكواليس .

اما عدم رغبة حكام اسرائيل في اظهار توجه عملي ازاء مؤتمر جنيف فيعود الى الاعتقاد السائد في تل ابيب ان الدول العربية ستوافق ، في نهاية المطاف ، على اجراء محادثات ثنائية مع اسرائيل وتكون « اسلس قيادا » . ومن هنا مصدر التعابير العوجاء التي استعملها وزير الخارجية الون عن « غموض تصورات مؤتمر جنيف وعشاشتها » ، والتصريحات المتشائمة عن نتائج محادثات جنيف التي يطلقها تكرارا الزعماء الاسرائيليون زاعمين انه من الصعب التوصل الى نتائج ايجابية على قاعدة جماعية متعددة الاطراف .

بالطبع يصعب تحديد المدى الذي ينبغي بموجبه الاعداد لمؤتمر جنيف ، ولكن امرا واحدا واضح : اذا جلس جميع المشتركين الى طاولة المؤتمر بنية صادقة للتوصل الى اعادة الامور في الشرق الاوسط الى حالتها الطبيعية على اساس العدل للجميع عندئذ يمكن التغلب حتى على الآراء المتضاربة حول مختلف وجوه التسوية عن طريق النقاش البناء .

لقد كان هنالك دائما اهتمام عميق في مساعي الاتحاد السوفييتي الجدية للتوصل الى تسوية في الشرق الاوسط في سلسلة اللقاءات والمحادثات في نيسان وايار ١٩٧٥ بين زعماء الاتحاد السوفييتي وبعض البلدان العربية ومن بينهم صدام حسين رئيس مجلس الثورة العراقي واسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري وعبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد اظهرت هذه الاجتماعات عمق شعور الاتحاد السوفييتي بمسؤوليته كدولة عظمى وكشريك في رئاسة مؤتمر جنيف .

الكاتب العبري الساخر ب. ميخائيل
العسكرية مصدر الداء

الكاتب العبري ب. ميخائيل معروف بكتاباته الساخرة اللاذعة وبروحه المرحة الفكاهية ، يكتب بين الحين والآخر في « هآرتس » حول القضايا الاجتماعية والسياسية الملحة الحاضرة .

وفي ٨ الجاري كتب في زاويته في « هآرتس » يسخر بشدة من الاجراءات الاقتصادية الاخيرة التي قررتها الحكومة في مستهل الشهر الجاري ، ويعري الدوافع والاسباب الرئيسية للوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد ويشير بجرأة الى مصدر الداء والى الدواء في آن واحد . وقد عنون مقالته الساخرة بـ : « هكذا يكون الامر في ظل العسكرية المتعاظمة » .

ويسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي هذه المقالة الساخرة الناقدة :

« اليوم سنتحدث عن خدعة . ربما تكون الخدعة كلمة نابية جدا ، فليستبدلها القارىء الحساس بكلمة « اغماض العينين » او « التعامي » او « الشعوذة » وحتى بكلمة « الوهم » فهذا كاف . لكن الجوهر يظل ذاته ، وتظل الخدعة خدعة .

وهذه الخدعة يسمونها الخطة الاقتصادية .

ان خطة واحدة اساسية ، شاملة ومدروسة وملخصة تحل قضايا الدولة وتوقفنا على ارجلنا ،

ان خطة ساحرة تبعد النصل قليلا عن نحر المواطن فتتركه يتنفس عميقا ولو لمرة واحدة ،

مثل هذه الخطة غير قائم . وهنا الخدعة والوهم . فكل شيء ذهب ضياعا .

حتى لو قمنا بفعل العجائب المالية في الهواء ، اذا ارتبطنا بسل من العملات الصعبة ! او خفضنا سعر الليرة بوتائر عالية او بوتائر منخفضة ، ولو رفعنا سعر الوقود ليصبح اللتر الواحد بـ ٨٧ ليرة ، او اصبح سعره مساويا لسعر السكر – فهل سيستمر الشفاء الاقتصادي وهل سيفر من بيننا الهلع ؟

وعلاوة على ذلك . فحتى لو نشتغل جميعنا في حقل الانتاج ! ولو نتبرع بآلاف ساعات العمل الاضافي ! ونضرب فقط مطالبين بتخفيض الاجور ! فان نوقف التدهور المستمر في اقتصادنا .

وذلك لان الطرف الثاني من الخدعة يسمونه الجبروت (لنكتف بالرمز اليها بالعسكرية المتعاظمة – الاتحاد) . ولهذه الكلمة لا يوجد مصدر (على الاقل مصدر اقتصادي) .

فكل بروطة تمتص وتنتزع وتوفر تتدفق حالا وسريعا لتنصب في العسكرية المتعاظمة . ان تمتص الحكومة من الجمهور ملياري ليرة ؟ فليكن . حينها سيتحول الالفا مليون ليرة الى سرب من طائرات الـ اف ١٥ . ملياري دولار من الولايات المتحدة ؟ هذا حسن . فهذا معناه مئات الدبابات والتحصينات الجديدة .

اما اقتصادنا الواهن فلن نرى من كل هذا قرشا واحدا .

لان العسكرية المتعاظمة هي كلمة جميلة ، لكنها لا تعرف التوقف . فهي تأكل وتلتهم وتتضخم وتتعاظم وتستفحل .

ان المسألة ليست لطيفة ولكن من المستحسن ان نعلم ان العسكرية المتعاظمة (كمهنة وليست كهواية) تتعارض كليا والجبروت الاقتصادي .

وحتى الحديث عن شفاء المجتمع واصلاح معالمه ليس الا ذرة من الوهم . فلم يوجد بعد المجتمع الذي هو على استعداد للتقلص والاضمحلال والنجاعة اكثر في حين يرى ان كل ثمرة عمله يترجم اوتوماتيكيا الى مدافع .

ولذا ، فيا ايها القراء الاعزاء ، ستستمر الليرة في الانخفاض واسعار الوقود في الارتفاع ، ومستوى الحياة في الهبوط والضرائب في الازدياد ، والاقتصاد في التدهور الى الاسفل والاسعار تقفز الى الاعلى .

لانه هكذا هو الامر حين تكون العسكرية المتعاظمة – فترسانات الاسلحة ستمتلىء اما الجيوب فتفرغ . ولن تساعد في شيء اية خطة اقتصادية هنا .

هل من مخرج ؟ نعم . على الاقل على الورق . ان نصنع السلام . حالا . ان نفعل شيئا ، وربما مرة وبعد زمن طويل سيحد من العسكرية المتعاظمة ويمنح اقتصادنا المهشم حظا ما .

وحتى ذلك الحين – ارجو الا تبلبلوا عقلنا بالصراخ من اليمين واليسار والقول ان ثمة حاجة لخطة اقتصادية .

ان ما نحن في حاجة اليه هو تسوية شاملة . وكبداية يمكن الشروع في ان نعود انفسنا لفكرة انه يجب ازالة المستوطنات من الجولان . فهذا حسن لاقتصادنا » .

أردت أن أذوق فقط

ترى ما الذي احضره لي هدية ؟ آه .. انها علبة شوكولاته من عيليت الفاخرة . سألت نفسي أن أذوقه حبة فكانت النتيجة أني اكلت العلبة !

والآن ماذا أصنع ؟ اني بانتظار شوكولاته عيليت القادمة .. وبعد التجربة والمذوقة ما في إلا عيليت .

شوكولاته عيليت

لا تنس للصغار والكبار .. قدم عيليت ولا تحتار

مجلة « القضايا الدولية » السوفييتية :

التعاون السوفييتي الفلسطيني عنصر مقرر

من مقال أساسي بقلم : ي.ديمتريف

(الاتحاد) ــ في عدد أيار الماضي من المجلة السوفييتية « القضايا الدولية » ، والتي تصدر بعدة لغات ، ظهر مقال أساسي بعنوان « الشرق الاوسط ــ الحاجة الى تسوية عادلة » ، بقلم ي.ديميترييف ، حدد فيه ، مرة أخرى ، موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والمثابر من قضية النزاع في الشرق الاوسط وسبيل تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة . ونقتطف منه ، فيما يلي ، اجزاءه الاساسية :

لا يزال اهتمام الصحافة العالمية والرأي العام مركزا على الوضع في الشرق الاوسط حيث لم يصف بعد خطر نشوب صراع مسلح آخر . اما السبب الرئيسي للتوتر في الشرق الاوسط فهو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي التي كانت عربية منذ الازل .

هناك دلائل كثيرة على ان الوقت قد حان للقادة الاسرائيليين ليصغوا الى صوت المنطق ويتخلوا عن الشعارات السياسية عقيمة الجدوى التي تضر باسرائيل نفسها . وانه لمن الكاذب ان تتوقع تل أبيب ان يقبل العرب في النهاية سياسة النهب الكولونيالي والامر الواقع التي تنتهجها .

وعلى حكام اسرائيل ان يضعوا في أذهانهم حقيقتين اذا كانوا يريدون حقا لدولتهم ان تتطور في امن وسلام : الاولى ان البلدان العربية توافق على وجود اسرائيل ضمن حدود) حزيران ١٩٦٧ التي على كل حال اقرت بقبولها قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وتشكل تنازلا كبيرا منها لان حدود اسرائيل الوحيدة المعترف بها رسميا هي حدود ١٩٤٧ كما هو مسجل في الوثائق الدولية التي اقرتها قرارات الامم المتحدة المعروفة جيدا ، والثانية هي ان اي تغيير آخر في الحدود لمصلحة اسرائيل مصحوب بخطر سفك دماء جديد في الشرق الاوسط يمكن التنبؤ بنتائجه سلفا اذا اخذنا في الاعتبار قوة العرب العسكرية وجبروتها المتنامي وتعاظم تضامنها السياسي .

— ١ —

وعلى خلفية الانفراج الدولي يبرز النزاع العربي — الاسرائيلي القائم بتهديده السلام العالمي بشكل حاد .

ان تحليل الوضع في الشرق الاوسط يوضح انه قد حان الوقت منذ زمن طويل لاتخاذ اجراءات ملموسة وفعالة لاستثناء الحرب ، مرة والى الابد ، كوسيلة لتسوية الخلافات ، تلك الوسيلة التي لجأت اليها اسرائيل في جهودها المحمومة لتنفيذ مشيئة الآخرين ، مشيئة الاوساط الامبريالية التي تعارض التغيرات الاجتماعية — الاقتصادية التقدمية في هذا الجزء من العالم وتأمل في اعادة النظام الكولونيالي الجديد اليه . ان سياسة تل ابيب التوسعية المستمرة تشكل خطرا على مستقبل اسرائيل كدولة يتحتم عليها ، لظروف تاريخية ، ان تبحث عن وتجد اشكال تعايش مقبولة ومحترما بها لدى جيرانها العرب .

ويبرز السؤال : اين مفتاح التسوية في الشرق الاوسط ؟ هناك فقط جواب واحد لهذا السؤال اذا كان المنطق هو الدليل . ان تسوية العلاقات بين دول الشرق الاوسط هي اولا وقبل كل شيء شأن الاطراف المعنية مباشرة التي يتوجب على قادتها ان يتخذوا موقفا واقعيا ويهتدوا بمصالح شعوبهم الحقيقية .

على كل حال فان بعض الاوساط العربية لا تزال يساورها امل بجدوى الوساطة الامريكية رغم انها لا تنكر انه يصعب على الولايات المتحدة ان تكون وسيطا نزيها في النزاع العربي — الاسرائيلي ، لاعتبار علاقاتها « الخاصة » مع اسرائيل . ويعتقد بعض الزعماء العرب ان استئناف « سياسة الخطوة » الكيسنجرية يمكن ان يساعد على ضمان تسوية عن طريق حلول جزئية منفردة .

وهذا لا يمكن اعتباره امرا معقولا ، وليس لان الحلول الجزئية لا مكان لها . يمكن تبرير اجراءات كهذه اذا كانت جزءا من تسوية شاملة معقولة توصل اليها باشتراك جميع الاطراف المعنية المباشرة في غضون اية مرحلة انتقالية تؤدي ، دون تلكؤ ، الى حلول المرحلة التالية . واجراءات كهذه تكون ممكنة اذا كان جميع الاطراف في سعيهم وراء تسوية عادلة يشعرون ان اية اتفاقية جزئية يجب ان تنتهي الى اعادة الوضع في الشرق الاوسط الى حالته الطبيعية تماما .

اما الحقيقة فهي ان الحلول الجزئية التي يروج لها بنشاط الدبلوماسيون الامريكيون والاسرائيليون قد اتخذت خارج نطاق التسوية الشاملة ، وهي تدعو ، فوق ذلك ، الى تنازلات سياسية معقدة من جانب الدول العربية كشرط مسبق لتنفيذها .

وتصر اسرائيل في تأكيد ضرورة الحلول الجزئية المنفردة . وهي تضمر ان هذا من شأنه ان يشق صفوف العرب ويجعل الزعماء العرب اكثر مرونة وطواعية وبذلك لا تعود اسرائيل ملزمة بالاهتمام بالرأي العام العالمي .

اما فيما يتعلق بمحاولات الوساطة فلا يمكن بلوغ نتائج ايجابية عن طريق توجه يعمل في سبيل حلول جزئية فقط ويحجب آفاق تسوية شاملة ويتجاهل ضرورة تسوية القضية الفلسطينية . ان الاساليب المستعملة للتوصل الى حلول كهذه دون الاطراف المعنية الاخرى وخارج نطاق مؤتمر جنيف للسلام مقضي عليها بالفشل .

ان موقف حكام اسرائيل الذي يتعمد معارضة كل محاولة لاخراج مساعي التسوية من الطريق المسدود يثير التساؤل التالي : ماذا يريدون في النهاية ؟ وهل لديهم اية مقاصد او تصورات واضحة للتسوية ؟ ام انهم لا يزالون يأملون في ان يبرزوا في الحكم في البلاد العربية تلك القوى السياسية التي ستقبل بالتخلي عن الاراضي العربية وبالتسوية بالشروط الاسرائيلية ؟

ان تصرفات حكام اسرائيل تدل على انهم يريدون للتسوية ان تتخبط في الاتفاقيات المرحلية والجزئية المنفردة ، وليس فقط لانهم يريدون بعض المناطق العربية التي احتلوها عام ١٩٦٧ كضمانة مزعومة للامن ، وانما انهم يريدون ، بهذه الطريقة ، التخلص من الحاجة الى الاعتراف باستحالة التوصل الى حل لجميع المشاكل المعقدة والمزمنة في العلاقات الاسرائيلية العربية دون تسوية القضية الفلسطينية مع احترام المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني كذلك . ان القضية الفلسطينية ، وهي قضية سياسية وليست مجرد مشكلة لاجئين بل مسألة مستقبل شعب بأسره حرمه الصهيونيون من حقوقه المشروعة ، قد برزت الى مقدمة الكفاح في سبيل سلام عادل في الشرق الاوسط . وحكام اسرائيل واولئك الذين يدعمونهم ، في سعيهم ازالة القضية الفلسطينية من المسرح السياسي تجاهلوا جملة من العوامل الهامة والاساسية .

فحركة المقاومة الفلسطينية تحتل الآن هيبة سياسية محترمة وتملك قوات مسلحة وتنال دعما متزايدا من الجماهير العربية . وهناك حركة عالمية للاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة . ولا ادل على ذلك من القرارات المشهورة حول القضية الفلسطينية التي اتخذتها الاكثرية الساحقة في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .

ولا يبدو ان في نية دول عربية كثيرة وقوى تقدمية ووطنية في العالم العربي ان تقف مكتوفة الايدي بينما تجري محاولات ، حتى باشتراك حكام عرب ، لتحويل المشكلة الفلسطينية الى مادة للمساومة السياسية الخاطفة مع اولئك الذين ينكرون مجرد وجود تلك المشكلة ويبذرون الشكوك في وجود الشعب العربي الفلسطيني نفسه .

ولكن الدعم الفعال والشامل الذي تقدمه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لحركة المقاومة الفلسطينية يحد مخططات الذين يودون التخلي عن الفلسطينيين والذين اتهموا انفسهم بتقبل سياسة الابادة التي تتبعها اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني .

ان الاشتراك السياسي للشعب العربي الفلسطيني في جميع الجهود لبلوغ تسوية عادلة في الشرق الاوسط يجب ان يتعزز بوجود هذا الشعب جغرافيا على خريطة المنطقة . ويجب مراعاة حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى الحد الاقصى .

ويحاول اعداء الفلسطينيين المكشوفون والمقنعون التأثير على الرأي العام العالمي والعربي بدعوى ان الدولة الفلسطينية العتيدة ستكون « موالية للشيوعية » . وتلك قصة قديمة . لقد حاول كثيرون مرارا اخافة العرب « بالبعبع » الشيوعي . والامر البالغ الدلالة ان تستخرج الحجة المهلهلة من ترسانة اساليب الدعاية المهترئة المعادية للسوفييت كلما اتجهت دولة عربية او اتجاه معين في التفكير السياسي ، في البحث عن طريقها السياسي المستقل ، الى كنز التجارب السوفييتية الذي لا ينضب له معين .

وحين عزم الرئيس عبد الناصر على اجراء تغييرات اقتصادية — اجتماعية عميقة في المجتمع المصري واتخذ القرار التاريخي بتأميم شركة قناة السويس ، ثارت اتهامات صارخة حول « ميوله الشيوعية » ، واسرع كثيرون ليروا « اصابع موسكو » الشريرة في الامر . وعندما يقول زعماء عرب انه من الاهمية بمكان لبلادهم اقامة علاقات صداقة وثيقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، يرى كثيرون في ذلك « مكائد الكرملين » . لذلك فانه ليس من المستغرب ان ينظر البعض بفزع صريح الى التطورات الاخيرة في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تساعد حركة المقاومة الفلسطينية على تكوين برنامج واقعي للنضال ضمن اطار المساعي الشاملة للتوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . واعداء الشعب الفلسطيني واصدقاؤه المزيفون الذين يؤدون ضريبة كلامية للصداقة مع الشعب « الشقيق » ويودون استخدامهم لبيع مصالحه بالجملة والمفرق من وراء الستار — جميعهم يرون « اصابع موسكو » نفسها في تقوية اواصر الصداقة والثقة المتبادلة بين شعبي الاتحاد السوفييتي وفلسطين .

— ٢ —

يعير كثيرون من الحكام والمحللين السياسيين ، في الظروف الراهنة ، اهتماما خاصا لموقف الاتحاد السوفييتي .

وهذا الموقف معروف جيدا . وهو يرتكز على ثلاثة مبادئ اساسية وثيقة الارتباط بعضها ببعض : اولا ، انسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، ثانيا ، ضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وثالثا ، ضمان الكيان المستقل والتطور لجميع دول الشرق الاوسط بموجب ضمانات دولية موثوقة ، يعرب الاتحاد السوفييتي عن استعداده للقيام بدور جد فعال في توفيرها وتطبيقها .

والاتحاد السوفييتي ، في سعيه العملي لايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط يصدر عن الاقتراب بشأن جميع وجوه التسوية ، صغيرها وكبيرها ، الجزئية والعامة ، السياسية والعسكرية وغيرها ينبغي اخذها بالاعتبار واتخاذ قرارات ملائمة على اساس متزن مقبول لدى جميع الاطراف في جميع الاطراف المتورطة في النزاع ورئيسي المؤتمر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع سائر المشتركين في المؤتمر .

لقد لاحظ المراقبون السياسيون انه قد اعير اهتمام خاص ، في الوثائق السوفييتية — العربية المشتركة الاخيرة ، لضرورة الاعداد العميق والمركز لاستئناف مؤتمر جنيف . وثمة سبب وجيه لهذا التأكيد . اذ ما من فائدة ترجى من عقد مؤتمر ينحصر عمله في التصريحات الرنانة من المشتركين ، ليجد نفسه في طريق مسدود . كذلك لا جدوى في الاجتماع واقرار الاتفاقيات المنفردة التي ابرمت خارج اطار مؤتمر جنيف دون اشتراك جميع الدول المعنية . بل يجب ان يكون مؤتمر جنيف مسرحا عمليا لبلدان تنشد تسوية عادلة الشرق الاوسط بدلا من ستار مريح لاولئك الذين يفضلون الصفقات خلف الكواليس .

وكل الدلائل تشير الى ان اسرائيل

— البقية على ص ٤ عمود ٦ —

قاعدة أمريكية جديدة في جزيرة رأس الخيمة

موسكو — لمراسلنا الخاص — كتب المعلق السياسي في صحيفة «برافدا» ، أ. سيليبوف ، مقالا ، في الاسبوع الماضي ، علق فيه على الانباء التي نشرت في الصحف ، مؤخرا ، ومفادها ان البنتاغون — جهاز وزارة الحربية الامريكية — يبحث عن « مكان ملائم » لاقامة قاعدة عسكرية له في منطقة الخليج العربي وان « الاختيار » وقع على جزيرة رأس الخيمة .

وقال المعلق ان الرأي العام في الشرق الاوسط لا يخفي قلقه من اطماع البنتاغون العدوانية . واضاف ان قاعدة عسكرية في هذه المنطقة ستكون الحلقة الغربية من سلسلة القواعد الامريكية في منطقتي المحيط الهندي والهادي ، وان البنتاغون يسعى الآن لتخصيص ميزانية كبيرة لبناء القاعدة ابانما بعد ان تم اخلاؤها من سكانها .

وجاء في المقال : تكتب الصحف الامريكية ، بصراحة ، ان هذه القواعد واقعة ، ليس صدفة ، على حافة آبار النفط في المنطقة . ولكنها لم تقم هناك من اجل ضمان تزويد النفط للولايات المتحدة في « حالات الطوارئ » فحسب بل كعامل ضغط يهدد الانظمة التقدمية في آسيا وافريقيا .

ويختتم الكاتب مقاله بقوله : ان المطامع الامريكية لاقامة نقاط مراقبة على الخليج العربي ونقاط اخرى في المحيط الهندي جاءت لتهدد بالخطر امن الشعوب ، الامر الذي يتناقض ومبادئ خفض حدة التوتر في العالم . واكد ان دول آسيا وافريقيا ، التي يعز عليها تعزيز السلام في هذه المنطقة ، لتشجب خطوة البنتاغون المذكورة .

المادية التاريخية

النظام العبودي

قلنا أن طابع ادوات الانتاج ذات الاستعمال الفردي هو الذي حتم الانتقال في مرحلة متقدمة من المشاعية البدائية الى علاقات تقوم على الملكية الخاصه . وذكرنا ، ان التطور الذي طرأ على ادوات الانتاج جعل من الممكن انتاج فائض يزيد عن حاجة الفرد او الاسرة فنشأت ، لاول مرة ، امكانية استغلال الانسان لاخيه الانسان ، امكانية أن يمتلك الانسان منتوج عمل الاخرين .

لكن ظهور الملكية الخاصة ، بحد ذاته ، لايكفي لامتلاك منتوج عمل الآخرين . فكان من الضروري لهذا تحويل الانسان نفسه الى وسيلة عمل ، الى سلعة لارغامه على العمل للآخرين . وقد استدعى الامر استخدام العنف والقسر والارغام مع العاملين في الانتاج ، فظهرت العبودية كشكل للاستغلال مربح من الناحية الاقتصادية وكأول شكل للاستغلال واكثر وحشية وقسوة وبدائية .

ولقد نشأ نظام العبودية (الرق) وتطور واستمد قواه من خلال الحروب بين الجماعات المتخاصمة والقبائل ومن خلال انقسام القبائل الى اغنياء وفقراء .

نتيجة للانقسام الى فقراء واغنياء كان الفقراء مضطرين الى اللجوء للدين لسد أودهم . وكان هذا الدين يثقل كاهلهم فيضطرون الى بيع ابنائهم وبناتهم وحتى نساءهم وانفسهم لسداد ذلك الدين ، فيتحولون الى عبيد ارقاء ، الى سلعة تعمل للاخرين .

لكن الدين المترتب عن انقسام القبيلة او الجماعة الى فقراء واغنياء لم يكن المصدر الرئيسي للرق وانتشاره فكانت الحرب هي مصدره الرئيسي . فاذا كان الغالب في المشاعية يضطر الى قتل الاسرى لانه لايستطيع اطعامهم ولايستفيد منهم ، اذ ان كل ماكانوا ينتجونه كانوا يستهلكونه ، فمستوى ادوات الانتاج لم يمكن من انتاج فائض ، اصبح بعد تطور ادوات الانتاج يحتفظ بأسراه ويحولهم الى رقيق فكان الرقيق اعظم غنيمة للمنتصر .

ولقد كانت علاقات الانتاج السائدة في العبودية علاقات استغلال السيد (المالك) لعبيده (مملوكيه) ، علاقات لاتقوم فقط على الملكية (الخاصة) التامة لادوات الانتاج ، انما للعمال انفسهم . فالسيد كان يمتلك العبد (الرق) . وكان له حق التصرف بالعبد بمطلق الحرية . كان يبيعه متى يشاء ولمن يشاء وكان يقتله فلا يتعرض حتى للعقاب الذي كان سائدا ، آنذاك .

وعليه فكان المالك (السيد) يستولي على كل منتوج العبد ولا يقدم له منه سوى جزء يسير جدا يكاد يكفي لسد الحد الادنى من حاجته الضروريه . ولان الانتاجية كانت متدنية كان السيد (مضطرا) للاستيلاء حتى على جزء من المنتوج الضروري لاستمرار العبد على قيد الحياة وتخفيض هذا المنتوج الى الحد الادنى .

وعلاوة على علاقات الاستغلال العبودية فقد وجدت في المجتمع العبودي علاقات الملكية الصغيرة للفلاحين والحرفيين .

ولقد ظهر على اساس علاقات الانتاج العبودية بناء فوقي يختلف كليا عن البناء الفوقي الذي كان في المشاعية البدائية يعزز علاقات التعاون المتبادل . فمن أجل حماية علاقات السيد والمسود وارغام العبد على العمل للسيد والقبول (مرغما) بالحد الادنى من منتوج عمله ، كان السادة المالكون في حاجة الى ادوات ووسائل لتنظيم المجتمع وادارته . فنشأت لاول مرة الحاجة المادية والموضوعية لجهاز قمع يضمن استمرار سيطرة الاسياد وخضوع العبيد . فظهرت الدولة كجهاز للقمع الطبقي ، وظهر معها كل ادوات السلطة — الجيش والشرطه والسجون وجهاز الموظفين . ونشأت الحاجة كذلك لتشريع قوانين تستخدمها الدولة في تنفيذ مهامها فظهرت العلاقات الحقوقية والسياسية ، ايضا .

وحدث نتيجة لكل ذلك تحول في مهمة الدين والتصورات الدينية البدائية . فبعد ان كان الدين انعكاسا لتصورات الناس البدائية حول الطبيعة المحيطة به تحول الى اداة روحية رئيسية لاستعباد الجماهير (العبيد) .

وادى فصل العمل الذهني عن العمل الجسدي الى تطوير معارف الانسان النظرية التي تزداد الحاجة اليها باستمرار وظهرت بذور العلم . وادى تطور الصراع الطبقي بين الاسياد والعبيد الى ظهور الفلسفة ايضا التي انقسمت

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

ابراهيم مالك

"زياد العزا ضد دولة إسرائيل!"

دعوى قضائية كما ينص على ذلك العدل والقضاء سيحقق فيها في احدى المحاكم في اسرائيل .

التاريخ غير معروف حتى الآن ، اما الموضوع فمعروف وهو التسبب في الاضرار ، على يد ممثلي دولة اسرائيل ، للمدعي ، زياد العزا ، الذي يبلغ الآن عشرين سنة ، وهو لاجئ من ضواحي بيت لحم .

ولانني بدأت من النهاية ، فلنعد الآن لوصف المدعي في المستقبل ، زياد العزا .

تعرفت عليه لاول مرة في قاعة رحبة في مدينة هلسنكي ، في ايار من هذه السنة ، حين استمعت لجنة التحقيق التابعة لمجلس السلام العالمي الى شهادات عن دوس حقوق الانسان من جانب اسرائيل في المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . هناك سمعت شهادات الفلسطينيين الذين ابعدوا عن وطنهم مثل سليمان النجاب ، محمود شقير ، الدكتور مصطفى ملحم واعلن انه ستقدم شهادة شاب من ضواحي بيت لحم يدعى زياد العزا . بعد الاستماع الى شهادات جميع الموجودين ، اعلن رئيس الجلسة ، ان زياد العزا لن يقف شخصيا امام لجنة التحقيق اذ منعه اطباؤه من ذلك بسبب وضع صحته ، وان شهادته قد سجلت وسيستمع اليها الآن . صدرت في القاعة ومن آلة التسجيل بدأ يخرج صوته المجروح وكلامه المتقطع . لقد روى زياد كيف اعتقل ، وكيف انه لم توجه اليه اية تهمة ، وكيف لقي التعذيب على يد المحققين في سجن الخليل مما ادى الى ادخاله المستشفى في الاتحاد السوفييتي وهو موجود فيه حتى الآن . لقد كان من الصعب علينا ان نتابع الاستماع الى شهادة زياد العزا لعدم وضوح كلامه . فجمله متقطعة وغير متناسقة . وفي نهاية شهادته استمعنا الى شهادة طبية قصيرة مفادها ان زياد العزا قد اصيب في رأسه بشكل خطير .

وفجأة احسست بقرابة الى ذلك الشاب الذي لم اره والذي اثار صوته عواطف اعضاء اللجنة من الدول المختلفة ، واصحاب الآراء المختلفة . عند ذلك انتصبت امام عيني تلك الفترة من ايار ١٩٧٤ عندما عينتني عائلة زياد محامية له . تذكرت جيدا كيف منعوني لمدة طويلة من رؤيته فقلقت لمصيره . وفي احد الايام وصلت الي اخبار تفيد ان زياد يلاقي التعذيب وان علي ان اعمل المستحيل لاقابله . توجهت الى سجن الخليل الذي كان زياد معتقلا فيه والتقيت في اروقة السجن بالمدعي العسكري والمستشار القضائي في حينه الضابط فركش . فطلبت منه باصرار مقابلة زياد واخبرته بقلقي لمصيره وصرحت له انني سأتوجه الى محكمة العدل العليا ، اذا لم يلب طلبي . وهكذا جاء جواب موشه فركش هذا ، الذي لم اتهمه ، والذي بسببه ارجو ان يعطي هو حكمه كمنستر على تجاوز القانون حين محقق بشأن ملف « زياد العزا ضد دولة اسرائيل » . الضابط فركش قال في حينه ، في هدوء غريب ، ان كل هذه الاقاويل غير صحيحة وان زياد لم يصب بسوء وانه في وضع ممتاز ، ولماذا اتعب نفسي واثير ضجة على لا شيء . في حين ان فركش بنفسه يصرح امامي وبشكل احتفالي (وليس سرا !) انه سيطلق سراح زياد بعد حوالي اسبوع . وانه لماذا علي ان اجري معه مقابلة في السجن في حين انه سيكون تقريبا خارجه . لقد كان واضحا لي انه حتى بعد ان اتوجه لمحكمة العدل العليا فانني لن اتمكن من رؤية زياد الا بعد اسبوع او حتى اكثر ، لذلك قررت الانتظار والبحث في تصريح فركش . واعترف انني لم اشك في حينه ان وضع زياد هو الذي املى على فركش ان يفعل اي شيء لكي لا اقابل زياد . وبعد اسبوع اطلق سراح زياد من السجن وارسل مباشرة الى مستشفى الامراض العصبية في بيت لحم ، لسوء حالته والتي كانت هي الدافع لاطلاق سراحه . لم استطع زيارته هناك . وبعد ذلك بلغت ان حالته قد ساءت وان عائلته بعثت به الى الاتحاد السوفييتي بادواته . ومنذ ذلك الوقت اخذت تأتيني التحيات من زياد بوساطة الكثير من الاصدقاء الذين زاروا موسكو وزاروه في المستشفى . لقد حدثوني انه لا يستطيع المشي بمفرده ، وان يده ورجله اليمنى مشدودان الى اية عاصمة وانه فجأة اصبح تقريبا لا يرى بتاتا . ولقد حدثني الجميع ان اطباءه يبذلون الكثير من اجل شفائه . وكل الذين رأوه قد صعقوا من حالته وانا كنت اتذكر دائما بسمة الضابط فركش « البريئة » . وعلى الرغم من انني لم اعمل في مجال القضاء الا بالمحاماة فانني تصورت اللحظة المهمة وعلى الملف العنوان : « زياد العزا ضد دولة اسرائيل » .

في موسكو ١٩٧٥ التقيت به والشمس حارة كشمسنا . انه جو من السلام عزيز على كل من يأتي من دولة يكتنفها جو الحروب .

في منزل اصدقاء يعني بالفلسطينيين التقيت بزياد العزا . لقد خرج لتوه من المستشفى . جلسنا في الزاوية ينظر احدنا الى الآخر . لقد بدا لي شابا ، شابا صغيرا والدموع تملأ عينيه . ضغط على يدي وابتسم ابتسامة طفل ، شيئا ما قرصني في قلبي والدموع غطت عيني . يده تمسك بطرف الطاولة لكي يوقف ارتجافها . رجله اليمنى ترتجف كورقة شجر . وجهه يشحب وانا امسك ذراعه بشدة . « لقد رغبت كثيرا ان اراك هناك ، في السجن . لقد حدثني بعض اصدقائي المعتقلين انك حضرت ففرحت كثيرا ، بعد ذلك فهمت انهم لن يسمحوا لك بزيارتي » . لقد سألني عن اصدقائه في السجن والذين يقبعون فيه حتى الآن ثم لفت انتباهي انه لم يكن يحس بوجود يده التي مدها الي وان الاطباء السوفييت صنعوا بها معجزة . « انني لا اكره الا

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

فلسطين الثورة

الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

النضال ليس ضد الاتفاقية فقط بل لمنع الامبريالية من بسط نفوذهـا .

بيروت — اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ، في افتتاحية عدد يوم الاحد الماضي من صحيفتها المركزية « فلسطين الثورة » ، ان الشعب العربي الفلسطيني لا يسعى فقط الى مجرد احباط اتفاقية سيناء الامريكية بل يسعى ايضا الى منع الامبريالية الامريكية من بسط نفوذها على المنطقة .

ودعت المنظمة في افتتاحية « فلسطين الثورة » ، جميع القوى الوطنية التقدمية والديمقراطية في العالم العربي الى اقامة جبهة قادرة على افشال السياسة الاستسلامية والمغامرات الامبريالية التي تنتهجها الحكم الساداتي في مصر .

وكتب المحرر السياسي للمجلة ، في العدد نفسه ، تعليقا على احداث لبنان جاء فيه ان المصلحة العربية العامة والفلسطينية خاصة تستدعي عودة الهدوء الى لبنان لان احداث لبنان الاخيرة تهدف ، فيما تهدف اليه ، الى شل الحركة الفلسطينية الوطنية لمنعها من معارضة اتفاقية سيناء .

لمناسبة انشاء قاعدة التجسس الامريكية الالكترونية الجديدة في سيناء المصرية

القواعد والقوات العسكرية الامريكية في اوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية

تشير معطيات « مركز الاعلام العربي » في واشنطن الى ان الولايات المتحدة الامريكية حاليا معاهدات عسكرية واتفاقيات حكومية حول بيع الاسلحة وتقديم المساعدة العسكرية مع ٩٢ بلدا اي ٦٠٪ من بلدان العالم . ويوجد الخبراء العسكريون والمستشارون الامريكيون ، والاختصاصيون التكنيكيون في الاسلحة الامريكية ، في ٦٤ بلدا .

ويشير « مركز الاعلام العربي » الى ان ارسال القوات الامريكية الى الدول الاخرى يعتبر دليلا واضحا على مدى تأثير البنتاغون على السياسة الخارجية الامريكية بل وحتى تحديدها .

ويشتد التأثير الامريكي على اراضي هذه الدول . وتشير تقديرات المركز الى ان قرابة نصف السلاح النووي التكتيكي الامريكي يوجد حاليا في الخارج او على البوارج والغواصات . ومن بين البلدان التي يوجد على اراضيها السلاح النووي الامريكي جمهورية المانيا الاتحادية وبريطانيا وهولندة وبلجيكا وايطاليا واليونان وتركيا واسبانيا والبرتغال والفلبين وكوريا الجنوبية .

ويبين « مركز الاعلام العربي » ان وجود القوات الامريكية على الاراضي الاجنبية ليس له في كثير من الاحيان اية صلة بمصالح الامن الوطني للولايات المتحدة الامريكية .

اخذت الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا تعجل في جهودها لتوسيع القاعدة الامريكية في جزيرة « دييغوغارسيا » في المحيط الهندي ، والمنقول على ملحق الى جزيرة مصيرة من اجل اقامة قاعدة اخرى .

ان قاعدتي « دييغوغارسيا » و « مصيرة » ستوسعان من شبكة القواعد العسكرية الواسعة التي يمتلكها البنتاغون في الخارج . واستنادا الى التقارير الصحفية لدى الولايات المتحدة الامريكية (٣٠٠) قاعدة كبيرة و (٢٤٠٠) قاعدة صغيرة ، وتجهيزات في (٤٠) بلدا ، يتمركز فيها (٥١٥) الفا من افراد الجيش الامريكي وحوالي (١٧٥) الفا من المتطوعين المرتزقة .

اوروبا الغربية

يوجد في اوروبا الغربية (٣٠٠) الف جندي امريكي . وتعتبر الفرقة الموجودة في المانيا الاتحادية من اكبر الفرق الامريكية في اوروبا حيث يبلغ تعداد افرادها (٢٢٩) الفا . وهم خليط من الضباط والجنود الذين يستخدمون عددا كبيرا من التجهيزات العسكرية والمعسكرات . . والبنتاغون يسعى الى زيادة حجم الوحدات القتالية على حساب وحدات التموين ، والمتوقع ان تتمركز فرقتان امريكيتان جديدتان في المانيا الاتحادية .

وفي بريطانيا هناك (٢١) الف جندي امريكي يتمركزون في خمس قواعد كبيرة . واكثر القواعد شهرة في بريطانيا هي قاعدة الغواصات النووية في (هولي لوح) .

وفي ايطاليا تحتفظ الولايات المتحدة ب (١٢) الف جندي وهم من الكوادر البحرية بشكل رئيسي .

اما في اسبانيا فيتمركز ٩ الاف من الضباط وغيرهم من المراتب في قاعدة (روتا) للغواصات النووية والقاعدة الجوية في (توريخون دي اردوز) وقرب سرقسطة .

وتعتبر القاعدة الجوية الكبيرة في (لاخيس) فوق (الازور) وهي مجموعة من الجزر تعود للبرتغال ، من القواعد الاستراتيجية الرئيسية لامريكا . وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد شحنت ، عبر هذه القاعدة ، كميات ضخمة من الاسلحة وبقية المعدات الى اسرائيل في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وفي تركيا تحتفظ الولايات المتحدة بفرقة يبلغ تعدادها (٧) الاف جندي مكونة بشكل رئيسي من القوات البحرية والجوية .

وفي اليونان هناك ٤ الاف جندي امريكي يتمركزون في القواعد البحرية والجوية . . وفي شباط بدأت المفاوضات الثنائية في اليونان حول وضع القواعد الامريكية . ولقد جاء في البيان المشترك بان القاعدتين الامريكيتين الكبيرتين ستسحب منهما التجهيزات العسكرية ووسائل الدفاع .

وفي ايسلندا هناك (٣) الاف عسكري من مختلف المراتب الامريكية في قاعدة « كيفلافيك » .

قارة آسيا

في آسيا اكثر من ٢٠٠ الف ضابط وجندي امريكي موزعون بين القواعد وبقية الاماكن في بلدان جنوب شرق آسيا والشرق الاقصى .

ويتمركز في اليابان وحدها (٥٨) الف ضابط وجندي امريكي بضمنهم (٢٨) الفا في جزيرة (اوكيناوا) وهي تحت تصرف القيادة الامريكية . وهناك قواعد كبيرة مثل (يوكوتا) و (كامينسا) وقواعد مثل (يوكوسوكا) و(ساسيبو) . ولدى البنتاغون اكثر من (١٤٠) قاعدة عسكرية كبيرة وصغيرة ، فوق الاراضي اليابانية . واستنادا الى التقارير الصحفية الامريكية فقد تركزت فيها اكثر الوحدات القتالية فعالية والتي لها دور بارز في استقبال الوحدات الجوية والبحرية وبقية التشكيلات .

وفي كوريا الجنوبية لدى الولايات المتحدة (٤٢) الف ضابط وجندي . واستنادا الى حديث لوزير خارجية كوريا الجنوبية ، لا يتوقع لهذا العدد ان يخضع لاي تغيير في المستقبل القريب .

وفي تايلاند تحتفظ الولايات المتحدة بعدة قواعد جوية كبيرة . وحتى وقت قريب كانت تايلاند من المناطق الحيوية التي يعتمد عليها البنتاغون . ولكن الظروف الآن تغيرت . فاثر الهزيمة الامبريالية في الهند الصينية اضطرت حكومة « تاي » الضغط على الولايات المتحدة كي تخفض قواتها المسلحة من (٥٠) الف فرد الى (٢٧) الفا . واعلن وزير الخارجية في حكومة « تاي » ان حكومته تخطط الضغط من اجل سحب القوات الامريكية من البلاد في المستقبل القريب .

وفي جزر الفلبين يخدم (١٨) الف ضابط امريكي . ويتمركزون بشكل رئيسي في اكبر قاعدتين : في القاعدة البحرية في « سوبك بي » (خليج سوبك) والقاعدة الجوية في (كلارك فيلد) . ويتمركز (١٠) الاف جندي امريكي في (غوام) وهي احدى اكبر الجزر لجزر (ماريانا) القاعدة الامريكية للقوات الجوية الاستراتيجية الامريكية . ومع جزر كارولين ومارشال فان جزر (ماريانا) القاعدة الامريكية تروستات امريكية تشرف عليها الادارة الامريكية . واستنادا الى الصحيفة (نيوز اند وورلد ريبورت) الامريكية فيوسع قواعد جزر « مكرونيسيا » ان تستقبل اية قوات امريكية تنسحب من بقية النقاط في آسيا . ولا تزال الولايات المتحدة تحتفظ بقواتها في « تايوان » رغم مغازلتها مع « بكين » ورغم ان البنتاغون قد خفض عددها لكنه ينوي الاحتفاظ بفرقة قوية قوامها (٢٥٠٠٠) جندي هناك .

امريكا اللاتينية

وفي امريكا اللاتينية هناك حوالي (٢٠) الف جندي امريكي . ويتمركز نصفهم في

— البقية على صفحة ٤ عمود ٥ —

كيف اصبح الجيش المصري اقوى منه في « تشرين »

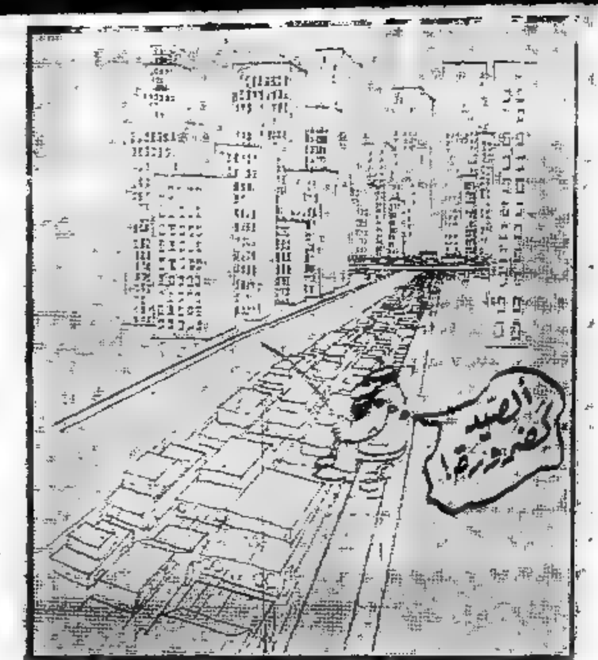
دمشق — ادلى عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري بحديث لصحيفة « تشرين » السورية يوم الاحد الماضي ، تعرض فيه مرة اخرى الى اتفاقية سيناء والملاحق السرية المكملة لها والتي كانت مصر قد نفت وجودها .

وقال خدام ان بعض الملاحق الاتفاقية كان قد اعلن والبعض الآخر ما زال بدون نشر لان كيسنجر طلب عدم نشرها حتى لا يحرج الرئيس السادات امام العرب .

واضاف ان مصر ، بهذه الاتفاقية ، قد كبلت نفسها وكبلت الاجيال القادمة بالتزامات خطيرة . ودعا مصر الى الغاء هذه الاتفاقية قبل تنفيذها .

وردا على سؤال حول تصريح الفريق الجمسي القائل ان الجيش المصري الآن افضل مما كانت عليه في حرب تشرين قال خدام : انما اشارك الجمسي رأيه واشير بالفريق الجمسي يقول العرب ان الجيش المصري ليس مع هذه الاتفاقية ويقول للمسؤولين المصريين ان القول بان مصر غير قادرة على الحرب ، وتسمم لعوامل اسلحتها كلام غير صحيح (وهذا معناه ان الاتحاد السوفييتي عوض مصر وزيادة عن خسائرها في حرب اكتوبر — الاتحاد) .

واضاف : وكأن الفريق الجمسي يريد ان يقول : نحن مع خط المواجهة ولكن الامر ليس بايدينا ! ولا يستطيع الانسان ان يفسر هذا الكلام بغير هذا المعنى .



الرياضة

مهرجان رياضي كبير في شعب

شعب – لمراسلنا – بمناسبة عيد الفطر السعيد اقيم مهرجان رياضي في شعب اشترك فيه : فريق شبيبة شعب و فريق كشافة عكا وهبوعيل المكر ثم فريق النهضة شعب .

افتتح المهرجان بمباراة بين فريق النهضة شعب وفريق هبوعيل المكر . في الدقيقة الثانية من المباراة سجل خط هجوم المكر هدفه الاول وفي الدقيقة ٤٢ احرز فريق المكر هدفه الثاني والاخير في هذه المباراة التي انتهت بهدفين مقابل لا شيء .

والمباراة الثانية جرت بين فريق شبيبة شعب وكشافة عكا . ابتدات المباراة وسط عاصفة من التصفيق والتشجيع للفريقين . قام خط هجوم الكشاف بهجمات على مرمى الشبيبة ولكنها لم تثمر وفي الدقيقة ٤٠ قام خط الشبيبة بعدة هجمات متكررة وهي ايضا لم تثمر . وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان يحدوهما الامل بالفوز وفي الدقيقة ٥٥ احرز اللاعب مفيد اصابة لصالح الكشافة . ثم حدث تغير سريع في خط هجوم الشبيبة : اللاعب سمير خوالد يرفع ضربة ركنية الى راس اللاعب محمد تركي الذي حولها الى اصابة التعادل وانتهى الشوط الثاني . وقام حكم المباراة بتمديد الوقت نصف ساعة اخرى . وفي الدقيقة ٩٥ مبادلة يرسل الكرة قوية الى الزاوية اليمنى ويسجل الهدف الثاني لصالح الكشافة . في الدقيقة ١١٥ يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء لصالح الشبيبة يتصدى لها اللاعب محمد تركي الذي هز الشباك وانتهت المباراة بالتعادل . وقام كل فريق بضرب خمس ضربات جزاء وتمكن فريق الشبيبة من الفوز باربعة اهداف مقابل هدفين .

مباراة التصفية بين شبيبة شعب مع فريق هبوعيل المكر كانت الثالثة والاخيرة في المهرجان ابتدات المباراة حماسية ومثيرة من جانب الفريقين ، في الدقيقة السابعة تمكن اللاعب احمد تركي من احراز الهدف الاول لصالح الشبيبة وهنا كرر فريق الشبيبة هجماته على الفريق الضيف ، ويعود اللاعب احمد تركي ليهز الشباك مرة اخرى ، ولكن في الدقيقة ٤٠ تمكن خط هجوم المكر الذي يشترك فيه احد لاعبي هبوعيل نهاريا من فرق الدرجة الاولى وهو محمد حمدي من تسجيل هدف واحد وانتهى الشوط الاول . وفي الدقيقة ٦٠ يخترق جمال حسين خط دفاع المكر ويسجل الهدف الثالث . وهنا قام فريق المكر بهجمات متكررة على مرمى الشبيبة الا انها لم تسفر عن تسجيل اهداف .

وفي الدقيقة ٧٠ ، احتسب حكم المباراة ، كمال خطيب ، ضربة جزاء ١١ م لصالح الشبيبة حولها اللاعب جمال حسين الى اصابة كانت الاخيرة في هذه المباراة التي انتهت بفوز فريق الشبيبة باربع اصابات مقابل اصابة واحدة للمكر . وهكذا فاز فريق الشبيبة بكاس المهرجان والف مبروك .

فوز وعرض ضعيف لشباب الناصرة !

الناصرة – من « نصراوي » – ارتقى فريق شباب الناصرة الى الدورة الرابعة من مباريات كرة القدم للفوزبكاس الدولة بعد فوزه ، هذا السبت ، على فريق مكابي قريات بيالك بهدفين مقابل لا شيء ، وذلك بالاضافة الى ٢١ فريقا اخر في البلاد من الدرجة الممتازة والاولى والثانية . وستجري الدورة الرابعة في الرابع من تشرين الثاني القادم ، حيث سيلتقي فريق شباب الناصرة على ارض ملعبه وبين جمهوره مع فريق من الدرجة الثانية هو هبوعيل قريات اونو .

وتجدر الاشارة ان فريق قريات اونو تمكن هذا السبت من الفوز بهدف واحد مقابل لا شيء على فريق هبوعيل ريشون لتسيون من الدرجة الاولى ، مما يوجب الحذر منه وليس الاستخفاف كما حدث لمباراة هذا السبت . فقدم « شباب الناصرة » عرضا ضعيفا وبطيئا اقل من مستواه بكثير !

مباراة السبت !

بدات المباراة سريعة – نوعا – من جانب فريق الناصرة ، ومنذ الدقيقة الاولى احرز اللاعب اسامة خوري هدفه الاول في هذه المباراة ، بعد ان ارسل الكرة ارضية الى يسار المرمى لتتسلل الى شباك قريات بيالك الضيف . ومنذ هذه اللحظة وحتى نهاية الشوط الاول فشلت الهجمات القليلة التي شنها لاعبو الناصرة والكثيرة التي شنها الضيوف ، من تسجيل الاهداف ، وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ – صفر) لصالح الناصرة .

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان الى الملعب ومنذ الدقيقة الاولى سيطر شباب الناصرة تماما على الملعب . وبعد ٥ دقائق من بداية هذا الشوط يتلقى اسامة خوري ثانية الكرة من طوني ابو سنة ويرسلها قوية لترتطم في العارضة وتتابع سيرها الى شباك قريات بيالك وتسجل الهدف الثاني لصالح شباب الناصرة .

وهكذا لم تثمر هجمات الناصرة بعد الهدف الثاني وانتهت المباراة بفوز فريق شباب الناصرة بهدفين مقابل لا شيء .

ولكن هذه المباراة تميزت بضعف واضح في تركيب فريق شباب الناصرة واسلوبه وحتى معنوياته ، وفي الحقيقة انها ليست الطريق الصحيح لدخول الدوري لهذا العام حيث يأمل جمهور الفريق ان يشاهد عرضا افضل وحيث يأملون رؤية فريقهم يحتل المرتبات الاولى في قائمة الدوري .

لذا فعلى مدرب الفريق واعضائه ان ينتبهوا للامر ، فلم يبق للدوري اكثر من اسبوعين .. واذا كانت هناك عوائق امام الفريق فيجب ان تزال خلال هذين الاسبوعين حالا .

مباريات الدوري لهذا العام في ٢٥ الجاري

حيفا – مكتب (الاتحاد) – انهى الاتحاد العام لكرة القدم الجداول النهائية لفرق الدرجتين الممتازة والاولى وبرامج ومواعيد واماكن مبارياتها طوال العام الحالي وسمح بنشرها في الصحف . ويظهر من هذه الجداول ان عدد فرق الدرجة الممتازة سيكون ١٨ (١٦ في الدوري الماضي) ، وعدد الفرق في كل قسم من الدرجة الاولى ١٧ فريقا (١٦ في الدوري الماضي) .

وفي هذا العام ايضا ، من بين ٥٢ فريقا ذا مستوى في كرة القدم لا يوجد الا فريق عربي واحد هو فريق شباب الناصرة الذي سيلتقي في مباراته الدورية الاولى مع مكابي هرتسليا في هرتسليا ، في ٢٥-١٠-٧٥ .

وفيما يلي ننشر جدول مباريات فريق شباب الناصرة لهذا الدوري :

اسم الفريق	على ملعب الناصرة	خارج الملعب
مكابي هرتسليا	٢١-٢-٧٦	٢٥-١٠-٧٥
مكابي الخضيرة	١٣-٢-٧٦	١٥-١١-٧٥
هبوعيل نتانيا	٢٠-٢-٧٦	٢٢-١١-٧٥
هبوعيل محني يهودا	٢٧-٢-٧٦	٢٩-١١-٧٥
هبوعيل هرتسليا	١٠-٤-٧٦	١٣-١٢-٧٥
هبوعيل نهاريا	٢٤-٤-٧٦	٢٧-١٢-٧٥
هبوعيل طيرة الكرمل	٨-٥-٧٦	١٠-١-٧٦
هبوعيل عكا	١٢-٦-٧٦	١٤-٢-٧٦
هبوعيل طبريا	١-١١-٧٥	٢٨-٢-٧٦
هبوعيل صفد	٨-١١-٧٥	٦-٣-٧٦
هبوعيل تل حنان	٦-١٢-٧٥	٣-٤-٧٦
هبوعيل كريات شمونة	٢٠-١٢-٧٥	١٧-٤-٧٦
هبوعيل كريات آتا	٣-١-٧٦	١-٥-٧٦
بيتار نتانيا	١٧-١-٧٦	١٥-٥-٧٦
هبوعيل رمات غان	٣١-١-٧٦	٢٩-٥-٧٦
هبوعيل نحليئيل	٧-٢-٧٦	٥-٦-٧٦

« من اين تؤكل الكتف » .. في بلادنا !

اكتشف مدرب فريق مكابي تل ابيب ، هذا الاسبوع ، من اين تؤكل الكتف في بلادنا .. فبعد ان داخت الادارة في البحث عن طريقة تلزم فيها اللاعبين ان يحضروا جميع تدريبات ومباريات الفريق .. طلع عليهم المدرب بفكرة رائعة . فهو يعلم جيدا مدى تأثير الوضع الاقتصادي الخطير والغلاء الفاحش وانخفاض مستوى المعيشة على حياة الانسان في هذه البلاد .. ويعلم بالتالي ماذا تعني ٥٠ ليرة او ١٠٠ ليرة زيادة على المرتب الشهري ، لذا .. اقترح على الادارة ان تقر قانونا يقضي بدفع غرامة ٥٠ ليرة تخصم من مرتب اللاعب الذي يتاخر عن التمرين و ١٠٠ ليرة من الذي يتغيب عنه او عن المباراة ! !

بطولة العاب القوى تجري في القاهرة

بدات في القاهرة ، هذا السبت ، الدورة الثانية لالعاب القوى الدولية للفوز بالبطولة الثانية للعالم في هذا النوع الرياضي ، ويشترك فيها بالاضافة الى اللاعبين المصريين خمسة لاعبين سوفييت واربعة لاعبين عراقيين وخمسة لاعبين من السعودية وخمسة من الكويت وثمانية من السودان واربعة من البحرين وسبعة من اليونان وعشرة من المانيا الاتحادية ، وتنتهي هذه المباراة ليفوز اللاعب الاول فيها بكاس ٦ اكتوبر بالاضافة الى البطولة الثانية الدولية لالعاب القوى .

كلاي لا يعتزل !

صرح محمد علي كلاي في طريق عودته الى الولايات المتحدة ، يوم الخميس الماضي ، انه لن يقابل احدا من الملاكمين في هذا العام ، لان ذلك سيحتاج منه الى جهد مضاعف . وقال : « يكفيني جهد هذا العام .. وسارتاح بعض الوقت ، ثم افكر اثناء استراحتي هل اعتزل او استمر في الملاكمة » .

واجاب كلاي حول سؤال عما اذا كان سيقابل جورج فورمان في مطلع العام القادم فقال : سالتقي بالفائز في مباراة فورمان – نورتون .. وارجو الا تستهينوا بقوة نورتون ... انه ايضا ملاكم عنيد ، واذا استطعت انا ان اكسر حنكه فذلك لانني محمد علي كلاي ، ولا يقوى غيري على ذلك . اما مباراته مع فورمان فالنتيجة ستبقى مبهمة » . واكد كلاي ان اجره منذ المباراة القادمة سيرفع الى ٢٥ مليون دولار وذلك حسب قوله : « من يسمع بهذا المبلغ يحسبه ضخما .. ولكن انا ما اخذه وبما يتصرف به في بلاد كبلادنا سيشعر بانني فقير ! » .

رقم قياسي جديد بوزن الريشة

تمكن رافع الاثقال البلغاري جورج تودوروف من احراز رقم قياسي جديد في رفع الاثقال بوزن الريشة حينما رفع ، في الاسبوع الماضي ، ١٢٨ كيلوغراما اي بزيادة نصف كيلوغرام عن الوزن السابق الذي احرزه منذ ستة اشهر زميله وابن بلده موريه كيان .

٤ ابطال كوريين

احتل فريق الراكضين من كوريا الديمقراطية الشعبية المراتب الاربعة الاولى في سباق الماراثون التقليدي الذي يجري سنويا في المدينة التشيكوسلوفاكية كوشيتسا . ويذكر ان الوفد الكوري كله يتالف من خمسة متسابقين عادوا الى بلادهم يحملون ٤ ميداليات .

لكي تعيش عمر أطول !

نحن جميعا ، بالطبع ، اناس مشغولون للغاية ، وليس لدينا وقت لممارسة الرياضة الصباحية ، ولا وقت للذهاب الى الملاعب ، ويصعب علينا تخصيص قسم من الاوقات الحرة للرياضة البدنية : فمتى نستريح ؟

وكيف يمكننا الاستغناء عن هذه الرياضة الضرورية دائما لحياة الانسان ؟ وليس هذا فحسب ، فقد اثبت الباحثون ان نسبة الوفيات والامراض والتخلف العقلي هي أقل باضعاف الاضعاف لدى ممارسي الرياضة البدنية عن غيرهم ، وايضا ، ان الذين يعيشون فوق المئة من العمر والاذكياء والخالين من الامراض والاناس المشهورين بفعاليتهم هم من ممارسي الرياضة البدنية .. فهل لك ان تمارسها ؟ .. تقول « ليس لدي وقتا لذلك » .. اذن هذه بعض التعليمات .. اتبعها اثناء عملك بل وحينما تكون في ذروته .. فانها تساعدك :

١ – حين تبعد جانبا ورقة وتعتزم اخذ اخرى ، توقف لدقيقة . اعمل بعض حركات دائرية بيدين ممدودتين بحيث تعمل بد حلقة الى الامام واخرى الى الوراء . والان بالعكس . هذا يكفي . بوسعك ان تواصل العمل .

٢ – اذا كنت متعودا على المشي في الغرفة ذهابا وايابا مفكرا في شيء ما ، فقف ووجهك الى الحائط على بعد خطوة منه وبداك ما وراء ظهرك . ارفع يديك الى اعلى ، وانحن الى الامام محاولا ان تلمس الحائط باصابعك . وفي هذه الاثناء ازفر عند استقامتك استنشق .

٣ – والان ، اذا كنت لم تتعب كثيرا واذا كنت غير مستعجل جدا للعودة الى المكتب ، قف وظهرك الى الحائط ، والتصق به بلوحي الظهر والقفا وراحتي اليدين ، وقم ببضع قرفصات . حين تقرفص ، ازفر . حين تنهض استنشق .

٤ – اذا كنت تحضر جلسة مستطيلة ، ففي وسعك ان « تتمرن » بصورة غير ملحوظة . ضع رجلا على رجل . قم بحركات دائرية بالقدم اولا الى اليسار ، ثم الى اليمين . غير وضع القدمين ، وقم بالحركات نفسها بالقدم الاخرى .

٥ – حين تلبس الحذاء او تسحب سحابة الجزمة او ترفع شيئا من الارضية ، فحاول ان لا تلوي الركبتين . مع الانحناء ازفر . مع الاستقامة استنشق .

٦ – وهذا التمرين بسيط جدا . بضع مرات في اليوم ، حاول ان تمشي على النحو التالي : اربع خطوات عادية ، ثم اربع خطوات على اصابع القدمين . وفي هذه الاثناء ، يجب ان تكون الكتفان موسعتين ، والذقن مرفوعة .

٧ – هل تقلقك الرواسب الدهنية في البطن . فمن اين تاتي ؟ لا مزيد . فهي نتيجة نمط حياة قليل الحركة . اليك تمارين خاصة بك . بد بطنك حتى تتوتر العضلات بقوة ، وابق في هذا الوضع ٥ – ٦ ثوان . كرر مرة مع الزفير ومرة مع الاستنشاق . هذا التمرين يمكن القيام به بضع عشرات المرات في اليوم .

٨ – يمكن التخفيف من ارهاق انتظار الباص ، وليس بدون فائدة . انهض على اصابع قدميك ، وقف هكذا بضع ثوان ، وانزل ببطء على كل بطن القدم . ليس هذا كل شيء . ضع قدما على العقب ، وارفع الاصابع الى اعلى ما يمكن ، على ان تبقى القدم مستقيمة . ثم افعل الشيء نفسه بالقدم الاخرى . هذا التمرين يقوي عضلات الرجل والقدم ، وهو ينفع على الاخص اذا كنت تفضل الحذاء العالي الكعب .

٩ – بعد الغسل ، ابق المنشفة في يدك . خذها من طرفيها بيديك الممدودتين بمساواة الكتفين ، ومدها ، وارفع يديك الى الامام والى الاعلى . ثم حاول ان تمد المنشفة فيما وراء ظهرك . عد الى الوضع الانطلاقي . اثناء رفع اليدين ، استنشق ، اثناء انزال اليدين ، ازفر .

الطبيب ينصح :

الخوف بعد احتشاء عضلة القلب

بالتعاون مع كبار علماء امراض القلب في المعهد مثل الاكاديمي في اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي تشازوف ، والعضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي البروفسور [illegible] أصيبوا باحتشاء عضلة القلب لكي نجعل عودتهم الى الحياة العادية والعمل . ولهذا الغرض ، نحدد ، بمختلف الطرائق ، اشكال ودرجة انتهاك الرضى النفسية ونعين العلاج . كذلك نحاول ان نكون عند المرضى موقفا صحيحا من حالتهم وعلاجهم وان نساعدهم في انشاء وتطوير قواعد للسلوك ، وبعض العادات الجديدة . ونحن نولي امر تعليم المرضى الاقتناع الذاتي الذي يتيح ازالة التوتر العصبي والقلق قسطا كبيرا من الانتباه .

ولكن كل هذا يجري في المستشفى ، والحال ان المرحلة الحرجة تبدأ بالنسبة لقسم كبير من المرضى بعد مغادرة المستشفى ، وهذا مفهوم ، اذ تنقطع عناية الاطباء وسهرهم المتواصل ، ينبغي على المريض السابق ان يعيش ويراقب نفسه بنفسه . كيف ؟

في هذه الاحوال ، تكتسب شخصية المرء اهمية هائلة . فان اولئك الذين [illegible] يعلمون بنجاح لانفسهم كثرة من هذه القضايا . اما الموسوس ، المسحوق ، الضعيف ، فحاله يختلف . يجب على الاقارب والاصدقاء ان يتخلوا في اخر المطاف عن تصورات الماضي البيتية البسيطة الزاعمة انه من الافضل لمن اصيب باحتشاء عضلة القلب ان يتحرك اقل ما يستطيع ، ويتمدد اكثر من ذي قبل ، ان يبقى على ابعد ما يمكن من هموم الحياة ومن الناس بوجه عام . ودور المراة في هذا المجال ذو اهمية خاصة . ومن المؤسف انها تسترشد ، اكثر مما تسترشد ، بالعطف والشفقة ، وتنصح بدافع افضل النوايا : هذا ممنوع ، والان لا يجوز ، وهكذا لا يصح .... وتحول زوجها العزيز الى صورة حية – المهم ان يبقى حيا .

هذا لا يجوز . لان الرجل الذي كان يشعر قبل المرض بانه عضو نافع في المجتمع ، ورب العائلة وسندها يتحول الى عاجز ، معال ، ويبدا يشعر بانه عبء . والحال ، يجب فعل العكس بالذات : بالتعاون مع الطبيب ، تجب مساعدة المريض لا على ان يستعيد صحته البدنية وحسب ، بل على ان يستعيد كذلك الثقة بنفسه والتوازن النفسي وادراك قيمته بالذات . وهذا هدف واقعي تماما بلغته الاغلبية الساحقة من مرضانا . فان الاعباء البدنية المحسوبة بدقة ، والحياة النشيطة ، والمناخ الاخلاقي السليم قد ادت الى شق الحلقة المفرغة ، الى عودة الحالة النفسية الى مجراها الطبيعي التام . وفضلا عن ذلك ، يعيش كثيرون من مرضانا السابقين نمط حياة نشيط : يتزلجون ويسبحون ، والخ ... والواقع ان هذا ليس هدفا بحد ذاته وحسب ، فيما ان الجهود لا تستتبع الان الالم في القلب ، وبما ان المريض السابق يكف عن الاحساس بالخوف الدائم ، فانه يقتنع اكثر فاكثر بالحقيقة البسيطة القائلة : سايعيش في ظل نمط حياة صحيح !

ويجب استيعاب الامر الرئيسي الان ، وهو ان الخوف بعد احتشاء عضلة القلب يمكن قهره ، وان الكثير في هذا الامر رهن بالمريض نفسه وارادته .

فاديم زايتسيف

رئيس قسم في معهد علم امراض القلب لدى الاكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي

مؤتمر الناصرة للدفاع – بقية

وذكرت « دافار » في مقالها المذكور ، بقلم محررها للشؤون العربية داني روبنشتاين : « ان مخططات المصادرة في القرى العربية في الجليل زادت التوتر لدى السكان العرب في اسرائيل » . واضاف : ان ذكرى نهب الارض الواسع في الستينات لا يزال حيا في مخيلة الجماهير العربية . واشار الى معارك مشروع معول المياه القطري في البطوف ، والمصادرات لاقامة كرمئيل والناصرة العليا في عهد ليفي اشكول .

وفي الذكرى العاشرة لعملية التهويد تجدد الحكومة مشاريعها لتوسيع عملية التهويد !!

ويقول محرر « دافار » : ان الحكومة لم تنشر حتى الان تفاصيل رسمية وافية عن مساحة الاراضي التي تشملها المصادرة .

« ولكن المضمون العام لابحاث اللجنة الوزارية التي تشرف على المشروع » برئاسة م. زوريع ، مدير ادارة اراضي اسرائيل ، معروف ... وقادة « المراخ » وعلى راسهم وزارة الحكومة لا ينفون الامر . وقد كشف وزير الزراعة ، ا. اوزن ، عن بعض التفاصيل حول المصادرة في الكنيست . (نذكر ان مشروع المصادرة يشمل ٢٠ الف دونم في الجليل – المحرر) . ومن المعروف للجميع ان الحكومة لن تصدر اوامرها بالمصادرة قبل انتخابات بلدية الناصرة » .

واعترف محرر « دافار » ان الحكومة ليست في حاجة الى الارض . وان سكان كرمئيل والناصرة العليا ينزح القسم منهم وفيهما امكنة شاغرة للاسكان . ولكن حكومة اسرائيل تصادر ارضا في الجليل « للاجيال القادمة » .

وتحاول وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية التكتم على اوسع عملية نهب في النقب لتصفية سكانه . وتنفذ التدابير وتزداد الضغوط على سكان النقب العرب للتخلي عن ٤٠٠ الف دونم من اراضيهم . ولذلك فان حركة الاحتجاج على سياسة المصادرة والتشريد تمتد من اقاصي النقب ، فالمثلث ، الى اعالي الجليل .

وعلم مراسلنا ان اللجنة التحضيرية وجهت الدعوات الى المجالس العربية المحلية والى اللجان المحلية للدفاع عن الارض في القرى ، لحضور المؤتمر الشعبي الكبير ، الذي سيعقد في الناصرة في ١٨-١٠-٧٥ ، الساعة العاشرة صباحا .

بيان برجنيف – بقية

واوضح البيان انه « خلال المباحثات جرى التاكيد على انه لن يتاح لاي كان زعزعة هذه الصداقة والنيل منها » .

هذا وقد اقامت القيادة السوفييتية مأدبة غداء في الكرملين على شرف الرئيس حافظ الاسد تبودلت خلالها المباحثات الودية بين الرفيق ليونيد برجنيف وحافظ الاسد .

وقد غادر الرئيس الاسد موسكو يوم السبت الماضي عائدا الى بلاده . وكان في وداعه في المطار الرفيق ليونيد برجنيف والرفيق الكسي كوسيغن والرفيق اندريه غروميكو والمارشال اندريه غريتشكو والسفير السوري في موسكو جميل شيا .

وقد تخلف في موسكو عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء السوري ووزير الخارجية ، واللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع .

وكان الرئيس الاسد قد وصل الى موسكو فجأة مساء الخميس الماضي بدعوة من القيادة السوفييتية على راس وفد ضم عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية واللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع وعبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي وجابر بجبوج الامين القطري المساعد للحزب ومحمود حديد عضو القيادة القطرية للحزب .

وكان في استقبال الرئيس الاسد في مطار موسكو ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي والكسي كوسيغن رئيس الوزراء والرئيس نيقولاي بودغورني واندريه غروميكو وزير الخارجية والمارشال اندريه غريتشكو وزير الدفاع .

تهنئة

تهانينا الحارة الى :

* الصديق احمد محمد احمد بالمولود الجديد **هشام**

فرع الشبيبة – كوكب

* الصديق قاسم محمد احمد بالمولود الجديد **زاهر**

فرع الشبيبة – كوكب

* الرفيق خليل ظاهر بمناسبة المولود الجديد **نبيل**

اعضاء خلية الشبيبة والحزب الجنوبية

* الرفيق حنا نصر الله وعروسه عايدة حوراني بمناسبة **الزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة – دير حنا

* الرفيق زاهي فايد بالعودة بعد اكمال الدراسة .

رفاق الحزب والشبيبة – فرع الناصرة

* الصديق داهور طنوس وعروسه حنان **بالزواج** .

اعضاء خلية الاتحاد – الناصرة

* الرفيق الدكتور ياسر ريناوي وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

* نياب احمد عثاملة وزوجته بالمولودة الجديدة

« نجاة »

اعضاء فرع الحزب الشيوعي – الرينة
كتلة المجلس الدمقراطية – الرينة

دار للبيع

في سوق الروم الناصرة مؤلفة من ثلاث غرف ومنافع مع حاصل ومخزنان .
المراجعة مع فاروق حكيم تلفون ٥٤٨٧٢

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق محمد عوض ابو زرقة والسيد ابراهيم ابو زرقة واخوانه بوفاة المرحوم

عبد الله ابو زرقه

اعضاء الحزب والشبيبة عارة وعرعرة

● جميع آل ابو حنا في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم

صبحي توفيق ابو حنا

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

● جميع آل ابو راس وجميع الشيوعيين بوفاة الرفيق العزيز

عثمان ابو راس

حسين شعبان – بلجيكا

● آل ابو حنا بوفاة المرحوم

صبحي توفيق ابو حنا

● آل الصايغ ونواطحة بوفاة المأسوف على شبابه

زكي سليم حنا الصايغ

اعضاء فرع الحزب الشيوعي – الرينة
كتلة المجلس الدمقراطية – الرينة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع اكسال

يدعوكم

لحضور الاجتماع الشعبي الهام الذي سيعقد يوم الجمعة ١٧-١٠-٧٥ الساعة السادسة (٦) مساء في نادي الهستدروت سابقا .

خطيب الاجتماع : الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة عكا

تدعوكم

لحضور المحاضرة القيمة حول « الدمقراطية البرجوازية » التي سيلقيها الرفيق احمد سعد عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في :

الجديدة يوم الخميس ١٦-١٠ الساعة ٦ مساء
كفرياسيف يوم الجمعة ١٧-١٠ الساعة ٥ مساء

الدعوة عامة

عالم اليوم – بقية

الشيخ خليفة ، وهو شقيق حاكم البحرين ، ؟ حكومة جديدة تعمل على تعطيل كل الحريات وتعتقل الوطنيين والديمقراطيين في محاولة يائسة لوقف مسيرة الشعب البحراني نحو تحرره الاجتماعي الكامل .



شيوعي رئيساً للجنة انتخابات الناصرة! المعراخ في افلاسه، يحلم بسياسة "تيتي تيتي"

الناصرة — لمراسلنا الخاص — فشلت مساعي «المعراخ» الحاكم واضطرت وزارة الداخلية، في نهاية الاسبوع الماضي، الى تأليف لجنة الانتخابات البلدية في الناصرة، وبموجب القانون، على اساس نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة والتي نال فيها الشيوعيون ٥٨،٢ بالمئة من الاصوات في الناصرة. أي ستكون للشيوعيين، ولاول مرة في اسرائيل كلها، اكثرية مقاعد اللجنة الانتخابية. وسيكون رئيس اللجنة شيوعيا.

وكان وزير الداخلية، وبعد تلكؤ لا تخفى اسبابه، قد عين السيد اسعد عزايزة مأمورا لانتخابات بلدية الناصرة التي تقرر اجراؤها في ٩-١٢-٧٥ — هذه السنة. واتصل السيد اسعد عزايزة بالرفيق غسان حبيب، سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة، وابلغه قرار تعيين اللجنة الانتخابية على اساس نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة وان اللجنة ستتألف من ١٧ عضوا يكون للشيوعيين فيها ٩ اعضاء (مع انه يحق لهم، حسب القانون، عشرة اعضاء) و«المعراخ» عضوان فقط! هذا ومن المنتظر عقد الجلسة الاولى للجنة اما غدا الثلاثاء او يوم الاربعاء القادم.

ونشرت الصحف أن الخلافة قائمة بين «المبام» و«العمل» في المعراخ على توزيع هذين المقعدين حيث يطالب «المبام» بالمقعدين كليهما بالمناصفة على اعتبار انه «احسن من حزب العمل» في سد الطريق امام الشيوعيين»..

وكانت صحف الاحزاب الحاكمة قد شنت، في الاسبوعين الماضيين، حملة فزع هستيرية ضد «خطر» الاكثرية شيوعية (بموجب القانون) في لجنة انتخابات الناصرة. وقام حبيب شيباني (كتلة العامل البلغم في المجلس المحل) برفع دعوى امام محكمة العدل العليا لاقلاق هذا «الخطر». ولكن المحكمة كانت مضطرة الى رفض دعواه حيث ان القانون ملزم.

واما شعب الناصرة، الذي يتحفز منذ ٢٧ عاما لوضع حد لسلطة أعوان الحكومة الاضطهادية، فقد اعتبر الاكثرية الشيوعية في لجنة الانتخابات ليس «خطرا» بل احسن بشارة منذ وقت طويل. وهم يحيون ابناءهم واخوانهم الشيوعيين وجميع القوى الخيرة المؤتلفة معهم قائلين: «منها الى التي احسن منها» — الى الاكثرية الشعبية المطلقة والمتورة في المجلس البلدي نفسه.

هذا وان الافلاس ضارب اطنابه في اوساط السلطة الاضطهادية واعوانها امام الوحدة الشعبية المتلاحمة، والتي تصبح جبارة حقا، في الناصرة. وكانت اوساط معراخية قد حاولت تدبير مكيدة لانقاذ نفسها من الهزيمة الساحقة في الناصرة. فقد حاولت «اقناع» الاوساط الوطنية والديمقراطية الشعبية بالتنازل عن حقها في ترشيح مرشحها لرئاسة البلدية بحسب قانون الانتخابات الجديد. ويظهر، مما نشرته «عل همشمار» امس، ان المبام ايضا، كان وراء هذه المكيدة المكشوفة التي رفضها شعب الناصرة كما رفضتها الشخصيات النصراوية التي حاول المعراخ التستر وراء ماضيها غير الملوث.

وعلى اثر فشل هذه المكيدة لم يجد المعراخ امامه من طريق سوى العودة الى اساليبه القديمة والى تلك القمعية والى تطبيق القوانين العالمية والطائفية. ولذلك — وكما جاء في الصحف — فانه يجري اتصالات مع الليكود اليمينى للاتفاق على عرض اقتراح على الكنيست بتأجيل تنفيذ القانون الجديد (انتخاب رئيس البلدية مباشرة) الى مابعد انتخابات بلدية الناصرة!! ولكن سياسة «التيتي تيتي» تتعارض مع كل الانجازات الشعبية التي حققتها الناصرة وعلى راسها قيام الجبهة الواسعة والمتماسكة من الحزب الشيوعي والاكاديميين ونقابة تجار الفرق وطلاب الناصرة الجامعيين وكل الشرفاء.

سميح القاسم في وفد الى بلغاريا

تل ابيب — غادر البلاد متوجها الى بلغاريا، امس الاثنين، وفد مؤلف من البروفسور هلموت ابشتاين والشاعر سميح القاسم، محرر مجلة «الجديد»، والصحفية رينا قمحي بناء على دعوة تلقوها من لجنة السلام البلغارية. وسيلتقي أعضاء الوفد في بلغاريا مع ممثلي لجنة السلام هناك وشخصيات جماهيرية أخرى.

في بلادنا

حكومة تنظر قفاهـا؟

يستعمل هذا التعبير في العامية لامثال من عناهم دريد بن الصمة في رثاء اخيه عبد الله، اذ قال:

قليل التشكي للمصاب وحاسب
من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

وهو يقال لمن يحسب حسابا لراي الناس ولا يفعل اليوم ما يخشى اللوم عليه غدا.

وفي الوقت الذي فقدنا فيه كل امل بأن تكون لنا حكومة ينطبق عليها هذا القول، يأتي الصحفي يوئيل دار مراسل «دافار» الهستدروتية ليحاول اقناعنا بالـ... واهمون وبأن حكومتنا اشد حساسية للراي العام (حتى العربي) من بشرة الحسناء التي «يشوكها زغبر الخيار».

آية ذلك ان اللجنة الوزارية لبحث شؤون المواطنين العرب تلفتت فلم تجد، حين اجتمعت في الاسبوع الماضي، على جدول اعمالها البند الذي اقترحه وزيران كبيران في الحكومة هما يغال الون نائب رئيس الوزراء وموشه كول وزير السياحة، والمتعلق بارجاع لاجئي قريتي كفر برعم واقرث الى قريتيهما. ويومها تسابقت الصحف حملة دعاية لاثبات حسن نوايا الحكومة وكيف انها ترجع الحق الى نصابه في نهاية الامر واطعمت اهالي القريتين جوزا فارغا كثيرا. فما عدا مما بدا حتى يلحس وزيران كبيران وعودهما او اقتراحهما على اقل تقدير؟

هل اصابهما ما اصاب بخلاء الجاحظ فندما على ما فرطا به من سخاء (مع انهما لا يتكرمان من مال ابي الحكومة)، ام ان الحكومة نزلت عند ارادة مستوطني قرى الحدود اليهودية وخنعت لتهديدهم بالويل والثبور كل من يجرؤ على اعادة لاجئي اقرث وكفر برعم ليقاسموهم الارض التي لم يرثها المستوطنون ولم يشتروها؟

حسبما جاء في «دافار» هناك سبب أكثر وجاهة اراهن ان احدا لن يستطيع ان يحرزه حتى لو كان ممن يحلون جميع احجيات رمضان. وهو بدون طول سيرة خشية الحكومة، اذا هي اعادت سكان هاتين القريتين، وهم من الطائفة المارونية، ان يفسر عملها لدى العرب وخصوصا لدى المنظمات الفلسطينية، على انه تحيز الى الموارنة على ضوء القتال الناشب في لبنان والذي يشكل حزب الكتائب الماروني اليميني طرفا فيه. فهل اصبحت حكومتنا ايضا من دول عدم الانحياز؟ ونسيت غاراتها الوحشية على جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين؟

قالوا عش رجبا تر عجبا وها نحن عشنا رجبا وسمعنا عجبا. ويحل حكومة، تمنيناها، «تنظر قفاها» لا تزال لنا حكومة تدير قفاها للعالم ولهيئة الامم وقراراتها ولحقوق الشعوب.

(ابو ابرهيم)

مــن مشاهد مهرجـان الصحافــة



الرفيق مـاير فلنر يفتتح مهرجان الصحف الشيوعية على جبل الكرمل صباح السبت الماضي



جانب من الجماهير اليهودية والعربية المحتشدة

من وراء القضبان

لؤي جيوسي ابن الثامنة عشرة!

القدس — لمراسلنا — ليس مستغربا أن يكون معظم نزلاء سجن نابلس من الشبان وخريجي المدارس الثانوية الذين ترعرعوا في ظل الاحتلال. ومن هؤلاء الشبان لؤي جيوسي ابن الثامنة عشرة، الذي يقبع في السجن بتهمة العضوية في منظمة غير مشروعة (فتح) وتجنيد آخرين لها.

لؤي جيوسي

ويصف والده ليلة مداهمة العسكر بيتهم لاعتقال لؤي وكيف روعوا سكانه، حتى ان الوالدة الحامل في شهرها الثامن جاءها المخاض قبل الميلاد وولدت طفلة غير مكتملة النمو تماما.

وبالاضافة الى لؤي قابلت المحامية فليتسيا لانغر الشبان: محمد الاوسطه واكرم شريف ومحمد الحناوي ونايف أبو علان ومصطفى الهكش. الموجهة اليهم مختلف التهم وأهمها الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية التي غدا التحقيق فيها من نصيب رجال الشين بيت. ولقد تعرض هؤلاء الشبان للضرب في اثناء التحقيق وارغموا على التوقيع على شهادات تفيد أن كل عضو في الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية هو بالضرورة وتلقائيا عضو في الجبهة الوطنية الفلسطينية التي تعتبر منظمة غير مشروعة ويتعرض المنتسب اليها الى عقوبة اقصاها الحبس ١٠ سنوات.

يقول الشبان: لقد كتبنا شعارات ضد الاحتلال، ولقد قلنا للمحققين، الذين اظهروا لنا بغضا شديدا: «اننا من أجل اخوة الشعوب ولكننا لن نسلم مطلقا بدوام الاحتلال. وسنكافح ضده بكل قوانا. نحن شيوعيون ونؤمن بمستقبل الشعوب. والسجون لا ترهبنا».

بيوت في دير حنا مهددة بالهدم وكتاب مفتوح الى وزير الداخلية

حيفا — من مكتب الاتحاد — جاءنا الكتاب المفتوح التالي الى وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال.

انا الموقع ادناه محمود نمر دغش من دير حنا، واحد من احد عشر مواطنا من دير حنا بنوا بيوتا على قسائم من بلوك يدخل نصفه في مسطح القرية ونصفه الاخر، حيث بنينا، مفصول عن القرية بشارع عام فقط. وقد اوقفت لجنة التنظيم ثلاثة منا عن اكمال بناء بيوتهم منذ ٣ سنوات. وقد استدعينا مهندسا وطلبنا توسيع مسطح القرية ليشمل المكان الذي نسكنه. خصوصا وان التكاثر الطبيعي وضيق المسطح الحالي يحتمان توسيع هذا المسطح.

لقد احالت لجنة التنظيم في عكا طلبنا الى اللجنة اللوائية التي يرئسها حاكم لواء الشمال. وكنا قدمنا عدة طلبات الى وزير الداخلية ورئيسة الحكومة في حينه. اخبرتنا وزارة الداخلية ان طلبنا حول الى حاكم اللواء. ولكننا لم نتلق منه جوابا كما رفض طلبا بمقابلته، بحجة اننا اقمنا ابنية على ارض خارج مسطح القرية.

قدمنا اعتراضا فرد علينا نائب حاكم اللواء، داليموفتش، بأن ليس هناك استئناف.

باسمي وباسم اصحاب البيوت، وهم احمد خليل خلايله واحمد علي دغش وأحمد عمر ابو العوف وابرهيم الشقر ومحمود خليل خلايله وقاسم صالح خلايله ومحمود احمد خلايله. اناشد وزارة الداخلية والمسؤولين في لجان التنظيم اعطائنا رخص بناء وتوسيع مسطح القرية بحيث يضم المنطقة التي نسكنها لا المنطقة الحرشية التابعة للدولة.

محمود نمر دغش

٢٥ مليون ليرة العجز في صندوق حزب «العمل»

تل ابيب — لمراسلنا — كشف مئير ليدس، السكرتير العام لحزب العمل، عن ان العجز في ميزانية حزبه بلغت ٢٥ مليون ليرة في نهاية العام الماضي. وانه من المتوقع ان يستمر الازدياد في العجز في العام الحالي. وقال ان الحزب باع الكثر العقاري. وقال ان الحزب باع اكثر المرافق الى شركات خصوصية ولم يعد لديه ما يبيعه لسد العجز. لذلك اعلنت اللجنة المركزية، امس الاول، عن اقامة لجنة خاصة لتشرف على تنظيم حملة مالية هدفها جمع مليونين ونصف مليون ليرة.

ولكن هذه الحملة ستنفق على الانتخابات الداخلية في الحزب ومؤتمر الحزب في الربيع القادم وتبديل بطاقات العضوية.

ولا يبدو في الافق ان حزب العمل سيتخلص قريبا من ديونه. واذا كان هنالك من يعول في رزقه على جود حزب العمل «فليحفظ» عن بقلته، وليحضر نفسه لاستقبال تشيلي الحزب لكب ابرمه السخي.

معاملة مهينة لقرية المزرعة

المزرعة — لمراسلنا — داهم البوليس مؤخرا عددا من بيوت القرية بحجة البحث عن دراجات مسروقة. وضبط عشرات من الدراجات العتيقة. وبعد عرضها في نهاريا تبين انها غير مسروقة، واعيدت الى اصحابها، لكن ليس دون مضايقتهم بالمراجعة والذهاب الى مركز بوليس نهاريا واثبات ملكيتهم، علاوة على الشعور بالاهانة الذي يحسه بريء متهم بسرقة دنيئة.

واسرعت «يديعوت احرونوت» لتكتب خبرا يوحي بأن اهالي المزرعة سرقوا تلك الدراجات وغيرها ....

وفاة مشتبه بها في مركز بوليس عكا

عكا — لمراسلنا — توفي احد مواطني عكا، المدعو بن حمو، في ظروف غامضة في مركز بوليس عكا. وجاء في بيان بوليس ان المتوفى لقي حتفه اثر زلة قدم. ولكن هذا لم يقنع اهل الفقيد، فتجمعوا في مظاهرة امام مركز بوليس عكا حيث اعلنوا انهم سيبقون هناك مدة ايام الحداد حتى ينجلي الامر.

وقد تقدم الرفيق رمزي خوري، عضو البلدية الشيوعي، بطلب الى رئيس البلدية مطالبا بمساعدة عائلة الفقيد والعمل على توضيح الظروف التي لقي فيها بن حمو مصرعه.

السفير الامريكي يدعو الاسرائيليين لشد الاحزمة!

تل ابيب — دعا سفير الولايات المتحدة في اسرائيل، مالكولم طون، الاسرائيليين في الاسبوع الماضي الى شد الاحزمة وكبح شهيتهم لتتمكن حكومته من تلبية جميع ما تطلبه الحكومة الاسرائيلية منها.

وقال ان الامريكان سيتفهمون مطالب الاسرائيليين اذا قام الاخيرون، فعلا، بشد احزمتهم.

وسبق ان ذكرت الصحف ان الحكومة الامريكية ستجد صعوبات في اقرار ما تطالب اسرائيل به من معونات اقتصادية، اذ ان الاقتصاد الامريكي لا يزال يعاني من ازمته ويتهدد الافلاس التام مدنا رئيسية في الولايات المتحدة، مثل نيويورك. ويتساءل امريكيون كثيرون عن السر في السخاء الامريكي تجاه اسرائيل واوساط واسعة من الشعب الامريكي تعاني من ضائقة اقتصادية. وهم يطالبون بتحويل المساعدات الممنوحة لاسرائيل الى الولايات المتحدة، ذاتها، واستخدامها في حل قضايا الامة. هذا فضلا عن ان هذه المساعدات لم تجلب الامن ولا الاستقرار لاسرائيل والمنطقة، كما انها لم تحل قضاياها الاقتصادية المزمنة. وكل ما تفعله هذه المساعدات انها تطيل عمر الاحتلال وتكرس الازمة في المنطقة.

اضراب الطلاب في جامعة حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد — بدأت السنة الدراسية في جامعة حيفا باضراب عام للطلاب. وذلك احتجاجا على الغاء «الموعد ب» لتقديم الامتحانات، مما يجبر الطلاب أن يقدموا جميع الامتحانات خلال اسبوعين فقط. وهذا الامر يكاد يكون مستحيلا خصوصا وان الطلاب، بأغلبيتهم، يتعلمون موضوعين وليس موضوعا واحدا. كما ان اكثرية الطلاب يعملون ويتعلمون مما يصعب عليهم تقديم الامتحانات، خلال اسبوعين. ويقول الطلاب ان الهدف الحقيقي من وراء هذا الاجراء، وكذلك من اجراء تعيين عدة دروس في الصباح، هو التصعيب على العاملين لدخول الجامعة. ويبدو ان هذا هو احد الاجراءات لمنع «الانفجار الاكاديمي» في ...

«برافدا» وشيوعيو تشيلي والاردن ومصر — بقيـة

تل ابيب هو فرع تل ابيب. وفي منطقة عكا هو فرع الرامة.

والرفاق المبرزون، في منطقة تل ابيب، هم مائير زغير (رمات غان) وكلارا كانسمان (يافا) ويتسحاق الكيس (يافا) وشلومو باتيل (بني براك) ويهوشع الجبور (تل ابيب) والبرت الفنري (بات يام).

والرفاق المبرزون، في منطقة عكا، هم: سمير جبر (جديدة) وحبيب خوري (البعنة) وفؤاد حميد (البقيعة) وخليل الياس (عكا) وصالح تويتي (يركا).

والفرع المبرز في منطقة الناصرة هو فرع يافة الناصرة والرفاق المبرزون هم: غسان سروجي (الناصرة) وانور حبيب الله (عين ماهل) وراسم الحاج (عيلبون) وسعيد بدر (طرعان) ونصري كرام (الناصرة).

والفرع المبرز في منطقة المثلث هو فرع الطيبة والرفاق المبرزون هم: محمود ابو اصبع (الطيبة) وشميم ابو خيط (الطيرة) ومحمود اغبارية (ام الفحم) وعبدالله عاصي (الطيبة) وسمير ابو راس (الطيبة).

والفرع المبرز في منطقة حيفا هو فرع حيفا. والرفاق المبرزون هم: ابيب زريق وصوفيا لوبانا ونجلة سمعان والبير يونان ويوسف فراج.

والرفاق المبرزون في منطقة الجنوب — النقب هم: سارة زيلع (ريشون لتسيون) ومحمود مناع (بئر السبع).

والرفيق المبرز في منطقة السهل هو الرفيق أفرايم ليفشتس (كفار سابا).

والفرع المبرز في منطقة القدس هو فرع القدس.

ثم وقف الرفيق سالم جبران، عضو سكرتارية الشبيبة، واعلن عن نتائج المسابقة على توزيع مجلة «الغد» فنال فرع حيفا الجائزة الاولى.

شعر وموسيقى ومعارض

وانتهى المهرجان بالموسيقى والشعر بعد ان غنى المحتفلون يوما رائعا بمشاهدة المعارض المختلفة والاستراحة في ظل الاشجار.

غيوم سوداء — بقيـة

تصريحاته التي نشرتها «نيوز ويك» هدد بالتدخل الاسرائيلي العسكري المباشر في لبنان اذا «خرج النزاع في لبنان عن نطاقه الداخلي».

ورئيس الحكومة، رابين، في كلمته امام لجنة الجباية اليهودية الموحدة، دعا «الدول المسيحية» الى التدخل لانقاذ «الطائفة المسيحية في لبنان»..

تعليق المحرر السياسي

ويرى محرر «الاتحاد» السياسي في هذه التطورات دليلا جديدا على ان اتفاقية سيناء الامريكية لا تقود الى السلام بل من شأنها تفجير الوضع في كل لحظة.

واما التهديدات الاسرائيلية الموجهة ضد سورية فقد تصاعدت نتيجة لهذه الاتفاقية التي تعزل مصر وتضمن لحكام اسرائيل اوسع الدعم العسكري الامريكي. ومن الواضح ان هذا التهديد يستهدف اركاع سورية وفرض اتفاقية استسلامية مماثلة عليها.

وحكام اسرائيل (ومن ورائهم الامبريالية الامريكية) لايخفون القلق الشديد من توطد العلاقات السورية السوفييتية الامر الذي لم يحسبوا حسابه ومن شأنه ان يهدم كل ما بناه كيسنجر من بناء كرتوني. وكذلك لا يخفون خيبة املهم في الرجعية اللبنانية. ولذلك فان الخطر من انفجار الوضع هو خطر جدي لا يمكن الاستهانة به.

اصمنوا حقكم في انتخابات مؤتمر عمال البناء

* حتى ١٩-١٠ يمكن تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية أو في المنطقة، والمطالبة بادراج الاسماء غير الواردة في لوائح أصحاب حق الانتخاب.

ايها الرفاق والاصدقاء
بادروا حالا الى ذلك!

وعلى كل من تقدم باعتراض ان يتأكد من ظهور اسمه في اللائحة، او ان يحصل على اثبات بذلك بتوقيع رئيس لجنة الانتخابات.

وعلى كل من لم يحصل على اثبات بذلك حتى ١٠/١٢ أو لم يظهر اسمه في اللائحة أن يعجل بتقديم اعتراضه الى لجنة المراقبة المحلية في موعد لايتأخر عن ١٠/١٩.

آخر موعد لاصدار بطاقة العضوية هو ٢٦ تشرين الاول. الانتخابات تتم بوساطة بطاقة العضوية فقط.

ايها العمال!

قووا كتلة «ركح» في نقابة عمال البناء للدفاع عن مصالحكم.

دار مكونة من ثلاث غرف مع منافع للبيع ملك طابو — ٩٤ مترا مع دولاب في غرفة النوم — شارع عباس ٥٦ تلفون: ٢٤٦١٨٣

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
صندوق بريد: ١٠٤
تلفون: ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

استمرار فرض الاقامة الجبرية في باقة الغربية

باقة الغربية — لمراسلنا — تلقى الرفيق وجيه عطية في الاسبوع المنقضي امرا بتحديد اقامته ابتداء من تاريخ ١٦/٩/٧٥ ولمدة سنة كاملة.

والجدير بالذكر ان السلطات تقوم في المدة الاخيرة بحملة ارهاب ضد شباب القرية، وقد اعتقلت مؤخرا بعض الطلاب الذين يدرسون في الخارج، ووجهت الى احدهم تهمة أمنية ولكنها سرعان ما اطلقت سراحهم جميعا بعدما تبين زيف التهم التي نسبت اليهم.

ويبدو أن السلطات بدأت الان موجة جديدة لارهاب شباب القرية ولكن هذه الموجة مصيرها الفشل.

فــورد — بقيــة

ضخمة للتأكيد على الاسراع في تزويد اسرائيل بهذه الصواريخ.

بيد ان السادات ان يعود من زيارته المقبلة الى الولايات المتحدة بخفي حنين. فقد جاء من العاصمة الامريكية ان الرئيس الامريكي فورد وقرينته يعدان استقبالا فاخرا جدا للسادات وزوجته جيهان. وان الاستقبال سيؤكد ان الولايات المتحدة تعتبر مصر السادات في مقدمة الدول الصديقة. وجاء ايضا ان فورد يعد مفاجأة سارة جدا!! السادات تسرافقه في الطريق الى ولاية فلوريدا، قادمين من واشنطن! حقا انها مفاجأة سارة!!

تهانينا الحارة الى:

* الرفيق جورج غريب وزوجته بالمولود الجديد «علاء»
اعضاء الحزب والشبيبة — عارة وعرعرة
في حي الكروم والثلاثين — الناصرة

* الرفيق احمد أبو سالم وزوجته
بالمولودة الجديدة

* الصديق محمد مصطفى كبها وزوجته
بالمولود الجديد

* الصديق الدكتور نصير يونس وعروسه
بمناسبة الزواج
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

الزغاريد — بقيــة

بتدخل الجيش املا منهم في ان يرجع هذا التدخل كفتهم ضد القوى التقدمية، لا يستطيعون الان بجدوى مطالبتهم. فالحكومة تحرص الان على عدم المجازفة بالجيش الذي ابدى ضعفا شديدا حتى في مواجهة المدنيين في طرابلس وتكبد خسائر كبيرة حين حاول التدخل. بينما عززت القوى التقدمية، بقيادة الحزب الشيوعي اللبناني والحزب الاشتراكي الذي يتزعمه كمال جنبلاط وبالتعاون الوثيق مع الفلسطينيين، عززت من مراكزها واصبحت قوة كبيرة يحسب لها الحساب.

هذا وقد صرح كمال جنبلاط، في مقابلة تلفزيونية، ان الازمة في لبنان ستستمر ولا مجال ابدا للتحدث عن السلام مـا دام لم يجر اي تغيير في شكل الحكم وفي الدستور وفي طريقة الانتخابات بحيث يلغى الطابع المتبادل والطابع الطائفي للدولة.

وفي مقابلة اخرى رفض بيير الجميل زعيم حزب الكتائب اجراء اي من هذه التغييرات التي طالب بها كمال جنبلاط واصر على بقاء القوانين والانظمة الرجعية التي تسود لبنان منذ الحكم الفرنسي.

اسرائيل توقع — بقيــة

يوم الاحد الماضي ان اسرائيل قررت استنزاف النفط في سيناء وهذا معناه ان اسرائيل ستقوم بعمليات حفر تكلفها عشرات الملايين من الليرات الامر الذي يشير الى انها لا تنوي القيام بأي انسحاب اخر من سيناء في المستقبل القريب.

ألمؤتمر القطري للدفاع عن الأرض

يوم السبت ١٨-١٠-٧٥ الساعة ١٠ صباحا، في قاعة سينما النهر الناصرة.

رئيس المؤتمر: الدكتور انيس كردوش.

الخطباء: المحامي حنا نقارة * عضو الكنيست حماد ابو ربيعة * محمد مصطفى محاميد (رئيس مجلس محلي ام الفحم) * الشيخ فرهود فرهود * مسعد قسيس (رئيس مجلس محلي معليا) * يونس نصار (رئيس مجلس محلي طرعان) * عضو الكنيست مئير بعيل * اوري الفنيري (هعولام هزيه) * عضو الكنيست مارشا فريدمان * البروفسور شاؤول فوغل (الجامعة العبرية — القدس) * عضو الكنيست مائير فلنر * مردخاي ابي شاؤول (نائب رئيس لجنة حقوق الانسان) * القس شحادة شحادة * ميخا رحمان (كيبوتس كيرم شلوم) * ممثل اتحاد الطلاب العرب في اسرائيل.

هدف المؤتمر هو مطالبة الحكومة بابطال مختلف مشاريع مصادرة اراضي العرب في اسرائيل والتخلي عن سياسة التمييز نحوهم.

الناصرة — اللجنة التحضيرية القطرية للمؤتمر

حلقة الشباب في نادي «الاخوة» حيفا

تعقد يوم الاربعاء ٢٢/١٠/١٩٧٥ الساعة الثامنة مساء ندوة حول:

اسرائيل والفلسطينيين

باشتراك:

دكتور بنيامين بيت هلحمي
بنيامين غونين
نتان يلين مور
لطيف دوري
جرشون كنيسبل

وذلك في قاعة النادي، جادة بن غوريون ٣٩ (الكرمل سابقا).

الدعوة عامة

صــدرت

الكاتب

نشرة لمرة واحدة، اصدار، لجان الطلاب الجامعيين العرب — حيفا
فاقرأوها

قداس وجناز الاربعين

لراحة نفس

حنا ميخائيل حماتي

يوم السبت ١٨ تشرين الاول ١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة. فالرجاء من الاصدقاء والمعارف اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بكل واحد.

لا اراهم الله مكروها بعزيز

غداً صباحاً في الناصرة موعد الشعب في مؤتمر الشعب دفاعاً عن أرض الشعب!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-אתיחאד

الجمعة ١٧ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ١٢ شوال ١٣٩٥ ، العدد ٤٥ / ٣٢ VOL. 32—45 17.10.1975

لا تشريد ولا تهويد عن اراضينا الا نحيد

مجلس رؤساء السلطات المحلية العربية يؤيد مؤتمر الدفاع عن الاراضي ويقرر الاشتراك فيه رسمياً ● توجيه الدعوة الى الوزراء والمستشار ومركز السلطات المحلية وممثلي عدد من الكتل البرلمانية ●

حيفا — مراسلو الاتحاد — مدينة الناصرة ، صاحبة التاريخ الكفاحي المجيد ضد سياسة الاضطهاد والتمييز ، تتأهب لاستقبال أضخم مؤتمر لعرب اسرائيل (غداً) باشتراك قوى دمقراطية يهودية ، للمطالبة الحكومة بالغاء مخططات مصادرة الاراضي العربية في الجليل والنقب والمثلث تحت شعار : « سلب اراضينا يخرب علاقات الشعبين ويضر بفرص السلام » .

وقد لاقت الدعوة لهذا المؤتمر اوسع التأييد بين الفئات الشعبية المختلفة في اسرائيل وعلى رأسها المجالس المحلية العربية . ففي يوم الثلاثاء الماضي عقد مجلس رؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعاً خاصاً في الناصرة اعرب فيه عن تأييده المؤتمر ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لمناسبة مؤتمر الدفاع عن الاراضي

ازعقي أرضي الحبيبة

تهديدات إسرائيلية ضد سورية ولبنان!

رابين يحلم بمحور أمريكي إسرائيلي مصري!

رئيس حكومة اسرائيل يشترط بقاء الوضع في لبنان « كما هو » أو يهدد بالتدخل ! الرئيس الامريكي فورد يعترف ، نتيجة لتوطد الصداقة السورية السوفييتية ، بدور الاتحاد السوفييتي الهام

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وجهت الصحف السورية ، هذا الاسبوع ، الاتهام الى حكام اسرائيل بتصعيد التوتر على خطوط الجولان وعلى الحدود اللبنانية ، الامر الذي من الممكن ان يكون مقدمة لعدوان اسرائيلي خصوصاً على لبنان . هذا وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، قد ألمح بأن اسرائيل ستتدخل في لبنان اذا لم يبق الوضع في لبنان « كما هو » ..

الشرط الرابيني الجديد : بقاء لبنان « كما هو » !

محور كيسنجر رابين السادات

الوهم باستفراد سورية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر وزراء خارجية بعض الدول العربية يفشل في لف طابق اتفاقية سيناء الساداتية!

صحيفة « النهار » البيروتية تحمل « الاتجاه الامريكي الساداتي » مسؤولية المجازر في لبنان ● الصحف الجزائرية تؤكد أن اتفاقية سيناء الامريكية هي السبب المباشر للمأساة اللبنانية

بيروت — في بيان اذيع في بيروت رفضت الاحزاب والقوى التقدمية اللبنانية اي « تعريب » للنزاع في لبنان وطلبت هذه الاحزاب من الدول العربية ، التي وافقت على الاشتراك في الدورة غير العادية لجامعة الدول العربية بشأن النزاع في لبنان ، اتخاذ نفس الموقف الذي اتخذته سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية — أي عدم حضور المؤتمر .

رسالة الزعماء السوفييت الى ياسر عرفات

الحركة الشعبية تعلن استقلال أنغولا

جنود وعمال البرتغال يحبطون التراجع اليميني!

اليمين يتراجع مذعوراً أمام مظاهرات العمال والجنود اليساريين ● الشيوعيون يتضامنون مع تحركات الجنود رداً على تآمر الرجعية

اعتماداً على اتفاقية سيناء الساداتية : الاحتلال الاسرائيلي يحفر آبار نفط جديدة !

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

شعب غزة والاحتلال

المعركة ضد تعيين البلدية جزء من معارضة الاحتلال

لمحرر الاتحاد المختص بشؤون المناطق المحتلة

اليمن الدمقراطي يحتفل بذكرى ثورته

وفد نسائي اسرائيلي الى مؤتمر النساء العالمي في برلين

احتجاج سوفييتي على ارهاب صهيوني

كلمة الاتحاد

مؤتمر الدفاع عن الارض ولا سخرية الى وراء!

من سخرية القدر ان يعقد (في الناصرة — غداً ، السبت) مؤتمر الدفاع عن الارض العربية في وقت يقيم فيه المسؤولون الاسرائيليون الدنيا ويقعدونها ضد قرار لجنة الامم المتحدة باعتبار الصهيونية حركة عنصرية . فبعد ٢٧ عاماً على قيام دولة اسرائيل وبعد نهب مليون وربع المليون من اراضي العرب في اسرائيل ، بالاضافة الى مليوني دونم « اراضي متروكة » .. يأبى حكام اسرائيل التفكير بأي نهج آخر ، غير عنصري ، في علاقاتهم مع مواطني الدولة العرب !

ولكن سخرية القدر لا تتوقف عند هذا الحد : فان مجرد تفكير هؤلاء الحكام بأنه في مقدورهم الاستمرار في مصادرة بقية اراضي العرب الباقية ، وفي هذا الوقت بالذات الذي تتبنى فيه الاكثرية شعوب ودول العالم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبما فيها حق اللاجئين في العودة الى ديارهم ، هو اكثر من سخرية القدر — هو مسخرة !

ان التأييد الشامل ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



الاتفاق على اطار عام لمؤتمر الطاقة والمواد الاولية

يتضح مما اوردته وكالات الانباء من العاصمة الفرنسية أن المحادثات التمهيدية لعقد مؤتمر دولي للطاقة والمواد الاولية ، التي يجريها في باريس ممثلون عن الدول النامية (البرازيل والهند وزائير) ودول « الاوبك » (فنزويلا والجزائر وايران والسعودية) والدول الراسمالية الصناعية المستهلكة الرئيسية للنفط (الولايات المتحدة ودول السوق المشتركة واليابان) ستنتهي الى اتفاق حول الاطار العام للقضايا الرئيسية التي سيبحثها مؤتمر الطاقة والمواد الاولية في كانون اول القادم .

من الواضح ان الاتفاق على اطار عام لابحاث المؤتمر المقبل يشكل كسبا هاما للدول النامية ودول « الاوبك » وتراجعا اضطرت الدول الامبريالية الى الاقدام عليه ، فترك المسألة معلقة ، كما كانت تريد الولايات المتحدة ، كان سيفتح المجال امام الدول الراسمالية الكبرى للمناورة والمماطلة واشغال المؤتمر في نقاش طويل حول اي قضايا سيناقشها المؤتمر .

وليس هذا اول تراجع ترغم عليه الدول الراسمالية في المباحثات التمهيدية لعقد هذا المؤتمر .

فسبق ان جرت محادثات مماثلة في باريس ، ايضا ، في نيسان من العام الجاري لكنها تعثرت وفشلت .

فالولايات المتحدة اصرت على ان تحصر ابحاث المؤتمر بقضية الطاقة فقط ، اي ان يكتفي ببحث مسألة اسعار النفط الخام . اذ من المعلوم ان الولايات المتحدة مارست ولا تزال تمارس ضغوطا مختلفة لارغام دول « الاوبك » على تخفيض سعر نفطها الخام ، فتضمن ، بـــذلك ، لاحتكاراتها النفطية مزيدا من الارباح الفاحشة .

وكانت تأمل بعد التوصل الى تخفيض اسعار النفط الخام في اقامة جبهة من الدول الراسمالية الصناعية الكبرى للتصدي لمطالبة الدول النامية الاخرى بزيادة اسعار موادها الاولية كالنحاس وغيره والــذي تستهلكه الدول الصناعية الراسمالية وتحصل عليه باسعار متدنية ، والتصدي كذلك لمطالبة الدول الفقيرة بزيادة المعونات الاقتصادية لها .

لكن الدول النامية و « الاوبك » رفضت هذا الموقف الامريكي واصرت على ان يبحث المؤتمر مسألة الطاقة والمواد الاولية الاخرى ، والنظام التجاري العالمي (الراسمالي) المجحف بحق الدول الفقيرة ، ووسائل لمساعدة الدول النامية على تطوير صناعتها وزراعتها . واكد ممثلو هذه الدول انه لا يمكن بحث مسألة اسعار النفط الخام بمعزل عن اسعار المواد الغذائية والمنتجات الصناعية التي تستوردها البلدان النامية من الدول الصناعية الراسمالية .

ونتيجة لهذين الموقفين المتعارضين فشلت الابحاث التمهيدية في نيسان الماضي .

غير ان الولايات المتحدة اضطرت امام فشلها في تحقيق اهدافها الــى القبول ببحث قضايا المواد الاولية . وكانت تدرك انها لن تستطيع التهرب ، باستمرار ، من مطالبة الدول النامية بتغيير نظام التجارة العالمي (الراسمالي) واستبداله بنظام جديد يلغي الغبن المترتب عن النظام الحالي واللاحق بالدول الفقيرة . خاصة وان هذا المطلب المشروع يحظى بتأييد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

وهذا هو المكسب الهام الثاني الذي اسفرت عنه محادثات باريس الحالية . فالمؤتمر القادم سيبحث مسألة المواد الاولية عامة وليس اسعار النفط الخام فقط ، وهو ما طالبت به ، دائما ، الدول النامية ودول « الاوبك » .

« مراقب »

يموت المرضى في المستشفيات لانكم لا تخصصون الميزانيات الكافية ولانكم مصابون بهستيريا الحرب والسلاح

بقلم : ماير فلنر

... وفاة مرضى » .

فالحديث هنا اذن ليس حفاظا على القانون ، انما يتعلق بالقذارة الـــتي العالم . والحديث هنا عن قلقي صلح ذي نظرة ناقشة الى العالم معادية للاضرابات . ويتهم هذا القاضي الاضرابات في المستشفيات بالتسبب في وفاة مرضى ، وهذا كذب ، فاذا كان ثمة مرضى يموتون في المستشفيات فلانكم لا تخصصون الميزانيات الكافية ...

وعلى خلفية السياسة غير الاجتماعية (المعادية للعاملين) وخلفية النفقات العسكرية المترتبة عن الاحتلال واعدائه وليس عن ضرورة موضوعية يمكن فهم ما يحدث اليوم في اسدود وبين اوساط جمهور العاملين في البلاد .

لقد ذكر القاضي ساليمون في الحكم الذي اصدره ضد يهوشع بيرتس انه : « اتضح لي ان المتهم عمل لانهاء الحادث الذي تسبب عنه .. سلفني الانطباع ان مصلحة العاملين الذي يتزعمهم هي التي دفعتهم الى ذلك التصرف الذي يحاكم بسببه . فالمسألة هنا لا تتعلق بمخالفات جنائية » . غير ان القاضي يضيف : « لكن ضميري ونظرتي الى العالم تؤكدان على انه يتوجب على المحكمة (خلافا للحكم المتسامح في قضية ابيسوب نفط عسقلان) ان تتشدد ولو مرة واحدة فقط بطرا تحسن على الوضع الذي يشارفه عهد الفوضى وانعدام القانون . فقد حدث ان الاضرابات ، مثلا ، في المستشفيات تسببت عن ...

مما قاله يهوشع بيرتس في ٨ الجاري في الاجتماع الطارئ الذي عقدته بلدية اسدود ، باشتراك سكرتارية مجلس عمال المدينة واللجان العمالية ، لقد ذكر انهم حاولوا رشوته بعرض مناصب مغرية عليه واضاف : « لم نبع العمال وفقط لذلك يريدون القضاء علي » . هنا توجد ديكتاتورية مفضوحة معادية للعمال . اليوم يقدم ...

الذي تمارسه الحكومة وارباب المال ضد العاملين . لكن هذا لن ينقذهم ، فلا السجون ولا عصي الشرطة وهراوات حرس الحدود . سنحارب دفاعا عن قضيتنا العادلة . وسيحارب دفاعا عنها كل جمهور العاملين . فالعدل في اسرائيل هو الى جانب « الاعوياء » اي الى جانب الاعياء .

ان يهوشع بيرتس ليس ماركسيا لكنه يستخدم تعابير ماركسية ... من امثاله . ومن هنا سبب تضامن عمال حيفا وايلات وكل البلاد مع كفاح عمال اسدود ... قال النائب روبين من « مبام » ... ان المستدروت ... ما لديهم وما يملكونه .

... ليرتس المحاكمة وغدا سيحاكمون كل عامل وكل لجنة عمالية تتجرأ على النضال ضد السلب المنظم ...

الاتحاد — يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي نص الكلمة القوية التي القاها النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، في الكنيست في اثناء النقاش الذي جرى في ٩ الجاري على سياسة الحكومة الاقتصادية وعرى فيها بالحقائق الدامغة الاسباب الرئيسية للتدهور الاقتصادي الراهن ولتدني مستوى حياة العاملين . وقد اكد في هذه الكلمة ان اوساطا جديدة بدأت تدرك حقائق الحياة الاقتصادية التي لم يكف الشيوعيون عن الكشف عنها وفضح كل ما يحاول طمسها .

رجال علم وفكر من الولايات المتحدة يدعون الى الحد من سباق التسلح الكارثي

واشنطن — جاء في نشرة « تشريشمان » التي تصدر في الولايات المتحدة ، ان العالم الكبير ل. بولينك ، والجنرال ن. هسطن ، والدكتور ستيفنس ، رئيس المنظمة الدولية للسلام ، وشخصيات اخرى ... يقوموا بلية عملية ... سياسة تستهدف تخفيف التوتر الدولي . فقط البنتاغون هو الذي يواصل ممارسة سياسة بث الذعر ...

وجاء في البيان انه ان الاوان ، حتى نخلق اجواء ولضمان امن ومستقبل افضل لابناء الشعب الامريكي ، ان نشن نضالا هادئا ومتواصلا ضد الزمرة العسكرية المجرمة في الولايات المتحدة .

وقال موقعو البيان ان البنتاغون اغرقنا طيلة سنوات طويلة بحملات الدعاية حول جبروت الاتحاد السوفييتي والخطر السوفييتي المزعوم على امن الولايات المتحدة . غير ان السوفييت لم ...

وثيقة هامة

الحزب الشيوعي المصري يحلل توازن القوى داخل السلطة المصرية

القوى العميلة والمتهادنة يتزايد نفوذها • الحزب يتوقع تفجر التناقضات الاجتماعية

في يوليو — تموز من هذا العام اصدرت السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي المصري وثيقة تاريخية هامة تتناول الاتجاهات العامة للنظام المصري وتوازن القوى داخله .

وعلى الرغم من ان هذا البيان صدر في تموز ، اي قبل توقيع القيادة المصرية لاتفاقية سيناء ، فان الخطوات الاخيرة للقيادة المصرية تؤكد صحة تحليل سكرتارية الحزب من « ان توصل السلطة الحاكمة الى حل جزئي امريكي وارد » استنادا الى رؤية الحزب الشيوعي المصري ل « حقيقة ان القوى العميلة والقوى المتهادنة هي التي يتزايد نفوذها داخل التحالف (الحاكم) ، باستمرار ، في حين يتقلص ، باضطراد ، حجم وثقل ونفوذ القوى الوطنية » .

وفي هذه الظروف التي تتطلع فيها فصائل حركة التحرر الوطني العربية الى مصر ، فان نشاط الحزب الشيوعي المصري من اجل تجميع القوى الوطنية السليمة في الامة لمقاومة نهج التخاذل والاستسلام ، والدفاع عن المكتسبات الوطنية والاجتماعية للشعب المصري ، ان هذا النشاط يكتسب اهمية خاصة .

وفيما يلي القسم الاول من نص الوثيقة السياسية الهامة الصادرة عن السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي المصري :

ضد مسار التاريخ

لقد منيت الامبريالية العالمية والرجعيات المحلية في الاونة الاخيرة ، سلسلة متلاحقة من الهزائم في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية . ويوما بعد يوم ، تحقق الشعوب ...

غير ان السلطة الحاكمة في مصر تأبى الا ان تتحدى مسار التاريخ ، وتتشبث بانتهاج خطة التراجع والانتكاس في كافة المجالات وعلى ...

في القضية الوطنية

في السياسة العربية

في السياسة الخارجية

في قضية الديمقراطية

في المجال الاجتماعي والاقتصادي

● منح القطاع الخاص المصري كل الامتيازات المقررة لرأس المال العربي .

● طرح اسهم القطاع العام للبيع ...

● الاتجاه الى الغاء المؤسسات العامة وتفكيك القطاع العام باتباع مبدأ استقلالية كل وحدة اقتصادية .

● السماح للاجانب والعرب بتملك الاراضي مما ينتقص من السيادة المصرية على التراب الوطني ...

فئات الطبقة البرجوازية الحاكمة

الواقع ان ما يجري اليوم في بلادنا هو النتاج الطبيعي والمنطقي للخط الذي تنتهجه السلطة الحاكمة في مصر بثبات منذ ١٥ مايو ١٩٧١ .

ففي اعقاب ضرب اليسار الناصري في مايو ١٩٧١ — الذي تمثل قياداته اساسا البرجوازية البيروقراطية المرتبطة والمستفيدة والمتمسكة باجراءات التأميم والدور القيادي للقطاع العام — استأثر بالسلطة تحالف طبقي يضم الطبقات والفئات الآتية اساسا :

١ — البرجوازية الريفية (اغنياء الريف) التي سيطرت كوادرها على معظم المواقع القيادية في الاتحاد الاشتراكي وعلى اغلبية مقاعد مجلس الشعب (سيد مرعي ، محمد حامد محمود ، يوسف مكادي ، محمود ابو وافية ، احمد يونس ، محمد عثمان اسماعيل ، احمد القصبي .. الخ) .

٢ — الشرائح العليا من القيادات البيروقراطية والتكنوقراطية في جهاز الدولة والقطاع العام والتنظيم السياسي التي اثرت من مرتباتها العالية وبدلات التمثيل والمكافآت والعمولات ، والعلاوات والرشاوى ، وكونت لنفسها مدخرات اخذت تستثمرها في نشاطات تجارية او صناعية . واخذت تضيق ذرعا بالقيود المفروضة على النشاط الخاص ، وتتطلع الى الانفتاح على الغرب الراسمالي للاستفادة من العمولات التي تمنحها الشركات الراسمالية .

٣ — الراسمالية التجارية والعقارية والطفيلية الكبيرة التي تحقق ارباحها سريعة عن طريق المضاربة والاتجار في السوق السوداء والاتجار في البضائع المهربة وليس من خلال عمليات انتاجية .

وفي المعركة التي خاضها هذا التحالف ضد اليسار الناصري حاول في البداية تحييد اليسار الماركسي عن طريق اختيار بعض العناصر الماركسية لشغل مواقع قيادية في الاتحاد الاشتراكي والوزراء (وزراء — اعضاء امانة عامة — اعضاء لجنة عامة) . كما حاول التحالف الحاكم التقارب من الطبقات والفئات القديمة التي مستها اجراءات التأميم والحراسة . فاصدر تباعا قرارات بالعفو عن بعض كوادرهم ورفع عنها الحراسة .

(يتبع)



في عدد « الاتحاد » ٢٥ — السنة السابعة — الذي صدر في ١٥ تشرين اول سنة ١٩٥٠ جاء :

مئات العمال في الناصرة يتظاهرون دفاعا عن حرية التنظيم النقابي

الناصرة — بين تصفيق الاهالي المحتشدين على جوانب الطريق ... وبقيادة اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب وعلى رأسهم ... جرجورة وتوفيق طوبي عضو الكنيست ، سار مئات العمال العرب ... الاحد الماضي هنا ، في مظاهرة سلمية احتجاجا على منع انعقاد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب ودفاعا عن حرية التنظيم النقابي .

وحاول رجال البوليس ، بقيادة الضابط وندرمان ، منع المظاهرة ، فلم ينجحوا . وواصلت المظاهرة سيرها وهي تزداد كبرا واتساعا حتى وصلت الى مكتب الحاكم العسكري ، حيث خرج منها وفد قوامه عشرة اشخاص على رأسهم عضو الكنيست توفيق طوبي ، وذهب الوفد الى مكتب الحاكم العسكري حيث قابله معربا عن احتجاج سكان الناصرة على منع عقد المؤتمر .

وكانت الجماهير انطلقت في المظاهرة بعد اجتماع شعبي ضخم عقد في قاعة المؤتمر الرحبة ، حضره مئات العمال وتكلم فيه سليم القاسم وشفيق بشارة وتوفيق طوبي عن تطور النضال في سبيل الغاء القرار الجائر .

***

حنا نقارة مرشح الحزب الشيوعي يتكلم في حفلة سمر كبرى

حيفا — اقام الحزب الشيوعي هنا ، مساء الخميس الماضي ، في بستان كراكين الجميل ، حفلة سمر شائقة لمناسبة ابتداء حملته للانتخابات البلدية القادمة . وشهد الحفلة عدة مئات من المواطنين . واحيا القسم الفني منها الاستاذان صدقي شكري وجميل شومر مع فرقة الموسيقى المكية التي شنفت آذان المستمعين بموسيقاها الشرقية العذبة واغانيها الجميلة .

وصفق الحضور طويلا عندما قدم الرفيق يوسف عبده المحامي المعروف الاستاذ حنا نقارة كمرشح رئيسي من مرشحي الحزب الشيوعي الاسرائيلي للانتخابات البلدية القادمة في حيفا .

والقى الاستاذ نقارة كلمة عن اهمية الانتخابات البلدية في النضال من اجل السلام والاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي ووضع الاضطهاد القومي اللاحق بالمواطنين العرب .



اللي بياكل على ضرسه بينفع نفسه

شوكولاتة عليت

حليب . حليب تامي . يطعم من . البينا
كروكنت مع لوز . شوكولاتة روزماري



الاتحاد
للأدب والثقافة والفنون

وداعاً أبا سليمان

(فيما يلي كلمة التأبين التي القاها الاستاذ حسن بشارة المعلم في مدرسة الطيرة الثانوية في الذكرى الاربعين لوفاة فقيدنا الرفيق عثمان ابو راس)

بينما انطلق الى الركض الموجوم، وانطلق الحر، في يوم من الايام القاسية كهذا تحديدا يوم مصرع عثمان.

وسالتوقع على ذكرى وعجز قلمي في لحظة من لحظات الياس القاتمة كما حدث في اللحظة التي قررت ان اكتب فيها عن عثمان مؤبنا.

كيف لا وقد اصاب افكاري انقلاب مفاجيء كاد يشلها. الا كنت احد نفسي لاجتماع جدي مع عثمان، كنا قد تواعدنا عليه عدة مرات واجلناه اخيرا حتى يعود صديقنا ابو عصام من سفرته خارج البلاد، وليس هذا فحسب، فثمة مفارقة اخرى محيرة وتنضح بالذهول، وهي انني التقيت بعثمان قبل وفاته ببضعة ايام في حفل تابين كهذا وفي هذا المكان نفسه وبعد الحفل جاءني ليذكرني بالوعد المضروب وقال لي: لا بد لي اوجه لك نقدا على المالي، وهو انك تبالغ بعض الشيء في خطبك وهذا ما لا ارضاه لك.

فيا للقدر هل كان عثمان يوصيني ان اكون متواضعا واكثر امانة في كلمات التابين التي القيها؟

وهل كان يستطيع المستقبل ويرى انه سيكون اول من ارثيه بعد ذلك اللقاء؟ ولا يحسبه عثمان لي ان ابالغ والمبالغ، ولا يريد لنفسه ان يعطى اكثر مما يستحق؟ اكان يتصور نفسه مرثيا وانا الراثي واراد ان يكون كلامي فيه خلوا من اي عيب حتى ولو كان مدحا بالغا لشخصه تفرضه العواطف الصادقة؟؟

لهذا كله حرت فيما اكتب وعثمان يقيدني — وهو ميت — بنقده الذي اعتدت عليه وهو حي.

عثمان كان ينتقد اكثر مما ينتقد الاشخاص الذين يحبهم ويخلص لهم، ورغم ان نقده كان قاسيا احيانا الا انه كان هادفا ومذبا، ونقاشه مع من يحب كان جادا غير انه فريد في نوعه، لا يولد غضبا او حقدا كنقاش الاشقاء تماما. فبعيد كل نقاش، مهما بلغ من درجات الحدة، كان عثمان يهدأ ويبتسم ويلاطف نده في النقاش وكثيرا ما يعانقه..

وبعد فراقك ايها الصديق اصدقك القول واصرح بانني اصبحت اشعر بطعم جديد ونكهة خاصة لانتقاداتك ومباراتك التي ما زالت وستبقى في خلدي، وكانني بالموت قد اكسبها مفاهيم جديدة، واضفى عليها معاني اكثر عمقا واشد رسوخا وابدع منطقا.

معذرة ابا سليمان، لقد اوصيتني بالابتعاد عن الغلو في القول، فما عساي اقول فيك متواضعا ومناقبك وعمرك المشرق زاخر بالمفاخر والمواقف النضالية المشرقة؟

الست انت المناضل الكادح الذي راى مكانه الطبيعي في صفوف حزبه الشيوعي منذ ايام صباه؟ في الوقت الذي كانت فيه الشيوعية «بعبعا» يجفل منه و «بدعة» مرعوبة؟ الم تبدأ حياتك بالنضال وآمنت بان الاكف الموحدة تقاوم اعتى المخارز الاضطهادية حين كان النضال ضربا من المغامرة، واشبه بالصراخ في واد؟

الست انت من ثابر في خطه، بدافع الايمان بمبادئه، حتى اضحيت النجم المتألق الوهاج في افقنا السياسي وكنت بجدارة القائد الشيوعي لمنطقة المثلث، وعضوا في اللجنة المركزية لحزبك؟

الا توافقني، يا ابا سليمان، ان الامم تقاس برجالها، وانما الرجال باعمالهم؟ وهل ينكر احد ان حياتك كانت سلسلة من جليل الاعمال وكبرى التضحيات من سجن ونفي وتقييد من يومك الاول حتى يومك الاخير؟ ابعد هذا الكون مبالغا ان قلت انك كنت رجلا؟ وانك كنت حرا رغم قانون الحرية الذي يحمل الاصرار اعتقالا؟ وانسك كنت مناضلا مرموقا لم يكل يوما ولم يستخذ لحظة حتى ساعة مصرعه، فحققت لنفسك اسمى هدف يطمح اليه المناضلون، وهو الصمود حتى النهاية والموت في الكفاح المحتم وانت في طريقك الى مركز حزبك في سبيل واجبك؟

عفوك يا ابا سليمان، لقد فرض علي هذا القول تاريخك الناصع الذي هو جزء من تاريخ حزبه المكافح، جزء من تاريخ طبقة تتصور التاريخ الحديث بل تصنعه، وجزء وجوده فكتب له الخلود.

وبعد، لمن اوجه تعازي وتعازي احبائك الكثيرين في الطيرة؟ العائلة «ابو راس» التي فقدت عميدها، عم عثمان، وعلى قبر عثمان، تعازيه لجماهير المشيعين بدلا من تقبل تعازيهم؟

الصديقي شقيقي عثمان، عبد الفتاح وعبد الرحيم اللذين اضحيا اثنين من مئات الاشقاء لعثمان بعد رحيله؟

الارملة الفقيد ولابنائه المستقرين بالطمأنينة في عيون اقاربهم وحزبهم؟ ام الحزب الشيوعي الذي تقبل احسن العزاء في جنازة عثمان الضخمة التي كانت اشبه بمظاهرة تقدير واحترام؟ والتي لو كان عثمان حيا ونظمت له مظاهرة التكريم هذه لما وجدت في عبارة افضل بها غير ان اقول «مت اليوم يا عثمان لكي...»

واما انت يا ابا سليمان فعزائي بك ان اسمك خالد وذكرك حي، وسلام عليك وعلى كل نفس في سبيل بلادها ذهبت ضحية.

حكاية اذربيجانية

شيدولا الكسول

عاش في قديم الزمان شخص اسمه شيدولا، وكان كسولا ولا كالكسالى. كانت امراته واطفاله جائعين دوما. اما الملابس الجديدة فحتى لا يجرأون على ان يحلموا بها.

وكلما كانت امراته توبخه لأنه لا يريد ان يشتغل كان يجيبها:

— لا بأس عليك لا تحزني. عيشتنا الان فقيرة ولكن النصيحة ستغنيني قريبا...

فتقول الزوجة:

— لا معنى للانتظار. قريبا ستهلك جوعا...

عندئذ عزم شيدولا على التوجه الى حكيم ليستنصحه كيف يمكن التخلص من الفقر؟

ظل شيدولا يسير ثلاثة ايام بلياليها. وصادف ذئبا هزيلا.

ساله الذئب:

— الى اين انت ذاهب ايها الرجل الطيب؟

— الى حكيم اساله النصيحة كيف اصبح غنيا؟

سمع الذئب كلامه وقال:

— اعمل حسنة واعرف في طريقك ماذا علي ان افعل. انني احس منذ ثلاث سنوات بوجع شديد في بطني لا يستقر بي مكان فلينصحني الحكيم كيف يمكن ان اتخلص من هذا الالم.

مضى شيدولا في طريقه. سار ثلاثة ايام بلياليها فصادف شجرة تفاح على جانب الطريق.

فسألته الشجرة:

— الى اين انت ذاهب ايها الرجل الطيب؟

— ذاهب الى حكيم اساله النصح: كيف يمكن العيش بدون مشقة.

قالت الشجرة:

— اعمل حسنة واسأل الحكيم ان ينصحني انا ايضا. انني ازهر كلما حل الربيع. ولكن كلما تفتحت ازهاري تناثرت وتناثر معها كل شيء. فاسأل الحكيم فما هو السبب؟

— حسنا سأساله — اجابها شيدولا ومضى في طريقه.

واخيرا بعد ثلاثة ايام وثلاث ليال بلغ شيدولا خميلة وراح ينظر فاذا شيخ ذو لحية بيضاء طويلة يجلس تحت احدى الشجيرات. رمق الشيخ شيدولا وساله: ما هي حاجتك؟

روى شيدولا قصته، وبين غايته. استمع الحكيم قوله وساله:

— هل لديك شيء آخر تريد ان تسألني عنه؟

حينذاك نقل شيدولا طلبات الذئب وشجرة التفاح والسمكة.

فقال الحكيم:

— ان السمكة انحشر في بلعومها حجر ثمين كبير. واذا ما اخرج هذا الحجر من بلعومها فستشفى. اما الشجرة فمدفون تحتها كوز كبير فيه كنز من الفضة. واذا ما اخرج هذا الكنز فلن تجف ازهار الشجرة بعد الان وسينضج عليها التفاح. اما الذئب فلكي يتخلص من الوجع يجب ان يفترس اول كسلان يصادفه.

— وكيف بطلبي؟ — سأل شيدولا.

— طلبك قد اجيب. فانصرف.

كانت السمكة الكبيرة تنتظر شيدولا في البحيرة بفارغ الصبر، وما ان راته حتى سألته:

— هات ما نصحني به الحكيم؟

— عندما يسل من بلعومك الحجر الثمين انذاك تكونين معافاة — قال شيدولا واراد ان يواصل طريقه.

فأخذت السمكة ترجوه:

— ايها الرجل الطيب اشفق علي واخرج من بلعومي هذا الحجر فستخلصني وستحصل على ثروة.

— لا، كلا. ما لي انا والكدح ستأتيني الثروة بنفسها بدون جهد — قال شيدولا ومضى في طريقه.

وصل شيدولا الى شجرة التفاح راته الشجرة وسألته:

— هات ما عندك؟ اعرفت كيف اتخلص من مصيبتي؟

فقال شيدولا:

— عرفت يجب ان يستخرج من تحت جذورك كوز كبير فيه فضة عند ذلك لن تعود ازهارك تيبس قال شيدولا ذلك واراد ان ينصرف ولكن الشجرة استوقفته متوسلة:

— ايستخرج هذا الكنز. وستكون في ذلك فائدة لك ايضا، ستغنيني فورا.

— لا، كلا، سيكون لدي كل شيء حتى بدون ذلك. — اجابها شيدولا ومضى في طريقه.

ظل شيدولا يسير حتى صادف الذئب وحين شاهد الذئب الهزيل شيدولا ضج يرتجف كله وقد فرغ صبره:

— بماذا نصحني الحكيم؟ قل بسرعة.

— ان تأكل اول كسول تصادفه في الطريق، ستشفى حالا.

شكر الذئب شيدولا واخذ يستوضح منه كل شيء رآه وسمعه في الطريق.

روى شيدولا للذئب كيف التقى بالسمكة الكبيرة وبشجرة التفاح وما طلبتاه.

وقال شيدولا:

— ولكني لم ارد ان اتأخر. فحتى بلا هذا الجهد سأكون غنيا.

استمع الذئب لكلامه وفرح فرحا شديدا وقال:

— اذن لا حاجة بي الآن الى البحث عن كسلان. لقد حضر الي هو بنفسه. ليس في الدنيا اغبى واكسل من شيدولا هذا.

هجم الذئب على شيدولا وابتلعه ملقمة واحدة.



منح جائزة نوبل لسحاروف لقاء مناصبته العداء وطنه السوفييتي

قررت لجنة «نوبل» التابعة للبرلمان النرويجي، في الاسبوع الماضي، منح جائزة نوبل للسلام للاكاديمي السوفييتي الفيزيائي اندريه سحاروف. وكانت هذه اول مرة منذ تأسيس الجائزة في عام ١٩٠١ تمنح جائزة نوبل للسلام لشخص سوفييتي.. وكأنما لم يكن في الاتحاد السوفييتي، البلد الذي كان مرسوم السلام اول تشريع يصدر عن حكومته، طيلة هذه المدة، من يستحق جائزة السلام. فما الذي تغير؟: سياسة الاتحاد السوفييتي ام سياسة مانحي الجائزة؟ في الحقيقة لا هذه ولا ذاك. فجائزة نوبل للسلام لا تزال مرتبطة اوثق الارتباط بسياسة الدول البرجوازية الغربية، والدليل على ذلك من منحها هنري كيسنجر منظم الغارات الجوية الامريكية التي ازالت مدينة هانوي من الوجود، و«ابطال» الحرب القذرة في فيتنام.

وجائزة نوبل للسلام تمنحها النرويج وتسلم الفائز بها في اوسلو عاصمة النرويج بينما جوائز نوبل الاخرى (الاداب ومختلف العلوم) تمنحها السويد وتسلم في العاصمة استوكهولم في العاشر من كانون الاول من كل عام، وهو تاريخ وفاة الفرد نوبل العالم السويدي مخترع الديناميت والذي تحمل الجوائز اسمه. والجائزة مؤلفة من ميدالية ذهبية ودبلوم وجائزة نقدية قيمتها ١٩٠،٠٠٠ جنيه استرليني.

ولننظر الان في الاسباب التي اهلت الفيزيائي السوفييتي لنيل هذه الجائزة.

لقد اثارت الصحف البرجوازية الغربية ضجة حول منح سحاروف جائزة نوبل للسلام كتلك الضجة التي اثارتها حول منح سولجينتسين جائزة نوبل للاداب. وكما ضخمت من اهمية هذين الاخيرين وجعلت منهما عملاقين في الادب واحد، اصبحت سحاروف بالعالم الكبير وتنعته بابي القنبلة الهيدروجينية السوفييتية. ولكن مرتبته العلمية ليست الشيء الهام بل موقفه المعادي المتآمر من وطنه السوفييتي، شأن زميله الذكورين، وهذا ما يشجعه لنيل الجائزة، لسابقته على الطعن في بلده ونشاطه ضد السوفييت.

يقول كونيلوف معلق وكالة «تاس»: لقد تخلى سحاروف منذ زمن طويل عن كل نشاط علمي وكرس كل جهوده للترويج دعاية معادية للسلطة السوفييتية بمختلف الطرق. وبينما يعلن الصحفيون البرجوازيون في الغرب ان تعرف الاضطهاد السوفييتي ازاء سحاروف سيكون اختبارا (!) للانفراج بعد هلسنكي يتناسون ان هذا السحاروف من الد اعداء الانفراج. وما فتيء يناشد الدول الامبريالية مطالبة الاتحاد السوفييتي بتنازلات سياسية والا توسع العلاقات الاقتصادية معه. ومعروف عنه انه ضد تخفيف التوتر الدولي ويروج نشيط لكل الدعايات المعادية للاتحاد السوفييتي. وفي عام ١٩٧٥ ضم نشاطه الى الجهود السيناتور الامريكي جاكسون ومطالبة الكونغرس بفرض شروط سياسية على التجارة مع الاتحاد السوفييتي. وايد دون خجل فظائع الطغمة العسكرية المجرمة في تشيلي. وقد نشر في حينه بيان في موسكو بتوقيع عدد كبير من اعضاء الاكاديمية السوفييتية جاء فيه: ان سحاروف قد وضع نفسه في خدمة الاوساط الامبريالية المتوقفة في الرجعية والمناهضة للتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، وهو يقاوم النهج السياسي للحزب والدولة الذي يهدف الى تطوير العلاقات الثقافية والعلمية وتوطيد السلام بين الشعوب.

اذن فعلى اي اساس جرى منح هذا «العالم» جائزة نوبل للسلام؟ ليس سرا ان منح جائزة نوبل هذه اصبح منذ زمن بعيد، يخدم السمسرة السياسية المفضوحة، ولا تربطه صلة بمصالح السلام.

وقد كتبت صحيفة «هيومانتيه» الفرنسية بهذا الصدد تقول: «ان منح جائزة نوبل للسلام لسحاروف هو عمل سياسي، يقصد منه تأكيد ثقل الدعاية المعادية للسوفييت ومرحلة الانفراج الدولي، وان حقيقة منح هذه الجائزة للسياسي يناصب وطنه العداء تدلل على ان مانحي الجائزة يبعدون كل البعد عن الاهتمام بمصالح السلام».

ويجاهر سحاروف نفسه بميوله الرجعية فيقول في مؤتمر صحفي بعد اعلانه بالجائزة: «من الضروري جدا انه يمكن في الغرب اهتمام اكبر بمشاكلنا الدولية الان فمن المتوقع ان يكرس الغرب اهتماما اكبر لما يجري في الاقطار الاشتراكية، وخصوصا بعد هلسنكي».

هذا ومن المتوقع ان يعقد اليوم اجتماع تحريضي في كوبنهاجن عاصمة الدانمرك سمي على اسم سحاروف، يشترك فيه عدد من المختصين بالدعاية المعادية للسوفييت وينتهم ثلاثة من اسرائيل، لاثارة ضجة حول اضطهاد مزعوم ليهود الاتحاد السوفييتي... لكن سبق هذا الاجتماع اجتماع آخر في كوبنهاجن نفسها كان رائده موسكو الاكبر تشابرال احد المشتركين فيه، وفقد المتكلمون فيه الافتراءات ضد الاتحاد السوفييتي كما عززوا سحاروف والفوا هالة على حقيقته. وهذا هو افضل «بطولة» في دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم.

أحضان عروسيماليه

أمريكا الباكية

شعر: سميرة ....

الوحدة اخلص اصحابي
والوحشة لم تقصم ظهري

* *

لم يحدث ابدا
حبي الوحشي لغباء الاسر
حلم صاغته خيالاتي
ومحاه طلوع الشمس
مزقه اليوم
فلم يترك في القلب سوى ابعاد صدى

* *

هل كانت عيناك بحوري ؟؟
هل كنت .. ؟؟
بعثت
فلم اذكر الا وهما طعن شعوري

* *

الرب الخائف بخان الزيت
الرب الهلمو فوق اشلاء حطام البيت
ضل طريق التشريد
وغدا صعلوكا
في امريكيا
وتقابلنا
في بوري منهاتن في نيويورك ⑴
صار مزيجا من كل الالوان
العرق الاسود والابيض والاصفر
كل الالوان
ثملا في حانات البوري
لا يطلب عدلا او احسانا
يتدحرج بين بحار السيارات
يستجدي قمة سيجاره
او بنسا كي يشرب خمره
يرقص
يتعهر
يتذلل
والخمرة اجره

* *

عيناك طريقي للقمة
آمرك ! اعد الي فؤادي
خصلات خواتم شعرك ترتيلة عيد الميلاد
فانهم .. يا حبي
والليل
والبرد
والشوق
والبعد
والليل طويل في ابوا
والوطن بعيد
والغربة نار ولادي سيف التشريد
امالك يحبي لا تهوى
لتقبيل بعيد

* *

يتنحر الشبان هنا في كل دقيقه
الـ «سوبوي» مقصلة للمقصد اهلي البسطاء
والعمدة يوم يتهون امسيات الفقراء
ويعيد كل طريق للحي العبري
والاكل كثير
والرب يجمجم في البوري
يرقص .. يتعهر .. يتذلل
يدبك في صدري

* *

وبجي كويني
حرقوا ست العائلة الزنجية
حرقوا آخر آثار الانسانيه
في ادغال نيويورك

* *

اعلانات الصحف تقول:
.. اعرف ارقص .. اطبخ .. ادعك
وامسح مولاي متى شاء
اتقن كل فنون حرم السلطان
اعزف موسيقى
اعرف كل فنون الجنس لاجل السلطان
اذا جاء
عشرون دولارا في الليله
(تخفيضات بسبب الازمة الاقتصاديه)
واليك الهاتف والعنوان
ارخص اصناف اللحم بامريكا.. لحم الانسان.

* *

وحضارة ادغال نيويورك:
اشرب بيبسي
يا جيل البيبسي وانس الازمه
وسكي !
دخن مروانا من جامايكا عش باللقمه
والمجد لكل البيض السقطوا من اجل الفاشست
لا فرق
على ارض فيتنام، كوريا
وسكي ! اسرق .. دخن مروانا
وليعلو الطوفان الدنيا
والماويون هنا دخلوا معركة الخس
وتأميم الملفوف
قاطع عمال المكسيك وناصر خس الماويين،
لو ابصر ماو الماويين هنا
لاختار بأن يدعى خروتشوف

* *

والهدسن اصبح مزبلة
تتقيأ في البحر قمامه
وازقة امريكا موت
خلف العابر او قدامه
وحضارة سادتها حرب
والشعب يدحن احلامه

* *

والليل طويل من بعدك
والوطن بعيد
والثلج خبيء في اتيكا ⑵
سجنا وقيود
وخواتم شعرك
ما زالت ... اجراس العيد
والليل طويل يا عمري
والقبر عميق في صدري
والسل يزعرد في قبري
والليلة ..... عيد

⑴ البوري: حي في الشارع الثالث في نيويورك يعيش فيه الاف الكهول والشبان من مدمني المخدرات والخمور ويحترفون التسول.

⑵ اتيكا: سجن في ولاية نيويورك اعلن اضرابه المشهور عام ١٩٧١ احتجاجا على سوء معاملة السجناء في امريكا، ويرغم لجوء النظام الامريكي الى سياسة فرق تسد داخل السجون، فقد اتحد جميع السجناء من مختلف الالوان، وتقدموا بعريضة ذات ٢٩ مطلبا انسانيا عادلا.. وقد قمعهم النظام العنصري القاشي وشن حربا مسلحة على السجن اسفرت عن عشرات القتلى والجرحى.

الام والطفل والارض — ليثوغرافية — ١٩٦٧ — للرسام عبد عابدي

دمعة مع مراثي الشاعر نايف سليم لابنته وفاء

اصعب شيء في هذه الحياة ان نفقد عزيزا علينا، يكون معنا، وفجأة نفقده الى الابد، لا نعود نسمع صوته، ولا نرى وجهه، الموت حق وسنة من سنن الحياة، الذي يولد مجبر عليه ان يموت.

فقد شاعرنا ابنته البكر (وفاء)، فجأة وهي في ربيعها الخامس عشر فتفجرت في قلبه ينبوع الحزن.

كفتها وفائي خاطفة مننا
والربيع شرقية
شباط كان غرابه
مرصعنا
يطير ابتاحه
وخفة جلنه
قالوا وفاء عن بيتنا وطارت.

حتى الطبيعة الام الرؤوم بكت على وفاء عندما رحلت

كان الشجر يبكي،
وتتململ، وترتجف
لغصون تبكي
والريح كانت مثل طفلة تصيح

اطلق العنان لدموعه عندما نظر حوله ولم يجد ابنته الى جانبه، فرثاها، فقالوا له:

البنت لا ترثى
الانهيد انثى
يا نار قلبي حرقي قلبي،
البنت لا ترثى
هذا الكلام الصلب كالصوان
من قاله !
قالوه من زمان
قالوه
قالوه من زمان

فهم لم يعرفوا حزني الذي يذوب الصوان

قالوه
فهم لم يحسبوا ان الاب الحزين..

نسان
هؤلاء الشيعون وشيعوها الى مثواها الاخير، لكن لن يستطيعوا قبر الحزن ولوعته تحت التراب سيظل الحزن يعيش في قلوبهم حتى الممات.

الناس جاءوا ساعة
وكل شيء انقضى
الريح تجرح العيون
وتخنق الفضا
لكن حزننا طويل
يظل
لو مر عليه العمر
ما انقضى

يتمنى الشاعر ان يرى وجه وفاء مرة واحدة ولكن في قرارة نفسه يعرف انه لن يراها ابدا ابدا.

يا راحلة، كنت معي قنديل ضاوي
لو مرة،
بتطلي ع شباكي،
وتتشوفك عيوني
مرة، فقط، مرة
ومن بعد اعمى
اعمى انا، اعمى،
وتنطفي قناديلي
يا تحسرتي وما ميته ويلي
ضاعت وفاء، وما عاد ترجع لي
تطفوا قناديلي

— البقية على صفحة ٥ —

اطلبوا..
احدث اعمال الشاعر
نايف سليم

وفاء

اصدار عربسك

صحيفة «الفجر» عن

«ليلة الفن المقدسي» في الناصرة والحماس الذي استقبل به الفنانون المقدسيون

الناصرة — نشرت صحيفة «الفجر» المقدسية تعبيرا صادقا عن مشاعر اهالي الناصرة نحو زيارة نشرت، في عددها الصادر يوم الاربعاء امس الاول، الخبر التالي لمراسلها في الناصرة عن «ليلة الفن المقدسي» التي احياها عدد من فناني القدس وبيت لحم في قاعة بيت الصداقة بالناصرة مساء الاحد الماضي..

الناصرة — مندوب الفجر الخاص — اليوم مساء يوم الاحد الماضي هنا في قاعة نادي الصداقة مهرجان فني خاص بالفنون الفلسطينية المقدسية. واشترك في احياء هذا المهرجان المطرب الشعبي مصطفى الكرد وفرقة الفنون الشعبية والدبكات بجامعة بيت لحم والزجال الشعبي المناضل احمد خليل وعبد المجيد حسين وفرقته الموسيقية والفنان حسين الزبيدي في قراءات شعرية.

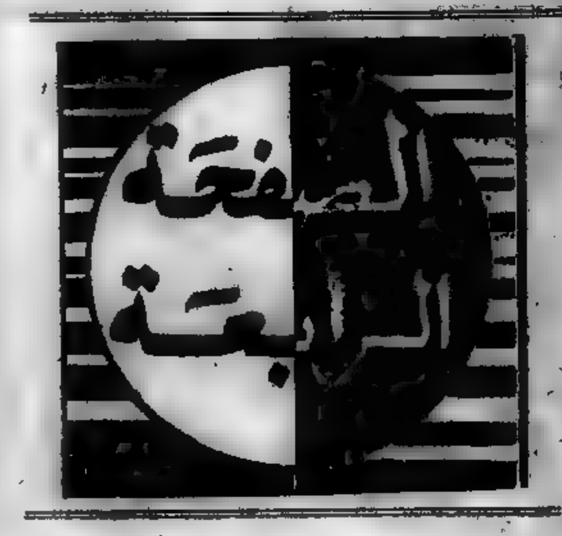
وما علم الجمهور الذي غصت به مقاعد وجنبات نادي الصداقة بوجود الزجال واخيرا النجم المطلق حتى هز الهتاف: راجع .. راجع .. الى ان اعتلى مطرب الصمود المسرح ليقدم عرضا من شتى وفنون واجمع الذي ابتدى مرافقه من السجن منذ اسبوعين — المرشحة المسرح والزجل مجموعة من الاغاني التي اثارت الجماهير..

على راجع الجماهير في الناصرة مرتجلا بعد ان انتهى لحظة مصطفى الكرد فقرته الفنية «بعد الذي قاله الكرد راجع يا قلبي بسماعي» «ساعات يام بعضي لوجه ايتم الله علي خيالو» وكرد الارض «النعلي من التجنيد الطلع» واصبح على الشموسة تذلل» ..

بجمهرة ايضا ببيتات لحسن الفرد الحالي.

يذكر ان راجع هو المطرب الذي اطلق السجن بعد اعتقال اداري دام سنتين دعما فعالية ثم ظلالها الى المستشفى نظرا لتردي حالته الصحية.

ومن الفقرات التي نالت اعجاب الجماهير الرقصة الشعبية بمصاحبة الموسيقى التصويرية التي قدمها حسين الزبيدي بمصاحبة موسيقى والحان الفنان مصطفى الكرد.



حملة صليبية بدون صليب

رئيس الحكومة اسحق رابين صاح متعجبا هــذا الاسبوع من بلادة العالم المسيحي الذى لا يحرك ساكنا للدفاع عن مليون مسيحي ديموقراطي في لبنان يتعرضون لعدوان « المخربين » !

ولا يطلق مثل هذه الصيحة الا من يريد ان يجند حملة صليبية ضد العرب . فهي صيحة لتحضير اذهان الرأى العام لعدوان جديد على لبنان بحجة الدفاع عـن نصارى الشرق تحت راية اسحق رابين هذه المرة وليس ريكاردوس قلب الاسد .

لبنان الجنوبي كان دائما محط انظار الحكومــات الاسرائيلية المختلفة . والاعتداء على جنوب لبنان واحتلاله، او الاعتداء على سورية ، لم يعد ضرورة مـــن ضرورات التوسع الاسرائيلي وحسب ، بل ضرورة من ضرورات انقاذ الاتفاق المرحلي في سيناء .

انقاذ الاتفاق المرحلي في سيناء اصبح الضمـــان لتكريس الوضع الجديد في المنطقة . اى تثبيت الاحتلال في الضفة الغربية والجولان ، وللقضاء اولا وقبل كــل شيء على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

واذا بدأت التصريحات تتوالى حول احتمال تصعيـــد التوتر العسكرى على الجبهة الشمالية فما سبب ذلك الا ان الاتفاق المرحلي في سيناء ، حسب آخر النشرات الطبية، يعاني نوبة قلبية شديدة جدا ، بسبب ارتفاع الضغط في العالم العربي .

وليست تصريحات المسؤولين الصليبية ، الا تعبيرا عن القلق الشديد من ازدياد الضغط الى درجة قد تقتـــل المولود الجديد في سيناء .

السيد رابين فسر صيحته بالقول ان « سوريـــــة والمنظمات الفلسطينية ، بمعاونة الاتحاد السوفييتـــي ، يحاولون تخريب مساعي السلام المشتركة التي اتفقت عليها اسرائيل ومصر » !

يظهر ان الذى قلب حسابات رابين وكيسنجر وربما السادات ايضا هو ان سورية لا ترفض التسوية المرحلية في الجولان وحسب ، بل ترفض الوساطة الامريكية جملة وتفصيلا .

والموقف المبدئي الذى تقفه سورية ، بأن لا مفاوضة منفردة مع اسرائيل بدون اعتراف اسرائيلي بالمنظمـــات الفلسطينية ، نزع ورقة التوت عن عورة الاتفاق المرحلي في سيناء . لقد اكدت سورية ، بهذا الموقف ، التزامها التــام بمقررات مؤتمر الرباط العربي ، هذه المقررات التي تعتبر أكبر شوكة في حلق الامبريالية وحلفائها المتآمريــــن على مستقبل هذه المنطقة واستقلال شعوبها .

ويشكل الموقف السورى ، في هذه الناحية ، خطرا كبيرا جدا على مصير الاتفاق المرحلي في سيناء . خصوصا بعد ان اصبح واضحا للشعوب العربية ان تمزيق هــذا الاتفاق هو السبيل لتحرير الارض العربية المحتلة واسترداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني المعترف بها .

وقد توهم حكام اسرائيل والولايات المتحدة بان الاتفاق المرحلي في سيناء قد وضع سورية تماما تحت رحمتهــا . وانه لاقل اشارة سيهرع قادة سوريـــة الى توقيع اتفــاق مرحلي او لا مرحلي يقضي بالتنازل عن الجولان وحقــوق عرب فلسطين مقابل السلام المنشود مع اسرائيل . سلام صواوريخ البرشينغ واللانس .

فالموقف الاسرائيلي الرسمي القاطع هو لا انسحاب من الجولان ، لا اعتراف بالمنظمات الفلسطينية ولا تحرك في الضفة الغربية ، بعد تنازل السادات عن اقسام واسعة من سيناء ، بل عن معظم سيناء .

ان حكام اسرائيل بعد تدجين خصومهم في الجنوب يحاولون مواجهة سورية ، بعد استفرادها بالامر الواقع.

« دافار » تتحسب من نشوء متاعب امام اسرائيل على الجبهة الشمالية ، قبل ان تهضم مكاسب الاتفــاق المرحلي في سيناء . وتقول « دافار » ان نوايا اسرائيـــل اعرب عنها رئيس الحكومة في خطابه امام وفد الجبايـــة اليهودية في القدس في مطلع هذا الاسبوع وكذلك نائـــب رئيس الحكومة يغال الون في تصريحاته لمجلة «نيوز ويك». فكلاهما هدد السوريين بالويل والثبور وعظائم الامور ان هم حركوا ساكنا .

رئيس الحكومة ، في حديث من تلفزيــون اسرائيل ليلة الاربعاء الماضي ، قال ان اسرائيل لن تسمح باجـراء تغيير في النظام القائم في لبنان ولن تسمح باحتلال لبنان . فما معنى هذا التصريح ، بعد ان هلست بشائــر الانفراج في لبنان . ومن هو الذى يهدد لبنان بالاحتلال ؟

هل يعتقد المسئولون ان استمرار وجود المنظمات الفلسطينية في لبنان هو الاحتلال الذى يتحدثون عنه !

ان اخفاق مؤامرة الكتائب ومن يقف وراءهم لتقسيم لبنان وضرب المنظمات الفلسطينية والقوى الوطنية ، هو الذى يقلق حكام اسرائيل على ما يظهر . وقد يتخذون منه ذريعة لغزو لبنان .

فمن الملاحظ ، مما تقوله الصحف المقربة من الحكومة، ان هناك احتمالا بتصعيد التوتر العسكرى على الجبهـة الشمالية وان الاسابيع القليلة القادمة ستكون نقطة حرجة بالنسبة لقضية السلام والحرب . وتتحـــدث « دافار » شبه الرسمية عن التسارع او التداعي السريع في الجولان. وتقول ان هذا التسارع اذا حدث فمن شأنه ان يكون حادا وشديد التوتر بسبب ضيق الوقت لاقترابنا السريع مـــن « النقطة الحرجة » ، وهي فترة انتهاء مدة قوة الطوارئ الدولية في الجولان في اواخر نوفمبر القادم (٣٠ تشريـــن الثاني) .

ومن جهة اخرى يعرب الامريكان عن تشاؤمهم من احتمال عقد مؤتمر قمة بين الرئيـــس الامريكي فورد والرئيس حافظ الاسد في اوروبا على غرار قمة السادات وفورد في سالزبورغ .

ولن تتورع امريكا ، امام رفض الاسد لوساطـــة كيسنجر ، عن دفع اسرائيل الى القيام بعملية اجهـــاض مساعي التسوية الداخلية في لبنان ، لتهديد ميمنة الجيش السورى وارغام سورية على قبول الوساطة الامريكية او

صليبا خميس

— البقية على صفحة ٥ —

أسبوعيات

ان الأمر نكتة لو لم تكن مأساة

عبرت « هآرتس » (١٤–١٠) عن انزعاج الاوساط الاسرائيلية الحاكمة من مجرد راى « تجرأ » على ابدائه احد الدبلوماسيين الامريكيين على اثر جولة قام بهــا في المناطق الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي . لقد « تجرأ » هذا الدبلوماسي الامريكي واعلن انه خــرج بانطباع مفاده ان لمنظمة التحرير الفلسطينية تاييدا واسعا في الضفة الغربية المحتلة . وقال ان انطباعه هذا يناقض ما يدعيه المسؤولون الاسرائيليون من عزوف الفلسطينيين في الضفة المحتلة عن منظمة التحرير الفلسطينية .

فماذا فعلت هآرتس لكى « تدحض » انطباعات هذا الدبلوماسي الامريكي « الجرىء » ؟ اوردت « حجتين » لكى « تثبت » ان انطباعه خاطىء وانه مغرض ومتحيز . اما « الحجة » الاولى فهى انه « اجتمع مع زعمــاء في المناطق ولكنه لم يجتمع مع الفلسطينيين » ! ولا يهم اصحاب هذه « الحجة » المتوية ان المستمعين اليها هــم بنو آدم بعقول طبيعية ويعرفون ان « الزعماء في المناطق » هــم ايضا فلسطينيون . واما « الحجة » الثانية فهى ان هــذا الدبلوماسي الامريكي « قد جرى تعيينه ، في حينه ، صلة وصل مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية التي دعيت الى الجمعية العمومية للامم المتحدة » ! وبصدد هذه « الحجة» ايضا، لا يهم اصحابها ان بني آدم طرا يعرفون ان واشنطن لا تعين « صلة وصل » الا من بين موظفيها المؤتمنيــن .

ولا اريدكم ان تشمروا بالملل من هذا الموضوع قبل ان تتكلوا من امرين : ١ – من سخافة « الحجج » التـــي يلتجىء اليها الاحتلال الاسرائيلي لتبرير احتلاله و ٢ – من ان التمادي في هذه السخافة هو النتيجة الحتمية للسقوط في هوة الافلاس السياسي التي لا قعر لها . لقــد صدق القائل « يا رابح كثر القبايح » – فعلا وقولا . ان الاحتلال الاسرائيلي رابح حتما . واكبر دليل على ذلك سخافاته .

وأمامي الآن تقرير من المحامي وليد الفاهوم عـــن قضية رفعها امام المحكمة العليا بالنيابة عن موكله الطبيب المعروف الدكتور رشيد سليم من الناصرة . فقد كـــان الحكم العسكرى قد رفض اعطاء الدكتور سليم تصريحــا لمدة اربعة ايام لزيارة رام الله مع افراد عائلته . ولمعلومية القراء الكرام بان المئات من الشيوعيين وغيرهم من العرب في اسرائيل ، النشيطين في معارضة الاحتلال الاسرائيلي وفي النضال من اجل سلام الشعوب العادل ، مدرجـــة اسماؤهم في « القوائم السوداء » التي تحد من حرية تنقلهم وتمنعهم من الدخول الى المناطق المحتلة .

وحين رفع الدكتور سليم قضية امام المحكمة العليا على قائد منطقة الضفة الغربية ووزير الشرطة ووزيـــر الدفاع ، قام المدعى العام بتقديم « حجج » السلطة خطيــا الى المحكمة . ومن هذه «الحجج» ان الدكتور سليـــم « وطني متطرف ومحرض ولا يدع فرصة تفوته للتحريض على دولة اسرائيل » . وقال المدعى العام الرصيـــن والمسؤول ، في « حججه » الخطية ، ان الدكتور سليـم صرح انه مستعد لقتل كل عربي يخدم في جيش الدفـــاع الاسرائيلي وفي الشرطة وفي حرس الحدود . وانه ، لــو استطاع ، لقتلهم وشرب من دمهم ! ! وان الدكتور سليم ، في شهر ايار ١٩٧٤ ، جمع تواقيع زملائه المحامين علـــى عريضة ضد الاعتقالات الادارية في الضفة الغربية وايدوا فيها كفاح الجبهة الوطنية الفلسطينية من اجل الكيـــان الفلسطيني مع ان الجبهة الوطنية الفلسطينيـــة – بقرار من سلطات الاحتلال الاسرائيلي – هى « الذراع العسكرية للحزب الشيوعي الاردني » . وارفق المدعى الرصيـــن الرزين ، تقريره الخطي ، « بقائمة » بما سماه « الاعمال التخريبية » التي ادعى ان الجبهة الوطنية الفلسطينيـــة قد قامت بها !

وهكذا يظهر ، « بوضوح تام » ، انه لولا الدكتـــور رشيد سليم ، شارب الدم ، لما كان هناك اى تاييد لمنظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية ولا جرت « اعمال تخريبية » ولتعايش عرب الضفة مع الحكام العسكريـــين الاسرائيليين وموظفيهم واجهزتهم العسكرية في اخـــوة عربية يهودية تصبح ان تكون ، كما قال الوزير السابـــق ابا ايبن في حينه ، نبراسا لعلاقات الاخوة بـــين الشعوب بحمايه « المحصنين » العسكريين الاسرائيليين ، خريجـــي جامعات القدس وتل ابيب وحيفا ، الذين لا يكسرون ايدى المعتقلين الا مضطرين اضطرارا لان هؤلاء المعتقليـــن ، مثل الدكتور رشيد سليم ، شاربو دم واعداء التعايـــش السلمي بين الشعوب ..

فهل هذا الاحتلال ابن معيشـــة ؟! وهل سمعتم عن احتلال عبر التاريخ ، يا متخرجي جامعات القدس وتل ابيب وحيفا ، عاش طويلا عبر التاريخ ؟

الحقيقة ، التي يستطيع الشعب العربي الفلسطيني ان يضعها امام جميع الشعوب الصامدة نبراسا وثقة ، هو ان الاحتلال الاسرائيلي ، وعلى الرغم من كل ما اقترفه ومن مضي ثماني سنوات على الاحتلال ، لم يستطع ان يوجــد اية قاعدة في المناطق المحتلة يقعد عليها سوى خوازيــق تضطره ، امام شعبه وامام العالم اجمع ، الى استخـدام الحجج السخيفة .

وسيكون من الامور المسلية ، وذات القيمة التاريخية التعليمية ، ان يقوم احدنا بكتابة كتاب يسجل فيه سخافات الاحتلال الاسرائيلي منذ بدء هذا الاحتلال حتى يومه الاخير. والامثلة على ذلك كثيرة من مثل « ارحم احتلال » حتى اعلان الوزير بيرس انه قريبا ستظهر في الضفة الغربية المحتلـــة « قوى » و « شخصيات » سيجرى معها مفاوضـــات لتسليمها « الحكم الذاتي » في ظل الاحتلال الاسرائيلي ..

وكثيرا ما كان فرسان الاحتـــلال الاسرائيلـــي يتصرفون ويلقون التصريحات ، على اليمين وعلى الشمال ، كما لو كان الواحد منهم وزير مستعمرات في حكومة جلالته او « لورنس العرب » . وذلك في شرقنا ، الذى طوى هذه الجلالات . وفي الربع الاخير من القرن العشرين . ان الامر نكتة لو لم يكن مأساة !

(جهينة)

عزيز فهمي يتمنى عودة التاريخ الى عام ١٩٤٩

نشرت صحيفة « الاهرام » ، في عددها الصـــادر بتاريخ ٨–٩–٧٥ ، نص الحديث الذى ادلى به اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء المصرى ووزير الخارجية الـــى جريدة « صندى مورننغ » البيروتية والذى « شرح » فيه ابعاد الاتفاق الاخير الفصل بين القوات على الجبهــــة المصرية .

في هذا الحديث حاول نائب رئيس الوزراء المصرى ، بكل « سذاجة »، ان«يستهبل » الراى العام العربي والعالمي بقوله : « ليس هناك اى مغزى سياسي لهذا الاتفاق ، فهو اتفاق عسكرى بحت لا جديد فيه » !

ان اسماعيل فهمي ، مثله مثل الرئيس انور السادات، تجاهل الثمن الذى دفعته مصر مقابل هذا الاتفاق .

والثمن – كما يعرف الجميع – اتفاقيات سريـــة نشر معظمها على الملأ قبل اسبوعين وتتضمن ثلاث وثائق (نشرتها «الاتحاد» في عددها الصادر بتاريخ ٧–١٠–٧٥) « يشيب منها شعر الراس » !

والاغرب من كل ذلك ان يحاول اسماعيل فهمـــي المقارنة بين هذه الاتفاقية واتفاقيات الهدنة في سنة ١٩٤٩ التي وقعتها الدول العربية مع اسرائيل في جزيرة رودس في اعقاب الهزيمة العسكرية التي منيت بها .

فبعد ان يعدد اسماعيل فهمي بنود اتفاقيات الهدنة المذكورة يقول : « كل هذا وقعته الدول العربية بينمـــا كانت جميع اراضيها غير محتلة وانما الذى كان محتـــلا ومغتصبا هو ارض فلسطين » .

وكأني باسماعيل فهمي يريد ان يقول ان الـــدول العربية تنازلت لاسرائيل كل هذا التنازل في سنـــة ١٩٤٩ بينما كانت جميع اراضيها غير محتلة فلماذا كل هذه الضجة حول التنازلات التي قدمتها مصر في سنة ١٩٧٥ بينما تحتل اسرائيل اراضي الدول العربية في سيناء والجولان بالاضافة الى ارض فلسطين !

ان اسماعيل فهمي ، كما يبدو ، « يخلط الحابـــل بالنابل » فيصور لنا اتفاقية فصل القوات الاخيرة في سيناء وكأنها اتفاقية هدنة ، تماما مثل اتفاقيات الهدنة في سنــة ١٩٤٩ ، والفرق – في نظره – هو ان مصر خرجـــت في اتفاقيتها في سنة ١٩٧٥ بمكاسب تفوق تلك التي خرجت بها الدول العربية في اتفاقيات ١٩٤٩ .

ان اسماعيل فهمي يتناسى ان اتفاقيات الهدنـــة في سنة ١٩٤٩ فرضت على الدول العربية في اعقاب الهزيمة العسكرية التي منيت بها في ذلك الحين ، ووضعت حدودا فاصلة بين الدول العربية واسرائيل لا يمكن تغييرها عـــن طريق القوة وتبقى سارية المفعول الى ان يتم ابدالهـــا باتفاقية حدود او سلام جديدة .

فهل يريد اسماعيل فهمي ان يقول لنا ان اتفاقيــــة سيناء الاخيرة هي اتفاقية هدنة جديدة تلغى اتفاقية الهدنة في سنة ١٩٤٩ وتجعل حدود اسرائيل تمتد في سيناء الـــى حيث هي الان حسب الاتفاقية الاخيرة ؟ !

اذا كان الامر كذلك فهو خطير جدا .

ان اسماعيل فهمي يعرف ان اسرائيل ترفض الان الانسحاب حتى الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ – اى الى حدود الهدنة في سنة ١٩٤٩ – مقابل احلال سلام عادل ومقيم في المنطقة .

فهل سيشهد العرب ، بعد ربع قرن آخر ، رفـــض اسرائيل الانسحاب حتى الى حدود « الهدنة » الجديدة – هدنة اسماعيل فهمي – في سيناء ؟ ! !

انني لم اكن اعرف ان اسماعيل فهمي يتمتع بمثل هذا الحد من الغباء السياسي ، وهو الذى يعرف ان حـــدود الهدنة في سنة ١٩٤٩ – كما قال هو نفسه في حديثه الـــى صحيفة « صندى مورننغ » – قد اعلن الغاءها من طـــرف واحد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق دافيد بن غوريون وقال انها ماتت ودفنت .

وقام دافيد بن غوريون بالغائها عمليا عندما شـــن هجومه الغادر على مصر في سنة ١٩٥٦ بالتعاون الوثيـــق مع بريطانيا وفرنسا .

وكان ذلك الهجوم نقطة تحول في توازن القـــوى في المنطقة . انه لم ينته باتفاقية هدنة جديدة وانما انتهـــى بانسحاب اسرائيل دون قيد او شرط من جميع المناطـــق التي احتلتها في ذلك الهجوم الغادر .

ووقع العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية في حزيران ١٩٦٧ . وعلى الرغم من الهزيمة العسكرية التي منيت بها الدول العربية فلم تعقد اية اتفاقية هدنة جديـــدة بين الدول العربية واسرائيل وانما صدر قرار من مجلس الامن رقم (٢٤٢) يدين اسرائيل بالعدوان ويدعوهـــا الى الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة .

ثم جاءت حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، التي حققت معجزة العبور وكانت بمثابة الزلزال الذى هز الكيان الاسرائيلي هزة عنيفة . فهل توقفت هذه الحرب بعقد هدنـــة جديدة بين اسرائيل والدول العربية ؟!

لقد توقفت هذه الحرب بقرار من مجلس الامن رقم (٣٣٨) يدعو الى تنفيذ القرار رقم (٢٤٢) فورا والشروع فورا بعقد مؤتمر السلام العادل والثابت بين اسرائيـــل والدول العربية .

وهكذا .. فان اسماعيل فهمي عندما يحاول المقارنة بين اتفاقية سيناء الاخيرة واتفاقيات الهدنة في سنة١٩٤٩ انما يريد ان يعيدنا الى وراء الى اكثر من ربع قرن متجاهلا كل التطورات الايجابية التي جرت في العالم وفي المنطقـــة وفي مصر نفسها لصالح حركة التحرر الوطني العربيـــة ولصالح قوى السلام والتقدم في العالم . كل ذلك حتـــى يبرر موقف حكام مصر المتخاذل امام الامبريالية والصهيونية.

وعلى ذكر اسماعيل فهمي هذا ، الذى كما بينـــا يتمتع بقسط كبير من الغباء السياسي ، فقد صرح مؤخـــرا لصحيفة الاهرام « ان التعهدات الامريكية لاسرائيل هـــي تعامل امريكي اسرائيلي لا دخل لمصر به ولا علم لهـــا بمضمونه » !!

ربما كنا نغفر لاسماعيل فهمي لو انه اكتفى بالقول ان مصر لا علم لها بمضمون تلك التعهدات . مع ان هناك بنودا واضحة تؤكد معرفة مصر بكل التعهدات الامريكيـــة لاسرائيل .

اما ان يقول « ان التعهدات الامريكية لاسرائيل هي تعامل امريكي اسرائيلي لا دخل لمصر به » فهو امر لا يمكن السكوت عليه .

وليس افضل من الرد على اسماعيل فهمي ممـــا قاله الرئيس انور السادات نفسه في يوم من الايام :

قال السادات :

« ان الولايات المتحدة ، باصرارها على عدم التراجع عن دعم اسرائيل ، قد حددت موقفها كشريــك للعدوان وكعدو للامة العربية » .

(في خطاب في الاذاعة – ١٠ حزيران ١٩٧١)

فهل هنالك دعم اكثر من هذا الدعم – يا سيـــد اسماعيل فهمي – الذى نصت عليه التعهدات الامريكيـــة لاسرائيل ؟ !

ام ان « ضرب الحبيب زبيب وحجارته قطين »

وعين الرضى عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدى المساويا ؟ !

ومما يدعو الى الاسى حقا هو ان صحيفة « القدس » الصادرة في القدس العربية ، اضاعت صوابها (في عددها الصادر يوم ١٢–١٠) من شدة التحمس لتصريحات فهمي هذه واعتبرتها توضيحا «نكيا» فالامور يجب ان يسكت معارضو اتفاقية سيناء الساداتية . فهل نحن بصدد غباء على غباء ام ان اصحاب « القدس » قد اطمأنوا ، بعـــد تصريحات فهمي ، على بقائهم في احضان الاحتلال الاسرائيلي الى الابد ، فازدادوا طربا ؟ !

علي عاشور

مخالفة أمنية ..

.. واعتلى الرئيس المنصة .. وانطلقت المدفعيـــة واحدة وعشرين طلقة اكراما لسيادته .. ومن امامـــه اخذت تمر فرق رمزية من وحدات الجيش ، وفي السمـــاء حلقت ، ولاول مرة ، اسراب من طائرات « الميراج » عملا بتوجيه سيادته على تنويع مصادر الاسلحة ..

.. واطفــأت الراديو ..

ومضت بي السيارة تقطع الطريق .. ثلاثة اكـــف تشير من بعيد . قلت اغير الجو . اوقفت السيارة ، وركب معي شبان ثلاثة كانوا يتكلمون الروسية فيما بينهم .. اما لغتهم العبرية فكانت ركيكة .. خمنت انهم مهاجرون جدد. ولما سألتهم وجدت ان فراستي كانت صائبة . كلمة من هنا واخرى من هناك .. وسرعان ما اخذ الفتيان يتباكون على مسقط راسهم ويشتمون حظهم وكل من عمل على تهجيرهم، وان المصيبة هنا لا تقتصر على صعوبة العيش بل علـــى الحروب التي لا يبدو لها آخر ..

.. ولما راوني اتعاطف معهم ، سألوني من اكون .. فكانت كلمة « العربي » ذات وقع صاعق ، اذ انخــرس الشبان وتعاقبت على وجوههم الوان الطيــف الشمسي ، لانهم كانوا قد احرقوا كل جسور الرجعة .. حتى عندمـــا نزلوا لم انطق بكلمة شكر ..

* * *

قلت للشرطي الذى اجلسوني امامه في مركز الشرطة:

– الا تكفون عن هذه « المداعبات » ؟

– كيف تتحدث هكذا ؟ اتعتقد بانك تمازح احد اصحابك؟!

– ابدا يا حضرة الشرطي .. هذا هي دعوتكم : انتــم تدعونني للتحقيق . اما ما هو موضوع التحقيق ، فنصيـــ وارد ! والقانون يجيزني الا الى دعوة كهذه ..

– بسيطة .. نبعث اليك بدعوة اخرى ونسلمك اياها في منتصف الليل ..

– هكذا اذن ! المضايقة !!

– لا .. نحن لا نلعب يا هذا ! ونريد ان نعرف لماذا تتعقب الشبان اليهود وتتحــدث معهــم في السياســـة لتفسدهم !

– اتعقب ؟! لقد التقطتهم من الطريق ونقلتهم لوجهـــه تعالى .. اما الحديث في السياسة فلا يفقهون منه الابجدية.

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

على بساط البحث: ألمستقبل كله!..

■ غدا ، السبت ، سوف يتوجه شعبنا كله ، بعيونه وقلوبه واحساساته ، الى قاعة سينما « الناصرة » حيث ستنطلق صرخة الحياة ، صرخة حب البقاء ، في وجـــه المخطط الذى يريد لجذورنا ان تسبح في الريـــح ، او ان تستقر في ارض – اى ارض – خارج وطننا !

وليس من باب اللعب بالالفاظ ، يملأني شعور قوى ان الارض نفسها ، التراب والشجر ، السهول والجبـــال ، سوف تنظر ، بكل اهتمام ، الى ما سيقول المشتركـــون في مؤتمر الناصرة . ان كل حبة تراب تسأل اختها : هل هم على استعداد لفهم القضية ، حتى النهاية ؟ هل سيكونون في مستوى المسؤولية ، مسؤولية البقاء ؟!

انا عميق الحب لشعبي ، وعميق الثقة به .. ولذلك فانني مقتنع ان الحشد العظيم غدا ، لن يكون هدفا بحـــد ذاته ، ولكن وسيلة على طريق تحريك شعب بكـــامله ، رجالا ونساء، شيبا وشبابا ، حتى ينهار المخطط الرهيب الذى يريد بقية التراب ، التي بقيت في ايدينا .

ومع اهمية المؤتمر كحشد للوقوف في وجه غـــول النهب والتشريد ، فانني اريد ان اطرح ما هو ابعد مـــن هذا ، قضية واقعنا الراهن وقضية مستقبلنا .

كل الاحترام لكل معركة شعبية خضناها ، وكـــل الشرف لكل من ساهم في هذه المعارك .. ومع هـــذا ، لنسأل : هل مبادرتنا للصراع هي في مستوى عذابنـــا ؟ وسأقول قولا يبدو مؤلما : حتى الان كنا « ايجابيين» جدا ، كنا « طيبين » جدا ، وكنا بطيئين جدا في المبادرة ، في اطلاق الصرخة . بسبب قرار المراقب الصحي ان احدى غـــرف المدرسة غير صالحة للتعليم ، اعلن اولياء امور الطـــلاب اضرابا عن التعليم في كل المدرسة . كان هذا في حيفا ، ولكن ليس في الحي العربي .. وخلال ذلك ، كان طلاب عـــرب يتعلمون تحت الشجر ، وكان طلاب عرب آخرون يتعلمون في زرائب سابقة ! وهذا مثل فقط .. وهناك امثلة عديدة ، عديدة جدا ، للاســف .

قرات هذا الاسبوع بحثا هاما حول الخدمات الصحية في الوسط العربي ، تضمن الحقائق التاليـــة : مع اننــا ، هكذا يقال ، ١٥٪ من السكان ، فان ٣٠٪ من مـــوت الاطفال هي من نصيبنا .. وكذلك ٣٠٪ من موت الامهات خلال الولادة . لماذا ؟ هل لان الله ضدنا ؟ طبعا لا ، بـــل بسبب الهوة الصارخة في الخدمات الطبية بينها عند العرب وعند اليهود . وبينما يوجد طبيب لكل ٣٧٥ مواطنــا في الدولة فالنسبة عند العرب هي طبيب لكل ٣١٧٠ مواطنا – وبينما يوجد طبيب اسنان لكل ١٣٠٠ مواطن في البــلاد ، فالنسبة عند العرب هي طبيب اسنان لكل ٤٣ الف مواطن ، وبينما يوجد صيدلي لكل ١١٨٥ مواطنا في البلاد ، فالنسبة عند العرب هي صيدلي لكل ١٦،٢٥٠ مواطنا .

ومع هذا ، فان النظام القائم « يتكرم » على العرب بثلاثة طلاب عرب كل سنة لكلية الطب (واحد مسلم وواحد مسيحي وواحد درزى ، بوحي من طوليدانو ؟!) ونحـــن نشتم الزمان ونتذمر من الحكومة ولا نصرخ صرخة ترعب النظام كله !

ومثل آخر .. منذ سنة ١٩٦٦ لم تبن وزارة الاسكان ومصلحة البناء في الهستدروت لرفة واحدة في الناصرة .. وقبل هذا نهبت الحكومة اراضي واسعة للناصـــرة ، والنتيجة : الاختناق التدريجي (خطوة ، خطوة !) لاكبر مدينة عربية ، بهدف منع اتساع هذه المدينة ومنع تزايـــد سكانها واجبار شبابها على الهجرة (الى الخارج ، وهـــو المفضل طبعا ، او الى اماكن خارج الناصرة) . تتحـــول المدينة الى زنزانة مرعبة ، وترتفع اجور السكن كذا مئات بالمئة سنويا . وماذا عملـــوا ، ماذا عملنـــا ، حتى الان ؟ الجواب مثير للخجل ، خجلنا جميعا !

ومثل آخر .. المدارس ، التعليم ، الجيل الجديد . لا اتصور ان جهاز التعليم في غابات افريقيا اسوأ منـــه في محيطنا العربي . غرف مبعثرة وغير صحية ، بـــدون مراحيض ، بدون ماء ، بدون ساحات للعب . وقاعـــة ه رخة ترفض تقديم حتى القروض للسلطات المحليــــة العربية لاقامة مدارس . وهذه الوقاحة رجعية طبقيـــة وعنصرية متغطرسة . فقد قالوا لرئيس مجلس يافــــة الناصرة انهم يفضلون اعطاء الميزانيات لاقامة ملاجىء في بيسان (بيت شان !) على ان يعطوها ليافة الناصرة لاقامة مدارس .

واذا نزلنا من الشؤون العامة الى الشـــؤون « الصغيرة » نجد انفسنا حتى الان ، شعب ضعيف المبادرة من ناحية ، ونبحث عن حلول فردية للمشاكل . فمثلا قبـــل اسبوع اخبرني احد الاصدقاء انه نقل ابنه من مدرســـة « تعبانة » ، « متخلفة » في حارته ، الى مدرسة اخرى، في ابعد طرف من البلد . وعندما سألته : ماذا فعلت انت ، من اجل تحسين ظروف مدرسة الحارة ؟ كان جوابه مليئــــا بعدم المسؤولية الاجتماعية .

لا ، انني لا اشطح ، لا اشط ، فهذه الامثلة كلهـــا ، تدل دلالة واضحة على ان الحكومة يجب ان تعطينـــا الجائزة الاولى في الهدوء وعدم اثارة المشاكل والقلاقـــل والشغب . في الناحية اليهودية تمكنت مجموعة فلسطينيين

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبــران

في مركز نقابة المعلمين

كتلة « التقدم — الرابطة » تبحث قضايا المعلمين المهنية

جرت بتاريخ ١٠/١٠/١٩٧٥ جلسة مركز نقابة المعلمين للبحث في القضايا المهنية ، واشتركت في البحث الرفيقة تسيبورا شاروني ، ممثلة كتلة « التقدم — الرابطة » فقالت :

في الاسبوع الاخير جرى ارتفاع عام في الاسعار وفي مبلغ الضرائب ، وحدث تخفيض آخر . ولان قيمة النقد في انخفاض مستمر لما استمر الحاجيات في ارتفاع متصاعد . ولقد علمنا ان سياسة الحكومة الاقتصادية للسنة القادمة ستقضي ، بشكل متساو ، مستوى معيشة جماهير العمال والمستخدمين ، وستكون خطرا على امكانية عيشهم بشكل لائق . الاجرة موجودة دائما في موقف انسحاب دائم . وضع جماهير العمال الاقتصادي ينتقل من سيء الى اسوأ . وازمة العيش تضم عائلات العاملين ومنها عائلات المعلمين .

وهنا تجري محاولات لحصر البحث المهني في امور صغيرة وايقافه عند حد تصليح الاخطاء وكان تلك هي القضية . ان تصليح التشويهات هو امر هام ، ولكن ليست هذه هي القضية . يجب ايقاف سياسة مهنية وعدم تراكم المشاكل على بعضها .

يجب المطالبة بالبدء حالا بالحديث عن اتفاقية عمل جديدة واتفاقية اجور . اتفاقية العمل انتهت مدتها منذ نيسان ١٩٧٤ . ومنذ ذلك الحين قد جمدت الاجور ولم تجمد الاسعار والضرائب . في اتفاقية العمل الجديدة يجب المطالبة بارتفاع الاجر الاساسي ب ٣٠٪ على الاقل . وحتى في ذلك الوضع لن تتلاءم الاجور مع الاسعار وعبء الضرائب . وان علاوة الغلاء فقط لا تستطيع ان تعوض عن هذا الغلاء . ولقد اقرت لجنة « زوسمان » انه كان هناك مس بالاجر الاساسي اذ ان علاوة غلاء المعيشة المدفوعة هي ٧٠٪ من الغلاء الواقعي . وذلك قبل التخفيضات الراهنة والغلاء الجديد . ولذلك لا تكفي مطالبة بعض الاعضاء بالمحافظة على علاوة الغلاء . ويجب المطالبة برفع الاجور حالا .

ثم تطرقت الى الاوضاع التي يمارس المعلمون العرب مهنتهم فيها . فاشارت الى الازدحام في الصفوف والى انعدام الغرف اللائقة للتعليم والنقص في اجهزة الايضاح الاساسية . وقالت ان كل هذا يخلق ظروفا صعبة تفوق الظروف السيئة التي تعاني منها المدارس اليهودية . وذكرت ان كثيرا من التلاميذ العرب يتعلمون في غرف مستأجرة مبعثرة في اماكن مختلفة ومتباعدة في القرية ، الامر الذي يصعب سير التعليم وينهك المعلمين والتلاميذ على السواء . وطالبت بالغاء الدائرة العربية حالا .

كما طالبت بالبدء حالا في مفاوضات لتجديد اتفاقيات الاجور لتحسين شروط عمل المعلمين وزيادة رواتبهم لتمكينهم من ضمان عيش كريم ولائق لهم ولعائلاتهم .

ودعت المركز الى الاحتجاج على جرائم النظام الفرنكوي واعدام الشبان الخمسة الباسكيين المناهضين للفاشية في اسبانيا .

وبعد انتهائها من القاء كلمتها جرى نقاش حاد بين اعضاء المركز . ثم تقرر نقل بحث الموضوع ومطالب المعلمين الى ادارة المركز لتقرر في الخطوات التي يجب اتباعها لاصلاح الغبن اللاحق بالمعلمين .

وباكثرية اصوات كتلة « المعراخ » التي يرئسها رئيس النقابة وعضو الكنيست « كلين » اسقطت مقترحات الرفيقة شاروني .

على بساط البحث — بقية

من (« الفهود السود ») ان ترعب الحكومة وان تطرح قضية احياء الفقر في مركز اهتمام الرأي العام .. تمكن عمال اسدود ، بقيادة قائد عمالي اسمه يهشواع بيرتس ان يهزوا الحكم كله ..

لا .. انني لا ارى الامور بمنظار اسود أو متشائم .. وانا اعرف واحس ان تغيرات عميقة جدا قد جرت في الوعي السياسي لشعبنا ، وخصوصا الشباب والعمال والمثقفين . ولكن الوعي ، الاقتناع ، لا يترجمان بشكل كاف ، باي حال من الاحوال ، الى معارك سياسية ، اجتماعية وصحية وثقافية ورياضية واسكانية . لم نتعود بعد ، ان نرد ، بسرعة ، على القضايا والمشاكل ، ردا قويا متماسكا ، مقنعا ، مجندا — ردا يجبر النظام على التجاوب !

لقد قامت في السنوات الاخيرة رابطة الاكاديميين في الناصرة ، وازداد حجم ووزن لجان الطلاب الجامعيين ، وقامت رابطة الطلاب الثانويين . هناك حاجة ان تقوم مختلف الاطارات الشعبية ، حول قضايا محددة ، حول التعليم او الاسكان مثلا ، وان تهز الجمهور . يقال ان في اسرائيل نظاما دمقراطيا برجوازيا .. ويخيل لي اننا نحن العرب سلمنا بان الدمقراطية هي لليهود فقط ، وان « من الطبيعي ان يحكمنا حكام عسكريون ، بالبزة العسكرية او باللباس المدني . ان علينا ان لا نذوخ في الاوهام حول حقيقة الدمقراطية الاسرائيلية ، ولكن علينا ان نستغل كل ما تتيحه لنا من ناحية وان نعريها من ورقة التين ، من ناحية اخرى ، وان نعلم شعبنا ان يناضل باسم الكرامة الانسانية والحق والعدل ، وليس باسم القانونية البرجوازية !

***

ان المؤتمر الشعبي العظيم الذي سيعقد ، غدا ، في الناصرة ، هو حدث عظيم . ولكن هذا الحدث سوف يدخل سجل التاريخ حادثا عابرا ، اذا لم نتمكن من خلاله ، ان ننظر الى المستقبل ، الى المستقبل البعيد كله !! ■ .

* الفرن الذي تملكه
* قد يكون ملائما لعملك اليوم ،
* ولكن هل هو ملائم للعمل بعد سنوات ؟ !
اطلب حالا
تحويل فرنك القديم الى فرن

ليهاب — ٣ — ٧٥

الفرن الاوتوماتيكي الحديث (تصميم كندي)
* يخدم لسنوات طويلة * يوفر ٥٠٪ من الوقود
* كفالة لعدة سنوات * يلائم احتياجات الاعوام القادمة
شروط وتسهيلات خاصة لمن يطلبه الآن !
اتصلوا حالا مع :
السيد سمير ابو نواره
الناصرة ١/٩١١ — تلفون ٥٥١٢٧ — ٠٦٥

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الطيبة
اجتماع شعبي
يوم الثلاثاء ٢١/١٠/٧٥ الساعة ٦:٣٠ مساء
في نادي عثمان ابو راس
حول : ازمة الشرق الاوسط واتفاقية سيناء
الخطيب : اميل حبيبي

دفاعنا عن أراضينا دفاع عن شخصيتنا وكرامتنا القومية

بقلم : غسان لبيب حبيب — الناصرة

مدينة الناصرة ، التي اقتطع سيف المصادرة العنصري جزءا غاليا وكبيرا من اراضيها في سنوات الخمسين ، تعاني منذ سنوات اشد ازمة في الارض والسكن ، ازمة لم تشهد لها هذه المدينة العريقة مثيلا في تاريخها الطويل.

يستذكر اهالي الناصرة في هذه الايام كيف بدأت عملية المصادرة المشؤومة ، في حينه ادعت سلطات الاضطهاد القومي أن المصادرة « بسيطة » و« محدودة » ، وما الهدف الا بناء مكاتب لبعض الدوائر الحكومية ، ليس الا ! واذا بالمخطط يستهدف مصادرة آلاف الدونمات من خيرة اراضي الناصرة والرينة وعين ماهل ، واقامة مدينة كبيرة وليس مكاتب ... ولم تتوقف عملية المصادرة بعد ، فالحبل على الجرار ، واخطار عملية تتهدد آلاف الدونمات من اراضي الناصرة والرينة وعين ماهل والمشهد استنكرتها وعارضتها في حينه قبل بضعة اشهر ، المجالس المحلية في القرى المذكورة الاربع ، اما اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة فصمتت صمت اهل القبور ... وهناك من يقول ان رئيسها اشترك في اقناع رؤساء المجالس المحلية الموافقة على المخطط!

وكل هذا جرى قبل أن يعلن في الصحف والاذاعة عن المخطط الرهيب الجديد الذي يستهدف ابتلاع مئات آلاف الدونمات من الارض العربية في الجليل والمثلث والنقب ، هذا المشروع الذي يستهدف موجة تجريد جديدة للمواطنين العرب من اراضيهم ويضع علامة سؤال كبيرة على كيانهم وشخصيتهم وكرامتهم القومية في وطنهم .

« لجنة الحدود » بدعة جديدة!

اما آخر ما ابتدعته عقلية المصادرة العنصرية ، فهي « لجنة الحدود » بين المدينتين (المقصود الناصرة والناصرة العليا) التي قامت وبحثت وقررت ، دون ان يعلم بها احد ، ضم ٢٠٠٠ دونم ارض فقط للناصرة العربية التي تكاد تنفجر من اكتظاظ سكانها ، والتي طالبت ان تستجيب السلطات لطلبها .. بينما قررت هذه اللجنة ضم ١٠،٠٠٠ دونم ارض للناصرة العليا التي تملك الان ضعف ما تملكه الناصرة العربية من اراضي بينما عدد سكانها يبلغ نصف عدد سكان الناصرة . تملك الناصرة العليا الاراضي الشاسعة وكثيرا منها لم يقم عليه اي بناء بعد ، وفيها من البناء القائم والمعد للسكن الكثير ، ولم تجد هذه الابنية من يسكنها بعد!!

« مفاهيم » على هيك « لجنة حدود » ! . ترى اية اراضي هي التي ستضم لمدينة الناصرة العليا ، واي مواطنين عرب سيكونون ضحية هذه المصادرة ؟

ان جماهير الناصرة ترفض باصرار مخططات محاصرة مدينتهم وسد كل السبل امام تطورها وتوسعها ، وخنقها . انهم شريك هام وفعال في المعركة المقدسة العادلة دفاعا عن الارض ، ودفاعا عن مستقبل مدينتهم واجيالها الناشئة .

انها سياسة تهز هذه ، التي تقلص مساحة مدينة الناصرة العربية التي يبلغ عدد سكانها اليوم اربعين الف نسمة الى ثمانية الاف دونم بينما كانت مساحتها ١٥ الف دونم عندما كان عدد سكانها ١٤ الف نسمة زمن الانتداب .

اما الناصرة العليا التي يبلغ عدد سكانها اليوم ٢٠ الف نسمة فتملك مساحة ارض تبلغ ١٥ الف دونم والمخطط ان تصبح ٢٥ الف دونم !!

اوقفوا المصادرة العنصرية واوقفوا المعاملة العنصرية !

لقد زجت سياسة المصادرة مدينة الناصرة في وضع خطير من الصعب الكشف عن حقيقة وخطورة ابعاده . فقفز سعر الدونم الواحد للارض ، اذا وجد ، الى ارقام فلكية . وقفز ايجار المسكن الذي يتألف من غرفتين وثلاثة فقط الى مبلغ خيالي ٥٠٠ — ٦٠٠ ليرة في الشهر الواحد ، وهذا اذا وجد !

ومن المعروف ان الحكومة ووزاراتها المختصة اهملت الناصرة ، وهذا ليس صدفة ، ولم تقم باي مشروع اسكان بالمرة خلال سنوات طويلة يخفف من ازمة السكن الخانقة ، مع انها في كثير من المدن قامت بمشاريع عديدة لاسكان الازواج الشابة .

وامام تفاقم الازمة استطاعت عائلات عربية من مدينة الناصرة ، بلغ عددها حتى اليوم حوالي ٤٠٠ عائلة ، ان تحصل على دور السكن استأجروها من مواطنين يهود اثناء ابتعادهم [illegible] ، واصبحنا في [illegible] بالمرة !

وهذا الوضع اثار السيد مردخاي الون ، رئيس بلدية الناصرة العليا ومركز حزبه « المعراخ » [illegible] بتصريح [illegible] ان تعيش العائلة العربية في نفس البلوك الذي تعيش فيه عائلات يهودية ، لان المستويات والعادات تختلف ، وبناء على ذلك يجب حشر المواطنين العرب في حارة واحدة او بلوك او زاوية او « غيتو » واحد ... !!

وليس غريبا بعد هذا التصريح العنصري المنافي من شخص مسؤول واحد الاوصياء المراقبين على شؤون العرب في هذه البلاد ، ان يحدث ما هو اسوأ واخطر ، الا تجمهر عديد من المعرضين المهاويس مهددين متوعدين [illegible] احد المواطنين اليهود الذي تجاسر على تأجير بيته الى عائلة عربية بمبلغ ٨٠٠ ليرة في الشهر الواحد ، من ان يخرج ابنته من بيته الا اذا ابطل عقد الايجار الذي وقعه — وفعلا تم لهم ذلك . وكل هذا يجري تحت بصر وسمع السلطات ، وقيادة حزب « العمل » واوصيائه ومرشديه ..... [illegible] العرب ... وعملائه من العرب ... ولا نسمع منهم حتى كلمة لوم .. لا للعنصريين الفوضويين ولا وشوشة في اذن السيد مردخاي الون !

فالى اين تؤدي مثل هذه التصريحات ومثل هذه الحوادث ؟

سيعرف اهالي الناصرة كيف يتصدون للمصادرة العنصرية والمعاملة العنصرية — بنضال متحد عاقل وعنيد دفاعا عن ارضهم وشخصيتهم وكرامتهم القومية .

وسيسهمون بكل قواهم ، مع اخوانهم من جميع انحاء البلاد ، لانجاح المؤتمر واعماله والنضال العادل المتعاظم الذي سيتمخض عنه لاحباط مخططات المصادرة العنصرية .

وسيعرفون في الانتخابات البلدية القريبة كيف ينصرون القوى الموحدة الشريفة المخلصة حقا ليتحملوا المسؤولية رسميا وباسم مجلسهم البلدي لمقاومة سياسة المصادرة ودوس الحقوق لا التواطؤ مع المضطهد .

الهيئات الشعبية في الناصرة تتجند لانجاح مؤتمر الاراضي

الناصرة — لمراسلنا — استقبلت جماهير الناصرة بتقدير وحماس بالغين الدعوة التي وجهتها اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية للاشتراك في المؤتمر الذي سيعقد في الساعة العاشرة من صباح غد السبت في قاعة « سينما الناصرة » في الناصرة . وقام ممثلو العمال والحزب الشيوعي في المدينة وتجارها وحرفيوها وممثلو الاكاديميين ورابطة الطلاب الجامعيين العرب وغيرهم بتوزيع الدعوة بمظاهرة مهيبة في يوم الثلاثاء الماضي . ويذكر ان الدكتور انيس كردوش غادر فراش المرض لتوه .. خصيصا للاشتراك في توزيع الدعوة ، الامر الذي لاقى جل التقدير من جماهير الناصرة الذين راحوا يسلمون عليه ويقبلونه مهنئين ومعربين عن تقديرهم لتضحيته .. ومتمنين له الشفاء العاجل !

حملة صليبية — بقية

مواجهة اسرائيل منفردة .

فالحقائق الجديدة ، التي خلقها الاتفاق المرحلي في سيناء ، هي ان وجود المراقبين الامريكيين في الممرات هو بداية تورط عسكري امريكي مباشر في النزاع الاسرائيلي — العربي . هذه الحقيقة قد ذكرها نائب رئيس مركز الابحاث الاستراتيجية البريطاني ، هانت ، في ندوة الابحاث الاستراتيجية العالمية حول النزاع الاسرائيلي — العربي المنعقدة في اسرائيل .

ويرى هانت هذا ان حربا في الشرق الاوسط قد تكون في مصلحة امريكا خلافا للوضع في اوروبا . ولكن هانت يستدرك قائلا : « ان تكون اسرائيل صاحبة الضربة الاولى ، فهذا سيكون أمرا صعبا جدا وباهظ الثمن ، والبديل لذلك هو موقف دفاعي على جبهة واحدة وموقف هجوم على الجبهة الاخرى .

والسؤال على اي الجبهات يكون الهجوم الذي يقرر في نهاية الامر التطورات المقبلة وبالتالي مصير الاتفاق المرحلي في سيناء .

هذه هي اهداف الحرب الصليبية التي ينادي بها السيد رابين . ولكن حربا صليبية بدون صليب ، اويدبسة كيسنجر ، لبسي انها لن ترغم سورية على الرضوخ ، بل ربما تقود الى انهيار الاتفاق المرحلي وربما تقود ايضا الى تكرار مأساة « ريكاردوس قلب الاسد » في حطين .

فهناك لقوى التحرر والسلام اصدقاء أقوياء ، اقوى من جميع الاقوياء ! واهم من ذلك كله اوفياء .

دمعة — بقية

وتحسروا أهلي
ذهبه الى بلغاريا لينسى
حزنه وطيف وفاء لكن الحزن
وطيفها ظلا يلاحقانه
وطليتني وحدي
واقسفه
بقى المستحية
وظل الهواء داق
ولنسون رفاقه
حوالي
تاتمتم لساني
وتتمد عابر احزاني
فطنت بوفاء

بسمتا
— والناس ما اهتموا —
لن تعود وفاء في يوم من الايام ، فاليت لا يعود الى الحياة ، ولكن عزاءنا الوحيد هو ديوان « وفاء » ..
ستبقى وفاء حية في صفحات الديوان ، وفي قلوب الناس .

شوقية جميل عروق
الناصرة

تهنئات

* تهانينا القلبية الحارة الى الصديقين العزيزين احمد وعفو علي عثمان بمناسبة

الزواج

الحزب والشبيبة — عبلين

* الرفيقين [illegible] وجوليا الطالبين في جامعة براتيسلافا بمناسبة

الزواج

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في تشيكوسلوفاكيا

بيم شكليم
قمة في التصميم وروعة في الانتاج
اسعار مغرية .. ومعاملة حسنة
سجاد ، برادي ، [illegible]
حيفا ، محطة ايجد المركزية الجديدة

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية تدعو جميع السلطات المحلية للاشتراك في مؤتمر الاراضي

الناصرة — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعها في الناصرة في ١٤/١٠ وكان بين نقاط البحث على جدول الاعمال الموقف من مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي سيعقد غدا ، السبت ، في الناصرة .

وتقرر بالاجماع :

* توجيه نداء الى جميع السلطات المحلية العربية للاشتراك في هذا المؤتمر الشعبي الهام .

* تأييد المؤتمر واهدافه والعمل على انجاحه كوسيلة للدفاع عن الاراضي العربية .

* ان يتكلم السيدان سعد خنيس رئيس مجلس عليا المحلي ومحمد مصطفى محاميد رئيس مجلس ام الفحم المحلي في المؤتمر الشعبي المذكور ، باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

نداء الافراج عن بعض المعتقلين ؟ ابادرة حسن نية ام اكتظاظ السجون

القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال ، عشية عيد الفطر ، سراح عدد من المعتقلين السياسيين الذين شارفت مدد حبسهم على الانتهاء ، متظاهرة بابداء « حسن النية » والاعتبارات الانسانية .

اما المطلعون ببواطن الامور فيقولون إن اكتظاظ سجون الاحتلال ، بعد اعتقال اعداد كبيرة من شباب منطقة السامرة مؤخرا ، اوحى الى السلطات بهذه المناورة .

هذا وقد نقل عدد كبير من الشبان المحكومين في منطقتي الخليل ورام الله الى سجن بئر السبع دون اعلام عائلاتهم ، الذين سافروا الى نابلس في زيارة العيد وعادوا دون ان يحظوا بزيارة ابنائهم .

ويشكو السجناء من سوء المعاملة الطبية والعلاج الذي ينحصر غالبا في حبة الاسبرين العجيبة .

من قضايا الطلاب الجامعيين العرب

الطلاب الجامعيون العرب في جامعة تل ابيب يحرمون من اماكن السكن

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — ابتدأت السنة الجامعية الجديدة وابتدأت مشاكل الطلاب الجامعيين العرب الناجمة عن سياسة التمييز . واول المشاكل العويصة التي يجابهها هؤلاء الطلاب هي مشكلة السكن ، بالاضافة الى محاولات تقليص عدد الطلاب العرب في الجامعة بمختلف الطرق ومنها تصعيب امتحانات الدخول .

ففي المساكن المعدة للطلاب عموما لم يحصل اكثر من ٢٠ (اثنين) طالبا على اماكن في المساكن المخصصة للطلاب ، وحصل اثنان آخرون على مساكن خاصة بعيدة (في رمات غان وشارع فريشمان) في غرف سيئة استأجرتها سلطات الجامعة بينما رفضت طلبات حوالي الثمانين (٨٠) طالبا . ومعروفة للجميع المشاكل السكنية التي يجابهها الطالب العربي في تل ابيب بعيدا عن قريته او مكان اقامته حيث يشيع الرفض التام لقبول طالب عربي كمستأجر في بيت في تل ابيب . لذلك بقي كثير من الطلاب العرب بدون مساكن وهم يضطرون الى دفع مصاريف باهظة للسفر الى قراهم .

[illegible] الهيئات المسؤولة عن مساكن الطلاب الجامعيين ان قبول الطلاب العرب في هذه المساكن هو « حسنة » لان هذه المساكن بنيت — على حد قولهم — باموال الوكالة اليهودية ومتبرعين يهود ! ! !

ان لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تقوم بطرح القضية امام هيئات الجامعة والهيئات الشعبية مطالبة بتأمين حقوق الطالب العربي بالحصول على مسكن انساني .

والجدير بالذكر ان الجامعة عينت عضو الليكود العنصري المدعو اهود اهرون مسؤولا عن توزيع السكن للطلاب العرب وهو يوزع المساكن بشكل تعسفي وتفرقة واضحة ويحاول اشعال الفتنة بين الطلاب .

وعلمنا من الكتلة الشيوعية في الكنيست انها ستقوم باثارة الموضوع في هيئات الكنيست .

مخالفة أمنية — بقية

— فتطوعت انت لتلقنه لهم .. لتقيم ..
— لاتسحهم .. ليس ذنبك ! اقول لك بصراحة : انهم مشمولون بما عليه الكعبه ..
— كي .. كيف بدأت بهم الحديث ؟
— كما يمكن ان تبدأه انت :
« انتم مهاجرون جدد ؟ — نعم » .
« انتم من جورجيا ؟ — نعم .. وكيف عرفت ؟ » .
— فعلا .. كيف عرفت ؟
— اجيب بصراحة .. او لا اجيب !
— قل ما تريد ..
— لقد كانوا غير مؤدبين .. ولاني مواطن في هذه البلاد ، اعرف بان امثالهم يأتون ، على الاغلب ، من تلك البلاد التي لا يخرج منها سوى الطالح .. وانهم يتعاطون البطالة والسمسرة هناك وهنا يتعاطون الحرمنة ...
— كيف عرفت كل هذا ؟!
— من حديثهم اولا ، ولانهم حاولوا ان يبيعوني راديو كان معهم .. على طريقة الجلا جلا ..
— وبعد ذلك ؟!
— مهلا : وهم فوق ذلك لا ضابط لهم ، ونبتهم فاحل لا يرسل الجذور في التراب ... تقول كيف ؟ لانهم لو اكتفوا بشتم اهلهم لانهم منوهم بـ « لهطه » هنا فلطموهم خيرا — طيش ، فقلنا هم هكذا دائما قبل عملية غسل الدماغ .. ولكنهم شتمونا ايضا !
— عيد تكذب ! لم يشتموا اليهود ..
— شتموا يا سيدي شتموا .. شتموا حتى « النعمة » !
— اية نعمة ؟
— الخراطيش التي تركمون لها في هذه البلاد !
— اسمع : هل انت من راكاح ؟
— لهذا تابع للتحقيق ؟
— بالتأكيد !
— في الحقيقة ان اخي الاكبر يوزع جريدة « الاتحاد » ، والاصغر يحمل حمامة السلام في مظاهرة اول ايار .. اما انا فموزع بين الاثنين ..
— اسمع : انت ما تزال شابا ، فلم تجلب لنفسك المتاعب ؟ المستقبل مفتوح امامك .. ونحن لا يهمنا لو صاحبت البنات اليهوديات : واحدة ، اثنين ، ثلاث .. كما تريد ! ولكن ان تفسد عقول المهاجرين الجدد فهذه مخالفة امنية .. وانا لا اريدك ان تتورط بالسياسة !
— ولكن ما تقوله يا حضرة الشرطي هو ايضا سياسة ، وهذا ليس من اختصاص الشرطة ، ولا يليق بشرطي مثلك .
— اذهب الى الجحيم .. ولسوف تقع في يدي يوما ما !
— بتهمة امنية اخرى .. الا تريحون هذه الكلمة : امن .. امن ..
— قلت لك اذهب الى الجحيم !

جديد
كل مدخن عليه أن يقرأ هذا الإعلان :
Aqua filter
فلتر السجائر الأميركي الأشنع في العالم
الآن في اسرائيل !
اكوافلتر ، يصفي بمعدل ٧٥٪ من النيكوتين والقطران الموجود في السيجارة ، وذلك نتيجة لطريقة « التصفية الرطبة » .
كل فلتر يصلح لتدخين ٢٠ سيجارة على الاقل !
كل مدخن يهتم بصحته — عليه ان يجرب اكوافلتر .
وبعد علبة السجائر الاولى تشعر بميزات هذا الفلتر الفريد !
يصفي حوالي ٧٥٪ من كمية القطران والنيكوتين
متوفر لدى بائعي السجائر وفي الصيدليات .
الموزعون الوحيدون : اجيال ت ٢٥٥٥٤٤ ص.ب ١٨٩٩ — تل ابيب

في بلادنا

توطين الدروز في النقب جزء من تهويد الجليل

المتسابقون على فتات الموائد ومن يكيلون بصاع الحكومة تسحرهم ، في هذه الايام ، فكرة اقامة مستوطنة للدروز في النقب ، وهذه الفكرة الفريدة من نوعها ابتدعتها لجنة حكومية لتقصي الحقائق عن اوضاع الطائفة الدرزية في اسرائيل. واسرعت صحف البلاط ، بعد صدور تقرير اللجنة ، الى الترويج لهذا المشروع . واكدت ان اقامة هذه المستوطنة ، بين مطاحيم وكيرم هشالوم ذات ال ٣٠٠ عائلة ، ستكلف ١٥٠ مليون ليرة وانها ستعمل في زراعة المانجو والافوكادو.

فماذا وراء اهتمام الحكومة بتوطين الدروز في النقب الذي لا يقل عن اهتمامها بتهويد الجليل ؟

معروف ان اكبر تجمع درزي يقطن الجليل . والتهويد لا يفرق بين درزي ومسلم ومسيحي .. والسلطات تعتقد ان الطائفة الدرزية « لا تعصي امرا ». لذلك تضع لهم السم في الدسم في محاولة لتشتيتهم لتنهب ريحهم وتسهل مصادرة اراضيهم .

فلماذا يضيق الجليل ، الذي يخططون لزيادة سكانه الى ٨٠٠ الف نسمة ، عن استيعاب سكانه الاصليين؟ وما سر هذا الكرم غير الطبيعي في الوقت الذي تحول السلطات دون تطور القرى الدرزية وتهدم البيوت في بيت جن وغيرها ، وتصادر الاراضي دون تمييز ؟ .

اما كان الاجدر بالحكومة ان تحل ازمة السكن المتأزمة عند عرب النقب انفسهم ؟

اننا نقترح ، على الذين لا يزالون مخدوعين بحلاوة لسان الحكومة ، المطالبة بان تقوم الحكومة بتوزيع ال ١٥٠ مليون ليرة التي تنوي انفاقها على بناء المستوطنة المذكورة على القرى الدرزية ، وباعادة الاراضي التي استولت عليها الى اصحابها .

اننا كعرب ، وجزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ، نرفض بحزم فصمنا عن امتنا . والدروز كغيرهم ، لهم كرامتهم . واراضيهم الجليلية جزء من هذه الكرامة التي يعتزون بها . وقد علمتهم التجارب اساءة الظن بنوايا الحكومة . ولديهم المعرفة والقدرة على مقاومة وافشال مخطط ترحيلهم الى النقب وتفسيخ وحدتهم .

(مفيد مهنا)

في « حالة الطوارئ » يجوز لصاحب العمل تسريح عماله في عطلة غير مدفوعة الاجر

قيادة الهستدروت واصحاب العمل سيوقعون قريبا على اتفاقية تجيز تسريح العمال في « حالة الطوارئ » ! العمال العرب سيكونون المتضررين الاوائل من هذه الاتفاقية في « حالات الطوارئ » الكثيرة في اسرائيل ..

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابي – نشرت « هآرتس » اول امس الاربعاء ، ان الهستدروت ومكتب التنسيق بين المنظمات الاقتصادية (منظمات الراسماليين) سيوقعان قريبا جدا على اتفاق يخول صاحب العمل ارسال عماله او مستخدميه في عطلة قسرية وغير مدفوعة الاجرة في « حالات الطوارئ » التي تعلن الحكومة عنها .

ويخول الاتفاق كل العمال والمستخدمين من التمسك فعلا اذا استدعى صاحب العمل الى الخدمة في الاحتياطي اوا لمديرين او غيرهم او اذا لم يبق مجال للعمل في ذلك المصنع او المؤسسة ، فصاحب العمل في حل من عماله .

ويستطيع العمال المفصولون ، بموجب هذا الاتفاق ، البحث عن مكان عمل جديد او الحصول على مخصصة بطالة . اما عن حق العمال في التعويض فلم تذكر « هآرتس » شيئا .

ويمكن ان تشمل « حالة الطوارئ » منطقة معينة ، فقط ، وليس جميع البلاد ، او قطاعا صناعيا معينا .

والخطر في الاتفاق المذكور ، اذا تم التوصل اليه فعلا ، في انه يمكن اصحاب العمل من التخلص بسهولة في « حالات الطوارئ » – وما اكثرها في هذه البلاد ، وتصليهم من العمل . والا فما معنى ارسالهم في عطلة غير محدودة زمنيا ؟ كما لا يستطيع طرف الغاء الاتفاق من جانب واحد .

كما ان الحكومة تستطيع ان تعلن ان منطقة معينة او قطاعا معينا من الانتاج او الخدمات في « حالة طوارئ » . فيمكن ، عندئذ ، فصل عمال تلك المنطقة او القطاع بحجة الطوارئ وتعطيلهم عن العمل وحرمانهم من كسب عيشهم واعالة عائلاتهم . وتستطيع الحكومة ، كذلك ، ان تعتمد على هذا الاتفاق في ضرب نضالات العاملين وقمع اضراباتهم بتسريحهم « المشروع » من العمل .

لكن اكثر من سيعاني من جراء هذا الاتفاق هم العمال العرب . ففي كل حالات الطوارئ كانوا اول من يعطل عن العمل. واذا سادت البلاد حالات مماثلة في المستقبل فسيحول ارسالهم الى البيت وقذفهم الى سوق البطالة بلا رحمة وبلا حقوق .

كما يخول الاتفاق المذكور ، حسبما جاء في « هآرتس » ، صاحب العمل صلاحية استبدال عامل بآخر وارغام العمال على العمل في ايام الراحة الاسبوعية والاعياد والعمل ساعات اضافية .

من الواضح ان الاتفاق المجسد يشكل حلقة في سلسلة قوانين وانظمة اقرتها الحكومة بمباركة قيادة الهستدروت في الفترة الاخيرة للتضييق على حريات العاملين وحقوقهم النقابية والمعاشية .

سليم القاسم يوجه رسالة الى لجنة الانتخابات المركزية طالبا تدخلها ضد مؤامرة اعوان حزب « العمل » في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – سيجري ، مع الانتخابات القطرية لمؤتمر نقابة عمال البناء في يوم ٩–١١–٧٥ ، انتخاب المجالس المحلية النقابية في مختلف المدن ، وتقوم لجان انتخابات قطرية ومحلية بالتحضير لهذه الانتخابات .

ان لجنة الانتخابات في الناصرة ، التي تعد الانتخابات القطرية ، تتحمل في الوقت نفسه مسؤولية التحضير لانتخاب مجلس النقابة المحلي ، ولكن موظف النقابة التابع لحزب « العمل » ، والذي يترأس هذه اللجنة ، يتهرب من القيام بواجبه في التحضير لانتخاب هذا المجلس ، الامر الذي يشير الى وجود مؤامرة تستهدف حرمان عمال البناء في الناصرة وقرى قضائها من انتخاب مجلس نقابتهم .

وما ان شعرت الكتلة الشيوعية بان وراء هذا التهرب ما وراءه ، حتى قام الرفيق سليم القاسم بتوجيه رسالة الى لجنة الانتخابات المركزية ، فضح فيها هذه المؤامرة وطلب تدخل اللجنة المذكورة لضمان حق عمال البناء في الناصرة وقراها في انتخاب مجلس نقابتهم .

ان محاولة عملاء حزب « العمل »

لعرقلة انتخاب هذا المجلس ، هي اعتداء فظ على حق اساسي من حقوق التنظيم النقابي ، وخدمة لاصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين الذين يستكثرون على العمال العرب وجود هيئات نقابية منتخبة لهم . فليحترم هؤلاء العملاء انفسهم ، ويكفوا عن القيام بمهمة مضطهدي ابناء شعبهم . اما ان الاوان ليفهموا بان التنظيم النقابي ليس مجرد وظيفة القيام باعمال ادارية ، وان للعمال قضايا عديدة يجب ان تعالجها هيئاتهم المنتخبة !!

اما اذا كانت الخلافات بين المراكضين من اعوان حزب « العمل » واتباع « المبام » ، حول المراكز والوظائف ، تقلقهم فلا يجوز لهم بأي حال من الاحوال ان يحلوا خلافاتهم على حساب حرية تنظيم العمال النقابي .

٤٠ غرفة دراسة ومدرسة كاملة بعض النواقص في قرية اكسال

اكسال – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا وزعه على الاهالي ندد فيه بسياسة الاهمال والتجهيل التي تمارسها الحكومة ازاء ابناء الشعب العربي في اسرائيل .

واشار البيان الى ان اكسال ينقصها مدرسة كاملة واكثر من ٤٠ غرفة دراسة . في حين ان المدرسة « ا » لا تستحق اسم مدرسة لضيق غرفها وما تفتقر اليه من مرافق عامة وساحة حيث اذ يلعب التلاميذ في الشارع العام مما يعرضهم لحوادث الطرق .

كلمة الاتحاد – بقية

الذي يحظى به مؤتمر الدفاع عن الارض بين المواطنين العرب والقوى الديموقراطية اليهودية الحكيمة وبعيدة النظر ، هو دليل ، بحد ذاته ، على ان مشاريع « التهويد » وسلب الارض هي مشاريع تتعارض مع طبيعة زمننا . وهي محاولة رجعة الى وراء تتميز بالعمى السياسي المطبق . وفيما يختص بالجماهير العربية نفسها فهي مختلفة ، جد الاختلاف ، عن واقعها التعس في سنوات الخمسين – عددا ووعيا وتنظيما ؛ فمن السخف ان يفكر فرسان المصادرة انه في مقدورهم ان يحققوا مشاريعهم الجديدة بالسر وبدون اشد المعارضة .

وهذه الحقيقة هي التي تقلق اوسع الاوساط اليهودية الديموقراطية المتنورة والتي تشعر ان حكام اسرائيل يرتكبون خطأ تاريخيا محفوفا بالمآسي . وتشترك هذه الاوساط في مؤتمر الدفاع عن الاراضي لتضع حدا لهذا الخطأ قبل وقوعه مدركة انه من المستحيل ، بل من الكارثي ، هذه الرجعة الى وراء .

ومخططات المصادرة و « التهويد » الجديدة هي مخططات اخطبوطية رهيبة تشمل مصادرة ٢٠ – ٣٠ الف دونم في الجليل و ١٤٥ مليون دونم في النقب وعمليات الحاق ، تمهيدا للمصادرة ، تشمل الوف الدونمات في المثلث والجليل ، بالاضافة الى عملية سلب الاراضي « المشاع » و « الموات » التي تدعي الحكومية « وراثتها » .

وحتى في سنوات الخمسين استطاعت الجماهير العربية ، حين حققت وحدة الصف وبتأييد القوى التقدمية اليهودية ، ان تفشل العديد من مشاريع السلطة العنصرية . ومثل بارز على ذلك مشروع قانون « تجميع الاراضي » الذي وضعه في حينه موشي ديان واضطر الى وضعه في سلة المهملات .

ولذلك نحن واثقون بان وحدة الصف الحالية الرائعة ، والتي هي اوسع مما تحقق في اي يوم مضى وبتأييد واسع من كل الناس الديموقراطيين اليهود ، في مقدورها ان تعيد فرسان « التهويد » والمصادرة الى صوابهم وتذكرهم بالزمن الذي يعيشون فيه وبالشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها .

اعتمادا على – بقية

الاجهزة التي استخدمتها اسرائيل ، طول ٨ سنوات ، لاستخراج النفط المصري من منطقة ابو رديس . وهذه الاجهزة سيجري استخدامها الان في استخراج النفط من شاطئ سيناء الشاسع الباقي تحت الاحتلال الاسرائيلي . كما سيجري استخدام موظفي ومهنيي شركة « نتيفي نفط » الاسرائيلية التي انيط بها ، في حينه ، تشغيل آبار النفط في ابو رديس .

هذا وذكرت معاريف ، ١٤–١٠ ، ان المسؤولين الاسرائيليين سيستاجرون ، في الوقت المناسب ، سفينة اجنبية لحفر آبار النفط في قاع البحر الاحمر كالسفينة الكندية التي استاجروها قبل عدة سنوات والتي اصيبت باضرار جسيمة ، وهي في طريقها حول القارة الافريقية . وتعتقد « هآرتس » ان المصريين ، في حينه ، هم الذين وضعوا المتفجرات التي اعطبت السفينة واجهزة حفر آبار البترول في قاع البحر .

غدا صباحا في الناصرة – بقية

مع كتلة حزب « ياعد » البرلمانية ، ووعدت المولايت الوني بارسال وفد مراقب عن حزبها لهذا المؤتمر .

وجاء من مصادر اللجنة التحضيرية ايضا ان الدعوة قد وجهت الى مراسلي الصحف في البلاد والى وكالات الانباء المحلية والاجنبية لحضور هذا المؤتمر .

وقد لفتت صحف البلاد النشاط الشعبي الواسع في التحضير لهذا المؤتمر ، وكتب مراسل « هآرتس » في الناصرة ، عطاالله منصور ، في تحقيق اجراه مع عدد من الشخصيات العربية واعضاء كنيست من كتلة « المعراخ » ، ان هناك وحدة شاملة في تصميم عرب اسرائيل على مقاومة سياسة سلب ما تبقى لهم من ارض .

وكتب في مقاله ، ... من هنا فلا مجال للاندفاع من قيام تحالف عربي من الباب الى المحراب » .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف العربية في المناطق المحتلة التي تصدر في القدس العربية ، مثل صحيفتي « الفجر » و « الشعب » ، قد ابدتا اهتماما بموضوع سلب الاراضي العربية في اسرائيل وفي تغطية انباء التحضير للمؤتمر الشعبي في الناصرة .

ويسود الاعتقاد ، في اوساط اللجنة التحضيرية الواسعة ، ان وحدة الصف التي تجلت في هذه المعركة تشكل ، في وسعها ، بمحاولة تسوى ديمقراطية يومية ، افشال سياسة سلب الاراضي العربية في اسرائيل . وقد اعلن احد اعضاء اللجنة ان الجماهير العربية اصبحت تملك ادوات النضال الشعبي . فلديها سلطات محلية منتخبة ان تربط بالارض ، وعشرات الالاف من العمال والفلاحين الواعين ، ومنظمات طلابية وحركة الشبيبة نشيطة وجماهير مصممة على الدفاع عن ارضها . ولذا فان سنة ١٩٧٥ هي ليست سنة ١٩٥٠ .

مصرع طالب من شعب في حادثة طرق

شعب – لمراسلنا – خيمت جماهير القرية والقرى المجاورة بغيوم الحزن الطالب جهاد الطالب ... شعبان الذي توفي عن عمر ١٥ سنة اثر حادث طرق على طريق عكا – صفد . والفقيد كان طالبا في مدرسة ... الصناعية .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في شعب الى ذوي الفقيد راجين لهم الصبر وطول العمر .

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب ١٠٤

تلفون ٢١١٤٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

طبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

اجتماع شعبي في دالية الكرمل وجامعة حيفا تضامنا مع مؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا – لمراسلنا – تنادى شبان دالية الكرمل الى اجتماع شعبي يوم الاربعاء الماضي تضامنا مع مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية .

تكلم في الاجتماع الرفيق المحامي حنا نقارة فاستعرض شتى اساليب السلطات في الاستيلاء على الاراضي العربية . وتحدث عن مشروع تهويد الجليل العنصري وابعاده ، ودعا الى الوحدة في الكفاح ضد المخططات العنصرية .

واتخذ المجتمعون قرارات تدعو الى التنديد بسياسة سلب الاراضي العربية وتدعو الكفاح ضدها والتصدي لها .

كذلك عقد بعد ظهر امس تاييدا لمؤتمر الاراضي اجتماع في جامعة حيفا ، بمبادرة لجنة الطلاب العرب ، وحضره جمهور غفير من الطلاب اليهود والعرب تكلم فيه المحامي حنا نقارة ورئيس مجلس معليا المحلي السيد مسعد قسيس والمحامي محمد ميعاري .

اضراب موظفي المكتبات الجامعية

تل ابيب – في يوم الثلاثاء الموافق ١٤–١٠–٧٥ بدأ الموظفون الاكاديميون في مكتبات الجامعة اضرابا عاما احتجاجا على عدم الوفاء بالوعود والاتفاقيات من قبل الادارة ووزير المعارف . ففي شهر ايار هذه السنة وقع على اتفاقية لتدريج موظفي المكتبات ، وقد اقرت هذه الاتفاقية بعد مفاوضات استمرت سنة ، وبعد وعود من سنة ١٩٧٠ .

وبعد ايام معدودة من توقيع الاتفاقية اعلنت الادارة انها لا ترى في الاتفاقية اي الزام لها . وعلى هذا الاساس قام الموظفون بالاضراب في شهر حزيران هذا العام ، وبعد محاولات وافق الموظفون على ايقاف الاضراب بعد ان وعدهم وزير المعارف وسكرتير عام الهستدروت بانهم سيقررون فيما اذا كانت الاتفاقية ملزمة لهم ام لا ، في غضون ٣ اسابيع . وفي حين اعلن سكرتير الهستدروت ان الاتفاقية من شهر ايار ملزمة اخر وزير المعارف جوابه .. واخيرا اعلن ان الاتفاقية غير ملزمة .

وفي هذا الوضع طلب الموظفون التحكيم فوافق وزير المعارف على هذا الاقتراح بشرط ان لا تقتصر مهمة هذا الحكم على البت في كون الاتفاقية ملزمة ام لا بل ان يفحص كل بنود الاتفاقية . وهذا الامر الاخير رفضه الموظفون .

تهديدات اسرائيلية ضد سورية – بقية

والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية قد قاطعت مؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد في القاهرة وان العراق واليمن الجنوبي يحضرانه مع ان موقفهما المعلن من اتفاقية السادات مماثل لموقف الدول العربية المقاطعة .

هذا وتؤكد الصحف السورية انه بعد مقتل الراعيين السوريين في الجولان ، يوم الثلاثاء الماضي ، صعدت اسرائيل من توتير الجو في الجولان وعلى الحدود اللبنانية وان الغرض من هذا التصعيد هو التحضير لهجوم على سورية ولبنان والضغط على سورية حتى تستسلم لاتفاقية امريكية شبيهة باتفاقية سيناء الساداتية .

فورد قلق ..

ولكن الولايات المتحدة ادرى بنوايا القوى العقلية من حكام اسرائيل واوهامهم . فقد نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » المسائية ، الاربعاء امس الاول ، ان واشنطن قلقة للغاية من توطد العلاقات السورية السوفييتية ، بعد زيارة الاسد لموسكو في الاسبوع الماضي ، وان الرئيس فورد يبذل قصى جهده لاقناع الاسد بمقابلته خوفا على السادات وعلى مصير اتفاقية سيناء .

وذكرت « يديعوت احرونوت » ان فورد اضطر الان الى اجراء اتصالات

مع موسكو بعد ان تاكد من دور الاتحاد السوفييتي العظيم ومن انه لا يمكن تحقيق السلام بدون الاتحاد السوفييتي .

هذا وتبدي الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، من جهتها هي ايضا ، اشد القلق من هذه التطورات ومن « خطر » اضطرار الولايات المتحدة (والتفاف اعوانها في مصر) ان تستجيب للشروط السورية او لبعضها وان توافق على انسحاب اسرائيلي من الجولان بدون تلقي الثمن المخزي الذي تبغيه من السادات .

وهذا « القلق » الاسرائيلي ربما يدفع حكام اسرائيل الى مغامرة جنونية جديدة !

تفاهم سوري عراقي

هذا وتتعزز علاقات سورية بالاتحاد السوفييتي وتبذل سورية جهودا جدية لازالة سوء التفاهم مع العراق . وقد بقي وزير الخارجية السوري ، خدام ، وقائد الاركان السوري ، طلاس ، في موسكو حتى يوم امس حيث اجريا مباحثات مكثفة مع زميليهما السوفييتيين ، غروميكو وغريتشكو .

ونشرت صحيفة « الوطن » الكويتية ان قيادة حزب البعث السوري تجري الان مباحثات لازالة الخلاف مع البعث العراقي لتوحيد الجبهة العربية التقدمية ضد المؤامرات الامبريالية والرجعية ولمواجهة العدوان .

نعي وجيه فاضل

حيفا – آل قرمان وشنار واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والضفة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى

فقيدهم وعميد عائلتهم المرحوم

عبد الرؤوف قرمان

(ابو كمال)

الذي توفاه الله عن عمر يناهز الرابعة والثمانين في منزله الكائن في مزرعة ابطن بعد ظهر امس (الخميس)

وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة الظهر من يوم الجمعة ١٢ شوال ١٣٩٥ الموافق ١٧ تشرين الاول ١٩٧٥ في مقبرة العائلة في ابطن . تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جنانه .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة – سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

حنا ميخائيل حاماتي

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ١٨–١٠–١٩٧٥ في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة .

آل الفقيد يرجون الاقارب والاصدقاء والمعارف مشاركتهم التعازي واعتبار هذا بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرفيق غسان حبيب يرئس لجنة الانتخابات البلدية بالناصرة

القدس – بموجب قانون الانتخابات البلدية اعلن وزير الداخلية ، هذا الاسبوع ، ان لجنة الانتخابات البلدية في الناصرة تتألف من ١٧ عضوا . ولما نال الشيوعيون ، في انتخابات الكنيست الماضية ، ٥٨،٢ بالمئة من اصوات الناخبين في الناصرة فسيكون لهم اكثرية اعضاء اللجنة – ٩ اعضاء .

ويترأس لجنة الانتخابات البلدية في الناصرة الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب بالناصرة وعضو اللجنة المركزية . وبقية اعضائها هم الرفاق سليم القاسم ومنعم جرجورة والدكتور رشيد سليم وحسين ابو اسعد والمحامي عبد الحفيظ دراوشة وامين تمحة ونجيب الفاهوم وصبحي سروجي ، والسادة خليل موراني ونجيب نحاس ومحمد عبدالله واصلان الزعبي وجورج اسعد ورافت زعبي وفهد مزاوي وحارث علي .

وستجرى انتخابات بلدية الناصرة يوم ٩–١٢ القادم .

المؤتمر القطري للدفاع عن الارض

يوم غد ، السبت ١٨–١٠–٧٥ الساعة ١٠ صباحا ، في قاعة « سينما الناصرة » – الناصرة .

رئيس المؤتمر : **الدكتور انيس كردوش** .

الخطباء : المحامي **حنا نقارة** * عضو الكنيست **حماد ابو ربيعة** * **محمد مصطفى محاميد** (رئيس مجلس محلي ام الفحم) * **الشيخ فرهود فرهود** * **مسعد قسيس** (رئيس مجلس محلي معليا) * **يونس نصار** (رئيس مجلس محلي طرعان) * عضو الكنيست **مئير بعيل** * **اوري افنيري** (هعولام هزيه) * عضو الكنيست **مارشا فريدمان** * البروفسور **شاؤول فوغل** (الجامعة العبرية – القدس) * عضو الكنيست **ماير فلنر** * **مردخاي ابي شاؤول** (نائب رئيس لجنة حقوق الانسان) * القس **شحادة شحادة** * **ميخا رحمان** (كيبوتس كيرم شلوم) * **ممثل اتحاد الطلاب العرب في اسرائيل** .

هدف المؤتمر هو مطالبة الحكومة بابطال مختلف مشاريع مصادرة اراضي العرب في اسرائيل والتخلي عن سياسة التمييز نحوهم .

الناصرة — اللجنة التحضيرية القطرية للمؤتمر

الى قراء مجلة

*** الغد ***

في مدينة الناصرة

ايها القارئ العزيز !

اننا ندعوك لتقديم اقتراحاتك وانتقاداتك التي سنعمل على الاخذ بها قدر امكانياتنا ، ولهذا الغرض دعونا للاشتراك معنا الرفاق :

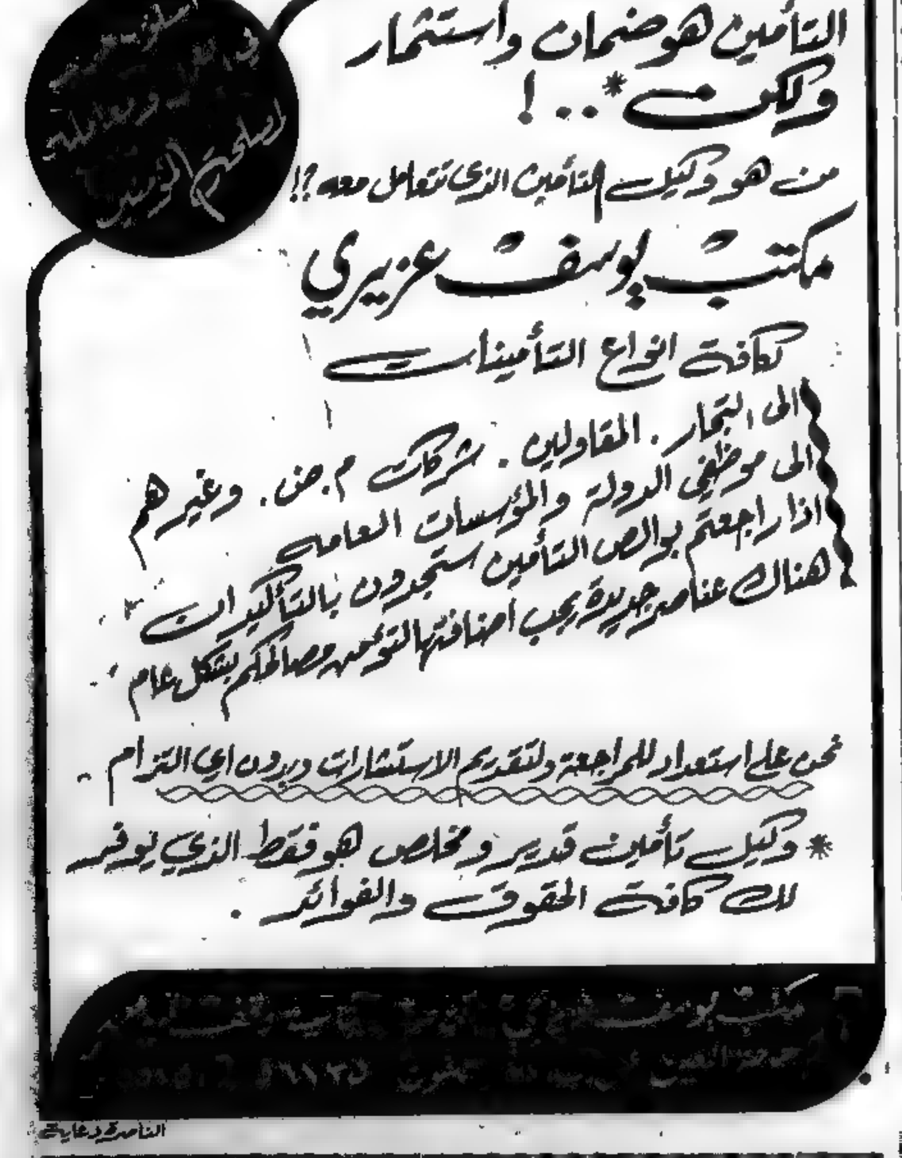
* **سالم جبران** – رئيس تحرير « الغد » ،
* **نبيل عويضة** – سكرتير تحرير « الغد » ،
* **نظير مجلي** – عضو سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

وذلك في الساعة السابعة (٧) من مساء الاربعاء ٢٢\١٠\٧٥ في قاعة حركة الصداقة في الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع الناصرة

الدعوة عامة



الناصرة – دعايات

احدث منتجات سيمنس الكهربائية وغيرها

تلفزيونات وراديوات وغسالات ...

بباقة جميلة تجدونها وباسعار معقولة على الرغم من الغلاء

في محلات نعيم مخولي – كفر ياسيف



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد – Al-Ittihad – אל-אתיחאד

الثلاثاء ٢١ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ١٧ شوال ١٣٩٥ ، العدد ٤٦ / ٣٢ VOL 32—46 — 21.10.1975

أضخم مؤتمر للدفاع عن الأرض يقرر:
بإرادة الشعب: قراراتنا لن تبقى حبراً على ورق!

الناصرة – لمندوب «الاتحاد» الخاص – الدفاع عن الارض يوحد المواطنين العرب في اسرائيل في اوسع مؤتمر قطري شامل للجماهير العربية ، يوم السبت الماضي (١٨\١٠\٧٥) ، بحضور مئات الوفود التي قدمت الى الناصرة من النقب في الجنوب حتى اعالي الجليل في الشمال. وكانت الوفود تمثل كافة فئات الشعب والسلطات المحلية العربية في الوسط العربي ، كما حضر المؤتمر اكثر من الفين من ابناء الناصرة والقضاء . وجرت اعمال المؤتمر في جو من الحماس والنظام مما اثار اعجاب المراقبين الاجانب واتخذ المؤتمر قرارات وصفت بانها تعتبر ميثاقا وطنيا للجماهير العربية في اسرائيل .

مظاهرة طلاب طمرة

وما ان ازفت الساعة العاشرة صباحا حتى وصلت الى قاعة «سينما الناصرة» الرحبة مظاهرة لطلاب الثانويين في طمرة تحمل اللافتات تأييدا للمؤتمر وهاتفة: «لا لتشريد ولا لتهويد عن اراضينا لانحيد» ! وفي جو من الحماس

الكبير وقف الدكتور انيس كردوش على المنصة معلنا افتتاح المؤتمر .

الدكتور كردوش : «ارفعوا ايديكم عن اراضينا» !

وكانت قاعة المؤتمر والممرات وارصفة الشارع في الخارج تغص بالجماهير . وكانت مكبرات الصوت تنقل الكلمات الى الخارج .

وجاء في كلمة الدكتور انيس كردوش ان هذا المؤتمر القطري الضخم يعبر عن وحدة صف الجماهير العربية ضد سياسة الطغيان والاستبداد والتمييز . وشرح الدكتور انيس كردوش ، الذي انتخب رئيسا للمؤتمر ، الاهداف التي يعقد من اجلها . وبتصفيق حاد قاطعت الجماهير صرخته «ارفعوا ايديكم عن اراضينا» .

رياسة المؤتمر

وكان يجلس على المنصة في رياسة المؤتمر ، فضلا عن الدكتور انيس كردوش ، اعضاء سكرتيرية اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، السيد محمد مصطفى معاليف (رئيس مجلس محلي ام الفحم) والسيد محمد مسعد قبيسي (رئيس مجلس محلي عبلين) ممثلين عن اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، وتوري العقبة ، ممثلا عن لجنة عرب النقب للدفاع عن الاراضي ، والمحامي حنا نقارة وصليبا خميس والقس شحادة شحادة والمحامي محمد ميعاري والدكتور سليم مخولي والشيخ فرهود فرهود والسيد محمد زيدان (رئيس مجلس محلي كفر مندا)

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

في افتتاح دورة الكنيست

النواب الشيوعيون كانوا الوحيدين في التصويت ضد القرار الصهيوني

القدس – لمراسلنا البرلماني – كانت ايدي النواب الشيوعيين الاربعة هي الايدي الوحيدة التي ارتفعت ، في افتتاح دورة الكنيست الشتوية مساء امس ، ضد بلاغ الكتل الصهيوني الذي ايدته بقية الكتل من المعراخ والليكود والمفدال والمعارضين ...

وكان وزير الخارجية قد افتتح دورة الكنيست ، في الساعة الرابعة من مساء امس ، بخطاب هاجم فيه قرار لجنة الامم المتحدة ... القرار الذي اعتبر الحركة الصهيونية من ضمن الحركات العنصرية ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



مشهد من القاعة والجماهير في مؤتمر الدفاع عن الاراضي بالناصرة اما المحتشدون في الخارج فكانوا اكثر عددا من الذين تمكنوا من تأمين اماكن لهم في القاعة .

خدعونا! – هذا هو شعور القيادة العسكرية في مصر.

خطاب السادات الاخير هو محاولة «معسولة» لانقاذ سياسته الامريكية من فضيحة التعهدات الامريكية لاسرائيل!

شعار «ارفعوا ايديكم عن لبنان» ، الموجه ضد الدول العربية ، هو شعار يتجاهل مسؤولية الامبريالية والرجعية

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – كشف مندوب وكالة الانباء الفرنسية في القاهرة ، امس ، النقاب عن ازدياد التذمر في اوساط القوات المصرية المسلحة من سياسة انور السادات الامريكية خصوصا بعد نشر التعهدات الامريكية العسكرية لاسرائيل . واضافت الوكالة الفرنسية ان الشعور لدى القيادة العسكرية في مصر ، هو «انهم خدعونا» وان الاسلحة الاستراتيجية المتطورة ، التي منحتها الولايات المتحدة لاسرائيل ، قد «ذهبت تماما بالقيمة الاستراتيجية لممرات المتلة والجدي التي ستعود الى مصر بموجب اتفاقية سيناء» .

دفاع السادات محزن !

وكان الرئيس المصري انور السادات قد عبر عن حراجة موقفه في خطاب القاه يوم السبت الماضي في افتتاح دورة مجلس الشعب المصري . فقد تميز هذا الخطاب بمحاولة مكشوفة للتغطية على معارضة القوات المسلحة المصرية وسورية والفلسطينيين لسياسته الامريكية الفاشلة .

وبخصوص التعهدات الامريكية «السرية» بتزويد اسرائيل باحدث واضخم الاسلحة الاستراتيجية ، هذه التعهدات التي نشرتها واشنطن رسميا على الرغم من معارضة هنري كيسنجر ، لم يستطع انور السادات ان يتجاهلها بعد نشرها رسميا . فماذا كان جوابه عليها ، في خطابه المذكور ؟ قال: هل هذا شيء جديد ؟ وهل احد يعلم بجميع التعهدات الامريكية لاسرائيل ؟

ولكن هذا الدفاع الساداتي هو دفاع محزن حقا . فكل التنازلات ، التي قدمها السادات لواشنطن ، قائمة على الحجة التي كررها دائما وهي انه بهذه التنازلات يؤدي الى «تحييد» الولايات المتحدة و «يعمق التغيير» الذي ادعى انه حدث في السياسة الامريكية وانه «يبعد» امريكا عن اسرائيل ويؤدي الى مزيد من «الضغط» الامريكي على اسرائيل .

ان التعهدات العسكرية الامريكية الضخمة لاسرائيل ، والتي هي جزء لا يتجزأ من اتفاقية سيناء ، هي اكبر تفنيد لجميع الحجج الساداتية وبرهان على عقم «تكتيكه» المالئ للامبريالية الامريكية . وهذا ، بالضبط ، هو الذي قاد

القوات المسلحة المصرية الى الشعور بان الاوساط الساداتية قد خدعتها .

وقد حاول انور السادات ، في خطابه المذكور ، ان يطمئن الشعب المصري بانه «يحتج» على التعهدات الامريكية لاسرائيل . وانه ، اذا لم تتوقف هذه المساعدات ، سيطالب مقابلها بتزويد الجيش المصري باسلحة مماثلة . مبرزا ان الصحف المصرية تؤكد ان انور السادات سيطالب من الرئيس الامريكي ، فورد ، مده باسلحة مماثلة ..

«ارفعوا ايديكم عن لبنان» ..

ولكن اخطر ما جاء في خطاب السادات الاخير هو تلميحه بان السبب فيما يحدث في لبنان هو «التدخل العربي» في شؤون لبنان الداخلية دون ان يصرح ، هذه المرة ، بهوية المتدخلين .

ومقابل هذا «التدخل العربي» ارفع شعار : «ارفعوا ايديكم عن لبنان» حالة دخول سوريا الى لبنان وطلبت منها عدم اتخاذ اية خطوة في هذا الشأن الا بعد استشارة واشنطن .

وقالت «هآرتس» ان حكام اسرائيل وافقوا على التشاور مع واشنطن قبل ان تتخذوا اية خطوة عسكرية ضد لبنان . ولكنهم لم يتعهدوا بقبول رأيها !!

وكتبت «واشنطن بوست» اول امس ، ان الوضع في لبنان يمكن ان يؤدي الى تدخل عسكري اما من

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ماذا وراء قيام سلطات الاحتلال بتعيين المجلس البلدي في غزة؟!

هل يعود الوزير بيرس الى مشروعه القديم بتصفية مخيمات وحقوق اللاجئين ؟

صحف اسرائيلية تحاول تمزيق الصفوف في اكبر مدينة عربية تحت الاحتلال !

حيفا – لمحرر «الاتحاد» المختص بشؤون المناطق المحتلة – نشرت الصحف الاسرائيلية امس ، استنادا الى مصادر رسمية ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستعلن غدا (الاربعاء) ، عن تعيين مجلس بلدي جديد في غزة مكون من ١٢ عضوا برئاسة الحاج رشاد الشوا الذي سبق ان اشغل هذا المنصب قبل ثلاث سنوات واستقال منه بسبب اصرار سلطات الاحتلال على ضم مخيم الشاطئ للاجئين الى منطقة بلدية غزة على اساس تصفية هذا المخيم واعتبار سكانه مواطنين في مدينة غزة ، ثم الادعاء ، بعد ذلك ، ان مشكلتهم قد حلت ولا مشكلة لاجئين في غزة ولا ما يحزنون !!

وذكرت «هآرتس» ان تعيين هذا الحاج رشاد الشوا ووزير الدفاع . واضافت «هآرتس» ان احد الاعضاء الذين تم تعيينهم في هذا المجلس هو الحاج شفيق مشتهى الذي كان رئيسا لبلدية بئر السبع حتى سنة ١٩٤٨ والذي يعتبر احد اللاجئين .

ولا يعرف حتى الان مغزى ضم الحاج شفيق مشتهى الى المجلس البلدي نفسه . هل معناه ضم مخيم الشاطئ الى منطقة بلدية غزة تمهيدا لتصفية هذا المخيم ؟!

هذا ويلاحظ ، مما تنشره الصحف

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

التقارب السوري العراقي لماذا يزعج حكام إسرائيل؟!

مساع لتوحيد الجبهة العربية التقدمية ضد المؤامرات العدوانية

كمال جنبلاط ومنظمة التحرير الفلسطينية في وساطة لتسوية الخلاف

حيفا – لمحرر قضايا البلدان العربية – كتبت صحيفة «هآرتس» ، امس ، ان حل النزاع المستمر بين سورية والعراق حول توزيع مياه الفرات ، الذي تم التوصل اليه مؤخرا بوساطة سعودية ، معناه مشاكل جديدة لاسرائيل!!

فسورية – كما تقول «هآرتس» – ستعمل على اقناع العراق بالانضمام الى القيادة العسكرية المشتركة والتي تضم سورية والاردن .

ومن المعروف ان جهودا جدية تبذل الان لازالة سوء التفاهم بين سورية والعراق وهي تعيدهم الآن من الصحراء في اتجاه اسرائيل .

واضافت «هآرتس» : ان دمشق والعراق . وتجري المباحثات لازالة الخلاف مع حزب البعث العراقي لتوحيد الجبهة العربية التقدمية ضد المؤامرات الامبريالية والرجعية ولمواجهة العدوان .

ويبدو ان هذه الجهود تتكلل بالنجاح الامر الذي يثير اشد المخاوف لدى حكام اسرائيل .

فالانباء الواردة من دمشق تقول ان سورية عادت فسمحت للطائرات المدنية العراقية بالمرور في المجال الجوي السوري . كما سمحت لخطوط الطيران السورية ...

وذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية ان مهمة التصالح بين حكومتي سورية والعراق قد اوكلت الى كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني والامين العام للجبهة العربية لنصرة الحركة الفلسطينية .

وقالت «السفير» ان اللجنة التنفيذية للجبهة المذكورة كانت قد اتخذت قرارا للعمل على اجراء هذه المصالحة ...

وذكرت «الوطن» الكويتية ان وفدا فلسطينيا سيزور بغداد قريبا لبحث امكانيات المصالحة بين البلدين .

هياج حكام الولايات المتحدة واسرائيل ضد قرار اعتبار الصهيونية عنصرية !

الامم المتحدة – وافقت اللجنة الاجتماعية التابعة للامم المتحدة ، مساء يوم السبت الماضي ، على مشروع قرار يعلن ان الحركة الصهيونية هي نوع من التمييز العنصري والتفرقة العنصرية والكولونيالية .

وقد صوتت الى جانب المشروع ٧٠ دولة وصوتت ضده ٢٩ دولة وامتنع مندوبو ٢٧ دولة عن التصويت .

وكان قد اشترك في تقديم مشروع هذا القرار جميع الدول العربية وافغانستان وكوبا وداهومي وغينيا ومالي وعدد من دول العالم الثالث .

وهم يقومون الان بمحاولات مستميتة للحيلولة دون اقراره في الجمعية العامة للامم المتحدة . اذ ان اقراره يعني ان الجمعية العامة ملزمة بالعمل من اجل القضاء على الصهيونية .

هذا وكان الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية (باستثناء رومانيا التي امتنعت عن التصويت) من بين الدول التي ايدت القرار . واما الدول

لا سلاح أمريكي لمصر الا بمراقبة أمريكية ..

البنتاغون يعترف بأن السلاح السوفييتي لمصر كان بدون مراقبة وأن تزويد مصر بأسلحة خفيفة هو لابعادها عن السوفييت

تل ابيب – لمراسلنا – نشر احد محرري «هآرتس» ، يوئيل ماركوس ، الموجود حاليا في واشنطن ، مقالا في صحيفته (١٦—١٠) اورد فيه اقوال رجال «البنتاغون» – وزارة الحربية الامريكية – في تفسير السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ...

سيستغرقه الحل ؟ كم ؟ هذا غير واضح . وذلك لان الخطوات يجب ان تكون بموافقة اسرائيل وفي ظل امتحان نوايا العرب » .

٣ – وحول «التحرك» نحو السلام ، قالوا : «التحرك يجب ان يستمر . فممنوع ان نبقى بدون ...

(لمصر) كان بدون مراقبة . ومن الافضل ان نقدم نحن السلاح (لمصر) . فهو ، على الاقل ، سيكون بمراقبتنا وبتوجيهنا . يجب فصم العلاقة الاخيرة بين مصر والاتحاد السوفييتي – علاقة السلاح . وسيكون هذا في مصلحتكم (مصلحة اسرائيل) ...

٢ – عن الوقت الذي يستغرقه الحل ، قالوا : «كم من السنوات ...

... الدولارات ؟ بينما تستطيع طائرة الفانتوم الواحدة ان تحمل ثماني قنابل من هذا النوع » !!

واشنطن تهدد بتدخل إسرائيلي في لبنان!

صحيفة «برافدا» السوفييتية تحذر من حشود اسرائيلية ضد لبنان !

وصحيفة «واشنطن بوست» تنتظر اندلاع حرب جديدة في المنطقة !

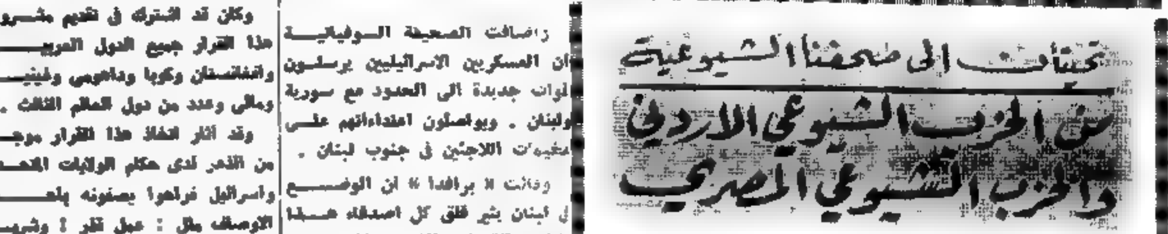
موسكو – لمراسلتنا الخاصة ذكرت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، في تعليقها السياسي الاسبوعي اول امس ، ان اسرائيل تحاول استغلال احداث لبنان لزيادة حدة التوتر في هذه المنطقة من العالم واذكاء الضغينة بين العرب

واضافت الصحيفة السوفييتية ان العسكريين الاسرائيليين يرسلون قوات جديدة الى الحدود مع سورية ولبنان . ويواصلون اعتداءاتهم على مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان .

... التي تكبدها الاقتصاد اللبناني بسبب الوضع السياسي المضطرب في لبنان فحسب ما ذكرته وكالة انباء «رويتر» فان ممثلي المحلات الصناعية والبنوك يبحثون في امكانية نقل محلاتهم من بيروت الى اثينا .

وقالت «برافدا» ان اصدقاء الشعوب العربية يأملون ان يتوصل لبنان الى حل للازمة السياسية الداخلية وان تفشل مؤامرات المعتدين الاسرائيليين وحماتهم .

تل ابيب – لمراسلنا – هذا وذكرت صحيفة «هآرتس» امس ان الولايات المتحدة حذرت مؤخرا اسرائيل من التدخل العسكري في لبنان في ...



حيفا – من مكتب الاتحاد – تلقينا بالبريد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، نص التحيتين الموجهتين الى الصحف الشيوعية في اسرائيل من اسرة تحرير «الجماهير» ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ومن الحزب الشيوعي المصري لمناسبة مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل وبلوغ «زوهديرخ» عامها العاشر صحيفة اسبوعية للجنة حزبنا المركزية ، وننشر ، فيما يلي باعتزاز وبامتنان ، نص هاتين التحيتين التاريخيتين .

تحية «الجماهير» الاردنية

« الرفاق الاعزاء اسرة تحرير «زو هديرخ» الغراء

تتقدم اسرة تحرير «الجماهير» ، الجريدة المركزية لحزبنا الشيوعي الاردني ، والرفاق العاملون في مطبوعات الحزب واجهزة اعلامه الاخرى ، بحر التحيات للزميلة المناضلة «زو هديرخ» وشقيقتها «الاتحاد» وبقية مطبوعات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق ، وذلك بمناسبة الذكرى العاشرة لصدور الزميلة «زو هديرخ» كلسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق .

...

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

العالم في اسبوع

قرارات وزراء الخارجية هزيمة للساداتية !

– لمحرر القضايا العربية :

اجمع المعلقون على اعتبار القرارات ، التي اقرها اجتماع وزراء خارجية بعض الدول العربية في القاهرة يوم الخميس الماضي ، هزيمة للعملية الساداتية التي حاولت لوم سورية والفلسطينيين على مجازر لبنان وحاولت «تعريب» النزاع في الشرق الاوسط بارسال قوات «عربية» الى لبنان .

ومن المعروف ان سورية وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية قد قاطعت هذا الاجتماع للاسباب الآنفة الذكر ولانها اعتبرت الاجتماع محاولة ساداتية لصرف انظار الشعوب العربية عن القضية الاساسية ، وهي اتفاقية سيناء الامريكية التي شجعت الاستعمار واعوانه في لبنان على تصعيد عملياتهم الاجرامية في لبنان .

وتتلخص القرارات ، التي اتفق عليها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم المذكور ، بما يلي:

١ – تأكيد حرص جميع الدول العربية على سيادة لبنان ووحدة اراضيه ، وتأييد «القرارات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية من اجل تجميع اطراف النزاع والتقريب بين وجهات نظرها بهدف وضع حد للازمة » .

٢ – تقدير الجهود التي بذلتها وتبذلها الدول العربية ، بصورة مشتركة او فردية ، لاعادة الحياة الطبيعية الى لبنان .

٣ – «يسجل مجلس وزراء الخارجية العرب ان الدول العربية تلتزم بالوقوف ، بكل امكانياتها ، في وجه كل محاولة اسرائيلية لاستغلال الوضع في لبنان بصورة مباشرة او غير مباشرة . والدول العربية تعتبر كل اعتداء على لبنان اعتداء على جميع الدول العربية وسوف تتعاون فيما بينها على التصدي لهذا العدوان طبقا لما ورد في معاهدة الدفاع المتبادل وفي ميثاق جامعة الدول العربية » .

ويتضح من هذه القرارات الاجماعية ان هزيمة الدعاية الساداتية كانت شاملة . فالقرار الاول ، الذي يؤيد اجراءات الحكومة اللبنانية ، هو هزيمة لاقتراح ارسال «قوات عربية» الى لبنان و «تعريب» النزاع . والقرار الثاني ، الذي يرحب بالجهود العربية التي بذلت ، بصورة مشتركة او فردية ، هو رد مباشر على الاتهام الساداتي لسورية بل هو تأييد ضمني للجهود السورية . والقرار الثالث ، الذي يلزم الدول العربية بالتصدي لاي تدخل اسرائيلي ، مباشر او غير مباشر ، هو هزيمة للساداتيين الذين حاولوا صرف انظار الشعوب العربية عن القضية الاساسية وهي استمرار العدوان الاسرائيلي (بتأييد الامبريالية الامريكية) على الدول العربية .

قرارات مؤتمر الشابات العالمي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اصدر مؤتمر الشابات الدولي ، الذي اختتم اعماله في موسكو في نهاية الاسبوع الماضي ، وثيقة شاملة تضمنت عدة مطالب اساسية منها الاعتراف بحق المساواة للنساء في قوانين كل الدول واشراك النساء في النشاطات الجماهيرية والسياسية واعطاء ضمانات المساواة للنساء في العمل والاجور ، وتأمين حق المساواة للنساء في جميع المجالات التربوية والثقافية والصناعية وتأمين المساواة في العائلة وتربية الاولاد .

هذا وكان المؤتمر قد افتتح في مطلع الاسبوع الماضي ، واشتركت فيه ممثلات عن ٣٢٥ منظمة وطنية ودولية من ١١٢ دولة في العالم . وقد تألف الوفد الاسرائيلي فيه من الرفيقتين زينا كوشمان وشفيقة نعامنة .

مسيرة الحرية الى الصحراء المغربية

نيويورك – يجتمع مجلس الامن ، منذ مساء امس ، لبحث الاحتجاج الاسباني على المظاهرة السلمية التي قررت حكومة المغرب تنظيمها مطالبة بجلاء الاحتلال الاسباني عن الصحراء المغربية . فقد قررت حكومة المغرب تنظيم مسيرة سلمية الى داخل الصحراء يشترك فيها ما لا يقل عن ٣٥٠ الف نسمة بدأوا بالتدفق عبر الحدود منذ نهار امس مزودين بـ ٤٢٥٨٠ طنا من الطعام ويرافقهم ٤٧٠ طبيبا وممرضة و ٢٢٠ سيارة اسعاف .

وثائق وتقارير

المؤتمر القطري الشعبي للدفاع عن الاراضي - الناصرة

(١٩/١٠/٧٥)

فيما يلي اهم ما جاء في البيان العام الذي قدمته لجنة المبادرة للمؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي وقد تلاه المحامي حنا نقارة . ويشكل البيان ادانة دامغة لمخططات السلب التي استخدمتها السلطات في مساعيها لمصادرة الارض العربية والتضييق المستمر على القرى العربية لمنعها من التطور .

لقد كان يظن البعض ان السلطات قد اكتفت بما صادرت واستملكت من اراضي الفلاحين وانه قد جاء اليوم الذي يجب ان يعود فيه الفلاحون العرب المشردون منذ قيام الدولة عن اراضيهم وقراهم ، الى اراضيهم وقراهم ولكن ها قد تحقق الآن وبشكل قاطع ان الحكومة مقدمة على مصادرات جديدة لتجريد الفلاحين العرب من بقية اراضيهم .

منذ عدة اشهر تعقد الاجتماعات على اعلى المستويات الحكومية لتنفيذ ما سمي في بادىء الامر باسم مشروع تهويد الجليل ومن ثم تكرم المختصون منا على المشاعر فدعوا المشروع الجديد بمشروع اعادة توزيع السكان وبعدها اطلقوا عليه اسم برنامج التطوير الشامل ، التنمية والتفضيل . وسواء سمي المشروع تهويدا او توزيعا او تطويرا فالمضمون واحد والجوهر واحد وهو مصادرة المزيد من اراضي الفلاحين العرب .

ان الحكومة تتعامى عن التطورات الداخلية والخارجية ومن المؤسف انها لا تدرك ان ما استطاعت القيام به في اول عهدها من مصادرات واستملاكات بمختلف القوانين والاساليب والاجراءات في غفلة من الزمن لن تستطيع القيام به الآن ولن يتحقق لها ما تريد من تجريد وتشريد .

ايها الاخوان والاصدقاء ،

ان هذه السلطات ، منذ قيام الدولة ، وبمختلف القوانين من قانون الاراضي البور الى المناطق المغلقة الى قانون الحاضر غائب والاموال المتروكة الى قانون مناطق الامن الى قانون استملاك الاراضي (تصديق اعمال وتعويضات) لسنة ١٩٥٢ الى قانون الاراضي (استملاكها للمنافع العامة) لسنة ١٩٤٣ الى اجراءات تسوية الاراضي وقانون مرور الزمن الى قوانين الاراضي الموات والانشاء والتعمير واملاك الدولة ، قد جردت الفلاحين العرب ، مواطني الدولة ، من مليون و ٢٥٠ الف دونم من اخصب واطيب اراضيهم وذلك حتى سنة ١٩٦٠ باعتراف دون بيرتس في كتابه «العرب في اسرائيل» .

ان السلطات تتحدث الآن عن اقامة مدن ومستوطنات ومراكز صناعية في منطقة كرميئيل تهدد اراضي قرى البعنة ونحف ودير الاسد ومجد الكروم وعرب السواعد وفي منطقة دير الاسد وكسرى وبيتوح في اراضي التوفيقية وعلى اراضي يركا وعلى اراضي المكر وجديدة وعلى اراضي قريتي طمرة وكابول وعلى اراضي معليا وفي جهات اخرى من الجليل ويدور النقاش في الاوساط الحكومية حول مصادرات جديدة . ويعلن البعض انها لن تتجاوز آلاف الدونمات ويعلن البعض الآخر انها ستبلغ عشرات الآلاف .

يخططون للقضاء على الوجود العربي في مدينة عكا ونقل سكانها العرب الى منطقة المكر وجديدة وتشريد عشرة آلاف مواطن من هذه المدينة الصابرة المكافحة .

يخططون لاقامة مصنع الاسمنت على آلاف الدونمات في منطقة طمرة وكابول ويقولون ان هذا المخطط سيمتد حتى يصل الى كوكب ابو الهيجا و[illegible] آلاف الدونمات الاخرى .

يخططون لسلخ مناطق عن القرى العربية وضمها الى المجالس المحلية والبلدية اليهودية المجاورة ومصادرتها . ان المنطقة المركزية الواقعة بين قرى الرينة وكفر كنا وعين ماهل والمشهد من اراضي هذه القرى لا تزال مهددة بالحاقها بالناصرة العليا التي اقيمت اساسا على اراضي الناصرة والرينة عن طريق المصادرة . اراضي يافة الناصرة في الغرب يعملون على الحاقها بالمجيدل التي شردوا اساسا اهلها واستولوا على اراضيها . اراضي كفر ياسيف الغربية واراضي المكر وعبلين الغربية مهددة بهذا الضم والالحاق . كذلك يتهدد الضم والالحاق قرية باقة الغربية وام الفحم والطيبة وغيرها من قرى المثلث . ان هذا الضم الالحاقي مقدمة للمصادرة والاستملاك . وهكذا تقع مسؤولية كبيرة وكبيرة جدا على المجالس المحلية المختصة للدفاع عن اراضي قراها والوقوف في وجه هذه المخططات التي تهدف الى خنق القرى العربية ومنعها من النمو والتطور وبالتالي تجريدها من اراضيها .

ايها الاخوان والاصدقاء ،

في سنة ١٩٧٢ قامت الحكومة بتعديل قانون ضريبة الاملاك وهذا التعديل يعتبر كل ارض زراعية واقعة ضمن منطقة البناء ، ارضا معدة للبناء دون الالتفات الى انها ارض مشجرة او انها كانت ولا تزال ارضا معدة للفلاحة والزراعة وانها لم تقسم الى قسائم للبناء ودون الالتفات الى انه لا يوجد فيها طريق ولا ماء ولا كهرباء . هذه الاراضي قد اعتبرت اعتباطا ارضا معدة للبناء ويتم تخمينها على هذا الاساس بعشرات آلاف الليرات للدونم الواحد وتترتب عليها ضريبة ملك وضريبة [illegible] الشراء بواقع ٤٤٢٪ من هذه القيمة الخيالية . قبل سنة ١٩٧٢ كانت هذه الاراضي تعتبر ارضا زراعية وتجبى عنها ضريبة زراعية تبلغ بضعة ليرات للدونم الواحد فاصبحت الآن خاضعة لضريبة تبلغ آلاف الليرات التي تكون اضعاف ما انتجت تلك الارض . والانكى من كل هذا ان هذه الاراضي نفسها تعتبر ارضا زراعية اذا كان مالكها يمارس الزراعة بنفسه وكان دخله منها لا يقل عن ٥٠٪ ، واما اذا كان صاحبها عاملا او موظفا او معلما او تاجرا فلا تعتبر ارضه ارضا زراعية بل تقضي بقدرة قادر طبيعتها بنفس حرفة المالك . وبمعنى آخر فالقانون يقرر طبيعة الارض ليس الاستعمال وانما

البيان العام للمؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي العربية

الملك . ونحن نعرف ان اصحاب الدخل من الزراعة قد تلاشوا بعد عمليات المصادرة والاستملاك وان الاكثرية الساحقة من القرويين لا يعتمدون في معيشتهم على الزراعة فقط وانما على الاعمال الاخرى .

ان هذا التعديل لم يقصد به سوى المواطنين العرب حصرا لان اراضي المستوطنات والكيبوتسات والمستعمرات مملوكة ومسجلة باسم هيئات حكومية وغير حكومية ومعفاة من الضريبة ولا يدفع المتمتعون باستعمالها مثل هذه الضرائب .

ان هذه الضريبة ستعمل على افقار الفلاحين العرب وتضطرهم في آخر المطاف الى التخلي عن اراضيهم للتخلص من هذه الضريبة التي ستأتي على اراضيهم اذا اصروا على الاحتفاظ بها .

والقضية الاخرى التي عملت وتعمل على تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم هي اراضي البناء الحكومية . لقد استولت ادارة اراضي اسرائيل على مساحات شاسعة بمختلف الاساليب تقع على مقربة من مسطح بناء القرى . الاراضي الوعرية الصخرية استولت عليها الحكومة من الفلاحين العرب في الغالب بنتيجة اعمال تسوية الاراضي على اعتبار انها اراضي معدة للبناء عن طريق لجان التنظيم وادخلتها في مسطح بناء القرى ولكنها تساوم الفلاحين على تملك قسائم للبناء من هذه الاراضي لقاء عشرات الدونمات من الاراضي الفلاحة المملوكة والمصادرة .

وتشن الحكومة هجوما مركزا على منطقة النقب لتجريد عرب النقب من مليون وتسعمائة الف دونم من اراضيهم الزراعية ومراعي مواشيهم . لقد شردت السلطات آلاف البدو واستولت على اكثر من مليون ونصف مليون دونم من هذه الاراضي وهي تلجأ الآن الى اساليب جديدة لتجريدهم من بقية باقية لا تسمن ولا تغني من جوع . فتارة تطاردهم بعدم وجود كواشين طابو لديهم وتارة تدعي ان اراضيهم من نوع الاراضي الموات وتارة تدعي انها بحاجة لمزيد من الاراضي لاقامة المستوطنات او المطارات او المعسكرات عليها مع اننا نعلم ان مساحة النقب تبلغ اكثر من عشرة ملايين دونم وباستطاعة السلطات ان تنفذ مشاريعها في امكنة اخرى من هذه المساحة الشاسعة .

ولكن الصورة لن تكمل ما لم نأت على المخططات التي تحاك لتجريد القرى العربية من اراضيها المشاعية . فاعمال تسوية الاراضي التي ابتدعتها الحكومة قد جردت جميع القرى العربية من اراضيها التي لم تتم اعمال تسوية الاراضي بشأنها في عهد الانتداب . لم تبق دونما واحدا لقرى الشاغور ولا لقرى الشمال ولا لقرية ام الفحم وغيرها من هذه المشاعات . لقد سجلتها السلطات باسم الدولة وحرمت القرى من اراضيها المشاعية . والآن لجأت الحكومة الى تجريد القرى العربية من اراضيها المشاعية التي تم تسجيلها باسم هذه القرى في عهد الانتداب بنتيجة اعمال تسوية الاراضي في هذه القرى .

ان هذه الاراضي قد تسجلت باسم المندوب السامي بالنيابة عن هذه القرى واهاليها بصفته امينا عن هذه القرى واهاليها وذلك لعدم وجود هيئة قانونية في حينه في هذه القرى لتسجيل هذه الاراضي باسمها . ولكن ادارة اراضي اسرائيل تدعي زورا وبهتانا ان هذه المشاعات ملك للدولة وتنازع هذه القرى على ملكيتها لخنق هذه القرى والتضييق عليها والمتاجرة بهذه الاراضي .

ان قرانا تنفجر بسكانها وهي بأشد الحاجة لاراضيها المشاعية للسكن وانشاء المرافق العامة على هذه الاراضي وهي مصممة تصميما لا يتزعزع على عدم التسليم بهذه الاراضي والاحتفاظ بها لاهاليها واحتياجاتهم الحيوية .

ان قرانا تقاسي الامرين بشكل عام من عدم التطوير وتقاسي الامرين بشكل مردي . اين هي الخرائط الهيكلية لقرانا ؟ لماذا تنام هذه الخرائط نومة اهل الكهف في مكاتب لجان التنظيم ودوائر حاكم اللواء ؟ لماذا يتوجب ان يدفع المواطنون آلاف الليرات بصفة غرامات ورسوم للابنية غير المرخصة المزعومة ؟ ولماذا يبقى سيف الهدم مسلطا فوق رؤوس آلاف المواطنين العرب .

اننا لسنا ضد التطوير بل نطالب بالتطوير وبتخصيص الملايين للتطوير ولكن ليس على حساب اراضينا وقرانا بل لمنفعة اراضينا وقرانا .

اننا اقلية مضطهدة ولكننا من هنا نعلن ان الجماهير العربية لن تسكت على هذا الضيم وانها ستواصل نضالها بكل ما أوتيت من قوة لافشال هذه السياسة الغاشمة . سنتوجه بوفد من هذا المؤتمر الى الكنيست لشرح قضيتنا العادلة وان لم تستمع الينا السلطات فسوف نتظاهر بجماهيرنا في القدس ونقيم الدنيا ونقعدها لصد هذا الخطر الذي يتهدد كياننا . ان نضالنا نضال عادل ونتطلع الى جميع الاوساط الشريفة في اسرائيل لرفع صوتها معنا ، خدمة لقضية السلام والتعايش الحقيقي القائم على العدل والمساواة بين الشعبين .

اننا نشكر الاحزاب والهيئات والمنظمات والشخصيات التي وقفت معنا مؤكدين ان مستقبل هذه البلاد ومستقبل شعبيها لا يقوم على تجريد الشعب العربي من ارضه ووطنه بل بالعيش معا في وطن واحد تسوده المساواة والعدالة والمحافظة على الحقوق القومية واليومية والتفاهم والمحبة والسلام .

نص كلمة السيد مسعد قسيس رئيس مجلس معليا المحلي وممثل اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية في المؤتمر

لم اكن اتوقع ان تقف هذا الموقف لانتقد سياسة الحكومة في موضوع مصادرة اراضي عربية بعد ٢٧ سنة على قيام الدولة .

كثيرون من اليهود يؤمنون بامكانية عرب اسرائيل ان يكونوا جسرا للسلام . ونحن فعلا نتوق لان نقوم بمثل هذا الدور التاريخي الهام لو ان الدوافع الذاتية لاتبقيها السياسة المرسومة التي تكبت شعورنا وتلزمنا ان نتطوي على انفسنا .

ان الدوائر الحكومية اليوم تخطط لاستيطان جديد او توسيع الاستيطان في الجليل والمثلث والنقب بطرق مختلفة . منها التنكر للملكية وتسخير القضاء لانكار ملكية المواطنين العرب . وهذا المقطع ما يجرح العدالة في التاريخ الحديث . ومنها ايضا المصادرة الصريحة للارض كما هو الحال في توسيع منطقة الناصرة العليا . وكرمئيل . والتوفانية ، ولاداعي لان اتوسع في هذا الموضوع ، لان من سبقوني شرحوه بشكل موسع .

انا اعرف ان هناك تزايدا في عدد السكان سواء عن طريق الهجرة او عن طريق التكاثر الطبيعي . وهذا من الاسباب التي دعت الى توسيع المساحة المخصصة للمستوطنات المذكورة . ولكن على حساب من ؟ ان سكان القرى العربية يتزايد عددهم ايضا وبنسبة اكبر . فما هو التخطيط المقابل لهذه القرى ؟

اذا كان المقصود بالاستيطان هو اقامة ابنية السكن فللدولة املاك كافية لهذه الغاية . وان لم يكن كذلك فلتقم الحكومة الابنية المتعددة الطوابق .

اما فيما يتعلق بحاجة الدولة الى اراضي لاقامة مناطق صناعية فلماذا تصادر هذه الارض وتضمها لمناطق نفوذ مجالس محلية او بلدية يهودية ؟ لماذا لاتبقى لاصحابها وتابعة لمناطق نفوذ المجالس العربية وتدفع ضرائب عنها لهذه المجالس ؟ وكل شخص او شركة يرغب في اقامة مشروع صناعي ليذهب الى صاحب الارض ويتفق معه بطريقة ما كأن يشاركه مثلا ؟ لماذا تمنع الفائدة عن المواطن العربي او المجلس المحلي العربي ؟ وهنا لابد لي ان اقول كلمة صريحة حول موضوع التنكر لملكية الاراضي التي لاتزال تحت التسوية . واخص بها قريتي معليا .

ان جميع اراضي معليا منذ سنة ١٢٧٢ هجرية ، اي منذ صدور قانون الملكية العثماني ، سجلت باسماء اصحابها وباسم اشخاص بالنيابة عن القرية .

وحتى قبل هذا القانون كان لدى اهالي القرية مستندات عثمانية رسمية تثبت تنازل الحكومة العثمانية عن ملكية الارض وتمليكها لسكان القرية .

واليوم تقاضي الحكومة المزارعين عملا بالقانون العثماني . لكنها لاتعترف بمضمونه وروحه . ان هذا معناه ان حكومة اسرائيل ترث القانون ولاترث الحقوق والواجبات . وهذا يتناقض مع القانون الدولي .

ان استمرار الوضع القضائي كما هو الآن قد يجرد القرية من ٨٠٪ من املاكها باسم قانون الارض الموات ، اي ماساوي ١٠-١٢ الف دونم تقريبا . ان هذه الاراضي يملكها ويتصرف بها سكان القرية منذ مئات السنين . فأين قانون حق التصرف ومرور الزمن ؟ وماهو مصير اصحاب هذه الاراضي ؟ فهل سيتحولون الى عمال طوارىء ؟ او هل ، كما خططت الدوائر الحكومية للاستيلاء على هذه الاراضي ، خططت لتضمن لسكان القرية العيش الكريم ؟ وماهو البديل ؟ .

انني اجزم انه ليس هناك اي تخطيط بديل الامر الذي يكشف الامور بشكل ناصع .

ايها الاخوة ؛

اننا نحمل اسم المواطنة ، فقط ، ولانتمتع بحقوق المواطن كاملة ! والسؤال الآن ! ماهو المستقبل ؟

بصفتي عضوا في اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية في اسرائيل عالجت موضوع مصادرة الاراضي مع مستشار رئيس الحكومة باسم اللجنة القطرية . وفعلا وجدت تجاوبا لدى المستشار . وطلب مني ان اضع له تقريرا بالموضوع . ولقد ارسل التقرير له في الوقت المحدد لكيما يبحثه مع المستشار القضائي للحكومة . وها قد مضى على التقرير ثلاثة اشهر . وعلى الرغم من جميع المكالمات الهاتفية لم استطع تسلم جواب حتى الآن . وفي الوقت ذاته قدم طلب لي وزير الزراعة ، بواسطة مركز السلطات المحلية في اسرائيل ، لمقابلة الوزير . غير ان سعادة الوزير لم يجد الوقت لديه لمقابلتنا . بينما استطعنا مقابلة رئيس الحكومة . ولابد لي هنا من ان اعلن عن تقديري واحترامي السكرتير العام لمركز السلطات المحلية في اسرائيل على ما ابداه من تجاوب وتفهم . فقد اعلن عن تأييده لقضيتنا واستنكر المخطط الحكومي واعلن ذلك بالجرائد .

ايها الاخوة !

ان الشعب اليهودي في المهجر ناضل من اجل اقل حق راي انه يمس بحقه وكيانه في المدى البعيد . ولذلك ، فنحن نطالب جميع اصحاب الضمائر الواعية والطيبة من جميع الاحزاب لوضع الامور في وضعها الصحيح .

ونطالب الحكومة ، كذلك ، بتخصيص جلسة خاصة لبحث هذه الامور الخطرة في المدى البعيد وان تتحمل عبء مسؤوليتها امام مواطنيها وامام التاريخ وان تلتزم لسياسة العدالة والمساواة التامة بين مواطني الدولة الواحدة وان عدم انتهاج مثل هذه السياسة ليكشف عن النوايا وقصر النظر او المجازفة السياسية .

ونطالب ايضا رئيس الكنيست بعمق مسؤولية امام شعب الدولة والتاريخ ان يضع حدا لمخططات التفكيك لمواطني الدولة الواحدة .

وارجو ان يعلم الجميع انه اذا كانت صرختنا هذه في واد فعلينا واجب ان نعلم اولادنا واحفادنا واحفاد احفادنا ان ما يصادر من ارضنا سنظل نعتبره ملكنا ولن نتنازل عن ملكيته .

كلمة السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي وممثل اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية في مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية

يسرني باسم لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية ان اتقدم لكم بالشكر والتقدير لما قمتم به من جهد للتحضير لهذا المؤتمر الذي يتصدى للظلم اللاحق بقرانا ، بشتى الاساليب ، لتجريدنا من اعز شيء علينا ، وهو الارض ، التي ورثناها عن اجداد اجدادنا . انها تؤخذ منا لتعطى لغيرنا . فقسم لكرمئيل وقسم للناصرة العليا وقسم لمنشي وغيرها .

كنا نتوقع ، بعد انتهاء الحكم العسكري ، اننا ستكون احرارا في استخدام ارضنا الغالية ، الارض التي كنا نعيش من خيراتها منعمين . وها نحن اليوم وبعد مرور ٢٧ سنة على قيام دولة اسرائيل نرى محاولات جديدة لاخذ القسم الاكبر مما تبقى لنا من الارض لاعطائه لغيرنا . فأين العدل والانسانية ؟ وأين الضمير الحي الذي لايرضى بالاجحاف المحيق بنا في المثلث والنقب والجليل ؟ لذلك ، فنحن نطالب الحكومة بان تتوقف عن سلب اراضينا . كما نطالبها بان تعيد لنا قسما من اراضينا التي صودرت عند قيام الدولة لنشتغل في الزراعة وليس مشردين نعمل في جميع انحاء البلاد .

اخواني ،

ان لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية رأت الفارق الكبير بين المواطن اليهودي والمواطن العربي في جميع المجالات : مجالات التعليم والنقص في غرف التدريس والشروط الاجتماعية والصحية والخرائط الهيكلية وغيرها ، فطالبنا بالمساواة بين المواطنين ، في هذه البلاد ، في الهبات والقروض لنتمكن من تطوير قرانا . وطالبنا بفتح ابواب الجامعات امام طلابنا ، كل حسب رغبته ، وباعطاء الوظائف للمثقفين العرب . وسوف نظل نطالب حتى يتحقق لنا كل ذلك .

اخواني ،

لابد لي ان اتحدث قليلا عن بلدتي ام الفحم ، التي يبلغ عدد سكانها ١٥٠٠٠ نسمة .. وتبلغ الزيادة السكانية الطبيعية في بلدتنا من ٦٥٠ الى ٧٠٠ مولود جديد سنويا . ويوجد لدينا اليوم نقص في غرف التدريس يبلغ ٦٥ غرفة . وكلها غرف مستأجرة . لقد كانت ام الفحم تمتلك ١٤٠ الف دونم في السابق لم يبق منها ضمن حدود سلطة المجلس سوى ٢٤ الف دونم ، منها ١٢ الف دونم احراش حكمت المحكمة بها لصالح الدولة . وقد استأنفنا هذا الحكم الى محكمة العدل العليا لنسخ القرار .

وقبل سنة تقريبا ابلغنا مكتب وزير الداخلية باقتطاع ٤ آلاف دونم من اراضينا وبضمها الى مجلس منشي . لكن وقفة مجلسنا الصامدة ووقفة اهالي ام الفحم اجبرت الحكومة على التراجع . اننا نطالب الحكومة بان تأخذ في الحسبان مستقبل الزيادة السكانية المذكورة وبالاسراع في الموافقة على بناء مدارس وايجاد ارض للاقامة الابنية السكنية ، فما تبقى من الارض لايكفي لتلبية حاجات السكان . وفي الختام ان لجنة الرؤساء تؤيدكم ماديا ومعنويا للدفاع عن ارضنا الحبيبة الغالية . فالى الامام والله معكم ......

حلقة الشباب في نادي «الاخوة» - حيفا

تعقد يوم الاربعاء ١٩٧٥/١٠/٢٢ الساعة الثامنة مساء ، ندوة حول :

اسرائيل والفلسطينيين

باشتراك : دكتور بنيامين بيت هلحمي ، بنيامين غونين ، نتان يلين مور ، لطيف دوري ، جرشون كنيسبل

وذلك في قاعة النادي ، جادة بن غوريون ٣٩ (الكرمل سابقا)

الدعوة عامة

النص الكامل للقرارات التي أقرها بالاجماع مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية في الناصرة

ننشر فيما يلي النص الكامل للقرارات الهامة التي أقرها مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي انعقد في ١٨ الجاري . وقد استقبلها المشتركون في المؤتمر بحماس منقطع النظير وبعاصفة من التصفيق والهتاف :

● يستنكر المؤتمر القطري الشعبي المنعقد في الناصرة بتاريخ ١٨/تشرين الاول ١٩٧٥ اجراءات الحكومة الاسرائيلية التي تستهدف مصادرة المزيد من اراضي المواطنين العرب في الجليل والمثلث والنقب ويطالب بابطال هذه الاجراءات والمخططات الحكومية التي يجري تنفيذها باسماء مختلفة ومنها التطوير وتوزيع السكان وغيرها .

ان الاساليب التي تعامل بها السلطات المسؤولة المواطنين العرب تؤلف جزءا من سياسة الحكومة منذ قيام الدولة . وتشمل هذه السياسة مختلف الميادين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وتجد هذه الاساليب تعبيرا لها في مجالات العمل والخدمات المدنية والحقوق القومية .

هذه السياسة تتعارض تماما مع حقوق المواطنين العرب في وطنهم وتناقض ميثاق حقوق الانسان والمبادىء الدمقراطية والمساواة . ان التعايش بين مواطني الدولة الواحدة تعرض العدالة والمساواة في الحقوق بين الشعبين العربي واليهودي . وتخدم مصلحة السلام الحقيقي بين اسرائيل والاقطار العربية .

● يعلن المؤتمر ان المواطنين العرب في اسرائيل اذ يتمسكون بحقوقهم التامة على اساس مبادىء المساواة يتطلعون نحو السلام العادل والثابت بين اسرائيل والاقطار العربية . ويمدون يد التعاون مع جميع القوى اليهودية التي تؤمن معنا بان هذا السلام لايقوم الا على اساس التنفيذ التام لقرارات مجلس الامن بما في ذلك انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وعلى اساس احترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل .

● ان المؤتمر القطري الشعبي الممثل لكافة الاتجاهات بين الجماهير العربية والذي تؤيده قوى تقدمية يهودية ومحبة للتعاون بين الشعبين ، يرفض مخططات تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم وتحويل الشعب العربي في اسرائيل الى شعب بلا وطن بحجة «التطوير» و«التصنيع» و«الاسكان» ...

● يعلن المؤتمر ان الجماهير العربية لاتعارض التطوير . وقد عقد المؤتمر لمقاومة استملاك ومصادرة اراضي الفلاحين والسكان العرب وخنق قراهم لتوسيع مستوطنات يهودية واقامة غيرها على حساب الاراضي العربية ودوس حقوق السكان العرب .

ويؤكد المؤتمر ، بشكل خاص ، رفضه الاستيلاء على الاراضي العربية بحجة اقامة مناطق استيطان في الجليل والمثلث والنقب على اراضي التوفانية ودير الاسد والمكر وجديدة ومعليا وكفر ياسيف في الجليل الغربي . ويرفض المؤتمر الاستيلاء على اراضي الرينة وكفركنا وعين ماهل والمشهد ويافة الناصرة ، ومدينة الناصرة ، في الجليل الجنوبي والاوسط . كما يستنكر الاعتداء على اراضي باقة الغربية وام الفحم وقراها والطيبة وغيرها من المثلث .

● يستنكر المؤتمر في الوقت ذاته ، بكل شدة اجراءات السلطات لتجريد عرب النقب من اراضيهم ومراعيهم ويطالب الحكومة بالاعتراف بملكية اصحاب تلك الاراضي التي يملكونها ويتصرفون بها منذ اقدم الازمنة .

* * *

● يحتج المؤتمر على سياسة ضم اراضي قرى عربية ، بنقلها من مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية الى مناطق نفوذ المجالس البلدية والمحلية والمنطقية اليهودية تمهيدا للاستيلاء عليها . ويرفض المؤتمر رفضا باتا مشروع التنظيم الشامل للجليل ويطالب السلطات المسؤولة باقرار الخرائط الهيكلية التي قدمتها السلطات المحلية العربية والتي مضى على تقديمها عشرات السنين .

● يعلن المؤتمر عن استنكاره الشديد للتعديل الذي ادخل في سنة ١٩٧٢ على قانون ضريبة الاملاك وصندوق التعويضات والذي يعتبر الاراضي الزراعية اراضي معدة للبناء ويفرض على اصحابها الفلاحين العرب ، دفع آلاف الليرات بشكل ضرائب عن كل دونم ارض زراعية ويطالب الحكومة اعادة القانون الى ما كان عليه في سنة ١٩٧٢ او استثناء القرى العربية من احكام القانون الجديد طالما ان الارض لا تزال مشجرة او مستعملة للزراعة ولم تستعمل للبناء فعلا .

● ان قرانا تتفجر بسكانها ولاتستطيع ان تستمر في العيش ضمن مسطحات القرى القديمة ولهذا فالمؤتمر يطالب السلطات بتوسيع مسطحات البناء في كل قرية لاقامة المساكن عليها . ويطالب المؤتمر الحكومة باعداد وتنفيذ مشاريع اسكان شعبية ورخيصة في القرى العربية لحل مشكلة المساكن وتمكين القرويين من السكن الاساسي في قراهم .

● ان المؤتمر يستنكر الاساليب التي تتبعها ادارة اراضي اسرائيل باستغلال ازمة السكن وضيق الارض المرخص بها للبناء في القرى العربية للاستيلاء على مساحات واسعة من الارض المصادرة اصلا من اصحابها . فهي مقابل التنازل عن مئات من الامتار في المناطق المخصصة للبناء في القرية تطالب مقابلا لها عشرات الدونمات من الاراضي الواقعة خارج مسطحات البناء .

ان السلطات مسؤولة عن تخصيص مساحات للسكن لمواطنيها العرب واليهود على السواء ، وبأسعار اسمية وليس الاتجار بهذه المساحات وجعلها وسيلة لتجريد القرويين من اراضيهم .

● يعبر المؤتمر عن استنكاره وسخطه للاجراءات الادارية والقضائية التي لجأت اليها الحكومة للاستيلاء على اراضي القرى المشاعية والتي تسجلت باسم هذه القرى في عهد الانتداب مثل قرى يافة الناصرة وعين ماهل وطرعان واكسال والمعار ودبورية ويطالب المؤتمر الحكومة بالاعتراف بملكية المجالس المحلية لهذه الاراضي لكي تتمكن هذه المجالس من استعمال هذه الاراضي للمنافع العامة ولمشاريع الاسكان . ان السلطات قد استولت على الاراضي التي تم تسجيلها باسم حكومة الانتداب والآن تحاول الاستيلاء على الاراضي التي تم تسجيلها باسم المندوب السامي عن طريق الامانة لصالح ولمنفعة هذه القرى .

● ان المؤتمر يرفض رفضا باتا وقاطعا كل جزء من قرارات المصادرة والاستملاك ويعلن ان الجماهير العربية لن تسكت على الضم ولن تستسلم لسياسة خنق قراها وافقارها وتجريدها من اراضيها وتشريد اهاليها . ان الجماهير العربية ستواصل نضالها بكل ما اوتيت من قوة لافشال هذه السياسة الغاشمة وصد هذا الخطر الذي يتهدد كيانها القومي واليومي .

ان المؤتمر يرى ان الحكومة مطالبة بالحد من استغلال الجهاز القضائي لمصادرة المزيد من الاراضي العربية .

* * *

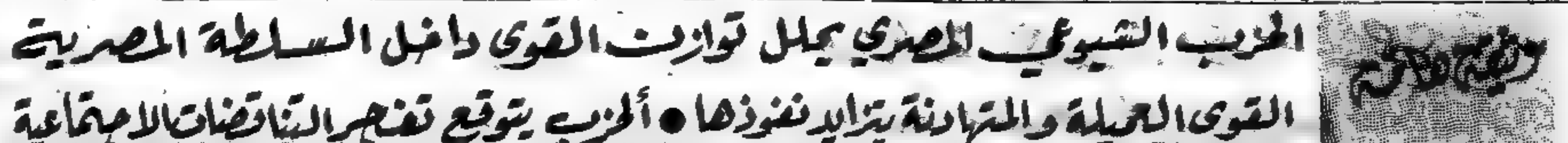
● يقرر مؤتمرنا الشعبي تأليف لجنة متابعة للعمل على تنفيذ قرارات المؤتمر والاتصال بجميع المؤسسات المختصة في سبيل ابطال مشاريع مصادرة الاراضي العربية في اسرائيل . يقرر المؤتمر ان تتألف لجنة المتابعة من اعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر وممثلي اللجنة القطرية لمؤتمر السلطات المحلية العربية في اسرائيل على ان يكون باب اللجنة مفتوحا لضم ممثلين عن هيئات ومناطق في البلاد لم تمثل في هذه اللجنة .

● يعلن المؤتمر شكره وتقديره لشعور التضامن الذي ابداه شخصيات وممثلون عن مختلف الهيئات اليهودية التي ساهمت هنا في المؤتمر ويناشد الراي العام الاسرائيلي بان يفهم قضيتنا المؤلمة المتعلقة بضياع الارض ويدعوها الى تقديم يد العون والتأييد لدفاعنا العادل عن ارضنا التي تعني كل شيء بالنسبة لنا ، عملا بروح المساواة والديمقراطية ومبادىء التعايش بين الشعبين في هذه البلاد . ان المؤتمر يرحب بكل القوى الديمقراطية في اسرائيل التي تستجيب لندائنا هذا ويعلن ان باب لجنة المتابعة سيكون مفتوحا لممثلي هذه القوى .

● يقرر المؤتمر ارسال وفد عنه الى الكنيست للاتصال بجميع الكتل البرلمانية وسوف تقوم لجنة المتابعة بارسال طلب الى الكنيست لتحديد موعد لهذه المقابلة على ان يؤلف الوفد من اعضاء لجنة المتابعة وممثلي لجان الدفاع عن الارض التي اقيمت في الجهات وبالدرجة الاولى التنسيق مع اللجنة القطرية لمؤتمر رؤساء المجالس المحلية العربية . ويلقي المؤتمر على عاتق لجنة المتابعة اعداد مذكرة وافية يجري تقديمها الى رئيس الحكومة والكنيست للمطالبة بابطال مشاريع المصادرة والضم وضريبة الملك غير العادلة وجميع اشكال التمييز والاجحاف بحقوق العرب في اسرائيل .

المؤتمر يدعو لجنة المتابعة لاتخاذ مختلف النشاطات المشروعة القضائية والشعبية لتحقيق اهداف المؤتمر ومنع مصادرة الاراضي العربية .

ان المؤتمر يدعو الجماهير العربية في اسرائيل الى المحافظة على وحدة الصف في الدفاع عن اراضيها وحقوقها ، كما يناشد السلطات المحلية العربية القيام بكل عمل مشروع دفاعا عن الارض في قراها ومدنها .



الحزب الشيوعي المصري يحلل توازن القوى داخل السلطة المصرية
القوى العميلة والمتهادنة يتزايد نفوذها • الحزب يتوقع تفجر التناقضات الاجتماعية

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي (١٧–١٠) القسم الاول من البيان الهام الذي اصدره الحزب الشيوعي المصري وتناول فيه الاتجاهات العامة للنظام المصري وتوازن القوى داخله • وحلل بعمق الاسس التي تقوم عليها السياسة الخارجية والعربية للنظام الحاكم في مصر وموقف هذا النظام من الدمقراطية والحريات النقابية وكذلك سياسته في المجال الاجتماعي والاقتصادي • واستعرض القسم الاول من البيان شرائح البرجوازية المختلفة التي تحكم مصر اليوم •

وفيما يلي نقدم القسم الثاني من هذا البيان الهام :

قوى جديدة تنضم الى التحالف الحاكم

وفي اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وخاصة بعد زيارة كيسنجر الى المنطقة وتوقيع اتفاقية الفصل بين القوات الاولى ، وبعد انتهاج السلطة سياسة المراهنة على الحل الامريكي والانفتاح الاقتصادي . انضمت قوى اجتماعية جديدة الى التحالف الحاكم :

١ – الراسمالية الكبيرة في قطاع المقاولات التي تولى ممثلها عثمان احمد عثمان مسؤولية الاسكان والتشييد والتعمير .

٢ – كبار الراسماليين والملاك الزراعيين التقليديين الذين اضيروا بقوانين التاميم واجراءات الحراسة والعناصر العميلة للامبريالية الامريكية تقليديا .

وقد اخذت تنشأ من داخل صفوف طبقات وفئات التحالف عناصر كومبرادورية جديدة من ابناء واخوات واقارب كبار المسؤولين في الدولة ، حصلت على توكيلات شركات احتكارية كبرى واخذت تلعب دور السمسرة لصالح هذه الشركات .

...

٧ – وقد ادى اختفاء جمال عبد الناصر عن مسرح الاحداث ، وافتقاد اليسار المصري للجذور الجماهيرية الراسخة ، وعدم ايمانه بالدمقراطية للجماهير الشعبية وحرصه على تسوية حساباته مع الوسط واليمين الناصري ...

...

– البقية في العدد القادم –

من أجل قبرص حرة

قنابل « النابالم » الامريكية حولت المدن العامرة في قبرص الى خرائب

بقلم : الينى بيروسي
عن صحيفة « بيبولز ورلد »
– صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي

زار ، مؤخرا ، عدد من اعضاء الحزب الشيوعي اليوناني جزيرة قبرص بدعوة من حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي (اكل) . وزار الوفد خلال اقامته في قبرص المدن والقرى التي عاثت فيها الحرب فسادا واربعة من مخيمات اللاجئين حيث يعيش نحو ٢٠٠ الف قبرصي يوناني وحيث تقابل عمالا وفلاحين ، فقراء واغنياء وعلماء في المدن ومن الخيام ، يجابهون فيها مشاق الحياة بشجاعة مأثورة عن القبرصيين .

...

احالة محمد حسنين هيكل على المعاش بسبب انتقاده اتفاقية سيناء

ذكرت الانباء ان الرئيس المصري انور السادات احال محمد حسنين هيكل رئيس تحرير « الاهرام » سابقا على المعاش . وكان محمد حسنين هيكل يشغل رسميا منصب المستشار الصحفي لرئيس الجمهورية هذا المنصب الذي لم يشغله عمليا منذ ان اعفي من منصبه كرئيس تحرير صحيفة « الاهرام » .

...

« برافدا » السوفييتية :

الامبريالية وراء مشروع « تقسيم لبنان » ..

...

– البقية على صفحة ٥ –

العون السوفييتي لسورية

...

المادية التاريخية

ظهور نظام الاقطاع

قلنا ان نظام العبودية شكل خطوة الى الامام في التطور التقدمي الانساني ، بالمقارنة مع المشاعية البدائية ، غير انه خلق اطارات جد ضيقة تحد من امكانيات تطوير قوى الانتاج ، فظروف الاستغلال الشنيع والقهر الوحشي افقدت الانسان المنتج (العبد) المحفز البسيط والاولي لتطوير الانتاج وعليه فالعبد الذي عمل تحت العصا كان ذا انتاجية عمل منخفضة . كما ان التحسن الذي طرأ على عملية صهر المعادن وصناعة الحديد وانتشار المحراث الحديدي وانشاء البساتين وصناعة الخمور والزيوت ، كل هذا كان يتطلب رفع مهارات العمال (العبيد) ويتطلب نوعا من الاهتمام بالعمل . لكن العبيد كانوا ينظرون بعين العداء الى اي تطور في تكنيك العمل ويعرقلون ادخاله في الانتاج . وكثيرا ما كان العبد يصب جام غضبه ويفرغ نقمته على ادوات العمل ويحطمها .

ولذا حتمت الضرورة الاقتصادية (ضرورة التطور المستمر لوسائل الانتاج) رفض العبد كعامل غير ذي مصلحة في العمل . وقد تجلت هذه الضرورة بالتناقض الصارخ الذي يتفاعل في النظام العبودي وكان السبب في تفسخ النظام العبودي ، ثم انهياره . ويكمن هذا التناقض في ان العمل ، الذي هو الشرط الاساسي لوجود كل مجتمع ، يصبح لعنة تنصب على العبيد . فكان ضروريا الخروج من هذا التناقض وذلك بتحطيم علاقات الانتاج العبودية والطبقات المرتبطة بها ، وبخلق علاقات انتاج جديدة تضمن للمنتجين المباشرين ولو جزءا يسيرا من الاهتمام بالعمل . وهذه العلاقات الجديدة كانت **النظام الاقطاعي** .

نستطيع ان نؤكد ، اذن ، ان كلا من طابع قوى الانتاج ومستوى تطوره هما اللذان حددا الضرورة التاريخية في استبدال اسلوب الانتاج العبودي بآخر ، الذي هو الاقطاع . فطابع ادوات العمل في المشاعية البدائية ، كادوات للاستخدام الخاص ، هو الذي حدد في النهاية الضرورة التاريخية لظهور الملكية الخاصة لادوات العمل . فالملكية الخاصة خلقت في ظروف تفسخ المشاعية اهتماما معينا بتطوير قوى الانتاج . غير ان الانتقال الى علاقات الانتاج القائمة على الملكية الخاصة بجوهرها العبودي حرم المنتج المباشر – العبد من ذلك الاهتمام ، الامر الذي حتم الخطوة التقدمية المهمة في تاريخ تطور المجتمعات البشرية . وقد حقق النظام الاقطاعي هذه المهمة باعطائه المنتج المباشر بعض الدوافع للعمل ، وقدم له المصلحة في تطوير وسائل الانتاج .

ان النظام الاقطاعي ، كتشكيلة اجتماعية ، تحدد بمظهره الخارجي علاقات الانتاج القائمة على ملكية الاقطاعيين للارض كوسيلة انتاج رئيسية والاشكال المختلفة لارتباط الفلاحين بالاقطاعيين .

فالفلاحون لا يمتلكون الارض انما يشتغلون فيها لحساب الاقطاعي (صاحب الارض) . فقد اعطى الاقطاعيون قسما كبيرا من الارض للفلاحين كي يعملوا فيها لحسابهم الخاص . وبالمقابل حصل الفلاحون على الحق في ان يمتلكوا بعض الماشية والادوات . فكان الفلاح في الاقطاعية (القن) يحس انه يمتلك شيئا وانه يستطيع الحصول على حد ادنى من المنتوج الضروري . كما اصبح الكثيرون من الاقنان ذوي اسر ، عائلات ، خلافا للعبيد . ولذا فتجديد قوة العمل لم يعد مرتبطا بالحروب بصورة حتمية كما كان عليه في العبودية .

صحيح ان النظام الاقطاعي كان ذا تكنيك ضعيف وان التطور فيه كان يتم ببطء شديد ، الا انه خلق اهتماما ماديا ملحوظا لدى المنتج المباشر وشروط عمل لقوى الانسان العاملة افضل بالمقارنة مع النظام العبودي . وفتح النظام الاقطاعي (الجديد) مجالات اوسع وامكانيات اكبر لتطوير قوى الانتاج . فالاقطاع كان مرحلة اعلى في التطور التاريخي بالمقارنة مع العبودية .

لكن التقدم الذي طرأ في الاقطاع تحقق بالاساس نتيجة للاستغلال الفاحش الذي كان يعانيه الفلاحون (الاقنان) . فالاقطاعيون ، اذ كانوا يمتلكون الارض وهي وسيلة الانتاج الاساسية ، امتلكوا كذلك العمل الفائض الذي انتجه الفلاحون وذلك بشكل ريع اقطاعي . وقد عرف الاقطاع ثلاثة اشكال من الريع : الريع العملي ، الريع العيني والريع النقدي . وقد ظهر الشكلان ، الاول والثاني ، مع ظهور الاقطاع . اما الاخير فظهر مع تفسخ النظام الاقطاعي واتساع علاقات الانتاج البضاعي . فالريع العملي كان يعني ان يقدم الفلاح ايام عمل محددة في الارض التابعة للاقطاعي مباشرة وان يعمل فيما بعد في ارضه ، التي قدمها له الاقطاعي . والعيني كان يعني ان يقدم الفلاح جزءا من غلاله من منتوج الارض على شكل منتوج للاقطاعي ، وان يقدم له قسما من الحبوب والحيوانات والدواجن والخضار لقاء الارض التي يعمل فيها .

وقد ظهر الريع النقدي في مرحلة متأخرة من الاقطاع حين اتسع التبادل التجاري واصبح النقد بشكل اعم واوسع من السابق . وحين ازداد نفوذ تجار المدن والحرفيين . فكان الاقطاعي يشترط الحصول على الريع نقدا ليتمكن من شراء ما يحتاجه في المدينة ، حيث يتم التعامل بالنقد في الاساس .

لكن الفلاح (القن) لم يكن يدفع الريع فقط ، انما كان مرغما على دفع الاتاوات والضرائب للاقطاعيين وللكنيسة والدولة . فكان كل ما يتبقى له بعد دفع الريع والاتاوات المختلفة يشكل النزر اليسير من منتوجه . ولذا كانت حياة الاقنان مليئة بالبؤس والفقر والمعاناة ، هذا علاوة من الفظاظة والقساوة والوحشية التي كان الاقطاعيون يعاملون اقنانهم بها . كما ان الفلاح (القن) كان محروما من كل الحقوق السياسية والاجتماعية .

ان تركيب المجتمع الاقطاعي كان معقدا للغاية يقف في قمته كبار الاقطاعيين والكنيسة . وكان الاقطاعيون ، انفسهم ، مرتبين وفق نظام معقد ايضا ومقسمين الى درجات . فكان الاقطاعيون الصغار يرزحون تحت سلطة الاقطاعيين الكبار ويتعرضون لتعسفهم واستبدادهم . وكلما كان الاقطاعيون الكبار يكثفون استغلالهم للاقطاعيين الصغار كان ينعكس هذا على الفلاحين الاقنان فيتعرضون الى مزيد من الاستغلال والاستبداد . ولقد اثر هذا التركيب الطبقي للاقطاع على تطور النظام الاقطاعي عامة ، وهو ما سنتطرق اليه في الحلقة القادمة .

ابراهيم مالك

يوم التضامن مع المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا

...

تقرير مخيف عن أوضاع السجناء في سجن شطة المركزي

زمرة مجرمة تعيث فسادا في السجن ، فتقتل وتغتصب
خطر الانفجار في كل لحظة

نشرت « هعولام هزه » في ١٥ الجاري تقريرا مروعا عن الوضع الفظيع في سجون اسرائيل وفي سجن شطة المركزي بالذات ، واكدت ان الوضع في سجن شطة يشارف على الانفجار والتمرد الذي يذكر بتمرد السجناء العرب الامنيين في السجن المذكور ، الذي جرى في ٢١ آب ١٩٥٨ ، والذي اسفر عن مقتل شرطيين و ١٥ سجينا وجرح كثيرين وفرار ٦١ من السجناء العرب ، عبر الحدود .

ولقد سبق ان نشرت « الاتحاد » شكاوى ، يقف لها شعر الراس ، عن الاوضاع الرهيبة في سجن شطة وغيره ، تلقتها من السجناء ، انفسهم ، او من اقاربهم وموكليهم . واثار النواب الشيوعيون في الكنيست الموضوع في اكثر من مرة واستنفروا الضمائر الحية والمسؤولين لوضع حد لمثل هذه الاوضاع اللاانسانية الفظيعة .

وكتب الكثير والكثير الا ان شيئا لم يتغير بل سار من سيء الى اسوأ . وما نشرته « هعولام هزه » في عددها المذكور عن الوضع الذي لا يحتمل في سجن شطة يؤكد ما نقوله . هذا ناهيك عن الظروف الوحشية التي يعيشها السجناء العرب السياسيون ورجال المقاومة الفلسطينيين في سجون الاحتلال ، حيث تنتهك ابسط حقوق الانسان مع مطلع كل صباح وفي كل ثانية .

يكشف تقرير « هعولام هزه » النقاب عن تمرد وقع في سجن شطة مؤخرا ، كان يمكن ان ينتهي بمجزرة مروعة . وتذكر المجلة تطور الاحداث التي ما زالت تهدد بانفجار الوضع في السجن .

ففي ٢١ آب الماضي طعن سجناء منحرفون جنسيا بسكين هاد شابا صغيرا رفض ان يستسلم لمحاولاتهم الاعتداء على كرامته .

وبعد ثلاثة ايام من طعنه مات هذا متاثرا بجراحه . وقد اثار هذا الحادث الفظيع سخط السجناء ، الذين يتذمرون من عبث زمرة مجرمة من السجناء تعتدي على كل من لا يستسلم لها في عابلة بلعد ، وسبق ان تقدموا بشكاوى الى ادارة السجن لكن الوضع لم يتحسن ولم يتغير . وطالب السجناء باعلان الـ ٢٤ من آب الماضي ، اي في اليوم الثاني لموت السجين ، يوم حداد . لكن طلبهم رفض كليا . وبدلا من ان تتفهم ادارة السجن مشاعر السجناء ومطالبهم حدت باستخدام اليد الحديدية لمنع السجناء من اعلان الحداد على وفاة زميلهم .

وفي ٢ ايلول الماضي تمرد السجناء واقروا القبض على ٣ سجانين وهددوا بقتلهم وباشعال النار في السجن ما لم تلب ادارة السجن مطالبهم . فاستحضرت الادارة مدير عام سجون اسرائيل ، آريه ني . واحتل السجانون اسوار السجن مصوبين رشاشاتهم الى الزنازين حيث يعتصم السجناء بانتظار اوامر اطلاق النار والهجوم على السجناء .

وقد تلخصت مطالب السجناء بما يلي :

١ ـ السماح لهم بمقابلة الصحفيين لعرض شكاويهم عليهم .
٢ ـ وقف تعذيب السجناء والانتقام منهم .
٣ ـ تحسين الطعام المقدم لهم .
٤ ـ السماح لهم بمقابلة اقاربهم في الاعياد احرارا من الحواجز الشائكة التي تفصل بينهم .

ولقد لبت ادارة السجن تلبية ثلاثة منها باستثناء المطلب الاول . وعدد اريه ني بقمع التمرد بلا رحمة وبكل الوسائل المتوفرة لديه . وتنازل السجناء عن مطلب السماح لهم بمقابلة الصحفيين وافرجوا عن السجانين الثلاثة وازالوا الاخشاب والحواجز التي اعتصموا وراءها .

ويكشف التقرير عن بعض الجرائم المروعة التي تقترف خلف قضبان السجن الحديدية . ففي حين يهتم السجانون بمنع فرار اي سجين ويراقبون كل حركة قريبة من اسوار السجن الخارجية تعيث زمرة مجرمة وخطيرة فسادا في داخل السجن ، متعدية على شرف السجناء وتغتصب بعضهم تحت وطأة التهديد بالقتل . وترغم بالقوة البعض الآخر على تعاطي الافيون وغيره من المخدرات السامة .

وجاء في تقرير « هعولام هزه » ان الشرطة قامت بتفتيش غرف السجناء فاكتشفت كمية كبيرة من الاسلحة الحادة كالسكاكين وامواس الحلاقة وكميات اكبر من السموم المخدرة والخطرة .

لكن الشرطة بدلا من ان تزج باعضاء الزمرة المجرمة في زنازين الاعتقال الفردي زجت معها بالسجناء الابرياء . كما قامت بتحطيم الاشياء الخاصة بهم كالصور والوثائق الشخصية وغيرها .

ومع ان الشرطة صادرت كل ما وجدته الا ان غرف السجن عبأت وامتلأت بهذه الاسلحة التي يستخدمها السجناء الجانحون في التهديد لتنفيذ ماربهم الدنسة .

ويؤكد التقرير ان الوضع في سجن شطة متفجر الآن ومن المتوقع ان ينفجر في كل لحظة . فالوضع لم يعد يحتمل ، وادارة السجن تقف عاجزة ومكتوفة الايدي ولا تصنع شيئا يخفف من احتمال الانفجار المتوقع .

وما يحدث في سجن شطة اليوم هو ما يميز الاوضاع في سجون اسرائيل عامة . وهو بشكل ادانة صارخة للسياسة الحكومية تجاه السجناء وتحذيرا من استمرار هذا الوضع .

فهل ستتحرك السلطات المسؤولة لمنع استمرار مأساة سجناء شطة وغيره من السجون .

وزارة الدفاع تسرح ٣٠٠٠ من مستخدمي الصناعة العسكرية

ازدياد القلق من أن يكون الامر بطالة واسعة !
الافلاس المالي يضطر الحكومة الى تقليص نفقات وزارة الدفاع

القدس ـ اثار قرار وزارة الدفاع بفصل اكثر من ثلاثة الاف من عمالها المستخدمين في الصناعة الجوية والعسكرية قلقا واسعا بين جمهور العاملين في البلاد وبين اللجان العمالية ومؤسسات الهستدروت المختلفة .

وتخشى الاوساط العمالية في البلاد من ان يكون قرار وزارة الدفاع بداية لموجة واسعة وشاملة من البطالة في البلاد . فقد عقدت مؤسسات الهستدروت المختلفة سلسلة من الاجتماعات الطارئة والابحاث لدراسة نتائج قرار وزارة الدفاع على فروع الاقتصاد الاخرى وعلى العمالة في البلاد ، عامة . وصرح رئيس مجلس عمال الصناعة الجوية ان العمال يرفضون قرار الفصل بشدة وسيقاومونه بمختلف الوسائل المتوفرة . واضاف ان قرار الفصل يتنافى مع مزاعم الحكومة بانها تخطط لنقل العاملين من قطاع الخدمات الى الانتاج .

ومن الجدير بالذكر ان الصناعات العسكرية الجوية في البلاد مرتبطة بفروع انتاج اخرى . وكل تقليص في هذه الصناعات سيجر في اعقابه تقليصا مماثلا في صناعات اخرى .

هذا وقد اضطرت وزارة الدفاع الى تسريح هذا العدد الكبير من عمال الصناعة العسكرية ، الذين يصل عددهم الى ٢٢ الف عامل ، بعد ان اتسعت حملة الانتقاد على مجرد انشاء الصناعة الجوية وكثرت التساؤلات حول نجاعة هذه الصناعة والفائدة منها . وقد كشف تقرير لمراقب الدولة ، صدر مؤخرا ، ان عشرات ملايين الليرات ذهبت هباء وضاعت خسارة في هذه الصناعة . واكد التقرير ان مشروع انتاج طائرة « العربة » ، مثلا ، مشروع فاشل ومخسر . وقد كلف الدولة عشرات ملايين الليرات .

وقد اشتد النقاش مؤخرا حول الانفاق العسكري المتضخم في اعقاب الافلاس المالي الذي يتهدد ميزانية الحكومة . فبعد التقليص المستمر في الخدمات العامة وبعد استخدام مختلف انواع الضرائب والقروض الالزامية لم يبق امام الحكومة الا « البقرة المقدسة » : نفقات وزارة الدفاع ، ويبدو ان الامر لم يعد محتملا .

استمرار نزيف احتياطي العملة الصعبة الاسرائيلي

القدس ـ صرح ناطق باسم « بنك اسرائيل » ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة انخفض في ايلول الماضي ١١٠ ملايين دولار . وسبق ان انخفض بنسبة مماثلة في تموز وآب الماضيين . وعلل الناطق اسباب استمرار نزيف احتياطي العملة الصعبة في اسرائيل بالحاجة الى تغطية القروض الاجنبية والفوائد المترتبة عنها وباقدام التجار والصناعيين والمصدرين على شراء كميات كبيرة من الدولارات عشية التخفيض الاخير الذي قررته الحكومة في ٢٨ ايلول الماضي .

العجز المتوقع في الميزانية القادمة : ١٠ مليارات ليرة !

القدس ـ اعربت المصادر الاقتصادية المطلعة في القدس عن اعتقادها بان الميزانية القادمة ستتراوح بين ٨٠ و ٩٠ الف مليون ليرة وان العجز المتوقع في الميزانية سيربو على ١٠ الاف مليون ليرة .

وهذا التضخم الكبير في الميزانية ، التي يجري اعدادها الآن ، مصدره الانفاق الهائل على التسلح وعلى الاحتلال والانفاق على تغطية ديون الدولة المتراكمة بالعملة الاجنبية وتغطية الفوائد المستحقة عنها . اما الخدمات العامة ، كالصحة والاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية والتطوير ، فلن تحظى من هذه الميزانية الا بالنزر اليسير . فلن تزيد عن حجمها في السنة الحالية ، هذا اذا لم تقلص ايضا .

ومن المتوقع ان تغطي الضرائب نصف مداخيل الميزانية .

رسالة كفر ياسيف

اما حان الوقت يا وزارة المواصلات ؟

كفر ياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ الشارع العام الذي يربط بين شارع عكا ـ صفد وبين كفر ياسيف والقرى الاخرى المجاورة اصبح في وضع خطر لا يحتمل .

فالسير على هذا الشارع ازداد بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة . فبالاضافة الى سيارات نقل الركاب من باصات وتكسيات وخصوصية تمر فيها الشاحنات الضخمة التي تنقل المواد الى ومن مصنع قسماني للحديد ومصنع الباطون الجاهز (قرب يركا) وكسارة الجليل الواقعة على الطريق بين نهاريا وترشيحا . هذا فضلا عن انه الطريق الاقصر الى المستشفى الحكومي قرب نهاريا بالنسبة لقرى الشاغور والساحل في الجليل الغربي والشارع الاساسي الموصل بين شارعي عكا ـ صفد ونهاريا ـ ترشيحا .

لكن على الرغم من الضغط المتزايد باستمرار على هذا الشارع فانه لا يزال كما كان قبل اكثر من ١٠ سنين من ناحية الاتساع والتوعية ، ولم تصلح وزارة المواصلات اي مقطع منه اللهم الا عند المنعطف الموصل الى مصانع القسماني . فكل ما فعلته لم يتجاوز الترقيعات التي تزيد السفر عليه خطورة . ولا يستطيع هذا الشارع في وضعه الحالي الاتساع لشاحنتين ، او حتى لشاحنة وتاكسي او سيارة خصوصية . فتضطر احداهما الى النزول الى الرصيف الذي لا يفي هو ايضا بالغرض رغم الترقيعات الوسمية التي تجريها وزارة المواصلات .

ونتيجة لهذا الوضع الخطير وقعت حوادث طرق اسفرت عن موت كثيرين واصابة آخرين بجروح ... وهذا الوضع تعرفه وزارة المواصلات . والغريب ان هذه الوزارة توفد كل سنة مهندسين لقياس عرض الشارع وطوله ويخططون ويرسمون طيلة عدة ايام . ولكن سرعان ما يرحلون . وكل ما يسفر عن فحصهم ترقيع هنا او هناك ، او اصلاح طفيف سرعان ما يخرب ويفقد الهدف المرجو منه .

وهذه السنة ايضا لجأت وزارة المواصلات الى الترقيع . وحين جلب عمال « الناعمة » الجرارات ورأى الناس [illegible] الحصى ظنوا خيرا ولكن الوزارة سرعان ما خيبت الظن ، كما في كل مرة .

ويتساءل الاهلون عن السر في اهمال هذا الشارع الحيوي الهام . او لم يحن الوقت لاصلاحه جذريا لمنع تكرار حوادث الموت المروعة عليه ؟ ان ما يطالب الاهلون به هو اصلاح هذا الشارع لا ترقيعه .

الدعوة الى ائتلاف دمقراطي شامل في مجلس عبلين المحلي

عبلين ـ لمراسلنا ـ حتى الدرب غير الطويلة كشفت عيوب الائتلاف غير الدمقراطي في مجلس عبلين المحلي . واظهرت للعناصر التي توسمت فيه خيرا ان المصالح الذاتية كانت لديه فوق كل اعتبار . وهذا ادى الى انسحاب السيد ابراهيم محمد سعيد من هذا الائتلاف .

وفي الشهر الماضي نزعت الثقة من الرئيس هواش الحاج . وتغير توازن القوى في المجلس المحلي . ولكن رجال الائتلاف ، بمساعدة محمومة من السلطة واجهزتها واعوانها ، وخوفا من انهيار الائتلاف « المرضي عنه » تمكنوا من اقناع السيد اليان ابو غنيمة احد اعضاء المعارضة في المجلس المحلي ، بالانضمام الى الائتلاف ونصبوه رئيسا . واعتقد السيد ابو غنيمة انه بهذا يغير صفة الائتلاف ، فوافق . وفي ٢-٩ تم انتخابه رئيسا . وبذلك قطعت الطريق موقتا على اقامة ائتلاف دمقراطي .

ولكن سائر اعضاء الائتلاف القديم لم يكن في نيتهم تغيير سياستهم ونهجهم . وظلت الظروف التي ادت الى تصدع الائتلاف قائمة .

ودعت كتلة جبهة عبلين الدمقراطية في المجلس المحلي الى الخروج من هذا المازق باقامة ائتلاف شامل يضع مصالح القرية نصب اعينه ، ويخلص القرية من سياسة تبذير مداخيل المجلس المحلي على الرواتب والادارة في الوقت الذي يتمتع فيه المجلس بامكانيات خاصة تجعله قادرا على اتباع نهج دمقراطي صحيح ، يخدم مصالح القرية وتطويرها وتقدمها .

تهنئة

تهانينا الى السيد اليان ابو غنيمة بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس عبلين المحلي .

شحادة سلمان

الى متى .. ينتظر المسؤولون في بلدية الناصرة ؟

الناصرة ـ لمراسلنا ـ [illegible] الكبيرة في احدى زوايا [illegible] الشرقي في الناصرة [illegible] عشرات [illegible] سكان الحي الى [illegible] من السكان [illegible] ابو العبد [illegible] وكتبوا [illegible] لم تنفذ .

كما وتوجه سكان الحي برسالة الى حاكم لواء الشمال [illegible] بالاهتمام في القضية [illegible] لا تزال [illegible] .

ان بقاء العمارة مكشوفة يشكل [illegible] ... فالى متى ينتظر المسؤولون ؟

وزارة الداخلية تخرج ثلثي اراضي دير حنا من منطقة نفوذ المجلس المحلي

دير حنا ـ لمراسلنا ـ تلقى المجلس المحلي المعين في دير حنا اشعارا من وزارة الداخلية يحدد الاراضي الداخلة ضمن منطقة نفوذ المجلس بـ ١١ بلوكا من مجموع ٣١ بلوكا هي اراضي القرية .

والعشرون بلوكا الخارجة عن صلاحية المجلس المحلي هي سهلية او مزروعة بالزيتون . ويدخل ضمنها نصف بلوك ١٩٤٢٥ الذي لا يفصله عن القرية الا الشارع العام ، وتقوم عليه ابنية ترفض لجنة التنظيم اصدار رخص بها .

وستكون اراضي دير حنا من الجهة الشمالية تابعة لبلدية كرمئيل ، اما الجنوبية الشرقية فيبدو انها ستضم [illegible] مستوطنة [illegible] التي قد تقام على جبل حزوة بين دير حنا وسهل البطوف .

وهذا يعني ان خطر مصادرة هذه الاراضي وارد في الحساب .

وقد قام المجلس المحلي بناء على مبادرة عدد من الفلاحين بتجسيم اعتراضات حاليا الحكومة بادخال جميع اراضي دير حنا ضمن نطاق صلاحية مجلسها المحلي ، كما طالب بضم كامل بلوك ١٩٤٢٥ الى مسطح القرية .

هذا وتشكلت لجنة مبادرة شعبية [illegible] لعقد اجتماع عام [illegible] هذه المخططات وانتخاب لجنة [illegible] لتوحيد كفاح الفلاحين دفاعا عن اراضيهم .

ازمة اسرة مستعصية في المستشفيات بسبب تقليص ميزانية الخدمات العامة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ لم يكد وزير الصحة السيد شمطوف يعلن عن مشاريع وزارته لبناء مستشفيات اضافية حتى اصيب بخيبة امل ، يوم الاحد ، حين ابلغت وزارته ان وزارة المالية تنوي تقليص مبلغ الـ ٣٢٠ مليون ليرة الذي خصص لبناء مستشفيات الى ٢٢٠ مليون ليرة ، اي اكثر من النصف اذا اخذنا في الاعتبار تخفيض قيمة العملة .

وانتقد ناطق بلسان وزارة الصحة بشدة هذا التقليص ، وقال انه يعني ان معظم مشاريع الوزارة ستوضع على الرف ومنها بناء مستشفى في يافا واضافة ملحق ذي ٨٠٠ سرير الى المركز الطبي في تل هشومير وتوسيع مستشفى الامراض العقلية . كما ان المستشفيات القائمة ستعاني من تقليص تجهيزاتها والانفاق عليها .

واضاف ممثل وزارة الصحة ان البلاد بحاجة الى ما لا يقل عن ٧ الاف سرير تضاف الى المستشفيات القائمة او الجديدة في غضون السنوات الخمس المقبلة . واذا لم توفر الاعتمادات اللازمة لهذه الغاية يصعب تصور امكانية ازالة هذا النقص الخطير ، الذي تعاني منه منطقة تل ابيب اكثر من غيرها ، اذ ينقصها ... ٥٠٠ سرير .

* الصديق منير جوالحة بولادة الابنة [illegible]
[illegible] الحزب والشبيبة — كفرقرع

* الصديق كايد بسيوني وزوجته بالمولودة الجديدة « اقبال »
اعضاء خلية الشرقية
الحزب ـ الناصرة

للبيع باسعار معقولة
مفرمة لحمة وحمص وفلافل ، جريل باربعة رؤوس ، ثلاجتان كل واحدة ثلاث [illegible] بحالة جيدة ويمكن معاينتها في مطعم ابو [illegible] شارع يافا (٧٥) ـ حيفا

جريمة في سجن الرملة وشكوى الى وزير الشرطة

الرملة ـ لمراسلنا الخاص ـ انقض نحو ٢٠ شرطيا على السجين محمد مهدي بسيسو من غزة بالضرب بكل ما وصلت اليه ايديهم في سجن الرملة وتركوه بين حي وميت . كل ذلك ليعطوا اباه ولغيره عاقبة الذي يحاول الدفاع عن نفسه ازاء شاويش سجان امعن في ضربه والتنكيل به .

اما خلفية القصة فحكاية جديرة بان تروى . فقد اعتقل محمد بسيسو في قارب في عرض البحر خارج المياه الاقليمية في ٢٤-١-٧١ . والقي في السجن سنتين دون محاكمة لانه لم يكن هناك قانون يتيح محاكمته . حتى سن قانون يتيح محاكمة المتهمين بجرائم ضد امن الدولة في اي مكان في العالم . وليس هذا فقط بل اعطوا القانون مفعولا رجعيا يشمل الفترة قبل تشريعه .

وبذلك ادانت محكمة مركزية في بئر السبع محمد بسيسو وحكمت عليه بالسجن ١٥ سنة بتهمة الانتساب لمنظمة « فتح » .

ولكن هذا لم ينه متاعب بسيسو اذ اتهموه بعد المحاكمة بتحريض السجناء على الاضراب ووضعوه اربعة عشر شهرا في سجن انفرادي مع كل منغصاته ، ونقلوه من سجن الى آخر . وفي كل مكان كانت توجه اليه تهمة تحريض السجناء . وكأنما السجناء بحاجة الى من يحرضهم على الاحتجاج على احوالهم السيئة والمطالبة بتحسينها . وعاقبه شاويش بان حرمه من الاستحمام . وعندما طلب اليه السماح له بالاغتسال سبه وشتمه وضربه بمفاتيح كان يحملها وادخله الزنزانة وهو يشتمه ويضربه . وكان طبيعيا ان يحاول بسيسو الدفاع عن نفسه . فمضى الشاويش وعاد برفقة نحو ٢٠ سجانا سحبوا السجين الى مكان منفرد حيث انهالوا عليه بالضرب بشكل وحشي فكسروا يده واصابوه بجروح ورضوض في كل انحاء جسمه ، ورموه كالخرقة في زنزانته . ولم يسمح مدير السجن لزملاء السجين باسعافه خشية ان يؤثر منظره عليهم ويسبب متاعب للسجانين . ومع ان حالته كانت تستدعي العلاج في مستشفى الا انهم لم يرسلوه الا في اليوم التالي الى مستشفى السجن . وقد زارته المحامية فيليتسيا لانغر في السجن يوم ٨-١٠ واستمعت الى قصته . وتوجهت الى وزير الشرطة بطلب انزال العقاب بالذين اعتدوا على بسيسو لا لشيء الا لموقفه الابي ورفضه الركوع لمظالم معذبيه .

مصير لاجيء من خانيونس

اللد ـ لمراسلنا ـ ينتظر احمد عبد الفتاح ناصر من خان يونس وزميلاه محاكمة عسكرية في اللد بتهم تتعلق بكفاحهم ضد الاحتلال .

في ٧-١٠-٧٥ زارت المحامية فيليتسيا لانغر موكلها احمد ناصر في سجن كفار يونا فروى لها طرفا من ماساته ومأساة عائلته التي كانت تملك ٣٠٠ دونم من الكروم والبساتين في قرية بشيت (قرب القبيبة) و ٢٠ دونما في اسدود ثم اصبحوا لاجئين في خان يونس . وبعد اعتقال احمد قررت السلطات هدم البيت الذي يسكن فيه وهو في الوقت نفسه بيت العائلة الذي يسكنه ١٤ نفرا . وبعد جهد وشكاوى وتظلمات وافقت السلطات على هدم غرفة من البيت باعتبار انها لاحمد . ولكن المتفجرات التي وضعت هدمت الغرفة واصابت البيت كله باضرار فادحة واطارت سقفه .

اما احمد ناصر فيقول ان عليه واجبا مقدسا تجاه وطنه وشعبه وليس للمحتل ان ينتظر من الشعب المحتل وطنه ان يستكين ويسكت .

رسالة شفاعمرو

اهكذا يكون الاهتمام بالمدرسة الثانوية ؟

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ قبل عدة اسابيع عقدت لجنة اولياء الطلاب في شفاعمرو اجتماعا طارئا للبحث في سبل منع اعضاء الشبيبة الشيوعية من بيع مجلة « الغد » في ساحة المدرسة الثانوية بزعم ان هذا « يؤدي الى الفوضى في ساحة المدرسة » !

ولكن هذه اللجنة المحترمة لم تجد ما يثير اهتمامها ، حسب علمنا ، عندما اقتحم زعران المدرسة الثانوية ، بعد ذلك باسبوع ، وعاثوا فيها فسادا ، مما ادى الى تعطيل الدراسة ساعة كاملة صرفها الطلاب والمعلمون في اعادة ترتيب ما شوشه وخربه المقتحمون .

اين الدواء يا كوبات حوليم ؟؟

جرت العادة ، قبيل كل انتخابات ، ان يسارع المسؤولون الى ادخال بعض التحسينات المعينة ، بغية كسب الاصوات . وتوقعنا ، قبيل انتخابات عمال البناء ان يجري بعض التحسين في عيادة كوبات حوليم في شفاعمرو وخصوصا في حل مشكلة الدواء . ولكن شيئا من توقعاتنا لم يصح . ولا يزال المرضى او اكثرهم يسمعون الكلمة التقليدية من الممرض : هذا الدواء غير موجود ، اطلبه من حيفا .

فعلى اي شيء يتكلمون للحصول على اصوات العرب في هذه المرة ؟

طرد شاويش بوليس لاخذه « خاوة » من متهمين

حيفا ـ لمراسلنا ـ ادانت محكمة الصلح هنا الشاويش الياهو جولان من كفار آتا بتسلم اموال بطرق غير مشروعة ، وحكمت عليه بالحبس لمدة ٣ اشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة قدرها ٢٠٠ ليرة .

وكان الشاويش المذكور قد اعترف امام القاضي بانه طلب الى اربعة شبان من تقنية ان يدفعوا مبلغ ١٢٠ ليرة « كرسم افراج » بعد ان يبرئ ساحاتهم من تهمة التجاوز على املاك الغير ، وانه تلقى ٣٠ ليرة من كل منهم .

وعلاوة على هذا فقد طرد الشاويش المذكور من سلك البوليس بعد خدمة ١٥ سنة دون تعويض .

وقال حاكم الصلح انه اكتفى بحكم خفيف نظرا لاوضاع المحكوم الاقتصادية الصعبة .

كيف يتاثر تطبيق القوانين بالنظرة العنصرية

عارة وعرعرة ـ لمراسلنا ـ يروي الشاب نادر يونس من عارة القصة التالية :

بينما كان سائرا في شارع ديزنكوف في تل ابيب القى على الرصيف تذكرة باص ، ولم يكن في المكان سلة للمهملات . وصدف ان رآه احد مفتشي البلدية فسجل مخالفة وغرمه بخمسين ليرة بتهمة تلويث الشارع . اعتذر نادر وابدى استعداده لاصلاح غلطته ، الا ان المفتش اصر على دفع الغرامة . وفي اثناء النقاش لفت نادر يونس نظر المفتش الى ان كثيرين من المارة اليهود يقذفون باعقاب السجائر دون ان يهتم . ولكن هذا ايضا لم يجعل المفتش يتسامح .

اما الذي يزعج في الامر فليس اصرار المفتش على تنفيذ قوانين البلدية ، فذلك من حقه ، وانما الطريقة التي يعامل بها بعض المسؤولين المختلفين من العرب والتي يشعرونهم بها ان عروبتهم مسؤولة عن تشديد العقوبة .

طلابنا في تشيكوسلوفاكيا يحيون صحف الحزب ويتضامنون مع مؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا ـ تلقينا رسالة من طلابنا في معاهد تشيكوسلوفاكيا يحيون فيها مهرجان الصحافة الشيوعية وصحف الحزب ومحرريها وعمالها وقراءها ، ويقدرون عاليا دورها الهام ، ويتمنون لها المزيد من التقدم .

كما اعربوا في الرسالة عن تضامنهم مع المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي العربية الذي سيعقد في الناصرة غدا السبت ، ودعوا جميع القوى التقدمية ، عربية ويهودية ، للعمل على انجاحه .

في ظل الاحتلال

محاكمة اخرى ضد الشيوعية في رام الله

القدس ـ لمراسلنا ـ مثل محمد قعماش من رام الله امام محكمة عسكرية في ٣٠ ايلول الماضي بتهمتي الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية والتدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي . وقد انكر المتهم التهم الموجهة اليه واعترف فقط بانه شيوعي .

وطلبت محاميته فيليتسيا لانغر الى المحكمة ان ترفض الافادات التي انتزعت من موكلها في التحقيق الذي اجراه معه رجال الشين بيت الذي ارفقوه بالضرب والتعذيب اسبوعين كاملين حتى كاد يفقد صوابه .

وتقرر اجراء محاكمة مصغرة سريعة للنظر في قبول الافادات في الشرطة او عدمه . ولكن موعدها لم يعين بعد .

المحتل والعواطف الانسانية نقيضان

القدس ـ لمراسلنا ـ يذكر القراء قضية عبد المجيد همدان الشيوعي والمدرس في جامعة بيت لحم الذي مضى اكثر من سنة ونصف السنة على اعتقاله الاداري دون تهمة او محاكمة . وكيف ان السلطات رفضت اطلاق سراحه او السماح له بان يكون الى جانب ابنته التي اجريت لها عملية خطرة في عينيها .

مؤخرا اجريت عملية اخرى لعيني وديدة . وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد تقدمت بطلب الى المستشار القضائي للسماح للاب بزيارة ابنته في مستشفى هداسا او في البيت . كما طلبت الافراج عنه ولكن الطلب رفض . اما عبد المجيد همدان الذي زعزعه منظر ابنته التي جاءت بها امها الى السجن ليراها والدها فقد رفض طلب الرحمة من قلب المحتل .

يسجنون الجسد والفكر معا !

القدس ـ لمراسلنا ـ قررت محكمة العدل العليا ، في حينه ، السماح بادخال الكتب الماركسية المختلفة لمن يريد من السجناء ، وذلك بعد الدعوى التي اقامها راس لفه ضد ادارة السجون .

ولكن السجناء من ابناء المناطق المحتلة في سجون نابلس ورام الله وغزة لم يستفيدوا من هذا القرار بحجة انهم من المناطق المحتلة (وهكذا فهم يعترفون بحقيقة الاحتلال عندما يكون ذلك لمصلحتهم) .

ولعل سلطات السجون يزعجها ان الغالبية العظمى من سجناء المناطق المحتلة يطلبون الكتب الماركسية وما اليها .

والغريب ان هذه السلطات لا تمانع في ان يحصل سجين من المناطق المحتلة على كتاب ماركسي اذا كان ذلك في سجن اسرائيلي .

محاكمة ٣ شبان من القدس العربية

القدس ـ لمراسلنا ـ بدأت المحكمة العسكرية هنا في ٩-١٠ بمحاكمة ٣ شبان من القدس العربية بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة (فتح) وحيازة قنبلة ولغم ، وهم محمد مرقة وبسام الصليح وابراهيم سلامة .

وقد انكر الشبان الثلاثة التهم الموجهة اليهم . ودافع عن الاول والثالث المحامي توسيا كوهن وعن الثاني فيليتسيا لانغر التي طالبت بعدم الاخذ بافادة موكلها بسام الصليح التي انتزعها منه المحققون تحت التعذيب والضرب على جميع انحاء جسمه وخصوصا على اعضائه الجنسية . وقد تعالت على تعذيبه رجال شين بيت . وتاجلت المحاكمة الى ما بعد اجراء محاكمة فورية بهذا الصدد .

يعتقل بتهمة الانتساب الى حزب البعث العراقي !

القدس ـ لمراسلنا ـ الطالب اليان عبد الفتاح النتشه من القدس العربية يدرس الجغرافيا للسنة الرابعة في جامعة بغداد . عاد الى الوطن قبل ثلاثة اشهر العطلة الصيفية ، كعادته كل سنة . وفي ٢١-٩-٧٥ اعتقل .

وعلمت محاميته فيليتسيا لانغر التي زارته في ٦-١٠ انه يتهم بالانتساب الى حزب البعث العراقي ـ القسم الفلسطيني . والقي وحيدا في زنزانة ١٦ يوما .

وهذه هي المرة الاولى التي يتهم فيها شخص من المناطق المحتلة بعضوية حزب في دولة في الخارج .



أيها العرب!

حرّم عليكم اللعب.. ضمن صفوف المنتخب!

نشرت صحيفة «معريب» (١٢-١-٧٥) خبرا مفاده ان اللجنة المسؤولة لاختيار اللاعبين لمنتخب اسرائيل في كرة القدم ستقر شروطا جديدة لاختيار المنتخب وان من هذه الشروط، «الخدمة الالزامية في جيش الدفاع الاسرائيلي».

ان هذه اللهجة لم تعد جديدة في بلادنا.. اذ ان السلطات المسؤولة في كل مجال من مجالات الحياة الاجتماعية في بلادنا تلجأ اليها كلما ارادت استثناء العرب من نشاط ما.

فالعرب لا يخدمون في «جيش الدفاع الاسرائيلي» لذا.. لا يحق لهم الاشتراك في اي برنامج او نشاط يشترط له هذه الخدمة.

وقد عودتنا السلطات لفرض شرطا كهذا على كل ما تربطه، بقدرة قادر، بأمن الدولة.. ولكن حتى هذه الحجة – وربما لانهم يشعرون بالاسهاب – لا تنطبق على ما نحن بصدده الآن.. فأي أمن للدولة – حتى ولو مزعوم – يمكن ان يكون في انتخاب منتخب اسرائيل لكرة القدم!

ام ان حقيقة ما يسمى بأمن الدولة تظهر هنا ايضا على الشكل المفضوح اياه.. انه يعز على دولتنا العلية بروز عرب متفوقين في الفن الرياضي يظهرون امام العالم بعكس ما تشيع الصهيونية عنا.. «ان عقولنا متخلفة برغم الجولات التي تفتحها لنا هذه السلطات».

ولكن الحقيقة الواضحة جدا ان المخططات المستميتة لابقاء الفرق العربية بحد ذاتها في فرق ذات مستوى منخفض، والتي تمثلت دائما بالمؤامرات على فرقنا كي لا تصعد الى مستوى الفرق الممتازة وحتى الاولى والثانية لبعضها، وستمر هذه المخططات اليوم لتقطع الطريق على الذين «نموا» من المخططات والمؤامرات السابقة وتمكنوا من الوصول الى مستويات عليا.

ان الانتساب الى منتخب اسرائيل لا يسمن ولا يغني من جوع للاعبين العرب.. وهم لا يزالون يناضلون من اجل تحقيق ابسط حقوقهم وهي في بعض الاحيان اقامة ملعب او ميزانيات تكفي لشراء الملابس وباقي المصروفات.. ولكن وبما ان القضية متعلقة بمستوى الكرة الذي لا فضل للسلطات علينا فيه ولا يمكنها رغم الضغوط الاقتصادية صدنا عن صدنا عنه.. فهي تغلق امام اللاعب العربي طريـــق الوصول الى «اعلى المطامح».. اما هذه المطامح فمع انها حق لنـــا الا انها ليست اعلى المطامح. واما هذه الطريقة وهذا الاتجاه العدائي للعرب ولمستقبل علاقات الشعبين على ملاعب كرة القدم وخارجها.. لا يعمل الا على زيادة التوتر والاساءة لعلاقات الشعبين.. ومن ثم على زيـــادة تحفز لاعبينا لرفع مستواهم الرياضي.. – ومن المحسود طق – والمستقبل لنـــا نحن..!

نظـير مجـلي

من اقوال الصحف

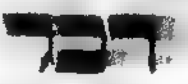
قـــرار اللجنـــة الاجتماعيـــة في الجمعة العمومية بادانـــة الصهيونيـــة!

تناولت افتتاحيات الصحف الاسرائيلية اليومية هذا الاسبوع موضـــوع القـــرار الـــذي اتخذتــه اللجنـــة الاجتماعية في الجمعيـــة العموميـــة للامم المتحدة بادانة الصهيونية كايديولوجية عنصرية.. ولكنها بدلا من استخلاص النتائج الواقعية من هذا القرار بالدعوة لتغيير سياسة منفذي هذه الايديولوجية العنصرية بحق، والتي تشهد عليها سنوات الاحتلال الصهيوني السوداء للاراضي العربية منذ عام ١٩٦٧.. ذلك ان لم تشهد عليها سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي التي اتبعتها حكومات اسرائيل المتعاقبة ولا تزال ضـــد العرب الباقين في وطنهم منذ عام ١٩٤٨، راحت الصحف الاسرائيلية اليومية تدافع عن الصهيونية وتعلن «تمسكها» بها اكثر من اي وقت مضى.. باعتبار ان التعرض لها هو تعرض لكيان «الدولة اليهوديـــة» ول «حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره»... وكأن حكومـــات دولتنا العلية لم تشرد شعبا كاملا – وفق النظرية الصهيونية – ولا ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واهمها حقه في تقرير مصيره.



... «هآرتس» (١٩-١٠) ان «مثل هذا القرار.. هو الا معاداة ... اسرائيـــل والشعب اليهودي.. ولكنه لن تزعزع ايماننا بصدق وعــدل مسيرتنا التاريخية».

واستخلصت «هآرتس» النتيجة التالية: «انك نذكر جيـــدا كيف ادى الكثيرون ان لا ... للشعب اليهودي.. وكان ذلك الادعاء بمثابة تمهيد الطريق ... في اوروبا. فقد سبق التنكيــــد للشعب اليهودي ... وعلينـــا ان نكرس جهودنا وكل قوانا ... هذا القرار».



لولا مساعـــدة اتفاقيـــة سيناء!

واما «دافار» (١٩-١٠) فقد بادرت بالقول: «من الواضح لكل ... ان ... الشعب اليهودي سيواصل تجسيد الصهيونية وسيناضل ضد تحريمها.. بهذه الطرق غير الشرعية التي ما هي الا تعبير جديد ... !»

وواصلت «دافار» تعزي نفسها بان ... ٢٩ دولة (من ١٤٢ دولة) صوتت ضد ... تقدم ملموس في تحرير اسرائيل من عزلتها الدولية... وقالت: «لا شك ان الاتفاقية المرحلية الاسرائيلية – المصرية ساهمت في تحسين شخصيتنا بالاضافة الى جهود الولايات المتحدة الفاعلة والنشيطة.... !».

واما صحيفة «معريب» (١٩-١٠) فلم تتورع عن قلب الحقائق رأسا على عقب حينما اعلنت بكل وقاحة ودون احترام لمشاعر اي مواطن في البلاد وخاصة العرب الذين يكتوون يوميا بنتائج النظرية الصهيونية التي اتبعتها ولا تزال الحكومات المتعاقبـــة في الدولة ... والتنكيل ... فقالت:

«ان الحركة الوطنية اليهودية – ... الصهيونية ... حركة استقلال وتحرر ضد العنصرية والاضطهاد والقتل، و... والمضطهدون والقتلة هم اللذين يوزعون علامات الشرف والطهارة! بل ان «العرب» هي التي توزع هذه العلامات!»

هل تعرفون المغني الاسباني لاش؟ انه افضل الف مرة من توم جونز!

بفضل «ديمقراطيـــة» دولتنا العلية.. و«حرية» الصحف الاسرائيليـــة وباقي وسائل الاعلام في بلادنا.. نحن لا نسمع عن المطربيـــن والفنانين الغربيين الذيـــن تلقفهم لنا هذه الوسائـــل الاعلامية. فنعرف مثلا ان توم جونز هو «اشهـــر مطرب في العالم الغربي» وان جبريئيل برشرتي او بيبي ريتشارد او رود شتايفر هي الاسماء اللامعة في عـــالم التمثيل ولا غيرها... واما الممثلون والمطربـــون وكـــل الفنانين الذين يخدمون قضية الانسانية ويناهضـــون خرق حقوق الانسان (وحكومتنا ومن وراءها ضليعات بـــه والحمد لله) بأي صـــورة كانت.. فانهم يصبحـــون هواة.. ولا مكان لهم على صفحات الجرائد ولو لبوصة واحدة او دقيقة واحـــدة في الاذاعة والتلفزيـــون.. والمقصود بهؤلاء الفنانـــين اولئك الذين اضطرت وسائل الاعلام الغربية الى مديحهم من الدول الاشتراكية، او الفنانون الغربيون الذيـــن يؤدون رسالتهم بشكـــل صحيح مثل جـــين فوندا في الولايات المتحدة وغيرها..

ونحن – في هذا المقال – بصدد المطرب الاسبانـــي العريق لويس لاش فهـــل تعرفونه؟ انه واحد مـــن مقاومي الدكتاتوريـــة الفاشية القائمـــة في اسبانيا.. وقد عرفه قبل حوالي الشهر جمهور ... وضواحيها حينما ... عددا من أغانيه الاحتجاجية ضد الدكتاتورية الفاشيـــة صاحبته فيها عازفة القيثار المشهورة جدا في أوروبـــا «ماريا». وكـــان لاش ينوي تقديم حفلتين فاضطر الى تقديم دزينتين مـــن الحفلات حضرها عشـــرات آلاف البريطانيين.

وبالاضافة الى اجادتـــه العزف على البيانو، فان لاش شاعر ومؤلف موسيقى وعازف على القيثار.. وقد جسد في أغانيه تغلغيـــه المتأجج لقضية العدالـــة والحرية لشعبه الاسباني.

وقد اشتهـــر لويس لاش بهذا النوع من الاغاني حتى اصبح رمز نضال الرجـــال والنساء الشباب من جيلـــه ضد الدكتاتورية.. ومنعته اجهزة البوليس في حكومـــة فرانكو من الظهـــور في الحفلات الموسيقية بعـــد نجاحاته في عـــامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ لكنه «خـــرق» [illegible]

... الاحتجاجيه في كل من كوبا، المكسيك وفرنسا.

واشتـــرك هذا المغني الشاب في الفترة الاخيرة في مهرجان الاغاني الشعبيـــة الذي أقيم في القاعة المركزية بويستمنستر في لندن.

ومن بين الاغـــاني التي اداها في حفلة لندن وحضرها عدد من أصدقائه الانكليز، العمال والطلبة، أغنيـــة يقول مطلعها: «اذا كنـــت أغني بحـــزن، فلانني لا أستطيع ان أمسح عـــن عيني ما يجري اليوم».

مومسات فرنسا يعرضن الخدمات بالمجـــان!

تعتبر اعلان المومسات في فرنســـا انها من خطط جديدة للتعبير عـــن احتجاجهن على ملاحقة البوليس لهن. فبعد اضراب الجلوس الذي اعلنه في كنائس باريس هددن بالتشويش على الانتخابات البرلمانية الفرعية التي تجري غدا في مدينة شاتلرو الفرنسيـــة يوم الاحد، امس الاول، وذلـــك بالتقاطر الى المدينة من جميـــع انحـــاء البلاد «وتقديم خدماتهن» مجانا لكل من يشاء. وتقول زعيمتهن: مصور ومشاعر زوجة ترى زوجها يخـــرج للاقتراع في حين ان الشوارع مـــلأى بالفتيات المستعدات لتلبية اية رغبـــة بالمجان. الن تطلب اليه البقـــاء في البيت؟!

... احتلت تسع من المومسات قاعـــة البلدية ولم يخرجن الا بعد ان وعدهن ... التدون مع الاقطـــار الاجنبية ان قضيتهن ستكون موضع الدراســـة والاهتمام.




فرقنا في المثلث تستعد لخوض الدوري!

* أصبح لدينا خمس فـــرق عربيـــة في الدرجة الثانيـــة (وعلى زيـــادة)..
* رغم قلـــة الامكانيات الماديـــة وشح المساعدات الهستدروتية ستصمد فرقنـــا

ستبدأ، يوم السبت القادم ٢٥-١٠، مباريات الـــدوري العام لكرة القدم. وضمـــن الدرجة الثانية ستلعـــب ولاول مرة خمس فرق عربية بعـــد صعود فريق كفر قرع الـــى الدرجة الثانية في نهاية الدوري الماضي، بالاضافة الى فريـــق الطيبة وفريق كفر قاسم وفريق اخاء ابناء النـــاصرة ومجـــد الكروم.

وقد بدأت فرقنا – وخاصـــة في المثلث – التمارين والاعدادات مبكرا. وستضطر فرقنا الى خوض المباريات في ظروف مادية صعبة نتيجة لقلـــه الميزانيات والمساعدات التي تقدمهـــا الهيئات الهستدروتية المسؤولة عـــن الرياضة لفرقنا والتي لا تكاد تذكر. ونتيجة لباهظة التكاليف (السفـــر، المعدات والالبسة والتامين واللـــوازم الاخرى) خاصة في الظروف الاقتصادية الصعبة التي نعيشها وفيها يعم الغلاء ويزيد مشاكل وقضايا فرقنا تعقيدا. وهذا يعيق تقدمها وتفرغها للجهـــد الرياضي ويضعف مواقفها في مبـــاراة الفرق الاخرى التي تتوفر لديها كـــل الامكانيات التي تفتقر لها فرقنا.

وعلى هذه الخلفية نرى الجهود التي يبذلها اعضاء الادارة واللاعبـــون والمؤيدون لفرقنا في تخطي هذه المشاكل والاضطرار الى جمع تبرعات والتضحية من اموالهم هو احد معظم النفقـــات الباهظة، وضمان بقاء وصمود فرقنا. ولولا ذلك لما استطاعت فرقنا الصمود والبقاء.

ومع افتتاح الدوري نرى بفرقنا بعض التغيرات وحشد الهمة لخوض مباريات الدوري رغم كل الصعوبات الماديـــة وقلة الملاعب.

كفر قاسم:

استبدل المدرب وانضم للفريق لاعب عربي موهوب من اللد وهو «ابراهيم قدورة» لاعب هبوعيل اللد سابقا.

الطيبـــه:

استبدل المدرب واستلم مكانه لاعب هبوعيل رمات غان سابقا «شلومـــو موسلي» كمدرب ولاعب ايضا وانضم للفريق عدة لاعبين من فريق الشبيبة. وسيلتقي فريق الطيبة مع فريق مكابي زخرون يعقوب يوم السبت القـــادم على ملعب زخرون مفتتحا الدوري وأملنا ان يكون خيرا.

كفر قرع:

سيخوض الفريق سنته الاولى بنفس الكادر مضافا اليه عدد من اللاعبيـــن الموهوبين من فريق الشبيبة الذي يلعب ضمن الدوري الممتاز لفرق الشبيبة. وسيفتتح الدوري يوم السبت القادم في مباراة خارج الملعب مع فريق هبوعيل جيمات اولغا.

نأمل لفرقنا حظا وافرا و «دوري كروي» حافلا بالمكاسب الرياضيـــة والنتائج المشجعة لرفع مكانتهـــا الرياضية والى الامام.

نصف دزينة أهداف يحرزها شباب الناصرة!

الناصرة – من (نصراوي) – تعلم مدرب واعضاء فريـــق شباب الناصرة من ضعفهم في المباراة الاخيرة على كـــاس الدولة مع فريق قريات بياليك، وعوضوا عن هذا الضعـــف في مباراة قوية ودية مع فريـــق محني يهودا، تمكنوا خلالها من الفوز بنصف دزينة من الاهداف مقابل هدف واحد للفريق الضيف احرز اثر ضربة جزاء ١١ م.

بدأت المباراة حماسية ومثيـــرة، فمنذ الدقيقة الخامسة احرز شبـــاب الناصرة هدفهم الاول اثر تمريرة مـــن كايد ابو حمد الى مجيد سلباق الذي حولها الى شباك الضيوف كالصاروخ.

وفي الدقيقة ٣٠ اخترق مجيد سلباق خط دفاع محني يهودا وارسل الكـــرة الى اللاعب اسامة خوري فحولهـــا اصابة ثانية واخيرة في الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني نزل شبـــاب الناصرة بنشاط اكثر.. وفي الدقيقة ... يتلقف مجيد سلباق الكرة ويخترق بها خط دفاع الضيوف وحامي مرماهـــم ويحرز اصابته الثانية في هـــذه المباراة. وبعد مرور خمس دقائـــق فقط.. عدنان مدني يرسل الكرة الى اسامة خوري ليحرز هو ايضا هدفـــا ثانيا في هذه المباراة.

وعلى اثر هجمة مرتدة من خـــط هجوم محني يهودا احتسب حكـــم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالحهم حولها لاعب محني يهودا الى اصابـــة يتيمة في مرمى الناصرة. وعندها قـــام هجوم الناصرة بشن الهجمات المتتالية على مرمى الضيوف التي اثمرت بهدف من طوني ابو سنة عن بعد ٢٠ متـــرا سجل لصالح الناصرة وكان الخامس في هذه المباراة.

ولم يشأ مجيد سلباق الا ان يحـــرز اصابته الثالثة في هذه المباراة.. وقد امر على عضـــجى دقيقتين قبل انتهاء المباراة حيث اختطف الكرة واخترق بها خط دفاع محني يهودا منفردا بالمرمى ليسجلها هدفا سادسا وليتم نصـــف دزينة من الاهداف. وهكذا انتهـــت المباراة بفوز فريق شباب الناصـــرة بستة اهداف مقابل هدف واحد لمحني يهودا.

وقد امتاز في هذه المباراة جميـــع لاعبي شباب الناصرة.. فقدموا عرضا ممتازا استحق كل التقدير والاحتـــرام من الجمهور القليل الذي حضـــر المباراة. وهنا لا بد من لفتة للجمهور العربي في الناصرة وضواحيها مـــن مؤيدي الفريق.. ان فريقكم العربي الوحيد في الدرجة الاولى.. هو اكثر ما يحتاج الى تاييدكم ودعمكم المعنوي والمادي..

هذا وسيلتقي فريق شباب الناصرة في مبارياته الاولى لدوري هذا العام، يوم السبت القادم، مع فريق مكـــابي هرتسليا على ملعب هرتسليا.. ونحن نأمل ان يقدم عرضا كالذي كان هـــذا الاسبوع... فيكون فاتحـــة خير على الفريق وعلى مؤيديه!

الامبرياليـــة وراء مشروع – بقيـــة

الوحدة العربية وتفكيكها. وهي – اي الرجعية اللبنانية – تدعم بفلســـك، اوتوماتيكيا، موقف المتطرفـــين الاسرائيليين لتنفيذ وتحقيق مخططاتهم التوسعية على حساب الاراضي العربية.

وقد ظهرت «مشاريع التقسيم» اياها، بالضبط، بعد ان فشلـــت الرجعية في محاولاتها، في خريف هـــذا العام، لاثارة صدامات عسكرية مـــع قوات المقاومة الفلسطينية في لبنان من اجل خلق مبرر لتدخل اجنبي.

هذا وجاء من بيروت ان اعضـــاء «اللجنة المصالحة الوطنية»، التـــي يشترك فيها قادة سياسيون معروفون، رفضوا بالاجماع اية فكرة لتقسيم لبنان.. الامر الذي يعزز الامل بـــان مؤامرات أعداء الوحدة العربية الجديدة فشلت هذه المرة ايضا.

مـــن أجـــل قبرص حـــرة – بقيـــة

الشعب اليوناني يتطلع للثورة. وفي تموز ١٩٧٤ لقيت الطغمة العسكريـــة مصيرها المحتوم، لكن ليس قبـــل ان تمهد بالحكم الى كرمنليس الذي كـــان ينتظر في باريس. لكن كان قد فـــات الوقت على امكانية تجنيب قبـــرص الكارثة وما اعقبها.

وفي الاشهر التالية تمكنت حكومـــة تركيا الشوفينية من تحقيق تقسيـــم السكان ونقلت عشرات الالوف مـــن الشعب التركي الى قبرص، واجلـــت اليونانيين من المدن والقرى التي احتلتها قواتها وقسمت الجزيرة بشكل يلائم خططها وخطة الامبرياليين الامريكيين.

وفي تركيا اعلن الحزب الشيوعي التركي ... الشعب من ان ذلك يخدم مشاريع امريكا العسكرية، واكتظت سجون تركيـــا بالسجناء السياسيين وأصبحـــت الاعتقالات اليومية أمرا عاديا.

ورفضت الحكومة التركية اجـــراء اية مفاوضات ... بالتقسيم وكذلك ... الامريكية. واما ... الامريكي على ارســـال الاسلحة الى تركيا تحيله الى الرفع، وستعود القضية لتطرح على بســـاط بحث الامم المتحدة. وتدعي حكومـــة فورد ان المساعدة الامريكية بالاسلحة هي لحفظ السلام. ولكن القبارصـــة يعرفون الحقيقة. كيف لا وقد اضحت جزيرتهم خرائب، وقتل وشوه الـــوف ولا يزال ٦ آلاف مفقودين، كل ذلـــك ... الامريكية «المخصصة لحفظ السلام».

٣٠ عـــاما عـــلى وفـــاة الفنانة (التشكيلية) الثورية كيته كولفتز

مبدع للانسان.. مبدع للاشتراكية ضد الحرب!

في عـــام ١٨٩٨ علقت على جدران المعرض الدائم للفن في برلين رسوم غرافيكية عن ثورة الفلاحين. وكانت الرسوم تحمل اسم فنانة شابة لم تكن معروفة آنذاك: كيته كولفتز (١٨٦٧ – ١٩٤٥). ومن هـــذه الرسوم كـــان بامكان المشاهدين وبسهولة معرفة الانحياز الثوري لهذه الفنانة الجديدة.

وكانت كولفتز قد نشأت في عائلة بدن معظم افرادها بالافكار الاشتراكية. فهي ابنة عم قائد عمالي كبير واخوها كونراد احـــد الاعضاء البارزين في الحزب الاشتراكي الديمقراطي «الى الامام» وعلى علاقة وثيقة بفردريك انجلز. كما كان زوجها طبيبـــا ومناضلا اشتراكيا ايضا.

ومنذ بدايات رسومها الاولى وهي في سن ١٧ كانت كولفتز شغوفة برسم الوجوه المقهورة التي جبلها الارهاق والجوع. وفي عـــام ١٨٩٢ عرضت مسرحية «ثورة الفلاحين» لجيرهارت هاوبتمان. وقد تأثرت الفنانة الشابة بهـــذه المسرحية وبالحوار الطبقي والاستغلال الـــذي تعكسه بروح دراماتيكية.

ومن شدة تأثرها بادرت بوضـــع عدة رسوم عن ســـورة الفلاحين من اندلاعها حتى احباطها ولكنها اضفت على الطابع الدراماتيكي الانتفاضـــة اوليات وعي طبقي من تأثرها بالافكار الاشتراكية. وخلال هذه الفترة كانت الفنانة قد تثورت بالنظرية الثورية للطبقة العاملـــة فأخذت تركز في رسومها على حيـــاة البروليتاريا في التجمعات السكنية والصناعيـــة فرسمت العمال خلال حياتهم الخاصة في قسوة حياتهم، بطالتهم، خـــلال العمل المرهق.. وايضا خـــلال اضراباتهم. وكانت حريصة على ان تبرز عمق الارادة الثورية في وجـــوه العمال الذين ترسمهم.

وعندما اندلعت ثورة اكتوبر بادرت مثل العديد من الفنانين والكتـــاب الثوريين الى تأييد هذه الثورة. وقد منحها انتصار الطبقة العاملـــة الروسية وانتصارات نوفمبر في المانيا ثقة اكبر بقدرة الطبقة العاملة. وقد كتبت في يومياتها: «بدأت اعرف اين تكمن طاقة التغير». وعندمـــا اغتيل القائد البروليتاري كـــارل ليبكنخت جلست امام جثمانه واخذت ترسم وجوه العمال وهم يمرون امام الجثمان ليلقوا نظرة الوداع عـــلى قائدهم. وقد جسدت في رسوماتها حزن العمال على قائدهم وقبضاتهم المشدودة كدليل عهد على مواصلة المسيرة وكتبت في مذكراتها: «لقد اعادني موته اليه.. الآن عرفت جيدا رسالته للمستقبل، لقـــد اشرقـــت شخصيته في روحي». وبعد ذلك بقليل كتبت: «... ان شبابي يدفعني نحو الشيوعية. اعرف الآن مقدار الكراهية التي تتجمع للحرب القادمة. ولذلك سأربط حيـــاتي بالاشتراكية التي تمثل الخـــلاص الوحيد للبشرية». فرسمت مجموعة لوحات باسم «الحرب» تعكس قوة احتجاج صارخة ضـــد الحرب والنازية وتظهر هذه الرسوم قـــوة الاحتجاج من خلال الامومة والطفولة: حشد من النساء متسانـــدات تشد الكبرى ظهور الاخريات ليحمين الاطفال، روح المستقبل، من الخطر الآتي. ولم تنس كولفتز ان تعكس في وجوه الامهات كما في كل رسومها الاخرى، قوة الانسان الداخلية في مواجهـــة القدر.

الحقيقة أقوى من كل تزييفات «الانبـــاء»!

مراسلنا في طرعـــان –

يبدو ان مراسل «الانباء» في منطقـــة الناصرة، السيد محمد شريف، اخذ على عاتقه اقامة الملعب الريـــاضي في طرعان من الناحيتين العملية والاعلامية. فقد كتب في «الانباء» في ٧-١٠-٧٥ خبرا عن تدشين الملعب. ولكن الحقيقة هي ان الملعب لم يقم حتى الآن.. وان شباب القرية يتفانون لجمع التبرعات لانجازه، ذلك ان السلطات المسؤولة لا تتعاون مع المجلس كما هو مطلوب.. بل انها عملت ولا تزال على عرقلـــة قيامه.

فان ادارة اراضي اسرائيل لم توافق حتى الآن على اقامة الملعب، وكذلك وزارة الاوقاف (سابقا) مع ان الارض هي ملك الوقف الاسلامي في القرية. ثم ان نيات السلطات حول هـــذا الامر معروفة على مر السنين.. ففي حينه رفضت الهستدروت المساهمـــة والمساعدة لاقامة ملعب لان الفريـــق المحلي كان بغالبيته من الشيوعيين. كما ان متصرف اللواء الشمـــالي.. يشطب في كل عام البند الذي ينص على اقامة ملعب ويقسمه الى ٢٠ الفا لا تسمن ولا تغني من جوع.

واما الملعب المذكور فسيدفع اهـــالي القرية من كيسهم لاقامته اكثر مـــن ٨٠ الف ليرة.. ذلك ان المجلس سيدفـــع ٢٠ الف (حسب الميزانية التي صادق عليها حاكم اللواء) والهستدروت ٤٠ الفا ومكتب المستشـــار ١٠ آلاف. وسؤال مجرد في هذا المجال.. هـــل يدفع اخواننا اليهود في قراهم ومدنهم ومستوطناتهم مليما واحدا لاقامـــة ملعب! هنا تصمت «الانباء» ويبدو زيفها!

محمد عـــلي كـــلاي محترف الملاكمـــة الاول لهـــذا العـــام

قرر الاتحاد الدولي للملاكمـــة انتخاب محمد علي كلاي بالاجمـــاع كمحترف الملاكمة الاول لهذا العام – وزن ثقيل، بعد انتصاره الكبير عـــلى جو فريزر، في مطلع هذا الشهـــر. وقد درج الاتحاد ابطال العالم في الملاكمة – وزن ثقيل – على النحو التالي:

١ – محمد علي كلاي.
٢ – كين نورتون.
٣ – جورج فورمان.
٤ – جو فريزر.
٥ – سميث جورج.
٦ – لايل (وكلهم من الولايات المتحدة).
٧ – جو بوغنر (بريطانيا).
٨ – يانسـع (الولايات المتحدة).
٩ – بونابنا (الارجنتين).
١٠ – كلارك (الولايات المتحدة).
١١ – بوبيك (الولايات المتحدة).

الحكـــام يهددون بالاضـــراب

تل أبيب – حدد حكام كرة القدم في البلاد بالاضراب عن التحكيم في مباريات الدوري، التي ستفتتح يوم السبت القادم، اذا لم يتراجع وزير المعارف (وتقوم وزارتـــه بالاشراف على النشاطات الرياضية ايضا) عن موقفه بشأن تعيين لجنة تحكيم تقود عمل الحكام. ويطالب الحكام بابقاء اللجنة القانونية التي انتخبوها في السابق ولم تنه فترة تنصيبها بعد. اما الوزير فيرى ان عمل هذه اللجنة لم يثمـــر في السابق وانها تتحمل القسط الاكبر من المسؤولية في تدهور المستوى الرياضي في هذا المجال في البلاد.

«الاخاء» و «العمـــل» في مبـــاراة وديـــة

على ملعب الناصرة جـــرت مباراة ودية في كرة القدم بين فريق اخاء ابناء الناصرة من الدرجة الثانية وفريـــق العمل الكاثوليكي في المدينـــة.. انتهت بفوز فريق الاخاء بثلاث اصابات مقابل اصابتين للعمل الكاثوليكي.



في بلادنا

مظاهرة طلاب وطالبات قرية طمرة الشامخة

لم يكن المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي العربية في الناصرة ظاهرة منعزلة ولا رد فعل عفويا على مظالم لم تترك العرب من شرها لحظة واحدة لسبعة وعشرين عاما متتالية . بل كان تجسيدا لما يعتمل في المحيط العربي بكل غلثه .

ولعل مسيرة الاحتجاج التي قام بها طلاب مدرسة طمرة الثانوية في صبيحة يوم المؤتمر افضل دليل على ان الحزام جاوز الطبيين .

ففي صباح يوم السبت ، ١٨–١٠ ، سار مئات من طلاب المدرسة الثانوية في طمرة وطالباتها في مسيرة احتجاج بعد ان اعلنوا الاضراب عن الدراسة في ذلك اليوم تعبيرا عن احتجاجهم على سياسة سلب الاراضي العربية التي تلف جميع القرى العربية دون استثناء والتي تفرد لطمرة وكابول مكانا « خاصا » يتلخص في مصادرة الوف الدونمات لمصلحة مهاجر « نيشر » الامر الذي يخنقها خنقا .

صفق الناس بتأثر للطلاب والطالبات وهم يهتفون بتحد:

لو هبطت سابع سما
عن ارضنا ما تنزل

وبالمقابل استقبلوا باستنكار شديد تعرض البوليس للطلاب في محاولة يائسة لارهابهم وتفريقهم . واعتقلت الشرطة الشاب محمد مصطفى ذيـاب . ولكن الطلاب واصلوا مسيرتهم من ساحة المدرسة مرورا بمقر المجلس المحلي الى مدخل القرية الغربي .

وفي اليوم التالي استدعت شرطة شفا عمرو عددا كبيرا من الطلاب والشباب « للتحقيق » معهم وارهابهم . وعلمنا ان الطلاب يرفضون الاتهام بخرق القانون ويعتبرون الدفاع عن الارض واجبا مقدسا يدعو الى الاعتزاز .

اما صحف البلاط فلجأت، كالعادة ، الى الـدس . ووصفت المسيرة بمظاهرة من تنظيم « ركح » ، كما نعتت المؤتمر الشعبي في الناصرة نفسه باجتماع شيوعي « ركح » .

وليست هذه هي المرة الاولى التي ينعت فيها كل من يدافع عن حقه بالشيوعية . ولن يكون الشيخ فرهود آخر من يجيب ممثلي السلطة : «اذا كنتم تعتبرون الدفاع عن الارض والحقوق شيوعية ، فكلنا ، اذن ، شيوعيون» .

ولكننا نامل ان تكون الحكومة اكثر ذكاء من صحفها وتفهم ان تجاوز ... الى تجاوزها كل الحدود المعقولة .

(ابو ابرهيم)

الحكومة تستخدم انظمة الطوارئ لقمع إضراب العمال في شركة "العال"

الاضراب يعطل رحلات طائرات «العال» لليوم السابع ومجلس ادارة الشركة يهدد بتصفية « العال » كليا !
كفاح مستخدمي « العال » يستقطب تعاطف العاملين بينما يثير حقد الصحف الرجعية وسدنة نظام رأس المال

تل ابيب – لمراسلنا – منذ يوم الاربعاء الماضي ومستخدمو قسم الورش في شركة «العال» للطيران المدني مضربون عن العمل احتجاجا على قيام ادارة الشركة بنقض اتفاقية العمل التي وقعتها لجنتهم معها ورفض تلبية مطالبهم في تحسين شروط عملهم المعاشية والاجتماعية .

وما ان اعلن مستخدمو قسم الورش في « العال » الاضراب دفاعا عن مطالبهم حتى هبت الجوقة المعهودة تصرخ وتزعق مولولة على « مصير » هذه المؤسسة الحيوية جدا للبلاد من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية !! وانطلقت الاصوات ...

... اماكن عملهم ليحولوا دون قيام عناصر مدسوسة بكسر اضرابهم وتشغيل الورش .

ولم تتخلف قيادة الهستدروت المراخية الانتهازية عن المشاركة في التحريض على المستخدمين المضربين ، فلم تصادق على الاضراب واعتبرته « غير شرعي » ! ...

وما ان اعلن مستخدمو قسم ... بقوبي ، ان الحكومة ترفض تلبية مطالب المستخدمين . وادعى ان هذه المطالب تتنافى واتفاقية العمل الجماعية السارية المفعول حاليا بين المستخدمين وادارة الشركة .

هذا وعقد مجلس ادارة الشركة اجتماعا طارئا ناقش فيه الاضراب فقرر التمهيد لتعطيل اعمال الشركة كليا ...

واعرب ممثلو عدد من اللجان العمالية في « العال » وفي اماكن اخرى من البلاد عن تضامن لجانهم مع المضربين . واعلن ضباط البحر في الاسطول التجاري عن تضامن مستخدمي الاسطول مع العمال المضربين ..

... على الاعتداء على حقوق العاملين النقابية .

الحكومة تبرمج المزيد من الضرائب والغلاء !
اكثر من ٦٠ الف عاطل عن العمل في ١٩٧٦

... المالية يتوقعون ان تتشدد الحكومة في معارضتها مطالبة العاملين والمستخدمين بزيادة الاجور ، وان تفرض ضرائب جديدة وتقلص الخدمات العامة المقررة في ميزانيتها . كما يتوقعون اتساع البطالة لتصل الى اكثر من ٦٠ الف عاطل عن العمل في عام ١٩٧٦ . ويتوقعون استفحال العجز المزمن في ميزان المدفوعات ليرتفع في العام القادم الى ٢٢٠٠ مليون دولار مسجلا رقما قياسيا جديدا، مقابل ٣٧٠٠ مليون دولار في العام ...

... والانفاق على تغطية ديون الدولة بالعملة الاجنبية .

هذا واعلن محافظ « بنك اسرائيل » ان العجز الضخم والمطرد في ميزان المدفوعات يحمل في طياته اخطارا جدية على الاقتصاد الاسرائيلي ويتهدد البلاد ببطالة واسعة ومزيد من الغلاء .

... في محاولة للتهويل والدس على المضربين .

وامام تعنت ادارة الشركة ورفضها تلبية مطالب مستخدمي قسم الورش انضم مستخدمو الصيانة الى الاضراب تضامنا مع زملائهم المضربين .

المستوردون يطالبون برفع سعر الارز !

تل ابيب – كتبت « عل همشمار» امس الاثنين ، ان المسؤولين الاقتصاديين في وزارة التجارة والصناعة يميلون الى تلبية مطالب المستوردين برفع سعر الارز المستورد ...

ومنذ اعلن عن مطالبة المستوردين برفع سعر الارز والارز مختف من الاسواق .

قلق في الخليل

الجامعيون العاملون في المعاهد العليا يتضامنون مع كفاح مستخدمي المكتبات

القدس – اصدرت نقابة الجامعيين العاملين في معاهد البلاد العليا ، بيانا اعربت فيه عن تضامن الجامعيين مع مستخدمي المكتبات المضربين منذ اسبوعين . وجاء في البيان ان الجامعيين المنظمين في النقابة سيضربون ، اليوم الثلاثاء ، عن العمل ليوم واحد وسيعقدون الاجتماعات احتجاجا على تنكر ادارات الجامعات والمعاهد العليا لاتفاقية الاجور التي تم التوصل اليها بينها وبين مستخدمي المكتبات في ٢٥ ايار الماضي . واكد البيان ان الاضراب عن العمل ليوم واحد يشكل بداية لسلسلة من الاجراءات الكفاحية تضامنا مع مستخدمي المكتبات المضربين وتاكيدا على ضرورة احترام الادارات لاتفاقات الاجور الجماعية التي توقعها . هذا ويهدد الجامعيون بالاضراب التام عن العمل في وقت لاحق ما لم تلب ادارات الجامعات مطالب موظفي المكتبات .

الى متى تبقى رمانه والعزير دون شارع ؟!

الناصرة – لمراسلنا – لا تزال قريتا العزير ورمانة ، القريتان الواقعتان بين الناصرة وطبريا ، دون شارع معبد يصلهما بشبكة الطرق في البلاد . وفي كل شتاء كانت القريتان تنقطعان عن العالم مما يسبب المآسي . واخيرا اضطر الاهالي الى شق ...

أضخم مؤتمر للدفاع عن الارض يقرر – بقية

تقرير عن اعمال اللجنة التحضيرية

والقى القس شحادة شحادة تقريرا عن نشاط اللجنة التحضيرية للمؤتمر وعدد الاتصالات الواسعة التي اجرتها اللجنة مع مختلف الجهات ...

... وقال ان الارض هي رمز وجودنا في هذه البلاد . واعلن رفضه لمشاريع التهويد والمصادرة . وفي ختام كلمته التي قصيدة عصماء اختتمها بالبيت التالي :

فان عدلتم فاني سوف احفظكم
وان ظلمتم فما الظلام باقينا

الديموقراطيون اليهود

والقى البروفسور فوغل كلمة ...

كلمات هامة

وتلاه في الكلام كل من محمد زيدان (رئيس مجلس محلي كفر منـدا) والشيخ نجيب مبدا (يركا) ونعيم مخول وكميل خوري واحمد نجم (ممثل الطلاب الثانويين في الناصرة) .

... لجنة المتابعة ، هو ضرورة اقامة لجان الدفاع عن الارض في كل بلدة وقرية والعمل المشترك بين هذه اللجان والسلطات المحلية العربية .

ووسط هتاف مدوي اختتم الدكتور اميل كردوش الاجتماع بكلمة جاء فيها ان المؤتمر يقرر ان قراراته هذه سوف لن تبقى حبرا على ورق . بارادة هذا الشعب !

تحيات – بقية

مؤتمركم الاممي الذي يضيف صفحة مشرقة جديدة الى كنز التقاليد الاممية الشجاعة للحركة الشيوعية . كما نعبر عن مشاعر العرفان بالجميل للمساعدة غير المحدودة التي تزجيها « زو هديرخ » ، وزميلاتها ، وقبل كل شيء حزبها الشجاع ، لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني الرازحة تحت كابوس الاحتلال الاسرائيلي البغيض ، وفي سبيل الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، وذلك في سبيل اقامة سلام عادل ووطيد في المنطقة لصالح جميع شعوبها .

عاشت الذكرى العاشرة لصدور « زو هديرخ » كجريدة مركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاشت الشيوعية مستقبل الانسانية الوضاء ! »

تحية الحزب الشيوعي المصري

« الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كانت الصحافة الشيوعية هي شعاع الضوء الوحيد في ليل الصهيونية الكالح – ليل التعصب القومي والتفرقة العنصرية والاضطهاد الطبقي . فقد كانت هي الوجه الذي يعبر عن السياسة الوحيدة السليمة الكفيلة باقرار السلام الدائم في منطقة الشرق الاوسط – وهي السياسة التي ظل الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو اليها باصرار وصلابة – سياسة معاداة الاحتلال ، والدفاع عن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، ومكافحة الامبريالية والاستغلال الراسمالي ، والوحدة الطبقية للكادحين ، والاممية البروليتارية والتحالف الوطيد مع النظام ...

... قد جعل شعاع الضوء الضئيل الذي حملته هذه الصحافة ، نورا ساطعا يوضح معالم الطريق . وكانت نتيجته ازدياد رسوخ المثل العليا الشيوعية، والتفاف فئات اوسع من الناس حول سياسة السلام والتحرر التي ينتهجها الحزب الشيوعي .

والمصير الذي انتهت اليه مجموعة ميكونيس – سنيه وسقوط القناع عن وجهها الصهيوني الحقيقي – دليل كاف على صحة السياسة التي ينتهجها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلى بعد نظره في كشف حقيقة هذا الاتجاه . والاكثر اهمية من هذا انه برهان دامغ على ان المستقبل للسلام والاشتراكية والتحرر ، لا للعدوان والامبريالية والاضطهاد القومي.

وقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحافته ، ولا يزالون ، من اهم القوى والعوامل في النضال الذي تخوضه الشعوب ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومؤامراتها . فتحية خالصة للصحافة الشيوعية في عيدها ، مع اعظم التقدير لنضالها الباسل .

الحزب الشيوعي المصري

في افتتاح دورة – بقية

والكولونيالية . وهاجم الون هذا القرار واعتبره قرارا لا سلميا !!

وفي جو متوتر القى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مئير فلنر ، كلمة الكتلة الشيوعية مؤكدا ان قرار لجنة الامم المتحدة هو نتيجة طبيعية لسياسة الحكومة والليكود ، سياسة استمرار الاحتلال ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني واعمال القمع في المناطق المحتلة . واضطهاد الاقلية العربية في اسرائيل وسياسة « التهويد » ومصادرة اراضي المواطنين العرب .

وقال : ان هذه الامور ، وغيرها ، اثارت ضدها وتثير ضدها الناس ذوي الضمائر الحية في اسرائيل وفي العالم كله . وهذه السياسة ليست ضد الشعوب العربية والشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني ...

تأجيل موعد الانتخابات لعمال البناء

جاءنا من الدائرة النقابية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ان الانتخابات لمؤتمر عمال البناء تأجلت اسبوعين وستجري في يوم الاحد ٧٥/١١/٢٣

أما قوائم المرشحين للمؤتمر فيجري تقديمها ابتداء من يوم الاربعاء ٧٥/١٠/٢٩ وينتهي في الساعة الثانية من بعد ظهر ٧٥/١١/٣

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليه شبابه

الياس سعيد ورور

وذلك يوم السبت ١٠/٢٥/ ٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة . آل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

توفيق يوسف جبور واولاده واقاربهم وانسباؤهم في عكا

والبعنة يدعونكم للمشاركة في فدوى جبور (ام يوسف)

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٥/١٠/٢٥ في كنيسة الروم الاورثوذكس في عكا . قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

واشنطن تهدد – بقية

جانب سوريا او من جانب اسرائيل . وفي حالة تدخل اي جانب فسيضطر الجانب الاخر الى التدخل .

وتقول الصحيفة الامريكية ان السوريين يعتقدون بأن اسرائيل تتوق منذ سنوات لاحتلال جنوب لبنان وهم يمكن أن يستغلوا الاحداث ...

واضافت « معاريب » ان الولايات المتحدة اوضحت للاتحاد السوفييتي انها لاتستطيع ان تمنع اسرائيل من التدخل العسكري اذا ما دخلت سورية الى لبنان .

ماذا وراء – بقية

الاسرائيلية ، ان هنالك محاولة لاظهار المعارضة في غزة لتعيين المجلس البلدي وكأنها خلاف بين كتلتين لاحداهما برئاسة الحاج رشاد الشوا ، التي قبلت بالتعيين والثانية برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي التي ترفض مبدأ التعيين وتنادي بالانتخابات . بينما الحقيقة هي أعمق من ذلك بكثير . فليست هناك اية خلافات شخصية ...

... له هو ايضا نفس الرأي .

لذلك فان هذه المحاولة ، التي تقوم بها الصحف الاسرائيلية ، هي محاولة لتمزيق الصفوف واثارة الخلافات في المدينة في وقت هي احوج فيه من اي وقت مضى الى الوحدة لانهاء الاحتلال ومشاريعه التوسعية .

خدعونا ! هذا هو شعور – بقية

... سياسة « الخطوات » متجاهلا الثمن السياسي والاقتصادي ، الذي دفعه للولايات المتحدة .

وعاد ، مرة اخرى ، الى «التاكيد» على انه نال وعدا رسميا من الرئيس الامريكي فورد بأن تعمل الولايات المتحدة على تحقيق فصل قوات«مماثل» على الجبهة السورية ايضا وكأنما في وسع اي وطني سوري ان يوافق على فصل قوات « مماثل » لاتفاقية سيناء والثمن الذي دفع في مقابلها .

وهكذا تزداد الامور وضوحا ، في مصر ايضا ، وينكشف الدور ... الامبريالية الامريكية في مصر ...

... وكل ذلك في اطار التجاهل التام لدور الامبريالية الامريكية والرجعية اللبنانية عميلة الامبريالية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف
لجنة الطلاب

يدعو طلاب المدرسة الثانوية في كفر ياسيف الى سماع محاضرة حول : المادية الديالكتيكية

يقدمها الرفيق : احمد سعد

وذلك اليوم الثلاثاء ، ٧٥/١٠/٢١ ، الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي السلام .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
صندوق بريد : ١٠٤
تلفون ٥٢٢٩٦٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
طبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥١٤٥٣ حيفا

من ليس عنده ؟!
• شهادة يعتز بها
• صورة عزيزة
• بطاقة او هوية
او مستند هام آخر
البرواز والجزدان والخزانة لا تحميها !



أحفر اسمك على كلماتك أو قدم لعينيك خلال ثوان (بكل اللغات)





يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
Al-Ittihad
الجمعة ٢٤ تشرين الأول ١٩٧٥ ، ١٩ شوال ١٣٩٥ العدد ٣٢/٤٧ VOL 32—47 — 24.10.1975

إجماع فلسطيني وعربي على رفض "الادارة الذاتية"..

اجماع الصحف العربية المقدسية على رفض المخطط الاسرائيلي بانشاء « ادارة ذاتية » في المناطق المحتلة
سليمان النابلسي وزعماء اردنيون وفلسطينيون ينددون بالمخطط ويعتبرونه جزءا من اتفاقية سيناء الامريكية الساداتية

القدس – لمراسلنا الخاص – اثار المخطط الاسرائيلي الذي اعلنه في بداية هذا الاسبوع وزير الدفاع شمعون بيرس ووزير الخارجية يغال الون ، لايجاد جماعة من « المتعاونين » العرب لمساومتهم على مستقبل القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تحت ستار « خطة لنقل الادارة المدنية في الضفة الغربية وفي قطاع غزة بشكل فوري الى ايدي الفلسطينيين سكان هذه المناطق » (اقرأ الاسبوعيات هذا العدد) – اثار هذا المخطط موجة احتجاج على عمق الضفة والقطاع تحدثت عنها معظم الاذاعات العربية واذاعتها راديو موسكو باللغة العربية .

وحسب ما جاء في هذه الاذاعات ملات المنشورات والشعارات ، التي تندد بهذا المخطط الاسرائيلي الاحتلالي ، مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة . كما ان الجبهة الوطنية في الضفة الغربية – كما اذاع راديو دمشق – تحدت بهذا المخطط ودعت الى احباطه وقالت ان الانتخابات البلدية ، التي تزمع سلطات الاحتلال على اجرائها في الضفة وتعيين المجلس البلدي الجديد في غزة ، هما جزء لا ينفصل من المخطط الاسرائيلي الاحتلالي المذكور .

وذكرت صحيفتا « الفجر » و« الشعب » ، امس ، ان عددا من شخصيات فلسطينية واردنية وطنية اعربت في عمان عن معارضتها لمشروع اقامة الادارة المدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقالت هذه الشخصيات ان المخططات الجديدة التي خلفتها اتفاقية سيناء الاخيرة بين مصر واسرائيل قد دفعت اسرائيل للقيام بخطوة اقامة الادارة المدنية .

وقد ندد المكتب التنفيذي للمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس بمشروع

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

الأحزاب الوطنية التقدمية العربية تجتمع في دمشق في جبهة جبارة

٥٠ تنظيما سياسيا وطنيا وتقدميا عربيا ، على رأسهم البعثي والشيوعي يعززون وحدة الصف
كمال جنبلاط ، رئيس الوفد اللبناني ، يتهم حكام اسرائيل بتزويد قطعان « الكتائب » بالسلاح !

دمشق – يجتمع في العاصمة السورية ، منذ مساء امس الاول – الاربعاء – نحو ٥٠ حزبا وتنظيما سياسيا وطنيا تقدميا ومنظمات العمال النقابية من البلاد العربية في اطار الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية . والهدف من هذا الاجتماع الهام هو تدارس الوضع العربي الراهن بعد اتفاقية سيناء وانعكاساتها على النضال العربي ومعالجة الاوضاع الدامية في لبنان .

ويشترك في هذا الاجتماع ، جنبا الى جنب ، قيادة حزب البعث في سورية وحزب البعث في العراق وفروع البعث في البلدان العربية وجبهة التحرير الجزائرية والاحزاب الشيوعية في جميع البلدان العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وحزب الاستقلال المغربي والاتحاد الاشتراكي العربي في ليبيا واعضاء في الاتحاد

الفاشية في لبنان بالاسلحة والذخائر . وقال ان رجال الحزب راوا باعينهم الشارات الاسرائيلية وغيرها من الدلائل على هذه الاسلحة التي تدل على ذلك .

التقارب بين سوريه والعراق

ويبدي المراقبون اهتماما خاصا باشتراك الوفد العراقي ، الحزبي والحكومي ، في هذا الاجتماع . وكان في استقبال الوفد العراقي ، بقيادة الوزير طارق عزيز ، وزير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد ونقيب الصحفيين ومديرو المؤسسات الاعلامية .

وربما تكون هذه هي الخطوة الثانية على طريق اعادة الوئام الى العلاقات بين القطرين العربيين التقدميين بعد ان كانت سورية قد عادت وسمحت للطائرات العراقية بالتحليق في اجوائها .

وتتفق قيادة البلدين على انه من الضروري بذل كل الجهود لازالة اسباب الخلاف بينهما خصوصا في هذه المرحلة التي تجابه الشعوب العربية فيها هجمة امبريالية امبريالي والرجعي في شؤونه

القرارات

ومن المنتظر ان يتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة وعلى راسها توطيد اواصر الجبهة الوطنية والتقدمية العربية وتصعيد التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني والتنديد باتفاقية سيناء الامريكية والوقوف صفا واحدا في وجه الهجوم الامبريالي والرجعي على مكتسبات الشعوب العربية وعلى قواها التقدمية . ومن المنتظر ان تتخذ قرارات حول الوضع في لبنان وتضامن الشعوب العربية معه للحفاظ على كيانه والتصدي للتدخل ورجعية شرسة على مكتسباتها .

مؤتمر شعبي عربي عام

واعلن متحدث باسم الاجتماع ان لجنة تحضيرية ستنبثق عن هذا الاجتماع للتحضير لمؤتمر عربي شعبي عام وتحديد موعد ومكان انعقاده .

وكانت الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية قد تأسست سنة ١٩٧٠ . وعقدت اخر اجتماع لها في مدينة الجزائر قبل ثلاثة اشهر .

مركبة فضائية سوفييتية تبث من سطح الزهرة !

موسكو – تلقت محطات الاستقبال في الاتحاد السوفييتي صورا فريدة من نوعها من سطح الزهرة ، بثتها المحطة السوفييتية التي نجح العلماء السوفييت في انزالها سالمة ، امس الاول ، على سطح الكوكب الغامض بالنسبة . ... وكانت الفينوس ٩ قد اطلقت في ٦ حزيران الماضي . وتبعتها ، في ١٤ منه ، سفينة اخرى تحمل اسم الفينوس ١٠ ، لا تزال في طريقها الى كوكب الزهرة .

... تبلغ ٤٨٥ درجة وان الضغط الجوي يبلغ ٩٠ ضعفا بالنسبة للضغط الجوي على الكرة الارضية .

هذا ويتنبأ العلماء في الغرب باهتمام نتائج هذا الانجاز العلمي الرائع .

السادات يلوم الفلسطينيين ويتجاهل دور العدوان الاسرائيلي في لبنان

دعوة السادات لاقامة « حكومة فلسطينية في المنفى » هي مصيدة !
الرئيس المصري يتجاهل هوية المتدخلين الحقيقيين في لبنان ..

القاهرة – عاد الرئيس المصري انور السادات ، في تصريحات نشرتها له صحيفة « القبس » الكويتية يوم الاربعاء الماضي ، امس الاول ، الى التأكيد على سياسته التخاذلية امام الامبريالية الامريكية على الرغم مما تكشفت عنه « الاتفاقيات المصرية » من تعهد امريكي بتزويد اسرائيل باحدث وافخم الاسلحة الامريكية .

السادات « يتفهم » وضع فورد « الصعب » !

لبنان وخلط الحابل بالنابل

صحيفة « القدس » تثني على السادات !

القدس – لمراسلنا الخاص – اسرعت الصحيفة الرجعية « القدس » كعادتها ، الى الثناء على تصريحات السادات والى الترويج لمضامينه

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

نشاط أمريكي محموم لمنع الأمم المتحدة من التنديد بالصهيونية

الكونغرس الامريكي يهدد الامم المتحدة اذا نددت بالحركة الصهيونية !
ازدياد القلق من تحالف العالم الاشتراكي مع العالم الثالث !

واشنطن – هدد دانيال باتريك موينهان ، السفير الامريكي لدى الامم المتحدة ، بشل نشاط الجمعية العمومية اذا صادقت على قرار ادانة الصهيونية . واعلن عن تصميم حكومته على احباط القرار في الجمعية العمومية . وزعم ان القرار موجه ضد اسرائيل اكثر من الصهيونية . هذا ويسود القلق الحساس الصهيوني خشية اشتداد النضال العالمي ضد الحركة الصهيونية .

مخاوف الصهيونية



الادارة الذاتية استفزاز كارثي

كنا حذرنا حكام اسرائيل الا يحملوا الاستسلام الساداتي اكثر مما يحتمل . ونذكر ، على سبيل المثال ، اعتقاد الرئيس رابين ان اتفاقية سيناء قد غيرت توازن القوى والوضع الاستراتيجي في المنطقة « تغييرا جذريا » . وطلبنا منهم ان يعتبروا بزلزال اكتوبر الذي فاجأهم لانهم توهموا ، ايضا ، ان نصرهم العسكري في عدوان حزيران ١٩٦٧ قد غير توازن القوى والوضع الاستراتيجي في المنطقة « تغييرا جذريا » .

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

حافظ الأسد: السوفييت عوضوا مصر عن خسائر حرب اكتوبر

الرئيس السوري يتعهد بان لا يجري مفاوضات الا باشتراك الفلسطينيين ويوضح ان البديل عن الجمود هو الصبر لا الاستسلام

دمشق – اجاب الرئيس السوري حافظ الاسد على اسئلة مراسل صحيفة « الرأي العام » الكويتية التي نشرت اجوبته في عددها الصادر يوم الاحد الماضي وعنها نقلت هذه الاجوبة صحف دمشق واغلبية الصحف في البلدان العربية باستثناء الصحف المصرية . وجدير بالذكر ان الحكم الساداتي يمنع الان دخول اكثرية صحف البلدان العربية الى مصر .

الاتحاد السوفييتي صديق امين

القضية الفلسطينية هي الاساس

الصبر لا الاستسلام !

اللجنة المشتركة الاسرائيلية المصرية

غزة بين الامس واليوم!

تنصيب رئيس بلدية غزة وتصفية حقوق شعب

في جو من التوتر الشديد ، تم قبل ظهر اول امس ، في قاعة بلدية غزة تنصيب المجلس البلدي المعين برئاسة الحاج رشاد الشوا .

ويضم هذا المجلس كلا من الحاج شفيق مشتهى ، رئيس بلدية بئر السبع سابقا ، والحاج توفيق اليازجي ، والشيخ هاشم الخزندار ، وصبحي فرح ، وموسى ابو شعبان ، وعبد الحي الحسيني ، وخليل خيال ، ورفيق بسيسو ، والدكتور اكرم مطر ابو كميل ، وحمدي عابد ، وبهجت سكيك واحمد حسن الشوا .

وتقول الزميلة « الفجر » ، التي تصدر في مدينة القدس ، ان حفل التنصيب جرى تحت حراسة مشددة .

... اليهم الدعوات لحضور الحفل ، قد امتنعوا عن حضوره ولم يتجاوز عدد الحاضرين منهم ٨ اشخاص . وصدر الامر لموظفي البلدية بان يملأوا المقاعد الخالية بينما احتلت الساحة المطلة على المبنى بقوى الامن .

وبدأ حفل التنصيب بكلمة القاها اوري تشتشيك القائم باعمال رئيس بلدية غزة السابق فتحدث عن « الانجازات » التي تمت في عهده .

وتحدث في الحفل ، بالاضافة الى رئيس البلدية المعين ، الجنرال ميمون القائد العام لقطاع غزة وشمال سيناء . فهدد بان « قوات الامن ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه القيام باعمال تخل بالامن وتحاول تشويش الحياة الطبيعية في المدينة » !

... استقبال وتوديع الوافدين والمغادرين من جمهورية مصر العربية واليها من ابنائنا الطلبة والطالبات ومن اخواننا سكان القطاع بحيث تتم جميع اجراءات السفر المتعلقة بهم في مدينة غزة بدل العريش » .

والجدير بالذكر ان قنبلة القيت مساء يوم الثلاثاء الماضي على بيت الحاج توفيق اليازجي احد اعضاء المجلس البلدي الجديد جرح من جرائها احد ابناء البيت ولم يصب الحاج اليازجي باذى .

وكان الحاج رشاد الشوا ، قبل يوم من حفل التنصيب ، قد اصدر بيانا باسم المجلس البلدي المعين موجها الى مواطني غزة اكد فيه ان اقالة المجلس البلدي ، الذي كان يرئسه قبل ثلاث سنوات ، كانت « بسبب موقفنا الذي املته علينا ضمائرنا وحتمه حرصنا الشديد ...

المحتلة :
ان ما جاء في بيان الحاج رشاد الشوا المذكور يتناقض تماما مع موقفه قبل ثلاث سنوات عندما اقيل من منصبه كرئيس البلدية في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٢ . فالخلاف مع الاحتلال الاسرائيلي ، كما يذكر الحاج رشاد الشوا ذلك جيدا ، لم يكن خلافا على كيفية تقديم الخدمات البلدية الى مخيم الشاطئ – مباشرة او بواسطة لجنة محلية – انما كان الخلاف بالضبط على تقديم هذه الخدمات .

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –



الفرانكوية في النزع الاخير

تبدي الاوساط السياسية العالمية والاوروبية بشكل خاص اهتماما واسعا بصحة الجنرال الديكتاتور فرانكو ، والحقيقة ان الاهتمام مصدره ليس صحة هذا الطاغية العجوز انما مستقبل اسبانيا ، ذاتها ، ومستقبل الفرانكوية التي تعيش لحظاتها الاخيرة .

والفرانكوية كلمة مرادفة للفاشستية ، فهي تنطلق على شكل السلطة في اسبانيا والتي تحكم اسبانيا بالحديد والنار والسجون منذ عام ١٩٣٩ ، وهو العام الذي تمكنت فيه قطعان الفاشست من اطفاء شعلة الحرية والجمهورية في اسبانيا الجريح واقامة الحكم الفرانكوي . وهي تنسب الى الجنرال الطاغية العجوز ، فرانكو . فرانكو ، واسمه فرانسيسكو او بهاموندي فرانكو ، هو الذي تزعم الردة الفاشية في اسبانيا واغرق هذا البلد الرائع الجميل في اتون الحرب الاهلية المحرقة .

ولد فرانكو عام ١٨٩٢ ... والعنف . فكان طبيعيا ان يرقى هذا الشاب في سلم الجندية وان ترى فيه الطبقة الرأسمالية وشبه الاقطاعية الحاكمة في اسبانيا املها في الحفاظ على سلطتها التي كانت مهددة . ... عام ١٩٢٥ ، فارسل للخدمة العسكرية في مراكش ، وحين اشتد كفاح الشعب المراكشي التحرري الحق بالفيلق الاجنبي الذي اقامته اسبانيا ...

الممارسة الصهيونية هي سبب عزلة اسرائيل الدولية
قضية الساعة : النضال لاجل السلام ولمنع الحرب

• بقلم : ماير فلنر •

نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي ماير فلنر في النقاش الذي جرى يوم الاثنين الماضي في الكنيست حول قرار لجنة الشؤون الاجتماعية والانسانية التابعة للامم المتحدة والذي ادان الصهيونية كشكل من اشكال العنصرية والكولونيالية والتمييز العرقي .

ان بيان نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية حول قرار لجنة الشؤون الاجتماعية والانسانية التابعة للامم المتحدة ، الذي يرى في الصهيونية شكلا من العنصرية والتمييز العرقي ، ان هذا البيان لم يمس جذر القضية ... نقاش كهذا في منظمة الامم المتحدة في هذا الوقت بالذات .

كيف وصل الامر الى هذا الحد ؟ ... حصيلة الاحتلال الاسرائيلي ... للمناطق العربية ...

يجب ألا تخلطوا بين المصطلحات

من أجل جبهة سلام بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية

أصوات من الضمير

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

وثيقة هامة
الحزب الشيوعي المصري يحلل توازن القوى داخل السلطة المصرية
القوى العميلة والمتهادنة يتزايد نفوذها • الحزب يتوقع تفجر التناقضات الاجتماعية

فيما يلي الجزء الثالث والاخير من البيان الهام الذي اصدرته السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي المصري في تموز من العام الجاري وحللت فيه البنية الطبقية للسلطة الحاكمة في مصر والاتجاهات الاساسية في سياسة هذه السلطة الداخلية والخارجية والاجتماعية والاقتصادية .

وتقدم سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري في القسم الاخير من بيانها عرضا مفصلا للتوقعات المنتظرة بعد الاعلان عن تأسيس الحزب الشيوعي المصري وبروزه ممثلا مستقلا للطبقة العاملة المصرية والجماهير الشعبية عامة . وتشرح ، كذلك ، المهام الاساسية الملقاة على عاتق الشيوعيين المصريين والقوى الديمقراطية والوطنية الاخرى في هذه المرحلة الحرجة من اشتداد الهجمة الشرسة اليمينية على مكاسب العاملين في مصر :

توقعات

ان حزبنا — مهتديا في ذلك بتعاليم الماركسية اللينينية — مطالب بالتنبؤ بكل الاحتمالات المتوقعة في الفترة المقبلة والاعداد لمواجهتها .

ان الهجمات الشرسة التي تشنها السلطة الحاكمة على مكتسبات العمال والفلاحين والجماهير الكادحة ، وتصاعد التضخم وتفاقم غلاء المعيشة .. من شأنه ان يولد انفجارات فجائية للتناقضات الاجتماعية في المدينة والريف .

ومن واجب حزبنا الا تفاجئه الاحداث .. وان يعد العدة لمواجهتها وتوجيهها التوجيه الواعي وتوسيع التحركات الثورية الكامنة .

•• ان اعلان قيام حزبنا وتزايد نشاطه ، فضلا عن تفاقم الصراع الطبقي .. سيدفع السلطة الحاكمة الى تصعيد حرب الاستنزاف التي تشنها ضد القوى التقدمية في مصر .

ومن واجب حزبنا ان يكون مستعدا لتوقي الضربات مستفيدا من خبرة الماضي ، وعليه الاسراع في انجاز مقومات الحزب ، والتمسك الدقيق بقواعد الامان ، وصيانة وتعزيز وتعميق وحدة الحزب الفكرية والتنظيمية .

•• ان تزايد نشاط القوى اليمينية الرجعية ، والجماعات الدينية المتطرفة ، واعادة جماعة الاخوان المسلمين تنظيم صفوفها وتكثيف نشاطها ، ينذر باحتمالات وقوع تحركات انقلابية مسلحة .

ومن واجب حزبنا ان ينبه لهذه الاخطار وان يعد الوسائل لمواجهتها ومقاومتها . وان يحسن استخدام جميع اشكال النضال وان يكون مهيئا للعمل في مختلف الظروف .

•• ان بعض اطراف التحالف الحاكم يدفع بكل قوة في اتجاه السير على طريق التسوية الاستسلامية حتى نهاية الشوط . والبعض الاخر يعقد امالا ساذجة على ما يسمى « اعادة تقييم السياسة الامريكية في المنطقة » .

وفي مثل هذه الظروف فان توصل السلطة الحاكمة الى حل جزئي امريكي وارد .

ويقع على عاتق حزبنا كشف وفضح محاولات اليمين ودعاياته في هذا المجال .

كشف وفضح السياسة الامريكية !

ان السياسة الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط ستعكس ثبات الاستراتيجية الامبريالية في المنطقة مع تغير في تاكتيكاتها واساليبها .

ولا بد لحزبنا ان يتصدى لكشف وفضح هذه الحقيقة واحباط محاولات التضليل التي ستقوم بها ابواق اليمين الرجعي تهليلا لهذه السياسة عبر اعلانها .

واذا كانت الحكومة الامريكية تتلكأ في اعلان سياستها الجديدة في المنطقة ، الا ان ملامح هذه السياسة اخذت تتضح بجلاء من خلال المحاولات الامبريالية والرجعية المحمومة لتبني مذبحة جديدة للمقاومة الفلسطينية ، وتفتيت وحدة لبنان ومحاولة تقسيم اراضيه — واثارة الحرب الاهلية والطائفية في ربوعه ، وتصعيد الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان .

ان موقف حزبنا من اية حلول امريكية متوقعة ينطلق من موقف مبدئي ثابت هو رفض الحلول الجزئية والانفرادية ورفض الاعتراف باسرائيل ...

ومن هذا المنطلق يمكننا ان ندين الحملات المسعورة التي تشنها اجهزة الاعلام المصرية ضد ليبيا مرددة كالببغاء كل قاموس الهجو التي استخدمتها ابواق الدعاية الاستعمارية ضد مصر يوم كسرت احتكار السلاح واقامت علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية . وفي نفس الوقت علينا ان نرفض منهج المهاترات الشخصية والدعوة الى اسقاط النظام في مصر وتغذية الخلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية التي تنتهجها القيادة الليبية .

٣ — الدفاع النشيط عن مكتسبات العمال والفلاحين وحشد الجماهير للتصدي لاي اعتداء عليها او انتهاك للحريات الديمقراطية .

٤ — الاسراع في اقامة الحلف ...

استقلالية حزب الطبقة العاملة

مهام المرحلة المقبلة

وانتا على ثقة بان رفاقنا الذين تجمعوا وان يجعلوا حلقات الماركسيين المصريين المتناثرة الى حزب الطبقة العاملة المصرية ، قادرون على مواصلة طريق الكفاح حتى النصر النهائي مهما غلت التضحيات .

السكرتارية المركزية
للحزب الشيوعي المصري
يوليو ١٩٧٥

الشيخ فرهود فرهود
الارض رمز وجودنا وسلبها يشكل اكثر جرائم الاغتصاب ظلما
الجماهير الدرزية تعي مكانها في اطار شعبها وتحس بعروبتها وتاريخها كما احست ابدا !

نص الكلمة القوية التي القاها الشيخ فرهود فرهود ، امام الطائفة الدرزية في الرامة ورئيس لجنة المبادرة الدرزية ، في المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي العربية في الناصرة ، في ١٨ الجاري ..

ايها الجمهور الكريم ،

ترفض مسلكهم السادي .

وحيث ان الحق يأبى الا ان يعلو ، وان الباطل كاشف عن نفسه حتما .. مهما ضلل وامعن المضللون ...

ابها الاخوة ،

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

جانب من الجمهور المحتشد في مؤتمر الدفاع عن الارض

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر في يوم الاحد ٢٢ تشرين اول قبل ربع قرن (عام ١٩٥٠) جاء في باب « اسبوعيات جهينة » :

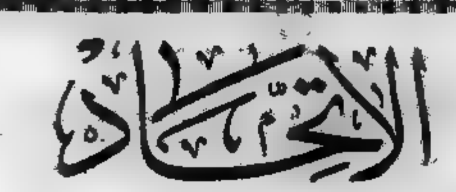
جريدة الحمامة

حدثتني فتاة من حيفا ، من اعضاء الحزب الشيوعي ، انها عندما كانت توزع جريدة « الاتحاد » يوم الاحد الماضي ، رأت رجلا مع طفله الصغير ، فتوسمت فيه خيرا ، فعرضت عليه « الاتحاد » . ولكن الرجل اعرض عن الجريدة واراد ان يستمر في طريقه . واذا بطفله يصر على الوقوف بعناد وهو يهتف بابيه : بابا .. هذه جريدة « الاتحاد » ، خذها !!

جريمة وحشية من جرائم الحكم العسكري في سخنين

مظاهرة عفوية

(مراقب)



الاداب والثقافة والفنون

أخبار الأدب والفن

الشعر اليمني المعاصر

● صدر في بيروت أول كتاب يتناول بشكل شامل وعلمي الشعر اليماني المعاصر عنوانه « الشعر المعاصر في اليمن » من اعداد الشاعر عبد العزيز المقالح .

« تشرينيات »

● صدر في عمان أول ديوان للشاعر سهيل السيد احمد بعنوان « تشرينيات » وفيه ١٩ قصيدة ، يقول في احداها :

يا رفاقي الشعراء
وضع الدرب وطن الادماء
كل صحبه اصبح اليوم دربا او قيلا

وسهيل سليمان السيد احمد عامل كادح من ابناء الناصرة نزح عنها في سنة ١٩٥٢ . وهو يقول في ديوانه انه عرف الخلاص الوطني على يدي رفيقه الشاعر توفيق زياد ويعتبره مثله الاول في الشعر .

وفاة محي الدين عيسى

● نعت أنباء حلب الشاعر الفلسطيني محي الدين الحاج عيسى ، الذي كان يشغل حتى نزوحه من بلده صفد منصب مدير مدرسة الصواوين الثانوية فيها ، كما تولى التدريس في الكلية الصلاحية في نابلس ، وهو صاحب مسرحية : « مصرع كليب » وعدد من الكتب الشعرية صدرت له في حلب ، وكان في اثناء عمله في عهد الانتداب البريطاني ينشر قصائده الوطنية مذيلة باسمه المستعار « اياد » .

مؤسسة « صامد »

● صدر عن مؤسسة « صامد » الفلسطينية للنشر كتابة « صامد » من أعداد علي فياض . ومؤسسة « صامد » هي من مؤسسات الثورة الفلسطينية هدفها رعاية التراث الشعبي ، وفيها مصانع للصوف والنسيج ويعمل فيها العديد من العمال الفلسطينيين .

دواوين فدوى طوقان

● أصدرت « دار العودة » دواوين الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان الثلاثة في طبعة جديدة . أما الدواوين فهي : « وجدتها » ، « وحدي مع الايام » ، « أعطنا حبا » .

كتب مترجمة

● وصدرت في بيروت ضمن سلسلة اعلام الفكر العالمي الكتب التالية : « أراغون » من وضع عصام محفوظ ، و « بريخت » ترجمة أميرة الزين و « لوركا » ترجمة كميل داغر .

ومن الكتب الحديثة التي صدرت مؤخرا ضمن سلسلة دليل المناضل كتاب « الواقعية والاشتراكية المنهج والاسلوب » ترجمة عدنان مدانات ، وكتابه « الفنون والثورة » لبريخت وترجمة ابرهيم العريس ، وكتاب « الصراع الاجتماعي في الريف الاردني » من وضع سعيد جواد .

قصص جديدة بقلم حنا مينة

● حنا مينة من كبار كتاب القصة السوريين ، وقد عرفه قراؤنا من خلال قصة « المصابيح الزرق » التي اصدرها في الخمسينات ، و « الشراع والعاصفة » و « الثلج يأتي من النافذة » التي أصدرها في الستينات . وقد صدر له في دمشق قصتان جديدتان هما « الياطر » و « بقايا صور » .

الفارابي على طابع سوفييتي

■ أصدرت وزارة البريد والهاتف السوفييتية طابعا بريديا جديدا مكرسا لذكرى مرور ١١٠٠ عام على ميلاد فيلسوف آسيا الوسطى الفارابي ...

وقد رسمت على هذا الطابع ، وهو من فئة ٦ كبيكات ، صورة للفارابي مطوقة باطار من النقوش ذات الاسلوب الشرقي .

رواية جديدة لكاربانتييه

■ اصدرت احدى دور النشر الفرنسية مؤخرا رواية جديدة للكاتب الكوبي (اليخو كاربانتييه) بعنوان « الاستعانة بالنهج » .

ويعتبر كاربانتييه (٧٠ سنة) واحدا من كبار ادباء امريكا اللاتينية ممن شهدوا ولادة (استورياس) في غواتيمالا ، (نيرودا) في تشيلي ، و (امادو) في البرازيل ، وهم جيل الادباء الذين ناهضوا الديكتاتوريات في بلدانهم واضطروا للاقامة في اوروبا .. وبعد انتصار الثورة الكوبية عاد كاربانتييه الى وطنه وساهم بنشاط في خدمة الثورة كاديب وكشخصية سياسية .

حياز كاربانتييه عدد من الجوائز العالمية البارزة ومن اشهر رواياته (الخطوات الضائعة) .

وروايته الاخيرة التي صدرت لمناسبة بلوغه السبعين وصفت بانها (رائعة بحيويتها وشبابها) .

١٩ عاما على مجزرة كفر قاسم

يا أمة احبها تنبهي !
دمك المهدور ما زال وما زلنا نقاوم !

يكون يوم الخميس القادم ، ٢٩-١٠-٧٥ ، يوم الذكرى السنوية التاسعة عشرة لشهداء مجزرة كفر قاسم . ففي الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم التاسع والعشرين من الشهر العاشر عام ١٩٥٦ بدأت فرقة من حرس الحدود ، بقيادة الضابط شدمي ، في تنفيذ أوامر « منع التجول » في قرية كفر قاسم ، وبدأت ، على مشارف القرية ، في حصد أرواح العمال والنساء (وبينهن الحبالى والمرضعات) والاولاد العائدين الى القرية دون علم بأوامر « منع التجول » . ونفذ رجال حرس الحدود ، بأمانة سادية منقطعة النظير ، أوامر الضابط شدمي : « بدون عواطف ، بدون اعتقالات ، بدون جرحى .. الله يرحمهم » ! فقتلوا ، بالدم البارد ، ٤٩ من ابناء كفر قاسم وبناتها بالاضافة الى عدد من القتلى الذين قتلوا في داخل القرية . تلك كانت « العملية » الاولى في العدوان الثلاثي ، الاسرائيلي — البريطاني — الفرنسي ، على مصر وقطاع غزة ذلك العدوان الذي سماه حكام اسرائيل « العملية المقدسة » ..

وحين فشلت حكومة بن غوريون في اخفاء معالم الجريمة الوحشية ، وذلك بفضل جرأة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيقين عضوي الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي على وجه الخصوص اللذين اخترقا الطوق المضروب حول القرية وزارا الناجين من المجزرة واصدرا وثيقة بتفاصيل المجزرة وصلت الى ايدي المئات من الشخصيات الاسرائيلية والى الهيئات الدولية — اضطرت حكومة بن غوريون الى احالة المسؤولين في حرس الحدود عن المجزرة الى القضاء ، فكان جزاء الضابط شدمي غرامة بمبلغ قرش واحد .. ومنذ ذلك الحين ، وعلى الرغم من كل محاولات الترهيب والترغيب ، يقوم اهالي كفر قاسم عن بكرة ابيهم بالاضراب عن العمل يوم الذكرى السنوية للشهداء وينتظمون ، سنة سنة ، في مسيرة مهيبة الى قبور الشهداء . وفي هذه المناسبة نعود وننشر ، فيما يلي ، قصيدتين كانتا نشرتا في مجلة « الجديد » في تشرين الثاني ١٩٦٦ ، اي في الذكرى السنوية العاشرة لشهداء المجزرة ، قصيدة لسالم جبران وقصيدة لسميح القاسم :

سميح القاسم

دمك المهدور ما زال وما زلنا نقاوم !

بركة دكناء في قلبي
وفي وجهي سحابة
ونجيع ساخن
يصرخ في وحشة غابة
وعلى قارعة الدرب وعاءات نحاس
ايقظت بضع رصاصات ،
والقت في جفون الاخوة القتلى النعاس
وعلى روث المواشي
بقع حمر
وفي الدوار تعداد مآتم :
كفر قاسم
كفر قاسم
وزهيرات من البرقوق في صدر امرأة
وعيون مطفأة
وعويل غارق في رهبة المأساة عائم !
وأنا ريشة نسر
في رياح الحزن والغيظ
الـه لا يساوم

**

يوم قالوا : سقطوا قتلى وجرحى
ما بكيت !
قلت : موج آخر يمضي
ومن بيت لبيت .
رحت أروي نبأ النفط في العلم الجديد
ومن المذياع ، انباء عن العلم المجيد :
« مصر بركان .. وكل الشعب يحمي بور سعيد
أيها الاخوة .. والنصر اكيد »
يوم قالوا : سقطوا قتلى وجرحى
صحت والأدمع في عيني : مرحى
الف مرحى !!
يوم قالوا .. ما بكيت
ومضت بضعة أيام على عيد الضحايا
وأتيت
وتلقاني بنوك البسطاء
وقرأنا الفاتحة
وعلى أعين اطفالك
يا أم العيون الجارحة
ييبس النهر وماتت في اغاني الحمائم
وأنا يا كفر قاسم
انا لا انشد للموت .. ولكن
ليد ظلت تقاوم !

**

سيدي !
يا واهب النار لقلب وجديلة
سيدي !
يا ساكب الزيت
على موكب أحزاني الطويلة
سيدي !
دعني اهنئك على يوم البطولة
عش لعدل لا يضاهى
أيها القيصر عش
ثمن الخمسين .. قرش
انت يا مولاي رحمن رحيم
والذي يغضب من عدلك يا مولاي
شيطان رجيم
والذي يحزن مخدوع ومن
ينزف الادمع
موتور لئيم
سيدي يا قيصر العصر الجليل
كل ما قلناه يا هذا قليل
والذي في القلب .. في القلب
ومن جيل لجيل
والى ان يبعث النهر
وتشدو في اغاني الحمائم
املأ الدنيا هتافا لا يساوم :
كفر قاسم
كفر قاسم
كفر قاسم
دمك المهدور ما زال ..
وما زلنا نقاوم !

سالم جبران

يا امة احبها تنبهي !

الدم لم يجف ..
والصرخة لا تزال
تمزق الضمير ،
والقبور
مفتوحة .. في فمها أكثر من سؤال
ولم يزل مدخل كفر قاسم
مروعا من هول تلك الليلة السوداء .
يا امتي الثكلى
بنوك كلهم في مهجتي
وأكره البكاء
اكره ان اجثو على القبور ، والجزار
يسحب حقل الارض من تحتي
ويعطي للرياح الدار .
يا امة أحبها تنبهي
فلا تزال الحية الرقطاء
عطشى الى الدماء .

قل ولا تقل

موقت

يكثر العديد من الكتاب من همز الواو في كلمة موقت فيقولون مؤقت . وهذا خطأ لسببين : الاول هو ان الفعل هنا هو « وقت » وليس أقت . والثاني ، حتى لو كانت الكلمة من الفعل « أقت » فالعرب أميل الى تخفيف الهمزة فيقولون « سل » بدلا من اسأل وتون التوكيد بدلا من التأكيد .

الحال والنعت

ظهر في عدد سابق من الاتحاد العنوان : « شيوعي رئيسا للجنة انتخابات الناصرة » .

هذا العنوان مغلوط لان المبتدأ في مثل هذه الحالات يجب أن يكون معرفة ... ولانه اذا كان القصد من نصب « رئيسا » أن تكون حالا فالجملة ناقصة وتحتاج الى خبر .. كقولنا : « الشيوعي رئيسا للجنة انتخابات يضمن نزاهة الانتخابات » ...

والمعروف في قواعد اللغة أن الجمل بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف احوال . لذلك نقول : « جاء رجل يضحك » . وبناء على ذلك نقول : « جاء رجل ضاحك وليس ضاحكا ...

كما نقول : « جاء الرجل ضاحكا » . اذا اردنا الحال ، و « جاء الرجل الضاحك » اذا اردنا النعت .

وعلى هذا خير للكاتب لو انه قال : « شيوعي رئيس لجنة الانتخابات .

التوحيد

من المشهور أن « التوحيد » هو الاعتقاد بوحدانية الله . و « الموحد » هو المعتقد بالوحدانية ... ولعل من الخطأ أن نقول : « التوحيد » بمعنى « الاتحاد » أو بمعنى ان تصير أجزاء متعددة شيئا واحدا .

ورفعا لكل التباس من الخير ان نقول اتحدت الفرق اتحادا ، أو توحدت توحدا ...

ال — الموصوله

يكثر المعاصرون من الشعراء استعمال « ال » استعمال اسم الموصول وليس الاستعمال حديثا كما يتصور البعض ، بل انه قديم ، فقد قال شاعر :

ما انت بالحكم الترضى حكومته ..

وقال آخر :

من القوم الرسول الله منهم ..

ومن لطيف ما ورد في هذا الباب ان الكوفيين يعتبرون « ال » في كلمة « الان » اسما موصولا بمعنى « الذى آن .

كلا وكلتى

كلا — اسم مفرد ، مؤنثة كلتا ، ومعناه مثنى يضاف لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة تدل حقيقة او مجازا على اثنين ، وغرضها تأكيد المضاف اليه .

اذا اضيفت الى ضمير اعربت اعراب المثنى فنقول : رأيت الرجلين كليهما ورأيت الدارين كلتيهما . واذا اضيفت الى اسم ظاهر بقيت الالف على حالها في النصب والرفع والجر مع تقدير حركة الاعراب فنقول زرت كلا البيتين ومررت بكلتى الحديقتين .

الافصح في حكم المسند الى كلا (اى ما يعود عليهما كالضمير والفعل والصفة) ان يتبع لفظه (فيكون مفردا) ويجوز أن يتبع معناه (فيكون مثنى) وهذا ويجوز أن يتبع معناه (فيكون مثنى) وهذا قليل . فيقال كلتا الجنتين جميلة ، أو جميلتان . وكلا علي وسعيد جالس أو جالسان وهكذا ..

اختفاء اثر ممثلين تشيليين وجودهما ....

شمل الطغيان الفاشي في التشيلي اهل الفكر والفن ، ومن اخبار تشيلي الاخيرة اختفاء اثر الممثلين التشيليين المعروفين كارمن بوينو وخورخي ميولر اللذين اعتقلا حال انتهائهما من تصوير فيلم للمخرج بابلو بيرلمان ، في اوائل عهد الطغمة الفاشية . وآخر مرة رؤيت فيها الممثلة كارمن بوينو كانت في معسكر الاعتقال « تراس الموس » ، وكانت آثار التعذيب بادية على جسدها .

اما المخرج بيرلمان فقد تمكن من مغادرة التشيلي الى كراكاس عاصمة فنزويلا ، واعلن في مؤتمر صحفي ان جواب السلطات الفاشية في التشيلي على مطالب اقارب الممثلين المذكورين واصدقائهما كان : لا يعرف مكان وجودهما ....

مؤتمر الكتاب السعوديين الاول

عقد اول مؤتمر للكتاب السعوديين في مكة في اوائل هذه السنة بدعوة من جامعة « ابن السعود » اشترك فيه ١٤٠ من الشعراء والكتاب والباحثين .

ومع ان معظم ابحاث المؤتمر دار حول « الادب الديني » ، لم يخل المؤتمر من بحث قضايا الادب المعاصر في السعودية والعالم العربي .

ومن المواضيع التي اثيرت : « عوامل نهضة الادب في السعودية » ، « ادبنا يجب ان يكون ملتزما » ، « خمسون عاما من الحياة الادبية في البلاد » ، « التجديد في الشعر العربي المعاصر » . ومن اهم المواضيع التي اثيرت في المؤتمر : « القضية الفلسطينية في الادب السعودي » .

وما سقط هو ...

قصة بقلم : « أبو اياد »

على احمد جسمه الاسمر المثقل ، بل الثقل الضيق المتبقي من سيارة البيجو الرمادية التي اعتاد ان يسافر بها الى عمله ثم تنحنح وبصق ..

— تفو .. تفو ..

فتح ابو خالد عينيه لكن لم يتسم :

— يا حاج يا عليم ، ما بك ، تفو على الشيطان .

ورد احمد :

— تفو — تفو — تفو — كيف تتناسخ الارواح ، كربلاء كانت بين النهرين فقتل فيها ابي ، ثم كانت كربلاء ما وراء النهر المقدس فقتل فيها ابن مرة اخرى ، ثم على الجبل الان حيث قتل ابي وما زالت جثته يمثل فيها .

ثم يهمهم ابو خالد شيئا :

— كفى ، اظن انك في الجامعة ، الان طالبا بناء ، رجعت ، رجعت الى اصلك ، وهذه ثالث عطلة تعمل فيها ولاول مرة تشعر انك طالب جامعة .

سادت فترة صمت . قطعت السيارة المسافة ما بين الناصرة والمجدل ، فتذكر ابو خالد والجيه ، لذا مد يده الى رأسه وازال كوفيته البيضاء وعقاله ذا الشراشيب السوداء فبدا رأسه وقد تناثر ببقايا شعره بشكل مرعب غريب .

ضحك احمد ضحكة صفراء حزينة :

— لم تضحك ؟! اهذه اول مرة ترى فيها رأسي بشيبه وعيبه ؟! الم انظف كفيتي في كل عطلة عملت بها معنا ؟! صلاة ؟! ماذا ترى يسمى غريبا ؟!

سكت احمد ولم يجب بل انقبض قلبه ... صعد ابو خالد البناية المقابلة حاملا دلو الاسمنت ، واحمد نظر في خارطة الحديد واخذ يمسك بقضيب الحديد ويثنيه :

— انا اثني الحديد وابني البيوت ، بينما يزيد اجر بيتنا كلما ارتفع سعر البنزين كاننا نستاجر سيارة يرتفع اجر السفر فيها بارتفاع اثمان النفط ، هذا صاحب الدار جاءنا بالامس يريد اربعين بالمئة زيادة ...

ولكن احمد تشبث بجديد آخر :

— ما أصدقك يا من قلت : لا جديد تحت الشمس .

ماذا تعلمنا في دروس التاريخ ؟ تعلمنا من عصر الاقطاع وكيف كان الانسان يشتغل من مطلع الشمس الى مغيبها حتى وان غابت في التاسعة ليلا من اجل ان يكفي قوت عياله .

وماذا تعلمنا ؟! تعلمنا عن الحرب العالمية الثانية وكيف اشتد الغلاء ، بحيث اصبحت سلة الليرات لا تكفي ثمنا لسلة طعام .

جلسوا يتناولون فطورهم ، وقد حاولوا ان يصنعوا ما يشبه المائدة من حجارة البلوك وبعض اوراق الجرائد العبرية .

قال ابو خالد بهزا من عابل غمم من جنين :

— لماذا لم تشتركوا بسباق الخيل ...

مجلة "فلسطين الثورة" تعلق على ديوان سالم جبران الجديد

ادبنا التقدمي في هذه البلاد ، تتلقفه الصحف والمجلات ودور النشر في العالم العربي ، فكثيرا ما نقرأ او نسمع في الاذاعات العربية ، ولا سيما دمشق وبغداد وطرابلس ، واحيانا بيروت والقاهرة ، تعليقات على ادبنا العربي في هذه البلاد ، او مقتطفات ، ناهيك عما يقدم في اخراج فني مسرحي او اذاعي .

« رفاق الشمس » في « فلسطين الثورة »

بين ايدينا العدد الذي صدر في آب الماضي من « فلسطين الثورة » وفيه خصصت هيئة التحرير صفحة لديوان سالم جبران الجديد « رفاق الشمس » اشتملت على تعليق (ننشره فيما يلي) وقصيدة من الديوان هي : « يا تراب الجليل » .

كما خصصت في صفحة اخبارها الثقافية جانبا لا يستهان به لاخبار الحياة الثقافية عندنا .. فذكرت عن مسرحيتي سميح القاسم « المغتصبة » و « موسم زيتون » وديوان ليلى علوش : « أول الموال .. آه » .. وديوان مجيد حبيشي : « كلمات متشردة » وعن سيمفونية معين حاطوم وعن ديوان عبد اللطيف عقل « حب لا يعرف الرحمة » .

ونجد في نفس العدد مقالا للشاعر عز الدين المناصرة عنوانه : « مثقفون فلسطينيون في سجون العدو » ..

« رفاق الشمس » ديوان شعر سالم جبران ، صدر عن دار العربية بالقاهرة بحزيران ١٩٧٥ ، وجبران شاعر قضية ...



ان اجوع
وابقى اغني
واذا مت في المعركة
فالاغاني سوف تحتل ، بسبب
الرفاق ، مكاني





فلسفة التسطيل

اصبحت اللقطات في تلفزيون اسرائيل ، على لانطيها ، هي اللقطات لاصحاب الكروش الكبيرة المتدلقة ، خصوصا اذا كانوا من « الوجهاء » العرب في المناطق المحتلة . فهل يعتقدون ان ضخامة الكروش هي من نعم الاحتلال ؟ الاحتلال الحضاري ، الاحتلال بالقفازات الحريرية ، الاحتلال بالجسور المفتوحة او الانفتاحي ، الاحتلال المرحلي الاستيطاني ، داخل الخط الاخضر ووراء الخط الاخر ، الاحتلال بالعيون الخضر للنفوس الظامئة قرونا من عطش الصحراء ، او المحبوسة عن النهر ؟ .

مرت جميع هذه الصور الاحتلالية الحلوة في مخيلتي وانا اقرأ لكم نبأ في الصحف عن اكتشاف خلوة في ستوديوهات التلفزيون الاسرائيلي ، للتسطيل ، وذلك على ذمة البوليس كما ورد في « معريب » (١٩–١٠–٧٥) .

جاء في النبأ ان البوليس اكتشف وجود غرفة صغيرة يلجأ اليها بعض موظفي التلفزيون ليحششوا !! لم يدهشني الاكتشاف . صعوبة المهمة الملقاة على عاتق التلفزيون تتطلب التسطيل . كيف يستطيع مذيع ان ينقل الى المشاهد التصريحات الرسمية عن التسوية المرحلية في الجولان ، بمفاوضات بدون شروط مسبقة او شروط لاحقة ، سوى شروط اسرائيل للبقاء في الجولان ، وبعدم ضب « سفنكلت » اية مستوطنة مقامة على ارضه ، خصوصا مسألة التزحلق على الجليد في جبل الشيخ ، المكان المجلد الوحيد امام هواة هذه الرياضة في اسرائيل .

على المذيع ان يشرح كل هذا بابتسامة حلوة تدور حول فمه . فاذا لم يكن المذيع اسفق من الجليد فلا يستطيع ان يبتسم الا اذا كان مسطولا .. المهم بقي تسطيل المشاهدين ، او على الاصح القلة منهم الذين لم يسطلهم غسل الدماغ ، او حشو الدماغ بسموم الفلسفة الصهيونية .

الان فهمت سر تفشي تدخين الحشيش في بلادنا واتساع نطاق التسطيل ، الذي يتفاقم مثل تفاقم التضخم المالي والتخفيض النقدي ، وظهور النفاريش واصحاب الكروش .

اصحاب الكروش من اثرياء الحرب والاحتلال مصابون بعسر الهضم . اما الشعب فمصاب بالقرحة المعدية من سموم الاحتلال . واحيانا التورم من سوء التغذية وقلة الحركة ، بعد ان لم يعد يقوى على الرياضة البدنية في ملاعب قراه وعلى ربواتها . فحارس المرمى قد ترك المرمى ، بعد تسطيلة امركنجية طويلة ..

فعلا ان ظاهرة الكروش الكبيرة هي امر مزعج ، خصوصا حين تتفشى بين الشباب . لقد اصبحت ترى طلابا في المدارس اصبحت لهم كروش ، من قلة الملاعب في مدارسهم ، بعد ان بلعت ادارة اراضي اسرائيل اراضينا في القرى العربية . ولكن ليست هذه هي الكروش التي نقصدها . فتلك كروش يمكن ازالتها بقليل من الرياضة وضبط الفم .

الترف من النظام البرجوازي في الغرب وجد له تعبيرا باطالة الشعور والتهيب ، اما عندنا فقد انعكس الترف من الاحتلال ، بالتسطيل حتى في الجامعات ، التسطيل الذي يجعل الناس تنسى همومها ، خصوصا ابناء القوة المنتصرة الذين حولوا الكثيرين من ابناء الشعب الفلسطيني الى سكان الزنازين !

ان قرار اللجنة الاجتماعية للجمعية العمومية للامم المتحدة التي وصمت بقرارها ، في الاسبوع الماضي ، الصهيونية بانها حركة عنصرية ، غير اخلاقية ، قد امتد الارض تحت اقدام سياسة الاحتلال ، واغتصاب حقوق الشعوب .

ومهما انتفخ حكام اسرائيل صلفا وتبجحا فانهم يحصرون انفسهم داخل حلقة مفرغة لن يخرجهم منها شتم الامم المتحدة والعالم كله .

والحلقة المفرغة هي السقوط في خطأ منطقي ، في وهم بحيث ، نتيجة لمحاولة اقامة البرهان او الدليل المستمد او المستقرض اعتباطا من الفرضيات التي يجب اقامة البرهان عليها . اي بكلمة اخرى اعتبار الفرضية هي البرهان او الحقيقة العلمية . هذا الخطأ ، الذي لم تتحرر منه السياسة الاسرائيلية الرسمية منذ نشوء الصهيونية السياسية قبل قرن من الزمن تقريبا .

ان الصهيونية تحاول ان تفعل ما اخفق في تحقيقه بعض علماء الرياضيات خلال الفي سنة ، لاثبات فرضية « متوازي » اقليدوس الخامس ، واقامة برهانهم بصورة غير مباشرة اعتمادا على الفرضية نفسها .

لا تسألني عن المتوازي الخامس ، فلا اعرفه ، فهل تعرفه انت ؟ انا اعرف ان نظرية حكام اسرائيل بأن فلسطين هي وطن بلا شعب لشعب بلا وطن ، قد اثبت بطلانها كفاح الشعب العربي الفلسطيني . فاثبت حقه دوليا وفضح جوهر الصهيونية في نظر العالم ، الذي يعترف اليوم بانها حركة عنصرية .

قال البدوي صبرت ٤٠ سنة واستعجلت فيهلا ايها المسطلون !

صليبا خميس

اسبوعيات

الون وبيرس يحركان القضية

قرر وزيرا الاحتلال الاسرائيلي ، يغآل الون وشمعون بيرس ، عدم الاستكانة للمعوقات السورية والرباطية والاستمرار في « تحريك » القضية نزولا على رغبة الرئيسين فورد والسادات اللذين اتفقا مع الرئيس رابين على عدم السماح بعودة حالة الجمود في نزاع الشرق الاوسط . اما كيف حدث هذا « التحرك » فاليكم تفاصيل الامر :

نقلا عن « هآرتس » (الثلاثاء ٢١ الجاري) : ما ان عاد وزير الخارجية الون من نيويورك ، قبل عدة ايام ، حتى اسرع واجتمع برئيس الوزارة وبوزير الامن وعرض عليهما مشروعا « لنقل الادارة المدنية في يهودا والسامرة وقطاع غزة الى ايد فلسطينية من سكان هذه المناطق » .

واوضح الوزير الون أن هذه « الادارة المدنية » ستقتصر ، فقط لا غير ، « على المناطق التي تبدي اسرائيل استعدادها للمساومة عليها — والمقصود ، كما يظهر ، هو التقسيم بموجب مشروع الون » .

كذلك اوضح الوزير ان « الادارة المدنية » ، في بعض المناطق المحتلة ، ستنتقل الى فلسطينيين من سكان المناطق المحتلة « وهم سينالون رتبة مشابهة لرتبة مدير عام في مكتب حكومي » . وسيتولى هؤلاء « المديرون » المسؤولية المحلية عن « الزراعة والتعليم والبلديات وغيرها من القضايا الداخلية باستثناء الجيش والشرطة » .

واوضح الوزير الون ان برنامجه هذا نابع من « الاعتقاد الوطيد بانه لا يمكن توقع ظهور امكانية ، في المستقبل القريب ، لمفاوضات مع الملك حسين . وبما ان اسرائيل ترفض ، وستواصل رفض ، التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، فان الوزير يعتقد ان الطريق الوحيد هو بمنح سكان الضفة حكما مدنيا ذاتيا . وعن طريق هذه الوسيلة يتم خلق قيادة من بينهم ومن الممكن ، حين تأتي الساعة ، اجراء مفاوضات مع هذه القيادة على التسوية » .

وانهى وزير الخارجية تصريحاته قائلا : انه يعتقد ان « الجمود السياسي من الممكن ان يؤدي الى كارثة من وجهة النظر الاسرائيلية . وبما انه لا توجد امكانية للتحرك السياسي مع سورية فان الوزير يعتقد انه من الضروري توجيه الجهود السياسية نحو الجبهة الشرقية » ..

انتهى مشروع الوزير الون وكلام الوزير الون ، نقلا عن صحيفة « هآرتس » . ولا يحتاج القارىء اللبيب الى شرح حتى يستشف اغراض الاحتلال الاسرائيلي من وراء لعبة « الادارة المدنية الذاتية » التي يعرضها على عدد من شخصيات المناطق المحتلة . فهي تتلخص ، في نهاية الامر ، بالسعي لتحقيق ما لم يستطع الاحتلال الاسرائيلي تحقيقه طول السنوات الثماني على وجوده — ايجاد قاعدة « ادارية » من داخل المناطق المحتلة تتعاون مع الاحتلال الاسرائيلي ويستطيع ان يحملها معه الى الامم المتحدة مدعيا انها تمثل الشعب العربي الفلسطيني .

وما ان عرض الوزير الون على الرئيس رابين بضاعته هذه التي حملها معه من نيويورك حتى هب زميله وزير الامن ، شمعون بيرس ، وشرع في بيع هذه البضاعة في اسواق الضفة الغربية المحتلة وفي مدينة غزة :

قام بزيارة مدينة بيت جالا ، يوم الاثنين ٢٠ الجاري ، بمصاحبة الحكام العسكريين وعدسات التلفزيون الاسرائيلي والقى امام رئيس البلدية والوجهاء تصريحات كالتصريحات التي كان يلقيها وزير المستعمرات البريطاني ، انطوني ايدن ، ايام الحرب العالمية الثانية . واعلن فيها ان حكومة جلالته — اقصد حكومة السيد بيرس — قررت « انه من الضروري ملء الفراغ باقامة ادارة ذاتية وحكم ذاتي » . وقال : « يوجد اشخاص متعقلون واذكياء يستطيعون ان يديروا انفسهم بانفسهم » .

اما « الفراغ » فقال انه نشأ على اثر قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط « الذي اعلن ان الاردن لم تعد ممثلة ليهودا والسامرة ، وعلى ضوء المواقف المتطرفة التي يقفها رجال المنظمات » . لقد كان وزير الامن بيرس اشد دقة من زميله وزير الخارجية الون فلم يذكر ، ولا بكلمة واحدة ، اسم الفلسطينيين . فتارة تحدث عن « يهودا والسامرة » وتارة عن « رجال المنظمات » . اما ماذا كان موقف حكام اسرائيل من المناطق المحتلة قبل مؤتمر الرباط وقبل « رجال المنظمات » فهذا ما لم يتطرق اليه الوزير على اعتبار ان الرأي العام « اهبل » ..

واما رئيس بلدية بيت جالا وغيره من رجال المدينة فكانوا في واد آخر تماما . لقد عرضوا على جناب الوزير القضايا المدنية التي تؤلمهم من مثل استمرار اعتقال ابنائهم المعتقلين الاداريين منذ اكثر من سنة وبضعة اشهر ومشاريع مصادرة ٨٠٠ دونم من اراضي بيت جالا .

ولكن يجب الا نستهين بجرأة الوزير بيرس ، الذي هو زميل الوزير الجريء السابق موشي ديان . فقد تحدث في بيت جالا بصراحة متناهية . وقال ان ما يعزز امله هو ان « المجتمع (اي في المناطق المحتلة) اصبح اقل ارتباطا بالارض » .. وحين سأله رئيس البلدية عما نشرته الصحف الاسرائيلية عن مشروع لمصادرة ٨٠٠ دونم من اراضي بيت جالا لبناء شيكونات ، اجابه الوزير : « الصحف دائما تسبق الحكومة قليلا .. وسوف نحقق في كل دونم حتى لا نظلم اي عربي » — اي ان الوزير لم ينكر المشروع بل اكده . وكل هذه المعلومات استقيناها ، ايضا ، من صحيفة « هآرتس » يوم الثلاثاء .

وعلينا ان نضيف ، الى « تحركات » الوزيرين الون وبيرس ، حفلة « تنصيب » — اي تعيين — مجلس بلدي في اكبر مدينة عربية واقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ، غزة ، ومشروع تفريغ القدس العربية من اهاليها العرب واسكانهم في « شيكونات » في قرية العيزرية ، خارج حدود القدس البلدية ومساحة كل « شيكون » هي ٦٠ مترا مربعا !

ويكفي ، لتهدئة انفاس « المتحركين » ، ان نذكرهم بالحقيقة التالية : وهي ان مشروع « الادارة المدنية » ليس مشروعا جديدا . والوزير بيرس نفسه طنطن وزمر له قبل ستة اشهر واجرى مباحثات مع « شخصيات » حوله واوهم الرأي العام الاسرائيلي ان التنفيذ « في جيبه » ثم عاد ووضعه على الرف .

ويخطىء الوزيران ، الون وبيرس ، اذا توهما ان اتفاقية سيناء قد فتحت امامها سدود المحرمات في المناطق المحتلة . ان العودة الى هذا المشروع ، وفي هذا الوقت المتأخر ، هو افلاس سياسي كالتاجر المفلس الذي يعود الى دفاتر والده العتيقة . وهو خداع للنفس وللرأي العام الاسرائيلي الذي يتوق الى مخرج السلام الحقيقي ولن تقنعه هذه البهلوانيات المغامرة والمفلسة والمثيرة للتقزز .

(جهينة)

كيف أهدرت الرجعية المصرية دم الشرقاوي باسم الدين

بقلم : علي عاشور

كان التوقيع على اتفاقية سيناء النكسة في ايلول الماضي ، بمثابة الضوء الاخضر للرجعية في مصر كي تبدأ حربا صليبية ضد القوى الوطنية والتقدمية تحت علم محاربة الشيوعية وباسم الدفاع عن الدين .

وقد تم اعلان هذه الحرب في اعقاب حوار بداه الكاتب التقدمي المعروف عبد الرحمن الشرقاوي في « روز اليوسف » بتاريخ ١١ آب الماضي تحت عنوان : « لا .. يا صاحب الفضيلة ! » رد فيه على بعض آراء شيخ الجامع الازهر (وزير الاوقاف) الدكتور عبد الحليم محمود .

وكان شيخ الجامع الازهر قد ادلى

عبد الرحمن الشرقاوي

بحديث ، في ٢٠ تموز الماضي ، الى مجلة « آخر ساعة » افتى فيه بآراء تدافع عن الاغنياء وتشكك في الاشتراكية والاشتراكيين وتصور الاسلام خصما لبعض مذاهبهم بتهمة انها مذاهب ملحدة وان لها مخططات مرسومة للقضاء على الدين !

وقد احدث رد الشرقاوي — كما قالت « روز اليوسف » — ما يشبه الزلزال في عالم رجال الدين الاجلاء .. من المشايخ وغير المشايخ :

« تدفقت رسائلهم ومقالاتهم تتفق مع الشرقاوي ، وتكشف عن بركان في عالم رجال الدين كان خامدا وحبيسا ينتظر ثغرة يتنفس منها .

« وفوجئت « روز اليوسف » بان ما نشرته لم يثر ضدها المشايخ الافاضل وانما التزموا معها .. وثبت لديها ان في مقدمة الذين يرفضون استغلال الدين ضد التقدم هم رجال الدين انفسهم . وان الذين يفعلون العكس لا يفعلونه لصالح الدين وانما لصالح مصالح اخرى لا صلة لها بالدين .

« ثم توجهت « روز اليوسف » بان الرأي العام ايضا معها ، لم تخدعه حملات التضليل باسم الدين » .

ونشرت « روز اليوسف » بعض ما كتب رجال الدين انفسهم سواء كان مع عبد الرحمن الشرقاوي او ضده ، وبعض ما كتبه قراء آخرون من مثقفي المسلمين وان لم يكونوا من علماء الدين .

فماذا كانت النتيجة ؟

حملة تشنها صحف « دار الاخبار » على الشيوعية .. و « دار الاخبار » ، كما هو معروف ، قد عاد « اولاد امين » — مصطفى وعلي امين — واستولوا عليها .

قرارات الحرمان تصدر ضد الشرقاوي ! وحكم عليه بالكفر ..!

كل الوان القذف والسباب والتجريح انهالت عليه .. !

صدرت التعليمات بقتله ! وبنسف مؤسسة « روز اليوسف » التي يرأسها !

وكتبت صحف « الاخبار » ان مؤتمرا اسلاميا « كبيرا » ضم الالاف من انصار السنة المحمدية قد اجتمع بالاسكندرية لبحث الشرقاوي !

كذلك كتبت ان المسلمين في المساجد قد استنكروا تهجم الشرقاوي على الازهر والاسلام !! وان خطباء بعض المساجد هاجموه وهاجموا « روز اليوسف » !

ووصل الوضع الى حد ان شيخ



عبد الحليم محمود

الازهر استشهد بوقائع رهيبة قال ان الشيوعيين ارتكبوها اخيرا ضد رجال الدين في الصومال ! وقال ان الحكومة في الصومال صبت البترول على بعض رجال الدين واشعلت فيهم النار ! لانهم اعترضوا على تغيير قوانين الميراث الاسلامية !!

وقد كتب سفير الصومال في القاهرة ادعاءات شيخ الازهر وقال : لم نقتل احدا من رجال الدين . وكل ما حدث ان الثورة في الصومال اصدرت قانونا للمساواة بين الرجل والمرأة . وكان القانون مستندا الى الشريعة الاسلامية . ولكن جماعة من الناس انتهزت الفرصة واندست بين المصلين في المساجد ونادت باسقاط الثورة بزعم ان القانون ضد الاسلام !

واضاف : حدث هذا بصورة منظمة وفي وقت واحد . وعندما قبض على هؤلاء اعترفوا بان حركتهم كانت مدبرة وكانت وراءها جهات اجنبية معادية ولم يكن بينهم غير اثنين من رجال الدين ، اما الباقون فكانوا مجرد مغامرين وعملاء عاديين ، ولكن وكالات الانباء الغربية والامريكية بالذات زيفتها وصورتها على انها حملة ضد علماء الدين .

وتبين تماما ان القوى الرجعية في مصر استغلت هذا الجدل ، الذي بدأته « روز اليوسف » ، لاثارة خواطر المؤمنين وضرب الوحدة الوطنية .

وتنبهت « روز اليوسف » الى هذا الامر . فكتب عبد الرحمن الشرقاوي افتتاحية دعا فيها الى وقف هذا الجدل . وكانت الافتتاحية بعنوان : « نصيحة عاقلة للدكتور عبد الحليم محمود » . وقد بدأها بقوله :

« ما كانت اصبحتي احيا الى زمن يصل فيه الارهاب الفكري الى حد اهدار الكلمة ليصبح السم والخنجر والاثارة الغوغائية هي ادوات الحوار .

« ما كنت احسبني احيا الى زمن تصبح فيه لمخلوق ، اي مخلوق ، عصمة ليست للانبياء ، وقداسة ليست لاحد من البشر . يسأل الناس ويهاجمهم ، ولا يسأل هو عما يقول . فاذا حاول احد ان يجادله بالحسنى انفجر عليه بركان من البذاءات ، واغرى به السفهاء ، واهدر دمه ، واستبيحت حرماته ، وحاول ارغام الناس ان يهيلوا عليه التراب » .

وانهاها بهذه الكلمة القوية التي تكشف عن الدوافع الحقيقية الكامنة

— البقية على صفحة ٥ —



لعب كبار

كانت تلك اول رحلة لي مع الطلاب بعد ان عينت مدرسا في المدرسة الثانوية .. وكان العرض مغريا . وهو ان نشترك ، مع طلاب يهود ، في مخيم يقام في حرش بجبال القدس ، بهدف التعارف وازالة الحواجز بين الشبان اليهود والعرب . ورغم ادراكي بان هذه الحواجز ، التي هي تراكم لاحداث سياسية مأساوية وقعت خلال اكثر من ربع قرن من الزمن ، لا تزول من مجرد الجلوس تحت ظلال الاشجار — فقد كنت متحمسا للتجربة ، للرحلة .

كان واضحا منذ البداية بان نزلاء الحرش منقسمون الى معسكرين : فالطلاب اليهود ، بمعداتهم الحديثة — الخيام والاوتاد والمطابخ السفرية والالات الموسيقية — في ناحية ، والعرب — ببطانيهم وكوانين الفحم والشنط المحملة باللحوم النيئة والمخللات وارغفة الخبز — في ناحية اخرى ...

وعندما اكل الجميع هنيئا ، اعلن الميكروفون ، من المعسكر الثاني ، عن بدء حفلة التعارف ، داعيا الشبان للتجمع في مكان اعد لهذه الغاية .. وعلى انغام الغيتارا والاكورديون ابتدأ الحفل بالاغاني الشعبية العبرية .. اما نحن العرب فتبين اننا لم نفطن الى اصطحاب « شبابة » !

.. ثم وقف عريف الحفل ليعلن عن مفاجأة :

— معلوم لديكم ان حكومة اسرائيل لا تعترف بوجود الفلسطينيين وان الفلسطينيين لا يعترفون بدولة اسرائيل .. اما نحن فسوف نقوم بمعجزة ونجمع الطرفين على طاولة المفاوضات ..! والان ، من يتبرع بتمثيل اسرائيل ؟ .. ارى اصابع كثيرة ترتفع .. تعال انت يا دافيد . ومن يمثل الفلسطينيين ؟.. اصبع واحد ؟! لا بأس ، تعال يا مخائيل .. سكوت من فضلكم .. ولتبدأ المفاوضات !

افتتح ممثل اسرائيل قائلا بانه لا يقبل بشروط مسبقة ، وان المفاوضات يجب ان تتم بشرط الا يتوقع الفلسطينيون ان يعترف بوجودهم ، وان ارض اسرائيل هي بيت قومي لليهود ، وان للعرب بلادا عربية واسعة يستطيعون استيعاب الفلسطينيين فيها .. وانه على استعداد لان يدفع تعويضا معقولا لهم ... !

اما « ممثل » الفلسطينيين فقد حاور « خصمه » وساومه على حجم التعويضات .. واخيرا رضخ للحل ..

وهنا وقف المدرس :

— لا .. ليس بمثل هذه السهولة يكون الحل والا لما كانت قضية ! وانا ارى ان ميخائيل لا يمثل الفلسطينيين كما يجب !

صاح ميخائيل غاضبا :

— ماذا تريد مني ؟ لا استطيع ان اتنازل لهم !

— ولهذا اقترح ان ينتدب شاب عربي لهذه الغاية ..

وفي الحال رأيتني انتصب واقفا :

— اقترح نفسي لتمثيل الفلسطينيين ..

.. ساد الهرج والمرج لفترة . ثم تدافع الجميع وتحلقوا حول الطاولة ... و .. خمدت الانفاس . بدأت انا الحديث :

— انت لا تريد شروطا مسبقة ، ومع ذلك تشترط الا اطالب بحقي في وطني « لان ارض اسرائيل وطن قومي لليهود » . فما الذي نتفاوض عليه اذن ، ما دمت لا اطالب باعادة حقي ؟

— لا حق لك عندنا !

— ولماذا تريد ان تدفع لي تعويضا ؟

— بدافع انساني ، ولكي اخلصك من عقدة « الحق » .. فانا لست مسؤولا عن كونك تركت البلاد ورحلت ..

— لقد طردتني بالقوة ..

— والذي القوة التي تمنعك من العودة .. هذا موقف رسمي : فالفلسطينيون لا نقابلهم الا في الميدان ! ستار .

* *

تقدم مني استاذهم وشد على يدي بحرارة :

— اتدري ، لا تهمني النتائج ، رغم انها كانت طبيعية ، ولكنك اتقنت الدور جيدا .. لقد كنت بارعا .. ماذا اقول ، كانك واحد منهم !

— من هم ؟

— الفلسطينيون !

— وماذا اكون ان لم اكن جزءا من الشعب الفلسطيني ؟

— انت اسرائيلي !

— أهذه هوية ؟ وهل انت ، كيهودي ، مسلم بها ؟

— ياه .. ظننت ان الحكاية مجرد تمثيل لتسلية الفتيان .

— عندنا مثل يقول : مزح الرجال جد !

نسيم ابو خيط

الصهيونية — موسيقى كلاسيكية هادئة

■ كما سمعتم جميعا ، فقد اتخذت اللجنة الاجتماعية والانسانية للامم المتحدة قرارا يعتبر الصهيونية حركة عنصرية . ولا اشك ان اذانكم قد اصيبت بالصمم من هول الضجة الصاخبة ، التي اطلقتها اجهزة الاعلام الاسرائيلية والصهيونية العالمية ، تنديدا بالعالم اللاانساني ، « النوى » ، الذي يقوده العرب الى اي قرار معاد للصهيونية !

ويبدو ان الحركة الصهيونية قد تحجرت فكريا حتى انها لم تعد قادرة على التفتيش عن حجج جديدة في الدفاع عن نفسها ، بل هي لا تكلف نفسها مشقة صياغة الحجج القديمة صياغة جديدة جذابة ! ماذا يقولون ؟ يذكرون العالم باوروبا ، بالضحايا ، وعليه ، يجب ان يقف العالم معنا . ان تحويل ذكرى ضحايا النازية الى مادة للتجارة بعواطف شعوب العالم هي جريمة اخلاقية انسانية لا تقل فظاعة عن جريمة الحركة الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

والسؤال الذي يطرح نفسه ، والذي يجب اجبار الحركة الصهيونية ان تقدم الجواب عليه عالميا ، هو : هل ممارستك السياسية ، العملية في الميدان ، هي ممارسة عنصرية ام لا ؟!

ومع انني اعتقد ان جماهيرنا هنا تعرف الجواب ، وتحتشد جراحا على اجسادها والاما في قلوبها ، الا اننا نرى من المفيد طرح بعض الاسئلة ، في انتظار جواب عليها ، من السيد حاييم هرتسوغ ، ممثل دولتنا العلية في الامم المتحدة :

● من الذي يمنع اكثر من مليون لاجىء فلسطيني من العودة الى وطنهم ، في حين يشن حملة عالمية لاستقدام المهاجرين الجدد ؟ لماذا ترفض اسرائيل الفلسطينيين وتجلب بما يشبه القوة المهاجرين الجدد ؟ هل هذا موقف انساني ام عنصري ، عرقي ؟

● لماذا يمنع عشرات الاف العرب ابناء هذا الوطن ، المواطنون في دولة اسرائيل ، من العودة الى قراهم ، في حين يسكن في قراهم قادمون جدد ، او ان قراهم مهجورة لا يسكنها احد ! (اقرث ، كفر برعم ، البروة ، سحماتا ، الدامون ، ميعار .... الخ) .

● لماذا تقسم كل الوثائق الحكومية في اسرائيل السكان الى يهود وغير يهود ؟ هل الانسانية مقسومة ، في نظركم الى يهود وغير يهود ؟ وهل هذا التقسيم انساني ام عنصري ؟!

● لماذا نهبت الحكومة الاسرائيلية حوالي مليون ونصف المليون دونم من افضل الارض التي ملكناها منذ خلق الله هذا العالم ؟

● لماذا يجري الان العمل على تنفيذ مخطط نهب البقية الباقية من اراضينا في الجليل ، والمثلث ، والنقب ؟ هل نقل الارض من ملكية شعب ، بالقوة ، الى شعب آخر ، هو عمل انساني ام عمل عنصري ؟!

● هل نشر الاوهام حول شعب الله المختار واعتبار هذا الشعب فوق كل الشعوب هو منطق انساني ام منطق عنصري ؟

● هل اثارة ضجة كبرى ضد سكنى مواطنين عرب من الناصرة العربية في نتسيرت عيليت ، التي اقيمت فوق اراضي عرب الناصرة ، هي دليل مبالغة في الانسانية ام مبالغة في العنصرية ؟

● هل منع البدو حتى من استخدام الجبال لرعاية مواشيهم ، واعتبار هذا خطرا يهدد باستيطان البدو في الجبال وخلق حقائق واقعة ، هو دليل مبالغة في الانسانية ام دليل مثابرة على العنصرية ؟!!

من المؤلم ان هذه القائمة ، لو اردت الاستطراد فيها ، لملأت الجريدة كلها . ومع انني اختصرت لضيق المكان ، الا انني واثق ان علم التاريخ يسجل كل شيء ، وان جريدة التاريخ واسعة بدون حدود . وهي تحفظ كل شيء للاجيال القادمة ..

ولكن ما يثير القرف هو ان كل ابواق الصهيونية لا تحاول الخوض في نقاش عيني ، حول الحقائق .. وهي ، هربا من الحقائق ، تهيج في حملة هستيرية ، حمقاء ، حملة تحاول اذهال الضمير العالمي وارهابه .

واعترف لكم انه ، في وسط حملة السب على العالم ، اعجبتني « رصانة » الوزير الون ، و « واقعيته » الذي رأى في القرار مكسبا ، من زاوية رآها بعينيه الثاقبتين .. فقد اكتشف ان الاجماع على التنديد بعنصرية جنوبي افريقيا كان اكبر من الاجماع على التنديد بالصهيونية كحركة عنصرية . الاستنتاج : ان اسرائيل معزولة اقل من جنوبي افريقيا !

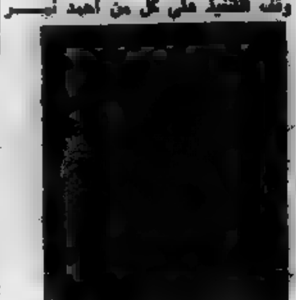
لقد عشنا وشفنا بماذا يتعزون .. والى اللقاء في المستقبل !

سالم جبران



الحكم على شابين من الدهيشة وبيت لحم وزيارة معتقلين في سجن الخليل

القدس - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية هنا بالسجن لمدة ٣ سنوات منها ٩ اشهر سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ على كل من احمد نمر



عودة وابراهيم ذياب خاطر ، وذلك بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وكان المدعي العام قد طالب بانزال اقصى العقوبة وهي السجن ٥ سنوات . ودافع عن المتهمين المحامي وليد الفاهوم .

وزار المحامي الفاهوم في اليوم نفسه سجن الخليل وقابل كلا من عبد الحليم دعنه واحمد محمود جبرين ويونس علان والمعتقل الاداري محمد سعادة . ومنعته السلطات من مقابلة جهاد محمد سعادة وسليمان عايد الفار بحجة ان التحقيق معهما لم ينته بعد ، رغم مرور اكثر من شهر على اعتقال الاول .

الازدحام في سجن نابلس

يكتظ سجن نابلس بنحو ٥٠٠ سجين ومعتقل ، بسبب الاعتقالات الاخيرة التي شملت شبكات تنظيم مزعومة في الخليل والقدس ورام الله .

وفي هذا السجن قابل المحامي وليد الفاهوم السجناء : علي عبدو وخضر التوقة وزياد البحر وياسر البحيشي ويحيى النمر ولؤي عبدو والشيخ اسماعيل الجمل وخلدون عبد الحق وعدنان مثقال جبر وعادل الزاغبيا وزكي الاسطه ونفيعه علاق وفواز عبد الحميد وغسان علي المصري .

محاكمة عشرات المواطنين في نابلس واللد وغزة أحكام قاسية تتراوح بين ٥-٢٥ سنة ..

بدأت محاكم الاحتلال الاسرائيلي ، في نابلس واللد وغزة ، في بداية هذا الاسبوع ، سلسلة من المحاكمات لعدد كبير من المواطنين ، معظمهم من الشباب والطلاب بمختلف تهم التعاون مع المنظمات الفلسطينية وحركة المقاومة .

ففي نابلس بدأت المحكمة العسكرية في محاكمة ٤٤ شابا من طلاب المدارس الثانوية في جنين ، واصدرت حكمها بالسجن لمدة سنة ودفع غرامات باهظة على تسعة منهم وقررت تأجيل اعطاء القرار على الباقين (٣٥ منهما) حتى اول كانون الاول القادم .

كذلك بدأت في اليومين الماضيين محاكمة ١٣ شابا من نابلس تتراوح اعمارهم بين ١٦ - ٢٠ سنة . وجميعهم من مخيم بيت الما بالقرب من نابلس باستثناء اثنين منهم من مخيم الظاهرية في الخليل .

وفي اللد تابعت المحكمة العسكرية محاكمة عدد من المتهمين . وكانت قد بدأت محاكمتهم بتاريخ ٤-٩ ، حيث انكروا جميع التهم الموجهة اليهم . وسوف تتابع المحكمة النظر في امر افاداتهم بالشرطة بتاريخ ٢٨ الجاري .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال كانت قد هدمت بيوتهم الواقعة في مخيم اللاجئين في خانيونس .

اما في غزة فقد اصدرت احدى المحاكم العسكرية حكمها على مجموعة مكونة من ستة شبان من غزة اربعة منهم من عائلة واحدة . وكانت الاحكام تتراوح بين ٥ سنوات و ٢٥ سنة !

أحكام بالغة القسوة على الاخرس ورفاقه

القدس - لمراسل خاص - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس في ١٩-١٠ على كل من خالد ابو الروس وعوني منصور (الابكم) وخيري هنود وجودت سووكجي بالاحكام التالية على التوالي : اربعة مرات بالسجن المؤبد و ٨٤ سنة بعد ادانته بسبع عشرة تهمة منها محاولة اغتيال احد العملاء في نابلس . وكان نصيب الاخرس ما مجموعه ٤٥ سنة بست تهم . ولان الاحكام كانت متداخلة تسري عليه العقوبة الكبرى وهي السجن ١٠ سنوات . وكان مجموع ما حكم به على الثالث ٣٦ سنة لقاء سبع تهم يقضي منها العقوبة الكبرى وهي الحبس لمدة خمس سنوات . اما الرابع فتسري عليه عقوبة السجن لمدة ٧ سنوات من مجموع احكام بالسجن لمدة ١٣ سنة .

ورفض المتهم الاول خالد ابو الروس طلب الرحمة من المحكمة . واشار رئيس المحكمة الى ذلك في قراره مشددا العقوبة . كما ان المحكمة قبلت اقوال النيابة بالنسبة للاخرس واصدرت ضده تلك الاحكام . وجاء في القرار ان المحكمة اخذت بعين الاعتبار (هكذا !) كونه اخرس وظروفه المعيشية الصعبة .

الشيخ فرهود فرهود - بقية

المصادية . وهنا لا يسعني الا ان انوه بان القوى التقدمية في طائفتنا لم تخلد ابدا الى الراحة في كل ما يتعلق بفصول مسرحية التزييف منذ الخمسينات . واليوم .. وقد وعت جماهيرنا العريضة أن هذه تقودها الى هوة سحيقة . فقد كانت الضحية على مذبح المتاجرين بها . فهي تؤيد اليوم وبشكل عملي كل ما تتخذه لجنة المبادرة من مواقف تقدمية حازمة كما حدث في حطين ، يوم زيارة النبي شعيب عليه السلام .

واليوم تتبرأ هذه الجماهير الطيبة من كل العملاء الذين اوصلوها الى هذه الهاوية وتعي مكانتها في اطار شعبها الواحد وتحس بعروبتها وتاريخها كما احست دائما ، مهما حاولت اجهزة الاعلام والتضليل والاستعمار . [illegible] القطاعات الشريفة خرجنا نافضين بذلك ما ادعوه من صراع بين شيب وشباب . واليوم نحمل اليكم التحيات التضامنية ، كما ان وقوفنا هنا اقوى دليل على فشل مخططات التزييف حتى النخاع وانا نعلنها بصراحة ووضوح : ارفعوا ايديكم عن تاريخ هذه الطائفة الكريمة ! لتوقفه عملية الابادة الروحية ضد طائفتنا ! ارفعوا ايديكم عن عرب هذه البلاد !

اننا نرفض ادعاء الديمقراطية في حين ان سلب اراضي المواطنين عنوة يظل اكثر شرائع الغاب عراقة في الرجعية والظلم .

وختاما ..

عاش الدروز ابناء لهذا الشعب ! وعاش نضالنا في اطاره دفاعا عن امنا الارض ، ارض وحدتنا وضمان وجودنا !

١٨ [illegible] ويرفضون إسكان الأهالي العرب

الناصرة - لمراسلنا - اذاع التلفزيون الاسرائيلي ، مساء يوم الاثنين الماضي ، برنامجا عن « الازمة المعكوسة » التي تقع فيها مشاريع الاسكان في اسرائيل في الوقت الحاضر . فقد اظهر البرنامج انه يوجد في اسرائيل لا اقل من ١٨ الف شقة سكنية خالية ولا يتقدم احد لشرائها ..

واظهر البرنامج عمارة ضخمة ، من ٦ - ٧ طوابق ، قال المذيع انها موجودة في « الناصرة العليا » وخالية من السكان منذ اكثر من سنة !

وقال المذيع ان بقاء هذه الشقق خالية ، ولمدة طويلة ، يهدد بالافلاس شركات البناء التي اقامت هذه الشقق وتعرضها للبيع . ولذلك اسرعت وزارة الاسكان وقررت شراء ٢٥٠٠ شقة من هذه الشقق « الفائضة » لتبيعها بتقسيط مخفض الى المهاجرين الجدد !

والحقيقة هي ان هذه « الازمة المعكوسة » ، التي كشف التلفزيون الاسرائيلي النقاب عنها ، هي فضيحة كبرى تدين النظام الرأسمالي والعنصري القائم في اسرائيل .

فليس سرا ان ازمة السكن في اسرائيل هي ازمة خانقة . وآلاف الازواج الشباب اليهود وسكان احياء الفقر هم في امس الحاجة الى سقف يظلهم . ومع ذلك لا يستطيعون توفير المال اللازم لشراء هذه الشقق .

واما ازمة السكن بين السكان العرب فحدث عنها ولا حرج ، خصوصا في مدينة الناصرة العربية التي طوقتها سياسة مصادرة الاراضي من كل جانب وخصوصا الناصرة العليا التي يظهر الآن انها تمتلئ بالشقق الخالية .

ومع ذلك منع السياسة العنصرية الرسمية السابقة ، فعلا ، المحتاجين العرب من شراء هذه الشقق والسكنى فيها . واكثر من ذلك فان المسؤولين العنصريين ينظمون دعاية واعمالا فوقانية تمنع المواطنين العرب من شراء شقق سكنية في الناصرة العليا !

لقد بلغ عدد المواطنين العرب في اسرائيل حوالي نصف مليون نسمة . وهم القوة العاملة الرئيسية في مشاريع البناء . ويعترف المسؤولون انه حين تحل الاعياد الاسلامية ، مثلا ، يتعطل البناء في اسرائيل .

ولذلك يجب ان يكون واضحا للمسؤولين الحكوميين ولشركات البناء الرأسمالية انه لا يمكن ، بحال من الاحوال ، الاستمرار في سياسة اخراج المواطنين العرب من مشاريع البناء في اسرائيل . فلا المواطنون العرب من الممكن ان يتحملوا ذلك طويلا ولا الشركات الرأسمالية تستطيع تصريف بضاعتها اذا استمرت على سياستها العنصرية العالية .

مجلس عرابة المحلي يبحث ملفات اللجنة المعينة

عرابة - لمراسلنا - بحث مجلس عرابة المحلي ، بطلب من كتلة الجبهة الديمقراطية ملف الشوارع في اثناء عمل اللجنة المعينة . واظهر عضو الجبهة السيد خالد مونس بدارنة ان اللجنة ارتكبت اخطاء ومخالفات يمكن ، على اساسها مقاضاة رئيس اللجنة المعينة لارتكاب اللجنة مخالفات قانونية مثل عدم الاعلان عن مناقصات لتعبيد الشوارع . وكان السكان قد وجهوا عرائض يرفضون فيها تعبيد الشوارع حسب التكاليف التي اعلن عنها آنذاك . الا ان رئيس اللجنة ضرب بعرض الحائط بهذه العرائض والطلبات . وقد ظهر ان مجرد اجرة بناء جدار طوله ١٠ امتار فقط بلغت نحو ١٠ آلاف ليرة ، الامر الذي يثير التساؤل . كما ظهرت امور كثيرة في ملف تعبيد الشوارع مخالفة للقانون . وقد بحث المجلس في هذه الامور ، وسيعود في المستقبل لبحث ملفات اخرى .

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي سيبعث برسالة استيضاح الى حاكم اللواء ورئيس اللجنة المعينة في حينه السيد اسعد عزايزه . وسيتخذ بعد تلقي الرد الموقف المناسب .

وجدير بالذكر ان حاكم اللواء الذي حل مجلس عرابة المحلي السابق عام ١٩٧٢ اعتمد على اتهامه بمخالفة امور بسيطة جدا ضخمها كحجة لحل المجلس في حينه .

هذا وكان المجلس قد بعث برسائل ، بناء على قرارات سابقة الى الدوائر المختصة يرفض في احداها الخارطة الهيكلية المقترحة ويطالب بتغييرات اضافية كما طالب [illegible] بتوسيع منطقة البناء ، واحتج في ثالثة على مصادرة الاراضي واعرب عن مقاومته لسياسة تهويد الجليل وطالب في الاخيرة بتوسيع منطقة نفوذ المجلس المحلي .

سلطات الاحتلال تخطط « لتفريغ » القدس القديمة من سكانها العرب

حيفا - مكتب الاتحاد - كشفت صحيفة « معريب » يوم الاثنين الماضي عن مخطط حكومي لاقامة حي عربي خارج حدود بلدية القدس (في منطقة العيزرية) يكون سكانه من العرب المقيمين داخل اسوار القدس القديمة .

وقالت « معريب » ان وزارة الاسكان صرفت حتى الآن مبلغ ٤ ملايين ليرة اسرائيلية على اقامة اساسات هذا الحي .

ولكن هذا المخطط - كما تقول « معريب » - اثار معارضة في ميدنية بين وزارة الاسكان ورئيس بلدية القدس تيدي كولك .

فمع ان كولك لا يعارض سياسة تهويد القدس او « تخفيف » عدد السكان العرب فيها - كما تسمي ذلك السلطات الاسرائيلية - لكنه - اي كولك - تساءل عن مصير هؤلاء السكان العرب الذين يحملون هويات اسرائيلية بينما العيزرية تدخل ضمن حدود الضفة الغربية . هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى يريد كولك ان يعرف مسبقا من سيقدم الخدمات العامة لهذا الحي الجديد .

هذا وقد احيل هذا « الخلاف » على اللجنة الوزارية لشؤون القدس التي ستحدد الصلاحيات بهذا الشأن .

وهكذا تحت ستار بناء احياء جديدة تريد سلطات الاحتلال « تفريغ » القدس القديمة من سكانها العرب والقضاء نهائيا على عروبتها .

وفاة شاب من عيلبون في حادث طرق

عيلبون - قضى نحبه في مستشفى ملبن هنا يوسف مطانس عن عمر يناهز ٢٧ عاما ، متاثرا بالجراح التي اصيب بها في حادث اصطدام سيارة التندر التي كان يسوقها بقطار جنوب نهاريا قبل نحو اسبوعين .

وقد شيعت جثمانه جماهير غفيرة في جنازة مهيبة لم تشهد لها القرية مثيلا ، يوم الاحد الماضي . وقد تألم الالوف لفقده .

واعضاء الحزب الشيوعي في عيلبون يعبرون عن المهم ومشاركتهم ذوي الفقيد في المصاب ويرجون لهم الصبر والعزاء .

كيف أهدرت الرجعية المصرية - بقية

وراء هذه الحملة :

فلتذكر عبر التاريخ يا دكتور .. والذكرى تنفع المؤمنين .. اذكر ما حدث من حولنا في دول العالم الثالث في السنوات الاخيرة .

ان المؤامرات على الانظمة الوطنية والتقدمية تبدأ دائما من حيث تتجه الآن هذه الحملات المفتعلة التي بدأت والتي يغمر صراخ حملة القمائم فيها كل اصوات الحق والحكمة والصدق .

تبدأ بعزل جبهة التقدم والحرية تحت رايات زائفة وباسلوب غوغائي .. وانا هنا اخاطب ضمير كل القوى الوطنية .. وحتى الذين يرفضون الشيوعية .. فالامر ليس امر شيوعيين ومسلمين .. ولكنه الآن مصير وطن .. مصير كل الوطنيين من شيوعيين وماركسيين ، ومؤمنين ومسلمين واقباط وديمقراطيين ، وغير الشيوعيين .

ان المؤامرة نفسها تتكرر دائما لضرب الانظمة الوطنية في العالم الثالث وفي الدول النامية .. دائما .. الشيء نفسه ... والمصالح نفسها .

قوى المخابرات الاجنبية التابعة للاحتكارات والرأسمالية والاستعمار العالمي ترفع علم محاربة الشيوعية باسم الدفاع عن الدين .. وتستغل كثيرا من الابرياء ..

وتعصف بالحكم الوطني وتغتال قياداته وتبيد الآلاف وتغرق الارض بالدماء .. ثم تنقض على القوى الوطنية كلها وعلى القوى التي استعملت وضللت باسم مكافحة الشيوعية وحماية الدين . ليحكم الاستعماريون ويستعمروا البلاد هم وعملاؤهم .. ويهدروا فيها بعد كل قيم الدين .

فلنتدبر عبرة ما حدث في السنوات الاخيرة ضد الانظمة الوطنية في بلاد العالم الثالث .

ولكن شرفاء علماء الاسلام لن يسمحوا بهذا كله !! انكم جميعا تشوهوا المفكرين والكتاب الوطنيين .. مهما تكن براعة الخديعة والاكاذيب ومهما يصنع حملة المباخر والمرتزقة .. مهما تخفوا المصالح فان كل القوى المخلصة ستنتهي باسم حماية القيم الدينية .. باسم الاسلام والمسيحية .. باسم الوطن ومصيره .. لتسحق هذه المؤامرات !

لا تنخدعوا يا من تحاربون الشيوعية ، فهذه مصيبة للوطن كله .. ولن تسمح القوى النقية والمخلصة في الازهر الشريف ان يتحول الازهر دون أن يدري الى شريك في تنفيذ ما تخطط له اجهزة المخابرات الاجنبية ، وان يستغل عن حسن نية في المؤامرة .. لن يسمح المؤمنون بان يستغل الاسلام لاهدار كل قيم السلام .. لن تسمح جبهة القوى الديمقراطية والوطنية للمؤامرة بان تفرخ ، وتنصب الشراك في بيوت الله !

اني انصح لك يا دكتور .. نصيحة خالصة .. كفى عنادا .. كفى .. كفى [illegible] .. كفى حديثا عن الشيوعية ، فيا للفضيحة !! كفى تحريضا على التقدميين والوطنيين وتمزيقا للوحدة الوطنية ، كفى تشويها لما نعتز به ، ولمن نعتز بهم .. كفى اغراء للسفهاء !

وخير من هذا ان نعود جميعا الى كلمة سواء !! وان نهتم بنشر مبادئ الاسلام . ان ما ندافع عنه لهو كرامة الاسلام والازهر وهو الدين نفسه .

فلتسد الحكمة تصرفاتنا فهذا خير من طوفان الدم !

ويبدو ان هذه الافتتاحية القوية هي التي دفعت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي الى اصدار قرار يدعو الى « وقف الحملة المتبادلة بين دار « روز اليوسف » ودار « اخبار اليوم » » .

واوقفت « روز اليوسف » من جانبها هذه الحملة ..

ولكن ..

جريدة « الاخبار » تحدت القرار ونشرت ، بتاريخ ٣ ايلول الماضي ، مقالا استأنفت به الحملة ..

واكثر من ذلك .. نشرت الجريدة نفسها تصريحا استفزازيا للدكتور رفعت المحجوب ، الامين الاول للاتحاد الاشتراكي ورئيس المجلس الاعلى للصحافة الذي يضم عبد الرحمن الشرقاوي ، هذا نصه : « يلتقي المجلس الاعلى للصحافة بكامل هيئته بفضيلة الامام الاكبر ، شيخ الجامع الازهر ، الدكتور عبد الحليم محمود ، خلال فترة وجيزة للتعبير والاعراب عن تقدير المجلس لفضيلته » ..

وقد اعتبر الشرقاوي ، بحق ، هذا التصريح اهانة لكرامته وانحيازا الى جانب شيخ الازهر . اذ - كما قال الشرقاوي - « لم يقع عدوان على فضيلة شيخ الازهر او على القيم الدينية ليواجهه هذا الالحاح على تقدير المجلس الاعلى للصحافة لكافة فضيلته . والذي حدث ان مسلما من المسلمين راى رايا يخالف بعض ما يراه الشيخ في امور تهم المسلمين ويواجهها بها هذا العصر المعقد .

وهنا انفجرت على هذا المسلم حملة لم تعرفها مصر من قبله ..

« ان هذا كله اهدر تقاليد الاسلام ، ورحم الله زمانا كان المسلمون فيه يناقشون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرون غير ما راى فيعدل عن رايه الى ما يراه اصح للمسلمين .

« ورحم الله زمانا كان المسلمون فيه يخالفون الخلفاء الراشدين فاذا اقتنع الخليفة بالراي المعارض اعترف بالخطأ وشكر صاحب الراي » ..

وازاء هذا وغيره راى الشرقاوي ان يقدم استقالته من عضوية المجلس الاعلى للصحافة احتجاجا لان المجلس - كما جاء في كتاب الاستقالة - « لم يوفر الحماية الواجبة لحرية التعبير ولم يدن المؤسسة الصحفية المعنية بما نشرته من اخبار مفتعلة ، وحتى في قراره باحالة الموضوع الى لجنة ميثاق الشرف الصحفي ، لم ينص على مرتكبي المخالفة وترك القراء والمواطنين يفهمون ان الخطأ متبادل من المؤسستين » .

هذه هي قصة الحرب الصليبية التي اعلنتها الرجعية في مصر في اعقاب اتفاقية سيناء .

وهي مؤامرة لضرب القوى الوطنية والتقدمية في مصر وتصفيتها تحت علم محاربة الشيوعية وباسم الدفاع عن الدين .

ولكن هذه المؤامرة سيكون مصيرها الفشل كما فشلت سابقا مؤامرات مشابهة .

ولن تستطيع الرجعية المصرية ان تستمر على خيانتها وعدائها لقضية التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي بمثل هذه الحرب الصليبية ضد الشيوعية .



مجلس لتنظيم نهب الأراضي العربية في الجليل

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت صحيفة « هآرتس » أن كل رؤساء المجالس المحلية اليهودية في شمال البلاد اجتمعوا يوم الاثنين الماضي في مكاتب مدير منطقة الشمال في الناصرة وقرروا اقامة « المجلس الشعبي لتطوير واسكان الجليل » .

واضافت « هآرتس » ان رئيس بلدية طبريا « موشيه تسامر » انتخب رئيسا لهذا المجلس بوصفه النشيط الجمهور في الشمال !

وقالت « هآرتس » ان هذا التنظيم الذي اقامه ٢٢ رئيس مجلس محلي المستوطنات اليهودية الباقية في الشمال الهدف منه - كما يقول القائمون على هذا التنظيم - اجراء اتصال مع الحكومة والمسؤولين عن الاستيطان من اجل تحديد الافضليات والتنسيق بين مختلف الهيئات في كل ما يتعلق « بتطوير الجليل واسكانه » .

وفي الهيئة الجديدة - كما تقول « هآرتس » - لا يوجد ممثلون عن السكان العرب . ولكن الناطق باسم المجلس اعلن انه في مرحلة لاحقة كما يبدو سيضم الى المجلس ايضا ممثلو المجالس العربية ، المحلية والقطرية ، وذلك - كما يقول الناطق - لان المجلس يطمح في تطوير المنطقة لصالح كل سكانها » !!

وواضح ان هذا المجلس الذي اقامه رؤساء المجالس المحلية الصهيونية في شمال البلاد قد اقيم لغرض « تنظيم » نهب الاراضي العربية في الجليل وتعيين حصة كل مجلس من هذا النهب .

اما القول بان ممثلي السكان العرب في الشمال سيجري ضمهم الى « مجلس النهب » المذكور فانه يثير اشد السخرية والمرارة لدى [illegible] السكان . فاية مصلحة للسكان العرب في مجلس النهب « التنظيم » لنهب اراضيهم وتطويق قراهم ومحاصرتها ؟!

مجلة فلسطين الثورة - بقية

القصيدة احيانا بنية فنية متماسكة كما في قصيدته « يولد السطور » وغيرها ومن الصور الجزئية : « اغاني المطر » و « صوت اهتزاز فروع الشجر » وتظهر الحركية في :

ابصر افقا يربد ويسود ويصبح
نارا والاهل تواغل

ومع حبه للارض والتحامه بها لم يحس بالزمان احساسا ايجابيا :

اسند ظهري لجدار ابي التاريخ
واسدد طرفي من بعد في وجه
اخي المستقبل
واقول بثقة نبي مصلوب يعلن
آخر كلمة :
اني متفائل

وقد استخدم الشاعر الاسطورة في قصيدتين له ، اسطورة آدم وطرده من الجنة بين تعلقه بالمكان واسطورة المرجلة والمسيحية ليدعو النضال .

هذا هو ديوان رفاق الشمس ، ويعتبر وثيقة نضالية تصور مرحلة من مراحل تطور الوجدان الفلسطيني خلال تعاظم نضال الشعب . وهذا الديوان يمد الجماهير برؤية واضحة لابعاد الواقع ، وبخبرة صميمية تشاركهم المسيرة ، وتؤكد قيم نضالها طريقا موصلة للنصر » .

الممارسة الصهيونية هي السبب - بقية

المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال القومي . ان هذا هو الخلفية الحقيقية للنقاش في الامم المتحدة .

اننا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، نرى في النضال من اجل السلام ومنع حرب جديدة وانقاذ ابنائنا من الموت الشيء الحاسم والمصيري جدا . وفي سبيل هذا الهدف المقدس ندعو الى توحيد صفوف جميع القوى والشخصيات ذات الاتجاهات السياسية الواقعية ، وصاحبة الشعور بالمسؤولية تجاه مصير الشعب والوطن ، ندعو الى توحيد هذه القوى بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية والانتماء الحزبي . ان تقسيم القوى الاساسي في اسرائيل اليوم يجب ان يكون على اساس الموقف من السلام وليس على اساس ايديولوجي او سياسي معين ، على اساس من يؤيد السلام العادل والدائم والراسخ ومن يعارض ؟ ان الحسم في هذه القضية هو الذي سيقرر مصيرنا .

فقط سياسة جديدة مناصرة للسلام تخرج اسرائيل من عزلتها الخطيرة في المجال الدولي وتؤدي الى تحسين العلاقات ، وحتى الى تطويرها ، بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وبلدان اشتراكية اخرى ، وكذلك مع دول آسيا وافريقيا .

ان هذا هو الموضوع الذي يجب ان يشغل الشعب والكنيست . اننا نرى في النقاش الايديولوجي ، اليوم ، في الكنيست محاولة لابعاد الانظار عن النضال من اجل السلام ومنع الحرب ومن نضالات العاملين .





في بلادنا

ابتدأت معركة الانتخابات البلدية في الناصرة
الهيئات الشعبية مصممة على قائمة مشتركة

الرفيق غسان حبيب يترأس لجنة الانتخابات وقرار اللجنة بأن يكون يوما ٥ و ١١/٦ القادم موعد تقديم قوائم المرشحين • رابطة الجامعيين ابناء الناصرة تقرر خوض المعركة في قائمة مشتركة مع الحزب الشيوعي ولجنة التجار والحرفيين وطلاب الجامعات

الناصرة — واخيرا ظهر على لوحات الاعلانات في الناصرة الاعلان الانتخابي الرسمي الاول بتوقيع رئيس لجنة الانتخابات ، الرفيق غسان حبيب ، ومأمور الانتخابات السيد اسعد عزايزة معلنا بدء المعركة الانتخابية المحلية ، التي اجلتها السلطات سنة كاملة .

ففي ١٠/٢٠ عقدت لجنة انتخابات بلدية الناصرة اجتماعها الاول في دار البلدية برئاسة الرفيق غسان حبيب واشتراك السيد اسعد عزايزه مأمور لجنة الانتخابات .

ودعا رئيس اللجنة ، في كلمته ، جميع الاعضاء الى بذل اقصى الجهود للتعاون في حمل المسؤولية لكي تجري الانتخابات في جو هادىء وبشكل منظم مع الحفاظ على العلاقات الطيبة بين جماهير الناصرة .

وحدد الاعلان يومي الاربعاء والخميس ، ٥ و ١١/٦ ، موعدا لتقديم قوائم المرشحين للبلدية ولرئاسة البلدية في مكتب البلدية الرئيسي . وحدد عدد مزكي اية قائمة مرشحين جديدة لعضوية البلدية بما لا يقل عن ٢٠٠ صاحب حق اقتراع بشرط تقديم تأمين نقدي بمبلغ ٣ الاف ليرة . اما عدد مزكي مرشح الرئاسة فينبغي الا يقل عن ٥٩٠ ناخبا (اي ٢٪ من اصحاب حق الاقتراع) مع اشتراط تقديم تأمين مالي بمبلغ ٦ الاف ليرة . اما الاشعارات الخطية بخصوص الارتباط بين قائمتي مرشحين فتقدم للمأمور الانتخابات في ١١/٢٩ بين الواحدة والثالثة بعد الظهر .

الاكاديميون يدعون الى جبهة مشتركة

وكانت رابطة الجامعيين ابناء الناصرة قد عقدت اجتماعا ، يوم الجمعة الماضي ، حضره اكثر من مئة اكاديمي للبحث في التحضيرات النهائية لخوض الانتخابات البلدية في قائمة مشتركة مع الحزب الشيوعي ولجنة التجار والحرفيين وطلاب الجامعات العرب وسائر العناصر المخلصة في المدينة . وقد اقر المجتمعون ذلك بالاجماع ، وانتخبوا لجنة تنفيذية جديدة مؤلفة من : الدكتور رشيد سليم والدكتور انيس كردوش والمهندس بشارة معمر والمحامي وليد الفاهوم والاستاذ حبيب خوري والدكتور باسم توما والمحامي كامل الضامر والاستاذ نخلة بشارة والمهندس سمير صوار والمحامي رايق جرجورة والمهندس محمد طه والصيدلي وليد الحاج والسيد سهيل سابا والاستاذ رامز جرايسي والصيدلي [?] والمحامي عزيز شحادة والقس رياح ابو العسل والدكتور خالد [?] والصيدلي لطفي حاج والاستاذ رمزي حزان والمحامي توفيق كتيله .

وكان القس رياح ابو العسل قد افتتح الاجتماع وترأسه . وقدم الدكتور رشيد سليم بيانا عن اعمال اللجنة التنفيذية السابقة ونتائج المفاوضات مع الشركاء في القائمة المشتركة لتطوير الناصرة التي ستخوض الانتخابات البلدية المقبلة .

وقدم الدكتور انيس كردوش بيانا عن دور اللجنة في انجاح مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية . وتحدث الدكتور سامي جرايسي عن المحادثات التي اجرتها معه مختلف الجهات لترشيحه رئيسا للقائمة تخوض الانتخابات . واكد انه لن ينزل الانتخابات مرشحا عن « المراخ » لانه ليس عضوا في ذلك الحزب .

صوت التجار والحرفيين

هذا واصدرت لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح في الناصرة نشرة دعت فيها الى قيام جبهة مشتركة من جميع الهيئات الشعبية والشخصيات الشريفة في المدينة لانقاذ الناصرة وتطويرها وتقدمها .

وعرضت النشرة الاوضاع القاسية التي تعاني منها المدينة واشارت الى طريق الحل التي تبتدىء باقامة مجلس بلدي ديمقراطي .

الموت على الطرق في عارة .. الى متى ؟

عارة — لمراسلنا — لم يكد اهالي عارة وعرعرة يدفنون فقيدهم الشاب جمال محمد زحالقه الذي لقي حتفه في حادث طرق على الشارع العام المار بين القريتين حتى صدمت سيارة اخرى الطفلة نهلة ابو غوش وكادت تودي بحياتها وهي تعبر الشارع من الظهرات الى عسارة . والظهرات منطقة تابعة لعارة وعرعرة ويسكنها اناس من القريتين وهم يرتبطون مع القريتين بواسطة المدرسة وعيادة صندوق المرضى ومختلف المصالح . واهاليها يقطعون الشارع يوميا دون ان تكون فيه شارات المرور او خطوط بيضاء الامر الذي يساعد على تكرر حوادث الطرق على هذا الشارع الرئيسي بين الخضيرة والعفولة .

عشرات الالاف العمال يتحركون مواجهين الهجمة الشرسة على مستوى المعيشة

اضراب عمال الورش الصناعيين في شركة طيران « العال » يدخل يومه التاسع! قيادة الهستدروت الانتهازية تقف مع الحكومة ضد العمال وتسحب اعترافها بنقابتهم ..

حيفا لمحرر « الاتحاد » النقابي — شهد الاسبوع الجاري موجة جديدة من كفاحات العاملين احتجاجا على الغلاء وتدني مستوى الاجور الحقيقية وازدياد الاعباء الضرائبية التي تثقل كاهل العمال والمستخدمين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود والمنخفض .

فقد قام عشرات الالاف العمال والمستخدمين في قطاعات الاقتصاد المختلفة بسلسلة من الاجراءات الكفاحية وبالاعلان عن نزاعات عمل والتهديد بالاضراب دفاعا عن حقوقهم النقابية والمعاشية والاجتماعية ومن اجل تحسين شروط عملهم . وتجد هذه الموجة المتعاظمة من الكفاحات العمالية الرد الفعلي والطبيعي والمشروع على الهجمة الشرسة التي تقوم بها الحكومة والاحتكارات على مستوى حياة العاملين وعلى قوت عائلاتهم .

ويتصدر هذه الكفاحات اضراب عمال الورش الصناعيين في شركة « العال » الذي دخل ، امس الخميس ، يومه الثامن . وقد استخدمت الحكومة والادارة والهستدروت كل الوسائل المتوفرة والممكنة لقمع الاضراب . الا انها فشلت . كما لم تجد محاولات ارهاب العمال المضربين باستدعائهم الى الشرطة وفتح ملفات تحقيق معهم حول قضايا جنائية . فالاضراب اصبح في عرف حكام بلادنا جريمة جنائية ، يعاقب القانون عليها . فقد صرح رئيس لجنة عمال الورش في « العال » ، عمي اتينغر ، بعد ان خرج من مركز الشرطة ، حيث حقق معه ، ان العمال مصممون على مواصلة الاضراب والكفاح حتى النهاية . ونفى اتينغر الادعاءات بان الاضراب يحدث خللا فنيا في الطائرات المعطلة عن الاقلاع فقال ان العمال المضربين يقومون في الوقت ذاته باصلاح ما هو ضروري لمنع خراب الطائرات .

وتشير كل الدلائل الى ان ادارة « العال » بتأييد وتشجيع من الحكومة وقيادة الهستدروت الانتهازية ، تعمل على اطالة امد الاضراب فلا تلبي مطالب العمال المضربين . وتستهدف من ذلك خلق جو عام في البلاد معاد المضربين لتسهيل الهجوم عليهم وشن حملة هستيرية معادية لهم تمهيدا لكسر الاضراب .

والهستدروت ، المنظمة العمالية ، تساهم قيادتها المراخية في الحملة على المضربين بدلا من الوقوف الى جانبهم وتبني مطالبهم . وقد لجأت هذه القيادة ثانية الى الغاء حصانتها عن لجنة عمال قسم الورش في « العال » . وسبق ان قامت الهستدروت بخطوة مماثلة ضد مستخدمي شركة انبوب نفط عسقلان ، الامر الذي افسح المجال امام [?] بعد تقديمهم الى المحكمة .

هذا وشجب ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية ، الرفيق [?] ، هذا القرار وطالب باعادة الحصانة الهستدروتية للعمال المضربين وبعقد اجتماع مستعجل للجنة التنفيذية للتضامن مع المضربين ولبحث كفاحات العمال الاخرى .

لكن مستخدمي الورش في « العال » ليسوا الوحيدين الذين يكافحون دفاعا عن حقوقهم . فقد انضم اليهم وسبقهم مستخدمو الكتبات في الجامعات والمعاهد العليا وعمال « بري هجليل » في حتسور و « الياتس » في الخضيرة ومستخدمي بنك لئومي وبنك العمال والمرضات وعمال مصانع الفوسفات في النقب وعمال « كور » في حيفا وبئر السبع وديمونا ويفني وغيرها . والسلسلة تطول . ومع كل يوم تنضم عمال جدد الى حركة الاضرابات الواسعة التي تعم البلاد حاليا .

السادات يلوم — بقية

فعلى صدر صفحتها الاولى (امس الخميس) نشرت العناوين الضخمة التالية : « السادات : لا حل قبل تشكيل حكومة فلسطينية . الرئيس المصري يدعو الفلسطينيين الى تنظيم صفوفهم وعدم اضاعة الوقت » .. وانشأت افتتاحية ، في الموضوع ، تحت عنوان « حتى لا يفوتنا القطار » متهمة الفلسطينيين باضاعة الوقت حتى « يفوتهم القطار » ..

وليس صدفة ان « القدس » هذه ، وحين اعلن الوزير بيرس عن انشاء « الادارة المدنية » في بعض المناطق المحتلة ، صدرت صفحتها الاولى (الثلاثاء) بعناوين ضخمة تروج فيها « للحكومة الذاتية » التي يريد الاحتلال الاسرائيلي اقامتها ...

غزة امس واليوم — بقية

الدولي وقرارات الامم المتحدة في شأن القضية الفلسطينية واللاجئين .

وفي اعقاب اقالته قال الحاج رشاد الشوا ، في مقابلة مع صحيفة « يديعوت احرونوت » : « اذا قدمنا الخدمات البلدية للمخيم نصطدم بصلاحيات وكالة الغوث التي تعمل بسلطة الامم المتحدة ، ويجب الا نتجاهل الاصداء السياسية من ضم المخيم » .

وعندما حاولت الصحيفة ، التي اجرت المقابلة ، الكلام باستخفاف عن اللاجئين الذين « اعتادوا بمرور السنوات ومازالوا يحصلون على مساعدات (الاونروا) » قال الحاج رشاد الشوا بعصبية : « لماذا لا تستوعبون انتم اللاجئين ؟ لقد اخذتم منهم كل شيء ، جردتموهم من كل شيء ، وعلى اراضيهم تقيمون . في سنة ١٩٤٨ كان اليهود يمتلكون ٦٪ من اراضي البلاد .. انكم لا تعرفون شيئا غير المكتوب في كتبكم الصهيونية .. انتم الذين خلقتم قضية اللاجئين وانتم يجب ان تحلوها » .

هكذا كان موقف الحاج رشاد الشوا قبل ثلاث سنوات .. موقفا جريئا ومشرفا يحمد عليه . كان لابد ان نعود الى كل ذلك حتى نضع الامور في اطارها الصحيح .

عندما عين الحاج رشاد الشوا رئيسا للبلدية في ٢٤ ايلول ١٩٧٢ وافق على هذا التعيين على شرط .. وهو ان يتولى هو بنفسه ، لا الحكم العسكري ، اختيار اعضاء البلدية .. وقد تم له ما اراد .

وعندما اقيل من منصبه عقد اعضاء البلدية التسعة (لا ندري من منهم الان في المجلس المعين الجديد) اجتماعا في منزله اعلنوا فيه ان الغاء تعيين رئيس البلدية يسري عليهم لانه هو الذي اختارهم ..

كان ذلك قبل ثلاث سنوات .. وفي حينه كتبت صحيفتنا « الاتحاد » افتتاحية جاء فيها :

« اننا نريد ان نسجل امرين نراهما من الامور المقررة ، اكثر مما يقرره قرار حاكم عسكري في مصير الاحتلال والشعب الذي يتقلى على ناره .

« اولهما : فشل كل مخطط ، طول ربع قرن ، استهدف تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين العادلة .. واذا لم يستطع الاحتلال المباشر ان يصفيها فمن يستطيع ؟ »

« وثانيهما : اضطرار الحاج رشاد الشوا الى رفض الامر العسكري بتصفية قضية الفلسطينيين العادلة انما هو دليل على قوة الراي العام الشعبي في غزة ، وعلى فشل مخططات الاحتلال بايجاد متعاونين معه ذوي حيثية ..»

على اثر اقالة الحاج رشاد الشوا ، قبل ثلاث سنوات ، كتب عاموس حداد في « هآرتس » : « انتهت قصة الغرام مع الشوا » .

فهل بعد ثلاث سنوات ، وفي اعقاب اتفاقية سيناء النكسة يتوهم الاحتلال بانه سينجح في مخططاته بمجرد ان يبدأ « قصة غرام جديدة مع الشوا » ؟!

ان الشخصيات الوطنية والتقدمية في غزة ، على حق عندما رأت في تعيين المجلس البلدي الجديد جزءا من مؤامرة يخطط لها حكام اسرائيل منذ زمن بعيد لايجاد جماعة من « المتعاونين » لمساومتهم على القضية الفلسطينية وعلى مستقبل الشعب العربي الفلسطيني . وقد بدأت خيوط هذه المؤامرة تتضح مؤخرا على لسان شمعون بيرس وزير الدفاع ويغال الون وزير الخارجية (انظر الاسبوعيات من هذا العدد) .

وواضح الان ان القضية ليست مجرد خلاف على مبدأ التعيين او الانتخابات .. انها اكبر من ذلك بكثير ..

كلمة الاتحاد — بقية

اصبحت مواتية لتنفيذ هذا المشروع الاحتلالي التصفوي المكشوف ؟

وهل محض الصدفة فقط هي التي جعلت انور السادات يجدد الدعوة لاقامة « حكومة فلسطينية في المنفى » في الوقت نفسه الذي تعمل فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اقامة « حكومة ذاتية » في بعض المناطق المحتلة ويجري فيها « تنصيب » — تعيين — رئيسا لبلدية غزة بمشيئة الاحتلال وبصلاحيات سياسية أضخم من صلاحيات اي مجلس بلدي؟

لا ، ليست هنا صدفة . بل « القاسم المشترك الاعظم » هو الحلم الامبريالي الامريكي القديم بابعاد « عقبة » الشعب العربي الفلسطيني عن طريق عودة السيطرة الامبريالية العلنية على هذه المنطقة الحساسة من العالم . ويتفق حكام اسرائيل حتى العظم ، مع الامبريالية الامريكية في تحقيق هذا الحلم القديم .

ومع ذلك ان يكون من الصعب على حكام اسرائيل ان يراجعوا التاريخ ، وهو تاريخ طويل ودام ، ليتأكدوا ان تلهفهم على تحقيق هذا الحلم قد جر اشد الكوارث على اليهود والعرب على السواء . ولم يحققوه حتى في اوضاع نصرهم العسكري الكامل وفي اوضاع سيطرة اعوان الامبريالية على اكثرية العالم العربي . وكل ما قدروا على تحقيقه هو اقامة حلقة الدم المفرغة وانفجار الحروب بين فترة واخرى ، وخسروا السلام!

ويشبه مشروع «الادارة الذاتية» ، في مضمونه الاستفزازي ، « مشروع جليلي » سيء الصيت وعمليات اسقاط طائرة الركاب الليبية وخطف طائرة الركاب اللبنانية ، وغير ذلك من العمليات التي قادت الى زلزال اكتوبر .

اننا نتوجه الى جميع العقلاء الباقين في جهاز الحكم في اسرائيل ان يفكروا بما سموه « الاهمال » في الماضي . وندعو كل قوى السلام في اسرائيل ان تتلافى هذا المنحدر الخطير الذي ينحدر فيه الحكام بعد ان اسكرتهم مكاسب اتفاقية سيناء الامريكية .

فالسلام ، كما كان طول اكثر من ربع قرن وكما اثبت هذا الزمن الطويل ، لا يمكن ان يكون سوى سلام الشعوب بحق الشعوب .

اجماع فلسطيني — بقية

اقامة الادارة المدنية .

وقال سليمان النابلسي ، رئيس لجنة انقاذ القدس : بعد البدء بتنفيذ اتفاقية سيناء وما فيها من تسليم ببعض الحقوق العربية وتجاهلها فلسطين وحقوق اهلها فقد ظنت اسرائيل ان الوهن قد دب الى بعض القيادات الفلسطينية فعاد الى الظهور مشروع الحكم الذاتي ظنا منها ان هذا الوقت هو الوقت المناسب لتحقيق اهدافها .

اما سليمان [?] ، نقيب المحامين ، فقال ان دعوة اسرائيل هذه لم تكن سوى اعلان صريح ومكشوف للمخطط الاسرائيلي الذي كانت ومازالت اسرائيل منذ احتلالها للضفة الغربية تسعى لتنفيذه .

اما ياسر عمرو ، الذي شغل منصب سكرتير اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل عدة سنوات ، فقد اعتبر مشروع الادارة المدنية من الآثار السلبية لاتفاقية سيناء .

وكتبت الزميلة « الفجر » الافتتاحية امس قالت فيها ان اتفاقية سيناء هي التي دعت حكام اسرائيل الى التسابق في وضع المشاريع الخاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة ، وقالت :

« فقد شعر هؤلاء بانهم يستطيعون الان ممارسة ضغط اكبر على الجماهير الفلسطينية مستفيدين من تصدع وحدة الجبهة العربية وخروج السادات عن التضامن العربي واختفائه وراء اسوار الفنيين الامريكان والمحطات الالكترونية ، ومن احداث لبنان ومحاولات قوى الامبريالية واليمين الرجعي اشغال حركة التحرر العربية والحركة الوطنية الفلسطينية وصرف انظارها عن القضية الرئيسية المتمثلة في استرداد الاراضي المحتلة واسترجاع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني»

وكتبت الزميلة « الشعب » في افتتاحيتها :

« ان اللعبة الاسرائيلية التي بدأت في غزة وظهرت علانية في تصريحات شمعون بيرس في بيت جالا تهدف خلق جسم في الضفة الغربية يمكن ان يقبل بالحلول الامريكية وان تتفق مصالحه والنهج السياسي لهذه الحلول وبعد ان بينت كيف يبذل حكام اسرائيل الجهد لتحويل ارادة الجماهير الفلسطينية وتغيير معتقداتها قالت : « لكن التاريخ علمنا ان تحويل ارادة الجماهير مستحيل .. ويمكن تزوير هذه الارادة .... ولكن الى حين » .

احتكار « ايجد » المسكين ..

توجس بعض المنتفعين بخدمات « ايجد » شرا من القرار الذى اتخذته ادارة هذه الشركة في مطلع هذا الاسبوع بتقليص خدماتها وتحديد الاوقات التي تعمل فيها الباصات من السادسة صباحا الى السابعة مساء ووقفها تماما ليلي السبت والاعياد ، ابتداء من يوم الثلاثاء ٢٢–١٠ . وذلك كوسيلة للضغط على الحكومة لزيادة مساعداتها للشركة سواء بزيادة المنح او القروض او رفع اجور السفر . وقال ناطق باسم الشركة ان ديون الشركة المستحقة ، البالغة ٦٦ مليون ليرة ، تستدعي طرد ٤٠٠ موظف في الشركة ، وارسال ٢٥٠٠ اجير في عطلة اجبارية .

ولكن العالمين ببواطن الامور والبصيرين بالعواقب كانوا شبه متأكدين ان « الاجاويد » سيدبرون المسألة . اذ لا يهون عليهم تردي احوال هذا الاحتكار . وبالفعل وافقت الحكومة على اعطاء الشركة قرضا بمبلغ ٦٠ مليون ليرة كخطوة اولى — هذا علاوة على المنح التي تزيد عن ١٥٠ مليون ليرة في السنة .

وهنا يبرز سؤال : كيف تخسر هذه الشركة ؟

نحن الناس البسطاء نعمل حسابا بسيطا : الباص الواحد في رحلة من حيفا الى تل ابيب وبالعكس يدخل ١١٠٠ ليرة في غضون ٣ ساعات ، دون حساب الازدحام في الباصات ، حتى لا يقال ان الباصات تسير احيانا غير ممتلئة . والانسان البسيط يعرف ان ثلاث عائلات تعيش من وراء تاكسي واحد وتدفع ضريبة دخل ليست بالقليلة . فكيف تخسر « ايجد » ؟

الحكومة التي تدفع الملايين « لايجد » هل جربت ان تراقب اعمالها بعين قوية فاحصة ؟ الم يخطر ببال احد ان يتهم بسوء الادارة وتبذير مداخيل « ايجد » الهائلة على الرواتب الضخمة وفي وجوه لا علاقة لها بخدمة الجمهور ؟

ولكن « ايجد » تعودت ان تأمر كما تعودت الحكومة ان تطيع . و « ايجد » كما تعلمون تعاونية هستدروتية يتقاضى العضو فيها راتبا شهريا من ٦٥٠٠ ليرة فقط . اما السائقون الاجيرون فيها وعددهم ٢٧٠٠ لا ينال الواحد منهم اكثر من ٢٨٠٠ ليرة شهريا . وحين اعلن هؤلاء السائقون اضرابا انذاريا ليوم واحد امس الخميس ووقفت الهستدروت الى جانبهم هدد عضو سكرتارية «ايجد» كيشنر بقذف اعضاء الشركة بطاقاتهم الهستدروتية .

والجمهور الاسرائيلي ، الذى لا يستطيع الاستغناء من خدمات شركات النقل من نوع « ايجد » معني قبل كل شيء بان تحافظ الحكومة على مستوى معقول من اجور السفر . اما الحكومة ، فعليها ان تتأكد ان هذه المساعدات تصرف في وجوهها لمنفعة الجمهور فعلا ، وليس في مسارب ما انزل الله بها من سلطان .

(ابو ابرهيم)

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق العزيز وفيق حسيان بزواجه في جمهورية المانيا الدمقراطية .

رفاقك :
مالك حاج ، رضى مصاروة ، احمد بدران ، سمعان مرقس ، خالد عبد الحق
لايبزغ — جمهورية المانيا الدمقراطية

* صديقنا المحامي انيس شقور وزوجته
بالمولودة الجديدة
ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها واخوتها
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* المحامي انيس شقور وزوجته
بالمولودة الجديدة
ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها واخوتها
حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفا

تهانينا الحارة الى :
* العزيزين حنا وعايدة نصر الله
بمناسبة زواجهما الميمون
اعضاء خلية الوادي
فرع حيفا

* الصديق موسى عبد طيب نجمي بزواجه .
اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

* الرفيق حنا نصر الله وعروسه عايده بمناسبة
الزواج
اعضاء خلية الشباب — حيفا

* صبحي احمد ياسين وعروسه بالخطوبة .
* محمد نايف زيداني وعروسه بالخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة في طمرا

* الصديق خالد محمد طلب نجمي
بالخطوبة

* الصديق فتحي محمد غزاوى
بالزواج
اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

* الاخ الحبيب عمر غزاوي وزوجته تمارا بزواجهما في الاتحاد السوفييتي .
/ محمود حيدر

عاد الى ارض الوطن الرفيق احمد زياد بعد ان اتم دراسته بنجاح في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وقد حاز على شهادة ماجستير في التجارة الدولية والاقتصاد السياسي .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يهنئونه بنجاحه والعودة الى الوطن

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع طمرة

يدعوكم لحضور الاحتفال لمناسبة تدشين نادي الفرع الجديد وذلك غدا السبت ٧٥/١٠/٢٥ الساعة الرابعة بعد الظهر ، يتكلم في الاحتفال الرفاق : مائير فلنر و توفيق زياد ، عضوا الكنيست ، والشاعر سالم جبران ، و عادل ابو الهيجا و علي عمر زيداني .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع كوكب

يدعو الجماهير للقاء مع عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق زياد وعضو هيئة تحرير الاتحاد الرفيق ابراهيم مالك بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية وذلك يوم الخميس ٣٠–١٠–٧٥ الساعة السادسة مساء .

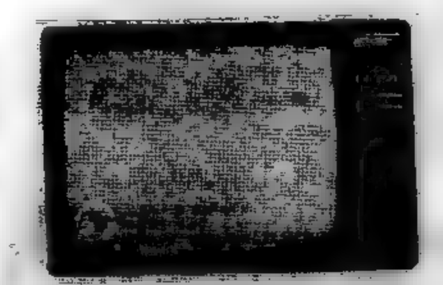
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — قلنسوة

يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي يوم الاثنين ٢٧–١٠ للاستماع الى محاضرة يلقيها الشاعر سالم جبران ويقرأ في نهايتها باقة من اشعاره .

■ للبيع بالمفتاحية ■
دار مؤلفة من ٤ غرف + بلكونان وبستان وساحة
(طابق ارضي)
التفاصيل تلفون ٥٢١٠٠٨
بعد الساعة ١٦،٣٠ شارع النبي ٥٣ — حيفا

■ تراكتور للبيع ■
ميسي فارجسون
بحالة حسنة جدا
موديل ١٩٧١
الاتصال تلفون ٧٤٥١٤٣
شارع نجفه — رمات غان

مفاجأة سارة
سيمنس الماركة الشهيرة ورمز الجودة
تجدون احدث منتجاتها الكهربائية
التلفزيونات والراديوات والغسالات ذات الشهرة العالمية
في محلات نعيم مخولي — كفرياسيف
فرصة فريدة فالبيع بالاسعار القديمة رغم الغلاء



وللتجار اسعار خاصة .
لا تدعوا الفرصة تفوتكم .

على كل لسان .. في البلاد وفي العالم
لاسيغالا
الأرز الاسباني الفاخر
لاسيغالا
أساس كل وجبة لا تنسى !
يباع اليوم في كيس سلوفان « اكمل »
يحافظ على ميزات الحبّ الاسترالي
لاسيغالا طعم رائع .. شكل شهي
لاسيغالا لكل طبخ ولكل مناسبة
استيراد وتوزيع : ابناء جريس النحة
حيفا ت ٦٦٧٩٥١
الناصرة

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

الياس سعيد ورور

وذلك يوم السبت ٧٥/١٠/٢٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . فآل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

توفيق يوسف جبور واولاده واقاربهم وانسباؤهم في عكا والبعنة يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

فدوى جبور (ام يوسف)

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٥/١٠/٢٥ في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

تعازينا القلبية والحارة للرفيق رضا مطانس وجميع اخوانه وعائلته بوفاة شقيقه المأسوف على شبابه

حنا مطانس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة — فرع عرابة

تعزية

تعازينا القلبية الى الصديقين سعود ونخلة خليل ابو زيد واقاربهما بوفاة الوالد المرحوم

خليل ابو زيد

له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — عيلبون

الاتحاد

مؤتمر الدفاع عن الاراضي يهز الاحزاب الحاكمة!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ٢٣ شوال ١٣٩٥ العدد ٣٢/٤٨ . GL 32—48 — 28.10.1975

رئيس الحكومة "يتداول" مع كتلته.. معارضة في "المبام" ضد زعيمهم "تهويدي"!

الحكومة تحاول « تعويض » القرويين بوعود تعبيد طرق وايصال الماء والكهرباء !
وفد عن رؤساء المجالس المحلية العربية سيقابل وزير الزراعة مطالبا بالغاء المصادرة

حيفا — مكتب الاتحاد — بحثت كتلة « المعراخ » في الكنيست باشتراك رئيس الحكومة ، في جلستها في الاسبوع الماضي ، مشروع « تهويد الجليل » ومصادرة الاراضي العربية . كما بحثت قيادة حزب « المبام » السياسية ، في اجتماعين متتاليين ، مشروع زعيم « المبام » يعقوب حزان لتهويد الجليل . وقررت عقد جلسة خاصة غدا لمواصلة بحث هذا الموضوع .

وكانت هذه هي الاصداء الاولى ، في الدوائر الرسمية والحزبية في اسرائيل ، لمؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصرة في ١٨—١٠ وعبر عن اجماع السكان العرب في اسرائيل على مقاومة سياسة نهب الاراضي العربية لافقار السكان العرب .

ومن الجدير بالذكر انه تخللت مناقشات قيادة « المبام » انتقادات شديدة لسياسة المصادرة المشروع بعقوب حزان بتهويد الجليل . كما بحث قادة « المبام » بمشروع البروفسور رعنان فايس لاسكان الجليل واقامة قرى صناعية فيه . وقد زعم اصحاب هذا المشروع انه سيشمل اقامة مشاريع صناعية في القرى العربية !!!

وهناك محاولات لتعويض السكان العرب عن اراضيهم المنوي مصادرتها ، بتقديم بعض الخدمات لهم مثل تعبيد الطرق والماء والكهرباء . ولكن هذه الخدمات التي هي من حقهم ، لا يمكن ان يقبلها السكان العرب ثمنا الارض .

وعلم مراسلنا ، من مصادر لجنة المؤتمر ان وفدا من رؤساء المجالس المحلية سيقابل وزير الزراعة في الاسبوع القادم ليبحث مطالب هذه المجالس ، والملكية الحكومية بالغاء مشاريع المصادرة .

هذا ولا تزال لجنة المؤتمر تتلقى رسائل وبرقيات التأييد من مختلف الجهات . فقد تلقت رسالة من الدكتور شرفشتاين ومن زعماء حركة « ايحود » في القدس ومن البروفسور شاحاك رئيس لجنة حقوق الانسان يعلنون فيها عن تأييدهم لاهداف المؤتمر . وكذلك رسالة من كارلوس طوربن (رمات غان) وغيرهم .

وجاء من اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو انهم بعثوا برسالة يحيون فيها مؤتمر الدفاع عن الاراضي ويعلنون فيها عن تأييدهم لاية قرارات يتخذها المؤتمر .

وتجري الترتيبات الآن لتنظيم ... شعبي كبير للسير الى الكنيست الاحتجاج على المصادرات والمطالبة بوقف مشاريع التهويد وسلب الارض .

الاتحاد السوفييتي يرد على المزورين المجردين من الحياء!
ويمد يد الصداقة المبدئية الراسخة الى شعب مصر..

الاتحاد السوفييتي يكشف النقاب عن ان مصر ، ومصر السادات ايضا ، هي التي طلبت توقيع معاهدة الصداقة والتعاون !
ويؤكد ان الاتحاد السوفييتي مستمر في تقديم المساعدة العسكرية ، بحسب الاتفاقيات المعقودة ، الى مصر بعد اكتوبر ٧٣ ..

موسكو — لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا — على صفحة كاملة ، وبعد صمت مسؤول دام حوالي شهرين ، ردت « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ردا رصينا ومبدئيا ومدعوما بالحقائق المشهودة ، على الحملة المغرضة التي يشنها السادات ووسائل اعلامه في مصر ضد الاتحاد السوفييتي — هذه الحملة البعيدة كل البعد عن تقاليد الوفاء العربية الناصعة عبر التاريخ .

وكان المقال بقلم « المراقب » ، الاسم الذي رأى فيه المعلقون الاجانب اشارة الى صدور المقال من أعلى المراجع الحزبية والحكومية في الاتحاد السوفييتي وبعنوان : « لمصلحة السلام والتقدم في الشرق الاوسط » . وننشر ، فيما يلي ، القسم الاكبر من هذا المقال التاريخي الذي رحبت به الشعوب العربية أعظم ترحيب :

« تظهر على صفحات الصحف المصرية في الآونة الاخيرة ، وبشكل متزايد ، اقوال الهدف منها التشكيك بالاتحاد السوفييتي وسياسته بصدد الشرق الاوسط وخصوصا تجاه مصر . ويصل الامر ببعضهم الى حد الزعم بان الاتحاد السوفييتي يكاد يكون هو المسؤول عن ان قيادة مصر تتعرض الآن الى الانتقاد من جانب الدول العربية الاخرى بصدد الاتفاقية الاسرائيلية المصرية الانفرادية الاخيرة » .

وقالت « برافدا » : « ان ابتذال هذه الاقوال العارية من الصحة اطلاقا لا يرد عليها ، مع الاسف ، اولئك الذين يعتمدون في مصر سياستها والذين يجب عليهم ان يفعلوا ذلك ... انهم يعرفون الحقيقة . ولهذا لا بد من التذكير بمعنى الوقائع الاساسية المتعلقة بالعلاقات السوفييتية المصرية وبسياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط اجمالا » .

وقالت « برافدا » : « ان الاتحاد السوفييتي كان دائما يبني علاقته مع مصر انطلاقا من الاسس المبدئية الرئيسية لسياسته الخارجية والتي من مقوماتها الموقف المتشدد من الامبريالية والاستعمار والدعم الثابت لحركات التحرر الوطني للشعوب » .

وقالت « برافدا » : « انه منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر يفعل الاتحاد السوفييتي دائما كل ما هو متوقف عليه لتنمية العلاقات الودية والتعاون الشامل مع هذا البلد . وبعد سنة ١٩٥٢ تطور التعاون السياسي بين البلدين تطورا ناجحا وازداد تنوعا في محتواه وشكله . وكانت تجري ، بانتظام ، اجتماعات القمة واتصالات واسعة في كثير من جانبين للعلاقات السوفييتية المصرية . وكانت تقام صلات ودية وثيقة بين اهم منظمات البلدين ، الحكومية والاجتماعية . وكانت الصداقة تتوطد بين الشعبين » .

ثم قالت صحيفة « برافدا » : « ان قادة مصر الجديدة اشاروا اكثر من مرة الى ان التعاون السوفييتي المصري هو احد الاسس الرئيسية والضرورية لضمان التطور المستقل للبلد وللتجاوز افضل الظروف لمسيرة التاجح على طريق تدعيم الاستقلال والتقدم الاجتماعي » .

واضافت « برافدا » : « قال الرئيس جمال عبد الناصر ، في حينه ، اننا ندرك جيدا انه لولا الاتحاد السوفييتي لما استطاعت مصر ان تحل ولو مهمة واحدة من المهمات المعقدة الاقتصادية منها او السياسية » .

واستمرت صحيفة « برافدا » تقول : « ان تعاون الاتحاد السوفييتي ومصر في الميدان الدولي ، اصبح عاملا هاما وذا وزن في العلاقات الدولية المعاصرة في الشرق الاوسط . وفي جميع مراحل نضال الشعب المصري من اجل حريته واستقلاله كان الاتحاد السوفييتي دائما يقدم الدعم لهذا النضال العادل ، كما كان الامر في سنة ١٩٥٦ ، في ايام العدوان الثلاثي على مصر ، وفي سنة ١٩٦٧ ، عندما شنت اسرائيل العدوان على الدول العربية الثلاث — مصر وسورية والاردن — وفي اكتوبر ١٩٧٣ ، عندما تحولت حالة النزاع في الشرق الاوسط ، بسبب سياسة اسرائيل العدوانية الى اندلاع خطير جديد ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

محمد حسن الزيات يشيد بالصداقة مع السوفييت

القاهرة — عقدت حركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر اجتماعا احتفاليا في القاهرة ، في الاسبوع الماضي ، بمناسبة ... سنوات على تأسيسها .

وجاء في الكلمة التي القاها رئيس الحركة الدكتور محمد الزيات ...

... هو تقوية وتوسيع الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

المندوب الساداتي يصمت والمندوب السوفييتي يدافع !

نيويورك — تاس — نزولا على طلب مصر واسرائيل اقر مجلس الامن الدولي ، في نهاية الاسبوع ، تمديد وجود قوات الطوارئ الدولية في سيناء لسنة اخرى . وفي حين تنازل المندوب المصري (الساداتي) عن حقه في الكلام ، كما كان يفعل خلال التمديدات الماضية ، فقد وقف المندوب السوفييتي ، يطوب يالك ، والقى كلمة قوية اعلن فيها ان تأييد الاتحاد السوفييتي للتمديد مشروط بالاستفادة من الفترة القادمة لاتخاذ خطوات عملية في اتجاه تحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط بموجب قرارات مجلس الامن وبدون اي ابطاء . وقال المندوب السوفييتي : ولا نوافق على ان يكون التمديد محاولة لتجميد الوضع الذي يهدد السلام في المنطقة .

واعلن المندوب السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي ثابت على موقفه بضرورة تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بما يتلاءم مع مصلحة جميع دول المنطقة وشعوبها . وهذا السلام يتحقق بتصفية آثار العدوان الاسرائيلي وباخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ وبضمان الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته ، واحترام حق جميع دول المنطقة في الوجود والتطور المستقل .

السادات يستجدي أسلحة أمريكية وفورد "يعوضه" عليه برقصة "هالو دولي"!

بينما كان السادات يعانق عزيزه هنري كان المتظاهرون العرب يهتفون ضد سياسته .
كيسنجر مصمم على عدم تزويد مصر بالاسلحة قبل اختبار الحلف الامريكي المصري .

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — ما ان وطئت قدما الرئيس المصري انور السادات ارض الولايات المتحدة ، مساء الاحد امس الاول ، حتى بدأت الصحف الامريكية تتخوف من ان يصاب انور السادات « بخيبة أمل » من استعداد ومقدرة الولايات المتحدة على مده بما يطلبه من اسلحة امريكية . وتعترف هذه الصحف بانه ربما يكون هنري كيسنجر قد وعده باكثر مما تستطيع الولايات المتحدة ان تقدم اليه من مساعدة عسكرية واقتصادية !

وكان انور السادات قد غادر القاهرة الى باريس ، يوم السبت الماضي ، بصحبة زوجته وسبعة من افراد عائلته ووزير خارجيته وغيره من الوزراء وسط اجراءات امنية مشددة في القاهرة وبقية انحاء مصر منعا لاية انفجارات عمالية وطلابية وعسكرية في اثناء وجود السادات خارج مصر . ومن هذه الاجراءات اغلاق عدد من الكليات في الجامعات وتشديد الرقابة على المجمعات العمالية . كما امضى الفريق محمد علي فهمي ، رئيس الاركان ، ثلاثة ايام مع القوات المصرية المركزة في منطقة البحر الاحمر في محاولة لتهدئة خواطر !

وفي باريس اجتمع بالرئيس الفرنسي والقى امام الصحفيين تصريحات جدد فيها الافتراء على الاتحاد السوفييتي والهجوم على الدول والقوى العربية المعارضة لاتفاقية سيناء .

وكان هنري كيسنجر وزوجته نانسي في استقبال الرئيس المصري وحاشيته وذلك في مطار بلدة نيوبورت الصغيرة في ولاية فرجينيا . وبينما كان انور السادات يعانق عزيزه هنري ويقبله على الوجنتين كانت مظاهرة عربية صاخبة تتقطع موسيقى الاستقبال الرسمي هاتفة ضد اتفاقية سيناء الخيانية وبحياة الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية .

واذاعت شبكة التلفزيون الامريكي وجاء في هذه التصريحات قوله انه « لا يستجدي » من الولايات المتحدة اسلحة امريكية ولكنه موعود ، من قبل فورد وكيسنجر « اللذين اثق بهما كل الثقة ولم يخيبا املي ابدا » ..

ومع ان الصحف الامريكية تبدي قلقها من نتائج عودة السادات بخفي حنين ، معترفة بان هذا الامر قد يؤدي الى انفجار في مصر ، الا انها تعترف بان الولايات المتحدة لن تستطيع ، لاسباب استراتيجية ...

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

برقية كاسترو الى اليمن الدمقراطي

عدن — نشرت في عدن برقية تهنئة وجهها فيدل كاسترو الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كوبا الى عبد الفتاح اسماعيل بمناسبة انتخابه امينا عاما للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة الوطنية — وبمناسبة الذكرى الثانية عشرة للثورة في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية .

وتعبر البرقية عن تمنيات نجاحات جديدة لشعب اليمن الديموقراطية وقادتها في النضال ضد الخطط والمؤامرات الموجهة ضد حركة التحرر الوطني ، وكذلك النجاحات في قضية بناء الاشتراكية .



« الشريف » انور السادات !

من الشاطئ الى الشاطئ ، تصريحات لانور السادات جرى تسجيلها في القاهرة قبيل سفره الى الولايات المتحدة .

الشعب في المناطق المحتلة يجمع على رفض "الادارة المدنية"

بشير البرغوثي : شعبنا ، كبقية الشعوب ، جدير بتقرير المصير !
القاضي تيسير كنعان : الادارة المدنية ضحك على الذقون .

القدس — لمراسلنا الخاص — أجمع الرأي العام في الضفة الغربية وقطاع غزة على رفض مشروع الادارة المدنية الذي اعلنه مؤخرا وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ووزير الخارجية يغال الون .

وقد انبرت شخصيات الضفة الغربية ، من رؤساء بلديات ورجال دين ومحامين ومثقفين وعمال وفلاحين علنا وعلى صفحات الصحف العربية التي تصدر هناك عن رفضها البات لهذا المشروع القديم الجديد واكدت تمسكها بالممثلين الشرعيين للشعب العربي الفلسطيني .

ونشرت الزميلة « الفجر » المقدسية ، يوم الاحد امس الاول ، بقلم الاستاذ بشير البرغوثي جاء فيها :

« حينما تبدي نخبة من ابناء شعبنا رأيها في الادارة المدنية بالرفض لا نكون متجاوزين الحقيقة حينما نقرر ان هذا الرأي يعكس الاتجاه العام لتفكير شعبنا .

« وليس غريبا ابدا ان يتخذ شعبنا هذا الموقف من الادارة المدنية بل ليس كثيرا عليه ان يقول لا للادارة المدنية بعد ان قالتها شعوب كثيرة قبله بسنوات ولم تكن اكثر منه وعيا ولا حضارة ولا جدارة بحق تقرير المصير » .

حتى صحيفة « القدس » المقدسية نشرت امس الاول ، على صفحتها الاولى ، كلمة قوية في معارضة هذا المشروع بقلم القاضي تيسير كنعان تحت عنوان : « ضحك على الذقون » جاء فيها :

« لا اظن ان احدا منا يجهل ان يستخف احد بعقله . اننا نفهم معنى الادارة المدنية من خلال الظروف التي نعيشها ..

« اننا لا نرى فارقا بين اصيل يتصرف بشؤوننا ويتحكم بامورنا ووكيل يقول بتصريفها ويأتمر باوامر الاصيل وينفذ تعليماته ..

« الادارة المدنية يقصد منها تخفيف الضغوط العالمية واسكات الاصوات التي ترتفع في سائر المحافل الدولية منادية بانهاء الاحتلال ..

« الادارة المدنية طعن للارادة العربية وخطوة اولى في طريق تصفية القضية الفلسطينية .. هي ذر الرماد في العيون وضحك على الذقون » ..

محطة سوفييتية ثانية على سطح الزهرة وحقائق علمية جديدة عن الكوكب

موسكو — لمراسلنا — في الساعة ٨:١٧ من صباح ٢٥—١٠ حسب توقيت موسكو حط برفق على سطح الزهرة الجهاز العلمي الثاني خلال اسبوع والذي حملته الى الكوكب سفينة الفضاء السوفييتية « فينوس — ١٠ » . وكانت قد اطلقت من اراضي الاتحاد السوفييتي في ٧٥/٦/١٤ .

اما السفينة نفسها فاتخذت ، مثل سابقتها « فينوس — ٩ » ، مدارا مختلفا حول الكوكب وراحت تعمل كمحطة نقل الصور والمعلومات التي بثها الجهاز العلمي بعد ان انفصل وحط برفق على سطح الزهرة على بعد ٢٢٠٠ كيلومتر من الجهاز الاول الذي حملته فينوس — ٩ .

وهكذا اصبح في وسع العلماء السوفييت تلقي معلومات وصور من اماكن مختلفة على سطح الزهرة في الوقت نفسه تقريبا . ويقوم العلماء السوفييت بدراسة وتحليل المعلومات الواردة من المحطتين ومن فينوس ٩ و ١٠ الدائرتين في مدارين حول الزهرة .

ويقول الخبراء ان الحرارة المرتفعة على سطح الزهرة ، والبالغة ٤٦٥ درجة مئوية ، حددت قدرة الاجهزة على العمل . اذ توقف الجهاز الاول بعد ٥٣ دقيقة والثاني بعد ٦٥ دقيقة .

وتبين من الصور التي ارسلتها ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

نداء مؤتمر النساء العالمي والاحتفال بتأسيس الاتحاد الديمقراطي

برلين — احتفل اتحاد النساء الديمقراطي العالمي بالذكرى الثلاثين لتأسيسه . وقد انعقدت جلسة مهيبة بهذه المناسبة في برلين حيث القت سونيا نعيمان ، الامينة العامة للاتحاد ، كلمة اشارت فيها الى النشاط الكبير للاتحاد في النضال من اجل السلام والمساواة الاجتماعية للنساء .

وقد سلم روميش شاندرا ، السكرتير العام لمجلس السلام العالمي ، ميدالية السلام الذهبية ...

الحزب الشيوعي السعودي

بيروت — نشرت صحيفة « النداء » اللبنانية ، اول امس ، ان جبهة التحرير الوطنية السعودية قررت في مؤتمر عقدته مؤخرا تغيير اسمها لكي يصبح « الحزب الشيوعي السعودي » ...

وجع رأس لاصحاب برنامج «غسل الرأس»

القدس — تجدد البرنامج التلفزيوني الاسرائيلي ، « غسل الرأس » ، بعد انقطاع دام اكثر من نصف سنة ، نتيجة للانتقاد الشديد ضده من الدوائر الرسمية . وتعرض البرنامج الاول ، في الحلقات الجديدة في الاسبوع الماضي ، الى هجوم جديد وطلب جديد بالغاء هذا البرنامج « اللاوطني » . وتركز الانتقاد والهجوم حول « وصلة الغناء السورية » التي جاء فيها ان جميع مشاكل اسرائيل الاقتصادية لا يحلها الا حرب جديدة مع سوريا ! وجاء في هذه الوصلة : « كلما اشتدت هذه المصاعب كلما ازداد زعيق الحرب ضد سورية » .

شعب بيروت يخرج متظاهرا من اجل السلام

مسيرة سلام من مسلمين ومسيحيين يتقدمها اطفال يحملون الخبز .
حافظ الاسد يحذر الولايات المتحدة واسرائيل من التدخل بلبنان .

بيروت — لا تزال المدافع تسكت في بيروت ، وقد ارتفع عدد الضحايا الى ٨٠٠ قتيل والفي جريح ، والحرائق تزداد اشتعالا في مختلف الاحياء دون ان يجرؤ رجال الاطفائية على الاقتراب .

بيان جزائري فلسطيني

الجزائر — جاء في البيان حول المباحثات بين وفدي حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ومنظمة التحرير الفلسطينية ، التي نشر في الجزائر ، ان هذين التنظيمين ...

الاتحاد

١٩ عاما على مجزرة كفر قاسم

غدا ، الاربعاء ٢٩ اكتوبر ، هو يوم الذكرى الـ ١٩ لشهداء مجزرة كفر قاسم التي ارتكبتها قوات من « حرس الحدود » الاسرائيلي على مشارف قرية كفر قاسم وفي داخلها ابتداء من الساعة الخامسة من مساء الاثنين ٢٩ اكتوبر عام ١٩٥٦ وذهب ضحيتها ٤٩ من الرجال والنساء والاطفال الذين كانوا عائدين من اعمالهم ومن الحقول بسلام مطمئنين الى وجود سلطة والى وجود قانون في اسرائيل ! لقد كانت مجزرة كفر قاسم « العملية » الاولى في العدوان الثلاثي — البريطاني الفرنسي الاسرائيلي — على مصر وقناة السويس لتلك العدوان الذي انتظر الشعب العربي والعرب على السواء ، بعد ...

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



التطور الهائل في الريف السوفييتي احسن رد على « ازمة الحبوب » المزعومة

استغلت وسائل الاعلام البرجوازية ، وخصوصا في اسرائيل ، انباء صحفيات سراء صفقة القمح بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في عاصفة من الضجيج حول « ازمة القمح في روسيا » وخطر المجاعة ، والصقت اللوم على هزيمة الزراعة الاشتراكية . فما هي الحقيقة ؟ وهل هنالك ازمة حبوب حقا ؟ ومن الملوم ؟

يقول نائب وزير الزراعة السوفييتي كوزنتسوف ان الموسم الحالي هو موسم جفاف في حدود المعدل .

لكن يحلو للصحف الغربية مقارنته بموسم ١٩٧٢ « الكارثي » . الا ان مراسل « نوفوستي » يلفت النظر الى ان موسم ١٩٧٢ الذي تميز بجفاف منقطع النظير واحوال جوية لم تشهد مثلها منذ مئة عام الاخيرة اسوأ منها تجمع ١٦٨ مليون طن من الحبوب ، وكان في الواقع اعلى من معدل السنوات الخمس بين ١٩٦٦ - ١٩٧٠ .

ولا حاجة للقول ان طريقة الزراعة الاشتراكية لا تزال هي نفسها التي كانت في العلم الماضي حين جمع موسم قياسي من ٢٢٢ مليون طن من الحبوب . وليس من ينكر ان وسائل الزراعة والاسمدة الكيماوية وثقافة المزارعين السوفييت شهدت تطورا لم يكن ممكنا تصوره قبل عشر سنين . فالمزارعون السوفييت يمتلكون اليوم ٢٣٠٠٠٠٠ جرار و ٦٠٠٠٠٠ حاصدة دارسة ، علاوة على مصانع الاسمدة الكيماوية الهائلة التي بنيت مؤخرا .

فلنلق الآن نظرة جدية على مزاعم الصحف الغربية القائلة ان منتوج الزراعة السوفييتية الآن اسوأ منه قبل الحرب العالمية الاولى (١٩١٣) ، استنادا الى ان روسيا كانت آنذاك بلدا مصدرا للحنطة واما اليوم فانها تستورد الحنطة :

* في ١٩١٣ كانت روسيا تنتج ٥٤٠ كيلوغراما من الحبوب لكل نفر من السكان ، مقابل ٧٨٠ كيلوغراما في عام ١٩٧٤ .

* في ١٩١٣ كان معدل غلة الفدان الواحد من الارض في روسيا ٦٩٠ كيلو غراما من الحبوب مقابل ١٩٦٠ كيلوغراما عام ١٩٧٤ .

ويضيف نائب وزير الزراعة ان هذه الغلة ليست باسوأ منها على الصعيد العالمي . ففي كندا مثلا كان معدل غلة الفدان في عام ١٩٧٣ - ١٧١٠ كيلو غرامات ، في ظروف مناخية مماثلة .

* تشتغل اقلية من سكان الاتحاد السوفييتي في الزراعة اليوم ، في حين كانت اكثرية السكان الساحقة تعمل في الزراعة قبل الثورة .

* يغفل المفترون على الاتحاد السوفييتي ان معظم الحبوب التي ينتجها الاتحاد السوفييتي تذهب علفا للماشية . ففي عام ١٩٧٣ كان نصيب الحيوانات والدواجن في الاتحاد السوفييتي ١٠٠ مليون طن من الحبوب . بينما يقل معدل ما يأكله المواطنون السوفييت من الخبز نظرا لارتفاع مستوى المعيشة وتحسن الغذاء . حتى انهم اليوم ، رغم تزايد عددهم لا يستهلكون خبزا اكثر مما كان يستهلكه سكان روسيا عام ١٩١٣ .

* يجب الاخذ في الحسبان ان الاتحاد السوفييتي يصدر الحنطة ايضا ، فهو مرتبط بمعاهدات تجارية مع اقطار مجلس التعاون الاشتراكي ويؤمن احتياجات هذه الاقطار من الحبوب . (تذكروا تزويده مصر بالقمح) .

* وغني جدا وفائق ، عن شراء القمح الاميركي وجلبه بالبواخر الى الشرق السوفييتي الشاسع لوفير (مراسلنا)

— البقية على صفحة —

الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية في دمشق

حـدث هـام وبـارز

ننشر فيما يلي نص البيان الهام الذي اصدرته الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية في اعقاب اجتماعها الاخير الذي عقدته في دمشق :

عقد في الثاني والعشرين الى الثالث والعشرين من تشرين الاول - اكتوبر ١٩٧٥ بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي اجتماع للامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية لمناقشة الاحداث الجارية في لبنان ضمن اطار الوضع العربي العام وما يشهده من تطورات بالغة الاهمية والخطورة في هذه المرحلة من حياة الامة العربية .

وقد حضر جلسة الافتتاح بالاضافة الى الاطراف المكونة للامانة العامة للجبهة عدد من ممثلي الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العربية التي دعيت الى دمشق لهذه المناسبة ، وخلال الجلسات التي عقدتها الامانة العامة للجبهة استعرض المجتمعون حقائق الوضع الخطير الذي تعيشه الساحة اللبنانية ولاحظوا بقلق شديد امعان القوى الانعزالية والرجعية في تنفيذ مؤامراتها على المصير الوطني لهذا القطر الشقيق .

لقد بدات هذه القوى الانعزالية والرجعية المعادية في الاصل لعروبة لبنان وتقدمه مؤامراتها ضمن تخطيط يرمي الى ضرب الوجود الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية بصفتها قوة الدعم المستمر للثورة الفلسطينية وضمانة عروبة لبنان وتطوره الديمقراطي ، ومن اجل ذلك استعملت القوى الانعزالية والرجعية كل ما في حوزتها من امكانيات لزج لبنان في دوامة الصدام المسلح منذ اكثر من سبعة اشهر حتى الآن .

وهي الآن تصر على متابعة نهجها الدموي هذا رغم جهود الحركة الوطنية ومبادراتها المتعددة لفتح الطريق امام حل سياسي ديمقراطي للازمة اللبنانية تعمل اليوم على نقل الازمة الى منعطف اشد خطورة من خلال طرح مشاريع التقسيم الرامية الى خلق دويلة عنصرية طائفية على ارض لبنان تستلهم النموذج الاسرائيلي . وهي لا تكتفي في هذا المجال بالترويج لدعوة التقسيم بل انها تمارس عمليا جهدا يوميا لفرضه من من القبرصة على البلاد بقصد خلق واقع مادية تسند مؤامرة لتقسيم وتنفيذها .

وقد لاحظت الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية الصلة الوثيقة بين هذا الذي يجري في لبنان من تآمر على عروبته ووحدته وعلى الوجود الفلسطيني ومستقبل الشعب اللبناني كله وبين التطورات السلبية التي يشهدها الوضع العربي والتي تصاعدت على نحو خطير خلال

الفترة الاخيرة وخصوصا بعد توقيع اتفاقية سيناء المصرية - الاسرائيلية تطبيقا لسياسة الخطوة خطوة التي وضعت ونفذت بواسطة كيسنجر ..

ان انتعاش المشاريع الانعزالية - الرجعية - الطائفية في لبنان في هذا الوقت بالذات هو امر لا يمكن فصله عن الخلل الفادح الذي اصاب الوضع العربي والذي وجدت فيه القوى المتآمرة في لبنان المناخ الملائم لتصعيد تحركها الرامي الى ضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ذلك ان اتفاقية سيناء ، بما تنطوي عليه من تجميد للجبهة المصرية ومن مساس خطير بحالة الحرب مع العدو وبالقضية الفلسطينية التي هي اساس الصراع العربي - الصهيوني ومن خروج على مقتضيات النضال العربي الموحد وقرارات مؤتمرات القمة العربية من اجل تحرير كل الاراضي العربية المحتلة وانتزاع الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

ان اتفاقية سيناء تعرض بالاضافة الى نتائجها السلبية هذه التضامن الوطني العربي في وجه الغزوة الصهيونية وحليفها الاميركي فضلا من تعريضها الصداقة بين العرب وحلفائهم الى خلل خطير وجدت فيه القوى الانعزالية الرجعية في لبنان فرصتها المناسبة لتصعيد تآمرها . كما انه من شان هذا الخلل اذا ما استمر دون مواجهته بالاجراءات والمواقف القومية اللازمة ان يشكل عنصر تشجيع لكل اعداء الامة العربية وحركة التحرر الوطني في سائر اقطار الوطن العربي .

ومن الواضح ان النيل من صمود سورية في وجه الحلول الاستسلامية بشكل هدفا رئيسيا من اهداف المخطط الصهيوني الاميركي العامل على استثمار الانتكاس الراهن في الوضع العربي لتتابعه هجومه في حلقات جديدة .

في ضوء هذه الحقائق جميعا تقرر الامانة العامة للجبهة القومية المشاركة في الثورة الفلسطينية ما يلي :

اولا : ادانة التحرك الانعزالي الرجعي في لبنان الذي كان ولا يزال المصدر الرئيسي للاحداث الدامية التي يعيشها هذا القطر الشقيق وشجب نهجه التآمر على عروبة لبنان ووحدته وتقدمه وكل مشاريع القبرصة والتقسيم وانشاء الكيانات الطائفية على ارض لبنان .

ثانيا : دعم الوجود الفلسطيني في لبنان في وجه ما يتعرض له من اخطار ومساندة الحركة الوطنية اللبنانية التي تناضل بكل امكاناتها لحماية الثورة الفلسطينية .

دعوة الشعوب والهيئات والمؤسسات والحكومات العربية الى التضامن الكامل مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان وتجسيد هذا التضامن بالعون المادي الفعال وبالمساندة السياسية والعملية من خلال تنظيم تحرك واسع من التظاهرات والاجتماعات الشعبية وحملات الدعم في البلاد العربية تحت شعارات التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في لبنان ومع الحركة الوطنية اللبنانية ونضالها .

رابعا : التوجه الى الشعب اللبناني بمختلف قواه السياسية وحكامه ومسؤوليه بضرورة الوصول الى صيغة ديمقراطية ترتكز على العدالة والمساواة وتشكل حلا سياسيا جديا للازمة الراهنة .

خامسا : مناشدة الشعب العربي والدول العربية نبذ الخلافات الهامشية والحزبية والاقليمية واخضاع كل التناقضات الثانوية لصالح المواجهة العربية الموحدة للمؤامرة الصهيونية الاميركية على الامة العربية .

سادسا : التصدي للنتائج السلبية المترتبة على اتفاقية سيناء وشجب الاتفاقيات السرية الملحقة بها وخصوصا تلك المبرمة بين اسرائيل واميركا ، مع تاكيد ثقتنا بان شعب مصر وجيشها سيبقى امينا لالتزامه القومي وموقعه ضمن النضال والمصير العربي .

ودعوة جميع القوى التقدمية الوطنية العربية الى مواجهة جادة ومشتركة لمسؤوليات المرحلة القومية الشاملة بما يكفل تحرير كل الاراضي العربية المحتلة دون قيد او شرط وانتزاع الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير القومي والسياسي على كامل ترابه الوطني .

سابعا : الدعوة الى عقد مؤتمر شعبي عربي يمثل حركة الجماهير العربية بقواها السياسية والاجتماعية لمراجعة واقع السياسة العربية على الصعيد القومي في ضوء التطورات المستجدة ولمناقشة الوضع العربي العام ومتطلبات التصدي للهجمة الاميركية الصهيونية التي تتعرض لها المنطقة العربية وفق استراتيجية نضالية موحدة تكفل احباط هذه الهجمة وكل مشاريعها ومخططاتها .

ان الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية اذ تشكر القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي على اتاحتها فرصة عقد هذا الاجتماع في دمشق وتقدر تقديرا عاليا ما قدمته لانجاحه تحيي موقف القطر العربي السوري الشقيق على جهوده الاخوية المخلصة لمساعدة الشعب اللبناني الشقيق على تجاوز الازمة الراهنة بما يكفل سلامة لبنان ووحدة ارضه وشعبه ولدعمه المستمر للثورة الفلسطينية ، وتحيي صمود سورية في وجه المخططات والمشاريع الاميركية وتدعو الى دعم هذا الصمود بمختلف الوسائل على قاعدة اهداف النضال الوطني العربي من اجل التحرير والعودة .

هذا وقد تقرر ان تعقد الامانة العامة للجبهة اجتماعها القادم في بغداد في وقت قريب .

(الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية)

جنبلاط يشيد بصمود سوريا

دمشق - ادلى كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني والامين العام للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية لدى مغادرته دمشق بتصريح اشاد فيه بصمود القطر السوري بقيادة الرئيس حافظ الاسد وبالتضحيات الهائلة التي قدمتها سورية القضية الفلسطينية كما اشاد بالآمال المعقودة على الشعب العربي السوري في دعم الثورة الفلسطينية .. وتفويت الفرصة على دعاة الانعزالية والفرقة في لبنان وفي مواصلة مسيرة العرب من اجل تحرير الارض المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

واكد جنبلاط ان اجتماع الجبهة المشاركة في الثورة الفلسطينية في دمشق يعتبر حدثا هاما وبارزا نظرا للظروف المصيرية التي انعقد فيها ونظرا لحجم التحديات التي تواجه العرب في هذه المرحلة . كما اشاد السيد جنبلاط بالقرارات والنتائج الايجابية التي تمخض عنها الاجتماع .

الجزائر مع الشعب الفلسطيني ضد اتفاقية سيناء

الجزائر - تاس - يجري في الجزائر اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة . وقد جرت في مختلف المدن الجزائرية اجتماعات عامة للتضامن .. واتخذ الاجتماع ، الذي عقد في مدينة « كوليا » ، قرارا جاء فيه ان السلام والاستقرار في الشرق الاوسط لا يمكن ضمانهما الا بتسوية شاملة للنزاع تاخذ في الحساب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه .

اعتـــذار

سقط « سهوا » اسم السيد يونس نصار ، رئيس المجلس المحلي في طرعان ، من خانة رئاسة مؤتمر الدفاع عن الارض الذي نشرنا في مطلع الخبر عن المؤتمر في عدد الثلاثاء الماضي . اننا نعتذر للسيد نصار على هذا السهو غير المتعمد كما هو واضح في سياق الخبر نفسه .

(الاتحاد)

كلمة السيد يونس نصار في المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي :

الارض اثمن واغلى ما يملكه الانسان

حضرات اعضاء المؤتمر الكرام !
حضرات الضيوف الاعزاء !
ايها الاخوان والاصدقاء !

باسمي وباسم اعضاء المؤتمر نرحب بكم اجمل واعز ترحيب لحضوركم هذا المؤتمر الموقر . اخواني ، انه لشرف عظيم ان نقف جميعا يدا واحدة من شمال الجليل وحتى بئر السبع جنوبا ، يدا وصفا واحدا ، مطالبين بحقنا في العيش برفاهية وسلام تحت ظل دولة دمقراطية تنادي الى الحرية والمساواة بين جميع مواطنيها .

انه وكما تعلمون جميعا وكما صدر من دار الاذاعة ومن الجرائد الرسمية سوف يؤخذ قسم كبير من اراضي معينة في الشمال والجنوب من الدولة التابعة للمواطنين العرب باية طريقة كانت . ان هذا مناف للقانون والدمقراطية .

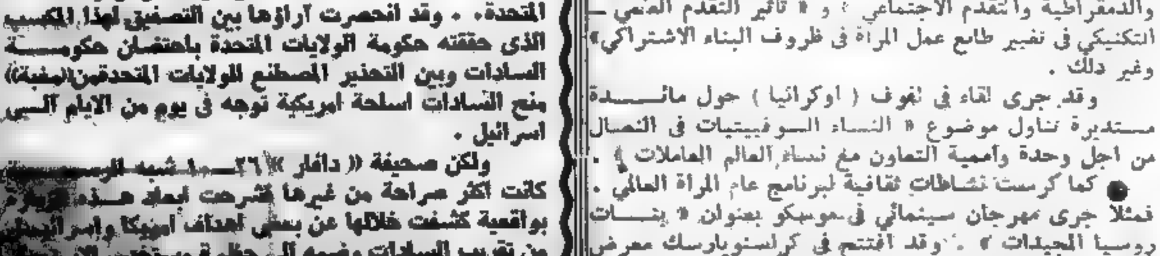
اخواني ، لقد صرح سيادة رئيس الحكومة السيد رابين ، قبل اكثر من اسبوع في عسقلان ، بان القانون يجب ان يسود هذا البلد . وبما اننا نعيش مع اخواننا اليهود تحت سيادة هذا القانون فعلينا ان نحصل على ما يحصلون وان ناخذ ما ياخذون ، ان كان ذلك في مجال السلطات المحلية او الارض او دور السكن او في مجالات اخرى .

لقد شكل هذا المؤتمر من عرب اسرائيل ، اصحاب الحق الاول ، ومن قبل الضمير الحي . وهو لا يتبع اي حزب او فئة كانت كما يدعي البعض . فاكرر واقول ان هذا المؤتمر بعيد عن كل الاحزاب والاهداف الذاتية . ان هذا المؤتمر ومن هذا المكان يناشد الحق والضمير العادل ويناشد كل من له يد وتاثير في هذا المجال ان لا يتاخر عن الطلب والسعي للمحافظة على بقاء اراضينا الغالية علينا التي عمل فيها اجدادنا واباؤنا ومزجو اتربتها بالعرق والدم .

من قال اننا ضد التطوير والتقدم والازدهار . اننا نرحب بالتطوير ، ولكن ليس على حساب لقمة عيشنا ولا على حساب شبر من ارضنا القليلة . وليس بالغريب ان اقول لكم ان قسما كبيرا من المواطنين لا يملك ولا حتى شبرا من الارض للبناء ، فاين يذهب اذن هذا المواطن ولمن ؟ وزيادة على ذلك فقد يرى ان ارضه الزراعية التي يعتاش منها هو واولاده تذهب وتزول .

لذا اتوجه اليكم ايها الاخوان ان نقف صفا واحدا مهما سيكلف الثمن لاننا ندافع عن اراضينا ، فهذه هي سنة الله في خلقه تظهر جلية لكل دارس لتاريخ الشعوب بالنسبة للدفاع عن الارض لان الارض هي اثمن واغلى ما يملكه الانسان .

اكرر واقول اننا نطالب الحق والضمير والعدالة والدمقراطية بان تجاهد في سبيل اراضينا لمنع مصادرتها . لاننا في حاجة اليها من اكل وشرب وبناء . واخص بالذات واناشد المحامين والاكاديميين والاطباء والشباب الواعي ان يتصدروا الصفوف للدفاع عن قضيتنا ، عن ارضنا .



من اقوال الصحف

زيارة السادات لامريكا في صالح اسرائيل !

كرست معظم الصحف اليومية في اسرائيل افتتاحياتها ، في نهاية الاسبوع الماضي ومطلع هذا الاسبوع ، لزيارة الرئيس المصري انور السادات في فرنسا والولايات المتحدة . وقد انحصرت آراؤها بين التصفيق لهذا المكسب الذي حققته حكومة الولايات المتحدة باحتضان حكومة السادات وبين التحذير المصطنع للولايات المتحدة من (مغبة) منح السادات اسلحة امريكية توجه في يوم من الايام الى اسرائيل .

ولكن صحيفة « دافار » (٢٦-١٠) شبه الرسمية كانت اكثر صراحة من غيرها فشرحت ابعاد هذه الزيارة بواقعية كشفت خلالها عن بعض اهداف اميركا واسرائيل من تقريب السادات وضمه الى حظيرة مستخدمي الاستعمار الامريكي . وهنا ننقل معظم ما جاء في افتتاحية « دافار » بعنوان : « رحلة السادات » :

« سيصل السادات ، الليلة ، الى اميركا ليبدأ زيارته الرسمية الاولى في رحلته الى الولايات المتحدة الامريكية لمدة اسبوعين ويجب الا نشك ابدا في ان السادات وكذلك مضيفيه يعتبرون هذه الرحلة محطة هامة في المسيرة التي بدات في عام ١٩٧٢ بطرد الخبراء السوفييت وتقدمت دفعا الى الامام بعد حرب اكتوبر . ان الرئيس المصري غير الشيوعي معني بمظاهرة عالية تدعم تقربه من الولايات المتحدة ... السخية يامل ان تتحرر - تدريجيا - ارض سيناء التي لا تزال تسيطر عليها اسرائيل ، وكذلك ان يحصل على مساعدات اقتصادية وتكنولوجية تساعده على التخلص من حالة الفقر والتحرر الاقتصادي التي ... بلاده . واما الولايات المتحدة فهي من جانبها كانت تحاول منذ ... التقرب الى هذا المفتاح العربي دون جدوى ... الذي جرى في القاهرة انجازا استراتيجيا ... ستتمكن من تامين مواقعها لتصبح الدولة الكبرى ... في منطقة الشرق الاوسط بكاملها .

ان المبادرة التي جرت في مصر ... على التوقيع على الاتفاق المرحلي مع اسرائيل ، الامر الذي ... بين القوى ... والقوى المتطرفة في العالم العربي ... الولايات المتحدة في مصر على التاثير السوفييتي دافعا لنا ان نكون حذرين من هذه التطورات لكونها تحمل بعض الاخطار علينا . فان على السادات من اجل ... عن سياسته امام المتطرفين في العالم العربي ان يطالب بزيادة ... الاقتصادية والعسكرية وحتى بمضاعفة الضغط السياسي ... لابتزاز تنازلات اسرائيلية جديدة .

ولكن - وبدون الاخذ في الاعتبار انه لا يجوز لنا ... الولايات المتحدة ستسحب تعهداتها والتزاماتها ... الرئاسة الامريكية ولا بعدها - فان توطيد العلاقات بين ... والقاهرة سيؤثر ايجابيا على العلاقات الامريكية الاسرائيلية ... يهود الولايات المتحدة واصدقاء اسرائيل فيها ... وسيقومون بنشاط سياسي مركز وسيكونون يقظين جدا في السنوات ... القادمة » .

فيلم « النساء السوفييتيات »

لمناسبة عام المراة العالمي ، تصدر وكالة « نوفوستي » بالتعاون مع لجنة النساء السوفييتيات فيلما خاصا من قسمين من الشرائح المنزلقة اسمه « النساء السوفييتيات » . ويعطي الفيلم فكرة واسعة عن حياة كادحات المدينة والريف وعن اعمالهن سواء في الانتاج ام في البيت .

المراة الفيتنامية في كتاب

« المراة الفيتنامية » - ترجمة شادية الحلو صدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، وهو يضم مجموعة من الصور الحياتية عن تجربة المراة الفيتنامية في نضالها من اجل تحرير الوطن وتحرير ذاتها من القيود الاجتماعية .

الفيا مندوبة في مؤتمر النساء في برلين
الترحيب بوفد النساء الديمقراطيات الاسرائيلي

برلين - لمندوبنا الخاص - افتتح هنا في العشرين من الشهر الحالي باحتفال مهيب مؤتمر النساء العالمي المكرس لعام المراة العالمي ، باشتراك الفي مندوبة من ١٣٥ قطرا من القارات الخمس .

ويشترك في المؤتمر ايضا ممثلو مجلس السلام العالمي ولجنة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا ومؤسسات الامم المتحدة .

ومع ان اللغات الرسمية في المؤتمر هي ست الا انه اتفقت ترتيبات لتسهيل الترجمة بعشرين لغة اخرى ، الامر الذي لم يسبق له مثيل .

افتتحت المؤتمر فريدة براون رئيسة اللجنة التحضيرية ، وحياه باسم الحزب الاشتراكي الالماني الموحد السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني اريك هونكر ، كما حيته الممثلة الشخصية لسكرتير عام الامم المتحدة . واستقبل المؤتمر بعاصفة من التصفيق رئيسة الوفد السوفييتي رائدة الفضاء فالنتينا تريشكوفا التي تلت تحية بريجنيف الى المؤتمر .

واتخذ الوفد الاسرائيلي المكون من ١٢ مندوبة بإجراء اتصالات ومقابلات مع مختلف الوفود التي استقبلته بود واحترام ، بما في ذلك وفود من مختلف الدول العربية والوفد الفلسطيني .

واشتركت مندوبات الوفد في ابحاث مختلف اللجان المنبثقة عن المؤتمر . تحدثت الرفيقة تيلدا ... ليفشيتس لانقر في اللجنة لبحث « مساواة المراة في المجتمع والقانون » وفي اللجنة لبحث « نضال المراة من اجل الاستقلال والتضامن الدولي » وبالذا فيبش في اللجنة لبحث « المراة في العمل » والرفيقة سميرة خوري في اللجنة لبحث « اشتراك المراة في الحياة الاجتماعية والنضال من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي بلدها » . وقد لاقت كلمة الرفيقة سميرة خوري اشد التقدير من الوفود المشتركة ورحبت بها بشكل خاص فوسنا فوتشيكوفا ارملة المناضل الشهيد يوليوس فوتشيك .

وتحدثت الرفيقة تسيلا حيرام في اللجنة لبحث « العائلة والمجتمع » ومي حلاق في اللجنة لبحث « المراة والعلم والثقافة » والرفيقة روث لوبشتس في اللجنة لبحث « نزع السلاح في العالم والنضال من اجل السلام » وعوضيرا يونائين في اللجنة لبحث « اهمية وسائل الاعلام الجماهيرية والنشر عن دور المراة في المجتمع » ومريم زيلدر في اللجنة لبحث « تعاون نساء العالم مع المنظمات النسوية الحكومية وغير الحكومية من اجل تحقيق اهداف سنة المراة العالمية » .

المراة السوفييتية وعام المراة الدولي

اسهمت المراة السوفييتية في الندوات واللقاءات الدولية التالية ، المكرسة لعام المراة العالمي :

- المؤتمر العالمي لهيئة الامم المتحدة في اطار عام المراة العالمي الذي انعقد في مكسيكو .
- ندوة « المراة والتطور الاجتماعي » في الاسكندرية .
- ندوة « الاستغلال الاقتصادي للمراة الاوروبية على اعتاب القرن الحادي والعشرين » في بروكسل .
- ندوة « النواحي الاجتماعية للانفراج » في نيويورك .
- الدورة العاصفة للمؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في جنيف .
- الندوة الدولية « مساهمة النساء في تطوير اقتصاد بلادهن وفي تربية اجيال الناشئة » في الما اتا .
- اللقاء الدولي « النساء في النضال ضد الفاشية ومن اجل سلام عادل وثابت على الارض » في مينسك .
- الندوة الدولية « النساء المحاميات » في موسكو .
- الندوة الاقليمية لمنظمات النساء في البلدان الاوروبية في باجوم .
- وقامت اللجنة السوفييتية الخاصة باجراء عام المراة العالمي بعدة نشاطات تستهدف رفع دور المراة السوفييتية اكثر فاكثر في جميع مجالات الحياة في الاتحاد السوفييتي . فقد نظمت مؤتمرات علمية مكرسة لمشاكل العمل والمعيشة والنشاط الاجتماعي للمراة السوفييتية ، وذلك حول : « دور المراة في الحركة العالمية من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي » و « تأثير التقدم العلمي - التكنيكي في تغيير طابع عمل المراة في ظروف البناء الاشتراكي » وغير ذلك .

وقد جرى لقاء في لفوف (اوكرانيا) حول مائدة مستديرة تناول موضوع « النساء السوفييتيات في النضال من اجل وحدة واهمية التعاون مع نساء العالم العاملات » .

- كما كرست نشاطات ثقافية لبرنامج عام المراة العالمي . فمثلا جرى مهرجان سينمائي في موسكو بعنوان « بنات روسيا المجيدات » . وقد افتتح في كراسنويارسك معرض لانتاج الرسامين المحليين مكرس لعام المراة العالمي . كما نظمت وزارة الثقافة في جمهورية كازاخستان السوفييتية وجمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية الكازاخية مع البلدان الاجنبية معرضا بعنوان « الطابع النسائي في الفنون الجميلة الكازاخية » .

وصدرت في الاتحاد السوفييتي كتب ولافتات (لوحات اعلانية) والبومات مكرسة لعام المراة العالمي ، وها هي اسماء بعض الكتب الجديدة التي صدرت مؤخرا :

- « لم نكن لننتصر بدونهن » ذكريات عن النساء المشتركات في ثورة اكتوبر والحرب الاهلية في روسيا .
- « نساء العالم يتحدثن عن السلام » .
- « النساء في الاتحاد السوفييتي » (مجلد احصائي) .

« المونوكيني » لزوجات الغير فقط

قبل سنوات ظهر المايوه « المونوكيني » الذي يعري الصدر تماما ، وكان البوليس الفرنسي يقبض على كل سابحة تظهر بهذا المايوه على الشواطيء الفرنسية .

اما الآن فقد انعكست الآية فقد نشرت مجلة « اكسبرس » الفرنسية خريطة جغرافية تبين المسابح الفرنسية التي يسمح فيها بالسباحة العارية او بلبس « المونوكيني » . وتظهر على الخريطة تسعة شواطيء يسمح فيها قانونيا بالسباحة العارية تماما ، و ١٧ مسبحا يسمح فيها بلبس « المونوكيني » ، و ١٧ اخرى غير مخصصة للسباحة العارية الا انها تسمح بها .

وتقول الدراسة التي اجرتها المجلة ان ٨٤ بالمئة من الرجال الفرنسيين يصرحون بان منظر صدر المراة العاري على الشاطيء « لا يصدمهم » شرط الا يكون صدر زوجاتهم . ٤٧ بالمئة فقط لا يمانعون من ان تظهر زوجاتهم بـ « المونوكيني » .



مندوبات الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر اتحاد النساء الدمقراطي العالمي ، وهن في مطار اللد قبيل مغادرتهن الى برلين حيث يعقد المؤتمر (بدا اعماله في ٢٠-١٠ الماضي) ..

صحيفة عربية تعترف بازدياد التذمر داخل الصين

قادة الصين يتوافقون مع الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط

• بقلم الدكتور : اميل توما

المنطلق الجوهري : معاداة السوفييت

تساعد في هذه الايام ، زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر في الصين على اثارة السبيل نحو تعميق مهمنا لسياسة القادة الصينيين الخارجية ، في الظروف الدولية السائدة ، واكتشاف مناوراتهم السياسية ازاء ازمة الشرق الاوسط .

فمنذ ان تخلى قادة الصين ، في سنوات الستين ، عن مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية اصبحت سياستهم تتسم بسمات القومية الكبيرة والسعي للهيمنة على اقطار العالم الثالث وعلى الحركة الشيوعية العالمية .

وبعد فترة من طرح الشعارات « الثورية » المغالية والحديث عن المجابهة حتى الحرب بين الاشتراكية والراسمالية ، خلعوا ثوبهم الثوري ورحبوا ، في عام ١٩٧٢ ، برئيس الولايات المتحدة نيكسون . وفلسفوا مواقفهم من التقارب مع الولايات المتحدة حين قرروا ، في مؤتمرهم العاشر في عام ١٩٧٣ ، معادلة جديدة في ميدان العلاقات الدولية اطلقوا عليها اسم « المهاودات الضرورية » مع الدول الامبريالية فاصبحت بديلا « للحروب الثورية » .

ومن اجل تنفيذ المراضم القومية الشوفينية وجريا وراء سياسة التضليل والتمويه لوحوا بشعار محاربة الدولتين العظميين : الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اللتين ، على حد تعبيرهم ، تحاولان ، بتعاون وثيق ، تقسيم العالم الى مناطق نفوذ بينهما .

واتضح ، مع الايام ، ان الهدف الجوهري من التلويح بشعار النضال ضد اخطار « سيطرة الدولتين العظميين » هو التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه صورته وتزييف مواقفه وتخريب علاقاته الدولية وضرب صداقته مع الاقطار النامية خصوصا بعد ان اصبحت هذه العلاقات ، المتعددة الجوانب ، عاملا حاسما في العملية الثورية في تلك الاقطار .

وازدادت هذه الصفة بروزا بعد التقارب الامريكي — الصيني وفي اعقاب زيارة نيكسون . فبعد هذا التطور ركز قادة الصين نشاطهم الدعائي وخطواتهم الدبلوماسية على احباط سياسة الانفراج الدولي وقاعدتها الاساسية : التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

واذا كان قادة الصين في الستينات قد هاجموا التعايش السلمي ومساعي الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية نحو تحقيق الانفراج الدولي بشعارات ثورية ، وزعموا ان هذه السياسة تساعد الامبريالية والراسمالية وتضر بالثورة الاشتراكية والكفاح القومي التحرري ، فهم في سنوات السبعين مزقوا ورقة التوت وصاروا يهاجمون الانفراج الدولي لان تحقيقه يقوي الاتحاد السوفييتي ويضعف الدول الراسمالية — الامبريالية ..

ومن هنا كان تحريضهم العنيف على مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي (!) قبل انعقاده وبعد انعقاده . ومحاولاتهم احباطه ، وفيما بعد نسف انجازاته ، لانه يضعف الدول الراسمالية الغربية ويعرض اوروبا الغربية الى خطر « السيطرة السوفييتية » !!

وقد ظهر هذا الموقف ، بجلاء تام ، في خطاب وزير خارجية الصين شياو كوان هوا في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في نهاية ايلول ١٩٧٥ . فبعد انتقاد الدولتين العظميين لاتفاقهما على تحديد انتاج الاسلحة الاستراتيجية وتأكيده على ان هذا الاتفاق لم يمنع سباق التسلح بل زاده حدة ، التفت الى الاتحاد السوفييتي وزعم انـــه « مصدر خطر الحرب الرئيسي » !!

وقال الوزير ان الاتحاد السوفييتي يستخدم مؤتمر الامن الاوروبي ليذيع ان الانفراج الدولي وصل الى مرحلة جديدة . هذا مجرد تضليل — قال — « فاين الامن ؟ والانفراج الدولي ؟ لا يمكن الحديث عنه ما دامت اوروبا في حالة مواجهة مسلحة . ففي حين ينشد الاتحاد السوفييتي نشيد السلام والامن في ردهات المؤتمر ، يتحرك خارجه ويشدد التوتر » (كذا) !!

واضاف : « لم يكتف الاتحاد السوفييتي بحشد قوات مسلحة ضخمة والقيام باستفزازات جامحة (!!) في شمال اوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط بل مد يده الاخطبوطية الى شبه جزيرة ايبيريا (!) » .

وبعد ان رفض ، كالعادة ، اقتراح الاتحاد السوفييتي اقامة نظام امن وسلام آسيوي وسخف الانفراج الدولي وادعى ان العملية التي تجري في العالم لا تبني نحو الانفراج بل نحو اخطار حرب جديدة قال ، وكان هذا هو بيت القصيد :

« ان الدولتين العظميين هما مصدر الحرب العالمية الجديدة ولكن خطر الحرب يصدر في الاساس عن مطامع الامبرياليين الاجتماعيين الجشعة !! » (هكذا — الامبرياليين الاجتماعيين — يصف قادة الصين الاتحاد السوفييتي) .

والحقيقة ان ادخال قادة الصين الولايات المتحدة في صورة الوضع الدولي ، كما يرسمونها ، ليس سوى مناورة كلامية يقصد بها التمويه والتظاهر امام الشعوب — وخصوصا شعوب الدول النامية التي تحقد على الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة . وهؤلاء القادة ، في معاداتهم السوفييت ، يرغبون في الاتفاق مع حكام الولايات المتحدة على جبهة مشتركة ضد الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما اثبته الوزير اياه بعد اقل من شهر على خطابه في الامم المتحدة ، ففي حفلة العشاء على شرف وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، في ١٩ تشرين الاول ١٩٧٥ ، قال شياو كوان هوا : « ان الحقيقة التاريخية لا تتلاءم مع تطور الانفراج الى مرحلة جديدة بل ان خطر الحرب يتصاعد . فلا نعتقد (يا كيسنجر — ا.ت) ان هناك سلاما مقيما . ان الطريق الوحيد لمجابهة الهيمنة (والقصد هنا الهيمنة السوفييتية !! — ا.ت) تكمن في شن نضال ضدها على اساس ضربة مقابل ضربة . ان الاعتماد على الاوهام واستبدال ، خطأ ، الحقائق بالآمال والرغبات والعمل على هذا الاساس يشجع اطماع التوسع ويقود الى نتائج خطرة » .

وقد فهم كيسنجر هذا الكلام على حقيقته فاجاب : « على كل قطر ان ينتهج السياسة التي تتوافق مع ظروفه . وستقاوم الولايات المتحدة الهيمنة كما اعلنا .. ولكن الولايات المتحدة ستبذل كل جهد لتجنب المجابهة غير الضرورية حين يكون ذلك ممكنا وبدون ان تهدد امن دولة ثالثة » .

واضاف : « ولا توجد علاقة تعيرها الولايات المتحدة اهمية اكبر من تلك الروابط بينها وبين جمهورية الصين الشعبية » (الوكالات ١٩-١٠-١٩٧٥) .

وعلى هذا الضوء كان « المسؤول الامريكي الكبير » محقا حين صرح امام الصحفيين في الصين : « ان الصين تقيم بسياستها الخارجية على علاقات اكثر ودا مع الولايات المتحدة بقدر ما تقيمها على اساس الحرب البـــاردة والمجابهة مع الاتحاد السوفييتي » . (يونايتد برس ١٨-١٠-٧٥) .

ولن يغير من هذه الحقيقة ان رحلة كيسنجر الحالية لن تنتهي بتطور درامي في العلاقات الامريكية الصينية . ويخطئ اولئك الذين يحاولون قياسها ، او الحكم بمدى نجاحها وفشلها ، على ضوء مقدار التقدم نحو استئناف العلاقات الدبلوماسية بين القطرين . فالمراقبون الموضوعيون يدركون ان استئناف العلاقات الدبلوماسية التقليدية غير ممكن لان الولايات المتحدة تعترف بحكومة زمرة تايوان (فورموزا) ، وترتبط معها بمعاهدة دفاع مشترك ولان قادة الصين ، لاغراض داخلية ولاسباب دولية ، لا يستطيعون التخلي عن شرطهم لاقامة علاقات دبلوماسية مع الدول الاجنبية — رغم تلك الدول فكرة الصينيين اي سحب الاعتراف بحكومة تايوان .

ولاحظ بعض المراقبين — في معرض تعليلهم دافع الصين الاسراع في وتيرة التقارب مع الولايات المتحدة — ان هزيمة الامبريالية الامريكية في الهند الصينية لم تأت بالنتائج التي توخاها قادة الصين — اي لم تؤد الى اضعاف العلاقات الفيتنامية — السوفييتية — ولهذا هم يحاولون ، عن طريق تحسين علاقاتهم مع اليابان وتايلاند والفلبين والتقارب مع الولايات المتحدة ، خلق توازن قوى في ظروف انسحاب الامبرياليين الامريكيين .. بكلمات اخرى معاداة الاتحاد السوفييتي .

التوافق مع الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط

وهناك ما يوحي بان المباحثات التمهيدية ، التي يجريها كيسنجر مع القادة في بكين والتي سيجريها الرئيس فورد فيما بعد ، ستتناول ازمة الشرق الاوسط حيث من الممكن تنسيق نشاط الدولتين الدبلوماسي لتوافق مصالح الطرفين .. واتفاقهما على ضرورة هدم الصداقة السوفييتية العربية .

واتفاق الدولتين على معاداة الاتحاد السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط هو ظاهرة قديمة .. وتأكدت هذه الظاهرة اكثر من اي وقت مضى في دبلوماسية المكوك التي مارسها كيسنجر ونجح عن طريقها في التوصل الى اتفاق مرحلي بين مصر واسرائيل .. وهي تتأكد يوميا في هذا الفيض من المقالات والتصريحات التي تصدر عن بكين وتردد ، برتابة مملة ، ان الاتحاد السوفييتي « يتآمر » (كذا) مع الولايات المتحدة على الشعوب العربية و « يتنكر » ! لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد ندد بهذه التهمة وزير خارجية الصين شاو كوان هوا ، في خطابه في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الذي اشرنا اليه فيما تقدم . ففي هذا الخطاب زعم الوزير ان الدولتين العظميين تحتاجان ، في سبيل تحقيق مصالحهما ، الى دوام حالة اللاحرب واللاسلم ، وتتقاسمان ميادين النفوذ في هذه المنطقة الاستراتيجية وتجنيان الارباح الاسطورية من تجارة السلاح بل هما تجربان الاسلحة الحديثة في الحروب القصيرة الامد التي تجريانها وتسيطران عليها (كذا بالضبط) .

ومرة اخرى يضع قادة الصين على مستوى واحد الدولة الامبريالية الكبرى ، التي تدعم العدوان الاسرائيلي وتؤيد حكام اسرائيل في ممارستهم الحربية المعادية للشعوب العربية ، والدولة الاشتراكية الاولى التي بذلت ما في وسعها لمساعدة الشعوب العربية ، بالسلاح والصناعة ، على التصدي للعدوان المكثف وكانت ، باسلحتها المكدسة ، العنصر الحاسم في انجازات حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ .

ومرة اخرى ، كذلك ، يحاول قادة الصين ، بهجومهم على الدولتين العظميين ، التظاهر بمعاداة الولايات المتحدة ومقاومة سياستها في الشرق الاوسط مع ان همهم الحقيقي هو اضعاف الصداقة السوفييتية العربية .

وهذا ما لاحظه مكاتب « جيروزلم بوست » ، سامسون جاكوبي ، الذي كتب في معرض متابعته رحلة كيسنجر الى الصين ان القادة الصينيين سرهم نجاح كيسنجر في عقد الاتفاق المرحلي الجديد بين مصر واسرائيل . واضاف ، على سبيل التأكيد : لانه يزعج السوفييت !! (١٩-١٠-٧٥) .

واعربت وكالة الصين « هسينهوا » عن اتجاه قادة الصين هذا حين نشرت مقالا تمجد فيه بالرئيس انور السادات الذي طلب من « التبعية السوفييتية » !! وتردد كافة التخرصات والمهاترات التي اصبحت علامات تجار معاداة الاتحاد السوفييتي والتآمر على الصداقة والتعاون السوفييتي العربي الذي تحول منذ زمن بعيد الى عامل حاسم في العملية الثورية في العالم العربي واحدى مقومات انجازات حركة التحرر القومي العربية في صراعها مع الامبريالية عامة والامريكية خاصة .. وفي مقاومتها العدوان الاسرائيلي المدعوم من قبل الامبريالية الامريكية .

وفي هذا المقال تزعم « هسينهوا » ان القادة السوفييت حاولوا ، بشتى طريق واسلوب ، دون مواصلة مصر الحرب في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ !! وفرضوا عليها التراجع والرضوخ لهيمنتهم » !! (مصـ ١-١٠-٧٥ ، الصحف الاسرائيلية ٦-١٠-٧٥) .

وخطورة الهجوم الصيني انه يجري في ظروف الحملة الدبلوماسية العنيفة التي تشنها الامبريالية الامريكية في سبيل استعادة مواقعها في العالم العربي واجهاض الكفاح القومي العربي من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي الذي يستمر بصورته الوحشية القائمة منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

طبعا لم تنشر بعد كافة حقائق حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ .. وسيمضي وقت قبل ان يطلع الرأي العام على وثائق تلك الفترة .. وخلال ذلك يستطيع قادة الصين ان ينشروا ما ينشرونه اليوم ..

وحين كان من الضروري ان ينفذ مجلس الامن قراره بوقف القتال في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ لان ذلك في مصلحة الشعوب العربية ، اسهم المندوب الصيني في تعطيل تنفيذ القرار وساعد المعاقل الاسرائيلية الحاكمة

— البقية على ص ٤ ع ١ —

الاجر الحقيقي يرتفع في الاتحاد السوفييتي بنسبة ١٥ بالمئة

موسكو — من مراسلنا الخاصة — بينما يستمر تدني مستوى حياة العاملين في البلدان الراسمالية الكبرى ويشتد هجوم الدولة والاحتكارات على اجور العاملين والمستخدمين في تلك البلدان تظهر المعطيات التلخيصية التي نشرت في الايام القليلة الماضية ، في العاصمة السوفييتية ، ان الاجور الحقيقية للعمال السوفييت المستخدمين في الزراعة او الصناعة او في المجالات الاخرى استمرت في الارتفاع خلال السنوات الاربع الماضية .

كما طرأ تقدم ملحوظ على مساعي الدولة السوفييتية لحل مشاكل الاسكان والمواصلات ورفع مستوى الخدمات نوعا وكما ، وضمان توفير المواد الحيوية لكل المواطنين مع الابقاء على اسعار هذه المواد ثابتة ومستقرة خلافا لما هو عليه الوضع في البلدان الراسمالية .

فيتضح من هذه المعطيات ان الاجرة الحقيقية لعمال الصناعة ارتفعت في السنوات الاربع المذكورة بنسبة ١٥٪ وعمال الزراعة بنسبة ٢٢٪ . ومن الواضح ان الفارق في الزيادة بين اجور العمال الصناعيين وزملائهم العاملين في الزراعة يعكس سياسة الدولة السوفييتية والحزب الرامية الى رفع مستوى حياة العاملين في القرى وتقليص الفروق بين حياة المدينة والقرية للتوصل الى المساواة التامة بين عمال الصناعة والزراعة . والزيادة المذكورة بين ١٥ — ٢٢٪ هي عالية اذا علمنا ان الاسعار ظلت مستقرة وثابتة ، الامر الذي يؤكد افضلية الاشتراكية على الراسمالية .

ونتيجة لهذه الزيادة الملحوظة في الاجور ازدادت نفقات العائلة السوفييتية بالمقابل وتحسن وضعها الاجتماعي والمعاشي . فاذا انفقت عائلة سوفييتية مكونة من ٤ انفار ٢٥٣٠ روبلا بالمعدل في ١٩٧٠ فقد انفقت هذه العائلة في العام الماضي (١٩٧٤) ٣١١٠ روبلات اي بزيادة ٥٨٠ روبلا . وهذه الزيادة في النفقات لم يمتصها الغلاء ، كما هو في البلدان الراسمالية ، انما تعكس ارتفاعا في مستوى المعيشة . وللدلالة على ذلك تشير هذه المعطيات الى الزيادة المبينة في استهلاك اللحوم والحليب والبيض . فاذا بلغ ما استهلكه النفر الواحد في عام ١٩٦٥ ٤١ كيلوغراما من اللحوم استهلك في عام ١٩٧٤ ٥٥ كيلوغراما . وارتفع استهلاك الحليب في الفترة ذاتها للنفر الواحد ايضا من ٢٥١ لترا الى ٣١٢ لترا ، والبيض من ١٢٤ بيضة الى ٢٠٥ بيضات .

وفي الوقت ذاته قررت الحكومة السوفييتية زيادة الاعانات المخصصة للطلاب في المعاهد العليا ، حيث لا يتعلم الطلاب مجانا فحسب ، انما يتلقون اعانات شهرية تمكنهم من العيش المستقل والانفاق على حاجاتهم الخاصة بدون الاعتماد على الاهل ، وزيادة مخصصات التقاعد

— البقية على ص ٤ ع ٨ —

مصر ونظام المنابر !

القاهرة — بدأ العمل هنا بنظام المنابر داخل الاتحاد الاشتراكي العربي . وهو آخر ما تفتقت عنه « عبقرية » الرئيس المصري « لدمقرطة » نظام الحكم القائم في مصر .

واول من تطوع للبدء بهذا العمل صهر الرئيس السادات محمود ابو وافية الذي يشغل في نفس الوقت منصبه عضو في مجلس الشعب وعضو في اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي .

وقد اطلق ابو وافية على منبره اسم « المنبر الديمقراطي الاشتراكي » ويتوقع المراقبون استنادا لمواقف ابو وافية السياسية والاجتماعية في مجلس الامة المصري ان يؤيد هذا المنبر توسيع دور القطاع الخاص وتشجيع الاستثمارات الاجنبية في مصر واتاحة الفرصة لممثلي كبار الملاكين والراسماليين من اعادة تنظيم انفسهم تحت ستار الممارسة الديمقراطية !



— مش كفاية ان لكم نص المقاعد ... !
عن « روز اليوسف » القاهرة

في زيارة لجمهورية بلغاريا الشعبية
الحكي مش مثل الشوف !

عيسى حبيب — حيفا

اتيحت لي الفرصة مع بعض الرفاق من قدامى الحزب ان نزور جمهورية بلغاريا الشعبية في شهر ايلول الماضي وحضور عيد تحريرها الواحد والثلاثين . وقد نظم لنا الرفاق البلغار برنامجا كبيرا للاطلاع على جميع نواحي الحياة في بلغاريا ، فزرنا الاماكن السياحية خاصة التي تقع على شاطئ البحر الاسود في مدينة فارنا — منطقة الرمال الذهبية — والتي تحوي مجموعة هائلة من الفنادق معدة خصيصا للاستجمام والراحة ، ومنطقة الجبال الجميلة في ضواحي صوفيا ومنطقة الجبال العالية — ريلا — التي يوجد فيها دير كبير اشتهر بانه معقل الحركة الوطنية في مقاومة الاحتلال التركي . كما زرنا متاحف الحركة الثورية البلغارية والمصانع الضخمة واهمها مصنع الاسمدة الكيماوية الذي يعمل باحدث الطرق الصناعية الالكترونية ، ومصنع مجمع الصلب الذي يعمل فيه عشرون الف عامل وينتج من الحديد الصلب ما يكفي لكل دول البلقان .

وقد اتيحت لنا فرصة زيارة قرية تعاونية . وهنا لا بد لي ان احدث عن هذه القرية . هناك مثل بلغاري يقول : خير لك ان تشاهد مرة ... من ان تقرأ مائة مرة . فالدهشة التي تصيب من يشاهد منجزات بلغاريا في الحقل الزراعي كبيرة جدا .. فبعد ان تحررت بلغاريا من نير الفاشية في انتفاضة التاسع من ايلول سنة ١٩٤٤ بفضل الجيش الاحمر ونضال الشعب البلغاري بقيادة جبهته الوطنية التي قوتها الاساسية الحزب الشيوعي البلغاري مرت على بلغاريا تجربة بناء الاشتراكية في الريف على ثلاث مراحل : الاولى من سنة ١٩٤٤ الى سنة ١٩٥٨ حيث تم استصدار قانون الاصلاح الزراعي الذي حدد الملكية الفردية لاصحاب الارض بـ ٣٠ هكتار وشرع في بناء التعاونيات الزراعية ، ان اهم ما في هذه المرحلة هو عدم تأميم الارض وعدم الغاء دخل الارض بالنسبة المالك .

ان المكتسبات التي تحققت للفلاحين في هذه المرحلة سهلت انجاز المرحلة الثانية من مراحل تطور الزراعة التي استمرت من سنة ١٩٥٨ الى سنة ١٩٧٠ وقد جرى فيها توسيع التعاونيات عن طريق دمجها ببعض الامر الذي ساعد على توسيع استعمال التكتيك الزراعي الحديث وتطور وبناء مجموعات من السدود الجديدة للري . وبذلك اقترب العمل الزراعي من العمل الصناعي ونشأ نوعان من الجمعات ، نوع يغلب فيه الانتاج الزراعي على الانتاج الصناعي وهو مبني على اساس تعاوني وتباع فيه المنتوجات الزراعية والحيوانية الى المؤسسات المختصة او تصدرها . والنوع الثاني مجموعات صناعية زراعية تبنى على اساس الاختصاص بصناعة واحدة الى جانب الزراعة ، مثلا زراعة بنجر السكر بكثرة وبجانبه مصنع للسكر .

فالقرية التي زرناها مثلا هي مجمع لثلاث قرى قريبة من بعضها البعض عدد سكانها ٣٦٠٠ نسمة .. مؤلفة من ٩٣٠ عائلة ، ومساحتها ٤٨٠٠ هكتار ، (الهكتار حوالي ١٠ دونمات) منها ٢٠٠ هكتار مزروعة عنبا و٣٠٠ هكتار فواكه اخرى (تفاح واجاص الخ ..) ، و ١٥٠ هكتار حنطة ومثلها تقريبا شعير ، و ٣٠٠ هكتار ذرة .

عندهم ثروة حيوانية مؤلفة من ١٢٠٠ بقرة و ٧ الاف خنزير و ٣ الاف خروف ، يملكون ٨٠ تراكتور و ١٢ كمباين و ١٦ تراك لوري ، بالاضافة الى باصات وعربات لنقل العمال الى الحقل ، ومطار صغير تربض فيه طائرة خاصة لرش المزروعات بالسماد الكيماوي والادوية اللازمة لقتل الحشرات .

العامل الزراعي دخله السنوي حوالي ٢٠٠٠ ليفة ، وهذا راتب جيد .. ولديهم ٢٠٠ سيارة خاصة ، وهذا يعادل سيارة واحدة لكل ثلاث عائلات . المتقاعدون يأخذون الخبز مجانا . وفي القرية مطعم خاصة للاطفال ودور الحضانة وعيادة طبية فيها طبيبان وطبيب اسنان بالاضافة الى الممرضات .. كل فلاح يحتفظ بقطعة ارض خاصة به غير داخلة في التعاونية يزرع فيها جميع الخضروات والفواكه لاستهلاكه الخاص .

طلبنا الدخول ونحن نتجول الى بيت فلاح عادي ، واخترنا بيتا متواضعا منظره من الخارج يدل على انه قديم ، ولكننا عندما دخلناه تعجبنا من نظافته وحسن ترتيبه : غرفة نوم للزوج والزوجة ، غرفة نوم لاولادهما ، غرفة صالون وغرفة اخرى للجلوس العادي والضيوف . الاثاث كله حديث بما في ذلك اجهزة الطبخ . كل اثاث البيت من اسرة الى مقاعد الى تلفزيون وبراد وراديو من احدث طراز ، ويملك صاحب البيت بالاضافة الى ذلك سيارة خاصة ماركة موسكو فيت .

وفي القرية مدرستان ابتدائيتان وواحدة ثانوية على احدث طراز ، هذا ، بالاضافة الى بساتين الاطفال ودور الحضانة .

لقد سعدنا جدا بزيارة هذه القرية واستمتعنا برحلة جيدة ومفيدة .. فتحياتنا القلبية الى الشعب البلغاري وحزبه الشيوعي — حزب ديمتروف ، على الانجازات الكبيرة التي حققاها ، والى امام .

وفاة المؤرخ البريطاني توينبي

يورك — بريطانيا — توفي ، يوم الاربعاء الماضي ، المؤرخ البريطاني الفيلسوف المشهور ارنولد توينبي عن ٨٦ عاما .

وبالاضافة الى شهرته كمؤرخ وكاتب ضليع في شتى المواضيع فقد تميز بعدائه السافر للصهيونية ، حتى انه قارن معاملة اسرائيل للعرب بفظائع النازية ضد اليهود بقوله : ان القتل هو القتل بصرف النظر عن العدد . وهاجم توينبي الصهيونية في كثير من مؤلفاته ووصفها بالاستعمار وقال ذات مرة : ان ما اريد ان اثبته للشعوب الغربية هو انهم اقلية ضئيلة في هذا العالم . وفي الفترة الاخيرة طغت على كتابات توينبي الافكار الدينية .

الجنود والعمال يحتلون الاذاعة معلنين انها للشعب لا للراسماليين ! كونيال يؤكد أن الشيوعيين لن يتخلوا عن مكاسب الشعب ..

لشبونة — حذر السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونيال ، من الاخطار التي ما زالت تحيق بالثورة في البرتغال ويعمل على اثارتها اليمين المعادي للثورة . وقال انه لوقف اعمال الارهاب والاستفزازات يجب التوقف عن محاولة تصفية القوى اليسارية داخل القوات المسلحة ومؤسسات الدولة الاخرى .

وكان كونيال يتحدث في اجتماع شعبي واسع ، عقد في ٢٠ الجاري في مدينة طورس نوبس القريبة من العاصمة ، لشبونة .

وطالب كونيال بوقف حملات الدعاية اليمينية التي تستهدف اثارة البلبلة والزعم بان اليسار يعد انقلابا لتسلم السلطة . فهذه المزاعم من شأنها ان تقدم الذريعة لليمين الفاشي حتى يتحرك هو ويتسلم السلطة .

ويذكر ان الاشتراكيين الديمقراطيين والديمقراطيين الشعبيين وقوى اليمين روجت مرارا لاحتمال قيام اليسار بانقلاب وتسلم السلطة . وكان الهدف واضحا من هذه الشائعات وهو التحريض على اليسار والشيوعيين بشكل خاص ، وفرض انظمة طوارئ يتمكن اليمين من المرور خلالها لتسلم السلطة .

وجاء من العاصمة البرتغالية ، يوم الانتصار الميداني ، ان الجنود الاوروبيين والعمال وجماهير شعبية واسعة سارت في مظاهرة كبرتغالي دار الاذاعة التجارية ، التي ظلت تسيطر عليها الكنيسة الكاثوليكية قبل ان يتسلم ادارتها العمال اليساريون ، ودخلوا الدار واعادوا العمال اليساريين اليها مباشروا البث منها مؤكدين ان الاذاعة « ملك للشعب وليس لرأس المال » .

هذا ولا يزال الوضع في البرتغال متفجرا فقوى اليمين لم تكتف بابعاد الاشتراكيين الديمقراطيين التقدميين عن السلطة انما تعمل على اقتلاع الشيوعيين منها ومن الهيئات الشعبية الاخرى ، وهو الامر الذي يتطلب بممارسة واسعة بين الجنود والعمال والفلاحين وفئات شعبية عريضة . وقد اكد كونيال في الاجتماع الشعبي في طورس نوبس ، ان الشيوعيين لن يتخلوا عن مكاسب الشعب البرتغالي

— البقية على ص ٤ ع ١ —

المادية التاريخية

انهيار الاقطاع ونشوء مقدمات الراسمالية

ذكرنا ان المجتمع الاقطاعي كان معقدا للغاية من ناحية بنيته الاجتماعية وان كبار الاقطاعيين والكنيسة كانوا يقفون في قمة السلم الهرمي للنظام الاقطاعي . فكان رجال الدين والملاكون الكبار هم الذين يسيطرون على الارض ونتاجها وعمل الآخرين . كما كان تفاوت واضح بين الاقطاعيين انفسهم . فكان هناك الاقطاعيون الكبار فالاصغر والاصغر . وكان الصغار تحت رحمة الكبار .

ولان الكنيسة كانت تعتبر قوة اقتصادية ، اجتماعية وسياسية مقررة وكبيرة انعكس هذا ايديولوجيا على تفكير الناس وتصرفاتهم . فمشاعر الناس كانت مشبعة بالدين وتعاليمه في تلك المرحلة . ولذا اتسمت السيطرة الاقتصادية للاقطاعيين بوشاح ديني . حتى ان الكثير من الحركات الاجتماعية التي ظهرت في عهد الاقطاعية كانت ذات طابع ديني . وكانت الحروب تقوم وتندلع تحت راية الدين . وحين كانت الجماهير المظلومة تقوم بالاحتجاج على الظلم والاستبداد الذي كانت ترزح تحته وتقاسيه كانت تلبس الاحتجاج لبوسا دينيا . وتحت ستار الدين ، ايضا ، كان الاقطاعيون الكبار المستبدون يصفون المتمردين ويقضون على حركات الاحتجاج بدون شفقة او رحمة .

لقد تميز التطور في مرحلة الاقطاع بانه كان يجري ببطء شديد وبصورة تدريجية .

فكانت القرية في البداية تسيطر على المدينة . وكانت الاولى مركز الثروة والسلطة ، خاصة في المراحل الاولى من الاقطاعية حين كانت الحرفة (العمل الحرفي) اقل شأنا من الزراعة .

لكن على الرغم من بطء التطور في الاقطاع فقد رافق الانتقال الى النظام الاقطاعي نمو في الاقتصاد وتقوية كل ما هو ملك خاص . وهذا النمو في الاقتصاد تطلب قرونا كاملة قبل ان تمكن النظام الاقطاعي من الكشف عن افضليته على النظام العبودي .

ومع تطور الاقطاع بدات تنتعش المدن ، ليس كمراكز سياسية ودينية وحسب ، انما كمراكز تجارية وحرفية . فاتسع نتيجة لذلك التقسيم الاجتماعي للعمل . وبفضل التقسيم الاجتماعي للعمل تطورت قوى الانتاج .

ونشأت رابطة اجتماعية متينة وواسعة هي الشعب . فاصبح هذا الشكل الاجتماعي للتنظيم — الشعب — اكثر عددا واستقرارا . ان خلق الامكانيات لتكون الشعب الذي يضم الطبقات الظالمة المسيطرة والمظلومة المضطهدة ، في عهد الاقطاع ، هيأ المجتمع للانتقال الى شكل اعلى لاجتماعية الناس — شكل الامة البرجوازية . ففي التشكيلة الاقطاعية نشأ الاساس لتكون الامم فيما بعد .

كما ان تطور قوى الانتاج في الاقطاع والذي جسده تطور الحرفة وتحسن تكنيك الزراعة هيأ الشروط الضرورية للانتقال الى الانتاج الآلي . وهذا الانتقال شكل في حينه نقلة هائلة في تطور قوى الانتاج .

فتطور العلاقات البضائعية — النقدية (علاقات مبادلة البضاعة بالنقد وليس بضاعة مقابل بضاعة) وتطور التجارة والاكتشافات الجغرافية الجديدة .. وغيرها ادى الى دفع التطور الى امام .

وشهد الانتاج الحرفي في هذه المرحلة ازدهارا الا انه كان محدودا . فلم يتمكن هذا الانتاج من تلبية حاجات السوق المتزايدة باستمرار . فشكل علاقات الانتاج الاقطاعية كان يضع العراقيل امام تطور الانتاج الحرفي والتجارة . فالسوق كانت محدودة ولا تتجاوز الاقطاعية . كذلك كان الامر بالنسبة لمصادر المواد الاولية . كل هذا كان يتطلب ظهور قوة انتاجية جديدة تستطيع تجاوز قيود الانتاج التي كان يفرضها شكل علاقات الانتاج الاقطاعية . لقد استدعت الحاجة نشوء التعاونيات والمانيفاكتورة . وبنشوء المانيفاكتورة حدثت قفزة نوعية في انتاجية العمل وتقسيمه . فقد اقتصر تقسيم العمل الاجتماعي في الانتاج الحرفي حتى نشوء التعاونيات والمانيفاكتورة على التقسيم بين الحرف المختلفة . ومع ظهور المانيفاكتورة اصبح لاول مرة تقسيم العمل داخل الحرفة الواحدة ممكنا . فصار عامل ما يقوم بجزء من العمل فقط ، اي ظهر شكل جديد من التخصص في العمل . وهذا التخصص مكن من تطوير قوى الانتاج وزيادة انتاجية العمل . كما اوجد المنطلقات لاستبدال اعمال الانسان بحركة الآلة العاملة .

لقد كان طبيعيا ان تضيق علاقات الانتاج الاقطاعية فلا تسمح بتطور قوى الانتاج الجديدة التي نشأت في احضان

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

ابراهيم صالك

منع المندوب اللبناني من الكلام في مؤتمر « اتحاد النقابات الحرة العالمي »

مكسيكو سيتي — منع المندوب اللبناني في اجتماع « اتحاد النقابات الحرة العالمي » المنعقد في عاصمة المكسيك — من متابعة الكلام وانزل عن المنصة ، لانه شجب في خطابه الغارات الاسرائيلية وقصف جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين . ولم يسمح له رئيس الجلسة باستئناف خطابه الا بعد ان حذره من « الخروج عن موضوع البحث » وبعد ان سمح للمندوب الاسرائيلي الحاضر عليه بالرد على كلمات المندوب اللبناني من على المنصة .

ولكن المندوب اللبناني عاد ليندد بالغارات الاسرائيلية ومنعهما اوقفه رئيس الجلسة عن الكلام وطلب اليه مغادرة المنصة .

وجدير بالذكر ان نقابات العمال في العالم الاشتراكي ومعظم بلدان « العالم الثالث » لا تشترك فيما يسمى « اتحاد النقابات الحرة العالمي » الذي يضم في الاساس النقابات الصفراء التي يسيطر عليها « عملاء الراسمالية في صفوف الطبقة العاملة » .

ممدوح سالم يعترف بشروط « الانفتاح » !

القاهرة — تلى — اعترف رئيس الحكومة المصرية ، ممدوح سالم ، في حديث اجرته معه صحيفة « الاخبار » القاهرية (٢٠-١٠) ، بانه على الرغم من ان سياسة الانفتاح الاقتصادي تساعد على تطوير الاقتصاد الا انها تواجه عدة صعوبات ، وذلك — قال — لان المستثمرين الاجانب لا ياخذون بالاعتبار مصالح مصر عندما يبدأ بتنفيذ الاتفاقيات . وقدم سالم الخارج مثلا على ذلك فقال : « في مفاوضاتنا مع احدى الشركات العالمية لاقامة مصنع لعجلات السيارات في مصر وافقنا على جميع الشروط التي قدمتها الشركة ، ولكن حينما طلبنا ان تلتزم الشركة بتسويق ١٤٪ — على الاقل — من انتاج المصنع داخل مصر ، رفضت الشركة بحزم واصرت على اعطائها الحرية بتسويق كل انتاج المصنع في الخارج » ...!

شلسنجر يتعهد بصواريخ « بيرشينغ » ! المنظمات الصهيونية الامريكية تعارض تزويد مصر باية اسلحة امريكية ..

واشنطن — صرح وزير الحربية الامريكية ، جيمس شلسنجر ، يوم الاثنين الماضي ان الولايات المتحدة « ستنظر بعطف معين » الى طلب اسرائيل بمدها بصواريخ « بيرشينغ » الامريكية بعيدة المدى والتي في مقدورها ان تحمل رؤوسا ذرية .

واراد شلسنجر ، بهذا التصريح ، ان يطمئن حكام اسرائيل امام ازدياد المعارضة الامريكية لهذه الصفقة التي تعهد بها كيسنجر في اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية الاخيرة .

هذا وقد صعدت الحركة الصهيونية في قاسم الامريكية من حملتها ضد تزويد مصر باي سلاح امريكي ، حتى ولا بالجيبات والتراكات ! ووجه رؤساء هذه الحركة مذكرة مشتركة الى الرئيس فورد يطالبونه فيها برفض اي طلب يقدمه السادات في زيارته لواشنطن للتزود بالسلاح الامريكي . هذا وقد بدأ الرئيس المصري هذه الزيارة يوم الاحد ٢٦ الجاري ، اي عشية الذكرى الـ ١٩ للعدوان الثلاثي على مصر ومجزرة

يصمدون في وجه العالم ويؤكدون باعمالهم حقيقة الصهيونية

غولدة مئير تلاحق أهالي اقرث وكفر برعم! ورابين مقتنع، سلفا، بعدم ارجاعهم الى قريتيهم..

تل ابيب — كشفت صحيفة «هآرتس» (٢٤–١٠) النقاب عن استمرار رئيسة الوزراء السابقة، في ملاحقة اهالي اقرث وكفر برعم لمنعهم من العودة حتى بعد ان اصبحت غولده مئير في سجل التاريخ!

وتفصيل الخبر، كما اوردته «هآرتس» هو ان احد الوزراء ابلغ مراسل الصحيفة ان غولده مئير توجهت الى رئيس الوزراء، قبل عدة اشهر، طالبة منه ان يؤجل بحث قضية اقرث وكفر برعم في الحكومة.

واهم من ذلك هو اعتراف الوزير ان رئيس الوزراء، رابين، كان هو ايضا يفكر بتاجيل البحث وان طلب غولده مئير انما «عزز اتجاهه هذا»..

والحجة التي اوردتها غولده مئير، لرفض اعادة الاهالي الى القريتين، هو ان رئيسة الوزراء السابقة «مقتنعة، تمام الاقتناع، ان عودة الاهالي الى هاتين القريتين من شأنها ان تضر بالدولة ضررا سياسيا وامنيا». كذلك فان غولده مئير «ستسرى في قيام الحكومة الحالية بتغيير قرار الحكومة السابقة (حكومتها)، في هذا الشأن، مسا بسمعتها» — كما جاء في «هآرتس».

ويذكر القراء ان بعض الوزراء كان وعد اهالي القريتين ببحث طلبهم بالعودة في احد اجتماعات الوزارة ويهدف اخذ قرار باعادتهم. ويظهر الان ان كل فريق يحاول وضع اللوم على فريق آخر بينما هم جميعا، كما يظهر، يرفضون اعادة الاهالي المشردين قسرا منذ ٢٧ عاما والذين لم يتوقفوا ابدا عن المطالبة بالعودة.

ومن المعروف ان غولده مئير، حين كانت رئيسة للوزارة، رفضت بشدة اعادة الاهالي بحجة ان عودتهم ستكون سابقة لمطالبة بقية اللاجئين الموجودين مواطنين في اسرائيل، الى قراهم المهدومة واراضيهم المسلوبة.

ويظهر ان رئيس الحكومة، رابين، يعتقد انه لا يمكن اعادتهم خصوصا الان والحكومة تخطط لاوسع مصادرة اراض عربية في الجليل باسم «تهويد الجليل» او «اسكانه».

اما الخوف من ان يكون الامر «سابقة» فهو مجرد تضليل حيث تعرف الحكومة السابقة والحكومة الحالية وكل الحكومات التي ظهرت في اسرائيل ان الاهالي العرب لم يتوقفوا، ابدا، عن المطالبة بالعودة الى قراهم واراضيهم وهم يتنازلوا ولن يتنازلوا عن هذا الحق الشرعي الانساني الاولي.

وتبقى استمرار الحكومة في رفض اعادة الاهالي الى اقرث وكفر برعم في وقت يصرخ فيه الحكام في وجه العالم كله تقريبا رافضين وصف الحركة الصهيونية بانها حركة عنصرية. ما شاء الله وانعم واكرم وعاش «الصدق»!

قصة حب مع الارض

بقلم: محمد ابو اصبع

قال محدثي المطل على العقد الثامن من اعمر ونحن نطل على السهول الخضراء الممتدة الى البحر، وتلمع عيناه بنظيرة شغف وعشق للارض التي ورثها خلفا عن سلف:

«أترى تلك مستوطنة نسور ناتان التي تسعى لابتلاع كل الاراضي المجاورة بقدرة سياسة التصفية ونهب اراضي العرب.. وهذه بلدنا وتلك ارضنا التي استصلحناها بالمعول والمثلث حتى تحولت من ١٠٠ دونم وعرية الى كروم من الزيتون واللوز والتين وغيرها. واحببناها كما يحب الانسان ولده الذي رباه.. وفوق ذلك لدينا وثائق تثبت ملكيتنا لها.

استدعوني مرة لدى رجل اسمه براون من ادارة اراضي الدولة. تناول «الكواشين» مني ووضعها بكل بساطة في الدرج امامه. ولكني استعدتها عنوة. ومن هنا ابتدات المعركة بيني وبينهم على الارض. ودخلنا دوامة المحاكم. ولكن صاحب الحق تظل عينه قوية. ولجأوا الى التحايل ودس اعوانهم، ولكني لقنتهم درسا قاسيا.. وكانت صحيفة «الاتحاد» منبرا لي وللمظلومين. وقمت بهجوم معاكس ورفعت دعاوى.. مرة استدعوني الى مكتب «الابوتروبوس» في محاولة لسحب الدعوى.. وهددوني، لم ارهبهم ورفعت دعوى اخرى لانهم قطعوا زيتوناتي. وربحت القضية. وحصلت على تعويض. وفي المرة التالية حرقوا ٥٥ دونم زيتون لي، كما حرقوا محاصيلنا الزراعية. فشكوت الامر الى وزارة الدفاع. ورفعت قضية. ويبدو انهم هددوا المحامي الذي اوكلناه فابلغنا انه لا يستطيع فعل شيء امامهم وانسحب. كتبت لجريدة «الاتحاد» فنشرت مقالا عن القضية فازعجهم ذلك. فاستدعوني مرة اخرى، هذه المرة لاجراء صلح كما زعموا. ولكني اصبحت خبيرا بالاعيبهم.. اعرف شيئا واحدا هو انني لن اسلم بالارض ما دمت حيا».

تذمر أعضاء صندوق المرضى في عرابة

عرابة — لمراسلنا — يجري هنا التوقيع على عريضة يوجهها اعضاء «كوبات حوليم» الى ادارة «كوبات حوليم» واللجنة التنفيذية للهستدروت احتجاجا على الاوضاع السيئة في عيادة «كوبات حوليم» في القرية. ويتذمرون من نقص الادوية وتغيب الطبيب او تأخره عن العمل في معظم الاحيان، مما يسبب المرضى من الاعضاء مشاكل ومصاعب. ويطالبون بتحسين اوضاع العيادة وتوفير الادوية والتحقيق مع الطبيب المذكور.

اجتماعان كبيران في اكسال والطيبة للتحذير من المماطلة في تحقيق السلام العادل

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من الحزب الشيوعي في قرية اكسال عقد، مساء الجمعة الماضي، اجتماع شعبي ضخم افتتحه الرفيق محمد سليمان عبد الهادي، عضو المجلس المحلي وتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد».

وفي مساء يوم الثلاثاء الماضي عقد اجتماع حاشد مماثل في نادي عثمان ابو راس في بلدة الطيبة افتتحه الرفيق عبد الرحيم عازم وتكلم فيه، ايضا، الرفيق اميل حبيبي.

وايدت الجماهير المحتشدة، في هذين الاجتماعين، موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اتفاقية سيناء الامريكية، وعبرت عن قلقها الشديد من جراء الاستمرار في تاجيل تحقيق السلام العادل والشامل. وفي اجتماع الطيبة ابدت الجماهير استنكارها لما يحاوله حكام اسرائيل من ادامة احتلالهم الاراضي العربية تحت ستار «الادارة المدنية الذاتية».

تلاميذ كسرى يهددون بالاضراب ما لم تصلح اوضاع مدرستهم

كسرى — لمراسلنا — اضرب تلاميذ مدرسة كسرى ال ٢٢٠ يومي السبت والاثنين ١١ و١٣–١٠ احتجاجا على الاوضاع المزرية في المدرسة وتوجهوا في مسيرة الى مقر المجلس الاقليمي في ترشيحا (الذي يضم قريتهم و٣ قرى اخرى) وطالبوا باصلاح الاوضاع. ثم توجهوا الى مركز البوليس بعد ان لم يجدوا آذانا صاغية في المجلس. فقوبلوا بجفاء وتهديد.

وقام عدد كبير من آباء الطلاب بتوجيه رسالة الى جميع الجهات المسؤولة تطالب باصلاح النواقص التي تتلخص في:

١ — تعبيد الشارع المؤدي الى المدرسة وساحة المدرسة نفسها التي تتحول الى وحول في الشتاء ومثار غبار في الصيف.

٢ — بناء مراحيض المدرسة.

٣ — بناء ثلاث غرف بدلا من الغرف القديمة المتداعية التي حذر المهندس من استعمالها خشية انهيارها على رؤوس التلاميذ.

واشار الموقعون الى اهمال وزارة المعارف والمجلس الاقليمي. وهددوا بانه ما لم يتم اصلاح الوضع حتى منتصف الشهر القادم فسيمنعون ابناءهم من الذهاب الى المدرسة حتى تنفذ مطالبهم.

اصحاب سيارات الاجرة يطالبون برفع أجور السفر

القدس — علم هنا ان وزير المواصلات، جاد يعقوبي، سيطرح على جدول ابحاث الحكومة، قريبا، مطالبة اصحاب سيارات الاجرة برفع اجور السفر في سياراتهم بنسبة ٢٥٪ تعويضا لهم على الزيادة الاخيرة في سعر السولار والتي بلغت ٢٥٪ ايضا.

ويذكر ان الحكومة اعلنت، حين قررت رفع سعر الوقود اعتبارا من اول تشرين الاول الجاري، بانها لن ترفع اجور السفر او التقليف. وقد التزمت شركة «ايجد» الاحتكارية الصمت فلم تطالب بتعويضها على الزيادة الاخيرة في اسعار الوقود، الا انها افتعلت ازمة هذا الاسبوع وهددت بتعطيل السفر في الباصات بعد الساعة السادسة مساء ما لم تمنحها الحكومة مساعدات مالية تزيد عن ٥٠ مليون ليرة. وقبل ان تنفذ «ايجد» تهديدها سارعت الحكومة وقدمت ٥٠ مليون ليرة للشركة المذكورة.

اما السكات الصغيرات، اصحاب سيارات الاجرة، فلا ينالون السوبسيديا من الحكومة اسوة ب«ايجد». ولذا فليس امامهم الا رفع اجور السفر، اي تحميل العاملين والمواطنين عامة نتائج اجراءات الحكومة الاقتصادية. فلماذا لا تعوضهم الحكومة ايضا وتمنع رفع اجور السفر؟ وتستطيع الحكومة في سبيل ذلك تقليص النفقات العسكرية او الكف عن رفع اسعار الوقود وغيرها من المواد الحيوية، او الاثنين معا.

احتجاجا على الضائقة السكنية والمعاشية يهدد بتسليم أبنائه ال ـ ١٤ للارساليات التبشيرية

حولون — المواطن ش. عياش من حولون رب عائلة مكونة من ١٦ نفرا. وتعيش هذه العائلة، الزوج والزوجة و١٤ ولدا، في غرفة لا تزيد مساحتها عن ٤٩ مترا مربعا، اي بمعدل ٣ امتار مربعة للنفر الواحد، بينما الحد الادنى المطلوب هو ٩ امتار مربعة على الاقل. ويستطيع القارئ ان يتصور الظروف السكنية الرهيبة التي تعيشها هذه العائلة وما يترتب عنها من مآس وعذابات صحية واخلاقية.

وقد طالب المواطن عياش السلطات، باستمرار، بمساعدته لحل مشكلته. لكن لا حياة لمن تنادي!

ومنذ بداية السنة الدراسية الجارية واولاد المواطن عياش منقطعون عن الذهاب الى المدرسة. فالوالد لا يستطيع ضمان الملابس والاحذية اللازمة لهم، كما لا يستطيع شراء الادوات الدراسية وغيرها.

ويذكر عياش انه كان يملك اسكافيا ناجحا في وطنه الاول، المغرب، ومنذ قدم الى البلاد قبل ١٢ سنة وهو يعيش في ضائقة سكنية ومعاشية لا تحتمل! حاول كل جهده لتيل العون من دائرة الشؤون الاجتماعية ولكن دون فائدة.

وامام هذا الوضع اللاانساني اعلن عياش وعائلته الاضراب امام مبنى بلدية حولون. ويهدد عياش بتسليم ابنائه الارساليات التبشيرية المسيحية ما لم تحل السلطات مشكلته وتضمن لاولاده السكن اللائق والعيش الكريم.

الشرطة تعتدي على متظاهرات في تل أبيب

تل ابيب — قامت شرطة الوزير هيلل، يوم الاربعاء الماضي، بالاعتداء الفظ على المتظاهرات عضوات «الحركة النسائية من اجل حقوق المرأة» وكن يتظاهرن احتجاجا على رفض الحكومة تشريع قانون اساسي يثبت حقوق المرأة الاولية الاساسية التي ما زالت مهضومة من الناحية القانونية.

وكانت المتظاهرات قد بدأن التجمع امام مركز حزب «العمل» في تل ابيب ثم انطلقن في مسيرتهن الاحتجاجية، التي حاولت الشرطة منعها فاعتدت عليها، عبر شوارع المدينة الرئيسية.

وذكر شهود عيان ان المتظاهرات لم يقفن مكتوفات الايدي امام اعتداء الشرطة.

المادية التاريخية — بقية

النظام الاقطاعي. فدخلت قوى الانتاج الجديدة في تناقض مع علاقات الانتاج الاقطاعية.

فلتطور المانيفاكتورة والتعاونيات البسيطة كان ضروريا توسيع السوق خارج اطار الاقطاعية الضيق والمحدود.

كما كان يتطلب توفير المواد الاولية، اي الحصول عليها من مناطق اخرى الامر الذي استدعى تطور التجارة وازالة الكثير من الحواجز الجمركية التي فرضها الاقطاع، وتخفيضها.

واستدعى الامر كذلك توحيد العملة لتسهيل التعامل التجاري. فمعلوم ان اقطاعيين كثيرين كانوا يتمتعون بامتياز صك النقود الخاصة بهم. وكثرة اشكال النقود واختلاف انواعها واوزانها كان يصعب تطور التبادل التجاري وتطور علاقات سلعة — نقد.

غير ان الشيء الاساسي كان النقص في الايدي العاملة الحرفية. فقسم كبير منها كان متوفرا داخل القرى (الاقطاعية) ولا يستطيع الذهاب للعمل في المدينة. فالقن في القرية لم يكن حرا في التنقل والتصرف والعمل حيث يشاء. فكان مرتبطا بالارض. وتطور المانيفاكتورة والتعاونيات البسيطة كان يتطلب فك هذا الارتباط وفصل القن عن الارض ومنحه الاستقلال الشخصي.

ان تطور قوى الانتاج الجديدة اصبح غير ممكن في اطار الاقطاع. فنظام التقسيم الاجتماعي الخاص بالنظام الاقطاعي لم يكن ليسمح بهذا التطور.

غير ان القوى الجديدة، اصحاب المانيفاكتورة والتعاونيات البسيطة، بدأت توطد مواقعها داخل الاقطاع وتعمل على انتزاع حقوقها السياسية والاجتماعية، اي على تغيير البناء الفوقي الاقطاعي تدريجيا. وبدأ اصحاب المانيفاكتورة والتعاونيات البسيطة (البرجوازيون) يتحولون الى قوة مادية قوية. واصبحوا بفضل اتساع التجارة والاكتشافات الجديدة وتطور الانتاج الحرفي (الآلي) اكثر ثراء وغنى. واخذوا يركزون الثروة النقدية في ايديهم. بينما كان الاستغلال الفاحش الذي يتعرض له الاقنان في القرى والفسق والمجون والتبذير والانفاق الطفيلي وغيره مما كان يميز حياة الاقطاعيين في المراحل الاخيرة من النظام الاقطاعي، كل هذا كان يعمل على تقويض علاقات الانتاج الاقطاعية. فانتفاضات الفلاحين الاحتجاجية، وان كانت تقمع بقسوة بالغة، انهكت الاقطاع، و«افقرت» الاقطاعيين. فأخذ الاخيرون يستدينون الاموال من البرجوازيين في المدن الذين كانوا يزدادون ثراء وغنى باستمرار ويتحولون الى قوة مالية ومادية متعاظمة. واخذ قطاع عريض من الاقطاعيين يتخلون عن العمل في الارض ويتحولون الى التجارة والصناعة الامر الذي ساهم بدوره، ايضا، في تقويض الاقطاع وفي الاسراع في نشوء تشكيلة اجتماعية جديدة، هي الرأسمالية.

ولم يتم تقويض الاقطاع بسهولة انما من خلال الثورات البرجوازية التي عصفت بعلاقات الانتاج الاقطاعية واحلت مكانها علاقات الانتاج الرأسمالية. اما ما هي هذه العلاقات وما هو جوهرها سيكون موضوع الحلقة القادمة.

مركز التبغ في صفد يتهدده الاغلاق

صفد — حذر مجلس عمال صفد من اغلاق مركز التبغ في المدينة. واكد انه سيلجأ الى شتى الوسائل للابقاء على هذا المركز ومنع تلف عماله الى البطالة.

وكان مدير المركز، حاييم بار ايلان، قد ادعى هذا الاسبوع انه لا مناص من اغلاق المركز ابتداء من كانون اول القادم. وحمل بار ايلان المسؤولين في مجلس تسويق التبغ مسؤولية اغلاق المركز لانهم آثروا تصدير التبغ الى الخارج في مصنع بدلا من تصنيعه، اولا، في المركز ثم تصديره. ويعمل في المركز ٤٢ عاملا.

هذا واعلن بار ايلان ان عمال المركز سيرسلون في عطلة قسرية ل ٦ اسابيع تمهيدا لاغلاق المركز.

المصادقة على رفع أسعار المياه

القدس — صادق مجلس المياه القطري، يوم الاربعاء الماضي، على قرار برفع اسعار المياه الاستهلاك المنزلي والصناعة والزراعة. وبناء عليه سترتفع اسعار المياه للاستهلاك المنزلي ب ٢٥ بالمئة والصناعة وسطيا ب ١٢ بالمئة والزراعة ب ٤٢ بالمئة.

خطر الفصل من العمل يمتد الى مستخدمي الجيش

تل ابيب — اعلن الجنرال موشه ميلر وتصنف المليار ليرة.

تل ابيب — اعلن الجنرال غدرون، رئيس قسم التشغيل في الجيش، ان دائرته تبحث جديا، في هذه الايام، في اجراء تخفيضات في جهاز العاملين في الجيش وذلك بعد استفحال الازمة المالية في وزارة الدفاع.

وقال غودرون، الذي كان يتكلم في مؤتمر صحفي للمراسلين العسكريين ان الفصل من العمل سيشمل مجندين يعملون في الخدمة الدائمة وكذلك جنودا يعملون في مهن مختلفة في اطار الجيش وسينهون قريبا خدمتهم العسكرية الدائمة. كما سيشمل مستخدمين مدنيين كالسواقين والطباخين وغيرهم.

هذا وسبق ان اعلنت وزارة الدفاع عن عزمها على فصل قرابة ٤ آلاف من مستخدميها العاملين في الصناعة العسكرية. فهذه الصناعة تعاني، اليوم، من عجز مالي يتراوح بين...

٤٠٠ مليون ليرة نقص في راس المال العامل للصناعة

تل ابيب — اعلنت رئاسة اتحاد اصحاب الصناعات عن قلقها من النقص الكبير في راس المال العامل اللازم للصناعة والذي يزيد على ٤٠٠ مليون ليرة. واكدت الرئاسة ان مسألة الحصول على راس مال عامل ليست صعبة فهذا المال متوفر في السوق الحرة، الا ان الصناعة لا تستطيع تحمل دفع فوائد عليه تصل الى ٤٠٪. واعربت رئاسة الاتحاد عن تذمرها من عدم ايفاء المؤسسات الحكومية، التي تتعامل مع المؤسسات الصناعية، بتعهداتها المالية. فكثيرا ما ينقضي بين ٨ و١٢ شهرا قبل ان تسدد المؤسسات الحكومية ما عليها من اموال الصناعة.

أيها المستأجر.. لا تدفع زيادة!

حيفا — من الزميلة «زو هديرخ» — وفقا لقوانين الدفاع عن المستأجر (الايجارات الاساسية وايجارات المساكن) امام ١٩٧٥ التي دخلت حيز التنفيذ في ١–١–٧٥، يضاف ٤٤٪ زيادة على الايجارات التي كانت تدفع عشية بدء سريان مفعول هذه القوانين المعدلة، اي في ١–١–٧٥.

وفي ١٩٧٤ كان يدفع ١٠٠ ليرة اجرة شهرية قبل رفع ايجارات المساكن ٣٩٪. وكان حتى نهاية ١٩٧٤ يدفع ٨٠ ليرة قبل رفع الايجارات ٢٥٪، فعليه ان يدفع ما بين ١–١–٧٥ و٣٠–٩–٧٦ مبلغ ١٣٩ ليرة مضافا اليه ٣٦٫٧٩ ليرة (اي ثلث ال ٨٠ ليرة) اي ما مجموعه ١٦٥٫٦٧ ليرة. ومن ١–١٠–٧٦ الى ٣٠–٩–٧٧ على هذا المستأجر ان يدفع ثلثا اضافيا من الايجار الاساسي (٨٠ ليرة) اي ٢٦٫٧٩ ليرة. فيصبح المبلغ ١٩٢٫٢٤ ليرة.

وفقط بعد ١–١–٧٧ يتوجب على المستأجر دفع بقية ال ٤٤٪ (اي ١٣٩ + ٦١٫١٦ = ٢٠٠٫١٦ ليرة).

وبالاضافة الى المبلغ المذكور اعلاه يستمر الدفع لقاء التدفئة وما اليها.

وجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية في الكنيست والهستدروت عارضت في رفع ايجارات الدور ٤٤٪ لان هذا يضر بشدة بجمهرات الوفر المستأجرين الذين لا يستطيعون تملك منازل ويسكنون عادة في بيوت قديمة.

وقد وزع الحزب الشيوعي مؤخرا نشرة في تل ابيب وغيرها من انحاء البلاد دعا فيها المستأجرين للنضال ضد هذه الزيادة الفاحشة في ايجارات الدور.

وينبغي هنا ان يوضع لجمهور المستأجرين الواسع انه بموجب البند ٤٧ من قانون حماية المستأجر (صيغة ملحقة) ١٩٧٢ — لا يلزم المستأجرون بدفع زيادة في غضون سنة تزيد على تلك الايجارات الاساسية وفقا للقانون رقم ٢ من القوانين المذكورة آنفا. والايجارات الاساسية هي الايجارات التي دفعت عشية بدء سريان مفعول قوانين حماية المستأجر (ايجارات المنازل) لعام ١٩٧٢ اي الايجارات التي دفعت عام ١٩٧٢.

وبموجب البند نفسه يمكن في الفترة بين ١–١–٧٥ و٣٠–٩–٧٦ اضافة فقط ثلث الايجارات المستوفاة قبل بدء سريان هذا القانون. وفقط بعد ١–١–٧٧ يمكن اضافة بقية ٤٤ بالمئة في المئة المتبقية.

مثال على ذلك: اذا دفع مستأجر في ايلول ١٩٧٥ ١٣٩ ليرة اجرة مسكن،

صحف عربية — بقية

على تحصين مواقعها العسكرية. بل ان رئيس وزراء الصين شجع ان لاي (وكل الآن مريض لم يشترك في المباحثات مع كيسنجر) اصر في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ على ان قرار مجلس الامن سيخفق في تحقيق التسوية!!

في هذا الوقت بالذات كتبت «بوالفدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي تحذر من الاتفاق المرحلي وتذكر اولئك الذين نسوا تطورات العقدين الاخيرين ان حكام اسرائيل، بتأييد الولايات المتحدة، سيستفيدون من هذا الاتفاق ومفاوضات مماثلة، لتأجيل التسوية الشاملة ولتعطيلها.. ولبقاء الة اسرائيل العسكرية.. ولهذا حذرت مثلها مثل الصحف التقدمية في العالم العربي من المس بالصداقة السوفييتية — العربية.. فمثل هذا المس سيؤدي الى شعور لمن يقوم به.

ويجدر هنا ان نذكر ان سياسة قادة الصين الخارجية، وتساوقها مع سياسة الامبريالية الامريكية وبسبب خرقها الاسس الماركسية اللينينية، التي شهدها اليوم، اكثر من اي وقت مضى، معارضة متعاظمة في الصين ذاتها. وهذا ما يستدلت الصحف الدولية، التي رحبت بالسياسة الصينية المعادية للسوفييت، بابرازه بخطورة...

وكتب في هذا الصدد فيكتور زورزا في «جارديان» البريطانية (١٩–١–٧٥) ان معاقل هامة في الحزب الشيوعي الصيني تعارض الخط الرسمي وترغب في عودة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي.

ان نتكهن بالتطورات.. انما نستطيع ان نقرر ان سياسة قادة الصين تتعارض مع مصلحة الشعب الصيني والشعوب عامة ولهذا فلا مستقبل لها.

١ — الذي عقد في هلسنكي بحضور رؤساء دول اوروبا الاشتراكية والرأسمالية ووضع اسس التعامل فيما بينها فكان خطوة تاريخية نحو تحويل هذه القارة الى قارة سلام.

٢ — اسبانيا والبرتغال والمقصود هنا تأييد المزاعم ان الاتحاد السوفييتي يتدخل في شؤون البرتغال الداخلية لانه يتضامن تضامنا امميا سياسيا مع الشيوعيين والثوريين ضد اخطار الثورة المضادة.

الجنود والعمال — بقية

بل سيدافعون عنها بكل ثمن.

غوميز يلتقي بقادة الاحزاب السياسية

ومع ان الوضع لا يزال متفجرا فالمراقبون السياسيون في العاصمة البرتغالية يعلقون اهمية خاصة على الاجتماع التشاوري الذي عقده الرئيس البرتغالي، كوستاغوميز، مع قادة الحزبين الرئيسيين في البلاد، الشيوعي والاشتراكي الديمقراطي، وممثلين عن القوات المسلحة. وقد عقد الاجتماع بمبادرة من الحزب الشيوعي البرتغالي، وذلك للتداول في استمرار الاعمال اليمينية الاستفزازية التي يقوم بها قائد منطقة الشمال، الجنرال فيلوزو، وتستهدف اقصاء العناصر اليسارية عن الوحدات العسكرية في الشمال. ويقوم هذا الجنرال المعروف بمواقفه اليمينية بابعاد الجنود الثوريين خلافا لتعليمات قائد الاركان البرتغالي، الجنرال فابياو، الذي اصدر تعليمات تمنع ابعاد الجنود اليساريين عن وحداتهم او حل الوحدات اليسارية.



عن «أبناء موسكو»

لماذا كل هذه المطمطة في اقامة مجلس محلي في البعنة؟

البعنة — لمراسلنا — بعد وصول القضية الى ايدي محكمة العدل العليا وافق وزير الداخلية على اقامة مجلس محلي لقرية البعنة. ولكنه زعم ان ذلك يحتاج الى ستة اشهر كاملة!

قد يبدو هذا كثيرا اذا قورن بالستة ايام التي احتاجها الله لخلق العالم. ولكنها اقل باثنتي عشرة مرة من تلك التي استغرقتها اقامة مجلس محلي في دير الاسد مثلا. ولكنها ضرورية للسلطة لتجرب شطارتها في حبك المكائد وحوك المؤامرات التي يقصد بها اثارة النعرات العائلية او الطائفية والتناحرات وزرع الفتن. وهناك من يروج شائعات تقول ان القائمين على التعيين سيستثنون الشيوعيين (الذين فازوا ب ٨٠٪ من الاصوات في الانتخابات السابقة).

ويقول مراسلنا ان اهالي البعنة متيقظون ويرفضون الانجرار وراء لعبة تقديم قوائم ويطالبون بالتعجيل في اقامة المجلس اذ ليس هناك ما يدعو الى كل هذه المطمطة.

الطلاب الشيوعيون في منطقة المثلث يدعون لفتح جامعة في الناصرة

الطيبة — عقدت لجنة الطلاب الثانويين الشيوعيين في منطقة المثلث اجتماعا في الطيبة بتاريخ ١٦–١٠ لبحث قضايا الطلاب والمدارس الثانوية..

استمعت اللجنة الى تقرير عن وضع المدارس وظروف التعليم من الرفيق مريد فريد مركز اللجنة. وقرر الاجتماع العمل على تشديد النضال ضد زيادة رسوم التعليم، من اجل تحسين ظروف مدارسنا العربية. وناشد الطلاب الثانويين انتخاب لجان صفوف وبرلمانات مدارس، تكون فعالة تسهر على قضايا الطلاب والمدارس.

كما قرر الاجتماع تأييد مطلب الطلاب والجماهير العربية بفتح جامعة في الناصرة اسوة بباقي المدن اليهودية.

حفلات لتمييع الفن المحلي لوجه الله

الخضيرة — لمراسل خاص — يقوم نادي «صلفا» المباي في تل ابيب بنشاط «ثقافي» مشبوه يتظاهر بانه من مقتضيات «اخوة الشعوب» بينما هو في الواقع وسيلة لنشر الاوهام بين الشبان العرب وابعادهم عن المعترك الفكري والسياسي وتدجينهم تحت شعارات «الحلقات الفكرية للمثقفين العرب». وليس هذا النادي هو الجهاز المباي الوحيد الذي يقوم بهذه «الخدمة».

في ١–١٠ وزعت دعوات في المثلث باسم هذا النادي لحضور حفل ساهر في سينما «حوف» في الخضيرة لمناسبة عيد الفطر. ولا عجب في ذلك فنابليون سبق وادعى الاسلام يوم احتل مصر.

اما الحفلة فلم تخرج عن نطاق التأوهات والتنهدات على الحبيب والذوبان من العشق الخ.. وافتقد الجمهور الاغاني الشعبية والفولكلورية والوطنية. وقارن بين ما سمع وبين ما قدم في الحفل الذي احيته دار الصداقة في الناصرة من فن شعبي اصيل اشترك فيه الشاعر راجح غنيم والفنان مصطفى كرد.

الأجر — بقية

والشيخوخة وغيرها.

هذا فضلا عن أن العامل السوفييتي، الانسان السوفييتي عامة، لا يعرف معنى البطالة والتضخم المالي والارتفاع الجنوني في الاسعار والتقليص المستمر للخدمات الحيوية كالتعليم والصحة والاسكان.. وغيرها من الامراض الاجتماعية المستفحلة في الرأسمالية.

مجامع عليت للشوكولاته

عليت

من مجامع عليت للشوكولاته



في اغرب حديث صحفي مع المطرب العربي الشعبي محمد عبد المطلب قال:
لو صدرت مسؤولا لمنعت ٩٠٪ من المطربين عن الغناء!

من حديثه تشعر فورا .. ان اغاني زماننا لا تعجبه .. فهي خالية من الآهات والليالي والجمل الموسيقية الطويلة .. ولا تعطي المطرب فرصة لكي يتحرك في « بحبحة » وهو يغني !

في حياته .. يتمتع بكل صفات اولاد البلد : كريم .. طيب القلب .. مسالم .. يكره الصراع ، ولا يحب العنف .. وانما يهيم بالمودة ، والعلاقات الانسانية الطيبة ، ويتخذ من قيم ريف مصر سلاحا له في مواجهة عصرنا !

ويكون طريفا سماع صوت رجل ، يمثل جيلا باكمله في الغناء المصري .. ونحن نستمع في نفس الوقت الى اخر صيحة في غناء جيل اخر !

ولان الحديث مع واحد من اقدم واشهر فرسان الاغنية الشعبية الاصيلة في مصر .. كان طبيعيا ان يكون السؤال عن « الغناء الشعبي الحديث وزعماء الجيد » .

قال محمد عبد المطلب ، وحركة يده العصبية تحمل كل معاني الاستنكار والدهشة :

– اولا : ارجو ان تعفيني من الكلام عن زعماء حركة الغناء الشعبي الحديث في مصر ، لانني لا اعرفهم .. ولانهم ليسوا من ابناء جيلي الذي اعتز به ! اما عن تطوير وتجديد الاغنية الشعبية ، فانا ارى ان الاغنية الشعبية بالذات لا يمكن ان تتطور ابدا ! اعرف مقدما رايك في هذا الكلام ، « رجل جاهل ومتخلف » لا باس .. ولكن الاغنية الشعبية ،

بالتي فولكلور .. واحد احسن التراث .. ...

●● وماذا عن الاغنيات الحديثة يا استاذ طلب ؟

– انها مسالة ! تجارة رخيصة .. يتسابق من يصنعونها في البحث عن الغرائب وتقليعاتهم في انشاد الموال الجيل الطالع ! التي الرقص البدع الجديدة في الغناء والتي ان يتركوا الاغنية القديمة في حالها ، على طبلها زي ما بيقولوا !.

●● ما رايك في الاغنية التليفزيونية ؟!.

– ليس لها طعم .. ولا لون ، ولا رائحة !.. حاجه كده عامله زي ما تكون « شربة » من نوع ردىء ! في رايي لم توفق حتى الان .. ولن توفق في المستقبل اذا تركناها على حالها .. المطرب يطلع على الشاشة ووراءه طابور من الآلاتيه .. ويفضل يقول ويهز راسه ويديه ، زي الدراويش بالضبط !

● لكنك غنيت في التليفزيون .

– ومين قال لك اني راضي عن نفسي !

●● من حقك ان ترفض .. او على الاقل تقدم الاغنية التليفزيونية التي تراها جيدة ومناسبة .

– لا يمكن ان ارفض ، لانني لازم ابقى موجود ! اما الاغنية التي اراها جيدة ، فهي تلك التي تقدم من خلال التابلوهات الراقصة فقط !.

●● لماذا نعاني ندرة في الاصوات ، مع ان المعاهد الفنية عندنا ، لا تنقصها الخبرة او الامكانيات ؟

– خلوني نموذجا .. عندما بدات عام ١٩٢٠ كنت شابا قادما من ريف البحيرة ، كل مصروفه ٥ جنيهات في الشهر يرسلها والدي بعد عذاب والحاح . كلبت عليه وقلت له انني في مدرسة ثانوي ، مع اني كنت لاتك ليل نهار لداوود حسني لغيت وجهت وسط الصالات وسهرت ونمت على الرصيف .. هيه .. كانت ايام ! لكن ايه بقى اللي بيحصل الايام دي ؟! الواحد من اخوانا دول فجاة يبقى مطرب وفنان كده بقدرة قادر .

ويقربنا كلام المطلب من مرحلة الجوع والتشرد في شبابه ، بان ...

مسرحية « حلاوة زمان » عرضت في سخنين



...

● المثلون ●
١ – سميرة طربيه
٢ – عادل ابو ريا
٣ – علي سيد احمد
٤ – عبد الشعبي
٥ – مالك زبيدات
٦ – رمزية زبيدات
٧ – باسمة غانم
٨ – فوزية زبيدات
٩ – وجيه زبيدات
١٠ – كرم شقور
١١ – زكي شعور
١٢ – هنية ابو ريا
١٣ – عمر ايوب
١٤ – موفق غنطوس
١٥ – جمال دغيم
١٦ – محمود خلايله

(عبد عابدي)

استيراد الرجال !

بينت الاحصائيات اليابانية الرسمية ، مؤخرا ، ان عدد النساء في اليابان يزيد عن عدد الرجال بـ ١٫٧ مليون امراة .. الامر الذي يستدعي السلطات ...



بان تتخذ اجراءات سريعة وفعالة !. ولكن العدد ، كما تظهر الاحصائيات ، كبير جدا .. وليس من وسيلة لمعالجته الآن الا استيراد الرجال ..

– هذا ليس قرار او اقتراع للقراء انه مجرد فكرة .

٦٠ الف عملية جراحية في ٦٠ سنة

منح مصطفى توبتشيباشيف نائب رئيس اكاديمية العلوم في جمهورية اذربيجان السوفييتية لقب بطل العمل الاشتراكي لقاء خدماته العظيمة في تطوير علم الطب والرعاية الصحية ، ولمناسبة بلوغه الثمانين من عمره .

وقد اجرى توبتشيباشيف خلال فترة ممارسته الجراحة لمدة ٦٠ سنة تقريبا اكثر من ٦٠ الف عملية جراحية ، وقام ابان اعوام الحرب الوطنية العظمى باعداد اساليب ناجعة في الجراحة الميدانية زمن الحرب .

وتوبتشيباشيف هو مؤسس الخدمات الجراحية في اذربيجان وكبير الجراحين فيها . له اكثر من ٢٠٠ بحث علمي ، وهو حائز على جائزة الدولة للاتحاد السوفييتي وعضو مراسل في اكاديمية العلوم البلغارية ، ونائب في مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية اذربيجان . وكان خلال ربع قرن رئيس اللجنة الاذربيجانية للدفاع عن السلام .

حمام بحري ساخن !

صنع علماء كييف ما اسمي بالبدلة المائية « الرطبة » .. وقد اسميت « بالرطبة » لان الماء يتسرب جزئيا تحتها في اثناء الغطس . يسخن الماء بحرارة جسم الانسان فيحمي الغطاس من البرد . وقد بينت الاختبارات ان البدلة المائية الجديدة تتيح للغطاس البقاء على عمق في حدود ٢٠ مترا خلال ساعات عديدة .

العيش في الاعالي !

ستدرس البعثة العلمية في البامير الشمالي الغربي قضايا نشاط الانسان في ظروف العلو الاقصى . ولاول مرة في الممارسة العالمية ، ستجري اختبارات طبية بيولوجية معقدة على علو ٦١٠٠ متر فوق سطح البحر ، ستتيح هذه التجارب دراسة قدرة الانسان على العيش والعمل في الاعالي القصوى .

ابن سينا في الاتحاد السوفييتي !

اقيم تمثال للطبيب والفيلسوف والشاعر من القرون الوسطى ابي علي بن سينا في مسقط راسه ، مدينة بخارى .. ارتفاع التمثال البرونزي اربعة امتار ، نصب التمثال في احد الاحياء الجديدة من المدينة القديمة ، وهو من صنع النحات عبد الرحمنوف ، العضو المراسل في اكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي .

حصان عمره ٣٧ الف سنة !

اثناء اعمال الحفر والتنقيب في اعالي نهر انديغيركا في منطقة الارض الابدية التجمد عثر على حصان كامل تقريبا ، كث الشعر ، لونه بني ، وعرفه اسود . وقد ثبت ان عمر هذه اللقية ٣٧ الف سنة ، وانها نوع من الحيوان لا معروف . سمي الحيوان بحصان تشيرسكي على شرف الباحث في سيبيريا تشيرسكي (١٨٤٥ – ١٨٩٢) .

الرياضة ..

فرقنا العربية تدخل الدوري من الشباك !

●● شباب الناصرة ونقطة ثمينة ! ●● كفر قرع – فريق جديد وعهد جديد ونصر فريد ●● كفر قاسم – نقطة ثمينة رغم تشويه الحكم ●● اخاء الناصرة والطيبة ومجد الكروم تخسر ٦ نقاط و ١١ هدفا ●●

حيفا – مكتب الاتحاد – افتتحت مباريات الدوري ، يوم السبت ٢٥ الجاري ، في البلاد لفرق كرة القدم من الدرجات الخمس الممتازة والاولى والثانية والثالثة والرابعة ...

ومن هذه الناحية فان فرقنا العربية تصبح الامرين ...

« شباب الناصرة » يقتنص نقطة ثمينة

الناصرة – من « نصراوي » – تمكن فريق شباب الناصرة ، هذا السبت ، من اقتناص نقطة ثمينة من خصمه ...

نقطة ثمينة لكفر قاسم رغم تشويه الحكم

انتصار رائع لكفر قرع

الطيبة : خسارة مؤلمة ولكنها في بداية المشوار بعد !

نتائج مباريات فرق الدرجة الثالثة

نتائج مباريات فرق الدرجة الرابعة

عالم اليوم – بقية

واكثر فائدة من ناحية اقتصادية من نقله الاف الاميال بالقطارات من سهول اوكرانيا في الغرب عبر اصقاع سيبيريا .

● ينفي المفترون على الاشتراكية انه لا يمكنهم اغفال الاحوال الجوية عند اصدار حكم على نتائج الزراعة في اي مكان ، ويتجاهلون ان ٦٠٪ من الاراضي المزروعة في الولايات المتحدة يبلغ معدل المطر فيها ٧٠٠ مليمترا ، في السنة بينما ١٪ فقط من اراضي الاتحاد السوفييتي يصيبها هذا المعدل من المطر ، و ٤٠٪ من اراضيه المزروعة لا يزيد معدل المطر فيها عن ٤٠٠ مليمترا .

لما الشيء الذي يحير اعداء الشيوعية على تجاهله هو ارتفاع مستوى المعيشة المذهل في الريف السوفييتي حيث اصبح الفلاح السوفييتي يستعمل الات والاساليب العصرية ويرتفع عدد الخبراء وحاملي الشهادات الجامعية بشكل ...

عن « روز اليوسف » القاهرية

أهالي الناصرة متفائلون بجبهتهم الديمقراطية والمعراخ الحاكم يفقد صوابه ويهدد ويتوعد !!!

صحيفة « دافار » المعراخية ترفع سيف الارهاب في وجه اهالي الناصرة وتهددهم باحتراب طائفي مثل لبنان ! اتفاق معراخي ليكودي على تأجيل قانون انتخاب الرئيس مباشرة واغراق الناصرة بالقوائم المتعددة لشل المجلس

الناصرة — لمراسلنا الخاص — حين كان العمال والاطباء والمحامون والمهندسون واساتذة المدارس والطلاب الجامعيون يوزعون ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، البيان الاول لجبهة الناصرة الديمقراطية من اجل « ناصرة نظيفة ، منظمة وجميلة ومزدهرة » ، كانت الهيئات العليا في المعراخ الحاكم تتحرك ، من مراكز الاعتراف بالافلاس التام ، لتنفيذ مؤامرة واسعة النطاق ضد اهل الناصريين القديم والمعذب بادارة شؤونهم بانفسهم ، ادارة « تدفع مدينتنا العريقة ، ذات السمعة العالية المرموقة ، في طريق التقدم والتطور

دافار « الهستدروتية » تهدد وتتوعد ..

فامس الاثنين وفي زاوية الافتتاحيات ، انشات صحيفة « دافار » المعفوداتية « الهستدروتية » مقالا اعترفت فيه بافلاس المعراخ في الناصرة وبانه لم يجد « مرشحا جديا ومقبولا » يقدمه لاهالي الناصرة ولذلك اضطر الى العودة الى ترشيح سيف الدين الزعبي . واستنجدت « دافار » قيادة حزب « العمل » العليا وبقيادة ميلم وبوزير الداخلية المفدالي ان يقفوا صفا واحدا ، قبل فوات الاوان ، « لمنع الانهيار — في الناصرة — الذي ستكون آثاره ابعد من مدينة الناصرة » .. كذلك اعترفت « دافار » بأن فوز الجبهة الديمقراطية في انتخابات الناصرة يعني « افلاس السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل افلاسا تاما » ..

ولكن اخطر ماجاء في مقال « دافار » المذكور هو التهديد الفعلي ، القمعي البوليسي الوقح وبدون حياء ، الذي وجهته الى اهالي الناصرة . فقد جاء في المقال بالترجمة الحرفية مايلي :

« وبالطبع فان حزب العمل سيجند كل قواه في معركة الانتخابات الشرح بهدف اثارة الخوف من التصويت لركاح ، بكل ما يعنيه هذا الكلام » ..

ولم تكتف صحيفة « الهستدروت » بهذا التهديد القمعي المباشر بل اعلنت انها ستلتجىء الى تأجيج الاحتراب الطائفي ! فاضافت ، الى تهديدها لانف الذكر ، الجملة التي ترجمتها لحرفية مايلي :

« وكذلك سيحاولون (اي رجال المعراخ) اقناع الناخبين المسيحيين ان سياسة ، شبيهة بسياسة ركاح ، هي التي ادت الى مايقاسيه ابناء ملتهم في لبنان » .. »

واذا لم يقنع التسبيح ولا الاحتراب الطائفي ، الذي تحلم به « دافار » المعراخية الهستدروتية ، فما العمل ؟

ان « دافار » تكشف النقاب ، في المقال المذكور ، عن « خط المواجهة الثاني » .. وذلك — كما فصل المعراخ في الماضي — بالعمل على شل المجلس البلدي المنتخب ثم حله وتعيين ادارة حكومية معينة . لقد جاء في مقال « دافار » مايلي :

« يتحقق ذلك عن طريق ترشيح عدد كبير من القوائم . وفي هذه الحالة من الممكن التوصل الى شل البلدية والى حلها خلال فترة معينة » ..

اتفاق معراخي ليكودي على تغيير القانون

ويظهر انه من اجل تنفيذ هذه المؤامرة المكشوفة يقوم المعراخ الان بالتوصل الى اتفاق تآمري مع الليكود اليميني المتطرف من اجل تأجيل القانون بانتخاب رئيس البلدية مباشرة الى مابعد انتخابات الناصرة!

فقد ذكرت هآرتس (امس — الاثنين) ان كتلة الليكود في الكنيست ستجتمع ، في اليوم نفسه لتسوِّلا على طلب المعراخ ، لكي تقرر في تأجيل القانون الآنف الذكر .

واكدت « هآرتس » ان الليكود سيوافق على هذا الامر ، لانه هو ايضا لا يريد تسليم الناصرة لاهل الناصرة ، وسيعرض مع المعراخ هذا الامر على الكنيست لتأجيل تنفيذ القانون الى يوم انتخابات الكنيست القادمة !

وكل ذلك ، كما اعترفت الهآرتس ، لمنع فوز الجبهة الديمقراطية بالرئاسة في الناصرة ولاعطاء الفرصة امام المعراخ لانزال العديد من القوائم وبالتالي لحل المجلس البلدي المنتخب ..

كل هذا محسوب والصراخ على قدر الوجع

ولكن الحقيقة ، التي يجب ان تعرفها قيادة المعراخ ، قبل ان توقع نفسها في فضيحة اسرائيلية وعالمية كبرى ، هي ان اهالي الناصرة قد حسبوا حساب كل هذا التهديد وكل هذا التآمر . وقد صمدوا في وجهه ، حتى قبل ان يحققوا وحدة الصف الرائعة والواسعة الحالية . فكيف لا يصمدون له الان ؟

وماذا ننتظر من هؤلاء « الجبابرة » المفلسين في الزهد من الافلاس والاعمال المقننة امام مدينة طال صبرها على جورهم واهمالهم حتى نفد ؟ !

ولا يدل هذا التهديد على القوة انما يدل على ان اصحابه قد اسقط في ايديهم فلم يبق امامهم سوى تخويف شعب يعرف من الخوف .

وسيزيد هذا التهديد من تراص صفوف اهالي الناصرة حول جبهة الناصرة الديمقراطية المؤلفة من الحزب الشيوعي واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة .

ووحدة ابناء الناصرة ، التي فرضت على السلطة اجراء الانتخابات ، ستفرض عليها احترام ارادة وحقوق اهالي الناصرة ومستقبلهم النير الذي يستحقونه عن جدارة واستحقاق !

« الليكود » على موقفه

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن سكرتير كتلة « ليكود » في الكنيست مساء امس ان « الليكود » قرر عدم تأييد اقتراح « المعراخ » لتاجيل تطبيق قانون انتخابات رئيس السلطة المحلية مباشرة .

وبهذا يكون « المعراخ » قد فشل في تجنيد قوى اضافية معه لتاجيل تطبيق القانون الى ما بعد انتخابات الناصرة .

أضخم ميزانية باضخم عجز !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — ناقشت الحكومة هذا الاسبوع ، تقرير وزير المالية يهوشع رابينوفيتش حول ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٦ فاقترح ميزانية مقدارها ٨٤ مليار ليرة ، تعتبر اضخم ميزانية حرب عرفتها اسرائيل باضخم عجز مالي يبلغ ٦ مليارات ليرة ، وقال : لا مفر من تدابير فوق العادة لمواجهة الموقف وتباطؤ في الانتاج وتضخم مالي مروع وبطالة وانخفاض في الهجرة وتنقيص كبير في الخدمات العامة وضرائب جديدة وتخفيض مستمر في قيمة الليرة .

وقال رابينوفيتش ان نفقات الحكومة في السنة القادمة ستبلغ ٩٠ مليار ليرة ، مما يقضي بصك عملة جديدة بمقدار ١٢ مليار ليرة .

وجاء في تقرير رابينوفيتش ان العجز في ميزان المدفوعات الجاري بالعملة الصعبة يبلغ في ١٩٧٥ ، ٣٦٧ مليار دولار . والزيادة هي نتيجة للمشتريات العسكرية ودفع الفوائد وتدهور أوضاع التجارة الخارجية .

وقال الوزير : ان ما يشير الى سوء الوضع الاقتصادي هو القرض القومي الذي يبلغ ١٤٢ مليار دولار والذي سيصل الى ٧٦٥ مليار دولار في آخر السنة . اما المدفوعات الخارجية من صندوق الفوائد فستبلغ هذه السنة ٣٦٣ مليار دولار ،

اهالي عارة وعرعرة يتظاهرون ويسدون الشارع احتجاجا على تكرار حوادث الطرق عليه .

عارة وعرعرة — لمراسلنا — عم السخط اهالي القريتين ازاء تكرر حوادث الطرق على الشارع العام وعدم اتخاذ السلطات اية تدابير فبالاضافة الى الحوادث السابقة التي ذهب ضحيتها قتلى وجرحى ، وقعت يومي الخميس والسبت الماضيين ثلاث حوادث طرق اصيب فيها بجراح بالغة السيدة عائشة عمور والانسة مشمش جزمساوي وخمس فتيات اخريات .

وقام جمهور غاضب من القريتين بالتظاهر على الشارع وسدوه بالحجارة . وخفت الى المكان قوة كبيرة من رجال الشرطة والامن ، وتعهد قادتها باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرر حوادث الطرق ولكن الحوادث تكررت يوم السبت الماضي وتكررت ايضا القاهرة . كما قام الاهالي بتوقيع عرائض لارسالها الى السلطات المختصة والفوا وفدا لمقابلة مدير شرطة الناحية .

كذلك تألفت لجنة متابعة اخذت تعد مذكرة عن المشكلة وتقترح حلولا

ويقول مراسلنا انه من المتوقع ان يعلن اهالي القريتين قريبا الاضراب.

ولكن رد الشرطة كان مستهجنا جدا عندما قامت في اليوم التالي ، الاحد ، باعتقال عدد من اهالي القرية ، بينهم المعلم مفيد صيداوي.

وقد اثار هذا تذمرا شديدا لدى الاهالي الذين يستنكرون هذه الاساليب التعسفية ، ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين وتلبية مطالبهم.

هذا وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير المواصلات يسأله عما تنوي وزارته فعله لحل هذه المشكلة .

اعتصام طلاب جامعة تل ابيب العرب احتجاجا على عدم توفير مساكن لهم مساكن لهم

الكتلة الشيوعية تثير قضيتهم أمام الكنيست

تل ابيب — لمراسلنا — اضرب اكثر من ٢٠٠ طالب في جامعة تل ابيب عن الدراسة يوم الاحد ١٠/٢٦ وتظاهروا في ساحة الجامعة حيث نصبوا خيمة ورفعوا شعارات تعرض مطالبهم وتطالب بتوفير المساكن اللازمة لهم وتندد بالتمييز .

وفي الوقت نفسه وزع الطلاب منشورا بعنوان « الى متى — اللامبالاة » ؟ شرحوا فيه مشاكلهم السكنية التي لم تجد حلا لها خلال سنوات طويلة . جاء فيه ان في الجامعة ٨٥٠ سريرا وان عدد الطلاب العرب ٣٢٠ يحتاج الى ١٥٠ منهم لاماكن سكن . يعطى ل ٢٤ اماكن سكن في مساكن الطلاب في الجامعة ويعطى ل ٣٢ آخرين اماكن في رمات غان وتل ابيب ولكنها غير ملائمة . وتبقى مشكلة الباقين معلقة ، « فيطوفون في تل ابيب البحث عن دور السكن . وعند التوقيع على « عقد الاستئجار » « تكتشف حقيقة كون الطالب عربيا » .

ولكن وسائل الاعلام الاسرائيلية ، التي اوردت هذا النبأ ، لم تذكر ان الحقيقة لان ادارة الجامعة ارسلت ممثليها الى مكان اعتصام الطلاب العرب لتزويد مراسلي الصحف والاذاعة بالانباء « اللازمة » . فقد تحدث مركز الطلاب العرب (وهو يهودي) الى مراسل الاذاعة زاعما ان الطلاب العرب مدللون ولايكلفون انفسهم عناء البحث .

هذا ومنع احد رجال الامن طالبا عربيا من تلاوة منشور من مكبر صوت بدوي ، مع انه لم يحرك ساكنا عندما جرت مظاهرة من نوع آخر .

هذا وقدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا مستعجلا لادراج قضية اسكان طلاب جامعة تل ابيب العرب في جدول اعمال الكنيست .

قريبا انتظروا تخفيضا جديدا

القدس — يحتمل اجراء تخفيض جديد في قيمة الليرة ، بعد انقضاء شهر كامل على آخر تخفيض . وتعتزم الحكومة اجراء هذا التدبير للمحافظة على عملية التخفيض التدريجي ، مقابل انخفاض قيمة الدولار في الاسواق العالمية ..

في بلادنا

شركة الكهرباء الحاكمة بأمرها

في بلادنا نوعان من الحسابات او مظهران لكل حساب ، درج البعض على تسمية احدهما بالوسخ والثاني بالنظيف . فاذا كان الحساب راتبا مثلا يكون « الوسخ » هو الاكبر . ولكنه يظل يصغر ويتضاءل بفعل مختلف الخصميات والضرائب كما صغرت الجبنة في يد القط حتى يصبح « نظيفا » .

لكن الحساب الوسخ لا يكون دائما هو الاكبر . فالامر ينعكس تماما عندما يكون الحساب مطلوبا منك لا العكس .

مثال على ذلك حسابات شركة الكهرباء . واية قرية عربية لم تعان من هذه الحسابات التي تكبر بسرعة نمو الفطر في اول الشتاء . يقال لقرية ما ان تكاليف مشروع الكهرباء تبلغ مليون ليرة مثلا . وبعد انجاز المشروع تجد القرية انها دفعت ثلاثة او اربعة ملايين .

البعنة من القرى التي لا تزال محرومة من « خدمات » شركة الكهرباء . قبل سنتين قدر مهندس الشركة التكاليف بشكل اولي ب ٨٠٠ الف ليرة . وفي الاسبوع الماضي قدرت الشركة التكاليف ب ٣٤٣٠٠٠٠٠ ليرة . وهذا المبلغ ايضا تقدير اولي مربوط بجدول الغلاء ويتناسب عكسيا مع انخفاض العملة . وهو لا يشمل الفوائد العالية كما لا يشمل تكاليف الوصلات التي يمكن ان تبلغ الفي ليرة للوحدة السكنية الواحدة . وهو مبني على خارطة وضعت قبل ثلاث سنين . لذلك لا يشمل الاعمدة الاضافية . وبالاختصار فهو مربوط بشروط ما انزل الله بها من سلطان !

وبحساب بسيط يجد الاهالي ان المبلغ سيتضاعف قبل ان يروا « النور » .

وبعد كل هذا فالشركة لا تتعهد بشيء ، الا بتنفيذ المشروع حسب امكانياتها وحسب الدور .. « وكلما طالت لفت غمار » .

وبحساب بسيط ايضا يرى كل رب عائلة نفسه ملزما بدفع ما لا يقل عن ١٥ الف ليرة قبل ان ينتفع بالكهرباء .

وهنا يبرز سؤال : على اي اساس يجري هذا التقدير ؟ وكيف يطمئن الاهالي الى انهم غير مغبونين ؟

يعرف كل واحد انه يكفي لصاحب حانوت ان يتقاضى شلنا زيادة في ثمن علبة السجائر حتى تقوم عليه القيامة ويغرم او يسجن ، « حفاظا على حقوق المستهلك وحماية له » .

فمن لنابحماية من تعسف هذه الشركة ؟! ام انها كجمل الجزار يباح لها كل شيء ولا تمكن محاسبتها ؟

(ابو ابرهيم)

شعب بيروت يخرج — بقية

الرئيس سليمان فرنجية وكميل شمعون وزير الداخلية وضع العراقيل امام ايجاد حل جذري للازمة . واتهم كميل شمعون ، الذي يحتفظ حزبه بميليشيا مسلحة خاصة ، بانه يحاول دائما اضرام شرارة القتال ليجبر الجيش اللبناني على التدخل . كذلك اتهم صائب سلام الرئيس فرنجية بالتآمر بجميع الوسائل على البلاد الوشيكة على الانهيار .

وجرت محاولة لعقد البرلمان . الا ان كميل شمعون حاول افشالها حين اعلن انه يعتقد ان عصابة مسلحة في طريقها للهجوم على البرلمان .

ويوالي مذيع راديو بيروت حث الزعماء الهاربين من الشر الى الجبل او باريس على العودة لمعالجة الوضع الخطير . كما ناشد اعضاء البرلمان حضور جلسة البرلمان ، سواء في قاعة البرلمان او اي مكان آخر ، ووعدهم بان قوى الامن ستكفل لهم الحماية وبلغ عدد الاعضاء الذين نجحوا في الوصول الى بناية البرلمان ٤٩ حتى مساء امس . كما ان الاهالي لا يزالون يتزلون في مسيرات سلمية يومية تطيبية لتسديد هذا الذبح ، منذ يوم السبت ، باشتراك رجال الدين من مختلف الطوائف والنساء والاطفال . وسارت ظهر امس مظاهرة في الصمراء تقدمها اطفال يحمل كل منهم رغيف خبز .

ويؤخذ من تصريح لرشيد كرامي ان هناك قوى رجعية تعمل حسب مخطط ابعد ما يكون عن مصالح جماهير لبنان وتصر على تأزيم الوضع في محاولة جنونية لايراد لبنان المصير الذي حل بقبرص وتقسيمه الى دويلات طائفية : دولة مسيحية في بيروت وضواحيها واخرى اسلامية في منطقة طرابلس والثالثة في الجنوب تخصص للفلسطينيين وتترك تحت رحمة حكام اسرائيل .

ولكن القوى الوطنية تراقب الامور بيقظة . وهي تعلق اهمية على اجتماعات لجنة المصالحة الوطنية التي ينتظر ان تؤدي الى نتيجة حاسمة في الاسبوع القادم وتتخذ موقفا واضحا من الغاء الطائفية السياسية .

هذا وحذر الرئيس حافظ الاسد الولايات المتحدة واسرائيل من التدخل في احداث لبنان . واشار الى انه سيعتبر مثل هذا التدخل بمثابة تهديد لامن سورية . وقد جاء هذا التحذير ردا على رسالة تلقاها من الرئيس فورد اعرب فيها عن تأييد امريكا « للمسيحيين المعتدلين » ، وحذر سورية من التدخل في شؤون لبنان الداخلية .

وقال الاسد في رده ان علاقات حسن الجوار بين لبنان وسورية تفرض على البلدين مسؤوليات مشتركة .

محطة سوفييتية — بقية

فينوس ٩ و ١٠ ، اللتين تدوران على ارتفاع ١٥٠٠ كيلومتر ، شكل السحب والغلاف الجوي للزهرة . وان السحب الاكثر كثافة تتركز في الجو الاستوائي حيث تسير بشكل حلزوني نحو القطبين وظهر خط الغلاف الجوي للزهرة الذي يبلغ عرضه ١٢٠٠ كيلومتر .

ويقول مركز الاتصالات الكونية البعيدة في موسكو ان الاتصال مع الزهرة مستمر . وان صورا جديدة ستصل .

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع كوكب

يدعو الجماهير للقاء مع عضو الكنيست الشيوعي الرفيق **توفيق زياد** وعضو هيئة تحرير الاتحاد الرفيق **ابراهيم مالك** بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية وذلك يوم الخميس ٣٠ — ١٠ — ٧٥ الساعة السادسة مساء .

السادات يستجدي — بقية

وداخلية ، تزويده بما يطلبه من اسلحة سوى بعض الاسلحة الخفيفة .

وانشات صحيفة « نيويورك تايمز » ، أمس الاول ، افتتاحية دعت فيها انور السادات الى ان يكون « واقعيا » وان يعرف انه « توجد حدود لمستوى المساعدة العسكرية التي تستطيع الولايات المتحدة — من وجهة نظر منطقية — ان تقدمها له ، على الرغم من كل تعاطفها مع سياسته » ..

ونشرت صحيفة « معريب » المسائية يوم الاحد أمس الاول ، تقريرا لمراسلها في واشنطن جاء فيه انه « يظهر ان الدكتور كيسنجر مصمم على الامتناع ، في المرحلة الحالية ، عن تقديم اي تعهد امريكي رسمي بتزويد السادات بالسلاح ، خصوصا الطائرات ، قبل ان يتم اختبار الحلف الامريكي المصري وقبل ان تتأكد الادارة (الحكومة) الامريكية من حقيقة موقف السادات من التعايش السلمي مع اسرائيل » ..

هذا ويزداد قلق الدوائر الامريكية والاسرائيلية الحاكمة على مستقبل انور السادات بعد ان عين تهديده الدوائر ، كما اعترف ماتي غولان محرر « هآرتس » السياسي — أمس الاثنين — ان سمعة انور السادات اصبحت في الحضيض عربيا ومصريا داخليا حتى ان السعودية نفسها اخذت تبدي مخاوفها من اتفاقية سيناء التي ادت الى شق الصف العربي .

كذلك يزداد الخوف على مصير انور السادات امام الموقف السوري الذي يحظى بالمزيد والمزيد من التأييد الشعبي العربي .

هذا و « بشرتنا » صحيفة « هاتسوفيه » الاسرائيلية الحكومية — أمس الاثنين — بان الرئيس فورد سيحوض انور السادات بحفلة راقصة يقيمها في البيت الابيض على شرف السادات تقدم فيها الرقصة الشعبية الامريكية « هالو دولي » ردا على ما كان السادات قد قدمه للرئيس الامريكي السابق ، نيكسون ، من رقصة هز البطن حين كان الاخير في القاهرة . ومن المنتظر ان تجرى الحفلة المذكورة في البيت الابيض مساء اليوم ، الثلاثاء ، اي عشية الذكرى ال ١٩ للعدوان الثلاثي على مصر ومجزرة كفر قاسم ..

كلمة الاتحاد — بقية

انهياره ، الا يتكرر .

ولكنه تكرر ، كما نعلم . وهو مستمر حتى الان !

وغدا ، الاربعاء ، يقوم اهالي كفر قاسم عن بكرة ابيهم ، كما في كل عام ، بالاضراب الشامل وبتنظيم مسيرة الذكرى الابدية الى مقابر الشهداء . وكل انسان شريف ، في بلادنا وفي العالم اجمع ، يشاركهم في احياء ذكرى الشهداء وفي تخليد ذكرى هذه المأساة البشعة حتى ، على الاقل ، لا تتكرر .

ويصبح هذا الامر ضروريا من أجل الاحياء انفسهم ، أمام استمرار نفس السياسة الرسمية التي ادت الى هذه المجزرة — هذه الوصمة الابدية في جبين نظام العدوان والتشريد والاضطهاد القومي .

فان ما حدث وما يحدث في المناطق المحتلة وما يلقاه السجناء المعتقلون على ايدي « المحققين » ، وان تصعيد عمليات مصادرة الاراضي من القرويين العرب والتباهي بما يسمى « تهويد واستيطان » الجليل والمثلث والنقب ، وان ما يتباهى به المعراخ اليوم من حشد كل قواه لاثارة الخوف في نفوس اهالي الناصرة في الانتخابات البلدية القادمة ، وتلويحه بالاحتراب الطائفي الجاري حاليا في لبنان — كل ذلك هو اشارات خطر جديدة تجعل من مجزرة كفر قاسم امرا يجب التذكير به وتذكير الناس اليهود والعرب به يوما يوما وعلما عاما حتى يصبح دائما رئيسيا يدفع كل ذوي الضمائر الحية للعمل على وقف هذه السياسة العنصرية والعدوانية الجنونية ووضع حد نهائي لها من اجل حياة الاحياء ، من اجل السلام ومن اجل الاجيال القادمة .

نداء مؤتمر — بقية

وكانت لحظة مؤثرة عندما دخل مئات من الاطفال لتحية المؤتمر .

وفي جلسة المساء الختامية تكلمت ممثلة السكرتير العام للامم المتحدة ، س. سفيلا . وحضر المؤتمر الامين العام لمجلس السلام العالمي روميش شاندرا .

والقت كلمة الختام فرده براون رئيسة اللجنة التحضيرية . ومن بين الالف المندوبين والمندوبات للمؤتمر تكلم ٧٥٠ شخصا .

واقر المؤتمر وثيقتين : بيان المؤتمر ونداء المؤتمر .

وقد دعا البيان الى تنفيذ الاهداف التي وضعت في سنة المرأة : المساواة والتقدم والسلام .

وجاء في النداء ، الذي اقره المؤتمر « ان الانسانية تدخل الربع الاخير من القرن العشرين ، ونحن النساء ، اللواتي نعطي الحياة ، نرى ان واجبنا ومسؤوليتنا ان نفتح امام اطفالنا وشعوبنا الطريق نحو مستقبل افضل » ! وكان من جملة الشعارات : « بدل سباق التسلح ، نزع السلاح » ، « ليقم العالم الذي حلمت به اجيال من الشعوب » وشعارات اخرى لنساء العالم .

هذا وقد استقبل الوفد الاسرائيلي بالتقدير الكبير لكلماته وتوجيهه الجدي . واجرى اتصالات بين مختلف الوفود وعزز علاقات الصداقة معها . وقد ضمت الوفود نساء عربيات وفلسطينيات . وقد مثل الوفد الاسرائيلي في رئاسة المؤتمر .

(اقرأ على الصفحة الثانية خبرا عن افتتاح مؤتمر النساء العالمي في برلين) .

الاتحاد السوفييتي يرد على المزورين — بقية

العمليات الحربية في هذه المنطقة — فهل يمكن انكار هذه الوقائع الدامغة ؟ ان انكارها هو ازدراء لمفاهيم الشرف » .

لم تذكر « برافدا » وقائع عام ١٩٧١ حين وقعت في ايار في القاهرة معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر . واضافت : « في ذلك الحين قال برجنيف : ان محتوى هذه المعاهدة قد عبر تعبيرا ساطعا عن الصداقة الوطيدة والدعم المتبادل والتفاهم . وهو ما تمتاز به علاقات الاتحاد السوفييتي مع الدول العربية التقدمية » .

وقالت « برافدا » : « ان في مصر الان شخصيات لا تمانع في تصوير الامر وكانما معاهدة عام ١٩٧١ قد فرضها الاتحاد السوفييتي فرضا على مصر . ولكن الجميع ، يعتقد بحق يعلمون من دعا السيان القريب ، يذكرون جيدا من الذي كان اول من طرح مسألة عقد هذه المعاهدة ، الاتحاد السوفييتي ام مصر ؟ ويذكرون ايضا ما قاله الرئيس السادات في هذا الصدد ، قال في خطابه في مجلس الشعب : « اننا نحن الذين اردنا هذه المعاهدة ونحن الذين وقعناها .. الرجعيت الى توقيع المعاهدة مع الاتحاد السوفييتي من اجل مستقبلنا ومستقبل اطفالنا » .

وحول المساعدات الاقتصادية الضخمة ، التي قدمها الاتحاد السوفييتي لبناء القاعدة الاقتصادية التحولات الاجتماعية والاستقلال مصر ، قالت برافدا : « هل كان بوسع الثورة المصرية ان تقوم بعض الذين كانت موجهة ضدهم ؟ لقد بينت الحياة ان مصر لم يكن بوسعها ان تعتمد الا على البلدان التي تؤيد فعلا حركات التحرر الوطني وتساعد البلدان النامية الحديثة العهد في النضال من اجل تدعيم استقلالها السياسي والاقتصادي . ولهذا فان اتجاه مصر الجديدة نحو تنمية العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي وغيره من مجموعة البلدان الاشتراكية الاخرى كان شيئا طبيعيا وله اساسه التاريخي » .

وقالت « برافدا » : « هل يمكن ان تمس من ذاكرة الشعب المصري صفحات ساطعة من التعاون الاقتصادي السوفييتي المصري ، كبناء السد العالي ومجمع الحديد والصلب في حلوان ؟ ان القادة المصريين اعترفوا اكثر من مرة بان لبناء هذين المشروعين اهمية تاريخية بالنسبة لمصر ولرخاء شعبها » .

واضافت « برافدا » : « ولا يمكن ان ينكر هذه الحقائق اولئك الذين يحاولون ، على صفحات بعض الصحف المصرية ، ان يسودوا الان صفحة الاعمال البناءة العظيمة التي قام بها الشعب السوفييتي من اجل مصر وشعبها . ومن الارجح انهم هم ايضا ، عندما حبروا مقالاتهم المحشوة بالاكاذيب ، فعلوا ذلك على ضوء الكهرباء الاتية من اسوان واكلوا الخبز الذي صنعه الفلاحون المصريون من الحقول المروية بالمياه الاتية من خزان اسوان » . وذكرت « برافدا » انه تم في مصر اقامة ١٤٨ منشأة صناعية بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

وبخصوص المساعدات العسكرية السوفييتية لمصر قالت « برافدا » ان هذه المساعدات لم تتوقف منذ عام ١٩٥٥ . وقالت : « ان جودة السلاح السوفييتي ظهرت خصوصا في حرب اكتوبر ٧٣ . وقد كان العالم كله شاهدا ، في حينه ، على ضخامة الاسلحة والمعدات السوفييتية التي وصلت في تلك الايام الى مصر وسورية بدون انقطاع . ويجب ان يكون الانسان مجردا من الخجل لكي يقول اليوم ان مصر لم تتلق في حينه من الاتحاد السوفييتي غير « حقائب من قطع الغيار » .. والاتحاد السوفييتي مستعد ، ايضا بعد حرب اكتوبر ، في سياسة تطوير التعاون الاخوي مع مصر في المجال العسكري وفق الاتفاقيات القائمة . ولكن التعاون هو امر متبادل ولا يمكن ان يتطور اذا كان احد الجانبين يحاول تخريبه » .

وبالنسبة الى التسوية في الشرق الاوسط قالت برافدا : ان موقف الاتحاد السوفييتي هو موقف مبدئي قائم على وجوب وضع حد للعدوان واعادة الاراضي المحتلة الى اصحابها وحق كل دولة في ان تتطور بحرية واستقلال . وهذا الموقف لا يشمل الشرق الاوسط فحسب بل هو موقف مبدئي على نطاق عالمي .

ولذا فقد كان موقف الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال ، ان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يجب تحقيقه على اساس اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية ، التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ ، وتأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة وتأمين حق الاستقلال والتطور لكل دول وشعوب المنطقة . وكل ذلك من الممكن تحقيقه ضمن مؤتمر السلام في جنيف .

واضافت برافدا : ان الاتحاد السوفييتي لا يعارض الخطوات الجزئية بشرط ان تكون جزءا لا يتجزأ من التسوية الشاملة وبشرط الاتفاق عليها في اطار مؤتمر جنيف بتركيبه الكامل . والاتحاد السوفييتي يعارض تحويل هذا المؤتمر الى ختم البصم على خطوات تم الاتفاق عليها خارج نطاق المؤتمر .

وقالت « برافدا » : مظاهر الاختلاف المبدئي بين موقف الاتحاد السوفييتي وموقف اولئك الذين يتسترون بسياسة الخطوات من اجل تجميد الوضع في الشرق الاوسط وتخليد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . والواقع ان موقف الاتحاد السوفييتي يستجيب تماما لمصالح الشعوب العربية الاساسية ، والدليل على ذلك المواقف الانتقادية التي تقفها الدول العربية الاخرى تجاه الاتفاقية المصرية الاسرائيلية الاخيرة ، والدول العربية تنتقد هذه الاتفاقية لان مصر ، مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي جدا ، اضعفت الضرورة الماسة لاسترجاع ٩٠ بالمئة من اراضيها (سيناء) وباقي الاراضي العربية المحتلة . وكذلك وجهت الاتفاقية ضربة للجهود المبذولة من اجل تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا تنتزع . وبالاضافة الى ذلك ادخلت الاتفاقية عنصرا جديدا خطيرا جدا الى الوضع في الشرق الاوسط وهو وجود المراقبين الامريكيين في سيناء .

وقالت « برافدا » : ان توقيع الاتفاقية لهذه ما كيان من الممكن ان يتم بدون خراب التضامن العربي . والذين يتهمون الاتحاد السوفييتي بذلك انما يلبسون او يضعون في ريسع . ومعروف للجميع حرص الاتحاد السوفييتي على وحدة الدول العربية . ولم يجر اي لقاء بين قادة سوفييت وعرب الا واكد الاتحاد السوفييتي على اهمية وحدة الدول العربية وتعزيز العمل المشترك بينها في النضال ضد استمرار العدوان الاسرائيلي . ويعمل الاتحاد السوفييتي كل ما في وسعه لتعزيز وحدة الدول والشعوب العربية على اساس معاداة الامبريالية . وان محاولة القاء الشك على السياسة السوفييتية في هذا المجال انما تدل فقط على ان من يقوم بهذا الامر هو مسموم الضمير !

وانهت برافدا مقالها الهام معلنة : انه في الوقت الذي يقوم فيه اعداء الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي بتصعيد مساعيهم لتخريب هذه الصداقة فان الاتحاد السوفييتي يظل امينا لسياسته الخارجية المبدئية . وان سياسة الاتحاد السوفييتي ليست موجهة فقط للحفاظ على ما تم تحقيقه في مجال الصداقة والتعاون بينه وبين مصر انما يعمل على تعميق هذه الصداقة وانمائها . وقد جسد في برقية التهنئة التي ارسلها قادة الاتحاد السوفييتي الى الرئيس السادات لمناسبة مرور ٢٢ عاما على الثورة المصرية : « ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لتقوية علاقات الصداقة المتينة والتعاون المثمر مع مصر على اساس المصالح المشتركة في النضال ضد مؤامرات قوى الامبريالية والعدوان ومن اجل السلام والاستقلال القومي وحرية الشعوب » .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تعقد اجتماعا شعبيا في سخنين بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر في ١-١١-٧٥ الساعة الخامسة مساء ويتكلم في الاجتماع : الرفيق اميل حبيبي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

سكرتارية التنظيم الطلابي

يعقد يوم الجمعة ٧-١١-١٩٧٥ الساعة العاشرة صباحا (بالضبط !) اجتماع لاعضاء الحزب والشبيبة الذين يتعلمون في جامعة حيفا ومعهد التخنيون ، وذلك في نادي الحزب في شارع الموازنة رقم ١٦ ، حيفا . يرجى الحضور نظرا لاهمية الاجتماع .

نادي « الاخوة » حيفا — بن غوريون ٣٩

محاضرة

حول : ما يجري في لبنان

يلقيها الدكتور : اميل توما

وذلك يوم الاحد ٢-١١-٧٥ الساعة ٧٫٣٠ مساء .

فقدان رخصة طبيب

فقد الدكتور عطاالله شيبان من الرامة رخصته الطبية رقم ٤٠٠٥ .

الرجاء ممن يجدها اعادتها الى صاحبها او تسليمها الى اقرب مركز شرطة .

١٩٧٥/١٠/٢٨

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ٣١ تشرين الاول ١٩٧٥ ـ ٢٥ شوال ١٣٩٥ ـ العدد ٤٩/٣٢ VOL 32—49 31.10.1975

مسيرة كفر قاسم الى قبور الشهداء في ذكرى المجزرة

الاهالي يجتمعون على أرض المجزرة مستمعين، بخشوع وبغضب إلى تفاصيلها

نساء كفر قاسم وبناتها يشتركن ، لاول مرة ، في مسيرة الذكرى ! رسالة طوبي الى الاهالي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

كفر قاسم ـ لمراسلنا ـ احيت كفر قاسم ابن بكرة ابيها ، يوم الاربعاء التاسع والعشرين من اكتوبر ، الذكرى التاسعة عشرة لضحايا المجزرة الرهيبة ، تلك الذكرى التي ارتبطت الى الابد بتاريخ العدوان وتاريخ كفاح الشعوب المقاومة العدوان والحرب والعنصرية .

ومن الصباح الباكر اخذت جماهير القرية تتقاطر الى الساحة العامة وسكون الصباح تقطعه تلاوات قرآنية من مكبرات الصوت ، والوجوه الحزينة تنطق بملامح صارمة على سياسة الكارثة ، والاجيال الشابة تستمع مرة اخرى الى مأساة اليوم الاسود وتتعلم .

وكانت اللجنة التحضيرية ، التي اخذت على عاتقها تنظيم الذكرى ، قد وزعت منشورا دعت فيه الى المسيرة التقليدية تخليدا لذكرى الضحايا .

ابتدأت المسيرة بكلمة مؤثرة القاها السيد عبد الله نمر . وتحركت المسيرة ، التي شاركت فيها جماهير القرية عن بكرة ابيها ، يتقدمها حملة الاكاليل والشعارات . وعلى طول المسيرة كانت تتردد الهتافات ، وتتلى قطع شعرية من مكبرات الصوت نظمت خصيصا للذكرى المأساوية ، تخلد ذكرى الضحايا وتصم بالعار الايدي الظلم والظالمين .

واستمع الجمهور الغفير الخاشع الى كلمات تأبينية واصغى باهتمام الى قراءة رسالة عضو الكنيست توفيق طوبي التي عبر فيها عن استنكار الحزب الشيوعي للجريمة المنصرمة وادانة سياسة العدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي كان الحزب الشيوعي اول من كشف عنها النقاب ، واشار الى ان حكام اسرائيل لا يزالون يتابعون نفس النهج العدواني والمعادي للسلام والعنصري الذي انجب جريمة كفر قاسم واوصل الى تفجير الحروب العدوانية ضد البلدان العربية سنة ١٩٦٧ والى مرض الاحتلال وانتهاج سياسة التوسع والعدوان . واكد ضرورة مواصلة النضال لتغيير هذه السياسة ، وجعل ذكرى مجزرة كفر قاسم حافزا للنضال واليقظة ضد استمرار سياسة الاضطهاد القومي التي تتجلى اليوم بالهجمة الوحشية على البقية الباقية من الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب . (اقرأ نص الرسالة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

واختتم كلمة المؤبنين السيد عبدالله نمر عريف المسيرة بكلمة مؤثرة قال فيها : كنت اتمنى لو اقف على وضع حجر الاساس للسلام العادل . ولكن جعلني مرتكبو هذه الجريمة اقف على قبور الشهداء من ابناء قريتي .

ثم عادت المسيرة مارة الطرق الى موقع المجزرة على دوي الهتافات . وهناك استمع الجمهور بخشوع وغضب الى حكايات يوم المأساة وتفاصيل المجزرة التي اصبحت حدثا تتناقله الاجيال .

واخترقت المسيرة الشارع العام باتجاه موقع المجزرة غربي القرية ، وهناك قرأ الجمهور الفاتحة بقيادة امام المسجد على ارواح الشهداء .

ثم توجهت المسيرة الى قبور الشهداء ، حيث وضعت اكاليل الزهور .

ولفت النظر ان نساء القرية وفتياتها اشتركن لاول مرة في المسيرة التقليدية ، كما شاركت الفتيات في حمل الاكاليل والزهور .

وفي النهاية استمع الجمهور الى كلمة القاها ممثل لجنة الطلاب العرب المؤيد للمشاركة في احياء هذه الذكرى .

وبعد ذلك تفرقت الجماهير .. ولكن احدا لم يذهب للعمل في يوم الحداد .

هَل غرام السّادات بأمريكا غرام عذري

أم محاولة لانقاذ الحلول الأمريكية من الورطة؟!

رابين والون كانا ينتظران من السادات ، بعد توقيع اتفاقية سيناء ، ان يقبل بالصهيونية وبالتنازل عن شروط السلام العادل !واشنطن ترفض تزويد مصر بالاسلحة الامريكية الحديثة والسادات يغض الطرف معلنا انه مكتف بصداقة صديقيه فورد وكيسنجر .

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ يجمع المراقبون على عدم وجود اى شيء جديد في الخطاب الذى القاه الرئيس المصري انور السادات في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، مساء امس الاول ، الاربعاء ، ودعا فيه الامم المتحدة ، بشكل دراماتيكي ، الى اجراء مشاورات مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والدول المعنية وذلك لعقد مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين . كذلك يجمع المراقبون على ان كثيرا من الشعارات ، التي اطلقها السادات في زيارته الحالية للولايات المتحدة ، انما كان الهدف منها تخفيف الضغط العربي عليه وانقاذه من العزلة .

دفاع عن الاستسلام !

وكان الرئيس المصري قد غادر واشنطن الى مقر الامم المتحدة يوم الاربعاء الماضي والقى في الجمعية العمومية ، مساء اليوم نفسه ، خطابه المنتظر . وكان واضحا انه بحث محتوياته مع فورد وكيسنجر قبل القائه .

وتميز خطابه بالدفاع عن سياسة الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية . حتى انه لم يتورع عن تزوير سياسة التعايش السلمي التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي وادعى انها سياسة « وفاق بين العملاقين الكبيرين » على حساب مصلحة الدول الصغيرة . كذلك عاد وقسم العالم الى « دول غنية » و « دول فقيرة » متجاهلا التقسيم الفعلي في العالم بين معسكر الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام من جهة ومعسكر الامبريالية والعدوان من الجهة الاخرى .

مؤتمر جنيف ؟

ومع انه تظاهر بالدراماتيكية ، حين دعا الامم المتحدة « الى التشاور » بشأن عقد مؤتمر جنيف ويتخذ قرار يدعو منظمة التحرير الفلسطينية الاشتراك في المؤتمر ، فان احدا من المراقبين لم ير في هذه الدعوة اى شيء جديد خصوصا وانها لا تلزم لا الولايات المتحدة ولا حكام اسرائيل . وهي غير محددة بزمن . ومن المعروف ان الولايات المتحدة لم تستطع ، ولا في يوم من الايام ، ان تتجاهل ضرورة عقد مؤتمر جنيف ولكنها كانت تحاول بمساعدة رابين والسادات ، تنفيذ مختلف الاجراءات « الخطوائية » لتأجيل عقد المؤتمر الى اجل غير مسمى !

وهناك مراقبون يرون في دعوة السادات « الدراماتيكية » هذه ، الان ، محاولة مكشوفة لانقاذ سياسة « الخطوات » الكيسنجرية من الباب الموصود الذى وصلت اليه بعد اتفاقية سيناء وبعد رفض سورية والرأي العام العربي لهذه السياسة رفضا باتا .

شعارات « قومية » لاخفاء الفضيحة

وكان انور السادات قد اضطر ، في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن مساء يوم الاثنين الماضي ـ الى شجب الصهيونية واعتبارها حركة عنصرية ـ

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

جاء في الصحف ان الرئيس الامريكي فورد زل لسانه فرفع كأسه في حفلة استقبال الرئيس المصري انور السادات في البيت الابيض وشرب نخب « شعب اسرائيل وحكومة اسرائيل ثم استدرك وقال : مصر !»



فورد ـ انت فهمين يا شاطر اسحق م انور ؟!

اسمحوا لوالد أن يودع ابنته الوداع الاخير !

القدس ـ لمراسلنا ـ شهور طويلة والطفلة وديدة حمدان تعاني من مرض عضال وتجرى لها العملية تلو الاخرى في مستشفى هداسا ، وسلطات الاحتلال ترفض السماح لابيها عبد المجيد حمدان ، المعتقل اداريا منذ اكثر من سنة ونصف ، بزيارتها او رؤيتها .

ومؤخرا قال الاطباء ان ساعاتها معدودة . وتوجه رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن بطلب الى وزير الدفاع للسماح للاب برؤية ابنته كما اتصل عضو الكنيست توفيق طوبي بوزير الدفاع لاسماح لعبد المجيد حمدان بوداع ابنته فوعد الوزير بالاهتمام بالامر .

بازدياد عزلة المؤامرة الدموية الكتائبية يزداد التهديد الموجّه ضد سورية ولبنان..

اسرائيل تحذر سورية ورئيس الحكومة ، رابين ، سيؤجل زيارته لواشنطن بسبب « تدهور الوضع في لبنان » ! « دافار » تتحدث عن « اقتراب الحسم في لبنان » بسبب اشتداد عزلة القطعان الكتائبية وانهيارها ...

حيفا ـ لمحرر الاتحاد للشؤون العربية ـ استغلت الحكومة الاسرائيلية ما اعلنته يوم الثلاثاء عن اشتباك وقع مع مجموعة فدائية في الجولان « قادمة من سورية » ، فوجهت تحذيرا الى سورية مع قائم السفير الاسرائيلي في واشنطن بتسليمه الى جوزيف سيسكو ، نائب وزير الخارجية الامريكي !

ولكن عددا من المراقبين يرى في هذا خبر « التحذير » الاسرائيلي لسورية ، الحوادث . التحذير الاسرائيلي حلقة جديدة في أمس ، قد نقلت على لسان مصادر سلسلة الضغوط الموجهة ضد سورية دبلوماسية في واشنطن قول هذه ومساعدة مقدمة الى العصابات المصادر ان الولايات المتحدة واسرائيل الكتائبية في لبنان التي تزداد عزلتها تنظران ببالغ الخطورة إلى حوادث ويزداد تفككها فتلتجىء الى اعمال « تسلل المجموعة الفدائية من سورية » استفزازية جنونية المقصود منها وتعتبره اول حادث تخرق فيه سورية استجداء التدخل الاجنبي العدواني في التزاماتها بموجب اتفاقية فصل لبنان . الارتباط . وقالت هذه المصادر ان وكانت « معريب » ، التي اوردت اسرائيل لن تتحمل تكرار مثل هذه

وصرح رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ضمن خطاب القاه امس الاول امام الطلاب في جامعة التخنيون ، ان « محاولة التسلل التخريبي هذه هي خرق للامر القائم المتفق عليه . واود ان آمل ـ قال ـ بان لا يكون هذا الحادث دليلا على تغيير في الخط السوري وفي استعداد سورية المحافظة على التزاماتها » .

ولكن الامر ، على ما يظهر ، لا يقتصر على سورية بل المقصود ، في الاساس ، هو الوضع الداخلي في لبنان الذي يتميز بتوالي انهيار القطعان الكتائبية التي يحاصرها الشعب في بيروت من كل جانب ويبدو ان ساعة خلاص بيروت ولبنان جميعا من جرائم هذه العصابات قد اقتربت . ويظهر ان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن ، قلقون اشد القلق على مصير العصابات الكتائبية . فقد اشترت « دافار » ، في افتتاحية خاصة يوم الثلاثاء الماضي ، ان « ساعة الحسم في لبنان قد اقتربت » ..

ومما يؤكد هذا « القلق » هو ما نشرته « يديعوت احرونوت » ، امس ، ومفاده « ان اسرائيل وامريكا تتابعان بيقظة بالغة ، التطورات الجارية في لبنان في هذه الايام » . وبسبب هذا الوضع ، كما جاء في الصحافة الاسرائيلية ، فان اسحق رابين قرر تأجيل زيارته لواشنطن التي كان محددا لها يوم ١٨ نوفمبر القادم . وقالت « يديعوت احرونوت » : لهذا كله لا يخطر ببال رئيس الحكومة التغيب عن البلاد في المستقبل القريب ..

ولفت نظر المراقبين التحذير المزدوج ، الى اسرائيل وسورية ، الذى وجهته وزارة الخارجية الامريكية ، امس الاول . وطلبت فيه من الدولتين « ضبط النفس » ازاء المعارك الدموية الجارية في بيروت . ومن المعروف ان الامبريالية الامريكية توجه مثل هذه التحذيرات ، الى المعتدى والى المعتدى عليه ، في الوقت الذى يصبح فيه العدوان يدق على الابواب . وتجد الامبريالية الامريكية في موقف انور السادات تشجيعا مباشرا على هذا الخط المتعمد . فالسادات عاد ، في مؤتمره الصحفي بواشنطن ، الى التأكيد بأنه يقصد الدول العربية والدول الاجنبية في شعاره التضليلي « ارفعوا الايدي عن لبنان » .

ومما يشير الى اتساع المؤامرة ، ايضا ، الكلمة التي القاها السفير الامريكي في اسرائيل ، مالكولم طون ، في اجتماع الروتري بحيفا امس الاول ، ودعا فيها حكام اسرائيل الى تنسيق مواقفهم مع الولايات المتحدة بصدد الوضع في لبنان .

واما الوضع في لبنان ، والذى يثير كل هذا « القلق » الاسرائيلي والامريكي ، فيتميز بانهيار مواقع العصابات الكتائبية فصارت تخرق جميع اتفاقيات وقف النار في بيروت ، علنا ، ونقلت القتال الدموي الى مناطق الفنادق والسفارات الاجنبية في بيروت في محاولة يائسة لاستجداء التدخل الاجنبي .

كذلك قامت هذه العصابات بمهاجمة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت لاستفزاز المنظمات الفلسطينية التي تقيدت دائما باتفاقيات وقف النار .

هذا وكانت تألفت ، برئاسة رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي ، لجنة امن من عشرة اشخاص يمثلون جميع الفرقاء واتفقت هذه اللجنة ، امس الاول ، على وقف اطلاق النار على اعتبار انه الفرصة الاخيرة لانقاذ لبنان من الخراب الشامل ومن حمام الدم المريع الذى لا يزال مستمرا منذ حوالي ٧ اشهر وذهب ضحيته ، على اقل تقدير ، ٦٠٠٠ قتيل و ٢٠ الف جريح !

وفاة نجل لويس كورفلان



صوفيا ـ تاس ـ توفي هنا ، في مطلع هذا الاسبوع ، الرفيق البرتو لويس كورفلان ، نجل السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، اثر نوبة قلبية لم تمهله وهو لا يزال في الثامنة والعشرين من العمر . وكان الرفيق البرتو قد عذب بقسوة على ايدي الفاشيين الذين استولوا على السلطة في تشيلي ، وعلى مرأى من والده ، وظلت الآلام وآثار التعذيب الاخرى تنهش في صدره حتى الرمق الاخير .

ويذكر ان الرفيق لويس كورفلان ، والد الشهيد البرتو ، لا يزال معتقلا في معسكرات الفاشيين . وقد طلبت زوجة البرتو من رئيس الحكومة التشيلية ، بينوتشيت ، ان يسمح الرفيق كورفلان بالاشتراك في جنازة ابنه .

هذا وبعث اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية تعزية الى مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية التشيلي .

"الادارة الذاتية" مستعمرة إسرائيلية!

الكتلة الشيوعيّة تشجب مؤامرة الاحتلال الأخيرة

النائب الشيوعي فلنر يشبه « الادارة الذاتية » بمستعمرة ناميبيا .. موجة اعتقالات في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ..

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ « اننا نرى في مشروع « الادارة الذاتية » محاولة اخرى من جانب سلطات اسرائيل لتحويل المناطق المحتلة الى مستعمرة اسرائيلية مثل مستعمرة ناميبيا في غرب افريقيا ـ المستعمرة التى تحتلها سلطات جنوب افريقيا » .

هذا ما اعلنه الرفيق مئير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في اجتماع شعبي عقد في قرية طمرة يوم السبت الماضي (اقرأ عن الاجتماع في مكان آخر من هذا العدد) .

واضاف مئير فلنر :

« ان المشروع جاء لتخليد السلطة الاسرائيلية في المناطق المحتلة عن طريق اعطاء ما يسمى بالادارة الذاتية الى سكان المناطق الاهتمام بامورهم البلدية والدينية وبالشؤون الاجتماعية وغيرها وذلك ايضا تحت مراقبة سلطات الاحتلال .

« ان الهدف هو ايجاد قيادة فلسطينية « مطيعة » تكون اداة في خدمة سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتحل محل منظمة التحرير الفلسطينية وقياداتها .

« ان مشروع الحكومة لاقامة ما يسمى الادارة الذاتية في المناطق المحتلة ، لقي معارضة شاملة من جانب سكان المناطق المحتلة كما ظهر في تصريحات رؤساء بلديات ومجالس محلية وممثلي السكان الاخرين . ليس لاسرائيل اى حق في فرض انظمة في المناطق المحتلة . ان السكان موحدون وراء مطلب واحد من اسرائيل وهو الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

« ان المشروع يشكل ايضا خطوة تخريبية اخرى في جهود السلام . وواضح انه بدون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد وناطق باسم الشعب العربي الفلسطيني ، في المناطق المحتلة وخارجها ، لا يمكن التقدم والوصول الى السلام المنشود » .

هذا وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد بعثت باقتراح مستعجل الى رئاسة الكنيست طالبت فيه ببحث تصريحات وزير الدفاع ووزراء آخرين حول « الادارة الذاتية » للسكان العرب في المناطق المحتلة .

وجاء في طلب الكتلة الشيوعية : اننا نرى اهمية في وضع هذا الموضوع على بساط البحث « لكي يتخذ قرار بالغاء هذه المشاريع والاسراع في اتخاذ خطوات تضمن حلا عادلا للنزاع العربي الاسرائيلي » .

والجدير بالذكر ان مشروع « الادارة الذاتية » هذا يلقى اشد المعارضة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وفي كل مكان في الوطن العربي . ويؤكد سكان المناطق المحتلة انهم متمسكون بقياداتهم الشرعية المحلية المتمثلة في الجبهة الوطنية التي هي جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية .

والمرة الاولى منذ عام ١٩٧٠ عقد في الاردن ، يوم الثلاثاء الماضي ، مؤتمر

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

وفد النساء الاسرائيلي في موسكو

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ استقبل في دار اتحاد النقابات المهنية السوفييتي هنا ، اول امس الاربعاء ، الوفد النسوي الاسرائيلي الذي اشترك في مؤتمر اتحاد النساء الديمقراطي العالمي ، والذي عقد في برلين في مطلع الاسبوع الماضي . وكان الوفد وصل الى موسكو يوم الثلاثاء الماضي ، حيث حل ضيفا على لجنة النساء السوفييتيات . وقد غادر الوفد موسكو ، امس ، في زيارة قصيرة الى مدينة قازان عاصمة جمهورية تاتاريا . وسيغادرها عائدا الى البلاد في الثالث من تشرين الثاني المقبل .

المحامية لانغر من الاذاعة البريطانية :
٤٠٠٠ سجين ومعتقل في المناطق المحتلة

لندن ـ ذكرت المحامية الاسرائيلية الشيوعية المعروفة فليتسيا لانغر ، في مؤتمر صحفي عقد في لندن اول امس ، انه يوجد في سجون اسرائيل اكثر من اربعة الاف سجين ومعتقل من العرب بتهمة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ، وقالت ان هؤلاء السجناء والمعتقلين يقاسون شتى صنوف التعذيب .

ودعت المحامية لانغر الى السماح لممثلي الرأي العام العالمي بزيارة هؤلاء السجناء والمعتقلين والاطلاع على احوالهم .

وكانت المحامية الرفيقة لانغر قد جاءت الى لندن بمناسبة صدور كتابها « بأم عيني » باللغة الانجليزية بعد ان صدر باللغتين العبرية والعربية . وهو الكتاب الذي صدر شاهد عيان على جرائم الاحتلال الاسرائيلي .

هذا واجرى راديو لندن (بي . بي . سي) مقابلة مع المحامية الاسرائيلية تحدثت فيها عن تعذيب السجناء العرب وعن نهب الاراضي العربية .

هذا واثار حديث الرفيقة المحامية لانغر من الاذاعة البريطانية اهتمام الرأي العام البريطاني خصوصا تأكيدها على ان اوساطا واسعة من الرأي العام الاسرائيلي تشجب اعمال القمع في المناطق المحتلة . وكذلك عرضها للحل السلمي العادل الذي يضعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي للنزاع .



انظر صفحة ٣

سياسة الحكومة مفلسة في الحالتين لانها مفلسة في الحياة ..

كلمة الاتحاد

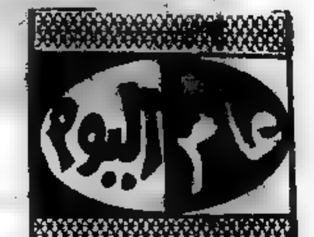
نشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » (الثلاثاء) مقتطفات من مقال افتتاحي « ناري » عن الانتخابات المقبلة لبلدية الناصرة (٩ ـ ١٢) ظهر في صحيفة « دافار » ـ الهستدروتية ، المعراخية ـ يوم الاثنين ٢٧/١٠ . وكاتب المقال يكشف ـ بصراحة ديانية ـ عن عصبية المعراخ الحاكم ونواياه في هذه المعركة المحلية .

ويولول المعراخ الحاكم ، في هذه الافتتاحية ، ان فوز الجبهة الديمقراطية في انتخابات الناصرة يعني « افلاس السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل افلاسا تاما » .. ويعلن المعراخ الحاكم انه ، لتلافي هذا الافلاس ، سيلتجيء الى « التخويف من التصويت لركاح ، بكل ما يعنيه هذا الكلام » . كما سيلتجيء الى اثارة النعرات الطائفية ـ على « الطريقة اللبنانية » . واذا لم ينفع ذلك كله فستقوم حكومته بحل المجلس البلدي المنتخب !

ولكن ، بلا طول سيرة ، يجب ان يفهم كل انسان عاقل في السلطة وخارجها ان اتجاه السلطة الى هذه الاجراءات القمعية لا يؤدي الى انقاذ السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل من الافلاس التام بل سيكون هذا الامر دليلا ، حتى اكبر من دليل فوز الجبهة الديموقراطية على افلاس هذه السياسة افلاسا تاما .

والحقيقة ان « افلاس السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل افلاسا تاما » لا يحتاج الى فوز الجبهة الديموقراطية او « ركاح » في الناصرة او في غيرها . لان هذا الافلاس ، ومنذ وقت طويل ، اصبح واقعا معروفا ومكشوفا ولا يمكن اخفاؤه وليس هنالك من طريق لمجابهته سوى بتغيير هذه السياسة في الاتجاه الديموقراطي العقلاني ـ اتجاه المساواة والاحترام المتبادل والتخلي عن « الوصاية » العنصرية ـ في اتجاه فتح الطريق فعليا امام مشاركة الجماهير العربية في اسرائيل في حياة بلادها ، في ادارتها وفي تقرير سياستها . فالمسألة لم تعد فقط مجرد حق اهالي الناصرة ، الذي سلب منهم طول ٢٧ عاما ، في ادارة شؤونهم الداخلية البلدية بل اصبح حق المواطنين العرب ، على قدم المساواة وبدون

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ



بيان الحزبين الشيوعيين السوري والمصري

مندوبنا في براغ

في أوائل هذا الشهر — تشرين الاول — اصدر الحزبان الشيوعيان المصري والسوري بيانا مشتركا على اثر اجتماع عقده ممثلو الحزبين اجروا خلاله محادثات متعددة الجوانب « تركزت ، في الاساس، على بحث الموقف الراهن الناشئ عن اتفاقية سيناء المصرية الاسرائيلية الامريكية وتزايد النفوذ السياسي والاقتصادي والوجود العسكري للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة وكيفية العمل لمواجهة الاخطار التي يتعرض لها العالم العربي » .

وبعد أن عرى الحزبان المضمون الامبريالي والاستسلامي لاتفاقية سيناء جاء ، في البيان المشترك ، ما يلي :

« واتفق ممثلو الحزبين على ان الاتفاقية تشكل جزءا من مخطط امبريالي لضرب حركة التحرر العربية وفرض الامر الواقع على النظم الوطنية التقدمية في الوطن العربي ، وانها ترتبط ارتباطا لا ينفصم بالردة اليمينية العادة التي يتعرض لها الاستقلال الوطني كما تتعرض لها المنجزات الاقتصادية والاجتماعية التي تحققت في مصر في الفترة الاخيرة » .

وجاء في البيان المشترك ان وجهات نظر الحزبين اتفقت على ان الاتفاقية المصرية الامريكية تشكل جزءا من مخطط يرمي الى عزل حركة التحرر الوطني العربية عن الحليف الاستراتيجي الامين لها في المعركة ضد الامبريالية والصهيونية، وفي المعركة من اجل البناء والتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي — وهو الاتحاد السوفييتي وباقي بلدان المنظومة الاشتراكية التي اثبتت ، في كل الظروف ، وقوفها الى جانب القضية العربية وايمانها بالحق العربي في استخدام كافة الوسائل لتحرير الاراضي العربية المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧ وتأييدها للنضال الفلسطيني من اجل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني »

وكذلك « اتفق ممثلو الحزبين على ان الموقف الراهن يتطلب من كافة القوى العربية الوطنية والتقدمية تنسيق جهودها من خلال جميع اشكال التنظيمات وصور التعبير لمقاومة هذا المخطط الذي تكشف ردود الفعل الجماهيرية ازاءه عن رفض الجماهير الشعبية العربية له ، وعزمها على النضال ضده . كما اتفقوا على تقديم كل وسائل العون والدعم المادي والسياسي للمقاومة الفلسطينية في هذه الظروف التي تتعرض فيها لخطط الحصار ومؤامرات التصفية من جانب الامبريالية الامريكية والدوائر العدوانية الصهيونية والقوى العربية الاستسلامية » .

واما احداث لبنان الدامية فقد اعتبرها ممثلو الحزبين ، في بيانهما المشترك ، محاولة « الى صرف الانتباه عن اتفاقية سيناء وآثارها الضارة . وهي تستهدف ، فيما تستهدف ، تثبيت نتائج هذه الاتفاقية والهاء القوى الوطنية العربية عن النضال ضدها وفتح مجال واسع للتدخل الامبريالي الامريكي في المنطقة » .

وانهى ممثلو الحزبين بيانهما المشترك هاتفين « ان الحزبين الشيوعيين المصري والسوري ، الامينين على مصالح الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الكادحة في مصر وسوريا ، يؤكدان اهمية الوقوف في صف واحد مع جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية من اجل احباط المخطط الامبريالي الامريكي الصهيوني » .

في الذكرى السنوية الـ ١٩ لشهداء المجزرة
رسالة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى اهالي كفر قاسم

تل ابيب — وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرسالة التالية الى اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم وذلك لمناسبة مرور ١٩ عاما على المجزرة التي وقعت في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ . ومن المعروف ان الرفيق توفيق طوبي ، الذي كان مع الرفيق ماير فلنر أول من زارا القرية مباشرة بعد المجزرة وكشفا أمام العالم كله عن وقائعها الرهيبة ، قد درج ، سنة سنة ، على توجيه مثل هذه الرسالة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

« الى اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم ،

أيها الاخوة ،

بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة ، لمجزرة كفر قاسم الرهيبة ، نعود ونرسل اليكم ولعائلات الشهداء واهالي القرية مشاعر استنكارنا للجريمة العنصرية المخزية وليدة سياسة العدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، مؤكدين لكم متابعة نضالنا المثابر لمحو هذه السياسة التي أنجبت الجريمة في كفر قاسم وغيرها من الجرائم تجاه جماهير الشعب العربي في هذه البلاد .

لقد كشف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في حينه ، النقاب عن هذه الجريمة التي أطفأت نبض الحياة في قلوب تسعة وأربعين مواطنا عربيا من رجال ونساء وأطفال قريتكم العربية على يد حرس الحدود . ونشر حزبنا على الملأ تفاصيل تلك المذبحة التي هي جزء من المؤامرة المبيتة ضد الشعب العربي الفلسطيني والاستمرار في تشريده ودوس حقوقه ، وجزء من العدوان المبيت على مصر في عام ١٩٥٦ . وكما هو معروف كان موقف حزبنا الشيوعي عاملا حاسما في كشف النقاب عن الجريمة واجبار الحكومة على تقديم منفذي الجريمة للمحاكمة ، واثارة موجة الاستنكار الواسع، داخليا وخارجيا ، ضد المجزرة . ولجأت السلطة آنذاك الى التستر على المسؤولين الحقيقيين عن الجريمة واطلقت سراح منفذيها بعد فترة سجن قصيرة .

انه لمن المحزن والمسيء لقضية السلام والعلاقات بين شعبي هذه البلاد ان حكام اسرائيل لا يزالون يتابعون نفس النهج العدواني والمعادي للسلام والعنصري المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ذلك النهج الذي انجب جريمة كفر قاسم وأوصل الى تفجير الحرب العدوانية ضد البلدان العربية في سنة ١٩٦٧ ، والى فرض الاحتلال وانتهاج

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

الارض ليست فقط مصدر رزق انها وطن

في الكنيست

بقلم : توفيق زياد

بحثت الكنيست يوم الاثنين الماضي ٢٧—١٠—٧٥ في مشروع قانون يتعلق بالتعويضات على الارض المصادرة واقرت تحويله الى اللجنة المختصة . ومن الجدير بالذكر أن مشروع القانون هذا لا يتعرض بالمرة الى كمية التعويض الاساسي نفسه بل ينص على انه اذا تأخر دفع التعويض لصاحب ارض مصادرة مدة من الزمن فيجب الاخذ بعين الاعتبار عند الدفع غلاء المعيشة الذي يحصل خلال فترة تأخير الدفع .

وقد اشترك في النقاش على مشروع القانون من قبل الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق زياد . وفيما يلي نص الكلمة التي القاها في هذا النقاش :

حضرة رئيس وأعضاء الكنيست المحترمين ،

القضية ليست في كمية التعويضات وانما في المصادرة نفسها . ان مصادرة الارض العربية تشتد خاصة هذه الايام وهي القضية الاولى التي تشغل بال الجماهير العربية في البلاد .

في ١٨—١٠—٧٥ انعقد في الناصرة مؤتمر الجماهير العربية دفاعا عن الارض . لقد كان ذلك أوسع مؤتمر شعبي عقد في تاريخها واستهدف الوقوف في وجه مصادرة ما تبقى لها من الارض ، واشترك فيه ممثلون عن كل شعبنا العربي في البلاد وممثلون عن القوى الدمقراطية اليهودية . ولقد عبر عن أوسع وحدة شعبية للفلاحين واصحاب الارض والسكان العرب ضد سياسة نهب الارض ومخططات التهويد العنصرية الموجهة ليس فقط ضد الارض العربية في الجليل بل وفي النقب ايضا حيث تعد الحكومة مخططها في مصادرة مليون ونصف مليون دونم من اراضي عرب النقب .

ان هذه السياسة وهذه المخططات تجلب اشد الضرر واخطره للعلاقات بين الشعبين وللتفاهم بينهما ولمستقبل السلام في منطقتنا .

يا أعضاء الكنيست ! انا نشجب كل الحجج التي تصادر الحكومة الارض باسمها مثل « اسكان » الجليل و « تصنيع » الجليل الخ .. هذه حجج باطلة وتضليل ولا يمكنها التستر على النوايا الحقيقية للسلطات .

ومن الضروري القول ان اراضي شاسعة من التي صودرت في الماضي انتقلت بشكل او بآخر في الجليل وغيره الى ملاك يهود مزدهرين . لا يوجد انسان يعارض التطوير . نحن من اجل التطوير ولكن لكل السكان عربا ويهود . يجب ان تعرفوا انه في كل سنة تنضم الى سابقاتها الوف الازواج الشابة التي تعجز عن ايجاد مسكن لها . ان العائلة العربية تكبر باستمرار ولكن لا مجال لتطوير سكنها او حتى الحصول على الحد الادنى الضروري. في الناصرة مثلا من ... استئجار شقة معقولة بأقل من ٨٠٠ — ١٠٠٠ ليرة شهريا وهذا اكثر من معدل الاجر في تل ابيب نفسها . يضاف لذلك انه في كثير من الاحيان على المستاجر ان يدفع ايجار سنة او سنتين او حتى ثلاث سنوات مقدما .

ورغم ذلك فان آلاف الشقق في الجليل وفي الناصرة — العليا فارغة ! فلماذا تمنع الوزارة الاستفادة منها لحل ازمة السكن عند المواطنين العرب . ما الذي حدث في الناصرة — العليا فقط قبل أسابيع عندما اراد احد السكان اليهود تأجير شقته لمواطن عربي ؟ نظم العنصريون مظاهرة ضده ومنعوه من ترك الشقة ومن نقل اثاثه منها . بعد ذلك صرح رئيس بلدية الناصرة العليا موتكي الون بشكل عنصري وبصراحة انه ضد السكن المختلط لليهود والعرب . هكذا هي سياسة الحكومة فكيف تتكلمون عن « الاسكان » ؟ الاسكان الذي تقصدون هو بناء مستقبل شعب على خرائب شعب آخر . وكل الوزارات تعمل على تنفيذ هذه السياسة التي يشرف عليها مباشرة المستشار طوليدانو .

انكم تتكلمون عن التعويضات — فما هي التعويضات التي تدفعها الحكومة للارض المصادرة ؟ هذه التعويضات تبلغ مثلا في النقب حتى ٤ ليرات و ٧٥ اغوراه للدونم الواحد ! ولكن الحكومة تطلب ضريبة سنوية عن الدونم الواحد مبلغ ٢٠٠٠ ليرة واكثر على اساس ضريبة الملك والشراء في الجليل وغيره. ومع ذلك فالقضية ليست تفاهة التعويضات . السكان العرب يرفضون بتاتا كل اقتراح بالتعويض مهما كان . انهم يرفضون مصادرة أراضيهم . عليكم ان تعرفوا ماذا تعني الارض بالنسبة للسكان العرب . ان الارض بالنسبة لهم ليست فقط مصدر رزق . انها وطن أيها السادة . انها مستقبل شعب . وهو امر غريب انكم غير قادرين على فهم هذا الامر والاعتراف به ؟ وغول المصادرة لا يشبع !

اننا ندعو الى تطوير بدون سلب . الحكومة تسيطر على اراضي اكثر مما يملك السكان العرب . هنالك ضرورة للتطوير والتصنيع ولكن على اساس المساواة . تطوير بدون مصادرات . هنالك عشرات القرى في الجليل طرد منها اهلها سنة ١٩٤٨ فهل تعتقدون ان السكان العرب اصحاب هذه القرى قد نسوا قراهم ونسوا أراضيهم ؟ نحن لا نعارض فقط المصادرات الجديدة . لقد طالبنا دائما وسنستمر في المطالبة في المستقبل ايضا بارجاع كل الاراضي التي صودرت في الماضي . عليكم ان تعرفوا الحقيقة التالية : وهي ان صاحب الارض الذي ولد وكبر على هذه الارض لن ينساها الى الابد . عليكم ان تفهموا هذا الامر حتى تعرفوا ماذا يمكن ان يحدث في المستقبل !

وبعد هذا كله تستغربون كيف اتخذت لجنة الامم المتحدة الثالثة القرار الذي تندد فيه بالصهيونية وتعتبرها شكلا من اشكال العنصرية ! على اي اساس تريدون ان يحكم عليكم العالم ؟ انه يحكم عليكم على اساس سياستكم تجاه السكان العرب بالاضافة الى سياسة الحكومة في الشرق الاوسط .

يديديا بئيري (ليكود) : كيف يعاملون الاقليات في الدول العربية يا عضو الكنيست زياد ؟

توفيق زياد : لا تحاول صرف الانظار عن الموضوع . كشيوعي انا ضد كل اضطهاد طبقي وقومي . هنا لا مجال للمقارنة . نتكلم عن الاضطهاد القومي ضد العرب هنا . فهذا هو الامر الذي عليك انت والآخرين ان تجيبوا عليه .

يا أعضاء الكنيست ! ان دولة اسرائيل هي دولة ثنائية القومية وستبقى هكذا ما بقيت . وكل الاحلام حول دولة « نظيفة » من العرب هي عبث في عبث .

دافيد كورن (معراخ) : انت تقول ذلك .

ان هذه دولة ثنائية القومية وانا ارفض ذلك فهذه دولة يهودية — ومع ذلك فانه تجري مصادرة اراضي من اليهود ايضا .

توفيق زياد : هذا غير صحيح . الحقيقة هي ان اراضي العرب هي التي تصادر نتيجة لسياسة الاضطهاد القومي . وحتى عندما يجري الحديث عن مصادرة أرض من مالكين يهود فيجب ان يكون واضحا ان تلك الارض هي في الاصل أرض عربية سلبت من اصحابها في الجليل وغيره بطرق مختلفة .

يا اعضاء الكنيست ! يجب ان يكون واضحا ان هذه السياسة لا تعمل في فراغ . كل الشعب العربي في البلاد يعارضها وسيكافح ضدها حتى النهاية لكي يحافظ على ارضه وعلى مستقبله في وطنه . والقوى الدمقراطية اليهودية تقف الى جانبه حتى النهاية. يجب الاعتراف ان الشعب العربي قد تغير . يجب الاعتراف ان الدنيا تغيرت والشرق الاوسط تغير وكذلك السكان العرب هنا ، ومن المستحيل ان يرضوا بهذه السياسة . وعليكم ان تفحصوا من جديد سياستكم المعادية للسكان العرب . عليكم ان تعترفوا بأن لهذا الشعب شخصيته القومية التي تتقوى باستمرار وان تغيروا توجهكم اليه وسياستكم تجاهه تغييرا جذريا ، فمصلحة الشعب اليهودي ايضا تتطلب ذلك .

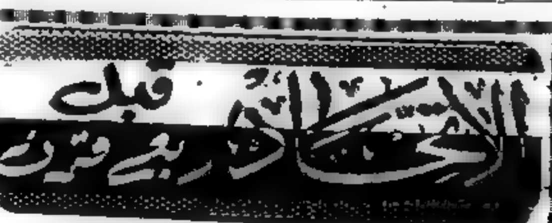
جنوب افريقيا ترسل المرتزقة للتدخل في انغولا

اديس ابابا — استنكرت لجنة منظمة الوحدة الافريقية للمصالحة في انغولا استخدام المرتزقة في الاعمال القتالية الجارية على الاراضي الانغولية . وصرح ممثل اللجنة في اديس ابابا ان عدد المرتزقة قد بلغ الف شخص في انغولا . وتضم وحدات المرتزقة التي تم تشكيلها في جنوب افريقيا عملاء البوليس السري من نظام سالازار والعناصر الانفصالية الاخرى .

ويذكر ان اعضاء اللجنة قد زاروا انغولا منذ اسبوعين وسيقدمون تقريرا لقيادة منظمة الوحدة الافريقية .

هذا وتشن المنظمتان الانفصاليتان، بدعم من القوى الخارجية ، المعارك ضد الحركة الشعبية لتحرير انغولا التي ساهمت بأكبر قسط في النضال من اجل الاستقلال .

وقد دعت منظمة الوحدة الافريقية الاطراف الى وقف اطلاق النار قبل الاول من تشرين الثاني القادم .



في عدد « الاتحاد » الصادر في يوم الاحد قبل ربع قرن (٢٩ تشرين اول ١٩٥٠) ظهرت الاخبار التالية :

البوليس يقتحم مكاتب جريدة « الاتحاد »

في الساعة الرابعة من صباح الثلاثاء الماضي ، استيقظ الحارس في مكاتب جريدة « الاتحاد » على عدد من رجال البوليس يامرونه بأن يفتح لهم . ثم أظهروا له امرا استصدروه من المحكمة يجيز لهم التفتيش . وقد اجروا ، فعلا ، التفتيش في جميع مكاتب الجريدة وخلعوا غرفة رئيس التحرير التي كانت مقفلة .. كل ذلك بحجة التفتيش عن « متسللين » .

وأمام استنكار الرأي العام التقدمي لعمل البوليس ، حاول البوليس تبرير التفتيش غير القانوني بقوله وجد متسللين في ادارة الجريدة . وحالا تلقفت الصحف الحكومية تبرير البوليس ونشرته بعناوين ضخمة دون أن تستحي من صفة « الزمالة » التي يجب أن تذكرها صحيفة تحترم نفسها . لم يجد البوليس « متسللين » في مكاتب « الاتحاد » ، بل وجد خمسة من العمال من ام الفحم يبيتون في مغارة معتمة لا تصلح للسكن محفورة تحت أرض مكاتب « الاتحاد » . لقد القى البوليس القبض على هؤلاء العمال ، ولا ندري أزجهم في السجن أم غرمهم وأرجعهم الى قريتهم نهبا مقسما بين الجوع وارهاب الحكم العسكري ؟ فليهنأ البوليس بهذه البطولة الخارقة ....

طول فصل الشتاء دون توزيع النفط على القرى العربية

الرينة — قدم وفد بالنيابة عن اهل الرينة ، عريضة الى دوائر الحكم العسكري في الناصرة ، مطالبا بتوزيع نفط الكاز والاحذية عليهم ، خصوصا وان فصل الشتاء قد اقبل . ونظرا لشدة حاجة الفلاحين وخصوصا الاطفال الذين يتلقون العلم بالمدارس .

جائزة السلام لحنا ابرهيم

قرر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي منح ميداليات وجوائز للمتفوقين في جمع التواقيع على عريضة السلام . ومن الشبان الذين منحوا هذه الجوائز الرفيق حنا ابرهيم من البعنة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في دير حنا يدعوكم

للاشتراك في الاجتماع العمالي الشعبي الذي سينعقد في نادي الحزب يوم غد السبت ١—١١—٧٥ الساعة الخامسة (٥) مساء . خطباء الاجتماع : الرفيق توفيق دغش والرفيق جمال موسى — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

الدعوة عامة

SANA سانا
غذاء كل طفل
منتوجات سانا مصنوعة ... بمصادقة واشراف وزارة الصحة
سانا تقدم لكم منتوجات ...
سانا جودة في الانتاج
الوكيل العام ... الناصرة تلفون ٥٤٠٩٧

وثائق وتقارير
المؤتمر القطري الشعبي للدفاع عن الاراضي — الناصرة
٧٥/١٠/١٨

نص الكلمة التي القاها في المؤتمر النائب مايسر فلنر

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ،

ايها الجمهور الكريم ،

اجتمعنا في هذا المؤتمر الكبير لكي نعرب عن معارضتنا ونتجند في النضال ضد مشاريع الحكومة لطرد المواطنين العرب في اسرائيل من بقية اراضيهم .

ان مشاريع الطرد الجديدة هي استمرار لسياسة طرد مبرمجة حسب قوانين غير انسانية وحتى بلا اية تغطية قانونية — شكلية كانت . منذ قيام دولة اسرائيل تقد طرد المواطنون العرب من أكثرية أراضيهم . والآن يستمرون في عملية المصادرة بدون أية وخزة ضمير بسخرية وبأحابيل ومحاولات تمويه . لكن الحقائق تبقى حقائق : سيهتشر بمصادرة أراضي من مواطنين، من المدن والقرى العربية ، وضمها الى مستوطنات يهودية أو نقلها الى مؤسسات صهيونية .

وفي مركز مشاريع الطرد الجديدة يقف برنامج « تهويد الجليل » ، الذي تحيلنا والتمويه يسمونه برنامج «اسكان الجليل» او « تطوير الجليل » . والهدف واضح : في الجليل ، في المثلث وفي النقب — المزيد من مصادرة اراضي الفلاحين العرب والبدو ، ونقلها لسلطات يهودية أو حتى ابقائها في أيدي السلطات المهم : منع الانماء والتطوير بين الجماهير العربية ، منع ازدياد السكان العرب ، وتغيير التركيب الديموغرافي للجليل ، وليس في الجليل فقط .

اذا لم يكن هذا تمييزا قوميا — فما هو التمييز القومي ؟

اذا لم تكن هذه عنصرية — فما هي العنصرية ؟

اذا لم يكن هذا دوسا للدمقراطية — فما هو دوس الدمقراطية ؟

كل الذين حضروا الى هذا المؤتمر صرحوا انهم من اجل التطوير وهم حتى طالبوا بالتطوير ، تطوير — طبعا وطبعا . ولكن تطوير مستوطنات يهودية وخلق مستوطنات غريبة — ليس تطويرا انما هو تمييز واضطهاد قومي . هذه عنصرية ، وما دمنا أمام حقيقة ان الشعب العبري شعب سامي — فنحن أمام لاسامية ضد العرب .

ان الظلم والاستبداد يصرخان حتى أعلى السماء . هذه السياسة القومية المتعصبة تتناقض تماما مع وثيقة الاستقلال لدولة اسرائيل التي وقعنا عليها في ١٥ أيار ١٩٤٨ . جاء فيها : « اننا ندعو ... ابناء الشعب العربي، مواطني دولة اسرائيل ، ان يحافظوا على السلام ويؤدوا واجبهم في بناء الدولة على اساس المواطنة الكاملة والمتساوية وعلى أساس التمثيل الصحيح في كل مؤسساتها الموقتة والدائمة » .

هذا الكلام بقي على الورق . الواقع يتناقض تماما مع وثيقة الاستقلال . ولقد عبر عن هذا الواقع ميخائيل اساف ، المستشرق الاول في الوسط الحاكم في تلك الايام في « دافار » شبه الرسمية من ٩ ديسمبر (كانون اول) ١٩٤٩ :

« بقدر ما يكون العرب في اسرائيل اقل بقدر ما يكون هذا لصالح كل الجوانب . هذا التقدير قائم بلا شك في حكومتنا وهو يقرر ، أساسا ، بطء عملية اندماج المواطن العربي في الدولة » .

هذا هو خط سياسة حكومات اسرائيل منذ قيامها حتى الآن .

ممنوع المرور مر الكرام على الحملة العنصرية ضد الجماهير العربية في اسرائيل . امامي صحيفة « معريب » من يوم امس (١٧—١٠) . العنوان : « ١٧ عربيا مقابل كل يهودي في منطقة بلدة كرميئيل » . وفي سياق الخبر : « ذكر رئيس مجلس كرميئيل ، باروخ فافنر ، أن كرميئيل تجاور ٢٨ قرية اقليات فيها ٨٠ الف شخص ، وفي كرميئيل ٨٠٠٠ » .

اذن ماذا سيحدث ؟ تتباكى جريدة « معريب » على اثر رئيس مجلس كرميئيل ، التي اقيمت على اراضي الفلاحين العرب التي صودرت في مرحلة سابقة من مراحل المصادرة .

وفي التلفزيون الاسرائيلي الذي في اوائل الشهر برنامج خاص اعد ليستصرخ من « خطر » وجود اولاد كثيرين لدى العرب ... ما الذي سيحدث ؟ صرخ المذيع . ان التكاثر الطبيعي بين السكان العرب في الجليل هو ٤٤٩٪ والتكاثر بين اليهود هو ٢٤١٪ فقط (!)

والجدير بالذكر انه تسمع اصوات تتحفظ وحتى تحتج على سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية في اسرائيل وضد الدعاية العنصرية . هكذا ينشر الكاتب اهرون ميجد في « دافار » من يوم ١١—٧—٧٥ مقالا يضع فيه السؤال : ماذا سيكون موقفنا لو جرت مثل هذه المطالبة في شيكاغو او في يوهانسبورغ : « طبعا سينبع لدينا أي نوع من الاحتجاج على الجور اللاانساني . ولكن الحديث عن القدس ، الشاهد القريب — فتلقائيا تنزل علينا كل المبررات السياسية ونستبعد اي شعور من هذا النوع .. » .

وفي المقال نفسه يستنكر الكاتب أ. ميجد اقوال رئيس بلدية الناصرة العليا العنصرية في الاذاعة من التلفزيون الاسرائيلي الذي قال : « مثلما اعارض الزواج المختلط ، فهكذا اعارض السكن المختلط » .

ويبرز طابع سياسة الحكومة العنصري اكثر عندما تفضح الاسطر التالية : في جريدة « دافار » (١٢—١٠—١٩٧٥) يكتب داني روبنشتاين في مقال له عن موضوع المصادرة :

« ان الاقرار بالقرى العربية لا يؤدي تلقائيا الى تطوير المستوطنات اليهودية .. ففي الناصرة العليا توجد مشكلة ترك السكان البلدة ، ولكن عندما يحاول عربي شراء منزل هناك فان ذلك يثير ضجة وهذا لا يتعلق بالمسألة الاراضي . في كرميئيل وفي الناصرة العليا لا يزالون بعيدين حتى الآن عن تحقيق مشاريع البناء والاسكان التي قررت في المناطق الموجودة . فلماذا اذن الاراضي الجديدة ؟

صاحب المقال في « دافار » لا يسأل هذا السؤال الهادف فقط وانما يحكي

— البقية على صفحة ... —

الكلمة التي القاها في المؤتمر الشيخ نجيب مبدا الصالح من يركا

ايها الجمهور الكريم

اسمحوا بدون مقدمات أن اتكلم عن :

١ — تصرف الحكومة تجاهنا

٢ — مصيبة قريتنا ونهب ارضها

٣ — مشاكل الاقلية العربية .

معروف ان السلطات تعتبر قيادتنا في صفها وانها أعلنت للملأ ان الدروز تحت رعايتها وفصلتهم او حاولت عن بقية العرب . وهذا بالطبع تمشيا مع مصالحها . أما عند مصادرة الارض فنحن عرب في نظرها . اذن فلتعلم اننا عرب دائما وابدا وعرب اقحاح ومحافظون على تقاليد العرب وشرفهم وعاداتهم الحميدة ، ولا يفرقنا عن العرب اختلاف بسيط في بعض الطقوس الدينية .

لقد ساعدت زعامتنا الخاسرة في فرض التجنيد الاجباري . ومع أن الكثيرين من شبابنا يعارضون التجنيد الاجباري الا ان احدا منهم لم يمس امن الدولة . ولكن حين يقتل منا جندي يقف زعماؤنا يرثونه قائلين انه سقط دفاعا عن العرض والارض . فعن اية أرض استشهد ؟ أدفاعا عن أرض «خيط » بيت جن أو « ربضية » المغار أو « توتانية » يركا او « سقاف » جت أو « معلقة » يانوح او أراضي كسرى الغربية أو عن « عباد » البقيعة أو عن « غياطة » حرفيش ؟ أو عن سهل « مران » يركا وجولس؟ هذه الاراضي التي اصبح يطلق عليها حاليا اسم أملاك الدولة بدلا من أصحابها الشرعيين .

وكثيرا ما كان يصل الى ارملة الجندي وايتامه رسالة من ادارة أملاك الدولة او الكيرن كاييمت تخطرهم بمصادرة اراضيهم بواسطة المحكمة بحجة أن الارض وعرية أو غير مفلحة وانها للدولة . وينتهي الامر .

قامت الطائفة الدرزية قبل ٩٨٦ سنة وطيلة هذه المدة لم يشك احد بعروبتنا ولم نتعرض نحن أو أرضنا لاعتداء من اخواننا المسلمين . وتركيا الغاشمة كانت تجلد أجدادنا لتسجل باسمهم الارض عنوة . وبريطانيا كانت تعطي جائزة لمن يصلح أرضه ، أما السلطات الحالية فانها تفعل العكس تماما .

ولننتقل الى النقطة الثانية :

كانت قريتنا يركا تملك نحو ٥٤ الف دونم بموجب كواشين تركية وكوشان واحد يضم ارض البلد اجمالا . اما اليوم فلم يتبق لنا الا ١٠ آلاف دونم . السلطات استولت على ٤ آلاف بطريقة الشراء وتخويف الفلاحين بالمصادرة ، واستولت على الـ ٤٠ الف دونم الاخرى بحجة انها مراعي وكانت مسجلة باسم مختار القرية . انا نفسي صودر لي ٧٨٠ دونما .

لاجل هذا كله علينا نحن العرب ان نتعاضد ونتضامن ضد مغتصبي أرضنا . فنحن أصحاب الارض أولا وآخرا ونحن أصحاب الحق . والباطل مهما علا امره لا بد أن يزهق .

نص الكلمة التي القاها في المؤتمر نوري العقبي عضو لجنة الدفاع عن أراضي بدو بئر السبع

باسمي وباسم عشيرتي والعشائر التي طردت واخرجت من اراضيها في سنوات الخمسين بالطريقة المعروفة حيث استغل الحكم العسكري نفوذه وسلطته لاخراجنا من اراضينا .

يسرني ان احييكم واحيي الذين سعوا وعملوا على عقد هذا المؤتمر راجين لكم كل التوفيق في مساعيكم للحفاظ على الاراضي العربية في دولة اسرائيل . ومن هنا فاننا نناشد رجال الحكومة ورئيسها واعضاء الكنيست ان يعيدوا لنا حقنا الذي حرمنا منه طيلة مدة تزيد على العشرين عاما في دولة دمقراطية كاسرائيل . ومن هذا المؤتمر نطالب الحكومة والمسؤولين فيها بحقوقنا المشروعة التالية :

١ — الاعتراف للبدو مواطني هذه البلاد الذين اثبتوا اخلاصهم وولاءهم للدولة في جميع الظروف . الاعتراف لهم بحق الملكية الشرعي على اراضيهم التي عاشوا عليها منذ مئات السنين بالرغم من اختلاف انظمة الحكم على مر الدهور وذلك بالتسهيل عليهم في اثبات ملكيتهم لاراضيهم بنفس الشروط التي كانت الكيرن كييمت تشترطها على البدو الذين باعوا بعض الاراضي الى هذه المؤسسة . وليس بشروط مستحيلة او يصعب الحصول عليها بل غير متبعة عند البدو .

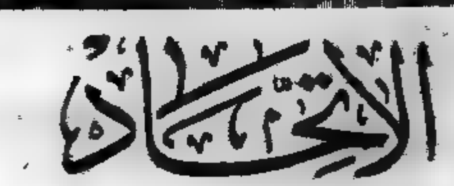
٢ — اننا نطالب الحكومة بالغاء تسجيل اراضي العشائر المطرودة من اراضيها بعد قيام دولة اسرائيل حيث سجلت هذه الاراضي باسم سلطة التطوير — ذلك التسجيل المجحف والغير قانوني لاننا لم نغادر البلاد قط ولم نترك بيوتنا واراضينا برضانا بل اجبرنا على ذلك . كما ونطالب الحكومة بعدم المس باراضي البدو الذين ما زالوا يملكونها حتى يومنا هذا والتي تنوي السلطات نزع ملكيتهم عنها .

٣ — اننا نطالب بعدم بيع أو تأجير اراضي البدو ومواطني هذه الدولة الى بدو آخرين أو الى غير البدو بل تأجيرها الى من له طلب في دائرة التسوية وتقدم في هذه الدائرة المستندات لاثبات ملكيته عليها لانه ليس من العدل ان تؤجر أرض الى غير اصحابها طالما يملكون المستندات أو الاثباتات التي كانت سارية ايام الانتداب البريطاني . هذا دون ان تمس حقوق البدو نتيجة دفع هذا الايجار .

وننا نتساءل عن الايجار الذي تدعو التابعي هذه الارض الى اصحابها دون أي مبرر اقتصادي ، أمني أو اجتماعي . وايمانا منا بعدالة مطالبنا وتمسكنا حقنا على اراضينا التي ورثناها عن اجدادنا وعشنا عليها اجيالا طويلة ، فاننا نناشد بل ونستصرخ اخواننا اليهود مواطني هذه الدولة والمسؤولين فيها ان يمدوا لنا يد العون لاعادة حقوقنا في الارض التي حرمنا منها وان يرفعوا الظلم والاجحاف بحقوقنا وتصليح الاخطاء التي ارتكبتها الحكومات السابقة بحقنا .

واننا لنؤمن بقرارة نفوسنا بأن السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات آت وقريب بإذنه تعالى ولن يكون سلام عادل وشامل الا بعد احقاق الحق ومنح جميع مواطني البلاد حقوقهم ليصبحوا جسر سلام ومحبة للمستقبل الذي ننشده جميعا . حققوا الامل بالسلام المنشود وبالعدل الشامل .

والسلام عليكم .



الاتحاد
للأدب والثقافة والفنون

الذي لم يسافر

ننقل فيما يلي عن الشقيقة البيروتية « الاخبار » التعليق الذي كتبه هاني الزعبي عن كتاب مجموعة اقاصيص « الذي لم يسافر » للكاتب الفلسطيني يحيى رباح واصدره الاعلام الموحد التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية :

« الذي لم يسافر » مجموعة اقاصيص ، كتبها يحيى رباح ، وصدرت عن الاعلام الموحد ، في منظمة التحرير الفلسطينية . يكرس يحيى قلمه لالتقاط صور ، فيها تعبر الحزن المعاصر للانسان الفلسطيني . فمنذ عام ١٩٤٨ ، (قصة « البحر يقتل الغرباء ») ، لا يدري الانسان الفلسطيني اين يدفن موتاه ، وكما يقتل البحر القافلات الغريبة عن مياهه ، تقتل الغربة اللاجئين ، هذه بداية المأساة التي تتفجر الى الالم دائما ، وتتجاوز ، خلال هذه العملية ، نفسها .

اما « الذي لم يسافر » ، مهما سافر ، فانه الفلسطيني الذي ... في ايام العالم ، وفي اعماق هذا التشرد ... الى جهة ، اننا غرباء ... غرباء عن الوطن وغرباء ... على ام الآخرين . هكذا ، يكتشف الانسان الفلسطيني نفسه ، ... موجود في الجزائر ... حول هذا الانسان دائما ، لا تلغيه الهجرة ، ولا الزمن ، مهما كان الفلسطيني نفسه ...

حينما يقوم بزيارة كربلاء ، الان ، هل يكرر التاريخ نفسه ، ولا جدوى ؟ بيد ان السؤال يبقى ، ان التاريخ لا يجتر صفحاته الا عندما يتخلص الانسان من مسؤوليته ، التاريخ يتقدم عندما يدرك الانسان ان « السماء تقف على الحياد » عنوان قصة ، وان الخلاص مسالة معلقة بذات الانسان ومقدار صنعه للقرار وتنفيذه .

وهكذا تتكون ملامح الانسان الفلسطيني الثوري ، عبر لقطات ممزوجة بالدم والذاكرة ، ولكن تبقى هذه المجموعة القصصية المطروحة ، مثل غيرها من المجموعات القصصية الفلسطينية ، ...

مع مصلح كناعنة في بحثه : عن الجواب المجهول

بقلم : حنا ابراهيم

يقول مثلنا العامي « ثلث الولد للخال » وبالفصحى « كانت المرأة قد ابيحا اوحدها او بعدها » . مثلنا ... فتى اعتز به ، بالاضافة الى ... ولكن الاجل ، للاسف ، لم يطل ... الذي يبشر « مطلوعه » ان شيئا ما سيخرج منه في مجال الادب .

الا ان مصلح كناعنة ، كالكثيرين من الادباء الشبان ، يبدو انه لا يريد ان يعترف ان الادب ، كأي مهنة اخرى ، بحاجة الى فترة من التعلم والمران ، تطول او تقصر ، بل سارع الى طرح باكورة انتاجه بين ايدي القراء طالبا الحكم لها او عليها .

ولست هنا في سبيل اصدار حكم على الكاتب ، لان الذي يعنيني هو انتاج الكاتب الفني ، تماما كما ينظر الى تدريبه الذي يطمح الى الاشتراك في الالعاب الرياضية يوما ما .

قرأت الكتاب ثلاث مرات على فترات متباعدة ، خشية ان اصدر حكما مرتجلا يمكن ان يكون ظالما . ...

...

يجب ان نعترف منذ البداية بان مصلح يمتلك اسلوبا رشيقا ويعنى بانتقاء الالفاظ ... وهذا شيء طبيعي في البداية ...

...

لكن مصلح كناعنة يؤمن بما قاله من ان التاريخ لا يغير مشكلة ... اما الحل المناسب فسيجد طريقه ... لم يعد مجهولا .

بالطبع بنفسيها ... وان تلتقط الكاتب بها ... على اظهار انه لن يعود ... ليس من مصلحته ان يجلس الى ... يتمنى ...

عرض في اثناء اسبوع التضامن مع شعب التشيلي في اسرائيل فيلم وثائقي عن اعمال الطغمة الفاشية العسكرية في التشيلي . واظهر الفيلم صمود الشعب التشيلي وعناده في وجه الطغمة الفاشية . وبدا ذلك واضحا في جنازة الشاعر الكبير بابلو نيرودا ، فقد سارت الجماهير الغفيرة في موكبه الكبير ، في شبه مظاهرة وهي تهتف وتلوح بالقبضات .

وهكذا نجد ان القتل والنهب لم يمنعا شعب التشيلي من تقدير ابطاله والمناضلين في سبيل الحرية والمثل العليا .

لقد قتلت الطغمة الفاشية اليندي وبابلو نيرودا وغيرهما من أهل الفكر والسياسة والفن ومن قادة النقابات والمنظمات . لكنها لم تكتف بذلك .. بل استولت على ما وجدته في دار نيرودا من مؤلفات ومخطوطات ولوحات بموجب امر عسكري ، قامت فرقة عسكرية بتسليمه الى ماتيلده اورونيا زوجة الشهيد الخالد . وفي منتصف الليل اقتحم الفاشست دار نيرودا ليصادروا ما فيها .

لم يجرؤوا على فعل ذلك في رابعة النهار ، فعمال التشيلي وفلاحوها وطلابها ومثقفوها جعلوا من منزل نيرودا محجة ، فهم يمرون به كل يوم ويرفعون قبعاتهم وقبضاتهم ويحيون ...

ولقد هاج الشعب التشيلي وماج عندما علم ان السلطات تنوي هدم مسكن نيرودا ، فاضطرت السلطات الى الاعلان الى الرأي العام ان المنزل لن ينسف ، وان قرار مصادرته كان نتيجة لتقارير اجهزة الاستخبارات عن ان المنزل « يؤوي » الخارجين على « النظام » ....

رد وشكر للاخت شوقية عروق

نعم يا اخت شوقية . فكما قلت ، من الصعب جدا ان يفقد الانسان عزيزا . لا ندري كيف خطف الموت وفاء من بيننا . فلو تتصورين يا اخت شوقية الفراغ الذي شعرنا به بعد رحيل وفاء . فقد تركت فراغا في البيت وفي قلبي والدنيا تنهدات الاسى وتوجع الالم . ومن الصعب نسيانها لو انقضى العمر كله كما قال ابي .

اختي شوقية ، كانت هذه المصيبة مؤلمة لكل من سمع بها . فبإسمي اشكرك واشكر كل من شاركنا في مأساتنا .

عفيفة نايف سليم
البقيعة — الصف العاشر

بابلو نيرودا : انهض يا اخي معي

انهض معي يا اخي كي تبعث من جديد
اصعد الي بجسدك من اعماق عالمك
الايادي المديدة لن تعود
من الاعماق الصخرية او من الزمن الخفي
وصوتك المخشوشن لن يعود
انظر الي من اعماق الارض
بعينيك الثاقبتين
ايها الحراث .. ايها الحائك ويا ايها الراعي الصامت
ويا مروض اللاما الطارئة
يا ناقل الدموع الاندية
وصائغ الاصابع المنقوشة
انظر الي يا باذر البذور المرتعش
هيئتها
جئني بهمومك القديمة الدفينة
الي بنضرة هذي الحياة الجديدة
وارني دمك وتجعد جبينك
قل لي : اني هنا اقاسي
لان الجوهر لم يتالق والتراب
لم يتنازل عن الحجر او عن الذرة في الزمن
ارني الصخرة التي هويت عليها
ارني الخشبة التي صلبت عليها
اقدح حجارة الصوان العتيقة
واضيء القناديل العتيقة
والسياط التي انطبعت في جراحك مع مر القرون
والفؤوس التي توهجت بالدم .
لكنني جئت
جئت لاتحدث من خلال فمك الميت
فلتجتمع الشفاه الصامتة النازفة في جميع انحاء العالم
ولتحدثني من الاعماق
مع امتداد هذه الليلة الطويلة
كأني هناك معك مثبت باحكام
حدثني عن كل شيء سلسلة ... سلسلة
حلقة حلقة ... بل خطوة خطوة .
واشحذ جميع السكاكين التي تحتفظ بها
اغرزها في صدري ويدي
كنهر من السهام الصفر اللامعة القصيرة
كنهر من النمور الدفينة
دعني ابكي الساعات الايام ... السنوات
دعني ابكي العصور البعيدة والقرون الكوكبية
هبني صمتك ومياهك واملك
هبني كفاحك وصلابتك وبراكينك
الصق جسدك بجسدي كالمغناطيس
شاركني عروقي وفمي وتحدث بكلماتي ودمي .

ترجمة جميل ارشيد — الناصرة



لوحة لعبد عابدي

اخبار الادب والفن

ايام العرب واثرها في الشعر الجاهلي

صدر في بغداد كتاب جديد في بابه حول ايام العرب في الجاهلية ، لمؤلفه منذر الجبوري .

والكتاب في الاساس اطروحة جامعية تقدم بها المؤلف الى جامعة بغداد لدرجة الماجستير .

وفي الكتاب بحث طريف عن اصل كلمة « عرب » وفيه يقر بما وصل اليه المستشرقون من ان اللفظة « عرب » تعني في اللغات السامية الصحراء .

وتوصل المؤلف الى ان ايام العرب هي حروبها ... ذلك لان حروب العرب في الجاهلية كانت تدور في يوم يكون في اثناء النهار ... ومنها ما دار بين العرب والفرس وبين العرب انفسهم .

وفي الكتاب باب خاص بالشعر الجاهلي يبحث فيه عن اثر تلك الايام في الشعر الجاهلي ... من فخر ومديح ورثاء وهجاء وعتاب وتحذير او الاعتذار عن الهزيمة .

اما الشعر الذي ... الشاعر الجاهلي بقوله في اثناء المعركة فتوصل الجبوري في كتابه الى انه لم يكن اكثر من ارجاز خالية من الصنعة في شطرات معدودة .

واهمية الكتاب تأتي لان المكتبة العربية لا تزال تفتقر الى كتب تبحث في التاريخ العربي قبل الاسلام ولا سيما في ايام العرب ومعاركهم . ولعل المصادر المطبوعة منها قليلة منها ما ورد في كتاب « النقائض » لابي عبيدة و« العقد الفريد » لابن عبد ربه و« الكامل في التاريخ » لابن الاثير . وما جمع من هذه المصادر عن ايام العرب كان مجرد جمع لا دراسة . لذلك يعتبر مؤلفه منذر الجبوري محاولة كبيرة لاستنتاج معيار يسلسل به هذه الايام تسلسلا تاريخيا .

« الموسوعة الفلسفية »

صدرت في بيروت قبل شهور « الموسوعة الفلسفية » عن دار « الطليعة » . و« الموسوعة الفلسفية » ترجمة « المعجم الفلسفي » الذي صدر في موسكو في عام ١٩٦٧ .

والمعجم المذكور يضم ١٢٥٠ مصطلحا في الفلسفة وتاريخها ، وعلم النفس والمنطق والاجتماع وعلم الجمال وفلسفة الفن ، والاقتصاد السياسي . وفيه تلخيصات لكتب الماركسية الكلاسيكية .

ولقي صدور الموسوعة ترحيبا في اوساط المثقفين العرب ، ووصفته مجلة « قضايا عربية » بمقال استعرضت فيه بالمجهود الذي يملأ الفراغ ... الضخم الذي يسد فراغا في مكتبة المراجع الفلسفية باللغة العربية . ودعت المجلة الى بذل المزيد من الجهد لاعادة النظر في المؤلف الموسوم والنقل التنقيح اللازم حتى تكون الطبعة الثانية من « الموسوعة الفلسفية » اكثر اكتمالا واشد تمحيصا .

اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو

يسرنا ان ندعوكم لحضور لقاء مع الرسام
عبد عابدي في معرض لوحاته
الذي سيقام في قاعة المدرسة الانجيلية في شفاعمرو
الساعة السابعة والنصف من مساء الجمعة ١٩٧٥/١١/٧
سيتحدث الرسام في بداية العرض عن «مهام الفن الانسانية»
ويلقي كلمة الافتتاح القس شحادة شحادة
يبقى المعرض مفتوحا يومي السبت والاحد ٨ و ١٩٧٥/١١/٩
من الساعة الثالثة حتى الساعة الثامنة مساء
اللجنة الادارية

الزلزال في الرأس !

بالامس كان مولدي .. واليوم اموت .. رحلة قصيرة جدا ولكني عرفت .. الطفولة وكبرت وانجبت . عرفت الزلازل وصليت . احب الثدي الجامد واعشق الافخاذ الطرية . كنت اسير في غير مبالاة عندما اعترضتني السيارة العالية . قالوا : من انت ؟ اخرجت بطاقة من جيبي وقالوا : لا اله الا الله الله يرحمه ! ميت انسانا . ملامحي تحت الكفن مشدودة ولكني جائع . همسوا ساعة ان تدفقت فوقي المياه الساخنة : البطن لا تحزن . اكلوا ولم تأكل !

انتظرت الملكين واحد عن يميني واخر عن يساري ...

زوجتي التركب معي العربة السوداء التي ستنقلني الى الحفرة الهيأة لرقدتي الاخير . حاولت وتذكرت في النهاية انني غير قادر على الكلام . غير قادر على اي شيء . انا ميت !

فكرت في اطفالي . بابا ليس في انا هنا .. لعبة مستوردة شبعتم فيها تحطيما حتى بقيت بلا جراد . ...

كنت متلهفا لان انام . تساءلت وانا اسمع البكاء على فراقي الابدي . ستراني استطيع ان احلم . لو حلمت حلما طوله مائة عام لرجعت الى القبر بنفسي . احب الاحلام واحيانا اصنعها بنفسي . في الحلم انا البطل وفي الحقيقة انا ميت لا اله الا الله !

محنة !

اريد ان اتكلم . افكر في الاستئناف . اعطوني الفرصة يا عالم . اريد ان اعيش ثانية وتوبة لو نسيت حقنات « الانسولين » . يوم في الكباريه ويوم عند الطبيب . يوم في البيت السري عند الحاجة حميدة ويوم للصلاة في مسجد السيدة زينب . مدد . يا اهل الله مدد . يا راقدين تحت الارض ...

فقال ميتاه .. ميتاه .. فصمتنا اخاف . اسمعوا عندي اقتراح ، والاقتراح الميت واجب التنفيذ . لا تعجبوا بالكم . لا تسمعون كلامي . قربوا اذانكم من رأس الميت وانتم تسمعون . اقتراحي ان تضعوني في القبر في وضع مختلف . احب ان انام متكورا . وصيتي وربنا لا يحكم عليكم بما حكم به . على ان تجعلوني ...

اسمع ايها الملك .
اين انت ؟ .
اين انتم جميعا ؟ .
اين انا ؟
خلاص .
كله تراب .
ولكن لماذا هذا الزلزال ؟ .
لماذا تدوسون باقدامكم فوق راسي ؟ ! .

عن « روز اليوسف » القاهرة

قصة مصرية قصيرة

بقلم : عبد المنعم رزق





الرّباط الكدش

ايها الناس اسمعوا وعوا ... الوقت ليس وقت هزار ... ان الوسائط المعلقة في هذه البلاد لا تريد لنا خيرا ... ليس لنا وحسب ، بل لشعب اسرائيل كله ... واذا كان الرئيس انور السادات اكتشف امريكا ، فلنا لا ازعم بأني اكتشفت أمرا جديدا ، فليس جديدا ان حكام اسرائيل تستهويهم سياسة « فرق تسد » التي حققها الاستعمار في شرقنا ... منذ ان استجار رئيس الحكومة السيد رابين بالعالم المسيحي لنجدة مسيحيي لبنان ، انطلقت وسائل اعلام اسرائيل بالاستجارة بنصارى اسرائيل العرب تحرضهم على اخوانهم المسلمين ..

لا .. اللعبة ليست نظيفة ولا عفيفة .

تحطيم حزام العفة امام شبق الطبيعة البشرية له ما يبرره . اما تحطيم وازع الاخلاق الانساني ، فما لا شك فيه انه احط درك تصل اليه النفس البشرية .

ان جبين الانسانية لا يزال يندى بالعار من الحروب الدينية ، ومحاكم التفتيش وجرائم النازية ، وجرائم جميع الغزاة واعداء الشعوب .

وكان حري بضحايا النازية أن يكونوا من اشد المقاومين للنظرة العرقية والطائفية والمتلوثين لما حيثما ظهرت .

ان حجة الدفاع عن الاقليات لا تبرر جريمة وسائل الاعلام الاخلاقية ، باثارة المسيحي على المسلم في هذه البلاد . فلا معتوه في الدنيا يثق بغيرة حكام اسرائيل على مسيحيي لبنان ، لان وضع السكان العرب في اسرائيل لا يحسدهم عليه احد . ولن يكون وضع اية اقلية اخرى في نهاية المطاف اسوأ من وضع الاقلية القومية العربية في اسرائيل ..

لنستشهد ، على ما اقول ، بمثل او مثلين مما تنفثه وسائل الاعلام الاسرائيلية من سموم .

يهوشع بار يوسف ، كاتب معروف في « يديعوت » ، كتب في مقال بعنوان العرب النصارى الى اين ؟ (يديعوت ١٠-١٠-١٩٧٥) ان وضع الاقلية المسيحية ، بين اكثرية اسلامية ، هو اصعب اضعافا من وضع اية اقلية اخرى .

ويستشهد كاتب المقال ، مثبتا زعمه ، باحداث القرن الاخير — بمذبحة الارمن ، بمذبحة المستوطنين الفرنسيين في الجزائر والمستوطنين الايطاليين في شمال افريقيا والاكراد في العراق ومعارك لبنان — وهي بها جميعها شواهد على الهمجية الاسلامية (كذا) .

لا احد يبرر مذبحة الارمن التي شارك في ارتكابها الدول الكبرى الصديقة لحكام اسرائيل ، الدول نفسها التي صمتت على ذبح اليهود في اوروبا بايدي النازيين المختبئين اليوم في جنوب افريقيا العنصرية الصديقة الحميمة لحكام اسرائيل .

أما المستوطنون الفرنسيون في الجزائر ، بلد المليون شهيد ، والمستوطنون الايطاليون في ليبيا ، فعطف حكام اسرائيل عليهم عجيب غريب ، الا اذا كان يهوشع بار يوسف يحسب نفسه من المستوطنين ايضا ويخشى ذلك .

وكاتب هذا المقال الاخلاقي جدا هو احد النماذج المطلقة لاتجاه وسائل الاعلام الرسمية الصهيونية التي طاش صوابها في قرار اللجنة الاجتماعية في الامم المتحدة بادانة الصهيونية كحركة عنصرية .

ولكن كاتب المقال يقع في تناقض بظهور تعاون عربي مسيحي — اسلامي . ويستهجن كيف ان المسيحي جورج حبش ينتمي الى المنظمات الفلسطينية ، وكيف يؤيد المطران كبوتشي نضال هذه المنظمات ؟!

ويجد بار يوسف التفسير التالي : هذا التعاون يعود الى حسابات المسيحيين القديمة ضد اليهود . « وهذا يفسر تطرفهم الزائد » .

« دافار » ، بتاريخ ٢٨-١٠-٧٥ ، تتهم المسلمين بمحاولة السيطرة على لبنان . وبغض النظر عن زعم « دافار » ، أليس المسلمون في لبنان لبنانيون . والحقيقة التاريخية هي ان مقاليد الحكم في لبنان كانت خلال قرن من الزمن بايدي اقلية مسيحية على غالبية اسلامية .

ولم ير احد غضاضة في ذلك الى ان حركت الشر « كتائب » المافيا بحماية امريكية — اسرائيلية خدمة لمطامع التوسع الامبريالية في المنطقة .

وفي مناسبة سابقة استهجنت « دافار » كيف ان المسيحيين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستنكرون جرائم الكتائب التي يستنكرها كل ذي ضمير من بين عرب اسرائيل مسلمين ودروز ومسيحيين .

ان اصحاب هذه الافكار الصليبية المستوردة يجهلون تاريخ هذا الشرق ... ويجهلون طبيعة نصارى الشرق العرب ، ذوي الحضارة الاسلامية ، ولا حضارة او ثقافة لهم غيرها .

والاسلام ، كدين ، لم يعرف التمييز العرقي أو الطائفي « ولا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى » .

حين فتح صلاح الدين الايوبي القدس في ٢ اكتوبر (٢٧ رجب) عام ١٠٨٩ ، تمّ بشروط الصليبيين الغزاة لتسليم المدينة حرصا على سلامتها امام تهديد القائد بليان بتدميرها . « وكان الفاتحون انسانيون ومتسامحون » ستيفن رونسيمان — تاريخ الصليبيين) .

وبقي المسيحيون الاورثوذكس واليعقوبيون في المدينة ، ولم يغادرها سوى الصليبيين .

وسمح للمسيحيين بشراء ممتلكات الصليبيين وما تبقى منها اشتراه المسلمون واليهود الذين شجعهم صلاح الدين على الاستقرار في المدينة .

وعاد اليهود اذن ، الى القدس ، بعد تشرد دام اكثر من الف عام ، تحت راية صلاح الدين . ولا مجال للاستفاضة بعرض مواقف المسلمين العرب من ابناء القوميات والاديان الاخرى . فمن هم الذين انقذوا يهود الاندلس من خوازيق محاكم التفتيش ، فصار اليهود فيما حلفاء العرب واصحاب الادارة في المدن التي افتتحوها .

والمؤلم جدا ، بل المهين جدا ، ان نقرأ في « يديعوت » تحريضا للمسيحيين في اسرائيل ليغيروا موقفهم من الاكثرية الاسلامية . ويزعم بار يوسف في مقاله ان شعور الاخوة بينهم سوف يخبو .

يا طول اسنانك .. انتظر يا حنتريش تايطول المشمش !

ويتحدث بار يوسف عن الطف الفني بين سلطة الاضطهاد القومي التعسفية في اسرائيل وبين الكتائب فيقول : الموقف المشترك للمسيحيين في لبنان واليهود في اسرائيل ، انهم اعطوا حقوقا متساوية للاكثرية الاسلامية بفضل اسرائيل ودعم الدول الغربية للبنان .

ويختتم كاتب المقال تحريضه هكذا : « السؤال هو الى جانب من يقف المسيحي العربي : في معسكر المسلمين الذين يحاربونه ويحاربوننا ، أم في معسكرنا الاسرائيلي ؟ »

سؤال غريب ما منجاوبش عليه !

ورباط دنبس ما منصليش وراه !

صليبا خميس

أسبوعيات

مأساة فلسطين لن تتكرر في لبنان

امور كثيرة ، تحدث الآن في لبنان وشأن مأساته ، تذكرني بفيلم المأساة الفلسطينية التي عشتها كما عاشها الكثيرون من ابناء جيلي وكثيرون منا لعبوا ضحيتها اما تحت التراب او فوق تراب الغربة .

وامور كثيرة اخرى ، تحدث الآن في لبنان وشأن مأساته ، تعطينا الامل بان الليل الدموي في لبنان ، وعلى الرغم من طوله ، ينجلي عن صبح مشرق للشعب ولكل الشعوب .

نحن نسمع عن الاقتتال الدموي الجاري داخل المدينة الواحدة وداخل الحي الواحد ، عن مئات الضحايا والقتلى على وجوههم — اللاجئين — وعن البيوت المهدومة او المفتوحة الابواب والمهوية — المتروكة — وعن غضبة الناس الهاربين وخروجهم ، في هذا الحي او ذلك ، في مظاهرات اخوة وسلام ثم يعجزون عن وقف هذا الاحتراب الدموي لان المسؤولين عنه غير موجودين في بيروت بل وراء الحدود وحتى وراء البحر — نتذكر ايام مأساتنا المظلمة وكيف كان الناس الهاربون ، العرب واليهود في هذا الحي او ذاك ، يحاولون وقف اندفاع الكارثة فيعجزون عنها . نتذكر ايام الاشهر الاولى من عام ١٩٤٨ — مدافع الهاون والقنابل والقناصة والقتلى في الشوارع والبيوت المهدومة والناس الهاربين الهائمين على وجوههم .

ولكن اعظم الشبه المخيف بين المأساتين هو دور المتصريحات الاجنبية وعملائهم الخونة الذين نفخوا المجزرة بدم بارد وساقوا الشعوب الى محنتها دون ان يطرف لهم جفن .

ومثلما تقوم الرجعية العربية اليوم بالتستر على دور الامبريالية الامريكية في مجزرة لبنان ، بل وتحاول ان تلبس هذه الامبريالية لبوس « صديق العرب وحاميهم » ، هكذا فعلت الرجعية العربية بفلسطين .

وفي فلسطين ايضا ، وكما يحدث في لبنان الآن ، انطلقت الرجعية العربية خناجرها تحرض على الاتحاد السوفييتي وعلى القوى التقدمية العربية موجهة ايامها بانها المسؤولة عن مأساة الشعب العربي الفلسطيني . فوضعت هذا الشعب الطيب رهينة مغفولة وفاقدة الرؤية في حضن اعدى اعدائه الامبرياليين واوهمته انه لا نصير له في هذا العالم ولا صديق فهام على وجهه . وتم للامبريالية ولعملائها بين العرب واليهود تحقيق ما خططوا وتآمروا .

ان قلوبنا مع شعب لبنان الطيب ، وقلوبنا مع اخوتنا ابناء الشعب العربي الفلسطيني ونفقته ، ومن منا ليس له اخوة وابناء عمومة واقارب في لبنان ؟ ونقرأ ما تقع عليه ايدينا من صحف لبنان ، ونستعيد ذكريات الحقد الثاري على الامبريالية وعلى عملائها الذي اججته في صدورنا ، في تلك الايام ، جرائم الامبرياليين وعملائهم وصفاقتهم في التزوير وفي اخفاء الحقائق — هؤلاء الذين لم يتورعوا عن التطويح بشعب بأسره ونسف سماء وطنه على رؤوسه ثم كان وزير خارجيتهم آنذاك ، بيفن ، يتظاهر بالحرص على السلام !

وحين كان الشعب الفلسطيني يموت تحت انقاض بيوته ويهيم على وجهه مع اطفاله او بدونهم كان « الرؤساء » العرب آنذاك يغدون عواصم الدول الامبريالية ويتسابقون على ارضائها وعلى اثبات انهم « افضل من الصهيونية » في العمالة ويشتمون الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، باسم القومية العربية ، لاثبات ذلك .

والآن سافر الرئيس انور السادات الى واشنطن ، وجدد ثقته « بالصديقين فورد وكيسنجر ، اللذين لم يخيبا ظني ابدا » ، بعد ان منح بيير الجميل لقب « وطني عربي » واتهم الاتحاد السوفييتي وسورية التقدمية والشيوعيين والتقدميين اللبنانيين والفلسطينيين بانهم هم المسؤولون عن مأساة لبنان ... فهل يعيد التاريخ نفسه ؟!

ان الرجعية ، من امبريالية وعملاء امبريالية ، لا تستطيع ، في افلاسها التاريخي ، الا ان تكرر نفسها ومبائلها وجرائمها . ولذلك هي التي تتوهم ان التاريخ يعيد نفسه وتتصرف بموجب هذا الوهم .

متجاهلة ان الشعوب ، في الخبرة واكتساب الوعي ، مثل الانهار — تظل المياه فيها سائرة دوما الى الامام !

لذلك مصرع الشعوب ، والتاريخ هو تاريخ الشعوب ، لا يعيد نفسه ، وكما لم يكن من الممكن اعادة مجزرة ايلول الاردنية في لبنان ، لا يمكن اعادة المأساة الفلسطينية في بيروت .

و « الزعماء » العرب ، الذين ما زالوا يلتصقون بالامبريالية ويستترون خلفها ويتطاولون على عالم الاشتراكية الصديق الجبار ، والمستجدون على هذه الصنعة ، هم قلة في العالم العربي الآن ولا يزيدهم تطاولهم الا سقاطة في اعين الشعوب العربية .

ولما قوى التقدم في العالم العربي ، بما في ذلك في لبنان ، فقد شبت عن الطوق وازدادت خبرة وتكاثرت عددا ووحدة صف ، ولم تعد مجرد حركات بل اصبحت شعوبا برمتها واصبحت دولا عربية .

والشعب العربي الفلسطيني لم يبق مجرد شعب ، ولا مجرد شعب من اللاجئين ولا حتى مجرد شعب من المناضلين ، بل اصبح التجسيم الحي والمركز لخبرة الشعوب العربية ، عبر اكثر من نصف قرن ، بحقيقة الامبريالية وعملائها الرجعيين العرب والاسرائيليين وبان الاثم الذي يرتكبونه ، اذا تركوا وشأنهم ، هو هوة لا قعر لها .

والاتحاد السوفييتي لم يعد مجرد دولة اشتراكية وحيدة خارجة من حرب عالمية مدمرة ، بل اصبح عالما جديدا متكاملا وقوة جبارة تستطيع ، واستطاعت ، ان تكبل ايدي التدخل الاستعماري والرجعي الاجنبي .

ورب قائل يقول : ولكنك نسيت اسرائيل وقوتها الرجعية الضاربة ! انني لم انس ذلك كما لا يستطيع نسيانه اولئك الذين يقعون ضحايا « كتائب » بيير الجميل .

ولكنني ارجو من يعيدي النظر بين المسؤولين في اسرائيل ان يروا حقيقة توازن القوى الدولي في الشرق الاوسط وان « ينسوا » هم ، وقبل فوات الاوان ، دورهم الضالع في خدمة الاستراتيجية الامبريالية التي تضلل بالمقامرة على مصائر شعوب الشرق الاوسط بازدياد خسائرها وافلاسها .

تستطيع الامبريالية ، التي ليس لها مستقبل في شرقنا ، ان تلتجيء الى لعبة شمشون الجبار « علي وعلى اعدائي يا رب » ؟ واما اسرائيل فمستقبلها مضمون بعدم التدخل وفي شرق السلام والجوار الحسن .

« جهينة »

"لن ننام ودروب الحق حطام"

بقلم : علي عاشور

القضية الفلسطينية ، باعتراف الجميع ، هي حجر الزاوية في تسوية النزاع العربي الفلسطيني ..
وهذه القضية لا يمكن تحريكها من مكانها الا اذا توحدت جهود جميع العرب في هذا الاتجاه .

وليس صدفة ان الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية احرزوا النجاح بعد مؤتمر الرباط نتيجة الجهود المشتركة التي قامت بها البلدان العربية في دورة الجمعية العامة التي عقدت في العام الماضي ، تلك الجهود التي حظيت بتأييد الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم .

وقد تجسم ذلك النجاح باعتراف جميع الدول العربية ومعظم دول العالم بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وقد اصبحت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة في الامم المتحدة ولجانها واصبح لها سفراؤها في الدول الاشتراكية وفي كثير من الدول الراسمالية ودول العالم الثالث .

واصبح واضحا أن اية خطوة جديدة لحل القضية الفلسطينية يجب ان تأتي من جانب اسرائيل وهي انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي تحتلها منذ سنة ١٩٦٧ وتسليم الضفة الغربية وقطاع غزة الى منظمة التحرير الفلسطينية لتقيم عليها الدولة الفلسطينية .

ولكن الوضع بالنسبة لحل القضية الفلسطينية اصبح بعد اتفاقية سيناء التي وقعتها مؤخرا مصر مع اسرائيل ، يثير اشد القلق لدى اوساط الرأي العام في البلدان العربية . فاتفاقية سيناء أضعفت ، ولا شك ، موقف العرب المشترك من القضية الفلسطينية . وجعلت حكام اسرائيل يحلمون على الوهم بان في مقدورهم ان يتصرفوا بهذه القضية كما يشاؤون ، وكما تمليه عليهم مصلحتهم في تجاهل هذه القضية تجاهلا تاما والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تأسيس دولته .

ومما شجع حكام اسرائيل على هذا الوهم ما اعلنه الرئيس المصري انور السادات مؤخرا من ان حل القضية الفلسطينية سيؤجل حتى يشكل الفلسطينيون حكومة لانفسهم في المنفى ! وانه من الضروري الانتظار حتى ينظم الفلسطينيون صفوفهم ويشكلون حكومة مؤقتة لتنفيذ الحل الشامل ، وان الاتحاد السوفييتي وسورية يجب ان يكفا من التدخل في الشؤون الفلسطينية حتى يتمكن الفلسطينيون من الوصول الى قرار !

وبهذا اراد السادات ان يضع اللوم على الفلسطينيين وسورية والاتحاد السوفييتي في محاولة تجميد القضية الفلسطينية ولاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية متجاهلا دور حكام اسرائيل في هذا الصدد ومتجاهلا دوره هو بالذات ، بخروجه على التضامن العربي وتنكره لقرارات مؤتمري القمة في الرباط والجزائر .

وقد استغل حكام اسرائيل موقف السادات هذا ، فاعلنوا من جانبهم ان مؤتمر الرباط الغى امامهم باب التفاوض مع الاردن ونقل تمثيل الفلسطينيين من ايدي الملك حسين وسلمه الى منظمة التحرير الفلسطينية التي يرفضون التفاوض معها . لذلك لم يعد امامهم سوى خلق « قيادة محلية » في الضفة الغربية وقطاع غزة يمكن مفاوضتها في المستقبل على تسوية القضية الفلسطينية .

وفي رأيهم ان « الادارة المدنية » ، التي اعلنوا عنها مؤخرا ، هي خير سبيل « لتفقيس » مثل هذه القيادة .

والى ان يتم « تفقيس » هذه القيادة تبقى القضية الفلسطينية « امانة » في اعناقهم ، فاذا جاعوا اكلوا منها او اكلوها كلها !

والرئيس المصري انور السادات ، في خطابه بتاريخ ١٨-١٠-٧٥ « بشر » الامة العربية بانه حصل على تعهدات رسمية من الولايات المتحدة باتخاذ خطوة نحو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى اساس هذه الخطوة ، التي تعهدت الولايات المتحدة باتخاذها ، قرر الرئيس المصري ، على ما يبدو ، ان يطبق سياسة « الخطوة .. خطوة » على صعيد القضية الفلسطينية ايضا .

الخطوة الاولى : ان يوحد الفلسطينيون صفوفهم ..!

الخطوة الثانية : ان يشكلوا حكومة لهم في المنفى ..!

الخطوة الثالثة : ان تعترف الحكومات العربية واولها مصر بهذه الحكومة . !

الخطوة الرابعة : ان توحد الدول العربية صفوفها وتتفق على حكومة فلسطينية في المنفى ..!

الخطوة الخامسة : ان يوحد الفلسطينيون صفوفهم ويعترفوا بالحكومة التي اتفقت عليها الدول العربية ..!

الخطوة السادسة : ان توافق الولايات المتحدة على هذه الحكومة ..!

الخطوة السابعة : وربما الاخيرة ، ان توافق اسرائيل على هذه الحكومة ..!

وحتى توافق اسرائيل على هذه الحكومة يجب ان يوافق الفلسطينيون على ان تكون القيادة المحلية ، التي تكون قد « فقستها » « الادارة المدنية » في الضفة الغربية وقطاع غزة ، على رأس هذه الحكومة !

وبعد ان يتم كل ذلك يبدأ السادات « خطوة » جديدة في سيناء ! فسيناء ليست اعز على السادات من فلسطين !! ورحم الله جلالة الملك عبد العزيز بن سعود الذي كان يقول : فلسطين بؤبؤ عيني !

واخيرا ، اذا كان السادات يستطيع ان ينام على اوهام التعهدات الامريكية ..

واذا كان حكام اسرائيل يستطيعون ان ينلموا على اوهام « تفقيس » قيادة محلية في الضفة الغربية وقطاع غزة ..

فان الشعب الفلسطيني لا يستطيع ان ينام .. وانى له ان ينام ؟!



بسم الله ..

على غرار سنة الحسم ، ستكون سنة ١٩٧٦ سنة فلسطين ، وعندما اقول سنة فلسطين ، يعني انها ستكون سنة فلسطين .. « مصر » لا تتراجع في حسمها . (تصفيق)

تعلمون ولا شك ان سنة الحسم قد تأجلت ، في حينه ، بسبب تخريب مقصود اعني وصول الجسور والصواريخ والاجهزة الالكترونية الروسية ذات الرائحة النتنة ! .. نعم ، ضد سمها اولادنا ؛ وبسبب الخبراء الروس الذين جاءوا ليميتوا الضباع العمي .. ! .. الضباع العمي .. طردوا اليه الان بعد خروج خبرائهم ، لقد اصبح عبوراً مأموراً مخطى الجوهب بالتمويل المحيطة .. نعم .. (تصفيق) .

بعد خان جمال ، الله يرحمه ، مضطرا بسبب حاجتنا للسلاح ان يداري ويداري . وخان ينوي ، لو امد الله في عمره ما ان يقوم بما قمت به انا ..... فقد اتضحنا على هذه المحنة حتى مجرى الرياح .. الا انه ، الحمد لله ، والتاريخ سوف يقول : باسمي انا الذي اكتشف ان مجرى الرياح تم انعمت الارصاد الجوية عندنا .. فقد تبين لي بان الضباع في ايدينا نحن دون ان ندرك ! وهكذا انتصرنا .. وعندها طارت « الميراج » الفرنسية الصديقة في سماء بلادنا وسارت الجيبات الامريكية ، امام اعينكم وامين الامة العربية ، في العرض — ويقولون امريكا لا تعطي ! — وانزرعت الاحياء الجديدة المفتوحة بخاتم تبيك ملوكي ، لا تستطيع الطائرات الاسرائيلية الاقتراب منها كونها هو توقيع اسرائيل ! انظروا اليه جيدا .. انه « اورجينال » فلن يضربوا طلقة واحدة .. وها هم يجلسون معنا بلا حرج ، في جنيف وفي سيناء وضامنت طويلة .. وسميت الفنادق الامريكية على امتداد الشواطيء والطرقات والمتاجر الفارسية والمطاعم العربية .. ميت اسرائيل تبلاتو ويعبروا عيانا .. (تصفيق) .

ومع ذلك ، هناك من يعتب علينا : يقولون بأن البضائع الاسرائيلية تمر عبر قناة السويس ؟ ومالها ؟ انها تمر .. وهي ستصل الى اسرائيل على اية حال ، فلماذا لا نمنع الرسوم لنا ؟ انها مسألة اقتصادية بحتة !

يقولون يجب ان نستطيع ان نؤثر على امريكا او نحطم من تحالفها مع اسرائيل وتحملها ما زلنا ترددها بالصلحة المخطوره ، ونحن نقول بأن هذه القضية تخص امريكا وحدها .. فكما اننا لا نقبل من احد ان يتدخل في شؤوننا الداخلية ، كذلك ان نتدخل في شؤون امريكا !

يقولون بان الشعب يغمس « العيش » بماء الصبخ ! طيب .. نسأل الشعب ، سألت الوزراء والصحفيين والعاملين في الاعلام — سألت نفسي ، واتقسم يا ممثلي الشعب في مجلس الامة : هل تأكلون الصبخ ؟ (تصفيق) .

لم لكن اريد ان اكشف اوراقي امام العدو واقول بان سنة ٧٦ ستكون سنة فلسطين ، خاصة وانا اعد لهذه السنة باحكام شديد كما يفعل القواد العسكريون في المعارك : التمويه ! نعم .. ولتسمع الامة العربية كلها ..

***

الاخبار : مصر تغلق اذاعة فلسطين من القاهرة بسبب ...

: مصر تحمل الفلسطينيين مسؤولية عدم اعتراف امريكا بهم بسبب ..

: مصر تقتل جلستها لوجه الطلاب الفلسطينيين بسبب ..

: مصر تسحب طائراتها من سورية بسبب ...

كمال جنبلاط : اسرائيل توجه الاحتراب في لبنان فقد رأينا في ايدي الكتائب سلاحا اسرائيليا

السادات : اكف سورية عن التدخل في شؤون لبنان .

***

.. لكي اكون ابيض الوجه امام الرئيس فورد ، فزودنا بقطع غيار للجيبات التي استوردناها ، ومعدات ثقيلة حديثة من العاب البليارد والروليت التي لم تصدر بعد الى خارج الولايات المتحدة .. وعندها ، سيجد الفلسطينيون بين ظهرانينا مكانا ومتسعا لهم وليلعبوا ما طاب لهم لكي لا يملوا انتظار الاحداث الكبرى ، الا وهي : تسليم الراية من جيل لجيل ! (تصفيق) .

واقول بصراحة ايضا بان الحل الشامل يجب ان يتأجل الى ان يقيم الفلسطينيون حكومة في المنفى ! وعندما اقول يتأجل ، يعني يتأجل .. ؟ .. « مصر » لا تتراجع في كلامها ! (تصفيق) .

نسيم أبو خيط

خطاب الرئيس السادات

في اثناء مأدبة العشاء التي اقامها الرئيس فورد على شرفه وشرف جيهان في البيت الأبيض

باسم الانفتاح والانبطاح !

الصديق الرئيس فورد والسيدة عقيلته !

الصديق العزيز هنري كيسنجر والمدام كيسنجر !

باسم السيدة عقيلتي جيهان ، وباسمي ، والوفد المرافق لنا ، نشكركم على الحفاوة البالغة التي احطتمونا بها ، منذ وصلنا الى بلادكم العظيمة . اننا مليئون اعجابا بكل ما عندكم ونرجو ان نتمكن من الاطلاع على التجربة الاشتراكية الامريكية الفريدة للاستفادة منها في بلادنا .

ايها السادة !

لقد خطت بلادنا خطوات هامة ، بعد حرب اكتوبر ، على طريق تفسيخ التضامن العربي ، واخراج مصر من تورطها في القضية العربية والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص ، كما حررنا المجتمع المصري من اشكال الخوف والتسلط . ولعل اسطع برهان على هذا هو اخراج السيد مصطفى امين ، الذي تعرفونه وتعرفون خدماته لكم ، من الزنزانة الى رئاسة تحرير « الاهرام » . كما خطونا خطوات على طريق تقديم كل التسهيلات المطلوبة لاصحاب الراسمال الاجنبي لاقامة الحياة الطيبة في مصر . فاقمنا الفنادق الفخمة والبارات والنوادي الليلية . وقد وضع رئيس حكومتي خطة لاقامة عدد من المواخير في العباسية ، حي الطبقات الميسورة — بعرق جبينها طبعا — حتى لا ينقص السادة الامريكيين شيء ، في اثناء وجودهم في مصر .

ايها السادة !

لقد وجدت ، في اثناء لقائي بالرئيس في سالزبورغ ، عصاميا من الطبقة الكادحة الاشتراكية مثلي . فسيادته وانا نحن الفقيرين ، وسيادته وانا مولعان بتحليل الكلاب . وقد اقمت في السنة المصرية عددا من الاستراحات : استراحة في مرسى مطروح واستراحة في الاسكندرية واستراحة في اسوان واستراحة في القاهرة . كما حولت مصر كلها الى استراحة لعزيزي هنري .

ويسعدني ان اؤكد لكم ، يا سيادة الرئيس ، اننا قادمون الى بلادكم العظيمة وكلنا اعجاب بمنجزاتكم .. فمقابل البيروقراطية السوفييتية التي تتجسد في سد اسوان ، تقف مدرسة بحر البقر المهدومة ومصنع ابو زعبل المهدوم شاهدين رائعين على نجاعة التكنولوجيا الامريكية .. وفي حين ساعدت روسيا على تطور الخدمات الطبية في مصر ، مما عمق مشكلة الانفجار السكاني في بلادنا ، فان اسرائيل ، بواسطة احدث اسلحتكم التكنولوجية ، كانت دائما تخفف من الانفجار السكاني في بلادنا .

انني اطمح الى الصداقة معكم . واقدر جهود امريكا من اجل السلام . اقدر جهد بلادكم الرائع لتصفية الشعب الفيتنامي ، ودعمكم للانظمة الديمقراطية البيضاء في جنوبي افريقيا وروديسيا ، كما اقدر وقفتكم الشجاعة — رغم العزلة — الى جانب اسرائيل في وجه قرار التنديد بالصهيونية الذي صوت وفدي معه ، لاسباب لا تخفى عليكم وخصوصا على العبقري العزيز هنري .

ايها السادة !

ادعوكم للوقوف تحية للمسز فورد والسيد فورد والمسز كيسنجر وعزيزي هنري ، تحية للقيم الامريكية العظيمة ، قيم الوحدة والحرية والاشتراكية . والسلام عليكم ورحمة الانفتاح وبركاته !

سالم جبران



— كيسنجر يبذل مجهود كبير في سبيل السلام ، يبقى على شيء قبل ما يسافر من امريكا ، يعني : حتى ما يسلم على السادات ؟ يسافر قبل ما يسلم على اسحق رابين ... ويسلم على الاسد !

اجتماع منطقة عكا الحزبية

احتفالات ذكرى الثورة الاشتراكية ومساعدة الناصرة في معركة الانتخابات والتجند في معركة انتخابات عمال البناء

عكا — لمراسلنا الخاص — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري ، يوم الاربعاء الماضي ، وبحثت في الوضع السياسي والكفاح العمالي والجماهيري ودور الحزب فيه . ومن القرارات التي اتخذتها اللجنة :

● اقامة الاحتفالات والاجتماعات والمحاضرات وعرض الافلام والمعارض بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثــــورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى » وذلك من قبل فروع حركة الصداقة وفروع الحزب والشبيبة الشيوعية في المنطقة ، تحت شعار توثيق الصداقة التي لاتتزعزع مع الاتحاد السوفييتي .

● تهنئة فرع حزبنا الشيوعي في الناصرة بمناسبة حصوله على رئاسة واكثرية مقاعد لجنة انتخابات بلدية الناصرة ، ودعوة اعضاء الحــزب ومؤيديه وكل القوى الديموقراطية في منطقة عكا لتقديم كل مساعدة ممكنة لفروع الناصرة في معركة الانتخابات القادمة .

● تقوية نشاط فروع الحزب واعضائه ومؤيديه في معركـــة الانتخابات العامة لنقابة عمال البناء من اجل تعزيز قوة وتمثيل الحزب في هذه النقابة خاصــة وان المراخ واعوانه يرتكبون الاعمال الاحتيالية والتصفية خارقين بذلك انظمـــة الانتخابات في سبيل سرقة اصــوات العمال الذين يعانون من عســف سياسة المراخ نفسه واصحــاب العمل .

هذا وقد ترأس اجتماع اللجنـــة الرفيق محمد نفاع . وقدم البحث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة .

بالعمل التبرعي الشعبي تستعد كفرياسيف لليوبيل الذهبي

كفر ياسيف — لمراسلنا : مــع اقتراب موعد الاحتفال بمــــرور خمسين عاما على تأسيس المجلــس المحلي في القرية (في اواسط تشرين الثاني المقبل) بلغت الاســـتعدادات للاحتفال ذروتها مؤخرا . ففي يومي الجمعة والسبت الاخيرين ، وتلبيـــة لنداء لجنة المبادرات المتفرعة عـــن لجنة اليوبيل ، تمت اعمال يمكـــن تقديرها بالوف الليرات . وقد قــام بها تبرعا وخدمة للصالح العــام في القرية ، بمناسبة اليوبيل ، عشرات المواطنين من عمال ومثقفين وشباب . فقد انجزت خلال اليومين المذكورين الاعمال الاساسية في مشروع تجميـــل الساحة العامة الرئيسية للقريـــة (ساحة العين) مع توسيع وتنظيف وتجميل احد اكبر الشــــوارع الرئيسية (وسيتلوه شــــوارع اخرى) .

وهذا العمل التبرعي لهــــؤلاء المواطنين قدم عدد من اصحـــاب اجهزة النقل والحفر وجبل الباطون وخشب الطوبار مالديهم للعمـــل التبرعي في الشروعين المذكورين . وتجلت لدى الاهلين المجاوريـــن للشارع ، الذي جرى العمل فيه ، روح التضحية والمسؤولية تجـــاه المصلحة العامة . فسمحوا ، بطيبة خاطر ، بازالة كل ما تطلبته عملية توسيع الشارع وتجميله . كمـــا قدموا القهوة والرطبات لجمهـــور المشتغلين ، وساهم عدد منهم فـــي العمل ايضا .

هذا وتقوم اللجان المختلفـــة المتفرعة عن لجنة اليوبيل حاليا بانجاز كل ماهو مطلوب منها في مجالات الفن والثقافة والرياضة استعدادا للاحتفال باليوبيل .

وبدات اللجنة المالية في الاسبوع الماضي بجمع التبرعات من اهالـــي القرية لتوفير المال اللازم للصرف على التحضيرات . وهي تلقى التاييـــد والمساعدة من كل المواطنين الذيـــن اثار غضبهم اصرار حاكم اللـــواء على شطب البند الخاص في ميزانيـــة المجلس للصرف على احتفـــالات اليوبيل .

ان كفرياسيف مصممة ، رغم كـل شيء ، على الاحتفال بعيدهـــا — ولن يكون عيدها لوحدها .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● محمد عوض ابو زرقة وابراهيم ابو زرقة واخوانـــه بوفاة المرحوم
عبد الله ابو زرقة
اعضاء الحزب والشبيبة
عارة وعرعرة

● جميع آل ابو حنـــا في الناصرة وخارجها بوفـــاة المرحوم
صبحي توفيق ابو حنا
اعضاء الحزب الشيوعي
الناصرة

● عبد العليم رعد وعموم آل رعد في قلنسوة بوفـــاة الفقيد الغالي
عبد الحفيظ رعد
اعضاء الحزب الشيوعي
قلنسوة

● الصديق محمد اسماعيل بوفاة عصام
اعضاء الحزب والشبيبة
الشهد

● الصديق محمد ذيب حـــازم والوالد والاخوة بوفاة **الوالدة**
اعضاء الحزب والشبيبة
الطيبة

● الصديــــق غزال علي درويش واخوته والعائلة بوفاة الوالد **علي درويش ابو ريـــا**
فالج بداينه-واولاده — الرامة

● آل سمعشان في الناصرة بوفاة الشاب
سعيد محمد علي (٢٠ عاما)
اعضاء الخلية الجنوبية
للحزب والشبيبة — الناصرة

قـــانون جديـــد لمعاقبـــة المضربيـــن بخصـــم ٥٠ بالمئـــة مـــن أجورهـــم !

القدس — اقرت الحكومة هـــذا الاسبوع مشروع قانون ، تقدم بـــه وزير العمل موشيه برعام ، ينص على معاقبة العمال المضربين بتخويـــل صاحب العمل خصم ٥٠ بالمئة مـــن اجور العمال عن ايام الاضراب .

وقد امتنع عن التصويت ، على هذا الاقتراح ، وزراء « المبـــام » في الحكومة وكذلك الوزير اسحاق رفائيل . والمقصود بالاساس في هذا القانون هو اضراب التباطؤ الذي لا تساندهـــــا الهستدروت .

ومن البديهي بالتذكر ان قرار الحكومة هذا يعتبر مقدمة للاعتداء على حريــة الاضراب . ومن المتوقع ان يواجـــه تنفيذ هذا القانون مقاومة شعبية مـــن جماهير العمال وتدخل الهستـــدروت نفسها . ومن المعروف ان قيـــادة الهستدروت تعارض مبدئيا مثل هـــذه التدابير .

رسالـــة يافـــا

هـــل الدراسة في بلـــد اشتراكي جريمـــة ؟

يافا — لمراسلنا — اعتقـــل بوليس الخضيرة في الاسبـــوع الماضي هاني مصطفى رشيـــد عثمان من سكان طولكرم الذي عاد مؤخرا من بلغاريا بعد ان انهى دراسته في معاهدهـــا ، ونهب للعمل في نتانيا .

واوقفته الشرطة تسعـــة ايام . واجرت معه تحقيقا مشحونا بالتعذيب والاهانة . حتى انهم كسروا يده .. فنقل الى مستشفى هليل يافـــه في الخضيرة فوضعوها في الجبس .

والخيرا اطلق سراحه دون توجيـــه تهمة .

تضامن اتحاد عمال النقل العالمي مع نضـــال عمال أســـدود

تل ابيب — تلقى مكتـــب الارتباط باتحاد النقابات العالمي رسالة تضامـــن من جـــوان طرون رئيس اتحاد عمـــال النقل العالمي اعرب فيها عـــن استنكار الاتحـــاد القـــرار الصادر ضد يشوعا بيوتنس رئيس لجنة عمال مينـــاء اسدود وعن التضامن مـــع عمال موانيء اسدود وحيفـــا وايلات .

مشروع تقشف في كوبات حوليم

تل ابيب — عرض آشر يدلين المدير العام « لكوبات حوليم » مشروع تقشف لتقليص العجز الكبير في ميزانيـــة صندوق المرضى ومنعه من تجاوز العجز المفترض الموافق عليه وهـــو ١٩٥ مليون ليرة . ويتضمـــن المشروع :

● فصل ٢٢٥ من موظفي « كوبات حوليم » (من اصـــل ٠٠،٢٢٠٠) تدريجيا حتى مطلع العام القـــادم ، ورفع « انتاجية العمل » بحيث يسـد الموظفون الاخرون الفراغ .

● تأجيل افتتاح مستشفى الكرمل ذي ال ٤٤٠ سريرا الذي كان مـــن المتوقع افتتاحه في اذار القـــادم . وبذلك يمكن توفير ٢٠ مليون ليرة .

● تخفيض مخزونات الادوية مـــن مؤونة ١٤ اسبوعا الى مؤونـــة ٨ اسابيع رغم ما في ذلك من مجازفة . وبذلك يتوقع توفير ٢٥ مليون لـــيرة اخرى .

● رفض دفع نفقات علاج اعضـــاء « كوبات حوليم » في المستشفيـــات الحكومية او الخصوصية ، الا اذا كان ارسالهم اليها عن طريق اطبـــاء « كوبات حوليم » .

● استيفاء رسوم اعلى من العائلات ذات المرضى المزمنين في مستشفيـــات خاصة . واستيفاء ثمن رمزي لقـــاء الادوية (مع ان الهستدروت تعارض في الاقتراح الاخير) . وهذا سيوفـــر على « كوبات حوليم » ، حسب رأيه ، ٥٠ مليون ليرة في السنة .

ولم يخطر في بال يدلين ان كـــل ما سيوفره من مشروعه التقشفي الذي سيتضور منه الالوف لن يزيد عن ثمن طائرة حديثة. وان حل مشكلة «كوبات حوليم » المالية وغيرها يصبح ممكنا بتغيير سياسة الحرب والاحتلال مـــن اساسها وليس بالمشاريع التقشفيـــة التي لن توقف عند حد .

الى أهـــالي كفر قـــاسم — بقيـــة

سياسة التوسع والاستيطان خلافا لمصلحة السلام والاخوة والتعاون بين الشعبين في اسرائيل وضد مستقبل علاقات السلام وحسن الجوار بين اسرائيل والبلدان العربيـــة وشعوب المنطقة . ولقد جرت حرب حزيران العدوانية ضد البلدان العربية ، ورفض حكام اسرائيـــل تنفيذ قرارات مجلس الامن واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، الى حرب جديدة ودورة سفك دم جديـــدة في اكتوبر ٧٣ . واتضح بما لا يقبل الشك انه لا مستقبـــل لسياسة القوة والتوسع والاحتلال التي تنتهجها حكومـــة اسرائيل وانه لا طريق للسلام العادل والمقيم الا بتنفيـــذ قرارات مجلس الامن القاضية بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ والاعتـــراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، حقـــه في تقرير مصيره وتاسيس دولته المستقلة على الاراضـــي الفلسطينية التي تجلو عنها اسرائيل على ان يتم ذلـــك في اطار مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط وبحضـــور جميع الاطراف المعنية بما فيها وفد منظمة التحريـــر الفلسطينيـــة .

اننا نستعيد ذكرى ضحايا كفر قاسم في وقت تتركز فيه الاوساط الاستعمارية وحكام اسرائيل والرجعية العربية على تمرير مشاريع واجراءات مشبوهة تستهدف منـــع التسوية الشاملة العادلة وتخليد الاحتلال وتفادي حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني وبث بذور الفرقة بين الـــدول العربية واثارة العداء للاتحاد السوفييتي ، حصن السلام والصديق الحقيقي للشعوب . ان هذه الاجراءات المشبوهة مثل الاتفاقية الامريكية — الاسرائيلية — المصرية الاخيـــرة والمساعي لاعادة مواقع الاستعمار الى العالم العـــربي ، ستبوء بالفشل على الرغم من الصعاب والتعقيـــدات وستفوز شعوب هذه المنطقه حتما بالسلام العادل وبالتحرر من الاستعمـــار .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يعمل اليوم من اجل توحيد قوى السلام في اسرائيل لتجنيدها في جبهة سلام قوية تعمل على حمل حكام اسرائيل على القبول بتسوية عادلـــة للازمة حسب قرارات مجلس الامن والامم المتحدة التـــي ذكرناها ، لضمان أمن دول المنطقة كلها بما فيها اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة .

ان ذكرى ضحايا كفر قاسم تزيد من عزمنا ايضا على مضاعفة الكفاح مع جميع القوى المتطلعة الى علاقات اخوة وسلام وتعاون بين شعبي هذه البلاد للوقوف ضد سياسة القمع والاستيطان في المناطق العربية المحتلة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة ضد مصلحة السلام والعلاقات بـــين الشعبيـــن .

ان ذكرى مجزرة كفر قاسم تحفزنا على النضـــال واليقظة ضد استمرار سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي انبتت المجزرة الرهيبة ، والتي تتجلى اليوم بالهجمة الوحشية على البقية الباقية من الارض العربية في الجليل والمثلث والنقب . اننا ندعو لايقاف هذه المشاريـــع العنصرية فورا والى الابد حتى يعيش شعبا هذه البـــلاد ، اليهود والعرب ، باخوة وسلام ومساواة .

لنعمل سوية حتى لا تتكرر المأساة .

لنعمل من أجل بناء المستقبل الانساني الافضل حيث تقتلع جذور السياسة العنصرية التي انجبت جريمة كفـــر قـــاسم .

مع التحيات الاخوية
توفيـــق طـــوبي
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزيـــة »

اجتماعـــات واحتفـــالات بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثـــورة اكتـــوبر

٣—١١ الساعة ٣ بعد الظهر
في نادي السلام في كفر ياسيف
(بدعوة من اتحـــاد الشبيبة الشيوعية — خلية الطلاب — مدرسة يني الثانوية — كفر ياسيف)
برنامج الاحتفـــال : كلمات قصيرة ، شعر ، برنامج ترفيهي ، موسيقى ، ضيافة .

* * * *

٥—١١ الساعة ٦ مساء
في نادي الاخوة بعكا
(مهرجان منطقي للشباب بدعوة من لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي)
خطباء المهرجان : **محمد نفـــاع ، احمد ابو شنب ، نمـــر مرقس** ، والشعراء : **حنا ابراهيم ، نايف سليم ، سميح صباغ**

* * * *

٧—١١ الساعة ٧ مساء
احتفال ساهر للاصدقـــاء
في قاعة نادي الصداقة في الرامة (بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الرامة)
برنامج الاحتفال : (غناء ، موسيقى ، طرب ، يانصيب)
خطباء الاحتفـــال : الدكتور **انور عوض** ، المحامي **ابراهام ملامد** ، (يدير الاحتفال المحامي **ابراهيم ارشيد**)

* * * *

نادي « الاخوة » حيفـــا — بـــن غوريـــون ٣٩

محـــاضرة

حـــول : **مـــا يجـــري في لبنـــان**
يلقيهـــا الدكتور : **اميـــل تومـــا**
وذلك يوم الاحد ٢—١١—٧٥ الساعة ٧،٣٠ مساء .

نص الكلمـــة — بقيـــة

الجواب ، الذي يكشف كل الحقيقـــة من وراء مشاريع المصادرة :

« أمام هذه الادعاءات — يكتـــب داني روبنشتاين : يضع واضعـــو المشاريع الجديدة تبريرات بشـــان التوسع العربي الكبير في الجليل ... بفضل التطور الاقتصادي والزيـــادة الطبيعية ... لهذا السبب يـــرى واضعو برامج المصادرة ضرورة ملحة في تحضير احتياطي من الاراضي لتطوير الاستيطان اليهودي في الجليـــل في السنوات العشر القادمة » .

لقد « اخترق المخرز الكيـــس » . يريدون بالقوة خنق القرى العربيـــة بتبريرات سياسية مناهضة للعـــرب تبيحة الثقة . .

ويتابع كاتب المقال في « دافار » : « رجال « المراخ » ، وعـــلى راسهم وزراء الحكومة المعنيون في الامر ، لا يحاولون اخفاء الامر .. » .

اذن لماذا لم يصـــدروا حتى الان اوامر المصادرة الجديدة ؟ اسمعـــوا السبب :

« ومع ذلك فواضح للجميع — تكتب « دافار » — قبل انتخابات الناصـــرة لن تصدر أوامر المصادرة » .

وبكلمات اخرى : فان اوامر المصادرة ستنشر بعد الانتخابات لمجلس بلديـــة الناصرة التي ستجرى في كانون الاول القادم .

ايها الرفاق ، ايها الاصدقاء ، ايها الجمهور الكريم ،

انا موافق تماما على اقوال المحاضر المحترم المعلمي هنا نقارة الذي قال : « ان مستقبل هذه البلاد ومستقبـــل شعبيها لا يمكن ان ينبني على تشريد الشعب العربي من ارضه ووطنه » .

انني مقتنع ومتاكد من ان نضـــال الجماهير العربية في اسرائيل سوية مع القوى الديمقراطية اليهودية ضـــد مصادرة أراضي المزارعين ، ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي في كـــل المجالات ، من أجل المســـاواة في الحقوق الوطنية والقومية للجماهيـــر العربية — هو نضال عادل لصالـــح الشعب العربي وصالح الشعـــب [illegible]

دولة اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقه في اقامة دولة مستقلة له الى جانـــب دولة اسرائيل . سيبنى السلام فقـــط عندما تبنى الاعتراف بمنظمة التحريـــر الفلسطينية ، الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ، وهو عـــلى استعداد للتعايش السلمي مع اسرائيل على اساس احترام حقوق كـــلا الشعبين .

كيهودي تقلني اشعر بالخزي والعار تجاه سياسة التمييز والاضطهـــاد القومي التي تنتهجها حكومة اسرائيل، وخصوصا لان اليهود قاسوا مـــن العذاب في التاريخ بسبب العنصريـــة واللاسامية انه لمن العار ان تنتهـــج دولة اسرائيل السياسة نفسها تجاه الشعب العربي . انني أرى في هـــذا المؤتمر الكبير مؤتمر اخوة وصداقـــة عربية — يهودية على اساس المساواة واحترام الحقوق المتبادلين .

اجتماعـــات شعبية لمناسبة ذكـــرى ثـــورة اكتـــوبر

سخنين	١—١١	٥ مساء	اميل حبيبي
عرعرة	١—١١	٥ مساء	ت.طوبي
نهاريا	١—١١	٦ مساء	ب.جونين
نتانيا	٣—١١	٧ مساء	ى.ايرغة
حيفا	٥—١١ (الوادي)	٧،٣٠ مساء	توفيق طوبي
يافا	٥—١١	٨ مساء	ب.جونين
القدس	٦—١١	٧،٣٠ مساء	
معليا	٦—١١	٦ مساء	نايف سليم
كفر ياسيف	٦—١١	٦،٣٠ مساء	توفيق طوبي
ابو سنان	٦—١١	٦،٣٠ مساء	اميل توما ونديم موسى
البعنة	٧—١١	٥ مساء	اميل حبيبي وحنا ابراهيم
حيفا	٧—١١ (التريوت)	٨ مساء	ا.ليفنبراون
حولون	٧—١١	٨ مساء	و.ايرليخ
تل ابيب	٨—١١ (بيت سكولوف)	٨ مساء	م.مظتر
نحف	٨—١١	٦ مساء	كمال غطاس
البقيعة	٨—١١	٣ مساء	جمال موسى و نايف سليم

داندي
dandy
بوتيك داندي يعرض عليكم مالا يستطيع أن يعرضه اي محل آخر
احدث وانسب موديلات الالبسة الاوروبية للنساء والرجال
ذوق رفيع في اختيار آخر صرعة من الموديلات
الايطاليه .. الفرنسيه .. والالمانية
الناصرة

برنامج كوح ١٠،٠٠٠ يستمر



قررت وزارة المالية تمديد مدة برنـــامج التوفير كوح ١٠،٠٠٠ .

عشـــرات آلاف الموفرين انضموا حتى الان الى أنجح وأفضل برنامج توفـــير موجـــود اليوم .

انضم أنت أيضـــا الى هذا البرنامـــج لتستفيد من هبة فورية بقيمة ١٠٪ وفـــائدة معفاة من ضريبة الدخل وارتباط المبلغ والهبة بجـــدول غـــلاء المعيشة . وكذلك اعفاء المبلـــغ والفائدة وفروق الارتباط من ضريبة الدخل .

توجـــه اليـــوم الى أحد فروع بنك لئومي ليسرائيل ب.م. أو البنـــك العـــربي الاسرائيلي م.ض.

لاختيارك : ايداع بدفعة واحدة حتى ١٠،٠٠٠ لـــيرة وايداع بدفعات شهرية ابتداء من ٥٠ ليرة في الشهر .

البنك العربي الاسرائيلي م.ض.
(شركة منتمية لبنك لئومي ليسرائيل ب.م.)



בנק ערבי ישראלי בע"מ
(חברת בת של בנק לאומי לישראל בע"מ)

أردت أن أذوق فقط
ترى ما الذي احضره لي هديتي؟ آه .. انها علبة شوكولاته من عيليت الفاخرة .
سألت نفسي أن أذوقه حبة فكانت النتيجة أني اكلت العلبة !
والآن ماذا أصنع ؟ اني بانتظار شوكولاته عيليت القادمة .
وبعد التجربة والذوق ما في إلا عيليت ..
شوكولاته عيليت
لاتنس للصغار والكبار .. قدم عيليت ولاتحتار

قيادة المبام تتباهى بمخططات تهويد الجليل!
يعاري يرفع اصبعه في وجه أعضاء المبام العرب..

زعيم « المبام » يعري يتساءل : الا تهمنا الاكثرية اليهودية في الجليل ؟ فلماذا نعارض تهويد الجليل ؟! ويقول للاعضاء العرب : « نحن حزب يهودي ولم نطلب منكم تأييد جمع الشتات فلا تطلبوا منا التنازل » ..

حيفا – محرر الاتحاد للشؤون المدنية – اقرت اللجنة السياسية لحزب المبام ، في اجتماع خاص عقدته امس الاول (الاربعاء) ، مشروع قرار تؤيد فيه المبادرة « لتطوير الجليل » وتطالب الحكومة ، مع هذا ، بالا يمس مخطط زيادة عدد السكان اليهود في الجليل العرب وان يضمن لهم امكانيات المعيشة !!

ومن الجدير بالذكر ان حزب مبام كان من طلائع الاحزاب الصهيونية التي ساندت مشاريع سلب اراضي العرب منذ قيام الدولة وقبله ، مقابل خدمات « ديموقراطية » للعرب .

فقد اعلن زعيم الحزب مايير يعري ، في الاجتماع المذكور ، وكذلك الوزير شلومو روزن ، وسكرتير الحزب مئير تلمي وسكرتير الكيبوتس القطري نتان بيلد ، ان الاحجام عن مصادرة الاراضي في الجليل – معناه تجميد سكانيسي وتجميد تطور الجليل . مؤكدين على اهمية اسكان الجليل (وكأنه قفار) باليهود لاسباب امنية وسياسية ازاء الاخطار القائمة في الشمال عبر الحدود السورية واللبنانية !

وطالب يعري ، زيادة في الصراحة « بضرورة المحافظة على الصفة اليهودية للجليل وبضرورة جعلهم اكثرية فيه » ... وتساءل يعري « لماذا يقال اني لا اريد تهويد الجليل بدون ان يقال اني من اجل ضمان صفة يهودية للجليل » . وتساءل الا يهمنا مسألة الاكثرية اليهودية في الجليل ؟ واذا كان الامر كذلك – فلماذا علي ان اعارض تهويد الجليل ؟!

وردا على نقاش الاعضاء العرب ، الذين اتهموا الحكومة بسلب اراضي العرب ، قال يعري : « نحن قبل كل شيء حزب يهودي . لم نطلب منكم ، اعضاء حزبنا العرب تأييد جمع الشتات . ولذلك لا يستطيعون ان يطلبوا منا ان نتنازل عنه » .

وقال يعري ان « دولة يهودية » معناها المحافظة على صفتها اليهودية ، وهذه هي صفة الصهيونية . وهذا المبدأ يتضمن المساواة في الحقوق التامة للاقلية العربية » . وسأل : هل تريدون ان تكون اقلية في الجليل ؟ ماهي الجريمة في المحافظة على الصفة اليهودية في هذه المنطقة التي هي اخطر المناطق لمحاذاتها لحدود سورية ولبنان ؟ ولماذا على المبام ان يخجل بذلك ؟ »

رسالة سخنين

الاحتلال هو الجريمة وليس الدعوة لالغائه

سخنين – لمراسلنا – منذ الاربعاء الماضي ١٥–١٠ ورجال الشين بيت يستدعون شبانا من قرية سخنين الى مركز بوليس « سيجف » بتهمة ان بعضهم كان يردد هتافا في احد اعراس القرية تقول : « بدنا سينا والجولان » على غرار الاغنية المشهورة « بدنا حرية وسلام » .

ونسأل المحققين هذه الفرصة للارهاب والخوض في شتى الامور واستقصاء المواقف بالنسبة لمؤتمر الاراضي في الناصرة ، ومختلف المواقف السياسية .

وقد استهجن معظم الشبان هذا الاسلوب الارهابي ولم يخفوا رفضهم للاحتلال الذي لا يؤدي في نهاية الامر الا الى الحروب وسفك الدماء وشقاء الشعبين ، لاسيما وان العالم باكثريته الساحقة مجمع على وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة بما فيها سيناء والجولان .

في بلادنا

خطر جديد على حرية الاضراب

اقرت الحكومة ، في اجتماعها الاخير ، مشروع قانون قدمه وزير العمل موشه برعام لتعديل قانون تسوية نزاعات العمل . وبموجب مشروع القانون هذا يتاح لصاحب العمل حسم ٥٠٪ من اجور المشاركين في اضراب جزئي أو اضراب تباطؤ او عقوبات ، بشرط ان تقرر احدى محاكم العمل قيام اضراب كهذا وانه لا يتمتع بحماية مؤسسات الهستدروت . وتستطيع محكمة العمل في جلسة تالية ان تقرر النسبة النهائية للحسم من الاجور .

ومشروع القانون هذا ما هو الا محاولة جديدة لتقليص حرية الاضراب ، في نطاق السلسلة الطويلة من القوانين الجديدة والمراسيم الظالمة . وقد جيء بمشروع القانون هذا لسد هذه الطرق ولزيادة الضغط على العمال بواسطته .

ان الحكومة طرف في الصراع الطبقي مع العمال – وهذا يفسر ، من جديد ، اقرار مشروع القانون هذا ، الامر الذي يعود الى سياستها الموالية لاصحاب الاموال ، والى كونها أكبر المخدمين في البلاد .

وفي السنوات الاخيرة كان سلاح الحكومة الرئيسي ، في صراعها ضد العمال ، التأثير الفكري والسياسي والقول ان العاملين ملزمون بتقليص مطالبهم من اجل المصلحة الوطنية المزعومة .

واليوم يتضاءل هذا التأثير باستمرار ، رغم وجود شرائح واسعة لا تزال غير مقتنعة بوجود امكانيات واقعية للتوصل الى سلام عادل وثابت وان المصلحة القومية تستوجب كل جهد لبلوغه ، وان ذلك يقتضي تقليص الميزانية العسكرية الضخمة لمصلحة الاقتصاد . لكن حتى هؤلاء ليسوا مستعدين لتحمل العبء الاثقل لسياسة الحكومة . ويتصاعد ويشتد باستمرار كفاح الطبقة العاملة .

ولكن السلطات ترد على ذلك بهجوم معاكس من القوانين والمراسيم والمحاكم وملاحقة الشرطة .

ولكن السلطات ترد على ذلك بهجوم معاكس من القوانين والمراسيم والمحاكم وملاحقة الشرطة .

الا ان نزاعات العمل في السنوات الاخيرة اثبتت ان الحكومة فشلت في هذا ايضا ، كما اخفقت في حملات الشرح .

ولن يكون في وسع مشروع القانون الجديد ان يحطم ارادة الشعب العامل في اسرائيل وتصميمه على المضي في كفاحه دفاعا عن مستوى معيشته ومن اجل تحسينها .

عن الزميلة « زو هديرخ »

في معركة الانتخابات لبلدية الناصرة

اليمين المتطرف يستنجد بالليكود والمعراخ يتفق مع حزب وزير الداخلية!

« المعراخ » لا يجد مرشحا غير سيف الدين الزعبي و « المفدال » يرشح حسني الفاهوم ويتفقان على التعاون ضد الناصرة !
الدكتور روزنبلوم ، صاحب « يديعوت احرونوت » يطلب استبعاد الدمقراطية حين يكون التعامل مع العرب ومع الناصرة ..

الناصرة – من مكتب الاتحاد – باقتراب يوم الانتخابات لبلدية الناصرة (٩–١٢) يزداد تخبط « المعراخ » الحاكم خوفا من انهيار جميع مخططات « تهويد الجليل » في حالة تخلص الناصرة من الادارات البلدية الخنوعة

فلاسباب التنافس الحزبي رفضت كتلة « الليكود » البرلمانية ، هذا الاسبوع ، اقتراح « المعراخ » بتعديل قانون انتخاب رئيس البلدية مباشرة وتأجيله الى ما بعد انتخابات الناصرة .

...

التي تشعر ، بوضوح تام الآن ، بأنها قوة لا يستهان بها وان الحكام « الجبابرة » انما هم في الواقع مغلوبون ويرتجفون خوفا من وحدة الصف الشعبية .

اهالي « منشية زبدة » يستصرخون الرأي العام
الشرطة تطوق القرية تمهيدا لمصادرة الارض وتشريد الاهلين

الناصرة – لمراسلنا الخاص – منذ صباح امس واهالي منشية زبدة ، الواقعة مقابل نهلال ، في طريق الناصرة ، معتصمين في الشارع المؤدي الى قريتهم للحيلولة دون اغلاق هذا الشارع وعزلهم عن العالم الخارجي ، تمهيدا لمصادرة اراضيهم وتشريدهم عن قريتهم . وقد اشعلوا حولهم النيران استعدادا لكل طارىء .

وكانت قوات كبيرة من رجال البوليس ، قد حاولت صباح امس ، ورفقتها موظفو دائرة الاشغال ، ورئيس المجلس الاقليمي حاييم رقيم ، اغلاق هذا الشارع ... معظم الشبان في اعمالهم خارج القرية . وكان البوليس مزودا بالعصي والتروس والخوذ الفولاذية . وقد تصدى لهم اطفال القرية ونساؤها ، وتراشقوا واياهم بالحجارة . فاعتدى البوليس على الاطفال والنساء ، واصاب امرأة تدعى ... راس . ولكنه لم يتمكن حتى مساء امس ، من تنفيذ عمليته الاجرامية . وقام البوليس بهذا الهجوم الشين ، بعد ان فشلت السلطات في كل ... عن التنازل عن اراضيهم .

والجدير بالذكر ان وفدا من سكان القرية ، قابل بعد ظهر امس ، رئيس الدولة في اثناء زيارته لعرب المكسور وعرض عليه قضيتهم . وقد وعدهم رئيس الدولة خيرا ، ولكنه لم يصدر اي امر بايقاف العدوان البوليسي

ولا يزال اهالي القرية يستصرخون الرأي العام لانقاذهم .

والمعروف ان منشية زبدة تأسست في سنة ١٩٦٤ ، وسكانها من عيلوط ...

الادارة الذاتية – بقية

مايير فلنر وتوفيق زياد يشتركان في تدشين نادي فرع الحزب في طمرة

طمرة – لمراسلنا – كان يوم السبت الماضي من الايام المشهودة في تاريخ هذه القرية ، يوما شارك اهلوها ابناءهم الشيوعيين في الاحتفال لمناسبة تدشين نادٍ جديد لفرع الحزب الشيوعي في القرية . كما شارك في هذا المهرجان الرفيق مايير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي العام وعضو الكنيست الرفيق توفيق زياد ، ووفود من قطاع منطقة شفاعمرو .

افتتح الحفل الرفيق علي عمر زيداني احد قدماء الحزب . وتكلم باسم الفرع سكرتيره الرفيق عادل ابو الهيجا .

واستقبل الحضور الرفيق مايير فلنر بعاصفة مدوية من التصفيق والهتاف . واستمعوا باهتمام الى تحليله العميق للاوضاع العالمية والمحلية . وقاطعوه بالتصفيق .

ثم تكلم باسم فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الرفيق باسم عواد فتعرض الى مايقاسيه الطلاب العرب الجامعيون والشبيبة العاملة من اضطهاد .

واختتم الخطباء الرفيق توفيق زياد فندد بسياسة السلطات وحلل الاخطار التي ينطوي عليها مشروع تهويد الجليل وقال لن نرضى بأي تعويض . فالارض هي الوطن ، وليس هناك من بديل للوطن .

من ليس عنده ؟!
• شهادة يعتز بها
• صورة عزيزة
• بطاقة او هوية
او مستند هام آخر
البرواز والجزدان والخزانة لا تحميها !

احفظ اوراقك ومستنداتك خلال ثوان بكل اللغات

Express
اي برنامج خاص
حضرت
لمبيع الاعياد القريبة
لا تقل لدي وقت
توجه اليوم الى :

الناصرة للاعلان والنشر
بناية وقف الكاثوليك – محطة الجبيت ٥٧٥٠٩

« التبكير يضمن نجاح برنامج ويوفر عليك الكثير ..!!



مفاجأة سارة
« سيمنس » الماركة الشهيرة ورمز الجودة
تجدون احدث منتجاتها الكهربائية
التلفزيونات والراديوات والغسالات
ذات الشهرة العالمية
في محلات نعيم مخولي – كفر ياسيف
فرصة فريدة فالبيع بالاسعار القديمة
رغم الغلاء والتجار اسعار خاصة
لا تدعوا الفرصة تفوتكم

افتتح حديثا ..! افتتح حديثا ..! افتتح حديثا ..!
بن عمر حاج يحيى وأولاده
الناصرة بيت الصداقة ، قرب عين العذراء
محمص حديث وعصري
لاجود اصناف البن العالمي وكافة انواع البهارات الاصلية
استعداد لتلبية كافة طلبات المواطنين والتجار
يسعدنا دائما ان نلبي طلباتكم !

هل أنت بحاجة الى مواد بناء ؟
جميع ما تطلبه من مواد بناء ومواسير على اختلاف انواعها ودهان وبلاط صيني من مختلف الانواع والاشكال وبلاط ارضي على مختلف انواعه باسعار الجملة ، وابواب صينية (حفر) باسعار لا تزاحم .
مع الاستلام فورا وفي اي وقت تشاء .
كل ذلك تجده في محل بيع جريس في كفر ياسيف
تلفون ٩١٠٦٤٩

هل غرام السادات – بقية

مقد اكتفى الامريكيون بالتعهد لانور السادات بأن يرسلوا الى مصر ، قريبا ، لجنة عسكرية امريكية « تحقق » في احتياجات مصر العسكرية على ان تتم « تحقيقها » بعد انتخابات الرياسة الامريكية في العام القادم .

ومما يلفت النظر ان انور السادات ، في تلهفه على استرضاء سورد وكيسنجر ، غض الطرف عن هذا الرفض الامريكي . فقد اعلن ، في مؤتمره الصحفي ، انه لا يطلب اسلحة امريكية بل هو يكتفي بتعزيز صداقته مع صديقيه الوفيين فورد وكيسنجر !!

ويظهر ان « لين عريكة » انور السادات هو ما يفسر قبل الرئيس فورد ، في الحفلة الراقصة التي اقامها على شرف السادات في البيت الابيض ، مرفع كاسه محييا « شعب وحكومة اسرائيل » ! ثم استدرك وقال : « مصر » ..

حكام اسرائيل يطلبون المزيد !

ومع ذلك فان حكام اسرائيل « غير راضين » عن انور السادات وينتظرون منه المزيد ..

فرئيس الحكومة رابين ، في خطاب امام طلاب الجامعة العبرية بالقدس ،

« جناية « السادات » في عيني الون ، هو انه كان مضطرا الى التشبث بشروط السلام العادل : جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي التي احتلتها في حزيران والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ! يظهر ان الون كان ينتظر من السادات ، بعد توقيع اتفاقية سيناء ، ان يكون « جريئا ومعتدلا وواقعيا » الى درجة التخلي حتى عن الحقوق الاساسية التي اعترف بها العالم اجمع .

خطوات كيسنجر هروب من القضية

ان اضطرار انور السادات الى التاكيد على شروط السلام العادل ، من جهة ، وغضبة حكام اسرائيل عليه بسبب ذلك ، من جهة اخرى ، مما تثبيت لما قلناه من الحلقة الاولى وهو ان خطوات كيسنجر لا تمس صلب النزاع بل تهرب من تسوية هذا النزاع .

ولذلك فان كل ما « انجزه » كيسنجر هو مجرد بناء كرتوني وانجاز سطحي وما هو يصطدم ، حتى قبل البدء بتنفيذ اتفاقية سيناء ، بعمق النزاع وباصرار الشعوب العربية على شروط الحل العادل .

كلمة الاتحاد – بقية

اية قيود عنصرية ، في المشاركة في حكم وطنهم وفي تقرير سياسته ومصيره .

ومن المؤسف ان المسؤولين في السلطة لايريدون ان يروا التغيرات العميقة التي حصلت في الوسط العربي في البلاد ، كما ونوعا . بل هم ، وفي ظل توهمهم الذي يكاد يكون ابديا ، يخططون لمواصلة ابشع ما عرف عنهم من سياسات عنصرية وعقيمة . وتقصد مشاريع مصادرة المزيد من الاراضي العربية و « تهويد الجليل » . ولم يعد سرا ان حرقة دمهم على بلدية الناصرة نابعة عن خوفهم على مصير هذه المشاريع العنصرية الجنونية في حالة خروج بلدية الناصرة من سلطة اعوانهم الخنوعين .

ان الجبهة الواسعة – الديموقراطية التي قامت في الناصرة ليست امرا طارئا او خاصا بالناصرة بل هي امر عام ونتيجة حتمية لمسيرة ٢٧ عاما من الالام والصمود وارادة الحياة والتقدم . ودليلنا على ذلك مؤتمر الدفاع عن الاراضي القطري . ان قانون السير دوما الى امام يكنس حتما سياسة الجمود العنصري ويرمي بها بالانتخابات او بغير انتخابات ، في سلة مهملات التاريخ !

توجيهات بشأن انتخابات عمال البناء

* ستجرى الانتخابات لنقابة عمال البناء في ٢٣–١١–٧٥ .
* الموعد الاخير لتقديم قوائم المرشحين لمؤتمر عمال البناء ومجالس النقابة المحلية هو الساعة الثانية بعد ظهر ١٣–١١–٧٥ .
* اسم كتلتنا هو : القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركح) وغير الحزبيين . بهذا الاسم تقدم القوائم الى مجلس النقابة المحلى .
* على الفروع أن تهتم بالحصول على نسختين من سجل الناخبين المحلي الموجود لدى كل لجنة انتخابات محلية .
* يجب معرفة عدد الصناديق في كل منطقة واماكنها .
* يجب الحصول على بطاقة عضو لجنة او بطاقة مراقب في كل لجنة انتخابات .

بتقوية الكتلة الشيوعية في نقابة عمال البناء
تعززون الدفاع عن مصالحكم !

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق ميشيل شيبان وخطيبته بخطوبتهما
اعضاء الحزب والشبيبة – الرامة

* فريد سعيد حجاج وزوجته بالمولود البكر تهاني
اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

* مصطفى غزاوي وزوجته بالمولود الجديد جهاد
اعضاء الحزب الشيوعي – قنوة

* الدكتور نظير يونس وعروسه بالزواج

* الرفيق جورج غريب وزوجته بالمولود الجديد علاء
اعضاء الحزب والشبيبة – خلية الكروم واللاتين – الناصرة

* احمد ابو سالم وزوجته بالمولودة الجديدة

* محمد مصطفى كبها وزوجته بالمولود الجديد
اعضاء الحزب والشبيبة – عارة وعرعرة

* جبر نايف احمد سليم بالزواج
فالح بدارنه واولاده – الرائنة

* الرفيق حسين ياسين وزوجته بالمولود البكر « فرج »
اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

* الرفيق عبد الستار طويل وزوجته بالمولودة البكر « شادي »
اتحاد الشبيبة الشيوعية – الطيبة

■ دار للبيع ■
بسعر معقول
مؤلفة من غرفتين ونصف
شارع الجبل (اوم) رقم ٤٠ حيفا
الاتصال بهاتف ٢٢٧٠٣–٠٤.

تهنىء السادة عمر الحاج يحيى واولاده بمناسبة افتتاح محل
البن الجديد
واتمنى لهم النجاح .
لطفي مشعور

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٣ حيفا

שולם
55
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ، ٤ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ٢٩ شوال ١٣٩٥ ، العدد ٥٠ / ٣٢ VOL —32—5o 4.11.1975

بحث القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية

الاتحاد السوفييتي يصر ، خلال النقاش ، على ضرورة الاسراع في تأمين الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني

الولايات المتحدة ترفض الاقتراح باتخاذ قرار في الجمعية العمومية يدعو الى اشتراك الفلسطينيين في جنيف

نيويورك — من المنتظر ان تكون الجمعية العامة للامم المتحدة قد بدأت ، امس ، في مناقشة القضية الفلسطينية . وتجري مناقشة القضية الفلسطينية هذه المرة ، خلافا للمرات السابقة ، بحضور منظمة التحرير الفلسطينية التي ضمتها الامم المتحدة في العام الماضي ، عضوا مراقبا في منظمة الامم المتحدة .

ومن المنتظر ان يكون قد افتتح النقاش فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل الى نيويورك على رأس وفد من ١٢ عضوا .

القرار الفلسطيني

وامام المنظمة الآن مشروع قرار بخصوص القضية الفلسطينية وضعته مجموعة من الدول غير المنحازة والرئة الدول العربية .

ويهدد مشروع القرار هذا باتخاذ خطوات بتجميد عضوية اسرائيل في المنظمة الدولية او طردها من المنظمة اذا عملت على تخريب جهود الفلسطينيين للفوز بحق تقرير المصير والاستقلال .

ويتحدث مشروع القرار عن اقامة لجنة خاصة تبحث في هذه القضية وتعد جدولا زمنيا للعمل بشأنها .

وحسب المشروع يتوجب دعوة مجلس الامن بعد الاول من تموز ١٩٧٦ للبحث في الخطوات التي تضمن حقوق الشعب الفلسطيني التي لا تنتزع .

وجاء في مقدمة مشروع القرار ان الجمعية العامة للامم المتحدة تعرب عن قلقها الشديد من جراء عدم التوصل الى اي تقدم فيما يتعلق بضمان حقوق الفلسطينيين وتلبية مطالبهم في العودة الى بيوتهم وممتلكاتهم التي سلبت منهم وشردوا منها .

الموقف الامريكي

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة واسرائيل اعلنتا عن معارضتهما للاقتراح المصري الذي اعلن عنه الرئيس السادات في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة والذي دعا فيه الى اتخاذ قرار في الجمعية العمومية باشتراك الفلسطينيين في مؤتمر السلام لشؤون الشرق الاوسط في جنيف .

الموقف السوفييتي

موسكو — لمراسلنا الخاص — يولي الاتحاد السوفييتي اهتماما خاصا وكبيرا لبحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ، ونشرت الصحيفة السوفييتية « ازفستيا » ، ان « الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى والعديد من دول عدم الانحياز ستصر ، في الجمعية العمومية ، على ضرورة الاسراع في تأمين الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني » .

— لماذا يريدون أن « ينشروه على صنوبر بيروت » ؟ !

الكتلة الشيوعية تستنفر الكنيست ضد خطر التدخل الاسرائيلي العسكري في لبنان

رئيس الاركان الاسرائيلي يهدد بالتدخل في لبنان اذا وقعت تغيرات « جغرافية — سياسية » !

الرئيس المصري ، أنور السادات ، يعود ويحمل سورية والفلسطينيين مسؤولية أي تدخل اسرائيلي ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — حذرت الكتلة الشيوعية في الكنيست من نتائج التهديدات بتدخل الجيش الاسرائيلي في لبنان — هذه التهديدات التي اسمعها مؤخرا كل من رئيس الحكومة ، رابين ، وقائد هيئة الاركان ، الجنرال غور . وطالبت الكتلة الشيوعية ، في رسالة وجهتها الى رئاسة الكنيست يوم الاثنين ، امس ، ان تدرج هذه التهديدات على جدول الاعمال بصورة مستعجلة . لانه من شأنها ان تقود الى تطورات خطيرة في المنطقة يصعب تصورها وان تزيد التوتر . ودعت الكتلة الى بحث الموضوع حالا لمنع تنفيذ هذه التهديدات!

الجنرال غور والتغيرات « الجغراسياسية »!!

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الفرن الذي الأمريكي إلى مصر مشروط بمراقبة أمريكية شاملة!

كيسنجر يؤكد أن صفقة الفرن « تبحثت مع اسرائيل في جميع مراحلها » !

٧٠ بالمئة من مجموع « المساعدة » الامريكية لاقطار الشرق الاوسط مخصص لاسرائيل ..

الفرن الذري

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بضائع اسرائيلية في قناة السويس لاول مرة منذ عام ١٩٥٢ !

موسكو — مرت بقناة السويس ، فجر اول امس ، لاول مرة منذ اكثر من ٢٠ سنة ، باخرة محملة بالبضائع لاسرائيل . واتجهت من بور سعيد الى ميناء ايلات الاسرائيلي الواقع في خليج العقبة . والباخرة محملة بالاسمنت .

مغزى ضم هامر الى وزارة رابين

القدس — قررت الحكومة ، في جلستها امس الاول ، المصادقة على تعيين النائب زبولون هامر ، من المفدال ، وزيرا للشؤون الاجتماعية .

رسالة الرئيس العراقي إلى بريجنيف التأكيد على دعم المقاومة الفلسطينية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ماذا في بنغلادش ؟!

دمشق — تشير الانباء الواردة من داكا عاصمة بنغلادش أن مطار داكا أغلق منذ صباح امس لفترة غير محدودة . وانقطعت الاتصالات السلكية وغير السلكية بين داكا وبقية انحاء العالم ..

في الكنيست

النائب طوبي يندد بالادارة الذاتية !

عزيز صدقي يستقيل من مجلس الشعب المصري

اسبانيا تهدد « المسيرة الخضراء »

بيان الحزب الشيوعي الاسباني

اغتيال المخرج العالمي بوزوليني في روما

روما — عثر بوليس روما ، امس الاول ، على جثة المخرج السينمائي الكبير والكاتب بوزوليني في منطقة الشاطئ بين استوتيا وبيونتينو من ضواحي روما .

مظاهرة طلاب بير زيت ضد « الادارة المدنية »

العالم في اسبوع

٢١ عاما على ثورة الجزائر والمسيرة الحثيثة نحو الاشتراكية

في الاول من تشرين ثاني الجاري احيا شعب الجزائر الذكرى الحادية والعشرين لثورته الوطنية المجيدة ، ثورة المليون شهيد .

وفاة الفنان اللبناني « شوشو »

السوف تسير وراء نعشه في بيروت



بيروت — نعى اتحاد الفنانين في سورية ولبنان رائد المسرح الكوميدي حسن علاء الدين ، المعروف باسمه المسرحي « شوشو » ، على اثر نوبة قلبية حادة .

ولد الفنان « شوشو » في عام ١٩٣٩ ، وبدأ حياته الفنية يقدم ركن الاطفال في الاذاعة اللبنانية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الانفــــــــراج الـــــــدولي ليـــــس "وفـــــاقـــا"

مـــن محــاربــة "الــوفــاق" والعنـاق إلى عنـاق فــورد وكيسنجر

بقلم : اميــل حبيبــي

ان تعبير « سياسة الوفاق » الذي كان الصحفيـــون الرجعيون في مصر اول من صاغه — هو تزوير ذكي لمضمون واهداف سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي بـــين الدول ذات الانظمة الاقتصادية المختلفة ، التي يتبعها الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية وتؤيدها جميع الــدول والشعوب المتحررة . وفي الاسبوع الماضي ردد الرئيـــس المصري انور السادات هذا التعبير ، في خطابه المنهجي امام الجمعية العمومية للامم المتحدة ، ضمن نظرية متكاملـــة — ولكنها ليست جديدة — من تزوير سياسة الانفراج الدولي ، مضمونا وهدفا .

— ١ —

ويحاول اصحاب هـــذا التعبير — « الوفاق » — ان يوهمونا بقـــه الترجمة العربية لكلمة DETENTE الفرنسية التي تستعمل في الغـــرب تعبيرا عن سياسة الانفراج الدولي . مع ان هذه الكلمة الفرنسية تعني حرفيا : « تخفيف حـــدة التوتر في العلاقات » .

ولم يكن صدفة اتجاه الرجعيـــة المصرية الى هذه الترجمة المزورة — « الوفاق » والتي نقلها العديد مـــن الكتاب والصحفيين في البلاد العربية وفي بلادنا لقد ارادوا ان يوهموا الرأي العام ان الاتحاد السوفييتي يقوم بعملية « وفاق » — تراض وتفاهم وصلحة ، الخ — مع الامبرياليـــة الامريكية !

وقد جاء انور السادات ، في خطابه امام الجمعية العمومية ، الى ترديد هذه النغمة مؤكدا انه ليس غـــير « الوفاق بين الدولتين الاعظـــم » ...



الهـروب مـــن « جنة » الرأسماليـــة

بدأت ظاهرة تزايد الهجرة الجماعية من الولايات المتحدة الى الخارج وخاصة خلال السنوات الاخيرة تثير قلـــق الدوائر المسؤولة في الولايات المتحدة وتحظى باهتمام علماء الاجتماع الامريكيين .

لقد كان يعيش خـــارج الولايات المتحدة ، حســـب الاحصاءات الرسميـــة حتى يناير ١٩٧٤ — باستثنـــاء افراد القـــوات المسلحـــة وموظفي الحكومة الرسمية — ١٦٦٠٠٠٠ مواطـــن امريكي . ومنذ عامين فقط كان عدد المهاجريـــن الـــى خارج الولايات المتحدة يقل عما هو عليـــه الان بـ ٢٠٠٠٠٠ شخص .

لقد اخترع علماء الاجتماع في الولايات المتحدة مصطلحا جديدا هو « ريتـــرو اميجريشن » اي « الهجرة العكسية » . ولكنـــهم في نفس الوقت عاجزون عـــن تقديم تفسير سليم ومقبول لهذه الظاهرة . ويرجع ذلك الى انه منذ وقت غير بعيد كانت جماهير المهاجريـــن تتدفق الى الولايات المتحدة . ولهذا يتساءل علماء الاجتماع عن التفسير لتحول « الهجرة العكسية » الحالي .

والواقع ان هـــؤلاء المهاجرين كانت تسيطـــر عليهم الصورة الوهميـــة المزيفة عن ان النظـــام الاجتماعي الاقتصـــادي في الولايات المتحدة يشجع حرية الرأي وحرية الفرد . غير ان الطبقة العليا في المجتمع الامريكي هي التي تستفيد فحسب من هذه الامتيازات . وتتكون تلك الطبقة مـــن اصحاب المال والسلطـــة الفعلية . اما مصير الاخرين فهو الخضوع والالتـــزام بالقانون الذي يخدم مصالح « الصفوة » المختارة . اما الافكار التي يروج لها عن الولايات المتحدة باعتبارهـــا بلاد الامكانيات المتساوية ، فليســـت ســـوى مغالطـــة وخداع .

لقد سبقت امريكا جميع بلدان العالم من حيث التطور الرأسمالي . وترتب علـــى ذلك ان اصبحت الولايـــات المتحدة تحتل كذلك المكانـــة الاولى في العالم من حيـــث الظواهـــر السلبيـــة التي ولدتها الرأسمالية ، والتي تتمثل في النسبة العالية من الجرائم واستغلال الثروات الطبيعية بصورة وحشية ، واتساع الهوة الاجتماعيـــة بين الرأسمالية وعامـــة الشعب ...

في الحفلة الراقصة في البيت الابيـــض ، التي اقامها الرئيس الامريكي فورد على شرف ضيفه الرئيس المصري انور السادات ، في الاسبوع الماضي ، يظهر الرئيس المصري — الى اليمين — وهو يراقص المغنية الامريكية بيرل بيلي ، بينما يقوم الرئيس الامريكي — الى اليسار — بمراقصة زوجة السادات ، السيدة جيهـــان .



الســـادات : ألــم أقــل لكـــم ان « الامريكـــان بريحـــوني » ؟!

— البقية على صفحة ٥ —

مـــن أصـــداء مـــؤتمـر الـــدفـاع عن الاراضي العربية

شـولاميت الوني ، زعيمة حزب "يعاد" تنـدد باجتمـاع السلطات اليهودية في الجليل بهدف "التهويد" وتقـول انه

عمـــل معـــاد للـدولـة في الجليـــل

(الاتحاد) — نشـــرت السيدة شولاميت الوني ، وهي عضو كنيست ومن زعماء حزب « يعاد » ، مقـــالا جريئا في ملحق صحيفة « يديعـــوت احرونوت » — الجمعـــة ١٠/٣١ — تضامنت فيـــه ، باسلوبها الخاص ، مع مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي عقد في الناصرة يـــوم ١٠/١٨ ورفضت فيه ادعاءات السلطة التي تحاول اخفـــاء مشاريع « التهويـــد العنصرية » . وننشر ، فيمـــا يلي ، القسم الاكبر من هـــذا المقال :

...

وحتى بموجـــب اعـــلان الحكومـــة فقد كان في هذا الاجتماع انعدام التمييز والتسامح . وبما ان هذا الاجتمـــاع زعزع الثقة بالحكومة واثار المواطنين الذين يشكلون اقلية تخشى على حقوقها ،

— البقية على صفحة ٥ —

المادية التاريخية

التشكيلة الرأسمالية

ذكرنا ان الرأسمالية كانت النظام الاجتماعي الـــذي حل محل الاقطاعية في العملية التاريخية للتطور الاجتماعي . فقوى الانتاج الجديدة التي ظهرت في قلب النظـــام الاقطاعي وتطورت معه ، المانيفاكتورة والتعاونية البسيطة وما ترتب عنهما من اتساع الانتاج الحرفي ونموه وانتقالـــه الى الانتاج الالي الرأسمالي الكبير ، حتمت قيام علاقات انتاج اجتماعية جديدة تتلاءم والمستوى الجديد لتطور قوى الانتاج .

فتطور المانيفاكتورة كان يستلزم بالاضافـــة الى رأس المال الايدي العاملة المهنية والسوداء . وكان يتطلب توسيع نطاق التجارة والسوق وازالة الحواجز الجمركية العديـــدة التي كان يفرضها الاقطاع .

ولقد انجز كل هذا في اطار عملية التراكم الرأسمالي الاول الذي كشف عنه ماركس في مؤلفه الكبير ، رأس المال ، وعرى فيه الزعم الذي يتبجح به المنظرون البرجوازيون بأن الرأسماليين جمعوا ثروتهم بفضل اجتهادهم الخاص ! وعملهم الذاتي المضني ! وحرصهم على التوفير ! وعدم التبذير !

وعملية التراكم الرأسمالي الاول كانت تقوم على سلب للفلاحين الصغار اصحاب قطع الارض الصغيرة والحرفيين من وسائل الانتاج الوحيدة التي كانوا يمتلكونها . ففي بريطانيا خرب اصحاب الاراضي مناطق شاسعة من الارض التي كـــان يعمل الفلاحون فيها وحولوها الى مزارع لتربية الاغنام بعـــد ان طردوا الفلاحين منها والحرفيين . فمع تطور صناعـــة النسيج واتساع الحاجة للاصواف لاستخدامها في الصناعـــة بدأ الكثيرون من اصحاب الاراضي ينتقلون الى تربية الاغنام لبيع اصوافها لاصحاب مصانع النسيج في المدن .

وقد نتج عن ذلك امران اساسيان :

— لقد تحول الفلاحون الذين عملوا في الارض حتـــى الان الى معدمين لا يملكون اية وسيلة انتاج وانضموا الى جيش الفقراء في المدن ، حيث كان ينتظرهم الجوع والفقر والعمل في الصناعة ، اي ان قسما منهم بدأ يتحول الى عمال صناعيين ، يغطي حاجة المانيفاكتورة المتطورة الى الايدي العاملة .

— بدأت تسود علاقات الانتاج البضاعي القائمة على استخدام النقد . فمربو الاغنام كانوا يتاجرون باصواف اغنامهم ويبيعونها للصناعة مقابل نقد ، يستخدمونه في تلبية حاجاتهم المعاشية والروحية الاخرى .

ونتيجة لسلب الفلاحين ارضهم والاستيلاء على عمل الحرفيين وسيادة علاقات الانتاج البضاعي تركزت الثروة المالية في ايدي عدد قليل من اصحاب المانيفاكتورة والصناعة ومربي الاغنام .

ولقد تم كل هذا بالسيف وبالنار . فلقد انتزع الفلاحون من اراضيهم بالقوة والقوا بعيدا عنها بلا رحمة او شفقـــة . لقد كتب ماركس أن تاريخ الرأسمالية منذ بدايته محفور بالسيف ومأحرف من نار .

فنشوء الايدي العاملة المحرومة من وسائل الانتـــاج والتي لا تملك الا قوة عملها ولها حرية التصرف في بيعهـــا ، من جهة ، واستقطاب الثروة وتركيز وسائل الانتاج في أيدي مجموعة قليلة من الناس ، الرأسماليين ، من جهة ثانيـــة ، يشكل جوهر علاقات النظام الرأسمالي .

فملكية الرأسماليين لوسائل الانتاج وحرمان المنتجـــين المباشرين (العمال) منها هو أساس هذه العلاقات . وعلـــى هذا الاساس تقوم علاقات الاستغلال الرأسمالية .

وعليه ينقسم المجتمع الرأسمالي الى طبقتين اساسيتين : البرجوازية التي تمتلك وسائل الانتاج والبروليتاريا التـــي لا تملك غير قوة عملها .

وقوة العمل هذه تتحول في ظل علاقات الانتاج الرأسمالية الى سلعة (بضاعة) ، وذلك لاول مرة في التاريخ . وهذه السلعة (قوة العمل) يبيعها البروليتاري لصاحب وسائل الانتاج مقابل اجرة معينة يتقاضاها البروليتاري العامل . وصاحب وسائل الانتاج يشغل هذه السلعة ويستغلها في عملية الانتاج ويتمتع بما تنتجه من خيرات ، أي يستغلها لحسابه .

وصاحب هذه السلعة ، البروليتاري العامل ، مرتبط ارتباطا كليا بصاحب وسائل الانتاج . فالعامل لا يستطيع الهرب من الرأسمالي الا الى الموت جوعا . واذا كـــان هذا العامل يتمتع بحرية فهي حرية الاختيار بين بيـــع قوة عمله لهذا السيد أو ذاك . وهو حين يبدل مكان عملـــه فلا يغير حقيقة استغلاله انما يغير مكان الاستغلال فقط ، وليس جوهره .

ابراهيم مالك



زاوية تحرير هيب

ماري بيار هيرزوغ ، مديـــرة قسم حقـــوق الانسان في منظمة اليونسكو تتحـــدث ، خـــلال الحوار التالي ، عن انطباعاتها عن عام المـــرأة الدولي وعن دور المنظمة في فعاليات هذا العام .

س : اعلنت الامم المتحدة ان عام ١٩٧٥ سيكون العام الدولي للمرأة . هل يمكنك ان تقولي لنا ما هو الباعث على هذه البادرة ؟

...

فيما يختص بالبعثات الدراسية ، مثلا ، نرى ان انعدام المساواة كثيرا ما يكون امرا صارخا .

...

س : وكيـــف ؟

ج : سيتم ، مثلا ، وضع دراسة عن الامهات العاملات ... على تربية اولادهن قبل سن التحاقهم بالمدرسة ... كذلك المشكلة الرئيسية المتعلقة بالتوجيه المهني للنساء ... على التغلب في المهن « الصغرى » : وسينظم اجتماع دولي للخبراء في هذا الصدد ، خلال عام ١٩٧٦ ، بموازرة منظمة العمل الدولية .

✱ صـــوت المـــرأة المنـــاضلة على اسطوانـــة ✱

صدر مؤخرا عن الحزب الشيوعي الفرنسي اسطوانة فريدة في نوعها . انها اسطوانة خاصة بسنة المرأة ، الغناء والاحاديث على ظهر الاسطوانة يشكلان شيئا حيا على نضال النساء ، في ظروف اجتماعية مختلفة ، من اجل العدل الاجتماعي والتقدم .

الاسطوانة تحتوي على غناء العاملات مصنـــع « غراندين » لانتاج اجهزة الراديو ، الذي تديره العاملات منذ شهر شباط هذه السنة ليمنعن بهذه الطريقة الادارة من اغلاق المصنع . وكذلك صوت وزيرة خارجية فيتنام الجنوبية الثورية ، بين ، وصوت اول امرأة حلقت في الفضاء الخارجي ...

الكولونيل السوفييتي ف. كوتشين:

انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية وحركة التحرر الوطني العربية

« خلال القرن العشرين وقفت بلادنا مرتين عند منابع التغيرات الكبرى في مظهر العالم . وقد كان ذلك في سنة ١٩١٧ حيث بشر انتصار ثورة اكتوبر بدخول البشرية في عهد تاريخي جديد . كما كان ذلك في سنة ١٩٤٥ حينما اثار تحطيم الفاشية ، الذي لعب الاتحاد السوفييتي دورا حاسما فيه ، موجة جبارة للتغيرات اجتماعية ـ سياسية عمت الكرة الارضية باسرها ، وادى الى تعزز قوى السلام في العالم كله » .

ليونيد بريجنيف

يمكن المرء ان يرى بصورة واضحة التأثير الكبير لانتصار الشعب السوفييتي وجيشه في الحرب العالمية الثانية على مصير حركة التحرر الوطني للشعوب العربية في سنوات الحرب مباشرة وكذلك في المرحلة التي اعقبت الحرب .

ومنذ الايام الاولى لدخول الاتحاد السوفييتي في الحرب وقف موقفا ثابتا مبدئيا للدفاع عن مصالح استقلال جميع الشعوب ضد المطامع الاستعمارية لمدعي السيطرة على العالم القديم والجديد . جاء في التصريح ، الذي ادلى به رئيس الحكومة السوفييتية (ستالين) في الثالث من تموز (يوليو) سنة ١٩٤١ ، ان هدف الحرب لا ينحصر ، برأي الاتحاد السوفييتي ، في القضاء على الخطر الذي احدق به فحسب ، بل في تحرير الشعوب ، وانشاء جبهة واسعة للنضال من اجل الديمقراطية والحرية في العالم كله .

وفي الرابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٤١ نشرت الحكومة السوفييتية بيانا جاء فيه ان الاتحاد السوفييتي يذود عن حقوق كل شعب في استقلال دولته وسلامة اراضيها وحقه في اقامة النظام الاجتماعي واختيار شكل الحكم اللذين يعتبرهما معقولين وضروريين لهدف ضمان ازدهار بلاده الاقتصادي والثقافي .

اما الاوساط الامبريالية في الائتلاف المعادي للفاشية فكانت تسعى في الحرب الى اهداف اخرى . ولم تشأ ان تعطي الاستقلال والحرية لشعوب مستعمراتها . وقد قال (ونستون تشرشل) في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٤٢ : « لم اصبح الوزير الاول لصاحب الجلالة لكي اشغل منصب الرئيس في اجتماع يتخذ قرارا بتصفية الامبراطورية البريطانية » . وفي تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٤١ اعلنت « فورتشون » ، معربة عن مصالح الشركات الاحتكارية الامريكية ، ان افريقيا الشمالية « ستكون جائزة للمنتصر في الحرب العالمية الثانية » .

وانعكست اهداف الاوساط الامبريالية في الحرب ، انعكاسا مباشرا ، في تصرفاتها العملية . فمثلا رفضت القيادة العسكرية البريطانية في الشرق العربي تسليح المناضلين العرب ضد الفاشية الذين سعوا الى الاشتراك في العمليات الحربية ضد القوات الالمانية ـ الايطالية وقوات اعوانها . فقد خشيت من ان الشعوب العربية ستستخدم هذه الاسلحة للنضال في سبيل تحررها .

ان الشعب السوفييتي ، في دفاعه عن وطنه ، كان يذود عن وليد البروليتاريا العالمية ـ اي الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، دعامة النضال الثوري ضد الاستعمار . ولكن كانت تتوقف على سير المعارك كذلك نتائج النضال ضد الفاشية في اوروبا وافريقيا وآسيا . وان كل انتصار احرزه الاتحاد السوفييتي في المعارك على اراضيه كان يكتسب بسرعة اهمية حقيقية . وذلك شيء مفهوم لان الجبهة السوفييتية ـ الالمانية كانت الجبهة الرئيسية للحرب العالمية الثانية . ويكفي ان نقول ان بين كل عشر فرق تابعة لالمانيا واتباعها كانت توجد ست او سبع فرق على الدوام في الجبهة الشرقية حيث كان يقرر المصير الاستراتيجي للحرب .

ولا يمكن للمرء ان ينسى ان المانيا الفاشية اعارت اهمية كبرى في مشاريعها العدوانية لاستعباد شعوب آسيا وافريقيا وخاصة الشعوب العربية . وفي آب (اغسطس) سنة ١٩٣٩ طلب (فولتات) ، المندوب الالماني ، من (تشمبرلن) ، في اثناء المفاوضات البريطانية ـ الالمانية السرية ، الاعتراف بان الشرق الادنى والشرق الاوسط « منطقة اقتصادية طبيعية تابعة لالمانيا » . وكان (هتلر) يسعى الى حصول الشركات الالمانية على امكانية استغلال مصادر البترول في الشرق الاوسط . وتضمنت مذكرة (فون كورسفلت) ، « الخبير » الالماني في « شؤون المستعمرات » ، الاستيلاء على فلسطين وشرقي الاردن والكويت وجزر البحرين . وادعت المانيا الفاشية بحقها في الاستيلاء على شمال غربي افريقيا ومصر . وقال (هتلر) في اجتماع لقواد القوات المسلحة الالمانية في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٣٩ : « اننا نقوم اليوم بالنضال من اجل مصادر البترول والطاقة والثروات الطبيعية » .

لقد سحقت روسيا السوفييتية على المانيا الفاشية طريق الاستيلاء على المستعمرات . ومن الدلائل البليغة على ذلك كلمات (هتلر) التي قالها في كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٠ : « ان روسيا عامل معيق ... ولذلك من الضروري ان نناضل ضد روسيا » . واعتبر (هتلر) الحرب ضد الاتحاد السوفييتي مرحلة رئيسية في الصراع من اجل السيطرة على العالم . وجاء ذلك في « التوجيه الثاني والثلاثين » الذي تضمن المهام الاستراتيجية للقوات المسلحة الفاشية بعد تنفيذ مشروع « بربروس » ، اي بعد « تحطيم الجيوش السوفييتية » الذي كان من المفروض ان يتم خلال ثمانية اسابيع فقط !

وكانت القيادة الهتلرية على ثقة بان الاتحاد السوفييتي لن يصمد في وجه القوة الكبيرة التي انهالت بها عليه . وهي ١٢٩ فرقة و ٤٦٦ مليون جندي وضابط واكثر من ٤٢ الف مدفع ورشاشة و ٣٧١٢ دبابة وما يقرب من اربعة آلاف طائرة .

وان الخطة الحربية التي وضعها جنرالات (هتلر) في صيف سنة ١٩٤١ حتى ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٤٢ « قد تضمنت استيلاء القوات المسلحة الالمانية على ايران وعلى المعابر الواقعة على الحدود الايرانية ـ العراقية الهجوم فيما بعد على مدينة بغداد بهدف الاتصال بجيش (رومل) الذي هاجم مصر من ليبيا » ، وعلى مدخل الخليج العربي .

وكان من المقرر الهجوم على الشرق بتشكيل ٣١ فرقة من ضمنها ١٤ فرقة للاستيلاء على ايران وتركيا والبلدان العربية و ١٧ فرقة « مجهزة بالمعدات الاستوائية » لاقتحام الهند .

ولكن القوات المسلحة السوفييتية دحت في المعارك الدفاعية ، سنة ١٩٤١ ، اسطورة « الحرب الخاطفة » . وان هزائم الهتلريين وخسائرهم الكبيرة بالرجال والعتاد قد ارغمتهم على تأجيل تنفيذ مشاريعهم الاغتصابية في الشرق . ولكن عدم وجود جبهة ثانية في اوروبا مكنهم من تدعيم مجموعة قواتهم المخصصة للهجوم على القفقاس : كان يجب على ست فرق الدبابات و ٢٠ فرقة للسيارات المدرعة ان تستولي على القفقاس وان تتحرك نحو الشرق . وبهذا الهدف تم في آب (اغسطس) سنة ١٩٤٢ نقل فيلق « ف » من اليونان الى الجبهة القفقاسية . وكان جنوده مدربين على القيام بالعمليات الحربية في البلدان العربية وايران والهند .

ولكن صمود المدافعين عن القفقاس والمعركة التاريخية بالقرب من ستالينغراد قد احبطا مشاريع الهتلريين . واضطرت القيادة الالمانية الى ان تنقل قواتها بسرعة من القفقاس الى منطقة ستالينغراد . وفي الفترة ما بين تموز (يوليو) وايلول (سبتمبر) سنة ١٩٤٢ ، وحدها ، تقلص عدد الفرق المشتركة في المعارك باتجاه القفقاس من ستين فرقة الى ٢٩ فرقة . وان [illegible] (رومل) ، الذي لم يلق اية نجدات من القفقاس ، قد تعرض للتحطيم في الثالث والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) في معركة العلمين من قبل القوات البريطانية المتفوقة .

ان تحطيم القوات المسلحة الهتلرية بالقرب من ستالينغراد وفي شمال القفقاس وفي معركة كورسك وفي اثناء العمليات الهجومية الاخرى التي قام بها الجيش السوفييتي قد دفن الى الابد مشاريع (هتلر) الاغتصابية . وذاد الاتحاد السوفييتي عن استقلاله بملايين الشهداء من ابنائه وحرر شعوب اوروبا من الطغيان النازي وحطم المشاريع الفاشية لاستعباد الشعوب العربية والشعوب الاخرى في آسيا وافريقيا .

وكان انتصار الاتحاد السوفييتي انتصارا للاشتراكية . وقد هدم مواقع الامبريالية على المسرح الدولي وخلق وضعا اكثر ثورية في العالم كله . وادى الى تلاقي النضال البروليتاري ونضال التحرر الوطني .

ومع ان اغلبية البلدان العربية بقيت في نهاية الحرب تحت الاحتلال العسكري الاجنبي فقد كان مصيرها وتطورها بعد الحرب يحددهما ، والى درجة كبيرة ، واقع ان الاتحاد السوفييتي ، وهو الدولة الجبارة المعادية للامبريالية والاستعمار ، قد كان القوة الرئيسية للائتلاف المعادي للفاشية . وفي المرحلة التي اعقبت الحرب اتسمت حركة التحرر الوطني اتساعا كبيرا في كل مكان بما في ذلك الشرق العربي نتيجة تغير القوى الجذري على المسرح الدولي لصالح الاشتراكية . وفي جميع البلدان من المغرب وحتى الكويت نهضت الجماهير الشعبية بعزم الى النضال في سبيل استقلالها وسلامتها الاقليمية وسحب القوات المسلحة الاجنبية من اراضيها وفي سبيل السلام . واصبحت الشعوب العربية احدى الفصائل الكبيرة لحركة التحرر الوطني . واتسع في الاقطار العربية نضال مرير خاضته قوى حركة التحرر الوطني ضد الامبريالية العالمية .

وفي هذا النضال وقف الاتحاد السوفييتي على الدوام الى جانب الشعوب العربية .

وتدل وقائع السنوات الثلاثين الاخيرة على انه لا يمكن التوصل الى التحرر الوطني والاجتماعي الا بالتحالف مع الاشتراكية وان وجود مثل هذا التحالف هو شرط الزامي لتكون [illegible] الاتجاه الرئيسي المظفر لحركة التحرر الوطني ، وبفضل وجود المنظومة الاشتراكية العالمية وطليعتها الاتحاد السوفييتي وبفضل التعاون معها استطاعت حركة التحرر العربية ان تنتقل بنجاح من احراز الاستقلال السياسي الى النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي .

ان المساعدة الكبيرة والتأييد الشامل ، اللذين يقدمهما الاتحاد السوفييتي الى الشعوب العربية ، لا يمكن تفسيرهما ببواعث موقتة واعتبارات طارئة . انهما من صلب سياسة الدولة الاشتراكية السوفييتية التي تعتبر من واجبها الاممي تقديم المساعدة الى الشعوب المناضلة في سبيل الاستقلال .

ان الامبريالية والرجعية تسعيان الى اعادة مواقعهما والى القضاء على الانظمة التقدمية ، وتحاولان ، لهذا الهدف ، نسف التحالف بين حركة التحرر الوطني وبين النظام الاشتراكي العالمي . ومثلما رأى (هتلر) منذ ٣٥ سنة في شخص الاتحاد السوفييتي « عاملا معيقا » في الطريق نحو السيطرة على العالم ، ترى الامبريالية والرجعية اليوم في شخص النظام الاشتراكي العالمي حاجزا رئيسيا في الطريق نحو اعادة النظام الاستعماري . ولذلك تسعيان الى عزل البلدان العربية عن العالم الاشتراكي ونشر الافتراءات المعادية للاتحاد السوفييتي والشيوعية ولا تتورعان عن شيء للحط من قيمة المساعدة السوفييتية وتسويد صفحة السياسة الخارجية للحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية ، امام الشعوب العربية ، والتشهير بالصداقة السوفييتية ـ العربية ونسفها .

ولكن حبل الكذب قصير ، كما يقول المثل العربي . والصداقة السوفييتية ـ العربية ازدادت صلابة في النضال المشترك ضد الامبريالية . ويعتبر رؤساء الدول العربية التقدمية ان الصداقة السوفييتية ـ العربية تساعد على تعزيز الجبهة المعادية للامبريالية في البلدان العربية وعلى ازدياد قوتها الاقتصادية والعسكرية التي لا يمكن بدونها نجاح النضال في سبيل القضاء على آثار العدوان الاسرائيلي . ولذلك يعتبرون التطوير الشامل للعلاقات السوفييتية ـ العربية احدى مهامهم الرئيسية الحالية والمقبلة .

(وكالة أنباء « نوفوستي »)

أضواء على

قناة بناما

صممها فرديناند ديليسبس أيام وتحتلها الولايات المتحدة منذ عام ١٩٠٣

بعد اعلان استقلال بناما في اعقاب انفصالها عن كولومبيا في ٣ نوفمبر ١٩٠٣ ، طلبت الولايات المتحدة من حكومة بناما منحها حقوقا خاصة في منطقة القناة . وفي ١٨ نوفمبر رضخت حكومة بناما للضغط الامريكي ووقعت المعاهدة التي كبلتها والخاصة بالقناة والتي منحت الولايات المتحدة « لفترة غير محدودة » امتياز منطقة عرضها ١٦ كيلومترا لاقامة قناة تربط المحيطين الهادي والاطلسي ، واعطتها حق الاشراف على المنطقة ، واستخدام قواتها المسلحة لحماية القناة الخ . واجبرت الولايات المتحدة بناما على وضع بند مهين يقول على انه لا يجوز تغيير الحكومة او القوانين او المعاهدات التي توقعها بناما دون موافقة الولايات المتحدة على اساس حقوق الولايات المتحدة التي تمنحها لها المعاهدة الحالية . ودفعت الولايات المتحدة لبناما تعويضا قدره ١٠ مليون دولار عند التصديق على المعاهدة ووعدت بان تدفع لها ٢٥٠٠٠٠ دولار سنويا بعد تسع سنوات .

وبدأ بناء القناة بالفعل عام ١٨٧٩ بواسطة شركة فرنسية يرأسها فرديناند ديليسبس . وفي عام ١٩٠٢ امتلك الامريكيون هذه الشركة .. وفي عام ١٩٠٤ استأنف الامريكيون العمل في بناء القناة وفي ١٩١٤ افتتحت القناة للملاحة . وجرى الافتتاح الرسمي للقناة في ١٢ يونيو ١٩٢٠ ، ويبلغ طول القناة ٨٢ كيلومترا وعرضها ١٥٠ مترا ويتراوح عمقها بين ١٢٫٥ و ٢٫٥٩ مترا . وهناك ميناءان عند طرفي القناة هما كولون وبالبوا . وفي عام ١٩٧١ عبر القناة ١٤٠٦١٧ سفينة . وتبلغ مساحة منطقة القناة ١٤٣٢ كيلومترا مربعا ، وعدد سكانها ٤٤٠٠٠ نسمة من بينهم اكثر من ٣٩٠٠٠ نسمة مواطنين امريكيين . والمركز الاداري للمنطقة في مرتفعات بالبوا . واللغة الرسمية هي اللغة الانجليزية .

وحتى عام ١٩٦٤ كانت الاعلام الامريكية وحدها ترفرف في منطقة القناة . وكانت المحاكم والجمارك والخدمات البريدية والبرقية والتشريعات العمل كلها امريكية .

وفي منطقة قناة بناما يوجد مقر القيادة الاستراتيجية الجنوبية الامريكية ، والاكاديمية العسكرية ومركز تدريب لمواجهة حرب العصابات « الذي يسمى مدرسة الامريكتين » ومراكز تدريب عسكرية لامريكا اللاتينية ، بالاضافة الى قواعد عسكرية جوية امريكية وقواعد للصواريخ وغيرها من القواعد . ويوجد هناك ١٤ قاعدة عسكرية للولايات المتحدة ، ومراكز تدريب بها ١٢٠٠٠ من قوات الجيش والسلاح الجوي والاسطول بالاضافة الى ٦٠٠٠ موظف مدني من وزارة الدفاع . وفي هذه القواعد يتلقى آلاف العملاء تدريبا خاصا قبل ان ترسلهم وكالة المخابرات المركزية الى بلدان امريكا اللاتينية المختلفة لقمع حركات التحرر الوطني . وكان يدرب في هذه القواعد الجنود الامريكيون الذين ارسلوا الى فيتنام .

وادارة القناة ومنطقتها تحت اشراف وزارة الدفاع الامريكية التي تعمل من خلال حاكم عام يعينه رئيس الولايات المتحدة . وهو في نفس الوقت رئيس الحكومة المدنية ورئيس شركة قناة بناما .

والقناة نفسها ووسائل الاتصال الاخرى في منطقتها تدر دخلا للولايات المتحدة . فخلال ١٠ ـ ١٣ سنة الماضية حصلت الولايات المتحدة منها على ٥٥٥٥ مليون دولار . وفي عام ١٩٧٤ وحده بلغ دخل الولايات المتحدة من استغلال القناة حوالي ١٠٠٫٦ مليون دولار . وكل ما تدفعه واشنطن لبناما لقاء المنطقة التي اغتصبتها منها يبلغ ٢ مليون دولار في العام . ووفق قرار الجمعية الوطنية ، ترفض حكومة بناما الآن قبول الحصة الامريكية .

لقد طالبت حكومة بناما اكثر من مرة الغاء المعاهدة الظالمة . وفي عام ١٩٢٤ قدمت مشروع اتفاقية جديدة تعكس رغبة بناما في تحديد وضع ادارة منطقة القناة بشكل اكثر دقة والغاء بعض الالتزامات التي تمس سيادتها . لكن هذه الجهود لم تؤد الى نتيجة .

وفي مارس ١٩٣٦ تم توقيع معاهدة صداقة وتعاون بين بناما والولايات المتحدة . ورغم ان الولايات المتحدة لم تقدم سوى تنازلات محدودة ، فقد احتفظت بسيطرتها على القناة ، وبحقها في اتخاذ التدابير الوقائية والدفاعية على اراضي بناما . واحتفظت بحقها في اتخاذ مزيد من الخطوات لعسكرة منطقة قناة بناما التي ظلت كما كانت من قبل تخضع للقانون الامريكي .

وانتهت محاولة الوطنيين البناميين الشبان لرفع العلم الوطني فوق احد المنشآت في المنطقة ، في يناير ١٩٦٤ ، بان فتح الامريكيون النار على المظاهرة السلمية . واثار هذا العمل الوحشي السخط على نطاق البلاد وادى الى صدامات عنيفة بين المتظاهرين والقوات الامريكية . وقطعت حكومة بناما العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ثم استأنفتها بعد شهور عندما ناقشت منظمة الدول الامريكية تلك الاحداث . وبعد ذلك حاولت بناما عدة مرات بدء مفاوضات حول القناة ، ولكنها لم تتوصل الى نتيجة .

وتبع حكومة عمر توريخوس ، التي وصلت الى السلطة عام ١٩٦٨ ، على مراجعة جذرية لمعاهدة ١٩٠٣ . وبناء على مبادرتها ، وبهدف جذب انتباه الرأي العام العالمي ، عقد مجلس الامن دورة ضيافة في بناما من ١٥ الى ٢١ مارس ١٩٧٣ ، لمناقشة التدابير المحافظة على السلام والامن في امريكا اللاتينية بما يتمشى واهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة . ووافقت اغلبية اعضاء مجلس الامن بعد مناقشة واضحة على قرار يدعو بناما والولايات المتحدة الى الغاء معاهدة ١٩٠٣ وتوقيع معاهدة جديدة عادلة تتفق والمصالح المشروعة لشعب بناما وتضمن احترام سيادتها على اراضيها . غير ان الولايات المتحدة استخدمت حق الفيتو ضد قرار مجلس الامن واستؤنفت المفاوضات بين الولايات المتحدة وبناما حول القناة في نوفمبر ١٩٧٣ ، وتوصل البلدان الى اتفاق حول المبادئ الاساسية للمفاوضات بهدف توقيع معاهدة جديدة . واصدروا بيانا اشاراً فيه الى انهما ينطلقان من ضرورة الغاء المعاهدة القائمة ، وتحديد تاريخ معين لتوقيع معاهدة جديدة ، واستعادة بناما مسؤوليتها عن استغلال القناة . وعند توقيع هذا البيان قال الرئيس توريخوس : « لقد حصلت بناما على امكانية توقيع معاهدة تتفق ومصالح البلاد » . ولا يزال من السابق لاوانه الكلام عن نجاح شعب بناما من اجل استعادة سيادته على اراضيه في المنطقة ، فهو يصطدم على طريق مقاومة الولايات المتحدة وكافة الطرق على التسليم بالحقوق المشروعة لشعب بناما في الاستقلال والسيادة على اراضيه وعلى القناة ومنطقتها .

(عن المجلة المصرية « دراسات اشتراكية »)

في استقبال وفد الفيتنام في موسكو

بريجنيف: يجب وضع حد لسياسة العدوان والتوسع الامبريالي في العالم

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ اعلن الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في مأدبة تكريمية على شرف وفد حزب الشغيلة الفيتنامي والحكومة الفيتنامية الضيف برئاسة السكرتير العام للحزب الرفيق لي زوان يوم الاربعاء الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي يرى انه يجب وضع حد لسياسة العدوان والتوسع الامبريالي في العالم .

وقال الرفيق بريجنيف ان انتصار الشعب الفيتنامي في حربه التحريرية [illegible] لـه التاريخ تدل على القوة غير المحدودة للافكار الماركسية اللينينية ، والاهمية العظمى للسياسة الاممية المثابرة التي يتبعها الحزب الشيوعي في الحكم ، وانعدام امكانية قهر الشعب الذي يناضل من اجل قضيته العادلة .

واضاف ان انتصار الشعب الفيتنامي في نضاله ضد العدوان والامبريالية ذو اهمية كبيرة في مسيرة تعزيز مواقع الاشتراكية في العالم ونضال الشعوب من اجل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي .

وعبر الرفيق لي زوان ، في رده ، عن شكره العميق وتقديره البالغ للحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي الشقيق على المساعدات والدعم العظيم لبلده في اقسى الظروف . واضاف ان الشعب الفيتنامي انتصر فعلا بفضل مواقفه البطولية « ولكن اساس النصر هو الصداقة

ـ البقية على صفحة ٤ ع ٣ ـ



الهند تصحح المسار

بقلم : روميش شاندرا

زار روميش شاندرا ، السكرتير العام لمجلس السلام العالمي وعضو البرلمان الهندي السابق ، وطنه الهند في شهر تموز الماضي . وكتب رسالة الى منظمات حركة السلام في جميع انحاء العالم فند فيها تشويهات الصحافة الراسمالية لما يجري في الهند .

وفيما يلي ملخص لتلك الرسالة الهامة :

اتيح لي ان ازور الهند مرة اخرى بعد اعلان رئيستها حالة الطوارئ ، وبعيد اعتقال الساسة اليمينيين والمهربين والمضاربين .

مكثت في الهند المدة بين ٢ ـ ٤ تموز ، وتمكنت خلالها من لقاء قادة حركة السلام وقادة بعض الاحزاب السياسية .

تحاول الصحافة الامبريالية بالسة تشويه الواقع واظهار حالة الطوارئ كتجاوز على الديمقراطية وانها تمهد الطريق لنوع من الديكتاتورية .

اما الحقائق التي يجب تأكيدها فهي كما يلي :

١ ـ لقد وجه زعيم الحزب الفاشي الرجعي جايا بركاش نارايان دعوة صريحة للجيش والشرطة التمرد على اوامر الحكومة وهددهم بعواقب وخيمة اذا لم يمتثلوا له .

٢ ـ لقد رافقت هذه الدعوة سلسلة من المساعي الجادة للاتصال بعناصر في الجيش والشرطة لتحريضهم على الالتحاق بالتكتل الرجعي .

٣ ـ أصدر نداء صريح لشن حملة لايقاف الاعمال الحكومية بالقوة ، وارفق ببرنامج مفصل لاعمال التخريب والحرق والعنف .

٤ ـ لقد صاحب حملة الهجوم على شخصية رئيسة الوزراء مخططات الاغتيال ليس رئيسة الوزراء فقط بل وعدد من الزعماء الوطنيين .

٥ ـ شددت دائرة المستخبارات المركزية الامريكية من نشاطها في عدة ولايات .

في هذه الظروف لم يكن امام رئيسة الوزارة ورئيس الجمهورية والشعب في الهند بديل عن اتخاذ الاجراءات التي تبعت اعلان حالة الطوارئ .

وحاولت الصحافة الامبريالية ان توهم ان جميع زعماء المعارضة تم اعتقالهم . وهذا غير صحيح . فالحقائق هي كما يلي :

١ ـ ٩٥٪ من المعتقلين السياسيين ينتسبون لاحزاب يمينية مغرقة في الرجعية : كحزب جنا سانغ الشوفيني المسؤول عن اعمال القتل في اثناء انتفاضات المسلمين على مدى عقود عديدة من السنين ، والجناح اليميني من حزب المؤتمر الذي انشق عن رئيسة الوزارة انديرا غاندي حول قضية تأميم البنوك وبعض الاجراءات الايجابية الاخرى ، والجماعات الاقطاعية الموالية للاحتكارات والامبريالية المنضوية تحت لواء الاحزاب التي تدعو نفسها احزابا شعبية او اشتراكية .

٢ ـ لم يعتقل اي واحد من زعماء الحزب الشيوعي الاشتراكي الماركسي ـ مع ان الصحافة الامبريالية كررت الزعم عن اعتقال جميع قادته .

٣ ـ عدد كبير من المعتقلين بموجب قوانين الطوارئ هم من المهربين والمضاربين وتجار السوق السوداء الذين ارتكبوا جرائم اقتصادية ضد الشعب ومن اولئك من استطاعوا التحايل على القانون ، قبل اعلان حالة الطوارئ ، بفضل الثغرات في القانون التي مكنتهم من تجنب السجن وتأجيل قضاياهم من خلال التأجيلات ومختلف الاستئنافات في المحاكم .



وقد تقدمت رئيسة الوزراء انديرا غاندي حالا بعد اعلان حالة الطوارئ ببرنامج مفصل دقيق للاجراءات الاقتصادية بقصد تخفيف العبء عن عامة الشعب . واتخذت اجراءات اساسية ضد الاحتكارات والشركات الدولية والاقطاعيين ، يمكن عن طريقها فقط تحطيم القاعدة الاقتصادية ـ الاجتماعية للقوى الامبريالية والفاشية والرجعية .

وكانت النتيجة الاولى لهذه الاجراءات التي اتخذتها الحكومة ان انخفضت اسعار جملة من الحاجيات الاساسية ـ وبضمنها الحنطة والسكر وزيت الطبخ ـ المرة الاولى منذ بدء ذلك الارتفاع العالي الذي ابتدأ مع الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي باسره .

ان الحملة المعادية للهند التي تشن اليوم في عدد من الاقطار وخصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض اقطار حلف الاطلسي موجهة بشكل خاص ضد رئيسة وزراء الهند .. ولقد توخت هذه الحملة التي تحرك خيوطها الاستخبارات الامريكية اظهار ما يجري اليوم في الهند من قمع للقوى الفاشية اليمينية كما لو كان بهدف واحد وحيد هو ابقاء انديرا غاندي في السلطة .

لا شيء افضل من الحقيقة :

ان الاستئناف الذي تقدمت به رئيسة الوزراء ضد الحكم السابق صدر ضدها هو الآن امام المحكمة العليا . وفي الوقت نفسه فقد حكمت المحكمة العليا نفسها بان في وسع انديرا غاندي ان تبقى كرئيسة للوزارة .

ويتميز الوضع الراهن في الهند بان القوى الوطنية تشعر فيه بالثقة التامة والتفاؤل . ويعلن الجيش والشرطة الولاء لرئيسة الوزراء والحكومة .

وقد اتخذت النقابات حراسة مشددة في المصانع لمنع التخريب .

هكذا ينبغي ايضا فهم الخلفية العالمية جيدا . فقد شدد الهجوم على الهند وسياستها . واخذت الاسلحة الامريكية بالتدفق على اقطار حلف سنتو ، وتجري تقوية القواعد العسكرية الامبريالية في المحيط الهندي .

وفي هذه الظروف تجري ايضا الاعدادات للمؤتمر الملي المعادي للفاشية بمبادرة مجلس السلام العالمي ، ولجنة هندية تحضيرية واسعة تضطلع بمسؤولية هامة .

وتجري في عموم انحاء الهند الاستعدادات لعقد هذا المؤتمر في مدينة باتنا عاصمة بيهار من ٢٧ ـ ٣٠ / ١٠ / ١٩٧٥ .

ليديتسا وعمواس

● بقلم المحامية فليتسيا لانغر ●

« ثمة احداث تخلد ذكراها لتظل رمزا تاريخيا وتحذيرا وذكرى . واسم القرية ليديتسيا هو مثل هذا الرمز الذي يعيش في ذاكرة الشعوب تحذيرا ونداء لمقاومة الحرب » .

هذه الكلمات من مقدمة لكتاب عن القرية التشيكوسلوفاكية ، ليديتسيا ، وقد اعطونيه في المتحف المقام في القرية المهدومة . وليديتسيا خربها النازيون في ١٠ حزيران من عام ١٩٤٢ . لقد كتب كثيرا عن هذه القرية الهادئة التي لم يمارس اهلوها اي نشاط عسكري . لقد هدمت القرية بعد مقتل قائد الجيش النازي ، هايدريش ، على يد رجال الانصار . فقتل النازيون الرجال وارسلوا النساء الى معسكرات الاعتقال . اما الاولاد فاعطوا للالمان حتى « يربوا من جديد » .

امامنا يمتد حقل واسع وبساط من العشب والشجار . وفي الوسط ينتصب نصب تذكاري فريد في نوعه : صليب وفي قسمه العلوي سياج شائك . الناس يضعون اكاليل الزهور على النصب التذكاري وعيونهم دامعة . فثمة دموع لا تجف حتى بعد الف عام .

وعلى الطرف الثاني من الشارع اقيمت ليديتسيا الحديثة . وهنا ، حيث كانت ليديتسيا وحيث كانت تقوم البيوت ، ترك المكان شاغرا . وعلى قسم منه اقيم المتحف ، متحف كارثة ليديتسيا . والمتحف يغص بالزوار الذين يستمعون في كل يوم ، كما نستمع اليوم نحن عن مأساة هذه القرية . ويقص لنا المرافقون ما تمنيه الصور المعلقة في المتحف ويقدمون لنا الشروح . انني احدق في الصور التي تظهر القرية قبل هدمها وخرابها ، وفي رسائل الاطفال الذين تفرقوا ايدي سبا ، وفي الاواني المنزلية التي ظلت تحت ركام البيوت المهدومة . فهذا غطاء مائدة صغير لم يتمكن اصحابه من الانتهاء من صنعه . وهذه صور لاعراس واحتفالات الاعياد في بيوت لم تعد قائمة . انني اغرق في تاملاتي واعود الى عمي الخاص واتصور البيت المهدوم في نابلس ، بيت المكليك . واتصور زوجته الحامل بين انقاض البيت المهدوم . واتصور بيت الابيض من غزة وهضبة الجولان الخربة . واتذكر القنيطرة فينفطر قلبي وانقبض . « انت لست هنا يا اماه » يصرخ بي ولدي . احدق فيه ولا اتفوه بكلمة . ويتابع قوله : « ان هذا اشبه بالقرى الثلاث في منطقة اللطرون ـ بيت نوبا ويالو وعمواس . ولي صديق هنا وهو من عمواس . قلت له : « ربما سيقيمون متحفا ، ايضا ، في عمواس » . والى مقربة منى امرأة عجوز تنتحب . وبعض الشباب بسراويل « الجينس » يتكلمون الانجليزية ويقرأون كلمات هيملر : « نحن الالمان الامة الوحيدة التي تعامل الحيوانات برفق ولين » . والى جانب هذا الكلام تبدو صورة لبيت مهدوم ويبرز من بابه نصف كلب دفن نصفه الثاني تحت الانقاض . وتبدو في صورة ثالثة جثث الرجال القتلى ، مواطني ليديتسيا ، وهي ملقاة على الارض المحروقة . « الخلود لليديتسيا » يصرخ شعار كبير ، معلق على الحائط المقابل . فهذا كان اسم حركة احتجاج عالمية اقيمت بعد اقتراف النازيين لجريمة ليديتسيا . وليديتسيا خالدة تلد الحقد على الدمار والذين دمروها . انها تعيش في عيون الشباب الصغار الذين يقفون امامي ، كما تعيش في عيون ولدي . ولقد احببت كراهيتهم للدمار . فبدون هذه الكراهية لا ينمو الحب للاعمار .

تندفع السيارة عائدة في اتجاه براغ . ولقد اختفت الكلمات الى مكان مجهول وحل مكانها الصمت الثقيل الذي غمرنا ولم يرغب احدنا في قطعه . واسمع ولدي يقول : « ان صديقي من عمواس سيأتي غدا ليودعني » .

ولقد اتى . وكان نحيفا ربع القامة شعوكا ككل الشباب . انه يتلقى علمه هنا . واطلب اليه ان يحدثني عن عمواس . ويحدثني بصوته الهادئ : « لقد حدث هذا ابان الحرب . ولكن قتالا لم يجر قربنا . ولم يكن لدينا جنود اردنيون . كنا نحن القرويين وحدنا . كنت يومها في الـ ١٤ من عمري . لكنني اتذكر كل شيء جيدا . لقد حضر جنود اسرائيليون وطلبوا منا ان نغادر البيوت والقرية . طلبنا ان يتيحوا لنا اخذ بعض حوائج البيت قبل هدمه ، لكنهم رفضوا . اخذنا ، فقط ، قليلا من الطعام . كنت انا واشقائي الاربعة الصغار وكان اولاد كثيرون جدا . وكان مسنون ومرضى لم يستطيعوا المشي فظلوا في البيوت . كان الطقس حارا جدا . ولم يكن لدينا ماء . وسرنا في اتجاه رام الله كما امرنا . بكينا من العطش والخوف . فقد قالوا لنا ان من يعود سيطلق عليه النار ويقتل . كان لنا بيت جميل جدا وكان للاخرين بيوت جميلة كذلك . انني اذكر بيتنا واذكر باحته واذكر قطعة الارض التي كانت لنا في السهل . اذكر حتى السرير الذي اعتدت النوم عليه . وعلمنا ان قريتنا هدمت فلم تعد قائمة وان البيوت نسفت . هذا ما حدث لجارتينا يالو وبيت نوبا . وسمعت انهم اقاموا هناك حديقة كبيرة ويزرعون الورود حيث كانت بيوتنا قائمة » !!

انتهت قصة عمواس ..

الظلام يخيم على براغ الجميلة وعلينا بعيدا عن عمواس .

« ان ذكرى مأساة ليديتسيا يجب ان تظل حية حتى يتخلص العالم والى الابد من كل ما هو غير انساني » . هذا ما كتبه البروفسور البرت شفايتسر حين رأى ليديتسيا المهدومة . وعلى بعد الاف الكيلومترات من ليديتسيا ، هنالك تحت اشجار الورد ، تصرخ عمواس حقها وتطلب انصافها حتى يتخلص العالم من كل ما هو غير انساني !

البطالة في العام القادم ٧٠ ألفاً وا لهجرة من إسرائيل تساوي الهجرة اليها!

ستبلغ ميزانية الدولة للسنة القادمة ٩٣ الف مليون ليرة! و ١٠٠ ألف هاجروا من اسرائيل في السنوات الخمس الماضية ..

القدس – لمراسلنا – بعد اسبوعين تبدأ الحكومة في بحث ميزانية الدولة للسنة القادمة . وتمهيداً لذلك بدأت الحكومة يوم الاحد من الاسبوع المنصرم ، في بحث الوضع الاقتصادي المتأزم الذي يسود البلاد . وواصلت الحكومة هذا البحث يوم الاحد الماضي ايضاً .

وقد اجتمع الطاقم الاقتصادي في تل ابيب للاستماع الى قادة شبكة الامن حول مطالبهم في الميزانية المقترحة .

ويعتقد ان الميزانية ستبلغ حوالي ٩٣ مليار ليرة . ويطالب قادة شبكة الامن بمبلغ ٤٠ مليار ليرة من هذه الميزانية .

وينتظر تخفيض هذه الميزانية الى مبلغ ٨٣ مليار ليرة على حساب المشاريع الحيوية للسكان مثل الصحة والتعليم وغيرها .

هذا ويشير التقرير ، الذي قدم الى الحكومة عشية بحث الميزانية الجديدة ، الى ان عدد العاطلين عن العمل في سنة ١٩٧٦ سيبلغ ٧٠ الف عاطل عن العمل مقابل ٣٩ الف عاطل عن العمل في السنة الحالية .

ويعتبر هذا التقرير متفائلاً بالنسبة الى تقرير سابق قدم الى الحكومة يقول ان عدد العاطلين عن العمل سيبلغ في سنة ١٩٧٦ – ٥٫٨ بالمئة من القوى العاملة في البلاد مقابل ٣٫٢ بالمئة في السنة الحالية .

هذا وقد اعلن المستشار العام الوزارة الهالية ان عدد الذين هاجروا الى اسرائيل في سنة ١٩٧٥ يساوي عدد الذين غادروها .

وقال ان عدد الذين هاجروا من اسرائيل ينتظر ان يبلغ ١٨ الفاً وهو الرقم الذي ينتظر ان يبلغه عدد الذين غادروها . ويصل عدد الذين غادروا اسرائيل خلال السنوات الخمس الماضية ١٠٠ الف .

لماذا لا يواكب مجلس عرعرة المحلي نضال سائر السلطات المحلية العربية ؟

عرعرة – لمراسلنا – انعكس استخفاف مجلس عرعرة المحلي بمصالح الاهلين على الصعيد القطري ، فاصبح في واد وسائر السلطات المحلية المكافحة في سبيل مصالح مواطنيها ودفاعاً عن بقية الاراضي العربية في واد . اذ الهاه عن هذه المكرمة الصراع على الرئاسة والانقلابات المتكررة التي تذكر المرء بحكاية مختار «ضيعة تشرين» . وكأن عرعرة لم تعان من سلب الاراضي ، وكأن شبابها لا يمنعون من اقامة ملاعب على اراضي الوقف الاسلامي التي تدعي الكيرن كاييمت ملكيتها .

ويأمل الغيورون على مصلحة القرية ان يتنبه الاهلون الى هذه العزلة وان تلقى الدعوة للتلاحم وابعاد النعرات العائلية آذاناً صاغية وهمة جادة لتحسين الامور .

اجتماع عام للطلاب الاسرائيليين في المانيا الدمقراطية

برلين – لمراسل خاص – عقد الطلاب الاسرائيليون في المانيا الدمقراطية اجتماعاً عاماً لهم في مدينة لايبزيغ لبحث الاوضاع السياسية العامة في المنطقة وبرنامج عملهم ، حضره الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتيرية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي وقدم فيه بياناً سياسياً شاملاً ، وتعرض كذلك لقضايا الطلاب .

افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم جبالي فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالاً لذكرى القائد الشيوعي الفقيد عثمان ابو راس ، تلاه الرفيق الياس ابو عقصة سكرتير خلية الحزب في المانيا الدمقراطية مقدماً بياناً تنظيمياً واخر عن سير تعليم الطلاب .

وبعد النقاش الذي لخصه الرفيق زاهي كركبي اتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها :

– استنكار مخطط تهويد الجليل .

– تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على مواقف الحزب المشرفة في الدفاع عن حقوق المواطنين العرب في اسرائيل ، وفي النضال من اجل السلام العادل في المنطقة .

يحاولون خنق طرعان بحجة المحافظة على اراضيها الزراعية

طرعان – لمراسلنا – اقترحت لجنة المحافظة على الاراضي الزراعية تعديل الخارطة الهيكلية لقرية طرعان وتقليص المسطح بحجة المحافظة على الاراضي الزراعية – وتجاهلت هذه اللجنة كلية ان عشرات الابنية تقوم على تلك الارض التي تطالب بسلخها عن القرية .

ولم يقف على احد الهدف من اقتراح اللجنة المذكورة توسيع مسطح القرية في اتجاه المنطقة الجبلية التي تدعي ادارة ارض اسرائيل انها ورثتها من المتوجب السلمي ، الذي سجلت باسمه لمنفعة اهالي القرية . ولا تزال موضع خلاف قضائي .

فالسلطات تأمل ، بوضع يدها على هذه الاراضي الوعرية ، وتضييق مسطح القرية ، ان ترغم الاهالي على المبادلة بأراضيهم للحصول على اماكن للبناء بنسبة ١ – ٢٠ .

ويعتبر اهالي طرعان اقتراح اللجنة المذكورة مساهمة في تنفيذ مشروع تهويد الجليل . سيما وان « حل مستمر » كانت تقرر في ٥ ... ان تقيم مستوطنات ستقام في اطار مخطط « اسكان الجليل » . وان اعداداً ستكون على جبال طرعان .

رسالة معاوية

ماذا صنعتم لمعاوية حتى تعاطلوا عطلة ؟

معاوية – لمراسلنا – بعد ٢٧ سنة من قيام الدولة اصبح في قرية معاوية شبكة مياه ، بالطبع دفع الاهلون التكاليف وزيادة عليها الربح الاحتكاري لشركة « مكوروت » .

ويبدو ان زلم المراح في وزارة الزراعة وبعض « الاوصياء » على العرب في الملف استكثروا هذا على قرية عربية فطلبوا الى ادارة جمعية المياه في القرية القيام احتفال تحت رعاية اعوان « المراح » وقسم وزارة الزراعة ، طبعاً بقصد كيل المديح الحكومة على هذا الانجاز . وطلبوا ايضاً ذبح عجل سمين لهذه المناسبة الاحتفالية .

واستغرب اعضاء الادارة هذه الشروط . ولما رأوا ما ستكلفه الحفلة رفضوا الامتثال لكل المطالب ، رغم تهديد السادة بغضب فلان وزعل فلان . فهؤلاء السادة لن يشاركوهم في تسديد ديون الجمعية .

وعلى كل حال فالامر عائد الى اصحابه . وهم احرار ان يقيموا احتفالاً او يلغوه .

المماطلة في تعبيد شارع « عين السهلة » بحجة ان قرية معاوية « أخذت الدور » !

عين السهلة – لمراسل خاص – تقع هذه القرية العربية على جبال السامرة على بعد كيلو مترين من عرعرة . وهي غير متصلة بالشارع العام الا بطريق ترابي ، ولكن الاهالي ، وبجهودهم الخاصة ، فرشوا الطريق « كركارا » قبل سنتين ، ولكن المشكلة لم تحل .

وقبل خمسة اشهر جمعوا مبالغ من المال ودفعوها للسيد تنفور المسؤول في وزارة العمل لتعبيد الشارع الذي وعدهم بمباشرة العمل في القريب . ومؤخراً علم اهالي عين السهلة من المسؤولين ان شارعهم لن يعبد قريباً ، بحجة ان الدور لقرية معاوية وكأنما لا تملك وزارة العمل الا الادوات المعطلة في شارع معاوية او كأنما شارع معاوية مشروع الخمس سنوات .

ويقوم احتجاج الاهالي على هذا « ... » فلا تزال احتجاجاتهم ، حتى الآن ، طي طرش .

اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر

حيفا ٥-١١ (الوادي) ٧٫٣٠ مساء		توفيق طوبي
يافا ٥-١١ ٨ مساء		ب. جونين
القدس ٦-١١ ٧٫٣٠ مساء		
يطا ٦-١١ ٦ مساء		نايف سليم
كفر ياسيف ٦-١١ ٦٫٣٠ مساء		توفيق طوبي
ابو اسنان ٦-١١ ٦٫٣٠ مساء		اميل توما ونديم موسى
البعنة ٧-١١ ٥ مساء		اميل حبيبي وحنا ابراهيم
حيفا ٧-١١ (القريوت) ٨ مساء		ا. ليفنبراون
حولون ٧-١١ ٨ مساء		و. ابرليخ
تل ابيب ٨-١١ (بيت سكولوف) ٨ مساء		م. فلنر
كفر كنا ٨-١١ ٦ مساء		كمال غطاس
البقيعة ٨-١١ ٣ مساء		جمال موسى و نايف سليم
بئر السبع ٨-١١ ٧ مساء		ل. زهاو
مجد الكروم ٨-١١ ٦ مساء		محمد نفاع
ريشون لتسيون ٨-١١		س. حنين
جديدة ٩-١١ ٦ مساء		احمد ابو شنب
يركا ٩-١١ ٥ مساء		نايف سليم و اسعد قويقس
المكر ١١-١١ ٦ مساء		اميل حبيبي و احمد الطيب
عكا ١٤-١١ ٦٫٣٠ مساء		احمد ابو شنب

* * * *

١٠-١١ الساعة ٦ مساء في نادي الاخوة بعكا (مهرجان منطقي للشباب بدعوة من لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي)

خطباء المهرجان : محمد نفاع ، احمد ابو شنب ، نمير مرقس ، والشعراء : حنا ابراهيم ، نايف سليم ، سميح صباغ

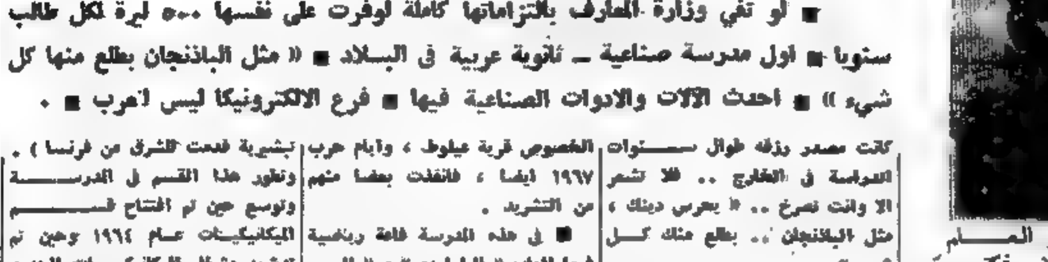
* * * *

٧-١١ الساعة ٧ مساء احتفال ساهر الاستقبال في قاعة نادي الصداقة في الرامة (بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الرامة)

برنامج الاحتفال (فناء ، موسيقى ، طرب ، يانصيب)

خطباء الاحتفال : الدكتور انور عوض ، المحامي ابراهام ملامد ، (يدير الاحتفال المحامي ابراهيم ارشيد)

مدرسة السالزيان الابتدائية في الناصرة يتهددها:



بقلم : نظير مجلي

■ لو تفي وزارة المعارف بالتزاماتها كاملة لوفرت على نفسها ٥٠٠ ليرة لكل طالب سنوياً ■ اول مدرسة صناعية – ثانوية عربية في البلاد ■ « مثل الباذنجان يطلع منها كل شيء » ■ احدث الآلات والادوات الصناعية فيها ■ فرع الالكترونيكا ليس لعرب ■ .

المدير العام للمدرسة الاب فكتور

لن آتي بجديد لمعلومات القراء اذا ما قلت بتعدد منافع الباذنجان .. خاصة وان مثلنا الشعبي القائل «مثل الباذنجان .. بيطلع منه كل شيء» ، اصبح لدينا – نحن السكان العرب في بلادنا – اشهر من نار على علم ، بفضل كثرة استعماله . فكم من الرجال والشبان والنساء والشابات .. نراهم يشتغلون باكثر من عمل واحد ، ويعرفون اكثر من صنعة واحدة .. فحين نشاهدهم يقومون بعدة اعمال ، لا نملك الا ان نثني عليهم بالمثل المحبب عن الباذنجان .

فترى مثلاً معلماً للغة الانجليزية في احدى المدارس الثانوية يستطيع ان يصلح لك ماكينة الغسيل .. وان تسأله عن كيفية الامر ، يجيبك انه درس في احدى الجامعات مختصاً ميكانيكا ولم يجد له عملاً مناسباً بعد ، وحين يدفعه حب الاستطلاع لمعرفة المزيد عنه تراه يدرس اللغة الانجليزية لا لانه مؤهل لتدريس هذا الموضوع بل لانه درس في الخارج في دولة تتحدث الانجليزية ، وتدهش حين يضيف الى معلوماتك انه يجيد العمل في البناء .. فقد جربه قبل ان تتاح له امكانية مزاولة مهنة التعليم . وبعد ذلك لن تفاجأ اذا اخبرك عن مهارته في غسل الصحون او تنظيف الممرات والمكاتب او البيع في احدى الحوانيت التجارية ، فقد كانت مصدر رزقه طوال سنوات الدراسة في الخارج .. فلا تشعر الا وانت تصرخ .. « يحرس دينك ، مثل الباذنجان .. بطلع منك كل شيء » .

وكذلك الفلاح الذي كان يزرع ارضه بمختلف المزروعات على مدار السنة ويرويها بعرقه .. وعندما صودرت ارضه راح يبحث له عن عمل او مهنة يتعلمها .. فلما لم يطب له المقام في تلك المهنة بدلها بثانية وثالثة ورابعة حتى تجده خبيراً بالزراعة والبناء والحدادة والنجارة .. وغيرها ... هذا الرجل عندما تراه يزاول هذه المهنة ... سيخطر ببالك متلفظاً المذكور عن الباذنجان .

ولكن .. ان « يطلع منا كل شيء » كالباذنجان .. هو امر لا يقتصر علينا .. كسكان .. بل انه ينطبق على منشآتنا ايضاً .. اولم نسمع عن قاعة مختبر في مدرسة بلدية الناصرة الثانوية تستخدم كصف للتدريس حيناً .. وكغرفة لاستقبال الزوار احياناً اخرى . او غرفة في مدرسة الكفر كانت في يوم من الايام زريبة للبقر .. اصبحت اليوم غرفة لصف البستان في القرية .. وامثلة كثيرة مشابهة تثبت القول بالفعل ..

ونحن اليوم بصدد مدرسة ينطبق عليها هذا المثل ، هي مدرسة « السالزيان » في الناصرة او مدرسة « يسوع الشاب » « دون بوسكو » ابتدائية – ثانوية صناعية » . ولكي اثبت القول بالفعل اسوق هنا بعض المعلومات عنها ..

■ هي مدرسة .. ولكنها في ايام النكبة عام ١٩٤٨ استخدمت كمدخل علمي طبيعي لسكان الحي وعلى الخصوص قرية عيلوط ، وايام حرب ١٩٦٧ ايضاً ، فانقذت بعضاً منهم من التشريد .

■ في هذه المدرسة قاعة رياضية فيها العاب « البليارد » و « البيبي – فوت » و « البنج بونغ » وغيرها.. يستخدمها الطلاب في اوقات فراغهم وحصص الرياضة .. ولكن بسبب عدم وجود ناد في الاحياء المحيطة (حي الكروم والبتريس واللاتين والعرقية والصفافرة) يتوافد على القاعة الرياضية شباب واولاد الاحياء المذكورة ويلعبون هم ايضاً فيها .

■ في المدرسة ايضاً ملعب لكرة السلة والكرة الطائرة وساحة كبيرة لكرة القدم ... يستغلها ، بالاضافة الى طلاب المدرسة وابناء الحي ، فريق لكرة قدم من قرية الرينة المجاورة ، حيث لا ملعب صالح يستغله الفريق .

وامثلة عديدة اخرى ، امتنع عن سيالها لضيق المجال .. ولئلا يحسب القارئ انني اتحدث عن مدرسة نموذجية .. ففي محيطنا العربي لم نحظ بعد بمدرسة نموذجية .. لان المسؤولين لا يرون لنا حقاً في ذلك خلال ٢٧ عاماً .. واما قبل هذه الاعوام ، فكما هو معروف ، كان الذي يقرر في « امر خطير » كهذا هو الاستعمار البريطاني وقبله العثماني .. وهما ايضاً لم يكن ليهمهما امر وجود مدرسة عربية متكاملة !!

ولكن هذه المدرسة هي اول مدرسة صناعية ثانوية عربية اقيمت في البلاد ، وذلك في عام ١٩٥٩ حينما تأسست كملحق للمدرسة الابتدائية التي اسسها ، منذ عام ١٩٠٢ ، جماعة الاباء السالسيين (جماعة تبشيرية قدمت الشرق من فرنسا) . وتطور هذا القسم في المدرسة وتوسع حين تم افتتاح قسم الميكانيكيات عام ١٩٦٤ وحين تم تدشين مشغل الميكانيكيات الجديد عام ١٩٦٥ ومشغل اللحام الكهربائي عام ١٩٦٧ . هنا تكمن اهميتها واهمية الحديث عنها .

كيف الوصول .. !

على احدى قمم الناصرة العالية في اقصى الشمال الغربي للمدينة .. تشمخ عالية ببنائها القديم الضخم لتطل على كل بيت من بيوت الناصرة من ناحية .. وعلى امتداد سلاسل جبال الجليل حتى جبل الشيخ من الناحية الاخرى .. من هذا المكان .. لا تستطيع الا ان تسبح بجمال الطبيعة .. بجمال الارض وصمود الجليل وروعته . الا انني استفقت على نفسي حينما اكتشفت كم كانت طويلة الطريق التي سلكتها للوصول الى هذا المكان . فان اي طريق تسلكها من مركز مدينة الناصرة الى المدرسة تزيد بالكيلومترات عن سبعة .. فكيف الوصول الى هذه المدرسة – سألت وكدت اتراجع عن سؤالي .. او يعقل الا تكون سيارة باص لاهل الحي كما هو الحال لغالبية احياء الناصرة ؟ ولكن الاب سعيد كسابتلي – مدير القسم الابتدائي في المدرسة كان سباقاً لافكاري فاجاب :

– لا توجد سيارة باص لا للحي ولا للمدرسة !

– ولا للمدرسة ؟ !

– نعم .. هنالك فقط باص يصل سكان قرية عيلوط (وتبعد عن الناصرة حوالي ٥ كم) بالمدينة ويمر في الشارع المحاذي للمدرسة ولكن .. اوقاته متباعدة .. وهو يخدم بعض طلاب المدرسة فقط .

ولكنه لا يحل المشكلة ويصعب الوصول الى المدرسة منه وبدونه ، فسألت :

– وهل يؤثر ذلك على عدد طلاب المدرسة ؟ فاجاب الاب فكتور ...

واضاف الاب فكتور :

– ان الطالب الابتدائي في مدرستنا مكلف اهله مصاريف اضافية زيادة عن اي طالب ابتدائي في مدرسة اخرى ، حيث انه يدفع بالاضافة الى تكاليف السفر رسوم التعليم فمدرستنا اهلية .. وتجمع من كل طالب ١٠–٦٠ ليرة شهرياً . هذا يجعل ولي امر الطالب يتحسب ... « لماذا ادفع هذه المصاريف الاضافية طالما انني ادفع الضرائب كأي مواطن في الدولة ؟ »

مدير القسم الابتدائي الاب سعيد

وكان يجلس معنا السيد نقولا عبود رئيس لجنة اولياء امور الطلاب والسيد عطري يعمل سكرتير اللجنة فأكدا هذا الموقف من جانبيهما . فقال السيد عطري :

– لدي ثلاثة ابناء في المدرسة وادفع عنهما ١٨٠ ليرة شهرياً .. فانا اسكن بجوار المدرسة وافضل ان يدرسوا قريبين من البيت حتى لا اضطر الى دفع مصاريف اضافية تثقل كاهلي !

وهنا تساءلت ، لماذا رسوم التعليم طالما ان التعليم الابتدائي في البلاد الزامي ومجاني .. الان المدرسة اهلية ؟ لماذا لا تتبناها وزارة المعارف ، علماً بانه لو لم تكن المدرسة الاهلية قائمة سيدرس الطلاب في مدرسة اخرى ويكلفون وزارة المعارف مبالغ طائلة تقدر بالنسبة لطالب الصف السابع مثلاً باكثر من الفي ليرة سنوياً . هذا المبلغ تجمعه المدرسة الاهلية بعدة طرق كالتالي : ● وزارة المعارف تساهم بمبلغ ١٨٠ ليرة سنوياً (ابتداء من العام الماضي فقط) . ● هناك معلمون يدرسون مجاناً (رهبان) . ● معلمو المدارس الاهلية الابتدائية يتقاضون رواتب اقل بكثير من رواتب المعلمين في المدارس الحكومية . ● وكما ذكرت آنفاً يدفع الطالب حوالي ٦٠٠ ليرة سنوياً .

دور الوزارة !

لو فرضنا ان وزارة المعارف قامت بواجبها – على غير عادتها – وتبنت المدرسة الاهلية من الناحية المادية ، علماً بان مواد التدريس فيها هي حسب منهاج الوزارة ، فكم ستوفر على نفسها ؟! كان هذا السؤال خطر ببال ادارة المدرسة ولجنة اولياء الامور ...

... بهذه الخطوة ؟!

اول مدرسة عربية صناعية !

ذكرت في بداية المقال ان مدرسة « السالزيان » هي اول مدرسة عربية ثانوية صناعية في البلاد ، وهو سبب رئيسي جعلني اتوجه للمدرسة الا انني اركز على المدرسة الابتدائية لاقتناعي ...

– البقية على صفحة ٥ –

مشغل الميكانيكيات في مدرسة السالزيان

في الكنيست

نوابنا يستجوبون

● هناك مخططات لنقل سكان من القدس العربية الى العيزرية ؟

● الى متى ستبقى رمانة والعزير دون شارع معبد ؟

● متى ستوسع وزارة المواصلات شارع جديدة – كفر ياسيف – نهاريا لاتقاء خطر السير وحوادث الطرق عليه ؟

سأل النائب توفيق طوبي في الاستجواب الذي قدمه الى رئيس الحكومة عن صحة ما جاء في « معاريب » من ٢٠–١٠ عن مشروع لنقل سكان عرب من القدس القديمة الى قرية العيزرية التي تقع في الغرب خارج تخوم القدس . وقال : اذا كان هناك مشروع كهذا فما هو ؟ وتساءل : الا يشكل نقل سكان عرب الى خارج حدود المدينة مخالفة القرارات الامم المتحدة بشأن القدس ووضعها ؟ وهل رئيس الوزراء مستعد ان يعد بعدم نقل اي مواطن من بيته خلافاً لرغبته ؟

وفي استجواب آخر الى وزير المواصلات سأل النائب توفيق طوبي : لماذا لم تضمن وزارة المواصلات حتى الآن تعبيد الطريق الموصل الى قريتي رمانة والعزير اللتين يسبب اهمالهما في ذلك صعوبات كثيرة وخصوصاً في فصل الشتاء حيث يصعب الاتصال او ينقطع بين القريتين وسائر البلاد . ومع ان الاهالي دفعوا ٥٠ الف ليرة لمساعدة المشروع كما طلب ؟ وقال : انا سأل عن وصف الشارع الذي لم يستطيعوا تنفيذه . وسأل النائب طوبي : ما هي مخططات وزارة المواصلات بشأن تعبيد شارع القريتين المذكورتين ؟

وفي استجواب ثالث الى وزير المواصلات سأل ان كانت الوزارة تعرف ان الشارع المتفرع عن شارع عكا – صفد في اتجاه كفر ياسيف ونهاريا قد اصبح شارعاً حيوياً يصل عدداً كبيراً من القرى والمصانع والمشاغل ، ولكنه لا يزال كما كان في العهد السابق ضيقاً يجعل خطر الاحتكاك بين السيارات الكثيرة عليه او حوادث الطرق . وسأل عما تنوي الوزارة فعله لتوسيع الشارع والمحافظة على امن المسافرين عليه .

غليلي لا تنازل عن الجولان

تل ابيب – ليس هناك ما يدعو اسرائيل لمعارضة اجراء مفاوضات مع سورية حول تسوية شاملة ، بشرط الا تطرح اية شروط مسبقة من طرف الى طرف حول القضية الاقليمية او مسائل اخرى .

هذا ما قاله يسرائيل غليلي الوزير بلا وزارة في اجتماع مركز حزب « احدوت هعفودا » بتل ابيب .

واكد الوزير من جهة اخرى على ضرورة تعزيز وتوسيع الاستيطان في الجولان ، الذي وصفه بالامر الحيوي من الناحية الاستراتيجية والامنية . واضاف : كل من يطالب باخلاء الجيش الاسرائيلي عن الجولان يطالب باقتلاع المستوطنات وكل من يطالب باقتلاع المستوطنات معناه انه لا يعارض في ابعاد الجيش الاسرائيلي ، لان الجيش والمستوطنات مندمجون في وحدة واحدة .

وامتدح عضو الكنيست موشيه كرمل الاتفاق المرحلي « الذي لم يخيب الآمال » . اما الدكتور هارئيل فطالب المزيد من التنازلات الاقليمية العربية وعارض بشدة مغادرة الجولان .

هذا واقيمت الاسبوع الماضي نحو مستوطنة جديدة في مشارف رفيح استعداداً لاسكانها بقادمين جدد من بريطانيا لم يصلوا بعد الى اسرائيل . وتقع هذه المستوطنة في ارض سيناء المحتلة .

انهيار الصهيونية في وسط الشعب اليهودي وتحطم موقفها في العالم

لمراسلنا في تل ابيب – تحت هذا العنوان نشرت صحيفة « هآرتس » رسالة ليشياهو ليبوفتش رد فيها على مقال نشرته الصحيفة في ٢٤–١٠ لامنون روبنشتاين عالج فيه القرار الذي اتخذته اللجنة الاجتماعية التابعة للامم المتحدة الذي يصف الصهيونية بانها حركة عنصرية وذات طابع عنصري .

واشار ليبوفتش الى ان روبنشتاين الخ ، يحق ، ان هذا القرار جاء نتيجة تعميق الاوساط الاسرائيلية – القومية العنصرية المتطرفة بمفهومها الدينية والعلمانية على حد سواء . يقول يشعياهو :

« لا يمكن ان يكون جوابنا على هذا الهجوم الموجه ضد اسرائيل والشعب اليهودي بالتوجه الى ماهية الصهيونية التاريخية واهدافها السلبية والتقنية التي تأسست بموجبها » . فالقضية الهامة ليست ما هي الصهيونية واسسها الفكرية وانما كيف تطبق الصهيونية اليوم امام العالم – وحتى امام اليهود في البلاد والعالم اجمع – وكيف ينظر اليها .

« الصهيونية » بالنسبة للعالم ، لا تمثل اليوم الشعب اليهودي .. انها لا تمثل الا مصالح اسرائيل ، او بالاحرى ، خط حكومة اسرائيل السياسي ، الذي ليس الا فرض الاحتلال العسكري على مليون ونصف مليون عربي ، بعد الانتصار في حرب الايام الستة . ولم يعد جهاز الحركة الصهيونية اليوم سوى وكالة لحكومة اسرائيل من اجل مصالحها الاقليمية وسيطرتها .

« ان انهيار الصهيونية في اوساط الشعب اليهودي وتحطم موقعها في العالم جاء نتيجة اعمال حكومات مئير – جليلي – ديان ، ورابين – بيرس – الون وغيرهم من الحكام التي تسير وراء اهداف ايديولوجية استعمارية في زمن انهيار الاستعمار العالمي ، وتتجاهل مشاكل الشعب اليهودي واحتياجاته ومصالحه » .

الائتلاف « الايجابي » في مجلس عرابة المحلي يراوح مكانه

عرابة – لمراسلنا – لا تزال الامور راكدة والائتلاف « الرضي عنه » اعجز من ان يعطي الاوضاع دفعة الى الامام ، ما دام الذي يهمه رضى السلطة لا رضى الشعب .

والراجعون واصحاب المصالح يعودون من المجلس بخفي حنين بل صفر اليدين . فالامور الادارية يصرفها سكرتير المجلس ابياه الذي اتهم بالاهمال في اثناء ممارسته عمله في عهد المجلس السابق ، مما ادى الى سرقة خزانة المجلس عام ١٩٧٢ ، وتقرر ان يتحمل السكرتير دفع المبلغ المسروق بسبب اهماله .

وقد بلغت الامور من الفوضى الى حد عجز معها الائتلاف عن عقد جلستين متتاليتين (١٢ و ١٣) بسبب تغيب احد اعضائه الخمسة وانسحاب اعضاء المعارضة الاربعة احتجاجاً على تصرف الادارة والفوضى التي تسود اعمال المجلس . كذلك كان الحال في الجلسة رقم ١٦ عندما اجتمعت لجنة الطاقات المثلة باعضاء الادارة الخمسة .. اذ تغيب احد الاعضاء فانتظر الرئيس عن الحضور بحجة المرض ... والغيت الجلسة التي لم يحضرها الا اعضاء المعارضة وحدهم .

لا يبدو ان الامر سيتحسن في ظل هذا الائتلاف العاجز حتى عن عقد الجلسات المنتظمة ، وكثرت المخالفات القانونية بسبب الغيبة عن القرارات الفردية . فتوجه اعضاء المعارضة برسالة خاصة في الجلسة رقم ١٥ واقترحوا على اعضاء الائتلاف الحالي تشكيل ائتلاف شامل :

ان مصالح اهالي عرابة ليست متناقضة او متعارضة ، لذلك لا معنى لوجود كتلتين متعارضتين في المجلس اذا كانت المصلحة العامة الحقة هي رائد الجميع ، لا ارضاء زيد وعمرو من رجال السلطة .

كيف مات بن حمو في مركز البوليس ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي استجواباً الى وزير الشرطة تساءل فيه عن الظروف الغامضة التي لقي المواطن العكي « بن حمو » مصرعه فيها في مركز بوليس المدينة ، وادعت الشرطة انه مات نتيجة زلة قدم وسقوطه . واشار الرفيق طوبي الى ان عائلة الفقيد تطالب بتحقيق في الامر . وسأل الوزير ان كان قد جرى تحقيق كهذا ، وما هي نتائجه ؟

استقبال وفد الفيتنام – بقية

المتينة بين الحزبين والشعبين السوفييتي والفيتنامي والمساعدة العظمى التي قدمها الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى والوحدة القوية لشعوب الهند الصينية والتأييد العالمي الذي نلناه من كل الاوساط التقدمية » . واكد لي زوان ان الشعب الفيتنامي – ٤٥ مليون نسمة – يعمل نتيجة لهذا النصر بخطى حثيثة للوصول الى الاشتراكية في فيتنام كلها التي اصبحت الآن مستقلة تماماً وموحدة .

فقد واكد الرفاق ان جمهورية فيتنام اصبحت قاعدة متينة ومتقدمة للاشتراكية في جنوب شرقي آسيا . وفي نهاية كلامها لمنى الرفيق بريجنيف باسم قادة الدولة والحزب السوفييتي الشيوعيين والعمال وكل الشعب الفيتنامي انجازات عالية في طريق التقدم من اجل السلام والوحدة الوطنية والاشتراكية . واكد ان الناس السوفييت المخلصين لواجبهم الاممي سيكونون في ايسام السلام ايضاً ، كما كانوا في ايام الحرب ، الى جانب الشعب الفيتنامي الشقيق ويقدمون له كل المساعدة من اجل تحقيق اهدافه .

وتمنى الرفيق لي زوان الشعب السوفييتي وقادة الحزب الشيوعي السوفييتي انجازات جديدة في بناء الشيوعية والنضال من اجل السلام العالمي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي سكرتارية التنظيم الطلابي

يعقد يوم الجمعة ٧-١١-١٩٧٥ الساعة العاشرة صباحاً (بالضبط !) اجتماع لاعضاء الحزب والشبيبة الذين يتعلمون في جامعة حيفا ومعهد التخنيون ، وذلك في نادي الحزب في شارع الموارنة رقم ٢٦ ، حيفا . يرجى الحضور نظراً لاهمية الاجتماع .

الانفتاح
محاولة لافساد ذوق جمهور المسرح في مصر

كان لا بد للانفتاح الساداتي على الغرب ورؤوس الاموال الاجنبية ان يصل الى المسرح، السينما وبعض المؤسسات التثقيفية والفنية في مصر ، بل انه وصل الى هذه المؤسسات قبل غيرها .. فكانت نتائجه ، بطبيعة الحال ، انصراف غالبية هذه المؤسسات الى تقديم الاعمال الفنية التهريجية والهادفة الى افساد ذوق جمهور المسرح المصري وايقاعه في اسفل دركات اللامبالاة ..

ونحن في بلادنا شعرنا بهذه الموجة من الاعمال «الفنية» بفضل انفتاح التلفزيون الاسرائيلي على الافلام المصرية واللبنانية ، كذلك بفضل التلفزيون الاردني الذي يشاهده غالبيتنا ، والذي يقدم — في كثير من الاحيان — المسرحيات المصرية التهريجية .. والخالية من اي قيمة اجتماعية .

من هنا راينا اهمية هذا المقال الذي كتبه الناقد الفني المصري المعروف ناصر حسين في مجلة « روز اليوسف » القاهرية ...

عبد المنعم مدبولي .. كمال الشناوي .. نبيل الهجرسي .. انور عبد الله .. سيد راضي ... اسماء لها وجود في الحقل الفني سواء في مجال التاليف او التمثيل او الاخراج .. ولكن المرض الذي اصاب هؤلاء هو تكوين فرق مسرحية خاصة .

وانا في هذا الصدد لست ضد تكوين فرق مسرحية او ان تقوم هذه الاسماء بتكوين الفرق المسرحية التي يجب ان تنتشر في مصر ، ولكن ضد الفرق التقليدية التي يكونها الفنانون وليس في نعتهم سوى هدف واحد هو الربح السريع .

والمتابع للحركة المسرحية في القطاع الخاص الان يلاحظ ان المسرحيات التي يقدمها هذا القطاع هابطة المستوى .. بل تثير التقزز والاشمئزاز بالقفشات والنكات اللفظية التي مضى عليها وقت طويل .. بل تثير الجمهور الذي يشاهد المسرح الان وكان قد غرته مسارح القطاع العام التي قدمت العديد من المسرحيات الناضجة في السنوات الماضية .. المسرحيات التي استطاعت ان تحقق جمهورا للمسرح المصري .. ولكن مسرح القطاع العام لم يستطع الاستمرار في اداء رسالته بل تكاسل واصابته امراض الروتين .

وذهب حصاد الجهود الضخم الذي قام به القطاع العام في المسرح الى المسرح الخاص . استقطب المسرح الخاص جمهور المسرح الذي خلقه شكله القطاع العام .. استقطب المسرح الخاص كبار ممثلي المسرح في بلادنا الذين خلقهم القطاع العام .. في صرف عليهم ملايين الجنيهات حتى اصبحوا اسماء لامعة في عالم المسرح .

شخصية من هذا العالم

جيني ماري مانسفيلد (٢٤ عاما) ابنة الممثلة الهوليودية الشهيرة ، تقدمت بعرض الى بعض شركات السينما ، كي تقتفي اثر امها في عالم التمثيل .

ومع الطلب الذي ارسلته ، ارفقت الصورة المنشورة هنا والقريبة الى صورة امها .

لكن ذلك لا يمت باية صلة الى مقدرة جيني على التمثيل وعمق موهبتها .

اما هي فتصر وتقول :

« لقد اخذت عن والدتي اشياء كثيرة .. صحيح ان مقياس جسمي سواء في مقياس الصدر ، او في شكل الجسم ، غير مشابه لجسم امي ، لكن ... على الاقل .. فان البناء العظمي .... متماسك .... » .

عن « دير شبيغل » الالمانية

قبل الفي عام كان عدد سكان الارض ٢٣٠ مليونا !والان اربعة آلاف مليون!

بلغ عدد سكان الكرة الارضية اربعة مليارات نسمة ! وقد وجه مندوب صحيفة « ترود » الى البروفسور اورلانيس عالم السكان السوفييتي الشهير والدكتور في الاقتصاد راجيا اياه التعليق على هذه الحقيقة .

س : هلا تفضلتم وحدثتمونا عن الاشواط التي قطعتها البشرية حتى بلغت ٤ مليارات ؟

ج : كانت الزيادة في البدء بطيئة جدا . مع ابتداء العصر الميلادي كان يعيش على الارض ٢٣٠ مليون شخص ونحن نحدد الان بدقة كافية هذا الرقم وكل الارقام الاخرى . ويمكننا ان نقول كم كان عدد الناس تقريبا في كل الحقب التاريخية .

مع نهاية حروب نابليون (في مطلع القرن الماضي) كان عدد الناس على الارض في حدود مليار شخص واخذ المجرى يتسارع والمعدلات تزداد . فلئن كانت الزيادة خلال الف سنة لا تتجاوز سابقا سوى اجزاء من جزء من المئة ، فانها بلغت في القرن التاسع عشر نصف جزء من المئة في السنة الواحدة . ومع حلول سنة ٣٠ من قرننا بلغ عدد سكان الارض مليارين نسمة ، وفي سنة ١٩٦٠ بلغ ثلاثة مليارات وها قد بلغ عددنا الان اربعة مليارات .

والزيادة مستمرة . فخلال سنة واحدة يولد زهاء ١٣٦ مليون شخص ويموت ٥٦ مليونا . وهكذا يضاف ٨٠ مليون شخص اي بنسبة اثنين بالمئة .

ربما بدت نسبة اثنين بالمئة مقدارا غير كبير . فلقد تعودنا استعمال المعدلات الكبيرة . فالانتاج الصناعي مثلا ازداد في السنة المنقضية بنسبة ٨ بالمئة . ولكن شتان بين الانتاج الصناعي والسكان . فان نسبة اثنين بالمئة للسكان سرعة كونية ان صح التعبير .

س : وما حيال القول ان الكوكب ينتظره طوفان بشري ؟

ج : يعجبني ان استخدم المقارنة بالشارات تنظيم المرور الضوئية الثلاث الشارات : خضراء وصفراء وحمراء وثمة متشائمون يعتقدون بانه لا بد من اشعال الضوء الاحمر حالا . وكان الوضع خطرا ولا مفر من الجوع الشامل . ومنه نشأ معاقلون غولون ولا يجدون سبيلا لنمو السكان ، ويعتقدون ان القضية كلها محصورة في الظروف الاجتماعية وان الارض تستطيع اطعام ٤٠ مليارات بل عشرين مليارا . وحتى وجد فيلسوف اعلن ان الكوكب يستطيع اطعام ١٢٠ مليارا ..

وبوسعنا الان ان نخمن المستقبل بدقة كافية وبوحي التخمين العلمي الذي قامت به هيئة الامم المتحدة بان عدد سكان الارض سيبلغ في سنة ٢٠٠٠ ستة مليارات ونصف مليار .

س : وماذا بعد ذلك ؟

ج : اننا نقف الان على قمة معدلات الزيادة — في المتوسط نسبة اثنين بالمئة في السنة . صحيح ان بعض البلدان يعطي نسبة ٣ بالمئة ايضا ، ففي امريكا اللاتينية يتضاعف عدد السكان في بعض البلدان كل ١٧ سنة . الا ان نسبة الزيادة للكرة الارضية عموما هي القصوى الان وفيما بعد سيبدأ تقلص عمليات النمو ويمكن الاعتقاد بانه في النصف الثاني من القرن الحادي والعشرين لن تكون اية زيادة جوهرية في العدد .

س : لماذا ؟ وبم يفسر ذلك ؟

ج : سر القضية انه ستنتشر اوسع فاوسع ما يسمى بالامومة الواعية فان الزيادة العاصفة الان في السكان تعزى الى العاملين التاليين : انخفضت نسبة الوفيات الى حد بعيد بينما تظل نسبة الولادات في بلدان العالم الثالث على مستوى عال .

ومع مرور الزمن تنفذ نسبة الولادات بالانتقاص مثل ما حدث في البلدان المتقدمة اقتصاديا . فنسبة الولادات لدينا مثلا ليست كبيرة الان وهي ١٧٫٦ لكل الف شخص في سنة ١٩٧٢ . ولعلك تسأل : لماذا ؟ فنجيب لان لدينا الامومة الواعية القائمة على التخطيط « داخل الاسرة » .

صحيفة « ترود »
موسكو

مـــأثرة لينينغراد في السينما

روآية الكاتب السوفييتي الكسندر تشاكوفسكي « الحصار » اخرجت للسينما مؤخرا على يد المخرج ميخائيل يرشوف وهو ايضا سوفييتي .

والرواية كانت قد صدرت اجزاؤها الثلاثة بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٢ ، وهي تتحدث عن مأثرة لينينغراد ابان الحرب العالمية الثانية . وكان لهذه الرواية صدى واسع بين القراء ، فللمرة الاولى صور الكاتب قصة الدفاع عن المدينة التي حوصرت طوال ٩٠٠ يوم ، وبطولة سكانها الذين صمدوا امام الجوع وعمليات القصف اليومية النازية .. وقد تحدثت الرواية باسهاب عن صلابة المقاتلين في جبهة لينينغراد وعن بطولة فصائل المقاومة الشعبية التي اوقفت العدو عند مشارف المدينة ، وعن حكمة القادة العسكريين الذين امنوا الدفاع عن لينينغراد .

يقول المخرج : نحن نبذل جهدنا لكي نصنع فيلما — نصبا تذكاريا ، وننقل بصدق وامانة الى معاصرينا الحقيقة الكبرى عن البطولة الجماهيرية التي كتبها الراسل المراسل الحربي تشاكوفسكي الذي عاش ملحمة المدينة المجاهدة . واشتراكي في صنع الملحمة السينمائية هذه ليس واجبا فنيا فحسب بل هو واجب انساني ووطني واجتماعي كذلك .

الشبيبة الموسيقية في تشيكوسلوفاكيا

« الشبيبة الموسيقية » هو اسم جمعية لمحبي الموسيقى الكلاسيكية من الشباب في تشيكوسلوفاكيا ، تاسست قبل اربع سنوات وتضم الشبيبة الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشرة والثلاثين ، ويتبعها حاليا ٥٥ فرعا في مختلف المدن التشيكوسلوفاكية يبلغ مجموع اعضائها خمسة الاف .

ولكل فرع اسلوبه المتميز في النشاط ، فبعضها يقوم بتعريف اعضائه بالاداب الموسيقية ، فيمدهم بذلك التمتع بسماع الاعمال الموسيقية او بمشاهدة عروض الاوبرا ، وبعض آخر ينظم لجمهوره محاضرات عن تاريخ ونظرية الموسيقى وعن عمالقة الجمال الموسيقي ، ولقاءات مع المؤلفين الموسيقيين والعازفين . وهناك فروع اخرى تعرض لاعضائها الافلام موسيقية ، وتنظم لهم رحلات لزيارة المعالم ذات العلاقة بالموسيقى ، او تقيم مسابقات في المعارف الموسيقية .

ابعاد المذيع بسبب لهجته الشرقية !

نشرت صحيفة « معاريف » (٣٠—١٠) خبرا داخل اطار مفاده ان عضو الكنيست حبيب شمعوني تقدم بطلب مستعجل للكنيست ، طالب فيه ببحث قضية ابعاد مذيع من التلفزيون مختص بالشؤون العربية بسبب لهجته الشرقية الحادة !

وقال ان « هذه تفرقة واضحة لا تعتمد على اساس ، فالمذيع المذكور موهوب ومحبوب الى مستمعيه » . واضاف ان هذا وضع غير طبيعي ، خاصة اذا عرفنا ان نصف سكان اسرائيل يتكلمون بلهجة شرقية .

(بدون تعليق)

لباس الفضاء يعالج النزيف الداخلي

تمكن الاطباء في كاليفورنيا من انقاذ سيدة اصيبت بنزيف داخلي حاد وذلك باستخدام لباس خاص برواد الفضاء . وقد توقف النزيف بعد حوالي عشر ساعات من ارتداء السيدة لهذا اللباس الذي ساعد على وقف نزيف الدم من العروق الدموية داخل جسم المريضة .

افتتح حديثا .. افتتح حديثا .. افتتح حديثا

بن عمر حاج يحيى واولاده

الناصرة بيت الصداقة ، قرب عين العذراء

محمص حديث وعصري

لاجود اصناف البن العالي وكافة انواع البهارات الاصلية

استعداد لتلبية كافة طلبات المواطنين والتجار

يسعدنا دائما ان نلبي طلبكم !

يوم الجمعة ٧—١٠—٧٥ تصدر



مع عدد جديد ، حافل بالتحقيقات الصحفية والمواد الادبية والاجتماعية والفنية ، مع مجموعة من التعليقات ، بالاضافة الى الابواب الثابتة .

الرياضة ..

شباب الناصرة الى الامام

الناصرة — من (مراسلنا) — في مباراة قوية جرت في الناصرة وحضرها جمهور غفير زاد عن الفي متفرج .. توج فريق شباب الناصرة مباراته مع فريق هبوعيل طبريا بنصر ساحق اكسبه نقطتين ثمينتين ورفعه على المرتبة الرابعة من قائمة الدوري .. بالاضافة الى المعنويات العالية التي زودها للفريق والمؤيديه .. وسيقابل فيها فريق هبوعيل صفد في الاسبوع القادم على ملعب الناصرة ايضا .

ما ان نزل الفريق الناصري الى الملعب حتى دوت عاصفة من التصفيق المشجع والهتاف الحار من مؤيديه .. ينكرونه فيها « بقينا هنا .. لكم دعما وعونا الى الابد » .

بدأت المباراة سريعة وقوية منذ لحظاتها الاولى .. وخاصة من قبل فريق شباب الناصرة الذي اتخذ خطة هجومية .. بينما الفريق الضيف راح يتبع خطة الدفاع .. في محاولة لمعادلة النتيجة . ولكن عزم « شباب الناصرة » وتركز لاعبيه كان اقوى من خطة طبريا واشد ، منذ اللحظات الاولى لوحظ ان « شباب الناصرة » مصمم على الفوز بلعبه الاستبسالي لكل كرة .

في الدقيقة ٣٥ ، عدنان مطني يرسل كرة جميلة وقوية من بعد ١٨ مترا .. ولكن لاعب طبريا يخرج الكرة من فوق العارضة لتحتسب ضربة ركنية . في الدقيقة ٤٠ ، مجيد سليقا يرسل كرة قوية من بعد ٥ امتار كانت هدفه الاول في هذه المباراة . وفي الدقيقة ٤٢ ، كايد ابو حمد يتلقى الكرة وينفرد بحامي المرمى .. ولكنه يخرج الكرة فوق هذه المرة « من فوق العارضة » وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل « شباب الناصرة » مصمما على تعزيز نصره .. ومثل هاجم مرمى الضيوف دون هوادة . الى ان جاءت الدقيقة ٥٨ حيث ارسل مجيد سليقا كرة من بعد ٢٠ مترا الى الزاوية العليا من المرمى محرزا هدفه وهدف فريقه الثاني لينتهي المباراة بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح الناصرة طبعا .

هذا وقد ضيع الفريق الناصري عدة فرص ثمينة .. خاصة في الدقائق ٧٥، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٧ وغيرها ... ولكن سوء التسديد كان يحول دون ترجمتها الى لغة الاهداف .. فلعل تعويضها في الاسبوع القادم .. بان يقدم عرضا رائعا كهذا ولكن متوجا بتكاثر اهداف ممكنة والى الامام .

الفرق عن في الطليعة !

كفر قرع — من عبد القادر عرباسي — بعد المباراتين حصلهما خارج الملعب ، ضمن دوري الدرجة الثانية ، حصل فريق كفر قرع متوسطا على نقاط ثمينة وهامة .. تربع الفريق بالاشتراك مع فريقين آخرين على قائمة الدوري ورصيده ستة اهداف مقابل هدف واحد .. وذلك بعد نصره الرائع على فريق مجدال هعيمق على ملعب الاخير بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

بدأت المباراة بنشاط متبادل من كلا الفريقين .. وبقيت متوازنة حتى ... الفريق الضيف .. ولكون الهدف الاول والوحيد في هذا الشوط .

خسارة اخرى لمجد الكروم

تعادل الاخاء

خسارة الطيبة تحتاج الى دراسة !

تعادل مكابي سخنين وشعب

فوز طمرة في سخنين

فوز شبيبة الاخاء

فوز شبيبة الطيبة

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

١ — بيتار نتانيا	٤
٢ — هبوعيل نتانيا	٤
٣ — مكابي الخضيرة	٤
٤ — شباب الناصرة	٣
— هبوعيل رمات غان	٣
٦ — هبوعيل نحليئيل	٣
٧ — طيرة الكرمل	٢
— هبوعيل نهاريا	٢
— هبوعيل صفد	٢
— مكابي هرتسليا	٢
١١ — معلي يهودا	١
١٢ — قريات آتا	١
١٣ — هبوعيل تل حنان	١
١٤ — قريات شمونة	صفر
١٥ — هبوعيل عكا	صفر
١٦ — هبوعيل هرتسليا	صفر
١٧ — هبوعيل طبريا	صفر

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — هبوعيل حتصور	٤
٢ — مكابي طبريا	٤
٣ — بيتار قريات شمونة	٣
٤ — مكابي نفي شئنان	٢
— مكابي قريات بياليك	٢
٧ — اعكيم	٢
٨ — بيت شان	٢
٩ — بيتار نهاريا	٢
١٠ — اخاء الناصرة	١
١١ — قريات يام	١
١٢ — شباب حيفا	صفر
— عين هرود	صفر
١٤ — كرميئيل	صفر
— مجد الكروم	صفر

شمال — ب

١ — نتسيرت عيليت	٤
٢ — هبوعيل رعنانا	٤
٣ — كفر قرع	٤
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٣
٥ — بيتار دوب	٣
٦ — هبوعيل بنيامينا	٢
٧ — جبعات حاييم	٢
٨ — جبعات اولغا	٢
٩ — جبيع هكرمل	٢
١٠ — مكابي هشرون	١
١١ — قريات طبعون	١
١٢ — هبوعيل عفولة	صفر
١٣ — بيت اليعزر	صفر
١٤ — شباب الطيبة	صفر
١٥ — مجدال هعيمق	صفر

جنوب — أ

١ — اور يهودا	٤
٢ — هود هشرون	٤
— قريات اونو	٤
٤ — كفر قاسم	٣
٥ — بيتار حولون	٣
— تسفوريم حولون	٢
٧ — جيمانئيم	٢
٨ — كفار شليم	٢
٩ — بيتار بات يم	١
— بيتار رمات غان	١
١١ — بيتار هرتسليا	١
— روش هعاين	١
١٣ — عليا كفار سابا	١
١٤ — بيتار اللد	صفر
١٥ — مكابي يهود	صفر

نتائج المباريات

نتائج المباريات لفرق الدرجة الثالثة

بيتار حتصور — هبوعيل طرعان (٥ — ١)
مكابي عكا — هبوعيل كفر ياسيف (٢ — ١)
هبوعيل رخسيم — مكابي شفاعمرو (٢ — ١)
هبوعيل شعب — مكابي سخنين (٢ — ٢)
هبوعيل شباب عكا — هبوعيل نعمان (٥ — صفر)
هبوعيل المكر — هبوعيل شفاعمرو (١ — صفر)
هبوعيل طمرة — هبوعيل سخنين (٣ — ١)
الاخوة حيفا — بيتار العمل (٢ — ٢)
هبوعيل شباب دالية الكرمل — مكابي كفر كنا ([illegible])
هبوعيل شباب عين — مكابي العفولة (١ — ١)
هبوعيل بيرلم — نهلئيم (٣ — ١)
شباب الكبابير — بيتار العفولة (٢ — ١)
هبوعيل عين ماهل — « معين » دالية الكرمل (٢ — ٢)
هبوعيل قريات حاييم — هبوعيل عرابة (٦ — ٢)
هبوعيل شباب ام الفحم — مكابي عيدار نتانيا (٢ — صفر)
هبوعيل ام الفحم — مكابي ام الفحم (٥ — صفر)
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل عارة (١٢ — صفر)
مكابي كشافة حيفا — سيلع الخضيرة (٢ — ٣)
مكابي اور عقيبا — مكابي الفريديس (٢ — ١)
هبوعيل الطيرة — بيتار معلي يهودا (٢ — ٢)

نتائج المباريات لفرق الدرجة الرابعة

مكابي روشبينا — هبوعيل ساجور (٢ — ١)
هبوعيل البقيعة — هبوعيل دير الاسد (٢ — ١)
شباب ترشيحا — هبوعيل البعنة (٢ — صفر)
هبوعيل بركا — شباب كفر منذا (٣ — صفر)
هبوعيل الجديدة — مكابي المزرعة (٢ — ١)
مكابي جولس — شبيبة كفر ياسيف (٥ — [illegible])
هبوعيل ابو سنان — هبوعيل جولس (٦ — [illegible])
هبوعيل كوكب — هبوعيل المزرعة (١ — ١)
هبوعيل كفركنا — بير ابو الجيش (٤ — صفر)
هبوعيل صندلة — هبوعيل عبلين (٢ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل يافة الناصرة ([illegible] — ٢)
هبوعيل كفر كنا — حكواح مكابي دالية الكرمل ([illegible])
مكابي باقة الغربية — هبوعيل ميسرة (٢ — صفر)
هبوعيل زخرون يعقوب — نادي ام الفحم (٢ — صفر)
هبوعيل مصمص — هبوعيل جث (٢ — صفر)
مكابي القطنية — بيتار حيم كفار يونا (٢ — صفر)
هبوعيل عميشاب — شمشون الطيرة (٣ — ٢)
مكابي كفر قاسم — هبوعيل بقعاتا (٤ — ١)
هبوعيل قلنسوة — يد لبنانيم (١ — ١)

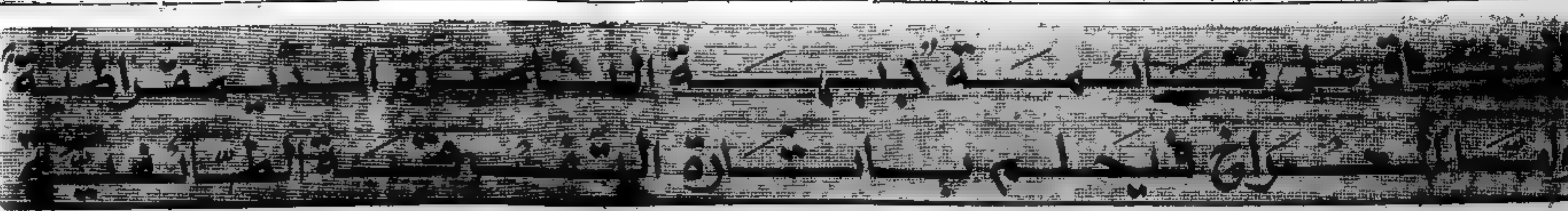
من أصداء — بقية

لو كلا دولة سفيهة لكان يحكم طرده غير رسمية .
حاكم اللواء هذا او توبيخه علنا على الاقل .

ان عقدة الفيتو والاقلية المضطهدة تملي اعمالا كثيرة في اسرائيل . ومنها اجتماع الجليل الذي كان صاحب

* * *

مدرسة « السالزيان » — بقية



«المعراخ» الحاكم يقرر الركوب على جحش الطائفية وترشيح ٣ مرشحين طائفيين للرياسة !

شعب الناصرة يتأهب للاشتراك في مهرجان جبهة الناصرة الديموقراطية يوم السبت القادم

الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بانسجام تام، ومن مصدر الحرص الشديد على مستقبل الناصرة، اتفقت الهيئات الشعبية على تركيب قائمة «جبهة الناصرة الديموقراطية» وعلى مرشحها لرياسة البلدية. وقررت أن تكون اول قائمة تقدم، صباح يوم الاربعاء القادم، بعد غد، الى لجنة الانتخابات لاقرارها. وستعقد «الجبهة» في الساعة ٣٫٣٠ من بعد ظهر السبت القادم، وفي قاعة سينما الناصرة الرحبة، مهرجانا شعبيا تفتتح فيه، بوحدة صف، المعركة الانتخابية.

وأما «المعراخ» الحاكم، وبعد ان فشل في تغيير قانون الانتخابات، فقد قرر الركوب على جحش التفرقة الطائفية. وقرر، كما ذكرت صحيفة «معاريب» يوم الاحد، امس الاول، ترشيح ثلاثة رؤساء لبلدية الناصرة – كل مرشح لطائفة معينة..

سيف الدين الزعبي يتستر..

وكانت الصحف قد نشرت، في الاسبوع الماضي، ان عضو الكنيست والرئيس السابق لبلدية الناصرة، السيد سيف الدين الزعبي، قد اعتذر لقيادة «المعراخ» عن ترشيح نفسه مرة اخرى. وذلك لانه واثق بانه لن يفوز برياسة بلدية الناصرة بموجب قانون الانتخاب المباشر لرئيس البلدية. وذكرت هذه الصحف ان سيف الدين الزعبي تعهد بان يؤيد جميع القوائم التي تتصدى لقائمة الجبهة الديموقراطية.

جحش الطائفية

هذا وجاء في خبر «معاريب»، المذكور اعلاه، ان «الدائرة العربية» في «المعراخ» قررت انزال ثلاث قوائم طائفية وعلى رأسها ثلاثة مرشحين طائفيين لرياسة البلدية: قائمة برياسة جريس سعد وقائمة برياسة حبيب سيباني وقائمة برياسة خالد الزعبي.

كذلك سيخوض حزب وزير الداخلية – المفدال – المعركة الانتخابية، بالتفاهم مع «المعراخ»، في قائمة برياسة حسني الفاهوم.

وجاء في «معاريب» ايضا، ان رعنان كوهن، رئيس الدائرة العربية في حزب «العمل» اعلن انه جرى الاتفاق بين هؤلاء المرشحين على ان يؤيدوا، في الجولة الثانية للانتخابات، المرشح الذي ينال اكثر من غيره من الاصوات. اي حينئذ ينزل «المعراخ» عن جحش الطائفية ويوحد جميع اعوانه ضد مرشح

جبهة الناصرة الديموقراطية.. وحدة الصف هي الناصرة..

وتثير محاولة المراخيين الركوب على جحش الطائفية اشد الاشمئزاز في نفوس اهالي الناصرة عموما. ويعلن الاهالي ان استغلال الطائفية للامور السياسية هو امر رفضته الناصرة طول تاريخها العريق وسترفضه، باشد الاشمئزاز، الان ودائما. ويؤكدون ان الناصرة نبتت وكسبت الاحترام، على طول التاريخ، بوحدة صفوف اهاليها ويقظتهم تجاه كل من رفع يدا على هذه الوحدة. ان الناصرة – تاريخا وشعبا وصمودا – هي وحدة الصف !

وفي الوقت، الذي يتخبط فيه المراخيون والمفداليون واعوانهم – ابن الهام ! – يتعاظم التفاؤل الشعبي وتلتف اوسع الجماهير الشعبية حول الجبهة الديموقراطية في الناصرة التي تضم الحزب الشيوعي ورابطة المثقفين الجامعيين واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة وطلاب الجامعات ابناء الناصرة وغيرهم من العناصر الوطنية والتقدمية الاخرى.

ويتأهب شعب الناصرة للاشتراك في مهرجان الجبهة لافتتاح المعركة الانتخابية، يوم السبت القادم، ليكون الرد الشعبي على فرسان شق الصفوف الدون كيشوتيين وليكون أكبر تظاهرة شعبية حفاظا على وحدة الصف وتعزيزا لها سيرا على تقاليد الناصرة ومن اجل مستقبلها النير.

مراكز الاقتراع

وجاءنا من رئيس لجنة الانتخابات البلدية، الرفيق غسان حبيب، ان اللجنة ستجتمع اليوم وتقرر في الاماكن التي ستوضع فيها صناديق الاقتراع بشكل يؤمن سرعة الانتخاب ونزاهة عملية الاقتراع كلها.

ايقاف الدراسة في جامعة حيفا وموقف الطلاب العرب

حيفا – لمندوب «الاتحاد» – اتخذت ادارة جامعة حيفا قرارا بايقاف الدراسة فيها الى اشعار آخر «حتى توجد الظروف الملائمة لذلك»، وذلك ردا على تهديد اتحاد الطلاب في الجامعة بالاضراب العام، للمطالبة بموعد «ب» للامتحانات الذي كانت الجامعة قد الغته.

ويبدو ان الجامعة كانت مستعدة لاعادة النظر في قرارها. ولكن التهديد بالاضراب دفع الجامعة الى عدم البحث بحجة عدم القدرة على البحث تحت سيف التهديد. وهناك خطر اذا استمر توقف الدراسة اسبوعا ان يلغى الفصل الاول كله.

وقد اجتمعت لجنة الطلاب العرب في الجامعة اجتماعا طارئا لتحديد موقفها الذي تلخص في المطالبة بموعد ثان لكل طالب بالاضافة الى الموعد الاول، مما يسهل على الطلاب الذين يعملون مواصلة الدراسة. وقالت اللجنة: سنناضل مع كل الطلاب في سبيل هذا المطلب العادل. ومع هذا شجبت اللجنة تجارة قيادة اتحاد الطلاب «الليكودية» بقضايا الطلاب والاهداف اليمينية المتطرفة التي تكمن وراء عداء قيادة اتحاد الطلاب «الليكودية» لادارة الجامعة والمحاضرين، بحجة ان هؤلاء «ليبراليون» و«محبون للعرب»، وكانت صحيفة الطلاب التي يحررها «الليكود»، طيلة الوقت، منبرا عنصريا معاديا للسلام والدمقراطية والاخاء اليهودي – العربي. وعليه، فان اللجنة مع المطلب العادل بموعد الامتحانات «ب»، ولكن ضد القيادة «الليكودية» لاتحاد الطلاب.

وقد دعت اللجنة الى اجتماع طارئ لجمهور الطلاب العرب عرضت فيه موقفها هذا الذي لقي الاستحسان، حيث من الخطأ الفاحش ان يقف الطلاب العرب مع «الليكود» في حملته ضد ادارة الجامعة.

اعتداء بوليسي على مساكن الطلاب العرب في رمات غان

تل ابيب – لمراسلنا – داهم رجال البوليس في رمات غان طلاب جامعة تل ابيب العرب الذين يسكنون في البلدة، في الساعة الرابعة من صباح الاربعاء الماضي، بحجة التفتيش عن هوياتهم. ولكن الطلاب العرب، الخبيرين جدا بهذه الاساليب، لم يخف عليهم ان البوليس انما قصد الانتقام منهم وتخويفهم، لانهم اعتصموا، يوم الاحد الماضي، في ساحة الجامعة مطالبين بتوفير المساكن اللائقة لهم ومنددين بالتمييز العنصري المتبع ضدهم.

وكان الكاتب العنصري، الدكتور روزنبلوم، افتتاحية في «يديعوت احرونوت»، يوم الاربعاء الماضي، حول هذا الموضوع.. فلم يبق اي ذرة من الحقد مخبأة في صدره الا وصبها بين سطور كلماته.. كتب يقول: «ان العرب يقومون اليوم بما لم يجرؤوا على القيام به بعد حرب ٦٧. انهم اليوم يعرضون عضلاتهم علينا في بيتنا نحن.. بينما لم نقم باي رد مناسب لصدهم. وان خطواتهم هذه انما تدل على ضعفنا نحن اكثر مما تدل على ضعفهم هم!»

وهكذا يطالب روزنبلوم السلطات ان ترد ردا مناسبا. لذا.. فلم يكن صدفة انه في الوقت الذي كانت آلة الطباعة في صحيفة «يديعوت احرونوت» تطبع الكلمات العنصرية المذكورة.. كان رجال البوليس ينفذون اوامر عليا لارهاب الطلاب العرب وفض مضاجعهم.. لا ليس صدفة!

فزع اقتصادي في اسرائيل! سعر الدولار في السوق السوداء ١٠ ليرات

تصريح رابينوفتش، عن تخفيض مستوى المعيشة وتسريح آلاف المستخدمين، يثير فزع الشعب

تل ابيب – كتبت «معاريب»، يوم الجمعة الماضي، ان جوا من الفزع والاضطراب اصاب اسواق النقد الاسرائيلية في اعقاب انتشار شائعات حول احتمال قيام الحكومة بتخفيض كبير جديد في سعر الليرة وبفرض ضرائب جديدة وقروض الزامية.

وقالت الصحيفة انه نتيجة لهذا الفزع ارتفع سعر الدولار في السوق السوداء الى مستوى لم يشهده من قبل. فقد بيع الدولار الواحد ب ٩ ليرات و٨٫٥ ليرة وحتى بعشر ليرات، بينما سعره الرسمي الاخير هو ٧ ليرات.

ومن الواضح ان هذا الارتفاع في سعر الدولار في السوق السوداء ليعكس انعدام الثقة كليا بقوة الليرة الاسرائيلية وفقدان كل امل في استقرارها. فاصبح سعرها ابخس من سعر البصل.

هذا وحاول ناطقون حكوميون تهدئة الخواطر ونفي احتمال قيام الحكومة بتخفيض كبير في سعر الليرة وفرض ضرائب جديدة. الا ان القلق لا يزال يسود اوساطا شعبية واسعة. فتدرك هذه الاوساط انه ما دامت خزينة الحكومة تعاني من عجز مالي كبير نتيجة لاتساع نفقاتها العسكرية فستسدد الحكومة لهذه الاوساط الضربات الاقتصادية باستمرار. وما يؤكد هذا القلق هو تصريحات وزير المالية المتكررة حول عزم الحكومة على تخفيض مستوى معيشة المواطنين وتسريح الاف المستخدمين من القطاعات المختلفة لمواجهة الضائقة الاقتصادية التي تختنق فيها اسرائيل.

تهربا من واجب الاضراب: المعلمون يقاضون وزارة المعارف على تأخير دفع فروق رواتبهم

تل ابيب – لمراسلنا – قررت نقابة المعلمين الهستدروتية مقاضاة وزارة المعارف لعدم دفعها فروق رواتب المعلمين عن السنة الدراسية ١٩٧٥/٧٤، وذلك لتفادي الاضراب العام الذي هدد به المعلمون اذا لم تحل هذه المشكلة.

وقد قررت النقابة اتخاذ هذه الخطوة بعد ان رفض وزير المالية رابينوفتش مطالب المعلمين بربط هذه الفروق بجدول غلاء المعيشة وبتعويضهم عن انخفاض قيمة العملة بالنسبة للسنة التي تستحق لهم فروق عنها. وكانت وزارة المعارف، بعد اضرابات جزئية وتهديد بالاضرابات الطويلة، قد بدأت بدفع متأخرات الرواتب. ولكن لم تسو مسألة الفروقات للكثيرين. ووعدت الوزارة بانهائها حتى شهر اكتوبر، ثم عادت تطلب مهلة ثلاثة اشهر اخرى. لذلك قرر المعلمون المطالبة بضمان قيمة هذه الفروق اذا كان عليهم ان ينتظروا اكثر.

اما الغريب في قرار النقابة (لعله ليس مستغربا بالنسبة لسلوك الزعامة الهستدروتية) فهو طلب النقابة الى جميع المعلمين المعنيين رفع دعاوى شخصية على وزارة المعارف، للمطالبة بهذه الفروق. اذ يبدو ان النقابة ستكتفي بطلب ادانة الوزارة بنقض اتفاقية عمل.. وهل من السهل على المعلمين ان يرفعوا دعاوى كهذه؟ ثم ما قيمة النقابة اذا اصبحت القضية العامة مجزأة الى الوف القضايا الفردية؟.

رسالة كفر ياسيف
وفد اللجنة الشعبية للاعتراض على الضرائب الباهظة يقابل المسؤولين في وزارة المالية

كفر ياسيف – لمراسلنا الخاص – قام اعضاء اللجنة الشعبية للاعتراض على تخمينات وزارة المالية الباهظة حول ضريبة الملك والشراء بمقابلة موشه نويدرفر، المسؤول عن المداخيل في وزارة المالية، يوم ٢٨ الماضي. ونقلوا اليه مطالب الاهلين المتضررين من هذه التقديرات الباهظة وطالبوه بالعمل على اعادة النظر فيها وفي الاعتبارات التي توصلت اليها. ونقل الوفد، كذلك، عريضة موقعة من عشرات المواطنين المتضررين. واكد اعضاء الوفد لنويدرفر انه ما لم تلب الوزارة مطالب الاهلين فستلجأ اللجنة الشعبية والاهلون الى محكمة العدل العليا لارغام الوزارة على تغيير تقديراتها الخيالية.

هذا وتعهد نويدرفر بالرد على مطالب الوفد والاهلين خلال اسبوع من المقابلة.

رسائل القراء
مقابر المسلمين في يافا

كنت عائدا من عملي حين رأيت بلدوزرا يذرع مقبرة يازور الاسلامية فيجرف القبور وتتهشم تحت جنازيره جماجم الموتى وعظامهم. وأسفت كما أسف غيري لهذا الانتهاك الصارخ لحرمة الموتى والقبور. وتصورت ماذا كان يحدث لو انها مقبرة يهودية يفعل فيها «الجوييم» هذا العمل. أما كانت الدنيا قامت وقعدت؟

لقد كتب كثيرا عن تصفية مقابر المسلمين في يافا، حتى انهم أمروا القاضي باصدار فتوى تبيح بيع أراضي المقبرة الاسلامية. وفي الاسبوع الماضي اخذ احدهم يمهد قسما من ارض المقبرة لاقامة كراج عليها.

واني لأتساءل هنا ما هو موقف اولئك الذين فرضوهم علينا باسم «لجنة الامناء الاسلامية»؟ ولماذا لا يحركون ساكنا او يستقيلون ويتركون الطائفة تنتخب من تثق بهم؟

وبعد كل هذا يظل من يقول ان اسرائيل «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط»!!

عيسى غوطي – يافا

الأزمة الاقتصادية في اسرائيل و«تفريغ المناطق المحتلة»..

الوف العمال والمهنيين من المناطق المحتلة يفتشون عن العمل في البلاد العربية بسبب الازمة الاقتصادية والغلاء في اسرائيل

القدس – لمراسلنا – نشرت صحيفة «هآرتس»، يوم الجمعة الماضي، ان آلاف العمال والمهنيين في الضفة الغربية نزحوا، في الاشهر الاخيرة، الى الاردن والسعودية.

وقالت «هآرتس» ان معظم هؤلاء العمال كانوا يعملون في اسرائيل. وفي رأيها انه، اذا ساء وضع الاقتصاد الاسرائيلي اكثر، فسيكون بامكان الاردن – التي يزداد فيها وفي السعودية الطلب على الايدي العاملة – ان يستوعب كل العمال الذين تقذفهم اسرائيل!

ان اجرة العامل، في عمان، كما تقول «هآرتس»، تتراوح بين ٤ – ٥ دنانير في اليوم (سعر الدنانير الرسمي ٢١ ليرة وغير الرسمي ٢٨ ليرة)، اذ ان الانتعاش الاقتصادي في عمان ادى الى رفع اجور العمال، وخاصة اولئك الذين يعملون في فرع البناء.

واضافت «هآرتس» ان السعودية تعرض معاشا عاليا للمهندسين من الضفة الغربية يصل الى ٨٠٠ دينار في الشهر بالاضافة الى سيارة ومصاريف اخرى. لذلك فان عشرات المهندسين يطلبون الانتقال الى السعودية.

ويوم الاحد الماضي كتب خالد يعيش مقالا في صحيفة «الشعب» تحت عنوان «تفريغ المناطق المحتلة» دعا فيه جامعة الدول العربية الى تقديم القروض والمساعدات لدفع عجلة الاستثمار في الارض المحتلة الى الامام والحيلولة دون هجرة العمال منها.

طريقة فريدة للسرقة!

«خواجا» يستأجر عاملا من المناطق المحتلة لفتح جدار الى دكان مجوهرات بقصد سرقة الدكان دون علم العامل..

يافا – لمراسلنا – تفتق ذهن بعض اللصوص عن طريقة جديدة لسرقة الحوانيت وغيرها مستغلين بطريقة شيطانية عمالا بسطاء من المناطق المحتلة.

يأتي «الخواجا» الى حيث يتجمع هؤلاء العمال ويعرضون عضلاتهم – اي قوة عملهم – فيختار احدهم ويتفقده الاجر متفقا... ويأخذه الى مكان ما ويشير الى حائط معين ويطلب اليه فتح طاقة في الحائط. ويمضي «الخواجا» ويبدأ العامل عمله. ويمر بعض الوقت. ولا يشعر الا والشرطة تلقي عليه القبض. ويزول استغرابه حين يعرف ان الحائط يعود الى حانوت لبيع الحلي والساعات. وانه كان، من حيث لا يدري، يمهد للسطو على المحل. وانه كان ضحية لص اثيم.

وبنفس الطريقة اعتقل عامل آخر كان ينشر اقفال مخزن ادعى احدهم انه صاحبه وانه اضاع المفاتيح. وعندما اعتقله البوليس كان صاحب المخزن المزعوم قد اختفى!!

مستخدمو الصيانة في «العال» ينهون اضرابهم

تل ابيب – انهى مستخدمو الصيانة في شركة «العال» قبولهم لوساطة الهستدروت وقرروا العودة الى العمل وانهاء الاضراب، اعتبارا من صبيحة امس الاثنين، بعد ان تعهدت ادارة الشركة والهستدروت باقامة لجنة تحقيق خاصة للنظر في اسباب نزاعات العمل التي حلت بالشركة مؤخرا وعطلت اعمالها كليا. كما تراجعت الادارة عن تمسكها بحقها لوحدها في فصل اي من العمال المؤقتين او تقديمه الى محكمة العمل، الا قبلت اشراك الهستدروت في اتخاذ اي قرار من هذا القبيل.

ويرى العمال في قيام لجنة التحقيق مكسبا هاما لهم حققوه بفضل صمودهم.

وكان اضراب عمال الصيانة دخل اسبوعه الثالث، اول امس الاحد. وقد لجأت الحكومة الى كل الوسائل المتوفرة لديها لقمعه الا انها فشلت.

الكتلة الشيوعية البرلمانية تطلب بحث اغلاق الجامعة

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلبت الكتلة الشيوعية في رسالة مستعجلة، امس الاثنين، الى رياسة الكنيست بحث قرار ادارة جامعة حيفا باغلاق الجامعة. وجاء في الرسالة ان ادارة الجامعة اغلقت ابوابها وعطلت التعليم فيها اعتبارا من الاحد الماضي متذرعة بقرار الطلاب الاضراب عن التعليم ما لم تتراجع الادارة وتلبي مطالبهم بالسماح لهم باجراء امتحانات لهيئ موعد ثان وعدم الاكتفاء بموعد واحد.

ان قرار ادارة الجامعة ليثير المصاعب والعراقيل امام سير برامج التعليم ويضر بالطلبة الذين يعمل معظمهم ساعات اضافية لتغطية نفقات تعليمهم. وطلبت الكتلة الشيوعية، في رسالتها، اجراء بحث مستعجل في الموضوع في الكنيست للعمل على اعادة فتح ابواب الجامعة والبدء في مفاوضات مع الطلبة لتلبية مطالبهم العادلة.

رسائل القراء
والعرب ايضا يتهمون بخلق الامر الواقع !

حضرة محرر «الاتحاد» المحترم، نشرت «معريب» ٢٢–١٠ مقالا لمراسلتها داليا مزوري تحت عنوان «العرب يفرضون الامر الواقع في الجليل» بقصد خلق انطباع وكأن اجدادنا غزوا الجليل من عالم آخر. تقول السيدة: سور وحصن على الطريقة العربية، هكذا يمكن تسمية هذه الظاهرة الموجودة منذ قيام الدولة والتي اخذت ابعادا اوسع، فاصبحت ظاهرة يومية عند ابناء الاقليات في البناء بطريقة غير قانونية.

ويبدو ان ما يزعج هذه المحترمة هو ان يبني العرب بيوتا لا الحفاظ على القانون من ان يخرقه احد. وهي تستشهد على ذلك بقيام حي جديد من مئة بيت الى جانب قرية بير المكسور، اصبح بمثابة «بير مكسور ب». لكن يجوز في نظر السيدة قيام مدن يهودية جديدة ومنها الناصرة عيليت وعكا الجديدة. اما العرب فلا يجوز لهم ان يخرجوا من الدائرة المرسومة حولهم، ويا ليتها تبقى لهم مع ذلك.

وتحسب المحترمة انها اكتشفت امرا خطيرا جدا يهدد امن الدولة حين تصف، او تتخيل، عملية البناء فتقول: «يركزون كمية كبيرة من الطوب والحديد والاسمنت ومواد البناء الاخرى. وفي احد ايام السبت او الاعياد – او ايام الحرب كما حدث قبل سنتين – تتجند العائلة في العمل وتنجز بناء البيت في يوم واحد، وعندما يأتي المفتش يجد المرأة والاولاد الصغار فلا يمكن هدم البيت».

يبدو ان معلومات السيدة في البناء وهدم البيوت العربية تدعو الى الرثاء، اما ابناء شعبنا فيعرفون الخبر اليقين فهل تتطوع «معريب» باخبار قرائها بالحقيقة ان كانت معنية بذلك ؟

ثابت

رسالة سخنين
خطر على أمن من ؟

سخنين – لمراسلنا – ... فؤاد غنامة امرا عسكريا يحظر عليه بموجبه دخول المناطق المغلقة لسنة سنة وللمرة الثامنة على التوالي، بحجة الحفاظ على امن الجمهور!

ولكن الجمهور يعرف ان امنه يقتضي زوال الاحتلال ؟

في ذكرى اربعين امام سخنين سنظل اوفياء لوصيتك !

ننحني اجلالا في ذكرى الاربعين لوفاة الشيخ ناجي غنامه، الامام الذي خدم قريته سخنين خمسين عاما. ونعبر عن وفائنا له بحفظ وصيته بالحفاظ على الارض التي ناضل طول حياته دفاعا عنها قولا وعملا، وعندما وافته المنية لم تكن له من وصية الا الارض وقوله من لا ارض له لا وطن له.

سنبقى اوفياء لوصيتك يا عمنا.

فؤاد غنامه – سخنين

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صبحي توفيق ابو حنا

وذلك يوم السبت ٨/١١/٧٥ الساعة العاشرة صباحا في الكنيسة الاكليريكية للروم الكاثوليك في الناصرة.

آل الفقيد يرجون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

تهنئات

* تهانينا الحارة الى الدكتور انيس كردوش لاجتيازه العملية الجراحية بنجاح ونتمنى له من صميم قلوبنا الشفاء العاجل.

جبهة الناصرة الديموقراطية

* تهانينا الحارة الى الصديق كريم ايوب بالمولود الجديد.

اعضاء الشبيبة الشيوعية – شفا عمرو

الجديد

انتظروا العدد – ٩ يوم الثلاثاء القادم الفني بقضايا الساعة.

نظرا لازدياد نفقات الطباعة والنشر، وحفاظا على استمرار المجلة في الصدور، تقرر زيادة سعر «الجديد» الى ٤ ليرات، ابتداء من العدد المذكور.

الادارة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

احتفالات بمناسبة مرور ٥٨ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

كابول	الخميس ٦–١١ ٦ مساء	توفيق كناعنة
يافة الناصرة	السبت ٨–١١ ٦٫٣٠ مساء	عمر سعدي
عين ماهل	الاحد ٩–١١ ٦ مساء	نظير مجلي
طمرة	الخميس ١٣–١١ ٦ مساء	سامي غطاس وسمير عثمان
سخنين	الجمعة ١٤–١١ ٦ مساء	ابرهيم مالك
الرينة	السبت ١٥–١١ ٦٫٣٠ مساء	أسعد بدر
الناصرة	الاحد ١٦–١١ ٧ مساء	سليم ابو الشيخ

وتوفيق كناعنة وعبد السلام مناصرة

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت ٨/١١/٧٥. المطلوب من المسؤولين عن الصحف تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته.

الادارة

اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو

يقدم

عبد عابدي

في معرض لوحاته في قاعة المدرسة الانجيلية في شفا عمرو الساعة ٧٫٣٠ مساء الجمعة ٧–١١–٧٥. كلمة الافتتاح للقس شحادة شحادة.

عبلين: وفاة فاضل
فايز اسكندر حداد حاج

عبلين – شيعت جماهير عبلين والقرى المجاورة، يوم الجمعة الماضي، جثمان المرحوم فايز اسكندر حداد حاج الذي توفي اثر نوبة قلبية حادة. والشيوعيون في عبلين يتقدمون باحر التعازي الى اولاد الفقيد وجميع اقاربه.

تعزية

● تعزياتنا القلبية الى آل عيد في عبلين بوفاة المرحوم ابراهيم نمر عيد.

الحزب والشبيبة – عبلين

✱ تتمات ✱ تتمات ✱ تتمات ✱

رسالة الرئيس – بقية

وتلبية جميع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بما فيها حقه في تقرير المصير.

واكد الرئيس السوفييتي والضيف العراقي حرص البلدين على مواصلة تقديم الدعم لحركة المقاومة الفلسطينية، التي يريان فيها جزءا لا ينفصم من حركة التحرر الوطني العربية. وقدرا عاليا اهمية وضرورة زيادة وحدة البلدان العربية في الكفاح من اجل مصالحها العادلة المشتركة.

وكان طارق عزيز قد عاد الى بلاده اول امس الاحد، بعد ان سلم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، بريجنيف، رسالة خاصة من الزعيم العراقي، احمد حسن البكر.

الكتلة الشيوعية تستفز – بقية

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اعتمدت، في نهاية الاسبوع الماضي، على بيانات اصدرتها «الكتائب» الفاشية في لبنان واتهمت فيها سورية بارسال قوات منظمة «الصاعقة» الفلسطينية الى لبنان.

وكانت مجلة «الحوادث» البيروتية قد نشرت تصريحات الرئيس المصري عاد فيها واتهم سورية بالتدخل في لبنان. واعرب عن امله «في ان يسمع الرئيس السوري، حافظ الاسد، الامور بان تتطور الى نقطة حاسمة تتسبب في تدخلات اجنبية في لبنان». واضاف: «ان تحويل لبنان الى ساحة للمواجهة بين سورية والفلسطينيين من جهة وبين اسرائيل من جهة ثانية سيكون مغامرة لا يتصور احد نتائجها مقدما»!!

ابحاث السادات وفورد..

واجرى الرئيس المصري، انور السادات، مباحثات سرية منفردة مع الرئيس الامريكي فورد حول الوضع في لبنان.

الفرن الذري الامريكي – بقية

والمحافل الصهيونية الامريكية.

ويظهر ان المعارضة الاسرائيلية لهذا الامر قد خفت الان. فقد اعلن وزير الخارجية الامريكي، هنري كيسنجر، ان «مشروع تزويد مصر بالفرن الذري قد بحث مع اسرائيل في جميع مراحله»..

واضاف كيسنجر – مطمئنا حكام اسرائيل – ان تزويد مصر بالفرن الذري الامريكي مشروط بمراقبة امريكية شديدة وشاملة ولم يسبق لها مثيل..

هذا وليس سرا ان الولايات المتحدة تستطيع، وبحجة مراقبة هذا الفرن، ان تبسط مراقبتها على كل ما تريده من مجالات الصناعة والاقتصاد في مصر. فهو «حمار جحا» للسيطرة الاقتصادية الامريكية الكاملة على مصر!

وكل هذه السيطرة وافق عليها انور السادات لقاء مجرد وعد – يتحقق، اذا ما تحقق، بعد عدة سنين – بتزويده بفرن ذري امريكي.. واما ما حققه فعلا، في زيارته الحالية لامريكا، فهو عقد اتفاقية تتعهد الولايات المتحدة بموجبها تقديم قروض لمصر بمبلغ ٩٨٫٤ مليون دولار لشراء حبوب واطعمة مجففة..

رابين غير راض

ومع ذلك فان حكام اسرائيل غير راضين عن المساعدة الامريكية لهم التي اقترحها فورد على الكونغرس.

فقد اعلن رئيس الحكومة رابين، في اجتماع وزارته الاسبوعي، يوم الاحد، ان مبلغ هذه المساعدة هو اقل بستين مليون ليرة عن التعهد الذي تعهد به كيسنجر لقاء التوقيع على اتفاقية سيناء. وقال رابين ان الولايات المتحدة، بهذا، قد نقضت اتفاقياتها مع اسرائيل..

ويرى المراقبون في تصريح رابين، الانف الذكر، عزيا من الضغط على انور السادات حتى يعود الى بلاده مكتفيا بالتباهي بان عزيزه فورد قد خفض المساعدة الامريكية لاسرائيل بمبلغ ٦٠ مليون دولار من اصل ٢٫٣ الف مليون دولار..

وفاة الفنان اللبناني – بقية

قدم ٣٦ مسرحية كوميدية حظيت باعجاب الجمهور، لما احتوته من مغزى اجتماعي وسياسي.

وبقي الفقيد يؤدي واجبه الفني حتى ايامه الاخيرة. وقد خلف وراءه زوجة، هي ابنة الفنان محمد شامل، واربعة اطفال اكبرهم في سن العاشرة.

هذا، وعلى الرغم من الوضع المأساوي الذي يسود لبنان، فقد اشتركت جماهير غفيرة في جنازة الفقيد.

تهنئة

* تهانينا الحارة الى زهير ونازك اغبارية بالمولودة الجديدة سيرين

رمزي ومواهب نعماوي – حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريرية – حيفا
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية، حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
85
ת.ד. 2822 – תל אביב – יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.O.

عاشت الذكرى السنوية الثامنة والخمسون للثورة الاشتراكية الكبرى

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ٧ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ٤ ذي القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٥١/٣٢ VOL 32—51 — 7.11.1975

مرشحو قائمة جبهة الناصرة الديمقراطية
آن الأوان كي يدير بلدية الناصرة أبناؤها المخلصون!

النائب توفيق زياد يرئس القائمة ويختتمها القس رياح ابو العسل وبينهما كوكبة وحدة صف الناصرة ••

نقابيون واطباء ومعلمون ومهندسون وصيادلة وتجار ومطمون ورجال سياسة وصحافة — ابناء شعبهم ومدينتهم الغالية •

الناصرة — لمندوب «الاتحاد» الخاص — كان اليوم يوم الاربعاء (امس الاول) وكانت الساعة تشير الى الساعة التاسعة صباحا حين قام حشد من مراسلي الصحف والتلفزيون، المحتشدين في قاعة بلدية الناصرة ، بتسجيل حادث تاريخي ، الاول في تاريخ الناصرة الصابرة دوما والصامدة ، وهذا الحادث هو تقديم قائمة مرشحي اول جبهة ديمقراطية شاملة لانتخابات بلدية الناصرة التي ستجرى في التاسع من شهر ديسمبر القادم •

وصيادلة ومحاسبين وغيرهم ، ورجال تجارة — جميعهم يوزعون بشارة الامل التي طال انتظار الناصرة لها: بيانا يعلن عن اسماء مرشحي «قائمة جبهة الناصرة الديمقراطية» والمنتظر ان يكون حرفها الانتخابي هو «ج.د» •

اسماء المرشحين

وفيما يلي اسماء مرشحي «قائمة جبهة الناصرة الديمقراطية» ، وعددهم ٢٤ مرشحا وهو كل ما يجيزه القانون اي ضعف اعضاء المجلس البلدي (١٧) :

١ — عضو الكنيست توفيق أمين زياد ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

قائمة القلق التي اسمها وحدة الصف !

المعراخ قائمتان و«المتدينين» قائمتان:

عيد الثورة الاشتراكية الكبرى

عيدنا — عيد الحرية

برقية التحية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى شقيقه البكر : الحزب الشيوعي السوفييتي •

صحيفة «برافدا» السوفييتية تؤكد التزام الحزب بتعزيز وحدة القوى المناضلة ضد الامبريالية

حيفا — عن مكتب «الاتحاد» — اليوم ، الجمعة ٧ نوفمبر ١٩٧٥ ، هو يوم الذكرى السنوية ال ٥٨ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى (عام ١٩١٧) — ثورة العمال والفلاحين للقفزة الاولى في العالم التي اقامت الدولة الاشتراكية الاولى ، الاتحاد السوفييتي ، فقضت الى الابد على هيمنة الرأسمالية المستغلة والاستعمار والامبريالية في العالم ووهبت العمال والفلاحين وجميع الشعوب المستضعفة ، بالاضافة الى الحق ، القوة !

تحية حزبنا الى الحزب السوفييتي

تل ابيب — وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اصدرت بيانا لهذه المناسبة (نشرناه في الصفحة الثانية من هذا العدد) اكدت فيه ان عيد الثورة هو عيدنا ...

الشعوب السوفييتية والاسلامية جمعاء •

اننا نقدر كل التقدير سياسة السلام اللينينية التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والتي تستهدف : بلوغ سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، قائم على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية ، المحتلة منذ ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته ...

عاش الاتحاد السوفييتي — حصن السلام والاممية البروليتارية والاستقلال القومي والديموقراطية والاشتراكية •

... تعزز جبروت الاتحاد السوفييتي العسكري والاقتصادي على طريق بناء الشيوعية » •

وحيث ان هذه السنة هي السنة الاخيرة في الخطة الخمسية التاسعة ...

افتتاحية «برافدا»

— البقية على صفحة ٤ ع ٢ —

انتصار شعب لبنان وهزيمة أعداء الشعب الفلسطيني

الرفيق فلنر يستنكر قيام حكام اسرائيل باستعداء «العالم المسيحي» على «العالم الاسلامي» !
رشيد كرامي واثق بقدرة الرأي العام العالمي على احباط مؤامرات حكام اسرائيل

حيفا — لمكاتبنا الخاص — يجمع المراقبون على ان شعورا من التفاؤل المشوب بالحذر يسود العاصمة اللبنانية بعد ان عاد الهدوء اليها واخذت الحياة الطبيعية تعود الى معظم احياء المدينة وشوارعها والى معظم المناطق اللبنانية • وتشير كل الدلائل الى ان الازمة ، التي فجرتها قوى اليمين الكتائبية وعملت على تسعيرها الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، باتت ممكنة تطويقها وحلها على اساس الحفاظ على وحدة لبنان ومنع تسلط اليمين عليه •

الهدوء في العاصمة اللبنانية ، والتي تعمل الحكومة اللبنانية بمساعدة القوى الوطنية على حصرها وتطويقها ووضع حد لها •

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

رابين : ابعد من هنا ، يا ولــه ، فهذه قرنتي !
عن «نيوزويك»

فلسطين في الامم المتحدة
عرفات: الاتحاد السوفييتي حليفنا!

عزلة الاقتراح المصري وتضامن الدول العربية مع سورية وفلسطين •
ياسر عرفات يعلن : «الاتحاد السوفييتي حليف ضامن للثورة الفلسطينية»

الامم المتحدة — من المنتظر ان تتخلى مصر عن مشروعها الذي تقدمت به الى الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية بعد ان لم يحظ هذا المشروع على تأييد اية دولة عربية اخرى تقريبا ، بينما نال المشروع السوري تأييد بقية الدول العربية بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية •

تأييدا للحق الفلسطيني وتأكيدا على قرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين وخاصة القرارين الصادرين في دورة الجمعية العامة للعام الماضي ، ويطالب بتعديل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بما يتمشى مع قرار الامم المتحدة في تشرين الثاني من العام الماضي ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

عين الرضى الساداتية عن امريكا كليلة خالص ..

اتفق الرئيسان على عدم اصدار بيان مشترك سترا للفضيحة
فقد رفض فورد تزويد الساداتيين بالاسلحة والاعتراف بالشعب الفلسطيني

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اتفق الرئيسان فورد والسادات على الامتناع عن اصدار بيان مشترك بانتهاء زيارة السادات للولايات المتحدة صباح امس ، الخميس ، هذه الزيارة التي استمرت منذ ٢٦ اكتوبر الماضي — اي عشرة ايام •

في الولايات المتحدة ، ان يؤكد اصراره على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة • كذلك عاد الرئيس الامريكي الى الدفاع عن الصهيونية ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

اعتقالات استفزازية في يافا

يافا — لمراسلنا — داهمت الشرطة ، في وقت متاخر من مساء امس الاول ، عددا من بيوت المواطنين العرب في حي العجمي واعتقلت عددا من الرجال بينهم الرفيقان مصطفى ضيف ولطفي زريق !

ويقول البوليس انه اجرى هذه الاعتقالات في اعقاب اكتشاف قنبلة امام بيت المدعو على سكر عضو الجمعية الاسلامية في يافا •

ويرى الاهالي في هذه الاعتقالات عملا استفزازيا منطبقة على الاسس سياسة السلطات وعجزها عن حل مشاكل الجماهير العربية في يافا وخصوصا في حي العجمي

الرفيق غوجانسكي في مؤتمر الشبيبة الرومانية

بخارست — القى الرفيق يسورم غوجانسكي ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، خطاب تحية في المؤتمر العاشر للشبيبة الشيوعية الرومانية الذي افتتح يوم الاثنين الماضي في العاصمة الرومانية • وقد دارت ابحاث المؤتمر حول المهام الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الملقاة على عاتق الشبيبة الرومانية •

عودة وفد النساء الديمقراطيات من مؤتمر برلين

هذا وقابلت عضوات الوفد بزيارة الاتحاد السوفييتي بعد انتهاء المؤتمر وذلك بدعوة من منظمة النساء السوفييتية •

كلمة الاتحاد

الاشتراكية — مستقبل الانسانية الافضل والحتمي

منذ ان «تجرأ» العمال والفلاحون وابناؤهم الجنود ، في الامبراطورية الروسية قبل ٥٨ عاما ، على التحرر من نير الاستغلال الرأسمالي والاضطهاد والحروب الاستعمارية وعلى بناء دولة العمل والعلم والخبز والارض والسلام والثقافة — الاشتراكية — والعالم القديم ، الرأسمالي ، لا يستطيع ان يتحمل هذا «الكفر» و«الالحاد» ويزرع خوفا من تأثير الشيوعية على الشعوب الرازحة تحت نيره •

وقد حاول العالم القديم ان يئد حكم العمال والفلاحين ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

جبهة الناصرة الديمقراطية

تدعوكم الى الاشتراك في المهرجان الانتخابي
الذي تفتتح به
معركة الانتخابات لبلدية الناصرة

يوم السبت	الساعة	في قاعة
٧٥/١١/٨	٤ بعد الظهر	سينما الناصرة

يتكلم في الاجتماع : رئيس ومرشحو قائمة الجبهة :
توفيق زياد ، القس رياح ابو العسل ، رافق جرجورة ، كامل احمد الضاهر ، غسان حبيب ، لطف شحادة الصباغ ، امين محمد علي

● عاش شعب الناصرة موحدا مكافحا نضالا من اجل بلدية منه واليه ، بلدية مستقيمة وبلدة متطورة •
● اشتركوا بجماهيركم ، اعلنوا وحدتكم التي لا تقهر !
جبهة الناصرة الديمقراطية

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر

تحيا الذكرى الـ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الى العاملين يهودا وعربا،
الى انصار السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية،

ان عيد ٧ نوفمبر، عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، هو عيد شعوب الاتحاد السوفييتي وعيد العاملين في العالم بأسره وعيد الانسانية التقدمية جمعاء.

ان الاتحاد السوفييتي، وطن ثورة اكتوبر الذي يبني الشيوعية، رمز زوال استغلال الانسان الطبقي للانسان وحكم الشعب العامل وزوال الاضطهاد والتمييز القوميين ورمز المساواة والاخوة بين الشعوب والسلام.

ان الاتحاد السوفييتي يبرهن، بانجازاته الاقتصادية العلمية – التقنية والاجتماعية والثقافية على تفوق الاشتراكية على الرأسمالية. ففي الوقت الذي تسود فيه في الاقطار الرأسمالية ازمة اقتصادية واجتماعية واخلاقية خطيرة، ينمو الاقتصاد السوفييتي ويتطور [illegible] في حين يتفاقم في الغرب الرأسمالي التضخم وتعلو الاسعار وتزيد الضرائب وتشمل البطالة الملايين – يرتفع باستمرار مستوى معيشة الناس السوفييت. ولا وجود في الاتحاد السوفييتي للبطالة، والاسعار هناك ثابتة بل تنخفض واما الضرائب فتصغر.

ان القوة الاقتصادية الاشتراكية هي اساس حريات الانسان.

لقد ساهم الاتحاد السوفييتي، وطن ثورة اكتوبر، ويساهم مساهمة حاسمة في كل المجرى الثوري في القرن العشرين، وفي انقاذ الانسانية من العبودية للفاشية الالمانية والامبريالية اليابانية، وفي انتصار الاشتراكية في ثلث العالم، وفي تحرر شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من نير العبودية الاستعمارية. كما يساهم الاتحاد السوفييتي بشكل حاسم في توطيد السلام العالمي ويقدم اعظم المساعدات لجميع الشعوب المكافحة في سبيل التحرر القومي والاجتماعي.

ولا يمكن ان ينسى ان الاتحاد السوفييتي انقذ شعوب اوروبا، وخصوصا الجماهير اليهودية، من الابادة على ايدي النازيين. كما ان انتصار الجيش السوفييتي في ستالينغراد انقذ شعوب الشرق الاوسط من خطر غزو الجيوش الهتلرية.

ولا يمكن ان ينسى ايضا ان الاتحاد السوفييتي ايد، ولا يزال، استقلال اسرائيل. كما ايد، ولا يزال، حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

ان عمال اسرائيل الواعين وقوى التقدم فيها يحتفلون بالذكرى الـ ٥٨ لثورة اكتوبر في وضع استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية واستمرار تخريب الحكومة و «الليكود» للحل الشامل والعادل للنزاع العربي – الاسرائيلي والقضية الفلسطينية. ان هذه السياسة التي تستند الى دعم حكام واشنطن تحول دون السلام وقد تؤدي الى حرب دموية جديدة. وهذه السياسة اللاوطنية تكلف نفقات عسكرية هائلة – عشرات مليارات الليرات سنويا، وتؤدي الى زيادة الاسعار والضرائب الباهظة وتخفيض اجور العمال الحقيقية ومستوى معيشة جماهير الشعب، وفي الوقت نفسه، الى تكديس ارباح خيالية في جيوب الرأسماليين الاجانب والمحليين.

ايها العمال، يا مواطني اسرائيل!

في الوقت الذي تنشغل فيه الحكومة واليمين المتطرف بالاعداد للحرب، والتخريب على السلام وتخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب – يشددون من حملة التحريض ضد الاتحاد السوفييتي ليبعدوا الانظار عن فشل سياستهم، وليلصقوا الاتهامات بالاتحاد السوفييتي الذي يضع كل ثقله الى جانب الكفاح لاجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط لمصلحة جميع الشعوب. ان الاتحاد السوفييتي ينتهج سياسة سلام لينينية مبدئية لمصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء، وهو يفرق مبدئيا بين سياسة حكومة اسرائيل، التي هي سياسة احتلال وضم حبلى بالكوارث على شعب اسرائيل نفسه، وبين مصالح شعب اسرائيل الوطنية الحقيقية، التي تكمن في السلام مع البلدان العربية وعدم الارتباط مع الامبريالية وتحقيق الاستقلال القومي.

وقد اعلن الاتحاد السوفييتي، انطلاقا من سياسته السلمية هذه المرتكزة على احترام استقلال شعوب ودول المنطقة ومصالحها المشروعة، عن استعداده، سوية مع دول اخرى، لتقديم ضمانات اكيدة لتأمين التسوية السلمية وضمان امن اسرائيل والدول العربية على السواء. وبهذه السياسة المبدئية يساهم الاتحاد السوفييتي مساهمة فعالة ذات وزن في مساعي السلام. وسيكون السلام واقعيا و[illegible] بالحقوق المشروعة [illegible] الفلسطيني، وانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وحولتها الى حدود سلام وأمن [illegible] لمصلحة اسرائيل. والسلام هو اليوم مصلحة اسرائيل القومية العليا، ويمكن التوصل اليه في مؤتمر السلام [illegible] جميع الاطراف المعنية: اسرائيل والدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كرئيسين للمؤتمر وباشراف الامم المتحدة.

ان طريق السلام هي ايضا طريق تحسين العلاقات واحلال علاقات سليمة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية واقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، الامر الذي يجسد مصلحة حيوية لاسرائيل.

واليوم، اكثر من اي يوم مضى، يتوجب على انصار السلام في اسرائيل ان يربطوا نضالهم لاجل السلام بالكفاح ضد حملة التحريض المعادية للسوفييت.

يعيش الاتحاد السوفييتي، حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والمساواة والاخوة بين الشعوب والاشتراكية في العالم بأسره!

يسقط التحريض المعادي للسوفييت!

تسقط الدعاية للضم والحرب!

تعيش الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي!

يعيش السلام!

٦-١١-٧٥

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

الزهرة – «كوكب الالغاز» في متناول العلم السوفييتي

موسكو – تواصل المحطتان الاوتوماتيكيتان السوفييتيتان اللتان اصبحتا قمرين اصطناعيين، رحلة الفضاء حول كوكب الزهرة، ونقلت هاتان المحطتان، خلال احد عشر يوما، معلومات قيمة كبيرة عن السحب التي تغطي كوكب الزهرة وعن تركيب جوه وتربته.

ويقول العلماء ان هذه التجربة، التي كان من بينها هبوط جهازي النزول على سطح الزهرة، اثبتت المرفة الانسانية عن الكوكب الالغاز. ونتيجة لذلك ظهر خطأ بعض الافتراضات السابقة حول الكوكب.

فقد كذبت الصور الفوتوغرافية لسطح الزهرة، التي تم الحصول عليها لاول مرة في التاريخ، كذبت الرأي القائل بضعف انتشار الضوء على سطح الكوكب. كما كذبت الرأي القائل بان سطح الزهرة مغطى بالغبار. وقد تحول سطح الزهرة الجبلي القاني الى فترة من درجة الحرارة التي تبلغ ٥٠٠ درجة مئوية فوق السطح.

ويتضح من طابع الصور الفوتوغرافية انه يوجد هناك [illegible] ويتبين من الصور الفوتوغرافية، انه تهب هناك رياح شديدة.

[illegible]

دعوة السادات الى التخلي عن الصداقة السوفييتية العربية

[illegible] الانفراج الدولي او اشاعة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والرئيس المصري انور السادات يطور – من خلال تحليله المتغيرات الدولية [illegible] او «التصالح» بين «الدولتين العظميين» – يتجه نحو التقارب والتعاون مع الولايات المتحدة على حساب الصداقة والتعاون مع الاتحاد

تصريحات بورقيبية

حتى أصدقاء أمريكا يشكون في وعود السادات الامريكية!

تونس – يعتقد الرئيس التونسي، الحبيب بورقيبة، أن أمريكا انتصرت في حرب اكتوبر. وقال انها انتصرت الى حد ما، حيث ان السادات ازداد انفصالا عن الاتحاد السوفييتي [illegible] في واشنطن. وقد يكون السادات قد صرح اكثر من اللازم في واسع ثقته بامريكا لحل المشكلة.

وادلى بورقيبة بهذا التصريح الى مراسل وكالة الانباء الفرنسية بمناسبة الزيارة المتوقعة التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي، فاليري جيسكار، الى تونس.

وقال بورقيبة: اذا لم يحصل [illegible] بعد عشرات ملايين فهناك خطر يهدد بحدوث مواجهة واضطراب. اذ ليس من الممكن ان يفقد شعب بكامله وطنه في حين ان الامم المتحدة قد [illegible] هذا الوطن عام ١٩٤٧ [illegible] الفرنسي حول الاتصال [illegible] الشرق الاوسط مثل الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية. «واتمنى امل ان يكون السادات قد [illegible] بالورقة الرابحة بثقته في امريكا وفي كيسنجر. ولكني في قرارة نفسي اشك في ذلك».

فليطمئننا السادات..

أمريكا تنسحب من منظمة العمل الدولية احتجاجا على تمثيل الفلسطينيين

واشنطن – من المتوقع ان تقوم الولايات المتحدة، في الايام القريبة القادمة، بابلاغ منظمة العمل الدولية عن نيتها على الانسحاب من هذه المنظمة [illegible] منظمة التحرير الفلسطينية بصفة مراقب في منظمة العمل الدولية. وكان الرئيس الامريكي، فورد، قد اعلن عن هذه النية الامريكية احتجاجا على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت «داڤار» الصهيونية الصادرة يوم الاثنين الماضي ان وزير الخارجية [illegible] الى الانسحاب من هذه المنظمة ولكن انسحاب امريكا قد يؤدي الى [illegible].

ويبدو ان نية الادارة الامريكية ليس الانسحاب نهائيا من منظمة العمل الدولية بل الضغط عليها لمنعها من مواصلة اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية.

صحيفة «برافدا» السوفييتية تشجب التهديدات الامريكية بشأن الصهيونية

موسكو – مراسلنا الخاص – نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية رسالة لمراسلها في نيويورك جاء فيها ان الحملة التي يقوم بها الممثلون الاسرائيليون في اروقة الامم المتحدة، والتي تحظى بالتأييد [illegible] بشكل ديمقراطي من موقف الشعوب السليمين الصهيونية واعتبارها شكلا من اشكال العنصرية والتمييز. لا بد حكام اسرائيل والاوساط الامبريالية والصهيونية، هنا، تشهد مرة اخرى على ان زعماء اسرائيل في مستعدين [illegible]

الاتحاد قبل ربع قرن

حمامة السلام اقوى من القنبلة الذرية

قبل ربع قرن، صدر عدد «الاتحاد» (الاحد، [illegible] ١٩٥٠) [illegible] خاصا لذكرى ثورة اكتوبر الـ ٣٣، [illegible] (ضعف عدد الصفحات العادية) وتم عددا من الصور والمقالات والتعليقات والقصص والاخبار المناسبة. وفي اعلى الصفحة الاولى تحت عنوان التعليق الرئيسي التالي:

«عاشت الثورة الاشتراكية الكبرى التي جعلت انتصار معسكر [illegible] الامام، مع مئات الملايين من انصار السلام، بقيادة الاتحاد السوفييتي، نحو النور والحرية واخوة الشعوب [illegible]».

ونشرت «الاتحاد» افتتاحيتها في الثانية تحت عنوان: «منذ ثلاثة وثلاثين [illegible] حمامة السلام اقوى من القنبلة الذرية» [illegible]. وجاء فيها: «منذ ذلك اليوم المشهود (يوم انتصار ثورة اكتوبر) تحول الاتحاد السوفييتي الى القوى حصون المناضلين من اجل السلام والى حامل لواء حركة انصار السلام في العالم اجمع».

«والرغبة في السلام ليست رغبة عرضية تحتل قلوب صعود [illegible] الاتحاد السوفييتي وشعوبه فحسب، بل هي نتيجة حتمية للنظام السوفييتي، الاقتصادي والسياسي، [illegible]

جبهة تحرير عمان تحرز انتصارات جديدة

موسكو – اعترفت المصادر الرسمية لحكومة السلطان قابوس بان وطنيي الجبهة الشعبية لتحرير عمان اسقطوا احدى طائرات الهليكوبتر التابعة لها. وذلك في سير المعارك التي جرت في غرب منطقة ظفار التي يقع جزء كبير منها تحت اشراف الجبهة الشعبية لتحرير عمان.

هذا ونتيجة المعارك [illegible] قوات السلطان قابوس خسائر فادحة في الارواح ايضا في نهاية هذا الاسبوع.

وتدل الاحداث الجارية في عمان على ان الدول الغربية الامبريالية تريد، بالاعتماد على الرجعية [illegible]



ابعاد شليسنجر صفعة لدعاة الحرب

اثارت التغييرات الواسعة التي اجراها الرئيس الامريكي، جيرالد فورد، هذا الاسبوع في تركيب حكومته اصداء واسعة في العالم، فقد عكست هذه التغييرات الصراع داخل السلطة الامريكية بين القوى المرتبطة مع احتكارات السلاح ودعاة الحرب الباردة والتي مركزها في البنتاغون، وزارة الدفاع الامريكية، وبين القوى الاكثر تعقلا في الامبريالية الامريكية التي تدرك انه لم يعد بمقدورها مواصلة سياسة تشديد التوتر حتى شفا الحرب النووية وتلجيج العدوان والاستفزازات ضد الاشتراكية، وذلك بعد ان تغير ميزان القوى العالمي في غير صالحها.

فالشخصية المركزية التي ابعدت عن السلطة في الحكومة هو وزير الدفاع، شليسنجر، المعروف بعدائه للانفراج الدولي وبتحريضه المستمر على التقارب الامريكي – السوفييتي وعلى اضطرار الولايات المتحدة الى القبول مبدئيا، مرغمة، بسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة.

ويجمع المراقبون على ان ابعاد شليسنجر عن وزارة الدفاع يشكل صفعة للاوساط الاكثر رجعية وعدوانية في الولايات المتحدة من امثال جاكسون وغيره وصفعة قوية للبنتاغون الامريكي. كما يعبر عن اضطرار الولايات المتحدة، بفعل التحولات الجذرية في توازن القوى الدولي لصالح الاشتراكية وتعمق ازمة الرأسمالية العامة، الى مواصلة سياسة التقارب مع الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى.

فكما يذكر فقد السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، الرفيق ليونيد بريجنيف، في ربيع هذا العام من مطالبة الحكومة الامريكية وتلجيلها الاتفاق على حظر الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها وذلك في اطار مباحثات جنيف للحد من انتشار الاسلحة. وقال بريجنيف في حينه بوضوح ان عدم التوصل الى اتفاق في جنيف من شأنه ان يصعد سباق التسلح في العالم بوتائر خطيرة جدا. وحمل الولايات المتحدة مسؤولية ما يترتب عن مثل هذا السباق. وقد ذكر في حينه ان شليسنجر كان في رأس العاملين على تخريب محادثات جنيف لنزع السلاح. وقد اكثر شليسنجر مؤخرا من الهجوم على الانفراج الدولي ومنجزاته مدعيا بان الانفراج يخدم الاتحاد السوفييتي فقط!

وعليه يرى المراقبون في ابعاد شليسنجر ازالة احدى العقبات التي كانت تعترض تقدم محادثات جنيف للحد من انتشار الاسلحة. كما سيمهد ابعاده الطريق امام قيام الزعيم السوفييتي، بريجنيف، بزيارة الولايات المتحدة.

والوزير الجديد واسمه جيمس رونالد شليسنجر عمره ٤٦ عاما، وهو خبير في الاقتصاد والسياسي في [illegible]

(المراقب)

التكملة على ص ٣

الاتحاد

للآداب والثقافة والفنون

المجد لثورة اكتوبر

لا يعرف التاريخ حدثا اشغل الناس واثر في حياتهم كما اشغلتهم واثرت في مصائرهم ثورة اكتوبر الاشتراكية . حتى كأنما تداول سمع المرء املأه الشعر على حد تعبير المتنبي، وانقسم العالم على الاطلاق بالنسبة لها بين مؤيد ومعاد ، وبالطبع لم يكن ذلك بشكل رياضي ولا بروح رياضية . لان السادة البرجوازيين لم يكونوا ابدا على استعداد للتسامح ازاء ابناء العرق الناسي والجهد الخارق الذين تجرأوا واقتحموا سماوات هيكلهم المقدس وحطموا اصنام العبودية والاستغلال . ونفذوا بالقوة ، شعار : كل خبزك بعرق جبينك لا على حساب عرق جبين غيرك ودمه . وجعلوا جهاز الدولة في خدمة الشعب العامل وحماية حقوقه من الطبقات المستغلة التي انزلت عن عرشها وما فتئت تحاول بهستيرية ، اعادة امجاد الماضي .

والشد ما كانت معبرة كلمة الزانا الروسية الرفيعة التي قالت بسذاجة مغيرة ، بعد انتصار الثورة : « اليوم لم اعد اخشى العسكري » . واكد هذه الحقيقة بشكل ساطع لويس اميليو ريكابيري مؤسس الحزب الشيوعي التشيلي حين قال عام ١٩٢٠ : « لم اذهب الى الاتحاد السوفييتي لأرى ما اذا قامت فيه الجنة الارضية وانما لاتأكد من ان السلطة هي فعلا في ايدي العمال والفلاحين . وقد تأكدت من ذلك . واعتقد ان ليس ثمة قوة في العالم بمقدرتها على انتزاع المكتسبات المحققة هناك » .

والبرجوازيون ، في حينه ، قدروا الخطر الداهم اذا حذا عمال بلادهم حذو العمال الروس . فلم يدخروا جهدا في محاولات خنق الجمهورية الاشتراكية الفتية .. وعندما فشلوا في ذلك حشدوا ضدها كل ما في ترساناتهم من افتراءات واكاذيب وحاصروها بنطاق حديدي من العداء متحفزين للانقضاض عليها من جديد اذا لاحت لهم فرصة مواتية . اية سموم لم ينفثوها ، اية موبقة لم يصموا بها جبين الثورة الناصع .. من منا لا يذكر الدعايات القذرة التي روجوها ضد بلد الاشتراكية الاول ، وحتى الامس القريب ظلوا يزعمون ان الناس هناك لا يجدون الخبز ولا المسكن . وكفقاقيع الصابون تلاشت افتراءاتهم ، فالسحب التي تحجب الشمس لا تستطيع حجب نورها والحقائق عنيدة صلدة لا يمكن تطييرها بنفخة . واليوم يتخبطون في مشاكلهم الداخلية المعقدة ، فالجوع والبطالة والتضخم والازمات اصبحت امورا ملازمة لنظامهم المتعفن المهترئ الذي يعملون على اطالة حياته بطرق اصطناعية محدودة المفعول .

واليوم اذ تحيي شعوب العالم ذكرى هذه الثورة المباركة فانما تمجد منجزاتها الاشتراكية في نفسها وتحني باحترام عميق الحزب والشعب اللذين شقا هذا الطريق الصعب وتحملا تضحيات لا حصر لها وتجشما مشاق لا يحتملها الا حزب كالحزب الذي اسسه لينين وشعب كالشعب السوفييتي العظيم .

ان شعوب العالم بأسره مدينة لثورة اكتوبر ودولة اكتوبر . ولكنه دين لا تطالب صاحبته بتسديده ابدا .. انه ينبع من عمق مشروعيتها التاريخية التي تجعله مستمدا [illegible] كما يقتضي المبدأ الاممية البروليتارية .. هذا المبدأ [illegible] العالم الرأسمالي [illegible] لا يمون .

(ح. أ. م)

النوم
للكاتب السوفييتي فالنتين كاتاييف

ان النوم هو ثلث حياة الانسان . الا ان العلم لم يثبت ما هو النوم حتى الان . كتب في القاموس الانسيكلوبيدي القديم : « يمكن التعبير بالافتراض فقط عن اقرب سبب لحدوث هذه الحالة » .

واريد هنا ان اتحدث عن حدث مدهش للنوم يستحق ان يصان في التاريخ .

في الثلاثين من تموز عام ١٩١٩ كانت وحدات الجيش الاحمر المفككة قد تركت مدينة ساريتسين ، وبدأت بالتراجع نحو الشمال . واستمر هذا التراجع خمسة واربعين يوما . وكان فيلق سيميون ميخائيلوفتش بوديوني ، المؤلف من ..٥٥ سياف ، والذي كان تحت اشراف القيادة ، هو القوة الحربية الوحيدة التي كان بمقدورها ان تحارب . كان هذا العدد ضئيلا اذا قورن مع قوات العدو .

بيد ان بوديوني ، تنفيذا لامر القيادة ، كان يحمي مؤخرة الجيش المتراجع ، ويتلقى بقواته كل ضربات العدو .

من الممكن القول ، انه كانت هناك معركة واحدة ، وقد استمرت ليل نهار لعشرات الايام . ولم يكن من الممكن ، خلال فترات الراحة القصيرة ، تناول الغذاء والنوم والاغتسال ونزع السروج عن الجياد كما ينبغي .

كان صيفا قائظا للغاية . وقد جرت المعارك في المساحة الضيقة نسبيا بين الفولغا والدون . ومع ذلك كان المحاربون يبقون مرارا لايام كاملة دون غذاء . ولم يكن الوضع الحربي ليسمح بالانحراف عن الاتجاه المقرر ، واضاعة حتى نصف ساعة من اجل الابتعاد عن الاتجاه لبضعة فراسخ باتجاه الآبار .

كان الماء اثمن من الخبز ، والوقت اثمن من الماء .

في بداية التراجع ، وخلال ثلاثة ايام كاملة ، عانوا مرة من عشرين هجوما !

بحت اصوات المحاربين في الهجمات المتواصلة ، ولم يستطيعوا في مثل هذا الوضع ، وهم متلاحمون مع العدو ، ان يخرجوا من حناجرهم التي جفت صوتا واحدا .

لوحة رهيبة : هجوم الفرسان ، تلاحم ، تقطيع ، سيوف مرفوعة ، وجوه مشوهة وملطخة بالعرق الوسخ ، وليس من صوت واحد .

وسرعان ما اضيف الى الام العطش ، وفقدان الصوت ، والجوع والقيظ الم جديد ، هو الم الصراع ضد النوم الذي يصعب التغلب عليه .

سقط احد الرسل من السرج ، وهو يعدو وسط الغبار ، حاملا معه تبليغا ، واستغرق في النوم تحت اقدام جواده .

توقف الهجوم .

وبجهد جهيد كان المحاربون يثبتون انفسهم على سروجهم ، ولم تعد هناك اية امكانية للنضال ضد النوم .

هبط المساء . وتسلل النوم الى العيون . كانت الجفون وكأنها محنطة . وسقطت الايدي الثقيلة ، وارتخت الاصابع ومالت الرؤوس على الصدور ، ونزلت الطواقي على الجباه .

هبطت ببطء ليلة صيفية زرقاء خانقة على ..٥٥ محارب كانوا يترجرجون في سروجهم كالمخبلين .

ذهب رؤساء الافواج الى بوديوني وانتظروا التعليمات .

— ناموا جميعا . قال بوديوني وهو يشدد على كلمة « جميعا » .

— آمر ان يستريح الجميع .

المارشال بوديوني

— ايها الرفيق القائد .. وكيف .. وخفر الحراسة ؟

— الجميع ، الجميع .

— ومن اذن ، ايها الرفيق القائد ، سيكون ..

— سأكون انا . قال بوديوني وهو يقلب كفه الاسمر ويرفع ساعته ذات السوار الجلدي الى عينيه .

نظر بسرعة الى ارقام الساعة ، وقد بدت وعقاربها تضيء بالفسفور في الغسق .

— لتناموا جميعا ، لتناموا بدون استثناء ، الفيلق جميعه — ورفع صوته بنشوة — تعطى راحة مائتين واربعين دقيقة .

لم يقل اربع ساعات . اربع ساعات — كان هذا قليلا جدا قال : مائتان واربعون دقيقة . لقد اعطى حدا اقصى ، وهو ما يمكن اعطاؤه في مثل هذا الموقف . واضاف :

— لا تقلقوا ، سأقوم انا بالحراسة ، على مسؤوليتي . مائتان واربعون دقيقة ولا ثانية اكثر .

لقد حرس رجل واحد نوم فيلق كامل . وهذا الرجل الواحد — قائد الفيلق . مخالفة للنظام العسكري . لكن لم يكن هناك مخرج آخر .

ارتمى ..٥٥ محارب كشخص واحد في وهدة على العشب النضر .

بقيت لدى البعض قوة كافية لنزع السروج وربط الخيل ، وناموا واضعين السروج تحت رؤوسهم . وارتمى البعض الاخر عند اقدام الخيول المسرجة ، ولم تترك ايديهم ارسان خيولهم ، واستغرقوا في نوم شبيه بالموت القاهر .

دار بوديوني حول المعسكر ببطء ، وتبعه مرافقه غريشا ابن الـ ١٧ عاما . كان هذا الشاب الاسمر يمسك نفسه بجهد جبار على السرج ، وهو يهوم ويرفع بصعوبة رأسه الثقيلة كالرصاص .

كان بوديوني وهو يمر بالمعسكر يتعرف على محاربيه تحت ضوء القمر البازغ ويبتسم ، وهو يتفحصهم بابتسامة رقيقة كوالد ينحني على ارجوحة ابنه النائم .

ها هو غريشا نعمان المارد ذو الشاربين الاشقرين المطروح على ظهره على العشب ، كالسنديانة التي قصفها الرعد ، والسرج تحت رأسه المثقل والمسدس في قبضته الحديدية التي لا يمكن فكها حتى في النوم . صدره واسع ورحب كالصندوق ، يصعد وينزل في ايقاع مع شخيره الشديد الذي تهتز من جرائه الخشخاش من حوله . خطت يد اخرى جبارة الارض الذائبة — الذهب ، جرب ان تنتزع من غريشا نعمان هذه الارض !

وها هو ايفان بيلينكي ينام كالقتيل ، قوزاقي من الدون ، ناصيته على عينيه ، وبجانبه سيف جليل قديم ، استولى عليه في بيت احد الاكابر المحبين للاسلحة الاثرية . بلمسات السنين على هذا السيف بدون ايما غرض على سجادة فارسية في مكتب ذلك النبيل . والان اخذه ايفان بيلينكي القوزاقي ، شحذه كما ينبغي وحارب به في المعارك ضد البيض . لا توجد لاحد في كل الفيلق مثل هاتين اليدين القويتين والطويلتين . ذهب مرة ايفان بيلينكي الى عزبة ثرية من اجل العلف لجواده . طلب ان يبيعوه دريسا . قالت صاحبة البيت :

— لا يوجد . بقيت كومة واحدة فقط ..

— ملزمني قليل — قال ايفان متشكيا — اريد ان اعلف جوادي ، حضنا واحدا فقط .

— ولم لا ، يمكنك ان تأخذ حضنا واحدا .

وحمل ايفان بيلينكي كومة الدريس كلها بحضن واحد . تنهدت ربة البيت ، فلم يكن في وسعها اذ ذاك عمل شيء . أما ما وقع لايفان في الطريق فشيء معروف . الا انه وصل الى المعسكر وهو يعدو ، من غير الدريس ، بين الحي والميت ، واسنانه تصطك ويداه ترتجفان ولا يستطيع قول شيء .

— ماذا جرى لك يا عانيا ؟

— اوه .. لا تسألوا . كم كنت خائفا .. ليأخذه الشيطان !

تسمر المحاربون .. ما هو هذا الشيء الذي خاف منه اكثر المحاربين شجاعة ؟

— ليأخذه الشيطان .. اخافني الهارب الملعون من الجندية ، ولتلتهمه النار في العالم الاخر !

— ماذا ؟ من يكون ؟

— لقد قلت — هارب من الجندية .. عندما حملت ذلك الدريس الملعون ، ليحترق ، كان هو في الوسط يفور .. هارب من الجندية .. اخو العاهرة .

ظهر ان احد الهاربين من الجندية قد اختفى في الدريس . وحمله ايفان مع الكومة . في الطريق اخذ الهارب من الجندية يمور في الكومة كالفأر ، فتر واخاف المحارب بيلينكي حتى الموت تقريبا . يا له من ضحك !

مرة ثانية ابتسم بوديوني برفق وهو يمر بحذر فوق رأس محاربه ايفان بيلينكي ، فوق سيفه الحاد الذي انعكست عليه اشعة البدر الازرق .

تحركت ساعات النجوم في ليل السهوب فوق الرؤوس . واقترب وقت ايقاظ المحاربين .

وفجأة توقف كازبيك (حصان بوديوني) وانصت بوديوني ، وسجل « كسكيه » الاخفر . رأى عددا من الفرسان في اعالي الوهدة . وكانت ظلالهم تحجب عنه القمر ، الظل تلو الاخر . تجمد بوديوني . ونزل الفرسان الى المعسكر . اوقف طليعتهم الجواد وانحنى على احد المحاربين ، الذي افاق قبل الوقت المقرر ، وكان يعيد ترتيب جزمتيه امام شعلة النار الحمراء المعتمة قليلا . وكانت بيد الفارس سيجارة . قال :

— ليه ، من اية ضيعة ؟ اعطني نارا !

— وانت من تكون ؟

— الا ترى ؟

احنى الفارس كتفه نحو المحارب . لمعت شارة عقيد تحت ضوء القمر . وانكشفت الحقيقة . مجموعة من الضباط مرت في الظلام بمعسكر الجيش الاحمر حسبته من جماعتهم . هذا يعني ان « البيض » غير بعيدين ، الان ينبغي عدم اضاعة الوقت . خرج بوديوني بحذر من الظلمة واشهر المسدس . دوت طلقة في هدوء الليل . ووقع العقيد . وانتفض المحاربون قائمين . واسرت مجموعة الضباط . وصرخ بوديوني :

— الى ظهور الخيل !

بعد دقيقة كان خمسة آلاف وخمسمائة محارب على ظهور الخيل . وبعد دقيقة ايضا ، وعن بعد ، ثار عجاج خيالة البيض المقتربة . امر بوديوني الجنود ان يتوزعوا في ترتيب قتالي . واطلقت النار ثلاث بطاريات منصبة لكتيبة الخيالة . وبدأ القتال .

قال بوديوني مرة عن هذا الحدث وهو يبتسم ساهما :

— اجل ، ..٥٥ محارب ناموا كرجل واحد جنبا الى جنب على الارض . وسمع شخير واي شخير ! حتى ان الخشخاش اهتز .

كنا في مكتب بوديوني في مجلس الثورة العسكري ، وخلف الشباك يتساقط ثلج موسكو .

وتصورت امامي لوحة رائعة : سهوب ، ليل ، قمر ، معسكر نائم ، بوديوني على ظهر كازبيك ، ووراءه في صراع مع النوم الذي لا يقهر يترجرج صبي اسمر ذو ناصية بيضاء من الخشخاش الذابل وراء اذنه ، وفراشة نائمة على كتفه الحار المغبر .

شعار الدولة السوفييتية
بقلم : فلاديمير بونتش برويفتش

كان فلاديمير لينين في مكتبه يتحدث مع ياكوف سفردلوف وفيلكس دزيرجنسكي وبعض الرفاق الاخرين عندما وضع رسم شعار الدولة امامه على الطاولة .

— ما هذا ؟ الشعار ؟ جميل ان ننظر !



ركز نظره على الرسم منحنيا على الطاولة . نحن جميعا كنا محيطين بفلاديمير ايليتش . وباهتمام نظرنا في مشروع الشعار المعروض الذي رسمه فنان من ستوديو مطبعة غوزناك (ادارة الدولة لاصدار النقود) .

كان المنظر الخارجي للشعار جيدا . على الخلفية الحمراء للرسم سطعت اشعة الشمس المشرقة ، مؤطرة بحزم نصف دائرية من سنابل القمح ، وتراءى المنجل والمطرقة في الداخل بوضوح . الا ان سيفا مولاذيا مسنونا ، مارا خلال الشعار من الاسفل الى الاعلى ، اشرق على الشعار كأنه منظر للجميع .

— حسنا ! الفكرة موجودة . ولكن لم السيف ؟ قال فلاديمير ايليتش ، ونظر الينا جميعا ..

— نحن نقاتل ، نحن نكافح وسنكافح ، الى ان نوطد ديكتاتورية البروليتاريا ونطرد الحرس الابيض والمتدخلين من حدودنا . الا ان هذا لا يعني ان الحروب والطغمة العسكرية والعنف الحربي ستسود عندنا في وقت ما . لسنا بحاجة الى الفتوح . سياسة الفتح غريبة علينا بالتأكيد . نحن لا نهاجم ، ولكن نرد هجمات الاعداء الداخليين والخارجيين ، حربنا دفاعية ، والسيف ليس رمزا لنا . يجب ان نمسكه بقوة ، لكي ندافع عن دولتنا البروليتارية ما دام يوجد عندنا اعداء ، يهجمون علينا ويهددوننا . الا ان هذا لا يعني ان هذا الحال سيكون دائما . وأضاف :

الاشتراكية ستنتصر في جميع البلدان — لا شك في هذا . اخوة الشعوب ستكون معلنة ومحققة في كل العالم ، ولا حاجة بنا الى السيف ، انه ليس رمزنا .

يجب ان نبعد السيف من شعار دولتنا الاشتراكية .

وبقلم اسود مبري بدقة حذفه بالاشارة تصحيح مطبعية ، معيدا الاشارة على الهامش الايمن للشعار .

— لكن بقية الشعار جيدة . دعنا نقر المشروع . وبعد ذلك سنرى ومرة اخرى سنناقش في مجلس مفوضي الشعب .

ووقع على الرسم .

لينين
ناظم حكمت

احبه
مثلما احببت ماركس وانجلس ، احب لينين
بقدر محبتكم له
بقدر اعتزازكم به
وبقدر احترامكم
فقد كان لينين صديقا لشعبي المستعبد ، المعدم
واي شعب لم يكن صديقه ذاك الذي :
نظرت الانسانية الكادحة كلها ،
الابيض منها والاسود والاصفر ،
الى عينيه الجميلتين الحكيمتين
قرأت فيهما :
الدروب الوضاءة ،
الدروب النيرة ،
والخلاص ،
والسعادة لكل انسان .

كتاب بالعربية بمجلدين عن تاريخ الاقطار العربية الحديث

موسكو — لمراسلنا الخاصة — سيصدر هنا ، في مطلع العام القادم ، كتاب بمجلدين ، باللغة العربية ، عن تاريخ الاقطار العربية الحديث منذ عام ١٩١٧ وحتى يومنا هذا . والكتاب الفه — من وجهة نظر علمية — مجموعة من المستشرقين السوفييت . وهو يؤكد على الاهمية التاريخية لافكار التحرر التي جلبتها ثورة اكتوبر الكبرى وتأثيرها الثوري على الشعوب العربية .

ويضم الكتاب الرسالة التي وجهها لينين باسم الحكومة السوفييتية الى العمال المسلمين في روسيا والتي ترجمت الى اللغة العربية ووزعت على الشعوب العربية ، في حينه ، واستقبلتها هذه الشعوب بحماس بالغ . ويشير الكتاب الى مرسوم الارض الذي تبنته الحكومة السوفييتية واثر سقط الفلاحين العرب من جديد على الامبريالية ، تراهنوا يشنون نضالات واسعة ما لبثت ان تحولت الى نضالات منظمة لحركة التحرر الوطني التي حققت انجازات تاريخية .

ويؤكد الكتاب ان الانتصار على النازية الالمانية في الحرب العالمية الثانية ، بفضل اسهام الاتحاد السوفييتي الحاسم ، دفع بهذه الحركة الى الامام . كذلك يؤكد الكتاب ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال صديقا مخلصا للشعوب العربية .

ويؤكد مؤلفو الكتاب ايضا ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية مبنية على اساس المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والتعاون على اساس الفائدة المشتركة وفي نطاق الجبهة المناهضة للامبريالية والاستعمار .

ويشير الكتاب في احد فصوله الى ان الشعوب العربية اصطدمت ، في نضالها من اجل التحرر الوطني ، بسياسة التوسع الاسرائيلية المدعومة بتأييد القوى الامبريالية والصهيونية في العالم .. وقال ان الاتحاد السوفييتي في هذا النضال يقف الى جانب الشعوب والدول العربية .

المعرض الاول للفنانين التشكيليين الفلسطينيين

نابلس — افتتح في قاعة مكتبة بلدية نابلس في الاول من الشهر الحالي المعرض الاول للفنانين التشكيليين الفلسطينيين ، واستمر مفتوحا الى الاول من تشرين ثان الحالي . وأم المعرض جمهور غفير من ابناء الضفة وقطاع غزة ومن اسرائيل . وأبدى الزوار اعجابهم باعمال الفنانين ولوحاتهم التي عبرت بصدق عن مأساة الشعب العربي الفلسطيني وآماله التحررية وتطلعاته الى السلام العادل .

وقد اشترك في المعرض ١٥ فنانا فلسطينيا هم : [illegible] من غزة ، ونبيل عناني من القدس — وهما خريجا كلية الفنون الجميلة في القاهرة ، [illegible] من غزة ، [illegible] معهد المعلمات في رام الله — [illegible] صلصالة ، [illegible] ري ضبيط من غزة — خريج اكاديمية الفنون في بغداد ، سليمان منصور من بير زيت — خريج معهد [illegible] ، كريم دباح من رام الله — خريج معهد في الاتحاد السوفييتي ، فتحي بلعاوي من نابلس — خريج كلية الفنون التطبيقية في القاهرة ، سميرة بدران من القدس — طالبة في اكاديمية الفنون في القاهرة ، منى هاشم من نابلس — مدرسة في معهد النجاح وخريجة كلية الفنون في القاهرة ، نعيم ابو الجبين من غزة — خريج كلية الفنون في القاهرة ، ليلى علوش من القدس ، عصام بدر من الخليل — خريج اكاديمية الفنون في بغداد ، اسماعيل عاشور من غزة — خريج كلية الفنون الجميلة في الاسكندرية ، كامل المغني من غزة — خريج جامعة الاسكندرية ومدرس في معهد النجاح بنابلس ، ورحاب النمري من القدس — خريجة اكاديمية الفنون في بغداد .

اكتوبر أقوى من عنتر
شعر : حنا ابرهيم

في ذات مساء
والنار تزمجر في الموقد
والريح تعوي وتعربد
وتكاد تطيح بسقف الكوخ
حتى تتساءل هل يصمد
اما الاطفال فهم والليل
وركن الجد على موعد .

***

جدي ، قال الطفل الاصغر
احك لي الليلة عن عنتر
واخيه شيبوب العداء
لنحبك يا جدي اكثر .
واصاخوا حين اعتدل الجد
يتحسس مرفقه المتعب
ويحدق محزونا في النار
وفي يده عود احدب
اذناه وعاد فأخمده
وتغضن عارضه الاشيب

***

احفادي سوف اقص لكم
شيئا عن جدكم الاكبر
عن يوم كان لنا بلد
بحياة دافقة تزخر
عن يوم كان لنا كرم
وقطاع من مرج اخضر
قد كان ابي ، ان تسأله
ولدين لديك ؟ يقل : اكثر
انظر ، ويشير الى الزيتون ،
شف ! دونك ، هم ملء الوادي
ويروح يبارك باسم الرب
خوفا من عين الحساد
وقضى طيش احد الايام
ان « افرط » اصغر زيتونة
حطمت الاغصان الغضة
طيش اغوائي ورعونة
واتتني الصيحة من خلفي
اتلفت « النصبة » يا ابن الكلب
قد كان ابي ليس البركان
بأفظع منه ان يغضب
وحسبت وقد سمرني الرعب
سيمزقني اربا اربا
وعدوت تطاردني الاشباح
وابي خلفي يطلق غضبا
ونحوت لأن ابي المسكين
تعثر فانكسرت ساقه
واهاجت في الجد الذكرى
حزنا فاخضلت آماقه
والريح تولول في الطرقات
والجو مريع اطباقه

***

واضاف الجد ومر الوقت
وبجهدي عن ذنبي كفرت
حتى استدعتنر والدتي
وابي في ظل ملاك الموت
ودنت براحته وجهي
وبكيت اسى مختنق الصوت
لا تبكي يا ابني يا محمود
من خلف مثلكمو ما مات
ان كنت بأمك لا اوصيك
لكن اوصي بالزيتونات

***

وقضى وحفظت وصيته
لكن لم انقلها اخرى
اذ هبت عاصفة التشريد
بليل الكارثة الكبرى
وغدت قريتنا اطلالا
عاث المحتل بها شرا
ومضى فاجتث الزيتونات
ولم يترك منها جذرا
القاها في جنبات الدرب
وكدسها عشرا عشرا
لتموت وتبقى تحت الشمس
يا تلي لم يجهوا قبرا
في امس مررت فأورثني
ما شاهدت الالم المرا
فمضيت لسخرية الاقدار
كلص اقربها سرا
واتيت بعود للذكرى
ويل امك يا لك من ذكرى
اسمعتم قصة هذا العود
وهذا الشعب فهل افظع !
حسنا قلعوا زيتوناتي
لكن جذوري لن تقلع
شدت للارض بألف وثاق
ورباط حياة لا يقطع

***

ويسود الصمت وتمضي الريح
مولول في البر الاقفر
ويتمتم في الجو المحزون
بسذاجته الطفل الاصغر
جدي ولماذا لا نرجع
ولماذا يمنعنا العسكر
ولماذا لا نمضي نشكو
امر الظلام الى عنتر ؟
واضاءت بسمة اشفاق
وجه الجد الكابي الاسمر
يا ولدي عنترة قد مات
وقصته عبر تذكر
لكن اباك يحدثنا
عن بطل آخر لا يقهر
عن شيء فيما خلف الافق
يسمى ثورة اكتوبر
حيث العمال هم الاسياد
جعلوا للظالم بالمرصاد
صاروخا كالسيف المشهر .

* * *

ويعود الصمت وريح الليل
بالمدخنة السوداء تزأر
ويقول فتى في لهجة من
يدري ما يعني ان قرر
ارأيتم ماذا يا اولاد
اكتوبر اقوى من عنتر
ويعيد بلهجة مكتشف
اكتوبر اقوى من عنتر
باصابعه لما اكبر .



خواطر شائكة

علم التاريخ هو ترجمة لكلمة « هستوريا » اليونانية . والمعنى الحرفي لكلمة هستوريا باليونانية ، هو البحث عن الحقيقة ... والحقيقة هي عبارة عن عملية جراحية ... فتدوين خبر عن حدث ، هو بمثابة اجراء عملية جراحية للحدث .

عبور سفينة بضائع اسرائيلية في قناة السويس ، يبقى خبرا مبتورا ناقصا دون القيام بعملية جراحية للحدث لنعرف انه اول عبور لسفينة بضائع اسرائيلية في قناة السويس منذ عهد الملك فاروق . هذا اولا .

وثانيا ، ان هذا العبور ، يعني فتح قناة السويس امام الملاحة الاسرائيلية مع بقاء الاحتلال الاسرائيلي قائما مترسخا في ٩٠ بالمائة من سيناء وفي الضفة الغربية والجولان . وهذا امر له دلالته ، حين يتحدث الرئيس المصري عن حلول الخطوة خطوة .. وعن شعب فلسطين الذي يرفض حكام اسرائيل الاعتراف بوجوده .

اننا نؤكد هذه الامور لاننا نبحث عن الحقيقة من وراء المظاهر .و هذا ما سيقوله التاريخ ، على ما اظن ، عن حادث عبور سفن البضائع الاسرائيلية في القناة .

والصحفي الملتزم هو افضل من يكتب التاريخ في يومه ، اي في اللحظة التي يصنع فيها التاريخ ، فهو يعيش هذا التاريخ .. ويلمسه وينظر اليه بعينيه .. ويصغي اليه باذنيه .

ويقال لنا احيانا ان ما نكتبه يكون قاسيا وعصبيا .. واننا احيانا نكتب بتبضاتنا . ونقول ان المسالة ليست مسالة مزاج . فلا علاقة للمزاج بالموضوع .

الكتابة قاسية ، لان القضايا التي نتعامل معها قاسية . ولان البحث عن الحقيقة هو نوع من الجراحة .. والجراحة تؤلم .

رئيس بلدية نيويورك رفض ان يستقبل الرئيس السادات . ولكن هذا ليس كل الخبر .

والحقيقة هي انه لم تتح الفرصة لاى رئيس بلدية في نيويورك ممن سبقوا رئيسها بيم ان يرفض استقبال رئيس مصري . لانه لم يقم اي رئيس مصري قبل السادات بزيارة نيويورك .

اما بلدية نيويورك فهي كثيرا ما ابدت قلة الترحاب للرؤساء والملوك العرب . فالرئيسان لندسي وواغنر رفضا استقبال ملكين سعوديين ، ربما لمجرد انهما عرب .

اما رئيس بلدية نيويورك الحالي بيم فقد رفض استقبال السادات ، لان السادات ايد ادانة الصهيونية !

وربما كانت الدوائر الصهيونية تتوقع ان يعلن الرئيس السادات تأييده للصهيونية ، أو تنديده بالقرار الذي يدين الصهيونية ، مثلما عارضت مصر مشروع القرار العربي — الافريقي بتعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة .

ومن اجل الحقيقة والتاريخ ، يجب ان نذكر ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل اصيبت بدهشة وبصدمة حينما ردد السادات في الولايات المتحدة اتهام الصهيونية كمظهر من مظاهر العنصرية .

هذا خطأ السادات في نظر الصهيونية !

اما خطأ الصهيونية ، انها لا تترك المرء يتصهين على طريقته الخاصة .

مثل الولايات المتحدة بالضبط ، فهي ايضا لا تدع المرء يتامرك على طريقته الخاصة .

فقد سبق زيارة السادات لامريكا ، زيارة وفد امريكي على مستوى عال لمصر ، قبل حوالي ثلاثة اسابيع ، في مهمة اقامة غرفة تجارية مصرية — امريكية . حدث مثير للدهشة والاشفاق على الاستقلال الاقتصادي المصري .

اما اصحاب الرساميل الامريكية فينتظرون تخفيض الجنيه المصري قبل توظيف رساميلهم في مصر . تخفيض على الاقل في قيمة الجنيه بالنسبة للدولارات التي توظف في مصر.

وتقابل امريكا تمنع الحكومة المصرية عن اتخاذ هذه الخطوات المهلكة ، باستخدام بعبع اسرائيل .

تقول للسادات ان مشاكل اسرائيل اكثر الحاحا من مشاكل مصر ، وتجاوب اسرائيل مع شروط امريكا هي اكبر من تجاوب مصر .

شروط البنك الدولي التي رفضها عبد الناصر ورفضتها مصر ، سيقبلها اليوم الرئيس المصري اذا اراد الا يعود بخفي حنين ...

فمن اجل تحقيق السلام الامريكي في الشرق الاوسط ، يجب ان تقرر ميزانيات مصر في واشنطن وليس ميزانيات اسرائيل وحدها ، من اجل التوازن .

والتوازن الذي قررته امريكا ١٫٨ مليار دولار لاسرائيل و ٦٠٠ مليون دولار لمصر ، تصرف في العام القادم.

لا مساعدات امريكا لاسرائيل ستحل مشاكل اسرائيل ، ولا مساعدة امريكا لمصر ستحل مشاكل مصر ، بل سوف تزيدهما .

وزير مالية اسرائيل رابينوفتش يعترف بأن الاقتصاد الاسرائيلي يسير بالبلاد نحو الهاوية ، وعلاج رابينوفتش لتفادي الهاوية هو القاء جماهير الشعب بأكثريتها الساحقة ، البعيدة عن مصادر السرقة ، في هاوية الفقر .

ويعزي هذي الجماهير بحجة ان سنة ١٩٧٦ سوف تكون اقسى سنوات اسرائيل اقتصاديا ... والسبب انه بعد كل فك اشتباك تزداد نفقات اسرائيل العسكرية ويزداد حجم التسلح الجنوني ، وتزداد ميزانيات التسلح بصورة اجسن .

وفي تقدير ابترجال الاقتصاد ،ان المساعدات الامريكية لم تعد تسد حاجة اسرائيل ، حاجة اسرائيل الى التسلح الضخم فوق طاقتها .

فاسرائيل على الرغم من صغر حجمها ، تحاول ابتلاع سوبر ماركيت الاسلحة الامريكية دفعة واحدة ، لتنفيذ معادلة التوازن مع العرب .

فكيف يستطيع القط ان يصبح في حجم الفيل بعد ان انهارت نظرية التفوق التكنولوجي ؟

مهما يكن الفيل مريضا ومسدود النفس فهو يستطيع ان يبلع اضعاف ما يبلعه القط . خصوصا بعد ان اصبحت الهجرة من اسرائيل تعادل الهجرة الى اسرائيل في هذه الايام .. حتى السياحة انخفضت ١٠ بالمئة او اكثر .

ان الذي تحتاجه اسرائيل اليوم هو اكثر من الدولارات لحل مشاكلها .

فالحالة التي نعيشها هي مثل حالة انسان مغمض العينين تعلى من ٧٠ قامة ، فأحس في منتصف الطريق بانتعاش انخفاض الوزن أو انعدام الوزن ، ولا يرى بعينيه المعصبتين الهاوية التي تنتظر ابتلاعه .

قد يفقد السادات صداقة المعسكر الاشتراكي ، دون ان يكسب معونة امريكا ، وقد يكسب حكام اسرائيل بعض الوقت بتشبثهم بشباك فك الاشتباك دون الحصول على السلام الحقيقي لتفادي خطر الحرب ، أو الكارثة الاقتصادية .

واول خطوة في درب السلام هي الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة ..

حقائق مؤلمة ... ولكنها الحقائق التاريخية الوحيدة .

صليبا خميس

سبوعيات

الملك يسير عاريا !

لفتوا نظري الى خبر عن الانتخابات القادمة لبلدية الناصرة ظهر على الصفحة الاولى من صحيفة « الانباء » الحكومية يوم الاثنين الماضي — ٣—١١ .

ان هذا الخبر هو جزء من الحملة المسعورة التي تشنها ابواق المراخ الحاكم والتي تستهدف من ورائها تخويف جماهير الناصرة وشق صفوفها حتى يستطيع المراخ الحاكم ان يعيد سيطرة أعوانه الخنوعيين والمهلين على بلدية أكبر مدينة عربية في اسرائيل .

ولكن هذا الخبر ، وغيره مما سبقه في « دافار » و « معريب » و « عل همشمار » وغيرها ، انما ينم عن خوف أصحابه المراخيين وعن ضعفهم وعن افلاسهم اكثر مما ينم عن قدرتهم على التخويف .

فلن تمر على احد الجعجعة المراخية ان دمهم متروق على انتخابات الناصرة ، ذات المركز العالي المرموق ، ولان نتائج الانتخابات في الناصرة ستكون ابعد أثرا من حدود الناصرة نفسها .

نحن أول من يؤكد على مركز الناصرة المرموق وعلى الاهمية الخاصة لكل انتخابات بلدية في الناصرة . ولكن تاريخ الحزب الحاكم ، في تعامله مع مواطني اسرائيل العرب حتى في اصغر قرية ، يؤكد لنا أن هذا الحزب لا يميز بين مركز مرموق أو مركز مغمور . انما هو يصاب بالهستيريا العدوانية كلما لوحت امامه ، حتى ولو في قرية عربية صغيرة ، بامكانية قيام اية جماعة عربية بهزمه وهزم أعوانه في اية انتخابات محلية .

وأذكر ، على سبيل المثال ، انتخابات محلية سابقة في كفر ياسيف حيث قامت جبهة ديموقراطية مع الشيوعيين ولوحت في وجه المباى بامل التخلص من النير المباني الخنوع والمهل والجاهل . حينئذ تصدرت الانتخابات المحلية في كفر ياسيف رأس الصفحات الاولى في صحف البلاط . وقامت الولولة على « أمن اسرائيل » . وفي اسبوع واحد زار قرية كفر ياسيف الصغيرة ثلاثة وزراء — وزير الشرطة ووزير العمل ووزير الداخلية . فعلى من تضحكون ؟ !

ان الامر الذي يصيب هؤلاء الحكام بالهستيريا ليس « المركز المرموق » أو عدمه . انما يثيرهم الخوف من اكتشاف العالم انهم ضعفاء جدا وان ما يتظاهرون به من الذكاء والحنكة والشطارة (وان لديهم آلات الكترونية حاسبة وطواقم بحث وتمحيص تتألف من بروفيسوريين ودكاترة متخصصين ومستشرقين عالميين وجهاز استخبارات اخطبوطي موديرني يعتمد على أحدث ما استحدثه جيمس بوند وسايمون تمبلر والن دالس) — ان ما يتظاهرون به ليس صادرا عن شطارتهم بل عن تيلسة الذين يقعون في براثنهم . فحين تتخلص الضحية من التيلسة — كذلك على ضيعة « الجبابرة » ..

وهذه «الشطارة» ، التي تليق بنزلاء مستشفى قديم في عكا ، قد ميزت خبر « الانباء » آنف الذكر .

فتحت عنوان — « الانتخابات في الناصرة يخوضها حزب العمل باندفاع وانطلاقة جبارة » — بشرتنا « الانباء » ان مضمون هذه « الانطلاقة الجبارة » هو التجاء الحزب الحاكم في الناصرة وبعد مآسي لبنان وفي الربع الاخير من القرن العشرين وفي التعامل مع شعب لا يزال يصارع من اجل مجرد حقه في البقاء كشعب — الى ركوب جيش الطائفية والى انزال ٣ مرشحين ، من ٣ طوائف ، لانتخابات رئيس البلدية — قائمة خالد الزعبي وقائمة جورج سعد وقائمة حبيب سيافي . وكل واحد ينطلق « انطلاقة جبارة » على متن جحشه الطائفي رافعا رمح دون كيشوت في وجه قلعة وحدة الصف في الناصرة .

المرشح « المسلم » يناشد ابناء ملته ان يقدموا اصواتهم لحزب حكومة اسرائيل وفاء لحملة التحريض العالمية على المسلمين في لبنان التي تشنها هذه الحكومة .

والمرشح « الاورثوذكسي » يدعو ابناء ملته الى ذلك باسم كنيسة القيامة التي يحميها الاحتلال الاسرائيلي من جميع اللصوص ..

والمرشح « الكاثوليكي » يحمل صليب المطران كبوشي ويجمع الاصوات مرددا هجوم حكومة اسرائيل على قداسة البابا لانه « تجرأ » على ارسال رسالة تعزية وتضامن الى مطران سجن الرملة .

بالطبع لن يفعلوا ذلك . ونحن واثقون بانهم اشد تعقلا واحتراما لشعبهم ولبلدتهم ولتقاليدها ولمستقبلها من « الاذكياء الالكترونيين » الذين يريدون ان يوقعوهم في وقعة كئيبة . فشعب الناصرة كان دائما والى الابد شعبا واحدا تسير مسيراته من المسجد وتنتهي في ساحة كنيسة العذراء، وهلمجرا !

ولكن « ذكاء » الاذكياء الالكترونيين لا يتوقف عند هذا « الاوج » بل يعلو ويعلو ..

فلم تكتف « الانباء » بالتباهي بان حزب العمل قرر « انطلاقة جبارة » على جحش الطائفية بل تواقحت وحاولت ان ترمينا بدائها المميت — ان ترمي حزبنا ، حزب العرب واليهود ، الحزب الذي يعتبر نفسه ، بحق ، فردا في عائلة الحركة الشيوعية العالمية التي تجمع حوالى ٦٠ مليونا من خيرة ابناء جميع الشعوب واكثر من ٩٠ حزبا شيوعيا !!

فصحيفة « الاذكياء الالكترونيين » والمستشرقين اللورنسيين ، وفي وقت خذلان شطارتهم في لبنان وفي جميع انحاء العالم ، ادعت نشوء خلافات طائفية في داخل حزبنا الشيوعي على المرشح لرياسة البلدية !

لا شك ان « الجهاز الالكتروني » ، الذي اوصلهم الى هذه الشطارة ، مستورد من الولايات المتحدة الامريكية . فهو الجهاز نفسه الذي اقنع رئيسهم المرحوم جونسون بانه سينهي حرب الفيتنام في اربعة اشهر ..

واما حزبنا الشيوعي ، وخصوصا في الناصرة ، فهو الحزب الذي ثبت ونما على الرغم من كل « الاجهزة » حتى أصبح التعبير عن ارادة الشعب الحقيقية والسد العالي في وجه جميع المؤامرات على هذا الشعب واملة في البقاء وفي التطور وفي السعادة وفي الامان .

ان مجرد توجيه مثل هذه التهمة الى حزبنا يثير في نفوس الشيوعيين وكل الناس الشرفاء اشد التقزز واشد الثقة بان هؤلاء « الاذكياء » قد تزلبطوا ..

(جهينة)

الشيخ الجعبري والادارة المدنية

بقلم : علي عاشور

نشرت الصحف ، يوم الجمعة الماضي ، ان الشيخ محمد علي الجعبري ، رئيس بلدية الخليل ، اعرب عن استعداده لدراسة مشروع « الادارة المدنية » الذي اعلن حكام اسرائيل مؤخرا عن البدء في تنفيذه — خطوة .. خطوة .. — في الضفة الغربية وقطاع غزة .

فقد جاء على لسانه بالحرف الواحد ونقلا عن صحيفة « الانباء » : « يجب أن تقدم لنا وتنشر لشعبنا مواد الانظمة والقوانين التي تنص عليها « الادارة المدنية » لكي نقراه ونتدارسه ونجتمع من اجله . ما كان فيه خير لنا قبلناه والا رفضناه » .

وقد بنى الشيخ الجعبري موقفه هذا على اساس « ان التقارب بين الضفتين — كما يظهر — ازداد تقاربا والتقاء في الحكم الذاتي » .

« فالاردن — كما قال — ارسل مبعوثيه ليشتروا الجرائد التي ديدنها مهاجمة الاردن بحق وبغير حق . وفعلا فقد تم الاتفاق بين جريدة يومية في القدس وبين رجالات عمان . فاخرج من الجريدة جميع الكتاب والصحفيين الذين يعملون ضد الاردن وسلمت الجريدة لاديب له صلة قوية بالضفتين بعمان والقدس ..

« لذا — قال — نرى ان التقارب اخذ طابعا ملموسا» .

واضاف الشيخ الجعبري :

« لقد اعتاد الشعب الفلسطيني منذ القدم رفض اي مشروع يعرض عليه ، فيقوم من بين افراد الشعب رجل او صاحب جريدة فيحمل على ذلك المشروع فيصبح مشروعا مشبوها ومشكوكا فيه . ومن جملة المشاريع التي عرضت علينا ورفضناها ، بلا حكمة ، مشروع التقسيم والكتاب الابيض والمجلس التشريعي وكثير من الامور التي لو تدارسناها بحق وامعان لما وجدت المخيمات للاجئين ولما اصبح الشعب الفلسطيني مشردا تحت كل نجم وكوكب .. » !!

ان الشيخ الجعبري ، كما هو واضح مما تقدم ، يوافق على مشروع « الادارة المدنية » من حيث المبدأ .. ولكنه يطالب بان تنشر اولا مواد الانظمة والقوانين التي ينص عليها هذا المشروع .. ثم ، بعد ذلك ، تجري الدعوة الى اجتماع لدراسة المشروع واجراء التعديلات اللازمة عليه بحيث يمكن قبوله .

ان خير رد على موقف الشيخ الجعبري من مشروع « الادارة المدنية » ما جاء على لسان السيد حكمت المصري ، رئيس مجلس النواب الاردني ، في صحيفة « الفجر » بتاريخ ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٥ .

يقول السيد حكمت المصري :

« ان مجرد التفكير باقامة حكم ذاتي في المناطق المحتلة هو اهانة لكرامة الانسان الفلسطيني . فالحكم الذاتي على هذه الصورة يعطى عادة للشعوب المتخلفة . ولكن الشعب الفلسطيني والمستوى الذي وصل اليه من العلم والثقافة والخلق القويم والكفاح اهله لان يكون مستقلا تماما منذ عشرات السنين لولا الظروف المعروفة جيدا ..

« ان التفكير بالحكم الذاتي على هذه الطريقة هو تفكير مهين للشعب الفلسطيني واننا نرفضه بكل اباء وعزة» .

ان الشيخ الجعبري ، وهو يعلن استعداده لدراسة مشروع « الادارة المدنية » ، يحاول ان يظهر الشعب الفلسطيني وكانما هو المسؤول عن وجود مخيمات اللاجئين وعن تشرده « تحت كل نجم وكوكب » .. لانــه كما قال « اعتاد منذ القدم على رفض اى مشروع يعرض عليه »!!

ان الشيخ الجعبري ، في موقفه هذا ، يتناسى دور الامبريالية وحكام اسرائيل الاساسي في ايجاد مأساة الشعب العربي الفلسطيني وفي استمرار هذه المأساة حتى اليوم ..

ومهما تكن المواد والانظمة التي تنص عليها الادارة المدنية ، فهي تبقى مواد وقوانين صادرة عن الاحتلال الاسرائيلي ، تخدم مصالحه وأغراضه ، ولن تكون ابدا في مصلحة الشعب العربي الفلسطيني .

فهل يظن الشيخ الجعبري ان الاحتلال الاسرائيلي في ظل « الادارة المدنية » سيتوقف عن كونه احتلالا ويكف عن مصادرة الاراضي العربية واقامة المدن والمستوطنات الاسرائيلية عليها ؟!

هل يتصور الشيخ الجعبري ان الاحتلال الاسرائيلي ، في ظل « الادارة المدنية » ، سيعمل على تطوير المناطق المحتلة ويقيم المشاريع الصناعية والعمرانية فيها ، ويكف عن تحويل سكان هذه المناطق الى مجرد ايد عاملة رخيصة في مشاريع اسرائيل الزراعية والصناعية والبنائية ؟

لقد صادر الاحتلال الاسرائيلي ، كما يعلم ، منذ حزيران ١٩٦٧ ، الكثير من اراضي الفلسطينيين وممتلكاتهم.

واستعملت الاراضي المصادرة في اقامة المستوطنات والمراكز الصناعية الاسرائيلية ، كما حصل في الخليل والمناطق المحيطة بنابلس والخان الاحمر في القدس .. الخ.

واقام الاحتلال الاسرائيلي عشرات المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

في الضفة الغربية أعلن رسميا عن مصادرة كل الاراضي التي تخص حكومة الاردن — اي حوالي مليون دونم أو ما يساوي سدس مساحة الضفة الغربية كلها .

بالاضافة الى ذلك استولى حكام اسرائيل على ٢٣٨٠٧٨٩ دونم من الارض في الضفة الغربية على اعتبار انها املاك غائبين — اي فلسطينيين اجبروا على الهرب خلال العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ ولم تسمح لهم السلطات الاسرائيلية بالعودة الى ديارهم .

وكذلك صادرت في امكنة كثيرة من الضفة الغربية ما لا يقدر من الاراضي عن طريق تسييجها والاعلان انها الضرورية للاغراض العسكرية » !

وفي قطاع غزة صادرت السلطات الاسرائيلية ، على الاقل ، ثلث اراضي القطاع على اعتبار انها اراض تابعة للدولة ..! وبالاضافة الى ذلك تم اختيار حوالى ١٠ آلاف دونم لاقامة مستوطنات احتلالية عليها .

آلاف البدو طردوا من اراضيهم في مشارف رفح في قطاع غزة في سنة ١٩٧٢ لاقامة مدينة « يميت » . وتبلغ مساحة هذه الاراضي حوالى عشرة آلاف دونم !

هذا بالاضافة الى تدمير آلاف البيوت في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة و « مسح » حوالى ٣٦٠ قرية من الوجود في المناطق المحتلة .

فهل يتصور الشيخ الجعبري ان الاحتلال الاسرائيلي سيتخلى عن كل هذه المشاريع التوسعية وغيرها بمجرد قيام « الادارة المدنية » ؟!

ان الشيخ الجعبري واهم اذا تصور ان مشروع « الادارة المدنية » هو مثل مشروع التقسيم او غيره من المشاريع التي — كما قال « اعتاد الشعب الفلسطيني منذ القدم على رفضها » . والتي كان سماحته على راس المحرضين ضدها .

فمشروع « الادارة المدنية » هو مشروع احتلالي صميم جاء ليجرد الشعب الفلسطيني من العظم بعد ان جرده من اللحم ...

لتكن لكم — يا سيدي الشيخ — في اخوة لكم في اسرائيل عبرة .. !

وكان الاجدر بكم ان تقولوا : اكلنا منذ ان اكل الثور الاحمر !

أول زيارة

ما ان حطت طائرة السادات في باريس ، في طريقه الى واشنطن ، حتى كان مصورو التلفزيون الاسرائيلي قد اجروا طقوس زواج مدني شيق بين تمثال ابي الهول المصري وتمثال الحرية الامريكي .. وعقب المذيع على ذلك قائلا ان الزواج جاء بعد انقطاع طويل وفراق حراق وشوق جامح حطم الحواجز ! وعلى الشاشة وقف تمثال الحرية في الطرف الايمن بينما اخذ ابو الهول يقترب منه رويدا رويدا حتى تعانقا . ولما كان أبو الهول ابا الهول ، وحفظا للتقاليد المرعية في الولايات المتحدة ، وقع اختيار حرم الرئيس فورد على الفتاة الزنجية بيرل بيلي لتراقص السادات ، بينما جيهان ، الزاهية ، لفورد .. اي ان الكل يلزم حده ! اي نعم : فالاسود يظل اسود والابيض هو الابيض .. لا علينا . ولنبدأ من الاول :

على انغام السلامين الجمهوريين لمصر وامريكا اللذين عزفهما « فتيان دون سن ال ١٨ » ، أعد تدريبهم لهذه الغاية ، وفي سرادق خاص حشرت فيه الحكومة الامريكية من الخلق ما ظنت انه يعوض عن الاستقبال الذي جرى لنيكسون في القاهرة — وقف الرئيسان وقفة الاستعداد والى جانبيهما عقيلتاهما المصونتان .. وخطب فورد وشرب نخب حكومة وشعب اسرائيل .. عفوا ، فصافحه السادات .

**

منذ ان وطئت اقدام السادات ارض الولايات المتحدة والصحف الامريكية تغمز وتلمز بان « وزير الخارجية ، كيسنجر ، قد وعد السادات بما لا يقدر ان يزوده به (من السلاح) » . ولان امريكا ترد على السادات في اقل من ٢٤ ساعة ، فتصون له كرامته الشخصية ، فقد أعلن كيسنجر بانه ليس في نية الولايات المتحدة تزويد مصر بالسلاح في المدى القريب !

لكن ! فليس من المفروض ان يعطي الزواج ثماره في .. المدى القريب ! والحديث يدور عن فجوة زمنية ، تمتد حتى ٢٠ سنة ، يتم خلالها تبديل السلاح السوفييتي بسلاح امريكي — عربي .. وها هي الطلائع تتوافد : الجيبات فالشاحنات فالخبراء .. وعليه فكان على السادات ان يوضح الامور ويعلن بانه « لا يحمل معه قائمة مشتريات » !

اما الهدف العاجل للزيارة الذي يختبيء وراء التصريحات — البالونات — والصفقات التي اطلقها وتلقاها « اول رئيس مصري يزور الولايات المتحدة » فهو الاسراع في عملية تطعيم الاقتصاد المصري بالرساميل الاحتكارية .

**

في هذه الاثناء تقوم القيامة داخل الاعلام الاسرائيلي وعناوين الصحف تصرخ :

« سورية تنوي التدخل في لبنان » ..

« سورية تبعث بجيش من « المخربين » الى لبنان ».

« جيش لبنان هزم « المخربين » الذين دخلوا لبنان من سورية » .

« رئيس الاركان الاسرائيلي : ان التواجد العسكري السوري في لبنان يستدعي الاهتمام » .

« مصادر دبلوماسية : اسرائيل سوف تغزو اذا تدخلت سورية » .

**

.. وزار الرئيس السادات مزرعة للابقار في تكساس، وهناك عرض على مضيفه « الكاوبوي » مشروع اقامة مزارع أمريكية لتربية الابقار في مصر .. فطرب هذا ولفرج مستحسنه وقدمه على راحته هدية للسادات ، كبادرة تأييد من مواطن أمريكي لتزويد مصر بالسلاح .. ولله في خلقه شؤون !

نسيم أبو خيط

مأساة الجانحين في ظل النظام الجانح

■ في كل اسبوع تنشر الصحف انباء فضيحة اقتصادية جديدة . وطبعا هناك فضائح في هيكل الامن يكاد يكون مستحيلا تسرب اخبارها الى الصحافة والى العالم .

وانا لا اشعر بمركب النقص لانني غير قادر على تقديم لائحة بالفضائح التي نشرت الصحف اخبارها في السنة الاخيرة . فانا أكاد اجزم انه حتى الحاسبة الالكترونية من الممكن ان تتبلبل اذا أجبرت على تنظيم احصائيات حول الفضائح الاقتصادية .

ان السمكة عفنة تماما ، من الراس حتى طرف الذيل. وليست هناك وزارة انظف من وزارة ثانية . ولا المصانع الامنية اطهر من الصناعات الهستدروتية . ان كل وسخ النظام الرأسمالي من المحتم ان يظهر على سطح العلاقات الاجتماعية — الاقتصادية ، في هذا النظام الذي يشكل درة ثمينة في تاج النظام الرأسمالي العالمي .

ولكن ، كما هو معروف ، فان حالة العداء للعالم العربي المحيط ، وتحويل القتال الابدي الى نموذج أعلى ، وتحويل الجيش الى قيمة عليا وتحويل السلاح الى « حاجة ضرورية » مقدسة — كل هذا يجعل الامن ستارا من الدخان يخفي وراءه مباذل وفضائح سوف يكتب روائيو الاجيال القادمة روايات بوليسية عنها . ومن المؤلم انه حتى أدعياء اليسارية الصهيونيين لا يترددون عن السجود لوثن الامن ، ولا يجرؤون على المطالبة بتقليص الميزانية العسكرية الرهيبة وتغيير السياسة الحمقاء التي تجر في اعقابها تسلحا جنونيا . ان حكام اسرائيل يتحدثون عن شراء الفانتومات بنفس السهولة التي يتحدث فيها الاطفال عن شراء العلكة . ولا يثير تفكيرهم أن ثمن كل طائرة كذا ملايين من الدولارات . في كل الدول جيوش . اما هنا فصار المرء يعيش في انطباع ان الجيش الاسرائيلي عنده دولة ...

ويجب أن نمزق تماما الزعم السخيف ، الذي نسمعه حتى من بعض العرب أحيانا ، بأن حكام اسرائيل مخلصون لشعبهم .. ان حكما يجعل من الحرب ستة حياة ويعد الاجيال الشابة جيلا جيلا ، ليكونوا قتلة او مقتولين هو حكم معاد للانسانية ، معاد للشعب الذي يحكم باسمه ...

ومؤخرا ، بدأت البراهين العملية الساطعة ، تبرز على السطح ..

تقليص في ميزانية التعليم ..

تقليص في ميزانية الشؤون الاجتماعية ..

تقليص في ميزانية التطوير ..

تقليص في ميزانية وزارة الاسكان ..

تقليص في ميزانية وزارة الصحة ، مما سيمنع اتمام بناء مستشفيات كان قد بوشر في بنائها ..

ويوم الاحد الماضي (٢—١١—٧٥) خبرتنا جريدة « معريب » ان مدارس الجانحين (الاصلاحيات) تعيش في ازمة خانقة . وكان عنوان التحقيق المثير حول هذا الموضوع هو العنوان المفزع التالي : « هل مؤسسات العناية بالشباب الجانحين على شفا الانهيار التام ؟ » وفي صلب المقال نشرت « معريب » تصريحا لمدير احدى الاصلاحيات قال فيه : « ان رجال وزارة المالية ينظرون الى مسألة العناية بالشباب الجانحين من خلال ثقب القرش . خلال كل السنوات ، كانوا يقلصون الميزانيات ، بلا رحمة ، متجاهلين تماما القضية » . وقص مسؤول آخر ، في اصلاحية اخرى ، ان اصلاحيته ينقصها طبيب نفساني وعاملة اجتماعية ، وان اكثر من ثلاثة ارباع الميزانية تصرف على الخدمات ولا توجد ميزانية كافية لتطوير الخدمات التعليمية ، التربوية ، لاعادة صياغة شخصية الشباب الجانح صياغة « انسانية » سليمة .. وقال « ان المفتش على التعليم لم يزر مدرسة الاصلاحية ، قط ، خلال السنة الماضية » .

ربما يدعي احد ما ان مشكلة الاصلاحيات ليست مشكلة رئيسية في الدولة . وهذا صحيح .. ولكن اذا كان المجتمع ، بكل قسوته الاستغلالية الرأسمالية ، يسبب الشباب الجانحين المجرمين « اللصوص » القتلة ، القوادين ، والمومسات اليافعات ، واذا كانت الاصلاحيات غير قادرة ، ماليا ، على مواجهة التحدي الكبير وهو اعادة الجانحين الى سواء السبيل ، فهذا يعني ان نسبة الناس المشوهين نفسيا واجتماعيا تزداد من سنة الى اخرى .. ولقد بدأ العديد من سكان تل أبيب وحيفا وغيرها يخافون الخروج من البيوت ليلا .. والسؤال هو : الى اين ؟ ثم ماذا ؟ ان حكومة اسرائيل تدفع الامور في اتجاه ، اذا استمر ، سوف يتحول معه السكان في هذه الدولة الى قسمين : جنود ، وجانحين ..

الى هنا ، واكف عن الكتابة ، تاركا للقارئ الكريم امكانية التفكير .. والاستنتاج ! ■

سالم جبران

النائب الشيوعي توفيق طوبي يفضح مخطط الادارة المدنية الاحتلالي ويحذر من نتائج التدخل الاسرائيلي في لبنان

(الاتحاد) — ننشر فيما يلي أهم ما جاء في الكلمة القوية التي ألقاها النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في النقاش على بيان وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، في ٣ الجاري ، حول مخطط الوزير للادارة المدنية في المناطق المحتلة . وتدعري النائب طوبي في كلمته الاهداف الحقيقية لهذا المخطط الاحتلالي وحذر من أخطاره على قضية السلام ومن تآمر إسرائيل على لبنان ..

ان مشروع الادارة المدنية الذي يستهدف زرع قيادة جديدة تملأ الفراغ المزعوم ، والذي يستهدف في الواقع اقامة قيادة من المتعاونين مع الاحتلال ، هو مشروع معد عن قصد جاهز ليس غير واقعي ولا مستقبل له .

ويرى أن هذه المشاريع الاحتلالية ... وقال ان حكومة تقوم على ... وتطرق الى تدخل اسرائيل فيما يجري في لبنان ...

التوجه الحكومي بسياسة التخفيضات للرواتب الكبيرة ... بدعو الى تقليص الاستثمارات والخدمات العامة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — عقد وزير المالية ، يهوشع رابينوفتش ، مؤتمرا صحفيا هذا الثلاثاء في القدس حاول فيه نفي الشائعات التي ذاعت مؤخرا حول احتمال قيام الحكومة بتخفيض كبير في سعر الليرة وفرض ضرائب جديدة .

لكن الوزير وان يكن قد نفى احتمال وقوع تخفيض كبير في سعر الليرة ، الا انه اكد عزم الحكومة على مواصلة سياسة التخفيضات الزاحفة ، اي التخفيضات الشهرية التي لا تزيد نسبتها عن ٢ بالمئة في كل مرة . وادعى الوزير ان التخفيض الاخير في سعر الليرة بنسبة ١٠ بالمئة قد حقق مهمته ولذا فلا داعي الان لتخفيض مماثل . في ان المراقبين الاقتصاديين يشكون في نفي الوزير احتمال وقوع تخفيض كبير جديد ويؤكدون ان الحكومة ستجد نفسها مضطرة ، ثانية ، لتخفيض سعر الليرة وذلك لمواجهة العجز المتزايد في ميزان المدفوعات والنقص المستمر في مخزون البلاد من العملة الصعبة .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تخفض الحكومة مرتين سعر الليرة في الشهر ال — ١٢ القادمة بنسبة تزيد عن ١٠ بالاضافة الى التخفيض الشهري . وهذا معناه ان سعر الليرة سينخفض بنسبة تتراوح بين ٤٠ — ٥٠ بالمئة حتى نهاية العام القادم فيصبح سعر الدولار الواحد ١٠ ليرات رسميا ، وهذا هو السعر المتداول حاليا في السوق السوداء .

واعترف رابينوفتش ، الذي بدا عصبي المزاج متوترا ، بان العام القادم (١٩٧٦) سيكون عاما صعبا من الناحية الاقتصادية . وقال انه لمواجهة هذا الوضع ستعمل الحكومة على مواصلة الحد من الاستهلاك الفردي — اي تخفيض مستوى الحياة بواسطة تقليص الطلب — وتقليص الاستثمار . واضاف ان البديل لذلك هو الانهيار الاقتصادي !!

وقال رابينوفتش ان العجز المتوقع في ميزان المدفوعات في العام القادم سيصل الى ٤٤٢ مليار دولار ، وذكر ان القسم الاكبر من هذا العجز مصدره الانفاق العسكري بالعملة الاجنبية . واضاف ان اسرائيل تصرف مئات ملايين الدولارات على الانفاق العسكري زيادة على ما تأخذه من مساعدات امريكية .

هذا وتواصل الحكومة البحث في الوضع الاقتصادي القائم وفي احتمالات اشتداد هذا الوضع في العام القادم . ويتضح مما يتسرب الى الصحف ان الحكومة تعد الان ميزانية للسنة المالية القادمة تزيد على ٨٠ مليار ليرة . ويحذر الاقتصاديون من خطورة ... الاستثمارات العامة في الصناعة من شأنه ان يعمق الركود الاقتصادي ويسبب بطالة واسعة بين العمال والمستخدمين . كما ان تقليص مخصصات الخدمات العامة في الميزانية سيلحق الضرر البالغ بمستوى حياة المواطنين ، خاصة في مجالات الصحة والتعليم والإسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها .



تل ابيب — ايته مدير وزارة العمل الى الاحتمالات المترتبة عن البطالة (!) في خطر البطالة المتوقعة في العام القادم .

وقال ان الحديث عن البطالة سيؤثر على الهجرة من الخارج الى اسرائيل ويشيع الشكوك في نفوس الشبان الصغار حول امكانية العثور على العمل . واتهم الذين يكثرون من الحديث عن البطالة بالبلبلة مجيبا لاعتقادهم بان مثل هذه البطالة ستخفف من وقع صدمة البطالة على العاملين حين وقوعها . وقال ان هذا اسلوب خاطئ ! غير ان حقيقة الامر تبين ان التقليل من الحديث عن خطر البطالة الواقع لن يغير شيئا في حقيقة وجود هذا الخطر . فهل تجاهل الحديث عن البطالة يلغيها ؟!

لاول مرة تنتخب لجنتا آباء في مدرستي الطيبة الثانوية والصناعية

الطيبة — لمراسلنا — حقق اهالي الطيبة في الاسبوع الماضي انجازا مهما ... مدرستي الطيبة الثانوية والصناعية . وستعمل هاتان اللجنتان على تلافي النواقص التي تعاني منها مدارسنا العربية .

وكانت ادارة المجلس المحلي ، وبمبادرة من الكتلة الشيوعية الممثلة فيها ، قد وجهت الدعوة الى مديري المدارس الثانوية والابتدائية لاقامة مثل هذه اللجان .

وكانت مدرسة الطيبة الابتدائية « ج » قد اقامت لجنة لآباء الطلاب في ... لمصلحة المدرسة والطلاب وبالتعاون مع المجلس المحلي .

وقد سبق انتخاب اللجنة العامة لمدرسة الطيبة الثانوية انتخابات لجان فرعية في صفوف المدرسة ومن هذه اللجان انتخبت اللجنة العامة وقام بدور نشيط برلمان الطلاب الذي انتخبه طلاب الصفوف من بين الطلاب المبادرين والمستعدين للتضحية في سبيل نهضة مدرستهم .

وعلمت من رئيس اللجنة عبدالرحيم اسعد ان اللجنة المكونة من الاعضاء يوسف المتولي قاضي المحكمة الشرعية في الطيبة والمقاول مصطفى الشريم والمقاول محمود عايش جمعة والتاجر فريد بلعسوم وصاحب المكتبة محمد عواد والعامل عبد الفتاح ابو راس وعبد الرحيم الناصر وصاحب المقهى محمد ذيب ان اللجنة اجتمعت وانتخبت هيئاتها ووزعت مسؤولياتها وعقدت أول اجتماع لها مع ادارة المدرسة واطلعت على مشاكلها وحملت مطالبها لتنقلها بدورها الى الجهات المسؤولة في المجلس والمعارف وقد اكتتبت اللجنة حملة مالية بلغت من اهدافها حوالي ٣٦٠٠ ليرة ومتواصل اللجنة الجمع من الآباء وكل انسان يرغب في مساعدة المدرسة وتقدمها . وستشتري اللجنة جهازي تلفزيون لتعليم اللغة الانجليزية في المدرسة .

ومن المعلوم ان المدرسة تعمل على انشاء مكتبة حديثة ...

افتح حديثا ..! افتح حديثا ..!
بن عصر حاج يحيى واولاده
الناصرة بيت الصداقة ، شرب عين العذراء
محمص حديث وعصري
لاجود اصناف البن العالي
وكافة انواع البهارات الاصلية
يلبي كافة طلبات المواطنين والتجار
يسعدنا دائما ان نلبي طلبكم !

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة

يدعو جماهير الشابات لحضور الاجتماع الموسع الذي سيعقد في بيت الرفيق سليم ابو الشيخ في الحي الشرقي في الناصرة ، الساعة الرابعة من بعد ظهر الاحد ٩–١١–٧٥ وتتحدث فيه :

الرفيقة شفيقة نطفيسة

عضو الوفد الى مؤتمر الشابات العالمي .

تهنئة

* تهانينا الى الرفيق حنا نصر الله وعروسه عايدة حوراني وبالرفاه والبنين
موسى حوراني ، ميخائيل سمعان ، نظمي عبد القادر حسين
كيف — الاتحاد السوفييتي

اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر

٧–١١–٧٥

البعنة	٥ مساء	اميل حبيبي وحنا ابراهيم
بيت جن	٧ مساء	نايف سليم
ترشيحا	٥ مساء	جبرائيل بشارة
حيفا (القريوت)	٨ مساء	أ. لفنبراون
حولون	٨ مساء	و. ايرليخ

٨–١١–٧٥

تل ابيب	بيت سوكولوف ٨ مساء	م. فلنر
تحقيقه	٦ مساء	كمال غطاس
يافة الناصرة	٦.٣٠ مساء	عمر سعدي
البقيعة	٣ بعد الظهر	جمال موسى ونايف سليم
بئر السبع	٧ مساء	ل. زهاف
مجد الكروم	٦ مساء	محمد نفاع
ريشون لتسيون	٧.٣٠ مساء في النادي	س. حنين
حيفا	١٠.٣٠ صباحا في نادي الموازنة (بالايدش)	أ. لفنبراون

٩–١١–٧٥

جديدة	٦ مساء	احمد ابو شنب
يركا	٥ مساء	نايف سليم واسعد قويقس
عين ماهل	٦ مساء	نظير مجلي

١١–١١–٧٥

المكر	٦ مساء	اميل حبيبي واحمد الخطيب
تل ابيب (الشمال)	٨.٣٠ مساء — بيت الصداقة	و. ايرليخ
عسوطة	٤ بعد الظهر	سميح صباغ وجورج جريس

١٢–١١–٧٥

تل ابيب (يد الياهو)	٨.٣٠ مساء	ت. جوجانسكي
تل ابيب (الجنوب)	٨.٣٠ في النادي (على اسم جيلا ...)	ع. الشيخ

١٣–١١–٧٥

طمرة	٦ مساء	سلمى غطاس وسمير عثمان

...

لا بديل عن الصداقة والتعاون — بقية

السياسي والاقتصادي المصري — الامريكي .

ويطرح السؤال : ماذا حققت سياسة السادات وما هو مستقبلها ؟

والصراع السياسي — الاجتماعي فيها فرصة ثمينة اكدت المصالح الاسرائيلية الحاكمة ، في ظهيرها ، استعدادها لضرب القوى التقدمية في ...

لا بديل عن الصداقة السوفييتية — العربية

...

أصحاب صناعة النسيج يدعون الى اغلاق « سيبي ديمونه »

تل ابيب — دعا اثنان من رؤساء الهيئة — اصحاب صناعة النسيج الى اغلاق مصنع خيوط النسيج في ديمونه (سيبي ديمونه) حالا بعد ان تراكمت خسائر هذا المصنع وبلغت اكثر من ١٠٠ مليون ليرة .

وقال ان المصنع قلل فروضيا قيمتها ٧٠ مليون ليرة الا ان وضعه لم يتحسن ، كما لم يتمكن من الايفاء بالتزاماته وتسديد ما عليه من ديون . وذكر ان اصحاب الشركة ، وهم متمولون امريكان ، يعملون على تسويق منتجات المصنع في الخارج بكل ثمن وذلك للحصول على راس مال ... المصنع وسببه لصناعة النسيج الاسرائيلية .

ويذكر ان تصدير خيوط النسيج اصطدم مؤخرا بصعوبات نتيجة الركود الاقتصادي في اسواق البلدان الرأسمالية وانخفاض اسعار الخيوط في تلك الاسواق . وقد تعرض مصنع الشركة في ديمونه وبئر السبع لخطر الاغلاق اكثر من مرة في الفترة الاخيرة الا ان كفاح العاملين في المصنع اضطر الحكومة والمستثمرين الى التدخل وتقديم العون للمصنع لمواصلة العمل فيه .

هذا ويرفض عمال المصنع اغلاقه ويطالبون بضمان اماكن عمل لهم وبشروط مقبولة في حالة اغلاقه .

عالم اليوم — بقية

علوم الطاقة الذرية والعسكرية . وكان الراس المفكر لكثير من الجرائم التي اقترفتها المخابرات الامريكية المركزية (سي . آي . اي) فقد تسلم منصب رئيس هذه المنظمة الاجرامية . وهو ...

قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين للمؤتمر السادس لعمال البناء

تل ابيب — بتاريخ ٣–١١–٧٥ ، قدمت الكتلة الشيوعية الجديدة (ركح) وغير الحزبيين قائمة مرشحيها الى المؤتمر السادس لعمال البناء . وتضم القائمة ٦٣ مرشحا يهود وعربا .

والمرشحون العشرة الاوائل هم :

١ — اهرون بسط (بيت يام)
٢ — شاكر سليمان مسلم (الطيبة)
٣ — يهوشع بسورا (رعننا)
٤ — حسن محمود خطبا (الرينة)
٥ — ... سمعان (البقيعة)
٦ — ابراهام فزين (تل ابيب)
٧ — حبيب بطرس زريق (الناصرة)
٨ — سليم خوري (حيفا)
٩ — موشيه اغلبوبم (ريشون لتسيون)
١٠ — ابراهيم حسين الغبارية (ام الفحم)

ويختتم القائمة :

١ — اسرائيل تسيبتبوبم (تل ابيب)
٢ — بطرس سمعان (حيفا)
... (حيفا)

اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو

يتشرفنا ان ندعوكم لحضور لقاء مع الرسام

عبد عابدي في معرض لوحاته

الذي سيقام في قاعة المدرسة الانجيلية في شفاعمرو الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الجمعة ٧–١١ سيتحدث الرسام في بداية العرض عن مهام الفن الانسانية ويلقي كلمة الافتتاح ...

يبقى المعرض مفتوحا يومي السبت والاحد ٨ و ٩/١١/١٩٧٥ من الساعة الثالثة حتى الساعة الثامنة مساء

قرية كسرى تتكسر بيد النهب!
من يهب في الدفاع عن الارض يدفن فيها ليحميها

قرروا : « اذا قتل احد في اثناء الدفاع عن الارض يعتبر شهيدا ويدفن في تلك الارض ليحميها بعد موته »
وان : « كل من يتخلف عن الاشتراك في الدفاع عن الارض يعتبر ملعونا ويحرم التعامل معه في المستقبل » ..

« الاتحاد » ـ تنشر ، فيما يلي وبعنوان « تخفيف اوتلطيف » ، نص الرسالة التي وصلت الينا من مراسلنا في قرية كسرى العربية الدرزية ، في الشمال ، في وصف المعركة الشعبية الشاملة التي خاضها الاهالي ، بما فيهم النساء والاطفال ، دفاعا عن ارضهم في وجه بولدوزرات السلب التي جاءت بحماية البوليس حتى اضطروها الى الانسحاب امام غضبة شعب باسره واصراره على حماية البقية الباقية من ارضه ، حدث ذلك يوم ٢٨ اكتوبر الماضي ، اي قبل عشرة ايام ، فصمتت « الصحافة الحرة » في اسرائيل صمت اهل القبور عن فضيحة النهب ومن فضيحة اذيال الغيبة . ونحن ننشر الرسالة بنصها وكما وردتنا ليطلع الراي العام وليطلع المسؤولون على حقيقة مشاعر الشعب كله تجاه عمليات المصادرة التي لا نهاية لها وعلى استعداد هذا الشعب، وبعد كل هذا النهب الطويل ، ان لا يسكت ـ وهذا حقه الاولى والذى تقره المواثيق الانسانية كلها .

كسرى ـ لمراسلنا ـ يوم الاثنين ٢٧ـ١٠ـ١٩٧٥ دخلت مصنفة للبولدوزرات الى ارض كسرى الزراعية وبدأت تعمل في اراضي الاخوين سعيد واسعيد سليمان عبد الله في موقع « البلحوصية » لعلاقة ارض بشروع الشورة الزراعي « التطوير » طبعا .. فاجتمع اهل كسرى في نفس اليوم والتسموا بالايمان القاطعة واتفقوا على ما يلي :

١ ـ ان يعتبروا اي عدوان على اية قطعة ارض ، عدوانا على البلد كلها ، وان يتصدوا لسه ويمنعوه بالقوة مهما كانت النتائج .

٢ ـ ان يتوحدوا ويشتركوا جميعا في الدفاع عن الارض وبكل الوسائل .

٣ ـ اذا قتل احد في اثناء الدفاع عن الارض يعتبر شهيدا (ومرحوما) ثم يدفن في تلك الارض ليحميها بعد موته .

٤ ـ كل من يتخلف عن الاشتراك في الدفاع عن الارض يعتبر (ملعونا) ويحرم التعامل معه في المستقبل ، ويعتبر كل ما يدخل بيته حراما .

ولهذا فقد هبت كسرى ـ في يوم الثلاثاء ٢٨ـ١٠ـ١٩٧٥ عن بكرة ابيها شيوخا وشبانا ونساء واطفالا وهرعوا جميعا مسلحين بكل ما تيسر بالمناكيش والفوارس والعصي والحجارة وغيرها ، الى حيث البلدوزرات ، واخرجوها من الارض بالقوة .

وعندما جاءت قوة بوليس ورائه « الحديدة حامية » ... « مصاليح » ، وعندما عاد الاهالي الى البلد عقدوا اجتماعا آخر اتخذوا فيه احتياطات اخرى وقرارات اضافية منها :

١ ـ الاتصال بمحامين مخلصين للدفاع عنهم قانونيا .

٢ ـ الكتابة في الصحف ـ وخاصة الشيوعية ـ لفضح مخططات التهويد .

٣ ـ وضع حراس ورقابة فعلية على الارض ليلا نهارا ...

وعندما سمعنا امس راديو اسرائيل يقول : « ان وزارة الدفاع فتحت الابواب الان امام الجنود الدروز للالتحاق بالفرق اليهودية والعمل في الصناعة العسكرية الخ » ، ابتسم الشاب احمد سلمان عبد الله واقفل الراديو وضحك ضحكة تهكمية ، وقال : « يتبجحون بانهم فتحوا امامنا ابواب الموت ؟ لماذا يسكرون في وجوهنا ابواب الحياة ؟ لماذا طردوا هذه السنة ... عمالا من بلدنا من الميناء ؟ لماذا يريدون تشليحنا ارضنا ؟ هل يحسبوننا عبيد ابوهم ؟ » .

وكسرى هي القرية العربية الوحيدة في اسرائيل التي هي ... قوانين الجور والاضطهاد القومي ، التي كانت تصلق اراضي بعض القرى الاخرى ، ورغم ادعاءات السلطة العديدة وحيلها وضغوطاتها فان اهل كسرى لم يفرطوا حتى الان بشبر واحد من اراضيهم .. وهذا الوضع ـ اي تمسك العربي بارضه ـ يعتبر ...

لان الخطر ما زال قائما وقول التهويد والنهب ما زال قائما . وتطالب الحكومة برفع يدها عن الارض العربية ، وخاصة عن ارض هذه القرية التي هي (لا البيع ولا الشراء) .

اعتداء فظ على الطلاب العرب
تقوم به سلطات الجامعة العبرية بالقدس

القدس ـ لمراسلنا ـ قامت سلطات الجامعة العبرية في القدس بخطوة تعسفية جديدة ضد الطلاب الجامعيين العرب ، اول امس ، حين اغلقت بالقوة الغرف السكنية للبعض منهم بحجة رفضهم الاشتراك في الحراسة الليلية على مباني السكن الطلابية العامة ، الامر الذي ادى بهم الى السكن غير الطبيعي في غرف اخوانهم الطلاب الاخرين . وعلى الفور عقد الطلاب العرب اجتماعا طارئا لهم قرروا فيه الاعلان ...

الطلاب العرب بالحراسة ، الامر الذي ادهشهم ، باعتبار ان هذه القضية انتهت في العام الماضي حينما رفضوا هذا الطلب بما لا يقبل الشك .

ولكن .. على مايظهر فان سلطات جامعة القدس رات في اضطرار سلطات الجامعة الاخت في تل ابيب الى الرضوخ لمطاليب الطلاب العرب فيها ، قبل اسبوعين ، بتوفير سكن ملائم لهم ، خسرانا بسبب نهج السياسة التي تتبعها .

بماذا عاد السادات ـ بقية

... الاتحاد السوفييتي لان ليونيد بريجنيف لم يستطع ، في لقائه مع نيكسون قبل سنتين ، ان ينتزع من الرئيس الامريكي سوى جملة « اخذ مصالح الشعب العربي الفلسطيني في الحساب » . حينئذ كان الحق على بريجنيف ـ في عين السادات ـ اما تنكر الرئيس الامريكي الان لوجود وجود الشعب العربي الفلسطيني فهذا « ليس عيبا » في عين السادات .

مرشحو قائمة ـ بقية

... وفساد الادارة والتخلف ، والسبيل الوحيد لازدهار ناصرتنا الحبيبة . انه يعني اشراك ممثلي مختلف الهيئات والمؤسسات والاحياء واصحاب المصالح وابناء الناصرة ، اشراكا مباشرا وفعالا ، في حل قضاياهم وفي ادارة عمل البلدية اليومي بحيث يشعر كل منكم ان بلدية الناصرة هي فعلا بلدته وانها منه واليه » ..

صحيح . ولايصح الا الصحيح !

دير للبيع بالمفاحيصة
ثلاث غرف ومنافع وبستان
شارع الحريري ٧ ـ حيفا هاتف : ٦٤٤٨٢٨

اليوم الجمعة ٧ـ١١ـ٧٥ تصدر

الغد

عدد جديد ، حافل بالتحقيقات الصحفية والمواد الادبية والاجتماعية والفنية ، مع مجموعة من التعليقات ، بالاضافة الى الابواب الثابتة .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة نفس المرحوم
صبحي توفيق ابو حنا
وذلك يوم السبت ٨/١١/٧٥ الساعة العاشرة صباحا في الكنيسة الاكليريكية للروم الكاثوليك في الناصرة .
آل الفقيد يرجون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
فؤاد سعد عواد
وذلك يوم السبت ٨ ـ ١١ ـ ٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة .
آل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

البقاء لله وحده

آل بدران يدعونكم لحضور ختمة الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم
محمود حسين بدران
وذلك يوم السبت ٨ـ١١ـ٧٥ الساعة الثالثة بعد الظهر في بيت آل الفقيد في البعنة .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
يوسف منعم ميزاوي
المتوفى في المجيدل
وذلك يوم السبت ٨ـ١١ـ٧٥ في كنيسة الروم الكاثوليك الساعة الرابعة بعد الظهر .
آل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء بمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

هدم بيت عربي بالقرب من الناصرة
ربة البيت واولادها الستة مضربون!

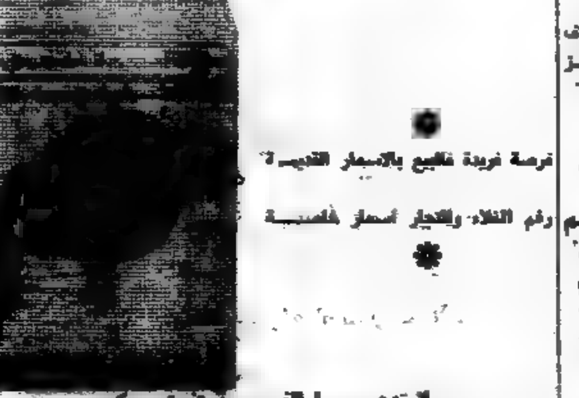
قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود تجتاح سكنة بدوية لهدم بيت واحد !
ربة البيت واولادها الستة يضربون امام مكتب حاكم اللواء بالناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ طوقت قوات كبيرة جدا من الشرطة وحرس الحدود ، صباح يوم الاحد ٢ ـ ١١ سكنة « ابو صياح » الواقعة على طريق الناصرة ـ صفورية وسكنتها نحو ٦٠ مواطنا معظمهم من عرب الحيابرة ، بينما طلت قوة اخرى القرية يصحبها « بلدوزر » وقامت بهدم بيت السيد محمد علي صالح سنداوي ، بعد ان اخرجت « بالقوة » الزوجة واطفالها الستة من الدار دون ان يسمح لهم باخذ اي شيء من المتاع . وقد حاول شقيق صاحب الدار ، الذي كان متاخرا عن العمل بسبب الرغن وبعض المواطنين ، الوقوف في وجه هادمي البيوت فابعدوا بالقوة واحتجز احدهم في سيارة الشرطة ريثما تمت عملية الهدم ..

هذا واعلنت زوجة صاحب البيت واولادها الستة اضراب جلوس امام مكتب حاكم اللواء في الناصرة بجانب لافتة كتب عليها « السلطات هدمت بيتنا وتركتنا دون ماوى ، نطالب بحل » .

وجدير بالذكر ان هناك نحو ٣ الاف امر هدم ضد مساكن عربية تتهدد السلطات من حين الى آخر الفرصة لتنفيذ بعضها رغم موجة السخط والاحتجاجات التي تثيرها هذه الاعمال المقصود بها التضييق على المواطنين العرب في اطار مشاريع التهويد .

مفاجأة سارة
« سيمنس » الماركة الشهيرة ورمز الجودة
تجدون احدث منتجاتها الكهربائية
التلفزيونات والراديوات والغسالات
ذات الشهرة العالمية
في محلات نعيم مخولي ـ كفر ياسيف



فرصة فريدة للبيع بالاسعار القديمة
رغم الغلاء والتجار اسعار خاصة
لا تدعوا الفرصة تفوتكم

كلمة الاتحاد ـ بقية

عملية جديدة من النهب العنصري لاراضي المواطنين العرب !

وفي العالم العربي يخرج الرجعيون من جحورهم متآمرين ، في هذا المضمار ، مع حكام اسرائيل لعلهم ان ينالوا من السيد الامريكي فتات المائدة ! ولكنهم عادوا وسيعودون بخفي حنين لان الاستعمار لايساعد سوى نفسه ، وعلى حساب دم الشعوب وخيرات الشعوب ، ولان الاستعمار اصبح هو نفسه « شحاذ » عصرنا ..

فكل الطرق تقود الى انتصار الاشتراكية التي تثبت انها النظام الافضل ، وهي مستقبل الانسانية الحتمي ، ونعم هذا المستقبل !

عيد الثورة الاشتراكية ـ بقية

انتصار شعب لبنان ـ بقية

والتاكيد على وحدة لبنان .
وذكر كرامي ان الحكومة تصدد دراسة الان من آثار ...
فقال انه يستهدف تكريس الاحتلال وتصفية الفلسطينيين فيه سياسيا وجسديا .

فلسطين في ... ـ بقية

نضال الشعب الفلسطيني نضال مقدس من اجل التحرر الوطني

في بلادنا

في عكا :

إسكان أم سكن في العيون؟

ابرزت صحيفة « الانباء » خبر اجراء قرعة على وحدات السكن في قرية المكر بين طالبيها من مواطني عكا القديمة العرب . وزوقت الخبر بصورة السيد فلينشتاين مدير القسم العربي في وزارة الاسكان بالبزة العسكرية . وتحدث الخبر عن « سرور المواطنين عكا العميق » « وشكرهم العميق » !

اما عدد وحدات السكن فعشرون . وثمن الواحدة ١٢٠ الف ليرة « فقط » ! يدفع منها ٣٠ الفا مقدما ويحسب الباقي قرضا يدفع بالتقسيط ، مع الفوائد .

توقيت هذا الخبر ، في راينا ، ليس صدفة . فاصداء مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية حشرت السلطات في الزاوية واظهرت افلاسها وعنصرية برامجها . ولعل زيارة رئيس الدولة لشفا عمرو والبير المكسور ومواطنة الشرق من الاساليب التي تتوسل بها السلطات للخروج من عزلتها والتستر على فضيحتها في الوسط العربي . ومن ثم فان اجراء القرعة على ٢٠ وحدة سكن في المكر ليست الا من قبيل ذر « السكن » (الرماد) في العيون لا محاولة جدية للاسكان .

ولاظهار نوايا السلطات على حقيقتها نذكر السيد فلينشتاين باجتماعه ، في مطلع العام الحالي مع اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة وطرح مشروع المكر امامها .. الم يرفض كل اعضاء اللجنة المشروع جملة وتفصيلا ؟ !

وبعد هذا تظل حقيقتي ان هذه الوحدات السكنية اعطيت لاولئك الذين يملكون دفعة اولى من ٣٠ الف ليرة ، لا لاصحاب المساكن الخطرة في عكا القديمة . لانه لو كان لدى هؤلاء هذه المبالغ لما انتظروا حلول وزارة الاسكان .

وعلاوة على ذلك فالعشرون مسكنا لا تحل ، ولا بشكل ، مشكلة السكن الخطر وغير الانساني في عكا القديمة .

ولكن وزارة الاسكان وبلدية عكا تجيبان كل طالب مسكن من مواطني عكا العرب « اذهب الى المكر ! » بينما لا يوجد في المكر مساكن . وهناك ٦٠ طلبا في البلدية لمساكن في المكر . فما معنى تلبية ٢٠ طلبا ، رغم كل الدعاية والتطبيل والتزمير لمشروع اسكان عرب عكا في المكر ؟ ورغم وجود عشرات الوحدات الجاهزة في عكا نفسها ؟ الا يفهم من هذا ان المقصود هو ترحيل عرب عكا عن مدينتهم وحسب ؟ وبماذا يفسر اهمال الخدمات البلدية في عكا القديمة والتضييق على ساكنيها ؟

ولكن مواطني عكا باقون في مدينتهم ، مدينة آبائهم واجدادهم وشعارهم : لبيت متقلقل بيت ولو في عكا نفسها .

محمود ابو شنب

من ليس عنده
• شهادة بطبرجا
• صورة عزيزة
• بطاقة ...

الاسيفالا

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
تلفون ٥١١٤٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الخوارزمي ٤٣
تلفون ٥١٤٥٤٢ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!



الثلاثاء ١١ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ٨ ذي القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٥٢ VOL 32—52— 11.11.1975

أمل السادات بأمريكا أمل ضائع لن يتحقق!

السادات وافق على اتفاقية سيناء على أمل أن تزوده الولايات المتحدة بالاسلحة !
كيسنجر يصر على تقديم أضخم الاسلحة لاسرائيل حتى تستطيع شن « حرب مانعة »..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — « خيبة الامل » : هذا هو التعبير الذي لخص به مراسل وكالة « تاس » السوفييتية في واشنطن نتيجة ابحاث الرئيس المصري ، أنور السادات ، مع فورد وكيسنجر وغيرهما من قادة الحكم في الولايات المتحدة . هذا وعاد الرئيس المصري الى القاهرة ، يوم الاحد أمس الاول ، بعد أن قضى عدة أيام في العاصمة البريطانية أجرى فيها محادثات عسكرية واقتصادية مع رئيس الحكومة البريطانية ، ويلسون ، ومع زعيمي الاحرار والمحافظين ومع رجال المال الكبار .

الاسلحة التي يحلم السادات بالحصول عليها من الولايات المتحدة وبقية دول الغرب الاستعماري . بهذه القضية الحساسة جدا بقيت ، ايضا ، دون اية استجابة امريكية جدية لها .

وأكثر من ذلك : فان الولايات المتحدة رفضت الاستجابة لمطالبة أنور السادات بأن تتوقف الولايات المتحدة عن تصعيد سباق التسلح في الشرق الاوسط .

وكان أنور السادات ، في خطابه يوم الاربعاء الماضي امام مجلسي الكونغرس الامريكي ، قد اعرب عن امله في ان تمتنع الولايات المتحدة عن تصعيد سباق التسلح في الشرق الاوسط — الامر الذي من الممكن ان يؤدي الى انفجار جديد .

خلافات عميقة

وكتب مراسل « تاس » السوفييتية ان المراقبين الامريكيين مجمعون على ان تنازل فورد والسادات عن اصدار بيان مشترك في نهاية محادثاتهما هو أمر شاذ ويشير الى ان الخلافات بين الرئيسين هي خلافات عميقة جدا .

فالفريقان — كما كتب المراسل السوفييتي — لم يستطيعا التوصل الى اتفاق حول القضايا الرئيسية وبينها القضية الفلسطينية . وقد ذهب هباء النداء الذي وجهه السادات الى الحكومة الامريكية ان تنظر نظرة عطف وتفهم نحو أماني الفلسطينيين وحقهم في الاستقلال . فان الولايات المتحدة تصر على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا السبب اعلن الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية — فاروق القدومي — امام الصحفيين ان زيارة السادات الولايات المتحدة « لم تقدم الى منظمة التحرير الفلسطينية اية فائدة » . وان السياسة الامريكية تجاه الشعب العربي الفلسطيني بقيت كما هي — سياسة معادية على طول الخط .

قضية الاسلحة

وأولى مراسل وكالة « تاس » السوفييتية اهتماما خاصا بقضية

ولكن أرباب البيت الابيض رفضوا الاستجابة لهذا الامل . بل ان الرئيس الامريكي فورد ، وبينما كان السادات لا يزال موجودا في الولايات المتحدة ، قدم الى الكونغرس مشروع « المساعدات للدول الاجنبية » وضمنه طلبا بتقديم مساعدات لاسرائيل بمبلغ ١٠٢٥٫٠ مليار دولار لسنة ١٩٧٦ فقط !

ثمن الاتفاقية ..

وأضاف مراسل « تاس » في واشنطن ان أنور السادات ذكر ، في بداية زيارته وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده في واشنطن ، ان مصر توجهت الى الولايات المتحدة ، حتى منذ عام ١٩٥٣ ، بطلب تزويدها بسلاح امريكي ولكن الولايات المتحدة رفضت هذا الطلب .

وقال السادات ان مصر اضطرت ، بسبب الرفض الامريكي ، الى التوجه الى الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٥٥ فلبى الاتحاد السوفييتي طلبها . ومنذ

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

قرارات الجمعية العمومية في تعزيز الحق الفلسطيني

قراران بتأليف لجنة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بالدولة الفلسطينية وبعودة اللاجئين وبالاشتراك في مؤتمر جنيف ..
قرار دمغ الصهيونية بالعنصرية يثير الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل خوفا من ابتعاد اليهود عن الصهيونية ..

الامم المتحدة — وافقت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، مساء امس الاثنين ، وبأغلبية كبيرة على مشروع قرارين في تعزيز حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني — حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم وحقه في الاشتراك في مؤتمر السلام بجنيف . وكانت الولايات المتحدة هي الدولة الكبيرة الوحيدة التي صوتت ضد القرارين . كما من المنتظر ان تؤيد الجمعية العمومية ، بأغلبية واضحة ، القرار الذي يعتبر الصهيونية حركة عنصرية .

القراران الفلسطينيان

وكان مشروع القرار الاول قد تقدمت به خمسون من الدول الاعضاء في الامم المتحدة من بينهم مجموعة الدول العربية بما فيها مصر ونال تأييد وموافقة منظمة التحرير الفلسطينية .

ويمهد هذا المشروع السبيل امام انشاء الدولة الفلسطينية ويطالب الامم المتحدة بتنفيذ القرارات التي وافقت عليها المنظمة الدولية وهي حق شعب فلسطين في تقرير مصيره والاستقلال الوطني والسيادة وعودة الفلسطينيين الى ديارهم . وعلى الامم المتحدة ان تؤلف لجنة خاصة لمتابعة هذا الامر .

ويوصي المشروع الدكتور فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، بعرض هذه التوصيات على مجلس الامن لبحثها .

كذلك تقدم اللجنة ، التي ستشكل لمتابعة تنفيذ هذا القرار ، بتقرير الى الجمعية العامة حول ما اتخذه المجلس من اجراءات تنفيذية بهذا الشأن .

اما مشروع القرار الثاني فيطالب كافة الدول باشراك منظمة التحرير الفلسطينية في كل الجهود والمؤتمرات والمناقشات الجارية بهدف التوصل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط .

وكانت الولايات المتحدة واسرائيل قد اعربتا بشدة عن معارضتهما هذين المشروعين وأعلنت الولايات المتحدة على لسان الرئيس فورد انها لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

القرار المناهض للصهيونية

اما مشروع القرار المناهض للصهيونية ، الذي اقرته اللجنة الاجتماعية للجمعية العمومية في ١٧ تشرين الاول الماضي ، فهو يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال التفرقة العنصرية .

وكان مشروع هذا القرار قد اثار ذعر الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل وقد عملوا كل ما في وسعهم لافشاله الى حد انهم عملوا على تنظيم مظاهرة احتجاج ضخمة امام مقر الامم المتحدة في نيويورك اثناء التصويت على هذا المشروع .

كذلك جندوا عددا من دول اوروبا وامريكا اللاتينية وافريقيا لكي تتقدم بمشروع قرار الى الجمعية العامة يطالب بتأجيل التصويت على مشروع القرار المناهض للصهيونية حتى السنة القادمة على الاقل .

وقد اشار عدد من قادة الصهيونية وحكام اسرائيل الى ان هذا القرار المناهض للصهيونية سيضطر الصهيونيين الى العمل سرا في كثير من البلدان كما سيضطر اليهود الى التنصل من الصهيونية والى الابتعاد عن دولة اسرائيل .

الموقف السوفييتي

وكان يعقوب مالك ، مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم في الامم المتحدة قد اعلن في كلمته التي القاها امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، اثناء النقاش حول القضية الفلسطينية ، ان الطريق المسدود فيما يتعلق بهذه القضية ينبع اولا وقبل كل شيء من سياسة اسرائيل العدوانية ومن رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي اكدتها بشكل شرعي قرارات الامم المتحدة ، ومن رفضهم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب العربي الفلسطيني .

واكد يعقوب مالك ان اسس سياسة الاتحاد السوفييتي بالنسبة للشرق الاوسط قد اوضحها الرئيس بريجنيف الذي اكد ان الدولة السوفييتية كانت ولا تزال معنية اكثر ما يكون في حل سلمي سريع وناجع وعادل في الشرق الاوسط . ان الحكومة السوفييتية اعلنت اكثر من مرة انه من اجل احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يضمن مصلحة كل دول وشعوب المنطقة من الضروري اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في سنة ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته وضمان حقوق كل دول المنطقة في الوجود والتطور المستقل .

استمرار « العبور » في قناة السويس

اسدود — وصلت الى ميناء اسدود ، صباح اول امس ، الباخرتان اللتان عبرتا قناة السويس ، ووصف ملاحو الباخرتين ان العبور كان بدون عائق .

وكانت الباخرة الاولى قد ابحرت من ميناء ايلات في نهاية الاسبوع تحمل ٣٠٠٠ طن من الانابيب من ميناء اسدود لتبحر عبر قناة السويس — مرة اخرى — الى الخليج الفارسي . وهي الباخرة الثانية التي تعبر قناة السويس منذ ١٨ سنة .

اما الباخرة الثانية ، التي وصلت الى ميناء اسدود ، فقد وصلت من الشرق الاقصى ، وهي باخرة « ثلاجة » ، وستنقل صادرات زراعية .

آخر نبأ !

اشتباك بين الطلبة والبوليس اغلاق دار المعلمات برام الله !

القدس — لمراسلنا الخاص — اتسعت مظاهرات الطلبة في مدن الضفة الغربية ضد مخططات « الادارة المدنية » الاحتلالية . وقام طلاب وطالبات المدارس الثانوية برام الله ، امس ، بمظاهرات حاول البوليس تفرقتها واطلق الرصاص في الهواء ارهابا واعتقل عشرات الطلاب والطلبة وجرى تراشق الحجارة مع البوليس . وعلى الاثر قام البوليس باقتحام دار المعلمات في رام الله واخلى اجنحتها الداخلية واغلق الدار بأمر من الحكم العسكري « حتى اشعار اخر » !

وكانت تحركات الطلبة ضد « الادارة المدنية » قد شملت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، طلاب جامعة بيت لحم وجامعة بير زيت وثانويات مدينة نابلس .

الجزائر تحذر من التآمر على استقلال الصحراء الغربية

الرباط — الغى ملك المغرب الحسن الثاني ، ليلة اول امس الاحد ، المسيرة الشعبية لتحرير الصحراء الغربية التي بادر الملك شخصيا لتنظيمها . ودعا الحسن جميع المشتركين في المسيرة الذين اجتازوا الحدود المغربية الصحراء الغربية الى العودة للمغرب ..

وقد اثار تراجع الملك الحسن عن قراره بمواصلة المسيرة الشعبية تساؤلات عديدة في المغرب وخارجها ، خاصة وان الملك وضع كل ثقله ووزنه خلف المسيرة . غير ان المراقبين يربطون بين قرار الملك الحسن بالتراجع وبين الزيارة التي قام فيها وزير اسباني الى اغادير في المغرب حيث يقيم الملك الحسن .

ويعتقد المراقبون ان المغرب واسبانيا اتفقتا على مواصلة المفاوضات بينهما لتسوية مصير الصحراء الغربية سلميا . ومما يؤكد هذا الاعتقاد هو اعلان الملك ان المغرب حقق هدفه وان مفاوضات ستبدأ مع اسبانيا حول الصحراء . وقد اغدق الحسن في كلمته المديح على اسبانيا التي قال عنها انها دولة صديقة .

وكانت المسيرة الشعبية المغربية قد اثارت تحفظات وغضبا في الجزائر وموريتانيا . فالاخيرة تطالب بقسم من الصحراء اليها . اما الجزائر فتدعو الى منح الصحراء الاستقلال الوطني وتؤيد حركة التحرير الوطنية ، بوليساريو ، التي تقاتل من اجل استقلال الصحراء عن اسبانيا . وقد اتهم الرئيس الجزائري ، بومدين ، امريكا وفرنسا بالتواطؤ مع المغرب واسبانيا وحذر من التآمر على استقلال الصحراء الغربية . وكتبت « المجاهد » الجزائرية ان المغرب تعهدت بحماية مصالح اسبانيا في فوسفات الصحراء الغربية . اذ من المعلوم ان الصحراء الغربية تضم اغنى مناجم العالم في الفوسفات .

بسبب المماطلة الامريكية : احتمال تأجيل قمة برجنيف — فورد

واشنطن — صرح الرئيس الامريكي جيرالد فورد ، انه بات مؤكدا احتمال تأجيل مؤتمر القمة الذي كان من المزمع عقده ، هذا العام ، بينه وبين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف . وكان فورد يتحدث ، اول امس الاحد ، في مقابلة مع التلفزيون الامريكي .

وكشف فورد النقاب عن ان الاتحاد السوفييتي اشترط لعقد هذا المؤتمر التوصل الى اتفاق بين البلدين على الحد من الاسلحة الاستراتيجية . وقال ان ثمة قضايا نشأت وعقدت المسألة وصعبت التوصل الى مثل هذا الاتفاق في الوقت الحاضر ، أي قبل نهاية السنة الحالية .

ويذكر ان وزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو ، حذر ، في اثناء زيارته لايطاليا في الصيف الماضي ، من استمرار المماطلة في التوصل الى اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية . وقال ان هذه المماطلة من شأنها ان تعرقل عقد المؤتمر المنتظر وزيارة الزعيم السوفييتي ، برجنيف ، المتوقعة للولايات المتحدة .

في بنغلادش : عودة اليمين الى السلطة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اصدرت اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب اسيا وافريقيا بيانا اعربت فيه عن حزنها العميق واسفها الشديد لمقتل الشخصية التقدمية ط. احمد ، رئيس منظمة التضامن مع شعوب اسيا وافريقيا في بنغلادش .

وجاء في بيان اللجنة السوفييتية ان ط. احمد المقتيل في السجن ، مؤخرا ، هو واحد من الشخصيات التقدمية في بنغلادش . وقد عرف عنه تفانيه وجرأته في الكفاح دفاعا عن حرية شعبه واستقلال بلاده . كما ساهم في تطوير علاقات الصداقة بين بلاده وبين الاتحاد السوفييتي .

دكا — وكانت وكالات الانباء الغربية قد ذكرت من دكا ، عاصمة بنغلادش ، ان الطغمة العسكرية الحاكمة في بنغلادش قد اغتالت عددا من الشخصيات الوطنية المعروفة بينهم خمسة من وزراء حكومة الرئيس الراحل ، مجيب الرحمن .

وقد اثارت هذه الاعمال الوحشية الانقسام داخل القوات المسلحة . فابعدت الاوساط المتعقلة في الجيش قادة الانقلاب الدموي ، الذين فروا الى امريكا . غير أن التطورات ، كما يبدو ، اعادت الجناح اليميني الرجعي في الجيش الى السلطة يوم الجمعة الماضي في انقلاب مضاد ، تزعمه الجنرال ظهير رحمان ، الذي ابعد قبل اسبوع من منصبه في الجيش . وقد عين ظهير رحمان رئيسا لبنغلادش . وهو معروف بميوله نحو الغرب وتعاطفه مع الرجعية في بنغلادش .

سعيد حمامي يصافح المحامية فليتسيا لانغر

القدس — لمراسلنا — تكلمت المحامية فليتسيا لانغر ، في اجتماع شعبي عقد في مجلس العموم البريطاني في اثناء وجودها في لندن ، في الاسبوع الماضي ، (بمناسبة صدور كتابها « بأم عيني » باللغة الانجليزية) . وفي كلمتها تعرضت الى القضية الفلسطينية واوضاع المعتقلين الفلسطينيين في سجون اسرائيل وما يلاقونه من تعذيب ، واكدت انه لايمكن حل القضية الفلسطينية الا على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

استتباب الأمن في لبنان

رجال الدين المسيحيين يؤيدون جهود كرامي

السفينة المحملة بالاسلحة الى الكتائبيين تفضح المؤامرة الرجعية الامبريالية
البطريرك خريش يؤيد كرامي ويدعو « الكتائب » الى القاء السلاح

رشيد كرامي

بيروت — تشير الانباء الى ان الامن اخذ يستتب في بيروت وضواحيها وسائر المدن اللبنانية . وقد تحول اهتمام الاوساط السياسية والشعبية الان باتجاه حوار سياسي شامل لاحداث تغييرات في اسس النظام تضمن سيطرة الدولة على شؤون البلاد والنهوض بها في كافة المجالات .

وكان الوضع قد توتر في نهاية الاسبوع الماضي عندما افرغ رجال مسلحون تابعون للفئات اليمينية شحنات من الاسلحة من سفينة كانت ترسو بالقرب من ميناء جونيه . وقد هدد رئيس الوزراء ، رشيد كرامي ، بالاستقالة لان الجيش رفض تنفيذ اوامره بايقاف تفريغ شحنات الاسلحة من السفينة والانسحاب من المنطقة .

وصرح رشيد كرامي ، في اجتماع مع القوى الوطنية والتقدمية ، انه لن يصمت حيال هذا الحادث وسوف يتخذ موقفا حاسما حتى ولو ادى الى انهيار

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —





علم الاستقلال يرفرف اليوم فوق انغولا

من المتوقع ان يكون الحاكم العسكري البرتغالي في انغولا قد امر صبيحة اليوم الثلاثاء ، الحادي عشر من نوفمبر ١٩٧٥ ، بانزال العلم البرتغالي معلنا بذلك انتهاء الحكم البرتغالي الاستعماري لهذا البلد الافريقي ، الذي يطل على المحيط الاطلسي ، ووضع حد للعبودية الاستعمارية التي عانى الشعب الانغولي آلامها طيلة خمسة قرون .

فاليوم ، الحادي عشر من نوفمبر ١٩٧٥ ، يشهد ميلاد دولة فتية جديدة ، يشهد ميلاد فجر الحرية على انغولا . وكان الشعب الانغولي قد كافح ببطولة متناهية للفوز بحريته وبالاستقلال الوطني . ومع بداية الستينات نشأت الشروط اللازمة لتصعيد كفاح الشعب الانغولي والارتفاع به الى الكفاح المسلح . وقد قادت هذا الكفاح وفجرته الحركة الشعبية لتحرير انغولا وسرعان ما تمكنت هذه الحركة من استقطاب القوى الوطنية في الشعب الانغولي . وقد تشكلت الحركة من الفصائل الوطنية التقدمية الحاربة ومن الشيوعيين الانغوليين الذين انخرطوا في النضال المسلح منذ الطلقات الاولى .

ولقد التحق الثوريون الانغوليون الملتزم بالقوات البرتغالية ، التي بدأت تسيح النقمة بين صفوفها على النظام الفاشي في لشبونة . والحقيقة ان الثورة المسلحة في انغولا والمستعمرات البرتغاليتين ، موزمبيق وغينيا بيساو ، قد ساعدت على تغيير الوضع في البرتغال ذاتها وعلى انهيار النظام الفاشي فيها في ٢٥ نيسان من العام الماضي . فبادر النظام الثوري الجديد الى الاعتراف بحق شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وغيرها من المستعمرات البرتغالية بالاستقلال والحرية . وقد فازت كلها بهذا الحق الا انغولا التي لم تستقل الا اليوم .

ولايرجع تأجيل استقلال انغولا الى انعدام نضوج الشعب الانغولي للفوز بالاستقلال انما لاغراءات الامبريالية والاحتكارات والرجعية البرتغالية — المرتزقة البيض — والرجعية الافريقية بالذات والحكام العنصريين البيض في جنوب افريقيا وروديسيا . فهذه القوى ، التي اذهلها انهيار النظام الاستعماري بعد ثورة البرتغال ، ارادت الحفاظ على مصالحها في انغولا ، البلد الغني بالاورانيوم والماس والذهب والحديد والنفط وغيره من الثروات الطبيعية ، والغني بتربته الخصبة وبثرواته الزراعية ..

لقد افلح الرجعيون أن تنتصر الثورة تحت علم الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، التي اعلنست انهدفها هو بناء انغولا اشتراكية . وانطلقوا من ان قادة الحركة يعلنون عن انتمائهم لمعسكر الاشتراكية ويعتزون بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي . فلجأت الى تسبيخ الكفاح المسلح واقامت منظمة صورية هي الحركة القومية لتحرير انغولا والتي اتخذت زائير مركزا لها . ولم يخف زعيم هذه الحركة هولدين اوبرتو تعاطفه مع الولايات المتحدة الامريكية وانه يتلقى الدعم منها ومن الصين . كما اقام زعماء القبائل في وسط انغولا منظمة الاتحاد القومي ، التي تظاهرت بالحياد في البداية الا انها سرعان ما انضمت الى المنظمة القومية اليمينية وبدأت تشن الهجوم على مواقع الحركة الشعبية .

ولم يكن صدفة انه مع اقتراب موعد الاستقلال ، اليوم الثلاثاء ، صعد اليمين الرجعي في انغولا المرتبط بالولايات المتحدة الهجوم على مواقع الحركة الشعبية . وقد تكالبت الرجعية الافريقية في زائير وجنوب افريقيا بتوجيه من الامبريالية الامريكية في الهجوم على الحركة الشعبية . الا ان قوات الحركة الشعبية ، التي حررت معظم مناطق البلاد ، بما فيها العاصمة ، صمدت في مواقعها وصدت المهاجمين . ومؤخرا كشف قائد الحركة الشعبية ، اوغستينو نيتو ، النقاب عن وجود مقاتلين مرتزقة من المستوطنين البرتغاليين ومن جنوب افريقيا بين الاسرى الذين قبضت عليهم قوات الحركة الشعبية . وقال نيتو ان حركته التي تتمتع بتأييد اوسع الاوساط الشعبية وتسيطر على معظم انحاء البلاد ، ترفض الاعتراف بالمنظمتين اليمينيتين وبحقهما في المشاركة في السلطة الوطنية . واضاف ان حركته ستعلن الاستقلال ، اليوم الثلاثاء ، وستدعو العالم الى الاعتراف بها .

عسل ...
غذاء لكل طفل
(انظر صفحة ٥)

بوتيك ايوب
احدث الالبسة الجاهزة
شارع الجوزي ٢٥

كلمة الاتحاد

تكرار المهازل والخسارة أعظم !

أطلق البوليس ، في نهاية الاسبوع الماضي ، سراح الرفيقين مصطفى سيف ولطفي زريق من يافا بدون توجيه اية تهمة اليهما وبعد ان كان اعتقلهما يوم الاربعاء الماضي متهما اياهما بوضع قنبلة امام بيت أحد أعضاء اللجنة الاسلامية المعينة في يافا .

ولكن الصحف « الحرة » في اسرائيل ، التي كانت طبلت وزمرت لخبر اعتقالهما ، وانهما من اعضاء « ركاح » ، اهملت خبر اطلاق سراحهما ، كما جرت العادة ، على اعتبار انها انجزت مهمتها القذرة في التحريض على الشيوعية وعلى العرب ..

وكانت صحيفة « هآرتس » ، التي تريد ان توهمنا انها موضوعية وجدية ، على رأس الصحف الاسرائيلية « الحرة » في هذه اللعبة المحببة على الصحف « الحرة » في اسرائيل . فقد نشرت ، على عرض العمودين الاولين من صفحتها الاخيرة يوم الجمعة الماضي ، خبرا استفزازيا بالعنوان الطنان : « شاب عضو في ركاح يجري التحقيق معه بواسطة (جهاز الحقيقة) بصدد وضع القنبلة في يافا » . و« بشرت » قراءها الكرام بأن البوليس سيطلب من المحكمة تمديد اعتقال هذا الشاب « بعد ان اظهر (جهاز الحقيقة) اشارات على انه يكذب » ..

اما الحقيقة الحقيقية فهي ان البوليس لم يمدد اعتقاله وأطلق سراحه في اليوم نفسه الذي ظهر فيه خبر « هآرتس » « الحقيقي » الآنف الذكر . وبالطبع « نسيت » « هآرتس » — من شدة حرصها على الحقيقة وعلى حرية الصحافة في اسرائيل — ان تذكر « الواقعة التافهة » وهي ان البوليس اضطر الى اطلاق سراح الموقوفين الشيوعيين وانها هي — هآرتس — التي كانت كاذبة !

ومن المعروف ان هذه ليست المرة الاولى — ولن تكون الاخيرة مع الاسف — التي يشترك فيها بوليس السيد شلومو هيلل مع أرباب الصحافة « الحرة » في اسرائيل في التحريض على حزبنا الشيوعي وعلى جماهيرنا العربية في اسرائيل . ولا يكتفون بمجرد التحريض . ولن ننسى ، ما حيينا ، مهزلة البوليس في الشهر الاخير لمعركة انتخابات الكنيست السابعة — عام ١٩٦٩ — حين استغل انفجار قنبلة في العفولة والقى القبض على عشرات النشيطين الشيوعيين في المعركة الانتخابية ، من الناصرة والقرى المجاورة ، واوقفهم امام المحاكم حتى انقضاء يوم الانتخابات . ثم اطلق سراحهم بعد ذلك اليوم وبعد ان منعهم من الادلاء بأصواتهم . وقد تباهت صحيفة « دافار » « المراخية » — انذاك — بان قنبلة العفولة وما صاحبها من اعتقال النشيطين الشيوعيين هما اللذان منعا فوز الشيوعيين بمقعد رابع في الكنيست في تلك الانتخابات !

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

غضبة الشعب في المناطق المحتلة على مؤامرة الادارة المدنية

• بقلم علي عاشور •



ستة أعوام على الحكم الثوري في الصومال

في الحادي والعشرين من اكتوبر الماضي احتفلت جمهورية الصومال الديمقراطية ، حكومة وشعبا ، بالذكرى السادسة لانتصار السلطة الثورية في الصومال والقضاء على الحكم الرجعي شبه الاقطاعي الذي عمل على ابقاء الصومال متخلفا تابعا للهيمنة الاستعمارية ، الاقتصادية والسياسية .

ففي ٢١ اكتوبر من عام ١٩٧٠ قام الضباط الثوريون الديمقراطيون بثورة أطاحت بالحكم الرجعي وأعلنوا ان هدفهم رفع الصومال للسير على طريق الاشتراكية . وصرح رئيس مجلس الثورة ، محمد زياد بري ، في اعقاب الاطاحة بالحكم الرجعي ان حكومته الثورية ستعمل على نقل وسائل الانتاج الرئيسية الى ملكية الشعب وضمان الاكتفاء الذاتي في الصومال وذلك بالاستفادة الكاملة من ثروات البلاد الطبيعية وطاقاتها البشرية وبتكريس المعونة الاجنبية لتمويل التنمية الاقتصادية وبتطوير التعاون الشامل والصداقة مع البلدان الاشتراكية .

ولتطبيق هذه الاهداف اقرت الحكومة خطة اقتصادية لثلاث سنوات (١٩٧١ — ١٩٧٣) وخماسية (١٩٧٤ — ١٩٧٨) . وتتضمن هذه الخطة تصنيع البلاد وتطوير القطاع العام الذي يعمل فيه ٧٥ ٪ من عمال الصومال . كما تتضمن اشاعة التعاونيات في الزراعة وصيد الاسماك والاعمال الحرفية وغيرها من مجالات الاقتصاد الاخرى .

وفي أطار التصنيع اقيم في الصومال اكثر من ١٠ مصانع كبرى بالاضافة الى عشرات المصانع الصغيرة . وجرى القضاء على الامية تقريبا .

هذا ويواجه شعب الصومال في سعيه الدؤوب لبناء الاشتراكية مصاعب ورثها من التركة الاستعمارية بالاضافة الى مصاعب كالكوارث الطبيعية ، مثل الجفاف ، الذي أصاب الصومال في السنتين الماضيتين . الا ان الحكومة الثورية تعمل جاهدة على التغلب على هذه المصاعب واهمها اسكان القبائل الرحل في مناطق ملائمة . وتتلقى الصومال مساعدة كبيرة من الدول الاشتراكية وخاصة من الاتحاد السوفييتي الذي تربطه بالصومال روابط صداقة متينة .

وجمهورية الصومال الديمقراطية عضو في الجامعة العربية وتلعب دورا تقدميا فيها وفي منظمة الوحدة الافريقية والمنظمات الدولية الاخرى .

وهي تقع في شرق افريقيا وعاصمتها مقديشو . يبلغ عدد سكانها أكثر من ٣،٢٧ مليون نسمة . ومساحتها ٦٣٧،٦٠٠ كم٢ . ٤٠ ٪ من سكانها قبائل رحل تعيش على تربية المواشي . و ٥٠ ٪ من أراضيها سهوب . ويزرع في الصومال الموز والذرة وقصب السكر والقمح والبقوليات والقطن والفستق . والصومال فقير بالمواد الخام الطبيعية .

ويعتمد الكثيرون من السكان المقيمين على الساحل في معيشتهم على صيد الاسماك .

(مراقب)



— خلفت واحد فلاح وواحد عامل وواحد عسكري . . وواحد مثقف . . بس ماعرفتش اخلف واحد راسمالية وطنية . . ! !

بأيش سيعود السادات الى شعبه والى جيشه ؟!

• بقلم محرر "الاتحاد" السياسي •

ما أن وطئت قدما الرئيس المصري أنور السادات أرض مطار « هيثرو » في لندن وانهى الاستقبال التقليدي ((الملوكي)) يوم الخميس الماضي ، حتى ابلغ الصحفيين انه يريد أن ينتهي مع الامبراطورية العجوز ((علاقات استراتيجية)) — أي طويلة وبعيدة المدى ؛ فهل كان بهذا « الصعيد » يريد أن يستبق الحوادث وأن يوفر على نفسه خيبة الامل التي اصابته من الولايات المتحدة ؟

أوضاع المرأة العربية في إسرائيل

• بقلم : سميرة خوري •

دار حديث كثير وندوات كثيرة عن وضع المرأة العربية في اسرائيل .. وكانت اتهامات كثيرة بأن المجتمع العربي طبع على تقاليد خاصة بتلغي المرأة ... اتهمت بأنها لا تحب التعليم لأن تقاليدها لا تسمح لها بالاختلاط مع الشبان أو الفتيان وانها لا تذهب للعمل الا مع جارها أو قريبها أو ابن بلدها . ولكن المرأة العربية كغيرها من النساء في العالم تحب السعادة وتسعى اليه لكي تضمن السعادة لعائلتها والمستقبل الجيد لاطفالها .

وقد تبين انه حيث تعطى لها الامكانية للتطور تتقدم وتبرز ، فدخلت المدرسة حينما فتحت ودخلت الى المصنع عندما فتح . ورحبت بكل القوانين التي أعطتها بعض الحقوق مثل قانون التأمين والولادة وقانون التعليم الالزامي وقانون العمل المتساوي ، وعملت من أجل تطوير نفسها وهي تناضل لكسب حقوقها ومطالبها الكثيرة .

جيبوتي: ألوجه اللاإنساني للاستعمار

شهدت جيبوتي في الايام الاخيرة موجة جديدة من اعمال القمع الوحشية راح ضحيتها مئات من المواطنين .. فوقت تصر فرنسا على استمرار سيطرتها على هذا البلد مستخدمة مختلف الاساليب ابتداء من تزييف الانتخابات وتنصيب حكام (شكليين) وحتى اللجوء الى قوات ضخمة من البوليس والجيش الفرنسي لارهاب السكان وقمع اي تحرك جماهيري . وتقع جيبوتي التي تبلغ مساحتها ٢٣٠٠٠ كيلو متر مربع على احد اطراف البحر الاحمر بين اقليم ارتيريا والحبشة وبين جمهورية الصومال .

ان الموقع الاستراتيجي الذي تحتله جيبوتي هو الذي دفع فرنسا لان تقيم سنة ١٨٦٢ قاعدتها في (اوبوك) ، ثم تثبيت سلطتها في السنوات اللاحقة على اقليم (تاجورا) و (جيبوتي) التي سمح موقعها باقامة ميناء فيها تنطلق منه السفن نحو الشرق الاقصى وخاصة الهند الصينية .

ومنذ ذلك الوقت احتفظ النظام الكولونيالي بسيطرته المحكمة على جيبوتي . وفي مطلع الستينات شهدت حركة التحرر الوطنية في افريقيا تطورات واضحة ، اذ تميزت هذه الفترة بكونها فترة الاستقلال لجميع المستعمرات الفرنسية القديمة في القارة الافريقية عدا ساحل الصومال الفرنسي الذي اتحدت جاراته (الصومال الانكليزي والايطالي) في جمهورية الصومال المستقلة . وفي هذه الفترة ايضا اطلق سكان جيبوتي نداءهم الداعي للاستقلال ، عند زيارة رئيس الجمهورية الفرنسي للمستعمرة عام ١٩٦٦ .

وكانت النتيجة ان شنت سلطات الاستعمار الفرنسي حملات قمع شديدة ذهب ضحيتها عشرات المواطنين بينما ابعد عدة الاف من السكان عن بلادهم .

وساهمت قوات ضخمة من العسكريين والبوليس الفرنسي في حملات القمع التي رافقت تزييف الاستفتاء الذي اجرته فرنسا بغية اطالة نفوذها الاستعماري في جيبوتي ..

نتائج السياسة الاستعمارية

واليوم ، وبعد ثماني سنوات من تلك الاحداث ، تواصل الحكومة الفرنسية نفس السياسة القمعية الالحاقية .

ففي الفترة الاخيرة قام المندوب الفرنسي (اوليفيه ستيرن) بزيارة الى جيبوتي في محاولة لتجديد النظام الاستعماري المتخفي وراء قناع (علي عارف) الرئيس الحالي للحكومة الذاتية المحلية . وقد وعد المندوب الفرنسي بتحقيق جملة من الاصلاحات في مجال الصحة والمواصلات على مدى المستقبل ! كان من المفروض انجازها في الوقت الحاضر .. وتقدم المندوب ستيرن بوعوده هذه بدلا من الاستقلال الذي يطالب به شعب جيبوتي .

ان عدم تحديد طابع نظام الحكم الذاتي المحلي في جيبوتي والدعوة الى احترام القوانين الفرنسية ! ادى الى استمرار سيطرة التقاليد البالية وحرم شعب جيبوتي حتى من تطبيق القوانين الديمقراطية المعمول بها داخل فرنسا نفسها .. وطبيعي ان تكون النتائج عرقلة التطور الاجتماعي في البلاد وانتعاش النظام الاقطاعي . بينما تستمر السياسة الاستعمارية الفرنسية على جعل تأثير الشعار الاستعماري « فرق تسد » دائما وكبيرا بين قبائل « آفار » و « يشاس » وجني النتائج باحكام السيطرة على البلاد .

ان الاشراف على وسائل الاعلام وتعيين منتسبي الشرطة يتم من قبل (علي عارف) وبمباركة من المندوب الفرنسي الذي لا يتورع عن تزييف ارادة الناخبين في الانتخابات .

موقع استراتيجي للغرب

تتلخص حجج الحكومة الفرنسية لاطالة سيطرتها على جيبوتي بما يلي :

« ان هذا البلد فقير وقاحل ، وهو يكلفنا كثيرا من المصروفات ، لكننا مضطرون لان نستجيب لرغبات السكان المحليين الذين يريدون وجودنا لمواجهة التهديدات الاثيوبية والصومالية » ..

وطبيعي ان تخلو من هذه الحجج اية اشارة الى الحامية العسكرية الفرنسية التي يبلغ عددها ستة آلاف جندي ، أي بمعدل جندي واحد لكل عشرين نسمة من السكان .

كما لا توجد اية اشارة الى المدرعات والصواريخ وطائرات القتال التي ترسلها فرنسا الى هناك . ولا الى القاعدة العسكرية الجديدة التي تقيمها حاليا في (اوبوك) .

ولكن كل هذه الحقائق لم تعد خافية . كما لا تخفى الاجراءات العسكرية الهادفة الى تقوية القطع البحرية الموجودة في جيبوتي والعاملة في المحيط الهندي . وسيجعل كل ذلك من البلاد « منطقة مجابهة كبيرة ، سلمية او حربية ، بين البلدان الشيوعية والمعادية لها » . كما صرح سنة ١٩٧٠ (ميشيل دوبريه) وزير الدفاع الفرنسي السابق ، تلك التصريحات التي تحمل في تضاعيفها تحميل فرنسا مسؤولية الدفاع عن الامبريالية في المحيط الهندي . ويتوافق مع تكرر التصريحات المعادية التي لم يغفل في اطلاقها المسؤولون الفرنسيون ضد جمهورية الصومال الديمقراطية .

ان الاستقلال ، الذي ينادي به شعب جيبوتي ، هو مطلب ملح ويدافع عنه هذا الشعب بكل ضراوة وايمان ، ويحظى نضاله من اجل الاستقلال باسناد الشيوعيين الفرنسيين والديمقراطيين وجميع القوى المناهضة للاستعمار الذين يمارسون بحزم السياسة الاستعمارية القمعية للحكومة الفرنسية الحالية . ويشترك الشيوعيون الفرنسيون ومعهم القوى التقدمية الديمقراطية في ادانة وشجب تهديدات الحكومة الفرنسية الموجهة ضد سلام المحيط الهندي .

عن فرانس نوفيل ـ المجلة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي

يزداد تكالب الامبريالية على النفط العربي لأن نفط الاقطار الامبريالية سينفد قبل نفاده !

المقصود بفترة نفاد النفط ، السنوات التي تنتهي عندها كميات الاحتياطي من النفط الخام القابلة للاستغلال تجاريا ، ويتم احتسابها بقسمة كميات الاحتياطي على كميات الانتاج من النفط في فترة زمنية معينة . وحيث ان فترة النفاد النفطي تعتمد على مدى توفر كميات الاحتياطي مقابل معدلات الانتاج المتحققة من النفط ، فان القاء الضوء على هذه الظاهرة يتطلب اولا دراسة مكانة الوطن العربي في انتاج واحتياطي النفط الخام في العالم .

تشير آخر الاحصائيات المتوفرة الى ان اقطار الوطن العربي قد ساهمت عام ١٩٧٤ بما نسبته (٣٢٫٤٨٪) من انتاج العالم من النفط الخام ، مقابل (٤٧٫٤٩٪) لبقية دول العالم عدا الاقطار الاشتراكية التي بلغت مساهمتها (١٨٫٦٣٪) من انتاج العالم .

اما الاقطار العربية الرئيسية التي ساهمت في انتاج النفط العربي فهي :

السعودية	٣٩٢ مليون طن
الكويت	١١٢ مليون طن
العراق	٩٧ مليون طن
ليبيا	٩٥ مليون طن
الجزائر	٤٩ مليون طن
قطر	٢٥ مليون طن

وقد بلغت حصة الوطن العربي من احتياطي النفط العالمي في ١ـ١ـ١٩٧٥ بحدود (٥٢٫٦٪) ، مقابل (٣١٫٨٪) لبقية دول العالم عدا الاقطار الاشتراكية التي ساهمت بنسبة (١٥٫٦٪) من احتياطي النفط العالمي .

وكانت الاقطار العربية الرئيسية المساهمة في هذه الاحتياطيات هي كل من السعودية (٤٣٫٧٠٪) ، الكويت (١٩٫٤٤٪) ، العراق (٩٫٢٩٪) ، الامارات العربية المتحدة (٩٫٠١٪) ، ليبيا (٧٫٠٧٪) ، المنطقة المحايدة (٤٫٦٠٪) ، الجزائر (٤٫٠٥٪) ، حيث ساهمت بمجموعها باكثر من (٩٥٪) من احتياطي النفط العربي .

ان الزيادة النسبية الكبيرة لمساهمة اقطار الوطن العربي في احتياطي النفط الخام ، مقارنة بمساهمتها في الانتاج العالمي ، هي التي تعكس واحدة من اهم خصائص النفط العربي المتمثلة في ان فترة نفاد النفط في هذه الاقطار هي اطول بكثير منها في بقية مناطق العالم .

ان الارقام التالية توضح فترة نفاد النفط في مناطق العالم المختلفة مقارنة باقطار الوطن العربي .

مناطق العالم	فترة نفاد النفط (سنوات)
العالم الراسمالي ـ عدا الوطن العربي	٢٣
العالم الاشتراكي	٣٠
الوطن العربي	٥٥
متوسط العالم	١٣٥

ان اهمية فترة النفاد النفطي تحتل موقعا متميزا وهاما في حسابات الدول الامبريالية التي تعتبر المستوردة الاساسية للنفط الخام لتشغيل ماكنتها الاقتصادية واستمرار استحواذها على الارباح والمنافع الاقتصادية العديدة التي تحصل عليها نتيجة قيامها بتصفية وتصنيع النفط وانتاج الالاف من المنتجات البتروكيمياوية التي تقوم باعادة تصديرها والحصول على عوائدها ، اضافة الى الارباح الاحتكارية التي تحققها من خلال شركاتها الاحتكارية التي تسيطر على معظم منابع البترول في العالم الراسمالي .

وتزداد الاهمية الاستراتيجية لاقطار الوطن العربي لدى الاقطار الامبريالية خاصة اذا علمنا ان اكثر من (٦٢٪) من مجمل صادرات النفط العربي قد اتجهت عام ١٩٧٢ الى اوروبا الغربية وامريكا الشمالية .

واذا اخذنا بنظر الاعتبار الاحتمالات الكبيرة القائمة في اكتشاف بقع نفطية اخرى في الوطن العربي نتيجة عدم اكتمال المسوحات الجيولوجية مقارنة ببقية مناطق العالم التي اخذت نسبة احتياطيها من البترول في الهبوط وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية ، عندئذ يكون من المنطقي الاستنتاج بان فترة نفاد النفط الطويلة نسبيا في الوطن العربي تعتبر احد ابرز العوامل التي تزيد من محاولات الدول الامبريالية اعادة سيطرتها على الاقطار العربية المنتجة للنفط التي نجحت في تحرير اجزاء هامة من ثرواتها النفطية كالعراق وليبيا والجزائر مقابل احكام سيطرتها على الاقطار العربية الاخرى المنتجة للنفط والتي لا زالت تعاني من سيطرة هذه الدول ومن شركاتها الاحتكارية على مواردها النفطية .

كما ان زيادة الاهمية النفطية للوطن العربي مع استمرار الانتاج وانخفاض الاحتياطي العالمي ستزيد باستمرار من محاولات الدول الامبريالية ضمان مطامعها واستغلالها للوطن العربي ، وهي تتطلب بالمقابل النضال الشديد من اجل تحرير الثروة النفطية في بقية اجزاء الوطن العربي ووضعها في خدمة الامة العربية ولصالح نضالها المشروع.

عن طريق الشعب البغدادية

في مصر

اقصاء اليسار والشباب الناصري عن الاتحاد الاشتراكي!

(الاتحاد) — وصلنا العدد ١٤ (آب) من صحيفة « الانتصار » السرية التي يصدرها الحزب الشيوعي المصري . ونقتطف منها ، فيمايلي ، تعليقا على انتخابات الاتحاد الاشتراكي التي جرت مؤخرا في مصر :

من الواضح ان الاتحاد الاشتراكي قد تنازل باختياره عن ان يكون معبرا عن تحالف قوى الشعب العاملة في مصر ، وفضل ان يكون دوره دور « حزب اليمين والوسط » .. فهو قد عزل ، وابعد ، وتآمر على عدد كبير من الذين تقدموا لعضويته او الترشيح للانتخابات ، والطابع العام لمعظم هؤلاء هو الطابع اليساري ، او العمالي . وفي معظم الاحوال تم العزل والابعاد لصالح منافسين اقرب الى اليمين والى مصالح الطبقات الاكثر ثراء في البلاد .

وبعد ان عرضت « الانتصار » لحالات لا حصر لها من التحايل والتزوير التي تسود نشاط « حزب النظام » الانتخابات واكتشف ان اكثر من ٦٠ بالمئة من الناجحين من الشباب الناصري . فقد اسرع يعالج هذا الوضع ويطلب ان ينضم الى المؤتمر القومي كل اعضاء مجلس الشعب « اليميني » وعدد ضخم من الوزراء واصحاب المناصب حتى يعتدل الميزان !!



واصبحت مصدرا لتذمر ابناء مصر ، استطردت تقول : « .. وقد اثبت الاتحاد الاشتراكي الجديد رفضه لفكرة التحالف ، وتمسكه بان يكون حزبا لليمين والوسط ، عندما ظهرت نتيجة الفكرة .

ان الاتحاد الاشتراكي بهذه السياسة ، الغى عمليا فكرة التحالف الوطني ، وجعل الحاجة ماسة الى ادارة اخرى تحل محله لكي تحقق هذه

الساداتي يطمئن اصحاب رؤوس الاموال الاجانب
كبريات البنوك الامريكية تقيم فروعا في القاهرة

موسكو — لمراسلنا — نشرت « برافدا » (٢١ـ١٠) ان السادات ، في مقابلته مع اعضاء النادي الاقتصادي في نيويورك ، دعا اصحاب الاعمال الامريكيين الى « تسريب الاموال » الى الاقتصاد المصري الذي يشعر بضرورة الى توظيف رؤوس الاموال والخبراء ، حسب اقواله . واكد السادات على ان القانون الذي اقر في مصر قبل عام ، بخصوص حماية الاستثمار الاجنبي ، يمنح المستثمرين الاجانب تعهدات وحقوقا اضافية وشروطا خاصة . ولا يجري على الاموال الاجنبية التأميم والحجز او المصادرة . وتضيف وكالة « تاس » من القاهرة (٢٠ـ١٠) ان بنك « فرست ناشيونال سيتي — بنك اوف انجلاند » اعلن عن افتتاح فرع له في القاهرة . وهذا هو رابع البنوك الكبيرة التي لها فروع في مصر . ولقد صرح نائب مدير البنك ، ج. كوستانتسو ، في حفل الافتتاح « ان مصر تمر في مرحلة تحولات اساسية الامر الذي يحتم التقرب من اسواق العملة الدولية . ويضمنها الاستثمارات » . ويوجد في مصر شراكة للاموال المصرية مع الاموال الاجنبية ويضمنها الامريكية . وهكذا ، مثلا ، فان « فرست ناشيونال بنك اوف شيكاغو » هو شريك للبنك الدولي المصري « مصر انترناشيونال » . وقد اقام البنك الامريكي « ليمان — برذارس » بالاشتراك مع المصري « اينضستريال ناشيونال بنك اوف رود ايلاند » في القاهرة ممثلية مشتركة .

مصر مسؤولة عن التأجيل !
الاتحاد السوفييتي يوافق من جديد على اعادة جدولة ديونه المستحقة على مصر

القاهرة — كتبت جريدة « الاهرام » في الاسبوع الماضي ، ان الاتفاق قد تم على مجيء وفد سوفييتي الى القاهرة في الخامس والعشرين من الشهر الحالي ، للبحث من جديد في جدولة ديون مصر للاتحاد السوفييتي استحقت منذ زمن ولم تدفع حتى الآن .

وجدير بالذكر ان موعد وصول الوفد السوفييتي كان تأجل من مطلع الشهر الى ٢٥ منه بطلب من احمد ابو اسماعيل وزير المالية نفسه بحجة انشغاله بتحضير مشروع الميزانية للعام المالي القادم .

وكان الدكتور احمد ابو اسماعيل قد زار موسكو في اواخر تموز الماضي وبدا البحث في هذا الموضوع طالبا تأجيل سداد الديون المصرية ١٠ سنوات اخرى . ويعتقد ان قيمة هذه الديون نحو الف مليون جنيه مصري .

انجازات اقتصادية سورية بمساعدة الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلنا — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية مقالا مطولا عن نجاحات الاقتصاد السوري في السنوات الاخيرة بقلم معلقها الاقتصادي ل. غيوندونغ جاء فيه :

انتهت في سورية ، هذا العام ، الخطة الخماسية الثالثة لتطوير الاقتصاد . وكان الهدف الاساسي منها هو مضاعفة الانتاج الصناعي والزراعي . وحسب المعطيات التي نشرتها الصحف السورية تحقق الهدف بنجاح .

ان في سورية ثروات طبيعية هامة . فيها الغاز والفحم والمعادن المختلفة . ولكن هناك اهمية خاصة لانتاج النفط ، فهو اليوم لا يغطي احتياجات البلاد فحسب بل يتعدى ذلك الى التصدير . وستنتج سورية في العام القادم اكثر من ٨ ملايين طن .

وتوجه الحكومة السورية عناية جدية وخاصة لتطوير الانتاج الزراعي ، فسيقام في هذا العام ٤٠ مشغلا لتربية الابقار والطيور والسمك . وحتى عام ١٩٨٠ سيتم استصلاح ٢٥٠ الف هكتار من الاراضي البور ..

هذا وسيبحث ، في مطلع العام القادم ، برنامج الخطة الخماسية الرابعة ، ويتم التركيز فيه على القطاع الحكومي للانتاج مع الاخذ بعين الاعتبار توسيع القطاع الخاص .

مقال في « ازفستيا » يكشف نوايا المحتلين الاسرائيليين التوسعية

موسكو — لمراسلنا — كتب ف. كابيسونوف في « ازفستيا » من ٣٠ـ١٠ ان الحكام الاسرائيليين يواصلون سياسة الارهاب والعنف ضد السكان العرب في المناطق المحتلة ، واعتقال الناس الابرياء ، فحسب ما جاء في آراء شهود العيان ان ظروف السجون في اسرائيل غير محتملة . ان كتاب المحامية الشيوعية ، فيليتسيا لانغر ، « بام عيني » الذي صدر مؤخرا في اسرائيل ليكشف مرة اخرى ، اعمال السلطات الاسرائيلية الاجرامية في المناطق العربية المحتلة واساليب تعذيب المعتقلين والتنكيل بهم .

واضاف ف. كابيسونوف قائلا : تستمر ايضا الخطوات المتبعة لتغيير الطابع الديموغرافي للقدس ، وتشريد السكان من المناطق (المحتلة) عن اراضيهم واقامة مستوطنات يهودية ، الامر الذي يؤكد نوايا الضم عند المحتلين الاسرائيليين .

وبعد ان تطرق الى مشروع « تهويد الجليل » وتشريد بدو النقب ، اشار كابيسونوف الى محاولة السلطات القضاء على الحياة الثقافية لسكان المناطق المحتلة بواسطة طرد المثقفين النشيطين .

هذا وعالج كابيسونوف في مقاله ، ايضا ، موضوع الانتخابات المسرحية للمجالس القروية في الضفة وقطاع غزة ، فذكر ان بعض الصحف الاسرائيلية تقدره كمحاولة لاقامة سلطة دمى في المناطق المحتلة وتأييد الاحتلال وان سكان المناطق اعربوا رفضهم القاطع لخطوات حكام اسرائيل هذه .

وجاء في ختام المقال ان سكان المناطق المحتلة لن يوافقوا على استمرار الاحتلال وسيواصلون النضال من اجل حق الحياة الحرة على ارض الوطن . وان الراي العام التقدمي العالمي يساند هذا الحق تماما .

« برافدا » تحذر الشعوب العربية من مؤامرة امبريالية جديدة

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية (٤ـ١١) مقالا شاملا عن المؤامرات التي تشنها قوى الامبريالية ضد الشعوب العربية في جنوب الجزيرة العربية ، وعن الاحداث الاخيرة في عمان ، بقلم معلقيها السياسيين أ. فاسيليف و ب. بيريسادا جاء فيه :

اصبحت واضحة الاهداف الامبريالية لزيادة حدة التوتر في جنوب الجزيرة العربية ، في وقت لا تزال فيه ازمة الشرق الاوسط معلقة . فانهم يرغبون في زيادة وتعميق التناقضات في العالم العربي ، من ناحية ، وتحويل انظار العرب الى نزاعات جديدة — تخلقها الامبريالية ايضا — كي لا ينتبهوا الى محاولات التخريب على التسوية السلمية الشاملة للشرق الاوسط ، من ناحية اخرى .. وهنا تكون نجحت الامبريالية في الهاء العرب بقضايا اخرى بحيث يبتعدون عن القضية الرئيسية وهي القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلي .

كما وتستهدف الامبريالية هدفا آخر هو خلق التوتر على حدود جمهورية اليمن الديمقراطية لثنيها عن برامجها لتعزيز مواقع الثورة والتحولات الاجتماعية التقدمية فيها وخلق ازمات اقتصادية وسياسية . ولكن قادة اليمن الديمقراطية يقظون لهذا الوضع الجديد . وقد اتخذوا عدة قرارات للدفاع عن الشعب ومنجزاته وافشال المؤامرات الموجهة ضد حركة التحرر الوطني في المنطقة .

ادانة الصهيونية شجب لسياسة اسرائيل العدوانية التوسعية

موسكو — لمراسلنا — كتب ي. تسبلين في معرض تعليقه على القرار الذي اتخذته اللجنة الاجتماعية في الجمعية العمومية بشأن الصهيونية ، في « برافدا » (١ـ١١) ، ان الراي العام العالمي يشجب بشدة سياسة حكام اسرائيل الاضطهادية والتوسعية ، وسياسة التشريد في المناطق المحتلة ، والسياسة العنصرية تجاه الجماهير العربية . وكل هذه الاعمال تعبر عن ايديولوجية الصهيونية العنصرية . ان الراي العام العالمي ، باتخاذ قرار يعتبر الصهيونية شكلا عنصريا وتمييزا عرقيا ، ليشجب سياسة حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية . ولقد اثار هذا القرار ، الذي يكشف عن الطابع الحقيقي للصهيونية ، انزعاجا وخوفا في الاوساط الصهيونية والمتعلقة معها ، التي بدأت في شن حملة تخويف وابتزاز من اجل منع موافقة الجمعية العمومية على هذا القرار . والحقيقة ان من يعمل من اجل منع اقرار القرار في الجمعية العمومية ليربط نفسه عمليا مع مركبة سياسة العدوان والتوسع الصهيونية . وان من واجب كل الامم اجبار اسرائيل على تنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط ، واحترام التقاليد ومبادئ وثيقة الامم المتحدة .

مجلة « العصر الحديث » السوفييتية تدين الصهيونية وتطبيقها

موسكو — لمراسلنا الخاصة — عقبت مجلة « العصر الحديث » السوفييتية (٤ـ١١) على الضجة المصطنعة التي احدثتها اجهزة الحكم الامريكية ضد قرار اللجنة الاجتماعية في الامم المتحدة بادانة الصهيونية كاحدى صور التمييز العنصري .

وجاء في مقال « العصر الحديث » : ان كل ما حدث هو ان اللجنة اسمت التطبيق الفعلي للصهيونية باسمه الصحيح .. كما يظهر من السياسة العدوانية التي يتبعها حكام اسرائيل ، دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لها ، والتمييز العنصري ضد السكان غير اليهود في داخل اسرائيل ، ومن الحلف الوطيد بين الصهيونيين واشد الاوساط رجعية في العالم !

وتساءل كاتب المقال : هل يحسب أولياء امر اسرائيل في الولايات المتحدة ان الوجه الحقيقي للصهيونية — اياها — غير معروف للعالم ؟ !

ويجيب : « ان سياسة اسرائيل الداخلية والخارجية كشفت ، منذ امد غير قريب ، عن طابع الصهيونية العنصري . وما محاولة التغطية على هذا الطابع باتهام الذين يدينونه باللاسامية الا امتهانا للعقلية القديمة .. وان كل محاولات الضغط والتأثير التي ينفذها القيمون الامريكيون والصهيونيون على ممثليات بعض الدول في الامم المتحدة ، عشية بحث القضية في الجمعية العمومية ، لن تنجح بالغاء الادانة الصحيحة للصهيونية من قبل الراي العام العالمي » .

المحامية الشيوعية فليتسيا لانجر في مقابلة مع وكالة « تاس » السوفييتية

لندن — تاس — اعلنت المحامية الشيوعية الاسرائيلية المعروفة ، فليتسيا لانجر ، في حديث اجراه معها مراسل « تاس » في لندن ، آ. ملكان ، ان اوساط الحكم الاسرائيلية تنتهج سياسة حرب عنصرية ضد السكان العرب في المناطق المحتلة ، ضاربة عرض الحائط بقرارات الامم المتحدة وميثاق جنيف والميثاق الدولي لحقوق الانسان . لذا فان القوى التقدمية في اسرائيل تشجب تعنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي وسياستها وتطالبها بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والعمل على تسوية ازمة الشرق الاوسط حسب قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن .

وقالت الرفيقة لانجر : ان الشعب الاسرائيلي يدفع ثمن هذه السياسة دما .. وبالمقابل فان حكام اسرائيل يواصلون زيادة شراء الاسلحة مع قلة بناء المدارس والمستشفيات . واكدت ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل من اجل حل سلمي للازمة .

هذا وكانت الرفيقة لانجر قد زارت لندن بمناسبة اصدار كتابها « بام عيني » باللغة الانجليزية .

تقرير لجنة الامم المتحدة عن الاحتلال الاسرائيلي

نيويورك — تاس — اعربت اللجنة المنبثقة عن الامم المتحدة للتحقيق في عمليات دوس حقوق الانسان التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان المناطق المحتلة ، في تقرير وزع يوم الاربعاء الماضي على مندوبي الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، اعربت فيه عن قلقها من عمليات نهب الاراضي العربية واقامة المستوطنات اليهودية عليها في قطاع غزة ومنطقة رفح وسيناء والضفة الغربية والجولان .

واضاف التقرير ان سلطات الاحتلال — كما يظهر من التصريحات الرسمية لحكام اسرائيل — لا تقيم هذه المستوطنات بصورة مؤقتة ، الامر الذي ينقض البنود الرئيسية لميثاق جنيف الرابع والذي ينص على انه « لا يحق للمحتلين التعرض لمصالح السكان المدنيين في المناطق التي يحتلونها » .

ويشير التقرير الى سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد السكان العرب والاعتقالات الجماعية التي تجريها ضدهم وطرد الشخصيات المعروفة عن وطنها . ويؤكد ان اقتصاد المناطق المحتلة مرتبط بسلطات الاحتلال وان سكان المناطق المحتلة مستغلون كقوة عمل رخيصة . وبالنسبة للقدس يشير التقرير الى ان اسرائيل تواصل سياسة ضمها وتغيير طابعها السكاني .

ويدين التقرير تصرف سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتعنتها في عدم السماح لاعضاء اللجنة بدخول المناطق المحتلة الامر الذي اعاق عملهم .. واعرب اعضاء اللجنة ، في ختام التقرير ، عن رأيهم انه بزوال الاحتلال فقط يتم تأمين الحقوق الانسانية لسكان المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

فورد يجري تعديلات واسعة في حكومته

واشنطن — اجرى الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، سلسلة من التعديلات على وزارته ، في الاسبوع الماضي ، الامر الذي راى المراقبون فيه دليلا على رغبة الرئيس الامريكي في مواصلة التقارب مع الاتحاد السوفييتي وتطوير العلاقات معه والمحافظة على الانفراج الدولي الراهن .

وقد شملت التعديلات الجديدة وزارتي الدفاع والتجارة الخارجية ودائرة المخابرات المركزية ومجلس الامن القومي والسكرتير العام للبيت الابيض . فابعد جيمس شليسنجر عن وزارة الدفاع وحل مكانه السكرتير السابق للبيت الابيض ، دونالد رامسفيلد . وكان الوزير المبعد ، شليسنجر ، معروفا بعدائه الشديد للتقارب الامريكي السوفييتي والانفراج في العلاقات الدولية . كما عرف بمعارضته الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية . وقد دعا دائما الى تشديد سباق التسلح وتطوير المزيد من الاسلحة الاستراتيجية .

ويبدو ان انصار شليسنجر في البنتاغون ، وزارة الدفاع الامريكية ، قد اشترطوا لابعاد شليسنجر تقليص صلاحيات وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، في مجلس الامن القومي . فاعفي من رياسة هذا المجلس الذي رأسه كيسنجر لسنوات طويلة وكان من خلاله يؤثر على مقررات وزارة الدفاع والسياسة العسكرية الامريكية عامة . وقد عين جنرال في سلاح الجو الامريكي رئيسا للمجلس القومي .

كما اعفي رئيس دائرة المخابرات المركزية ، وليام كولبي ، من منصبه وحل محله في هذا المنصب جورج بوش ، الذي كان يشغل رئيس مكتب الاتصال الامريكي في بكين . وسبق ان عمل بوش مندوبا دائما للولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة .

وعين اليوت ريتشاردسون ، السفير الامريكي السابق في بريطانيا ، وزيرا جديدا للتجارة الخارجية .

هذا واعلن نيلسون روكفلر ، نائب الرئيس الامريكي ، انه لن يرشح نفسه لمنصب نائب الرئيس في انتخابات الرياسة القادمة ، عام ١٩٧٦ .

الشعب الاسباني يصر على ان يكون موت فرانكو موتا للديكتاتورية

مدريد — تاس — رد ورثة فرانكو المتطرفون في الاسابيع الاخيرة على التساؤلات المطروحة في العالم حول « ماذا بعد فرانكو ؟ » ، بمضاعفة الاضطهاد والقمع ضد رجال المعارضة . فقد اعتقلت الديكتاتورية الرجعية العشرات من معارضيها ، وشددت المراقبة على كل شيء ، وكأنها تريد بذلك اقناع شعب اسبانيا والراي العام العالمي انه لا تغيير في البلاد وان كل شيء سيبقى كما كان عليه في السابق .

ولكن حتى بين رجال السلطة تنقسم هناك من يفهم .. ان البلاد تنتظر بل وتطالب بتغييرات جدية .. لذا فقد بداوا يفكرون بامكانية اجراء استفتاء شعبي ، بعد عام أو عامين ، حول بعض بنود الدستور التي تحظر شرعية الاحزاب السياسية . ولكنهم يشترطون ذلك باستثناء الحزب الشيوعي الاسباني !!

من الواضح ان تزاوبا كهذا ، يعتمد على العداء الفرنكوي التقليدي للشيوعية ، يدل على انهم يفكرون باعادة الديكتاتورية الرجعية الى البلاد . ولكن الاحداث الجارية في البلاد تدل على ان هذا الاحتمال بعيد عن رضى الجماهير الديمقراطية في اسبانيا .

ومما يدل على ذلك البيان المشترك الذي اصدره المجلسان الديمقراطيان ، الاول ويضم ممثلي الحزب الشيوعي الاسباني والحزب الاشتراكي الشعبي وحزب العمل ومجموعات وطنية سياسية اخرى ، والثاني ويضم حزب العمال الاشتراكي وحزب الديمقراطيين المسيحيين . فقد جاء في البيان ان هذه المنظمات قررت ، مجتمعة ، ان توحد جهودها من اجل تأمين حقوق الانسان والحريات الديمقراطية ومن اجل اجراء انتخابات ديمقراطية عامة ، واقرار العفو العام عن المعتقلين السياسيين في معتقلات الديكتاتورية الرجعية .

هذا ودعا البيان كافة القوى الديمقراطية في البلاد الى النضال من اجل اسبانيا مستقلة وحرة .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عموم آل عيسى لوفاة المأسوف على شبابه **محمد علي عيسى (كوشي)** (٤٢ عاما)
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الحي الجنوبي — الناصرة

● عبد الرحيم انصير وعموم افراد العائلة بوفاة **الوالد**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبة

● الرفيق رضا مطانس واخوته وجميع العائلة بوفاة المأسوف على شبابه **حنا مطانس**
له الرحمة ولكم طول البقاء.
حنا ابراهيم

● آل عكاوي في دير الاسد وخارجها وآل نعمة وعائلة الاسدي بوفاة المرحوم **محمود العكاوي**
له الرحمة ولكم طول البقاء.
الشيوعيون في البعنة ودير الاسد

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور نظير يونس وعروسه **بالزواج**
ابو العفو وعائلته — ام الفحم

* خالد صالح عتابا وزوجته بمناسبة **الزواج**
اعضاء خلية الصفافرة
الحزب الشيوعي — الناصرة

* جابر خطيب بمناسبة **الزواج**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الحي الشرقي — الناصرة

* فهد سليمان نصار وزوجته **بالمولودة الجديدة**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية طرعان



المندوب السوفييتي — يعقوب مالك (ظهره الى الكاميرا) يعانق ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، بعد ان القى كلمة الشعب العربي الفلسطيني في الجمعية العمومية يوم الاثنين الماضي .

المعركة الانتخابية في الناصرة

الناصرة ليست باخوراً لجحش الطائفية المستوردا

أعضاء المبام في الناصرة يضطرون ، بضغط قياداتهم ، الى التنازل عن قائمتهم الخاصة

أهالي الناصرة ينتظرون من مرشحي قوائم السلطة أن يرفضوا الوقوع في المستنقع !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – كشفت صحف يوم الجمعة (٧–١١) ، بصراحة متناهية ، عن اهداف المعراخ ...

اما المعراخ فتنازل القائمتين : « حزب العمل الاسرائيلي الموحد » ...

والكنت « هآرتس » – الجمعة ٧–١١ – على الصفة الطائفية لقائمتي المعراخ وقائمتي المفدال ، واعلنت ...

وأمل اهالي الناصرة كبير في ان يستنكف مرشحو القوائم المعراخية والمفدالية ، هم انفسهم ووازع من ضمائرهم ومن عقولهم ، عن الوقوع في هذا المستنقع الذي تريد الاحزاب الحاكمة ، في افلاسها ويأسها ، ان توقعهم فيه .

الناصرة الصامدين والمخلصين المنتمين الى جميع طوائف الناصرة وتضم شيوعيين ورجال دين ورجال علم وعمل وثقافة من مختلف الاتجاهات الوطنية والديمقراطية ، هو اكبر دليل على وجه الناصرة الناصع الحقيقي ، الذي كان وسيكون ابدا .

ان المعراخيين والمفداليين يوهمون انفسهم انهم بانزال قوائم عديدة انما « يصطادون الاصوات » . ولكن الحقيقة ...

نجح هذان الحزبان في انزال اربعة قوائم انتخابية ، وذلك مساء الخميس الماضي ، في الساعات الاخيرة ، على موعد اغلاق باب الترشيح .

وأما « المفدال » – حزب وزير الداخلية ومتصرف اللواء العنصري « دكينج » – فقد انزل هو ايضا ، قائمتين : ١ – قائمة يرئسها ...

من مجرد الحديث عن هذه النوايا المكشوفة المعراخية المفدالية ويؤكدون انها دليل افلاس هذه الاحزاب الحاكمة وانها اهانة لهم اكثر من ان تكون اهانة لكرامة الناصرة وتاريخها الناصع العريق .

محاضرة في دالية الكرمل

دالية الكرمل – لمراسلنا – استمع جمهور كبير الى محاضرة القاها الشاعر نافذ سليم عن انطباعاته من زيارته لبلغاريا وللحياة الاشتراكية فيها .

وتطرق المحاضر الى قضايا الطائفة العربية الدرزية . وفي النهاية ألقى بعض القصائد من ديوانه الجديد « وفـاء » .

ماذا نقدم لليوم ولأولادنا؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

قرأت في العدد العاشر من مجلة « اليوم لاولادنا » جوابا على سؤال من الطالبة ... عن « تأثير الشيوعية ودورها في حل القضية الفلسطينية » . قالوا لها : ان الشيوعية والشيوعيين انواع ، والقضية الفلسطينية ذات وجوه متعددة .

ولكن حسبما تعلمته في منظمة ابناء الكادحين فهناك مبدأ شيوعي واحد قائم على الماركسية – اللينينية . وكل من لا يتبنى هذه الطريق ليس شيوعيا ولو قال عن نفسه انه شيوعي . كما تعلمت ان لكل شعب الحق في تقرير مصيره . وكما ايد الحزب الشيوعي حق اليهود في اقامة دولة لهم كذلك ايد حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة . فاين هي الوجوه المتعددة ؟ .

وحاولوا في الرد اتهام « ركاح » بانه يبرر اعمال « التخريب » كوسيلة لاقامة الدولة الفلسطينية ، وتتناسون دور حكام بلادنا في خلق المشكلة ...

... لايعرفون او انهم محتالون مثل اختي الصغيرة حينما تريد تحصيل مصروفها اليومي من ابي ، فتكذب . اما الطالبة السائلة فستعرف الحقيقة حتما في المستقبل .

وفاء ابو عقصه

الصف السابع – معليا

انتخبوا « و » في النقابة العامة لعمال البناء ... !!

القائمه الشيوعية الجديدة « ركاح » وغير الحزبيين من أجل زيادة الاجور وتحسين شروط عمال البناء ..

من اجل التعمير والسلام وضد الحرب والاحتلال

... جبران وكمال الحاج ، ومع قائمة المرشحين تمت ايضا قائمة مزكين لها تحتوي على ثلاثين توقيعا .

كذلك قدمت قائمتنا الشيوعية في منطقة عكا قائمة مرشحيها لنقابة عمال البناء وتضم كذلك عشرة مرشحين ، ...

قووا التمثيل الشيوعي في نقابة عمال البناء محليا وقطريا ، تقووا بذلك نضالكم من اجل تحسين شروط عملكم ، ومن اجل السلام العادل في منطقتنا .

... يتهم السادات بمخالفة اتفاق سيناء !

القدس – كشفت الصحف الاسرائيلية (هآرتس ١–١١ وغيرها) عن اتفاق سري عقدته اسرائيل مع مصر عن طريق الولايات المتحدة ضمن الاتفاقات السرية المرتبطة باتفاقية سيناء الاخيرة .

والاتفاق السري المذكور هو تعهد مصر « بتخفيف الحرب السياسية ضد اسرائيل » ..

وقد كشف النقاب عن هذا الاتفاق السري الوزير موشي كول حين وجه سؤالا الى زميله وزير الخارجية الون ، في اجتماع الوزارة الاسبوعي يوم الاحد الماضي ، حول تصريحات السادات المعادية للصهيونية وقال الوزير كول انها « مخالفة للاتفاق المعقود مع مصر حول التخفيف المتبادل للحرب السياسية » . واضاف الوزير كول انه يعرف صعوبة قيام اسرائيل برد علني على هذه المخالفة ...

ولكن الوزير الون اجابه ان الولايات المتحدة لا تستطيع التهرب من مسؤوليتها عن هذه المخالفة لان الاتفاق السري عقد عن طريقها وبحمايتها ..

هذا واعلن المسؤولون الاسرائيليون بانهم يرفضون التبرير الامريكي الرسمي لهذه « المخالفة » . فالتبرير الامريكي هو ان السادات مضطر الى اطلاق مثل هذه التصريحات حتى يتم تخفيف الضغط العربي عليه ، واما في محادثاته المنفردة مع فورد وكيسنجر فهو « معقول جدا » ..

فضيحة وزارة المالية

وزير المالية يلحس قرار فرض ضريبة على سندات القرض المرتبطة بالدولار

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي – وزير المالية ، رابينوفتش ، الذي لم يترك ضريبة الا وفرضها على العاملين والمستخدمين وذوي الدخل المحدود في البلاد ، والذي لم يترك مناسبة الا واستغلها لدعوة الشعب العامل الى شد الاحزمة على البطون والقبول بتخفيض مستوى الحياة ، هذا الوزير هب مذعورا ، هذا الاسبوع ، واسرع كالمقروص ليلغي قرار مدير ضريبة الدخل بفرض ضريبة على سندات القروض المرتبطة بالدولار (نتـاد) ، وهي السندات التي يتعامل بها ارباب المال واصحاب البنوك وتجار العملة والمضاربون في السوق السوداء ويكسبون بفضلها مئات ملايين الارباح سنويا ، وكلها معفاة من الضريبة .

ولقد تراجع الوزير ولحس القرار التاجرون بسندات القرض المرتبطة بالدولار .

ومعروف ان المتاجرين بهذه السندات كانوا يحققون ارباحا خيالية بعد كل تخفيض جديد في سعر الليرة . فكان يكفي ان « يستثمروا » اموالهم و « يوظفوها » في هذه السندات ليحققوا ارباحا دسمة جدا .

وكان مدير دائرة الضريبة ، يتسحاق مان ، قد اعلن ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان دائرة الضريبة قررت فرض ضريبة على الارباح التي يجنيها ...

ارباح سندات القرض المرتبطة بالدولار بآلاف ملايين الليرات ، واصحاب هذه السندات هم الذين يضغطون باستمرار ويروجون الشائعات من اجل تخفيض سعر الليرة . فكل تخفيض كان يدر عليهم الارباح . كما ان اصحاب هذه السندات غير ملزمين بتسجيل اسمائهم رسميا او تقديم كشوفات عن حساباتهم لوزارة الداخلية .

وقد ارتفعت مؤخرا اصوات عديدة تطالب بفرض ضريبة على هذه الاموال التي يتلاعب بها المضاربون ويحققون من خلالها الارباح . اضف الى ذلك ان هذه الارباح هي من ما يدفعه المواطنون من ضرائب ورسوم وقروض الزامية لخزينة الدولة . فالدولة هي التي تبيع هذه السندات وهي التي تدفع الفروق في سعر العملة بعد كل تخفيض .

ونص مشروع « بن شاهر » للاصلاح الضرائبي على فرض ضريبة على هذه الاموال السوداء ، غير ان الحكومة لم تبت في الامر ، وحين جاء في توصيات لجنة « بن شاهر » اقام ارباب المال الدنيا واقعدوها . وقاموا بحملة شعواء على مدير دائرة الضريبة لم تشهدها من قبل . وكل « جريمته » انه تجرأ وفرض ضريبة على ارباح رؤوس الاموال السوداء !! وطالب اعضاء لجنة المالية التابعة للكنيست باقالته من منصبه !

ان تراجع وزير المالية ليكشف بوضوح الوجه الحقيقي لسياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للجماهير الشعبية والتي تخدم طبقة الرأسماليين والتجار الكبار . ويؤكد التراجع ان السلطة الحاكمة ليست الا خادما لنظام رأس المال .

سلطات الاحتلال لم تترك اسلوبا لم تستعمله ضد السجناء الاداريين

القدس – لمراسلنا – تنقضي اكثر من عام ونصف العام على المعتقلين الاداريين من المناطق العربية المحتلة ، ومن حين الى آخر يزورهم محققوهم ليطلعوا على الاساليب الجديدة التي لا تختلف عنها ... يستعيرونها ببساطة من ترسانة الانظمة الاستعمارية والرجعية التي سبقتهم . فيطلبون مثلا الى المعتقل الشيوعي ان يستنكر شيوعيته كشرط لخروجه من السجن .. وهو اسلوب « محمد رسول اذهان » (المحققين) او « الكيلاني » جلاد القوى التقدمية في العهد الملكي الاردني ، ولكنه اسلوب فاشل .

اما الاسلوب الاكثر استعمالا في سجن الخليل مثلا هو التحريض على الشيوعيين واعضاء الجبهة الشعبية داخل اسوار السجن واطلاق العنان ...

نفس السياسة : كما في خارج السجن كذلك في السجون

الرملة – لمراسلنا – يخيم التوتر والقلق على سجن الرملة بعد حادث اعتداء افراد الشرطة على احد السجناء اثر شجار بين سجين ... ايرى كما لو كان هناك ضغائن بين السجناء العرب الامنيين والمحكومين العاديين .

جاء في صحيفة « الاتحاد » ان ...

الاحتلال يقرر ابتلاع بقية بيت صفافا !

القدس – كشفت « هآرتس » (٧–١١) النقاب عن تقرير رسمي داخلي « لتطوير القدس » يتضمن اقتراحا بمصادرة الاراضي في القسم الاردني من قرية بيت صفافا (جنوبي القدس) وبناء « ... » وحدة سكن يهودية » فيها ..

وكانت اتفاقية الهدنة لعام ١٩٤٩ قد قسمت هذه القرية العربية بيت صفافا – الى قسمين ، قسم جرى ضمه الى دولة اسرائيل والقسم الآخر الى الاردن ، وكان خط سكة الحديد هو الحد الفاصل بين القسمين حتى العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ .

وخلال هذه المدة ازالت السلطات الاسرائيلية معالم القسم من بيت صفافا الذي ضم الى اسرائيل والحقته بمدينة القدس وأقامت عليه وحدات سكنية وسمته « شخونات بت » .

وواضعو التقرير – وزارات الاسكان والداخلية وادارة اراضي اسرائيل وبلدية القدس – يقترحون الآن توسيع الاستيطان وابتلاع البقية الباقية من قرية بيت صفافا العربية .

المدرسة المهنية « أورط عمال » في الناصرة دون شارع

لجنة أولياء الطلاب تطالب بحل المشاكل

الناصرة – لمراسلنا – دعت لجنة آباء الطلاب في مدرسة « اورط عمال » في الناصرة الى مؤتمر صحفي في ٣–١١ لعرض مشاكل المدرسة المزمنة والموقتة على الرأي العام .

وقدم السيد عبد المجيد الزعبي رئيس اللجنة بيانا عما قامت به اللجنة في سبيل حل بعض المشاكل وخصوصا قضية الشارع الموصل الى المدرسة الذي لا يزال غير معبد ، الامر الذي يعرض الطلاب الى السير مسافات طويلة وصعوبات اكثر في فصل الشتاء . وجاء في الرسالة التي وجهتها لجنة الآباء الى حاكم لواء الشمال والدوائر المختصة ان بلدية الناصرة كانت قد قررت تعبيد شارع الى المدرسة واتفقت مع احد المقاولين ، وان المقاول يطالب البلدية ، الآن ، بتعويضات لخرقها شروط الاتفاقية .

وظهر ان لجنة التنظيم اللوائية برئاسة كنيغ حاكم اللواء رفضت الترخيص والموافقة على الطلب الذي قدمته البلدية لشق هذا الشارع وتعبيده بحجة « نقص الامن وسلامة المرور » .

وورد في رسالة اللجنة ان عدد طلاب المدرسة في العام الحالي هو ٤٠٠ طالب . ولكن العدد سيرتفع الى ٢٠٠٠ في العام القادم . وهذا يفند المزاعم القائلة ان الطلاب العرب لا يتجهون الى التعليم المهني .

وطالبت لجنة الآباء بتسيير باص ، بشكل موقت ، لينقل طلاب المدرسة الى اقرب نقطة ، ريثما يتم شق شارع جديد وتعبيده يتصل بالشارع العام ، لان الشارع المار عبر الحارة الشرقية ضيق ولا يمكن مرور باص فيه .

وكانت صعوبة المواصلات قد اثارت ردود فعل شديدة في العام الماضي سواء بين الطلاب او المعلمين الذين كثيرا ما وصلوا الى المدرسة مبللين بمياه الامطار ، مما ادى الى اعلان الاضراب .

وجدير بالذكر ان طلابا من عشر قرى من ضواحي الناصرة يتعلمون في هذه المدرسة . ويعانون كثيرا من مشاكل المواصلات وصعوبة الوصول ، مع ان آباءهم تلقوا وعودا بتسوية هذه القضية قبل تسجيل ابنائهم في المدرسة .

اما القضية الاخرى التي تجابه الطلاب ولجنة الآباء فهي قضية الرسوم المدرسية . ويبلغ الرسم السنوي ٢٤٠٠ ليرة . وحددت وزارة المعارف بتيقاف الدراسة بالنسبة لمن يتخلف عن دفع القسط . وتوصلت لجنة آباء الطلاب الى حل موقت وهو تقسيم المبلغ الى عشرة اقساط في السنة ، ريثما يتم التدريج . وعندها يعاد لكل طالب ، حسب التدريج ، ما دفعه زيادة عن المطلوب منه .

وتعرضت اللجنة الى جملة من القضايا الاخرى مثل تجهيز المدرسة بما يلزمها من مواد ايضاح وغرف والاهتمام بالصيانة والنظافة وغير ذلك .

وجدير بالذكر ان مراسلي الصحف العبرية لم يحضروا هذا المؤتمر الصحفي .

اول مشروع مشترك لانشاء مجار في اربع قرى عربية

يقدمها كقرض لمدة ٢٠ سنة البنك الدولي .

ابو سنان – لمراسلنا – بمبادرة مكتب وزارة الزراعة في الناصرة عقد في مقر مجلس كفر ياسيف المحلي ، في ٢٩–١٠ ، اجتماع حضره ممثلو المجالس المحلية في كفر ياسيف وابو سنان ويركا ، باشتراك القائمقام شامسون رشتي وممثل وزارة الزراعة السيد فؤاد مرح والمهندس شمسي . وتغيب ممثل مجلس جولس المحلي . وجرى البحث حول مشروع انشاء شبكة مجار للقرى الاربع . وظهر ان تكاليف المشروع ستبلغ ١٥ مليون ليرة ...

وتم الاتفاق على الخطوط الرئيسية وتقرر ان يقوم كل مجلس ببحث الموضوع لاتخاذ القرارات المناسبة .

وانتهز ممثلو المجالس الثلاثة فرصة الاجتماع لبحث قضية الشارع بين كفر ياسيف وشارع عكا – صفد الذي تكررت عليه حوادث الطرق بسبب ضيقه . وقرر المجتمعون توجيه رسالة الى وزارة العمل للمطالبة بتوسيع الشارع في اسرع وقت ممكن . ووقع الرؤساء الثلاثة الرسالة .

وفد جبهة الناصرة الديموقراطية يزور الدكتور انيس كردوش في المستشفى

الناصرة – يوم الاربعاء الماضي قام وفد من جبهة الناصرة الديموقراطية بزيارة ابن الناصرة المحبوب والوطني التقدمي المعروف الدكتور انيس كردوش الذي يتماثل للشفاء اثر عملية جراحية اجريت له في مستشفى « رمبام » بحيفا .

وتألف وفد الجبهة من النائب توفيق زياد والمحامي رايق جرجورة والقائد النقابي سليم القاسم والدكتور سمير معمر والمحامي وليد الفاهوم والدكتور باسم توما والتاجر يوسف ضيف الله عواد والدكتور نخلة بشارة .

وحمل الوفد الى الدكتور انيس كردوش رسالة تحية من الجبهة اعترافا بدوره النضالي والباسل والمتميز في بناء جبهة الناصرة الديموقراطية التي اصبحت التعبير عن وحدة الناصرة .

ورد الدكتور انيس كردوش بكلمة حارة عبر فيها عن ثقته بأخوانه ورفاق طريقه وبانتصار قائمة الجبهة الديموقراطية في انتخابات البلدية .

وعاد الوفد من هذه الزيارة مطمئنا على التحسن الكبير في وضع الدكتور كردوش الصحي وتماثله السريع للشفاء .

تعبيد شارع معاوية « على مراحل » !

ام الفحم – لمراسلنا – بعد ٢٧ سنة من عزلة قرية معاوية ومطالبة سكانها بربط قريتهم بشارع وادي عارة العام ، وبعد نشر في الصحف واستجوابات بدأ العمل بتعبيد الشارع . لكن سرعان ما اتضح للاهالي ان الشارع الموصل الى قريتهم لن يعبد بكامله ، وانما سيعبد ثلثه الاوسط . اما الثلثان الباقيان فسيجري العمل فيهما على مراحل لاحقة ! ويشبه الاهالي قريتهم « بمرارة » بمن ارتدى سروالا قصيرا (شورط) وظل سائر جسده عاريا .

اما الاغرب فهو اعداد بعض اعوان السلطة في القرية « لاحتفال لائق بالحدث السعيد » .

وقرية معاوية لا تزال دون مجلس محلي ودون كهرباء ويبلغ عدد سكانها ١٥٠٠ نسمة .. قرية صغيرة .. ولكن حصتها من الاضطهاد والاهمال كبيرة حقا .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي

ام الفحم – لمراسلنا – عقد هنا الاجتماع الاخير للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك الرفيق توفيق طوبي واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة وبعد ان وقف الرفاق دقيقة حدادا على الرفيق عثمان ابو راس قدم الرفيق غازي شبيطة بيانا سياسيا وتنظيميا .

ولخص الرفيق توفيق طوبي النقاش ، واتخذت قرارات سياسية وتنظيمية هامة . وانتخب في النهاية الرفيق غازي شبيطة بالاجماع سكرتيرا لمنطقة المثلث الحزبية .

تعاطي المخدرات ظاهرة يجب مقاومتها في قرانا العربية

ام الفحم – لمراسلنا – اخذت في الاونة الاخيرة تتفشى بين بعض الشباب ظاهرة تعاطي المخدرات .

وبغض النظر عما اذا كانت هناك يد خفية تدفع الشباب في هذا الاتجاه الخطر ... بالمقاهي والجلسات بالاضافة الى سائر اساليب التضييق ، امور تبعث اليأس في نفوس الشباب .

وفي حين نطالب السلطات المسؤولة بالاهتمام بالشباب وبحل مشاكلهم الا ...

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عرابة

بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

وافتتاح النادي الجديد

يدعوكم

لحضور المهرجان الشعبي الكبير الذي سيعقد يوم السبت ١٥–١١–٧٥ الساعة السادسة مساء .

يتكلم فيه :

الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب

الرفيق ابرهيم شمشوم ، سكرتير الفرع

الشاعر سالم جبران

المغني الفلسطيني مصطفى الكرد

ويتخلله برنامج فني وسحب يانصيب

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع المكر

يدعوكم

الى سماع محاضرة حول « السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي ودور القادة الصينيين التخريبي » ويقدمها الرفيق احمد سعد يوم الجمعة ١٤–١١–٧٥ في نادي الفرع .

الدعوة عامة

الشيوعيون يطالبون بزيادة مساعدات الهستدروت للطلاب العرب .

حيفا – لمراسلنا – بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، باستجواب الى ميشل السكرتير العام بشأن ما تقدمه الهستدروت من مساعدات للطلاب الجامعيين . واشار الى اضراب الطلاب العرب في جامعة تل ابيب من اجل تأمين مساكن ملائمة لهم . وسأل ما اذا كانت الهستدروت تقدم مساعدات مالية للطلاب وكم هي وما عدد المستفيدين بها من الطلاب العرب وما هي شروط تقديمها .

وطالب الرفيق جمال موسى بزيادة المساعدات التي تقدم للطلاب وخصوصا المحتاجين ومحدودي الامكانيات والطلاب العرب الذين يعانون من ضائقة السكن ومن بعد الجامعات عن مدنهم وقراهم .

وزير الداخلية ينذر السلطات المحلية

القدس – لمراسلنا – اعلن الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية في الاسبوع الماضي في الكنيست ان ديون السلطات المحلية في البلاد بلغت مليارى ليرة ، وانها تعاني من عجز ... ميزانيات السلطات المحلية في السنة المالية الحالية تبلغ ٤٠٠ مليون ليرة . واضاف انه نظرا لهذا ولما تعانيه الحكومة نفسها ينبغي السلطات المحلية ان تبدأ بتقليص نفقاتها . وطالب اليها ...

رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل

لاتحاد – تلقينا من المحامي حنا ذيب نقارة نص بيان رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل ، ونحن ننشره فيما يلي كاملا :

عملا باحكام المادة ٦ من قانون الجمعيات العثماني تعلن الرابطة انه قد تم تأسيسها وتم تسجيلها في مكتب لواء حيفا وفقا للقانون وان التفاصيل هي كما يلي :

اسم الرابطة : رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل .

العنوان : بواسطة المحامي حنا نقارة ، ص.ب. ١٨٦٦ – حيفا .

اهداف الرابطة : أ) العمل ضمن اطار القانون من أجل تقدم الاسس الدمقراطية وقضية السلام والتفاهم بين الشعوب .

ب) العمل من أجل سن دستور دمقراطي لدولة اسرائيل .

ج) تأمين وتوسيع الحقوق والحريات الدمقراطية في اسرائيل .

د) العمل من اجل المساواة التامة لجميع مواطني الدولة بقطع النظر عن العنصر والقومية واللغة والدين والجنس .

هـ) العمل ضد الظلم القضائي واعمال الاضطهاد التي تمارسها الاوساط الحاكمة .

و) العمل من اجل الغاء انظمة الدفاع (الطوارئ) لسنة ١٩٤٥ والاوامر التي صدرت بموجبها .

ز) المبادرة بتقديم مشاريع قوانين للكنيست تهدف لتأمين الحريات الدمقراطية وتوسيعها سواء في مجال القانون المحلي او الدولي .

ح) العمل ضد الاضطهاد الديني ومن اجل حرية الدين والمعتقد .

ط) تقديم المساعدة القضائية للمحتاجين ضمن اهداف الرابطة حسبما جاء اعلاه .

اعضاء الهيئة الادارية :

المحامي ... – حيفا – سكرتير

المحامي ... – تل ابيب – عضو سكرتيرية

المحامي ... – حيفا – عضو سكرتيرية

المحامي ... – ... – عضو ادارة

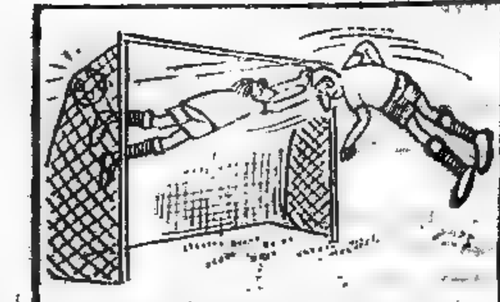
المحامي ... – الناصرة – عضو ادارة

المحامية فيليتسيا لانجر – رمات جان – عضو ادارة

المحامي عزت براوشه – اكسال – عضو ادارة

المحامي غازي كفير – تل ابيب – عضو ادارة

المحامي علي حمود – عكا – عضو ادارة .


بدون تعليق ! — عن « روز اليوسف »

٣٠ عامًا على اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي

.. صادف يوم امس الاثنين ، الذكرى الثلاثين لتأسيس اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي الذي قام في حينه من اجل تعزيز الجبهه النضالية الموحده للشباب ضد الفاشيه والنازيه .. واستمر بعد دحرها في النضال من اجل التضامن المعادي للامبرياليه ومن اجل السلام والتقدم . وبهذه المناسبة يسر « الاتحاد » ان تقدم لقرائها الشباب بعض المعلومات عن هذا الاتحاد واهدافه .

● تأسس اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي في العاشر من نوفمبر — تشرين الثاني سنة ١٩٤٥ .

● وتمثل اليوم المنظمات المنضمة الى عضوية اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، فرق الشباب في اكثر من ١٠٠ بلد في العالم ، من ٢٠٠ منظمة شبابية .

● مقر الاتحاد هو بودابست ، عاصمة جمهورية المجر الشعبية .

● عقد اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي خلال سنوات وجوده تسعة مؤتمرات . وقد انعقد المؤتمر الاخير ، في السنة الماضية . واقر برنامجا للعمل حتى نهاية سنة ١٩٧٨ .

● ويعمل ضمن اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، مكتب للسياحة وتبادل الشبيبة تأسس في سنة ١٩٦٠ . ويضم هذا المكتب حوالي ٤٠ منظمة سياحية للشباب من البلدان الاشتراكية والراسمالية والنامية .

● وتقوم (سيفساج) ؟ وهي دائرة الخدمة الطوعية العالمية للتفاهم والصداقة للشباب ، التابعة لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، بتنظيم فرق العمل الطوعية العالمية والندوات وتعتبر (سيفساج) عضوا في لجنة التنسيق العالمية للخدمة الطوعية التابعة لليونيسكو .

● وتساعد اللجنة الدولية للنشاط بين الاطفال والمراهقين والتابعة لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، على تطوير حركة الاحداث الديمقراطية العالمية .

● وللاتحاد صحفه ومنشوراته ، منها مجلة « شبيبة العالم » وصحيفة « اخبار اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي » والنشرة الشهرية « التضامن » وكذلك « النشرة الاعلامية لمكتب اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي » .

● ويخصص اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ميزانيه للتضامن والتي تمولها التبرعات التطوعية . ومن هذه الميزانية بالذات يقدم الاتحاد مساعدته الفعلية للمناضلين الشباب من اجل الاستقلال الوطني ...

متحف تعيش فيه الموسيقى !!

ينتصب في قلب موسكو قصر بني بالطوب الاحمر ، بناه نبيل من نبلاء القرن السابع عشر يدعى : تروياكوروف ، هو متحف الدوله المركزي للثقافه الموسيقيه .

يعود تاريخ المتحف الى ١٨٨٠ ، وفي ١٩٤٨ وبعد وفاة « نيكولاي روبنشتاين » عازف البيانو وقائد الاوركسترا الروسي الشهير ، سلم اقرباؤه عددا من اشيائه الخاصة : مكتبه ، اثاثه . اليوم يضم تعاريف في نظرية الموسيقى ، مسودات ، اوتوغرافات ، عصيا لقيادة الاوركسترا ، وصورا للمؤلفين والممثلين المشهورين ، الى ادارة المتحف .

وفي ١٩١٢ افتتح المتحف رسميا . وفي تلك الفترة اضيفت معروضات اخرى للمتحف ، من بينها صورة رائعة للموسيقار المعروف « انتون روبنشتاين » وقناع موت « تشايكوفسكي » وطاولته التي كتب عليها اوبرا « يوجين اونجين » ، وقيثارة ايطالية صنعت في ١٦٥٦ .

ويضم المتحف معروضات متنوعة من تراث « تشايكوفسكي » : مسودات معظم اوبريتاته ، ومؤلفاته السمفونية ، وكثير من رسائله وصوره ، وبالاضافة الى ذلك يضم عدة اعمال موسيقية من اوروبا الغربية ، ومن بين المعروضات الثمينة مثلا قطعة موسيقية دينية تعود للقرن الرابع عشر مكتوبة على ورق مزين بالزخرفة الذهبية .

وفي المتحف رسائل اصلية للموسيقار فاغنر ، غريج ، رافيل ، ماستنه ، بالاضافة الى الطبعات القديمة لاوبرات « غلوك » ، روسو ، رامو . ويضم عشرين سوناتا للموسيقار « مارتيني » .

اجهاض جين فوندا

رفضت الممثلة الامريكية « جين فوندا » ان تبقي على جنين تكون في احشائها ... واجرت عملية اجهاض سريعة

لم تستغرق ٥ دقائق .. صرحت جين فوندا بهذا الخبر في مؤتمر اخير اقامته للدفاع عن « المومسات » .. وقالت : ان انجاب طفل في هذا العالم البشع .. جريمة لا تغتفر !

١٠ آلاف حامل اقل من ١٥ سنة

● ذكر تقرير حكومي امريكي : انه من بين ١٠٠ امريكيات بالغات اربع يدخلن تجربة الحمل دون زواج ... واثبت التقرير ان نسبة حمل الفتيات اقل من ١٥ سنة زادت ٨٪ ووصل عددهن الى ١٠،٩٠٠ فتاة ! !

طريقة جديدة لمحو الامية

اخترع احد العلماء الهنود جهازا بصريا كهربائيا يمكن بواسطته للجاهل بالقراءة والكتابة ان يتعلم الضرب على الالة الكاتبة وذلك عن طريق الاضواء الملونة لكل مفتاح .

قال (امبيكار) مخترع الجهاز ان الانسان الامي يستطيع ان يتعلم الكتابة على الالة الكاتبة ثم يستطيع بعد ذلك نطق الحروف او العبارات التي قام بكتابتها .

مدار من العالم الرأسمالي

لقي — ٥٥٠٠ — شخص مصرعهم داخل مناجم الذهب في جنوب افريقيا خلال السنوات العشر الاخيرة ، منهم — ٨٤٥ — ماتوا في العام الماضي ، نتيجة لسوء احوال هذه المناجم وانعدام الشروط الصحية للعمل ، ووسائل الانقاذ ...

والمعلوم ان عمال المناجم هناك كلهم تقريبا من الزنوج .

اكتشاف عاصمة الهند القديمة

نيودلهي — تم اكتشاف موقع عاصمة الهند الاقليمية القديمة خلال حكم اسرة ساتافا هانز التي حكمت الهند اكثر من اربعمائة عام قبل الميلاد وذلك في بلدة دهوليكاتا جنوب ولاية اندرابرادش الهندية .

وكان بعض علماء الاثر يقومون بالحفريات في هذه المنطقة للكشف عن قلعة من الطين يرجع تاريخها الى القرن الثاني قبل الميلاد متحمسا عثروا على موقع هذه العاصمة الاقليمية القديمة .

وفي هذا الموقع الذي يوضح المهاره الهندسية وروعة البناء والمعمار خلال الفترة وجدت عده الاف من العملات التي كانت مستخدمة في ذلك الوقت وهي مصنوعة من الزنك والنحاس .. كما تم العثور على خواتم وحلقات مصنوعة من النحاس بالاضافة الى ٢٢ بئرا للمياه وبعض الرسوم والتماثيل الحجرية .

من هنا وهناك

الرجل الذهبي !

«الرجل الذهبي» من اطرف اللقيات الاثرية في الاونة الاخيرة . فقد عثر العلماء الكازاخ على مقربة من الما — آطا في مدفن يعود الى القرن الخامس قبل الميلاد على بقايا محارب في بدلة مصنوعة كلها من الذهب . ويعتقد الاختصاصيون ان بدلة كهذه كان يرتديها قائد عسكري غني .

ملح الارض !

في اراضي تركمانيا الحالية ، بين نهري آمو — داريا ومورغاب ، كان ينبسط فيما مضى بحر . فقد عثر الجيولوجيون التركمان هناك على طبقة مالحة هائلة هي نتيجة ترسب بحري خلال قرون وقرون . يشغل مكمن الاملاح القيمة لاجل الصناعة الكيماوية زهاء ٧٠ الف كيلومتر مربع .

٤٥ كم كتب !

تم تجديد جميع كبريات مستودعات الكتب في فيلنوس ، كما بنيت عمارة خاصة لاجل المكتبة المركزية لاكاديمية العلوم الليتوانية ، التي تحتوي مليوني مجلد ، يبلغ طول الرفوف فيها ٤٥ كم . وهي مجهزة بمنظومات خاصة تؤمن انسب الظروف لصيانة الكتب وعمل الموظفين .

جوقة رقص في الحكومة الامريكية !

باتي زوجة الرئيس الامريكي فورد رقصت هي وزوجها وكيسنجر في شوارع بوخارست .. كانت الرقصة من رقصات رومانيا الشعبيه .. المعروف ان زوجه فورد كانت تعمل راقصة قبل ان تتزوجه .

ساعتان لمفرده على المسرح !

هنري فوندا (٦٩ سنة) الذي يعد اكبر « دون جوان » للسينما والمسرح انتهى من تعلم اشغال الابرة .. السبب انه يقف على المسرح لمدة ساعتين بمفرده يطرز مفرشا ويكلم الجمهور .

قانون في تونس لصالح النساء

صودق في تونس على قرار خاص يعاقب فيه قولا وفعلا ، الرجال المتزوجون الذين يضغطون على نسائهم بتناول الحلويات والاكثار من اكل « المكسرات » والمشهيات الاخرى اعتمادا على النظرية الرائعة في رؤية السمنة مقياسا للجمال !!



فوز كفر قرع على الطيبه بالنتيجة (٢–١) هام ولكن أهم منه كانت الروح الرياضية التي سادت المباراة

كفر قرع — الطيبة

كفر قرع — من عبد القادر طاهر — احتشد اكثر من اربعة آلاف متفرج من عشاق الكرة في المثلث ، هذا السبت ، في ملعب كفر قرع لكرة القدم ليشهدوا اللقاء الاخوي الحار بين الفريقين العربيين شباب الطيبة وكفر قرع .. وما ان نزل الفريقان الى الملعب حتى دوى التصفيق والهتاف العاصفين .. وخصوصا حينما قدم لاعبو الطيبة باقة ورد الى اخوانهم من كفر قرع يهنئونهم بالصعود الى مستوى الدرجة الثانية .

بدات المباراة سريعة وحماسية وخاصة من قبل هجوم الطيبة .. الذين استعانوا بالرياح القوية .. فدفعوا بلاعبي كفر قرع الى الوراء مدافعين عن مرماهم .

وفي الدقيقة ١٠ .. امتدت الكرة الى اللاعب ابرهيم مصلة الذي كان في موقع متقدم جدا في اللعب .. الا ان حكم المباراة صفر معلنا تسجيل ابرهيم اصابة المباراة الاولى .. على عكس توقع لاعبي الطيبة ، الذين حسبوا ان الحكم شاهد تسلل لاعب كفر قرع فوقفوا دون حراك .

وهكذا استمر اللعب سجالا بين الفريقين مع تفوق واضح لفريق الطيبة .. وفي الدقيقة ٣٥ عندما كان هجوم الطيبة في اوجه وعلى اثر ٣ ضربات ركنية رفعها ابرهيم مصاروة .. تلقف مصطفى مصاروة الكرة لتستقر في شباك كفر قرع مسجلا اصابة التعادل .

وفي الشوط الثاني تعزز سجال اللعب بين الفريقين .. ولكن لاعبي فريق كفر قرع ، برغم هبوب الرياح في ظهرهم (لصالحهم) ، فلم يركزوا هجماتهم ولم ينسقوا لعبهم معا .. مما جعل دفاع الطيبة يصد هجماتهم الثقيلة . واستمر اللعب كذلك حتى الدقيقة ٨٧ .. حيث احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح كفر قرع عبودي مصاروه . فانتهت المباراة بالنتيجة ٢ — ١ لصالح كفر قرع .

ولكن الفوز او الخسارة في هذه المباراة لم يكن ليقرر في مستوى الروح الرياضية العالي الذي ساد المباراة ، والذي يجب ان يسود كل مباراة كرة قدم ، ليحافظ على معنى ومغزى الالعاب الرياضية . وبالاضافه الى هذه الملاحظة يصر مراسلنا على تسجيل ملاحظتين عن المباراة فيقول :

١ — فريق الطيبة خسر ولكنه لعب بمستوى حسن .

٢ — فريق كفر قرع فاز رغم نقاط الضعف التي برزت في لعبه بوضوح .

***

هذا وسيلتقي فريق الطيبة يوم السبت القادم مع فريق هبوعيل جديدة على ملعب الاخير قرب الناصرة .. فهل نامل منه النصر الاول في هذا الموسم على غرار فوز كفر قرع على نفس الفريق وفي ذات الملعب ؟؟

واما فريق كفر قرع فسيلتقي يوم السبت القادم مع فريق مكابي هشرون نتانيا .. ونحن لا نامل فوزا فحسب بل ونطالب بفوز يحافظ على مركز الفريق المرموق جدا في قائمة الدوري (المركز الاول) .

خسارة غير طبيعية شباب الناصرة

الناصرة — من « نصراوي » — على عكس ما توقع جمهور مؤيدي فريق شباب الناصرة وبعكس ما رغب لاعبو الفريق انفسهم ، بل وعلى عكس مجريات المباراة حيث كان المسيطر فيها لاعبو فريق الناصرة ، خسر « شباب الناصرة » مباراته ، هذا السبت ، على ملعبه وبين جمهوره بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة مع فريق هبوعيل صفد .

بدات المباراة ومنذ اللحظة الاولى كان واضحا تفوق الفريق النصراوي فيها .. ولكن هجمات الناصرة السريعة والقوية والكثيرة كانت تصل المرمى فيخلصها دفاع صفد ليس بقوته فحسب بل وبضعف وتفكك هجوم الناصرة .. الامر الذي شل حماس الناصرة وتركيزهم ومنعهم من تسجيل الاهداف .

وفي الشوط الثاني انتظر جمهور الناصرة من لاعبيه ان يعدل النتيجة ولكن النتيجة جاءت عكسية ، فمن بداية الشوط الثاني وحتى نهايته لم تشمر تركز الضغط وانحصاره حول مرمى صفد باية نتيجة ، بينما الفريق الضيف احرز هدفين من هجمتين منفردتين في الدقيقة ٦٥ و ٨٥ . وكان سيبقى مرمى صفد خاليا من الاهداف لولا اصابة عصام زعبي في الدقيقة ٨٨ ... لتنتهي المباراة بعدها بفوز صفد (٢ — ١) على الناصرة .

ان خسارة الناصرة هذه جاءت مفاجئة حقا .. وهي بحاجة الى مراجعة وحساب وبالتالي الى تعويض .. فما يزال الطريق طويل .. والغد قريب ، ففي يوم السبت القادم سيلتقي شباب الناصرة على ملعب الخضيرة مع فريق مكابي الحلي .. وبالامكان التعويض .. فهل نامل ذلك !

قائمة دوري

الدرجة الاولى — شمال

١ — بيتار نتانيا	٦
٢ — مكابي الخضيرة	٦
٣ — هبوعيل رمات غان	٥
٤ — هبوعيل نتانيا	٤
٥ — هبوعيل طيرة الكرمل	٤
٦ — هبوعيل صفد	٤
٧ — شباب الناصرة	٣
٨ — محني يهودا	٣
٩ — نحليئيل	٣
١٠ — نهاريا	٢
١١ — عكا	٢
١٢ — مكابي هرتسليا	٢
١٣ — هبوعيل طبريا	٢
١٤ — تل حنان	١
١٥ — قريات آتا	١
١٦ — قريات شمونه	صفر
١٧ — هبوعيل هرتسليا	صفر

شباب الناصرة الى المرحلة الخامسة لمباريات « كاس الدولة »

الناصرة — من « نصراوي » — فاز فريق شباب الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، بهدفين مقابل هدف واحد لفريق قريات اونو ، في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الناصرة ضمن مباريات كاس الدولة . احرز الهدفين عصام زعبي ووجدي نصر .. وبهذا ينتقل شباب الناصرة الى المرحلة الخامسة من مباريات كاس الدولة ، وسيلتقي في ٢٥ الجاري على ملعبه وبين جمهوره مع فريق هبوعيل كفار سابا حامل كاس الدولة لكرة القدم والفريق الذي يتربع على قائمة فرق الدوري الممتاز .

نقطة ثمينة لكفر قاسم خارج الملعب !



كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — تعادل فريق شباب كفر قاسم بالنتيجة (١–١) مع فريق هبوعيل نتانيا ، في المباراة التي اجراها ضمن دوري الدرجة الثانية على ملعب نتانيا ، وقد احرز هدف كفر قاسم الوحيد في هذه المباراة (الشحرور) اللاعب محمد بدير اثر ضربة راسية خطرة ولقطها رائعة في الدقيقة ٧٥ .

ومع ان هذا التعادل عاد بنقطة ثمينة جدا على كفر قاسم ، الا انه كان بامكان الفريق احراز نقطة اخرى لولا اضاعة فرص عديدة وثمينة في المباراة .

هذا وسيستضيف فريق كفر قاسم ، يوم السبت القادم ، فريق عود هشرون .. فلا باس من فوز في هذه المباراة .. بل لا بد منه !

فوز جديد لمكابي سخنين

سخنين — من علي بشير — فوز آخر احرزه فريق مكابي سخنين ، هذا السبت ، وهذه المرة بخمسة اهداف دفعة واحدة مقابل هدف واحد لفريق بيتار نتانيا في المباراة التي جرت بينهما على ملعب سخنين ضمن مباريات الدرجة الثالثة .. احرز الاهداف سخنين كمال غنايم (٢٥ ، ٨٦) احمد غنايم (٧٥) وابراهيم ميعاري (٧٧) وخليل بشير (٨٨) .

هذا وفاز فريق شبيبة سخنين على شبيبة مجد الكروم بهدفين مقابل لا شيء احرزهما كل من عمر كيوان وسليم ابو يونس .

قوائم الدوري

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — مكابي طبريا	٦
٢ — بيتار طبريا	٥
٣ — هبوعيل اليكيم	٤
٤ — هبوعيل بيت شان	٤
٥ — مكابي قريات بياليك	٤
٦ — مكابي نفي شانان	٤
٧ — هبوعيل حتسور	٤
٨ — بيتار قريات شمونه	٣
٩ — عين حارود	٢
١٠ — بيتار نهاريا	٢
١١ — اخاء ابناء الناصرة	١
١٢ — هبوعيل قريات يام	١
١٣ — هتسعي حيفا	صفر
١٤ — هبوعيل كرمئيل	صفر
١٥ — مجد الكروم	صفر

شمال ، ب

١ — تشميرت عتليت	٦
٢ — هبوعيل رعنانا	٦
٣ — كفر قرع	٦
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٤
٥ — بيتار دوب	٤
٦ — هبوعيل جيعات اولغا	٤
٧ — هبوعيل جيعات هكرمل	٣
٨ — هبوعيل بنيامينا	٢
٩ — جيعات حاييم	٢
١٠ — مكابي هشرون	١
١١ — هبوعيل طيبون	١
١٢ — هبوعيل الطوفة	صفر
١٣ — الطيبة	صفر
١٤ — بيت اليعزر	صفر
١٥ — هبوعيل مجدال هعيمق	صفر

جنوب ، أ

١ — قريات اونو	٦
٢ — عود هشرون	٥
٣ — تسفريريم حولون	٤
٤ — كفر قاسم	٤
٥ — كفار شليم	٤
٦ — اور يهودا	٣
٧ — طيا كفار سابا	٢
٨ — بيتار حولون	٢
٩ — بيتار رمات غان	٢
١٠ — هبوعيل جيماتايم	٢
١١ — مكابي يهود	٢
١٢ — بيتار بات يام	١
١٣ — بيتار هرتسليا	١
١٤ — روش هعاين	١
١٥ — بيتار اللد	صفر

فوز لم يكتمل لاخاء الناصرة !

توقفت المباراة بين اخاء ابناء الناصرة وهبوعيل حتسور في الدقيقة ٢٥ حينما كانت النتيجة (١ — صفر) لصالح الناصرة اثر تسجيل هدف من اللاعب عبد سعدي . وقد اوقف الحكم المباراة بسبب نشوب شجار بين لاعبين من كلا الفريقين اثر اعتداء احد لاعبي حتسور على اللاعب نسادر عابد . وسيبت الاتحاد العام في امصير هذه المباراة فقط ...

خسارة اخرى لمجد الكروم

لا ندري ما الذي يحل بفريق مجد الكروم ، فقد خسر في يوم السبت الماضي على ملعب « بيت شان » مباراته باربعة اهداف لا شيء مضافة الى سبع اهداف سلبية سابقة من مباراتي الاسبوعين الاسبقين .. الامر الذي يجعله قابعا في قاع الدوري .. والذي لم يعودنا عليه شباب مجد الكروم في السابق ..

افلا تتحرك من اليوم فصاعدا ؟

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان — مكابي صفد	(١ — ١)
شباب الرامة — هبوعيل ايرون	(٢ — ٢)
هبوعيل المكر — كفرياسيف	(١ — ١)
شباب عكا — هبوعيل شفاعمرو	(٢ — صفر)
شباب طيرة — هبوعيل نعمان	(٦ — ١)
مكابي قريات يام — هبوعيل سخنين	(٣ — صفر)
مكابي سخنين — بيتار حيفا	(٥ — ١)
هبوعيل شعب — رخسيم	(٢ — ٢)
معين دالية الكرمل — هبوعيل عرابة	(٤ — ٢)
ابناء الكابير — شباب عين ماهل	[illegible]
سولم — بيتار العفولة	(١٠ — ١)
الإخوة حيفا — شباب دالية الكرمل	(٤ — صفر)
بيتار العمل — هبوعيل الرينة	(٨ — صفر)
هبوعيل شباب ام الفحم — مكابي الفريديس	(١ — صفر)
بيسار بنيامينا — كشافة حيفا	(٣ — صفر)
هبوعيل عبارة — بيتار برديس حنا	(٢ — صفر)
مكابي برديس حنا — هبوعيل باقة الغربية	(٦ — ١)
هبوعيل ام الفحم — هبوعيل قيسارية	(٩ — ١)
هبوعيل لوبوت حبيبا — مكابي ام الفحم	(٣ — ١)
هبوعيل ضنتي حوفر — هبوعيل الطيرة	(١ — ١)
مكابي رمات هشرون — هبوعيل جلجولية	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

هبوعيل كبري — هبوعيل مزعيش	(٢ — صفر)
هبوعيل كفرسميع — هبوعيل كابول	(٢ — صفر)
شباب ترشيحا — مكابي كفرسميع	(٣ — ٣)
هبوعيل البقيعة — مكابي طرعان	(٣ — ١)
مكابي ترشيحا — هبوعيل دير الاسد	(٣ — ٢)
هبوعيل شباب الزرعة — هبوعيل ديرحنا	(٢ — صفر) — اداريا
هبوعيل جولس — هبوعيل كوكب	(٢ — صفر)
مكابي شلوم — هبوعيل ابو سنان	(١ — ١)
هبوعيل كفر منذا — العمل كفر منذا	(٣ — صفر)
شبيبة كفرياسيف — مكابي طمرة	(صفر — صفر)
هبوعيل عسفيا — هبوعيل عبورية	(٣ — ١)
مكابي عسفيا — هبوعيل بسمة طبعون	[illegible]
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل بير المكسور	(٣ — ١)
هبوعيل احي طوبه — هبوعيل عبيرة	(٢ — صفر)
هبوعيل مجيمع — هبوعيل عين رهمتق	(٢ — صفر)
بيتار جيعوت — مكابي الطيبة	(٥ — صفر)
هبوعيل قلنسوة — مكابي كفر قاسم	(٣ — صفر)
شمشون الطيرة — هبوعيل يوقنا	(٢ — ٢)

الاجتماع الاول للوفد السوفييتي الى الالعاب الاولمبية ١٩٧٦

التقى مرشحو الوفد السوفييتي الى الالعاب الاولمبية ، التي ستجرى في مونتريال ، في الاسبوع الماضي ، لقاء تحضيريا ليتعرف بعضهم ببعض بشكل افضل ولكي يتباحثوا حول المباريات الرياضية المقبلة ومن كيفية التحضير لها بشكل احسن . ويبلغ عدد المرشحين للوفد حوالي ٥٠٠ من احسن الرياضيين السوفييت ، بينهم من اشترك في الالعاب الاولمبية وحاز على الجوائز الرفيعة ، وبينهم من سيخرج الى الحلبة الاولمبية لاول مرة .

وكان اول عمل قام به اعضاء الوفد انهم زاروا الطراد « اوورورا » ومقر اركان ثورة اكتوبر العظمى « سمولني » الذي قاد منه لينين الثورة وكذلك عمل فاسيلي الكسيف اقوى رجل في العالم ، مجربا ، في قاعدة بناء السفن بمصنع ادميرا ليتسكي لمدة يوم واحد .

من أقوال الصحف

الادارة المدنية وشبح فلسطين !

تهيجت الصحف الاسرائيلية اليوميه ، هذا الاسبوع ، وهيات نفسها للصراخ والضجيج التقليديين لاستقبال بحث القضيه الفلسطينية في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، فما ان اذيع عن نية مندوب منظمة التحرير الفلسطينية القاء خطابه في هذا البحث حتى علا العويل والنحيب على مصير « الدولة اليهودية التي يبغي المخربون ابادتها » والى غير ذلك من الاكاذيب القديمة جدا .. والتي لا يزال حكام اسرائيل واجهزتهم الاعلامية يستغلونها لتبرير مواقفهم العدوانية تجاه الشعب العربي الفلسطيني .

وراحت الصحف الاسرائيلية اليومية تعيد مواقفها المعروفة ، فذكرت صحيفة « عل همشمار » المبامية (٥—١١—٧٥) :

« على موقف اسرائيل ان يكون معتمدا على قرار ٢٤٢ الذي يعني ايضا ارجاع اراض (وليس الاراضي — المحرر) ، وتعيين حدود آمنة يوافق عليها الطرفان ايضا . وبالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فان اسرائيل ليست مستعدة للاعتراف بها .. » .

"המשמר

واضافت « عل همشمار » مظهرة عدم مبالاتها بما تقرره الامم المتحدة ولا توافق عليه اسرائيل : « ان المعركة في الامم المتحدة لن تكون سهلة ومن الممكن ان تتخذ قرارات معادية لاسرائيل . ولكن المصوتين الى جانب قرارات كهذه يعلمون جيدا ان تسوية في المنطقة تضم حلا للقضية الفلسطينية لن تدخل حيز التنفيذ طالما لم تكن اسرائيل شريكة في اقرارها » .

وبشأن الاقتراح المصري اوضحت « على همشمار » (وهي تعتبر نفسها زميلة للسادات في مواقفه) « ان اقتراح القرار المصري بالنسبة لدعوة منظمة التحرير الى مؤتمر جنيف ما هو الا اقتراح تظاهري جاء ليبيض وجه السادات امام خصومه . ولكن بدون موافقة اسرائيل للجلوس مع منظمة التحرير .. لن تتم جلسة كهذه » .

דבר

واما صحيفة « دافار » (٥—١١) فهي صريحة في طرح مواقفها أكثر .. وجاء في افتتاحيتها : « ان ما يعزينا في هذه الظروف أن الهستيرية العرفاتية التي سادت الجمعية العمومية للامم المتحدة في العام الماضي ، خفتت هذا العام في أعقاب الاتفاق المرحلي الاسرائيلي — المصري ، بل وقد تفككت الوحدة العربية التي تجسدت في مؤتمر القمة العربي في الرباط » .

وفي موقع آخر حذرت « دافار » : « لا شك بان اي استعداد من جانب منظمة التحرير الفلسطينية للاعتراف بسيادة اسرائيل ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ سيضعنا امام وضع خطير حتى في الولايات المتحدة ، لذا فلا فائدة من التهرب من هذا الامر بل علينا ان نعود وننصر لنا نطالب بحل عادل وواقعي لمشكلة العرب الفلسطينيين ، ضمن اتفاق سلام باشتراك الاردن ، الذي يشكل حصة الاسد في ارض اسرائيل التاريخية — على ضفتي الاردن . وهناك امكانية للوصول الى هذا الهدف بتحقيق مبدأ الادارة المدنية تدريجيا » .

סנה SANA سانا
غذاء لكل طفل
منتوجات سانا تحتوي على مواد غذائية ضرورية لكل طفل
مصنوعة باشراف وزارة الصحة
سانا — جودة في الانتاج

في بلادنا

التهديد باقفال مكاتب ضريبة الدخل

موظفو ضريبة الدخل ، الذين سودوا وجوههم مع الوف المكلفين وخصوصا في الناحية العربية وهم يبدون حماسة منقطعة النظير في « التشاطر » على بعض المكلفين وسلخ جلودهم ، لم تجد خدماتهم تقديرا مناسبا لدى وزارة المالية التي استخدمتهم كما يستخدم الصياد البازي ورفضت زيادة اجورهم ازاء الغلاء المتصاعد ، فاعلنوا اضراب تباطؤ .

واذا حسبنا ان دخل الدولة من ضريبة الدخل خلال الشهر الماضي فقط كان ١٠٢٣ مليون ليرة عرفنا تاثير هذا الاضراب .

ولكن الحكومة بدلا من ان « تشوف خاطرهم » ركبت راسها بعناد . لان دفع زيادة في مكان سيجر عليها التزامات لا اخر لها بصفتها أكبر مخدم في البلاد .

لذلك قررت اللجنة الوزارية لشؤون الاجور برئاسة وزير المالية رابينوفتش ، بعد بحثها هذا الاضراب ما يلي :

* لفت انظار مستخدمي ضريبة الدخل الى الاضرار الفادحة التي يسببها اضرابهم ، خلافا للسياسة الاقتصادية التي اقرتها الحكومة والهستدروت .
* تخيير الموظفين بين انهاء اضراب التباطؤ والعودة فورا الى العمل او ارسالهم في عطلة اجبارية .
* شرح القضية للجمهور عن طريق جميع وسائل الاعلام وارشاد المكلفين التي بموجبها يدفعون التزاماتهم ، مع تحذير المتاخرين بغرامات .

وهكذا اذا كنت مكلفا بدفع ضريبة فلا يفرحك ان مكاتب الضريبة ستقفل لتقول : يا جامع الله وجدتك مسكرا وانا « مستقل الفسخ » . فقرش الحكومة بقرشين ، كما يقولون ، ولو « قصد عام » .

لكن هذه الحكومة ، التي تنفق المليارات في شتى الوجوه غير المفيدة ، تبخل ، حتى على موظفيها الامناء ، باجور ليعيشوا حياة معقولة .

اما نحن ، معشر العمال والاجيرين ، فيدفعنا شعورنا الطبقي الى التضامن مع موظفي ضريبة الدخل وغيرهم من العمال والموظفين الذين يضربون من اجل أجور افضل .

لقد سبق واشار حزبنا الى طريق الخلاص من الازمة الاقتصادية الخانقة . ولكننا نعرف ان الحكومة لا تفكر بتغيير نهجها ما لم تضطرها الى ذلك جماهير الشعب من المتضررين من سياستها .

ومن اكثر تضررا من العمال والموظفين ؟

وهل ثمة غير التضامن الطبقي ما ينفع الكادحين ؟

(ابو ابرهيم)

تهنئة

* تهانينا القلبية الى العزيزين محمد حسنين وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40

ستعود بلدية الناصرة الى أهلها !
مهرجان جبهة الناصرة الدمقراطية الافتتاحي

الناصرة – لمندوبنا الخاص – بعد ظهر السبت الماضي ، في مركز المدينة العريقة – في قاعة سينما الناصرة العصرية – ملأت ابناء الشعب ، من جميع الطبقات والطوائف ، تهرع للاشتراك في المهرجان الافتتاحي لجبهة الناصرة الدمقراطية حتى امتلات بهم القاعة الرحبة سوى الذين احتشدوا خارج السينما . وكانت الشوارع المحيطة ملأى بالناس وبالسيارات التي اقلت الناس .

غسان حبيب

افتتح المهرجان الانتخابي الضخم سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة ورئيس لجنة الانتخابات ، الرفيق غسان حبيب ، مقدما جبهة الناصرة الدمقراطية الى جماهير الناصرة الدمقراطية . ولما اعلن ان قائمة الجبهة تبدا من القائد والشاعر توفيق زياد ويختتمها رجل الدين المحبوب القس رياح ابو العسل – ضجت القاعة بالتصفيق ووقف الحضور احتراما وتأييدا .

القس أبو العسل

ثم كانت الكلمة للقس رياح ابو العسل فهتف : انه لشرف لي أن اكون احد ابناء هذا الجيل الذي يشهد ميلاد هذه الجبهة – هذه المرحلة التاريخية الجديدة في تاريخ الناصرة المجيد .

شيخ الجبهة

وصفقت الجماهير طويلا حين وقف الشيخ الجليل ، السيد لطف حاج ، والذي سماه العريف بحق « شيخ الجبهة » والقى كلمته التي تميزت بالاخلاص والصراحة والنكتة اللاذعة .

ورد السيد لطف الحاج على ادعاءات السلطة بان الجبهة « شيوعية » . كما تهكم على اولئك النصراويين الذين رشحوا انفسهم في قائمتي حزب المعراخ – حزب « المتدينين اليهود » !

كامل الضاهر

ثم كانت الكلمة للمحامي المعروف كامل الضاهر . فرد ردا حازما على تهديد السلطة بحل المجلس البلدي اذا ما نالت الجبهة الاكثرية فيه . واعلن ، وسط تصفيق الجماهير : اما ان تقوم اهالي الناصرة بادارة مجلسهم البلدي او تتحمل الحكومة – بلجانها المعينة – مسؤولية الفساد والمحسوبية !

أبناء صفورية

ثم كانت الكلمة للسيد امين محمد علي . وهو من شباب لاجئي صفورية المرموقين والمحبوبين . فاشاد بما تحقق من وحدة واشاد بدور الشيوعيين . وقال : اذا ارادت السلطة ان تبعدنا عن الناصرة وجبهتها فما عليها سوى ان تعيدنا الى صفورية – بلدتنا الحبيبة والتي لن ننساها ابدا !

الدكتور كردوش

وهنا قرا عريف المهرجان ، الرفيق غسان حبيب ، رسالة تحية وصلت لتوها من الشخصية النصراوية الوطنية المحبوبة ، الدكتور انيس كردوش ، الموجود في المستشفى . فقامت الجماهير على ارجلها تحية له ومتمنية له الشفاء العاجل .

رايق جرجورة

ثم كانت الكلمة للمحامي المعروف رايق جرجورة . ففضح محاولات السلطة ابعاد الاكاديميين عن شعبهم وعن اخوانهم الشيوعيين .

واعلن انه لا توجد اية قوة تستطيع ابعادهم عن الحزب الذي قاد نضال شعبنا العربي باخلاص وحكمة وتضحية طول السنين .

توفيق زياد

وحين اعلن العريف ان الكلمة الان هي لمرشح الجبهة لرئاسة البلدية ، النائب توفيق زياد ، وقفت الجماهير على ارجلها تحية وتأييدا .

والقى توفيق زياد كلمة مقتضبة اعلن فيها قائلا : اننا مرتاحون ومطمئنون الى حلفائنا في الجبهة ونعتز بهم كما هم مطمئنون ومرتاحون الينا ويعتزون بالعمل معنا .

وتعهد توفيق زياد ، باسم الجبهة ، بتحويل بلدية الناصرة الى بيت للشعب النصراوي والى اشراك الشعب في حل قضاياه البلدية وهتف : « سنذهب الى البلدية معا وسنجعل لبلدية الناصرة ليس رئيسا واحدا بل اربعين الف رئيس » !

تبرعات

وفي المهرجان انهمرت التبرعات على صندوق الجبهة الانتخابي من جميع فئات الشعب . فجمع في المهرجان لوحده ، حوالي ٤٠ الف ليرة والحملة مستمرة .

استقالة سيباني

ونؤكد الان ما كان اعلنه الرفيق غسان حبيب في المهرجان عن استقالة السيد حبيب سيباني من قائمة « حزب العمل الاسرائيلي » .

وجاءنا من الناصرة انه من المنتظر ان « تكر البكرة » وان تتوالى استقالات العديد ممن انزلوا في قوائم السلطة على الرغم من ارادتهم .

* تتمات * تتمات

استتباب الامن في – بقية

الموقف .

وقد صرح كمال جنبلاط زعيم القوى الوطنية والتقدمية : ان الحادث يدعم وجهة نظرنا بان الجيش قد يستعمل لصالح اليمينيين . واضاف انه كان يتوجب على كرامي ، بصفته وزيرا للدفاع ايضا ، ان يامر باغراق السفينة التي تحمل الشحنات العسكرية . وقال ان صدور اوامر اخرى مخالفة لاوامر وزير الدفاع تعتبر خرقا للدستور اللبناني ويجب محاكمة الشخص المسؤول عنها وعزله .

وقد اتهم جنبلاط القوى اليمينية بانها تريد الابقاء على الازمة واستئناف القتال ، كما اتهم بصفة خاصة حزب الوطنيين الاحرار الذي يرأسه كميل شمعون وزير الداخلية اللبنانية .

واكد جنبلاط ان رجال « الكتائب » قد استاجروا العديد من المرتزقة الاجانب وانهم يسعون اساسا الى تقسيم لبنان .

هذا وكانت لجنة التنسيق العليا ، التي تضم ممثلين لكافة اطراف النزاع ، قررت الرد بعنف على محاولات اشعال الموقف من جديد وتعهد اعضاء اللجنة بالعمل على وضع حد لعمليات الاختطاف وتقديم مرتكبيها الى المحاكمة وتسليم جميع الرهائن الى السلطات بدون قيد او شرط .

وفي نفس الوقت وافقت منظمات المقاومة الفلسطينية على وقف اطلاق النار وقررت تنسيق جهودها من اجل مراقبتها . كذلك قررت احباط جميع محاولات من يسعون الى عزل لبنان وضرب المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية واكدت من جديد رغبتها في التعاون مع رشيد كرامي رئيس الوزراء والحركة الوطنية اللبنانية .

هذا وتقول الانباء ان رئيس الوزراء رشيد كرامي ، بعد تشاور مع حلفائه الزعماء التقدميين وياسر عرفات زعيم المقاومة الفلسطينية ، عدل عن فكرة الاستقالة وقرر ان يخوض المعركة حتى النهاية .

هذا ويعتبر المراقبون ان موقف قداسة البابا من ازمة لبنان جاء مخيبا لامال الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية في لبنان .

لقد وصل مبعوث قداسة البابا بولس السادس ، الكاردينال كارلو بارتولي الى بيروت ، أول امس ، وهو يحمل رسالة الى رئيس الجمهورية يؤكد فيها معارضة الفاتيكان لتقسيم لبنان ويدعو الى وقف القتال .

وفي نفس الوقت اعلن البطريرك انطوان خريش انه يوافق على كل الاجراءات التي اتخذها رشيد كرامي لاعادة الهدوء الى لبنان . ودعا بيير الجميل زعيم « الكتائب » الى العمل بشكل جدي على اقرار الهدوء .

وكالة تاس السوفييتية – بقية

ذلك الوقت تزود مصر بالسلاح السوفييتي . وقال السادات انه قرر ، في عام ١٩٧٤ ، التوجه الى مصادر اخرى للسلاح وانه اليوم يرجو ان يشتري الاسلحة من الولايات المتحدة ومن اوروبا الغربية كما يشتريه من الاتحاد السوفييتي .

وعلقت صحيفة « نيويورك ديلي نيوز » الامريكية على اقوال السادات هذه انه يعترف بها ، ضمنا ، ان مصر وافقت على اتفاقية سيناء مع اسرائيل ، بما تجلبه هذه الاتفاقية من شق الصف مع سورية ومع اغلبية البلدان العربية ، وكل ذلك على امل ان ترضى الولايات المتحدة بتزويدها بكميات كبيرة من الاسلحة .

ولكن امل السادات ، وبعد ان اسرع ووقع على اتفاقية سيناء ، خاب تماما . وصحيفة « نيويورك تايمز » اعترفت ، بصراحة ، ان الولايات المتحدة رفضت البحث عن تزويد مصر باي نوع من الاسلحة الا بعد انتهاء انتخابات الرياسة في امريكا .

واعرب مراسل « تاس » عن رايه بان هذا الوعد ، ايضا ، لن يتحقق نظرا لضخامة النفوذ الصهيوني في الكونغرس الامريكي .

عودة الى عام ١٩٥٠ ؟

وانهى مراسل « تاس » السوفييتية تعليقه الهام مشيرا الى ان كل ما نجحت مصر في الحصول عليه من « اسلحة » امريكية هو « طائرات تمرين واجهزة اتصال وامور تكتيكية عسكرية اخرى . ولكن لم تستطع الحصول على اي نوع جدي من الاسلحة » .

وقال : « ان الدول الغربية تنتهج اليوم نفس السياسة التي انتهجتها في سنوات الخمسين ، السياسة التي تسميها هذه الدول « المحافظة على توازن القوى في الشرق الاوسط » ، سياسة زيادة قوة اسرائيل العسكرية ، فعليا ، ومن اجل المحافظة على تفوق اسرائيل العسكري في مواجهة الدول العربية – هذا التفوق الذي كانت قد خسرته في حرب اكتوبر ٧٣ » ..

والاشارة هنا واضحة الى الوضع الذي كانت فيه الدول الاستعمارية الغربية تحتكر السلاح الى الشرق الاوسط . هذا الاحتكار الذي كسره عبد الناصر في عام ١٩٥٥ فبدا مرحلة الانتصارات الهامة التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية .

شرط كيسنجر

حيفا – تحرير « الاتحاد » السياسي – ومما يؤكد استنتاجات مراسل وكالة « تاس » السوفييتية هو ما نشرته « هارتس » امس ، الاثنين ، لمراسلها العسكري وهو ان الولايات المتحدة تريد ان تلقي على بريطانيا عبء تزويد مصر بما تطلبه من سلاح !

كذلك نشرت « هارتس » ، امس ، رسالة لمراسلها في واشنطن جاء فيها ان الولايات المتحدة رفضت رفضا باتا الاستجابة لرجاء انور السادات بتخفيض كميات الاسلحة الامريكية الى اسرائيل ، وان كيسنجر نفسه طلب من الكونغرس الاسراع في ارسال الاسلحة الامريكية المقررة لاسرائيل .

ويؤكد المسؤولون الامريكيون ، علانية ، انه من الضروري المحافظة على تفوق اسرائيل العسكري حتى يكون في مقدورها شن « حرب ماحقة » اذا دعت « الضرورة » الى ذلك !

ولكن الامر الاساسي ، في كل هذه القضية ، هو ما نشرته الصحف عن اصرار هنري كيسنجر على التأكد من توقف وصول السلاح السوفييتي الى مصر شرطا لبدء الولايات المتحدة بمجرد البحث في طلبات مصر من الاسلحة الامريكية ..

كلمة الاتحاد – بقية

فهل تعلم « هارتس » – الرصينة والجدية كما تدعي – بالعودة الى هذه المبتذلة ، بل هذه الفضيحة المهينة ، الان ايضا وفي معارك الانتخابات الحالية – لعمال البناء ولبلدية الناصرة ، مثلا ؟

ستكون خسارة المسؤولين – اذا كرروا مباذلهم – اضخم من كل ربح يحلمون به . فخسارتهم الان لن تكون مجرد الكشف عن حقيقة « الدمقراطية » التي يتظاهرون بها ولا مجرد الكشف عن حقيقة « حراس الامن والنظام » في اسرائيل . كذلك لن تكون مجرد نزع الثقة ، نهائيا ، بكل ما تنشره الصحف « الحرة » في اسرائيل . بل ستكون خسارتهم الان خسارة « دولية » طائلة ! فستضيف الى اهالي المناطق المحتلة معلومات جديدة عن « الدمقراطية » في اسرائيل . وتضيف الى معلومات الامم المتحدة شواهد جديدة عن حقيقة الحركة الصهيونية ، الخ . هذا اذا كان المسؤولون يعتقدون انه بقي لهم شيء من سمعة من الصعب المحافظة عليها !

اما ربحهم فمشكوك بامره ، جدا جدا ، خصوصا وان هذا الحقد الارعن علينا انما هو دليل جديد على قوتنا وعلى تفوقنا الضخم كما هو دليل على ضعف الحاقدين وعلى افلاسهم السياسي . فيزداد ، تبعا لذلك ، حب الشعب لنا فيقدم لنا المزيد من التأييد . فنعم واكرم ..

سعيد حمامي – بقية

والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقد استقبلت كلمتها بالحماس والتأييد وقد صفق لها كثيرا مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن سعيد حمامي ، وقام وسط المجتمعين وصافحها ، واعرب لها عن شكره لدفاعها عن السجناء الفلسطينيين وموقفها المشرف من القضية الفلسطينية .

ائتلاف جديد في عرابة

عرابة – تم امس في عرابة اقامة ائتلاف جديد في المجلس المحلي برئاسة السيد محمود سعيد نعامنة .

وقد عين السيد محمد يوسف عبري نائبا للرئيس والرفيق فضل نعامنة قائما بالاعمال .

وتشكلت الادارة بالاضافة الى رئيس المجلس من الرفيق فضل نعامنة والسيدين عبد كناعنة ومحمد يوسف عبري .

(وسننشر تفصيلات عن الائتلاف الجديد في العدد القادم) .

تمديد توقيف الطالب انور علي زيداني

اللد – لمراسلنا – مددت المحكمة العسكرية هنا ، في ٦–١١ ، توقيف الطالب انور علي زيداني من فترة الى حين انتهاء المحاكمة .

وكان انور زيداني قد اعتقل فور وصوله الى مطار اللد في ٢٢–٦–٧٥ قادما من بولونيا حيث يدرس الطب (سنة خامسة) ، ووجهت اليه تهمة عضوية «فتح» منذ سنة ١٩٧٠ .

ويدافع عنه المحامون : حنا نقارة وفيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم .

وقد رفضت المحكمة طلب المحامي وليد الفاهوم باطلاق سراح المتهم بالكفالة .

وتأجلت المحاكمة الى ٢٠–١١–٧٥ .

انتخابات عمال البناء ويقظة العمال العرب !!

« المعراخ » يحلم بأن يعوضه العمال العرب عن خسارته المحققة بين العمال اليهود !

عكا – لمراسلنا الخاص – مع اقتراب موعد الانتخابات القطرية لمؤتمر عمال البناء (ستجري في ٢٢–١١) بدا نشيطو « المعراخ » وزلمه في الوسط العربي بتنظيم الاتصالات مع العمال في عكا وقرى الجليل لاصطياد اصواتهم .

ولا يغفل اولئك « الزلم » بنشر الوعود ، كما في كل مرة ، وحيث لا تجدي الوعود لا يتورعون عن اللجوء الى التهديد المبطن والى مختلف الضغوط التي يعرفها العمال جيدا وقد خبروها طويلا .

ويؤكد تحرك « زلم » المعراخ في الحملات الاخيرة الاهمية الخاصة التي يعيرها هذا الحزب ، الذي كان يدعي انه قادر على كل شيء ، لسياسته الاقتصادية والاجتماعية ، وسياسته الاحتلالية والتوسعية وربط البلاد كليا بالسياسة الامبريالية في المنطقة ، كل هذا شدد النقمة عليه بين العمال اليهود . ولذا فهو يأمل التعويض على ما سيخسره بين عمال البناء اليهود من اصوات عن طريق كسب اصوات العمال العرب !

لكن فات « زلم » هذا الحزب ونشيطوه ان العمال العرب هم اكثر من اكتوى بنار سياسته والتي تبرز بشكل واضح في التمييز المفضوح الذي يعاني منه العمال العرب والاهلسون العرب عامة .

ويدرك عمال البناء العرب ، اكثر من غيرهم ، الاخطار المترتبة عن استمرار سياسة « المعراخ » وما سيحيق بهم مع استفحال الازمة الاقتصادية المتوقعة وانتشار البطالة . فاول من يفصل من العمل ، كما جرت العادة ، هم العمال العرب . وأول من تقلص اجورهم هم العمال العرب . واكثر من يتضرر من الغلاء هم العمال العرب . واذا اشتد التوتر على الحدود نتيجة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية يتحمل العمال العرب على اعصابهم ، واحيانا على جلودهم ، نتائج التوتر .

والعمال العرب ، الذين يشيدون الابنية الفخمة في المدن الكبرى ويقيمون الفنادق الفاخرة ويبنون « الفيلات » ، يسكن الكثيرون منهم ، بفضل الغلاء وغيره ، في اوضاع غير مريحة وغير انسانية . ومن يدخر قروشه القليلة لتشييد بيت لائق له ولعائلته لا يفلت من سياسة التضييق على التطور الاسكاني في القرى العربية وحجب الرخص عن طالبيها .

والقائمة طويلة وطويلة .

فما الذي يترقبه «زلم» «المعراخ» الذين يكثرون عشية كل انتخابات ، كالفطر ، ويختفون عن الاعين بمجرد انتهائها ؟ ايتوهمون ان يمنح العمال العرب المكتوون بنار سياسة «المعراخ» اصواتهم لممثلي الحزب الذي يتحمل مسؤولية هذه السياسة ؟ او لغيره من الاحزاب التي تدور في فلكه ؟

حركة الشبيبة الانجيلية الاسقفية – الناصرة

تقدم

المسرح الناهض

في مسرحية

« وبعدين ...؟ »

تاليف وليد مخمعي – ديكور عبد عابدي – اخراج اديب جهشان

على مسرح بيت الصداقة – الناصرة يوم الجمعة ٢١–١١ – السبت ٢٢–١١ – الاحد ٢٣–١١ الساعة ٧٫٣٠ مساء .

تطلب التذاكر من أعضاء الحركة وفي يوم العرض من شباك التذاكر .

الى جمهور الطلاب في الناصرة

ندعوكم

لسماع محاضرة حول « الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية الاشتراكية » يقدمها الرفيق عمر سعدي – عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، يوم الخميس القادم ١٣–١١–٧٥ الساعة الخامسة مساء ، في بيت الصداقة في الناصرة .

الدعوة عامة

فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة
اللجنة الطلابية

احتفالا بالذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – حيفا

يعقد اجتماعا احتفاليا يوم الجمعة ١٩٧٥\١١\١٤ الساعة الرابعة والنصف في نادي الحزب ٣٩ مار يوحنا .

يتكلم فيه : وجيه سمعان و سليم خوري

* يتخلل الاجتماع : برنامج فني – اناشيد – موسيقى وقراءات شعرية ..

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولجنة بيت الصداقة – الناصرة

تدعوانكم الى

(حفلة سمر)

يوم السبت ١٥–١١–٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة

نادي « الاخوة » الثقافي ٣٩ جادة بن غوريون – حيفا

ليلة مع الشاعر نايف سليم

لمناسبة صدور مجموعته « وفاء »

بالاشتراك مع عصام العباسي وسالم جبران الساعة الثامنة من مساء الاحد ١٦ تشرين الثاني .

بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة أكتوبر

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – باقة الغربية

يعقد اجتماعا احتفاليا ، وذلك يوم السبت القادم ١٥ – ١١ – ٧٥ .. الساعة السادسة مساء ..

يتكلم فيه :

ابراهيم بيادسة و مريد فريد

ويتخلل الاحتفال برنامج فني ، تمثيل ، اناشيد ، غناء وبوتيه ...

رسالة يافا

الافراج عن لطفي زريق ومصطفى سيف دون كفالة بعد اعتقال استفزازي

يافا – لمراسلنا – اطلقت شرطة يافا ، يوم الجمعة الماضي ، سراح الرفيقين لطفي زريق ومصطفى سيف ، دون كفالة ودون توجيه اي اتهام لهما .

وكانت الشرطة قد اعتقلتهما قبل ذلك بيومين بشكل استفزازي ، اثر زعم رئيس لجنة الامناء الاسلامية في يافا السيد علي رشيدي بان قنبلة القيت امام مسكنه .

واستغلت الشرطة هذه المناسبة لاعتقال الرفيقين المذكورين انتقاما منهما لنشاطهما السياسي دفاعا عن حقوق المواطنين وخصوصا العرب في يافا ، بدليل ان التحقيق معهما شمل توزيع منشور اصدره فرع الحزب الشيوعي في حي العجمي .

لتحل أزمة السكن في حي العجمي وحتى لا تتكرر مأساة عائلة ضعيف

يافا – لمراسلنا – يبدو من غير المعقول أن تعيش عائلة من ٩ انفار في غرفة لا تزيد عن ٩ امتار مربعة . ولكن هذا ما حدث فعلا لعائلة عثمان ضعيف في حي العجمي بيافا . وهذا ما دفع هذه العائلة الى الانتقال الى احد بيوت الحي القديمة بعد ان غادرته العائلة اليهودية التي كانت تسكنه الى مكان افضل ..

ولم تكد شركة « عميدار » تعلم بالامر حتى جاء ممثلوها بصحبة قوة وليسية وزعامة ما يسمى باللجنة الاسلامية ، واخرجوا افراد العائلة وحاجياتهم بالقوة ، واعتقلوا رب العائلة ، وهدموا البيت على مرأى من السكان المتجمهرين ... وهكذا اصبحت العائلة دون ملوى .

وكان عثمان ضعيف قد عرض امره على اللجنة الاسلامية وطالب بالمساعدة في ايجاد مسكن وتاجيل هدم البيت حتى يتدبر امره .. ولكن احدا منهم لم يهتم بامره .

وفاة استر فلنسكا

تل ابيب – توفيت في مستشفى « هداسا » في تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، استر فلنسكا اثر نوبة قلبية لم تمهلها وهي في السابعة والخمسين من العمر .

ولدت فلنسكا في مدينة فيلنا السوفييتية وقدمت الى البلاد في عام ١٩٣٨ . انضمت في عام ١٩٤٠ الى الحزب الشيوعي الفلسطيني . وانتخبت في عام ١٩٤٤ عضوا في اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب . وكانت فلنسكا مندوبة عن الحزب في الهيئة التاسيسية للكنيست الاسرائيلية أيام الانتداب البريطاني وعضوا للكنيست الثانية والثالثة والخامسة . كما مثلت ، لسنوات عديدة ، الحزب في اللجنة التنفيذية للهستدروت . وكانت ، في احدى الفترات ، عضوا في مجلس بلدية تل ابيب – يافا .

وفي عام ١٩٦٥ ، حين انقسام الحزب ، ذهبت استر فلنسكا مع جماعة موشيه سنيه . وفي عام ١٩٧٢ تركت وبعض من رفاقها جماعة سنيه .

وفي السنوات الاخيرة عانت فلنسكا من امراض قلب قاسية .

وخلفت فلنسكا وراءها ابن وابنة متزوجين وثلاثة احفاد وشريك حياتها تسفي برينشتاين .

اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر

١١–١١–٧٥

المكر	٦ مساء	اميل حبيبي واحمد الخطيب
تل ابيب (الشمال)	٨٫٣٠ مساء – بيت الصداقة	و. ايرليخ
تسوطة	٤ بعد الظهر	سميح صباغ وجورج جريس
نحف (للطلاب)	٢ بعد الظهر	محمد نفاع

١٢–١١–٧٥

تل ابيب (يد الياهو)	٨٫٣٠ مساء	ت. جوجانسكي
تل ابيب (الجنوب)	٨٫٣٠ في النادي (على اسم جيلا فاردي)	ع. لفين

١٣–١١–٧٥

طمرة	٦ مساء	سامي فطاس وسمير عثمان
عكا (للطلاب)	٦ مساء	محمد نفاع

١٤–١١–٧٥

عكا	٦٫٣٠ مساء	احمد ابو شنب
ام الفحم		على عاشور
تل ابيب (رمات ابيب)	٨٫٣٠ مساء	ر. لوبيتش
سخنين	٦٫٠ مساء	ابراهيم مالك

١٥–١١–٧٥

الرينة	٦٫٣٠ مساء	اسعد بدر

حركة النساء الدمقراطيات – منطقة عكا –

تدعوكم للاشتراك في الاحتفال المنطقي على شرف عام المراة العالمي ، ولمناسبة عودة وفد الحركة من مؤتمر برلين ، وذلك في الساعة ٦٫٣٠ من مساء يوم الاثنين ١٧–١١–٧٥ في نادي الاخوة بعكا . في البرنامج : كلمة الافتتاح – نبيهة مرقس ، بيان عن مؤتمر النساء العالمي من عضوي الوفد : سلوى موسى ويافه غيشي ، وبرنامج فني وضيافة .

اجتماعات شعبية

شفاعمرو	١٤–١١	٦٫٣٠	اميل حبيبي
عبلين	١٤–١١	٦	سليم القاسم
شعب	١٤–١١	٦	عمر السعدي
البقيعة	١٥–١١	٢٫٣٠	جمال موسى و نايف سليم
معليا	١٦–١١	٥	جمال موسى ورئيف ابو عقصه
ترشيحا	١٧–١١	٤	جمال موسى وجبرائيل بشارة
فسوطة	١٨–١١	٤	جمال موسى وجورج جريس

كتب جديدة من موسكو

المؤلف – اسم الكتاب	الورا ليره
لينين – حركة شعوب الشرق التحررية	١٢٫٠٠
لينين – ضد الجمود العقائدي	٦٫٥٠
لينين – موضوعات نيسان	٢٫٠٠
لينين – مسالة الارض والنضال في سبيل الحرية	٤٫٠٠
لينين – من هم اصدقاء الشعب وكيف يحاربون الاشتراكيين الدمقراطيين	٤٫٠٠
الاشتراكية والثقافة	١٧٫٠٠
سليبوف – الحزب الشيوعي السوفييتي حزب الاممية البروليتارية	١٨٫٠٠
زارودوف – اللينينية وقضايا الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية في الظروف الراهنة	٢٣٫٥٠
اوليانوفسكي – الاشتراكية والعالم الثالث	١٣٫٠٠
يوري بولياكوف – موجز لتاريخ المجتمع السوفييتي	٢٦٫٥٠
لوتسكي – تاريخ الاقطار العربية الحديث	٢٥٫٠٠
جلادكوف – طاقة الذرة	٢٢٫٠٠
كوروش – الجبر العالي	٢٢٫٠٠
بيلوتسيف – تجميع وضبط الاجهزة اللاسلكية	٢٥٫٠٠
زينوفيف – نظرية الاليات والمكنات	١٨٫٠٠
ي. خورين – ثم ماذا (علم الرياضيات)	٢٥٫٠٠
جلبرز ، بيكليس – تصليح وصيانة المعدات الصناعية	٢٢٫٠٠
ماليتشيف ، نيكولايف ، شوفالوف – تكنلوجيا المعادن	٤٠٫٠٠
جيدنكو ، خينتشين – المبادىء الاولية لنظرية الاحتمالات	١٢٫٠٠
ايفانوفا ، كوزنيف ، بودياشيف – هندسة وصناعة تكرير البترول	٤٠٫٠٠
لانداو – ما هي النظرية النسبية	٣٫٠٠
ي. بولاكوف ، ا. كوفارسكي	٢٥٫٠٠
فازو عليبفا – الاخلاص – قصة	١٠٫٠٠
بوريس بوليفوي – رجل حقيقي – قصة	٦٫٠٠
سلسلة مقاتلون في سبيل وطنهم نحو السوفييت	١٠٫٠٠
س. م. تشيمينكو – الاركان العامة السوفييتية في اعوام الحرب – قصة	٢٥٫٠٠
فورنكوفا – الشاطىء المرجاني – قصة للاطفال	١٠٫٥٠

المظـاهـرات الطـلابيـة تعم مـدن الضّفـة الغربيّـة المحتلّـة

يا عمـال العـالم اتحـدوا!

الاتحاد

Al Ittihad

الجمعة ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ١١ ذي القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٥٣ VOL 32—53— 14.11.1975

في بيت لحم وبير زيت ورام اللـه والبيـرة ونـابلس واريحـا وقلقيليـة وجينيـن!

الطلاب والطالبات يرفعون الاعلام الفلسطينية ويرفضون الاحتلال وادارته «الذاتية» ويصرون على ممثلي الشعب الفلسطيني الشرعيين!

سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقتحم المدارس والكليات وتعتقل عشرات الطلاب والطالبات وتأمر باغلاق معهدين لتدريب المعلمات !

القدس — لمراسلنا الخاص — اتسعت المظاهرات الطلابية ضد الاحتلال الاسرائيلي وانتشرت من منطقة رام الله الى مدن اخرى في الضفة الغربية. فبالاضافة الى منطقة رام الله جـرت امس، امس الاول ، مظاهـرات واضرابات جلوس في نابلس وجنين وقلقيلية واريحا وبيت لحم ومدن اخرى .

وقد اتخذت سلطات الاحتلال ، امس ، اجراءات امن مشددة لمواجهة المظاهرات التي كانت تتوقع نشوبها بمناسبة مرور سنة على خطـاب ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة .

وذكرت صحيفة « هارتس » ان قوات الاحتلال اعتقلت ٦٢ طالبة من جنين اطلقت سراح معظمهن بكفالة قدرها ٢٠٠٠ ليرة . وقدمت ثماني فتيات منهن الى محكمة عسكرية سريعة .

واضافت « هارتس » ان طالبات مدرسة جنين قمن بمسيرة من المدرسة الثانوية للبنات حتى مدرسة الزهراء ، وكن يحملن العلم الفلسطيني ويهتفن بشعارات : « الله اكبر » .. ! « يعيش ياسر عرفات » .. وقد تدخلت قوات كبيرة من الجيش وهددت باستعمال القوة فجرى تراشق بالحجارة بين الطالبات وقوات الاحتلال مما ادى الى اعتصام الطالبات في ساحات المدارس حتى انتهاء الدوام الدراسي.

وحاول طلاب المدارس الثانوية في جنين القيام بمظاهرات لكن قوات الاحتلال حاصرتهم ولم تمكنهم من مغادرة مدارسهم .

وفي نابلس تظاهر طلاب مدرسة « قدري طوقان » وحملوا الاعلام الفلسطينية ورددوا هتافات ضد « الادارة الذاتية » وضد الاحتلال وعندما حاولت قوات الاحتلال تفريقهم رشقوها بالحجارة والقي القبض على اثنين من الطلاب .

كذلك قام طلاب المدرسة الثانوية في قلقيلية بمظاهرة فرقتها قوات الاحتلال بالقوة .

وفي اريحا اعتصم طلاب المدارس الثانوية في صفوفهم وامتنعوا عن الدراسة ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة والقي القبض على عدد من الطلاب وقدموا الى محكمة عسكرية، وحكم على بعضهم بغرامة قدرها ٦٠٠ ليرة وطلب من اهاليهم تسليمهم الغرامة خلال يومين !

هذا ولايزال الطلاب مستنكفين عن الدراسة .

والجدير بالذكر ان مظاهرات الطلاب واعتصاماتهم في مدن الضفة الغربية بدأت يوم الخميس الماضي في رام الله والبيرة وبير زيت استنكارا لمشروع « الادارة المدنية » واحتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي .

ففي رام الله اعتصم طلاب مركز التدريب المهني في قلنديا ورفعوا مذكرة احتجاج الى سكرتير الامم المتحدة اعربوا فيها عن رفضهم لمشروع « الادارة المدنية » كما احتجوا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي .

واعتصم طلاب المدرسة الهاشمية الثانوية في رام الله في ساحة المدرسة وحاولوا عند الشروع . ثم خرجوا في مسيرة صاخبة شارك فيها المواطنون والطلاب من رام الله والبيرة .

واعتصمت طالبات مدرسة رام الله الثانوية للبنات في ساحة المدرسة .

وفي بير زيت اعتصم طلاب الجامعة داخل مبانيها .

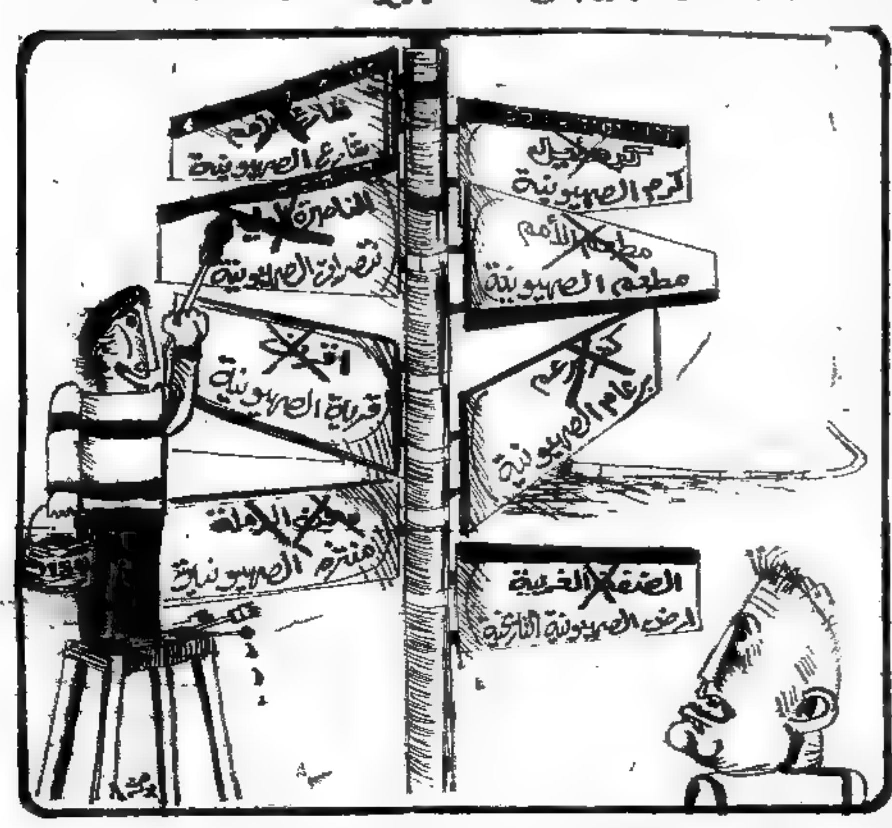
وقامت الشرطة باعتقال عشرات الطلاب . واخذ الحاكم العسكري لمدينة رام الله ومساعده وعدد من ضباط المخابرات يدخلون المدارس الثانوية ويهددون الطلاب والطالبات والهيئات التدريسية باغلاق المدارس وفرض الغرامات والعقوبات.

وزاد عدد المعتقلين من الطلاب والطالبات عن ٢٠٠ ، حكم على معظمهم بغرامات تراوحت بين الف وثلاثة آلاف ليرة وسيقدم البعض الى المحاكم العسكرية .

ومن ناحية اخرى اعلن طلاب رام الله والبيرة الاضراب والتوقف عن الدراسة . بيكة حشـيـدت

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

قامت بعض البلديات في اسرائيل بتغيير اسماء شوارع وساحات وتسميتها باسم الصهيونية



رسـام « الاتحـاد » الكاريكاتوري يدلي بدلوه في هـذا المضمـار ..

الحكومـة السّـوفيتيّـة تـدعـو الى إستئنـاف مـؤتمـر جنيـف

المذكرة السوفييتية الى امريكا تؤكد ان السلام يتحقق فقط بالانسحاب الاسرائيلي الشامـل وتلبيـة حقـوق الفلسطينيين

ترحيب سوري ومصري واردني وموجة هستيريا في امريكا واسرائيل ضد استئناف مؤتمر جنيـف واشتراك الفلسطينيين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة هاتفيا — دعت حكومة الاتحاد السوفييتي ، هذا الاسبوع ، الى استئناف مؤتمر جنيف فورا وباشتراك جميع الاطراف على قدم المساواة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . واعلن في العاصمة السوفييتية ، رسميا ، ان حكومة الاتحاد السوفييتي وجهت الى حكومة الولايات المتحدة مذكرة رسمية في هذا الشان وذلك بصفة الولايات المتحدة الرئيس المشارك للاتحاد السوفييتي في مؤتمر جنيف .

نص المذكرة السوفييتية الى الحكومة الامريكية

ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في عددها الصادر امس الاول ، ١١ الجاري ، نص المذكرة السوفييتية الرسمية التي سلمها السفير السوفييتي في واشنطن ، ا. دوبرينين ، الى وزير الخارجية الامريكي — هنري كيسنجر .

وجاء في المذكرة السوفييتية ان « حكومة الاتحاد السوفييتي ترى من الضروري ان تعلن امام حكومة الولايات المتحدة ما يلي : ان الوضع في المرفى ، بشان تسوية النزاع في الشرق الاوسط ، مستمر في اثارة قلق الاتحاد السوفييتي . فحتى الآن لم تجر تسوية الاسباب الاساسية للنزاع المذكور . واسرائيل تستمر في السيطرة على المناطق العربية المحتلة . كذلك يستمر التجاهل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية . ونتيجة لذلك لا يزال الوضع في المنطقة يتميز بالتوتر الخطر . وان التجربة نفسها تثبت ان طريق التدابير الجزئية التي ، بالاضافة الى ذلك ، يجري اتخاذها على اساس انفرادي — لا تؤدي الى تسوية شاملة للشرق الاوسط . وهي، ايضا ، لا يمكن ان تؤدي الى الحل. لانه ، بهذه الطريق ، تبقى المسالتان الاساسيتان للتسوية السياسية مهملتين . وهما : اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته الخاصة به » .

ثم جاء في مذكرة الحكومة السوفييتية الى الحكومة الامريكية انه « فقط بحل هاتين المسالتين من الممكن تحقيق سلام ثابت وعادل وتامين الاوضاع الجيدة لتحقيق الامن والتطور لجميع الدول في المنطقة ، بما فيها اسرائيل .

« ورأى الاتحاد السوفييتي ، ولايزال يرى ، ان الطريق الوحيدة المضمونة لتحقيق التسوية الاساسية الشاملة في الشرق الاوسط هي طريق الجهود المشتركة والجماعية من قبل جميع الاطراف المعنية مباشرة ، ومن المعروف انه من اجل هذه الطريق جرت ، في حينه ، اقامة جهاز دولي هو مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . ورئيسا هذا المؤتمر هما الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ولكن هذا الجهاز متعطل منذ زمن طويل . وكان الاتحاد السوفييتي دائما ، ولا يزال ، يدعو الى تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، ويدعو الى التقدم الفعلي نحو تسوية النزاع في الشرق الاوسط . وان استئناف مؤتمر السلام في جنيف — بكامل اجهزته — من شانه ان يستجيب لهذا الهدف .

« ولذلك فان الاتحاد السوفييتي يرى انه من واجبه وواجب الولايات المتحدة، ...

... هو تحقيق التسوية السياسية الاساسية الشاملة للنزاع في الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة في هذا الشان . وعلى راسها قرارات مجلس الامن ٢٣٨ (٢٤٢) وقرارات الجمعية العمومية رقم ٣٢٣٦ . ولما تنظيم عمل الامر فيجب ان يجري بالتنسيق مع جميع المشتركين فيه » .

ترحيب سوري

دمشق — رحبت سورية ، حكومة وشعبا وصحافة ، بالمبادرة السوفييتية الجديدة الداعية الى استئناف مؤتمر جنيف فورا .

وابرزت الصحف الدمشقية مذكرة الحكومة السوفييتية الى الحكومة الامريكية في هذا الشان مؤكدة ما جاء في المذكرة السوفييتية من ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اعمال المؤتمر منذ البداية . كذلك اكدت صحف دمشق تلك الفقرات ، في المذكرة السوفييتية ، التي تؤكد ان طريق الحلول الجزئية ، وعلى اساس انفرادي ، لا يمكن ان تؤدي الى حل ...

ترحيب مصري

ترحيب اردني

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

قـرارات الأمـم المتحـدة تثيـر وجـع حكـام إسـرائيـل!

النائب الشيوعي ، ليفنبراون ، يضع المسؤولية على حكام اسرائيل الذين ينفذون « التهويد » العنصري

هدف التحريض الهستيري ، الذي يثيره حكام اسرائيل، هـو التستر علـى سياستهم العدوانيـة

القدس — لمراسلنا البرلماني — سجلت الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي ، فصلا جديدا في التاريخ الماساوي الذي خططه حكـام اسرائيل لشعب اسرائيل حين حاولوا وضعه ، مرة اخرى ، في وجه العالم كله . فوراء الزعيق المسالوف عن الخطر المزعوم الذي يتهدد وجـود اسرائيل حاولوا التستر على رفضهم ، هم انفسهم ، الاعتراف بوجود وبحقوق الشعب الاخر — الشعب العربي الفلسطيني .

والهستيريا الجامحة ، التي يثيرها ...

الصهيونية مع زعماء المعارضة اليمينية (ليكود) في كيل الشتائم للعالم وفي اتهامه بانه — اي العالم — هو العنصري واللاسامي والمعادي لليهود ، الخ !

في الكنيست

اما في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي وبحضور رئيس الدولة ...

اتجاه العالم الى شد ازر اسرائيل « لتحقيق اهداف الصهيونية » .

ولم يصوت ضد هذا القرار سوى النواب الشيوعيين . واما النائب بعيل (موكيد) فامتنع عن التصويت.

كلمة الشيوعيين

وكانت كلمة الشيوعيين ، والتي القاها الرفيق ابرهام ليفنبراون ، ...

قرارات الجمعية العمومية

... دولة ولم يصوت ضده سوى ثماني دول على راسها الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل .

واما القرار الثاني فيدعو الى تاليف لجنة دولية لوضع برنامج لتنفيذ حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي العودة الى ...

... بتمزيق القرارين على منصة الامم المتحدة بعد ان اشبع المنظمة الدولية سبابا وشتائم . وجرى تنظيم مظاهرات الاحتجاج في نيويورك وفي القدس وتل ابيب وغيرهما من المدن في اسرائيل — وتبارى الوزراء وارباب ...

... الشيوعيين طبعا — في التحريض على العالم وعلى الشعب العربي الفلسطيني اتخذوا قرارا مشتركا (بتـاييد الائتلاف والمعارضة اليمينية) في دعم موقف حكومة رابين . كذلك جاء في هذا القرار ان الكنيست تدعو اليهود في جميع ...

الرفيـق اوغستينـو نيتـو رئيـس جمهـوريـة انغـولا الشعبيـة

مجلس السلام العالمي ومنظمة التضامن يشتركان في احتفالات الاستقـلال

الاتحاد السوفييتي يضطر الى قطع علاقاته موقتـا بجمهوريـة اوغنـدا

لواندا — وسط مشاعر البهجة والفرح الغامر والحرص على مواصلة مسيرة الكفاح حتى احراز الاستقلال الكامل وتطهير الارض الانغولية من كل اثر للسيطرة الاجنبية احتفل الشعب الانغولي في لواندا ، العاصمة ، وفي المناطق المحررة، يوم الثلاثاء الماضي ، باعلان تاسيس جمهورية انغولا الشعبية ، التي اعلن عن قيامها اوغستينو نيتو ، قائد الحركة الشعبية لتحرير انغولا والرئيس الاول للجمهورية الفتية ، التي قامت بانتهاء الاحتلال الكولونيالي البرتغالي لانغولا والذي دام اكثر من خمسة قرون .

الحرية والوحدة الوطنية وسلامة اراضيه ووحدتها الاقليمية .

وقد اعترف بالجمهورية الجديدة عدد من دول العالم ، بينها جمهورية المانيا الديمقراطية وفيتنام الديمقراطية ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الشيـوعيـون اللبنـانيـون يقـودون النضـال لصيـانـة وحـدة لبنـان

الحكومة اللبنانية توافق على الوساطة الفرنسيـة

الاتحاد السوفييتي يتمنى للبنان استمرار الوحـدة

بيروت — وافقت الحكومة اللبنانية بعد جلسة مطولة عقدتها اول امس ، على قبول المبادرة الفرنسية الرامية الى ايجاد تسوية للازمة في لبنان.

ومن المنتظر ان ترسل الحكومة الفرنسية ...

... الصعيد السياسي. وقال ان المجلس سيقرر حالا انعقاد ... جلسات مفتوحة حتى ينتهي من دراسة جميع القضايا في جميع المجالات ويتوصل الى الحلول المطلوبة .

... وحدة اراضيه .

هذا وكان رئيس الوزراء رشيد كرامي قد اعلن ان مجلس الوزراء اللبناني سيجتمع يوم السبت القادم ...

... المسلحة لان هذا — كما قال — يخالف منطق الدولة ومعناه تنازل الدولة عن سلطتها ومسؤوليتها .

والجدير بالذكر ان السفير السوفييتي في لبنان نقل، يوم الثلاثاء الماضي ، رسالة شفهية من القـادة السوفييت الى الرئيس اللبناني سليمان فرنجية اعرب فيها عن تمنيات القادة السوفييت بان يعيش لبنان في ظل السلام بلدا مستقلا واحدا ذا سيادة. كما اجتمع السفير الى رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان .

هذا وجاء في برقية التهنئة التي بعثها الرفيق نيقولا شاوي السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني ...

... والحركة الشعبية والديمقراطية وحركة المقاومة الفلسطينية .

الصحف السوفييتية تؤيد قرار دمغ الصهيونيـة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتب المعلق السياسي لوكالة « تاس » ، في معرض تعليقه على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بدمغ الصهيونية بالعنصرية ، ان هذا القرار يشكل شجبا ... للايديولوجية الصهيونية ، التي يتمثل تطبيقها في سياسة حكام اسرائيل العدوانية ودوس الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وذكر المعلق بوثيقة الامم المتحدة ، التي صدرت في ٢٠-١١-١٩٦٣ ، والتي تعتبر كل دعوة للاستعلاء القومي او التمييز العنصري امرا لا يعتمد على اساس علمي ومخلا بالنسبة للسلام والامن الدوليين. وقال: ان ... الصهيونية ... في السنوات الاخيرة في حدة ...

اما صحيفة « ازفستيا » ... ان القرار اتخذ على الرغم من الضغوط والتهديدات الامريكية ، الامر الذي اعتبرته اوساط الامم المتحدة فشلا ذريعا لمحاولات الاوساط الصهيونية واوليائها امورها..

ו

הרשימה הקומוניסטית החדשה בישראל (רק"ח) ובלתי מפלגתיים

و

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ر ق ح) وغير الحزبيين

ايها الاخوة ، يا عمال البناء !

تذكروا ان يوم — ٢٢ الجاري هو يوم انتخاب نقابتكم القطرية .

ولا تنسوا ان تصوتوا لقائمتكم ، قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحرفها « و » . فبتصويتكم « و » تصونون حقوقكم وتحافظون على كرامتكم الطبقية والقومية ! وتغيظون الذين يسلبونكم حقوقكم فتفرضون عليهم احترامكم !

برجنيف في الاحتفال بثورة اكتوبر : وحدة قوى الاشتراكية والسلام والتقدم الضمانة الاساسية لمزيد من الانجازات في بناء الشيوعية

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينفر — تميزت احتفالات الذكرى الـ — ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، في العاصمة السوفييتية موسكو ، بالحماس المنقطع النظير الذي عكس الانجازات الاقتصادية الضخمة والتطور العلمي والاجتماعي الذي حقق في اطار الخطة الخماسية الحالية . وجسد هذا الحماس أيضاً مبادئ السلام والتضامن الاممي مع كفاح الشعوب المناضلة من اجل حريتها ، استقلالها وتقدمها الاجتماعي .

ولقد اكد الرفيق ا. بلاشه ، عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة الرقابة المركزية ، في الكلمة التي القاها في الاحتفال المركزي في قاعة المؤتمرات في الكرملين ، حيث اشترك قادة وممثلو الاحزاب الشقيقة ، اكد الرفيق بلاشه الطابع الاممي لثورة اكتوبر .

برجنيف يستقبل المحتفلين

العرض العسكري في الساحة الحمراء



نص قرار الجمعية العمومية : الصهيونية شكل من اشكال العنصرية

اثار قرار الجمعية العمومية التابعة لمنظمة الامم المتحدة ، الذي اقرته هذا الثلاثاء ١٠ الجاري ، واعتبرت فيه الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية ، ردود فعل عنيفة جدا في كل من اسرائيل وعواصم البلدان الامبريالية ، وبشكل خاص الولايات المتحدة .

وفيما يلي نص القرار الذي يدين الصهيونية :

« تذكر الجمعية العمومية بقرارها رقم ١٩٠٤ ، الصادر في عشرين نوفمبر ١٩٦٣ ، والذي يتضمن بيان منظمة الامم المتحدة حول تصفية ...

توفيق طوبي يدعو في الكنيست الى تمثيل السلطات المحلية العربية في مجلس التنظيم

الاتحاد — ناقشت الكنيست ، يوم الاثنين ٣ الجاري ، مشروع قانون تعديل قانون التنظيم والبناء ينص على توسيع مجلس التنظيم القطري وذلك بضم ٤ أعضاء جدد يمثلون اربع وزارات بالاضافة الى ممثلي الوزارات السبع الممثلة في المجلس وممثلين اضافيين عن السلطات المحلية . وقد اشترك في النقاش على المشروع المذكور النائب الشيوعي توفيق طوبي فطالب بضم ممثلين عن السلطات المحلية العربية لهذه الهيئة القطرية . وطالب باشراك رئيس بلدية الناصرة ومجالس محلية عربية أخرى . وانتقد بشدة في كلمته مخططات الحكومة الرامية لخنق القرى العربية . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي نص كلمة النائب توفيق طوبي في النقاش على المشروع :

الاتحاد قبل ربع قرن

اعتداء على الشيوعيين في عكا في عيد انتصار اخوة الشعوب

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن (الاحد ١٢ تشرين ثاني سنة ١٩٥٠) وجدنا الخبر التالي :

عكا — لمراسل « الاتحاد » الخاص — شهدت هذه المدينة ، بعد ظهر السبت الماضي ، في الرابع من هذا الشهر ، اسوأ حادث عدواني على اجتماع العمال من اليهود والعرب عقده الحزب الشيوعي لمناسبة ذكرى الثورة الاشتراكية التي أعلنت عن انتصار اخوة الشعوب على التعصب القومي . فمنظم من الحاكم العسكري ورجال المباي واتحاد عمال اسرائيل ، وبتغاضي البوليس وبواسطة اذناب الحكم العسكري من امثال عبد الله ... ونجيب ... (ضابط جيش الانقاذ السابق) قام عدد كبير من اخواننا الدروز ، وقد ضللوا واكرهوا على هذا العمل اكراها ، بمهاجمة الاجتماع المذكور .

أحبطت المؤامرة

... وبعد انتهاء كلمة الرفيق اميل حبيبي التي تركت اثرا طيبا في نفوس الاخوان ، صفق قسم كبير منهم لها ، وهذا ما اثار سخط البوليس الذين اسرعوا نحوهم واخذوا يفرقونهم حتى لا يسمعوا بقية الخطاب ....

وبهذا احبطت المؤامرة .

اعــــــلان

يوجد للبيع دور في حي اللاتين والشارع العام ومحلات تجارية في السوق واراضي في الناصرة .

الاتصال تلفونيا مع رقم ٥٤٠٩٢ او ٥٤٠٢٦

هـل أنـت بحاجـة الى مـواد بنـاء ؟

جميع ما تطلبه من مواد بناء ومواسير على اختلاف أنواعها ودهان وبلاط صيني من مختلف الانواع والاشكال وبلاط ارض على مختلف أنواعه باسعار الجملة ؛ وابواب صينية (حفر) باسعار لا تزاحم .

مع الاستلام فورا وفي اي وقت تشاء .

كل ذلك تجده في محل بديع جريس في كفر ياسيف

تلفون ٩١٠٦٤٩

برنامج كوح ١٠،٠٠٠ يستمر



قررت وزارة المالية تمديد مدة برنامج التوفير كوح ١٠،٠٠٠ .

عشرات آلاف الموفرين انضموا حتى الان الى أنجح وأفضل برنامج توفير موجود اليوم .

انضم أنت أيضا الى هذا البرنامج لتستفيد من هبة فورية بقيمة ١٠٪ وفائدة معفاة من ضريبة الدخل وارتباط المبلغ والهبة بجدول غلاء المعيشة . وكذلك اعفاء المبلغ والفائدة وفروق الارتباط من ضريبة الدخل .

توجه اليوم الى أحد فروع بنك لئومي ليسرائيل ب.م. أو البنك العربي الاسرائيلي م.ض.

لاختيارك : ايداع بدفعة واحدة حتى ١٠،٠٠٠ ليرة وايداع بدفعات شهرية ابتداء من ٥٠ ليرة في الشهر .

البنك العربي الاسرائيلي م.ض.

(شركة منتمية لبنك لئومي ليسرائيل ب.م.)



בנק ערבי ישראלי בע"מ

(חברה בת של בנק לאומי לישראל בע"מ)

بيان «التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية»

مؤامرة الادارة المدنية لن تمر ..

القدس — لمراسلنا الخاص — تلقينا ، بالبريد ، نسخة من النداء الملتهب الذي وجهه « التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية » الى ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته في المناطق المحتلة وجرى توزيعه — في اواسط الشهر الماضي — بالوف النسخ في جميع انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة . وننشر ، فيما يلي ، النص الكامل لهذا البيان خصوصا على اثر تصاعد الموجة الطلابية العارمة ، في جميع انحاء الضفة المحتلة ، ضد مخطط « الادارة المدنية » الاحتلالي :

— النـــداء —

« مؤامرة الادارة المدنية لن تمر ولن ينكس شعبنا راية النضال من اجل التحرر الوطني وسيحبط بنضاله مؤامرات المعتدين الاسرائيليين وعملائهم !

يا ابناء شعبنا !

Express

اي برنامج خاص حضرت لبيع الاعياد القريبة

لا تقل لدي وقت توجه اليوم الى :

مكتب الناصرة للاعلان والنشر

بناية وقف الكاثوليك - محطة ابجي

التبكير يضمن نجاح برنامج ويوفر عليك الكثير ..!!

حركة النساء الدمقراطيات
— منطقة عكا —

تدعوكم للاشتراك في الاحتفال المنطقي على شرف عام المرأة العالمي ، ولمناسبة عودة وفد الحركة من مؤتمر برلين ، وذلك في الساعة ٦،٣٠ من مساء يوم الاثنين ١٧-١١-٧٥ في نادي الاخوة بعكا . في البرنامج : كلمة الافتتاح — نبيهة مرقس ، بيان عن مؤتمر النساء العالمي من عضوي الوفد : سلوى موسى ونايفه غنيش ، وبرنامج فني وضيافة .

البقية على صفحة



الاتحاد
للاداب والثقافـــة والفنـــون

البادية الزرقاء

قصة
بقلم
ميخائيل
شولوخوف

على ضفة الدون المرتفعة ، فوق تلة جرداء من شواظ الشمس ، تحت شجيرة من فروخ السياج البري ، كنا مستلقين نحن : الجد زاخار وانا . والى جانب صف من الغيوم متراكب بعضه فوق بعض تتسكع في الجو مداة بنية اللون . واوراق فروخ السياج المزركشة بزرق الطيور ، لا تحجب عنا الحر وطنين حار يملأ آذاننا من اللية ، وعندما تنظر الى تحت ، الى صفحة نهر الدون المجعدة ، او تحت اقدامنا ، الى قشور البطيخ المتفسخة ، يتكاثف اللعاب في فمنا ويغلبنا الكسل فلا نبصقه .

وكانت الغنم في الوادي تتجمع جماعات مزدحمة ترتب بركة جافة ، وترخي مؤخراتها متعبة وتحرك الياتها ...

في حياته غير جبة من الجوخ الرقيق فوقها خنجر . كان يذهب لزيارة اصدقائه ، فما ان نخرج من توبوليفكا حتى يلمزني :

— أسرع يا نال !

فالهب ظهور الخيل بالسوط وننطلق بسرعة لا تجد معها الريح متسعا من الوقت لتجفيف تيمنا ...

اول الحدود ، يقتر من بين اسنانه ، واسترقت النظر اليه فرأيته قد ارخى شعره على جبينه وانزل قبعته الى ما تحت اذنيه ...

ضربه الشلل بعد سنتين . نحمل الى اوبت — ميتفيتسا واستدعي له الاطباء ، وهو مطروح على الارض وقد اسود جسده كله . فكان يخرج من جيبه كدسات النقد الورقي ويرميها على الارض ويصرخ بصوت مجروح من كل قلبه : « اشفوني يا انذال ولكم كل ...

توميلين تسمى توبوليفكا . وكان بقرية منها ايضا قرية توبوليفكا التي يقطنها فلاحون كانوا من قبل اقنانا . وقد اشتغل ابي حوذيا عند اليان الى ان مات . وكان يقص علي عندما كنت صبيا كيف أخذه اليان يفغراف توميلين من جار له اقطاعي بدلا من كركي مروض . وبعد موت والدي حللت محله وكان اليان نفسه آنذاك يناهز الستين من عمره . كان رجلا بدينا منتفخ الدم ، خدم في شبابه في حرس القيصر ثم اعتزل الخدمة وذهب الى الدون ليقضي بقية عمره . ولكن القوزاق كانوا قد اخذوا ارضه عند الدون فاقطعته الحكومة ثلاثة الاف ديسيتينا ** في مديرية ساراتوف . فاجرها من فلاحي ساراتوف واقام هو في توبوليفكا .

كان رجلا غريب الطباع ، لم يرتد ...

... الباب ، وقصدت الا اشعل الكبريت ، فسمعت حركة في الفراش .. نهب اليان واقفا وانهال عليه انيا بالسوط . وكان سوطي ذا نهاية من رصاص ... سمعته يندفع نحو الشباك ، فانهلت مرة اخرى بالسوط على جبينه في الظلام . ثم هرب من الشباك ، وضربت زوجتي ضربة خفيفة واستلقيت انام . وبعد خمسة ايام ذهبنا الى القرية . وفيما كنت ازر غطاء الرجل اذا باليان يلخذ السوط ويتفحص نهايته . وقلبه بين يديه وتلمس الرصاص وسأل :

— يا ابن الكلب ، لماذا ربطت الرصاص بالسوط ؟

فاجبته :

— أنت الذي امرت بذلك .

فسكت وظل طول الطريق ، حتى ...

رجعت الى اليان وضممت رجليه الى صدري بشدة لكيلا يدفعني ، وتحجرت يداي وعيي لساني . فسأل :

— اين حفيداك ؟

— خالقان ايها اليان ...

— خالقان ، ! ... ولم يزد على ذلك بكلمة ، بل ضربني بحذائه على فمي وذهب الى سلم الباب .

كان الجد زاخار يتنفس متقطعا ومريضا ، وتقلص وجهه لحظة واصفر ، وبذل جهدا لكي يخنق اجهاشة قصيرة في ذاته الملتوية ، ومسح شفتيه الجافتين براحة يده وادار وجهه . وبعيدا وراء البركة امالت الحدأة جناحيها وارتمت على العشب وارتفعت حاملة معها عباري بيضاء الصدر . وتساقط الريش نتفا بيضاء وكان لمعانه على العشب شديدا ومؤذيا للعين الى حد لا يطاق . وتمخط الجد زاخار ومسح اصابعه بذيل قميصه المشغول بالابرة وبدأ يحكي من جديد :

نقد

نقوش سريعة على جدار الوطن

بقلم : حنا ابراهيم

رحم الله ايام زمان ، يوم كان الشاعر او الكاتب يعرض انتاجه على زيد وعمرو قبل ان يقرر اخراجه الى النور . ولا احسب ان احدا فعل ذلك وندم . ويبدو لي ان الامر يختلف اليوم لدى الكثيرين حتى لاظن ان بعضهم لا يعرض انتاجه على نفسه ...

... كلامكم نعم نعم او لا لا ، وما زاد على ذلك فهو من الشرير ، الا انه ملزم بتوضيح اماكن الضعف والاشارة الى ما يعتقد انه السبيل الصحيح ...

امامي ديوان « نقوش على جدار الوطن» للشاعر على الصح من عرابة، وهو باكورة انتاج الشاعر يقع في اقل ...

... ان له مفعوله الاثر . كما ان الشعار تتأثر قوته بمركز قائله ومكانته . فالشعار الذي يلقى في قصيدة مهرجانية امام جماهير معبأة نفسانيا يعجز عن اثارة قارئه عادي جالس في شرفة او راكب في باص .

في قصيدة بعنوان « بطولة » يقول شاعرنا :

... قوته لم تسعفه فاسال البصاق على لحيته ... وشحب لونه كله من السخط ولكن هيهات ... فقد ثقبته ثلاث رصاصات ...

وامر اليان :

... يحسن صنعا اذا التفت من حين الى آخر الى اوزان الخليل بن احمد ، واذا وضع في حسابه حكمة المتنبي القائلة : لولا المشقة ساد الناس كلهم .

— البقية على صفحة ٥ —

رد على مجد قل ولا تقل

بقلم :
محمد حسن الصوري
برلين

استعمال اللام

قرأت للسيد (ع) في « الاتحاد » بتاريخ ١٢—٩—١٩٧٥ تحت عنوان « قل ولا تقل » قوله في التنبيه على استعمال اللام : « وهكذا يجب ان نقول : ندعوكم الى النادي » اي : لا يجوز استعمال اللام هنا حسب تحقيقاته اللغوية .

لم تكن اللغة العربية بمثل هذا الجمود الذي فرضه لها السيد (ع) فيما يتعلق باستعمال الحروف او المعاني الاخرى بل فيها مجال واسع لذلك ، ولكن في حدود قواعد موسعة ، فنحن نجد كثيرا من الافعال التي ترافق « الى » في الاستعمال قد استعملت مع اللام دون حرج او خروج عن قواعد اللغة — واللام اثنان وعشرون معنى — ورد مثل ذلك في هذه الايات مثل : « بأن ربك اوحى لها » اي : اوحى اليها . ومثل : « وكل يجري لاجل مسمى » اي : الى اجل مسمى . ...

... « معا » مكان « سوية » . ولكل هذا شروح وتوضيحات وأدلة .

أصحاب الكفاءة

وفي صحفنا العربية كثيرا ما تتكرر كلمة « كفاءة » وفي اذاعاتنا كذلك ويقصدون بها : المقدرة ، ولكن التحقيق اللغوي لم يعط كلمة «كفاءة» معنى « المقدرة » ، بل قالوا : ان الكفاءة بالهمزة معناها : المساواة وتطلق الكلمة على الزوج اذا كان نظيرا للزوجة . و « الكفاء » بغير تاء مثل الكفاءة ، وكافاه : جازاه وماثله وراقبه . والكلمة اسم مصدر ، وكفاء بوزن « كتاب » مصدر كافأ : والكفيء والكفء بالكسر : بطن الوادي ، وجمعوا « كفاءة » على « اكفاء » وليس كذلك ، فالاكفاء جمع كفء بتثليث الكاف ومعناه : المثل والنظير ، ويجمع كذلك على « كفاء » بكسر الكاف .

واذا راق لنا ان نستعمل كلمة بمثل هذا التركيب ...

... ومنها قولهم : دهسته السيارة « والصواب : دعسته » ومنها « سوف لن نفعل كذا » ولا يجوز الفصل بين سوف والفعل . ومنها : « عملنا ذلك سوية » والصواب ... ورد في كتب اللغة . اذن فالكفاية مصدر معناه : ما يكفي ويغني عن سواه . وهكذا يجب ان نستعمل « كفاية » مكان كفاءة اذا اردنا بها (المقدرة) .

شفاعمرو تلتقي بالفنان عبد عابدي

بقلم : ناجي فرح — شفاعمرو

عندما دعت لجنة الاكاديميين في شفاعمرو الفنان عبد عابدي الى اقامة معرض لرسومه في المدينة كانت تدرك ان النجاح مضمون رغم ان هذا الحدث الفني هو الاول من نوعه فيها. لكن تجاوب الاهلين أزرى بتفاؤل المتفائلين واثبت ان في صميم هذا الشعب تقديرا كبيرا لكل فنان يلتزم بقضية شعبه فيلتحم فنه بضمير الجماهير ووعيها .

ولعل الحشد الكبير الذي لبى الدعوة الى افتتاح المعرض ليلة الجمعة الفائتة كان تعبيرا صحيحا عن ...

عبد دور الفنان الاصيل الذي من واجبه ان يسخر جهوده لخدمة قضية الشعب ، لا ان يعيش بعيدا عنه في مرسم جميل نظيف ليعرض لوحاته في المعارض التي لا تزورها الا قلة من الناس ، بل انه تمنى ان يستطيع يوما ان يتجول بلوحاته على قرانا كلها في معرض محمول ، لانه ...

كفن الحفر على الخشب في امريكا اللاتينية وبالتحديد فن كيتا كولوفيتس الالماني والفنان (ابارلاخ) . الا ان ذلك لم يمنع عبد عابدي من ان يقدم لوحات زيتية برزت منها اثنتان : الاولى لمدينة شفاعمرو فيدخلك اليها على طريق واسع حي بالوانه الجانبية التفرة الى انحناءة ...

كان قديما منها وما استجد بعد سنة ٦٧ . فمن « اللاجئة في مخيم الشاطئ » و « النوم في العراء » و « عرب » و « موت الطائر » الى « المسيح قام » من بين اكواخ المخيمات و « النبي والقدس » و « وداع في الجولان » . اما اللوحة التي استأثرت باهتمام جميع ...

— البقية على صفحة ٥ —



سيدة (حفر على الخشب) — عبد عابدي

قصائد من هناك
همنغواي

شعر : بيلا احمدو ليتا ترجمة : محسن محمد مسافر

في تلك الارض البعيدة
التي لم تزل تتكر لتكولن
تبكي مدينة صغيرة
ينشج برج كنيستها الحزين كامرأة
لمن ...
لمن ...
قرعة الاجراس البطيئة

●

الاجراس تقرع للصبيان الشقر
القادمين نحو الرجولة
الميتين ، مبكرا ، في حرب الانتصار
للنساء ، الحزينات انتهت قيودهن
لمن ...
لمن ...
تقرع الاجراس

●

تقرع الاجراس للاباء
تعبوا مع التاريخ منذ زمن طويل
للصلاة المفقودة في البحر
تقرع للمومياء الذابلة في اسرارها الكفنة
ومع ذلك ... تقرع ...
لمن
لمن



اسبوعيات

القراران الفلسطينيان واسباب الردود العنيفة!

• موضوعى ، اليوم ، هو القراران اللذان اقرتهما الجمعية العمومية للامم المتحدة فى ساعة متأخرة من مساء الاثنين الماضى ١٠–١١–٧٥ ومضمونهما هو المزيد من الاعتراف الدولى بالشعب العربى الفلسطينى وبقيادته التمثيلية الشرعية — منظمة التحرير الفلسطينية — وبحقه الشرعى فى تقرير المصير وفى عودة اللاجئين من ابنائه وبناته . موضوعى ، اليوم ، هو ابعاد هذين القرارين ، ابعاد هى السبب الحقيقى فى ردود الفعل العنيفة — المعارضة منها والمؤيدة .

ولنبدأ بتعريف القراء على نص القرارين : اما القرار الاول فينص على وجوب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى فى مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط وفى جميع الجهود والمداولات والمؤتمرات التى تقوم بها الامم المتحدة لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط على قدم المساواة مع جميع الاطراف الاخرى وذلك اعترافا من الامم المتحدة بأن مساهمة الشعب العربى الفلسطينى هو امر حيوى فى اية جهود ومداولات تهدف الى تحقيق سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط . كذلك ينص القرار على ضرورة قيام السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، بابلاغ الرئيسين المشتركين لمؤتمر جنيف ، الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، انه عليهما اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية لتأمين دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف .

وقد اقرت الجمعية العمومية هذا القرار باغلبية ١٠١ دولة وعارضته ٨ دول فقط بينما امتنعت عن التصويت ٢٥ دولة . وكانت اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وهولنده على راس المعارضين . وكانت فرنسا وبقية دول السوق الاوروبية على راس الممتنعين .

واما القرار الثانى فيلزم الامم المتحدة بتأليف لجنة من عشرين دولة تكون مهمتها وضع برنامج لتنفيذ حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وفى العودة الى بلاده التى اخرج منها فى اربع حروب متتالية كما نصت على ذلك قرارات الامم المتحدة فى العام الماضى . وعلى هذه اللجنة ان تقدم تقريرا عن عملها الى مجلس الامن فى موعد اقصاه الاول من حزيران ١٩٧٦ .

وقد اقرت الجمعية العمومية هذا القرار باغلبية ٩٢ دولة وعارضته ١٨ دولة فقط بينما امتنعت عن التصويت ٢٧ دولة . ومرة اخرى كانت اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وهولنده على راس المعارضين . وكانت فرنسا وبقية دول السوق الاوروبية على راس الممتنعين .

فالامر الاول ، الذى نستخلصه من هذه النتيجة ، هو ان انفتاح انور السادات « انفتاحا استراتيجيا » على الغرب الاستعمارى لم يؤد الى « تليين قلب » هذا الغرب بل ادى الى عكس ذلك تماما . فموقف الولايات المتحدة ، فى رفض الاعتراف بالحق الفلسطينى ، بقى على حاله بل ازداد تشددا . ولكن الامر اللافت للنظر هو موقف بريطانيا وفرنسا الذى تغير الى الاسوأ نتيجة لتخاذل السادات . فبريطانيا كانت قد اكتفت بالامتناع عن التصويت ، فى العام الماضى ، على قرار الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا عن الشعب العربى الفلسطينى ودعوتها للاشتراك فى جلسات الجمعية العمومية — ذلك القرار التاريخى الذى اتخذته المنظمة الدولية فى ١٤ — ١١ — ١٩٧٤ . اما الان فانتقلت بريطانيا من موقف الامتناع الى موقف المعارضة . واما فرنسا فقد ايدت القرار الفلسطينى فى العام الماضى ، واما الان فقد تراجعت الى موقف الامتناع . فمن المسؤول عن هذا التراجع سوى سياسة الاستخذاء الساداتية ؟

ولكن الامر الاهم هو انه على الرغم من هذا الاستخذاء فقد حقق الشعب العربى الفلسطينى ، بقرارى الجمعية العمومية الاخيرين ، انتصارا دوليا جديدا وخطوة ضخمة الى امام . فلم تكتف العائلة الدولية هذه المرة بالاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقوقه القومية الشرعية بل اعترفت ، بالاضافة الى ذلك ، بأن لا حل لنزاع الشرق الاوسط الا باشتراك الفلسطينيين وضمان حقوقهم اى اعترفت بأن اساس النزاع هو القضية الفلسطينية . كذلك خطت الجمعية العمومية خطوة جديدة بتأليف لجنة دولية واجبها اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتمكين الشعب العربى الفلسطينى من ممارسة حقه فى تقرير المصير بما فى ذلك اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وارجاع لاجئيه الى وطنهم .

وهذا هو الذى اثار ثائرة الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل حتى اخرجهم عن طورهم .

اما « عزيزى هنرى » كيسنجر فقد اعتبر ان القرارين يعرقلان جهوده « السلمية » . ان هذا الكلام هو اقرار صريح بأن جهوده « السلمية » تستبعد الشعب العربى الفلسطينى . وهو يعلم ان هذا الاستبعاد لا يمكن تحقيقه الا بازالة هذا الشعب من الوجود — على طريقة ايلول الاسود . فهل كان هذا هو هدف « العزيز » من خراب لبنان على الطريقة القبرصية ؟!

واما حكام اسرائيل فقد اذهلتهم هذه النتيجة وقد كانوا توهموا ان اتفاقية سيناء الاستسلامية ، وبما احدثته من تصدع فى الصف العربى ، وان مذابح بيروت وما كانوا ينتظرون من مضاعفات لها — توهموا ان هذا كله سينهى امر الشعب العربى الفلسطينى . هذا الوهم هو الذى اعمى الوزير بيرس فحسب نفسه وزير مستعمرات فمنح شعب مستعمراته « الادارة الذاتية » الى الابد ، آمين !

فاذا الشعب ، الذى حسبوه قد انتهى ، يزداد كل يوم امتدادا وتنتقل الامم المتحدة من الاعتراف به وبحقه الى اتخاذ الخطوات العملية لتحقيق هذا الحق .

ان هذا الوهم وما يعقبه من ذهول هو مأساة حكام اسرائيل منذ ان ارتبطوا بالامبريالية وقرروا بناء مستقبلهم على خرائب الشعب الاخر . والحقيقة والتاريخ نعود ونسجل اننا نحن الشيوعيين ، اليهود والعرب ، حذرنا حكام اسرائيل دائما من هذا الوهم وأكدنا لهم اننا لا نعيش فى عصر ابادة الشعوب بل فى عصر تحرر الشعوب وان مستقبل اسرائيل يضمن فقط بضمان مستقبل الشعب العربى الفلسطينى وان احلام التوسع الصهيونية — فى خدمة الاستراتيجية الامريكية العدوانية — هى هباء واحلام ميتة .

ولكن الرئيس رابين لا يختلف ، فى هذا المجال المصيرى ، عمن سبقه من رؤساء حكومات فى اسرائيل . فما ان سمع بصدور القرارين الفلسطينيين الاخيرين عن الجمعية العمومية حتى اصدر بيانا رسميا (فى اليوم نفسه ١٠–١١) اعلن فيه ان « الاكثرية فى الجمعية العمومية قد هبطت الى اسفل السافلين بقراريها الاثنين اللذين لهما سوية مضمون يتعارض مع حق دولة اسرائيل فى الوجود ويتعارض مع المهمة الموكولة الى الامم المتحدة . وهما تخريب على الجهود المبذولة لتحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية » . واضاف الرئيس رابين : « ان تتعاون حكومة اسرائيل مع اللجنة التى تقررت اقامتها . ولن تتفاوض حكومة اسرائيل مع منظمات الارهاب التى تسمى نفسها منظمة التحرير الفلسطينية . ولقد اوضحنا ، مسبقا ، لجميع الاطراف السياسية اننا نرفض دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف .. وان الشعب فى اسرائيل يرفض ، رفضا شاملا ، قرارات الجمعية العمومية . وواجبنا ، جنبا الى جنب مع ابناء الشعب اليهودى فى العالم ، هو المزيد من التكتل فى الجهد من اجل تعزيز قوة دولة اسرائيل لتنفيذ اهدافها التاريخية » ! !

لقد خطت الدنيا كلها خطوات جدية الى امام نحو حل القضية الفلسطينية واما حكام اسرائيل ، وكما ترون ، فمكانهم يعدون . ولكن رئيس الحكومة ، رابين ، لا يكتفى بالموقف الجامد بل يريد من العالم ان يؤيده فى تنفيذ « الاهداف التاريخية » لدولة اسرائيل . و « الاهداف التاريخية » ، كما نعلم ، هى الاهداف الصهيونية التى تتطلب المزيد من التوسع والضم . فهل لهذا السبب يعتقد الرئيس رابين ان الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى « يتعارض مع حق دولة اسرائيل فى الوجود »؟! ان العالم كله يعترف بحق دولة اسرائيل فى الوجود . ولكنه يرفض الخلط بين هذا الحق وبين ما يسميه حكام اسرائيل « حقهم » فى التوسع وفى القضاء على حق الشعب الاخر فى الوجود .

ويحاول « العزيز » كيسنجر ، مصدقا انه حقا ساحر ، دعم هذا الموقف الشاذ وغير المتعقل الذى يقفه حكام اسرائيل ثم يريد ان يلقى اللوم على الشعب العربى الفلسطينى . وقد اعلن ان الولايات المتحدة « ترفض النظر فى قضية الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الا بعد ان تعترف المنظمة بحق اسرائيل فى الوجود » . ان هذا هو كلام ملتو رفضته الاكثرية الساحقة جدا من دول العالم . فالذى يحتاج الى الاعتراف به ، قبل اية دولة واى شعب ، هو الشعب العربى الفلسطينى . ونحن الشيوعيين ، كما هو معروف ، نريد قيام علاقات الاعتراف المتبادل وحسن الجوار والسلام بين الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . ويتحقق هذا الامر ، قبل كل شىء آخر ، باعتراف حكام اسرائيل بالشعب العربى الفلسطينى وممثليه الشرعيين وبحقه فى تقرير المصير وفى اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل وبحقوق اللاجئين الفلسطينيين التى اقرتها الامم المتحدة . اى انه على حكام اسرائيل ان يتخلوا عن احلامهم الاحتلالية التوسعية وان يتفاوضوا مع منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف وعلى قدم المساواة .

والا فسيجدون انفسهم معزولين عن العالم عزلة تامة . فمندوب اسرائيل السابق فى الامم المتحدة ، تكواع المشهور ، لا يعرف اين ربط حافظه حين علق على القرارين الفلسطينيين داعيا الولايات المتحدة الى الخروج من الامم المتحدة والى اقامة « منظمة دولية » جديدة منها ومن اسرائيل وبقية « الدول الديمقراطية » الشبيهة بهما !

ولقد انت تقرأونا ، كما انت تقرأ الصحف الصادرة فى القدس العربية ، تصريح القائد وزير الامن الاسرائيلى السابق ، موشى ديان ، فى التعليق على القرارين الفلسطينيين . قال ان استمرار حكومة اسرائيل فى تجاهل القضية الفلسطينية ، وفى الاكتفاء بالتحدث بصورة غامضة عن الحكم الذاتى للفلسطينيين ضمن المجالس البلدية فى المناطق المحتلة ، هو امر خطير ويؤثر على وجود اسرائيل نفسها . ثم طالب ديان حكومته باصدار بيان واضح عن سياستها بشأن القضية الفلسطينية .

فهل نحن بصدد « يقظة » قبل فوات الاوان . ام نحن بصدد بمغامرة ديانية جديدة يحلم بها ان يفرض « الادارة الذاتية » على الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة من فوق رؤوس المجالس البلدية ؟

هذا ما ستكشف عنه الايام .

واما حقوق الشعب العربى الفلسطينى الشرعية فقد كشفت عنها الايام واصبحت مضمونة .

(جهينة)

« مهرجان » الامم المتحدة

حلبة كبيرة تجتاح اسرائيل من كل جانب ، كالاعصار، لا يكاد يبصر المرء ماذا يلف فى جوفه !

فى الامم المتحدة .. فى الضفة المحتلة .. فى انهيار مؤامرة « الكتائب » .. فى الاضطراب الاقتصادى وجفاف ينابيع الهجرة ..

المسؤولون يتميزون غيظا على ايقاع ثلاث قرارات اتخذتها الجمعية العمومية للامم المتحدة بالجملة .

والواقع انها قرارات تاريخية تثير بحق قلق الدوائر الحاكمة فى اسرائيل ، بل قيادة الحركة الصهيونية فى العالم.

لقد اعلنت الكنيست ان يوم ١٠ نوفمبر ، ١٩٧٥ ، الذى اقرت فيه الامم المتحدة ادانة الحركة الصهيونية كحركة عنصرية ، يوما اسود.

حاييم هرتسوغ ،ممثل اسرائيل الدائم فى الامم المتحدة، وقف على منصة الجمعية العمومية ومزق القرار امام مندوبى دول العالم ... وقال هذا ما تستحقه قرارات الامم المتحدة ، بعد ان شتم دول العالم بجميع اوصاف الانحطاط الخلقى .

وكان ذلك مشهدا فى اروع مأساة تمثلها الصهيونية على مسرح الامم المتحدة .. مشهد لم يستطع تمثيله نابليون ، او حتى الاسكندر المقدونى !!

الصحف الصهيونية وصفت الموقف فى الامم المتحدة بانه « مهرجان » ضد اسرائيل . ومنها من وصف الامم المتحدة « بالعهر » . ووصف الشعب الفلسطينى بالمخربين . الكنيست قررت ادانة الامم المتحدة ، والمنظمات الفلسطينية .

الكونغرس الامريكي هدد باتخاذ اجراءات ضد الامم المتحدة . وما زالت الجلبة تتسع وتشتد .

القرارات تاريخية ، والجلبة تعلو ، ولكن الانسان العادى يسأل : وماذا بعد ؟

اصبح الزمن بالنسبة الينا اثقل من الاحتلال ... الاحتلال الذى هو اثقل كلمة فى اللغة .

الصهيونية ، اليوم ، تطوف عارية فى الارض ، بعد ان نزع عنها قرار الجمعية العمومية ورقة التوت الاخيرة التى تستر عورتها . ويبقى السؤال ماذا بعد ؟

الاجابة على هذا السؤال ، كما اثبتت التجربة التاريخية ، هو ان تسوية ازمة الشرق الاوسط ، وعلى الاخص النزاع الاسرائيلى — العربى ، لن تتم الا من خلال تحرر الشعوب العربية وتوليها نفسها ، وتوحيد صفوفها فى مواجهة الامبريالية وخليفتها الصهيونية .

واثبتت الشعوب العربية حيويتها فى هذه التجربة . وسجلت صفحات مجيدة جدا فى معركتها ضد الاستعمار والامبريالية .

ولا يشكن احد فى هذه الحقيقة . فالمسيرة مهما تكن خضراء او حمراء أو سوداء ، ستمضى قدما . ولون المسيرة ، مسيرة التاريخ الذى تصنعه شعوب هذه المنطقة لنفسها ، يقرره الذين يمارسون المسيرة .. وعلى نفسها تكون قد جنت براقش .

ومن سخريات القدر انه لا الدوامة التى تعيشها اسرائيل ، ولا الزلازل او الاعاصير استطاعت أن تفتح عقول أو عيون نواب الكنيست العرب من احزاب الحكومة. فقد تقدم نواب المعراخ العرب بمشروع قرار الى الكنيست ، يوم الثلاثاء ، بالاشتراك مع احزاب الائتلاف والمعارضة اليمينية المتطرفة :

- يندد بالامم المتحدة وبقراراتها الثلاثة
- يعتبر المنظمات الفلسطينية منظمات قتلة ومخربين
- ويعلن رفض اسرائيل الاشتراك فى اية مفاوضات مع المنظمات الفلسطينية .

أين هم من مباذل الاحتلال الاسرائيلى ، ومشاريع تهويد المناطق العربية ؟ !

وماذا بشأن الادارة المحلية للضفة ومظاهرات الطلبة التى اعتدت عليها السلطة واغلاق المدارس ؟

طلاب طمرة وأهالى كفر كنا يتظاهرون ضد مشاريع التهويد والمصادرة فى الجليل .

طلاب الضفة وطالباتها يتظاهرون ضد الاحتلال ويعتقلون ، ما اكبر الشبه وما اخطره . هذه حقائق أكبر من ان تستوعبها عقول النواب العرب فى حزب المعراخ .

قبل سنة ونصف السنة اغلقت سلطات الاحتلال كلية بير زيت نتيجة لموقف طلابها الوطنى من الاحتلال .

وهذا الاسبوع اغلقت سلطات الاحتلال كلية البنات فى رام الله لاجل غير مسمى ، واعتقلت ٣٠ طالبة من مدرسة رام الله الثانوية واعتدت على الطالبات اللواتى اعتصمن فى غرف التدريس فى كلية البنات .

ان الكفاح البطولى لابناء كلية بير زيت والهاشمية وكلية البنات وثانويات رام الله والبيره ونابلس وغيرها هو الوجه الاخر للقرارات للامم المتحدة لتعرية الاحتلال امام العالم .

قلوب طلاب العالم اجمع مع طلاب المناطق المحتلة.. التى اثبتت مقاومة سكان الضفة وغزة للاحتلال ان الشعب الفلسطينى يكافح على جميع الجبهات، ومن جميع المواقع، ليحرر نفسه من العدوان والاحتلال .

والاحتلال نفسه هو اشد عدوان وابشعه . ان عرب اسرائيل شيبا وشبانا وطلابا يهتفون فى وجه السلطة : [illegible] عن طلاب المناطق المحتلة ، وتسحبوا الى [illegible] قبل ان تضيع جميع العالم على طريق [illegible] ويختلط الحابل بالنابل .

صليبا خميس

امبراطورية اسرائيل ووزير خارجية الامبراطورية

• بقلم: علي عاشور •

تشير الاحصاءات الرسمية الى ان حوالى نصف عدد العمال العرب من المناطق المحتلة ، الذين عملوا فى اسرائيل منذ نيسان حتى حزيران ١٩٧٤ (٦٨ الفا) ،عملوا فى البناء . بينما عمل النصف الباقى فى الزراعة (٢٠ بالمئة) وفى الصناعة (١٥ بالمئة) وفى اعمال اخرى .

وبينما شكل العمال العرب من المناطق المحتلة،الذين عملوا فى اسرائيل فى نفس الفترة ، ٦ بالمئة من مجموع العاملين فى اسرائيل (يهود وعربا) ، فقد بلغ عدد الذين عمل منهم فى البناء ٣٠ بالمئة من مجموع عمال البناء فى اسرائيل و٢٠ بالمئة من مجموع عمال الزراعة و٤ بالمئة فقط فى الصناعة .

وجاء فى هذه الاحصاءات ان اكثرية العمال العرب من المناطق المحتلة ، الذين يعملون فى اسرائيل ، تتراوح اعمارهم بين ١٤ — ٣٤ سنة ! والكثيرون منهم ، وخاصة القادمون من سيناء وقطاع غزة ، تعلموا فى المدارس مدة تزيد عن ٩ سنوات .

هذه هى احصاءات رسمية . فهناك عشرات الالوف من العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون فى اسرائيل ولا تطولهم يد الاحصاء .

واذا اخذنا بالاعتبار ان معظم العمال الذين يعملون فى الزراعة والبناء فى اسرائيل هم من العمال العرب الاسرائيليين نستطيع ان نقول بكل تأكيد ان العمال العرب من اسرائيل ومن المناطق المحتلة « يسيطرون » على العمل الزراعى وعلى اعمال البناء فى اسرائيل !

وقد وصل الوضع الى حد أن عدد العمال العرب من المناطق المحتلة ، الذين يعملون فى الزراعة الاسرائيلية ، بلغ ١٤ الف عامل . بينما لم يزد عدد عمال الزراعة من اسرائيل (يهود وعربا) على ٦٠٠٠٠ عامل — اى ٣٩بالمئة (معاريب ١٨–٩–٧٥) .

لقد تعودنا ، منذ الاحتلال الاسرائيلى فى سنة ١٩٦٧، على مشاهدة توقف العمل فى البناء تماما فى الاعياد الاسلامية ، وخاصة فى عيد الفطر السعيد وعيد الاضحى المبارك .

ولا شك أن هذه هى « ميزة عظيمة » للاحتلال الاسرائيلى تفوق «عظمة» كل احتلال !

فالاحتلال الاسرائيلى يحول شعبا بكامله فى المناطق المحتلة الى ايد رخيصة للعمل فى الزراعة وأعمال البناء فى اسرائيل (وليس فى المناطق المحتلة نفسها كما يفعل الاستعمار وانما فى اسرائيل نفسها بلد المتروبول) .

وحسب الاحصاءات الرسمية بلغ مجموع ما صرفته سلطات الاحتلال الاسرائيلى على الاساس الاقتصادى والخدمات فى المناطق المحتلة منذ سنة ١٩٦٨ (فى سنة ١٩٦٧ لم يصرف مليما واحدا) حتى اليوم ٤٢٠ مليون ليرة بما فى ذلك مبلغ ١٠٠ مليون ليرة قدمتها للبلديات . ومقابل هذا المبلغ تحولت المناطق المحتلة الى سوق لتصريف البضائع والمنتجات الاسرائيلية الامر الذى يعود بأرباح ضخمة على الاقتصاد الاسرائيلى . ففى الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٤ سجل الميزان التجارى بين اسرائيل والمناطق المحتلة فائضا لصالح اسرائيل بلغ ٢٠٠٠ مليون ليرة !

وللدلالة على « عظمة » الاحتلال الاسرائيلى فان بلدية غزة ، كما انكشف مؤخرا ، قدمت فى عهد رئيسها العسكرى الاسرائيلى شيشيك ، الى بلدية المجدل الاسرائيلية — اشكلون — وحدها قرضا مقداره ٧٠ مليون ليرة ! !

هذا بالاضافة طبعا الى عمليات نهب الاراضى فى المناطق المحتلة واقامة المستوطنات والمدن اليهودية وهدم آلاف البيوت ومئات القرى وتشريد المواطنين وحشر خيرة ابناء الشعب العربى الفلسطينى فى السجون والمعتقلات ..

وهكذا فان الاحتلال الاسرائيلى ، كما هو واضح ، يسعى الى تحويل الاراضى العربية المحتلة الى مستعمرة اسرائيلية تماما مثل المستعمرات التى عرفناها وتعلمنا عنها.

واكثر من ذلك انه يعمل على « صهينة » هذه المستعمرة اذا امكن والقضاء على عروبتها وضمها الى «امبراطورية» اسرائيل .

وحتى نعرف موقف حكام اسرائيل من فلسطين وشعب فلسطين ، لنستمع الى نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية يغآل الون ماذا قال فى حفل اقيم على شرفه فى لاهاى — هولنده . قال « لا فض فوه » :

« ان كلمة (فلسطين) مع انها استعمارية — امبريالية من عهد البريطانيين الا انه علينا ان نعترف بأننا نشهد عملية تكون قومى فلسطينى » .

يا لسخرية القدر !

عشنا وشفنا الون (يا عالم !) الون .. يقول انه يشهد « التكون القومى الفلسطينى » !

وعلى اساس هذه الرؤية يطالب الون باقامة « اتحاد » بين ضفتى نهر الاردن ! ويعارض فى اقامة دولة صغيرة — كما يقول ، فى الضفة الغربية وقطاع غزة.. كما يعارض فى اعادة الضفة الغربية الى الاردن وفى تقسيم القدس !

ان مصيبة حكام اسرائيل انهم يعرفون الحقيقة .. يعرفون فلسطين والشعب الفلسطينى تمام المعرفة . ولكنهم يتصرفون مثل النعامة .. يدفنون رؤوسهم

— البقية على صفحة ٥ —

من امريكا مع التمنيات

كان مبنى البرلمان الامريكي ، الذى اجتمع فيه اعضاء الكونغرس والسينات معا ، غاصا حتى اذنيه بالرجال والنساء الذين جاؤوا لسماع خطاب السادات التاريخى فالى جانب رجال الحكم ، بما فيهم الرئيس فورد والوزير كيسنجر ، كان السيناتور يعبتس ، اليهودى الصهيونى ، يجلس فى الصفوف الاولى . اما جاكسون فقد اشترك فى كل دورات التصفيق الاربع التى قوطع بها خطاب السادات. وقد اشارت الصحف الى ان اعلى هتاف حظى به السادات جاء بعد اشارته الى « تحرره » من الصداقة السوفييتية حين قال : « من الممكن القول بانه اصبح واضحا الان ، وبما لا يقبل الشك ، باننا غير مستعدين ان نتنازل على حساب استقلالنا او ان تكون ارادتنا مرهونة لاية دولة كبرى وباى شكل » . اما خطوط الصداقة ، التى يعرضها السادات على امريكا ، فقد عبر عنها فى قوله : « انتى اتوجه اليكم كصديق صدوق ، مستعد ان يؤيدكم عندما تكونون على حق ، ومستعد بالمدى نفسه ان يلفت انتباهكم الى اخطائكم عندما اعتقد بانكم على خطا » . وهذا اوج الوفاء !

***

فى الطائرة تحلق مراسلو الصحف حول مقعد السادات . فهش لهم :

سؤال : سيادة الرئيس ! لماذا لم يصدر بيان مشترك حول زيارتكم للولايات المتحدة ؟

الرئيس : ولماذا بيان مشترك ؟ كل شىء واضح : الاشياء المتفق عليها معروفة ، والمختلف عليها معروفة ايضا !

سؤال : ما هى اهم نتائج الزيارة ؟

الرئيس : فى المقابلة الاولى ، فى سالسبورغ ، تعرفت على الرئيس فورد . وفى هذه الزيارة ، اقمنا ، زوجتى وانا ، علاقات شبه عائلية مع عائلة الرئيس فورد ووزير خارجيته .

سؤال : ما هو موقفكم من تأييد امريكا لاسرائيل ؟

الرئيس : قلت للرئيس فورد « اننا لا نريد ان تتخلى امريكا عن اصدقائها القدامى . ولكن كل ما نريده ، ببساطة ، الا تؤيد امريكا اعمال التوسع والعدوان » .

سؤال : وهل وافقت امريكا على ذلك ؟

الرئيس : لقد وافقت على الشق الاول .. اما الثانى فهو موضع نقاش !

سؤال : هل حصلتم على المساعدة المرجوة من

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

فصل قصير من مهزلة طويلة

■ لا اعرف ، هل اكتب مقالا جديا عنيفا ، ام اكتب هزلية سياسية تنقلبون على ظهوركم ، ضحكا ، فى اثناء قراءتها . وفى الحقيقة ، ان اسرائيل قد عمت فى افضالها علينا وطمت حتى صرنا لا نعرف هل نضحك ام نبكى . ان شعبنا كله ، اذا استمر الوضع على ما هو عليه ، سوف ينقلب شعبا ساخرا ، شعبا من كتاب الادب الساخر ورسامى الكاريكاتورات الصارخة !

ارجو أن اكون ، بهذه المقدمة القصيرة ، قد شوقتكم الى سماع الخبر الذى اضحكنى — ابكانى . والان الى الخبر .

نشرت صحيفة « انبا » فى عددها الصادر يوم الاثنين الماضى (١٠–١١–٧٥) خبرا خطيرا لمراسلها الخطير يوئيل دار (دار ايه ؟) تحت عنوان « تعيين ضابط ارتباط للطوائف المسيحية بالجليل » . وحال التقاط عينى لهذا العنوان شعرت ان « الانباء » ومراسلها قد غلطا غلطة شنيعة لا يشفع لهما معها الا سوء معرفتهما باللغة العربية. فاصطلاح « ضابط اتصال » هذا هو احد مفردات الادارة الاسرائيلية فى المناطق المحتلة .. ام ان « الانباء » ومراسلها يعتبران عرب اسرائيل تحت الاحتلال ..

على كل حال ، على هذه الغلطة فلتتحاسب « الانباء » مع سيدها الاعلى ، ولا دخل لنا فى هذا..

اما مضمون الخبر ، السبق الصحفى الذى قدمه للقراء يوئيل دار فيقول : « ان السيد البناف معلم (٣٥ سنة) قد عين ضابط ارتباط للطوائف المسيحية ، فى وزارة الاديان فى حيفا ، وحسب كتاب التعيين سيقوم السيد معلم بترتيب وتنظيم الاتصالات ومعالجة شؤون الطوائف المسيحية فى حيفا والشمال والبالغ عددها زهاء اربعين الفا .. » .

ويفيد يوئيل درويش (عفوا : يوئيل دار) ان تعيين السيد معلم « جاء فى اعقاب مراجعات وطلبات كثيرة وجهها رؤساء الطوائف المسيحية لوزارة الاديان وكان قد شغل فى الماضى هذا المنصب الحلمى يوسف خثالا الا انه استقال لاسباب شخصية قبل عدة سنوات اما وظيفته فقد بقيت شاغرة ، حتى الان » .

تتمة هذا الخبر اليوئيلى ان السيد البناف معلم لا يطبخ الكار طباخه ، كما يقول مثلنا الشعبى ، فهو حاصل على « شهادة عليا » من جامعة حيفا ، بعد ان درس فيها موضوعى العلوم السياسية والتاريخ العام.

✱

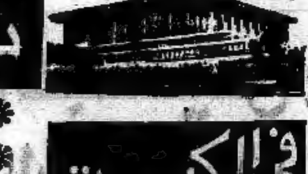
لا نقصد ، من وراء اقتباس كل هذا والتعليق عليه، تجريح السيد البناف معلم ، فكل الناس خير وبركة . ولكن هذا الخبر يثير فينا العديد من التساؤلات الصارخة والخواطر التائهة .

اول هذه الاسئلة — ونرجو ان يفهمنا ابناء عمومتنا بروح طيبة — هو : هل ، بعد ان استقال المحامى خثالا ، لم يوجد عربى واحد ، من ابناء الطوائف المسيحية ، يتمتع بالمؤهلات الخارقة التى تتطلبها هذه الوظيفة .. وكيف بقيت الوظيفة شاغرة سنوات طويلة ، دون ان يعلن عنها فى صحيفة « انبا » ؟ ام ان وزارة الاديان قد اوعزت الى السيد البناف معلم (وهو حسب اسمه من اصل يهودى عراقى ، وكل الناس خير وبركة ...) ان يتعلم فى الجامعة، وان يتخرج بشهادة عليا ، تمهيدا لتنصيبه ضابط اتصال للطوائف المسيحية ؟ ! !

هذه الاسئلة تتعلق بالوظيفة المحددة ، وبالشخص محددين .. ولكن السؤال الاعمق هو : هل بعد العصب والنهب والفحيح ، سنوات طويلة ، عن « الاندماج » واشراك العرب (عفوا ، « الاقليات ») فى الوظائف ، لم تجد السلطة الثقة باعوانها ، حتى لاقصائهم فى وظائف كهذه ، بسيطة ، « غير امنية » ، « غير حساسة » ؟ وبالمناسبة ، ان حب الاستطلاع يدفعنا الى اسئلة وقحة : من هو ضابط الاتصال للطوائف الاسلامية ؟ يحزقيل هوروفيتس ام يهوشواع زلبرمان ؟ ومن هو ضابط الاتصال « للقومية الدرزية » فى وزارة الاديان ؟ متتياهو اهرونسون ام دان بن عمرام ؟!

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران



نوابنا يستجوبون

في الكنيست

* لماذا يفصل معلمون مؤهلون بعد تعيينهم بقليل ؟
* لماذا لم يقم مجلس محلي في عارة للآن ؟
* ما يمنع تعبيد شارع عين السهلة ؟
* كيف تتقى حوادث الطرق على شارع عارة وعرعرة ؟
* لماذا أقفلت مؤسسة الاحداث الجانحين ؟
* من يهتم بالعاجزين منذ الولادة أو بسبب المرض ؟
* كيف يمكن تقليص عدد حوادث العمل ؟
* ما أسباب الازمة في فرع النسيج ؟

قدم النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وابرهام ليفنبراون ١٦ استجوابا ، في الاسبوع الماضي ، الى مختلف الوزراء.

قدم الرفيق توفيق طوبي الاستجواب الاول الى وزير المعارف مستفسرا عن ظاهرة تعيين معلمين جدد في المدارس العربية دون كتب تعيين ليفصل عدد كبير منهم بعد فترة وجيزة دون تبرير مع انهم ، بشكل عام ، مؤهلون وتخرجوا من دار المعلمين .

وسأل ان كان يعرف الوزير بهذه الظاهرة ، والا يوافق على ان لا مكان لهذا الفصل وخصوصا بالنسبة للمعلمين المؤهلين ؟

لماذا لا يقوم مجلس محلي في عارة ؟

وسأل النائب توفيق طوبي وزير الداخلية لماذا لم يقم مجلس محلي في قرية عارة في المثلث رغم وعد وزارة الداخلية ؟ ومتى تنوي وزارة الداخلية اقامة سلطة محلية في تلك القرية وكيف؟ وما اذا كان وزير الداخلية يوافق على اجراء انتخابات محلية كافضل طريقة للتغلب على صعوبات التعيين .

لماذا فصل المعلم عمير مصاروة ؟

وفي استجواب آخر الى وزير المعارف سأل النائب طوبي عن سبب فصل المعلم عمير مصاروة من قرية عرعرة بعد ان درس اسبوعين في مدرسة ابتدائية في عرب الهزيل وكان المفتشون مرتاحين لعمله ، وهو خريج مدرسة المعلمين في سدي بوكر .

وسأل ان كان وزير المعارف مستعدا لاعادته الى محل عمله .

لماذا فصلت المعلمة عطاف ابراهيم يونس ؟

وفي استجوابه مماثل الى وزير المعارف سأل النائب توفيق طوبي عن سبب فصل المعلمة عطاف ابراهيم يونس بعد اسبوع من بدء عملهـا في مدرسة زلفة الابتدائية بحجة ان ليس هناك مكان لها ، مع انها خريجة دار المعلمين والمعلمات في يافا .

وتساءل النائب طوبي عن معنى حجة عدم وجود مكان عمل بعد قبولها للعمل ومباشرتها اياه اسبوعا ، وسأل ان كان الوزير مستعدا للتحقيق في الامر واعادة المعلمة الى عملها .

والمعلمة حورية ذياب لماذا فصلت ايضا ؟

واشار النائب توفيق طوبي في استجواب آخر الى قضية فصل مماثل تعرضت له المعلمة حورية ذياب من عارة خريجة دار المعلمين بعد اكثر من اسبوع على استلامها العمل .

وسأل النائب الشيوعي عن أسباب الفصل ، وتساءل ان لم يكن ذلك نتيجة لتصرف تعسفي من جانب المسؤولين ، وما اذا كان الوزير مستعدا للتحقيق في الامر والعمل على اعادة المعلمة الى العمل .

لماذا لا يعبد شارع عين السهلة ؟

وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير العمل تساءل فيه عن سبب تأخير تعبيد الشارع الموصل الى قرية عين السهلة في المثلث مع ان اهاليها دفعوا المبلغ المطلوب منهم الى دائرة الاشغال العامة في وزارة العمل . ومرت سنتان ولم يعبد الشارع بل قيل لهم ان ينتظروا الدور .

وسأل النائب طوبي ما هي مخططات وزارة العمل لتعبيد الشارع المذكور ؟

كيف تتقى حوادث الطرق على شارع عارة وعرعرة ؟

وكان استجواب النائب توفيق طوبي الاخير لوزير المواصلات سأله فيه عما تنوي وزارته عمله للوقاية من حوادث الطرق المتكررة على الشارع العام المار بين قريتي عارة وعرعرة ، حيث جرت عدة حوادث في الشهر الماضي ذهب ضحيتها الشاب جمال زحالقة والسيدة عائشة عمور ، وعدد من الجرحى .

واشار النائب طوبي الى ان هذا الشارع الخطر يخلو من شارات المرور او جسور العبور المارة رغم ان اكثر اهالي القريتين من كبار واطفال يضطرون لعبوره يوميا .

لماذا اقفلت مؤسسة الاحداث الجانحين ؟

وقدم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون عددا من الاستجوابات الى الوزراء المختصين .

سأل وزير الشؤون الاجتماعية لماذا اقفل مركز الاحداث الجانحين في « تل حيرش » في الخضيرة بدعوى تشغيل مديره الى الجيش النظامي ، وبذلك بقي نحو ٥٠ من الاحداث الجانحين دون تعليم ودون من يأخذ بايديهم ؟

وسأل النائب الشيوعي عن عدد المؤسسات في البلاد التي تعنى بالشبيبة الجانحة ، وكم اقفل منها ؟ والى كم تحتاج البلاد منها لتلبية الطلبات ؟ وما هي مشاريع الوزارة لتحسين الاوضاع في المؤسسات القائمة ؟

من يهتم بالعاجزين منذ الولادة او بسبب المرض ؟

ووجه النائب ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير المالية اشار فيه الى ان « الاصلاح » الاخير في ضريبة الدخل الغى التنزيلات والحقوق التي كان يتمتع بها العاجزون والمشوهون . وتقرر منح تعويضات لهؤلاء من الهيئات المختصة بدلا من هذه التسهيلات ، فينال مشوهو الجيش مثلا تعويضات من وزارة الدفاع والعاجزون بسبب حوادث العمل يدفع لهم التأمين القومي . ولكن العاجزين منذ الولادة او بسبب المرض لم يتقرر من يهتم بامرهم .

وسأل النائب ليفنبراون وزير الشؤون الاجتماعية ان كان مستعدا للعمل من اجل تأمين العاجزين منذ الولادة او بسبب المرض .

كيف يمكن تقليص عدد حوادث العمل ؟

وسأل النائب ليفنبراون وزير العمل عن اسباب ارتفاع حوادث العمل التي بلغت الف حادثة خلال سنة واحدة وعما تنوي الوزارة عمله لتقليص هذا الرقم الهائل .

وسأل ايضا عن شروط منح جائزة « يوسفتال » التي تمنحها مؤسسة الامان والسلامة والى أي مدى ساعد منح هذه الجائزة في تقليل حوادث العمل .

ما اسباب الازمة في فرع النسيج ؟

وسأل النائب ابرهام ليفنبراون عن مدى الصحة في الخبر الذي نشرته « معريب » من ٤-١١ ونسبت الى رئيس دائرة التنظيم المهني قوله في اثناء زيارة لكريات شمونه ان هنالك خطرا يهدد بايقاف معامل الغزل في البلاد او تخفيض انتاجها بشكل حاد .

وسأل عن الاسباب الكامنة وراء هذه الازمة في فرع النسيج وهل تعود الى ارتفاع اسعار القطن الخام ، وما هي الاجراءات التي تعتزم الوزارة اتخاذها لمنع تفاقم الازمة في صناعة النسيج ولابعاد الخطر الذي يتهدد الخمسة آلاف عامل في هذا الفرع ؟

أصدقاء الاتحاد السوفييتي يحتفلون بذكرى الثورة

حيفا – مكتب الاتحاد – لا تزال تتوارد ، من شتى انحاء البلاد ، انباء الاحتفالات التي اقامها اصدقاء الاتحاد السوفييتي احتفالا بالذكرى الـ – ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وقد افتتحت عرعرة هذه الاحتفالات في ١١/١ بمحاضرة قيمة القاها عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي تحدث فيهـا عن اهميـة ثورة اكتوبر الاشتراكية ومن تأثيرها على حركات التحرر القومي وخصوصا العربية . كما حلل المحاضر الاوضاع السياسية الراهنة .

وفي احتفال اصدقاء الاتحاد السوفييتي في الطيبة بهذه المناسبة المجيدة تكلم المحامي ابرهام ملاميد باسهاب عن الاهمية التاريخية لهذه الثورة واثرهـا على التطورات اللاحقة .

كذلك احيت الشبيبة الشيوعية في الطيبة احتفالا في ١١/٨ افتتحه الرفيق جميل ابو راس وتكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطه سكرتير فرع الحزب في الطيبة ، وقرأ الرفيق عبد القادر ظاهر قصيدتين لناظم حكمت وماياكوفسكي .

واعلن في هذه المناسبة انضمام ٨ اعضاء الى اتحاد الشبيبة الشيوعية .

وافتتح الرفيق نديم موسى نائب رئيس مجلس ابو سنان المحلي احتفال اصدقاء الاتحاد السوفييتي في ابو سنان بهذه الذكرى . وتكلم الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي عن اهمية ثورة اكتوبر وحلل بعمق تطورات الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط .

وخطب الرفيق اميل حبيبي في اجتماع شعبي عقد في البعنة لاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة وقارن بين انجازات ثورة اكتوبر التي ينعم بها سكان العالم الاشتراكي وبين ما تعانيه الجماهير في العالم الراسمالي من ظلم وفقر . وانتقل للحديث عن التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط . وكان الرفيق حنا ابرهيم قد افتتح الاجتماع وتحدث عن بعض القضايا المحلية الملحة .

اما في الرامة فقد احيا فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي احتفالا رائعا اشترك فيه الرفاق اميل حبيبي وجمال موسى وتوفيق زياد وسميح القاسم . وتكلم فيه الدكتور انور عوض والمحامي ابرهام ملاميد والرفيق كمال غطاس ، والقى كل من الرفيقين توفيق زياد وسميح القاسم قصائد بالمناسبة ، وقدم في النهاية برنامج فني ورقصات شعبية ، ووزعت جوائز .

السجناء الاداريون في رام الله والخليل يقاطعون لجنة الاعتراضات

القدس – لمراسلنا – قاطع المعتقلون الاداريون في سجني الخليل ورام الله ما يسمى بلجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية ، حتى لا يساهموا في نشر التوهم بديمقراطية المعاملة التي يتعرضون لها . فاللجنة هذه صفة استشارية فقط وتوصياتها غير ملزمة .

وقدم تسعة من المعتقلين في سجن رام الله عريضة احتجاج الى مدير السجن جاء فيها :

« اننا لن نظهر امام اللجنة وذلك احتجاجا على الاجراء الشكلي والروتيني لتبرير اعتقالنا غير القانوني ، واننا لا نريد ان نبرر شرعية وقانونية هذه اللجنة امام الرأي العام » .

وقدم المعتقلون عريضتهم بالمطالبة بالافراج عنهم او تقديمهم للمحاكمة .

ويبلغ عدد المعتقلين الاداريين في سجن رام الله ١٤ . اكثرهم معتقلون منذ نيسان ١٩٧٤ . ومنهم غسان حرب وتيسير العاروري وعبد الله البحيرات وعدنان داغر وحسين الطويل .

وفي سجن الخليل اجتمعت اللجنة المذكورة في ٤-١١ . ولكن المعتقلين رفضوا الظهور امامها مبررين ذلك بعدم جدوى مقابلتها . وسجلوا رفضهم خطيا بناء على طلب ادارة السجن .

ويبلغ عدد المعتقلين الاداريين في سجن الخليل ١٠ . منهم عبد المجيد حمدان وعطاالله الرشماوي ومحمد سعادة وداود مطر وخليل رشماوي ونبيل الحداد وميسره ابو حميدية ومصطفى ابو سنينه وجواد النتشه .

الحزب الشيوعي في الناصرة يستنكر هدم بيت محمد جنداوي

الناصرة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، منشورا ندد فيه بشدة بعملية هدم بيت المواطن محمد جنداوي واهاب بمرشحي القوائم المرتبطة « بالمراخ » و « المفدال » ان يتبرأوا من سياسة الاضطهاد القومي وهدم البيوت ومصادرة الاراضي العربية ومخططات التهويد .

ودعا المنشور السلطات الى دفع تعويض كامل للمواطن محمد جنداوي واصدار رخصة بناء ليبني مسكنا على ارض ابائه واجداده .

الحكومة تقر مزيدا من التشريعات المعادية للعاملين

تل ابيب – ناقشت اللجنة المركزة في الهستدروت يوم الاحد الماضي ، قرار الحكومة بسن تشريعات جديدة الهدف منها التضييق على حق العاملين في الاضراب وفي الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم الاجتماعية والنقابية والمادية . وقررت اللجنة ادراج الموضوع على جدول اعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها القادم .

وصرح يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، ان الحكومة تسعى لكسب تأييد الهستدروت في تمرير هذه التشريعات المعادية للعاملين دون الرجوع الى الهستدروت ومشاورتها .

وتنص التشريعات الحكومية المقترحة على منع اصحاب العمل صلاحية خصم ٢٥٪ من اجور العمال المضربين او الذين يقومون بالابطاء في العمل . وخطورة هذا التشريع انه يمنح اصحاب العمل حق الضغط على العاملين بخصم اجورهم الى التصدي لمنعهم من المطالبة بتحسين اجورهم وشروط عملهم . كما يمكن هذا التشريع اصحاب العمل من تكثيف استغلالهم للعاملين بالتلويح بمسألة الابطاء في العمل . فكل من لا يزيد وتيرة العمل بالنسبة التي تروق في عين صاحب العمل يعتبر متباطئا ، الامر الذي يعاقب عليه التشريع الجديد .

وتنص هذه التشريعات ، كذلك ، على منح محاكم العمل صلاحية البت في النزاعات والحكم فيها .

* تمتمات * تمتمات * تمتمات * تمتمات

البادية الزرقاء – بقية

– جروه الى الطريق !

فجره القوزاق ورموه من فوق السياج وطرحوه على ارض الطريق بالعرض . وفي تلك اللحظة كان مئة قوزاقي ومعهم مدفعان ذاهبين من توبوليفكا الى القرية . فتسلق البيان السياج كالمقلب وصرخ بصوت رنان :

– ايها الفرسان مروا عليه خببا ولا تتفادوه ! ..

وقف شعر راسي . وقفت ممسكا بثياب سيميون وحذائيه ورجلاي ترتجفان ولا تقويان على حملي ... ان في الخيل خوفا من الله فقد مرت جميعا دون ان يطأ احدها انيكوشكا ... ثم تهاويت على السياج ، ولم استطع لميتي اغلاقا ، وجف اللعاب فحلقي .. ذلك ان دواليب المدفع مرت على رجلي انيكوشكا ... فقرقشتا كالخبز المحمص تحت الاسنان ، وانسحقتا ... حسبت ان انيكوشكا سيموت من الالم الفظيع ، ولكنه لم يطلق صرخة ولم تند عنه انة ... كان منطرحا يضغط رأسه على الارض بقوة ، ويتناول التراب براحته ويدفعه الى فمه ... ويمضغ التراب وينظر الى البان دون ان يطرف بصره ، وكانت عيناه صافيتين زرقاوين كالسماء ...

في ذلك اليوم اعدم البان توميلين اثنين وثلاثين رجلا . وبقي انيكوشكا وحده من بينهم حيا لابائه واتقنه ... شرب الجد من المطرة طويلا وبشراهة . ثم مسح شفتيه الحالكتي اللون وانهى كلامه بغير حماسة :

– عفى الزمن على هذا ولم تبق غير الخنادق التي دافع فيها فلاحونا عن ارضهم . فيها ينمو الان الكلا والنباتات البرية ... أما انيكوشكا فقد بترت رجلاه ويسير الآن على يديه جارا جسمه على الارض . تراه في الظاهر مرحا يقيس هو وابن سيميون كل يوم قامتيهما على خشبة الباب . ان الطفل يسبقه في الطول... وقد كان يزحف في الشتاء ليقوم بنزهة ويكون الناس قد ساقوا ابقارهم الى النهر لترد فيرفع هو بيده ويجلس على الطريق ... فتتراكض الثيران خوفا نحو الجليد وتكاد جسومها تتشقق بسبب التزحلق ، ويضحك هو ...

ومرة في الربيع كان جرار كومونتنا يفلح الارض وراء الحدود القوزاقية فرايته هو منطلقا الى هناك لا يلوي على شيء . كنت ارعى الغنم على مسافة غير بعيدة. نظرت واذا بي أرى انيكوشكا يزحف على الارض المفلوحة ففكرت : ماذا سيفعل ؟ فرايته قد تلفت حوله فلم يجد احدا من الناس قربه فانطرح على وجهه ارضا وعانق كتلة من التراب قلبتها السكة وضمها اليه واخذ يمسح عليها بيديه ويقبلها ... عمره خمس وعشرون سنة ولن يستطيع في حياته ان يفلح الارض ... ولهذا يشعر بالشوق ...

كانت البادية الزرقاء تهوم في غسق المساء الازرق الدخن ، وتناولت النحل آخر وجبة لها لهذا اليوم على الحلفاء المائلة اللون . وكانت الحلفاء الشقراء المتقشة ، تهز زهراتها السلطانية في كبرياء . وتحرك قطيع الغنم عند السفح متوجها الى توبوليفكا. وسار الجد زاخار صامتا متوكئا على عصاه وعلى الطريق ، المفروش بعناية بشرشف من الغبار ، كان يرى اثران: احدهما اثر الذئب – خطوات متتابعة، بعيدة المسافات ، واسعة . والاخر خطوط مائلة تقطع الطريق – هو اثر جرار توبوليفكا .

ولم يفترق الاثران الا حيث التمع المشب الصيفي بالطريق الهيماني المنسي المغطى بنبات آذان الجدي . فقد انعطف اثر الذئب هناك الى جانب، نحو اخدود امتلأ باجمة لا تعبر من الاعشاب البرية وخوخ السياج ، فيما بقي على الطريق اثر واحد تفوح منه رائحة الكيروسين المحروق ويبدو فيه التناظر والثقل .

عالم اليوم – بقية

السودان ، سورية ، تونس ، تركيا ، اوغندا ، اوكرانيا ، الاتحاد السوفييتي ، اتحاد الامارات العربية ، تانزانيا ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، جزر المالديف ، دولة جزر جنوب سانتومي وبرنسيبي ، جزر الرأس الاخضر .

وصوت ضد القرار ٣٥ دولة ، هي :

استراليا ، النمسا ، بهاما ، باربدوس ، بلجيكا ، كندا ، جمهورية افريقيا الوسطى ، كوستاريكا ، الدنمارك ، جمهورية الدومنيكان ، سلفادور ، جزر فيجي ، فنلندا ، فرنسا ، المانيا الغربية ، هايتي ، هندوراس ، ايسلندا ، ايرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، ساحل العاج ، ليبريا ، لوكسمبورغ ، ملاوي ، هولندا ، نيوزيلاندا نيكاراغوا ، النرويج ، بنما ، سويسرا ، السويد ، بريطانيا ، الولايات المتحدة ، اوروغواي .

وامتنع عن التصويت عليه ٣٢ دولة ، هي :

الارجنتين ، بهوطان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، بورما ، تشيلي ، كولومبيا ، الاكوادور ، الحبشة ، غابون ، غانا ، اليونان ، غواتيمالا ، جمايكا ، اليابان ، كينيا ، ليسوتو ، ماوريشيوس ، نيبال ، بابوا – غينيا الجديدة ، البرغواي ، بيرو ، الفلبين ، سيراليون ، سينغافورة ، تايلاند ، طوغو ، ترينيداد – طوباغو ، فولتا العليا ، فنزويلا ، زائير وزامبيا .

وقد تغيب عن المؤتمر ممثلو ثلاث دول هي اسبانيا وجنوب افريقيا ورومانيا .

امبراطورية اسرائيل – بقية

في التراب ولا يريدون أن يرفعوها حتى ولو ماتوا اختناقا.

والون ، الذي رفع رأسه قليلا حتى يتنفس ، رأى – ويا لهول ما رأى – « عملية تكون قومي فلسطيني » !

ويا ليت الون وبقية الشلة من حكام اسرائيل يرفعون رؤوسهم اكثر ويمسحون الغبار الذي علق في عيونهم حتى يروا الحقيقة كاملة ولو انها بالنسبة لهم مرة ..

فعلى الرغم من كل ما فعلوه بالشعب الفلسطيني فانه بقي شعبا بكل ما تعني كلمة شعب من معنى .

شعب له كل مقومات الحياة ..

شعب فيه نسبة من المتعلمين – علماء واطباء ومهندسين ومثقفين ومهنيين وطيارين أيضا – ما يفوق أي شعب آخر حصل على الاستقلال منذ سنوات طويلة .

شعب اثبت أنه يستطيع ان يدافع عن حقه في الوجود، وحقه في الحرية والاستقلال ..

مرة اخرى ..

ليرفع حكام اسرائيل رؤوسهم كاملة من التراب ..

وليواجهوا « الحقيقة المرة » بكل شجاعة ..

هذه هي قضية الساعة !

شفاعمرو تلتقي بالفنان – بقية

يخطو الى الاحسن والى الافضل ، وذلك لان عبد يؤمن بمبدأ الحركة الديالكتيكي الذي يقف وراء كل تغير .

أخيرا كان المعرض حدثا في حياة شفاعمرو اشغل الناس ثلاثة ايام متوالية فزاره طلاب المدرسة الثانوية والتقوا لوحدهم بالفنان وناقشوه وفهموا عنه . ومن اروع ما جرى في اثناء ذلك هو ما سأله احد الطلاب :

« لماذا صورت المظلوم وما ابرزت حديث الظالم ؟ » ، كذلك فقد كان المعرض مناسبة لاثارة نقاش حي بين مختلف الفئات حول دور الفن واسلوبه والعلاقة بين المضمون والشكل وحول الفنية المباشرة الواضحة او الفنية التي تعتمد شيئا من الرمزية والايحائية ، وهي اسئلة ستبقى قائمة ما بقي الشعب وما بقي فنانوه ، وسيبقى الجميع .

من أمريكا مع – بقية

الولايات المتحدة ؟

الرئيس : لقد جئت الى امريكا لامد يدي للصداقة والتفاهم .

سؤال : ماذا عن القضية الفلسطينية ؟

الرئيس : قبل زيارتي لامريكا قلت ان الفلسطينيين يجب ان يجدوا لغة مشتركة مع امريكا ولا يهاجموها .. اما ان شرط امريكا اعتراف الفلسطينيين باسرائيل وانها لا توافق على دعوتهم الى مؤتمر جنيف فهذا شأنها .. ويستطيع الفلسطينيون ان يناقشوا الولايات المتحدة كما نفعل نحن . اما في حطابي الى الشعب الامريكي فقد توجهت اليهم بان « يقيموا العلاقات مع الفلسطينيين وان يساعدوهم في التغلب على اليأس والضياع اذ ان دوام اهمالهم يقود الى العنف والتطرف » .

سؤال : لماذا تصرون ، سيادتكم ، على اجراء « فك ارتباط » في الجولان قبل مؤتمر جنيف ؟

الرئيس : اعتقد بان السؤال يجب ان يوجه الى سورية : لماذا لا تريد « فك ارتباط » ؟ الاني اريد ذلك ؟

سؤال : ما رايكم في قول السوريين انك لم تتشاور معهم حول الامر ؟

الرئيس : نحن لن نسمح لاحد بالتدخل في شؤوننا ، وهذا ينطبق على سورية ايضا .

سؤال : عفوا ، ولكن القضية تتعلق بالانسحاب من الاراضي السورية ؟

الرئيس : قلت دائما بانني احتفظ لنفسي بحرية الحركة ، وها انا اتحرك ولن احفل بالمزاودين .

سؤال : سيادة الرئيس ، اذا تعرضت سورية لهجوم عسكري اسرائيلي فما هو موقفكم ؟

الرئيس : آ .. هو ... ، سوف اتصرف بموجب التزاماتي .

وهنا طرأ التزام عاجل . فقد اقلقت حرم الرئيس ، جيهان ، من غفوتها القصيرة ، فانفض عقد المراسلين وعادوا الى مقاعدهم في الطائرة .

فصل قصير من – بقية

ان هذا التعيين ، الذي كشف عنه يوئيل دار (ربما اراد ان يثبت بهذا الخبر حرية المعتقدات واحترام الاديان السماوية في دولة اسرائيل ؟) جاء في وقت تكالبت فيه اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، من رئيس الوزراء نزولا بالون وبيرس، مرورا بالتلفزيون والاذاعة ، وصولا الى «انبا» في التعبير عن تضامن اسرائيل مع « المسيحيين في لبنان » وقلقها الشديد من «سيطرة المسلمين في لبنان على المسيحيين» .. وهذا التعيين ، ايضا ، جاء في وقت تبارى فيه الون وبيرس في تمجيد مشروع « الادارة الذاتية » في المناطق الفلسطينية المحتلة . وبدون طول سيرة ، اريد ان اقول ، بكل وضوح، ان هذا الخبر اليوئيلي يكشف الدموع الاسرائيلية على لبنان دموعا تمساحية . بعد حوالي ثلاثين سنة تحت الحكم الاسرائيلي الزاهر ، حتى ضابط الاتصال للطوائف المسيحية في وزارة الاديان الاسرائيلية من المحتم ان يكون يهوديا .. واما بصدد « الادارة الذاتية » فنقول لاخوتنا واهلنا في المناطق المحتلة والعالم : بعد ثلاثين سنة من « المواطنة الكاملة » و « المساواة الكاملة » لم تنضج في نظر حكام اسرائيل الى درجة تعيين عربي ضابط ارتباط للطوائف المسيحية في وزارة الاديان .. فيمكنكم ، بعد هذا، ان تفهموا حقيقة « الادارة الذاتية » التي يقترحها الاحتلال الاسرائيلي لشعبنا الصابر دون يأس ، تحت نير الاحتلال في المناطق المحتلة ..

وملاحظة اخيرة ، اقولها من كل قلبي للاستاذ يوئيل دار : شكرا .. فان هذا الخبر الصغير من ملفات الاخبار الطويلة ، قد كشف الوجه الحقيقي للسياسة الرسمية ، تجاهنا ■ .

من ليس عنده ؟!
• شهادة يعتز بها
• صورة عزيزة
• بطاقة او هوية
او مستند هام آخر
البرواز والجدران والخزانة لا تحميها !

اعلى جهاز بسيط تجارب جيب
JEEP
السيارة الاقل سعرا في البلاد
38,070

جيب ٦ سي.جي (طويل) بما فيه الضرائب وغطاء شادر ٣٨٠٧٠ ليرة
جيب ٥ سي.جي (قصير) بما فيه الضرائب وغطاء شادر ٣٥٧٤٠ ليرة

اللي بياكل على ضرسه بنفع نفسه
شوكولاته عيليت
حليب . عالي تنائي . بطعم مر . البينا
كروكنت . مع لوز . شوكولاته روزماري

نداء الشيوعيين الى العمال العرب لمناسبة انتخابات عمال البناء

حيفا – لمحرر «الاتحاد» النقابي – اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي، هذا الاسبوع، نداء الى عمال البناء العرب في اسرائيل اكد فيه الاهمية الخاصة لانتخابات نقابة عمال البناء القطرية التي ستجري في ٢٣ الجاري.

فالانتخابات تدور في الاساس بين قوتين سياسيتين متعارضتين: بين قوائم «التجمع» و«الليكود» و«الاحرار المستقلين» و«المتدينين» – التي توحدها سياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد القومي والافقار والاعتداء على الحريات الديمقراطية والحقوق النقابية والهجوم على مستوى معيشة العاملين وتامين الارباح الطائلة لكبار المتمولين الاجانب والمحليين – وبين قائمة الحزب الشيوعي الذي يناضل دون هوادة ضد هذه السياسة المنكرة التي تلحق افدح الضرر بجماهير الشعبين اليهودي والعربي، والذي يعمل بمثابرة من اجل القضاء على جميع اشكال الاضطهاد والتمييز وتحقيق المساواة التامة وتامين الحياة الكريمة والآمنة للعمال اليهود والعرب.

واشار النداء الى قيام «المعراخ» الحاكم بزيادة عدد ايام العمل، لحساب التقاعد والاذن السنوي والاعياد والتامينات الاخرى، من ٢٥٠ يوما الى ٢٧٥ يوما. وهذا معناه ان الاكثرية الساحقة من العمال العرب، الذين يعملون في الاساس بعيدا عن قراهم تحت حر الشمس المحرقة صيفا وتحت وطأة المطر والبرد شتاء وبشكل متنقل وغير ثابت، ويتعرضون الى الفصل من العمل لاتفه الاسباب، سوف لا يستطيعون تحصيل ايام العمل المطلوبة، وبالتالي يخسرون التامينات الاجتماعية المذكورة فتظل اموال هذه التامينات في «الكيرن بتوح» تستثمر بالفوائد. اما العمال العرب فيجدون صعوبة في الحصول على قروض من هذا الصندوق، اي من اموالهم.

واكد النداء ان القائمة الشيوعية ستستمد قوتها من تصويت العمال العرب لها في مطالبتها بزيادة الاجور بنسبة ٢٥٪، وتقصير يوم العمل، ودفع علاوة غلاء حقيقية للعمال، وتخفيض الضرائب، وكبح جماح الغلاء، وتامين العمل الدائم لجميع طالبيه، وتامين السكن الانساني للعمال والازواج الشابة، وتحسين شروط العمل الاجتماعية وغيرها.

ودعا النداء العمال العرب الى الحفاظ على كرامتهم الطبقية والقومية ورفض تضليلات اصحاب سياسة الاضطهاد القومي وتهديدات عملائهم العرب والى الالتفاف حول حزبهم الشيوعي وقائمته، التي حرفها «و»، فبذا يفرضون احترامهم على مضطهديهم ويكسبون احترام شعبهم وطبقتهم العاملة.

اطلاق سراح حليمة خاسكية

الطيرة – لمراسلنا – بعد اعتقال دام حوالي ٣ اشهر اطلقت السلطات، في الاسبوع الماضي، سراح الفتاة حليمة يوسف خاسكية من الطيرة دون كفالة او توجيه اية تهمة ضدها.

وكانت السلطات قد اعتقلت حليمة مع التطبيل والتزمير والتحريض في الصحف حول اكتشاف «خلية تخريب» تمتد من كفر قاسم وحتى باقة الغربية. ونظرا «لخطورة» التهمة فقد استصدرت السلطات، في حينه، امرا قضائيا يقضي باعتقال حليمة الى حين المحاكمة؛ وقد اسفرت «التهمة الخطيرة»، كما اسلفنا، الى اطلاق سراحها. ولكن وراء اطلاق سراح حليمة قصة «شيقة» يتحدث عنها الناس في القرية، فقد ظهر للمحامي الذي يدافع عنها، السيد محمد كيوان، بانه لم يكن اي مبرر لاعتقالها ولهذا كان ينظر في امكانية رفع دعوى ضد السلطات. ولكن جهاز السلطة كان «بارعا فذا»، فقد سربت السلطات الى عائلة المعتقلة بانها مستعدة لاطلاق سراحها بشرط ان تغير المحامي وتوكل محاميا آخر، بل لقد اعطت السلطات اسم المحامي المقترح. وهكذا كان! ولكن هذا التغيير، الذي جاء ليستر «طابق» السلطات و«التخلص من شرها»، كلف عائلة حليمة ٨ آلاف ليرة «اتعاب» محامين!

المعركة الانتخابية في ناصرة الجليل: حماس شعبي أمام افلاس السلطويين!

مئات المتطوعين مع سياراتهم وتبرعاتهم انتصارا لجبهة الناصرة الدمقراطية! قائمة «حزب العمل»، في افلاسها، تصدر بيانا بدون توقيع..

الناصرة – لمراسلنا – عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا، اول امس الاربعاء، استعرض فيه وضع الانتخابات اثر نزول قوائم المرشحين في الاسبوع الماضي. وقد لاحظ الاجتماع بارتياح كبير الصدى الهائل، عند جماهير الناصرة والرأي العام في الجليل عموما، الذي احدثه المهرجان الافتتاحي للانتخابات والذي عقدته الجبهة يوم السبت الماضي، فكان مثل قائمة مرشحيها تعبيرا عن اوسع وحدة ناصرية.

واتخذ المكتب عددا من القرارات تتعلق بشؤون الدعاية والنشر وعمل الطاقمات الانتخابية والاجتماعات الشعبية في الاحياء مؤكدا على ضرورة ايصال صوت الجبهة وقائمتها، صوت وحدة الناصرة، الى كل بيت.

هذا ويتلقى مكتب الجبهة واعضاؤها مئات الاشارات التلفونية والشخصية من كل الاحياء وفئات المدينة يطلب اصحابها فيها وضع انفسهم هم وسياراتهم وكل امكاناتهم في خدمة قائمة الجبهة. ومكتب الجبهة منهمك في ترتيب المتطوعين للعمل في مختلف الاحياء. كما تنهال التبرعات المالية على مكتب الجبهة. وتعقد اجهزتها الانتخابية اجتماعاتها للاستعراض الدقيق للعمل الانتخابي – كل جهاز في حيه.

كذلك قرر مكتب الجبهة وضع لائحة للاجتماعات الشعبية التي ستعقد في الاحياء. واول الغيث اجتماعان شعبيان احدهما يعقد يوم الجمعة ٢١–١١–٧٥ في حي الصفافرة. وثانيهما يوم السبت ٢٢–١١–٧٥ في حي الجنوبية، حيث يتكلم فيهما عدد من قادة الجبهة ومرشحيها.

ومقابل هذه الوحدة الشعبية والحماس الهائل الذي فجره تقديم قائمة مرشحي الجبهة ومهرجانها الانتخابي فان الارتباك والشعور بعدم الثقة يسيطران على احزاب السلطة – «العمل» و«المبام» و«المفدال»، ومرشحي قوائمها الاربع.

اما القائمة المركزية التي تمثل السلطة وتمثل سياستها باخلاص، وهي قائمة «حزب العمل الاسرائيلي» ويترأسها جورج سعد، فقد اصدرت بيانا تدافع فيه عن «انجازات» السلطة في الناصرة وبلديتها، دون ان تذكر (طبعا!) انه في راس تلك «الانجازات» كان فرض التخلف الشامل والاهمال المزري للخدمات العامة على هذه المدينة التي هي القلب النابض للمواطنين العرب في اسرائيل. كذلك تدافع في بيانها عن سياسة الحكومة. وكذلك اصدرت باقي قوائم السلطة بيانات من نفس النوع.

ومن الجدير بالذكر ان الافلاس عند حزب «العمل» في الناصرة قد وصل الى حد قيامه باصدار بيان غير موقع (الامر المخالف للقانون) يشتم فيه رغبة اهالي الناصرة في التطور وتغيير الاوضاع ويدافع عن «المدارس النموذجية ودور الحضانة وملاعب كرة القدم والنوادي والمصانع .. الخ» .. التي «بنتها» الحكومة لاهل الناصرة وعرب البلاد، ناسيا ان الكذب لا يمشي على الاحياء.

ان التفاؤل الشديد وروح العزم والاصرار على تغيير الاوضاع هو ما يميز شعب الناصرة في هذه المعركة. وهو يدرك ان انتصاره فيها سيكون له ما بعده. وسيعكس اثره الهام على وحدة شعبنا كله في محنه وقراه دفاعا عن حقه في الحياة والتطور على قدم المساواة في وطنه وارض آبائه واجداده.

مظاهرات طلاب جامعة القدس العرب احتجاجا على الزامهم بالحراسة الليلية

الرفض – احتجاج على السياسة الحكومية * الشيوعيون يؤيدون الطلاب

القدس – لمراسلنا – لبى مئات من الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس وعدد مماثل من الطلاب الديمقراطيين اليهود نداء لجنة الطلاب العرب في القدس للقيام بمظاهرة احتجاجية من اجل الغاء قرار سلطات الجامعة بالزام الطلاب العرب بالقيام بالحراسة الليلية في الجامعة مع حمل السلاح.

وتجمهر المتظاهرون لدى مدخل الجامعة في الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء حاملين لافتات تطالب بهذا القرار الذي اتخذته سلطات الجامعة لاول مرة في العام الماضي، ثم جمدته بعد مفاوضات ومداولات مع لجنة الطلاب العرب. وفي هذه السنة، وبعد تغيير عميد الجامعة ورئيسها، انزل القرار عن الرف ليوضع موضع التنفيذ العاجل!

ويستند الطلاب العرب في معارضتهم هذا القرار على نقطتين اساسيتين:

١) الناحية القانونية – حيث ان قانون الجامعة صريح بهذا الشأن، اذ جاء فيه «ان الحراسة في المعاهد العليا مثل الجامعات يقوم بها فقط اولئك الذين اتموا الخدمة العسكرية، واما من عداهم فيعفون».

٢) الناحية السياسية العامة – اذ انه نتيجة الصراع القائم في المنطقة فان الطلاب العرب موضع ارتياب سواء في نظر سلطات الجامعة او الطلاب اليهود انفسهم. وهو وضع غير طبيعي ومسيء للتفاهم الاخوي بين الطلاب العرب واليهود ولمستقبل العلاقات بين الشعبين.

وقد حاول بعض الطلاب، من اتباع الليكود، تفريق المظاهرة بالقوة. ولكن محاولتهم باءت بالفشل.

واجتمع وفد من المتظاهرين مع رئيس الجامعة وتم الاتفاق على تأجيل تنفيذ القرار حتى يوم الخميس (امس) حيث يعودون لبحثه معا لحل المشكلة.

ودعا الطلاب الشيوعيون في الجامعة الى اجتماع عام الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم نفسه، جرى فيه بحث مشاكل الطلاب بشكل عام ومنها مشكلة الحراسة بشكل خاص. وتكلم في الاجتماع مندوب من الحزب الشيوعي (يوسف الغازي) كما تكلم اريه آرنون من «سيبيع» وليف غرينبرغ من «موكيد» وعبد عسلي من لجنة الطلاب العرب.

واجمع المتكلمون على مساندة الطلاب العرب في مطالبهم العادلة.

شباب دالية الكرمل يحتفلون بثورة اكتوبر

دالية الكرمل – بحضور جمهور من الشباب احتفل في دالية الكرمل، مساء يوم الجمعة الماضي، بالذكرى الثامنة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وقابل جمهور الشباب كلمتي الدكتور عيسى نقولا والرفيق بنيامين غونين بالاهتمام نظرا لما اشتملتا عليه من المعلومات القيمة عن الاتحاد السوفييتي والاوضاع السياسية الراهنة.

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم وثائقي عن الحياة في الاتحاد السوفييتي. وخرج الجمهور وهو يطلب تكرار مثل هذه الاجتماعات.

لماذا انقطع الماء عن جلجولية؟

الطيبة – لمراسلنا – عانت قرية جلجولية العطش اربعة ايام متتالية في الاسبوع الماضي، بسبب انقطاع الماء تماما.

ويقول العليمون بالامور ان انقطاع الماء لم يكن بسبب خلل في الموتور او الانابيب، وانما بسبب تقصير المجلس المحلي في تسديد ديونه التي بلغت ٣٢ الف ليرة. ويستهجن الناس ان تعاقب القرية باجمعها بسبب تقصير معين او تقصير بعض المكلفين في تسديد ديونهم.

كفر ياسيف في يوبيل مجلسها الذهبي الاحتفال الشعبي يوم الاثنين ٢٤–١١

كفر ياسيف – لمراسلنا الخاص – يستعد الكفارسة، في هذه الايام، للاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيس المجلس المحلي في القرية.

وقد قامت لجنة اليوبيل الذهبي بتجنيد الشباب والطلبة والاهلين لتوسيع شوارع القرية وتنظيفها وتزيينها واقامة نصب تذكاري عند ساحة العين على شرف هذه المناسبة المجيدة.

وقد قررت اللجنة الادارية بدء اسبوع الاحتفالات الرسمية يوم الاثنين، الرابع والعشرين من تشرين ثاني الجاري، باحتفال شعبي واسع يليق بالمناسبة ويجسد حب الكفارسة لقريتهم، التي هي جزء من هذا الوطن الغالي. وستستمر الاحتفالات اسبوعا كاملا يتخلله امسيات ثقافية وفنية وبرامج رياضية شيقة.

رسالة حيفا

اقتراح بتسمية شارع الامم المتحدة (شارع الصهيونية)..

حيفا – نشرت صحيفة «هآرتس» اول امس، ان رئيس بلدية حيفا بالوكالة سيتقدم باقتراح الى مجلس البلدية يدعو فيه الى تغيير اسم شارع الامم المتحدة (شارع الجبل سابقا)، وهو احد الشوارع الرئيسية في حيفا، واستبداله باسم «شارع الصهيونية» وذلك تحديا لقرار الامم المتحدة الذي يدين الصهيونية بالعنصرية.

هذا ونشرت صحيفة «الانباء»، اول امس، ان المحامي جميل شلهوب، وهو العضو العربي عن «المعراخ» الحاكم في مجلس بلدية حيفا، قدم طلبا مستعجلا الى رئيس بلدية حيفا بالوكالة لعقد جلسة استثنائية للمجلس لاستنكار قرار هيئة الامم المتحدة الذي ادان الصهيونية ووصفها بانها احد اشكال التفرقة العنصرية.

وقد وزع جميل شلهوب بيانا على الصحفيين قال فيه ان العرب، واليهود في حيفا «يعيشون في جو تسوده الاخوة حيث بامكانه ان يصبح نموذجا للتعايش السلمي في هذه البلاد».

ائتلاف ديمقراطي في عرابة: صفعة لسياسة الاضطهاد!

الرفيق فضل نعامنة أحد نائبي الرئيس ولممثلي الكتلة الديمقراطية رياسة أربع لجان

عرابة – لمراسلنا – واخيرا نزل اربعة من اعضاء الائتلاف الخمسة في مجلس عرابة المحلي عند رغبة اهالي القرية واستجابوا لطلب الكتلة الديمقراطية اقامة ائتلاف ديمقراطي شامل لانقاذ اوضاع المجلس المحلي من الجمود الذي يسيطر عليها ولخدمة مصالح اهالي القرية التي تتطلب الترفع عن النعرات والتعصب العائلي والتحلي بالوعي والمسؤولية وبعد النظر.

وقد جرى تركيب الائتلاف الجديد من جميع الكتل باستثناء عضو القائمة البدوية محمود عرابي الذي صوت ضد الائتلاف الشامل وانتقل الى المعارضة.

وبموجب التركيب الجديد يظل السيد محمود سعيد نعامنة رئيسا للمجلس المحلي ويصبح السيد محمد يوسف عبري قائما باعمال الرئيس. وانتخب نائبان للرئيس هما الرفيق فضل محمد نعامنة والسيد عبد الرؤوف كناعنة.

وجدير بالذكر ان الرئيس والقائم باعماله ونائبيه يعملون بدون رواتب.

واعيد تركيب لجان المجلس، فكان من نصيب الكتلة الديمقراطية اربع لجان.

واعلن السيد محمود نعامنة، رئيس المجلس، ان اتفاقا مسبقا قد تم على تقاسم الرئاسة مناصفة بينه وبين كتلة ياسين نصار، وانه ملتزم ادبيا بهذا الاتفاق. ولم يعارض اعضاء الائتلاف الجديد في تنفيذ هذا الاتفاق في حينه.

واستقبل اهالي عرابة انباء هذا الائتلاف الجديد بارتياح وفرح كبيرين. واعتبروه صفعة لسياسة التفرقة والاضطهاد وانتصارا لارادتهم ولكفاحهم العادل من اجل الدفاع عن مصالحهم واراضيهم.

اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر

١٤–١١–٧٥

ام الفحم	٥ بعد الظهر	علي عاشور وعصام العباسي
	(مقهى السلام في حي المحاميد)	
سخنين	٦ مساء	ابراهيم مالك

١٥–١١–٧٥

الرينة	٦٫٣٠ مساء	اسعد بدر

اجتماعات شعبية

شفاعمرو	١٤–١١	٦٫٣٠	اميل حبيبي
عبلين	١٤–١١	٦	سليم القاسم
شعب	١٤–١١	٦	عمر سعدي
البقيعة	١٥–١١	٣٫٣٠	جمال موسى و نايف سليم
معليا	١٦–١١	٥	جمال موسى ورئيف ابو عقصه
ترشيحا	١٧–١١	٤	جمال موسى وجبرائيل بشارة
فسوطة	١٨–١١	٤	جمال موسى وجورج جريس

حركة الشبيبة الانجيلية الاسقفية – الناصرة

تقدم

المسرح الناهض

في مسرحية

«وبعدين ..؟»

تاليف وليد مدغمي – ديكور عبد عابدي – اخراج اديب جهشان

على مسرح بيت الصداقة – الناصرة يوم الجمعة ٢١–١١ – السبت ٢٢–١١ – الاحد ٢٣–١١ الساعة ٧٫٣٠ مساء.

تطلب التذاكر من اعضاء الحركة وفي يوم العرض من شباك التذاكر.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – حيفا

يعقد اجتماعا احتفاليا اليوم الجمعة ١٤–١١–١٩٧٥ الساعة الرابعة والنصف في نادي الحزب ٣٩ مار يوحنا.

يتكلم فيه: وجيه سمعان و سليم خوري

* يتخلل الاجتماع: برنامج فني – اناشيد – موسيقى وقراءات شعرية ..

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – باقة الغربية

يعقد اجتماعا احتفاليا، وذلك يوم غد السبت ١٥ – ١١ – ٧٥ .. الساعة السادسة مساء ..

يتكلم فيه:

ابراهيم بيادسة و مريد فريد

ويتخلل الاحتفال برنامج فني، تمثيل، اناشيد، غناء، وبوفيه ..

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولجنة بيت الصداقة – الناصرة

تدعوانكم الى (حفلة سمر)

يوم غد السبت ١٥–١١–٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة

نادي «الاخوة» الثقافي ٣٩ جادة بن غوريون – حيفا

ليلة مع الشاعر نايف سليم

لمناسبة صدور مجموعته «وفاء»

بالاشتراك مع عصام العباسي وسالم جبران الساعة الثامنة من مساء الاحد ١٦ تشرين الثاني.

قريبا

مفكرة «الاتحاد» لسنة ١٩٧٦

* طباعة انيقة، وحجم صغير للجيب ومعلومات مفيدة * باسعار شعبية

المفكرة التي لا يستغني عنها العامل والمثقف والطالب وصاحب العمل.

صدر

الجديد

العدد التاسع من مجلتنا الثقافية الرائدة!

الثمن: ٤ ليرات

على كل لسان ... في البلاد وفي العالم

لاسيغالا

CIGALA

مفاجأة سارة

«سيمنس» الماركة الشهيرة ورمز الجودة

تجدون احدث منتوجاتها الكهربائية التلفزيونات والراديوات والمسجلات ذات الشهرة العالمية

في محلات نعيم مخولي – كفر ياسيف

لا تدعوا الفرصة تفوتكم

★ تتمات ★ تتمات

الحكومة السوفييتية – بقية

هيجان امريكي اسرائيلي

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – اما ردود الفعل الرسمية، الامريكية والاسرائيلية، فقد تميزت بالهستيريا في رفض استئناف مؤتمر جنيف ورفض اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر وفي حل النزاع. ويرى المراقبون ان هذه الهستيريا هي دليل على فزع المعتدين خصوصا بعد ان اوهموا انفسهم ان اتفاقية سيناء قد انهت القضية..

اما في الولايات المتحدة فقد عاد وزير الخارجية – «العزيز» هنري كيسنجر – واكد رفض الولايات المتحدة دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف. وفي مؤتمر صحفي عقده هذا الاسبوع في واشنطن ادعى ان قرار الجمعية العمومية، الذي يلزم باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف، قد جعل «استئناف مؤتمر جنيف امرا بعيدا».

واما في اسرائيل فقد قام المسؤولون بضرب الطبل والنافخ في عملية اثارة للهستيريا ضد مجرد الحديث عن ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف. ففي الكنيست اعلن رئيس الحكومة «رابين»، ان قرارات الامم المتحدة جميعها، الخاصة بالفلسطينيين وتلك التي تدمغ الصهيونية بالعنصرية، هي جميعها ضد دولة اسرائيل ووجودها. واتخذت الكنيست، بالاكثرية الساحقة وبمعارضة الشيوعيين والنائب يعيل، قرارا يعلن رفض اشتراك اسرائيل في مؤتمر جنيف اذا ما دعيت اليه منظمة التحرير الفلسطينية..

المظاهرات – بقية

قوات عسكرية امام المدارس ودور المعلمين وتجوب دوريات الشوارع استعدادا لمنع وتفريق اية تجمعات طلابية محتملة.

كما استمر اضراب طالبات مركز تدريب الفتيات والمعلمات في الطيرة التابع لوكالة الغوث، واعتصمن داخل المعهد. ولايزال طلاب جامعة بير زيت معتصمين داخل مباني الجامعة. وقد صدر بيانان احدهما عن الطلاب والاخر عن اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة يطالبون فيهما السلطات بالافراج عن الطلبة المعتقلين ومن ضمنهم ثلاثة من طلبة الجامعة وباعادة فتح دار المعلمات الحكومية في رام الله.

كذلك صدر بيان عن طلاب جامعة بيت لحم واساتذتها شجبوا فيه مشروع الادارة المحلية الذي طرحته سلطات الاحتلال في محاولة لخداع الراي العام والطعن في صلاحيات الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني الذي اعترفت به الامم المتحدة.

وفي القدس كان الجو مشحونا بتوتر شديد. وعندما شعرت السلطات بذلك انزلت مجموعات كبيرة من القوات المزودة بالهراوات والدروع تحسبا لاية مظاهرات قد يقوم بها الطلبة.

هذا وقد اثارت تحركات الطلاب في الضفة الغربية فزع سلطات الاحتلال.

وقد استدعى الحكام العسكريون في عدد من المدن المسؤولين عن شؤون التربية والتعليم والبلديات وانذروهم باغلاق المدارس ومحاكمة الطلاب الذين يشتركون في المظاهرات.

كما قررت سلطات الاحتلال اغلاق معهد تدريب المعلمات التابع لوكالة الغوث. كما اغلقت من قبل معهد المعلمات الحكومي. وقد اقتحمت قوات الاحتلال معهد المعلمات التابع للوكالة في الطيرة مما اضطر الهيئة التدريسية الى صرف الطالبات الى بيوتهن.

وفي جامعة بير زيت تم اعتقال ثلاثة طلاب واحدى معلمات الجامعة (حنان ميخائيل).

ولا تزال قوات الاحتلال ترابط في معظم شوارع المدن التي جرت فيها مظاهرات الطلبة.

الرفيق اوغستينو نيتو – بقية

المصري يوسف السباعي.

وقد انشأت الحركة مجلسا ثوريا لقيادة البلاد. واعلنت دستورا يؤكد ان الارض والثروات الطبيعية ملك للدولة والشعب الانغولي.

هذا وبينما ينطلق الشعب الانغولي لبناء دولته الجديدة يواصل الانفصاليون، الذين تدعمهم جنوب افريقيا وزئير ويتلقون العون العسكري والمالي من الولايات المتحدة والصين واوروبا الغربية، اعمالهم التخريبية واعتداءهم على الارض الانغولية. ويحاول الانفصاليون تقسيم انغولا على نمط ما حدث في الكونغو، ايام لومومبا، وفي نيجيريا.

غير ان الحركة الشعبية تتصدى بجرأة وحزم لهذه الاعتداءات وقد امرت قواتها الثورية بالتحرك للقضاء على قوات التدخل الاجنبية، التي تتسلل الى انغولا من زائير وجنوب افريقيا.

وكان الاتحاد السوفييتي قد اضطر الى قطع علاقاته الديبلوماسية موقتا مع اوغندا وذلك حين تسرع الرئيس الاوغندي واتهم الاتحاد السوفييتي بالتدخل في انغولا. وفي بيان قطع العلاقات الوقت اعلنت حكومة الاتحاد السوفييتي عن ثقتها بان تنشأ، قريبا، الظروف لعودة العلاقات الطبيعية بين البلدين.

قداس وجناز الاربعين

الناصرة – سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نايفة ورور خليف

وذلك يوم السبت ١٥\١١\١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

آل الفقيدة يدعون الاقارب والاصدقاء الى مشاركتهم القداس، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم. لا اراكم الله مكروها بعزيز

للبيع بالمفتاحية

دار مؤلفة من ٣ غرف ونصف + بلكونات.

الاتصال تلفون ٢٢٤٠٢٨ حليصه – حيفا

تهنئة

تهاني القلبية الى المحامي الاستاذ صبحي محمود الحاج من الجديدة بمناسبة دخوله شريكا في مكتب الاستاذ المحامي حنا نقارة.

وفقكم الله واخذ بيدكم لنصرة الحق والمظلومين.

رجا جبالي

الاتحاد

٩ شارع الحرية – حيفا

صندوق بريد: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ ...

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع ... – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الحوري ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40